يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل. •אל־אתיחאד• AL-ITTIHAD• 4.50 ל"י

الجمعة ١٣ تشرين اول ١٩٧٨ ، ١١ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٤٤/٣٥ VOL 44/35 — 13.10.1978

الأزمة اللبنانية تدخل مرحلة خطيرة

* سركيس يعود من جولته العربية دون ان يحقق اتفاقا في الآراء مع الرئيس السوري * مؤتمر وزراء خارجية عرب ينعقد في بيروت يوم الاحد القادم * الوضع في بيروت لا يزال متفجرا والانعزاليون يستنفرون الحكومة الاسرائيلية التدخل واسرائيل تبحث الأمر * فرنجية يتهم الكتائب والشمعونيين بقتل ٦٠٠ شاب ماروني ويحملهم مسؤولية استمرار الازمة .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — لا يزال الوضع في بيروت ، العاصمة ، مشوبا بالتوتر الخطير ويهدد بالانفجار . فقد تجدد القصف بالمدافع الرشاشة والاسلحة الاوتوماتية وازداد نشاط القناصة ومحاولات عصابات الانعزاليين الفاشيين تجديد القتال وتصعيد التوتر الى درجة تمكن اسرائيل ودولا امبريالية اخرى من التدخل في لبنان لتدويل ازمته فيتسنى لهم تنفيذ مؤامرة التقسيم .

وقد استمرت في الوقت نفسه حملة تهويل متعمدة حول التواجد السوري والفلسطيني المسلح في العاصمة بيروت ومحاولات استدرار العطف على « الكتائب على مصير اللبنانيين في شرقي بيروت ، التي تنظمها وتقودها الصحافة الغربية والاسرائيلية وصحف عربية رجعية مشبوهة بهدف التغطية على حقيقة التآمر الامبريالي — الاسرائيلي — الانعزالي على وحدة لبنان وسلامته الاقليمية واستقلاله الوطني .

ومن الواضح ان الانعزاليين الفاشيين في شرقي بيروت وفي الجنوب استمدوا في الاونة الاخيرة بعض التشجيع ، في سعيهم نحو تفجير الوضع في لبنان وتمزيق وحدته، من استعداد الرئيس اللبناني سركيس للتواطؤ معهم والعمل على تقليص التواجد السوري العسكري على الارض اللبنانية وكأن هذا التواجد هو السبب في الوضع المتفجر في لبنان عامة .

وكان سركيس قد اعد خطة امنية رفضتها القوى الوطنية والدمقراطية في لبنان . ومع ذلك اصر على عرضها على الحكومة السورية مع ادراكه ان سوريا سترفضها نظرا لانها لا تشكل اساسا لتسوية الازمة اللبنانية ولا تنتزع الفتيل من ايدي الانعزاليين ومن شأنها ان تكرس الوضع القائم ، اي تقسيم لبنان فعلا وواقعا .

وقد حاول سركيس تجنيد الانظمة العربية المحافظة دعما لخطته المذكورة ولاستبدال القوات السورية بقوات سعودية تعسكر مقابل العصابات الانعزالية الفاشية في المتن وفي شرقي بيروت وعلى الطريق الموصل بين العاصمة وميناء جونية وبين قوات الردع العربية الاخرى والوطنية اللبنانية .

فبعد ان اجرى سلسلة من المحادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد قام سركيس بجولة في عدد من الدول العربية ، هي السعودية وابو ظبي وقطر والكويت والاردن ، اجرى خلالها مباحثات حول الوضع في لبنان وحول مستقبل قوات الردع العربية وخصوصا القوات السورية العاملة في اطارها في لبنان . ومن المعروف ان هذه الدول المذكورة تشارك في تمويل قوات الردع العربية العاملة في لبنان .

وقد عاد سركيس بعد هذه الجولة الى دمشق ليعرض على المسؤولين السوريين نتائج هذه الجولة .

وعند ظهر امس الخميس غادر سركيس دمشق في طريقه الى لبنان ، وقد رافقه الى مطار دمشق الدولي الرئيس السوري وعدد من القادة السوريين وادلى الرئيس السوري بحديث الى الصحفيين اكد فيه حرص سوريا على سلامة لبنان وعلى امنه ومصلحة كل الاطراف فيه .

واتضح من تصريح الرئيس السوري ان الرئيسين الاسد وسركيس لم يتوصلا الى اتفاق تام في وجهات النظر فيما يتعلق بالوضع في لبنان .

واعلن الاسد ان عصابات الانعزاليين تعمل على وضع الرئيس

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

القوى الوطنية اللبنانية تتصدى لمؤامرة التقسيم

بيروت — الوكالات — عقد مجلس الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية اللبنانية المركزي ، اول امس الاربعاء ، اجتماعا له في بيروت برئاسة امين عام هذه الجبهة كمال شتيلا ، استعرض فيه الاحداث المستجدة على الساحة اللبنانية بعد الاستفزازات الاخيرة التي تفتعلها العصابات الكتائبية والشمعونية المرتبطة بالامبريالية واسرائيل والمنفذة لمخططاتها ضد قوات الردع العربية .

وجاء في البيان الذي اصدره المجلس ان الاستفزازات الكتائبية وخضوع محافل في السلطة اللبنانية لابتزازها هي استمرار للمؤامرة التي تهدف الى تقسيم لبنان وضمان صمود سوريا في وجه المؤامرات الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية التي تم الاتفاق عليها في « كامب ديفيد » .

واكد البيان ان شرعية اي مسؤول تتوقف على مقدار التزامه بالنهج التوحيدي المعادي للصهيونية والامبريالية ، هذا النهج الذي تؤمن به غالبية اللبنانيين الساحقة . كما اكد على ضرورة تطهير الجيش اللبناني من عملاء اسرائيل ومحاكمتهم وضرورة اعادة بناء الجيش اللبناني على اسس وطنية ووفق سياسة

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

اتساع الاحتجاج العالمي على الاحكام التعسفية بحق النقابيين في تونس

تونس — الوكالات — اثارت الاحكام الجائرة ، التي اصدرتها محكمة امن الدولة التونسية بحق القادة النقابيين التونسيين ، بعد محاكمة صورية ، ردود فعل انتقادية عنيفة في اوساط الرأي العام العمالي العالمي والعربي والافريقي .

واصدر كل من اتحاد النقابات العالمي واتحاد نقابات العمال العربي الدولي بيانا طالبا فيه بالغاء هذه الاحكام الجائرة وباطلاق سراح الحبيب عاشور ، سكرتير عام اتحاد الشغل التونسي ، ورفاقه ال ١٤ واعادتهم الى مراكزهم القيادية في الحركة النقابية التونسية .

واشارت وكالات الانباء الى ان طابع هذه المحاكمة الصورية ظهر في منع المتهمين من ممارسة حقهم في الدفاع عن انفسهم بعد ان تعرضوا ، قبل ذلك ، الى التعذيب الوحشي على ايدي المحققين والشرطة .

واكدت ان المحاكمة هدفت الى ابعاد هؤلاء القادة عن اتحاد الشغل التونسي وتنصيب « قادة » يتواطئون مع سياسة الحكومة المعادية لمصالح جماهير العمال .

هذا وكانت محكمة امن الدولة التونسية قد اصدرت حكما بالسجن لمدة عشرة اعوام مع الاشغال الشاقة

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

سفن حربية امريكية وبريطانية تزور حيفا

حيفا — افاد مراسل «هآرتس» في المدينة ان سفينة العلم في الاسطول السادس الامريكي العامل في البحر المتوسط ستقوم بزيارة ودية الى ميناء حيفا ، يوم الثلاثاء القادم ١٧ الجاري ، وستحل ضيفا على الاسطول الحربي الاسرائيلي . كما ستصل الى الميناء في ٢٩ الجاري بارجتان حربيتان بريطانيتان وعلى متنهما ٥٠٠ بحارا بريطانيا .

ومن الجدير بالذكر ان مباحثات تجرى الان من اجل تحويل ميناء حيفا الى قاعدة عسكرية للاسطول الامريكي ولدول حلف الاطلسي وذلك في اطار الضمانات «الامنية» الامريكية المقترحة لاسرائيل .

كارتر يفتتح المفاوضات المصرية الاسرائيلية ويؤكد ان للولايات المتحدة « مصلحة قومية » في نجاحها

واشنطن — الاذاعات — افتتح الرئيس الامريكي جيمي كارتر المفاوضات بين وفدي مصر واسرائيل ، باشراف الولايات المتحدة ، لصياغة « معاهدة السلام » الانفرادية بين الدولة بن تمشيا مع اتفاق « كامب ديفيد » .

وقال كارتر في كلمته الدماغوغية ان منطقة الشرق الاوسط لم تنعم بسلام منذ الفي سنة !! والان وبفضل « حكمة وشجاعة » الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء مناحم بيغن سيحل « السلام » الذي تم الاتفاق على اطاره في « كامب ديفيد » .

واكد ان المفاوضات الان ستحقق بصورة ملموسة « معاهدة السلام » ! بين مصر واسرائيل التي ستعيد السيادة المصرية الى سيناء وتحقق « امن » القطرين .

وفي الوقت ذاته اشار الى ان المفاوضات ستتطرق ، مع ذلك ، الى تحقيق السلام الشامل في المنطقة .

ودعا الاردن والفلسطينيين الى الانضمام الى اتفاق « كامب ديفيد » حول اطار السلام في الشرق الاوسط .. فالسلام يحتاج الى حل القضية الفلسطينية وتسوية حقوق الفلسطينيين .

وتعهد بان تدعم الولايات المتحدة كليا مساعي « السلام » — لان مصلحتها القومية (اي مصلحة الامبريالية — المحرر) مرتبطة بذلك ارتباطا وثيقا .

هذا وكان الرئيس كارتر قبل افتتاح جولة المفاوضات قد اجتمع مع وفدي مصر برئاسة وزير الدفاع ، كمال حسن علي ، وعضوية وزير الخارجية بالوكالة ، بطرس غالي ، واسرائيل برئاسة وزير الخارجية ، موشي ديان ، ووزير الحربية عيزر فايتسمان .

واذاعت وكالات الانباء ان الاجتماعين تما في جو ودي وكانا بناءين ومثمرين .

وتاكد ان الوفد الامريكي ، برئاسة وزير الخارجية سايروس فانس ، سيشارك مشاركة فعالة في المفاوضات . كما اعلن ان الناطق الرسمي الوحيد لاجتماع المفاوضات هو ناطق وزارة الخارجية الامريكي هودنغ كارتر .

وقبل ذلك اعلن السادات خلال اجتماعه بالمجلس القضائي الاعلى في القاهرة انه الغى قراره بارسال مبعوثين الى الدول العربية لاطلاع المسؤولين فيها على اتفاقي « كامب ديفيد » . واضاف انه ينفض يديه من مهمة المفاوضات بشأن الضفة والقطاع ومرتفعات الجولان بعد ان اتضح له نكران الجميل الذي يتسم به الفلسطينيون والسوريون .. وفي هذا الاطار تفوه بنعوت تدل على تهوره ، اذ وصفهم « بالقلة » الذين لا يمكن تسليمهم مستقبل الشعب المصري .

وفي الوقت نفسه اعلنت « الاهرام » ان السادات زود وفده في واشنطن بتعليمات محددة تقوم على امر واحد لا يمكن الزحزحة عنه : الفوز بسيادة مصر على سيناء .. اما عدا ذلك فمن الممكن التفاوض والمساومة حوله .

واصبح واضحا ان مخاوف بعض المحافل الاسرائيلية من محاولة الوفد المصري ربط الاتفاق على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية بالاتفاق على الضفة والقطاع ، لا اساس لها من الصحة .. فالسادات لا يصر على ربط الامرين .

هذا وتوقف المراقبون عند تاكيد كارتر على مصلحة الولايات المتحدة القومية في هذه المفاوضات ولاحظوا ان هذا يعني ان الامبرياليين الامريكيين يراهنون على تحقيق الوفاق بين حكام مصر واسرائيل لتوطيد مواقعهم .

وبعد حفل الافتتاح اقام كارتر حفلة عشاء على شرف المفاوضين .

وسيستانف المفاوضون المفاوضات تحت رعاية الامريكيين في بيت الضيافة الجمهورية « بلير هاوس » القريب من البيت الابيض ، مقر الرياسة الامريكية .

النقابات السورية والعراقية تتوحد في مقاومة مؤامرة « كامب ديفيد »

دمشق — الوكالات — دعا ممثلو النقابات السورية والعراقية في بيان لهم صدر ، يوم الاربعاء الماضي ، الى تعزيز وحدة الشعوب العربية في جهودها للحيلولة دون تنفيذ اتفاقي « كامب ديفيد » واحباط المخططات الساداتية الاستسلامية .

ودعا البيان المنظمات النقابية العربية الى تعزيز وحدتها وتعميق تعاونها مع النقابات العمالية في الدول الاشتراكية .

وعبر البيان مجددا عن تضامن الجانبين مع نضال الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

نجاح مؤتمر القمة العربي في بغداد يعتمد على تأييده مقررات جبهة الصمود

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — بات في حكم المقرر ان يلتئم في العاصمة العراقية ، بغداد ، مؤتمر القمة العربية في الاول من تشرين الثاني ١٩٧٨ ، وان يعد له وزراء خارجية الدول العربية التي وافقت على الاشتراك فيه ، خلال اجتماع تقرر ان يعقد في بغداد ايضا في ٢٠ تشرين الاول .

وخلال الايام الاخيرة وافقت الجزائر على حضور المؤتمر وبذلك اكدت ان دول جبهة الصمود والتصدي وافقت على الاشتراك في المؤتمر جنبا الى جنب مع منظمة التحرير الفلسطينية .

اما مصر فقد اشترطت ، كما ذكرنا ، عقد المؤتمر في القاهرة ، واصرت على ان يبحث الازمة اللبنانية لا اتفاقي « كامب ديفيد » .. ولهذا خرجت عن الصورة ولن تشترك في المؤتمر .

والواقع ان هذا الموقف المصري سهل انعقاد مؤتمر القمة العربي .. فالمسؤولون في منظمة التحرير قرروا الاشتراك في هذا المؤتمر بشرطين : عدم اشتراك النظام الساداتي في المؤتمر اولا .. واعتماده على مقررات مؤتمر الصمود والتصدي الذي عقد في دمشق ثانيا .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

مخطط « الادارة الذاتية » جاهز ومقاومة الجماهير تزداد صلابة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ، صباح امس ، ان مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين جاهز . وينتظر المسؤولون قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي لتطبيقه .

وفي سبيل تضليل الرأي العام اضافت الاذاعة ان منسق الحكم العسكري ، اورلي ، اجتمع برئيس بلدية رام الله كريم خلف ، وهو من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية كما ابرزت الاذاعة ، وباحثه في هذا الشأن .

ولكن الاذاعة الاسرائيلية امسكت عن ذكر امرين : ان الاجتماع تم في مطلع هذا الاسبوع ، وان كريم خلف اوضح لاورلي ان اتفاق «كامب ديفيد» حجر عثرة في سبيل تحقيق السلام العادل ولهذا يرفضه الشعب الفلسطيني رفضا تاما كما يرفض « الادارة الذاتية » !

واكد كريم خلف في هذا الاجتماع على ضرورة تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .. وبالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحل قضية اللاجئين « الاتحاد » (١٠—١—٧٨) .

هذا وتواصل صحف البلاط الاسرائيلية نشر معلومات مقتضبة — ولكنها ذات مدلولات هامة — عن نشاط المبعوثين الامريكيين في المناطق المحتلة في سبيل اقناع رجالات الضفة والقطاع بالتعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية من اجل تنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » .

وفي الوقت نفسه نشرت « يديعوت احرونوت » ان هؤلاء المبعوثين حثوا المسؤولين الاسرائيليين على تسهيل عبور الفلسطينيين جسور نهر الاردن ووقف عملية اذلالهم خلال ذلك على اعتبار ان ذلك يخلق المناخ الافضل لتمرير مخطط « الادارة الذاتية » .

ويؤكد المطلعون على مجريات الامور في الضفة والقطاع ان مقاومة مخطط « الادارة الذاتية » تزداد اتساعا وعمقا ، خصوصا بعد ان تحركت القوى الشعبية في مؤتمر الرؤساء والشخصيات في القدس .. ومؤتمر بير زيت الشعبي لاحباطه .

وفد عمالي يغادر البلاد الى المانيا الدمقراطية

اللد — لمراسلنا — غادر البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد عمالي في طريقه الى جمهورية المانيا الدمقراطية للقيام بجولة في ربوعها والاطلاع على منجزات الاشتراكية في ذلك البلد الزاهر .

ويتالف الوفد من الرفاق التالية اسماؤهم : يافه غبيش (رئيسة) وابراهيم ابو خيط وزئيف شفيتس ويعقوب الياس وفوزي ضبيط ومليك بيرجر وسامي حاج ومحمد خليل عوده الله وموشه دمياندكي وحنا خشيبون ونظير مجلي عضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

استمرار الانتفاضة في ايران

طهران — الوكالات — شملت المظاهرات الشعبية الواسعة ٢٢ مدينة ايرانية احتجاجا على اعمال القمع السلطوية والتي ادت الى مصرع ثلاثة طلاب في جامعة طهران .

وطالب المتظاهرون بالغاء الاحكام العرفية وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين . كما اعلن عمال دور النشر في صحيفتي « اطلاعات » و « كايهان » الاضراب احتجاجا على ما تقوم به الرقابة من تصرفات بهدف منع قول الحقيقة الى جماهير الشعب .

وقد اعترف وزير الاعلام الشاهنشاهي ، اماني طهراني ، يوم امس الخميس ان الجنود اقتحموا مطابع هاتين الصحيفتين رغم ما كان قد اعلنه رئيس الوزراء حول الغاء الرقابة ونشر الحريات الدمقراطية .

وقد اثبت هذا الاعلان الرسمي ان

— البقية على ص ٨ ع ٢ —



تأسيس الحزب الطليعي في جمهورية اليمن الدمقراطية

عدن — الوكالات — يواصل مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني الاول اعماله في عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية والتي ابتدأت امس الاول ، الاربعاء ، بحضور المندوبين الذين قدموا من شتى انحاء البلاد للبحث في انشاء الحزب الطليعي في البلاد على اسس الاشتراكية العلمية والالتحام بالحركة الوطنية العالمية .

وكانت صحيفة « ١٤ اكتوبر » قد اكدت في عدة مقالات لها ان الثورة الوطنية الدمقراطية التي تفجرت في اكتوبر عام ١٩٦٣ قد حققت اهدافها ولا بد الان من وجود حزب طليعي يؤمن بالنظرية الماركسية اللينينية يضم خيرة ممثلي الطبقة العاملة والجماهير الكادحة لينظم ويقود نضال هذه الجماهير في سبيل بناء النظام الاشتراكي الذي يلغي الاستغلال ويقود الى التقدم الاجتماعي ويحقق السلام والامن في افريقيا والشرق الاوسط .

ويذكر ان الرجعية الداخلية حاولت منع قيام هذا الحزب الطليعي ، الا ان اليقظة الثورية والتحام الجماهير بنظامها الثوري افشلت هذه المحاولات ، وهي قادرة اليوم على التصدي لمؤامرة حكومة صنعاء الرجعية ، التي تحاول اجهاض هذه التحولات في اليمن الدمقراطي .

هذا وقد بعثت اللجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية برسالة حيت فيها المؤتمر واعلنت : « بوسع اليمن الدمقراطي في مواصلته مسيرته الثورية الاعتماد في المستقبل على دعم وتضامن الشعب السوفييتي (حزبه الشيوعي) » .

القوى الوطنية تطرح بديل الحكم التعسفي في اليمن الشمالي

صنعاء — اصدر التجمع الوطني الدمقراطي في جمهورية اليمن (الشمالية) برنامجه المرحلي ويدعو فيه الى حماية سيادة البلاد واستقلالها وتصفية النفوذ السعودي الرجعي الذي يؤلف تدخلا في شؤون البلاد الداخلية ، واحباط المخطط السعودي الرامي الى اشعال نار الفتنة والاقتتال بين ابناء الشعب اليمني الواحد .

كذلك يدعو البرنامج الى اشاعة الحريات الدمقراطية والسياسية في البلاد وتنظيم حياة دستورية برلمانية حقيقية تقود الى تشكيل حكومة وطنية فعالة .

ولا يتجاهل البرنامج الاف السجناء السياسيين الذين اعتقلوا في ظروف الاضطهاد التعسفي فيدعو الى اطلاق سراح المعتقلين ووقف حملات مطاردة الوطنيين واعتقالهم وتعذيبهم .

تضامنا مع سجناء جنوب افريقيا

نيويورك — الوكالات — احتفل اول امس ، الاربعاء ، وبمبادرة من منظمة الامم المتحدة ، بيوم التضامن مع السجناء السياسيين والمناضلين ضد التمييز العنصري في جمهورية جنوب افريقيا . ونددت لجنة تصفية « الابرتهايد » (التفرقة العنصرية) باعمال القمع التي تمارسها حكومة بريتوريا (عاصمة جنوب افريقيا) ضد الاغلبية الافريقية الساحقة ، ودعت الى تنشيط النضال للقضاء على الانظمة العنصرية وفرض العقوبات الاقتصادية عليها . كما استنكرت اللجنة تعاون الدول الغربية مع هذه الانظمة الامر الذي يعطيها دفعا للاستمرار في اعمالها القمعية .

جبهة تحرير نيكاراغوا تندد بالولايات المتحدة

ماناغوا — اصدرت جبهة تحرير نيكاراغوا بيانا ، هذا الاسبوع ، اعلنت فيه عن تراجع تكتيكي في نضالها المسلح ضد طغمة سوموزا الديكتاتورية وذلك اعدادا لهجوم سياسي واسع النطاق للاطاحة بالطغمة الحاكمة في البلاد .

ونددت الجبهة في بيانها بدور الامبريالية الامريكية الشين في احداث نيكاراغوا . واتهمت الحكومة الامريكية بتقديم الدعم العسكري والمادي والمالي لنظام سوموزا الديكتاتوري في حربه على شعب نيكاراغوا .

كلمة الاتحاد

في عشية الانتخابات البلدية والمحلية لنقاوم ابتزاز « المتدينين »

من المؤكد الان ان الكنيست لن تقرر صلاحيات رؤساء البلديات والمجالس المحلية الذين سينتخبون لاول مرة ، مباشرة ، على النطاق القطري .

ولا يعود هذا الى انشغال الهيئة التشريعية العليا بامور خطيرة لا تفسح لها المجال للاهتمام بالقضايا المحلية ، بل يعود الى ان « المتدينين » عارضوا منذ البداية تعديل قانون انتخابات المجالس البلدية والمحلية بحيث يتم انتخاب رؤساء هذه السلطات بالاقتراع المباشر .

لقد نشأت فكرة انتخاب رؤساء مجالس ولجان السلطات المحلية مباشرة بعد ان واجهت مدن وقرى البلاد صعوبات جمة في تأليف اداراتها ، بعد الانتخابات ، بسبب التكتلات الانتخابية التي فازت في تلك الانتخابات بدون ان تحرز احداها الاكثرية الحاسمة .

وافترض واضعو قانون انتخاب رؤساء المجالس البلدية والمحلية مباشرة ان اخراج مسألة الرؤساء من اطار المساومات الحزبية في تلك المجالس سيخلق الظروف الافضل لتسيير شؤون السلطات المحلية .

ولكنهم لم يثابروا في نهجهم وتركوا البت في صلاحيات الرؤساء الى المستقبل . وبذلك سمحوا « للمتدينين » ان يباشروا عملية الابتزاز التي اشتهروا بها منذ ان انتسبوا الى حكومات الائتلاف .

لم يعد سرا ان « المتدينين » لا يأملون في ان ينجح مرشحوهم في انتخابات الرياسة في اية مدينة او مستوطنة او قرية ولهذا سيعرقلون منح رؤساء المجالس البلدية والمحلية صلاحيات تمكنهم من البقاء في مواقعهم ومن التأثير على مجريات الامور في مدنهم ومستوطناتهم وقراهم .

انهم يريدون المماطلة في البت في صلاحيات اولئك الرؤساء حتى يسري مفعول القانون المعمول به حاليا والذي يفترض استقالة الرئيس المنتخب ، اذا لم يحظ بتأييد اكثرية مجلسه ، ويمنح المجلس حق انتخاب رئيس المجلس .

ويتصورون — وهناك ما يسند تصورهم — ان نشوء اوضاع كهذه — اي استقالة رؤساء مجالس بلدية ومحلية — سيفتح الطريق امام ابتزازهم اطرافا تتلهف للسيطرة على المجالس التي تخسر رؤساءها المنتخبين ومستعدة للتنازل عن حقوق المواطنين المدنية من اجل ارضائهم ..

واصبح شائعا ان « المتدينين » يطالبون دائما بتشديد اجراءات القسر الديني باشكاله المختلفة .

ويقينا ان هذا القسر فقد طابعه الديني الحقيقي ، بل اصبح مصلحة طبقية تهنا منها بيروقراطية اكليركية تنتمي الى البرجوازية .

ومن موقع مقاومة هذه الاكليركية الفظة تنطلق الجماهير الشعبية لتكافح من اجل احباط التآمر على حقوقها ، ومن اجل ان تسن الكنيست قانونا يحدد صلاحيات رؤساء المجالس البلدية والمحلية المنتخبين بحيث لا يكونون او تكون مجالسهم عرضة لابتزاز « المتدينين » الرجعيين .

انجازات هامة يحققها الشيوعيون اليهود والعرب في حيفا بين مؤتمرين

حيفا — لمراسل خاص — بحماس متجدد وعزم اكيد على تحقيق المزيد من الانجازات وتقوية وحدة الصف الجماهيرية في مدينة حيفا ومنطقتها في النضال ضد سياسة الحكومة الاحتلالية والاقتصادية، التي تزيد من فقر الفقراء وتضاعف غنى الاغنياء، ومن اجل ايصال ممثلي الشعب الحقيقيين الى مجلس حيفا البلدي، الامر الذي يخدم مصلحة الجماهير اليهودية والعربية على حد سواء، اختتم مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله مساء السبت الماضي.

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله، مساء الجمعة الماضي، في نـــادي الحزب في الموارنة بحضور المندوبين وممثلي اللجنة المركزية ومناطق الحزب الشقيقة في البلاد.

افتتح الرفيق بنيامين غونين عمل المؤتمر مشيرا الى ان هذا المؤتمر واعماله ستسهم في تجنيد كل القوى الشريفة في معركة انتخابات السلطات المحلية. وقال: ان منطقة الحزب في حيفا تمثل الحزب في حياته اليومية والنضالية، هذا الحزب اليهودي العربي الذي وحد صفوفه وحافظ على وحدته الاممية.

ثم اعطى الكلمة للرفيق توفيق طوبي نائب سكرتير الحزب العام والذي حيا المؤتمر باسم اللجنة المركزية متمنيا له العمل المثمر والنجاح في معركة الانتخابات للبلدية مشيرا الى اهمية ايصال ممثل للجبهة وللقوى الدمقراطية الى مجلس بلدية حيفا وللنضال من اجل المساواة وحقوق المواطنين العرب العادلة والقضية النضال من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

وتعرض الرفيق توفيق طوبي في كلمته السياسية الجامعة الى مؤتمر « كامب ديفيد » فقال انه يضع شعوب المنطقة امام تحديات جديدة. فقادة هذا المؤتمر يتسترون على مؤامراتهم ضد السلام العادل والشامل وضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالاكثار من الحديث عن مرحلة « السلام » الجديدة ومن تاشيرات السفر بين مصر واسرائيل ومشاريع الاستثمارات المالية. ويرسمون الخطى لتكبيل الشعب العربي الفلسطيني وفرض الحلول عليه تحت ستار « الادارة الذاتية ». ونراهم يصعدون الحرب في لبنان عن طريق اجرائهم واعوانهم الكتائبيين.

وقال: ان تدهور الوضع في لبنان هو من صنع ايدي الذين يريدون تمرير اتفاقية « كامب ديفيد ».

وندد بالعدوان القرصاني الاسرائيلي على بيروت مشيرا الى ان نزيف الدم في لبنان هو لمسار اتفاقي « كامب ديفيد » الاولى والمرة وهو من بشائر المآسي الجديدة التي يمكن ان تحل بشعوب المنطقة. اننا نحذر من مغبة تدهور الوضع في المنطقة كلها ومن خطر اشتعال نار حرب تأكل الاخضر واليابس. ان العدوان الاسرائيلي البحري على السواحل اللبنانية هو استفزاز موقوت مع زيارة الاسد الى موسكو بهدف جر سوريا الى مواجهة عسكرية مع اسرائيل.

واضاف: ان قرارات دول جبهة الصمود والتصدي بزيادة التعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفييتي وزيارة الاسد وما نجم عنهما من تنسيق للتعاون يؤكد تمسك هذه الدول ومنظمة التحرير الفلسطينية بالحل السلمي العادل والشامل لازمة المنطقة. ويؤكد ان الذين يحلمون باتفاق ضيق ضد الاتحاد السوفييتي لا امل لهم لانه لا يمكن تسوية اية قضية بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي الفعالة.

وفضح الرفيق توفيق طوبي في كلمته جلسة الحكومة وبحثها الميزانية للسنة القادمة وما يتهدد العاملين وجماهير الشعب من اخطار على قوتها.

ودعا في نهاية كلمته الى تجنيد الحزب في معركة انتخابات السلطات المحلية في حيفا وغيرها مؤكدا على ان الحفاظ على مواقع الجبهات والحزب سيكون رد الجماهير على العدوان الارعن على حقوقها واسهاما جديدا تقدمه القوى الدمقراطية في البلاد في النضال الدمقراطي العام.

وبعد ان انتخب المندوبون مؤسسات المؤتمر قدم الرفيق علي عاشور سكرتير المنطقة بيان لجنة المنطقة الى المؤتمر.

وقد ابرز النجاحات الكبيرة التي تم تحقيقها خلال مؤتمرين مشيرا الى اهمية عمل الرفاق اليومي والمتواصل واسهام هذا العمل في تحقيق مستقبل افضل للجماهير.

كما تعرض الى القصورات في عمل منطقة الحزب وسبل التغلب عليها.

ثم قدم الرفيق عيسى حبيب، سكرتير لجنة الرقابة المنطقية، بيان اللجنة.

وحيا الرفيق افرايم قصاب، باسم لجنة منطقة الحزب في تل ابيب، المؤتمر وتمنى للرفاق بحثا مثمرا.

ثم قدم الرفيق شحادة شحادة تحية الحرس الفتي للحزب وعبر باسم اعضاء الشبيبة في منطقة حيفا عن استعدادهم لتنفيذ كل ما يطلبه الحزب.

واستمع المندوبون الى تحية لجنة منطقة الحزب في الناصرة والتي قدمها الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة.

وفي اليوم الثاني تابع المؤتمر اعماله وقدم الرفيق ابراهام لفنبراون تحية فرع الحزب في القدس، والرفيق محمود اغبارية (ابو العفو) تحية منطقة المثلث، وقدم الرفيق محمود ابو شنب تحية منطقة عكا، كما قرئت تحية منطقة الساحل، وتحية ابناء الكادحين.

وناقش ٢٢ رفيقا بيان لجنة المنطقة بوعي تام وحرص شديد على احراز المزيد من النجاحات. وقد اجمل النقاش ولخصه الرفيق علي عاشور، والرفيق توفيق طوبي. وتم انتخاب هيئة الحزب في المنطقة واقرت البيانات بالاجماع.

هذا وقد اتخذ المندوبون قرارات سياسية وتنظيمية هامة، ادانوا فيها مؤتمر « كامب ديفيد » التآمري ودعوا الى بناء الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية. وادانوا سياسة « التكتل » الاقتصادية والسياسية.

وقد اتخذ المؤتمر قرارات بالتوجه الى جماهير الشعب للتجند في معركة الانتخابات من اجل ايصال ممثل حقيقي للجماهير الى بلدية حيفا.

واختتم المؤتمر اعماله بنشيد الاممية.

واقيم على شرف المؤتمر احتفال شعبي كبير مساء السبت في قاعة رون حيث حضرها المئات من اصدقاء الحزب والجبهة. وقدم الرفيقان زاهي كركبي وتسيلا عرم، مرشحا الجبهة لانتخابات مجلس بلدية حيفا كلمة قصيرة في هذا الحفل الذي كان افتتاحا للمعركة الانتخابية في المدينة.

— ايـــه اللي مزعلهم .. ما احنا عاملين للعرب في يهودا والسامرة عندنا مستوطنات اهه .. !!

(عن « روز اليوسف » القاهرية)

اجتماع مضربي « ايجد » احتجاجا على الفصل التعسفي من العمل

بقلم: رينا برزلاي

عن الشقيقة « زو هديرخ »

بدأ ٣٥٠٠ من العاملين الاجيرين في « ايجد » في ٢٩ ايلول اضرابا عماليا احتجاجا على قرار ادارة الشركة الارهابي بفصل خمسين عاملا قبيل حصولهم على التثبيت وقبيل عيد رأس السنة العبرية.

وقد تجاوزت الشركة، في قرارها هذا، وبصورة فظة، الوعود التي اطلقتها امام ممثلي الهستدروت ولجان العمال والقائلة بعدم فصل هؤلاء العمال المستخدمين في الشركة للسنة الثانية بدون ان تسجل ضدهم مخالفات عمل او تثار شكوك حول قدراتهم على العمل. وبالاضافة الى ذلك فقد عبر هؤلاء العمال دورات نظمتها الشركة لسائقي الباصات وحصلوا على رخص بذلك بعد ان وظفوا في ذلك عشرين الف ليرة. ونفذوا كل شروط وزارتي المواصلات والصحة وفق المواصفات المطلوبة لسائقي الباصات.

وبعد كل ذلك اعلنت ادارة الشركة، وبصورة مفاجئة، ان على هؤلاء العاملين ان يعبروا فحوصا نفسية تقنية اخرى في مؤسسة « تيل » للحفاظ على امنهم، والا فهم مفصولون.

وحول اخطار قرار الفصل هذا وما يخفي وراءه يمكن ان نفهم مما جاء في كلمة ملير الباز، رئيس لجنة العاملين الاجيرين في شركة « ايجد »، والتي القاها في اجتماع عمالي احتجاجي عقد في ١٩٧٨/١٠/٤ في ساحة بناية الشركة في تل ابيب.

وقد امتلأت تدريجيا الساحة الواسعة الرحبة بجماهير العاملين، والذين كانوا في اغلبيتهم الساحقة من الشبان والشابات سائقي باصات وموظفات وبائعي تذاكر، الذين حضروا من شتى انحاء البلاد لاثبات تضامنهم مع زملائهم المفصولين عن العمل والمطالبة بالغاء قرار الفصل المذكور.

وعلقت على السياج شعارات توزيع بيان اصدرته لجنة العاملين القطرية. وجاء في البيان:

وهل من المعقول ان نطلب من طبيب او معلم بعد ان عملا لمدة سنتين ان يعبرا فحوصا ما لتعيين فيما اذا كانا صالحين للعمل ام لا ؟! اذا كان معهد « تيل » يتقبل مثل هذا الامر فاننا نشكك بقدرات هذا المعهد ونرى ان حساباته التجارية تفوق حساباته المهنية وذلك لان معهد « تيل » يقدم خدمات استشارة ادارة « ايجد ».

كان هذا جمهورا متوثبا ويقظا، جمهورا لم يعط اية فرصة لسيارة الشرطة وجنود حرس الحدود، الذين تمترسوا في الساحة، التدخل.

لقد ساد الصمت التام الساحة الواسعة عندما اخذ ملير الباز الميكريفون في يده والقى كلمته الصريحة الواضحة بصورة مختصرة:

« لقد فصل خمسون من زملائنا وذلك بصورة تتعارض مع اتفاقية العمل وتلخيص الادارة الذي تم بينها وبين ممثلي الهستدروت. ولهذا اعلنا الاضراب. وعلينا ان نعرف انه اذا تم فصل هؤلاء من العمل فسيعقبهم آخرون.

تحاول الادارة استغلال الفصل للضغط علينا كي نتراجع عن مطالبنا في توقيع اتفاقية عمل. وتتصرف الادارة منذ زمن طويل، بمماطلة، بهدف عدم توقيع هذه الاتفاقية. وفي السادس عشر من ايلول اعلنت، وبصورة مفاجئة، عن هذا الفصل. ولكن هذا الفصل، طبعا، لن يمر. وتم في ٢٥ ايلول وبموافقة جميع الاطراف التوصل الى اتفاق حول قضية فحوص معهد « تيل ». وحسب هذا الاتفاق فان كل عامل بدأ العمل قبل نيسان ١٩٧٨ ليس بحاجة لفحوص معهد « تيل » وكل من دخل العمل بعد هذا التاريخ عليه ان يقوم بهذه الفحوص

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق المدون في وقائع ثابتة موقعة من قبل ممثل الهستدروت. وفقط بعد يومين من هذا التاريخ تأتي الادارة الينا وتعلن انه « ليس بامكانها العيش مع مثل هذا الاتفاق » واعلنت عن فصل الخمسين عامل هؤلاء.

واعلنا في حينه ان هذا الامر لن يمر. وممثلو الادارة لم يروا من الضروري ان يظهروا امام لجنة توضيح في فرع النقابات المهنية بالرغم من انه تم الاتفاق معهم على موعد انعقاد اجتماع اللجنة. واذا تراجعنا بالنسبة لقضية هامة كالفصل فلن يكون بامكاننا ان نفتح فمنا بخصوص قضايا اخرى.

ان عاملي « ايجد » الاجيرين مضطرون الى العمل، ووفق تعليمات الادارة، ١٣ — ١٤ ساعة في اليوم بالرغم من التعب الذي يسحقهم. فهل بهذه الصورة تهتم الادارة بأمن الجمهور ؟! فقط قبل ايام وافقت الشركة على قبول عاملين جدد بدون ان يرسلوا الى معهد « تيل ! فاين الاهتمام بضمان امن الجمهور ؟!

ان مستخدمي « ايجد » الاجيرين خرجوا الى النضال ليس من اجل المال او من اجل امتيازات، بل من اجل حقهم في العمل ومن اجل احترام اتفاقيات عمل وقعها ممثلو الشركة والهستدروت. كان على الهستدروت ان تبدأ النضال اولا وقبل الاخرين لاحترام الاتفاقات معهما.

اننا نؤمن انه بالاضراب الموحد والقوي سننجح في الغاء الفصل من العمل وفي ارجاع زملائنا اليه ».

ان التصفيق الحاد والحار الذي صاحب كلمة ملير الباز اثبت ان مستخدمي « ايجد » الاجيرين مؤمنون بقوتهم وبعدالة نضالهم. وهم على استعداد للاستمرارية دفاعا عن حقوقهم وحقوق زملائهم.

ضباط البرجوازية، من « التكتل » حتى « شيلي » في الهستدروت يحيون اتفاق « كامب ديفيد »

*** بنيامين غونين: الاتفاق لايجلب السلام في الخارج ولا في البيت، بل يعقد المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ***

تل ابيب — لمراسل « الاتحاد » الخاص — باستثناء كتلة الجبهة الدمقراطية، وباجماع الكتل الاخرى، من الحائط الى الحائط، اتخذت اللجنة التنفيذية للهستدروت، في جلستها يوم الاحد الماضي، قرارا بتهنئة الحكومة والكنيست لمناسبة توقيع اتفاق « كامب ديفيد » « الذي يفتح الطريق للسلام، على الرغم من آلام ازالة مستوطنات التي تصحبه »، كما جاء في صيغة اقتراح مشترك تقدمت به تلك الكتل. كذلك قررت اللجنة التنفيذية وبناء على الاقتراح المذكور اعلاه، وعلى مشروع قرار اوصت به اللجنة المركزية للهستدروت، إقامة هيئة هستدروتية خاصة لضمان قيام الهستدروت بدورها عند عقد الصلح مع مصر.

وكان اجتماع اللجنة التنفيذية قد عقد لبحث آثار اتفاق « كامب ديفيد » على الاقتصاد الاسرائيلي. ولكن المجتمعين اشغلوا انفسهم، باستثناء كتلة الجبهة الدمقراطية، بكيل المديح لحكومة بيغن على « انجازها السلمي »، وتجاهلوا تماما القضية الاساسية، قضية الشعب العربي الفلسطيني، وباركوا السلام المنفرد، وزرعوا اوهاما عريضة بان السلام على ابواب قوسين او ادنى وان على الهستدروت ان تعد نفسها للقيام بدورها وجني الارباح المتوقعة من فتح مشاريع في مصر بعد توقيع معاهدة الصلح.

وتكلم الرفيق بنيامين غونين، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية، فاكد ان الشيوعيين يقلقون وهم ان اتفاق « كامب ديفيد » يجلب السلام. وفند مزاعم مغرضة من ان الشيوعيين يعارضون السلام. قال: لا عندما كنا نقول ان السلام رهن بالانسحاب الى حدود ١٩٦٧ وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل كنتم تقيمون القيامة بدعوى الخطر على امن اسرائيل. وها انتم الآن تعترفون بضرورة الانسحاب ولو من جبهة واحدة. ولكن هذا ليس كافيا. ولا جدال في ان الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية، على حد سواء، ترغب في السلام. لكن هل يخدم اتفاق « كامب ديفيد » السلام ؟ نقول: لا. صحيح ان مجرد الانسحاب هو امر ايجابي. لكن يجب الحذر من الاوهام. فهناك من يكتفي بالاتفاق الثلاثي ويقول اتركوا القضية الفلسطينية ما دمنا نستطيع الاتفاق مع دولة المجابهة العربية الكبرى، ونصل الى سلام منفرد. ولكن الواقع مختلف. فما لم تحل القضية الفلسطينية، التي هي ايضا القضية الاسرائيلية، حلا عادلا، لن تحل اية مشكلة ويبقى خطر الحرب. واليوم تثيرون عاصفة حول اخلاء المستوطنات اليهودية من الاراضي المحتلة في سيناء. انتم المذنبون الذين اقمتم هذه المستوطنات. واذا كان يجب التألم لاخلاء مستوطنين فان ذلك يذكرنا بطرد عرب سيناء والنقب من مواطنهم وهدم بيوتهم وقتل قطعانهم. هذا هو الاخلاء المؤلم.

ان قول بيغن ان اسرائيل تقوم بحماية العالم الحر من خطر الشيوعية، واقامة قواعد امريكية في سيناء وحيفا يعارض امن اسرائيل ويهدده بالخطر.

كما ان اتفاق « كامب ديفيد » لا يقلل النفقات العسكرية، الامر الذي يفلسل الاستثمار في مختلف فروع الانتاج ويؤزم المشاكل الاجتماعية ويزيد التضخم. ان نظام الطوارئ الاقتصادي الذي اعلنه وزير المالية موجه للشعب البسيط الذي يقاسي هو منه. فالزيادة وحدها في النفقات العسكرية تزيد عن كل ميزانية التعليم في الدولة، وذلك في اطار الحل السلمي المقترح. وعليه لن ينتعش الاقتصاد ولن تحل مشاكل السكن في الاحياء الفقيرة وستتقلص الخدمات العامة. فهل تسمون هذا سلاما ؟ .. المطلوب سلام بيت طبقي لمصلحة الكادحين. واذا كنتم تعتقدون انكم نجحتم باسكات اضراب المعلمين فالواقع يختلف. وستستمر الاضرابات وسيشتد نضال العمال ضد تدني مستوى المعيشة والغلاء والفصل .. ولن يسمح العمال باتفاقيات تهدف الى لجم نضالهم ».

وتكلم الرفيق جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية عن الجبهة الدمقراطية، فاشار الى موجة الاضرابات المتلاحقة، واكد ضرورة وقوف الهستدروت الى جانب المضربين. وهاجم الحكومة لانها لم تعقد، حتى الآن، اتفاقيات عمل مع موظفيها، الامر الذي يهدد بالمزيد من الاضرابات وتعطيل الخدمات العامة بشكل او بآخر. وقال ان اضراب المعلمين لم يتوقف بشكل طبيعي. ولكن الحكومة اوقفته تحت ستار جلب السلام عن طريق « كامب ديفيد ». ولكن المعلمين، وغيرهم، يعودون الى التهديد بالاضراب دفاعا عن مستوى معيشتهم. والحكومة تزعم انها لا تستطيع تلبية مطالب موظفيها بحجة ان الخزينة خالية، ولكنها تسارع الى التدخل المسلح في لبنان على الرغم مما في ذلك من نفقات هائلة. ويبدو ان الاموال موجودة ولكن للاغراض العسكرية، وليس الدفاعية، كما يبدو. ودعا الرفيق جمال موسى الهستدروت الى القيام بدورها كمنظمة نقابية.

المستوطنون الكولونياليون ينتقلون بعد سرقة الارض الى سرقة المياه !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « الطليعة » المقدسية ان مستوطني النبي صالح في الضفة المحتلة مدوا انابيب مياه على امتداد اكثر من ١٨ كيلومترا وربطوها بخطوط المياه الرئيسية دون اشعار مصلحة مياه محافظة رام الله التي تملك تلك الخطوط.

وقررت هيئة ادارة المصلحة ان تتقدم بدعوى الى محكمة العدل العليا لوقف سرقة مياهها الصريحة.

ويذكر القراء ان المحكمة العليا كانت قد اصدرت قرارا يقضي باخلاء المستوطنين الكولونياليين عن الاراضي التي احتلوها بناء على طلب اصحابها العرب .. ولكن هؤلاء يواصلون البناء والتوسع في موقع النبي صالح وها هم ينتقلون من سرقة الارض الى سرقة المياه ...

تعازينا

● الى الصديق شفيق امين نخله والى رفيقنا العزيز الدكتور امين نخلة والعائلة بوفاة المأسوف على شبابه نخلة امين نخلة. لـه الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

محاضرة عن واقع الدروز في اسرائيل في المركز الثقافي في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من نادي الطلبة العرب في الناصرة عقدت ندوة حول واقع الدروز في اسرائيل في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

ادار الندوة طالب التخنيون نادر سروجي. وتكلم فيها الشيخ فرهود فرهود، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، عن تطور الوعي لدى الدروز ونشوء لجنة المبادرة الدرزية والكفاح ضد التجنيد الاجباري.

وتكلم جهاد سعد، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية، عن اساليب مطاردة الجنود الدروز رافضي الخدمة العسكرية وعن الارهاب والاعتقال الاستفزازي وعن دور الشيخ فرهود في مقاومة الضغوط والدعوة الى جعل التجنيد اختياريا. كما اعاد الى الاذهان المظاهرة المشهورة في مقام النبي شعيب في حطين عام ١٩٧٤ ونتائجها.

وتكلم ايضا الجندي المسرح سليم قاذبيك عن مقاومة الشبان الدروز الخدمة الاجبارية. وقال انه يرفض ان يقاتل ابناء شعبه في صفوف جيش محتل.

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

من خلال الضباب

كان الخبر عنه مقتضبا جدا: « انفجرت عبوة ناسفة بين يدي شاب من قرية سالم، بالقرب من نابلس. ونقل الى المستشفى بعد ان اصيب بجراح، والشرطة تحقق في الامر ».

طالب في العشرين من العمر جميل المظهر. يحدثني والده: « لن تعرفيه وفق الصورة. إذهبي اليه في مستشفى السجن يرغب في اللقاء بك. لا اقدر ان اقول « رؤيتك » لانه بصعوبة يرى. عندما حدث ذلك لم اكن في البيت. جاء في زيارة صيفية في العطلة الدراسية. انه يدرس في كلية الآداب في جامعة عمان ».

اسجل المعلومات والوالد يستمر في حديثه: « طوال شهر لم يكشفوا لي عن مكانه، طالبنا ورجونا .. تسأل بن عن امه ؟! انها كالغائب عن الوجود. واخته اجهضت في هذه الايام. واخيرا قالوا لنا انه بامكاننا زيارته ولكن بدون صراخ او بكاء لانهم سيقطعون الزيارة حالا. اخذنا على عاتقنا هذا الامر ونفذناه. حتى والدته لم تصرخ عندما رأت ما بقي من ابنها. صمتت خوفا من ان لا يسمحوا لها برؤيته ثانية ».

كان السجن في ذلك اليوم نظيفا احتفالا بقدوم العيد. وحاولت ان افكر بأمور اخرى. والتقت عيناي بالازهار النابتة في الساحة. كانت الازهار جميلة بالوانها المفرحة ولكنهم سجنوها ولاسباب ما، وراء الاسلاك الشائكة كالاسرى. انها ازهار في السجن. « علي ان امنحه الثقة بنفسه والهدوء وكل ما ينقصني الان ». فكرت بذلك ناظرة الى الباب الحديدي الذي سيفتح بعد لحظات لاراه. فتح الباب .. وظهرت من خلال فتحته عجلة صغيرة، يدفعها سجين. وكان هو جالسا في العجلة، صغير الجسم كطفل. وجهه اسود .. وعلى درجة العربة تستلقي رجل واحدة، بينما كانت الاخرى مقطوعة حتى الركبة لم تكن له كفان ليصافحني. ولمست مرفق احدى يديه حيث التأم الجرح. القيت عليه التحية محاولة ان اسيطر على الرعشة. انه لن يرى دموعي اذا لم يخني صوتي.

ويحاول ان يستقيم في مقعده — العجلة — ويقول: مؤسف انني لا اقدر على رؤيتك بوضوح. قرأت ما كتبت عن الاحتلال. ليتني اقدر ان اقرأ شيئا ما الان » .. دعي طبيب في المكان واتوجه اليه سائلة: « ليبقوا له عينيه على الاقل ». ويجيب ببرود قائلا: « الاطباء يعرفون ما يفعلون ».

ويحاول تحسين جلسته في المقعد — العجلة — ويحدثني: « بين عملية جراحية واخرى، وحين اصحو من آلام الجراح وتأثير المخدر كانوا يستجوبونني. اخذوا توقيعي على افادات ببصمة من اصبع رجلي. بعد ذلك القوني في زنزانة السجن.

ساعات طويلة. طلبت المساعدة. طلبت نقطة ماء. وما من مجيب. كانوا يطعمونني عندما يرغبون في ذلك. الان الوضع افضل فانا بين الاصدقاء الذين يقدمون لي المساعدة. فقط ليتبدد هذا الضباب الذي يغطي عيني ». واصمت بينما يتابع « لا تظني انني اشعر بنفسي مسكينا. قد اكون مسكينا من ناحية جسمانية، ولكني روحيا قوي كالحديد. قولي ذلك لوالدي. اتسمعين ؟! » .. نعم .. اسمع والعن الاحتلال وهذه المادة اللعينة التي حطمت اعضاءه في السنة الحادية عشرة لهذا الاحتلال الذي احاله، في العشرين من العمر، الى المقعد، العجلة. واحاول ان اوصل له ذلك ليس بالكلمات، بل بملامسة مرفقيه وباللمس على رأسه.

وفجأة يسألني: — « ما هو تاريخ اليوم ؟! »

— ٢٩ ايلول — اجيبه.

ويفكر ثم يقول: — « غدا ستستأنف الدراسة في كليتي » .. ويبتسم ابتسامة عريضة لذكريات من هناك.

حان وقت الفراق. ويدفع سجين ذو ملامح معبرة المقعد، العربة، ويختفي خلف الباب الحديدي.

اعرف انه لن يتركني لايام وليال لان من حقه ان يشاطرني عذابه وآلامه، التي يحاول اخفاءها ببطولة.

غفاب محمود نصار

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — شفاعمرو

تدعو الجمهور لحضور مهرجان افتتاح المعركة الانتخابية يوم السبت (غدا) ١٩٧٨/١٠/١٤ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في ساحة الحسبة. يتكلم في المهرجان: نقولا بعوث وسعيد بركة وشفيق خورية وغيرهم.

مهرجان انتخابي في الطيرة

باشتراك: عضوي الكنيست توفيق زياد وحنا مويس، ورئيس المجلس المحلي في الطيرة — السيد طارق عبد الحي، ومرشحي قائمة الجبهة الديمقراطية لمجلس الطيرة المحلي وغيرهم وذلك اليوم الجمعة ١٣—١٠—٧٨ الساعة الرابعة والنصف في مقهى « ابو سليمان ».

الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

خليل ابراهيم جريس واولاده وكريماته وعموم آل جريس ومرقس في كفر ياسيف يدعونكم الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

هيفاء الياس جريس

وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١٠/١٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

جبهة عبلين الدمقراطية

تدعو الجمهور الاشتراك في:

المهرجان الشعبي

الذي سيعقد في الساعة ٥٫٠٠ من مساء الاثنين ١٦—١٠—٧٨ في نادي الحزب الشيوعي في عبلين.

* خطباء الاجتماع: توفيق طوبي واعضاء جبهة عبلين الدمقراطية: كامل حيدر وعزمي نشاشيبي ومرشد سليم وشعراء الشعب.

* عريف الاجتماع: راجي النجمي.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عرعرة — و

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي لافتتاح المعركة الانتخابية للمجلس المحلي وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/١٠/١٤ الساعة ٤ بعد الظهر، في الساحة العامة، قرب نادي الحزب الشيوعي.

يتكلم في الاجتماع: عضو الكنيست توفيق طوبي، ومرشحو الجبهة: مفيد ميداوي — معلم، وحسن عبد الهادي محاميد — رئيس لجنة الآباء، ثم كلمة شباب الجبهة، وكلمة ابناء الكادحين.

* الدعوة عامة *

لقاء «الاتحاد» مع رئيس الوفد الهنغاري الرفيق ريف لايوش:

موقفنا ثابت وواضح:

يجب تحقيق سلام عادل وشامل ودائم كامب ديفيد لن تكون محطة على الطريق الى السلام

لقد اثارت زيارة الوفد الهنغاري اهتماما بالغا ليس في اوساط الحزب الشيوعي الاسرائيلي فحسب وانما بين الجماهير الاسرائيلية بشكل عام . والزيارات التى قام بها اعضاء الوفد في مؤسسات مختلفة ، ولقاءاتهم بشخصيات ورؤساء احزاب وصحفيين اسرائيليين ولقاءات مباشرة مع مواطنين اسرائيليين كل هذا لفت الانتباه بشكل غير عادي . وقبل مغادرة الوفد البلاد اجرت الصحافة الشيوعية الاسرائيلية مقابلة صحفية مع رئيس الوفد الرفيق ريف لايوش عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

والرفيق لايوش هو انسان لا تفارق الابتسامة شفتيه ، متواضع ، واجوبته واضحة ومركزة، يدرك المرء من حديثه انه يحمل ماضيا سياسيا غنيا .

عندما قابلنا الوفد قبل مغادرته البلاد كان التعب يبدو على وجوه الرفاق الهنغاريين ، بعد عشرة ايام من الزيارات والمقابلات والجولات في انحاء البلاد ولكن رغم ذلك تحدثوا بيقظة .

وطبيعي ان يكون السؤال عن انطباعاتهم من الزيارة .

● أجاب الرفيق لايوش :

ساجيبك بقول هنغاري معروف : « يفضل ان تشاهد مرة واحدة من ان تقرا مئة مرة » . قبل مجيئنا كنا نعرف الكثير عن اسرائيل . فكما هو معروف لنا اتصالات وثيقة بالحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق والان بعد زيارتنا تاكدنا ان المعلومات التي تزودنا بها الاحزاب الشقيقة هي صحيحة وموثوق بها . وقد اطلعنا على انجازات البلاد ومشاكلها . ان انطباعاتنا مختلطة ، مثلما ان الواقع الاسرائيلي متناقض . الى جانب الانطباعات الحسنة جدا التي نحملها عن القرى اليهودية المنظمة والمتطورة فقد برزت امام اعيننا ظاهرة الاهمال المنتشرة في اكثر القرى العربية حتى ان بعض هذه القرى تنقصها عناصر الحضارة الاساسية مثل الكهرباء والمياه وغيرها. انطباعاتنا اذن متناقضة .

● سؤال : وكيف وجدتم الاسرائيليين ؟

● جواب : الانطباع الاساسي عن لقاءاتنا مع اناس كثيرين هو انهم يريدون السلام . وقد قال لنا اناس عاديون بسطاء انهم كانوا يريدون ان يعيشوا في هذه البلاد بامن وتفاهم مع جيرانهم .

وقد شكا الكثيرون من عدم المساواة. فطبقة الاغنياء واصحاب رؤوس الاموال تزداد ارباحها بسرعة وفي المقابل ينخفض مستوى معيشة الكثيرين بسبب التضخم المالي .

كذلك سمعنا الكثير عن عدم المساواة بين العرب واليهود وحتى بين اليهود انفسهم .

لقد استقبلنا في كل مكان بحفاوة . ووجدنا اهتماما ببلادنا والمعيشة فيها، والكثيرون عبروا عن امانيهم في ان تجدد العلاقات ليس بين اسرائيل وهنغاريا فحسب ، وانما بين اسرائيل ودول كثيرة اخرى .

● ما رايكم في مؤتمر « كامب ديفيد » ؟.

● جواب : ان موقف حزب العمال الاشتراكي الهنغاري من موضوع السلام في الشرق الاوسط هو واضح ولا يتغير . اننا نؤيد سلاما عادلا وشاملا وثابتا . وفقط بموافقة جميع الاطراف المعنية يمكن تحقيقه . يجب القضاء على الاحتلال، وان يضمن للشعب العربي الفلسطيني امكانية اقامة دولته المستقلة .

نحن وبدون اي تغيير نرى في مؤتمر جنيف الاطار الملائم لتحقيق سلام باشتراك الاتحاد السوفييتي . ولتحقيق السلام وضمانه ، حسب راينا ، ان مؤتمر كامب ديفيد ليس هو الحل ، حتى انه لا يشكل المحطة الاولى في الطريق الى سلام عادل وثابت .

● سؤال : ما رأيكم في نشاط وانجازات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟

● جواب : ان راينا وفقا لانطباعنا — هو ان الحزب يحظى بتقدير بالغ بين الجماهير بسبب مواقفه الثابتة . وهذا يظهر في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبرنامجها الذى يعبر عن تطلعات الجماهير .

لقد اعجبنا بشكل خاص بالعلاقات الاممية بين اليهود والعرب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق . ويتميز هذا الحزب باهتمامه بمصير الشعبين والشعوب الاخرى حيث يوجهه المبدأ المعروف وهو ان شعبا يضطهد شعبا اخر يستحيل ان يكون هو نفسه حرا .

لقد اعجبنا جدا ان اعضاء الحزب يدركون ان التضامن العالمي يضاعف قواهم وهم يرون في الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية سندا حقيقيا للشعب في اسرائيل . ان اعضاء الحزب يستنكرون الحملات ضد الاتحاد السوفييتي ويرفضون الدعايات الكاذبة التي تروج عن الدول الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفييتي .

في كل مكان وجدنا تفاؤلا وحماسا رغم ان الرفاق اعضاء الحزب يعرفون بانهم يعملون في ظروف قاسية جدا . وللحزب اعضاء واصدقاء كثيرون مخلصون وعلى استعداد ان يضحوا من اجل حزبهم ليل نهار .

● سؤال : هل من الممكن ان تصور لنا باختصار الوضع في هنغاريا ودور حزبكم اليوم ؟

● لقد راينا انه لدى اعضاء حزبكم معلومات جيدة نسبيا عن الوضع في هنغاريا . وقد سرنا ان نسمع منهم كلمات تقدير للانجازات التى حققتها بلادنا وعلى موقفها بين الدول . ان الحزب الهنغاري والحكومة يتبعان سياسة مبدئية وثابتة مع بقية الشعوب . وهذه السياسة تقوم على اساس الاممية البروليتارية الذى هو اساس انجازات الدولة .

لقد حدثنا هنا في اسرائيل عن الصعوبات التي تواجه الاقتصاد الهنغاري بسبب التضخم ورفع الاسعار في دول الغرب . ولكن بفضل سياستنا نجحنا في توجيه اقتصادنا وتطورنا اذ ارتفع مستوى المعيشة وقضينا على البطالة رغم التضخم .

ان لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري اتصالات وثيقة بالشعب . وجميع طبقات الشعب تؤيد سياسة الحزب . والحلف الاساسي القائم بين طبقة الكادحين والفلاحين ثابت وهناك تفاهم مع طبقة المثقفين ومع اوساط المتدينين . نتعاون بدون اية عراقيل .

ان الامر المهم في عملنا لضمان المستقبل هو المحافظة على مركز الحزب بين الجماهير على اساس وحدة الشعب . وسنظل نعمل حسب طاقاتنا وامكانياتنا من اجل التقدم والسلام بين الشعوب . وفي نضالنا هذا نحن نعتمد على دعم ومساندة الاحزاب الشقيقة التي هي عنصر لا يمكن التخلي عنه . وهي شرط لتوسيع نجاحاتنا .

● سؤال : هل لك ان تحدثنا عن عملك ؟

● جواب : في هنغاريا ٢٥٪ من الدخل القومي يأتي من الجمعيات التعاونية ٣ ملايين مواطن هم اعضاء في جمعيات تعاونية في جميع المجالات . وهذا هو مجال عملي . فانا اعمل رئيسا للاتحاد الصناعي . وكذلك انا نائب رئيس المجلس القطري لاتحاد الجمعيات التعاونية ، الزراعية والاستهلاكية . كعضو اللجنة المركزية للحزب اقوم بواجبات حزبية بالاضافة الى عملي اليومي ، هذا الواجب اقوم به برغبة وهو يمنحني الفرصة لان اطلع على نواحي الحياة الاخرى ويساعدني في تنفيذ سياسة حزبي .

● سؤال اخير : هل بودك ان توجه كلمة الى قراء صحفنا الشيوعية ؟

● جواب : ما سأقوله الان ليس ما يتوقع ان يقال من ضيف . وقد كنت اود قبل مغادرتي البلاد ان اتمنى النجاح والسلام لقراء الصحف الشيوعية ، التى تصنع المستقبل . هذا المستقبل الذى يحمل في طياته السلام العادل والثابت .

ان مصلحة هنغاريا تلزمني بان اتمنى لكم تحقيق النجاح في النضال من اجل حياة آمنة والقضاء على التفرقة في الشرق الاوسط .

لقد قلنا في اثناء لقاءاتنا هنا ، بان جميع الذين يعملون من اجل سلام عادل في المنطقة ومن اجل مستقبل شعبهم السعيد ، يستطيعون الاعتماد علينا .

واخيرا لا بد ان اذكر انه خلال زيارتنا تعززت علاقاتنا بالحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد ساعدتنا الزيارة في توسيع اطلاعنا وبشكل متبادل على المشاكل والدور الملقى على عاتقنا .

الوفد الهنغاري الضيف ويبدو الرفيق ريف لايوش في الوسط

مزيد من التحوّل نحو اليمين في الخارطة السياسية الاسرائيلية

بقلم : يهودا اونغر

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

ان التطورات السياسية الاخيرة التي اعقبت اتفاقيتي « كامب ديفيد » مع كل ما تحمله تشير الى تحولات وربما حتى الى تغيرات تنظيمية على الخارطة السياسية الاسرائيلية.

وهذه التحولات هي في اتجاه اليمين ، حيث ان العناصر المتطرفة الشوفينية خاصة ، تثير هيجانا في محافلها التي تنتمي اليها وفي داخل الجمهور الاقرب اليها . وهم يضعون هدفا مضاعفا امامهم :

١ — الحيلولة ، اذا امكن ، دون تنفيذ اتفاقيتي « كامب ديفيد » . فحتى الاشياء التي وافقت عليهما حكومة بيغن في اطار ذلك الاتفاق ، بالانسحاب من سيناء وتفريغ المستوطنات واقامة « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، تشكل لدى هذه المحافل « خيانة » او « بيع ارض اسرائيل » .

٢ — انهم يحاولون بلورة كيان حزبي ، قدر المستطاع ، يتألف من عناصر ذات تطلعات يمينية شوفينية معادية للدمقراطية ومتطرفة حيث تنتشر اليوم في الاحزاب توجهات يمينية مختلفة .

ويبدو احيانا ان الهدف الثاني وهو اقامة حزب جديد الهدف الاهم . وان الهدف الاول وسيلة لتحقيق الهدف الثاني . لقد تسرب الى الجمهور اسم « حزب مخلصي ارض اسرائيل » الذي سيقوم في المستقبل كما يبدو . وهو اسم الحزب الجديد . سنستعرض هنا باقتضاب المرشحين المتوقعين لهذا التنظيم ، مع انه ليست هناك امكانية الضمان لهذه الناحية عن مدى استعداد هؤلاء الاشخاص لان الامور تتغير بشكل طبيعي في هذا الوضع المائع وعقب هذه التطورات .

لقد كانت حركة « جوش ايمونيم » بالطبع الاولى التي استصرخت ضد اجلاء المستوطنات . ونظمت ، كما هو معروف ، برنامجا لاقامة مستوطنات فارغة بشكل دعائي هي مجرد واجهات عرض على امل الحيلولة دون اتفاقيتي « كامب ديفيد » او الغائهما على الاقل . كان قادة « غوش ايمونيم » اول من نعت بيغن بالخيانة بتوقيعه على الاتفاقية . وكانوا اول من هدد بترك حزب المتدينين (المفدال) . هذا الحزب المشارك في الائتلاف الحكومي واكثريتهم اعضاء فيه . وهددوا بالمبادرة لاقامة الحزب الجديد . اعلن جرشون شيفط ، احد قادة « غوش ايمونيم » ، امام صحفيين انهم يفكرون بجدية ، في قيادة الحركة ، في امكانية اقامة حزب جديد بمشاركة « مخلصي ارض اسرائيل » . وكان حنان فورات والراب ليفنجر ، قادة « غوش ايمونيم » المشهورون ، من الشخصيات التي ظهرت كثيرا في التلفزيون في الآونة الاخيرة، وكما يبدو لم يكن ذلك صدفة!

ويسود الجناح الاكثر يمينية ، في حزب المتدينين (المفدال) غليان شديد . فعضو الكنيست الراب حاييم دروكمان ، احد ممثلي « غوش ايمونيم » ، لم يصوت في الكنيست ضد اتفاقيتي « كامب ديفيد » (لاسباب قومجية بالطبع) فحسب ، بل هدد وبشكل علني بترك حزبه . وكما بدا فهو يحاول الان تجنيد قوى حوله داخل الحزب .

اما في حزب « لعام » فتسمع اصوات كثيرة تطالب بالانسلاخ عن الائتلاف الحكومي . كما هو معروف استقال الوزير يغئال هوروفيتش من الحكومة في محاولة لدفع حزبه لترك الائتلاف ولاحداث ازمة داخل الحكومة وحركة « ارض اسرائيل الكاملة » والتي هي جزء من هذا الحزب تطالب بالسير في هذا الاتجاه . كما يبدو فهم يرغبون ان يقيموا سوية مع « المخلصين لمبادىء حزب حيروت » حزبا جديدا . ان غالبية اعضاء الكنيست من هذا الحزب ، وهم ثمانية ، صوتوا معارضين او امتنعوا في الكنيست ، حين التصويت على اتفاقيتي « كامب ديفيد » . يستثنى من هؤلاء النواب وزير الصحة اليعيزر شوستاك الذي صوت مؤيدا . ومعروف انه سوية مع زميله من « المركز الحر » سابقا عضو الكنيست ايهود اولمرت يعارضان ترك الحكومة . ولكن حتى الان قررت قيادة « لعام » البقاء في الائتلاف .

وهكذا ففي « حيروت » وفي التكتل والائتلاف يصبح الوضع اكثر خطورة : فتسعة نواب من ٢١ من نواب هذا الحزب في الكنيست امتنعوا او صوتوا ضد اقتراح قائدهم مناحم بيغن . وبين هؤلاء التسعة من هم ايضا من مقربي بيغن مثل النواب : ايتان ليفني ويورم اريدور واسحاق شمير ، (رئيس الكنيست) . ولكن الخطر الاساسي الذي يتهدد قيادة حيروت هو من جانب المجموعة التي تكني نفسها بـ « هيئة المخلصين لمبادىء حيروت » ، التي تقف على راسها عضوة الكنيست جيئولا كوهين والنائب شموئيل كاتس (مستشار بيغن سابقا) والنائب جرشون سولومون عضو بلدية القدس وآخرون.

وهذه المجموعة ليست كبيرة نسبيا . ولكنها كثيرة الضجة ولا تتردد في ان تمس مناحم بيغن نفسه — المس الداس حركة حيروت . فاعضاء هذه المجموعة يهاجمون بيغن شخصيا بتعابير قاسية ولكن من وراء ذلك لهم برامج عملية . لقد قالت عضوة الكنيست غيئولا كوهين علنا انها تنوي ترك حزب حيروت . ولكنها تنتظر التطورات ، لان تصويت نواب حيروت يشجعها على التفكير بانه في استطاعة جماعتها ان تحتل مكانا اقوى داخل الحزب وربما تخرج منه بعدد اكبر . فحيث يتاح لهذه الجماعة تنفذ عملا هداما مكشوفا ضد قيادة حزبها . لقد صرحت غيئولا كوهين انهم سيعملون على عرقلة اتفاقيتي « كامب ديفيد » . وقد شجعت « غوش ايمونيم » على القيام بحرب استنزاف ضد الحكومة .

ان قيادة حيروت تقوم بخطوات معينة لكبح جماح هذه المجموعة . فهي لا تدعو الى اجتماع لمركز الحزب بالرغم من مطالب الاعضاء الكثيرة وذلك للحيلولة دون المعارضة الداخلية من ان ترفع صوتها . انه حزب دمقراطي نموذجي !!

والى جانب جميع التهيجيين هؤلاء علينا ان نضيف بعض الاشخاص هنا وهناك من الاحزاب المختلفة مثل عضوة الكنيست السابقة يديديا بئيري من حزب الاحرار التي جاءت الى اجتماع المخلصين لمبادىء حيروت وعبرت عن تضامنها معهم . وبعض الاشخاص حتى من حزب « العمل » ومثل مئير كهانا بالطبع واخرون .

وهناك ايضا تنظيم آخر برز في الايام الاخيرة باسم « الجبهة الثورية القومية » . قد تمكنت هذه الجبهة من اصدار منشور ظهرت فيه رموز واضحة لتمرد مسلح : وجاء في هذا المنشور الشوفيني الذي يحمل سموما فاشية واضحة : « ان الشعب مضطر ان يمحو بدمه ، بدم غزير ، توقيع بيغن الخياني ، والتوقيع سيمحى » . اننا نعتقد ان رجال « ايتسل » و « ليحي » القدامى يقفون وراء هذا الجسم . وهم يهدفون الى تنظيم حركة سرية تكشف، حتى عن معارضتها المسلحة لتفريغ المستوطنات وغير ذلك . ولا ننفي ان تكون هذه الجموعة مرتبطة مع قسم من هذه الهيئات المذكورة داخل هذه الاحزاب .

لقد صدقت جريدة « هآرتس » في مقالها الرئيسي في (٧٨/٩/٢٧ فيما يتعلق بمظاهرات « غوش ايمونيم ») التي جاء فيه : « ان بيغن يحصد الان ما غرسه في المظاهرات ضد اتفاق التعويضات وفي تصريحه المتسرع بانه سيكون لمستوطنة قدوم الكثير من الشقيقات وان مستوطني مشارف رفح سيبقون في اماكنهم » . لقد كان بيغن ، اذن ، وحزبه هم الذين سربوا الى الحياة السياسية في اسرائيل مصطلحات الكسر والعنف من اجل تحقيق غايات شوفينية متطرفة . والان عندما اصبح بيغن في الحكم فان كثيرين من تلاميذه وانصاره لا يعتبرونه وطنيا بماضيه الكفاية بل يعتبرونه خائنا.

ولكن المسالة ليست مجرد السرور لمصيبة بيغن في هذه التطورات . فهذه التنظيمات اليمينية الفاشية تخبىء اخطارا على السلام وحتى على الدمقراطية البرجوازية القائمة في اسرائيل . وعلينا ان نوحد ضد هذه الاخطار قوى السلام والدمقراطية الموجودة بين الجمهور الاسرائيلي .

اجتماع الناصرة الطلابي يستنكر قانون لين ويدعو الى دعم الجبهات الدمقراطية

الناصرة — لمندوبنا الخاص — تلبية لدعوة اتحاد الطلاب العرب ، تقاطر عشرات الطلاب والثانويين العرب ، يوم الاحد الماضي ، الى الناصرة للمشاركة في اجتماع للاحتجاج على مشروع قانون امنون لين الداعي لطرد كل طالب ، يؤيد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، من الجامعات الاسرائيلية وايقافه عن العمل في المؤسسات الرسمية .

افتتح الاجتماع وادارة الطالب الجامعي محمد كنعان ، عضو مجلس اتحاد الطلاب العرب .

والقى كلمة الاتحاد ، الطالب عصام مخول ، السكرتير العام الذى بدأ كلمته بتذكير الحضور بماضي امنون لين وتحريضه الدائم على الطلاب العرب في جامعة حيفا من خلال تشويه صور نضالهم واطرها وبالتالي الدعوة لطردهم او تحجيم فعالياتهم السياسية والاخرى .

ولكن طلابنا ، وقد تعودوا على مثل هذه الاستفزازات ، تعلموا درسا من صمود شعبهم وفوتوا فرص التآمر على حقوقهم من خلال وعيهم والتفافهم حول شعبهم والقوى الدمقراطية الاخرى .

وحدد سكرتير الاتحاد الارضية الفاشية « الخصبة » التي نما في تربتها مشروع القانون والتي تمتد منذ صعود الليكود الى الحكم وحتى مؤتمر التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في « كامب ديفيد » عبر تصعيد سياسة التمييز والتحريض الارعن على العرب والطلاب العرب بشكل خاص ، مؤكدا ان واجب كل الطلاب العرب ، اليوم واكثر من اي وقت مضى ، التصدي لهذا المشروع واحباطه في اطار التجند لمعركة الانتخابات المحلية المقبلة التي يستعر لهيبها يوما بعد يوم .

واعلن مخول ان اتحاد الطلاب العرب سيتجند مع باقي القوى الشريفة لفضح مشروع القانون العنصري محليا وعالميا .

وتحدثت ايضا المربية تسيبورا شاروني ، عضو مركز نقابة المعلمين ، فجاءت على مراحل تفشي الفاشية والتعصب القومي في المجتمع الاسرائيلي وفي الحياة التربوية غداة تسلم الليكود للحكم .

وقالت : ان التربية والتعليم هما الدافع الذى يعلي شأن الامة لمواجهة متطلبات العصر . وقانون امنون لين العنصري يجيء ليفرغ التربية من محتواها الحقيقي بحيث تبقى اداة تكرس واقع تخلف الشعب العربي ومواطنة الدرجة الثانية .

وهاجم في سياق كلمتها موقف « المراع » المعادي لليكود والذي تجلى في موقفه من اضراب المعلمين داعية الى دعم « الجبهة » في الانتخابات المقبلة وايصال الممثلين الحقيقيين لمصالح الجماهير الى الكراسي البلدية ، لان المعركة هي ايضا على مستقبل الطلاب العرب وعلى مستقبل التعليم العربي والمعلم في البلاد .

وحيا الاجتماع باسم لجنة المبادرة الدرزية ، عضو السكرتارية جهاد سعد الذى نقل تحيات التضامن من لجنة المبادرة وجبهة عسفيا الدمقراطية الى الاجتماع ، ورفع احتجاجهم على فصل المعلم حسين مهنا من سلك التعليم والذى كان فاتحة لعهد قانون امنون لين .

وكان اخر الخطباء ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، الذى قال : ان شعبنا يشكو من مجمل سياسة عنصرية يقف في مركزها الاضطهاد القومي والخنق الحضاري لاجيالنا الطالعة . ووراء هذه السياسة استفحل عقب صعود الليكود الى سدة الحكم كما تصاعدت بالوتيرة نفسها سياسة معاداة جماهير الشغيلة والكادحين .

واكد زياد : لقد علمنا التاريخ ان سن القوانين لا يخمد كفاح الشعوب من اجل تحررها وخاصة شعبنا الذى تمرس في الكفاح وضرب جذوره عميقا في تربة التاييد العالمي الواسع النطاق لحقوقه ولممثله الشرعي والوحيد .

وقال ان قيام الجبهات الدمقراطية وتعددها هو مؤشر واضح على نمو الوعي لدى شعبنا وشبابنا وطلابنا الذين يضطلعون بدور هام فيها .

وتعرض زياد الى الوضع السياسي الذى نجم عن « كامب ديفيد » واستسلام السادات مؤكدا ان ذلك هو ظاهرة عابرة وردة ستصححها الشعوب العربية حين يحين الوقت لذلك .

وحذر من محاولة السلطة استيراد هذه الردة الينا لبلبلة خطانا وبذر مشاعر اليئيس الذى نبذها شعبنا عاقدا العزم على رص وحدته وامضاء عزيمته وتقوية بصيرته لصد هذه المؤامرة .

ودعا زياد في ختام كلمته جمهور الطلاب وكل الشرفاء الى دعم الجبهات الدمقراطية في الانتخابات المقبلة كي تنتقش نصرا اخر في سجل انتصارات شعبنا المكافح .

واتخذ الاجتماع في نهايته بعض القرارات الهامة ، ننشرها فيما يلي :

« اجتماع الناصرة الاحتجاجي ، باشتراك ممثلين عن الطلاب العرب في مناطق البلاد المختلفة ، يقرر :

١ — ان الطلاب العرب سيتصدون لاقتراح القانون العنصري ، ويدعمون مطالبة اتحاد الطلاب العرب رئاسة الكنيست بمنع طرح اقتراح القانون الفاشي على جدول اعمال الكنيست .

٢ — يرى الطلاب العرب في معركتهم هذه ضد اقتراح قانون امنون لين جزءا من معارك شعبهم الكفاحية في مواجهة مختلف الممارسات العنصرية الاضطهادية ، والتي تخوضها كل فئات شعبنا اليوم وعلى مختلف الاصعدة . من هنا فاننا نؤيد نضال اهالي عرب الفجر من اجل البقاء فوق ارضهم او الحصول على تعويض ملائم يرضون عنه مقابل كل قطعة ارض يفقدونها .

نؤيد نضال عرب النقب ضد مصادرة اراضيهم وضد اعمال دوريات اريك شارون الخضراء القمعية .

ونؤيد نضال جماهير شعبنا ضد كل الممارسات العنصرية وفي مقدمتها سياسة هدم البيوت العربية ، ومن اجل المساواة في الحقوق لقرانا ومدننا العربية .

وعلى هذا الضوء ندعو جميع طلابنا وجماهير شعبنا الى دعم الجبهات الدمقراطية حيث انوجدت والانخراط فيها لتعميق كفاحية شعبنا في كل المواقع .

٣ — اننا نحتج على التمييز اللاحق بالمعلمين ، والذي على اساسه اعلنوا اضرابهم في بدء السنة الدراسية الحالية .. وندعوهم الى تصعيد نضالهم ، مؤكدين اننا سنقف الى جانبهم اذا هم اعلنوا الاضراب من اجل تحصيل حقوقهم العادلة .

٤ — ندعم نضال « لجنة المبادرة الدرزية » ومعها جماهير الطائفة العربية الدرزية ضد سياسة فصلهم عن جماهير شعبهم العربي وضد قانون التجنيد الالزامي ، ونحيي الشاعر العربي الدرزي حسين مهنا الذي ابعد عن سلك التعليم بسبب مواقفه السياسية ونضاله ضد تجنيد ابناء الطائفة الدرزية ونطالب باعادته الى العمل حالا .

٥ — اجتماع الناصرة الطلابي يقرر دعم موقف اتحاد الطلاب العرب المستمد من مواقف جماهير شعبنا ازاء القضية الفلسطينية . اننا نعلن ، بصدد اقتراح قانون امنون لين ، مرة اخرى تاييدنا لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، ونضم صوتنا الى الصرخة المدوية التي اطلقها شعبنا الفلسطيني هناك وفي اماكن تواجده والرافضة لمؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثية الاطراف وكل ما نتج عنها ، ونرى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وعنوان التفاوض الوحيد باسمه » .

الناصرة ٨—١٠—١٩٧٨

نضال الاطباء وموظفي بنك « لئومي »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلن الاطباء ، هذا الاسبوع ، عن نزاع عمل وذلك بسبب تجمد المفاوضات منذ شباط الماضي مع المشغلين والتي تناولت اتفاقات العمل .

واعلن الاطباء انهم سيعلنون الاضراب الانذاري ليوم واحد في اواخر الشهر الجاري .

كما قرر موظفو بنك « لئومي » البدء في الاضراب بعد الاعياد اذا لم يتم التوقيع على اتفاقية الاجور من ناحية واحتجاجا على التغييرات التى ادخلها المشغلون على اتفاقية العمل من جانب واحد والتى تمنحهم حق فصل العاملين وقبول عاملين آخرين بدون الرجوع الى لجنة العمال .

وقد نظم العاملون في البنك، يوم الاثنين الماضي ، مظاهرة امام بيت ارنست يفت ، وبلغ عدد المتظاهرين حوالي ال٥٠٠ موظف .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو جميع الطلاب الثانويين في منطقة الناصرة لحضور الاحتفال الكبير بمناسبة افتتاح السنة الدراسية وذلك في قاعة المركز الثقافي البلدى في الناصرة يوم الخميس ١٩—١٠—٧٨ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . في البرنامج : كلمات وتحيات وبرنامج فني حافل .

الهستدروت ترفع نسبة رسوم صندوق المرض

تل ابيب — قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في اجتماعها، يوم الاحد الماضي ، رفع ضريبة صندوق المرضى اعتمادا على قرارها برفع الحد الاعلى للمدخول الشهري من ٥ — ٦٫٠ الاف ليرة ، وذلك ابتداء من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي .

كما قررت اللجنة التنفيذية اجراء مثل هذا التغيير مرتين كل عام ، مرة في نيسان واخرى في تشرين الاول .

وبهذا فان اصحاب المداخيل التي تعلو على ٦ الاف ليرة وفوق سوف يدفعون ٢٤ ليرة زيادة عما كانوا يدفعون .



ازمة الجنرالات في مصر !

محادثات واشنطن التي بدات امس الخميس ، لتطبيق اتفاقات « كمب ديفيد » تجري في جو يختلف نوعا ما عن الجو الذي ساد محادثات « كامب ديفيد » قبل اسابيع قليلة .

فقبل ايام نشرت صحيفة كويتية انباء عن مؤامـــــرة لاسقاط السادات . وقد القت صحيفة الاهرام المصرية بعض الاضواء على هذا النبأ حين كتبت ان السلطات المصريـــة اكتشفت تنظيما سريا لقلب النظام واعتقلت ٨٥ من اعضائه . كما استولت قوات الامن على كميات كبيرة من السلاح المخبأ وكميات كبيرة من نشرات الدعاية المعادية لنظام السادات . وكتبت يديعوت احرونوت ان المؤامرة كانت واسعة النطـــاق جدا وان ابعاد الجمسي ورفاقه من قيادة الجيش له صلـــة باكتشاف هذه المؤامرة .

ومهما يكن من امر فقد اصبحت قصة ابعاد الجمســـي موضوعا يثير التساؤل في وسائل الاعلام وهناك انباء تقـــول ان ابعاده عن قيادة الجيش بطلب من البيت الابيض ، وكذلك ابعاد وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل ، الذي قدم استقالته اثناء انعقاد مؤتمر « كامب ديفيد » .

وفي منتصف هذا الاسبوع اعفى السادات قائد سلاح البحرية من منصبه ولا تزال حركة تطهير الجنرالات مستمرة .

ومن الدلائل التي تؤكد ان الجمسي استقال من منصب مستشار السادات العسكري لانه لم يظهر في استعراضـــــ الاسماعيلية العسكري يوم الجمعة الماضي لمناسبة الذكرى الخامسة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وكانت الصحف الاسرائيلية التي يتمتع مراسلوها فـــي القاهرة بصلة وثيقة بالدوائر الرسمية نشرت ان الخلافات قد نشبت بين الجمسي والسادات وبين السادات وقائد اركانه على فهمي واحمد بدوي اللذين تغيبا عن استعــــراض الاسماعيلية العسكري .

وغياب احمد بدوي ، قائد الاركان الجديد عن الاستعراض العسكري ، حسب ما نشرته البوست (٩-١٠-٧٨) ، يؤيد الشائعات التي تروج في القاهرة من خلافات شديدة بـــين السادات وقواده العسكريين .

وقد بذل الناطق الرسمي المصري جهودا كبيرة هـــذا الاسبوع ليؤكد ان الجمسي وفهمي وبدوي على وفاق تـــام مع السادات .

اما غياب هؤلاء الجنرالات عن العرض العسكري فـــي الاسماعيلية فلم تحاول وسائل الاعلام المصرية تفسيره ... ويبدو ان ساعد السادات الايمن في الجيش الان هو رئيس فرع المخابرات المصرية الجنرال كمال حسن على الذي رفعه السادات الى منصب وزير دفاع ، والشخصية الاولى فـــي مفاوضات واشنطن الجارية الان .

ولم تقتصر حملة التطهير في مصر على الصعيد العسكري، بل تعدتها الى الصعيد المدني بتطهير الجهاز من العناصـــر الناصرية ، التي كان اخرها ابعاد اشرف مروان هذا الاسبوع عن منصبه في شركة الانتاج العسكري . ومن المتوقع ان يحتدم الصراع في الادارة المصرية بعد ان اصدر عدد من اعضـــاء مجلس ثورة ٢٣ تموز ، مثل زكريا محي الدين والبغـــدادي والشافعي بيانا نددوا فيه باتفاق « كامب ديفيد » .

وتتبع الصحافة الاسرائيلية باهتمام شديد ما يجـرى في داخل مصر في هذه الايام . وفي مقال افتتاحي ، قبل ايام ، كتبت يديعوت احرونوت تحت عنوان « مسالة وجيهة » ما يلي : « ماذا سيكون مصير اتفاقنا مع مصر في حالة سقـوط السادات ؟ او ليس من مصلحتنا ان ناخذ ذلك بعين الاعتبار الان ، قبل انسحابنا من سيناء ؟ »

لقد بدأ السادات احتياطاته لحماية نفسه في الداخـل قبل انكشاف لعبة « كامب ديفيد » ، بالاستفتاء الذي اجراه في ايار ١٩٧٨ لكبت الحريات الدمقراطية ، ثم بحل الاتحـاد الاشتراكي وتاليف حزبه الوطني الدمقراطي . ثم بتطهـير صفوف الجيش والادارة المدنية . وقبل ذلك كان السادات قد سمح بعودة حزب الوفد ليقف في وجه القوى الناصرية من جهة ويضع حدا لامتداد التيار اليساري من جهة اخـــرى بعدما لم يتمكن حزب الحكومة ولا حزب اليمين من ذلك .

ولكن بعد حادثة الشيخ عاشور — النائب الوفدي الذي هاجم السادات في مجلس الشعب وظهور طموح هذا الحزب في الاستيلاء على الحكم عدل السادات عن تساهله . وكـان السادات قد تساهل ايضا في مسالة السماح بنشاط الاخوان المسلمين لايجاد قوة تقف في وجه الانتشار اليساري . ولكن هذا التساهل قاد الى نشوء جماعة التكفير والهجرة التـــي كادت تزعزع النظام .

وهذه القوى التي اطلق السادات عقالها اصبحـــت تترقب الفرصة المناسبة للاستيلاء على السلطة .

ان الوضع السياسي في مصر اصبح دقيقا جدا . كمـا ان الاختناق التمويني الذي لا امل في التخفيف من وطأته بعد اتفاقات « كامب ديفيد » من شأنه ان يزيد الوضع السياسي تازما .

ولقد اصبح الان واضحا ان عملية التطهير في الجيش وحركة تنقيل الجنرالات تعبر عن ازمة داخل الجيش سرعان ما تتسع مع انكشاف جميع جوانب اتفاقات « كامب ديفيد » الاستسلامية والسرية .

فصحيفة « الراي » الاردنية ، اوردت هذا الاسبوع ان السادات وقع في « كامب ديفيد » على اتفاق سري تتعهد مصر بموجبه بعدم التدخل في حالة نشوب حرب بين اسرائيـــل وسوريا . وتقول الصحيفة ان مصدر هذا النبأ من واشنطن ومن مصادر مقربة الى البيت الابيض .

ويؤيد هذا النبأ ما سبق واذاعته محطة التلفزيـــون الامريكي « اي. بي. سي » ان هناك فكرة اقامة مستوطنات مصرية بدلا من ازالة المستوطنات الاسرائيلية في سيناء .

وذكر المعلق الامريكي الواسع الاطلاع جيمس رستون ان الرئيس كارتر يدرس اقامة قاعدة عسكرية جوية امريكية في سيناء . ومما لا شك فيه ان مثل هذه الاتفاقات تعيد مصر الى نظام التبعية الاستعمارية ، الامر الذي يلقـى معارضة شديدة في صفوف الجيش .

واذا ما تحرك الاخوان في هذه الظروف وتحـرك الوفد لاستغلال حركة الجماهير والجيش فان ذلك سيدفع مصر الى مفترق الطرق وسيجعل المعادلة تهتز اهتـــزازا كبيرا ...

ان السادات لم يعد يهدد مصر الشعب العربـــي الفلسطيني ومكاسب حركة التحرر القومي العربية بل كـل مكاسب ثورة ٢٣ تموز بهدف انهائها في مصر .

صليبا خميس

ألانعزال مضاد للهوية المارونية قطعاً ..

لا تزال وسائل الاعلام الإسرائيلية ومن امامها وورائها وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية تطلق صواريخها الاعلامية منذرة من خطر « ابادة المسيحيين في لبنان » .

وبعد الهجوم الغادر الذي اقترفته قطع الاسطـــول الاسرائيلي على ميناء بيروت اكدت تلك الوسائل ان اسرائيل ارادت بهذا القصف على قواعد « فتح » وسوريا البحرية ان تحذر المنظمة وسوريا بانها لن تقف مكتوفة الايدي امـــام « مذابح المسيحيين » في لبنان .

وعقدت جروزلم بوست يوم الاحد في ٨ تشرين الاول ١٩٧٨ افتتاحية عاتبت فيها الدول الغربية بمرارة ساخـــرة لانهم يهملون « المسيحيين المحاصرين » الذين يتعرضـــون للقصف السوري المتواصل ..

بداهة ان صحافة القصر الاسرائيلية التي زغردت لنبأ الغارات الوحشية القاتلة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وهللت وكبرت لغزو الجيش الإسرائيلي جنوب لبنان ومـــا رافقه من مسح قرى عن الخارطة واغتيال الاف العزل ، لا يهمها كثيرا نزيف الدم في لبنان .. ولا يتفتت قلبها رقة علـى « المسيحيين » ! بل هي تتستر بشعار الدفاع عـــن « المسيحيين » لتتذ طفاءها من عصابات الانعزاليين المجرمين ليواصلوا دورهم في تفجير الاوضاع في لبنان وليمهدوا لتدخلها وتدخل الامبرياليين بغية ضرب سوريا ومنظمة التحريـــر والحركة الوطنية في لبنان .

لقد سقطت الاقنعة المسيحية عن عصابات الانعزاليين الذين يسيطرون ، ولا يمثلون ، على بعض المناطق اللبنانيـة الاهلة بالسكان المسيحيين الموارنة .

ولعل انسلاخ الرئيس السابق سليمان فرنجية وحزبه ، وهم من قح الموارنة عن الانعزاليين ، وتعاون فرنجية ورشيد كرامي ووليد جنبلاط في العمل من اجل بقاء وحدة لبنان ومنع تمزيقه .. لعل هذا ابلغ دليل على طبيعة عصابـــات الانعزاليين .

لقد بدات جماعة فرنجية تذيع من الشمال الـــى اللبنانيين وتصرخ في وجوه الفاشيين بلغة واضحة : كفاكـم ايها الفاشيون . كفاكم . ان المسيحيين مقهـــورون .. مقهورون منكم . كفاكم استغلالا لدموع الاطفال وصـــراخ اليتامى وعويل الارامل .. فلبنان سيبقى واحدا ..

ونشرت « الحرية » ان القائمين على هذه الاذاعـــة حددوا اهدافهم على الوجه الاتي :

« لقد استرسلت اذاعة الكتائب في غيها وتضليلهـــا المسيحيين . وهي في الوقت الذي تدعي تمثيلهم والحرص على مصالحهم ، تمارس المليشيات الانعزالية اشد انـــواع التنكيل والارهاب بحق اللبنانيين عامة والمسيحيين المعارضين لسياستها خاصة . فكان لا بد من الوقوف في وجه هـــذه الفاشية دفاعا عن حق الموارنة في العيش مع اخوانهم بهدوء وسلام وضمان لبنان واحد وفي اجواء دمقراطية حقـــة » (٧ آب ١٩٧٨) .

والواقع ان فرنجية لم ينفرد في الانسلاخ عن عصابـــات الانعزاليين .. بل ان قيادة هذه العصابات « المكتب السياسي لحزب الكتائب » انحلت تقريبا ولم يعد يجتمع في اطاره اكثر من سبعة او ثمانية اعضاء من اصل ٢٢ عضوا .

واحد كبار اعضاء هذا المكتب كريم بقرادوني يعيش في رعب على حياته ونقل عائلته الى باريس خوفا من تنكيـــل العصابات الانعزالية بها بعد ان عارض نهجها واصبح من المنبوذين .

قال بقرادوني في مقابلة صحفية نشرتها « لي موند » في ٢٨ تموز ١٩٧٨ : « اذا كنا (ويقصد الانعزاليين) سنستمر في لعب دور الاقليات الحاكمة ، فان مصيرنا سيكون مثـــل مصير البيض في افريقيا . يجب ، بالعكس ، ان نحول انفسنا من اقلية دينية الى اكثرية سياسية عبر نظام من التحالفات والتفاهم مع المحيط العربي . تلك هي الاستراتيجية التـــي يمليها العقل والمنطق ..»

واضاف : « هنالك حديث عن ابادة جماعية ، عـــن مجزرة ، كلا ! كل ما في الامر هو احتضار المارونية السياسية التي انتحرت » .

لا يهم حكام اسرائيل والامبرياليون والرجعيون من كل لون وقومية ان العصابات الانعزالية لا تمثل الموارنـــة .. وحتى انصارها ينفضون عنها ..

كذلك لا يهمهم ان اولئك الموارنة الذين تسيطر عليهم عصابات الكتائب والنمور (عصابات كميل شمعون) لـــو خيروا لرفضوا نهج الانعزال الرجعي .

وهم يتجاهلون عن سابق عمد واصرار ان امـــراء الكنائس المسيحية في لبنان والمنطقة يشجبون المؤامـــرة الانعزالية وينزعون المسيحيين ، والموارنة بالتحديد ، مـــن الانضواء تحت الويتها السوداء .

مؤخرا تكلم من جديد البطريرك الياس الرابع بطريـــرك الروم الارثوذكس فقال :

« لاسرائيل مصلحة في خلق كيانات طائفية في المنطقة . ولكن خلق مثل هذه الكيانات لا يقتضي خلق تناقضات بـــين المسيحيين والمسلمين فحسب ، بل كذلك خلق تناقضات بـــين المسيحيين انفسهم وبين المسلمين انفسهم ، بمعنى ان الهدف هو تفسيخ المجتمع العربي تفسيخا كاملا » .

ورد على مزاعم دعاة تمزيق لبنان وخلق دويلات طائفية قال البطريرك :

« ليس صحيحا ان بعض الطوائف المسيحية يمكن ان تنتعش خارج حدود الانتماء العربي . بل اقول ان المارونيين هم اكثر الناس ارتباطا بالعروبة لانه لا يوجد حضور مارونـــي خارج لبنان وخارج سوريا ولان المارونيين اغنوا اللغـــة العربية والادب العربي والفكر القومي كثيرا عبر التاريخ . وهذا يعني ان الاتجاه الانعزالي هو قطعا مضاد للهويـــة المارونية وضد مصلحة الطائفة المارونية قطعا . ومن المؤكـد ان الزعامات التي تدعو الى الانعزال هي زعامات غير اصيلة ولا تمثل الواقع الماروني » .

لا نستهين بوسائل الاعلام الامبريالية والاسرائيلية كما لا نستهين بالمؤامرات التي تحـاك على شعوب هذه المنطقـــة بذرائع « انسانية » و « دمقراطية » .. ولكننا في الوقـــت نفسه نعرف ان سيادة الامبريالية ذهبت الى غير رجعة . وازاء وسائل اعلامها هناك وسائل اعلام شعبية يدعمهـــا نضال الشعوب بقواها الثورية وستكون لها الغلبة .. ولن يشذ لبنان عن القاعدة .

(ابن خلدون)



(عن « روز اليوسف » القاهرة)

ألشعوب العربية تمهل ولا تهمل ..

من المنتظر ان يكون الرئيس الامريكي جيمي كـــارتر قد افتتح في « البيت الابيض » ، بعد ظهر امس ، المفاوضات بين اسرائيل ومصر حول « معاهدة السلام » ! التي سيوقعان عليهـــا .

وصرح وزير خارجية مصر بالوكالة ، بطرس غـــالي ، في مقابلة له مع صحيفـــة « اكتوبر » المصرية الاسبوعيـــة بان الوفد المصري الذي سيشترك في هذه المفاوضات لــــن يعود الى بلاده الا ومعه « معاهدة سلام » جاهزة للتوقيـــع عليها في اثناء الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الامريكي كارتر لمصر تلبية لدعوة الرئيس السادات . وقال ان مصر واسرائيل ان يسمحا بان يوقفهما اي شيء عن انجاز المعـــاهدة المذكورة في واشنطن ! واضاف ان مصر تتوقع ان تجـــرى مفاوضاتها مع اسرائيل في « خط مواز » للمباحثات حـــول « الحكـــم الذاتي » المقترح لسكـــان الضفـــة الغربيـــة وقطـــاع غـــزة .

ولم يشترط بطرس غالي للتوقيع على هذه المعاهـــدة ضرورة توضيح الصيغة الغامضة التي كتبت بها اتفاقيـــة « كامب ديفيـــد » الخاصة بمستقبل الضفة والقطاع والتـــي فسرها رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن بانها تعنـــي بانه لن يكون هناك اي استفتاء شعبي وبان الجيش الاسرائيلي سيبقى فيهما « الى ابد الابدين » — كما قال بيغن في الولايات المتحدة بعد توقيع اتفاقيات « كامب ديفيد » — ، ولن تكـــون دولة فلسطينية مهما كانت الشروط والظروف ، ولن يجمـــد الاستيطان الا لمدة ثلاثة اشهر فقط ، وبعدها ستعـــزز المستوطنات القائمة وستقام مستوطنات جديـــدة .

ان تصريح بطرس غالي هذا يؤكد ما كـــان واضحـــا ان مصر تنوي التوصل الى صلح منفرد مع اسرائيل مقابـــل تنازلها عـــن حق الشعـــب العربي الفلسطيني الاساسي في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واكد وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان بـــانه لم يتلق اي شيء يشير الى ان المفاوضات بين مصر واسرائيل في وشنطن يمكن ان تتعطل اذا ما قررت اسرائيل التدخـــل في لبنـــان !

واكثر من ذلك قال ديان ان التقدم في المفاوضـــات مع مصر الذي تحقق في « كامب ديفيد » يجب ان يسير الى امـــام بغض النظر عما اذا تم الاتفاق او لم يتم حول اقامة « الادارة الذاتيـــة » في المنـــاطق المحتلة .

والحقيقة هي ان النظام الساداتي مستعد للتوقيع على صلح منفرد مع اسرائيل ليس فقط مقابل تخليه عن حقـــوق الفلسطينيين وانما مقابل تخليه ايضا عن مصالح مصر نفسها وحقها في السيطرة على اراضيها في سينـــاء .

فقد اكد حكام اسرائيل مرارا وتكرارا بان سحب القوات الاسرائيلية من سيناء مرتبط باتمام بناء القواعد الاسرائيليـــة الجديدة في النقب . فاذا لم يتم بناء هذه القواعد بعد مـــرور السنوات الثلاث التي نصت عليها اتفاقات « كامب ديفيـــد » فستبقى القوات الاسرائيلية في سيناء بعد مرور هذه المدة .

كذلك اوضح وزير الخارجية المصرية بالوكالة، بطرس غالي ، بان مصر ستترك حل بعض القضايا المتنازع عليهـــا مع اسرائيل الى مابعد التوقيع على « اتفاق السلام »مثـــل استثمـــار اسرائيل لابار النفـــط في سينـــاء والتعويضـــات الماليـــة المتبادلـــة .

وفي بداية هذا الاسبوع كتبت مجلة « اكتوبر » المصرية مقالا ذكرت فيه ان وزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل استقال من منصبه في اثناء وجوده في « كامب ديفيد » احتجاجا على موقف السادات مـــن قضية اخلاء المستوطنات الاسرائيلية في سيناء . فبينما اصر كامل على ان تتضمـــن اتفاقات « كامب ديفيد » بندا ينص بصراحة على اخـــلاء هذه المستوطنات عارض السادات ذلك بحجة ان هذا الاخلاء ليس موضوعا للمساومة لانه مرتبط بالسيادة المصرية علـــى كـــل سينـــاء !

ويبدو أن موقف السادات المتخـــاذل هذا ، الذي ادى الى استقالة محمد ابراهيم كامل من منصبه ، ادى ايضـــا الى تذمر واسع في قيادة الجيش المصري ، الامر الذي دعـــا السادات — كما اوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحـــم بيغن في الكنيست — الى ابلاغ المؤتمرين بانه لن يستطيـــع العودة الى مصر اذا لم تتضمن اتفاقات « كامب ديفيـــد » بنـــدا ينصـــ بصـــراحة علـــى اخـــلاء المستوطنـــات الاسرائيليـــة في سينـــاء .

وقد اضطر المؤتمرون في (كامب ديفيد) الى اخــــذ موافقة الكنيست على قرار باخلاء هذه المستوطنات لانقـــاذ السادات من ((المطب)) الصعب الذي وقع فيه .

اصبح واضحا الان ان السادات لم يعد يهمه اي شيء سوى بقاء نظامه القائم على التعاون مع الامريكيين . وفي هذا الاطار يجد حلفاءه الجدد في حكـــام اسرائيـــل ، وهذا بعد ان قام بآخـــر مرحلـــة من مراحل « الستربتيز » في « كامـــب ديفيـــــد » .

ونحن نرى كيف اصبح يستهتر بكل الدول العربيـــة ويضمنها تلك التي كانت حتى وقت قريب تتعاطف معه . وقد رأينا كيف اعلن بانه « يوافق » على مؤتمر القمة الذي دعت العراق الى عقده في بغداد على شرط ان يعقد هذا المؤتمـــر في مقر الجامعة العربية في القاهرة وان يبحث لا في نتائـــج مؤتمر « كامب ديفيد » وانما في النزاع القائم حاليا في لبنان !!

لقد اصبح ينطبق على السادات المثل العربي المعروف : « اذا لم تستح فافعل ما تشاء » ! والسادات يفعل الان مـــا يشاء . ولكن ارادة الشعـــوب اقـــوى من ارادة السادات وارادة المشرفين عليه عبر المحيط .

والشعوب تمهـــل ولا تهمـــل .

علـــى عـــاشور

قل يا بني : طوبى للشعب المختار ..

— اسمع يا بني .. بعونه تعالى .. وبقدرة قادر .. وباسم اله بيت المقدس احضرنا لك السلام .. لك ولابنائك واحفادك وزرعك وبهائمك وسيارتك .

— السلام يا ابتي ؟. لافض فوك .. زين .. زين قول بالله عليك .

— يا بني .. في معسكر داهود .. وقف جوليات المارد على راس جيوش محملة بالعتاد من قوم الفلسطينيين فعصف وقصف وزمجر وهمهر .. حتى جاء صبي من بني شعب الله المختار .. فقير الحال طيب السمعة « يختبيء في ادواتـــه » يحب الاطفال ويحمل « المغيطة » او المقليعة على لســـان الاغيار — ووضع فيها حصوة تشبه « الفشكة » وصوب .. فمطت المغيطة واصابت المارد جوليات واردته قتيلا يتمرغ في دمـــه ...

— لافض فوك يا ابتي .. زين .. زين جود بالله عليك .

— وهكذا يا بني احضرنا لك ولزرعك وسيارتك السلام.

— زين يا ابتي .. ويش يعني هذا السلام باللـــه عليـــك ؟

— غدا يا بني عندما نوقع على اتفاق سلام ستتطـــور بلادنا كثيرا .. وتتغير الاشياء ويصبح الغني غنيا .. والفقير فقيرا .. وستسافر انت وزرعك في سيارتك الى شواطيء الاسكندرية تغازل الصبايا اللواتي يلبسن البكيني المشروط من اعلى الظهر حتى اسفله وعلى الداير شريط يحزز الحدود الآمنة .. ويبين مواقعنا الاستراتيجية التي تنازلنا عنها حبا في السلام !!

غدا يا بني سيأتي اصدقاؤنا ، حلفاؤنا ، مـــن وراء المحيطات وسيبنون لنا مطارات تهبط عليهاالطائرات وستعمل فيها « التراكتورات » و «البلدوزرات » وسندفع ثمنهـــا بالدولارات .. وفي الاسكندرية سيقيمون محطة .. وفي حيفا محطة .. وفي عسقلان وايلات محطة ..

وسترسو فيها السفن والبواخر المحملة بعساكـــر الافرنج ، سنعيش في اطمئنان وستزدهر التجارة في شـــارع الملوك وشارع البركون وستقام مطاعم « الستيكات » على طريق يافا — الرملة وستغص الحانات و « الديسكوتيكات » بالصبايا والشبان الافرنج .. وترتفع الاسهم المربوطـــة « بالاندكس » (جدول الغلاء) وتصبح تجارتنا تزاحم تجارة السوق الاوروبية في « الريفييرا » .. واحياء مرسيليـــا العتيقة .. وستتلألأ الانوار في « الفترينات » التي ستقيمهـــا على الطراز الهولندي والطلياني .. وسنعيش نحـــن وانت يا بني بالف .. الف خير .

— زين يا ابتي .. جود .. جود بالله عليك .

— غدا يا بني ستشاهد بالبث المباشر على شاشـــة التلفاز العجيبة .. الخصر الذي « يتطعج » ويتعرج ويتدحرج ويرتمي في الاحضان .. وسيهفهف علينا الشعر المتساقـــط مثل الشلال على الصدر الاملس الذي يتهزهز فيبهر النظر .. ويجعلنا نشعر بالندم كيف خسرنا هذه النعمة ثلاثين عامـــا عجافا .

غدا يا بني حين نوقع على اتفاق سلام سنقضي علـــى ظاهرة الفقر في حي « هتكفا » وسيصبح هؤلاء الذين علمناهم في جامعة الحياة اغنى اغنياء الدولة لانهم سيربحون فـــي تجارتهم وستزدهر اسواقهم ، ومن مثلك يا بني لا يعرف ان الشعب المصري يستهلك هذه السلع بشراهة ، الا تذكـــر « الجمال » المحملة بالذخيرة والعتاد والتي كنا نضع يدنـــا عليها في طريقها عبر « الجدي والمتلى » فنقتل راكبيهـــا .. ونأخذ الذخيرة ونوزعها على الفقراء .

هكذا يا بني عندما لوح « داهود » في المغيطة ارعـــب قلوب الفلسطينيين .. ولما فعطت سقط جوليات المـــارد الجبار .. وركع مثل جمال سيناء على الارض .. فمزقناهم .. وفتكنا بهم .. وكنا نحن الرابحين .. بعونه تعالى ، وقدرة قادر .. وقلنا لهم : « ركعناكم فحقنا عليكم ان تزدهر فـــي بلادنا عسقلان وشارع الملوك وان نبني قصورنا المهدمة فـــي اريحا .. وقدوم .. ومزار الراب ليفنفر صلوات الله عليـــه وسلامه ..

هكذا يا بني كما اخرجت عصا موسى شعبنا من محنة زوجة فرعون ، فبمغيطة داهود اخرجنا شعبنـــا من محنة الفلسطينيين .. وضمنا لكم ولزرعكم وبلدوزراتكـــم .. و « ستيكياتكم » السلام والامن والاطمئنان .

طوبى لصانعي السلام .. وللصبي قاهر جوليـــات الجبار ...

— لافض فوك .. يا ابتي .. زين .. زين ..

حدثنا عن ايام زمان بالله عليك .. حدثنا عن الحرمـــة « ياللي دهت شيخ العشيرة » ..

— يا بني دعنا من ايام زمان .. لقد قدر الله لنا ان تدهى نساؤنا رجالهم ورجالنا نساءهم .. ونكون نحن الرابحين .. لاننا شعب الله المختار .. وهم اغيار ، لنا الجنة ولهم النار .. والعلم عند الله اننا سنكون ممن تقبل توبتهم . والســلام ختام . شوف شغلك يابني.

سلمان ناطور



للادب والثقـــافه

صـــدر مؤخـــرا :

● مجموعتـــان لغســـان كنفـــانى :

عن دار « الاسوار » فى عكا صدرت مؤخرا مجموعتان قصصيتـــــان للاديب الفلسطينى الشهيد غسان كنفانى . المجموعة الاولى : « عالم ليس لنا » تقع فى ١٦٥ صفحة بالحجم الصغير . والمجموعة الثانيـــة « ارض البرتقال الحزين » تقع فى مئة صفحة . كتب الكاتب قصص المجموعتين فى الفترة ما بين ١٩٥٩ – ١٩٦٥ .

● وجهــك والمزامـــير :

المجموعة الشعرية الاولى للشاب ملحم خطيب من داليـــة الكرمـــل . صدرت عن « دار الشرق » . وتقع فى ٨٢ صفحة بالحجم الصغير . قدم لها ميشيل حداد . ورسم الغلاف اسد عزى . فيما يلى تنشر القصيـــدة التى تحمل المجموعة اسمها :

وجهـــك والمزامـــير

اتذكريـــن يا ليلى
يا زنبقة موشـاة فى روضـــة ذكرياتى
اتذكرين اننى لست انسانا عاديا
بعشقك تتراقصين كحنين الياسمين
وكترجيع صوت العندليب
اتذكرين لقاء الايـــام
يوم كنا ندوس على الفضــول
ونستمرىء تفاعلات حبنا ونلوذ بالحقيقة
فتبرزين هيفاء تطاولين رقة القمر الساهر
فوق شرفـــات منزلى .
اتذكرين لقـــاء الايـــام
اتذكريـــن ..
يوم امتثلت عـــذراء
فى زي وثنى
يخـــادع ناظـــرى الملهوفين
وواجهت التحـــدى
ورحت اغالب عواطفي المكلومة
ثم تدانيت وتباعدت وتباعـــدت
واصبحت فى سجل الايام شبه ذكرى
ملقاة فى تضاعيـــف الزمن المنبوذ
ووجهـــك البرىء مزامير عمرى
تشجينى بلحون استمدها من كيانك يا ليلى .

اسيا جبار الجزائرية تحتمي بالعربية

بقلم : محمد رضا نصر الله الجزائري

منذ الاستقلال والجزائر تسير بوتائر متسارعة فى طريق التعريب والتخلص من عهد العدمية القومية الذى حاولت الامبريالية ان تفرضه على البلاد طول اكثر مـــن قرن . والكاتبة والمخرجة اسيا جبار هى مثل على العملية العسيرة التى تنقل المثقفين والمفكرين الجزائريين الذيـــن حالت الامبريالية دونهم واللغة العربية والثقافـــــة العربية .. ولنترك الكاتب محمد رضا نصر الله يصـــف هذا الواقع :

● قالت اسيا جبار ، وهـــى تنفض عن وجهها الجميل دمعة خجلى : ساتيك غدا النزل وهناك نتنـــاول طعام الغداء ونثرثر فوق المائـــدة ، عسانى اجد الصيغة العربية فتنتقـــل صبابة العطش الى وجوهكم العربيـــة يا ابناء الصحراء ، والمنفى المؤثر ، يا ابناء الارض التى طلعت على الدنيا نورا وسلاما وثورة .

... كانت هذه الكلمات تسير سيرا متقطعا يائسا من فم الفنانـــــة الجزائرية « اسيا جبار » التـــى لا تكتب باللغة العربية ، لكنها « تفكر بها » كما تقول .

ولم احتمل هذا المراى عربية تحاور عربيا بدموع وتوسلات الشبه بدمـــوع مقنب الكاشف توا انه امام صحـــوة الضمير ، وشمس الحقيقة .

ولم اجد عسرا فى فهم موقـــف « اسيا جبار » ، امام هذه اللحظة ، فقد اكتشفت على الفور انني اجســـد امامها ، رمزا تاريخيا ، تاه مـــع الزمن وظروف الثورة ، وتعاســـات الاستعمار واشكالات الواقع العربى ، رمزا تاريخيا يحمل هواجسه بخـــوف الصامد امام عالم بات يفترس سماته وتطلعاته ، يفترس كل دبيب للرائحة العربية ، ولو كان هذا الدبيب على شاكلة ثوب ابيض كالهديل ، المهـــم ان كل شىء ينبعث متطاولا من اعماق تلك الرائحة . كان مكظوما علـــى وجهه هناك .

***

● وحتى اختبر هذا الموقـــف وامتحن اثره . فقد قررت عصر ذلك اليوم النزول الى الشارع بملابســـى العربية ، الثوب الابيض غاية من الامل . كانى المغنى اليونانى ديمس روسيس ، والشماغ الاحمر يلف الراس بعقـــال وكانى فدائى فلسطينى ايام النكبة ، لكنه بدل ان يحارب ، نزل الى الشارع يتجول ، وربما يتبضع يرى الفتيات الجزائريات كالورد الجورى يمـــلان الشوارع والازقة ومواقف الاوتوبيسات وشبابا متوثبا دائب الحركة ، لا تسمع له صوتا ، بل همهمات الشبه بهمهمات فرسان حزينة عادت توا من معارك القتال .

***

● ومال صاحبى يقطع على حبـــل دهشتى واندهاشى متعجبا : انظر .. هل ترى عجوزا فى هذا الشارع انهم شباب وسيم وفتيات اسطوريـــات الجمال . وكانهم خرجوا توا مـــن مصنع الحياة فى تشكيلات خاصة مهرت بطابع خاص وصبغت بلون خاصـــس ورائحة خاصة ، وفوق هذا ترى فـــى حركة ارجلهم نمطا حركيا واحدا ، هو الركض الى الامام ، والتطلع الـــى السماء وكانهم قد ضربـــوا ... اى ضربوا على ماضيهم . على تقادم .. وعلى عكس اى شباب وفتيات فـــى بلدان عربية او غربية اذ انهم حـــين تنظر اليهم ، فانهم لا يبادلونـــــك النظرات ، بل كانهم فى شغل اهم من رد نظرة فضول ، او رد على تحيـــة اعجاب .

***

● وفى احدى المواقف نظر الى شاب مبتسما ، وحاول محادثتى ، فاذا بوجهه يتحول الى غلالة مـــن الحزن الشفاف . واختلطت هـــذه الغلالة بهمهمة من الكلمات لم افهم منها الا جملة « هل انتم حواسون »

● وقد اكتشفت فى تلك الايـــام العشرة التى قضيتها فى الجزائر : ان حسن الاستقبال اللغوى عند الانسان لا يزدهر الا اذا شعر انه محاصـــر ولذلك فان معلمى اللغوى سرعان مـــا حول كلمة (حواس) الى كلمـــة (سائح) فقد تذكرت ان فى فقه اللغة هناك ظاهرة فى علم اللغة واللهجات تسمى القلب .

***

● وفى الشوارع الملتوية كالافاعى الخرافية كنا نمرق بالسيارة ، والاطفال يلاحقوننا بتعليقات عربية عربيـــة (متفاصحة ، بفعل تعريب المناهـــج التربوية هناك : انظروا انه ندالى من فلسطين) .

***

● وفى احد الشوارع التجاريـــة دخلت احدى المكتبات فاستوقفنـــى شاب رايت فى وجهه حقول القمـــح الجزائرية ليقول لى بعد الترحاب :

هل قرات عن عبد الحميد بـــن باديس ، انه رجل دين قاد الحركـــة الاصلاحية فى تاريخ الثورة الجزائرية وما تلبسه الان ايها العربى يذكرنـــا بدور رجال البادية وعلماء الدين فـــى تفجير شرارة الثورة ضد جبـــروت الاستعمار . فدعنى اتمك ، دعنـــى اقبل فيك رائحتى التى فقدتها منـــذ امتدت كوابيس المستعمر على هـــذا الوطن العربى الجميل .

***

● وفى مسرحية « عند احمـــرار الفجر » التى كتبتها « اسيا جبار » وربما اخرجتها ، فهى مخرجـــة معروفة فى المنظمات الفنية والادبية فى فرنسا ، قرات فى تلك المسرحية مما كانت تشكل الثورة . فعناصرنـــا مغن اعمى يغنى بعض الاشعـــار العربية التاريخية . يقوده فتـــى كان يفتعل قيادة هذا المغنى الاعمى ضمن تكتيك ثورى تنظمه مجموعة من الثوار بمختلف الاعمار والمستويـــات الثقافية . وامراة عجوز تبيـــــع بعض الخردوات فى سوق شعبى وعبر هذا العمل البسيط كانت تدور مـــع بقية العناصر اعقد عملية فدائية .

المهم : اننى قرات فى هذه المسرحية بعض الاشعار العربية ومما استلفت نظرى ابيات جاهلية عويصة التركيب وذات صور جاهلية وموسيقـــى صحراوية الرنين وكان مصدر الغرابة اين قرات هذه الجزائرية الـــروح ، والفرنسية اللسان والثقافة هـــذه الاشعار العربية القديمة ولماذا ؟؟ ولم تدم حيرتى ، فقد لمست عبر ذلك اللقاء حسا عربيا فريدا يعيش فى خاطـــر « اسيا جبار » ، بل ان هذا الحس كاد يجيش دموعا وهى تلتقى عربيا جاء من اعماق الصحراء .

واما اين قرات هذه الاشعار فـــان الاجابة على هذا السؤال يرتبـــط ديناميكيا بذلك الحس العربى الفريـــد الذى صوره ذات يوم الروائى الجزائرى الكبير (مالك حداد) والذى يكتـــب بالفرنسية ايضا . قائلا (اللغـــة الفرنسية منفاى) .

وقد عبر فى تجربته الشعرية ايضا عن معاناته القومية ، وكيف تقف اللغة العربية كالغصة فى الحلق ، وكالدمعة المخنوقة فى قلوب الفنانين والشعراء والروائيين الجزائريين الذين فرضـــت عليهم ظروف الاستعمار الفرنسى ان يكتبوا بلغته ، لكنهم من ناحية اخرى انتبهوا الى ازدواجية هذه المعانـــاة فاصبحوا يفكرون بالعربية حتى يصيغوا عبر هذه المفارقة واقعا حضاريـــا داخليا للثورة الجزائرية .

لذلك فان هؤلاء استطاعوا بالفعـــل وعبر هذه الاشكالات ان يطرحـــوا الواقع الثورى الجزائرى عبر وسائل الاتصال العالمية ، وكان لذلك الاثـــر الفاعل فى تغيير بعض العقليـــات الفرنسية ذات الثقل الفكرى ويأتـــى فى طليعة هؤلاء جان بول سارتر .

***

وكان المصدر الفاعل فى كل مـــسيرة هو الاحتماء بالعربية ، تراثا وتاريخا ومعاناة ، وتركيبا اجتماعيا .

● ويجب ان انذكر هنا ان اسيا جبار فى مسرحياتها تلك ، وهى تردد مع المغنى الشاعر الاعمى الابيـــات الجاهلية والاسلامية العربية ، فانها كانت فى واقع الامر تعزف على ذلـــك الوتر الاحتماء بالعربية ، ذلـــك الاحتماء الذى يحقق الحضور بقـــوة امام التركيبة الاستعمارية التى حاولت اول ما حاولت القضاء على اللغـــة العربية بل مسحها من جذور القلوب والذاكرة . ولهذا فان مراى مسؤول فى الدولة او مثقف فى المقهى وهـــو يعانى تقطيع اللغة العربية بطريقـــة يائسة بتركيبها فى وضعها الفصيـــح امر مالوف ، بل ان الشاذ هـــو ان ترى رجلا فى الاربعين يحادثك بالعربية الفصحة . وان حدث ذلك فانه ليـــس الا احد الذين حكمت عليهم ظـــروف الثورة الخروج الى بعض الجامعـــات العربية ليتخصص فى موضوع ادبـــى او فكرى معين ليخدم الثورة فى وجـــه من الوجوه .

***

● ويظل الاحتماء بالعربية ولو عبر اللغة المضادة او التركيب المضـــاد للثقافة العربية ، امرا محتوما لـــدى المثقفين الوطنيين . ولهذا فان « اسيا جبار » عبرت حاجز اللغة الى التراث الفنى العربى عبر اللغة الفرنسيـــة تقرا المتنبى او امرأ القيس او عروة ابن الورد بترجمات فرنسية رغم قساوة ظروف النشر وحضور الثقافة العربية فى الخارج . كل ذلك لتؤكد ان الاحتماء بالعربية هو احتماء بالمصير واحتمـــاء بالواقع ، فهى رغم انتشارها كاسم عربى لامع فى الثقافة الفرنسية الحديثة الا انها تصر على عروبتها والاحتمـــاء بالعربية .

من التراث الفلسطيني

(١)

م نرضى حقنـــا اثلاث ونصـــاف
وان شتى الظلم بالنـاس ون صـــاف
إمـــا كـــاملا فى عـــدل ونصـــاف
إمـــا المـــوت ع حـــدود الطلب

(٢)

إجيت اشرح آلام الصـــدر والغـــل
اللي شرّش فى حنايـــا الحر والغـــل
نْ شدّوا ع الاسود الاسر والغـــل
وهي بالاســـر بتخافـــا الكلاب

(٣)

قمت من ديرتي ومسيت (نحفاي) *
ع درب الحـــق لو نعرى ونحفـــاي
الحرّه نْ جوّعوهـــا وزاد نحفـــا
م ترضى تبيـــع عرضـــا بالـــذهب

(٤)

قمت من ديرتي ومسيت (طيراي) *
وع غـــير الـــوطن مـــا بيرفّ طيراي
طـــيري يـــا ريـــاح الهمّ طـــيراي
وودّي للاهـــل نسمة هـــوا

* اشارة الى قريتي : نحف ، والطيرة العربيتين .

الكاتب السوفييتي فيودور أبراموف :
"روسيا نشأت من القرية"

يؤكد ابراموف ان طبيعـــة الادب السوفييتي المعـــاصر ، ولاعتبارات عديدة ، هي طبيعة قروية . فهو يستمد مضامينه من حياة القرية والفلاحين . ودعماً لفكرته هـــذه يستشهد ابراموف باسماء بعض الكتاب الاصليـــين من ذوي المواهب المعروفة مثل فاسيلي بيلوف ، فاسيلي شوكشين وفـــالينتين راسبوتين .

وابراموف ايضا يكتب عن الريف . فهو ملتحم بحيـــاة القرية ليس بالادب فقط وانما فى مصيره الشخصي . فقد ولد سنة ١٩٢٠ لعائلة ريفية كبيرة ، وبعد مدة وجـــد نفسه بدون اب ، فاصبح صالحا فى العمل الزراعي فى سن مبكرة . حارب ابراموف ضد الغزاة النازيين وجرح مرتين . سنة ١٩٤٢ ، بعد خروجه من المستشفى ، استقر فى الشمال حيث تحمّل هناك اصعب الظروف خـــلال تلك السنوات مع زملائـــــه القرويين . بعد الحرب التحق بجامعة وحصـــل على درجـــة جامعية عالية . بعد تحصيله الجامعي رجع الى القرية مرة اخرى وبدأ يكتب روايتـــــه الاولى . ومن ثم اصبح كتابه هذا جزءا من روايته الثلاثية (البرياسلين) التي نال عليها جائزة الدولة السوفييتية سنة ١٩٧٥ .

فيودور ابراموف يوضـــح تماما لماذا تحتل حياة القريـــة والفلاحين مكانا بارزا فى الادب السوفييتي فيقول : ربما تكون التقاليد فى المكان الاول . فقـــد كانت روسيا منذ زمن سحيق دولة فلاحية . فحياة القرية هي تربة القرون القديمة التي نبتت عليها حضارتنا القومية ، باخلاقياتها وفولكلورها وادبها .

وقد عايش ادبنا الكلاسيكي ، بشكل دائم ، القضايا القروية وكان يهتم بها . والسبب الاخر ذو طبيعة اقتصادية تماما . فتجربة سنين طويلة اثبتت ان القرية كانت النقطة الحساسة فى حياتنا . فكل مـــا انبتته الارض كان خبزنا اليومي .. فكيف كان يمكن لشعوب بلادنا ان تجد طعامها بعـــد حرب مدمرة كالحرب ضد المانيـــا النازية ؟ !

وسبب آخر للطبيعة القروية لادبنا هو اعلان الحكومـــــة السوفييتية والحزب الشيوعي ان تنمية الزراعة فى البلاد هي المهمـــة التي يجب ان تحظى باهتمام كل الناس . واخـــذ الكتاب دورهم الطبيعي ايضا فى هذا المجال .

والسبب الاخير هو الثورة التكنولوجية والعلمية واثرهـــا على القريـــة . انها ليست ، ببساطة ، قضية اعادة تنظيم الانتاج الزراعي بشكل جوهري ، على صعيد حياة القرية فقط ولكنها مسالة تغيير وجه الارض الروسية .

ان المهمة التي كانت امامنا هي بكل معنى الكلمة ان نعيد خلق زراعة روسية من جديد . ان نبني مستوطنات تحمل طبيعة القرية الخضراء المرحة وكـــل مميزات المدينة العصريـــة . وهذه مهمة عملاقة ، مهمـــة ذات مقياس مقدس حقا . انها عملية ابداع ذات درجة عالية . ان القريـــة القديمة تزول من الوجود فى هـــذه الايام . ونحن الادبـــاء ، نعير اهتماما ونتطلع عن قرب لهذا النوع من الناس الذي انجبته القرية . اننا نمعن النظر والتأمل فى أمهاتنا وآبائنا واجدادنا . نحن نكتب عنهم ونحاول ان نفهمهـــم ونحتفظ بتجربتهم الروحية وقوتهم المعنوية التي خلصت روسيا من محنتهـــا المهلكة . فالتضحية اللامحدودة ، والوعي الروسي الغيور وحب العمل والارض والحيـــاة هو خصال ابناء تلك القرى . فعلى اكتاف هؤلاء الكادحين والمقاتلين يقوم صرح حياتنا اليوم . ومن المؤسف ان شباب العصر الحاضر لم يرثوا دائمـــا تلك الخصال الجيدة والهامة لانهم نشاوا فى ظروف اكثر سهولة وراحة . وان واحدة من اهم قضايـــا الادب السوفييتي هي مساعدة هؤلاء الشباب على استيعاب الثروة الروحية التي جمعتها الاجيال السابقة واغنائهـــا . انها ليست قضية معنوية بهذا الشكل الضيق وليست ايضـــا قضية مطلقة . فواجب الادب ، ولديه القدرة ، هو المساعدة على تحريك المصادر الروحية للناس . والنثر القروي (اذا لم يكن هناك طريقة افضـــل لوصفه) يلعب ، حسب وجهة نظري ، دورا جديا وهاما . فهو يمنع انقطاع الصلات بين الماضي والحاضر . لان امس واليوم وغدا مرتبطة بديالكتيك الحياة .

مجموعة "الحصار" لربيع ذيب :
لغة شفافة وأفق مكتظ بالاحتمالات

اذا كـــانت القصة القصيرة فن العثور على اللحظة المتميزة ، القلقة ، والمتوترة ، فانها بذلك وقوف على لحظة فاعلة . تلك اللحظة هي نتاج لعدد من الظروف والعوامل التي بلغت الذروة فى تطورها ، والتي لا يعني الكاتب بدقائقهـــا ، بل يتمركز فى النقطة – الذروة متحفزا للفعل .

واذا كان التميز اللحظوي ذا بعد مازقي ، فانه غالبا ما يدفع الكاتب الى اتخاذ موقف ما ، او تحديد رؤية ما . هذه الخاصية تطبع بطابعهـــا مجموعة « الحصار » لربيع ذيب – اصدار دار الكاتب ، بيروت – التي تحتوي على عشر قصص قصيرة قدم لها الشاعر الياس لحود سابقا على كل قصة منها ملامحها الرئيسية . واذا كانت هذه الكلمة لا تتناول هذه القصص الواحدة تلو الاخرى ، فانها ستحاول فقط الكشف عن خصائص وعلاقات رئيسية تتمحور حولهـــا المجموعة كلها .

يشتغل ربيع ذيب على واقع يتحدد فى الزمان والمكان ، ويرسم لنـــا شخصيات اليفة تتحرك فى حيز ، هو حيزنا اليومي . وتناول هذا الواقع يرمي الى الكشف عنه وتعريته مظهرا فى ذلك مجموعة من العلاقات التي تحكم مجتمعنا ، ومركزا بشكل خاص على ما اورثته فيـــه بعض الاحداث الهامة وبالاخص الحرب اللبنانية .

ومن خلال ذلك كله تبدو لنا تجربة الكاتب التي عاشها ما قبل وما بعد الحرب تجربـــة على قدر كبير من الحماس يضيء من خلالها مجموعة من الاحلام والممارسات وبالتالي يبدو لنا جليا موقف الكاتب الملتزم ، هـــذا الموقف الذي يتراءى تارة فى رفض الواقع وتارة على التوق لتغييره ، هكذا نستطيع ان نرى قصص ربيع ذيب محكومـــة باتجاهين اساسيين : اتجاه يرمي الى تعرية الواقع ، وآخر الى التحفز والتغيير ونكمن ديناميـــة هذه القصص او حركتها فى قبضهـــا على لحظات نادرة توحي بالقدرة على عمل ما .

هذه الواقعية ، لا تتسم من جهة بسمة التقلية (مجرد تصوير الواقع كما هو) ، ولا تفتح من جهة اخرى مجالا للتفاؤل المطبوع بالمثالية ، بـــل انها واقعية تؤسس لفهم عميق للظروف وخصائص المجتمع وبالتالي للنضـــال ضمن رؤية محددة وواضحة ، هكذا نفهم فى قصتي «الخائن» و «السقوط» رسم الكاتب لشخصية هي النموذج لعـــدد كبير من الافراد الذين – فى خوضهم لتجارب نضالية – لا يلبثون ان يتساقطوا ، واحيانا ان يتنكروا لاتجاه سابق ناضلوا فى سبيلـــه وليمضوا فى اتجاه معاكس عدائي . الاشارة الى ظاهرة كهـــذه تكشف عن ازمة جيـــل او فئة من المناضلين (البرجوازيين الصغـــار) الذين يترددون فى الاقدام بالجاهات حاسمة .

تصوير هذه الظاهرة ، يستتبع فى قصة « الحصار » طرحا للمشكلة على المستوى الشخصي حيث يقدم لنـــا ربيع شخصية تعاني من رغبة فى الافلات فى الوقت الذي يبـــدو فيه ذلك تخليا وعدم قدرة على المجابهة ، مما يقود الى حالـــة من التشتت والضياع .

يتضح لنا مما تقدم ان ربيع ذيب يصدر عن تجربة فنية استطاع من خلالها ان يرى – من جهة – الوضع الحقيقي الذي يعيشه اكثر المتحمسين للتغيير ، ومن جهة اخرى استطاع ان يقدم لنا صورا من الواقع تكشف من حقيقته المرفوضة . ففي قصـــة « بانتظار الفجر » يطرح قضية المراة التي تعـــاني فى مجتمعنا من ظروف صعبة . وفى قصة « التعهد » يطرح قضية العمال الذين يستغلون ليـــل نهـــار .

يبقى اخيرا ، ان نشير الى ان نوعا كهذا من الكتابة ، يمتلك لغة بسيطة وشفافة ويترك آفاقا مفتوحة مكتظة بالاحتمالات ، لهو اضافة على قدر من الاهميـــة تفضي الى استشراف المستقبل من زاوية اكثر اشراقا .

جودت فخر الدين

(عن « النداء » اللبنانية)

سليمـــان دغش
غيمة عابرة

مـــا الذي يجعل من عينيـــك
سربا من سنونو
تحت زخـــات المطر .. ؟ !
ما الذي يجعل من جفنيك منديلي سفرْ ...
للعصافير التي تمضي الى الموت زُمَرْ .. ،
للعصافير التي تنحرمْ ..
من ظلّ الشجرْ .. !! ؟

لا تقولي ، قدري هذا
فهل لي منه يـــا ربّ مفرْ .. ؟
قد يطول الليل – أدري – وتنامين طويلاً
فوق جمرات السهر ..
قد يطول الليـــل لكن ...
ليس غير الليل دربٌ للسحر .. !!

إمسحي دمعك عن مرآة قلبي
ودعيني ...
اوقد القبلة فى عينيك ميلاد قمر
لا تقولي ماتت الشمس فمـــاذا
بعد موت الشمس ماذا ينتظر .. ! ؟؟
تسقط الغيمة ما فيهـــا وتمضي
آه تمضي ...
ثم لا يبقى اثر .. !!

فى المكتبـــات :

قصائـــد مقاتلـــة مـــن تشيـــلى
ترجمـــة – عفيـــف ســـالم
(قصائد تدين الفاشيـــة فى تشيـــلى)
اصدار منشورات « العودة » – عكا

تصـــدر قريبـــا :

مجموعة عفيف صلاح سالم القصصية
« سواعـــــد الرجـــال »
اصدار « الاسوار » – عكا

*

« شامـــة عـــلى خد الوطن »
للشاعر فتحى القـــاسم
اصدار « الاسوار » – عكا

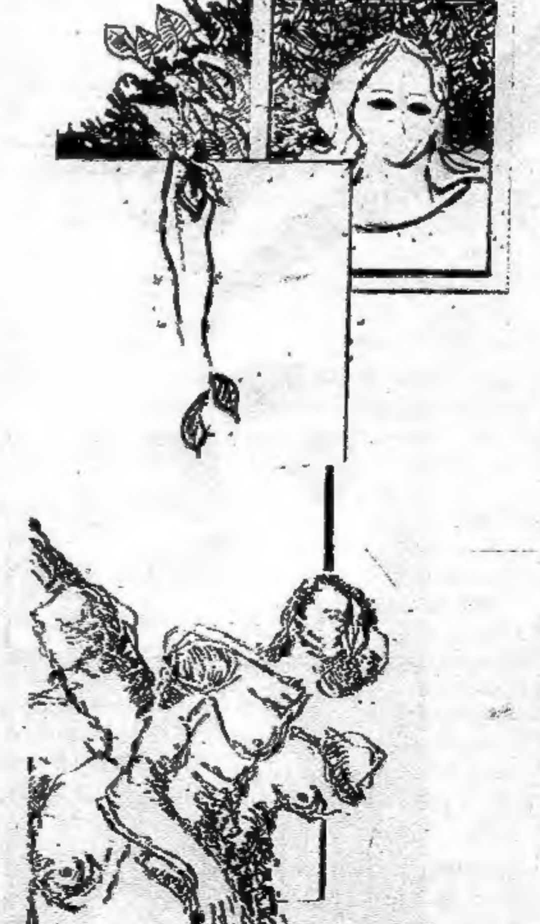
الطريق

للشاعر العراقي رشدي العامل

« الـــى الذيـــن اوقدوا شعلـــة تمـــوز »

ينـــأى ذاك الـــدرب ،
وتغلق نافذة فى الغرفـــة ،
ينطفىء الضـــوء ،
ويوصد بـــاب البيـــت ،
وتمضـــى قدمـــاك الـــى المرفـــأ

هـــا ..
ان البحـــر شـــراع ،
والملاحون علـــى الساحـــل ينتظـــرون
نجـــوم الليـــل ،
ولـــون القمر الابيضـــ ،
فى منتصـــف الشهـــر ،
وصـــوت الربـــان
– هـــا ... ؟
– هيـــا نبحـــر هـــذى الليلـــة ،
فالمـــوج رخـــى ،



والقمـــر الابيض يسفـــح هذا الضوء ،
علـــى اشرعـــة السفـــن المرخيـــه
« هيـــا نبحـــر »
قـــال الربـــان
أغلـــق نافـــذة الليـــل ،
خطـــا صـــوب الدفـــة ،
قـــال « الان »
ضحكـــت اشرعـــة السفـــن المرخيـــه
ومضـــت قافلـــة البحاريـــن .. الى البستان

**

نـــام قليـــلا ،
فصحـــو الفجـــر تذكـــر
قالـــت «زرر معطفـــك الليلـــى ،
وخـــذ تذكـــارا ،
قرطـــا ، او خاتم حـــب قبـــل الابحار »
قالت : خذ شيئا من ملـــح الارض ،
فـــان الاشعـــار
لا تولد الا فى الارض ،
فقال لهـــا : الطفـــل النائـــم فى المهـــد
غـــدا يكبـــر
قولى : قـــال ابوك ،
« اذا سرت على دربـــى ،
لـــن تعثـــر »

١٩٧٨–٦–٢٩

طهران – الوكالات – تستمر القضية الجماهيرية المعادية لنظام الشاه الرجعي وممارساته القمعية في تصاعدها . ويصطدم المتظاهرون بقوات القمع الشاهنشاهية في المدن والقرى الواقعة على ساحل بحر آزوين حيث سقط احد الطلبة المتظاهرين في مدينة امول اتيلا برصاص الشرطة يوم الاثنين الماضي . وقد ادى مصرع هذا الطالب الى تفجير مظاهرة طلابية في مدينة تبريز شارك فيها اكثر من ثمانية آلاف طالب وانضم آخرون الى اضراب محاضري الجامعات .

ويعتقد المراقبون انه سقط اربعة قتلى وجرح اكثر من خمسين مواطنا خلال المظاهرات التي انفجرت لاربعة ايام متواصلة في الوقت الذي يستمر فيه الاضراب الشامل في طهران والعديد من المدن والقرى الايرانية .

ويطالب المتظاهرون والمضربون باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وبالغاء الاحكام العرفية في البلاد وبتحسين اوضاع العاملين الاقتصادية وظروف عملهم .

ويفيد المراقبون ان القوى الوطنية والدمقراطية في ايران هي التي تنظم وتقود مثل هذه الموجات النضالية ، الى جانب كون الاوساط الدينية ايضا تقف ضد ممارسات النظام الشاهنشاهي القمعية وتطالب بالحريات الدمقراطية ، الامر الذي ادى الى تصاعد هذه القضية الجماهيرية والتي يصعب على قوات الشاه القمعية وضع حد لها .



أبعاد "كامب ديفيد" منطقيا ودوليا – ٢

أخطار وامكانات

[نشرنا في عدد « الاتحاد » ٦ تشرين الاول ١٩٧٨ الحلقة الاولى من هذا المقال واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة] .

بقلم: دكتور اميل توما

الاخطار

اصبح واضحا الان ان اتفاقي « كامب ديفيد » : « اطار معاهدة السلام بين مصر واسرائيل » و « اطار السلام في الشرق الاوسط » يهدفان الى تحقيق اربعة اغراض :

* عقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل واخراج مصر من ساحة الصراع المعقد في المنطقة . وهذا يعني انسحاب النظام الساداتي من النضال من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

* مشاركة النظام الساداتي في تحقيق هدف الامبريالية والصهيونية ، هدف حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وينطلق الاتفاق على هذا الهدف من خوف اطراف المؤامرة الثلاثة من الدولة الفلسطينية المستقلة على اعتبار ان قيامها سيساعد العملية الثورية في المنطقة .

* خلق افضل الظروف لتشديد الهجمة الامبريالية – الامريكية بشكل خاص – على حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي المشرقي وسائر اقطار منطقة الشرق الاوسط . وواضح هنا ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية تركز حملتها على نهج سوريا المعادي للامبريالية والصهيونية وترمي الى القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الوعاء التنظيمي الذي يجسم تطلع الشعب الفلسطيني الى اقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع .

* توحيد الانظمة الرجعية في المنطقة على المستويين العربي والمنطقي .. وهذا ما يريد النظام الساداتي تحقيقه بكسب تأييد السعودية والاردن وغيرهما العلني بعد ان تم الاتفاق في « كامب ديفيد » على خلق اطار لحلف عسكري يضم في البداية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل بغرض ضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي و « مجابهة الاتحاد السوفييتي » .

ولا جدال في ان ما يجري في لبنان اليوم يمثل تجسيما ملموسا لتشديد الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية على الحركة الوطنية التحررية في المنطقة ، وليس فقط على الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية فقط .

وقد ظهر التنسيق الثلاثي في التآمر على لبنان في غارة اسرائيل الوحشية على ميناء بيروت .. وفي تبرير الولايات المتحدة لهذه الغارة بقول ناطق وزارة الخارجية الامريكية « ان عملية السفن الحربية الاسرائيلية هدفت الى احباط عمليات « تخريبية » كانت تستعد للقيام بها جماعة « فتح » » .. وفي مصادقة النظام الساداتي عليها . وهذا ما اشار اليه وزير الخارجية الاسرائيلية ديان حين قال : « ان اسرائيل لم تتسلم اية اشارة من مصر توحي بان المفاوضات المصرية – الاسرائيلية ستنتشر اذا قررت اسرائيل التدخل في لبنان » .

تخفيف الضغوط عن الولايات المتحدة واسرائيل

ومن اشد الاخطار على عملية التسوية العادلة والمقيمة ما يظهر في تخفيف حدة عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي ، بعد اتفاقي « كامب ديفيد » وبدء عملية عقد « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل .

ولعل اولى الدلائل على ذلك ان اربع دول افريقية ، ساحل العاج وتوغو ونيجيريا وتانزانيا ، اعربت عن رغبتها في استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وهذا طبيعي ، فالدول الافريقية بدات في قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل تضامنا مع مصر الافريقية واحتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي ورفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . ولذلك لا تجد اكثرها وهي ترتبط اقتصاديا وسياسيا بالامبريالية والكولونيالية الامريكية والاوروبية الغربية سببا يحول دون ان تستأنف تعاونها مع اسرائيل بعد ان قررت مصر ان تقيم علاقات عادية وسوية مع اسرائيل .

ويبرز هذا الامر في تعليق بعض الصحف العربية على توجه الجامعة العربية الى هذه الدول بغية اقناعها بعدم استئناف علاقاتها مع اسرائيل .. كتبت تلك الصحف : أوليس الافضل ان تتوجه الجامعة العربية الى السادات ؟! (الانباء الكويتية مثلا ٢٩–٩–٧٨) .

واما تخفيف حرارة الضغوط الدولية على الولايات المتحدة واسرائيل فيتضح من ترحيب الدول الاوروبية الغربية التي كانت تعرب ، حتى وقت قصير من اتفاقي « كامب ديفيد » ، عن تأففها وانتقادها النهج الاسرائيلي المتعنت ورفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية .

وهكذا صرح رئيس الجمهورية الفرنسية فاليري جسكار ديستان « ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في « كامب ديفيد » يفتح امكانات جديدة امام التسوية في الشرق الاوسط وان كان يحتوي على الكثير من الغموض » .

بل ان دول السوق الاوروبية التسع دعت الدول العربية الاخرى الى الانضمام الى اتفاقي « كامب ديفيد » .

وفي الوقت نفسه تشير المعطيات الى ان استسلام النظام الساداتي سيكون له تأثير تخريبي على مجموعة دول عدم الانحياز التي قامت بالتعاون مع دول المجموعة الاشتراكية بدور حاسم في الامم المتحدة من اجل تأكيد حقوق الشعوب العربية في استعادة اراضيها المحتلة وحقوق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ولا بد من ان نذكر ان مجموعة دول عدم الانحياز بالتعاون مع الدول الاشتراكية هي التي حسمت في قرار الامم المتحدة اضفاء صفة الشرعية الدولية على منظمة التحرير الفلسطينية بمنحها مكانة المراقب في المنظمة الدولية .

وهذا الاثر التخريبي ظهر عمليا في ان هذه المجموعة لم تتمكن من شجب وادانة اتفاقي « كامب ديفيد » . واعلن سهول حميد ، وزير خارجية سري لانكا ورئيس المجموعة الحالي ، ان مجموعة دول عدم الانحياز قررت الابتعاد عن النزاعات الثنائية او خلافات الراي الخطيرة لتأمين وحدتها !! وتماسكها التنظيمي ! (الوكالات ٤–١٠–٧٨) .

وسمح هذان الاتفاقان في « كامب ديفيد » لقادة الصين أن يرموا بثقلهم وراء الولايات المتحدة ومصر ويصعدوا نشاطهم المعادي للاتحاد السوفييتي .

فقد ايد وزير خارجية الصين هوانغ هوا ، خلال مباحثاته مع زميله الايطالي في روما ، اتفاقي « كامب ديفيد » . واعاد تحفظه متهما الى ان عدم اشراك جميع الاطراف المعنية في النزاع الشرق اوسطي يترك الباب مفتوحا امام التدخل السوفييتي .

ولهذا اعرب عن امله في ان تنجح الولايات المتحدة في التأثير على اسرائيل للاستجابة للمطالب العربية والفلسطينية (٨–١٠–٧٨) .

ومعنى هذا ان قادة الصين وجدوا قاعدة مشتركة جديدة للتعاون مع الامبريالية الامريكية في معاداتهم الاتحاد السوفييتي . واقتربوا جدا من التعاون مع حكام اسرائيل الذين يقفون في طليعة القوى التي تحرض على الاتحاد السوفييتي وتؤجج الحرب الباردة .

ممكنات لاحباط هذه المؤامرة

تؤكد المعطيات ان تهليل وتكبير اطراف المؤامرة الثلاثة (الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية) لنجاحهم سابق لاوانه ..

فاتفاقا « كامب ديفيد » فجرا مقاومة عنيفة ومتنامية ضدهما على الصعيدين المنطقي والعالمي .

اولا : اديا الى تصلب وتقوية جبهة الصمود والتصدي التي تتألف من سوريا واليمن الدمقراطي والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واستنفرا نضالية الشعوب العربية التي رفضت مؤامرة « كامب ديفيد » ونشطت في احباطها .

وحين نقول الشعوب العربية فنحن نعني كافة الشعوب العربية بغض النظر عن انظمة اقطارها .. فالشعوب العربية في مصر والاردن والسعودية وغيرها ذات الانظمة المتواطئة مع الامبريالية ترفض نهج الاستسلام الساداتي دون تحفظ ..

وهذا الرفض املى على الانظمة الرجعية في الاردن والسعودية والمغرب وغيرها ان لا تتعامل علنا مع النظام الساداتي خوفا من انتصارات شعبية وطنية تطيح بها .

ولم يعد خافيا ان النظام الساداتي يواجه في عقر داره مقاومة متنامية لاتفاقي « كامب ديفيد » .. وهذا ينعكس في استقالات وابعاد كبار المسؤولين في الادارة السياسية والجيش من امثال وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل ووزير الدفاع عبد الغني الجمسي ورئيس الاركان علي فهمي وغيرهم .

لقد انضم الى القوى التقدمية والوطنية الممثلة في حزب التجمع التقدمي الوطني الوحدوي ، في مقاومة استسلام السادات امام الامبريالية والصهيونية التوسعية ، شخصيات بارزة من مجلس قيادة ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، زكريا محيي الدين رئيس وزراء سابق وحسين الشافعي وعبد اللطيف البغدادي اللذين احتلا في يوم من الايام منصب نائب رئيس الجمهورية المصرية .

ثانيا : اخفقت محاولة اطراف المؤامرة الثلاثة في فصم الصداقة والتعاون السوفييتي – العربي .. لقد كان هدف « كامب ديفيد » تطويق ازمة الشرق الاوسط بحزام من الدبلوماسية الامبريالية – الصهيونية – الرجعية العربية ، وابعاد الاتحاد السوفييتي عن ساحة المنطقة حتى تتمكن الولايات المتحدة من تمرير « السلام الامريكي » (باكس امريكانا) بما يخدم مصالحها الاحتكارية والاستراتيجية – ممثلة في السيطرة على النفط العربي والقواعد العسكرية في المنطقة ..

ولكن جبهة الصمود والتصدي انطلاقا من موقفها الصادق من هذه المؤامرة ورغبة منها في توحيد الطاقات المنطقية والدولية لاحباطها قررت في مؤتمرها في النصف الثاني من أيلول ١٩٧٨ : التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني القومية ، وتاكيد مكانة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، وتوطيد التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي وذلك بتوثيق علاقات الجبهة به . (« الاتحاد » ٢٦–٦–٧٨) .

وقرر المؤتمر ان يزور الرئيس السوري حافظ الاسد – ممثلا عن الجبهة – الاتحاد السوفييتي لهذا الغرض .

وفعلا توطد هذا الحلف الاستراتيجي السوفييتي – العربي خلال لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد وليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى في موسكو في مطلع تشرين الاول ١٩٧٨ .

لقد جاء البيان المشترك السوفييتي – السوري ، في اعقاب هذا اللقاء ، تاكيدا على عناصر تسوية ازمة الشرق الاوسط العادلة والمقيمة – انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٧٨ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كما انه اعلن ارادة الجانبين في التصدي بحزم الى المحاولات التي تهدف الى اضعاف الصداقة السوفييتية – العربية وتستبعد الاتحاد السوفييتي من عملية تسوية ازمة الشرق الاوسط . فقد اكدت سوريا في البيان المشترك اصرارها على ضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتي في كل المباحثات حول الشرق الاوسط .

والواقع ان الامبريالية الامريكية ادركت استحالة عزل الاتحاد السوفييتي عن تطورات المنطقة واضطرت الى اللجوء من اجل استصدار قرار من مجلس الامن يدعو الى وقف اطلاق النار في لبنان .

ثالثا : لم ينجح اتفاقا « كامب ديفيد » في القضاء على ضغوط الدول الرأسمالية الاوروبية الغربية .. فحتى دول السوق الاوروبية المشتركة ، التي دعت الى انضمام دول عربية اخرى الى اتفاقي « كامب ديفيد » ، اعادت الى الاذهان بيانها الذي صدر في العام الماضي حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

والرئيس الفرنسي جيسكار ديستان بعد ترحيبه بنتائج « كامب ديفيد » كرر موقف فرنسا من حل ازمة الشرق الاوسط بدعوته الى الحل الشامل والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وفق قرارات منظمة الامم المتحدة .

وبرونو كرايسكي ، مستشار النمسا ، الذي رحب هو ايضا « بكامب ديفيد » اعلن عن شكه في امكانية التوصل الى حل شامل لازمة الشرق الاوسط بدون اشراك سوريا وبدون حل القضية الفلسطينية .

رابعا : ومع ان مجموعة دول عدم الانحياز لم تشجب نتائج « كامب ديفيد » ، الا انها اصدرت بيانها الواضح الداعي الى تحقيق سلام عادل يقوم على انسحاب اسرائيل الشامل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وعلى ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . كما اكدت ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

خامسا : اكدت مجموعة الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي وسائر القوى الثورية في انحاء العالم انها ترفض المؤامرة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية العربية . وبذلك حكمت على اتفاقي « كامب ديفيد » بالفشل . فهذه المجموعة مع القوى الثورية في عصرنا .. الحركات القومية .. الاحزاب الشيوعية اصبحت القوة الحاسمة في التطورات المعاصرة .. ولا يمكن تجاوزها او تمرير مؤامرة عليها .

وهكذا نستطيع ان نلخص ان الاخطار كبيرة ولكن ممكنات مواجهتها واجهاض نتائجها اكبر .

أعمدة الكولونيالية الجديدة

من مقال بقلم سيرجي ستوكلتسكي عن « الازمنة الحديثة »

يعمل استراتيجيو الاستعمار الجديد في السنوات القليلة الماضية ، وبشكل واضح ، على قاعدة تضافر الجهود بشكل جماعي . ويكفي القول انه ما بين ١٩٧٠ – ١٩٧٦ زادت المبالغ التي خصصتها الدول الراسمالية السبع عشرة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية « للمساعدة الجماعية » من ١١٢٠ مليون دولار الى ٤٢٥٠ مليون .

ويقوم بدور هام في هذا المجال البنك الدولي للبناء والتطوير وصندوق النقد الدولي وعدد من المؤسسات المنطقية مثل بنوك التطوير في آسيا وامريكا . ويلاحظ ان الاعتمادات التي تخصصها هذه البنوك للدول المستقلة حديثا في تزايد مطرد . فمثلا طالبت الحكومة الامريكية الكونغرس باعتماد ٢٦٠٠ مليون دولار لزيادة موارد البنك الدولي للبناء والتطوير . وتخطط لتخصيص ٣٥٠٠ مليون اخرى للغرض نفسه في عام ١٩٧٩ مقابل ١٦٠٠ مليون دولار للمساعدات الثنائية « لاغراض التنمية » في الدول الناشئة .

وفي الظاهر يبدو الامر متناقضا اذ ما الذي يدعو الاوساط الحاكمة في الغرب الى تغيير طرقها الاستعمارية المجربة فتحول قسما من ثرواتها الخاصة لخدمة اغراض هذه المنظمات الدولية ؟ .

في الواقع ، ان هذا لدليل على ان الاستعمار الجديد يحاول ان يكيف نفسه ليلائم التغيرات في السياسة والاقتصاد العالميين . فقد اصبح واضحا ان سياسة نهب المستعمرات القديمة اخذت تبوء بالفشل بعد الفشل . كما يجب الاخذ بالاعتبار ان اعتماد مراكز الراسمالية العالمية على استغلال المستعمرات السابقة رهن بالشمول العالمي المتزايد للانتاج والتجارة وكذلك بازمة الاقتصاد الراسمالية المالية . وهذا الاعتماد في تزايد مستمر تتأثر به حتى الولايات المتحدة التي تمتلك سوقا محلية واسعة ولا تتمتع بموارد طبيعية موازية . فالولايات المتحدة تصدر الان سنويا ما قيمته ٤٠ مليار دولار للدول الناشئة وتستورد نصف ما تحتاج اليه من النفط وكميات هائلة من المواد الاستراتيجية والخام من العالم الثالث .

ولهذا فان الغرب يرد على تضامن الدول النامية بتعزيز نظام الاستعمار الجديد تحت ستار مؤسسات دولية ذات مظهر محترم مثل البنك الدولي للبناء والتطوير وصندوق النقد الدولي .

من يدفع للزمار يقرر اللحن

ولعل صندوق النقد الدولي اخطر سلاح في ترسانة الدول الراسمالية المتطورة . فهو ليس مجرد مؤسسة مالية او مصرفية بقدر ما هو مركز قوة سياسية للامبريالية المعاصرة تموله وتشرف عليه الولايات المتحدة . قالت عنه « الغارديان » البريطانية ان طبيعة هذه المؤسسة تلائم تماما اهداف الراسمالية الرئيسية ، فمبدأ « صوت واحد للدولة الواحدة » الذي تسترشد به الامم المتحدة لا يسري في المؤسستين المذكورتين آنفا اللتين لا تزالان تعملان بمبدأ « من يدفع للزمار يقرر اللحن » .

وحاليا تمتلك الولايات المتحدة خمس الاصوات في صندوق النقد الدولي ولها حق الفيتو ضد كل ما لا يلائمها . وهكذا تمتلك الدول الراسمالية الكبيرة العشرة ثلثي الاصوات في هذا الصندوق . وهذا يجعل منه اداة طيعة في أيديها علاوة على استعمالها لاغراضها الخاصة ، أموال الصندوق التي تساهم بدفعها الدول المستقلة حديثا ولا سيما دول النفط . فمثلا اقترضت الدول الغربية ٧٥٠٠ مليون دولار من منظمة الدول المصدرة للنفط عام ١٩٧٦ لتعيد تقديم هذه الاموال بشكل « مساعدات » الى الدول النامية .

ولكن الاوقات تتغير . وفي خلال العقود الثلاثة الاخيرة انضمت معظم الدول المتحررة الى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للبناء والتطور ، واصبحت الدول الغربية مضطرة ، ولو على سبيل الدعاية والتظاهر ، الى الحديث عن « اهتمامها » بمشاكل العالم الثالث .

اهتمامات «الشركاء في التنمية»

ولكن هاتين المؤسستين ، رغم الاكثرية الشكلية التي تتمتع بهما الدول النامية فيهما ، ليستا الا ستارا لسيطرة الاحتكارات الغربية الفعلية ، يسمى ، في ظله ، «الشركاء في التنمية» الى توفير تلك الظروف الاقتصادية والسياسية في الدول النامية التي تضمن الكلفة الدنيا للعلاقات الراسمالية والى تسهيل عملية الراسمال الدولي .

وفي سبيل تعزيز العلاقات الراسمالية فان البنك الدولي للبناء والتطوير يعطي الافضلية للدول التي تشجع « نظام المشاريع الحرة » ، وحيث يرحبون برؤوس الاموال الاجنبية . وعليه فقد تلقت كوريا الجنوبية والفلبين واندونيسيا ١٢٠٠ مليون دولار في العام الماضي بينما لم تتلق افريقيا كلها اكثر من ٩٦٤ مليون دولار ، مع العلم ان حصة الاسد كانت من نصيب جنوب افريقيا .

وفي سبيل «عصرنة» الراسمالية في الحياة الاقتصادية في الدول المتحررة حديثا فان الاستعمار الجديد لا يقف عند حد في دعمه الانظمة الديكتاتورية والمحافظة التي تلائمه . ونظام الطغمة بينوتشت الفاشية (في تشيلي) ليس الا دليلا واحدا على ذلك . وقد قدم البنك الدولي للبناء والتطوير في خلال الفترة بين ١٩٧٢ – ١٩٧٥ لهذه الطغمة ١٧٠ مليون دولار .

وفي الوقت نفسه يغمض الاستعمار الجديد أعينه عن المشاكل المعقدة التي تجابهها دول العالم الثالث . وكل ما تفعله الولايات المتحدة هو توزيع بعض العطاءات هنا وهناك لمنع انفجار التذمر . وقد اعترف البنك الدولي بان قيمة ما قدم من قروض للدول النامية في العام الماضي انخفض ، بسبب التضخم ، بنسبة ٢٦٠٤٪ بالقياس الى معدل ١٩٧٦ .

لكن يجب التاكيد على ان الارباح التي تجنيها الراسمالية العالمية في هذه الظروف تعوض وتزيد على ما تمنحه . ومعروف تماما ان تصدير راس المال بشكل قروض يوسع تجارة الدول الراسمالية في الدول النامية. وهكذا فان الابقاء على طلب السلع في العالم الثالث بوتيرة عالية يحول دون زيادة وضع الركود في الدول الراسمالية سوءا وينشط الحركة الاقتصادية . ولولا هذا لانخفض الانتاج الوطني في الدول الرأسمالية المتطورة الاربع والعشرين بنسبة ١٪ خلال ٧٥–٧٧ . وهذا رقم لا يستهان به اذا حسبنا ان نسبة النمو في هذه الدول لم تزد على ٣٢٥٪ في تلك الفترة .

اما بالنسبة للدول المتحررة حديثا التي لا تصدر النفط فان اوضاعها ازدادت سوءا . وقد بلغت ديونها الاجمالية في مطلع هذه السنة ٢٥٠ مليار دولار .

ويبلغ ما تدفعه الدول النامية تسديدا للديون والفوائد نحو ٣٠ مليار دولار سنويا . ويذهب ربع هذا المبلغ الى صناديق تلك المؤسسات بالذات التي يفترض أن تساعد الدول النامية ، ولا تفسير لذلك الا ان سياسة الاستعمار الجديد تهدف الى ابقاء دول العالم الثالث معتمدة اقتصاديا على الراسمالية العالمية . واحيانا تلجأ الى ذلك بتشديد شروط الاقراض . فقد زاد البنك الدولي الفائدة على « القروض السهلة » من ٥٠٤٤٪ في ١٩٦٩ الى ٦٠٤٧٪ في ١٩٧٥ . وفي حالات اخرى يكون ذلك بشكل غير مباشر . فمثلا جنت البنوك الخاصة الامريكية ارباحا طيبة من اقراض نحو ٧٠ مليار دولار للدول النامية ، وكانت المشكلة الثقة بمقدرة المدين على السداد . فهب صندوق النقد الدولي لمساعدتها بالقيام بدور الوسيط فكفل الدول المدينة وبذلك ربطها بالشروط القاسية المقرونة بالقروض .

على شرط ...

ولا يعدم هؤلاء الدائنون وسائل للتدخل في شؤون الدول المتحررة حديثا . وتصلح زائير مثلا لذلك . وقد اغرقها الصندوق الدولي والبنك الدولي بالقروض والديون نظرا لاهميتها كمصدر للمواد الخام والمعادن للدول الغربية . وعندما وجدت زائير نفسها عاجزة ، لاسباب مختلفة ، عن دفع فوائد الديون في العام الماضي سارع صندوق النقد الدولي لتقديم «خدماته» وساعد زائير على الحصول على قروض جديدة ولكن على شرط ان تتعهد الحكومة بفتح المجال امام الاحتكارات الدولية لنهب ثروات زائير .

وعندما حالت احداث « شابا » دون الاحتكارات الاجنبية والمضي في استغلال زائير دعم زعماء الصندوق تدخل حلف الاطلسي المسلح في زائير .

وشروط كهذه لجأ اليها البنك الدولي لدى منح قروض للارجنتين واندونيسيا وغيرهما من دول العالم الثالث . وفي جامايكا مثلا طلب صندوق النقد الدولي ، مقابل « المساعدة » ، الى الحكومة تسهيل ظروف عمل رؤوس الاموال الاجنبية ونصحها بالا تزيد الاجور باكثر من ١٥٪ في حين كان الغلاء بنسبة مضاعفة .

وحين تقف دولة متحررة حديثا امام خيار اختيار طريق تطورها اللاحق فان هاتين المؤسستين تمارسان ضغوطا هائلة . وقد كتبت احدى مجلات بيرو الهامة : « لقد اصبح صندوق النقد الدولي جندرمة دولية فيطالب تقيدا غير مشروط «بقوانين» العالم الراسمالي » ، معلقة بذلك على محاولات الصندوق لارغام حكومة بيرو على وقف اصلاحاتها الاجتماعية – الاقتصادية .

ولا عجب بعد هذا أن تجابه محاولات الاستعمار الجديد للمضي في استغلال الدول النامية بالمزيد من المقاومة . ولم تعد الدول النامية تقبل بدور المتفرج المحايد ، بل اخذت تعمل بنشاط على اشاعة الدمقراطية في المؤسسات الاقتصادية وللحصول على مساعدات نزيهة لحل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية الملحة .

المسرح والعصر

ما هي علاقات المسرح بالوقت الحاضر ؟ ما هو المسرح الاكاديمي الفني بموسكو (بالمختصر بالروسية ـ « مخات ») في عام ١٩٧٨ ، عام الاحتفال بذكرى مرور سنة على تأسيسه ـ هذه الاسئلة وغيرها يطرحها الناقد المسرحي الروسي الكسندر سفوبودين مع كبير المخرجين في مسرح من اشهر مسارح العالم ، اوليغ يفريموف ، كفنان ، هو من دم وصلب هذا المسرح . فقد تخرج من المدرسة العليا التي سبق وانشأها مؤسسا هذا المسرح ـ قسطنطين ستانيسلافسكي وفلاديمير نيميردفيتش ـ دانتشنكو . وهو من اتباع مدرستهم المسرحية المقتنعين . في عام ١٩٥٦ أسس يفريموف مسرحا جديدا هو مسرح « سوفريمينيك » ، حيث اخرج مسرحيات طور فيها افكار سابقيه الفنية . ثم دعي الى المسرح الاكاديمي الفني على اسم مكسيم غوركي وهو يرئسه منذ سنوات .

● سفوبودين : نعيش بلادنا ما يمكن نعته بالازدهار المسرحي . فكل مساء تزدحم جميع مسارح موسكو بالمتفرجين . والشيء نفسه يحدث في لينينغراد وكييف وريغا وتبليسي وسفردلوفسك ونوفوسيبيرسك وكثير من المراكز المسرحية الاخرى . ومنذ عشرين سنة ، عندما اسست انت مع اصدقائك الشبان ، رفاقك المسرحيين بالفكر ، مسرحكم « سوفريمينيك » ، تناول البحث في الصحافة ما اذا كان الفن المسرحي سيصمد في صراع المزاحمة على المتفرج مع السينما والتلفزيون . اما الان ، فقد جرت في جريدة « ليتيراتورنايا غازيتا » ، كما تعلم ، مناقشة حول اسباب الازدحام في المسرح . وتناول البحث المسألة التالية : ماذا يكمن وراء هذا الازدحام ، وهل هذا جيد دائما ؟ فما رأيك في كل هذا ؟

● يفريموف : القاعة المزدحمة بالجمهور ، انما هذا امر جيد دائما ! وليس بوسعي ان اصور مسرحيا في اي نقطة من الكرة الارضية يجيب عن هذا السؤال جوابا اخر . ولاي غرض ولاجل من نحن موجودون ؟ برأيي انه يجب طرح السؤال كما يلي : كيف تغير المتفرج في ربع القرن الاخير ؟ والواقع انه تغير ، وكان لا بد له ان يتغير ، لان الزمن يتغير .

وراء ازدهارنا المسرحي تكمن عوامل كثيرة ، منها ارتفاع مستوى حياة الشعب ، والاحساس بالاستقرار الاجتماعي ، والثقة بالغد ، ذلك ان هذه المشاعر ، كما اعتقد ، تستتبع طلبا متعاظما على المضمون الروحي لوقت الفراغ . وللمناسبة اقول ان الازدهار المسرحي في بلادنا يصادف الازدهار الكتبي وازدهار الاسطوانات والازدهار المتحفي . والواقع ان جميع هذه الظواهر هي في اخر المطاف ظاهرات من نوع واحد .

واذا تكلمنا عن الفنون المشهدية ـ السينما والتلفزيون والمسرح ـ فان المسرح كان وسوف يكون دائما المصدر الاولي . المثل الحي . ما عسى ان يحل محل الاتصال معه ! المسرحية « موديل » العالم ، « موديل » الحياة ، الذي يتم خلقه امام عيني المتفرج ، والذي يجتذبه بقوة الى عملية الخلق بالذات ، ـ قل لي ، من فضلك ، بم يمكن مقارنة كل هذا من حيث حتمية التأثير في النفس البشرية ؟ انا ، مثلا ، لم يخامرني الشك يوما في ان المسرح سيصمد وينتصر في جميع الظروف والاحوال ! اما اذا تناول الكلام الصراع من اجل المتفرج ، فان الحياة قد بينت ان العلاقات بين السينما والتلفزيون اشد تعقدا مما بين هذين الفنين والمسرح . فذات يوم ، يقرر المتفرج الذي اطال الجلوس امام « الصندوق » ، كما يسمون التلفزيون احيانا ، او تردد بين الفينة والفينة على الصالة السينمائية : كفى ! يجب الذهاب الى المسرح ! المسرح ضروري لي . لان المسرح انما هو عيد ، المسرح انما هو اسلوب للمعاشرة ...

● سفوبودين : هذه حاجة فطر عليها الانسان . هكذا يبدو لي !

● يفريموف : هكذا بالضبط . يقينا ان المتفرج ، كما سبق وقلت ، قد تغير في ربع القرن الاخير . هذا صحيح . ان المسرح العصري قد علمه المزيد من اساليب التلطف ، وشحذ خياله . فان المتفرج المعاصر يقبل بسهولة اصطلاحية الحلبة العصرية بكل تعقدها . وبوسعه ان يستغني عن الستائر وان يكتفي بالحد الادنى من الديكورات ، ويقبل بسهولة التجديدات التكتيكية ...

● سفوبودين : ولكن ، الا يبدو لك ان المتفرج الحالي يقيم في المسرح امكانية التسلية ذاتها ايضا ؟ فمن هنا تعاظم الاهتمام بالموسيقى في المسرحية الدرامية ، وبالباليه ، وبكل الاشكال البلاستيكية (الجمالية) ، واخيرا التحام ذلك الضرب من المشهديات المسمى بـ « الموزيكل » ـ حلبة المسرح . قد يخيل انه يصعب اكثر فاكثر على المسرح الدرامي ان يؤدي « رسالته التعليمية » ، ان يكون ، على حد قول الكاتب الروسي العظيم غوغول ، منبرا ، مصدرا للمشاعر المدنية . واذا تناول الكلام المسرح الاكاديمي الفني ، فان تقاليده هي هكذا بالضبط ، اليس كذلك ؟

● يفريموف : بوسع المسرح ان يكون جديا في اي نوع كان ، وفي هذه الحال ، يقول كلمته بمسرحياته ـ حتى وان كانت اوبريتات ـ ويعلن برنامجه الاجتماعي . اما اذا لم يكن المسرح جديا ، بل كان يتلقف « الموضة » بنهم وحسب ، ويحاول ان يسترضي المتفرج ، فانه يمسي سطحيا ، حتى ولو عرض مأساة . هناك في الغرب مفهوم خاص هو المسرح التجاري . وهذا هو الشيء نفسه . المتفرج يذهب الى المسرح ، ويدفع النقود ، اما ما يحمله في نفسه ولزمن طويل او قصير ، فليس هذا من شؤوني ! كلا . ان المسرح الاكاديمي الفني لا يمكنه سلوك هذا المسلك ، ان اتصاله مع المتفرج يرتكز على مبادئ مغايرة ، وتقاليده تملي موقفا اخر ...

● سفوبودين : ولكن ماذا تعني التقاليد ؟ ماذا تعني هذه « المسألة اللعينة » في الفن ، اذا جاز القول ؟ انا اعرف اناسا يعتقدون حقا وصدقا ان المشهدية والمسرحية اللتين تبدوان لهم جيدتين يمكنهما ان تعيشا على الحلبة عشرات السنين بشكل ثابت لا يتغير ، وان المتفرجين من الاجيال القادمة سيعتبرون هذه المشهدية ، هم ايضا ، ذروة الكمال . فما رأيك في هذا ؟ اني اطرح قصدا وعمدا هذا السؤال عليك ، انت قائد مسرح تعرض حلبته اليوم مشهديات اخرجها منذ ٧٥ و ٧٠ و ٥٠ سنة ، واعني القصد مسرحية ميترلينك « الطير الازرق » ومسرحية غوركي « في الحضيض » ، ومسرحية اوستروفسكي « القلب الحار » .

● يفريموف : طيب ! عن هذه المشهديات التي ذكرتها ساحكي فيما بعد . اما تصورات بعض المتفرجين فيما يتعلق بامكان المشهدية ان تحيا حياة « خالدة » ، فهنا يفعل فعله بالتأكيد ، قانون نفساني ما . فان الانسان الذي هزه منتوج فني ما يأمل بان يشعر الاخرون بنفس ما شعر هو به . ولكن المسرح يعيش في عالم يتغير ، وهو نفسه عالم متغير ! وبينه وبين الحياة صلة معقدة ، دقيقة ، دياليكتيكية . يقينا انه لم يكن بوسع مؤسسي المسرح الاكاديمي الفني ان يروا سلفا المشاكل التي ستواجه مسرحهما في السبعينات من قرننا . بل اني اعتقد انه من المشكوك فيه ان يكونا قد املا في ان يعيش المسرح الذي اسساه مثل هذا العمر الطويل . ان افكارهما واعمالهما قد انطلقت من مهمات زمنهما ! وعلى العموم لا اتصور كيف يمكن تأسيس مسرح من اجل المتفرجين المقبلين . ان المسرح ليس نصبا تذكاريا ، بل جزء من الحياة اليومية ولا تجوز مقارنته لا بالمعمارية ولا بالرسم ولا بالنحت . ولربما تجوز مقارنته بالموسيقى ...

ولكن مؤسسي المسرح الاكاديمي قد اكتشفا ـ وكيف اعبر عن هذا بمزيد من الدقة ؟! ـ اسلوب علاقة المسرح بالمجتمع ، طريقة اشتراك المسرح باكبر قدر من الفعالية في حياة المجتمع وطريقة التأثير في هذه الحياة . لقد اكتشفنا القوانين الاولية للابداع التمثيلي ، تلك القوانين التي تقوم في اساس اي اسلوب كان للاداء التمثيلي . وهذا ما تمكن مقارنته ، مثلا ، باكتشاف نظام الدورة الدموية في جسم الانسان . يمكن بعد ذلك اكتشاف خصائص للفيزيولوجيا اشد فاشد تعقدا . ولكن الدورة الدموية تبقى ، ولا يمكن تجاهلها .

● سفوبودين : الا تحاول ان تفرز من تاريخ المسرح الفني وممارسته ما لم يمت ، ما هو ، بالعكس مبدأ مثمر . الا يبدو لك ان النفسية البشرية او حياة الروح البشرية ، كما كان يقول ستانيسلافسكي ، اي ما يتحقق في المسرح من خلال الممثل هو الاهم في الوقت الحاضر ؟ ان المتفرجين ، كما يخيل الي ، يريدون من جديد ان يروا الممثل عن قرب . بل انه يلاحظ نوع من تعب لدى المتفرجين من التصميمات المعقدة ، الطريفة المظهر ، من تأثير النور واللون والوتيرة والرقص تأثيرا شاملا مطلقا ، اي من مسرح لا يعتبر الممثل فيه الا كعنصر من عناصر المشهدية المسرحية . فما عساك ان تقول في هذا الصدد ؟

● يفريموف : يخيل الي ان المسألة ابسط واشد تعقدا في ان واحد . قد تقوم انظمة اخراجية مختلفة . وانا كمخرج لا ادعي امتلاك الحقيقة المطلقة . ولكننا نعيش ، برأيي ، في زمن يتعين فيه العودة الى ما كان ستانيسلافسكي يسميه بالمشاركة في المعاناة . واني اعتقد انه يتعين على المسرح العالمي ، وليس مسرحنا فقط ، ان يفعل هذا . ان المشاركة في المعاناة انما هي الامل في رد الفعل الانفعالي في قاعة المتفرجين ، انما هي مخاطبة احساس المتفرج ، مخاطبة قلبه ! في البدء مخاطبة الاحساس ، ومن خلال الاحساس ، مخاطبة العقل ! وهنا هو التقليد من تقاليد المسرح الفني الذي لا يزال يبدو لي اليوم التقليد الانجع . يقينا ان بعضهم يفضلون المسرح العقلاني . انا لا اجادل في نفعه . ولكن التقليد الذي تدعمه الخصائص المميزة لمتفرجنا الروسي ، السوفييتي هو المشاركة في المعاناة !

والحال ان المشاركة في المعاناة تولد في قاعة المتفرجين حين يتقبل المتفرج



مشهد من « الطير الازرق » لميترلينك

ما يجري على الحلبة بوصفه خلاصة حياته بالذات ، لا كرسم رمزي عن الحياة ، كأنما الحياة نفسها في سماتها المعروفة تماما والمؤثرة .

« خذوا الامثلة من الحياة ! » . هكذا كان يردد مؤسسا مسرحنا كلمات الممثل الروسي العظيم شبكين . قد يبدو هذا سهلا ، ولكنه في الواقع اصعب الامور . ففي هذا المجال يستحيل تقليد القضايا الاجتماعية ، يستحيل التظاهر بمظهر الحياة ، وان كان متقننا للغاية ، اذ لا بد هنا من الاحساس المباشر بالحياة الواقعية . ولذا تقوم القطيعة بين المسرح والحياة من حين الى اخر . تتراكم معايير المسلك المسرحي والكليشيهات التمثيلية والاخراجية . ويتواجد متفرجون (ويعودهم على هذا ما يسمى «بالمسرح الحياتي») يتقبلون كل هذا على انه الحقيقة وحتى على انه خاصة الفن . يتقبلون الشبه البعيد على انه الحقيقة !

عندما اسسنا مسرح «السوفريمينيك» خيل الينا ـ وهذا طبيعي للشباب ـ اننا نناضل ضد « مخات » القديم ، اننا نحتج ، ولكن عندما عكفنا على وضع برنامجنا للتدخل الفعال في الحياة ، ورسم طريقة للنطق الطبيعي على الحلبة ، واعداد « ريبرتوارنا » ، الامر الذي اقمنا من اجله الاتصالات مع المؤلفين المسرحيين الشبان ، وعندما اجتذبنا الى المسرح اولئك الكتاب الذين طرحوا احد مسائل الحياة الاجتماعية ومسائل الاخلاق ، فهمنا بصورة مفاجئة لنا ، نوما ، اننا نؤكد ما تحدث عنه وما علمه ستانيسلافسكي ونيميروفيتش ـ دانتشنكو في السنوات الاولى بالذات من حياة المسرح الفني . ان تناقض الفن يكمن في كون الشمار ـ الى الوراء نحو ستانيسلافسكي ، كما الى الوراء نحو تشيخوف ـ يعني التحرك الى الامام .

* سفوبودين : هل من الصحيح القول انك سعيت في عملك في المسرح الفني ، لا الى تقليد « ريبرتوار » مؤسسيه وطريقتهما ، بل الى الاقتداء بمثالهما في العمل ، باسلوبهما في بناء المسرح ؟

* يفريموف : صحيح . فان مؤلفين مسرحيين ، مثل تشيخوف وغوركي وتولستوي لم يكونوا كلاسيكيين في زمن تأسيس المسرح الفني ، بل كانوا مؤلفين معاصرين . ولم يكونوا البتة يبدون فوق النقد . وقد عمل المسرح معهم . وكانوا يصغون الى نصائح ستانيسلافسكي ونيميروفيتش ـ دانتشنكو . ولقد اصغى اليهما غوركي وتشيخوف وتولستوي على السواء . لقد طلبوا تعليمهم فن المسرح وتكنولوجيته وخصائصه . انظر الى ما يفعله الزمن : الان يبدون عمالقة . فأية حساسية بالفنية كان يملكها في حينه مؤسسا مسرحنا ! هذا مثل يصح الاقتداء به . وعندما نعود اليوم الى مؤلفين مسرحيين مثل فامبيلوف وفولودين وروشين والا سوكولوفا ، وحين ناخذ نثر راسبوتين ، ومسرحية زورين التاريخية ، فاننا نهتم قبل كل شيء بالمستوى الفني . وعنه بوصلة صادقة . هذه هي وصية معلمينا . يقينا اننا ناخذ احيانا مسرحيات لا تبدو مثالا ونموذجا على صعيد الفنية ، ولكن لا بد لهذه المسرحيات ان تنطوي حتما على حدة غير عادية في طرح القضايا الاجتماعية . وهذه الحدة لا تترك المتفرج عديم الاكتراث . يقينا اننا نبذل في هذه الحال قصارى الجهد لكي تاتي المشهدية كاملة القيمة من الناحية الفنية . واني اقصد مسرحيات حادة مثل مسرحية بوكاريف « سكابو الفولاذ » ، او مسرحيتي غلمن « الصلة العاكسة » و « جلسة اللجنة الحزبية » . ان انفجار المزاج الاجتماعي في قاعة المتفرجين في هذه المشهديات يبين اننا نسير في الطريق القويم .

* سفوبودين : يخيل الي ان شعور المعاصرة الذي تطورونه في الموقف من « الريبرتوار » كان لا بد له ان ينعكس في تفسير المؤلفات الكلاسيكية . مثلا ، مسرحية غوركي « الاخرون » او مسرحية تشيخوف «ايفانوف» تختلفان باخراجكم اختلافا متميزا عن اخراجات الخمسينات والستينات ، وتبدوان معاصرتين .

* يفريموف : هذه هي مهمتنا . وان مؤسسي المسرح الفني يدعوان كذلك الى قراءة وتفهم المؤلفات الكلاسيكية بروح جديدة ، بطريقة جديدة . مثلا ، مسرحية تشيخوف « الاخوات الثلاث » باخراج نيميروفيتش ـ دانتشنكو في عام ١٩٤٠ تختلف عنها باخراجه اياها في عام ١٩٠٣ ، بطريقة الاداء ، والتفسير ، والتشديدات الفكرية . وهل يمكن ان يكون الحال اخر ؟ اجل ، كان ذلك تشيخوف ، ولكن تشيخوف بعد مرور سبع وثلاثين سنة ! وهنا اريد ان اعود الى المسرحيات التي ذكرتها انت والتي تعيش منذ زمن طويل على حلبة المسرح الفني . اننا نعرضها من جديد . مسرحية «الطير الازرق» ، والمسرحية الاولى في المسرح الفني « القيصر فيودور يوانوفيتش » . ونحن لا نعتزم ان نكتب الادوار من جديد ، وتلبيس ابطال الماضي بنطلونات « الجينس » الزرقاء ، فالمقصود هنا التاريخ الفني ، والتاريخ لا يجوز تزييفه . ولكننا ننظر الى الماضي من ارتفاع جديد ، وهذا ما يتيح لنا ان نفهم بمزيد من العمق الصلات النفسانية والطبائع والمصائر ونعبر عنها بمزيد من العمق .

* سفوبودين : وما هو موقفك من المسرح الغربي المعاصر ، وهل ترى فيه تجاوبا ما مع افكارك الفنية ؟

* يفريموف : اني احاول ان ارى كل جديد وطريف مما تعرضه الحلبة في الخارج . ويقينا اني ارفض اشياء كثيرة . ولكني اقول احقاقا للحق ، ان الطبائع الاخراجية ليست بسيطة وسهلة . ونادرا ما تلازمنا نحن المخرجين الموضوعية التامة . نحن متحيزون . ولكني شاهدت ببالغ الاهتمام والانتباه كل ما يفعله بروك في انجلترا ، وغروتوفسكي في بولونيا ، وستريلر في ايطاليا ، ونيكولسون في الولايات المتحدة الامريكية . كما تتبعت من قبل مسرحيات فرقة ادواردو فيليبو وجان فيلار وبعض الاخرين . واليك ما يجب ان اقوله : يخيل الي ، مهما كان الامر مستغربا ، ان بحوث هؤلاء النقاد تسير ، مثل بحوثي ، في مجرى افكار ستانيسلافسكي . وهذا يسرني ، واني ارى فيه تأكيدا لدوره في المسرح العالمي وللفكرة التالية ايضا ، وهي ان زمن العودة الدياليكتيكية الى الواقعية الحقيقية على الحلبة ، تلك الواقعية التي لا يجمعها اي جامع لا بالاستنساخ الكئيب للمعيشة ، ولا بالابتعاد التظاهري عنها ، بل تخضع كل مرة لاسلوب المؤلف ومهمة تجسيد حياة الروح البشرية باشد الفعالية ـ ان زمن هذه العودة يحل بالتأكيد .

« الى النور عبر الظلام »

* حول أعمال الرسام السوفييتي ايليا غلازونوف *

■ تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « انباء موسكو » مقالا قيمت فيه اعمال هذا الرسام السوفييتي ، في اعقاب المعرض الذي اقيم في مطلع شهر آب الماضي .

واتى المقال على استعراض حياة الرسام بـدءا بمعايشته احداث الحرب العالمية الثانية وحصار لينينغراد وكيف رأى ـ وهو صبي ـ بأم عينه موت كل افراد عائلته من الجوع وانهيار العمارات القديمة الجميلة تحت ضربات مدفعية العدو حيث كانت الشوارع المغطاة باكوام الثلج مقبرة حقيقية مليئة بالجثث .

وقد وجد الطفل اليتيم نفسه غداة هذه الاحداث لاجئا عند عائلة احد الفلاحين بمحافظة نوفغورود وهي من اقدم المناطق الروسية حيث شاهد الصبي هناك عالما اخر من الكنائس والاديرة العريقة .. وهكذا ربط الشاب حياته بموضوع تاريخ روسيا البطولي المجيد .

ووجد غلازونوف افكارا قريبة اليه جدا في تأملات كبار الكتاب الروس في القرن الماضي فرسم تحت تأثير مؤلفات دوستويفسكي وغوغول والكسي تولستوي لوحات ورسومات ذات مضمون سيكولوجي عميق تظهر بوضوح توق ابطالها الى الجمال الروحي .

وكانت ولا تزال تهمه قصائد الكسندر بلوك ، الشاعر العبقري الروسي المتوفى عام ١٩٢١ ، فرسم كثيرا في مواضيع اشعاره .

ولكن احداث الحرب الوطنية العظمى بقيت مقياسا خلقيا لموقف غلازونوف من الماضي والحاضر فوقف بفنه الى جانب اولئك الذين يناضلون في سبيل كرامة الانسان وحريته وحقه في الحياة الحافلة .

وفي هذا الاطار سافر الى الفيتنام في غمرة الغارات الوحشية وزار تشيلي قبيل الانقلاب الفاشي وصور في رسوماته المحن القاسية والايمان الفيتنامي بالانتصار وسعي الشعب التشيلي الى الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة .

لقد عبر في لوحاته ، باحساس مرهف ، عن الروح المأساوية لعصرنا مظهرا المصاعب التي ترافق مسيرة البشرية نحو المستقبل النير .

ان لوحات ورسومات غلازونوف يتأثر بها كل من يشاهدها ـ تقول الصحيفة ـ وكثيرا ما تتضارب وجهات النظر في ابداعه وتختلف كثيرا .

« ولكن ـ تقرر ـ بعض السلبيات في ابداع الرسام الكبير لا تغطي ايجابياته الكبيرة فغلازونوف يظل واحدا من اكثر رسامي عصرنا اصالة وموهبة » . ■

* « كراسات السينما » الفرنسية والسينما الفلسطينية *

* نظم النادي السينمائي بدمشق ، الذي يرئسه منتج الافلام السوري عمر اميرلاي ، بالتعاون مع مجلة « كراسات السينما » الفرنسية ، امسيات ثقافية سياسية موضوعها « السينما والسياسة » . وقد امتدت منذ أواخر آذار وحتى نهاية نيسان الفائت ، حيث وجهت الدعوة لهيئة تحرير المجلة المذكورة لحضور هذه الامسيات التي جرى خلالها عرض ثمانية افلام عربية ، اربعة منها فلسطينية من انتاج غير فلسطيني تتناول جوانب هامة من القضية الفلسطينية واربعة افلام اختارها السينمائيون السوريون . ومن خلال هذه العروض انصب اهتمام نقاد المجلة على فيلم « الفلسطينيون » الذي اخرجه روى بالرسفي وانتجته المجلة النقدية (حائزة الاوسكار) فضا رجريف .

و « كراسات السينما » مجلة شهرية مختصة في شؤون السينما تصدر في باريس ، آسسها ورئس تحريرها حتى وفاته رجل السينما المشهور اندريه بازن ، الذي طبع بصماته في عالم ثورة التجديد السينمائية ، (توفي عام ١٩٥٨ عن عمر يناهز ال ٤٠ عاما) .. ويجدر التنويه بان محرري هذه المجلة ينتمون الى اليسار ومعروفون بتأييدهم لنضال الشعب العربي الفلسطيني . ومن هنا كان اهتمامهم البارز بالسينما الفلسطينية .

نقرأ في عددي المجلة الاخيرين (حزيران وتموز ـ آب ١٩٧٨) استعراضا نقديا للافلام العربية عامة وللافلام الفلسطينية خاصة بحيث تركز في بحث جوهر العلاقات التي تربط « الفيلم الفلسطيني » أو « السينما الفلسطينية » بالدول العربية المختلفة ومؤسساتها الثقافية والاعلامية .

يستهل بتحديد ماهية السينما الفلسطينية ومراحل تطورها وأطرها العاملة والتي من اهمها « معهد السينما الفلسطينية » فيكتب فرانسوا جيري ، من خلال استعراضه النقدي لمهرجان الافلام الفلسطينية في فالانس بفرنسا ، : « عندما اقول سينما فلسطينية فانني اقصد مجموعة الافلام التي تضم افلاما ليست من نتاج فلسطيني فحسب ، بل من نتاج من هم اصدقاء الشعب العربي الفلسطيني ايضا ، الباحثون عن سبل تعميق نضاله عبر ابراز هويته بين جمهور المشاهدين » .

وتجري المجلة مقارنة بين الانتاج السينمائي على يد عناصر فلسطينية والانتاج السينمائي « الغريب » .. « وبالطبع ـ تقرر ـ فان الاوروبيين لا يرون الامور ويفهمونها بالقدر الذي يفهمه السينمائيون الفلسطينيون العاملون في الشرق الاوسط .. انهم اكثر واقعية ومعايشة للواقع » .

وتنتقد المجلة في موضع آخر بعض الممارسات التي تتبعها بعض الدول العربية باعمالها مقص الرقابة على الافلام المتعلقة بالكفاح الفلسطيني .. تلك الانظمة التي يقلقها مجرد ذكر الكلمة « فلسطين » .. وهذا الوضع يخلق جوا من تهبيط عزيمة الاوروبيين الذين يؤدون رسالة مقدسة ـ في نظرهم ـ بدعمهم الشعب الفلسطيني بكابيراهم واموالهم وانتاجهم الفني .

ولا غرو ـ تستطرد المجلة ـ فتلك الانظمة محرومة من مناهل الثقافة والفن « حيث تحدد حرية الصحافة وتنفذ الاذاعة « تعليمات » في الوقت الذي تنقلب فيه التلفزة الى اداة خدومة طيعة » .



في ذلك الوقت كان الفيل ملك الحيوانات .

في يوم من الايام يجمع الفيل الحيوانات . الحلزون يصل متأخرا عن الموعد . يغضب الملك . « لماذا تأخرت ؟ أين كنت ؟ » ـ يسأل الملك الحلزون .

« يا سيدي » ـ يجيبه الحلزون ، « لقد تركت بيتي باكرا كي أصل في الموعد المناسب . لكن الطريق كانت طويلة وأنا لا أمشي إلا على قدم واحدة . لذلك تأخرت . كذلك فانني قد خفت من البرد والمطر فعدت الى بيتي لكي اجلب ما يحميني . لكن الاغصان التي تغطي سقف البيت وقعت على عيني بحيث وجدت صعوبة بالغة في المشي وفي رؤية الطريق » .

يضحك الفيل بعد ان استمع باهتمام بالغ الى مآسي الحلزون ، ثم يقول له بجدية :

« لقد احسنت الكلام ايها الحلزون . من الآن فصاعدا ستصبح عيناك في طرف قرونك المتحركة ، وهكذا لا تستطيع الاغصان ان تحجب عنك الرؤية اذا وقعت عليك . ولكن ، عقابا على تأخرك ، ستحمل بيتك فوق ظهرك » .

هكذا ومنذ ذلك اليوم صارت عيون الحلزون في طرف قرنيه المتحركين وصار يعيش حاملا بيته فوق ظهره .

حكاية افريقية — الحلزون

* مرتا كلر .. « دون جوان » أنثى *

* تقوم الممثلة مرتا كلر ، في فيلمها الجديد « لولو » (المأخوذ عن مسرحية فرانك نودكينغ) ، بدور « دون جوان » أنثى تحطم حياة كافة عشاقها ، ويحوي الفيلم بعض المشاهد المثيرة حقا .

والمعروف عن هذه الممثلة انها تضطلع باي دور يسند لها ، وقائمة افلامها الاخيرة تثبت ذلك :

* في فيلم « رجل الماراتون » (مع دستين هوفمان) قامت بدور عميلة خطيرة .

* في فيلم « يوم الاحد الاسود » (مع روبرت شاو) قامت بدور فدائية فلسطينية .

* وفي فيلم « بوبي ديرفيلد » قامت بدور الصديقة القوية من سائق سيارات السبق (آل بتشينو) .

بعد « لولو » ستتقمص كلر دور « ماشا » في مسرحية انطون تشيخوف « ثلاث نساء » التي ستعرض في فرنسا . ●

* سيغل وأندروز في كوميديا غرامية جديدة *

* سيتقاسم الممثلان جورج سيغل (بطل فيلم « حب الحياة ») وجولي اندروز (بطلة فيلم « انغام الموسيقى ») الادوار في الفيلم الكوميدي الجديد الذي يحمل اسم « ١٠ » من اخراج المنتج ـ المخرج بلايك ادواردز (زوج جولي) .

يدور الفيلم حول قصة حب جنسية بين موسيقي عامل في هوليوود وممثلة تلفزيونية مشهورة وستلتقط مشاهد في جزر هاواي ولوس انجلوس .

وتجدر الاشارة ان هذا هو الفيلم الاول الذي تظهر فيه جولي اندروز بعد احتجاب عن السينما والتمثيل امتد اربع سنوات . ●

* ترابولتا ثان في سماء الفن *

* ما ان اعتادت الآذان على سماع اسم جون ترابولتا (بطل فيلم « حمى الموسيقى ») عقب نجاحه المنقطع النظير ، حتى تغز الى عناوين الصحف « ترابولتا» ثان اخذ يرتقي سلم المجد الفني .

اسمه جوي ، وهو اخو جون الاصغر ، الذي قرر ، حسب مليدو ، استغلال اسم عائلته الشعبي للولوج الى الفن من بابه الواسع .

وقد تناقلت الصحف خبر ان ترابولتا الاخ رفض عرضا للظهور في برنامج تلفزيوني بحجة ان الدور المقترح عليه قام بمثله اخوه جون وانه وقع عرضا للظهور في فيلم سينمائي طويل .

ويبقى السؤال .. هل يكون من حظ عائلة ترابولتا ان تخلد سينمائيا بنجمين لامعين ؟! . ●

* الفيلم الاول لمساعد كلود للوش *

* قبل ١٠ سنوات اخرج المخرج الشهير كلود للوش فيلمه « رجل وامرأة » وحاز من خلاله على اعجاب واحترام رجال السينما العالمية .

وفي هذه الايام ، تعرض صالات العرض الفرنسية فيلم « حبي الاول » وهو الانتاج السينمائي الاول للمخرج ايلي شوراكي ، الذي كان في حينه مساعدا لكلود للوش . انتقى شوراكي لفيلمه صديقته الحميمة انوك ايميه (بطلة « رجل وامرأة ») ومعها يظهر ايضا بدور رئيسي الممثل ريتشارد بـاري الذي ، رغم رصيده الفني الضحل ، فاز باعجاب النظارة الفرنسيين .

قصة الفيلم تعالج حبا غريبا من نوعه ينشأ بين ام تعاني من مرض عضال وبين ابنها .

وتفيد التقارير ان « حبي الاول » يجترح النجاحات في فرنسا بحيث تنبأ البعض لشوراكي بمستقبل باهر . ●

* أستمرارا لفيلم « قصة حب » *

* انتهت احداث الفيلم الشهير « قصة حب » ، الذي استدر دموع عشرات الوف النسوة والفتيات بموت بطلته جيني كابيلري .

ولم يسدل الستار على مصير زوجها العاشق الولهان اوليفر ؟! الذي بقي رصدا لفيلم جديد انتج حديثا في الولايات المتحدة حاملا الاسم « قصة اوليفر » ويرتكز كسابقه على انتاج البروفسور اريك سيغل القصصي .

وحدث الفيلم المركزي : يتضح انه بالرغم من مرور سنتين على وفاة زوجته لم يعرف حزن اوليفر عليها حدا . وضاعت هباء جهود اصدقائه للتخفيف عنه واعادة زرع الفرح في نفسه الكسيرة ، حتى يحدث ان يلتقي بامرأة يكتنف الغموض حياتها الخاصة فيتودد لها .

ريان اونيل نفسه يقوم بدور اوليفر اما دور المرأة فتقوم به الممثلة المعروفة كنديس برغن . ●



جبهة الناصرة الدمقراطية

اجتماعات شعبية

ج د — ج د

■ في حي اللاتين ، في بيت السيد اوارسيو خوري ، يوم الجمعة ٧٨/١٠/١٣ الساعة السادسة مساء . يتكلم في الاجتماع : غسان حبيب ـ عضو ادارة البلدية ، المحامي وليد فاهوم ، المهندس وليد الحاج ، الاستاذ جوني جهشان . عريف الاجتماع : غسان فران .

بيت الصداقة ـ دالية الكرمل

يدعوكم لحضور امسية ثقافية وذلك اليوم الجمعة ١٣ـ٩ـ١٩٧٨ الساعة السابعة مساء في قاعة « بيت الصداقة » .

باشتراك :

* سلمان ناطور ـ ماذا بعد « كامب ديفيد » ؟
* فرحات فرحات ـ عن الجريمة والانحراف .
* ملحم خطيب ـ حول مجموعة « وجهك والمزامير » .

الدعوة عامة

من قانون الانتخابات للسلطات المحلية

* **صندوق الانتخابات** لا يجوز ان يكون في ناد حزبي او مكان يستعمل للصلاة باستمرار . ولا يجوز ان يكون صندوق الانتخابات في مكان حزبي عام الا اذا وافق على ذلك جميع اعضاء لجنة الانتخابات .

* لجنة الانتخابات تقرر عدد اعضاء كل لجنة صندوق وشكل تركيبها من الكتل المختلفة الممثلة في لجنة الانتخابات ، بشرط ان يمثل في كل لجنة صندوق لا اقل من ثلاث كتل ، بمدى وجودها ، وبشرط ان يكون تمثيل مناسب في جميع لجان الصناديق لجميع الكتل المذكورة وان تمثل في لجنة كل صندوق كتلة واحدة على الاقل من الكتل غير الممثلة في ادارة المجلس .

* لكل عضو لجنة صندوق من الممكن ان يكون ثلاثة نواب ثابتين (لتبديله) تعينهم لجنة الانتخابات .

* لجنة الانتخابات تعين رئيسا ونائب رئيس لكل لجنة صندوق بشكل يؤمن تمثيلا مناسبا في مجموع لجان الصناديق لجميع الكتل الممثلة في لجنة الانتخابات .

* تستطيع لجنة الانتخابات ، بموافقة الوزير ، ان تعين سكرتيرا للجنة الصندوق .

* تستطيع كل كتلة ان تغير ممثليها في لجنة الانتخابات ونائبه بواسطة اعطاء اشعار بذلك من ممثل الكتلة الى رئيس السلطة المحلية والمأمور الانتخابات . وكل كتلة تستطيع ان تغير ممثليها في لجنة صندوق ونائبه بواسطة اعطاء اشعار بذلك بالطريقة التي تعينها الانظمة .

تهانينا

* الى الصديق نمر عبودة بشارات وزوجته بالمولود الجديد
* والى الصديق احمد غميض وزوجته بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة — بلدة الناصرة

النائب طوبي يدعو الكنيست الى التنديد بتدخل اسرائيل في لبنان

الكنيست تقرر اعتبار يوم انتخابات السلطات المحلية - يوم عطلة رسمية

القدس – لمراسل «الاتحاد» البرلماني – اقرت الكنيست في اجتماع عقدته امس الخميس اعتبار يوم ٧ تشرين القادم، اليوم الذي ستجري فيه انتخابات السلطات المحلية في البلاد، يوم عطلة رسمية مدفوعة الاجرة على ان تستمر حركة المواصلات العامة بصورة عادية في البلاد.

كما اقرت قانونا آخر يتعلق بطرق الدعاية الانتخابية للانتخابات المحلية يحظر بموجبه بث التلفزيون اي مقابلة مع اي من مرشحي الرئاسة او الاعضاء قبيل الانتخابات او نشر اية صورة له يمكن ان تشكل دعاية انتخابية له. كما حظر على الكتل الانتخابية بث اية دعاية انتخابية لها عبر التلفزيون والاذاعة، وسمح فقط لهذه الكتل بنشر صور دعائية واذاعة احاديث في دور السينما في البلاد في اطار البرامج الدعائية التي تبثها شركات السينما قبل العرض السينمائي.

ومن الواضح ان المستفيد الوحيد من مثل هذا الامر هم المتمولون من المرشحين والكتل الكبيرة في البلاد التي تمتلك مصادر مالية واسعة.

وقد تحفظت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من هذا القانون وطالبت باعطاء نصف ساعة لكل كتلة مشاركة في الانتخابات تعرض خلالها عبر الراديو برامجها واحاديثها الانتخابية والسماح لها بنشر صور مرشحيها عبر التلفزيون.

وقد تكلم باسم «الجبهة» النائب توفيق طوبي فاستهل كلمته محذرا من نشاط الحكومة الاسرائيلية وتدخلها في لبنان على السلام في المنطقة.

وقال لا يمكن، ونحن نناقش قوانين تتعلق بالانتخابات المحلية، تجاهل الاخطار المترتبة عن تدهور الوضع في لبنان في اعقاب تدخل حكومة اسرائيل النشيط في تلك البلاد، كما وجد ذلك تعبيرا له في قيام زوارق الصواريخ الاسرائيلية بقصف السواحل اللبنانية قصفا وحشيا. وقال ان اسرائيل تضع المنطقة امام خطر الانحدار نحو الحرب. واتهم اسرائيل بانها تفعل ذلك في محاولة لضرب مقاومة سوريا ومقاومة دول عربية اخرى لاتفاقيتي «كامب ديفيد» اللتين هما ابعد ما تكونان عن خدمة السلام.

واختتم النائب توفيق طوبي تحفظه على القانون المذكور بدعوة الكنيست الى التنديد بتدخل الحكومة الاسرائيلية النشيط في لبنان وشجبه، ذلك التدخل الذي يهدد السلام.

هذا واجلت الكنيست بضغط من وزير الداخلية البت في صلاحيات رؤساء السلطات البلدية والمحلية الى ما بعد الانتخابات في ٧ تشرين الثاني القادم.

(اقرا الافتتاحية).

اهالي قرية مصمص يتظاهرون احتجاجا على حوادث الطرق

ويغلقون الشارع العام العفولة - الخضيرة لمدة ساعتين

مصمص – لمراسلنا – صباح ١٠/١٠/٧٨ انحرفت سيارة عسكرية ضخمة عن سيرها، وفي الاتجاه المعاكس، الى محطة الباص حيث كان ينتظر المسافرون الى العفولة. وقد ادى الحادث الى هدم المحطة كليا مما ادى الى جرح كل من وجيه سليمان محاجنة وزوجته عائشة، وعبد الحليم مصطفى اغبارية ونجاح مصطفى اغبارية فنقلوا الى مستشفى العفولة، جميعهم. ومن ينظر الى المحطة المهدومة يعجب كيف ان المصابين بقوا على قيد الحياة.

وعلى اثر الحادث هرع جميع اهالي مصمص واقفل المعلمون مع تلاميذهم المدرسة وهرعوا الى مكان الحادث معلنين عن اضراب جلوس على الشارع العام فتعطل المرور لمدة ساعتين. وبالمقابل سارع الى مكان الحادث عدد كبير من الشرطة بقيادة ضابط مرور من منطقة الخضيرة. ومما يجدر ذكره هو الشعور المشترك بين المضربين بمظاهرتهم السلمية وبين السائقين الواقفين.

والخطر الكبير الذي يعاني منه اهالي قرية مصمص هو وقوع قريتهم على جانبي الشارع العام العفولة – الخضيرة الامر الذي يلزمهم عبور الشارع بشكل دائم وتعرضهم هم وحيواناتهم لحوادث الطرق حيث لا شارة مرور ولا ممر للمشاة. ومنذ سنوات واهالي مصمص يشكون من هذا الامر. فكان اخر الحوادث، ما قبل الاخير، مقتل الطفل محمد عبد الحفيظ اغبارية وذلك في اثناء عبوره الشارع في طريقه الى المدرسة.

هذا واتفق ممثلو السكان من لجنة الاباء مع ضابط المرور من اجل فتح الشارع على تشكيل وفد من السكان وشرطة المنطقة للتوجه الى دائرة السير ومختلف الدوائر المختصة لدراسة الوضع ولوضع حلول جدية.

هذا وعلم مؤخرا ان لجنة الاباء قررت ارسال برقيات استنكار تطالب بصيانة ارواح السكان الى كل من وزارة المواصلات ودائرة السير العامة ووزارة الشرطة والداخلية، وواحدة لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

و«الاتحاد» اذ تضم صوتها الى صوت سكان مصمص بمطلبهم العادل تستنكر هذا الاهمال المزري وتطالب بحل عاجل لهذه المشكلة الانسانية. وتتمنى للجرحى الشفاء العاجل.

الجبهة الدمقراطية في عسفيا

عسفيا – خاص بـ«الاتحاد» – تخوض لجنة المبادرة الدرزية الانتخابات المحلية لاول مرة في عسفيا تحت اسم «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عسفيا». ومرشحوها لعضوية المجلس هم السادة شفيق نجم زاهر وحاتم منصور منصور وكمال جابر كيوف. وقد اثار قرار اللجنة خوض هذه الانتخابات ارتياحا ورضى واسعين بين اعضائها ومؤيديها والقوى الغيورة على مصلحة عسفيا.

المستشار يرجيء عملية ترحيل عائلات عربية من المفجر لفتح باب المفاوضة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – كانت السلطات قد ابلغت ٣ عائلات من قرية المفجر بضرورة اخلاء منازلهم يوم الاثنين الماضي لهدمها وضم اراضيها لشركة الكهرباء، تنفيذا لامر المحكمة ولكن بعد تدخل عضو الكنيست توفيق طوبي لدى الدكتور موشه شارون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية تم ارجاء عملية الترحيل وفتح باب المفاوضة على التعويض.

والعائلات المنوي ترحيلها، على القيسي واخيه وامه، يملكون ادعاء في ارض تبلغ مساحتها ٥٦ دونما ويقيمون على الارض عشرات السنين.

ولتقترح السلطات ترحيل جميع سكان القرية البالغ عددهم ٢٥٠ نسمة تقريبا لضم الارض التي يقيمون عليها لشركة كهرباء الخضيرة.

وعرضت السلطات تعويضا لاصحاب البيوت وهو عبارة عن نصف دونم ارض للعائلة الواحدة في قرية الفريديس او باقة الغربية و٢٥ الف ليرة تعويضا و٩٠ القطيرة قرضا لبناء بيوت جديدة.

ويرى اصحاب الارض ان هذه التعويضات هي ضئيلة جدا. ويحتمل ان تبدأ مفاوضات جديدة مع اصحاب الارض للاتفاق على قيمة التعويضات.

وكما ذكرنا في العدد الماضي قررت لجنة الدفاع عن الاراضي عقد مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء القادم الساعة ١٠ صباحا في بيت سكولوف بتل ابيب لعرض مدى الاجحاف اللاحق بالسكان العرب في عمليات المصادرة والترحيل، على ضوء قضية سكان قرية المفجر العربية.

نجاح اولي لقرويي طوباس

محكمة العدل العليا تستصدر أمرا احترازيا ضد وزير الدفاع وحاكم الضفة

القدس – اصدرت محكمة العدل العليا، يوم الثلاثاء الماضي، امرا احترازيا ضد وزير الدفاع والحاكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة واعطتهما مهلة ٦٠ يوما ليقدما خلالها تفسيرا عن سبب مصادرة اراضي ١٣ من القرويين العرب من طوباس بحجة «الامن»! واعطاء هذه الارض لمستوطنين يهود.

كما دعتهما المحكمة الى تقديم تفسير عن السبب في السماح لجنود الاحتلال والمستوطنين في تلك المنطقة بمنع اصحاب تلك الاراضي من فلاحتها ولماذا لا يرفع المستوطنون اياديهم عن تلك الاراضي ويتركوها لاصحابها.

ويذكر القرويون العرب في شكواهم الى محكمة العدل العليا ان سلطات الاحتلال صادرت اراضيهم في عام ١٩٧٦ وادعت ان المصادرة تمت لاغراض امنية وان الاراضي ستستخدم لاغراض عسكرية. ولكن في عام ١٩٧٧، اي سنة بعد المصادرة، جرى تسليم هذه الاراضي للمستوطنين اليهود في «بقعوت أ» و«بقعوت ب»، الذين بداوا فعلا بحراثة الارض وزراعتها. ويضيفون ان مصادرة الارض غير قانونية وتتناقض وميثاق جنيف وحقوق الانسان والقانون الدولي. فقد تمت لاغراض الاستيطان (الكولونيالي) وليس لاغراض «امنية» كما ادعي من قبل!!

الجبهويون ينتشرون في الاحياء مجسدين شعار: كل الناصرة جبهة ....

استعداد واسع للمهرجان الانتخابي الضخم الذي تعقده جبهة الناصرة الدمقراطية، غدا

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – من بيت الى بيت، من حي الى حي .. وفي الصباح الباكر، مع العمال على محطات الباصات. هكذا ينتشر نشطاء جبهة الناصرة الدمقراطية لنقل كلمة الجبهة، كلمة الوحدة الغلابة على طريق التغيير والتطوير والكرامة. وتستعد الناصرة استعدادا واسعا للمهرجان الانتخابي الضخم الذي تعقده جبهة الناصرة الدمقراطية غدا السبت، الساعة الخامسة بعد الظهر ويتكلم فيه قادة الجبهة والبلدية (اقرا اعلانا مفصلا عن المهرجان في مكان اخر من هذا العدد).

ويعقد اليوم مساء اجتماع شعبي للجبهة في حي اللاتين. وكان قد عقد اول امس الاربعاء اجتماع في حي شيكون العمال العرب واخر في الحي الشرقي، وعقد امس الخميس اجتماع شعبي اخر في حي النمساوي. ويفيد مراسل «الاتحاد» ان هذه الاجتماعات التي تكلم فيها عدد كبير من قادة الجبهة عبرت عن عمق الالتفاف الشعبي الجماهيري، من مختلف قطاعات السكان، حول جبهة الناصرة الدمقراطية.

العهد الاسود – انتهى ولن يعود!

وقد وزعت جبهة الناصرة الدمقراطية منشورا قويا بالاف النسخ، يحلل افلاس السلطات الكامل باضطرارها الى اعادة انزال السيد سيف الدين الزعبي المعركة البلدية، بعد ان كان قد فشل تماما في ادارة البلدية وقررت لجان حكومية رسمية ان البلدية في عهده قد تميزت بالفساد والشلل والمحسوبية والصفقات المشبوهة. وقال المنشور: «ولقد كانت هزيمة سيف الدين الزعبي في الانتخابات الماضية ساحقة ولكن في هذه الانتخابات ستكون هزيمته قاضية حتى لا تقوم له ولاسياده قائمة. هذا ضروري للناصرة وضروري لشعبنا كله».

قوائم السلطة – هزيلة ومعزولة

ومن ناحية ثانية، يظهر اكثر فاكثر ان القوائم السلطوية هزيلة ومعزولة وهي غير قادرة على مواجهة الناخبين باجتماع شعبي واحد بل يقوم نشاطها على الابتزاز والضغط وكرباج السلطة القمعي والاقتصادي. ولكن شعب الناصرة، بعماله ومثقفيه وتجاره وطلابه، بنسائه ورجاله، بعد ان انطلق من عقاله في ٩ ديسمبر ١٩٧٥، وبعد ان حقق الكرامة وسار على طريق الانجازات البلدية، اقوى واكبر من ان يعود القهقرى. وقوائم السلطة، هذه المرة، ستفاجأ بضربة قاضية اكبر من هزيمتها في الانتخابات الماضية.

رسالة جت المثلث

ليوضع حد لاستفزازات الشرطة وجهاز الظلام

جت – لمراسلنا – ما زالت عمليات الارهاب في جت مستمرة. فقد داهمت قوة من الشرطة ورجال المخابرات بيوت الاهالي في منتصف الليل. وقامت باعتقال اثنين من طلاب المدرسة الثانوية هما: نزار سمير غره ومحمد عبد القادر رشيد وتـد وذلك بحجة التحقيق بسرقة آلتين كاتبتين من دار المجلس المحلي، وكتابة شعارات متطرفة على جدران المجلس.

ان الاهالي في جت يؤكدون باصرار ومن تجربتهم مع السلطة ان موجة الارهاب هذه مرتبطة بالانتخابات للمجلس المحلي وتشكل محاولة من السلطة لضرب فرع الحزب الشيوعي الفتي في القرية. وهذا يوضح سبب اعتقال الرفيق محمود قعدان المصاب منذ الصغر بمرض شلل الاطفال ولا يقوى على السير بدون عكازتين.

ان جميع اهالي جت يطالبون بايقاف الارهاب والاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين الابرياء.

كتلة بركا المستقلة وحرفها م – هـ

بركا – لمراسلنا الخاص – ينشط اعضاء وانصار كتلة بركا المستقلة، في هذه الايام، بهدف تجنيد اوسع الاوساط في البلدة من اجل الفوز في انتخابات الرياسة واكثرية الاعضاء في مجلس بركا المحلي يوم ٧ تشرين الثاني القادم.

ويرئس كتلة بركا المستقلة السيد محمد احمد ملا. وهو مرشحها للرئاسة. ويليه في القائمة السادة يوسف عطا الله (تاجر) ومحمد غبيش (مزارع) والرفيق صباح كنعان (عامل صناعي وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في بركا) ونجيب ابو ريش (تاجر) وحسين علي رمال (ملاك والرئيس الحالي للمجلس المحلي). ويختتم القائمة السادة محمود محمود (تاجر) ويوسف تكتوك (متقاعد) وسلمان عطا الله (موظف) وسليمان ابو يوسف (مدير مصنع آتا في بركا).

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي اول مرة يخوض فيها الشيوعيون وحلفاؤهم في بركا انتخابات السلطات المحلية في قائمة مشتركة مع اوساط دمقراطية اخرى وغيورة على مصلحة البلدة. وقد استقبل الكثيرون من اهالي بركا هذا الامر بارتياح بالغ.

ازدياد شعور الكفارسة بضرورة حسم المعركة من الجولة الاولى

كفر ياسيف – لمراسلنا – انطلق اكثر من ٢٥٠ جبهويا من اعضاء الجبهة الدمقراطية في كفرياسيف من الرجال والنساء والشبان والفتيات يملأهم الحماس والثقة والاصرار على تحقيق النصر، اول امس الاربعاء، عبر شوارع البلدة الرئيسية يوزعون منشور الجبهة على البيوت والاحياء والمارة.

وقبيل الانطلاق لتوزيع المنشور خاطب الرفيق نمر مرقس، مرشح الرئاسة، «الجبهويين» فدعاهم الى التحلي باليقظة والحذر في وجه اي استفزاز قد يتعرضون اليه من هذا النفر او ذاك. واكد على ان هذا الحشد الكبير من اعضاء «الجبهة»، الذي حضر لتوزيع المنشور، يشكل افضل رد على اولئك الذين يروجون المزاعم حول «ضعف الجبهة وتفسخها». وقال اننا ننطلق اليوم لنخلص كفر ياسيف من فرقة الصف ومن كل ما يسيء اليها والى شعبها ولنحقق النصر يوم ٧ تشرين الثاني القادم.

وقد اعربت «الجبهة» في منشورها عن دهشتها ودهشة الكفارسة من تقدم سبع قوائم وخمسة مرشحين للرئاسة (بالاضافة الى قائمة الجبهة) الى لجنة الانتخابات. وحذرت من «ان الهدف من انزال مثل هذا العدد الكبير من القوائم والمرشحين ليس سوى تمزيق وحدة الكفارسة ومنع التغيير الذي ينشدونه. واما المستفيد من ذلك فهم اصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز المعنيون بتمزيق وحدة شعبنا المضطهد».

ونبهت «الجبهة» في منشورها الى المظهر الطائفي والعائلي الكتلوي للقوائم المذكورة. واكدت ان المعركة لا تدور حول الكراسي ولا بين هذا المرشح او ذاك. وان الظروف السياسية التي تجري فيها المعركة اخطر بكثير مما يتصوره عالكو الكلام. والتحديات، التي تنتظر جماهير شعبنا بعد الانتخابات، تستلزم منا جميعا اوسع وحدة صف وامتنها. كما تستلزم ايصال اصلب قيادة الى مجالسنا المحلية.

ويؤكد مراسلنا انه يتزايد شعور الكفارسة بضرورة عزل وافشال مقسمي الصفوف وضرورة الالتفاف اكثر فاكثر حول «الجبهة» الدمقراطية من اجل حسم معركتي الرئاسة والعضوية منذ الجولة الاولى وذلك كيلا تعود كفرياسيف الى ما كانت عليه في السنوات الاخيرة نهبا للفرقة وتفسخ الصفوف.

وينشط الكثيرون من الكفارسة اليوم سعيا لاقناع بعض من رشحوا انفسهم لانتخابات الرياسة، امعانا في تفسيخ وحدة الصف، ودعوتهم الى سحب ترشيحهم للرئاسة والتحالف مع «الجبهة» والدعوة لانتخاب مرشحها رئيسا لمجلس كفرياسيف المحلي. تكفرياسيف ملت الفرقة وكفرياسيف اختارت طريق وحدة الصف، طريق «الجبهة» المجرب والمضمون.

اجتماع شعبي انتخابي كبير في كفر قرع

الاجتماع يندد بمؤامرة تشريد عرب المفجر

كفر قرع – لمراسلنا – عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر قرع اجتماعا انتخابيا شعبيا كبيرا استمع فيه الاهالي الى كلمات قادة الجبهة عن طبيعة المعركة الانتخابية واهمية تعزيز وحدة الصف الكفاحية لانجاح الجبهة الدمقراطية بايصال ممثلين حقيقيين يدافعون عن مصالح اهالي كفر قرع ويقومون بخدمة بلدهم كابناء مخلصين لوطنهم.

افتتح الاجتماع الرفيق محمد عبد الرحمن عثامنة باسم الجبهة. وتكلم المرشح الثاني في قائمة الجبهة الصديق محمود سعيد زيد. وقدم كلمة الاكاديميين الاخ محمد فؤاد كناعنة. وقدم كلمة شاملة عن الانتخابات الرفيق محمود حسين اغبارية (ابو العفو) عضو المجلس المحلي في ام الفحم. وقدم كلمة الجبهة المحلية مرشحها الاول الرفيق زهير توفيق.

وكانت الكلمة الختامية المركزية لسكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الرفيق غازي شبيطة. فقدم كلمة سياسية جامعة عن الانتخابات ووضع الجماهير العربية التي تلاقي الامرين من سياسات حكومات اسرائيل المتعاقبة وخاصة سياسة حكومة التكتل اليميني المتطرف، ومحاولاتها القذرة لتفريق صفوفنا، لتبقي سيطرتها علينا وتتمكن من استغلالنا وضربنا. ولكن جماهير شعبنا وراء رايات جبهتها ستقف موحدة لترد على المؤامرة. ثم تطرق الى زيارة بيرس الانتخابية لقرى المثلث ومنها كفر قرع والتي استهدفت ضرب وحدتنا. وتحدث الخطيب عن عملية نهب المواشي في قرى المثلث، وتشريد عرب المفجر عن ارضهم.

وقد انتهى الاجتماع بقرار يستنكر فيه جريمة تشريد عرب المفجر ويطالب السلطات باعطائهم حقهم في العيش على ارض ابائهم واجدادهم.

من قانون انتخابات السلطات المحلية

* يعطى مامور الانتخابات لممثل كل قائمة اقرت حسب القانون نسخة من جدول الناخبين خلال اربعة ايام من يوم اقرار القائمة.
* ممثلو القوائم هم الذين يزودون مامور الانتخابات ببطاقات التصويت لقوائمهم بالشكل المقرر قبل موعد الانتخابات بثلاثة ايام على الاقل.

لهذا نلفت انتباه جميع الفروع ليحضروا بطاقات التصويت في الوقت المناسب.

انتباه: من الضروري التاكد منذ اليوم ان لدى كل مصوت بطاقة هوية في حالة جيدة. وقد التزمت مكاتب تسجيل السكان بأن تصدر بطاقات هوية جديدة للطالبين قبل موعد الانتخابات.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – الرملة

تدعو الجمهور الى اجتماع الشارع الذي سيعقد في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء ١٩٧٨/١٠/١٧.

يتكلم في الاجتماع: الدكتور اميل توما ومحمد حداد.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – يافا

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في نادي الحزب بالعجمي، شارع هشكما ٣، وذلك في الساعة السابعة من مساء الاربعاء ٧٨/١٠/١٨

يتكلم في الاجتماع: عضو الكنيست ماير فلنر ومرشحا الجبهة: المحامي ابراهام ملاميد ومصطفى سيف.

الازمة اللبنانية تدخل – بقية

سركيس في وضع حرج وصعب. فهذه العصابات تعترف بشرعية سركيس طالما يتعلق الامر بالاخرين. اما هي فترفض ان تعترف بسيادة احد عليها.

وقال الاسد ان الرئيس اللبناني ترك دمشق وفي يديه عدة احتمالات لتسوية الوضع في لبنان. لكنه لم يفصح عن نوع هذه الاحتمالات ومثلا يمكن ان تكون.

واعرب الاسد عن تأييده لانعقاد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية المشاركة في قوات الردع العربية او في تمويلها لدراسة الوضع في لبنان. وسينعقد هذا الاجتماع بعد غد الاحد ١٥ الجاري. وقد اكد الاسد في تعليق على هذا الاجتماع على انه يؤكد الحرص العربي على تسوية الازمة في لبنان وعلى بقاء الازمة في اطار العلاقات العربية مشيرا بذلك الى فشل محاولات اسرائيل والدول الغربية تدويل الازمة اللبنانية وبالتالي تحويل لبنان الى بلد تابع يسير في فلك المخططات الامبريالية على النسق «الكامب ديفيدي».

ومع ذلك يجب الا تغيب عن بالنا احتمالات ان تحاول الدول العربية اليمينية والمحافظة المشتركة في هذا المؤتمر فرض تسوية لبنانية على سوريا وعلى القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والحركة الوطنية الفلسطينية في لبنان تخدم في جوهرها مصالح اليمين الفاشي في لبنان.

فرنجية يتهم الفاشيين بارتكاب المجازر

هذا واتهم الرئيس اللبناني السابق والزعيم الماروني المعروف، سليمان فرنجية، بتصريح الى صحيفة «الفيجارو» الفرنسية والى شبكة التلفزيون الفرنسي، هذا الاسبوع، اعلن فيه ان التازم محصور في بيروت وضواحيها بسبب وجود الميليشيات المسلحة. وقد حمل هذه الميليشيات (العصابات الانعزالية الفاشية) مسؤولية المجازر التي جرت حتى الان.

وقال فرنجية ان قوات الردع العربية تمكنت من فرض الامن والسلام على كل لبنان ما عدا الاماكن التي تتواجد فيها هذه الميليشيات. واضاف ان هذه الميليشيات قتلت ٦٠٠ شاب ماروني خلال ٦ اشهر في عمليات استهدفت من خلالها اتهام قوات الردع العربية بارتكابها وذلك عبر تضليل اعلامي مركز خارج لبنان.

واكد فرنجية ان اللبنانيين يعيشون خارج بيروت في سلام وامان. وقال ليس لدينا اية اطماع للاستيلاء على السلطة في لبنان بالقوة كما يخطط لذلك قادة الميليشيات، الشمعونيون والكتائبيون.

الانعزاليون يواصلون التمادي

وفي هذه الاثناء واصل قادة الانعزاليين الفاشيين الادلاء بالتصريحات مؤكدين تماديهم في غيهم واصرارهم على مواصلة تفجير الوضع في العاصمة وخارجها يدعمهم في ذلك حكام اسرائيل. فقد اعرب كميل شمعون عن شكوكه في احتمال استمرار وقف اطلاق النار طالما ظلت قوات سورية وظل افراد المنظمات الفلسطينية على الارض اللبنانية على حد زعمه. واضاف ان وقف اطلاق النار سيكون بمثابة هدنة مؤقتة تدوم اياما قليلة طالما ظل جندي سوري في لبنان.

الحكومة الاسرائيلية لا تزال تبحث

ومما يؤكد استمرار التآمر على لبنان قيام سعد حداد، قائد العصابات الفاشية في الجنوب، بدعوة اسرائيل الى التدخل لانقاذ «المسيحيين» في لبنان، وكذلك قيام الحكومة الاسرائيلية باجراء ابحاث طارئة، امس الخميس، حول ما وصف بالوضع الخطير في لبنان واجراء اتصالات دائمة مع المسؤولين الامريكيين ومع الانعزاليين استعدادا لاحتمالات تدخل عسكري سافر وواسع في لبنان ولضمان بقاء الوضع فيه متفجرا.

القوى الوطنية – بقية

دعائية واضحة المعالم.

واعلن البيان رفض جبهة الاحزاب والقوى التقدمية الوطنية اللبنانية كل الحلول الجزئية المرحلية. وطالبت بايجاد حل شامل انطلاقا من ايجابيات احكام الوثيقة الدستورية وصيغة القسم الدستوري، باعتبارهما قاعدة ارتضتها اغلبية اللبنانيين الساحقة باعتبارهما اساسا لاعادة بناء لبنان الموحد العربي الاطلالي.

واعتبرت الجبهة في بيانها ان حل العصابات الكتائبية التقسيمية وسحب الاسلحة منها سحبا نهائيا هو المدخل لحل الازمة اللبنانية.

وكان البيان قد قيم تقييما عاليا وايجابيا مواقف سوريا في تصديها لمؤامرة «كامب ديفيد» بكل اشكالها وصيغها. وعبر عن تقديره لمباحثات وفد الجبهة في دمشق ولقائه مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

استمرار الانتفاضة – بقية

سلطات القمع لا تقيم وزنا حتى لما كان المسؤولون الايرانيون الموالون للسلطة قد اعلنوا عنه.

ودعا عضو البرلمان المعارض ورئيس كتلة «الوحدة من اجل الحرية» احمد فهمي احمد، مجددا، الى تشكيل حكومة وحدة وطنية من ذوي السمعة الطيبة الذين لم يعملوا في السياسة خلال العشرين سنة الماضية.

هذا وكان الشاه الايراني في محاولة منه للالتفاف من حول ارادة العمال والجماهير قد اعلن عن تقليص مشتريات بلاده من الاسلحة ليتمكن من دفع زيادة في الاجور مقدارها ٢٥٪ للعمال والموظفين المضربين عن العمل. (اقرا الخبر على صفحة ٦).

نجاح مؤتمر القمة – بقية

وعلى الرغم من نجاح دعوة العراق الى هذا المؤتمر فالمراقبون لا يخفون تحذيرهم من محاولات الرجعية العربية الاستفادة منه لتغطية نهج السادات الاستسلامي.

وفي هذا الصدد كتبت «الطليعة» المقدسية:

«ويقول المراقبون ان دول اليمين العربي (الانظمة الرجعية المتعاونة مع الامبريالية) وجدت في الدعوة العراقية لمؤتمر القمة، فرصة مناسبة لها لجعل قراراته بديلا لقرارات جبهة الصمود وبالذات الاطار الداعي الى توثيق التحالف مع الاتحاد السوفييتي».

واضافت «الطليعة» ان الانظمة العربية الرجعية ستحاول اغراق المؤتمر بمسائل تمويل دول المجابهة العربية .. وانها، في حالة اتخاذ قرارات سياسية عامة تشجب اتفاق «كامب ديفيد»، ستسعى الى الاستفادة من ذلك لمطالبة الولايات المتحدة بتعديل الاتفاق بشكل يساعدهم على التظاهر بتأييد الموقف القومي.

وهكذا يتضح ان مدى نجاح مؤتمر القمة في بغداد سيعتمد على نجاحه في احباط محاولات الرجعية العربية تحجيمه او اجهاضه.

اتساع الاحتجاج – بقية

على سكرتير اتحاد الشغل التونسي المناضل النقابي المعروف الحبيب عاشور، واحكاما تتراوح ما بين الخمس والعشر سنوات على زملائه الـ ١٤ الاخرين، وذلك بتهمة محاولة قلب نظام الحكم.

وكان النقابيون التونسيون الـ ١٥ قد فضحوا هذه المحكمة الصورية، التي جرت قبل ان يستكمل المحققون التحقيق وبدون ان تسمع المحكمة اقوال الشهود والمستمسكات القانونية الاخرى. كما رفض رئيس المحكمة الاستماع الى شهادة سكرتير اتحاد النقابات الدولي بحجة انها منحازة.

واعلن النقابيون ان الحكومة هي التي دبرت حوادث ٢٦ كانون الثاني الماضي، والتي ذهب ضحيتها حوالي خمسين قتيلا، لتتخلص من قيادة اتحاد النقابات والعناصر الوطنية الاخرى.

هذا ومن الجدير بالذكر ان رئيس محكمة امن الدولة رفض طلب النقابيين الدفاع عن انفسهم او اختيار محاميهم، واصر على تعيين المحكمة «محامي الدفاع»!

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٣٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٧ تشرين اول ١٩٧٨ ، ١٥ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٤٥/٣٥ 17.10.1978 VOL 45—35

الولايات المتحدة تفرض على المصريين والاسرائيليين صيغة "معاهدة السلام" بين القطرين

واشنطن — الوكالات — اليوم الثلاثاء ، يستانف المفاوضون المصريون والاسرائيليون والامريكيون المفاوضات لصياغة « معاهدة السلام » ! المصرية الاسرائيلية بموجب اتفاق « كامب ديفيد » المسمى « اطار السلام المصري الاسرائيلي » .

وتاكد بشكل قاطع ان الولايات المتحدة هي العنصر الحاسم في هذه المفاوضات بعد ان اعلن الناطق باسم اجتماع المفاوضات الثلاثي الامريكي ، جورج شيرمان ، ان المفاوضين يبحثون مشروع « معاهدة السلام » ! الاسرائيلية المصرية الذي طرحته الولايات المتحدة .

وخلال يوم امس الاثنين كررت الاذاعة الاسرائيلية نبا التفاؤل الشائع في فندق ماديسون ، في واشنطن ، حيث ينزل وفدا مصر واسرائيل واضافت ان التفاؤل نلجم عن نتائج الاجتماعات غير الرسمية التي جرت بين وزيري الحربية المصري ، كمال حسين علي ، والاسرائيلي عيزر فايتسمان من ناحية وبين وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ديان وزميله المصري بطرس غالي .

واضافت الاذاعة ان المشكلة التي تواجه المفاوضين ليست « سيناء » بل العلاقة بين « معاهدة السلام » المصرية — الاسرائيلية وتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع . واوضحت وكالات الانباء ان المفاوضين اتفقوا على عدم وجود علاقة قانونية بين الاتفاقين — المعاهدة و « الادارة الذاتية » — الا انهم يشعرون بضرورة بحث هذه القضية .

وفي الوقت نفسه نشر مكاتب « الجيروزلم بوست » وولف بليتزر في صحيفته (١٥—١٠—٧٨) ان الولايات المتحدة تشجع اسرائيل على اتخاذ خطوات انفرادية في الضفة والقطاع لاقناع المعتدلين الفلسطينيين والملك الاردني حسين للدخول في المفاوضات من اجل تطبيق « الادارة الذاتية » .

ويبدو ان الاسرائيليين يحاولون الابتعاد عن بحث قضية الضفة والقطاع ويؤكدون على ضرورة الاتفاق على « معاهدة السلام » بين اسرائيل

— البقية على ص ٦ ع ١ —



النظام الساداتي يعيش ازمة العزلة

القاهرة — عارض خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي اتفاقي « كامب ديفيد » في مجلس الشعب المصري وحذر من نتائجهما الخطيرة على مستقبل مصر السياسي والاقتصادي مع العالم العربي . ودعا في الوقت نفسه الى عقد مؤتمر عام لبحث القضية الفلسطينية .

وابرز خالد محيي الدين ان معارضته الاتفاقين لا تنبع من رفضه السلام او الانسحاب انما هي تنبع من قناعته بان اتفاقات « كامب ديفيد » لا تحقق السلام بل تزيد حدة التوتر . ومع ان الاكثرية الشعب المصري الساحقة بايعت السادات الا ان ذلك لم يخف ازدياد مقاومة الجماهير الشعبية النهج الساداتي .

وتواترت الانباء ان المحافل الوطنية المصرية تزداد صلابة في مقاومة نهج السادات الاستسلامي .. ولهذا يقوم هذا النظام بتشديد اساليب القمع ليضعف هذه المقاومة الشعبية .

وكتبت « الوطن » الكويتية تؤكد ان النظام الساداتي يعاني العزلة في بلاده ، واضافت ان السادات يريد فصل اكثر من ثلاثين ضابطا يعملون في القوات المصرية المسلحة حتى يقضي على المقاومة الشعبية ويطبق الطاعة النظامية على الجيش بحيث لا يعارض سياسته .

اخفاق محاولات الالتفاف على قوات الردع لتمهيد الطريق امام مؤامرة تقسيم لبنان

بيروت — الوكالات — استانف مؤتمر وزراء خارجية الدول المشاركة في قوات الردع العربية والمساندة لها اعماله ، امس الاثنين ، في العاصمة اللبنانية . وكان قد استهل اعماله اول امس الاحد في قصر بيت الدين بالقرب من العاصمة .

ويناقش المشتركون فيه الوضع في لبنان عامة والاستفزازات المسلحة التي تقوم بها عصابات الفاشيين من الكتائب والشمعونيين ضد قوات الردع العربية في محاولة لتكريس تقسيم لبنان على اساس طائفي . كما سيناقشون مشروعا للامن اعده الرئيس اللبناني سركيس .

ويتضح مما تناقلته وكالات الانباء ان الرئيس سركيس يضغط من اجل تقليص التواجد السوري العسكري على الساحة اللبنانية في اطار قوات الردع العربية ومن اجل ان تقوم قوات سعودية واردنية بالفصل بين العصابات الفاشية في شرقي بيروت وفي منطقة الجبل وميناء جونيه وبين قوات الردع العربية . ويامل سركيس ان يقر مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد الان في بيروت طلبه المذكور وان يجرى فعلا استحضار قوات اردنية الى لبنان وزيادة القوات السعودية العاملة حاليا في اطار قوات الردع العربية لتحل محل القوات السورية . ويحاول سركيس التغطية على دور الانعزاليين الفاشيين في تفجير الوضع في لبنان بالحديث عن عدم تنفيذ ما اتفق عليه من قرارات حتى الان وكانه السبب في بقاء الوضع متفجرا .

وبالمقابل يؤكد رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص وغيره من القادة اللبنانيين ضرورة ان تبقى قوات الردع العربية في لبنان ، بما في ذلك السورية ، حتى يكتمل بناء الجيش اللبناني على اسس وطنية جديدة تمكنه من القيام بمهام الامن في لبنان ومنع تجزيئه .

وقد عقد في ساعة متاخرة من صباح امس الاثنين اجتماع على هامش المؤتمر حضره الدكتور سليم الحص ، رئيس الحكومة اللبنانية ووزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، ووزير خارجية المملكة السعودية ، سعود الفيصل ، وقائد الاركان السورية المسلحة ، العماد حكمت الشهابي .

كما استقبل الرئيس سركيس في مكتبه كلا من الوزير السوري عبدالحليم خدام وقائد الاركان السورية ، حكمت الشهابي ، وبحث معهما الوضع الامني في لبنان وابحاث مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد في بيروت .

وقد عقد وزير الخارجية السوري مؤتمرا صحفيا في بيروت اعرب فيه عن تفاؤله بنجاح مؤتمر وزراء الخارجية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

"نيوزويك" و"ايكونوميست" و"جارديان" تكشف عن اتفاقات سرية لضرب حركة التحرر في العالم العربي وافريقيا

*** النظام الساداتي وافق على نقل قواته من سيناء الى حدود ليبيا .. والولايات المتحدة تزود السادات باسلحة عصرية ليقوم بدور الشرطي في افريقيا .. تعاون المخابرات الاسرائيلية المصرية ***

نيويورك — كشفت مجلة « نيوزويك » الامريكية الوثيقة الصلة بوزارة الخارجية الامريكية ان الاتفاقات السرية التي وقعها الرئيس الامريكي كارتر والرئيس المصري السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن تنص على نقل القوات المصرية المكثفة من سيناء الى حدود مصر مع ليبيا .

واضافت ان من هذه الاتفاقات اتفاقا يدعو الى تعاون دواوير المخابرات المصرية والاسرائيلية في المنطقة .

وتعهدت الولايات المتحدة ، بموجب هذه الاتفاقات ، بتزويد مصر باسلحة محكمة حال توقيع « معاهدة السلام »! المصرية الاسرائيلية . كما تعهدت ، في الوقت نفسه ، بتزويد اسرائيل بمزيد من الطائرات الحديثة ف ١٥ وف ١٦ . واكدت المجلة ان هذه الاتفاقات السرية صدرت عن اقتناع الزعماء الثلاثة بضرورة تعاون الولايات المتحدة ومصر واسرائيل والسعودية وايران لصد « التغلغل السوفييتي » في المنطقة .

وقبل ذلك اذاع ملحق « الايكونوميست » (الاذاعات في ١٣—١٠—٧٨) ان اتفاقات كامب ديفيد السرية تمحورت حول النقاط التالية :

* ستقدم الولايات المتحدة مساعدات عسكرية واقتصادية لكل من مصر واسرائيل على مستوى متساو بقيمة ٢ مليارات دولار سنويا .

* ستحمي دائرة الاستخبارات الامريكية (سي. اي. اي) الرئيس السادات (من الانقلاب او الاغتيال) .

* ستزود الولايات المتحدة السادات باحدث الاسلحة كما ستزود اسرائيل بذلك (وهذا ما اكدته « نيوز ويك ») .

* ستخفض مصر عدد قواتها المسلحة بعد عصرنة جيشها باشراف الولايات المتحدة .

وفي الوقت نفسه نشرت «الجارديان» البريطانية (١٥—١٠—٧٨) لمراسلها في القاهرة ، تشرح ابعاد اتفاقات « كامب ديفيد » السرية فذكرت ان

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الرئيس الجزائري يجرى محادثات هامة مع القادة السوفييت

*** الشائعات الرجعية حول مصير بومدين تتبدد مثل فقاعات الصابون ***

موسكو — اكدت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، وصل امس الاول الى العاصمة السوفييتية لاجراء مباحثات مع القادة السوفييت .






وذكرت تاس ان الرئيسين الجزائري ، بومدين ، والسوفييتي ، بريجنيف ، اجريا سلسلة من المباحثات تناولت اخر تطورات الوضع في المنطقة والعلاقات السوفييتية — الجزائرية .

واضافت ان الرئيسين نددا بشدة باتفاقي «كامب ديفيد» واكدا ان هذين الاتفاقين سيضعان العراقيل امام تحقيق تسوية عادلة ودائمة في المنطقة . واعلن الجانبان في هذه المباحثات ان انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وضمان احقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة يشكلان الاساس لاية تسوية في المنطقة .

هذا وكان الرئيس الجزائري قد وصل الى العاصمة السوفييتية وسط شائعات روجت لها الصحف الغربية والعربية الرجعية حول احتمال « اغتيال » بومدين فور عودته في ٢٤ ايلول الماضي من مؤتمر قمة الصمود الثالث في دمشق وعن « تمرد » في الجزائر و « اضطرابات » معادية لبومدين والثورة الجزائرية .

وامس الاول كتبت صحيفة « المجاهد » الجزائرية تندد بهذه الشائعات واتهمت القيمين عليها بالعمل على اثارة البلبلة في الجزائر لضرب مسارها الثوري . واكدت صحف جزائرية اخرى ان هذه الشائعات تجيء في اطار تحرك رجعي خارجي وداخلي معاد للثورة الجزائرية ولنهج حكومة بومدين التقدمي المناهض للامبريالية . وذكرت ان هذا التحرك ازداد في الاونة الاخيرة وخصوصا بعد توقيع السادات على اتفاقي « كامب ديفيد » .

وحذرت صحيفة « المجاهد » الجزائرية اعداء الثورة في الداخل والخارج مؤكدة ان الثورة ليس مجرد اشخاص موجودين في الحكم تنتهي لمجرد غيابهم عن الساحة السياسية ولمجرد ان يختفوا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الجزائرية اقرت ، مؤخرا ، سلسلة من الاجراءات الاقتصادية الثورية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

فيتنام تحذر الصين وكمبوديا

هانوي — الوكالات — حذرت صحيفة الحزب الشيوعي الفيتنامي المركزية ، « نيان زان » ، في مقال لها صدر اول امس ، الاحد ، من خطر قيام القيادة الصينية والكمبودية بتنظيم اعتداءات مسلحة على اراضي فيتنام .

ويلاحظ ان القيادة الصينية تزيد من مساعداتها العسكرية الى كمبوديا وترسل المقاتلين الى صفوف جيشها في محاولة لدفعها الى القيام بهذا العدوان .

ومن الجدير بالذكر ان الجيش الصيني هاجم هذا الاسبوع احد مواقع الجيش الفيتنامي على الحدود وقتل جنديين واختطف اخر .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان القيادة الصينية تعمد في المدة الاخيرة ، وبشكل سافر ، اعتداءاتها القرصانية على الاراضي الفيتنامية في محاولة لالهاء هذه الدولة عن اعادة ما دمرته الحرب العدوانية الامريكية ، تمهيدا لاحتوائها وجرها الى مواقع المعاداة للسوفييت .

في الذكرى ال ٤٠ ليوم الجمعة الدامي
اضراب عام في ايران

طهران — عم الاضراب العام العاصمة طهران والمدن الايرانية الكبرى ، امس الاثنين ، في الذكرى الاربعين ليوم الجمعة الدامي الذي اغتالت فيه شرطة الشاه قرابة ٣٠٠ من المواطنين الايرانيين في افظع مجزرة عرفتها البلاد خلال الانتفاضة المستمرة .

وقد دعت الى هذا الاضراب جبهة القوى والاحزاب المعارضة لنظام الشاه الديكتاتوري . وذكرت الوكالات ان قوات الامن والشرطة المدججة بالاسلحة كانت تجوب شوارع العاصمة تاهبا لاحتمال قيام مظاهرات شعبية واسعة ضد نظام الشاه في هذا اليوم . ومن الجدير

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

المحامون السودانيون يتددون بمؤتمر « كامب ديفيد »

دمشق — اذاعت الوكالات ، امس الاول ، ان نقابة المحامين السودانيين اصدرت بيانا نددت فيه بمؤتمر « كامب ديفيد » وبسياسة السادات الخيانية .

وجاء في بيان المحامين السودانيين ان سياسة السادات هي خيانة للقضية الفلسطينية وللشعوب العربية بشكل عام .

ودعا البيان جميع الفصائل الوطنية في العالم العربي للعمل ضد مخططات الامبريالية الامريكية — الطرف الاساسي في هذا التآمر الثلاثي الامريكي — العربي الرجعي — الاسرائيلي الصهيوني .

في اعقاب زيارة غروميكو في بوخارست تم تعميق العلاقات السوفييتية — الرومانية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن الاتحاد السوفييتي وجمهورية رومانيا الاشتراكية في بيانهما المشترك الذي صدر في اعقاب اختتام المباحثات الثنائية بين البلدين في بوخارست اول امس ، الاحد ، عن عزمهما على مواصلة النضال من اجل تعميق الانفراج والتعاون بين الدول وتدعيم السلم في اوروبا وذلك سوية في سائر دول معاهدة وارسو .

واكد الجانبان على عزمهما على توطيد الحركة الشيوعية العالمية والقوى الثورية والتقدمية العالمية في النضال من اجل السلم والاستقلال الوطني والاشتراكية .

واعلنا ان تبادل الاراء الذي جرى سيساهم بلا شك في تعميق وتطوير العلاقات الثنائية بين الحزبين الشيوعيين والدولتين . حسب المعاهدة بينهما لعام ١٩٧٠ .

هذا وترأس اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي وعضو المكتب السياسي ، الوفد السوفييتي كما اجرى مباحثات مع نيقولاي شاوشسكو رئيس الدولة وسكرتير عام الحزب الشيوعي الروماني في جو ودي دافيء .

محاولة انقلابية في اليمن الشمالي

صنعاء — افادت الوكالات في نبا لها من عاصمة اليمن الشمالي ان محاولة انقلابية جرت هناك ، امس الاول ، وان قتالا شديدا دارت رحاه في صنعاء العاصمة بين المتمردين والقوات الموالية لحكومة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح .

ويبدو مما تناقلته وكالات الانباء ان فرقة من المظليين واخرى من سلاح المدرعات قامتا بالمحاولة الانقلابية يؤيدهما في ذلك معارضو الرئيس علي عبد الله صالح من المدنيين .

ومع ان الوكالات ذكرت ان المحاولة فشلت وان القوات الموالية للحكومة اعتقلت عددا من قادة المحاولة الانقلابية بينهم احد كبار العسكريين في اليمن الشمالي ، مجاهد الكحالة ، الا ان جريدة « السياسة » الكويتية ذكرت في نبا لها من العاصمة صنعاء ان المتمردين لا يزالون يقاتلون القوات

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

القوى الوطنية في الضفة تؤكد مجددا تمسكها بالدولة الفلسطينية وبمنظمة التحرير

بيت لحم المحتلة — عقد رؤساء المجالس البلدية والقروية وممثلو النقابات والهيئات الشعبية امس الاثنين اجتماعا في المدينة وتدارسوا الاوضاع الناشئة في اعقاب مؤتمر « كامب ديفيد » ومحاولات سلطات الاحتلال فرض « الادارة الذاتية » على الضفة الغربية المحتلة .

وقد قرروا رفض اتفاق « كامب ديفيد » بشأن الضفة والقطاع واعلنوا تمسكهم بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

كذلك جددوا ولاءهم لمنظمة التحرير الفلسطينية فاكدوا انها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

هذا وحاولت الاذاعة الاسرائيلية التقليل من اهمية هذا الاجتماع الهام فذكرت ان رئيس بلدية طولكرم لم يشترك فيه وان بعض الهيئات في القدس المحتلة استنكفت عن حضوره !!

ولكن ذلك لم يغير من طابعه التمثيلي الجامع .. فقد وحد كافة القوى الوطنية المعادية للاحتلال الاسرائيلي .

(اقرأ خبرا على صفحة ٦)

كلمة الاتحاد

"كامب ديفيد" لم يقرر السلام! بل أعد أحلاف الحرب

تزدحم صفحات الصحف والمجلات الامريكية والاوروبية الغربية بانباء الاتفاقات السرية التي اقرها المؤتمرون ، المتآمرون الثلاثة ، كارتر ، السادات وبيغن في مؤتمر « كامب ديفيد » .

وتتفق « نيوزويك » الامريكية و « الايكونوميست » البريطانية على ان هذه الاتفاقات تهدف الى اقامة حلف عسكري تشرف عليه الامبريالية الامريكية وتنضوي تحت لوائه مصر واسرائيل والسعودية وايران .

وتقرر هاتان المجلتان ، المطلعتان على خبايا وخفايا الامبرياليين عامة والامريكيين خاصة ، ان هذا الحلف سيتصدى « للتغلغل السوفييتي » ! وهذا يعني بالممارسة العملية ضرب حركات التحرر القومي والاجتماعي في دائرة نشاط الانظمة المشاركة في المخطط الاستراتيجي العدواني المذكور — العالم العربي وافريقيا .

وكشفت « الغارديان » البريطانية ، اعتمادا على معطيات المصادر الامبريالية طبعا ، ان دائرة فعالية النظام الساداتي المصري لا يمكن ان تقتصر على جارة مصر المعادية للامبريالية — ليبيا — بل ستتعداها ..

وهذا يعني ان دائرة النظام الساداتي ستتسع في العالم العربي لتشمل الانظمة الوطنية العربية — اليمن الدمقراطي وسوريا — كما ستتسع لتشمل منظمة التحرير الفلسطينية .

ولن يكتفي النظام الساداتي بهذه المهمة المحدودة بحدود العالم العربي بل سيتجاوز حدوده الى افريقيا حيث سيتحالف مع اكثر الانظمة الدكتاتورية امعانا في الرجعية بحجة مقاومة « التدخل الكوبي والسوفييتي » وبهدف ضرب النضال الشعبي الثوري من اجل التقدم الاجتماعي وتصفية مواقع الامبريالية والكولونيالية الجديدة .

بكلمات موجزة وفظة اخذ النظام الساداتي ، بموجب الاتفاقات السرية التي اذاعتها « نيوزويك » و « الايكونوميست » ، على عاتقه ان يكون شرطي الامبريالية جنبا الى جنب مع حكام اسرائيل الذين قاموا بهذه المهمة منذ البداية واعتدوا على مصر ، في سبيل القضاء على النظام المصري التقدمي ، في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

والحقيقة ان اتفاقات « كامب ديفيد » السرية او ما اذاعته المجلات بصددها يتوافق تماما مع الاستراتيجية العسكرية الامريكية .

فقبل ان تكشف « نيوزويك » بعض اوراق « كامب ديفيد » السرية اذاعت « يو. اس. نيوز اند ورلد ريبورت » ان الولايات المتحدة تريد ان تقيم القاعدتين

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

قام الحزب الطليعي الثوري في اليمن الدمقراطية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — انهى مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني الاول اعماله ، فكان حدثا تاريخيا هاما في حياة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ومعلما مميزا على طريق انجاز التحولات الدمقراطية الوطنية والانتقال الى بناء الاشتراكية .

وجدير بالذكر ان المؤتمر انهى اعماله صبيحة السبت ١٤—١٠—٧٨ والذي صادف الذكرى ال ١٥ لانفجار ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ .

وعكست اعمال مؤتمر الحزب ونقاش المندوبين حرص الشعب اليمني وطليعته الثورية على تعزيز التحالف مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطني والحركة العمالية — هذا التحالف الذي بامكانه ان يعمق المسيرة الثورية ويحميها من استفزازات الرجعية والامبريالية الخارجية ومؤامراتها الداخلية .

واكد مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني ، الذي اعلن انحيازه التام الى الاشتراكية العلمية وتبنيه لمبادئها ، اسس ومبادىء سياسة البلاد الخارجية على اسس الحفاظ على السلام العالمي ومبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة تنفيذا لمبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية واحترام سيادتها الاقليمية واستقلالها .

ودعا المؤتمر في قراراته الى تحويل البحر الاحمر الى بحيرة سلام ورفض ما يسمى بمشروع « امن البحر الاحمر » الرجعي والذي يتهدد استقلال وسلامة وامن شعوب ودول المنطقة .

ورفض المؤتمر رفضا قاطعا سياسة الحلول الوسط في التعامل مع الانظمة الامبريالية والصهيونية والعنصرية والرجعية ، مؤكدا على ضرورة التصدي لمؤامرات هذه القوى وذلك عن طريق وحدة عمل الفصائل الثورية الوطنية . وفي هذا الاطار ادان بحزم المؤامرة الامريكية — الصهيونية — الساداتية في « كامب ديفيد » الرامية الى ترسيخ مواقع الامبريالية والرجعية في المنطقة العربية والهادفة الى تصفية حركة التحرر الوطني العربية ، وخصوصا ، الحركة الوطنية الفلسطينية . وجاء في القرار الذي اتخذه المؤتمر : ان مؤامرة « كامب ديفيد » كشفت عن دور السادات كعميل للامبريالية والصهيونية ، وكعدو لحركة التحرر الوطني العربية والافريقية . ودعا الى تعزيز جبهة الصمود والتصدي والى التضامن مع الحركة الوطنية الفلسطينية والقوى الوطنية المصرية وضرورة تدعيمها .

ودعا المؤتمر ، في نداءاته الخاصة الى الدول العربية التقدمية ، الجماهير الشعبية الى تعزيز تلاحمها ووحدة عملها في مواجهة الدسائس والمؤامرات الامبريالية — الرجعية المستمرة .

وقد اقر المؤتمر نظام الحزب الداخلي الذي يدعو الى الالتزام بمبادىء المركزية الدمقراطية والقيادة الجماعية والى تطوير الدمقراطية في حياة الحزب الداخلية والى تطوير مبدأ الانتقاد والانتقاد الذاتي . كما اقر برنامجه الذي يحدد الاهداف والسياسة التي سيتبعها الحزب وجماهيره وآفاق تطور اليمن الدمقراطية نحو الاشتراكية .

وانتخب المؤتمر لجنة الحزب المركزية والمكتب السياسي والسكرتارية وانتخب عبد الفتاح اسماعيل امينا عاما للحزب .

خطاب عبد الفتاح اسماعيل

والقى عبد الفتاح اسماعيل ، امين عام الحزب الاشتراكي اليمني ، خطابا هاما في المهرجان الاحتفالي بذكرى ثورة ١٤ اكتوبر الخامسة عشر اعلن فيه : ان اتفاق « كامب ديفيد » لم يحقق السلام في المنطقة ، بل عجل في عزلة مصر عربيا واخرجها من خط المواجهة . ومن الضروري مواجهة تآمر « كامب ديفيد » انطلاقا من مواجهة المؤامرات الامبريالية — الرجعية التي تعمل على تعميق النزعة العسكرية العدوانية لدى حكام صنعاء بهدف تفجير النزاعات بين شطري اليمن .

وحذر عبد الفتاح اسماعيل من ارسال المرتزقة الاجانب وكميات الاسلحة الضخمة الى الحدود مع اليمن الدمقراطية الشعبية واحياء معسكرات الثورة المضادة واعلن : ان بلاده ستستمر في سياسة ضبط النفس وحل جميع القضايا المختلف عليها مع الدول المجاورة ، بما فيها السعودية ، عن طريق الحوار ووفق مبدأ احترام السيادة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي طرف من الاطراف .

هجمة استيطان جديدة

الاعداد ل ٣٠ نقطة استيطان في الجليل

تل ابيب ـ كشف رعنان فايتس، رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية في اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية في الشهر الماضي في معلوت، عن برنامج لاقامة ٣٠ نقطة استيطان في الجليل.

وزعم رعنان فايتس، في تلك الجلسة، ان نصف اراضي الدولة في الجليل وهي (٣٠٠ الف دونم) في حوزة المواطنين العرب، وهم يستغلونها بشكل غير قانوني!

ويضيف فايتس بان الاراضي المعدة للاستيطان تقل عاما بعد عام (اي تصبح في ايدي عربية) ولذا فان الهدف من اقامة المستوطنات في الجليل هو الحفاظ على تلك الاراضي من تسلط العرب عليها.

وكما اوضح فايتس فانه سيتم الاعداد لـ ٣٠ نقطة استيطان حتى نهاية يناير ١٩٧٩. وسيتم اقامتها حتى ايار القادم. اما تلك النقاط التي تشكل نواة لمستوطنات ثابتة فسيشتغل مستوطنوها في الحراسة والتحريش والرعي، حتى يتم اقامة المستوطنات الثابتة.

هذا وسيقدم برنامج الاستيطان في الجليل هذا الى الوكالة اليهودية والحكومة للمصادقة عليه.

لجنة انتخابات بلدية الناصرة تستغني عن خدمات سكرتيري الصناديق

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة اجتماعا، يوم الخميس الماضي، برياسة الرفيق غسان حبيب وباشتراك السيد نزار الناشف مامور الانتخابات.

بعد تقديم بيان قصير دعا الرفيق غسان حبيب ممثلي القوائم الى العمل على ان يمر يوم الانتخابات بشكل يليق بالناصرة وسمعتها الطيبة. وقال ان اللجنة ستعمل على عقد اجتماع لممثلي القوائم المتنافسة في الانتخابات للاتفاق على بيان يدعو الناخبين الى المحافظة على الهدوء والنظام.

وتعرض غسان حبيب الى بعض النقاط القانونية وعمل لجان الصناديق التي سيكون عددها هذه المرة ثلاثين لجنة، علاوة على ثمانية صناديق خصصت ليقوم التلفزيون فيها باستفتاء لاستطلاع راي الناخبين للتنبؤ سلفا بنتيجة الانتخابات قبل فرز الاصوات. حيث ان الناصرة اختيرت، ضمن عدد من المدن، لاجراء مثل هذا الاستطلاع.

وقررت اللجنة بالاجماع عدم تعيين سكرتيرين للجان الصناديق، توفيرا للنفقات، حيث ان بامكان اللجان ان تقوم بعملها دونما حاجة لسكرتير.

وانتخبت لجنة فرعية مؤلفة من: امين قدحة (مركزا) وسليم الشيخ سليمان ورياض قبطي وفهد مزاوي، يكون اختصاصها اعداد برنامج لتعيين اماكن صناديق الاقتراع وتحضير التجهيزات اللازمة، وتامين انتظام الانتخابات ونزاهتها.



اتفاق رودس ١٩٤٩

س. و ج.

السؤال:

كانت «الاتحاد» وستبقى منارا لنا ولاجيالنا العربية الصاعدة. وهي اهم مصدر لتعريفنا على تراث شعبنا القومي والحضاري، ونافذة على ثقافات وحضارات الشعوب الاخرى.

انا طالبة في الصف الثاني عشر في مدرسة ام الفحم الثانوية وكثيرا ما يجرى نقاش سياسي بين الطلاب تكون فيه «الاتحاد» الحكم الصادق والفاصل في حل الخلافات.

لذلك ارجوكم الاجابة في زاوية س و ج على الاسئلة التالية:

ما هو اتفاق رودس الذي ضم بموجبه «المثلث» لاسرائيل؟ من هم «ابطاله»؟ وماذا كانت نتائجه؟ وهل يمكن مقارنته مع اتفاق كامب ديفيد؟

اميمة محمود حصري ـ ام الفحم

جواب «الاتحاد»:

علينا اولا ان نعود الى خلفية اتفاقات رودس التي وقعتها اسرائيل مع كل من مصر ولبنان والاردن وسوريا بين شباط وتموز عام ١٩٤٩.

ونقطة البداية لهذا الغرض كانت قرار التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٤٧.

في اعقاب هذا القرار نشبت حرب فلسطين لعام ١٩٤٨. ودفعت الدول العربية ـ مصر وشرق الاردن وسوريا بقواتها العسكرية الى ميدان المعركة في ايار عام ١٩٤٨.

وعلى الرغم من ان الجامعة العربية قررت قيادة واحدة تخطط استراتيجية القوات العربية المشاركة في الحرب فالانظمة العربية الرجعية نسفت هذا القرار في الممارسة القتالية وذلك لسببين: التنافس بينها ومخاوف كل منها ان يحقق النظام الاخر فوائد تقوى مركزه في الساحة العربية ... وانتساب تلك الانظمة كل على حدة الى احدى الدولتين الامبرياليتين المتصارعتين على النفوذ السياسي والمواقع النفطية والاستراتيجية في المنطقة.

وهكذا في حين كانت زمرة الملك فاروق المصرية تتعاون مع الامبريالية الامريكية ... كانت زمرة ملك شرق الاردن عبد الله تتعاون مع الامبريالية البريطانية ..

ثم ان الامبريالية الامريكية كانت تعمل من اجل ان تتسع رقعة اسرائيل فتشمل النقب ـ وهذا ما تحقق فعلا، وعملت الامبريالية البريطانية بالمقابل في سبيل ضم النقب الى المناطق الفلسطينية التي خططت ان تلتحق بشرق اردن الملك عبد الله.

وجدير بالذكر ان الدولتين الامبرياليتين ـ الولايات المتحدة وبريطانيا ـ على الرغم من منافستهما على المواقع والنفوذ في المنطقة اتفقتا على احباط قيام دولة عربية مستقلة في المناطق الفلسطينية.

وباستثناء جيش الملك عبد الله المدرب تدريبا حسنا نسبيا كانت القوات العسكرية العربية الاخرى سيئة التدريب والقيادة. ولم تستطع الصمود امام القوات الاسرائيلية المدربة تدريبا حسنا .. والواقع ان حكام اسرائيل نسجوا اسطورة داود وجليات الجبار في وصفهم توازن القوات العسكرية العربية والاسرائيلية .. ولكن الحقيقة انهم قذفوا الى الميدان قوات اكثر عددا وعدة .. وهذه قضية اخرى لا نريد ان نتطرق اليها الان ..

المهم انه بعد الهدنة الاولى بين القوات المتحاربة في فلسطين في ١١ حزيران ١٩٤٨ .. والهدنة الثانية في ١٨ تموز ١٩٤٨ بدات تتضح في «الخطوط عريضة ضبابية» آنذاك معالم اتفاق بين حكام اسرائيل وملك شرق الاردن عبد الله الذي عسكر بجيوشه في القسم الاكبر من المنطقة العربية الفلسطينية التي اصبحت تعرف فيما بعد في اعقاب ضمها الى شرق الاردن، الضفة الغربية من المملكة الاردنية الهاشمية.

ونقول «ضبابية آنذاك» لان المسؤولين الاسرائيليين كشفوا فيما بعد تفاصيل اتصالاتهم السرية مع الملك عبد الله، خلال تلك الفترة .. ولعل موشه ديان في كتابه الاخير «حياتي» كان اكثر هؤلاء المسؤولين صراحة في كشفه عن تفاصيل المقابلات التي جرت بين المسؤولين الاسرائيليين والملك عبد الله ورجال نظامه في عام ١٩٤٩.

وظهر اثر الاتفاق بين حكام اسرائيل والملك عبد الله حين استانفت اسرائيل ومصر القتال في تشرين الاول ١٩٤٨ دون ان تحرك شرق الاردن ساكنا لتخفيف الضغط على الشقيقة مصر .. وخلال القتال الذي استمر في فترات متقطعة حتى كانون الاول ١٩٤٨ احتلت اسرائيل بئر السبع. وحددت خريطتها في الجنوب التي بقيت على حالها حتى حرب حزيران ١٩٦٧.

وابان المعارك المذكورة انسحبت القوات المصرية من الخليل وبيت لحم وبيت جالا فاحتلتها قوات شرق الاردن بدون معارضة اسرائيل .. وبذلك «اسهمت» شرق الاردن في تحديد خريطة تقسيم جديدة بينها وبين اسرائيل. ونقول جديدة لان اسرائيل رفضت ان تتقيد بقرار الامم المتحدة بشان التقسيم الاقليمي بين الدولة الفلسطينية والدولة اليهودية.

وتحت اشراف وسيط الامم المتحدة انذاك رالف بانش وقعت مصر واسرائيل اتفاق هدنة في جزيرة رودس اليونانية في ٢٤ شباط ١٩٤٩ وبذلك انتهت الحرب بينهما. واتبعت لبنان اثر مصر فوقعت هي بدورها اتفاق هدنة مع اسرائيل في ٢٣ اذار ١٩٤٩.

وحين جاء دور شرق الاردن لعقد اتفاق هدنة برزت الحقائق التالية:

● ان التوازن العسكري بين اسرائيل وشرق الاردن يرجح كفة اسرائيل بصورة حاسمة، خصوصا بعد ان خرجت مصر من ساحة القتال.. فعدم التنسيق بين الدول العربية بل صراعاتها الشديدة ولهاثها وراء مطامعها الضيقة ترك شرق الاردن تواجه تهديد اسرائيل العسكري.

● كان الملك عبد الله بحاجة الى موافقة اسرائيل على ضم المناطق العربية الفلسطينية ـ الضفة الغربية ـ لشرق الاردن ولذلك استعد لدفع ثمن ذلك.

● اصر حكام اسرائيل على ان يكون الثمن وادي عارة والجبال المحيطة به وهددوا باللجوء الى القتال اذا رفض الملك الرضوخ لطلبهم .. ويصف موشه ديان كيف تعثرت المباحثات مع المسؤولين الشرق اردنيين في اذار ١٩٤٩، فقابل الملك في اذار ١٩٤٩ واستمرت المباحثات معه ومع رجاله حتى انتهت باتفاق رودس في ٣ نيسان ١٩٤٩ .. وبموجب هذا الاتفاق سلم الملك عبد الله المثلث ولم يابه بان ذلك حرم العرب الذين ظلوا في الضفة من اراضيهم وممتلكاتهم ..

وفي ٢٠ تموز ١٩٤٩ وقعت سوريا بدورها على اتفاق هدنة مع اسرائيل.

وواضح ان نتائج هذا الاتفاق ـ او هذه المؤامرة بين الصهيونية ممثلة في حكام اسرائيل والرجعية العربية ممثلة في الملك عبد الله ـ وتم برعاية الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين تجسمت فيما يلي:

١ ـ كسبت اسرائيل موضوعيا موافقة الدول العربية على توسعها الاقليمي اذ قامت على رقعة من الارض اكبر مساحة من الرقعة التي افردتها لقيامها الامم المتحدة بقرار التقسيم.

٢ ـ حرم الشعب العربي الفلسطيني من تقرير المصير ومن اقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني.

٣ ـ لم تحل القضية الفلسطينية، كما زعم حكام اسرائيل وحكام الدولة الجديدة: المملكة الاردنية الهاشمية.

٤ ـ تحولت القضية الفلسطينية الى نزاع بين اسرائيل والدول العربية .. وفجرت ثلاث حروب وعمقت ازمة الشرق الاوسط التي لا تزال قائمة اليوم.

والسؤال هل يمكن مقارنة اتفاق رودس باتفاق كامب ديفيد؟

من الخطأ المقارنة بين فترتين تاريخيتين مختلفتين.

فالتوازن الدولي تغير .. والتوازن في المنطقة تغير .. والساحة العربية تختلف اليوم عما كانت عليه انذاك.

انما نستطيع ان نذكر ان مؤتمر كامب ديفيد يعيد الى الذاكرة ما جرى في عام ١٩٤٨/١٩٤٩ في مجالين:

● انه قرر عقد اتفاق انفرادي بين اسرائيل ومصر ياخذ شكل معاهدة سلام بين القطرين بدون ربط ذلك بتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة يجري خلالها حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومقيما.

وبذلك اخرج مصر من الساحة العربية وخلق الظروف التي تمكن اسرائيل من ممارسة ضغوطها العسكرية على سائر الدول العربية المجاورة .. وهذا ما نراه اليوم يجري في لبنان.

* كذلك قرر المؤتمر او المؤامرة عدم منح الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

طبعا لا نعتقد ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية تستطيع تمرير هذه المؤامرة .. وهذا ما نشرحه دائما ولعل مقال اميل توما الذي صدر في حلقتين بعنوان «ابعاد كامب ديفيد منطقيا» في عددي الاتحاد ٦ و ١٣ تشرين الاول ١٩٧٨ يجيب على السؤال عن ممكنات احباط هذه المؤامرة.

بلدية الناصرة والعناية بالمكفوفين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد في نهاية شهر ايلول، وتحت رعاية بلدية الناصرة الاجتماع الموسع الثالث في المعهد الثقافي لاقرار نظام لجمعية تتولى العناية بشؤون المكفوفين من الناصرة والقضاء، وانتخاب لجنة تنفيذية لهذا الغرض.

ويبلغ عدد المكفوفين في الناصرة واضافها نحو ٢٦٦. وقد سبق وعقد اجتماعان، الاول في مطلع العام الحالي والثاني في اواسطه، بهدف اقامة جمعية خيرية شعبية ترعى شؤون المكفوفين. وبعد اتصالات مع مختلف الهيئات والمؤسسات الخيرية والنوادي في المدينة ومع المجالس المحلية في القرى المجاورة، وذلك باشراف بلدية الناصرة وقسم العمل والرفاه الاجتماعي فيها.

وكان نحو ٤٠ من المكفوفين من الناصرة منظمين في لجنة فرعية للناصرة والقضاء تابعة للجنة قطرية مركزها في تل ابيب. وقد باشرت هذه اللجنة، بمساعدة بلدية الناصرة وقسم العمل والرفاه الاجتماعي، بافتتاح النادي لنشاط ترفيهي واجتماعي. وعقدت بعض المحاضرات واللقاءات ودورات للاعمال اليدوية.

واصدرت اللجنة روزنامة حائط وزعت في الناصرة والقضاء.

وفي الاجتماع الموسع الاخير تكلم رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد فرحب بمبادرة اقامة الجمعية، واكد اهمية دور الذين فقدوا بصرهم ولكنهم لم يفقدوا بصيرتهم في المجتمع. وشكر نادي المكفوفين لما اسهم به في مخيم العمل التطوعي الثالث كما في الذي سبقه.

ويذكر انه بالاضافة الى البلدية شاركت الجمعية الالمانية من اجل المكفوفين في تجهيز نادي المكفوفين.

وجدير بالذكر ان عشرات المتطوعين من الطلبة العرب بادروا الى الحضور الى نادي المكفوفين، قبل الاجتماع، وقدموا مساعدات مشكورة.

وفي النهاية انتخبت لجنة تنفيذية من ٢١ عضوا ستتولى الاشراف على النادي وتقديم المساعدات الممكنة للمكفوفين ورعاية شؤونهم.

رسائل القراء

من يشابه أباه ما ظلم

استدعتني الشرطة للتحقيق في ٧٨\١٠\١٨. «حقق» معي من يدعو نفسه «دودو» في مركز بوليس يافا. وسرعان ما تبينت أن ليس هنالك تهمة بل محاولة لان يجعلوا مني عميلا لهم وواشيا.

وكالعادة ابتدأ بالتخويف ثم بالاغراء. وكانت الاسئلة من نوع:

لماذا تسافر كثيرا الى الخارج. ومن أين لكم المال. هذه فوضى لن نسمح بها. نريد منك ان تبتعد عن طريق ابيك الشيوعي. ومادمت سافرت الى الخارج فلابد أنك رأيت الكثيرين من العرب «والمخربين». وهذا يضر بأمن الدولة.

ثم اخذ يزين لي فوائد التعاون «معهم». «فنحن قادرون على مساعدتك والا فستندم وتواجه الشقاء. اذا ساعدتنا ساعدناك في نيل القروض للسكن ورخصة سيارة واشياء اخرى لم تحلم بها. تستطيع ان تحشش وتعربد مادمت تساعدنا في الداخل او الخارج. وسنعطيك عندها المال اللازم للسفر. ساعدنا في يافا حيث يؤمها الكثيرون من عرب المناطق».

وبالطبع كانت اجابتي واضحة ومختصرة. فانا لن اعمل ضد ابناء شعبي في اي مكان. ولن ابتعد عن حزبي، حزب ابي.

محمود مصطفى سيف ـ يافا

قـادة جبهة الناصرة الدمقراطية يلتقون مع المواطنين في مهرجان انتخابي ضخم ـ بقية

كلمة الاستاذ مروان دويري

ثم تحدث الاستاذ مروان دويري، عضو سكرتارية الجبهة، واحد قادة الطلاب الجامعيين، فقال: هنا، قبل ثلاث سنوات والتقينا واقمنا صرح الجبهة. وهنا نلتقي اليوم على طريق الجبهة التي لم تولد صدفة او عفوا، بل ثمرة صراع طويل قاس ضد التمزق والضياع. وقال: كتلتنا ليست كتلة كباقي الكتل، بل منتخبو جمهور حتى قبل ان تقدم القائمة للانتخابات. وقال: خلال السنوات الثلاث الماضية انتقل شعب الناصرة من التفكك الى الوحدة، من القبول بالفتات الى الصراع لكسب الحقوق. فمنا بانجازات مشرفة وقدمنا لشعبنا قيادة وطنية دمقراطية، عصرية، نزيهة، فحظينا باحترام شعبنا في الداخل والخارج. وقال: فلتعم الانجازات ولننطلق لانجازات جديدة بقيادة جبهتنا.

كلمة الاخ امين محمد علي

ثم تكلم الاخ امين محمد علي، عضو سكرتارية الجبهة وعضو ادارة البلدية، فاستعرض الانجازات. وقال ان شعبنا قد انتقل من رفض الامر الواقع الى تغيير الامر الواقع، وهو ينتزع حقوقه بكفاح رائع. وقال: ان الجبهة هي اب وام لكل ناصري يحب المدينة المقدسة، وقال: ان القوائم السلطوية المنافسة هزيلة ومعزولة، بحيث تبرز بالمقابل عظمة وقوة جبهتنا.

ثم القى الشاعر الناصري المعروف فوزي جريس عبد الله قصيدة وطنية جديدة كتبها تحية للجبهة في معركتها.

كلمة المهندس وليد لطف الحاج

ثم تكلم مرشح الجبهة، المهندس وليد لطف الحاج، فقال ان روح الجبهة وتجسيد هذه الروح في الممارسة خلال السنوات الثلاث الماضية ليغيرت وجه المدينة. ودعا الى ترسيخ الوحدة بين الاهالي تحت قيادة الجبهة. ثم استعرض انجازات البلدية في مجال تخطيط خارطة هيكلية والتخطيط لاقامة حاووز ماء معلق والعمل على اقامة منطقة صناعية وتجارية عصرية. وقال ان البلدية خدمت باخلاص ووعي، وان الوحدة قوة لاستمرار مسيرة التطور والانجاز.

كلمة المحامي رايق جرجوره

ثم القى نائب رئيس بلدية الناصرة، المحامي رايق جرجوره، كلمة قال فيها: ان البلدية، بقيادة الجبهة، حاربت في عدة جبهات صعبة وقاسية، تحقق خلالها سجل مشرف من الانجازات. ولهذا، بضمير نقي وباعتزاز، نعود لنطلب ثقة شعب الناصرة للجبهة، دورة اضافية. وقدم استعراضا عينيا للانجازات في مختلف المجالات مؤكدا ان البلدية الدمقراطية تعرف حقوقها وتطالب بحقوقها وحين لا تستجيب السلطات، فهناك معارك شعبية وقانونية. وقد نجحت في كسب الكثير من الحقوق. لقد برهنا للناصرة ولشعبنا كله، قال المحامي جرجوره، ان الادارة المخلصة الشريفة، وحدها، قادرة ان تناضل من اجل الحق وان تنتزع الحق. وقال ان القوائم المنافسة للجبهة كانت في ادارة البلدية فهل استطاعت ان تحصل حقوقا؟ وقال: بالوحدة الخلاقة، المقدسة، بين كل فئات شعبنا في المدينة، فرضنا احترامنا على السلطات. وقال: لقد كان «الهجوم» ايضا من المواطنين، يطلبون مشاريع، لانهم عطاش الى التطور، وقد لبينا النداء في ظروف مالية صعبة. وقال في ختام كلمته: نعتز بما تحقق ونطلب ثقة من جماهير الناصرة، حتى تواصل جبهتنا طريق التغيير والتطور والكرامة.

ثم القى الشاعر الناصري المعروف جمال قعوار قصيدة وطنية كتبت هي الاخرى، خصيصا، تحية للجبهة.

كلمة رئيس البلدية توفيق زياد

وكانت مسك الختام الكلمة الشاملة التي القاها رئيس بلدية الناصرة، ومرشح جبهة الناصرة الدمقراطية للرئاسة للدورة القبلة، توفيق زياد. فقال: نخوض المعركة لاول مرة، ونحن في السلطة البلدية، ونحن نتوجه الى الناخبين اولا وقبل كل شيء، بانجازاتنا الكثيرة التي تحققت. لقد دخلنا ادارة البلدية وايدينا نظيفة، وسنبدأ الدورة القبلة ونفتحها وايدينا نظيفة. واشار الى الحرب السياسية والاعلامية والمالية للسلطة ضد البلدية. وقال: خلاصة مسيرتنا، باعتزاز، اننا تغلبنا على كل المصاعب، وبقينا ليس شهرا او شهرين او ستة اشهر، كما «توقع» الخصوم لنا، بل بقينا، وسنبقى في قيادة البلدية، تعبيرا عن الارادة الغلابة لشعب الناصرة.

برهنا ـ قال توفيق زياد ـ انه لا بالاستجداء ولا بالانحناء تكتسب الحقوق، بل بالمعارك، بالنضال. ان الذين كانوا يتوهمون انه ببيع الكرامة، يمكن كسب حقوق بلدية، عن طريق ارضاء السلطة فقدوا الكرامة ولم يحصلوا حقوقا بلدية، اما نحن فحافظنا على الكرامة وكسبنا حقوقنا البلدية.

ثم استعرض رئيس البلدية سجل الخدمات مؤكدا ان البلدية هي اولا وقبل كل شيء بلدية خدمات. ولكن في سبيل الخدمات، كانت هناك ضرورة الى معركة شعبية وقانونية ضد سياسة التمييز والخنق. وهذا ما جعل الناصرة في مركز الثقل من السلطات المحلية العربية في معركة المساواة ولا اقل من المساواة .. «الناصرة قوة بتراثنا، بشعبنا، والناصرة تزيدقوة جماهيرنا على الصمود ونيل الحقوق». وتحدث عن المعركة المالية، العمل التطوعي، التطور الثقافي، تعميق روح الاخاء المقدس بين السكان كانجازات ليست اقل اهمية من الانجازات البلدية المباشرة.

وعرى النائب زياد تعرية كاملة القوائم السلطوية وقال: هؤلاء ليسوا اعداءنا، بل هم ادوات سياسة التمييز القومي المعادية لشعبنا والتي ضدها نوجه معركتنا. ومع هذا، كشف الخطيب «فضائل» عهد سيف الدين الزعبي في البلدية سابقا، عهد المحسوبية والفساد والصفقات المشبوهة والادارة الفاشلة. وقال: ان لقب السيد سيف الدين الزعبي هو «رئيس البلدية السابق» وهكذا سيظل لقبه!

وفي ختام كلمته الشاملة، دعا رئيس البلدية الى اوسع حملة شرح، من حي الى حي، من بيت الى بيت، بل من قلب الى قلب، لشرح حقيقة المعركة، لشرح حقيقة الجبهة وروح الجبهة، لعزل اعوان السلطة ولصنع انتصار رائع جديد للجبهة وللناصرة: «الوحدة هي قدس اقداسنا، الاصرار على نيل حقوقنا هو هدف اهدافنا، وبالوحدة وبالاصرار على الحق، وبالثقة ان خلاصنا رهن بايدينا، وان اعتمادنا يجب ان يكون على انفسنا ـ نحن قادرون ان نصنع عرس انتصار جديد للناصرة ولكل محبي الناصرة» ـ قال، وسط تصفيق الجمهور الذي قام على اقدامه تحية للجبهة وتحفزا لصنع انتصار الجبهة.

هذا، ويفيد مراسل «الاتحاد» ان الجبهة كانت قد عقدت اجتماعا انتخابيا في حي اللاتين تكلم فيه عدد من قادة الجبهة ومرشحيها، ولا تزال اصداء المهرجان الانتخابي تملأ المدينة. وبحق يقول المواطنون انه بينما تقوم الجبهة بعقد المهرجانات والاجتماعات في الاحياء، فان نشاط القوائم السلطوية لا يتعدى خربشة المناشير الهزيلة المنخفضة جدا لغة ومضمونا، بالاضافة الى الابتزاز. ولكن شعب الناصرة يتحدى ذلم قوائم السلطة علنا، ويؤكد ان لا بديل عن طريق الجبهة. وان انتصار الجبهة هو عربون المستقبل للمدينة المقدسة وشعبها.

من قانـون الانتخابات للسلطـات المحلية

* **صندوق الانتخابات** لا يجوز ان يكون في ناد حزبي او مكان يستعمل للصلاة باستمرار. ولا يجوز ان يكون صندوق الانتخابات في مكان حزبي عام الا اذا وافق على ذلك جميع اعضاء لجنة الانتخابات.
* لجنة الانتخابات تقرر عدد اعضاء كل لجنة صندوق وشكل تركيبها من الكتل المختلفة الممثلة في لجنة الانتخابات، بشرط ان يمثل في كل لجنة صندوق لا اقل من ثلاث كتل، بمدى وجودها، وبشرط ان يكون تمثيل مناسب في جميع لجان الصناديق لجميع الكتل المذكورة وان تمثل في لجنة كل صندوق كتلة واحدة على الاقل من الكتل غير الممثلة في ادارة المجلس.
* لكل عضو لجنة صندوق من الممكن ان يكون ثلاثة نواب ثابتين (لتبديله) تعينهم لجنة الانتخابات.
* لجنة الانتخابات تعين رئيسا ونائب رئيس لكل لجنة صندوق بشكل يؤمن تمثيلا مناسبا في مجموع لجان الصناديق لجميع الكتل الممثلة في لجنة الانتخابات.
* تستطيع لجنة الانتخابات، بموافقة الوزير، ان تعين سكرتيرا للجنة الصندوق.
* تستطيع كل كتلة ان تغير ممثليها في لجنة الانتخابات ونائبه بواسطة اعطاء اشعار بذلك من ممثل الكتلة الى رئيس السلطة المحلية والمامور الانتخابات. وكل كتلة تستطيع ان تغير ممثليها في لجنة صندوق ونائبه بواسطة اعطاء اشعار بذلك بالطريقة التي تعينها الانظمة.
* يعطي مامور الانتخابات لممثل كل قائمة اقرت حسبما القانون نسخة من جدول الناخبين خلال اربعة ايام من يوم اقرار القائمة.
* ممثلو القوائم هم الذين يزودون مامور الانتخابات ببطاقات التصويت لقوائمهم بالشكل المقرر قبل موعد الانتخابات بثلاثة ايام على الاقل.
لهذا تلفت انتباه جميع الفروع ليحضروا بطاقات التصويت في الوقت المناسب.

■ **انتباه: من الضروري التاكد منذ اليوم ان لدى كل مصوت بطاقة هوية في حالة جيدة. وقد التزمت مكاتب تسجيل السكان بان تصدر بطاقات هوية جديدة للطالبين قبل موعد الانتخابات.**

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعربي النقب والمدن وأوساط اشتراكيين بيهودا وعربية

جبهة عكـا الدمقراطية ـ و ـ

تعقد مهرجانا في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد ٢٢ـ١٠ـ١٩٧٨ في ساحة حي الزيتونة في عكا القديمة. يتكلم فيه: جمال موسى وبنيامين غونين والمهندس انطون ابو سمره ـ مرشح الجبهة ويعقوب حجـازي ـ مرشح الجبهة وانطون شلحت والشاعر نايف سليم. ويدير الاجتماع: مرشح الجبهة لرئاسة البلدية محمود ابو شنب.

جبهة مجد الكروم الدمقراطية ـ ج.د

تعقد مهرجانا انتخابيا يوم السبت ٢١ـ١٠ـ٧٨ في الساعة الرابعة بعد الظهر في ساحة العين. يتكلم فيه: عضو الكنيست توفيق طوبي والكاتب محمد نفاع وممثل الجبهة المحلية.

جبهة أم الفحم الدمقراطية ـ ج.د

تعقد اجتماعا انتخابيا يوم الجمعة ٢٠ـ١٠ـ٧٨ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم فيه: عضو الكنيست حنا موسى والرفيق رمزي خوري ورئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى داود وآخرون.

الناصرة في ظل الادارة الجديدة
تغيير •• وتطوير •• وكرامة

* جبهة الناصرة الدمقراطية برهنت على قدرة الشعب على توحيد صفوفه ، والانتصار في معركته من اجل التقدم والتطوير وانتزاع الحقوق ، وان الاخلاص والكرامة شرطان اساسيان لكل تقدم بلدي *

● صبيحة العاشر من كانون الاول ١٩٧٥ ، كانت قاعة الصداقة في الناصرة تموج بالناس ، الشباب والشيوخ .. الرجال والنساء ، الاكثرية من الناصرة ، ولكن في القاعة عدد كبير من الاخوة ، من مختلف انحاء الوطن ، من جنوبي المثلث حتى شمالي الجليل ، ومن عكا وحيفا واللد والرملة ويافا . كل واحد يشعر انه واحد من هذا البحر العظيم من الناس . على المنصة يقف قادة جبهة الناصرة الدمقراطية ، يعتزون بشعب الجبهة ، ويلتزمون باسم الجبهة ، للشعب .

مرت اقل من ثلاث سنوات منذ ذلك اليوم العظيم الذي كان نهاية عهد وبداية عهد جديد ، كان نهاية عهد الفساد والمحسوبية والرشوة والعطرسة والخنوع ، وبداية عهد الوحدة الجماهيرية ، قاعدة التغيير والتطوير والكرامة .

واليوم ، عشية الانتخابات للرئاسة وللمجلس بلدية الناصرة من الطبيعي ان نستخلص عبرة ثلاث سنوات ، استعدادا لدورة اضافية في البلدية ، بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية .

●● بلدية — نوع جديد

بلدية الناصرة الدمقراطية ، من اليوم الاول لقيامها ، لم تكن استمرارا للبلديات السابقة ، ولم تكن صيغة منقحة للبلديات السابقة ، بل كانت بلدية جديدة نوعيا ، بالمادة البشرية ، بالاهداف ، بالبرنامج ، بالعلاقة مع المواطنين في الناصرة ، ومع السلطة .

حتى انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ، كانت تقف على رأس بلدية الناصرة ادارات مرتبطة بالسلطة ، وتخدمها ، وتصل الى مكانها بقوائم انتخابية عائلية او طائفية ، وبالاساس بكرباج القهر القومي وغطرسته . مرت الناصرة في ٢٨ سنة من الصراع البطولي ، الطويل ، المليء بالتضحيات ، حتى بنيت ، لبنة لبنة ومدماكا مدماكا ، الوحدة الواسعة لجماهير الناصرة ، المتضررة بلديا وقوميا من ادارات الخنوع والتخلف البلدي . وهذه الوحدة ، حين قامت ، لم تكن نتاج رغبة ذاتية لافراد ، بل ثمرة موضوعية لتطور طويل ، تصاعد فيه دور العمال وتزايدت فيه فئة المثقفين والاكاديميين ، وكبر تأثيرها ، وتصاعد فيه وعي الاجيال الشابة ، واندفع التجار والحرفيون وسلالته في المعركة من اجل المساواة والكرامة القومية . ان قيام جبهة الناصرة الدمقراطية كان تعبيرا عن طفرة نوعية في الوعي الوطني والاجتماعي وتغلغل المفاهيم العصرية مما عزل واضعف العصبيات العائلية والطائفية . لقد عبر قيام الجبهة عن تصاعد الوعي الجماهيري والاستعداد الشعبي للدفاع عن الحقوق . من هذا المنطلق ، كانت ادارة الجبهة للبلدية عهدا جديدا يستند الى قاعدة اجتماعية جديدة ويضع نصب عينيه هدفا وبرامجا جديدة .

ويبرز الطابع الجديد لادارة البلدية الجبهوية في عدة مجالات :

* الموقف من حقوقنا المدنية والقومية ،
* وتبعا لهذا : الموقف من السلطة ،
* الموقف من المواطنين .

لقد قدمت الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة نموذجا جديدا ، عصريا ، تقدميا لقيادة بلدية شريفة ، جماعية ، مخلصة حتى النهاية .

خدمات بلدية .. وكرامة وطنيه وانسانية

لقد اثبتت الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة ، انه لابديل عن المزج الكامل بين المعركة لتطوير الخدمات البلدية والمعركة من اجل المساواة القومية . خلال تجربة طويلة ، مرة ، ثبت ان اعوان السلطة ، اعوان الحكم العسكري وسياسة القهر القومي عموما ، لايمكن ان يضمنوا خدمات بلدية ، بل هم اداة السلطة الظالمة لتخليد التخلف ومنع التقدم في الوسط العربي . وبالمقابل ، فان الحريصين على الارض والكرامة ، المقاومين للقهر والتمييز ، المصرين على الحياة بكرامة في الوطن هم هم المطالبون بالتقدم العصري والقادرون على انتزاعه . ومن هذا المنطلق مزجت المسؤولية البلدية والوطنية ، مزجت بلدية الناصرة بين معركة الخدمات ومعركة الكرامة الوطنية . ان مجرد قيام الجبهة والبلدية الدمقراطية قد الهب حماس شعبنا كله ، فانبثقت الجبهات الدمقراطية وتصاعد الاستعداد للنضال ، وكان للناصرة الجبهوية دور هام ومركزي في الوقفة البطولية ليوم الارض ، وكان للقيادة المخلصة في بلدية الناصرة دور هام في توطد اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية كجسم مناضل . كان طبيعيا مع تصاعد العهد الديمقراطي في الناصرة ، ان تصير هذه المدينة عاصمة لجماهيرنا وملتقى لكل المؤتمرات والندوات العربية ، دفاعا عن الحقوق . ان مقارنة سريعة بين بلدية الناصرة في عهد ادارات الخنوع ، حين كان منبرا لتبييض صفحة سياسة الحكومة ، والعهد الدمقراطي ، تكفي لرؤية الاهمية التاريخية لانتصار الجبهة وتعميق هذا الانتصار وتوطيده .

●● خدمات من اجل ان تصير الناصرة بيتا جميلا لاهلها

ان سجل الانجازات البلدية التي تحققت في عهد بلدية الناصرة الدمقراطية هو سجل طويل ومشرف . والحقيقة ان استعراض حصيلة الانجازات تدهش حتى الجبهويين الذين شاركوا في صنع هذه الانجازات . وحتى لانستفيض نستعرض اهم هذه الانجازات باختصار :

* ارتفع حجم ميزانية البلدية العامة من (٣٢) مليون ليرة سنة ١٩٧٥ الى (٨٥) مليون ليرة سنة ١٩٧٨ ، بفضل مثابرة قيادة البلدية على خوض المعارك القانونية والشعبية ، من اجل المساواة في الميزانيات مع الوسط اليهودي .

* بفضل مطالبة البلدية الدمقراطية تقرر ضم (٥٠٠) دونم على طريق الناصرة — شفاعمرو لسلطة بلدية الناصرة ، حيث ستقام منطقة صناعية ومنطقة رياضية ومساكن شعبية .

بقلم سالم جبران

* تم بناء مدرستين جديدتين ، واحده في حي الكروم واخرى في الحارة الشرقية . وقد كلفت الثانية اكثر من ٤٠ مليون ليرة . كذلك بنيت (٤) غرف للمدرسة أ ، وجناح جديد لمدرسة بير الامير ، واضافة غرف جاهزة لمدرسة «الشيكون» وبني جناح جديد للثانوية البلدية ، كما تم تطوير التجهيزات والاثاث لكل المدارس وفي مقدمتها المدرسة الثانوية البلدية .

* خلال ٢٨ سنة من عهود الادارات السابقة تم مد (١٢) كيلومتر مجار فقط . وبالمقابل ، ففي اقل من ثلاث سنوات ، مدت الادارة الدمقراطية (١٤) كيلومتر مجار واعطيت مناقصات من اجل مد خطوط اضافية . وهذا الانجاز كانت له اهمية قصوى على تحسين الاوضاع الصحية في الناصرة .

* تم مد اكثر من ثمانية كيلومترات من خطوط المياه ، كما استبدلت خطوط قديمة بخطوط جديدة .

* تم فتح وتعبيد اكثر من ٢٤٥ كيلومترا من الشوارع ، كما اقيمت عشرات الاسوار الواقية ، في انحاء مختلفة من المدينة .

●● روح جديدة — علاقات جديدة

بالاضافة لهذه الانجازات المدنية التي عادت بالفائدة على المواطنين ، قامت البلدية بخلق روح جديده من التعاون والتضامن بين الاهالي ، وفجرت الطاقات الاجتماعية البناءة ، وخلقت قيما اجتماعية وثقافية جديدة .

ان مخيمات العمل التطوعي الثلاثة ، بانجازاتها التي تقدر بحوالي عشرة ملايين ليرة ، وتيسلم ورشة العمل التطوعي على مدار السنة ، بفضل لجان الاحياء ، هي ظاهرة جديدة ، رائعة ، اضطر حتى المدير العام لوزاره الداخلية السيد كوبارسكي ان يشيد بها . كذلك قامت في عهد البلدية الدمقراطية وبتشجيع منها ، لجان اولياء امور الطلاب في المدارس ولجنة عليا للجان اولياء امور الطلاب ، في المدينة كلها ، كما تم جمع شمل منظمات ونوادي الشباب في لجنة تنسيق واحدة ، وقام نادي الطلبة العرب ، وقام المعهد الموسيقي الناصري ، وقام مهرجان رياضي لكل الطاقات الرياضية في المدينة ، وبوشر بالاحتفال بيوم المعلم ويوم الطفل ويوم المرأة . ان كل هذه الانجازات ليست انجازات « مادية » ولكنها عميقة الاثر على الجو الثقافي — الاجتماعي في المدينة . ان جبهة الناصرة الدمقراطية والبلدية الدمقراطية قد اقامت علاقات من الاحترام والتعاون مع المؤسسات والمؤسسات الدينية والاهلية وادارات المدارس ، ساعدت على تعميق روح الوحدة والاخاء والتسامح بين السكان ، مما يجعل المدينة ، بحق ، كما قال رئيس البلدية توفيق زياد ، « عائلة واحدة ، متاخية » . ان كل المؤامرات والاستفزازات لتعكير صفو الوحدة والاخاء قد فشلت ، بفضل وعي الاهالي ، وقيادة الجبهة والبلدية .

●● هل عملت البلدية كل شيء ؟

قادة جبهة الناصرة الدمقراطيه يقولون ، بحق ، انهم يرفضون مقارنة العهد الدمقراطي بعهود الادارات الخنوعة في الماضي لم تكن نية للتطوير ، لم يكن شعور بالحاجة للتطوير ، اما الان فان مصلحة المدينة وتطورها وازدهارها هي مايشغل بال قادة الجبهة . والحقيقة ان الانجازات التي تحققت هي «انجازات الحد الاقصى بامكانات الحد الاقصى» . ولكن المشكلة ، ان هناك نقصا صارخا في الميزانيات (حتى الان لم تقر وزارة الداخلية ميزانية تطوير خاصة للناصرة !) ، كما ان هناك مشاكل قديمة مستعصية في المدينة . « لقد تسلمنا البلدية والبلد في اوضاع مزرية . خلال ثلاث سنوات عملنا عمل عشر سنوات . الحقيقة اننا بدانا بالبناء من تحت الارض ، ولكننا وضعنا الاساس المتين لتطور المدينة وازدهارها — هذا ماقاله بحق نائب رئيس البلدية الاخ المحامي رايق جرجورة ، واضاف : ليس ورانا ماتخجل به . عملنا ليل نهار خدمة لمدينتنا وشعبنا ، وكانت جبهتنا الوجه الناصع لشعبنا » .

ومن هذا المنطلق ، يقول قادة البلدية ان هناك اشياء كثيرة لم نعملها لضيق الوقت ولنقص المال . ولكن عند الجبهة تصور واقعي ، مسؤول للمشاكل وطرق حلها ، وعند الجبهة خبرة غنية في حل القضايا وفي المعارك لانتزاع الحقوق .

●● لابديل عن الجبهة — كل الناصرة — جبهة !

عشية الانتخابات ، تسطع كالشمس حقيقة الجبهة كطريق وحيد وحتمي ، كاداة التغيير والتطوير والكرامة . وهذه الحقيقة تسطع ، بشكل خاص ، اذا لاحظنا بؤس القوائم « المنافسة » وضعفها وعزلتها ، لقد قال احد المواطنين النزيهين ، بعد يوم من تقديم القوائم : امس ربحت الناصرة مرتين ، ربحت حين تقدمت قائمة الجبهة بما تحويه من طاقات اجتماعية ومهنية وثقافية غنية ومنوعة وربحت ، حين تبين ان السلطات لم تنجح في اصطياد ولو شخصية واحدة جديدة ، نظيفة .

**

ان الناصريين يعرفون تماما ان (٢٨) جبهة دمقراطية محلية شقيقة تتطلع بانظارها الى الناصرة ، ويعرفون ان جماهير شعبنا تتمسك بالجبهة طريقا وبرنامجا وتنظر باعجاب الى الجبهة — الام — في الناصرة ، ويعرفون ان اسم الناصرة الجبهوية الذي اصبح علما خفاقا بين اهلنا في الداخل والخارج وعالميا ، يجب حمايته وزيادة سطوعه .

ومن هذا الموقع من المسؤولية البلدية والاجتماعية والوطنية ، سوف تصنع الناصرة يوم ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ نصرا جديدا يعزز مكانة الناصرة في المعركة العادلة لشعبنا من اجل المساواة الكاملة ، المدنية والقومية ■■ .

من اية قرية من الجليل او المثلث جاءت النسوة والفتيات (في الصورة) ليشاركن في تشييع شهيد الارض من كفر كنا الشهادة ليس هو الامر المقرر والهام . ان الاهم هو ان المصير المشترك في مواجهة سياسة الاضطهاد القومي هو ما وحد اولئك النسوة وما يوحد شعبنا . فهل نسمح للسلطات الفاشمة بتمزيق هذه الوحدة في الانتخابات المحلية المقبلة على اساس عائلي او على مذبح المحسوبيات والانانيات الفردية الضيقة ! ان كرامة شعبنا الوطنية ودم الشهداء الذي لا يزال حارا يستصرخ ان صونوا وحدة الصف تصونوا كرامتكم القومية وحقوقكم ومصالحكم وتكرموا شهداءكم .

شعارنا وحدة الصف والهدف
يخدم من هذا الفيض من القوائم ؟

بقلم محمد شريدى — ام الفحم

كان شعارنا منذ عملنا على تاسيس الجبهات الدمقراطية في قرانا وخارجها ولا يزال وحدة الصف والهدف . وحين نتحدث عن وحدة الصف نقصد اوسع وحدة صف شعبية كفاحية ، كتلك التي تجسدت في احداث يوم الارض وفي انتخابات الناصرة وفي الرد الحازم والمشروع على جريمة اغتيال احمد المصري ، شهيد مجد الكروم ، وهدم بيت مواطن من تلك البلدة الجليلة وفي نتائج انتخابات الكنيست التاسعة . ونقصد بوحدة الهدف وحدة المصالح القومية واليومية . وحدة المصير والمنطلق ، ووحدة الخصم الذي نواجهه ونعاني من ممارساته القمعية الاضطهادية .

وشعار « الجبهة » شعار نضالي . فالجبهة هي الاطار الذي ندافع من خلاله عن مصالح جماهير شعبنا القومية واليومية . وإرادة الناخبين والجماهير عامة ووعيها وارتفاعها الى مستوى مسؤولية الاحداث والمرحلة التي نعيشها كل ذلك هو الاساس . والتفاف الجماهير حول الجبهة كان ولا يزال العامل المحفز لمواصلة النضال والمحمس والمبشر بالخير .

ولقد علمتنا التجارب بما في ذلك تجربة الناصرة الغنية والهامة انه بدون وحدة الصف وبدون الجبهات ، التي يعمل الشيوعيون في مركزها . لا يمكن حماية المصالح القومية واليومية ، لا يمكن حماية ما تبقى من ارض ولا ضمان تحقيق شعار « لن نرضى بأقل من المساواة » . وبدون هذه الوحدة والجبهات ، التي هي تعبير عنها . تظل مجالس المحلية العربية مفككة وضعيفة وعاجزة عن مواجهة مخططات السلطات الاضطهادية ، وعاجزة عن رفع مستوى الخدمات الى المستوى اللائق وعن تحقيق المشاريع التطويرية في حقول التصنيع والزراعة والاعمار .

ولقد اصبح واضحا ان مصلحة جماهير شعب ومصلحة كل فرد منا تتطلب تقوية الجبهات القائمة وترسيخها والتخلص من تأثير التكتلات العائلية والطائفية التي تعمل السلطات على تحجيرها في وسطنا العربي . نحن نحترم الروابط العائلية ونحترم الانتماء الطائفي لكل انسان . ولكن ما علينا نبذه هو التحزب لهذه العائلة او تلك ولهذه الطائفة او تلك من منطلقات ضيقة ومحدودة الافق . وعلينا ان نحذر من ان السلطات تريد ان تقسم صفوفنا على اساس طائفي وعائلي لضرب وحدتنا ولضربنا جميعا بغض النظر عن انتمائنا العائلي او الطائفي .

لم يبق للانتخابات سوى ايام قليلة معدودة لكنها كافية كي يستطيع كل واحد منا مراجعة نفسه وضميره وتقرير مصيره .

ولكن اكثر ما يثير التساؤل هو هذا العدد الكبير من القوائم العائلية والطائفية وهذا العدد الكبير من المرشحين للرئاسة في كل بلد وبلد . فلمصلحة من تمزيق وحدة صف شعبنا على اساس هذا التكتل العائلي والطائفي ؟ ومن المستفيد من هذا التمزيق ؟ ويخدم من ؟ اهو في المصلحة الحقيقية لجماهير شعبنا بطوائفها وعائلاتها ؟ وهل نصون حقوق العائلات والطوائف على هذا الاساس من تمزيق وحدة الصف ؟ وهل نصون كرامة العائلة والطائفة على هذا الاساس ايضا ؟

بالطبع الجواب واضح : كلا . ان كرامة العائلة والطائفة ومصالحها هي جزء من كرامة ومصالح العائلة الاكبر ، عائلة الشعب الموحد . الشعب المتمسك بتراب الوطن المقدس والمستعد للدفاع عن هذا التراب وعن كل الحقوق التي تريد السلطات هدرها وامتهانها .

لقد آن الاوان وفي اسبوع من شهر تشرين الثاني القادم ان نؤكد للسلطات اننا اقوى من كل محاولات تمزيقنا الى عائلات وطوائف . وان طريقنا الوحيد هو « الجبهة » .

جماهير دير حنا تلتف لنصرة جبهتها وتدعمها ماديا ومعنويا

دير حنا — لمراسلنا — لبت جماهير دير حنا الحاشدة دعوة الجبهة الدمقراطية لحضور الاجتماع الانتخابي الكبير الذي عقد في نادي الحزب الشيوعي في القرية يوم ١٩٧٨/١٠/٥ افتتاحا لمعركة الانتخابات للمجلس المحلي .

افتتح الاجتماع وادراه الشاعر التقدمي وابن القرية وعضو «الجبهة» شفيق حبيب بكلمة شعرية الهب بها الجماهير . وتلاه سكرتير فرع الحزب الرفيق محمود دقش فرد في كلمته على مزاعم بعض الفئات التي تقول انها لا تريد ان تتلقى الاوامر من الناصرة او تل ابيب . قال : ان هناك عاملا مشتركا هو عامل الكفاح والوحدة الوطنية التي تربطنا برفاقنا في الناصرة وفي تل ابيب ولا يعيبنا ان نستفيد من تجارب من هم اكثر منا خبرة في الكفاح . وكلنا نعمل في طريق واحد من اجل شعبنا ومصلحة وطننا انما العيب كل العيب بهؤلاء الذين يتلقون الاوامر من ضباط البوليس واجهزة « الشين بيت » ، اعداء شعبنا . واردف قائلا : ان الجبهة الدمقراطية اقيمت لتجسد الوحدة بين الاهالي من اجل مصلحة القرية دون ان تكون هناك نزعات طائفية أو عائلية او مصالح فردية فكلنا عائلة واحدة من اجل مستقبل افضل لقريتنا .

ثم تكلم رئيس الجبهة المعلم الدمقراطي رجا خطيب فقال : ان جماهير شعبنا كانت عطشى الى الوحدة والسلام الاجتماعي فيما بينها بعد ان عانت سنين طويلة من الفرقة بسبب سياسة « فرق تسد » التي تسلكها حكومات اسرائيل لتمزيق شعبنا ومن ثم الانقضاض على قرانا . كما ان شعبنا بكل طوائفه وعائلاته عانى سنينا مريرة من سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية انتهاء بنهب اراضينا وحتى خنق حقوقنا اليومية البسيطة . وتطرق الى يوم الارض الخالد والذي تجلت فيه وحدة جماهيرنا قائلا :

لقد كانت هذه الوحدة الشعبية القدسية هاديا لنا في طريقنا الكفاحي لاقامة الجبهات التي تجمع كل العناصر الشريفة من ابناء شعبنا .

ثم دعا الاستاذ رجا خطيب الجماهير الى العمل بهدوء بعيدا عن التقولات والتشهير ، والعمل بعيدا عن مظاهر العائلية والطائفية والانانية .

وكانت الكلمة الختامية لنائب السكرتير العام لحزبنا الرفيق توفيق طوبي فحيا اهالي دير حنا وذكرهم بان هذه هي المرة الاولى التي يقام فيها مجلس محلي منتخب في دير حنا . وقال : ان جماهير شعبنا زادت طاقاتها النضالية الامر الذي تجسد في يوم الارض ولذا تلقى عليكم مسؤولية الفوز بالرئاسة والاكثرية الاعضاء في المجلس للجبهة الدمقراطية . ان الامال معقودة عليكم في ان تصبح بلدكم قلعة كلساحية بمجلسها الدمقراطي . وقال : ان الحزب الشيوعي بمثابة الاسمنت لبناء البيت القوي لجماهيرنا الا وهو الجبهة الدمقراطية التي تقينا مظالم واخطار سياسة الاضطهاد القومي واليومي . لذا فاننا نحذركم من بعض الفئات المدسوسة التي ترفع الشعارات الطنانة الفارغة لان هدفها معروف وهو التخريب على الحزب والجبهة . ثم تعرض الى المؤامرة ممثلة في الثالوث الدنس : الامبريالية التي تحالف ضد شعبنا الفلسطيني الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية المثلة بالسادات . فقال : ان حكاما يلتفون من وراء شعوبهم لا يمكن ان يقفوا طويلا امام ارادة وصمود شعوبهم . وسوف يقذفهم التاريخ الى مزابله كما قذف بامثالهم من قبل .

ثم دعا طوبي في ختام كلمته الى الالتفاف حول الجبهة وترسيخها لاحباط كل المؤامرات التي يتعرض لها شعبنا .

ومن الجدير ذكره انه فتح باب التبرعات في اثناء الاجتماع حيث جمع مبلغ ١٢٥٠٠ ليرة في دقائق معدودة دعما للجبهة .

المحاكم العسكرية بأحكامها تعد لـ « الادارة الذاتية »

القدس — لمراسل خاص — «تنشط» المحاكم العسكرية، اكثر من اي وقت مضى ، في اصدار الاحكام القاسية على المواطنين من الضفة المحتلة ، كما يشير الى ان سلطات الاحتلال تحاول تصفية مقاومة الجماهير الشعبية للاحتلال وذلك لخلق الظروف المريحة لتمرير « الادارة الذاتية » .

فلقد اصدرت محكمة القدس ، وذلك بحق ١٤ طالبا ، من نزلاء مخيم قلندية ، اتهموا بالقاء زجاجة حارقة على باص عسكري ، احكاما ارهابية تجمع بين السجن والغرامات الباهظة . وقد تراوحت مدد السجن بين ٨ و ٦ اشهر . واما الغرامات فبلغت ١٠ آلاف ليرة .

ومن المتوقع ان تنظر المحاكم العسكرية حتى نهاية هذا الشهر في قضايا عدد آخر من المواطنين « بتهم امنية » مختلفة .

ازدياد العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — سجل العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي في النصف الاول من عام ١٩٧٨ ازديادا ملحوظا بلغ ٣٠٣ ملايين دولار . ففي النصف الاول من العام الجاري بلغ هذا العجز ١٥٤٦ مليون مقابل ١٢٤٣ مليون دولار في النصف الاول من العام الماضي . وتكشف المعطيات الرسمية ان القسم الاكبر من العجز والزيادة الملحوظة فيه مصدره الاستيراد العسكري .

اتفاقيتا « كامب ديفيد » والسلام العربي — الاسرائيلي

(« الاتحاد ») — تنشر فيما يلي نص البيان الذي اصدرته لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية في ١٠ الجاري حول اتفاقيتي « كامب ديفيد » :

الشعب في اسرائيل يريد السلام . وهو مستعد ان يتنازل عن مناطق ومستوطنات . ان عزلة رجال « ولا شبر ارض » تثبت ان قسما كبيرا من الجمهور الاسرائيلي صلب في قراره في التقدم نحو السلام . وان الشعوب العربية ، مثل شعب اسرائيل ، مشتاقة الى السلام . فهل تحقق السلام في « كامب ديفيد » ؟

لقد اتفق في « كامب ديفيد » على التوقيع على اتفاقية سلام منفرد بين اسرائيل ومصر . وبموجب ذلك تقرر على اسرائيل الانسحاب من كل شبه جزيرة سيناء وازالة جميع المستوطنات من منطقة رفح . كما اتفق في « كامب ديفيد » ، بموافقة جميع الاطراف المشتركة ، على معارضة اقامة دولة فلسطينية مستقلة . وبهذا فان المسألة الاساسية ، التي تقف حائلا دون السلام ، لم تجد لها حلا في « كامب ديفيد » — الا وهي قضية الشعب العربي الفلسطيني .

ان مخططات بيغن « للادارة الذاتية » ليست سوى محاولة للتهرب من حسم واضح في هذه القضية المركزية التي لا حل لها سوى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ، وحقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الى جانب دولة اسرائيل . ومن اجل حل جذري كهذا فانه من الضروري اجراء مفاوضات مع الممثل الشرعي والمعترف لكل الشعب العربي الفلسطيني الا وهي منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي المؤتمرات التي اقيمت في الضفة المحتلة ، في الاونة الاخيرة ، باشتراك رؤساء بلديات وممثلي منظمات جماهيرية برزت المعارضة لبرنامج « الحكم الذاتي » . كما اعلن في هذه المؤتمرات ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد المخول تمثيل الشعب الفلسطيني .

ان ادراك اقسام كبيرة في اوساط الجمهور الاسرائيلي بان الاستيطان يشكل عقبة في طريق السلام لهو حقيقة مشجعة . ومثلما ان هناك امكانية ازالة المستوطنات في مشارف رفح وسيناء فهناك ايضا امكانية ازالة المستوطنات من الجولان وقطاع غزة والضفة الغربية والانسحاب من كل المناطق المحتلة وتحقيق السلام العادل والشامل والثابت مع جميع الدول العربية ومع الشعب العربي الفلسطيني .

ان ضمان السلام الثابت يلزم التعاون بين الدولتين العظميين — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ولذا فاننا نؤيد انعقاد مؤتمر جنيف ، برعاية الامم المتحدة ورئاسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، وباشتراك كل العناصر المعنية واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية من اجل القضاء على النزاع الاسرائيلي — العربي والتوقيع على اتفاقية سلام .

فيا انصار السلام في اسرائيل ،

هناك اهمية خاصة ، في هذه الايام بالذات ، لنشاطات انصار السلام المتزايدة والموحدة . وهناك ضرورة لصد هيجان « غوش ايمونيم » وشركائها ، وللنضال من اجل حل عادل للقضية الفلسطينية وانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، من اجل التوقيع على اتفاقية سلام على اساس الاعتراف المتبادل واحترام السيادة والحقوق القومية العادلة للشعب العربي وشعب اسرائيل . وهكذا يمكننا التوصل الى سلام عادل وثابت في منطقتنا .

لجنة السلام العادل
بين اسرائيل والدول العربية
ص.ب ٤٩٦٤

الشيخ فرهود قاسم فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية يثير حفيظة السلطة بموقفه المبدئي والقيادي

الرامة — لمراسلنا — يكاد يكون الشيخ فرهود فرهود رجل الدين الوحيد من ابناء شعبنا العربي المكافحين الذي تحظر عليه السلطات دخول المناطق المحتلة . وقد كان امر الحضور الى مركز شرطة كرمئيل الذي تلقاه الشيخ فرهود ، في اواسط الشهر الماضي ، للتوقيع على امر يحظر عليه دخول الهضبة السورية المحتلة الثالث من نوعه عبر السنوات الثلاث الاخيرة .

ولم تكتف السلطات بامر المنع هذا الذي يحرم رجل الدين من مشاركة اخوانه المتدينين في الهضبة في الامور الدينية بل جاءت تطلب منه التوقيع على عريضة (موجهة من اهالي الهضبة تطالبه بعدم زيارتهم) (!) ولكن الشيخ فرهود فرهود رفض التوقيع على الاثنتين .

وفي رسالة بعث بها الى ضابط مركز شرطة كرمئيل يقول : « وهذه هي السنة الثالثة التي تريدون فيها منعي عن اخواني المتدينين في الهضبة . وفي السنتين الماضيتين كنت اوقع على هذا الطلب حبا مني بالليونة التي يحبها المتدينون ولكن متابعة هذا الامر ضدي دون مبرر حقيقي جعلني اشمئز وارفض التوقيع » .

ولا يخفى على احد طابع هذه العريضة الموجهة من عملاء السلطات في الهضبة وليس من خيارها وشرفائها الكثار . فاذا كانت السلطات تهدف الوقيعة بين ابناء الطائفة الواحدة فان انكشاف مخططاتها تفشلها حتما .

وان جميع الشرفاء من ابناء الطائفة العربية الدرزية ومن ابناء شعبنا عامة يستنكرون مثل هذا الحظر الذي تفرضه السلطات على رجل الدين الشيخ فرهود قاسم فرهود وتعتبره تدخلا في الشؤون الدينية الخاصة واعتداء على احد قادتها الدافعين المخلصين عن مصالح الطائفة والذي عرفه ابناء طائفته منذ اوائل الخمسينات بمواقفه التقدمية الشجاعة دفاعا عن حقوق الطائفة المهضومة — ضد التجنيد الالزامي وضد سلخ الطائفة الدرزية العريقة بالعروبة عن ابناء شعبنا كله .

جبهة شفاعمرو الدمقراطية تخوض الانتخابات بعد ان لم توفق مساعي الوحدة الشاملة

شفاعمرو — لمراسلنا — اجلت جبهة شفاعمرو الدمقراطية افتتاح معركتها الانتخابية لانها ركزت جهودها في سبيل اقامة قائمة موحدة شاملة تضم جميع فئات المدينة تفوز بالتزكية وتكون دليلا على الوحدة الشاملة وسابقة تحتذى في سائر الامكنة . وفي هذا السبيل اجرت اتصالات مكثفة مع سائر القوائم واصدرت نشرتين بهذا الصدد في شهر ايلول الماضي حثت المعنيين بالامر على الاسراع في تاليف القائمة الموحدة الشاملة . وعرضت الجبهة برنامجا مفصلا للوحدة وابدت حسن نيتها بالتنازل عن حصتها في الرئاسة وعرضت على القائمة التعاون والوفاء والقائمة الاهلية تقاسم الرئاسة كما تشاءان واعطاء نائب رئيس لكل من قائمة الجبهة وقائمة الاخوة .

وبعد مشاورات ومفاوضات تعثر الاتفاق عشية موعد تقديم القوائم لمأمور الانتخابات ولم يكن امام الجبهة الا تقديم قائمتها المستقلة والعمل على كسب التأييد لها .

وفي ١٤—١٠—٧٨ عقدت جبهة شفاعمرو اجتماعا شعبيا كبيرا افتتحت به معركتها الانتخابية وذلك في ساحة الحسبة .

تراس الاجتماع الاخ نقولا بحوث ، المرشح الثاني في قائمة الجبهة ، فقدم اسماء مرشحي الجبهة وأكد ان هدفها هو توحيد اهالي شفاعمرو ونبذ التفرقة العائلية والطائفية وخدمة المصلحة العامة بعيدا عن المحسوبيات والانانية .

ثم تكلم مرشح الجبهة لرئاسة البلدية الاخ سعيد بركة (ابو محمد) فدعا الى السير بوحدة صف كما تجلى ذلك في يوم الارض والى الالتفاف حول الجبهة التي تجسد آمال الشفاعمريين في الوحدة .

وتكلم باسم لجنة المبادرة الدرزية الاخ زايد خنيفس فقال ان لجنة المبادرة ترى في الجبهة خير من يقف مدافعا عن حقوق الجماهير ولذلك فهي تدعمها بكل قوتها .

والقى المرشح الثالث في قائمة الجبهة الرفيق شفيق خورية كلمة جامعة شرح فيها الجانب السياسي للعمل البلدي ، وندد بسياسة الاضطهاد والتمييز ، ونوه بكفاح الجبهات الدمقراطية في سبيل المساواة ونيل الحقوق .

وفي النهاية القى شاعر شفاعمرو الشيخ نزيه حسون قصيدة حماسية دعا فيها للتصويت للجبهة ونبذ كل مظاهر التفرقة العائلية والطائفية .

أخطبوط الشركات متعددة الجنسية

يتهدد استقلال البلدان الرأسمالية الاقتصادي والسياسي

ننشر فيما يلي موجزا لدراسة اعدها قسم الاعلام والبحث التابع لمجلة « قضايا السلم والاشتراكية » التي تصدر في براغ . وتستند هذه الدراسة الى معطيات قدمتها اللجنة الاقتصادية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة .

كثيرا ما توصف الاحتكارات بكونها حكام العالم الراسمالي . وينطبق هذا الامر في الوقت الحاضر على الاحتكارات العالمية الجبارة (١) . وبما ان الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) قد نقلت جزءا كبيرا من طاقاتها الانتاجية الى بلدان اخرى واقامت العديد من الشركات الفرعية هناك ، فان نشاطها يشمل عمليا العالم الراسمالي باسره . وجبروت هذه الاحتكارات – كما جاء في البيان السياسي لمؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية الغربية في بروكسل في عام ١٩٧٤ حول نشاط الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) – « يتيح لها امكانات اضافية لتصعيد الاستغلال وزيادة ظروف العمل والمعيشة سوءا » . واكد البيان على ان « نشاط هذه الاخطبوطات متعددة الجنسية (فوق القومية) ينتهك الاستقلال الاقتصادي وحتى السياسي » للعديد من البلدان الراسمالية .

الشركات الامريكية فوق القومية

يوجد مقر رئاسة معظم الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) في الولايات المتحدة ، حيث يبلغ عددها هناك على الاقل ستة اضعاف عددها في بريطانيا وثمانية اضعاف عددها في المانيا الغربية (٢) . والولايات المتحدة هي ايضا مقر معظم الاحتكارات العملاقة التي تتراوح مبيعات ١٢ منها بين ١٠٠٠٠ مليون دولار و ٥٠٠٠٠ مليون دولار . ومعظم الشركات الامريكية الـ ٥٠٠ الرئيسية هي فوق قومية (متعددة الجنسية) .

ويمكن وصف الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) الكبرى بانها عالمية . وتتجاوز ممتلكاتها اجمالي الانتاج الوطني لبلدان بكاملها ، وتشمل عملياتها اقتصاد العالم الراسمالي كله . ففي عام ١٩٧٢ كانت شركة اكسون مثلا تنقب عن النفط في ٣٤ بلدا . وكان لديها معامل لتكرير النفط في عدد مماثل من البلدان ومؤسسات للتسويق في ما يزيد على ١٠٠ بلد . وكان لشركة الآلات التجارية العالمية مصانع ومكاتب في ١٢٦ بلدا . ولشركة غولف اويل في ٦١ بلدا . وفي حالة موبيل اويل و ستاندارد اويل وبعض الشركات الاخرى فوق القومية (متعددة الجنسية) ، فان نسبة العمليات الاجنبية تتجاوز ٨٠٪ من جملة اعمالها التجارية (انظر الجدول رقم ١) .

وليست هذه الشركات في مقدمة الاحتكارات العملاقة فحسب ، بل الاهم من ذلك هو انطلاقتها الاقتصادية والمالية اكبر من طاقة منافساتها . وهناك ٢٤ شركة امريكية من بين الشركات الـ ٤٩ التي يزيد حجم مبيعاتها السنوية على ٥٠٠٠ مليون دولار .

ويعزى تفوق الشركات الامريكية على الشركات الاجنبية المنافسة لها الى السيطرة الفعالة على كل جانب من جوانب النشاط الاقتصادي الى حد كبير . وهذا ما يساعدها في النضال من اجل الاسواق وموارد المواد الخام . كما يساعد على استخدام الانتاج والتسهيلات والتكنولوجيا بكفاءة . والبحث عن استثمارات اكثر ربحا مما في الداخل ، وبالتالي عن فرص لتحقيق ارباح خيالية جديدة ، هو الحافز الرئيسي لتغلغل الشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) في البلدان الاخرى .

الجـــدول (١)

العمليات الاجنبية لـ ١٢ شركة امريكية عالمية – ١٩٧٥

المبيعات بملايين الدولارات

	جملة المبيعات	المبيعات الاجنبية	النسبة المئوية للمبيعات الاجنبية	الدخل الدخل
اكسون	٤٧٧٤٦	٣٣٢١٨	٦٩،٦	٢٥٠٣
جنرال موتورز	٣٥٧٢٥	٦٨٠٧	١٩،١	١٢٨٦
تكساكو	٢٥٥٨٤	١٩٦٣٠	٧٦،٧	٨٤٧
فورد	٢٤٠٠٩	٩٤٩٣	٣٩،٥	٨٢٣
موبيل اويل	٢٠٦٢٠	١٦٩٥٠	٨٢،٢	٨١٠
ستاندارد اويل	١٧٥٢٣	١٠٥٤٦	٨٢،٢	٧٧٣
غولف اويل	١٦٠٤٧	٨٧٢٣	٥٤،٤	٧٠٠
شركة الآلات التجارية العالمية	١٤٤٣٧	٨٣١٦	٥٧،٦	١٩٩٠
جنرال الكتريك	١٣٣٩٩	٣٧٤٧	٢٧،٩	٥٨١
كرايسلر	١١٥٩٨	٥٥٦٩	٤٨،٠	—
آي. تي. تي	١١٣٦٨	٥٩٠٠	٥١،٩	٢٥٤
ستاندارد اويل	٩٥٥٥	٤٣٣٠	٤٣،٥	٧٨٧

وقد بلغ هذا التوسع ابعادا هائلة . ففي الفترة بين ١٩٦١ و ١٩٧٢ ، قامت الشركات الامريكية بانشاء او استيعاب ٥٤٧٦ مصنعا في الخارج ، او ما يزيد على ما كان قائما في السابق ، او جرى توسيعها في الفترة نفسها ١٤٤٥ (٣) . ونمو ممتلكات وطاقات الاحتكارات الكبرى التي تعمل في الخارج يفوق توسعها في الداخل . ففي الوقت الحاضر يوجد في الخارج حوالي ٧٥٪ من ممتلكات الاحتكارات الصناعية – الكهربائية الامريكية ، وما زيد على نصف ممتلكات شركات النفط ، وما يقرب من ٣٠٪ من ممتلكات الشركات الكيماوية ، وحوالي ٤٠٪ من ممتلكات شركات البضائع الاستهلاكية (٤) .

وتملك الولايات المتحدة ملكية كاملة مما لا يقل عن ٦٠٪ من المؤسسات الاجنبية التي امتلكتها الاحتكارات الامريكية في الستينات واوائل السبعينات . وبالنسبة لذلك تملك احتكارات الولايات المتحدة ملكية كاملة ٦٧٪ من الفروع الاجنبية في البلدان الراسمالية المتطورة و ٦٠،٤٦٪ في البلدان النامية .

وتحاول الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) على الدوام تركيز اعاناتها المالية على المجالات المربحة اكثر من غيرها . واحدى الطرق تتمثل في تقسيم عملية الانتاج بين عدة بلدان . فالشركات التي تصنع المواد التي تحتاج الى عمل بدني كثيف مثلا يجري تركيزها في البلدان النامية ، حيث الايدي العاملة الرخيصة ، بينما يجري تركيز مصانع البضائع الرئيسية الدقيقة في البلدان الراسمالية المتطورة التي تتمتع بعمال ذوي مهارة عالية وباسواق استهلاكية واسعة . ومن الاشياء المميزة ان اهمية البلدان النامية بوصفها موردا للارباح الاحتكارية قد ازدادت في السنوات الخمس الماضية رغم ان البلدان الراسمالية لا تزال مجال الاستثمار الرئيسي بالنسبة للشركات الامريكية فوق القومية (المتعددة الجنسية) . (انظر الجدول رقم ٢) .

الجـــدول (٢)

	جميع المناطق ١٩٧٠	جميع المناطق ١٩٧٥	البلدان المتطورة ١٩٧٠	البلدان المتطورة ١٩٧٥	البلدان النامية ١٩٧٠	البلدان النامية ١٩٧٥
الاستثمارات المباشرة (مليارات الدولارات)	٧٥٤٥	١٣٣٤٢	٥١٤٩	٩١٦١	١٩٤٢	٣٤٤٩
الارباح (مليارات الدولارات)	٨٤٢	١٧٤٦	٤٤٥	٩٦٧	٣٤٠	٧٦٥
النسبة المئوية للارباح	١١٤٤	١٤٤٠	٩٤١	١١٤٢	١٩٤١	٢٢٤٦

تلعب احتكارات البنوك المالية دورا هاما في العمليات المالية للامبريالية الامريكية في الخارج وفي تمويل الشركات الصناعية فوق القومية (متعددة الجنسية) . وقد اخذت تنمو بصورة سريعة . فكان عدد البنوك الامريكية ١٣ في عام ١٩٦٥ وعدد فروعها ٢١١ فرعا ومقدار ممتلكاتها حوالي ٧٥٠٠ مليون دولار . وفي عام ١٩٧٤ بلغ عدد البنوك ١٠٠ بنك والفروع ٧٠٠ فرع ، وتجاوزت الممتلكات ١٠٠٠٠٠ مليون دولار . ودخول السوق الاجنبية حررها من القيود المفروضة في الداخل مثل حظر فتح فروع خارج دولة التسجيل او حظر امتلاك اسهم في شركات صناعية . وكانت النتيجة الاهم رأسمالها الاجنبي مع رأس المال الصناعي . فاصبح الانتاج الاجنبي للشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) الان جزءا هاما ومستقلا من الانتاج الراسمالي العالمي . ويظهر من الجدول (٣) مدى العمليات الاجنبية للبنوك الامريكية العملاقة .

والشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) التي تسيطر على موارد انتاجية ومالية ضخمة تزيد من ارباحها بتخفيض فرص العمل والاجور وتكثيف الاستغلال . ففي ١٩٧٢ – ١٩٧٦ اوشكت مبيعات ودخول ٥٠٠ شركة احتكارية عملاقة ان تتضاعف ، بينما بقيت فرص العمل دون تغيير وانخفض متوسط الاجور في الصناعة (انظر الجدول ٤) .

ووضع العمال الامريكيين يتأثر ايضا بنقل جزء كبير من الانتاج الوطني الى بلدان اخرى . وفي عام ١٩٧٥ وحده كان الانتاج في المؤسسات التي تملكها الولايات المتحدة في الخارج ، واستيراد انتاجها الى امريكا ادیا الى فقدان ما يزيد على ١٢٥٠٠٠٠ فرصة عمل . ويفقد عدد مماثل من فرص العمل نتيجة الانتاج الخارجي للبضائع التي كانت تصدرها الولايات المتحدة تقليديا . يضاف الى ذلك ان الشركات فوق القومية هي المبادر الرئيسي لاعادة توزيع الارباح وتستخدم قوة دولة خاضعة عمليا لهذا الغرض .

الجـــدول (٣)

العمليات الاجنبية لـ ١٢ احتكارا ماليا امريكيا رئيسيا

اسم الشركة — المستودعات – بملايين الدولارات –

اسم الشركة	جملة المستودعات	المستودعات الاجنبية	النسبة المئوية لدخل الاحنبي	اجمالي الدخل ملايين الدولارات	صافي الدخل
بنك امريكا	٥٦٥٤٥	٣٢٦١٨	٤٠	٤٧٤٣	٣٠٣
سيتي	٤٤٦٨١	٢٥١٥٥	٥٦،٣	٢٠٨٧	٢٥٠
شيز مانهتن	٣٣٩٢٨	١٥٠٣٠	٤٤،٣	٢٣٢٣	١٧٤
هانوفر	٢٣٤٧١	٧٣٢٣	٣١،٢	١٨٥٨	١٤٢
ج.ب. مورغان	١٩٩٣٨	١٠٥٤٧	٥٢،٨	١٩٦١	١٨٤
شركة نيويورك الكيماوية	١٩٣٩٢	٦٦٦٩	٤٣،٥	١٧٩٧	٩٦
بانكرز تروست (نيويورك)	١٦٦٤٥	٦٥٥٨	٣٨،٧	١٤٩٥	٦٣
كونتيننتال (ايلينوي)	١٥٣٠٠	٥٩٣٦	٣٨،٨	١٤٤١	١١٣
فيرست شيكاغو	١٤١٩٣	٤٦٢٧	٣٢،٦	١٤٤٧	١٠٧
شارتر (نيويورك)	٩٨٦١	٢٩٢٩	٢٩،٧	٧٠٩	٤٥
مارين مدلاند بنك	٩٥٦٨	٤٤٢٠	٤٦،٢	٨٥١	١٥
ميلون بنك	٧٠٠٨	١٨٩٠	٢٧،٠	٣٠٩	٦١

الجـــدول (٤)

موقف ٥٠٠ شركة احتكارية امريكية عملاقة

	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦
المبيعات بملايين الدولارات	٥٥٨	٦٦٧	٨٣٤	٨٦٥	٩٧١
الاستخدام (ملايين الاشخاص)	١٤،٦	١٥،٥	١٥،٢	١٤،٤	١٤،٨
الارباح (مليارات الدولارات)	٢٧،٨	٣٨،٧	٤٣،٦	٣٧،٨	٤٩،٤
متوسط الاجور (في الصناعة) بالمقارنة مع عام ١٩٦٧ (١٠٠ =)	١٢٢،٥	١٢٤،٥	١١٩،٤	١١٧،٦	١١٧،٤ (نيسان ابريل)

ان الدولة تلقي عبء الضرائب الضخم بصورة متزايدة على اكتاف الشغيلة . وهذه الضرائب تجعل من الممكن تخصيص اعتمادات مالية للنفقات العسكرية التي يستخدم معظمها لاعالة الاحتكارات المنهمكة في الانتاج الحربي . ويضطر دافع الضرائب الى تحمل نفقات « المعونة » للبلدان الاخرى ، وفي الغالب تلك البلدان التي ترحب حكوماتها بنشاط الشركات الامريكية . ومن الامور ذات الدلالة ان الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) تعفى من الضرائب على نحو متزايد (انظر الجدول ٥) .

الجـــدول (٥)

تخفيض الضرائب بالنسبة للاحتكارات

(النسبة المئوية من أجمالي الدخل الفيدرالي)

	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٧٦ (تقديري)
ضريبة الدخل	٤١،٨	٤٦،٧	٤٣،٦	٤٤
ضريبة الشركات	٢١،٨	١٦،٩	١٤،٥	١٣،٥

لقد بنت الشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) نظاما محصنا للاستثمار الاجنبي . فكثيرا ما تسبق الاستثمار اقامة قواعد عسكرية امريكية وارسال فرق من الخبراء الامريكيين او توقيع معاهدات تفرض قيودا على البلدان المضيفة . وتستخدم الشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) الضغط العسكري والاقتصادي والمجيء الى السلطة بحكومات تنتهج سياسة فتح الابواب للاستثمار الاحتكاري الامريكي .

وتسحب هذه الشركات جزءا كبيرا من ارباحها من البلدان المضيفة وتستنفد المواد الخام اللازمة لتطور هذه البلدان وتقييد الحقوق التي حققها العمال فيها . والنقل المتواصل لراس المال من بلد الى آخر يضعف الاستقرار الاقتصادي ويؤدي الى اغلاق المصانع « غير المربحة » وفقدان عشرات الآلاف من العمال لعملهم . وتمارس الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) الضغط على النقابات وتلجأ الى الابتزاز السياسي الفظ للحيلولة دون ايـة اصلاحات جذرية او حتى معتدلة .

وفي البلدان النامية تستثمر فروع هذه الشركات راس المال المحلي بدرجة رئيسية وتسحب معظم « مدخراتها » الى الشركات الام في الخارج . والشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) ، لكي تبقى البلدان النامية « تابعة تكنولوجيا » تمدها بمعدات تكنيكية اما من الدرجة الثانية او غير قابلة للاستخدام نتيجة للنقص في المعرفة . وسياسة الاسعار كذلك تحددها المصالح الاحتكارية الانانية . وتقول بعض المعلومات ان فروع هذه الشركات في البلدان النامية تبيع الادوية باسعار تزيد على الاسعار العالمية بنسبة ١٥٥٪ ، والمعدات الالكترونية بنسبة ٦٠٪ ، ومنتوجات المطاط بنسبة ٤٠٪ . ففي كولومبيا يكلف جهاز الراديو الترانزيستر ١١ ضعفا بالمقارنة مع سعره في الولايات المتحدة . وفي تشيلي تتراوح نسبة تكاليف البضائع المستوردة بين ٣٠ و ٧٠٠٪ بالمقارنة مع الولايات المتحدة . وهذا ما يضعف الاقتصاديات الضعيفة اصلا للبلدان النامية . يضاف الى ذلك ان الشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) تتدخل تدخلا فاضحا في السياسة لفرض شروطها . وابرز مثل لذلك بالطبع هو تشيلي ، حيث قامت الاحتكارات المالية الكبرى ، ولا سيما الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) ، باستخدام الدولة للاطاحة بحكومة قانونية ، واغتيال رئيس التحقيقية الشعب ، والاستعاضة عن القيادة التقدميين بحكام فاشيين مابعاز من الاحتكارات .

ان النشاط الفاسد للشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) في الداخل والخارج يواجه مقاومة متزايدة من الشغيلة ومنظماتها الطبقية في كل جزء من الاجزاء التابعة للراسمالية . والقوى التقدمية في هذه البلدان تريد انهاء تعسف وتوسع هذه الشركات . فالشعوب ترى ان الشركات المالية العملاقة ، وخاصة الشركات الامريكية فوق القومية ، ليست « صانع عالم افضل » ، كما تريد لنا الدعاية الاحتكارية ان نصدق ، بل « صانع ازمة » كما هو الواقع .

---

١ – هذه المجموعات العملاقة (التي يسيطر عليها رأس المال المالي في بلد واحد او اكثر) توصف بشتى الاوصاف : الشركات « فوق القومية » ، « متعددة الجنسية » و « عبر القارية » . ونحن هنا نستخدم الاسمين الاولين كما جرت العادة في هذه المجلة .

٢ – انظر الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) في التطور العالمي . نيويورك ، ١٩٧٣ ، ص ١٢٧ و ص ١٥٩ .

٣ – اسر : كولومبيا جيرنال اوف ويرلد بزنس ، صيف عام ١٩٧٤ ، ص ١٠٢ .

٤ – باريت ، ميلر : استحواذ مالي : سلطة الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) . نيويورك ، ١٩٧٤ ، ص ١٧ .

مجلس السلام العالمي يبحث الوضع في المنطقة

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – ادان مجلس السلام العالمي في وثيقة اقرها في اجتماعه الموسع الذي عقده في بولونيا سياسة القيادة الصينية التوسعية واعمالها العدوانية ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية . واكد دعمه التام للشعب الفيتنامي مشيرا الى ان سياسة القيادة الصينية تهدد السلام والامن وتحول دون انتشار الانفراج الدولي .

هذا وكان المجلس قد بحث عددا من القضايا الدولية ، خصوصا الوضع في الشرق الاوسط وفي افريقيا واسيا . ودعا شعوب العالم الى تعزيز النضال من اجل نزع السلاح وفي سبيل الانفراج الدولي وتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

اطفال يهربون من الابادة العنصرية وآخرون يسجنون

يعيش اطفال العالم في ظل الانظمة الراسمالية والعنصرية وضعا بائسا واحد الاسباب الرئيسية لذلك هو انه لا يمكن عزل الاطفال عن بقية فئات المجتمع وعن طبيعة الانظمة والحكومات ..

في الدول الاشتراكية يحظى الاطفال برعاية استثنائية وتحت ظل الثورات تعطى للاطفال الاولوية في جدول الاسبقيات ..

● واليوم نقدم هذين التقريرين عن وضعين مختلفين في زمبابوي وفي البرازيل :

١ – اطفال زمبابوي :

جواشو انكومو وصل مدخل المعسكر وعلى الفور اندفع الالف الصغار يصفقون ويرحبون به ، فهو بالنسبة لهم رمز المستقبل في زمبابوي المتحررة . انهم اطفال تتراوح اعمارهم بين السادسة والرابعة عشر يعيشون في معسكر شيدته منظمة سوابو الثورية في زامبيا . اطفال فقدوا ذويهم خلال غارات العنصريين الروديسيين على قراهم . لذلك هربوا فقطعوا مسافات طويلة عبر الغابات وتمكنوا من النجاة من الموت .

مراسل مجلة « فيردش » الالمانية زار معسكرات الاطفال هذه فكانت الحصيلة التقرير التالي : كان الجو شديد الحرارة فهو موسم الصيف الافريقي . وكنت مدعوا من قبل رئيس منظمة (سوابو) جواشو انكومو وذلك في مقره بمدينة لوساكا ، حيث حضر عدد من الدبلوماسيين الاجانب . لقد ثمن انكومو مواقف الحركات الثورية والانظمة التقدمية من الكفاح العادل لشعب زمبابوي وحمل بشدة على الحكومات التي لا زالت تتذبذب في مواقفها من النظام العنصري في روديسيا ، وفضح الدعم الذي تقدمه عواصم الغرب لايان سميث .

كانت الدعوة بهدف تعريف العالم بالمصير المؤلم الذي يعيشه آلاف من ابناء زمبابوي ، هذا البلد الذي يسميه العنصريون روديسيا .

وبدأ جواشو انكومو حديثه بقصة الالف بطانية فقال :

« عندما اسسنا اول معسكر للاطفال اللاجئين في زامبيا ، قمت بزيارة ميدانية للمعسكر ، كان الجو باردا وممطرا . في المعسكر كان هناك خمسة الاف طفل ، تمكنا من نقلهم من مناطق القتال لحمايتهم من ابادة العنصريين فهم ذخرنا جيل المستقبل . في المعسكر كان يتوجب تعليمهم واطعامهم واكساؤهم وضمن الامكانات المتاحة . كانوا ينامون في الخيام التي تلقيناها كمعونات من مؤيدي الثورة في خارج الوطن .. وكنا قد حصلنا على الف بطانية كمعونة ايضا . ولكن كان لدينا خمسة الاف طفل ! لم يشتك احد منهم ولم يطالب رغم انهم صغار السن .

لكن كل انسان يستطيع تصور المشكلة : خمسة اطفال تحت بطانية واحدة وفي جو شديد البرودة . عدت من المعسكر وشعرت بانني عجوز ، فقلت في نفسي : لن يكون بمقدورك الصمود اليوم . لن تستطيع النظر اليهم . فانت المسؤول عن جلبهم للمعسكر وعليك تحمل المسؤولية كاملة . في تلك الليلة لم انم فمصير هؤلاء الاطفال هو مصير زمبابوي المستقبل . وبعد ايام تمكنا من تدبير البطانيات ، فاحسست بان الصغار شعروا بالدفء وعندئذ عاد لي شبابي » .

ويستطرد انكومو : « وكانت الاوضاع مؤلمة عند وصول النساء . نساء شابات وجميلات هن امهات لاطفال رضع حملوا على الظهور .

كن اي النساء يبكين . فالاطفال بحاجة للحليب » .

وتوجه انكومو للحاضرين بصوت متهدج : « من منكم يستطيع مواجهة نساء باكيات دون ان يؤنبه ضميره او يتألم . وخاصة مع هذا المشهد من الصغار الجياع ! » .

وفي اليوم التالي – القول لمراسل المجلة الالمانية – ذهبنا الى المعسكر . ان كل من يشاهد هؤلاء الاطفال لا يتساءل اطلاقا .. في وجوههم ترتسم معالم الخوف والرعب الذي عاشوه . انهم جديون . فلم أر احدهم يبتسم فالفرح والضحك كلمات مشطوبة من عالمهم . باستثناء الصغار جدا الذين كانوا يلهون دون هموم .

اما الكبار فالفتيات في معسكر والفتيان في معسكر آخر ، كانوا ينشدون تحية لممثلي ثورتهم وعلى وجوههم يرتسم الاصرار والعزم على مواصلة النضال . لقد سرق منهم العنصريون آباءهم وامهاتهم وحلاوة سنوات الطفولة . وفي هذا المعسكر تحرسهم وترعاهم الثورة . انها تعلمهم . فبالعلم والمعرفة والوعي السياسي سيبنون وطنهم زمبابوي .

الاطفال يتعجبون لمشاهدة البيض بينهم . كانوا يعتقدون بان كل البيض اعداء لهم . ولكن انكومو شرح لهم بان الاعداء هم العنصريون فقط . وبعد ايام سمعت ما افزعني ! لقد دس العنصريون السموم في طعام اطفال احد المعسكرات فقتلوا بالسم العشرات . بهذه الطريقة وغيرها من وسائل الشر والابادة يحارب العنصريون والامبرياليون الحركة الثورية في زمبابوي .

٢ – اطفال البرازيل :

يقول ليبروني سيكويرها ، وهو قاضي ينظر في جنح وجرائم الاطفال ، بانه استدعي قبل ايام الى مركز شرطة في مدينة كاكسياس بولاية ريودجانيرو الاتحادية فوجد في زنزانتين ١٣ طفلا تتراوح اعمارهم بين التاسعة والخامسة عشر . لقد سجنوا منذ اسابيع بسبب التشرد والنشل . هؤلاء الصغار يحصلون في مركز الشرطة على وجبة طعام واحدة في اليوم . ملابسهم رثة ولم يعرفوا معنى للنظافة في حياتهم . ولم يتم نقلهم الى سجون الاحداث لان اغلبها تغص بالسجناء الصغار .

ماذا بامكاني ان اعمل ؟ – هذا ما قاله سيكويرها في مؤتمر صحفي عقده في كاكسياس ، واضاف : « لقد امرت باخلاء سبيلهم ، ثلاثة منهم سجنوا لانهم سرقوا خبزا من احد الافران ، واربعة غيرهم كانت جريمتهم بيع الصحف دون رخصة . انهم ابناء عوائل شديدة الفقر ولا تريد ان تعرف منهم شيئا فكل شخص مسؤول عن توفير الخبز لنفسه وبشتى الاساليب ، بما فيها غير المشروعة » .

وفي مدينة كاكسياس يوجد ٧٥٠ صبيا دون السادسة عشر يشتغلون كسائقي سيارات وهم مجبرون على توفير الطعام لعوائل فقيرة . وفي هذه المدينة يوجد الاف الاطفال الذين لا يستطيعون الذهاب للمدرسة صباحا لان عليهم ان يكدحوا تماما مثل الكبار . وفي المساء لا يجوز لهم دخول المدارس المسائية . ففي البرازيل يوجد « قانون لحماية الاطفال ! » يحرم على من هم دون الخامسة عشر الذهاب للمدارس المسائية !!

لكن كاكسياس تشكل قطرة في بحر البؤس البرازيلي . احدى الهيئات البرلمانية درست مأساة الاطفال في البرازيل فخرجت بتقرير يقول :

يوجد صنفان من الاطفال ، الصنف الاول هم اطفال ليس لهم اهل او بيت اطلاقا . اما الصنف الثاني فهم اطفال العوائل الفقيرة جدا وهؤلاء يمارسون شتى الاعمال الشاقة في الليل والنهار وعددهم يبلغ ١٣ مليون طفل ، في حين يبلغ عدد الاطفال من الصنف الاول حوالي ١،٩ مليون طفل لا اهل ولا بيت لهم . غالبية هؤلاء الصغار يعيشون في الاحياء الفقيرة من المدن الكبرى بعد ان جاءوا اليها من المناطق الزراعية مع آبائهم وامهاتهم بحثا عن رغيف الخبز . وفي الفترة الواقعة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٥ ازداد عدد الاطفال الذين يعملون في المزارع والحقول بنسبة ٥٠٪ ، لهذا يوجد حاليا ٤٤٥ مليون عامل زراعي لم تتجاوز اعمارهم الرابعة عشر .. ينهضون من نومهم في الخامسة فجرا ولا يعودون من العمل الا بعد غروب الشمس . وهناك عصابات تقوم بتهريبهم ونقلهم الى المدن ، وبالذات الفتيات . وفي المدن يتعرضن الى ابشع اشكال الاستغلال ، اذ يتم بيعهن تماما مثلما كانت عليه الاوضاع في عهود النخاسة .

وفي عام ١٩٧٦ – الكلام لا زال للهيئة البرلمانية التي وضعت التقرير – قبض بوليس ريو دي جانيرو على ٨٩ الف و ٣٢٥ طفلا متشردا ، كانوا ينامون تحت الجسور وعند ابواب البنايات وفي الحدائق والمقابر وداخل السيارات المتروكة . طعامهم يحصلون عليه من براميل القمامة الموجودة قرب المطاعم والبارات .

ان عددا كبيرا من هؤلاء الصغار والفتيان يقعون في قبضة العصابات الاجرامية المسماة « كامينيس » التي تقوم بتوجيههم للسرقة والنشل والسطو والاعتداء على المارة والمتاجر وبيع المواد المهربة بما فيها المخدرات والمشروبات الكحولية وترويج النقود المزورة ومزاولة القمار والمساعدة في تنشيط تجارة البغاء .

الى هنا ينتهي التقرير الذي لا يضع اي حل لمعالجة اوضاع هؤلاء البؤساء الصغار . انهم عندما يكبرون سيكبر معهم بؤسهم ايضا .. فالفقر والجوع والمرض قضايا ستلاحقهم باستمرار ، يضاف اليها الاجرام والتدهور الخلقي ، وبالنتيجة اجيال من البؤساء الذين يتوارثون التخلف بكل صيغه واشكاله في بلاد تغص بثرواتها ومواردها الطبيعية .

لقد استنزف الاستعمار القديم والحديث والامبريالية العالمية لثروات البلدان النامية وتركها نهبا للفقر والتخلف الاجتماعي والمرض والامية والجوع المميت . أم وطفلها يشكلان الشاهد الذي يدين الامبريالية العالمية على ما اقترفته من جرائم لا تحصى ضد شعوب البلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وضد شعوبها هي .

مجلس الامن الدولي يدين مناورات الامبريالية الامريكية في روديسيا

نيويورك – الوكالات – اتخذ مجلس الامن الدولي قرارا يدين الولايات المتحدة الامريكية لمنحها ايان سميث ، رئيس النظام العنصري في روديسيا ، تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة واجراء مباحثات مع المسؤولين فيها ، الامر الذي يعتبر انتهاكا لقرارات منظمة الامم المتحدة .

وطالب مجلس الامن الدولي الولايات المتحدة بتنفيذ قرار العقوبات تنفيذا تاما .

واشار مندوب الاتحاد السوفياتي الدائم في مجلس الامن ، اليكسي ترويانوفسكي ، الى ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى اضفاء الشرعية على مناورات سميث ، والتي يسعى بواسطتها الى تثبيت ما يسمى بالتسوية الداخلية في روديسيا والابقاء على مراكزه فيها . وقال ترويانوفسكي ان تصفية النظام العنصري الروديسي تصفية تامة هو الحل الوحيد والطريق الوحيد لاستقلال هذا البلد .

وقد امتنعت عن التصويت على قرار التنديد بالولايات المتحدة لخطوتها هذه كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والمانيا الاتحادية .

هذا وكانت مجموعة الدول العربية والافريقية في منظمة الامم المتحدة قد ادانت هذه الخطوة الامريكية ورأت فيها دعما سافرا لسياسة سميث الارهابية . ونددت هذه الدول بموقف الادارة الامريكية المعادي من الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية في محاولتها لمنع قدوم ياسر عرفات الى الولايات المتحدة .

ويشير المراقبون الى ان زيارة سميث ومباحثاته في الولايات المتحدة الامريكية جاءت تحت الضغوط التي مارسها الرأي العام الدمقراطي .

وفي محاولة من الادارة الامريكية الحفاظ على مصالحها في العديد من بلدان العالم التي تدين انظمة الفصل العنصري ، رفض الرئيس كارتر الاجتماع مع ايان سميث ، ولكن ذلك تم بعد ان اجتمع وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس به .

هذا وكان سميث قد وصل الى الولايات المتحدة بدعوة من عدد من اعضاء الكونغرس الامريكي الذين ارادوا ان يضفوا الشرعية على اتفاقه الداخلي الذي يكرس النظام العنصري بمصادقة بعض المتعاونين الافريقيين في روديسيا .

وقد شجبت القوى الثورية الافريقية هذه الزيارة واعلنت ان لا سبيل لحل الازمة الروديسية بدون القضاء على النظام العنصري في روديسيا وتمكين الشعب من ممارسة حقه في تقرير المصير بحرية .

استقالة الحكومة البلجيكية

بروكسل – قدم رئيس حكومة بلجيكا ، ليوتيندمانس ، استقالة حكومته ، في الاسبوع الماضي ، الى ملك بلجيكا ، بودوان ، وذلك للمرة الثالثة في اقل من ٤ سنوات . سبق ان استقال ليوتيندمانس من منصبه مرتين ، لكن ملك بلجيكا كلفه فيهما بتشكيل الحكومة الجديدة . ويؤكد المراقبون السياسيون ان الاستقالة تسببت عن تفاقم الصراع بين التجمعين السكانيين الرئيسيين ، اللذين تتألف بلجيكا منهما ، ويتكلم احدهما الفرنسية والآخر اللغة الفلامية . وقد اشتد هذا الصراع في السنوات الاخيرة على خلفية اشتداد الازمة الاقتصادية المتعاظمة في بلجيكا ودول رأسمالية اخرى في اوروبا الغربية وخارجها .



فـوز لامـع لاخاء ابنـاء الناصرة على « اوفكيـم »

الناصرة — من « نصراوى » — على ملعب الناصرة كان لقاء فريق اخاء ابناء الناصره مع فريق اوفكيم فى اولى مبارياته البيتيه التى انتظرها المؤيدون الكثيرون لان هذه المباراة هـى الاولى التي يجريها فريق اخاء ابناء الناصرة على ملعبه وفي دورى الدرجة الاولى .

ابتدأت المباراة حماسية وسريعة وسط تشجيع المؤيدين . وقام فريق الاخاء بهجوم قوى ومركز ليثبت للفريق الخصم ان ملعب الناصرة هو ملعب اقتناص النقاط من اى فريق خصم . فى الدقيقة ١٠ يرفع محمد الزعبى كرة قوية الا ان حامى مرمى اوفكيم كان لها بالمرصاد . واستمرت الهجمات حتى الدقيقة (١٥) حين يرفع عدنان المدني كرة من ضربة ركنية ليحولها احد لاعبى اوفكيم عكسية الى شباكه . وهكذا يسجل الهدف الاول لصالح فريق الاخاء ابناء الناصرة . وفي الدقيقة ٤٤ يرفع اللاعب جودى وهو من لاعبى الشبيبة فى فريق الاخاء كرة داخل منطقة الجزاء ليحولها عدنان المدنى وبضربة هوائية الى هدف ثان . وينتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح الاخاء .

وفى الشوط الثانى نزل الفريقان وكل منهما مصمم على هدفه . فبينما اراد فريق الاخاء تعزيز نصره حاول فريق اوفكيم الحصول على التعادل . وفى الدقيقة (٥٥) يحرز احد لاعبى اوفكيم الهدف الاول لفريقه . وهنا افاق فريق الاخاء من غفوته المؤقتة وهاجم مرمى الفريق الخصم عدة هجمات متتالية اسفرت فى الدقيقة (٨٨) عن هدف ثالث . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ١) لصالح الاخاء .

خسـارة مؤلمـة لفريق شبـاب النـاصرة

جرت مباراة فريق شباب الناصرة مع فريق صفد على ملعب بيسان هذا السبت ، تنفيذا للعقوبة من العام الماضى . وخسر المباراة بهدف يتيم احرزه فريق صفد .

نامل ان يستعيد فريق شباب الناصرة ثقته بنفسه فى المباراة القادمة وان يعمل جهده من اجل الصعود الى صرح الدرجة الاولى .

فريق شباب الطيـرة العـرب يفـوز ب ٤ — ١ فى مباراة وديـة مـع الشبيبة الشيوعية حيفـا

حيفا — التقى فريق الشبيبة الشيوعية بكرة القدم ، هذا السبت، مع فريق شباب الطيرة (كفار سمير) وعلى ملعب كفار سمير فى مباراة ودية سيطر عليها جو التضامن والود بين لاعبي الفريقين .

بدأت المباراة حماسية وسريعة ، وتبودلت الهجمات التي شنها هجوم الفريقين . الا ان هذه الهجمات لم تحقق اهدافا . وعلى اثر ضربة جزاء ١١ مترا سجل فريق الشبيبة الشيوعية هدفه الاول والوحيد فى هذه المباراة . وسجل الهدف اللاعب صموئيل .

وفى الشوط الثاني قرر فريق شباب الطيرة العرب احراز الفوز ، وفى الدقيقة ٤٨ احرز سليمان الباش هدف التعادل ليعقبه وبعد دقيقة واحدة بتسجيل الهدف الثاني .. وفى الدقيقة ٦٠ يحرز محمود ابو خرز الهدف الثالث . وقبل انتهاء المباراة وفى الدقيقة ٧٥ يعود سليمان الباش لاحراز هدف فريقه الرابع . ولتنتهي هذه المباراة بفوز فريق شباب الطيرة العرب ب ٤ — ١ .

هذا وحكم هذه المباراة الودية خالد ابو عباس .

فريـق ابناء شفاعمـرو يحتـل المرتبـة الاولى

شفاعمرو — يواصل فريق ابناء شفاعمرو احراز الانتصارات فـي مباريات دوري الدرجة الثانية والتي ارتقى اليها فى الوسم الماضي بعد ان توحدت جميع فرق الجبهة فى فريق قوي واحد .

والتقى فريق ابناء شفاعمرو هذا السبت بفريق معلوت . ابتدأت المباراة حماسية . وبادر الفريق الشفاعمري بشن الهجمات الخطرة على مرمى الفريق الخصم . وفـي الدقيقة العاشرة سجل مروان ارملي هدف شفاعمرو الاول وليعقبه هداف شفاعمرو زاهي ارملي ، وفى الدقيقة ال٢٥ ، بتسجيل هدف شفاعمرو الثاني . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين تمكن الفريق الخصم من تسجيل هدفه اليتيم .

وانتهت المباراة بهذه النتيجة وليرتفع رصيد ابناء شفاعمرو الى ٦ نقاط فى ٣ مباريات وليحافظ على المرتبة الاولى التي احتلها منذ بداية الموسم .

هبوعيل الطيرة يعـزز مركـزه فى قائمـة الدورى

الطيرة — من حسني سلطاني — التقى فريق هبوعيل الطيرة ووسط جمهور مؤيديه الواسع، هذا السبت ، بفريق كيرم شالوم وعلى ملعب الطيرة ، فى مباراة مثيرة اثارت اهتماما واسعا لكون فريق كيرم شالوم من اقوى فرق الدرجة الثانية .

بدأت المباراة حماسية وهاجم كل فريق مرمى الفريق الخصم محاولا حسم المباراة لصالحه . وفى الدقيقة العاشرة احرز اللاعب زافي (وهو مدرب الفريق ايضا) الهدف الاول لصالح الطيرة على اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

واضاف هذا الهدف حماسا جديدا الى فرق الطيرة ، الا ان فريق كيرم شالوم اتبع تكتيكا جديدا فى اللعب وزاد من هجماته مهددا مرمى الطيرة واستطاع فى الشوط الاول تسجيل هدفين .

وفى الشوط الثاني نزل لاعبو الطيرة الى الملعب مصممين على احراز النصر . وفعلا تم لهم ذلك بعد ان احرزوا هدفين ، ولتنتهي المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) لصالح الطيرة .

عين ماهل — أم الفحـم (١ — صفر)

ضمن دوري الدرجة الثانيـة تغلب فريق عين ماهل على فريق ام الفحم هذا الاسبوع ، وعلى ملعب سولم بالنتيجة (١ — صفر) وقد سجل الهدف احمد محمد عبد الرحيم فى الشوط الثاني من المباراة .

فـريـق لـلكرة الطـائـرة فـى قـريـة عيلبـون

عيلبون — لمراسلنا — انضم فريق هبوعيل عيلبون للكرة الطائرة وهوالفريق العربي الاول من نوعه فى البلاد الى صفوف الدرجة الثانية هذا الموسم . وخسر مباراته الاولى امام فريق كرميئيل يوم السبت الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان فريق عيلبون لم يتلق حتى الان اية مساعدات من الهستدروت عدا (٥٠٠٠) ليرة . كما ان الفريق يعاني من عدم وجود قاعة للتدريب واللعب . وقد شرح لاعبو هبوعيل عيلبون ليروحام ميشيل سكرتير عام الهستدروت وضع الفريق الصعب ، فوعد بان يحصل الفريق على ملعب ملائم خلال شهر . وحتى الآن لازلنا ننتظر فهل يفي هـذا المسؤول بوعده ؟!

مزيد مـن الانتصـارات لرياضيى الدول الاشتراكية

*** الرباعـون السوفييت يحرزون ست ميداليات ذهبيـة ويفـوزون ببطولـة الجمباز * الفريق الكوبى فى الملاكمـة يتفـوق على الفريـق الامـريكى ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الرياضي — احرز الرياضيون من الدول الاشتراكية العديد من الانتصارات ، هذا الاسبوع ، فى مختلف المباريات الدولية وفى مختلف الالعاب . فقد احرز الرباعون السوفييت ست مداليات ذهبية فى مباريات بطولة العالم العشرين فى رفـع الاثقـال والتى جرت فى بنسلفانيا — الولايات المتحدة الامريكية .

اى ان الفريق السوفييتى احرز نصف المداليات الذهبية التى منحت فى هذه المباريات فى الوقت الذى احرز فيه لاعبون من الدول الاشتراكية الاخرى ٣ مداليات ذهبية اخرى تقاسمها كل من الرباع البلغارى يانكو روسيف (٢٠ عاما) فى الوزن الخفيف والرباع الكوبى روبرتو اورتيا الذى احرز البطولة فى الوزن المتوسط . بينما احرز الرباع كروغر من المانيا الدمقراطية البطولة فى وزن ما فوق الثقيل .

الرمـايـة

وفى بطولة العالم فى رماية القوس، التى شارك فيها ٢٥٠ لاعبا من عشرات الدول ، فازت بطلة الاتحاد السوفييتى ثلثيا شيكوتا من اركوتسك بطولة العالم اذ احرزت (١٢٦٦) نقطة من مجموع (١٤٤٠) . اما المرتبة الثانية فقد احتلتها اللاعبة السوفييتية فالنتينا كوسيان من لتوف وهى بطلة اوروبا بان سجلت ١٢٥٦ نقطة . هذا بالنسبة للنساء اما بالنسبة للرجال فقد احرز اللاعب الايطالى جان كارلو (١٢٩٦) نقطة وبذلك احتل المرتبة الاولى بينما احرز فلاديمير شندادروف (١٢٥٧) نقطة واحتل المرتبة الثانية .

فى الجمبـاز

واحرز منتخب الجمباز السوفييتى فى مباريات بطولة العالم التى انعقدت فى صوفيا — عاصمة بلغاريا — ١٦ مدالية ذهبية و٧ فضية و٣ برونزية. وهكذا يتربع منتخب الجمباز السوفييتى على راس بطولة العالم فى هذا النوع الرياضي .

مصـارعة حـرة

اما فى المباراة التى جرت فى انقرة فى المصارعة الحرة ، والتى نظمت تخليدا لذكرى المصارع التركى الشهير جامد تقلان ، فقد احرز المصارعون السوفييت ٧ مداليات ذهبية من اصل عشر مداليات .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هـى المباراة الاولى من نوعهـا فى انقرة والتى شارك فيها لاعبون من بلغاريا والمجر والعراق وتركيا .

الملاكمـة

وفى مباراة ملاكمة جرت فى اضخم صالات العرض فى مدينة نيويورك التقى فريق كوبا الاشتراكية فـى الملاكمة بفريق الولايات المتحدة الامريكية . وقد تفوق الفريق الكوبى على الفريق الامريكى ب ٨ — ٣ نقاط .

وقد اثار اعجاب المراقبين الرياضيين اللاعب الكوبى تيوفيلو ستيفنسن ، بطل الاولمبيادة لمرتين ، فى الوزن الثقيل . والذى تقابل مع جيم كلارك الامريكى . وقد فاز اللاعب الكوبى بهذه المباراة على خصمه الامريكى فى الضربة القاضية .

نشرت « الاتحاد » فى عدد سابق لها خبرا عن مسابقة انجح الملصقات عن موضوع « الاولمبيادة — موسكو ١٩٨٠ » وفى هذا العدد ننشر هذين الملصقين اللذين صدرا فى موسكو مؤخرا وفى اطار هذه المسابقة .

رئيس المنظمة الدوليـه لامراض القلب :

« احـد امـراض القلـب الخطـيرة منتشـر بشكـل كبـير بين العـرب فى اسرائيـل »

فى مقابلة مع مراسل صحيفة « يدعوت احرونوت » (٦—١٠—٧٨) ، رفائيل باشان ، اعلن البروفسور هنري نوبقلد ، رئيس المنظمة الدولية لامراض القلب ، ان مرض جفاف احد شرايين القلب ، الذي يؤدي فيما بعد الى نوبات قلبية حادة ، هو مرض منتشر بشكل كبير بين السكان العرب فى اسرائيل وكذلك بين سكان المناطق المحتلة .

وقال البروفسور نوبقلد ان اسباب انتشار هذا المرض بالذات بين المواطنين العرب فى اسرائيل والمناطق المحتلـة تتلخص فى : النقص فى التغذية .. وقلة النشاطات البدنيـة المنظمة (اي ممارسة الرياضـة البدنية فى المعاهد الخاصه لذلك التي تخلو منها قرانا ومدننا العربيه تماما) والمبالغة فى التدخين .

وبالمناسبة تحـدث البروفسور نوبقلد عن اسباب النوبات القلبيه عموما واكد ان اخطر هذه الاسباب هي :

١ — التدخين — لقد ثبت بما لا يقبل الشك ان التدخين هو سبب جدي بل هو اخطر اسباب امراض القلب وان الاصابة بامراض القلب محتملة بين المدخنين اكثر بما لا يقاس منها بين غير المدخنين . ومن يدخن اكثر من ٢٠ سيجارة فى اليوم معرض للاصابة بالمرض اكثر باضعاف ممن يدخن بنسبة اقل .

٢ — الكحول . ان من يشرب الكحول بكميات كبيره .. اي بمعدل يزيد عن كاس واحدة فى اليوم من شانه ان يعرض كبده للخطر .. ومن ثم يؤثر ذلك على شرايين القلب .

٣ — السمنة . ان زيادة الشحم فى جسم الانسان التي تزيد وزنه عن المعدل الطبيعي تعتبر احد الاسباب الجدية لامراض القلب خصوصا فى حالة اصابة الانسان السمين بهـذا المرض من قبل . وتؤدي زيادة الوزن عن المعدل الطبيعي الى عدة امراض اخرى مثل مرض السكر وضغط الدم العالي .

حافظ على شبابك

وينصح نوبقلد الناس بالامتناع عن النرفزة والعصبية والتاثر الزائـد ويؤكد انها تشكل خطرا جديا على قلب الانسان .

كما وينصح من تخطى الاربعين من العمر ولم يكن صاحب تجربة فى ممارسة الرياضة ، بالا يمارسها بعد هذه السن الا بعد استشارة الطبيب .

واجاب نوبقلد على سؤال لمراسل « يدعوت احرونوت » :

— الى اي مدى يسمح للانسان ان يمارس الجنس بعد اصابته بالنوبـة القلبية ؟

— استطيع التاكيد من خلال تجربتي ان المرضى بامراض القلب يستطيعون بعـد اصابتهم بالنوبة القلبية ان يمارسوا الجنس بشكل طبيعي .. فالنوبة لا تؤثر .

حدث في البلاد

قتـل صاحبـه !

قتل احد رجال الامن فى مطار ايلات ليلة الجمعة الماضية فى نهاية تمرينات عسكرية نظمت فى المطار . فبعد ان انتهت التمرينات حشا رجل الامن يتسحق برلنغر سلاحه وخرج برفقة زميل له الى عمل عادي . وفى الطريق ضغط يتسحق على سلاحه فانطلقت الرصاصة لتستقر فى شرايين رفيقه ، الذي توفي فى المستشفى رغم كل المساعدة الطبية التي قدمت له . وبعد ان اعتقل رجل الامن للتحقيق اطلق سراحه بكفالة ٥٠ الف ليره .

غيـلا فـيرد سلمـت نفسهـا

عادت الصحفية غيلا فيرد (فوردمان) المتهمة بمحاولة تهريب رجل الاعمال التل ابيبي ايشي هرئل ، الذي تورط فى الديون واراد الهرب ، عادت الى البلاد وسلمت نفسها الى الشرطة بواسطة محاميها واحيلت الى التحقيق فى شرطة حيفا .

وتحدثت غيلا فيرد عن الخطة لتهريب رجل الاعمال الذي اختفى فى شقتها فى تل ابيب لفترة طويلة ، ثم سافر كلاهما على ظهر سفينة « اسبرسو ليبرنو » واتفقا على ان تنزل هي فى ميناء بيراوس ومن ثم يلتقيان فى ميلانو . الا ان المسؤولين فى السفينة اكتشفوا انه مسافر هارب وتمت اعادته الى البلاد حسب اوامر الشرطة .

اما الصحفية غيلا فبعد ان نفذت اموالها فى ميلانو اتصلت بالقنصلية الاسرائيلية وعادت الى البلاد لتسلم نفسها للشرطة ، معبره عن ندمها ..

٩ قتـلى و ١١٥ جريحـا حصـاد حـوادث الطـرق

اعلنت الشرطة وفق احصائيات خاصة قامت بها انه وقعت فى الاسبوع الاخير ٧٨ حادثة طرق مقابل ٨٦ فى الاسبوع السابق . وجرح ١١٥ مواطنا مقابل ٢٠٩ اي حدث انخفاض بنسبة ٤٥٪ .

كذلك اعلن ان ٩ افراد لاقوا حتفهم مقابل ١٨ فى الاسبوع السابق، وان ٦٣ جرحوا جراحا متوسطة وشديدة (٨٦ فى الاسبوع السابق) وان ٤٢ اصيبوا بجراح خفيفة مقابل ١٠٥ .

سعاديـا الفـاحش !

قررت محكمة الصلح فى تل ابيب ادانة متعهد الحفلات المعروف ماركو سديه (سعاديا) بتهمة القيام بعمل فاحش مع فتاة صغيرة كان عمرها تسع سنوات وحتى اصبحت فى ال ١٢ من عمرها .. بشكل مستمر .

منتخب تـونس الكروى تبعثره المغريات

توسن — الوكالات — بعد الفوز الرائع الذي حققه فريق تونس القومي فى المباريات للفوز ببطولة العالم . والضجة التي اثارها فى الوسط الكروي العالمي والافريقي والعربي بدأ هذا الفريق فى التبعثر وفقدان اقوى لاعبيه وانشطهم ، الامر الذي يتهدد الكرة التونسية بنقص كبير هائل .

فبعد هذا الفوز بدأ ١٢ لاعبا فى حزم حقائبهم او هم فى طريقهم الى ذلك ليغادروا الى بلاد اخرى ليلعبوا فى فرقها القومية ، وذلك لقاء مبالغ ضخمة .

واشارت الصحف التونسية الى ان العروض المغرية التي قدمتها السعودية ودوله الامارات العربية وبعض الدول الاوروبيه هي التي اوجدت مثل هذه الازمة فى الكرة التونسية .

وتدعو الصحف والمهتمون بالرياضة اتحاد كرة القدم التونسي الى اتخاذ التدابير اللازمة لارجاع هؤلاء اللاعبين الى منتخب تونس القومي فى كره القدم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان منتخب تونس القومي فى كرة القدم كان قد لعب ثلاث مباريات فى الدور الاول من مباريات بطولة العالم ، فاز باحداها على المكسيك بالنتيجة (٣ — ١) وخسر امام بولندا (١ — صفر) وتعادل مع المانيا الاتحادية بدون اهداف .

يرغب فى الثـأر بعد عشرين عـاما

الملاكم كنت غرين ابن ال ٣٨ ربيعا ، الذي لعب مباراته الاخيرة قبل ٩ اعوام مستعدالان لمواجهة ثانية فى مباراه تحد على بطولة العالم .

واعلن غرين انه خسر قبل عشرين عاما مباراة مع محمد علي كلاي يوم كان هاويا ، ولكنه فى هذه المرة سيثار لنفسه بعد أن اصبح محترفا .

يوغسلافيا بطلة العالم فى كـرة السلـة

فاز منتخب يوغسلافيا هذا الاسبوع ببطولة العالم فى كرة السلة منتزعا بهذا لقب بطولة العالم من منتخب الاتحاد السوفييتي وذلك بفارق نقطة واحدة بعد ان مددت فترة المباراة . وقد فاز المنتخب اليوغسلافي ببطولة العالم بالنتيجة ٨٢ — ٨١ .

وهكذا فيحتل الاتحاد السوفييتي المرتبة الثانية بينما تحتل البرازيل المرتبة الثالثة وايطاليا المرتبة الرابعه اما الولايات المتحدة الامريكية فاحتلت المرتبة الخامسة .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتـازة

- مكابي تل ابيب — مكابي يافا (٣ — صفر)
- شمشون تل ابيب — هبوعيل تل ابيب (٢ — صفر)
- مكابي نتانيا — هبوعيل الخضيرة (٤ — ١)
- بيتار القدس — هبوعيل كفار سابا (٣ — صفر)
- هبوعيل بئر السبع — مكابي بيتح تكفا (٢ — ١)
- بني يهودا تل ابيب — هبوعيل ريشون لتسيون (صفر—صفر)
- هبوعيل يهود — هبوعيل حيفا (صفر — صفر)
- هبوعيل القدس — بيتار تل ابيب (صفر — صفر)

الدرجة القطريـة

- هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل مرمورك (٢ — ١)
- هبوعيل طبريا — هبوعيل بات يم (١ — ١)
- هبوعيل بيسان — هبوعيل عكا (١ — صفر)
- هكوح مكابي رمات غان — هبوعيل حولون (٤ — صفر)
- هبوعيل رمات غان — مكابي هرتسليا (٢ — ١)
- مكابي حيفا — مكابي رمات عميدار (١ — صفر)
- هبوعيل نتانيا — هبوعيل طيرة الكرمل (٢ — ١)
- هبوعيل اشدود — هبوعيل اللد (صفر — صفر)

الدرجة الاولى شمال

- هبوعيل هرتسليا — هبوعيل تل حنان (١ — صفر)
- هبوعيل كريات شمونه — مكابي الخضيرة (١ — صفر)
- اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل افيكيم (٣ — ١)
- بيتار نتانيا — هبوعيل كريات آتا (١ — صفر)
- هبوعيل نهريا — هبوعيل تحليقيل (٢ — صفر)
- هبوعيل جبعات حاييم — هبوعيل تسيرت عيليت (١ — ١)
- هبوعيل جبعات اولغا — هبوعيل رعننا (٢ — صفر)

الدرجة الاولى جنوب

- ازروس حولون — هبوعيل كريات اونو (١ — صفر)
- هبوعيل كفر قاسم — بيتار اشدود (١ — صفر)
- مكابي شعرايم — هبوعيل اشكلون (٢ — ١)
- نيستسيونا — هبوعيل اور يهودا (٣ — ٢)
- هبوعيل بيت شيمش — مكابي يفنه (١ — صفر)
- بيتار الرملة — هبوعيل ديمونة (٢ — ١)

الدرجة الثانية شمال أ

- هبوعيل سخنين — مكابي طبريا (٣ — ١)
- هبوعيل صفد — هبوعيل شباب الناصرة (١ — صفر)
- هبوعيل حتسور — مكابي حتسور (١ — ١)
- مكابي شفاعمرو — معلوت (٢ — ١)
- مكابي كريات بيالك — هبوعيل كفر كما (٢ — ١)
- هبوعيل مجدال هعيمق — بيتار كريات شمونه (٢ — ١)
- مكابي عكا — مكابي نفي شأنان (٤ — ١)

الدرجة الثانية شمال ب

- مكابي زخرون يعقوب — هبوعيل علياه كفار سابا (١ — ١)
- هبوعيل الطيبة — هبوعيل كريات يام (١ — ١)
- هبوعيل عين ماهل — هبوعيل ام الفحم (١ — صفر)
- مكابي هشارون نتانيا — هبوعيل كفار سولم (٢ — ١)
- هبوعيل العفولة — مكابي اور عقيبا (٢ — صفر)
- هبوعيل هتسعير حيفا — هبوعيل معين دالية الكرمل (١—١)

الدرجة الثانية جنوب أ

- هبوعيل ازور — تسفريريم حولون (١ — ١)
- بيتار حولون — مكابي بات يام (٤ — ١)
- مكابي هشكما رمات غان — هبوعيل جني تكفا (١ — صفر)
- بيتار يافا — هبوعيل رمات هشارون (٢ — ١)
- بيتار هرتسليا — هبوعيل راس العين (٢ — ١)
- هبوعيل الطيرة — هبوعيل كفار سالم (٣ — ٢)
- هبوعيل محنى يهودا — بيتار بات يام (٢ — ١)

الدرجة الثانية جنوب ب

- هبوعيل مرحفيم — مكابي الرملة (٢ — ١)
- مكابي رحوبوت — هبوعيل بني لخيش (٣ — صفر)
- مكابي اشكلون — هبوعيل يروحام (٢ — ٢)
- مكابي بئر السبع — بيتار بئر السبع (٢ — ١)
- هبوعيل كريات ملاخي — هبوعيل جديرا (١ — صفر)
- مكابي شيكون همزراح/ريشون لتسيون — بيتار قطمونيم (١ — صفر)
- هبوعيل اوفكيم — هبوعيل بئر يعقوب (٤ — ١)

الدرجة الممتازة

١ — مكابي تل ابيب (٥)
٢ — بيتار القدس (٤)
٣ — مكابي نتانيا (٤)
٤ — شمشون تل ابيب (٤)
٥ — هبوعيل حيفا (٤)
٦ — مكابي بيتح تكفا (٤)
٧ — بيتار تل ابيب (٣)
٨ — بني يهودا (٣)
٩ — بئر السبع (٣)
١٠— هبوعيل ريشون لتسيون (٢)
١١— هبوعيل يهود (٢)
١٢— هبوعيل الخضيرة (٢)
١٣— هبوعيل تل ابيب (٢)
— مكابي يافا (٢)
١٥— هبوعيل القدس (١)
١٦— كفار سابا (١)

الدرجة القطرية

١ — هكوح مكابي رمات غان (٦)
٢ — هبوعيل بات يم (٥)
— مكابي حيفا (٥)
٤ — مكابي رمات عميدار (٤)
٥ — هبوعيل رمات غان (٤)
٦ — هبوعيل بيسان (٤)
٧ — هبوعيل بيتح تكفا (٣)
٨ — هبوعيل نتانيا (٣)
٩ — هبوعيل مرمورك (٢)
١٠— هبوعيل طبريا (٢)
— هبوعيل طيرة الكرمل (٢)
— هبوعيل اللد (٢)
١٣— مكابي هرتسليا (٢)
— هبوعيل اشدود (٢)
١٥— هبوعيل حولون (٢)
١٦— هبوعيل عكا (صفر)

الدرجة الاولى جنوب

١ — مكابي شعرايم (٦)
٢ — هبوعيل بيت شيمش (٥)
— هبوعيل كفر قاسم (٥)
— ازروس حولون (٥)
٥ — بيتار الرملة (٣)
٦ — هبوعيل اشكلون (٣)
— هبوعيل كريات اونو (٣)
— مكابي كريات غات (٣)
٩ — بيتار اشدود (٢)
— مكابي يفنى (٢)
— نستسيونا (٢)
١٢— هبوعيل الرملة (٢)
١٣— هبوعيل ديمونه (١)
١٤— هبوعيل اور يهودا (صفر)

الدرجة الاولى شمال

١ — بيتار نتانيا (٦)
٢ — هبوعيل جبعات اولغا (٥)
— هبوعيل هرتسليا (٥)
٤— هبوعيل الناصرة العليا (٥)
٥ — اخاء ابناء الناصرة (٤)
٦ — هبوعيل نهاريا (٣)
٧ — هبوعيل جبعات حاييم (٢)
— هبوعيل كريات آتا (٢)
٩ — هبوعيل افيكيم (٢)
— هبوعيل تحليقيل (٢)
— هبوعيل رعننا (٢)
١٢ — هبوعيل كريات شمونه (١)
١٣— هبوعيل تل حنان (١)
١٤— مكابي الخضيرة (صفر)

الدرجة الثانية شمال أ

١ — مكابي شفاعمرو (٦)
٢ — مجدال هعيمق (٦)
٣ — هبوعيل حتسور (٥)
٤ — هبوعيل صفد (٥)
٥ — هبوعيل بيالك (٤)
— مكابي عكا (٤)
— مكابي سخنين (٤)
٨ — مكابي حتسور (٢)
٩ — شباب الناصرة (٢)
١٠— نفي شأنان (٢)
١١— معلوت (١)
١٢— مكابي طبريا (١)
١٣— كفر كما (صفر)
١٤— بيتار كريات شمونة (صفر)

الدرجة الثانية شمال ب

١ — هبوعيل العفولة (٦)
٢ — كريات يم (٥)
٣ — اور عقيبا (٤)
٤ — معين دالية الكرمل (٣)
٥ — ام الفحم (٣)
٦ — عين ماهل (٣)
٧ — علياه كفار سابا (٣)
٨ — الطيبة (٢)
٩ — كفر سولم (٢)
١٠— مكابي هشارون (٢)
١١— كفر قرع (١)
١٢— هتسعير حيفا (١)
١٣— مكابي زخرون يعقوب (١)
١٤— بيتار بات يم صفر

الدرجة الثانية جنوب أ

١ — هبوعيل محنى يهودا ٦
٢ — كفر سالم ٤
٣ — مكابي هشكما ٤
٤ — الطيرة ٤
٥ — بيتار هرتسليا ٤
٦ — مكابي بات يم ٤
٧ — ازور ٣
٨ — تسفريريم ٣
٩ — راس العين ٢
١٠— بيتار حولون ٢
١١— جني تكفا ٢
١٢ — رمات هشارون ٢
١٣— بيتار يافا ٢

الدرجة الثانية جنوب ب

١ — مكابي ريشون لتسيون ٦
٢ — مكابي رحوبوت ٦
٣ — كريات ملاخي ٦
٤ — مكابي بئر السبع ٥
٥ — يروحام ٤
٦ — مرحفيم ٤
٧ — بيتار بئر السبع ٣
٨ — غاديرا ٣
٩ — بني لخيش ٢
١٠— اوفكيم ٢
١١— مكابي اشكلون ١
١٢ — مكابي الرملة صفر
١٣— بئر السبع صفر
١٤— بيتار قطمونيم (صفر)

قادة جبهة الناصرة الدمقراطية يلتقون مع المواطنين في مهرجان انتخابي ضخم

*** وحدة الجبهة كالصخر وشعب الناصرة مصمم ان يجدد صنع النصر !**
*** اصداء المهرجان تقلق السلطة وزعانفها المحلية التي تتخبط في عزلة قتالة !**

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » الخاص — يوم السبت الماضي كان عرسا جديدا من اعراس وحدة الصف والكرامة في الناصرة الجبهوية التي أصبحت رمزا وعلما لجماهيرنا العربية كلها . فقد عقدت جبهة الناصرة الدمقراطية مهرجانا انتخابيا ضخما ، بعد ظهر السبت الماضي ، تحول الى مظاهرة تاييد شامل ورائع للجبهة قيادة وطريقا .

وقد تشكلت رئاسة الاجتماع من : مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية والمرشحين للانتخابات البلدية واعضاء البلدية الحاليين . وحال صعود الرئاسة الى منصة الاجتماع وقف الجمهور كله وصفق طويلا لوحدة الصف الراسخة والوطيدة لجبهة الناصرة الدمقراطية .

افتتح الاجتماع وترأسه سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية عضو ادارة البلدية ، غسان حبيب . وقال في كلمته ان هذا المهرجان يعكس وحدة الجبهة والالتفاف الشعبي حولها .

وقال ان شعب الناصرة عرف كيف يبني الاسوار ويعبد الشوارع ويشق الطرق ويمد خطوط المياه . وفي الوقت نفسه عرف كيف يتصدى للظالم المتغطرس ويدافع عن حقه .

واستعرض الخطيب انجازات البلدية ، كما اكد دور جبهة الناصرة وانتصارها في قيام الجبهات الدمقراطية وتعاظم الوعي الشعبي عند شعبنا كله . وقال في ختام كلمته : قوتنا في وحدتنا

والناصرة قوية بالجبهة ، قوية بوحدة الصف ، فلنصن هذه الوحدة استعدادا لنصر جديد نصنعه معا في ٧ تشرين الثاني المقبل ، باعادة الثقة والعهد بجبهة الناصرة الدمقراطية .

كلمة المهندس رامز جرايسي

ثم تكلم عضو سكرتارية الجبهة والمرشح الثاني في قائمة الجبهة ، المهندس رامز جرايسي ، فقال ان الناصرة تحولت في عهد الجبهة وقيادتها الى جبين ناصع لشعبنا كله . وفي ظل الجبهة صنعنا اياما مشرقة لمدينتنا وشعبنا . وقال : عهدا منا الى كل أهلنا الذين طرحوا شعار على طريق الناصرة ان تظل الناصرة جبهوية دمقراطية . وقال : صنعنا اقصى ما يمكن بالميزانيات التي تحت تصرفنا وغيرتنا البلدية والبلد واقمنا علاقات تعاون واخاء مع المواطنين . وقال ان السلطات المحلية العربية تاخذ ٢،٧٪ فقط من حجم الميزانيات البلدية في اسرائيل مع ان العرب حوالي ١٥٪ من السكان . وقال : ان القوائم السلطوية المنافسة للجبهة هي قوائم هزيلة معزولة ، ولكن ليس هذا ، بالاساس ، سر قوة الجبهة ، بل استنادها الى القاعدة العريضة من جماهير الناصرة .

كلمة المحامي وليد الفاهوم

ثم تحدث مرشح الجبهة ، المحامي وليد الفاهوم ، فحلل الابعاد المحلية — البلدية ، والقطرية لمعركة الناصرة ، مؤكدا انها جزء من المعركة الوطنية — الدمقراطية للجماهير العربية . وقال : كذلك هناك تاثير لما يجري عندنا على الوضع في المناطق المحتلة ، حيث ان السجناء الوطنيين في سجون الاحتلال يتابعون قضية تطور الناصرة ويستفسرون بحب وتضامن . ودعا الى الحفاظ على وجه الناصرة ناصعا مشرقا ، بقيادة الجبهة .

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

لا تزال قرانا العربية تفتقد الى الكثير من مشاريع التطوير والكثير من متطلبات الحياة الانسانية التي تليق بابناء الربع الاخير من القرن العشرين .

مثل هذا الشارع ، الذي في الصورة ، نجد في معظم قرانا العربية حيث لا تزال هناك شوارع غير معبدة تملأها التراكتورات ومياه المجاري . فمن اجل وضع حد لمثل هذه

الاوضاع وضمان تطور قرانا وارتفاع مستوى الحياة فيها يجب ايصال اكبر عدد ممكن من ممثلي الجبهات الدمقراطية الى السلطات المحلية العربية في الانتخابات المقبلة .

« الادارة الذاتية » تتعثر ازاء صلابة المقاومة الوطنية ولن يفيد المتآمرين الا ستنجاد بحسين وامثاله

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اعترفت المحافل الاسرائيلية الحاكمة بان من غير الممكن تنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين بدون مشاركة دولة عربية بذلك (والقصد الاردن) . (التلفزيون الاسرائيلي يوم الخميس ١٢—١٠—٧٨) .

وحددت « معاريف » ، في اليوم نفسه ، المواصفات لتمرير هذا المخطط فاكدت ان المسؤولين الاسرائيليين يعتقدون ان الاشخاص الذين في وسعهم القيام « الادارة الذاتية » في المنطقتين المحتلتين يجب ان يكونوا من المتقين الذين لم يتولوا مناصب تمثيلية في الماضي .

وكتبت « الانباء » الحكومية (١٥—١٠—٧٨) ان رجال الحكم العسكري يقومون باتصالات مكثفة مع رؤساء المجالس البلدية والقروية في الضفة حول « الادارة الذاتية » . واضافت ان بعض الشخصيات ابدى تحفظا من اتفاقي كامب ديفيد بينما اعرب البعض الاخر عن رغبة صادقة في دراستهما وتحليل البنود التي تتطرق بالفلسطينيين وحقوقهم لتقديم الاقتراحات لاعادة بحث الموضوع !!

الاعداد لضرب القوى الوطنية

وازاحت « عل همشمار » (١٢—١٠—٧٨) القناع عما يعده الحكم العسكري لتطبيق « الادارة الذاتية » فكتبت ان اوساط الحكم العسكري تعتقد ان مشروع الادارة الذاتية بعيد عن التطبيق في الضفة الغربية ولا يمكن التقدم نحوه بدون تغيير جوهري في الوضع العام يصعب تمكن العناصر « المعتدلة » من الانفصال عن القوى القومية التي ترفض المشروع .

ولهذا ، اضافت الصحيفة ، تتوجب على اسرائيل — كما ينصح الحكم العسكري — تحطيم تكتلات القوى الوطنية التي تتمتع بحرية العمل بشكل كبير وتشل بذلك عمل العناصر التي ترغب في التعاون من اجل تنفيذ برنامج « الادارة الذاتية » !

الامل في حسين

واذاعت اذاعة اسرائيل ان وزير الخارجية ديان اجتمع ، قبل سفره الى واشنطن للاشتراك في المفاوضات لعقد « معاهدة السلام » ! بين اسرائيل ومصر ، اجتمع مع انور الخطيب وعدد من شخصيات الضفة لحثهم على القبول « بالادارة الذاتية » . واضافت ان انور الخطيب زار بعد ذلك عمان واجتمع مع المسؤولين الاردنيين فيها وانه تذمر من ضغط الاسرائيليين عليه للمشاركة في « الادارة الذاتية » من ناحية ومن طلب المسؤولين الاردنيين عدم قبول العرض الاسرائيلي من ناحية ثانية .

ويظهر الان ان الادارة الامريكية تبذل جهودا كبيرة لدفع حكام الاردن الى التعاون مع اسرائيل لفرض الادارة الذاتية .. وفي هذا الصدد اعلن الرئيس الامريكي كارتر انه انتهى من الرد على اسئلة الملك حسين حول اتفاقي « كامب ديفيد » وحملها مساعد وزير الخارجية الامريكي هارولد ساندرس الذي يصل قريبا الى عمان لتسليمه اياها .

وكان كارتر قد صرح يوم الجمعة (١٣—١٠—٧٨) انه متفائل من سير الامور وهو يعتقد ان عقد « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل ستشجع الدول « المعتدلة » كالسعودية والاردن على تاييد اتفاقي « كامب ديفيد » .. واكد ان حكام الدولتين لم يندد بالاتفاقين ولم يغلقوا الباب في وجه الاشتراك في المفاوضات فيما بعد .

ومن هنا كانت اهمية رده على اسئلة الملك حسين .

ويرى المراقبون ان ردود كارتر لا تخرج عما اذاعه ساندرس في مقابلته التلفزيونية مع اربعة صحفيين عرب .

وفي هذه الاذاعة ابرز ساندرس الفروق بين مخطط « الادارة الذاتية » البيغني وما تم الاتفاق عليه في « كامب ديفيد » واكد ان مؤتمر كامب ديفيد قرر اقامة « حكم ذاتي » لا « ادارة ذاتية » وترك المستقبل مفتوحا امام التطورات ؟

وهكذا يظهر ان اتفاق « كامب ديفيد » يتعثر ازاء صلابة جماهير الضفة الغربية ولن يفيد المتآمرين الاستنجاد بزمرة الاردن او غيرها من الزمر العربية الرجعية المتواطئة مع الامبريالية والصهيونية .

رجال شرطة يعتدون على رفاق جامعيين من قرية صندلة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — حضر الى مكتبنا امس الرفاق الجامعيون من قرية صندلة وهم : رشاد عمري (طالب في جامعة حيفا) ومحمود عمري (طالب في جامعة بئر السبع) وعاطف عمري (طالب في التخنيون) والقوا شكواهم على الشرطة وادلوا بما يلي :

« مساء يوم الجمعة ٧٨/١٠/١٣ عندما كنا ثلاثتنا في طريقنا الى معهد التخنيون في حيفا حاول سائق سيارة متعمدا توجيه سيارته بسرعة نحونا ، بهدف تخويفنا او اصابتنا عندما كنا نحاول عبور الشارع . ولم يتوقف السائق عند هذا الحد بل نزل من سيارته مع صديقه الذي جلس بجانبه وهددانا « بالقضاء علينا وقتلنا دون ان يشعر احد بنا » مع سيل من الشتائم على العرب . واخرج احدهم الة من جيبه وهجم علينا في محاولة لضربنا ولكنا منعناهما من استعمال الضرب والاعتداء علينا . وعندما طلبنا منهم ان ينصرفوا ، وحذرناهم من استعمال القوة اخرج احدهم بطاقة شرطي وبناء عليه سجل اسماءنا موجها الينا تهمة تهديد الشرطة .

فاحتججنا على توجه الشرطة وتصرفها هذا الذي لا يختلف عن تصرفات زعران من العالم السفلي وطلبنا منهم ان يعطونا ارقامهم ولكنهم رفضوا » .

وهكذا ينقلب المعتدى عليه معتديا اذا كان عربيا ، في ظل سياسة « المساواة والدمقراطية والاخوة بين الشعبين » !! » .

استمرار حملة الارهاب والاعتقالات الاستفزازية في قرية جت — المثلث

جت — لمراسلنا — قامت قوات كبيرة من رجال الشرطة والمخابرات ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بمداهمة عدد من البيوت في القرية مشيعة جوا من الارهاب والذعر بين الاطفال والنساء ، واعتقلت ستة شبان ، ثم استصدرت اوامرا بتوقيفهم على ذمة التحقيق . ولكنها عادت في وقت لاحق واطلقت سراح رفيقين كانا بين المعتقلين .

وجدير بالذكر ان احد الرفيقين المذكورين كان قد اعتقل قبيل الذكرى الثانية ليوم الارض بتهمة ملفقة واوقف مع ستة اخرين لمدة تزيد على الشهر وقدم المحاكمة امام المحكمة المركزية في حيفا حيث ثبتت براءته .

هذا ويستنكر اهالي جت هذه الاعتقالات الاستفزازية ويرون فيها وسيلة ارهاب وضغط كما ينددون بعمليات التعذيب والاهانة التي يتعرض لها المعتقلون على ايدي المحققين ورجال المخابرات . ولذلك يطالبون باطلاق سراح المعتقلين فورا ، كما يناشدون القوى الدمقراطية ان ترفع صوتها محتجة على هذه الاعمال التعسفية .

غدا النظر في طلب الافراج عن سامي اسماعيل

تل ابيب — لمراسلنا — ستعقد لجنة الافراج جلسة لها غدا الاربعاء ، في سجن الدامون لنظر في طلب اطلاق سراح سامي اسماعيل بعد انتهاء ثلثي محكوميته .

وقد تسلمت محاميته ، فليتسيا لانغر ، عدة رسائل من جامعة متشيغن ، حيث يدرس سامي اسماعيل ، ومن العديد من الشخصيات الامريكية ، تطالب بارجاعه الى الولايات المتحدة الامريكية لاكمال اطروحه « الام. اي. » .

والمعروف ان اوساطا جماهيرية واسعة في امريكا تطالب باطلاق سراحه حالا .

وعلم مراسلنا ان السفير الامريكي لدى اسرائيل ، صموئيل لويس ، توجه بطلب الى المستشار القضائي للحكومة يطلب فيه ان ينظر الاخير بايجابية الى امر اطلاق سراح سامي اسماعيل ، المواطن الامريكي من اصل فلسطيني .

احكام قاسية بالسجن على خمسة شبان من ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — حكمت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الخميس الماضي ، على كل من الرفيق مصطفى احمد خضر وعبد الله محمد سليمان ونور عبد الله يونس بالسجن لمدة ستة اشهر ، وعلى مصطفى واسماعيل محمد خليل بالسجن لمدة ٩ شهور وذلك بعد ادانتهم بتهمة التآمر على حرق باصات وكتابة شعارات تأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية عشية يوم الارض الماضي . والشبان الخمسة جميعهم من ام الفحم .

وقد اثارت هذه الاحكام موجة من الاستنكار الشديد بين الاهالي .

ارتفاع جدول الغلاء ٣٪ خلال ايلول

القدس — لمراسلنا — اعلن ، في مطلع الاسبوع ، ان جدول الغلاء ارتفع بنسبة ٣٪ خلال شهر ايلول الماضي ، وهي نسبة المعدل الشهري للغلاء خلال الاشهر التسعة المنصرمة من السنة الحالية . وهكذا تكون نسبة الغلاء منذ مطلع السنة ، حسب التقديرات الرسمية ، ٢٧٪ . ولكن النسبة سترتفع خلال الفترة المتبقية من العام وتتجاوز معدل ال ٣٪ . اذ تنتظر ، وحسب التقدير الرسمي ، ان تتجاوز ال ٤٪ . بينما يتوقع مراقبون ان يتجاوز الغلاء التقديرات الرسمية ، ولا ينظرون الى تطمينات ارليخ بثقة كبيرة اذ قال ان تقليص السوبسيديا سيكون تدريجيا وليس دفعة واحدة بالنسبة لجميع المواد .

وعلى كل حال فان موجة الغلاء الكاسحة ان تكون قبل انتهاء فترة الاعياد .

توفيق طوبي يحتج على مصادرة قطعان غنم في وادي عارة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي احتجاجا بشكل استجواب الى وزير الزراعة ارئيل شارون بصدد ما قام به رجال « الدوريات الخضراء » التابعون لوزاره الزراعة من مصادرة اغنام في منطقة وادي عارة في ٢٦ ايلول الماضي . اذ صادر رجال هذه الدوريات في ذلك اليوم ٦٦ رأس غنم تابعة للسيد فارس امروح البويرات من قرية البيار و ١٠٦ رؤوس يملكها السيد يوسف محمد كيها من ام القطف .

وسأل توفيق طوبي في استجوابه عن الاساس القانوني لهذه المصادرة التي تجري ، كما يبدو ، بموجب قانون حماية النباتات (اضرار الماعز) من عام ١٩٥٠ ، هذا القانون الذي لم ينفذ منذ ان سن عام ١٩٥٠ . وسأل ما اذا تم انذار او تحذير اصحاب قطعان الغنم قبل عملية المصادرة . واحتج توفيق طوبي في استجوابه على ما يعرضه مكتب وزارة الزراعة من اثمان بخسة للغنم المصادر وهي ٤٠٠ ليرة للرأس الواحد بينما يزيد الثمن الحقيقي عن ذلك بالف ليرة . ومما يذكر ان اصحاب الغنم انفسهم قاموا بشراء بعض اغنامهم المصادرة بقيمة ١٢٠٠ ليرة للرأس الواحد من اسواق جنين ونابلس وحيث وجدوها .

وسأل الوزير كيف يدعي مفتش الزراعة الذي صادر الاغنام انه سيبيعها في المزاد العلني ولكنه عاد وباعها لتجار تعاقد معهم دون مزاد ، حسب متطلبات القانون .

وطالب توفيق طوبي بالتحقيق في هذه المخالفات ، وبتعويض اصحاب الغنم عن خسائرهم او باعادة الغنم الى اصحابها ، وبالتوقف عن هذه الاجراءات التعسفية .

حركة النساء الدمقراطيات — حيفا

تدعو الجمهور للاستماع الى المحاضرة حول :

الامراض الشائعة عند الاطفال

يلقيها الدكتور ربيع ابيض وذلك في تمام الساعة ٧،٣٠ من مساء الاربعاء ٧٨/١٠/١٨ في دار روضة الاطفال التابعة للحركة في شارع حداد ٦ أ

يتكلم في بداية الاجتماع حول :

الانتخابات البلدية المقبلة

الرفيق راجي كركبي المرشح الاول في قائمة الجبهة الدمقراطية لمجلس بلدية حيفا .

* الدعوة عامة *

يافة الناصرة على طريق الجبهة

اجتماعات احياء

* يوم الجمعة ٧٨/١٠/٢٠ الساعة ٥ بعد الظهر في بيت الاخ رياض خوري . يتكلم فيه مرشحو وقادة الجبهة .

* يوم الاحد ٧٨/١٠/٢٢ الساعة السادسة مساء في بيت الرفيق نادر لوباني . يتكلم في الاجتماع مرشحو وقادة الجبهة .

في الذكرى ال ٤٠ — بقية

بالذكر ان طهران العاصمة ومدنا رئيسية اخرى لا تزال تخضع لنظام الاحكام العرفية .

هذا وحققت الصحافة الايرانية كسبا هاما ، هذا الاسبوع ، حين اضطرت الحكومة الى الغاء الرقابة العسكرية على الصحافة لاول مرة منذ ١٠٠ سنة تقريبا . وكانت الصحف الايرانية الرئيسية قد اضربت لاربعة ايام احتجاجا على تدخل رجال الشرطة وقوات المخابرات في اعمالها ومنعهما من نشر اخبار لا ترضي الشرطة والنظام .

ويرى المراقبون في تراجع السلطة امام مطالب الصحفيين بالغاء الرقابة العسكرية كسبا جديدا حققته القوى الايرانية المناهضة لنظام الشاه ودليلا اخر على ضعف هذا النظام في مواجهة المعارضة المتزايدة ضده . ومع ذلك يشير المراقبون الى احتمال ان يقوم الشاه بحل حكومة شريف امامي الحالية وتشكيل حكومة عسكرية تعمل على ضرب كل معارضة لنظام الشاه وقمعها بشدة . واذا اقدم الشاه على مثل هذه الخطوة فانه سيعمق القطيعة بين نظامه والجماهير الشعبية ، الامر الذي قد يعجل في تصفية هذا النظام الرجعي العفن والذي يشكل ركيزة اساسية للامبريالية الامريكية في منطقتنا وسندا للرجعيات العربية في الخليج .

اخفاق محاولات الالتفاف — بقية

العرب . وقال ان المؤتمر ناقش كل الامور المطروحة على بساط البحث بروح مسؤولة انطلاقا من الحرص على مصلحة لبنان ووحدته وازدهاره . ومن ان يكون المؤتمر قد ناقش حتى جلسة امس موضوع استخدام قوات سعودية او اردنية للفصل بين قوات الردع العربية وعصابات الانعزاليين الفاشية . واعرب خدام عن ثقته بان شعب لبنان كفيل بتصفية كل المسائل التي لا تخدم انتماء لبنان القومي والتي تخدم مصالح الصهيونية والامبريالية في المنطقة . واكد خدام ان المخطط الحالي يقوم على اساس تصفية القضية الفلسطينية وتصفية لبنان كدولة واحدة وذلك لتمكين الامبريالية والصهيونية من السيطرة على المنطقة العربية .

وفي الكويت دعت صحيفة « الرأي العام » الكويتية المشتركين في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بيروت الى معرفة كيفية قطع الطريق على اولئك الذين يتآمرون على لبنان ويتعاملون جهارا مع حكام اسرائيل . واتهمت الصحيفة اسرائيل بالعمل على تمزيق لبنان من خلال التواطؤ مع الكتائب والشمعونيين . واضافت الصحيفة محذرة ان اسرائيل تستعد الان وبعد اتفاقي « كامب ديفيد » للسيطرة الاقتصادية على المنطقة .

هذا وبينما يواصل وزراء الخارجية العرب محادثاتهم في قصر بيت الدين اكد المراقبون السياسيون في العاصمة اللبنانية ان سركيس لم يتلق حتى الان اي تأييد لخطته الرامية الى استبدال القوات السورية بقوات سعودية واردنية . كما ان سوريا تصر على مواصلة حصارها لمواقع الانعزاليين الفاشيين وعلى ضرورة تصفيتهم ونزع اسلحتهم .

وفي هذه الاثناء عاد كميل شمعون ماكد رفضه لاي جهد عربي يبذل لتسوية الازمة اللبنانية تسوية شاملة ومتزنة . واعلن عن معارضته لمؤتمر وزراء الخارجية العرب في بيروت . وجدد مطالبته بانسحاب قوات الردع العربية من لبنان وبوضع قوات دولية بدلا منها لتكريس تقسيم لبنان وتمزيق وحدته .

وكرر الزعيم الكتائبي مشير الجميل المعروف بمواقفه الفاشية المتشددة مطالبته بان تحل قوات دولية محل قوات الردع العربية .

وتكشف هذه التصريحات الاستفزازية تمادي الانعزاليين الفاشيين في غيهم وفي مخططهم الرامي الى تقسيم لبنان وتمزيق وحدته واقامة دولة طائفية على قسم من اراضيه تربطها بحكام اسرائيل علاقات وثيقة . وهذا ما حذر منه زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي في لبنان وليد جنبلاط وتحذر منه جبهة القوى الدمقراطية والوطنية في لبنان .

هذا واذاعت وكالات الانباء ان عصابات الانعزاليين تجند المرتزقة في سبيل تشديد المعركة في بيروت مع قوات الردع السورية وان عدد المرتزقة من المانيا الغربية والبلجيك الذين وصلوا الى « جونيه » ميناء الانعزاليين هو (٥٠٠) .

« نيوزويك » و « ايكونوميست » — بقية

خطر ليبيا محدود ولهذا فسيكون على مصر ان تقوم بدور المطرقي لكوبا في افريقيا ..، اي دور الشرطي الامبريالي في اقطار افريقيا المناضلة من اجل التحرر .

واضافت المجلة ان هذا يظهر من تزويد الولايات المتحدة لمصر ب ١٢٠ حاملة جنود الية لا تصلح للحرب مع اسرائيل بل للعمل في افريقيا في اقطار مثل زائير وروديسيا ..

وهكذا تتحول مصر في قبضة السادات الى اداة امبريالية لضرب حركات التحرر القومي في العالم العربي وافريقيا وبذلك تشارك اسرائيل في هذه المهمة القذرة .

(اقرأ الافتتاحية)

محاولة انقلابية في اليمن — بقية

الحكومية في التلال المحيطة بصنعاء . واضافت هذه الجريدة ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قام ، امس الاول ، بزيارة سرية الى العربية السعودية للتباحث مع المسؤولين فيها حول الوضع في بلاده .

ومن الجدير بالذكر ان اليمن الشمالي ، الذي تنتهج حكومته سياسة محافظة وموالية للسعودية وللامبريالية الامريكية ، شهد في الاونة الاخيرة سلسلة من الصراعات بين الاطراف الحاكمة ، خصوصا بين تلك المقربة من قادة القبائل المرتبطين كليا بالعربية السعودية وتلك التي تطالب بتقوية السلطة المركزية في البلاد وتصفية تمزقها القبلي .

ويتزايد في الوقت نفسه كفاح الجبهة الوطنية في اليمن الشمالي من اجل انقاذ البلاد من التبعية للعربية السعودية والامبريالية واجراء تحولات دمقراطية عميقة ، جذرية وكفيلة بوضع الاساس لتصفية التخلف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي يعاني اليمن الشمالي منه .

كلمة « الاتحاد » — بقية

العسكريتين في النقب ، بعد انسحاب اسرائيل من سيناء ، من اجل اعداد نقطتي انطلاق للعمل في الخليج العربي اذا تهددت مصالحها ومصالح الرجعية المتعاونة معها في المنطقة ، المتمثلة في السيطرة على مصادر النفط .

ان حصيلة كل هذه المخططات تتبلور في امر واحد : ازدياد خطر الانفجارات الحربية في المنطقة وتهديد السلام فيها وفي العالم .

ولهذا ومن منطلق الدفاع عن سلام المنطقة والعالم رفضنا بحزم اتفاقات « كامب ديفيد » المعلنة لاننا تأكدنا انها تشمل اتفاقات خطيرة غير معلنة .

وعلى هذا الضوء تظهر سذاجة اولئك الذين انخدعوا باتفاقي « كامب ديفيد » وباولهما الذي وضع اطار « معاهدة سلام » ! بين اسرائيل ومصر . فمن الواضح الان ان « معاهدة السلام » ! المصرية — الاسرائيلية هي عمليا معاهدة عسكرية عدوانية بين حكام القطرين وحكام الولايات المتحدة . ولذلك لا يمكن لنصير سلام ان يؤيدها او ان يؤيد ما يترتب عليها من اخطار .

وما ينطبق على اتفاق « كامب ديفيد » الاول ينطبق على اتفاق « كامب ديفيد » الثاني المسمى « اطار السلام ! في الشرق الاوسط » والذي ينص على فرض « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين .

ان ما كشفت عنه « نيوزويك » من اتفاقات سرية لا يترك مجالا للشك حول الاخطار المريعة التي تحدق بالمنطقة وشعوبها .. وهو يستنفر الشعوب للنضال الحازم لاحباط اتفاقات « كامب ديفيد » المعلنة وغير المعلنة .

عرائض احتجاج في البقيعة على فصل الاستاذ الشاعر حسين مهنا

البقيعة — تلقى اهل البقيعة خبر ايقاف الاستاذ حسين مهنا عن عمله ببالغ السخط والاحتجاج ، وخاصة في هذه الفترة التي تقوم فيها السلطات بهجمة على الشبان التقدميين بسبب آرائهم السياسية .

ويقومون الان بتوقيع عرائض استنكار هذا نصها :

« نحن الموقعين ادناه من سكان البقيعة :

نستنكر ايقاف الاستاذ حسين مهنا عن العمل وترك الطلاب دون معلم كفء مثله يقوم بواجبه على اكمل وجه ، ونحتج على هذا التصرف الانتقامي الذي لا مبرر تربوي ولا تعليمي له .

واننا نطالب بالغاء هذا التوقيف واعادة المعلم حسين الى طلابه حالا » .

وعلمنا ان لجنة المبادرة الدرزية توقع عرائض مماثلة في قرى درزية اخرى .

الرئيس الجزائري يجري محادثات — بقية

التي وطدت سلطة الدولة الاقتصادية والقطاع العام وشكلت ضربة للقطاع الخاص وخصوصا في مجال الخدمات والتجارة بالمفرق . وقد املت الرجعية الداخلية واعداء الثورة في الخارج ان تسفر هذه الاجراءات عن اثارة اوساط البرجوازية الصغيرة في الجزائر واندفاعها لمناهضة النظام الجزائري التقدمي والدمقراطي واصلاحاته الاقتصادية والاجتماعية العميقة . كما ان الرجعية في الداخل والخارج تسعى للاستفادة من المصاعب الاقتصادية التي ترافق عمليات التحول الثوري في الجزائر . واكثر ما يغيظ هذه الرجعية هو الموقف الثوري المبدئي والحازم الذي تتخذه الحكومة الجزائرية على الاصعدة الثلاثة : المحلي والعربي والعالمي . ومن الواضح ان مباحثات بومدين في الاتحاد السوفييتي تجيء انعكاسا لهذا الموقف واستمرارا له . وستمكن هذه المحادثات وما يمكن ان تسفر عن تقوية لعرى الصداقة السوفييتية — الجزائرية ، ستمكن شعب الجزائر وحكومته الثورية من احباط كل الدسائس التي تتعرض الجزائر لها ومن مواصلة البناء والتقدم الاجتماعي .

الولايات المتحدة تفرض على — بقية

ومصر . وفي هذا الشأن اتضح ان الاسرائيليين لا يتفقون مع المصريين بخصوص الجدول الزمني حول الانسحاب وهم يسعون الى تعديل الحدود الدولية بين مصر واسرائيل بحيث لا ينسحبون تماما من سيناء .

ونشرت الصحف الامريكية ان فانس ، وزير الخارجية الامريكي ، يخطط لانهاء هذه المفاوضات بحيث يتم التوقيع على « معاهدة السلام » ! المصرية الاسرائيلية في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٨ اي في الذكرى الاولى لمبادرة الرئيس المصري الاستسلامية حين زار السادات القدس ..

واتفق المراقبون السياسيون على ان مفاوضات واشنطن الجارية الان اصبحت شكلية على اعتبار ان الاتفاقات السرية (التي اذاعتها « نيوزويك » وتنشرها في مكان اخر من هذا العدد) بين اطراف المفاوضات الثلاثة هي المقررة .

وهذا يشير الى ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية اتفقت على خلق الظروف لتوحيد قواها واقامة حلف عسكري بينها لضرب حركات التحرر القومي في العالم العربي وافريقيا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50

الجمعة ٢٠ تشرين اول ١٩٧٨ • ١٨ ذي القعدة ١٣٩٨ • العدد ٤٦\٣٥ VOL 46—35 20.10.1978

قطاع غزة يتجاوب مع الضفة الغربية في التصدي لمؤامرة "الادارة الذاتية"

* الادارة الامريكية تكثف نشاطها لاقناع الفلسطينيين بتأييد مخطط تبديد حقوقهم القومية * حكام الاردن يبحثون عن مدخل قد يكون مؤتمر اريحا رقم ٢ * « عكاظ » السعودية تدعو الفلسطينيين الى قبول اتفاقي « كامب ديفيد » فكارتر حسب زعمها وعد باعادة السيادة العربية على القدس ! !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تجاوب قطاع غزة مع الضفة الغربية فتحرك ليعلن بوضوح تام ان الجماهير الفلسطينية التي تعيش على تربته ترفض اتفاقي « كامب ديفيد » ، فهي كما اعلن رئيس بلدية غزة في اجتماع مجلس البلدية وبحضور رجالات المدينة لا تحقق الحد الادنى من طموحات الشعب الفلسطيني القومية .

وتشير الانباء الى ان رجالات المدينة والقطاع تنادت لعقد مؤتمر وطني تمثيلي جامع يعرب عن ارادة الجماهير الصلبة في التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني القومية وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء هذا التحرك الشعبي لاجهاض محاولات سلطات الاحتلال وزلم السادات تاليف وفد من القطاع يزور القاهرة ويبايع نهج السادات الاستسلامي .

وفي الوقت نفسه تنشط الادارة الامريكية على جبهتين من اجل تمرير مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين : « جبهة المعتدلين » في الضفة والقطاع وجبهة الحكم الاردني .

ويؤكد « الشعب » المقدسية ان القنصلية الامريكية تبذل جهودا كبيرة من اجل التاثير على من وصفتهم « معريب » « بشخصيات فلسطينية معتدلة » !! ليؤيدوا اتفاق « كامب ديفيد » . (١٨—١٠—٧٨) .

وامس الخميس نشرت « الانباء » الحكومية ان المبعوث الامريكي هارولد ساندرس الذي اوفدته الادارة الامريكية لنشاط على الجبهتين سيجتمع في عمان — حيث وصل يوم الاثنين الماضي مع ١٥ « شخصية فلسطينية » تقطن الاردن حاليا — ليبحث موضوع « الادارة الذاتية » .

كذلك نشرت « جيروزالم بوست » في اليوم نفسه ان القنصلية الامريكية في القدس المحتلة تعد لاجتماع يعقده ساندرس عند وصوله الى اسرائيل اليوم او غدا (الجمعة) مع عدد من « المعتدلين » في الضفة المحتلة لاقناعهم بالمشاركة في « الادارة الذاتية » ! (١٩—١٠—٧٨) .

واما نشاط ساندرس على الجبهة الاردنية مكان كتما ولم تعلن نتائجه .. ولكن صحيفة « الشعب » المقدسية نشرت يوم الثلاثاء الماضي (١٧—١٠—٧٨) ان شخصية مقربة الى الحكومة الاردنية صرحت بان بلسرا شعبيا سيعقد قريبا في القدس على غرار مؤتمر اريحا (لعام ١٩٤٩) وذلك لبحث اتفاقي مؤتمر « كامب ديفيد » ومستقبل الضفة الغربية والقدس .

واضافت « الشعب » ان هذا التحرك جاء بايعاز من المسؤولين في عمان علما بان هذه الشخصية ستتوجه في الاسبوع القادم الى عمان لاجراء المشاورات مع المسؤولين حول الامور التي تتعلق بالضفة الغربية والادارة الذاتية .

ويذكر ان اعوان الملك عبد الله عقدوا مؤتمر اريحا المذكور وبايعوا فيه الملك عبد الله وبذلك سهلوا ضم الضفة الى شرق الاردن وحرمان الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

تشديد نشاط الرجعية العربية

ويتضح اكثر فاكثر ان الرجعية العربية بدأت تشدد نشاطها لتوطيد نهج السادات الاستسلامي وتمرير مخطط الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية .

واشارت الى هذا « القدس » حين نشرت يوم الاربعاء الماضي ان « بعض ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة ، الذين عادوا مؤخرا من زياراتهم الى دمشق وبيروت (كذا) حين اجتمعوا مع عدد من المسؤولين الفلسطينيين ، اكدوا ان راي هؤلاء المسؤولين (!!) متلخص حاليا في التريث قبل اتخاذ اي قرار نهائي في ما يتعلق بمستقبل الضفة والقطاع ريثما ينجلي الموقف!! وتنجلي معالم الطريق » وكانها لم تنجل بعد ..

ومع ان « القدس » لم تحدد هوية « المسؤولين » في دمشق وبيروت الا ان « عكاظ » السعودية حددت مصدر هذه الدعوة الاستسلامية .

فقد كتبت يوم الاربعاء (١٨—١٠—٧٨) تدافع عن « كامب ديفيد » مزعمت : « ان منطقة الشرق الاوسط تمر الان بتغيرات جوهرية سياسية من شانها خدمة الطموحات العربية » (كذا) .

وبعد ان امتدحت الصحيفة السعودية الرئيس كارتر الذي اكد ان القدس ستعود الى السيادة العربية (متى ؟) اعلنت ان المفاوضات تستهدف انشاء دولة فلسطينية باقتراب موعد اعادة الاراضي العربية المحتلة منذ ١١ سنة .

وتجاوزت « عكاظ » جميع حدود الاخلاص للحقيقة وزيفت الوقائع دون خجل حين ابرزت ان هذه التغيرات تخدم الامال والاهداف العربية .. وان على الفلسطينيين ان يكيفوا انفسهم مع هذه التغيرات فلا يواصلوا رفض الحلول .. واختتمت مقالها مكتبت : اننا نرى في هذه المعارضة (لـ « كامب ديفيد » طبعا) انتحارا قوميا يؤدي الى انتحار ذاتي الى الابد !

طبعا فات « عكاظ » والقيمين عليها من الامراء السعوديين ان الشعب العربي الفلسطيني لا تغره هذه المصطلحات ولا يخاف الترويع لا الامريكي ولا السعودي ولا الاسرائيلي وسيواصل كفاحه الى جانب الشعوب العربية حتى يقضي على المؤامرة التي تحاك على مستقبله .

عقبات أمام انهاء مفاوضات واشنطن

اسرائيل تطالب النظام الساداتي بمزيد من التنازلات

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — استانفت وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة مساء امس مفاوضاتها الرسمية ، في « بلير هاوس » ، بيت الضيافة ، الملحق بمقر الرياسة الامريكية ، البيت الابيض ، وبذلك واصلت نشاطها لصياغة « معاهدة السلام » المصرية — الاسرائيلية .

وقبل ذلك عقد الرئيس الامريكي كارتر — الذي يشرف مباشرة على المفاوضات — اجتماعات مع وفدي المفاوضات المصري والاسرائيلي ضمن اطار نشاطه المكثف لازالة العقبات من امام اعداد المعاهدة .

وحسب اخر الانباء الصادرة عن موقع المفاوضات في واشنطن تراوح الابحاث في مكانها او تبلغ جدا التقدم الذي ميز هذه المفاوضات في البداية .

وقررت صحف القاهرة امس ومثلها الصحف الاسرائيلية والغربية ان احدى العقد الجوهرية في المفاوضات الاتفاق على مسالة ربط الاتفاق على « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل بالاجراءات المتفق عليها في « كامب ديفيد » حول مستقبل الضفة والقطاع .

واذاعت « جيروزلم بوست » (١٨—١٠—٧٨) ان المسؤولين الامريكيين والمصريين يسعون لاقرار بيان عام حول مسالة اقامة « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع يصدر في نهاية مفاوضات واشنطن الحالية .

واضافت الصحيفة انهم يريدون ان يعبد هذا البيان الطريق امام « الادارة الذاتية » ويساعد القيادة العربية في الضفة والقطاع وكذلك الاردن على الاشتراك في تطبيقها .

ومن الواضح ان هذا الامر يحتاج اليه النظام الساداتي ليخفف من عزلته وليسهل على الرجعية العربية اعلان تاييدها لنهجه ..

والخوف من ان تشتد العزلة هي التي املت على النظام الساداتي ان يؤجل الى ما بعد توقيع المعاهدة مسالتي العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين مصر واسرائيل والتعاون الاقتصادي بينهما .

وحسب الوكالات اقترح الوفد المصري ان يتم انسحاب اسرائيل التام من سيناء ويتحقق « التقدم في تسوية مشكلة الضفة والقطاع » ..

وهذا ما يرفضه الوفد الاسرائيلي ... « معاهدة السلام » ...

ولكن الوفد الاسرائيلي يصر على ان تكون العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ومصر كاملة كما يصر على مسالة التعاون الاقتصادي يشجعه على ذلك الرئيس كارتر الذي وعد بمساندة مالية سخية لهذه المشاريع الاقتصادية المشتركة .

... اوفدها في واشنطن لحظه في هذه المفاوضات وقررت في سبيل ذلك ايفاد وزير المالية سمحا ايرليخ لهذا الغرض .

وابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان من العقد التي نشأت في المفاوضات مسالة النفط . فاسرائيل تصر على ان تتعهد مصر بتزويدها بالنفط ...

ومع هذا فكارتر متفائل .

وعلى ضوء الخبرة الملموسة في وسع المرء ان يستنتج ان النظام الساداتي سيواصل نهجه الاستسلامي بعد ان حرق جسور التراجع عن طريق التآمر على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

الضوضاء الاسرائيلية لا تخفف خطورة اتهام اسرائيل بالتدخل في لبنان

* وزير خارجية فرنسا يتهم الانعزاليين والاسرائيليين بتفجير الوضع في لبنان * رئيس الوزراء الفرنسي وهو يتحفظ من تصريحات وزير خارجيته يعلن : حذرنا اسرائيل من التدخل * حتى كارتر يحذر زعيم العصابات شمعون *

باريس — لا تزال تصريحات وزير الخارجية الفرنسية ، لوي دي غيرنغو ، حول الوضع في لبنان والتدخل الاسرائيلي فيه يثير فزع وسخط الاوساط الحاكمة في اسرائيل واكثر الاوساط رجعية وعدوانية في فرنسا والولايات المتحدة وخارجهما .

فقد كشف غيرنغو عمليا في هذه التصريحات ، عن حقيقة دور العصابات الفاشية الشمعونية والكتائبية التآمري على وحدة لبنان ودور اسرائيل في اذكاء نار القتال فيه بتشجيعها العصابات الفاشية على استفزاز قوات الردع العربية العاملة في لبنان والتي هي في معظمها سورية .

وذلك حين حمل دي غيرنغو عصابات شمعون مسؤولية اشعال القتال في حي الاشرفية وغيره من احياء بيروت الشرقية . وقال ان عدد انصار شمعون لا يزيد عن ٥ الاف بين السكان المسيحيين الذين يتراوح عددهم بين ٦٠٠ و ٧٠٠ الف مواطن يدينون بشدة مغامرة شمعون ... من نتائجها . واضاف ان اسرائيل تشجع شمعون في هذه المغامرة ، وذلك لانها تريد اشغال سوريا في لبنان في حين يواصل وتعدها التفاوض مع مصر حول السلام . ووصف غيرنغو مخططات الفاشيين اليمينيين في لبنان بانها حلم انتحاري وغير قابل للتنفيذ ونفى الوزير الفرنسي ان تكون لسورية اطماع في لبنان . فكل ما تريده سورية ان يعود الامن والاستقرار الى لبنان .

ومن جهة ثانية ندد امين عام المنظمة الدولية ، الدكتور كورت فالدهايم ، بشدة بالتظاهرة الاستفزازية التي قام بها الانعزاليون الفاشيون في جنوب لبنان ضد مقر وحدة تابعة لقوات الدولية في « الناقورة » الواقعة على البحر على الحدود اللبنانية الاسرائيلية . وقد

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

كاربوف يحتفظ بلقب بطل الشطرنج

باغيو — الوكالات — احتفظ لاعب الشطرنج السوفييتي الدولي كاربوف (في الـ ٢٧ من العمر) بلقب بطل العالم في هذه اللعبة بعد ان تغلب على منافسه كورشنوي بعد الجولة الثانية والثلاثين . وكان اعلان كورشنوي عن استسلامه في تلك الجولة قد ادى الى فوز كاربوف بالنتيجة (٦ : ٥) .

ويذكر ان هذه هي اطول لعبة شطرنج على لقب بطولة العالم اذ استمرت ثلاثة اشهر . وكان كاربوف قد منح لقب بطل العالم في الشطرنج عام ١٩٧٥ بعد ان رفض اللاعب الامريكي فيشر منازلته .

« المجاهد » : مباحثات بومدين في موسكو اكدت الدعم السوفييتي لحركة التحرر العربي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — اثارت المباحثات التي اجراها في موسكو هذا الاسبوع الرئيس الجزائري هواري بومدين مع قادة الاتحاد السوفييتي ليونيد برجنيف والكسي كوسيغين اهتماما واسعا في اوساط الراي العام العالمي والعربي لما جرى فيها من تاكيد على مواقف الجانبين المبدئية من سبل حل ازمة الشرق الاوسط بعد اتفاقي الخيانة والاستسلام في « كامب ديفيد » .

وذكرت صحيفة « المجاهد » الجزائرية ان المباحثات اكدت ثبات الدعم السوفييتي لحركة التحرر الوطني العربية ، وعزم البلدين على مواصلة تعميق وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما ، هذه العلاقات التي تقوى وتتعمق باستمرار في سياق النضال المشترك ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية والعنصرية والرجعية .

واضافت « المجاهد » — ان الجزائر تقدر تقديرا عاليا مواقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينية واصراره على ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد ، في كل الجهود المبذولة للتوصل الى حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط وعبر مؤتمر السلام في جنيف .

كما اشادت الصحف العربية الاخرى بنتائج المباحثات فاشارت الى ان الاقطار العربية المشاركة في جبهة الصمود والتصدي ترى في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى حليفا امينا لها في نضالها وصديقا مخلصا يمكنها الاعتماد عليه .

١٢٥ يوما في الفضاء

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل رائدا الفضاء السوفييتيان ايفانتشنكوف وكوفالينوك تحليقهما على متن سفينة الفضاء المدارية « سليوت ٦ » لليوم الـ ١٢٥ على التوالي .

وقد اجريا العديد من البحوث العلمية وفق البرنامج المعد لهما سلفا . وقاما امس بالاستحمام في حمام خاص .

هذا وهنأ رائدا الفضاء الدولي كاربوف بفوزه على منافسه واحتفاظه بلقب بطل العالم في الشطرنج .

كلمة الاتحاد

ردا على دعاية « التجمع »

حقا ان مهمة الجماهير العربية ان تصفع مؤامرة كامب ديفيد

منذ سنوات دأب « التجمع » ، الذي يجمع حزب العمل ومبام ، ان يخوض الانتخابات البرلمانية والبلدية في القطاع العربي باسلوب واضح وشعار محدد .

اما الاسلوب الواضح فكان يظهر في الانتخابات البلدية والمحلية — وهي موضوعنا اليوم — بالاكثار من القوائم العائلية والطائفية المتنافسة لتمزيق وحدة الجماهير وتزييف ارادتها ، وايصال زلم السلطات الى مواقع الحسم في المجالس البلدية والمحلية لافشال نضال الجماهير العربية في سبيل تطوير وتقدم مدنها وقراها .

اما الشعار المحدد فكان يتلخص ، بغض النظر عن اختلاف الصيغ ، بكلمتين : قاطعوا « راكاح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) ، « انبذوا المتطرفين » اي بالمقابل ايدوا الايجابيين .

ومع ان « التجمع » يخوض معركة انتخابات السلطات المحلية لاول مرة بعد ان فقد السلطة الحكومية فهو لم يغير لا استراتيجيته ولا تكتيكه . فكعادته يحرض على الشيوعيين وبذلك يتهرب من طرح برنامج ملموس يقترح تنفيذه .

واي برنامج ملموس يستطيع « التجمع » طرحه وقد وقف طيلة حوالي ثلاثين سنة (باختلاف في الائتلافات التي اقامها حزب « العمل » وسلفه « مباي ») على راس حكومات اسرائيل ، وطبق سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي هدفت الى تجريد العرب من اراضيهم ، وخنق مدنهم وقراهم ، واستغلال عمالهم وتجهيل ابنائهم ، وسد الطرق في وجه خريجيهم الثانويين والجامعيين ؟

منذ مطلع الاسبوع والتجمع (حزبا العمل ومبام) ينشر في « الانباء » ايضا على الصفحة الاولى اعلانات يدعو فيها الجماهير العربية « لتقاطع راكاح » !

وقد ظهرت صيغتان من هذه الاعلانات الاولى شاعرية فنائية تبدأ « بانطلاقة نحو السلام » .. وتستمر بشعارات كهذه ثم تحدد الدعوة « انتخب مجالسك المحلية انت » (كذا بالضبط) ثم « قاطع راكاح والمتطرفين » !

اما الصيغة الثانية « فسياسية » تبدأ بالتساؤل : « اين كانت « راكاح » ؟ » وتمضي في التاكيد على ان « التجمع » كان في وسعه اسقاط الحكومة (عند بحث اتفاقي « كامب ديفيد » — التي لا يذكرها الاعلان) ولكنه لم يفعل انطلاقا من شعوره بالمسؤولية وتفضيله السلام !!

وينتهي الاعلان : « اما « راكاح » فانها باوامر من ساداتها في موسكو صوتت ضد السلام » ! ولهذا لا يمكن ان تنال ثقة محبي السلام !

من الضروري ان نرد على « التجمع » مؤكدين ان الجماهير العربية قررت هذه المرة ان تخوض المعركة الانتخابية في جبهات دمقراطية تجمع بين الشيوعيين وسائر القوى الوطنية ولذلك فالتجمع بتحريضه على « راكاح » يريد ان يجزئ الصفوف .

ثم اننا نعتقد ان الجبهات وفي صفوفها الاولى الشيوعيون ترحب بان تجري الانتخابات البلدية والمحلية على اساس النقاش على اتفاقي « كامب ديفيد » .

فالجماهير العربية تدرك ادراكا تاما ان اتفاقي

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

العمل على تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية تابعة لحلف شمال الاطلسي

تل ابيب — وصلت بعثة عسكرية امريكية ، امس الخميس ، الى اسرائيل في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام . وستدرس اعضاؤها حاجات اسرائيل العسكرية بعد انسحاب قواتها من سيناء في اطار اتفاقي كامب ديفيد ومشروع اقامة مطارين عسكريين كبيرين في النقب بديلا للمطارين العسكريين الاسرائيليين « عتصيون وعيتام » ، الواقعين في سيناء المصرية المحتلة والتي ستعيدهما اسرائيل الى الادارة المدنية المصرية ، بعد توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية !

ويعتقد المراقبون ان الحكومة الامريكية ستستخدم المطارين العسكريين الجديدين اللذين ستقيمهما اسرائيل باموال امريكية . ستقلع منهما الطائرات الامريكية العسكرية في بعثات استطلاعية عبر البحر الاحمر ومنطقة الخليج العربي لحماية طرق ناقلات النفط الامريكية والغربية الاخرى وحماية الانظمة العربية المحافظة في هذه المنطقة . كما تدرس الحكومة الامريكية امكانية استئجار مطاري « عتصيون » و « عيتام » ، « المصريين » ! ؟ لاغراض مماثلة .

ومن المتوقع ان يكلف بناء المطارين الجديدين بين ٧٠٠ مليون و ١٠٠٠ مليون دولار .

هذا وتقوم ، في هذه الايام ، قطعة الاسطول الامريكي السادس « الفلي » بزيارة الى ميناء حيفا حيث تحل ضيفا على سلاح البحرية الاسرائيلية . كما يتوقع ان تصل الى ميناء حيفا في ٢٩ الجاري حاملة طائرات بريطانية تقل ٥٠ ملاحا ، كل ذلك في اطار تحويل هذا الميناء الاستراتيجي الهام الى قاعدة عسكرية

— البقية على ص ٨ ع ١ —

نيجيريا تنتقل الى الحكم المدني

لاغوس — الوكالات — اعلنت حكومة نيجيريا الفدرالية عن الغاء الحظر المفروض على نشاط الاحزاب السياسية المعمول به في البلاد . وجاء هذا الاعلان في الوقت الذي صادقت فيه الحكومة على دستور البلاد الجديد والذي سيدخل حيز التنفيذ في الخريف القادم ، الامر الذي يعني انتقال السلطة كافة في البلاد الى الحكم المدني .



جانب من شخصيات وجماهير الشعب العربي الفلسطيني في المؤتمر الشعبي الذي انعقد في جامعة بيت لحم والذي اعلن فيه مجددا رفض الجماهير لاتفاقي الخيانة والاستسلام في « كامب ديفيد »

الاستقرار المشجع يسود العاصمة اللبنانية والضواحي

* مؤتمر بيت الدين يؤكد وحدة لبنان وعروبته وضرورة اعادة بناء الجيش على اسس وطنية وادانة جميع اشكال التعاون مع اسرائيل *

بيروت — استقبلت الاوساط الشعبية ، الوطنية والتقدمية في لبنان والعالم العربي ، بارتياح ملحوظ مقررات مؤتمر بيت الدين الذي انهى اعماله ، يوم الثلاثاء الماضي ، واشترك فيه وزراء خارجية الدول العربية المشاركة والمساهمة في قوات الردع العربية العاملة في لبنان ، وهي سوريا والسودان والعربية السعودية وقطر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة .

وقد دعا مؤتمر بيت الدين الى تسوية الازمة اللبنانية على المبادئ والاسس التالية :

— وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وسلامة اراضيه وانهاء جميع المظاهر التي تعيق قيام سلطة مركزية قوية في لبنان .

— انهاء المظاهر المسلحة وجمع السلاح وتحريم حمله خارج القانون .

— التطبيق الدقيق والكامل لقرارات القمة في الرياض والقاهرة التي عقدت في تشرين الاول عام ١٩٧٦ .

— وضع برنامج زمني لبناء الجيش على اسس وطنية ومتوازنة وبما يمكنه من القيام بدوره في تحقيق الامن الوطني للبلاد ومن تولي المهام التي تقوم بها قوات الردع العربية على الاراضي اللبنانية .

— العمل على تحقيق الوفاق الوطني بين الاطراف والفئات اللبنانية المتنازعة بما يكفل وحدة البلاد وادخال الاصلاحات التي تحقق ترسيخ الوحدة الوطنية وتسهم في ازالة التفجير في الساحة اللبنانية .

— تطبيق القانون ضد الذين يتعاملون مع اسرائيل وادانة كل اشكال التعامل معها وذلك انطلاقا من انتماء لبنان العربي .

— تاليف لجنة متابعة من ممثل عن كل من السعودية وسوريا والكويت توضع تحت تصرف رئيس الجمهورية وتقوم بما يرى ان يعهد فيه اليها فضلا عن مهمات في اطار الاسس والمبادئ المذكورة .

هذا وبينما استقبلت الاوساط اللبنانية والعربية عامة ، على المستويين الشعبي والرسمي ، هذه القرارات واصل قادة العصابات الانعزالية رفضهم لاي حل عربي للازمة . فاعلن كميل شمعون عن رفضه لهذه القرارات واعتبرها كلاما في كلام .. لكن المراقبين السياسيين يعتقدون ان شمعون وقادة الكتائب الفاشية سيجدون صعوبة في اثارة القتال من جديد في بيروت والضواحي نظرا للعزلة المحلية (اللبنانية) والعربية والدولية التي يعانون منها ، ولاصرار قوات الردع العربية على التصدي للمؤامرات الانعزالية .

اضف الى ذلك ان مؤتمر بيت الدين عبر عن اجماع عربي ولبناني على رفض الاستفزازات اليمينية الفاشية ونشاطها الانقسامي وتآمرها على وحدة لبنان وعروبته . وكشف الاستقرار المشجع الذي يسود العاصمة بيروت والضواحي عن فشل العصابات الفاشية في ابقاء الوضع في بيروت متفجرا ومشتعلا .

وتترقب الاوساط الشعبية في لبنان التدابير الامنية التي ستتخذها قوات الردع العربية في الساعات القليلة القادمة والتي من شانها ان توطد الاستقرار وترسخ الامن والهدوء في بيروت وفي لبنان عامة .

تحت الضغوط الشعبية الواسعة تضطر سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اطلاق سراح سامي اسماعيل

القدس — لمراسلنا — تحت ضغط الاوساط الشعبية الامريكية من محاضري جامعات وزعماء سياسيين وزعماء دينيين اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى تخفيض مدة محكومية الطالب الجامعي سامي اسماعيل حامل الجنسية الامريكية والفلسطيني الاصل بالثلث — عشرة اشهر — الامر الذي يعني اطلاق سراحه بعد قضاء فترة ١٠ اشهر في سجن الدامون . وكانت سلطات الاحتلال في حينه حكمت عليه بالسجن لمدة ١٥ شهرا .

وكانت السلطات قد اعتقلت سامي اسماعيل بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في كانون الاول من العام الماضي في مطار اللد حين وصل وطنه لزيارة والده المريض في رام الله . ومنذ ذلك التاريخ وسامي اسماعيل رهن الاعتقال والتعذيب في سجنه .

وتضمن قرار سلطات الاحتلال اطلاق سراحه ابعاده عن البلاد الى الولايات المتحدة الامريكية .

مهرجان انتخابي ضخم تعقده «الجبهة» في الطيرة

توفيق زياد: ليس للحكومة ما تعطيه لنا سوى الاضطهاد والافقار

الطيرة – لمراسلنا – احتشد الوف من اهالي الطيرة، يوم الجمعة الماضي، في مهرجان انتخابي ضخم استمر نحو اربع ساعات، استمعوا خلالها الى عضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد والسيد طارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة المحلي والاستاذ حسن بشارة مرشح جبهة الطيرة الدمقراطية والرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي والسيد سامح خاسكية مرشح قائمة الجبهة. وكان عريف المهرجان الرفيق محمد عبد الكريم منصور.

واكد توفيق زياد في كلمته ان معركة الانتخابات ليست داخلية فيما بين مختلف فئات الشعب بل هي معركة مدننا وقرانا مجتمعة ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي، كما اكد ان المعركة في سبيل تطوير قرانا ترتبط ارتباطا عضويا بالكفاح من اجل المساواة. اما الحكومة فليس لديها ما تعطيه، حتى لارخص اجرائها، سوى الاضطهاد القومي والافقار ونهب الارض. لذلك لا يمكن تحصيل حق دون نضال. وحلل الظروف التي تجري فيها المعركة وقال ان الراي العام الدمقراطي ينتظر بترقب نتائج هذه الانتخابات.

ونوه السيد طارق عبد الحي رئيس المجلس المحلي بالمشاريع التي نفذت في ظل ادارته واهمها بناء المدرج الرياضي وتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع المجاري. وتطرق الى البرنامج الذي يطرحه للفترة المقبلة. ويتضمن انجاز مشروع المجاري وبناء ١٢٠ وحدة سكن للازواج الشابة وحفر بئر ماء جديد وبناء نادٍ ثقافي وحديقة عامة وبركة سباحة وبناء مدرستين. واكد ان المجلس المحلي لن يكتفي بالنضال ضد مصادرة الاراضي بل سيعمل على ارجاع قسم من الاراضي التي صودرت، وذلك لصالح تطوير القرية. واكد ان كل ما حصل عليه المجلس لم يكن باستدرار عطف احد بل بفضل وحدة الصف، بدليل ان اضخم المساعدات حصل عليها مجلس الطيرة المحلي في فترة التعاون مع لجنة الرؤساء.

وشجب طارق عبد الحي الضغوط السلطوية وتدخل رجال الشرطة وضغطهم على الناخبين وخصوصا المعلمين والتحقيق معهم حول موقفهم من هذه القائمة او تلك. وقال ان مجلس الطيرة المحلي التزم ويلتزم بمواصلة واستمرار العمل مع لجنة رؤساء السلطات المحلية وبرنامج الجبهة الدمقراطية بنقاطه الست وعلى راسها حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها.

واكد الاستاذ حسن بشارة ان اهمية الانتخابات تكمن في التصويت لبرنامج معين وليس لشخص ما. ودعا جميع المرشحين الى التقيد ببرنامج سياسي واضح يعرض على الجمهور والترفع عن النزعات ونبذ عقلية التناحر العائلي التي غذاها واستغلها اعداء الشعب دوما. ونوه باهمية بناء الجبهات الدمقراطية التي تصلح قيادة لهذا الشعب وتمثله تمثيلا صادقا وتمنحه الهيبة والاحترام لدى الخصوم والاصدقاء على السواء. وقال ان الجبهة ليست لهذه العائلة دون تلك لان الطيرة ليست لعائلة دون الاخرى.

اما مرشح الجبهة سامح خاسكية فاكد وحدة الهدف التي تجمع عناصر الجبهة من شيوعيين وغيرهم. ونوه بصلات القربى والتضامن بين الجبهات الدمقراطية في مختلف المدن والقرى العربية. ودعا الى المحافظة على وحدة الصف وروح المحبة والاخلاص.

وختم الخطباء الرفيق غازي شبيطة فتطرق الى الفترة التي تمر بها المنطقة وحذر من الانجرار الى متاهات الجدل العقيم وشرح علام تدور المعركة. واولها قضية السلام العادل الذي يتوق اليه الشعبان وتوقف في ظله سياسة الاضطهاد. وقال ان شعار التغيير لا يعني تغيير الافراد بالضرورة وانما العمل على تغيير سياسة السلطة واحترام حقوق شعبنا وسلطاته المحلية. ودعا الى عدم الانجرار وراء المهاترات الشخصية والى التشبث بوحدة الصف لصيانة المستقبل وتراب الوطن.

المزيد من الاعتقالات في جت والمزيد من التعذيب والضرب

جت – المثلث – لمراسلنا – لا تزال السلطات تطارد الشبان وتعتقل المزيد منهم، ولا يزال اخرون مطلوبين «للتحقيق» والشرطة تقرع الابواب في اوقات متاخرة من الليل.

وكانت احكام بالتوقيف قد صدرت ضد معتقلين سابقين. واستانف محامي المعتقلين مطالبا باطلاق سراحهم. ومما يذكر ان احدهم شكو من كسر اصبع رجله بسبب الضرب الذي تعرض له في اثناء التحقيق في مركز بوليس نتح تكفا.

وكانت السلطات قد افرجت عن رفيقين بكفالة مالية. وما زال احد المعتقلين يقبع في احدى الزنازين لرفضه التوقيع على اعتراف كاذب باتهامه قيامه باشياء معينة. ويقول احد الرفيقين المذكورين انه تعرض قبل الافراج عنه بيوم واحد للضرب على ايدي المحققين وامام سائر المعتقلين لانه رفض ايضا التوقيع على افادة لا يعترف بمحتوياتها. وهب زملاء المعتقل يصرخون ويحتجون فتوقف الضرب. ولم يوقع الرفيق على الافادة التي املاها نفسه. ولما لم يكن دليل ضده بديته اضطرت الشرطة الى الافراج عنه.

هذا ويقوم بعض عملاء السلطة في القرية بترويج اشاعات مغرضة كانه لاستغلال الافراج عن الرفيقين للتلميح بانهما ادليا بشهادات ضد زملائهم المعتقلين الاخرين وان ذلك كان السبب للافراج عنهما وليس براءتهما التامة. ولكن الجمهور يسخر من هذه الترهات العقيمة ويعرف ابناءه المخلصين.

في شفاعمرو وغيرها يحتجون على فصل الاستاذ حسين مهنا

شفاعمرو – لمراسلنا – يقبل الاهالي على التوقيع على عريضة الى وزير المعارف والثقافة احتجاجا على ايقاف الاستاذ الشاعر حسين مهنا من البقيعة عن العمل. ويطالب الموقعون باعادة الاستاذ المربي الى عمله ويتهمون السلطات بان الفصل جرى لاسباب سياسية محضة. وجاءنا ان عرائض مماثلة يجري التوقيع عليها في قرى اخرى.

«صوت حيفا» تصدرها «الجبهة» في حيفا

حيفا – لمراسل خاص – اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا نشرة لمرة واحدة باسم «صوت حيفا» عالجت فيها قضايا المواطنين العرب المهملة في المدينة منذ ثلاثين عاما.

ومن القضايا الهامة والمحرقة التي عالجتها النشرة اوضاع الحليصة ووادي روشمية ووادي التين التي لا تزال حتى الآن تعيش في ظروف قاسية جدا. فهذه الاحياء تعاني من مشاكل المواصلات وعدم وجود عيادة طبية واحدة او عيادة لرعاية الام والطفل. وليست هذه فقط النواقص الموجودة. وعالجت النشرة كذلك مشاكل السكن الخانقة في حي وادي النسناس وفي محطة الكرمل والمضايقات التي تنفذها بلدية حيفا وشركة قدشا ضد حي السياح.

وبحث عنوان «لنسد الطريق امام الفاشية» عالجت النشرة مشروع امنون لين العنصري والذي ياتي وبكل صفاقة لطلب صوت الناخب العربي. ودعت النشرة الى وحدة الصف النضالية «لترفع صوت الاحتجاج عاليا للحيلولة دون سيطرة الليكود على المجالس البلدية والمحلية في الانتخابات البلدية القادمة».

ونشرت «صوت حيفا» قائمة بمرشحي الجبهة لانتخابات البلدية ومقالا للرفيق زاهي كركبي، مرشح الجبهة الاول، عن اهمية الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية. والعديد من المعالجات الاخرى.

الذي في بال المقاول

للكاتبة العبرية: زيفا يريف

« كوبي » جالس الى جنب طاولة باربيته المذهبة (باربيف كما يسميه بوقاحة) ويقصقص البذور بجدية. وزوجته تجلس في اعماق الصالون امام التلفزيون الملون المعلقة فوقه ثريا بلورية.

يرشف الويسكي ويتجشأ، وزوجته تصرخ من بعيد : « في مثل هذه الحالات يطلبون المعذرة ! » وتطفيء بالجهاز الالكتروني (١) الذي بيدها، التلفزيون.

ويهمس كوبي : « سمعتك » ويتجشأ مرة أخرى ..

وتصرخ زوجته : « وانا ايضا سمعتك ! ».

– « حسنا، آن ان تسكتي. اما ترينني افكر ؟ ».

وتسأل زوجته باهتمام : « ماذا طرأ ؟ لماذا تفكر ؟ ».

كوبي يفكر ماذا سيفعل بالنقود التي سيربحها من اعماله في الخطوط الجديدة في النقب. كانت هناك سمعة مغايرة بان مقاولين اسرائيليين لن يقوموا بالعمل حتى لا يشتد التضخم المالي. ولكن كوبي لا يخشى ذلك. ان تراكتوراته قامت بكل الاعمال في خط بارليف، وبولدوزراته الخمسة مئة الجديدة ستبني الخط الجديد ايضا.

*

وينادي على زوجته : « هيئي المعلبات والقهوة التركية من المطبخ ! ».

– « اي مطبخ ؟ الوردي ؟ الليلكي ؟ »

– « الاصفر ! »

وتسير بخفة على عقب حذائها المسماري الحديد نحو المطبخ الكهربائي الاصفر. وتعود بخطى خفيفة عجلى. وتدهشها صبنة ومهيأة لصوت تكبير على السجادة ..

وتصرخ : « أوه .. اندلقت القهوة على السجاد العجمي ! »

– « اقذفي السجادة العجمية الى برميل الزبالة ! سضع السجادة الجديدة التي وصلت من طهران هذا الصباح : » يقول كوبي مستمرا في تفكير ثقيل.

– « ماذا طرأ يا كوبي ؟ لماذا تفكر كثيرا ؟ هل تحس بسوء ؟ »

– « افكر بتصليحات ركتنا ! » يجيب كوبي ويستمر في تفكير ثقيل.

– « ولكن قبل قليل انتهينا من ذلك ! »

– « انني افكر ببركة على شكل هرم. هكذا شيء ما تقديرا للسلام ! نضغط على زر فتمتليء امواجا طبيعية – هكذا كالنيل .. وسيجن يوسكي عندما يراها ! »

« كوبي ! الكلب تسعل قبلا ! » تقول زوجته.

– « دعيني افكر ! »

– « هل يحتاج مثل هذا الامر للتفكير ؟ »

– « انني افكر ان ارسل الكلب بالطائرة الى طبيب بيطري في سويسرا او ان آتي بالبيطري السويسري الى هنا ! »

– « لماذا لا نقذف الكلب الى برميل الزبالة ونشتري آخر جديدا ؟ »

– « حسنا .. حسنا .. اسكتي الان ! انني افكر ! » – يقول كوبي.

– « ماذا طرأ ؟ بماذا تفكر ؟ »

– « اني افكر ان اركب حماما (٢) بخاريا في سيارتي، وسيتفجر موتكي عندما يراه ! »

وتقول زوجته : « في صندوق سيارة تسفيكه ١٥ خادما حبشيا باحجامهم الطبيعية ! »

ويخبط كوبي على راسه – « وجدتها ! وجدتها ! » انا ذاهب لاركب طاولة تنس في سيارتي ومكانا لاعداد البتسوت (٣). وسيجن تسفيكه عندما يرى ذلك ! »

وتسأل الزوجة وغيوم القلق تغطي وجهه – « ولكن يا كوبي ماذا سيحدث اذا لم تستلم العمل في المطار الجديد ؟ ماذا نعطي الاولاد لياكلوا ؟ »

(عن « يديعوت احرونوت » – ١٣/١٠/١٩٧٨)

١ – جهاز تشغيل الكتروني من بعيد.
٢ – « ساونا » في الاصل، وهي الحمام الفنلندي.
٣ – نوع من الاكل مصنوع من العجين والجبن الاصفر وشوى بالفرن – بطريقة سريعة.

الوحدة التي صمدت في الامتحان

ثلاثون عاما على مؤتمر اعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب

بقلم : توفيق طوبي

[ننشر فيما يلي القسم الاول من المقال المكرس للذكرى الثلاثين لاعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب وسننشر في العدد القادم القسم الثاني والاخير].

— ١ —

عقد يومي ٢٢ و ٢٣ اكتوبر عام ١٩٤٨ المؤتمر القطري الذي اعاد الى الحركة الشيوعية في البلاد وحدتها اليهودية – العربية ووحدتها الاممية. افتتح هذا المؤتمر في قاعة سينما « ماي » في حيفا وتابع عمله في اليوم الثاني في نادي الحزب في حي الموارنة. وقد عقد تنفيذا لقرارات اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني التي نظمت في صفوفها الشيوعيين العرب، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي نظم في صفوفه الشيوعيين اليهود. وقد اعاد الشيوعيون اليهود والعرب في دولة اسرائيل لانفسهم وحدتهم السياسية والتنظيمية في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد خمسة اعوام من العمل المنفرد.

وكان لهذا الحدث التاريخي اهمية كبرى في تاريخ الحركة الشيوعية في البلاد وفي تاريخ الحركة العمالية وفي تاريخ شعبنا. وترك هذا الحدث طابعه على النضال في اسرائيل وفي المنطقة كلها، النضال المعادي للامبريالية ومن اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام.

ان اعادة وحدة الشيوعيين الاممية الهبت بالنضال الذي قدمته العديد من العمال والشبان والمثقفين واوساط اخرى من اليهود والعرب في نضالهم من اجل حياة افضل.

لقد ادت الازمة التي حلت بالحركة الشيوعية في البلاد عام ١٩٤٣، بعد خروجها من العمل السري، الى قيام تنظيمين منفردين حتى عام ١٩٤٨ : الحزب الشيوعي الفلسطيني والذي غير اسمه مع قيام الدولة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة التحرر الوطني.

لقد حدثت هذه الفرقة، التي لا مبرر لها، في فترة تاريخية ومصيرية وقد اضرت بنضال الشعبين ضد الامبريالية ومن اجل تحررهما واستقلالهما ومن اجل التقدم الاجتماعي وتجذير الافكار الاشتراكية.

كانت هذه سنوات انتهاء الحرب العالمية الثانية وتداعي الكولونيالية البريطانية في البلاد. وفي هذه الفترة المصيرية بالذات كانت القوى التقدمية اليهودية والعربية المعادية للامبريالية احوج ما تكون فيه الى التعاون المشترك بين الشعبين في نضالهما ضد العدو المشترك. فوحدة كهذه كانت تساعد على طرد الحكم الكولونيالي البريطاني بالام وخسائر اقل، وبسدم ودموع اقل لكلا الشعبين وخصوصا، الشعب العربي الفلسطيني.

جاء في بيان اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني بمناسبة اعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب : « ان عصبة التحرر الوطني تقدر هذا القرار التاريخي لاقامة الحزب الشيوعي الاممي الموحد مجددا كضربة لمخططات الامبريالية الانجلو – امريكية في الشرق الاوسط. وقد جاء هذا القرار ليثبت عمليا ان بامكان العرب واليهود ان يعيشوا في وئام وفي تعاون واخوة وان يناضلوا في جبهة واحدة ضد العدو المشترك – الامبريالية ومن اجل هدفهم المشترك – التحرر السياسي والاجتماعي ».

وجاء ايضا : « ان الانقسام التنظيمي والسياسي بين الشيوعيين العرب المنظمين في عصبة التحرر الوطني والشيوعيين اليهود المنظمين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي افاد الرجعية العربية واليهودية التي عملت على تضليل الجماهير بالدعوة العنصرية والكراهية ».

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمر الوحدة :

« لقد الحقت الفرقة بين الشيوعيين اليهود والشيوعيين العرب اضرارا بنضال الحزب الشيوعي وكل القوى التقدمية في فلسطين ضد الامبريالية والرجعية العربية واليهودية. ان وحدة طليعة الطبقة العاملة في دولة اسرائيل هو مكسب هام في نضال الطبقة العمالية في البلاد. ومكرة اخوة الشعوب تحتفل بانتصارها الهام الاول في دولة اسرائيل. انها خطوة هامة نحو ازالة نتائج سياسة الاستعمار البريطاني وعرق شدد « التي استمرت ثلاثين عاما ».

بهذا الشعور من المسؤولية التاريخية تجاه شعبيهما وتجاه النضال من اجل التحرر الوطني والاجتماعي وتجاه النضال ضد الامبريالية والرجعية اجتمع الشيوعيون مسترشدين بمبادئ الماركسية – اللينينية وبنوا من جديد وحدة حزبهم الاممية.

ومتلقا بالشعور بالمسؤولية قال الرفيق اميل حبيبي في خطابه في مؤتمر الوحدة : « ان شعبينا، العربي واليهودي، هما اللذان علمانا حكمة وحدة الشيوعيين العرب واليهود، هذه الوحدة العضوية التامة. لقد علمنا الشعب هذه الحقيقة عن طريق الدم الزكي الطاهر الذي سفك وفقدان الاف الارواح البريئة. دم العرب واليهود، الذي انسفك على ارض وطننا بجريرة جرائم الامبريالية وعملائها، هو الذي وقع وحدتنا التنظيمية بوثاق ابدي وربط بيننا رباطا حقيقيا لن ينفصم. امام ذكرى ضحايا الامبريالية والدم الذي سفك وامام المأساة التي حلت بلادنا نقسم نحن الشيوعيين العرب ان نحافظ على وحدة الحزب الاممية كحفاظنا على بؤبؤ اعيننا ».

وكتب الرفيق الياهو جوجانسكي في مقدمة للكراس الذي حوى خطابات وقرارات مؤتمر الوحدة : « ايها الرفيق، كثير من الادباء والمفكرين كتبوا عن السعادة. في ذلك المساء شعرنا السعادة على رئاتنا. وهل هناك سعادة اكبر من انتصار حلمك وايديولوجيتك. وهل يمكن ان يكون الانسان لوحده سعيدا هكذا ؟! وفي اوقات متقاربة. ومتقاربة جدا، نشعر انه ليس من السهل ان تكون شيوعيا. ولكن في فترات متباعدة نشعر وبصورة ملموسة ما اجمل ان تكون شيوعيا ».

لقد اجتازت وحدة الشيوعيين اليهود والعرب خلال ثلاثين عاما العديد من الامتحانات. ولكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان امينا على قسمه بانه يحافظ على وحدته الاممية. وعلى صخرة هذه الوحدة الصلبة تحطمت الموجات الشوفينية والرجعية ودعاتها. ويقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليوم موحدا وقويا مواصلا نضاله الصعب وبنجاح ملتزما برسالته التاريخية رسالة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل تامين السلام العادل والمستقبل السعيد لكلا شعبي هذه البلاد، اليهودي والعربي.

— ٢ —

انعقد مؤتمر توحيد الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل في ايام تاريخية هامة في تاريخ البلاد. كانت تلك الايام اقامة دولة اسرائيل وفق قرار هيئة الامم المتحدة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ والقاضي بانهاء الانتداب البريطاني واخراج الجيش البريطاني من البلاد واقامة دولتين دمقراطيتين مستقلتين – الدولة اليهودية والدولة العربية. كانت تلك ايضا ماساوية عبرت على الشعب العربي الفلسطيني، ايام اقتلاع وطرد اقسام واسعة منه بعيدا عن وطنه، ايام تآمر الامبريالية والرجعية العربية والقيادة الصهيونية لدولة اسرائيل لمنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اقامة دولة اسرائيل.

في تلك الايام، ايام الحرب واثارة اعمال الكراهية بين شعبي البلاد، انطلق صوت الشيوعيين العالي من مؤتمر الوحدة، كما قال الرفيق مئير فلنر في خطابه في المؤتمر ان « وحدة يهودية عربية على اساس الاعتراف بحق كل شعب في دولته الخاصة به هي الطريق التي تقود لاعادة السلام الى هذه البلاد ولتامين الاستقلال الوطني والتطور الاقتصادي والرفاه الاجتماعي. لا استقلال حقيقي لدولة اسرائيل بدون استقلال الجزء الثاني من البلاد. ان اعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب تثبت مرة اخرى ان الانقسام في الشرق الاوسط وفي البلاد هو ليس بين اليهود والعرب، بل بين القوى الرجعية الموالية للاستعمار والمعادية للشعب من جهة وبين القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار من جهة اخرى. ان الانقسام هو ليس عنصريا بل سياسيا وطبقيا ».

وقال كاتب هذه السطور في المؤتمر التاريخي : « ان اقامة وحدة الحزب الشيوعي الاممية مجددا في دولة اسرائيل، الحزب الذي يناضل من اجل تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة، ومن اجل اقامة دولة عربية دمقراطية مستقلة في الجزء العربي من البلاد، يثبت ان هناك قوى دمقراطية يهودية هامة تناضل ضد كل السياسة الموجهة نحو التفاوض والمساومة مع الامبريالية البريطانية وعملائها من طراز عبد الله. ان حرمان الجزء العربي من البلاد الاستقلال وضمه الى الاردن، الامر الذي يعني تقوية مواقع الامبريالية البريطانية في هذا الجزء من العالم، تشكل خطرا على استقلال دولة اسرائيل ايضا، ويفتح الطريق امام تاثير وتدخل الامبريالية الانجلو – امريكية ».

نحن الشيوعيين اليهود والعرب الموحدون وضعنا الاساس لسلام عادل وثابت ووطيد وللمستقبل السعيد لكلا شعبي هذه البلاد، الا وهو : الاحترام المتبادل لحق كلا الشعبين في تقرير المصير، كل في دولته المستقلة. واكدنا دائما ان الطريق لسلام عادل هو في حل القضية الفلسطينية وفي اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة خاصة به الى جانب دولة اسرائيل وبحل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا وفق مقررات الامم المتحدة، الامر الذي سيؤدي الى اعتراف الدول العربية باسرائيل والى احترام سيادتها واستقلالها وامنها. ان هذه الاقوال المبدئية التي قالها الشيوعيون في حينه لا تزال سارية المفعول حتى اليوم.

— ٣ —

لقد عبرت على الشرق الاوسط وعلى العلاقات بين اسرائيل والدول العربية، وعلى القضية الفلسطينية وعلى النضال من اجل السلام عبرت فترات مختلفة.

بعد عام ١٩٤٨ وحتى الازمة التي بدأت تحل بالانظمة الرجعية في المنطقة مع تفجر الثورة المعادية للامبريالية في مصر في تموز ١٩٥٢، كانت هذه فترة جزر في العالم العربي من ناحية موقع القضية الفلسطينية. فبعد ضم الضفة الغربية الى الاردن وتسلط مصر على قطاع غزة اختفت تقريبا « القضية الفلسطينية » من قاموس التعامل السياسي في المنطقة.

كان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو الذي طالب وبصورة منهجية دائما بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وحل مشكلة اللاجئين على اساس قرار الامم المتحدة الى جانب احترام حق اسرائيل في الاستقلال والسيادة، كاساسين للسلام العادل والثابت في المنطقة.

واتخذ مؤتمر الحزب الحادي عشر (٢١–٢٤ اكتوبر ١٩٤٩) قرارا حول القضية القومية دعا فيه جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل الى تقديم المساعدة وكل الوسائل لنضال الشعب العربي في البلاد من اجل اقامة دولته المستقلة (المؤتمر الحادي عشر كراس رقم ٧ ص ٩٠ – النسخة العبرية). لقد اقر مؤتمر الحزب الثاني عشر (٢٩–٥–١٩٥٢ ، ١/٦/٥٢) برنامج الحزب الذي اكد : « ان السلام مع الدول المجاورة يمكن على اساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية والغاء الضم الاقليمي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الدمقراطية المستقلة وحق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم ». (المؤتمر ال ١٢ ص ١٠٩ – النسخة العبرية).

وفي كل مؤتمرات حزبنا عدنا واكدنا ان « ماهية المشكلة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي هي – انه في الوقت الذي حقق فيه شعب واحد، الشعب الاسرائيلي، حقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني باقامته لدولة اسرائيل، حرم الشعب الثاني، الشعب العربي الفلسطيني من حقه هذا ».

ان موقف حزبنا المبدئي هذا، والذي يصمد الان امام الامتحان في اعقاب اتفاقيات « كامب ديفيد »، والتي اقرت باشراف الامبريالية الامريكية، يثبت صحته مجددا.

لقد وقفت سياسة حزبنا الشيوعي اكثر من مرة امام نيران الرجعية العربية والرجعية الصهيونية. وكانت مواقف حزبنا المبدئية الاساسية هذه اكثر من مرة هدفا لهجوم الانتهازيين والشوفينيين المتاثرين بايديولوجية الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل. لقد طلب هؤلاء من الحزب تنقيح مواقفه و « نقل مركز الثقل في نضال الشيوعيين الاسرائيليين من النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الحاكمة الى النضال ضد الدول العربية التي ترفض الاعتراف بدولة اسرائيل ». (انظر كتاب مؤتمر حزبنا السادس عشر ص ٣٥٢ – النسخة العبرية) ولم يتجاهل حزبنا الشيوعي اليهودي العربي ابدا مواقف بعض القادة العرب الشوفينية والمغامرة، بما فيهم بعض القادة الفلسطينيين الذين طرحوا « حلولا » ترتكز على القضاء على حق اسرائيل في الوجود. لقد رفضنا هذه المواقف وانتقدناها بشدة. وفي الوقت نفسه اكدنا ان الطريق للسلام ولاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل هي باعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

كانت الدول العربية، ولاكثر من مرة، على استعداد للاعتراف باسرائيل اذا ما استعدت بدورها للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني (مثلا قرارات مؤتمر باندونغ في نيسان ١٩٥٥).

لو اعرب حكام اسرائيل عن استعدادهم للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية، ولو فصموا ارتباطهم بخطط الاستعمار السوداء، لوجد النزاع الاسرائيلي – العربي حلا له منذ زمن.

جماهير ابو سنان بكافة فصائلها الوطنية تنتظر اشراقة فجر "الجبهة الدمقراطية" في معركة الانتخابات المحلية

*** انجازات ضخمة جدا حققها الائتلاف الحالي الذي تشترك فيه « الكتلة الدمقراطية » وفي مركزها مشاريع تطويرية وثقافية ورياضية هامة * المعركة هي بين جماهير ابو سنان مجتمعة وبين السياسة التي تضطهدهم وتفرق وحدتهم * تصاعد دور الشباب الدرزي التقدمي * تزايد الاصرار علي صنع نصر جديد في سجل انتصارات شعبنا ***

« مع صباح كل يوم جديد نقترب من موعد انتخابات السلطات المحلية في ٧ تشرين الثاني القادم ، وفي هذه الاثناء تشتد المعركة الانتخابية المحلية، فتستشرس اجهزة حكومة الاضطهاد والتمييز والافقار واحزابها في العمل على تمزيق وحدة جماهيرنا الكادحة المضطهدة وتشدد هذه الاجهزة الحكومية واحزابها التآمر على وحدة الصف الوطنية الرائعة التي تجلت في يوم الارض الخالد وبعده وفي معركة انتخابات الكنيست التاسعة .

« لقد اظهرت تجربة شعبنا الغنية في يوم الارض وخبرة بلدية الناصرة وخبرة شعبنا طيلة ثلاثين سنة في مواجهة مختلف اشكال الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وكذلك خبرة لجنة

اجل المساواة .

واذا كانت مأساة شعبنا طوال الثلاثين عاما الماضية تكمن في تعرضه لسياسة « فرق تسد » البغيضة وتشتته الى طوائف وحمائل وشيع فان قرية ابو سنان من ابشع معالم هذه المأساة . فالدعامة الاساسية التي ابقت القرية « مرضا » انتهجته السلطة مظالمها هي « الفكرة العنصرية » ومن هذه النقطة اصبحت جراح الاهالي القومية جراحا انسانية شاملة لاعمق ما في الضمير البشرى من نبضات كارهة بطبيعتها لعصور الظلام والتخلف .

واهالي القرية ، بكافة مصالحهم ،

وكانت ممثلة في المجلس الحالي بثلاثة اعضاء ، واشتركت في الائتلاف القائم منذ دورتين ومع كتلتين اخريين ، اتحدت احداهما (كتلة «النهضة» التي يرئسها السيد فارس حبيب خورى) مع الجبهة .

ولهذا الاتفاق مدلولات سياسية بعيدة المدى .. اذ ان السلطة تحاول جاهدة ان تطمس جوهر المعركة الانتخابية واظهارها كمعركة بين طوائف القرية الثلاث .. ولتفوت فرصة التآمر على وحدة صفنا رفعت الجبهة شعار « وحدة طوائف القرية ووحدة اهاليها هي الضمان الوحيد من اجل ازدهارها » واتفقنا داخل الهيئات

الثلاثة في الادارة والرئاسة . مددنا

— قبل ثلاثة ايام فقدت الى الابد طفلتي البكر ولما تزل في الفاقة من عمرها . سبب الوفاة راجع الى اهمال المستشفى الحكومي في نهريا الذي بقي يماطل في معالجتها برغم توسلاتنا وطلبات الطبيب الملحة بالاسراع في

المعلم المفصول !

محمد فياض بيتم (متعهد ، عضو سكرتارية الجبهة ومرشحها الرابع) عمل في سلك التعليم بدرجة معلم مؤهل وفصل منه سنة ١٩٦٥ «فصلا تعسفيا» كما جاء في كتاب الفصل بسبب مواقفه السياسة التقدمية .

اعـداد : انطـوان شلحـت

ذلك .

ولكن قلب هذا الوالد الشاب وفكره الحاد المشع ما لبثا ان تجاوزا شبح الموت الى القيم المادية .. صدره ممتلىء برائحة العرق والعطر ، بالمحبة والامل ، بالتحدى والاصرار على الحياة وخيط غريب يفصل بينها .. لا يقدر ان ييأس :

— لقد تناوبت امواج الموت على ابناء شعبنا حتى ليصعب عليهم ان يفصلوا وجودهم منها . نريد ان نوقف هذه الموجات . نريد ان نتحدى . لم يعد لنا غير التحدي انه نفثتنا الاخيرة . من هذا المنطلق رأيت في الجبهة الخط والاطار الصحيح الذي يوحد الامنا ومصالح كافة الطوائف .

لقد قام بعض الاشخاص ، بايعاز من رجل معروف بولائه للمفدال ، بمحاولة النزول بقائمة طائفية بحجة انها ستمثل مصالح الطائفة !! وهل يعقل ان نفصل مصالحنا عن مصالح باقي فئات شعبنا . السلطة الاضطهادية تدعم الوجه الطائفي وتحاول بلبلة الشباب ..

انني استصرخ ضمائر جماهير ابو سنان الحية — ان طريق الجبهة هو الصحيح محليا وقطريا لانها « برلمان العرب الوحيد » .

الوجه الناصع للطائفة العربية الدرزية

« نحن عرب اقحاح » — بهذا بادرني الشاب العامل سلمان مرزوق، من ابناء الطائفة العربية الدرزية المقيمين في القرية وعضو سكرتارية الجبهة .

— سياسة السلطة تكوي العرب ككل بنارها الكاوية . وفي ظل ذلك تبرز الجبهة كجسم واحد يدافع عن مصالحنا القومية واليومية كعرب اولا وكطائفة عربية درزية ثانيا .. معركتنا القادمة ستكون ضد السياسة التي تفرق بيننا ومن اجل المساواة في الحقوق والخدمات .

سلمان يشعر حتى النخاع بانتمائه مع القضية ومع الارض التي نبت من ترابها ففكرة واحدة لا تتجزأ .

— الوحدة (وحدة الصف والهدف) هي قضية مصيرية .. الجبهة هي الوعاء الاستراتيجي لذلك لانها تمثل، ببرنامجها وابنائها ، مصالح الجماهير الحقيقية .. نؤيد ونشارك نشاط لجنة المبادرة الدرزية واطر نضالها السياسية وسنسعى جاهدين لاقامة فرع للجنة هنا رغم توقعاتنا للمصاعب التي تعترض طريقنا. فشبابنا برز من بينه في الاونة الاخيرة الكثير من المتقدمين يشاركون شعبهم افراحه واتراحه داحضين الصورة المشوهة التي ترسمها لهم السلطة وكذلهم متعاونون معها ضد شعبهم .. نحن الوجه الناصع للطائفة ولنا وللقوى الدمقراطية الاخرى ، عربية ويهودية ، المستقبل.. كل المستقبل .

٩ سنوات دأب ونشاط

في حي ابو الحصيني (البيارة) التقى الرفيق وفيق نصره (مستقل ، عضو المجلس المحلي عن « الكتلة الدمقراطية » منذ ٩ سنوات وعضو سكرتارية الجبهة) وبسرعة ادلى بدلوه :

— وصلت الى المجلس ممثلا عن العمال اللاجئين في الحي وعملت طوال المدة المذكورة على رفع مظالمهم وحلها في اطار الكتلة والائتلاف الدمقراطي الذي تشكل فيما بعد .. قدمنا برنامج عمل لتطوير الحي ومد شبكتي الماء والكهرباء وادخاله ضمن خارطة القرية الهيكلية .. ورئست لجنة الشؤون الاجتماعية المنبثقة عن المجلس والتي قدمت مساعدات جمة للمحتاجين .

س — وهل يشعر المواطنون — الناخبون بأهمية وجودكم داخل المجلس ؟

— الناس » بافئدتهم ، يقرون بل ويلمسون ان ممثلي «الكتلة الدمقراطية» يمثلون مصالحهم الحقيقية وليس ادل على ذلك من حادث افشال محاولة هدم بيت في الحي قبل فترة وجيزة بامر من حاكم اللواء وبموافقة رئيس المجلس المشترك في الائتلاف .. لقد فزعت كتلتنا ، في منتصف الليل ، كافة اعضاء الائتلاف بقصد الضغط على الرئيس لسحب موافقته وتم ذلك فعلا

الستينات وتمثلت في ضغوط «الشين بت » واغراءاته المتعددة .. ولكن ذلك زادني صلابة وفولذني واوضح رؤيتي .. القضية المطروحة اليوم هي قضية شعبنا في مواجهة الخصم الاضطهادي بكل وسائله المادية والبشرية .. واستمرارية وجودنا تعتمد في جوهرها على وحدة صفنا وتكتلنا في جبهة واحدة يقف في مركزها الحزب الشيوعي بتاريخه المليء كفاحا ومعارك نضالية وعناصر وطنية غيورة تنطلق من المصلحة العامة للقرية من اجل المساواة والحياة الحرة الكريمة على ارض آبائنا واجدادنا .

س — كيف ترى آفاق المعركة وابعادها ؟

— انها معركة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى .. بين من يكتفون بالكلام من اجل « الخلاص » ويريد ان مقاومة السلطة « خطيئة » وبين جبهتنا الراسخة والدمقراطية التي نخوض الانتخابات بهدف كسب الاكثرية للرئاسة والعضوية .. لقد اخترنا مرشحينا في جو دمقراطي وتم النقاش على كل مرشح ومرشح من خلال « تشريحه » وابراز ايجابياته مع ذكر سلبياته .. آخذين بالاعتبار طبيعة الظروف الموضوعية التي « تملي » عملية الترشيح .

مربي الجيل !

الانصات اليه متعة بحد ذاتها .. الاستاذ مطانس مطانس (ابو جريس) معلم في مدرسة « يني » الثانوية في كفرياسيف يمارس مهنة التعليم منذ عام ١٩٣٩ .. سكرتير الجبهة وابوها الروحي وعضو المجلس المحلي منذ اول مجلس منتخب .

التاريخ ينتصب امام مخيلته :

— في مطلع الستينات اقيمت « الكتلة الدمقراطية » كاطار جبهوي اول في القرية وضمت الحزب الشيوعي وبعض اصدقائه اذكر منهم السادة ، المرحوم محمد مشلب (ابو نايف) ، المرحوم محمد عيسى ابريق ، المرحوم نمر شاهين ، نديم موسى (سكرتير فرع الحزب) ، ابو نجيب مغول ي، ونجيب ناصر (الذي ما زال عضوا في الجبهة) . بادرنا لمطالبة الحكم العسكري باقامة مجلس محلي في القرية يتولى تطويرها وانجاز خدماتها . وحتى نلتف على الادعاء بان في القرية شيوعيين كثارا قد يحتلون مناصب المجلس والفتنا على مجلس معين برئاسة المرحوم الشيخ عبد الله خير وعضوية اشخاص من الزعماء التقليديين .

كان لهذه الخطوة صدى ايجابي واستمرت كتلتنا في دعم المجلس ودفعه قدما بدفع الضرائب المستحقة اعضائها وتجنيد الناس للدفع . وكان شعارنا الآتي حينها « وجود مجلس افضل من عدم وجوده » .

لم يدم الحال على هذا المنوال طويلا فبعد سنتين (١٩٦٤) تم انتخاب المجلس المحلي الاول وفازت كتلتنا بمقعد واحد من بين ٧ اعضاء مع ان الفارق بيننا وبين الكتلة التي حازت على اكثرية الاصوات كان ٤ اصوات فقط . في انتخابات المجلس الثاني (١٩٦٩) فزنا بثلاثة اعضاء وفي المجلس الثالث (١٩٧٣) بقينا ٣ اعضاء من بين ٩ اعضاء .

ومن منطلق المسؤولية البلدية والاجتماعية والوطنية اشتركنا في الائتلاف وعملنا من خلاله على تطوير القرية وتلبية مطالب السكان . وفعلا لنا في هذا الصدد نجاحات عظيمة .

● س — ما هي العبرة التي استخلصتها خلال تجربتك الطويلة في اطار الجبهة ؟

— اولا الجبهة هي الاطار المحدد لمصالحنا . والانتماء اليها هو الطريق التي لا مفر منه لكل وطني ، اذ ان اي انتماء آخر يكون عرضة للانحناء امام العاصفة وقد يؤدي الى الخيانة. نضم بين صفوفنا العناصر الوطنية المعروفة بحبها وارتباطها بشعبها من مختلف الطوائف وشعارنا هو « الاتحاد بين كل جماهير البلد » والتعاون لخدمة البلد ولخدمة قضايا شعبنا على النطاق القطري .

لقد غيرنا اسم الكتلة الى « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » مرتبطة بالجبهة الام التي يمثل الحزب

يد العون لمختلف القوائم المتنافسة وستتعاون مع كل من ينجح في الوصول الى المجلس وتعز عليه قضية خدمة مصالح القرية وأهليها .

● — على ضوء تجربتك الغنية بجماهير قريتك .. ماذا تتوقع ان تسفر عنه الانتخابات المقبلة ؟

نعمل بدأب من اجل كسب الرئاسة واكثرية العضوية ويبشرنا بذلك عنصر الشباب في الجبهة الذي له دور اساسي ويمثل مؤشرا على استمراريتها وطراوة عودها .. نبرز الشباب الوطني والمتحمس والمثقف والعامل فليس من حق جيلنا ان نضع اجيالنا القادمة في قمقم ونغلق عليها فنحرمها التنفس بحرية .. مرشح الرئاسة (احمد سعد) والمرشح الثاني (جوني نقولا) شابان وطنيان ومثقفان وهما وشركاؤهما في طور الاعداد لتسلم راية الكفاح من بعدنا.

النداء الاخير لدى المربي (ابو جريس) صادر من القلب الى القلب :

— اتوجه بالنداء لشباب ابو سنان ان وحدوا صفوفكم وصونوا وحدتكم تصونوا كرامتكم وتجندوا لنصرة « الجبهة » من اجل تطوير القرية والدفاع عن مصالحها بغض النظر عن الانتماءات الطائفية والعائلية . ثم ان علينا ان نرتفع الى مستوى مسؤولية المعركة عبر احترام الغير ونشر روح الاخوة السائدة في القرية من خلال الفهم الصحيح ان الانتخابات يوم وعشرتنا في القرية عمر مديد .

عبرة كتلة « النهضة »

وحول اتحاد كتلة « النهضة » (عضوي مجلس) مع الجبهة تحدث رئيسها فارس حبيب خوري (رئيس مجلس محلي سابق والمرشح الخامس للجبهة) :

— اتحاد كتلة « النهضة » مع الجبهة الدمقراطية كان خطوة على طريق توحيد القرية بكافة قطاعاتها وطوائفها ومن اجل تقدم القرية وازدهارها ، وعبرة للحد من التعصب العائلي والطائفي ومساواة السكان في النضال ضد السياسة الغاشمة .

وهذا العمل هو قدوة للقوائم الاخرى — ان هذا هو الطريق .. وقدوة للقرى العربية الاخرى التي ما زالت تتآكلها النعرات . اننا نتوجه لكل ناخبي ابو سنان ان يتحلوا بالصبر ويتجندوا لنصرة الجبهة .

انجازات « الكتلة الدمقراطية » داخل الائتلاف

وحدثني اخيرا الرفيق نديم موسى (نائب رئيس المجلس المحلي والمرشح الثالث للجبهة) عن انجازات الائتلاف الذي اشتركت به الكتلة الدمقراطية:

— يمكن القول ان ائتلاف مجلس ابو سنان الدمقراطي قام بانجازات ضخمة جدا .. كل ذلك بفضل التعاون المثمر والبناء بين الكتل المشاركة في الائتلاف ونشاط كتلتنا الدؤوب .. ونتيجة لذلك كانت ابو سنان القرية العربية الوحيدة التي اقرت لها خارطة هيكلية .

انجازات اخرى نفخر بها وعلى اساسها ندعو جمهور القرية للتصويت للجبهة :

— تعبيد شوارع داخلية بطول (٣) كيلومترات .

— هنالك موافقة على قرض ١٦٥ مليون ليرة من وزارة الداخلية لتعبيد شوارع اضافية وادارة المجلس اقرت المشروع .

— شراء دونم ارض وتخصيص مبلغ ٣ ملايين ليرة لبناء مركز ثقافي — اجتماعي .

— بناء دار للمجلس تضم مركزا لرعاية الام والطفل والتخطيط لبناء مركز آخر لرعاية الام والطفل .

— اقامة ملعب لكرة القدم ، من احسن الملاعب في القرى العربية بشهادة المسؤولين بلغت تكاليفه ١٦٣ الف ليرة .

— اقامة سور واق حول منطقة المدارس بطول ٥٥٠ مترا .

— المدارس : هنالك مصادقة من وزارة المعارف لبناء طابق جديد على مدرسة (أ) وطابق آخر على مدرسة (ب) ، واقامة وحدة روضة اطفال لكل مدرسة ، وبناء استاد رياضي في منطقة المدارس . وتم استرجاع ٢٦ دونم ارض من املاك الدولة من اجل بناء مدرسة اعدادية تبلغ تكاليفها ١٢ مليون ليرة .

— اشتركنا مع المجالس المجاورة في شراء سيارة لكنس الشوارع كلفت ١٤١ مليون ليرة وسيارتين لنقل النفايات كلفنا مليون ليرة .

— اعداد خارطة هيكلية لشبكة مجار في القرية ، قمنا بمسح القرية وتحضير الخرائط التفصيلية من اجل البدء في مد الشبكة .

— تم الاتفاق مع مكتبة متجولة لاعارة القراء في القرية الكتب اللازمة لهم وهناك نية لرصد ٢٠ الف ليرة كميزانية اولية لاقامة مكتبة .

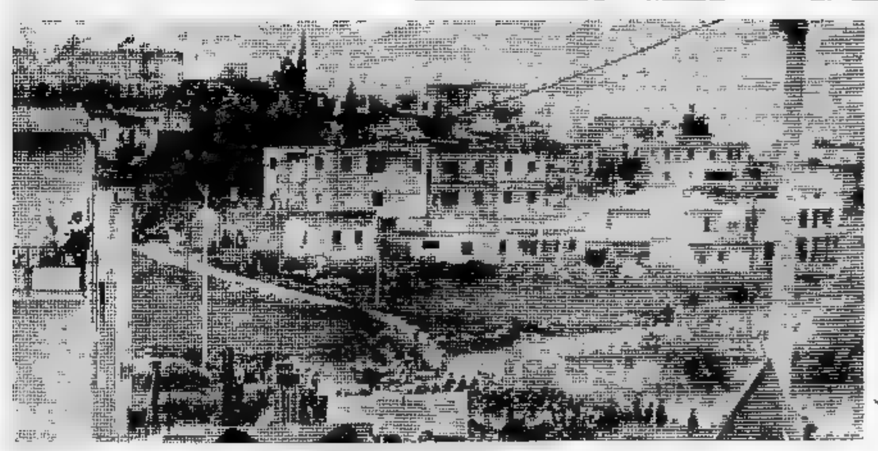
لقد عرف عن مجلس ابو سنان انه مجلس دمقراطي يحافظ على الاموال بامانة ويمنع اي تبذير في الصرف . كذلك شاركنا في مختلف النشاطات الوطنية التي بادرت لها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وشارك في الدفاع عن القرى العربية التي تعرضت لاعتداءات السلطة ودافع عن حقوق شعبنا .

ادعو جمهور القرية للتصويت للجبهة اذ ان للتصويت صفة سياسية اضافية الى الخدمات والقضايا الداخلية . واذا ما قامت في اكثر القرى مجالس دمقراطية يبرز عامل توحيد الجماهير العربية في اطار تمثيلي دمقراطي من جهة ، (من جهة ثانية يكون ذلك اعلانا صريحا عن رفض الجماهير لسياسة السلطة تجاهها وتجاه مصلحة الشعب العربي الفلسطيني وقضية السلام العادل .

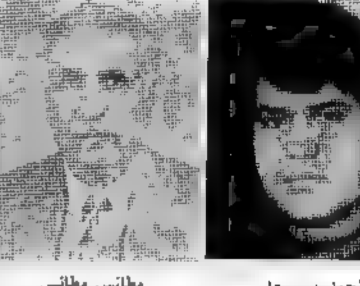
وكون الانتخابات بين طرفين ، بين الجبهات الدمقراطية وبين القوائم السلطوية وليست بين عائلات وطوائف واشخاص ، يعطيها مضمونا خاصا واهمية قصوى ، وعلى الناخب العربي ، اي ناخب ، ان يقرر موقفه في هذا الخضم ..

* * *

ايام الآن تفصل البوابة عن موعد الانتخابات . ٧ قوائم تتنافس ، ٣ منها على الرئاسة ايضا ، في مركزها قائمة « الجبهة الدمقراطية » ومرشحها للرئاسة احمد سعد . جماهير القرية تريد ان تتحدى من اجل اشراقة فجر الجبهة ، فجر الغد الباسم ، عليها . ان التحدي بالنسبة لها هو بمثابة سفينة تمخر ضمير الاجيال الآتية وضمير شعبنا العربي . وحتما ستنتصر الجماهير ، بقواها وصلابتها وزخمها النضالي ، في هذه المعركة تاركة لابنائها « اسطورة » .. اسطورة التحدي والبطولة كي يرتموا بوجودهم نحوها اذ انهم لا بد ان ينتصروا هم ايضا .



* مشهد من قريـــة ابو سنان الجليلية








احمد سعد — مطانس مطانس — نديم موسى

طلال موسى — محمد فياض بيتم — صلاح دباجة

الدكتور جوني نقولا — وفيق نصره — سلمان مرزوق

رؤساء السلطات المحلية العربية ، اظهرت ان للانتخابات المحلية ، كما لانتخابات الكنيست ، اهمية سياسية كبرى . وعلمت التجربة ان وحدة الصف عبر الجبهات الدمقراطية هي الاداة المجربة والفاحصة بيد شعبنا في مواجهة سياسة الاضطهاد القومي وان وحدة الصف الوطني ، بغض النظر عن الانتماء العائلي او او الطائفي ، هي مصلحة كبرى لجماهير شعبنا في ابو سنان وفي كل مكان من بلادنا وان تقوية « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» وزيادة تمثيلها في السلطات المحلية وفي اداراتها مسألة مصيرية لجماهير شعبنا » .

بهذه الكلمات التي تعبر عن محتواها الكفاحي استهلت جبهة ابو سنان الدمقراطية برنامجها الاولي الذي حدد مسار ابو سنان المستقبلي من اجل وحدة الصف وادارة دمقراطية لمجلسها ومن اجل تحقيق المساواة والسلام العادل .

وبحماس تولده الثقة بالمستقبل يشاهد الزائر للقرية في ذلك اليوم الخريفي المشمس عشرات الشبان بقمصان زاهية تبرز القبضة الفولاذية ونقش « الجبهة الدمقراطية » يجوبون الاحياء منزلا منزلا لايصال نشرات الجبهة ، بصدور تتفجر بالحماس الوطني والعزم الصوان على احراز نصر جديد في سجل انتصارات شعبنا التي حققتها خلال معركته القاسية من

هم من الذين تجرعوا مرارة هذه السياسة قطرة قطرة وعاشوا ، بشكل ما ، في قلب اتونها نبضة نبضة .

ثم جاءت « الجبهة الدمقراطية » كطوق النجاة لهذه الجماهير المعذبة فقد حددت لها ، بصورة حاسمة ، ابعاد القضية التي قدر لها ان تحمل عملها بكفاية واخلاص نادرين اذ احسوا انهم يتحملون في واقع الامر عبء شعبهم اولا وعبء انفسهم ثانيا ..

الطريق المضمون — والوحيد

يقول الرفيق احمد سعد (حامل « ماجستير » في الاقتصاد السياسي بامتياز ورئيس تحرير مجلة «الغد») مرشح الجبهة للرئاسة :

— لم تتخلف قرية ابو سنان عن التطور الذي رافق نضال جماهيرنا العربية . وقبل حوالي السنة رفعنا شعار اقامة « الجبهة » محليا بحيث تضم مختلف الغيورين على مصلحة القرية ومن اجل توحيد اهاليها. وكان على المنضم للجبهة ان يوافق على برنامجها وكونها جزء من الجبهة القطرية الدمقراطية للسلام والمساواة، تخوض نضالها الى جانب جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، وان يتجند للدفاع عن مصالح قريتنا الحقيقية .

س — هل كان هنالك ثمة اطار جبهوي محلي قبل الدعوة لاقامة الجبهة ؟

— كانت هنالك «الكتلة الدمقراطية» المؤلفة من الحزب الشيوعي واصدقائه

امدارية على ان تكون الرئاسة مناوبة للشرفاء من ابناء الطوائف الثلاث في اطار التأكيد على ان معركتنا هي ضد السياسة التي تميز ضدنا وتضطهدنا.

المثقفون الى جانب شعبهم

« في البنية الاجتماعية الجديدة لجماهيرنا العربية هنالك دور هام وحاسم للمثقفين في معركة نضالها . انهم من الشعب وعليهم ان يخدموا الشعب » .. وضوح الرؤية تلك دفعت الطبيب الشاب الدكتور جوني نقولا (المرشح الثاني للجبهة) الى صفوفها .. ويستطرد :

— كان قيام جبهة الناصرة الدمقراطية وفوزها بالادارة البلدية ومكاسبها المحققة منها جديدا في عهد نضال جماهيرنا العربية افرز وضعا يفرض على جماهير شعبنا استخلاص العبرة و « السير قدما على طريق الناصرة » ، اذ ان الجبهة هي الاطار الذي يجسد تصعيد نضال الجماهير العربية بكافة مصالحها الوطنية والغيورة ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي القائمة تجاهها .

ونحن في ابو سنان لم نتخلف عن الركب .. جبهتنا تضم العمال والفلاحين والمثقفين ويقف في مركزها الحزب الشيوعي ذو الرصيد الوطني والنضالي الزخم . وكل القوائم الاخرى لا تخدم مصالحنا بل تخدم السلطة الظالمة وتكرس واقعنا المتخلف .

دور الشباب

عبر شوارع القرية الداخلية التقي الرفيق صلاح دباجة (مركز شبيبة الجبهة وعضو سكرتارية الجبهة) بين رهط من الجيل الطالع بوجوه تعلوها سمة الاصرار والتفاؤل :

— الشباب يضطلعون بدور هام جدا في هذه المعركة — يقول صلاح — كما اضطلعوا في معارك شعبهم الاخرى .. انهم يرتفعون الى مستوى المسؤولية الحاسمة التي تتطلبها معركتنا من اجل ترجمة شعار التغيير » المطروح على الواقع العملي الملموس من خلال نكران الذات والاستعداد للتضحية بالوقت والجهد والمال . والكل متفهمون ان معركة الانتخابات ليست ذات مصالح ذاتية فردية ، بل انها مصلحة المجموع ومصلحتهم الاولية في الاساس .

والد ضحية سياسة الاهمال !

نعرج على بيت العامل طلال موسى .. تطالعنا الوجوه السمراء المعروقة



اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد

اجتماع طلابي في الرامة

ندعو جمهور الطلاب الجامعيين والثانويين في قرى الشاغور الى حضور اجتماع احتجاجي على مشروع قانون امنون لين العنصري لمناسبة السنة الدراسية الجديدة ، وذلك يوم السبت ٢١/١٠/١٩٧٨ في تمام الساعة الخامسة مساء ، في نادي الصداقة في الرامة .

يتحدث في الاجتماع : عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، والاستاذ شكيب جهشان .





الاحتياط الاقليمي الاخير!

حين تحلم الصهيونية بالسلام ، فهي تحلم بعيون مفتوحة عشرة عشرة ليس على السلام بل على أراضي العرب ! وحلم الصهيونية الجريء الان بعد الاتفاق مع السادات هو تحويل النقب الى اكبر مصدر لانتاج الحبوب للسيطرة على السوق العالمي ، ولجعله اكبر قاعدة بشرية ذات مليون نسمة الى جانب سيناء التي تم الاتفاق مع مصر على تحويلها لاكبر قاعدة حربية لامريكا في العالم .

وتحلم الصهيونية بتطوير النقب وتحويله الى جنة خضراء ، بفضل ايصال المياه من مصر عبر سيناء الى النقب وري اراضي الصحراء .

وقد تبقى جميع هذه الاحلام ، مجرد احلام . ولكن الذي يعنينا في الامر هو مصير سكان النقب العرب البالغ عددهم ٤٠ الفا ، والذين يملكون ثروة حيوانية تقدر ب ٢٥٠ الف راس من الماشية !

واتفاقات « كامب ديفيد » لا تهدد مصير العرب في النقب وحدهم ، بل مصير العرب في الجليل والمثلث ايضا .

ففي الاسبوع الماضي تجاوبت اصداء ضجة في الوكالة اليهودية ، بعد كشف النقاب عن مخطط سرى لاقامة الاسس ل ٣٠ مستوطنة جديدة في الجليل ، بصورة عاجلة بحجة حماية ارض الدولة التي يعتدي عليها العرب . وجاء في هذا المخطط وعلى لسان رعنان فايس ، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، ان هناك ٣٠٠ الف دونم من اراضي الدولة في الجليل بايد غير يهودية .

وكتب مراسل هارتس تعقيبا على هذا التصريح (هارتس ١٠/١٠/٧٨) ان هدف هذا المخطط هو منع استيلاء العرب من سكان الجليل على هذه الاراضي . ويجوز تسمية هذا المخطط بالمخطط الشمالي ، لان رعنان فايس يحدثنا ايضا عن « المشروع الجنوبي » — النقب « معريب» (١٥/١٠/٧٨).

صرح الدكتور فايس انه بدىء العمل منذ سنة في تخطيط !! ٢٠ مستوطنة جديدة في « العشب الاخضر » ، في اطار المشروع الجنوبي بدون اية صلة مع محادثات السلام ! ولما بدا الحديث عن السلام تضاعفت الجهود في اعداد منطقة استيطان جديدة في النقب لاقامة ٢٠ مستوطنة باسم « مشارف السلام في النقب » . وتقع هذه المنطقة في ضواحي بئر عسلوج الذي جرى ترحيل سكانه العرب في ١٩٤٨ .

ويتحدث الدكتور فايس عن التطوير الزراعي في النقب ، باستخدام وسائل التكثيف الزراعي الاقصى Ultra Intensive بحيث يصبح من الممكن جعل محصول الدونم الواحد من الارض ، ٣ طن من الحبوب بدل ٦٠٠ كيلو غراما . وهذا هو اعلى نسبة للزراعة المتقدمة اليوم .

وتحقيق هذا الحلم يجعل النقب من اكبر مصادر الحبوب في العالم . وبهذا تقيم اسرائيل توازنا مع النفط العربي في الاسواق العالمية .

وفي تصورات فايس ان يصبح عدد سكان النقب مليون نسمة . ويرى فيه الاحتياط الاقليمي الاخير لدولة اسرائيل ، بعد وضع علامة استفهام كبيرة حول مستقبل المستوطنات في المناطق المحتلة .

ويجري الحديث في دوائر الوكالة اليهوديه عن اقامة ١٠٠ مستوطنة في النقب في غضون عشر او خمس عشرة سنة. لغزو القفار ولزراعة الحبوب بالطرق الحديثة المذكورة وتوفير طاقة بشرية قوامها مليون نسمة ، مقابل ٢٠٠ الف نسمة عدد سكان النقب الحاليين .

وليست مهمة احياء القفار في النقب مهمة مستحيلة ، طالما ان اجداد اجدادنا من النبطيين قد عمروه وسكنوه وكانوا اول من انشأ قنوات الري في التاريخ . ولكن السؤال هو الا يمكن تطوير النقب بدون تصفية من سكانه العرب ؟

فلو رضخ حكام اسرائيل للامر الواقع لرأوا انه لا يمكن تطوير النقب بدون سكانه العرب . فهم اهم عنصر في عملية التطوير ، اذ من اين لرعنان فايس القوى البشرية القادرة على احتمال حر قفار النقب ؟ ومن اين تاتي الهجرة اليهودية لزج مليون نسمة في النقب ، في حين لم تقو الوكالة اليهودية على انقاذ « متسبه ريمون » التي كان مقررا لها ان تكون عاصمة النقب الجنوبية . وهي تبعد ٩٠ كيلو مترا جنوبي بئر السبع في اتجاه غزة .

ومتسبه ريمون قد تم انشاؤها في ١٩٦٥ وكان مقدرا ان يكون عدد سكانها الان (٨) آلاف نسمة او ١٥ الفا . وعدد سكانها لا يزيد الان عن الالفين . ولا تزال فيها ٦٠٠ وحدة سكن خالية . وفي ١٩٧٣ هجرها نصف سكانها . وتبذل الوكالة اليهودية الان جهودا محمومة لمنع فراغ هذه المدينة الصحراوية من سكانها .

كما في الجليل كذلك في النقب . لن يكون تطوير بدون السكان الاصليين — بدون العرب . والسكان العرب هم اثبت عنصر في عملية التطوير واحياء القفار .

وما دامت عين حكام اسرائيل تخلط بين التطوير الحقيقي والتهويد ، فان كل تطوير تقوم به لن يقف على اقدام ثابتة .

وهذا الوضع يطرح مسالة الاعتراف بحقوق العرب في اسرائيل واحترام حقوقهم على اساس المساواة مع حقوق اليهود ، والنظر اليهم كعنصر اساسي في التطوير وليس كاعشاب سامة يجب التخلص منها .

اذا كانت اراضي العرب في اسرائيل هي الاحتياط الاخير للتوسع الصهيوني ، فان السكان العرب في اسرائيل اصبحوا اليوم الاحتياط الاخير لمعادلة السلام العادل مع الشعوب العربية وبالدرجة الاولى الشعب العربي الفلسطيني .

صليبا خميس

ألادارة الذاتية.. والمجلس التشريعي..

يقوم المسؤولون الامريكيون على كافة المستويات بحملة مكثفة — دبلوماسية واعلامية — لاقناع الفلسطينيين وحكام الاردن بقبول مشروع «الادارة الذاتية» الذى اقر مؤتمر «كامب ديفيد »تنفيذه في الضفة والقطاع المحتلين .

وفي سبيل تحقيق اغراضهم يلجأ المسؤولون الامريكيون الى اظهار الفروق بين مشروع « الادارة الذاتيه » ، الذى طرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، وما تمخض عنه مؤتمر « كامب ديفيد » من اتفاق حول مستقبل الضفة والقطاع ..

ويحاول المسؤولون الامريكيون ، خلال اتصالاتهم مع رجالات الضفة والقطاع وحكام الاردن ، التأكيد على ان اتفاق « كامب ديفيد » قرر تطبيق « الحكم الذاتى » في المنطقتين المحتلتين لا « الادارة الذاتية » ، وانه ترك الباب مفتوحا على مصراعيه امام اشراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم بعد فترة « الادارة الذاتية » الانتقالية .

وفي اطار هذه المحاولات اذاع التلفزيون الامريكي مقابلة اجراها اربعة صحفيين عرب مع مساعد وزير الخارجية الامريكي هارولد ساندرس ، ووزعتها في العالم العربي وكالة الاعلام الامريكية .

من المهم بداهة ان ساندروس كرر ،بعد فترة طويلة من الصمت ، بل من التحريض على منظمة التحرير الفلسطينية — دعوة الادارة الامريكية منظمة التحرير الى قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ حتى يبدأ الحوار بينها وبين المنظمة ..

فقد اعلن ساندرس في هذا الصدد ان من المحتمل ان تعدل المنظمة موقفها في اعقاب الوضع الناشىء بعد اتفاقي « كامب ديفيد » .

يقينا ان الادارة الامريكية بهذا الاقتراح تسعى نحو تعميق التمايز في داخل الحركة القومية العربية الفلسطينية وتشجيع اليمين فيها على الانسلاخ عن التيار الثورى ومهادنة الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية ،والمساهمة بذلك في تمرير المؤامرة على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

وترافق دعوة ساندرس ، دعوة وليم كواندت مستشار مجلس الامن القومي الامريكي في شؤون الشرق الاوسط .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة انوكالة الاعلام الامريكية وزعت في العالم العربي نص مقابلة معه بثها التلفزيون الامريكي .

في هذه المقابلة حذر كواندت الفلسطينيين العرب من خطر الانتظار طويلا وتفويت اللحظة التاريخية التي حلت في الماضي واهملوها !!

والواقع ان نغمة كواندت تتردد في المحافل الاسرائيلية التي كانت تعلن تأييدها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. واقامة دولته الوطنية المستقلة ..

ولعل داني روبنشتاين اعرب عن هذه المحافل حين كتب في دافار تحت عنوان « رسالة الى الاصدقاء والمعارف في الضفة الغربية والقطاع » مقالا دعا فيه الفلسطينيين الى الموافقة على اتفاقي « كامب ديفيد » لانه يخلق الظروف التي تحقق امانيهم !!

وفي سبيل اقناع « الاصدقاء والمعارف » استشهد روبنشتاين بما اعلنه معارضو اتفاقي « كامب ديفيد » من ان « الادارة الذاتية » ستنتهي بعودة اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة !

وهناك اولئك الذين ينتسبون ذاتيا الى انصار الشعب العربي الفلسطيني ، ويأخذون عليه في الوقت نفسه رفضه اتفاقي « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » ، زاعمين ان « سلبية » الحركة القومية الفلسطينية هي التي اوصلت الشعب العربي الفلسطيني الى نكبته المأساوية . ويذكر هؤلاء على سبيل المثال رفض تلك الحركة ايام الانتداب البريطاني في عام ١٩٢٢ المجلس التشريعي الذى اقترحته بريطانيا في كتابها الابيض لعام ١٩٢٢ .

ويستنتجون ان رفض الحركة القومية الفلسطينية المجلس التشريعي اسهم في التطورات اللاحقة لانه جرد الشعب العربي الفلسطيني من ممكنات تطوير الحكم الذاتى الى الاستقلال .

هؤلاء — بغض النظر عن نواياهم « الطيبة » — يتجاهلون امرين جوهريين :

* كان قبول فكرة المجلس التشريعي تعني الموافقة على الانتداب البريطاني ووعد بلفور .. واضفاء الشرعية على الاحتلال البريطاني والمخطط الصهيوني .

* جردت الامبريالية البريطانية مشروع المجلس التشريعي من اية صلاحيات جوهرية ومنحته حق المشورة .. فالمندوب السامي البريطاني هو الفيصل وهو القيم على تنفيذ الانتداب الذى سيتألف المجلس من اجل تطبيقه .

ومن الواضح ان قبول الحركة القومية الفلسطينية بهذا المشروع كان سيساعد الانتداب البريطاني على اجهاض الحركة القومية العربية الفلسطينية في وقت نمت فيه ثورية هذه الحركة .

والان لنعد الى الفترة التاريخية المعاصرة .

ماذا يعلن رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن الذى سيطبق جهازه العسكرى « الادارة الذاتية » ؟ :

— « لن تقوم دولة فلسطينية .. لن تقوم .. لن تقوم باى حال من الاحوال » .

ويعلن ردا على فكرة روبنشتاين : « اذا قررت سلطة الحكم الذاتي اعلان قيام الدولة الفلسطينية فانها بذلك تخرق القانون ومبادىء الاتفاق (في « كامب ديفيد ») ونحن لن نسكت عن ذلك .. اننا نحظى بتأييد دولى واسع وبموافقة الولايات المتحدة قبل كل شيء .. تلك الموافقة البالغة الاهمية والقائمة على رفض قيام دولة فلسطينية » .

وعلى هذا الضوء ماذا يعني قبول الفلسطينيين «الادارة الذاتية » بهذه الشروط وهذه الاوضاع ؟

يعني الاستسلام .. والتنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

يعني اضفاء الشرعية على مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة — هذه المخططات القائمة على ضرب حركة التحرر القومي العربية واقامة حلف عسكرى معاد للاتحاد السوفييتي وللعملية الثورية .

ويعني ، وهذا الاخطر ، طعن القوى الثورية في العالم ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، التي ساندت حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ان مقاومة الشعب العربي الفلسطيني مخطط « الادارة الذاتية » سيبقي القضية الفلسطينية على جدول الاعمال وسيمنع تمرير المؤامرة على حق الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني .. وبذلك يحتدم النضال من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تشمل حل القضية الفلسطينية على الاساس الوحيد الذي يمكن حلها به . اساس اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة على التراب الفلسطيني والى جانب اسرائيل .

(ابن خلدون)



من يقرا صحف البلاط الاسرائيلية ، هذه الايام ، يجد انها اوقفت الحديث عن تفسيرات حكام اسرائيل لاتفاقية « كامب ديفيد » التي تتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة لكي تفسح المجال للحديث عن تفسيرات حكام مصر والولايات المتحدة المغايرة لهذه الاتفاقية . والغرض ، كما هو واضح ، هو انجاح المفاوضات الاسرائيلية — المصرية التي تجرى حاليا في واشنطن للتوصل بسرعة الى معاهده الصلح المرتقبة بين البلدين .

فقد امتنعت هذه الصحف عن التعليق مثلا ، على تصريح وزير الخارجية المصرى بالوكالة ، بطرس غالى ، الى صحيفة « اكتوبر » المصرية والتي ادعى فيها بان « اسرائيل تنازلت في « كامب ديفيد » » ، في الواقع ، عن الضفة الغربية وقطاع غزة » !

كذلك امتنعت عن التعليق على تصريح الرئيس الامريكى كارتر الذى كرر فيه « المبادىء » الاساسية الثلاثة التي لا ينتظر من الزعماء العرب — وبضمنهم — كما ادعى — السادات — ان يتنازلوا عنها وهى : السيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومسالة القدس الشرقية واشراف المسلمين على اماكنهم المقدسة فيها ، وحل القضية الفلسطينية بجميع نواحيها .

كل هذا يشير الى وجود مؤامرة امريكية — مصرية — اسرائيلية تستهدف تمرير اتفاقيات « كامب ديفيد » خلف الشعار الكاذب وهو ان « الادارة الذاتية » المقترحة للضفة والقطاع هي عمليا مرحلة « الحكم الذاتى الكامل » وان الطريق سيكون مفتوحا امام تطورات ستلبى امانى الفلسطينيين والعرب ..

المهم في نظر حكام الولايات واتباعهم حكام مصر ان لايفوت العرب — وبضمنهم الفلسطينيون — هذه « الفرصة التاريخية » وان يشاركوا في هذا « المجرى السلمى » ويساعدوا على انجاحه !!

لقد جاء في القرآن الكريم « يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم » . فلو كان ما يقوله حكام الولايات ومصر صحيحا فلماذا لا يقوله معهم حكام اسرائيل ؟! فالكل يعلم ان رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن اعلن بصراحة بان اسرائيل لن تتخلى ابدا عن الضفة الغربية وقطاع غزة ، وبانها لن تسمح ولا في اى شكل من الاشكال او في اى ظرف من الظروف باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وبانها ستتدخل لخنقها وهي في المهد وستعمل على تعزيز المستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع وستقيم فيهما مستوطنات جديدة .

واكثر من ذلك تقول الاشاعات المنتشرة في قطاع غزة ان مصر وافقت في « كامب ديفيد » على « توسيع »القطاع ، وبانها تعهدت بنقل المعتقلين الفلسطينيين الموجودين في اسرائيل الى معتقلات مصرية في سيناء وبانها ستدعو اليها عائلات هؤلاء المعتقلين «وتفاوضهم» على اطلاق سراح ابنائهم مقابل تعهدهم بالعمل على اقامة « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع !

وتقول هذه الاشاعات ايضا ان مصر تعهدت كذلك بتوطين اللاجئين الفلسطينيين في سيناء جنبا الى جنب عشرات الوف المصريين الذين ستجلبهم للسكنى هناك !

واضح ان ثالوث «كامب ديفيد» يعمل حاليا على تضليل العرب مثلما يضلل السراب العطشان الى الماء بحيث — كما جاء في القرآن الكريم — « يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا » .

لقد اكد السادات في اجتماع له مع مجلس القضاة المصرى الاعلى على انه قطع صلته مع كل الدول العربية بسبب موقفها المعارض لمفاوضاته مع اسرائيل وعلى انه سيسير لوحده في هذه المفاوضات حتى « اخر الشوط » .

واكثر من ذلك اعلن بانه « غسل يديه » من المفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان بسبب « جحود » الفلسطينيين والسوريين ! وقال :

لقد قمت بواجبي باسم الشعب المصرى فيما يتعلق بمبادىء حل المشكلة الفلسطينية ومرتفعات الجولان (في مباحثات « كامب ديفيد ») . ولكن يتوجب عليهم الان (على الفلسطينيين والسوريين) ان يفاوضوا بانفسهم حول التفصيلات » ! واضاف : « كنت ارغب في ان اقوم بذلك بالنيابة عنهم ولكن جحودهم وقدراتهم تخطيا كل الحدود »!

فماذا عدا مما بدا ؟ ولماذا يعمل السادات واسياده عبر المحيط ، الان ، على اقحام الفلسطينيين ودول عربية اخرى في هذه « المفاوضات » بعدان اعلن بكل صراحة بانه تخلى عن القضية الفلسطينية ومرتفعات الجولان وبان همه الوحيد الان هو التوصل الى صلح منفرد مع اسرائيل — اى بعد ان اشترى الصلح مع اسرائيل مقابل العداء مع كل العالم العربي ؟!

فهل يمكن بعد ان فعل السادات كل ما فعل ان يخدع العرب « بالطعم » الذى يقدمه لهم الان من اجل ادخالهم في مصيدة مفاوضاته الاستسلامية مع حكام اسرائيل ؟!

لا اجد الكلمات التي يمكن ان اعبر بها عن اشمئزازى الشديد من تصرفات السادات .

وخير ما اختتم به حديثي هذه الايات القرانية الكريمة :

*** « قتل الانسان ما اكفره » .**

*** « سيعلمون غدا من الكذاب الاشر » .**

*** « قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر » .**

*** « افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم » .**

*** « واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا انهم المفسدون ولكنهم لا يشعرون » .**

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل » .

*** « واذا جنحوا للسلم فاجنح لها » .**

*** « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .**

*** « الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات » .**

*** « وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون » .**

صدق الله العظيم .

علي عاشور



يا ابناء قريتنا الكرام

في السابع من نوفمبر تشرين الثاني المقبل المصادف «زاين من حشفان تشلاط » من التاريخ العبري ستجري الانتخابات لمجلسكم المحلي الموقر . ونحن نريدكم ان تشغلوا ضمائركم وتنتخبوا قائمتنا وعنوانها « قائمة انقاذ السلطة » المرتبطة ارتباطا وثيقا بمكتب « المتصرف على كيفه » في اللواء الشمالي والمدعومة دعما كاملا وجبارا من السلطة وعلى راسها رئيس الحكومة .

نقول لكم شغلوا ضمائركم لان هذا اليوم هو يوم الحساب ، فيه يتقرر ان كنتم مخلصين للدولة ام لا فان كنتم مخلصين فسيفوز مرشحنا الايجابي ، الذى اخذ على عاتقه النضال والكفاح من اجل التصدى للمتطرفين اليساريين برئاسة مجلسكم ونحن سنكافئه مكافأة عظيمة على هذا الانتصار وستتركها مفاجأة الى ما بعد الانتخابات .

اننا نخبىء لكم مفاجآت عديدة وانتم تعرفون جيدا اننا لا نكثر من الكلام والوعود .. نحن نؤمن بالعمل وليس بالتصريحات الرنانة .. لقد حرستمونا ثلاثين عاما واخلصنا لكم .. بنينا لكم المدارس وبنينا من اجلكم جامعة في حيفا .. واقمنا مستشفيات في حيفا والعفولة وطبريا وحتى في المزرعة، كذلك زفتنا شارع « الاوتوستراد » الى تل ابيب لنسهل عليكم السفر ، وبنينا المساكن للازواج الشابة في عاصمة الجليل في « الناصرة العليا » واقمنا لكم محطة كهرباء بمكان قرية المنجر والاهم من كل ذلك ان قائمتنا شاركت في تحقيق « السلام » !! وهل تريدون مشروعا اهم واعظم من السلام!!

شغلوا ضمائركم يا ابناء القرية وانتخبوا ابن بلدتكم البار ..

انكم تعرفونه جيدا .. فهو فلاح مثلكم ونجحنا ان نعلمه القراءة والكتابة كي تفتخروا برئيس قريتكم وتقولوا عنه انه مثقف ولا يبصم على الورق ..

وهو يستطيع بانسانيته وعلاقاته الطيبة ان يحل كل مشاكلكم ، فكل من يطلب منكم رخصة مسدس يستطيع التوجه اليه وهو بدافع علاقاته مع مدير البوليس يدبر لكم الامر خلال ٢٤ ساعة .. ان كل واحد منكم بحاجة الى مسدس بسبب اوضاعنا الامنية فتوجهوا اليه كي تحصلوا على الرخص .

انه شخصية محبوبة مرغوبة بين الموظفين الكبار .. فان المتصرف الشمالي صديقه الحميم وقد كان لرئيسكم المرشح الشرف العظيم لدعوة المتصرف الى بيته واقامة حفلة عشاء فخمة على شرفه وقد وعده المتصرف ان لا يشطب اية فقرة من الميزانية اذا انتخب رئيسا ، تصوروا ان ميزانيتكم ستزيد عن اية ميزانية اخرى اذ قررنا ان نضاعف بند التشريفات في الميزانية وهذا البند شطبناه من كل ميزانيات المجالس اليهودية . فهل تصدقون الدعايات التي تروجها « راكاح » بأنكم تعانون من التمييز ؟ لماذا لا يذكر اعضاء « راكاح » هذا البند من الميزانية ؟ هل تعرفون لماذا ؟ لان هذا الحزب ضد الدولة ويريد ان يعطل العلاقات بيننا وبينكم « ليخدم موسكو »! واعضاؤه لا يتكلمون الا عن السلبيات وينسون الايجابيات ..

يا ابناء القرية الكرام

نتوجه اليكم في هذه المرحلة الانتخابية الحاسمة ونناشدكم ان تحكموا ضمائركم يوم الانتخابات فتؤيدوا قائمة « انقاذ السلطة » التي تضم نخبة من ابناء البلدة الاكفاء « الايجابيين » .

ان طريقنا هو التطور الحضارى وازدهار القرية وسنعمل على افتتاح مركز للشرطة في القرية لحل النزاعات العائلية والشخصية ولمقاطعة « راكاح » والمتطرفين ، وسنقيم المزيد من مصانع الكلسات والكنادر لتشغيل المثقفين الاكاديميين الذين يتعاونون معنا وسنعينهم مفتشين في مصانعنا .

ان قائمتنا تضم بين مرشحيها ابن قريتنا البار عضو الكنيست الذى قام بالاعمال الكثيرة من اجل بلدتنا وسيمد يد العون والمساعدة من اجل تطويرها ورفع مستوى المعيشة فيها .

مرشحنا للرياسة سيخدم البلدة بعونه تعالى بدون اى مقابل فانتم تعرفون انه يعيش في بحبوحة وقد انعم عليه الله بالمال الكثير هذا بالاضافة الى المعاش الدائم الذي يحصل عليه من مكتب مستشار رئيس الحكومة قسم العمليات الخاصة وهو مربوط بجدول الغلاء ولذلك فانه سيتبرع بمعاشه لاقامة مركز للحرس المدنى .

يا ابناء قريتنا الكرام ،

ان مرشحي قائمتنا يمثلون جميع العائلات الكبيرة والمرموقة في المجمع ، ونحن نؤمن ان « الدم ما بيصير مي » فاحترموا عائلاتكم الممثلة في قائمتنا واسقطوا اصواتكم في الصناديق ليظهر اخلاصكم للدولة التي ترعى شؤونكم وتعمل الكثير من اجل خدمتكم . تذكروا ان من يمشي معنا يكسب الكثير . فصوتوا لكي تكسبوا . سنحول قريتكم الى جنة تجرى فيها الانهار ، سنضرب المتطرفين بيد من حديد .

نعم — للايجابيين . لا — للسلبيين . الى اللقاء في يوم الحساب .

انتخبوا !

القائمة « العربية » لانقاذ السلطة !

سلمان ناطور

قصة عراقية قصيرة
المبدعون
بقلم : علي حيون

● مدخل : —

لم يكن اسمه الثلاثي غريبا علينا :
— (فرحان صادق فرحان ..) .
صحيح ان له وقعا خاصا على الاذن بسبب تشابه الاسم الاول والثالث ، غير ان الرجل اخبرنا بانه يحمل اسم جده (فرحان) لان له حكاية خاصة نقلها عن والديه ويحتفظ بهـــا لنفسه .

لكننا — نحن اصدقاءه العمال — كنا نجتمع في وقت الاستراحة بعد ان نتناول فطورنا ، لنصف ذلك الجد الذي لم يره احدنا قط ، ومع ذلك فقد كنت اقول لرفاقي :—
— انه انسان مخلص ونزيه !
وكان طه يقول لنا : — انه شغول لا يشكو من تعب ..
وكان مالك يقول : — وهو مثقف.. وصاحب موقف ..
لم يضحك صديقنا كمـــال حتى تدمع عيناه ويقول لنـــا : —
— انكم تصفون (فرحان) العامل الذي بيننا الساعة ! !
وكنت اقول له : — نحن نصف فرحان الجد بمعايير عصرنا .
غير ان كمال يصر على اننا نخطئون وان فرحان المثقف المخلص هو هذا الذي يجتمع بنا كل اسبوع لنظل على مدى ساعتين نستمع اليـــه بانتباه ودون شعور بالملل .. وفرحان هو هذا الشاب الذي يجتاز الان اعوامه الثلاثين .. هذا العامل الماهر الذي يقف منذ الفجر يراقب حركة الذرع ماكنته كانها تصفق لـــه بانتشاء ثم ينحني عليها باعتزاز وحب .
ومع اننا لم نتحدث امام فرحان من تلك المسالة ، فقد قررنا ان نسالـــه بطريقة ذكية عن رايـــه فيها ، ومن خلاله ذلك بحكاية جده التي يعتز بها والتي اعتز بها والداه فاسمياه على اسمه تيمنا به . لكننا في كل مرة حين نلتقيه ، يسبقنا الى الحـــديث عن قضية ما من قضايـــا العمل الكثيرة فننغمر معه بالنقاش الجاد ، وننسى حكايتنا الطريفة تلك .

● تفاصيل : —

كـــانت دهشتنا كبيرة حين ابتسم فرحان ذات يوم وقال لنا : — انتم تعرفون جدي .. تعرفونه جيدا ..
كان جوابه غامضا لدى بعضنا . اما البعض الاخر فقد اجتهد في المسالة فذكر رايه الخاص . ولما اقلق علينـــا الامر قررنا ان نبحث في كتب التراث عن شخصية متميزة ، عن بطل او مجاهد او مناضل او ثائر ، ومن اجل ان يمتد لقاؤنا حول هذه المسالة ، اتفقنا على ان نلتقي عصرا في مكـــان عـــام ، وفي لقائنا الاول الذي تم في مقهى (الشباب) في الكرخ قال طه :—
— انا لا اعتقد ان لفرحان جـــدا عظيما كهذا الذي نتصوره ثم لا يخبرنا عنه ..
فاعترض مالك قائلا : — الرجـــال العظماء في غنى عن التعريف ، اما ان نجهلهم فتلك مسالة معيبة ..
وقال كمال : — لماذا لا ندعو فرحان الى مجلسنا هذا ونستدرجه ليبوح لنا بالسر ..
وقلت لهم : — ليس من الصعب معرفة فرحان .
وانفض مجلسنا لاكثر من امسية دون ان نستقر على راي ، والتقينا بفرحان اكثر من مرة دون ان يضيء لنا طريقنا لمعرفة الحكاية .. وكـــان في مرات عديدة عندما نلح عليه ، يقول مبتسما كانما يضحك من جهلنا :
— انتم تعرفون الرجل .. تعرفونه جيدا ..
ثم حين ايقنا بان معرفة ذلك الرجل تتطلب منا جهدا شخصيا وان تساؤلنا وافتراضاتنا المتناقضة لن تجدي نفعا، تضاءلت لقاءاتنا المسائية واكتفينـــا بفترة الاستراحة الصباحية في العمل، او بعد انتهاء الدوام الرسمي ليوم الاثنين من كل اسبوع حين كنا نتاخر في الاجتماع او في سيارات النقـــل الخاصة بالعمال التي توزعنـــا على البيوت بعد الساعة الثالثة ظهرا ، واصبح نقاشنا متقطعا هذه المرة .
ففرحان لا يزال في كل يوم يجرنا الى مسالة جديدة من مسائل العمل ، دون ان يتيح لنا فرصة تبادل الاحاديث العامة التي كثيرا ما نبدد بها وقتنا .
وبدانا يوما بعد يوم نتحـــدث باعجاب عن شخصية (فرحان) — رفيقنا في العمل — ليس لانه المسؤول النقابي في العمل او لانه عامل مبدع بل ان مصدر اعجابنا به نابع من سلوكـــه اليومي المنظم المتزن ومن ثقافته الرصينة وحماسه الصادق ، حتى ان احد العمال واسمه (نجم) حين ساله يومـــا عن كيفية الارتقاء بمستوى العمل الى درجة الطموح ، ابتسم فرحان وخاطبه بثقة : —
— ان ذلك ميسور حين نجعل لعملنا هدفا .. حين ندرك بوعي اننا لا نجيء هنا لنقدم عملا ناخذ عليـــه اجرا فحسب ، بل نسهم في عمـــل كبير يحتاج الى جزء من معاناتنا ..
وحين سالته العاملة (بشرى) عن كيفية تحقيق ذلك ، قال : —
— ليكن تساؤلكم هذا عن كيفيـــة تحقيق التطور الذي تنشدونـــه .. معاناة يومية .. طموحا يملأ الصدر فيدفع الى الافضل ..
غير ان (بشرى) لم تكتف بذلك فنهضت مرة اخرى وسالته : —
— الا نستطيع ان نحقق تجربة عمل جماعية على ضوء هذا الفهم الذي طرحته ؟ ؟
صمت فرحـــان قليلا ثم ابتسم وقال : —
— انها فكرة صائبة .. ما رايكم ؟
فرفعنا ايدينا جميعا ، وصحنا : — اننا موافقون ..
قال فرحان : — اذن سنعمل منذ يوم غد على تجسيد هذه التجربـــة ونســـتمر في مناقشتهـــا وتذليل الصعوبات .
وانتهى الاجتماع وركبنا سيارات النقل ونحن صامتون — وربما لاول مرة — نستمع الى حديث نفوسنا التي امتلات بشيء جديد . وكنت في البيت وانا اتناول طعامي احدث والدتي عما جرى وكنت الحظها تستمع الي بحب غامر .

● تفاصيل اخرى : —

لم نصدق بان التجربـــة التي اقترحتها العاملة (بشرى) وعملنا على تنفيذها ، ستشمل العمل كله بهـــذا الشكل . ولم نكن نعلم ان الهيئـــة الادارية ستمدنا بالعون وتقف الى جانبنا تبارك جهودنا بهـــذه الروح الصادقة.. حتى اننا جعلنا الاستراحة الصباحية على وجبتين كي لا تقف الالات لاكثر من ساعة دون انتاج .. وكان مدير العمل يمر علينا بين فترة واخرى يتدارس مع مساعديه شؤون الانتاج الذي بدا يزداد وبدات نوعيته تتحسن على صورة لم نكن نصدقها او لم تكن تخطر لنا على بال .. وفي وقت الاستراحة القصيرة كنا نتحدث عن المباراة التي تشهدها اقسام العمل وعن معدلات الانتاج .

وفي الاسابيع التي تلت ذلك حينما كنا نجتمع كالمعتاد ، كان (فرحان) يصمت معظـــم الوقت ليستمع الى اقتراحاتنا حول العمل ويسجلها في اوراقه . كما يستمع الى متابعاتنـــا لجهود العمال الاخرين وبدانا نوجه امام الجميع نقدنا وتوجيهاتنا للمقصر او المتقاعس عن العمل . ورغم ان الكتب التي جاءتنا من الهيئة الادارية لاكثر من مرة تزدحم بمعاني التقدير والتثمين لجهودنا التي نبذلها دون حدود ، غير اننا كنا نتساءل مـــع نفوسنا او بيننا وبين عوائلنا : —
— هل يطلع المسؤولون على نشاطنا هذا ؟ ! هل تصلهم اخبارنا التي بدات تحيل العمل الى خلية متنجة تضاهي خلايا النحل التي نسمع بها ونعجب لنظامها الدقيق .. وكنا ننتظر .. ونتردد في ان نســال رفيقنا فرحان عن ذلك ! ورأينا ان نصبر قليلا حتى تتكشف لنا الامور كما تكشفت لنـــا حكايـــة فرحان — الجد — دون ان يقصها علينا احد .

● خاتمة : —

لم تمض غير شهور قليلة حتى كنا وعوائلنا — ذات ليلة — نستمع من التلفزيون الى اسماتنـــا باتنباه ، وقفزنا من الفرح حين قال المتكلم : —
— لقد تقرر ان يكافأ هؤلاء العمال المبدعون لما بذلوه من جهد صادق في زيادة الانتاج وفي تحسين نوعيته .

بطاقة من الناصرة
للشاعر جمال قعوار

[القيت في مهرجان الالوف الذي عقدته جبهـــة الناصرة الدمقراطية بعـد ظهر السبت ١٩٧٨/١٠/١٤ ، ضمن المعركة الانتخابية للجبهـة .]

اناصرتي ! انـا شـعبُ الفخـار
فـفـدّي العزم من نوري ونـاري
رجوتـك للصمـود وللتصـدي
فقودي الصامدين الى انتصـار
اضيئي حولنـا في كـل خَطب
ضيـاء الشمس في وضح النهـار
ورشي العمـر آمـالا كبـارا
امانـاً للعفـاة من العثـار

* * *

افـاقت عينُ مريم منـذ جفت
واضحت رسم نبع غير جـار
واضحت فكـرة في كـل قلب
تهيب بنـا الى خوض الغمـار
اذا اذن النضـال لنـا بفخر
فمـا انِفَ الكمـاةُ من افتخـار
هنـا بـدات مضـامير التحدّي
مع الاحـداث دامية الشعار
فاثـار النضال حـديث غـادٍ
وآثار الجهـاد حـديث سـار
تخبّر حـارتي عن جيـل بـذل
ويروي عن مـآثرهم جـداري
ويـوم الارض ملحمـة تخطت
بابعـادٍ لهـا كـل اعتبـار
فظـلٌ برسمها مبنىً ومعنىً
واحداثـا ، يراع المجـد جـار
واضحت كـل ملحمـة تبـاهي
انا رُسمت عـلى هـذا الغرار

* * *

انـاصرتي ! ونحن جبـاه عز
وجبهتنـا سمت فـوق الدراري
اذا كـافور طـاطـا راس خزي
والبس ارض مصر ثوب عـار
فنحن نقولهـا : كـلا ! ونـابى
ابـاء المنتمين الى نـزار
إلينـا اعـين الرقبـاء ترنـو
وتنتظـر الرجـوع عن القـرار
ولكنـا إذا نمضي مضينـا
مضاء السيف مصقول الشفار
بعزم المؤمنين بقدس حـق
وشوق النـازحين الى الديار
فـإن بسمت بناصرتي ثغـور
واشرق نصرنـا بعـد انتظـار
وهلت النســاء مزغردات
ودارت فرحـة في كـل دار
فبعـد صمودنـا تحقيق حـلم
وبعـد نضالنـا جنيُ الثمـار

(الناصرة)

اخبـار ادبيـة

* اعمال مختارة *

صدر ضمن سلسلة من « المسرح العالمي » في الكويت ، وللمرة الاولى ، كتاب للكـاتب المسرحي اليوغسلافي برانيسلاف نوشيتش يتضمن مسرحيتي «حرم سعادة الوزير» و «الدكتور» .
والجدير بالذكر ان الكاتب المسرحي اليوغسلافي برنيسلاف نوشيتش ولد في بلغراد عام ١٨٦٤ وبدأ حياته الادبية في الكتابة الى المسرح السياسي حين كان في الـ ١٩ من العمر . وكتب في ذلك الوقت مسرحيتين «الممثل الشعبي» والتي يستخدم فيها فن الاضحـاك لتصوير واقع مملكة الصرب في تلك المرحلة التاريخية .

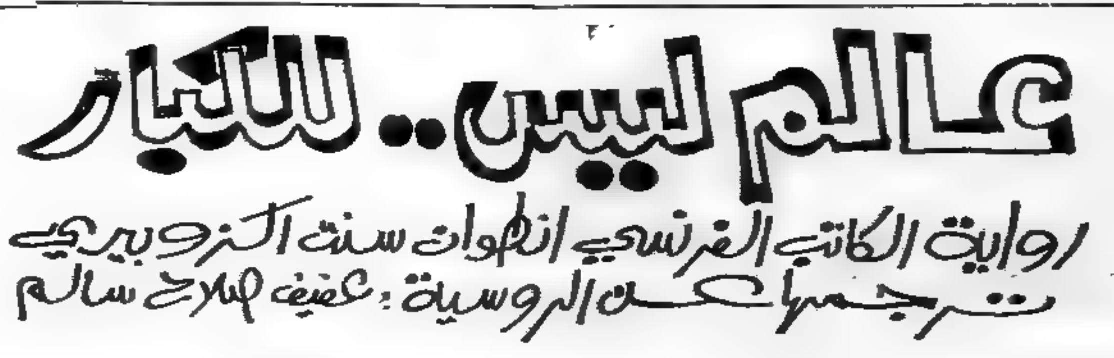
* الجديد عن لينين *

اجرى باحث التـاريخ تروفيموف بحثا استمر عشرين عاما ، توصل في نهايتها الى العثور على وثائق ومواد جديدة لم تكن معروفة من قبل عن عائلة فلاديمير لينين (اوليانوف) في اثناء اقامتها في مدينة اوليانوفسك ، واصدر كتابا جديدا يعتمد على هذه المعلومات .
ويتضمن الكتاب الجديد معلومات جديدة عن حياة فلاديمير لينين ومن والده ايليا اوليانوف وعمله في مجال التثقيف الشعبي في القرن التاسع عشر ، وعلاقته بالشعبيين والثوريين.
ونتيجة لابحاث البحاثة تروفيموف تم العثور على البيت الذي ولد فيه لينين وترميمه وتم ضمه الى المجمع التذكاري .

* اجمل الكتب *

عرض في مدينة لايبزغ في جمهورية المانيا الدمقراطية معرض « اجمـل الكتب في العالم » . ويضم المعرض ١٢٠٠ كتاب اشتركت في تقديمها دور نشر ٤١ بلـــدا وبعض المنظمات المتخصصة والتابعة لمنظمة الامـم المتحدة .
وقد تم خلال حفل الافتتاح منـح الميداليات والشهادات لاحسن الكتب المعروضة . وحصل على جائزة المعرض الفخرية كتاب للاطفال المؤلفـة من جمهورية انغولا الشعبية .

الاتحاد
للادب والثقافه



عـالم ليس.. للكبار
رواية الكاتب الفرنسي انطوان سنت اكزوبيري
ترجمها عن الروسية : عفيف صلاح سالم

ولد الكاتب الفرنسي انطوان سنت اكزوبيرى في بداية القرن العشرين . اهتم منـــذ حداثته بالادب والفن والشعر والتحق بكلية الفن المعماري الا انه سرعان ما تركهـــا لعـــدم توافق طبيعته الشفافة وهذا الاختصاص . ثم التحق بفيلـــق الطيران الفرنسي كمتطوع وهنـــاك وجد نفســـه . وبـــدأ في استغلال كل وقت فراغ لديه للادب واصدر روايته « تحليـــق ليلي » وحصل على جائزة فيمن الادبية .

كان انطوان سنت اكزوبيرى معاديا للحرب والخـــداع الارستقراطي والاجتماعي . وحاول في فنتاحه الادبي ان ينتقد المجتمع الذي لا يهتم إلا « بالحديث عن لعبة البريدج والجولف والسياسة وربطات العنق » كما كتب بعد فترة في « الامير الصغير » والتي ننشرها في « الاتحاد » لجماليتها الشاعرية الشفافة ولهذه السخرية التي تنتقد عالم الكبار . وهـــذه الرواية كتبها الاديب على لسان « الامير الصغير » ، الطفـــل القادم من عالم آخر ، يظهر فيها العيوب الاجتماعية . وهي عبارة عن ٢٧ فصلا قصيرا ، كل منها قائم بذاتـــه ، وينتقد شيئا ما في المجتمع .

هذا ويذكر ان هذا الاديب فقد في الحرب العالمية الثانية في صراعه مع الفاشية .

وتعتبر روايـــة « الامير الصغير » صورة تجسد افكار هذا الاديب وعالمه والعالم الذى اراد ان يعيش فيه .

— ١ —

عندمـــا كنت في السادسة من عمري رايت في كتاب بعنوان « حوادث واقعية » والذي تحدث عن الغابات لوحة غريبة . كانت اللوحة لحية كبيرة — بواء — تبتلع حيوانا مفترسا . واليكم كيف كانت مرسومة :

وجاء في الكتاب : ان البواء يبتلع فريسته كاملة ولا يمضغها . وبعـــد ذلك لا يتمكن من التحرك فينام نصف عام ريثما يهضم طعامه .

وفكرت طويلا بحياة الغابات المليئة بالمغامرات ورسمت بقلم ملون اول لوحة . كانت هذه لوحتي رقم (١) . وهاكم ما رسمت :

عرضت انتاجي على الكبار . وسالتهم — الا يخيفهم الامر ؟!
— وهل القبعة مخيفة ؟ — اعترضوا عليّ قائلين :
لم تكن اللوحة قبعة ، بل بواء ابتلع فيلا . ولهذا رسمت البواء من الداخل ليفهم الكبـــار اكثر . اذ يجب ان تفسر لهم كل شيء .. وهاكم لوحتي رقم (٢) :

عندها قدم لي الكبار نصيحة ان لا ارسم البواء لا من الداخل ولا من الخارج ، بل عليّ ان اهتم اكثر بالجغرافيا والتاريخ والحساب والاملاء . وهكذا .. كان عليّ ، وانا في السادسة من عمري ، ان اتنـــازل عن مصير الفنان الرائع . فبعد ان فشلت في اللوحتين رقم (١) ورقم (٢) فقدت ثقتي بنفسي . دائما لا يفهم الكبار شيئا لوحدهم . ومن الصعب جدا على الصغار ان يفسروا ويوضحوا لهم كل شيء بلا نهاية .

وهكذا ... اخترت مهنة اخرى واصبحت طيارا . وطرت تقريبا في كل انحاء العالم .. وقد افادتني ، والحق يقال ، معلوماتي الجغرافية . اذ كان بامكاني ، ومن نظرة واحدة ، ان افرق بين الصـــين وبـــين الاريزونا . وهذا مفيد اذا اختلط عليك الطريق ليلا .

التقيت في حياتي بالعديد من الكبار الجادين والمختلفين . عشت طويلا بين الكبار ، ورايتهم عن قرب . ولذلك اعترف ان ذلك لم يجعلني افكر بهم بصورة افضل من السابق . فحين التقيت انسانا مسنا خيّل لي انه يفهم ويعقل اكثر من غيره .. كنت اريه لوحتي رقم (١) والتي احتفظت بهـــا وحملتها دوما في جيبي .. اردت ان اعرف هل حقيقة ان هـــذا الانسان يفهم شيئا ما . ولكن كل منهم اجابني : « هذه قبعة » . بعدها لم اتحدث معهم لا عن البواء ولا عن الغابات .. ولا عن النجوم . واعتدت على مفاهيمهم . فتحدثت معهم عن لعبة البريدج والجولف وعن السياسة وربطات العنق .
وكان الكبار مرتاحين لانهم تعرفوا على انسان ذي تفكير سليم مثلي .

— ٢ —

هكذا عشت وحيدا . لم يكن لي من اتحدث معه حديث القلب للقلب . وقبل ستة اعوام اضطررت للهبوط بطائرتي في الصحراء هبوطا اضطراريا فقـــد تعطل شيء ما في المحرك . لم يكن معي احد .. لا ميكانيكي ولا حتى ركاب .. وقررت ان احاول اصلاح العطب رغم ان هذه المهمة صعبة . كان عليّ اما اصلاح المحرك او الموت . فكمية المياه بالكاد تكفيني لاسبوع .

نمت في الليلة الاولى على رمال الصحراء حيث لم يكن ، وعلى آلاف الاميال ، من حولي ، اي كائن حي . كان وضع من وقع ضحية عاصفة في المحيط يسبح على لوح خشبي افضل من وضعي . اذ لم يكن هكـــذا وحيدا مثلي . اذن بامكانكم ان تتصوروا دهشتي حين ايقظني مع الفجر صوت رقيق طالبا :

— من فضلك ارسم لي حملا ..
— م .. م .. مـــا .. ؟!
— ارسم لي حملا ..
وانتصبت كمن وقعت عليه الصاعقة.. فركت عيني .. ودققت النظر.. فاذا بي امام طفل غير عادي ينظر الي بجدية ... هاكم افضل صورة لـــه تمكنت من رسمها بعد ذلك ..





طبعا في هذه اللوحة لا يظهر هذا الطفل بكل الحسن الذي تمتع به في الواقع .. وهذا ليس غلطي .. فعندما كنت في السادسة من عمري اقنعني الكبار انني لا اصلح لاكون فنانا .. ولم اتعلم الا رسم البواء من الخارج ومن الداخل .

ولهذا نظرت بكل عيني الى هذه الظاهرة غير العادية .. لا تنسوا انني كنت بعيدا آلاف الاميال عن اماكن يسكنها البشر . لم يظهر على هذا الطفل ، حتى ولو قليلا ، انه اضاع الطريق او انه تعب وخائف حتى الموت ، او انه على وشك الموت جوعا وعطشا . لم يكن من الممكن القول ، وفق مظهره ، انه تاه في هذه الصحراء الخالية والبعيدة عن البشر . واخيرا عادت اليّ نعمة النطق فســالت — ماذا تفعل هنا ؟!

ولكنه طلب بهدوء وبجدية متناهية ثانية :
— من فضلك ارسم لي حملا ..
كان هذا الامر كله خفيا وغير معقول لدرجة انني لم اقو معها على الرفض. وبالرغم من ان الموقف كان غير منطقي وعلى حافة شعرة من الموت اخرجت من جيبي رصاصة وورق وريشتي الابدية . لكني هنا تذكرت انني تعلمت الجغرافيا والتاريخ والحساب والاملاء بصورة افضل فقلت للطفل (حتى في شيء من الغضب) — انا لا اتقن الرسم ..

اجاب — فليكن .. ارسم لي حملا ..
ولكوني لم ارسم حملا ، حتى ولو مرة واحدة في حياتي ، اعدت رسم احدى اللوحتين القديمتين اللتين اتقن رسمهما (بـــواء من الخارج) وكم كانت دهشتي كبيرة عندما قال الطفل :

— لا .. لا .. لست بحاجة لفيل في بطن البواء .. البواء خطر جـــدا والفيل كبير جدا .. في بيتي كل شيء صغير .. انا بحاجـــة الى حمل .. فلترسم لي حملا ..
ورسمت ..

ونظر الى الرسم باهتمام بالغ .. وقال :
— لا .. هذا الحمل ضعيف جدا .. ارسم آخر ..
ورسمت ..



وابتسم صديقي الجديد بليونة وتسامح :
— انت ترى بنفسك ان هذا ليس حملا .. بل خروفا عجوزا .. ولـــه قرنـــان .
ورسمت اللوحة مجددا وبشكل آخر الا ان الصديق الجديد رفضها بدوره :



— انه طاعن في السن .. انا بحاجة الى حمل صغير يعيش طويلا ..
وهنا فقدت صبري اذ يجب ان اصلح المحرك بسرعة .. فخربشت هذه الصورة :



وقلت للطفل : هاك صندوقا يجلس حملك فيه ..
وكم كان عجبي كبيرا حين تالق حاكمي الملتزمت فجاة :
— هذا ما انا بحاجة له .. ماذا تعتقد .. هل ياكل كثيرا من العشب ؟ !
— وماذا في الامر ؟!
— كل شيء في بيتي صغير جدا ..
— هذا يكفيه .. لقد اعطيتك حملا صغيرا جدا ..
— انه ليس صغيرا جدا .. قال ناظرا بتمحص الى الرسم ..
— انظر .. لقد غفـا ..
هكذا تعرفت على الامير الصغير ..

— ٣ —

مرت فترة من الوقت حتى فهمت من اين جاء . فقـــد امطرني الامير الصغير بالاسئلة . ولكن عندما كنت اساله عن شيء ما كان يتصرف وكانه لم يسمعني . وفقط من خلال بعض الكلمات التي قيلت او سقطت عفوا هنـــا وهناك توضحت الصورة امامي . وهكذا عندما رأى طائرتي للمرة الاولى (لن ارسم الطائرة لانني لن انجح في ذلك مهما حاولت) سال :
— ما هذه القطعة ؟!
— انها ليست قطعة ، بل طائرة ، طائرتي ..
وشرحت له بفخر انه يمكنني ان اطير . عندها قال :
— آه .. اسقطت من السماء ؟!
— نعم — اجبت بتواضع .
— شيء مسل ومضحك ..
وضحك الامير الصغير ضحكات رنانة .. واستحوذتني المرارة . فانـــا احب ان تعامل الاخرون مع مصيبتي بجدية . ثم اضاف — هذا يعني انـــك ايضا جئت من السماء . من اي نجم ؟!
— هنا اذن تكمن سر ظهوره الخفي في الصحراء — فكرت .
وسالته مباشرة — هذا يعني انك سقطت ايضا من نجم آخر ؟!
لكنه لم يجب . وبهدوء حرك راسه متفحصا طائرتي :
— على متن هذه الطائرة لا يمكنك الطيران بعيدا ..
وفكر بشيء ما طويلا . ثم اخرج الحمل من جيبه وغرق في لمعان هـــذه الثروة .

بامكانكم ان تتخيلوا كيف تفجر حب الاستطلاع لدي بسبب هـــذا الاعتراف غير المكامل عن « نجوم وعوالم اخرى » .
وحاولت ان اعرف المزيـــد :
— من اين طرت ايها الصغير ؟! اين بيتك ؟! والى اين تحمل حملي ؟!
وصمت مفكرا ثم قال — حسن جدا انك اعطيتني صندوقا سينام الحمل فيه في الليالي هنـــاك .
— طبعا . واذا تصرفت بعقل سأعطيك حبلا تربطه به نهارا .
وغضب الامير الصغير :
— اربطه ؟! لاي شيء ؟! لماذا ؟!
— اذا لم تربطه فسيحوم طوال الوقت .. وقد يضيع .
وهنا ضحك صديقي بفرح :
— والى اين سيذهب ؟!
— لا اعرف الى اين ؟! الى امام الى امام حيث تنظر عيناه ..
عندها قال الامير الصغير بجدية :
— هذا لا يهم .. لدي مكان صغير ..
واضاف بشيء من الالم — لن تصل بعيدا اذا سرت دوما الى امام .

— ٤ —

وهكذا .. فتحت فتحا جديدا .. ان عالمه الذي جاء منه لا تزيد مساحته بكثير عن بيت عادي .. وبالمناسبة لم يدهشني كثيرا هذا الفتح . فقد عرفت انه الى جانب الكواكب الكبيرة كالارض والزهرة والمريخ وعطارد هناك مئات الكواكب الاخرى ، والتي لا اسم لها . ويوجد بينهـــا كواكب من الصعب رؤيتها حتى بالمنظار . وعندما يكتشف فلكي مثل هذا الكوكب فانه لا يمنحه اسما ، بل ببساطة يمنحه رقما . مثلا ، « كويكب — ٣٢٥١ » .

ولدي كل الارتكازات لافرض ان الامير الصغير طار من كويكب يدعى « الكويكب ب — ٦١٢ » . لقد اكتشف هذا النجيم للمرة الاولى عام ١٩٠٩ عندما لمحه ، ولمرة واحدة ، فلكي تركي .

وقدم الفلكي التركي ، في ذلك الوقت ، تقريرا عن اكتشافه الرائع الى مؤتمر الفلكيين الدولي و .. لم يصدقه احد وذلك كله يرجع الى ان الفلكي كان يرتدي اللباس التركي ..
اي شعب هؤلاء الكبار !

ولحظ « الكويكب ب — ٦١٢ » السعيد وخدمة لشهرته امر السلطان التركي مواطنيه ، وتحت ضغط الرعب من الموت ، ان يرتدوا اللبـــاس الاوروبي . وفي عام ١٩٢٠ قدم الفلكي نفسه تقريرا عن اكتشافه القديم . في هذه المرة كان يرتدي لباسا وفق آخر موضة .. ووافق الجميع معه .

حدثتكم بهذا التوسع عن « الكويكب ب — ٦١٢ » واعلمتكم برقمه فقط بجريرة الكبار . فهم يحبون الارقام جدا .. عندما تحدثهم ان لك صديقا جديدا فلن يسالوك ابدا عن الامر الاساسي . لن يقولوا ابدا « اي صوت له ؟! » « والى اية العاب يميل ؟! » « وهـــل يصطـــاد الفراش ؟! » .. سيسالون — « كم عمره ؟! » و « كم عـــدد اخوته ؟! » و « كم كيلوغراما يزن ؟! » و « كم فرنكا راتب والده ؟! » . وبعد ذلك يتظاهرون انهم تعرفوا على هذا الانسان . عندما تقول للكبار « رأيت بيتا جميلا من القرميد الاحمر، تتدلى زهرة الراعي من نوافذه ، ويحط الحمام على سقفه » فلا يمكنهم ، في اية حال ، ان يتخيلوا هذا البيت . فهم بحاجة لتخبرهم « رأيت بيتـــا ثمنه مئة الف فرنك » عندها سيصرخون — « آه يا للروعة ! ! ! » . وسيحدث هذا اذا قلت لهم « هاكم البرهان . ان الامير الصغير فعلا موجود . انه رائع جدا جدا .. ويضحك .. واراد ان يقتني حملا .. وكل من يرغب في اقتناء حمـــل ، فانه ، بلا شك ، موجود » . اذا قلت لهم ذلك فسيهزون فقط اكتافهم ، وسينظرون اليك كما ينظرون الى طفل اهبل . اما اذا قلت لهم : « انه جاء من كوكب يدعى « كويكب ب — ٦١٢» » فسيقنعهم ذلك وسيبداون باطلاق الاسئلة . هكذا هم هؤلاء الكبار . يجب ان لا نغضب منهم . على الاطفال ان يكونوا متسامحين جدا مع الكبـــار .

اما نحن ، اولئك الذين يفهمون معنى الحياة ، فطبعـــا نضحك على الارقام ومنها . بسرور كنت على استعداد لابـــدأ قصتي هذه كاسطورة سحرية . اردت ان ابداهـــا ، مثلا ، بما يلي : « كان يا ما كان امير صغير عاش على كوكب يكبره قليلا . وكان بحاجة ماسة الى صديق ... » وكـــان بامكان اولئك الذين يفهمون الحياة ان يروا — ان هذا الامر هو اكثر شبهـــا بالحقيقة واكثر قربا منها .. ولكني لا ارغب ، قطعا ، بان يقراوا كتـــابي للتسلية .

ان قلبي ينكمش بالم عندما اتذكر صديقي الصغير . ليس من السهل عليّ ان اتحدث عنه . مرت ست سنوات منذ ان تركني مع حمله . واحاول ان اتحدث عنه كي لا انساه . مؤلم جدا ان تنسى الاصدقاء . لا يوجد صديق لدى كل واحد . وانا اخاف ان اصبح كالكبار الذين لا يهتمون الا بالارقام . ولهذا ايضا اشتريت صندوقا واقلاما ملونة عديدة .

ليس من السهل ان تبدا الرسم في مثل عمري اذا كنت طوال الوقت رسمت البواء من الداخل او الخارج ، وحين كنت في السادسة من عمري . طبعا ساحاول ان اظهر الشبه باكبر قدر من الاتقان . احـــد الوجوه يكون ناجحا والاخر لا يكون شبيها له بالمرة . وهـــذا ايضا بالنسبة للطول . في احدى اللوحات يظهر الامير الصغير ضخما جدا .. وفي اخرى يظهر صغيرا جدا .. ولا اذكر بالضبط لون ثيابه . حاولت ان ارسمه وفي هذه الصورة او تلك كان الخطأ متناسقا . وفي النهاية يمكنني ايضـــا ان اخطيء في بعض التفاصيل الهامة . ولكن لا تكونوا صارمين . لم يشرح لي صديقي اي شيء بتاتا . لعله ظن انني مثله . ولكني ، للاسف ، لا اتقن رؤيـــة الحمل عبر جنبات الصندوق . لعلني اشبه قليلا الكبار . على الاقلب يتقدم بي السن .

عالم اليوم

في ناميبيــا بلــد الماس والاورانيوم تتعــالى دقـات أجراس الحريــة

اجرى وزراء خارجية الدول الاعضاء المتنفذه في حلف الاطلسي ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربيه وكندا سلسله من المحادثات ، هذا الاسبوع ، مع رئيس وزراء النظام العنصري ، بيتر بوته ، الذي شغل حتى قبيل ايام قليله منصب وزير الدفاع في حكومة فورستر العنصريه . وقد دارت هذه المحادثات حول مستقبل ناميبيا ومصير شعبها .

ومن المعروف ان هذه الدول الخمس تشكل مايسمى « بلجنة الارتباط » تلك اللجنة التي اوكل اليها مهمة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٨٥ ، الذي اتخذ قبل سنتين بشأن ناميبيا ، ويضمن لشعب ناميبيا الحرية وحق تقرير المصير والتخلص من الحكم اللاشرعي للاقلية العنصرية الحاكمة في جنوب افريقيا وضمان انتقال السلطة الى الاكثرية الافريقية .

وكانت هذه الدول قد قدمت بمشروع الى مجلس الامن (امره المجلس) في اطار القرار ٣٨٥) وهو يتضمن البنود التالية :

١ — تنظيم انتقال السلطة الى حكومة ناميبيه مستقلة بعد اجراء الانتخابات العامه وذلك قبل ٣١ كانون اول ١٩٧٨ .

٢ — وقف كل العمليات العسكرية بين قوات اتحاد جنوب افريقيا وثوار منظمة « سوابو » .

٣ — انسحاب قوات جنوب افريقيا من ناميبيا على ان يسمح لالف وخمسمئة جندي افريقي بالتمركز في قاعدتين عسكريتين في شمال البلاد .

٤ — تجميع الثوار الناميبيين في قواعدهم في جنوب انغولا .

٥ — تقوم قوات من الامم المتحدة بالاشراف على الامن في ناميبيا .

٦ — بعد مضي ١٣ اسبوعا على وصول قوات الامم المتحدة تبدا الحملة الانتخابية وتستمر مدة ٤ اشهر يجري خلالها انتخاب جمعية تأسيسية .

٧ — كل الاحزاب السياسية لها حق الاشتراك في هذه الانتخابات مع الغاء القوانين العسكرية .

وقد اشترطت جبهة تحرير ناميبيا (سوابو) لقبول هذا المشروع والاشتراك في الانتخابات ان ينسحب الجيش الاستعماري الجنوب افريقي العنصري ، وان تجرى المفاوضات حول كل الامور المتعلقة بالانتخابات وغيرها مع حكومة جنوب افريقيا وليس مع الحكومة المحلية العميلة التي تشكل اداة طيعة في ايدي النظام العنصري الجنوب افريقي ، وان يطلق سراح جميع المعتقلين من السجون ويعلن العفو عن جميع المناضلين الموجودين خارج ناميبيا وعدم التعرض لهم بعد عودتهم الى الوطن . كما اشترطت ان تشرف الولايات المتحدة على الانتخابات .

وقد اضطر رئيس النظام العنصري السابق ، فورستر ، الى الاعلان عن قبول مشروع الدول الغربية الخمس ولكنه اعترض على ارسال خمسة آلاف جندي من قوات الامم المحدة ، كما اعلن في حينه الدكتور كورت فالدهايم امين عام المنظمة الدولية ، واعتبر هذا العدد كبيرا . وطالب ان تتولى قوات من جنوب افريقيا مهمة حفظ الامن في اثناء المرحلة الانتقالية واجراء الانتخابات شريطة ان لاتحمل سوى اسلحتها الخاصة بها .

وقد اضافت الدول الخمس المذكوره هذا الشرط الاخير الى مشروعها مرضيه لجنوب افريقيا وللولايات المتحدة ذاتها التي تتعاطف بقوة مع العنصريين وجنوب افريقيا .

ومن جهة ثانية اعلنت « سوابو » قبولها المشروع على الرغم من تحفظها من البند الاخير المضاف . وقد ارادت « سوابو » بذلك الحيلولة دون ان يتخذ النظام العنصري الجنوب افريقي هذا البند ذريعة لمواصله انتدابه الاحتلالي القسري على ناميبيا ورغبة منها في التعجيل في وضع حد لهذا الانتداب العنصري .

وناميبيا كما هو معروف تمتع بمكانه استراتيجيه هامة في غرب جنوب افريقيا وبثروات طبيعية هائلة . حيوانية وزراعيه ومعدنية . وهي غنية جدا بالماس واليورانيوم .

ولذلك ليس من السهل التصور بان الامبريالية ستقتنع بتركها تستقل دون ان تحاول ابقاء فرض سيطرتها الاقتصادية والسياسيه غير المباشرة عليها .

واذا كانت الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية قد اقتنعت مضطره بضروره الاعتراف بحق شعب ناميبيا في تقرير المصير فذلك نحت وطأه الضربات المتتالية والموفقه التي وجهتها جبهة « سوابو » لقوات النظام العنصري في جنوب افريقيا ولتصاعد نضال شعب ناميبيا في سبيل التحرر الوطني والاستقلال . وقد ادركت الدول الامبريالية ان خطر انتشار النضال المسلح الى جنوب افريقيا ذاتها اصبح امرا وشيكا ويتزايد خطره ما لم يجر الاعتراف بحق شعب ناميبيا في الاستقلال وتقرير المصير .

اضف الى ذلك سقوط الفاشية في البرتغال وتحرر انغولا وموزمبيق وفوزهما بالاستقلال ، ان كل هذا ضيق الرقعة على العنصريين في جنوب القارة الافريقية . فانغولا كانت منطلقا للعنصريين في جنوب جبهة تحرير ناميبيا . وبعد الاستقلال اصبحت قاعدة ثورية يلجأ الثوار الناميبيون اليها ويقيمون على اراضيهم قواعدهم الآمنة .

وقد فشلت محاولات عنصريي جنوب افريقيا لاجهاض ثورة الشعب الانغولي . ففي البداية قدم اولئك العنصريون كل دعم لحركتي « اونيتا » و« الجبهة القومية » الانفصاليين لضرب الحركه الشعبيه لتحرير انغولا . ولكن هذا الدعم مني بالفشل وعززت الحركه الشعبية وانتصر شعب انغولا . وقام العنصريون بتنظيم التدخل العسكري السافر ضد انغولا ، الا ان هذا التدخل احبط ايضا بفضل صمود الشعب الانغولي ونظامه الثوري وبفضل المساعدة الامميه التي قدمها اليه الاتحاد السوفييتي وكوبا .

على ضوء هذه الحقائق وغيرها من المتغيرات السياسية على الساحة الافريقية ، مثل انتصار الثورة في اثيوبيا وتعمق المسار الثوري لاقطار افريقية عديدة اخرى . اضطر فورستر الى القبول بالمشروع المذكور والتصريح بأنه على استعداد لمنح ناميبيا الاستقلال .

عقارب الزمن تندفع بسرعة ويقترب موعد اجراء الانتخابات الذي اقره مجلس الامن والدول الخمس المذكورة .

ولم نجد حتى الآن كل محاولات ايجاد قيادة بديلة لسوابو . كما لم تجد كل محاولات التاجيل ، اذ ان كل تأجيل جديد يمكن ان يهدد باشتعال حريق يتهدد كل الانظمة العنصرية المتبقية في جنوب القارة الافريقية .

ووزراء خارجية الدول الخمس هرعوا الى جنوب افريقيا لانقاذ ما يمكن انقاذه من مصالح اقتصاديه في هذا البلد الافريقي الغني بالثروات .

ومع كل فجر جديد يتضح اكثر فاكثر ان منظمة « سوابو » هي الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا . ولم يبق الا اشهر قليلة على اجراء الانتخابات وفوز ناميبيا بالاستقلال والتحرر من السيطرة الاستعمارية التي استمرت اكثر من ٩٤ عاما والانضمام الى قافلة الشعوب المحررة . الشعوب المنطلقة نحو بناء عالمها الافضل .

ولاشك في ان فوز ناميبيا بالاستقلال وقيادة حركتها الوطنيه « سوابو » سيعجل بدوره ايضا في العمليه الثورية في جنوب القارة الافريقية وفي خلاص القارة من آخر معاقل العنصريين فيها .

سردوك جليل



جيش تحرير الشعبي في ناميبيا وقاعدته الاساسية ابناء العمال والفلاحين مزود باحدث الاسلحة وبالاصرار على تحقيق النصر والانتزاع الحرية وطرد العنصريين وبناء ناميبيا المستقلة المتحررة .

ضياء الدين باباخانوف ، رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، يخطب في المسلمين في باحة دار الادارة الدينية في طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية .

مسلمـــون مـــن تشــاد يـــزورون الاتحـــاد الســـوفييتي

زار الاتحاد السوفييتي ، مؤخرا ، وفد مسلمي تشاد برئاسة فضيلة الشيخ ابراهيم موسى ، رئيس الرابطة الاسلاميه في جمهوريه تشاد ، وذلك تلبية لدعوه من الادارة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفييتي .

وقد زار الوفد مدن موسكو وطشقند وسمرقند واوفا ولينينغراد وغيرها ، والتقى بالمسلمين هناك ، واطلع على حياتهم ونشاطاتهم ، وتفقد المراكز الدينية . وقبيل مغادرة الوفد الاتحاد السوفييتي اقامت الادارة الدينية في موسكو حفلة تكريم له حضرها كبار علماء الدين في موسكو وشخصيات اجتماعية مرموقة .

وبهذه المناسبة التقى مراسلنا بفضيلة الشيخ ابراهيم موسى واجرى معه الحديث التالي :

* س : هل هذه هي زيارتكم الاولى للاتحاد السوفييتي ؟

* ج : كلا انها الزيارة الرابعة بالنسبة لي والاولى بالنسبة لاعضاء الوفد . وآمل ان تعقبها زيارات اخرى . تربطنا باخواننا المسلمين السوفييت صلات متينة . ومن الممكن اعتبارها روابط نموذجية . فقد ساعدتنا على معرفة كثير من جوانب حياة المسلمين السوفييت والشعب السوفييتي ، هذه الحياة التي تزخر بالغنى الروحي والاخلاقي الرفيعة ، وتحيطها السعادة من كافة الجوانب .

* س : ما هو برايكم واجب المسلمين الرئيسي في عالم اليوم ؟

* ج : ليس هناك اهم من واجب الدفاع عن السلام ، ودرء خطر الحرب العصرية المدمرة التي لو قدر لها ان تنشب — لا سمح الله — لمحي الاخضر واليابس في عالمنا . ان الدين الاسلامي يدعو المؤمنين الى مناصرة العدالة وحق الشعوب والامم في ان تعيش حياة مستقلة سعيده خالية من الحروب والآلام .

* س : هل بالامكان تحديد الاوساط الساعية الى تعكير جو الانفراج الدولي وعودة العالم الى عهود الحرب الباردة ؟

* ج : نحن الافارقة ندرك من تجربتنا الخاصة ان الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية هي القوى التي تطمح الى زج العالم في اتون حرب مدمرة .. فقد استعبدت هذه القوى الشريرة شعوب افريقيا مئات السنين . ونهبت ثرواتها واستنزفت قواها ، واهانت كرامتها القومية . غير ان شعوب القارة السوداء ، كما تعرفون ، قد استيقظت ، وتناضل من اجل استرجاع حقوقها .

ولا يسعني هنا الا ان اقدر موقف الاتحاد السوفييتي من قضايا الشعوب الافريقية . انه موقف عادل وسليم ، موقف يتسم بالدفاع عن حقوق الشعوب المضطهدة .

وقد لمسنا من خلال زيارتنا ، ان الشعب السوفييتي يرنو بصدق الى السلام العادل ويعمل من اجل استتبابه في العالم اجمع . واود ان اشير هنا الى دور رجال الدين في العالم في النضال من اجل السلام . فقد عقد في صيف العام الماضي بموسكو المؤتمر العالمي لرجال الدين تحت شعار « رجال الدين في النضال من اجل السلام واقامة علاقات عادلة بين الشعوب » . وقد ساهمت شخصيا فيه . وكان لقراراته اهمية كبيرة بين صفوف المؤمنين في العالم . ان مجرد عقد هذا المؤتمر العالمي في موسكو يدل على ان المسلمين السوفييت والشعب السوفييتي كله يعملون صادقين من اجل انتصار قضية السلم في العالم اجمع .

ثمة اوساط في العالم ترتدي ثياب الحمل لايهام الرأي العام العالمي بانها تعمل من اجل السلام . الا ان الخطوات الفعلية لهذه الاوساط تشير الى انها تعمل على جر العالم الى اتون حرب نووية . وتباشر بانتاج « القنبلة النترونية » زاعمة بانها سلاح « انساني » ! ولكنه يبيد الانسان !

* س : يكثر الكلام اليوم حول حقوق الانسان وحرياته ، فكيف وجدتم ذلك في الاتحاد السوفييتي ؟

* ج : قبل زيارتي الاولى للاتحاد السوفييتي كنت اسمع ما لا يحصى من الكلام عن انعدام الحرية في الاتحاد السوفييتي واضطهاد المتدينين . غير ان اطلاعي عن كثب على حياة المسلمين السوفييت والشعب السوفييتي قد بدد كل ما كنا نسمعه من دعايات استعمارية مغرضة ، واكاذيب تنسجها قوى الشر ضد هذا البلد الصديق الذي يقدم شتى انواع المساعدات للشعوب المناضلة من اجل حريتها .

ان حرية الفرد هنا وحقوقه لا مثيل لها في العالم ، واننا نطمح جميعا الى مثل هذه الحرية وتلك الحقوق . وسننقل كل ما رأيناه هنا للمسلمين في تشاد .

لقد وجدنا المسلمين هنا يتمتعون بحرية كاملة . كما ان الدستور السوفييتي يضمن حريتهم ويعاقب كل من يتطاول على معتقدات المواطنين .

ادينا الصلاة في المساجد العامرة ، واطلعنا على المدارس الدينية . وزرنا اضرحة أئمة الاسلام . وقوبلنا بترحاب كبير في كل مكان .

وفي الختام اود ان اشكر الادارة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفييتي على حفاوتها وكرمها وحسن استقبالها لنا . وآمل ان نزور هذا البلد الصديق مرة اخرى .

[عن « أنباء موسكو »]

شبيبة مصر الدمقراطيــة تستنفر القوى التقدمية لتهــب دفاعــا عــن آلاف المعتقلــين السياسيين

بيروت — الوكالات — نشرت الصحف اللبنانية يوم الاحد الماضي ، بيان اتحاد شبيبة مصر الدمقراطية الذي دعا فيه القوى التقدمية العربية والمنظمات الدمقراطية الدولية الى التضامن مع السجناء السياسيين في سجون السادات واطلاق سراحهم وانقاذ حياتهم .

وذكر البيان ان قوات السادات القمعية اعتقلت آلاف المواطنين المصريين الذين رفضوا اتفاقي الخيانة والخنوع في « كامب ديفيد » ، واصبح يتهددهم خطر التصفية الجسدية .

هذا وكان اربعة من « الضباط الاحرار » اعضاء مجلس قيادة الثورة الذي فجر ثورة تموز المجيدة ، وهم كمال الدين حسين وحسين الشافعي وعبد اللطيف البغدادي وزكريا محيي الدين ، قد رفضوا امر السادات بتسليم جوازات سفرهم الدبلوماسية الذي صدر بعد ان انتقدوا سياسته الاستسلامية .

(نشرنا خبر انتقاد الضباط الاحرار في عدد « الاتحاد » ١٠—١٠—٧٨) .

مؤتمــر أديس ابابـا زخــم جديــد في الكفــاح ضــد الامبرياليـــة

لا بد لمن تتبع مجريات مؤتمر التضامن مع شعوب افريقيا والعالم العربي ضد الامبريالية والرجعية الذي انعقد في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا في ايلول الماضي ان يخرج بانطباع يؤكد ان كفاح شعوب افريقيا الجنوبية ضد الامبريالية والاضطهاد العنصري والاستغلال سينتصر ، وكذلك كفاح جميع الشعوب المظلومة ، لان الشعوب التقدمية في العالم تدعمه وتؤيده .

وقد اشترك في المؤتمر الذي استمر اربعة ايام مندوبو وممثلو اكثر من مئة قطر تتبع سكانها باهتمام اعمال المؤتمر ودعموا مقرراته .

واتخذ المؤتمرون ، والاجماع ، سواء في الاجتماعات الموسعة او اجتماعات مختلف لجان المؤتمر ، قرارات تهدف الى تشديد عزلة الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وفضح اولئك الذين يمدونها بالدعم في الولايات المتحده والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وغيرها .

كذلك شجب المؤتمرون ، بحزم ، محاولات شق صفوف القوى التقدمية وخصوصا عزل القوى المكافحة في جنوب افريقيا والبلدان العربية عن حلفائها الطبيعيين كالاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

ومن الناحية الاخرى عبر البيان الصادر عن المؤتمر عن العزم على تعزيز التحالف المعادي للامبريالية فيما بين الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني والقوى التقدمية والطبقات العاملة في البلدان الراسمالية .

كما دل الاتجاه العام على ان خط الزعماء الصينيين وتاييدهم للانظمة الرجعية والفاشية كما في تشيلي وجنوب افريقيا واسرائيل لا يتماشى مع قضايا حركات التحرير الوطنية .

وكان من بين خطباء المؤتمر شخصيات بارزة مثل منغيستو هيلا مريام وفيدل كاسترو وجوشو انكومو والفرد نزو ودوميش شاندرا ولويس كورفلان وغيرهم .

وبالطبع اعرب المؤتمر عن التاييد التام للشعب الاثيوبي وقدر انجازاته في الكفاح ضد الاقطاعية والامبريالية وضد الرجعية المحلية والاجنبية .

كما شجب الخطباء ، بشدة ، المؤامرات الامبريالية ضد الشعوب العربية واعربوا عن الدعم الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه في سبيل نيل حقوقه المشروعة .

وباختصار كان المؤتمر زخما قويا جديدا في الكفاح المعادي للامبريالية الذي تشنه شعوب افريقيا والعالم العربي .

وحظي باهتمام كبير في المؤتمر خطاب الرفيق اريك هونيكر ، رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، الذي حذر من دسائس الامبريالية الرامية الى ضرب اسفين بين الشعوب المكافحة في سبيل حريتها واستقلالها فيما بين بعضها وفيما بينها وبين حلفائها الطبيعيين في سبيل اعادة السيطرة الاستعمارية . وتعهد بتقديم كل عون ممكن للكفاح المعادي للامبريالية وفي سبيل الاستقلال وحرية الشعوب .

وعلقت صحيفة « ازفستيا » ، صحيفة الحكومة السوفييتية ، على مؤتمر اديس ابابا فوصفته بانه اعظم مؤتمر دولي عقد في افريقيا حتى الان . واشارت الى اهمية اختيار مكان المؤتمر وتوقيته حيث صادف ذلك الذكرى السنوية الرابعة للاطاحة بالنظام الملكي في اثيوبيا وفي الوقت الذي تكافح فيه الجمهورية الاثيوبية لتنفيذ تطورات اجتماعية واقتصادية بعيدة المدى وتدافع عن منجزات الثورة .

واكدت « ازفستيا » ان الشعوب العربية والافريقية تحظى ، في كفاحها ضد الامبريالية والرجعية ، بالدعم الشامل من جانب الاسرة الاشتراكية ولا سيما الاتحاد السوفييتي .



لتكن سنة الطفل العالمية سنة سلام وسعادة لكل العالم

عن مجلة « نساء العالم » التي يصدرها اتحاد النساء الدمقراطي العالمي

نظرا لان سنة ١٩٧٩ ستكون سنة الذكرى العشرين لاعلان حقوق الطفل ، فقد قررت الجمعيه العامة للامم المتحدة ، بناء على مبادرة من منظمات غير حكومية . اعلان سنة ١٩٧٩ سنة عالمية للطفل .

وقد اصبح تخصيص هذا العام او ذاك بهذه المشكلة او تلك ، تقليدا في عمل منظمة الامم المتحدة في الاعوام الاخيرة . والغرض من ذلك توجيه انتباه الرأي العام العالمي والدول الاعضاء في الامم المتحدة الى اكثر المشاكل المعاصرة حدة والتي تحتاج الى حل سريع .

وما زلنا نذكر جيدا النجاحات التي حققتها سنة المراة العالمية ١٩٧٥ . ان برنامج عقد المراة (١٩٧٦ — ١٩٨٥) الذي اقرته الامم المتحدة خلال سنة المراة العالميه يتيح الامكانية لمواصلة الجهود في المستقبل لانجاز اكثر المهمات الحاحا والتي ترتبط بالمشاركة الفعالة للنساء في عمليات التنمية في بلدانهن ، والنضال من اجل السلم والانفراج الدولي والدمقراطية والتقدم .

ان كل امرء يدرك الاهمية العظمى لقرار الامم المتحده هذا ، وذلك لان الامر يتعلق بمصير الاطفال في كافة انحاء العالم ، وبمصير الجيل المقبل الذي سيظل على قيد الحياة في عام ٢٠٠٠ . ولكن ماهي المشاكل المختلفة التي يطرحها هذا الامر امام كل القوى والمنظمات التي تهتم اهتماما جديا بتحسين وضع الاطفال ؟ ان هذه المسائل والقضايا لاتشمل فقط الصحة والتعليم وتهيئة الطفل للحياة ، بل تشمل قبل كل شيء قضية المحافظة على السلم في كافة انحاء العالم ، والضرورة الملحة للمباشرة بنزع السلاح وتحريم انتاج اسلحة جديدة للابادة الجماعية . لناخذ مثلا واحده من القضايا التي تؤثر على المستقبل السلمي للاطفال . لناخذ وضع الاطفال الذين يعيشون في ظروف التفرقة العنصرية التي تدوس حقوق الانسان الاساسية بالاقدام ، او لناخذ وضع اطفال اللاجئين الفلسطينيين الذين سلب منهم وطنهم ، او وضع الصبيان والبنات في البلدان التي تحكمها نظم فاشية ، وبالاخص تشيلي ، حيث الاطفال محكوم عليهم بحياة الجوع والبؤس ، بعد ان فقدوا آباءهم وامهاتهم بسبب سياسة نظام بينوشيت اللاانسانية .

في البلدان الراسمالية المتطوره التي تملك مصادر ضخمة وتدعي بانها « حرة » ، يزداد وضع الاطفال والشبيبة سوءا باستمرار . وتتدهور خدمات نظامي التعليم والصحة ، ولا يجد خريجو المدارس امكانيات التاهيل المهني ، ويجري عليهما القاؤهم الى زاوية مهملة منسية ، بسبب الازمة والتضخم اللذين يعصفان بالمجتمع .

وللبلدان النامية التي تحررت حديثا من السيطرة الكولونيالية مشاكلها ايضا . ومما زال ملايين الاطفال يعانون من التركة التي خلفتها الراسمالية على شكل مرض وجوع وفقر . اما الاقطار التي اختارت طريق التطور اللاراسمالي ، فانها تبذل كل ما بامكانها لمصلحة الجيل القادم ، رغم ان امكانياتها محدودة . وتستفيد هذه الاقطار من التجارب التي حققتها الاقطار الاشتراكية في هذا المجال ، هذه الاقطار التي تتبع سياسة تخدم مصالح الشعب ، وحيث يحصل الاطفال على افضل ما هو متوفر . ان سياسة مثل هذه توفر الظروف المناسبة اللازمة للتطور المتناسق الشامل للاطفال .

وقد دعا هنري ر. لابويز المدير التنفيذي لصندوق رعاية الاطفال التابع للامم المتحدة الحكومات ، باسم الامم المتحدة ، لدى اعلان سنة الطفل العالمية ، للمشاركة الفعالة في التحضير لسنة الطفل العالمية ، وتاليف لجان خاصة او اية هيئات اخرى هامة لسنة الطفل العالمية على المستوى الوطني . واشار الى ضرورة مشاركة المنظمات غير الحكومية التي تهتم بالموضوع في هذه اللجان ، حيث ان هذه المنظمات تستطيع ان تقدم مساهمة هامة في نشاطات الهيئات الحكومية التي ستجري في اثناء سنة الطفل العالمية .

وتنوي منظمة العمل الدوليه ، مثلا ، توجيه نشاطاتها الى مجالات هامة مثل عمل الاطفال ، وتهيئة تحليل شامل حول هذا الموضوع .

ومن المعروف ان منظمة العمل الدولية تعارض تشغيل الاطفال ، الذي ما زال يمارس في الواقع . ان عدد الاطفال الذين يمارسون مختلف الاعمال يزداد عاما بعد اخر .

وستقوم منظمة اليونسكو بنشاطات في المجالات التالية :

— العلاقة بين الصحة والتعليم ورفاه الاطفال وبين التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

— مشاكل الاطفال الذين يعيشون في ظروف قاسية ، وبالاخص بالعلاقة مع وضع الاطفال اللاجئين .

— حقوق الاطفال .

— بذل الجهود لمشاركة الاطفال انفسهم في التحضير لفعاليات سنة الطفل العالمية .

وبقوم عدد من الوكالات الاختصاصية التابعة للامم المتحدة باعداد برامجها الخاصة التي سيجري تنفيذها عند التحضير لسنة الطفل العالمية وفي اثنائها .

وستقوم الجمعية العامة للامم المتحدة بمناقشة وضع الاطفال في كافة انحاء العالم في عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ (سنة الطفل العالمية) . وستقوم منظمة صندوق رعاية الاطفال (اليونيسيف) الخاصة بالاطفال ، بتنسيق النشاطات في نطاق الامم المتحدة خلال سنة الطفل العالمية .

لقد بدأت المنظمات غير الحكومية التي تهتم بتحسين اوضاع الاطفال بالتخطيط لهذه السنة منذ ١٩٧٥ . ولغرض التوصل الى وضع يمكنها من تنسيق فعاليات المنظمات غير الحكومية بشكل افضل ، قامت هذه المنظمات بتاليف لجنة مشتركة لسنة الطفل العالمية مفتوحة لعضوية كل المنظمات غير الحكومية التي لها مرتبة استشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي او اليونيسف او اليونسكو . وقد التقى مندوبو المنظمات غير الحكومية في السابع والعشرين والثامن والعشرين من حزيران في مقر الامم المتحدة في نيويورك لتاسيس هذه اللجنة . وفي الفترة حتى منتصف حزيران اعلنت ١٤٠ منظمة حكومية اهتمامها بسنة الطفل العالمية ، ووعدت بالمساهمة الفعالة في تحقيقها . وتم في الاجتماع التاسيسي للجنة في نيويورك تثبيت الاهداف التالية لها :

— المساهمة في تبادل التجارب والمعلومات بين المنظمات غير الحكومية وذلك لغرض تشجيع النشاطات التي سيجري القيام بها في اطار سنة الطفل العالمية ، وتحسين التعاون لمصلحة الاطفال .

— تشجيع توزيع المعلومات حول النشاطات التي تقوم بها منظمة الامم المتحدة في سنة الطفل العالمية ، وتوثيق العلاقات بين منظمة الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية .

— تطوير التعاون بين المنظمات الاعضاء في اللجنة على المستوى الوطني من خلال المراكز العالمية للمنظمات غير الحكومية .

المرشال دمترى أوستينوف يحـــذر الامبرياليــة

موسكو — خاص بـ « بالاتحاد » — حذر المارشال دمترى اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي ، الامبريالية من مغبة تدخلها في شؤون بلدان المنظومة الاشتراكية الداخلية . وقال : اننا لن نسمح باستمرار مثل هذه السياسة التي تهدد الانفراج الدولي والسلم العالمي فالاتحاد السوفييتي لن يقدم اية تنازلات لهذه القوى وسيستمر في انتهاج سياسته المبدئية الثابتة الخارجية والداخلية .

وانتقد الوزير السوفييتي مؤامرات الامبريالية والدول الغربية ضد دول وشعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وقال ان هدف هذه المؤامرات ابقاء هذه الدول المتحرره حديثا ، وعن طريق التهديد بالسلاح والضغوط الاقتصادية ، في فلك نفوذها .

وتطرق الى سياسة القياده الصينية فقال ان خطها السياسي يلتقي اكثر فاكثر بخط البرجوازية الاحتكارية المعادية للشيوعية .

وصرح المرشال اوستينوف بذلك في احتفالات منح جمهورية ارمينيا السوفييتية وسام لينين لقاء دورها في البناء الاشتراكي المتقدم ، يوم السبت الماضي ، في يريفان .

جبهـــة بوليساريو تعقــد مؤتمـرها الرابــــع وتقـــر اتفـاق وقف القتــال مــع موريتانيـــا

الجزائر — اعلن رسميا في العاصمة الجزائرية ان جبهة تحرير الصحراء الغربية (بوليساريو) عقدت في نهاية ايلول الماضي مؤتمرها الرابع وانتخبت عبد العزيز امينا عاما لها وعوالي نائبا له .

كما انتخب المؤتمر مكتبا سياسيا للجبهة مكونا من ٢١ عضوا ولجنة تنفيذية . وقد اقر بيانا سياسيا للرأي العام العالمي وبرنامج عمل الجبهة في الفترة المقبلة (عددا من التوصيات الهامة . كما رد الاستمرار في وقف اطلاق النار ووقف كل قتال مع القوات الموريتانية .

الفنان العراقي ضياء العزاوي يكتب عن

ملامح أولية عن فن الرسم في المغرب

ان الرسم كما نفهمه الآن في صورة لوحة ، هو ظاهرة جديدة برزت في المغرب كما في العالم العربي كنتيجة للتواجه مع الحضارات الاخرى ، حيث ظهرت تأثيراتها الفكرية والفنية على المجتمع . وقد حاول الفنان المغربي ، بما يمتلكه من موروث فني تقليدي وظفت عناصره المتنوعة في فن العمارة والخزف والحلي والمصنوعات الشعبية ، ان يسهم في تطوير هذا النوع الجديد من المعرفة على اساس بحوث شخصية تتيح له امكانية التعبير والمطابقة مع الزمن الذي يعيشه .

وبدلا من ان يعطى لهذا الاسهام مهمته التاريخية في تحديد البداية الحقيقية للفن المغربي ، كرس وبصفات مختلفة ، لاستثمار ميادين الثقافة القديمة حيث عملت تلك المحاولات على تبيان جميع الطرق لكي تبيح للفولكلور المستمد بالصدفة او بفعل اختيار ذاتي والذي لم يكن قبلا سوى مستودعات اثرية لمجتمع فاتر كما يصفه الباحث المغربي عبد الله العروي ان يتواجد كل ذلك كمقولة حقيقية تغني البنية الجديدة والحاضرة للعمل الفني . ونحن اذ نستثني بعض النتاجات امثال اعمال ابن علي الرباطي في طنجة (١٩٢٠) باعتبارها ظاهرة مغربية يمكن متابعتها في الفنون التطبيقية الوطنية مثل تزويق الكتب وزخارف الخشب ، فان مجمل تلك الاعمال على الصعيد الايديولوجي تطابق والنزعة التي شجعها الاجانب باقتعال واضح . وخلاصة القول فقد كان ذلك النشاط الفني في تركيباته المستحدثة محاولة للتجريد الكلي من المكتسبات الوطنية عن طريق سرقة لبيئة وتجميد النظرة على القيمة الذاتية ، انه كان مساعدا نموذجيا للاستعمار .

وبعد هذه المرحلة تأتي مرحلة اخرى يكثر فيها المشجعون من الاجانب ، تختلف نزعاتهم ونواياهم .

واغلبهم من الوافدين الى المغرب مع الحماية وبعدها ، ومثالها في الشمال حيث اسس الرسام الاسباني ـ برطوشي ـ والمكلف من قبل الحماية الاسبانية بالسهر على الفنون ، مدرسة الفنون الجميلة بتطوان ـ ما تزال موجودة لحد الان ـ الى جانب مدرسة اخرى للفنون الإسلامية . كانت الاولى تسهم في اعداد رسامين ونحاتين مؤهلين لاكمال دراستهم بالخارج وعلى الخصوص في اسبانيا . اما الثانية فقد عملت على احياء الفنون الوطنية (الحفر على الخشب والفسيفساء ... الخ) . اما في الجنوب فقد عمل الفنان الفرنسي ماجورل على ظهور اللوحة من خلال توجيهه للفنانين حينذاك . تعتبر جهود هذين الفنانين عناصر ايجابية الى حد ما في تنشيط البنية الجديدة للعمل الفني والتي كانت مناهضة من أجل النتاجات التقليدية . الى جانب هذين المثالين ، كانت هناك عناصر من الرسامين الاجانب الفاشلين تمارس تأثيرا سيئا على معرفة اللوحة ، حيث كانت جل نتاجاتهم ذات نزعة سياحية او وثائقية . وبالتالي فقد جرى على منوالهم اولئك الرسامون المغاربة المتأثرون بهم .

هذا التاريخ القصير الذي مارس نشاطا على هامش المعرفة الحقيقية لا يحظى بالاهتمام من قبل اي باحث ، لولا انه يتيح ، وبكيفية افضل ، الاحاطة بظاهرة اللوحة الغربية والتي برزت من خلال اعمال محمد بن علال ومولاي احمد الادريسي وكلاهما من مراكش . وقد عنيت هذه الظاهرة ايضا ، وبايحاء من البرجوازية الاجنبية ، بالفولكلور حيث حرص هؤلاء الفنانون على تقديمه (وهو الملائم لنمط اجتماعي ، فكري وسلوكي معين) كأشكال جمالية مجردة تهتم بتزويقات بعيدة عن الواقع مما جعل اكثر نتاجاتهم منغلقة على شواهد لثقافة بعيدة عن التطور . كانت تلك المحاولات ، بمعنى آخر ، تبعية تحيل الناظر اليها الى سلفية محدثة ، هي بالتالي على الضد من الواقع ولم تكن هذا بمعزل عما يجري في المظاهر الثقافية الاخرى ، حيث نعثر وبأشكال مختلفة على تدخلات عارضة وتزيينية في الاثاث العصري المغربي ، الموسيقى الاندلسية وغير ذلك من النشاطات الثقافية .

هذه المعلومات المحدودة عن نشاط المؤسسات والبعثات الثقافية للاستعمار الفرنسي والاسباني لاحتواء البداية تظل تاريخا قابلا للمناقشة لحين توفر دراسة منهجية تختبر ظروف ونتائج تلك الانجازات ومدى ارتباطها مع حالات العمل المتنوعة والتي حاولت التواجد بشكل حيوي ومضاد .

بعد الاستقلال عام ١٩٥٦ اخذت الحركة التشكيلية تستهدف نشاطات من نوع اخر ، تلتقي في مجموعها في سياق البحث والاختبار ، لايجاد تحوير مفهومي الكثير من المصطلحات .

والواقع ان هذه الحالة من التجريب على تنوع مستوى الانجاز من الناحية الفنية قد دعمت باحساسات شخصية واضحة ، انها كانت بشكل ما ، اتجاهات حاولت تجاوز النزعات السابقة ليس لانها مرتبطة بالايديولوجية الاستعمارية شكل من الاشكال ، ولكن ايضا لان اساسها الفني والنظري اصبح مهزوزا ، وبالتالي فقد اعطت لنفسها حقوق البحث عن اعطاءات لا تقاس بحجم انجازاتها الحاضرة ولكنها ترتبط ايضا بما يمكن انجازه او تحقيقه في المستقبل .

هذه الخاصية هي بالذات الخبرة الحقيقية للفنانين المغاربة الذين بدأوا بالظهور منذ عام ١٩٥١ حيث وجد اولئك الفنانون بخلفياتهم الثقافية والفنية المختلفة انفسهم امام مهمة مزدوجة كانت الكفيلة بحمايتهم من التقليد والتكرار وهي في ان يقطعوا بعمل نائي لتلك التجارب التي تكونت خلال فترة الحماية والتي ظلت تتشبث بالبقاء فيما بعد من خلال بعض الفنانين الفاشلين ، وان يعملوا وتتطابق مع خصوصية واقع حياتهم وتلازمهم في تشييد مفاهيم جديدة للثقافة الوطنية على الرغم من عدم وجود الكثير من الضرورات على المستوى العام للوطن (متاحف فنون معاصرة ، متاحف التراث الوطني ، مؤسسات فنية مختصة ، حركة نقدية واضحة المفاهيم) .

لقد كانت خبرات اولئك الفنانين وما حصلوا عليه من معارف معاصرة في التقنية خلال دراستهم في خارج الوطن هي طاقات لم تخضع بعد لتمراتها في التطابق مع واقع وثقافة البلد . هذا الوضع هو الذي اغراهم بنوع من الحرية الذاتية لدراسة مظاهر التجارب الاوروبية المعاصرة وجزئياتها ثم التدخل فيما تطرحه من قيم فنية وفكرية . وبمرور الوقت ، وجدوا انفسهم مبررين سلفا بركام من الدراسات والتصريحات الخارجية لا تعطى عندما تختبر على صعيد البناء الداخلي ، غير الخواء . كانت فروضاتهم الفنية في الواقع لا تمارس اي نشاط بعيد عن التقليد . كانت مجرد اشكال وتقنية فقط . هذا النظام من العمل ارتبط في اختياراته الشخصية بمدرسة باريس ، سواء في اتجاهها التجريبي عموما او الاشكالي خصوصا ، وقد كان ابرز من مثل هذا الاتجاه هو الفنان الغرباوي الذي اتهم مريضا في الشوارع بلا مأوى وبلا طعام .

وحتى تلك الفترة ، ظلت الفرضية باهمية تأسيس فن وطني تستلزم وعيا يدرك ان اسبقية هذه المهمة تفوق اسبقية اي نزعة عصرية وحديثة مهما كانت غنية بالافتراضات ما لم تتمس في بنيتها الداخلية تشييد مضامين واشكال تنحاز لتطوير القيم التي نشأت عليها الثقافة المغربية . ان حالة الفصل الفكري والفني لا تولد غير الاكتفاء . وفي الواقع لم يكن هناك ما يهم هذا الوعي الذي لا يخص المعارف الفنية فقط وانما التاريخية والاجتماعية ايضا . فقد كانت الانشطة الفكرية الاخرى تخضع الى تباينات ثقافية وتباعدات مميزة ، كما كانت الحياة اليومية تمثل بشكل مباشر ويومي بالفولكلور والتراث .

اما الفنان المغربي فلم يكن لديه (كمعرفة وتجربة) ما يجعله قادرا على الحسم امام هذه الظاهرة الثقافية والاجتماعية . ولكن اذا كان الوعي يفترض حالة معرفة كاملة لخصوصية الذات وما يحيطها من عوالم ، كما سبق القول ، واذا كان وجوده داخل التجربة الفنية هاما ، فهل يكون ذلك ولوحده ، حلا يوصل الى قيم الفن الوطني المميز ؟!

رحيل الفنان جاك بريل «الذاهب الى الموت» من «البلاد المنخفضة»

بمشاعر اللوعة الحارقة والاسى البالغ استقبلت اوساط الفن الاوروبية نبأ وفاة الملحن البلجيكي المعروف (الذي اشتهر بلجاجته اللغة الفرنسية طوال حياته الفنية) جاك بريل ، الذي قضى نحبه في مطلع الشهر الجاري في مستشفى «بوسيني» الواقع في ضواحي باريس عن عمر يناهز ال ٤٩ عاما .. وبعد معاناة مريرة ، خلال مايزيد عن ٦ سنوات من مرض عضال لم يمهله طويلا .

مات الملحن ـ المطرب ـ الشاعر الذي نذر حياته للفن واحس حسي النخاع انه معه فكرة واحدة لاتتجزأ رغم عذاباته المتعددة منذ سني حياته المبكرة والتي جعلته يشعر انه مائت لامحالة في غمرة صراعه مع الحياة .. لقد صرح عام ١٩٦٥ حين استمزجه بعض الصحفيين حول احب اغنياته الى قلبه :

ـ احب اغنية « الذاهب الى الموت » .. تسألني لماذا ؟ ربما لانني احس براحة تجاه هذه الشخصية .

بعد هذا التصريح بفترة وجيزة وبالتحديد في مطلع السبعينات ، بدا على بريل انه «الذاهب» فعلا الى الموت . فقد مرض بالسرطان . وحين اشتدت عليه وطأة المرض في عام ١٩٧٤ اعتزل الفن ليعتكف في جزيرة نائية « هيفا ـ اوا » تقع على بعد ١٢٠٠ كيلومترا شمالي جزيرة تاهيتي ـ في المكان الذي يرقد فيه جثمان الرسام الفرنسي المشهور بول غوغين . وقطن بيتا يطل على المحيط واقتصرت حياته على بضع



جولات كان يقوم بها بطائرته الخاصة في بعض انحاء الجزر المجاورة . وزيارات نادرة الى باريس بقصد تلقي العلاج بعيدا عن اضواء « الكاميرا » والصحافة .

ولد بريل في بروكسل (بلجيكا) في نيسان ١٩٢٩ لعائلة « فلامية » تنتمي الى طبقة البرجوازية الوسطية . عمل في صغره في مصنع الكرتون الذي يملكه والده . في عام ١٩٥٠ بدأت تتفتح مواهبه الفنية وشرع يكتب اشعاره ويسمعها مغناة في صالات بروكسل .. ومنذ تلك اللحظة بدأ صراع بريل مع عقلية والده المتحجرة الذي رفض ان يسلك ابنه هذا المسلك وهدده بحرمانه من الارث . وانتهى هذا الصراع بقرار بريل هجران اهله ومنزله في « البلاد المنخفضة » (احدى اغنياته المشهورة) الى باريس حيث بدأ في الظهور امام الجمهور الفرنسي في الصالات الشعبية ومن ثم في « اولمبيا » كخلف لمطرب مشهور مرض فجأة .

لقد كان على بريل ان يثبت طول باعه وان لايمحي للعاصمة الفشل من اولى بوادرها باسطواناته الاولى . ومعلا بدا مده الفني والشعبي ممهدا السبيل لشهرته العالمية حتى غدا من اشهر مغني اوروبا وقام بجولات غنائية عديدة في دول اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة وفي الاتحاد السوفييتي (١٩٦٥) حيث استقبل بحماس كبير .

خلال رحلته الفنية المتعبة صدحت اغاني بريل المشهورة « شارع امستردام » ، « الثيران » ، «الاتركيني» (غناها مطربون آخرون غيره) ، « روزا روزا » ، « مادلين » وغيرها . وكانت بمجملها تعبيرا عن اشواق حارة لايام الطفولة تحمل طابعا مرا ، ونقدا لاذعا وكاشفا لطبقته التي عاش بين ظهرانيها بكل مايميزها من تلون ومحاباة وخاصة فئة البرجوازية الوسطية من ابناء وطنه « الفلاميين » .

قال في احدى اغنياته الشعبية : « الطبقة البرجوازية تشبه الخنازير . فبقدر ما تطعن بها سنوات العمر تزداد غباء » .

اعتزل بريل الغناء عام ١٩٦٧ ولجأ الى السينما ، حيث شاهدناه يشترك في تمثيل عدة افلام منها « اخطار المهنة » ، « الفوضوي » ، و«قاتلو النظام» . وفي ١٩٧٠ بدأ بإخراج الافلام مثل « فرانتس » وغيره .. اما بالنسبة للمسرح فقد قبل الظهور فقط في دور دون كيشوت في المسرحية الغنائية « رجل لامانشا » (١٩٦٨) .

لقد عز فقدان بريل على كل من احبه وشغف بسماع اغانيه .. كتبت الجريدة المسائية «فرانس ـ سوار» تؤبنه : « سيبقى بريل حيا الى الابد . لقد مات كغيره دون ان يتصور مطلقا ان تراثه الزاخر سيخلد بيننا حتى بعد رحيله » .

وقال وزير الثقافة الفرنسي في بيان تعزية خاص « لم يمت جاك بريل ، موسيقاه لا تزال حية » .

✱ اسطوانات جديدة لالياس الرحباني ✱

● يعتزم الموسيقار العربي الياس رحباني اصدار اربع اسطوانات جديدة . ومن هذه الاسطوانات الجديدة واحدة هي بمثابة اوركسترا ضخمة ، وتتألف من ٣٣ دورة . اضافة لاسطوانة اخرى تحتوي على اغنية شعبية راقصة للمغنية هويدا ●

✱ فدريكو فلليني : التلفزيون تافه ! ✱

● اعرب المخرج السينمائي الايطالي فدريكو فلليني مؤخرا عن خيبة امله الكبيرة ازاء كل التجارب التلفزيونية التي قام بها . ومن بين هذه التجارب فيلم « المهرجون » الذي نفذه التلفزيون الامريكي والايطالي قبل سنوات . فقد صرح فلليني مؤخرا لمجلة تلفزيونية ايطالية بانه اكتشف ان « التلفزيون تافه ومخيب للامل » . وقد ابدت مثل هذه القناعة مجموعة من المخرجين الفرنسيين ايضا وذلك عبر سلسلة من المقالات حول هذا الموضوع . ●

✱ حرية الصحافة الغربية على خشبة المسرح ✱

● كانت هيئة تحرير صحيفة اسكندينافية موضوع مسرحية كتبها اندرياس اينمارك وبيير اولان انكويست . اسم المسرحية هو « عندنا » وقد عرضت على المسرح الملكي السويدي « دراماتن » .

احد النقاد قال عن المسرحية ان احداثها تملك من الحقيقة والاقناع الى حد اختفاء الحاجز بين الممثلين والمتفرجين . اشخاص المسرحية محررون ومراسلون صحفيون ورؤساء تحرير وكادر صحفي تكنيكي ـ اناس ذوو وجهات نظر وانتماءات عاطفية مختلفة . الا ان هناك امرا واحدا يؤلف فيما بينهم جميعا من اصغر موزع صحف الى اكبر رئيس تحرير : انهم جميعا ادوات طيعة لارادة خارجة عنهم . المسرحية تفضح بروح هزلية بارعة اساليب عمل الدعاية البرجوازية وتسخر سخرية ممتعة من اسطورة حرية الصحافة الغربية ، التي تعني ، على حد قول اشخاص المسرحية « حرية » السكوت عن الوقائع المضرة بسلطة وسمعة المالكين .

وصبح عمل الصحفي في صحافة المجتمعات الخاضعة الى اخلاق وقوانين التجارة فن « تحويل الحبة الى قبة » او بالعكس . لذلك فان عدسة الصحفيين هناك موجهة بصورة اساسية لتصوير «الحياة السوداء» الفضائح وقصص الاجرام والحياة الشخصية للملوك والنجوم .. والى اخره . والصحيفة في سعيها الدائم نحو الاثارة ، تنسى او تتناسى في الواقع ، المشاكل الحقيقية لحياة الناس .

وهكذا تصور المسرحية حياة احد ابطالها ، صحفي يدعى فيرنر ، يملك القدرة على ان « ينظم » ، خلال جلسة واحدة ، تحقيقا مثيرا ذا نهاية مأساوية او وصفا مؤثرا لجريمة قتل . ويصوغ صحفي اخر بصورة تهكمية المعادلة التي يلتزم بها الصحفيون البرجوازيون : « علينا ان نقدم للقارىء ما يريده ـ ان مهمتنا الوحيدة هي ان نرفع التوزيع باي ثمن » . ●

✱ الوان الشرق وسحره في اعمال الرسام السوري احمد مارون ✱

● الفنان التشكيلي احمد مارون بعد ان اقام معرضا ناجحا في حلب ، منذ فترة قريبة ، افتتح معرضا لاخر اعماله في صالة العرض بالمركز الثقافي العربي بدمشق . « ويضم المعرض اربعين عملا تمثل مرحلة متطورة من انتاج الفنان الذي يعتبر صاحب هوية متميزة وشخصية واضحة ضمن معالجته المدهشة للالوان وتوزيعها ، والتي تنقلك الى اجواء تستلقي فيها روح الشرق الساحر وطلة اسطورية معاصرة » ـ كما كتبت ـ صحيفة « الثورة » السورية . واحمد مارون من مواليد تدمر عام ١٩٤١ . وقد اقام عدة معارض فردية وساهم بعدد كبير من المعارض المشتركة . ●

موسيقى «معركة القادسية» في رائعة وليد غلمية

« القادسية » هذه الملحمة البطولية التي تمثل اعظم الانتصارات العربية على الفرس كيف استطاع الفنان « وليد غلمية » ان يحولها الى رائعة موسيقية عالمية ؟

ـ سمفونية « القادسية » مطبوعة في هولندا على اربعة وجوه لاسطوانتين مقدمتين في غلاف يحمل فاريا عربيا . والاسطوانة تعتبر ابداعا موسيقيا وعملا ضخما في طموحه وانجازه امتزجت فيه الموسيقى الكلاسيكية بالموسيقى الملحمية الشرقية . وهي كعمل موسيقي تصور المعركة بأيامها الاربعة كلا على حدة مع مزج رائع للايام الاربعة يعكس بداية الانتصارات العربية التي مرت عبر التاريخ العربي الطويل .

✱ فالحركة الاولى ـ اليوم الاول ـ تصور الخيول المندفعة بقوة تتقدمها السيوف في مواجهة فيلة الفرس التي تريد التحام الصفوف العربية المتلاحمة .

✱ والحركة الثانية تصور انتظار العرب في الصباح ليلتحموا صفوف الفرس ، وهي تبرز اصوات السيوف والحراب .

✱ اما الحركة الثالثة فيصورها غلمية في وضح النهار حيث تبدأ عملية جمع القتلى . وظهور فيلة الفرس ثانية . وطريقة القائد العربي « القعقاع » في تفادي خطر الحيوانات الضخمة . ثم اشتعال الحرب في ظلمة الليل .

✱ وفي الحركة الاخيرة ـ اليوم الرابع ـ يصور غلمية في سمفونيته مقتل رستم قائد الجيش الفارسي الذي يتألف من ١٢٠ الف رجل والفوضى في صفوف الجيش .

وتبدأ هنا الشهامة العربية تتجسد عبر الآلات الوترية وضرباتها لتتحدث عن المجد والعزة لابطال معركة القادسية .

وتجدر الاشارة الى ان هذه السمفونية من انتاج المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون وساهمت في عزفها الاوركسترا السمفونية الوطنية اليونانية واوركسترا الاذاعة والتلفزيون اليونانية .

اما « النداء » اللبنانية ، صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، فقد كتبت في تعليق لها ان (« القادسية » اقتحام جديد لوليد ، وكذلك للموسيقى العربية) .

غلاف الاسطوانة



العرب الشيوعيين الاسرائيليين والفهود السود واوساط اجتماعية يهودية وعربية

جبهة اكسال الدمقراطية

تدعو الجمهور الى

الاجتماع الشعبي الانتخابي

الذي سيعقد يوم السبت ٢١/١٠/٧٨ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في ساحة البيادر . يتكلم في الاجتماع : اميل حبيبي وصالح يحيى دراوشه وحمد سليمان عبد الهادي .

« جبهة » يافة الناصرة ـ اجتماعات أحياء

- ✱ اليوم الجمعة ٢٠/١٠/٧٨ الساعة ٥ بعد الظهر في بيت الاخ رياض خوري . يتكلم فيه مرشحو وقادة الجبهة (حي المدرسة) .
- ✱ يوم السبت ٢١/١٠/٧٨ الساعة ٥ مساء في مقهى السيد سعادة ابو حاطوم (حي منزل النور) .
- ✱ يوم الاحد ٢٢/١٠/٧٨ الساعة السادسة مساء في بيت الرفيق نادر لوباني . يتكلم في الاجتماع مرشحو وقادة الجبهة (حي مراح الغزلان)

« جبهة » الرامة ـ اجتماعات أحياء

- ✱ الحي الشرقي ـ يوم الاحد ٢٢/١٠/٧٨ الساعة ٥٫٠٠ بعد الظهر في بيت السيد سلمان سمارة . الخطباء : مرشح الجبهة الياس قسيس والمحامي حبيب ابو حلو والشاعر سميح القاسم ويفتتح خليل سمارة .
- ✱ الحي الغربي ـ يوم الاثنين ٢٣/١٠/٧٨ الساعة ٥٫٠٠ بعد الظهر في بيت المحامي ابراهيم ارشيد . الخطباء : مرشح الرئاسة ورئيس المجلس حنا مويس وعضو المجلس كمال غطاس ومرشح القائمة الياس قسيس ويفتتح عزت سلامة .
- ✱ الحي الجنوبي ـ يوم الاربعاء ٢٥/١٠/٧٨ الساعة ٥٫٠٠ بعد الظهر في بيت السيد نبيل ناصر . الخطباء : الاستاذ وجيه حنا ومرشح الجبهة نايف عبد نصار والمحامي ابراهيم ارشيد والشاعر سميح القاسم وتفتتحه نعيمة غطاس .

تهنئـــة

الى الاخ **الدكتور حسني قاسم** بمناسبة افتتاح عيادته الجديد **لطب الاسنان** في عمارة الحتحوت في الشارع الرئيسي ـ الناصرة .

عطاف واحمد قاسم

ركن الاطفال

قصـــة

صداقــة في الغــاب

بقلم : يليا شوركو

كان ما كان ، كان هناك فار وضفدع وعصفور ، الاول في الجحر والثاني في البركة والثالث على الغصن . ومرة التقوا في مرجة بالغاب وعزموا ان يكونوا اصحابا ، ولكن لم يكونوا يعرفون كيف .

صاصا الفار :

ـ كانت امي تقول لي : « قل لي من هو صاحبك . فاقول لك اية حاسة شم عندك » .

ونقنق الضفدع :

ـ اما انا فكان ابي يقول : « الصديق هو في الماء » .

وزقزق العصفور :

ـ اما انا فكانت امي وابي يقتنيان بان «الصداقة تبدأ بالزقزقة» .

تناقشوا طويلا حتى راوا سلحفاة تدب بقربهم . فسالوها :

ـ يا سلحفاة ، يا سلحفاة . الا تعرفين ماذا يلزم للصداقة ؟

نظرت اليهم السلحفاة الحكيمة وقالت :

ـ لست انا فقط ، بل حتى ارجلي تعرف هذا . انظروا اليها كيف تعيش في صداقة فيما بينها .

نظر الاصحاب الثلاثة الى ارجل السلحفاة البارزة من تحت الدرع ، فقالوا بصوت واحد : « انها اصحاب لانها تعيش في بيت واحد» .

صاصا الفار :

ـ وجدتها ! تعالوا نعيش اصحابا في جحري . عندي هناك من اجل الصداقة ثلاثة مداخل وثلاثة مخارج .

ونزل الى الجحر وتبعه الضفدع والعصفور وجلسوا في الظلام لا يستطيعون حراكا .

سال الفار :

ـ كيف وجدتما بيتي ؟ هل هو صالح للصداقة ؟

فاجابه الضفدع :

ـ ضيق .

واضاف العصفور :

ـ ومظلم . صداقتنا لا تسري هنا .

فاقترح الفار :

ـ هيا اذن نجر الجحر الى المرجة ، فهناك المكان منير وفسيح . امسكا انتما من قدام ، وانا ادفع من خلف .

وراحوا يجرون الجحر ويجرونه ، ولكنهم لم يزحزحوه من مكانه .

اقترح الضفدع :

ـ لنستريح قليلا ، ثم نجره من الطرف الاخر فيما بعد . اما الان فتعالوا نعيش في بركتي ، فهي تتسع للجميع .

ونقنق الضفدع :

ـ ان بركتي صالحة للصداقة ، اليس كذلك ؟

فاجاب الفار متأففا :

ـ كلا ، انها كثيرة الماء .

وقال العصفور ، وهو يبتل :

ـ رطبة قليلا . ستبتل هنا صداقتنا .

ـ عندما تبتل نجففها .

ـ الاحسن ان نجفف البركة .

وخرجوا الى اليابسة وراحوا ينفخون في الماء وينفخون . ولكنهم لم يجففوا شيئا .

اقترح العصفور :

ـ لننتظر حتى تهب الريح . وبانتظار ذلك تعالوا الى غصني ، فهو جاف منذ امس .

صاصا الفار :

ـ الاغصان الجافة كثيرة على الارض ، اما غصنك فعال .

ـ لننزله قليلا .

وطار العصفور على الغصن ونادى صديقيه . فنط الضفدع وامسك بذنب العصفور . وركض الفار وتعلق باسنانه على يد الضفدع . وتارجح الثلاثة على الغصن .

سال العصفور :

ـ هل رايتما ما احسن غصني للصداقة .

ـ را ... ـ ولكن الفار والضفدع يفتحان فميهما حتى سقطا على الارض . فنزل العصفور وانضم اليهما . وجلسوا ، والحزن يخيم عليهم .

صاصا الفار :

ـ خدعتنا السلحفاة .

ونقنق الضفدع :

ـ ان ارجلها ليست اصحابا .

وقال العصفور مؤكدا :

ـ طبعا . واحدة تتحرك الى امام واخرى الى وراء وثالثة الى اليسار ورابعة الى اليمين .

سمعت السلحفاة الماكرة هذا ، فسالتهم :

ـ وانا الى اين انحرك ؟

فاجاب الثلاثة بصوت واحد :

ـ الى امام .

فقالت السلحفاة :

ـ هنا السر . وانتم لم تفهموه . ليس المهم للصداقة البيت المشترك ، بل العمل المشترك .

ـ واين نجده ؟ ـ وزاد حزن الفار والضفدع والعصفور .

ابتسمت السلحفاة :

ـ ولماذا تبحثون عنه . انه هو نفسه وجدكم .

فتعجب الاصدقاء :

ـ وكيف هذا ؟

ـ ساقول لكم . الم تجروا الجحر معا ؟ الم تجففوا البركة معا ؟ الم تنزلوا الغصن معا ؟

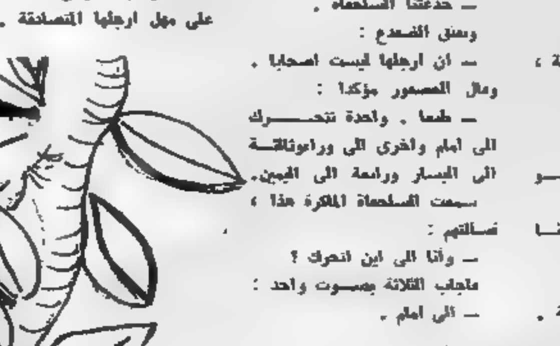
فرح الاصدقاء وسالوا :

ـ وماذا يجب ان نعمل ايضا معا ؟

قالت السلحفاة :

ـ اذهبوا الى بيوتكم ، فقد تأخر الوقت اما صداقتكم فقوية . انها الان لن تضيع لا تحت الارض ولا تحت الماء ولا على اعلى شجرة .

ذهب الفار والضفدع والعصفور كل الى بيته اما السلحفاة فتابعت زحفها ، وهي تتنقل على مهل ارجلها المتصادقة .







اجتماع شعبي كبير يعقده شباب جبهة كفرياسيف

*** نمر مرقس ، مرشح الرئاسة ، يخاطب الشباب : انتم مستقبل كفر ياسيف وكفر ياسيف المستقبل لكم فاعملوا من اجل مستقبلها ومستقبلكم الوضاء ***

كفر ياسيف — لمراسلنا — غصت ساحه نادي السلام مساء الاحد الماضي بمئات الشباب والمواطنين الذين لبوا دعوة « شباب الجبهة » لسماع كلمة قادة الجبهة وتنظيمها الشبابي .

افتتح الاجتماع وترأسه الرفيق يوسف ابو عقل فاعلن باسم الشباب : ان شبابنا لن يتزحزح قيد انملة عن خطه التقدمي الوطني وسوية مع الجبهة ، مع القيادة الملتزمة ستعمل على تطويق القوى الرجعية وضرب تآمرهم .

وتكلمت الشابة سميرة كمكوشي متحدثة عن اهمية المعركة الانتخابية التي ستقرر مصير كفرياسيف لاربع سنوات قادمة . وان السؤال المطروح امام اهالي القرية هو : ايكون المجلس الجديد مجلسا خنوعا ام مجلسا مكافحا في وجه سياسة الاضطهاد وسلب الارض والتنكر للحقوق ؟ وقالت : ان الفتيات والنساء يشاركن وسيشاركن في هذه المعركة بقوة اكبر لنصرة الجبهة الدمقراطية .

وتحدث بعدها الشاب جميل مساعدي المرشح في قائمة الجبهة فقال : ان المعركة بين موقفين وخطين رغم تعدد القوائم : بين موقف وخط الجبهة وبين الموقف والخط الذي يوحد القوائم الاخرى . ان هدفنا هو اجراء التغيير الجذري في تركيب المجلس وموقفه وتصرفاته ليكون خادما لمصلحة الاهالي العامة وشريكا معهم ضد سياسة الاضطهاد والتمييز . ودعا الشباب الى التجند بكل القوى لنصرة الجبهة .

وتكلم بعده الاستاذ خالد شريف مؤكدا على اهمية نتائج هذه الانتخابات في الظروف السياسية القائمة . ولفت الانتباه الى المظهر الطائفي في تركيب القوائم السبع المنافسة لقائمة الجبهة . ورد على التحريض الذي توجهه عناصر مغرضة ضد الجبهة بانها تحت سيطرة الحزب الشيوعي . ودافع عن الحزب كشريك وقائد مجرب في الدفاع عن حقوق ومطالب الجماهير . ودعا كل العناصر الشريفة والمخلصة الواعية للتعاون من اجل تنظيف كفر ياسيف من تجار التفرقة والمصالح الفردية .

واعطيت الكلمة للرفيق يوسف شحاده الذي دعا في كلمته جماهير كفر ياسيف ان لا تسمح للعناصر المشبوهة بالعودة لتمريغ كرامة كفرياسيف . كما دعا الى الكف عن التلاعب بالمشاعر الطائفية والعائلية والى الاتحاد لضرب سياسة الحكومة التي تظلمنا جميعا . وذلك كي يفهم اصحاب السياسة الاضطهادية باننا لا نقبل باقل من المساواة بعد كل ما قدم هذا الشعب من تضحيات .

وهاجم ادارة المجلس الخنوعة التي لم ترفع صوتا ولا يدا لمساندة الشعب .

واكد الاهمية الخاصة لنتائج الانتخابات في ظروف التآمر على الشعب الفلسطيني وحقوقه ، ودور الجماهير العربية في اسرائيل في التصدي لهذا التآمر .

وكانت كلمة الختام للرفيق نمر مرقس ، مرشح الجبهة للرئاسة فحيا شباب الجبهة باسم سكرتارية الجبهة ، وعرى حملة الدس والتحريض والحرب النفسية التي تشنها القوى الرجعية المرتبطة بالسلطة ضد الجبهة واشخاصها ، وحذر من المزاودات والشائعات التي يبثها خصوم الجبهة ومحاولات تحويل المعركة الى مسارب شخصية . وحلل اسباب الهجوم والتحريض الموجه بشكل خاص الى الشيوعيين واعلن ، وسط تصفيق الجمهور ، ان في هذا الشهر تنقضي ثلاثون سنة منذ تأسيس الفرع . ثلاثون سنة قضاها الشيوعيون في الدفاع عن مصالح الجماهير وبقيادة كفاح الكفارسة المتواصل .

وقال ان جماهير كفرياسيف في هذه الانتخابات لن تغفر للذين اساءوا لسمعتها الدمقراطية والوطنية بموقفهم المشين ضد يوم الارض ، ولن تعيد معرقي الصفوف الذين عقدوا وحدتها الرائعة التي سطعت ايام احتفال اليوبيل الذهبي لقيام المجلس قبل ثلاث سنوات . وهاجم الموقف غير المسؤول الذي يقفه مسؤولو اغلبية القوائم برفضهم توقيع بيان يدعو الى تمرير المعركة الانتخابية بهدوء .

ودعا في نهاية كلمته جماهير الشباب الى قلب حسابات القوائم السلطوية والانتهازية والاسهام مع كل اهالي كفرياسيف في صنع النصر يوم السابع من تشرين الثاني المقبل ، « انتم مستقبل كفرياسيف ، وكفرياسيف المستقبل لكم ، فاعملوا من اجل مستقبلها ومستقبلكم الوضاء » .

هذا وقد سادت الاجتماع روح الحماس وقوطعت كلمات الخطباء مرات عديدة بالتصفيق .

نداء هام من سكرتارية رابطة الجامعيين ابناء الناصرة : المعركة البلدية في الناصرة بالغة الاهمية وواجب كل جامعي المساهمة في صنع انتصار الجبهة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بمسؤولية كاملة تجاه الجبهة والناصرة والمستقبل ، يشارك المثقفون في المدينة ، من اكاديميين وطلاب جامعيين وغيرهم ، في المعركة الانتخابية للجبهة ، سواء عن طريق التكلم في الاجتماعات الشعبية او عن طريق العمل الميداني والاتصال بالمواطنين لشرح طريق الجبهة واهدافها . وقد اصدرت سكرتارية رابطة الجامعيين ابناء الناصرة رسالة الى اعضاء الرابطة تدعوهم فيها الى التجند الكامل من اجل انتصار ساحق لجبهة الناصرة الدمقراطية في معركة الرئاسة والمجلس البلدي . وفيما يلي نص هذا النداء :

يفصلنا عن يوم الانتخابات للرئاسة وللمجلس بلدية الناصرة اقل من شهر . واضح ان الانتخابات في الناصرة لها تاثير مباشر على حياة مدينتنا وتطورها خلال السنوات الاربع المقبلة . كما ان لها تاثيرا على الدور القيادي الذي تلعبه مدينتنا على حياة الجماهير العربية في اسرائيل .

ان بلدية الناصرة في عهد جبهة الناصرة الدمقراطية اصبحت قلبا لمدينتنا وصخرة ترتكز اليها كل سلطاتنا المحلية العربية بالاضافة الى سجل الانجازات المشرف الذي تحقق في عهد الادارة الدمقراطية . كل هذا كان ثمرة قيام جبهة الناصرة الدمقراطية وانتصارها — هذا القيام وهذا الانتصار اللذان كان لرابطتنا دور اساسي فيهما .

المعركة البلدية الآن هي معركة بالغة الاهمية ، وعلى نتيجتها يتقرر : هل تواصل الناصرة طريق التغيير والتطوير والكرامة ، استنادا الى الوحدة الشعبية العريضة بقيادة جبهتنا ، ام هل يعود عهد الفساد والمحسوبية والاهمال الذي صارعنا سنوات طويلة لتصفيته ؟؟

ان نزول القوائم الثلاث الاخرى المرتبطة بالسلطة يؤكد ان خصوم جبهة الناصرة الدمقراطية ، خصوم تقدم الناصرة يحاولون تجميع قواهم لضرب مسيرة الناصرة على طريق التطور البلدي والاجتماعي والكرامة .

ان رابطتنا — ومن موقع المسؤولية البلدية والوطنية — اكدت في اجتماعها العــام الاخــير ، ان لا بديل عن جبهة الناصرة الدمقراطية وان كل واحد منا مدعو ان يقدم كل جهد ممكن من اجل انتصار الجبهة — انتصار مرشحنا للرئاسة الاخ توفيق زياد وضمان اكثرية مطلقة للجبهة في المجلس البلدي .

واليوم ، والانتخابات على الابواب ندعوك الى الانخراط انخراطا كاملا في المعركة في المشاركة في الاجتماعات الانتخابية ، خطباء ومنظمين ، في زيارة البيوت في الاحياء ، في نشر الحقيقة امام المواطنين حول طريق الجبهة وانجازات بلدية الجبهة .

بهذا ننفذ ، حقا وفعلا ، قرار اجتماعنا العام ان لا بديل عن الجبهة ، بهذا نفي بمسؤوليتنا التاريخية تجاه مدينتنا وشعبنا ، وبهذا نعطي اسهامنا في انتصار الجبهة التي نحن جزء لا يتجزأ منها .

مع التحيات الاخوية
رابطة الجامعيين ابناء الناصرة
— السكرتارية —

مؤتمر صحفي حول عرب المفجر في تل ابيب

صليبا خميس يكشف عن أخطار حملة التهويد ومخططات الوكالة السرية

تل ابيب — عقد يوم الثلاثاء الماضي مؤتمر صحفي في تل ابيب ، لشرح قضية سكان قرية المفجر العربية التي صادرتها السلطات وقررت ازالتها . وتكلم في هذا المؤتمر ، ممثلان عن القرية هما علي القيسي وابراهيم قاسم ، وممثل لجنة الدفاع عن الاراضي صليبا خميس .

وروى علي القيسي في هذا المؤتمر تاريخ مصادرات اراضي القرية منذ قيام الدولة حتى اليوم . وقال ان في حيازة اهل القرية وثائق تثبت ان اجداد اجدادهم اقاموا في هذه القرية منذ مئات السنين .

واعرب القيسي عن رفض اهل القرية للتعويضات الهزيلة المعروضة عليهم ، مقابل اجلائهم عن بيوتهم .

وحذر عضو سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي صليبا خميس من خطة تجريد العرب من اراضيهم وقال ان سابقة قرية المفجر قد تصبح القاعدة لتصفية قرى عربية اخرى مهددة بالمصادرة . كما حذر من مخططات التهويد الواسعة النطاق في الجليل والمثلث والنقب . مثل مخطط الوكالة اليهودية لاقامة ٢٠ مستوطنة جديدة في الجليل بزعم ان العرب يستخدمون ٣٠٠ الف دونم من اراضي الدولة بصورة غير مشروعة .

وقد اثار نشر تفاصيل هذا المخطط قبل ايام ضجة في اوساط الوكالة اليهودية والدوائر الرسمية باعتبار ان المشروع لا يزال مشروعا سريا .

وطالب في ختام حديثه بدفع تعويضات مناسبة لسكان قرية المفجر باعتبارهم وحدة اجتماعية متماسكة . وذلك ببناء المساكن لهم في قرية مجاورة ليتمكنوا من الاحتفاظ بروابطهم الاجتماعية والعائلية . وان يكون مقر سكنهم الجديد قريبا من مصادر الرزق والعمل . كما دعا الى تجميد اوامر الاجلاء حتى يتم التوصل الى اتفاق عادل .

وطالب علي القيسي باحتفاظ سكان القرية بحقهم في مواصلة الادعاء بملكية الارض الى ان تبت المحاكم في ذلك .

ونشرت صحيفتا « عل همشمار » و « دافار » تفاصيلا عن هذا المؤتمر الصحفي واذيعت تفاصيل عنه في الراديو .

تأييد شعبى واسع لجبهة يافة الناصرة

* الشباب في اجتماع حاشد يؤكد : كل الشباب — جبهة * أسعد يوسف : يجب افشال كل المؤامرات السلطوية وايصال الممثلين الحقيقيين للجماهير الى المجلس * اجتماعات احياء مكثفة هذا الاسبوع *

يافة الناصرة — لمراسلنا — تلقى جبهة يافة — الناصرة الدمقراطيه في اجتماعاتها الشعبية و في اثناء اتصالات نشيطيها بالجمهور اوسع تأييد شعبي عرفته القرية . ففي اجتماع شعبي حاشد عقد في نادي الحزب ، يوم الاحد الماضي ، اكد الشباب وقوفهم الى جانب الجبهة ومرشحها للرئاسة الرفيق أسعد يوسف كنانه .

وكان افتتح هذا الاجتماع الكبير الرفيق خالد عياد ، عضو سكرتارية فرع الشبيبة في القرية . وقال : ان اكثر فئة متضررة من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي هي فئة الشباب . ولهذا فعلى الشباب يقع دور هام في دعم ونصرة الجبهة . واكد على دورهم في شرح ابعاد المعركة لجميع اهالي القرية . وتوجه الى شباب يافة الناصرة قائلا : ابدأوا بالعمل في صفوف الجبهة مفتوحة امامكم وقلوبنا مفتوحة لكم لكي يشارك كل منكم في خدمة شعبه ، فلا يوجد شرف اعظم من هذا الشرف . وسيكون تجسيد ذلك في العمل بنشاط في صفوف الجبهة .

ثم كانت الكلمة للاخ رياض خوري ، سكرتير جبهة يافة الناصرة الدمقراطية ، والمرشح الثاني في القائمة ، فشرح الخلفية السياسية التي تدور حولها انتخابات السلطات المحلية في القرى العربية وقال : « ان السلطات تحاول ان تدفع ببعض العناصر النفعية لتوجيه الانتخابات نحو امور تافهة وذلك لافراغ المعركة من مضمونها واهميتها . ثم قال : ان الفرق الجوهري بين بعض القوائم وبيننا هو انهم يريدون اصلاح الوضع عن طريق الاستجداء الذي لا يعطي ثمارا اما نحن فبطرحنا برنامجا وطنيا وتطويريا فقراراتنا ارتكزنا على ان الحق يؤخذ ولا يعطى . وفضح رياض خوري في كلمته التوجه القائل ان السلطات لا تعطي المساعدات الا للمجالس الخنوعة . وقدم دليل بلدية الناصرة الساطع التي استطاعت بمواقفها الوطنية انتزاع حقها من السلطات .

وكانت الكلمة الختامية لرئيس المجلس ومرشح الجبهة للرئاسة ، الرفيق اسعد يوسف كنانه ، الذي اعلن في بداية كلمته ان للشباب دورا كبيرا في هذه المعركة . وان الجبهة تنتظرهم للعمل في صفوفها . ثم تحدث بالتفصيل عن اهمية مجالسنا المحلية كادوات نضال في يد جماهيرنا العربية وليس كمنابر لمبايعة سياسة السلطة . وقال : حدث تغيير جذري في مواقف قادة المجالس المحلية العربية بعد يوم الارض ولهذا من الضروري تعزيز هذا التغيير لان المؤامرات المحاكة ضد جماهيرنا ما زالت قائمة رغم ثبوت فشلها . وعرى الرفيق اسعد يوسف ، في كلمته ، بعض القوائم التي تحاول التصيد في الماء العكر وفضح مواقف مرشحها للرئاسة المعادية لمصالح شعبنا .

اجتماع شعبي في حي الجبل

هذا وعقد يوم الاثنين الماضي اجتماع شعبي في حي الجبل حضره العشرات من سكان الحي . وتحدث فيه اسعد يوسف كنانه والاخ نصر بشارات ، عضو سكرتارية الجبهة ، والمعلم وليد خليلية ، المرشح الرابع في قائمة الجبهة . واكد الخطباء في كلماتهم ضرورة دعم الجبهة وخذل قوائم السلطة في هذه الانتخابات .

كما ستعقد خلال هذا الاسبوع اجتماعات شعبية في ثلاثة احياء اخرى .

تعاظم تأييد الجماهير لجبهة عكا الدمقراطية

عكا — لمراسل « الاتحاد » — تجند عشرات الشباب والرجال من اعضاء « الجبهة » ومؤيديها ، يوم الاثنين الماضي ، لتوزيع منشور انتخابي على الاحياء الشعبية والمنازل . وقد خرج هذا الجمع بمعنوية حماسية يجوب الازقة هاتفا من اجل نصرة « الجبهة » ووحدة الصف الكفاحية وتآخي عرب عكا ، بغض النظر عن انتمائهم الطائفي ، في سبيل المساواة والتصدي لمؤامرات السلطة ضدهم .

فكان لهذه التظاهرة ، التي اصبحت تقليدا رائعا يدل على اتساع التأييد للجبهة قيادة وطريقا ، تأثير طيب على نفوس المواطنين الذين تزداد قناعتهم مع اقتراب موعد الانتخابات المحلية بان التصويت للجبهة ولمرشحها للرئاسة هو نصرة لحقوقهم التي لا تتزعزع في مدينتهم الحبيبة .

وقد تطرق المنشور الى قضية « السلام » التي تسربلها دعاة الليكود والمتعاونون معه في عكا القديمة لسرقة اصوات جماهيرها العربية مؤكدا ان هذا السلام « يقوم على ابقاء شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع رازحا تحت نير الاحتلال الاسرائيلي والقمع الوحشي واقامة المستوطنات الكولونيالية ومنعه من اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » .

وحذر المنشور الجماهير من الانجرار وراء الدعايات البراقة . واضاف : « تؤكد الجبهة الآن وقد جد الجد وتكالبت الاحزاب الصهيونية على اصوات الجماهير العربية انها لم تنس ابدا انه ستظهر خلال هذه المعركة ، هنا وهناك ، فقاقيع صابون سرعان ما تذوب .. ولكن لن يبقى في الميدان بعد الانتخابات سوى الجماهير الكافحة وجبهتها الدمقراطية ولا شيء اخر . فوحدوا الصف .. شددوا التضامن .. قووا الجبهة بتصويتكم لها وبانتخابكم مرشحها للرئاسة محمود ابو شنب » .

الضوضاء الاسرائيلية لا تخفف — بقية

جرى تنظيم هذه التظاهرة الاستفزازية باشراف وتشجيع مباشرين من الاوساط الحاكمة في اسرائيل . ان الصور التي التقطت لهذه التظاهرة اظهرت اشتراك ٣ ضباط عسكريين كبار من الجيش الاسرائيلي في التظاهرة بملابس مدنية . كما ان الصحافة الاسرائيلية والاذاعة والتليفزيون هي التي غطت لنا التظاهرة الاستفزازية .

وقد بعث فالدهايم برسالة الى الحكومة الاسرائيلية احتج فيها بشدة على اشتراك الاسرائيليين الرسميين الثلاثة في التظاهرة .

وفي واشنطن اضطر الرئيس الامريكي كارتر ازاء افتضاح دور الانعزاليين الفاشيين التآمري في لبنان الى تحذير زعيمهم كميل شمعون من التخريب على محاولة التهدئة ومن انتهاك وقف اطلاق النار المعمول به حاليا في بيروت .

وتشير اخر الانباء الى ان رئيس وزراء فرنسا حاول التخفيف من اثر تصريحات وزير خارجيته والتحفظ منها لانها تكشف عمليا التآمر الامبريالي — الاسرائيلي على لبنان . ولكنه ثبت بصورة غير مباشرة التهمة على اسرائيل حين قال في اطار رده على سؤال برلماني امس الاول : « قلنا للسلطات الاسرائيلية ان تدخلها المباشر في الصراع في لبنان يخلق وضعا خطيرا يجب تجنبه بكل ثمن » . وما كان هذا التحذير ضروريا لولا شعور الحكومة الفرنسية باخطار التدخل الاسرائيلي « غير المباشر » ! كذلك رفض رئيس الوزراء طلب المعارضة استقالة وزير خارجيته .

نشيطو الجبهة الدمقراطية فى حيفا يلقون ترحيبا شعبيا واسعا

حيفا — لمراسلنا — يقوم نشيطو الجبهة في حيفا بنشاط واسع النطاق في الدعوة لتأييد الجبهة والتصويت لقائمتها في الانتخابات المقبلة لمجلس بلدية حيفا . وتجرى زيارة السكان من بيت لبيت والتحدث معهم وشرح برنامج الجبهة السياسي والبلدي . ويبدي السكان على مختلف فئاتهم تأييدا كبيرا للجبهة ، ويرون أن من حق السكان العرب في المدينة أن يمثلهم في المجلس البلدي واحد منهم يفهم قضاياهم ومشاكلهم ويدافع عنها ويعمل على حلها .

هذا ووزع نشيطو الجبهة في مختلف احياء المدينة نشرة اسمها « صوت حيفا » ، تتضمن استعراضا لمشاكل العديد من الاحياء العربية في المدينة ، ومعالجات عامة مختلفة ، كما شملت قائمة باسماء مرشحي الجبهة لمجلس بلدية حيفا ، التي تشمل المثقفين والاطباء والمحامين والعمال والحرفيين ويفتتحها الرفيق زاهي كركبي ، تسيسلا عيرم ، علي عاشور ، البروفسور كالمن التمان فالمحامي اليس شقور ويختتمها الدكتور عيسى نقولا ، بنينا فاينهاوز ، بنيامين غونين ، فاميل توما .

وقد عقد مساء يوم الاربعاء الماضي اجتماع ، بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات ، حيفا ، حضره جمهور من النساء وقدم الدكتور ربيع ابيض محاضرة حول امراض الاطفال . وفي بداية الاجتماع تحدث الرفيق زاهي كركبي ، المرشح الاول لمجلس بلدية حيفا في قائمة الجبهة ، تحدث حول الانتخابات المقبلة واهميتها ، ودعا الى التصويت لقائمة الجبهة وحرفها « و » .

هذا وسيعقد في نهاية الاسبوع عدد من الاجتماعات في الاحياء يتحدث فيها مرشحو الجبهة الى جمهور الناخبين حول الجبهة واهدافها .

الجبهويون في كابول ينتشرون من بيت الى بيت

كابول — لمراسلنا — يقوم اعضاء ونشيطو الجبهة الدمقراطية في كابول بزيارات انتخابية من بيت الى بيت داعين الاهالي الى انجاح قائمة الجبهة لانتخابات المجلس المحلي القريبة . وقد قاموا هذا الاسبوع بتوزيع برنامج الجبهة المحلي منتشرين في شوارع القرية يدخلونها بيتا بعد بيت . فكان نشاطهم هذا اشبه بتظاهرة شعبية لايصال كلمة الجبهة — كلمة الوحدة الشعبية على طريق الكرامة وصيانة حقوق القرية واهاليها .

وقد تعرض البرنامج لكافة النواقص في مجالات الحياة التي تعاني منها القرية ، مؤكدا على ان اطار الجبهة وقائمتها هي المثل الحقيقي لصالح اهالي كابول في الحفاظ على تراب بلدهم وصيانة حقوقهم القومية في ظل السياسة الحكومية الظالمة والمعادية لشعبنا ، ومن اجل تقديم كافة الخدمات البلدية للاهالي .

وان انجاح قائمة الجبهة ومرشحها للرئاسة الكاتب التقدمي المعروف محمد علي طه هو الرد الصحيح على كل المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا وعلى كل محاولات السلطة للنيل من وحدة اهالي بلدنا .

اقامة جبهة شباب في المكر

المكر — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية عقد يوم الثلاثاء الماضي (١٧—١٠) اجتماع موسع حضره عشرات الشباب وتم فيه اقامة « جبهة شباب المكر » .

افتتح الاجتماع الطالب الجامعي بركات الحاج حسين فأكد في كلمته على اهمية قيام مثل هذه الجبهة اسوة بالعديد من القرى الشقيقة ونظرا للدور الكبير المحتم على الشباب القيام به في المعركة المقبلة .

وتحدث في الاجتماع ايضا عضو المجلس المحلي والجبهة الدمقراطية السيد سامي حمدو الذي عدد منجزات المجلس بقيادة الجبهة الدمقراطية خلال سنوات استلامه للادارة .

والقى الرفيق زياد موسى ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، كلمة سياسية شاملة تعرض خلالها الى ابعاد مؤامرة « كامب ديفيد » وما تحمله من اخطار على الشعب العربي الفلسطيني .

حنون ينسف مزاعم سلطات الاحتلال ويؤكد تأييده للمنظمة ولمقررات مؤتمر بيت لحم

القدس — ضخمت وسائل الاعلام الاسرائيلية نبأ غياب رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، عن مؤتمر بيت لحم التمثيلي الكبير الذي رفض اتفاقي « كامب ديفيد » وابعادهما .

واشارت وسائل الاعلام الى ان هذا الغياب يعني انسحاب حلمي حنون من اجماع القوى الوطنية في الضفة الغربية المحتلة .

ولكن حلمي حنون نسف مزاعم سلطات الاحتلال ، التي اعربت وسائل الاعلام عن رأيها ، فاذاع في « الفجر » المقدسية انه مغيب لاسباب طارئة . وهو متمسك « بموقفه الثابت والمؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني » (١٨—١٠—٧٨) .

واضاف انه يؤيد جميع القرارات التي صدرت عن جامعة بيت لحم تأييدا كاملا .

وكانت « الاتحاد » في عددها الماضي قد ذكرت ان مؤتمر جامعة بيت لحم رفض مؤامرة « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » ودعا الى عزل العناصر المشبوهة المتعاونة مع سلطات الاحتلال .

واصر على ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد واكد ان لا سلام الا بقيام الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة بدون وصاية .

كذلك اكد المؤتمرون على ضرورة تعميق التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفيتي وسائر الدول الاشتراكية .

اجتماع شعبي في عرعرة يؤكد التفاف الاهالي حول الجبهة الدمقراطية

عرعرة — لمراسلنا — بكلمات واثقة بالنصر وبجو حماسي ، اقامت جبهة عرعرة الدمقراطية التي تمثل مختلف الفئات التقدمية والشريفة من ابناء شعبنا اجتماعا شعبيا مهيبا يوم ٧٨/١٠/١٤ دعت فيه الاهالي الى التصويت للجبهة في الرئاسة وفي العضوية من اجل ايصال اكبر عدد ممكن من ابنائها المخلصين الى مقاعد السلطة المحلية ليقوموا بالدفاع عن حقوق قريتهم ومواطنيها . وبتأدية الخدمات الشعبية الملحة .

افتتح الاجتماع الشعبي وادارة الرفيق غازي فتحي قاسم ثم تقدم ممثل منظمة ابناء الكادحين الرفيق حاتم ابو سالم الذي حث الاباء والامهات على السير على طريق الجبهة ودعاهم الى انجاحها .

وبين كلمات الخطباء كان عريف الاجتماع يلقي القصائد الثورية لشعراء شعبنا مما زاد من روعة الاجتماع وحماسه .

وقدم كلمة شباب الجبهة الرفيق سامي احمد ملحم فاستعرض مطالب الجبهة واهتماماتها بالشباب ودعا جميع شباب القرية وشاباتها الى انجاح قائمة الجبهة .

ثم كانت كلمة المرشح الثاني في القائمة السيد حسين عبد الهادي محاميد فاكد على اهمية الوحدة والتعاون بين ابناء القرية وان لا طريق امام الجماهير غير طريق الجبهة التي قامت على هذا الاساس ، وذلك من اجل تعزيز مطالب السكان امام المسؤولين . ففي وحدتنا قوة وامام هذه الوحدة تضطر السلطات الى الاعتراف بحقوقنا .

وقدم الاستاذ مفيد صيداوي المرشح الاول في القائمة كلمة تحدث فيها عن برنامج الجبهة في عرعرة مؤكدا على ان الجبهة قامت باتصالات مع جميع الاطراف وجميع الكتل الممثلة حاليا في المجلس لاقامة جبهة واسعة . ولكن الاطراف التي رفضت التعاون تسترت تحت حجج واهية . وشرح الخطيب اهمية التعاون مع القرى العربية الاخرى لزيادة نضالية الجماهير العربية من خلال منابر المؤسسات الشعبية . ثم اكد على ان الجبهة تمد يدها لكل من يتعاون معها من اجل خدمة القرية ان كان هذا الآن او بعد الانتخابات ، داخل المجلس او خارجه . وحيا في كلمته كل الاخوة اعضاء الجبهة من العناصر غير الحزبية على مواقفهم الشجاعة والمخلصة ، بشراكتهم مع الشيوعيين ، كاسرين طوق الارهاب السلطوي .

ثم كانت الكلمة المركزية للنائب توفيق طوبي ، القائد الشيوعي البارز محييا اهالي عرعرة ودعاهم الى انجاح قائمة الجبهة . ثم تطرق الى الاوضاع السياسية في المنطقة واخطار اتفاقية « كامب ديفيد » الاستسلامية والمؤامرات التي تحاك ضد شعبنا الفلسطيني في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . وقال : ان كل انتصار تحققه جماهيرنا في انتخابات السلطات المحلية هو الرد الحقيقي على هذه المؤامرات ، وعلى المظالم اليومية التي يعاني منها شعبنا الفلسطيني في اسرائيل .

وانتهى الاجتماع بقرارات استنكرت عملية طرد السكان العرب في قرية المفجر ، والاعتداء الذي قامت به « الدوريات الخضراء » على قطعان المواطنين من قرية معاوية والبيار وعين السهلة .

وطالب القرار السلطات باعادة الماعز الى اصحابها او التعويض لهم تعويضا كاملا .

ثم اتخذ الاجتماع قرارا يطالب السلطات بتلبية مطالب اهالي مصمص باقامة جسر بين شقي القرية لمنع حوادث الطرق . ويطالبها باقامة جسور مماثلة بين قريتي عارة وعرعرة في منطقتي « الظهرات » و « المسقاة » . واتخذ الاجتماع قرارا يستنكر فيه اعتقال الشبان من جت وبينهم الرفيق محمود قعدان المصاب بالشلل والمطالبة باطلاق سراحهم حالا .

واخر القرارات كان ، الدعوة الى العمل المتواصل والجاد لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لمجلس عرعرة .

انتخاب مرشح الجبهة رئيسا للجنة الاباء

وفي اجتماع الاباء الذي جرى بعد ظهر السبت ٧٨/١٠/١٥ اعيد انتخاب اللجنة السابقة وانتخب مرشح الجبهة السيد حسن عبد الهادي محاميد رئيسا لها .

والجبهة اذ تشكر الاباء على ثقتهم بمرشح الجبهة فهي ترى في ذلك دعما لها على طريق الانتخابات المحلية القادمة .

انتخاب لجنة آباء لاول مرة في مصمص

مصمص — لمراسلنا — بمبادرة عدد من الاباء ومدير المدرسة السيد خليل يوسف جبارين عقد هنا اجتماع عام لاولياء امور الطلاب ، لاول مرة في تاريخ قرية مصمص ، لدراسة اوضاع المدرسة وانتخاب لجنة من اولياء امور الطلاب تكون عونا لادارة المدرسة للمحافظة عليها وعلى ممتلكاتها .

وقد شرح مدير المدرسة ضرورة اقامة هذه اللجنة من اجل هذه الاهداف وكذلك لتلافي النواقص التي تعاني منها المدرسة وخاصة النقص في غرف التدريس . فهناك ١٠ غرف مستاجرة ولا تليق كغرف تعليم .

وانتخب الاجتماع لجنة اباء من تسعة اعضاء ورئيسا لها السيد محمد صالح محمود ، على ان تقوم بالاتصال بوزارة المعارف للعمل على اصلاح الوضع ، وبالتوجه للاهالي لمد يد المساعدة للجنة حتى تستطيع القيام بواجباتها تجاه ابنائهم .

العمل على — بقية

تابعة معلا لحلف شمال الاطلسي .

ويذكر القراء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن صرح في عشية انعقاد مؤتمر « كامب ديفيد » ان حكومته على استعداد لتحويل ميناء حيفا الى قاعدة بحرية امريكية اذا رغبت الولايات المتحدة في ذلك .

كلمة « الاتحاد » — بقية

« كامب ديفيد » لا يحققان السلام ، بل ينسفان أسسه السليمة لانهما يمثلان اتفاقا انفراديا برعاية الامبريالية بين مصر واسرائيل ويحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة ، ويستبعدان ممثل الشعب الفلسطيني عن صنع السلام — منظمة التحرير الفلسطينية .

والتطورات برهنت على انهما يخلقان التربة لتشديد التوتر . وها هي احداث لبنان ، ودور حكام اسرائيل في تاجيج القتال فيها بتشجيعهم عصابات الانعزاليين ، اصدق دليل على ذلك .

لقد اكد قادة الجبهات الدمقراطية انهم يخوضون المعركة ببرامج ملموسة تحدد خطوات لتطوير المدن والقرى العربية بتوسيع مسطحاتها وخرق محاولات تطويقها وخنقها ، وتحسين الخدمات الاجتماعية فيها .

ولكنهم في الوقت نفسه اكدوا ان ظروف الانتخابات ، ووقوعها في اوضاع يحارب الشعب العربي الفلسطيني من اجل وجوده ويحارب الشعب الاسرائيلي من اجل السلام العادل والمقيم ، يفرض على الجماهير العربية ان ترد على هذه المؤامرة على السلام وعلى حقوق الشعب عامة والشعب العربي الفلسطيني برفض سياسة « كامب ديفيد » ..

وهذا ما ستفعله الجماهير العربية وبذلك تفحم التجمع بشقيه حزب « العمل » والذيل المذنب له « مبام » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا. • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٨، ٢٢ ذي القعدة ١٣٩٨، العدد ٣٥/٤٧ — VOL 47/35 — 24.10.1978

ألتقارب السوري - العراقي يخلق ظروفا أفضل لعقد مؤتمر القمة العربي

※ الامبريالية الامريكية تحاول عن طريق الانظمة العربية الرجعية عرقلة اتخاذ المؤتمر قرارا يدين اتفاقي «كامب ديفيد» ※

حيفا — لمحرر «الاتحاد» في الشؤون العربية — غدا، الاربعاء، يصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى بغداد لمباحثة زعماء العراق في سبيل ازالة الخلافات القائمة بين القطرين.

وقبل ذلك قررت سوريا فتح الحدود البرية والجوية بينها وبين العراق التي اغلقت قبل سنة بسبب هذه الخلافات.

ويجمع المراقبون على ان التقارب السوري — العراقي يخلق الاوضاع الافضل لنجاح مؤتمر القمة العربي الذي دعت اليه العراق وتقرر عقده في الثاني من تشرين الثاني في بغداد.

وقد وافقت جميع الدول العربية على حضور هذا المؤتمر باستثناء مصر التي اشترطت ان يعقد في القاهرة وان يبحث ازمة لبنان لا اتفاقي «كامب ديفيد».

وامس الاثنين ازالت السعودية الابهام حول اشتراكها في المؤتمر، وذلك حين اعلن شريف عبد المجيد رئيس الديوان الاردني بعد اجتماعه بولي العهد الامير فهد ان السعودية والاردن ستشتركان في مؤتمر القمة بقصد اتخاذ قرارات «ايجابية» تخدم مصلحة العرب.

ولكن هنالك مؤشرات عديدة تشير الى ان الانظمة العربية الرجعية ستحاول بمساندة من الولايات المتحدة نسف المؤتمر قبل انعقاده.

واذاعت وكالات الانباء ان هذه الانظمة ستشترك في مؤتمر وزراء الخارجية الذي سيعقد في بغداد قبل مؤتمر القمة وستقرر عدم الاشتراك في القمة اذا رات انه سيندد بالنظام الساداتي وبتعاونه مع الامبريالية.

وقد اعلن الرئيس السوداني، جعفر النميري، انه لن يشترك في مؤتمر القمة بغياب السادات.

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تصدر «تشرين» السورية و«الثورة» العراقية في هذين اليومين وهما تحذران من محاولات الولايات المتحدة تخريب مؤتمر القمة العربية بضغطها على بعض الدول العربية واستخدامها لمنع تكرار صدور قرار يدين اتفاقي «كامب ديفيد».

فكما كتبت «الثورة» البغدادية: ان الولايات المتحدة تدرك ان هذا المؤتمر يشكل خطرا على نهجها الذي يقوم على عقد صفقة انفرادية بين مصر واسرائيل كما انها تتخذ كافة التدابير لعرقلة توحيد الجهود العربية في وجه المعتدين الاسرائيليين.

مؤتمر غزة الوطني الكبير يدوي بالهتاف الجمهوري: لا لاتفاق كامب ديفيد! لا للاستسلام والاحتلال!

※ المؤتمر يؤكد التفافه حول المنظمة .. ورفضه «الادارة الذاتية او الاحتلال المقنع» ... ويؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ※

غزة — لمراسلنا الخاص — اعربت الجماهير العربية الفلسطينية في قطاع غزة المحتل عن ارادتها الحازمة في النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية حين دوى هتافها الصاعق: ليسقط اتفاق «كامب ديفيد» لا «للحلول الاستسلامية»، في مؤتمرها الوطني الكبير الذي عقد في غزة يوم الجمعة الماضي.

اكثر من الف مواطن يمثلون مختلف انحاء القطاع ومن بينهم رؤساء المجالس البلدية والقروية — غزة وخان يونس، ورفح، وبيت حنون وجباليا والنزله وبيت لاهيا وعبسان وبني سهيلة وخزاعة .. ، وممثلو المنظمات المهنية والخيرية — نقابات الاطباء .. والمهندسين والمحامين وغيرها اشتركوا في هذا المؤتمر وحولوه الى مظاهرة جبارة اكدت ان المواطنين في قطاع غزة كما جاء في قرارات المؤتمر — متمسكون بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وهم يرفضون اتفاقي «كامب ديفيد» ومخطط «الادارة الذاتية» ومحاولة الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد. (اقرا قرارات المؤتمر في مكان آخر من هذا العدد).

واكد اجماع جماهير القطاع ان مقاطعة رئيس مجلس دير البلح المؤتمر لم تمنع تمثيل المدينة اذ حضر المؤتمر اعضاء من المجلس المحلي واخرون.

الوحدة بين القطاع والضفة

وتجلت الوحدة الوطنية بين الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع بالبرقيات التي بعث بها ابناء الضفة الى مؤتمر غزة وباشتراك وفد كبير من طلاب جامعة بير زيت فيه.

وكان من الممكن ان يشارك في هذا المؤتمر الكثيرون من ابناء الضفة، ولكن سلطات الاحتلال كما تكشف الصحف الاسرائيلية منعت وصول وفود بلديات الضفة.

وبلغنا ان رئيس بلدية رام الله كريم خلف القى كلمة امام هذه الوفود مؤكدا «اننا لا نعارض السلام بل نسعى الى تحقيق السلام العادل والدائم القائم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية وعلى انهاء الاحتلال».

مجريات المؤتمر

وفي جو من الحماس الوائق الذي ظلل المؤتمر منذ بدايته حتى نهايته، افتتح المؤتمر المحامي فايز ابو رحمة الذي اعلن رفض اتفاق «كامب ديفيد». واكد مبايعة منظمة التحرير ودعا اولئك الذين يريدون مباحثة الفلسطينيين التوجه الى العنوان المعروف — منظمة التحرير.

وتكلم رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة، فلاحظ ان الاتفاقات المنفردة جزات الدول العربية ودعا السادات الى عدم التوقيع على اتفاق مع اسرائيل قبل ان ينجز وعده بتحرير الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

وذكر ان المنظمة «هي رمز نضالنا» ونحن ملتزمون بقراراتها ونرفض اتفاق «كامب ديفيد» لانه لا يحقق الجلاء الاسرائيلي عن كافة الاراضي العربية المحتلة، ولا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارض الضفة والقطاع ولا ينص على تعهد بازالة المستوطنات اليهودية (الكولونيالية).

ورحب الدكتور حيدر عبد الشافي بالاخوان من الضفة المحتلة الذين نجحوا في الوصول الى المؤتمر في غزة وابرز وحدة النضال والمصير «نحن واياكم حتى النهاية والنصر».

ودعا الدكتور الى الوحدة الوطنية والالتقاء على اساس المفاهيم والمبادئ الوطنية والالتزام بها.

وفي كلمته القوية عرى اتفاق «كامب ديفيد» واظهر تعارضه مع قرارات الامم المتحدة واكد، انه لا يمكن ان يتم السلام بدون مشاركة الشعب الفلسطيني في صنعه. ولهذا يذكرنا هذا الاتفاق بعهود الامبريالية التي كانت تملي ارادتها على الشعوب.

واشار الى ان هذا الاتفاق هو رضوخ للقوة الاسرائيلية. فخصص قرار مجلس الامن ٢٤٢ يعلن في مقدمته ان لا حق لاية دولة في الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة.

واشاد بموقف انصار الشعب العربي الفلسطيني في العالم العربي — جبهة الصمود والتصدي — وامتدح مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية.

واكد ان لا بد في سبيل تحقيق السلام العادل من انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

والقى هاشم الشوا رئيس اتحاد مزارعي الحمضيات كلمته فاوضح ان مخطط «الادارة الذاتية» انما يستبدل الاحتلال المكشوف باحتلال مقنع .. وقال ان الشعب العربي الفلسطيني يحب السلام، وهو مستعد لابداء حسن النية ولكنه شعب مكافح يجب ان يعيش بحرية على ارضه.

ودعا الى الوحدة الوطنية والالتفاف حول المنظمة.

هذا وقد ايد المؤتمر بالتصفيق والحماس الواعي قرارات المؤتمر التي صاغتها لجنة انتخبها المؤتمر في بدايته.

وفي الوقت نفسه بدأ الاعداد الى مؤتمر وطني شعبي عام يوحد الوطنيين في الضفة والقطاع ويبلور وحدة الشعب العربي الفلسطيني وارادته القاطعة في رفض الاحتلال والاستسلام.

وما ان اعلن عن انتهاء المؤتمر حتى تحولت قاعة مقر الشبان المسيحيين الى تظاهرة شبابية عارمة تهتف بحياة منظمة التحرير، وتندد بالاعداء الغوية المتامرين على الشعب الفلسطيني وخرجوا حلقات حلقات ملء الشارع العام مستمرين في هتافاتهم العارة واناشيدهم الوطنية الفلسطينية.

سركيس يطلب تمديد فترة عمل قوات الردع

محاكمة حداد وشدياق بتهمة التآمر مع اسرائيل

بيروت — لا يزال الهدوء يخيم على العاصمه اللبنانية وضواحيها لليوم الخامس على التوالي وذلك في اعقاب مقررات مؤتمر بيت الدين التي اقرها وزراء خارجية الدول العربية المشاركة والمساهمة في قوات الردع العربية.

وفي هذه الاثناء واصل المسؤولون اللبنانيون وقادة قوات الردع العربية دراسة خطط الامن الجديدة وغيرها من التوصيات التي اقرها المؤتمر.

فاجتمع رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص، امس الاثنين مع قائد قوات الردع العربية سامي الخطيب وبحث معه الترتيبات الامنية التي يجب اتخاذها لضمان استمرار الامن والهدوء في العاصمة بيروت وضواحيها. وسبق ان شكل مجلس الوزراء اللبناني لجنة متابعة وزارية مهمتها الرئيسية تنفيذ مقررات وتوصيات مؤتمر بيت الدين وفي مقدمتها اقامة الجيش اللبناني على اسس وطنية سليمة تمكنه من القيام بمهامه في الحفاظ على الامن وفي نزع اسلحة الميليشيات المسلحة ومنع تقسيم لبنان. وقد قرر مجلس الوزراء اللبناني، في اجتماعه الذي عقد يوم السبت الماضي، احالة كل من سعد حداد وسامي شدياق، قائدي العصابات الفاشية في جنوب لبنان، الى المحكمة العسكرية بتهمة التآمر والتعامل مع المعتدين الاسرائيليين والقيام بالقصف الاستفزازي ضد القوات اللبنانية في بلدة كوكبا والتي انيط بها قبل مدة مهمة دخول الجنوب اللبناني.

هذا وافادت الوكالات من العاصمة اللبنانية ان الرئيس سركيس طلب من الجامعة العربية، رسميا، تمديد فترة عمل قوات الردع العربية لستة اشهر اخرى.

طلابنا في ايطاليا يؤيدون «الجبهات»

روما — تلغونيا — عقد الطلاب العرب الاسرائيليون في جامعات ايطاليا اجتماعا لمناسبة الانتخابات البلدية في اسرائيل واصدروا بيانا دعوا فيه الى تاييد قوائم الجبهات الدمقراطية في الانتخابات.

عودة وفدي مصر واسرائيل الى قطريهما بهدف المصادقة على صيغة «معاهدة السلام»

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي، مساء امس الخميس، لبحث مشروع «معاهدة السلام» بين مصر واسرائيل الذي حمله رئيس الوفد الاسرائيلي موشي ديان وزير الخارجية وزميله وزير الحربية عيزر فايتسمان من واشنطن.

وكان الوفدان المصري والاسرائيلي قد اقرا في نهاية الاسبوع الماضي، بعد تدخل الرئيس الامريكي كارتر المباشر، صيغة مشروع المعاهدة. ولكنهما — او على الاصح الوفد الاسرائيلي في الاساس — قررا العودة الى قطريهما لاجراء مشاورات مع حكومتيهما.

وكان ديان قد اكد دور كارتر الحاسم ماعلن قبل عودته الى البلاد بصراحة ان تدخل الرئيس كارتر قلص الثغرة التي كانت تفصل بين الوفدين الاسرائيلي والمصري.

وبثت المصادر الاسرائيلية والمصرية ان تؤدي عودة الوفدين الى قطريهما الى عرقلة المفاوضات او انها تمثل ازمة فيها.

واتضح ان الوفد الاسرائيلي لجأ الى هذه الخطوة لسببين الاول تخفيف تذمر اطراف من الائتلاف التكتل اليميني المتطرف واهمها كتلة المتدينين .. والثاني ابتزاز مزيد من المساعدات العسكرية والمالية من الولايات المتحدة.

وفعلا نشرت «جيروزلم بوست» اول امس الاحد، رسالة من مراسلها في واشنطن جاء فيها ان الرئيس كارتر عكس موقفه السابق وقرر عدم تخفيض المساعدة الامريكية المخصصة لاسرائيل بحيث تتسلم اسرائيل في العام القادم ٢٤٤ مليار دولار .. واضاف ان كارتر تعهد بتسديد نفقات بناء القاعدتين العسكريتين «الاسرائيليتين» في النقب وتبلغ نفقاتهما مليارى دولار.

كذلك اتضح ان مصر شاركت في هذه المبادرة لينظاهر النظام الساداتي بتصلبه في اصراره على ربط معاهدة السلام الاسرائيلية — المصرية مع بيان حول مستقبل الضفة والقطاع.

وصرح متحدث مصري ان هذا الموضوع والمسألة الفلسطينية ومشكلة العلاقات الدبلوماسية بين القطرين — مصر واسرائيل — لا تزال موضع مفاوضات. ولكن «الاهرام» نشرت ان الاتفاق تم حول الحدود وجدول انسحاب اسرائيل الزمني ومسألة التعويضات المتبادلة (مصر ستدفع نفقات استخراج النفط واسرائيل ستدفع ثمن النفط ..) ومسألة حرية الملاحة في القناة ومضائق تيران والتمثيل الدبلوماسي.

ويتفق المراقبون على ان المفاوضات ستنتهي بعد استئنافها وستكون معدة للتوقيع في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٨، اي في الذكرى الاولى لزيارة السادات في القدس.

ساندرس يخفق تماما في عمان والقدس المحتلة في اقناع «المعتدلين» !

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — فشل هارولد ساندرس مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة في اقناع «المعتدلين» الفلسطينيين بالتعاون مع حكام اسرائيل والولايات المتحدة في سبيل تطبيق مخطط «الادارة الذاتية» في الضفة والقطاع.

وقد اصاب ساندرس الفشل في موقعين، في عمان، العاصمة الاردنية وفي القدس العربية المحتلة ..

ففي عمان اجتمع ساندرس بنفر من الفلسطينيين (سبع شخصيات! حسب وكالات الانباء ٢٠-١٠-٧٨) وحاول اقناعهم بتاييد اتفاقي «كامب ديفيد» عامة واتفاق «كامب ديفيد» حول «الادارة الذاتية» خاصة.

وفي سبيل ذلك زعم ان الولايات المتحدة تختلف مع اسرائيل في تحديد مفهوم «الادارة الذاتية» وطريق تنفيذها وابعادها.

ولكن الشخصيات رفضت الموافقة على طلب هذا المبعوث الامريكي واعلنت حسب ما جاء في صحيفة «الراي» الاردنية ان ايا من العرب الفلسطينيين والاخرين لن يكون مستعدا للتفاوض مع اسرائيل في ظروف المعطيات الراهنة، اذ ان التفاوض في هذه الحالة كالسير في ظلام دامس.

وفي القدس العربية المحتلة اجتمع ساندرس باقل من عشرة اشخاص من بين حوالي خمسين شخصية دعتها القنصلية الامريكية للاجتماع به.

وردد ساندرس حججه وقال ان الولايات المتحدة نجحت على الرغم من اسرائيل في حمل الفلسطينيين طرفا في المفاوضات !!

واضاف، على سبيل تشجيع «المعتدلين» وبينهم حكمت المصري والياس فريج وعزيز شحاده ورشاد الشوا، ان القدس العربية لن تشملها «الادارة الذاتية» ولكن اهلها سيكونون احرارا في المشاركة في المفاوضات حول مستقبل الضفة والقطاع ..

ولكن ساندرس اخفق هنا ايضا فبعد الاجتماع اعلن الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ان المجتمعين قالوا للمبعوث الامريكي ان منظمة التحرير هي ممثلة الشعب العربي الفلسطيني.

والواقع ان ساندرس تكلم لا باسم الولايات المتحدة فقط بل باسم حكام السعودية ايضا، اذ قال في اجتماع القدس المحتلة ان السعوديين سيوافقون على اية تسوية — والمقصود تسوية «كامب ديفيد» — اذا وافق عليها حكام الاردن والفلسطينيون !!

وابرزت «جيروزلم بوست» يوم الاحد الماضي، ان المسؤولين الاسرائيليين يتذمرون من ان ساندرس يقوم بمهمته في وقت تجرى فيه مفاوضات واشنطن لصياغة «معاهدة السلام» ! المصرية الاسرائيلية ويتمحور النقاش فيما يتمحور حوله من امور حول ربط المعاهدة بمستقبل الضفة والقطاع !

واضافت ان الولايات المتحدة قلقة من فشل مهمة ساندرس ورفض الفلسطينيين مخطط «الادارة الذاتية».

وفاة ميكويان

موسكو — خاص بـ«الاتحاد» — توفي في موسكو، اول امس الاحد، انستاس ميكويان، احد قدامى الحزب الشيوعي السوفييتي ورجال الدولة السوفييتية عن عمر يناهز ال ٨٢ عاما.

وكان ميكويان من رفاق لينين في الكفاح وشارك في الحركة الثورية في القفقاس. كما شغل في الفترة ما بين عامي ٦٤ و ٦٥ منصب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى. وكان النائب الاول لرئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ووزير التجارة الخارجية طوال فترة طويلة في سنوات الخمسين.

«تاس» تفضح اكاذيب ودسائس السادات

موسكو — خاص بـ«الاتحاد» — علق يوري كورنيلوف، معلق وكالة الانباء السوفييتية «تاس»، على الافتراءات والكذب الذي اطلقه السادات في خطابه الاخير امام رجال السلك القنصلي في بلاده، من ان الاتحاد السوفييتي، حسب زعمه، عرض عليه في عام ١٩٧٢ اجراء محادثات مع غولده مئير في طشقند، فقال — ان لجوء السادات الى هذا الكذب السافر والواضح ياتي الان بهدف التغطية على مباحثاته الانفرادية الخيانية في «كامب ديفيد» من ناحية ولتبرير تنازله وخيانته لقضية الشعوب العربية عامة، والشعب العربي الفلسطيني، خاصة، من ناحية اخرى.

ونفى معلق «تاس» نفيا قاطعا هذه الافتراءات الساداتية ودسه على مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة والتي تطالب بايجاد حل شامل وعادل لازمة الشرق الاوسط وذلك على اساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الخاصة به.

لهيب الانتفاضة في ايران يتسع انتشارا

طهران — الوكالات — شهدت العاصمة الايرانية وكبرى المدن الاخرى استمرار الانتفاضة الشعبية المناهضة لنظام الشاه القمعي واتساع انتشار لهيبها.

ففي مدينة همدان الواقعة الى الغرب من طهران استمرت المظاهرات، امس واول امس، لليوم الثاني على التوالي على الرغم من اعمال القمع الوحشية التي مارسها بوليس الشاه في محاولة لوقف المظاهرات ومنع انتشارها. لكن الجماهير الغاضبة كانت تخرج في كل مسيرة وبقوة اكبر الى الشارع متحدية رصاص البوليس والغاز المسيل للدموع الذي يستخدمه لتفريقهم. وذكرت الوكالات ان حصاد الصدام الكبير بين البوليس والمتظاهرين كان سقوط ٤٠ قتيلا، استشهدوا برصاص البوليس.

وشهدت مدينة قوم مظاهرات مماثلة سقط خلالها عدد من الضحايا. كما تظاهر المواطنون في اصفهان احتجاجا على اجراءات الشاه القمعية. وفي طهران تظاهر، امس الاثنين، الاف الطلبة في الجامعات الثلاث في العاصمة مطالبين باستقالة الشاه وباطلاق الحريات الدمقراطية ووقف كل اعمال القمع واطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

ويشير المراقبون الى ان كل محاولات الشاه قمع انتفاضة الشعب الايراني او الالتفاف من وراء ارادته لن تؤدي الى انقاذه خصوصا، وان المطالبة باستقالته تتسع يوما بعد يوم.

وذكرت اذاعة طهران، امس،

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

عدوان روديسي عنصري جديد

لوساكا — الوكالات — اثار العدوان العنصري الروديسي الذي نفذه نظام ايان سميث ضد معسكرات اللاجئين المدنيين القادمين من روديسيا ردود فعل صاخبة في العالم، ادانت عنوة النظام العنصري واعماله العدوانية.

فقد اعلن جواشا انكومو زعيم الحركة الوطنية لتحرير زمبابوي، امس الاول، ان القوات العنصرية هاجمت مخيما ينزل فيه ستة آلاف امرأة ولا مسلحين هناك وقتلت اكثر من مئة امرأة.

وقد استنكر الرئيس الجزائري هواري بومدين في رسالة ارسلها الى جواشا انكومو واخرى الى الرئيس الزامبي كاوندا هذا العدوان العسكري.

كما هاجم امس، الاثنين، الرئيس الزامبي كاوندا المصالح الغربية القوية التي تساند نظام سميث. وانتقد كذلك استقبال الولايات المتحدة الامريكية لسميث.

حركة «الضباط الاحرار الجدد» تنضم الى المعارضة الشعبية المتعاظمة في مصر

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الخاص — تجمع وكالات الانباء العربية والاجنبية على اتساع المعارضة الشعبيه لنهج السادات الانفرادي، الاستسلامي الذي اوصله الى التوقيع على اتفاقي «كامب ديفيد» التآمريين والى اقرار صيغة سلام منفرد مع اسرائيل بشروط مهينه.

وتتزايد هذه المعارضة داخل اوساط الجيش المصري على الرغم من قيام السادات بابعاد وعزل الكثيرين من قادة القوات المسلحة المصرية المناهضين لنهجه الاستسلامي. وقد ذكرت الوكالات، هذا الاسبوع، ان السلطات العسكريه الموالية للسادات اعتقلت العديدين من الضباط وصف ضباط ومن الجنود الذين اقاموا حركة «الضباط الاحرار الجدد» مناهضة للنهج الساداتي الاستسلامي.

كما قام ضباط المخابرات بمصادرة جريدة «الاهالي» من جديد ومنع توزيعها في محاولة لمواصلة التعتيم الاعلامي على حقيقة ما يقوم به السادات من تنازل عن الحقوق القومية للشعب المصري والشعوب العربية عامة.

ويكشف استمرار مصادرة «الاهالي» عن الوجه الحقيقي للدمقراطية الساداتية، تلك الدمقراطية التي تقوم على كم افواه معارضي النظام من جهة وفسح المجال امام مؤيديه للتسبيح بحمده ليل نهار.

وقد اثارت هذه الحالة، التي انحدرت اليها مصر في عهد السادات، الاستاذ السابق في كلية الحقوق المصرية والشخصية السياسية المعروفة، الدكتور وحيد رافت، فكتب رسالة الى «الاخبار» القاهرية حمل فيها بشدة على الوضع الذي تعاني منه الصحافة المصرية في عهد السادات. وذكر الدكتور رافت انه ارسل مقالا الى «الاخبار» عن الاحداث في لبنان ضمنه مقترحات لتسوية الازمة فيه الا ان رئيس تحرير «الاخبار» وطفل السادات المدلل موسى صبري، رفض نشره.

وقد وصف الدكتور رافت رؤساء تحرير الصحف الدائرة في فلك السادات بنظار الاوقاف، واتهمهم بالنفاق والتهليل والتكبير للسلطة.

وقال ان اكثر ما يعنيه ويطلبه هو توفير حرية الراي والتعبير عنه. واكد ان معارضي نهج السادات يشكلون الاكثرية في حين ان مؤيديه يشكلون الاقلية.

وفي القاهرة عقد الشوربجي، نقيب المحامين المصريين، مؤتمرا صحفيا ندد فيه باتفاقي «كامب ديفيد» وحذر من اخطارهما على مصالح الشعوب العربية وحقوقها.

وسبق ان صرح رئيس تجمع المعارضة في مجلس الشعب المصري، النائب مصطفى كامل مراد، ان السلام الحقيقي هو ليس ما يعمل السادات على تحقيقه والسير في اتجاهه. واضاف ان السلام لا يمكن تحقيقه الا بالتأكيد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تتجاهلها اسرائيل منذ احتلالها للاراضي العربية وانكارها لحقوق الشعب الفلسطيني القومية. وقال ان تحقيق السلام ممكن فقط من خلال توحيد الجهود العربية وتكاتفها.

كما اعلن النائب المستقل احمد ناصر ان اتفاقي «كامب ديفيد» يرميان الى الاستعاضة عن الحل الحقيقي والشامل لازمة الشرق الاوسط. واضاف انهما يعزلان مصر عن الاقطار العربيه الاخرى ويقوضان سيادتها. وذكر انه كان على السادات ان يستمع الى اراء مجلس الشعب قبل ان يبدا في تنفيذ خطته.

وفي الجزائر صرح السكرتير السابق لرئاسة الجمهورية، عبد المجيد فريد، ان المعارضة المصرية (التي يعتبر احد قادتها في الخارج) لا تدعو الى الحرب لمجرد الحرب، بل تدعو الى صمود ومواجهة فعالين من اجل التوصل الى حل لا يفرط باي شبر من الارض او باي حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني. وقال ان الحقوق العربية لا يمكن استعادتها الا اذا كانت مصر متاهبة ومستعدة لمواجهة اي احتمال كان. واكد ان حركة المعارضة المصرية، الوطنية التقدمية في الخارج تدعو الى عودة مصر الى الصف العربي لمواجهة الاخطار الحالية التي تواجه الامة العربية. واعلن فريد ان هذه الحركة تؤيد مؤتمر قمة بغداد المزمع عقده في الثاني من تشرين الثاني القادم.

كلمة الاتحاد

ارفعوا أيديكم عن جت !

مرة اخرى تطفو على سطح الحياة الاجتماعية — السياسية في القطاع العربي ممارسات الشرطة الوحشية الصادرة عن سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية التي ينتهجها الحكام في هذه البلاد منذ قيام الدولة.

واختارت الشرطة مسرحا لاجراءاتها الشرسة، في هذه اللحظة، قرية جت في «المثلث».

وتشير المعطيات الى ان الشرطة تعتقل الفتيان وتنكل بهم في زنازينها وتمارس عليهم مختلف انواع التعذيب الجسماني والنفسي.

وقبل جت تعرضت ام الفحم والطيبة وغيرهما من قرى المثلث والجليل لمثل هذه الحملات الارهابية التي لا تهدف الى تثبيت الامن والنظام بل الى ترويع ابناء هذه القرى في محاولة لكبت الجماهير العربية. وسبق ان تعرضت هذه القرية الباسلة الى اعتداء مماثل.

ونحن نلاحظ ان هذه الحملات التعسفية تنطلق من عقالها في ظروف ملموسة وترمي الى امور مشتركة منها التحريض على الاقلية العربية ومنها «ترويضها» حتى لا تواصل نضالها اليومي والقومي العادل.

ولا نستطيع ان نتجاهل ان الحملة في هذه الايام تجرى في اثناء معركة الانتخابات البلدية والمحلية .. ولذلك فهي جزء من حملة سلطات الاضطهاد القومي على الجبهات الوطنية التي تخوض هذه المعركة تحت شعار احباط قوائم السلطات باحزابها الصهيونية المختلفة.

اننا لا نبتعد عن الحقيقة اذا اكدنا ان ارهاب الشرطة واجراءاتها القمعيه لم تنجح في الماضي ولن تنجح اليوم في الفت من عضد الجماهير العربية، بل زادها العنف عنفوانا.

ونزول الجبهات الدمقراطية، التي توحد كافة القوى الوطنية والتقدمية، في المعركة الانتخابية في اكثر المدن والقرى العربية، يؤكد، بما لا يدع مجالا للشك، ان الاقلية العربية شبت عن الطوق منذ زمن طويل واصبحت تملك ارادتها وتقرر طريقها.

ولهذا نقرر ان الحملة العشوائية المروعة في جت لن تحقق اغراضها وستتحطم نصالها على صخرة صمود اهالي القرية.

ولكننا لن نمر مر الكرام على هذه الظاهرة، بل نستنكرها اشد الاستنكار ونطالب بالكف عن تكرارها وبالضرب على ايدي المجرمين الذين يمارسونها.

وبالمقابل ندعو الجماهير العربية الى التصدي لها والصمود امامها ورد كيد القائمين عليها الى نحورهم.

«بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة..»

مهرجان طلابي ضخم بدعوة من اللجنة القطرية

* رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين : نحن ابناء مخلصون لشعبنا ، اغصان خضراء من شجرة زيتون خضراء ، والثانويون مع الجبهات الدمقراطية ، بكل عزم .
* توفيق زياد : نشعر بانتعاش كبير ونحن نرى العدد المتزايد والوزن المتزايد للطلاب الثانويين في معركتنا العامة للتطور والمساواة .
* رامز جرايسي : تطور التعليم العربي هو قضية ثقافية وانسانية ووطنية في الوقت نفسه ، وواجب المعلم ان يساعد الطالب على التفكير المستقل والقدرة على التحليل والاستنتاج .

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، عقد بعد ظهر الخميس الماضي (٧٨/١٠/١٩) مهرجان طلابي ضخم شارك فيه آلاف الطلاب من الناصرة ومن مختلف انحاء البلاد . وقد عقد المهرجان في قاعه المركز الثقافي البلدي الذي لم يتسع للامواج المتدفقة من الطلاب ، فغصت الساحة ايضا بالحضور . وقد عقد هذا المهرجان بمناسبة افتتاح السنة الدراسية .

●● الطلاب العرب — ابناء مخلصون لشعبهم اغصان خضراء من زيتونة خضراء

وقد افتتح هذا المهرجان الرائع الاخ عيسى بشارات رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ، فحيا الطلاب والمعلمين والضيوف كما حيا بشكل خاص رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الذي شارك في الاحتفال . وقال الاخ بشارات : ان التعليم ليس شهادة وجيلنا الطالع يريد العلم ، يريد المعرفة ، يريد الآفاق الانسانية الرحبة ومن هنا تجندنا لتغيير واقع التعليم عندنا الى الافضل . واشار الى اضراب المعلمين في مطلع السنة الدراسية ، من اجل زيادة الاجور وعبر ، باسم جمهور الطلاب ، عن التضامن الكامل مع المعلمين .

واستعرض رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين وضع التعليم العربي ، فاشار الى النقص الصارخ في الغرف والاثاث والادوات والمختبرات ، كما حلل مضمون برامج التعليم ، وقال : هذا الوضع لانرضى به ، لن نستسلم امامه ، بل سنقاوم حتى نضمن ظروفا انسانية للتعليم وبرامج انسانية مثرية بتراثنا القومي الحضاري . وقال : يخطيء من يتوهم ان الظلم يرهبنا فنحن ابناء مخلصون لشعبنا ، نحن اغصان خضراء من زيتونة خضراء . ناخذ دورا في معارك شعبنا كلها وسوف يتعاظم هذا الدور . واشار الى المعركة البلدية فقال : نفتخر فخرا عظيما بان جماهيرنا قد القت جانبا بالطائفية والعائلية والانغلاق ، وان الجبهات الدمقراطية تشعشع في قرانا . ان الطلاب يرون انفسهم جزء لايتجزأ من الجبهات الديمقراطية وسوف يعملون على نجاحها . ودعا عيسى بشارات في ختام كلمته الى تعميق الالتفاف حول اللجنة القطرية والى توطيد التعاون الاخوي بين المعلمين والطلاب الجسر الذي يجب عبوره لضمان النجاح في التعليم وبناء شخصية سليمة للجيل الجديد .

●● كلمة الاستاذ رامز جرايسي

وبالتصفيق العاصف استقبل جمهور الطلاب كلمة الاستاذ رامز جرايسي ، الذي يعرفه الطلاب معلما ثانويا ، وقبل هذا قائدا طلابيا ، وحاليا احد القادة البارزين في جبهة الناصرة الديمقراطية .

وحلل المهندس جرايسي اهمية المدرسة ليس فقط كمكان يزود فيه النشء الجديد بالمعلومات ، بل كمكان تتبلور فيه شخصية انسان جديد في مطلع عمره ، ومن هنا الاهمية الخارقة لدور المعلم ، لعلاقة المعلم بالطالب ، لوجود مناخ ثقافي اجتماعي صحي ، لاطلاق الطاقات الابداعية للطلاب في مختلف مجالات المعرفة والثقافة ، والفنون . وقال : وظيفة المعلم ليس ان يحشو رأس الطالب بالمعلومات ، بل ان يساعد الطالب على التفكير المستقل ، على التحليل ، على الاستنتاج المنطقي . وعندئذ يصبح بامكان الطالب ان يفتش عن المعطيات العلمية وان يفهمها . وقال رامز جرايسي : ان معركتنا خلال ثلاثين سنة من اجل فروع جديدة ، من اجل الدراسة الجامعية ، والزيادة السريعة في عدد الطلاب والطالبات لم تكن معركة علمية فقط ، بل معركة وطنية ايضا . ان شعبا واعيا ، متعلما ، هو شعب اقدر على معرفة حقوقه وانتزاعها .

واشار الى مشاركة الطلاب في مخيمات العمل في الناصرة والاعمال التطوعية الاخرى ، وقال : فالعمل التطوعي خلقنا مناخا جديدا ، خالقا قيما جديدة ، حيث تنصهر الذات في المجموع ، حيث تصبح المصلحة العامة وليس الانانية الضيقة ، هدفا يستحق الجهد والعرق في سبيل تجسيده .

●● كلمة رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد

وحيا هذا الاحتفال ، ايضا ، عضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، فقال : اننا نشعر بانتعاش كبير ومعنوية عالية جدا ، ونحن نرى التطور العاصف الذي حدث في التعليم الثانوي العربي ، وخصوصا المشاركة المتزايدة من الفتيات في الدراسة الثانوية . وقال : هذا لم يأت من تلقاء نفسه ، بل هو ثمرة نضال اهلكم ومعلميكم ، ثمرة نضال كل الحريصين على المساواة والحق والكرامة ، وثمرة نضال جماهير الطلاب . وقال : يوجد نقص صارخ في الابنية في الوسط العربي ، يوجد نقص في المختبرات ، يوجد نقص في الملاعب الرياضية ، وهذا يحتاج الى معركة شعبية ، بلدية ، هي في جوهرها معركة من اجل الارض . الارض هي الوطن ، وحين تسحب الارض من تحت اقدامنا يصبح هناك خطر ان يسحب الوطن من تحت اقدامنا . والطلاب شركاء نشطون ، في معركتنا العامة دفاعا عن الارض من اجل التطور ، من اجل المساواة الكاملة ، في وطننا .

وحلل توفيق زياد الاهمية القطرية للانتخابات البلدية ، وقال : ليست المعركة ، في حقيقتها ، بين قوائم مختلفة في كل مدينة وقرية ، بل هي بين شعبنا كله من جهة وسياسة القهر والخنق والتمييز القومي ، من جهة ثانية . وقال في ٤٩ مدينة وقرية عربية حيث تجري انتخابات توجد ٤٦ جبهة ديمقراطية . ان اطار الجبهة صار جامعا لكل الطاقات الشريفة والمخلصة من مختلف قطاعات السكان . واشار الى معركة الناصرة وقال انها معركة على المستقبل كله ، من اجل استمرار التغيير والتطوير والكرامة . وقال : الناصرة قوية بتضامن وتكاتف السلطات المحلية العربية وشعبنا كله معها ، وفي الوقت نفسه ، فان الناصرة الجبهوية قوة للنضال الدمقراطي الوطني العام شعبيا وللقوى الدمقراطية عموما في البلاد . وقال ان انجازات كثيرة حققناها ويسعدني ان اشير الى ان فكرة مخيمات العمل التطوعي في الناصرة قد انطلقت من احد مؤتمراتكم الطلابية ! .

برنامج فني حافل

وقد تضمن هذا البرنامج استعراضا حافلا لطاقات ومواهب طلابية من مختلف المدارس ، ومن هذا ، غناء من : سوسن عودة ، كريمان حطيب ، علاء ابو نايه ، ومسرحية عن اضراب المعلمين قدمها : عبير صالح ، خالدية دراوشة ، سوزان شحاده ، وقصيده عن لبنان تأليف الطالب يوسف حيدر ، ودبكة من فرقة كفر كنا وعرضا للملاكمة ، وقراءات شعرية لشعرائنا قدمتها نجلاء نجم ، وعزفا على الكمان لعمر كناني ، ورجلا لتميم سعود الاسدي ، وتقليدا لمثلين هزليين مشهورين قدمه عدد من الطلاب .

وقد تميز الاحتفال بالحيوية والحماس والمسؤولية ، مما يؤكد ان طلابنا الثانويين على قدر ثقة شعبهم بهم ، واكبر ...



شهدت مدينة الناصرة سلسلة من الاجتماعات الانتخابيه الناجحة . وفي الصوره بعض من جمهور احد هذه الاجتماعات .

الوحدة التي صمدت في الامتحان

ثلاثون عاما على مؤتمر اعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب

[ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من المقال المكرس للذكرى الثلاثين لاعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب . وكنا نشرنا القسم الاول في عدد يوم الجمعة ٧٨\١٠\٢٠] :

بقلم : توفيق طوبي

— ٤ —

خلال ثلاثين عاما من قيام الدولة كان الحزب الشيوعي القوة السياسية الوحيده التي اتخذت طريقا يختلف عن القوى الحاكمة ، ويختلف عن طريق الزعماء الصهيونيين ، من اجل ضمان انسجام اسرائيل في المنطقة ، وضمان السلام بينها وبين الشعوب العربية المجاورة . لقد رفضنا طريق جميع حكومات اسرائيل على اعتبار انها غير واقعية وغير صحيحة حيث انها انتهجت (الحكومات) سياسة القوة والتعاون مع الامبريالية على انواعها ضد الاستقلال والتطور الحر للدول العربية . ان شعار الحزب الشيوعي « مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية » كان وما زال صادقا حتى هذا اليوم .

وعلى اساس سياستنا هذه شجبنا سياسة حكومة اسرائيل التي وقفت ضد النضال من اجل تحرر الشعوب العربية الوطني والاجتماعي (الوقوف ضد استقلال الدول العربية في سنوات الخمسين والستين مثل المغرب وتونس والجزائر ، والعدوان الثلاثي على مصر في اكتوبر ١٩٥٦ ، وعدوان حزيران ١٩٦٧) . وازاء توقيع اتفاقات « كامب ديفيد » التي تهدف الوصول الى «السلام» منفرد مع مصر تحاول القوى الحاكمة في اسرائيل والزعماء الصهيونيون ان يثبتوا ان سياسة القوة والتعاون مع الامبريالية تجني ثمارها بعزل مصر عن جبهة التضامن العربية وبالقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وهكذا يحاول ممثلو السياسة الرسمية ومؤيدوها ان يوهموا جماهير الشعب . ولكن هذا نجاح « سرابي » فقط . انه وهم خطير .

ان ما تحقق في « كامب ديفيد » ليس السلام الذي يضمن للشعب الاسرائيلي التعاون الحقيقي مع الشعوب العربية . وهذا ليس حلا يضمن الهدوء والامن طوال الوقت لان جوهره يقوم على القوة وعلى الاملاء وسلب حقوق الغير ، انه حل غير عادل ، وضع لخدمة الامبريالية ، ولهذا فانه لن يحقق السلام فحسب وانما سيجلب اخطارا جديدة للمنطقة .

ان الموقعين على الاتفاق واولياء امورهم لم ياخذوا بالحسبان القوه الثابتة ، وهي قوه نضال الشعب العربي الفلسطيني وكل الشعوب العربية ، وبضمنها الشعب المصري ، التي تشتد وتقوى يوما بعد يوم . ولم ياخذوا بالحسبان توازن القوى الدولي الذي يرجح الكفة لصالح قوى السلام والاشتراكيه ومعارضة الامبرياليه وسيؤثر سرعه على تنظيم ميزان قوى جديد في المنطقه سيحبط مؤامره « كامب ديفيد » ، القائمه على القوة واستمرار الاحتلال وسحق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مرة اخرى ادرك الشعب في اسرائيل صحة سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان القوه والتحالف مع الامبرياليسة والرجعيسة وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني لن تضمن أمن وسلامة دولة اسرائيل ، وانمسا السلام العادل القائم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين هو الضمان لذلك . هكذا قال الشيوعيون اليهود والعرب عندما اتحدوا قبل ثلاثين عاما ، وهكذا يقولون اليوم لجماهير الشعب في اسرائيل .

— ٥ —

وحده الحزب الشيوعي اليهوديه العربية القائمة على الاسس الماركسيه — اللينينية اثبت حزبنا الشيوعي بالمثل الحي الذي قدمه وبالسياسة التي انتهجها ، امكانية الوحدة والتعاون بين ابناء الشعبين . ان اخوه الشعوب ، والعلاقات المتساوية والاحترام المتبادل ، هذه العلاقات التي طورها حزبنا بين أبناء الشعبين في داخل الحزب وفي المجتمع كانت وما زالت نموذجا للتعايش المشترك على اساس برنامج صحيح .

لن ننسى الامور التي اكدها البيان التاريخي الصادر عن مؤتمر الوحدة .

« هذا الحدث يثبت ، انه يمكن التعاون بين الجماهير اليهوديـة والعربية ، وهذا التعاون ضروري لنجاح نضال الشعبين من اجل الاستقلال . فقط بالنضال المشترك للجماهير اليهوديه والعربيه سيجلب النصر النهائي للشعبين » .

هذه الاقوال الهامه حقيقيه ، صادقة ، وثابتة . فمن خلال سياسة الحزب ونضالاته المستمره ضد السياسة العدوانيه المؤيدة للامبريالية التي ينتهجها حكام اسرائيل وضد النظرية والممارسة الصهيونية والتي حرمت اسرائيل من السلام والتعاون مع الشعوب العربية ، من خلال ذلك اظهر حزبنا الوجه الآخر لاسرائيل ، وجبهه القوى الدمقراطية المحبة للسلام . وهكذا تحصل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على ثقة وتعاون القوى الوطنيه التقدمية المناهضة للامبريالية في الدول العربية وهكذا يشار الى الاساس المتين لمستقبل من التعاون المشترك بين شعب اسرائيل والشعوب العربية .

مسترشدا بالنظرية الماركسية — اللينينية ، نظرية الاشتراكية العلمية يحلل حزبنا الشيوعي تحليلا صحيحا البنية الاجتماعية للمجتمع الاسرائيلي ، كمجتمع مركب من طبقات ذات مصالح متناقضة ، مجتمع مستغلين ومستغلين ، مضطهدين ومضطهدين . هذا التحليل يمكننا من رؤية تناقض المصالح بين السياسة الصهيونية الحاكمة العدوانية والمعادية للشعوب العربية ، وبين مصالح شعب اسرائيل الحقيقية ، وهي السلام العادل والامن والرفاه الاجتماعي . وبموجب هذا التقييم العلمي رفض حزبنا الشيوعي النظريات التي تماثل اسرائيل والمجتمع الاسرائيلي بالصهيونية ، التي تعارضها حزبنا الشيوعي والتي رأينا فيها ، وما زلنا نراها ، تتعارض ليس فقط مع مصالح الشعب العربي الفلسطيني ، وانما تتعارض كذلك مع مصالح الشعب الاسرائيلي . وبموجب هذه النظرية العلمية لطبيعة المجتمع الاسرائيلي رفض حزبنا ، وما زال يرفض ، كل سياسة تنكر حق الشعب الاسرائيلي في تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة .

وانطلاقا من الموقف الماركسي — اللينيني يؤكد حزبنا آفاق المستقبل الموضوعة امام المجتمع الاسرائيلي كأي مجتمع طبقي آخر وهي انسه مضى النضال الداخلي ، السياسي والاجتماعي ، الذي سيشتد ويقوى بعد تسوية أزمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام — بفضل هذا النضال ستتغير موازين القوى في المجتمع الاسرائيلي ، وسيتغير وجه اسرائيل والسياسة الداخليه والخارجية التي تمليها الحصر الصهيونية الحاكمه .

— ٦ —

لقد اكد مؤتمر الوحدة اهميه قيام حزب شيوعي عربي — يهودي موحد للنضال ضد سياسة التمييز القومي ومن اجل المساواة في الحقوق القومية في اسرائيل : « ان نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممي ضد التمييز العنصري ، وضد سلب حقوق المواطنين العرب المدنية ، تبعث الامل في قلوب الجماهير العربية ، بانهم سيعيشون في دولة اسرائيل كمواطنين متساوين في الحقوق » .

خلال ثلاثين عاما مضت ، سجل الشيوعيون اليهود والعرب صفحات مشرقة في النضال مدافعين عن المواطنين العرب في وجه سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي انتهجتها السلطة منذ قيام دولة اسرائيل .

ان النضالات البطولية التي قامت بها الجماهير العربية ، منذ السنوات الاولى لدولة اسرائيل ، ضد خطر الطرد والسلب ، وضد نهب الارض ، وضد الحكم العسكري ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية — هذه النضالات الصعبة حققت انجازات هامة . فقد جندت تأييد الراي العام الدمقراطي في اسرائيل والعالم ، كذلك اوصلت الجماهير العربية الى وضعها الحالي كقوة دمقراطية وتقدمية لها وزنها في اسرائيل .

هذا النضال وهذه التطورات لم تكن لتتحقق بدون الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يضم في صفوفه ، على اسس المساواة والاحترام المتبادلين ، يهودا وعربا . ان الطريق من اجل ضمان الحقوق المتساوية والقضاء على سياسة التمييز القومي ما زالت طويلة ، ولكن الجماهير العربية تعلمت من خبرتها الذاتية ، ان قوتها تكمن في الوحدة الوطنية الدمقراطية ، وفي التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية عبر الالتحام بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي اثبت صحة سياسته وشجاعته وقيادته الحكيمة .

— ٧ —

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مخلص لمبادىء الاممية البروليتارية ووحدة الحركة الشيوعية والعمالية وجميع القوى المعادية للامبريالية في العالم . وموقفنا من الاتحاد السوفييتي ، وطن ثورة اكتوبر ، هو المحك الاول لاخلاصنا لجميع هذه المبادىء . ان تصدينا للتحريض وللدعايات المسمومة المعادية للاتحاد السوفييتي من قبل الحكام الصهيونيين في اسرائيل كجزء من الحملة الصليبية ضد الاتحاد السوفييتي التي تقوم بها قوى الامبريالية ، وصداقتنا مع الاتحاد السوفييتي ، هما حجر اساسي في سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الوطنية والاممية .

مثلما اخلصنا طوال السنين لوحده حزبنا اليهوديه العربية هكذا اخلصنا لمبادىء الاممية البروليتارية ، والتضامن الذي لا يتزعزع مع الاتحاد السوفييتي ، قلعة السلام ، واستقلال الشعوب ، والدمقراطية والاشتراكية .

* *

ان وحده الحزب الاممية اليهودية — العربية القائمة على الاسس الماركسية — اللينينية كانت القاعدة الصلبة التي مكنتنا من ردع هجمات الرجعية واعداء اخوة الشعوب والصمود في وجه الرياح الشوفينية التي تجتاح العلية الاسرائيلية طوال السنين . لقد حاول حكام اسرائيل والقادة الصهيونيون اكثر من مرة ان يقوضوا ويحطموا وحده الحزب الاممية اليهودية — العربية وان يحرفوا الحزب عن طريقه الماركسية — اللينينية الثورية .

اعداء الوحدة اليهودية — العربية واعداء الحزب الطبقيين هاجموا طريقه الثورية من الداخل والخارج .

لقد حلت ازمة صعبة في حزبنا عـام ١٩٦٥ عندما تعرضت سياسته ووحدته اليهودية — العربية لهجمة اوساط تحريفية وشوفينية من الداخل ، بدعم من الرجعية واوساط السلطة . ولكن هؤلاء الذين نكثوا اليمين الذي اقسموه في مؤتمر وحدة الشيوعيين اليهود والعرب عام ١٩٤٨ بان يحافظوا على الوحده اليهودية — العربية لحزبنا كمحافظتهم على بؤبؤ العين — هؤلاء فشلوا فشلا ذريعا . ان وحـدة الحزب اليهودية — العربية وسياسته الماركسية — اللينينية صمدت في الامتحان .

اننا ندرك ان وحدة الحزب اليهودية — العربية في ظروف اسرائيل والشرق الاوسط ليست « هدية من السماء » ولكنها ثمرة وعي الشيوعيين ونضالهم المستمر .

ومثلما اقسمنا قبل ثلاثين عاما فاننا اليوم نجدد القسم ، مع الآلاف الشيوعيين العمال الواعين يهود وعربا ، الذين ولدوا وترعرعوا في احضان الحزب ، بان « نحافظ الى الابد على وحـدة حزبنا الشيوعي اليهودية — العربية كما نحافظ على بؤبؤ عيننا » .

ما هي الاحكام العرفية ؟

لسؤال :

نعلم ان نظام الشاه الرجعي فرض في الاونة الاخيرة الاحكام العرفية ضد القوى التقدمية واليساريه في ايران .. وسمعنا ان حكومة جنوب افريقيا اصدرت هذا النوع من الاحكام .

ونلاحظ ان هذه الاحكام تصدر ضد مجموعة معينة من الناس .. فهل لكم ان تحدثونا عن الاحكام العرفية ، ولماذا تفرض هذه الاجراءات ومتى تتخذ ؟

ابتسام مرعي شما — كفر ياسيف

جواب « الاتحاد » :

ظهرت اجراءات الاحكام العرفية او الاحكام العسكرية ، او انظمة الطوارىء في العصر الحديث — عصر انتصار الانظمة البرجوازية التي اتسمت بالدمقراطية البرجوازية . ففي عصر الاقطاعية والانظمة الاوتوقراطية لم تكن الحكومات في حاجة اليها لانها كانت تمارس اسلوبا من الحكم يخولها صلاحيات مطلقة دون رقابة او قيود فعالة .

وبالمقارنة مع تلك الانظمة الاوتوقراطية قامت انظمة الدمقراطية البرجوازيه على الفصل بين سلطات الحكم الثلاث : السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية .

والمألوف في الانظمة البرجوازية الدمقراطية ان ينتخب الشعب السلطة التشريعية وهي تسمى في بعض الدول برلمانات وفي بعضها الاخر مجالس الشعب او مجالس تشريعية . ومهمتها سن القوانين ومراقبة السلطة التنفيذية (الوزارة) التي تمارس حكمها ما دامت تتمتع بثقة البرلمان او مجلس الشعب او المجلس التشريعي .

واما عن دور السلطة القضائية ، والمفروض ان تكون مستقلة ، فعليها تقع مسؤولية محاكمة المتجاوزين للقانون حسب القانون والفصل بين المتخاصمين المدنيين (اي المختلفين حول عقود تجارية وعمارية وصناعية) حسب القانون ايضا . وينص قانون الانظمة البرجوازية الدمقراطية الاساسي على مساواة المواطنين امام القانون بغض النظر عن موقعهم السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي .

ونسمي الانظمة البرجوازية (القائمة في غربي اوروبا والولايات المتحدة وفي عدد من اقطار العالم الثالث) بانظمة البرجوازية الدمقراطية لان دمقراطيتها تسري في الواقع على البرجوازية ، وقوانينها تحمي النظام البرجوازي (الملكية الفردية واستغلال العمال والحكم الطبقي) وتكبت الطبقة العاملة ولا صدق في شعارها : المساواة امام القانون .. لان القوانين الطبقية وقدرة المتمولين على تجنيد كبار المحامين ازاء فقر المعدمين يجعل من هذا الشعار مهزلة ساخره .

ومع هذا فالقوى التقدمية واليساريه تدافع عن هذه الدمقراطية البرجوازية وتحاول الاستفادة منها في سبيل الدفاع عن حقوق الكادحين والفئات الشعبية ومن اجل النضال للوصول الى الاشتراكية والقضاء على نظام الاستغلال الطبقي .

وقد تحولت بعض دول انظمة البرجوازية الدمقراطية مثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وغيرها ، الى دول امبريالية ، وفي القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين اتمت اقتسام الاقطار المتخلفة فيما بينها وحولتها الى مستعمرات .

وفي عدد من المستعمرات اقامت اجهزة حكم اتسمت ببعض معالم الدمقراطية البرجوازية ولكن بحيث لا تمس هذه المعالم بسيطرتها على تلك الاقطار او تمس استغلالها لثرواتها الطبيعيه . وهذه الانظمة البرجوازيـة الدمقراطية هي التي ابتكرت الاحكام العرفية ، او الاحكام العسكرية او نظمة الطوارىء .

وفرض هذه الاحكام في قطر من الاقطار يفرض تعليق او الغاء سريان الدستور وما ينص عليه من حريات وانظمة دمقراطية برجوازية .. وهذا يعني بالتحديد حل البرلمان او مجلس الشعب والغاء الفصل بين السلطـه التشريعية والتنفيذيه ووقف سريان قانون استقلال القضاء وتحويل قضايا « الامن » الى المحاكم العسكرية التي لا تراعي اصول الاجراءات القضائية المألوفة وتحكم حسب قوانين عسكرية تعسفية قمعية قاسية .

وفي اوضاع هذه الاحكام تلغى حرية الصحافة وعقد الاجتماعات وحقوق النضال الطبقي — النقابي ، والاجتماعي والسياسي .

وتلجأ الانظمة البرجوازية الى هذا الاسلوب من الحكم حين تهـدد الانتفاضات الشعبية انظمتهـا ووجودهـا ، وبه تستطيع دون رقيب او حسيب ، استخدام اشرس اساليب البطش لضرب كفاح الجماهير الشعبية .

وكانت الدول الامبريالية تلجأ الى هذا الاسلوب من الحكم الوحشي لمواجهة وثبات وثورات شعوب المستعمرات لضرب حركاتها الاستقلاليـه التحررية . ولو اخذنا بلادنا على سبيل المثال لوجدنا ان الانتداب البريطاني فرض انظمة الطوارىء — او الحكم العسكري — على فلسطين لمواجهة ثورة الشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٣٦ واجهاضها .

وفي ايامنا تلجأ دول عديدة في امريكا اللاتينية الى الحكم العسـكري لحماية الانظمة الديكتاتورية الفاشية القائمة فيها .. واقرب الامثلة الاخيرة نيكاراغوا حيث لجأ النظام الدكتاتوري الى الاحكام العسكرية لوقف المد الثوري .

وطبعا هناك انظمة احكام عسكرية طاغية في عدد من دول امريكا اللاتينية ابرزها تشيلي .

وهكذا فلجوء الشاه الايراني الى فرض الاحكام العرفية في الفترة الاخيرة هدف الى ضرب الانتفاضة الشعبية .

طبعا في حالات عديدة تلغى الاحكام العسكرية بعد ان يكون النظام قد اعاد توطيد مواقعه وقضى على الهبة الثورية وزج في السجون الثوريين والدمقراطيين والنقابيين .

وفي منطقتنا فرضت اسرائيل الاحكام العسكرية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ على المناطق المحتلة — الضفة والقطاع والجولان وسيناء — لمنع النضال الوطني التحرري ، ونحن نشهد يوميا كيف تمارس سلطات الاحتلال هذه الاحكام خصوصا في المحاكم العسكرية وتقييد الحريات الدمقراطية البرجوازية .

يجب ان نلاحظ ان الاحكام العسكرية لا تفرض على فئة من الناس ، حين تفرض ، بل تفرض على البلاد . ولكن ضحاياها بداهة هم القوى الثورية والتقدمية والوطنية .

اما في جنوب افريقيا فلا توجد احكام عسكرية بل احكام عنصرية تفرض فقط على الافريقيين وتستثنى منها البيض .

ذكرى الاربعين

آل جرار وسعدى واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا وعرابة والناصره والوطن العربي يدعونكم لمشاركتهم ذكرى الاربعين وحفل التأبين لفقيدهم الغالي المربي المرحوم

خير أنيب جرار

(ابو هشام)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—١٠—٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر في مسجد الجرار بعكا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد ولجنة التأبين

« من آمن بي ولو مات فسيحيا »

الكنيسة الانجيلية الاسقفية في اسرائيل
راعي وعمدة كنيسة مار يوحنا الانجيلية — حيفا
عائله اسعد وظاهر وجميع اقرباؤهم وانسباؤهم

يدعونكم لمشاركتهم الخدمة التذكارية التي تقام تكريما لذكرى اخيهم الراحل

أنيب أسعد ظاهر

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—١٠—١٩٧٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا الانجلي — حيفا .

الرب أعطى والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركا

تهانينا

* الى الرفيق المهندس حمد الله عودة بمناسبة عودتك الى ارض الوطن بعد حصولك على شهادة الهندسة في معاهد بلغاريا الاشتراكية . متمنين لك عملا مثمرا لخدمة شعبنا وحزبنا .

اعضاء الحزب والشبيبه — قلنسوة

* الى الرفيق محمد يونس سليمان وعروسه اميرة بمناسبة الزفاف . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبه — فرع العينه

* الى الرفيقين سعيد علي عثاملة وعواطف حسن محمود بالمولودة البكر تحرير .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

* الى صديقنا طبيب الاسنان حسني قاسم بمناسبة افتتاح عيادته الجديده في عمارة الحتحوت في الناصرة . نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه ووطنه .

* والى صديقنا العزيز فؤاد يوسف الخطيب بالمولود الجديد . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

* والى الرفيق قاسم محمد خليلية وعروسه بمناسبة الخطوبـة . و « عقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق صالح يوسف ذياب بمناسبة الزواج . ومبروك .

اعضاء الحزب — دير الاسد

* الى الرفيق سميح القاسم وزوجته نوال بالمولود البكر « وطن محمد » . ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ارابه

مبروك

احتفلت جماهير الرينة والقرى المجاوره باحتفال زواج الاخوين فضل وجمال ابناء حسين قاسم بصول ، عضو جبهة الرينة الدمقراطية ، وقد شاركت الالوف في حفل لم يسبق له مثيل اذ تحول العرس الى مهرجان انتخابي للجبهة . وتحولت الرينة الى « جبهوية » بالاهازيج والاغاني الحماسية ، فتهانينا العروسين ولوالديهما واقاربهما .

« جبهة » الرينة الدمقراطيه

تهنئـة

بتقدم بأحر التهاني الى الصديق :

المهندس وليد لطف الحاج بمناسبة افتتاحه مكتبـا للهندسة في عماره وقف الكاثوليك قرب محطة « ايجد » في الناصرة ، ويتمنى له التوفيق والنجاح في المساهمة في أعمار الناصرة والجليل .

الدكتور رشيد سليم ، المهندس رامز جرايسي ، المحامي عزيز شحادة ، سالم جبران

كابول بعزيمة عناصرها الوطنية تجسد الأقوال أفعالاً

• بقلم: انطوان شلحت

*** اوضاع بائسة يعيشها اهالي القرية في ظل ادارة المجلس السلطوي المعين**
*** الحلم الذي طالما راود الاهالي بشأن التغيير اصبح حقيقة * الكل متفقون – هناك قائمتان : قائمة الجبهة وقائمة اعوان السلطة ***

كباقي المدن والقرى العربية تستعد جماهير كابول لخوض معركة الانتخابات المحلية المقبلة التي ستؤثر نتائجها على مجرى الامور داخل القرية وسيكون لها تأثيرها الابعد والاوسع خارجها .

القرية تمتح ذراعيها للزائر بشارات «و» الضوئية الحمراء (حرف جبهة كابول الدمقراطية للسلام والمساواة) التي ترسل اشعتها في اجواء القرية ممتزجة بتموجات الشفق الاحمر في ساعات المغيب الاولى باعثة جوا من الجلال والمكابرة .

اهالي القرية يلازمهم الحس الوطني والتفاؤل بالغد من خلال انسجامهم مع تطور نضال شعبهم على الصعيد القطري ومعركته من اجل المساواة والعيش الكريم .

وانتخابات مجلس كابول المحلي تتميز بطابع خاص .. اذ انها تجرى لاول مرة وبعد سلطة مجلس معين تولى ادارة شؤون القرية طيلة) سنوات كانت مصالح البلد خلالها ضائعة في غمرة التناطح الفردي والمصالح الذاتية .

حين توجهت مستطلعا الامر من احد اعضاء ادارة ذلك المجلس (رفض ان يصرح عن اسمه . علمت فيما بعد انه مرشح احدى القوائم العائلية) اجابني بدون اكتراث : « كان المجلس مسرحا للخلافات الشخصية وتضارب المصالح الخاصة لاعضائه .. لقد انشغل الجميع في الاساس باقتسام رواتبهم الشهرية . وفي ظل اوضاع كهذه بقيت مصالح البلد ومستقبل تطورها ومشاريع انمائها في الحضيض » .

العضو المذكور لايعرف كم هي ميزانية المجلس !! وكيف تصرف .

فلا غرابة ، والحالة هذه ، ان يشعر المواطنون بالمرارة من السياسة التي اوجدت « المجلس المعين » ... ولامندوحة عندئذ ان يرفعوا عقيرتهم احتجاجا على ذلك .. وكان طبيعيا وقد استبعدوا عمدا عن المشاركة في ادارة شؤونهم ان تنصرف خواطر نفر منهم ، وفي طليعتهم شيوعيو القرية ، الى تلمس طريق الخلاص والفلاح فاستخلصوا طريق « الجبهة الدمقراطية » . فوقفت معهم الجماهير تتولد ارادتها وتكتسب تاريخها وقد بدات تعي دورها فيه .

لقد بلغنا مرحلة تتناسب فيها عظمة الاهداف النضالية واتساعها وانتشارها مع كثرة الافراد الذين يشتركون لتحقيقها .

وبمقدار ما تسمو المهمة النضالية – التاريخية وتزداد عمقا بمقدار ما يتعاظم معها طردا شأن الجمهور الذي سيصبح صانع التاريخ الواعي .

مرشح « الجبهة » للرئاسة

بنبرة تشكل نداء ظامئا الى شيء مجهول وهتافا آتيا من الاعماق حدثني القاص والمربي المعروف محمد علي طه (مرشح الجبهة للرئاسة) حول اوضاع القرية التي لجأ اليها من ميعار عام المأساة :

« لم يحقق المجلس المعين انجازات هامة تذكر لماذا لم تأخذ الامور مسارها التطوري :

– القرية ما زالت تفتقر الى مدرسة ثانوية وطلابها الذين يقارب عددهم المئتي طالب يدرسون خارج القرية . اوضاع المدرسة الابتدائية من ناحية المباني والتجهيزات سيئة للغاية .

– لا يوجد في القرية سوى تلفون عمومي واحد واخر في المجلس المحلي .

– اكثر من ٤٠٪ من البناء في كابول في احياء « وعرة الشيخ رومي » و « حزرية » و « العريض » وغيرها غير مرخص .

– قريتنا بدون خارطة هيكلية .

– لا يوجد ملعب لكرة القدم ، وفريق القرية الوحيد بقي يلعب على ملعب سخنين حتى انحل .

– اوضاع الصحة والنظافة (مشروع المجارى ، جمع النفايات ، مبادة « صندوق المرضى » ، حدائق عامة) سيئة للغاية ولا تصل الحد الادنى من القدر المطلوب .

– احياء كثيرة لا تصلها الشوارع المعبدة .. اما الشوارع التي انجزها المجلس فكانت على خلاف قرارات جلساته حيث تقرر مثلا شق شارع بعرض ٢٠٥ مترا اختزلها عند التنفيذ الى ٣ امتار دون اي مبرر !!





محمد علي طه — عبد العزيز عيد — عفو خطيب







حسن حمود — محمود علي — كمال هيبي






محمد مرشد — نايف بقاعي — محمد هواش

– لم ترتبط بعد احياء القرية الجديدة بشبكة الكهرباء .

– لا وجود لمشاريع ري . وتستفحل يوما بعد يوم مشكلة مياه الشرب المستعصية .

– خدمات الشؤون الاجتماعية في القرية معدومة ولم تخصص الدوائر المسؤولة عاملا اجتماعيا للعمل في القرية .

– اضافة الى كل ما ذكر تعرضت قريتنا لخطر اقامة محاجر تيشر في « العريض » في عهد المجلس المعين الذي لم يحرك ساكنا لمقاومة المشروع برغم شيوع تقارير الخبراء والمختصين التي ابرزت الضرر الناتج عن المشروع على صحة السكان وعلى المزروعات . وحسب هذه التقارير يسقط ٨ اطنان من الغبار على اهالي كابول يوميا .

لقد اقيمت « الجبهة الدمقراطية » عام ١٩٧٦ على خلفية هذه الاوضاع المأساوية وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية وبدات بالاتصال مع جميع فئات القرية من عمال وفلاحين ومثقفين وشباب بهدف توسيع الجبهة وترسيخها .. لقد شملت اتصالاتنا ، دون مبالغة ، جميع السكان بلا استثناء .. وخلال السنتين الماضيتين شاركنا في جميع النضالات التي خاضها شعبنا في يوم الارض وفي انتخابات الكنيست عندما منح ٦٥٪ من اهالي القرية اصواتهم للجبهة القطرية . كما تمثلنا بدور مراقبة عمل المجلس وساهمنا في عمل لجنة المبادرة المقاومة لمشروع تيشر ازاء انكماش المجلس المعين واستنكافه عن ذلك . كل ذلك قوى رصيدنا بين الجمهور ودعمنا لخوض هذه المعركة من اجل وحدة صف اهالي كابول ضد مضطهديهم » .

■ **س. بماذا تختلف قائمة «الجبهة» عن باقي القوائم ؟**

«تخوض الانتخابات في كابول ٧ قوائم . ٦ منها تخدم السلطة مهما اتخذت من اسماء براقة او مفضوحة . هناك قائمة « جبهة المتدينين القوميين – مزراحي وهبوعيل مزراحي » وقوائم اخرى لوجوه معراخية قديمة وجديدة وهي قوائم عائلية بحتة . وقائمة « ابناء البلد » الذين رفضوا ان يكونوا في الجبهة الدمقراطية لاسباب غير منطقية وغير واقعية فقد ادعوا انهم يرفضون اسم « الجبهة الدمقراطية » لانه على غرار « جبهة الناصرة الدمقراطية » ورفضوا ان نزيد في البرنامج نضالات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لانهم يتهموننا بالخنوع وبتمثيلها لاطراف اليمين . بذلنا جهودا واسعة وطويلة جدا خلال سنتين محاولين اقناعهم بضرورة التعاون محليا من اجل وحدة الصف لكنهم انطلقوا دائما في الهجوم على الجبهة باتخاذها عدوهم الوحيد ..

ازاء كل هذه القوائم المهزوزة تبرز الجبهة الدمقراطية في عيني رئيس احدى القوائم العائلية انها « اكبر عائلة في كابول » لانها تضم اشخاصا من جميع العائلات الكبيرة والصغيرة وتضم الرجال والنساء والشباب الذين توحدهم مصلحة كابول ويطالبون بالمساواة التامة وبمجلس خدمات وكرامة . وحتى الان كانت الجبهة القائمة الوحيدة التي اصدرت برنامجا عدد نواقص البلدة ومطالب السكان من اجل حلها ولهذا محاولات سياسية بعيدة المدى » .

وعن طابع معركة الانتخابات السياسي قال الرفيق عفو خطيب (مزارع) : « ان نتائج هذه الانتخابات ستكون دليلا على موقف جماهيرنا من السياسة الرسمية التي تتنكر لمصالح شعبنا وسيتساءل الراى العام والصحافة بعدئذ : من الذي انتصر في المعركة ؟! اماعضو السياسة الرسمية ام اعوانها والمتهادنون معها ؟ . لن تذكر وسائل الاعلام الرسمية المحلية ان فلانا من الناس قد انتصر او فشل او ان العائلة الفلانية انتصرت ام فشلت وانما ستحكى عن انتصار سياسة وفشل سياسة » .

آراء « الشارع » !

وخلال تجوالنا في انحاء القرية وقفت على استعداد الاهالي من اجل المساهمة في المعركة :

* سيد حسين سيد (عامل بناء ومواطن عادي غير معروف بانتمائه لاية قائمة) « لم نر اي خير من « الطاقم » القديم .. كلنا من اجل التغيير الى الافضل ومن اجل ايصال ممثلي الجبهة الى رئاسة المجلس وادارته » .

* الرفيق محمد حسين ابراهيم : « ادعاء السلطويين ان استلام ممثلي الجبهة لادارة المجلس يعد من انجازاته يصطدم بواقع تجربة الادارة الدمقراطية في الناصرة والقرى التي تدير مجالسها الجبهات الدمقراطية ، والذي لم يبق مجالا للشك بان تحصيل الحقوق لن يتأتى الا عن طريق النضال بوحدة صف وبكرامة قومية » .

* عمر مصطفى شحادة (اكاديمي – معلم) : « الجبهة ، بتركيبها الذي يضم خيرة العناصر الوطنية وببرنامجها الواقعي المعبر عن مشاكلنا الحقيقية ، هي عنوان مصالح الجماهير الوحيد ، ولذلك سندعمها للرئاسة والعضوية » .

* متعب هيبي (عامل) : « السلطة وكافة اذرعها تحاول بلبلتنا باثارة النعرات العائلية تارة وطورا بتقسيمنا الى « اهل بلد اصليين ولاجئين غرباء » وهذه التهمة الموتورة لم نسمعها الا بعد بروز قائمة الجبهة التي القت الرعب في قلوب اعدائها » .

* كمال هيبي (عامل بناء ، عضو سكرتارية الجبهة) : « المعركة المقبلة » في جوهرها هي بين جماهير كابول المضطهدة (بفتح الهاء) وبين ممثلي السياسة التي تضطهدها . وعلى هذا الضوء تتضح اطراف الصورة شيئا فشيئا . اذ يمكن تصنيف القوائم السبع المتنافسة الى قائمتين اساسيتين : قائمة الجبهة بمرشحيها ورئيسها وبرنامجها الجريء من اجل تقدم القرية وضد مصادرة الارض وقائمة كل المحسنين الكتفيين والمراخيين وغيرهم » ..

* فلاح عبد صالح ربان (عامل عائد لتوه من العمل) : « يؤلمني ان يلوح البعض بتفرقتنا الى « لاجئين واهل بلد » .. نحن من اجل ممثلين يرفعون مطالبنا الحقيقية عبر برنامج واقعي كبرنامج « الجبهة » التي تقف امام محاولات السلطة تجميع كل رجالاتها في قائمة واحدة ضدها ، ضد مصلحة اهالي القرية » .

* عبد العزيز فضيل عيد (عامل) : « هناك قائمة واحدة تمثل مصالحنا هي قائمة « الجبهة » .. الباقي هم خدام السلطة عدونا المباشر .. ان جماهير قريتنا تنشد التغيير بشكله الجذري والجبهة هي طوقها للنجاة من صلف السياسة العنصرية والاضطهاد القومي . ولا يفوتن احدا ان المعركة المقبلة ابعادا سياسية وامام الناخب العربي الان الفرصة لان يدفع الجبهات الدمقراطية الى المجالس المحلية تعبيرا عن احتجاجه ورفضه السياسة الممارسة ضده ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية» .

* محمد يحيى هواش (عامل بناء) : « اناشد كل كابولي شريف ومخلص ان « صوّت و » لقائمة جبهة كابول الدمقراطية وانتخب محمد علي طه لرئاسة المجلس المحلي » تصن كرامتك القومية وتضمن مصالحك الحقيقية.. واي توجه آخر هو خدمة تسديها لسلطة شرسة تلتهم ارضك وتسلبك لقمة عيشك وحقك في الحياة الحرة الكريمة » .

وضوح الرؤية !

المعلم الثانوي حسن حمود يرى دوره النضالي في خضم المعركة مع باقي فئات شعبه ومن خلالها بعيدا عن اوهام « الصفوة القيادية » و « النخبة المختارة » :

« الفرد مهما سما يظل اعجز من الجماهير التي ترص صفوفها في اطار الجبهات العريضة .. في قريتنا فقط عبر « الجبهة » يمكن تحصيل حقوق جماهير القرية ازاء سياسة الخنق والافقار .. ولذا تتوحد ، عمليا ، ضدها ٦ قوائم سلطوية اخرى تتجمد في قالب واحد .. وقائمة « ابناء البلد » ، التي تدعي الوطنية ، تقوم بدور تخريبي من الدرجة الاولى عن طريق دعاياتها الهدامة ضد الجبهة.. والمستفيد الوحيد من هذا الوضع هي السلطة التي تنوي تكريس واقعنا المتخلف وتشتيتنا الى حمائل وشيع متضاربة » .

وضوح الرؤية هذه تنسحب على الاستاذ محمود محمد علي (معلم ثانوي ووكيل تامين) :

« العمل الجبهوي يتطلب جهدا وتضحية من خلال نكران الذات والالتحام بالجماهير الشعبية وهو ظاهرة صحية وسليمة اذ يجري التعامل داخل هذا الاطار على اساس الاحترام المتبادل والثقة العميقة وحرية الراي والمعتقد والنقاش الدمقراطي ولكن يجب الا تغيب عن بالنا ضرورة التناسق البدئي داخل « الجبهة » لان العمل فيها يعتمد على التعاون والاتفاق الجماعي ..

« ومن الضروري ان يعي كل مثقف اهمية ان تتسلم الجبهة زمام الامور من اجل التغيير الجذري للاوضاع القائمة حاليا ووضع مصالح القرية بايد امينة مخلصة ذات قدرة على التفكير والمبادرة وهذا يتوفر لدينا – الجبهة – فقط لان همنا الوحيد هو اصلاح الوضع والعمل من اجل مصلحة القرية العامة » .

مرشحان !

* نايف سليم بقاعي (دهان . المرشح الثالث) :

« اناشد كل اهالي كابول ان يصوتوا للجبهة وينتخبوا مرشحها للرئاسة .. سنعمل من اجل تطوير القرية وتقدمها بما يتناسب وروح العصر . القوائم الاخرى ، التي تمثل سياسة تضطهدنا لمجرد كوننا عربا ، تحاول بمختلف الوسائل واحطها ضرب وحدتنا ..من هنا تنبع اهمية تصدينا لهذه المحاولات الدنيئة حفاظا على كرامتنا .

سيكون يوم الانتخابات اليوم الذي سيتجند فيه أهالي قريتنا ، شيبهم وشبابهم ونساؤهم ، من اجل المساواة ونصرة الجبهة الدمقراطية وان غدا لناظره قريب » .

* محمـد اسعد مرشد (مدير عمل . عضو سكرتارية الجبهة ومرشحها الرابع) : « نشاطنا كجماعة تعمل من اجل تطوير القرية وازدهارها وحل مشاكلها الخاصة نقلق اعوان السلطة وجهاز القلام .. ولهذا يحاولون تبديد ذلك النشاط باثارة التعصبات العائلية .. لقد سمعنا اكثر من ذلك من بعض الشلاين في القرية الذين اختلقوا نوعا جديدا من العنصرية بقولهم « لاجئين وأهل بلد » ونحن نقول لهم : اننا يجمعنا ويجمعكم هدف واحد . لقد كنا زمن الانتداب نعتبر انفسنا بلدا واحدا من ميعار والدامون وكابول وشربنا من بئر واحدة .. نحن اهل ونحن عرب اولا وآخرا .. ولكن برغم كل هذه الاستفزازات والاقاويل نحافظ على جبهتنا « لاجئين وأهل بلد » لان مصيرنا واحد وطريقنا واحد .

واناشد اهالي قريتي الكرام ان يلتفوا حول جبهتنا لانها شعار وحدتنا وصمودنا امام سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري .. صوتوا (و) لجبهتنا وانتخبوا محمد علي طه لرئاسة المجلس وكل احترام وتقدير لمن يفعل ذلك » .

***

بعمل عناصرها الوطنية وجهدهم ستنتقل كابول من القول الى العمل.. لقد غدت « الجبهة » سلاحا هاما في ايدي شعبنا لمواجهة ظروف القهر القومي في ثقة كفاحية وتفاؤل مبني على فهم القوانين الموضوعية للتطور .

واننا بانتظار اليوم الذي تنطلق فيه بشائر انتصار الجبهات الدمقراطية كي تشيد مدماكا آخر في صرح بقائنا وتحدينا واصرارنا على العيش الكريم في وطن الآباء والاجداد .

اجتماع شعبي كبير تعقده « جبهة » عبلين

عبلين – لمراسلنا – تحت شعار « من اجل اوسع وحدة صف ، من اجل وحدة عبلين وازدهارها – كلنا جبهة » عقدت جبهة عبلين الدمقراطية مهرجانا انتخابيا كبيرا في مقر الحزب الشيوعي في عبلين ، باشتراك الرفيق توفيق طوبي وقادة الجبهة في القرية دعا الى انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة الرفيق مرشد سليم .

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة الرفيق راجي التجمي فتوجه الى كل من تعز عليه مصلحة وكرامة بلده ان لا يكون مع مفرقي الصف ولا مع الضاربين بسيف السلطة التي يبطش بجماهيرنا العربية في اسرائيل ونحن جزء لا يتجزأ منها : وقال ان مرشحي جبهة عبلين الدمقراطية ال ٢٢ هم من خيرة ابناء عبلين المجربين ، بينهم العمال والفلاحون والمهندسون والتجار والمثقفون وهم يمثلون مختلف الفئات من ابناء القرية ، توحدهم خدمة القرية والسهر على مصالحها .

ان قائمة الجبهة بوحدة عناصرها تعكس الاخلاص والصمود وانكار الذات وقدرات شعبنا على مواصلة النضال العادل . وفي هذه الوحدة سر قوتنا وسلاحنا .

ثم تكلم عضو سكرتارية الجبهة والمرشح الرابع فيها الاخ كامل حيدر فقارن بين مرشحي الجبهة ومرشحي القوائم الاخرى ثم اشار ، متسائلا الى نزول ٩ قوائم في قرية صغيرة لما في هذا من تدليل على ان السلطة تدخل اصابعها بين ابناء القرية الواحدة لتفرقهم ولتبقي على الوضع القائم لما فيه من تاخر في حياة القرية ونزاعات تعود في النتيجة بمصالح كبيرة على السلطة .

وقال : نحن نريد ان تدور هذه الانتخابات على اساس برنامج هادف مدروس يأخذ بالحسبان مطالب قريتنا وشعبنا في هذه البلاد . اما القوائم الاخرى فتريد ان تدور الانتخابات على اساس طائفي وعائلي بينما المعركة هي بين شعبنا بجميع طوائفه وعائلاته وبين السلطة الظالمة التي تريد ابقاء قرانا العربية في تاخر مزر . ولهذا ليس امامنا سوى طريق واحد هو طريق الوحدة والتعاون وقد صنعنا ذلك في اطار الجبهة الدمقراطية فهاتوا ايديكم لنعمل معا لانجاحها في الانتخابات القريبة ، من اجل صد كل المؤامرات.

ثم تكلم المهندس عزمي تشلشبي ، عضو سكرتارية الجبهة ، فقال : اننا احوج ما نكون اليوم لتوحيد طاقات شعبنا في الوقت الذي تنزل فيه تسع قوائم في المعركة الانتخابية .. فمثل هذا الوضع خططت له السياسة الرسمية والاحزاب الصهيونية لتنمية الخلافات الجانبية داخل شعبنا كي تبقى قرانا وشعبنا في دوامة الصراعات لتتمكن السلطة من فرض سياسة

– البقية على ص ٤ ع ٧ –

الاعتقالات الادارية [1]

مشروع القانون الذي جاء ليكحلها فاعماها

• بقلم: المحامي وليد الفاهوم – الناصرة

جاء في مقدمة قانون صلاحيات حالة الطوارئ (توقيف واوامر مختلفة) لسنة ١٩٧٨ رقم ١٣١٠ ليوم ١٩٧٨/٧/٣١ ان الهدف هو ابطال الانظمة الانتدابية واستبدالها بقانون اسرائيلي يتناسب مع متطلبات الامن مع المحافظة الدقيقة والقصوى على مبادئ هامة لسلطة القانون . وذلك بمناسبة مرور ثلاثين سنة على قيام دولة اسرائيل .

في هذه المقالة ساحاول الاجابة على سؤال : عما اذا كان مشروع القانون هذا استطاع ، وفي هذه الظروف ، ان يزاب الصدع الحاصل او ان يحافظ على الحريات الدمقراطية ، ام انه ابقى الوضع على ما هو عليه ام انه زاد الطين بلة !

يتناول مشروع القانون موضوع الاعتقالات الادارية والطرد من البلاد ، وهو يدور حول تغييرات سبعة بالنسبة لانظمة الطوارئ الانتدابية . لكن ، وقبل الخوض في هذه التغييرات فيما اذا كانت جذرية ام سطحية ، لا بد لنا من الاطلاع على النظرة الشمولية لهذه الانظمة كما جاءت في مقدمة هذا المشروع .

« لقد سنت حكومة الانتداب انظمة الدفاع (حالة الطوارئ) ١٩٤٥ في حينه بهدف دعم سلطة الحكم الاجنبي بارض اسرائيل » . وقد تم العمل موجها في « نطاق واسع لقمع تمرد التنظيمات السرية اليهودية ... حيث تم بموجبها توقيف الاف المحاربين اليهود وسجنهم لمدد طويلة بدون محاكمة وتم على اساسها نفي الالاف الى ارتيريا والسودان وكينيا ... وعلى الرغم – تخفيف المقدمة – من النقد الشديد الذي وجه ضد هذه الانظمة المتطرفة من قبل كل اوساط المستوطنين اليهود بقيت على حالها حتى بعد قيام الدولة ... منذ قيام الدولة استعملت هذه الانظمة استعمالا حذرا ومحددا » .

وعليه نلاحظ ومنذ البداية التوجه الصهيوني والمغالطة التاريخية :

١ – ان النظرة لهذه الانظمة هي احادية الجانب ، فلا وجود للقمع ضد العرب زمن الانتداب لم يقاوموا ولم يعتقل احد منهم بموجب هذه الانظمة ولم ينف شخص ولم علق على اعواد المشانق عربي واحد !

٢ – طالما ان هذه الانظمة مسلطة على اعناق اليهود فهي اذن «متطرفة» اما اذا كانت ضد العرب فان استعمالها وفي ظل دولة اسرائيل تكون « حذرا ومحددا » . اما الحقيقة التاريخية فهي انه منذ ١٩٤٥ والاف «المواطنين يهود وعربا يرزحون تحت نير الاعتقالات الادارية ، ومنذ قيام الدولة وحتى السنة الحادية عشر بعد احتلال ١٩٦٧ مرورا بسنوات الخمسين والستينات ، منذ تلك الفترة وهذه الانظمة مسلطة على العرب فقط . لكن النضال مستمر ضدها على الصعيدين العربي واليهودي .

ان انظمة الدفاع (حالة الطوارئ) ١٩٤٥ من اسوا التركات التي خلفها الانتداب البريطاني والتي سلطت في بادئ الامر ليس فقط على رؤوس العرب وانما ايضا على رقاب اليهود.. وقد هاجمها اليهود والعرب على السواء . وغني عن القول ان يعقوب شمشون شبيرا (وزير عدل سابق) * قد وصف هذه الانظمة بالنازية . ومرت ٣٣ سنة ... وحين اعتلى حزب الليكود سدة الحكم قرانا في آذار الماضي في الصحف تصريحا لوزير العدل شموئيل تمير انه قال ما معناه : – « من غير المعقول ان تسري قوانين الاعتقال الاداري في دولة متحضرة » . واضاف انه يدرس امكانية اصدار امر يلغي هذه القوانين التي كانت سائدة في عهد الانتداب البريطاني ... («الاتحاد» ١٩٧٨/٣/٢١) .

وتمر الايام ويتبعه وزير الدفاع عازار وايزمن ... ثم يعود وزير العدل ليقدم اقتراحا للكنيست في ١٩٧٨/٨/٣ لالغاء انظمة الطوارئ المتعلقة بالاعتقال الاداري واستبدالها بقانون «جديد» .

التغييرات السبعة هي ست عمليات تجميل :

يعتمد مشروع القانون المقترح على سبعة تغييرات هي في الاساس شكلية (فيما عدا تغييرا واحدا سوف اتطرق اليه فيما بعد) وسطحية لانها في جوهرها تعتمد على تخليد انظمة الطوارئ من جهة وجعلها قانونا اسرائيليا من الجهة الاخرى ... ومن هنا تنبع الخطورة لان ذلك القانون وان كان موجها في ظاهره ضد العرب من سكان اسرائيل والمناطق المحتلة الا انه سوف يطبق حتما على اليهود العرب (اذا صح التعبير) او حتى على اليهود من مستوطني المناطق المحتلة اذا ما قدر – لا سمح الله – واصبح استيطانهم امرا واقعا .

١ – توقيع امر الاعتقال

بحسب الانظمة ان صلاحية اعتقال شخص اداريا هي بيد قائد الاركان وحتى بيد قائد اية منطقة عسكرية . اما بحسب مشروع القانون المقترح فان الصلاحية هذه هي بيد وزير الدفاع فقط . اما اذا نظرنا من الجهات الست لهذا التغيير فاننا نلاحظ انه لا قائد الاركان ولا قائد اية منطقة عسكرية ولا وزير الدفاع يعرف بعقلة ماذا يدور لان مثل هذه الامور عادة ما تكون بيد جهاز معين يرى ولا يُرى ، ومن الناحية العملية ما على الوزير او القادة الا التوقيع .. واما اذا قلنا ان وزير الدفاع هو شخص مدني اما قادة المناطق او رئيس اركان الجيش فهم عسكريون ، فان مثل هذا الفارق لا وزن له حيال ما تقدم خصوصا وان لاساس الامر بعد ذاته لم يحدث اي تغيير فهو مبني على قاعدة الشبهة والظن او الافتراض على اساس معقول .. ان امن الدولة او امن الجمهور يتوجب اعتقال فلان ... اما البند ١٠٨ من الانظمة والذي لم يبطله مشروع القانون فينص على انه لا يجب ان يصدر الامر الا اذا كان الاعتقال الاداري « لازم او مطلوب لضمان امن الجمهور ، الدفاع عن ارض اسرائيل ، حفظ سلامة الجمهور او قمع تمرد او شغب » .

٢ – الاستئناف

بحسب الانظمة يحق للمعتقل الاداري تقديم اعتراضه امام لجنة لا تتعدى صلاحياتها حدود التوصية . اما مشروع القانون فيعطي الحق للمعتقل بان يتقدم باستئناف على قرار وزير الدفاع – المصدق من قبل رئيس المحكمة المركزية خلال ٤٨ ساعة من اصداره – امام محكمة العدل العليا .

نلاحظ هنا تقدما ملموسا لانه ، وبحسب ما هو قائم الان ، فان الاعتراض هو على قرار اداري اما في مشروع القانون فهنالك استئناف على قرار قضائي وامام محكمة العدل العليا اي اعلى سلطة قضائية في البلاد . لكن هنا وبرغم تلك العملية في مضمون النتائج خصوصا عندما يكون الموضوع يتعلق بامن الدولة وما لهذه الكلمة من رهبة ووقع سحري على النفوس ، وما قاضي المحكمة العليا الا انسان يعيش وسط جمهوره وشعبه * .

٣ – مدة الاعتقال

بحسب الانظمة ليست هناك مدة زمنية محددة للاعتقال الاداري . بيد انه وبحسب القانون المقترح لا يحق لوزير الدفاع اعطاء امر تزيد مدته عن الستة اشهر ، لكن ومن الجهة الاخرى يحق للوزير تجديد الامر لعدد لا متناه من المرات كل ثلاثة اشهر . ويحق للمعتقل التوجه مرة الى رئيس المحكمة المركزية والاستئناف على ارادة لمحكمة العدل العليا .

اي ان الجديد في المشروع هو المراقبة القضائية والمدة الزمنية الاقصر . فحسب الانظمة يكون الاعتراض كل ستة اشهر وامام لجنة توصية فقط كما اسلفنا . اما من ناحية مدة الاعتقال فلا جديد !

٤ – حضور المعتقل

بحسب الانظمة ليست هنالك مادة تلزم حضور المعترض امام اللجنة التي تنظر بموضوع اعتقاله كل ستة اشهر وتوصي لدى قائد المنطقة حيث انه من الناحية القضائية فان قرارها لا يلزم القائد . ولكن جرت العادة ان يحضر المعتقل او محاميه ويعرض امام اللجنة ما يعرض ثم يطلب اليهما ان يغادرا القاعة لكي تقدم النيابة (المخابرات) مبررات استمرار الاعتقال الاداري وبذلك لا يتسنى له او لمحاميه معرفة السبب الحقيقي للاعتقال ، اما مشروع القانون فيحفظ للمعتقل حقه بالتواجد امام رئيس المحكمة المركزية وفي محكمة العدل العليا الا في الحالات الشاذة التي يقتنع القاضي فيها ان الموضوع من الممكن ان يضر بامن الدولة او امن الجمهور .

٥ – الاعتقال كوسيلة وحيدة لتحقيق الامن

بحسب الانظمة الحالية يكفي ان يكون الاعتقال مفيدا لتجسيد الاهداف التي من اجلها مسموح اصدار امر الاعتقال ، ولكن حسب القانون المقترح يجب ان يكون الاعتقال الوسيلة الوحيدة لتحقيق الغاية الامنية ، لكن وبالرغم من هذا فقد بقيت المادة ١٠٨ من الانظمة على حالها كما اسلفنا .

٦ – امر الطرد

بحسب المادة ١١٢ من الانظمة الحالية يمكن طرد اي انسان حتى لو كان مواطنا اسرائيليا وكذلك منع اي مواطن اسرائيلي موجود خارج البلاد من دخولها . بيد انه بحسب القانون المقترح لا توجد مثل هذه الصلاحية . ان هذا تجديد وهو لا يدخل ضمن اطار عمليات التجميل التي تحدثت عنها ، ولكن وفي الواقع درجت السلطات حتى الان على ان تطرد مواطنين اسرائيليين بطريقة غير مباشرة وهي ان يوقعوا على اوراق خاصة للتنازل عن حقه بالمواطنة (ويدفع مبلغ مئة ليرة علاوة على ذلك) ويكون بذلك مطرودا على اساس « الطرد الاداري » كما حدث لعدة مواطنين عرب اسرائيليين كانوا سجناء سياسيين .. هذا ناهيك عن اوامر طرد المواطنين في المناطق المحتلة .

٧ – التغيير الحتمي

واخيرا فان هناك تغييرا هاما جدا هو ان القانون المقترح يبطل الجرم الجنائي لكل من كان على علاقة او اتصال مع المنظمة العسكرية القومية (السيل) ومحاربي حرية اسرائيل (اللحي) الذي يتم عنه البند (٨٥) (ي) من الانظمة المعمول بها حتى الان !

* * * *

تلك كانت التغييرات التي يحاول مشروع القانون المقترح اجراءها والتي هي في جوهرها لا تتعدى حدود عمليات التجميل ولا تغير عنصرا اساسيا في كنه الموضوع . اما ما يمكن ان يقال عنه مغير ذلك المعنى فهو مدى الاعتداء على الحريات الدمقراطية بشكل مباشر وهو :

١ – ما جاء في البند السادس للقانون المقترح وما ترجمته بان البحث في الاجراءات بحسب هذا القانون يكون داخل ابواب مغلقة = اي سري .

٢ – وما جاء في البند ٨ (ب) يحق لوزير القضاء ان يامر بتقليص حق التوكيل في اجراءات هذا القانون لمن خول ان يكون محاميا عسكريا في المحاكم العسكرية بحسب البند ٣١٧ من قانون القضاء العسكري لسنة ١٩٥٥ اي ان يكون محامي الدفاع مقبولا لدى سلطات الجيش ... وعلى احسن تقدير سوف لا تكون هنالك امكانية للمعتقل الاداري لاختيار المحامي الذي يريد !

* * * *

وبعد فهذا هو مشروع القانون الجديد المقترح في ظل حكومة الليكود – حيث يجب ان لا نتوقع احسن منه – لكن وعلى اية حال فهو من ضمن القوانين التي تتمشى مع خط هذه الحكومة ومع سياسة هذا الحزب المعروف بتطرفه القومي اليميني ، ولا حاجة اذا لذلك الاجابة على الاسئلة التي طرحتها في بداية مقالتي هذه ، لانها وكما يقول مثلنا العامي – مفسرة بعضها – ! وهذا مما يضطرنا للوقوف – وعلى جميع الاصعدة – للحيلولة دون تطبيق مشروع هذا القانون المجحف ، بتاليب الرأي العام ضده وتجنيد اكبر عدد ممكن من القوى الدمقراطية اليهودية التي سوف تكون الضحية الثانية له بعد العرب اذا ما اقر .

* قال وزير القضاء السابق يعقوب شمشون شبيرا في كلمة اسمعها عندما كان محاميا وفي اجتماع شعبي بتل – ابيب في ١٩٤٦/٢/٧ ونشرت في مجلة «المحامي» ان النظام الذي اقيم مع انظمة الطوارئ ليس له مثيل في اي قطر في العالم وحتى في المانيا النازية لم تكن قوانين كهذه .. صحيح انهم يحاولون اقناعنا بان هذه الانظمة موجهة فقط ضد المخالفين وليس ضد كافة المواطنين ، ولكن ... كذلك الحاكم العسكري في « اوسلو » المحتلة صرح بان النظام لن يمس لاي مواطن ينشغل فقط باعماله ... « («الاتحاد» ١٩٧٨/٨/١٥) من خطاب عضو الكنيست توفيق طوبي) .

* ان امكانية تدخل محكمة العدل العليا بحسب الانظمة هي ضئيلة جدا . لقد سبق واعترض احد المواطنين ليس على امر الاعتقال الاداري الصادر ضده ، وانما على الزامه المكث في منطقة حددها له قائد المنطقة العسكري ورفض طلبه وتقرر انه لا يمكن تغيير المنطقة المحددة لانها البيئة الطبيعية لذلك المواطن .

الغلاء الفاحش على الأبواب

تل ابيب – يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يقوم وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، بتوجيه سلسلة من الضربات الاقتصادية الموجهة للمواطنين في الايام القليلة القادمة . فيرفع سعر المحروقات ، الوقود والكهرباء بنسبة تزيد عن ١٥ – ٢٠٪ ، وسعر العديد من المواد الاستهلاكية الحيوية بنسب مماثلة وسيترتب عن ذلك ارتفاع عام في الاسعار وتدني مستوى المعيشة .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تحتل اليوم المكان الثاني من حيث ارتفاع الاسعار بعد الارجنتين .

فقد جاء في نشرة لمنظمة العمل الدولية ان التضخم المالي ، ويجد تعبيره في ارتفاع الاسعار ، بلغ في الارجنتين ١٨٨٪ وفي اسرائيل ٤٧ر٢٪ وتشيلي ٤٤ر٤٠٪ . بينما بلغت وتيرة الزيادة في الاسعار في بلدان مثل كندا ٢ر٩٪ والولايات المتحدة وبريطانيا ٤ر٧٪ والمانيا الغربية ٤ر٢٪ وسويسرا ١ر٤٪ .

نتائج القفزة الكبرى في اقتصاد الصين الشعبية

بقلـم : موشى بـن – حوريـن
(عيـن الزميلـة « زو هديرخ »)

يصادف هذه الايام مرور ٣٠ عاما على اقامة دولة الصين الشعبية ، ومرور عشرين عاما على أستلام جماعة ماو تسي تونغ قيادة الحزب الشيوعي الصيني والدولة .

الى اين وصلت الصين الشعبية ، وما هي الامكانات المنتظرة امامها ؟

(لن نبحث هنا سياسة القيادة الماوية الخارجية المؤيدة للامبريالية) .

هناك ثلاث علامات اساسية للاقتصاد الاشتراكي :

اولا : ملكية القطاع العام لوسائل الانتاج الاساسية .

ثانيا : يقوم الاقتصاد الاشتراكي على التخطيط ولذلك فانه لا يواجه ازمات .

ثالثا : هو اقتصاد يخدم مصالح الكادحين ويزيد من رفاههم .

مما لا شك فيه ان وسائل الانتاج الاساسية في الصين هي ملك القطاع العام ، وبالنسبة للتخطيط فلا بد ان قراءنا يذكرون برنامج « القفزة الكبرى » التي اقرت وفقا لاقتراح ماو تسي تونغ عام ١٩٥٨ . وحسب هذا البرنامج كان على الاقتصاد الصيني ان يصل خلال خمس سنوات (!) الى انتاج ٢٤٠ مليار كيلواط ساعة من الكهرباء ، وانتاج ٨٠ – ١٠٠ مليون طن من الفولاذ ، و ٧٠٠ مليون طن من الفحم .

بعد ١٩ عاما ، في عام ١٩٧٧ ، انتجت الصين ١٣٧ مليار كيلواط ، ٢٤ مليون طن من الفولاذ و ٤٠٣ مليون طن من الفحم . ويبدو ان التخطيط بعيد جدا عن الاقتصاد الصيني .

وماذا يقول زعماء الصين ؟

صرح نائب رئيس الحكومة ورئيس مؤسسة التخطيط الرسمي ، يسو تسيو لي ، في اكتوبر ١٩٧٧ ، في اللجنة الدائمة للمؤتمر الوطني ، بان اقتصاد البلاد كان في السنوات الاخيرة يعاني من وضع « نصفه مخطط والنصف الاخر فوضوي » وفي الوقت نفسه « تزدهر » الرشوة ، والسرقات والسمسرة ، وقد فوضي هذا الامر الملكية الاشتراكية .

وقال نائب رئيس الحزب الشيوعي الصيني « وان سياو بن » في مقابلة مع مدير مؤسسة « فرانس برس » كلود روس :

« نعاني من تخلف كبير في مجالات عديدة ، خصوصا في مجالي العلم والتكنولوجيا ، في النصف الاول لسنوات الستين كنا نعاني من تخلف معين ، ولكن ازداد التخلف في السنوات العشر الاخيرة ، عندما ازدهر التقدم العلمي في العالم كله » . ويبدو ان اقتصاد الصين لم يستفد من الثورة العلمية التكنولوجية التي تخدم الاشتراكية اكثر من الرأسمالية ، ولذا فلا عجب من ان الصناعة الصينية تعاني من الازمات التي كان آخرها الازمة التي حدثت عام ١٩٧٦ كما يبدو من خلال الارقام التالية :

عام ١٩٧٥ الانتاج الصناعي العام وصل الى ٢٢٥ مليار يوان (نصف دولار) ، عام ١٩٧٦ وصل الى ٢١٠ ، وعام ١٩٧٧ الى ٢٤٠ . الفولاذ عام ١٩٧٥ ٣٥ مليون طن ، ١٩٧٦ ، ٢١ ، ١٩٧٧ ٢٤٠٠٠ ، ماكنات للصلب عام ١٩٧٥ ٧٦ الف ، ١٩٧٦ ، ٧٠ ، ١٩٧٧ ٧٥٠٠ ، سيارات عام ١٩٧٥ ٩٢ الفا ، ١٩٧٦ ٨٠ الف ، ١٩٧٧ ٩٠٠ ، اقماش قطن عام ١٩٧٥ ٩ مليار متر ، ١٩٧٦ ٩ ، ١٩٧٧ ٩٠٢ .

يلاحظ القارىء ان انتاج القماش القطني ارتفع خلال عامين ٢٠٠ مليون مترا اي بنسبة ٢٫٢٪ . وبما ان سكان الصين ازدادوا بنسبة اعلى بكثير فواضح ان وضع الصين اصبح اسوأ في مجال الالبسة . وبالمناسبة نذكر انه حتى الآن يوزع منتوج الحبوب ، والزبدة ، والالبسة ، وحاجات حيوية اخرى توزيعا محدودا .

وهكذا يبدو واضحا ان مبادىء الاقتصاد الاشتراكي تعاني من خلل في الصين .

البرجوازية الصينية في الخــارج

ان مئات البرجوازيين الذين يعيشون خارج البلاد (خصوصا في تيوان – الصين الوطنية) هي ظاهرة تثير الاهتمام . ويقدر عدد الصينيين الذين يعيشون خارج البلاد بـ ٢٢ مليونا ، منهم ٢٠٫٠٨ مليونا في جنوب شرق آسيا ، و ٨٤٠ الفا في دول امريكا ، و ٩٠٠ الفا في اوروبا والبقية في افريقيا ودول اخرى . هؤلاء الصينيون اكثرهم من البرجوازيين الصغار ، تجار ، اصحاب مطاعم ، وغيره . ١٠٪ من البرجوازيين الكبار يبلغ مقدار رساميلهم ٥٠ – ٦٠ مليار دولار .

احدى « افكار » ماوتسي تونغ تقول : « ان التناقض بين طبقة البرجوازية الوطنية في الصين وبين طبقة العمال هو تناقض موجود في داخل الشعب » . والدستور الصيني ينص على ان الصين الشعبية تدافع عن حقوق ومصالح وادخارات الصينيين الذين يعيشون في الخارج . وفي المؤتمر الوطني يشترك الآن مندوبا عن الصينيين من المهجر . وقد كتبت منهم صحيفة « زين مين جيباوي » عام ١٩٧٨ : « ان مصير الصينيين الذين يعيشون في الخارج مرتبط ارتباطا وثيقا بمصير الوطن ، فقط بعد مولد الصين الجديدة حثر الصينيون الاجانب على امهم » .

وهنا يجب ان نذكر ان هؤلاء البرجوازيين الصينيين الكبار الذين يعيشون في المهجر يستثمرون مبالغ طائلة في اقتصاد الصين الشعبية . وتصل هذه المبالغ الى ٢٠٠ مليون دولار سنويا ، وهي تصل الى ١٫٥ اضعاف الاستثمارات في تيوان . وتدفع حكومة الصين الشعبية فائدة بنسبة ٧ – ٨ بالمئة على هذه المبالغ ، وهذا يعد المستثمرين كثيرا .

لا شك ان السياسة التي تنتهجها البرجوازية الماوية الصغيرة بعيدة جدا عن اصول الاشتراكية العلمية ، ولكن هل حقا يمكن القول مع يو – تسيو – لي ان الملكية الاشتراكية تضعضعت ؟ نعتقد ان هذا الرأي يعبر عن موقف الطبقة البرجوازية الصغيرة وعدم ايمانها بجماهير الشعب الكادحة والياس من الفساد الذي يتفشى في القيادة .

اولا يجب ان لا نبالغ في تقدير دور البرجوازية الصينية التي تعيش خارج الحدود ، على اقتصاد الصين الشعبية . ويكفي ان نقارن الانتاج الصناعي عام ١٩٧٧ الذي وصل ٢٤٠ مليار يوان (اليوان يساوي نصف دولار) مع جميع استثمارات البرجوازية لكي يتبين لنا ان هذا هو امر هامشي في اقتصاد الصين .

ولكن هناك جانب سياسي هام جدا لهذا التعاون الاقتصادي . فان الرساميل الصينية مرتبطة بالراس – مال الامريكي . وامثلة على ذلك ، ان بنك « تشيز منهاتن » التابع لمقتلة روكفلر اقام (مستقلبورتيا)التعاون مع بنكين صينيين مشتركين .

الخطــر المطيئــة

ثانيا ، القيادة الحالية في الصين مهتمة اكثر الاهتمام بتطوير الصناعات العسكرية بالذات ، ومهما يكن الامر فان ذلك يعني توسيع صفوف الطبقة العاملة ، وهو الشرط الموضوعي الضروري في بلد زراعي لتطور المجتمع باتجاه الاشتراكية وتقدم البشرية .

والارقام التالية تشير الى ضعف مكانة الطبقة العاملة الصينية فبينما وصلت نسبة العاملين في المجتمع السوفييتي (عام ١٩٣٩ بعد ٢٢ عاما من انتصار الثورة) ٣٣٫٥٪ كانوا من العمال بينما احتل الموظفون ١٦٫٧٪ من سائر القوى العاملة ، وصلت نسبة العاملين بعد ٢٥ عاما من الثورة في الصين الى ٩٫٤٪ من العمال واحتل الموظفون ٥٫٦٪ .

في ايام ماو تسي تونغ راى قادة الصين في طلب الكادحين تحسين ظروف حياتهم اتجاها برجوازيا نتقيحيا وهم يصفون حياة الكادحين السوفييت بانها « برجزة عمالية » .

في شهر ايار ١٩٧٧ توجه رئيس الحزب الشيوعي الصيني ، هوا ، بنداء الى العمال ان لا يتطلعوا لاية فوائد ، وان لا تشغلهم ظروف وساعات العمل والاجور . وفي ١٢ ايلول ١٩٧٧ كتبت « زين مين جيباوي » : « ان تلبية حاجات الشعب المتزايدة بشكل مستمر هو هدف الاشتراكية » .

في ٢٣ اكتوبر ١٩٧٧ اضطرت الحكومة الصينية ان تعلن عن « تعديل » في الاجور . واليوم لا يقال في الصحف الصينية عن « تعديل » بل وبوضوح يتحدثون عن زيادة الاجور .

وهذا التغيير جاء بسبب الضغوط التي فرضتها الجماهير الكادحة ، وبعد سلسلة الاضرابات والاضطرابات التي وقعت عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ . وربما ان هذا التغيير المتواضع يبشر بتطورات اجتماعية ايجابية واسعة ، ولكن مع كل ذلك لا يمكن ان نتجاهل حقيقة كون السياسة التي تنتهجها قيادة الصين الشعبية تشكل خطرا على النظام الاشتراكي .

ماذا تعرفون عن الغجر غير التشرد ؟
في الاتحاد السوفييتي أصبحوا شعبا حضاريا ذا تراث ..

في سلسلة مقالات وكالة انباء « نوفوستي » حول الاقليات القومية في الاتحاد السوفييتي ، يعالج الكاتب فلاديمير اريمنكو في مقال اليوم قضية الغجر في الاتحاد السوفييتي عارضا ماضيهم وحاضرهم قبل ثورة اوكتوبر وبعدها ، مبينا دور النظام السائد في مساعدة من تعود على حياة اللامبالاة في الانخراط بالحياة العملية . يقول الكاتب :

ان تاريخ الغجر لا يشكل دائما جزءا من تاريخ البلاد التي يقطنونها . ويحدث احيانا كثيرة ، طوال قرون ، ان يكونوا « غرباء » عن هذا التاريخ .

وفي الاتحاد السوفييتي ظهر الغجر في القرنين الخامس عشر والسادس عشر . وكانوا يعيشون عيشة التشرد ، ويمارسون التنجيم ، والرقص ، والغناء ويعتمدون على الصدف . ان الشعب الذي كان يحبهم لرحمهم لم يكن يثق بهم نظرا لانتمائهم الى « السحر الاسود » والتنجيم والشعوذة . وكان كبار الملاكين العقاريين يسعون لاستعباد الغجر واجبارهم بالقوة على ممارسة حياة الحضر . وقد نجحت بعض هذه المحاولات . لكن الغجر كانوا يفضلون العيش فقراء جائعين ، بشرط ان يكونوا احرارا ، بدلا من العمل لحساب كبار الملاكين العقاريين .

ان ثورة اكتوبر ١٩١٧ في روسيا قد غيرت بصورة جذرية وضع الغجر ، فمنحتهم الارض ، والحق في العمل ، وفي التعليم ، وفي الاسعاف العام ، والمساواة مع شعوب الاتحاد السوفييتي التامة ، اي كل ما حملته الثورة .

ولكن قوة العادات البالغة القدم كانت كبيرة . فلم يقبل الغجر دفعة واحدة طراز الحياة الجديد هذا ولم يفهموا بين ليلة وضحاها جوهر التغييرات التي طرأت . بيد ان ذلك كان بداية مرحلة جديدة في تاريخ الغجر .

ان الريبة التي كان شعر بها الغجر تجاه كل حكم ، والتي ترسخت في عقليتهم خلال قرون من حياتهم « في الغربة » قد تبددت في ١٩٢٦ حسين نشرت قرارات خاصة حول استثمار الغجر للارض وحول التدابير الهادفة الى مساعدة انتقالهم الى حياة الحضر . وقد منحتهم الدولة اراضي لكي يتمكنوا من الاستقرار فيها ، وساعدتهم في بناء مساكن ، وقدمت لهم الاموال الضرورية لشراء معدات زراعية .

واذا كان لم يوجد قبل الثورة فرق مدني بين الغجر الرحل والغجر الحاضر من حيث وضعهم المادي والاجتماعي (كانوا يعيشون جميعا حياة بؤس ، وكانوا محرومين من كل الحقوق) فعلى العكس فقد اصبحت مزايا حياة الحضر في المجتمع الاشتراكي بارزة بسرعة . ولاول مرة في تاريخهم حصل الغجر على امكانية الحصول على العناية الطبية ، والذهاب الى المدرسة . ومع الزمن ازداد عدد الغجر الذين انتقلوا الى حياة الحضر . وانضموا الى التعاونيات الزراعية والحرفية . وعلى سبيل المثال فان نيقولاي سليتشنكو ، الفنان الغجري المعروف ، قد بدأ حياته العملية كمساعد حداد في كولخوز .

وتعلم الغجر المهن التي لم يسبق ابدا ان مارسوها ، ولم يكن بوسعهم ممارستها في ظل النظام القديم . وبالرغم من ان اكثرية الغجر يمارسون مهنا فرعية وحرفية فمنهم علماء وصحفيون واطباء ومدرسون وجيولوجيون وطيارون .

لقد ارتفع المستوى الثقافي للغجر كثيرا . ولديهم الآن ادبهم القومي . ويعرف القراء السوفييت اعمال الادبية دجاغان اقروز ، والكاتبين المسرحيين روم ليبديف وكروستاليف . وتترجم الى لغة الغجر اعمال مؤلفين سوفييت واجانب .

وفي ١٩٣١ انشىء في موسكو مسرح « رومان » الغجري ، وهو اول مسرح محترف غجري يتمتع بشعبية كبيرة لدى الجمهور السوفييتي شانه شان الكثير من المغنين ، والراقصين ، والفرق الغجرية والثقافة الغجرية بصورة عامة . ان مسرحية « نحن الغجر » وهي من اخر منجزات مسرح « رومان » تتحدث عن تاريخ الغجر الذين اصبحوا في الاتحاد السوفييتي مواطنين كاملي الحقوق في الدولة الاشتراكية .

واليوم يمكن رؤية الغجر في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي . ويقطن اكثرهم في مولدافيا ، واوكرانيا ، وجمهورية روسيا الاتحادية . لكنهم حافظوا على اصالتهم ولغتهم ، وتقاليدهم ، واذا كانت كلمة « غجري » تفسر كل شيء في الاتحاد السوفييتي كالمهنة ، وطراز الحياة ، والوضع الاجتماعي ، فهي لا تكشف اليوم سوى عن الانتماء فقط الى واحدة من ١٠٠ امة واقلية قومية سوفييتية .

مصر في ظل نظام القمع الساداتي

تتصاعد حملة الارهاب القمعية التي ينفذها النظام الساداتي ضد القوى الوطنية والتقدمية المصرية المعارضة والرافضة للنهج الاستسلامي الذي تجلى في اتفاقي « كامب ديفيد » . وباتت الممارسات القمعية شيئا عاديا في حياة مصر السياسية والتي اعلن السادات انها ستكون في ظل « حرية القانون » .

وننشر فيما يلي تصريحات ادلى بها الحقوقي الفرنسي الشهير جان لاغاديك تناقلته وكالات الانباء العالمية . والذي يفضح فيه الممارسات الساداتية القمعية التي شاهدها في اثناء وجوده في مصر بمهمة من رابطة الحقوقيين الدمقراطيين الدوليــة .

« يصل انتهاك حقوق الانسان وحرياته في مصر حــداً خطــرا »

هكذا ما قاله الحقوقي الفرنسي جان لاغاديك في حديث أدلى به للصحفيين بعد قيامه مؤخرا بجولة في مصر بتكليف من الرابطة العالمية للحقوقيين – الدمقراطيين . وقال ان مصر تعاني في المرحلة الراهنة ازمة عميقة في كل المجالات : فالاقتصاد في انهيار تام وتعمل وسائط النقل بصورة رديئة جدا ، كما ان التموين بالمياه مختل . ولا شيء في هذا البلد يسير على ما يرام . فالازمة الاقتصادية والتضخم المالي الذي لا تستطيع مصر الخروج منه ابدا وكذلك مبادرة الرئيس السادات « السلمية » ادت بالبلاد الى مازق . وفي هذه الظروف تخلت السلطات المصرية عن « الليبرالية المراقبة » التي اعلنتها وسلكت طريق التعسف واعمال القمع .

واشار ج. لاغاديك الى ان سياسة حكومة السادات الحالية موجهة نحو خنق كل مظهر من مظاهر الحياة الدمقراطية في البلاد . وحظرت الاجتماعات والتظاهرات . والجهاز القضائي موجه ضد المعارضة والمخالفين في الراي .

والغريب ان النظام يتوجه اليوم الى النصوص التشريعية التي استخدمها المستعمرون ، « من اجل الحفاظ على الامن في بلد غير متحضر بعد » حسب اقوالهم انسه يستند الى « قوانين » الهمتها ازمنة نظام موسوليني الفاشي . كما ويستخدم تشريع الطوارىء بكل قسوته وعلى نطاق واسع ضد المخالفين في الراي .

وقال الحقوقي الفرنسي : ان قضيتين من اصل ثلاث اتيح لي مشاهدتها نظرت فيهما هيئة خاصة هي « المحكمة العليا لامن الدولة » . اما القضية الثالثة فقد نظرت فيهما « محكمة الامن العسكري » . والمتهمون في كل هذه الدعاوى هم طلاب ونشطاء نقابيون وادباء ومحامون . والتهمة الموجهة اليهم – الانتماء الى الحزب الشيوعي المصري والاحزاب اليسارية الاخرى ، او الاشتباه بذلك . وفي احدى هذه الدعاوى التي تناولت ١٩٧ شخصا امتازت « القضية » المؤلفة من ١٠٫٥٠٠ صفحة بوفرة الاتهامات وانعدام الاثباتات انعداما تاما . ومن اجل وضع حد لحق الانسان الذي لا يتجزأ في حرية التعبير عن الرأي يتهدد متهم خطر عقوبة مشددة عمدا وهي السجن خمس سنوات وما فوق او الاعمال الشاقة مع السجن المؤبد .

ويسود البلاد جو من الارهاب المتواصل . وتداهم الشرطة بوقاحة ، وفي اغلب الاحيان في الليل ، الشقق وتقوم بالتفتيش ومصادرة الكتب والمجلات والمتلكات والتجسس المتواصل على الاشخاص الذين يشتبه بانهم ذوو اراء تقدمية .

وقال ج. لاغاديك ان اعتقال نائب البرلمان ابو العز الحريري بعد اشتراكه في مظاهرة سلمية يشكل مثلا نموذجيا على التعسف . وقد حرم ممثل الشعب هذا من دون اي تفسير من تفويضه النيابي . كما تمارس اعمال التعذيب الجسدية . وهكذا ، على سبيل المثال تعرض المغني الاعمى شيخ امام ومن معه في الزنزانة في سجن شبين الكوم للضرب بالهراوات .

ومنح النائب العام صلاحيات محاكم التفتيش في اطار تصعيد حملة التعسف والملاحقات . فـ « القانون ٣٣ » السيء الصيت – « قانون صيانة الوحدة القومية والسلم الاجتماعي » الذي اقر بعد استفتاء ٢٢ ايار (مايو) يمنحه « الحق » في ملاحقة الموظفين والصحفيين واعضاء البرلمان وفي الحصول من البرلمان على « عزلة سياسية للعناصر غير المرغوب فيها » . وبوسع النائب العام ، لدى اقل شبهة ، ان يستدعي كل مواطن ويرفع ضده دعوى بسبب ارائه السياسية . وقد افاد محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير صحيفة « الاهرام » السابق انه تعرض للتحقيق بسبب وجهات نظره السياسية ليس الا .

واضاف ج. لاغاديك ان خالد محيي الدين ، الشخصية الاجتماعية المعروفة في مصر ، اعرب في مجرى حديثنا عن قلق جميع الدمقراطيين في مصر بسبب خطورة اعمال القمع الجديدة .

واكد الحقوقي الفرنسي ان الفئات الواسعة من السكان تناضل مع ذلك ضد التطاول على حقوق وحريات الانسان في مصر . ويتجلى ذلك ، مثلا ، في رفض عدد كبير من المحامين المصريين الخضوع لاوامر السلطات . ان مستقبل النظام الحالي يبدو غامضا جدا . وكالسابق لا يزال قائما خطر كبير في أن يلجأ هذا النظام الى اعمال تعسفية اشد .

(« ليتيراتورنايا غازيتا » – « نوفوستي »)

حكـم سميـث العنصـري يصعـد عدوانـه على زامبيـا وموزامبيـق

سالسبوري – الوكالات – قامت قوات النظام الروديسي العنصرية صبيحة يوم الخميس الماضي بعدوان ترصاني على اراضي زامبيا ، في الوقت الذي كان يستعد فيه رئيس النظام الروديسي العنصري ايان سميث لاجراء مباحثات مع مسؤولين امريكيين وبريطانيين في واشنطن .

وقد جاء هذا العدوان الترصاني بحجة مطاردة الثوار في اراضي زامبيا ، وفي الوقت الذي اعتدت فيه هذه القوات على اراضي موزمبيق المجاورة بالحجة نفسها .

واعلن ايان سميث بكل وقاحة ان روديسيا ستستمر في القيام بمثل هذه العمليات لانها لاترغب في خسارة المعركة . وان هذه العملية جاءت ردا على تصاعد عمليات الثوار ضد مدينة اومتالي الروديسية .

ويعتبر المراقبون ان المباحثات التي اجراها سميث العنصري مع المسؤولين الامريكيين والجولة الثانية من المباحثات التي بدأها مؤخرا هي التي تزيد من عنجهيته وعدوانيته بهدف تمرير مأسمى بالتسوية الداخلية . وهذا ما اكدته القوى الوطنية التي طالبت بفرض العقوبات على هذا النظام العنصري العدواني .

ولايعبر من هذا ان الرئيس كارتر رخص مقابلة ايان سميث بعد ان اجتمع الاخير بوزير الخارجية الامريكية سايروس فانس .

مباحثـات كوسيغـين مع ولـي العهـد الاردنـي تنتهـي الى اتفـاق حـول الشـرق الاوسـط

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – استقبل الكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الامير حسن ولي العهد الاردني ، الذي يقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي بدعوة من هيئة رئاسة السوفييت الاعلى . وجرت الاشارة في اثناء المباحثات بين الطرفين الى ان سبب التوتر في الشرق الاوسط هو استمرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية ورفضها الانسحاب منها . ولجوئها الى عقد الصفقات الانفرادية التي تزيد من تعقيد المشكلة فقط .

ودعا الطرفان الى حل مشكلة الشرق الاوسط باشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . كما دعيا الى استئناف اعمال مؤتمر السلام الخاص في جنيف .

هذا وعبر الجانبان عن سعيهما لتوسيع العلاقات الثقافية والاقتصادية بين الطرفين . وعن رغبتهما في المشاورات السياسية في القضايا التي تهم تطويرهما .

كارتـر يستهتـر بالـرأي العـام العالمـي ويأمر بتسليح الجيـش بأسلحـة نويترونيـة

واشنطن – اعلن الناطق باسم البيت الابيض في العاصمة الامريكية ان الرئيس كارتر اصدر امرا بانتاج رؤوس نووية يمكن ادخال تعديلات طفيفة عليها في اية لحظة تجعلها قابلة لحمل قنابل نيوترونية . واعلن ان كارتر رصد لهذا الغرض ٢٠٠ مليون دولار .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اسلحة فتاكة تسبب في مقتل الكثيرين من المواطنين على رقعة واسعة وذلك بواسطة الاشعاع النيوتروني القاتل . وانحصارها لا يسبب دمار الابنية والعقارات الاخرى . فهي معدة لقتل الناس مع الابقاء على ممتلكاتهم .

وقد اثار العمل على انتاج هذا السلاح الخطير موجة احتجاج واسعة في العالم وفي الولايات المتحدة بالذات . جرت مسيرات ضخمة مناهضة لانتاجها . وعقدت مؤتمرات وندوات واجتماعات وجمعت تواقيع ونداءات تطالب بتحريم انتاج هذا السلاح . وقد حذرت الحكومة السوفييتية من انتاجه . واكد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان انتاج الولايات المتحدة لهذه القنبلة سيدفع البشرية نحو مرحلة جديدة من سباق التسلح البالغ الخطورة والباهظ التكاليف . واعلن بريجنيف ان اصرار الحكومة الامريكية على انتاج السلاح النيوتروني سيضطر الاتحاد السوفييتي الى انتاج اسلحة اكثر رعبا لمنع تفوق الولايات المتحدة عسكريا عليه وللحفاظ على السلام في العالم .

وعلى ضوء هذه الحملة المناهضة للسلاح النيوتروني ارجأ الرئيس كارتر انتاجه الا انه لم يتخل عن برامج انتاجه . وها هو يعمل الآن على الاعداد لانتاجه فعلا متحديا بذلك الرأي العام العالمي ومصلحة السلام والانفراج الدوليين .

عمـل المـرأة الحـامل يـؤثر على تكـون الطفل

تجري حاليا في اوروبا دراسات ومناقشات واسعة حول وضع العاملات الحوامل في المؤسسات الانتاجية وكيفية رعايتهن وتحسين اوضاعهن . وينطلق الباحثون من ان العمل المرهق يتنافى مع انجاب اولاد اقوياء ومعافين ، وبالتالي من ان الحمل هو عمل هام وان الطفل هو « نتاج » مساو من حيث الاهمية لمصانع الفولاذ او السيارات .

ويشير الاختصاصيون الى قضية هامة تواجه عددا من البلدان الاوروبية (كفرنسا وايطاليا وغيرهما) ، هي : كيفية الوصول الى انجاب اطفال اصحاء . اذ ان الاحصاءات تشير اليوم الى ارتفاع نسبة الولادات المبكرة (قبل الثمانية اشهر) وكذلك نسبة التخلف العقلي لدى المواليد الجدد ، والعائدة بمجملها الى ظروف الارهاق وسوء التغذية التي تعيشها العاملة الحامل .

وتتطلع مجمل الدراسات في هذا المجال الى ما يقدم في البلدان الاشتراكية من ضمانات للمرأة الحامل . كما تاخذ بعض هذه الدراسات مثال السويد حيث اتخذت الدولة جملة من الاجراءات اهمها اعطاء المرأة الحامل اجازة الامومة ابتداء من الشهر السادس للحمل ... بينما لا تبدأ هذه الاجازة في فرنسا ، مثلا ، الا في النصف الثاني من الشهر السابع (اصبحت فترة اجازة الامومة حاليا في فرنسا ، ومنذ شهر تموز الماضي ١٦ اسبوعا بدلا من ١٤ اسبوعا) .

وتخلق قضية اجازات الامومة مشاكل اخرى للعاملة الحامل في فرنسا وايطاليا : اذ لا يحق لها بمراجعة الطبيب سوى ٣ او ٤ مرات حسب قانون ضمان الامومة ، والا اضطرت الى دفع بدل المراجعات الاضافية . هذا بالاضافة الى ان ارباب العمل ما زالوا يرفضون « غياب » العاملات الشرعي في اثناء الحمل والولادة ، فهم يدعون ان قضية الحمل ترهق ميزانياتهم ويلجأون الى هذه الحجة اما لاقصاء العاملة نهائيا عن العمل ، او لابقائها في ادنى درجات سلم الترقيات بعيدا عن المهمات الحساسة التي بامكانها القيام بها . من هنا نجد في هذه البلدان نسبة كبيرة من النساء ما بين عمر العشرين والثلاثين عاما يحصين للبطالة القسرية .

وتبرز هذه الظاهرة في نسبة النساء المسجلات في الوكالة الوطنية لطلب العمل المرتفعة . فان النساء المتقدمات بطلب عمل يمثلن نحو ٥٢٫٤ في المئة من مجمل الفرنسيين الباحثين عن عمل ، في الوقت الذي يبلغ فيه نسبة النساء نحو ٣٨ في المئة من مجموع القوى العاملة . كما ان اكثر من نصف هؤلاء الـ ٥٢٫٤ في المئة هن من العاطلات عن العمل اللواتي لم يبلغن سن الخامسة والعشرين .

والواقع انه منذ ست سنوات والبطالة النسائية تزداد . ففي عام ١٩٧٢ بلغت نسبة المسجلات لطلب العمل نحو ٤٤٫٦ بالمئة من مجموع طالبي العمل وهؤلاء كن يمثلن ١٫٩ في المئة من القوى العاملة النسائية . ومنذ ذلك الوقت استمر الارتفاع وكبر . وفي تموز ١٩٧٨ بلغت نسبة النساء العاطلات عن العمل ٦٫٦ بالمئة من القوى العاملة النسائية بينما لم تكن نسبة العاطلين عن العمل من الرجال سوى ٣٫٧ في المئة .

(عن « النداء » البيروتية)

أجتمــاع شعبــي كبــير – بقيــة

التجهيل ومنع تطوير قرانا وتنفيذ مشاريع التهويد والمصادرة وسلب حقوقنا القومية واليومية .

وقد كان قيام الجبهات في قرانا العربية هو الرد الطبيعي والسليم على هذه السياسة كما انه الضمان الوحيد لافشال هذه المخططات . وللقيام بكل الخدمات البلدية لتطوير قرانا العربية .

والقى الشيخ نزيه حسون ثلاث قصائد وطنية دعا فيها الاهالي الى انجاح الجبهة ومرشحها للرئاسة .

وتحدث مرشح الجبهة للرئاسة الرفيق مرشد سليم فقال : ان رئاسة المجلس وعضويته ليست منصبا فخريا او زعامة انما يكون الامر كذلك في توحيد الصف ضد السياسة الغاشمة ، والعمل على مصلحة القرية ومستقبلها .

ان اهالي عبلين جربوا على مر السنين منذ ١٩٦٠ اعضاء كثارا من مختلف العائلات . وفي الفترة الاخيرة تقلب فيها اربعة رؤساء واستقال اربعة اعضاء مجلس . وعاشت عبلين فترات قاسية وتعلمت دروسا في الماضي – هذه الاوضاع كلها قادت الى ولادة الجبهة الدمقراطية التي تضم عناصر من مختلف الفئات والعائلات ويجري ترشيح اعضائها على اساس دمقراطي . وهذا نموذج لاخلاصها وحفاظها على كرامة اعضائها لانها تنطلق من منطلقات خدمة القرية والرجل المناسب للمكان المناسب .

وكان مسك الختام الرفيق توفيق طوبي فالقى محاضرة جامعة حول اهمية قيام الجبهات الدمقراطية في قرانا العربية على طريق جبهة الناصرة التي انتزعت حقوق اهالي الناصرة من انياب ظالميها انتزاعا ، وذلك فقط في النضال والملاحقة . فميزانيتها زادت خلال ثلاث سنوات من ٣٢ مليونا الى ٨٣ مليونا لهذا العام . وهذا اقل نسبيا من ميزانية البلديات اليهودية . وقد اصبح شعار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الرئيسي ليس اقل من المساواة – اصبح شعار شعبنا كله في مختلف قراه السائرة على طريق الجبهة الدمقراطية – طريق الكفاح . فمطالبنا التي نحصل عليها ليس منة بل حق أولي لشعبنا في بلاده .

وانتصار الجبهة في عبلين ووصولها للرئاسة يلبي مطالب شعبنا بوضع مصالحه بأيد أمينة .

عزلــة الســادات في المنظمــة الدوليــة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اظهرت المناقشة السياسية التي جرت في اطار عمل دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عزلة النظام الساداتي الذي وقع اتفاقي الخيانة والاستسلام في « كامب ديفيد » باشراف ومشاركة الامبريالية الامريكية الفعالة . فقد انتقد اغلبية ممثلي الدول الاشتراكية والعربية ودول منظومة عدم الانحياز هذه الصفقة المؤامرة التي تضر بمصالح الشعوب العربية الشرعية من ناحية وتعمق الوهم القائل ان ازمة الشرق الاوسط حلت وانتهت من ناحية ثانية .

وحصل المتناقشون على هذه التسوية الانفرادية لتجاهلها حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ولعدم ظهور اية كلمة فيها عن ضرورة الانسحاب التام من جميع الاراضي العربية المحتلة التي احتلتها اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وصرح موفق علاش ، مندوب سوريا الدائم لدى هيئة الامم المتحدة ، بعد اختتام دورة الجمعية العامة للنقاش السياسي العام ، حول ما اظهرته هذه المناقشات من توجه الى اتفاقي « كامب ديفيد » قائلا : كان واضحا منذ البداية ان المفاوضات الامريكية – الاسرائيلية – المصرية تقود فقط الى صلح انفرادي وتهدد المنطقة بالاخطار وتنسف الجهود الرامية الى احلال سلام عادل وثابت ووطيد ، واظهرت المناقشة السياسية العامة ان السلام الوطيد يمر ليس عبر التسويات الانفرادية ، بل عبر مؤتمر السلام في جنيف وبمشاركة الاتحاد السوفييتي ، بوصفه احد رئيسي هذا المؤتمر الدولي ، الى جانب جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . ونحن على يقين من ان الاتحاد السوفييتي سيلعب دورا بناءا وهاما في تسوية النزاع في الشرق الاوسط . فالاتحاد السوفييتي يقف بثبات الى جانب الشعوب العربية وتلعب مساندته دورا هاما في مكافحة العدوان ولهذا نرى في محاولات ابعاده نسفا لمصالحنا الجذرية .

وتعرض موفق علاش في تصريحه الى زيارة الرئيس حافظ الاسد الاخيرة الى موسكو فقال : ان العلاقات بين البلدين ، سوريا والاتحاد السوفييتي تقوم على اساس من الصداقة الوطيدة . وقد تأكد الشعب السوري مجددا ان الاتحاد السوفييتي يلتزم بثبات بمواقفه المبدئية القائمة على اساس التضامن الاممي مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال وضد العدوان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اغلبية الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة رفضت اتفاقي « كامب ديفيد » لتعارضها وقرارات الامم المتحدة التي لا تجيز احتلال اراضي الغير بالقوة ولتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .



أفريقيا مستودع جبار

تبلغ مساحة القارة الافريقية ثلاثين مليون كيلومترا مربعا اي ما يعادل مساحة الولايات المتحدة بثلاث مرات . ولكن عدد سكانها لايبلغ سوى ٤٠٠ مليون اي اقل من ضعفي سكان الولايات المتحدة او عشر سكان العالم . وان دخل الفرد الافريقي يعد اضعف دخل في العالم حيث لايجاوز ٣٠٠ دولار في السنة .

من مواطن الضعف الكبرى في افريقيا افتقارها الى وسائل النقل والمواصلات

غير ان افريقيا تشبه بمستودع جبار للمواد الاولية . ففيها ٩٩ بالمئة من معدن – الكروم – اذا استثنينا العالم الاشتراكي . وفيها ٩٠ بالمئة من الكوبالت و ٦٠ بالمئة من الذهب و ٤٠ بالمئة من البلاتين و ٣٠ بالمئة من الاورانيوم و ٢٠ بالمئة من النحاس و ١٢ بالمئة من الغاز الطبيعي و ٨ بالمئة من النفط العالمي ، فضلا عن مناجم الحديد والفوسفات والمطاط والفحم الخ .

ان احسن عبارة قيلت للدلالة على منزلة القارة الافريقية هي عبارة لينين الشهيرة اي : – ان من يملك افريقيا انما يملك اوروبا ايضا – . ففضلا عن انها مستودع للمواد الاولية ، فانها ايضا سوق واسعة لاستيعاب المنتجات المصنعة ومابتصريف واسع للبضائع الاوروبية .



كاربوف بطل العالم في الشطرنج

باعيو — احرز استاذ الشطرنج السوفييتي اناتولي كاربوف انتصارا ساحقا على فكتور كورشنوي في اطول مباراة شطرنجية على لقب بطولة العالم . وقد هنأ العديد من اللاعبين والمؤيدين اناتولي كاربوف لاحتفاظه بلقبه ، خصوصا وان الصحف الاسرائيلية حرصت كثيرا على اللاعب السوفييتي . وحاولت الاكثار من الحديث عن « السلاح السري » وهو طبيب في علم النفس حضر المباراة . الا ان الصحف العربية ، والتي لا يمكننا اتهامها بحب الاتحاد السوفييتي ابرزت لطف كاربوف غير المتناهي ومهارته في اللعب .

وقال رئيس الاتحاد الدولي في الشطرنج ماكس ايفه ان كاربوف لعب على اوسع نطاق وباكثر صورة من النجاح من سابقيه من اللاعبين الابطال في هذه اللعبة . اما استاذ الشطرنج التشيكوسلوفاكي ميراسلاف فيليب فقال — من المتعارف ان يمنح لقب بطل العالم في الشطرنج الى من يفوز على خصم في مستواه . ولكني اعتقد انه لا نظير لكاربوف في العالم حتى الان .

والمعروف ان كاربوف في الـ ٢٧ من العمر وقد انهى دراسته في كلية الاقتصاد في جامعه لينينغراد العام الماضي وحصل على شهادة الماجستير .

وقد ولد اناتولي في مدينة زلاتويا في منطقة الاورال وكان والده مهندسا . ولوالده الفضل الاول في تعليمه لعبة الشطرنج الذي بدأ يعلمه اصولها وهو في الخامسة من العمر . وانهى كاربوف دراسته الثانوية محرزا الميدالية الذهبية وهو ايضا من هواة جمع الطوابع . ولديه مجموعة شبه شاملة من الطوابع التي صدرت في الاتحاد السوفييتي .

شارك حتى الان في اكثر من ٦٠ مباراة على مستوى عال . ويشارك كذلك في المباريات الجماعية . اشترك في بطولة اوروبا وتغلب في اطار الفريق السوفييتي على جميع منافسيه . ويحتفظ كاربوف بلقبه كبطل الاتحاد السوفييتي في لعبة الشطرنج . وهو الفائز الوحيد بجائزة الاوسكار لخمس مرات . وهي جائزة يمنحها اتحاد الصحفيين الدوليين المتخصصين في الشطرنج ، والتي تمنح لافضل استاذ في لعبة الشطرنج .

وباعتراف جميع المراقبين الرياضيين فان كاربوف تمكن بحنكته وبقوة اعصابه وجلده من الانتصار على منافسه الذي حاول بشتى الطرق وبلجوئه الى التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ان يدخل العامل النفسي في صراعه مع بطل العالم . واشارت الوكالات كذلك الى ان كاربوف كان مثالا للانسان الاشتراكي .. الانسان من نوع جديد .

كرة القدم في الاتحاد السوفييتي بعد فترة الاستراحة الضرورية

(بمناسبة مباريات المنتخب السوفييتي في دورة التصفية في اطار بطولة اوروبا)

بقلم : فلاديمير كيريليوك

بدأ منتخب الاتحاد السوفييتي الوطني في كرة القدم مباريات التصفية في بطولة اوروبا الجديدة بلقاء مع منتخب اليونان وذلك في ٢٠ ايلول الماضي. وفي وقت لاحق — في ١١ تشرين الاول الجاري نزل الى ملعب بودابست ليلعب المباراة الثانية في هذه السلسلة ضد منتخب المجر . وتقرر ان تجرى مباراتا الاياب ضد منتخبي اليونان والمجر والمباراة ضد المشترك الرابع في المجموعة — منتخب فنلندا في عام ١٩٧٩ .

ان هواة كرة القدم السوفييتيين ستظرون باهتمام كبير بداية الالعاب الرسمية لابرز لاعبي كرة القدم في البلاد الذين لم يروهم منذ زمن بعيد في مباريات هامة ، اذ لم يتوصل المنتخب السوفييتي الى الدورة النهائية لبطولة العالم وظل بعيدا عن مسرح الاحداث الرئيسية في عالم كرة القدم .

ان فترة الاستراحة الاضطرارية في المباريات الرسمية للمنتخب السوفييتي لم تسهم ، طبعا ، في تعزز سمعته وثقته بنفسه . صحيح انه توفرت لدى مدرب المنتخب نكيتا سيمونيان امكانية تحليل ودراسة اسباب الاخفاقات وتجربة ملاك الفريق . وسوف تبين المباراة ضد منتخب اليونان ومن ثم المباراة ضد منتخب المجر مدى استفادة سيمونيان الفعلية من تلك الامكانية .

ويزيد من حماس الاهتمام باللقائين القادمين واقع ان هزيمتي المنتخب السوفييتي بالذات امام المنتخب المجري في بودابست والمنتخب اليوناني في سالونيك في عام ١٩٧٧ هما اللتان حددتا مصير بطاقة السفر الى الارجنتين التي كانت من نصيب المنتخب المجري .

واليوم يملك نكيتا سيمونيان مبررات الامل بالنجاح . ان فريقه يبدو الان اقوى من ذلك الفريق السابق قبل عام . فخط دفاع المنتخب السوفييتي متماسك ومتين . كما ظهر في خط الهجوم ، بالاضافة الى اوليغ بلوخين ، افضل لاعبي كرة القدم في اوروبا في عام ١٩٧٥ ، والذي هو الان في لياقة بدنية ممتازة . لاعبو هجوم جدد ومنهم على سبيل المثال فيورغي يارتسيف من فريق « سبارتاك » (موسكو) الذي يتصدر الان قائمة اصابات النجوم في بطولة الاتحاد السوفييتي لهذا العام . ويتجاوز اوليغ بلوخين الذي يشغل المرتبة الثانية بـ) اهداف (١٥ اصابة مقابل ١١ بعد ٢٢ مباراة) .

وفي مجرى التحضير لمباريات التصفية لبطولة اوروبا اجرى المنتخب السوفييتي في هذا الموسم ٦ مباريات ودية . فلعب ضد منتخب المغرب (٣ — ٢) وجمهورية المانيا الاتحادية (صفر—١) ، وفنلندا (١٠ — ٢) ، ورومانيا (١ — ٠) والنرويج (٧ — ٢) وايران (١—٠). ان الهزيمة الوحيدة وبفارق اصابة واحدة فقط امام منتخب المانيا الغربية لايجب ان تكدر كثيرا انصار المنتخب السوفييتي . ففي حينه كان الفريق يستجمع لياقته ولم يكشف كل امكاناته ويعتقد رئيس اتحاد كرة القدم في الاتحاد السوفييتي دوريس فدوتوف ان المنتخب السوفييتي الحالي قوي كفاية وكان من الممكن الا نكون سيئا فيما لو قدر له ان يشترك في بطولة العالم التي جرت في الارجنتين .

من البديهي ان مثل هذا التقييم اصطلاحي جدا حتى يمكننا الاعتماد عليه بصورة جدية . بيد انه يشهد على النظرة التفاؤلية الى العمل الذي استطاع المدرب ان يحققه ، والى امكانات المنتخب . صحيح ان هذا المدح غير المباشر الموجه لسيمونيان لا يدل على ان المدرب قد تمكن من حل كل القضايا التي تعترض طريق المنتخب السوفييتي . ففي اجتماع المدربين لعموم الاتحاد السوفييتي ، الذي جرى في اواسط آب الماضي ، تحدث سيمونيان بادىء ذي بدء عن القضايا التي لم تحل بعد ومنها القضية المرحلة بالكمال المناصر .

مذ زمن بعيد ظهر في عالم كرة القدم في الاتحاد السوفييتي اتجاه نحو الكفاح لاجل الانتصار على ملعب المنتخب السوفييتي ولاجل التعادل على ملعب الفريق الخصم . وهو اتجاه لتوفير القوى . وكان هذا المرض جليا بالنسبة الى لاعبي فريق « دينمو » كييف . فهم اذ كانوا يتفوقون على خصومهم بالمهارة وبعدد « النجوم » الساطعة ، تصدروا لائحة بطولة البلاد من دون مشقة تستحق الذكر وصاروا يلعبون في ملعبهم من اجل الا يلحقهم الاخرون مكتفين بالتعادل او الانتصار بفارق الحد الادنى من الاصابات في المباريات ضد الفرق التي تشغل المراتب السفلى في لائحة البطولة . ربما ساعد الموقف العقلاني البحت من كرة القدم على الفوز بالنقاط في الدورة ولكنه لم يسهم في تقديم اللعبة . وقد مرضت فرق قوية على هذا الطريق بقدرتها الهجومية ونسيت كيف تهاجم بحدة محققة النتائج . اما الفرق الضعيفة فكانت تبحث عن الخلاص في الدفاع المكثف . وصار ظهور اللاعبين المبدعين في الاندية ظاهرة نادرة . واخذ اللعب يفتقر الى حماس الكفاح ويفقد رونقه وانصاره .

والان صار الوضع يتحسن تدريجيا . ولم يعد المدربون — العقلانيون يشعرون انهم على حق . لقد اضطروا الى تغيير نظرتهم الى اللعبة . وصاروا يتحدثون بالاجماع عن الاتجاه نحو الهجوم وعن كرة القدم السافرة وخاصة بعد بطولة العالم في كرة القدم التي جرت في الارجنتين والتي اظهرت ان مستقبل اي فريق ومنجزاته ليست مرتبطة بالدفاع بل بالهجوم . بيد ان التجربة الجيدة لاتصبح امرا من حوزة الجميع وممارسة معترفا بها حتى ولو كانت فائدتها واضحة ملحوظة . ففي كرة القدم السوفييتية يجري الان استيعاب لتلك التجربة ويكتب الكثير عن بطولة الارجنتين وعن المشتركين فيها . وتكاد قضية تربية لاعبين من الفئة الممتازة ، ابتداء من مدارس الاطفال في كرة القدم ، ان تصبح الان احدى القضايا الاكثر حيوية .

وبالاضافة الى مدارس كرة القدم التابعة للاندية يظهر في البلاد المزيد من المدارس المتخصصة الكبيرة واقسام كرة القدم في المدارس الرياضية الشاملة ، والصفوف الخاصة في كرة القدم لدى مدارس التعليم العام ، والمدارس الداخلية الخ .. ان كل ذلك يسهم في تعميم اللعبة بين الاطفال ويحسن عملية تربية الاحتياطات . وتشهد المنجزات التي حققتها فرق الفتيان والشباب السوفييتية في الدورات الدولية على اختلاف مستوياتها ، على فائدة وفعالية العمل الذي تم انجازه .

بيد ان كرة القدم بين الفتيان تحدثنا عن الغد في حين ان مدرب المنتخب السوفييتي سيمونيان ذو صلة ، بصورة رئيسية ، بحاضر كرة القدم . ولا يجري كل شيء على ما يرام . وحتى بوجود لاعبين سجلوا نتائج ملموسة مثل بلوخين ويارتسيف يعبر سيمونيان احيانا عن القلق في ما يتعلق بقدرة المنتخب الهجومية . ولاتكمن القضية في كفاءات ومواقف لاعبي الهجوم ، بل في بسيكولوجية المنتخب العامة ، وفي نزوعه الذي صار مألوفا الى بدء اللعب من الدفاع ومن ثم الانتقال وفقا للظروف الى الهجوم .

ان دفاع المنتخب جيد الان ، ولايحتاج ذلك الى دليل . حارسا مرمى محنكان هما يوري ديغتياريوف من فريق «شاختيور» دونتسك ، ونيكولاي غونتار من «ديناموا» موسكو ، ومجموعة واسعة من لاعبي خط الدفاع ، وقدرة لاعبي الظهر وحتى لاعبي الهجوم على العودة الى الوراء ، في الوقت المناسب ، ان كل ذلك يضمن سلامة المرمى . ومع ذلك توجد لدى سيمونيان مبررات عدم الرضى . ان جميع المرشحين لخط الدفاع — اسافلة والعون في مجال تحطيم الهجمات . ولكنهم قلما يشتركون ومن دون حماس في اعمال الفرق الخلاقة . ولكن كل ذلك ليس الا نتيجة لذلك السبب الذي سبق الحديث عنه . ان ارغام لاعبي الدفاع على ان لاينظر الى المسورا فحسب ، بل والى الامام ايضا — هو احد اعظم مهمات المدربين . فاذا ما تمكنوا من حلها فانه ليس من المستبعد ان تحدث في لعب الفريق نقلة نوعية ملموسة تضمن له النجاح في مباريات التصفية لبطولة اوروبا في كرة القدم .

عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء .

اجمل مباراة وانتصار لمكابي ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق بيتار باردس حنا بالنتيجه (٣ — ١) . وقد جرت المباراة على ملعب ام الفحم ووسط جمهور واسع من الشاهدين .

وقدم الفريق المضيف عرضا كرويا جميلا ومنسقا وسريعا ، خاصة ، بعد الارتباك الذي حصل بين لاعبي دفاعه الامر الذي ادى الى ادخال هدف بيتي في الدقائق الاولى من المباراة .

وهنا بدأ لاعبو مكابي ام الفحم تركيز لعبهم والانتقال الى الهجوم ، وفي الدقيقة العاشرة يتلقى عبداللطيف محمد كرة طائرة امام مرمى باردس حنا ، وبضربة هوائية مباشرة سجل هدف التعادل لفريقه .

وكان لهجوم مكابي ام الفحم عدة هجمات وفرص لاحراز اهداف ، ولكنها صدت جميعا الى ان جاءت الدقيقة الـ ٢٥ وبعد تمريرة سريعة تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من احراز هدفه وهدف فريقه الثاني ، حيث انتهى الشوط الاول بالنتيجة ٢ — ١ لصالح مكابي ام الفحم .

وفي الشوط الثاني واصل فريق ام الفحم السيطرة على اللعب وبعد ضغط مكثف تمكن اللاعب حسين مصطفى من احراز هدف ام الفحم الثالث . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ١) لصالح ام الفحم .

وقد امتاز في هذه المباراة اكثرية لاعبي مكابي ام الفحم .

فوز اداري لـ «الهبوعيل»

فاز فريق هبوعيل ام الفحم اداريا على فريق هشرون نتانيا هذا الاسبوع، وذلك بعد ان وصل الفريق الضيف بتشكيل من ستة لاعبين ومتاخرين عن الموعد المقرر .

والفتيان ايضا على الطريق

تغلب فريق فتيان شباب ام الفحم على فريق فتيان هبوعيل حيفا بالنتيجة ١ — صفر . وسجل الهدف الفتى محمود غليون، وقدم الفريق الفحماوي عرضا جميلا ونتمنى له اضطراد النجاح .

فوز معاوية في مباراة كروية جميلة

معاوية — من شريف توفيق — فاز فريق هبوعيل معاوية على باردس حنا بالنتيجة (٢ — ١) في المباراة التي جرت على ملعب لهفوت حبيبا في نطاق دوري الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة بهجمات قوية تبادلها الفريقان وبعدة محاولات لاحراز اهداف ولكن دون جدوى ، ولم تسجل من اي الفريقين اهداف لصالحه في الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني واصلت المباراة سرعتها وفي الدقيقة الخمسين يحرز مازن سكران الهدف الاول لصالح معاوية .

وفي الدقيقة السبعين وبهجمة سريعة تمكن اللاعب الي من هجوم باردس حنا من احراز هدف التعادل .

وهنا كثف لاعبو معاوية هجماتهم لاحراز هدف النصر ، وفي الدقيقة ٨٢ وبتمريرة سريعة وبضربة صاروخية يحرز اللاعب بسام امين هدف النصر. وهكذا انتهت المباراة .

امتاز في هذه المباراة لاعب الدفاع علي محمود وعبد الله فياض من معاوية .

فوز هام لشباب الناصرة

على ملعب نبي شاتان كان لقاء هبوعيل شباب الناصرة مع فريق نبي شاتان حيث فاز فريق الشباب باربعة اهداف للا شيء وامتاز جميع اعضاء الفريق . وبهذا استجاب الشباب للنداء الذي وجهه الجمهور اليهم في الاسبوع الماضي وهو اللعب بجد وحزم من اجل الرجوع الى فرق الدرجة الاولى .

خسارة مؤلمة لاخاء ابناء الناصرة

الناصرة — من «النصراوي» — على ملعب تل حنان جرى لقاء اخاء ابناء الناصرة مع هبوعيل تل حنان .

بدأت المباراة سجالا بين الفريقين وسرعان ما تحولت لصالح تل حنان اذ سيطر لاعبو فريق تل حنان على وسط الملعب واخذوا يهاجمون مرمى الاخاء حتى كانت الدقيقة الـ ٥١ احرز لاعب تل حنان هدفا اولا لفريقه .

وقام فريق الاخاء بهجمات شديدة على مرمى تل حنان ولكن جميع هذه الهجمات صدها حامي المرمى وانتهى الشوط الاول بهدف واحد لصالح تل حنان .

في الشوط الثاني نزل الفريقان كل منهما يحاول ان يحرز هدفا . فتل حنان يحاول تعزيز هدفه والاخاء الناصرة يحاول التعادل وكان لتل حنان ما سعى اليه . حيث سجل لاعبها حلماد هدفا في بداية الشوط . وهنا حاول الاخاء بكل قوته ان يهاجم مرمى تل حنان ولكن جميع الهجمات صدت . وانتهت المباراة بخسارة الاخاء بهدفين للا شيء .

نامل من فريق اخاء ابناء الناصرة ان يعوض خسارته في الاسبوع القادم على ملعب فريق رعنانا .

رقما قياسيا يحققه سباح سعودي

احتل السباحون السعوديون المراكز الاولى في سباق تشرين الدولي للهواة للمسافات الطويلة والذي جرى بين مدينتي جبله واللاذقية على الساحل السوري واشترك فيه ٣٦ سباحا وسباحة من ١٠ دول .

وقد فاز السباح السعودي سيد فاخر ببطولة هذه المباراة وسجل رقما قياسيا جديدا فيها قدره ٦ ساعات و١٨ دقيقه .

وتلاه في المرتبة الثانية وبعد ١٠ دقائق السباح السوري فريد خميس بينما حصل السباح السعودي علوي مكي على المرتبة الثالثة .

شيء لا قيمة له

عرض في بازار خيري للبيع العلم روب رئيس حكومة بريطانيا الاسبق ادوارد هيث . لكن الروب لم يجذب اهتمام الحضور. ولم يدفع لقاءه الا ليرتين استرلينيتين . وهذا المبلغ اقل من الثمن الذي دفعه هيث في حينه ثمنا للروب.

وتساءل احدهم — اذا كان هذا ثمن الروب ، فما هو الثمن الذي سيقدمه المواطنون لسياسة هيث!!

عضه وترك ايصالا

حكمت احدى محاكم الدنمارك على المواطن البريطاني جيمس بنست بالعلاج في احدى المصحات العقلية وذلك بعد ان عض اذن موظف مكتب العمل الذي رفض اعطاءه مبلغا من المال ليسافر به الى النرويج . والظريف ان موظف الدولة بعد ان عاد الى رشده وجد على الطاولة امامه اذنه المقطوعة وعبارة — « اذنك » !

بيان الى الازواج

اصدر مجلس بلدي دوركشير في بريطانيا بيانا الى الازواج دعاهم فيه الى تفهم الوضع الخاص الذي يعانيه مستشفى الولادات .. وذلك لعدم تمكن المستشفى من استيعاب اعداد كبيرة من الزوجات اللواتي ينتظرن مولودا جديدا .

هنا وهناك

الاطفال في النظام الرأسمالي

تعرف احد الاطفال الصغار العاملين في احد مطاعم هامبورغ في المانيا الاتحادية على تاجر يشتري البضائع المسروقة . وقرر الطفل ان يورد لهذا التاجر الزبدة المسروقة . لكن باب الثلاجة التي سرق منها الزبدة صفق عليه وهو في الداخل . وبقي داخل الثلاجة ، في درجة حرارة ٢٠ الى ان اطلقت الشرطة سراحه . ويكسى الطفل من التاثر . الا انه حتى محاكمته سيشعر بالدفء ..

سرقة

وفي فرانكفورت في المانيا الاتحادية ايضا نفذ فتى في الـ ١٥ من عمره سرقة باسلوب جديد اذ دخل الى احد البنوك وفي يده شريط كهربائي وضعه في النيار وهدد موظف الصندوق به .. الا ان الموظف وضع امامه كل ما في الصندوق وخرج اللص الفتى راكضا الا ان عامل مطعم مقابل امسكه فتبعثر مبلغ ١٢ الف مارك وجمع نزلاء المطعم المبلغ والذي كان ناقصا بـ ٢٨٠٨ مارك بالاضافة الى جزدان عامل المطعم .

واعترف الفتى بانه كان سرق بنكا اخر بان هدد العمال بالصودا الكاوية .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل القدس — مكابي تل ابيب	صفر : ٢
بيتار تل ابيب — بني يهودا	صفر : صفر
هبوعيل تل ابيب — بيتار القدس	١ : صفر
مكابي نتانيا — هبوعيل بئر السبع	١ : صفر
مكابي يافا — شمشون تل ابيب	صفر : صفر
هبوعيل حيفا — هبوعيل الخضيرة	٢ : صفر
هبوعيل ريشون لتسيون — هبوعيل يهود	٣ : صفر
هبوعيل كفار سابا — مكابي بيتاح تكفا	١ : ٣

الدرجة القطريه

المباراة	النتيجة
هكواح مكابي رمات غان — مكابي هرتسليا	٣ : ٢
مكابي حيفا — طيرة الكرمل	٤ : صفر
مكابي رمات عميدار — هبوعيل اشدود	٤ : صفر
هبوعيل اللد — هبوعيل عكا	١ : صفر
هبوعيل مرمورك — هبوعيل نتانيا	٣ : صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل طبريا	١ : ١
هبوعيل بات يام — هبوعيل بيتح تكفا	١٠ : صفر
هبوعيل حولون — هبوعيل بيت شان	٣ : صفر

الدرجة الاولى
الشمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل غيعات اولغا — بيتار نتانيا	٢ : صفر
هبوعيل رعنانا — هبوعيل هرتسليا	٢ : صفر
هبوعيل الناصرة العليا — هبوعيل نهريا	٢ : ١
هبوعيل تل حنان — مكابي الاخاء الناصرة	٢ : صفر
هبوعيل كريات شمونه — هبوعيل غيعات حاييم	٤ : صفر
هبوعيل تحليفيل — هبوعيل كريات آتا	٢ : صفر
مكابي الخضيره — هبوعيل اتيكيم	٢ : صفر

الجنوب

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر قاسم — ازروس حولون	٣ : ٢
هبوعيل ديمونه — هبوعيل الرمله	١ : ١
مكابي يبنه — مكابي كريات غات	صفر : صفر
بيتار الرملة — هبوعيل كريات اونو	صفر صفر
بيتار اشدود — نس تسيونه	٢ : ١
هبوعيل اور يهودا — مكابي شعرايم	١ : ١
هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل اشكلون	٢ : ١

الدرجة الثانية
شمال أ

المباراة	النتيجة
مكابي طبريا — بيتار كريات شمونه	٥ : ٣
معلوت — مكابي كريات بياليك	٣ : ٣
مكابي شفاعمرو — مكابي شفاعمرو	٣ : ٢
هبوعيل صفد — هبوعيل حتصور	١ : صفر
هبوعيل ابناء الناصرة — مكابي نبي شاتان	٤ : صفر
هبوعيل مجدال هعيمق — هبوعيل كفر كما	١ : صفر
مكابي عكا — هبوعيل سخنين	١ : صفر

شمال ب

المباراة	النتيجة
معين دالية الكرمل — هبوعيل «عليا» كفر سابا	٤ : صفر
هبوعيل العفولة — هبوعيل هتسبير حيفا	٥ : صفر
هبوعيل سولم — مكابي اور عقيبا	٢ : صفر
هبوعيل كريات يام — هبوعيل كفر قرع	٢ : ١
هبوعيل الطيبة — مكابي زخرون يعقوب	٣ : ٢

جنوب أ

المباراة	النتيجة
بيتار حولون — بيتار بات يام	٢ : ١
هبوعيل محني يهودا — هبوعيل كفار شاليم	٢ : صفر
بيتار هرتسليا — هبوعيل الطيرة	٣ : ٢
هبوعيل رمات هشارون — هبوعيل راس العين	٥ : ١
هبوعيل غاني تكفا — بيتار يافا	٢ : ١
هبوعيل ازور — مكابي رمات هشكما رمات غان	٢ : صفر
صعريريم حولون — مكابي بات يام	٢ : صفر

جنوب ب

المباراة	النتيجة
هبوعيل مرحابيم — هبوعيل بئر يعقوب	١ : ١
هبوعيل غديرا — مكابي شكون عزراح	٢ : ٢
بيتار بئر السبع — هبوعيل كريات ملاخي	١ : ١
هبوعيل بروحام — مكابي بئر السبع	٣ : ١
مكابي رحوبوت — مكابي اشكلون	٤ : صفر
مكابي الرملة — هبوعيل بني لخيش	٣ : ١

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي تل ابيب	٧
٢ — مكابي نتانيا	٦
٣ — هبوعيل حيفا	٦
٤ — شمشون تل ابيب	٥
٥ — بيتار القدس	٤
٦ — هبوعيل ريشون لتسيون	٤
٧ — بيتار تل ابيب	٤
٨ — بني يهودا	٤
٩ — مكابي بيتاح تكفا	٤
١٠ — هبوعيل تل ابيب	٤
١١ — كفار سابا	٣
١٢ — بئر السبع	٣
١٣ — مكابي يافا	٢
١٤ — هبوعيل يهود	٢
١٥ — هبوعيل الخضيرة	٢
١٦ — هبوعيل القدس	١

الدرجة القطريه

الفريق	النقاط
١ — هكواح مكابي رمات غان	٨
٢ — مكابي حيفا	٧
٣ — هبوعيل بات يام	٧
٤ — مكابي رمات عميدار	٦
٥ — هبوعيل رمات غان	٥
٦ — هبوعيل مرمورك	٤
٧ — هبوعيل اللد	٤
٨ — هبوعيل حولون	٤
٩ — هبوعيل بيت شان	٤
١٠ — هبوعيل بيتاح تكفا	٣
١١ — هبوعيل طبريا	٣
١٢ — هبوعيل نتانيا	٣
١٣ — مكابي هرتسليا	٢
١٤ — هبوعيل طيرة الكرمل	٢
١٥ — هبوعيل اشدود	٢
١٦ — هبوعيل [illegible]	صفر

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل غيعات اولغا	٧
٢ — هبوعيل الناصرة العليا	٧
٣ — بيتار نتانيا	٦
٤ — هبوعيل هرتسليا	٥
٥ — هبوعيل تحليفيل	٤
— هبوعيل رعنانا	٤
٧ — اخاء ابناء الناصره	٤
٨ — هبوعيل كريات شمونه	٣
٩ — هبوعيل تل حنان	٣
١٠ — هبوعيل نهريا	٣
١١ — مكابي الخضيرة	٢
١٢ — هبوعيل كريات آتا	٢
١٣ — هبوعيل اتيكيم	٢
١٤ — هبوعيل غيعات حاييم	٢

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي شعرايم	٧
٢ — هبوعيل بيت شيمش	٧
— هبوعيل كفر قاسم	٧
٤ — ازروس حولون	٥
٥ — ستار الرملة	٤
٦ — ستار اشدود	٤
— هبوعيل كريات اونو	٤
— مكابي كريات غات	٤
٩ — هبوعيل اشكلون	٣
— مكابي يبنه	٣
١١ — هبوعيل الرملة	٢
١٢ — نس تسيونه	٢
١٣ — هبوعيل ديمونه	٢
١٤ — هبوعيل اور يهودا	١

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — مجدال هعيمق	٨
٢ — هبوعيل صفد	٧
٣ — مكابي شفاعمرو	٦
٤ — مكابي عكا	٦
٥ — مكابي بياليك	٥
٦ — هبوعيل حتصور	٥
٧ — شباب الناصرة	٤
٨ — هبوعيل سخنين	٤
٩ — مكابي حتصور	٤
١٠ — مكابي طبريا	٣
١١ — معلوت	٣
١٢ — نبي شاتان	٢
١٣ — كفر كما	صفر
١٤ — بيتار كريات شمونه	صفر

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل العفولة	٨
٢ — كريات يام	٧
٣ — دالية الكرمل	٥
٤ — الطيبة	٤
— سولم	٤
٦ — اور عقيبا	٤
٧ — ام الفحم	٣
— مين ماغل	٣
٩ — «عليا» كفار سابا	٣
١٠ — مكابي هشارون	٢
١١ — كفر قرع	١
١٢ — هتسبير حيفا	١
١٣ — مكابي زخرون يعقوب	١

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل محني يهودا	٨
٢ — بيتار هرتسليا	٦
٣ — هبوعيل ازور	٥
— صعريريم حولون	٥
٥ — هبوعيل كفار شاليم	٤
— رمات هشارون	٤
٧ — بيتار حولون	٤
٨ — هبوعيل الطيرة	٤
— غاني تكفا	٤
١٠ — مكابي هشكما	٤
١١ — مكابي بات يام	٤
١٢ — راس العين	٢
١٣ — بيتار يافا	٢
١٤ — بيتار بات يام	صفر

الدرجه الثانية — جنوب ب

الفريق	النقاط
١ — مكابي رحوبوت	٨
٢ — مكابي ريشون لتسيون	٧
٣ — كريات ملاخي	٧
٤ — هبوعيل بروحام	٦
٥ — مكابي بئر السبع	٥
— مرحبيم	٥
٧ — بيتار بئر السبع	٤
٨ — هبوعيل غديره	٤
٩ — مكابي الرملة	٢
١٠ — بني لخيش	٢
— اوفكيم	٢
١٢ — بئر يعقوب	١
١٣ — مكابي اشكلون	١
١٤ — بيتار القطمون	صفر

"يديعوت أحرونوت": الجبهات الدمقراطية سوف تنتصر في اكثرية السلطات المحلية العربية

★ السلطات قلقة من انتصار الجبهات الدمقراطية مما سيحول السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى جسم مناضل وفعال ! ★ مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشيه شارون يبني آماله على « القوائم العائلية والطائفية » ويقترح على رئيس الحكومة اقامة تنسيق وتعاون كامل بين الاحزاب الصهيونية لمواجهة ارادة جماهيرنا العربية في المساواة المدنية والقومية !!

حيفا – لمحللنا للشؤون البلدية – اعترفت جريدة « يديعوت احرونوت » في مقال يوم الجمعة الماضي ، بقلم معلقها السياسي عليل برزيل ، واستنادا الى مصادر مسؤولة في قيادة الاحزاب الصهيونية ان هناك امكانية حقيقية ان تكتسح الجبهات الدمقراطية الموقف تماما في الاكثرية الساحقة من السلطات المحلية العربية . وقالت الجريدة « ان الاحزاب الصهيونية كلها تشارك في القلق من هذا الامر » ، اذ ان انهيار زعانف السلطة وعملائها سيخلق واقعا هاما جديدا ، او كما تقول الصحيفة : « .. اليوم يوجد في البلاد حوالي خمسين بلدية ومجلس محلي في الوسط « الاقلياتي » (!!) واذا حققت راكاح (اقرأ : الجبهات الدمقراطية) برئاسة اكثر هذه المجالس فمن شان هذا ان يخلق جسما سياسيا جديدا مما له ابعاد اعمق من المضمار البلدي » . وهذا اشارة واضحة الى تخوف السلطات من توطد مكانة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتعاظم دورها في قيادة السلطات المحلية العربية وكل المجتمع العربي في اسرائيل في معركة المساواة القومية والمدنية ، معركة الكرامة والارض ، معركة ضمان المستقبل الشريف والامن في وطن الاباء والاجداد .

وقد صرح مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (الاقلياتية !!!) انه ليس قلقا الى هذا الحد ، فلا يزال بالامكان الاعتماد على « العناصر التقليدية » (اعوان السلطة وعملائها من رجعيين وادعياء الطائفية والعائلية) ممن ركبت السلطة قوائمهم لمقاومة المد الجارف للجبهات الدمقراطية . ومع هذا ، ومن موقع «المسؤولية» و «اليقظة الصهيونية» ، فقد قدم المستشار مشورة الى رئيس الحكومة بيغن « ان لا تتصارع الاحزاب الصهيونية فيما بينها ، ابدا ، في الوسط العربي » الامر الذي معناه الواضح ، اقامة جبهة موحدة للاحزاب الصهيونية ضد راكاح وحلفائها » .

ان هذا الامر الذي نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » ليس مفاجئا . فقبل حوالي شهرين نشرت صحيفة « معاريب » ايضا ، ان الليكود ، وهو الجديد في الحكم ، لم يبن له شبكة من الاعوان والعملاء والمرتزقة ، ولذلك فقد اعطى ضوءا اخضر ، ومباركة كاملة للتجمع في معركة الانتخابات المحلية في الوسط العربي . كما يفيد مراسلنا في الناصرة ان هناك اساسا كاملا للاعتقاد بان الليكود اقنع التجمع بانزال سيف الدين الزعبي على اعتبار انه « حبيب » مشترك لليكود والتجمع معا . ويلاحظ ان الاحزاب الصهيونية كلها ، في الممارسة اليومية في الوسط العربي ، توجه جهودها المجتمعة والمتناسقة لمقاومة الجبهات الدمقراطية وكل صراع بين عملاء الاحزاب الصهيونية هو صراع مصطنع من اجل استلاب الاصوات .

ان هذا الموقف من السلطات والاحزاب الصهيونية على اعلى المستويات ، يدل ، بشكل قاطع ، على صحة ما قلناه ، دائما ، وهو ان الحكومة والاحزاب الصهيونية هي التي تحول السلطات المحلية العربية (حيث تنجح في السيطرة عليها) الى منابر سياسية عميلة للسلطة خائنة للمصالح اليومية والبلدية والقومية لجماهيرنا العربية ، بينما الجبهات الدمقراطية حيث تنتصر ، تطرح قضية تطور الخدمات البلدية والمرافق الضرورية ، من تعليم وصحة وشؤون اجتماعية وتعبيد شوارع ومد شبكات مجار واقامة مدارس وشراء مختبرات واثاث واقامة حدائق وغيرها على راس سلم الاولويات في عملها ، بالاضافة الى معركة الدفاع عن الارض والكرامة .

ان المعركة الحالية في الوسط العربي – وهذا ما يعترف به المستشار موشه شارون – ليست بين قوائم محلية متصارعة ، بل بين جماهيرنا العربية كلها من جهة ، وسياسة القمع والتمييز والاهانة والخنق المالي والثقافي والاجتماعي التي تمارسها السلطات ضد شعبنا ، منذ ثلاثين سنة من جهة ثانية ، والمعركة لدحر وهزم القوائم العميلة تشكل مصلحة بلدية واجتماعية ووطنية لشعبنا لان هذا يضرب مراكز وقواعد وركائز السلطة الغاشمة المتغطرسة .

من هنا، ضرورة ان يدرك كل مواطن عربي ، في كل مدينة وقرية ، الاهمية الخارقة لانتصار الجبهات الدمقراطية، جبهات وحدة الصف [illegible] ، في بلدياتنا ومجالسنا المحلية . ومن هنا ، بالمقابل ، ضرورة الحاق الهزيمة الصاعقة بعملاء السلطة ، ادوات السلطة في مقاومة صراع جماهيرنا على التطور البلدي والازدهار الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والدفاع عن الارض والمستقبل وحياة المساواة والحرية والكرامة في هذا الوطن ، الذي هو وطننا .

مقررات مؤتمر غزة الوطني الكبير

في يومي ١٦ ، ١٩٧٨/١٠/١٨ اجتمعت بلديات قطاع غزة والمجالس القروية والجمعيات الخيرية والمهنية والغرف التجارية والصناعية والمؤسسات الاقتصادية وناقشت ما جاء في اتفاقية كامب ديفيد والوثائق الملحقة بها .

وهي اذ تؤكد حرص الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة على ان يسود السلام العادل في الشرق الاوسط ورغبة في ان تزول كل اسباب الحروب وآثارها كي تستطيع جميع شعوب المنطقة ان تعيش في سلام دائم ، وذلك بتحقيق الاماني الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، بايجابية بناءة وصحيحة ترى ما يلي : –

١ – ان اتفاقية كامب ديفيد تتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في الحرية وتقرير المصير ، وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه ، وتخالف ميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان واحكام القانون الدولي .

٢ – ان اتفاقية كامب ديفيد تخالف ما اجمعت عليه الدول العربية في مؤتمرات القمة العربية المختلفة وبصورة خاصة مقررات قمتي الجزائر والرباط .

٣ – تخالف اتفاقية كامب ديفيد القرارات الصادرة عن الجمعية العمومية للامم المتحدة وبصورة خاصة القرار رقم ٣٢٣٦ والصادر بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٧٤ ، والقرار ٣٣٧٥ الصادر بتاريخ ١٠ نوفمبر عام ١٩٧٥ .

٤ – ان الاتفاقية تكرس الاحتلال الاسرائيلي لمدة غير محددة وتضفي عليه الصيغة الشرعية ، وتمزق وحدة الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج ، وتخلق واقعا جديدا وحقائق جديدة تتعارض ومصلحة الشعب العربي الفلسطيني تعارضا جوهريا واساسيا وفضلا عن انها لا تنص على ازالة المستوطنات القائمة في الضفة والقطاع .

٥ – ان الاتفاقية تجاهلت مستقبل القدس العربية ، وان هذا الاغفال المقصود يمثل خطرا جسيما على مقدساتها الاسلامية والمسيحية وحقوق سكانها العرب الفلسطينيين .

٦ – ان الحل العادل للقضية الفلسطينية لا يتحقق الا باحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، في ارضه ووطنه ، وممارسة حقه الطبيعي في الحرية والعدالة وتقرير المصير وبالانسحاب الكامل الفوري للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة .

٧ – يؤكد المجتمعون ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وان مشاركتها على قدم المساواة مع جميع الاطراف امر اساسي لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية . وان تجاهلها المتعمد لا يخدم قضية السلام في الشرق الاوسط.

٨ – ان الحكم الذاتي وفقا لاتفاقية كامب ديفيد ليس له مضمون ولا محتوى اذ انه لا يحقق الحد الادنى لمطالب وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وليس الوسيلة الصحيحة لممارسة حق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية وتقرير المصير . وذلك لما يحيط به من غموض وابهام وتعقيد وخلوه من ضمانات حقيقية محددة تكفل له الحرية والعودة وتقرير المصير على ارضه ووطنه .

٩ – بناء عليه يشجب المجتمعون اتفاقية كامب ديفيد ويناشدون كافة القوى المحبة للعدل والسلام في العالم، والعالمين العربي والاسلامي ، والرأي العام العالمي ، ومنظمة الامم المتحدة ان تساند الشعب العربي الفلسطيني في الحصول على حقوقه العادلة ووضع حد لمأساته المستمرة . ويؤكد المجتمعون انهم يؤيدون السلام العادل تأييدا كاملا . ويؤكدون ان الشعب العربي الفلسطيني يتطلع الى هذا السلام العادل . وهو اكثر شعوب العالم حاجة اليه ورغبة فيه ، ليتخلص من هذه الالام ومن المحنة القاسية التي فرضت عليه دون ارادته ، مؤكدين ، انه كان دوما ضحية للحروب المستمرة وحرمانه من حقه الطبيعي في الحرية والحياة الكريمة على ارضه ووطنه .

جو ارهاب بوليسي تفرضه السلطات على اهالي قرية جت

جت – لمراسلنا – ما زال « رجال الامن » يواظبون على التواجد الدائم بسياراتهم الخاصة التي تجوب شوارع قرية جت – المثلث – في محاولة لاثارة الرعب في قلوب السكان وخاصة الاطفال منهم .

كل هذا بعد حملة الاعتقالات الاخيرة التي بدأت منذ الاسبوع الاول من هذا الشهر بغزوات ليلية متواصلة اعتقلوا خلالها خمسة عشر شابا من القرية معظمهم طلاب في المدارس الثانوية والابتدائية ، بتهم ملفقة حيث نسبت لجميع المعتقلين تهمة « السطو على بناية المجلس المحلي » وسرقة آلات كاتبة وكتابة « شعارات متطرفة » على جدران المجلس ، ثم احياء تهم قديمة كانت قد نسبت الى دفعة المعتقلين من العام الماضي مثل حرق باص وتاكسي في العام الماضي .

ان مواصلة « رجال الامن » الاعتقالات على دفعات استمرت اكثر من اسبوعين يثير موجة من القلق بين المواطنين اخذت تطغى على حياة السكان حيث تكاد تخلو الشوارع من المارة في الليل ، خاصة وان رجال « الشين بيت » لا يتورعون عن التربص للاطفال حتى في اماكن لهوهم ، مثيرين حملة من التشكيك حول « وشاية » الضحايا المعتقلين على بعضهم .

هذا ويتحدث المعتقلون الذين تم اطلاق سراحهم حتى الان عن الوان التعذيب الوحشي الذي لاقوه على ايدي الجلادين في المعتقلات وما زالت اثار التعذيب ظاهرة على اجسادهم حتى بعد اطلاق سراحهم . وان « المحققين » يحاولون اجبار كل من الفتيان على كتابة « اعتراف » يمليه عليهم « المحققون » . واذا ما رفضوا ذلك يقعون فريسة لمخالب محترفي الضرب والتعذيب الذين تستخدمهم المخابرات لهذه الغاية .

ان اساليب الارهاب البوليسي تخلق طابعا ارهابيا جديدا في هذه الحملة اذ ان البوليس يجلب ضحاياه « للتشخيص » ويأخذ لهم الصور امام اعين التلاميذ الصغار .

ان اهالي جت وخاصة عائلات المعتقلين يستنكرون هذه التصرفات الهمجية التي فاقت الاحتمال ويطالبون السلطة برفع يدها عن قرية جت واطلاق سراح ابنائهم واطفالهم ليعودوا الى مقاعد الدراسة .

شلت يد الارهاب .

هجوم جديد على اراضي معليا

معليا – لمراسلنا – تواصل سلطات تهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربية تنفيذ مخططها العنصري الذي يتهدد البقية الباقية من اراضي قرية معليا الجليلية . فبعد فترة قصيرة من ارسال تبليغ المحاكمات بدأت هذه فعلا في ١٩٧٨/١٠/١٩ .

وقد اثارت هذه المحاكمات الاستنكار الشديد والغضب العادل في اوساط معليا وهم يطالبون حالا بايقافها .

شمس الجبهة اشرقت.. ولن تغيب ابدا..

شعبنا كله يهتف: على طريق الناصرة والناصرة تتعهد: ابدا على طريق الجبهة!

★ حسابات السلطة الظالمة تنهار تماما والقوائم السلطوية تختنق بعزلتها ، والاجتماعات الشعبية للجبهة في الاحياء تتحول الى مهرجانات التفاف حول جبهة الناصرة الدمقراطية

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – الناصرة التي كبرت بالجبهة وفي ظل قيادة الجبهة لبلدية الناصرة ، لن تصغر ، ابدا – هذا هو الشعور العام الذي يملأ صدور الناصريين في هذه الايام ، وهم يتحفزون انتظارا ليوم الانتخابات ، من اجل الحاق الهزيمة الصاعقة بمكاكيز السلطة واعوانها وتجديد العهد لجبهة الناصرة الدمقراطية .

واصبح واضحا تماما ان كل حسابات « الخبراء » المتمرسين قد انهارت تماما . فالعزلة تأكل القوائم العميلة من جهة . والالتفاف الشعبي حول الجبهة يتعاظم يوما بعد يوم ، والاجتماعات الشعبية والحلقات في الاحياء تعكس ، بشكل رائع ومطمئن ، عمق جذور الجبهة والتأييد الراسخ لها . وقد عقد اجتماع شعبي كبير يوم الخميس الماضي ، في منطقة الكروم تكلم فيه عضوا ادارة البلدية غسان حبيب وامين محمد علي والاستاذ جوني جهشان مرشح الجبهة . كما عقد يوم السبت الماضي اجتماع اخر في الحي الشرقي تكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والاستاذ عبد اللطيف ناصر ، والدكتور باسم توما والمحامي عزيز شحادة . ويعقد غدا الاربعاء اجتماع في حي اللاتين ، ويوم الخميس اجتماع في حي الروم ، ويوم السبت مهرجان في حي الصفافرة . كذلك التقى رئيس البلدية لقاء هاما هذا الاسبوع ، من القلب الى القلب مع سكان بير الامير وبير ابو الجيش . ومن ناحية ثانية تنتشر عشرات الجبهويات في البيوت والاحياء للشرح والتفسير، وستحول بعض هذه الزيارات الى اجتماعات شعبية مصغرة . وتظهر العزلة الخانقة لاعوان السلطة خصوصا بين الاجيال الشابة الى حد ان قائمة سيف الدين الزعبي اصدرت منشورا اعترفت فيه ان « الجيل الفتي ينجرف وراء الجبهة » . ويفيد شباب الجبهة ان ال ٢٧٠٠ ناخب جديد هم باكثريتهم الساحقة جدا جبهويون ، اذ ان الجيل الذي شب على الطوق متمسكا بالكرامة الوطنية والانسانية ، مشربا بالقيم الاجتماعية التقدمية يرفض القادات العميلة التي لطخت في الماضي اسم الناصرة وسمعتها . كذلك انهارت تماما الاكاذيب والافتراءات للسلطة واعوانها فيما يتعلق بتجنيد المثقفين في المعركة ، حيث انهم ، اكاديميين وطلابا ، يشكلون قوة هامة وطليعة فعالة في عمل الجبهة الاعلامي والتعبوي .

وقد عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما مساء الجمعة الماضي استعرض خلاله سير المعركة والتحضيرات المختلفة ، كما قرر عقد مهرجان انتخابي اختتامي كبير يوم السبت ٧٨/١١/٤ في سينما الناصرة ، وقرر ايضا عقد اجتماع لمجلس الجبهة باشتراك مئات النشيطين الجبهويين في الاجهزة الانتخابية مساء الاربعاء ٧٨/١١/١ لترتيب كل الامور المتعلقة بيوم الانتخابات نفسه .

اجتماع لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة انتخابات المجلس البلدي في الناصرة جلستها الثانية يوم الثلاثاء الماضي برئاسة الرفيق غسان حبيب وباشتراك مأمور الانتخابات السيد نزار الناشف .

وقدم مأمور الانتخابات ملاحظاته حول القوائم التي تقدمت لانتخابات الرئاسة والعضوية معلنا انها مستوفية لجميع الشروط القانونية ويصادق عليها . الا ان القائمة التي قدمها السيد رياض قبطي لعضوية المجلس فقط ، وهي قائمة ابناء الناصرة وحرفها – م – غير مستوفية الشروط القانونية اذ تبين ان مرشحيها احمد عثمان وصبيح قبطي لم يرد اسماهما في سجل الناخبين وذلك لان احدهما يعيش في عكا والاخر في حيفا وعليه الغي ترشيحهما . كما طلب مأمور الانتخابات من هذه القائمة تغيير حرفها وذلك وفق ما يتطلبه القانون الذي اقره الكنيست بتاريخ ١٩٧٨/١٠/١٢ والقاضي بمنع اية قائمة مقدمة الى الانتخابات البلدية ، ولا يوجد لها اي تمثيل في الكنيست من استعمال مجموعة احرف قائمة ممثلة في الكنيست او حروفها دون موافقة القائمة المذكورة . وعلى ضوء ذلك قررت القائمة استبدال حرفها الى « ق » .

واستمعت اللجنة الى بيان الرفيق امين قدحة ، رئيس اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة العامة ، والتي قامت بجولة في المدينة لتعيين مراكز صناديق الاقتراع . وصادقت اللجنة على الاقتراحات التي قدمتها اللجنة الفرعية .

وقررت اللجنة تكليف رئيسها الرفيق غسان حبيب دعوة رؤساء القوائم لاجتماع خاص واصدار بيان الى الرأي العام النصراوي يدعو الى ادارة المعركة الانتخابية بصورة هادئة ومسؤولة . والتوجه لتنشيط كتلهم لتجنب اية مشادات والمحافظة على الجو الطيب الذي يسود العلاقات بين ابناء الناصرة .

اجتماع نسائي للجبهة في عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا نسائيا يوم الاثنين ٧٨/١٠/١٦ حول دور المرأة في معركة الانتخابات المحلية . وقد تحدثت الرفيقة امينة محاميد مرشحة الجبهة في ام الفحم عن الجبهة الدمقراطية في ام الفحم وحقيقة ترشيح ثلاث نساء في هذه الجبهة ودور المرأة العربية في تحقيق نجاح الجبهات في بلادنا ، واهمية عمل المرأة في الحقل السياسي الى جانب الرجل .

ثم جاء دور الاستاذ مفيد صيداوي المرشح الاول للجبهة الدمقراطية في عرعرة الذي تحدث للامهات عن دورهن في انجاح الجبهة الدمقراطية في عرعرة ولاول مرة في مجلس عرعرة المحلي واستعرض باسهاب برنامج الجبهة لانتخابات المجلس المحلي .

لهيب – بقية

ان الشاه اعلن انه سيطلق سراح ١٥٠٠ معتقل سياسي في عيد ميلاده وذلك في محاولة منه لتخفيف عزلته .

ويلاحظ المراقبون ان الانتفاضة المناهضة للشاه مستمرة ، على الرغم من وعود الشاه باطلاق سراح بعض السجناء السياسيين ورغم الخطوات التي اقرها لزيادة الاجور وتقليص حجم المشتريات العسكرية ، كما ان الجماهير لا تزال تتظاهر متحدية اجراءات القمع التي يمارسها نظام الشاه الاستبدادي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

من قانون الانتخابات

تعليمات الى لجان الصناديق

المادة ٥٠ –

أ – معلفات الاقتراع تكون غير شفافة وحسب تعليمات الوزير ، وباقتراب موعد الانتخابات يزود الوزير ، على حساب المجلس ، كمية كافية من مغلفات التصويت .

ب – يعين مأمور الانتخابات اشارة خاصة تطبع على مغلفات الانتخابات .

المادة ٥٢ –

يحضر المجلس صناديقا للاقتراع بموجب ما يعينه الوزير في الانظمة . كل صندوق يزود بقفل يقره الوزير . الصندوق يمكن من ادخال مغلفات التصويت الى داخله ولا يمكن اخراجها منه الا بكسر القفل .

المادة ٥٣ –

في موعد لا يتجاوز يوما قبل موعد الانتخابات يسلم مأمور الانتخابات كل لجنة صندوق :

١ – سجل الناخبين والملحق اللذين يشملان اسماء المصوتين الذين يحق لهم الاقتراع في نفس الصندوق على نسختين .

٢ – صندوق اقتراع وقفل .

٣ – بطاقات تصويت لكل قائمة ، بطاقات تصويت فارغة ومغلفات تصويت معلمة حسب المذكور في المادة ٥٠ ، وكل ذلك بكميات حسب تعليمات الوزير في الانظمة .

التجهيزات المذكورة تسلم الى رئيس لجنة الصندوق ويمكن تسليمها الى سكرتير اللجنة ليسلمها الى الرئيس اونائبه .

المادة ٥٤ –

أ – مأمور الانتخابات يعرض في مكان بارز في كل صندوق :

١ – اعلانا يشمل كل قوائم المرشحين ، اسماءهم والاحرف التي اعطيت لهم .

٢ – اعلانا يذكر تعليمات المادة ٦٣ بخصوص الاصوات اللاغية .

ب – نسخة اخرى من الاعلان الذي يبين تعليمات المادة ٦٣ توضع في حجرة التصويت .

المادة ٥٥ –

أ – يوم الانتخابات يفتح مكان الصندوق دون توقف من الساعة ٧ صباحا حتى الساعة ١١ ليلا . ولكن في سلطة محلية حيث عدد اصحاب حق التصويت لا تتجاوز ٣٥٠ يفتح مكان الصندوق من الساعة ٧ صباحا حتى ٩ ليلا ، مكان الصندوق يقفل قبل الساعات المذكورة اذا ما صوتوا كل ذوي حق التصويت فيه .

ب – من وصل الى مكان الصندوق في اثناء ساعات الاقتراع يحق له التصويت حتى لو تأخر تصويته الى ما بعد انتهاء موعد الاقتراع .

المادة ٥٦ –

لدى وضع الصندوق وفي ساعات الاقتراع ولدى عد الاصوات لا يحق لاحد ان يكون في مكان الصندوق ، من غير اعضاء لجنة الصندوق ، ومراقبين حسب المادة ٣٤ (هـ) ، سكرتير لجنة الصندوق ، اعضاء لجنة الانتخابات ، ممثلي قوائم المرشحين حسب المادة ٢٨ (حـ) ، ومأمور الانتخابات والوزير او ممثله ، وافراد الشرطة اللازمين لحماية مكان الصندوق ولحماية النظام وفي اثناء الاقتراع فقط الاشخاص الذين يسمح لهم بالدخول بهدف التصويت .

المادة ٥٧ –

قبل بدء عملية الاقتراع يعرض رئيس لجنة الصندوق ، على الاشخاص الموجودين في المكان ، الصندوق مفتوحا وفارغا وبعد ذلك يقفله امامهم ويختمه بشكل لا يمكن فتحه الا بكسر الختم والقفل .

المادة ٥٨ –

يكون رئيس لجنة الصندوق مسؤولا عن تنظيم دخول الناخبين الى مكان الاقتراع من اجل التصويت وكذلك تنظيم مكان الصندوق .

المادة ٥٩ –

أ – يحق لرئيس لجنة الصندوق ابعاد اي شخص يتصرف بشكل غير لائق في مكان الصندوق او لا يستمع الى تعليماته ولا يحق له العودة الى المكان الا باذن الرئيس . ولكن لا يستعمل هذا الحق لمنع ناخب له حق التصويت من ممارسة حقه في التصويت .

ب – تعليمات البند (أ) اعلاه لا تنطبق على عضو لجنة الصندوق .

المادة ٦٠ –

أ – على الراغب في الاقتراع ان يعرف عن نفسه امام لجنة الصندوق .

ب – وسيلة التعريف تستعمل فقط دفتر الهوية او بطاقة الهوية المعطاة بموجب انظمة الطوارىء (تسجيل السكان ١٩٤٨ او بطاقة هوية المعطاة حسب انظمة تسجيل السكان ١٩٤٩ .

جـ – لمن اقترع تختم لجنة الصندوق على دفتر او بطاقة هويته ختما يدل على انه انتخب وتثقب الدفتر او البطاقة وتشطب اسم المصوت من قائمة الناخبين .

المادة ٦١ –

أ – هكذا يجري التصويت : في حجرة تخفي المصوت عن اعين الغير يضع الناخب بطاقة تصويت في المغلف الذي اعطته اياه لجنة الصندوق وهذا المغلف يضعه في الصندوق امام لجنة الصندوق .

ب – من لا يستطيع الاقتراع بسبب مرض او عاهة يمكنه ان يحضر معه شخصا اخر ليساعده على الاقتراع .

جـ – بدل بطاقة اقتراع مطبوعة حسب تعليمات المادة (٥١) يحق التصويت ببطاقة بيضاء تقرها الانظمة ويكتب عليها بخط يده حرف القائمة او الحرف والاسم ولا شيء غير ذلك . كل ناخب يحق له ان يتسلم من لجنة الصندوق بطاقة بيضاء .

(**ملاحظة** : التصويت للرئاسة يكون في المغلف نفسه حيث يضع الناخب ايضا البطاقة التي تحمل اسم مرشح الرئاسة الذي يريد انتخابه) .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل.إ • אל-איתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ٢٧ تشرين أول ١٩٧٨ م ٢٥ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٤٨ — 27.10.1978 — VOL 48/35

عرفات: نتعامل مع الواقع

بيروت — رفض رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اتهام وسائل الاعلام الغربية وبعض المسؤولين الامريكيين والعرب ، المنظمة بالسلبية والسطحية والعدمية فقال في لقاء مقابلة اذاعية اذاعتها مونت كارلو.

لسنا سلبيين ولا سطحيين ولا عدميين ، انما نطالب بالرجوع الى الشرعية الدولية وقرارات الجمعية العامة في الامم المتحدة التي اعترفت بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .. ونطالب بالعودة الى البيان السوفييتي — الامريكي الصادر في تشرين الاول عام ١٩٧٧ .. نحن نقول نعم للبيان الامريكي — السوفييتي . اننا دائما نتعامل مع الواقع . وقد اقر المجلس الوطني الفلسطيني برنامج انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفسر عرفات من جديد لماذا ترفض المنظمة قرار مجلس الامن فقال لان القرار يتحدث عن لاجئين ولا يعترف بشعب او بارض .

واكد ان الوحدة الوطنية ، التي الفت لجنة لصياغة اهدافها وشكلها ، لا تعني صهر فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية في بوتقة واحدة ، انما تعني ان تتوحد هذه الفصائل ضمن اهداف معينة .

هذا واعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم ان المجلس المركزي سيجتمع اليوم ، الجمعة ، في دمشق لبحث مشاريع الوحدة الوطنية .

كما اذاعت « وفا » ان عرفات سيزور موسكو قريبا .

حكام إسرائيل يستولون على آلاف الدونمات في الضفة ويؤكدون ان الادارة الذاتية هي قناع لتكريس الاحتلال

القدس — لمراسل « الاتحاد » — اكد حكام اسرائيل من جديد تمسكهم بالضفة والقطاع ، واستهتارهم بالرأي العام العالمي ، كما اكدوا ان اتفاق « كامب ديفيد » بشأن تطبيق « الادارة الذاتية » في هاتين المنطقتين المحتلتين ، لن يكون اكثر من قناع يختفي وراءه الاحتلال الاسرائيلي ويجري تحت ستاره تكثيف المستوطنات الكولونيالية وتوسيعها بهدف تغيير طابع الضفة والقطاع دمغرافيا وجغرافيا تمهيدا لالحاقهما باسرائيل .

ولقد اكدوا ذلك باستيلائهم على آلاف الدونمات في منطقة رام الله والقدس العربية وتسييج بعضها لمنع اصحابها من استثمارها ولاعدادها للاستيطان الكولونيالي .

ونشرت الصحف الاسرائيلية في هذا الصدد انه ، بامر من الحكم العسكري ، قام العمال بتسييج ٤٥٦٠ دونما تعود الى قرية عنانا وجلها زراعية خصبة ، يمتلك اهالي القرية ٤٠٠٠ دونم منها والباقي اميرية .

وقررت تلك الصحف ان الهدف من هذا الاستيلاء على هذه الاراضي توسيع مستوطنة « معليه ادوميم » (الخان الاحمر) . (« داڤار » ٢٤—١٠—٧٨) .

واضافت هذه الصحف ان سلطات الاحتلال استولت على مساحات واسعة من الاراضي تعود الى اهالي سلواد وبيتونيا بهدف توسيع مستوطنتي « جبعون » (جيبة) و « عفرون » (عفرة) .

حتى « هآرتس » تدرك الهدف السياسي

والواقع ان « هآرتس » ادركت دوافع حكام اسرائيل فكتبت في مقال افتتاحي (يوم الاربعاء ٢٥—١٠—٧٨) تعرب عن شكوكها في تصريحات الحكم العسكري بان تسييج اراضي عنانا تم لاغراض الامن !! واضافت ان الهدف السياسي الواضح هو الاستمرار في عمليات الاستيطان في الضفة بغض النظر عن التطورات المتوقعة في المستقبل .

وحذرت « هآرتس » حكام اسرائيل فكتبت :

« يجب ان يقال للمسؤولين بان ما فعلوه يؤدي فقط الى تعميق احساس السكان العرب بان « الادارة الذاتية » ليست سوى قناع تعتزم اسرائيل ان تنفذ من ورائه سياستها المعروفة والتي تهدف الى تمزيق اتصال المدن والقرى العربية في الضفة وتعزيز مطالبة اسرائيل بالسيادة على هذه المناطق » .

ولاحظ المراقبون ان اختيار حكام اسرائيل لهذه اللحظة بالذات — فترة المفاوضات بين مصر واسرائيل ، برعاية الولايات المتحدة ، لصياغة « معاهدة السلام » بين القطرين — ان هذا الاختيار يشير الى رغبة هؤلاء الحكام في وضع الامريكيين والمصريين امام الامر الواقع .

كذلك يلاحظون ان هذه الاجراءات كانت بمثابة الرد على نشاط المبعوث الامريكي ، هارولد ساندرس ، الذي زار المنطقة واجتمع بشكل خاص مع فلسطينيين في عمان والقدس العربية لاقناعهم بقبول مخطط « الادارة الذاتية » .

وقد صرح المسؤولون الاسرائيليون ان توقيت جولة ساندرس لم يساعد على تقدم مفاوضات المعاهدة في واشنطن .

كما ان صحف اسرائيل امس الخميس نشرت ان رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، بعث برسالة الى الرئيس الامريكي ، كارتر ، يحتج فيها على بعثة ساندرس لانها لم تتم بتنسيق مع اسرائيل ، ولان هذا المبعوث في محاولته اقناع الفلسطينيين بقبول « الادارة الذاتية » نثر وعودا استثرت توقعات لا يمكن تحقيقها خصوصا فيما يختص بالقدس العربية .

والشائع ان ساندرس اعلن خلال

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

طوبي يطالب ببحث مصادرة أراضي عنانا

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتبحث موضوع اغلاق ٤٦٥٠ دونما من اراضي قرية عنانا العربية . وجاء في طلب النائب طوبي :

.. ان هذه الاراضي خصبة جدا وهي مصدر معيشة ووجود سكان القرية . وسلب هذه الارض من اصحابها الشرعيين اهالي القرية يتناقض مع القانون ومع اي موقف انساني . واخطر من ذلك ان هذه الخطوة تنفذ في نطاق مخطط الحكومة لتوسيع المستوطنات الكولونيالية في الاراضي المحتلة قرب الخان الاحمر ، وجبعة وعفرة . وهذه الاعمال التي تقوم بها سلطات الحكم العسكري في هذه الاسلم بالاضافة الى انها تسيء للمواطنين العرب فهي كذلك اعمال استفزازية تعرقل امكانات التوصل الى سلام عادل في منطقتنا .

اننا نطلب بحث هذا الموضوع بشكل مستعجل في الكنيست لكي نتقرر اعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها الشرعيين ، اهالي قرية عنانا ، ولوقف الاستيطان في الاراضي المحتلة .

فلنر يطالب الكنيست ببحث اخطار الاتفاق المنفرد مع مصر

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع المحادثات الجارية في واشنطن بين مصر واسرائيل.

وجاء في طلب الرفيق فلنر : ان هذه المحادثات ، التي تجري برعاية ووساطة الحكام الامريكيين من اجل التوصل الى اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر ، تتجاهل القضية الاساسية وهي الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولن تقرب السلام من منطقتنا .

ان اتفاقا منفردا بين اسرائيل ومصر يقوم على التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ويتضمن كذلك اتفاقا لاقامة حلف عسكري يضم اسرائيل ، ومصر ، والسعودية ، والاردن وايران بحماية الامبريالية الامريكية ، ان اتفاقا كهذا لن يقرب السلام قصيب ، انما سيعقد الوضع ويضاعف خطر الحرب في المنطقة .

اننا نطالب بحث هذا الموضوع في الكنيست لكي تقرر انه على حكومة اسرائيل ان تغير سياستها وبدلا من ان تعمل في سبيل التوصل الى اتفاق منفرد مع مصر ضد شعوب المنطقة ، عليها ان تغير موقعها وتستبدله بسياسة سلام شامل يتم تحقيقه من خلال مؤتمر جنيف للسلام ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، وعلى اساس الاعتراف بالحقوق الشرعية لجميع دول وشعوب المنطقة .

إستدعاء كبير المفاوضين المصريين الى القاهرة!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يظهر الان ان المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية في واشنطن ، تواجه تعقيدات جديدة ، بعد ان قررت الوزارة الاسرائيلية ، في اعقاب اجتماعات متوالية خلال ثلاثة ايام انتهت يوم الاربعاء امس الاول ، الموافقة على مشروع « معاهدة السلام » !! المصرية — الاسرائيلية مع تعديلات « غير شكلية » !

امس الخميس صرح رئيس وزراء مصر الدكتور مصطفى خليل ان من المحتمل ان تستدعي الحكومة كبير المفاوضين المصريين وزير الدفاع كمال حسن علي ليعود الى القاهرة لاجراء مشاورات معه وذلك على اثر تصريحات كبير المفاوضين الاسرائيليين وزير الخارجية ديان بشأن قرار الحكومة تكثيف الاستيطان (الكولونيالي) في الضفة والقطاع .

ولكن الدكتور خليل سارع الى القول ان هذا الاجراء لا يعني ان المفاوضات تواجه ازمة !

والواقع ان ديان نفسه اعلن قبل مغادرته البلاد عائدا الى واشنطن لاستئناف المفاوضات حول « المعاهدة » مع وفدي مصر والولايات المتحدة ان التعديلات التي اقرتها الوزارة ستخلق صعوبات .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

تمديد عمل قوات الردع العربية في لبنان

قرارات حكومية هامة لحفظ الامن في البلاد

القاهرة — بيروت — اعلن المسؤولون في الجامعة العربية ، امس الخميس ، ان امانة الجامعة وافقت على تمديد عمل قوات الردع العربية في لبنان لستة اشهر اخرى اعتبارا من اليوم الجمعة ٢٧ الجاري .

وكان الرئيس اللبناني ، سركيس ، قد طلب من الجامعة العربية اقرار ذلك . وفي بيروت اصدرت الحكومة اللبنانية قرارا بمنع بناء المتاريس والحواجز في الشوارع وبحظر لباس الزي العسكري وحظر حمل السلاح غير المرخص وذلك في اطار مخطط وضعته الحكومة اللبنانية لنزع سلاح قوات الميليشيا غير النظامية وجمع كامل اسلحتها وفرض الامن والاستقرار في البلاد .

كما اتخذت الحكومة قرارا اخر بشأن اعادة بناء الجيش اللبناني على اسس وطنية ، سليمة جديدة ، بحيث يصبح هذا الجيش قادرا على حماية الامن والسلام في البلاد وضمان سلامة الاراضي اللبنانية .

واتخذت الحكومة قرارا اخر دعت بموجبه القوات المسلحة اللبنانية الى اتخاذ الاجراءات ضد كل من يتعامل مع اسرائيل . وسبق ان قررت الحكومة تقديم كل من سعد حداد وسامي شدياق الى المحكمة العسكرية بتهمة التعامل مع اسرائيل .

هذا ولا يزال الهدوء المشوب بالحذر والتوتر يخيم على العاصمة اللبنانية في اعقاب قيام افراد الميليشيا اليمينية الفاشية باطلاق الرصاص وقذائف المدفعية على مواقع قوات الردع العربية في المناطق الشرقية من بيروت .

الدول الافريقية تسعى لاستصدار قرار دولي يفرض العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا

نيويورك — الوكالات — طالبت مجموعة الدول الافريقية في هيئة الامم المتحدة مجلس الامن الدولي بعقد جلسة طارئة له لبحث مسألة فرض العقوبات على جمهورية جنوب افريقيا العنصرية التي ترفض منح ناميبيا استقلالا حقيقيا .

وترى مجموعة الدول الافريقية في الاتفاق الوسط الذي توصلت اليه الدول الغربية الخمس (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وكندا) مع نظام بريتوريا العنصري مؤامرة رجعية ستؤدي ، ان نفذت ، الى اقامة نظام دمى عميل في ناميبيا .

هذا واعلن سوبوما زعيم جبهة تحرير ناميبيا الوطنية (سوابو) ممثل شعب ناميبيا الشرعي الوحيد والمعترف به ان المنظمة ترفض اجراء الانتخابات تحت اشراف السلطات العنصرية في كانون الاول القادم . ودعا الى الاعتراف باستقلال ناميبيا وبتنفيذ قرار مجلس الامن القاضي باجراء الانتخابات العامة في منتصف العام القادم تحت اشراف منظمة الامم المتحدة ، وهذا ما يرفضه النظام العنصري في جنوب افريقيا لاقتناعه بان اجراء انتخابات حرة يؤدي الى فوز « سوابو » وتحقيق استقلال ناميبيا .

والمؤكد الان ان الدول الغربية قد قررت ان تلجأ الى حق « الفيتو » (النقض) في محاولة لمنع فرض العقوبات على النظام العنصري في جنوب افريقيا . (تاس ٣٠—١٠—٧٨) .

اعتقال ضابطي احتلال بتهمة الاختلاس والرشوة

القدس — اعلنت سلطات الحكم العسكري عن اعتقال القائد العسكري الاسرائيلي ، المسؤول عن جسر اللنبي — على نهر الاردن — ونائبه بتهمة « اخفاء » مبلغ ٣ الاف دينار اردني (١٦٥ الف ليرة اسرائيلية) كان قد ضيعها احد المواطنين العرب الذي عبر الجسر وبتهمة الاختلاس والرشوة من مواطنين اخرين . وذكرت مصادر الاحتلال ان الضابطين صادرا العديد من الاجهزة الكهربائية والحاجيات التي كان يجلبها السكان معهم من الدول العربية وكانا يتقاسمانها فيما بينهما .

تصاعد الغليان في ايران

طهران — الوكالات — وقع المزيد من المظاهرات الشعبية الساخطة المعادية لنظام الشاه الايراني في المدن الايرانية الكبيرة وامتدت الى ١٢ مدينة برز من بينها طهران وقم وهمدان واصفهان .

وقد طالب المتظاهرون ، الذين اصطدموا بافراد الشرطة والتي اطلقت النار عليهم ، باشاعة الدمقراطية في البلاد وبتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الحيوية في صالح الجماهير العاملة . وقد قتل ١١ شخصا في هذه المظاهرات بينما اعلنت السلطات عن مقتل رئيس شرطة جهروم واصابة الحاكم العسكري لهذه المدينة لدى عودتهما من الاحتفال بميلاد الشاه .

هذا واعلن ٣٥ الف عامل في سكة الحديد انهم سيستأنفون اضرابهم اذا لم تستجب الحكومة لطلباتهم في رفع الاجور وتحسين وضعهم المادي وظروف عملهم خلال عشرة ايام . ولا تزال اضرابات عمال البريد ومحطة الطاقة الذرية ومصانع البترول مستمرة للاسبوع الخامس على التوالي .

ويفيد المراقبون من طهران ان انتفاضة الشعب الايراني تزداد اتساعا رغم اعمال القمع السلطوية كما وتزداد المطالبة باقالة الشاه . ويشك المراقبون في مدى نجاح حكومة شريف امامي في التصدي لهبة الانتفاضة .

نجاح لقاء القمة السوري — العراقي وتوقيع ميثاق وطني للعمل المشترك

بغداد — استقبلت الاوساط الشعبية والرسمية في العراق وسوريا وسائر الاقطار العربية بارتياح كبير نتائج المحادثات التي اجراها الرئيسان السوري والعراقي ، حافظ الاسد واحمد حسن البكر ، والتي انتهت بنجاح امس الخميس . واجمع المراقبون السياسيون في العواصم العربية على ان نتائج المحادثات وما اسفر عنها من التوقيع على ميثاق وطني للعمل المشترك بين القطرين من شأنه ان يقوي جبهة الصمود والتصدي العربية في مواجهة مخططات الامبريالية واسرائيل والرجعية العربية في المنطقة .

وفي ختام هذه المحادثات صدر في كل من بغداد ودمشق ، امس الخميس ، بيان مشترك اعلن توقيع الرئيسين ، الاسد والبكر ، على الميثاق الوطني للعمل المشترك . وينص هذا الميثاق على تشكيل هيئة سياسية عليا مشتركة من قادة البلدين تشرف على تطوير العلاقات الثقافية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية بين العراق وسوريا . وستشرف هذه اللجنة على الاعلام المتبادل وعلى الانباء الصادرة من البلدين .

وافادت الصحف الكويتية ، امس الخميس ، ان البكر والاسد اتفقا على اقامة قيادة عسكرية مشتركة تبحث قضايا الجيش والعلاقات العسكرية بين البلدين والتنسيق بينهما لحماية امن البلدين والقيام بالاعباء والمهام القومية في الظروف الراهنة التي تعيشها المنطقة العربية . كما تم الاتفاق على احياء الجبهة الشرقية التي ضمت في حينه العراق وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ويعتقد المراقبون انه بعد التوقيع على هذا الميثاق بات مؤكدا ان العراق سينقل وحدات عسكرية بكامل اعتدتها وسلاحها الى الجبهة السورية — الاسرائيلية في الجولان والى الحدود مع الاردن .

ومن الجدير بالملاحظة ان اتفاقا كهذا كان مصدر قلق لحكام اسرائيل ، الذين كانوا يبنون خططهم على امل استمرار التنافر والشقاق بين البلدين الشقيقين ولم تخف الصحف الاسرائيلية قلقها من احتمال مصالحة عراقية — سورية يترتب عنها احياء الجبهة الشرقية . خصوصا وان هذه الجبهة تمتلك طاقات وقدرات عسكرية ومادية وبشرية من شأنها اعادة التوازن العسكري بين اسرائيل ودول هذه الجبهة الى ما كان عليه قبل خروج مصر السادات عن التضامن العربي .

هذا وكتبت الصحف الامريكية تنبه من اخطار مثل هذه المصالحة وتحذر الدول العربية الرجعية والمحافظة منها من خلال الادعاء بان الاتحاد السوفييتي هو الذي عمل ولا يزال على تحقيق التفاهم العراقي — السوري .

وجاء من بغداد ان عماد جمال ، معاون وزير التجارة والاقتصاد

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

فلنر في الستين

من كلمة التهنئة التي القاها توفيق طوبي في المكتب السياسي احتفالا بهذه المناسبة

اتم الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ال ٢٣ من اكتوبر ١٩٧٨ عامه الستين . الرفاق الشيوعيون في البلاد واصدقاؤه ومعارفه الكثر من احزاب شيوعية شقيقة يحيون الرفيق ماير فلنر ويتمنون له الصحة واستمرار العمل المثمر في خدمة قضية السلام والصداقة بين الشعوب والدمقراطية ومصالح العاملين الحيوية ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية والاستقلال الوطني والاشتراكية .

وحيا الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام ، في جلسة المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٨ ، باسم اللجنة المركزية وباسم اعضاء الحزب ومؤيديه اليهود والعرب ، حيا الرفيق ماير فلنر لمناسبة عيد ميلاده الستين.

وابرز الرفيق توفيق طوبي ان من هذه السنوات الستين ٣٨ عاما (منذ ١٩٤٠) امضاها ماير فلنر في عضوية الحزب الشيوعي الفلسطيني ومن ثم الاسرائيلي ومنذ عام ١٩٤٣ وقف في قيادة الحزب كعضو اللجنة المركزية والمكتب السياسي . وادى في فترات صاخبة ومصيرية في حياة البلاد دوره الكبير من اجل تقدم الحزب ونضاله ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال القومي ، ضد الايديولوجية والتطبيق الصهيونيين وضد الرجعية العربية ومن اجل التضامن بين شعبينا ومن اجل الشعب العامل ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ونشر الافكار الاشتراكية .

وذكر الرفيق توفيق طوبي انه في هذه الايام حلت ذكرى اعادة توحيد الشيوعيين اليهود والعرب في البلاد ، التي تمت قبل ثلاثين عاما ، واعاد الى الاذهان دور الرفيق ماير فلنر في اعادة وحدة صفوف الحزب وفي الحفاظ على وحدته اليهودية — العربية طوال هذه السنوات على اساس الماركسية — اللينينية .

وقام الرفيق ماير فلنر بدور هام ومركزي في انجاح نضال اقلية اللجنة المركزية في الحزب ، الاغلبية اليهودية العربية في فترة الازمة العصيبة عام ١٩٦٥ لصد هجوم الزمرة الانقسامية الاصلاحية المتعصبة قوميا ، وفي الدفاع عن سياسة الحزب الماركسية اللينينية والوطنية والاممية .

وباخلاص لسياسة حزبنا اشار الرفيق ماير فلنر امام جماهير الشعب في اسرائيل الى الاخطار الكبيرة التي تحملها سياسة الاوساط الحاكمة سياسة خدمة الدول الامبريالية ، سياسة العدوان والاحتلال وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كان الرفيق ماير فلنر مخلصا في النضال ضد الاستغلال الطبقي والفقر والاضطهاد القومي والتمييز الطائفي ، ومن اجل الدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

وكاممي ووطني وقف الرفيق ماير فلنر في وجه التحريض الامبريالي وتحريض الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي . واكد دوما ان مصالح اسرائيل الحقيقية ومصلحة السلام العادل تسير وفق سياسة الاتحاد السوفييتي والتي هي سياسة سلام واستقلال الشعوب .

ان عشرات الوف اعضاء الحزب ومؤيديه ، والحزب كله ، يحبون ماير فلنر حبهم لرفيق مخلص مؤمن بمبادىء السلام والشيوعية .

وتمنى الرفيق توفيق طوبي باسم الحزب كله للرفيق ماير فلنر صحة جيدة وسنوات مديدة من العمل المثمر في قيادة الحزب ونضاله من اجل تقدم كلا شعبينا نحو مستقبل السلام والاشتراكية .

هذا وقد تسلم الرفيق ماير فلنر ، في هذه المناسبة عددا من التحيات والتهنئات من قادة الاحزاب الشقيقة ننشرها على الصفحة الثانية من هذا العدد . كما منح الرفيق فلنر الوسام السوفييتي « للصداقة بين الشعوب » ووسام « كارل ماركس » الذي يعتبر ارفع وسام في جمهورية المانيا الدمقراطية .

التحليق المأثور لا يزال مستمرا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اطلقت الدول الاشتراكية ، امس الاول ، قمرا صناعيا جديدا في اطار برنامج « الانتركوسموس » وذلك لدراسة تفاعل طبقات الجو وتأثيرها على الاتصالات اللاسلكية .

ويحمل القمر الرقم ١٨ . وكانت جميع اجهزته قد صنعت في الدول الاشتراكية المشتركة في هذا البرنامج ، والتي تواصل بحوثها المشتركة منذ ١٥ عاما .

هذا ويواصل رائدا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كفالينوك والكسندر ايفانشنكوف تحليقهما على متن المحطة سليوت — ٦ — للشهر الخامس على التوالي .

وكانت سفينة الشحن « بروغرس ٤ » التي التصقت بسليوت — ٦ — في الرابع من الشهر الجاري قد انفصلت عنها ، يوم الثلاثاء الماضي ، واشرف على عملية الفصل رائدا الفضاء كفالينوك وايفانشنكوف .

ويذكر انه منذ تحقيق رائدي الفضاء السوفييتيين تم التحام ٣ سفن شحن من نوع « بروغرس » بالسفينة المدارية سليوت ٦ ونقلت لرجلي الفضاء ٦ اطنان وقود وماء وهواء واجهزة . كما استقبلا طاقمين اممين (سوفييتي — الماني دمقراطي وسوفييتي — بولوني) وصلا اليهما بسفينتي الفضاء سيوز ٢٩ و ٣٠ .

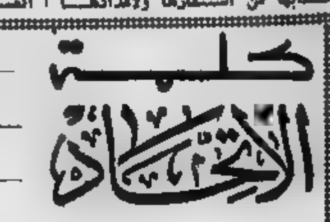
احتجاب « الطليعة » احتجاجا على تعسف الرقابة

القدس — لمراسلنا الخاص — احتجبت « الطليعة » المقدسية عن الصدور في موعدها هذا الاسبوع (الخميس ٢٦—١٠—٧٨) واذاعت بيانها الذي احتجبت فيه على تعسف الرقابة التي شطبت سبعة مقالات عرضت عليها وكان المقرر ان تظهر في هذا العدد .

وجاء في البيان ان « الطليعة » سترفع دعوى قضائية ضد المراقبة الى محكمة العدل العليا لانها تميز في معاملتها وتمنعها من نشر مواد يظهر مثلها في الصحف العربية التي تصدر في القدس المحتلة .

ويذكر القراء ان « الطليعة » استصدرت امرا احترازيا من المحكمة العليا يدعو وزير الدفاع لاظهار الاسباب التي تمنعه من الغاء الامر الذي يحظر توزيع « الطليعة » في الضفة والقطاع المحتلين مع ان مواد المجلة تخضع للرقابة مثلها مثل سائر الصحف والمجلات التي تصدر في الضفة المحتلة وتوزع فيها وفي القطاع المحتل.

هذا وصدرت في هذه الايام دراسة رئيس تحرير « الطليعة » بشير البرغوثي بعنوان : « ضد كامب ديفيد » .



كلمة الاتحاد

في ذكرى العدوان والمجزرة

نثق بطاقة الشعوب على تحقيق أمانيها.

تحل بعد غد ، ٢٩ تشرين الاول ، الذكرى الثانية والعشرون لحرب غادرة ومجزرة رهيبة .

اما الحرب فكانت عدوان سيناء — السويس في عام ١٩٥٦ الذي تعاونت على القيام به المحافل الحاكمة في اسرائيل وفرنسا وبريطانيا من اجل الاطاحة بالنظام الوطني المعادي للامبريالية في مصر .

اما المجزرة فوقعت في لحظة العدوان في كفرقاسم ، وذهب ضحيتها خمسون من اهالي تلك القرية العزل والمسالمين .

لقد تعاقبت احداث كثيرة منذ ان نزفت دماء ضحايا ذلك العدوان على رمال سيناء وتضرجت حقول كفرقاسم بدماء ابنائها .

ولكن دوافع حكام اسرائيل التي رسمت خطوط نهج عدوانهم على الشعوب العربية وتنكيلهم بابناء الاقلية العربية في هذه البلاد لم تتغير .. بل ازدادت عنفا وشراسة .

وكان من اسوأ معالم تطبيق النهج العدواني حرب حزيران عام ١٩٦٧ .. وغارات العمق في مصر وغزوة جنوب لبنان الوحشية .. وموجات قصف مخيمات اللاجئين العرب الفلسطينيين من الجو والبحر والبر ...

وفي الوقت نفسه وصل التنكيل بابناء الاقلية القومية العربية في هذه البلاد حدود المجزرة في يوم الارض الخالد حين سقط صرعى نفر طيب من ابناء هذه الاقلية .

وخلال هذه الفترة الزمنية القصيرة بين ١٩٥٦ و ١٩٧٨ وطد حكام اسرائيل حلفهم غير المقدس مع الامبرياليين الامريكيين . واصبحوا يقومون بدور الشرطي المغرق في الرجعية لضرب حركة التحرر القومي العربية وفي مقدمتها الحركة القومية العربية الفلسطينية ، بل انهم اخذوا على عاتقهم مقاومة العملية الثورية في المنطقة ولهذا شددوا حملاتهم المسمومة على الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

وتعود هذه الذكرى في هذه السنة في ظروف الردة عن طريق قائد الحكم الوطني في مصر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وفي ظروف حقق فيها النظام الساداتي تراجعا تاما عن مواقع مجابهة الامبريالية والصهيونية واستسلم امام املاء هاتين القوتين الرجعيتين اللتين تمثلا اعدى اعداء الشعوب العربية .

وبهذا الاستسلام الخنوع انجز حكام اسرائيل بمساندة الامبريالية الامريكية اهداف حرب سيناء — السويس لعام ١٩٥٦ .

ولكن هذا الاستسلام المهين لم ينه المعركة التي نشبت في ابان عدوان ١٩٥٦ .. فقد استنفر الشعب العربي في مصر فاعلن ، على الرغم من الارهاب والقمع ، رفضه هذا الطريق الحقير .. وحث الشعوب العربية على النهوض لاحباطه فكانت جبهة الصمود والتصدي احدى ثمرات هذا النهوض ..

ولا جدال في ان اللقاء الهام في بغداد بين الرئيسين احمد حسن البكر (العراقي) وحافظ الاسد (السوري) سيكون نقطة انعطاف حاسمة في توطيد جبهة الصمود والتصدي وتشديد عزلة النظام الساداتي واحباط تآمره مع الامبريالية الامريكية والصهيونية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ومن حق الجماهير العربية في اسرائيل ان تفاخر بانها رفضت الاستسلام لسياسة المجزرة فقاومت مظاهرها الكثيرة في كافة مجالات الاضطهاد القومي ، وفولذت ارادتها النضالية .. وخلقت ادوات وحدتها في هذه الجبهات الدمقراطية التي تخوض الان معركة انتخابات السلطات المحلية .

وهكذا وان كنا نعيش هذه الذكرى المؤلمة في اوضاع النكسة الساداتية بسلبياتها الخطرة ، الا اننا ومقابل ذلك نشهد التطورات الايجابية التي تتمثل في تصليب مقاومة مؤامرة كامب ديفيد الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية.

ولا تقتصر هذه المقاومة على الشعوب العربية في العالم العربي او الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة .. وفي اسرائيل .. فالى جانب هذه الشعوب وانظمتها المعادية للامبريالية تقف المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي والشعوب المتحررة وسائر القوى التقدمية والثورية في العالم الراسمالي .

ولهذا نثق ان لا مستقبل لسياسة عدوان ١٩٥٦ ولسياسة مجزرة كفرقاسم .. بل المستقبل للشعوب التي من المؤكد ستحقق اهدافها القومية والاجتماعية الرفيعة .

جماهير عكا العربية تعلن التفافها حول «الجبهة» في أضخم مهرجان انتخابي

عكا — لمراسل «الاتحاد» الخاص — تقاطر المئات من جماهير عكا العربية ، رجالا وشبانا وفتيات ، للاشتراك في المهرجان الانتخابي الذي عقدته « الجبهة الدمقراطية » ، يوم الاحد الماضي ، في الساحة قرب جامع « الزيتونة » .. حيث اعلنوا تصميمهم على خوض معركة الانتخابات القبلة بكرامة وهامات مرفوعة وبالالتفاف حول « الجبهة » — جبهة وحدة الصف ، لانها السبيل الوحيد من اجل تحصيل الحقوق والمساواة .

وكان قد سبق الاجتماع بايـام معدودات اعراس توزيع منشورات الجبهة التي تجند لها عشرات المواطنين بكافة فئاتهم فطافوا شوارع البلدة القديمة واصوات اهازيجهم تشق عنان السماء « لو طبقت سابع سما .. عن بلدنا ما نرحل » ..

افتتح المهرجان واداره الرفيق محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا ومرشح الجبهة للرئاسة ، فاشار في كلمته الى ضرورة اليقظة والحذر ازاء المؤامرات التي تعد في الخفاء لترحيل عرب عكا ومنها مخطط شركة «تطوير» عكا القديمة الجاهز للتنفيذ بعد الانتخابات والذي وقع بطريق الصدفة بايدي الجبهة ، ويشير بوضوح الى هدم معظم بيوت عكا القديمة وافراغ المدينة من معظم سكانها العرب .. واوضح الخطيب ان المخطط لا يشير الى مصير المواطنين العرب الذين تبرمج السلطات ترحيلهم ولا الى اين سينقلون ، كما اشار المخطط الى اوامر اخلاء من المحكمة ضد الذين يعارضون الترحيل .

وقال الرفيق محمود : يلاحظ في الفترة الاخيرة أن كـلا من مرشحي الليكود والمعراخ تركا عكا الجديدة والجماهير اليهودية واشتغلا بعكا القديمة والعرب . فزياراتهم وابتساماتهم وسلاماتهم لا تنتهي ... وهم يركزون جهدهم لتمزيق وحدة الصف والتضامن العربي وذلك لخوفهم من وحدتنا التي تقرر في مصير رئاسة البلدية .

ودعا في نهاية كلمته ، الجماهير المحتشدة وجماهير الشباب ان تصفع هـذه المؤامرات ينبذها الاحزاب الصهيونية واجرائها العرب مفرقي الصفوف ، والتصويت للجبهة ومرشحها للرئاسة .

وتكلم بعده المهندس انطون ابو سمره ، مرشح الجبهة الثاني ، فدعا الى نصرة الجبهة لاعلاء شأن الحق . وفضح في سياق كلمته « التوجيه العنصري » الذي يميز كل القوائم الاخرى تجاه عرب عكا مهما تسترت وراء الاسماء والشعارات البراقة ، مبرزا أن الجبهة وقبلها « الكتلة الشيوعية » كانت دائما المدافع الامين عن مصالح الجماهير الحقيقية .

ودعت عائشة موسى ، عضو مجلس «نعماة» ، نساء عكا العربيات الى ممارسة دورهن في هذه المعركة الى جانب الجبهة من اجل مستقبلهن ومستقبل اطفالهن ومن اجل تطور المدينة وازدهارها .

والقى السيد يعقوب حجازي ، مرشح الجبهة الثالث ، قصيدة الهبت حماسة الجمهور دعا فيها الى وحدة الصف والكرامة على طريق الجبهة .

ونوه الطالب الجامعي انطوان شلحت باهمية رص الصفوف والتسامي عن المصالح الخاصة مؤكدا ان ما يفرقنا اقل واتفه بكثير مما يجمعنا في هذه الظروف الحرجة .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ووسط عاصفة من التصفيق القى كلمة مؤثرة ذكر فيها جماهير عكا بسلسلة المؤامرات العنصرية التي حيكت ضدهم طوال السنين والتي غذاها اناس يطلبون اليوم اصواتنا بمختلف الحجج الذئبية .

واكد جمال موسى تمسك جماهير عكا العربية بعقيدتهم الحبيبة داعيا الى انجاح قائمة الجبهة التي تقف سدا منيعا امام سياسة الترحيل والاضطهاد وتعبر عن التمسك بالحقوق .. كذلك تعرض الى طابع المعركة الانتخابية السياسي مشيرا الى انها تجري في ظل تصعيد التآمر على حقوق شعبنا العربي الفلسطيني وعلى السلام العادل في المنطقة . ولذا فلنقل سنعبر بتصويتنا للجبهة ، عن رفضنا لهذه السياسة ومن توقنا للسلام ومنح شعبنا الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وفي ختام المهرجان القى الشاعر الجليلي نايف سليم قصيدة حماسية لاقت استحسان الحضور .

اجتماعات الاحياء في الطيبة تتحول الى مهرجانات وحدة صف شعبية

الطيبة — محمد ابو اصبع — مع اقتراب يوم ٧ نوفمبر ، يوم انتخاب السلطات المحلية ، تشتد حرارة المعركة الانتخابية . وتظهر القوائم المختلفة (حماستها) لاقتناص الاصوات . ولكن هيهات .

وتحت شعار من اجل قائمة موحدة وقوية في مجلس الطيبة والرئاسة تشكلت في الطيبة القائمة الوحدة من اجل الطيبة وشارتها « أ و ل » من القائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » ومن قائمة الفلاح . وتواصل هذه القائمة نشاطها الواسع . وينتشر اعضاؤها بجد ونظام في احياء البلدة فيحظون بتأييد جماهيري واسع ، ويوميا تعقد القائمة اجتماعاتها في الاحياء المختلفة .

ففي كرم الجبالي في الحي الجنوبي وبتاريخ ١٩—١٠—٧٨ عقد اجتماع واسع تحول الى اجماع شعبي ، اذ نشط اعضاء القائمة ومؤيدوها في انجاحه . وتكلم فيه المرشح الثاني في القائمة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ومرشح القائمة ايضا السيد خليل جبالي .

وفي مساء اليوم التالي ٢٠—١٠—٧٨ وفي بيت الرفيق عبد الكريم ابو راس عقد اجتماع اخر في حي الباطن الغربي تحدث فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وافتتحه الرفيق محمد عواد .

وفي الوقت نفسه عقد اجتماع اخر في بيت الرفيق محمد ابو اصبع في حي الباطن الاوسط بدعوة من حركة النساء في الطيبة ملبت الدعوة العشرات من النساء والفتيات العاملات وربات البيوت . وتكلمت فيه الرفيقتان سميرة خوري ونجلاء ابو راس فدعتا النساء للمشاركة في هذه المعركة جنبا الى جنب مع الرجال دفاعا عن ابنائهن ومستقبلهم ودفاعا عن حقوقهن كنسوة . ودعتا لانتخاب القائمة الوحدة .

وفي مساء يوم الجمعة ٢١—١٠—٧٨ عقد اجتماع حي اخر في الطيبة العليا في دار الرفيق ابراهيم جبارة تحول الى اجتماع جماهيري وتحدث فيه الرفيقان عبد الحميد ابو عيطة ومحمد ابو اصبع مرشحا القائمة الوحدة وشرحا في كلمتيهما الاهمية السياسية للمعركة الانتخابية وخصوصا في هذه الظروف التي يحكم البلاد فيها الليكود والذي بتنسيق معه ينزل المعراخ الى الشارع العربي داعيا زلمه وقوائمه الهزيلة الى عدم التعاون مع الشيوعيين ، لخوفه من النتائج المحتومة . وكانت قد ظهرت ملصقات على مداخل عدد من القرى العربية مثل كفرقاسم ، والطيبة بتوقيع ضمن « مبام » تدعو الى عدم التصويت لراكاح في هذه الانتخابات .

وفي يوم ٢٢—١٠—٧٨ عقدت القائمة الوحدة اجتماعا واسعا في حي الباطن الشرقي في بيت الرفيق محمد احمد برانسي افتتحه الرفيق محمد ابو اصبع وكان عريف الاجتماع ، وتوالى الخطباء فيه من اعضاء ومرشحي القائمة : الاستاذمحمد ابراهيم تلاوي، خليل جبالي ، والمعلم في مدرسة الطيبة الثانوية ، السيد عبد الرحمن حاج يحيى ، وكان اخر المتكلمين الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وفي كلماتهم اكد الخطباء على اهمية الائتلافات التي شارك فيها الشيوعيون ، وبينوا بالارقام الانجازات التي حصلت عليها الطيبة في عهد مثل هذا الائتلاف في السابق . وقال احد الخطباء اذا كانت الجماهير العربية باقية حتى اليوم على ارضها فبفضل نضال الشيوعيين طليعة الجماهير المناضلة . هذا واكد الخطباء على اهمية المعركة من الناحية السياسية واشادوا بالجبهات الدمقراطية التي تقوم في القرى العربية في المثلث والجليل واكدوا ، وسط حماس الجماهير ، ان هذه القائمة سوف تكون النواة لتوحيد اهالي الطيبة في جبهة واحدة . هذا وكانت القائمة قد اصدرت منشورا تضمن برنامج القائمة والاتفاق الذي تم بين قائمة الفلاح ، والقائمة الشيوعية .

وعقد مساء ٢٣—١٠—٧٨ اجتماع اخر في حي الوسط في بيت الصديق عيسى عازم . افتتح الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم فاكد على الاهمية السياسية للمعركة الانتخابية . كما تحدث مرشح القائمة الاستاذ عبد الرحمن عوض والاستاذ محمد ابراهيم تلاوي مرشح القائمة ايضا . وكان اخر المتكلمين المرشح الاول للقائمة ومرشح الرئاسة السيد عبد الرحيم حاج يحيى فقال : في تقديري ان تواجدنا في ائتلافات سابقة دليل على قربنا من بعضنا . واضاف ان ٨٥٪ من المدارس التي بنيت في الطيبة كانت في عهد ائتلافنا مع الشيوعيين خلال رئاستنا المشتركة بالاضافة الى المشاريع الاخرى مثل الانارة وتوسيع شبكة المياه وغيرها .. وجماهير الطيبة تعرف هذا جيدا . ثم تطرق الى الجهود الكبيرة التي يبذلها الحزب الشيوعي في سبيل ائتلاف شامل مشيرا الى القوائم الاخرى فاتهمها بانها هي التي افشلت هذا الائتلاف الشامل وليس الشيوعيون . ومع هذا فالقائمة الوحدة المتمثلة بقائمة الفلاح وقائمة الحزب الشيوعي تدعو مجددا وتعلن ان يدها ممدودة للعمل المشترك قبل الانتخابات وبعدها .

لاهط و «شهر مرحبا» في حي العجمي بيافا

يافا — لمراسلنا — فطن رئيس بلدية تل ابيب — يافا السيد لاهط ومع اقتراب المعركة الانتخابية،اخيرا ، الى انه يوجد في اطار مسؤولياته حي باسم حي العجمي وله مشاكل وقضايا مزمنة لم تحل طوال ثلاثين عاما منذ قيام الدولة .

ولانه فطن اخيرا بهذا الامر يقوم الان بزيارات الى الحي كان اخرها زيارته الى نادي الكشافة الاورثوذكسي ، الا ان المواطنين انهالوا عليه باسئلتهم التي كشفت مسؤوليته خلال الاربع سنوات الماضية عن الاهمال .

وكالعادة حاول لاهط الدفاع عن نفسه بعدم وجود الميزانيات الكافية ووعوده التي ينثرها هنا وهناك وستكون بلا تغطية بعد الانتخابات . ومن الوعود التي حاول من طريقها كسب ود وعطف السكان وعده الاهتمام بمدرسة حسن عرفه الابتدائية وتدريس القرآن الكريم .

كما لجأ يوم السبت وفي حشد كبير من الصحفيين الى افتتاح ملعب لكرة القدم في اثناء تمرين اجراء اللاعبين في هذه الساحة المليئة بالشوك والحجارة وذلك في محاولة لذر الرماد في العيون . كما اوعز الى المسؤولين ان يرسلوا احد المهندسين لفحص مسجد يافا بعد ان انهار قسم كبير منه .

صحيح ان شهر « مرحبا » يفعل العجائب لدى المسؤولين عن اضطهاد جماهيرنا واهمال قضاياها .

وفاة فاضل

حيفا — توفي يوم الاثنين الماضي صديقنا المرحوم توفيق بشارة عتمة عن عمر يناهز ال ٦٣ عاما . وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير في جنازة مهيبة . ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا بحار التعازي الى آل الفقيد واقربائهم وانسبائهم . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

تعازينـــا

- الى الرفيق فؤاد خطيب بوفاة والده .

حبيبة برنو — تشيكوسلوفاكيا

- الى عموم عائلة مرشد بوفاة المرحوم الشيخ اسعد ابو علي مرشد .

جبهة كابول الدمقراطية

- الى آل وهبه وزامل واقربائهم وانسبائهم في الناصرة والرينة بوفاة المرحومة باسمه زامل (ام بشاره) .
- والى آل ابو حنا وانسبائهم واقربائهم بوفاة المأسوف على شبابه يعقوب نعمه .

جبهة الرينة الدمقراطية

« من آمـن بي ولو مـات فسيحيـا »

الكنيســة الانجيليـة الاسقفيـة في اسرائيـل

راعي وعمـدة كنيسة مار يوحنا الانجيلية — حيفا

عائلـه اسعد وظاهر وجميع اقربائهم وانسبائهم

يدعونكم لمشاركتهم الخدمة التذكارية التي تقام تكريما لذكرى اخيهم الراحل

أديـب أسعـد ظـاهـر

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—١٠—١٩٧٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا الانجيلي — حيفا .

الرب اعطي والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركا

ذكـرى الاربعين

آل جرار وسعدي واعمامهم وانسباؤهم في عكا وعرابة والناصرة والوطن العربي يدعونكم لمشاركتهم لذكرى الاربعين وحفل التأبين لفقيدهم الغالي المربي المرحوم

خيـر أديـب جـرار

(ابـو هشـام)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—١٠—٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر في مسجد الجزار بعكـا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد ولجنة التأبين

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكـرى الاربعيـن

زوجة الفقيد واولادها وعموم عائلة علي في حيفا والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي

المرحوم أحمـد ابراهيـم علي (ابو صالح)

وذلك يوم الاربعاء ١—١١—١٩٧٨ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في بيت الفقيد — شارع هعاتسمؤوت (العجم) ١٧ حيفا — مقابل مكتب الصحة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوه شخصية لجميع الاقارب والمعارف والاصدقـاء .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

تعزيـــة

الى آل امسيس في الرملة : نعزيكم بوفـاة

بشـارة

(ابـو ابراهيم)

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة

— فرع الرمله —

قـادة الاحزاب الشقيقـة يهنئون الرفيق فـلنر بعيـد ميـلاده الستين

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

الرفيق العزيز ماير فلنر

بصفتك احد العاملين الجماهيريين البارزين في الحركة الشيوعية والعمالية ، تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي لك بالتحيات الاخوية والتمنيات القلبية بمناسبة عيد ميلادك الستين .

ان الشيوعيين وكل الناس السوفييت يعرفونك كصديق حميم للحزب الشيوعي السوفييتي وللدولة السوفييتية وكأممي مثابر ومكافح بدون كلل من اجل المصالح الحقيقية للعاملين في بلادك وضد السياسة العدوانية والتطبيق العملي للعنصرية الذي تنتهجه القيادة الصهيونية ، ومن أجل حل عادل وجذري للنزاع في الشرق الاوسط ، ومن أجل الصداقة بين الشعوب .

ان نضالك الطويل والمثابر من اجل السلام ومن اجل مبادىء الاشتراكية وزيادة وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية الدولية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية — اكسبك وبحق ثقة واحتراما كبيرين لدى الاحزاب الشقيقة .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز فلنر ، الصحة الجيدة ومزيدا من النجاحات في النضال من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

منح الرفيق ماير فلنر الوسام السوفييتي « للصداقة بين الشعوب »

موسكو — خاص — قرر مجلس رياسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي منح الرفيق ماير ملنر وسام « الصداقة بين الشعوب » تقديرا لنضالاته ونشاطاته الاممية الشجاعة . وننشر فيما يلي النص الكامل للقرار :

« تقديرا لمساهمة الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في النضال من اجل قضايا السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ومساهمته الكبرى في تعزيز الصداقة الاخوية والتعاون بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ولنشاطاته عبر السنوات الطويلة من اجل الصداقة بين الشعوب ولمناسبة عيد ميلاده الستين تقرر منحه وسام « الصداقة بين الشعوب » .

وقد وقع نص القرار كل من : الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس رياسة السوفييت الاعلى ، والرفيق م. غيئور غاوز ، سكرتير رياسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

أرفع وسام في المانيا الدمقراطية يمنح للرفيق ماير فلنر

وفي برلين — قرر مجلس قيادة الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية منح الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسام « كارل ماركس » ، ارفع وسام في الجمهورية ، بمناسبة عيد ميلاده الستين وذلك تقديرا له ولحزبنا كله على النضال المدني الذي يخوضه .

وقد جاء في القرار ، انه : « تقديرا للمساهمه الكبرى التي قام بها الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل الحركة الشيوعية والعمالية الدولية والصداقة بين الشعوب تقرر ان يمنح رئيس مجلس الدوله في جمهورية المانيا الدمقراطية الرفيق فلنر ، حسب قرار المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، ارفع وسام استحقاق في الجمهورية ، هو وسام « كارل ماركس » .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا

الرفيق العزيز ماير فلنر

اسمح لي ان اعبر لك ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وباسمي شخصيا ، عن احر التحيات الرفاقية واطيب التمنيات بمناسبة هذا اليوبيل الهام في حياتك . ان حزبنا كله يعرفك كثوري بارز ومكافح بدون كلل من اجل المثل الشيوعية وكوطني اممي متفان كرس حياته كلها للنضال من اجل حقوق الشعب العامل ومن اجل الحرية والعدل والسلام والتقدم .

اننا نقدر كثيرا عملك في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يخوض نضالا حازما ضد سياسة التوسع التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ومن اجل التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط .

اننا نقدر عاليا مساهمتك الشخصية في التعاون الودي المشترك بين حزبينا الشقيقين .

ايها الرفيق ماير فلنر ، اننا نتمنى لك في السنوات القادمة من حياتك ونشاطاتك ، تمام الصحة والقوة ونتمنى للشيوعيين الاسرائيليين نجاحات جديدة في نضالهم من اجل اهدافهم المنشودة .

مع التحيات الرفاقية

غوستاف هوساك

الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

الرفيق العزيز ماير فلنر ،

يسعدنا ان ننتهز الفرصة السعيدة لذكرى ميلادكم الستين لنتقدم منكم باحر تحياتنا الرفاقية وتمنياتنا بالحياة المديدة المقرونة بالصحة والنشاط على راس الحزب الشقيق . وان نعبر لكم في الوقت ذاته عن تقديرنا الرفيع للدور الاممي والشجاع الذي يلعبه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل سلام عادل ودائم في المنطقة ، قوامه الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق القومية المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثله الشرعي الوحيد .

ان دور الحزب الذي تقفون على راسه ، ايها الرفيق العزيز ، ليكتسب اليوم مزيدا من الاحترام والتقدير ، خاصة في ظروف استسلام الرجعية العربية المخزي وتخليها عن هذه الحقوق والمقومات الاساسية لاقامة السلام الدائم والعادل والذي يكفل حياة ومستقبل جميع شعوب المنطقة بما فيها حياة ومستقبل الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي .

ولقد اكدت اتفاقات « كامب ديفيد » الخيانية ان جبهة المواجهة المحتدمة اليوم في المنطقة لا تحكمها اعتبارات جغرافية وقومية . فحكام اسرائيل والرجعية العربية ، وفي راسها نظام السادات المرتد في مصر ، يتكتلون اليوم ، بزعامة الامبريالية الامريكية ، في حلف غير مقدس ضد كل ما هو تقدمي ودمقراطي ومعاد للامبريالية ونصير للسلام في المنطقة .

وبالمقابل يقتنع اليوم كل معاد جدي لمؤامرات الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي وكل نصير للسلام الدائم والعادل في المنطقة ، ان جبهة النضال في سبيل ذلك ، على امتداد منطقتنا ، تضم الحزب الذي تقفون على راسه وتقرر له مكانا مرموقا ، هو وانصاره ومؤيديه ومن يلتقون معه داخل اسرائيل في النضال دفاعا عن السلام العادل والقادر على انقاذ المنطقة من ويلات حروب جديدة .

واننا ايها الرفيق العزيز ، نشاطركم الثقة والايمان بان خيانة رئيس اي بلد عربي ليست بقادرة اطلاقا على ثني وتحويل شعوبنا العربية عن نضالها المقدس في سبيل اهدافها العادلة ، بل ان ذلك حري به لان يزيدها اندفاعا وتصميما في هذا النضال .

ومرة اخرى اسمحوا لنا ايها الرفيق العزيز ، ان نتمنى لك من صميم القلب كصديق وفي لشعبينا الشقيقين الفلسطيني والاردني ، وكأممي بارز وشجاع ، حياة مديدة وسعيدة .

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

نعيم الاشهب — عضو المكتب السياسي

تحية التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية

الرفيق العزيز ماير فلنر ،

ننتهز مناسبة عيد ميلادك الستين لنقدم لك اطيب تهانينا وتمنياتنا بالصحة والعمر المديد .

موقنين في الوقت نفسه ان كل يوم جديد في حياتك ، مثلما كان الحال خلال عشرات السنين الماضية ، سيكون اضافة الى الرصيد الثوري للحزب الشيوعي الاسرائيلي وخدمة للقضية النبيلة التي نذرت حياتك من اجلها ، قضية الشيوعية .

ولقد اتيح للثوريين وانصار السلام العادل في بلادنا ان يتعرفوا اليك عن كثب ، من خلال مواقفك الاممية الباسلة ، ودفاعك المثابر والشجاع عن مثل السلام والدمقراطية والاشتراكية ، وقد اكتسبت لهذا بجدارة احترامهم وتقديرهم .

ولهذا فاننا حينما نتوجه اليك بالتهنئة بعيد ميلادك فاننا نعبر ايضا عن تهاني وتمنيات جميع التقدميين وانصار السلام العادل في بلادنا .

التنظيم الشيوعي في الضفة الغربية

تحية اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي في هنغاريا

الى الرفيق ماير فلنر

الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

باسم اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي في هنغاريا وكافة الشيوعيين الهنغاريين ننقل اليك تحياتنا الرفاقية وتمنياتنا القلبية لمناسبة عيد ميلادك الستين .

اننا نحيي في شخصك مناضلا شيوعيا اندمجت حياته ونشاطاته في نضال الشيوعيين الاسرائيليين من اجل مصالح عمال اسرائيل ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية وضد الامبريالية والرجعية . ان حزبنا يقدر كثيرا نشاطك الاممي الذي يساهم في تطوير العلاقات الاخوية السائدة بين حزبينا وفي تعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية الدولية .

الرفيق العزيز فلنر ، اننا نتمنى لك المزيد من القوة والصحة الجيدة والسعادة الشخصية والمزيد من النجاحات في عملك .

اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي في هنغاريا

تحيـة حزب الشعب الثوري في منغوليا

الرفيق العزيز فلنر

بمناسبة عيد ميلادك الستين أبعث ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي وباسمي شخصيا ، لك .. يا ابن الشعب الاسرائيلي المخلص والشخصية الشعبية البارزة في الحركة الشيوعية والعمالية الدولية والاممي المثابر .. احر التحيات القلبية واحر التمنيات .

انك باشغالك ارقى المناصب المسؤولة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، المعروف كاحد المناضلين القدماء في الحركة الشيوعية الدولية ، وكمدافع امين عن مصالح الشعب العامل في اسرائيل ، انت ايها الرفيق فلنر اثبت نفسك كمكافح صامد من اجل مستقبل سعيد لشعبك وكأممي عريق وكسبت تقديرا كبيرا بين العاملين في بلدك الذين يناضلون ضد الرجعية والامبريالية والصهيونية ومن اجل حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا ومن اجل السلام وعلاقات جوار حسنة مع الشعوب العربية .

لقد كانت زيارتك الودية لبلادنا هذه السنة ، تلبية لدعوتنا ، دليلا ساطعا على العلاقات الاممية التي تتعزز باستمرار بين حزبينا على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . اننا واثقون من ان العلاقات الاخوية بين حزبينا ستتطور باضطراد لما فيه مصلحة قضايا السلم والاشتراكية .

الرفيق العزيز فلنر ، اننا نتمنى لك من صميم قلوبنا صحة جيدة ونجاحات جديدة في نشاطاتك المباركة لمصلحة الشعب الاسرائيلي ولتعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وكافة القوى المعادية للامبريالية في عصرنا ولمصلحة النضال من أجل السلام والصداقة بين الشعوب .

مع التحيـات الشيوعيـة

ي. و. تسدنبـال

السكرتير الاول للحزب الشعبي الثوري في منغوليا

تحيـة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بلغاريا

الرفيق ماير فلنر

في عيد ميلادك الستين بودي ان ابعث اليك ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وباسمي ، احر التحيات الودية . اننا نحيي في شخصك .. وطنيا وامميا ملتهبا ربط حياته ، كثوري محترف .. منذ أيام الشباب ، مع نشاط الحزب الشيوعي الفلسطيني وفيما بعد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومع نضال الطبقة العاملة وكافة العاملين ، يهود وعربا ، من أجل الدفاع عن قضاياهم الحيوية .

ان الشيوعيين البلغاريين يقدرون عاليا نشاطك المثابر من اجل وحدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوسيع نفوذه بين أوساط العاملين ومن اجل توحيد كافة القوى التقدمية والدمقراطية في النضال القاسي من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الكامل للجيش الاسرائيلي من الاراضي العربية التي احتلها في عام ١٩٦٧ ومن أجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان سيادة واستقلال كافة دول المنطقة .

انك معروف في بلغاريا كصديق حميم لشعبنا . ونقدر عاليا مساهمتك في تعزيز علاقات التعاون بين الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية الدولية وتلاحمها على اسس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

الرفيق العزيز فلنر ، اني اتمنى لك سنوات طويلة من الصحة ونجاحات اضافية في نضالكم القاسي والسامي ومن اجل رفاه الشعب العامل في اسرائيل ومن اجل المثل السامية للسلم والاشتراكية .

تـودور جيفكـوف

السكرتير الاول للجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي البلغاري

تحيـة الحزب الاشتراكي الالماني الموحـد

الرفيق العزيز ماير فلنر

بمناسبة عيد ميلادك الستين انقل اليك باسم اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وباسمي شخصيا احر التحيات القلبية واطيب تمنيات الاخوة في الكفاح .

ان حزبنا يقدر عاليا نشاطك الماركسي اللينيني في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ذي التجارب الغنية ، لما فيه مصلحة شعبك . اننا نقدر مواقفك الشجاعة امام الجمهور الاسرائيلي كوطني حقيقي وكأممي صامد .

الرفيق العزيز ماير فلنر ، اننا ومن خلال علاقاتنا الاخوية نتمنى لك الصحة الجيدة وقوة الانتاج والنجاح في نشاطاتك ذات المسؤوليات العظام كسكرتير عام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

مع التحيات الشيوعيـة

ايريش هونيكـر

(السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد)

قصة صفورية

بقلم : أمين محمد علي

جرت في ٧٨/٥/٢٨ مسيرة شبابية وطلابية من الناصرة الى صفورية نظمتها لجنة الشباب في بلدية الناصرة الدمقراطية بالتعاون مع لجنة التنسيق بين النوادي الشبابية والسرايا الكشفية في الناصرة . وقد تحدث الاخ أمين محمد علي للمشتركين في المسيرة عن صفورية ، تاريخا ورحيلا وقضية . وفيما يلي ننشر كلمة الاخ امين محمد علي لمعلومية اجيالنا الطالعة ، حتى تعرف تاريخها ..

اخواتي ، اخواني

احييكم جميعا في هذه المسيرة ، مسيرة الشباب الاولى الى صفورية ، واحيي الجهود التي بذلت ، والتنسيق الرائع الذي تم بين لجنة الشباب في بلدية الناصرة الدمقراطية ، ولجنة التنسيق بين النوادي والسرايا الكشفية في المدينة لتحقيق هذه المسيرة وانجاحها ، وهذا عمل تعاوني رائع. واشكركم لاتاحة الفرصة لنا ، نحن ، ابناء صفورية ، للمشاركة في كل ذلك .

**

اسمحوا لي ان ارحب بكم في بلدتنا صفورية ... نعم ... بلدتنا صفورية ...... ، هكذا كانت . وهكذا ستبقى الى الابد ، رغم كل المحاولات التي بذلت لطمس هذه الحقيقة ، ورغم كل الادعاءات ، وصكوك التمليك الجديدة الزائفة ، لان جذورنا عميقة التأصل في اعماق تراب هذا البلد الحبيب .

واننا لنؤكد للعالم اجمع ، ان كل ما بذل ، حتى الآن ، وما سيبذل في المستقبل لطمس هذه الحقيقة هو جهد ضائع ، لاننا ، نحن ابناء هذا البلد ، واحفاد الثاوين في هذا التراب لم ننس للحظة واحدة من نحن واين كنا واين نحن اليوم واين يجب ويحق لنا ان نكون .

ان مثل هذه المسيرة الرائعة ، بالاضافة الى اهدافها الاجتماعية والفنية والرياضية ، تمكن ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد من التعرف على ما حل بنا وبالمئات من قرانا العربية .

ان التراب الذي تقفون عليه ، هو تراب قريتنا صفورية ، هذا البلد الحبيب الذي هدم عبر التاريخ عدة مرات وشرد اهله نتيجة للحروب وكانوا يعودون دائما ويعيدون بناءه من جديد ، اصرارا منهم على حقهم في التواجد على ارض ابائهم واجدادهم .

ان قصة الموت والبعث على تراب صفورية لم تكن وليدة الصدفة ، لان الموقع الذي تقوم عليه هذه البلدة ، يجعل منها محط انظار الطامعين لما لها من اهمية جغرافية وما وهبتها الطبيعة من ارض معطاء وينابيع غزيرة .

لقد ورد ذكر صفورية ، في المراجع التاريخية لاول مرة منذ سنة ١٠٣ ق.م. عندما هاجمها بطليموس في عهد الدولة الهلينية ، التي اقيمت على انقاض امبراطورية الاسكندر . وبعدها اصبحت صفورية عاصمة ادارية للجليل . وفي سنة ٦٤ ق.م. اجتاح بومبي القائد الروماني البلاد ، وسقطت صفورية في يده واصبحت عاصمة لاحدى الولايات الخمس التي شكلت في البلاد آنئذ . ثم جاء الاسلام وفتح شرحبيل بن حسنة البلاد ومنها صفورية .

وابان الحملات الصليبية تحولت صفورية الى مركز وحصن منيع ، انطلقت منه الامدادات لنجدة الجيوش الصليبية التي حاصرها وقضى عليها البطل العربي صلاح الدين الايوبي ، في طبريا وحطين . وفي القرن الثامن عشر ، استطاع ظاهر العمر تحرير صفورية ، مع غيرها من مدن وقرى المنطقة . وفصلها عن الامبراطورية العثمانية وضمها الى الدولة الظاهرية في فلسطين .

لم اتخذ ابنه احمد من صفورية مركزا له وابتنى فيها قلعة ما زالت قائمة حتى اليوم ، واصبحت صفورية احدى ثمانية مراكز في البلاد .

لقد بنيت قلعة صفورية على انقاض قلعة بناها الغزاة البيزنطيون .

لم تكون صفورية ممرا للغزاة وحسب ، فقد انجبت هذه البلدة العديد من رجالات الفكر والادب والعلم على مر الاجيال ، الذين تركوا اثارا جلية واضحة .

منهم الشيخ ابراهيم الصفوري المتوفى سنة ٩٢٠ هـ. والشيخ عبد القادر زين الدين الصفوري الذي توفي في صفورية سنة ٩٢٥ هـ. وكان من الفقهاء والعلماء الشيخ عبد الرحمن الشافعي الصفوري الذي اخذ العلم عن علماء عصره في مصر والشام وكان من العلماء والخطباء . ومن مؤلفاته : كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفائس — توفي سنة ٩٥٨ هـ .

ومن احفاده الشيخ احمد الصفوري الذي كان من أبرز شعراء عصره . والحسن بن محمد بن الحسن الصفوري ، وبدر الدين الصفوري المتوفى سنة ١٠٢٤ هـ وكان مؤرخا ومن علماء الادب والفقه والرياضيات ، ولد في صفورية وتوفي في دمشق .

واحمد بن شمس الدين الصفوري المعروف بالبيضاوي توفي سنة ١٠٤٨ هـ بعد ان ترك كتبا تاريخية كثيرة بخط يده .

ولقد بقيت صفورية خلال فترة تتجاوز القرنين وحتى عام ١٩٤٨ ، احد مراكز تلقي العلم ، على قلة وجود مثل هذه المراكز في البلاد في فترة الحكم العثماني التي عرفت بانها من اسوأ حقب تاريخ البلاد .

لقد حافظ اهل البلدة على حبهم للتعلم والاستفادة من العلم طيلة هذه الفترة .

ففي ايام الانتداب البريطاني ، وحين كان يندر وجود مدارس في القرى العربية ، كانت في صفورية مدرستان ابتدائيتان ، احداهما للذكور والاخرى للاناث . وكان طلاب صفورية ينتقلون بعد انهاء الصف السابع في القرية ، الى المدارس الثانوية في الناصرة ، وحيفا ، وصفد ، والقدس ، والى المدرسة الاحمدية في عكا . كما كان كثيرون منهم يتوجهون للدراسة في جامعة الازهر في القاهرة. ولقد كانت صفورية ايضا ، محجا للفقهاء والعلماء والمحدثين والشعراء ومنهم من استوطنها وطاب له المقام فيها ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر ، الشيخ محمد البرقيني الازهري ، والشيخ عبد القادر المصري واخاه عبد الله . ومن ائمة الدين اموها اكثر من مرة الشيخ صالح الحوراني والشيخ محمد الويسي ، والشيخ يوسف الشهداوي . كما كانت صفورية موطنا لعائلة الاشراف وهم ائمة في التقى والورع وعلوم الدين .

وهذا ما كان يستقطب اليها الراغبين في العلم من القرى المجاورة وابناء العشائر البدوية المحيطة بالبلدة . كما كان يستقطب الفتيات لتعليم الخياطة والتطريز والتدبير المنزلي والاشغال اليدوية نظرا لوجود مشغل ومركز للتدريب في وقت لم يكن مثل هذا شائعا في البلاد . وقد ساعد في هذا المجال وجود دير عرف منذ القدم بتقديمه الخدمات المفيدة ولا زال قائما حتى اليوم .

كان عدد سكان القرية في عام ١٩٤٨ يقارب الثمانية الاف نسمة ، يمتلكون مئة وعشرين الف دونم ، اكثرها اراضي زراعية خصبة وبساتين يانعة وكثيرا من كروم الزيتون والرمان والمراعي .

لقد كانت صفورية احدى اكبر ثلاث قرى فلسطينية وكان فيها مجلس بلدي نشيط الفعاليات .

وكانت صفورية ذات شأن وتأثير على حياة المدن والقرى العربية من حولها مثل : الناصرة ، حيفا ، طبريا وعكا .

ونظرا ، لوفرة نتاج الارض والثروة الحيوانية في البلدة ، كانت تصدر الخضار والفاكهة والزيتون والحبوب الى هذه المدن المذكورة، وهذا ما جعل ارتباطها بها وثيقا حتى انها كانت تعتمد على صفورية في الجزء الاكبر من مستهلكاتها من المواد المذكورة .

فمثلا : كانت حسبة الناصرة (سوق الخضار بالجملة) يعتمد على صفورية كما كان عدد من دكاكين الخضار ملكا لهم ، وكذلك في حيفا وعكا الخ ....

ثم ان توافر الثروة الحيوانية لم يكن بذي اثر اقل منه في المنتوجات الزراعية . فكان سوق الاثنين في الناصرة يعتمد الى حد كبير على مواشي اهالي صفورية . كما كان لهم سوق في بلدتهم لبيع المواشي سمي : سوق الاحد .

وفي مجال الحياة الاجتماعية والاقتصادية كانت صفورية تشارك في هذا المضمار في الناصرة . فقد امتلك اهلها عددا من الحوانيت التجارية ، وشركة نقل تفرعت من مركزها في الناصرة الى حيفا وجميع ارجاء فلسطين والبلدان العربية حتى العراق عرفت بشركة ابو ديبو للتقليات ، وشركة نقل للمسافرين كانت من كبريات الشركات العربية في البلاد زمن الانتداب ، وكانت خطوطها تسير الى مختلف مناطق فلسطين وشرق الاردن .

ولقد كانت لوفرة الانتاج الزراعي والثروة الحيوانية في صفورية اثار فرضت تحديثا ومكننة وتصنيعا لم يكن في غيرها من القرى العربية .

مثلا : كان في صفورية مكبسان حديثان للزيتون بالاضافة الى عشر معاصر تقليدية كما كان فيها مصنع للالبان وآخر للصابون ومطحنتان للحبوب .

وكان لاهل صفورية دورهم في فض الخلافات والتحكيم في النزاعات وحل الخلافات والمشاكل في القرى والمدن المجاورة ، وعقد راية الصلح العشائري .

كذلك كان لاهل صفورية دورهم الطليعي في المشاركة في الاحداث والخطوب التي مرت بها البلاد .

وفي التاسع من رمضان الموافق ١٦ تموز سنة ١٩٤٨ احتلت صفورية من قبل القوات الاسرائيلية المهاجمة ولجأ العديد من ابناء البلدة الى المناطق المجاورة .

وفي اليوم التالي لاحتلال البلدة ، تمرق الجند في البيوت وطلبوا الى الباقين من اهاليها الا يغادروا منازلهم وبعد ثلاثة ايام حصل بعض السكان على اذونات للتجول في ساعات محدودة في البلدة .

وبعد اسبوعين اقيم في القرية ثلاثة مراكز لاحصاء السكان وتسجيلهم ووزعت على المتبقين في القرية قسائم هويات شخصية ثم اعطيت لهم بطاقات هوية لكل بالغ ، ذكر فيها اسم حاملها وعنوانه : صفورية . وهذا برهان اكيد على ان المئات من اهالي صفورية بقوا على ارضها وفي منازلهم ولم يغادروها ، ويثبت ذلك ملجاء في مواصفات بطاقة الهوية وهي كالتالي :

١ — العنوان الاعتيادي — صفورية

٢ — يسكن في محل الاقامة الاعتيادي منذ — الولادة .

٣ — مكان الولادة — صفورية.

٤ — الجنسية — فلسطيني .

٥ — القومية عربي .

٦ — الحرفة او المهنة — ملاك او مزارع .

ومن تلك الهويات التي صدرت وعددها ١٥٠ هوية تقريبا لايزال بعض اهالي البلدة يحملونها حتى اليوم .

لقد توافد الى البلده كثيرون ممن اهلها الذين كانوا في القرى القريبة وعلموا ان في القرية بعض اهلهم ، حتى بلغ عدد الموجودين في القرية زهاء الف وخمسمئة انسان الا ان الامر لم يكن كما يشتهون .. فقد عاشوا في القرية ستة اشهر . ففي فترة الاشهر الستة المذكورة سقط منهم عشرات الضحايا .

بعد مرور الاشهر الستة حوصرت القرية وجمع الاهالي في ساحة البيادر وطلب اليهم مغادرة القرية خلال ٢٤ ساعة . وتحت وطأة التهديد والارهاب اضطر اهل القرية الى التخلي عن بيوتهم وممتلكاتهم ومغادرتها الى القرى المجاورة .

اما هؤلاء الذين آثروا البقاء ، ولو امواتا على ارضهم فقد حملوا بسيارات عسكرية بالقوة واجلوا عن ديارهم الى القرى المجاورة . كانت فرق الاغاثة التابعة للصليب الاحمر الدولي توزع على المشردين المواد الغذائية . وقد اضطر المشردون الى مد ايديهم لهذه الهيئة تحت وطأة الجوع والحاجة بعد ان فقدوا كل مصدر رزق واعاشة وبعد ان اجبروا على التخلي عن كل ما يملكون من متاع الدنيا .

وهنا استغلت السلطات جوع هؤلاء المشردين فاشترطت عليهم تسليم هوياتهم لتسلم المؤن . وكانت الهويات تعاد الى اصحابها الذين سلموها بعد شطب كلمة صفورية بقلم (لاتزال تقرأ رغم الشطب) . كثيرون رفضوا شطب كلمة صفورية وتحملوا الجوع والبرد ، ولازال منهم عديدون احياء ويحملون الهويات ذاتها.

ومنذ اليوم الاول لتشريدهم كانوا يطالبون بالعودة الى ديارهم وبعثوا برقيات وعرائض الى الجهات المختصة وبقوا يناضلون في سبيل حقهم بالعودة .

وفي سنة ١٩٥١ توجهوا بدعواهم الى محكمة العدل العليا بواسطة وكيلهم المحامي علي الشريف ، ولكنهم !! لم ينالوا حقهم . ونشرت صحيفة « الاتحاد » في عددها الصادر في ٢٢—١١—١٩٥١ نبأ مفاده ان محكمة العدل العليا رفضت الطلب الذي تقدم به السيد علي الشريف المحامي ، باسم ٨٦ مواطنا عربيا من سكان قرية صفورية واللاجئين في الناصرة ، الى وزير الدفاع والحاكم العسكري في الجليل لتبرير منع هؤلاء الاشخاص من الرجوع الى قريتهم . واستندت المحكمة في قرارها على شهادة الحاكم العسكري للجليل اذ ذكر ان القرية تقع في منطقة عسكرية ومحظورة ، دون ان تنفي حق اهل صفورية في قريتهم وممتلكاتهم .

وتتابعت الايام والسنون وتكاثر الباقون منهم واليوم يبلغ عددهم اكثر من ستة الاف انسان يعيشون في الناصرة والقسم الاكبر منهم يقطن على مرتفع من اراضي المدينة يطل على صفورية ويعرف بـ (الحي الصفافرة) حيث تمكنهم جغرافية الموقع من مشاهدة بلدتهم من بعيد ، بلدة الاباء والاجداد صباح مساء وكل لحظة من لحظات حياتهم .

السجناء الفلسطينيون يندّدون بمؤامرة "كامب ديفيد" ويؤكدون : "اذا خيّرنا بين الحرية المزيفة والسجن المؤبد - نفضل السجن"

حيفا — ((الاتحاد)) — قامت المحامية التقدمية فليتسيا لانغر بتاريخ ٢٠\١٠\٧٨ بزيارة الى سجن شطة للالتقاء بموكليها . وفي هذا السجن ، حيث يعيش منذ سنة في ظروف قاسية جدا قادة الاضراب في سجن اشكلون ، التقت المحامية لانغر بالسجينين محمد مهدي بسيسو من غزة وعبد العزيز علي شاهين من رفح . وقد طلبا منها ان تنشر باسم سجناء ((شطة)) التصريح التالي الذي يعبر عن موقف جميع سجناء الاحتلال الاسرائيلي :

« يرفض السجناء مؤتمر « كامب ديفيد » ونتائجه التي تعني التنازل عن الاراضي المحتلة وتحويل اهلها الى عبيد . ويستغربون كيف يسمح لنفسه رئيس اكبر دولة عربية ، ومن كان صديقا مقربا للمرحوم جمال عبد الناصر ، الذي يحترم السجناء ذكره ويقدرون اعماله ، كيف يسمح لنفسه ان يقوم باعمال تسيء الى الامة العربية » . ويؤكد السجناء « ان الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية والوطنية في الاراضي العربية المحتلة » .

واضاف السجناء في تصريحهم :

« نحن لسنا ضد السلام ، اننا ندفع بحياتنا ثمنا للسلام . ولكن يجب ان يكون هذا سلاما حقيقيا يضمن حياة عادلة لشعبنا وليس خنوعا . ونحن لا نحب حياة السجن والظروف القاسية التي نعاني منها . ولكن اذا خيرنا بين الحرية المزيفة وبين البقاء في السجن المؤبد ، فسنفضل البقاء في السجن حتى لو فتحت ابوابه .

اننا نؤيد قرارات مؤتمر دمشق ونتطلع الى نتائج عملية ايجابية من المؤتمر الذي سيعقد في بغداد . ونحن نشكر دول المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية وحركات التحرر الوطني في العالم على موقفها الصامد الى جانب الحق .

واما بالنسبة لمحاولات بعض الاشخاص من غزة والذين يظهرون ((القفا علينا)) ، ويريدون اطلاق سراحنا في نطاق اتفاقات ((كامب ديفيد)) فاننا نقول لهم : « ان من يحاولون استغلال معاناتنا من اجل مصالحهم الخاصة ، التي تتعارض ومصالح شعبنا ، نقول لهم كفوا عن ذلك وفكروا بمنطق ، وعودوا الى طريق الصواب ، طريق الوحدة الوطنية وتاييد الثورة الفلسطينية) » .

واصدر السجناء السياسيون الذين يقيمون في سجن الرملة المركزي بيانا وقعه منهم : علي محمد سمنية وصالح محمد برانسي وعلي سعيد زبيدات استنكروا فيه المؤامرة ونددوا بخطوات الـ ادات الاستسلامية ، وجاء فيه :

« لقد قابل السجناء السياسيون في سجن الرملة المركزي نتائج « كامب ديفيد » وما اسفرت عنه من اتفاقية منفردة بين النظام الساداتي وحكام اسرائيل باضراب عام وشامل عن الطعام والعمل . كما اعتصموا وراء القضبان الحديدية طوال يوم كامل (٢٤ ساعة) وذلك احتجاجا وتنديدا وادانة لكل ما تمخضت عنه تلك الاتفاقية الانهزامية الخاضعة » .

ويصف البيان المؤتمر بأنه مؤامرة اخرى تحاك خيوطها بين الرجعية العربية الممثلة بالنظام الساداتي وبين الصهيونية التوسعية العنصرية الممثلة بحكام اسرائيل وبين الامبريالية العالمية الممثلة بالولايات المتحدة الامريكية ورئيسها كارتر . وهدف هذه المؤامرة هو فرض المزيد من العدوان والتشريد على الشعب العربي الفلسطيني لئلا ينال حقوقه ولاجهاض الثورة الفلسطينية ، وكذلك لتوسيع تغلغل النفوذ الامبريالي في الشرق العربي بفتح ابواب مصر على مصراعيها امام الاحتكارات الامبريالية والصهيونية ورؤوس الاموال الاجنبية ، وتحويل مصر الى ركيزة لاعداء الشعوب والانسانية : « بعد ان كانت مصر قلب الامة العربية النابض » .

واختتم سجناء الرملة بيانهم مؤكدين : « من هنا لا بد وان نقول للسادات اننا نفضل المعاناة في سبيل ارضنا وحقنا وذلك ادراكا منا بان تحررا او تحريرا لا يمكن ان يتم ولن يتم دون معاناة .. وان ما ادى بنا الى السجن لم يكن سوى سعينا وكفاحنا من اجل تقرير مصيرنا فوق ارضنا . فمن اجل الارض سجنا . ومن اجل الارض نعاني . ولاجل الارض نموت . ونفضل ان نموت فوقها وليسرق سيناء . لن نتركها . ولن نتركها في مثل هذه البساطة . ولتتل هذه الخيانة » ..

ثلاثة ايام من التعذيب في معتقل "الجلمة"!

بقلم : كمال أبو حمود - دالية الكرمل

في منتصف ليلة السبت ١٤\١٠\١٩٧٨ وفي الساعة الثانية والنصف داهمت قوة من البوليس بيت اخي عطا بحجة امر اعتقال لانه مدين بمبلغ ٥ الاف ليرة . حاول البوليس فتح الباب بالقوة والضرب مما أرهب الاطفال النيام واقلق راحة الجيران ، ولما دخل اخذ يفتش زوايا البيت تفتيشا دقيقا وعندما تأكد ان عطا غير موجود في البيت . انصرف افراد البوليس . ثم عادوا في اليوم التالي الساعة العاشرة صباحا بعد ان ضاعفوا القوة باعداد كبيرة فحاصروا البيت وحاولوا الدخول . ولما لم ينجحوا احضروا سلما للتسلق الى الطابق الثاني الذي يسكنه والد عطا واخوته . فاعترضتهم الوالدة صارخة في وجوههم فهددها احد افراد البوليس قائلا انه سيحضر فرقة من الشرطيات لاعتقالها اذا ما استمرت في معارضتهم. ولما وصلت وسألت البوليس ماذا يفعلون ولماذا يتصرفون مثل هذه التصرفات قال لي ضابط واسمه « شرار » : « ان كنت تريد ان تتجنب اعتقال جميع من في البيت تعال انت وعطا لدفع مبلغ ٥ الاف ليرة » .

فوعدتهم ان ننفذ الامر ، بشرط ان ينصرفوا . وبعد وقت قصير توجهت انا واخي عطا الى مركز البوليس. وهناك كان في انتظارنا أكثر من ١٥ شرطيا . فأمر الضابط « شرار » باعتقالنا . وعندها قلت له : لدينا المبلغ . فهل هذا ما تريدونه ام انكم تريدون اعتقالنا ؟ ماذا تريدون منا ؟ فأجاب « شرار » : نريد تأديبكم . ووضعوا القيود في ايدينا وساقونا لسيارة الشرطة بالقوة ولما رفعت صوتي محتجا انهالوا علينا بالضرب مستعملين الغاز المسيل للدموع لكسر مقاومتنا رغم اننا مكبلين . نقلونا الى معتقل « الجلمة » وهناك زجوا بنا في زنزانة تسرح فيها الصراصير والحشرات والعرص. وفي اليوم التالي دخلت فرقة من البوليس مؤلفة من خمسة افراد الى الغرفة التي وضعنا بها . فناديت احدهم وطلبت منهم ان يعالجوا اخي المصاب بكسر في اصابعه او اعطائه دواء لتسكين الاوجاع . فسألني البوليس بوقاحة : « هل انت محامي دفاع عن اخيك » .

وأخرجوني من الغرفة وساقوني بشعري الى غرفة خالية وانهالوا علي بالضرب لاكثر من ساعة ، وانا مقيد بالحديد حتى اغمي علي ونزف الدم من وجهي وظهري وبقية اعضاء جسدي . ولما صحوت كانت عيناي منتفختين ، وشعرت بآلام حادة في خاصرتي وظهري ، طلبت علاجا طبيا فرفضوا . فهددت بانني سأثير هذا الموضوع وسأرفع شكوى على هذه التصرفات الوحشية . وعندها قدموا لي الطعام . فرفضت . واحضروا لي ضابطا « لمصالحتي » فقال: اسمح لنا ، اننا لم نعرف بانك درزي ! ان حظك كبير اذ انك لست عربيا ! فقلت لهم انا عربي ، وهل يسمح لكم بتعذيب العرب بهذا الشكل ؟

هذا هو منطقهم ! وهذه هي اساليبهم ؟ وهذه دمقراطيتهم ؟ وهكذا يحافظون على حقوق الانسان ؟ بماذا يختلف معتقل « الجلمة » عن معتقلات اسرائيل ؟ ومعتقلات اسرائيل هذه بماذا تختلف عن المعتقلات سيئة الذكر التي اشتهرت في التاريخ ؟

الحكومة تخطط لمزيد من ارتفاع الاسعار

حيفا — مكتب « الاتحاد » : اعلنت اوساط عليا في وزارة المالية ، هذا الاسبوع ، عن الخطوط الاساسية لسياسة تقليص السوبسيديا (الدعم المالي الحكومي) والتي ستنفذ على فترات ، فاعلنت بان السوبسيديا ستقلص عن لحوم الطيور المجمدة والزيوت والمنتجات الصناعية والكهرباء واللحوم المجمدة عامة . ومن الواضح انه لايمكن ان يكون هناك ارتفاع اسعار اقل من ٢٥٪ .

هذا واوصت اوساط مسؤولة في وزارة المالية ، في الاسابيع الاخيرة ، برفع قيمة الضريبة الاضافية الى ١٥٪ في الفترة القريبة القادمة هذا الامر الذي يعود بالضرر على المستهلكين فقط وبخاصة اصحاب المداخيل المحدودة .

وقد اثار تقليص السوبسيديا — الذي يضر بشكل اساسي بالمستهلكين — ضجة واسعة ومرارة في اوساط العاملين دفعهم الى التنظم لاتخاذ خطوات مشتركة ازاء مراحل الغلاء القادمة .

اجتماع شعبي كبير في بلد الشهيد أحمد المصري

مجد الكروم — لمراسلنا — عقدت الجبهة الدمقراطية في مجد الكروم اجتماعا شعبيا في ساحة العين عصر يوم السبت الماضي حضره عدد غفير من اهالي القرية الذين تجمعوا في الساحة وعلى اسطحة المنازل وشرفاتها رجالا ونساء وشبابا واطفالا استمعوا فيه الى كلمات الخطباء من مرشحي الجبهة وقادتها باهتمام كبير . وقد ترك الاجتماع صدى ايجابيا واسعا في نفوس الاهالي ما زالوا يعيشونه حتى اليوم .

افتتح الاجتماع واداره مرشح الجبهة الاول الرفيق علي حريكة . داعيا الجمهور للاستماع الى كلمات الممثلين الحقيقيين للجماهير العربية ، والتصويت الى قائمة الجبهة وايصال اكبر عدد ممكن من اعضائها الى المجلس المحلي . والتصويت للسيد محمد مناع في الرئاسة .

وتلاه المرشح الثاني للجبهة الطالب الجامعي عزيز حيدر فتعرض الى الاحزاب الصهيونية من ليكوديين ومعراخيين معريا اساليبها ومواقفها المعادية لجماهيرنا العربية . وانها مهما اظهرت من خلاف فيما بينها فانها تقف سوية مع بعضها ضد الجماهير العربية . كما عرى حزب المتدينين الذي يتقنع بهذا الاسم فيدخل الى قرانا العربية ليبث الفرقة بين ابناء القرية الواحدة ملتقيا بهذا النهج مع سائر الاحزاب الصهيونية الاخرى التي تسعى الى تمزيق وحدة الصف لنيل مآربها من قرانا وليسهل عليها ضربنا ، في شتى المجالات .

ثم تكلم الكاتب الشيوعي محمد نفاع فاكد على اهمية وحدة الصف بين اهالي القرية لرد اي عدوان عليها مان الخلاف ليس بيننا ككل وبين السلطة الحكومية فهي العدو الرئيسي الذي يجب الرد عليه . وان انجاح اكبر عدد ممكن من مرشحي قائمة الجبهة — الممثلين الحقيقيين المخلصين لشعبهم العربي ولقراهم هو رد المظلومين والمضطهدين الصحيح على السياسة المعادية لشعبنا وقرانا والتي تعمل بمختلف الوسائل على الابقاء على أوضاع قرانا في هذا الوضع من التخلف .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب ، فقدم تحليلا وافيا للمؤامرة « كامب ديفيد » الاستسلامية التي استهدفت بالاساس — بتعاون بين كارتر والسادات وبيغن — القضاء على حقوق شعبنا الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ودعا في كلمته حول الانتخابات الى انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية والتصويت للسيد محمد مناع مرشح الرئاسة .

انتهاء اضراب أجيري « ايجد »

تل ابيب — اعلنت لجنة العمال الاجيرين في شركة « ايجد » ، من سائقين وعمال كراجات ، يوم الجمعة الماضي العودة الى العمل وانهاء الاضراب الذي استمر ٢٣ يوما .

هذا وقامت لجنة العمال بانهاء الاضراب بالاتفاق مع الهستدروت على اثارة مطالبهم ولذا دعا سكرتير الهستدروت ميشل الى اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، صباح الثلاثاء الماضي ، لبحث الامر .

احتمال كبير لاضراب المعلمين

ما كان متوقعا لاضراب المعلمين يصبح واقعا اليوم . وظهر جليا لاوساط المعلمين الخطأ في انهاء الاضراب يوم « بشروهم بالسلام » بعد « كامب ديفيد » وان ذلك سيحل مشكلتهم ويحقق لهم مطالبهم .

فقد اعلن عضو نقابة المعلمين بنحاس حجين في تصريح له لمراسل « عل همشمار » يوم الاحد الماضي ، بان المفاوضات بين الحكومة والمعلمين وصلت الى حالة جمود وانه ما لم تتجدد مفاوضات فعلية تحقق للمعلمين مطالب اساسية فان الاضراب متوقع في كل يوم . (هذا وكان المعلمون قد اعلنوا ، منذ اسابيع ، عن اعلان الاضراب في بداية تشرين الثاني القادم اذا لم تحقق مطالبهم) .

هذا واستنكرت نقابة المعلمين كل اشاعات مقوضة خدمات الدولة عن امكانية انهاء الاضراب في اوساط المعلمين الابتدائيين ، وكان المعلمين الثانويين سيقومون لوحدهم بتجديد الاضراب . وقال بنحاس حجين ان المعلمين خرجوا الى الاضراب سوية ونضالهم مشترك وليس هناك اي داع

هبوط مستمر في الاجرة الحقيقية للعمال

تل ابيب — اعلنت لجنة الاحصاء المركزية في بيان لها نشر مؤخرا ان اجور العمال الحقيقية في اسرائيل استمرت في الانخفاض .

وحسب تقديراتها انخفض معدل الاجرة الحقيقية للعمال في النصف الاول من هذا العام بنسبة ٢٪ عنه في النصف الاول من العام الماضي ١٩٧٧ — هذا دون الاخذ بالحسبان ارتفاع الاسعار .

واشارت لجنة الاحصاءات الى ان الهبوط الاكبر في الاجرة الحقيقية كان في فرع الخدمات الشعبية حيث انخفض بـ ٦،٥٪ بالنسبة للسنة السابقة .

وكما هو معروف فان اجرة العمال في النصف الاول من هذا العام تشمل السلفيات المدفوعة للعمال عند التوقيع على اتفاقية الاجور بين الحكومة والهستدروت قبل عامين .

وتقدر لجنة الاحصاء ان معدل الاجرة في الفصل الثاني لهذا العام هو (٦٣٠٠) ليرة . وهذا يعني انخفاض حقيقي بنسبة اكثر من ٣٪ بالنسبة للفترات السابقة .

تهانينا

الحارة للدكتور عصام رزق بمناسبة تخرجه من ايطاليا . نتمنى له حياة سعيدة بخدمة وطنه واهله .

تنقلات عمالية

بعدم مواصلة النضال المشترك من اجل تحقيق المطالب المشتركة .

نزاع عمل يعلنه عمال مصنع « دشنيم »

وبعد مفاوضات لم تخرج بنتائج اعلن عمال مصنع دشنيم للاسمدة والمواد الكيماوية عن نزاع عمل . فهم يطالبون بالتوقيع على اتفاقية عمل لعام ١٩٧٨ .

ونتيجة لعدم استجابة ادارة العمل لمطالب العاملين بالمساواة في الظروف الاجتماعية مع مصانع اخرى وعدم التوصل الى اقرار اتفاقية عمل للعمال الشهريين ، اسوة بزملائهم في مصانع اخرى ، فقد توجهوا ، في مطلع هذا الاسبوع ، الى مجلس عمال حيفا للاعلان عن نزاع عمل .

الاطباء يعلنون عن اضراب ليوم واحد

هذا واعلن هذا الاسبوع رئيس نقابة الاطباء عن اضراب ليوم واحد وذلك في ٧٨/١٠/٢٩ . وقد عزا ذلك الى مطالبة الاطباء بتغيير جذري في الاجور الاساسية لهم التي على اساسها تجري حسابات التقاعد .

هندسيو البريد مستمرون في مطالبهم

هذا ويستمر عمال هندسيي البريد في التوقيع على عرائض تطالب بزيادة في الاجور تبلغ ٧٪ اسوة بزملائهم عمال البريد المتجول .





أيها الناس.. اخذلوا التجمع والتكتل تبعدوا الخطر عنكم..

حين كان «التجمع» ـ حزب «العمل» و«مبام» ـ في الحكم لم يكن ينشط في القطاع العربي الا ايام الانتخابات. عندئذ كان يرسل مبعوثيه او «مرشديه» الى القرى العربية لينظم قوائم المرشحين وليقتنص الاصوات العربية حتى يتاجر بها في سوق المضاربات المحلية والدعايات الخارجية.

ولم يكن له في هذه الانتخابات عدو ـ ولا نقول منافس ـ غير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومرشحيه.

ولم يكن من قبيل المصادفة ان «التجمع» كان يهمل منافسيه من الاحزاب الصهيونية على اعتبار ان التصويت لهم يخدم الاغراض الصهيونية المشتركة ويضعف «العدو اللدود» ـ الحزب الشيوعي «ركاح».

والان يعود «التجمع» في عشية الانتخابات البلدية والمحلية الى اسلوبه القديم ويستخدم امواله ليدعو باعلاناته في «الانباء» الجماهير العربية، يوما بعد يوم الى «خذل راكاح والمتطرفين فبذلك تخذل اعداء السلام» !!

وفي آخر اعلان بعنوان «انتبه خطر» يحذر «التجمع» ـ ويوحد الان حزب العمل ـ ومبام و«غير الحزبيين»، والاضافة الاخيرة جاءت بعد سقوطه من الحكم ـ يحذر المقترعين العرب من راكاح «فكل صوت لركاح معناه دعم لاعداء السلام» .. ولهذا فيا ايها المقترع العربي «ابعد الخطر عن قريتك» !

نستطيع ان نتصور القارىء العربي وهو يقرأ هذا التحذير من «اعداء السلام» الشيوعيين !!

بل في وسعنا ان نتخيل القارىء العربي في كفر قاسم وسائر قرى المثلث .. وعرابة وسخنين ودير حنا وسائر قرى الجليل وهو يقرأ التنبيه: «ابعد الخطر عن قريتك» «اخذل راكاح .. وبذلك تخذل اعداء السلام».

نكتب هذا لان في عهد «التجمع» وسلفه قامت اسرائيل بعدواني ١٩٥٦ و١٩٦٧ على مصر والدول العربية المجاورة. ولانه في عهد التجمع وسلفه في اثناء حرب سيناء السويس في عام ١٩٥٦ وقعت مجزرة كفر قاسم.

وهل يظن قادة التجمع ان ابناء الاقلية العربية القومية نسوا بين عشية وضحاها من هاجم قراهم وسفك دماءهم في يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ ؟

ان مجرد اصدار هذا الاعلان هو استهتار بالجماهير العربية في هذه البلاد .. بل هو احط استفزاز.

فلم تعرف القرى العربية خطرا يهدد ابناءها ويتهدد اراضيهم ومساكنهم غير خطر «التجمع»، الذي حكم طول ثلاثين سنة واورث سياسته لحكومة التكتل اليميني المتطرف.

وخلال ذلك كانت مهمة الشيوعيين ان تصد هذا الخطر وشله، ان كان يتهدد الناس او بيوتهم، التي زعمت السلطات انها اقيمت دون ترخيص.

ولا نشك في ان ابناء مدننا وقرانا سيقراون هذا الاعلان على الوجه الصحيح وسيرددون صبح مساء: اخذلوا «التجمع» والتكتل اليميني المتطرف تبعدوا الخطر عن قراكم واراضيكم ومساكنكم.

وما دمنا في معرض الحديث عن التحريض على الشيوعيين الذي دابت عليه الصهيونية منذ بداية ممارستها في هذه البلاد فليسمح لنا القراء ان ننقل لهم لونا «تاريخيا» من هذا التحريض.

في عدد «الانباء» نفسه (٢٠ـ١٠ـ٧٨) قدم يعقوب يهوشع صفحة جديدة من صفحات «الصحافة العربية في حيفا في عهد الانتداب».

واختار هذه المرة «مجلة العمال» التي صدرت في ٢١ تشرين الاول ١٩٢٤ واستمرت في الصدور حتى ضيقت عليها سلطات الانتداب الخناق فغابت عن الساحة السياسية.

يعتبر يهوشع انها كانت مجلة شيوعية ويكتب انها «بدأت دعايتها في تلك السنوات .. بزرع بذور الشقاق بين العمال العرب واليهود» (كذا) واضاف «والمقالة الافتتاحية.. في عددها الاول نشتم منها رائحة الفلاشفة المحليين الذين بداوا بالظهور نشاطهم في الاضطرابات الدموية التي جرت في بعض المدن في تلك السنوات الصعبة».

ويعتقد يهوشع انه بهذا السخف يستطيع ان يشوه سمعة الشيوعيين ودورهم في كفاح فلسطين التحرري من ناحية ويبيض صفحة الامبرياليين البريطانيين والقادة الصهيونيين من ناحية ثانية.

فالامبرياليون والصهيونيون بممارستهم القمعية ومحاولتهم حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية هم الذين فجروا الاضطرابات الدموية وانزلوا بهذه البلاد المآسي التي لاتزال تداعيها تعيش معنا.

(ابن خلدون)

وراء «عناد» السادات!

وافقت مصر واسرائيل على مشروع نهائي لمعاهدة الصلح الانفرادية بين البلدين يقوم على اساس المشروع الامريكي الذي يتجاهل كلية جلاء القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبضمنه حقه في اقامة دولته المستقلة.

وتشير آخر الانباء الى ان مصر قدمت تنازلات جديدة لاسرائيل مقابل وعد من الولايات المتحدة بزيادة مساعداتها المالية لها وتزويدها بالاسلحة.

وما «العناد» الذي تحاول أن تظهره القاهرة الان فيما يتعلق بمسالة ربط معاهدة الصلح المذكورة بضرورة الاعلان عن اتفاق حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة سوى محاولة لاخفاء خط القيادة المصرية الاستسلامي. وهو ناجم عن العزلة الرهيبة التي وصلت اليها هذه القيادة بعد ان رفض قادة الاردن والسعودية ومجموعة الفلسطينيين الموجودين في الاردن، وكذلك سكان الضفة والقطاع المحتلين، اقرار بيان حول «الادارة الذاتية» التي تضمنتها اتفاقيات «كامب ديفيد».

ويؤكد هذا «العناد» المصري حقيقة واحدة وهي ان مصر تجد نفسها مضطرة الى التفاوض من موقع الضعف والى تقديم التنازلات ـ الواحد تلو الاخر. وقد كتبت صحيفة «معاريب» (٢٠/١٠ ـ مقال يوسف حريف) ان وزير الخارجية الاسرائيلي، موشه ديان، قال للامريكيين اولا: ان الوقت قد حان لكي يتخلوا نهائيا والى الابد عن الادعاء بان من واجب اسرائيل ان تساعد مصر على «مواجهة العالم العربي»،

وبان عليها في سبيل ذلك ان توافق على ربط معاهدة الصلح مع مصر بالاتفاق مع الفلسطينيين ومع الاردن. وثانيا: يكفي اننا وافقنا على الانسحاب من كل سيناء ! وثالثا: ان هدف اسرائيل هو التوصل الى اتفاقيات صلح انفرادية مماثلة مع سوريا والاردن ـ اي على حساب الفلسطينيين والقضية الفلسطينية !

ويبدو ان مصر قد تنازلت عن عملية «الربط القانوني» هذا واكتفت باعلان من الولايات المتحدة تؤكد فيه وجود «رابطة معنوية» بين معاهدة الصلح الانفرادية التي تم الاتفاق عليها بين مصر واسرائيل وضرورة التوصل الى حل شامل لازمة الشرق الاوسط بما في ذلك مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة.

كل هذا يشير الى حقيقة اساسية كثيرا ما اكدنا عليها وهي ان التواطؤ الامريكي ـ المصري ـ الاسرائيلي في «كامب ديفيد» لن يؤدي الا الى تفاقم الوضع في المنطقة وان هدف هذا التواطؤ ليس احلال السلام ـ كما يتظاهرون ـ وانما تقويض تضامن الشعوب العربية وضرب حركاتها الوطنية. ونحن نرى كيف يعمل هذا الثالوث الامبريالي ـ العربي الرجعي ـ الصهيوني بسرعة لعرقلة مؤتمر القمة العربي المزمع عقده في بداية الشهر القادم في بغداد لانه يشكل خطرا كبيرا على مخططاتهم التآمرية في الشرق الاوسط.

ان كل عاقل يدرك انه لايمكن تحقيق السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلتها في علم ١٩٦٧ وبدون تحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

ان واشنطن تقوم الان بمغامرة خطرة في منطقة الشرق الاوسط. وهي على غرار المغامرة المماثلة (مبدا ايزنهاور) التي منيت بالفشل الذريع قبل اكثر من عشرين عاما، فهي لاتحاول فقط احياء «مبادرة» السادات وانقاذ حكمه المتداعي في مصر، وانما تحاول ايضا ـ وهذا هو غرضها الاساسي ـ اقامة حلف سياسي ـ عسكري بين التوسعيين الاسرائيليين والرجعية العربية تحت رعاية الولايات المتحدة. وهذا الحلف يستهدف مرابطة قوات امريكية في الضفة الغربية المحتلة واقامة قاعدة عسكرية امريكيه في سيناء من اجل حمايه مصالحها النفطية في المنطقة.

ومما يشجع واشنطن على الاستمرار في مغامرتها الخطرة هذه ـ والفاشلة حتما ـ هو الاتجاه العام في المعسكر الامبريالي نحو احياء مفاهيم الحرب الباردة التي كانت سائدة في الخمسينات. وهناك عاملان اساسيان، على الاقل، يساعدان على انتشار هذه المفاهيم الخطرة المغايرة لروح العصر وهما، اولا، سياسة قادة بكين، وثانيا، الاتجاهات الموالية للغرب بين البرجوازية القومية في البلدان النامية.

ففي الوقت الذي تدعم فيه واشنطن مطامع حكام بكين للسيطرة على دول اخرى في الشرق الاقصى وفي جنوب شرق آسيا، كما هو واضح الان من سياستهم العدوانية تجاه فيتنام، فانها تحاول بكل قوة تثبيت مواقعها في الشرق الاوسط الذي توظف فيه اكثر من ٤٥٠٠ مليون دولار وتحصل على حوالى نصف ماينتجه من بترول.

ان اتفاقيات «كامب ديفيد» ليست لها اية صلة بقضية السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط، فهي في الواقع تسد الطريق امام السلام الدائم في هذه المنطقة ويمكن ان تؤدي الى تفجر الوضع بشكل خطير جدا كما تدل على ذلك احداث لبنان. وهذا يستدعي اشد اليقظة ليس فقط من الشعوب في الشرق الاوسط وانما من الشعوب كلها في العالم ايضا.

على عاشور

السادات يحف به نخلاله

هذا الامّعة في ثوب جنرال، الذي تقول زوجته انه لا ينام الا والمسدس تحت وسادته، كيف اتته الجراة على ارتكاب اكبر جريمة في التاريخ العربي المعاصر دون ان يرف له رمش؟

ان الجواب على هذا السؤال يجده القارىء في اسرار «كامب ديفيد» التي لم تكتب في الوثائق. فيسمع ولا يكاد يصدق.

لقد فتشت كتب التاريخ العربي الطويل بحثا عن خيانة مشابهة لخيانة السادات و«كامب ديفيد». فلم اعثر الا على قصة الخليفة المستعصم في بغداد ووزيره ابن العلقمي. وكلاهما فقد راسه جزاء على خيانته وجبنه في مواجهة هولاكو قائد المغول. وكان تفكير المستعصم مثل تفكير السادات، «متى قتل الخليفة اختل نظام العالم واحتجبت الشمس وامتنع القطر والنبات». او شعاره «الحتف نصيب من يجرؤ على قهر مدينة السلام» ... !

ولكن لما كشفت الصحف المقربة من البيت الابيض النقاب عن الاتفاقات السرية في «كامب ديفيد»، اصيب كل من قراها بالذهول.

من هذه الاتفاقات ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية تقومان بحراسة السادات والمحافظة على حياته.

ولم نصدق حين نشرت وسائل الاعلام الغربية قبل اكثر من عام ان السادات يتقاضى المساعدات من المخابرات الامريكية. والذي اتضح الان ان السادات لم يعد في حماية السي. اي. ايه الامريكية وحسب، بل اصبح تحت حماية المخابرات الاسرائيلية (الشين بيت). واليك القصة كاملة كما ترويها مجلة نيوزويك الامريكيه في عددها الاخير، تحت عنوان اسرار «كامب ديفيد».

«حين استعرض الرئيس المصري انور السادات وحداته العسكرية قرب قناة السويس احتفالا بالذكرى الخامسة لحرب يوم الغفران قبل اسبوعين (اليوم ثلاثة) كانت فوهات المدافع ليست موجهة الى اسرائيل اشارة الى السلام. وعوضا عن ذلك، فقد اديرت وجوه الوحدات غربا، في مواجهة الخصم، ليبيا. ومعظم المعدات المصرية في الاستعراض نقلت من جبهة سيناء الى الجبهة العسكرية الغربية على الحدود الليبية. وقالت لي مصادر خاصة مصرية وامريكية ان اعادة توزيع القوات الاستراتيجي كانت جزءا من اتفاق ضمني سري تم التوصل اليه بين السادات وكارتر في «كامب ديفيد»».

ويضيف مراسل نيوز ويك لشؤون الشرق الاوسط ارنود دي بورتشغريف، ان السادات حاول خلال ٣ سنوات متواصلة اقناع الرئيس الامريكي «انتهاج سياسة اكثر حزما ضد انتشار النفوذ السوفييتي في القرن الافريقي والبحر الاحمر وشبه جزيرة العرب ... وعرض السادات خدماته بارسال كتيبة مصرية الى الصومال ولكن واشنطن اثنته عن عزمه هذا. وقد ازعج السادات الانقلاب الشيوعي في افغانستان والمظاهرات العنيفة في ايران. وردا على مخاوف السادات. قال له كارتر في «كامب ديفيد» «ليس هناك سوى التعاون الضمني بين امريكا ومصر واسرائيل والسعودية وايران لاحتواء مشاريع موسكو «التوسعية» في هذا الجزء من العالم» !

وكتب بورتشغريف انه اعتمادا على مصادره الخاصة فان الولايات المتحدة سوف تنتهج سياسة خارجية اشد حزما اعتمادا على سلسلة من الامور المتفق عليها في «كامب ديفيد» والتي لن تتضمنها الاتفاقات المكتوبة. واهم هذه الامور (الاتفاقات):

★ «توسيع التعاون السري بين المخابرات المصرية والاسرائيلية. هذا التعاون السري الذي بدأ في اثناء فترة التسليح السوفييتي لليبيا في اواخر ١٩٧٦».

★ «تقليص الجيش المصري الى حوالى ٢٠٠٠٠٠ رجل، اي نصف حجمه الحالى، واعادة تنظيمه لحماية مصر واصدقائها من الاعتداءات السوفييتية او ممن يدور في فلك السوفييت مثل ليبيا. وتنظيم الجيش الحديد يتطلب كمية كبيرة من لوريات النقل العسكرية الامريكية لنقل الجنود، والمدفعية والصواريخ والطائرات المقاتلة الدفاعية وصواريخ ارض ارض ـ وتدفع ثمن ذلك كله الولايات المتحدة وربما السعودية».

ويقول الخبراء ان هذا النوع من السلاح لا يفيد توجيهه ضد اسرائيل، بل هو النوع الملائم لقمع حركات التحرر الافريقية.

★ «اتفق كارتر والسادات على ان شحنات الاسلحة لمصر تكون مرتبطة بتنفيذ اتفاقات «كامب ديفيد» بما في ذلك الاطار لتسوية مسالة الضفة الغربية».

★ «حينما تباشر مصر واسرائيل في تطبيق اتفاقية السلام، تقدم الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية وعسكرية متساوية تقريبا للطرفين ...».

★ «تتلقى اسرائيل مساعدات تكنولوجية امريكية لبناء صناعتها العسكرية المتقدمة وبهذا تقلل من اعتمادها على الولايات المتحدة. وسوف تحصل اسرائيل ايضا على جميع طائرات ف ـ ١٥ و ف ـ ١٦ التي طلبتها من امريكا».

★ خيبة امل السادات من موقف العرب دفعته الى التنازل عن ربط اتفاق السلام مع مصر مع تنفيذ اتفاق الاطار حول الضفة، وقرر عقد صلح منفرد مع اسرائيل.

وكانت مجلة الايكونومست البريطانية قد نشرت، في ملحق خاص حول «المخابرات»، التفاصيل التالية عن الاتفاقات السرية.

★ تقوم دائرة الاستخبارات الامريكية (سي. اي. ايه) بحماية الرئيس السادات (من الانقلاب والاغتيال).

ويضع بورتشغريف علامة سؤال على مستقبل هذه الاتفاقات، فهو يرى ان السعودية تخشى ان تعمق اتفاقات «كامب ديفيد» النفوذ السوفييتي في الاقطار المعادية للسادات. وبهذا يحقق المخطط الاستراتيجي حول احتواء النفوذ السوفييتي الذي تم وضعه في «كامب ديفيد».

ويتوقع هذا المراقب انه اذا بقيت الحملة ضد السادات محصورة ومحدودة النطاق فهناك امل في نجاح الاستراتيجية الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط. ولم يتكهن هذا المراقب ماذا سيحدث في حال اخفاقها ... خصوصا وان شخص السادات هو عامل مقرر في مصير كل هذه الاستراتيجية ولذا تقرر ان يقوم على حراسته ابرع جهازي مخابرات في العالم الغربي ـ الامريكي والاسرائيلي، ولكن لكل شيء موعده.

حلف بغداد الاقل خطرا من اتفاق كامب ديفيد انهار تحت ضربات الشعب العراقي. فهل تصمد اتفاقات «كامب ديفيد» المعلنة والسرية تحت ضربات الشعوب العربية كلها ؟

ما اشبه مصير السادات بمصير ابن العلقمي ...

صفيا خميس



اصبح كل شيء عاديا تماما .. نشرات الاخبار لم يعد فيها مايثير احدا .. تبدأ بلقاء جديد في بلير هاوز .. وتنتهي «بان الجو لطيف .. يحتمل سقوط امطار ودرجات الحرارة معتدلة ..

كل شيء اصبح عاديا . وليس فيه مايثير لان كل مافيه يثير .. ولكن اعصاب الناس اصبحت مخدرة تماما .. في واشنطن «يرعلون على عينك ياتجر» ثم يصطلحون على عينك ياحرامي» .. وفي القدس يعقدون اجتماعات طارئة .. لبحث الاوضاع الاقتصادية التي ستنتج عن اتفاقات السلام.. وليس في هذا ما يثير اللهم الا شكوكا في ان الجلسة عقدت لاتخاذ قرار برفع الاسعار .. ويصبح غريبا ان حكومة تقوم على التصريحات الرنانة، والمؤتمرات الصحفية، واللقاءات التلفزيونية .. تلزم الصمت في بعض الاحيان حتى انك لاتعرف اذا كان الوزراء موجودين في البلاد ام سافر جميعهم الى تشيلي وجنوب افريقيا ..

وتحاول ان تتساءل عما يحدث في هذه البلاد ؟

حتى عندما تفتح الصحيفة وتقرأ عن حادث طرق مروع.. لا تتأثر . ولاتكمل قراءة الخبر .. «قتل خمسة الله يرحمهم» .. وكفى ... وحتى عندما تقرأ اخبارا تملأ الصفحة عن سرقة بنك .. او عن اختلاس موظف ضريبة الدخل لاموال الدولة .. او عن جريمة وقعت في وضح النهار في شارع يكتظ بالمارة في حيفا او تل ابيب .. عندها كذلك لاتتأثر ..

وتترك كل امور «هالدنيا» .. دون ان تتأثر الى ان تجلس في ديوان عامر بالمشايخ والوجهاء وتراهم متأثرين جدا .. وانت لاتتأثر الا من سخفهم «والحالة التي وصل اليها مجتمعك».

وعندما تدرك ان مايشغل ابناء مجتمعك «كرامة العائلة» تتأثر .. وتتأثر كثيرا .. وتكاد تصرخ في وجوههم.. او تضربهم بمنفضة السجائر التي تمتلىء «بالقراميم» كما يمتلىء صدرك بالغضب.

ولكن مادامت اعصابك مخدرة فتقرر ان لاتتأثر.

وحتى لو تأثرت: «انضرب» !

السؤال: هل تستطيع ان تغير ؟

تعود الى فراشك وتفكر: كيف استطيع ان اغير ؟

تقرر اولا ان تشن حملة على العائلية .. تسأل نفسك: هل استطيع ان اقضي على العائلية ؟ تتوصل الى نتيجة: لا ؟ فكيف تغير اسماء الناس ؟ وتقرر ان العائلية ستظل خالدة مادام الناس يحملون اسماءهم !

فتنكب في فراشك وتقرر ان لامكان للتأثر ولا للغضب !

وتفكر ان المجتمع مريض بالانانية ! تقرر ان تحارب الانانية ! كيف ؟ الانانية ؟ تعني الانا ! يعني ان تقضي على «انا» كل انسان ؟ هل تستطيع ان تغير يامحترم ؟ هل تحمل مدفعا رشاشا وتقتل جميع الناس !

تنكب في فراشك وتقرر ان لامكان للتأثر ولا للغضب !

تفتح الجريدة .. وتسمع نشرات الاخبار .. وتقرر ان لا مكان للغضب ولا للتأثر !

فهل تستطيع ان تغير حكومة .. هل تستطيع ان تقضي على دولة عظمى !

تنكب في فراشك .. ويتهافت عليك الارق كتهافت طائرات الفانتوم على مخيمات اللاجئين .. تطفىء النور .. وتتخيل ماكدونيل .. لكنك تحمل الحجر وتسقط من القمة الى المنحدر .. تسقط معه .. وتصبح ذبابة تهافتت على طائرة فانتوم .. وتشعل المصباح .. فتفتش اربعة جدران عارية تماما .. تطفىء النور .. فتعود اليك صورة جوبيتار.. تشعل النور .. فتسمع طرقات على الباب .. ترتعب قليلا .. ترتجف .. تنادي: من ! وعندما تدرك ان هذا صديقك تطمئن وتقوم لتفتح الباب ! فتسخر منه لاول وهلة ! تضحك ! منتصف الليل .. وعندما تقرأ الورقة التي يناولك اياها .. تفكر، من هو السخيف ! فتقرأ وتحلق عيناك من اجل القضاء على الانانية .. من اجل القضاء على العائلية .. من اجل اسقاط حكومة التكتل ! »

تبتسم .. تناقش صديقك .. كيف ستقضون على الانانية والعائلية .. و .. و .. وحتى عندما يكون المصباح مشعلا تشاهد جوبيتار امامك .. وبدون الحجر .. الابتسامة تذوب على شفتيك كلما سمعت صديقك ينطق بجملة جديدة..

«نحن لاتخدرنا الاخبار ..» ، نحن لاتتخدر ..

تكتشف ان الفرق بينك وبين هذا الصديق هي ان اعصابك مخدرة تماما واعصابه لاينقطع فيها النبض .. تحاول ان تفلسف الاشياء ولاتنجح امام وضوح هذا الصديق .. حتى عندما يحدثك عن مستقبل البشرية الوردي .. لاتصمد امام منطقه .. وعندما يثبت لك ان هناك علاقة مباشرة بين جارك المليونير وقرارات مؤتمر كامب ديفيد عندها لاتملك الا ان تضرب راسك في الحائط .. لتصحو من المخدر ..

وتحاول ان تقول له: انتم الشيوعيين ......

تتخاف ان تكمل حديثك لئلا تبدو سخيفا .. وتسخر من نفسك . عندها .. تضحك .. تتأثر انت .. وصديقك يضحك ولايتأثر .. تدرك انه لامكان للغضب لان صديقك يضحك منك .. وربما يشفق عليك . ويبقى عليك ان تخطو الخطوة الاولى ..

سلمان ناطور



لـلادب والثقـافة

من التراث الفلسطيني

(١)
قمت من ديرتي ومسيت (سخنين) *
اللي أسقت للعدا كاسات سخنين
ولو منتختير ومنكون سـاخنين
وبتنادي لنـا مترجـع شبـاب

(٢)
قمت من ديرتي ومسيت (طمراي) *
ولو مترجـع على خبـزه وطمراي
ولـو منعرى ونلبس خلق طمراي
ولا بالـذل في قصـور الـذهب

(٣)
قمت من ديرتي ومسيت (بعنـاه) *
وكـار الصبر غ القـلام بمنـاه
الشعب الرهـق المشغول بعنـاه
لا بـد م يزيـل همّـه والتعب

(٤)
قمت من ديرتي ومسيت (كسـرا) *
والشريف الحر يستكفي بكسـرا
ومهما حـاول الحكـام كسرا
الجمـاهير البايديهـا القلب

* اشارة الى القرى العربية سخنين ، طمرة ، البعنة وكسرى .

محمد علي طه في مجموعته القصصية الجديدة
"عـائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر"
الرصد من مواقع في الوطن

بقلم دكتور اميل توما

كثيرون يقبلون في هـذه الايام على دراسه الادب العربي الفلسطيني لاحد امرين: إما لانهم يهتمون بهذا الادب ويحبونه، وإما لانهم راغبون في الفوز باحدى الدرجـات الاكاديمية فينكبون على تقويم بعض معالمه أو تحليل أحد تياراته .

وبداهة ان يجري تقسيم هذا الادب على مراحل زمنية ، لكل منها سماتها الفنية الوثيقة الصلة بمحتويات النتاج الادبي ، كما يجري توزيعه على مواقع جغرافية محددة .

والتوزيع الجغرافي - وهنا سيما يهمنا في هـذه الخطة ، اسهل من التقسيم المرحلي الزمني ، لان ابناء الشعب العربي الفلسطيني توزعوا بين ثلاثـة مواقع :

- اولئك الذين بقوا في وطنهم في اطار دولة اسرائيل وبينهم «اصليون» بقوا في مدنهم وقراهم ، ولاجئون في الوطن نزحـوا عن قراهم الاصلية واستقروا قسرا في المـدن والقرى العربية في اسرائيل .

- اولئك الذين ظلوا في وطنهم في اطار المملكة الاردنية الهاشمية . وهم يعانون اليوم - في الضفة والقطاع - عسف الاحتلال الاسرائيلي وقمعه .. ويوحدون بين «الاصليين» واللاجئين .

- اولئك الذين شردتهم حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٦٧ فهـاموا على وجوههم واستقروا في مخيمـات اللاجئين وفي الغربة في مختلف الاقطار العربية او اقلقتهم رياح التشريد الى « آخر ما عمر الله » ، « استوطنها » « بلاد الله الواسعة » .

وكاتبنا محمد علي طه ينتمي الى القطاع الاول وجزئه الثاني . فهـو ينتسب الى عائلة بقيت في وطنها ، في اطار دولة اسرائيل واقتلعت من منابتها في قرية ميعـار خلال حرب فلسـطين في عام ١٩٤٨ ، فاصبحت « لاجئة في الوطن » كما اصطلحنا ان نقـول لنميز بين « الاصليين » و « النازحين » عن قراهم في وطنهم .

وفي وسعنا ان نميز بين نتاج محمد علي طه القصصي القديم والجديد . لقد بدأ يختمر هذا النتاج قبل اقل من عقدين ، وظهرت براعمه الاولى في مجموعة قصصه البكر: « لكي لا تشرق الشمس » ، الصادرة في عام ١٩٦٤ ، وها هو يقدم ازهاره في مجموعته الاخيرة « عائد الميعاري يبيع « المناقيش » في تل الزعتر» ، الصادرة في عام ١٩٧٨ .

وبين هذين المعلمين في حياته الادبية اصدر مجموعة « سلاما وتحية » في عام ١٩٦٩ ، ومجموعته « جسر على النهر الحزين » في عام ١٩٧٤ .

وعلينا ان نقرر منذ البداية امرين: الاول ان القاص محمد علي طه كاتب ملتزم يسخر قلمه في خدمة مجتمعه وشعبه .. والثاني انه يعتمد الواقعية ويبتعد عن التجريد الغيبي والرمزية المفرطة التي تصل الى صحراء الضياع.

والتزامه يظهر في مضامين قصصـه وابطالهـا الذين يعيشون ويتحركون وينسجون الاحداث ، لا على الورق ، انما في المجتمع العربي الذي تؤلفه جماهيرنا في مدنها وقراها . وحتى حين يلجا الى الرمزية - ونقصد هنا اسلوب الرمز في التعبير لا المدرسة الرمزية في الادب - فهو لا يغرق في التاملات حتى تفقد رمزيته قدرتها على الايحاء بل يتركها شفافة فلا يصعب على القارىء استلهام فكرتها . ولعل افضل نموذج من مجموعاته السابقة ، « جسر على النهر الحزين » ، هي قصة « عائشة تضع طفلا حيا يقرأ لكم ما تيسر من سورة البقرة » . والافضل نموذج من مجموعتـه الاخيرة - « وصادروا الفرح من مدينتي » (ص ٢٩) .. وفي حين توحي الاولى بقضية فلسطين .. توحي الثانية بتصعد الاحتلال .

وتظهر واقعية الكاتب في مقدرتـه على دقة تصوير الاحداث التي تؤلف قصصه الاجتماعية او الاجتماعية السياسية بحيث تنقل القارىء الى القرية فيشم عبقها ويشعر بمناخها .

ويرسم التزامه وواقعيته خطوط نتاجه الادبي . ووعيه الاجتماعي يملي عليه انتقاد المظاهر وزلم السلطة والانتصار لابناء الشعب الذين يكافحون من اجل القضاء على الغبن اليومي والقومي اللاحق بهم .. ولعل قصة « اللجنة » في مجموعته « جسر على النهر الحزين » من افضل نماذج هذا اللون من النقد الاجتماعي الذي يتجاوز التصوير الفوتوغرافي حين ينتهي تطوير دراما للمعركة بين المخاتير والاغنياء من ناحية والعمال والفقراء من ناحية اخرى بانتصار الفريق الثاني .

يقول النقاد ان من الادباء من يختار ان القصة ليحمل فكرة ما وبعضهم يعتبر ذلك تجاوزا على هذا اللون من الوان الادب .. وفي هـذا القول بعض الحق وكثير من الجدل .. ولكن لا بد من التحفظ من اتخـاذ موقف كهذا فلا ادب ملتزم وواقعي بدون فكرة اجتماعية او سياسية او انسانية . انما القضية الاساسية في الادب ان تتسم القصة بمقوماتهـا العامة ، بجمالية تعبيرها ودراميـة احداثهـا فلا تنحدر الى الابتذال في هذا الفن حتى يصبح المقال افضل منها .

ولا جدال في ان امتلاك محمد علي طه ادوات الانتاج الادبي - اللغة والحس الدرامي ورشاقة التعبير ، وفولكلورية المصطلحات والسخرية ، واستخدامه هذه الادوات على الوجه الحسن هما اللذان يمكنانه الجمع بين الامرين : كتابة القصة الناجحة وعدم التفريط بالفكرة او بالموقف الاجتماعي الصادق .

ولناخذ هذه الصورة من قصـة « اللجنة » لنوضح ما نريد :

« والاغرب من كل هذا ان الشيخ سعد بعباءته وسبحته اليسر ووجاهته جاء الى دار ابن رباح ، الذي لم يقل لابيه احد في حياته : عمار يا رباح . وجلس على فرشه وشرب فنجان قهوة حلوة . وتحدث مع ابن رباح ولجنته بكل هدوء واحترام وطلب منهم ان يعطوا المختار حسن عبد القادر منصبا في اللجنة اما رئيسـا .. او سكرتيرا .. او امين صندوق .

« لكنهم قالوا لا . » (ص ٢٠) .

يستطيع القارىء رؤيـة العمق والشمول في هذه الصورة .. فبدون زيادة في الوصف يتراءى للقارىء ان الشيخ سعد عضو كنيست خنوع .. والمختار ولجنته وابن رباح العامل ..

ثم ان لمسات الكاتب التصويريـة اكسبت الصورة عمقـا وجمالية .. فالتعبير .. « لم يقل لابيه احد في حياته : عمار يا رباح » اشارت الى شدة فقر رباح « والد ابن رباح »... و « شرب فنجان قهوة حلوة » فيهـا من الهزء والسخرية المبطنة ما يكفي دون لغو .

وفي رأينا ان مجموعة محمد علي طه الاخيرة تمثل تطورا هاما في نتـاج الكاتب القصصي وتشير الى انتقاله من الرؤيا المحلية الى الرؤيا الشاملة ..

لقد بدأ الكاتب في تصوير المجتمع العربي في اسرائيل .. فصور صراعات القرية العربية الداخلية .. وتطرق الى موقف ابنائها ازاء السلطـة الغاشمة وهزىء من التقاليد والعادات المتحجرة ..

وبدون ان نتقيد بالدقة الكاملـة فنحن في مجال التعميم لا التخصيص نستطيع ان نقرر انه بدأ في مجموعته الثالثة يتخطى حدود المجتمع العربي الضيـق في اسرائيل ولا ويتجاوز قضاياه القومية واليومية ثانيا وينتقل الى قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي تنتمي اليه الاقليـة القوميـة العربية في هذه البلاد .. وقد ذكرنا قصة « عائشة تضع طفلا ... » على سبيل المثال .

وعلى هذا الضوء نقرر ان المجموعة الاخيرة « عائد الميعاري .... » تجسم هذا الانتقال .

ولكن مع هذا الانتقال في الرؤيـا احتفظ الكاتب بجذوره في وطنه ، وان لم يكن في وطنه الاصغر قريته ميعار ، ورصد الاحداث من موقعه فيه .

ونجح الكاتب فعلا في قصته « عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر » ان يروي باسلوبحتي ودرامية متدافعة ومترابطة ماساة « تل الزعتر » التي اصبح رمزا حيـا في عقول وضمائر الفلسطينيين اينما كانوا ..

وفي رأينا ان اهمية هذه القصـة تكمن في تعبيرها عن احلام الفلسطينيين، بغض النظر عن اجيالهم ، تصويرها حرماتهم المادي والروحي وتاكيدها على تماسكهم القومي وتعلقهم بوطنهم .

لناخذ هذه اللوحة الجميلة التي توحي بالتعلق بالوطن :

« وعائـد الميعاري يعرف اسماء زبائنه ويعرف اسماء مدنهم وقراهم فينسبهم اليها .. ويعرف نباتـات وفواكه ارضهم ليداعبهم باسمائها .. فهو يرسم كل يوم خارطة فلسطين في تجواله .. فعندما يمر امام حانوت سامي طاهر يصرخ : « ياقاوي يـا برتقال ! ليمونك يا يافا اطيب من الكنافة ! مناقيش بزعتر فطور العافية يا عم سامي » .... فاذا وصل آخر الزقاق ورأى حسن الامارة مشغولا بتصليح الحذاء صاح : « من كفر كنا يا رمان .. مناقيش بزعتر فطور العافية صحة للنظر » » (ص ١٠) .

ولناخذ هذه اللوحة التي تنبض بالصدق وتروي احلام عائد الـذي « لم يلبس في حياته سروالا علـى قده » :

« لكن احلامه كانت عكسيـة .. فهو يرى ان هذه الطفولة ستتحقق يوما ما فقد شاهد اولادا يلبسـون الملابس الجديدة والملونة عندما خرج من المخيم ذات مرة .. وشاهدهم يلعبون الطابا يسيل لها اللعـاب ، سماها فيما بعد « السعادة » ... وربطها باحاديث والده عن قريتـه المهجورة .... ويتساءل .. هل اذا عاد الى قريته .. وعادت اليه هـذه الدنيا التي ضاعت .. والتي رسمها والده في حديثهما مرات عديدة ... ترى ، هل سيتذوق طعم « السعادة » التي ستعوضه عن « الطفولة » (ص١١)

وتنتهي هذه القصة الادبية بجملـة تجسم تطلعات الاجيال الفلسطينيـة الصاعدة التي لاتفقد الامل في العودة الى وطنها : « ففتـح عائد الميعاري عينيه (بعد ان اصيب خلال القتـال في تل الزعتر ا.ت) وقال : عمـو سامي اذا صمد رجال تل الزعتر اعمل مناقيش من زعتـر ميعـار (ص ١٦) .

وميزنا نتاج الكاتب في مجموعتـه الاخيرة بقولنا انه رصد من مواقـع في الوطن لاننا نعتقد بل من الصعب ، ان لم يكن من المستحيل على كـاتب فلسطيني ان يكتب قصص مثل قصـة « العاديات » بدون المعانـاة الذاتيـة التي عاناها محمد علي طـه قبـل تاليفها .

في هذه القصة يختار الكاتب « دولة الزيب » التي « طهرتهـا » الحرب الفلسطينية من اهلها العرب ويصور كيف تحول الوضع الى مركز سياحي يضج بصخب الليالي الجنسيـة الحمراء ويعرض « اثـارا » او « عاديات » كانت في يوم مضى اوعية بيتية - مثل « جرن الكبة » - وذلك عبر تخيـلات العائلة التي كانت تستعملها وهي تنبض بالحياة .

وينهي الكـاتب هذه القصة - المشحونة بالرمزيـة والومضـات الفولكلورية بهذه الخاتمة « ينتحب صباح ومساء ويغسل قدمي الزيب بدموعه .. وصخور الزيب اخشوشنت وهي تلطم وجهها حزنا على ليلى التي كانت تجلس وتغني للحورية والملاح . وكلما ارتفعت موجة تحرك الهامة في القفص وتشاهد جثة امين فتصرخ .. » (ص ٢٨) .

وفي وسعنا ان نلاحظ ان قصـة « وصـادروا الفرح في مدينتي » تشكل رصدا ادبيـا وفنيـا للاحتلال الاسرائيلي . وقد خدم اسـلوب الرمز الساخر هدف الكاتب خصوصا وانه اختـار القدس موقعا للحدث وجحا (او الشيخ نصر الدين) طرفـا في مجابهة الاحتلال الغاشم .

وليس افضل من هـذه المحاورة في سبيل تكثيف تعسف سلطـات الاحتلال .. فجحا يخاطب نفسه بهذه الكلمات :

« من ايام تيمور لنك وحتى عهـد الرئيس فورد ما بكي حماره يا نصر الدين .. خاف كثيرا وشاهد كثيرا وعينه جامدة ما عرفت البكاء .. فما بال ابن الاكرمين صديق صلاح الدين .. تبلل شارباه واحمرت عينـاه ورطب انفه » ؟ (ص ٣٢).

وهل اصلح من هـذا الحوار بين الشيخ نصر الدين وسجين اخر في السجن انزله فيه الاحتلال للهزء من محـاولة ضم المناطق العربية الى اسرائيل :

« - وهل تعرف التاريخ يا شيخ ؟
- لا يعرف التاريخ معرفة حقيقية الا الذين يصنعونـه ، كمـا لا يعرف المراة الا الرجل ولا يعرف الارض الا الفلاح .
- ولكن
- ماذا يا ابنائي
- اذا تزوج مختار الحارة الغربية فتاة حلوة سمراء من الحارة الشرقية رغما عن اهلها ودون ارادتها .. ماذا يحدث ؟
- « ها .. ها .. زواج بغال .. لا ينجب الا الرفس » (ص ٣٥) .

في المجموعة قصتان : « المنعطف » « وصـار اسمه فـارس ابو عرب » ينتسبان الى القطاع المحلي من ادب كاتبنـا . ولكل من هاتين القصتين ، اللتين تعالجان حالات مختلفة من حياة الجمـاهير العربية في اسرائيل ، سماتها الملموسة وان شاع فيهمـا اسلوب الدعابة وخفة الروح الذي يحسنه الكاتب .

وتصور الاولى العلاقات الزوجية بدراميـة تشبـه دراميـة الافلام .. فالمنعطف في حياة الزوج والزوجة يقع وهما في طريقهما الى الطلاق حين تكاد السيارة التي تقلهمـا الى مدينـة القـاضي تصطـدم بشاحنة وتودي بحياتهما .. في تلك اللحظة - ويصل اليها الكاتب بتداع طبيعي ونمو ذهني متناسق - يكتشف الزوجان حبهمـا القديم ويشدهما الى بعض قلقهمـا على مستقبل اطفالهم ويقرران العودة الى البيت .

وينجح الكاتب في اطلاع القـارىء الراغب في معرفة اسباب الشقاق في اللحظة التي تتلو خطر الاصطدام اذ يكتشف القـارىء ان الزوج يبدي استعداده لمعاونة زوجيـة في ادارة شؤون البيت .. وهي بدورها تعـد بان لا تغار من صحيفته بل ان تتعلـم قراءتهـا وتشربها له . (ص ٥٧ - ٥٨) .

اما القصة الثانية فتنتمي الى هذا اللون الاجتماعي - السياسي الـذي يحسن الكاتب صياغته الفنية ويعالج التغييرات في بنية المجتمع العربـي في اسـرائيل وفي تـوازن قـواه الاجتماعية .. « فصار اسمـه فارس ابو عرب » هي قصة التمرد الواعي على سيطرة نظام المخترة الطبقي في القرى العربية ونجاح القوى الشعبية في التصدي لها والاطـاحة بهـا . وفارس بطل القصة ، الذي لقبه ابناء القرية « بفارس ابن رتيبة » للعنـه والطعن بكرامتـه فالعربي حسب المفهوم التقليدي لا ينسب الى امه ، يصبح فارس ابو عرب لانه صمد امام قوى الرجعية . فادخل الجريدة الى القرية ودعا ابناءها الى المشاركة في نضال شعبهم وقاد اهالي قريته في يوم الارض الخالد .

والواقع ان محمد علي طه قـدم في هذه القصة نموذجا واقعيا بل واقعيـا اشتراكيا ، لاولئك المناضلين الـذين تعرضوا لقمع السلطات وارهابهـا وللشعب نزالها وتامرهم ولكنهم صمدوا واحدثوا التغيير الجذري في مجتمعنـا العربي . وفي رايتنـا سيجد الكثيرون من المناضلين شيوعيين ووطنيين اخرين انفسهم في هذه القصة .

وتتميز بجمالياتهـا وبعدهـا عن التقريرية وزخمها الدرامي .. ولا يغير من هذا ان الكاتب وصف الصدام مع البوليس وصفا عاديا وحتى صحفيـا

ولناخذ مثالا على هذه الجمالية :

« وصار الولد (فارس ا. ت) شرا لا بد منه في القرية . وكما يعتاد الناس على البرد والرشح في الشتاء وعلى الحر في الصيف وعلى رياح الخماسين في تشارين اعتادت بلدنا على ابن ربيبة وجماعته . قال الامام انهم كفار وهـم الذين عناهم القرآن بقوله تعـالى « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » .. هؤلاء هم المغضوب عليهم . هؤلاء هم الضالون » .

وقـال المختـار : بلشفيك ، بلشفيـك .

وقال الشاويش شارون : « حمر » (ص ١٠٧) .

والان نصل الى نقطة قد نخالف فيها الاديب محمد علي طه الراي . لا نعتقد ان « بروخ هبا مار سادات » قصـة او حتى مجموعة لوحات مثل « حكايا .. ما بعد الايام الستة » (٦١ ...)

وحشرها في هذه المجموعة كان من قبيل اعلان الراي في مبادرة الرئيس المصري الاستسلامية .. بطريقـة وضع نصوص توراتية دلالية (اي ذات دلالات) وتثبيت اخبار صحفية وتعليقات اذاعية .. وصياغة صلوات رمزيـة وكل منهـا تحت حرف من الحروف تشـكل اسم « انـور السـادات » .

قد تكون اسلوبا اصيلا في كتـابة « الفليتون » السياسي او الهزليـة السياسية ولكنها ليست قصة مهمـا اردنا ان نمط مفهومها ونتسـامح في تحديد اشكالها المتحررة من القيود .

وفي رأينا ان « حكايا .. ما بعـد الايام الستة » هي لوحات ليست على مستوى واحد من حيث الاثر الـذي تتركه على القارىء .. فبعضها مثل «اللحم النيء» (ص ٦١) افضل من البعض الاخر مثل « الحرب والسلم »، ولكنها اداة ادبية من الممكن تطويرهـا وصقلها .

ونشك في صلاحية استخدام الاحرف في تقسيم مقاطع القصة الواحدة .. فهي ليست ناجحة دائما .. فعنونة مقاطع قصة « عائد الميعاري » باحرف تؤلف بمجموعها المتتابع كلمة « تـل الزعتر » قد تكسب القصة شيئا من الدرامية ... ولكن عنونة قصـة « العاديات » باحرف مبعثرة (اي غير متتابعة) تؤلف كلمة فلسطين لا تضفي على القصة اي شيء بل قد تربك القارىء .

نعرف ان اسلوب وضع الاحرف في بداية الفصول او المقاطع الادبية قديم .. ولكننا نعتقد ان اللجوء اليه يحتاج الى تفكير شامل والمحتمل ان يستخدم الكاتب هذا الاسلوب باقتصـاد وان يتوخى من ذلك شحن عمله نثرا او شعرا بايحاءات تزيد من جمالية العمل الادبي ووقعه ..

ولا جدال ان مجموعة « عائـد الميعاري ... » والمجموعات الثلاث التي سبقتها تضع الكاتب محمد علي طه في صفوف الطليعة بين كتـاب القصة العربية ذات النكهـة الفلسطينية الملموسة والمحتـوى الاجتماعي - السياسي التقدمي .

في المكتبـة العربيـة

وصلت الى هيئة تحرير « الاتحاد » ثلاثة كتب اصدار « منشـورات صلاح الدين » في القدس .

* الاول : « القضية الكردية في العراق » بقلم ماجـد عبد رضـا . وفيه يستعرض الكاتب هذه القضية الخطيرة من وجهه نظر الحزب الشيوعي العراقي .
* الثاني : نقد علم الاجتماع البرجوازي المعاصر » بقلم س. ي. بوبوفا وترجمة نزار عيون السود . ويشرح د. طيب تيزيني أهميته في مقدمة موضوعية .
* الثالث : « تطرات شوق فوق رصيف العبور » وهو ديوان للي كرنيك يبدأ بقصيدة « بيروت ثمرة الموت والاحتراق» وينتهي بالقصيدة التي هي عنوان الديوان .

يوم ككل يوم

قصة بقلم : غابريل غارثيا ماركويز

كاتب من امريكا اللاتينيه لفتت قصصـه وروايـاته النظر في اوروبـا واثارت حولها ضجة كبرى من حيث الاجواء التي يرسمها الكاتب .. و « يوم ككل يوم » من مجموعـة قصص قصيرة نشرت العام الماضي في فرنسا عنوانها : « جنـازة ميمي الكبرى » .

ذلك اليوم ولد فاترا دون مطر ، السـاعة السادسة ، فتح دون اوريليو ايسكوفار مكتبه . وهو طبيب اسنان بغير شهادة ، يحب الاستيقاظ باكرا. واخرج من الفترينة بدلة اسنان لا تزال مثبتة في قالب من جبس ، ووضع على المنضدة حفنة من الادوات صفها حسب احجامها الاكبر فالاصغر ، كما لو كان يهيئها لمعرض . كان يلبس قميصا بلا قبة مخبرا ، يغلقه في اعلاه زر مذهب ، وبنطالا تمسكه حمالتان . كان رجلا صلبا ، بادي العظام ، ذا نظرة نادرا ما تتوافق مع الوضع الذي هو عليه ، مثل نظرة الصم .

عنـدما ان تم ترتيب الاغراض على المنضدة حتى درج آلة حفر الاسنان نحو المقعد الذي جلس عليه ليصقل بدلة الاسنان . كان يبدو عليه انـه يشتغل من غير ان يفكر ، ولكنه كان يعمل في مثابرة ، يحرك دواسة الاداة حتى حين لا يستخدمها .

بعد الساعة الثامنة توقف عن العمل ونظر الى السماء من خلال النافذة فرأى غرابين ابلقين تبدو عليهما دلائل التفكير يتنشفان في الشمس على سطح المنزل المجاور . وعاد الى العمل وهو يفكر ان السماء ستمطر مرة اخرى قبل ساعة الغداء . واقتلعه صوت ابنـه الحتد ، وهو في الحادية عشرة ، من افكاره ..

- بابا .
- ماذا ؟
- المختار يسأل ما اذا كنت تستطيع ان تقلع له سنا .
- قل له اني لست هنـا .

كان يشتغل صقل سن ذهبية ، اخذ السن ، بسط ذراعه ونظر اليها وعيناه نصف مغمضتين ، وعاد ابنه يصرخ من غرفة الانتظار :

- هو يقول انك هنا.لانه يتنظرك .

واستمر طبيب الاسـنان يتفحص السن ، ثم وضعها على المنضدة بين الاشغال المنجزة ، وقال اخيرا :

- هذا افضل .

عاد يشغل الماكنة . واخرج من علبة مقوى حيث يصف طلباته جسرا واخذ يصقل الذهب .

- بابا .
- ماذا ؟
- هو يقول انك اذا لم تقلع لـه سنه فسيطلق النار عليك .

لم يغير ، هذه المرة ايضا شيئا من تعابير وجهه . ومن غير ان يستعجل ، وبمنتهى الهدوء ، كف عن تشغيل الماكنة وابعدها من المقعد وفتح درجـا كبيرا في المنضدة حيث وضع مسدسه:

- طيب ، قل له ان ياتي فيطلق النار علي !

وفتـل المقعد على نحو جعله في مواجهة الباب ويده مستندة على حافة الدرج . وظهر المختار بالوصيد . كان خده الايسر حليقا ، واما الاخر ، المتورم الموجوع فلحيته عمرها خمسة ايام على الاقل . وحدس الطبيب في عينيه المقهورتين عدة ليال من الياس . واعاد اغلاق الدرج بطرف اصبعه وقال في لطف :

- تفضل بالجلوس .
- تفضل بالجلوس .

قال المختار : « صباح الخير » .
قال الطبيب : « صباح الخير » .

بينما كان يغلي الادوات رمى المختار راسه على مستند الراس في المقعـد واحس انه احسن . كان يتنشق رائحة متقيحة . العيادة كانت بائسة : كرسي عتيق من خشب ، ماكنة حفر ذات الدواسة ، وفي فترينة خزفية .. في مواجهة الكرسي ترى نافذة بستارة من القماش في علو قامة الرجل . حينما احس ان طبيب الاسنان يدنو منه شد كعبيه واحدهما الى الاخر وفتح فمه .

ادار دون اوريليو ايسكوفار لـه راسه نحو الضـوء . تأمل السن الفاسدة ، وبعد ضغطة حذرة باصابعه استقرت هذه على الفك . قال :

- انا لا استطيع تخديرك .
- لماذا ؟
- لانه معك خراج .

ونظر المختار في عينيه ..

- ماشي الحال ، وقسر نفسه على الابتسامة . وظل طبيب الاسنان كانه تمثال من مرمر . وحمل الى المنضدة الطنجرة والادوات في ماء غال وسحبها بوساطة كماشات باردة ، من غير ان تبدو عليه العجلة كديبه . بعد ذلك دحرج المبصقة بحرف حذائه وراح يغسل يديه في المغسلة . كل هذا عمله من غير ان ينظر الى المختار . لكن المختار من جهته لم يجعله يضيع لحظة من نظره .

كانت سن عقل في الفك السفلي .. وباعد الطبيب ما بين ساقيه وامسك السن بالكلابة التي ما تزال ساخنة ، واستند المختار الى ذراعي المقعد ، واعتمد بكل قواه على قدميه ، واحس بفراغ من صقيع في ظهره ولكنه لم يدع تنهدة واحدة ان تند عنه . الطبيب كان يحرك قبضته وحدها . وقال لـه في حنو مرير :

- سنفتدي هنا عشرين من قتلانـا باليوتنان .

احس المختار بتقصف عظم في فكـه وامتلات عيناه بالدموع . ولكنه لم يصدر اية تنهدة الى ان شعر بالسن تخرج . حينئذ رآها من خلال الدموع وبدت له غريبة عن الم حتى انه عجز عن ان يتفهم لياليه الخمس السابقة من تعـذيب . وانحنى على المبصقة لاهثا يتصبب منه العرق ، ويتقرى منديله في جيب بنطاله . ومد الطبيب له يده بخرقة نظيفة وقال :

- امسح دموعك .

هذا ما فعله المختار . كان يرتعش ، وبينما كان الطبيب يغسل يديه ، راى السقف المموج وخيـوط العنكبوت غبـراء محتقنة بالبيض والحشرات الميتة ، ورجـع الطبيب اليه وهو ينشف يديـه . قال لـه : « اذهب تسطح وتمضمض بمـاء مالح » ، تمضمض المختار وادى تحية عسكرية باردة من قبيل الوداع واتجه نحـو الباب بخطوات واسعة ، من غير ان يعيد تزرير سترته . قال :

- ارسل الي الفاتورة .
- اليك او الى البلدية ؟

لم ينظر المختار اليه ولكنه تحدث من خلال القضبان قوله :

- لا فرق .

البريد الأدبي

* تحية الى البقيعة .. قرية الشعراء :

صـدر مؤخرا اربعة دواوين شعرية لاربعة شعراء من قرية البقيعة الجليلية كانت على التوالي : « دمي بطاردكم » لسميح صباغ ، « عاشق الارض والمطر » لفاضل جمال علي ، « وطني يتزفه حبا » لحسين مهنا ، و « جليليات » لنايف سليم .

كان لهذه المجموعة اثر عميق في نفسي ، فقد شعرت بالاعتزاز والتفاؤل لان ابناء شعبي بقصائدهم الحماسية ، والوطنية الطافحة بالامل والحب الصادق يخلدون صور النضال و .. نضال هذا الشعب ومعاناته . وكم هزني صدى صوت سميح صباغ الصادر من الاعماق عندما يهتف :

اني لاعجب للذين يحز فوق جلودهم سوط الطغـاة ،
فلا يردون السيـاط بحربة او جرح نـاب .
(من قصيدة « اكثر من سؤال » ص ٩٠)

اما « عاشق الارض والمطر » فليعشق حتى الثمالة ، فالحق حقـه والارض مرتع آبائه واجداده .

* * *

لا اعرف طعم الياس
والبسمة لا تعرب عن وجهي
اضرب .. اضرب
سـاظل قويا منتصبـا

قسما ببـلادي
وشموس بلادي
ساظل قويا منتصبا
كالسندان .

(من قصيدة « تحد » ص ٠) ، حسين مهنا)

اجل ايها الشاعر الصامد . لقد ارغمنا استمرار سياسة الارهـاب السلطوية ضـد جماهيرنا العربية على تحدي هذه السياسة ومقاومتها ، ودفعنا الى النضال في سبيل احقاق حقوقنا والمحافظة على بقائنا في هـذا الوطن العزيز .

* * *

انـا ما كنت خوانا لشعبي — ولن ابقى عصـا بيد الغزاة

* * *

انا الغصن الوريق هنا سـبقى — وبسخر من زئير الصاعقات

(من قصيدة « جذور حيه » ، لنايف سليم ، ص ٥٨)

نعم ستبقى ايها الشاعر يا من تكافح في سبيل الحرية والكرامة .. ستبقى رغم انوف الحاقدين ومهما طغت الرعود والعواصف فانها لن تتمكن من اقتلاع جذور اشجارنا الباسقة المترعة في قلب وطننا .

ان ما جعلني اكتب هذه الكلمات هو كوني ولدت في البقيعة وترعرعت بين اطفالها الابرياء ، ولا أبالغ اذا اسميت هذه القرية « قرية الشعراء » . فهذه القرية الجليلية الجميلة الصامدة انجبت اكثر من شاعر .. ومن لم يقرأ لاشعائها : نايف سليم ، سالم جبران ، حسين مهنا ، سميح صباغ ، فاضل علي ، شيب مغول ، والشاعر الزجلي سلمان فحول - والمستقبل بشر .

فجودي يا قرية الشعراء بامثالهم ، وانجبي احرارا على الدوام .

نور عـامر
شفاعمرو ٢٦-٩-١٩٧٨

* الى صاحب قصيدة « الضوضاء » :

قصيدتك ايها الصديق ضعيفة في مبناها . ننصحك بان تكثر من مطالعـة الشعر العربي والعالمي لتصقل موهبتك .

---

* كتب جديـدة *

* ترجمة جديدة لاشعار نيرودا *

* صدر عن وزارة الثقافة والارشاد القومي السورية مؤخرا ديوان شعري للشاعر التشيلي المعروف بابلو نيرودا بعنوان « احجـار السماء واحجـار تشيلي » والذي قام بترجمته صباح الجهيم . يضم الديوان ثلاثين قصيدة بالاضافة الى المقدمة التي كتبها نيرودا للديوان يدعو فيها جميع شعراء الارض لان يكملوا المحادثة التي بدءها في هذا الديوان مع صور الكائنات الحجرية .. ومما يجدر ذكره ان الشاعر نيرودا استشهد في سنتياغو عام ١٩٧٣ ، وان اشهر دواوينه الشعرية هي «النشيد العام» و «اسبانيا في القلب» و «سيف اللهب » .

* اسميك زمان الخوارج وانتمي *

* «اسميك زمان الخوارج وانتمي» - الديوان الشعري الثاني للشاعر صدر الدين الماغوط سيصدر قريبا عن « دار الانوار » السورية . ويضـم الديوان الجديد عشر قصائد نثرية جديدة في الشكل والمضمون .

* عـالم الجمال لهيغل *

* سيصدر عن « دار الطليعة » في بيروت في الايام القليلة القادمة الجزء الاول من كتاب - علم الجمـال - لهيغل . وهو الجزء الذي يشـكل مقدمة الفكر الهيغلي ، وقد ترجمـه جورج طرابيشي كبداية لنقل الكتـاب كـاملا .

* عودة « مواقف » للاسواق *

* تحت شعار « للحرية والابداع » صدر العدد الاول من مجلة « مواقف » عام ١٩٦٨ ، والتي يرئس تحريرهـا الشاعر ادونيس ، والتي كانت منتظمة الصدور في بدايتها ، ثم اخذت تصدر بفترات غير منتظمة ، ثم توقفت لمدة عامين او اكثر ، لتعود من جديد الى قرائها .

وقد ضم العـدد الجديد مجموعـة مقالات للكتاب الذين رافقوا مسيرتهـا منذ البداية ، وابرز مـا في العـدد قصائد جديدة للشاعر انيس الحاج اضافة لمواد اخرى جديدة ترصد اهم ملامح الثقافة المعاصرة .

* ملاحة الخاني .. و « كيف نشتري الشمس » *

* صدرت مؤخرا للاديبة السورية ملاحة الخاني مجموعة قصص جديدة بالتعاون مع اتحـاد الكتـاب العرب بعنوان « كيف نشتري الشمس » . ضمت المجموعـة خمس عشر قصـة تشكل في مجملها الملامح العامة لادب السيدة ملاحة التي تعتبر في الطليعـة الكاتبات السوريات .

* ديوان من البلغارية *

* « قصـائد جـديـدة » - اسم الديوان الشعري الجديد الذي صدر عن دار مجلة الثقافة وهو من تاليف الشاعر البلغاري ليوبومير ليفتشيف وقد ترجمه حسين راجي .

مجلس السلام العالمي يشجب مؤامرة كامب ديفيد

١٩ نوفمبر يوم التضامن العالمي مع نضال الشعوب العربية من أجل السلام العادل والثابت وضد المؤامرة

وارسو — خاص بـ « الاتحاد » — عقد مكتب رياسة مجلس السلام العالمي اجتماعا خاصا يومي ٩ و ١٠ اكتوبر الجاري في المدينة البولونية التاريخية فراسلافا بحث اتفاقية كامب ديفيد الثلاثية واخطارها على قضايا التحرر والسلام في الشرق الاوسط . واصدر قرارا اجماعيا في اعتبار هذه الاتفاقية مؤامرة على السلام في المنطقة وجدد دعوته الى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة وخصوصا منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ووجه المكتب ، في قراره هذا تحية خاصة الى قوى السلام في اسرائيل « التي تكافح ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ».

كذلك دعا الى اعتبار يوم ١٩ نوفمبر القادم يوما للتضامن العالمي مع الشعوب العربية في نضالها من اجل السلام العادل والثابت وضد مؤامرة كامب ديفيد . ودعا الى عقد مؤتمر عالمي ، في اقرب وقت ممكن ، للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

وجدير بالذكر ان هذا القرار قد قدم الى المكتب باتفاق ممثلي قوى السلام الفلسطينية والاسرائيلية والمصرية والاردنية الذين اشتركوا في اجتماع المكتب . واشترك الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في هذا الاجتماع الهام للمكتب والقى تقريرا ضافيا عرى فيه اتفاقيات كامب ديفيد وانها مؤامرة على السلام العادل وعلى مستقبل الشعوب .

وننشر فيما يلي ، النص الكامل لهذا القرار الهام :

قرار حول اتفاقيات « كامب ديفيد »

في اجتماع مكتب لجنة رياسة مجلس السلام العالمي الذي عقد في فراسلافا ، في بولونيا بحثت باهتمام حدى نتائج اجتماع القمة الثلاثي الامريكي المصري — الاسرائيلي في كامب ديفيد والاتفاقيات التآمرية الناتجة عنه .

لقد كانت هذه الاتفاقيات ، اولا وقبل كل شيء ، عملا احادي الجانب اقدمت عليه الدول الثلاث دون اعتبار لقرارات الامم المتحدة التي تشكل الاساس الواقعي الوحيد للسلام في الشرق الاوسط .

ان هذه الاتفاقيات ، وخلافا لما ادعته الجماعات المسؤولة عنها ، لا تشكل اطارا للتقدم في اتجاه السلام في الشرق الاوسط . على العكس تماما ، فبتجاهلهم القضايا الاساسية للصراع — وبالتحديد الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل المناطق العربية المحتلة وتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني — يصعدون التوتر ويزيدون من حدة اخطار عدم الاستقرار ويقودون حتما الى حرب في المنطقة . ويحاول الامبرياليون الامريكيون ، على الرغم من هذه الاتفاقيات ، فرض التسوية الاستسلامية على ضحايا العدوان الاسرائيلي وحماية النفوذ الامريكي في منطقة الشرق الاوسط. وسوف يخطط الامبرياليون الامريكيون وحكام اسرائيل والرجعية العربية — مواجهين برفض الجماهير العربية الكلي لهذه الاتفاقيات—بالتأكيد لعدوان جديد وحروب لكي يفرضوا هذا الحل الاستسلامي .

ان اتفاقيات « كامب ديفيد » تشكل سابقة خطيرة ، حيث ان اراضي الدول الاخرى يمكن ان تكون عرضة للاحتلال والضم عن طريق الحروب العدوانية . وهذا يشجع المعتدين في المستقبل .

ان مكتب لجنة رئاسة مجلس السلام العالمي يعتبر اتفاقات « كامب ديفيد » جزءا لا يتجزأ من مؤامرة الامبرياليين الامريكيين لتقويض اركان فترة الانفراج الدولي والرجوع الى فترة الحرب الباردة .

ان انفجار الوضع في لبنان وتصعيد الاستفزازات من جانب اليمين هناك والقتل المستمر لآلاف من الناس وخاصة في اعقاب اتفاقيات « كامب ديفيد » ، يشير الى المخاطر المستمرة المترتبة عن محاولات الامبرياليين الامريكيين فرض هذه الاتفاقيات على المنطقة ، وخاصة على سوريا والشعب العربي الفلسطيني .

ان المكتب يؤيد تأييدا تاما شعوب الشرق الاوسط في معارضتها لهذه الاتفاقيات وفي نضالها ضدها . ان هذه الاتفاقيات تضفي الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي المستمر وغير المحدود للضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان بالاضافة الى الاحتلال الاسرائيلي المستمر لسيناء لمدة ثلاث سنوات اخرى على الاقل . ان موقعيها تجاهلوا ، عن قصد ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وجردوا الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير ومن حقه في اقامة دولته المستقلة وذات السيادة .

لقد عبر مكتب لجنة رئاسة مجلس السلام العالمي عن القلق الجدي لكل قوى السلام في العالم بسبب الاخطار الجديدة ، عن طريق هذه الاتفاقيات ، التي تهدد بتصعيد سباق التسلح في الشرق الاوسط وتكثيف الوجود العسكري الامريكي في المنطقة بالاضافة الى ازدياد المحاولات الامريكية لاقامة قاعدة عسكرية في اسرائيل وسيناء .

ويعبر المكتب عن قلقه ايضا من محاولات الامبرياليين الامريكيين ، التي تضاعفت نتيجة لاتفاقيات « كامب ديفيد » ، الرامية لاقامة حلف بزعامة امريكية يضم حكام اسرائيل والانظمة العربية الرجعية بهدف مهاجمة الانظمة الوطنية التقدمية في افريقيا والدول العربية .

ان مكتب لجنة رئاسة مجلس السلام العالمي ينضم الى قوى السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله في ادانة اتفاقيات « كامب ديفيد » معتبرا اياها خطوات تهدف الى تنظيم عدوان جديد . والمكتب يؤيد الرأي القائل بان هذه الاتفاقيات لا تضمن السلام لشعب اسرائيل نفسه ، على العكس تقود الى صراعات اضافية تشكل خطرا على امن شعوب المنطقة .

والمكتب يعتبر اتفاقيات « كامب ديفيد » خطة لنسف مؤتمر جنيف الذي اقيم خصيصا من اجل تحقيق الحل السلمي العادل والشامل لقضية الشرق الاوسط .

يكرر المكتب موقف مجلس السلام العالمي بان السلام العادل والثابت لا يمكن تحقيقه من خلال سياسة الاستسلام والتعاون مع الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين ، ولايمكن ان يتحقق من خلال سياسة العدوان والاحتلال والضم والاستيطان الاسرائيلية ولا يهم ما هو الاسم الذي يعطى لهذه السياسة ان كانت تدعى « الحكم الذاتي » والفترة الانتقالية للضفة الغربية وقطاع غزة او ما يسمى « الحدود الآمنة » .

يمكن تحقيق السلام العادل والراسخ فقط بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق العربية المحتلة ونيل الشعب الفلسطيني لحقوقه القومية الثابتة ، كما اقرت في قرارات الامم المتحدة وبشكل خاص قرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ . ويكرر المكتب موقفه بانه من اجل هذا الغرض يجب ان تعقد مؤتمر جنيف بالمشاركة الكاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ويعبر مكتب لجنة رئاسة مجلس السلام العالمي عن تأييده الكامل لقوى السلام والوطنية في الشرق الاوسط في نضالها من اجل احباط هذه المؤامرة الامبريالية الجديدة .

ويعبر المكتب كذلك عن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني ومع ممثله الشرعي الوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية — في نضالهم من اجل تحرير اراضيهم المحتلة والرجوع الى وطنهم وممارسة حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة وذات السيادة .

يؤيد المكتب جماهير المناطق العربية المحتلة في معارضتها لكل الحلول الاستسلامية ومقاومتها لوحشية الاحتلال الاسرائيلي . انه يؤيد سوريا وكل الدول العربية التي تحارب ضد العدوان والمكائد الامبريالية ، ويحيي جبهة الصمود والتصدي العربية ، داعيا الى زيادة التضامن ووحدة العمل بين الانظمة الوطنية العربية والقوى التقدمية العربية . ويدعو المكتب الى تقوية وحدة القوى التقدمية في الشرق الاوسط . ويشير ، بشكل خاص ، الى اهمية توطيد التعاون بين الانظمة الوطنية العربية والدول الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي ، من اجل دحر المكائد الامبريالية . كما يؤكد ان الوحدة بين القوى الشعبية وقوى السلام سوف تكون قادرة على احباط هذه المؤامرة الجديدة وتحقيق السلام الثابت والعادل .

يعبر المكتب عن تأييده للشعب اللبناني وقواه التقدمية والوطنية التي تواجه ، الى الآن ، هجوما امبرياليا — اسرائيليا — رجعيا عربيا وتقاتل من اجل صيانة استقلالها وسيادتها ووحدة بلادها الاقليمية . انه يطالب بانهاء العدوان والتدخل الاسرائيلي في لبنان ويستعجل التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من اجل وقف فوري لاطلاق النار هناك .

ويحيي المكتب الشعب المصري وقوى السلام المصرية الحقيقية التي تناضل من اجل صيانة استقلال مصر وضد التسلط الامبريالي — الاسرائيلي على بلادهم .

يحيي المكتب قوى السلام في اسرائيل التي تناضل ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

يعتبر المكتب انه من الضرورة القصوى تنظيم نشاطات خاصة لحركات السلام من اجل فضح دعاية امريكا والحكومتين ، الاسرائيلية والمصرية ، والقوى الرجعية الاخرى في الاقطار العربية ، المتعلقة بقرارات مؤتمر « كامب ديفيد » .

يدعو المكتب كل قوى السلام الى تأييد قوى السلام في الشرق الاوسط، بكل الطرق الممكنة ، في معارضتها لقرارات كامب ديفيد وفي نضالها من اجل تحقيق السلام الثابت والعادل في المنطقة والقائم على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وكل الجهات المعنية .

ويدعو المكتب الى اعتبار ١٩ تشرين الثاني يوما عالميا للتضامن مع الشعوب العربية في نضالها من اجل السلام العادل والثابت وضد مؤامرة « كامب ديفيد » .

ويدعو ايضا المنظمة الدولية لعقد مؤتمر عالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

معقب سوفييتي :

الشرق الاوسط يمر في لحظة انعطاف تاريخية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اذاعت هذا الاسبوع اذاعة موسكو باللغة العربية تعليقا صحفيا للصحفي السوفييتي المشهور بافل دمتشنكو ، عضو هيئة تحرير صحيفة « البرافدا » السوفييتية تعرض فيه الى الوضع في الشرق الاوسط .

وقال بافل دمتشنكو في حديثه : « لا شك ان الشرق الاوسط يمر الآن في لحظة انعطاف في تاريخه . واصبحت المباحثات المصرية — الاسرائيلية الانفرادية ، ومن ثم اتفاق « كامب دفيد » محور المناظرات السياسية والتعليقات الصحفية . ولكن هذا كله ليس الا مظهرا خارجيا لتلك التطورات العميقة والخطيرة جدا التي تجري في العالم العربي منذ سنوات .

فقد نشر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بيانا في القاهرة مؤخرا جاء فيه « ان حركة التحرر العربية الآن تمر في ازمة بدأت على اثر هزيمة حزيران ١٩٦٧ » .

وكان قادة الاحزاب الشيوعية العربية في اجتماعهم الذي عقد في ربيع هذا العام قد خلصوا الى مثل هذا الاستنتاج والتقييم لوضع حركة التحرر القومي العربية . وذكروا ان هذه الحركة تمر في الظروف الحالية في فترة الاستقطاب والتمايز الطبقي . وبنوا استنتاجهم هذا على اساس تغير اتجاه بعض الطبقات في داخل الاقطار العربية وتغير اتجاه بعض الدول العربية بكامله وفي مقدمتها مصر .

من المفيد هنا ان نذكر انه تصادف في هذه الايام الذكرى الـ ٢٢ للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ على مصر ، والذي فشل فشلا ذريعا وتهاوت على اثره مواقع الامبريالية في الشرق الاوسط موقعا في اثر آخر آنذاك رفع جمال عبد الناصر ، عاليا راية التحرر القومي . والتفت القوى التقدمية العربية من حوله ، الامر الذي ادى الى تصفية الغلبية الجيوب الامبريالية في المنطقة العربية . ونال العديد من الدول العربية الاستقلال كالجزائر واليمن الدمقراطي والامارات العربية كما ازيلت القواعد العسكرية الامبريالية العدوانية في العراق والاردن وتونس وليبيا واخرج رأس المال الاجنبي من جميع ميادين الحياة تقريبا في مصر وسوريا والجزائر واليمن الدمقراطي .

كما اعلنت المجموعة الرئيسية من هذه الدول عن سيرها على طريق الاشتراكية وحققت تحولات اقتصادية اجتماعية عميقة . وبفضل هذا ضعفت مواقع الامبريالية كثيرا وخطت حركة التحرر القومي العربية خطوات واسعة الى امام . فلماذا يتحدث المراقبون الغربيون الآن عن تطور عكسي ؟!

ان مثل هذا التطور والتحول العكسي يجري في مصر فقط بعد ان غرقت في سياسة « الانفتاح » . وهي تعمق ارتباطاتها بالولايات المتحدة الامريكية وتقوم بدور المدافع عن مصالح الامبريالية في الشرق الاوسط وافريقيا . وشبه الجزيرة العربية . والدليل على ذلك تدخلها في زائير وموقفها المعادي من الثورة الاثيوبية واليمن الدمقراطي والصدام المسلح على الحدود الليبية . وهذه الاحداث تشير الى اي مدى ابتعدت مصر السادات عن سياسة ناصر الوطنية .

واذا نظرنا الى مصر وموقفها من القضايا العربية نرى ان عبد الناصر حول بلاده الى مركز للعرب معترف به ووحد العرب رغم الخلافات والتعقيدات اما الآن فقد انعزلت مصر عن الساحة العربية .

لم تعد مصر تلك الدولة التي تدافع عن الوحدة العربية وتبنيها ، بل هي الآن تهدم هذه الوحدة وتعرقلها وتمد يدها للامبريالية الامريكية وتضع مشاريع التعاون مع اسرائيل وتضر بالعرب .

ان اتفاقي « كامب ديفيد » يتفقان واهداف ومصالح الامبريالية الامريكية ويتناقضان ، تناقضا جذريا ، ومصالح الشعوب العربية . ولا يثبتان الا على تغير وجهة النظام الساداتي وتغير دور مصر في العالم العربي فقط .



ألدول الامبريالية والمنظومة الاشتراكية وحقيقة موقف كل منهما من البلدان النامية

مفهوم باطل

في الظروف الراهنة ، حين تشتد المجابهة الفكرية في العالم وتزداد نشاطا ، تلجأ المفكرون البرجوازيون الى اكثر الاشكال تفننا في الدفاع عن نظامهم وطمس ما يتنازعه من تناحرات طبقية . ولذلك بالضبط يحتل مفهوم معارضة البلدان النامية بالدول المتطورة صناعيا ، سواء الرأسمالية او الاشتراكية منها ، احد المواقع البارزة في ترسانة المنظرين الغربيين وقادة بكين ، نصيرتهم المباشرة . وقد تسلح بهذا المفهوم ايضا بعض المفكرين في حركة عدم الانحياز بالفئات فراح يقيم عليه استنتاجات تزعم بان العالم لا ينقسم الى نقيضين متغايرين — رأسمالي واشتراكي ، بل يتكون فقط من « قسمين — قسم مستعمر يريد استعباد الناس سياسيا واقتصاديا وقسم متحرر يريد النضال ضد الامبريالية في جميع اشكالها » .

ويطرح هنا السؤال المشروع التالي: ما هي « البراهين » التي يقدمها المفكرون البرجوازيون كي يضعوا الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في صف واحد مع الدول الرأسمالية ويحاولوا وضعهما في معارضة البلدان النامية ؟

مصدران مختلفان من حيث الطبيعة في التطور الصناعي

يأخذ المفكرون البرجوازيون روستو وآرون وغيرهما التطور الصناعي وحجم الثروات الوطنية لدى الاتحاد السوفييتي وبلدان الغرب الرأسمالية بمثابة معيار مشترك يربط بين هذه الدول . فيقول هؤلاء المفكرون : ما دام الاتحاد السوفييتي لا يتخلف عن الولايات المتحدة الا قليلا من حيث مستوى تطور القوى المنتجة والتقدم العلمي — التكنيكي ، وقد قطع شوطا بعيدا بالنسبة للعراق وسورية والجزائر ، فهو لذلك ، على حد زعمهم ، يقف في مواجهة هذه وغيرها من البلدان النامية .

صحيح ان الاتحاد السوفييتي اصبح دولة صناعية جبارة خلال فترة تاريخية قصيرة . فاذا كانت حصة روسيا في عام ١٩١٧ اكثر من ٤ بالمئة بقليل من الانتاج الصناعي العالمي فان نصيب البلاد السوفييتية الآن ٢٠ بالمئة من هذا الانتاج . وازداد الدخل الوطني للدولة السوفييتية بمقدار ٦٥ مرة بالقياس الى مستوى ما قبل الثورة .

ولكن لا ينبغي مطلقا ان نخرج من ذلك باستنتاج حول تشابه الاتحاد السوفييتي والدول الرأسمالية . فالمسألة لا تنحصر في مدى التطور الصناعي الذي احرزه هذا البلد او ذاك ومدى سعة وضخامة الثروة الاجتماعية التي لديه ، بل تنحصر المسألة في المصدر والسبيل اللذين حقق هذا البلد بواسطتهما هذا المستوى العالي جدا من التطور الصناعي .

من المعروف جيدا ان المصدر الرئيسي للتقدم الصناعي في الاتحاد السوفييتي هو العمل التفاني لشعبه وزيادة مردود هذا العمل والحساب الشامل والاستخدام المخطط للموارد الداخلية ونظام الاقتصاد الصارم . ومعروف ان الملكية العامة لوسائل الانتاج وما تفرضه من طابع مخطط للاقتصاد يبعد الازمات وفوضى الانتاج ، ومن نشر الدمقراطية والمساهمة الواسعة للكادحين في ادارة شؤون الانتاج والمجتمع هي العوامل الاساسية التي تؤمن التقدم السريع للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في جميع ميادين الاقتصاد والحياة الاجتماعية .

والبلدان الاشتراكية لم تكن في يوم من الايام دولا مستعمرة (بالكسر) تحت تصرفها مستعمرات شاسعة . كما انها لم تستغل ثروات وجهود الغير من اجل الحصول على الارباح . ولقد فضح فيدل كاسترو ، رئيس وزراء كوبا ، الطابع الزيف لمزاعم بكين القائلة بان الاتحاد السوفييتي ينتهج « سياسة امبريالية » وطرح على ممثلي دول عدم الانحياز في مؤتمرهم الذي عقد في الجزائر الاسئلة التالية : «كيف يمكن تسمية الاتحاد السوفييتي بالدولة الامبريالية ؟ اين احتكاراته ؟ اين مشاركته في الشركات المتعددة الجنسيات ؟ اية مصانع ومناجم وحقول نفط يملكها في العالم الثالث ؟ اي عامل يستغله رأس المال السوفييتي في هذا البلد او ذاك من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ؟ » .

وهذه الاسئلة تنطبق كل الانطباق على الطبيعة الاجتماعية لدول الغرب. فان تطورها الصناعي يملك مصدرا آخر مغايرا بصورة جذرية لمصدر البلدان الاشتراكية ، ذلك ان الدول الغربية لا تحقق تصنيعها على حساب تشديد استغلال كادحيها فقط بل وبواسطة الاستغلال القاسي ونهب المستعمرات السابقة ، والبلدان النامية الامبريالية . لقد اشار ميثاق العمل الوطني ، الذي اعد باشراف جمال عبد الناصر ، حيث جاء فيه : « اذا كانت مرطقيا العظمى قد بلغت مرحلة النهضة بالاعتماد على صناعة النسيج في انكلترا فان تحويل مصر الى مزرعة للقطن اصبح شريانا مستمرا يمد قلب الاقتصاد البريطاني بالدم على حساب جوع الفلاحين المصريين» .

وفي يومنا الحاضر تواصل الدول الامبريالية استغلال البلدان النامية . ويكفي ان نشير الى ان فروع الشركات الامريكية المتعددة الجنسيات قد حصلت من هذه البلدان ، خلال عامين فقط (١٩٧٤ — ١٩٧٥) ، على ٢٣،٣ مليار دولار بشكل ارباح وفوائد على الرساميل .

ان واضعي مذهب الاستعمار الجديد يسكتون على ذلك . وحين يبدأ الكلام عن الطبيعة المتباينة للبنية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان الرأسمالية والاشتراكية فان المفكرين البرجوازيين يعلنون وكأن الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي تكتسب سمات الرأسمالية والرأسمالية في الغرب — سمات الاشتراكية . وتفتري دعاية بكين ايضا ليلنهار على الاتحاد السوفييتي، وهي تحاول ان تصور الارتفاع المستمر في المستوى الحياتي للشعب السوفييتي وكأن المجتمع السوفييتي ينقلب الى مجتمع برجوازي . فما هو الغرض من مثل هذه الاختلاقات ؟

اهداف هذا المفهوم الرئيسية

تحاول الرجعية الدولية ، قبل اي شيء ومهما كلفها الامر ، ان توقف وتشل الزحف المتعاظم للاينين الناس في البلدان النامية نحو تجديد بنية مجتمعاتها بصورة جذرية على مبادئ العدل الاجتماعي . ويسعون الى ان يفرضوا على شعوب هذه البلدان فكرة وكأنه لا حاجة لها في ان تشق عصا الطاعة وتناضل من اجل الاشتراكية طالما ان للاشتراكية سمات مشابهة للرأسمالية . اما ما يخص بكين فان محاولاتها الرامية الى تقويض مكانة الدول الاشتراكية في البلدان النامية تهدف الى غرض محدد تماما تتلخص في شق التحالف الامبي بين المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني وعزل البلدان النامية عن الاسرة الاشتراكية لتفرض الصين بالتالي على هذه البلدان هيمنتها وتحكمها .

ومما لا شك فيه ان امثال هذه الاعمال مدعوة لتضليل الشعوب المتحررة في تقييمها لتوزيع القوى الحالي في العالم وفي فهم دور الاسرة الاشتراكية باعتبارها السند الرئيسي في النضال المعادي للامبريالية . ويبذل الغرب والقيادة الصينية جهودا كثيرة من اجل التشهير والطعن باهمية المساعدة التي تقدمها الدول الاشتراكية الى دول عدم الانحياز في خوضها النضال من اجل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد على اساس عادل ودمقراطي . غير انه حتى الايديولوجي البرجوازي البريطاني كريستوفر ستيفنس ، هذا الخصم السافر للاشتراكية ، قد اضطر للاعتراف بان « البلدان الاشتراكية ساعدت الدول الافريقية في تعزيز مواقعها في مجال صادراتها التقليدية».

ان واضعي مفهوم البلدان النامية بالدول الرأسمالية والاشتراكية يحاولون ان « يشطبوا » قضية الساعة — وهي التناقض الرئيسي في عصرنا بين النظامين الاجتماعيين ، الذي يتسم بطابع طبقي . ذلك ان هذا التناقض الاساسي ، بما له من تأثير على تطوير وتغيير تناسب القوى في المجال الدولي ، انما يترك تأثيرا ثوريا على شعوب البلدان النامية التي باستنادها الى الاسرة الاشتراكية ، تشدد النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والرجعية وفي سبيل التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

(عن «نوفوستي»)

التنظيمات النسائية في الاردن تدعو الى تقديم الدعم الى المنظمة الفلسطينية

عمان — الوكالات — اصدرت التنظيمات والقوى النسائية في الاردن ، يوم الاثنين الماضي ، بيانا الى الرأي العام اعلنت فيه استنكارها لاتفاقي «كامب ديفيد» الاستسلاميين. ودعت الى تقديم الدعم اللامحدود لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد، والى دعم سوريا .

وجاء في البيان ان اتفاقي « كامب دفيد » يهدفان الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وذلك بتمرير «الادارة الذاتية» التي تتجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والسيادة الدولة الفلسطينية المستقلة ، كما تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية عن الساحة .

وحذرت التنظيمات والقوى النسائية الاردنية في بيانها من اهداف هذه الصفقة الانفرادية الاستسلامية والتي تسعى الى ربط منطقة الشرق الاوسط بالاحلاف العسكرية العدوانية ، وخصوصا ، الاحلاف المرتبطة بالامبريالية الامريكية التي تسعى الى تكريس سيطرتها على المنطقة ونهب ثروات شعوبها الطبيعية .

واضاف البيان ان صفقة « كامب ديفيد » اخرجت مصر من صفوف النضال العربي الوطني وحولتها الى اداة طيعة تأتمر باوامر الامبريالية وتنفذ مخططاتها في الشرق الاوسط وافريقيا .

هل تعلم!؟

الامية في العالم من الجاني ؟

هل تعلم ان بقاء مئات الملايين من الاميين حتى الآن على كوكبنا واحدة من جرائم الامبريالية البشعة. والامية هي احد جوانب التركة القاتلة في البلدان التي نفضت عن كاهلها النير الاستعماري .. لكن جزءا كبيرا من سكان الدول الرأسمالية المتطورة ايضا محروم من حق التعليم .

وهل تعلم ان الامية كانت، في نهاية الخمسينات وبداية الستينات ، تشمل من السكان البالغين في افريقيا ٨١ بالمئة ، وفي آسيا ٥٥،٢ بالمئة ، وفي امريكا اللاتينية ٣٢،٥ بالمئة . وخلال السنوات العشر الاخيرة امكن تغيير هذه النسب . ويرجع الفضل في ذلك الى القوى التقدمية في البلدان الحديثة الاستقلال والى منظمة اليونسكو التي تنفق ٤٠٪ من ميزانيتها على اغراض التعليم . ويعترف الجميع ايضا بدور الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى ، التي تقوم ، بطلب من الحكومات المعنية ، بارسال مدرسيها الى عشرات البلدان .

وهل تعلم ان مشكلة الامية ما زالت مشكلة ملحة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية نفسها . فهناك ٢٣ مليون مواطن يزيد عمر كل منهم على ١٦ سنة محرومون من حق التعليم ويعانون من الامية في واقع الامر .

وقد قامت بهذه الحسابات جمعية مديري المدارس والجمعية القومية لقضايا تقدم التعليم في الولايات المتحدة . لكن عن اي تقدم يمكن ان يدور الحديث اذا كانت اعتمادات الدولة المخصصة للتعليم الابتدائي والثانوي والعالي في تقلص مستمر في الولايات المتحدة الامريكية وعدد من بلدان اوروبا الغربية مثل انجلترا والمانيا الغربية واسبانيا وايطاليا ؟

.. ان مئات الملايين من سكان كوكبنا ما زالوا يعانون من الامية حتى الآن . وهذه احدى جرائم الامبريالية ومجتمع الظلم الرأسمالي . وليس بامكان اية اقوال يزعم بها السياسيون الغربيون وصايتهم على الدفاع عن حقوق الانسان ، اخفاء هذه الحقيقة المرعبة.

قارئ

مطاردة وارهاب ومحاكم واستفزازات في تركيا

خاص بـ « الاتحاد »و« زو هديرخ » — منذ ان امتطى حزب الشعب الجمهوري في تركيا على السلطة وطرد الائتلاف الفاشي صعد الامبرياليون وحلف شمال الاطلسي ضغوطهم على تركيا وشعبها . وتوجهت حراب الاضطهاد والقمع ضد الشيوعيين والقوى الدمقراطية الاخرى . وهذه الاعمال العدوانية تستمر اليوم ايضا في ظل حكومة اجاويد ، عضو الاممية الاشتراكية .

وفي الوقت الذي صعد فيه الامبرياليون الامريكيون وحلف دول شمال الاطلسي دعايتهم ضد الدول الاشتراكية تحت ستار مايسمى « بحقوق الانسان » ينتهكون فيه حقوق الانسان في تركيا .

■ ارهاب وقتل

ان تركيا هي الدولة الوحيدة التي يقع قسم منها في اوروبا ويحظر فيها عمل الحزب الشيوعي اذ تسود البلاد موجة من الارهاب . وفي المدن الكبيرة يخاف المواطنون من الخروج من بيوتهم مع الغروب . ويتعرض قراء الصحف والنشرات الدمقراطية الى الاعتداءات السافرة . ومنذ تشكيل الحكومة الحالية ، قبل حوالي السبعة اشهر ، قتل برصاص الفاشيين والشرطة السرية وغير السرية وبرصاص الماويين ٤٠٠ انسان . وكان ضحايا هذه الاعمال العدوانية من الشيوعيين والقوى التقدمية والدمقراطية واعضاء في جناح حزب الشعب الجمهوري اليساري .

ان هدف هذا الارهاب الفاشي هو دفع الحكومة باتجاه اليمين ومنع تطوير العلاقات مع الدول الاشتراكية وايقاظ جو الحرب الباردة في تركيا وكذلك لدفع الحكومة الحالية لتنفيذ ما ارادته البرجوازية ولم تقدر على تنفيذه عبر الحكومة الرجعية السابقة .

■ اعتقالات ومحاكمات

وتكشف الحكومة بدورها عن تذبذبها وتتنصل من وعدها باشاعة الحريات السياسية . وهكذا مثلا منع اصدار صحيفة «اورون» و« قضايا السلم والاشتراكية » وبرنامج الحزب الشيوعي وغيرها . لقد منع ٣٦ من اصل ٤٧ نشرة من اصدار « اورون » . وتقدم صحفي واديب تقدمي الى المحاكمة وينتظره حكما بالسجن لـ... (١٥٦) عاما . وابتدأت في السابع عشر من الشهر الجاري محاكمة مصدري «اورون». تدعوا للمحكمة «بتهمة» اصدار برنامج الحزب الشيوعي التركي . وفي السابع والعشرين من الشهر الحالي ستبدأ محاكمة مشابهة لهذه ضد اصحاب دار نشر «طمل» لاصدارهم وثائق اجتماع الحزب الشيوعي التركي .

وتمنع الحكومة الحزب الشيوعي التركي من العمل بصورة قانونية . كما تم استجواب قادة ٥٤ تنظيما دمقراطيا وذلك لارتفاع شعار « حرية العمل للحزب الشيوعي التركي » في مظاهرة الاول من ايار .

ان كل هذه الاعمال وهذه المحاكمات تتناقض تناقضا صارخا ووثائق هلسنكي المتعلقة بحقوق الانسان .

وتحاول التنظيمات الماوية ، مستغلة عدم علنية نشاط الحزب الشيوعي التركي ، لاستغلال اسم الحزب تحت شتى الواجهات . كما تحاول الاوساط المقربة من الرجعية البرجوازية والشرطة السرية (ميط) ودائرة المخابرات الامريكية المركزية ، في المدة الاخيرة ، تشكيل حزب يتستر بواجهة اسمها « الحزب الشيوعي التركي » . وهذا التنظيم المدسوس المرتبط بصحيفة « كطاكى» لارباط بربطه بالطبقة العاملة او بالحركة الشيوعية .

ان هدف هذه النشاطات الحط من مكانة الحزب الشيوعي التركي الحقيقي وبلبلة الشعب العامل وللتفريق بينه وبين حليفه الاكثر اخلاصا له .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاعتداءات والاستفزازات زادت منذ ان دعا الحزب الشيوعي التركي كل الاحزاب المعادية للامبريالية والفاشية لاقامة جبهة دمقراطية وطنية في سبيل ضمان الاستقلال القومي والسلام والامن ونزع السلاح والحرية .

ومن الاهمية في مكان في هذه الايام التضامن مع نضال الحزب الشيوعي التركي والقوى الدمقراطية في هذه البلاد ضد المحاكمات المعادية للدمقراطية وضد مطاردة القوى التقدمية .

• يمكن ارسال رسائل التضامن على العنوان التالي :

URUN YAYINLARI
P. K. 41
FIRECI — ISTANBUL — TURKIA

• كما يمكن ارسال الرسائل الاحتجاجية الى رئيس الوزراء اجاويد .

شكر وتقدير

السيد سالم ابراهيم بصول وعائلته يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من ساهم في البحث عن ابنه وكل من شارك في تشييع الجنازة او تقديم العزاء للعائلة ، او بارسال برقيات التعازي .

سالم ابراهيم بصول

تهانينا

الحارة للدكتور — طبيب الاسنان — حسني قاسم

بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في عمارة المحتجوب — الشارع الرئيسي في الناصرة .

ابراهيم عبد الخالق

رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة

بقلم جمال جنيد
(عن «الثورة» السورية)

* مسرحية : بيتر فايس .
* ترجمه : نبيل الحفار .
* تعريب واقتباس : سعدالله ونوس .
* اخراج : فواز الساجر .
* تقديم المسرح التجريبي – دمشق .

حرفوش – ما هو مبدؤك ؟!
حنظلة – امش الحيط الحيط وقول يا الله الستر .

انــه حنظلـــة ، ذلك الشخص الضامر ، المواطن « المغفل » ، الـذي ســار رحلـة طويلة من اللا وعي الى الوعي ومن الجهل الى المعرفة ، لكي لا يتحكم بـه بعد وعي اولئك الذين قطفوا ثمار اخلاقياته وحولوها الى ما يشبه فراطة في بنك ، كعملة السنيد


سعد الله ونوس

حنظلة ، ثقيلة ، لكنها قليلة القيمة .

ان ما يقدمه المسرح التجريبي على مسرح صالة القباني ، في مسرحيـة « رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة » تأليف بيتر فايس واقتباس سعدالله ونوس واخراج فواز الساجر لهو في حد ذاته صرخة مدوية لاولئك المواطنين الغافلين . انها تأنيب ، اهتزاز عميق وشعور بعمق اولئك الذين يرون ان الحياة ما هي الا مدينـــة فـاضلة ، مليئة بالخير والعدل . وهم انما بذلك يرسخون جذور الظلم والاضطهـــاد وانتفاء الثقافة .

تتكون المسرحية من فصل واحـــد وعدة مشاهد .

في المشهد الاول يبين لنا حرفوش (الممثل زيناتي قدسية) بان حنظلـة (الممثل يوسف حنا) انسان ضامر ، هزيل ، اخلاقي بمفهوم تقليدي ومغطى بالتراب ، مع انه مقدم للمرض على الطريقة البريختية ، اسلـــوب الاسترجـــاع – « الفلاش باك » .

لتشهد رحلة حنظلة عبر احتكاكه مع السلطة والحياة والعائلة ، دون ان يملك الا اخلاقياته الفاضلة .

انه الان في السجن ، لكنه لـم يرتكب جرمـا انه انسان كالكاوي ، يحس بالغربة والظلم . والسجـان (الممثل حسن عكلا) الممثل للسلطة ، يعرف كيف يجهز كلمـــاته ، بدون تناقضات جلية .

– في السجن لا يوجد ابريـاء !

لكن حنظلة يريد الحرية ، الخروج من السجن ، ولايمكن ان يتحقق له ذلك الا اذا رشـا السجان والا اذا اعطى المحامي (الممثل حسان يونس) الذي سيخرج من السجن الذي دخل اليه دون جرم ، خالي الوفـاض ، اخذوا منه كل ما يملك ، ورموه على قارعة الطريق ، لانه دفع كل ما يملك ، على حد تعبير حرفوش ، مقـــدم العرض .

ويؤكد له حرفوش بان لا ضحية بلا جلاد ولا جلاد بلا ضحية والجلاد فقط هو الذي يعرف الضحية . امـــا الضحية فلا تعرف الجلاد . انهـــا معادلة ازلية ، ظالم ومظلوم ، قوي وضعيف . امـا العدالـة ، بمختلف مستوياتها ، فهي تنفر من الوجـــوه البالية ، انهـا مغالطة موهومة تلك العدالة التي عرفناها مع المظلـــوم ، تقف هنا مع الظالم ، مع القـــوي ، وتنفر من اولئك الضعفاء الذين يمثلون اخلاقيات افلاطونية .

وعلى ذلك ، فالعدالة في ايامنا ، مظهر من مظاهر الظلـــــم ، لكن الا نتســاءل ؟! . هل يؤكد هذا بان العدالة والقوة صنوان لازمان لحماية الحق . وان الضعف مع العدالة ما هو الا هراء ؟

انه امين ولهذا طرد من عملـه . هذا هو تساؤل حنظلة ، وهو يخرج مدحورا امـــام المدير – اهذه هي مكافأة الامانة ؟!

وبتوه حنظلة في الحديقة ، ملتقى المتسكعين في مفهومنـــا على الاقل ، ويخبر حرفوشـا بان حد الفراطة لن اصعب الامور ، انها عملية شاقة ، ومع ذلك استبدلوه ، انه نشير بذلك الى ان هناك اخرين غير مضطهدين في العمل .

ويغمز له حرفوش بان امرأتــــه تخونه ، لكنه اي حنظلة ، يبحث عن الحظ في وقت فقد فيه كل شيء ، توفيره وعمله وامرأته ، انه من برج الثور .. هـــل في ذلك اشارة الى تحميل الثور اثقالا مضاعفة ، وصبر ذلك بصبر دون شكوى ؟ !

ان كل ما في حظه منافي لواقعه . فعمل اضافي سيعرض عليه ، مع انه مطرود للتو . اما حياته مع زوجتـه فانها ستتقدم في طريق السعادة ، مع انها خانته للتو ايضا . اما يــوم السعد فهو الاحد ، ذلك اليوم الذي لا يذكر غيره داخل السجن .

لكن حنظلة خائف ، بداية الوعي تخيف ، لكنها ارض صلبة في اتجـاه سليم .

ان دماغه مليء بالظـــلم وبالصور المظلمــة . فالحاجز الخشبي يراه قضبان سجن ، والحزام يراه سوطا . ولهــذا كان على الطبيب ان يقوم بعملية غسل لدماغ حنظلة . انهـا عمليـة مضادة لكل عمليات غسل الادمغة ، بما فيها من شفاء على طريق الوعي .

وعندما اخذ حنظلة يضحك على نفسه ، يخبرنا حرفوش بانه بدأ يفكر ، انه الان على الطريق الصحيحة ، طريق وعي المواطن حنظلة ..

ويشكو حنظلة زوجته الى الرقابة الشعبية في جريدة « الوطن » . لكنهم يصنعون من حكايته صورة هزلية . انه هزء باولئك الناس الذين يسيرون في طريـق الافلاطوني ، منهزم ، لكن دون التأكيد على محتوى صراع عميق .

ويجتمع باعضاء الحكومـة ليشكو لهم همه . انهم يبررون اعتقاله من وجهة نظر امنية . اما زوجته التي طردته من البيت فهي انسانة شريعة لا تحب المتسكعين . اما امواله المسروقة فقـد ذهبت على مذبح التضحية .. اذا انت لم تفح فمن يفح .. اذا انت لم تحترق فمن يحترق ..

انها الفـــاظ جاهزة لعقليات مهترئة ، تجد سوقا لافعال الشر ، كانهم افراد عصابة .

وفي النهاية يعترف حنظلة بان حياته السابقة كلها خدعة . فقد خدع من قبل الذين تعامل معهم ، زوجته ، السلطة ، لانه كان خارج الاحداث منفعلا لا فاعلا بها .

وهكذا استفاق حنظلة ، انه صوت حرفوش ، الوجه الاخر لضمير حنظلة ، فحياة حنظلة لا يغيرها الا حنظلة .

واخذت رحلة جديدة ، صفحـة جديدة تبدأ ، اما مبدؤه فقد تغير تماما .

حرفوش : – ما مبدؤك ؟ !

حنظلة : – يضطهدونك لانك غافل .

ان مسرحيـة رحلة حنظلة تستند بشكل عام على ناحية فلسفية تطرح من خلال واقع حي متلائم مع المواقف الاخلاقية ، التي يجسدها حنظلة ، والتي يمكن ان تصبح مناسبة للصمود بمشاكل الوعي الاجتماعية الى مضامين فلسفية عميقة . وهذا الامـر اكسب المسرحية طابعا كوميديا رغم مرارتها الداخلية المتمثلة في تلك الرحلة الناجحة والشاقة التي قطعهـا حنظلة .

ومن الممكن تلخيص المسرحية بانها دعوة للجميع ، للخروج من سلبيات مهترئة ، نعتز بها ، في جعلها تخرجنا من الازمات المتلاحقة .

انها مسرحية ازمة نفسية ، تتعدد صورها في ابعاد زمنية خاصة ، عبر حوادث تترابط كالهرم ، اخذة في الاعتبار ، الظلم والعادات والاخلاق والحياة العائلية، ضمن اطار مصيري، يشير باصبع الاتهام الى اشياء معينة محصورة ضمن اطر محددة في المجتمع.

ان الرشوة وغسيل الادمغـة ، وامثلة مثل « ابعد عن الشر وغني له» « واللي من ايـــده الله يزيده » ، تكشف لنا اطرا مليئة بحركات دنامية عن صراعات مجتمع غاطس في لسمج الاحداث .

وعلى الرغم من ان مقتبس المسرحية – سعد الله ونوس – طرح الافكار الاساسية على لسان حرفوش بعمق ، وفي اطار بريختي ، بينما في المقابل ، طرح الخمول في شخصية حنظلة . على الرغم من هذا وذاك فان هذين القطبين يؤكدان في القناعات سرعة ، تستحوذ على الاذهان ، بطلان الدعوة الى الخمول والكسل ، وحث دراسي الى الفعل .

لقد اعتمد المقتبس ونوس ، والمخرج فواز الساجر ، الاسلوب المباشر في مخاطبة الجمهور ليسهلا ، كما صرحا في بطاقة التعريف ، الى مد بعض العون والوعي لهؤلاء الذين يشبهون حنظلة بصورة او اخرى .

ان المخرج – فواز الساجر – قـدم عرضا ممتعا من خلال فكرة جادة . وهذه الخاصية هي ما يفتقدهـــا مسرحنا المعاصر ، المتعة والجدية ، اضافة الى انه جعل جميع الشخصيات ذات وجوه كاريكاتورية صافية ، عدا حنظلة وحرفوش ، وهذا يدل على ان المواطن لا يمكن ان يتقنع بالف وجه ، اما الاخرون فيفعلون ذلك .

اما مقتبس المسرحية – سعد الله ونوس – فقد منح النص روحا عربية ، بالفاظ دارجـــة ، وتعريب للاماكن والاحداث .

ان زيناتي قدسية – حرفوش – ملأ خشبة المسرح بحركاته ، وبهذا اعطى المسرحية زخما خاصا ، تجلى في ابعاد الظل ، خاصة وان استعماله المتكرر للمراجيح المنصوبة على المسرح طور من اداة حركاته ، دون ان يفتقد جسده المرونة التي لم تنقصه .

ويوسف حنا – حنظلة – حافظ على ما يتطلبه الدور من الجمود في البداية ، الى الحركات المتقنة اخيرا ، حتى انه استخدم المرجوحة استخداما جيدا ، وهذا يعني بانه على استعداد للانطلاق .

اما الاخرون – حسن عكلا وفايزة شاوشي وتيسير ادريس وحســان يونس ويوسف يونس فقـــد بذلوا امكانيات ، كل حسب رصيده ، دون ان تختل حركة المسرحية .

والحـــق ، فان مشهد السلاسل والجدران الحديدية ، في دكور نعمان جود ، دفعت بالجو الكابوسي الذي سيطر على حنظلة خلال رحلتـــه ، دفعة جيدة في نقل جو المسرحية .

اما موسيقى ابراهيم جودت ، فقد اعتنت باللحظات الكوميدية اكثر من اعتنائها للحظات التراجيديا .

اما اضاءة خليل شعبو – فقـد كانت في حدود المعقول .

وعلى كل حال فالمسرحية عمل فني معقد ، تاخذ من الصراعات الدائرة لتنسج طريقا للوعي .

ان المسرح التجريبي اختار طريق التوضيح ليجعـــل الناس يطوعون المضامين في وعي جديد .

وهكذا يجب على الانسان العربي ، ان يكون في قلب الاحداث ، يفعل بها ، يستقلب مضامينه النفسية ، حتى لا تطحنه عجلة الاضطهاد .

رحلـة حنظلـة ..

* « أحب – لا أحب » باكـورة افـلام المخرجـة الايطاليـة ارمنيـا بالدوتشي *

عرفت السينما الايطالية العديد من النساء المخرجات ، فكانت اشهرهن لينـا فرتمولر مخرجة (« الحسناوات السبع ») وليلانا كافاني مخرجـة (« بواب الليل ») . وقبل اشهـر معدودات برز نجم المخرجة ارمنيـا بالدوتشي بانتهائها من العمـــل في فيلمها « احب – لا احب » .

ولبالدوتشي رصيـد سينمـائي حافل . فقد بدأت رحلتهـا الفنية كممثلة ثم كمساعدة انتاج ثم كمساعدة مخرج ثم كمخرج في هذا الفيلم .. وتقول انها كتبت سيناريو الفيلم قبل سنتين . وفقط قبل اشهر نجحت في اقناع المنتج فاليريو دي – بساوليس بتمويل انتاجه .

ووفر لها المنتج ارضية عمل خصبة دفعتها للتقدم والنجاح . فقد اتيـح لها العمـل مع ممثلين بارزين .. جاكلين بيست وماكسيميليان شيل .

تمثل جاكلين شخصية لوبز – المرأة التي تعيش بعيدة عن زوجهـا مع وحيدها الصغير . ويمثل ماكسيميليان شخصية جون – المعاني التـاجع ، البوهيمي ، الذي يحاول جاهدا ان يفسر جوهر العلاقة التي تربطه بلويز . هذه العلاقـة التي رغم عـدم استمراريتها ولقاءاتها غير المتعاقبة ، مبنية على التفاهم والتودد المتبـادل والرغبة في البقاء سوية .. فهل هذا هو « الحب » ؟

حول هذا المصطلح وتفسيره تتمحور احداث الفيلم .

يقول الممثل ماكسيميليـان شيل : « قصة الفيلم عادية ، حول انـاس عاديين جدا ، ان جون ولويز عاشقان ، يتخاصمان ويفترقان ومن ثم يعود كل منهما الى الاخر .. ويتخاصمان ثانية ويفترقان وهكذا دواليك .. ولكنهمـا مستمران ، كيفما اتفق ، في حياتهما . وهذا حاصل للعديد من اناس العصر الذين لم يختاروا الحياة في اطـار الزوجية » .

ويشترك في تمثيل الفيلم ايضـا الممثل تيرنس ستامف الذي يقوم بدور انريكو ، صديق لويز بعد انصرافها عن جون .

وتجدر الاشـارة الى ان جاكلين بيست لا تجيد الايطالية وبالرغم من ذلك نجحت في التعاون تعاونا تاما مع بالدوتشي بوساطة مترجم .

* الشاعر بوشكين في فيلـم سينمائي *

● بات المخرج السوفييتي مارلين خوتسييف على وشك مباشرة تصوير فيلم جديد له عن حيـاة الشاعر الروسي العظيم بوشكين (١٧٩٩ – ١٨٣٧) . وقد عرف عن خوتسييف اهتمامه بالمواضيع العصرية والطريقة التي عرف بها اكثر في فيلم « عمري عشرون سنة » و « مطر تموز » . وعن فيلمه الاخير يقول : « يبدو ان فيلمي الجديـد لن يكون عصريـا ، بل تاريخيا . لكن هذا غير صحيـح . لانني ساحاول ، وانا اخرج فيلما عن الماضي ، ان انطلق من يومنا هذا حتى يكون مضمون الفيلم معاصرا » . ●

مجلة لسينما الغضب في مصر

السينمائيون الغاضبون في مصر يحاولون الان اصدار مجلة خاصة بهم .. وكانت آخر محاولات شباب الرفض في السينما المصرية لكي تكون لهم مجلة لاتنشر سـوى الدراسات النقدية الجـديدة، ولاتعترف باخبار زواج وطلاق النجوم ، هي مجلة السينمـا والفنون !! التي كانت تصـدر اسبوعيا عـن جريـدة «الجمهورية» القاهرية . التي توقفت فجأة عن تمويلهـا واضطر رئيس تحريرها الناقد (سمير فريد) الى الترحم عليها دون دموع ! .

وقبل ان يمر نصف عام على وفـاة «السينما والفنون» بالسكتة القلبيـة بدأت جمعية نقاد السينما المصريين في الاعداد لاصدارها .. والجمعية تجمع السينمائيين الغاضبين في مصر .

وتقول مصادر الجمعية ان المجلـة الجديدة سوف تكون مجلة مستقلـة تماما تصدر كجزء من مطبوعـات جمعية النقاد اول كل شهر وتعتمـد اساسا في تمويلها على الاشتراكـات والتبرعات ولاتلجأ الى اي شكل من اشكال الاعلان الذي يمكن ان يقيـد دركتها او يقلل من درجة استقلالهـا وحرية رأيها .

وتتكون لجنة العمل في هـــذه المجلة من النقاد : سمير فريد وفتحي فرج ومحمد كامل القليوبي واميـر العمري وعلى ابو شادى وعادل عبد المال .. وهي لجنة عمل تكمـل بعضها البعض .

وقد تحدد قيمة الاشتراك السنوي لعام كامل – ١٢ عدد – بجنيهـات مصريات شاملة مصاريف البريد ولـن تطرح المجلة للبيع في الســوق بل سيقتصر فقط توزيعها علــى المشتركين والذيـن سيطبع العـدد المناسب من النسخ لهم .

والشكل الذي يجري حاليا تنفيذه للمجلة هو القطع المتوسط وعدد صفحات ٦٤ صفحة .. كما ستعتمد المجلة في تبويبها على شكل غير سائد اطلاقـا في المجلات الفنية العربية بشكل عـام فهي تنقسم الى سبعة اقســام رئيسية :

* دليل المشاهد .. وهو قاموس صغير يشمل خريطة للحركـــة السينمائية في مصر : دور العـرض والمراكز الثقافية والعروض الخاصة ، مع تقديم للافلام المعروضة والتعريف باهمها والتركيز عليه . يتضمن هـذا الدليل الف معلومة دقيقة ومتخصصة الباحثين والمتتبعين للحركـــة السينمائية والثقافية .

* ندوة الشهر .. وهي نـــدوة شهرية تتناول قضيتين للقضايــا الهامة المثارة مثل قضية الرقابــة على المصنفات الفنية وقضية ارشيف الفيلم المصري او المهرجانات الدولية والمحلية .. الخ .

.. وسيتضمـن العدد الاول ندوة عن الرقابة على المصنفات الفنيـة في مصر وتاثيرها على الحركة الفنيـة الابداعية بشكل عام .

* « ملف تسجيلي » .. ويتضمـن هذا الملف وثائق عن الحركـات السينمائية في العالم بشكل عـــام والعالم الثالث بشكل خـــاص . وتشمل تلك الوثائق بيانات تاسيس جماعات سينمائية جديدة او بيانـات مهرجانات دولية او محلية .

* « سينما تسجيلية » .. وسيعتبر هذا الباب كيانا مستقلا بذاته . انـه ليعبر عن كل قضايا ومشاكل هـذا النوع الهام والخطير من السينمــا المهمل وغير المقدر بشكل غريب سواء في مصر او المنطقة العربية عامـــة ، رغم اهميته كاساس للسينما في العالم كله تقريبا .

* لقاء مع .. ويتضمن هـــذا اللقاء مقابلة مع احد الشخصيـات الفنية الهامة وبالذات المخرجيـن في قالب نقدي وتحليلي اكثر منـه سرد معلومات كما جرت العادة في المقابلات مع الشخصيات الفنية .

* متابعات .. ويختص هـــذا الباب بالعروض السينمائيـة في دور العرض التجاري عن طريق متابعتهـا بالعرض والتحليل والنقد بشكـــل عام . ايضا يهتم هذا البــــاب بمتابعة الحركة السينمائية عامـــة سواء مهرجانات او عروض خاصـة، كما يبحث ايضا في شؤون نـوادي وجمعيات الافلام المنتشرة في جميـع انحاء جمهورية مصر العربية وتغطيـة افلامها وبرامجها .

* عرض نقدي وتحليلي للكتـب السينمائية المتداولة سواء بالعربيـة او الاجنبية بشكل دقيق جدا يشمـل التعريف بالكتاب ومؤلفه تعريفا كامـلا ثم تحليل هذا الكتـاب وشرح لقصد اهم مابه او مايطرحه من فكر ما .

هذا وسيصدر العدد الاول مـن المجلة والتي ستسمى « آفـــاق السينما » في فترة قريبة على ان تنتظم بعد ذلك لتصدر في الاسبوع الاول من كل شهر .

* مسلســل سوفييتــي تلفزيوني عــن الحــرب الوطنيـــة العظمــى يعــرض في الولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة *

يعرض في الولايات المتحـــدة الامريكيـــة الفيـلم السوفييتي التلفزيوني عن « الحرب المجهولة في الشرق » الذي يتناول بالعرض اهم حدث في القرن العشرين وهو الحرب الوطنية العظمى التي خاضها الشعب السوفييتي ضد الغزاة الفـاشست خلال الاعوام ١٩٤١ – ١٩٤٥ .

والفيلم هو نتاج جهد مشترك بين شركة « ايرتايم » الامريكية ونخبة من اشهر رجال السينما السوفييت فقد في مقدمهم المخرج المعروف والمختص بالسينما الوثائقية رومـان كارمن (الذي وافته المنيه في شهر ايار من هذا العام بعد ان انجز هـذا الفيلم المؤلف من عشـرين حلقـــة بشكل كامل) .

وقد حالف الحظ مراسل جريـدة « انبـاء موسكو » الكسانـدر تاتوتوف الذي التقى رومان كارمن قبل وفاته بفترة قصيرة وطلب منه ان يتحدث عن الفيلم وكيف انتج .

تحدث رومان عن العمل الهائل الذي سـخل في البحث عن المواد للفيلم . « فمنذ البداية قررنا تصوير افلام جديدة تماما » – قال . ونتيجة لذلك تعين على المخرجيـن السوفييت ان يراجعوا شواهد سنوات الحرب التي ضمتها ارشيفات الافلام السوفييتية والتي تقــارب ٩ ملايـين مترا من الاشرطة .

الحلقة الاولى من الفيلـم باسم « ٢٢ حزيران » تشكلت – حسب رأي المخرج – من « لقطات نادرة للغاية . صبيحة ٢٢ حزيران ، بداية الحرب ، صباح صيفي هادئ ورائع . وفجـأة يقتحمه عـدد هـائل من الطــائرات الهتلرية ، وانفجار القنابل وسيـل الدبابات الجارف ، والمقاومة العنيدة التي ابداهـــا سلاح الحـدود السوفييتي » .

كذلك صور رومان كارمن الحلقـة الختامية « الجندي المجهول » . امـا الحلقــات الثمانية عشر الاخرى فتتحدث عن المعـــارك في ضواحي موسكـــو ، وعن حصار لينينغراد ، ومعركة ستالينغراد ، وعن معركـة تحرير القفقاس ، وعن اضخم معركة بالدبابات في التاريخ الحربي بالقرب من قرية بروخوروفكا ، وعن معركـة برلين . وخصصت بعض الحلقـات للحلفاء في الحرب ومعاركهم في البحر والجو . ويشمل البرنـامج ثلاث مقـابلات مع ليونيـد برجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئـة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، ومع اليكسـي كوسيغين ، رئيس مجلس الوزراء ، ومع المـارشـال ديمتري اوستينوف ، وزير الدفـــاع السوفييتي .

لقد لاقى عمل الوثائقيين السوفييت استحسان رجال السينما الامريكية وقدم اسحق كليفلن ، المخـرج الامريكي المعروف للسينما الوثائقية ، نصائحه طيلة فترة انتاج الفيلم وزار موسكو مرارا ليراقب عمليـة سير اعداده .

كذلك تجدر الاشارة الى ان الممثل الامريكي المشهور برت لانكستر هو مقدم هذا البرنامج العظيم .

ويعتبر لانكستر ان من واجبه – كما صرح لرومان كارمن – ان يكشف امام انظار المشاهد الامريكي المعاصر ، حقيقة حرب الاتحاد السوفييتي مع المانيا الفـاشية ، الحرب التي استشهد فيها ٢٠ مليون انسـان سوفييتي ، ودفنت مخططـــات « الفوهرر » الجنونية للسيطرة على العالم .

تهنئـــــة

الى الاخت العزيزة عفــاف وزوجها توفيق نصار . تهانينــا الحارة بولادة راوية .

عقبال طولات شعبنا دوما .

عائلتيكيا وعليقه بقاسم

الأولاد يضحكون

عن قصة للكاتب السوري • زكريا تامر •

كان الملك ذا وجه لا يعرف الابتسام

ويوما شاهد اولادا يلعبون ويضحكون

لماذا تضحكون ؟

لأن السماء زرقاء

لأن الأشجار خضراء

لأن العصافير تطير

فأصدر الملك أمراً بمنع الضحك . البعض اطاع الأمر

ولم يطعه الاطفال كلهم

تهانيـــــا

* الى الرفيق جلال رشيد صالح وعروسه بالزواج . والف مبروك .
* والى الصديق عدنان لطفي وعروسه بالخطوبة . الف مبروك .
* والى الرفيق الدكتور حسن محمد قاسم بعودته الى ارض الوطـن وحصوله على شهادة « دكتور » . متمنين له النجاح في خدمـة شعبه وحزبه وبلده .
* والى الرفيق نواف نصر الله وروجته بالمولود الجديد . متمنين لـه الحياة والسعادة في ظل ابويه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ام الفحم

* الى الصديق عدنان ابو الحاج بمناسبة الزواج . الف مبروك .

انصار « الجبهة » – قطاع الحنونية في الناصرة

في مقال تحليلي لمعلقها للشؤون العربية يوئيل دار:

"دافار" تعترف ان الجبهة، برنامجاً وطريقاً، تكتسح الموقف في الوسط العربي كله

* الجريدة تعترف : نزول سيف الدين الزعبي لن « ينقذ » سياسة الاضطهاد القومي ، واعوان السلطة في الناصرة ليسوا موحدين وجبهة الناصرة الدمقراطية ستنتصر من جديد * تحت تصرف الجبهات جهاز ضخم يضم القادة والدعاة النشيطين والشعراء ، وحتى الحداة الشعبيون في الاعراس يغنون للجبهة ! *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون البلدية — اعترفت جريدة « دافار » في مقال تحليلي لمعلقها للشؤون العربية ، نشر يوم الاربعاء الماضي (٧٨/١٠/٢٥) ان الجبهة ، اطارا وبرنامجا وطريقا ، تكتسح الموقف تماما في الوسط العربي ، في هذه الانتخابات للسلطات المحلية ، او كما يقول هو ، بحقد: « ان الجبهات قد قامت وتقوم في الوسط العربي ، كما تنمو الفطريات ، بعد المطر » ، واعترف يوئيل دار بان انزال سيف الدين الزعبي الى معركة الانتخابات البلدية لن « ينقــذ » سياسة الاضطهاد القومي من الهزيمة الساحقة ، مرة اخرى، وان اعوان السلطة في الناصرة لا يشكلون قوة موحدة ، وان جبهة الناصرة الدمقراطية سوف تنتصر ، في هذه الانتخابات البلدية ، مرة اخرى .

ويؤكد معلق الشؤون العربية في « دافار » ان الليكود رغم صعوده الى الحكم ، لم ينجح في اقامة شبكة من الاعوان ، ولذلك فالمعركة في انتخابات السلطات المحلية في الوسط العربي ، هي في الاساس بين التجمع والمعدال من جهة ، والجبهات الدمقراطية من جهة ثانية . وقال ان التجمع يظهر الاهانة والاستخفاف في الناخب العربي، مدعايته واعلامه ومنشوراته موجهة كلها تجاه الناخب اليهودي فقط . (ومتى ، يا ترى ، لم يستخف التجمع بالناخب العربي ، ومتى خاطب عقله واحترم ارادته !!؟) .

ومن جهة ثانية يستعرض المقال عزلة الاحزاب الصهيونية وقوائمها العميلة . وبالمقابل ، يعترف ان عند الجبهات طاقما ضخما من القادة والدعاة والنشيطين بما في ذلك الشعراء والشعراء الشعبيون ، الحداة ، الذين يحولون حتى الاعراس في قرانا الى اعراس لوحدة الصف الجماهيرية .

والحقيقة ان «المعراخ» بشقيه « العمل » و « مبام » ، لم يهمل الناخب العربي ، فما زال يتآمر ويتحايل على الناخبين العرب بمختلف الوسائل واحطها في محاولة لضرب وحدة الصف الكفاحية الشعبية التي تجد تعبيرا حيا عنها في الجبهات القائمة .

ولم يكتف « المعراخ » بسعيه المحموم لزرع بذور الفرقة العائلية والطائفية وتمزيق وحدة ابناء الشعب الواحد ، بل يلجا الى اسلوب الدس الرخيص والتحريض السافل على الجبهات الدمقراطية والشيوعيين منها بشكل خاص .

وتكشف الدعايات الانتخابية التي ينشرها حزبا « العمل » و « مبام » في وريقة « الانباء » ابعادا عن المستوى الذي وصل اليه هذا « التجمع » المعادي لجماهير شعبنا وعن المستنقع الذي يصر قادة هذا التجمع على التشبث والغرق فيه .

وهي ان تدل على شيء فعلى حقيقة ان « المعراخ » و « الليكود » و « المعدال » والاحزاب الصهيونية الاخرى تلتقي على صعيد واحد في العداء للجبهات الدمقراطية وللشيوعيين وفي العداء لمصالح جماهير شعبنا القومية واليومية . فكلهم في خندق واحد ضد شعبنا الموحد .

كما تكشف هذه الدعايات عن ان « المعراخ » لم يتعلم شيئا . وهو في الواقع لا يريد ان يتعلم . فاسلوب التحريض المجوج والسخيف ، الذي يلجا اليه حاليا ، واتهام الشيوعيين اخلص انصار السلام ،باعداء السلام!! وعملاء موسكو وبمعارضي « التقدم » ودعاة « التخلف » وغير ذلك من مصطلحات قاموس «المعراخ» حين كان لا يزال على حيله وقبل ذلك مباي ، ان كل هذا يكشف عن اصرار «المعراخ» على الاستهتار الفظيع بمشاعر شعبنا الوطنية ومواقفه الاجتماعية .

فكيف يتجرا دعاة المعراخ بشقيه على اتهام الشيوعيين باعداء السلام ، وهم الذين منحهم شعبنا ثقته ولم يبخلوا باي شيء ولم يتوانوا في النضال من اجل السلام العادل والثابت ؟ وكيف يتجرا فرسان حرب سيناء ١٩٥٦ والعدوان الاثم على الشعوب العربية في عام ١٩٦٧ وفرسان مجازر كفر قاسم ويوم الارض ومخد الكروم ، مخططو برامج الاستيطان ونهب الارض العربية ومهندسو سياسة العمية القومية والاذلال ، كيف يتجرأون اليوم وبكل صفاقة على اتهام الشيوعيين وحلفائهم بدعاة التخلف ؟ بل كيف يتجرأون بعد كل هذا على مطالبة شعبنا بانتخاب عملائهم ؟

لقد خذل شعبنا في الماضي « المعراخ » وافشله في معظم المعارك الانتخابية . وخبر شعبنا عبر الثلاثين سنة الماضية حقيقة « المعراخ » فلن تخدعه اليوم هذه السموم والاباطيل التي يروجها من على صفحات « الانباء » وغيرها .

لقد نبذ شعبنا عملاء « المعراخ » من بين صفوفه وسينبذ ما تبقى من منبوذين له ممن يعتاشون على ملعقة « الليكود » اليوم . وسيعرف كيف يوصل الى ادارات السلطات المحلية ممثليه الحقيقيين وكيف يدافع عن كرامته القومية وسمعته ومستقبله ومستقبل الاجيال الشابة منه التي تتشبث بالحياة الحرة الكريمة وترفض ان تقبل باقل من المساواة وتجد طريقها دائما وباستمرار الى الجبهات الدمقراطية .

اميل حبيبي في اجتماع شعبي في اكسال
بوحدة الصف وبقيادة مخلصة مثابرة استطعنا ان نبقى على تراب وطننا

اكسال — لمراسلنا — عقدت جبهة اكسال الدمقراطية ، يوم السبت الماضي ، مهرجانا انتخابيا ضخما حضره المئات من اهالي القرية . وتحول الاجتماع الى تظاهرة تأييد جبارة للجبهة من اجل مجلس محلي مكافح يسهر على مصالح القرية ، ولاعادة انتخاب صالح يحيى دراوشة رئيسا للمجلس .

افتتح الاجتماع وادارة مرشح الجبهة الرفيق محمد سليمان عبد الهادي . وتكلم فيه الشاب نسادر ذيب طعمة فتوجه الى الشباب بكلمة دعاهم فيها الى نبذ الاحزاب العائلي والى الوقوف بوحدة صف كفاحية من اجل انجاح قائمة الجبهة . والقى الاخ عودة اسعد كلمة ابناء اكسال فدعاهم الى نبذ القوائم العائلية — التي وان تعددت اسماؤها فبرنامجها واحد وتلتقي وراء هدف واحد وهو اسقاط الجبهة .

كلمة مرشح الرئاسة والانجازات

تم تكلم مرشح الجبهة للرئاسة ، الرئيس الحالي للمجلس المحلي السيد صالح يحيى دراوشة ، فاعاد الى الاذهان الطريق الذي قطعته اكسال حتى بنت جبهتها لتكون نافذة امل وساعدا قويا عبر المسالك الشائكة التي تخلقها سلطة الاضطهاد والتمييز العنصري لتفريق صفوفنا والابقاء على قرانا في حالة التخلف . واضاف ان باب الجبهة مفتوح امام كل مخلص وواع من ابناء قريتنا . وقال : لقد اثبتنا ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى بالاستجداء . واستعرض الانجازات التي نفذها المجلس وهي : بناء مسجد ومدرسة نموذجية حديثة واضافة طابق لمدرسة اكسال « ب » وتجهيز المدارس وبناء الاسوار وتعبيد الساحات واستبدال شبكة المياه القديمة بشبكة حديثة وبناء دار حديثة المجلس تضم مركزا لرعاية الام والطفل وربط عدد كبير من البيوت بشبكة التلفون وغير ذلك من الانجازات الاخرى .

واضاف : انه بفضل نضالنا استطعنا التوصل الى اتفاق مشرف مع ادارة اراضي اسرائيل بخصوص « الاراضي المشاع » ، هذا الاتفاق الذي يمكن من ترخيص ٢٠٠ بيت بنيت على هذه الاراضي بعد ان كانت مهددة بالهدم . ودعا الخطيب الاهالي الى الوحدة فقال : لقد دقت ساعة العمل الجبهوي . ومعركتنا هي معركة جميع العائلات ضد العدو المشترك وهو سياسة التمييز والخنق المالي ، فلنفشل مخططات السلطة بوحدتنا الغلابة .

اميل حبيبي :

بوحدة الصف وبقيادة مخلصة مثابرة حققنا معجزة البقاء !

وكانت الكلمة لعضو المكتب السياسي لحزبنا ، الرفيق اميل حبيبي ، الذي عاد حديثا الى الوطن ليشاركنا معركتنا الانتخابية . قال : الانطباع الاول الذي احمله اليكم من جولتي الواسعة في العالم هو اننا لم نعد معزولين واصبحت الشعوب تعرف خارطتنا الجغرافية والسياسية ، وتعتز بنضالنا . واضاف : « كثيرا ما سالوني في الخارج كيف استطاع هذا الشعب ان يصمد وما هو سر هذه المعجزة — بقائنا ؟ لقد تم هذا لاننا دعونا دائما ، وحققنا اكثر ما تستطيع من وحدة الصف . وقد حققنا ذلك بطرحنا لبرنامج سياسي عقلاني يأخذ بالاعتبار امكانياتنا وظروفنا ، وبخلق قيادة مخلصة ومثابرة — واؤكد على كلمة مثابرة — قيادة لا تيأس ولا تهبط عزيمتها من اول نكسة . قيادة تحتمل ولا تتراجع . وهذه القيادة استطاع ان يعطيها الحزب الشيوعي » .

ثم تطرق الى مؤامرة « كامب ديفيد » والخيانة العلنية التي قام بها السادات ، باسم كل الرجعية القرية ويتمتع [illegible] التوسعيين وبحماية الامبريالية الامريكية ، فقال ان تاريخ الاستعمار مسلسل من المؤامرات على الشعوب . وكانت الشعوب تفشل دائما هذه المؤامرات وشعبنا الفلسطيني قادر اليوم على افشالها ولا يختلف عن بقية الشعوب .

ثم اكد الرفيق حبيبي على اهمية المعركة الانتخابية في ظروف صعود الليكود وضرورة الرد الصحيح ، في هذه الجولة الانتخابية ، على سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري .

وانهى كلمته باستذكار تجربة الناصرة الرائدة قائلا : فلنوصل الى مجالسنا ادارات متنورة مخلصة تستطيع ان تنتزع حقوقها في القروض والاعانات انتزاعا ، وتستطيع ان تضطر الظالم ان يتراجع — فهذا هو الطريق وليس طريق خنوع الخنوعين .

كتلة الجبهة الدمقراطية تدعو الكنيست الى بحث الاستيطان ونقل المكاتب الى القدس المحتلة

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة الدمقراطية للسلام والمساواة ، رئيس الكنيست ان يدرج على جدول اعمال الكنيست موضوع قرار الحكومة تكثيف المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ونقل مكتبي رئيس الحكومة ووزير الخارجية الى القدس الشرقية العربية .

ومما جاء في طلب النائب طوبي : ان قرار الحكومة هذا هو استفزاز سافر وخطير واستهتار بقضية السلام وهذه الخطوات تتناقض وقرارات هيئة الامم المتحدة التي ترفض الاستيطان وضم القدس العربية .

وهذه الخطوات تثبت ان اتفاقات كامب ديفيد ليست الا ستارا لغريسة اخرى تنزل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وللنشاط الذي يتناقض تماما وقضية السلام . وفي الوقت الذي تقرر فيه حكومة اسرائيل رفع اسعار الحاجات الاساسية وتقليص المعونات الحكومية وتخفيض مستوى المعيشة ، في هذا الوقت تخصص المليارات من الليرات لتنفيذ مخططات محازرة تتناقض ومصالح الشعب والسلام . ولهذا فاننا نرى بان هناك حاجة ماسة لعقد جلسة للكنيست من اجل الغاء هذه الخطوات الخطيرة .

تصريح ماير فلنر

وقبل هذا صرح الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، تعقيبا على قرار الحكومة في جلستها يوم الاربعاء الماضي ١٠/٢٥ القاضي بتوسيع المستوطنات ونقل مكتبي رئيس الحكومة ووزير الخارجية الى القدس العربية ، بان هذه الخطوات هي استفزاز سياسي . وهي تثبت ان اتفاق كامب ديفيد بشان « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية والقطاع ليس الا خدعة واطارا لاستمرار الاستيطان الكولونيالي . الامر الذي يضاعف التوتر وسيؤدي الى نشوب حروب جديدة .

واضاف الرفيق فلنر : وفي الوقت الذي تنوي فيه الحكومة تقليص المعونات على المواد والخدمات الحيوية ورفع اسعار المياه والكهرباء والخبز والحليب والبيض والارز والمواصلات وبقية الخدمات العامة في هذا الوقت بالذات تقرر الحكومة تخصيص مبالغ باهظة اخرى لتوسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة . ان هذه السياسة التي تنتهجها حكومة بيغن بدعم من قيادة حزب العمل ، تتناقض كلية والمصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي، ان هذه سياسة معادية للسلام والجماهير العاملة . وبواسطة مثل هذه القرارات الاستفزازية نجح بيغن في ان يجمع حوله اعضاء حكومته من الصقور . ولكن هناك خسارة للسلام ولجمهور العاملين .

واختتم الرفيق فلنر تصريحه قائلا : ان جميع المعنيين بسلام عادل وثابت يجب ان يناضلوا ضد سياسة حكومة بيغن المجازفة ومن اجل سلام عادل وثابت وشامل ، باشتراك جميع الاطراف المعنية . ان اتفاق السلام يجب ان يحل اولا القضية المركزية في النزاع العربي الاسرائيلي وهي القضية الفلسطينية .

فقط باحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل يمكن ان يتحقق سلام حقيقي وثابت يجلب الامن لاسرائيل ويكون مفتاحا لحل الازمات الاقتصادية والاجتماعية المعقدة .

ديان : بحث النقل بعد واشنطن

هذا والقى وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشيه ديان ، على اقتراح رئيس الحكومة مناحم بيغن نقل مكاتب رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية من القدس الغربية الى القدس العربية المحتلة وذلك للتأكيد على ان الحكومة الاسرائيلية مصممة على ضم القدس العربية الى حدودها باي ثمن . وقد صرح ديان ، امس الخميس وقبيل مغادرته مطار اللد الى واشنطن ان بحث هذا الاقتراح يتم بعد توقيع صفقة الصلح المنفرد مع مصر .

وقال ان الحكومة ستواصل تكثيف الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق المحتلة فهذا الامر يمثل احد اعمدة سياستها وستستمر فيه حتى لو ادى ذلك الى خلق صعوبات في المفاوضات مع مصر .

عودة وفدي القدامى والعمال

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد الى البلاد ، هذا الاسبوع ، وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد زيارة الى ربوع الاتحاد السوفييتي بدعوة من لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية استمرت لعشرة أيام .

كما عاد ايضا الوفد العمالي الذي قام بزيارة لجمهورية المانيا الدمقراطية استمرت اسبوعين .

كتلة الجبهة تتوجه الى رياسة الكنيست لبحث مخطط الحكومة الاقتصادي ورفع الاسعار

الكنيست — لمراسلنا — « في الايام القريبة سترتفع اسعار الوقود والكهرباء بنسبة ٢٠٪ . وهذا الارتفاع في الاسعار سيؤدي الى رفع اسعار مواد اخرى » .

هذا ما جاء في طلب النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لبحث قرار الحكومة بتاريخ ٧٨/١٠/٥ وضع مخطط لنظام طوارىء اقتصادي . وجاء كذلك في سياق الطلب ان هذا المخطط سيلحق الضرر بجميع العاملين الاجيرين وخصوصا اصحاب الدخل المنخفض والمتوسط ، الذين يحصلون على مخصصات من مؤسسة التأمين الوطني ومكتب الشؤون الاجتماعية . وليس المقصود في اطار هذا المخطط تقليص المعونات على المواد الاساسية فقط ، الامر الذي من شأنه ان يسبب في رفع اسعار الحليب والخبز والكهرباء والوقود والمواصلات العامة وغيرها ، وانما كذلك تقليص مشاريع البناء . وهذا بدوره سيشدد ازمة السكن .

والاخطر من ذلك انه سيؤدي الى تجميد مدفوعات التأمين الوطني والشؤون الاجتماعية .

ولذا نتوجه الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها هذا الموضوع من اجل العمل على الغاء قرار الحكومة ومخططها الاقتصادي .

ويفيد مراسلنا انه يتوقع ان تعلن الحكومة ، في مطلع الاسبوع القادم ، عن ارتفاع اسعار البنزين بنسبة ٢٥٪ والمازوط ١٥٪ والدخان ١٥٪ . ومن الطبيعي ان يؤدي هذا الارتفاع في الاسعار الى رفع اسعار جميع الحاجيات وخصوصا الضرورية منها .

التأييد الساطع لجبهة الناصرة الدمقراطية يتسع كل يوم تحضيرا لانتصار جديد للجبهة وللناصرة

* اجتماعات شعبية ولقاءات في الاحياء ، وانطلاق كلمة الجبهة ، الشفهية والمكتوبة من بيت الى بيت ومن قلب الى قلب * المثقفون في المدينة يدحضون افتراءات قائمة (ي م) . * رؤساء القوائم يدعون الى معركة هادئة ومسؤولة ، بدون احتكاك او توتر ، لان الانتخابات ليوم ونحن ابناء مدينة واحدة ، على طول السنة ، ومدى العمر *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — في مسؤولية كاملة تجاه المدينة ومستقبلها ، تجاه التآخي المقدس بين سكان المدينة ، على مختلف حاراتهم وطوائفهم وعائلاتهم ، تتحرك وتعمل الجبهة ، قادة ونشيطين ، لان المحافظة على روح الوحدة والتآخي وتعميقها هي جزء لا يتجزا من اهداف الجبهة ، بل الاساس لتنفيذ كل برنامج الجبهة . ويجيء هذا التأكيد ايضا ، ردا على محاولات مشبوهة لاشخاص معروفين للتجارة بالمشاعر العائلية والطائفية تارة ، وتعكير السير السليم للمعركة ، بخربشات مسيئة على السيارات والجدران تارة اخرى . ومن جهة ثانية ، بادرت لجنة الانتخابات ، برئاسة غسان حبيب ، الى الاتصال برؤساء القوائم التي تخوض المعركة الانتخابية فاصدروا بيانا يدعو الى « المسؤولية في التصرف لمنع اي احتكاك او توتر ، قولا او فعلا لان الانتخابات ليوم واهل الناصرة يعيشون في مدينتهم كل يوم وعلى مدى العمر » .

كلمة الوحدة الغلابة المكتوبة والشفهية

ومن ناحية ثانية يتزايد النشاط الشعبي الواسع للجبهة ، حيث يجري تلخيص التجربة المشرقة للسنوات الثلاث الماضية وطرح برنامج الجبهة للدورة المقبلة . وقد عقد يوم الاربعاء الماضي اجتماع في حي اللاتين تكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والمهندس رامز جرايسي والاستاذ جوني جهشان والطالب الجامعي نادر سروجي . كما عقد اجتماع امس الخميس في حي الروم تكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والمهندس رامز جرايسي والدكتور باسم توما والاخ امين محمد علي والدكتور جابر فؤاد خوري . ويعقد رئيس البلدية ، اليوم الجمعة ، لقاء مفتوحا ، من القلب الى القلب ، مع سكان حي اللاتين . كما يعقد يوم السبت غدا اجتماع ضخم يؤكد فيه الصفافرة انهم متمسكون بجبهة الناصرة الدمقراطية ليس اقل من تمسكهم بتراب صفورية . هذا ويعقد يوم الاربعاء القادم ١١/١ اجتماع ضخم لنشيطي الجبهة من كل الاحياء باشتراك مجلس الجبهة ، وذلك في قاعة بيت الصداقة لوضع الترتيبات التنظيمية لعمل الجبهة في الاسبوع القادم .

وكانت الجبهة قد اصدرت كراسا هاما عن مخيم العمل الثالث وزع بشكل واسع ، يوم الثلاثاء الماضي ، في الشارع والسوق والاماكن العامة . كما يجري توزيعه من بيت لبيت في الاحياء . ومن ناحية ثانية يصدر هذا الاسبوع كراس انجازات البلدية الدمقراطية وبرنامج الجبهة وسيجري توزيعهما ليعرف كل مواطن ان تجربتنا مضيئة وان برنامج الجبهة للمستقبل واقعي ومشرف ايضا .

الاكاديميون في الناصرة : كلنا جبهة وانتصار الجبهة قضية بلدية ووطنية هامة

وقد اصدرت اللجنة التنفيذية لرابطة الاكاديميين في الناصرة بيانا هاما دحضت فيه دحضا قاطعا افتراءات قائمة كم التي يراسها السيد سيف الدين الزعبي ، ودعت الرابطة الى صنع اكبر انتصار للجبهة ، يوم ٧ تشرين الثاني ، حتى تظل الناصرة قلعة شامخة ، مقدسة بتاريخها ومقدسة بوحدة اهلها (سننشر عن البيان في العدد القادم) . كذلك تنادى طلاب الجامعات ، ابناء الناصرة الى اصدار بيان عن المعركة الانتخابية وقد وقع على هذا النداء حتى الان اكثر من ١٥٠ طالبا جامعيا . وهكذا نظهر تماما ان المثقفين في المدينة ، هم يد واحدة وقلب واحد مع بقية اخوتهم سكان المدينة ، على طريق الوحدة والكرامة، طريق جبهة الناصرة الدمقراطية .

بيان بلدية الناصرة :
حج مبارك وعودة بالسلامة

الناصرة — اصدرت بلدية الناصرة بيانا وزع في المدينة ، تمنت فيه لمئات الحجاج ، من الناصرة ، رجالا ونساء حجا مباركا وعودة سالمة . وعبرت البلدية من تمنياتها ان يحل السلام العادل ، حيث يصبح بامكان المسلمين من المواطنين العرب في هذه البلاد تأدية فريضة الحج كل عام .

ومن جهة ثانية قام رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد في الساعات المبكرة من صباح الاربعاء الماضي بتوديع قافلة الحج المسافرة من الناصرة ، وتمنى لهم حجا مباركا وعيدا سعيدا وعودة سالمة .

المحامية لانغر تشي في رسالة الى وزير الشرطة أوضاع السجناء العرب

تل ابيب — لمراسلنا — ارسلت المحامية فيليتسيا لانغر في الثلاثين من تموز الماضي رسالة الى وزير الشرطة شرحت فيها اوضاع السجناء العرب من المناطق المحتلة في سجون كفار يونا وبئر السبع ورام الله وطولكرم القاسية . كما وصفت في رسالتها هذه الاوضاع اعتمادا على اقوال السجناء .

وكانت المحامية لانغر قد توجهت الى عصبة حقوق الانسان في مذكرة اخرى قامت العصبة بنشرها . وجاء فيها ان السجناء الفلسطينيين يقاسون كثيرا في سجون الاحتلال ، والتي يقول عنها السجناء اليهود انها جهنم ، هذا في الوقت الذي يميزون ضد السجناء العرب فيها . ولكن الوزير حتى الان لم يجب على رسالة المحامية .

ويناضل السجناء من اجل ظروف انسانية في السجن ويطالبون بتحسين اوضاعهم . وفي اواسط ايلول الماضي زارت المحامية بعض موكليها في سجن طولكرم ممن تم نقلهم اليه في شهر آذار الماضي من سجن بئر السبع . واعلن هؤلاء السجناء انهم حقيقة اوقفوا اضرابهم بعد زملائهم في سجن بئر السبع بعد ان حصلوا على بعض مطالبهم ، ولكن ذلك لا ينفي حقيقة انهم يطالبون بحقهم الطبيعي في طعام افضل وعلاج طبي افضل والعيش في غرف غير مزدحمة ، وتعيين زيارات كافية .

ويطالب هؤلاء السجناء الرأي العام في البلاد وفي العالم بالتضامن معهم وشرح حقيقة اوضاعهم القاسية التي يعانون منها منذ سنوات .

ورغم كل ذلك فان الوزير لا يستعجل الرد .

مدرسة عرب الفجر لا تزال مغلقة ولا يزال ٧٥ تلميذا معطلين عن الدراسة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا يزال ٧٥ تلميذا من ابناء عرب الفجر معطلين عن الدراسة منذ بداية السنة الدراسية وذلك في اطار مخطط السلطات الاثم لترحيل عرب الفجر عن اراضيهم ومصادرتها لصالح شركة كهرباء الخضيرة .

فمن المعروف ان وزارة هامر امرت باغلاق ابواب المدرسة الابتدائية بصفوفها الثمانية . وقرر الوزير في حينه ان تدرس عرب الخضيرة في مدرسة اخرى وذلك لتكون لديه الحجة ان عدد الطلاب غير كاف ولهذا يجب اغلاق المدرسة . هذا من ناحية، كما انه نقل جميع معلمي المدرسة الى مدارس اخرى بعيدة عن عرب الفجر .

وتجاوز الوزير هامر في تصرفه هذا قانون التعليم الالزامي وينتهكه بقسوة طالما ان الامر متعلق بالطلاب العرب الذين قررت السلطات تشريدهم .

هذا وعلم مراسلنا ان الاهالي يطالبون بفتح المدرسة والاهتمام بالتلاميذ من ناحية . ويوجهون نداءا حارا الى طلابنا الجامعيين ومعلمينا الوطنيين ان يمدوا يد المساعدة لاهالي القرية في محاولتهم الحفاظ على ارواح ومستقبل ابنائهم فلذات اكبادهم واكبادنا .

كيف تنتزع الاعترافات من السجناء العرب

اللد — لمراسل خاص — احضر الى محكمة اللد العسكرية ستة شبان من القدس العربية منهم احمد حسن عبد وشكرى داهود ابو خضير وعيسى موسى ابو خضير ومحمود طه ابو خضير وابراهيم محمد فرحي للنظر بالتهم الموجهة ضدهم ، وهي العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والقيام بنشاط سياسي وتنظيم معاقبة المتعاونين مع الاحتلال والاضرار باملاكهم .

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء المتهمين عذبوا بشكل وحشي في دورا لدى التحقيق معهم . وتحت ضغط هذا التعذيب « اعترفوا » بانهم احرقوا سيارة احد العملاء واضرموا بسيارة عميل اخر من هذه القرية . واتضح بعد التحقيق ان السيارة لم تصب بضرر ولم يلمسها احد بسوء بتاتا . وان هذا « الاعتراف » جاء فقط لايقاف التعذيب والتخلص من الامه . ولاصلاح هذا الوضع قام المحققون باخذ توقيع المتهمين كل على حدة وعلى افادات اخرى يعلن فيها كل منهم انه كذب في افادته السابقة .

ان هذا الحادث يشير بوضوح الى كيفية اخذ الافادة من المتهمين والذين يحاكمون في احيان كثيرة اعتمادا على مثل هذا «الاعتراف» المفبرك والذي لا يمكن نقضه مهما جرى من محاولات .

وقد اشار المدعي الى خطورة التهم الموجهة لهؤلاء الشبان مشيرا الى خطورة تنظيم هؤلاء الشبان .

وفندت المحامية فيليتسيا لانغر ادعاءات المدعي وتركزت على كيفية اخذ الافادة من المتهم ، الا ان المحكمة اعترفت بخطورة التهم وحكمت على احمد حسن عبد وشكري داهود ابو خضير بالسجن لثلاثين شهرا منها ١٢ فعلية وعلى الاخرين بالسجن لمدة عشرين شهرا منها ٨ اشهر فعلية .

استدعاء كبير المفاوضين — بقية

ومع ان الوزارة اكتفت بعد اجتماعها باعلان موافقتها على مشروع المعاهدة واقرار تعديلات اقترحها رئيس الوزراء ولم تحدد طبيعتها الا ان الصحف تكهنت ان التعديل الجوهري يتعلق بالربط بين المعاهدة ومستقبل الضفة والقطاع الذي تصر عليه مصر علنا على الاقل .

وحسب « جروزلم بوست » (٧٨-١٠-٢٦) اضاف تعديل سفن على المقدمة التي تذكر ان المعاهدة مع مصر هي خطوة نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة بما في ذلك حل المشكلة الفلسطينية .. اضاف ان « المعاهدة » المصرية — الاسرائيلية قائمة بذاتها ومنفردة ولا يمكن تاجيل تطبيق بنودها بسبب تاجيل المفاوضات حول قضايا اخرى .

وواضح ان الاضافة تلغي الربط بين « معاهدة السلام » !! المذكورة وقضية مستقبل الضفة والقطاع او تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » !!

هذا ومن المتوقع ايضا ان تكون هناك ذيول في القاهرة لاقتراح نقل مكاتب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى القدس المحتلة .. ولكن كل هذا لن يثني النظام الساداتي عن طريق الاستسلام وعقد الصفقة المنفردة مع اسرائيل كما صرح هو تكرارا .

نجاح — بقية

السوري ، وصل امس الى العاصمة العراقية على رأس وفد سوري كبير. وقد صرح مور وصوله الى بغداد بانه سيجري محادثات حول سبل تطوير التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة .

هذا وقد بات واضحا ان الاتفاق العراقي — السوري ، الذي سينهي سنوات من الخلاف المرير بين البلدين ، سيساهم في انجاح مؤتمر قمة بغداد الذي سينعقد في ٢ تشرين الثاني القادم .

حكام اسرائيل — بقية

اجتماعاته مع الفلسطينيين ان السيادة العربية ستعود الى القدس المحتلة وان « الادارة الذاتية » ، التي اقرها « كامب ديفيد » ، تختلف عن مخطط بيغن الاصلي وهي بمثابة «حكم ذاتي» غير محدد في تطوره .

هذا ونشرت الصحف المقدسية ان اهالي الاراضي المصادرة بعثوا باحتجاجاتهم الى الرئيس الامريكي ، كارتر ، والى الرئيس المصري السادات ، والى سكرتير عام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم .

واضافت امس ان رجال القنصلية الامريكية تظاهروا بالاهتمام بهذه القضية فزاروا موقع التسييج والتقطوا صورا عنه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50

الثلاثاء ٣١ تشرين اول ١٩٧٨ ، ٢٩ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٤٩/٣٥ VOL 49—35 31.10.1978

دعوة خمسة رؤساء بلديات من المناطق لشرح موقفهم أمام البرلمان البريطاني !

القدس — تلقى خمسة من رؤساء المجالس البلدية في المناطق العربية المحتلة دعوة من منظمة الصداقة البريطانية — العربيه لحضور جلسة خاصة سيعقدها البرلمان البريطاني لبحث اتفاقي « كامب ديفيد » ، وتفسير اسباب معارضتهم ومعارضة سكان المناطق للاتفاقين . والرؤساء المدعوون هم : بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وفهد القواسمي (الخليل) والياس فريج (بيت لحم) ورشاد الشوا (غزة) .

حكومة الاحتكاريين تصعد حربها على العاملين

توقع سلسلة اضرابات واسعة

* بعد ارتفاع الاسعار وسلسلة الضربات الاقتصادية ، الحكومة ترفض اقتراح الهستدروت وتعلن : سنواجه الاضرابات ونحبطها مهما كان الثمن * ميشل : من الان فصاعدا سيكون العمال عائلة واحدة في النضال * الجبهة تطالب ميشل باثبات القول بالفعل وتدعو الى تجنيد العاملين لصد الحملة الحكومية على لقمة عيشهم *

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — من المتوقع ان تشهد البلاد سلسلة من اضرابات العمال العامة والادارية في مختلف قطاعات العمل ، في الاسبوع القادم ، وذلك للرد على قرارات الحكومة التعسفية (أول امس الاحد) التي رفضت فيها اقتراحات الهستدروت بزيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ٢٠ —٢٤٪ (بدلا من ١٥٪) في قطاع الخدمات ، وهددت بقمع الاضرابات العمالية .

وقد اثارت قرارات الحكومة ، التي تمثل كبار الاحتكاريين الاجانب والمحليين سخطا عارما في اوساط العاملين خصوصا وانها جاءت بعد سلسلة من الضربات الاقتصادية الحكومية القاصمة وتفاقم الزيادة في الاسعار ، الامر الذي اضطر قيادة « التجمع » في الهستدروت الى مهاجمة الحكومة والاعلان عن استعدادها للدفاع عن الاضرابات العمالية التي تطالب بزيادة الاجور . فقد اعلن يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، ان قرارات الحكومة تعتبر خطيرة جدا ويجب على جمهور العاملين ان يشن حربا دفاعية عليها . واكد : « لن نترك ايـة مجموعة عمالية لوحدها .. انما سنكون كلنا عائلة واحدة .. عائلة مكافحة » . وقال ميشل معذرا : يبدو ان وزير المالية يرى نفسه كبطل الانطال الذي لا يخاف الاضرابات . ولكني احذره بانه اذا لم يتم الاتفاق حول اجور مستخدمي الدولة خلال يومين او ثلاثة ايام سندخل في دوامة من الاضرابات .. ولا ادري عندها

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

« الاتحاد » تصدر يوم الاثنين لمرة واحدة

نعلن بهذا الى قرائنا الاعزاء والموزعين والمسؤولين في الفروع والمناطق ان « الاتحاد » ستصدر يوم الاثنين القادم ، ٦—١١ الجاري ، وليس الثلاثاء ٧ الجاري نظرا لان الانتخابات ستجرى في ذلك اليوم .

(« الاتحاد »)

كلمة الاتحاد

ليشدد العاملون معركتهم

ليس جديدا الصراع الطبقي الاجتماعي في اسرائيل . فسبق ان احتدم في ظروف حكم الاحزاب العمالية التي زعمت انها قيمة على مصلحة العاملين وكانت خادم البرجوازية الكبيرة والاحتكارات المحلية والاجنبية .

وفي تلك المرحلة ، التي امتدت ثلاثين سنة ، كانت قيادة الهستدروت تخضع ، في نهاية المطاف ، للحكم وتساعده على تمرير اجراءات قانونية وادارية تحقق أهداف تلك البرجوازية وتلك الاحتكارات على حساب مستوى معيشة العاملين .

ولهذا فاجراءات حكومة التكتل اليميني المتطرف في الميدان الاقتصادي الاجتماعي ليست ظاهرة طارئة لا سابق لها .. بل هي استمرار في طريق قديم يقوم على اساس معاداة الجماهير الكادحة والفئات الشعبية .

ومع هذا فهناك جديد .. وهذا الجديد يتجسم في مدى اصرار الحكم على استغلال العاملين وتخفيض مستوى معيشتهم وتمكين البرجوازيين والاحتكاريين من زيادة ارباحهم الاسطورية .

لقد اعلنت الحكومة زيادة اسعار الوقود وارتفعت معها اسعار حاجات الانسان الحيوية .. وكان المفروض ان تتعادل اجور العاملين مع هذه الزيادة وذلك الارتفاع .

ولكن وزير المالية ، ايرليخ ، الذي يتحول الى ديكتاتور اقتصادي ، رفض تعويض العاملين عن هذه الزيادة في الاسعار . واعلن بصفاقة برجوازية مستهترة انه لن يتراجع و « ليكن ما يكون » .

اكثر من ٣٠٠ الف عامل في الجهاز الاداري والخدمات سيتضررون من اجراءات الحكومة الاقتصادية .. ومن حقهم ان يناضلوا من اجل حقوقهم الاجتماعية .. ومن حقهم ان يطالبوا بعلاوات تحافظ على مستوى معيشتهم .

ولا يمكن للحكم ان يزعم ان مطالبهم العادلة ستضر الاقتصاد او « الامن » الذي لا يزال تعويذة الحكم لضرب نضال العاملين ..

مؤخرا صرح ايرليخ ان « السلام » مع مصر واعادة ترتيب القوات المسلحة الاسرائيلية وتوطين المستوطنين الكولونياليين المتواجدين الان في سيناء ، سيكلف الخزينة بين ٥٠ — ٧٠ مليار ليرة اسرائيلية . وبهذا اكد ان سياسة التكتل اليميني المتطرف لا تسير في طريق السلام العادل والمقيم .

وعلى هذا الاساس من واجب العاملين ان يروا الصلة الوثيقة بين اوضاعهم الاقتصادية — الاجتماعية المتدهورة وبين سياسة الحكم القائمة على العسكرة والاستعداد للحرب ..

ونحن نؤيد نضال العاملين من اجل حقوقهم اليومية ، من اجل تحسين اوضاعهم الاقتصادية ، من اجل حماية مستوى معيشتهم حتى لا تتدهور ، بل من اجل ان يرتفع هذا المستوى . وفي الوقت نفسه ندعو العاملين الى المزج بين هذا النضال الاقتصادي والنضال السياسي .

وهذا النضال السياسي يقوم في ايامنا على اساس واحد : تحقيق السلام العادل والمقيم في المنطقة حتى لا تنفق اسرائيل اكثر من ٦٠ في المئة من ميزانيتها على التسلح وملحقاته .

ومثل هذا السلام لن يتحقق حسب اتفاقي « كامب ديفيد » ، بل على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية يعد لمؤتمر القمة العربي في بغداد

* اتفاق المراقبين على اشتداد التقاطب بين جبهة الصمود والتصدي والانظمة الرجعية المؤيدة لنهج السادات الاستسلامي *

بغداد — الوكالات — بدأ امس اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في العاصمة العراقية اعدادا لمؤتمر القمة العربي المقرر عقده في يوم الخميس القادم ، بعد غد ٢—١١—١٩٧٨ .

وحث وزير خارجية العراق سعدون حمادي، الذي انتخبه الاجتماع رئيسا له ، الوفود العربية المشتركة في الاجتماع تناسي خلافاتها في مواجهة الازمة الشديدة التي تواجه الشعوب العربية من جراء احتمال اتفاق مصر واسرائيل . وقال ان مثل هذه التسوية المصرية الاسرائيلية ستضر بالتضامن العربي الافريقي لانها ستفتح الطريق امام استئناف العلاقات بين الدول الافريقية واسرائيل .

وقال سعدون ان الدول العربية قادرة على الاتفاق حول الحد الادنى بغض النظر عن خلافاتها حول الوجود الاسرائيلي . واكد الوزير العراقي استعداد العراق لارسال قوات عسكرية عراقية الى مرتفعات الجولان. كما دعا الى اقامة صندوق بقيمة ٩ الاف مليون دولار لانقاذ مصر .

وتكلم في الاجتماع وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام فدعا الى احباط مؤامرة «كامب ديفيد» وانتقد سكرتير عام الجامعة العربية محمود رياض لغيابه عن الاجتماع .

هذا ويشترك في الاجتماع جميع وزراء خارجية الدول العربية المنتسبة الى الجامعة العربية ، باستثناء مصر .

ويتفق اكثر المراقبين السياسيين على ان اجتماع وزراء خارجية الدول العربية سيقرر في مصير مؤتمر القمة العربي . ففي حين تستعد دول الصمود والتصدي لاتخاذ قرارات تشدد من مقاومة اتفاقي « كامب ديفيد » بين مصر واسرائيل ، على اعتبار انهما يبددان حقوق الشعوب العربية ويمنحان الامبريالية والصهيونية مطامعهما ، ستبذل الانظمة العربية الرجعية ، وفي مقدمتها السعودية ، كل جهد لاحباط اي قرار يدين النظام الساداتي ويشدد بذلك من عزلته .

وفي سبيل هذا الهدف قام وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل بجولة في دول الخليج العربي مؤكدا خلال ذلك ان مصر تشكل جزءا لايتجزأ (!!) من العالم العربي وان مؤتمر القمة لايهدف الى عزلها .

واذاعت وكالات الانباء العربية على الاثر ان وفود دول الخليج العربي مصممة على الوقوف في وجه اية محاولة لعزل مصر في مؤتمر القمة .

وعلى هذا الضوء يبدو واضحا ان التقاطب السياسي ، الذي سيظهر في اجتماع وزراء خارجية الدول العربية بين دول الصمود والتصدي ، والدول العربية الرجعية التي تؤيد نهج السادات المتعاون مع الامبريالية ، سيؤثر على مجريات مؤتمر القمة العربي .

وقد هدد فيما مضى بعض الانظمة العربية الرجعية بمقاطعة مؤتمر القمة العربي في اعقاب اجتماع وزراء الخارجية اذا كانت قراراته معادية للنهج المصري .

المقاومة الايرانية الثورية تشدد نضالها للاطاحة بنظام الشاه

طهران — شهدت العاصمة الايرانية ومدن كبرى اخرى ، هذا الاسبوع ، اعنف صدامات بين المتظاهرين المناهضين لنظام الشاه الاستبدادي وبين الشرطة وقوات الجيش الموالية للشاه . وتكشف استمرار الانتفاضة الشعبية الحالية في ايران واتساعها وشمولها اوساطا شعبية مختلفة عن العزلة الخانقة التي انحدر اليها نظام الشاه والتي من شأنها ان تعجل في الاطاحة به .

ويتضح مما تناقلته وكالات الانباء العالمية ان الاوساط المعارضة لنظام الشاه تعمل على توحيد صفوفها والتنسيق بينها بغيه تشديد النضال من اجل الاطاحه بنظام الشاه الملكي الديكتاتوري واشاعه الحريات الدمقراطية في ايران . فقد اجتمع كريم شجاعي ، امين عام الجبهة الوطنية المعارضة للشاه ، في نهاية الاسبوع الماضي الى الزعيم الديني الشيعي ، آية الله الخميني ، في مقره بباريس. وفي اعقاب هذا الاجتماع صرح كريم شجاعي انهما متفقان في ضرورة العمل على الاطاحة بنظام الشاه الديكتاتوري. وفي ايران ذاتها اعلن الزعيم الديني مرادي انه يتفق مع آية الله الخميني في المطالبه بالاطاحة بحكم الشاه الملكي واشاعة الحريات الدمقراطية .

ومن الجدير بالملاحظة ان مشاركة العاملين في الاضرابات وخصوصا في صناعه النفط في الانتفاضة الراهنة وانضمام طلبة الجامعات والمعاهد العليا وأساتذتهم الى الانتفاضة من شأنه ان يعمق الطابع الاجتماعي التقدمي للحركة المناهضة للشاه . وهذا اكثر ما يقلق الاوساط الحاكمة في ايران والتي ربما تقدم على الاطاحة بحكم الشاه وتسليم السلطة لقادة الجيش الموالين للامبريالية الامريكية والمعادين للحريات الدمقراطية في ايران .

هذا واعادت وكالة الانباء الايرانية « بارس » ان الحكومه الايرانية اقالت عددا من قادة البوليس الشاهنشاهي « السافاك » بعد ان اتهمهم بممارسة أعمال التعذيب ضد المعتقلين السياسيين من مناهضي الشاه . ومن الواضح ان مجرد الكشف عن هذا يؤكد حقيقة التعذيب الوحشي الذي تعرض له الوطنيون والدمقراطيون الايرانيون في سجون الشاه .

واعترفت الصحف الايرانية ، امس الاثنين ، ان المظاهرات المناهضة للشاه شملت ٣٧ مدينة وبلدة وقد قتل خلالها ٩ مواطنين . وبهذا يكون عدد ضحايا رصاص بوليس الشاه ضد ارتفع الى ٣٨ قتيلا منذ الخميس الماضي . وذكرت هذه الصحف ان اكثر المظاهرات عنفا واتساعا جرت في سبزول وشاه رضا وهمدان وكانوبرخان وربحان وجهرام واصفهان وطهران وسادي .

وفي بلدة كانوترحان قام البوليس باطلاق النار على المتظاهرين المسالمين فقتل خمسة منهم . واحتجاجا على هذا العمل الوحشي اعلنت البلدة الاضراب العام مطالبة بتقديم القتلة الى القضاء لينالوا عقابهم العادل .

ويتساءل المراقبون عما اذا كانت الانتفاضة المستمرة منذ اشهر في ايران ستتحول الى مواجهة مسلحة — حرب اهلية بين الجماهير الشعبية والنظام الشاهنشاهي . وقد صرح الزعيم الديني آية الله الخميني ، في حديث الى مجلة « نيوزويك » الامريكية ، ان المعارضة الايرانية اذا لم تنجح في الاطاحة بالسلطة عن طريق المظاهرات السلمية قد تلجأ الى تسليح الشعب وبدء النضال المسلح للاطاحة بنظام الشاه بالقوه .

السادات وخالد يسلمون مقاليد الامور للامبريالية الامريكية

تكثيف المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة لا يغير شيئا

* عودة الى « دبلوماسية المكوك » في واشنطن .. السادات يأمر وفده بتسلم أوامره من كارتر .. « الزوبعة » بين كارتر وبيغن مناورة *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — عادت الولايات المتحدة الى « دبلوماسية المكوك » على الرغم من وجود وفدي المفاوضات ، الاسرائيلي والمصري ، في فندق واحد في واشنطن . فوزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ومساعده الفرد اثرتون يتنقلان بين الوفدين في محاولة لتقليص الفجوة بينهما حول الربط بين « معاهدة السلام » ! المصرية الاسرائيلية ومستقبل الضفة والقطاع المحتلين .

وكانت المفاوضات المصرية — الاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة و « مشاركتها » الفعلية قد تعقدت بعد قرار الحكومة الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، تكثيف المستوطنات الكولونيالية الاسرائيلية في المناطق المحتلة — الضفة والقطاع (ومرتفعات الجولان) .. وبحثها ، في الوقت نفسه ، مسألة نقل مقري رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى القدس العربية المحتلة .

وحسب وكالات الانباء سنظر الرئيس الامريكي كارتر رد رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن على مذكرته «الشديدة اللهجة» ! حول قرار الحكومة الاسرائيلية تكثيف الاستيطان .. فكارتر انتقد هذا القرار واعتبره عقبة امام المفاوضات .

ومع ان المسؤولين الامريكيين اعلنوا انهم ينتظرون رد بيغن ، الا ان الاخير اعلن رده ، في اجتماع انتخابي في تل ابيب يوم الخميس الماضي (٢٦—١٠—٧٨) ، حين قال : قلت للرئيس الامريكي في « كامب ديفيد » اننا سنضيف مئات العائلات الى المستوطنين في الضفة والقطاع (المحتلين) .. وصرخ ليسمع العالم : لن نتنازل عن حقنا في الاستيطان في ارض اسرائيل .. ولن نسمح بقيام دولة فلسطينية . وفقط جيش اسرائيل سيدافع عنا في (يهودا والسامرة) !!

كذلك نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، ان بيغن بعث برده الى كارتر وأكد فيه موقف الحكومة الاسرائيلية من هذه المسألة .

النظام الساداتي يواصل التراجع

وازاء قراري الحكومة الاسرائيلية الاستفزازيين ، اللذين تحفظت منهما حتى الصحافة السلطوية الاسرائيلية بسبب سوء توقيتهما ، اي اعلانهما خلال مفاوضات « معاهدة السلام » !! — اعلن النظام الساداتي قراره باستدعاء وفد المفاوضين المصريين الى القاهرة .

ولكن الرئيس المصري انور السادات سرعان ما تراجع عن قرار حكومته وامر وفده بالمقعد في واشنطن .. وصرح ، حسبما اعلن كارتر في اجتماع انتخابي في « بفلو » في ولاية نيويورك ، امرت الوفد المصري بالبقاء في واشنطن ومواصلة العمل بموجب توصية صديقي جيمي كارتر .

ونقلت وكالات الانباء الامريكية ان السادات اتصل بوفده في واشنطن وقال له : ان ما يوصيكم به الرئيس كارتر هو ما أريد أن تعملوا به .

وهذا يؤكد ان النظام الساداتي يواصل تنازلاته أمام الضغوط الامريكية والاسرائيلية وانه وضع نفسه في خدمة الامبريالية الامريكية .

الولايات المتحدة تناور

ويظهر من تصريحات بيغن المذكورة ، التي تتمحور حول موافقة كارتر في « كامب ديفيد » على تكثيف الاستيطان (الكولونيالي) في الضفة والقطاع ، ان تظاهر الادارة الامريكية بالغضب على قرار التكثيف ليس الا مناورة اعلامية هدفها لا اقناع السادات او الرجعية العربية المتآمرة مع الامبريالية الامريكية والصهيونية ، بل تمكين السادات والرجعية العربية من التظاهر « بالوطنية » وتبييض صفحة الولايات المتحدة .

وجدير بالذكر هنا ان الملك السعودي خالد اجتمع في واشنطن ، يوم السبت الماضي ، بالرئيس كارتر . وجاء في البيان الذي صدر بعد هذا الاجتماع ان السعودية تقدر الجهود التي تبذلها الرئيس الامريكي (كذا) للمساعدة على تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط وترغب في أن تبقى على اتصال وثيق مع الولايات المتحدة حول هذه الجهود .

وهكذا يتضح ان الرجعية العربية سلمت الامبريالية الامريكية مقاليد الامور وفرض الترسب الذي يتوافق مع مصالحها على الشرق الاوسط .

الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست ببحث قرار تكثيف المستوطنات بغية الغائه

القدس — لمراسلنا في الكنيست — طالب عضو الكنيست ماير فلنر ، باسم الجبهة الدمقراطيه للسلام والمساواة ، رئاسة الكنيست بوضع قرار الحكومه : تكثيف المستوطنات في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان السوريه المحتلين ، على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجله .

وجاء في طلبه : ان هذا القرار يشكل خطرا على السلام . وهو استفزاز موجه ضد الشعب العربي الفلسطيني . كما انه اثار غضبا وسخطا عادلا في جميع انحاء العالم . ولذلك تطالب الجبهه بحث هذا الموضوع في الكنيست حتى تلغي الحكومة هذا القرار .

بلديات الضفة المحتلة ترفض التعامل مع أعوان الاحتلال في بيت جالا

القدس — لمراسل خاص — اعلنت بلديات الضفة الغربية المحتلة رفضها التعامل مع اي بديل لبلدية بيت جالا الشرعية والتي انتخبتها الجماهير برئاسة السيد بشارة داوود ، وبذلك رفضت السابقة الخطيرة التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتعيينها فرح الاعرج رئيسا للبلدية بعد اقالة السيد بشارة داوود وثلاثة أعضاء آخرين في البلدية .

وجاء في البيان ، الذي صدر الى الرأي العام ، انه « نظرا للظروف الصعبة التي مرت على مجلس بلدية بيت جالا ، والتي كان آخرها محاكمة رئيس البلدية بشارة داوود وثلاثة اعضاء آخرين في محكمة عسكرية بتهم مشبوهة ، وردا على القرارات التي اصدرتها سلطات الاحتلال باقالة الرئيس داوود والاعضاء الثلاثة الاخرين ، الامر الذي دفع ببعض الاعضاء الاخرين الى تقديم استقالاتهم احتجاجا على هذا الامر ، فان المجالس البلدية في الضفة الغربية تكرر موقفها المعلن في اجتماعها في ٢٠ ايلول الماضي والقائل « اننا لا نزال نعتبر المجلس البلدي المنتخب برئاسة بشارة داوود هو المجلس الشرعي الوحيد لبلدية بيت جالا ولا نعترف بالبديل » .

وقد وقع هذا البيان كل من رئيس بلدية الخليل وحلحول ودورا وبيت ساحور ورام الله والبيرة وبير زيت وأريحا ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وسلفيت وعنبتا ودير دبوان وسلواد وبيتونيا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان السيد بشارة داوود بوصفه رئيسا منتخبا لبلدية بيت جالا كان قد شارك ، ممثلا عن بلدته ، في مهرجان بيت لحم الشعبي الكبير الذي اعلن رفضه لاتفاقي الخيانة والاستسلام في « كامب ديفيد » .

الشيوعيون الفلسطينيون يدعون الى مقاطعة الانتخابات في القدس المحتلة

القدس — لمراسل خاص — دعت لجنة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في منطقة القدس العربية المحتلة في بيان اصدرته الى الرأي العام في المدينة الى مقاطعة الانتخابات البلدية فيها، على اعتبار ان هدف اشراك مواطني القدس المحتلة في الانتخابات هو تكريس احتلال القدس وضمها الى اسرائيل .

وجاء في البيان انه « في الوقت الذي تشتد فيه الهجمة الامبريالية الصهيونية الساداتية لتصفية قضية شعبنا المقدسة وحرمانه من حقوقه الوطنية المشروعة والتنكر لقيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية وفي الوقت الذي يعمل فيه المتآمرون لتكريس التشتت والتمزق متمثلا في عزل شعبنا في الارض المحتلة ، تطرح الادارة الصهيونية المفروضة على شعبنا استفتاء يكرس الضم تحت لافتة مايسمى بالانتخابات البلدية . ويعرف شعبنا ان القوائم الصهيونية في هذه الانتخابات ، مهما اختلفت اسماؤها ، ذات جوهر واحد . ويعرف ان لافرق بين «التكتل» وكوليك اذ كلاهما يسعى الى تكريس الضم ونزع هويتنا الفلسطينية . لذا لنقف صفا واحدا ندافع عن عروبة القدس ولنمتنع عن الاشتراك في انتخابات تكريس الضم» .

هذا وقد انهى التنظيم الشيوعي الفلسطيني نداءه هذا بقوله : لا للانتخابات البلدية .. لا للادارة الذاتية .. نعم للدولة الفلسطينية.. نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية .

مباحثات الوفد الفلسطيني في الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ«الاتحاد» — يواصل اليوم وفد منظمه التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمه التحرير الفلسطينيه ، مباحثاته مع المسؤولين السوفييت التي بدأت امس الاول في موسكو .

وقد بحث الوفد الفلسطيني مع اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط والمنطقة العربية على ضوء النضال ضد استمرار الاحتلال وفي سبيل تحقيق تسوية عادلة وشاملة لها .

وصرح عبد المحسن ابو ميزر ، عضو اللجنة التنفيذية ، ان زيارة وفد منظمة التحرير الى الاتحاد السوفييتي حدث تاريخي في حياة الشعوب العربية . واعلن ان الوفد سيبحث التغيرات في ساحه الشرق الاوسط بعد اتفاقي « كامب ديفيد » ومسائل التضامن العربي والدولي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني . واضاف قائلا — ان مسألة تعزيز وتوطيد العلاقات السوفييتية — الفلسطينيه تحتل مركز الصداره في هذه المباحثات .

وذكر ان اندريه غروميكو استقبل الوفد الفلسطيني في المطار لدى وصوله موسكو اول امس ، الاحد .

ويشير المراقبون الى ان هذه الزيارة الرسمية ، التي يقوم بها وفد منظمة التحرير بدعوة رسمية ، تجيء في اطار توحيد القوى التي تتصدى لمؤامرة « كامب ديفيد » ولتلك الدعاية المغرضة التي تحاول ابعاد الشعوب العربية عن صديقها وحليفها الاستراتيجي : الاتحاد السوفييتي . كما تجيء في اطار الموقف المعلن لجبهة الصمود والتصدي العربية .

نعلن لجمهور قرائنا الاعزاء انه بمناسبة معركة الانتخابات للسلطات المحلية لن نتمكن من نشر زاوية (« ش و ج ») و (ضيف الشهر) وسنعود الى برنامجنا السابق مباشرة بعد المعركة الانتخابية

رسالة اللجنة المركزية لحزبنا في الذكرى الثانية والعشرين لمجزرة كفر قاسم

الى الاخوة اعضاء لجنة احياء ذكرى
شهداء مجزرة كفر قاسم
كفر قاسم .

ايها الاخوة الاعزاء ،

لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لمجزرة كفر قاسم الرهيبة اسمحوا لنا ان نعرب بواسطتكم تجاه اهل كفر قاسم وتجاه عائلات الشهداء وذويهم بشكل خاص عن مشاعر التضامن في ذكرى هذا اليوم الاسود الرهيب .

مهما ابتعدت بنا السنون عن يوم ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ فهي لا يمكن ان تطوي تلك الجريمة النكراء التي ارتكبتها قوات حرس الحدود الاسرائيلية وقتل ٤٩ مواطنا من الرجال والنساء والاولاد من اهالي كفر قاسم ، مواطنين مسالمين عائدين من كدح النهار ومن تحصيل لقمة العيش ، حصدوا حصدا برصاص « قوات الامن » .. و « باوامر من فوق » !

ان الحقائق والوقائع اللاحقة اثبتت ما اكدناه في اعقاب ذلك اليوم الرهيب بان المجزرة التي دبرت في كفر قاسم لم تكن فقط امتدادا دمويا لسياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي اللاحقة بالمواطنين العرب عامة في اسرائيل وانما ايضا جزءا من مخطط ثابت للاوساط الحاكمة الصهيونية في اسرائيل للامعان في تشريد واقتلاع جماهير الشعب العربي الفلسطيني من وطنها حيث كانت . ان مجزرة كفر قاسم معلم دموي على طريق الالام التي فرضها الاستعمار والصهيونية على الجماهير العربية الفلسطينية والتي سلكوها دائما مستعينين بالرجعية العربية التي قدمت في اكثر من مناسبة مساعدة قيمة لمخطط تصفية كيان وحقوق الشعب العربي الفلسطيني كما نرى اليوم في اتفاقيات « كامب ديفيد » .

ان وقوع مجزرة كفر قاسم في يوم العدوان الاستعماري — الاسرائيلي ، يوم العدوان الثلاثي على مصر ، ردا على تأميم القناة وعقابا لمصر عبد الناصر على انتهاجها سياسة التحرر السياسي والاجتماعي ، يؤكد الصلة الوثيقة القائمة بين احترام حقوق وكيان وامن الشعب العربي الفلسطيني واحترام استقلال وتحرر وتقدم الشعوب العربية جمعاء ، فالواحد مكمل للاخر . ان اولئك الذين يوهمون انفسهم وشعبهم في مصر اليوم انه يمكنهم التمتع بالهدوء والطمأنينة والسلام والسير نحو التقدم ، بينما تبقى جماهير الشعب العربي الفلسطيني عرضة لانتهاك الحقوق المشروعة ولتهديد كيانها القومي بالمزيد من الاستيطان الكولونيالي والتشريد والاحتلال والمجازر ، فهم انما يسبحون في الاوهام الخطرة .

ان ذكرى مجزرة كفر قاسم الرهيبة تؤكد اليوم مجددا الصلة التي لا تنفصم بين السلام والامن واحترام حقوق جميع شعوب ودول المنطقة وبين سلامة وامن وكيان جماهيرنا العربية في اسرائيل وبين تمتع جماهير الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه القومية المشروعة العادلة .

ان مجزرة كفر قاسم اذ تكشف القناع عن حقيقة سياسة حكام اسرائيل تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وتجاه الشعب العربي الفلسطيني فهي في الوقت نفسه تؤكد انه على الرغم من الضحايا والمآسي التي تسببها فالامكان مجابهة هذه السياسة والصمود في وجهها وافشالها .

ان دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الدمقراطية الاسرائيلية المحبة للسلام في فضح مجزرة كفر قاسم في حينه وتجنيد الرأي العام المحلي والعالمي للرد الحازم وللتضامن مع جماهير كفر قاسم والجماهير العربية في اسرائيل ووضع سياسة حكام اسرائيل في قفص الاتهام ، كان عاملا في افشال ما بيته مرتكبو هذه المجزرة الشنعة وفي تعاظم نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل ضد الحكم العسكري ، وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومن اجل ردع سياسة الكبت والتشريد .

ان اسم كفر قاسم لا يقترن اليوم فقط بالقوة الغاشمة والبطش والتآمر على كيان الشعوب ولكنه يقترن ايضا بالتضحية والفداء والنضال والصمود ومقاومة التشريد والترحيل ومن اجل انتصار قضية البقاء في ارض الوطن والعيش متمتعين بالحقوق المتساوية والكرامة .

لقد قطعت جماهير كفر قاسم مع الجماهير العربية في اسرائيل شوطا كبيرا في مقاومة سياسة التمييز ومصادرة الارض والاضطهاد القومي والتشريد. الا ان اخطار هذه السياسة لا تزال قائمة ولا تزال كفر قاسم ، كغيرها من القرى العربية في اسرائيل ، تشن معركة البقاء لهزم سياسة المصادرة ولصد خطر الاستيلاء على الارض ومن اجل الحفاظ عليها .

ان الوحدة الوطنية للجماهير العربية في اسرائيل التي التفت حول كفر قاسم ، وتمثلت في يوم الارض الخالد ، وتضامن القوى الدمقراطية اليهودية مع جماهير كفر قاسم ومع الجماهير العربية عامة في اسرائيل ، كل هذا كان السلاح الفعال وطريق النضال الناجع الذي مكن المزيد من الصمود والتقدم نحو الحقوق وحياة الكرامة على ارض الوطن .

لتكن ذكرى مجزرة كفر قاسم ينبوعا غزيرا كدماء الضحايا الغالية يغذي الوحدة الوطنية والتضامن مع القوى الدمقراطية اليهودية في النضال من اجل مستقبل تتمتع فيه جماهير الشعب العربي في اسرائيل بكامل الحقوق وبالمساواة التامة .

لتكن ذكرى مجزرة كفر قاسم مصدر دفع دائم للنضال حتى تخرب السياسة التي انبتت المجزرة وحتى تعيش جماهير شعبي هذه البلاد في احترام متبادل للحقوق وفي اخوة حقيقية وطمأنينة وسلام .

٢٧—١٠—١٩٧٨

توفيق طوبي
عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
اجتماعات شعبية

* عبلين (وحرفها « و »)
* اليوم الثلاثاء ٣١—١٠—٧٨ ، الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم فيه : الرفيق اميل حبيبي والشاعر سميح صباغ . ومرشحو الجبهة : عاطف يوسف حاج ووليم فايز حاج وانطون نصري المر وآخرون .
* عرعرة — (وحرفها « و »)
* اليوم الثلاثاء ٣١—١٠—٧٨ ، الساعة ٧.٠٠ مساء في بيت الصديق موني عبد الله صيداوي (اجتماع حي الشباب الرياضي) . يتحدث فيه مرشحو الجبهة : مفيد صيداوي وحسن عبد الهادي محاميد .
* يوم السبت ٤—١١—٧٨ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر قرب نادي الحزب الشيوعي . يتحدث فيه : مرشحو الجبهة وشبيبة الجبهة وخطيب مركزي .
* الطيرة
* يوم الجمعة ٣—١١—٧٨ الساعة ٤.٣٠ مساء في مقهى علي خلسكية . يتحدث في الاجتماع : ● سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي ، صليبا خميس ● رئيس المجلس المحلي في الطيرة ، طارق عبد الحي ● سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي ، غازي شبيطة .

جبهة الرامة الدمقراطية
مهرجان شعبي كبير

الساعة ٥.٣٠ مساء الخميس ٢—١١—٧٨ في قاعة وقف الروم .

* خطباء المهرجان : ● رئيس المجلس الحالي والمرشح للرئاسة ، حنا مويس ● عن الجبهة الام ، اميل حبيبي ● الاستاذ شكيب جهشان ● الاستاذ نبيه القاسم .
* شعر : ● حنا ابراهيم ، مرشح جبهة البعنة للرئاسة .
* كلمة الافتتاح : ● المهندس باسل غطاس .

المعلمون يستعدون للاضراب دفاعا عن حقوقهم

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — يستعد المعلمون في اسرائيل مرة اخرى لاعلان اضراب مستمر عن التعليم حتى يحققوا مطالبهم . وقد حددوا موعدا للاضراب يوم ١٢ تشرين ثاني القادم .

وكما هو معروف تتلخص مطالب المعلمين بما يلي :

١ — تقديم جيل التقاعد الى سن الخمسين وبعد ٢٥ عاما من العمل .

٢ — دمج زيادة في الاجور بنسبة ٣٥٪ .

٣ — المطالبة بان تتحول السلفة التي قبضوها في الماضي وكانت بنسبة ٢٥٪ الى هبة او تخصم على اقساط شهرية لمدة سنة تبدأ في نيسان القادم .

٤ — اعطاء حق امتلاك سيارة ليس فقط للمدراء وانما ايضا للمعلمين الذين يقومون في مدارسهم بمسؤوليات هامة .

٥ — دفع اجور ومخصصات تقاعد معقولة الى المرشدين في بساتين الاطفال .

كيف سيتم تحقيقها !

كما هو معروف .. في بلادنا الحق يؤخذ ولا يعطى . وهكذا فعل المعلمون . ففي مطلع السنة الدراسية اعلنوا اضرابا شاملا مستمرا حتى يحصلوا على مطالبهم . ولكن قيادتهم المراخية (من حزب التجمع) .. تهادنت مع الحكومة .. وبحجة التوقيع على اتفاقيات « كامب ديفيد » الاثرلندية و « جو السلام الذي ساد المنطقة » .. اوقفت الاضراب .. واعطت « فرصة اخرى » للحكومة .

ولكن الحكومة اصرت على موقفها السابق ورفضت الاستجابة لمطالب المعلمين ، بل حاولت ابتزاز المزيد من التنازلات منهم ، الامر الذي دفع المعلمين الى الضغط على قيادتهم واضطرارها الى اعلان الاضراب .

وقد عقد اجتماع لهذا الغرض باشتراك اعضاء مركز نقابة المعلمين وسكرتيري الفروع في يومي ١٨ و ١٩ الجاري حاول فيه شالوم لفين ، سكرتير عام النقابة ، الدفاع عن موقفه فاعلن ان ايقاف الاضراب لم يتم بسبب جو « كامب ديفيد » وحده فحسب ، بل وايضا لان ممثلي وزارة المعارف « ابدوا استعدادا لحل المشكلة من ناحية ولكي لا نضيع علينا مرتباتنا عن فرصة عيد العرش من ناحية ثانية » .

وتعهد لفين امام الحاضرين بان هناك عددا من المطالب لن تتراجع ادارته عنها وهي : زيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ٣٠ — ٣٥٪ (وهذا بحد ذاته تنازل عن المطلب الحازم بزيادة الاجور بنسبة ٣٥٪ فقط) ومسألة جيل التقاعد .

واكد لفين : « في الواقع يحق لنا ان نقبض ٥٠٪ زيادة اجور . فقد انخفض الاجر الحقيقي للمعلم بنسبة ٢٥٪ في العام الماضي ونسبة ١٠٪ في هذه السنة . ولم نقبض سوى ٦٪ . وبلغ التضخم المالي حتى الان لهذه السنة ٢٧٪ . وتشير التقديرات الى انه سيصل حتى نهاية السنة الى نسبة ٣٨٪ . فكيف يمكن ان نوافق على زيادة الاجر بنسبة ٨٪ فقط (تدفع ٢٪ منها فورا و ٦٪ بالتدريج) بالاضافة الى ١٥٪ تقترحها الحكومة !! » .

وقد رد على شالوم لفين ممثل مدارس « عمال » — الصناعية — وممثل المعلمين التقنيين والمهندسين ، شالوم شموئيل ، فتساءل .. على اي اساس اوقفتم الاضراب . هل هي الاعياد ام « كامب ديفيد » ام ان هناك تعهدا من وزارة المعارف بالتقرب الى مطالبنا ؟ وقال : ان الوزير ايرليخ ونائبه فلومين يكرهان العمال وهما يمينيان ولن يرغبا في دفع الاجور للمعلمين المضربين . وقال : « لقد سببا لنا المعاناة والصعوبات لكي يكسرونا . وفقط موقفنا الثابت في النضال هو الذي سيحقق الانجازات . لذا .. على المعلمين ان يبدوا روح الثبات والصمود وعلى القيادة ان تكون صلبة وقوية لكي تنجح » .

وهاجم شالوم شموئيل القيادة الهستدروتية على تراجعها عن المطلب الاول بزيادة أجور المعلمين بنسبة ٥٠٪ . وسائل لما تخليتم عن مطالب المعلمين القانونية ؟ فقد بلغ التضخم المالي نسبة ٥٤٪ . وما الذي كان ينقصكم ؟ فقد حصلتم على تأييد ٩٤٪ من مجلس النقابة ولم يمتنع عن التصويت سوى اعضاء حزب التكتل . اذن لماذا اوقفتم الاضراب ؟

فقط بالنضال الموحد

وقال شموئيل : علينا ان نواصل النضال حتى تحقق مطالبنا . ويجب ان نجدد الاضراب مع كل الالم الذي يحدثه للمعلمين والاهالي والطلاب . فالذنب الاساسي يقع على وزير المالية ووزارة المعارف . يجب ان نرد بشدة على محاولات وزير المالية ونائبه لكسر المعلمين . اين قوة نقابة المعلمين ؟ على القيادة ان تكون قوية هذه المرة وان تظهر موقفا صلبا في هذا النضال .

وهاجم شموئيل الكاهنين الاكبرين اللذين عملا المعلمين المتدينين عن نضال اخوتهم في الوقت الذي سعيا فيه لزيادة اجريهما بنسبة ٧٠٪ حين ربطا اجريهما باجور القضاة . وتساءل : اين ذهبت المقولة التوراتية : « اذا لم يوجد قمح لا توجد توراة » .

وحذر في نهاية حديثه من انه اذا لم يحصل المعلمون على شروط دفع مناسبة سوف يترك الكثيرون من المعلمين الجيدين مهنة التعليم وينتقلون الى مرافق عمل اخرى يتقاضون فيها اجورا اعلى . ولهذا الخطر معرض بشكل خاص فرع التعليم الصناعي .. حيث يحمل المعلمون فيه شهادات في الهندسة والتكنولوجيا .. ويمكنهم العمل في مرافق اخرى بسهولة .

جبهة تل ابيب — يافا الدمقراطية :
« معكم في النضال ومن اجلكم في البلدية »

تل ابيب — يافا — لمراسلنا — اصدرت جبهة تل ابيب — يافا الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا على الناخبين بعنوان « كنا معكم في المظاهرات والنضالات وسنعمل من اجلكم في البلدية » دعت فيه المواطنين الى التصويت لقائمة الجبهة وحرفها « و » .

واكد البيان انه « ليس صحيحا طرح الخيار بين قائمة التكتل وقائمة التجمع . فكلاهما عاث فسادا كافيا في المدينة . فالتجمع اهمل الاحياء لمدة ٣٠ سنة . والتكتل هدم بيوت الفقراء وتغافل عن خرق المقاولين الكبار لانظمة البناء وعمل كلا الحزبين خلال تسلطهما على البلدية . على تحويل احياء السكن الجديدة الى احياء فقر . كما اهملا الوف الشباب الذين لا يعملون ولا يتعلمون . في الواقع هنالك امكانية اخرى . صوتوا للجبهة . لقد كنا معكم في نضالاتكم ومظاهراتكم في الاحياء وسنكون معكم كمعارضة حقيقية مكافحة من اجل حقوقكم في البلدية» .

وعرضت الجبهة في بيانها القضايا الاساسية التي ستناضل من اجلها وهي : ضمان سكن معقول لكل عائله وللازواج الشابة ونقل القاطنين في بيوت خطره على اساس بيت مقابل بيت . وتحسين الخدمات البلديه في الاحياء وتخصص ميزانية حكومية لترميم المباني واقامه لجان احياء منتخبه ونشيطه لادارة شؤون البلدة ورفع مستوى التعليم في الاحياء وزيادة ميزانية الخدمات الحكوميه .

هذا ويقف على رأس قائمه الجبهه في تل ابيب — يافا كل من : ١) ابراهام ملامد (محام) ، ٢) مصطفى سيف (موظف) ، ٣) شولميت حيين (مرشدة في روضة اطفال) .

لجنة منطقة الحزب في المثلث تدعو الى انجاح الجبهات والتحالفات في الانتخابات المقبلة

ام الفحم — لمراسلنا — باشتراك اعضاء لجنة المنطقة للحزب الشيوعي ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث عقد الاجتماع الدوري للجنة المنطقة في ٢٤ الجاري .

ترأس الاجتماع الرفيق محمد الشريدي . وقدم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو سكرتارية المنطقة ، بيانا هاما عن عمل الحزب بهيئاته المختلفة حتى يوم الانتخابات مشيرا الى الانجازات التي حققت باقامة الجبهات الدمقراطية والتحالفات التي ستخوض معركة الانتخابات للعضوية والرئاسة . وحلل في بيانه جوهر المعركة والمصاعب التي تواجه الشيوعيين وحلفاءهم . واستعرض الافاق والامكانيات الواسعة لنجاح الجبهات والتحالفات .

وقد ناقش الرفاق البيان . ولخص النقاش سكرتير المنطقه الرفيق غازي شبيطة .

هذا واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ — شجب الاعتقالات في حسن واستنكار التعذيب الذي تعرض له المعتقلون والمطالبة باطلاق سراحهم حالا .

٢ — العمل على انجاح التحضيرات للمعركة الانتخابية واستغلال الايام القليلة القادمة لبذل اقصى الجهود وتعبئة كل الرفاق للاتصال بالجمهور وايصال البرامج للناخبين وانجاح الاجتماعات الشعبية وتنظيم يوم الانتخابات بكل دقة .

٣ — احياء الذكرى الـ ٢٢ لشهداء كفر قاسم ، ضحايا مجزرة ١٩٥٦ .

الاحزاب الصهيونية تواصل نشاطها في يافا
لاهط يفتتح مطعم « مفتتح » منذ سنوات

يافا — من مصطفى سيف — تواصل الاحزاب الصهيونية نشاطها الانتخابي بين سكان يافا العرب — كالعادة — لكي تنهش اصواتها مقابل وعود طنانة لا تتحقق ولكنها تتكرر عشية كل انتخابات .

وفي هذا الاطار .. قام نائب رئيس بلدية تل ابيب — يافا لشؤون الاسكان السيد كوموتسكي ، بالقاء محاضرة على ١١ شخصا في بيت ما في حي العجمي الذي يزوره لاول مرة . وكان موضوع المحاضرة « جهود حزب التكتل لحل ازمة السكن الخانقة في الحي » .

وكان مضمونها اطلاق سلسلة من الوعود المعروفة . ولكن عددا من الحاضرين ذكروه بان مثل هذه الوعود اصبحت «موضة» .. وانهم سمعوها من حزبه في الانتخابات الماضية فقال ان الفترة السابقة لم تكن كافية ووعد .. اذا منحتم لنا ثانية اصواتكم هذه المرة سنعمل على حل جميع مشاكلكم .

وعشيه سفر المسلمين الحجاج الى مكه المكرمة استغل حزب التكتل الموقف واقام احتفال وداع بقيادة اعوانه الجدد من العرب ، الذين كانوا الى امد غير بعيد اعوانا لحزب التجمع ، واخذوا يتبادلون الغزل والمديح .. موقف نائب رئيس البلديه ليكن واخذ يتباهى « باهتمامه الخاص » في قضايا العرب وقدم « الدليل » على ذلك بأعلن أن مبنى النادي الاسلامي ، الذي عقد فيه الاحتفال ، كان خربة وانه هو وبلديته رمموه . والحقيقة هي ان حزب التجمع هو الذي رمم النادي المذكور وذلك في محاولة لاسكات الضجة التي هبت ضده في حينه « بسبب بيعه مقبرة عبد النبي واقامة فندق هلتون » على ارضها . وبالمقابل وقف رئيس اللجنة الاسلامية .. وامتدح « حكومتنا الرشيدة — كما قال — على سعيها الدائب لما فيه مصلحة المسلمين .. » وتلاه القاضي بكيل اخر من المديح .. ونقل التلفزيون الاسرائيلي هذا المديح الى العالم مفاخرا .. وكأنه لا توجد اية مشاكل تعاني منها يافا .. وكأنه لا توجد اوضاع سكنية خطيرة وخدمات مزرية واعمال عنصرية مقصودة .. واوقاف اسلامية منهوبة ومقابر تجرى تصفيتها ..

وفي اطار الحملة الانتخابية ايضا... قام رئيس البلدية شلومو لاهط « بافتتاح مطعم ملجأ المعجزة » . وقد استغرب الناس هذا الامر اذ ان المطعم اياه قائم منذ سنوات . وقال لاهط في « الافتتاح » الانتخابي : لم آت اليكم للدعاية الانتخابية لحزبي . ولكنني تذكرت انكم حرمتم وقتا طويلا من برنامج فني مجئت لكم بفرقة الشرق الموسيقية لكي تطربكم بانغامها !!

شيكاغو — يافا
من المسؤول ؟

تل ابيب — اعلنت الصحف الاسرائيلية يوم الخميس الماضي عن ضحية جديدة في مدينة يافا — كانت نتيجة « تصفية حسابات » بين رجال العالم السفلي المعروفين بامتلاكهم السلاح وتجارتهم بالمخدرات .

فبينما كان الشابان ابراهيم آسف وعباد طواشي يقفان امام بيتهما في شارع دونولو مرت سيارة فاطلقت عليهما النار فسقط احدهم ميتا واصيب الثاني في بطنه .

ويذكر ان هذه هي الضحية الثانية خلال عشرة ايام فسبق وقتل في ظروف مشابهة الشاب عبد الله عياش من بات يام وكانت اخبرت عنه جريدة هارتس في ٧٨/١٠/١٧ .

وعلينا ان نؤكد هنا ان مثل هذه الاحداث الناتجة عن تفشي المخدرات وانتشار الاسلحة بين تلك العصابات هي نتيجة اهمال البوليس وعدم اكتراثه ، الامر الذي يدفع البوليس نفسه الى توقع احداث مماثلة في المستقبل فهل انتقلت شيكاغو الى يافا ؟ والى متى تظل حياة المواطنين الامنين في خطر ؟ وعلام لا تتحرك السلطات جديا لوضع حد لاستمرار تدهور الكثيرين من الشباب ، العرب واليهود ، ووقوعهم فريسة تجار المخدرات الكبار والصغار على السواء !

تهانينـا

* الى الرفيق هشام مكري بمناسبة الخطوبة .

خلية برنو — تشكوسلوفاكيا

* الى الرفيق سليمان مصري وزوجته ايزا بالمولود الجديد نهد .
* والى الرفيق فائق ضبيط وعروسه بالزواج ، بالرفاه والبنين .

خلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع بولندا

* الى خليل خازم بالمولود الجديد امين .
* والى رشيد كمال ياسين بالمولود الجديد كمال .

أعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

جبهة عرعرة الدمقراطية وحرفها — و — تعقد اجتماعات احياء وتوزع النشرات

عرعرة — لمراسلنا — من بين القوائم الاحدى عشر تنفرد قائمة الجبهة الدمقراطية في عرعرة بعقد اجتماعات الاحياء وتوزيع المنشورات .

ففي يوم الاحد الماضي عقدت الجبهة اجتماعا لحي « الناطف » تحدث فيه مرشحوها حسن محاميد وعبد الجبار طاهر ومفيد صيداوي . ويقوم اعضاء الجبهة ومرشحوها بالزيارات البيتية يوميا . ويلقون ترحيبا واسعا حيث يحلون .

كما استقبل الاهالي بمودة منشورا وزعته الجبهة دعتهم فيه الى انجاح مرشحيها لان قائمة الجبهة هي الوحيدة بين القوائم الاخرى التي تعمل على توحيد الاهالي وخدمتهم والتصدي للمؤامرات السلطوية الموجهة نحوهم .

هذا وستعمد الجبهة لاقامة اجتماعات احياء في جميع مناطق القرية وتدعو جمهور ناخبيها للقيام بالعمل التطوعي في يوم الاقتراع .

قمصان على اسم الجبهه في عرعرة

ويقوم شباب وشابات عرعرة بحماس كبير بشراء القمصان التي تحمل اسم « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عرعرة وحرفها واو » التي اوصت على صنعها الجبهة الدمقراطية نفسها ، هذا الحماس الذي يزيد الجبهة عاملا واملا في امكانية النجاح .

رسائل القراء

الا يحق لنا الانتخاب ؟ !

يبلغ عدد سكان قريتنا : زلفة — المثلث : ٢٠٠٠ نسمة ولكننا حتى الان محرومون من حقنا الطبيعي في انتخاب مجلس محلي يدير شؤون القرية الاولية .

في شهر شباط هذه السنة قام حوالي ٩٠٪ من اهالي القريه بالتوقيع على عريضة موجهة الى وزير الداخلية بواسطة متصرف لواء حيفا ، السيد نفتالي ايلاتي ، تطالبه فيها باقامة مجلس محلي في القرية . ولكنه لم يتكلف حتى بالرد علينا . بعثنا له برسالة استفسار .. فقال ان الموضوع قيد البحث . وكان ذلك في نيسان . وفي ايار بعثنا له برسالة نطالبه فيها بمقابلة وفد مؤلف من ٩ اشخاص يمثلون القرية امامه للتباحث في الموضوع ولكنه حتى الان لم يرد علينا .

فما السبب في ذلك يا ترى ؟ الا يحق لنا الانتخاب ام ماذا ؟!

محمد خضر قبلان
زلفه

وفاة فاضل

الناصره — شيعت جماهير الناصرة في الاسبوع الماضي جثمان مصطفى عطية والد الصديق محمد عطية زهد الرفاق نايف وخالد وجمال عطية . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يعربون عن احر تعازيهم الى ذوي الفقيد ويتمنون لهم الصبر والسلوان .

حفل تأبيني للمربي خير جرار

عكا — لمراسلنا — جرى يوم السبت وباشتراك جمهور غفير من عكا والقضاء والمناطق المحتلة حفل تأبيني للمربي المرحوم خير جرار لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته .

وفي جو من الخشوع التام وكان الشعور بالفجيعة واشاد المؤبنون بدور الفقيد في الحقل التعليمي وبسيرته الحميدة وبحسن تربيته لخلق جيل ناهض مثقف ووطني في وقت واحد .

وتكلم في هذا الحفل كل من السادة : محمود نعامنة وفضيلة القاضي محمد حبيشي والدكتور سليم سرحي والاستاذ رزق عطاالله والاستاذ عبد الله حمزة والرفيق محمود ابو شنب والطالب الجامعي انطوان شلحت ونجل الفقيد انيس جرار .

وشكر الحضور والمؤبنين ، عن عائلة الفقيد ، مفتي مدينة جنين المحتلة فضيلة الشيخ توفيق جرار .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرينة —

يدعو الى الاحتفال بمناسبة ٦٠ عاما على الكومسومول اللينيني وذلك اليوم ٣١—١٠—٧٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق عوض عثامنة . يتكلم في الاحتفال : الرفيق احمد فارس .

لواء الحق

للشاعر جمال قعوار — الناصرة

منحت جائزة نوبل لمناحيم بيغن وانور السادات لقاء خدماتهما للسلام ! ! !

(من الصحف)

من الجليل جمعت الوردَ فوّاحـا
حتى نقيم بارض العز افراحـا
حتى يظل لـواء الحق مرتفعـا
وفوق عالي شراع المجد لوّاحـا
اوقفت شعري لمدح الماجدين ، وهل
عرفت إلا لمجد العرب مدّاحـا
الرافعين زنود العزم رادعـة
والحاملين لـواء الحق مصباحا
والثائرين على الطغيان ، ليس لـه
ان يستقر بارض الشرق مرتاحـا
والعالم الغاب — شرع الغاب شرعته —
فليبق شعري لهذا الغاب فضّاحـا
منْ انتَ يا نوبلاً ؟ ماذا صنعت بنـا
رصدتَ للبغي امـوالاً وارباحـا
بفضلهـا يستر السفاح فعلتـه
حتى يظل مدى الايـام سفاحـا
هـل قلت : اعطوا لمحتل مكـافاه
على وقاحـة ما اخفى ومـا باحـا
ام قلتَ اعطوا للاستسلام جـائزة
ليمسح العار ؟ ما اغباك مسّاحـا !
فلا حقوقٌ اعيدتْ رغم غـاصبها
ولا سلامٌ على اجوائنـا لاحـا
لكنْ للعهر انصاراً يطيب لهـم
ان يشربوا نخبَ هذا العهر اقداحا !
بحثت في النـوء عن ملاّح رحلتنـا
فلم اجد غير وجه الشعب ملاّحـا !
وبارقٍ ظـلّ رغم الليـل مبتسما
وبلبلٍ ظلّ رغم النـوء صدّاحـا

* القيت في مهرجان انتخابي عقدته جبهة الناصرة الدمقراطية في حي الصفافرة مساء السبت ٢٨\١٠\١٩٧٨ .

الى جميع الجبهات في كل القرى العربية

لنحذو حذو الناصرة

ورفعت راسي عالياً يا ناصرة
وصفعتَ اعدائي بايد طافره
كم كنتُ قبل اليوم انعى حالتي
كم كنتُ اشقى في ظروف قاهرة
سجلت للتاريخ اروع صفحة
غراء كانت للمعالي ساهره
فرحت لنصرك امتي وعروبتي
واستبشرت قمم الجليل الصابره
حييت يا شعباً تحدى صارخاً
تلك الفسافس من رجال الدائره
قد كان يجهل ان فيك اشاوساً
بل كان يجهل ان فيك عباقره
يا إخوتي
آن الأوان لان نوحد صفنا
في جبهة للحق تشمخ فاخره
***
الطفل فينا جحفل بصموده
الطفل فينا صرخه متواتره
نحن الذين تخضبت بدمائهم
كل الهضاب وكل ارضي الطاهره
فاليك من ارض المثلث دفقة شعريه من ذى الربوع الثائرة

خيري احمد مواسي
باقة الغربيه

المحامية فيليتسيا لانغر تسأل وزير « الدفاع » :

أين الصحفيان الفلسطينيان ابراهيم ناصر وعبد الحافظ الاسمر ؟

القدس — لمراسلنا — ابراهيم مصطفى ابراهيم ناصر وعبد الحافظ محمد عبد الله الاسمر هما صحفيان فلسطينيان من وكالة الصحافة الفلسطينية « وفا » . وخلال الهجمة العدوانية ، التي قام بها الجيش الاسرائيلي على جنوب لبنان ، كانا يعملان في منطقة بنت جبيل كمراسلين لوكالة الانباء الفلسطينية . وقد اعتقلتهما القوات الاسرائيلية جريحين ونقلا الى مستشفى صفد . وقدم شاهد عيان (من رجال الكتائب وقد اعتقل معهما واطلق سراحه بعد ١٥ يوما) تقريرا الى وكالة الانباء الفلسطينية يفيد أن الصحفيين الفلسطينيين اخرجا من المستشفى ونقلا الى مكان ما في اسرائيل . كذلك نشرت صورة ضمن مقال في جريدة «التايم» بتاريخ ٢٧—٣—١٩٧٨ تظهر جنودا اسرائيليين يعتقلون فلسطينيين تؤكد حقيقة اعتقال الصحفيين الفلسطينيين على ايدي القوات الاسرائيلية .

وقد اوكل ابناء عائلتيهما المحامية فليتسيا لانغر لتسأل عن مصيرهما ، فتقدمت باستجواب الى وزير « الدفاع » . لكن رد مكتب الوزير كان « لم نعثر على هذين الاسمين في سجل المعتقلين في حوزة البوليس » .. فاين الصحفيان الفلسطينيان ابراهيم ناصر وعبد الحافظ الاسمر ؟ وما هو مصيرهما ؟ .

تعازينـا

* الى آل بحوث في البلاد وخارج الوطن بوفاة نايف جوده بحوث .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الى آل نخلة بوفاة المأسوف على شبابه نخلة أمين نخلة .
* والى محمد خاص بوفاة المأسوف على شبابه مازن محمد خاص . لهم الرحمة ولكم طول البقاء .

نادي الشباب الشفاعمري

* الى آل كرام بوفاة المرحوم سمعان بولس كرام . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة حي اللاتين — الناصرة
خلية الحزب والشبيبة — حي اللاتين — الناصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى الاربعين

زوجة الفقيد واولادها وعموم عائلة علي في حيفا والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي

المرحوم احمد ابراهيم علي (ابو صالح)

وذلك يوم الاربعاء ١—١١—١٩٧٨ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في بيت الفقيد — شارع عمارسيم (العجم) ١٧ حيفا — مقابل مكتب الصحة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

أم الفحم، اكبر قرية عربية في البلاد، عشية الانتخابات

حين نصون كرامة وحقوق أهالي بلدنا نصون كرامة ومصالح جميع العائلات والحارات

بقلم : سميـــح صبـــاغ

نحن العرب الفلسطينيون الباقون على تراب آبائنا واجدادنا لا ابالغ اذا قلت اننا نقضي غالبية ايامنا في المدن والمستوطنات اليهودية نعمر المنازل والفنادق للاخرين ونعبد الشوارع للاخرين ونغرس الاشجار ونقطف ثمارها للاخرين ونصنع كل خيراته للاخرين . وهناك عبر هذه الايام المديدة نتعرف على كل حضارة المدن العصرية ونحن نفتقد الى كل ما هو عصري وجميل في اماكن سكناتنا . وبهذا الواقع نصطدم في كل يوم ، حين عودتنا من اماكن عملنا الى قرانا البعيدة .

— وفي زيارتي هذا الاسبوع الى قرية ام الفحم لشد ما ادهشتني الشجيرات الحديثة الغرس على جانبي الشارع وعلى امتداده حتى مركز البلد . احسست باشياء لم اكن احسها من قبل ولم اشهدها في اية قرية عربية . احسست بفرح عميق وادركت في الوقت نفسه ان الايدي التي تسهر على هذا البلد هي تلك الايدي التي ترى المدن اليهودية وتعمل فيها فتريد ان تساوي بلادها بغيرها من المدن الاخرى فاذا لم نستطع فعل كل شيء فلتصنع الجمال لوطنها الصغير ، على الاقل .

في هذه الايام تعيش ام الفحم ، ككل القرى العربية ، المعركة الانتخابية بكل ابعادها المحلية والقطرية . وفي مثل هذه الحال كان علي ان التقي ببعض المرشحين وان اتجول في القرية لاتعرف على جميع جوانب الحياة فيها .

وفي لقاء مع رئيس المجلس الحالي ومرشح الرئاسة للجبهة الدمقراطية ، السيد محمد مصطفى محاميد ، يؤكد لي ابو ماجد بشاشة وجه رضى تأييد جميع الناس الشرفاء ، ويقول : نحن واثقون ونشعر بالراحة .

وحين نسأله عن سر ذلك يقول : اعمالنا .. انجازاتنا تجعلنا نشعر بثقة الناس بنا . ونسأله عن تلك الانجازات فيقول : المشاركة في اقامة لجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء المجالس المحلية العربية والقيام بخدمة السكان في بلدنا . انني خادم في كل عمل للاهالي وساهر وراء كل عمل . وهذا شرف لي واحس بلذة في عملي هذا — هذا العمل يكسبني مودة الناس واحترامهم .

* كيف تم ائتلافك مع الشيوعيين ؟

— لقد هدفت بالائتلاف مع الشيوعيين تحطيم الحاجز الوهمي الذي تزرعه السلطة بين الناس وهو ان ادارة يشترك فيها الشيوعيون تحرم من المساعدات الحكومية . ولكن انجازاتنا مسحت زيف تلك الاقوال وحطمت ذلك الوهم . ففي الادارة السابقة كانت الجباية (٢٨٪) بينما اصبحت حينما تسلمنا السلطة (٩٢٪) . ففي يوم واحد جمعنا ١٠٤ الاف ليرة .

* هل تحدثنا عن بعض الانجازات والمشاريع ؟

— مشروع المجاري :

حصلنا على موافقة دائرة التنظيم اللوائية على مد خطوط المجاري الداخلية للمرحلة الاولى على ان يعمل مهندس المشروع على اخذ موافقة دائرة الصحة اللوائية على تحديد مكان بناء اجهزة تطهير وكيفية تصريف مياه المجاري بعد التطهير فتتم المرحلة النهائية . وسنقوم خلال الايام القادمة برفقة مهندس المشروع على تحديد مكان وكيفية تصريف المياه .

— بناء المدارس :

هناك ٩ مدارس ابتدائية وواحدة ثانوية . وهناك نقص كبير في الغرف عشرات الغرف مستأجرة . وفي فترة الادارة الحالية قمنا ببناء ٥١ غرفة . كما نعمل على بناء مدرسة ثانوية بمساحة ٤ آلاف متر مربع بتكاليف ٢٠ مليون ليرة (الثلث هبات والثلثان قروض طويلة الامد) وسيتم انهاء المرحلة الاولى منها خلال ٢٠ شهرا وقد بدانا في تنفيذ ذلك .

— الشوارع :

نحن مقدمون على تعبيد شوارع الاحياء والشوارع الداخلية . كما اننا مقدمون على اقامة حديقة عامة مع الملعب ، وبناء قاعة عمومية .

— المركز الصحي :

وكان ابو ماجد واضع حجر الاساس له . وارض المركز الصحي هي ملك القرية وقائم على نصف ارض الملعب الرياضي . وكان اعطاء الارض شرطا لتعهد الحكومة باقامة البناء على نفقتها ويؤكد لي « سنعمل بالحاح في المطالبة باعداد المركز وتهيئته للاستعمال » .

* ما هي الاشياء التي تعاني منها ام الفحم كقرية عربية ؟

— قلة الارض . فمن اصل ١٤٠ الف دونم لم يبق في حدود المجلس سوى ٢٤ الف دونم من ضمنها ٩ دونمات اراضي حلبة . ونحن في المجلس الجديد سنطالب باعادة سلطة المجلس على هذه الاراضي .

* كيف تحلم ان ترى بلدك ؟

— احب ان اراها مثل احسن المدن اليهودية من مختلف النواحي فكما يحق لهم يحق لنا ان نعيش في ظروف تتوفر فيها جميع حاجاتنا .





محمود اغبارية — محمد مصطفى محاميد





غانم توفيق — محمد علي مصطفى

* بماذا تتوجه الى اهالي ام الفحم ؟

— ان يحكموا ضمائرهم لا عواطفهم والا يغرنهم الاستعطاف العائلي . لقد جرب الاهالي طول السنين الماضية اعضاءهم وجربونا .

وفي مركز القرية التقي بالرفيق ابو العمر (محمود حسين اغبارية) ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي ومرشح الجبهة الدمقراطية ، واطلب منه ان يحدثني شيئا موجزا عن تاريخ المجلس المحلي فيقول : اقيمت السلطة المحلية لاول مرة عام ١٩٦٠ وكانت تعيينا واستمرت فترة التعيين حتى ١٩٦٥ . وخاض حزبنا المعركة الانتخابية الاولى باسم « الحزب الشيوعي وغير الحزبيين » وفزنا بعضوين . وفي الفترة من ٦٩ — ٧٣ فزنا بثلاثة اعضاء . وفي الفترتين كنا في المعارضة . وفي انتخابات ٧٣ فزنا بثلاثة اعضاء من مجموع ١٥ عضوا . وقد شكلنا مع رئيس المجلس الحالي ومرشحنا للرئاسة السيد محمد مصطفى محاميد ائتلافا دمقراطيا لخدمة البلد . واليوم نخوض الانتخابات باسم « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

* ما هو الهدف من خوض الانتخابات في اطار جبهة ؟

ان الواقع الذي تعيشه جماهيرنا من فرقة وانغلاق طائفي وحاراتي والذي تسعى السلطة الحاكمة بدأب الابقاء عليه في اطار سياسة « فرق تسد » يحتم على جماهيرنا العربية بكل طوائفها وحاراتها وعائلاتها التوحد خلف راية واحدة ونبذ كل الخلافات الهامشية للدفاع عن حقوقها . وقد علمتنا التجربة كما علمت من قبلنا ان الحق يؤخذ ولا يعطى . وفي هذه الحال فان على العناصر الواعية المسؤولة ان تاخذ زمام المبادرة الى ذلك .

واستطيع ان اقول اننا في بلدنا بذلنا اقصى ما يمكن من اجل هذه الوحدة ولكنه لاسفنا الشديد فهناك ٥ قوائم تخوض معركة الانتخابات للرئاسة ومن منطلقات عائلية وحاراتية . ومثل هذا التوجه لا يخدم المصالح العامة للقرية ، بل مصالح شخصية .

* مع من تؤلفون الجبهة ؟

— لا بد من الاشارة الى اننا منذ كنا في المعارضة . ونحن نسير سوية مع السيد محمد مصطفى محاميد حين كان هو الاخر في المعارضة . ولذا نسير في جبهة واحدة كما تشارك في جبهتنا عناصر وطنية مخلصة اخرى من اكاديميين وعمال ومعلمين وممثلي فئات اجتماعية اخرى مختلفة . ونحن نشكل القائمة السادسة مع القوائم الاخرى في الترشيح للرئاسة ومرشحنا رئيس المجلس الحالي السيد محمد مصطفى محاميد .

عام ١٩٧٣ عام التحولات

لقد كانت ميزانية ام الفحم ما قبل الائتلاف الدمقراطي ١٤٦٠٠٠٠ ليرة (وكان ذلك عام ٧٢) . اما ميزانية الائتلاف الدمقراطي فكانت في سنته الاولى ٢٨٨٥٠٠٠ ليرة . واخذنا نضاعف الميزانية علما بعد عام حتى اقر المجلس الحالي ميزانية بـ ٦٢ مليون ليرة ولكن يد التشطيب الحكومية خسعتها فابقت منها ٣٤ مليون ليرة . وهنا اود ان اذكر بان ميزانية المجلس عام ١٩٦٠ بدات بـ ٤٢ الف ليرة .

انجازات .. بالنضال والمشاركة في قضايا شعبنا

ويستمر ابو العمر قائلا : في ظل الائتلاف الدمقراطي حققنا الكثير لبلدنا — مع انه ينقصنا الكثير — واخرجنا بلدنا من عزلتها بين القرى العربية واصبح اهالي ام الفحم مشاركين نشيطين في قضايا شعبهم ، فمشاكل بلدنا هي مشاكل كل قرية عربية والقبضة التي تضرب اخوتنا في مجد الكروم مثلا ، هي نفس القبضة التي تضرب اهالي بلدنا . لقد كان لنا الدور الفعال في النداء لعقد المؤتمر الاول للسلطات المحلية العربية واهم قراراته : لا اقل من المساواة مع البلديات اليهودية . وبموجب هذا القرار ارتفعت الهبة العامة للفرد في بلدنا من ٧ ليرات الى ٤٥٠ ليرة في الميزانية الاخيرة . ومع كل ذلك ما زلنا بعيدين عما يدفع للبلديات اليهودية .

وفي اضراب يوم الارض الخالد كان مجلسنا من اوائل المشتركين في قرار السلطات المحلية العربية بالاضراب . وكان الوحيد بين المجالس الذي اقر اغلاق دار المجلس . كما شارك في اغلاق المدرسة الثانوية والسير في قيادة المظاهرة في ام الفحم التي ضمت اكثر من ١٠ آلاف انسان .

من خاض معركة المياه وحلها ؟

لقد عانت ام الفحم من انقطاع المياه شهور عاسية مدخلنا معركة سياسية ونضالية مع شركة مكوروت وكتبنا عن ذلك في الصحف وعقدنا مؤتمرات صحفية بخصوص ذلك ولاثارة قضايا اخرى كثيرة وشارك في ذلك عن المجلس المحلي رئيس المجلس الحالي ونائبه والعضو الشيوعي محمود حسين اغباريه . كما شاركت عناصر وطنية اخرى من المجلس وخارجه ومن المواطنين .

وفي صيف ١٩٧٧ وبمبادرة منا (على الرغم من اننا كنا يومها في المعارضة) اتخذنا قرارا بالاضراب العام ودعونا السكان لذلك فسارت تظاهرات جبارة احتجاجا على انقطاع المياه . وقد توجهنا الى شركة « مكوروت » ووزارة الزراعة بتحذير حتى ٧٨/٥/٢٥ بالاضراب العام مرة اخرى اذا لم تنفذ مطالب الاهالي بتركيب مضخات كبيرة تكفي لنقل المياه الى البيوت . وقد كان لهذا التحذير صداه الايجابي فما كان من المسؤولين الا ان اسرعوا لتلبية مطالبنا قبل ذلك الموعد الذي اتخذناه يوما للاضراب وانحلت المشكلة .

وحين توقف العمل في بناء المدرسة بسبب تاخر حوالي المليون ليرة من الميزانية — (كلفت المدرسة ٦ ملايين ليرة) — توجهنا الى وزارة المعارف بالانذار حتى تاريخ ٧٨/٩/١ فاذا لم تلب المطالب بالافراج عن ميزانية « مدرسة المحاميات » حتى ذلك التاريخ لاتمام بناء المدرسة سيعلن اضراب عام عن التعليم . ونتيجة هذا التهديد اضطرت الوزاره الى التراجع وسرحت قسما من الميزانية المطلوبة .

ولاول مرة في تاريخ مجلسنا نعلن الاول من ايار عطلة رسمية مدفوعة الاجر لعمال المجلس المحلي ويرفع علم اول ايار على سطح بناية المجلس المحلي لاول مرة . كما شارك رئيس المجلس الحالي واعضاء الائتلاف في احتفال الاول من ايار وتقديم تحية للعمال في عيدهم .

* اين القوائم الاخرى من هذه النشاطات والانجازات ؟

— بعد كل هذه التغييرات التي لم تفعلها المجالس السابقة اين القوائم الاخرى من هذا ! هل تستطيع ان تقف في المعركة كما نقف ام انها تسعى فقط للحصول على مقعد في المجلس ! ؟ اننا ننظر الى المقعد في المجلس كموقع عمل وليس كمركز اجتماعي . وشتان بين الامرين . ولا نفكر بالاول الا انسان مسؤول وواع . نحن نفكر كيف نبني

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

شباب ام الفحم يشارك في الاحتفال الاخير بعيد الطبقة العاملة العالمية في الاول من ايار وبعض الشعارات التي رفعت في المظاهرة والاحتفال

من مفكرتي

فيليتسيا لانغر

طريقه الى الحرية

ازهرت اشجار مدينة ايست لانسينغ الكثيرة في ولاية ميتشيغان بلونها الابيض الوردي ومنحت المكان مظهرا اسطوريا . « هكذا هو الربيع هنا الا ان الشتاء قارس وطويل لدينا » يقول اصدقاء سامي .

نجلس في قاعة الانتظار في المطار . والطائرات تقلع وتهبط ويبدو اننا جميعا نفكر بالطائرة التي ستحضر سامي الينا في طريق العوده يوما . « هنا والى الطاولة المجاورة جلسنا واياه في صبيحة يوم ايلولي قارس ، قبل الوداع . ومن يومها لم نره » . تقول احدى صديقاته . لم يجلس احد الى تلك الطاولة التي اشارت اليها الفتاة . واحاول ان اتصوره معهم . لكنني لا انجح . اذ اراه وهو يقاد من الزنزانة ويرفض يد رجل الشين بيت الممتدة اليه قائلا : « لن اضع يدي بيدك » ! واسمع صوته يروي بانفعال : « قرات روايه غوركي « الام » . كم كانت شجاعه فقد ناضلت حتى اللحظة الاخيره . ستكون مثالا لي » . ثم ارى الزنزانة والوجه الممتقع والغضب السجين في العينين والكلمات القاسية التي ولدت هناك في فترة التكسير والانعزال . وحتى عندما تتجلى النظرات وتعلو الابتسامه الشفتين تبقى النظرات الشذرة تجاه سجانيه والقلق على نزلاء الزنازين والسجون . واسمعه لاصدقائه الذين يعكرون باصغاء وكأنهم كبروا معه .

عندما عدت طلبت ان ادخل اليه بعض البراعم المتفتحة هناك حول الجامعة التي كان يدرس فيها وتحيات مسرقة كتبت على قصاصات ورق صغيرة ، هي كثر من الحب والاخلاص .

وفي اليوم الذي اقترب فيه اطلاق سراحه لبست احمل مسانتيني لاولى الاحترام ، وامام الجميع ، لشتاب السجين الممزقة التي ارتداها . وانزلقت نظرات العداء من فوق جسدي دون ان تصيبني .

ولمعت عيناه في ذلك الصباح وكأنهما رأتا الاشجار عبر الاسوار . وعندما بشروه باطلاق سراحه اصبت مرحمته معصة وقال بحزن : « احب اصدقائي هنا وآسف على تركهم » !

وكما سحبوه في حينه الى السجن يسحبون الان في طريقه الى الحرية حين علموا كم هي غالية عليه هذه الارض التي يطردونه منها ، وكم صعب عليه الفراق .

ومن هناك . عبر المحيط بدا طريقه الى الحرية بينما يتردد اسم هذه الارض وابنائها السجناء على شفتيه .

بيان رابطة الجامعيين في الناصرة حول انتخابات بلدية الناصرة

« ليكن يوم ٧ تشرين الثاني يوم الانتصار الجديد لجبهة الناصرة الدمقراطية ، حتى تظل الناصرة مدينة قلعة مقدسة بتاريخها ومقدسة بوحدة ووعي وصمود أهلها » !

الناصرة — اصدرت رابطة الجامعيين في الناصرة بيانا هاما دحضت فيه دحضا قاطعا الافتراءات الكاذبة الصادرة عن قائمة (ي م) التي يرئسها السيد سيف الدين الزعبي . ودعت شعب الناصرة الى تجديد الثقة لجبهة الناصرة الدمقراطية التي تعكس وحدة ومصلحة وشرف الناصرة . وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان ، نظرا لاهميته :

انطلاقا من مسؤوليتنا الاجتماعية والوطنية ، راينا ان نصدر هذا النداء حول معركة الانتخابات للرئاسة ولمجلس بلدية الناصرة . طبيعي ان كل المناشير والبيانات الصادرة عن جبهة الناصرة الدمقراطية تعبر عن راينا بوصفنا احد اركان الجبهة . ولكننا راينا ضرورة لاصدار هذا البيان لندحض الافتراءات والتشويهات الصادرة عن بعض القوائم الاخرى والتي تعكس احلام اعداء جبهة الناصرة الدمقراطية . نحن جزء لا يتجزأ من الجبهة ، نتجند في اطارها من اجل استمرار مسيرة التغيير والتطوير والكرامة في مدينتنا المقدسة ، بقيادة جبهتنا . لقد اكد الاجتماع العام لرابطتنا بتاريخ ٢٩—٩—٧٨ ان لا بديل عن الجبهة ، واننا كلنا جبهة وللجبهة . كما ان ممثلينا موجودون في كل هيئات الجبهة وفي قائمة الجبهة للانتخابات . ويقوم قادة رابطة الاكاديميين بالمشاركة الفعالة في الاجتماعات والمهرجانات الانتخابية وبالصلة الميدانية مع اهلنا واخوتنا مواطني الناصرة .

لقد شاركنا في تأسيس الجبهة . وساهمنا في انتصار ٩ كانون الاول ١٩٧٥ . وقدمنا قسطنا في تحمل المسؤولية مع بقية اخواننا — حلفائنا . نحن نعتز بقسطنا في انتزاع بلدية الناصرة من الايدي التي عبثت بها حوالي عشرين عاما واشاعت فيها الفساد والفوضى والمحسوبية وتمريغ الكرامة القومية وتزييف ارادة مدينتنا الحبيبة . ان نجاح ٩ كانون الاول ١٩٧٥ قد تعدت تأثيراته حدود الناصرة ، بل حدود اسرائيل وصارت مدينتنا طريقا وعلما وصار اسمها ناصعا ، حتى صار شعار « على طريق الناصرة » شعار شعبنا كله ، فقامت الجبهات الشقيقة لجبهتنا ، بالوعي والوحدة ، في الاكثرية الساحقة من مدننا وقرانا !

لقد انجزت بلدية الناصرة الدمقراطية ، خلال سنتين ونصف السنة اضعاف ما انجزته الادارات السابقة الخنوعة .

كما تعاظم تعاون البلدية والمواطنين وتعمقت الاخوة والتعاون والتسامح وشراكة المصير بين كل سكان المدينة ، مما له اهمية تاريخية على مستقبل مدينتنا وشعبنا كله !

عرفنا سلفا ، انه ليس بسهولة يمكن تصفية الارث السابق الثقيل من تخلف وفساد واهمال . ولكن الادارة الدمقراطية للبلدية عملت بشرف ومثابرة وتفان وانجزت الكثير وبقي الكثير الذي سننجزه في الدورة المقبله . واهم انجازاتنا اننا حولنا رئاسة البلدية وادارة البلدية وعضوية البلدية من تسلط على المواطنين الى خدمة للمواطنين . وممثلو جبهتنا في البلدية عملوا وضحوا ، ما استطاعوا ، وها هي اكفهم نظيفة وضمائرهم نظيفة . كما ان معاركنا الشعبية والنضالية لانتزاع الحقوق قطعت اشواطا الى امام وطورت المعركة العامة لشعبنا العربي في هذه البلاد ، تمسكا بالحق والارض والوطن !

بالجبهة ، بالوحدة ، فرضنا احترامنا على السلطة الظالمة وكسبنا حب واعتزاز شعبنا كله .

بالجبهة ، بالوحدة كبرت الناصرة وشمخت وطبقت سمعتها الآفاق . ان المحاولات اليائسة لاعادة عجلة التاريخ الى الوراء هي محاولات فاشلة ومهزومة ، حتما . وشعب الناصرة ، من مثقفين وعمال وتجار وطلاب ، نساء ورجالا ، شيبا وشبابا ، مدعوون الى رص الصفوف اكثر من اي وقت مضى ، حتى ندحر اعداء وحدة الصف والهدف ، وحتى نطلع فجر انتصار جديد لجبهتنا ، لمدينتنا ، لقضيتنا المقدسة .

فليكن يوم ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ يوم الانتصار الجديد لجبهة الناصرة الدمقراطية يوم التصويت للوحدة ، يوم التمسك بحقوقنا ومستقبلنا ، حتى تظل الناصرة مدينة قلعة ، مقدسة بتاريخها ومقدسة بوحدة ووعي وصمود اهلها !

- توفيق زياد — الى رئاسة بلدية الناصرة !
- اكثرية ساحقة لجبهة الناصرة الدمقراطية (ج د) ، في مجلس بلدية الناصرة !

على طريق الوحدة والوعي والكرامة — كل الناصرة جبهة !

رابطة الجامعيين في الناصرة
اللجنة التنفيذية

حديث مع الاستاذ أحمد مصالحة المرشح لرئاسة المجلس المحلي في دبورية

*** هدفي توحيد القرية على مختلف عائلاتها في سبيل تطور القرية وازدهارها .**
*** قطريا نلتزم بأهداف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .**

كتب مندوب «الاتحاد» :

قرية دبورية هي احدى قرانا العربية البادية في مسرح بن عامر .. وقد كانت طول الثلاثين سنة الماضية معزولة الى حد ما عن الصراع العام لشعبنا ضد القهر والتمييز . ومع هذا فقد كانت تعيش معاركها المحلية دفاعا عن الارض ، وصراعا من اجل التطور . وكانت العائلية البغيضة ، احدى الوسائل الرئيسية للسلطة الظالمة للتمزيق والتسييخ والتقسيم . « **الان ايضا ، تستغل السلطات العائلية الى اقصى حد لمقاومة وحدة القرية ومنع العناصر الواعية والمخلصة من الوصول الى قيادة المجلس** » قال لنا الاستاذ احمد مصالحه المرشح لرئاسة المجلس المحلي في دبورية ، والذي معروف اسمه ، بشكل جيد ، خارج دبورية لسببين اساسيين : دوره الهام في اقامة وتفعيل "اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية" وكونه مديرا لمدرسة في الناصرة ، يعمل الكثير لتطور التعليم والثقافة في وسطنا العربي . وقد كان الاستاذ مصالحة رئيسا لمجلس دبورية المحلي منذ اوائل ١٩٧٤ الى اواخر ١٩٧٥ ، حيث اضطر ان يستقيل بسببه مؤامرات مكتب حاكم اللواء بسرائيل كيفغ ضده ، وترتيب « انقلاب » لاسقاطه .

هدفي : تطوير القرية

« من اول بيان اصدرته ووزعته على الاهالي بعد انتخابي رئيسا للمجلس — قال احمد مصالحة — طرحت المفاهيم التالية كاساس لعملي وعمل المجلس : المواطن الايجابي يجب ان يحب البلدة وان يرى اولا وقبل كل شيء المصلحة العامة ، ثانيا : نحن ابناء قرية واحدة ، شركاء في الفرح والهم ، شركاء في المشاكل والمستقبل . ثالثا : المجلس يمثل جميع السكان وعليه ان يخدم جميع السكان ، رابعا : التطور يكتسب ولا يهدى ، من هنا ضرورة تعاون السكان ومطالبة السكان والمجلس بحقوق البلد من السلطة المركزية » .

وخلال سنتين طبقنا هذا الكلام فعلا ، يقول احمد مصالحة : « **كان هناك نقص ٢٠ غرفة تدريس . اقمنا ٩ غرف جاهزة ، وباشرنا الاتصالات مع وزارة المعارف لاقامة مدرسة جديدة عصرية ، نفذت الخرائط ولكن حدثت مشكلة حول ملكية الارض . تطورت الثانوية من الصف العاشر الى الثاني عشر . واخذنا رخصة رسمية بالثانوية من المعارف . اقمنا مدرسة ليلية لتعليم الكبار واقمنا (بيت شبيبة) كان حدثا جديدا في القرية ، دراسة الموسيقى والتمثيل ، والمحاضرات والحياة الثقافية عموما دخلت دبورية لاول مرة . اهتممنا بشراء الاثاث والتجهيزات للمدرسة** » .

ويصمت احمد مصالحة ليتحدث عن مكسب هام في نظره . « قبل تسلمنا المجلس لم يكن متر واحد معبدا من الشوارع الداخلية . وهذا كان يسبب عذابا في الشتاء . عبدنا خلال اقل من سنتين حوالي ١٠ كيلو متر مربع . قامت لجنة شباب للتطوع لجمع مستحقات المواطنين من تكاليف الشارع ، وهذه اللجنة ايضا كانت ظاهرة جديدة ، وحدة شباب وعمال ومثقفين من كل العائلات ، في لجنة شعبية لخدمة المصلحة العامة . بدأنا باقامة شوارع اضافية ، وفي هذا الوقت بالذات نظمت دوائر حكومية معروفة مؤامرة لاسقاطي فقدمت استقالتي » .

ولم يفكر المجلس في فترة رئاسة السيد احمد مصالحة بهذا ، فقط ، بل جرت اتصالات لاقامة مساكن للازواج الشابة . وبدات معركة لاسترجاع ٤٠٠ دونم للقرية مسجلة على المندوب السامي ؛ وبدات معركة قضائية في سبيل هذا . « **المجلس في فترة رئاستي لم يعد لعبة بيد حاكم اللواء . ولم يعد يبصم على بياض حسب طلبات السلطة ، بل العكس تماما . وهذا هو سبب التآمر علي . وليس الصراع العائلي كما يدعي من هم معنيون بتشويه سمعة القرية والوسط العربي عموما** » .

في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

هناك جانب اخر لنشاط السيد مصالحة وهو مشاركته في المبادرة لاقامة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وكان سكرتيرا لها ويجمع قادة هذه الهيئة الشعبية المناضلة انه كان للسيد مصالحة دور هام فيها . وهو يقول : « ان اهداف هذه اللجنة هي اهداف صحيحة وعادلة تطرح المطالبة بحقوق عينية في اطار معركتنا للمساواة المدنية والقومية وتطور المجالس المحلية وكل المرافق الحيوية للوسط العربي . وانا التزم بهذه الاهداف الان ايضا ، وانا اخوض المعركة لرئاسة المجلس » .

ماذا عن المستقبل ؟

خلال زيارتي للسيد احمد مصالحة في بيته في دبورية كان الشباب ، من مثقفين وعمال وطلاب داخلين خارجين .. وهو يقول باعتزاز : «**المؤيدون لقائمتي من عائلات مختلفة وحارات مختلفة . وانا اقصد خدمة القريه كلها ، لا عائلة واحدة . ومن اهم اهدافي تعميق الاخوة والالفة بين كل اهل القرية ، وهذه الوحدة ضرورية كشرط للتطور والتقدم**» . واما المشاريع الضرورية للقرية فهي واضحة له : « **نحتاج الى بناء مدرسة، واعادة فتح المدرسة الليلية واعادة فتح بيت الشبيبة وبناء مجمع مكاتب يضم بناية المجلس المحلي وكوبات حوليم ومركز الام والطفل ومقر بنك وغيره . هذا ضروري جدا للقرية . هناك حاجة لاقامة خزان للمياه وتوسيع شبكة الكهرباء بحيث تربط كل القرية ومواصلة تعبيد الشوارع واقامة ملعب رياضي والتخطيط لشبكة المجاري . كل هذا ضروري للقرية، ليس كماليات. نريد حياة عصرية متطورة لاهلنا ، هل هذا مبالغة ؟ اليس هذا حقا ؟** » ويصمت الاخ مصالحة ليقول بابتسامة: « **هذه المشاريع ليست ولا يمكن ان تكون لصالح عائلة واحدة او فئة واحدة ، بل هي لصالح القرية . ومن هنا فانا اخاطب ضمير كل مواطن ان يصوت لقائمتي التي عندما تنجح لا تربح عائلة وتخسر عائلة بالمقابل ، بل تربح المصلحة العامة ، تربح قضية التطور والمساواة للقرية** » .

من المستفيد الرئيسي من النفط العربي

*** نتيجة للتضخم المالي وهبوط قيمة الدولار تحقق الشركات الغربية ربحا سنويا صافيا يتراوح بين ١٢ – ١٧ مليار دولار ***

ان السؤال عمن يجني الارباح من النفط العربي قد يبدو للوهلة الاولى في غير مكانه ، حيث انه تم في اعوام ١٩٧٣ – ١٩٧٥ تأميم الملكية الاساسية من هذا النفط واصبحت ملكا للعرب انفسهم .

بيد ان السياسة الاستعمارية الجديدة ، التي تستمر بانتهاجها الدول الغربية ازاء البلدان النامية ، والظواهر المتأزمة في الاقتصاد الرأسمالي ، وانانية الطغمة الحاكمة في جملة من الدول العربية المنتجة للنفط تمكن الفئات المستثمرة ، من شواطىء الخليج العربي الى سواحل كاليفورنيا ، من جني الارباح على حساب النفط العربي .

ان تأميم الجزء الاساسي من الامتيازات النفطية الامبريالية في الشرق العربي ازالت هناك بالفعل المركز الرئيسي للامبريالية النفطية . ولكنه ، بالطبع ، لم يستطع التغلب على مخلفاتها ، مثل ضعف صناعة تكرير النفط العربية او ضعف الاسطول العربي لناقلات النفط . ولا يزال يتجلى واقع ان المستعمرين الجدد ابقوا الاقطار العربية على مدى عشرات السنين تقوم بدور ملحق يزودهم بالخامات ، وكانوا انفسهم ينالون المداخيل الاساسية من تكرير النفط ونقله .

يستخرج في الشرق العربي قرابة ٤٠ بالمئة من النفط المستهلك في العالم الرأسمالي . ويكرر اقل من ٥ بالمئة منه . أما بخصوص وسائط نقل النفط ، فان الاقطار العربية لا تملك سوى ٢ بالمئة من أسطول الناقلات المعاصر . وبالنتيجة تجني احتكارات النفط والنقل الغربية الارباح من تكرير ونقل النفط العربي . ففي السنوات الاخيرة ، مثلا ، رفعت احتكارات النفط اسعار منتجات النفط كثيرا ، الامر الذي لم يمكنها من تغطية مدفوعاتها المتزايدة لقاء النفط الخام فحسب ، بل مكنها ايضا من زيادة أرباحها . وهكذا ، فخلال اعوام ١٩٧٢ – ١٩٧٧ ارتفع الدخل الاجمالي لاكبر سبع شركات نفطية في الغرب من ٧٠ مليار دولار الى ٢١٤ مليارا (انفق منها ١٢٨ مليارا على شراء النفط الخام من البلدان النامية) ، وقفز ربح « السبعة الكبار » الصافي من ٤،٤٦ مليار دولار الى ٩ مليارات .

ورغم ان الدول العربية قررت ان تخصص الى عام ١٩٨٠ اكثر من ٧٠ مليار دولار لصناعة تكرير النفط ، فان قسطها في تكرير النفط لن يرتفع الا الى ١٢ – ١٣ بالمئة . ولكن ستتمكن ، حتى في هذه الحالة ، من نيل ربح اضافي يربو على ٣ مليارات دولار في السنة .

والى جانب احتكارات النفط والنقل تستمر الهيئات الحكومية الغربية في جني الارباح من نفط الاقطار العربية والبلدان النامية الاخرى وذلك عبر نظام الضرائب التي تفرض على مداخيل احتكارات النفط والنقل .

وتشير حسابات مجلة « ايكونوميست » الانكليزية الى ان الدول الغربية تنال ٧٠ دولارا كحد ادنى من كل طن من النفط . وبالتالي ، فان النفط العربي ، الذي تصل صادراته الى ٩٠٠ مليون طن في السنة ، يغطي ميزانيات الغرب العامة ، او ما يزيد عن ٦٠ مليار دولار سنويا . واذا اخذنا في الحسبان ان القسم الاساسي من الموارد الحكومية التي يبعثها الغرب على النفقات العسكرية ، لامكن القول ان مصاريف حلف الناتو العسكري الغربي في العام الماضي التي بلغت قرابة ١٨٠ مليار دولار قد موّلت الدول الرأسمالية ثلثها من مداخيل النفط العربي .

وكذلك ، فان رأس المال الحكومي – الاحتكاري في الغرب يجني الارباح من النفط العربي عن طريق القاء جزء من المصاعب الناجمة عن الظواهر المتأزمة في الاقتصاد الرأسمالي على كاهل الاقطار العربية والبلدان النامية الاخرى . فلنأخذ ، مثلا ، التضخم الذي يبدو اليوم ظاهريا بمثابة ارتفاع مستمر لاسعار المنتجات الصناعية الغربية التي تشتريها هذه البلدان . وهكذا ، فقد كانت أسعار البضائع الغربية في عام ١٩٧٧ ، مقارنة بعام ١٩٧٤ أعلى بمقدار ٢٠ بالمئة تقريبا .

واذ حاولت البلدان النامية التعويض عن خسائرها الناجمة عن التضخم ، فانها لم تستطع ان تزيد اسعار النفط خلال هذه السنوات سوى ١٤ بالمئة . أي ان غلاء النفط كان متخلفا عن غلاء المنتجات الغربية بمقدار ٦ بالمئة . ويعني كل واحد بالمئة من الفارق بين التضخم المالي الفعلي وارتفاع أسعار النفط خسارة تقدر بمليار دولار على الاقل . وبالتالي ، فان التضخم يكلف البلدان النامية المصدرة للنفط ٦ مليارات دولار سنويا . واذا أخذنا بالاعتبار ان وتائر التضخم في الاقطار الرأسمالية المتطورة قد ارتفعت مجددا في عام ١٩٧٨ ، لامكن الافتراض ان خسائر مصدري النفط الناجمة عن التضخم ستربو خلال عام ١٩٧٨ على ٧ مليارات دولار ، وسيكون نصيب الدول العربية من هذه الخسائر قرابة ٥ مليارات دولار . ومن جهة اخرى ، فان الشركات الصناعية الغربية ، التي تصدر المنتجات الى الاقطار العربية ، تربح في الواقع ٥ مليارات دولار بسبب « مقص الاسعار » التضخمي .

ان الامبريالية الامريكية تجني ارباحا لا بأس بها من النفط العربي نتيجة لهبوط سعر الدولار ، اي تدهور قيمته بالنسبة الى عملات البلدان الرأسمالية الاساسية الاخرى ، وحيث ان الدول العربية تجري حسابات نفطها بدولارات الولايات المتحدة من حيث الاساس ، فان تدني قيمته يؤدي تلقائيا الى تدني مداخيل النفط بدرجة مماثلة . ومن الصعب حساب خسائر العرب من ازمة الدولار بدقة ، ولكنها تبلغ في عام ١٩٧٨ ، وفق تقدير الخبراء ، ٨ – ١٢ مليار دولار .

وهكذا فان التضخم وازمة الدولار اسفرا في السنة الماضية عن خسائر لبلدان «الاوبيك» تتراوح بين ١٢ الى ١٧ مليار دولار . وهذا يشكل في الواقع ربحا صافيا تحققه الاحتكارات الغربية ، والامريكية بالذات . وعلى وجه التحديد ، فان هذه الظواهر المتأزمة تقلص مداخيل الدول العربية بمقدار ٢٥ – ٣٠ بالمئة . وهذا معناه انه قدم للغرب الامبريالي ١٢٠ – ١٥٠ مليون طن من النفط العربي بدون مقابل .

نشرت مجلة « فورتشون » الامريكية مؤخرا النتائج المالية لنشاط اكبر الشركات الصناعية في الغرب . وقد اتضح ان الدخل الاجمالي لخمسين شركة ارتفع خلال أعوام ١٩٧٢ – ١٩٧٧ من ٢٨٠ مليار دولار الى ٧٠٠ مليار ، وقفز ربحها الصافي من ٢٢ مليار دولار الى ٣٠ مليارا . وفي هذا النمو نسبة غير قليلة من تلك الفوائد التي ينالها كل اقتصاد الاقطار الرأسمالية المتطورة من الاستغلال المستمر لباطن الارض العربية .

واخيرا ، لا ينبغي ان يغيب عن انظارنا كيف تغتني من النفط العربي بعض الانظمة العربية الملكية التي تستخدم مداخيل النفط (اي ما يسمى « دولارات النفط ») من اجل الاثراء الشخصي وتقديم المساعدة المالية لحماتها من البنوك والاحتكارات الغربية . وهي تودع القسم الاساسي من أرباحها في البنوك الغربية بفائدة سنوية تقدرها ٨ – ١٠ بالمئة . وتشير معطيات البنك الامريكي « مورغان غارانتي تروست » الى ان ودائع العربية السعودية في البنوك الغربية قاربت في السنة الجارية على ١٠٠ مليار ، مما سيضمن للمودعين ٨ – ١٠ مليارات دولار ربحا في السنة ، ويضع تحت تصرف الرأسماليين الغربيين موارد اضافية لاستثمار شعوبهم والشعوب الاخرى .

ولا يمكن ، بالطبع ، الا ان نتذكر كيف يجني مصدرو الاسلحة الغربيون الارباح من النفط العربي . فخلال أعوام ١٩٧٢ – ١٩٧٦ وحدها ، باعت الاحتكارات الامريكية ، على سبيل المثال ، العربية السعودية اسلحة قيمتها ٨ مليارات دولار .

وبالاجمال فان مداخيل النفط العربي لا تصل جميعها الى العرب انفسهم . فبين الشعوب العربية ومداخيل النفط جدار من الرأسمالية والاستعمار الجديد والاستثمار والروح العسكرية . وبهدمه فقط وبالتحرر من الانظمة العربية الرجعية والتحرر من التبعية للدول الغربية يصبح الشعب العربي هو السيد الفعلي لثرواته الطبيعية .

(عن وكالة «نوفوستي» للانباء)

بدعوة من مجلس السلام العالمي
أسبوع للنضال ضد السلاح النيتروني

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – بدأ هذا الاسبوع وبدعوة من مجلس السلم العالمي اسبوع النضال ضد السلاح النيتروني وذلك تنفيذا لتوصيات دورة جمعية هيئة الامم المتحدة العامة الثالثة والثلاثين .

وقد صرح روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلم العالمي ، ان هذه النشاطات لها اهمية خاصة في هذه الظروف ، خاصة ، بعد ان قرر الرئيس الامريكي البدء بانتاج السلاح النيتروني الارهابي واللاانساني الذي يقتل الانسان ولا يضر بالعقارات .

وكتب معلق صحيفة « البرافدا » السوفييتية ميشنسكي في تعليق له على خطوة الرئيس الامريكي هذه بقوله :

تتحدث الولايات المتحدة الامريكية بصوت عال عن الحاجة للتوصل الى طرق لنزع السلاح . ولكنها من ناحية اخرى تتخذ خطوات عملية تتناقض وهذا الاعلان . وما يثبت ذلك هو الميزانية القياسية التي اقرها البنتاغون ، وزارة الدفاع الامريكية ، ومقررات مجلس حلف دول شمال الاطلسي الخاصة بالتسلح المتصاعد البعيد .

وذكر المعلق ان واشنطن تهدف ، باقرارها البدء في انتاج « المواد العبوية الاولية » للسلاح الهجومي النيتروني ، انتاج هذا السلاح . وذلك وفق مبدأ فرض الشروط القائلة انه اذا لم يأخذ الاتحاد السوفييتي بعين الاعتبار طلبات الولايات المتحدة الامريكية لدى تخطيطه واقراره سياسته الدفاعية والا ، كما يزعم ممثلو الولايات المتحدة الامريكية ، فانهم سيبدأون في انتاج السلاح النيتروني .

ولنقل بوضوح ، يتابع المعلق ، انه فقط اولئك الذين يبحثون عن طرق لزيادة التوتر الدولي بامكانهم عرض القضية على هذا النحو . ان هذا التوجه هو غير مسؤول ومخرب .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي ، وانطلاقا من رغبته في منع مرحلة جديدة من سباق التسلح ، اقترح على الولايات المتحدة الامريكية في ١٢ آذار هذا العام ان يمتنع الجانبان عن انتاج السلاح النيتروني .

وكما ذكر سابقا فان قرار كارتر اثار عاصفة من الانتقاد والاستنكار . وقد عبر البرلمان الهولندي عن اسفه الشديد وقلقه على قرار كارتر هذا . كما اعلن في هولندا عن اسبوع النضال من اجل السلام . ويقف في مركز هذا النشاط النضال ضد انتاج السلاح النيتروني .

ونسمع في داخل الولايات المتحدة دائما اصوات واقعية كثيرة ترفض انتاج القنبلة الهمجية . فقد اعلن ج. لاروك ، مدير معهد البحث في مشاكل الحرب ، ونائب اميرال متقاعد ، ان قنبلة النيترون تلغي الفروق بين السلاح الذري والسلاح التقليدي وتزيد خطر استعمال السلاح الذري .

ووصفت صحيفة « بالتيمور سان » نشاط البيت الابيض بانه خطوة كبيرة نحو الحرب الذرية . واظهر استفتاء للرأي العام في الولايات المتحدة الامريكية ان ٧٠٪ من الامريكيين من اجل فرض مراقبة دورية على سباق التسلح الذري .

أم الفحم اكبر قرية عربية في البلاد عشية الانتخابات – بقية

بلدنا ونصونها من يد الاعداء وهم يفكرون كيف يصونون « كرامة » العائلة والحارة . الا يعرفون انه حين نصون كرامة ومصالح بلدنا نصون كرامة ومصالح جميع العائلات والحارات ؟

وانتقل الى بيت اخر لالتقي الشاب الجامعي الرياضي البارز غانم محمد توفيق مرشح الجبهة .

*** ما الذي دفعك الى دخول الجبهة ؟**

– نحن جربنا سابقا رؤساء مجالس عائليين وقوائم عائلية ولم نجد فيها خدمة لبلدنا ولكن الائتلاف الحالي بانجازاته وتخطيطه للمشاريع للسنوات القادمة جعلني اثق بقدرته على تحسين اوضاع بلدنا التي تحتاج الى كل شيء . فهو يخطط لاهم المشاريع التي نعاني منها وهي مشكلة المجاري . وقد وضع خطة للسنوات القادمة وقريبا سيبدأون في تنفيذها . ثم ان المجلس الحالي برئيسه المرشح للرئاسة يعمل بدأب لايجاد خارطة هيكلية للقرية لحل ازمة السكن الخانقة .

*** انت كرياضي ماذا قدم لك الائتلاف الحالي ؟**

– جميع ادارات المجالس السابقة لم تخطط اية ميزانية للحركة الرياضية . وفي عهودها اقتصر الملعب على قطعة ارض غير مهيأة للرياضة وشبه سياج ، بينما في ظل الائتلاف الحالي تحسن وضع الملعب . فاقيم السياج المطلوب ومهدت الارض بتراب خاص . واقيمت غرف خاصة للاعبين وادخلت المياه اليها . كما اقام المجلس الحالي شباكا جديدة لمرمى الملعب .

ونحن منذ اربع سنوات نحصل على جميع مساعدات المجلس في شراء الالبسة والاحذية الرياضية . كما نحصل على ميزانية تساوي عشرة اضعاف ما تخصصه الهستدروت للحركة الرياضية لدينا . يضاف الى ذلك كله تخطيط المجلس لاقامة ملعب رياضي على مساحة ٢٠ دونما .

*

وعلى شوارع ام الفحم حيث يلعب الاطفال هنا وهناك يملأون الشوارع الضيقة ، تشرئب في البال قضايا كثيرة ، واسأل لالتقي باحدى ربات البيوت . ويكون لقائي بالرفيقة اميمه امين شبيطه مرشحة الجبهة .

*** هل تشتغلين ؟**

– اعمل في الحركة النسوية وبين الفتيات وبالاضافة لذلك فانا مربية روضة اطفال . وفي البلد رياض اطفال تضم في مجموعها ٢٠٠ طفل دون سن الخامسة .

*** ما هي مساهمة المجلس المحلي في هذا العمل ؟**

– لاول مرة تقام رياض اطفال في بلدنا في عهد الائتلاف الحالي وقد قدم المجلس اثاثا كما يساهم باجرة المحلات ومصروف الكهرباء والمياه . وازاء هذه المساعدة فان الاهالي يكنون له عميق الاحترام . واملنا كبير في تنفيذ ما خطط له الائتلاف – في حالة نجاحه – باقامة حديقة عامة مع العاب .

*** ما هي نسبة النساء العاملات ؟**

– قلائل هن النساء العاملات حيث لا مشاغل هنا . والعمل مقصور على الموظفات والممرضات وهذا يعود بشكل اولي الى حرمان البلد من مدرسة ثانوية طوال سنين عديدة فقد تخرج الفوج الاول من مدرستنا الثانوية عام ١٩٧٤ وكان عدد الطالبات والخريجات ١٨ طالبة فقط .

وفي الاحياء الجديدة نلتقي بمرشح الجبهة الرابع الاستاذ هاشم مصطفى مدرس اللغة الانجليزية وحامل شهادة جامعية ، ويكون لنا هذا الحديث مع أستاذ متنور تقدمي .

*** ما هي القضايا التي تعاني منها بلدكم ؟**

– الظروف التي يعيشها طلابنا غير طبيعية وظروف حياتنا كعرب في القرن العشرين – وبمرارة يقول – لم اشهد اسوأ منها . ان ظروف عمل الاباء حيث يذهبون واطفالهم نيام ويعودون في المساء الى بيوتهم فاذا اولادهم نيام هي ظروف غير طبيعية . فمثل هؤلاء الاولاد يعتبرون ايتاما . وهنا علينا ان ندرك ان سبب ذلك هو عدم التصنيع في قرانا وبعد اماكن العمل . نحن بحاجة الى صناعة محلية .

*** هل وجودك في المجلس هو الرد على ذلك ؟**

– ليس وجودي شخصيا ولكن وجود اكبر عدد ممكن من امثالي اعضاء الجبهة .

*** ولماذا اعضاء الجبهة بالذات ؟**

– لانه ليس لاعضاء الجبهة اية مصالح شخصية . وهي تسير حسب خطة مدروسة ومن موقع المسؤولية الوطنية ولدينا امثلة على ذلك . فقد قام هؤلاء الاعضاء في الائتلاف الحالي بالمبادرة لبناء غرف دراسية ، وبالاشتراك مع لجان الاباء قاموا بجمع تبرعات من الاهالي ، هذا الامر الذي لا نعمله ولم تعمله اية ادارة سابقة . عدا هذا فان الجبهة بجميع عناصرها هي الفئة الوحيدة التي تطالب بحل جذري يقوم على اساس المساواة مع البلديات اليهودية ، وعلى جميع الاصعدة .

*** ما هو وجه المعركة الحقيقي للانتخابات ؟**

– ويؤكد لي الاستاذ هاشم ان المعركة ليست بين القوائم مهما حاولت السلطة وضعها بهذا الشكل . والحقيقة هي ان المعركة بين سكان ام الفحم والسلطة . فمطالب الاهالي هي واحدة واهدافنا واحدة وطبيعة حياتنا واحدة والمظالم التي تقع على اية فئة تقع على الفئة الاخرى . فحين انقطعت المياه هل حدث تمييز بين عائلة واخرى . وحين يخطط المجلس لاقامة ملعب هل الملعب سيكون نصيب عائلة دون اخرى . ان المعركة واضحة تماما . ولكن السلطة تعمل بكل الوسائل لتمزيقنا الى عائلات وحارات حتى لا تقوى كلمتنا وحتى نبقى في حالة التخلف . وهنا احب ان ادعو جميع الشباب الواعي الى وحدة الصف ، فقوتنا في وحدتنا .

واستطيع ان اعرف من الجالسين معنا ان الاستاذ هاشم يقوم بنشاطات اجتماعية كثيرة وهي الاشراف على مدارس ليلية لمحو الامية لدى النساء والرجال ، ودورات خاصة للذين لم ينهوا تعليمهم الثانوي ويقول الاستاذ هاشم : مثل هذه المدارس لم تقم الا قبل ٣ سنوات في عهد الائتلاف الحالي .

وفي حديث مع مرشح الجبهة الثالث الرفيق محمد علي مصطفى يوضح لي بان الجبهة تضم جميع الاحياء في القرية ومن مختلف العائلات وقد جرت عدة اتصالات مع جميع الفئات لتوحيدها .

واغادر ام الفحم لادع الجالسين معي يتابعون زياراتهم البيتية . وانا كلي ثقة بان تغيرا جذريا سيحدث في البلد الكبير والذي يعاني الكثير لان الساهرين على مصالحه يشعرون بالمسؤولية تجاه قريتهم ويدركون طبيعة المعركة التي يخوضونها . وهم يعملون بكل مثابرة على توحيد صفوف الاهالي وفضح سياسة السلطة المعادية لجماهير ام الفحم بكل حاراتها وعائلاتها .

منجزات وآفاق دراسة الفضاء

تواصل تحليقها بنجاح المحطة العلمية « ساليوت – ٦ » التي اطلقت الى المدار في ٢٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٧ . وقد التحم بها خلال الاشهر المنصرمة ٧ سفن مقودة و ٣ سفن غير مقودة . واستمرت البعثة الاولى التي ضمت يوري رومانتكو وغيورغي غريتشكو ٩٦ يوما . ومضى على تحليق البعثة التي تضم فلاديمير كوفاليونوك والكساندر ايفانتشينكوف اكثر من ١٣٢ يوما ، غير انه تجدر الاشارة الى ان هذه التحليقات لا تجرى من اجل ضرب ارقام قياسية رياضية . فمهمة كل بعثة تكمن في نهاية المطاف في استخلاص اقصى ما يمكن من المعلومات العلمية والفائدة العملية . واننا نشهد كيف ان عمل الطواقم على متن المحطة المدارية يساعد على التطوير اللاحق لعلم الفضاء .

وقد رجونا من الاكاديمي روالد ساغدييف مدير معهد الدراسات الفضائية التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي أن يتحدث عن منجزات وآفاق دراسة الفضاء . وننشر فيما يلي نص حديثه :

لعلنا لن نبالغ اذا قلنا ان الدراسات الفضائية اصبحت واحدا من الاتجاهات الرئيسية للتقدم العلمي التكنيكي في القرن العشرين . فهي تتطور ، منذ اطلاق اول تابع ، بوتائر سريعة جدا لم يعرفها على ما اعتقد اي مجال آخر من مجالات العلم والتكنيك . واذا كان الانسان قد تمكن في الماضي القريب من ان يدرس دراسة غير مباشرة الارض الصغيرة نسبيا فقط مع مجالها السطحي فانه اصبح بالامكان الان دراسة المنظومة الشمسية كلها بالوسائل المباشرة ، فالمراصد الطائرة قد وسعت الى حد كبير مجال المراقبات الفلكية ايضا .

ونحن نسعى اليوم الى أن نجد في الفضاء اجوبة عن أسئلة مبدئية مثل بناء الكون وتطوره ، وتشكل المنظومة الشمسية ونشوء الحياة وطرق تطورها .

وقد اعطت الاقمار الاصطناعية والسفن الفضائية والمحطات الاوتوماتيكية ما بين الكواكب ، خلال فترة قصيرة نسبيا ، مواد علمية فريدة كان يستغرق الحصول عليها في افضل الحالات سابقا سنوات طويلة وتكلف جهودا كبيرة . وقد ضم رصيد العلوم الذهبي اكتشافات لظواهر وقوانين موضوعية جديدة مثل الحزام الاشعاعي حول الارض والرياح الشمسية والمجال المغناطيسي لكوكبنا .

وقد عين التركيب الكيميائي لصخور القمر . وتم هذا اولا بمساعدة الالات من مدار التوابع القمرية . ثم جرى التأكد من المعطيات مرات عديدة وخاصة عن طريق تحليل المادة القمرية التي نقلت الى الارض .

ولقد تحولت دراسة القمر وكواكب المنظومة الشمسية الى اتجاه علمي واسع وهو علم « الكواكب المقارن » الذي يساعد على ان نفهم بشكل افضل « سيرة حياة » كوكبنا وبالدرجة الاولى تاريخ تطوره المبكر الذي لا نعرف عنه الان الا القليل جدا .

ان دراسة الكون بواسطة الاقمار الاصطناعية والمراصد الطائرة قد بدأت منذ فترة قصيرة نسبيا ، ولكنها اسفرت عن اكتشافات غير متوقعة ومثيرة في غالب الاحيان فنستطيع ان نعدد اليوم على خارطة النجوم في السماء حوالي مائتي موقع جديد لم نكن نعلم بوجودها سابقا وهي ما يسمى بالمصادر المتقطعة لاشعاع رينتجن . ومعظمها عبارة عن اجسام سماوية مكثفة تزيد كتلتها عن كتلة الشمس ، واحجامها اقل من عشرات الكيلومترات .

ان الفضاء يخدم منذ فترة بعيدة حاجات الانسان العملية ايضا . فمنذ عام ١٩٦٧ تعمل في بلادنا مصلحة الارصاد الفضائية . ولا يمكن الان وضع اي تنبؤ بحالة الطقس بدون استخدام المعلومات التي تعطيها الاقمار الاصطناعية من طراز «ميتيور» وتقدر الفائدة الاقتصادية من هذه المصلحة بملايين كثيرة من الروبلات . ويستطيع مشاهدة التلفزيون اليوم حوالي ٨٠ بالمئة من سكان بلادنا وذلك بفضل اقمار الاتصال الاصطناعية والمحطات الارضية من طراز «اوربيتا» . ويتسع من عام لآخر مجال استخدام الاقمار الاصطناعية .

لقد تبدل خلال السنوات المنصرمة تبدلا نوعيا وجه التكنيك الفضائي نفسه ايضا . فاذا كانت الصواريخ الحاملة ، التي اطلقت الاقمار الاصطناعية الاولى الى المدار بواسطتها ، يمكن ان تعتبر اليوم ايضا عصرية تماما من كل النواحي فان « الحشوة » الراديو الكترونية للاجهزة الفضائية قد تجددت كليا تماما . وازداد سيل المعلومات التي تبث الى الارض آلاف بل ومئات آلاف المرات في بعض الاحيان واصبحت الاقمار الاصطناعية اجهزة سيبرنيتيكية معقدة مع آلات الكترونية حاسبة على الحن تفوق من حيث انتاجيتها في عدد الحالات على الالات الالكترونية الحاسبة التي عملت على الارض قبل ٢٠ سنة .

فيما يتعلق بآفاق الدراسات الفضائية فانني اعتقد بان حجمها الاساسي سوف ينفذ كالسابق على المدارات القريبة من الارض التي حلقت عليها الاقمار الاصطناعية الاولى وسيتحقق تدريجيا الانتقال من المشاريع والتجارب المستقلة والمعالة المغلقة في معظم الاحيان الى البرامج الشاملة مثل برنامج المختبرات القريبة من الارض والتي تعيش فترة طويلة والمخصصة قبل كل شيء للقيام بدراسات اساسية .

وتثير اهتماما كبيرا بصفة خاصة التجارب على البلازما التي ستستخدم فيها المجال الفضائي المجاور للارض كمختبر هائل . والى جانب دراسة العمليات التي تجري في الحالة الطبيعية ، نستطيع ان نجري تجارب بواسطة الاضافات الاصطناعية من حزم الجزيئات المعرضة للاشعاع . وقد سميت هذه التجارب بالنشيطة وهي تجرى على نطاق اوسع فأوسع .

لقد تعلمنا اليوم ان نؤثر تأثيرا موضعيا على هذه المنطقة او تلك من المجال المغناطيسي والايونوسفير ، وان نحصل على سيلان عظيم للطاقة شبيه بذلك الذي يلاحظ من حين لآخر في الحالة الطبيعية على شكل عواصف مغناطيسية وتألقات قطبية وما شابه .

وليس بمستبعد ان البشرية ستجد نفسها في المستقبل امام ضرورة قاسية لاستخدام وسائل مماثلة من اجل ان تؤمن مثلا التركيب الكيميائي الضروري للمحيط الجوي . وان مثل هذه المشاكل قائمة اليوم ، ومنها تقليل كمية الاوزون في المحيط الجوي او بالعكس ، زيادة الشوائب الصغرى الثانوية التي تلعب كما يبدو دورا هاما سواء في التوازن الكيميائي او توازن الطاقة في الغلاف الهوائي لكوكبنا .

ان تقييم الوقائع يقنعنا بانه يمكن ان تبنى قريبا ، وربما في العقود القريبة المقبلة على المدارات مجمعات علمية – انتاجية وانه ستشيد خارج حدود الارض مصانع ميتالورجية وكيمياوية ولبناء المكنات . وستظهر في الفضاء بالدرجة الاولى منشآت انتاجية تستحيل تنظيمها على العموم في ظروف الارض .

واخيرا اود ان اتحدث عن اهمية التعاون الدولي في الدراسات الفضائية . ان جغرافية نشاط الانسان في الفضاء واسعة الى حد انها تشمل كوكبنا كله .

ولهذا لا بد من التعاون الدولي في هذا المجال . وليس هناك ما يثير الدهشة في ان كثيرا من المشاريع الدولية تتحقق الان في اطار البرامج الدولية .

ويحدث نتيجة هذا التعاون تركيب وتمازج خبرة البلدان المختلفة في جميع مجالات العلم والتكنيك التي لها علاقة بدراسة واستثمار الفضاء . وانني اعتقد بان درجة وعمق التكامل في المشاريع الفضائية سيزداد مع كل سنة . ونحن ننشىء اليوم بالاشتراك مع البلدان الشقيقة منظومات كاملة وحتى اقمارا اصطناعية . والدليل الساطع على فائدة هذا التكامل هو برنامج البلدان الاشتراكية « انتركوسموس » .

نماذج لسفن الفضاء السوفييتية المختلفة معروضة في متحف غزو الفضاء في مدينة كالوغا في جمهورية روسيا السوفييتية

لجنة حقوق الانسان تدين ممارسات الاحتلال

جنيف – الوكالات – تواصل لجنة حقوق الانسان اعمالها في جنيف وستستمر في ذلك لمدة اسبوعين تناقش خلالها مسائل تمس مواد الميثاق الدولي حول الحقوق المدنية والسياسية .

وقد استنكرت اللجنة ، في جلستها التي انعقدت يوم الثلاثاء ، ممارسات السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة وانتهاكها لحقوق الانسان فيها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هيئة الامم المتحدة وافقت على ميثاق اللجنة عام ١٩٦٦ ووقعت عليه حتى الان خمسون دولة ، كان في طليعتها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، في الوقت الذي رفضت فيه الولايات المتحدة الامريكية التوقيع على الميثاق وذلك خوفا من ان تبحث اللجنة في انتهاكات السلطات الامريكية لحقوق الملونين فيها ، الامر الذي يشير الى مدى صحة ما يسمى « الدفاع عن حقوق الانسان » الذي تمارسه الولايات المتحدة الامريكية .

مؤتمر الحزب الشيوعي الالماني يختتم أعماله

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – في جو من الحماس الثوري وفي ظل الوحدة الفكرية والايديولوجية ، أنهى مؤتمر الحزب الشيوعي الالماني اعماله والتي استمرت من ٢٠ اكتوبر حتى ٢٢ منه في مدينة مانهايم بالمانيا الغربية . واقر المؤتمر بالاجماع برنامج الحزب الذي ناقشه الاعضاء طوال سنة كاملة في شتى تنظيماتهم الحزبية .

كذلك انتخب المؤتمر ادارة جديدة من ٩١ رفيقا ولجنة رقابة مركزية ولجنة استئناف .

كما انتخب المؤتمر بالاجماع الرفيق هربرت ميز رئيسا للحزب والرفيق هارمن غاوتر نائبا له .

وشارك في اعمال المؤتمر ٨١٤ مندوبا مثلوا ٤٨ ألف عضو . ومنذ المؤتمر الاخير ، الذي انعقد قبل عامين ونصف العام ، اتسعت صفوف الحزب بنسبة ١٠٪ . وشارك في اعمال المؤتمر ٤٨ وفدا من الاحزاب الشيوعية الشقيقة وممثلو ٦ حركات تحرر وطني . واستقبل وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي رأسه ميخائيل زيميانين سكرتير اللجنة المركزية ، ووفد الحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الديمقراطية الذي رأسه هرمان اكسن ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي مثله الرفيق هانس لبرخت ، عضو لجنة الحزب المركزية ، استقبلت هذه الوفود بترحيب حار وخاص .

وحظي المؤتمر بتغطية صحفية واسعة في المانيا الاتحادية . وقام بهذه التغطية الصحفية ٢٠٠ صحفي محلي ومن الخارج ومن عشرات محطات التلفزيون في الدول الاشتراكية والرأسمالية .

تراكي :

سياسة أفغانستان أمينة لمبادىء السلام

كابول – الوكالات – صرح نور محمد تراكي ، رئيس الوزراء الافغاني ، بعد اجتماع مجلس قيادة الثورة الافغانية الذي عقد يوم الاربعاء الماضي ، ان سياسة بلاده الخارجية ستبقى امينة للمبادىء السلمية التي اعلنت منذ البداية والقائمة على احترام سيادة الدول الاخرى وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

واشاد تراكي بالعلاقات الافغانية – السوفييتية التي تتطور وتنمو باستمرار على اساس المساواة التامة والصداقة .

طريق الحزب الاشتراكي اليمني

عدن – الوكالات – صرح علي عبد الرزاق باذيب ، عضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي اليمني ووزير الثقافة والسياحة ، في ندوة ثقافية هامة عقدت لمناسبة مرور ١٥ عاما على قيام الثورة ، ان بناء الحزب الطليعي من طراز جديد والذي يسترشد بالاشتراكية العلمية هو حدث تاريخي في حياة جماهير الشعب اليمني في اليمن الديمقراطية الشعبية .

وقال ان الافكار الاشتراكية اصبحت اسلوب ودليل عمل لتطوير البلاد ، وهي الاساس لبدء التحولات الاقتصادية والاجتماعية في سبيل بناء حياة افضل لجماهير الشعب . كما فتحت هذه الافكار آفاقا جديدة رحبة امام تطور الجمهورية .

وينص برنامج الحزب الاشتراكي اليمني على ضرورة تجسيد الافكار الاشتراكية في بناء المجتمع الجديد والاستمرار في تعميق وتعزيز وتوطيد العلاقات مع قوى السلام والتقدم في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية .

في الذكرى الثانية والعشرين لمجزرة كفر قاسم

ذكراكم خالدة في قلوبنا أيها الشهداء

بقلم : عمـر احمـد حمـدان
كفر قاسم — المثلث

يتعالى هـدير السيارة شيئا فشيئا حين تقترب من مرتفع الطبقة الذي يقع في الجهة الغربية من قرية كفر قاسم . والذين قدر لهم زيارة القريــة شعروا ولا شك بالصعوبة التي تتكبدها السياره حين الوصول الى القمة .

وتكاد لا تفــارق مخيلة الزائر صورة مرعبة انطبعت في ذهنه منذ اعوام طوال ... وهي ولا شك تدور حول المجزرة التي ارتكبت بحق الابرياء العزل من ابناء هذه القرية .

على جانبي الطريق تشمخ فيلات جميلة شيدها بكدحم وعرقهم هؤلاء الذين عاشوا رغم رصاص الغدر ، مما يعطي الدلالة بان ارادة الحياة اقوى من الموت والعنصرية القاتلة.

وحين يلبغ المرء مسافة قصيرة يقف مشدوها امام شاهدة من الرخام كبيرة الحجم نقشت عليها باحرف سوداء كتابة عربية تغري الزائر على التوقف لمعرفة حقيقة هذه الشاهدة .

انها اسماء شهداء مجزرة كفر قاسم وشهيداته . ويحتاج زائرنا الى شرح هذا الامر وتفاصيل مـا حدث وبالكاد تحصل على الاجابة الغير شافية .

الناس في اعمالهم والجيران ليسوا سدنة هـــذا المكان وهول الفجعة ، في ذلك الوقت ، تركهم حائرين .

ويقضي الزائر اعمالــه ويعود ادراجه حاملا في رأسه عنوانا قلما يستطيع سبر غوره ! .

ان للشارع الذي يبدأ من موقع الطبقة وقعا خاصا في نفوس ابناء كفر قاسم وفي ساحــــة النصب التذكاري الصغيرة لا يجد المرء اية دلالة تتحدث عن هول المجزرة لان هنالك جهات حرصت على طمس واخفاء معالم الجريمة النكراء ، وحسابات هذه الجهات المتمثلة في السـلطات المختصة ، ظنها بان بتقادم العهد على يوم المجزرة كفيل بنسيانه .

والذي يدعم رأينا هذا هو ان السلطات لم تشارك اهالي كفر قاسم في ذكراهم على مدى اكثر من عشرين عاما ، برغم انها اعترفت من على منصة الكنيست بان مجزرة كفر قاسم هي بمثابة خطأ فاحش من الصعب اصلاحه ، والذي يعمل من اجل اصلاحه يجب ان يتحلى بصفات انسانية وتسامح بشري رائع .

ان الجهات المختصة استمرت تتجاهل مشاعر سكان القريــــة وزاد هـذا التجاهـــــل بعـــد ان جـــــاءت الحكومة الجديدة بقيادة حزب حيروت ، وعلى رأسه بيغن .

ومن الممكن ان يطالب المواطن الذي يعيش في اسرائيل حكومته ، على المستوى الرسمي ، ان تشارك سكان كفر قاسم هذا العام مثلا ولو باكاليل من الورد يوضع على شاهدة النصب التذكاري الـذي يحمـل أسماء الشهداء ، وذلك كبادرة حسنة وخصوصا بعد ان تغنى الجميع بلحن السلام وفتح صفحة جديدة للعلاقات بين اسرائيل والجيران العرب فكيف بالمواطنين من امثــــال سكان كفر قاسم الشهيدة ؟

لقد تدخلت السلطات دائما في الاعوام الماضية لتمييع الذكرى . وهناك العشرات من الشباب الذين اهينوا باساليب سيئة من الشرطة (ووضعت على طاقاتهم علامـــات حمراء ..) ووصفوا بانهم سود النوايا واعداء الدولة ، لا لسبب الا كونهم ناضلوا في سبيل الحفاظ على قدسية يوم ذكرى شهداء كفر قاسم الخالد .

وهناك الذين وضعوا في القوائم السوداء ومنعوا من دخول الاراضي المحتلة ناهيك عن الاحتفـــالات المستمرة .

ان لدى الشرفاء من ابناء كفر قاسم ، دائما وابدا ، رغبة اكيدة في اضفاء صورة مقدسة ومعـــان سامية للموضع الذي جرت فوق ترابه احداث المسرحية الدامية يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ . والتعبير عن هذه الصورة في هذا العام ، حسب رأي الفقير اليه تعالى ، في ان يبادر من يهمه الامر الى تحريك المجلس المحلي ليضع اسما للشارع العام في القرية وهو : « شارع الشهداء » وان يتخــذ المجلس المحلي موقفا جـــديدا في تبني يوم الذكرى ليس فقط بقراءة الفواتح بل باكاليـــــل الزهور وكلمــات التأبين واشعار السكان ان المجلس المحلي ليس كرباجـــا يجلد ظهورهم بل معوانا يخـــدم رغباتهم واحلامهم وامانيهم الغالية.

ان ما حزني للكتابة حول هذه الامور هو اعتقادي ان هنالك من يعمل جاهدا لطمس يوم الذكـــرى بطرق ظاهرها فيها الرحمة وباطنها فيها العذاب ومثالا على ذلك : هذا المهرجان الكشفي الواســـع الذي خطط له بصورة مفاجئـــة ليكون في كفر قاسم .

اننا لسنا ضد المهرجانــــــات الكشفية ونحن نعتز بروح اللقـــاء والتعارف والصداقة بين براعمنـــا الفتية من مختلف انحاء بلادنا .

الا انه مما يحزن المرء المراقب هو الخطأ في التوقيت ، نعم يا اخي القارىء نعم يا سادتي المعلمين : لقد اخطأتم في التوقيت ، ان الذي رتب المهرجان الكشفي نسي انــه لم تبق لذكرى المجزرة الرهيبة سوى ايام قلائل . ونسي هذا المرتب ان سكان كفر قاسم يعيشون طيلة شهر اكتوبر من كل عام في القســـــي ذكريات مريرة ! .

ما الذي تقدمونه ايها الاخــوه للبراعم الفتية من الطلاب حـــين مرورهم بشاهدة النصب التذكـــاري الواقع في اول القرية من الجهــة الغربية ؟

اننا اذ نقوم بلفت نظركم لهــذا نتمنى مخلصين ان تكون هذه هفوة لن تعود وستجدون منا دائما اخوة لكم واحية ملفلوتكم بالاحضـــــان والقبلات الحارة .

اثنان وعشرون عاما مضت على ذلك اليوم الدامي . والاطفـــــال الصغار اضحوا شبابا . والناس الذين قاموا من بين القتلى الابرياء واصلوا مسيرة الحياة القاسية ، متحدين باصرار لارادة الموت والقهر ، ارادة مصادرة الارض والظلــــم القاتل .

وبنظرة اجمالية يمكن القــــول ان سياسة التجهيل ايضا تسير الى قبرها . وسوف تخرج من وسط الظلام مصابيح وهاجة تنير الدرب لهؤلاء الذين لا يرون الا رؤوس انوفهم .

ستظهر كفر قاسم جديـــــدة لا تتمثل في البنايات الجميلة ووسائل الراحة الجسدية ومباهج العصـــر الحديث فقط ، وانما عقلية جديدة ومجتمع تقدمي جديد . هذا هـــو اعتقادنا دائما : « فانتظروا انـــا لمنتظرون » .

اجتمـاع شعبـي هـام في احـد احياء ام الفحـم

الجبهـــة .. عائلـــة الشعـــب المناضـــل من اجــل حقوقـــه القوميـــة واليوميـــة

ام الفحم — لمراسلنـا — غصت ساحة حي المحاجنة بالجماهير ، يوم الجمعة الماضي ، للاستماع الى كلمات قادة الجبهة الدمقراطية للســلام والمساواة القطرية والمحلية وذلك في الأجتماع الشعبي الهـام الذي دعت اليه جبهـــة ام الفحم الدمقراطية في اطـار المعركة الانتخـــابية للمجلس المحلي . افتتح الاجتماع ابن الحي محمد يوسف عبد الرحمن فتوجه الى الاهالي بدعوة حـارة لنبذ اســاليب التفرقـة والاستفزازيين على مختلف اتجاهاتهم والالتفاف حول الجبهة .. عائلة الشعب المناضل من اجل حقوقه القومية واليومية .

وتكلم في الاجتماع محمد علي خالد فاشاد بطريق الجبهة الذي عبـــدته وعمدته جماهير ام الفحم بعرقها ودمائها منذ سنوات طويلة . ودعاالى عــدم التفريط بهذه الوحدة التي اصبحت اهم سلاح للجماهير العربية في نضالها من اجل نيل حقوقها .

والقى عضـــــو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطـــات المحلية العربية ، حنا مويس ، كلمــة شاملة من هذه المعركة دعا فيها الـــى تعزيز وحدة الصف الشعبية محليـا وقطريا مع القوة المجربة في النضال من اجل السلام والوحدة تحت شعـار لا اقل من المساواة .

وتكلم مركز جبهة ام الفحم الرفيق محمود حصري (ابو العبد) فاستعرض انجازات المجلس المحلي في القرية في عهد الائتلاف الدمقراطي بريــــاسة محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس حاليا ومرشح الجبهة للرياسة . وقال ان ما انجزه المجلس الدمقراطي خــلال اقل من اربع سنوات فاق انجـازات الادارات السابقة مجتمعة وفي كـــل المجـالات .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق رمزي خوري فحلل ابعاد معركة الانتخابات البلدية كمعركة سياسية لا تقل اهمية من معركة انتخابات الكنيست خصوصا في ظل حكم التكتــــل اليميني وفي ظروف التآمر الامبريالي — الرجعي العربي — الصهيوني على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقـــــال ان الجماهير العربية في اسرائيل سترد على المؤامرات ردا حازما وذلك بتقوية الجبهات الدمقراطية ونصرتهـــــا في المعركة الحالية .

الاتحـاد السوفييتي يفوز ببطولة العالم للنســاء وللــرجـال والجماعة في الجمباز

*** أندريانـوف .. البطـل الاولمبـي .. بطـل العـالم مـرة أخـرى * نيلـلي كيـم تحافـظ عـلى مكانتهـا في المرتبـة الثانيـة بعـد ايلانـا موحينـا ، بطلـة العالـم * ناديـا كومينتشي تهبـط الى المرتبـة الرابعـة وتخسـر لقـب بطلـة العالـم * التنـافس الاسـاسي كـان بـين أبطـال مـن الـدول الاشتراكيـة ***

شتراسبورغ (فرنسا) — الوكالات — اختتمت هنا مساء السبت الماضي مباريات بطولة العالم في الجمباز التي تجري مرة كل اربع سنـوات . وانتهت بفوز ابطال الاتحـاد السوفييتي (رجالا ونسـاء) بجميع الميداليات الذهبيـة في تلك المباريات وبعد ان حصلوا على أكبر عدد من النقـاط . وقد ميز هذه المباريــات ان التنافس الاساسي كـان بـين ابطال من الدول الاشتراكية في حين هبط معظم الرياضيـين الغربيين الى المرتبات الدنيا .

وقد فاز بالمرتبة الثانية منتخـب جمهورية رومانيا الاشتراكية تــلاه في المرتبة الثالثة منتخب جمهورية المانيا الدمقراطية .

النتائـــج

من المعروف ان جوائز مباريــات الجمباز توزع على ٣ اشكال : أ — فردية للرجال . ب — فردية للنساء . ج — جماعية للمنتخب الوطني . وقد فـاز رياضيو الاتحــاد السوفييتي بالجوائز الثلاث . ففي مباريات الرجال فاز نقولاي اندريانوف بطل الالعــاب الاولمبية المشهور بالمرتبة الاولى ونال الميدالية الذهبية بعد ان حصل عــلى ١١٧،٢٠ نقطة . وفي بعض التماريـن استطاع اندريانوف تحصيل علامة ٩،٩ من ١٠ و ٩،٨٥ من ١٠ .

وفاز بالمرتبة الثانية (ميداليــة فضية) الرياضي الياباني الممتـاز ، ايزو كنموتـو ، بعد ان حصل عـلى ١١٦،٥٥ نقطة . اما المرتبة الثالثـة (ميدالية برونزية) ففاز بها ايضـا رياضي سوفييتي هو الكسندر دبيانين الذي حصل على ١١٦،٣٧٥ نقطـة . وفاز بالمرتبة الرابعة (بدون جوائـز وميداليات) الرياضي ايرهارد غرايبدغر من المانيا الاتحادية بعد ان حصل على ١١٦،٢٠ نقطة .

النســــاء

كانت مباريات الجمباز النسويـــة بطبيعة الحال جذابة للانظار اكثر مـن الرجالية . خصوصا وان بطلاتهـــا مشهورات اكثر . وقد تابع الجمهـور تحركات ناديا كومانيتشي بطلة العالـم الرومانية . ولكنها خيبت املهــم في المعرض لدى تقدمه . اذ كانت بطيئة وغير دقيقة . ولم تنجح في تحصيــل علامة ١٠ مثلما حدث في مونتريال .. على الرغم من انها ازدادت جمالا وخفه قل هذه المرة .. بعد ان اصبحت في ال — ١٧ من عمرها وزاد طولها ١٠ سنتمترات ووزنها ٩ كيلوغرامات .

ومع ان المراقبين راوا في البطلـة السوفييتية المعروفة نيللي كيم منافسة عنيدة لكومانيتشي فقد كانت المنافســة الحقيقية رياضية اخرى ، سوفييتيــة ايضا ، هي ايلانا موحينا ، التي تمكنت من احتلال المرتبة الاولى والفــوز بالميدالية الذهبية . كما وبرزت موهبة رومانية اخرى هي اميليا غيرنـــرود المشهورة بلقب ابريلا (١٤ عاما) ، مع انها فازت بالمرتبة الخامسة فقـط الا انها تبشر بموهبة جيدة ويبــدو ان الرومانيين يعدون هذه الرياضيــــة للالعاب الاولمبية التي ستجرى بعـد سنتين في موسكو .

هذا وكانت نتائج المباريــــات النسوية كما يلي :

١ — ايلانا موحينـا (الاتحــاد السوفييتي) — فازت بالميداليـــة الذهبية وحصلت على ٧٨،٧٢٥ نقطة .

٢ — نيللي كيـــم (الاتحـــاد السوفييتي) — فازت بالميداليـــة الفضية وحصلت على ٧٨،٥٧٥ نقطة .

٣ — ناتاليا شبوشينكوفا (الاتحاد السوفييتي) — فازت بالميداليـــة البرونزية وحصلـــت على ٧٧،٨٧٥ نقطـة .

٤ — ناديا كومانيتشي (رومانيا) — لم تفز باية ميدالية واحتلت المرتبــة الرابعة بعد ان حصلـــت عــلى ٧٧،٧٢٥ نقطة .

٥ — اميليا ابريـلا (رومانيا) — احتلت المرتبة الخامسة وحصلـــت على ٧٧،٥٧٥ نقطة .

تعاون رياضي بين الجزائر والاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — وقع وزيرا الشباب في كل من الاتحاد السوفييتي والجزائر اتفاقية لتعـــاون مشترك بين البلدين فيما يخــــص قضايا الشباب والرياضة . وبموجب هذه الاتفاقية سيقوم رياضيون سوفييت بتدريب فرق رياضية جزائريــــة في مختلف المجالات .. استعـــــدادا للالعاب الاولمبية التي ستجـــرى في موسكو عام ١٩٨٠ . وقد عبر وزيــر الشباب الجزائري ، جمال حوحو ، عن امتنانه للاتحاد السوفييتي الـذي يساعد على بناء الرياضة في الجزائر .



كفـر قاسم وأخـاء النـاصرة وفـوزان رائـعـان

*** كفـر قـاسم تعـزز موقعهـا في المرتبـة الاولـى * ٧ فـرق عربيـة في الدرجـة الثانيـة تفـوز بمبارياتهـا وفريـق يتعـادل وفريقـان يخسـران * شبـاب النـاصرة يحـرز ٥ أهـداف نظيفـة من مباراتـه مـع هبوعيـل سخنيـن ***

حيفا — لمراسلي «الاتحاد» الرياضي — استطاعت الفرق العربية في الدرجتين الاولى والثانية (١٢ فريقـا) أن تحرز مجتمعة ١٩ نقطة هـذا السبت بعد ان فازت ٩ منها في مبارياتها وتعادل فريق واحـد وخسر فريقان (أنظر نتائـج المباريات وقوائم الـدوري في أسفل الصفحة) .

وقد كان دور فريق شباب الناصـرة ساحقا هذا السبت اذ احــرز ٥ اهداف نظيفة في مباراته مع هبوعيـل سخنين . وبالنتيجة تعسها خســر فريق سولم امام فريق هشمير حيفا ، الذي هبط من الدرجــة الاولى في الموسم الماضي .

ويبدو ان فرقنا العربية في الدرجة الثانية على كثرتها (١٠ فرق) لــم تستعد حتى الان بالشكل المطلـوب للصعود الى مستوى الدرجة الاولى . ومن المباريات الخمسة التي خاضتهــا هناك فرق لم تحصل سوى على ٣ و ٤ نقاط . الامر الذي يجب التحذير منـه منذ الان . اذ ان هناك امكانية جدية لصعود ٣ — ٤ فرق للدرجة الاولى اذا ما ابدت هذه الفرق مستوى كرويـا لائقـا .

وفي هذا المجال يجدر تهنئة فريق كفر قاسم من الدرجة الاولى الذي يحتل المرتبة الاولى عمليا (اذ يتســاوى مكابي شعرايم وهبوعيل بيت شيمش في النقاط) . وهو حتى الان لــم يخسر اية مباراة بل وفاز في اربـــع مباريات وتعادل في الخامسة واظهـر مستوى لعب لائق جدا مع انه يلعب في هذه الدرجة لاول مرة في هـــذا الموسم .

ومع ان فريق اخاء الناصرة خســر حتى الان مباراتين فانه جديــــر بالتقدير . اذ فاز في المباريات الثلاث الباقية وهو يحتل الان المرتبة الرابعة عمليا ولديه آمال جدية في الصعود .

مباراة كفر قاسم

كانت مباراة شباب كفر قاسم هذا السبت حماسية جدا ان كان مــن جهة جمهور المؤيدين العريض أو مـن جهة اللاعبين انفسهم . فقــد ادى لاعبو كفر قاسم عرضا كرويا رائعــا وحديا ناجحا . وساعدهم في ذلــك لاعبو بيتار الرملة الذين لعبــوا بمستوى جيد واستماتوا في الدفــاع عن مرماهم مما شجع لاعبي كفر قاسم واضطرهم الى الكفاح من أجل الفوز كفاحا ، بل وفي بداية المباراة احتاجوا للكفاح من اجل حماية مرماهـم ، خصوصا ، وان الرملة احرزت هدفا في الدقيقة ١٢ .

بعد هذا الهدف جمع لاعبو كفـــر قاسم قواهم من جديد ونظموا سلسلة هجمات ناجحة اسفرت في الدقيقة ٢٧ عن احراز هـــدف جميل من راس اللاعب وجيه بدير الذي تلقى الكـرة من محمود عبد وصوبها محكمــة الى الشباك .

وفي الشوط الثاني حاول لاعبو كفر قاسم كل الوقت احراز هدف الفوز . ولكن لاعبي الرمله صمدوا في الدفاع عن مرماهم بنجاح . وفقط .. قبـل انتهاء المباراة بدقيقتين تمكن لاعب كفر قاسم محمود عطية من تسجيل هــدف على اثر ضربة جزاء من ٢٥ مترا . وانتهت المباراة بفوز كفر قـــاسم (٢ — ١) .

الى قرائنـــا ومراسلينا الاعزاء

بسبب ضغط اخبـــار الانتخابات للسلطات المحلية اضطررنا الى تقليـــص المساحة المخصصة لاخبـــار الرياضه والشـــاب الى النصف . لذا فاننا نعتــذر لقرائنا الاعزاء ولمراسلينـــا المحليين الذين لم تنشـــر الاخبار التي أرسلوهـــا وللفرق الرياضية التي لــم نستطع نشــر مبارياتهـــا بالتفصيل .. ونأمـــل ان تتفهموا أوضاعنا .

هيئة التحرير

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجه الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل رشون لتصيون	٣ — ١
مكابي نتانيا — هبوعيل كفار سابا	٣ — ١
بيتار القدس — شمشون تل ابيب	٣ — ١
هبوعيل القدس — مكابي يافا	٢ — صفر
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل حيفا	٢ — صفر
بني يهودا — مكابي تل ابيب	١ — ١
هبوعيل تل ابيب — مكابي بيتح تكفا	صفر — صفر
هبوعيل يهود — بيتار تل ابيب	صفر — صفر

الدرجة القطريه

المباراة	النتيجة
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل رمات غان	٣ — ١
هبوعيل عكا — رمات عميدار	٢ — صفر
هبوعيل مرمورك — مكابي حيفا	٢ — صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل بيسان	٢ — صفر
هبوعيل نتانيا — بات يام	٢ — ١
هبوعيل حولون — هبوعيل اللد	١ — ١
هبوعيل اشدود — طيرة الكرمل	١ — ١
هبوعيل طبريا — مكابي هرتسليا	١ — ١

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل رعننا	٣ — ١
هبوعيل هرتسليا — بيتار نتانيا	٢ — ١
هبوعيل جيمات اولغا — هبوعيل نحلئيل	٢ — ١
تسيرت عيليت — هبوعيل كريات اتا	١ — صفر
هبوعيل نهاريا — هبوعيل كريات شمونه	٥ — ٢
اتيكيم — هبوعيل تل حنان	٢ — صفر
هبوعيل جيمات حاييم — مكابي الخضيرة	صفر — صفر

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — بيتار الرملة	٢ — ١
مكابي شعرايم — بيتار اشدود	٣ — صفر
هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل أور يهودا	٣ — صفر
مكابي كريات جت — هبوعيل اشكلون	٢ — ١
هبوعيل ديمونة — هبوعيل كريات اونو	٢ — ١
نعى نسيونة — ازدوس حولون	١ — ١
هبوعيل الرملة — مكابي يفنة	١ — ١

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — هبوعيل سخنين	٥ — صفر
ابناء شفاعمرو — هبوعيل صفد	١ — ١
بيتار كريات شمونة — شباب كفر كما	٢ — ١
شباب الطيبة — عليا كفار سابا	١ — صفر
شباب كفر قرع — مكابي زخرون يعقوب	٢ — ١
شباب ام الفحم — مكابي اور عقيبا	١ — صفر
كريات يام — شباب عين ماهل	١ — صفر
هشمير حيفا — شباب سولم	٥ — صفر
شباب دالية الكرمل — هبوعيل العفولة	٢ — ٢
شباب الطيرة — رمات هشرون	٤ — ١

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع — شباب ترشيحا	٣ — ١
شباب الرامة — هبوعيل كفر كنا	٢ — ٢
مكابي تسور شالوم — هبوعيل الطيبة	٣ — ٢
هبوعيل الكر — بيتار نهاريا	٥ — ١
هبوعيل مجد الكروم — هبوعيل شلومي	١ — ١
شبيبة دالية الكرمل — مكابي تل حنان	٢ — ١
مكابي كفر كنا — شباب الكبابير	صفر — صفر
هبوعيل يكنعام — مكابي طرعان	٧ — ١
بيتار العمل الكاثوليكي — هبوعيل يافة الناصرة	١ — صفر
بيتار حيفا — شباب بير ابو الجيش	٣ — ١
هكواح دالية الكرمل — هبوعيل طبعون	٢ — صفر
مكابي الفريديس — هبوعيل عتليت	٦ — ٢
هبوعيل بنيامينا — مكابي ام الفحم	٣ — ٢
بيتار بنيامينا — هبوعيل معاوية	١ — صفر
هبوعيل الفريديس — لهبوت حبيبا	٢ — ٢
هبوعيل قلنسوه — بيتار كفار سابا	١ — صفر
اتحاد شباب يافا — هبوعيل تلموند	٢ — ٢

الدرجة الرابعه

المباراة	النتيجة
مكابي كفر سميع — مكابي المزرعة	٢ — صفر
مكابي طمرة — مكابي السلام عرابة	٢ — صفر
شباب مجد الكروم — الاخوة حيفا	٢ — صفر
هبوعيل دير حنا — بيتار كفر كنا	٢ — صفر
خلة الشريف في طمرة — هبوعيل شعب	٢ — صفر
شباب طمرة — بيتار بير المكسور	٢ — صفر
نادي عتليت — هبوعيل كفر مصر	٤ — صفر
مكابي الطيبة — هبوعيل عين ماهل	٢ — صفر
مكابي كفار يونا — هبوعيل عارة	٤ — ١
مكابي كفر قاسم — قدماء ازور	٣ — ١
انطونيو يافا — الكشافة الارثوذكسية بيافا	٣ — صفر
هبوعيل كلهيم — هبوعيل الفرناوى	(٨ — ٢)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
معين الدالية — تريسات آتــا	٣ — صفر
شباب الناصرة — هبوعيل صفد	٣ — ٢
هبوعيل عكا — اخاء ابناء الناصرة	١ — صفر
مكابي سخنين — نفى شأنان	١ — ١
هبوعيل رعننا — مكابي الفريديس	٢ — ١
هكواح رمات غان — هبوعيل كفر قاسم	٣ — صفر

الدرجة الممتـــازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي تل ابيب	٨
٢ — مكابي نتانيا	٨
٣ — بيتار القدس	٦
٤ — هبوعيل حيفا	٦
٥ — بيتار تل ابيب	٥
٦ — شمشون تل ابيب	٥
٧ — بني يهودا	٥
٨ — هبوعيل بئر السبع	٥
٩ — مكابي بيتح تكفا	٥
١٠— هبوعيل تل ابيب	٥
١١— هبوعيل رشون لتصيون	٤
١٢— هبوعيل الخضيره	٤
١٣— هبوعيل القدس	٣
١٤— هبوعيل يهود	٣
١٥— هبوعيل كفار سابا	٣
١٦— مكابي يافا	٢

الدرجــه القطريـة

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	١٠
٢ — مكابي حيفا	٧
٣ — هبوعيل بات يام	٧
٤ — رمات عميدار	٦
٥ — هبوعيل مرمورق	٦
٦ — هبوعيل بيتح تكفا	٥
٧ — هبوعيل رمات غان	٥
٨ — هبوعيل اللد	٥
٩ — هبوعيل حولون	٥
١٠— هبوعيل نتانيا	٥
١١— هبوعيل طبريا	٤
١٢— هبوعيل بيسان	٤
١٣— مكابي هرتسليا	٣
١٤— طيرة الكرمل	٣
١٥— هبوعيل اشدود	٣
١٦— هبوعيل عكا	٢

الدرجـة الاولـى جنـوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي شعرايم	٩
٢ — بيت شيمش	٩
٣ — شباب كفر قاسم	٩
٤ — « ازدوس » حولون	٦
٥ — مكابي كريات جت	٦
٦ — بيتار الرملة	٤
٧ — كريات اونو	٤
٨ — مكابي يفنه	٤
٩ — ديمونـة	٤
١٠— بيتار اشدود	٤
١١— هبوعيل الرملة	٤
١٢— هبوعيل اشكلون	٣
١٣— نعى نسيونة	٣
١٤— أور يهودا	١

الدرجة الاولى شمـال

الفريق	النقاط
١ — جيمات اولغا	٩
٢ — تسيرت عيليت	٩
٣ — هبوعيل هرتسليا	٧
٤ — بيتار نتانيا	٦
٥ — اخاء ابناء الناصرة	٦
٦ — هبوعيل نهاريا	٥
٧ — هبوعيل نحلئيل	٤
٨ — اتيكيم	٤
* — هبوعيل رعننا	٤
١٠— هبوعيل كريات شمونة	٣
* — مكابي الخضيرة	٣
١٢— هبوعيل تل حنان	٣
١٣— جيمات حاييم	٣
١٤ — كريات آتـا	٢

الدرجـة الثانيـة شمـال أ

الفريق	النقاط
١ — المجدل	١٠
٢ — مكابي عكا	٨
٣ — هبوعيل صفد	٨
٤ — ابناء شفاعمرو	٧
٥ — شباب الناصرة	٦
٦ — هبوعيل حتصور	٦
٧ — مكابي حتصور	٦
٨ — مكابي بيالك	٥
٩ — هبوعيل سخنين	٤
١٠— مكابي طبريا	٣
١١— مكابي نفى شأنان	٣
١٢— معلوت	٢
١٣— بيتار كريات شمونة	٢
١٤— كفر كمـا	صفر

الدرجـة الثانيـة شمـال ب

الفريق	النقاط
١ — كريات يام	٩
٢ — هبوعيل العفولة	٩
٣ — شباب دالية الكرمل	٦
٤ — شباب أم الفحم	٥
٥ — شباب الطيبة	٤
٦ — مكابي أور عقيبا	٤
٧ — شباب سولم	٤
٨ — هشمير حيفا	٣
٩ — شباب كفر قرع	٣
١٠— شباب عين ماهل	٣
١١— « عليا » كفار سابا	٣
١٢— مكابي هشرون	٢
١٣— مكابي زخرون يعقوب	١

الدرجـة الثانيـة جنـوب أ

الفريق	النقاط
١ — مخني يهودا	١٠
٢ — هبوعيل ازور	٧
٣ — شعريريم حولون	٧
٤ — شباب الطيرة	٦
٥ — بيتار هرتسليا	٦
٦ — ققى هتكفا	٦
٧ — مكابي هشكما	٦
٨ — بيتار حولون	٤
٩ — كفار شلم	٤
١٠— رمات هشرون	٤
١١— مكابي بات يام	٤
١٢— رأس العين	٢
١٣— بيتار بات يام	٢
١٤ — بيتار يافا	٢

الناصرة التي كبرت بالجبهة .. لن تصغر ابدا

جبهة الناصرة الدمقراطية تتقدم بتفاؤل وثقة نحو انتصارها الساحق!

الناصرة ـ لمندوب « الاتحاد » الخاص ـ يتعاظم التفاؤل الرائع والثقة المطلقة بالحاق الهزيمة بالقوائم السلطوية وكسب الانتصار الساحق لجبهة الناصرة الدمقراطية في انتخابات رئاسة البلدية وعضوية مجلس البلدية .. وذلك مع تدفق مظاهر التأييد الشعبي للجبهة من مختلف المنظمات الجماهيرية والسكان في كل قطاعات المدينة ، فبالاضافة الى البيان الهام الذي اصدرته اللجنة التنفيذية لرابطة الاكاديميين والذي اخرس تماما ، كل الافتراءات والاشاعات السلطوية ، صدر هذا الاسبوع ، ووزع بالاف النسخ ، بيان هام للطلاب الجامعيين ابناء الناصرة حاملا تواقيع ١١٧ طالبا وطالبة .

وقد استقبل شعب الناصرة ابناءه الطلاب ، وهم يوزعون نداءهم بالحب الغامر والاعجاب .

وقد جاء في نداء الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة :

معركة الانتخابات للرئاسة ولمجلس بلدية الناصرة التي ستجري في ٧ تشرين ثاني المقبل ذات تأثير عظيم على بلدية الناصرة ووضع وتطور مدينتنا للسنوات الاربع المقبلة والمستقبل كله .

ونحن ابناءكم الذين بفضلكم وبدعمكم الكبير اتيح لنا ان نصل الى الجامعات نشعر ان من واجبنا ان نقول كلمتنا ، في هذه المعركة .

ان جبهة الناصرة الديمقراطية ، الاطار الشعبي الجبار الذي يوحد العمال والاكاديميين والتجار والحرفيين والطلاب والجامعيين والثانويين قد اثبتت انها اطار الوحدة والتآخي لاهل الناصرة ، اطار تجاوز الطائفية والعائلية الى مستوى الوعي والمسؤولية تجاه مدينتنا وشعبنا وقد قدمت البلدية بقيادة الجبهة انجازات هامة ورفعت اسم مدينتنا محليا وعالميا .

من موقع المسؤولية نتوجه الى مواطني الناصرة ، الى اعـادة انتخاب الاخ توفيق زياد رئيسا للبلدية ، ومن اجل اغلبية ساحقة لجبهة الناصرة الديمقراطية في مجلس بلدية الناصرة .

كذلك اصدر فرع حركة « الشبيبة » في الناصرة نداء دعا فيه الى انتخاب النائب توفيق زياد رئيسا للبلدية واكثرية للجبهة في المجلس البلدي. كذلك اعلنت حركة النساء الديمقراطيات ولجنة نساء الناصرة تأييدهما للجبهة وتجند نشيطات المنظمتين في معركة الجبهة .

توزيع البرنامج — عرس تأييد رائع

هذا ، وقد تحول توزيع برنامج الجبهة ، بعد ظهر الجمعة الماضي ، الى مظاهرة رائعة في الشارع العام والسوق ، حيث شارك في التوزيع اكثر من مئة جبهوي ، من عمال ومثقفين وتجار وطلاب ، رجالا ونساء .. وكان الجمهور يستقبل الجبهويين بحب وفرح ، مؤكدا التصميم القاطع على صنع انتصار جديد لوحدة المدينة وتطورها وكرامتها ، بقيادة جبهة الناصرة الديمقراطية . كما يعود الجبهويون من زيارات البيوت والاحياء مغمورين تفاؤلا واعتزازا .

وقد شهد حي الصفافرة ، بعد ظهر السبت الماضي ، مهرجانا ضخما للجبهة تكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والمهندس رامز جراسي والمحامي وليد الفاهوم والاخ امين محمد علي ، ابن صفورية ، والاخ محمد سعيد سليمان والقى فيه الشاعر جمال قعوار قصيدة عن اعطاء جائزة نوبل السلام لبيغن والسادات . كما يعقد اليوم ، الثلاثاء ، اجتماع شعبي في حي المسلخ يتكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والمحامي عزيز شحادة والاستاذ رزق زعبي والاخ فؤاد سعيد حمدان . كذلك عقد يوم الاحد الماضي اجتماع كبير للجبهة ، في الحي الشرقي .

هذا ، وتستعد المدينة استعدادا واسعا للمهرجان الانتخابي الاختتامي الاخير الذي يعقد بعد ظهر السبت القادم ٤ـ١١ـ١٩٧٨ ، في قاعة سينما « الناصرة » والذي سيتكلم فيه قادة البلدية والجبهة ومرشحوها (اقرأ اعلانا منفردا عن المهرجان في مكان آخر من هذا العدد) . وباقتراب موعد الانتخابات يتصاعد نشاط الجبهويين ، رجالا ونساء ، بينما يظهر ، من الآن ، فشل القوائم السلطوية وانعدام اي تأييد شعبي لها ، حيث لم تجرؤ على عقد اي اجتماع شعبي مفتوح واعتمدت في نشاطها على الابتزاز والمراوغة التي لم تعد تخدع شعب الناصرة ، الواعي والموحد . لقد كبرت الناصرة وقويت بالجبهة ، ولن تصغر ابدا . هذا هو وعد الناصرة وعهد الناصرة ، لشعبنا كله الذي ينظر ، بحب وامل ، الى مدينتنا البطلة .

تذكر أيها الناخب

ان القانون يضمن حرية الانتخابات ونزاهتها

القانون يعاقب كل من يهدد ناخبا او يحاول التأثير عليه بالرشوة

اصدر وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، بيانا هذا الاسبوع اكد فيه مجددا حرية الانتخابات وسريتها وضرورة ضمان نزاهتها .

فوفق المادة ١٦ من قانون الانتخابات (اساليب الدعاية) لسنة ١٩٥٩ فان الاقتراع (التصويت) في الانتخابات للسلطات المحلية هو اقتراع حر وسري .

فيجوز لكل شخص ان يقترع بصورة حرة وحسب وجدانه وضميره فقط لصالح احد المرشحين للرئاسة ولصالح واحدة من القوائم المصادق عليها .

واعلن الوزير انه اتخذت جميع التدابير لضمان سرية الانتخابات والحيلولة دون امكان الكشف عن الطريقة التي صوت فيها هذا الناخب او ذاك .

وفيما يلي احكام القانون التي تضمنت حرية الانتخابات وسريتها ونزاهتها :

* ان المغلف الذي يدخل فيه الناخب ورقتي الاقتراع الخاصتين به (ذات اللون الابيض للسلطة المحلية وذات اللون الاصفر لرئاسة السلطة المحلية) هو مغلف محكم الاغلاق تماما ويستطيع الناخب ان يلصقه اذا اراد ذلك .

* يوجد في كل مركز صندوق اقتراع حجيرة اقتراع ذات ستار تحجب الناخب عن اعين الجميع .

* يجوز للناخب نفسه وله فقط ان يضع ورقتي الاقتراع والمغلف المغلق داخل صندوق الاقتراع ، حيث تختلط مغلفات سائر الناخبين الذين يقترعون في تلك المنطقة .

* يحدد القانون عقوبات شديدة على الفساد والتهديد بخصوص الانتخابات وعلى الاخلال بالانتخابات وعلى اقتراع خلافا للقانون .

والعقوبات هي كما يلي :

السجن لمدة خمس سنوات او غرامة بمبلغ ٢٠ الف ليرة او العقوبتان معا لكل من يقوم بالاعمال التالية :

ـ يعطي أو يعرض رشوه لناخب بقصد التصويت او الامتناع عن التصويت .

ـ يتلقى أو يوافق على تلقي رشوة لاغراض التصويت .

ـ يهدد ناخبا بالحاق ضرر به اذا صوت او امتنع عن التصويت .

ـ يعد الناخب بتامين عمل له او يمنع عنه عملا او يهدده بالاقالة كي يصوت أو لا يصوت لقائمة مرشحين معينة.

ويتعرض للسجن سنتين او لغرامة مالية مقدارها ١٠ الاف ليرة او لكلتا العقوبتين معا كل من :

ـ أعاق سير الانتخابات المنظم باية صورة كانت ،

ـ استخدم امام لجنة صندوق الاقتراع بطاقة هوية او دفتر هوية ليسا له او حاول الاقتراع اكثر من مرة واحدة .

وعليه يجب ان تتذكر ايها الناخب ان لك الكلمة النهائية وانك تستطيع ان تدلي بصوتك للجبهة الديمقراطية ولمرشحها في بلدك بكل سرية ، ويعاقب القانون كل من يهدد الناخب او يحاول ارشاءه والتأثير عليه .فحكم ضميرك وعقلك وصوت لقائمة الجبهة ومرشحها للرئاسة .

وتذكر أيها الناخب !

انه لدى حضورك الى صندوق الاقتراع عليك ان تحضر معك هويتك الشخصية . فبدون الهوية لايمكنك الاقتراع .

وتذكر أيضا

انه لدى حضورك الى مركز صندوق الاقتراع عليك الا تنسى ان طريقة الانتخابات هذه المرة تختلف عن سابقاتها :

ـ ففي غرفة الاقتراع في مركز صندوق الاقتراع ستجد نوعين من اوراق التصويت .

١ ـ اوراق تصويت صفراء اللون تحوي اسماء المرشحين الذين ستنتخب من بينهم مرشحك للرئاسة .

٢ ـ اوراق تصويت بيضاء اللون كما كانت حتى الان . وهي تحوي حروف القائمة والقابها .

وتذكر

ان عليك ان تضع في المغلف ورقتين ، واحدة صفراء وعليها اسم مرشحك للرئاسة ، والاخرى بيضاء وعليها حرف القائمة التي ستصوت لها . يسمح لك بوضع ورقة واحدة من كل لون في المغلف .

أوسع تأييد لجبهة شفاعمرو

المئات من الشباب يتجندون لانجاح القائمة في الانتخابات والالتفاف حول مرشح الرئاسة سعيد بركة

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ تلقى جبهة شفاعمرو الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها ((و)) تأييدا واسعا من الجمهور الشفاعمري .

وقد اصدرت برنامجها لانتخابات البلدية ووزعته بمئات النسخ في الاسبوع الماضي . وكثفت نشاطها الانتخابي بالاتصال مع مختلف قطاعات السكان عن طريق عشرات اجتماعات الاحياء والقيادات والتجمعات التي ظهر فيها قادة الجبهة سعيد بركة ونقولا بحوث وشفيق خورية ونايف الصفير وغيرهم .

وقد تبين اكثر من اي وقت مضى الدور البارز الذي تقوم به الجبهة لتوحيد السكان على اساس المصلحة الواحدة والمصير الواحد مع جماهير شعبنا العربي في اسرائيل .

وظهر جليا ، في اجتماعات الاحياء الناجحة ، نجاح الجبهة في تحطيم اسطورة الانقسامات الطائفية والعائلية واصبح الحديث العام بأن الطائفية والعائلية هي سلاح السلطة لتمزيق المواطنين وضرب تطلعاتهم من اجل بلدية تعمل من اجل التطوير والكرامة وخدمة مصالح الاهالي ، والكفاح من اجل الحقوق اليومية والقومية ، والمساواة التامة .

وفي محاولة لارهاب المواطنين تم استدعاء بعض النشيطين من افراد الجبهة الى مركز البوليس في عكا وشفاعمرو للتحقيق معهم . وقد ظهر ان التحقيق ستهدف النشاط الانتخابي والدعوة للالتفاف حول الجبهة ومرشحها للرئاسة سعيد بركة . وقد كان الرد على هذه المحاولة التخريبية مزيدا من التحدي والنشاط في الدعوه لانجاح قائمة الجبهة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة .

هذا ويستعد المواطنون الى تحويل مهرجان اختتام المعركة الانتخابية الذي سيعقد يوم السبت القادم مهرجانا لوحدة الصف ولانتصار القائمة في يوم الانتخابات .

لجنة الانتخابات البلدية تشجب اقتحام مجهولين لمركز الاحداث التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية

الناصرة ـ لمراسل خاص ـ اثار اقتحام مجهولين لمركز الاحداث التابع لمجلس الطائفة الاورثوذكسية وتلطيخهم الجدران بالدهان وبرسم شارات (ى م) عليها اشد الاستنكار والسخط على مثل هذا العمل اللااخلاقي والاستفزازي لما قد يجره من بعثات سيئة على العلاقة بين ابناء الناصرة الموحدين في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز .

وعقدت لجنة الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة اجتماعا لها مساء ٢٤ـ١٠ـ١٩٧٨ وبحثت موضوع شكوى مجلس الطائفة وهذا العمل الاستفزازي وقررت بالاجماع شجب هذا الاعتداء السافر على ملك الغير بشدة ، بالاضافة ، الى انه يتنافى كلية مع القانون واصول الدعاية الانتخابية المشروعة .

وارسلت اللجنة رسائل الى مدير الشرطة في الناصرة والى مأمور الانتخابات والهيئات المسؤولة الاخرى مطالبة ، حرصا على المصلحة العامة وضمان سير عملية الدعاية والاقتراع بهدوء وبدون توتر وصدامات لا احد يعرف مدى نتائجها ، بان تتخذ هذه السلطات الاجراءات المشددة للتحقيق السريع والجدي للكشف عن المعتدين وتقديمهم الى القضاء لردعهم ولردع كل من يحاول تكرار مثل هذه الفعلة .

ووقع هذه الرسائل الرفيق عثمان حبيب رئيس لجنة الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة .

النائب طوبي في اجتماع بمعليا :

ليس بالزحف على البطون تؤخذ الحقوق

مرشح الجبهة للرئاسة جورج قسيس :

قيام الجبهات دليل على فشل القوائم العائلية

معليا ـ لمراسلنا ـ خطب عضو الكنيست توفيق طوبي ، في اجتماع شعبي كبير يوم السبت الماضي في معليا ، حضره المئات في الساحة العامة للقرية وعلى الشرفات من رجال ونساء وشابات وشباب ، فاعلن انه ليس بالزحف على البطون تؤخذ الحقوق من سالبيها ، انما بالنضال والكفاح بقيادة الجبهة الدمقراطية المكافحة . واكد توفيق طوبي في كلمته على ضرورة ايصال ممثلي الجبهة للمجلس المحلي لكونهم يمثلون الفئة الطليعية المخلصة العاملة من اجل تطوير القرية وتحسين الخدمات فيها ولما للمجلس المحلي من دور فعال في الدفاع عن اراضي القرية وحقوقها.

وكان قد تكلم في الاجتماع الشعبي الرفيق الياس ابو عقصة المرشح الثاني في قائمة الجبهة . كما تكلم مرشح الجبهة للرئاسة الاستاذ جورج اسعد قسيس فاكد ، مسهبا في الحديث ، على اهمية قيام الجبهة الدمقراطية ودورها في فضح قصورات السلطة تجاه القرى العربية عامة ومعليا خاصة ، ودورها في فضح سياسة السلطة الحاكمة تجاه العرب في اسرائيل . ثم عرى سقطات القوائم ذات الصبغة العائلية ودورها السلبي في الوسط العربي وبانها لا تخدم مصالح القرية ، بل مصالح خاصة . واكد على ان قيام الجبهات في جميع القرى العربية دليل فشل تلك القوائم العائلية .

كما تكلم سكرتير فرع الحزب الشيوعي ، المرشح السادس في القائمة ، الرفيق رئيف ابو عقصة عن دور الحزب في الجبهة . ورد على تحريض بعض القوائم والاشخاص المستتر على الجبهة . ودعا هؤلاء « المحروقة دماؤهم » على الحزب ان يكفوا عن التحريض واذا كانوا حقا يريدون خدمة بلدهم ويحبون الجبهة فعليهم ان يؤيدوها ويدعوا الى التصويت لها .

حكومة الاحتكاريين تصعد حربها على العاملين ـ بقية

أية اتفاقات سترضي العمال .

وعلق الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية وممثل الجبهة الدمقراطية ، على ذلك قائلا : المطلوب ان يثبت ميشل القول بالفعل . فعلى قيادة الهستدروت ان تجند العاملين في قطاعي الانتاج والخدمات في معركة شعبية واسعة لصد الحملة الحكومية الشرسة على لقمة عيشهم . واضاف : ابرقنا الى ميشل نبلغه موقفنا ونطالبه بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت كي تبحث وتقرر الخطوات العينية وسبل الرد على قرارات الحكومة هذه .

وحول القرارات نفسها قال غونين :

ان الحكومة تصعد سياستها العدوانية في مجال الاقتصاد ايضا .. التي بداتها منذ تسلمها السلطة . فبيغن الذي حصل على جائزة نوبل للسلام (!!) يشن اليوم حربا على العاملين في اسرائيل . وهو ورجاله في الحكومة لا يتورعون عن تهديد العاملين مباشرة .

الاضرابات

هذا وتشمل الاضرابات المتوقعة حتى الان اكثر من ٢٠ قطاع عمل منها :

ـ موظفو الدولة الذين لا يتلقون علاوات خاصة بهم (٥٠ الف موظف) . اجتمعت سكرتارية نقابتهم ، امس الاثنين ، وقررت الاعلان عن اضراب انذاري لمدة ٤٨ ساعة ابتداء من الساعة السادسة من صباح الاحد القادم كخطوة اولى في النضال من اجل حقوقهم . ومن المنتظر ان يجتمع اليوم الثلاثاء مجلس النقابة ليقر اقتراح السكرتارية . ومن شان هذا الاضراب اذا تم ان يشوش على انتخابات السلطات المحلية حيث يعمل الكثيرون منهم في مؤسسات وزارة الداخلية .

ـ المعلمون ، بت في حكم المؤكد ان يبدا اضرابهم العام في ١٢ تشرين ثاني القادم اذا لم تتحقق مطالبهم بزيادة الاجور قبل هذا الموعد .

ـ عمال البريد الهندسي الذين بداوا سلسلة اضرابات انذارية ستؤدي الى وقف البث الاذاعي والتلفزيوني في مطلع الاسبوع القادم اذا لم تتحقق مطالبهم بزيادة الاجور .

ـ وكذلك هناك مستخدمو البريد العادي والتلفون والمواصلات والهندسيون والمهندسون والاطباء والاكاديميون ورجال العلم ومستخدمو البلديات .. وكلهم هددوا باعلان الاضراب العام اذا لم تتحقق مطالبهم بزيادة الاجور .

اقتراح الجبهة

ومن جهة اخرى بعث بنيامين غونين ببرقية الى يسرائيل كيسار سكرتير النقابات المهنية دعاه فيها باسم كتلة الجبهة الى اقرار اضراب انذاري ليوم واحد لجميع عمال وموظفي الخدمات احتجاجا على قرارات الحكومة .

غلاء

ومن الجدير بالذكر ان قرارات الحكومة التعسفية هذه جاءت في خضم حملة غلاء هوجاء ارتفعت خلالها اسعار الحاجات الاساسية . فمنذ يوم الجمعة الماضي ارتفعت اسعار البنزين بنسبة ٢٤٪ وباقي مواد الوقود بنسبة ١٨٪ والكهرباء ١٤٪ والمياه ٧٪ والدخان ٢٠٪ . ومن المتوقع ان يتم تقليص المساعدات الحكومية (السوبسيديا) عن المواد الغذائية الاساسية وان ترتفع رسوم الخدمات الحكومية بنسبة ٢٥٪ . والحبل على الجرار .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ـ حيفا

اعتقال اطفال ونساء عرب المفجر لرفضهم التنازل عن الارض

حيفا ـ مكاتب ((الاتحاد)) ـ بناء على طلب شركة الكهرباء اصدرت المحكمة المركزية في حيفا يوم الخميس الماضي امرا باعتقال علي وابراهيم القيسي وثلاث نساء من عرب المفجر الى ان يتنازلوا عن اراضيهم وبيوتهم لشركة الكهرباء .

وكان البوليس قد اعتقل ابناء عائلة القيسي ومعهم اطفالهم منذ يوم الاربعاء ٢٥ـ١٠ـ١٩٧٨ ، وعقدت المحكمة امس الاثنين جلسة للبت في امر اعتقالهم فاطلقت سراح ثلاث نساء وهن صبحة القيسي البالغة من العمر اكثر من سبعين عاما ، ومريم وسورية القيسي . وقررت المحكمة ابقاء علي وابراهيم القيسي في السجن حتى تاريخ ٣ـ١١ـ٧٨ لسماع ادعاءات الاطراف والنظر في طلب ابطال امر السجن او التوجه الى محكمة العدل العليا لابطاله ، كما طالب بذلك المحامي محمد ميعاري .

ومما يلفت النظر ان لائحة الاتهام الموجهة ضد ابناء عائلة القيسي تضم ١١ من الاطفال من ابناء السنة الواحدة الى ١٤ سنة . ويذكر ان عروض شركة كهرباء الخضيرة للتعويض هي دون ما يستحقون ولا تؤمن حتى ماوى لهم ولاطفالهم . واذا لم تتورع السلطات عن اعتقال اطفال وزجهم في السجن فكيف سيؤمن ماواهم ونحن على ابواب الشتاء ؟

هجمات سلطوية شرسة على الوطنيين من ابناء الهضبة السورية المحتلة

مجدل شمس ـ لمراسلنا ـ تشن سلطات الاحتلال الاسرائيلي هجماتها الشرسة على قرى الهضبة السورية المحتلة ، وذلك بفرض الاقامات الاجبارية على العناصر الوطنية التقدمية وتضييق الخناق عليها والعمل على بعث النزاعات العائلية للابقاء على رؤساء المجالس المحلية المعينين والذين يقومون بخدمة السلطة الاسرائيلية والتآمر على مصالح اهالي الهضبة .

وقد جاء ذلك عقب الاهانة التي وجهت لرئيس مجلس محلي مسعدة « محسن بليدة » ردا على تصرفاته التآمرية على مصالح اهالي الهضبة المادية والمعنوية وردا على تصريحاته الاخيرة عن « رغبة » الاهالي بضم الهضبة الى اسرائيل . فما كان من سلطات الحكم العسكري الا ان بعثت من يعمل على خلق النزاعات والخلافات العائلية باسم الشعار « الشرف والكرامة » . ولكن العناصر الشريفة تصدت لهذه المؤامرة واحبطتها وهي في المهد . وادانت رؤساء المجالس المحلية كافة في الهضبة واعتبرتهم عملاء للسلطة وطالبت باستبدالهم بممثلين حقيقيين .

وازاء هذا الموقف العادل والوطني الشريف رد الحاكم العسكري عليه بفرض الاقامة الاجبارية في اوائل تشرين الاول على اسعد محمد الصفدي ، والحجز على بيت محمود حسن الصفدي بحجة انه مديون لضريبة الدخل . واخذ نكيل التهديد والوعيد لعناصر وطنية اخرى وبتهمها بالتخريب .

وهكذا يصبح احباط المؤامرات التي تحاك ضد اهالي الهضبة لضرب كرامتهم ومصالحهم ، والتنديد برؤساء المجالس العملاء والمطالبة باستبدالهم بممثلين حقيقيين تخريبا في عرف الحاكم العسكري . كما يصبح الرد على هايل كنج ابو صالح قائد زعران مجدل شمس الذي يعمل لصالح سلطات الاحتلال وضد شرفاء الهضبة واحرارها افسادا « للدمقراطية » الاسرائيلية . فالحفاظ على الامن في نظر الحكم العسكري هو السكوت عن كل هذا وعن امثال مرسل بك عماشه الذي يعجز عن توقيع اسمه ويريد الاحتلال الاسرائيلي ان يربط مصير اهالي مقاتا به .

هذا وسبق لسلطات الحكم العسكري ان فرضت اوامر الاقامة الاجبارية على الشابين التقدميين احمد علي القصماني ومنير مزيد ابو صالح التي تمنعهما الخروج من مجدل شمس منذ ٧٨/٧/١ لمدة سنة كاملة ، حتى ان السجناء السياسيين ابناء الهضبة لم ينجوا من تلك الاجراءات التعسفية فقد تم نقلهم قبل حوالي ثلاثة اشهر من سجن الرملة الى سجن جنين حيث يعانون شظف العيش ومرارة القهر من جراء المعاملة السيئة وظروف السجن غير الانسانية .

نداء المثقفين ، من كتاب وشعراء وأكاديميين ، والشخصيات الوطنية الى السكان العرب في حيفا لدعم الجبهة الدمقراطية في انتخابات البلدية

حيفا ـ لمراسلنا ـ وجه مجموعة من الشخصيات الوطنية المعروفه في مدينة حيفا من معلمين وكتاب واطباء وصحفيين ومهندسين ومحامين وعمال واصحاب مصالح نداء الى السكان العرب في المدينة يدعونهم فيها الى التصويت لقائمه الجبهة الدمقراطية ، لانتخابات البلدية .

ومما جاء في النداء الذي وقعه ٤٤ مثقفا وشخصية وطنية :

لقد وصلت ازمة الاسكان والنظافة والتعليم الى درجة بالغة الخطورة والحدة نتيجة تجاهل المسؤولين في البلدية وعدم معالجتها . ولهذا فارسال ممثل حقيقي للجماهير العربية والفئات الشعبية اليهودية اصبح ضرورة ملحة ليضع قضاياها وظلاماتها على بساط البحث والعمل من اجل تحقيق امانيها.

لذا ندعوكم الى التصويت لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لمجلس بلدية حيفا ـ وحرفها ((و)) ـ ولضمان وصول رئيسها الفاضل المعروف زاهي كركبي الى المجلس .. فهو يستطيع ان يمثل امانينا ويدافع عن حقوقنا ويساعد على حل قضايانا .

ان علينا ان نعرب عن ارادتنا في هذه الانتخابات التي لا يمكن فصلها عن الاوضاع السياسية القائمة بالاقتراع الى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواه ـ وحرفها و ـ لتوصيل رئيس قائمتها الفاضل زاهي كركبي الى المجلس البلدي كتعبير عن هذه الارادة .

اننا نهيب بكم ان تتحملوا مسؤولياتكم وتلبوا هذا النداء .

ـ الموقعون على النداء ـ

١ ـ حنا ابو حنا ـ مدير الكليه العربية الارثودكسية في حيفا
٢ ـ الدكتور ربيع ابيض ـ دكتور طب
٣ ـ علي ابو النعاج ـ عامل مواسير
٤ ـ حنا الاسمر ـ مهندس طبعة
٥ ـ راشد الملضي ـ صاحب متجره
٦ ـ عصام العباسي ـ شاعر وصحفي
٧ ـ اميل العبد ـ معلم
٨ ـ توفيق الصلح ـ دكتور قانون دولي
٩ ـ الدكتور نصرات ايراني ـ دكتور طب
١٠ ـ سهام داود ـ شاعرة وصحفية
١١ ـ رمزي زريق ـ مهندس عمار
١٢ ـ عيسى حبيب ـ موظف في الكلية العربيه الارثودكسية
١٣ ـ صليبا خميس ـ صحفي
١٤ ـ توفيق طوبي ـ عضو كنيست
١٥ ـ الدكتور خالد كركبي ـ دكتور طب
١٦ ـ عصام مخول ـ سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب
١٧ ـ منيب نجار ـ مهندس
١٨ ـ سعاد نصر ـ هندسية ورسامة
١٩ ـ انطون نقارة ـ مهندس بناء
٢٠ ـ حنا نقارة ـ محام
٢١ ـ ناصيف نقارة ـ صاحب مكتب محاسبة
٢٢ ـ الدكتور عيسى نقولا ـ دكتور طب
٢٣ ـ عفيف سالم ـ كاتب وصحفي
٢٤ ـ رمزي سليمان ـ مهندس
٢٥ ـ وجيه سمعان ـ ماجستير في العلوم الاجتماعية
٢٦ ـ عفيف سمعان ـ مهندس عمار
٢٧ ـ نجيب سوسان ـ كاتب قصة
٢٨ ـ عبد عابدي ـ رسام
٢٩ ـ توفيق عبود ـ مهندس
٣٠ ـ نبيل عويضة ـ صحفي
٣١ ـ تريز عزام ـ هندسية عمار
٣٢ ـ صالح علي ـ محاسب
٣٣ ـ فتحي فوراني ـ معلم
٣٤ ـ الدكتور وائل فحماوي ـ دكتور طب
٣٥ ـ مشيل جريس فرح ـ تاجر
٣٦ ـ سميح صباغ ـ صحفي وشاعر
٣٧ ـ عبد الغني قادري ـ بقال
٣٨ ـ الدكتور اميل قندلفت ـ دكتور طب
٣٩ ـ بولس قندلفت ـ صيدلي
٤٠ ـ الدكتور امين رغول ـ دكتور طب
٤١ ـ سيمون شاهين ـ موسيقي
٤٢ ـ انيس شقور ـ محام
٤٣ ـ بطرس تركي ـ مهندس بناء
٤٤ ـ الدكتور اميل توما ـ صحفي ومؤرخ

بيان للدمقراطيين والتقدميين اليهود والعرب

« سخافة . أن يمنح بيغن جائزة نوبل للسلام »

تل ابيب ـ نشر امس في الصحف المحليه بيان وقع عليه مجموعة من الشخصيات الديمقراطية في اسرائيل ضد منح مناحيم بيغن جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٧٨ . وجاء في البيان :

« نحن الموقعين ادناه يهود وعربا في اسرائيل نحتج على قرار لجنة جائزة نوبل منح جائزه السلام الى رئيس الحكومة اسرائيل مناحيم بيغن » .

انه لامر سخيف ان يمنح بيغن جائزة نوبل للسلام في هذه الايام التي اعلن فيها عن تكثيف المستوطنات وعن معارضته المطلقة لاقامة دولة فلسطينية .

اننا مقتنعون انه بدون حل القضية الفلسطينية لايمكن ان يتحقق سلام ثابت في الشرق الاوسط . هذا السلام يقوم فقط على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

ومن بين الموقعين على البيان عدد من الادباء والصحفيين والفنانين منهم :

البروفسور كالمان التمان ، الدكتور ادوار الياس ، البروفسور هليموت اشتاين ، عضو الكنيست شارلي بيطون ، الشاعر سالم جبران ، الرسام يفثال تومركين ، الشاعر جمال قعوار ، الدكتور بنيامين كوهين ، الشاعر اسحاق ليئور ، الكاتبة روت ليفين ، المحامي عزيز شحادة ، المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، الصحفي ابراهيم مالك ، الشاعر حنا ابراهيم ، عوزي مورشتاين ، يرون بكار ، بروفيسور ارثور غولدرايخ ، المهندس رامز جرايسي ، اندري درزنين ، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ، المحامي حبيب ابو حلو ، ارييه لفين ، الكاتب حانوخ لفين ، يؤوبين موسكوفيتش ، برزيلي نوف ، الصحفي احمد سعد ، سحر محمد علي ، الدكتورة نعومي كيس .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية

● شفاعمرو

* يوم السبت ٤ـ١١ـ٧٨ الساعة ٥٫٠٠ مساء . الخطباء : اميل حبيبي وسعيد بركة وشفيق خورية ونايف الصفير .

● عرابة

* يوم الاربعاء ١ـ١١ـ٧٨ الساعة ٥٫٣٠ مساء . الخطباء : اميل حبيبي وفضل نعامنة ومحمد عمري وتوفيق كناعنة وعلي شلش وخالد موسى .

● يافة الناصرة

* يوم الجمعة ٣ـ١١ـ٧٨ الساعة ٥٫٣٠ مساء . الخطباء توفيق طوبي واسعد يوسف وريالي خوري ووليد خليفة ونادر لوباني .

● دير حنا

* يوم السبت ٤ـ١١ـ٧٨ الساعة ٤٫٠٠ مساء . الخطباء : اميل توما وحنا موسى ومحمد زيدان وعلي حسين ونايف حجو ويوسف عطوان ورجا خطيب وشفيق حبيب .

● كابول

* يوم السبت ٤ـ١١ـ٧٨ الساعة ٥٫٠٠ مساء . الخطباء : سليم القاسم ومحمد علي طه وآخرون .

● الجديدة

* يوم الاربعاء ١ـ١١ـ١٩٧٨ ، في تمام الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم في الاجتماع : حسين كيال (من قادة « الجبهة ») وعفيف كيال (مرشح « الجبهة » للرئاسة) ومحاسن قيس (المرشح الثالث) ووهيب النعاج (طالب جامعي) ونبيل مخول طالب جامعي) ومحمد عبادي (المرشح الثاني) . ومن الجبهة القطرية : عضو الكنيست توفيق طوبي وابراهيم مالك .

● حيفا

* يوم الاحد ٥ـ١١ـ٧٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة « المؤتمر » ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ، حيفا . الخطباء : النائب توفيق طوبي ومرشحو الجبهة : زاهي كركبي وتسيلا عيرم وعباس زين الدين . يفتتح الاجتماع : المحامي انيس شقور .

الجماهير العربية تتابع بحماس جبهاتها الدمقراطية في ٤٣ مدينة وقرية في الجليل والمثلث وتعرب عن ارادتها الصلبة في الدفاع عن وجودها القومي وتحقيق أمانيها

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل.ل • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ٣ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ٢ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٠ VOL 50/35 — 3.11.1978

انتصار الجبهات مصلحة قومية ودمقراطية ومسؤولية كبرى ملقاة على جماهير الشعب في البلاد

حيفا — لمحرر «الاتحاد» للشؤون البلدية — تستعد جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية بقلوب مليئة بالامل والثقة والعزم الراسخ على تحقيق نصر رائع في الانتخابات المحلية ، يوم الثلاثاء القادم ٧ الجاري ، وفي سبيل ذلك توطد وحدتها والتفافها حول جبهاتها الدمقراطية ورفضها القاطع لكل محاولة تستهدف تزوير ارادتها الوطنية الديمقراطية المكافحة .

وتشهد الناصرة وحيفا وشفاعمرو واللد والرملة وعكا وقرانا العربية في الجليل الاشم والمثلث الصابر الصامد نشاطا شعبيا متزايدا وتأهبا واسعا لتحقيق الامل العذب الذي طالما راود هذه الجماهير ، امل الفوز برئاسة الكثير من ادارات السلطات المحلية وايصال اكثرية دمقراطية جبهوية الى هذه المجالس . كل ذلك من اجل ان تتحول هذه المجالس الى قلاع وطنية مكافحة تذود عن حقوق الجماهير العربية وترد عنها خطر سياسة الاضطهاد القومي البشعة الآثمة وتضمن انتزاع ما سلب من حقوقها وتكفل رفع مستوى الخدمات البلدية في المدن والقرى العربية واليهودية .

وتشهد المدن والقرى العربية اعراس المهرجانات الشعبية وتظاهرات توزيع المناشير وبرامج الجبهات والاتصالات اليومية ، من بيت الى بيت ، والتجاوب الرائع الذي يلقاه ممثلو الجبهات لدى الناخبين .

وتثبت كل هذا المكنات الكبيرة المتوفرة لفوز الجبهات في اكثر من مدينة وبلدة وقرية وهزم القوائم الهزيلة المرتبطة بشكل او بآخر مع السلطات او تخدم اهدافها من حيث لاتدري .

وتتنامى مع كل يوم شعور الجماهير العربية المتزايد بالمسؤولية الكبيرة ، الوطنية والديمقراطية ، الملقاة على عاتقها في هذه الانتخابات .

وتدرك هذه الجماهير ان مصلحتها اليومية وكرامتها القومية وعزتها ووحدتها تتطلب ان تحقق الانتصار على الفرقة العائلية والطائفية والعائلية وانجاح مرشحي الجبهات للرئاسة وقوائم العضوية .

وتدرك دورها الديمقراطي الهام في المعركة العامة في البلاد وفي المنطقة ، الامر الذي يحملها مسؤولية افشال القوائم المرتبطة بالسلطة .

واكثر مايعزز ثقة هذه الجماهير بقدرتها على تحقيق النصر المنشود ، يوم الثلاثاء القادم ، ادراكها المرتكز الى تجاربها عبر اكثر من ٣٠ سنة لحقيقة ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى وان الاستخذاء امام الظالم لايزيده الا امعانا في الاعتداء على الحقوق ، وان الادارات الديمقراطية ، كما علمت خبرة بلديات الجبهات الدمقراطية في الناصرة والرامة وغيرها ، هي الوحيدة القادرة على تحقيق شعار « ولا اقل من المساواة » وعلى ارغام السلطات على تقديم ما تستحقه جماهير شعبنا من خدمات بلدية وحقوق يومية .

وان اكثر مايعزز الثقة بالنصر الاكيد ان احزاب السلطة والمعارضة الصهيونية بخوضها هذه الانتخابات موحدة ، من خلال القوائم العائلية والطائفية الهزيلة ، تواجه شعبا متحدا وموحدا ، راسخ العزم على تحقيق انتصار الجبهات ومصمما على الدفاع عن وجوده القومي في هذه البلاد وعن حقه في الحياة الحرة الكريمة في وطنه .

ان هذا الشعب قادر على صنع النصر يوم الثلاثاء القادم . وانا لمستبشرون .

مؤتمر القمة العربي يبدأ أعماله في ظروف اشتداد الخلافات بين جبهة الصمود والانظمة العربية

بغداد — الوكالات — توافد ، طول يوم امس الخميس ، رؤساء وملوك الدول العربية على العاصمة العراقية للاشتراك في مؤتمر القمة العربي التاسع ، الذي تقرر ان يبدأ مساء امس في قاعة المؤتمرات في قصر الجمهورية .

وبرز بين الرؤساء ، الذين وصلوا للاشتراك في هذا المؤتمر ، الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس سركيس ورئيس اليمن الدمقراطي ناصر علي وولي العهد السعودي الامير فهد والملك حسين وامراء دول الخليج العربي وممثلو دول الجامعة العربية باستثناء مصر .

ولاحظت وكالات الانباء ، اعتمادا على مجريات ابحاث اجتماع وزراء خارجية الدول العربية ، ان مؤتمر القمة سيواجه حملة مركزة يشنها ممثلو الانظمة العربية الرجعية بهدف منع المؤتمر من اتخاذ قرارات واجراءات حاسمة تحبط مؤامرة « كامب ديفد » الامبريالية الصهيونية العربية الرجعية .

واذاعت الاذاعة البريطانية ان الزعماء العرب سيناقشون في مؤتمرهم مواقفهم من اتفاقي « كامب ديفد » في ظروف خلافات عميقة تمزقهم ازاء نهج مصر . واضافت ان السعودية ستعارض في دعوة دول جبهة الصمود والتصدي الى فرض مقاطعة سياسية واقتصادية على مصر .

وجدير بالذكر ان الرئيس حافظ الاسد صرح في عشية المؤتمر خلال مقابلة تلفزيونية فرنسية ان « هدفنا هو تحقيق السلام في الشرق الاوسط عن طريق عقد مؤتمر جنيف باشتراك الدولتين العظميين ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وباشتراك جميع اطراف النزاع ..» واضاف ان السلام يتحقق بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة كلها وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولاحظ المراقبون ان مؤتمر القمة العربية يعقد وقد سارت المفاوضات المصرية الاسرائيلية باشتراك الولايات المتحدة الامريكية شوطا بعيدا في طريق صياغة « معاهدة السلام » الانفصالية بحيث اصبح توقيعها قريبا .

كما لاحظوا تراجع النظام الساداتي خلال هذه المفاوضات ورضوخه للتعليمات الامريكية على الرغم من استفزازات حكام اسرائيل ، الذين أعلنوا قرارهم بتكثيف الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع واستعدادهم لنقل مقري رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى القدس العربية المحتلة تأكيدا لوحدة القدس عاصمة اسرائيل الخالدة !!

وترقب المعاقل العربية في المناطق العربية المحتلة نتائج مؤتمر بغداد خصوصا وهي تعي ان اليمين العربي سيحاول تمييع الموقف من مخطط « الادارة الذاتية » الصهيوني الذي يهدف الى تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

بيان سوفييتي — فلسطيني يندد بصفقة التآمر الامريكي ويؤكد تأييد الشعب الفلسطيني

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — انهى وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، أول أمس ، الاربعاء ، مباحثاته مع القادة السوفييت . وصدر بيان مشترك عن هذه المباحثات اكد فيه الاتحاد السوفييتي مواقفه المبدئية والثابتة من سبل حل ازمة الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من جميع الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيها حقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة الخاصة به وعودة اللاجئين الى ديارهم وفق مقررات الامم المتحدة .

وادان الجانبان في بيانهما المشترك صفقة « كامب ديفد » الثلاثية ومحاولات عقد اتفاق (اسرائيلي — مصري) منفرد على اساسها الامر الذي يضر بمصالح الشعوب العربية .

ودعا الطرفان الى حل ازمة الشرق الاوسط حلا شاملا وعادلا بمشاركة جميع الاطراف المعنية وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة تامة وعلى قدم المساواة بوصفها ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

واعرب الجانبان عن قلقهما الشديد من الوضع في لبنان الذي تفاقم بسبب تدخل اسرائيل المتواصل في شؤون لبنان الداخلية . واعلنا انهما سيسهمان في تسوية الوضع في لبنان على اساس ضمان سيادته واستقلاله ووحدة اراضيه . كما ابدا دعمهما السلطة الشرعية اللبنانية في جميع انحاء لبنان ومراعاة مصالح المقاومة الفلسطينية الشرعية .

هذا واكد الجانبان اتفاقهما على مواصلة الاتصالات المنظمة وتبادل الآراء وتنسيق العمل ، وعلى جميع المستويات ، في القضايا التي تهمهما وخصوصا فيما يتعلق بالشرق الاوسط .

ومن الجدير بالذكر ان الكسي كوسيغن ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، استقبل ياسر عرفات اول أمس ، الاربعاء ، في الكرملين . واكد في هذا اللقاء ان الاتحاد السوفييتي سيقف دائما الى يمين الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل بجرأة وصمود لضمان واحقاق حقوقه المشروعة بما فيها حقه في بناء دولته المستقلة . وهذا حق ثابت لا يتزعزع .

وادلى السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، بتصريح الى وكالة الانباء السوفييتية « تاس » اشاد فيه بنتائج المباحثات مع القادة السوفييت وبالدعم الثابت الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني . وقال : ان الوضع في العالم العربي قد تفاقم نتيجة الصفقة (الامريكية — الاسرائيلية — المصرية) الثلاثية والتي تعيد الهيمنة الامبريالية الى المنطقة العربية . واضاف ان تنفيذ اتفاقي « كامب ديفيد » يعني فرض شروط بغض على العرب وشق وحدة الصف العربية . كما ان وثائق « كامب ديفد » تعني ابقاء الشعب العربي الفلسطيني مشردا كما تكرس الاحتلال والاستمرار في بناء المستوطنات الكولونيالية في اراضيه .

واعلن ياسر عرفات — ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى ان تعميق ودعم الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية وسائر الدول الاشتراكية الاخرى هي احدى العوامل الحاسمة في تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

ويشير المراقبون الى ان زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية جاء في اطار تنفيذ مقررات مؤتمر جبهة الصمود والتصدي والتي أعلنت عن تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي والتي بفضلها يمكن الدفاع عن حقوق الشعوب العربية واحقاقها .

وفد عراقي الى موسكو

واعلنت وكالات الانباء ان وفدا عراقيا ، برئاسة صدام حسين نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، سيقوم قريبا بزيارة موسكو لاجراء مباحثات فيها مع قادة الاتحاد السوفييتي .

الحرب الاهلية تلوح في أفق ايران لاسقاط نظام الشاه المتداعي

طهران — شهدت المدن الايرانية والارياف مزيدا من المظاهرات المناهضة للشاه ، أمس وأمس الاول ، وكان اعنفها في العاصمة طهران وفي المركز الروحي للطائفة الشيعية مدينة قوم في جنوب ايران .

ويجمع المراقبون على ان الانتفاضة الشعبية تتبلور الان وتتخذ طابعا اجتماعيا دمقراطيا مناهضا للشاه ولنظامه القمعي ولارتباطاته بالامبريالية الامريكية . وقد انعكس هذا في فعالية الحركة الطلابية ، بكل زخمها ، وأوساط المثقفين والبرجوازية الليبرالية والحركة العمالية الصاعدة في المرافق الكبيرة وخصوصا في مراكز انتاج النفط وتكريره في عبدان ، وغيرها من الاوساط في الحركة الشعبية المتعاظمة حاليا في ايران .

ويتضح من تصريحات قادة الحركة ان مناهضي الشاه على اختلاف آرائهم السياسية وانتماءاتهم الفكرية والطبقية يطالبون باقالة الشاه وتصفية الملكية ووضع حد للاحكام العرفية واطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين ووقف اعمال التعذيب الوحشي ، التي تمارس ضد مناهضي نظام الشاه في اقبية البوليس السري ، وتصفية كل الامتيازات السياسية والاقتصادية التي تتمتع بها افراد العائلة المالكة ومقربو الشاه واطلاق الحريات النقابية والسياسية . وهذه مطالب تتسم بطابع دمقراطي تقدمي ، يكسب الحركة بعدا اجتماعيا عميقا وقابلية الاستمرار حتى الاطاحة بنظام الشاه المتداعي .

هذا وواصل عمال النفط في مركز النفط الرئيسي بايران ، عبدان ، الاضراب عن العمل احتجاجا على استمرار العمل بالاحكام العرفية القمعية وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين واشاعة الحريات السياسية والدمقراطية والنقابية وبتصفية امتيازات العائلة المالكة .

وقد دفعت الحكومة بوحدات كثيرة من الجيش الى عبدان وانذرت العمال المضربين باستخدام الجيش في كسر الاضراب الا ان العمال المضربين تحدوا التهديد وواصلوا الاضراب .

كما أعلن عمال الصيانة في مطار طهران اضرابا مماثلا ، هذا الاسبوع ، فتعطلت نتيجة لذلك حركة السفر الجوي من والى ايران .

وواصل آلاف الطلاب الجامعيين الاعتصام في جامعات ومعاهد العاصمة احتجاجا على استمرار الاحكام العرفية في طهران والمدن الرئيسية الاخرى .

وفي باريس هدد الزعيم الديني الشيعي آية الله الخميني وطالب باقالة الشاه . وحذر من أن أنصاره سيلجأون الى حمل السلاح وخوض حرب أنصار ما لم تلب مطالبهم ، التي هي في جوهرها مطالب الحركة الوطنية .

كلمة الاتحاد

تحياتنا القلبية لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الاتحاد السوفييتي أملنا في تحقيق السلام العادل

بعد ايام تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي ومعها شعوب الارض قاطبة بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الحادي بعد الستين .

وفي يوم العيد بالضبط ، في ٧ تشرين الثاني ، ستجري انتخابات السلطات المحلية في اسرائيل .

لا ندري اذا كان حكام اسرائيل اختاروا عن سبق اصرار وتعمد يوم العيد العظيم لاجراء هذه الانتخابات ، ولكننا ندري انهم يحقدون على هذه الثورة التاريخية حقدا مريضا ويبذلون كل جهد لتشويه سمعة وليدها البكر وحارس تراثها ومكمل طريقها — الاتحاد السوفييتي .

ومع هذا ستحتفل القوى الشعبية العربية واليهودية بعيد هذه الثورة حتى وهي تخوض معركة الانتخابات البلدية والمحلية .. بل ستجد في ذكراها ملهما وحافزا لتحقيق نجاحات هامة ومؤثرة في هذه الانتخابات .

***

ويقينا ان لحلول عيد الثورة في هذه الايام مدلولات بعيدة المغزى وابعاد على غاية من الخطورة .

انها تقع والامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تنشغل ، بوتيرة محمومة ، في تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » في المنطقة التي تهدف الى توطيد مواقع اطراف المؤامرة الثلاثة في الاقطار العربية ، والى ضرب حركة التحرر القومي العربية والى فصم عرى الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية تحت شعار « وقف التغلغل السوفييتي » ! في المنطقة او اخراجه من ساحة ازمة الشرق الاوسط .

ومن الواضح الآن ان اطراف المؤامرة الثلاثة اخفقت اخفاقا مزريا في تحقيق اهدافها .. واستنفرت صفقة « كامب ديفيد » ، المعادية لحقوق الشعوب العربية خاصة ، وشعوب المنطقة عامة ومنها الشعب الاسرائيلي ، القوى الوطنية والتقدمية والانظمة العربية المعادية للامبريالية . فوطدت جبهة الصمود والتصدي ، وخلقت الاوضاع للقاء النظامين التقدميين في سوريا والعراق واتفاقهما على الميثاق الوطني الحاسم .

وفي الوقت نفسه ادت « الصفقة » الامبريالية الصهيونية العربية الرجعية الى عكس مراميها فجبهة الصمود والتصدي وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي بحيث اصبحت حلفا استراتيجيا يغير موازين القوى في المنطقة ويترصد تحركات المتآمرين لافشالها .

وليس ادل على هذه الحقيقة المشرقة من الزيارات التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الجزائري هواري بومدين ، ورئيس لجنة منظمة التحرير التنفيذية ياسر عرفات في الاتحاد السوفييتي خلال الشهر الاخير ..

وتؤكد هذه التطورات من جديد على امر جوهري ثابت : لا يمكن استبعاد الاتحاد السوفييتي من الساحة الدولية في اية بقعة من بقاع كرتنا الارضية .. ولا يمكن ان تحل اية قضية حلا عادلا ومقيما بدون مشاركته .. ولا تستقر اية ترتيبات تعقد من وراء ظهر الشعوب وفي غيبة الاتحاد السوفييتي ، العامل الحاسم في الحلول المبدئية التي تتفق مع مصالح الشعوب ومطامحها .

***

وبهذا العيد تدشن ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى السبعينات من عمرها ، وهي اشد ما تكون فعالية وديناميكية من حيث اثرها في العملية الثورية التاريخية ، عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

رائدا الفضاء السوفييتيان يحققان الحدث الاكبر في دراسة الفضاء

موسكو — هبط رجلا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كاماليونيك والكسندر ايفانتشنكوف ، امس الخميس ، بـ « سيوز ٣١ » على الارض السوفييتية بسلام بعد ان حققا رقما قياسيا في المكوث في الفضاء على متن المحطة المدارية « ساليوت ٦ » .

وخلال المئة واربعين يوما التي مكثا خلالها في « ساليوت ٦ » التقطا العديد من الصور لسطح الارض ولمناطق شاسعة منها كما سجلا احداثا وقعت عليها .

واجرى الرائدان ابحاثا على غاية من الاهمية وحققا سائج ستستخدم في تطوير الزراعة .

ومن الامور التي حققاها مزج معادن لم يكن من الممكن مزجها حتى الان على الارض في ظروف الجاذبية .

تعديل قانون الهدف منه منع أي اتصال مع المنظمة

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست ، أمس الاول ، مشروع تعديل لقانون العقوبات الهدف منه منع قوى السلام في اسرائيل من الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية والحوار معها . وقد اشترك في النقاش عن كتلة « الجبهة » النائب توفيق طوبي فاعلن عن معارضة الجبهة للتعديل . وسننشر خبرا وافيا عن الموضوع ونص كلمة النائب طوبي في العدد القادم .

السلطات تنفذ جريمتها ضد عرب المفجر

حيفا — مكتب « الاتحاد » — علم مراسلنا ، أمس الخميس ، ان السلطات الغاشمة بدأت فعلا في تنفيذ جريمتها المنكرة وترحيل عائلة القيسي من عرب المفجر عن اراضيها في قرية المفجر . وهي القرية الصغيرة الواقعة على الطريق بين حيفا وتل ابيب بالقرب من مدينة الخضيرة .

وكانت الشرطة قد حضرت امس الخميس الى بيوت عائلة القيسي وابلغت الام الجليلة حجة القيسي بانها ستقتادها غدا الى السجن لانها خالفت امر المحكمة . وكانت المحكمة قد اخرجت من ام علي القيسي شريطة الا تعود الى بيتها في قرية عرب المفجر . ولما عادت الى بيتها ، بعد اطلاق سراحها في الاسبوع الماضي ، تسلمت تبليغا بتهمة مخالفة امر المحكمة . ومن المتوقع ان تصدر المحكمة اليوم امرا بسجنها .

ولقد تشبثت عائلة القيسي وعائلات عربية اخرى من عرب المفجر باظافرها واسنانها في حقها في البقاء في مساكنها التي اقامتها منذ اجيال على تلك الارض ، الا ان السلطات الغاشمة أصرت على ترحيلها عن الارض التي احبتها وذلك من اجل تقديم هذه الارض هدية لشركة الكهرباء التي تبني عليها محطة لتوليد الطاقة .

ولقد بلغ استهتار السلطات حدا فظيعا اذ عرضت على عائلة القيسي وعائلات اخرى تعويضا هزيلا جدا عما خسرته وستخسره من جراء تشريدها من مساكنها وارضها .

ولم تكتف السلطات بذلك بل امعنت في غيها فاعتقلت عددا من

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الكنيست تقر قانونا يكسب رؤساء السلطات البلدية مزيدا من الصلاحيات

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست ، اول امس الاربعاء ، بالاجماع تعديل قانون المجالس البلدية ، الذي يعطي لرئيس المجلس البلدي صلاحيات جديدة ، وذلك في اعقاب النظام الانتخابي الجديد الذي يقضي بانتخاب رئيس السلطة المحلية انتخابا مباشرا .

ويخول القانون الجديد رئيس المجلس البلدي صلاحيات في مجالات الصرف ، ضمن الميزانية المقررة ، ويضع على عاتقه مسؤولية تحضير الميزانية وتقديمها الى وزارة الداخلية اذا لم يقرها المجلس . كذلك يخول القانون المجلس صلاحية الصرف على اساس الميزانية القديمة اذا تأخرت وزارة الداخلية في اقرار الميزانية الجديدة .

كما يعطي القانون الجديد رئيس المجلس البلدي صلاحية توظيف وفصل موظفين ، نصت عليهم الميزانية المقررة ، بدون حاجة لاخذ موافقة حاكم اللواء ، كما يحق لرئيس المجلس ، في حالات معينة ، فصل موظفين ليس بالضرورة ارتكبوا مخالفات اذا ما وافق المجلس البلدي على ذلك في جلسة خاصة .

واعلن الرفيق توفيق طوبي في النقاش حول هذا القانون في القراءة الاولى ، يوم الاثنين الماضي ، موافقة كتلة الجبهة على القانون . وقال — انه يلغي صلاحيات حكام الالوية الدكتاتورية الموروثة من الانتداب الاستعماري .. الا ان هذا القانون لا يحل القضايا الاساسية بالنسبة لحاجة السلطات المحلية الى المزيد من الصلاحيات والاستقلال في ادارة شؤونها البلدية .

وبناء على طلب ممثل كتلة الجبهة اعلن رئيس لجنة الداخلية لدى اقرار القانون نهائيا انه سيطبق ايضا على المجالس المحلية بامر خاص من وزير الداخلية .

رؤساء بلديات الضفة المحتلة يطالبون الصليب الاحمر بالكشف عن انتهاكات سلطات الاحتلال لا التستر عليها

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — وقع رؤساء بلديات كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة رسالة موجهة الى مدير منظمة الصليب الاحمر الدولية ومقرها في جنيف يطالبون فيها المنظمة وهيئاتها العاملة في منطقتنا بالتحرك الجدي والحازم دفاعا عن حقوق المواطنين العرب وحرياتهم التي تنتهكها سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وجاء في مقدمة الرسالة ان المهمة الاساسية الملقاة على عاتق هيئات الصليب الاحمر الدولي ، في المناطق التي يحتدم فيها نزاع او توتر وخصوصا حيث تتعرض حقوق الشعوب للامتهان ، هي الدفاع عن حقوق تلك الشعوب ، او على الاقل الكشف عن الانتهاكات التي تتعرض لها تلك الحقوق أمام الرأي العام العالمي .

واشارت الرسالة الى ان تواجد هيئات الصليب الاحمر الدولي في المناطق المذكورة اصبح سيفا ذا حدين . ونبهت الى محاولات الدول التي تقيم فيها تلك الهيئات ، مثل اسرائيل ، والرامية الى الاستفادة من تواجد هذه الهيئات على اراضيها واستخدامها غطاء للتستر على ما تنتهكه من امتهان للحقوق .

وجاء في الرسالة ان المواطنين العرب الذين يرزحون تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي لفت انتباههم ان الهيئات المسؤولة في جنيف تحاول توجيه نشاط الهيئات التابعة لها والموجودة في منطقتنا بشكل يضمن قيام علاقات ودية مع السلطات الاسرائيلية . هذا في حين ان مهمة هذه الهيئات تقوم في الاساس على حماية حقوق المواطنين الفلسطينيين الرازحين تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي . ولقد ادى هذا الوضع الى ان تقوم اسرائيل باستخدام هيئات الصليب الاحمر الدولي غطاء لممارساتها ضد السجناء والمعتقلين العرب من خلال الادعاء بان الصليب الاحمر الدولي يشرف على السجون ومعسكرات الاعتقال .

وبناء عليه يطالب موقعو الرسالة ان يتبنى الصليب الاحمر الدولي القيام باعمال اكثر جدية وان يتخذ موقفا اكثر حزما ومسؤولية ضد انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة ، موقفا مشابها لذلك الذي يتخذه الصليب الاحمر الدولي في مناطق اخرى مثل تشيلي .

واكد موقعو الرسالة انهم لا يكشفون سرا حين يقولون ان اسرائيل تستخدم تواجد الصليب الاحمر الدولي غطاء للتغطية على ممارساتها القمعية . وهذا ما يجب ان يدركه المسؤولون عن المنظمة في جنيف كي يبادروا الى تفعيل هيئاتهم في المنطقة من اجل ان تنجز هذه الهيئات مهمتها بشكل جدي وتوقف انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وان تعبر الرسالة الملقاة على عاتقها .

واكدت الرسالة ان الظروف في سجون الاحتلال الاسرائيلي ساءت الى حد يتطلب التدخل العاجل وتحمل المسؤولية الانسانية بشجاعة والتمسك بابسط قوانين العدالة وحقوق الانسان .

واعرب موقعوها عن الامل في ان تتحرك منظمة الصليب الاحمر الدولية لتحدث تغيرا اساسيا وجديا في الطريقة التي تتصرف بها بعثة الصليب الاحمر الدولي في منطقتنا .

وقد وقع على هذه الرسالة رؤساء بلديات الخليل ونابلس ورام الله وبيتونيا وحلحول والبيرة وجنين واريحا وعنبتا وقلقيلية وسلفيت وبير زيت ونائب رئيس بلدية بيت لحم .

« الاتحاد » تصدر يوم الاثنين بدلا من الثلاثاء

نعلن بهذا الى قرائنا الاعزاء والموزعين والمسؤولين في الفروع والمناطق ان « الاتحاد » ستصدر يوم الاثنين القادم ، ٦ الجاري وليس بيوم الثلاثاء ٧ الجاري نظرا لان الانتخابات ستجري في ذلك اليوم .

(« الاتحاد »)

الطلاب الشيوعيون يندّدون باتفاقيتي "كامب ديفيد" ويدعون الى انجاح الجبهات الدمقراطية في الانتخابات البلدية

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — عقد الطلاب الشيوعيون في جامعات البلاد ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، اجتماعا قطريا لهم في حيفا لمناسبة اقتراب موعد افتتاح السنة الدراسية الجديدة .

ترأس الجلسة الاولى يوم الجمعة الرفيق شحدة بن بري من جامعة بئر السبع . وحاضر الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس دائرة الطلاب القطرية فيه ، حول « الوضع السياسي وواجبات الحزب في الجامعات » .

وترأس الجلسة الثانية يوم السبت الرفيق محمد بركة من جامعة تل ابيب . وتكلم الرفيق عصام مخول من جامعة حيفا عن « نشاط الحزب بين الطلاب العرب » ، اما الرفيق عزمي بشارة من جامعة القدس ، فتحدث عن « من اجل تقوية نشاط خلايا الحزب في الجامعات » .

ولخص الرفيق جورج طوبي النقاش الذي شارك فيه الغالبية رفاقنا الطلاب .

واصدر اجتماع الطلاب الشيوعيين القطري هذا نداء الى الطلاب في البلاد اكد فيه « اهمية انتخابات السلطات المحلية التي ستجري في السابع من نوفمبر » ودعا جمهور الطلاب الى « الاضطلاع بمسؤولية لهزم «التكتل» واليمين المتطرف في هذه المعركة الانتخابية . كي تستطيع السلطات المحلية ان تؤدي دورا هاما في تطوير التعليم وفي مجال المساعدات المالية» .

ودعا الاجتماع الطلاب الى « العمل على انجاح الجبهات الدمقراطية في الانتخابات للسلطات المحلية والى زيادة تمثيل قوى السلام والتقدم فيها وتعزيز النضال من اجل العدالة الاجتماعية وضمان شروط حياتية افضل » .

كما دان الاجتماع القطري اتفاقي « كامب ديفيد » الخيانيين واللذين يبعدان السلام العادل عن المنطقة ويهددانها باخطار انفجار حرب جديدة . ودعا جميع محبي السلام في الجامعات الى النضال بوحدة صف من اجل السلام العادل والثابت الذي يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة . وجاء فيه :

« ان اجتماع الطلاب الشيوعيين اذ يعبر عن الرغبة الجامحة والقوية لدى جمهور الشباب والطلاب في السلام » يقرر ان اتفاقيتي « كامب ديفيد » لا تجلبان السلام الشامل والعادل والثابت وانما تبعدانه ، ولا تقللان من امكانيات الحرب بل تؤديان الى زيادتها .

ان الاتفاق الذي تم بين اسرائيل ومصر في « كامب ديفيد » ، لم يحل القضية الاساسية والمركزية ، وهي لب الصراع العربي — الاسرائيلي ، القضية الفلسطينية . فقد وافق السادات على برنامج «الادارة الذاتية» وهي ليست سوى شكلا آخر لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

ان عدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، مثل عدم الاعتراف بدولة اسرائيل ، لا يمكن ان يكون اساسا للسلام . والقضية الفلسطينية هي القضية المركزية في الصراع العربي الاسرائيلي. وبدون حلها يبقى كل الحديث عن السلام مفرغا من مضمونه .

ان الهدف الحقيقي من وراء اتفاقات « كامب ديفيد » هو اقامة حلف عسكري تحت حماية الولايات المتحدة الامريكية يضم اسرائيل ، مصر ، السعودية ، ايران وغيرها » .

كما دعا الاجتماع القطري ، وعلى ضوء ازمة التعليم العالي التي عبرت عنها الزيادة في رسوم التعليم بنسبة ٤٠٪ وارتفاع اجور المساكن ، دعا جمهور الطلاب الى النضال ضد هذه السياسة التي تسبب الاضرار للتعليم العالي وتجعل الجامعات مقصورة على ابناء الاغنياء .

واهاب النداء بالطلاب الى النضال ضد سياسة اوساط « التكتل » لمنع حرية التعبير وملاحقة الطلاب العرب . واعرب عن القلق العميق ازاء المحاولات المتوالية من طلاب «التكتل» والاوساط اليمينية الاخرى للنيل من حرية التعبير في الجامعات . وحذر البيان من استمرار الملاحقات المخططة ضد الطلاب العرب والرامية الى تعكير جو العلاقات في الجامعات .

كما عبر الاجتماع القطري عن التضامن التام مع طلاب ايران وتيكاراغوا المناضلين ضد الفاشية والقمع ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي .

الشرطة تداهم بيارة مصطفى ابو سيف وذلك في محاولة لارهابهم وسرقة أملاكهم

يافا — داهمت قوة كبيرة تقدر بخمسين شرطيا وجنديا من حرس الحدود المدججين بالسلاح وكانهم في ساحة قتال ، في الرابعة من فجر يوم الخميس الماضي ، وبقيادة الضابط برودو المعروف بحقده على العرب ، داهمت بيارة عائلة مصطفى ابو سيف في يافا ، وايقظوا افراد العائلة الكبيرة من نومهم بضجيجهم وشتائمهم ونباح كلابهم مروعين بذلك النساء والاطفال ، وذلك بحجة البحث عن السلاح والمخدرات .

وكسروا الباب على ارملة مسن العائلة شاهرين السلاح في وجهها . وبعد ان عبثوا محتويات البيت حملوا معهم الفراش والثياب بحجة تفتيشها . وقد استمرت هذه العملية حتى التاسعة صباحا .

كما منعت هذه القوة من الشرطة وحرس الحدود افراد العائلة من الخروج الى العمل . ومنعوا الطلاب من الذهاب الى مدارسهم . ثم خلعوا سياج البيارة واخذوه معهم بحجة انه مسروق . واعتقلوا احد افراد العائلة صارخين بهستيريا « البيارة مليئة بالالغام » .

ويقول عميد العائلة مصطفى ابو سيف نحن نتهم البوليس بالتآمر علينا بهدف تشريدنا لاننا عرب ونملك بيارة في مكان مليء بالشيكونات . وليست هذه هي المرة الاولى التي يتآمرون فيها علينا لسرقة الارض منا والتي هي مصدر رزقنا . فنحن عائلة كبيرة تعيش على مواردها . واضاف : ان برودو طلب منا تغيير اسمنا لانه لا يستهويه .

اننا نحتج بشدة على هذا العمل الهمجي ونحذر من عواقبه الوخيمة . ونعلن : لسنا عنودا حمرا . فهذه بلادنا وسنبقى فيها محافظين عليها مهما كلفنا ذلك من تضحيات وليسمع الرأي العام ظلامتنا .

اننا نعلم ان برودو وبوليسه يفضلون الطرف عن الزعران الحقيقيين خوفا منهم ويتشاطرون علينا لاننا عرب .

حفل افتتاح نادي الحزب في اللد يتحول الى مهرجان جبهوي شعبي

اللد — لمراسلنا — تحول حفل افتتاح ناد لفرع الحزب الشيوعي في مدينة اللد ، في الاسبوع الماضي ، الى مهرجان جبهوي شعبي كبير يعكس حماس الجماهير لوجود ناد في المدينة يتاح لهم فيه القيام بالنشاطات البناءة والتكلم بحرية حقيقية ويعكس تأييد الجماهير لقائمة الجبهة في الانتخابات البلدية القادمة .

فما ان حان موعد الاحتفال حتى كان النادي مكتظا بالعاملين اليهود والعرب والشباب العامل والمتعاطفين وابناء الاحياء المختلفة الذين هرعوا لناديهم الجديد الذي بنوه بقواهم الخاصة وتبرعاتهم . وافتتح الاحتفال الرفيق اسحاق نالسليكوفتش ، سكرتير فرع الحزب . ثم تكلمت الرفيقة تمار غوجانسكي ، سكرتيرة المنطقة الحزبية (تل ابيب) ، التي دعت الى تحويل النادي الى بيت حار للعمال والشباب اليهود والعرب ..

وتكلم باسم اصدقاء الحزب في المدينة يوسف شرعية الذي اكد على اهمية النضال اليهودي العربي المشترك .

ثم تكلم السيد صليبا طنوس ، رئيس قائمة الجبهة لانتخابات البلدية في اللد ، فشكر الحزب على شراء النادي . وركز السيد طنوس خطابه الهام على الانتخابات فقال : هناك ٨ قوائم تخوض المعركة في اللد ماعدا قائمتنا . ولكن الحقيقة هي ان هناك ٤ قوائم تابعة لحزب التكتل و٤ للتجمع . لذا فان المعركة الحقيقية هي بين قائمة الجبهة الدمقراطية اليهودية — العربية من جهة وبين كتل التكتل والتجمع من جهة اخرى.

واضاف انه في اطار المعركة الانتخابية هناك قائمة تخوض المعركة بلباس عربي هي قائمة « زخ » . وما هي الا قائمة تابعة للمراخ . لقد جاء رجالات هذه القائمة الينا في البداية واقترحوا اقامة قائمة موحدة . حاولنا تصديقهم ورؤية اقتراحهم كبادرة تدل على نية حسنة . ولكن مع مرور الوقت اكتشفنا ان هدفهم الاساسي هو منع انزال القائمة الجبهوية .

والغريب — اضاف طنوس — ان رجالات قائمة « زخ » يتحدثون بكلمات رنانة وجميلة عن حقوق السكان ومطالبهم .. يتحدثون عن تعبيد الشوارع وايصال الكهرباء واقامة الزارع والجنائن . ولكن .. اين كان « زلم المراخ » طيلة تلك السنوات التي كان فيها اسيادهم في سدة الحكم وسلبوا حقوقنا !! في تلك الايام كانوا مربوطين بالتجمع مثلما يرتبط الولد بسروال ابيه .. ولكنهم لم يحققوا لنا شيئا . فكيف سيحققون هذا عندما يكونون ايتاما لحزب اصبح في المعارضة الهزيلة وغير المكافحة ؟! اننا واثقون من ان هذه القائمة ستفشل وندعو الجماهير ان تؤيد قائمة الجبهة .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق ماير فلنر عضو الكنيست والامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي فتحدث باسهاب عن الاوضاع السياسية في المنطقة وعن صفقة « كامب — ديفيد » بين الثالوث كارتر — بيغن — سادات التي جرت على حساب حق وحرية الشعب العربي الفلسطيني . وقال انها صفقة ضد السلام وضد امن الشعوب في المنطقة . ثم تطرق الى الانتخابات البلدية وتحدث عن خلفيتها السياسية. وفي نهاية كلمته تمنى لقائمة الجبهة في اللد النجاح في عملها .

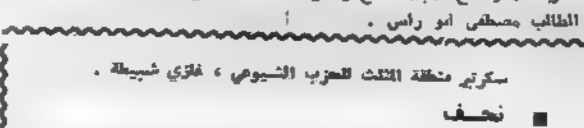
الطلاب الثانويون في المثلث يدعون الى دعم الجبهات

الطيبة — لمراسلنا — عقد الطلاب الثانويون في المثلث اجتماعا حاشدا لهم في الطيبة ، بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، قرروا فيه دعوة آبائهم وامهاتهم واخوانهم واخواتهم الى مساندة قوائم الجبهات الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية وانتخاب مرشحيها للرياسة .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة اخرى منها : استنكار مشروع قانون امنون لين العنصري والدعوة لاسقاطه ، واستنكار سياسة الهدم والتشريد والقمع والمصادرة التي تتبعها السلطة والتي تتمثل ، في هذه الايام ، في محاولة تشريد سكان قرية عرب المعر والاعتداءات على حت وملاحقة الطلاب الثانويين وفرض الاحكام الجائرة عليهم (في أم الفحم والطيبة) وملاحقة المعلمين التقدميين والدمقراطيين (مثل توقيف المربي الشاعر حسين مهنا عن الدراسة) .

كما وقرر الطلاب الثانويون في المثلث الاعراب عن تضامنهم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد المؤامرات المحاكة ضد حقوقه المشروعة في « كامب ديفيد » وخارجها.

وقد تحدث في الاجتماع كل من الاستاذ عبد المنان شبيطة والاستاذ حسن بشارة والطالب عيسى بشارات (رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب) وطالب من ماقسة الغربية . وافتتح الاجتماع وأداره الطالب مصطفى ابو راس .



الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
اجتماعات شعبية

■ **شفاعمرو**
* يوم السبت ٤-١١-٧٨ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطباء : اميل حبيبي وسعيد بركة وشفيق خورية ونايف الصغير .

■ **يافة الناصرة**
* اليوم الجمعة ٣-١١-٧٨ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطباء توفيق طوبي واسعد يوسف ورياض خوري ووليد خليلية ونادر لوباني .

■ **دير حنا**
* يوم السبت ٤-١١-٧٨ الساعة ٤،٠٠ مساء . الخطباء : اميل توما وحنا موسى ومحمد زيدان وعلي حسين ونايف حجو ويوسف عطوان ورجا خطيب وشفيق خطيب .

■ **كابول**
* يوم السبت ٤-١١-٧٨ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطباء : سليم القاسم ومحمد علي طه وآخرون .

■ **حيفا**
* يوم الاحد ٥-١١-٧٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة «المؤتمر» — شارع مار يوحنا ٣٩ ، حيفا الخطباء : النائب توفيق طوبي ومرشحو الجبهة : زاهي كركبي وتسيلا عرم وعباس زين الدين .
يفتتح الاجتماع : المحامي انيس شقور .

■ **الطيرة**
* اليوم الجمعة ٣-١١-٧٨ الساعة ٤،٣٠ مساء في مقهى علي خلسكية. يتحدث في الاجتماع : سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي ، صليبا خميس ، رئيس المجلس المحلي في الطيرة ، طارق عبد الحي ، سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي ، غازي شبيطة .

■ **نحف**
* اليوم الجمعة ٣-١١-٧٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت سعيد حمادة . الخطباء : جمال موسى وجمال مطر ومحمد نزال وعبدالله قشقوش . يفتتح : جميل شباط .

■ **الطيبة — القائمة الموحدة من اجل الطيبة**
* اليوم الجمعة ٣-١١-٧٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : حنا موسى (عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية) وممثلو القائمة الموحدة : عبد الرحيم الحاج يحيى وعبد الحميد ابو عيطة وآخرون .

■ **عكا**
* يوم الاحد ٥-١١-٧٨ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » . الخطباء : اميل حبيبي وانطون ابو سمرة وفخري مشتاوي ومحمد فحيلي وسلوى موسى ورمزي خوري ومحمود ابو شنب .

اعــلان

الى جميع اصدقائنا ومؤيدينا في حيفا : اننا بحاجة لمساعدة كل صديق ومؤيد يوم الانتخابات . فاذا كان في مقدور اي واحد منكم المساعدة باي شكل فنرجو ان يتوجه الى مكتبنا الرئيسي :

* شارع مار يوحنا ٣٩ تلفون ٦٦٦٦٤٨

والى مكاتبنا الفرعية التالية :

* درج الوارية ١٦ تلفون : ٦٤١٤٠٧
* شارع حداد ٦ تلفون : ٥٢٤٢٦٩
* شارع عباس ٣٤ تلفون : ٥٢٣٣٧٨

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في حيفا

منبر محمول - البقيعة
صوت فلسطين

اظل لابنائي وفاء على الدهر
وإن اثقل المشوار في عطفة ظهري
لكم علق الاحرار في سيرهم قذى
ليغسله ماء العروق اذا يجري
وما ضن ابنائي فقد بذلوا دما
مخارا تخطى هامه هامة الفخر
فمن عهد « كنعان » وقبل يبر بي
بني فداء دونه غاية البر
تساوى العطا والاخذ فيه لديهم
فباذل ، دوني ، عمره نائل العمر
نسلتهم عنفا كصخر مناكبي
ولطفا كمائي حين يجري به نهري
ومن سديائي قوة قد منحتهم
ومن اقحواني نفحة الطيب والعطر
فروعا لاصل في الجزيرة ضارب
له في مدى التاريخ جذر على جذر
ولما اضاء الاصل بالفرع ومضة
من الوحي القتها العروبة في صدري
تهادت بها رايات عمرو خوافقا
على ربوات « القدس » في عكر مجر
ليمنعه « الفاروق » فتحا مخصبا
ويمسحه عدلا تضوّع بالبشر
سعدت بأبنائي وقد نعموا بها
بحق بهم عيش تمثلا بالخير
وقد زرعوا صدري بماء جبينهم
وغطوا نواحيه بأوشحة خضر
وكم سمروا في امسيات مجالسي
وقالوا بظلي عند هاجرة الظهر
وناموا على الاحلام في هدأة الرضا
وقاموا على الانغام في جوقة الطير
وغنوا لاثماري وهم يقطفونها
وحنوا لغلالي وقد نثروا بذري
تعاقبت الاحقاب تترى هنيئة
على أمل حلو واجيالهم يسري
ولم اك ادري ما تخبئه لهم
حبائل « بلفور » من الكيد والشر
الى نكبة لم يعرف العصر مثلها
ولا من شبيه كان في سالف العصر
ليقلع شعب آمن من بيوته
ويلقى شتيتا عند قارعة الدهر
تضم خيام الفقر والجوع بعضه
ويغصب بعضا « كهف » طاغية النهر
تساوسه إلا من قرارات سائس
منمقة التعبير منظومة السطر
اذا الشعب حيا كان او رق حاله
غني وتغنيه مقارعة القهر
تزمزم في اعماقه ثورة ابت
فريضة الاستسلام في منطق الجور
واذ ينفض التصميم عنه قيوده
ويطلقه صوتا يجلجل في جهر
يقول لاهل الارض ها إننا هنا
ليغدر الذي ما كان من امرنا يدري
تصدّى له « ايلول » ينهش لحمه
ويغرز سكين الخيانة في النحر
فياوي الى لبنان يبري جراحه
ويجتاز طورا هيض فيه الى طور
هو الحي اذ ما قطعوه يكثف
الحياة تغذيها الارادة في النحر
الم يكف ايلول لادمي بساخر
اشد اسودادا منه في حالك وعر
تصوبه كرى الشقيقات ردة
وتطعن يتمي واغترابي في الظهر
وما كفر الوجدان بالنيل ساعة
ولا خاب ظني رغم ذلك في مصر
فعي مصر شعب لا يفل نضاله
زعيم تخلى او رئيس به يزري
ففي « كمب ديفد » حيث تم لقاؤهم
وقد شربوا نخب التآمر والغدر
كؤوسا اداروها دما من جراحي
وقد حفروا بالوهم من جهلهم قبري
وكم يحفر الانسان حفرا لغيره
فيخلص اذ يهوي به حافر الحفر
دمي حرقة في حلق شاربه لظى
وآكل لحمي مثله آكل الجمر
اذا لم انل بين الشعوب هويتي
وابن المصير الحر في وطن حر
فكل سلام دون ذلك باطل
وكل اتفاق لا يساوي سوى الحبر
ومهما ادلهم الليل لليل آخر
ولا بد مهما طال من طلعة الفجر .

احتجاج محرري الصحف على فرض الرقابة السياسية

تل ابيب — الوكالات — عقدت لجنة محرري الصحف المحلية ولجنة الرقابة التابعة لها اجتماعا ، يوم الاحد الماضي ، في بيت سوكولوف لبحث الخطوات غير الدمقراطية المتكررة التي تنتهجها حكومة بيغن باعلانها عن جلسات الحكومة كجلسات اللجنة الوزارية للامن . وبهذا تعرض مراقبة عسكرية على قراراتها السياسية التي لا تمت الى الامن والجيش بصلة .

وقد قررت لجنة المحررين رفع احتجاج الى الحكومة على تصرفاتها هذه ، وترى اللجنة ان حظر معلومات سياسية على الجمهور هو خطوة غير دمقراطية ومحاولة لمنع اثارة نقاش من الرأي العام في قضايا سياسية هامة تتعلق بمصير الدولة والشعب دون ان تكون لها اية علاقة بالامن والجيش .

ويذكر ان الحكومة كانت قد اعلنت عن جلستها التي عقدت في الاسبوع الماضي لاقرار مسودة اتفاقية سلام منفردة مع مصر كجلسة للجنة الوزارية للامن وفرضت رقابة على كل ما يتعلق بقرارات هذه الجلسة .

قائمة من نوع جديد في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — اصدرت قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات المجلس المحلي في عرعرة (المثلث) نداءا خاصا الى المعلمين والمعلمات في القرية دعتهم فيه الى التصويت لها وعدم التفريط باصواتهم لقوائم عكاكيز السلطة .. وجاء في النداء : « لاول مرة في تاريخ قريتنا الصامدة تتقدم الانتخابات المحلية قائمة من نوع جديد .. قائمة تتحدى سلطات البطش والاضطهاد القومي وتطالب بالمساواة في كافة الميادين وتضع نصب اعينها قضية التشبث بالارض والوطن وتدرك عن وعي واقتناع ان العدو الرئيسي في معارك جماهيرنا هي السياسة السلطوية التي تعمل على ابعاد المعلمين الشرفاء عن وظائفهم وتعمل على سن قوانين عنصرية مثل قانون امنون لين المعادي للدمقراطية » ..

ويذكر ان رئيس قائمة الجبهة ، الاستاذ مفيد صيداوي ، هو معلم مدرسة والمرشح الثاني فيها هو السيد حسن عبد الهادي، رئيس لجنة الاباء.

تبرئة متهمين في محاكمة يوم الارض

عكا — كانت محكمة صلح عكا قد برأت ساحة المتهمين رياد احمد مريسات واحمد محمد مريسات من التهمة التي وجهت اليهما في اعقاب احداث يوم الارض ١٩٧٦ بدخول المنطقة « ٩ » المغلقة .

وكانت النيابة بنت سياستها على زج العشرات من المواطنين العرب في السجون اثر احداث يوم الارض انتقاما منهم بتهم مختلفة ومنها حسب اوامر عسكرية تم ابطالها منذ زمن .

ولذلك فان تبرئة المتهمين المذكورين يدل على انعدام الاساس القانوني لمثل هذه التهم . هذا ما ابته المحامي محمد ميعاري امام محكمة الصلح في عكا في مرافعته في هذه القضية .

أهالي الدالية يطالبون باعادة حسين مهنا الى عمله !

دالية الكرمل — لمراسلنا — بمبادرة فرع لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل قام العشرات من الفنانين والمربين والمثقفين والحرفيين وغيرهم من الشخصيات المعروفة بالتوقيع على عريضة احتجوا فيها على توقيف الشاعر والمربي حسين مهنا عن عمله في التدريس في مدرسة البقيعة الاعدادية بشكل تعسفي وانتقامي وطالبوا باعادته الى عمله .

وجاء في العريضة : لقد اثار هذا الاجراء استنكار وسخط جميع القوى التقدمية والاهالي في المنطقة . واننا نرى في تصرفكم محاولة بائسة تتبعها السلطات لضرب كل الذين يعبرون عن ارائهم بصراحة ازاء التجنيد الاجباري المفروض فرضا على ابناء الطائفة العربية الدرزية ووسيلة من وسائل الارهاب المتبعة ضدها تستهدف الاستمرار في سياسة التجهيل والتآمر على ثقافتنا العربية .

تشييع جثمان ابو النايف في الجديدة

الجديدة — شيعت جماهير الجديدة والقرى المجاورة ، بعد ظهر امس الخميس ، جثمان المرحوم ابو النايف محمود خالد .

واعضاء الجبهة الدمقراطية في الجديدة اذ ينعون وفاة صديق عزيز للجبهة يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء الفقيد والى عموم آل خالد في الجديدة وخارجها . للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان . والفقيد من نازحي قرية البروة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع القدس —
(خلية الطلاب)

تدعو كافة الرفاق الطلاب في جامعة القدس الى الاجتماع الذي سيعقد في يوم الخميس الموافق ٩-١١-١٩٧٨ ، الساعة السادسة والنصف (٦،٣٠) مساء ، في نادي الحزب ، شارع كورش ١٤ ، المدخل الرابع .

اجتماعات احياء للقائمة الموحدة في الطيبة تعزز وحدة الصف الكفاحية وتدعو للمشاركة في صنع النصر يوم الثلاثاء القادم

الطيبة — لمراسلنا — تواصل القائمة الموحدة عقد اجتماعاتها في احياء القرية المختلفة ففي حي الجبالي الجنوبي الغربي عقد اجتماع آخر يوم ٣٦-١٠-٧٨ تكلم فيه المعلم وديع جبالي والرفيق عبد الحميد ابو عيطة والسيد عبد الرحيم حاج ابراهيم وقد برز التفاف الجماهير الواسع حول القائمة الموحدة .

وفي الحي الجنوبي عقد اجتماع للنساء والفتيات ، وفي حي الباطن عقد اجتماع نسائي آخر تكلمت فيه الرفيقتان سميرة خوري ونجلا ابو راس .

وفي ٢٧-١٠ عقد اجتماع آخر في الحي الجنوبي في بيت الرفيق عبد الرحيم ظاهر تكلم فيه ممثلو القائمة . هذا وخرج رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية ووزعوا نشرة الجبهة في جميع احياء البلدة ، داعين الى انجاح قائمة توحيد الصف المكافحة من اجل مصالح اهالي الطيبة ،وتلقى هذه الدعوة تأييدا كبيرا .

كما وتستعد جماهير الطيبة لتحويل مهرجان القائمة اليوم الجمعة الى يوم كفاحي في حياة الطيبة يعبر عن وحدة الصف الكفاحية ولتعزيز القائمة الموحدة وشارتها « ا و ل » لتظل الطيبة في الصفوف الاولى في معارك شعبنا العربي المكافح .

المتهم معروف والشرطة لا تتحرك

معاوية — لمراسلنا — اقتحم مجهولون ، ليلة يوم ٧-١٠-١٩٧٨ ، بيت السيد محمد حردان المحاريبة وسرقوا ١١٥ الف ليرة من منزله . وقد اعلمت الشرطة بالحادث ولكنها لم تفعل سوى ان بعثت شرطيا واحدا يحقق في الامر لا اكثر .. ومما يثير استغرابنا ان الشرطة — رغم شكوكنا ببعض الاشخاص — فانها لم تعتقل احدا حتى الان وكل ما تفعله ان تاخذ اسماء المشبوهين. وكان جواب الشرطة الدائم بان المبلغ قد صرف ولا لزوم للتحقيق ... مما يثير تساؤلا عما اذا كان هناك تعاون بين الشرطة وبين السارقين ؟

مبــروك

عاد الى ارض الوطن الرفيق داود غطاس من رومانيا بعد حصوله على شهادة الطب العام . فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والاصدقاء في الرامة يهنئون الرفيق داود ويتمنون له النجاح في عمله وخدمة شعبه .

تهانينا

* الى الرفيق الدكتور احمد عراقي وزوجته الدكتورة «زينا» بعودتهما الى ارض الوطن بعد تخرجهما بنجاح من معهد الطب في « كييف » ، ونتمنى لهما عملا مثمرا في خدمة الجمهور والمهنة .
* والى الرفيق عبد الجبار احمد مصري وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الرفيق الدكتور يونس جبالي بمناسبة حصوله على رخصة الطب وافتتاحه عيادته الخاصة في بيته ومباشرته العمل في عيادة صندوق المرضى في الطيبة . بعد ان كان قد تخرج من معهد الطب في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية متمنين له النجاح في عمله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

* الى الرفيق احمد حمدي والصديقة ليلى صفوري بمناسبة الخطوبة.
* والى الرفيق نسيم شحادة وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الى الاخوين فتحي وعلي محمد نابلسي وعروسيهما . وبالرفاه والبنين .
* والى الصديقين عاطف قسوم وتوفيق قسوم وعروسيهما وبالرفاه والبنين .
* والى الصديق داهش ابراهيم فهدان وعروسه بمناسبة الزفاف ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* الى الصديق عماد فرو لمناسبة الزواج . والف مبروك .

عمال مطبعة «الاتحاد» التعاونية

* الى الرفيق هشام شحاده وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفرياسيف

رسالة الهضبة السورية المحتلة – خاص بـ «الاتحاد»

أهالي الهضبة يشرحون لعضو لجنة حقوق الانسان الدولية معاناتهم المريرة تحت الاحتلال الاسرائيلي

حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها الينا عدد من الشخصيات الوطنية في الهضبة السورية المحتلة وجاء في مقدمتها :

« نحن وكل الشرفاء في الجولان السوري المحتل لا يسعنا الا ان نشكركم من صميم قلوبنا يا اسرة «الاتحاد» يا رفاقنا الاحباء . فلقد أتحتم لنا على الدوام فرصة اخراج بعض قضايانا الى النور من خلال سياسة التعتيم التي تريد سلطة الاحتلال فرضها علينا . ربما لا توجد حاجة او مبرر لشكركم ، لكننا عندما نشكركم نشعر براحة ضمير ، لذلك دعونا نقولها ولو للمرة الاخيرة الف شكر لكم أيها الرفاق . وليعش نضالنا المشترك من أجل تحقيق النصر والتحرر والانعتاق من الاحتلال ودمتم » .

مجدل شمس – خاص بـ «الاتحاد» – قام بزيارة قرية مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة يوم ١٤–١٠–٧٨ البروفسور يشعياهو تومالتبك ، عضو لجنة حقوق الانسان الدولية وعضو لجنة العفو الدولية وسكرتير لجنة رافضي التجنيد بدافع الضمير ، وحل ضيفا على السيد أحمد علي الصفدي الذي تفرض عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاقامة الاجبارية . وهناك التقى عددا من شباب القرية ووجهائها وزار بعضهم في منازلهم .

وقد ردوا على اسئلته وشرحوا له معاناتهم المريرة تحت الاحتلال الاسرائيلي . محدثوه كيف فرضت سلطات الحكم العسكري عليهم مجالس محلية معينة يأتمر رؤساؤها وأعضاؤها بأوامر السلطة وهم عملاء لها . وقدموا له البراهين على ان هذه المجالس لا تمثل الارادة الشعبية لاهالي الهضبة بأية حال من الاحوال . وبأن الغالبية الساحقة من السكان يطالبون على الدوام ، باعادة الحق لاصحابه واعطائهم الفرصة لاقامة مجالسهم البلدية باختيارهم ، بالاقتراع الحر او بالتزكية حسب القانون الوطني الذي كان معمولا به قبل الاحتلال . وكما هو الحال الآن في الضفة الغربية والقطاع المحتلين .

ثم رفعوا أمامه شكاواهم ضد الاحتلال بعدم سماح السلطات الاسرائيلية لهم بالتنقل من اسرائيل واليها . وعدم تمكينهم – بواسطة الجسور المفتوحة – من زيارة وطنهم الأم سوريا ، رغم ان لاهالي الهضبة ابناء وأقارب ومصالح جوهرية في وطنهم سورية . ولكن سلطات الحكم العسكري – ولذر الرماد في العيون – تبلت منذ حوالي عامين بتبادل اللقاءات بين ابناء الهضبة وذويهم عبر ما يسمى (خيمة الامم المتحدة) . ومع ذلك فالطلبات المرفوضة أكثر من المقبولة لهذا اللقاء والذي لا يستمر اكثر من ساعتين الى ثلاث ساعات .

وتحدثوا اليه عن قضايا التعليم بانخفاض مستواه والتعدي على شخصيتهم الوطنية والقومية من خلال فرض المنهاج التعليمي الاسرائيلي على مدارسهم ، وتبني ما أسموه بالتراث الدرزي وكأن لهم تراثا غير تراث أمتهم العربية . والسلطات تستهدف من ذلك اضعاف ولاء الجيل الصاعد لوطنه السوري وعروبته . ولكن هيهات للمحتلين . ان اسرائيل لم تأخذ العبرة من فشل الاستعمار التركي في محاولة « تتريك » ابناء الامة العربية المحتلين . كما لم تأخذ العبرة من فشلها في محاولة طمس الهوية العربية الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل – طوال ثلاثين عاما .

وقد شرح من قابله عن استغلال اسرائيل لمياههم الجوفية في بئر « المشارق » وبئر « اليعسوري » ونهب مياه بركة « ران » في قرية مسعدة لصالح المستوطنات (الكولونيالية) التي اقامتها في الجولان المحتل ، مع ان الاهالي بأمس الحاجة لاستثمار هذه المياه للري والشرب . وذكروا له كيف انه لم يعد مسموحا لهم الوصول الى آلاف الدونمات بحجة مقتضيات الامن . وكيف انه منذ الاحتلال الاسرائيلي وحتى اليوم تحظر عليهم سلطات الحكم العسكري ادخال الصحافة التقدمية التي تصدر في اسرائيل او في الضفة الغربية المحتلة . ثم حدثوه عن فرض سلطات الاحتلال ضريبة الدخل على اهالي الهضبة السورية المحتلة رغم ان هذه الضريبة في عرف القانون الاسرائيلي لا تؤخذ الا من حاملي الهوية الاسرائيلية . وان فرض هذه الضريبة مناف تماما للمواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة بأنه لا يحق للدولة المحتلة ان تفرض قوانينها على المحتلين . وذكروا ان السلطة السورية لم تأخذ منهم يوما ضريبة دخل ، بل كانت تقدم لهم (نظرا لسكناهم في منطقة حدود) المعونات والخدمات الطبية والتعليمية وتمول شق الطرق والشوارع وبناء المدارس وانارة القرى بالكهرباء مجانا .

وشرحوا له كيف ان موظفي الحكم العسكري في الهضبة يتعرضون للسيارات والتراكتورات والبلدوزرات ويوقفونها حتى يحصلوا من أصحابها على رسوم الضريبة عنوة وبالتهديد بالحجز وامتلاك هذه الآليات . وقدم له الشيخ كمال كنج ابو صالح مثلا على ذلك كيف ان البوليس وموظفي ضريبة الدخل طوقوا داره وعندما وجدوها مقفلة حاولوا دخولها عنوة فضربوا الابواب بقبضات أيديهم وبنعالهم محاولين فتحها . وشرح له الشيخ محمود الصفدي كيف طوقوا داره وعندما لم يجدوه في منزله ذهبوا وأحضروه من بستانه وحجزوا على تلفزيون وسجادة وبراد لصالح ضريبة الدخل – مطالبينه بدفع مبلغ مئة وعشرين ألف ليرة .

وشرح له الذين حضروا اللقاء كيف فرضت السلطة المحتلة على اهالي الهضبة المساهمة في صندوق المرضى ودفع الرسوم الباهظة للحصول على المعالجة الطبية في مستشفياتها ، بينما كان يقدم لهم ذلك مجانا في وطنهم الأم سورية .

وقد أعلموه بأنه ما زال العشرات من ابناء الهضبة في السجون الاسرائيلية بتهمة التعاون مع السلطة السورية أي مع الوطن .

هذا ، واستنكر كل من التقى بهم البروفسور سياسة القمع التي تمارسها السلطة الاسرائيلية ضد القوى الشريفة – الوطنية في المنطقة المحتلة السورية في محاولة لقهر وردع هذه القوى عن متابعة نضالها المعلن والشعبي الرافض لسياسة سلطات الاحتلال . فقد وصل الامر بالسلطة المحتلة الى محاولة قطع رزق بعض العائلات التي تناهض الاحتلال . وقد أصدرت أوامر الاقامة الاجبارية على كل من : مهنا حسين الصفدي ونزيه نعمان ابو جبل وملحم سعيد الصباغ وفايز علي الصفدي كما فرضت أمر الاقامة الاجبارية لغيرا ، ولمدة سنة ، في داخل حدود القرية على احمد علي القضماني ومنير مزيد ابو صالح . وفي مطلع الشهر الماضي فرضت أمر الاقامة الاجبارية على أسعد محمد الصفدي . وعلى ما يبدو فالقائمة لن تنتهي . ان سلطات الاحتلال تفعل ذلك دون أدنى اهتمام لما تلحقه هذه القرارات من أضرار مادية بعائلات هؤلاء الاشخاص ، حيث ان أراضيهم التي يكسبون منها قوت ابنائهم واقعة خارج حدود القرية . وبموجب هذه القرارات فقد منعوا من الوصول اليها .

وقد حقق البروفسور مع بعض الشباب المفروضة عليهم الاقامات الاجبارية فأفادوا له بأنهم يلمسون الحاجة لمتابعة اعمالهم لتأمين احتياجات أسرهم ولا يتأتى ذلك الا برفع الاقامات الاجبارية عنهم .

وقد ناشد من التقى مع البروفسور من المواطنين السوريين الواقعين تحت الاحتلال – ناشدوا الهيئات والجهات التي يمثلها من أجل الحصول على تضامنها معهم وادانة الاحتلال ، وسياسته القمعية . كما ناشدوا هذه الهيئات العمل لرفع الظلم عنهم وازالة سياسة القهر ، والغاء الاقامات الاجبارية وعدم الحجز على متاع واملاك المواطنين ، وايقاف هذه السياسة التي تعتدي على كرامات اهالي الهضبة المحتلة وانسانيتهم ومصالحهم ، والتي هي في الوقت نفسه خرق لمواثيق حقوق الانسان .

مهرجان انتخابي كبير تعقده جبهة باقة

باقة الغربية – لمراسلنا – عقدت قائمة الجبهة الدمقراطية في باقة الغربية ، يوم السبت الماضي ، اوسع مهرجاناتها الانتخابية الشعبية والذي حضره المئات من مؤيدي الجبهة والمواطنين الملتفين حولها والداعين الى نصرتها .

افتتح الاجتماع وادارة ابراهيم دروبي ، المرشح الثالث في قائمة الجبهة . فاعطى الكلمة لمرشح الجبهة الثاني عبد الرحيم الصدان الذي أكد ان الجبهة هي طريق وحدة جماهيرنا الوحيدة .

وتحدث في الاجتماع الشاعر محمد حمزه غنايم فدعا المواطنين الى تأييد قائمة الجبهة في الانتخابات لمجلس محلي باقة الغربية .

كما تحدث في هذا الاجتماع الرفيق ابراهيم بيادسه الذي عرى في كلمته الدعاية الفوغائية التي يروجها ابناء البلد .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، الذي تطرق الى الوضع السياسي العالمي وفي المنطقة . ثم أكد على أهمية وحدة الصف الجبهوية لانها الطريق الوحيد أمام جماهيرنا العربية لانتزاع حقوقها .

وحذر الرفيق اميل حبيبي من الانجرار وراء الفوغائية والتطرف مشيرا الى ان الشعب العربي الفلسطيني خلال مسيرته النضالية قاسى الكثير من انجراره وراء مثل هذه الفوغائية . وقد دعا الى صون وحدة الجماهير الكفاحية والى نصرة الجبهة .

حنا ابراهيم

الى قرانا الباقية وخصوصا دير الأسد وكابول

ما كنت ، لو خيّر الباغي ، لتختاري
ما بين درب الخلاص الوعر والنار
بل كنت شاغلة أسم ضمن قائمة
او رسم آثار زيتون وصبار
وكان اهلك إمّا اهل مقبرة
في ارض عمان او شذّاذ اقطار
او ناطري امل في تيه داجية
تجتاحهم عاصفات الشوق للدار
يأوي صغار الى شيخ يحدثهم
عن صرف دهر شديد البطش غدّار
عن سر ذاك الذي يدعونه وطنا
وكيف يحمل في حل واسفار
عن نبتة الزعتر الاولى التي اشتهرت
دون البلاد بها تلات ميصار
عن الصداقة في عهد الصبا انقلبت
الى خلاف على تنصيب مختار
وعن اضاحي في افياء دالية
او الاماسي معا في باحة الدار
عن سحجة العرس عن ميزات دبكتنا
اذا استبد الهوى يوما بزمّار
عن الصبايا اللواتي ما عرفن بها
مضغ الكلام وما استسلمن للعار
عن شبر ارض تعادى المدعون به
ولم يفض الخلافات الدم الجاري
وكيف كان رسول الود بينهمو
يلقى الذي لقيت كفتا سنمار
عن الملوك وتيجان مدنسة
بكل ما شئت من خزي ومن عار
عن عصبة لم تطع الا حذارت وميت
بالموبقات كما لم يرم ذو ثار
عن الجموع التي استيقت على عجل
كأنها غنم في كف جزّار
واليوم ليس لهم في ليل غربتهم
الا البكاء على امجاد ذي قار
وسهل افئدة مزروعة املا
لا بد للعدل من دور بذي الدار

.....

يا جبهة الشعب يا عربون عزتنا
جبين امتنا المضفور بالغار
كفى قرانا التي لاقته من عنت
على يدي غاصب او كف سمسار
جئنا وفي كل نبض من جوارحنا
ما كان للجار من حق على الجار
فهل سنسمع في كابول اغنية
كما سميتها غنت بايسار ؟
اجل سنسمع والايام شاهدة
فما كثير كذا يا شعب آذار

قوائم الجبهة تخوض المعركة الانتخابية في ٤٢ سلطة محلية يهودية وعربية

للجبهة اليوم ١٠ رؤساء و ٥١ عضو سلطة محلية

حيفا – مكتب «الاتحاد» – لم تبق صحيفة واحدة في اسرائيل الا وتحدثت عن تخوف السلطات المسؤولة من نشاط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفروعها في مختلف القرى والمدن العربية واليهودية واحتمال نجاحها في معظم هذه القرى .

ولم يعد خافيا ان الاحزاب الصهيونية بجميع اطرافها توحدت في القرى العربية ضد العدو المشترك الجبهة وتعمل كل ما في وسعها لعرقلة نشاطها . وبالمقابل تواصل الجبهات نشاطها بحماس ومعنويات عالية معتمدة في ذلك على الدعم الجماهيري غير المحدود وعلى الطريق النضالي الصحيح الذي اختطته .

وتخوض الجبهة الانتخابات في ٤٢ سلطة محلية بينها سبع بلديات : تل ابيب – يافا وحيفا والناصرة وعكا والرملة واللد وشفاعمرو . والباقي ٣٥ سلطة محلية هي :

في منطقة الناصرة : يافة الناصرة واكسال والرينة وطرعان وعيلبون والمغار وعرابة ودير حنا وسخنين وكابول وعبلين .

في منطقة عكا : المكر والجديدة وكفرياسيف وابو سنان ويركا والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف والرامة وبيت جن والبقيعة وترشيحا ومعليا ومسوطة والجش .

في منطقة المثلث : أم الفحم وعرعرة وكفر قرع وباقة الغربية وقلنسوة والطيبة والطيره .

في منطقة السهل : اور يهودا .

وتخوض الجبهة انتخابات الرياسة في ٢٠ سلطة محلية وتؤيد ستة مرشحي رياسة آخرين حسب اتفاق مسبق .

الوضع الحالي

هذا ويوجد اليوم ممثلون عن الجبهة او الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في ٢١ سلطة محلية يبلغ مجموعهم ٥١ عضوا بينهم ١٠ رؤساء مجالس محلية او بلدية يمثلون هذه العناصر مباشرة او حسب اتفاق سابق لتأييدهم . وذلك على النحو التالي :

الاعضاء : الناصرة ١١ من بين ١٧ عضوا ، عكا ٢ (١٥) ، كفر ياسيف ٢ (٩) ، ابو سنان ٣ (٩) ، المكر ٥ (٩) ، الرامة ٢ + ٣ (ائتلاف من بين ٩ اعضاء) ، يافة الناصرة ٢ (٩) ، شفاعمرو ١ (١٥) ، المغار ١ (٩) ، عبلين ٢ (١١) ، طرعان ١ (٩) ، اكسال ٢ (٩) ، سخنين ١ (١١) ، عرابة ٣ (٩) ، ام الفحم ٣ (١٥) ، باقة الغربية ١ (١١) ، الطيبة ١ (١٥) ، دير الاسد ١ (٩) ، البقيعة ١ (٩) ، الرينة ٢ (٩) .

اما الرؤساء فهم في : الناصرة ويافة الناصرة والرينة واكسال وعرابة وسخنين والرامة ودير الاسد وام الفحم والمكر .

في أعقاب كامب ديفيد «نظام الطوارئ الاقتصادي» – لمن؟!

بقلم : تمار غوجانسكي *

في الفترة بين العيدين ، في مساء الماضي ، قام وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، واعلن : « ان الوضع يستلزم فرض نظام طوارئ اقتصادي » . ولكن .. من الذي توفر له وقت الفراغ للاصغاء اليه ؟ فقد كان الشعب في اسرائيل مشغولا في التحضير للاعياد وفي استضافة الاقارب وفي تنظيم برنامج لقضاء عطلة نهاية الاسبوع الطويلة . ولكن في الواقع ان هذا التصريح كان جديا بحيث لا يمكن الرد عليه بهزة كتف مجردة .

مضمون المشروع

لقد ورد تصريح وزير المالية حول « نظام طوارئ اقتصادي » في سياق تقرير قدمه الى الحكومة حول موضوع سياسة الميزانية لسنة ١٩٧٩ . ومن هنا يجب رؤيته كبرنامج يدل على اتجاهات الحكومة في المجال الاقتصادي – الاجتماعي . وفي تلك الجلسة عرضت تفاصيل خطة « نظام الطوارئ » على النحو التالي :

- الزيادة المزمع اضافتها على ميزانية وزارة الحربية ستكون لوحدها أكبر من مجموع ميزانية وزارة المعارف التي هي اكبر ميزانية بين ميزانيات الوزارات المختلفة (بعد وزارة الحربية) .
- تجميد تطوير الشوارع .
- تقليص المصروفات على بناء المؤسسات الجماهيرية .
- تقليص المساعدات عن المنتوجات الحيوية .
- قروض الاسكان (مشكنتا) تعطى لعدد اقل من أصحاب حق السكن .
- يتم تجميد اجراءات سن القوانين في المجال الاجتماعي .
- تقليص مدفوعات التأمين الوطني والشؤون الاجتماعية .

وفي الايام التي اعقبت تصريحات وزير المالية عرضت تفاصيل أخرى .. جاءت لتكمل صورة .. « نظام الطوارئ الاقتصادي » :

- تقليص المساعدات سيؤدي الى مضاعفة اسعار المواد الاستهلاكية الضرورية حتى نهاية عام ١٩٧٩ .
- أسعار الوقود ترتفع في « المرحلة الاولى » بنسبة ٢٠٪ .
- رسوم المستندات والخدمات الحكومية تزيد بنسبة ٤٠٪ على الاقل .
- رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية .
- يطرأ غلاء بعيد المدى على الخدمات الصحية وترتفع رسوم « صندوق المرضى » بشكل فاحش .

وبعد ، كيف يمكن تلخيص مخطط « نظام الطوارئ الاقتصادي » الذي ذكرت خطوطه العريضة أعلاه ؟ من قراءة بنود ذلك المخطط يتبين ان « نظام الطوارئ » الذي اتى به ايرليخ هو استمرار للسياسة الاقتصادية القائمة ولكن بصورة أشد وأقسى . وهكذا .. فان المفهوم الاساسي « لنظام الطوارئ » هو انه في أعقاب الاتفاق مع مصر ستزيد المصروفات العسكرية بشكل لم يسبق له مثيل ولذا .. يجب الاستمرار في الحاق الاضرار بالاستثمارات في المجال المدني والخدمات الجماهيرية من جهة وفي « حلب » الجمهور اكثر والحاق الاضرار بمداخيل الاجيرين من الجهة الاخرى .

ان الاستمرار في اتجاه عسكرة الاقتصاد .. وهذه المرة بحجة الاتفاق مع مصر وضرورة « تحصين النقب » يعني – الاستمرار في دوامة التضخم المالي الذي تسببه في الاساس الحكومة . وان الزيادة الهائلة في المصروفات العسكرية من ميزانية الدولة التي ستؤدي الى التمويل على اساس التضخم المالي وكذلك الى تدفق الدولارات الامريكية (التي ستحول الى ليرات اسرائيلية) من أجل بناء المطارات في سيناء ولاهداف اخرى في اطار استراتيجية الولايات المتحدة – ان كلا الامرين سيؤدي الى اثقال كاهل الاقتصاد بالمدفوعات وزيادة الاسعار والتضخم المالي السريع . وهكذا فان الليرات التي سيطبعها بنك اسرائيل لتغطية العجز المزمن في الميزانية ومقابل الدولارات ستجر في أعقابها الظواهر التي شهدناها في عام ١٩٧٤ بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ما هو سبب التضخم ؟

ان الحكومة لا تنوي الاكتفاء بزيادة الاسعار الحاصلة بسبب سياسة التضخم المالي في التمويل والنفقات العسكرية . انها تنوي زيادة الاسعار بشكل مباشر وذلك عن طريق اجراء تقليص حاد في المساعدات (السوبسيديا) للمواد الحيوية ورفع الاسعار بنسبة ١٠٠٪ وأكثر خلال عام ١٩٧٩ ، وذلك عن طريق زيادة الضرائب غير المباشرة (ضريبة القيمة الاضافية) ورسوم الخدمات الحكومية ورفع اسعار الوقود والكهرباء والمياه . ان كل خطوة كهذه ستؤدي على الفور الى زيادة في الاسعار وليس فقط بالنسبة للمنتوجات التي ترتفع أسعارها .

ان حكومة بيغن – ايرليخ التي تعتمد على سياسة العسكرة والتضخم المالي تريد « مكافحة التضخم المالي » . وكيف تريد عمل ذلك ؟ عن طريق الحاق أضرار جسيمة في الخدمات الجماهيرية وفي القاعدة الاقتصادية بواسطة تقليص مدفوعات التأمين الوطني ومساعدات الشؤون الاجتماعية وتقليص قروض الاسكان والخ .. ان « مكافحة التضخم المالي » حسب أفكار ايرليخ تعني : ان تبنى مدارس ومستشفيات اقل ونعبد شوارع أقل وتجمد المشاريع المتعلقة بتحسين أحياء الفقر وتقلص القيمة الحقيقية للمخصصات المختلفة . ان جميع هذه الخطوات ستلحق الاضرار بمستوى معيشة العاملين وبفئات واسعة من العائلات التي تتلقى هذه المخصصات او غيرها من صندوق الحكومة .. ولكنها لن توقف التضخم المالي أبدا . فهل كان بناء المستشفيات سببا للتضخم حتى الآن ؟ .. وهل كانت مخصصات الاولاد سببا له ؟

لقد صرح نائب وزير المالية ، يحزقيل فلومين ، انه اذا لم تتخذ اجراءات لكبح جماح التضخم سيصل التضخم في السنة القادمة الى نسبة ١٠٠٪ . ولكن هل تجميد بناء المباني الجماهيرية الجديدة سيمنع ذلك ؟ حسب الاحصائيات الرسمية ان نصف الغلاء في الاقتصاد في السنة الماضية جاء في أعقاب التخفيضات المتواصلة التي طرأت على الليرة الاسرائيلية .

كلما استمرت السياسة الحكومية الحالية ، التي بنيت بتشجيع امريكي على أساس سباق التسلح المتعاظم في اطار الحلفاء الموالية للامبريالية في المنطقة ، كلما ازدادت حدة مشاكل التضخم المالي والجمود الاقتصادي وتخفيض الانتاج المدني والاستثمارات الانتاجية والاضرار بمستوى معيشة العائلات العمالية .

لقد حظي اقتراح الوزير ايرليخ بانتهاج « نظام الطوارئ الاقتصادي » بدعم وتشجيع اناس مثل ابرهام شبيط ، رئيس اتحاد الصناعيين ، الذي يأمل ان يؤدي

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

* كتب هذا المقال قبل الاجراءات الاقتصادية الاخيرة يوم ٢٧ تشرين اول الماضي .

حدث فعلا في المناطق المحتلة

محمد الطميزي يرفض أن يكون عميلا

كانت الساعة التاسعة ليلا في قرية «اذنا» – قضاء الخليل من الاراضي العربية المحتلة وكان محمد شاكر سلامة الطميزي وعائلته يسهران في بيتهما في قرية « اذنا » ويقومان بنسج الجرازي لبيعها . فهذه هي المهنة التي يعيشان منها . وكان ذلك في ليل الخامس عشر من اكتوبر هذا العام ، واذا بطرقات على الباب فنهض محمد وفتح الباب فاذا بمجموعة من الجنود .. فانهالوا عليه بالسؤال عن اسمه ولكن محمد حين لم يلحظ انهم يصطحبون معهم احدا من معارفه رفض الاجابة .

« وبعد نقاش حاد ناديت اقاربي فحضروا ومعهم رئيس المجلس القروي عند ذلك سمحت للجنود بالدخول الى البيت ، واخذوا يفتشون وعرفت اثنان منهم شخصيهما فقال احدهم : انا مدير شرطة الخليل اما الاخر فقال : انا مدير استخبارات الجيش في الخليل . واتيت هنا كي اصلح بينك وبين مسؤول القرية الكابتن شوقي « فهو حسب ادعائه زعلان مني لماذا ؟ لاني مش بني آدم » .

فاجبتهم بأنني لست صديقا له حتى يزعل مني والعلاقة بيني وبينه علاقة حاكم ومحكوم . فقالوا لي واسلحتهم مشرعة على صدري : « يجب ان تلين معنا والا سوف نكسر سبك وراسك » وهددوني بالقتل بالسلاح الذي بين ايديهم . وخلال هذا الحوار كان الجنود الباقون يفتشون في البيت فخلطوا اصوافا كنت اشتريتها بمبلغ ٥٠٠٠ ليرة ببعضها البعض .

ولم يبق هدف الزيارة الليلية هذه وهدف عملية التفتيش غامضا فقد تبين لي بوضوح ان ذلك التصرف وهذا التهديد هما لارغامي على الانضمام الى « رابطة قرى الخليل » . وقد اوضح ذلك ضابط الاستخبارات والذي يلقب نفسه « ابو الامين » بقوله : نحن أتينا لنجري صلحا بينك وبين الكابتن « شوقي » يعني بالعربي الفصيح : « لازم تترك كل الافكار الوسخة التي في راسك وتمشي مع الناس الطيبين في محافظة الخليل » . فقلت له وأمام رئيس المجلس القروي الذي هو عضو في ادارة « رابطة قرى الخليل » . انني ارفض ان اكون في الرابطة .. ارفض ان اكون عميلا » . فصرخ الضابط في وجهي : « يجب ان تتعامل معنا ان لم تكن برضاك فبالقوة والا سوف نأتي الى البيت ونكسره ونرفس العفش اكثر مما فعلنا الليلة ، وفي النهاية ستلاقي مصيرك على ايدينا » .

وفي النهاية اخذني بيدي ، برفقة ضابط آخر وبرفقة رئيس المجلس القروي ، واخذوا يقولون لي : لماذا لا تطمح ان تكون مسؤولا في القرية او في مدينة الخليل واخذوا ينثرون الوعود .

ولكن محمد شاكر الطميزي هذا الانسان العامل الذي اعتاد ان يأكل لقمة خبزه بجهده أبى ان يكون غير ذلك وقال للضابط : « انني لا اطمح الا لشيء واحد وهو ان آكل لقمة خبزي بشرف » فجن جنون الضابط . وبعد لحظات .. هدأ فقال : سوف نأتي يوم الثلاثاء لتسلم الاغراض الموجودة لديك في البيت ونتفق مع مسؤول القرية على اشياء يحددها لك في العمارة ، وابدى رئيس المجلس استعداده لاصطحابي في ذلك اليوم . ولكن الطميزي أبى حتى الذهاب وقال : انا ارفض ان آتي وبامكانكم اعتقالي لانني ارفض بكل اصرار ان اكون عميلا بأية صورة من الصور ..

وبلا جدوى ينتهي الحوار ويعود الطميزي الى بيته ويعودون معه – واذا به اطلال .. الكتب مرمية ومرموسة .. الصوف مرمي على الارض . أكوام من الزجاج متفرقة مكسرة ومدة مسكوبة على مسطبة البيت . ويأخذ الضابط في تصويب السلاح الى صدر محمد الطميزي . وفي ركن من البيت صورة للقائد العربي عبد الناصر .. « اخذوا يهددونني باطلاق النار عليه فضحكت انا وزوجتي » .

وما كان من الضابط الا ان كرر مرة اخرى « يجب ان تأتي الى العمارة مصطحبا الاغراض معك وغاسلا رأسك من الاوساخ لكي تعمق » . ولكن الطميزي يرفض مرة اخرى ، وبكل اصرار على الرفض . ولم يشأ الضابط الا ان يستمر في تهديداته واخيرا استطاع ان يسرق صورة معلقة على جدار بيت الطميزي . وكان اكثر ما ازعجهم هو الرزنامة المعلقة من نقابة عمال البناء في رام الله والتي كتب عليها بيت الشعر للشاعر سميح القاسم :

يا عدو الشمس انني لن اساوم
والى آخر نبض في عروقي سأقاوم

« وانسحب الجنود والضباط وهم يهددونني بالقتل بالرصاص اذا لم ارضخ لهم .

ويقول الطميزي في رسالته لنا : « وكان اكثر من خمسة اشخاص شهودا على ما حدث ليلتها في بيتي وسمعوا اقوال الضباط والجنود » .





لم تعد هناك حدود لتشنجات صحافة البلاط الساداتي عندما تصل الى مجال التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي .

وبز « الاستاذ » ! أحمد زين اقرانه جميعا في هذا الميدان فكتب في معرض « بحثه » : موسكو والعرب » ما يأتي في « الاخبار » القاهرية :

« لم تعرف الامة العربية دولة تآمرت عليها وعلى مصيرها ، وعلى معتقداتها ودينها ، وعلى استغلال ثرواتها البشرية والمادية ، كما تآمر الاتحاد السوفييتي على الامة العربية ، ذلك انه منذ دخل النفوذ السوفييتي الى منطقتنا بدأت الانقسامات بين الدول العربية وبدأت المحاولات لقلب نظم الحكم وبدأ القتل والارهاب وحلت الهزائم والنحس واللعنات على هذه الامة » !!

واضاف الى هذا الكلام الشيء الكثير على هذا المنوال والقى على الاتحاد السوفييتي كل لوم فاتهمه بتسبيب هزائم العرب في حروبهم وبتفجير الحروب فيما بينهم .!

والواقع ان « الاستاذ » احمد زين الدين تتلمذ على ايدي زعيمه الرئيس « المؤمن » انور السادات ولكنه تفوق على استاذه في الشتم والبذاءة .

ويسأل المرء ، بعد ان يقرأ هذا التشنج المسعور .. : هل هناك من يؤمن بهذا الكلام في مصر العربية ؟ أمن الممكن ان يقتنع اي انسان عربي في مصر وفي غير مصر بهذا الاسفاف السافل ؟

ثم هل بلغ الاستهتار بعقول المصريين الى هذا الحد بحيث يسمح لزين وغير زين ان يكتب ما كتب ويضيف اليه : ان الاتحاد السوفييتي « وضع الاستراتيجية التي تقوم على نشر البغض والتقاتل بدلا من محاولة نشر الحب بين الناس » ... !

لا نعتقد ان كثيرين من قراء « الاخبار » القاهرية قرأوا تشنجات « أحمد زين الدين » ، ونؤمن ان من قرأ منهم هذه التشنجات اتسم انتسابه حريته وخنقته الغصة لان مثل هذا الكلام ينشر ويذاع .

ونتصور ان بعض هؤلاء القراء تذكر اياما مضت حين وقفت في قمة السلطة في مصر قيادة وطنية ، على راسها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

آنذاك حتى « الرئيس المؤمن » صاحب شعار دولة العلم والايمان ، قال في احتفالات تدشين السد العالي الذي ساعد الاتحاد السوفييتي على بنائه : التقينا بالشعب السوفييتي العظيم في مراحل صراعنا التحريري ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية .. والتقينا به في مرحلة نضالنا في معركة البناء والتطوير .. والتقينا به يوم توهم الاستعمار ان في استطاعته ان يستمر في فرض وصايته .... » .

وآنذاك تحدث الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ووزير دفاعه عبد الحكيم عامر فأشادوا بالاتحاد السوفييتي لدوره في توطيد استقلال مصر والتصدي لاعدائها الامبرياليين والرجعيين .

ولا نريد ان نعود الى تصريحات سلف السادات ، او تصريحاته هو قبل ان ينزلق الى طريق الاستسلام امام الامبريالية والصهيونية .. ولكننا نريد ان نشير الى قدرة الشعوب العربية على التمييز بين اصدقائها واعدائها والى طاقتها في تحديد خطوط استراتيجيتها في مواجهة اعدائها الامبرياليين والصهيونيين والعرب الرجعيين .

ونقرر ان هذه الشعوب ترى في الاتحاد السوفييتي حليفا استراتيجيا في نضالها من اجل الفوز بحقوقها ، وترفض كل من يدعو الى غير التحالف العربي السوفييتي ، اعتقادا منها ان مثل هذه الدعوة تعني الخضوع للامبريالية وحلفائها .

والواقع ان في هذه الايام التي كان يدون فيها «الاستاذ العلامة زين » درره الحكيمة !! جرت على الساحة العربية احداث عديدة برز منها توطيد جبهة الصمود والتصدي التي لم تكن تجمعا عفويا او « مؤامرة سوفييتية » بل كانت تعبيرا وطنيا عربيا نشأ لمجابهة اخطار تهدد مصير الشعوب العربية واشتدت نتيجة استسلام النظام الساداتي امام الامبريالية الامريكية والصهيونية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ابدا ان يقرر مؤتمر جبهة الصمود والتصدي ، الذي عقد بعد اتفاقي المؤامرة في « كامب ديفيد » ، في دمشق في النصف الثاني من ايلول ١٩٧٨ تعميق الحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي على اعتبار انه العامل الحاسم الذي يعيد التوازن الاستراتيجي في المنطقة بعد خروج نظام السادات من ساحة الكفاح من اجل حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

في اعقاب مؤتمر الجبهة زار الاتحاد السوفييتي كل من الرئيس السوري حافظ الاسد .. والرئيس الجزائري هواري بومدين واجتمع كل منهما عند وصوله الى موسكو مع الزعماء السوفييت .

وفي الحالتين صدر بيان مشترك حول المباحثات .. وفي البيانين ، البيان السوفييتي – السوري .. والبيان السوفييتي الجزائري اعرب الاتحاد السوفييتي عن تضامنه مع البلدان والشعوب العربية التي ترفض محاولات اجتذابها نحو تأييد الصفقة التي تم اعدادها في كامب ديفيد .

وفي الحالتين « توصل الجانبان الى رأي موحد بشأن الاتفاقات التي عقدت في كامب ديفيد بين مصر واسرائيل بمشاركة الولايات المتحدة النشيطة ، تعتبر تواطؤا تحقق وراء ظهر العرب خلافا لمصالحهم وعلى اساس معاد لهم . وهما يريان ان معنى الصفقة التي تم انجازها في « كامب ديفيد » تتلخص في استبدال الحل الشامل والعادل في الشرق الاوسط بحلول جزئية تمكن اسرائيل من الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة والحيلولة دون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة » .

وخلال المباحثات في الحالتين .. اتخذت قرارات في شأن تعزيز الاتحاد السوفييتي قدرة كل من القطرين الدفاعية ..

ولهذا كان بداهة ان ينص البيان السوفييتي – السوري ومثله البيان السوفييتي الجزائري على الاعراب عن امتنان كل من القطرين « للاتحاد السوفييتي لقاء دعمه الشامل الذي يقدمه للعرب في نضالهم العادل » واصرارهما على ضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتي في حل قضية الشرق الاوسط ، وفي جميع مراحلها .

وفي هذه الايام يزور موسكو وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية .

وبحق اعتبرت المحافل الوطنية هذه الزيارة حدثا تاريخيا في حياة الشعوب العربية كما كانت الزيارتان السابقتان حدثا تاريخيا .

فالتحالف العربي – السوفييتي الاستراتيجي اصبح العامل الحاسم في احباط التآمر الامريكي الصهيوني العربي الرجعي على الشعوب العربية ومستقبلها .

لعل بعض القراء سيسألون لماذا كل هذا الاهتمام بتشنجات نكرة لا قيمة لها في العالم العربي .. وقيمتها تنحصر في انها تهويمات ساداتية .

لسبب واحد ان « الانباء » اياها اختارت ان تنشره ولان بعض السذج قد تغرر بهم بعض الافكار السخيفة .

(ابن خلدون)

دائـرة اليســار واليمين الـصـهيـونـى

هل ييامن « المعراخ » ام يياسر « الليكود » ؟ اي هل يقف « المعراخ » الى يمين « الليكود » ام الى يساره ؟

فاذا زعمت انه يامن « الليكود » حسب المعطيات ، ففي ذلك شذوذ عن القاعدة !

واذا زعمت انه يياسر ، فتكون قد خالفت الحقيقة حرصا على البقاء في دائرة القاعدة .

الصحف الموالية « لليكود » تتهكم على « المعراخ » الذي رغم محاولاته الظهور بمظهر المعارضة التي تياسر حكومة « الليكود » فانه يجد نفسه دائما منذ ان فقد السلطة معارضة تقف الى يمين الحكم .

وتشير الصحف الى مأساة «المعراخ» الذي لا يستطيع منافسة بيغن الا من مواقع تكون دائما الى اليمين من مواقعه .

و « المبام » هو نموذج تاريخي لمزلة اليسار الصهيوني المستعد ان يتعايش مع اقصى القوى المتطرفة في حزب العمل والمتدينين ومع اقصى اليمين الصهيوني المتطرف مثل « الليكود » .. فبالنسبة للمبام ، تلك هي مشيئة الله .. او حكم القدر .

ان النظر الى مواقف الاحزاب الصهيونية ، من مواقعنا في اسرائيل تقود البعض الى البلبلة والدخول في تناقض مع مفاهيمه الطبقية بسبب طبيعة الحركة الصهيونية .

فالارستقراطية العمالية في قيادة الاحزاب الصهيونية الاشتراكية بدأت نشاطها في فلسطين كحركة استيطان كولونيالية . ولم يكن الفرق بين هذه القيادة وبين قادة الاحزاب البرجوازية الصهيونية سوى تقسيم ادوار ، لخلق مجتمع استيطاني في فلسطين ، كانت نتيجته الطبيعية ، بعد مرور ثلاثين سنة على قيام دولة اسرائيل ، عودة الحكم الى القيادات البرجوازية في الاحزاب الصهيونية .

فاحتلال الارض واحتلال العمل واحتلال البلاد كان شعار الاحزاب الصهيونية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار .

والا كيف يستطيع المرء ان يفهم الان ان قيادة «المعراخ» العمالية تهاجم حكومة الليكود على «تنازلاتها» الاقليمية في سيناء والضفة . فخلاف « المعراخ » مع بيغن الان هو مطالبة « المعراخ » التنازل على اقل ما يمكن من الارض في مفاوضات السلام . ولذلك جاء تحفظهم من الموافقة على ارجاع سيناء .

اسرائيل غاليلي من قادة « الاحدوت هعفودا » يندب « اننا نعود الى خطوط ١٩٦٧ ان لم يكن اكثر من ذلك » . يعقوب بحزان من قادة المبام قد اكد « ان نزولنا من هضبة الجولان هو مثل تخلينا عن الجليل كله » .(يديعوت ٣٠-١٠-٧٨) .

في الوقت الذي صفع فيه بيغن صديقه السادات بقرار تكثيف المستوطنات في الضفة ، صفع « المعراخ » قرار بيغن باتخاذ قرار اشد حول تكثيف الاستيطان في الضفة والهضبة لاجل تعزيز خطوط اسرائيل الدفاعية .

ولم تكتف كتلة « المعراخ » في الكنيست بقرار حكومة بيغن حول تكثيف الاستيطان القائم في الضفة بل تبرزت الدعوة الى تطوير الاستيطان في غور الاردن وغوش عتصيون والضفة وهضبة الجولان .

وتبين من النقاش ان رئيس حزب العمل شمعون بيرس واسحق رابين وداني روزليو وقادة آخرين في «المعراخ» يؤيدون مبدئيا قرار الحكومة بتكثيف الاستيطان .

غير ان بيرس اتهم بيغن بانه قام بتنازلات اكثر من اللازم . ويشترط المعراخ عدم الانسحاب من سيناء بعد توقيع اتفاق السلام الا اذا اثبتت مصر حسن سلوك – (رابين) .

سكرتيرية الكيبوتس الموحد قررت في نهاية الاسبوع الماضي تعزيز المستوطنات في غور الاردن والهضبة وطالبت باعتبار غور الاردن رسميا منطقة أمن ودفاع اسرائيلية في اية تسوية !

والسؤال هو من يقف الى يمين من منهما ؟

حصول بيغن على جائزة نوبل للسلام صفعت «اليسار» الصهيوني صفعة اليمة تجعله يتدحرج اكثر يمينا لمنافسة بيغن .

ان بيغن اليوم الذي يحمل شهادة رجل السلام لسنة ١٩٧٨ سيفعل السبعة وذمتها ويصفق له العالم الحر ولجنة نوبل (لجنة البارود) ويصبح « المعراخ » في الظل ..

وباهداء جائزة نوبل للسلام الى بيغن والسادات صفعت لجنة الجائزة قوى السلام الحقيقية في اسرائيل والعالم كله . وفاتت لجنة نوبل أن بيغن لم يتغير . لم ينس شيئا ولم يتعلم شيئا . وكل ما في الامر ان السادات بخيانته قضايا الشعوب العربية هو الذي تغير وساهم في تحقيق « السلام » الصهيوني – الامبريالي .

حتى بالنسبة لجائزة نوبل ، قال بيرس ان منح الجائزة لبيغن هي شرف لاسرائيل ! اما غيئولا كوهين (عضو كنيست من « الليكود ») فقالت لا قيمة لهذه الجائزة سوى منحه الدولارات !

واحدى النتائج السريعة لظاهرة « المعراخ » ، ان هذا التجمع العمالي الصهيوني الذي اوصل اقصى قوى اليمين الصهيوني المتطرف الى الحكم سيواصل الانحدار نحو اليمين في منافسة « الليكود » في سبيل استرداد سلطته .. ولا سبيل امام جماهير الطبقة العاملة الاسرائيلية لتغيير الاوضاع الا باسقاط هذه القيادة .

صليبا خميس

« هيك جائزة بدها هيك رجال » !!

رحم الله مخترع الديناميت الفرد نوبل . فقد اراد ان « يزكي » امواله التي تدفقت عليه من وراء هذا « الاختراع » الرهيب ، فرصد قسما منها ، قبيل وفاته في عام ١٨٩٦ ، لتمنح جوائز للذين « يسهمون اهم مساهمة في سعادة الجنس البشري » .

من هنا جاءت « جائزة نوبل » السنوية التي هي احدى ست جوائز – للسلام والادب والطب والاقتصاد والكيمياء والفيزياء .

وقد اوكلت مهمة التوصية بمنح هذه الجوائز « لاوساط معينة » . ولكن القرار النهائي بهذا الخصوص اسند الى لجنة مؤلفة من خمسة اشخاص تابعة للبرلمان النرويجي ، بينما اسند القرار بخصوص بقية الجوائز الى لجان سويدية .

وتتضمن « جائزةنوبل » شهادة تقدير ومدالية ذهبية ومبلغا من المال ترتبط قيمته بمدخول « حملة نوبل » (وصل في العام الماضي الى ١٤٥ الف دولار !) .

بقيت « جائزة نوبل » جائزة تقديرية عالمية الى ان تدخلت في اقرارها – وخاصة في السنوات العشر الاخيرة – بعض الاوساط الامبريالية ، فجائزة نوبل للسلام مثلا منحت لاشخاص لا يستحقونها . وكان مجرد منحها استفزازا لدول وشعوب معينة .

فقد منحت هذه الجائزة في عام ١٩٧٥ للفيزيائي السوفييتي أندريه ساخاروف بدعوى انه « مناضل من اجل حقوق الانسان » في بلاده . وكانت في سنة ١٩٧٣ قد منحت لممثل الولايات المتحدة في مباحثات السلام الامريكية – الفيتنامية التي جرت في باريس ، وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر ، ولممثل فيتنام الشمالية في تلك المباحثات لي دك تو . وكان لي دك تو على حق حينما رفض تسلم هذه الجائزة لانها تساوي بين ممثلي بلدين احدهما معتدي والاخر معتدى عليه . واعلن انه يرفض ان يتسلم الجائزة ما دام السلام الحقيقي في بلاده لم يتحقق .

وقد ثبت فيما بعد ان منحهما تلك الجائزة استهدف التستير على ذلك الهجوم الفاشل الذي كانت تعد له الولايات المتحدة على فيتنام الشمالية ، والذي انتهى بالهزيمة الساحقة التي مني بها عملاء الامبريالية الامريكية في فيتنام الجنوبية وباعادة الوحدة الى الاراضي الفيتنامية .

واليوم تأتي لجنة « جائزة نوبل » للسلام وتمنح هذه الجائزة لرئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن وللرئيس المصري انور السادات «لجهودهما الكثيرة التي بذلاها لايجاد حل لازمة النزاع في الشرق الاوسط ولتشجيعهما على مواصلة هذه الجهود من اجل التوصل الى سلام دائم في المنطقة » !

ان منح « جائزة نوبل » للسلام لبيغن والسادات يستهدف ، في حقيقة الامر ، التغطية على التواطؤ ، الامبريالي – الصهيوني – الساداتي واظهار استسلام السادات لمطالب حكام اسرائيل وشروطهم للتسوية في الشرق الاوسط وكأنه سعي نحو السلام . مع ان كل عاقل يعرف ان المشاكل الجذرية للتسوية في الشرق الاوسط وهي مسألة ازالة آثار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، ومسألة تطبيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومسألة احلال السلام الوطيد والأمن في الشرق الاوسط بقيت كلها بدون حل .

وقد رأينا كيف أسرع السادات ، في خضم الضجيج حول منحه « جائزة نوبل » للسلام ، الى استئناف المفاوضات مع حكام اسرائيل في واشنطن والى الاعلان بانه مستعد لتوقيع معاهدة الصلح الانفرادية معهم في كل لحظة ، على الرغم من قرار الحكومة الاسرائيلية تكثيف الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعلى الرغم من اعلان بيغن في اجتماع انتخابي عقد في نهاية الاسبوع الماضي في تل ابيب بان الجيش الاسرائيلي هو وحده الذي « سيدافع عنا في يهودا والسامرة ، ولن يقوم هناك ابدا ما يسمى بالدولة الفلسطينية » !

لقد وصف وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو منح « جائزة نوبل » للسلام لبيغن والسادات بانه « نكتة » .

وانا اضيف ان هذه « النكتة » لها مغزاها العميق . فهي تشير الى مدى انحطاط القيمة المعنوية لجائزة نوبل للسلام بعد ان اصبح منح هذه الجائزة العوبة في ايدي اوساط امبريالية معينة .

فليهنأ بيغن والسادات بجائزة نوبل للسلام . فهي بالفعل اصبحت لا تصلح الا لهما ولا يصلحان الا لها !

علي عاشور

كل البلاد عندي أوطان

بقلم: ابو العفو

عرف الاستاذ س . بين اقرانه واصدقائه بالرجل الهادىء والخجول . وعدد قليل منهم كان يعرف انه يتحلى بصوت عذب وجميل . وما كان ذلك الصوت يسمع الا في مناسبات نادرة واكثر ما يقال فيها انها خاصة ومغلقة وكم تمنى هؤلاء الاصدقاء لو يزيل صديقهم س مسحة الخجل ويتحف الناس بما وهب من صوت عذب واداء جميل .

وحدث ان اقيم حفل عرس لصديق عزيز ممن يعرفون السر كاملا . واخذت الفرقة تعزف الحانا شجية . وترددت الحان شعبية ووطنية . وجريا على عاداتنا القروية الجميلة يصعد الشبان جماعات وافرادا يصافحون العريس بحرارة ، حيث تؤخذ لهم الصور التذكارية . وجاء دور الاستاذ . وصافح العريس بحرارة ، وهناه وشد العريس على يد صاحبنا وعانقه عناقا حارا وهمس في اذنه بعض كلمات ، واضعا يده على ذقنه كمن يقول « لا تفشلني » . ثم استأذن من المغني واقترب من مكبر الصوت . وصدح الصوت الجميل بالاوف الاول الذي لفت نظر الجميع . واسترسل الموال . اهتز الجمهور طربا . وانفجر التصفيق والحماس . وانتقل الاستاذ من اغنية الى اخرى : طلت خيلنا من وادي عاره . ارضي .. بلادي . وفي نهاية الاغنية ترتفع الاصوات. بدنا سميرة . لا بدنا وديع الصافي . واصوات أخرى اكثر حماسا : « لا خلوا الاستاذ ايغني اللي بدو اياه » . وباشارة من الاستاذ تبدأ الموسيقى بلحن جديد . لحب عيشة الحرية ..... كل البلاد عندي أوطان .... وبالحقيقة اصبح الاستاذ س نجم الحفلة وبدون منازع . حتى الصبايا اخذن في الاقتراب من المنصة – الامر المحظور . ويتساءلن من المغني ؟! هذا الاستاذ س ! وترتفع اصوات من هنا وهناك آه يا « مخبي بقشورك » . « وين بلقى هالكنز امخبي » .

بات الاستاذ ليلته مطمئنا لسهرته الرائعة والثناء الجائزة ما دام السلام الحقيقي في بلاده لم يتحقق . العاطر . وبثقة مطلقة بنفسه انه سيعود لمثل هذا الامر المحبب للناس . وكما ظن كل الناس .

في اليوم التالي وعلى طريق المدرسة حظي بتحية عذراء وابتسامة دون كلام . وشاب عانقه قائلا : والله بدّعت يا استاذ .

وتلاميذه رددوا بمرح طفولي :

يا استاذ اعرفناك .

ويجيب على التحيات بكلمة موجزة . شكرا . او بابتسامة خجول ، او برفعة يد لا تكاد تصل الى مستوى الصدر .

و في المدرسة بين الزملاء ، ما بين مشجع ومحذر ، ومن يهمس بكلام غير مسموع .

اليوم الاحد . غدا الاثنين . وبعده . وبعده يوم السبت القادم عرس ابن عمي ولا يمكن ان يتم الزفاف او الاحتفال بدونك يا استاذ ! قالها الاستاذ م وبكل حماس وأمل . فاجاب الاستاذ س وبخجله المعهود . ان شاء الله بصير خير ...

يوم الخميس صباحا وقبل ان ينطوي الاسبوع حضر المفتش عابسا أكثر مما هو مألوف . دخل غرفة المدير . اقفل الباب وفي غرفة المعلمين اشرأبت الاعناق .؟ لعله امر خطير .

لم يطل اغلاق الباب . وبعد دقائق ، انفرج الباب

– نعم .

– تفضل .

دخل المدير ومن خلفه الاستاذ واقفل الباب ثانية . وبادره المفتش : سمعنا انك اليوم تجيد مهنة تربوية جديدة . وعلى ما يظهر انه سيكون لك مستقبل عظيم !! شد على الميم مطولا باسنانه وشفتيه كمن يحاول قطعها ! مغني وصوتك جميل ! ها ؟ وقبل ان يتمكن الاستاذ من الاجابة ناوله كتاب الفصل . مفصول من التعليم في نهاية الشهر .

سرت البرودة في اوصاله كمن اخذ حماما باردا . اذ نزل الامر على راسه نزول الصاعقة . وفي ثوان معدودات سرح خياله .. مشروع البناء .. فتاة الاحلام .. سهرة نهاية الاسبوع الماضي .. أمل المشجعين .. وتمنى لو ان الله أعطاه صوتاكالصوت الذي استنكره في القرآن . ما العمل؟

رجع الى البيت شاحبا . وشاع الخبر في القرية كسريان النار في الهشيم . تذكر والد الاستاذ ان صديقه صديق مدير المعارف العربية . وان جاره استضاف حضرة المستشار في الانتخابات الماضية .... واخذت الوفود طريقها . وبعد اخذ ورد وكان .. يا ما كان ووعود لا علم ولا طاقة له عليها أتى الجواب الشفهي : لينتبه جيدا . ويكف عن هذا الهراء « الغناء » والجواب الخطي والرسمي : الاستاذ س منقول الى قرية – ك – او على الاصح منفي على بعد ٧٠ كيلو مترا من قريته .

وفي قرية – ك – في غرفة علوية تقع على سطح احد المنازل ومن نافذته المطلة على الساحل الرحب استنشق بملء رئتيه نسيم الصباح العليل المشبع برائحة زهور البرتقال . ومع تغريد البلابل دندن بصوته العذب :

« أحب عيشة الحرية ....

كل البلاد عندي أوطان » .

قيادة مقاتلة جدا !..

وعدنا رجال « التجمع » منذ ما يسمى بالانقلاب السياسي ، اي صعود التكتل اليميني المتطرف الى الحكم ، على ان يكونوا مقاتلين .. وعدونا ان يكونوا « معارضة مقاتلة » .. وهستدروت « مقاتلة » .. واليوم « عائلة مقاتلة » .. كما اسماها يروحام ميشل بعد قرار الحكومة الاقتصادي الاخير في اجتماع انتخابي في تل ابيب !

ولكن متى يصبح رجال « التجمع » مقاتلين ؟ قبل انتخابات الهستدروت ! واليوم قبل الانتخابات للسلطات المحلية !

والان كيف قاتل المقاتلون عندما اعلن عن الانقلاب الاقتصادي قبل عام بالضبط ؟ كيف قاتلوا عندما فرض عليهم المعلمون اضرابا هز الدولة هزا ؟ وكيف سيقاتلون اليوم ؟

هل يتوقع العمال والموظفون ان تقتل قيادة « التجمع » من اجلهم ؟

مثلما ادرك الشعب بعد سنة ان حكومة بيغن هي عدو العمال حان الوقت ليدرك العمال ان قيادة التجمع في الهستدروت انما تخدم اعداء الشعب ، لانها تشارك ، بتذبذبها ، في توجيه الضربات الواحدة تلو الاخرى الى طبقات الشعب المكبوتة المسحوقة .

ولو كانت قيادة العمال حقا مقاتلة هل كانت حكومة بيغن تجرؤ على اتخاذ قرارات كالتي اتخذتها هذا الاسبوع ؟

ولو كانت قيادة العمال حقا مقاتلة هل كانت حكومة تقوم على توجيهات ميلتون فريدمان تتربع على العرش سنة كاملة ؟

وكيف سيقاتل المقاتلون ؟

سيعلن العمال عن اضرابات .. سيخرجون خلالها الى الشوارع ليس لان ميشل يقودهم ! وانما لانهم لن يتحملوا اكثر ! وسيظل ديان وعازار في واشنطن .. يلعبون الورق على حساب هذا الشعب وشعوب المنطقة دون ان يسألهم احد ماذا يفعلون .. الى ان يعلن المؤمن في مجلس الشعب عن استعداده ان يأتي الى القدس لتوقيع اتفاق السلام بعد سنة بالضبط من مبادرته .. وستظل القيادة المقاتلة على تراكتور كيبوتسات « المبام » و « الماي » تجوب الشوارع على رأس الالوف المحتشدة في شوارع العاصمة وشوارع ملوك اسرائيل الذين يهتفون للزعيمين الحائزين على جائزة نوبل للسلام ..

ويموت السب في .... ويعود الفقراء المسحوقون المظلومون المكبوتون الى بيوتهم .. ليشاهدوا على شاشة التليفزيون قائدهم المقاتل ميشيل يصافح الزعيمين .. باسم الوف العمال .. باسم الشعب .. ويلتقي الخد المصري بالخد الاشكنازي .. لتعلن حكومة بيغينوتشت وميلتون ايرليخ عن صفحة جديدة .. في تاريخ هذا الشعب !!

سلمان ناطور

أبو الفضل الوليد (الياس عبد الله طعمة)
الجندي المجهول الذي قدس الوطنية وعبد العروبة

بقلم : حبيب ابراهيم بولس - كفرياسيف

عصره وبيئتـه

ترعرع في ظل الحكم العثماني وتحت كوابيسه ، وشب في الاقتراب على انباء ما حل بوطنه من اهوال الحرب العالمية الاولى ، وبلغ اشده في غمرة الصراع بين الطغيان الاستعماري والشعوب المستضعفة .

ففي المرحلة الاولى من حياته نعم بالرغد والرفاه ، في اسرة لها بالحكام والنافذين اوثق الروابط ، الا انه نشا في بيت التزم الترفع والاباء ، فما تخاذل امام المسيطرين ، ولا تبذل لنيل حظوة لدى الحاكمين . وكان هذا البيت عربي الاصالة تروى بين جدرانه نوادر العرب برغبة واستمرار وتذكر امجادهم باعجاب واكبار ، وتنشد اشعارهم في مختلف المناسبات.

ولا ريب في ان الصبي الياس تاثر بهذا الجو العربي فتكونت فيه نواة شخصيته على دعائم عربية عميقة الجذور .

وفي المرحلة الثانية شهد ذلك التيار العاطفي الجارف الذي جعل قسما من ابناء الوطن يقدسون الانتداب ويعتبرونه نصرا ، ودعما لمعتقداتهم المذهبية ، الا انه لم يسترسل مع المسترسلين في ذلك المجرى البعيد عن الوعي والمنطق والشعور الوطني الصحيح . وفيما كان بعض ابناء بلدته ، وانسبائه الاقربين ، يهللون (للام الحنون) اي الدولة المنتدبة كان وحده يعتز بعروبته ويطالب بالحرية والاستقلال ، ويحاول توعية الشباب الطالع .

وواجه العتاب واللوم ، والانتقاد في هياب ، فما ضعفت عزيمته يوما ولا تردد في الجهر بمعتقداته وايمانه ولعلنا نجد في (مشرقيته) ابلغ تعبير عن اعتقاده هذا ، وقد قال فيها :

رايت الشرق ملكا للنسي
يزلزل تحت رجل الاجنبي
تحتام الفرنجة في هراش
عليه كأنه مال الصبي
فقل للطامعين به رويدا
قد استغنى اليتيم عن الوصي

الى ان يقول :

ويا ابناء يعرب هل اصاخت
ضمائركم لتأنيب الندي
محول الكعبة العظمى نجوم
تطالعكم من الليل الدجي
ولم يك مجد ذي القرنين
الا حقيرا عند مجد يعربي

حياتـه :

في قرنة الحمراء من قضاء المتن في لبنان ، عام ١٨٨٩ ابصر الياس طعمه النور من والدين كريمين هما عبد الله فرح طعمه ومرشه خليل طوبيا .

ومما لا شك فيه ان لجمال الطبيعة وطيب المناخ يدا في تكوين النفس الشعراء — فلا غرابة ان يكون لقرنة الحمراء بمباهجها الطبيعية خير عامل في تفتيح اعين هذا الشاعر اللبناني على اسرار طبيعة بلاده ، وما وراء تلك الاسرار من ملامح سماوية — هناك لاذ بالهدوء ، بالصباح المشرق والمغيب الملون ، بالخضرة والعطر والنغم ، عايش الشتاء بصخبه وكرم غيومه . وعايش الصيف بنقائه وحلو حرسه ، تطربه اصوات الطيور ، ويشده صراع الجوارح ، وتؤنسه اصوات الاجراس الصادحة في قباب الكنائس وتراتيل المصلين في حنايا المعابد .

وسرعان ما نفذ من خلال ايمانه بالله الى ايمانه بالعروبة فراح ينفض الغبار عن تراثها المجيد ومزايا اصحابها الخلقية ، فقامت بينه وبينها صلات وثيقة عبر عنها باصفى بيان وانقى رواء .

وككل فتيان القرى كانت المدرسة المحلية ملاذ الياس طعمه الاول حيث راح يحاور الاحرف ويجمع بينها في محاولاته الاولى .

على ان الايام لم تطل حتى تكشف عن موهبة كامنة وذكاء وقاد حمل الاستاذ على مصارحة الوالدين بما يحجبه الغد من مؤهلات ولدهما ، وبضيق نطاق القرية ومدرستها عن استيعاب نضوجه الباكر .

في معهد عينطورا والحكمة

كان الياس طعمه عند العاشرة من عمره يوم حمله والده الى معهد عينطورا ، شيخ المعاهد الثانوية اذ ذاك ، اي اواخر العام ١٨٩٩ ، بعد تمكنه على حداثة سنه من اللغة العربية والمامه باللغة الفرنسية . وهناك عرف قسوة الاغتراب عن عطف الام وحنان الوالد ودلال الاسرة ، ولكن ولعه بالتحصيل انساه الم الغربة فراح يعب من معين المعرفة ولا ارتواء حتى ادهش اساتذته والقيمين على المعهد فاحاطوه بكل رعاية مهيئينه للرسالة الكبرى التي سيضطلع باعبائها يوم يصلب عوده وتنطلق طاقاته .

قضى الياس طعمه في مدرسة عينطورا اربع سنوات انتقل بعدها الى مدرسة الحكمة ليمضي فيها سنتين اظهر فيهما من التفوق في حقلي النثر والشعر ما اثار الاعجاب ، بشدة تعمق في العربية فريد واعجاب بالعروبة صارخ .

في قرنة الحمراء

كان الشاعر في السادسة عشرة من مكتمل العدة يفرض الاعجاب على ابناء بيئته وعصره وابى ان ينصرف الى المصر عندما عاد الى قرنة الحمراء عمل معين ، او ينساق لبريق الوظائف مخافة ان يقصيه ذلك عن دنياه الادبية التي تهيا لها . فقضى في القرية التي انجبته ثلاث سنوات كانت شبه تعليم بالنسبة اليه ، قضاها في التامل ومشاهدة الطبيعة الساحرة، واكب على التصنيف والتعريب ووضع المسرحيات الشديدة الصلة بتاريخ العرب — فهو من الاوائل الذين عنوا بالمسرح ، اذ الف جوقة من افراد الاسرة اخرجت له احدى رواياته — ، على ان النجاح الذي لقيه ابو الفضل الوليد في حقلي الادب والاجتماع لم يرو ظماه الى المعلى ، فاخذ الطموح يحرك مشاعره ويمتع امام ناظريه الافاق فغادر لبنان سنة ١٩٠٨ يجوب اقطار الدنيا حتى استقر به التجوال في الريو دي جنيرو عاصمة البرازيل حيث قضى اثني عشر عاما ، قام في اثنائها برحلات كثيرة . ولما عاوده الحنين الى الوطن وعزم على الايب سنة ١٩١٤ حالت الحرب العالمية دون تحقيق عزمه .

وطار حديث الياس طعمه في البرازيل بفضل ما كانت تحمل الصحف العربية هناك من نفثات قلمه في حقول الادب والسياسة والقضايا الاجتماعية والقومية .

وفي العام ١٩١٣ اصدر في المهجر جريدته الحمراء ناقلا اسم قريته الوادعة الى صخب الاغتراب ومتيمنا بحمراء الاندلس . فكان لها في اوساط المغتربين اصداء مستحبة . وقدر للحمراء ان تعيش اربع سنوات كانت في خلالها رمز الطموح اللبناني الذي يحمل ارزه على كاهليه ليزرعه في كل تربة نبتت فيها للعروبة باسقات.

وما ان اطل عام ١٩٢٢ حتى عاد الشاعر الى الوطن بعد ان مر بالجزائر وتونس .

وفي العام ١٩٢٤ ام القاهرة حيث لقي كل حفاوة ثم اخذ بالتطواف في دنيا العرب فستقبل بالترحاب البالغ .

وعاد الى قريته عام ١٩٢٦ وانتدبته لجنة من الاحرار عام ١٩٢٩ ليمثل لبنان في المؤتمر الشرقي ضد الاستعمار المنعقد في برلين ، فادى مهمته على وجهها العربي بكل امانة .

وفي اواخر ايامه آثر العزلة ولكن دون ان يهدا له نشاط في مقاومة الاستعمار واشاعة روح العروبة . وظل على عزلته وجليل نتاجه حتى وافته المنية في اواخر نيسان من العام ١٩٤١ .

آثـاره :

لابي الفضل الوليد عدد غير قليل من المؤلفات والدواوين الشعرية هي في الشعر : « رياحين الارواح — اغاريد في عواصف — الانفاس الملهبة — نفحات الصور — غاثر ولبانه — السباعيات — » . وفي النثر : « احاديث المجد والوجد — كتاب القضيتين — المالك — زوال الغصب والملك — التسريح والتصريح — » . وقد ذكر له بعضهم كتبا اخرى كان قد طبعها في المهجر ، منها : في الشعر : « الغريبات — والقصائد » وفي النثر « كتاب الشعب — نفحة الورد — اخر بني سراج — الصحائف » . وذكر ايضا انه اشتغل كذلك في وضع عدد من الروايات التمثيلية ، منها : « اسرار بغداد — نكبة البرامكة — احمد وولادة » كما ترجم قصيدة « الصخرة » للامارتين — و (الليالي) لالفريد دي موسيه ، وقسما من (الكوميديا الالهية) لدانتي ، وثلاث روايات لدي موسيه هي : « احلام العذارى — والحب اخره قتل — وبمشاه خاطبا متزوج ». وكل هذه المسرحيات والمترجمات كان مما عمله في عامي ١٩٠٦ و ١٩٠٧ قبل هجرته الى امريكا ، وهو بعد في سن السابعة عشرة والثامنة عشرة . وقد اضافه الى ذلك في تلك السن المبكرة ان نظم « نشيد الانشاد » لسليمان بن داود شعرا . ولكن كل هذه المؤلفات والمترجمات ضاعت في اثناء اغترابه حينما كان يقوم باحدى رحلاته في ديار الهجرة .

الوطنية والعروبة في شعره:

نسج ابو الفضل الوليد على منوال الشعر التقليدي فجاء انتاجه شعرا طويل النفس — موحد القافية ، وابرز ما في شعره اللون الوطني المحتدم حماسة ، الزاخر بالقوة وفيه صخب الاعصار وزلزلة البركان المتفجر ، ومفهومه للوطنية هو انها لاتقوم الاعلى العروبة ، ولاعروبة الا بالاسلام .

لذا فالجانب المهم للباحث في شعر ابي الفضل انما هو جانب الوطنية والعروبة في كل مانظم ، والباحث المتمعن في ديوان الشاعر يجده موزعا بين حماسته وقوميته . والجانب الاكبر من اشعاره في الوطنية يتسم بسمة الخطابة المجلجلة . كما يتضح ذلك جليا في قصيدته (الملقة) وربما سماها كذلك لما كانت تفيض به المعلقات المعروفة في الادب العربي من حماسة وفخر . وهي تقارب مائة وخمسين بيتا وهي محاولة لايقاظ الشعور القومي بالفاظ قوية موحية وفيها يقول :

حرية الشعب بين السيف والقلم
وقوة النفس بين الدمع والالم
وفي الشدائد والثورات بان لنا
فضل الرجال ذوي الافكار والهمم
يا حبذا امة تشقى بثورتها
حتى تفوز بما ترجو من النعم
لو كنت تعلم ما معنى الحياة وما
في طاقة الشعب لم تقنط ولم تنم

وقد اهتم بقضايا العروبة والوحدة العربية المرتقبة واولاها الكثير من اهتمامه مما يدل على روح وطنية وقومية عربية عالية . وقد الف في ذلك ثلاثة كتب «احاديث المجد والوجد ، وكتاب القضيتين في السياسة الشرقية والغربية — وكتاب رياحين الارواح » وتراه في الكتاب الثاني يقول : لا خلاص للشعوب الاسيوية والافريقية الا بان تتحالف وتتناصر على الدول الاوربية (المستعمرة بالكسر) ولتكن آسيا للاسيويين وافريقيا للافريقيين ، وينادي بالروابط المحكمة بين العرب والاخاء الدائم يقول ... « اما البلاد العربية فانها كالاصابع في الكف ، والفروع من النبع ، فلوجوب اتصالها يستحيل القول بجواز انفصالها فاهلها يريدون امة موحدة عظمى في دولة مؤلفة كبرى ، «الاندغام في البشر كاللقاح في الشجر ، وقوة الامة باندغام اقوامها واوطانها ، فلا لبنان ولا فلسطين في سوريا ولا سورية في الدول العربية : لبنان وفلسطين من سورية كالعضوين في الجسم ، وسورية من العربية كالغصن من الدوحة » .

والى ابعد من ذلك ذهب شاعرنا ، فقد رسم لنا طريق التوحيد والسير في ركب الامم الناهضة الثابتة لكيانها المحافظة على ارومها — المجددة لحضارتها .

واذا كان حديثه المنثور في رايه بصراحة بان لانصرة للعرب ولا حرية الا اذا اتحدت شعوبهم وقويت شوكتهم ، اذ حينما يجتمعون يشكلون قوة يحسب لها حساب في العالم اجمع ، وقد افاض ابو الفضل الوليد في هذه الدعوة شعرا ايضا واجاد فيها ايما اجادة .

(يتبع في العدد القادم)

أغنية للصبح المبلل بالندى

عمر محمود محاميد - ليننغراد

انت تبكين !
ونحن نمتص اجنحة الخيال .
انت تضحكين !
ونحن نراقص الريح
نمازج المطر المبلل بالهموم .
كلنا في ثوان يتحول ..
نتعب .. نمتص الشفاه الظامئه .
كان على الريح ان تهب
لتهز الموج ، والاصداف .
كان على الموج ان يصادق الرمل
ويمتد عبر الصخور الضائعه
كان علينا أن ... وكان
ان نمزق .. ان نفتت كل الفصول
الغامضـه .
ان نجرب .. ان نبـدل ،
ان نطل .. ان نبرهن ..
ان نقول الحق حتى في إنهيار الاغنيات .
ان نعسر .. ثم نمسك بالحقيقة
نتشبث .. نتعطش .
نهجر الاوهـام ، والاحزان .
ان نعالج هجرة الاسماك في الضوء ،
ورحيل العصافير قبل المساء .
وانتهينـا .. وانتفضنا ،
ضاع حتى الحب واللقـاء
قيل : فلاح يحمل السكين ،
والخرافات البغيضه .
قيل : شرير ينشر الحقد ،
والخراب .. والملل .
قيل ، وما قيل هراء في هراء
له ذنب واربعـة
يحلم .. ثم يحلم ويصير الحلم
في احشائه قنل مخنف !! .

ويا ضمير هذا الكون ... !
يا ضمير العـالم المنفي في الازرق
تكلم ثم اصرخ ... واحكم الآن ..
مـا الحكمة في ان نرفع التاريخ
في احشاء بندقيـه ؟! !!
ونهيم صارخين ..
نحن روح العـالم المنهـار
نملك الاموال ، والسلاح ، والجمال .
نملك الآبـار .. والسدود ، والانهار ،
وانهيار العـالم في ثوان ..
فكرة لا باس ... لو ..
لو ملكتم حتى الريح .. والبحار
والاعاصير ، وكل زلازل الكون العجيبه
لو ملكتم حتى النـار .. والسكين ..
في عيني حب الارض ، والزيتون
والقمر المبلل بالدموع
في عيني حب الزهر ، والصبح المبلل بالندى
وفي قلبي نسمة حب .. واغنية
لاجمل صبية في الحي ، وقبلة .
نكتفي الآن بلحظة السكوت
فالغيوم تمطر حين يدعوها الشجر
والشمس تشرق حين ينشدها السحر .

إباء الوردة العاشقة

المقطع الثاني من رواية الكاتب الفرنسي انطوان دي سنت اكزوبيري « الامير الصغير »

ترجمة : عفيفه صلاح سالم

تتابع « الاتحاد » فيما يلي نشر المقطع الثاني من رواية الكاتب الفرنسي انطوان دي سنت أوكزيبري . بعد ان نشرت المقطع الاول في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ١٩٧٨/١٠/٢٠ وذلك تحت عنوان « عالم .. ليس للكبار » والذي انتقد فيه الكاتب توجه الكبار الى بعض القضايا الاجتماعية . وفي هذا المقطع يعالج الكاتب قضية الاعتداد بالنفس والتفاخر والكسل والنشـاط .

— ٥ —

عرفت في كل يوم شيئا جديدا عن كوكبه وعن تجواله بعيـدا عنه . تحدث عن ذلك بكلمات قليلة وبفترات متباعدة حين كان لحديثه موقع . وهكذا تعرفت على ماساته في اليوم الثالث مع الجبجب (أ) .

حصل ذلك ايضا بسبب الحمل . خيل لي ان الشك العميق احتوى الامير الصغير فجاة .. فسالني :

— اصحيح ان الحملان تاكل الشجيرات ؟ ؟

— نعم .. هذا صحيح ..

— حسنا جـدا ..

ولم افهم ما الاهمية القصوى في ان الحملان تاكل الشجيـرات الصغيرة . الا ان الامير الصغير اضاف :

— هذا يعني انها تاكل ايضا الجبجب ؟!

واعترضت قائلا — الجبجب ليس شجيرة ، بل شجرة ضخمة بارتفـاع قبب الاجراس . واذا احضرت قطيعا من الفيلة فليس بامكانهـا ان تاكـل شجرة جبجب واحدة .

وضحك الامير الصغير حين سمع بالفيلة قائلا :

— عندها كان يجب ان اضع الفيلة الواحد فوق الاخر .

ثم اضاف بعمق فكري :

— يكون الجبجب في البداية ، وقبل ان ينمو ، صغيرا جدا ..

— هذا حق . ولكن لماذا على حملك ان ياكل الجبجب الصغير ؟!

— وكيف الان ؟! اعترض وكان الحديث كان عن امور بديهية جد بسيطة .

وكان علي ان اوجع راسي طويلا حتى فهمت ما الامر هنا . ينبت في ارض كوكب الامير الصغير ، كما في الكواكب الاخرى ، اعشاب مفيده واخرى ضارة . وهذا يعني انه توجد هناك بذور اعشاب مفيدة وجيدة وكذلك بذور اعشاب ضارة غير مفيدة ومثيرة للمتاعب . ولكن لا يمكن رؤية البذور . انهـا تنام عميقا في باطن الارض الى ان تفكر احداها ان حان لهـا ان تستيقظ ، عندها تطلق برعما ، يتنامى وينتصب منجذبا نحو الشمس . ويكون في البداية رقيقا سالخا . واذا كان هذا البرعم فجلا او وردا احمر فلينمو ما طاب لـه ذلك . ولكن اذا كان ذلك نباتا ضارا فيجب قلعه من الجذور حالا . وتوجـد على كوكب الامير الصغير بذور ضارة هي بذور الجبجب التي تنتشر بكثرة في تربته . واذا لم تتعرف على الجبجب في الوقت المناسب فانك لن تتخلص منه ابدا . اذ سيسيطر على الكوكب سيطرة تامة . وسيخترقه في كل الاتجاهات بجذوره القوية . واذا كان الكوكب صغيرا جدا والجبجب كثيرا جدا عندئـذ سيقسم الكوكب الى قطع صغيرة .

— هناك نظام صارم — قال لي الامير الصغير في وقت لاحق — عندمـا تستيقظ صباحا وتغتسل وتنظم امورك عليك حالا ان تنظم كوكبك . عليـك حالا ان تستاصل الجبجب في الوقت الذي يمكنك فيه أن تفرقه عن الورد . ان البراعم الصغيرة جد متشابهة . هذا عمل ممل ولكنه ليس صعبا .

ونصحني مرة ان احاول رسم هذا الامر في لوحة لكي يفهم الاطفال لدينا هذا الامر جيـدا .

— اذا حانت لهم مرة فرصة التجوال فان ذلك سيفيدهم — قال . اذا اجلت عملا آخر فلا خطر من ذلك . اما اذا اعطيت الجبجب مطلق الحرية كـان الماساة واقعة لا محالة . عرفت كوكبا عاش فيه كسول ، لم يستاصـل في الوقت المناسب ثلاث نبتات ...

وصف لي الامير الصغير باسهاب الامر ورسمت هـذا الكوكب . لا اطيق .. ولا احتمل .. ان اعلم الناس حسن التصرف والسلوك . قليلـون هم اولئك الذين يعرفون خطر الجبجب واية أخطار تنتظر كل من سيصل الى ذلك الكويكب . ولهذا قررت في هذه المرة أن اتخلى عمـا اعتدت واقـول : « ايها الاطفال احذروا الجبجب ! » . اريد ان أحذر اصدقائي من الخطـر الذي يتهددهم والذي لا يلحظونه ، كما لم الحظه انا في الماضي . وهذا هـو السبب الذي دفعني الى العمل بهذه الصورة لارسم هذه اللوحة وانـي باسف على الوقت المضيع . قد تسالون : لماذا تغيب مثل هذه اللوحـات الهامة من الكتاب كلوحة الجبجب ؟! والاجابة سهلة جدا — لقد حاولـت .. ولكن بلا نتيجة . فعندما رسمت الجبجب احتواني الشعور ان هذا الامـر هام جدا ولا يمكن تاجيله ..

— ٦ —

آه ايها الامير الصغير ! قليلا .. قليلا فهمت كم كانت حياتك حزينة ومملة وتسير على نمط واحد . فلم تكن لديك ، ولوقت طويل ، الا تسلية واحدة — مراقبة الغروب . عرفت ذلك في صبيحة اليوم الرابع حين قلت :

— احب كثيرا الغروب .. هيا نرى كيف تغرب الشمس .

— علينا ان ننتظر ..

— ولمـاذا ؟!

— حتى تغرب الشمس ..

عجبت في البداية .. ثم ضحكت من نفسك قائلا :

— يخيل لي انني ما زلت حتى الان فوق كوكبي .

وفعلا يعرف الجميع انه عندما ينتصف النهار في امريكا تغيب الشمس في فرنسا . فلو كان بامكاننا في لحظة الوصول الى فرنسا لراقبنا الغـروب . ولكن لمسافتنا المسافة بعيدة جدا . أما فوق كوكبك فكان يكفي ان تنقـل مقعدك عدة خطوات لترى السماء في وقت الغروب عـدة مرات اذا رغبـت في ذلك .

— رايت في أحد الايام غروب الشمس ٤٣ مرة . وصمت قليلا واضفت :

— عندما تشعر بالحزن حسن أن تنظر الى غروب الشمس .

— هذا يعني انك كنت حزينا جدا في ذلك اليوم الـذي رايت فيه الغروب ٤٣ مرة ؟!

لكن الامير الصغير لم يجـب .

— ٧ —

وفي اليوم الخامس ، وبفضل الحمل لمرة اخرى عرفت سر الامـير الصغير . فقد سال فجاة وبلا مقدمات وكانه توصل الى هذه النتائج بعـد تفكير عميق وصامت — اذا كان الحمل ياكل الشجيرات فانه ياكل الورد ايضـا ؟!

— انه ياكل كل ما تقع عليه عيناه .

— حتى ذلك الورد الذي له شوك ؟

— نعم حتى ذلك الورد .

— اذن فلاي شيء يوجد الشوك ؟!

وهذا ما لم اعرفه . اذ تعطلت اسنان أحد البراغي وحاولت شـده بصورة من الصور . وكان وضعي صعبا لا نفذ الماء . وخفت جدا . اذ عني هذا الامر ان هبوطي الاضطراري سينتهي بالسوء .

— ولاي شيء الشوك مطلوب ؟!

وكان الامير الصغير لدى طرحه سؤالا لا يتراجع الا في تلك اللحظة التي يتلقى فيها جوابا . وبعد أن افقدني البرغي اعصابي اجبت بحق :

— لا حاجة للشوك . الورد يفرزه نتيجة للؤمه .

— هذا هو الامر اذن !

وران صمت . ثم قال بصورة غاضبة :

— لا اصدقك .. فالورد ضعيف ولديه قابلية للبرد .. ويحـاول الورد أن يكون شجاعا وهو يعتقد اذا كـان لديه اشواك فالجميع يخافونه .

لم أجب قائلا لنفسي في تلك اللحظة — « اذا لم يسر هذا البرغي وحـق ارادتي فساضربه بالشاكوش ليطير نتفا » وقطـع الامير الصغير مجـددا افكـاري :

— هل تظن ان الورد ...

— ليس الامر كذلك .. انا لا افكر بشيء .. لقد اجبتك باول جواب خطـر على بالي .. انك ترى انني مشغول بامر هام ..

واحتواني بنظراته من قمة راسي الى الخمص قدمي انا الملطخ بالزيـت والشاكوش في يدي . وانحنيت فوق جسم غير مفهوم له ، لا بـل جسم مشوه — انت تتحدث كالكبار . قال لي .

وخجلت الا انه اضاف بقسوة — انت دائم الخلط .. لا تفهم شيئا .. لقد غضب فعلا ، لا قولا .. ونفض رأسه بقسوة وعبثـت الريـح بشعره الذهبي — اعرف كوكبا حيث يعيش سيد بوجه جهم . طوال حياته لم يشم وردة . ولم ينظر الى نجم . ولم يحب مرة أحدا . ولم يفعل شيئا . لانـه مشغول بشيء واحد . فقط يتعامل مع الارقام . ومن الصبح الى المساء اعاد مكررا : « انا انسان جاد » .. « انا انسان جاد » ! بالضبط مثلك .. وكان ينتفخ مفاخرا . ولكنه حقيقة ليس بانسان .. انه .. انه .. فطر ..

— مـاذا ؟!

— فطـر !

وابيض الامير الصغير من الغضب .

— ملايين السنوات يطلق الورد شوكه . وملايين السنوات الحمـلان تاكل الازهار . اليس هذا الامر جديا لكي نفهم لماذا يحاول الورد اطـلاق الشوك اذا لم تكن اية فائدة من ذلك ؟! اليس الامر مهما ان يصطرع الورد والحملان ؟! اليس هذا الامر اكثر اهمية واكثر جدية من حساب هذا السـيد السمين ذي الوجه المتجهم . واذا حدث ان اكل الحمل في صباح جميل الوردة الوحيدة من نوعها الموجودة فوق كوكبي ، غير عالم بما فعلت يداه ؟! كـل هذه الامور غير ذي اهمية كما تقول ؟!

واحمر ثم قال — اذا احببت وردة وحيدة كهذه ، التي لا يوجد مثـل لها في ملايين النجوم ، فهذا يكفيك . انك تنظر الى السماء وتشعر انـك سعيد . وتهمس لنفسك « هناك .. في مكان ما تعيش وردتي » .. ولكـن اذا اكلها الحمل فان ذلك يعني ان كل النجوم اطفات دفعة واحده . وهذا بعرفك غير ذي اهمية !

ولم يقو على الكلام بعد . وفجاة بكى بحرقة . وزحف الليل فتركت العمل . اضحكني البرغي اللعين والشاكـوش ، كما اضحكني العطـش والموت . على النجم على الكوكب — كوكبي الـذي اسمه الارض — بكى الامير الصغير وكان لا بد من تهدئته . وحملته على ذراعي وهدهدته : لا شيء يتهدد الورده التي تحب . سارسم لحملك لجامـا . وسارسم لوردتـك درعا .. — .. » ولم اعرف ما علي قوله بعد . شعـرت كم انا خشـن ومضحك . كيف ساناديه ليسمعني وكيف الحق بروحه التي ابتعدت عني ؟! كم هي غامضة وسرية بلاد الدموع !

— ٨ —

سرعان ما تعرفت على هذه الوردة بصورة أفضل . لقد نبتت دومـا في كوكب الامير الصغير الازهار البسيطة المتواضعة . كانت لدى هذه الازهـار أوراق صغيرة لم تحتل مكانا كبيرا ولم تزعج احدا . تتفتح هذه الازهـار مع العشب في الصباح وتذبل مع الغروب . اما هذه الوردة فقد انبثقت مـن بذرة حملتها الريح لا أحد يعلم من اين . ولم تغفل عينا الامير الصغير لحظـة من هذه النبتة ذات الاريج العذب والتي لا تشبه باقي الازهار لديه . مـاذا بدريك ان هذه النبتة هي نوع غير معروف من الجبجب ؟! ولكن هذه النبتـة توقفت عن الارتفاع وبرعمت برعما لطيفا . لم ير الامير الصغير في حياته مثـل هذا البرعم الكبير وتوقع أن يرى العجب . ولكن الضيف غير المرئي احتمى بين جدران غرفته الخضراء واستعد .. وحسن شكله . لقد انتقت الـوردة الوانها باهتمام . وتزينت ببطء . واختارت أوراقها وفق الطلب . فلم تـرد الوردة ان تولد في هذا العالم غير مزينة كاي زهرة برقوق عادية . لقد رغبت بان تظهر في كل لمعان حسنها . كانت ورطة صعبـة .. لقد طالت هـذه التحضيرات الغامضة يوما بعد يوم . واخيرا مع طلوع الشمس في صبـاح أحد الايام تفتح البرعم .

والجميلة التي استعدت طويلا لهذه اللحظة قالت متثائبة :

— آه .. ارتقت بالقوة .. اعذرني .. فانا حتى الان لم اكتمل ..

ولم يقو الامير الصغير على كبت اعجابه وقال :

— كم انت جميلـة .

— آه حقا ؟! — جاءت الاجابة بصوت منخفض .

— لاحظ انني ولدت مع الشمس .

وخمن الامير الصغير طبعا أن ضيفته الجميلة لا تعاني من التواضـع ولكنها كانت جميلة حتى تلاحقت انفاسه .

وسرعان ما لاحظت :

— اعتقد حان الوقت لتناول طعام الافطار . كن لطيفا واهتم بي .

وارتبك الامير الصغير بشدة . وبحث عن وعاء ، ساقيا الوردة مـاء الينبوع الزلال .

وسرعان ما اتضح ان هذه الوردة معتزة بنفسها وسريعة التاثر . وكم كان أمره صعبا معها . فلم يكن لديها الا اربع اشواك . الا انها قالت له مرة :

— لتأت النمور الى هنا فانا لا اخاف مخالبها .

— لا توجد نمور على كوكبي — اعترض الامـير الصغير — ثم ان النمور لا تاكل العشب .

— انا لست عشبا — لاحظت الوردة باستياء .

— اعذريني .

— لا ، انا لا أخاف النمور ولكنني اخاف الريح . الا يوجد لديك ستار ؟!

« نبتة وتخاف الريح .. امر غريب جدا .. فكر الامير الصغير .. اي خلق صعب لدى هذه الوردة » !

— عندما يحل الغروب غطني بغطاء واق . هنا برد قارس . اي كوكـب غير مريح .. هناك من اين اتينا ..

ولم تكمل الورده حديثها . فعندما حملها الريح الى هنا كانت فقط بذره . ولم يكن بامكانها معرفة عوالم اخرى . من السخف الكذب حين يستطيـع الاخرون كشفك بسهولة . وارتبكت الجميلة .. ثم سعلت مرة .. و خرى.. لتشعر الامير الصغير بالذنب امامها .

— أين الستـار ؟!

— أردت الذهاب لاحضاره .. ولكن لا يمكنني ان لا اسمعك حتى النهاية .. وسعلت بصورة اقوى ، فليعذبه ضميره ..

رغم ان الامير الصغير احب هذه الوردة الرائعة ، وكان يشعر بالسعادة لدى خدمتها ، الا ان الشك تحرك في اعماقه . كان يستوعب في شعوره كل شيء حتى الكلمات الفارغة ولهذا أصبح يشعر بانه تعيس جدا ..

— هباءا سمعتها — قال لي مرة — يجب ان لا نصغي ابدا للزهـور . عليك ببساطة ان تنظر اليها وتشم اريجها العبق . لقـد روت وردتي كوكبي باريجها ولكني لم اسعد به . وهذه الاحاديث عن النمور والمخالب .. كـان عليها ان لا تزعجني .. ولكني غضبت .

واعترف ايضا :

— لم افهم شيئا حينها . يجب ان نحكم على الافعال ، وليس عـلى الاقوال . لقد اهدتني أريجها واضاءت حياتي . كان علي أن لا اهـرب . كان علي ان اتحسس الرقة المستترة خلف هذه الحجج والالاعيب الصغيـرة . فالازهار غير منطقية .. ولكني كنت صغيرا ولم اعرف بعد كيف احب .

— ٩ —

وكما فهمت قرر الامير الصغير ان يتجول مع العصافيـر ذات الاجنحـة المخملية . وفي الصباح الاخير رتب كويكبه بصورة دقيقة خارجة عن المعتاد . وباهتمام كبير نظف البركانين العاملين عليه . فمن المريح جدا ان تسخـن طعام افطارك فوقهما . عدا ذلك كان لديه بركان اخر همد منذ زمن بعيد . ولكنه قال — من يدري ماذا يمكن أن يحدث . ولهذا فقد نظف ايضا هـذا البركان الهامد . فعندما تنظف البراكين باهتمام كبير فان النيران ستشتعـل بهدوء وتوازن ولن تكون هناك انفجارات . انفجار البركان هو عمليا كحريق في فرن يشتعل فيه السخام . طبعا نحن الادميين ، سكان الارض ، صغـار جدا ولهذا لا يمكننا تنظيف البراكين لدينا . ولهذا تسبب البراكين لنا المشاكل.

ثم استاصل الامير الصغير بشيء من الحزن نبتات الجبجب . فقد فكـر انه لن يعود الى هنا ابدا . ولكن عمله المعتاد في هذا الصباح منحه اكتفاءا ذاتيا ومرحا غير عادي . وعندما سقى للمرة الاخيرة الوردة الرائعة واراد ان يغطيها بالغطاء شعر برغبة كبيرة في البكاء .

— وداعا . قال .

لكن الجميلة لم تجب .

— وداعا . كرر الامير الصغير .

وسعلت . ولكن ليس بسبب البرد .

— كنت غبية — قالت اخيرا — سامحني . وحاول أن تكون سعيـدا .

ولم تقل اية كلمة اتهام . ودهش الامير الصغير . وتجمد في مكانـه مرتبكا ممزقا والغطاء الزجاجي بين يديه . من اين هذه الرقة الهادئة ؟!

— نعم .. نعم انا احبك — سمع — غلطي انك لم تعرف ذلك . ولكن لا اهمية للامر . فقد كنت غبيا مثلي . حاول أن تكون سعيدا . اترك الغطـاء فلست بحاجة له بعد .

— ولكن .. الريح ..

— لا اشعر بالبرد الان .. ورطوبة الليالي ستفيدني .. فانا وردة .

— والحيوانات .. والحشرات ..

— يجب أن اصبر على خشونة ديدان القز اذا اردت ان اتعرف عـلى الفراش . فالفراش ، على الاغلب ، جميل جدا .. والا فمن يزورني ؟! فانت ستكون بعيدا . وأنا لا اخاف الحيوانات الكبيره ، اذ يوجد لي ايضـا مخالب .

وبكل سذاجة أرته اشواكها الاربعة . واضافت :

— لا تتباطا .. فهذا غير محتمل . قررت ان تذهب .. فاذهب اذن .

لم ترد أن يرى الامير الصغير دموع بكائها .. فقـد كـانت وردة معتزة بنفسهـا .

١ — الجبجب شجر استوائي ضخم .

في الذكرى ال ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الاتحاد السوفييتي خلال أعوام السلطة السوفييتية

حقائق ومعطيات

كانت روسيا قبل الثورة من اكثر الدول الاوروبية تخلفا ، كما كانت في حقيقة الامر ، تابعا يزود الدول الرأسمالية المتطورة في الغرب بالمواد الاولية . وعشية ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كانت روسيا ، وهي الدولة التي تشغل ١٦٪ من مساحة العالم او سدسه ، والتي كان عدد سكانها حوالي ١٦٠ مليون نسمة (أي ٢ و ٨٪ من سكن الكرة الارضية) ، كانت تنتج ما يربو عن ال ٤٪ بقليل من الانتاج الصناعي العالمي .

ان كادحي روسيا ، الذين استولوا في اكتوبر ١٩١٧ سلطة الرأسماليين والاقطاعيين ، اسسوا اول دولة في العالم ، غدت اداة لبناء الاشتراكية والشيوعية . وقد تمكنت شعوب البلاد خلال فترة تاريخية قصيرة من اجتياز طريق ، يعادل مئات السنين ، رغم ان حوالي عشرين سنة من هذه المرحلة قد استنزفت في صد هجمات اعداء الثورة ، وفي تضميد الجروح التي خلفتها وراءها الحروب والتدخلات الاجنبية المسلحة .

ونحت قيادة الحزب الشيوعي اللينيني انجز كادحو الاتحاد السوفييتي ، بشكل كامل ، خطة بناء الاشتراكية التي شملت جميع المجالات الرئيسية لحياة المجتمع . ان التصنيع الاشتراكي واشاعة التعاونية في الزراعة والثورة الثقافية والحل العادل للمسألة القومية ... قد حولت البلاد الى دولة عظمى . ،



هذا التمثال الذي يمثل وحدة المجتمع السوفييتي وانطلاقه ينتصب عند مدخل معرض الانجازات السوفييتية في العاصمة موسكو

ان مقاييس الاقتصاد السوفييتي المعاصرة تظهر على افضل وجه في اثناء المقارنة . فخلال يومين ونصف ، تقدم الصناعة الان من المنتجات ما يعادل مجمل الانتاج الصناعي خلال عام ١٩١٣ الذي وصل فيه اقتصاد روسيا القيصرية الى قمة تطوره . وقد احتل الاتحاد السوفييتي الان المركز الاول في العالم بانتاج الحديد الصب والفولاذ والنفط وخامات الحديد والمنغنيز والكروم والفحم والاسمنت والجرارات، وقاطرات الديزل والقاطرات الكهربائية والاسمدة وكثير غيرها من انواع المنتجات الصناعية . وفي نهاية ١٩٨٠ — اي في نهاية الخطة الخمسية العاشرة سيتضاعف انتاج الصناعة بالمقارنة بعام ١٩١٣ بمقدار ١٧٨ ضعفا .

ويتحقق بنجاح كبير مشروع لينين لكهربة البلاد . فقد اجتاز الاتحاد السوفييتي الان حدود انتاج ترليون واحد كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية في السنة ، ويعتبر من اكبر دول العالم بانتاج الطاقة الكهربائية .

النهوض بالاقتصاد الزراعي

على اساس الخطة اللينينية التعاونية التي رسمت الاتجاه العام في سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الزراعية، تم تحقيق المبدأ الجماعي الذي يوحد بين المزارع الفلاحية الصغيرة المبعثرة . وهذا ، والحق يقال ، انعطاف ثوري تاريخي في القرية عزز تحالف الطبقة العاملة والفلاحين ، وغير بصورة جذرية ، النمط الاقتصادي — الاجتماعي للانتاج الزراعي . كما خلص الفلاحين الى الابد من الاستغلال والبؤس ، وفتح امامهم الطريق الى السعادة والحياة الافضل .

ويكفي القول ، ان المنتوج الاجمالي للاقتصاد الزراعي قد نما في الوقت الحاضر بالمقارنة بعام ١٩١٣ بمقدار ٣ اضعاف ونصف الضعف . غير ان النتائج التي تم التوصل اليها ليست حدا نهائيا . فالحزب والدولة السوفييتية ، بتقريرهما لمسألة توفير المواد الغذائية والمواد الاولية الزراعية للبلاد توفيرا امينا ، يسيران دائما على نهج تعزيز القاعدة المادية — التقنية للكولخوزات والسوفخوزات ، ويوسعان من مقاييس اجراءات استصلاح الاراضي وادخال الكيمياء اليها . وخلال ال ١٢ سنة الاخيرة فقط تضاعف تزويد العمل الزراعي بالآلات والتقنية اكثر من مرتين . وعلما بعد عام ، يزداد حجم التوظيفات في هذا الفرع من الاقتصاد . وتزيد حصتها في حجم التوظيفات العام في الخطة الخمسية العاشرة على ٢٧٪ .

وكل هذا يسمح بتحقيق النهوض المطرد بالانتاج الزراعي . وقد رسم الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المنعقد في تموز « يوليو » من العام الحالي ، رسم في هذا المجال ، برنامجا واسعا من الاجراءات الشاملة التي لا تقتصر على الاقتصاد الزراعي بصورة مباشرة فحسب ، بل وتشمل مجموعة كاملة من الفروع المتقاربة من الاقتصاد الوطني .

الثورة الثقافية

كان حوالي ثلاثة ارباع السكان في روسيا قبل الثورة اميين . كما ان شعوبا كثيرة من آسيا الوسطى والشمال والاطراف الاخرى من الامبراطورية القيصرية كانت امية بشكل كامل . وعلى سبيل المثال ، كان بين كل مائة شخص تتراوح اعمارهم بين ٩ — ٤٩ سنة اثنان فقط قادران على القراءة والكتابة في طاجيكستان وفي قرغيزيا — ثلاثة ، وفي أوزبكستان — اربعة . وكانت تتوفر لخمس اطفال فقط الفرصة لدخول المدارس .

ان الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية قد أوجدا ظروفا اجتماعية واقتصادية ملائمة لتطور التعلم والثقافة لجميع شعوب الاتحاد السوفييتي ، ظروفا لم يعرف لها مثيل من قبل . وقد وفرت لجميع مواطني الاتحاد السوفييتي بصرف النظر عن الانتماء القومي والجنس والموقف من الدين ، والوضع المادي والاجتماعي ، حقوق متساوية في الحصول على التعليم . كما يضمن لهم جميعا حرية اختيار لغة التعليم .

وفي الوقت الحالي فان اكثر من ثلاثة ارباع العاملين في الاقتصاد الوطني السوفييتي حائزون على التعليم العالي والثانوي .

وفي الخطة الخمسية العاشرة سيجري في جميع انحاء البلاد تحقيق الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي الشامل . وتم وضع خطة بناء آلاف المدارس الجديدة العامة التي تستوعب ٧ ملايين تلميذ من بينهم ٥ مليون تلميذ في الريف والقرى وذلك حتى مطلع عام ١٩٨٠ . كما سيجري اعداد ٩٫٦ مليون اختصاصي في المعاهد والمدارس الصناعية المتوسطة . وسيبلغ العدد العام للعاملين في فروع الاقتصاد الوطني من حملة الديبلومات اكثر من ٢٧ مليون نسمة .

ان الشعب السوفييتي بحق اعتباره الشعب الاكثر قراءة في العالم . والان تبلغ حصة كل اسرة في الاتحاد السوفييتي بشكل متوسط ، اربع مطبوعات دورية . ويصدر سنويا اكثر من ٨٥ الفا من مختلف الكتب والمنشورات . وقد بلغ مجموع عدد نسخها في الاتحاد السوفييتي ، في عام ١٩٧٧ فقط ، اكثر من ١٫٨ مليار نسخة . وبلغ العدد العام للمكتبات من مختلف الانواع ما يزيد على ٣٥٠ الف مكتبة ، تضم مستودعاتها ٤٫٥ مليار نسخة .

ارتفاع مستوى معيشة الشعب السوفييتي

لقد تم القضاء في الاتحاد السوفييتي منذ فترة طويلة والى الابد على تلك العيوب الملازمة للرأسمالية كالبطالة ، والبؤس والفقر والاضطهاد الاجتماعي . والهدف الاسمى للاستراتيجية الاقتصادية للحزب الشيوعي والدولة السوفييتية هو النهوض الدائم بالمستوى المادي لحياة الشعب . وازداد حجم الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي اذا ما قورن بمستوى ما قبل الثورة (١٩١٣) ب ٦٥ ضعفا ، وبلغ عام ١٩٧٧ ما يعادل ٣٩٨ مليار روبل .

وعلى اساس نمو الدخل القومي يرتفع باستمرار الدخل الحقيقي للكادحين — وهو اهم مؤشر لمستواهم المعيشي . وفي عام ١٩٧٦ بالمقارنة بعام ١٩٤٠ نما هذا الدخل بمقدار ٣٫٦ اضعاف بالنسبة لكل عامل او مستخدم او موظف ، وتضاعف ب ٦ مرات بالنسبة لكل عامل في الكولخوز .

والجدير بالملاحظة ، انه الى جانب اجور العمل — وهو المصدر الاساسي لمداخيل السكان الحقيقية — زادت زيادة كبيرة مدفوعات صناديق الاستهلاك الاجتماعية . وقد نمت هذه الصناديق في عام ١٩٧٧ بالمقارنة بمرحلة ما قبل الحرب (١٩٤٠) بمقدار ٢٠ ضعفا . وتنفق الدولة اموال هذا الصندوق على حاجات التعليم الوطني ، ودفع المنح الدراسية للطلاب ، والاعانات المالية ، والرواتب التقاعدية ، وبطاقات الاستجمام في المصحات ودور الاستجمام المجانيه والمخفضة ، ونفقات الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال .

كما تنفق الدولة اموالا طائلة لتدابير رعاية صحة المواطنين السوفييت . ويعمل حاليا في الاتحاد السوفييتي ثلث جميع اطباء العالم .

ويشغل بناء المساكن التابعة للدولة مكانا بارزا في تحسين ظروف حياة المواطنين السوفييت المعاشية . وخلال اعوام السلطة السوفييتية زاد الاحتياطي السكني داخل المدن فقط بمقدار ١١ ضعفا . وهنا لا بد من أن تأخذ بعين الاعتبار ان أجور السكن لم ترتفع ابدا منذ عام ١٩٢٨ ، وهي أدنى اجور للسكن في العالم ، ولا تزيد على ٣٪ من مداخيل اسرة العامل بشكل متوسط .

كما ان الدولة تأخذ على عاتقها ثلثي نفقات المساكن والمرافق (وهذا ما يشكل سنويا حوالي ٥ مليارات روبل) .

***

وفي الوقت الحالي حيث اقيم في الاتحاد السوفييتي مجتمع اشتراكي متطور . وحيث تتطور الاشتراكية على اساسها الخاص بها ، تتكشف بصورة أكمل ، يوما بعد يوم ، القوى الخلاقة للنظام الجديد، ومزايا نمط الحياة الاشتراكي . والكادحون يستثمرون بصورة متزايدة ثمار الانجازات الثورية العظيمة . ليس ثمة مجتمع من المجتمعات ، التي عرفتها البشرية في اي عصر من العصور ، حقق او كان بامكانه ان يحقق ما حققته الاشتراكية بالنسبة للجماهير الشعبية .

(عن « نوموستي »)

الكومسومولي - مثال انسان الغد المتحرر

شهد الاتحاد السوفييتي ، مؤخرا ، أروع المهرجانات الشبابية احتفالا بمرور ستين عاما على تأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفييتي (الكومسومول) . وجرت هذه الاحتفالات الشبابية في شتى المجالات . ففي مجال الكدح حقق الكومسومولويون انجازات رائعة تخطت الخطة . كما جرت المهرجانات الفنية التي كانت وبحق معبرة للشباب الذي يبني الاشتراكية المتطورة في ظل السلام والاشتراكية . كذلك نظم العديد من المسابقات والمهرجانات الرياضية والمناظرات السياسية .

ويضم الكومسومول اللينيني في صفوفه ٣٨ مليونا من الشبان والشابات من ١٤ — ٢٨ سنة . ويقيم اتصالات مع اكثر من ١٢٥٠ منظمة شبابية في اكثر من ١٣٠ دولة اجنبية . ويمكن القول ان طريق الكومسومول اللينيني هي طريق النضال من اجل انتصار افكار ثورة اكتوبر وبناء الشيوعية . وتاريخ حياة الكومسومول هو في الحقيقة تاريخ حياة الطبقة العاملة والمزارعين التعاونيين والمثقفين الكادحين .

وقد نشأ الكومسومول اللينيني في وقت عصيب في اثناء نشوب الحرب ضد المتدخلين الاجانب وأعداء الثورة الذين حاولوا ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء في تآمرهم عام ١٩١٨ . وفي هذا الوقت وانطلاقا من القناعات الشيوعية تحددت مهام الكومسومول الاساسية ، والتي تلخصت في مساعدة الحزب الشيوعي في بناء مجتمع يسيطر فيه اسمى عدل اجتماعي وهو الشيوعية ، وفي الدفاع عن الثورة والمشاركة في البناء الاقتصادي وتعمير البلاد . وكان الكومسومولويون يتسلمون البندقية والذخيرة مع تسلمهم بطاقة العضوية ويتوجهون حالا الى الجبهة باندفاع ثوري ..

وبعد ان انتصرت الثورة على اعدائها الداخليين والخارجيين توجه الكومسومولويون الى الجامعات ومقاعد الدراسة لتكوين الكادر العلمي الفني الذي بامكانه ان يطور اقتصاد البلاد ويعمره .

وفي فترة الحرب الوطنية العظمى ضد الفاشية ذهب الكومسومولويون الى الجبهة كمتطوعين . ونال سبعة آلاف كومسومولي ارفع وسام في البلاد الا وهو وسام بطل الاتحاد السوفييتي.

اما في هذه الايام فيشارك الكومسومولويون في تنفيذ البرنامج الاجتماعي والاقتصادي الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب . وهناك ١٥٠ مشروعا اعماريا ضخما تشيده سواعد الشباب الذين يذهبون الى اصعب المشاريع تعبئذا في الشرق الاقصى وسيبيريا . ومن هذه المشاريع الضخمة مد خط سكة الحديد بايكال — آمور التي يبلغ طولها ٣٥٠٠ كيلومتر وتصل اواسط سيبيريا بساحل المحيط الهادىء . اما في عام ١٩٧٧ فقد اشتغل اكثر من ٦٠٠ الف طالب في العطلة الصيفية في مخيمات العمل وحققوا توظيفات اساسية بلغت ١٢٠٠ مليون روبل .

ويوما بعد يوم تزداد اهمية الدور الذي يقوم به الشباب في ادارة شؤون البلاد . ويوجد اكثر من ٣٠٪ من نواب السوفييتات المحلية من الشبان، ويحتلون ٢٠٪ من مقاعد السوفييت الاعلى . اما النقابات فتضم ٤٠ مليون شاب . وقد انتخب حوالي ٧٠٠ الف كومسومولي الى الهيئات النقابية القيادية .

في معارك الكدح والبناء وفي معارك العلم والتطور تتبلور شخصية الانسان الشيوعي والذي يقوم الكومسومول بدور هام في تكوينه . ولهذا يتضامن الكومسومول مع جميع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها الوطني . ويذهب الكومسومولويون الى الدول الاخرى المتحررة حديثا للمساعدة في بناء المجتمع الافضل لشعوب هذه الدول .

ان الكومسومولي هو مثال انسان الغد المتحرر من القيود والذي يتمتع بكل الامكانيات لانطلاق مواهبه . والدولة السوفييتية توفر له كل ما هو بحاجة اليه . ولهذا فلا عجب ان اصبح الكومسومول مثالا يحتذى لجميع شبان العالم المنطلقة الى بناء مستقبل افضل .

إلتفاف القوى الوطنية حول الميثاق السوري - العراقي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — لا تزال القوى الوطنية والتقدمية في الاقطار العربية وفي العالم تشيد باهمية الميثاق الوطني الذي تم الاتفاق عليه في اجتماع رئيس العراق وسوريا في الاسبوع الماضي .

وتتفق هذه القوى على ان هذا اللقاء التاريخي ، وما نجم عنه من اتفاقات استراتيجية وتكتيكية ، انزلا ضربة قاسية بالمتآمرين على حقوق الشعوب العربية .

واكدت صحف دول جبهة الصمود والتصدي على ان الميثاق الوطني (السوري — العراقي) هو الرد العملي والقومي على خروج النظام الساداتي من ساحة النضال القومي العربي .

واعتبرت القيادات الوطنية خارج جبهة الصمود والتصدي (في لبنان مثلا) الميثاق خطوة ايجابية على طريق مجابهة « حلول » « كامب ديفيد » الاستسلامية . ورأت انه خلق وضعا جديدا في العالم العربي يمهد لافشال المؤامرات الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية .

ومجد الميثاق حماسا كبيرا في داخل القطرين العراقي والسوري . فاعلنت الجبهة القومية التقدمية في العراق انها ستضع كل طاقاتها وامكاناتها لدعم الاهداف التي نص عليها هذا الميثاق . وجاء في اعلان الجبهة ان نتائج اللقاء ستنعكس على مجمل الاوضاع العربية الراهنة وستعزز قدرات القطرين الشقيقين في الميادين المالية والاقتصادية والبشرية والعسكرية .

وفي الوقت نفسه اعرب الحزب الشيوعي العراقي عن تأييده الكامل لميثاق العمل الوطني العراقي السوري .. واعلن انه مستعد للاشتراك بصورة فعالة في تطبيقه بنجاح وفي تقديم جميع الطاقات الممكنة لاحباط « التسويات » الاستسلامية .

وفي الخرطوم ، وعلى الرغم من نهج حكومة جعفر النميري الرجعي المتساوقة مع النظام الساداتي ، اعلنت بعض الصحف السودانية ومنها « الايام » : ان الاتفاق السوري — العراقي يأتي خطوة ايجابية على طريق العمل العربي الواحد .

ولا تزال بغداد ودمشق تتلقيان برقيات التأييد من مختلف المنظمات القومية والوطنية في مختلف انحاء الوطن العربي . ومن هذه البرقيات برقية من « القوى الشعبية » في الاردن التي اعلنت ان اللقاء بين البكر والاسد لقاء تاريخي ارسى الركيزة الاولى لبناء امكانات الصمود والمواجهة والتصدي لمخططات الامبريالية .

فيتنام تحذر من جديد من الاستفزاز الصيني — الكمبودي

هانوي — الوكالات — حذرت صحيفة الحزب الشيوعي الفيتنامي المركزية « نيان زان » ، يوم الاحد الماضي ، من الاخطار التي يحملها توسيع القيادة الصينية نطاق استفزازاتها العسكرية ضد فيتنام الاشتراكية .

وذكرت الصحيفة ان القوات الصينية انتهكت في الايام الاخيرة اراضي واجواء ومياه فيتنام الاقليمية وقامت باستفزازات عسكرية ضد مواطنيها في الوقت الذي تزيد فيه من امداداتها العسكرية للنظام الكمبودي وذلك في محاولة لدفع كمبوديا الى تسعير الوضع على الحدود الفيتنامية .

وذكرت اذاعة هانوي ، يوم الاثنين الماضي ، ان المدفعية الكمبودية لا تزال تقصف اراضي فيتنام .

هذا واعلن في هانوي رسميا ان وفدا حكوميا وحزبيا رفيع التمثيل برئاسة لوين زوان سيزور الاتحاد السوفييتي في الايام القليلة القادمة لاجراء مباحثات مع قادة الاتحاد السوفييتي .

بيان مشترك بلغاري — اثيوبي

اديس ابابا — الوكالات — انهى سكرتير عام الحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في بلغاريا ، تيودور جيفكوف ، مباحثاته مع القادة الاثيوبيين في اديس ابابا التي جرت هذا الاسبوع .

واستنكر البلدان ، في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب هذه المباحثات ، تدخل دول حلف شمال الاطلسي (ناتو) في شؤون القارة الافريقية الداخلية ، واشارا الى ان التدخل يشكل خطرا على السلام والامن الدوليين .

هذا وانتقد الجانبان سياسة القيادة الصينية الرامية الى فرض هيمنتها وحملتها الافترائية ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

واعلن البلدان عن تأييدهما نضال الشعوب الافريقية في زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية والاستقلال .

هذا ومن الجدير بالذكر ان القيادة الصينية تسعى الى تعميق علاقاتها مع اكثر الانظمة رجعية في العالم وتتآمر على حركات التحرر الوطني . وبهذا تقدم خدمات جلى للامبريالية العالمية وللدول الغربية الرجعية .

تركيا تدين سياسة حكومة أسرائيل الاستيطانية

انقره — الوكالات — ادانت الحكومة التركية ، في بيان اصدرته وزارة خارجيتها ، قرار الحكومة الاسرائيلية تكثيف مستوطناتها الكولونيالية في الضفة العربية المحتلة . وانتقدت بشدة عزم رئيس الحكومة بيغن على نقل مكاتب حكومية الى القدس العربية .

وذكرت الحكومة التركية في بيانها ان حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا لا يمكن الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

على ذمة الصحف الامريكية
صاروخ سوفييتي صياد

واشنطن — الوكالات — ادعى مراسل « ايفييشن ويك » ، هذا الاسبوع ، باعتماده على بعض خبراء الفضاء الامريكيين أن الاتحاد السوفييتي انتج صاروخا فضائيا بامكانه ان يدمر كل صواريخ الاعداء الدائرة في الفضاء الخارجي .

وذكر المراسل ان الاتحاد السوفييتي تمكن من صنع هذا الصاروخ بعد ابحاث استمرت لسنوات .

نظام الطوارىء الاقتصادي — بقية

— تطبيقه — الى تخفيض قيمة الاجر الحقيقي ورخص الايدي العاملة في البلاد . ولا غرابة في ان هناك عددا من المعلقين الاقتصاديين تحمسوا للمشروع .

ابراهام تل ، المحرر الاقتصادي لصحيفة « هآرتس » نشر عشية عيد العرش (١٥—١٠) مقالا دعا فيه الحكومة الى الرد على مطالب زيادة الاجور الحالية التي ترفعها النقابات العمالية « بسياسة موازية مضادة على نمط سياسة سبير — رابينوفتش : ما تعطيه الحكومة بيد تأخذه (او معظمه) باليد الاخرى » . ويقترح تل على الحكومة ان تساوم العمال على مطالب الاجور وفي الوقت نفسه تنفذ اجراءات من شأنها ان تلغي القيمة الحقيقية للزيادة في الاجور .

ان اقتراح تل هذا يلتقي في خط واحد مع مخطط « نظام الطوارىء الاقتصادي » الذي ينص هو ايضا على تقليص الخدمات الجماهيرية ورفع تكاليفها وعلى زيادة الضرائب غير المباشرة . ويدعو تل في مقاله الى « تقليص الخدمات التي تقدمها الدولة للجمهور او الى جباية ثمن اكثر واقعية مقابلها » . ولكن .. اذا كان الامر يتعلق بابرليخ فانه سيقلص الخدمات وسيرفع اسعارها ايضا .

ان تل لا يخفي الاتجاه الاجتماعي المعادي للشعب في اقتراحه . فهو نفسه يطلق على مشروعه اسم « الطابع غير الاجتماعي لانفاق العام » — اي المعادي لمصالح العاملين والفئات الاجتماعية والشعبية الاخرى — وهذا في عدة مجالات : الاسكان والتعليم والطب والمدفوعات المنقولة مباشرة . ان هذا الاتجاه الذي يميز سياسة ابرليخ واقتراحات تل مقتبس مباشرة من مدرسة الاقتصادي الرجعي ملتون فريدمان . ان فريدمان ومؤيديه يدعون بشكل مكشوف الى اعطاء القليل للمحتاجين وتقليص الخدمات الجماهيرية وذلك باسم « المبادرة الشخصية » المقدسة . وحسب هذا النهج يكون : من يوجد لديه — فهو ناجح ولذا يحق له . ومن لا يوجد لديه — فهو فاشل ولا مبرر لان تبذر الدولة اموالها على الفاشلين .

وتجدر الاشارة الى ان السيد تل نسي ما كتب هو بنفسه قبل شهر في صحيفته . ففي مقال حول نتائج « السياسة الاقتصادية الجديدة » التي انتهجها ابرليخ في اكتوبر ١٩٧٧ أكد تل على ان « ضريبة الغلاء ستحرك من جديد دوامة التضخم المالي » . ولذا اقترح فرض ضريبة دخل علنا على ارباح رؤوس الاموال الكبيرة . وهنا .. ما ان مر شهر واذا بالسيد تل (ينسى) ان بالامكان زيادة الضرائب المباشرة على المتمولين ويقترح اضفاء الطابع المعادي للفئات الاجتماعية الفقيرة والعمالية على النفقات الحكومية .

ولكن تل ليس الوحيد الذي يمتاز بضعف الذاكرة ، فالحكومة ايضا مثله .

لا يزال حتى الان في طور البرمجة !

في هذه الايام حين يعلن وزير المالية ورجاله عن «نظام الطوارىء الاقتصادي» من الجدير التفكير بلته في الانتفاضة الانقلابية التي وقعت مع اقامة حكومة التكتل وردت خمسة اهداف اجتماعية هي : انتهاج اسبوع عمل من ٥ ايام ، سن قانون الحد الادنى للاجور ، جعل التقاعد نهجا حكوميا رسميا ، تطبيق قانون التأمين الصحي الحكومي ، بناء دور سكن للايجار بايجارات معقولة .

واليوم يمكن القول بملء الفم ان اياً من هذه الاهداف لم يتحقق . وبالاضافة الى ذلك فان مخطط « نظام الطوارىء الاقتصادي » لا يعني فقط تجميد هذه الاهداف تماما فحسب ، بل يعني ايضا الاضرار الشديد بالانجازات الاجتماعية القائمة . ولن نفيد في هذا المجال شكاوى الوزراء المسؤولين عن القضايا الاجتماعية . ففي اطار سياسة سمن — ابرليخ لا مكان لتحديد الحد الادنى من الاجور ولا لتاجير البيوت السكنية باجور معقولة .

ان مشروع « نظام الطوارىء الاقتصادي » ليعبر عن افلاس الحكومة الاقتصادي والميزانيه . فهو ليس مشروع انتعاش اقتصادي وتغييرا في الاتجاه الاساسي من اقتصاد حرب الى اقتصاد سلام وانما هو مشروع استمراري للسياسة القائمة التي تسببت باضرار جسيمة الاقتصاد .

ان مشروع ابرليخ لا يزال حتى الان في اطار برنامج . ومدى تطبيقه متعلق برد جمهور العاملين ورفضه المنظم له . . وكما ان جمهور الاجيرين رفض — عمليا — « اتفاق التجميد » (تجميد الاجور ورفع الاسعار) الذي اقره ابرليخ وميشل واقتحم جدار سياسة الاجور الحكومية (١٥٪ المشهورة) — كذلك باستطاعته منع تحقيق مشروع « نظام الطوارىء الاقتصادي » .

مجد الكروم - بلد الشهادة والصمود :
مهما تكن المؤامرة كبيرة والمتآمرون أقوياء تبقى إرادة الجماهير الشعبية الموحدة أقوى وأكبر

بقلم : انطوان شلحت

ملحمة مجد الكروم المنارة .. والضوء الكاشف

مجد الكروم ..

قبل أن شاهدتها في الافق سقط اسمها في ذهني .. كانت الطريق اقصر مما ظننت وقد شاهدتها عن بعد واخذت اتاملها وهي مكومة في الافق كجبل اسود في المدى المترامي .. والواقع انني احسست بشيء سحري وانا احدق اليها . فبالرغم من لونها القاتم فقد كانت تتوهج كشمس اسطورية .. وتذكرت في اللحظة نفسها التي ولجت بها مدخل القرية ملحمة مجد الكروم ، المدرسة الميدانية للبطولة والصمود والمدرسة النموذجية للالاهم اهاليها الكفاحي ضد السلطة الغاشمة .. حيث شكلت هذه الملحمة ، في ظروفها ، انتصار الارادة الجماهيرية على محاولات القمع والقتل بدم بارد وانتصار التضامن الدمقراطي اليهودي — العربي على محاولات نكسه والاستفراد بجناحيه كل على حدة ..

لقد اظهر اهالي مجد الكروم ان التخاذل والاستسلام هما ممارسات لدى بعض الحكام وبعض القيادات السياسية المفلسة . ولكنهما يمحيان كل يوم من قاموس شعبنا . وان الشهادات تكشف بوضوح ساطع ، الرفاق اعضاء الحزب الشيوعي الذين لم يالوا جهدا في مساعدته ويعملون بداب من اجل تحصيل التقارير الطبية والعمل على ضمان علاجه في الدول الاشتراكية .

ويتهدج صوتها .. تخنقها العبرات فتطرق مليا .

« ما زال يتنفس .. اضربوه !! » — هذا هو منطقهم ازاء العرب .. وهذا هو اسلوبهم في « واحة الدمقراطية » .. في المساء يتحلق سبعة اطفال في منزل محمد خليل عثمان حول والدهم خدودهم متوردة وفي قلوبهم زقزقات مكونة .. كان يمكن لمحمد ان يقطع حياته هانئا يشيد مستقبله ومستقبل اطفاله لولا ان قفز ذات يوم الى مرتبة اخرى عن طريق حادث وقع له واصبح ، فيما بعده ، قضية قائمة بذاتها .

و « كيف يمكن ان نقضي كل عمره على هذه الشاكلة ؟! » سؤال يعذب زوجته واطفاله السبعة ويعذب كل ضمير حي ويستصرخ .

لقد صمد اهالي القرية وصمد محمد خليل عثمان لانهم ادركوا انهم بصمودهم وبتضحيتهم انما يؤدون ما عليهم تاديته في المعركة لاحباط المؤامرة على حقوقهم القومية والمدنية .

ان ملحمة صمودهم ستكون بالنسبة لنا المنارة التي تضيء طريق النضال

يشن حملة تحريض على رفاقنا اتخذت اشكالا عدة وتميزت بالارهاب والترويع مثل الاعتقالات واشهرها اعتقال ١٧ شخصا بالتهمة المزعومة « النشاط ضد امن الدولة » والتي تفجرت كفقاعة الصابون .. سهام السلطة اخطأت الهدف تلو الهدف ، بل زادت من عزيمة وقوة ارادة رفاقنا على المضي في هذا السبيل قدما وفتحت اعين الاهالي على الدور النضالي المشرف الذي نقوم به والذي يقض مضاجع اعدائنا الذين هم اعداؤهم .

كان شعارنا لاهالي القرية « وحدة الصف والهدف هما السبيل الوحيد لانتزاع الحقوق » . وقد ترجم هذا الشعار الى الواقع الملموس عقب احداث مجد الكروم المأساوية في ٨-١١-١٩٧٧ .

لقد كان لهذه الاحداث تأثير كبير على جماهير قريتنا التي زاد تأكدها اكثر من اي وقت مضى ان معركتها هي فقط مع السلطة التي تهدم بيوت العرب وتقتل ابناءهم وتنكل بهم لمجرد كونهم عربا ..

لقد دعونا لاقامة « الجبهة » من منطلق العمل على توحيد اكثر ما يمكن من الافراد والهيئات في القرية في اطارها القوية وحماية انفسنا من سياسة « فرق تسد » التي تظلمنا حسما واستجاب لهذه الدعوة كافة الفئات الوطنية والمخلصة في القرية .

العضوية فقط وسندعم الاخ محمد مناع (ابو العز) للرئاسة بسبب مواقفه المشرفة الى جانب مطالب جماهيرنا في القرية وعلى النطاق القطري .

***

الرفيق محيي الدين خلايله (حداد ونشيط في ادارة الجبهة) ابرز دور الشباب الذين يقفون باغلبيتهم الى جانب الجبهة ويعملون من اجل انجاحها كما وقفوا سابقا مع الحزب وايدوا مواقفه المختلفة .

— وهذا التاييد الذي نحظى به — يقول محيي الدين — راجع الى طبيعة مطالبنا بتلبية حاجات الشباب الثقافية والاجتماعية والرياضية . لقد دعونا دائما الى توحيد اهالي قريتنا في قائمة واحدة ضد السياسة التي تميز ضدهم على ضوء تجربتهم العملية مع هذه السياسة . ولكن اي من القوائم الاخرى لم تستجب لهذه الدعوة بحكم ارتباط بعضها بالاحزاب الحاكمة .

ويناشد الرفيق محيي الدين اهالي قريته بدعوة قلبية حارة ويقول :

— استصرخ ضمائر الناخبين في مجد الكروم وخاصة الشباب منهم الذين يتوقون على جلدتهم مظاهر السياسة الاضطهادية في كل مكان ان يتجندوا لنصرة الجبهة الدمقراطية بيصوتوا لقائمتها وان ينتخبوا « ابو العز » لرئاسة المجلس المحلي .

منهما الوسط العربي من مصادرة الاراضي وعدم وجود الخارطة الهيكلية وتضييق الخناق علينا الى التشطيب في ميزانيات مجالسنا المحلية وغيرها .. وهذه القوائم بحكم ارتباطاتها لن تقف في وجه السلطة عند بحث اية قضية قد تجرها للمواجهة .. «الجبهة» هي الوجه الناصع

الجماهير تؤمن بعدالة قضاياها وتطالب بحل مشاكلها بكل طريقة ممكنة .. وهي اضافة الى كل ماذكر تتضامن مع جميع القوى الدمقراطية العربية واليهودية في التصدي لسياسة الارهاب والاضطهاد والتمييز .

وعلى هذا الاساس ادعو اهالي قريتي ان ينتخبوا مجلسا يعمل بصدق وامانة لحل مشاكلهم ومعاملتهم بالتساوي بعيدين عن الانانية والمصالح الخاصة .. وهذا ، بالطبع ، يكون مضمونا بعدد الاصوات التي تكون لصالح «الجبهة» في الانتخابات .

كما ادعو الجميع ان يلتزموا الهدوء التام في اثناء الانتخابات لتبقى الصورة الحالية لقريتنا مثلا للقرى المجاورة في الحياة الاجتماعية وحسب المصلحة العامة .

نداءان !

* الاول من الشاب محمود حسين نصراوي (عامل ، عضو نشيط في الجبهة):

— كان يوم ٨-١١-٧٨ يوما خالدا في تاريخ قريتنا وعلى جمهور القرية ان يعيد وقفته هذه في يوم الانتخابات القريب بالتفاف حول « الجبهة » وحول الحزب الشيوعي الذي دافع ويدافع عن مصالح الجماهير العربية كافة .. ان مجد الكروم هي قالب واحد ضد السياسة التي تضطهدنا وقيام «الجبهة» مثل بالنسبة لنا — نحن الشباب — نقطة تحول كونها تمثل كل فئات القرية وتطرح مواقفنا الوطنية المعبرة عن مصالح القرية .

* والثاني من العامل عزمي جميل حيدر :

— الجبهة هي الوعاء الوحيد الذي يضم عناصر مخلصة تحارب العائلية وتدعو لان تكون القرية عائلة واحدة . لقد كان الصراع في قريتنا متسع ١٢ سنة بين العائلات وهذا الصراع غذته الحكومة واذرعها المختلفة مما ابقى القرية مرتعا لمؤامرات السلطة وعطل مشاريع حيوية .

اليوم وحدة الصف هي الهدف .. وطبعا تحت راية برنامج واقعي وصحيح .. برنامج «الجبهة الدمقراطية» .

* * *

رغم مكوثي في القرية طويلا الا انني لم اتمكن من مقابلة القائم باعمال رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مناع ، والذي يخوض المعركة للرئاسة ايضا واتفقت الجبهة ان تدعمه الا ان قراءة دقيقة لبرنامج عمله تظهر ان نيته متجهة للفعالية من اجل مستقبل القرية ومساواتها التامة ومن اجل التضامن مع شعبنا والمحافظة على كيانه ومن اجل وقف مصادرة الاراضي وسياسة هدم البيوت .

وقد اكد لي جميع من قابلتهم ان «ابا العز» ، خلال فترة عمله القصيرة كقائم باعمال رئيس المجلس ، عمل الكثير من اجل وحدة الأهالي ومن اجل الالتزام قطريا بنشاطات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ونشاطات جماهير شعبنا الكفاحية وقام ببعض المشاريع الحيوية كفتح صف عاشر والمبادرة لتصنيع القرية والاستثمار المحلي لهذا الغرض واتمام مشروع الكهرباء في القرية بما في ذلك منطقة «الذيل المسيدة» وتشغيل بئر العين بواسطة جهاز تطهير لضخ المياه من البئر ورفع درجة البريد في القرية من صنف ب الى صنف آ . ويعني ذلك فتح وكالة البريد في ساعات ما بعد الظهر لخدمة السكان ، وغيرها كثير..

وهكذا يتضح اليوم ، ودقات الزمان تقربنا من يوم الانتخابات ، من خلال زيارة لمجد الكروم ان ملحمة صمود القرية لن تموت .. فما نقش في ضمير شعبنا لن يموت .. في ازقة القرية وفي ساحتها الصغيرة وعلى عتبات البيوت وفي صفوف على سفح الكوام من التراب في كل مكان .. وجوه تتحدى وتريد ان تنتصر ، فبعد المجزرة ياتي النصر وياتي فجر الادارة الدمقراطية .. وان مجد الكروم لمنتصرة بوحدتها وجبهتها .

« النصف الاخر » !

« — نعمل جنبا الى جنب مع الرجال ضد مظاهر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .. نحن نصف المجتمع واذا تم تفعيل هذا النصف الهام سياسيا فان طبيعة نضال شعبنا وابعاده تتغير نحو الافضل » . تقول الطالبة هيفاء حمزة ، اول فتاة تمارس العمل السياسي في القرية ، وتضيف :

تفتقد قريتنا ومجتمعنا ، كباقي القرى العربية ، الى نواد نسائية . لذلك لا تجد فتاتنا العربية دخيلة تلتجيء اليها ساعة الفراغ .. الجبهة تطرح الحلول لهذه النواقص وستعمل على تطبيقها واقامة نواد نسائية لرفع مستوى المرأة وتامين مساواتها في الحقوق وبناء روضات اطفال كافية ودور حضانة لمساعدة الامهات العاملات .

ومن خلال الحديث يفهم ان لفرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية — وهيفاء احدى النشيطات فيه — محاولات في هذا الصدد فقد بادر لتنظيم دورات لمحو الامية بين النساء ولكن نجاحها كان نسبيا نتيجة نقص الوعي الاجتماعي بين نسائنا وفتياتنا .

من قائمة عائلية الى « الجبهة »

السيد جميل ناصر (دهان ، المرشح الثالث في قائمة الجبهة) كان عضوا في المجلس المحلي كممثل لقائمة عائلية بين السنوات ٦٥ — ١٩٦٩ وعن كيفية وصوله الى الجبهة يقول :

— انت العائلية البغيضة الى تفريق وحدة اهالي القرية والى تعطيل عدة مشاريع هامة مما كبد السكان خسائر فادحة خصوصا في مشروع الكهرباء الذي بدا بتكاليف حوالي ٧٠٠ الف ليرة سنة ١٩٦٥ وانتهى بـ ٢٥٥ مليون ليرة سنة ١٩٧٦ . زد على ذلك الوضع الاجتماعي الذي تكثر فيه الحزازات والمشاكل العائلية مما يسبب الضرر للمصلحة العامة .

ان الجبهة هي طريق جميع شباب القرية من الحزبيين وغير الحزبيين الذين يؤمنون بحل قضايا قريتهم بالشكل الصحيح بدون محسوبية او عائلية او طائفية .

● س — بماذا تتميز قائمة «الجبهة» عن غيرها ؟

— تخوض الانتخابات في قريتنا ٦ قوائم (اثنتين منها للرئاسة) اكثر هذه القوائم مرتبط باحزاب السلطة المسؤولة عن معظم المشاكل التي يعاني

الشباب العامل والمتعلم !

وفي حديث مع الطالب الجامعي عزيز حيدر (المرشح الثاني في القائمة) يؤكد : — ان الجبهة ، وفي مركزها الحزب الشيوعي ، هي الاطار الوحيد الذي يدافع عن مصالح الجماهير العربية ، لانها الجسم المكافح الوحيد الذي باستطاعته ان يغير الاوضاع داخل القرية لمصلحة اهاليها عبر مواجهة السلطة وسياسة التمييز .

وعن دور الحزب الشيوعي يقول عزيز :

— ان رفاق الحزب هم طليعة من وقفوا وبحزم ضد مؤامرات السلطة على اهالي قريتنا وتعرضوا لصنوف الوان التعذيب والاعتقال ويكفي الدلالة على ذلك ان الذكر انه خلال السنة المنصرمة اعتقل قادة الفرع ثلاث مرات ذاقوا خلالها العسف والاضطهاد .

يخطيء من يعتقد ان « الجبهة » بغير الشيوعيين هي الطريق .. هم بممارستهم العملية وخطهم السياسي الواضح ونحن باصالتنا الوطني التقدمي ننصهر في بوتقة واحدة ورائعة من اجل المصلحة العامة . بكيفنا التناحر والتطاحن ، حان الوقت ان نعمل من اجل رفع مستوى الحياة الثقافية في القرية وتحسين اوضاع مدارسها . وانني احث كل مثقفي القرية على التحرك والمبادرة مع كل المخلصين لما فيه مصلحة القرية ومن اجل نبذ كل عكاكيز السلطة والزعماء التقليديين .

* س — وماذا بالنسبة للرئاسة ؟

— نحن نخوض المعركة من اجل





علي حريكه — مرعي حيدر — عزيز حيدر







محمد خليل عثمان — جميل ناصر — محيي الدين حلايله — محمود نصراوي

وعلى لسان الذين عاشوا التجربة وضحاياها ، الدور الباسل الذي اضطلعت به وحدة الصف والدور الريادي ضمنه الذي جسده رفاقنا الشيوعيون في القرية ..

آثار العدوان ما زالت باقية .. البيت المهدوم وصاحبه .. ضريح الشهيد احمد علي المصري .. وابشع من ذلك واقع الضحية محمد خليل عثمان الذي ارتكب المعتدون بحقه جريمة بشعة دون ادنى جريرة تذكر .

ومحمد البالغ من العمر ٣٥ عاما اب لسبعة اطفال اصغرهم ابن ثلاثة اشهر فقط ، كانت الزوجة حاملا به حين حدث العدوان . قضى ٩ اشهر في المستشفى امضى منها ٤٠ يوما فاقدا وعيه وقرر تسمية مولوده « فرج » عل الاطفال يترقبون الفرج في المستقبل الذي اراد ان يعده لهم والدهم ولم يقدر .

توجهنا شطر منزله ولما نجده .. وجه زوجته مسحوق فيه الكثير من مظاهر الالم والبطولة والتحدي .. وماذا عن النتيجة ؟ :

— فقد زوجي بصره وذاكرته والقدرة على النطق .. انتهى الامر بهذه الصورة .. كيف يمكن له ان يبقى كل عمره على هذه الشاكلة .. «الهمج» لم يرحموه .. انقضوا نحوه داخل احد المنازل .. نكلوا به وضربوه ضربا مبرحا على رأسه حتى اغمي عليه .. اقتادوه الى سيارة البوليس ، وحسب اقوال شهود عيان ، استمروا في ضربه طول الطريق وكان الامر المردد : «انه ما زال يتنفس .. اضربوه !! » .. عزائي ان البلد وكل شعبنا يقفون الى جانبه وعلى وجه الخصوص

ضد المؤامرة ..

ان ملحمة صمودهم ستكون الضوء الذي يكشف لجميع الوطنيين والتقدميين طبيعة العدو ، الذي يتصدون له ، ويكشف لهم بالتالي ان الصمود السياسي والشعبي هو السبيل لاحباط المؤامرة ، ليس فيها مكان لحل وسط . وانه مهما تكن المؤامرة كبيرة والمتآمرون اقوياء تبقى ارادة الجماهير عندما تكون ثابتة وحازمة ، اقوى واكبر ..

على هذه الارضية الصلدة تستعد القرية لمعركة الانتخابات .. وجماهير مجد الكروم عرفت طريقها وطبيعي ان لا تظل بمنأى عن الاحداث العاصفة في مجتمعنا العربي ، وهي في اوتونه ، فاقامت « الجبهة » اطارا عريضا لخوض هذه المعركة ..

هـذا هو الطريـق !

التقي في البداية مع الزميل علي حريكه (سكرتير فرع الحزب ، عامل والمرشح الاول في قائمة الجبهة) وهو شاب في مقتبل العمر مليء بالحيوية والحماس ويحدثني :

— منذ بداية تاسيسه (قبل اربع سنوات) قام فرع حزبنا الشيوعي بخوض نضالات عديدة شملت الدفاع عن اراضي القرية التي تهددها غول المصادرة ومطالبة المجلس بتلبية مطالب السكان من الخدمات الضرورية والتجند لانجاح يوم الارض وانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست ..

لقد تعرضنا في النضال في بعض هذه المجالات وكان هذا مدعاة لقلق السلطة واعوانها في القرية . فبداوا

صوت الكرامة
الشاعر : فوزي عبدالله

[القيت في المهرجان الانتخابي الكبير لجبهة الناصرة الدمقراطية ، الذي عقد يوم ١٤\١٠\١٩٧٨]

ضاقت بـه الدنيـا فهب رجـالا
شـعب غـدا اطفالـه اشبالا
ترفى بـه هـمم تزين جبينـه
ولطالمـا شـع الجبين جمـالا
ان رحت صوب قديمـه اكبرتـه ،
واذا قصدت اليـوم صحت جـلالا
واذا ارادت امـة مثـلا لهـا ،
فبعزم شـعبي تضرب الامثـالا
هـلـدي عزائمـه منـابر عزة ،
لا ينتهـي هونـا ولا إذلالا
مـا هـاب اسباب المنايا ، فانتفى
ثـوب الكلالـة وارتقى الاهـوالا
شعب تعـالى رسمه ، وغدا اسمه
صـوت الكرامة يعمـر الاصـالا
اقسمت باسمك ان تظـل قصيـدة
عربيـة تهب الجمـوع خـلالا
عربيـة ايامنـا ، عربيـة
امجـادنا ، نهوى الحياة نضـالا

* * *

جازتك يا شعبي العوادي ، والليالي
لم تزل تـذر الوفـاء محـالا
كم كـان ظـلم ذوي القرابة قـاتلا
يتـسد البـلاد ويوثق الاغـلالا
لم يكفهم سـوط يمزق شـعبنا
بل لج صـوتهم اشـد وبـالا
تهوي يـد القـلام يصلي قـارها
ويـد القرابـة تقطـع الاوصـالا
بشموا ، وما تغنى عناقيـد البلاد
فصـال سيدهم وتـاه دلالا
كم ابق لا يشتري غنـوا لـه ،
او فـاسق وقفـوا لـه إجـلالا
مرت قوافـل العبيـد ، وملحد
عشق الـدلار يسوقها إعجـالا
ظـلم الرعيـة مستبيحـا كيدها ،
وعـدا مصالحهـا وضل ضـلالا
في كـل يـوم يمتطي كـافور
اعنـاق البريـة مترفـا مكسـالا
من عـالم المافـون ينطق باسمنا
ويحـل كـل محـرم إحـلالا
ظن الشـعوب حجـارة ودمى وشر
المشركـين يمـده آجـالا
جهل الحقيقة هـل يبرىء جانيـا ؟
والحـق ابلـج يقهـر الجهـالا ؟
تجـلو الشعوب مصيرهـا وتميـد
صرح ديـارهـا وتجـدد الامـالا

تعليمات عامة ليوم الانتخابات

* ضرورة البرمجة المسبقة لتنظيم جلب مصوتي كل صندوق ومراقبة تصويتهم بانتظام . من الافضل اعطاء مصوتينا بطاقتي الاقتراع قبل دخولهم الى الصندوق خشية ان لا يجدوا بطاقاتنا في مكانها . ضرورة مراقبة وجود بطاقات التصويت للجبهة في كل صندوق اقتراع .

* برمجة مسبقة لاحضار مصوتي الجبهة (مع هوياتهم) من خارج البلدة الى الصناديق باكرا بقدر الامكان . ضرورة تجنيد سيارات الرفاق والاصدقاء ليوم الانتخابات .

* تنظيم قوائم مصوتي الجبهة لدى النشيطين من اعضاء الجبهة مسبقا ومراقبة جلبهم الى صناديق الاقتراع ... نشيطو الجبهة يدلون باصواتهم في الساعات الاولى كي لا ينسوا انفسهم .

* الشرح للناخبين ان التصويت للقائمة وللرئاسة يجري في نفس المغلف الذي يتسلمه من لجنة الصندوق اذ عليه ان يضع بطاقة التصويت للرئاسة مع بطاقة التصويت للقائمة في نفس المغلف ثم يلقيه في الصندوق .

* التنظيم المسبق لعملية توزيع الاكل الى اعضاء الصناديق والمراقبين في مواعيدها يوم الانتخابات .

* في كل بلدة يجب الاتفاق ما امكن مع جميع القوائم وضمن لجنة الانتخابات على السير الهاديء لعملية التصويت ، طيلة يوم الانتخابات ، وضبط النظام لدى كل صندوق ومنع الاستفزازات والامتناع عن تقبل الاستفزازات .

* من الضروري تعيين رفاق واصدقاء ذوي خبرة في اجراء عملية فرز الاصوات . وعليهم ان يدخلوا الى اماكن الصناديق قبل موعد انتهاء التصويت .

* لا تضع في المغلف اكثر من ورقة واحدة تصويتا للقائمة وورقة واحدة تصويتا للرئاسة . اذا وجد اكثر من ورقتين او ورقتين للقائمة يلغى الصوت.

من قانون الانتخابات
تعليمات الى لجان الصناديق

المادة ٥٠ —

أ — مغلفات الاقتراع تكون غير شفافة وحسب تعليمات الوزير ، وباقتراب موعد الانتخابات يزود الوزير ، على حساب المجلس ، كمية كافية من مغلفات التصويت .

ب — يعين مامور الانتخابات اشارة خاصة تطبع على مغلفات الانتخابات .

المادة ٥١ —

يحضر المجلس صناديقا للاقتراع بموجب ما يعينه الوزير في الانظمة كل صندوق يزود بقفل يقره الوزير . الصندوق يمكن من ادخال مغلفات التصويت الى داخله ولا يمكن اخراجها منه الا بكسر القفل .

المادة ٥٢ —

في موعد لا يتجاوز يوما قبل موعد الانتخابات يسلم مامور الانتخابات كل لجنة صندوق :

١ — سجل الناخبين والملحق اللذين يشملان أسماء المصوتين الذين يحق لهم الاقتراع في نفس الصندوق على نسختين .

٢ — صندوق اقتراع مقفل .

٣ — بطاقات تصويت لكل قائمة ، بطاقات تصويت فارغة ومغلفات تصويت معلمة حسب المذكور في المادة ٥٠ ، وكل ذلك بكميات حسب تعليمات الوزير في الانظمة .

التجهيزات المذكورة تسلم الى رئيس لجنة الصندوق ويمكن تسليمها الى سكرتير اللجنة ليسلمها الى الرئيس او نائبه .

المادة ٥٤ —

ا — مامور الانتخابات يعرض في مكان بارز في كل صندوق :

١ — اعلانا يشمل كل قوائم المرشحين ، اسماءهم والاحرف التي اعطيت لهم.

٢ — اعلانا يذكر تعليمات المادة ٦٣ بخصوص الاصوات اللاغية .

ب — نسخة اخرى من الاعلان الذي يبين تعليمات المادة ٦٣ توضع في حجرة التصويت .

المادة ٥٥ —

ا — يوم الانتخابات يفتح مكان الصندوق دون توقف من الساعة ٧ صباحا حتى الساعة ١١ ليلا . ولكن في سلطة محلية حيث عدد اصحاب حق التصويت لا يتجاوز ٣٥٠ يفتح مكان الصندوق من الساعة ٧ صباحا حتى ٩ ليلا ، مكان الصندوق يقفل قبل الساعات المذكورة اذا ما صوتوا كل ذي حق التصويت فيه .

ب — من وصل الى مكان الصندوق في اثناء ساعات الاقتراع يحق له التصويت حتى لو تاخر تصويته الى ما بعد انتهاء موعد الاقتراع .

المادة ٥٦ —

لدى وضع الصندوق وفي ساعات الاقتراع ولدى عد الاصوات لا يحق لاحد ان يكون في مكان الصندوق ، من غير اعضاء لجنة الصندوق ، ومراقبين حسب المادة ٣٢ (هـ) ، سكرتير لجنة الصندوق ، اعضاء لجنة الانتخابات ، ممثلي قوائم المرشحين حسب المادة ٢٨ (ج) ، ومامور الانتخابات والوزير او ممثله ، وافراد الشرطة اللازمين لحماية مكان الصندوق ولحماية النظام وفي اثناء الاقتراع فقط الاشخاص الذين يسمح لهم بالدخول بهدف التصويت .

المادة ٥٧ —

قبل بدء عملية الاقتراع يعرض رئيس لجنة الصندوق ، على الاشخاص الموجودين في المكان ، الصندوق مفتوحا وفارغا وبعد ذلك يقفله امامهم ويختمه بشكل لا يمكن فتحه الا بكسر الختم والقفل .

المادة ٥٨ —

يكون رئيس لجنة الصندوق مسؤولا عن تنظيم دخول الناخبين الى مكان الاقتراع من اجل التصويت .وكذلك تنظيم مكان الصندوق .

المادة ٥٩ —

ا — يحق لرئيس لجنة الصندوق ابعاد اي شخص يتصرف بشكل غير لائق في مكان الصندوق او لا يستمع الى تعليماته ولا يحق له العودة الى المكان الا باذن الرئيس . ولكن لا يستعمل هذا الحق لمنع ناخب له حق التصويت من ممارسة حقه في التصويت .

ب — تعليمات البند (أ) اعلاه لا تنطبق على عضو لجنة الصندوق .

المادة ٦٠ —

ا — على الراغب في الاقتراع ان يعرف عن نفسه امام لجنة الصندوق .

ب — وسيلة التعريف تستعمل فقط دفتر الهوية أو بطاقة الهوية المعطاة بموجب انظمة الطوارئ (تسجيل السكان ١٩٤٨ او بطاقة هوية المعطاة حسب انظمة تسجيل السكان ١٩٤٩ .

ج — إن اقترع تختم لجنة الصندوق على دفتر او بطاقة هويته ختما يدل على انه انتخب وتثقب الدفتر او البطاقة وتشطب اسم المصوت من قائمة الناخبين .

المادة ٦١ —

ا — هكذا يجري التصويت : في حجرة تخفي المصوت عن اعين الغير يضع الناخب بطاقة تصويت في المغلف الذي اعطته اياه لجنة الصندوق وهذا المغلف يضعه في الصندوق امام لجنة الصندوق .

ب — من لا يستطيع الاقتراع بسبب مرض او عاهة يمكنه ان يحضر معه شخصا اخر ليساعده على الاقتراع .

ج — بدل بطاقة اقتراع مطبوعة حسب تعليمات المادة (٥١) يحق التصويت ببطاقة بيضاء تقررها الانظمة ويكتب عليها بخط يد حرف القائمة او الحرف والاسم ولا شيء غير ذلك . كل ناخب يحق له ان يتسلم من لجنة الصندوق بطاقة بيضاء .

(ملاحظة : التصويت للرئاسة يكون في المغلف نفسه حيث يضع الناخب ايضا البطاقة التي تحمل اسم مرشح الرئاسة الذي يريد انتخابه).

تعزيات

● الى عائلة الناشف بوفاة المأسوف على شبابه « فؤاد يوسف ناشف » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى آل ظاهر بوفاة المأسوف عليه « عبد الله ظاهر » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

الغاء الصفحة الفنية بسبب الانتخابات

بسبب معركة انتخابات السلطات المحلية العربية اضطررنا الى الغاء الصفحة الفنية لهذا العدد (صفحة ٧) فمن القراء المعذرة .

ميشل يلحس أقواله ويقع في مصيدة ايرليخ!

*** العاملـــون : اتفـــاق ميشــل – ايرليـخ لا يلزمنــا بــأى شـىء * معظــم نزاعــات العمــل ستتفجــر فى القريــب علـى الرغـم مــن توقيــع اتفــاق ميشــل – ايرليــخ ***

تل أبيب – بين عشية وضحاها تراجع يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، عن موقفه فى الدفاع عن قضايا العاملين .. ووقع على اتفاق هزيل جديد مع وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، تعهد فيه بلجم الاضرابات والنضالات العمالية الاخرى مقابل تعهد ايرليخ بالتفاوض على زيادة الاجور بنسبة ٧٪ زيادة على ال – ١٥٪ التى ستدفعها الحكومة .

فبعد يومين من تصريح ميشـل المشهور بان على العاملين ان يشنوا حربا دماعية على الحكومة وان قيادة الهستدروت «« لن تترك اية مجموعة عمالية لوحدها .. انما سنكون كلنا عائلة واحدة .. عائلة مكافحة »» ..

تهادن ميشل مع الحكومة ووافق على الاجتماع مع ايرليخ دون تردد . وفي هذا الاجتماع ، الذى عقد ، مساء اول امس الاربعاء ، تم الاتفاق على تقسيم اتفاق زيادة الاجـور الى قسمين . احدهما قطرى ويتضمن زيادة الاجور بنسبة ١٥٪ حسب رغبة الحكومة . والثانى فرعي .. اي لكل فرع من فروع الخدمات لوحده (مثل المعلمين او عمال الهندسة الاذاعية او الاطباء وغيرهم) . ويتضمن هـذا الاتفاق دفع زيادة فى الاجور لا تتعدى نسبة ٧٪ .

ومقابل هذا الاتفاق تعهد ميشـل بان تعمل الهستدروت على منـع العاملين من الاضراب عن العمـل او رفع مطالب تتعدى بنود الاتفاق بينهـا وبين الحكومة .

غـير ملـزم

لقد فوجيء العاملون فى مختلف مجالات العمل بهذا الاتفـاق وذلك التعهد الغريبين .. اللذين لا يتلاءمان بتاتا مع مصالحهم . لذا .. اعلـن قسم كبير منهم ان اتفاق ميشـل – ايرليخ لا يلزمهم وانهم سيواصلـون النضال حتى يحققوا مطالبهم . فقد رفض موظفو الدولة ، الذيـن لا يتقاضون علاوات خاصة ، وعددهم ٤٠ الف موظف ، الاتفاق مباشـرة واكدوا ان اضرابهم الانذارى ، يومى الاحد والاثنين القادمين ، قائـم .

والاكاديميون رفضوا الاتفــاق . واعلنوا انهم يجمعون انفسهـم فى مختلف المجالات لكى يشكلوا قـوة موحدة تقف بعزم أمام ضغوط الحكومة وقيادة الهستدروت .

واعلن المعلمون الثانويون (وهـم ليسوا منظمين ككتلة فى الهستدروت) ان الاتفاق لا يلزمهم . أما المعلمون فى المدارس الابتدائية فاعلنوا انهـم سيخوضون نضالهم من اجل الاجور مع المعلمين الثانويين لذا فان الاتفــاق لا يلزمهم هم أيضا .

وكذلك أعلن كل من الممرضيـن والممرضات والمهندسين والعمـال التقنيين وغيرهم عن رفضهم الاتفـاق وعدم التزامهم به .

ولم يوافق على الاتفاق سوى عمال الهندسة فى وزارة الاتصال التى اعلنت البث الاذاعى فى منتصف ليلـة امس الاول . واعلنت البث التلفزيـونى امس الخميس .

الجبهـــة

هذا .. وقد علق الرفيق بنيامـين غونين ، عضو اللجنة التنفيذيـة للهستدروت عن كتلة الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة عـلى الاتفاق فقال : ان هذا الاتفاق لا يحل اية قضية .. تماما كما لم يحـل الاتفاق السابق بين ميشل وايرليخ حول تجميد الاسعار والاجور اية قضية . لقد أراد ايرليخ انقـاذ حزبـه ، «« التكتل »» ، فى انتخابات السلطـات المحلية ووقع ميشل فى المصيدة حتى اذنيه .. فلم يوقع على الاتفاق فقط ، انما تعهد أيضا بلجم كفاح العاملين . وكأنه شرطى عند ايرليخ . ولكن .. على اية حال .. فنحن نرى ان مـا حرك الحكومة ليس موقف الهستدروت وانما نضال العاملين . وطالما لـم يحصل العاملون على حقوقهم فانهـم سيواصلون النضال .. بغض النظر من اتفاق ايرليخ – ميشل .

غـــلاء

كما كان متوقعا .. كرت مسبحـة الغلاء . فبعد ارتفاع اسعار الوقـود والكهرباء والمياه والدخان .. ارتفعت امس الاول أسعار الدجـاج المجمد (١٠٪) واللحوم المجمدة (١٧٪) والصحف (١٨٪) . ومن المنتظر ان ترتفع اسعار حاجيات اخرى خـلال الايام القريبة القادمة .

الناصرة تستعد لمهرجان الجبهة غدا وتعد لانتصارها المؤكد يوم الانتخابات

الناصرة – لمراسل «« الاتحاد »» – لقد انزلت السلطات سيف الدين الزعبى لمعركة الانتخابات البلدية ، لانها تريد ، فى هذه المرحلة بالذات صوتا (فلسطينيا) رسميا ضـد الشعب الفلسطيني . ومن هنا الضرورة الوطنية الى الحاق الهزيمة الساحقة بسيف الدين الزعبي وقائمته الهزيلـة المفلسة » هذا ما اعلنه رئيس بلدية الناصرة توفيق زيـاد فى احتشاد ضخم فى قاعة الصداقة ، مساء الاربعاء الماضى ، ضم النشطاء الجبهويين من مختلف الاحياء ، باشتراك مجلس الجبهة .

وقال رئيس بلدية الناصـرة : الدكتور شارون ، مستشار بيغـن للشؤون العربية ، يدعو الى جبهـة موحدة للاحزاب الصهيونية ضـد الجبهات الدمقراطية . ومن الطبيعـى ان ندعو نحن الى اسقاط كل القوائم العميلة للسلطة والى انتصار جبهاتنـا الدمقراطية . الناصرة الجبهوية قـوة للجماهير العربية كلها ، كمـا ان السلطات المحلية وجماهيرنا العربيـة كانت درعا قويا يحمى بلدية الناصرة ، ازاء المؤامرات الشرسة .

وقد ترأس هذا الاجتماع الهـام واداره عضو سكرتارية الجبهـة ، المحامى عزيز شحاده . وجرى فيه استعراض لسير المعركة ، تنظيميـا واعلاميا ، وتحليل افلاس الخصـوم وافتقارهم الكامل الى برنامج والـى طاقات محترمة وذات كفاءات .

وقد عقدت ندوتان واحدة فى نادى الجليل ، باشتراك ممثلى جميع القوائم ومثل الجبهة فيهـا المحامى رايـق جرجورة ، وواحدة امام طـلاب الثانوية الاكليركية مثل الجبهة فيها سالم جبران عضو مكتب الجبهة . كما عقد امس اجتماع فى حى الكروم تكلـم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والمحامى رايق جرجورة نقيب رئيس البلديـة ومرشح الجبهة الاستاذ جونى جهشان ، كما عقد ، يوم الثلاثاء الماضـى ، اجتماع كبير فى جبل حموده باشتراك رئيس البلدية والمحامى عزيز شحاده والاستاذ رزق زعبى والاخ فؤاد حمدان .

ومن المنتظر ان يجرى اليوم توزيع كراس انجازات البلدية فى عهد الجبهة توزيعا عاما .

المهرجان الذى سنرى مـن خلاله خيوط صباح النصـر !

هذا وتستعد الجبهة استعـدادا واسعا للمهرجان الانتخابى الختامـى الكبير الذى يعقد غدا فى سينمـا «« الناصرة »» ، يتكلم فيه قادة ومرشحو الجبهة . وسوف يعكس هذا المهرجان جبروت جبهتنا والالتفاف الشعبـى حولها .

(اقرأ اعلانا منفردا عن المهرجان فى مكان اخر من هذا العدد) .

مهـرجان واسـع تعقـده جبهة كابول الدمقراطيـة

كـابول – لمراسلنا – عقدت جبهة كابول الدمقراطية مهرجانا واسعا ، يوم الجمعة الماضي ، دعت فيه الى انجاح قائمة الجبهة ومرشحهـا للرئاسة الكاتب التقدمي المعروف محمد علي طـه .

وكان افتتح الاجتماع الرفيق رشيد عصفور فاكد على ان انتصار الجبهات فى قرانا العربية هو نجـاح لنضال الجماهير العربية فى اسرائيل كما هو نجاح لنضال شعبنا الفلسطيني كافة .

وتلاه الاخ محمد علي بقاعي فتحدث عن اهمية وحـدة الصف فى تعزيز مطالب الاهالي لتطوير القرية وقـال ان ذلك لا يتأتى الا بانجاح الجبهـة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة الاستاذ محمد علي طه .

وتكلم مرشح الجبهة للرئاسة فشكر الاهالي على نبذهم الاشاعات المغرضة من الجبهة واعضائها والتي تهدف الى تفريق وحدة الاهالي ولضرب مصالحهم فى نهاية الامر .

ثم تحدث المحامي عزيز شحادة ، عضو جبهـة الناصرة الدمقراطية ، فقال : لقد علمتنا التجربة انه بدون توحيد الصفوف فى اطـار الجبهات الدمقراطية لا يمكن احراز اي تقـدم لجماهيرنا العربية .

وتلاه المحامي علي حمود ، مرشح جبهة عكا ، فقال : لا يمكن – ازاء هذه السياسة المتطرسة الثلاثة – توحيد الصفوف الا فى اطار الجبهات ، التي تقف فى مركزها قيادة مجربـة ومبدئيـة وحكيمة وهي الحزب الشيوعي .

ثم قدم الشاعر الرفيق حنا ابراهيم قصيدة ثورية الهبت حماس الجماهير .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق اميل حبيبي الذي استعرض الوضـع السياسي بشمولية رائعة . ودعا الى انجاح الجبهة الدمقراطية فقـال : فلنوصل الى مجالسنا ادارات متنوره مخلصة تستطيع ان تنتزع حقوقها فى القروض والميزانيـات وتستطيع ان تضطر الظالم ان يتراجع ، فهذا هو الطريق الصحيح وليس طريق الخنوع وتقبيل الايادي .

ويذكر انه وصلت الى الجبهـة الدمقراطية فى كابول برقيات التأييـد من رفاقنا فى الدول الاشتراكية صالح ابداح وعبد القادر طه وأمين حسين حمادة .

كفرياسيف الجبهة تستعد لعرس السابع من تشرين الثاني

*** اميل حبيبي : كفرياسيف اعطت شعبنا اولى ثمار وحـدة الصـف بجبهتهـا فى الخمسينات ، وأمل شعبنا الان أن تستعيـد ماضيها !**

*** اكثر من ٣٠٠ جبهوى يوزعون منشور الجبهة امس الاول !**

كفر ياسيف – لمراسلنا – شارك اكثر من ثلاثمائة انسان فى توزيع منشور الجبهة الدمقراطية ، مساء اول امس الأربعاء ، وقد تميزت مظاهرة التوزيع هذه المرة بمشاركة المزيـد من النساء فيهـا . واستقبلها المواطنون فى العديد مـن الاماكن ليس بالحماس فقط ، بـل بتقديم الحلويات والمشروبات . كان الحماس والفرح والاهازيج والاناشيد التقدمية والجبهوية تنبعث من المسيرة حيثما توجهت .

وكانت جماهـير كفر ياسيف الجبهوية المتوثبة قـد استقبلته بشوق واحترام كبيرين القـائد والخطيب الكبير الرفيق اميل حبيبي فى الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقد فى ساحة نادي السلام مساء الاحد الماضي .

وقد تحدث الرفيق اميل فى خطابه عن اعجاب واهتمام قوى واسعة فى العالم بالتجربة الناجحة التي عبرت عليها الجماهير العربية فى اسرائيـل خلال الثلاثين عاما الاخيرة . وقـال : «« يعرف العالم الآن ان بقاءنا فى وطننا واستمرارنا فى رفع اعـلام كفاحنا وتضحياتنا ، كلها انجازات لم تتحقق من نفسها وانما بنضـال دؤوب »» .

وبعد استعراض لما مر على الشعب العربي الفلسطيني خلال الثلاثين عاما وللدور الخياني الذي لعبته الرجعية العربية كشريك للامبريالية والصهيونية صدده ، حلل اسباب التجربة الناجحة – تجربة الصمود والبقاء فى الوطن والاسهام فى الكفاح الدمقراطي العام – التي عبرت عليها الجماهير العربية فى اسرائيل . فقال : ان وحدة الصف والبرنامج العقلاني لتوحيد الصف ، والقيادة المثابرة الثورية – قيـادة حزب الطبقة العاملة – هي العناصر التي كونت هذه التجربة الناجحة .

واعاد اميل حبيبي الى الاذهـان الدور الطليعي الذي لعبته جماهيـر كفرياسيف وخصوصا عندما اعطـت لشعبنا اولى ثمار وحدة الصـف التي تجسدت بقيام الجبهة الدمقراطية فى سنوات الخمسين . وقـال : ان عيون شعبكم تتطلع اليكم ، وامـلـه ان تعود كفر ياسيف الى ماضيهـا الوضاء .

وكان الرفيق يوسف شحادة قـد افتتح هذا الاجتماع الشعبي الـذي تميز بالحماس وبتجاوب الجمهـور مع كلمات خطبائه . وقد رحـب فى مستهل كلمته بالضيف والزعيـم الشعبي اميل حبيبي . وتحدث عن الاهمية السياسية للمعركة الانتخابية وكيف يحاول العدو عدم تسييسهـا بين العرب . واكد على الدور الهـام الذي لعبته الادارات الدمقراطية فى البلديات والمجالس المحلية وما حققته من مكاسب ضد سياسة التمييـز والاضطهاد القومي . واعلن : لاطريق امام شعبنا سوى طريق وحدة الصف – طريق الجبهة التي عمودها الفقري حزبنا الشيوعي . ودعا العنـاصر التي ضللت ومكانها فى صفـوف الجبهة الى العودة اليها قبـل فوات الوقت .

وتحدث بعده عضو ادارة الجبهـة واحد مرشحيها الزميل نقولا رباور الذي قال : كان هدفنا وما زال بناء جبهة واسعة تستعيد لكفر ياسيـف مكانتها وتنهي الفرقة العائليـة والطائفية وتنهي المحسوبيات ، جبهة تعيد الى كفر ياسيف جبهتها من عهد الزعيم الخالد يني يني وتوحـد صفوفها كما انعدت ايام احتفـالات اليوبيل الذهبي للمجلس المحلي .

وكانت الكلمة بعده للزميـل المهندس اميل جريس المرشح الرابـع فى الجبهة فناقش التشدقين بخدمة المصلحة العامة الذين سيطروا علـى ادارة المجلس خلال السنوات الاخيرة . وقدم امثلة محسوسة على اعمـال الفوضى والمحسوبيات التي ميزت عهد ادارتهم .

وتحدث بعده الزميل الاديب حبيب بولس فالقى كلمة ادبية جميلة شدت انتباه الجمهور .

وكانت الكلمة بعده للزميل عبـد صفية عضو سكرتارية الجبهـة ومرشحها الثاني فاعلن : دقـت ساعة العمل . اربع سنوات قادمـة ستقرر مصيرها يوم ٧–١١ . فمـن اجل ان تكون سنوات خيرومن اجـل اجراء التغيير المطلوب فى مجلسنـا المحلي ضروري ان تحصل جبهتنا على الرئاسة واكثرية الاعضاء ، فالجبهة هي السند الامين لجماهيرنا وحقوقها ، وهي الملتزمة امامها .

هذا وقد دعا جميع الخطباء الـى انتخاب نمر مرقس للرئاسة .

ويضيف مراسلنا ان اجتماعيـن شعبيين عقدا فى احياء القسم الشرقي من القرية وتكلم فيهما قادة الجبهة . وقد شارك فيهما سكان هذه الاحياء بشكل حماسي يعبر عن تصميم جماهير كفر ياسيف على حسم المعركة لصالح جبهتها الدمقراطية .

أجتمـاع كبـير يعقده شباب الجبهة فى أبـو سنـان

ابو سنان – لمراسلنـا – تحت شعار : رئاسة واكثرية للجبهـة الدمقراطية ، وبدعوة من شباب الجبهة عقد فى الاسبوع الماضي ، فى نادي الحزب بالقرية اجتماع شعبي كبير ، تحدث فيه قادة شباب الجبهة : حسين غضبان وكرم خطيب وصلاح دباجة . وقدم الاستاذ اسكندر عمل تحية جبهة ابو سنان الدمقراطية . والقى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة قوبلت بحماس واستحسان .

وانتهى الاجتماع بانشاد الاناشيد التقدمية والوطنية .

السلطات – بقيـة

ابناء العائلة بتهمة «التقية» مقادهـا انهم لم يرحلوا عن مساكنهم بطيـب خاطرهم ولم يهدموا بيوتهـم . ستنظر المحكمة المركزية فى حيفـا ، اليوم الجمعة ، فى قضية المعتقليـن الاخوين علي وابراهيم القيسي اللذين اعتقلتهما الشرطة فى ال ٢٠ مـن الشهر الماضى فى اطار محاولاتها لتشريد عرب الفحم .

جريمة جديدة تقترفها السلطات ضد جماهير شعبنا .

كلمة «« الاتحـاد »» – بقيـة

ويستقبل الاتحاد السوفييتى هذا العيد المجيد وقد خلف وراءه سنة زاخرة بالمنجزات والمآثر الرائعة فى كافة ميادين الحياة المادية والروحية .

وليس من قبيل المصادفة ان تشمل هذه المنجـزات مزيدا من النهوض فى الانتاج الصناعي ورقما قياسيـا فى الانتاج الزراعي ومآثر اسطورية فى دراسة الفضاء ساهم فيها عدا رواد الفضاء السوفييـت رواد فضـاء من تشكوسلوفاكيا وبولونيا وألمانيا الدمقراطية .

ولعل من ابرز مؤشرات العصر ، الذى دشنته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، هذا التغيـير المتواصـل فى توازن القوى الدولية وهذه الانتصارات التى حققتها العملية الثورية فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، وهذا الاخفاق الذى احاق بالمحافل الامبريالية المغرقة بالرجعية والمغامرة التى حاولت ان تعيد عالمنا الى الحرب الباردة بعيدا عن مناخ الانفراج الدولى السائد منذ اوائل سبعينات هذا القرن .

***

نحن لا نقلل من الاخطار التى تحوم حول منطقتنا .. وتنتصب فى افق مستقبل عالمنا . ولكننا نثق ثقة واعيـة بالعملية الثورية التى فجرتها ثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى وبالحقائق الموضوعية التى خلقتها ، فـادت الى قيام مجموعة الدول الاشتراكية – النظـام الاشتـراكي العالمى – والى تقويض النظام الكولونيـالي الامبريالى فى القارات «« المتخلفة »» والى تسارع وتيرة التقدم الاجتماعى فى الدول النامية والى اشتداد ازمة الرأسمالية على أوسع نطاق .

ونحن هنا فى اسرائيل – حيث ينزلق الحكـام اكثر فاكثر الى مستنقع التحريض الاهوج على ثـورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي – نكن الاجلال والاكبار لهذه الثـورة ولوليدها البكر الاتحاد السوفييتي لاننا نـدرك ان تحقيق السلام العادل والمقيم فى منطقتنا لا يتم بدون مشاركـة الاتحاد السوفييتي فى تسوية ازمة الشرق الاوسط وحـل القضية الفلسطينية جوهرها وصلبها .

تحياتنا القلبية الدافئة للاتحاد السوفييتي ولثـورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فى عيدها .

ألاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا

شارع الـوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

كفرقاسم تحيي ذكرى شهدائها ودم الشهداء لا يزال يهدر

كفر قاسم – لمراسل خاص – احياءا لذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم جرت فى صبيحة يوم الاحد الماضي مسيرة مهيبة نحو النصب التذكاري تقدمها حملة الاكاليـل واللافتات التي تخلد ذكرى الشهداء وتدعو الى ايقاف مصادرة الاراضي العربية .

وكانت القرية قد اغلقت مدارسها وحوانيتهـا ، واضرب الطلاب عن الدراسة . ووقف الجمع دقيقة حداد امام النصب التذكاري بحضور رئيس المجلس المحلـي وخطيب المسجد . وتليت ايات الذكر الحكيم .

والقى السيد عمر احمد حمدان ، ابن القريـة الشهيدة الصامدة ، كلمة فى المسيرة اعاد فيها الى الاذهان فظاعة الجريمة التى ارتكبتها السلطات فى ٢٩ تشريـن الاول عام ١٩٥٦ بحق سكان كفر قاسم واهاليها الامنين . ودعا فى كلمته الى تسمية الشارع بشارع الشهداء تخليدا لهم وحفاظا على ذكراهم العطرة ، والى ان يتبنى المجلس المحلى فى المستقبل امر تنظيم الحفل التأبيني . كما انتقد فى كلمته تجاهل السلطات الرسمية لهذه الذكرى . ثـم القيت كلمة لجنة الحزب الشيوعي المركزية التى ارسلها الرفيق توفيق طوبي الى اهالي قرية كفر قاسم .

وقد توجه هذا الحشد الى المقبرة حيث تليت ايات الذكر الحكيم . والقى السيد علي سليم صرصور كلمة قصيرة هناك وتفرق الجمع بهدوء حيث بقيت المرافق العامة فى القرية مغلقة حتى الظهر .

هذا وكانت وفود فروع الحزب الشيوعي الإسرائيلي والشبيبة الشيوعية والجبهة فى المثلث قد أمت قريـة كفر قاسم ، فى صبيحة يوم السبت الماضي ، للمشاركـة فى احياء هذه الذكرى الخالدة . وتوقف الوفد امام النصب التذكاري بعد ان انضم اليه العديد من ابناء كفر قاسم ومن هناك توجهت الجموع الى مقبرة القرية . ودعا السيد عمر عصفور الجمع الى الوقوف دقيقة صمت . ثـم القى كلمة مناسبة .

ووضع الوفد اكليلا من الزهور على النصـب التذكاري باسم منطقتي الحزب والشبيبة فى المثلـث . واستعاد السيد عمر عصفور فصولا غير معروفة من سجل المجازر الرهيبة .

ثم تحدث الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقـة الحزب فى المثلث ، الذي دان المجزرة والسياسة التـي اوجدتها خصوصا وان السلطات تستمر فى طريق المجزرة وهذا ما اثبته سقوط ستة شهداء فى يوم الارض الخالد . واضاف ان السلطات تسير على طريق التنكر لحقـوق الجماهير العربية فى اسرائيل كجزء من سياسة التنكـر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الذى نحن جـزء لا يتجزأ منه . واختتم كلمته مذكرا باهمية وحدة الصفـحتى لا ننسى ضحايانا .

اجتماع كادر انتخابي في شفاعمرو يتحول الى مظاهرة تأييد للجبهة

* مرشح الجبهـة للرئاسة : بجهودنا نبنى وحدة شفاعمـرو ومستقبلـها *

* شفيق خوريـة : الافتراءات والاكاذيـب تذوب حيال صلابـة الجبهـة *

* توفيـق زيـاد : شفاعمـرو أضـاءت الشعلة ليـوم الارض الخـالد *

شفاعمرو – لمراسلنا – كانت جبهة شفاعمرو وحرفها «« و »» قد دعت الى اجتماع للكادر الانتخابي مساء الاثنيـن المضي . وبشكل عفوى تحول الاجتماع الى مظاهرة تاييـد كبيرة الجبهة ولمرشحها للرئاسة سعيد بركة .

وقد قدم الرفيق شفيق خورية بيانا تنظيميا استعـدادا ليوم الانتخابات . وشرح فيه مواقف الجبهة المبدأية وفضـح كل الدعايات والاكاذيب التى يحاول اعداء الجبهة نشرهـا . وقال ان كل ذلك يذوب حيال صلابة الجبهة ومؤيديها .

وفى الساعة التاسعـة من ذلك المساء حضر رئيس بلدية الناصـرة الرفيق توفيق زياد . وما ان نزل من سيارته حتى استقبله المئات بعاصفة من التصفيق والتأييد للجبهة الدمقراطية فى الناصرة وكل الجبهات .

والقى الرفيق زياد كلمة قال فيها : فرحت بهذا الاجتماع ، فجبهة لهـا هذا الكادر تستطيع ان تصنع النصر . ثم قال ان شفاعمرو كان لها الـدور القيادى فى اضاءة الشعلة ليـوم الارض وذلك بوقفة الشباب الشجاعة يوم اجتماع الرؤساء . وشرح ابعـاد الانتخابات وتأثيرها على الواقـع اليومى وارتباطها بالاوضاع السياسية فى اسرائيل والمنطقة . ودعا الجبهـة ومرشحها للرئاسة سعيد بركـة .

ثم وقف السيد سعيد بركة والقى كلمة اكد فيها على دور الجبهـة القيادى ، ليس فى معركة الانتخابـات فحسب ، بل فى كل مراحل نضـال الجماهير فى شفاعمرو وكل الوسـط العربى .

واكد على ان شعبنا ، الذى هـو جزء من الشعب العربى الفلسطينى ، عليه دور المساهمة من اجل تحقيـق السلام العادل الى جانب تحمـل المسؤولية المحلية للقضايا اليومية .

وقال : بجهودنا نبنى وحـدة شفاعمرية فى النضال العادل وبهـذا نؤمن مستقبلها وتطورها وكرامتها .

نشـاط شعبى واسـع وحمـاس كبـير فى الرامـة لانجـاح الجبهـة ومرشحهـا للرئاسـة النـائب حنـا مويـس

الرامة – لمراسلنا – يتجند المئات من الفتيان والفتيات والرجـال والنساء من جميع فئات القرية لنصره جبهة الرامة الدمقراطية والفشـال سلطة التكتل اليميني المتطرف وحلفائها المراح والمتدينين واجرائهم المحليين فى الانتخابات القادمة .

فقد قام انصار الجبهة واعضاؤها بتوزيع الاف النسخ من المناشيـر وبالصاق اوراق الملصقات الجدارية وبتنظيم العمل الدعائي بالزيـارات البيتية وحيثما وجدوا . وكان ابرز تلك النشاطات عقد الاجتماعـات العامة ، فى الاسبوع الماضي ، فـي مختلف احياء القرية وفى بيـوت اعضاء الجبهة ومؤيديها . وقـد اشترك فيها العديد من قادة الجبهـة المحليين فاوضحوا خط الجبهـة ومنطلقاتها وبرامجها العملية فى خدمة القرية . وفضحوا دور القوائـم الطائفية والعائلية فى تفسيخ وحـدة صفوف ابناء القرية الواحدة مؤكدين على الاهمية والضرورة لوحـدة الصف والنضال الثابر ضد السلطة وممارساتها العنصرية – لانتـزاع حقوق الجماهير العربية ورفع مستوى الخدمات وتطوير القرى العربية .

وتحدث فى هذه الاجتماعات رئيـس المجلس المحلي ومرشح الجبهة للرئاسة السيد حنا مويس وكل من عضـوي المجلس المحلي حبيب ابو حلو وكمال غطاس ومرشحو الجبهة الياس قسيس وابراهيم ارشيد وخليل سمسـارة والمعلمان نبيه القاسم ووجيه حنا . كما عقد اجتماع نسوي واسع تحدث فيه رئيس المجلس والسيدات نوال حسين وفاتنة حنا ونجيبة غطاس .

هذا ، ويبرز مدى التأييد الواسع من حضور الاجتماعات وتأكيد الاهالي على دعمهم للجبهة الدمقراطيـة لانجاحها .

الجبهـة الدمقراطيـة للسـلام والمساواة

اجتماعـات شعبيـة

(مجموعه اخرى على صفحة ٢ من هـذا العدد)

● مجد الكروم – وحرفها (ج د) –

* يوم الاحد ٥–١١–٧٨ الساعة ٧٫٠٠ مسـاء فى نادى الحـزب الشيوعى . يتكلم فيه : ابراهيم مالك ومرشحو الجبهة المحلية .

● سخنـين

* يوم الاثنين ٦–١١–٧٨ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . الخطبـاء : اميل حبيبى وآخرون من مرشحى الجبهة فى سخنين .

أيها الناخبون: قوموا بواجبكم الوطني وانتخبوا مرشحي الجبهات للرياسة والمجالس
تحققوا أمانيكم ومطامحكم اليومية والقومية وتخذلوا قوائم سلطة الاضطهاد القومي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٥٠ ل — IL-ITTIHAD

الاثنين ٦ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، ٥ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥١ — VOL 51/35 — 6.11.1978

أروع مهرجانات وحدة الصف اعدادا للمعركة الانتخابية تشهدها الناصرة ويافة والطيرة وشفاعمرو ودير حنا وأم الفحم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون البلدية — شهدت الناصرة وشفاعمرو ويافة الناصرة ودير حنا وام الفحم وكابول والطيبة وحي العجمي بيافا والطيرة والجديدة ونحف وغيرها من القرى العربية سلسلة من المهرجانات والاجتماعات الانتخابية الشعبية الضخمة التي عكست ، بالاعداد الكبيرة التي حضرتها وبالحماس الذي تميزت به ، الامكانات الكبيرة المتوفرة لتحقيق الامل العذب ، امل انتصار الجبهات الدمقراطية في معركتي الرياسة والعضوية في الانتخابات المحلية التي ستجرى غدا .

ومن المتوقع ان تجرى اجتماعات مماثلة في كل من عكا ومجد الكروم وكفر ياسيف واماكن اخرى .

الناصرة

« لم تكن جبهتنا اكبر واقوى مما هي عليه اليوم . اقدامنا اليوم ثابتة في الارض اكثر . وتجربتنا اغنى . مكانة الناصرة اليوم اعلى واسمى . ومدينتا متشبثة اكثر بطريق التغيير والتطور والكرامة . وشعبنا ملتف بوحدة راسخة حول جبهته وطريقتها الكفاحي . لذا .. لا مكان في الناصرة لغير الجبهة » — بهذه الكلمات القوية لخص رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، المعركة الانتخابية في الناصرة وذلك في المهرجان الانتخابي الختامي الكبير الذي عقد اول امس السبت ، في سينما الناصرة . وقد تحول الى مظاهرة تأييد شعبية جبارة لجبهة الناصرة الدمقراطية صدحت خلالها حناجر المجتمعين بهتافات الولاء للشعب والتعهد بتحويل يوم ١١/٧ الى يوم انتصار جديد للجبهة .

وكان المهرجان قد افتتح بنشيد « بلادي بلادي » الذي كتبه الشاعر سميح القاسم خصيصا لشعب الناصرة . وتحول النشيد الى سمفونية شعبية ملاحمة شارك في تغريدها جميع الحاضرين بقيادة بلبل الجليل المغني سمير الحافظ . ثم توالت خطابات مرشحي الجبهة الحماسية وكانت على التوالي : رامز جرايسي (المرشح الثاني) ومنعم جرجورة (نائب رئيس البلدية) والدكتور رشيد سليم (سكرتير رابطة الاكاديميين وعضو قيادة الجبهة وعضو ادارة البلدية الحالية) الذي اكد من جديد : « ان الجبهة شجرة موحدة راسخة في الارض حتى الجذور ولا يستطيع احد ، ايا كان ، ان يمس غصنا من اغصانها الباسقة . وقد خابت ظنون من توهموا وتأملوا ان تنشق .. او ان ينفصل عنها الاكاديميون . فالجبهة قوية وموحدة بجميع اطرافها » .

وتكلم ايضا كل من عضو مكتب الجبهة رزق زعبي (ممثل الطلاب الجامعيين) والسيدة سميرة خوري مرشحة الجبهة والمحامي عزيز شحاده عضو قيادة الجبهة وعضو سكرتارية رابطة الاكاديميين والشاب جوني جهشان مرشح الجبهة والسيد امين محمد علي مرشح الجبهة وعضو ادارة البلدية الحالية . وكانت كلمة الختام لرئيس البلدية ومرشح الجبهة للرياسة ، الرفيق توفيق زياد . فشكر جماهير الناصرة على التأييد المنقطع الذي يقدمونه للجبهة وحياها على موقفها البطولي في نبذ مراثم اجراء السلطة الهزيلة التي تعتمد في دعايتها الانتخابية على الشتائم الشخصية فقط والتي لجأت مؤخرا الى مواضيع ابناء ١٣ و ١٤ عاما لكي تظهر وكأنها تتمتع بتأييد لتستر بذلك على افلاسها التام .

واكد زياد ان الجبهة لم تعتمد في دعايتها سوى على الحقائق .. على الانجازات البلدية .. وعلى برنامج عملي مدروس وواقعي على طريق التطوير والكرامة .

يافة الناصرة

وفي يافة الناصرة عقد اجتماع شعبي كبير عكس تصميم شعب يافة الناصرة على الحفاظ على مجلسه الدمقراطي قلعة شامخة من قلاع الجماهير العربية في بلادنا وسندا لشعبنا في معركة الصمود والبقاء وضمان الحقوق المتساوية وعلى انتخاب مرشحي الجبهة للرياسة والعضوية .

افتتح الاجتماع باسم الجبهة الاخ نمر بشارات ، عضو سكرتارية الجبهة . وتكلم فيه كل من نادر لوباني ، سكرتير فرع الحزب في يافة الناصرة ، والمحامي وليد خليلية ورياض خوري من قادة الجبهة ، وابن بقة الباز ورئيس مجلسها المحلي ومرشح الجبهة للرياسة الرفيق اسعد يوسف ، وعضو الكنيست توفيق طوبي .

وقد استقبل الجمهور المحتشد في ساحة الاجتماع بحماس كبير كلمات الخطباء الذين دعوا الى تأييد قائمة الجبهة ومرشحها للرئاسة اسعد يوسف .

وفي كلمته استعرض مرشح الرئاسة اسعد يوسف انجازات الادارة الدمقراطية في مجلس يافة المحلي . وقال عملنا بروح وحدة الصف ، وحدة اهالي يافة ، التي يجب ان نحافظ عليها .

والقى النائب توفيق طوبي كلمة جامعة شرح فيها اهمية المعركة الانتخابية الحالية . وقال ان تجديد انتخاب الادارة الدمقراطية ورئيسها اسعد يوسف وايصال رؤساء وادارات دمقراطية الى العديد من المجالس المحلية على نمط يافة الناصرة اصبح ضرورة حيوية لضمان استمرار مسيرة جماهيرنا العربية من اجل نيل المزيد من الحقوق المنتهكة في مجال الخدمات البلدية وغيرها .

واكد طوبي ان قيام الجبهات هو تعبير عن تطور موضوعي لوعي جماهير شعبنا وخبرتها طيلة ثلاثين سنة ونتيجة للدور القيادي والموحد الذي قام به الشيوعيون في حياة هذه الجماهير وكفاحها .

وقال ان الدور القيادي للشيوعيين ليس امرا اعتباطيا او قسريا ، بل ولبد تطور تاريخي وموضوعي لظروف جماهير شعبنا . وهو يعكس الثقة التي اولتها وتوليها هذه الجماهير لابنائها الشيوعيين . واكد اننا سنعمل على تدعيم الجبهات وترسيخ الوحدة باستمرار لتشمل جميع فئات شعبنا المضطهدة .

دير حنا

وبدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية في دير حنا عقد اجتماع شعبي كبير عكس التفاف جماهير دير حنا حول جبهتها الدمقراطية واصرار هذه الجماهير على انتخاب مرشحيها للرئاسة السيد رجا خطيب .

وقد تكلم في هذا الاجتماع كل من الدكتور اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » الذي القى كلمة شاملة اكد فيها اهمية الانتخابات على الصعيدين المحلي والسياسي وقال ان المعركة ليست بين الجبهة والقوائم السلطوية او العائلية بل بين الجماهير وسلطات الاضطهاد القومي التي تحاول خنق القرى العربية ومنع تطورها .. وعلى هذا الاساس فامام الجماهير العربية ان تقرر موقفها من القوائم على هذا الاساس وعندئذ ستجد ان الجبهة هي طريقها الوحيد .

وقال ان مهمة الجماهير العربية في هذه الانتخابات ان ترفض مؤامرة « كامب ديفيد » فبذلك تسهم في معركة الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .. وفي معركة السلام العادل والمقيم .

وتكلم في الاجتماع ايضا رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وعضو الكنيست ومرشح « الجبهة » لرياسة مجلس الرامة المحلي ، السيد حنا مويس ، ومحمد زيدان قائمقام رئيس مجلس محلي كفر مندا وعضو لجنة رؤساء

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

القمة العربية تنزل ضربة قاصمة بمؤامرة كامب ديفيد

المؤتمر يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته وقرارات قمتي الجزائر والرباط ويدعو الى السلام العادل

بغداد — الوكالات — صفع مؤتمر القمة العربي التاسع الذي انعقد في بغداد بين يوم الخميس الماضي (٢—١١) ويوم الاحد امس (٥—١١) الامبريالية الامريكية حين نجح في اتخاذ قرارات اجماعية ترفض اتفاقي « كامب ديفيد » ، وما يترتب عنها من نتائج وذيول ، وتعتبرها مساسا بحقوق الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في هذه القرارات ان الاتفاقين يتعارضان مع ميثاق الجامعة العربية ومقررات الامم المتحدة ولا يحققان السلام العادل .

كذلك اكد المؤتمر التزامه بالسلام العادل القائم على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واكد المؤتمر ان قضية فلسطين هي قضية مصيرية تتعلق بالامة العربية .

وتعهد بتقديم المساعدة لنضال الشعب الفلسطيني الذي تخوضه منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج . كذلك التزم بقرارات قمتي الجزائر والرباط .

وقرر المؤتمر معالجة الخلل الاستراتيجي الناجم عن خروج مصر من ساحة المواجهة ولتحقيق ذلك دعا الى التنسيق بين الدول العربية .

واعلن المؤتمرون تمسكهم ببنود القاهرة وقرروا عقد مؤتمرات القمة سنويا في شهر تشرين الثاني من كل عام .

ودعا المؤتمر حكومة مصر الى العودة الى الحظيرة العربية وعدم توقيع معاهدة منفردة مع اسرائيل .

وكان المؤتمر قبل ان اختتم اعماله ، امس الاحد ، قد ارسل بعثة عربية الى القاهرة برئاسة رئيس وزراء لبنان سليم الحص لمقابلة حاكم مصر السادات ولكن الاخير رفض مقابلتها فعادت ادراجها من المطار ..

استسلام السادات مهد الطريق أمام الاتفاق على مسودة صفقة التسوية!!

القدس — لمراسلنا الخاص — يستأنف مجلس الوزراء اليوم ، الاثنين ، بحث مسودة « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل بعد ان استمع ، امس الاحد ، الى تقرير عضو الوفد الاسرائيلي المفاوض في « بلير هاوس » واشنطن ، وزير الحربية عيزر فايتسمان ، وبيان القائم باعمال رئيس الوزراء يغال يدين .

وحسب الاذاعة الاسرائيلية اتسمت ابحاث مجلس الوزراء امس بحدة النقاش حول برنامج الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ..

والمتوقع ان يتخذ مجلس الوزراء الاسرائيلي اليوم قرارات حول المفاوضات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية بشأن « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل .

وفي القاهرة اجتمع حاكم مصر السادات بعضوي الوفد المصري في مفاوضات « بلير هاوس » ، الدكتور بطرس غالي وزير الخارجية بالوكالة وزميله الدكتور اسامة الباز واستمع الى تقريرهما حول تلك المفاوضات وزودهما بتعليمات واضحة قبل عودتهما الى العاصمة الامريكية .

وعلى الاثر صرح رئيس وزراء النظام الساداتي الدكتور مصطفى خليل ان مصر لا تسعى الى عقد اتفاق منفرد مع اسرائيل !! وتعمل من اجل حل ازمة الشرق الاوسط حلا شاملا يحقق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة !!

وقبل هذا اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس ، الذي يشرف على المفاوضات المصرية الاسرائيلية ويشترك فيها اشتراكا فعالا ، ان اطراف المفاوضات الثلاثة توصلت الى اتفاق حول القضايا الجوهرية ، ومنها مسالة ربط المعاهدة المصرية الاسرائيلية ومستقبل الضفة والقطاع .

وكتب مكاتب « جيروزلم بوست » في واشنطن في صحيفته (الاحد ٥—١١—٧٨) ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن وافق على ان تبدأ اسرائيل ومصر في المفاوضات حول مستقبل الضفة والقطاع بعد شهرين من توقيع « معاهدة السلام » !! بينهما .

واضاف ان مقدمة المعاهدة تقرر ان المعاهدة هي خطوة اولى نحو تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط ..

ويظهر مما اذاعته وكالات الانباء ان مصر وافقت بعد تردد ان تنص المعاهدة على التزام مصر بعدم التحول في حرب مع اسرائيل في حالة نشوب حرب بين اسرائيل ودول عربية اخرى (المقصود سوريا في الاساس) .

وذهبت صحف اسرائيل المسائية امس ، الاحد ، الى ان القضية الهامة ، الان ، تتعلق بالعلاقات الاسرائيلية الامريكية في ظروف

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

خمسة وزراء يستقيلون في ايران احتجاجا على جرائم بوليس الشاه

طهران — تجددت المظاهرات الشعبية والطلابية في العاصمة الايرانية والمدن الكبيرة الاخرى ، امس الاحد ، على الرغم من اجراءات القمع المشددة التي اتخذها بوليس الشاه والتي اسفرت عن سقوط المزيد من الضحايا برصاص البوليس .

وكانت المنطقة المحيطة بجامعة طهران قد شهدت اعنف المظاهرات ، امس الاول ، حيث قام الجنود باطلاق النار على الطلبة المتظاهرين وقتل ثمانية منهم حين اقتحم حرم الجامعة واعتدى على الطلبة والمدرسين .

وقد اثار هذا الاعتداء الوحشي على الطلبة والجامعة سخطا عاما في ايران . فاعلن وزير التعليم العالي ، غازي شريعة بناهي ، عن استقالته من حكومة شريف امامي احتجاجا على وحشية بوليس الشاه وانتهاكه لحرمات الجامعة . وقدم ٤ وزراء اخرين استقالتهم احتجاجا على الاعمال الوحشية التي يقترفها بوليس الشاه ضد معارضي النظام .

وفي همدان اعلن مجلس الثقافة استقالته ايضا احتجاجا على هذه الاعمال .

وفي حين تستمر الانتفاضة الشعبية المناهضة لنظام الشاه الديكتاتوري واصل عمال النفط الاضراب مطالبين بوقف اعمال القمع التي يمارسها النظام وباطلاق الحريات والافراج عن المعتقلين السياسيين .

معاهدة الصداقة السوفييتية — الفيتنامية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — تكللت المباحثات الرسمية التي اجراها وفد جمهورية فيتنام الاشتراكية برئاسة لي زوان ، سكرتير عام الحزب ، مع قادة الاتحاد السوفييتي بالنجاح التام ، وبتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

ووقع الاتفاق من الجانب الفيتنامي لي زوان وفام فان دونغ رئيس الحكومة وعن الجانب السوفييتي ليونيد برجنيف ، سكرتير عام لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ورئيس هيئة السوفييت الاعلى والكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي .

ويشير المراقبون الى ان توقيع هذا الاتفاق يعمق دور جمهورية فيتنام الاشتراكية في اطار التعاون مع منظومة الدول الاشتراكية ويقوي حلفهما الاستراتيجي معها . هذا وقد اعلن الجانبان ، الفيتنامي والسوفييتي ، لدى الاحتفال الرسمي بتوقيع الاتفاق ان الهدف منه هو خدمة مصالح كلا الشعبين ودعما لمبادئ الامم المتحدة ، وان هذا الاتفاق غير موجه ضد اي دولة في العالم .

كلمة الاتحاد

أيها الناخبون

ناصروا جبهاتكم تحققوا انتصاركم

غدا ، الثلاثاء ، السابع من تشرين الثاني ١٩٧٨ ستحسم الجماهير معركة انتخابات السلطات المحلية ، التي تجري في ظروف مؤامرة « كامب ديفيد » على مستقبل شعوب المنطقة — وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني — وعلى السلام الوطيد .

وغدا ستقول الجماهير العربية كلمتها في القضايا المطروحة على بساط البحث في شؤون حياتها اليومية والقومية .

لقد حاولت الاحزاب الصهيونية — وفي الاساس « التجمع » و « المتدينون » — ان تجعل من المعركة الانتخابية الرصينة والخطيرة صراعا عائليا وطائفيا حيث امكنها ذلك ، فدفعت الى الساحة بقوائمها التقليدية المهلهلة — كما فعلت في الناصرة مثلا — وشجعت على تضخيم عدد القوائم العائلية والطائفية في مختلف القرى والمدن العربية .

ولكن الجبهات الدمقراطية التي نشأت في ٤٣ مدينة وقرية عربية ، بتوحيدها القوى التقدمية والوطنية المستنيرة ، فوتت الفرصة على تلك الاحزاب ، التي مارست في الحكم وخارجه سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، ومحورت معركتها الانتخابية على القاعدة الصادقة الوحيدة حين اعلنت ان المعركة ليست بين القوائم المتنافسة مهما كانت ماهيتها الشكلية ، انما هي معركة الجماهير العربية في سبيل القضاء على سياسة الاضطهاد والتفرقة .

واكدت هذه الجبهات ان دعوتها الجماهير العربية الى الالتفاف حولها وتأييدها لا تصدر عن اعتبارات انعزالية او مصالح ذاتية ضيقة انما تصدر عن طابعها الكفاحي وطاقاتها على تحقيق اماني ومطامح تلك الجماهير وتطوير مدنها وقراها .

وكان في وسع هذه الجبهات ان تشير الى منجزات الجبهة الدمقراطية الرائدة في الناصرة التي صمدت امام محاولات التطويق والاحباط ، التي قامت بها سلطات القمع والارهاب ، ووصلت الى المعركة الانتخابية اصلب عودا واعمق جذورا بالتفاف اوسع الجماهير حولها .

كما كان في وسعها ان تتمثل بنجاحات ملموسة حققتها جبهات وائتلافات دمقراطية في عدد من القرى العربية مثل الرامة وام الفحم ويافة الناصرة وغيرها .

وفقط بفضل انتشار التنظيم والفكر الجبهوي كان من الممكن ان تقوم لجنة رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية وتتحول الى هيئة تمثيلية في وسعها ان تفرض وجودها على المسرح السياسي والاجتماعي في البلاد بحيث تضطر المحافل الحاكمة الى اخذها بعين الاعتبار خصوصا بعد ان نادت ببرنامجها المؤثر والمقتضب في آن واحد : لا نريد اقل من المساواة .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان نجاح الجبهات الدمقراطية في هذه الانتخابات وفوز مرشحيها للرئاسة على نطاق قطري سيحدث تغييرا جذريا في معادلة الكفاح الشعبي من اجل حقوق الجماهير العربية في هذه البلاد .

ولم تعد هذه الحقوق غائمة وغير محددة ، بل اصبحت مبينة وواضحة . فالمدن والقرى العربية تطالب بخرائط هيكلية ، وبتوسيع مسطحاتها وبوقف اجراءات خنقها . وباقامة المدارس والمراكز الطبية فيها وبتزويدها بالمنح المتساوية ..

ويزعم دعاة اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ان معركة انتخابات السلطات المحلية ليست سياسية والجبهات هي التي جعلتها كذلك .

نحن نطلقها داوية مدوية ان لهذه الانتخابات « المحلية » ابعادا سياسية فلا يمكن فصل الشؤون المحلية عن الشؤون القطرية .. ولا يمكن سلخ الجماهير العربية في هذه البلاد عن القضايا المصيرية التي تواجهها .. فمن مصلحة الجماهير العربية العليا — وهي تنتسب الى الشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى الواحدة والستين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

نتمنى لكم مزيداً من النجاحات

تل ابيب — حيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة العيد الواحد والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وجاء في رسالة التحية التي وقعها سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر :

نبعث اليكم والى الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي العظيم باحر التحيات القلبية بمناسبة الذكرى الواحدة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

اننا نشيد بانجازات الاتحاد السوفييتي التاريخية في جميع ميادين البناء الاشتراكي .

كما نشيد بالدمقراطية السوفييتية ونعارض بشدة حملات التحريض المعادية للسوفييت التي تشنها المحافل الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ونثمن تثمينا عاليا سياسة السلام السوفييتية اللينينية ومساعيكم من اجل تحقيق سلام شامل وعادل ومقيم في الشرق الاوسط .

ان مؤامرة « كامب ديفيد » التي نسجها حكام اسرائيل ومصر برعاية الولايات المتحدة تتعارض مع قضية السلام والاستقلال القومي .

من الممكن تحقيق السلام في اطار الانفراج الدولي فقط . وعلى اساس احترام حقوق جميع الشعوب القومية العادلة بما فيها الشعب الاسرائيلي والفلسطيني .

ان اطار تحقيق السلام في منطقتنا هو مؤتمر السلام في جنيف الذي يجب ان يعقد باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المشتركة .

نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، نجاحات اضافية في مساعيكم النبيلة في سبيل قضية السلام والشيوعية .

عاش الاتحاد السوفييتي العظيم ، عاش الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد ، عاشت الماركسية اللينينية وعاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

الشعوب تحتفل بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى

* كوسيغن : الاتحاد السوفييتي سيواصل سياسة الانفراج الدولي ويؤيد الشعوب المناضلة من اجل حريتها .. ويؤكد الطريق لتسوية ازمة الشرق الاوسط *

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — تشهد الساحة الحمراء في موسكو وساحات عواصم الجمهوريات السوفييتية غدا ، الثلاثاء ، اروع الاحتفالات والتظاهرات الشعبية احتفالا بالذكرى الـ ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، والتي حققت بانجازاتها ونجاحاتها في البناء الاشتراكي تحولا تاريخيا حاسما في مصائر الشعوب وفتحت امامها طريق المستقبل المشرق .

ونشرت الصحف العالمية في هذه الايام المقالات المطولة عن هذه الثورة وانجازاتها معترفة باهمية التضامن الاممي مع وطن ثورة اكتوبر التي حررت الانسان من عقال الاستغلال والاضطهاد القومي والاجتماعي وبذلك حررت ارادته في البناء والابداع والتقدم المتعدد الجوانب والتناسق .

احتفال رسمي في الكرملين

وعقد في قصر المؤتمرات الكبير في الكرملين اول امس ، السبت ، وبحضور العديد من الوفود الاجنبية الصديقة ، ومن بينها وفود حركات التحرر الوطني ، احتفال رسمي تخليدا للذكرى الـ ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تحدث فيه الكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ، ورئيس وزراء الاتحاد السوفييتي . واستعرض في كلمته الجامعة مسيرة الثورة الرائدة في شتى المجالات سواء في البناء الاقتصادي على الصعيد الداخلي او في السياسة الدولية على الصعيد العالمي .

واعلن الكسي كوسيغين انه بعد عام ١٩٦٥ زادت المبالغ المستغلة في الاستهلاك والبناء من اجل رفاهية الشعب باكثر من الضعف ، وان نصف عدد السكان في الاتحاد السوفييتي حسنوا ظروف سكنهم في هذه الفترة على الرغم من ان زيادة السكان الطبيعية كانت بنسبة ١٢٪ . وقال ان الاتحاد السوفييتي ينتج الآن من البضائع الصناعية ما يربو عما تنتجه كل دول اوروبا الغربية مجتمعة رغم ان تعداد السكان في هذه الدول يزيد بقيمة الثلث عن سكان الاتحاد السوفييتي . كما ان وتيرة نمو الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي وخلال الـ ٢٥ سنة الماضية تزيد بالضعف عما هو موجود في الولايات المتحدة الامريكية .

واعلن كوسيغين ان الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي سيزيد بنسبة ٤٠٪ في السنوات ٧٦ — ١٩٧٨ وسيبدأ العمل في ٧٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة جديدة .

واستعرض الكسي كوسيغين دور الاتحاد السوفييتي في الحلبة الدولية وسياسته الهادفة الى تعميق السلام والانفراج الدوليين وفق مبادئ الاممية الاشتراكية والتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل استقلالها القومي والاجتماعي . وقال ان تضامن الاتحاد السوفييتي مع الشعب الفيتنامي ثابت ، فهذا يبني مجتمعا جديدا في ظروف معقدة ويحمي سيادته ضد اعتداءات بكين التوسعية .

ورفض الكسي كوسيغين محاولات اعداء الانفراج الدولي تحويل الانفراج الى مادة للمساومة بهدف الضغط على الاتحاد السوفييتي وقال اننا لا نهدد احدا ولا نقترح التباري في مجال الاستعدادات العسكرية ولكننا لن نسمح بان يختل التوازن القائم في عصرنا . واستنكر زيادة التسلح في الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي والبدء بانتاج السلاح النيتروني .

وجدد الكسي كوسيغين تضامن الاتحاد السوفييتي مع الشعوب العربية التي تتصدى لسياسة التوسع الاسرائيلية وقال ان الطريق لتحقيق السلام في هذه المنطقة يتم بجلاء القوات الاسرائيلية التام من جميع المناطق التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ وباحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة والشرعية بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة . وبالسلامة الامن المضمون والاكيد لجميع دول المنطقة .

النائب توفيق طوبي في الكنيست :

لن يردعنا قانون عن اجراء الصلة والحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية من أجل السلام العادل

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، الاقتراح الذي قدمه وزير العدلية شموئيل تمير لتعديل قانون العقوبات فيما يتعلق بفقرة الاتصال مع « العدو » . وواضح ان المقصود من هذا التعديل هو ردع القوى السياسية الاسرائيلية التي تؤمن بضرورة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية . وباسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تكلم النائب توفيق طوبي ، وكان النقاش حادا وتبودلت خلاله المقاطعات بين وزير العدلية وعدد من اعضاء الكنيست اليمينيين وبين نائبي الجبهة توفيق طوبي وماير فلنر ، وفيما يلي نص كلمة النائب توفيق طوبي :

« ان التعديل المقترح لقانون العقوبات ينص على ان كلمة « عدو » في قانون العقوبات ستشمل ما تسمونه « المنظمات التخريبية » . وان الاتصال بعضو من هذه المنظمات سيكون مشابها لاتصال مع دولة في حالة حرب مع اسرائيل . كلنا نعرف انه حسب قاموس حكام اسرائيل الجدد والعتق تعرف منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات فلسطينية اخرى كمنظمات تخريب ، وقتل الخ .

وفقا للقانون الحالي ، المادة ١١٤ ، كل من يتصل بعميل اجنبي ، وحسب التعديل المقترح يحق للحكومة ان تدعي بان كل من يجري اتصالا مع عضو في منظمة التحرير الفلسطينية او اية منظمة فلسطينية اخرى — دون تبرير وتفسير مقنع — فسيحكم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة . كذلك من يقوم بالاتصال مع ممثل للعدو او «المنظمات المخربين» ، كما جاء على لسان القانون ، فسيحكم عليه الحكم نفسه . ان ما كان قائما في القانون حتى اليوم كان خطيرا جدا . وكان بامكان المدعي العام ان يدعي امام المحكمة ان « فلان » لم يقم بمخالفة القانون وحسب ، وانما « قصد ان يمس بامن الدولة » ، كما تنص المادة ١١١ ، وعلى المتهم ان يثبت امام المحكمة وفقا للمادة ١١٤ بانه لم يعمل ولم يقصد ان يقوم باي عمل قد يمس بامن الدولة .

نعتقد ان الامر كان خطيرا حتى باعتبار كلمة « عدو » تعني « الدولة » . والتعديل الجديد جاء ليزيد الامر خطورة ، اذ ان المقصود به الاتصال بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلي الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

منظمة التحرير هي الممثل الشرعي

اود ان أوضح موقفنا المبدئي .

لقد ايدنا نضال الشعب العربي الفلسطيني لاقرار حقه في تقرير المصير واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . ووقفنا ضد الاحتلال . وشجبنا ونشجب كل عمل ارهابي يمس بالمواطنين العزل والاهداف المدنية مهما كانت مبررات القائمين بهذه الاعمال .

● شموئيل تمير : هل انتم تؤيدون اعمالا ارهابية ضد اهداف عسكرية في الدولة ؟

● توفيق طوبي : لا اقف هنا للتحقيق معي . انني اقول بوضوح ، ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال هو مثل نضال كل شعب يعاني من الاحتلال الاجنبي . لقد عارضنا ونعارض عمليات تمس باهداف مدنية ومواطنين ابرياء . وقد قلنا هذا وما زلنا نقوله واعتقد ان موقفنا واضح . وهذا الموقف هو مبدئي ويتعلق بالشعب العربي الفلسطيني وكل شعب يناضل ضد الاحتلال من اجل الحصول على حقوقه واستقلاله .

● جدعون هاوزنر : هل مسموح القاء قنبلة على جندي ؟

● توفيق طوبي : لا تجعل من نضال عادل للشعب موضوع القاء قنبلة على جندي . اعتقد ان الجندي الاسرائيلي لا يحق له ان يكون في الضفة الغربية وقطاع غزة .

● هاوزنر : واذا سار في شوارع القدس ؟ هل يسمح بالاعتداء عليه ؟

● توفيق طوبي : لا تقسم شرقي القدس .

● هاوزنر : لا تتهرب ، مسموح او ممنوع ؟!

● توفيق طوبي : انا لا اتهرب . انني اقول بوضوح ، يؤسفنا جدا ان تراق دماء شبان يهود وعرب . المذنب الرئيسي هم أولئك الذين يستمرون في الاحتلال ويتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . اننا نريد ان تتوقف مأساة اراقة الدماء . ان وجود الجندي الاسرائيلي في ارض محتلة مخالف للقانون الدولي .

● جدعون هاوزنر : وهل يسمح بالاعتداء عليه ؟

● شموئيل تمير : انك تحرض على القتل .

● توفيق طوبي : لا تزيف اقوالي . انكم انتم الشركاء في هذه الحكومة المستمرة في الاحتلال مسؤولون عن اراقة الدماء .

● شموئيل تمير : انك تحرض على قتل جنود .

● توفيق طوبي : هذا تزييف .

● ماير فلنر : بواسطة الاحتلال يقتل جنود يهود . انتم المسؤولون عن مقتل الجنود اليهود لانكم تحتلون .

● توفيق طوبي : عندما نطالب بسلام عادل ، وعندما نطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ، فاننا نريد سلامة وامن ابناء الشعبين ، العربي واليهودي . وبواسطة نضالنا من اجل سلام عادل فاننا نعمل لكي تتوقف اراقة الدماء . من اجل هذا نحن نعمل ، ولا تزيف اقوالنا ونضالنا ، ولا تحرض على نضالنا العادل . ان موقفنا من الطرفين واضح . فاننا نرفض تعريف حكومة اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات فلسطينية اخرى « منظمات تخريبية » و « قتلة » الخ ، بينما يرى العالم كله وقوى السلام في اسرائيل ان منظمة التحرير هي الممثل الوطني للشعب الفلسطيني . منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، حتى وان اعجب او لم يعجب ذلك حكومة اسرائيل . ولم يتغير هذا الامر حتى وان كنا نحن او اي طرف آخر ننتقد موقفا ما او عملية تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية . ومهما يحاول حكام اسرائيل من « التكتل » وسابقيهم من التجمع او يشوهوا صورة منظمة التحرير وان يتنكروا لحقيقة وجود حركة وطنية للشعب العربي الفلسطيني فلن يساعدهم الامر ، مثلما لم يساعد الامريكيين تسمية مقاتلي الفيتكونغ « ارهابيين » . ومثلما ان ذلك لم يساعد الفرنسيين عندما اطلقوا هذه الالقاب على حركة التحرير الجزائرية . ومثلما ان الامر لم يساعد البريطانيين عندما اطلقوا على الوطنيين الافارقة « ماو ماو » . وهناك امثلة اخرى يعرفها العالم ويرفضها . وفي الوقت نفسه يحظى المقاتلون من اجل الاستقلال بكل التقدير والاحترام .

سنستمر في الاتصال والحوار

من اجل ابقاء الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن اجل القضاء على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني اعلنت حكومة التجمع والتكتل اليميني على حد سواء حرب مقاطعة ، وانها ستلتقي مع منظمة التحرير الفلسطينية فقط في القتال . وكانت هناك عناصر واقعية عديدة من محبي السلام بين الاحزاب الاسرائيلية وليس من الشيوعيين فقط عارضوا هذا الموقف ، المخالف لكافة منظمة التحرير المعترف بها من قبل الامم المتحدة والمخالف لكل منطق سليم . ان الحوار مع منظمة التحرير هام جدا بالنسبة للسلام . والحوار والاتصال السياسي مع منظمة التحرير هام بالنسبة لاسرائيل ، ولسلامة وامن جميع شعوب المنطقة . انه واجب قومي من اجل السلام والتعايش السلمي بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

نحن الشيوعيين وقوى السلام الاخرى في اسرائيل اجرينا وسنستمر في اجراء حوار مع منظمة التحرير على اساس الاحترام المتبادل لحقوق جميع الشعوب ، وعلى اساس حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وعلى اساس احترام وجود وسيادة اسرائيل وحق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية ، واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

اننا نؤمن ايمانا قاطعا بانه لا توجد طريق اخرى للسلام ولحياة مشتركة والتعايش السلمي الا بالمفاوضات المباشرة بين ممثلي الشعبين . والشعب العربي الفلسطيني انتخب ممثليه الشرعيين ، منظمة التحرير الفلسطينية . ولا يمكن تجاهل حقيقة كون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ومعها يجب اجراء المفاوضات ، مثلما ان احدا لم يقل بانه يجب عدم اجراء المفاوضات مع حكومة بيغن التي انتخبها الشعب في اسرائيل .

ان القانون المقترح في اساسه هو اضافة للسياسة الساقطة للحكومة وهي حظر اي اتصال وحوار مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، مع ممثلي حركته الوطنية ، مع منظمة التحرير الفلسطينية ، لكي تستمر الحكومة في سياسة الالتقاء مع ممثلي الشعب الفلسطيني في ساحة القتال فقط .

لقد جاء التعديل المقترح ليردع قوى السلام في اسرائيل والمؤمنين بان الحوار بين ابناء الشعبين ضروري للتعاون والتعايش المشترك ، جاء ليردعهم عن الاستمرار في اجراء الحوار من اجل سلامة واستقلال وامن ومستقبل سعيد لابناء الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني . ولكن من يؤمن بالحوار المشترك بين ممثلي الشعبين لن يهاب . ومثلما صمدنا في وجه الموجات الشوفينية العمياء ، والهستيريا ، والكراهية القومية ، فاننا سنظل نعمل وفقا لما نؤمن ، وسنظل نؤمن به . سنجري لقاءات وحوارا سياسيا . وهذا افضل من اللقاء في ساحة القتال . وسنشجع العناصر المختلفة في اسرائيل ، التي تدرك ان طريق السلام والحياة المشتركة هي بالحوار والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني . واينما ذهبتم وستلتقون في الضفة والقطاع سيقولون لكم رغم رهبة الاحتلال بانه لا يوجد ممثلون سوى منظمة التحرير . لهذه الاسباب فاننا نرفض التعديل المقترح ونقترح اعادته الى الحكومة » .

هذا وتم نقل مشروع القانون الى القراءة الاولى بينما لم يصوت ضده الا كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان ممثلي كتلة « شيلي » في الكنيست لم يشاركوا في النقاش ولم يتواجدوا في القاعة وقت البحث . وبالرغم من ان عضو الكنيست لوبا اليآف سجل للنقاش الا انه لم ينفذ ذلك حين دعي الى القاء كلمته .

من النقاش ورد الوزير

وكان بين المناقشين عضو الكنيست عقيبا نوف (الحركة الدمقراطية — من كتلة تمير) وهو صاحب المبادرة لسن هذا القانون فتكلم مباشرة بعد عضو الكنيست توفيق طوبي مدعيا بقوله انه في تاريخ الكنيست لم يحدث ان قام عضو كنيست « وحرض على قتل جنود في جميع انحاء ارض اسرائيل — كما حدث اليوم » .

* توفيق طوبي : من المسألة ان تقول هكذا .

* ماير فلنر : الاحتلال بنفسه هو ادى قتل اليهود والعرب .

وهنا هدد عقيبا نوف بانه سيقدم للجنة الكنيست شكوى ضد توفيق طوبي .

* ماير فلنر : هذه اساليب فاشية .

* شموئيل تمير : انت ممثل الدكتاتورية في هذا البيت وانت تتكلم عن الفاشية .

* ماير فلنر : عندما كنت عضو معارضة كنت تقول اقوالا اخرى والآن انت تبدي اتجاهات فاشية .

جو عاصف أثناء رد الوزير

وعندما وقف الوزير ليرد على النقاش ساد « البيت » جو متوتر تبودلت فيه المقاطعات بين الوزير والرفيقين فلنر وطوبي .

قال الوزير : ان التعديل المقترح هو بتوصية من محكمة العدل العليا . واضاف ان القانون المقترح لا يذكر اسم اية منظمة الا ان الاصطلاح « منظمة » هدفها او اعمالها تقصد القضاء على الدولة او الاعتداء على امن سكانها .. ينطبق على منظمة التحرير الفلسطينية .

* ماير فلنر : قال توفيق طوبي ان منظمة التحرير مستعدة للتعايش مع اسرائيل بسلام عادل .

وتطرق الوزير الى حادث السفينة المحملة بالمتفجرات التي ارسلت الى ايلات . وقال من المسؤول عن اعمال ارهابية كهذه وهل توافق ايها النائب فلنر على هذه الاعمال .

* ماير فلنر : بوضوح نحن ضد هذه الاعمال . ولكن لكل سفك الدماء سبب واحد وهو الاحتلال . انتم لستم على استعداد للاعتراف بان هناك شعبا اخر في هذه البلاد ، هو الشعب الفلسطيني ، ولكليهما الحق في دولتين مستقلتين .

* توفيق طوبي : رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات اعلن اكثر من مرة انه مستعد للتعايش السلمي مع اسرائيل ذات سيادة ، ومستقلة ضمن خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، اذا ما اعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقيام دولته المستقلة . ولكن هذه الامور لا تريدون سماعها . اعتقد انكم على استعداد للاعتراف بهم على هذا الاساس .

* شموئيل تمير : عندما يقوم عضو كنيست ويقول نحن نندد بكل عمل ارهابي موجه ضد المدنيين فهو بهذا التخصيص يقول انه يؤيد اعمال الارهاب ضد الجنود .

* ماير فلنر : هو يقول انه يجب وضع حد للاحتلال .

* توفيق طوبي : ماذا تقصد بهذا التحريض يا سيد تمير .

* شموئيل تمير : اني اعطي التفسير الواضح للتحريض على القتل والذي سمعته انت .

* توفيق طوبي : هذا استفزاز مقصود !

* شموئيل تمير : ان ما قلته انت ليس استفزازا وانما تحريض على القتل وتماثل مع منظمة قتل .

* توفيق طوبي : اريد ان اقول ان دم الجندي اليهودي المسفوك يؤلمني مثلما يؤلمني دم كل عربي سفك .

* شموئيل تمير : الآن فانا لا تقوم وتندد باعمال القتل او تحتفظ .

* توفيق طوبي : اننا نعمل لوقف سفك الدماء وذلك بانهاء الاحتلال .

* ماير فلنر : انت تتكلم كممثل . انك لن تردعنا عن النضال من اجل السلام وضد الاحتلال ومن اجل الوجود المستقل لاسرائيل بجانب الكيان المستقل للشعب الفلسطيني .

* شموئيل تمير : حول كلام النائب فلنر عن الفاشية فلن اعود الى ما قلته مرارا حول تلك الصلة بين الدولة الدكتاتورية الكبرى وبين الفاشية .

* توفيق طوبي : هذه الدولة انقذت البشرية من الفاشية وانت بصفتك من على منصة الكنيست شكرتها على دورها هذا .

هكذا استمر النقاش حول قانون جديد في الاتجاه الفاشي .. بتصدي رفاقنا الشيوعيين .. وهروب ممثلي « شيلي » من الميدان .. وتأييد جبهة اليمين المتطرف والمتذبذب .. ولتمرير الاقتراح في القراءة الاولى .

لجنة لمساعدة ضحايا الفيضانات في فيتنام

تل ابيب — لمراسلنا — تأسست في تل ابيب لجنة شعبية لمساعدة ضحايا الفيضانات في فيتنام تعمل على جمع التبرعات والمعونات لارسالها الى المنكوبين في الفيضانات التي وقعت قبل ثلاثة اسابيع في فيتنام .

وقد اصدرت اللجنة بيانا نشر في الصحف جاء فيه :

« يعاني الشعب الفيتنامي من مأساة جديدة ، بعد مآسي الحرب الطويلة التي عانى منها ، وهي الفيضانات التي اجتاحت ٩ مناطق وتركت الاكثر من ١٢ مليون انسان بدون مأوى ، وسقوط الاف الضحايا ووقوع خسائر فادحة في الاملاك . وتلبية للنداء الذي وجهته منظمات دولية ، فاننا نرى واجبا انسانيا علينا ان نتضامن مع الشعب الفيتنامي وان نمد له يد المساعدة . اننا نتوجه الى الجمهور في اسرائيل للتبرع لصندوق التضامن مع ضحايا الشعب الفيتنامي . وستنقل التبرعات الى اللجنة السلام الفيتنامية لشراء الحاجات الضرورية لهم » .

وقد وقع على النداء الشاعر مردخاي ابي شاؤول — رئيس لجنة حقوق الانسان . واعضاء الكنيست شارلي بيطون وحايكا غروسمان وماير فلنر وتوفيق طوبي وحنا موس وموشه عمار ونفتالي فيدر ومئير بعيل ويوسي سريد . كذلك وقع عليه اعضاء لجنة السلام العادل : يتسحاق زملر واهرون كوهين وناتان يلين مور وشخصيات اخرى هي دان فتنتسر وليسون زهسالي وروث لوبيتش وبروفيسور فريمان وبروفيسور قرا روزليخ وفيكتور شطوف ، وزير الصحة السابق .

هذا ويمكن ارسال التبرعات الى اللجنة حسب عنوانها : ص.ب ٤٨٨٥ تل ابيب . او بواسطة حسابها في بنك ديسكونت رقم ١٤٧ ، ساحة ديزنكوف تل ابيب . رقم الحساب : ٢٤٤٤٩ .

غونين يعلن ان مصادرة الوثائق والاسلحة هي تصفية حسابات سياسية وهدفها الانتقام

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن جنرال الاحتياط شموئيل غونين ، يوم الجمعة الماضي ، انه سيطلب من قوات الشرطة اعادة الوثائق العسكرية والاسلحة التي صادرتها من شقته في جبعتايم بعد ان اجرت تفتيشا دقيقا فيها .

واعلن ناطق باسم الشرطة ان الاسلحة التي صادرتها بلغ تعدادها ١١٠ قطع . الا ان غونين ادعى ان لديه ترخيصا فيها وان جزءا منها لا قيمة عسكرية له .

اما الوثائق العسكرية التي احتفظ بها فانه بحاجة لها لكتابة كتاب عن « حرب تشرين اول ١٩٧٣ » . وقال ان لدى الضبط في الاحتياط مثل هذه الوثائق . اما قيام الشرطة بمصادرتها فقد جاء بعد ان انتقد بشدة في المدة الاخيرة تقرير لجنة اغرانات والتي برأت ديان من تهمة « التقصير » في تلك الفترة . وقال ان يدين هو الذي يتحمل مسؤولية هذا التفتيش وهو الذي اوصى به خصوصا ، وان رئيس الحكومة غير موجود في البلاد . وان هذه الخطوة جاءت للانتقام منه وتشويه شخصيته بين الناس .

هذا واعلنت مصادر الشرطة انها احالت كل الوثائق التي تمت مصادرتها الى الجيش ليقوم بفحصها وتصنيفها والبت بامرها .

وتشير بعض الاوساط العليمة ان احتفاظ ضباط الجيش بمثل هذه الوثائق امر معروف وان لا خطر بذلك .

سنة دراسية جديدة في جامعة تل أبيب والطلبة العرب في وجه كل المشاكل القديمة — الجديدة

تل ابيب — لمراسلنا — ترجع المشاكل والعراقيل مع افتتاح السنة الدراسية في جامعة تل ابيب لتتجمع امام الطلبة العرب . وعلى رأس هذه المشاكل قضية السكن فقد قبلت سلطات الجامعة حوالي ثلاثين طالبا عربيا من اصل حوالي ثلاثمئة في مساكن الطلبة بالرغم من ان اغلبيتهم جاؤوا من الجليل والمثلث . هذا بالاضافة الى صعوبة استئجار شقق في المدينة لارتفاع الاسعار (والدفع بالدولارات) ولعدم استعداد المواطنين ، في ظل هذا الجو الشوفيني ، لتاجير شقق للطلاب العرب .

وكان رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة محمد بركة قد ارسل رسالة الى عميدة الطلبة في الجامعة البروفيسورة مرغليت خلون طالب فيها بعقد مقابلة معها لبحث هذا الامر ، الا انها اجابت بمنهجية : انا مستعدة لمقابلتك على اساس شخصي كطالب وليس كممثل لاي احد .

واوفدت اللجنة مندوبين عنها الى اللجنة المركزة في الهستدروت التقيا بالسيد يعقوب كوهين الذي وعدهما بدراسة الاوضاع ومحاولة مساعدة الطلبة العرب .

ومن الجدير بالذكر ان هناك ٧٠ طالبا وطالبة لاسكن لهم ، الامر الذي قد يدفع البعض الى قطع دراسته .

وكان عدد من الطلاب اليهود الدمقراطيين الذين التقوا باعضاء اللجنة قد أعربوا عن تضامنهم مع الطلاب العرب ، خصوصا وان قسما منهم يعاني من المشكلة ذاتها ، خاصة من الطلاب الشرقيين . واعلنوا عن استعدادهم للقيام بعمل مشترك لحل هذه المشكلة .

هذا وتقوم اللجنة بعدة اتصالات لشرح مشكلة السكن ويجري التحضير لعمل احتجاجي طلابي اذا لم تستجب سلطات الجامعة لطالبهم .

الرفيق ماير فلنر في الكنيست :

* الكنيست اصبحت بعيدة عن القضايا الاساسية
* جائزة نوبل لبيغن — فضيحة ومهزلة

الكنيست — لمراسلنا — افتتحت الكنيست دورتها الشتوية يوم الاثنين ٣٠\١٠\٧٨ باقتراح لتعديل قانون مجلس التعليم العالي . وقد علق الرفيق ماير فلنر في كلمته باسم الجبهة الدمقراطية عن اختيار هذا الموضوع لافتتاح دورة الكنيست بدلا من مواضيع اهم قائلا :

« غريب جدا حتى من ناحية تربوية ان تفتتح الكنيست في ٣٠ اكتوبر ١٩٧٨ بقانون كهذا . فهذا يعني ان الكنيست اصبحت بعيدة عن القضايا المصيرية التي تشغل الجمهور ليل نهار . انها بعيدة عن الوضع السياسي الذي كان الجميع ينتظر من الكنيست ان تبحثه . انها بعيدة عن سباق التسلح المتزايد ، عن الضرائب التي تسمى اليوم « ضرائب السلام » بعد ان كانت تسمى « ضرائب الحرب » ، وعلى فكرة ، هذا يدل عن ماهية مثل هذا السلام . ان الكنيست تتجاهل قرارات الحكومة الاستفزازية بشأن المستوطنات ونقل مكاتب رئيس الحكومة ووزير الخارجية الى القدس العربية . انها تتجاهل القرارات الاستفزازية التي اتخذتها الحكومة بشأن الاجور . وتتجاهل التضخم المالي وارتفاع الاسعار المتواصل . اننا نقف ازاء موجة من الاضرابات العادلة بسبب سياسة الحكومة ، عدوة الانسان العامل .

واذا كان الحديث عن التعليم فيحدث حتما امر يمكن ان نسميه بالمهزلة الحقيقية . واعني منح جائزة نوبل لرئيس الحكومة مناحيم بيغن . انها مهزلة لا مثيل لها . فالمقصود هنا رئيس لحكومة احتلال واضطهاد شعب ، رئيس لحكومة نظمت هجوما على لبنان قبل نصف سنة ، هكذا يتعلم شبابنا الاستهتار . لان — الجائزة منحت — في الوقت الذي تقرر فيه تكثيف المستوطنات ، والتصريح « بانه لن تقوم دولة فلسطينية » . هذا التصريح يعني انه لن يتحقق السلام . هذا هو رئيس الحكومة الذي يصرح بانه لن يتحقق سلام شامل وثابت وعادل . وانا اقول انه بمنح بيغن جائزة نوبل فسوف يتربى الشباب والجمهور على الا يكونوا اخلاقيين ، وعلى تشويه المفاهيم الاساسية للسلام ، واحترام الانسان وحرية الشعب » .

في الكنيست

الرفيق ماير فلنر حول اقتراح لتعديل صلاحيات مجلس التعليم العالي :
« خطوة خطيرة وغير دمقراطية »

الكنيست — لمراسلنا — في الجلسة الاولى لدورة الكنيست الشتوية طرح على جدول الاعمال اقتراح تقدم به وزير المعارف لتعديل الفقرات ١٤ ، ١٥ ، ١٧ من قانون مجلس التعليم العالي . والفقرة ١٥ القائمة في القانون تنص على منح مؤسسات التعليم العالي كل الصلاحيات لادارة شؤونها بنفسها دون تدخل من ايه عناصر خارجية .

لكن التعديل المقترح جاء لاستثناء مؤسسات التعليم العالي الحكومية من هذا القانون اي ان حرية ادارة شؤون مؤسسات التعليم العالي الحكومية لن تكون مستقلة . وقد عارضت الجبهة هذا التعديل وطالبت باسقاطه وقال النائب ماير فلنر في الكلمة التي القاها باسم الجبهة الدمقراطية انه « اذا اخرجنا هذا البند ، فسنجد انفسنا ازاء وضع خطير جدا وهو ان موظفين حكوميين او وزراء سيتدخلون في شؤون هذه المؤسسات ، والسبب فيما يتعلق بالشؤون العامة والتنمية سيتدخلون ، بوضوح ، في التعيينات وترقية الموظفين ، وفي البحث العلمي وغيره . اعتقد ان هذا توجه غير دمقراطي خطير ، اننا نؤيد حرية المؤسسات الاكاديمية واستقلالها ، بما فيها مؤسسات اعداد المعلمين . واذا قبل هذا التعديل فغدا سيدعون ان التعديل لا يشمل فقط المؤسسات الحكومية وانما يجب ان يشمل المؤسسات التي تشترك الحكومة في تمويلها ، وهكذا بدون حدود » .

اقتراح لاقرار تعديلات في وثيقة دولية لم تقرها الكنيست مبدئيا

الكنيست — لمراسلنا — في الجلسة التي عقدتها الكنيست يوم الاثنين ٣٠-١٠-١٩٧٨ نوقش اقتراح تقدم به نائب وزير المالية ، ملومين ، لاقرار تعديلات اجريت في وثيقة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتطوير وقد قدم الاقتراح لكي تطبق التعديلات في اسرائيل . وقد تكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبي فاعلن ان هذا الاقتراح لا يمكن اقراره لان الكنيست مبدئيا لم تقر الوثيقة الدولية بكاملها فكيف يمكن ان تقر تعديلات اجريت عليها . وقال « ان التعديلات المقترحة هي منح حصانة تامة لممثلي صندوق النقد الدولي في اسرائيل وموظفيه والمتعاملين معه دون حدود ، فوفقا للتعديل في الوثيقة الدولية « لا يسمح باتخاذ اجراءات قضائية ضد اي ممثل للصندوق في اسرائيل ولا يمكن تفتيشهم ، او مصادرة املاك الصندوق ، ولا تفرض عليهم اية ضريبة ولا الجمارك » .

وتساءل النائب توفيق طوبي في كلمته :

« لماذا ، لماذا يجب ان يمنحوا مثل هذه الحقوق ؟ ان هذا يعني منح الحقوق والامتيازات لممثلي رؤوس الاموال الاجنبية في البلاد والتغطية على اعمال مخالفة للقانون . ويعني تقليص حصانة اعضاء الكنيست ومنح الحصانة التامة لموظفي صندوق النقد وممثلي رؤوس الاموال الاجنبية . لهذا فاننا نعارض الاقتراح » .

قــريـة عــرعــرة (المثلث) عشية انتخابات المجلس المحلي:

وحدتنا كلنا والارتفاع الى مستوى المسؤولية هو النصر بحد ذاته

« طيبة هذه الارض ، هي تحلو لنا مثل عناقيد العنب الناضج » .. جملة الشاعر اليوناني كزانتزاكيس تدور في خلدي وانا اطأ أرض قرية عرعرة في المثلث الشمالي .. بيوت مترامية منتشرة على سفح جبل الخطاف (الذي هو جزء من سلسلة جبال نابلس) وبمحاذاة « وادي عارة » الشهور الفاصل بين قريتي عارة وعرعرة الشقيقتين .

الوقت عصر .. كانت السماء قد امطرت قبل يوم وغسلت اسطح المنازل واعطت الاشجار الكبيرة الوارفة لونا متوقدا ، وكان نتيجة ذلك ان اكتسى الجو بطابع جديد تماما ، ولا شك ان اولئك الذين كانوا يعتزمون الخروج من بيوتهم فضلوا البقاء فيها .. وهكذا فقد وصل النهار الى نهايته في القرية قبل موعده العادي .. وخلا شارع القرية الرئيسي من المارة الذين اعتادهم في مثل هذا الوقت سوى من قطعان الماشية العائدة الى حظائرها من المرعى .

وتعود بي الذاكرة سريعا الى « ايلول عرعرة الاسود » عام ١٩٧٦ حيث كان يومه السابع يوما اسود في تاريخ القرية اذ تفجرت فيه الخلافات المفتعلة على خلفية زعامة المجلس المحلي في القرية ومضاعفاتها من فصل معلمي المدرسة الثانوية ، واجدة في الرواسب القديمة واستغلال النعرات العائلية وقودا للفتنة .

الحدث ، كما تناقلته وسائل الاعلام ، اشتبك بسرعة . وكانت الضحية قتيلين من ابناء عرعرة البررة .. ولكن المأساة ، حسب ما تبين فيما بعد ، لا تنحصر فقط في سقوط قتيلين ولكن في الكيفية التي سقطا فيها وفي المضاعفات المترتبة على ذلك وفي العلاقات المتوترة والجو العكر الذي يترقبه المتصيدون والمتربصون بوحدة ابناء شعبنا ، تلك الوحدة التي ذاق أهالي عرعرة وغيرهم حلاوتها في يوم الارض وبعده ..

لقد اكد لي رفاقنا الذين قابلتهم ان فرع الحزب عرف ابعاد هذه المأساة في حينها وادرك ان هذه الخلافات تخدم في نهاية المطاف سياسة الاضطهاد والتفرقة العنصرية . ولم يكن صدفة ان قام الحزب الشيوعي بتوزيع منشور في صبيحة ذلك اليوم المأساوي دعا فيه الجماهير الى « اخماد نار الفتنة قبل ان تحرق ما قبلها » . وعقب الاحداث ، في ٧٦/٩/١٠ ، وزع منشورا آخر جاء فيه :

« اننا نعتبر ان كل نقطة دم سالت هي من صلب شرايينا كلنا . وما وصل اليه الامر من تخريب هو في الاساس تخريب العلاقات التي اقصى حد فيما بيننا وهذا ما سعت اليه السلطات وماثلت عمليا في قريتنا ابان احداثها الدامية » .

وجاء فيه ايضا : « ان وحدتنا كلنا والارتفاع فوق مستوى الاحداث وبث روح التسامح والسلام فيما بيننا هو النصر بحد ذاته . لصالح كل المتضررين يجب الاخذ بيد كل من يتوجه لاحلال السلام والوئام فيما بيننا . اخلاقنا الوطنية والعربية تدعو الى التسامح ونبذ الخلافات لنبقى اخوة في قريتنا ونجد كل مايوحدنا للحرص على مستقبل ابنائنا ووجودنا في وطننا » .

المأساة — انقطاع الحب بين الناس !

المعلم الثانوي ابراهيم وشاحي (لاجئ من ام الفحم) من المتألمين لهذا الوضع الذي تمزق العائلية فيه القرية بشكل مفجع ، يقول : — « من المؤسف اننا ، ونحن مقبلون على انتخابات السلطات المحلية ، لم نتعظ بما حدث في الماضي ولاتزال كل فئة تناطح الاخرى .. ان بقاء هذا الوضع الذي هو اشبه بوباء اجتماعي يحد من امكانية تقدم القرية وازدهارها .. اننا جميعا مدعوون الى الارتفاع فوق مستوى العائلية والتحلي بالحكمة الشجاعة وتكتل الصفوف لتصفية الجو من عقد الكراهية البغيضة » .

س — وماهو الطريق القويم لذلك ؟

— الطريق صعب وشائك . ولكن في هذا الوضع القائم ، ارى هناك بصيصا من الامل ، وهو تأسيس « الجبهة » التي تمثل في رأيي محاولة جادة للتغلب على كل متناقضات العائلية في عرعرة .. وتسير بجرأة وشجاعة نادرين الى العدو وهو السياسة الظالمة .. ان السلطة راضية لوجود مثل هذا الوضع وهي تحارب الجبهات الدمقراطية والجبهة القطرية لانها تمثل مصالح الجماهير الحقيقية وتنادي بالارتفاع فوق العائلية .. وبالنسبة لي فان وجود الجبهة في عرعرة حدث له اهميته الخاصة على المدى الابعد بدون طرح توقع نجاحها او فشلها ..

ويستخف الاستاذ ابراهيم الرأي القائل ان الجبهة « وليدة الشيوعية » ويضيف :

— لماذا نذهب بعيدا فلننظر ، كما يقولون « نظرة طائر على امتداد الارض » ، الى ام الفحم حيث تدير مجلسها المحلي « جبهة دمقراطية » تضم الشيوعيين وكافة العناصر المخلصة . ولتسر الانجازات الضخمة والمشاريع التي تم تنفيذها.. اننا اليوم بأحوج مايكون الى التحام الصفوف ونبذ النقاشات الهامشية التي لاتسمن ولاتغني من جوع للعمل من اجل المصلحة العامة .والجبهة هي بداية الطريق لذلك ..

« الجبهة » قائمة من نوع جديد

في منزل الرفيق مفيد صيداوي (معلم والمرشح الاول في قائمة الجبهة) التقى معه ومع الرفيق احمد ابو سالم (مرشح الجبهة) . يحدثني الرفيق احمد حول اوضاع القرية :

— تفتقر قريتنا الى خارطة هيكلية مما يمنع امكانية البناء الرخص . وعليه تقل امكانيات الحصول على قروض وهبات من المؤسسات المختصة .

مفيد صيداوي — ابراهيم وشاحي

احمد ابو سالم — احمد يونس — يوسف قبلان

— وضع المدارس مزرى للغاية سواء من ناحية الغرف الدراسية او المناهج التعليمية او ظروف المعلمين .. في قريتنا هناك حاجة لبناء ثلاث مدارس ابتدائية كاملة وبناء مدرسة ثانوية واصلاح الوضع في المدرسة الاعدادية .

— هناك نواقص في المكتبات والمختبرات .

— تخلو قريتنا كذلك من النوادي الثقافية والرياضية .

— لايوجد في القرية ، التي يبلغ عدد سكانها ..١٥ نسمة ، مركز صحي ولاصيدلية .. وحتى الان لايوجد طبيب مناوب ولا يوجد اطباء يزورون المدارس بشكل دائم ولا حتى ممرضات ، الامر الذي يعرض اطفالنا لامراض معدية لايعرف الاهل احيانا كثيرا عنها .

— لم ينجز حتى الان مشروع الكهرباء . وهناك مناطق لم تصلها الكهرباء بعد مثل منطقتي « القبور » و «عين ام العمل».

— الشوارع المعبدة معدومة في القرية اذا استثنينا الشارع الرئيسي والشارع المؤدي الى منطقة الباطن والذي عبد في الاساس بفضل لجنة الحي والشارع المؤدي الى قرية عين السهلة .

— برغم امتلاكنا بئرا ارتوازيا للمياه علنها تنقطع كثيرا عن البيوت وعن السهل .

— مقبرة القرية مهملة بشكل مفجع وهناك اوقاف مصادرة .

— وضع المرأة ، التي تكون نصف المجتمع ، مهمل في قريتنا .

وهناك نواقص عديدة غيرها — يضيف الرفيق احمد — يصعب ذكرها في هذه العجالة ..

س — ماهو موقف المجلس المحلى من كل هذه القضايا ؟

اجابني الرفيق مفيد صيداوي :

— المجلس المحلى لايحرك ساكنا ازاء هذه الاوضاع والقضايا المحرقة.. وهذه الانتخابات الثلثية التي تخوضها القرية .. في المرة الاولى (١٩٧٣) كانت هناك محاولة من بعض الشباب الدمقراطيين لخوض المعركة بقائمة غير عائلية لكن هذه المحاولة باءت بالفشل بسبب عدم وجود فرع منظم للحزب الشيوعي .

لقد مر حين من الدهر على قريتنا (عارة وعرعرة) حين كان لاحزاب السلطة وفي الاساس حزبي « الليكود » و « المعراخ » الباع الطويل ، بواسطة عملائهم ، في اصطياد اصوات الجماهير للكنيست وغيرها . ومنذ اللحظة الاولى لقيام حزبنا ، في ايلول ٧٢ ، اشرنا لجماهيرنا في منشور خاص هو اول منشور اصدره فرعنا : « ان المنفذ الوحيد امامكم ايها الاخوة هو الطريق الذي اختارته جماهير شعبكم في مختلف القرى والمدن العربية ، الطريق الذي اختارته الجماهير اليهودية الشريفة المحبة للسلام — انه طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

وانطلاقا من تحمل المسؤولية قمنا بمعالجة قضايا القرية على اختلافها بـ ١٥ منشورا محليا . رفعنا عدة قضايا وخاصة قضايا الارض والمعلمين الى الكنيست بواسطة اعضاء حزبنا في الكنيست . فتحنا ناديا فتح أمام الشباب امكانيات جديدة . اقمنا المحاضرات والندوات الثقافية والاجتماعات الشعبية وكشفنا ، خلالها ، عن سياسة السلطة المعادية للشعب في عرعرة وعارة من خلال الحقائق الدامغة . تجندنا لانجاح اضراب يوم الارض وكان رفاقنا من اوائل الذين تعرضوا لاستفزازات السلطة على قبيل يوم الارض .

ومن خلال معرفتنا بسياسة السلطة التي تعمل داخل القرى العربية على تفكيك وحدتها وخاصة بعد يوم الارض بواسطة تشجيع من يسمون « بالابهايين » واثارة النعرات العائلية والطائفية فقد نبهنا دائما الى هذه الامور ودعونا الى وحدة أهالي عرعرة ضد من يضطهدهم ومن يصادر أرضهم .

لقد كان مجلسنا المحلى خلال هذه الفترة العصيبة منشغلا بخلافاته العائلية الضيقة بعيدا عن قضايا الجماهير الملحة . وادى هذا الوضع الى تعطيل مشاريع هامة والى تكرار « الانقلابات » داخل المجلس والى نشوب خلافات عائلية اوجدت الارضية لاحداث ايلول ١٩٧٦ الدامية ..

على ضوء هذه الاوضاع ، وانطلاقا من مصلحة القرية ، وجه فرع الحزب دعوة ، في اوائل العام الحالي ، الى جماهير القرية جاء فيها : « اننا نرى في سياسة سلب الاراضي ، سياسة الغلاء وافقار الفقراء ، سياسة التجهيل واهمال الشباب ، سياسة الحرب .. العدو الاساسي لجماهير قريتنا وشعبنا والجماهير عامة . ولذلك ندعو كل القوى المعقلة ، كل القوى الوطنية التقدمية وكل ذوي الضمائر ، كل من يعز عليه تراب عرعرة ومستقبل اهلها ان يتوحدوا لاقامة « جبهة دمقراطية » لخوض انتخابات المجلس المحلى » .

● س — كيف استقبل الاهالي هذه الدعوة ؟

— لاقت الدعوة صدى ايجابيا بين الاوساط المخلصة التي رأت عبرها الامل الباسم في التغيير وتوحيد القرية في اطار عريض .. لقد اتصلنا مع كل العائلات وكل الاشخاص ذوي الطابع التمثيلي وحاولنا توحيد الجهود حول برنامج « حد ادنى » وحول قضايا عينية ملحة . ولم نغفل التأكيد على الطابع السياسي للمعركة الانتخابية من خلال ابراز ان انتصار الجبهات الدمقراطية سيكون الرد الصحيح على سياسة التمييز والاضطهاد وسياسة مصادرة السلام والتآمر على حقوق شعبنا الفلسطيني.

● س — بماذا تتوجه الى جمهور قريتك ؟

— استصرخ ضمائر اهالي قريتي ان يصوتوا للجبهة لانها قائمة من نوع جديد .. قائمة تتحدى سياسة البطش والاضطهاد القومي وتطالب بالمساواة التامة بين العرب واليهود في شتى الميادين وتطالب وتضع نصب اعينها التشبث بالبقية الباقية من الارض العربية لشعبنا ... قائمة تدرك عن وعي واقتناع ان العدو الرئيسي في معارك الجماهير العربية السياسية والاجتماعية هو تلك السياسة التي تعمل على تفريقنا وتشتيتنا الى حمائل وشيع مختلفة متضاربة .

ان ايصال ممثل عن الجبهة الى المجلس هو خطوة على طريق نبذ الزعامات التقليدية والنعرات العائلية وهو ضمان لتمثيل مكافح وشريف يمثل مصالح الاهلين ويدافع عن حقوقهم .

« الجبهة » طريقهم !

الاخ محمد يوسف قبلان (عامل ، مرشح الجبهة الثالث) نوه بأن العوامل التي تفرقنا اقل واتفه بكثير من العوامل التي توحدنا :

— وجدت طريقي الى « الجبهة » من خلال ايماني بالوحدة الجماهيرية ، بغض النظر عن الانتماء العائلي ، ضد السياسة الظالمة ومنفذيها . لقد كانت دعوة الحزب الشيوعي لاقامة الجبهة فتحا جديدا امام امنيتي .. وفقط تحت راية برنامجنا يمكن ان تتوحد جماهير قريتنا في مواجهة المؤامرات على حقوقها واراضيها .. وبالرغم من نزول ١١ قائمة لخوض معركة الانتخابات فانه يمكن تصنيفها الى قائمتين رئيسيتين : قائمة الجبهة الدمقراطية — قائمة الكرامة والوحدة — وقائمة أعداء هذه الوحدة على اختلاف مناتها ونوازعها .

● س — كيف تنظر الى المعركة الانتخابية المقبلة ؟

— ان معركة الانتخابات لمجلسنا المحلي هي معركة من أجل المستقبل ، من اجل جميع أبناء قريتنا ، من اجل أطفالنا ، وما أحوجنا اليوم الى ممثلين في المجلس المحلي لاصلاح أوضاعنا المعيشة السيئة ولهذا فانني أسأل جميع المرشحين : هل من أجل هذه الاهداف تخوضون معركة الانتخابات ؟ وهل أنتم قادرون على حل الازمات والمشاكل التي نعاني منها ؟ .

انني أطالب جميع المرشحين ان يحاسبوا أنفسهم وان يسائلوا معنا : كيف يمكن حل مشاكل قريتنا في ظل نظام الليكود اليميني المتطرف وسياسة حزب « المعراخ » القائمة على التفرقة العنصرية ونهب الارض وبث الخلاف في صفوف أبناء المجتمع الواحد .

ان جوابنا على هذه التساؤلات واضح وصريح . وهو انه فقط بالوحدة ورص الصفوف والتسامي عن المصالح الخاصة وبالتصدي للسياسة العنصرية يمكن أن تطور قريتنا . لقد طالبنا دائما بالترفع عن العائلية والمصالح الشخصية من أجل بناء مجتمع صحيح، ونحن نعود ونؤكد هذا الموقف .

***

طالبة جامعية (آثرت ان لا تصرح باسمها) تقول :

— ان الجبهة هي الطريق الوحيد لوحدة جماهير قريتنا والترفع عن المصالح العائلية والسير بالقرية قدما على طريق تطورها وازدهارها .

وهي تدعو كل فتيات القرية ونسائها ان يقلن كلمتهن في هذه المعركة الى جانب الحق ، الى جانب الجبهة ، من أجل حقوقهن ومستقبل أطفالهن .

***

الشاب تيسير حسن جهجاه (عامل ومطرب) ، تحدث بألم عن أساليب الارهاب والضغط التي استعملت معه لارغامه على العمل مع احدى القوائم العائلية الى حد ان ارغموه على الحلفان بالمصحف ولكنه يقول :

— الجبهة هي أفضل القوائم وأشرفها .. العائلية ابقت قريتنا في مستنقع التخلف والاهمال المروع .. اناشد شباب عرعرة ان يتحشدوا لنصرة الجبهة من أجل ايصال ممثل عنهم الى المجلس المحلي كي يتبنى مطالب الشباب وقضاياهم الملحة لانه وحده القادر على ذلك دون سواه من باقي القوائم النفعية .

***

اما أحمد توفيق يونس (عامل ومرشح الجبهة) فانه يناشد شباب وأهالي قريته :

— لا تغتروا بالاسماء البراقة التي تقف وراء قوائم تدعمها السلطة لكي تبقى جماهيرنا في عمق التخلف .. صوتوا للجبهة لانها تمثل حقوقكم وحقوق القرية وبالتالي تعبر عنها .. اننا مدعوون اليوم لرفع صوت الاحتجاج ضد السياسة الممارسة تجاه جماهيرنا العربية التي هي جزء من السياسة العامة ضد السلام وسياسة انزال الكوارث الاقتصادية ... في غياب الخدمات والمشاريع الحيوية هناك ضرورة ماسة لايصال ممثل حقيقي يعالج مشاكلنا وهذا الممثل هو مرشح الجبهة الدمقراطية .

***

غداً تتوجه جماهير عرعرة ، مع جماهيرنا العربية كلها ، لصندوق الاقتراع .. في ظل الهجمة السلطوية الشرسة على وحدتها ومحاولة تفكيكها وبعثرة أصواتها من خلال اكثار القوائم وسلوانها بعدد اعضاء مجلسها المحلي (١١ عضوا) .. ولا شك ان هذه الهجمة بالذات على هذه القرية بالذات تعني استعادة الاسطوانة القديمة عن الخلافات العائلية المفتعلة .

ولكن لا يخفى علينا ، كما لا يخفى على اهالي عرعرة ، ان هذه الهجمة تأتي في نهاية سلسلة المؤامرات على شعبنا ومتوافقة مع بداية نمو الارادة الشعبية والتمهيد لانتصارها ، هذه البداية التي كانت اقامة « الجبهة » في عرعرة من مظاهرها المفرحة . انه يعني — ونقولها بكل موضوعية ومسؤولية ودقة — ان ابناء عرعرة فهموا طبيعة المعركة بمفهومها الشامل: العدو يريد ، من خلالها ، استسلاما سياسيا ونفسيا يمكنه تعميمه على المناطق الاخرى .

لكن ابناء عرعرة ، بجبهتهم الدمقراطية ومرشحيها ، يريدون ان يصنعوا انتصارا يمكن تعميمه على المناطق الاخرى .

بقلم أنطوان شلحت

شفيق حبيب - جبهة دير حنا الدمقراطية

جبهتي..!

جبهتي أنتِ عزتي — أنتِ عزمي ، ووحدتي
جبهتي اسمها سما — في الذرى .. فوق جبهتي
أنتِ نهجٌ ومبدأ — أنتِ اسمى عقيدة
جبهتي اذ عشقتها — كلّل العار هامتي
موقفي سؤددٌ ولن — يكسرَ الظلمُ شوكتي
لا ابيع واشتري — مثل غيري بصفقة
خططوا ، ثم برمجوا — صامدٌ فوق تربتي
هذه الارض ارضنا — ارض اهلي وإخوتي
حبها نار في دمي — في عروقي ومهجتي
صاحبُ الحق غالبٌ — راجع بعد غيبة
شرّدته يدٌ بغت — ويدُ البغي شلّت
ذاق موتا وغربة — عاشها ، ألف محنة
لم يهن ، كان ماردا — ثار رعدا بخيمة
صوته يملأ الفضا — يملأ الارض ، فانصت : —
قد بغى ظالمي ، فلا — ذاقت النوم مقلتي
سوف آتيك عاصفا — طال بعدي وغربتي
انا شعبٌ ولي هنا — مجدكم .. مجد أمتي
انا شعب معوّلٌ — فاشمخي يا عروبتي ..

شفاعمرو على طريق التطور والكرامة على طريق الجبهة الدمقراطية

•تحقيق صحفي اجراه : سامي غطاس•

شفاعمرو بلدة قديمة حديثة . تتطور مع الزمن اقيمت بيوتها على سبع تلال . تندر احد ابنائها بقوله : شفاعمرو هي روما الشرق . روما تقع على سبع تلال ايضا . ويرأس بلديتها شيوعي . فأملنا ان يرأس مدينتنا — شفاعمرو — جبهوي .

المدينة العربية الثانية في البلاد .

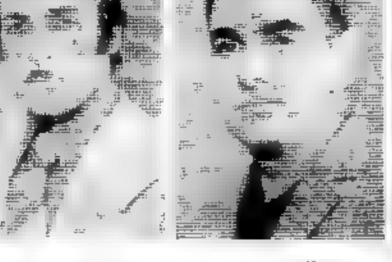
يدل عدد سكانها وشهرتها على انها مدينة . وطابعها بغالبيته قروي .. نتيجة التمييز العنصري والاهمال . حتى اليوم لا تزال معظم شوارعها ضيقة وقسم منها غير معبد . هناك نواقص عديدة تحتاج الى اليقظة والسهر على المصلحة . كل ذلك يتطلب منح الجبهة الدمقراطية اكثرية في البلدية تعبر عن وحدة الصف وتقود الاهالي لتحقيق مطالبهم العادلة وتضمن عدم التفريط بمصالحهم » .



سعيد بركة





















جهاد سعد — ابراهيم نعوم — نقولا بحوث — يوسف ماعور

احمد حمدى — نايف الصغير — عمر حبيب — صبحي حماده

على طريق الجبهة

يقول الاخ سعيد بركة (ابو محمد)، مرشح الجبهة لرئاسة البلدية : « لقد آمنا بان الوحدة الشاملة لجمهور شعبنا العربي الفلسطيني في هذه البلاد هي الطريق لنيل الحقوق كاملة . ففي انتخابات البلدية لسنة ١٩٧٣ كانت شفاعمرو من اوائل المدن والقرى التي عملت على اقامة الجبهات . ومن المعروف ان الطائفية والعائلية مزقت وحدة هذا البلد بتشجيع من السلطات . فكان شعار الجبهة وقيامها بديلا لهذا التمزق وهذه الخلافات » .

« بدأنا العمل في توحيد جميع الهيئات والمؤسسات في شفاعمرو ، التي نشطت عشية يوم الارض الخالد وخاصة في اجتماع الرؤساء يوم ١٩٧٦/٣/٢٥ . وهو اليوم الذي جرى فيه صدام مع الشرطة التي اعتقلت حوالي ٢٠ شابا ما زالت محاكمتهم مستمرة حتى اليوم . وفي ١٩٧٨/١١/٥ ستكون جلسة اخرى للنظر في الامر ، اي قبل الانتخابات بيومين فقط . وهذا له دلالته . لقد كان ليوم الارض التأثير الحاسم في توحيد اهل البلدة . وساعد في تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه قضايانا المصيرية التي تحتم على الجميع الانخراط في صفوف الجبهة » .

« اننا نناشد كل انسان ان يضع يده بيدنا للسير على طريق الوحدة .. طريق الكرامة .. طريق الجبهة الدمقراطية . ونتوجه الى جميع مواطني هذه البلاد بالوقوف الى جانب الجبهات الدمقراطية التي هي المدافع الامين عن مصالحنا القومية واليومية ولتحقيق السلام العادل والدائم » .

العمل البلدى

وعن دور الجبهة في العمل البلدي تحدث عضو البلدية صبحي حماده عن الجبهة الدمقراطية : « كنا في المجلس البلدي ممثلين بعضو واحد من بين ١١ عضوا . ولا شك في ان زيادة تمثيلنا كفيل بزيادة نشاطنا . ومن تجربتنا نعرف انه عندما توحدت لجنة رؤساء المجالس والبلديات العربية حققت بعض المكاسب . وعليه فالواجب الاساسي الملقى على عاتق مجالسنا المقبلة هو تمتين هذه الوحدة لتحقيق المزيد من النجاحات . ونجاح الجبهات الدمقراطية هو توطيد لهذه الوحدة » .

اما الاخ نايف الصغير ، عضو قيادة الجبهة فيقول : « انطلقت الحملة في يوم الارض وعشية التحضيرات لاجتماع الرؤساء في شفاعمرو حين اشتد النقاش بين الرؤساء التقدميين وبين عملاء السلطة. وسمعنا في الشارع صراخ توفيق زياد وزكي ذياب . فاندفع الشباب مؤيدين طريق الكرامة والجبهة . وبعد احداث يوم الارض تفجر غضب شعبنا وتنادت جماهيره للوحدة في الكفاح والدفاع عن الارض . اشتركت في تأليف الجبهة في شفاعمرو عدة هيئات ومؤسسات مختلفة فكبرت الجبهة واصبحت قوة » .

وقال الاخ ابراهيم نعوم ، سكرتير الجبهة : « اتصلنا بكل الهيئات من اجل تشكيل قائمة تمثل وحدة شفاعمرو . وعرف الجميع انه لا يمكن قيام الجبهة بدون الشيوعيين . استجابت الهيئات للنداء وتشكلت لجان تأسيسية تمثل كل فئات وهيئات شفاعمرو » .

واكد الاخ نقولا بحوث ، رئيس نادي الشباب الشفاعمري : « بما ان الهدف هو توحيد البلدة فواجب كل شخص منا وكل هيئة الابتعاد عن التطرف الطائفي ، وبدلا من ذلك الانضواء تحت لواء الجبهة . ان هذا الشعار الذي يرتفع الى مستوى المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق شعبنا ليتخطى التخبط في النزاعات الطائفية والعائلية » .

وقال الاخ يوسف فاعور : « الامر الذي دعانا الى تأييد الجبهة هو نضالها السياسي دفاعا عن قضايا شعبنا المصيرية وبرنامجها الواقعي الذي يدعو الى : شفاعمرو مزدهرة.. مكافحة في سبيل حقوقها القومية واليومية » .

اهداف وبرنامج الجبهة

الاخ صبحي حماده ، عضو البلدية، يؤكد على عمل الجبهة قائلا : سار العمل خلال الفترة السابقة بصعوبة كبيرة . وكان دورنا الفعال في المجلس ينطلق من مواقف مبدئية تستهدف العمل على التطوير والاصلاح. والجبهة ممثلة بعضو واحد من احد عشر عضوا . وواجهنا صعوبات كبيرة بسبب التكتل الطائفي والعائلي في المجلس . مواجبنا ان نتخطى ذلك وان نضع نصب اعيننا المصلحة العامة اولا . حيث حققنا العديد من المشاريع الحيوية مثل بناء المدارس الابتدائية والثانوية . واقامة مدرسة صناعية واعطاء رخص بناء وميزانية لاقامة منطقة صناعية حيث المكان محدد والسلطات ما زالت ترفض تخصيص ميزانية لذلك . وضمنا ميزانية بمقدار خمسة ملايين ليرة خططها حاكم اللواء كينغ . وهناك عدة مشاريع حيوية مثل النظافة حيث علينا زيادة عدد عمال وموظفي النظافة . وعلينا ان نقيم حدائق عامة وننهي الخارطة الهيكلية » .

ويؤكد الاخ نقولا بحوث ان الجبهة ستعمل على ايجاد ملاعب رياضية واندية عامة تحت اشراف البلدية لجمع الشباب بدل التسكع في الشوارع .

وشرح سكرتير الجبهة ، الاخ ابراهيم نعوم ، برنامج الجبهة مؤكدا على اهميته ومحددا اياه في النقاط التالية :

١ — الدفاع عن الارض .

٢ — صيانة وحدة شفاعمرو وتضامن اهليها وتآخيهم .

٣ — تحسين مستوى الخدمات البلدية ورفع مستوى السكان المعيشي والثقافي والدفاع عن حقوقهم وحماية مصالحهم في وجه سياسة السلطة الغاشمة .

وقال الاخ يوسف خضر فاعور : « قضيتنا تختلف عن الجميع . فنحن من سكان منطقة الحولة سابقا . طردنا من هناك وصودرت اراضينا حيث يستغلها اليوم كيبوتس « اليعزر » و « ايليت هشاحر » (نجمة الصبح) ومن هناك جرى تشريدنا فسكنا في صفد ومنها انتقلنا الى شفاعمرو . اما بالنسبة للقضايا المحلية فالمنطقة التي نسكن فيها تقع خارج سلطة شفاعمرو بينما نصوت وندفع الضرائب لبلدية شفاعمرو . ومنطقتنا مهملة . فالمواصلات فيها صعبة ولا تقدم لنا خدمات اجتماعية . والبلدية لا تعترف بنا . والسلطات لا تعطينا استقلالا . ومطلبنا هو ان تضم منطقتنا الى سلطة بلدية شفاعمرو حتى تحظى باهتمام البلدية . تقدمنا عرائض مختلفة للبلدية كي تنضم الى مسطح المدينة ونصبح من سكان مدينة شفاعمرو رسميا ، فتهتم البلدية بنا . حيث تنقصنا الشوارع والكهرباء وفتح روضة اطفال وغيرها واملنا كي ان نرى شفاعمرو موحده على طريق الجبهه كي نصل الى تحقيق مطالبنا القومية واليوميه العادلة .

واما الاخ نايف الصغير فقال : ان برنامج الجبهة يختلف عن البرامج الاخرى . حيث ان منطلقه واقعي ويشمل كل القضايا الحساسة .. سياسية ومحلية . وينظر الى الصالح العام اولا وقبل كل شيء . وهو يصدر عن جبهة موحدة اعضاؤها ابناء مخلصون لهذا الشعب . فطبيعي ان تكون برامجها قويا مثابرا يلبي المطالب والحاجات الضرورية لاهالينا.

دور الشباب

يقول الاخ نقولا بحوث ، رئيس نادي الشباب : « للشباب دور هام في كل معركة . فمنذ سنة ١٩٥٥ قامت مجموعة من الشباب في البلدة بتنظيم انفسهم في ناد ثقافي يحمل اسم نادي الشباب الشفاعمري وضم بين جدرانه كل الفئات المختلفة من جمهور الشباب الذين رأوا فيه مكانا لائقا لتجمعهم والاستفادة من خبرات اناس سبقوهم. وشاركنا في كل تطورات القرية ونضالاتها من اضراب العمال الشهير وحتى يومنا هذا . ويرتكز عملنا على خدمة الشباب في التربية الثقافية والاجتماعية والشعور بالمسؤولية وبث روح المحبة والتآخي التي تساعد على توحيد الاهالي وبناء وحدة شفاعمرو المكافحة . والنادي اذ يضم كل العناصر من حرفيين وعمال ومثقفين واكاديميين يساعد على تمتين وحدة الاهالي التي تنعكس في الجبهة الدمقراطية التي تضم الحزب الشيوعي والاكاديميين ونادي الشباب الشفاعمري وكشاف الامل والكشاف الكاثوليكي ولجنة المبادرة الدرزية وجبهة وحدة شفاعمرو ونادي الازدهار ولجنة اولياء امور الطلاب ولجان الاحياء واتحاد الشبيبة الشيوعية وشخصيات دمقراطية اخرى .

اما الرفيق احمد حمدي ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وعضو قيادة الجبهة فيؤكد على دور الشباب في هذه المعركة واهميته الخاصة . اذ ان اكثرية ابناء شعبنا هم من الشباب . وفي شفاعمرو تقوم الشبيبة بدور هام في تخطي الحاجز الطائفي والعائلي فنرى اليوم ان القاعدة الاساسية للجبهة هي الشباب . لقد عانت مدينتنا الكثير من الصراع الطائفي ومن تسلط عكاكيز السلطة . والشباب اليوم في كل بيت وكل حي ، يعملون وينشطون من اجل شفاعمرو متطورة مزدهرة .. نظيفة .. جبينها ناصع ، حيث ان بلدنا عطشى للتطور والتقدم .

لجنة المبادرة الدرزية مع الجبهة

يقول الاخ جهاد سعد من قيادة جبهة شفاعمرو ومن قيادة لجنة المبادرة الدرزية : « ارى ان الوحدة التي صنعتها هذه الجماهير بكفاحها (ضد

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

البرازيل
بتوتر الوضع الاقتصادي والسياسي
الجبهة الوطنية العريضة هي الطريق

تشهد امريكا اللاتينية توترا سياسيا حادا في اكثر من مكان . وتجد الانظمة الدكتاتورية القمعية نفسها في وضع حرج يرغمها على الاسراع بتنفيذ اصلاحات جزئية . بالمقابل تتسع حركة المعارضة الجماهيرية لتهز اعمدة الدكتاتوريات المرعوبة . ولكن مثلما تتسم الانظمة بنقاط ضعف كذلك الحركة الشعبية تعتورها بعض النواقص .

وهذا التقرير الصادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في البرازيل يحلل الوضع السياسي في هذا البلد ، خصوصا ، في اعقاب الازمة الاخيرة . يقول التقرير :



الفقر المدقع نصيب الملايين في البرازيل . وفي مثل هذه الظروف القاسية يعيش اكثر من ٦٠ الف برازيلي في احياء الفقر في سان باولو .

في الوضع الداخلي

يواجه الاقتصاد البرازيلي الذي ينمو باتجاه معاد للمصالح الوطنية الان نتائج السياسة الاقتصادية للحكومة ، التي ادت الى زيادة اعتماد البلاد على الامبريالية والتبعية لها ، وتفضيل مصالح الاحتكارات الوطنية والاجنبية . وبما ان الوضع الراهن لا يمكن ان يوصف بالركود ، الا ان بوادر الكساد تبرز في بعض فروع النشاط الاقتصادي :

تدني نسبة النمو الصناعي ، تزايد البطالة ، ازدياد القروض الاجنبية بشكل مخيف حيث انها بلغت (٣٠،٠٠٠) مليون دولار في عام ١٩٧٧ ، وازدياد العجز في ميزان المدفوعات .

ان التدهور الاقتصادي في البرازيل ، مع ظروف تقلبات السوق العالمية وثقل العروض الخارجية ، ينبيء بآفاق معتمة للسنوات القادمة . وعلى الرغم من التحسن النسبي في ثقة الاسواق المالية الدولية بالحكومة البرازيلية ، فلا تزال القروض والاستثمارات الجديدة مرتبطة باستيرادات الجبابة للمعدات الاجنبية مما يعيق تطور الصناعة الوطنية المتقلة . وخضوعا لرغبة الدائنين الاجانب ، تلجأ السلطات الى تقليل الضرائب الحكومية على القطاع الخاص ، اضافة الى ابتزاز البنوك للفوائد العالية مما يمكنها من تكديس اموال طائلة .

النظام والمعارضة

ويتضح من خلال تحليل الوضع الاقتصادي ان النظام العسكري يواجه مشاكل يعجز عن حلها في ضوء سياسته المعادية للشعب والوطن . اما الوضع السياسي فيتميز بضعف مواقع النظام واتساع عزلته ، والتأثير المتزايد لقوى المعارضة . وتلعب الطبقة العاملة والحركة النقابية دورا كبيرا في نمو قوى المعارضة . ان حركة المعارضة الجماهيرية التي انبثقت بعد انقلاب عام ١٩٦٤ قد واجهت صعوبات كبيرة ولكنها الان دخلت مرحلة جديدة ، معبرة عن طموحات غالبية الشعب .

وان الهزيمة التي لحقت بالنظام في انتخابات عام ١٩٧٤ اكدت للنظام حاجته الى التفاوض مع القوى السياسية الاخرى ، واهمية التوصل الى فهم متبادل معها وذلك لكونها معبرة عن طموحات غالبية الشعب .

وتضم الحركة المعادية للدكتاتورية والفاشية تيارات ايديولوجية مختلفة من الليبرالية حتى الاشتراكية ، مما يعكس الاختلافات الطبقية اللازمة لانه حركة جماهيرية معارضة لانظمة دكتاتورية مثل نظام البرازيل . مع ذلك تملك هذه الحركة قاعدة موحدة ثابتة اكتسبت قوة هائلة في السنوات الاخيرة تحت شعار : النضال المشترك من اجل اقامة نظام دمقراطي .

ان الطريق الى الدمقراطية يستلزم التفاهم المستمر ، وتبادل وجهات النظر بانتظام بين القوى والطبقات التي تسعى ، بهذا الشكل او ذاك ، الى اقامة نظام دمقراطي في البرازيل . وان المشاركة الجماهيرية تضفي على الحوار طابعا دمقراطيا حقا . ولا يمكن التفكير بجو دمقراطي من دون حرية المنظمات والاتحادات . وبهذا الخصوص ايضا ، يجب رفع المعوقات امام تشكيل الاحزاب او استئناف نشاطها . وسيكون العمل الشرعي للحزب الشيوعي دلالة على طريق دمقرطة البلاد .

أهداف الشيوعيين المركزية : الوحدة الوطنية الدمقراطية

يناضل الشيوعيون من اجل اقامة جبهة وطنية معادية للفاشية . وينسجم هذا الهدف مع فكرة « تشكيل وتوطيد جبهة معادية للدكتاتورية » التي نادى بها الحزب ، منذ عشر سنوات في مؤتمره السادس . ان المهم هو محتوى الجبهة وليس شكلها ، وبما ان محاولة تقرير شكل الجبهة غير ذي جدوى ، من الممكن اعتبار تشكيلها امر مفروغ منه . ان الجبهة هي تشكيل يستند الى التقاء وجهات نظر المشاركين فيها حول بعض النقاط الاساسية ، ويمكن ان يتطور هذا الالتقاء الى اتفاقية فيما بينهم . وبهذه الروح نعمل وبها يهتدي رفاقنا في عملهم ، وبهذه الروح نناشد كل القوى التي تريد توحيد جهودها من اجل الهدف الاساسي لشعبنا .

وهنا تظهر الحاجة الى توسيع الحملة من اجل اجماع شعبي لهذا الغرض . وبتحويل هذه الحملة الى حركة جماهيرية موحده واسعة نستطيع عبرها ان نتوصل الى شكل ملموس لربط النضال الاساسي مع نشاطات الجماهير من اجل اسقاط النظام الحالي وبناء الدمقراطية .

ان قدرة حركة المعارضة المشتركة لخوض النضال ضد الفاشية تعتمد على قاعدتها الاجتماعية ، وعلى تعبئة الطبقة العاملة للنضال ضد الدكتاتورية وطالما ان اشد العناصر مثابرة وقوة في مسيرة النضال في الحركة الشعبية — خصوصا الطبقة العاملة — تعوزها القوة ، فهنالك احتمالان للتراجع ، اما نتيجة الضربات التي توجهها الدكتاتورية ، او نتيجة حدوث شرخ في الحركة . وسيؤدي ذلك الى اضعاف كل قوى المعارضة . ومن اجل تجنب ذلك ، وفتح الطريق امام نظام دمقراطي حقيقي فان من الضروري توسيع الحركة الجماهيرية ، وخصوصا تقوية منظمات الشغيلة .

ويدرك الشيوعيون اهمية الاستفادة من كل فرصة شرعية لمواصلة النضال . وهم على استعداد للتعاون مع كافة الاتجاهات التي تسير بهذا الاتجاه حتى ولو في بعض الحالات تكون امكانية اصطدامها مع النظام محدودة وجزئية ، اذ ان ضمان الحريات الدمقراطية هو الشيء المركزي .

الوضع في أمريكا اللاتينية

يتميز الوضع في امريكا اللاتينية ، بان ساسة حكومة الولايات المتحدة بدأوا مؤخرا في الاستجابة شيء من المرونة لاي تغير في ميزان القوى في القاره . ويتجلى ذلك في معاهدة بنما المعقودة مع حكومة توريخوس الوطنية ، وكذلك استئناف (ولو بشكل محدود) الباحثات مع الجمهورية الكوبية . ومن جانب آخر تتصاعد في القاره حملة حقوق الانسان ضد الاساليب القمعية التي تمارسها الانظمة الدكتاتورية العسكرية ضد الدمقراطية والشعب . ان العزلة المتزايدة التي تعيشها الانظمة العسكرية الرجعية في القارة تضطرها للاعلان صراحة عن العزم على القيام ببعض الاجراءات الاصلاحية التي هي في الواقع ثمرة نضال شعوب هذه البلدان والرأي العام العالمي .

وتميز الوضع الدولي حاليا بتخفيف حدة التوتر الدولي الى حد ما ، وانحسار القوى الامبريالية في مواقع عديدة ، وازدياد الاتجاهات الدمقراطية في العالم ، وتواجه الانظمة المعادية للشعوب — والتي يلجأ معظمها في امريكا اللاتينية ، وخصوصا في البرازيل ، الى استخدام الاساليب القمعية العتيقة لضرب الجماهير — تواجه صعوبة متزايدة في البقاء بالسلطة — واذ تأخذ الامبريالية هذا الواقع بعين الاعتبار ، تصوغ سياستها التي تهدف الى توسيع القاعدة السياسية لتلك الانظمة من اجل الحفاظ على الاداة الاساسية — التسلط الطبقي .

ثورة أكتوبر والقضية الفلسطينية

اصدرت لجنة السلام — والتضامن الافريقي الآسيوي الفلسطيني احتفالا بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى الستين كتابا بعنوان « ثورة اكتوبر والقضية الفلسطينية » (١٩١٧ — ١٩٧٧) استعرضت فيه دور الاتحاد السوفييتي في مساندة كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية .. ونحن نقتطف من هذا الكتاب المقاطع التالية بمناسبة عيد ثورة اكتوبر الواحد بعد الستين .

موقف منظمة التحرير من الاتحاد السوفييتي

جاء في التقرير الذي قدمته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثالثة عشر — دورة الشهيد كمال جنبلاط — آذار ١٩٧٧ :

« ... لقد قمنا في بناء سياستنا في اتجاه تطوير علاقاتنا مع الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي .. منطلقين على اساس ان نشاطنا السياسي في الساحة الوطنية والدولية لا يمكن ان يضطرد نموه ويتصعد الا بتأييد القوى التقدمية والاشتراكية في العالم اجمع ، ومن هنا فان اسس انشاء هذه العلاقات وتطويرها كان ولا يزال بالحوار المستمر والصادق » .

وبعد ان قرر واضعو الكتاب ان العلاقات توطدت بين منظمة التحرير والدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وتجسمت في افتتاح ممثليات المنظمة في جميع الدول الاشتراكية ، بعد هذا استطردوا :

« لذلك فان مجالات العمل الواسعة عن طريق تنسيق الخطوات المشتركة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية في مجال تحركنا في الساحة الدولية من اجل قضيتنا امر هام وضروري لا غنى عنه ، وقد قرر المجلس (الوطني الفلسطيني) ضرورة « تعزيز علاقات الصداقة وتطويرها مع الدول الاشتراكية الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي » .

ويقتبس واضعو الكتاب من البيانات الصادرة في اعقاب زيارات ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في الاتحاد السوفييتي ويلاحظون ان السوفييت في وقت مبكر في عام ١٩٧٤ اعربوا « عن تأييد حكومتهم لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام على اساس الحقوق المتكافئة مع الاطراف المشتركة فيه حتى تستطيع تقديم برنامجها » . (ص ٨٢) .

ويسجل الكتاب حديث ياسر عرفات الى المجلة السوفييتية « زاروبيجوم » وجاء فيه :

« ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي ضمان المستقبل الافضل للشعب الفلسطيني والامة العربية باسرها .. ان صداقتنا استراتيجية ، وهي قائمة على التفاهم المتبادل العميق لاهداف النضال المشترك ومهماته .. ونحن الفلسطينيين نبذل كل ما في وسعنا لتعزيز العلاقات وتطويرها مع الشعوب العربية » . (ص ٨٤) .

وبعد ان يقرر واضعو الكتاب ان ازدياد جماهيرية منظمة التحرير ونضجها السياسي وواقعيتها الثورية وتزايد هيبتها على الصعيد الدولي لاقت التأييد والاستحسان في الاوساط الدمقراطية العالمية وحتى في داخل اسرائيل ، يثبتون موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي انعكس في تقرير اللجنة المركزية للحزب الى المؤتمر الثامن عشر والذي جاء فيه ان « تأييد جماهير الشعب العربي الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية وتأييد الشعوب العربية وتضامن الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وكل قوى التقدم والتحرر في العالم وكذلك التطورات الايجابية الواقعية في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية — كل هذا رفع من مكانة منظمة التحرير في العالم العربي وفي الحلبة الدولية » (ص ٨٩) . واضاف التقرير « ان تطور الخط السياسي المعادي للامبريالية لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ادى الى تقوية الاتجاه الواقعي لحل النزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية » واكد التقرير انه « لا يمكن ان يكون سلام عادل ودائم في منطقتنا دون ان تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني » وان « معارضة حكومة اسرائيل اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر السلام في جنيف معناه معارضة السلام » . (ص — ٨٩) .

كما اكد برنامج الحزب الشيوعي السوري .. « ان توطد الشخصية الوطنية الفلسطينية والاعتراف العربي والعالمي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني وكذلك علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين المنظومة الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، يعتبر اهم مكاسب الشعب العربي الفلسطيني » . (صفحة ايضا) .

بعد هذا الاستعراض لمواقف القوى الثورية في المنطقة والعالم يخلص واضعو الكتاب الى النتيجة القائلة انه بقدر ما تقترب الحركة الوطنية الفلسطينية اكثر من المواقع المتقدمة والفهم الواقعي الثوري بقدر ما تتوطد دعائم الصداقة والعلاقات النضالية بين حركة التحرر الوطني الفلسطينية وبين حلفائها الحقيقيين والمخلصين ، الامر الذي ادى الى ان تصبح هذه الحركة اكثر تأثيرا على الصعيدين العالمي والعربي ، من ناحية ، ودفع الامبريالية والصهيونية الى تركيز جهودها لاضعافها وبالتالي تصفيتها من جهة ثانية .

وأبرز واضعو الكتاب ان احدى القضايا الرئيسية التي تركز عليها الامبريالية والصهيونية في سبيل تحقيق هدفها الاستراتيجي المعادي لحركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية هي « ضرب الصداقة العربية — السوفييتية ، وتصعيد الخلافات وتسعيرها بين الدول العربية المعينة وبين الاتحاد السوفييتي وذلك لتحقيق هدفين اساسيين : اولهما اضعاف الموقف العربي الذي سيخسر أهم معسكر لقوته اذا خسر الصداقة السوفييتية وثانيهما هو انفراد الولايات المتحدة بحل القضية وفقا لمصالحها ومصالح اسرائيل والرجعية العربية » . (ص ٩١) .

وانطلاقا من التحليل القائل ان التناقض الرئيسي في المنطقة هو بين الامبريالية والصهيونية من جهة ، وبين حركة التحرر الوطني العربية من جهة أخرى . وما يفرضه هذا التناقض من مهمات اساسية على حركة التحرر الوطني العربية والقوى الدمقراطية والثورية الاخرى ، وهي تصفية آثار العدوان الاسرائيلي — الاستعماري في حزيران ١٩٦٧ وتحرير كافة الاراضي التي احتلت وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ، والتي لا تتناقض ، بل تنسجم ومصلحة الجماهير اليهودية — انطلاقا من هذا يخلص واضعو الكتاب الى القول :

« ان جماهير شعبنا الفلسطيني تدرك من خبرتها التاريخية ان صداقتها مع الاتحاد السوفييتي كانت وما زالت تعود عليها بالخير والفائدة . وذلك لان جماهيرنا تدرك جيدا ان الاتحاد السوفييتي بجبروته وقوته العملاقة هو العدو الاول للامبريالية والصهيونية . ولذلك فان جماهيرنا ناضلت وما زالت تناضل من اجل البقاء في خندق نضال واحد مع الاتحاد السوفييتي وضد الامبريالية والصهيونية والرجعية » . (ص — ٩٧) .

أين يعيش الفلسطينيون ؟

موسكو — نشر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة السوفييتية تقريرا عن العرب الفلسطينيين وعددهم والبلدان التي يقطنونها .

ويتضح من هذا التقرير ان القسم الاكبر من الفلسطينيين يقيم في الاردن حيث يبلغ عددهم مليونا و ١٥٠ الف نسمة . ويعيش ٨٠٠ الف منهم في الضفة الغربية المحتلة و ٤٥٠ الفا في قطاع غزة و ٤٥٠ الفا في اسرائيل و ٤٠٠ الف في لبنان و ٢٥٠ الفا في سوريا و ١٨٠ الفا في الكويت و ١٢٠ الفا في دول امريكا اللاتينية و ٨٠ الفا في الخليج العربي (في عمان والبحرين وقطر واتحاد الامارات العربية) و ٦٠ الفا في اوروبا الغربية و ٥٠ الفا في السعودية و ٤٠ الفا في مصر و ٤٠ اخرى في الولايات المتحدة و ٢٠ الفا في العراق و ١٥ الفا في ليبيا و ٢٠ الفا موزعين في اقطار العالم الاخرى .

وعليه يبلغ تعداد الشعب العربي الفلسطيني ، بعد كل ما اقترف ضده من مجازر مروعة وتقتيل ، ٤ ملايين و ١٣٠ الف فلسطيني .

رسالة من السويد خاصة بـ "الاتحاد"
الاسباب الحقيقية للازمة في السويد

استقالة الائتلاف الحاكم في السويد ، (الذي يتالف من ثلاثه احزاب يمينية لم تنبع من انقسام جوهري في الآراء او من اعتبارات سياسيه جديدة . ولكنها حدثت لمجرد اعتبارات حزبية تكتيكية . فتعليلات الحزب الاكبر في الائتلاف ، والتي كانت سبب استقالة الحكومة ، هو الضمان غير الكافي في تشغيل محطتي الطاقة الذرية الجديدتين . ولكن السبب الحقيقي يعود الى مضاربة حزبية عقب الهبوط الحاد الذي اصاب هذا الحزب في اوساط الجمهور السويدي .

ونستطيع ان نقرر أن الائتلاف الحاكم كان موحدا في تعميق ازمة المجتمع السويدي والفقر المتزايد في اوساط العمال باعطائها الضمانات الزائفة لجمهور الناخبين .

لقد وصلت احزاب اليمين الى الحكم بعد ٤٣ عاما من حكم الاشتراكيين الدمقراطيين . ولكن هذا الائتلاف اليميني لم يصمد ٣ سنوات حتى الانتخابات القادمة . فقد اثبتت احزاب هذا الائتلاف عدم مقدرتها التامة على قيادة الدولة في مختلف المجالات .

فمنذ تسلمت هذه الاحزاب الحكم استقال نائب رئيس الحكومة « بار المارك » والذي ابدى ، سابقا ، تعطشا غير عادي للحكم . هذا الرجل المعروف باستهتاره بالشعوب « غير المتطورة » ، وبنصرته لحلف « ناتو » ، وبمناصرته لحكام اسرائيل . اما تعليلاته الرسمية لاستقالته فهو الاعتناء باولاده اولا قبل الاعتناء بامور الشعب السويدي .

وبعده استقال رئيس الحكومه « فلادين » نفسه بعد تورطه في صفقة مشينة مع الصحافة ، حيث الزمه القضاء على دفع ٢٨ الف كرون سويدي لتغطيه نفقات المحكمة . ولكن بعد مشاوره « عائلية » مصيرية ، وافق على الاستمرار في القيام بمهمته في رئاسة الحكومة . وحتى في مثل هذه الحالة كان الضمير العائلي هو المقرر في مصير الشعب السويدي .

ان فشل السلطة المستمر للاشتراكيين الدمقراطيين ناجم عن الخنوع الشديد لسلطة رؤوس الاموال الكبيرة السويدية التي تتسم بطابع الاحتكارات العالمية على حساب مصالح الشعب السويدي الضرورية . وقد سارت جماهير الناخبين السويديين ، بايمان ساذج ، خلف وعود الاحزاب البرجوازية الكاذبة . وقد ظهرت النتائج السلبية بسرعة . فالسياسة الداخلية ادت الى بطالة جماهيرية وخاصة بين اوساط الشباب . فالغلاء المتزايد والتقليص الحاد للخدمات الشعبية الماسة وضع انجازات جماهير الشعب الذي حققته في نهاية الخمسينات عبر نضال طويل استمر سنوات في ايجاد صندوق تأمين — وضع امام الخطر .

ويقف المجتمع السويدي اليوم امام جبل من المشاكل الحادة التي تتطلب حلا سريعا للحيلولة دون تدهور متزايد في الوضع . وقد الحقت هذه الحكومة الضرر ، في سياستها الخارجية ، بالشعب السويدي وان كانت رسميا تصرح بانها ما زالت مخلصة لسياسة السويد الخارجية التقليدية . فالانضمام الى البنك الدولي برئاسة مكنمارا وتوثيق التعاون مع السوق المشتركة ومع حلف «ناتو» ادت الى قطع المساعدات لكوبا والى تقليص حاد في المساعدات لكثير من الدول غير المتطورة . ونتيجة لذلك فقد تزعزعت مكانة السويد كدولة محايدة في العالم .

وازاء الازمة العميقة التي يعاني منها الشعب السويدي ينتصب سؤال كبير : هل يستطيع الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، الذي من الممكن ان يصل قريبا الى الحكم ، ان يتغلب على هذه المشكلات القاسية ؟ (هذا وقد اظهر استجواب جلوب ، الذي اجري اخيرا ، ان هذا الحزب لديه الامكانيات لجمع الاصوات وتسلم الحكم لوحده) .

وعلى كل حال فانه يجب الاشارة الى ان فشل الحكومة البرجوازية هو تعبير عن ازمة النهج الرأسمالي .

ومع كتابة هذه السطور ، علم انه ، بعد اسبوعين من اشتداد الازمة الحكومية ، فقد تشكلت حكومة جديدة من اصغر حزب في الائتلاف الحكومي .

وان تشكيل حكومة بقيادة حزب لم يحصل على اكثر من ١٠٪ من أصوات الناخبين لهو نموذج آخر على الدمقراطية البرلمانية البرجوازية الزائفة .

برجنيف وكوسيغن يهنئان الجزائر بعيد ثورتها

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ارسل ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، والكسي كوسيغين ، رئيس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ، برقية تهنئة الى الرئيس الجزائري هواري بومدين لمناسبة ذكرى اندلاع ثورة الشعب الجزائري ضد الامبريالية الفرنسية ومن اجل التحرر والاستقلال في عام ١٩٥٤ .

واشاد الزعيمان السوفييتيان بالدور الذي تضطلع به جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية في افريقيا والشرق الاوسط وفي العالم مشيرين الى « ان سياسة الجزائر الخارجية المعادية للامبريالية تحظى بسمعة عالية في العالم لما تقدمه من جهد في نضال القوى التقدمية من اجل ضمان السلام الوطيد وتعميق الانفراج الدولي وكذلك لاحباط المؤامرات الامبريالية في افريقيا والشرق الاوسط » .

واشادا في برقيتهما ايضا بنجاحات الجزائر في بناء المجتمع الجديد على طريق الاشتراكية الذي اختارته الامه . وعبرا عن قناعتهما بان تعميق الصداقة والتعاون بين البلدين ، الاتحاد السوفييتي والجزائر ، هو في خدمة كلا الشعبين .

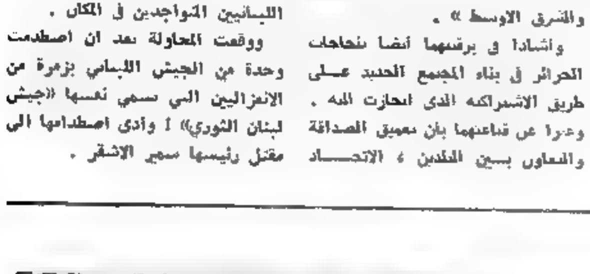
هذا ومن الجدير بالذكر ان الجزائر شهدت احتفالات رسمية وشعبية بهذه المناسبة الخالدة ابرز خلالها العمال والمزارعون التعاونيون نجاحاتهم في تنفيذ خطة التطوير المقررة احتفاء بهذه الذكرى .

فشل محاولة اغتيال فؤاد بطرس

بيروت — حاولت واحده من عصابات الانعزاليين الفاشيين اغتيال وزير الخارجية والدفاع فؤاد بطرس حين هاجمت مسكنه في حي الاشرفية في العاصمة اللبنانية .

ومع ان محاولتها فشلت الا انها ادت الى جرح عدد من الجنود اللبنانيين المتواجدين في المكان .

ووقعت المحاولة بعد ان اصطدمت وحدة من الجيش اللبناني بزمرة من الانعزاليين التي تسمي نفسها «جيش لبنان الثوري» ! وادى اصطدامها الى مقتل رئيسها سمير الاشقر .



فرار العنصريين من روديسيا

سالزبوري — على الرغم من محاولات النظام العنصري في روديسيا تثبيت الاستيطان الكولونيالي تشير الانباء الى تزايد فرار المستوطنين البيض من البلاد هربا من نتائج امتداد الثوره القومية التحررية .

واذاعت رويتر ان ١٢٧٠٠ ابيض فروا من البلاد في الشهر الماضي وهذا كان رقما قياسيا بالنسبة لآثار الماضي حين فر من البلاد ١٤٠٠ ابيض .

واعلن في سالزبوري ان طائرات النظام العنصري اغارت ، يوم الخميس الماضي ، على معسكر الثوار الوطنيين في زامبيا . وقد اسفرت الغارات عن وقوع الكثير من الضحايا من بين سكان المعسكر . ولكن الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي نفت ان يكون المعسكر قاعده للثوار . واكدت ان الموقع الذي تعرض للغارات معسكر يقطنه أطفال الروديسيين النازحين الذين فروا هربا من بطش النظام العنصري وحملاته الانتقامية .

« برافدا » تفضح نفاق واشنطن

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — علقت صحيفة « البرافدا » السوفييتية على تصريحات الرئيس كارتر ووزير الخارجية الامريكي فانس والتي عبرا فيها عن قلقهما من قرار حكومة اسرائيل تكثيف الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة كتبت : ان واشنطن قلقة ليس بسبب السعي الى ابقاء هذه الاراضي العربية تحت نير الاحتلال ، بل لان هذا القرار يكشف هدف حكام اسرائيل التوسعي ويضر بالتالي بمحاولات واشنطن الى جر بعض الانظمة العربية الى مؤامراتها .

ومن الجدير بالذكر ان وكالة « تاس » السوفييتية علقت على الموضوع ذاته بقولها ان هذا القرار يشير مرة اخرى الى ان لا قاسم مشترك بين اتفاقي « كامب ديفيد » واحلال السلام العادل والثابت في المنطقة .

شفاعمرو — بقية

مكانها الطبيعي في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي بنيت بعد مسيرة كفاح طويلة وعنيدة للقوى التقدمية والشريفة من العرب واليهود . وايماني كبير بانها ملتفة حولها الشباب الذين يلتفون حول قيادة مخلصة تسهر على مصالح البلدة العليا . وكما نجحنا في رص صفوفنا في المعارك الكفاحية اليومية ، سننجح ايضا ، في حمل معركة الانتخابات للمجالس والبلديات معركة مصيرية في النضال العادل من اجل العيش الكريم والمساواة التامة والتأكيد على وحدتنا كابناء شعب واحد لا فرق في الدين او الطائفية » .





(في الصورة العليا) : القوى الدمقراطية في فرنسا تتظاهر تضامنا مع كفاح الشعب الايراني ضد الطغمة الشاهنشاهية .
(وفي السفلى) متظاهرون ايرانيون يحملون رفيقا لهم اغتاله البوليس السري .

تعذيب لسجينات بوحشية في "نفي تيرتسا"

المحامية لانغر ترفع شكوى الى وزير الداخلية

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – رفعت المحامية فيليتسيا لانغر شكوى الى وزير الداخلية والشرطة ضد رجال الشرطة في سجن نفي تيرتسا على معاملتهم الوحشية لسجينات عربيات . وفيما يلي نص الشكوى :

« بتاريخ ٢٩-١٠-٧٨ استدعيت ، بشكل مستعجل ، لزيارة موكلتي تيري فليزر الامريكية في سجن نفي تيرتسا . وقد دهشت لهذه الدعوة لانني قابلتها في ٢٦-١٠-٧٨ ولم تعلــل السبب لاستدعائي . وقد قمت بالزيارة الى السجن في اليوم التالي . كانت تيري شاحبة الوجه وعلى خدها الايسر آثار حروق ، مدهونــة باليود الازرق . وعندما وصلت حدثتني تيري عن سبب استدعائي :

في ٢٧-١٠-٧٨ وفي ساعات المساء جلست سجينتان عربيتان على سرير مرتفع قرب الشباك المحكم بالقضبان الحديدية . فتوجهت اليهما احــدى الشرطيــات وامرتهما بالنزول ، لم تفهما السبب ، فاطفأت الشرطية النور في الغرفة واستدعت مجموعة من رجال الشرطة فاقفلوا الغرفة . ولم تفهم السجينات ماذا يحدث فبدأ صراخهن وبدأن بالطرق على البـــــاب وهن مذعورات مما يحدث ، عندها بدأ رجال الشرطة يرشون الغاز من خلال نافذة الغرفة، وعلى وجوه السجينات، وتكررت هذه العملية اكثر من مرة . احست (تيري) بحرقة شديدة في عينيها وبشرتها ، وداهمها شعور بالاختناق . ولما حاولت ان تمسح الغاز عن وجهها ظهرت جروح احتراق على وجهها . واخذت تحس بان شفتيها وعينيهـا تحترق وتنتفخ، وكادت ان يغمى عليها. ولم تفهم لماذا تصرفوا معها بهــذا الشكل الوحشي ، وهي لم تخالف ولم تفعل ما يستدعي مثل هــذه التصرفات من قبل الشرطة . فقدمت شكوى الى مديرة السجن والى رجال القنصلية الامريكية الذين قدموا الى السجن في اليوم نفسه ، وشاهدوا منظرها » .

قصة رسميــة عودة

وطلبت السجينة رسمية عودة هي كذلك ان تقابـــل المحامية لانغر ، وقصتها مشابهة لقصة تيري ولكنهـا مفصلة اكثر : لقد ادلت رسمية باسم السجينتين اللتين تحدثت عنهما تيري وهما : امال عثبو من نابلس ويسرى فرحات من جنين . وهما اللتــان جلستا على السرير .. وحدثت رسمية بانه بعد رش الغــــاز ، اخرجت السجينتان مكبلتين واقتيدتا الى الزنزانة . لقـــــد سمعت صراخ السجينتين ، وشاهــدت سجينات كيف انهال رجال الشرطة بالضرب على امال ويسرى .. وكيف قام رجــال الشرطة بحركات جنسية شنيعة ... وكيف امسكوا السجينتين بالدائهن . وحين اعـــادوهما الى الغرفة ، شاهدت رسمية على اعضائهما آثــار الضرب . وشكت السجينتـــان من الاعمال البشعة التي قام بها رجال الشرطة .

وتقول رسمية ، ان هذه التصرفات الوحشية من قبل افراد الشرطة هي تعبير عن كراهية للسجينات العربيات، واستعمال الغاز للتعذيب ، هو معاملة لا انسانية من قبل سلطات السجن . وهل حياة وكرامة السجينة اصبحت مباحا ؟ ...

هــــذا هو فحوى الشكوى التي رفعتها المحامية لانغـــر الى وزير الداخلية والشرطة .. وهكذا تعامل سجينات عربيات في ظروف احتـلال وحشي غاشم .. وهذا ما يحدث في دولة تدعي حكومتها انها دمقراطيــة وترفع شعار الدفاع عن حقوق الانسان ورئيسها مرشح لان يحمل جائزة نوبل للسلام !

يحكمون عليه بالسجن لانــه لم يش بأخيــه

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – احضرت سلطات الاحتلال في بدايـــة تشرين اول الماضي الى المحكمـــة العسكرية في رام الله الشابين عبـــد الرزاق عياد من سلواد المتهم بالانضمام الى تنظيم غير شرعي في فترة مكوثــه في الكويت ومحمد عصفور البــرغوثي المتهم بالتدرب على السلاح وعـــدم الوشاية باخيه واصدقائه المنضمــين الى المنظمة .

واعلن المدعي بخصوص عبد الرزاق عياد ان على السلطات ان تمنع وجود اية علاقة مع المنظمات خارج البـلاد وعليه فليس من المهم معاقبة المتهـــم بل ردع الآخرين .

أما محمد عصفور البرغوثي فقـــد نفى التهمة ، وبرأته المحكمة من تهمة التدرب على السلاح . اما بالنسبـــة لتهمة عدم الوشاية باخيه فقد تــردد القاضي في قبــول دفاع المحاميـــــة فيليتسيا لانغر واصدر قراره اخــيرا بالاعتماد على بند قاس يقضي بعـــدم تبرئة المتهم . واكتفى القاضي بعــــد طلب المحامية ان يدينه بهذه التهمـــة ويكون الحكم بالسجن هي الفترة التي قضاها المتهم رهن الاعتقال . واصدر القاضي قرارا بسجنه لستة اشهــــر وتم حالا اطلاق سراحه .

اما عبد الرازق عياد فقد حكم عليه بالسجن لخمسة اشهر فعلية .

في محـــاكم الاحتــلال

ثقافتـه تـشـكل خـطـرا عـلى أمـــن الاحـتـلال

القدس – لمراسل خاص – نظرت محكمة الاحتـــلال العسكرية في رام الله في اوائل اكتوبر الماضي في قضيـــة الشاب ثبات عثمان برغوتي من قرية كوبر وذلك بتهمة كونــه عضوا في منظمة فتح (عام ١٩٧٠) حين كان في الاردن وبتهمة التدرب على السلاح . ومنذ ذلك الوقت عاش هذا الانسان في المنطقة بهدوء الى ان القت السلطات القبض عليه في حزيران هـــذا العام .

وروى الرجل للحاكم كيف انتقــل الى الاردن عام ١٩٦٧ وكيف لم يسمح له بالعودة الى وطنه حتى عـــام ١٩٧٤ . كما قال انه كان معتقــلا في سجن اردني بتهمة الهرب ، لــكن سلطات الجيش الاسرائيلي منعته مــن العودة الى بيته والى حضن عائلته .

وكالعادة طالب المدعي بانـــزال العقاب الشديد بالمتهم حتى حين اعرب الحاكم عن استغرابه لاعتقال المتهـــم بعد مرور هذه السنـــوات . واشارت المحامية فيليتسيا لانغر الى حقيقة ان هذا الفلسطيني المطارد انقذ مـــن مجازر ايلول عام ١٩٧٠ وانـــه يعاني مجددا الان . واعلن القاضي انـــه سيأخذ بعين الاعتبار كل هذا الوضـــع ولهذا اكتفى باصدار الحكم عليـــه بالسجن لسنة واحدة منهـــا ٤ اشهر فعلية .

ونظرت المحكمة في اليوم نفســـه بقضية الطالب الجامعي من جامعـــة بيت لحم ومن قرية ترمسعيا احمـــد محمد جابر سليمان ، الذي اتهـــم بالانضمام الى الجبهة الدمقراطيـــة لتحرير فلسطين وبالقيام بنشـــاط سياسي في الجامعة كتوزيع النشـــرات ضد مبادرة « السلام » الساداتيـــة ونشرات ضد عملية الليطاني وبانـــه جند آخر الى التنظيم . وقال المدعي ان النشاط السياسي هو الاكثر خطـــرا في المناطق وان المتهم يشكل خطـــرا كبيرا ويجب ابعاده عن الجمهور لانـــه كانســان مثقف بامكانه التأثير عـــلى الآخرين . واشار القـــاضي في حكمـــه الى انه يرى في نشاط المتهم في الجامعة امرا خطيرا جدا . واصدر حكمـــا بسجنه لمدة اربع سنـــوات منها ٢٠ شهرا فعلية .



النصب التذكاري وعليه نقشت اسماء الشهداء في الموضـــع من كفرقـــاسم حيث اقترفت المجـــزرة

بـالتعصب العـائلي لـن تـمطر السمـاء ذهـبا

بقلم: عمر أحمد حمدان – كفر قاسم

من الحقائق المريرة التي علينـــا طرحها امام الفئات الواعية والتقدمية من ابناء كفر قاسم – الواقع المحزن الذي تعيشه هذه القرية الجميلـــة ، قرية الضحايا الخمسين . ففي الوقت الذي تعلو فيه كلمات الشرفاء وتتوحد من ابناء شعبنا العربي في جميع قراه ومدنه لصد اليد الآثمة التي نــالت ابناء كفر قاسم والحقت بهم ابنـــاء سخنين وعرابة البطوف ودير حنـــا ومجد الكروم .. تلك اليد التي تمتد الى كل قرية عربية لتفسخ ما بين ابناء الشعب الواحد والقرية الواحدة ولتمزق وحـــدة المظلومين حتى تبقي كرباج مظالمها فوقهم ولتبقي على قرانا واجيالنا الطالعة اوضــــاع التخلف والبؤس .

في هذا الوقت الذي تتصاعد فيـــه القوى الثورية – غير آبهة بكل مـــا بينها من خلافات هامشية – لتلتحم جســـدا واحـــدا امـــام كافـــــة الاخطـــــار والمؤامــــــــرات التي تحاك ضد شعبنا في اطار الجبهات الدمقراطية في جميع قرى وطننا – هذه الجبهات التي بادر الى اقامتها الحزب الشيوعي بقيادته المجربـــة والحكيمة ، فان بلد الخمسين شهيدا – كفر قاسم ، ومنذ تاسيس مجلسها المحلي قبل ١٩ عامــــا وهي تخوض انتخابات السلطات المحلية على اساس عائلي .. هذا البلد الضحية الــذي هو احوج ما يكون الى الوحدة والوعي.

وامثال تلك القوائم العائلية ابقت كفر قاسم ممزقة امام يد الاعداء ولم تقدم اية خدمـــــات للاهالي في شتى الميادين : الثقافة والتعليم والدفاع عن الارض المصادرة والبناء غير المرخص وتعبيد الشوارع وايصال الكهرباء الى احياء كاملة وايجاد مدارس لاستيعاب تلاميذ جدد وغير ذلك كثير .

ومثل هذا الوضع الذي لا يطــاق دفع بشباب كثيرين الى الثورة المجربة ولكنها لم تجد مجال السخريـــــة والاستياء من العائلية .

وحدث ان حاول بعضهم القيـــــة جبهة كفاحية قبل عامين ، ضد العائلية الا ان بعض العناصر والجهات المشبوهة حالت دون تحقيق هذا الهـــــدف السامي . ولا يخفى على اي انسان واع امتداد ايدي السلطات الخبيثة ، بالاعتماد على اجرائها المحليين ، الى القرية للابقاء على النزاعات العائلية ولتمزيق هذا البلد . فاجتماعات القرية الناشي والجلسات الخاصة ووصم المناضلون الشرفاء بالقاب في غـــير موضعها ليست من الحق والعدل في شيء . وكان هذا يثير فينا مرارة وحزنا ليس على انفسنا ، بل على قريتنا الحبيبة التي آل بها الاعداء الى هذا الدرب المهلك ، والذي لا يخدم اية مصلحة من مصالح ابنائها بكل عائلاتهم .

وكنا نرد على الافتراءات ونقــول للشباب : ان محاربة العائلية تحتاج الى التعقل والصبر وانه من الممكن تجنب الفضائح التي تتعصب على سمعة قريتنا الفضحية بادخال العامل الحزبي في اول معركة انتخابية . وقد كـــان الامر سهلا بعد ظهور الجبهـــــة الدمقراطية للسلام والمساواة .. ولكن العديد اشاح بوجهه .. واستمرت الترهات : لا يمكن لاية قائمة يقودها الشيوعيون ان تحقق نجاحا وفقط بدونهم ستمطر السماء ذهبا (؟ !!) وهكذا بقيت كفر قاسم على حالهــــا وهي تخوض هذه الانتخابات بقوائم عائلية . فاية خدمة ستقدم هـــــذه القوائم للاهالي ؟ فهي طيلة اربــــع جولات انتخابية لم تقدم شيئا .

ولا بد ان يكون قد ثبت لكل ذي بصيرة واعية الآن انه بدون الحزب الشيوعي والجبهة لا يمكن قيادة اي نضال حقيقي . وما الاراجيف التي يهمسون بها سوى اوراق توت يسترون بها عوراتهم ، وفضائحهم .

لقد تعلم شعبنا خلال تجارب قاسية ومريرة ان الشيوعيين لا يحـــدوهم الرغبات الشخصية ان كان في كراسي المجالس او في المناصب . وقد عرفهم شعبنا باخلاصهم وتفانيهم في الدفــاع عن ارضنا وحقوقنا ورفع كلمتنا من على منابرهم . ونحن اصدقاؤهم في كفر قاسم على هديهم سائرون .

اننا نهيب بابناء قريتنا العزيزة – ونحن نطرح حقيقة اوضاعنا المحزنة – امام الطليعة الواعية والمتعلمة منهم وممن يهمهم مصلحة بلدهم وسمعتها ان يسيروا على طريق شعب الناصرة المكافح – شعب الجبهة المنتصرة على كل النعرات الطائفية والعائليـــة البغيضة ولينشدوا مع شاعرنا سميح صباغ :

« أنت أخي ان كنت تسير معي في هـــذا الدرب
لا رابطة أخرى للقربى كذبت كل قواميس الطب .
فلتتوحـد كل جراح المظلومين
حتى يعلو صوت الانسان المنهوب على أصوات السفاحين »

***

«.ساهر فوق همومي وجراحي
لم أبع أرضي ولا مستقبلي بالمـال
لم اخفض لجـلادي جناحي
ايهـا الشعب الذي يشرب من اعراقه الجزار
في كل مسـاء وصبـاح
احذروا ان تكتموا صوت الاضـاحي
كل جرح لا يسيل
يحفظ النش وعقـاه لصرخات تواح . »

حـفـنـة مـن أخـبـار السـجـون والاحـتـلال

جمال حسين ابو سليم

كمال حسين ابو سليم

نابلس – من المتوقع أن تكون محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس قد نظرت في قضية كل من محمد عبد الحميد الجمع المتهم بعضوية «فتح» وبتوزيع مناشير ، ورجا طواشة المتهم بعضوية «فتح» وكتابة الشعارات وتوزيـــع الادبيات المعادية للاحتلال ، وكلاهما من مخيم تل الزعتر في جنين .

كما قدم المدعي العسكري العام في نابلس لائحة اتهام من عشرين بندا ضد كل من عبد القادر يوسف شرقاوي (٢١ سنة) وسمير الاسمر واخيه امير (١٨ سنة) واتهمها العضوية في «فتح» والتدرب على السلاح . كما وجهت سلطات الاحتلال ثلاث تهم الى المعتقل احمد يحيى برهم من قلقيلية المتهم بعضوية منظمة غير شرعية والتدرب على السلاح والاتصال بالمنظمات .

وكانت محكمة نابلس العسكرية قد رفضت للمرة الثانية اطلاق سراح هزاع هزاع بالكفالة رغم مرضه والادلة التي تثبت ذلك . ومن الجدير بالذكر ان هزام هزاع ابنه معتقل ايضا منذ ٢٧ حزيران بتهمة العضوية في الجبهـــة الدمقراطية وتحضير عبوة ناسفة .

هذا ويفيـــد مراسلنا ان سلطات الاحتـــــلال اعتقلت ، في اواخر آب الماضي ، الاخوين جمال حسين ابـو سليم وكمال ، من مخيم تل الزعتر في جنين . وجمال حسين فقد بصره منذ ان كان عمره (٤٠) يوما ، وكان قد سافر الى عمان في العام الماضي لترتيب سفره الى الاتحاد السوفييتي لاجراء عملية ، ولكن اعتقاله الآن حال دون ذلك . وقد جرى التحقيق معه حول تهمة حيازة المتفجرات .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المحامي وليد الفاهوم هو الـــذي يدافع عن جميع هؤلاء السجناء .

انعقـــــاد لجنـــة المعتقلين الاداريين

وعـــلم مراسلنا ان لجنة المعتقلين الاداريين ستنظر في هذا الشهر في قضايا عشرين معتقلا منهم ١٣ معتقلا اداريا في سجن جنين والآخرون في سجون مختلفة . كما قامت السلطات الاحتلالية مؤخرا باعتقال ستة افراد آخرين منهم خميس عبد الله من مخيم بلاطة وعبد العزيز عرار من كفر ثلث ورشدي غليكج من كفر قليل ومحمـد ابو فرحة من جنين واحمد العقرباوي من عقربة .

هذا وتمكن المحامي وليد الفاهوم اخيرا ، وبعد مماطلة السلطات ، من مقابلة عماد عبد القادر سليمان من سلفيت والمعتقل منذ اواخر ايلول الماضي بتهمة التبرع لاسعاف الجرحى في الحرب اللبنانيـــة والتدرب على السلاح نظريا . والمعتقل عماد طالب في جامعة اليرموك سنة ثانية .

ردود فعـل قرار لجنـة العفو الدولية

اثار الخبر الذي نشرته صحيفـــة « الاتحاد » ، في عددها الصادر في ٣-١٠-١٩٧٨ ، عن قرار لجنة العفو الدولية تبني قضية الاستاذ الكيلاني ، المدرس في جامعة النجاح ، والــذي يقضي مدة محكوميته وهي ٣ سنوات من السجن الفعلي بعد ادانته بعضوية الجبهة الدمقراطية ، اثار هذا الخبر مشاعر الاستاذ المذكور لما كان له من وقع انساني عليه .

ويذكر ان لجنة العفو الدولية قررت تبني قضيـــة كل من سعيـــد وآمـــال حمدان بعد ادانتهما بتهمة عضويــــة الجبهة الدمقراطية ومقاومة الاحتلال .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال حكمت على سعيد حمدان بالسجن ٤ سنوات فعلية وعلى شقيقته امال بالسجن لمدة سنة واحدة .



الطبقة العاملة في الضفة المحتلة ترفض مؤامرة "كامب ديفيد"

*** اتحـــاد نقابـات العمال يعلـن : لا مساومــة على عروبــة القــدس ***

القدس – لمراسلنا الخاص – رفضت الطبقة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة ، في بيان اصدره اتحاد نقابات العمال العام في الضفة الغربية المحتلة ، اتفـــاقي الخيانة والاستسلام في « كامب ديفيد » ، واعلنت عن تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيـــدا للشعــب الفلسطيني وبحق هذا الشعب في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . كما اعلنت في هذا البيـــان : ان لا مساومة عـــلى عروبة القدس .

وجاء في البيان ان جماهير العمـــال كانت وستبقى في طليعة المناضلين مـــن اجل حقوق الشعب ومع كل القـــوى الدمقراطية العاملة على انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة العربيـــة الفلسطينية المستقلة .

وقد رفض الاتحاد العام اتفـــاق « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » لانه لا ينهي الصراع القائم في المنطقـــة ولا يتماشى مع مطالـــب الشعـــب الفلسطيني ، ولكونه يمثل حلا منفردا يتناقض ومقررات القمة العربيـــــة ومقررات الامم المتحدة .

واعلن الاتحاد العام في بيانه ان لا سلام بدون انسحاب قوات الاحتـــلال الاسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة والغاء المستوطنات . واكـــد كذلك ان وحدة الشعـــب العـــربي الفلسطيني وحدة مقدسة في الداخـــل والخارج ولا يمكن تجزئتها . كما اكد تأييد الحركة النقابية في دول جبهـــة الصمود والتصدي والدول المساندة لها وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اتحـــاد نقابات العمال العام في الضفة الغربية اعلن عن تأييده لمقررات مؤتمر القدس الوطني . وجاء بيانه هذا امتدادا لـــه ولرفض جماهير الشعـــب العـــربي الفلسطيني وقواه الوطنية لمؤامـــــرة « كامــــب ديفيــــد » و « الادارة الذاتية » .

انفاقيـة الاجور الجديدة لعمـال البنـاء اعتبارا من ١٩٧٨/١٠/١

جرى التوقيع بين نقابـــة عمال البناء وبين المقاولين واصحاب العمل بفرع البناء على اتفاقية الاجور الجديدة ، اعتبارا من الاول من اكتوبر (١\١٠\١٩٧٨) ، والتي تتضمن ٢٤٥٪ علاوة اجور وكذلك ١٢٤٩٪ علاوة غلاء معيشة ابتداء من ١\١٠\١٩٧٨ .

اللائحـــة :

الدرجة	الاجرة في ايلول ١٩٧٨	علاوة اجور ٢٤٥٪	علاوة غلاء ١٢٤٩٪	المجموع
عامل بسيط	١١١٤٠٥	٢٤٠٥	١٤٤٦٠	١٢٧٤٧٠
عامل بناء	١١٨٤٢٥	٢٤١٨	١٥٤٥٥	١٣٦٤١٠
ج	١٢٨٤٩٧	٢٤٣٨	١٦٤٩٥	١٤٨٤٣٠
ب	١٣٦٤٢٩	٢٤٥١	١٧٤٩٠	١٥٤٦٧٠
أ	١٤٨٤٥٣	٢٤٧٤	١٩٤٥٣	١٧٠٤٨٠
أ ، ١	١٥٩٤٤٣	٢٤٩٥	٢٠٤٩٧	١٨٣٤٣٥
أ ، ١ ١	١٧٢٤٥٦	٣٤١٨	٢٢٤٦٦	١٩٨٤٤٠
ممتاز	١٧٨٤١٨	٣٤٢٩	٢٣٤٤٠	٢٠٤٤٨٥
ممتاز ، ١	١٩٢٤٢٥	٣٥٥٥	٢٥٤٢٥	٢٢١٤٠٥
ممتاز ، ٢	٢٠٤٤٩١	٣٤٧٨	٢٦٤٩١	٢٣٥٤٦٠
ممتاز ، ٣	٢٢٠٤٩٠	٥٤٥٣	٢٩٤٢٠	٢٥٥٤٦٠
معاون مدير عمل	٢٤١٤ –	٦٤٠٠	٣١٤٨٥	٢٧٨٤٨٥

ويدفع اصحاب العمل لصندوق التامين التابع لعمـــال البناء (كيرن بطوح) ٣٢٪ من الاجر اليومي للعامل ، ويدفع العامل ٤٤٥٪ من اجرتـــه .

اجتمـــاع شـــعبى انتخـــابى في قلنســـوة

قلنسوة – لمراسلنـــا – عقد فرع الحزب الشيوعي في قلنسوة ، يــوم الجمعة ٢٧-١٠-٧٨ ، اجتماعا شعبيا بمناسبة خوض معركـــة الانتخابات للسلطات المحلية. وقد ترأس الاجتماع واداره الرفيق عبد الرحيم غزاوي . وتكلم فيـــه الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة المثلث ، مؤكدا اهمية هذه الانتخابات للتصدي بوحدة صف للسياسة العنصرية التي تنتهجهـــا السلطات ضد ابناء شعبنا في الداخل والخارج .

ومن قائمة الجبهة في قلنسوة تحدث الرفيق الدكتور حسن مناني فدعـــا الجماهير الى انتخاب مرشح القـــائمة لرئاسة المجلس المحلي يحيى الجيوسي والتصويت لقائمـــة جبهة قلنسوة .

وكانت الكلمة المركزيـــة السياسية للرفيق توفيق طوبي حيث طرح المشاكل التي تعاني منها مجالسنا العربيـــة نتيجة لسياسة التمييز العنصري التي انتهجتها وتنتهجها السلطات ضـــد الجماهير العربية . كذلك فضـــح المؤامرات الصهيونية – الساداتية – الامركية ضد الشعب العربي الفلسطيني وقوى التحرر الوطنية العربية والعالمية وضد سياسة السلام التي ينتهجهـا الاتحاد السوفييتي والعـــــــالم الاشتراكي .

واتخـــذ المجتمعون قرارا يطالب بوقف الاعتقالات الاستفزازية الجارية في قرية جت واطلاق سراح المعتقلين حالا .

تهانيـــــــــــــــا

* الى الرفيق شوقي امين عبد الله وزوجتـــه بالمولودة الجديدة ، تتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

* والى الصديق محمود قرموطه وزوجته بالمولودة الجديدة «فاطمة» .

اعضاء الخلية الحنونية – حزب وشبيبة – الناصرة

* الى الصديق عبد الرحمن راغب واكد وعروسه بالزفاف .

* والى الصديق رايق عودة شعبري وعروسه بالزفاف .

* والى الصديقة رائده صالح مصلح وخطيبها بالخطوبة . الف مبروك .

أنصار الجبهة – قطاع الجنوبية – الناصرة

* الى الصديق جمال ابراهيم الاحمر وزوجته بالمولود الجديد ، الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* الى الرفيق احمد حمدة وعروسه بمناسبة الخطوبة .

– اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

– لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

سميح صباغ

الـى عـرب الـتراحـيـل

يا حامل الهم دب الصوت في الخرب
طالت ثلاثين عاما غفوة الكرب
وقل لاهلي ... هذا موسم الثار
بإسم القوانين، انت اليوم حاكمهم
فاحكم لنفسك بالحق الذي سلبوا
تثار لشعبك من اسياف جزار
ولا تغرنك الالفاظ زاهية
وافتح دفاتر بالآلام زاخرة
من كفر قاسم حتى يوم آذار

« القادمون » هنا ملاك كل جنى
وانت ملقى الى بؤس واوكار
لهم سما الوطن الغالي وتربته
من بعد ما كنت فيه سيد الدار
قد فرقت شملنا ايدي الطغاة ولم
تزل حرابا على اعناق احرار

*

المدعون خلافات وما اختلفوا
على اغتصاب ترابي او شقا داري
يوحد الهدف الاعلى سياستهم
فيلتقون على ذبحي وافقاري
ومنكرو حق شعب كامل ، طمعا ،
ايضمنون حقوق الاهل والجار
ايستوي قاتل للبطش محتكم
برافعين لواء العدل انصار

*

يا ساكن الخرب .. المتممات جاء اوان
الرد فاحشد عليهم حقدك الضاري
لا يرجع الحق باستسلام مغتصب
وانما رده اصرار ثوار

مهرجـان انتخابى كبـير تعقـده جبهـة عبلـين

عبلين – لمراسلنا – في جو حماسي منقطع النظير عقدت جبهة عبلين الدمقراطية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مهرجانا شعبيا ضخما في نادي الحزب في القرية .

ترأس المهرجان الرفيق صالح مرشد سليم ، الذي تحدث عن الجبهـــة ونشاطها من اجل توحيد جميـــع الاهالي . وتحدث الاخ عاطف يوسف حاج فاستعرض تجارب القريـــة المريرة مع القوائم العائلية الاســـر الذي اضر بمصالح السكان . وقـــال الاخ وليم فايز حاج ان الجبهـــة هي رمز حفاظنا على اراضينـــا واستعدادنا للوقوف ضد المصادرة .

امـــا الرفيق انطون امر فقـــال ان الجبهة هي للجميع ومن الجميـــع وجماهيرنا ستعرف كيف تكيـــل الصاع صاعين لسياسة السلطـــة الاضطهادية . ثم القى الشاعر ابـــن شفاعمرو نزيه حسون قصيدة مناسبة.

وكانت الكلمة السياسة الجامعـــة للرفيق اميل حبيبي الذي دعا الـــى ان تسير عبلين والى جانب كل قرانا العربية على طريق الناصرة .

انتخاب احمــد مصالحــة لرئاســة مجلس دبورية في مصلحـــة دبورية وكـل الــوسط العربى

الناصرة – اصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القطرية نداء الى اهالي دبورية دعتهم فيه الى انتخاب الاستاذ احمد مصالحة المرشح لرئاسة المجلس في القرية وجاء في النداء :

« لقد ناضل احمد مصالحة في اطار اللجنـــة القطريـــة للدفاع عن الارض نضالا وفيا ومخلصا في معركة شعبنا ضد المصادرة ، وضد سياسة هدم البيوت والترحيل . ان المعركة الانتخابية التي نخوضها اليوم في عشرات المدن والقرى هي ذات اهمية قومية من الطراز الاول ، يخوضها شعبنا ليرسخ اكثر فاكثر حقه في وطنه وارضه وكرامته ، وحق سلطـاته المحلية في المساواة والخدمات والتطور » .

اجتماعـــات الاحيـــاء في يافـــة الناصـــرة تتحـــول الـــى تظاهـــرات رائعـــة لنصـــرة الجبهـــة

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقدت الجبهة الدمقراطية في يافة الناصـــرة ثلاثة اجتماعات متتالية في احيـــــاء المدرسة ومراح الغزلان ومنـــــزل النور تحدث فيها قادة الجبهـــــة ومرشحوها . وشارك في جميعها مرشح الجبهة للرئاسة الرفيق اسعد يوسف كناعنة .

وقد طرح الخطباء ابعاد المعركـــة السياسية والمحلية وضرورة تجنـــد الاهالي للرد على سياسة السلطـــة الظالمة ومؤامراتها على شعبنا العربي في شتى المجالات وذلك بانجاح الممثلين الحقيقيين لشعبنا في قراهم بايصال مرشحي الجبهة الى المجلس البلــدي ورئاسته .

ويتساءل اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، مدى العزلة المطبقة التي تعاني منها قوائم السلطة ومرشحها للرئاسة حيث لايجدون سوى اصدار المناشير الاستفزازية لجر الجبهة الى نقاش جانبي ولتحويل المعركة عن هدفهـــا الاساسي وهو توحيد الصف والتصدي لسياسة السلطة التي تعمل علـــى تمزيق صفوفنا وتاخير قرانا .

وقد ظهرت جماهيرية الجبهـــة في اجتماعات الاحياء التي تحولت وبحق الى تظاهرات شعبية لنصرة الجبهـــة ومرشحها للرئاسة الرفيق اسعـــد يوسف كناعنة .

وفي مطلع الاسبوع الماضي قام نشيطو الجبهة بايصال برنامج الجبهة حسب بيت الى بيت .

وكان شباب الجبهة اصدروا نداء الى الشابات والشباب يدعونهم فيه الى دعم الجبهة وانجاح مرشحيها .

نســـاء أم الفحـــم يدعمـــن الجبهـــة

ام الفحم – لمراسلنا – عقدت حركة النساء الدمقراطيــات في ام الفحم اجتماعا انتخابيا يوم الاربعاء الماضي في قاعة سينما الحمراء حضره اكثر من للاثمئة امراة وفتاة ، دعما للجبهـــة الدمقراطية في الانتخابـــات للسلطات المحلية .

افتتحت الاجتماع الرفيقة امينـــة شبيطـــة وحيت ضيوف الاجتماع : السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحـــلي ، والرفيق محمود حسين المبارية ، عضو المجلس ، والطبيبين علو المبارية وحسن محاميد والمرضة عفت المبارية .

وتحدث في هذا الاجتماع كل من رئيس المجلس المحلي وعضو المجلس حول الانتخابات وانجازات الائتلاف الدمقراطي خلال ٤ سنوات .

اما الطبيبان والمرضة فقد قدم كل منهم محاضرة طبية . وعرضت في نهاية الاجتماع صورا ايضاحية من موضوع « الثقافة والصحة » .

واجتماع نسوي آخر في الطيبـــة

وعقدت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعا في بيت الصديق حسن تلثة لنساء الحي ، يوم الاثنين الماضي ، اعلن فيه استعدادهن للعمل بكـــل طاقاتهن لانجاح القائمة الموحدة في القرية (أ و ل) .

افتتحت الاجتماع الرفيقة نجـــلاء ابو راس وتحدث عن المعركة الانتخابية كل من الرفيق عبد الحميد ابو عيطة والاستاذ عبد الرحمن حاج ابراهيم .

اضراب كبير يشمل ٣٠ ألف عامل وموظف في مؤسسات الدولة

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — نفذ موظفو الدولة الذين لا يتلقون علاوات خصوصية تهديدهم وبدأوا، منذ صباح امس الاحد، باضراب انذاري عام لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على موقف الحكومة الرافض لزيادة اجورهم بنسبة معقولة تتلاءم ونسبة الغلاء المتفاقم.

ويشترك في هذا الاضراب اكثر من ٣٠ الف موظف يعملون في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية منها: وزارة المعارف والثقافة ووزارة الطاقة والتخطيط ووزارة الاديان والقضاء والمالية (ما عدا عمال ضريبة الدخل) والخارجية (ما عدا الموظفين العاملين بشكل مباشر في قضايا الصلح المنفرد مع مصر) والاسكان والصحة والاستيعاب والاحصاء وغيرها .

ويصر موظفو الدولة على ان تدفع لهم زيادة اجور بنسبة لا تقل عن ٣٠٪، اذ ان الزيادة التي تعرضها الحكومة (١٥٪) حتى بعد اضافة ٧٪ لها — بعد اتفاق ميشل، ايرليخ — لا تكفي لتعويض العاملين عما خسروه نتيجة للغلاء وهبوط القدرة الشرائية لليرة والتضخم المالي .

اما قيادة الهستدروت المراخيسية فلم تؤيد اضراب موظفي الدولة، تنفيذا لما تعهد به يروحام ميشل سكرتير عام الهستدروت امام سمحا ايرليخ (وزير المالية)، الامر الذي استغله نائب وزير المالية يحزقيل فلومين حتى النهاية . فهدد، اول امس السبت، العاملين من ان الحكومة ستعرف كيف ترد على اضراباتهم . وقال : سنعاملهم حسب سلوكهم . فاذا هم لم يستجيبوا لطلب الهستدروت بالامتناع عن الاضراب ... فلن نرضخ امامهم .. وسناخذ سلوكهم بالاعتبار حين التفاوض حول الاجور !!

ومن ناحية ثانية قام وزير الداخلية، يوسف بورغ، باصدار اوامر عمل اجبارية ضد ٢٠٠ موظف وعامل في الوزارة بحجة ان اضرابهم عن العمل يعيق سير عملية الانتخابات للسلطات المحلية .

هذا ودخل المعلمون في حملة مفاوضات جديدة مع وزارة المعارف حول اجورهم، امس الاحد . ولكن المراقبين يؤكدون ان هذه المفاوضات ستخفق ايضا في التوصل الى حل بخصوص الاجور . اذ ان الحكومة مصرة على موقفها بعدم زيادة الاجور اكثر من نسبة ٢٢٪ . بينما يطالب العمال بنسبة ٣٠٪ حدا ادنى .

ويذكر ان المعلمين حددوا يوم ١٢ الجاري موعداً لبدء اضراب عام اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم .

بلدية حيفا المسؤول الاول والاخير
مياه الفيضانات في حي وادي النسناس تدخل البيوت

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نتيجة لضغط المياه الشديد بسبب هطول الامطار يوم الجمعة الماضي انهار جدار ساحة المعرض البلدي في شارع شبتاي ليفي . وعلى اثر ذلك تدفقت المياه بقوة كبيرة الى بيت موسى الاشقر واغرقت اثاث بيته ودمرت مكان عمله المجاور وقضت على يملكه في مخزن عمله من مواد وجرفت مصاغ ابنته .

كما تدفقت المياه الى بيت جميل الياس سليم واتلف مؤنه وجرفت ما كان لديه من بطيخ — مصدر رزقه الوحيد. وجرفت المياه في طريقها براميل غاز، وباندفاعها الشديد ادت الى اصابة زوجة جميل سليم في كتفها .

ومع هطول الامطار بعد ظهر يوم السبت تدفقت المياه مرة ثانية الى منزل موسى الاشقر .

ومما يجدر ذكره انه لم تكن اية وسيلة تمنع تجمع مياه الامطار لعدم وجود قنوات تصريف للمياه، وان القنوات الموجودة في الطرف الاخر من الساحة كانت مغلقة بسبب تراكم الاوساخ .

ومما يدل على فداحة هذا الاهمال انه مع وقوع تلك الحوادث اتصل الاهلون بالمسؤولين في الشرطة ومركز الاطفائية وبلدية حيفا ولكنهم لم يحضروا الا بعد ساعات مما اثار استياء الاهلين وتذمرهم .

ان هذه المنطقة من حي وادي النسناس تضم روضتي اطفال وكل حادث كهذا قد يودي بحياة الاطفال والمارة .

فالى متى يستمر هذا الاهمال ايها المسؤولون ؟

اننا اذ نعبر عن صرخة الاهالي واستيائهم فاننا نرفع مطالبهم الى المسؤولين ونطالبهم بتعويض العائلتين المتضررتين من الاضرار وضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث ومحاسبة المسؤولين عنها .

الجماهير الحاشدة تعلن تصميمها على ايصال ممثل الجبهة زاهي كركبي الى مجلس بلدية حيفا

حيفا — لمراسل خاص — اختتمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا امس، الاثنين، معركتها الانتخابية في اجتماع شعبي حماسي حاشد عقد في قاعة المؤتمر في شارع مار يوحنا، اظهر مدى الدعم والتأييد الذي تتمتع به الجبهة في حيفا، وخصوصا، لدى الجماهير العربية واليهودية المسحوقة التي ترى في ايصال ممثل لها الى المجلس البلدي قضية هامة على طريق نضالها من اجل المساواة التامة وتحسين ظروف حياتها .



زاهي كركبي

وافتتح هذا الاجتماع المحامي انيس شقور، مرشح الجبهة، ودعا الجماهير الى التصويت لقائمة الجبهة باعتبارها الممثل الحقيقي وان لا بديل عن طريقها .

اما المرشحة الثانية في قائمة الجبهة الرفيقة تسيلا غيرم فقد تطرقت الى اعمال البلدية لاحياء الفقر في المدينة خصوصا العربية . كما تحدث الرفيق عباس زين الدين عن اهمية ايصال المناضل زاهي كركبي ممثلا للجبهة الى المجلس البلدي في حيفا والذي سيدافع عن حقوق هذه الجماهير .

وكانت كلمة الشعر للشاعر سميح صباغ الذي القى قصيدة مناسبة .

واستقبل الحضور بحماس شديد كلمة مرشح الجبهة الاول الرفيق زاهي كركبي الذي اعلن ان لدينا الثقة التامة بجماهير شعبنا وقدرتها على ارسال ممثل لها الى مجلس بلدية حيفا يكون درعا لعملية الجماهير وقبضة تناضل من اجل حقوقها . فجماهير حيفا العربية لم تعد قليلة العدد، بل كبيرة لا يمكن لاي رئيس بلدية ان يتجاهلها او يتجاهل حقوقها اذا ما صممت هذه الجماهير على التحرك والنضال في سبيل المساواة التامة .

واضاف : ان هذه الاهداف وهذا النضال الذي تخوضه جماهيرنا العربية لا يتعارض مع أهداف ومصالح الجماهير اليهودية المسحوقة في احياء الفقر .

وكان مسك الختام الرفيق توفيق طوبي، عضو الكنيست، الذي تعرض في كلمته الشاملة والجامعة الى سياسة الحرب والافقار الحكومية والتي تسبب الازمات للسلطات المحلية . واوضح في كلمته الاجحاف اللاحق بالسلطات المحلية العربية على ارضية سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . كما تعرض الى الاحداث السياسية الهامة التي تجري في منطقتنا واهمية دورنا هنا في النضال من اجل السلام العادل والثابت .

واختتم الاجتماع في جو من الحماس الجماهيري وتصميمها على احراز النصر بارسال ممثلها الحقيقي زاهي كركبي الى مجلس بلدية حيفا .

جماهير الضفة والقطاع تصعد مقاومتها لمخطط « الادارة » ! !

القدس — لمراسل خاص — تستمر جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في رفضها الصريح والقاطع لاتفاقي الخيانة والاستسلام التي وقعها حكام مصر السادات في « كامب ديفيد » برعاية الامبريالية الامريكية . وتعلن في الوقت نفسه تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لهذا الشعب .

ويتنادى رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة، للوقوف الى جانب كل القوى الوطنية والشريفة فيهما .

وقد دعا مجلس الطلبة في كلية النجاح في نابلس، الى عقد مؤتمر وطني كبير فيها يوم غد، الثلاثاء، ليعلن مجددا تأييد القوى الشعبية لقرارات القدس الوطني الذي رفض اتفاقي حاكم مصر الخيانيتين في « كامب ديفيد »، وليدعم بذلك مقررات جبهة دول الصمود والتصدي التي قررت اسقاط الاتفاق — المؤامرة .

مرشحو الجبهات الدمقراطية للرئاسة - مرشحوك فانتخبهم لادارة مجلسك المحلي

توفيق زياد — جبهة الناصرة الدمقراطية — وحرفها (ح د)
اسعد كناعنة — جبهة وحدة يافة الناصرة — وحرفها (ج د)
صلاح غبن — جبهة طرعان الدمقراطية — وحرفها (ج د)
يوسف سرور — جبهة عيلبون الدمقراطية — وحرفها (ح د)

محمد علي طه — جبهة كابول الدمقراطية — وحرفها (و)
حسن خطيب — جبهة الرينة الدمقراطية — وحرفها (ج د)
محمد عبري — جبهة عرابة الدمقراطية — وحرفها (ج د)
سعيد بركة — جبهة شفاعمرو الدمقراطية — وحرفها (و)

امين عساقلة — جبهة المغار الدمقراطية — وحرفها (و)
رجا خطيب — جبهة دير حنا الدمقراطية — وحرفها (ج د)
مرشد سليم — جبهة عبلين الدمقراطية — وحرفها (و)
صالح يحيى دراوشه — جبهة اكسال الدمقراطية — وحرفها (ج د)

محمد مصطفى محاميد — جبهة ام الفحم الدمقراطية — وحرفها (و)
عبدالرحيم حاج يحيى — القائمة الموحدة من اجل الطيبة — وحرفها (أ و ل)
طارق عبد الحي — قائمة التعاون والاخاء — وحرفها (و)

يحيى جيوسي — جبهة ابناء قلنسوة — وحرفها (ج ق)

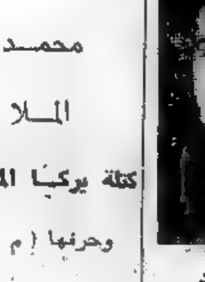


حنا مويس — جبهة الرامة الدمقراطية — وحرفها (ح د)
حنا ابراهيم — جبهة البعنة الدمقراطية — وحرفها (ح د)
علي صنع الله دخل الله — جبهة دير الاسد التقدمية — وحرفها (ج ت)
جورج قسيس — جبهة معليا الدمقراطية — وحرفها (ح د)



محمود ابو شنب — جبهة عكا الدمقراطية — وحرفها (و)
عفيف كيال — جبهة الجديدة الدمقراطية — وحرفها (ح د)
يوسف خير — جبهة البقيعة الدمقراطية — وحرفها (ح د)
محمد مناع — جبهة مجد الكروم الدمقراطية — وحرفها (ج د)





نمر مرقس — جبهة كفر ياسيف الدمقراطية — وحرفها (و)
احمد سعد — جبهة ابو سنان الدمقراطية — وحرفها (و)
محمد الملا — كتلة يركا المستقلة — وحرفها (م هـ)
محمود خليل — جبهة المكر الدمقراطية — وحرفها (ج هـ)

اروع مهرجانات وحدة الصف اعدادا للمعركة الانتخابية — بقية

السلطات المحلية العربية . كما تكلم في الاجتماع قادة « الجبهة » في دير حنا علي حسين ونايف حجو ويوسف عطوان وشفيق خطيب .

شفاعمرو

وفي شفاعمرو عقد اجتماع حضره المئات من ابناء البلدة وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب، وقادة الجبهة سعيد بركة، مرشح « الجبهة » للرئاسة، وشميل خوريه ونايف الصفي .

نحف

وعقد اجتماع شعبي كبير في نحف تكلم فيه الرفيق جمال موسى، سكرتير منطقة عكا الحزبية، وقادة الجبهة في نحف جمال مطر ومحمد نزال وعبد الله تشقوش وجميل شباط .

في الجديدة

وفي الجديدة عقد، يوم الاربعاء الماضي، مهرجان انتخابي كبير حضره جمهور غفير من سكان القرية واشترك فيه وفد عن جبهة كفر ياسيف الدمقراطية .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق حسن كيال . وتكلم فيه مرشح الجبهة للرياسة، السيد عفيف كيال، والمرشح الثاني للجبهة، السيد محمد عبادي، والمرشح الثالث الرفيق محسن قيس والطالب الجامعي وهيب الحاج . وباسم جبهة كفرياسيف الدمقراطية حيا الرفيق ابراهيم مالك جبهة الجديدة الدمقراطية وتمنى لمرشحها للرئاسة ولقائمتها النجاح في المعركة المقبلة . والقى النائب توفيق طوبي كلمة جامعة في المهرجان حول الظروف الراهنة التي تجري فيها الانتخابات وحلل بعمق الاوضاع الداخلية في البلاد . وعرى سياسة الحكومة الاضطهادية . وابرز اهمية قيام الجبهات الدمقراطية وضرورة انجاحها في الانتخابات الحالية .

أم الفحم

وبدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم عقد مهرجان انتخابي كبير في سينما « الحمراء »، التي غصت قاعتها بالجمهور الذي حضر لسماع كلمة الجبهة وللتأكيد على التفافه حولها وتأييده لمرشحها للرياسة، السيد محمد مصطفى محاميد، ولقائمتها .

وقد تكلم في هذا المهرجان مركز الجبهة الرفيق محمود حسين ويوسف حسن رعد، عضو مجلس الجبهة، وخالد فؤاد محاميد، عضو سكرتارية الجبهة . والقى رئيس المجلس الحالي ومرشح الجبهة للرياسة، السيد محمد مصطفى محاميد، كلمة شاملة تحدث فيها عن انجازات الادارة الدمقراطية برياسته وعن برنامج الجبهة لتحسين مستوى الخدمات في ام الفحم ولحماية حقوق الاهلين ومصالحهم . وحيا الاجتماع الدكتور حسن محمد قاسم بكلمة موجزة اشاد فيها بدور الشباب في معركة الانتخابات . وتكلم في الاجتماع مرشح الجبهة الرفيق محمد ظهر مصطفى والرفيق مريد فريد، عضو سكرتارية الجبهة . وقد استقبل الجمهور بحماس كبير كلمة الرفيق اميل حبيبي السياسية الشاملة والتي دعا فيها الى الالتفاف حول جبهة ام الفحم والعمل على نصرتها وانتخاب مرشحها للرياسة السيد محمد مصطفى محاميد .

الطيرة

وجاءنا من الطيرة ان المهرجان الانتخابي الثاني الذي عقدته قوائم العمل الجبهوي الثلاث في الطيرة، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقائمة التعاون والاخاء وقائمة فضيلة، قد تحول الى مظاهرة ضخمة جسدت وحدة الصف الرائعة المتعاظمة في بلدة الطيرة . وقد حضر هذا المهرجان اكثر من الف شخص .

افتتحه وادارة الرفيق محمد عبد الكريم منصور . وتكلم فيه سكرتير منطقة الحزب في المثلث الرفيق غازي شبيطه، ومرشح القوائم الثلاث للرئاسة ورئيس المجلس الحالي طارق عبد الحي، وسكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، الرفيق صليبا خميس، الذي قال في كلمته ان هذا الاجتماع مثير للاعتزاز . وهو حدث في تاريخ شعب الطيرة . واضاف بعد نضال مرير وتجارب قاسية واراقة دماء تعلمت جماهير شعبنا ان لا طريق للدفاع عن كيانها وحقوقها سوى وحدة الصف . ولذلك انبثقت الجبهات الدمقراطية في طول البلاد وعرضها، التي تخوض الانتخابات في ٤٣ قرية ومدينة وهذا ما يثير تخوف السلطة . لقد اقسمت جماهيرنا في يوم الارض ان تسقط كل مواقع العمالة من بين صفوفها . ان هذه المعركة هي امتحان لمن يعرف ويتقن درس الدفاع عن الارض . نحن في قوائم الجبهة لا نعد جماهيرنا الا ان الجبهات ستكون في طليعة النضال حتى نسترد الارض والحقوق .

٣٠ سنة لم تتقدم قرانا بالوتيرة، التي يجب ان تواكب التطور المطلوب، اي ان السلطات لم تكن تقيم لنا وزنا واليوم اصبحنا نصف مليون وقوة اذا ما اتحدت تستطيع ان تفرض ارادتها على السلطة .

في حي العجمي بيافا

وسبق ان عقد اجتماع انتخابي للمواطنين العرب في حي العجمي بيافا، تكلم فيه مصطفى سيف، المرشح الثاني في قائمة الجبهة لبلدية تل ابيب — يافا والنائب توفيق طوبي .

الطيبة

وفي الطيبة عقدت القائمة الموحدة من اجل الطيبة وشارتها (اول)، مساء الجمعة الماضي، مهرجانا ضخما احتشدت فيه الجموع مؤيدة لطريق وحدة الصف النضالية .

افتتح المهرجان الاختتامي لمعركة الانتخابات الرفيق محمد ابو اصبع وقدم رئيس القائمة ومرشحها للرئاسة عبد الرحيم حاج يحيى وبعده تحدث القائم باعمال رئيس المجلس الحالي السيد محمود جمعة .

وكانت الكلمة الختامية لعبد الحميد ابو عيطة المرشح الثاني في القائمة الموحدة من اجل الطيبة .

وفضح الخطباء مهاترات القوائم المختلفة وبشكل خاص قائمة (ا.ط) وقائمة النهضة (ابناء البلد) . واعلن الخطباء ان القائمة الموحدة هي النواة لجبهة موحدة شاملة لكل الطيبة .

كابول

وفي كابول عقد اجتماع شعبي كبير تكلم فيه كل من الرفيق سليم القاسم، سكرتير منطقة الناصرة، والكاتب التقدمي المعروف محمد علي طه، مرشح الرياسة، وقادة الجبهة في كابول نايف بقاعي وقاسم حمود وفهد عيبي ومحمد اسعد مرشد ورشيد عصفور . واتحف الشاعر مفلح طبعوني الاجتماع بباقة من شعره .

كفر قرع

وفي كفر قرع عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا انتخابيا كبيرا، يوم السبت الماضي، حضره المئات من سكان البلدة .

افتتح الاجتماع الرفيق عبد القادر عرباسي، سكرتير فرع الشبيبة من كفر قرع . وتكلم فيه الطالب الجامعي محمد عثامنه، ممثلا عن رابطة الاكاديميين في البلدة وتحدث الرفيق محمود حسين عن الاوضاع السياسية التي تجري في ظلها الانتخابات وعن ضرورة انجاح الجبهة . ثم اعطيت الكلمة لمرشح الجبهة الدمقراطية زهير توفيق الذي استعرض ظروف المعركة الانتخابية في كفر قرع مؤكدا على ضرورة التجند، في الايام القليلة المتبقية، لانجاح قائمة الجبهة ومرشحيها . وكانت المحاضرة فيليتسيا لانغر مسك الختام وقد تحدثت عن الظروف القاسية التي يعيشها شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة .

كلمة « الاتحاد » — بقية

العربي الفلسطيني وتتوق للسلام — ان تسوى القضية الفلسطينية وان تنتهي ازمة الشرق الاوسط الخطيرة .

ومن هنا اصبح من الضروري مساندة الجبهات الدمقراطية التي رفضت مؤامرة « كامب ديفيد » ودعت الى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومبدئيا يقوم على انسحاب اسرائيل التام من المناطق العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

لقد اصبح انتصار الجبهات الدمقراطية تعبيرا عن انتصار الوحدة الشعبية الوطنية التي دعا اليها الشيوعيون دائما وبرهنوا على قدرتها على احداث التغيير في المدن والقرى العربية .

ويقينا ان انتصار هذه الجبهات ومرشحيها للرئاسة من شأنه ان يفشل مؤامرة تزوير ارادة الشعب العربي في هذه البلاد .

فيا ايها الناخبون ناصروا جبهاتكم فبذلك تحققوا نصركم وتضعوا لبنة هامة في بناء نضالكم من اجل حقوقكم اليومية والقومية .

استسلام السادات — بقية

المعاهدة وهي تتمحور حول طلب اسرائيل من الولايات المتحدة تقديم « قرض » ضخم لها لتمويل نقل القواعد الاسرائيلية والمستوطنات من سيناء الى النقب واسرائيل عامة .

واشارت هذه الصحف الى ان المسؤولين الاسرائيليين وافقوا على تصريح بيغن : ان حكومته لا تريد منحة امريكية انما قرضا ضخما طويل الامد .. ولكنها في الوقت نفسه اعتبرت ان على الولايات المتحدة ان تتحمل نفقات نقل القواعد والمستوطنات من سيناء الى النقب :

واضافت ان حكام اسرائيل سيطالبون بمساعدات وقروض في السنة القادمة ١٩٧٩ — ١٩٨٠ بمبلغ ٢٤٠٠ مليون دولار مقابل ١٨٠٠ مليون كانت حصتهم من المساعدات الاجنبية هذا العام .

وهكذا يتضح ان الامبريالية الامريكية تحقق في ظروف استسلام السادات هدفها : عقد الصفقة الاسرائيلية المصرية ولم يبق امامها سوى تلبية ابتزازات حكام اسرائيل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

الجبهات الدمقراطية تحقق نجاحات باهرة في انتخابات السلطات المحلية

ازدياد عدد الرؤساء الجبهويين والاعضاء واخفاق القوائم السلطوية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١٠ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ٩ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٢ VOL 52/35 — 10.11.1978

الناصرة تبايع مجددا توفيق زياد والجبهة وتلحق هزيمة قاصمة بقوائم السلطة!

الناصرة — بايعت جماهير الناصرة الابية جبهتها الدمقراطية ومرشحها للرياسة ورئيس البلدية ، الرفيق توفيق زياد ، مرة اخرى فمنحتها اكثرية مطلقة من الاصوات ، للرياسة والمجلس ، مؤكدة بذلك اصرارها وتشبثها بطريق الجبهة والوحدة والكرامة ونبذ قوائم السلطة الهزيلة .

ففي الانتخابات لرياسة البلدية منحت جماهير الناصرة مرشح الجبهة توفيق زياد ، ٩٣٠٧ اصوات (٦٢٫٥٪) بينما بلغ ما ناله مرشحا السلطة سيف الدين الزعبي (٢٨٫٩٪) وخالد الزعبي (٨٫٤٪) فهزما هزيمة ساحقة .

واما في انتخابات المجلس البلدي فحصلت الجبهة على ٩٢٨٩ صوتا (٦٢٪) وحافظت بذلك على تمثيلها في المجلس بنسبة ١١ عضوا . بينما حصلت قوائم السلطة على ٦ اعضاء (٥ لسيف الدين الزعبي وعضو واحد لخالد الزعبي) وسقطت قائمة حزب مبام برياسة السيد رسمي قبطي .

وسيمثل الجبهة في المجلس البلدي في الناصرة للسنوات الاربع القادمة كل من السادة : توفيق زياد ورامز جرايسي ووليد فاهوم وغسان حبيب وامين محمد علي ومنعم جرجورة وجوني جهشان وعبد الحفيظ دراوشة وباسم توما واديب ابو رحمون وسليم الشيخ سليمان .

وقد احتفل نشيطو الجبهة بنصرهم الكبير فور ظهور النتائج ، في يوم الاربعاء ، في بيت الصداقة في الناصرة احتفالا شعبيا عفويا عبر عما لهذا النصر من اهمية كبيرة للناصرة ولشعبنا كله . فقد احتشد اكثر من الفي شاب وفتاة ورجل وامرأة منذ وصول اول صندوق واخذوا ينشدون للجبهة وقادتها ويهتفون بحياة شعبنا الموحد . وقد استقبلت الجموع رئيس واعضاء البلدية الجدد بعاصفة من التصفيق ثم اخذت الجموع تنشد النشيد الوطني المعروف « بلادي بلادي » بكلمات كتبها خصيصا للناصرة الشاعر سميح القاسم . ثم وقف الشاب رافع شحبري عضو مجلس عمال الناصرة وقدم اعضاء ورئيس البلدية فتكلم رامز جرايسي ، المرشح الثاني للقائمة ، فحيا اهالي الناصرة على انتخابهم الواعي واعلن : « سنعمل كل ما في وسعنا لتنفيذ برنامجنا ومواصلة طريق التطوير والتغيير » . وتلاه المرشح الثالث في القائمة ، وليد الفاهوم ، فاكد ان اهالي الناصرة صنعوا النصر من جديد . وهو نصر لكل شعبنا . ثم تكلم مرشح الجبهة الرابع وعضو البلدية الحالية ، امين محمد علي ، فاكد اهمية هذه الانتخابات ونتائجها الحاسمة وقال : لقد حسم شعب الناصرة المعركة لصالح طريق الوحدة والكرامة والنضال والخدمات .. وسنواصل هذا الطريق برأس مرفوع .

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس البلدية توفيق زياد فهنأ اعضاء البلدية الجدد وحيا اهالي الناصرة على انتخابهم الواعي واكد ان هذا النصر يؤكد ان شعب الناصرة لن يعود عن طريق النضال والوحدة . وقال : في ساعة النصر والفرحة لاهالي الناصرة لا بد من تحية ابناء شعبنا البطل في كل مكان تحية تضامن ونضال من اجل السلام العادل والحرية . وبعث زياد بالتحية ، وسط تصفيق الحضور الحار ، الى شعوب الاتحاد السوفييتي والعالم اجمع التي كانت تحتفل في تلك الساعات بالذكرى الـ ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ثم تطرق زياد الى الوضع البلدي فدعا سائر اعضاء المجلس من الكتل الاخرى الى الاعتراف بنتيجة الانتخابات واحترام اهالي الناصرة والتعاون مع الادارة الجديدة لما فيه مصلحة الناصرة وتطورها . واكد .. نحن ادارة خدمات . سنقدم الخدمات الى جميع احياء الناصرة وجميع سكانها .. من صوت معنا ومن لم يصوت معنا .

هذا وقد جاءت نتائج الانتخابات في الناصرة .. صفعة جديدة وضربة قاصمة للسلطات المسؤولة واجرائها الذين لم يألوا جهدا ولم يتورعوا عن استخدام اية وسيلة لضرب الجبهة . وقد جاء رد الناصرة حاسما .

كلمة الاتحاد

أما بعد.. فالواجب تشديد المعركة

برهنت الجبهات الدمقراطية على نجاعة توحيد القوى الوطنية الشعبية في اطار واحد .. كما برهنت على قدرتها على تغيير الواجب التمثيلي في المجالس البلدية والمحلية .

ونجاح الجبهات في تغيير موازنة القوى العاملة في السلطات المحلية ، بحيث ترجح اكثر فاكثر كفة مقاومي سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، يخلق ظروفا افضل للاسراع في وتيرة النضال من اجل الفوز بحقوق الجماهير العربية اليومية والقومية .

ومع هذا فلا يمكن ان نتجاهل في هذه اللحظة من لحظات انتصار الجماهير الملموس دور القوائم العائلية والطائفية — بل الانعزالية — في تعنين ذلك الانتصار .

كما لا نستطيع ان نغفر لاولئك ، ومن بينهم ابناء البلد ، الذين حاولوا ، بلا جدوى ، التطاول على الجبهات الدمقراطية بالتلويح بشعارات قومجية لا رصيد لها .

لقد انتهت المعركة الانتخابية العامة .. ولم تبق غير انتخابات الاعادة في بعض القرى العربية ، لانتخاب رؤساء مجالس محلية لم يتم انتخابهم .

وبانتهاء هذه المعركة بدأت المعركة الجوهرية — معركة تشديد مكافحة سياسة الاضطهاد القومي ، سياسة خنق القرى العربية وضرب وجود جماهيرها انسانيا وقوميا .

خلال المعركة الانتخابية اكد قادة الجبهات ان الصراع ليس بين الجبهات والقوائم العائلية والمدسوسة ، بل بين الجماهير وسلطات الاضطهاد القومي السلطوية . وابرز اولئك القادة ان القضية الجوهرية الموضوعة على بساط البحث بعد الانتخابات ستكون توحيد كافة القوى الراغبة في التصدي للاضطهاد القومي بغض النظر عن سلوكها في اثناء الانتخابات .

ان الجبهات الدمقراطية ترحب بفكرة الائتلاف مع ممثلي القوائم العائلية والطائفية الذين دخلوا التنافس الانتخابي انطلاقا من مواقع عائلية او طائفية ولا تفرق بين اولئك المخلصين لعائلاتهم واولئك الذين ضللتهم السلطة . فالمقياس بعد المعركة الانتخابية سيكون الاخلاص لمصالح المدن والقرى العربية .

ومن هنا لا بد لنا من ان نشجب اعمال اولئك المتشنجين ، من اعوان السلطة ، الذين حاولوا تغطية اخفاقهم السياسي والاجتماعي بجرائم ، قاصرة عمليا ، من مثل حرق صناديق الاقتراع في سخنين او حرق مؤسسات شعبية في الرامة .

خلال الفترة بين انتخابي السلطات المحلية في ١٩٧٣ و ١٩٧٨ احتلت لجنة رؤساء المجالس البلدية والمحلية مكانا مرموقا في معركة مقاومة سياسة الاضطهاد القومي .. وازداد وزنها في المعارك الشعبية كمعركة يوم الارض ، حين ساندت اللجنة تطلعات الجماهير العربية ومصالحها .

لقد نشأت ظروف ، بعد الانتخابات البلدية والمحلية ، في وسعها ان توطد مكانة لجنة الرؤساء بما لا يقاس .. ولكن هذا الامر لا يتم عفويا بل بتأييد القوى الدمقراطية والوطنية في الجبهات الدمقراطية القائمة في ٣٦ مدينة وقرية عربية .

اننا نعتقد ان على لجنة الرؤساء بحث هذا الموضوع والحسم بشأنه . وهذا يتم عن طريق عكس الصورة في المجالس البلدية والمحلية تنظيميا .

والامر الهام ان لا يتأخر هذا الامر طويلا .

*** ارتفاع نسبة الممتنعين تؤكد خيبة امل الجماهير اليهودية من سياسة « التكتل » وبديله « التجمع » في الميدانين السياسي والاقتصادي ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — حققت الجبهات الدمقراطية ، التي يقف في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نجاحات على غاية من الاهمية في انتخابات السلطات المحلية التي اعتبرها المراقبون اول مؤشر على توازن القوى السياسية بعد الانتخابات البرلمانية في ايار عام ١٩٧٧ .

وميز هذه الانتخابات نسبة الممتنعين العالية .. اذ اشترك فيها على الصعيد القطري ٥٥ في المئة من اصحاب حق الاقتراع — وعلى صعيد المدن الكبيرة حوالي ٥٠ في المئة في حين اشترك في انتخابات البرلمان والسلطات المحلية ٧٢ في المئة في عام ١٩٧٣ و٧٨ في المئة في عام ١٩٦٩ و ٨٢ في المئة في عام ١٩٦٥ .

خيبة أمل من التكتل وعدم الثقة في « البديل »

ويتفق المراقبون الموضوعيون على ان الامتناع الواسع يؤكد خيبة امل الجماهير من سياسة التكتل اليميني المتطرف في الميدانين الاقتصادي والسياسي وعدم ثقتها في « البديل » — التجمع . كما يؤكد عدم رضاها عن « المتدينين » الذين يشاركون التكتل في الائتلاف .

وظهر ان مناطق واسعة من الجماهير تلقي على عاتق الاحزاب التي تؤلف الوزارة والمعارضة « المخلصة » مسؤولية تردي اوضاع السلطات المحلية وتدهورها ، بسبب سياسة السلطات المركزية وتقليصها الهبات والمساعدات .

وليس ادل على ذلك من مقاطعة سكان بعض احياء الفقر ، وعيا ، لهذه الانتخابات واعلانهم عدم ثقتهم بالمرشحين وبالاحزاب التي يمثلونها .

وهكذا فقد رأى هؤلاء السكان مقاطعتهم شكلا من اشكال الاحتجاج السلبي .

مزاعم لا رصيد لها

لقد سارع كل من المعسكرين المتنافسين — التكتل اليميني المتطرف الذي يؤلف الحكومة والتجمع ، العمالي — المبامي الذي يؤلف المعارضة « الايجابية المخلصة » الى الاعلان عن « انتصاراتهما » في هذه المعركة الانتخابية .

ولكن هذه المزاعم لا رصيد لها . فالتكتل اليميني المتطرف الذي القى بثقله في انتخابات بلدية القدس ، ودفع رئيس الوزراء بيغن الى المعركة لتأييد مرشحه هناك فشل فشلا ذريعا في زعزعة مركز المرشح « المستقل » تدي كوليك ولم يفز بأكثر من ١٥ في المئة من الاصوات في انتخابات الرياسة .

والتجمع ، الذي انزل مرشحه في بئر السبع ليفاوي ، المرشح المستقل الماهو ناوي ، اخفق في الحصول على عشرين في المئة لمرشحه .

ولا يغير من هذه الحقيقة ان التكتل اليميني فاز في تغيير الوضع في عدد من المستوطنات الصغيرة ، فلا شك في ان العوامل المحلية قامت بدور حاسم في ذلك .

وعلى هذا الاساس لا يمكن اعتبار الاقتراع في هذه الانتخابات مبايعة لسياسة التكتل اليميني او « التجمع » العمالي في الميدانين السياسي والاقتصادي .

الخارطة السياسية

ونستطيع ان نقرر ان هذه الانتخابات لم تغير ، في القطاع الاسرائيلي (اليهودي) الخارطة السياسية من حيث توازن القوى الحزبية الجوهرية . ولكنها غيرت الوان الخريطة الشكلية .. فحركة التغيير الدمقراطية ، التي انقسمت على نفسها في الكنيست ، وتجزأت الى « حركتين » — الحركة الدمقراطية .. وحركة التغيير ولكل منهما سبعة اعضاء كنيست — غابت عن الساحة وفشلت قوائمها في الفوز بتمثيل ما في المدن التي خاضت فيها معركة الانتخابات .

قوى السلام

وكان من الممكن ان تحقق قوى السلام بعض النجاح في المدن الكبرى.. ولكن هذه القوى لم تستجب لنداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي دعا الى توحيدها ، وذلك بسبب افكارها المسبقة المعادية للشيوعية ، ولهذا فوتت فرصة هامة .

ومحاولتها اقتحام معركة الانتخابات منفردة ، انتهت الى لا شيء .. ولعل مثل « شيلي » ابلغ دليل على ذلك فقد اخفقت تماما في كل مكان نزلت فيه الى الميدان .

وكانت حيفا المدينة الوحيدة التي نجحت فيها الجبهة الدمقراطية في ايصال عضو الى مجلس البلدية هو زاهي كركبي .

الجماهير العربية تلتف حول الحزب والجبهة

واختلفت الاوضاع في القطاع العربي عما هي عليه في القطاع الاسرائيلي (اليهودي) .. فنسبة المقترعين تراوحت بين ٧٠ الى ٩٢ في المئة .

ونجحت الجبهات الدمقراطية في زيادة عدد رؤساء المجالس البلدية والمحلية الذين ينتمون اليها . كما نجحت في زيادة عدد ممثليها في المجالس البلدية والمحلية القديمة (حيث لم يكن لها تمثيل) . (انظر المربع حول نجاحات الجبهات) .

واتضح ان تأييد الجبهات الدمقراطية نجم عن برامجها وعن دور الحزب الشيوعي في نشاطها وفي طرحه الحلول السياسية والاقتصادية للمشاكل المستعصية التي تواجه هذه البلاد .

وباقتراعها على هذا الوجه اعربت الجماهير العربية عن رفضها لمؤامرة « كامب ديفيد » وتمسكها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، كما اعربت عن استيائها من سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية واصرارها على القضاء على هذه السياسة .

ويقيننا ان الجماهير العربية ، باقتراعها كما اقترعت ، اثبتت نضوجها ووعيها السياسيين . كما اثبتت انها ترفض المزايدات والنهج المغاير .

وفي بعض الاماكن القليلة اسهمت زمر ابناء البلد في تقوية زلم السلطة بسلوكها المعادي لوحدة الصف ، ولكن هذه الزمر لم تغير الصور العامة .. ومن حق الجماهير العربية ان تدعو المضللين الى ان يستنتجوا النتائج من هذه الانتخابات فينبذوا دعاة الفرقة وينضموا الى وحدة الصف الوطني .

(اقرأ الافتتاحية) .

للجبهة الدمقراطية وحلفائها ١٦ رئيس بلدية ومجلس محلي و١٠٩ أعضاء في ٣٦ مجلسا

فاز ١٦ مرشحا جبهويا بالرياسة في ١٦ مجلسا بلديا ومحليا في انتخابات السلطات المحلية وكان ٩ جبهويين يحتلون مراكز الرياسة في ٩ مجالس بلدية ومحلية .

والفائزون في الرياسة هم توفيق زياد (الناصرة) ، حنا مويس (الرامة) ، اسعد يوسف (يافة الناصرة) ، محمد عبري نصار (عرابة) ، جمال طربيه (سخنين) ، نزل بقائمة مستقلة وايدته الجبهة للرياسة ، رجا خطيب (دير حنا) ، صالح دراوشة (اكسال) ، يوسف سعيد سرور (عيلبون) ، حنا ابراهيم (البعنة) علي صنع الله (دير الاسد) محمود صالح خليل (المكر) حسن محمود (الرينة) محمد مصطفى محاميد (ام الفحم) محمد مناع (مجد الكروم) ، خاض الانتخابات بقائمة مستقلة وايدته الجبهة ، محمد ملا (يركا) الذي خاض الانتخابات بقائمة مشتركة مع الجبهة ، ومحمد زيدان (كفر منذا) ، الذي خاض الانتخابات بقائمة مستقلة ايضا حظيت بتأييد الجبهة .

هذا وستجري انتخابات الاعادة لمنصب الرياسة بعد ١٠ ايام ويشترك فيها مرشحو الجبهات في كفرياسيف (والمرشح نمر مرقس) ، وكابول (والمرشح الكاتب الاديب محمد علي طه) والمغار (والمرشح امين عساقلة) وعبلين (والمرشح مرشد سليم) .

وقد زادت الجبهات تمثيلها على الصعيد القطري بحيث اصبح لها ١٠٩ اعضاء في ٣٦ مجلسا بلديا ومحليا بينما كان عدد الاعضاء الجبهويين في السلطات المحلية في الماضي ٥٤ عضوا في ٢٣ مجلسا فقط .

مؤتمر نابلس الوطني الكبير يوطد وحدة الضفة والقطاع في رفض "الادارة الذاتية"

القدس — لمراسل خاص — شهدت مدينة نابلس العريقة في نضالها الوطني من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والعادلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اضخم المؤتمرات الشعبية الوطنية التي اعلنت فيها جماهير الشعب العربي الفلسطيني بشتى طبقاتها وفئاتها الاجتماعية ومؤسساتها الوطنية رفضها لاتفاقي الخيانة اللتين وقعهما حاكم مصر ، السادات ، في « كامب ديفيد » .

فبدعوة من مجلس الطلبة في كلية النجاح الوطنية تنادى ممثلو الهيئة الاسلامية العليا وممثلو رجال الدين المسيحيين ورؤساء واعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واعضاء الغرف التجارية والنقابات المهنية والعمالية واتحادات الجمعيات الخيرية والاندية والمؤسسات الوطنية واعضاء مجالس طلبة الجامعات والمؤسسات العليا وعدد كبير من الشخصيات الوطنية ، وعقدوا اضخم مؤتمر لهم بحضور اكثر من ٧ آلاف مواطن ، تدارس اساليب العمل لاحباط المؤامرة الامبريالية التي اقرها اطراف المؤامرة الثلاثة في « كامب ديفيد » ونصت على مشروع « الادارة الذاتية » .

ولفت الانتباه في هذا المؤتمر الشعبي الوطني الكبير مشاركة وفد قطاع غزة المحتل برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي وبذلك اكد المؤتمرون وحدة الاراضي الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

— البقية على ص ٢ ع ٢

لتبحث الكنيست ووزارة الداخلية جرائم الحرائق في الرامة وسخنين

القدس — لمراسلنا — طالب عضو الكنيست ورئيس مجلس محلي الرامة ، حنا مويس ، رئاسة الكنيست ان تحدد بصورة مستعجلة موعدا لتبحث الكنيست ظاهرة الحرائق التي وقعت في البلدة — الرامة .

كما ارسلت الكتلة الدمقراطية للسلام والمساواة رسالة الى وزير الداخلية احتجت فيها على الحادث الاجرامي وطالبت باجراء تحقيق سريع حوله .

وتوجهت الكتلة الدمقراطية البرلمانية الى وزارة الداخلية تطالبها بالاعتراف بشرعية الانتخابات التي جرت في سخنين والتي انتهت بانتخاب جمال طربيه رئيسا للمجلس .

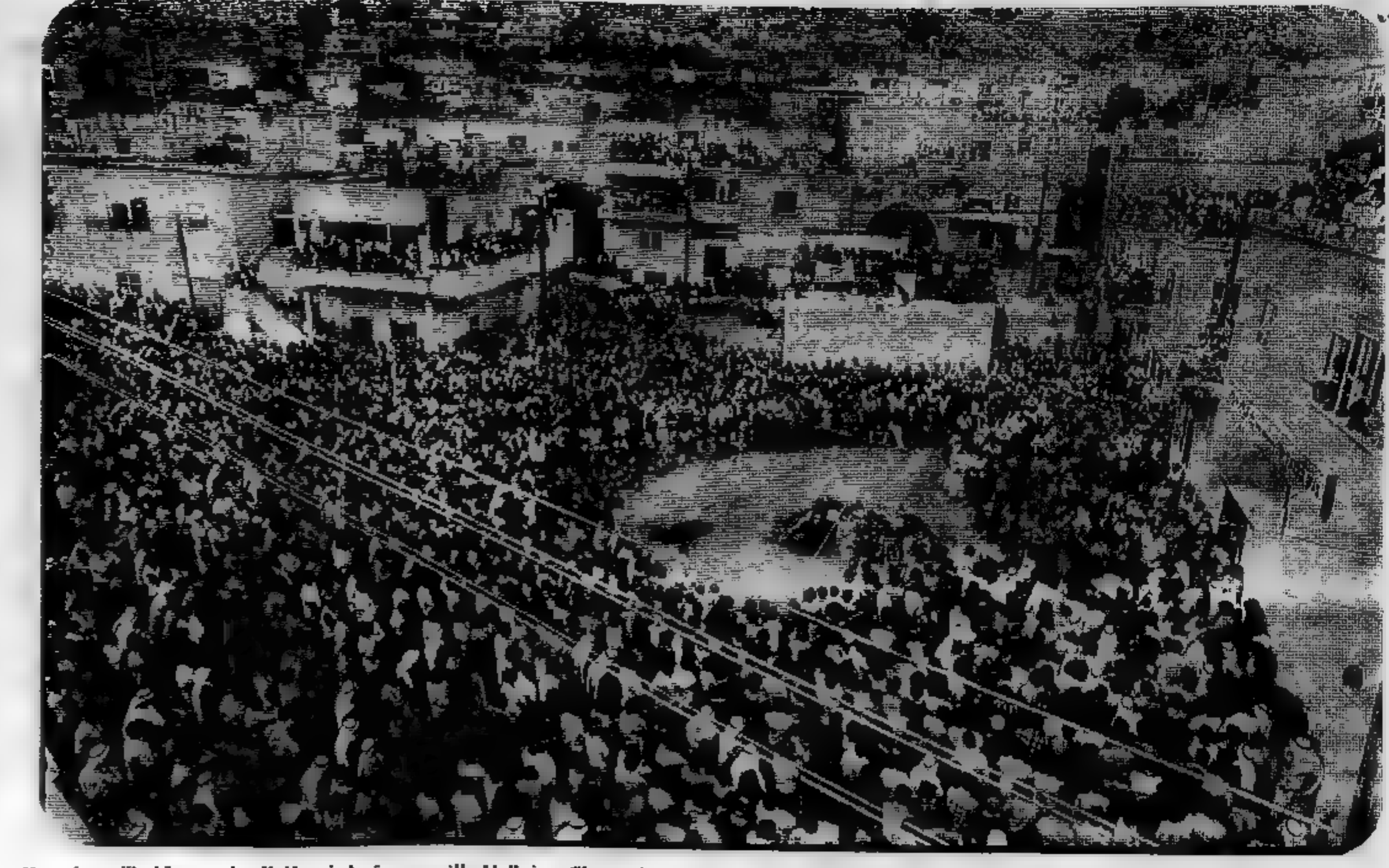
كذلك طالبت الكتلة رئاسة الكنيست بطرح هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست حالا .

(انظر انباء الحادثين على الصفحة الثامنة) .

عيد الاضحى المبارك

يحتفل المسلمون اليوم ، الجمعة ، بعيد الاضحى المبارك . و « الاتحاد » تتقدم الى جماهيرنا العربية من المسلمين والدروز باحر تهانيها في هذا العيد . آملة ان يعود عليهم والسلام يرفرف على ربوع العالم وربوع بلادنا .





صادف امس الاول ٨ الجاري الذكرى الاولى للعدوان الدموي الشرس ، الذي قامت به الشرطة ، على اهالي مجد الكروم في الجليل الغربي . وقد اسفر هذا العدوان عن مقتل الشهيد احمد المصري وهدم بيت المواطن المقعد حسين كيوان ، واصابة الكثيرين من المواطنين بجراح . وفي الصورة حفل تشييع جثمان الشهيد . وعلم مراسلنا انه تجري استعدادات واسعة لاحياء هذه الذكرى .

معركة الأجور
تضخم قياسي وانخفاض في الأجر

بقلم : يهوشع ايرغه
(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

هجوم ارتفاع الاسعار ، قبيل الاعياد ، كان برهانا واضحا على تدهور مستوى الحياة والوضع الاقتصادي في البلاد . ولم يأخذ احد ، على محمل الجد ، تصريحات الحكومة المهملة لانه عرف مسبقا ان لا تغطية لهذه التصريحات . ويمكن القول ان هذا الامر كان عيدا للتجار الكبار والمضاربين . وتشير المعطيات التالية الى مدى التدهور الذي يكمن في التضخم والغلاء : فبينما كان جدول الاسعار عام ١٩٧٦ في المتوسط ، بالنسبة للمستهلك ، مئة نقطة وصل في آب عام ١٩٧٨ الى ٢٠٦٤٢ نقطة (دائرة الاحصاء المركزية) . وهذا يعني غلاء بحجم ضعفين واكثر .

ويدور الحديث هنا حول معطيات رسمية لا تعطي صورة كاملة عن الغلاء الحقيقي الذي تشعر به الجماهير لدى قيامهم بالمشتريات . مقابل ذلك فليس بامكان احد ان ينفي حقيقة ان اجور العاملين انخفضت في السنتين الاخيرتين .

وعندما نقرأ بيان منظمة العمل الدولية في احد مصانع غوش دان الكبيرة ، وفي فرصة الاعياد ، وجاء فيه ان مستوى التضخم المالي وصل في الـ ١٢ شهرا الاخيرة في اسرائيل الى حجم ٥٢٠٧٪ ووصل في الارجنتين الى حجم ١٨٨٠٧٪ ، قال احد العمال : « ان حكومة بيغن — ايرليخ لن تسمح بان تبقى اسرائيل في المكان الثاني وستعمل كل شيء لاحتلال المكان الاول في العالم حتى في التضخم » .

وفيما يلي بعض هذه المعطيات :

اجرة عمل منخفضة

وفق معطيات الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية في شهر آب من هذا العام يتضح انه في الربع الاول من عام ١٩٧٨ وبالمقارنة مع العام الماضي حصل انخفاض في الاجر الحقيقي المتوسط بحجم ٢٠٥٪ ويصل الانخفاض في اجر عمال الصناعة الحقيقي الى ٥ و ٦٪ .

وهناك معطيات كثيرة تثبت ان مستوى اجور العاملين في اسرائيل بالمقارنة مع دول راسمالية اخرى هو مستوى منخفض . وهذه المعطيات تبرر مطالب العاملين برفع اجورهم وبدفع تعويضات مناسبة عن ارتفاع الاسعار المتصاعد .

وفي البحث الذي اجراه دكتور بورخ ، من مركز التخطيط الصناعي في وزارة التجارة والصناعة والسياحة ، حول العلاقة بين انتاجية المشتغل وبين مستوى اجر العامل الاجير في اسرائيل ، في عام ١٩٧٥ ، يظهر ان مردود العمل بالمقارنة مع ما ينتجه العامل الصناعي في اسرائيل منخفض بالمقارنة مع ١١ دولة راسمالية صناعية متطورة . فالاجر المباشر في عام ١٩٧٥ في اسرائيل وصل الى ٣٩٪ فقط من الاجر في المانيا الاتحادية ومجموع مصروفات العمل وصل الى حوالي ٤٢٠٥٪ بالمقارنة بانجلترا . ووصل الاجر المتوسط للعاملين الصناعيين في اسرائيل في عام ١٩٧٥ الى ما يقارب الـ ٦٥٪ ومجموع المصروفات على العمل وصل الى ٧٧٪ . ويصل الاجر المباشر للعامل الاجير في اسرائيل الى ١٥٪ من انتاج التشغيل الشامل والى حوالي ٢٦٠٥٪ من مقدار التشغيل الاضافي بينما تصل مصروفات العمل العامة الى ٢٠٪ من الانتاج . ان وزن انتاجية العمل في اغلبية الدول المتطورة ، عدا اليابان ، مرتفع كثيرا بالمقارنة مع الانتاج .

وكنا قد كتبنا ، في الماضي ، حول البحث الذي اجراه مركز الهستدروت الاقتصادي والاجتماعي والذي كشف ان اجر العامل في صناعات النسيج والملابس والبلاستيك والكهرباء في اسرائيل هو ربع او ثلث وحتى نصف الاجر في دول السوق الاوروبية المشتركة الصناعية .

ان هذه الحقائق تناقض والتهم الموجهة للعاملين ، وكان مطالبتهم برفع اجورهم بسبب الغلاء والتضخم ، لا بل انها في الحقيقة لائحة اتهام قاسية ضد قادة الهستدروت والتي لا تخدم سياستهم الصناعية مصلحة العمال ونضالهم العادل من اجل رفع الاجور ودفع تعويضات عن الغلاء ومن اجل تقسيم الدخل القومي بصورة عادلة اكثر .

اسرائيل متخلفة ايضا في الصرف على التامين الاجتماعي

نشر عاملو الهستدروت ، ولسنوات طويلة ، الرواية القائلة ان التامين الاجتماعي ومكاسب العامل في اسرائيل الاجتماعية لا مثيل لها في العالم كله . وهي تصلح لتكون مثالا يحتذى . وكثيرا ما تحدثوا عن ان شبكة التامين الاجتماعي في اسرائيل تصلح ليتعلم الاخرون من تنظيمها . وجرى بحث منظمة العمل الدولية هذه الروايات ومزقها مزقا ووضع ، وبصورة اشد ، ضرورة النضال من اجل تحسين واستكمال هذا التحسين في مجال التامين الاجتماعي في اسرائيل والذي يتخلف كثيرا حتى عن دول راسمالية اخرى . ومن الطبيعي ان لا نقارنه بالمكاسب العديدة في هذا المجال والتي امكن التوصل اليها في الدول الاشتراكية عامة وفي الاتحاد السوفييتي خاصة .

ويتضح من هذا البحث الذي ستنشر تفاصيله قريبا ، ان اسرائيل صرفت في عام ١٩٧٤ على التامين الاجتماعي (رفاه وصحة) ١١٠٦٪ من الانتاج القومي الشامل مقابل ٢٤٠٨٪ في هولندا و ٢٤٠٤٪ في سويسرا و ٢٢٪ في فرنسا و ٢١٪ في الدنمارك وايطاليا وبلجيكا و ١٨ — ٢٠٪ في المانيا الاتحادية واستراليا والنرويج .

وفي قائمة العشرين دولة ، والتي تحتل فيها اسرائيل المركز الـ ١٦ ، نرى ان استراليا واليونان والبرتغال وتركيا تتخلف عنها . ومن البحث الذي سده اقتصاديو « التامين الوطني » متضح ان هذه النتيجة والخلاصة لا تتغير حتى اذا اضيفت الى مصاريف التامين الاجتماعي رواتب التقاعد التي تدعمها مؤسسة التقاعد .

يزيدون ثقل الضرائب على كاهل العاملين

وتظهر خطط الطوارئ الحكومية ، والتي تتحدث بصراحة عن الرغبة في تخفيض الاجر الحقيقي ، وعن احداث تقلصات خطيرة في السوبسيديا والاضرار بخدمات الرفاه ، كما عرضها وزير المالية ايرليخ على الحكومة في ٦ تشرين اول ١٩٧٨ ، تظهر ان الحكومة على استعداد دائم لاستغلال كل وضع ، ان كان هذا في اوضاع الحرب او في اوضاع الحديث عن السلام ، للاضرار بالعاملين وبمستوى معيشتهم ولزيادة ارباح اصحاب الرأس مال . كما تخطط الحكومة لزيادة نسبة الضريبة بنسبة الضريبة الاضافية .

ان الحكومة على استعداد دائم للانقضاض على كاهل جماهير الشعب وفقط لكي لا تضر بالمشغلين وباصحاب رؤوس الاموال . ولا تنظر الحكومة بعين الاعتبار الى الحقائق التي تثبت ان حجم العمال الاجيرين في وسط دافعي الضرائب ازداد من ٢١٦٥٪ في عام ٧٦/١٩٧٧ الى ٢٤٤٣٪ في عام ٧٧/١٩٧٨ بينما حجم المستقلين ازداد في الفترة نفسها من ١٥٠٥٪ الى ١٦٠٩٪ بينما حجم الشركات انخفض من ٢٧٠٦٪ الى ٢١٠٣٪ كما تتجاهل الحكومة حقيقة ان حجم المبالغ المجبية من ضريبة الدخل حتى نهاية آذار ١٩٧٨ هو ١١ مليار ليرة — حصة المستقلين من ٥٠٦ مليار ليرة وحصة الشركات ٢٠٤ مليار ليرة بينما حصة الاجيرين تصل الى ربع مليار ليرة فقط .

وكشفت نشرة مدير مداخيل الدولة الفصلية المختصة بقضايا الضرائب انه بينما تخصم الضرائب من رواتب العاملين قبل ان تصل الى ايديهم فان ٤٢ الف مستقل ، والذين يشكلون ٢٨٪ من مجمل المستقلين ، لم يقدموا حتى الان كشوفا لضريبة الدخل عن السنة المالية ١٩٧٦ . بينما ٢٥٪ من مجمل المستقلين لم يحاسبوا من ضريبة الدخل عن عام ١٩٧٥ . واكثر من ثلثي الشركات لم تجر عليها ضريبة الدخل تقديرات عن عام ١٩٧٦ وحوالي ٥٠٪ من مجمل الشركات لم تجر عليها ، كذلك ، عن عام ١٩٧٥ .

ان حكومة التكتل ، التي تستمر في نهج سياسة سابقاتها ، وبصورة اكثر حدة ، في سياستها المعادية للعمال لا تفكر ، بتاتا ، بفرض الضرائب على ارباح راس المال ، وهي ليست على استعداد لجبي الضرائب منهم والتي يصل حجمها الى المليارات العديدة .

ولهذه الحكومة توجد طريق واضحة : فرض الضرائب على العمل وليس على راس المال ، الاضرار بمستوى حياة العاملين وتقليص الخدمات والرفاه وانزال العمال الى حد الفقر الذي تعاني منه فئات عديدة والتي هي ضحية النظام .

وتستغل الحكومة في هذه المرة مناورة « الاستعداد للسلام » لزيادة المصروفات العسكرية . وهي تثبت بذلك ان التوجه ليس نحو السلام وليس لمصلحة العاملين .

امام هذه المعطيات والحقائق وامام سياسة الحكومة هذه ، فلا مجال امام العاملين الا تصعيد نضالهم للمحافظة على اود عائلاتهم . وهم فعلا يفعلون ذلك . ان موجات النضال التي تسيطر في المدة الاخيرة على الاقتصاد هو اثبات واضح على ذلك .

مؤتمر نابلس الوطني — بقية

وصادق هذا المؤتمر الشعبي ، الذي جاء ليؤكد القرارات التي اتخذتها جميع المؤتمرات الوطنية الشعبية التي سبقته ، على القرارات الوطنية التي ترفض مؤتمر « كامب ديفيد » ونتائجه جملة وتفصيلا ، باعتباره طريقا استسلاميا فرضته القوى المعادية لمصالح وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هذا النهج الذي رفضته الامة العربية مجتمعة لانه لم يفرط فقط بمصالح الشعب العربي الفلسطيني ، بل لانه يفرط بالتراب الوطني المصري وينتقص من سيادة مصر على اراضيها . ولهذا لم يكتف المجتمعون بالدعوة لمجرد الرفض ، بل دعوا الى اتخاذ خطوات عملية في سبيل التفاف الجماهير العربية الفلسطينية حول ممثلها الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وضرورة وحدة فصائلها الوطنية . كذلك دعوا الى وحدة عمل كل القوى الوطنية العربية ، التي ترفض نهج حاكم مصر الاستسلامي ، والى اتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ برنامجها الوحدة في سبيل تحقيق السلام العادل .

واكد المؤتمرون على ضرورة تعزيز الوحدة مع جميع اصدقاء الشعب العربي الفلسطيني وفي طليعتهم اعضاء منظومة الدول الاشتراكية والدول الوطنية المتحررة والمعادية للاستعمار . وبهذا اكد المؤتمرون اهمية ووحدة النضال الدمقراطي والوطني .

كما اكد المؤتمر رفض جماهير الشعب العربي الفلسطيني مشروع « الادارة الذاتية » الذي نص عليه اتفاقي « كامب ديفيد » لانه محاولة لاستلاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني واضفاء الشرعية على استمرار الاحتلال وتكريسه .

كذلك حيا المؤتمر ميثاق العمل الوحدوي الذي اتفقت عليه سوريا والعراق ، وطالب القطرين بضرورة الاسراع في تنفيذ ما جاء فيه . ودعا كل الانظمة العربية الى تحمل مسؤولياتها التاريخية في هذه المرحلة المصيرية .

وحيا المؤتمرون وحدة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج وصمود معتقلي الشعب الفلسطيني في سجون الاحتلال .

سجناء الحرية يعيشون ظروفا مرعبة في سجن بئر السبع

القدس — لمراسل خاص — يقبع في سجن بئر السبع الصحراوي ٤٥٠ معتقلا سياسيا من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني من سكان المناطق العربية المحتلة في ظروف لا انسانية حيث يتعرضون يوميا للاستفزازات البوليسية الاضطهادية الانتقامية الوقحة والتي يقترفها السجانون .

في ١٩٧٨/١١/٢ التقت المحامية فيليتسيا لانغر مع السجينين عماد نشأت يعيش من نابلس وحسن علي عبد الله عليان من بيت لحم . وقد اخبرها الاول ان هنالك ١٥٠ يعيشون في ٥٠ زنزانة انفرادية في سجن بئر السبع كل ٣ منهم في زنزانة لا تزيد مساحتها عن ١٠٥×٢ مترا . وتحتوي كل زنزانة كهذه على مرحاض . وتحشر فيها ثلاث فرشات على الارض ويقضي فيها السجين ٢٣ ساعة في اليوم .

اما السجين عماد يعيش فيرتدي ملابس بالية بكل ما في هذه الكلمة من معنى . ولفت هذا الامر نظر المحامية فاستفسرت عنه . اجاب — هذه افضل ملابس عندي . ان سلطات السجن تنتهج سياسة التضييق على حياة السجناء وليس فقط في عدم اعطاء ملابس وانما في منع المياه الحارة للاستحمام ايضا وفي منع الصابون عنهم ومنع الكتب ، وباختصار .. يعملون كل شيء لتنغيص عيش السجناء .

اما بالنسبة للمعالجة الطبية .. فيكفي ذكر ما قاله السجين يعيش احد المدراء المسؤولين في السجن .. قال : « اذا كنت كما يجب .. سيعالجونك » .

والسجين الثاني الذي قابلته المحامية ، حسن عليان ، في الاربعين من عمره ، ولكنه يبدو عجوزا . فهو يعاني من مرض الانيميا (فقر الدم) ولا يعالجونه في السجن . وتحدث هو ايضا عن الصعوبات الفظيعة في السجن . لكنه يؤكد انه قضى في سجون الاردن ولبنان الكثير .. وها هو في سجون اسرائيل .. ولكن السجون لا تثنيه عن طريقه .

وطلب السجينان ان يعبرا عن رفض جميع السجناء للمؤامرة التي حيكت ضد الشعب العربي الفلسطيني في « كامب ديفيد » وعن شكرهم لقوى التقدم في العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، لما قدموه من مساعدات قيمة لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . واعربوا عن املهم في ان تنجح قمة بغداد . وقالوا : « اننا من اجل السلام . ولكن السلام القائم على الاحترام وليس الاستسلام » .

وقال حسن عليان : ان السادات لا يمثل الشعب المصري .. فكيف يريد ان يمثل الشعب الفلسطيني ؟ ... انه لا يستطيع التكلم حتى باسم طفل فلسطيني واحد !! ... وردنا على مؤامراته هو قصيدة شاعر شعبنا توفيق زياد ، والتي تقول :

« فلتسمع كل الدنيا
فلتسمع ... »

الجبهة تطلب من الكنيست بحث موضوع تخصيص ٦٠٠ مليون ليرة لتكثيف المستوطنات

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال قرار الحكومة تخصيص مبلغ ٦٠٠ مليون ليرة لتكثيف المستوطنات في الضفة الغربية . وجاء في طلب النائب طوبي : ان هذا القرار هو استفزاز للسلام ولمعيشة كافة ابناء الشعب ، اذ جاء في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة عن نظام طوارئ اقتصادي ، وتقليص المعونات على المواد الضرورية ، وارتفاع اسعار المواد الغذائية .

الجبهة الديمقراطية تطلب من رئاسة الكنيست بحث موضوع : دعم اسرائيل لانظمة القمع والاضطهاد في ايران ونيكاراغوا ودول اخرى

الكنيست — لمراسلنا — تقدم الرفيق ماير فلنر ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع اشتراك اسرائيل في عمليات القمع والاضطهاد التي تقوم بها الطغمة الفاشية في ايران ونيكاراغوا ودول اخرى . وجاء في طلب الرفيق فلنر :

« جاء في تقرير لشبكة التلفزيون الامريكية الـ « سي. بي. اس » كذلك في التلفزيون الاسرائيلي ان « السي. آي. اي. » والمخابرات الاسرائيلية تشترك في دعم القوات العسكرية الايرانية لقمع الهبة الشعبية ضد نظام الشاه الدكتاتوري في ايران . كذلك نشر في الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل تقدم مساعدات عسكرية للدكتاتور سوموزه الذي يقوم بعمليات ابادة ومذابح ضد الشعب في نيكاراغوا . وتضيف هذه الانباء ان اسرائيل تحولت الى اهم مزود للاسلحة للنظام في نيكاراغوا ، وللطغمة العسكرية في تشيلي والانظمة الدكتاتورية الاخرى .

« ان هذه السياسة التي تقدم بموجبها اسرائيل الدعم العسكري وغيره للانظمة الفاشية التي تنفذ عمليات ابادة ضد شعوبها اثارت احتجاجا وغضبا في جميع انحاء العالم وبضمنها حكومات في امريكا اللاتينية ودول اخرى .

« اننا نرى ان سياسة حكومة اسرائيل هذه خطيرة جدا ، وتجعل تصريحاتها حول حقوق الانسان وحرية الشعوب تثير السخرية والخجل لذا فاننا نطلب من الكنيست ان تدرج هذا الموضوع على جدول اعمالها لنضع حدا لهذه السياسة المخجلة والتي تدمغ سمعة اسرائيل في العالم ، ولوقف الدعم العسكري والسياسي لعصابات الدكتاتوريين الذين ينكلون بشعوبهم التي تكافح من اجل الدمقراطية » .

المجرمون النازيون في المانيا الغربية سيصبحون احرارا في العام القادم

الكنيست — لمراسلنا — « في السنة القادمة سيشمل قانون مرور الزمن في المانيا الغربية الوف المجرمين النازيين الذين عملوا ايام الحكم النازي ولم يقدموا للمحاكمات حتى الان وسيصبحون احرارا ولن يقدموا الى المحكمة وفقا لهذا القانون في المانيا الغربية . ان تطبيق القانون على النازيين هو بمثابة عفو عام يمنح لهؤلاء المجرمين ضد رقبة البشرية جمعاء . وهو مس بذكرى وكرامة ضحايا هؤلاء المجرمين وتشجيع للعناصر النازية والفاشية في المانيا الغربية واماكن اخرى » .

هذا ما جاء في طلب الرفيق ماير فلنر باسم الجبهة الدمقراطية الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها هذا الموضوع الخطير . ولا شك ان الكنيست ستناقش طلب الرفيق فلنر ، فهل ستتخذ قرارا بادانة هذا القانون ام ستعتبر ذلك تدخلا في (شؤون دولة صديقة) ؟

تكثيف الاستيطان في منحدرات السامرة

القدس — لمراسل خاص — تجري على منحدرات جبال السامرة في الضفة الغربية المحتلة عملية تكثيف المستوطنات الكولونيالية وتوسيع المستوطنات الاخرى القائمة .

وفي هذا الاطار تم نقل خمس وحدات سكنية الى « كرني — شمرون » من اصل مئة . كما سيتم بناء ثماني وحدة سكن اخرى في مستوطنة « الحرس » وبهذا يصبح عدد وحدات السكن فيها مئتين . كما سيتم نقل مئة وحدة سكن اخرى الى هذه المستوطنة فور الانتهاء من اقامة الثماني وحدة المذكورة .

اما في منطقة النبي صالح فقد بدئ ببناء اربعين وحدة سكن وفي منطقة سباسطية ستقام ايضا ٤٠ وحدة سكن اخرى بالقرب من معسكر المستوطنين هناك .

تقدم مستمر للثانوية البلدية في الناصرة في ظل بلدية الناصرة الدمقراطية

عزل الادارة السابقة ، الفاسدة اداريا واخلاقيا ، وتعيين ادارة جديدة ، ناجحة ونزيهة ، كانا الاساس لتطور المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة .

الناصرة — من عماد بشارات — تواصل بلدية الناصرة الدمقراطية اعمالها من اجل تطوير المدرسة الثانوية — اكبر معهد عربي في البلاد — فمنذ صعود الادارة الدمقراطية لرئاسة البلدية حتى اليوم حدث تغييرات جذرية في المدرسة الثانوية ، حيث بدأت هذه التغييرات والتحسينات بتغيير ادارة المدرسة السابقة ، بادارة بناءة تعمل من اجل مصالح الطلاب ومصلحة المدرسة . ومن السنة الاولى لصعود الادارة الدمقراطية ، بدأ باقامة حفلات التخريج التي كانت معدومة خلال ما يزيد عن عشرين سنة . كما اهتمت البلدية الدمقراطية بتوسيع المدرسة ، فاقامت قسما جديدا ضم ثلاثة غرف وقاعة محاضرات وقاعة رياضية ، ومختبرات ، ولهذا كلف ما يزيد عن مليون ونصف ليرة ، كما اقامت البلدية مدرجا حديثا وملعبا اخر لطلاب المدرسة ، كذلك قامت بدهن ورشق المدرسة التي لم تصل لجدرانها فرشاة منذ بنيت .

كما قامت البلدية بتزويد المدرسة بلوازمها خلال السنة الدراسية . وفوق هذا كله ، فقد بعثت الادارة الدمقراطية روح المودة والاخوة بين الطلاب وادارة المدرسة وادارة البلدية ، فخلال الثلاث سنوات الاخيرة اصبحت البلدية دارا لكل ابناء الناصرة بما فيهم الطلاب ، فقد اصبح بامكان الطلاب الدخول الى البلدية لشرح اوضاع مدارسهم . حيث تستقبلهم ادارة البلدية بصدر رحب ، وتقوم بتلبية المطالب التي تمكنها اوضاعها من تلبيتها . ولعل اهم هذه اللقاءات هو لقاء رئيس البلدية توفيق زياد بمجلس الطلاب في المدرسة الثانوية . في بداية السنة الدراسية الحالية حيث عرض اعضاء مجلس الطلاب المشاكل التي تواجهها المدرسة ، وقد رد عليهم رئيس البلدية وعرض جميع امكانيات المساعدة التي تستطيع ان تقدمها البلدية من اجل تطور المدرسة وجعلها مكانا يليق بطلابنا .

وقد كان اول ثمرات هذا اللقاء البدء في دهن الاسوار الداخلية للمدرسة ، وقد قدمت البلدية الدمقراطية جميع لوازم العمل . وقام مجلس الطلاب بالتعاون مع ادارة المدرسة بتكوين كوادر التطوعين من اجل العمل في دهن الاسوار وقد قام بالرسم على الاسوار رسامون هواة من طلاب المدرسة نفسها وبمساعدة عشرات الطلاب الذين عملوا في رشق الاسوار . وسيستمر العمل في رسم ودهن الاسوار الباقية في الاسابيع القليلة القادمة ، حيث سيستمر الطلاب في دعم بلديتهم الدمقراطية باعمالهم التطوعية كما دعموها في مخيمات العمل الثلاثة ، معلنين بانهم لا يمكن ان يتخلوا عن المخيم الرابع ، وان لا طريق للتطور والكرامة سوى طريق الجبهة .

تهنئة لجبهة الناصرة ولكل الجبهات

تتقدم الجبهة الدمقراطية في شعب الى جبهة الناصرة الدمقراطية وشعب الناصرة والى كل الجبهات الدمقراطية بأحر التهاني بالفوز الكبير الذي حققته في الانتخابات المحلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، وتتمنى لها مزيدا من الانتصار على طريق النضال من اجل تحصيل الحقوق واسترداد ما سلب منها ، وعلى طريق العزة والكرامة القومية .

جبهة شعب الدمقراطية
سكرتارية فرع الحزب الشيوعي في شعب

الحكم الذاتي في استراتيجية اطراف مؤامرة كامب ديفيد (١)

نشرت « جروزلم بوست » في عددها الصادر في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٨ تقريرا حول المناخ السياسي في الضفة المحتلة في عشية مؤتمر القمة العربي في بغداد . وابرزت ان هناك اتجاهين – اتجاه الرفض واتجاه الاعتدال – ازاء مخطط « الادارة الذاتية » الذي نص عليه اتفاق « كامب ديفيد » .. واستخلصت ان اصحاب التيارين ينتظرون نتائج القمة البغدادية .

وبغض النظر عن نتائج مؤتمر القمة – ونحن نكتب هذا المقال قبل نهايته – فالمؤكد ان الامبريالية الامريكية بالاتفاق مع الصهيونية وبالتعاون مع الرجعية العربية ستمضي في محاولتها تطبيق اتفاقي « كامب ديفيد » باعتبارهما الترتيب الامثل لتوطيد مواقع الاطراف المتآمرة الثلاثة وحماية مصالحها الانانية الضيقة على حساب مصالح الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ويتضح الان ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر متفقون على وجود ارتباط وثيق بين الاتفاقين – عقد « معاهدة السلام » المصرية – الاسرائيلية وتطبيق مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين . فالامر الثاني يتمم الامر الاول .. ولا تستطيع الامبريالية الامريكية تمرير ترتيبها ، أو ما يسمى في بعض الاحيان فرض « باكس امريكانا » (السلام !! الامريكي) ، بدون تنفيذ اجراءات تمكنها من الزعم انها تسوي القضية الفلسطينية ، خصوصا ، بعد ان اعترفت الادارة الامريكية ان هذه القضية هي صلب ازمة الشرق الاوسط .

ولا جدال في ان الرجعية العربية بدورها ترى اهمية قصوى في الربط العضوي بين « صفقة السلام » الساداتية مع اسرائيل ومخطط « الادارة الذاتية » وتلوح بأن اتفاق « اطار السلام في الشرق الاوسط » الذي اقره مؤتمر « كامب ديفيد » نص على « حل القضية الفلسطينية بكل جوانبها » .

وهنا يظهر التمايز بين حكام اسرائيل وحكام مصر . فالاوائل يفسرون الاتفاق بما يتفق واطماعهم التوسعية .. والاخرون يريدون اقناع الرأي العام العربي وبشكل خاص الرأي العام العربي الفلسطيني انهم فازوا في « كامب ديفيد » « باعتراف » حكام اسرائيل بحقوق الفلسطينيين المشروعة ! وبحقهم في ان يكونوا طرفا في المفاوضات من اجل تحقيقها .. وقد ذهب حاكم مصر ، السادات ، الى حد القول في حفلة توقيع وثيقتي كامب ديفيد ان هذا يعني ان يكون لهم دور حقيقي في تقرير مصيرهم !!

بين الاستراتيجية والتكتيك

ومن حقنا ان نعود ونؤكد ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثة اتفقوا واعين على امر واحد استراتيجي بالنسبة للقضية الفلسطينية هو الحيلولة دون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بحرية واقامة دولته الوطنية المستقلة على تربته الوطنية – الضفة والقطاع .

وهذا الاتفاق الاستراتيجي يحمل في ثناياه استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية ، بمثالها الراهن ونهجها الوطني الثوري ، من الساحة السياسية التي تتحرك فيها عملية المفاوضات الثلاثية (ومن الممكن ان تصبح رباعية وخماسية) لتمرير الترتيب الامريكي او « باكس امريكانا » .

ولكن بعد هذا الاتفاق الاستراتيجي تبدأ الخلافات التكتيكية ويحتدم الصراع حول شكل « حل القضية الفلسطينية بكل جوانبها » .

التكتيك الامريكي

في حفلة توقيع صفقة التآمر التي تمت في « كامب ديفيد » في ١٨ ايلول ١٩٧٨ اعلن الرئيس الامريكي كارتر انه « سيكون للفلسطينيين الحق في تقرير مستقبلهم عن طريق المفاوضات التي ستقرر وضع المنطقة والقطاع النهائي وبالتالي سينتج عنها معاهدة سلام اسرائيلية – اردنية » .

وبعد ذلك بدأت الادارة الامريكية بحملة دبلوماسية كثيفة لاقناع الانظمة العربية الرجعية بمبايعة الصفقة ولدفع حكام السعودية والاردن الى مساندتها .. تمهيدا لاشراك حكام الاردن في المفاوضات المعنية بشأن الضفة والقطاع .

واتخذت هذه الحملة شكل بعثات امريكية الى العاصمتين الرياض وعمان قام بها كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية الفرد اثرتون وهارولد ساندرس .

ولم يقتصر نشاط الادارة الامريكية المركز على النظامين العربيين الرجعيين – السعودية والاردن بل تعداه الى منظمة التحرير الفلسطينية . ففي مقابلة تلفزيونية مع اربعة من الصحفيين العرب صرح هارولد سوندرس ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، قبل سفره الى الشرق الاوسط في النصف الاول من تشرين الاول ١٩٧٨ ، ان من الممكن ، على ضوء الوضع الجديد الذي خلقه « كامب ديفيد » ، ان تعدل منظمة التحرير الفلسطينية موقفها المعروف فتقرر ان تعقد سلاما مع اسرائيل ومثل هذا الاعلان يمكن ان يؤدي الى بدء التعامل الرسمي مع هذه المنظمة .

واستذكر ان حكومته تعهدت بأن لا تتعامل مع المنظمة ما لم تقبل بقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يشمل بالطبع الاعتراف باسرائيل . وفسر ساندرس موقفه فقال : حين تجري مفاوضات من الضروري ان يقبل جميع الاطراف اهدافها النهائية . وما لم تفعل المنظمة ذلك فسنحافظ على التزامنا بعدم التعامل معها .

وهذا يعني ان الامبريالية الامريكية ستقبل بالتعامل مع المنظمة ان هي وافقت على السير في الطريق الساداتي واستسلمت لاطراف المؤامرة الثلاثية وقبلت بالمشاركة في تمرير الترتيبات الامريكية في المنطقة – اي ان

بقلم دكتور اميل توما

الولايات المتحدة ستعترف بالمنظمة طرفا في المفاوضات ان هي تنازلت عن نهجها الوطني واهدافها القومية وتخلت عن حلفها الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي واندمجت في فلك الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ونقرر هذا لان المنظمة في رفضها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لم ترفض السلام ، بل رفضت تجاهل القرار حقوق الشعب الفلسطيني القومية ومقوماته التي تعتمد على رؤية القضية الفلسطينية قضية لاجئين فحسب .

بل ان المنظمة بقراراتها وتصريحات زعمائها اكدت رغبتها في السلام القائم على الاعتراف باسرائيل حين كررت استعدادها للمشاركة في مؤتمر جنيف على اساس البيان السوفييتي – الامريكي الصادر في تشرين الاول ١٩٧٧ .

واخذين بعين الاعتبار ان الادارة الامريكية ليست من الغباء بحيث تجهل مواقف منظمة التحرير الفلسطينية نستطيع ان نستنتج انها تلوح بهذه الدعوة الى اليمين في الحركة القومية الفلسطينية وتحاول بها ان تجذبه الى الى المعسكر الامبريالي .

وفي هذا تعتمد على ضغوط الانظمة العربية الرجعية كالسعودية التي تمارس نفوذا في المحافل اليمينية الفلسطينية المتواجدة على الساحة الفلسطينية التي تتحرك فيها منظمة التحرير .

هذا من ناحية ..

اما من الناحية الثانية فمنطلق الدبلوماسية الامريكية من قاعدة مكرية – سياسة تقوم على اضفاء ابعاد جذابة على نصوص اتفاق « كامب ديفيد » حول الضفة والقطاع وتجميل مخطط « الادارة الذاتية » اكثر من محتواه الحقيقي .

وهذا ما صنعه الرئيس كارتر باجوبته على اسئلة الملك حسين في هذا الشأن .

ومع ان اجوبة كارتر لم تنشر ، الا ان تصريحات المسؤولين الامريكيين تشير الى مضمون هذه الاجوبة .

ولعل تصريحات هارولد ساندرس خلال المقابلة التلفزيونية مع الصحفيين العرب الاربعة وما تسرب من أحاديثه مع « المعتدلين » في الضفة والقطاع في اثناء زيارته في المنطقة ، يعكس بصدق التكتيك الامريكي. وتتلخص هذه التصريحات بالامور التالية (١) :

* بخلاف مشروع الادارة الذاتية الذي اقترحه رئيس وزراء اسرائيل بيغن في كانون الاول الماضي نص اتفاق « كامب ديفيد » على تطبيق « الحكم الذاتي » !!

* ستقوم هيئة الحكم الذاتي الفلسطينية حسب اتفاق دولي (لا باجراء اسرائيلي منفرد حسب مشروع بيغن) ويسهم فيه طرفان عربيان (المقصود مصر والاردن) كما يشترك فيه الفلسطينيون .

* وبالمقارنة مع مشروع بيغن الاصلي يجري استعراض الوضع العام بعد خمس سنوات اما اتفاق « كامب ديفيد » فقرر ان المفاوضات حول وضع الضفة والقطاع النهائي ستبدأ بعد ثلاث سنوات وباشتراك الفلسطينيين .

* وفي حين ان مشروع بيغن يرتأي بقاء الحكم العسكري بينما يتسلم المجلس الاداري المنتخب مسؤولياته لادارة الشؤون اليومية ، تنص بنود « كامب ديفيد » على سحب الادارة العسكرية والمدنية الاسرائيلية وتستبدل بسلطة حكم ذاتي فلسطينية منتخبة . وهكذا فحسب « كامب ديفيد » ينتهي الحكم العسكري .

والواقع ان ساندرس وغيره من المسؤولين يتملكون ويتحذلقون في تفسيراتهم اتفاق « كامب ديفيد » .. وهم في بعض الحالات لا يكتفون بتضخيم تباينات في المعاني اللغوية بين اصطلاح « الادارة الذاتية » و « الحكم الذاتي » .. انما يزيفون الحقائق ..

وهذا يظهر في النقطة الاخيرة .. نقطة الحكم العسكري . فنص مشروع بيغن لا يختلف جوهريا عن نص « كامب ديفيد » الذي يقرر :

« ولتوفير حكم ذاتي لسكان الضفة الغربية وغزة ستنسحب الادارة العسكرية والمدنية (الاسرائيلية – ا.ت) بمجرد ان ينتخب السكان سلطة الحكم الذاتي ، في هذه المناطق ، انتخابا حرا ، وتحل (هذه السلطة) محل الحكومة الراهنة » .

وهكذا « فالانسحاب العسكري » لا يتم قبل قيام السلطة وهذا ما ارتآه مشروع بيغن .

ثم ان ساندرس كما روت الصحف الاسرائيلية خلال احاديثه مع « المعتدلين » ! من الضفة والقطاع اكد لهم ان المستوطنات الاسرائيلية ستفكك في منطقتيهما .. وستعود القدس العربية الى السيادة العربية .

ويساعد على هذا التضليل تصريحات كبار المسؤولين عن الادارة الامريكية – الرئيس كارتر ووزير خارجيته فانس مثلا – الذين يعلنون انهم لا يعترفون بضم اسرائيل القدس العربية ويعتبرون الاستيطان غير قانوني .

فهذه مجرد تصريحات ولا تساندها اية اجراءات جدية ، سياسية كانت أم اقتصادية ، وعلى العكس فالادارة الامريكية كانت تعارض في مجلس الامن والجمعية العامة في الامم المتحدة مشاريع القرارات التي تدعو الى فرض عقوبات على اسرائيل لاستمرارها في تغيير معالم ديمغرافية وجغرافية المناطق المحتلة .

والحقيقة التي لا يمكن ان تخفيها الادارة الامريكية هي مخططها لتسوية القضية الفلسطينية بمشاركة « فلسطينيين » في اطار المملكة الاردنية الهاشمية اعتقادا منها ان النظام الملكي الهاشمي يستطيع الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية مستقلة .

قال ساندرس في مقابلته اياها :

« وشعرنا ان اقامة الحكم الذاتي لاقت الشعب الفلسطيني (في الضفة والقطاع) (في الارض التي يرغبون في ان تصبح وطنهم سيكون بداية رائعة اذا نجحنا في تحقيق ذلك خلال الاشهر القادمة » .

ومن هذا نستطيع ان نستنتج ان الامبريالية الامريكية ترى في هذا الامر خطوة نحو تنفيذ برنامج المملكة العربية المتحدة الذي طرحه الملك حسين قبل عام ١٩٧٢ ونص على اقامة حكم ذاتي في كل من الضفتين المتحدتين في اطار مملكته الواحدة .

تكتيك الرجعية العربية

علينا ان نؤكد مرة أخرى ان الرجعية العربية بغض النظر عن موقعها في العالم العربي تحقد على الحركة القومية العربية التحررية بمختلف جداولها وفصائلها وتحاربها بشدة لانها ترى فيها خطرا على وجودها ومصالحها الطبقية .

وهذه الرجعية بغض النظر عن علاقتها المباشرة او غير المباشرة (٢) بالقضية الفلسطينية تعادي بشكل خاص الحركة القومية العربية الفلسطينية وتحاربها بشتى الطرق وتستخدم عناصر يمينية في بعض فصائل منظمة التحرير لحرفها عن طريقها الثوري ونهجها الوطني القائم على محاربة الامبريالية والصهيونية وعلى الصداقة والتحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي وسائر القوى الثورية في العالم .

ومقاومة الرجعية العربية قيام الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة الحرة يعود جوهريا الى قلقها من ان قيام مثل هذه الدولة في الظروف الراهنة ، وبقيادة منظمة التحرير بنهجها الوطني الثوري ، سينزل ضربة بالرجعية العربية وبالامبريالية التي تتعاون معها تلك الرجعية .

ولكن الرجعية العربية تستخدم تكتيكا لتحقيق استراتيجيتها يتميز بالمراءاة والخداع . وليس ادل على ذلك من اضطرارها ، في اوضاع ديناميكية نهوض الكفاح الوطني الثوري في العالم العربي وتضامن الشعوب العربية مع الحركة القومية الفلسطينية ، الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وهذا الاعتراف الذي تحقق في مؤتمري القمة العربيين في الجزائر والرباط لم يتزعزع حتى الان ، خصوصا ، وان منظمة الامم المتحدة ساندته بقرارها منح المنظمة مكانة مراقب في مختلف هيئاتها .

وحتى النظام الساداتي لا يستطيع ان يتجاهل ان القوى الوطنية في مصر تصر على اعتبار منظمة التحرير ممثل الشعب العربي الفلسطيني وتتمسك بحقوقه القومية دون تحفظ او قيود .

ولهذا فتكتيك الرجعية العربية لا يقوم على الغاء هذا الاعتراف بالمنظمة او بحقوق الشعب الفلسطيني القومية بل يعتمد على الالتفاف حولها .. او تجزئتها حتى طريق تفجير صراعات داخلها تنتهي بتدمير الوحدة الفلسطينية الوطنية وسلخ القوى اليمينية عن مجموع الحركة القومية الفلسطينية والمنظمة .. وعندئذ تستطيع هذه الرجعية ان تعترف بهذه القوى وتتعامل معها في تمرير برامجها .

ويذكر القراء كيف حاول الرئيس المصري السادات والملك الاردني حسين ، في بيانهما المشترك بعد اجتماعهما في الاسكندرية في ايلول عام ١٩٧٤ القيام ، بالالتفاف حول المنظمة ماعلنا بما معناه ان المنظمة تمثل الفلسطينيين خارج اطار المملكة الاردنية كما كانت في عام ١٩٦٧ قبل عدوان حزيران في تلك السنة .

آنذاك اضطر الاثنان الى التراجع عند عقد مؤتمر القمة العربي الثامن في الرباط في تشرين الثاني ١٩٧٤ .

اما الان فتكتيك الرجعية العربية يجري في قناتين .. قناة معلنة وقناة غير معلنة . والقناة المعلنة هي التي اقرها حاكم مصر السادات في « كامب ديفيد » .

وهذه تقوم على استبعاد المنظمة ما دامت تسير على نهجها الوطني الراهن .. ولذلك لا ذكر لها في الاتفاق حول الضفة والقطاع .

هذا اولا ..

وثانيا هي تقوم على الفصل بين الفلسطينيين في الداخل (في الضفة والقطاع) والفلسطينيين في الخارج (الا بقدر ما يساعد ذلك على تمرير المؤامرة) .

وثالثا هي تقوم على تجريد الفلسطينيين من حرية ممارسة حقوقهم ، وحتى « الحقوق » التي قررتها اطراف المؤامرة الثلاثة – الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية – وسمتها الحكم الذاتي .

ورابعا هي ترسم اسلوب تطويق الفلسطينيين المتواجدين في الضفة والقطاع وربط « ارادتهم » بارادة حكام اسرائيل ومصر والاردن .

وهكذا جاء في اتفاق « كامب ديفيد » :

« ينبغي ان تشترك مصر واسرائيل والاردن وممثلو الشعب الفلسطيني في المفاوضات الخاصة بحل القضية الفلسطينية بكل جوانبها » .

اذن فنقطة الانطلاق تحدد اطراف المفاوضات من اجل الحل وتستبعد الاساس الدولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين وهو عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ثم يقرر الاتفاق معنى « ممثلو الشعب الفلسطيني » فينص عند تحديد مرحلة الحل الاولى :

« تتفق مصر واسرائيل والاردن على وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن الممكن ان يضم وفدا مصر والاردن فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزه او فلسطينيين اخرين وفقا لما يتفق عليه » (٣) .

وهكذا لن يتمثل الفلسطينيون في هذه المرحلة في وفد « مستقل » بل سيؤلفون جزءا من وفدي الاردن ومصر ..

ومن هنا كان من الممكن ان يشمل هذان الوفدان فلسطينيين آخرين (من انصار حكام الاردن ومصر) توافق عليهم اسرائيل !

وحتى في المرحلة النهائية لن يختلف الوضع اختلافا كبيرا .. فالاتفاق نص على « ان يتم الاتفاق في المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن وممثلي السكان في الضفة الغربية وغزة (٤) على الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة والمسائل الاخرى البارزة وذلك بحلول نهاية الفترة الانتقالية » .

وعلى هذا الضوء يتضح ان ممثلي السكان في الضفة والقطاع هم الذين « سيقررون » ! في المفاوضات مع حكام مصر واسرائيل والاردن مستقبل الاراضي الفلسطينية .

وجاء ايضا في الاتفاق : « وستعمل مصر واسرائيل سويا ومع الاطراف الاخرى المعنية من اجل وضع اجراءات متفق عليها لحل مشكلة اللاجئين حلا عاجلا وعادلا ودائما » .

وهنا تتضح الصورة الكاملة حتى مشكلة اللاجئين ستحلها في الاساس مصر واسرائيل وهما يتفقان على اشراك اطراف أخرى معينة .

اما القناة الثانية او التكتيك العربي الرجعي غير المعلن فيقوم على تأييد هذا الاتفاق ، وخصوصا ، البند الذي يقرر ان معاهدة السلام المرتبطة ، بقضية الضفة والقطاع والقضية الفلسطينية ستتم بين الاردن واسرائيل .

وليس سرا ان الانظمة العربية الرجعية ستواصل في هذه المرحلة الاعلان عن تأييدها حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية والتمسك بقرارات قمتي الجزائر والرباط بالاعتراف بمنظمة التحرير .. ولكنها ستحرك اعوانها في الساحة الفلسطينية لتفجير الصراعات داخل المنظمة وتحقيق الفرز بين اليمين واليسار ، بين اللاهثين وراء الرجعية والامبريالية وانصار النهج الوطني الثوري .

وفي الوقت نفسه ستسعى ، وهذا هو دور حكام الاردن الى الفصل بين الفلسطينيين في الداخل والخارج وتشجيع الفلسطينيين في الداخل على التحرك منفردين في اتجاه يتعارض مع النهج الوطني الثوري .

وهذا ما فهمته القوى الوطنية العربية في كل مكان من تصريح الملك حسين خلال خطابه في مؤتمر النقابات في الشهر الماضي .

قال انه لن يسعى الى فرض آرائه على الفلسطينيين فيما يتعلق بمصيرهم ومستقبلهم . واضاف : « ان من حق اخواننا ابناء الارض المحتلة علينا ان نساندهم في نضالهم .. وان نترك لهم حرية التحرك السياسي الواعي الايجابي لتعزيز مواقعهم وتطوير اساليب عملهم من اجل الجلاء الاسرائيلي وتقرير المصير » !!

ان مدلول هذا الكلام واضح – فصل قضية ابناء الارض المحتلة ، الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية ، عن قضية الشعب العربي الفلسطيني – ودفعهم الى التحرك السياسي « الايجابي » اي التحرك المتوافق مع الرجعية العربية والامبريالية الامريكية فبذلك يسهل على حكام الاردن بتأييد الانظمة العربية الرجعية تطويقهم واستعادة الضفة الغربية أو اجزاء منها الى المملكة الهاشمية .

* * *

والان ما هو الموقف الوطني الصحيح من هذه المؤامرة ؟ سيكون هذا موضوع الحلقة الثانية والاخيرة من هذا المقال .

١ – نشرتها « جروزلم بوست » في ١٥–١٠–٧٨ .

٢ – علاقة الرجعية الاردنية مثلا علاقة مباشرة في حين ان علاقة الرجعية السعودية غير مباشرة .

٣ – هكذا جاء في النص باللغة الانكليزية .. اما النص العربية الذي اذاعته القاهرة فيذكر اشتراك وفد من الفلسطينيين في الضفة والقطاع بالاضافة الى وفدي مصر والاردن .

نضال منظمات الاحياء الفقيرة في القدس من اجل سكن انساني ورخيص

القدس – لمراسلنا – اصدرت منظمات الاحياء الفقيرة في القدس بيانا الى الصحف تعلن فيه انها قررت مواصلة النضال من اجل حل ازمة السكن في هذه الاحياء . ويذكر ان افراد هذه المنظمات كانت قد قامت بحملة (الاحتلال) مكاتب وزارة الاسكان في الشهر الماضي . وقد تركوا المكان بعد وعود بان الوزارة ستحل مشاكلهم، ولكن حتى هذا اليوم لم تنفذ الوزارة ايا من وعودها . ولذلك قررت هذه المنظمات ان تشدد نضالها . وفي البيان ، الذي اصدرته ، تطالب هذه المنظمات وزير الاسكان بان يتخلى عن سياسته التي اعلن عنها قبل شهرين وهي بيع الشقق لكل من يدفع اكثر – الامر الذي حول الشقق التي بنتها الوزارة الى مصدر للسمسرة بين الاغنياء وحرم منها المعوزين ، ابناء العائلات الفقيرة والمتعددة الاولاد .

بيان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الذكرى ال ٦١ لقيام ثورة اكتوبر العظمى

حيفا – مكاتب « الاتحاد » – اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بيانا بمناسبة مرور ٦١ عاما على ثورة اكتوبر جاء فيه :

« ان ابناء الشعوب السوفييتية فخورون بدولتهم الكبرى لانها :

* تحولت خلال فترة تاريخية قصيرة من دولة متأخرة الى دولة عظمى سياسيا وعلميا واقتصاديا وعسكريا وتقف في الصف الاول بين دول العالم .
* لقد رفعت وما زالت ترفع مستوى معيشة مواطنيها دون توقف ودون ازمات اقتصادية واجتماعية .
* لقد كانت وما زالت القاعدة الثابتة والصادقة لمساعدة جميع الشعوب المناضلة من اجل السلام والاستقلال والتطور الاجتماعي في اسيا وافريقيا وفي كل مكان اخر .
* انها سد منيع في وجه اعداء السلام ومثيري الحروب على اختلاف انواعهم .

ان الاتحاد السوفييتي يؤيد السلام العادل والثابت لجميع الشعوب والدول في الشرق الاوسط ولهذا فانه يقف ضد اتفاقات « كامب ديفيد » التي تبقي لب الصراع في الشرق الاوسط وهو القضية الفلسطينية بدون حل . ولان هذه الاتفاقات تنكر على شعب بأسره – وهو الشعب الفلسطيني – حقه في الاستقلال واقامة دولته بجانب دولة اسرائيل ، ان هذه الاتفاقات تكرس الاحتلال وتشكل مصدرا للتوتر والحرب ، كذلك فانها تقوم على مؤامرة لاقامة حلف سياسي عسكري برعاية الولايات المتحدة ضد حركات التحرر الوطني ، واستقلال وتطور الشعوب في الخليج الفارسي ، واسيا وافريقيا .

ويضيف البيان ان الحركة تؤمن بالصداقة مع الشعوب السوفييتية لان هذه الصداقة تؤدي الى التعاون وتحسين العلاقات مع الدولة السوفييتية العظمى ، كذلك فانها تضمن استقلال وعدم انحياز اسرائيل وتضعف ارتباطها السياسي والاقتصادي بالولايات المتحدة .

من اجل هذه الاهداف تطالب حركة الصداقة بان تكف حكومة اسرائيل عن سياستها المتحازة وعن التحريض المسموم ضد الاتحاد السوفييتي .

ان علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي مطلب وطني يخدم المصالح الاساسية للشعب الاسرائيلي » .



"عاد السلام يا نيل!"

الاغنية الوحيدة ، من عهد عبد الناصر ، التي سيسمح السادات باذاعتها في ١٩ نوفمبر ، ذكرى سنة الحج الاولى الى كنيست اسرائيل هي انشودة « عاد السلام يا نيل » .

ولتتويج هذه الذكرى « بمعاهدة سلام » ! منفرد، تنتهج الولايات المتحدة في مفاوضات « بلير هاوس » تكتيك الصدمات على اعصاب السادات لتهدئتها . وبهذه الطريقة احالت جميع مطالب السادات الى ملحقات مسودة المعاهدة، على شكل مذكرات تتضمن مواقف مصر ومطالبها ، او مقدمات لا تدخل في جوهر المعاهدة ، حتى يستطيع السادات على اساسها ان يزعم بانه لم يوقع « معاهدة سلام » منفردة مع اسرائيل باعتبار ان ملحقات المعاهدة تتضمن رسائل مصر تربط هذه المعاهدة بالقضايا المعلقة الاخرى .

وعلى الرغم من كل هذا ، فالمعاهدة الاسرائيلية المصرية ، غير مشروطة باية قضية اخرى لم تسو — اي القضية الفلسطينية مثل الاحتلال والدولة الفلسطينية او الجولان ..

ولذلك فان مسودة المعاهدة التي اقرتها حكومة اسرائيل في اواخر اكتوبر المنصرم تقسم الى اربعة فصول — مقدمة ، فصل عسكري ، وآخر اقتصادي ورابع يتعلق بالعلاقات الثقافية والعلمية — زائد ملحقات مختلفة كالتي ذكرنا .

فجميع القضايا المختلف عليها والتي لم تجد لها حلا في مفاوضات « بلير هاوس » حشرت جميعا في المقدمة . وهذا ينطبق في الاساس على القضية الحساسة الحرجة ، قضية الربط بين سيناء والضفة الغربية والقطاع في المفاوضات . وهذا ضمان اسرائيل بان قضية الضفة غير واردة في جوهر المعاهدة — في حين ان المقدمة تعطي السادات ما يعتمد عليه في زعمه بانه لم يعقد اتفاقا منفردا وان المعاهدة مشروطة بالتقدم نحو اقامة الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ومن بنود المعاهدة الرئيسية ان تقيم مصر علاقات طبيعية مع اسرائيل لا تتأثر باية التزامات مصرية دولية لا في الماضي ولا في الحاضر بما في ذلك المقاطعة العربية لاسرائيل . وتنص المعاهدة على اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى القنصليات بعد ان يتم تنفيذ المرحلة الاولى للانسحاب من سيناء ؛ ويرفع هذا التمثيل الى مستوى السفارة بعد تنفيذ المرحلة الاخيرة من الانسحاب .

كل المشاكل التي تنشأ اثناء تنفيذ المعاهدة تحال على لجنة ثنائية مصرية — اسرائيلية يرئسها امريكي .

البند العسكري يقلص مراحل انسحاب اسرائيل الى مرحلتين : المرحلة الاولى تستغرق حوالي نصف سنة ، تنسحب خلالها القوات الاسرائيلية الى خط يمتد من نقطة تبعد كيلومترا او اثنين شرقي العريش في الشمال متجها جنوبا بخط مستقيم الى نقطة عند خليج السويس بين شرم الشيخ والطور . وهذا يعني ان مصر تستطيع ان تستعيد العريش ، (ولكن ليس المطار العسكري هناك) ، وبير جفجافة وآبار النفط في السويس حول الطور .

اما جبل سيناء ، ذو القيمة الاستراتيجية في جنوب سيناء فيبقى في ايدي القوات الاسرائيلية حتى يتم تنفيذ المرحلة الثانية من المعاهدة . وتحاول مصر ان تضغط هذه المرحلة في سنتين بدل ٣ سنوات التي تشترطها اسرائيل . وتنص المعاهدة على تقسيم سيناء الى ٤ قطاعات :

أ — قطاع يمتد من ضفاف قناة السويس بعمق يعادل ٣٥ كيلومترا داخل سيناء ، ويحق لمصر ان تحتفظ فيه بقوة محدودة بلواء عسكري واحد زائد بوليس مدني .

د — (هكذا الترتيب في مسودة المعاهدة) يمتد هذا القطاع من نقطة عربي رفح في الشرق الى ساحل البحر الاحمر شمالي شرم الشيخ . وتنص المعاهدة على جعل القاعدة البحرية في شرم الشيخ منزوعة السلاح وكذلك مطار اوفير العسكري وجزيرتي سنافير وتيران اللتين تسيطران على المضائق التي تصل البحر الاحمر بخليج السويس . القوة الوحيدة المتفق على وجودها هناك هي قوات الطوارىء الدولية . بالاضافة الى ذلك توضع تحت اشراف قوات الطوارىء الدولية مشارف رفح في الشمال ، خصوصا وان معظم مستوطنات اسرائيل تقع في هذه المشارف .

ج — يمتد هذا القطاع الى اقل من ٣ كيلومترات من الحدود الدولية داخل النقب الاسرائيلي . وهذا الحزام الضيق تحتفظ فيه اسرائيل بقوات محدودة يصحبها مراقبون من قوة الطوارىء للاشراف .

ب — يمتد هذا القطاع من قطاع « د » الى الحدود . ويكون تحت اشراف الامم المتحدة زائد قوة بوليس مصرية .

وفي الفصل الاقتصادي تخلت كل من مصر واسرائيل عن لائحة طويلة من طلبات التعويض المتبادلة . فقد تخلت مصر عن المطالبة بالتعويض عن اثمان النفط الذي استثمرته اسرائيل من آبار ابو رديس وتخلت اسرائيل عن المطالبة بالتعويض عن شبكة الطرق والمطارات ومشاريع التطوير ! (الاستيطان) الذي اقامته في سيناء .

واتفق الطرفان على تقاسم البترول بقيام مصر باعطاء امتياز نفط الطور لشركة « اموكو » التي تعمل حاليا في الجانب المصري ، على ان تتعهد « اموكو » بتزويد اسرائيل بالنفط .

والمفاوضات المستمرة في « بلير هاوس » هي في الاساس الان بين الجانب الاسرائيلي والجانب الامريكي حول المبالغ التي تطلبها اسرائيل من امريكا مقابل تنفيذ هذه المعاهدة . هذه المفاوضات التي انضم اليها سفن من خلف الكواليس بالسفر الى الولايات المتحدة بحجة تسلم جائزة « حظيرة الانسان » بعد جائزة نوبل للسلام !!

وكتبت احدى الصحف في هذه المناسبة ان اهم مؤهلات بيغن لجائزة نوبل هو خبرته الطويلة في استخدام الديناميت .

ومن المتوقع ان يجرى توقيع معاهدة السلام المصري — الاسرائيلي ، اما في ١٩ نوفمبر القادم او عشية رأس السنة الجديدة القادمة . ويتكهن المراقبون ان السادات سيقف على رأس « كورس » مصري لمنشد « عاد السلام يا نيل » ويبيغن سيرئس « كورسا » من انصار ارض اسرائيل الكبرى ليقابل السادات بنشيد « هيبينوا شلوم عليخم » !

ويرئس كارتر وغدا يحمل اطباق الفاصوليا الخضراء لاشباع الجياع في مصر ، لتحقيق معجزة الخمس خبزات .

صليبا خميس

جائزة "سلام"! أم مأساة جائزة!

استهجنت بعض المحافل السياسية والاعلامية ، في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، بعقب اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي على منح حكم مصر السادات ورئيس وزراء اسرائيل بيغن جائزة « نوبل » للسلام .

ولماذا ؟ لانه قال : هذه « مزحة » ! وقصد مأساة .

ولكن ما ان انقشعت غمامة المفاجأة وحلت الموضوعية مكان الذاتية حتى بدأت بعض الصحف الغربية في التحفظ من قرار لجنة « نوبل » النرويجية ، بل السخرية منها .. ولم يعد التعقيب السوفييتي « مزحة » بل مأساة .

وكتبت « تايم » الامريكية في هذا الصدد في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٨ :

« من المؤسف ان توقيت لجنة « نوبل » هذه السنة كان سخيفا وهذا اقل ما يقال فيه . فقبل يومين فقط من اعلان الجائزة اتخذت حكومة بيغن قرارا هدد بتدمير المفاوضات التي اعتمدت عليها اللجنة في قرارها » .

واضافت المجلة ان طرفي المفاوضات الاسرائيلي والمصري اتفقا مبدئيا على « معاهدة السلام » بينهما ، ثم بصورة سوقية واستفزازية اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها ستخصص ٢٠ مليون دولار لتكثيف المستوطنات في الضفة والقطاع المحتلين .

واستنتجت المجلة ان لجنة « نوبل » ، وان لم تقل ذلك بوضوح ، اخطأت الحساب .

والواقع ان لجنة « نوبل » في قرارها هذه السنة لم تخرج عن تقاليدها السيئة الصيت ..

وهذا الامر يظهر في قراراتها السابقة منذ ان بدأت توزع جوائز « السلام » في عام ١٩٠١ .

لقد منحت اللجنة جوائزها لرئيس جمهورية الولايات المتحدة تيدي روزفلت صاحب نظرية « العصا والجزرة » ، التي اصبحت فيما بعد سياسة الامبريالية الامريكية وتجسمت في الجمع بين الوعد والوعيد وكانت اداة التوسع الامبريالي في امريكا اللاتينية .. فالرئيس تيدي روزفلت هو الذي شن حروب الولايات المتحدة وصاغ سياسة السيطرة على جنوب القارة الامريكية .

كذلك منحت اللجنة جائزة « السلام » للجنرال جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة ، في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، الذي اسهم اسهاما حاسما في اشاعة الحرب الباردة وخلق الظروف الملائمة لسياسة شفا الحرب في سنوات الخمسين .

ولا نريد ان نستعرض لائحة « ابطال السلام » !! الذين فازوا بهذه الجائزة .. ولكننا نستطيع ان نقرر ان لجنة « نوبل » تحولت الى اداة بايدي دعاة الحرب الباردة والمحرضين على الاشتراكية والاتحاد السوفييتي ..

وقد وصل بها الامر الى منح المرتد اندريه سخاروف — مواطن الاتحاد السوفييتي — هذه الجائزة في عام ١٩٧٥ وذلك للطعن بالنظام الاشتراكي وتزويد اعداء الاتحاد السوفييتي بمادة للتحريض على الدولة الاشتراكية الاولى .

وانفضح امر القيمين على هذه الجائزة حين منحوا ، في عام ١٩٧٣ ، جائزتهم مناصفة لوزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر ، وله دوك تو ، المندوب الفيتنامي في مفاوضات تسوية ازمة فيتنام الناجمة عن العدوان الامريكي في ذلك القطر .

وكان طبيعيا ان يرفض وله دوك تو الجائزة لانه راى فيها محاولة لتبييض صفحة المعتدين الامريكيين .

وكان طبيعيا ايضا ان ترى المحافل التقدمية الوطنية في الربط بين كيسنجر ، ممثل الامبريالية الامريكية ، ودوك تو ، ممثل الشعب الفيتنامي ، بجائزة واحدة ، استفزازا فظا ، لان كيسنجر كان مهندس تصعيد العدوان الامبريالي الامريكي في فيتنام ولم يتراجع عن موقفه الا بعد هزائم القوات الامريكية المعتدية في فيتنام .

لا نزعم ان جميع الذين اغدقت عليهم لجنة « نوبل » النرويجية جائزتها هم أعداء السلام منطقيا وعالميا ، او هم لا يستحقونها .. ممن هؤلاء من استحقها بسبب نضاله الاجتماعي والسياسي .. ومن بين هؤلاء مثلا مارتن لوثر كينغ الذي حارب التمييز العنصري في الولايات المتحدة وسقط صريعا بسبب نضاله .

ولكننا نقرر ان القيمين على الجائزة في هذه السنة لم يخدموا ، بقرارهم ، السلام في الشرق الاوسط بل خدموا اعداء السلام .

حتى الصحافة النرويجية ، التي تهلل وتكبر عادة في مناسبة منح جائزة « نوبل » للسلام رأت من واجبها ان تتحفظ من القرار وان تطالب باستقالة اعضاء لجنة « نوبل » للسلام « قبل ان يتسببوا في كارثة اخرى » .

وكتبت احدى هذه الصحف تتعجب كيف يمكن ان تمنح هذه الجائزة لرجل ارهابي كمناحم بيغن .

لقد قرر منح هذه الجائزة الفرد بيرنهارد نوبل صانع متفجرات الديناميت تكفيرا عن اختراعه المدمر قبل وفاته في عام ١٨٩٦ .

وكان المفروض ان يكون التكفير حقيقيا وان تصبح جائزة « نوبل » للسلام حدثا في كل سنة يسهم في معركة تحقيق السلام وصيانته .

ولكن الممارسة ، حتى الان ، برهنت على ان القيمين على جائزة نوبل « للسلام » يتمسكون بتراث صانع الديناميت حين كان يضع الديناميت للدمار ، وحين كانت صناعته من صناعة تجار الحروب والموت .

(ابن خلدون)

حاكم مصر والأحلام الامبراطورية الاسرائيلية

« بورك » بحاكم مصر انور السادات ! فقد اتى بما لم يستطعه الاوائل من عملاء الامبريالية والاستعمار ! فتحت علم « السلام » ، وبمظاهر « المشيخة » التي اضفتها عليه « جائزة نوبل » السلام سيحاول ان يفتح باب مصر لتحقيق الاحلام الامبراطورية لحكام اسرائيل وهي — كما جاء على لسان هؤلاء الحكام — « توحيد عبقرية اسرائيل التكنولوجية والصناعية مع الايدي العاملة والموارد الطبيعية الهائلة للعالم العربي » !

فاتفاق « كامب ديفيد » نص بصراحة على ما يلي : « بعد توقيع اتفاق السلام (خلال ثلاثة اشهر) ، وبعد اتمام الانسحاب المؤقت تقام علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل ، تتضمن الاعتراف الكامل بما في ذلك قيام علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية وانهاء المقاطعة الاقتصادية والحواجز امام حركة السلع والاشخاص والحماية المتبادلة للمواطنين وفق القانون » !

وهذا يعني انه بعد التوصل الى شكل من التسوية (واية تسوية ؟!) بين مصر واسرائيل ستبدأ الرأسمالية الاسرائيلية والصهيونية في العالم ، ومن ورائها الامبريالية العالمية بغزو البلدان العربية بدون سلاح ، اي انها ستنتقل من العدوان المسلح المباشر الى العدوان المقنع بدون سلاح !

وقد كتبت صحيفة « فرانكفورت الغيماينه تسايتونغ » الناطقة باسم اوساط اصحاب الاعمال في جمهورية المانيا الاتحادية ، في ٢٢ آب الماضي ، ان الاسرائيليين والمصريين قرروا انشاء مؤسسات صناعية مشتركة على ضفاف النيل . واعلنت هذه الصحيفة استنادا الى اوساط فرنسية واسرائيلية انه قد تم تقدم ملحوظ في اعداد « البرامج الملموسة » لبناء المؤسسات « المصرية — الاسرائيلية » المشتركة .

واشارت الصحيفة الى ان « البرنامج المقرر يقضي على العموم بان ينتج العمال المصريون البضائع الصناعية الاسرائيلية (بضائع الاستهلاك والاجهزة) في مكان غير بعيد عن القاهرة . وكذلك بان توزع الشركات المصرية هذه البضائع في كل ارجاء الشرق الاوسط !

وكتبت الصحيفة ان عمل هذه المؤسسات يجب ان تموله العربية السعودية ، مشيرة الى انه من الضروري ، عند تنفيذ هذا البرنامج ، ان تصدر فرنسا والمانيا الى القاهرة الاجهزة والمعدات على نطاق واسع . واضافت : « ويبدو ان المصريين والاسرائيليين قد اقاموا صلات مع موردي الاجهزة » .

ويقترح الان دعاة التوسع في اسرائيل انشاء اتحاد بنكي عربي — اسرائيلي لكي تتمكن البنوك الاسرائيلية من ابتزاز فوائد من الدولارات النفطية العربية ، اي التصرف تصرفا تاما بكل احتياطات العرب النفطية . وليس فقط باحتياطات النفط التي اكتشفت في الجزء الذي احتلته اسرائيل في شبه جزيرة سيناء في عام ١٩٦٧ .

(معروف ان اسرائيل اكتشفت ، بعد ان اعادت حقل ابو رديس الى مصر ، حقل نفط جديد في سيناء في « علما » . ويمثل هذا الحقل ثروة كبيرة بالنسبة لاسرائيل . ويعتقد الاختصاصيون الاسرائيليون اعتقادا اكيدا بان هذا ليس الا جزءا من حقل نفط كبير جدا في المنطقة . وبالاضافة الى ذلك اكتشفت اسرائيل بالتعاون السري مع شركات النفط العالمية الضخمة حقلا هائلا للغاز الطبيعي على الجرف الصخري في البحر الابيض المتوسط في منطقة العريش) .

وقد بدأ التوسعيون الاسرائيليون في تعليم اللغة العربية العامية والفصحى — ابتداء من الصفوف الاولى في المدارس الثانوية وذلك من اجل توفير الظروف « للتسرب التدريجي » ليس فقط الى مجال النشاط العملي بل الى مجال ثقافة العرب ومعيشة العرب لكي يتمكنوا من نشر دعايتهم التي تستهدف استعباد مصر والبلدان العربية الاخرى .

ان كل عاقل يدرك بانه لا يمكن للاقتصاد المصري الذي يعاني من التخلف ان يصمد امام غزو الرأسمال الاسرائيلي الصهيوني العالمي .

لقد تبين بوضوح ان التسوية التي توصل اليها السادات مع حكام اسرائيل تستجيب لاهم اهداف الامبريالية التي سعت منذ عدوان ١٩٦٧ الى حل النزاع العربي الاسرائيلي وفق شروطها ووفق اهداف حكام اسرائيل التوسعية .

لذلك لن تكون هذه التسوية سوى خطوة نحو اعادة مصر الى الطوق الامبريالي الذي بذل الشعب المصري من اجل تحطيمه ما لا يعد من الشهداء عبر عشرات السنين .

ولكن الشعوب العربية ، وفي مقدمتها شعب مصر العظيم ، آلت على نفسها ان لا تعود الى وراء . وستواصل مسيرتها المظفرة رغم خيانة السادات التي من الصعب ان تجد مثيلا لها في عصرنا الحديث .

علي عاشور

حقائق واقتراحات!

في الاسبوع الماضي بدأت الدورة الشتوية للكنيست .. وماذا ينتظرنا ؟

يجب ان نذكر ان هذا البيت تحتله اغلبية يمينية متطرفة .. وكتلة كبيرة من المتدينين .. الذين يميلون وفقا لمصالحهم الذاتية والحزبية الضيقة .. ويستطيع هذا اليمين المتطرف بمؤازرة المتذبذبين في الظروف الراهنة ان يمرروا اي اقتراح يشاؤون .. حتى لو اجري تصويت على وثيقة كينغ ، التي كتبها عضو حزب المتدينين المؤتلف مع الحزب الحاكم وكتبت زمن حكم التجمع .. فسيمر الاقتراح !

ويجب ان نذكر كذلك ان هذا اليمين ينتهز الفرص ليقوي نفوذه ويفرض سيطرته الكاملة على حياة البلاد .. بالوسائل « الدمقراطية » طبعا . وهل سيضيع التكتل اليميني المتطرف فرصا كهذه ؟

الدورة الصيفية الماضية كانت اشد حرارة من الصيف، وقد ميزها ما كنا دائما نحذر منه .. وهو ما طالب به الزعيم قبل الانتخابات : « اعطونا الفرصة » .. ولما سنحت لهم الفرصة انهالت الاقتراحات والتعديلات والتشريعات من امنون لين وروني ميلو وشموئيل تمير وعقيبا نوف واريك شارون وغيرهم، فقدم للقراءة الاولى اقتراح لتعديل قانون انظمة الطوارىء .. وهو استبدال الانظمة الانتدابية بأنظمة اسرائيلية .. واقتراح آخر لتعديل قانون الافادات . وهو قبول المحكمة للافادة او الاعتراف في الشرطة وكأنها قدمت في المحكمة .. واقتراح آخر لتعديل قانون التنظيم والبناء .. وتشديد العقوبات وهدم البيوت غير المرخصة .. واقتراح آخر حول اعتبار الاتصال السياسي بالمنظمات كالاتصال بدولة معادية .. واقتراحات كثيرة لتشجيع الاستثمارات الاجنبية ..

و « في الدور » ننتظر اقتراحات امنون لين « لضرب المتطرفين بيد من حديد » .

ما يفكر به هؤلاء يصبح وبواسطة البرلمان الذي انتخب بشكل دمقراطي ! .. قانونا يطبق وينفذ ويعاقب من يخالفه ..

حقائق واقتراحات قوانين

حقيقة ! ارض الميعاد هي حق لشعب اسرائيل .. ولا يحق لاي من « الاغيار » ان يمتلك اي شبر من الارض .

اقتراح مصادرة ما بقي من اراضي العرب وتحويلها الى الكيرن كييمت.

* حقيقة ! منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة تخريب هدفها القضاء على الدولة والقاء اليهود في البحر .

اقتراح : كل من يتصل او يؤيد او يكتب عن او يقرأ عن او يذكر اسم او يفكر بـ او يسمع عن .. « منظمة التخريب الفلسطينية » يقدم للمحاكمة .

* حقيقة !! الشعب الفلسطيني غير موجود ..

اقتراح : كل من يسمي نفسه فلسطينيا يعاقب .

* حقيقة !! نسبة الولادة بين العرب واليهود حاليا هي ٣ : ١ .

اقتراح : تحديد نسل العرب لتصبح النسبة ١ : نصف . مقابل كل يهودي واحد يجب ان يولد نصف عربي يفضل من غير المؤيدين « لراكاح » .. من يخالف يقدم الى المحاكمة بتهمة التآمر على نظام الحكم .

* حقيقة : اسرائيل دولة صديقة للعالم الرأسمالي .. وهي عدوة المعسكر الاشتراكي .. اقتراح : الغاء جميع القوانين التي تشتم منها رائحة ملشفية مثل التأمين الوطني.. وقوانين العمل .. والجمعيات التعاونية .

* حقيقة : حكومة اسرائيل صديقة للانظمة المدافعة عن حقوق الانسان والحريات في الولايات المتحدة وتشيلي والارجنتين وجنوب افريقيا وايران ومصر .

اقتراح : كل من ينتقد هذه الانظمة ، يعرض نفسه لعقوبة صارمة .

* حقيقة : حكومة اسرائيل بقيادة التكتل نجحت في تحقيق السلام مع اكبر دولة عربية .

اقتراح : كل من يعارض هذا السلام يعتبر عدوا لشعب اسرائيل والشعب المصري والانسانية جمعاء ، ويعتبر مؤيدا للحرب والابادة .

* حقيقة : الشعب في اسرائيل معني بالمحافظة على نظام الرئيس انور السادات لانه حقق الامن والحياة لشعب اسرائيل . ولذا فان كل اعتداء على الرئيس السادات هو اعتداء على شعب اسرائيل .

اقتراح : حزب القوى اليسارية المتطرفة التي تحاول قلب نظام الحكم في مصر وتقديمها الى المحاكمات .

* حقيقة : حكومة التكتل هي افضل حكومة لشعب اسرائيل . وقد وصلت الى الحكم بقدرة الرب سبحانه وتعالى . وكل من يخالف هذه الحكومة يعتبر كافرا ومخالفا للتوراة . كتلة « اغودات يسرائيل » .. اقتراح : منع اي مواطن من معارضة الحكومة ليتحقق امر الله اسرائيل وابراهيم واسحق .

ما الذي يمنع تقديم مثل هذه الاقتراحات وغيرها في كنيست فيها اغلبية ساحقة من ١١٥ عضوا يرفضون ما اتفق عليه كل العالم : ان الشعب العربي الفلسطيني قائم ولا سبيل لتبديد حقوقه !

سلمان ناطور



هذا الكاريكاتير نشرته « روز اليوسف » وكتبت تحته « وهو ده « السلام » الوحيد اللي عرفه » وقصدت ان بيغن ينحني امام السادات .. ولكن من يتمعن في الكاريكاتير يجد ان بيغن يسخر من السادات ويصفق له كارتر .



عن « العربية »

أبو الفضل الوليد — بقية

واهلها كلهم اهلي فهم عرب
ان القهم الق اكراما وارتابا
من فاته نسب مما فاته أدب
فكلهم عربي اصله طابا
في حب قومي ارى الآفاق واسعة
والنفس تامل جنات واعتابا
فكل ارض تردت ثوب نعمتهم
اشتاق مئذنة فيها ومحرابا
قد كانت الدار دار الشعر مقفلة
فجئت افتح للابداع ابوابا

ويجاري ابو الفضل الوليد امير الشعراء احمد شوقي في وقعة غمراء امام دمشق ، العاصمة العربية ، فاذا به يصب في قصيدته (الاموية) كل ما يكن لها من ود ، وكل ما يلوح لعينيه من تاريخها العريض .

دمشق في نظر ابي الفضل الوليد اميرة اموية ، يذكرها بدهاء معاوية ، وبزعزعة ملك قسطنطين . ان هذا الخليفة الداهية نهض بأمة العرب ووطد الملك ، فظل خياله ابدا يلوح على العاصمة المشرقية .

ويابى ابو الفضل الوليد ان يكون له في الشام قصيدة واحدة . فهو الى جانب « امويته » منح رباع بردى بقصيدتين آخريين هما « الشامية » و « الدمشقية » ، لان حنينه الى تلك الرباع واعجابه بتاريخها العتيق يعجزان القوافي عن استيعاب الحنين والاعجاب .

ويمجد الشاعر ذكرى يوسف العظم وابطال ميسلون :

سلام على الابطال إن دماءهم
ستحيي شعورا لن يموت وبقبرا
سقاك الحيا يا ميسلون كما سقوا
ثراك دما من طيب المزن اطهرا
هوى ملك قد ظلل الملك مدة
فبات على كل العيون مصورا .

كما بعد العدة في صدور الاعراب للنهوض من الكبوة من جديد من بعد ان اسهب في التحدث عن الضحايا الشهداء .

ويتعانق الشام والعراق في خيال ابي الفضل الوليد فيطلع علينا في قصيدة « الجهادية » بمزج يجمع الاثنين وقد وحدت النكبة بينهما متحسرا على ذهاب خلافتهما :

الشام يقهر والعراق يضام
فاليوم لا عرب ولا اسلام
اين العروبة والخلافة منهما
والمسلمون بلادهم اقسام
لبني امية او بني العباس في
تلك الربوع امانة وذمام
ذهبت خلافتهم وضاع سريرها
فبكى عليها منبر وحسام

وفي النهاية لا بد من تساؤل في امر هذا الشاعر العربي الاصيل ، فالرغم مما قدمنا عنه من وطنية صادقة وحب لا بل عبادة وتقديس للعرب والعروبة تجاهل الادباء ذكره وتجاهل القائمون على قضايانا الوطنية الاشادة به وكأني بأبي الفضل الوليد يتململ في قبره الان معاتبا الشرق الذي بقي له مجدا ، فتناساه وكأني به يقول : ايها العرب لي دين في اعناقكم يجب ان يوفى مهلا سمعتم صوتي يناديكم :

رأيت عروبتي شرفا ومخرا
فبت أود إسلام النصارى

لعلنا بهذا نكون قد اطلعنا شبابنا على احد الجنود المجهولين الذين وهبوا قلوبهم وحياتهم من اجل عروبتهم وشعبهم .

الاتحاد
للادب والثقافة

اخبـــار ادبيـــة

* دراسة اسبانية عن الريحاني *

■ تعكف المستشرقة الاسبانية الدكتورة كارمن روبت، استاذ اللغة والاداب العربية في جامعة مدريد، على اعداد دراسة باللغة الاسبانية عن امين الريحاني فيلسوف الفريكة. وقد قامت المستشرقة الاسبانية بزيارة الى بيروت لجمع المعلومات عن حياة وتراث امين الريحاني. ■

* جناح خاص لشكسبير في المانيا الدمقراطية *

■ خصص فمكتبة الادب الكلاسيكي بمدينة فايمار في جمهورية المانيا الدمقراطية جناح خاص لاعمال شكسبير الادبية، ويضم جناح شكسبير واحدة من اكبر المجموعات العالمية من مؤلفات هذا الشاعر الانجليزي العظيم. وهو يجتذب العديد من الزوار وعلى الاخص اثناء الاحتفالات السنوية مذكرى ميلاد شكسبير التي تقيمها جمعية شكسبير الالمانية. ■

* صلاح الدين (ا) مشروع لمجموعة مؤلفات تقدمية *

■ اعلن مكتب صلاح الدين في القدس عن مشروعه الفصلي الجديد صلاح الدين (أ) لاصدار مجموعة من المؤلفات الفكرية والادبية التقدمية في الفترة ما بين ٧٨/١١/١٥ و٧٩/٢/١٥. ومن الكتب التي ستصدر قريبا عن منشورات صلاح الدين:

١ - قضية الوحدة العربية - تاليف محمد شحادة.
٢ - اغاني الاطفال في فلسطين - شعر علي الخليلي.
٣ - ازمة الشعر المحلي - حسين البرغوثي.
٤ - الحركة العمالية العربية في فلسطين - دكتور موسى البديري.
٥ - الحركة الوطنية الفلسطينية - احمد صادق سعد.
٦ - نوبار ... تجربة رائدة (دراسة) - عز الدين كامل.
٧ - اوراق شاب منذ الف عام (قصص) - جمال القيطان.
٨ - عرس بغل - رواية الطاهر وطار.

وقد اصدر مكتب صلاح الدين قائمة بالمطبوعات التي اصدرها، وذلك بمناسبة مرور ٤ سنوات على تاسيس المكتب.

* قصائد مقاتلة من تشيلي *

■ صدر عن منشورات «العودة» في عكا مجموعة قصائد من تشيلي ترجمها الى العربية الكاتب عفيف سالم وتقع المجموعة في ٤٦ صفحة من الحجم الصغير. وتضم المجموعة عددا من قصائد اشهر الشعراء التشيليين التقدميين كذلك تضم اشعاراً مهربة تسللت الينا من خلال قضبان السجون او اسلاك الحدود الشائكة. وهذه القصائد هي تعبير عن استمرار مقاومة الجماهير في تشيلي للنظام الفاشي. ■

في ديوان "أبي سلمى" فلسطين: الهوية والوطن والشعب

ديث «دار العودة» في الفترة الاخيرة على نشر الاعمال الكاملة للشعراء الفلسطينيين.

وفي ايار الماضي صدر عن الدار، ديوان «أبي سلمى» متضمنا معظم كتابات الشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي التي امكن جمعها. اذ ان الكثير من كتابات الشاعر قد فقدت. وهكذا فان «رواية شعرية عن ثورة القسام قد فقدت»، ورواية اخرى عن ثورة سنة ٣٦ مع مقدمة المازني قد ضاعت كما ضاع غيرها».

وديوان «أبي سلمى» مقسم في اشعاره الى قسمين، يمثل كل قسم مرحلة عريضة الخطوط. القسم الاول ما كتبه عبد الكريم الكرمي منذ بدا قول الشعر حتى سنة النكبة في عام ٤٨، ليبدأ قسم آخر يمتد منذ سنة النكبة حتى الآن.

.. مرحلتين عريضتين، وكما هما في التاريخ الفلسطيني، تمثلان حدودا تاريخية فاصلة، هما ايضا في حياة الشاعر، بينهما فاصل، يتيح مكانا لهما جديد .. معاناة جديدة .. وشكل جديد.

ورغم ما فقدناه من شعر عبد الكريم الكرمي، فان اغلب ما كتبه منذ بداياته الشعرية وحتى الآن متضمن في الديوان، وهذا ييسر مواكبة الشاعر في المراحل التي مر بهما، واذا كنا قد قرانا سابقا حتى ونحن اطفال في المدارس قصائد ابي سلمى وكانت هذه القصائد ترافق انطلاقة الجيل الفلسطيني الجديد .. فانني متأسف من انه لم تتح - والاسباب مختلفة اهمها ما طرا على الشعر من مفاهيم واشكال جديدة - الفرصة الكثيرين قراءة كاملة ومستوفاة للشاعر عبد الكريم الكرمي الا في حالات التخصص.

ان اول ما يمكن ان تشهد وانت تقرا الديوان متصفحا القصائد واحدة تلو الاخرى، هو ذلك التماس الحاد للشاعر مع قضايا الشعب السياسية والاجتماعية .. ولتكتشف ان الشاعر ليس جزءا من تاريخ الشعب الفلسطيني بل انه مؤرخ بارع لتفاصيل غالية عناء واضافة لهذا، تلك الرؤية المبكرة، المستقبلية لطبيعة صراعنا مع الاستعمار الانجليزي والصهاينة.

ووقوف الشاعر بالتالي في خندق نضالي صلب يضعنو منه وفي اكثر المناسبات الى النضال والنضال ضد المستعمر واعوانه، وحتما مفخرة شاعرنا بحق. كيف يمكن توضيح مجمل هذه القضايا؟ ان الاجابة بالتفاصيل تكاد في معالجتنا القصيرة ان تكون مستحيلة، ولكن ثمة عناوين سريعة يمكن تناولها ولو بشيء من التعسف.

قرابة ثلاثين قصيدة في الديوان كتبها الشاعر قبل سنة النكبة ٤٨. والعديد من هذه القصائد يحمل تواريخ. وعل سنة ٢٥ كما تشير هذه التواريخ هي بداية نشر قصائد الشاعر في المجلات الادبية الموجودة، خاصة «الرسالة» التي كانت تصدر في القاهرة.

- فلسطين يا حلم الثائرين.
- فلسطين يا وطن الخالدين.

البيت الاول من قصيدة الديوان الاولى - فلسطين - مطلع قصير يحث فيها الشاعر على النضال، مفتخرا بشعبه، مدينا «دول» مثيلها لم تكن مطايا واذناب المستعمرين «مؤكدا حتمية النصر والتحرر: «تطهر ارضك بالدم حرا فكيف تجود ولا تطهرين» وبذلك يتناول القضية بشكل عام، واذا تابعنا فالشاعر يلاحق بصوته القوي هموم الوطن، قصيدة «وادي الهوارث» التي تحث على التمسك بالارض، «جبل النار» قصيدة قالها لنابلس البطلة دوما، وهكذا، فالشاعر لا تفوته مناسبة خلال الانتداب، لا ثورة عام ٣٦ والاضراب الكبير، ولا الفلسطيني الذي يموت دفاعا عن ارضه، والشهيد المجهول «اللذي نير لنا الظلمة ومهد طرق النصر».

هذا النضال كما يلوح لنا، ليس مقتصرا على شعب فلسطين، فقد خاطب الشاعر في الكثير من قصائده الشعوب العربية ولم يخاطب حكامها فقط، دعا الى تحرر الوطن العربي والثورة على مستعمريه. ثمة امر ذو دلالة واهمية وهو قصيدة للشاعر بعنوان فقير ابيي - وفقير ابيي هو موالان هندي اعلن الثورة المسلحة ومن معه ضد الحكومة البريطانية في الهند

«لا بد للثورة ان تسودا
نحن وانتم نطلب الحدودا»!

ويخاطب في قصيدة اخرى - مرحبا بالرفاق - الثوار في انحاء العالم قائلا:

ايها الثائرون في العالم الرحب على الظالمين في الآفاق
امسحوا الظلم والجهالة والفقر من الكون بالدم المراق.

ويؤكد الشاعر ان الاستعمار اينما وجد هو عدو للشعوب، وان اي نصر يحققه شعب ما في سبيل الاستقلال هو نصر لبقية الشعوب المناضلة في سبيل تحررها ..

ونمضي مع الشاعر، في مناسبات سياسية واجتماعية عديدة - مؤتمر العمال في حيفا - ورفيق عمره ابراهيم طوقان، له في قصائد ابي سلمى المكانة اللائقة كرفيق نضال واخ.

و «ابو سلمى» قال في الغزل الاشعار العديدة، الجميلة، كما كتب للارض وتغزل بها، فان جمال فلسطين: وديانا، سهولا، اطفالا، نساءا، تحتل موقعا آخر في قصائده هذه.

وبهذه السرعة ننتقل الى ما بعد سنة النكبة، قال لي صديق اجتمع مع الشاعر «ابي سلمى» منذ فترة قريبة، ان عبد الكريم الكرمي يحمل مفاتيح بيته في فلسطين .. وينتظر يوم العودة. حياة الشاعر وشعره كما يتبين اصطبغ بهذا الخاص المميز عن بقية الشعراء، فكان عطاؤه بهذه الحدود.

اشتكي، تلوح على الارض، راقب طلوع الفجر .. ولم تطل مرحلة شاعرنا هذه، فها هو الفلسطيني يحمل السلاح ويفجر ثورته لتحرير الوطن، ولم يكن الشاعر الفلسطيني متخلفا ابدا، فقد دعا مبكرا الى حمل السلاح، والنضال لاستعادة الارض. ويكبر صوت الشاعر ويطلد وهو يسجل لنا مرحلة ما قبل هزيمة حزيران، معاناة الشعب الفلسطيني، احلامه، آماله، يحاول جاهدا في ليل شديد السواد ان يبحث خطوط الضوء، عشرات القصائد والاناشيد، لازمتنا في فترات قحط، كان الشعر حاضرا به، نقراه، نحفظه لتترسخ فلسطين الهوية، والوطن الشعب في ذاكرة النار والحديد.

وشاعرنا الكبير «ابو سلمى» يقف رائدا بين صفوف المناضلين، والقنا من يوم العودة ويوم النصر.

جائزة «اللوتس» للشاعر «أبو سلمى»

قررت هيئة التحكيم الدولية في طشقند منح الشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي «أبو سلمى» جائزة «اللوتس» العالمية التي يمنحها اتحاد الكتاب الآسيويين والافريقيين سنويا لكبار الادباء والشعراء التقدميين والانسانيين في القارتين. ويذكر ان ابا سلمى هو الاديب الفلسطيني الرابع الذي يفوز بهذه الجائزة الرفيعة بعد الشاعر محمود درويش والشهيدين القصصي غسان كنفاني والشاعر كمال ناصر.

ونحن ننشر في هذه المناسبة هذا التقريظ عن ديوان ابي سلمى نشرته مجلة «فلسطين الثورة» بقلم احمد سيف.



«ابو سلمى» برفقة المحامي حنا نقارة، موسكو ١٩٧٠

عبد الكريم الكرمي
من قصيدة "سنعود"

فلسطين الحبيبة كيف أغمض
وفي عيني أطياف العذاب
أطهر باسمك الدنيا ولو لم
يبرح بي الهوى لكتمت ما بي
تمر قوافل الايام تروي
مؤامرة الاعادي والصحاب
فلسطين الحبيبة .. كيف أحيا
بعيدا عن سهولك والهضاب
تناديني السفوح مخضبات
وفي الآفاق آثار الخضاب
تناديني الشواطيء باكيات
وفي سمع الزمان صدى انتحاب
تناديني الجداول شاردات
تسير غريبة دون اغتراب
تناديني مدائنك اليتامى
تناديني قراك مع القباب

***

ويسالني الرفاق الا لقاء
وهل من عودة بعد الغياب

اجل ... سنقبل الترب المندى
وفوق شفاهنا حمر الرغاب
غدا سنعود والاجيال تصغي
الى وقع الخطى عند الاياب
نعود مع العواصف داويات
مع البرق المقدس والشهاب
مع الامل المجنح والاغاني
مع النسر المحلق والعقاب
مع الفجر الضحوك على الصحارى
نعود مع الصباح على العباب
مع الرايات دامية الحواشي
على وهج الاسنة والحراب

***

ونحن الثائرون، بكل ارض
سنصهر باللظى نير الرقاب
تذيب القلب رنة كل قيد
ويجرح في الجوانح كل ناب
اجل .. ستعود آلاف الضحايا
ضحايا الظلم تفتح كل باب

أبو الفضل الوليد (الياس عبد الله طعمة) الجندي المجهول الذي قدس الوطنية وعبد العروبة

• بقلم: حبيب ابراهيم بولس - كفرياسيف •

نشرنا في العدد الماضي القسم الاول من مقال الاستاذ حبيب ابراهيم بولس عن ابي الفضل الوليد، وقد تضمن سيرة حياته وبيئته، وفيما يلي ننشر القسم الثاني والاخير من المقال.

«بسم الله الرحمن الرحيم»

هكذا عنون ابو الفضل الوليد ابياته البائية التي مهد بهما لمطولاته المهياة لتشمل دنيا العرب:

في ذمة الله والاسلام والعرب
شعري هو الطرب الاعلى فلا عجب
هدي امتصائد اركان لملكة
من كل تائية تنقض صاعقة

وهي من الشعر بين الحرب والحرب
اذا انبرت له الموتى من التُّرب
تبني حراب لراى ريعها الحرب
على الذين استعلوا جرية العرب

من تلك المطولات تائية جارى فيها الشاعر تائية ابن الفارض «نظم السلوك»، وقد بلغت الثمانية بيت، استهلها كالشاعر الصوفي ايضا بالرؤيا النبوية.

واكبر ملجا يفيء اليه الشاعر في استنهاض الهمم هو التاريخ، يتخذ منه العبر ليحرك الدم في العروق ويلهب الشوق الى المجد في الافئدة، وقد يكون اول من دعا الى التجنيد الاجباري، على انه لا يفصل عن تجميل العلم والدعوة الى اخذه عن جميع الشعوب.

ففي العلم الجوهر الاعلى، والمفاضلة بين العباد. يجب على الوطن ان يكون مدرسة تلقن، تجمع الشمل، توحد الابناء.

ومن قبيل التمسك بشرقيته تراثا ومعتقدا اختيار عرائس شعره من معجم الجاهلية والاسلام. فهنالك هند ولبنى وفاطمة وهنالك ثريا وخديجة ورعد، وذكر الحجاب مرارا. ومن هذا القبيل ايضا الانتماء في الكثير من قصائد الغزل بعاطفة دينية او قومية، يقول في محاربة الطاغية:

اميطي نقابا عن محياك واخرجي
سفوراً الى تقبيل احتك مريم.
فرمقاً بارض جاء فيها محمد
رسولاً وفيها رب صوت المعلم.

ويرى في ختام احدى رائياته ان النضارة ستعود الى اغصان العروبة بعد ذبولها، فالاشبال اذا جاعت بعد رضاعها بقي لها الناب والظفر.

وينهي داليته «الام والدات» بدعوة شبان امته لمعالجة الداء المتجدد، الداء الذي تحلو المنية عنده. الفريسة ابتلعتنا فتشردنا وتفرق شملنا، بكلؤنا اليوم على السيوف المتكسرة والاوتار المتقطعة.

وهذه (انات وجنات) يختمها برغبة في الموت لاجل الحرية، لاجل رجال من قومه دمهم يغلي. هو يرنو الى ارض هناك شقية، زال القائلون نعيمها، فيفطر قلبه دما لمصابها، ويبكي على شعب لا يزال في عهد الطفولة. ومن كان شانه في الطلاب شان ابي الوليد فلا يستطيع الصبر على تلك الحال، انه «عربي الاصل والنطق والهوى» يود ان يجود على قومه بنفسه. فهو في غربته «لم يجد وطنا يغني عن الوطن».

واذا تم زواج بين لبناني ودمشقية اغتنم الفرصة ليقول:

على أبن لبنان بنت الشام قد عطفت
فالشام تصبو الى لبنان معطارا
وفي اتحادهما حبل ومصلحة
- رمز لامنية تهتاج احرارا.

غريب امر هذا المسيحي الماروني الذي اطل على الشرق من خلال اغصان الارز بدروع وقفة الى جانب العروبة والاسلام يوم كان الاخاء اليعربي حلما، ومقاومة الطائفية شبه حلم.

امريم بالحب المسيحي عانقي
خديجة كي تنسى عداوة اعوام.

لقد اعطانا ابرز دليل على ان الشرقيين باستطاعتهم الانصهار ضمن بوتقة واحدة من القومية والمعتقد، فلا النزاعات الاقليمية تفرق ولا الاديان تباعد، وانما لنا في كليهما مرجع لوحدة تبني ولاديان ترفع بالاعين نحو السماء.

وقد استبق شاعرنا الاحداث فنظر الى القدس المغتصبة من وراء جدار الغيب فعبر عن لوعته باصدق بيان ممعنا في اثارة روح العروبة والاسلام في الصدور. يقول في قصيدته «المقدسية»:

انت العظيمة فوق الرمل نائمة
انت الكريمة في ابتسام بؤساك
عودي الينا لتحيينا فقد فعلت
كالماء والنار في الارواح عيناك
لئن تعودي تعيدي ما نهيم به
اياك نعبد بعد الله اياك
حتام نصبر في ذل وفي جزع
وكيف نحتمل بلوانا وبلواك.

وافاك في ليلة المعراج سيدنا
محمد وكتاب الله سماك
فالعروبة والاسلام انت لنا
والله يسمع شكوانا وشكواك

وقد يكون في الاسم الذي اختاره الياس عبد الله طعمه في دنيا الادب دليل على تمسكه بالبوح اليعربي فابو الفضل الوليد كنية من صميم هذا الشرق الحافل بالكنى والالقاب الشعرية.

القدس في نظره بنت مكة. وبفضلها عرفنا الهدى. نعماها تسي ونعمى الرسول:

فمهبط الوحي والتنزيل في بلد
جبريل فيه باي الله ناجاك
المسلمون الى البطحاء مرجعهم
وليس يجمعهم إلا محياك.

وان تصدي الشاعر لقضية فلسطين قبل ان يستفيق الشرق من غفلته فيه الكثير من تنبيه الباكر الى القضايا المصيرية.

ورغم هوس الشاعر بالعروبة، وهو الذي نشا على حبها وارسلها نارا ونورا، وعاش لاجلها، واستمد منها القوة، واعتبرها مريبة وعنوان شرف وصلة بين النواميس الابية، لم ينس لبنانه فيقول: «الفضل في تجميل وطري لجمال وطني»، «فمن اجل «الحمراء» احب لبنان. ومن اجل لبنان احب سورية، ومن اجل سورية احب كل ارض عربية».

وعينك فيها شمس سورية التي
اموت ولم يخطر سواها على بالي
لها العيش ارجو بعد موتي فطالما
رأيت من الايام تقليب احوال

ويقول:

فديتك يا ارض الشام فمنك لي
ثراء على فقر وسكر بلا خمر
متى اطأ الترب الذي هو عنبر
واملأ من ارواح تلك الربى صدري
فاقضي حياتي بين اهلي، وتربهم
احب الى قلبي الوجيع من التبر

ان اللون الوطني هو ابرز ما يتحلى به شعر الياس عبد الله طعمة حيث تتعالى حماسته متون الانواء والاعاصير حاملة العروبة والاسلام على منكبيها، فلا مذاهب ولا شيع ولا طوائف بل وحدة عربية تمسك جباه الزمن وتدعم جدار المصير. ويكفي ان ننظر الى عناوين القصائد المنضوية تحت اللواء الوطني لندرك مبلغ تاثر العنصر العربي في هذا الميدان.

وفي (مشرقيته) التي جاوزت المئة بيت يخاطب العدو الرواغ المتقلب الذي هاجم الغزل من الاحرار بالاسنة والقذائف. زعم انه يقيم عدلا وليس في اعماله غير الطغيان، وزعم انه يشيع الانصاف وليس في عينه غير الخداع. وشيا لكم فاتقيتم منا، ستظل لكم في المرصاد صابرين على الحقد حتى يفيض لنا ان نرد كيدكم الى صدوركم فاما ان ننتصر واما نفنى.

فان الموت في شرف وعز
احب من الحياة الى الابي
سيوف الشرق ماضية ظباها
وامضاها شباة محمدي

وفي (المغربية) التي تبلغ مائة وعشرين بيتا، صفح فيها الشاعر من العرب امجادا واصلا ومن الغرب اوروبا واطيافا وازدهى بامتداد سلطان المشارقة من فاس الى عدن.

ولشدة تاثر الشاعر بتاريخ العرب القديم تراه لا يفتأ يتحدث عن معارك العرب والروم. فان كانت امجاد الفرس والروم قد بادت فامجاد العرب ما تزال قائمة على الزمن.

واذا به يستنهض همم التونسيين والمراكشيين والجزائريين والمصريين يوم «غدا الاسلام اسلابا»، تذكرهم بالمواقع التي جرت على ارضهم لتذكي مصر التاريخ حميتهم، كما يذكرهم بامجاد عباقرتهم وباسلافهم وعز تماثلهم. كل ذلك ليوقفهم بوجه الروم سدا منيعا، وهو يمشي في ركب التاريخ. ويدعو مصر لتكون لعرب الغرب هادية ولتوفد اليهم الاقطاب من رجال العلم.

واروع ما له في مجال الدعوة الى وحدة العرب في هذا المجال، قوله في ختام هذه القصيدة العصماء المطولة:

كم خارج من عهود العرب يشتمني
ولو ماكن قط شتاما وسبابا
ما الشام افضل عندي من طرابلس
فهذه القوس يلقى قلبها القابا
كل البلاد بلاد العرب لي وطن
فيه اجر على الاهداب اهدابا

- البقية على ص ٤ ع ٣ -

قصة كردية
التقاعد

• بقلم: هيرو عبد الله كوران •

كان ذلك الصباح من الصباحات الثقيلة التي يمر بها الشيخ (مام كريم)، ويحس فيها بصعوبة اعداد نفسه للخروج الى المدرسة، وبثقل وطاة السنين التي مرت عليه، وانه قديم .. قديم كقدم الجبال التي يطالعه والتي الفها منذ وجوده. وفي مثل هذه الصباحات يفكر مام كريم بامر تقاعده، الذي يستحقه منذ شهور، ولكنه يتجاهله هو ومدير المدرسة التي يعمل فراشا فيها ..

منذ شهور وهو يتحدى التفكير بامر تقاعده. ويحاول ان يقصيه عن مخيلته، ويغرق نفسه باحداث اليوم ومتاعبها. حينما فكر بذلك ابتسم ابتسامة خفيفة وهو يقول في نفسه: انه يجب ألا يكذب .. فهو يفكر بالتقاعد حينما يؤلمه ظهره، اثناء كنس الصفوف، ويفكر به حينما يفوته برنامج (الامثال الشعبية) في جهاز مذياعه العتيق، وحينما يصيب احد اقربائه في القرية مصاب او تحل مناسبة سعيدة في القرية ويحس بضرورة ذهابه هناك، وتمنعه قيود المدرسة من الذهاب، عندئذ تجتاحه رغبة مفاجئة في محادثة المدير بامر تقاعده.

ولكنه حين يسمع تمسك المدير والمعلمين عليه وتذمراتهم معه وقولهم انهم لا يستطيعون العمل بدونه، بل ان المدرسة باكملها لا تستطيع ذلك، ينسى ذلك كله، ويشعر باهميته، واهمية ما يقدمه، ويحس بمسؤولية اكبر تجاه المدرسة، والطلاب، والاثاث، وحتى الدروس.

لقد اصبح ذلك كله جزءا كبيرا من حياته، حتى لم يعد يتصور كيف ستكون حياته عندما سيترك المدرسة وكيف سيمضي العمل فيها بدونه، عشرون عاما من عمره سلخها فيها.

- انه يعرف كل زواياها، خباياها، يعرف الكراسي، والحديقة، والخرائط التي يميزها من طريقة لفها وحفظها، السجلات القديمة.

صندوق (الطباشير) الكبير الذي حملته يوم امس لن يستطيع حتى الشيطان نفسه معرفة مكانه.

تذكر فجاة وهو يحاول ان يعبر شارعا، مزدحما بالسيارات المسرعة، ان علب (الطباشير) فارغة في الصفوف وهو ظن ان الوقت متاخر هذا الصباح، اسرع في خطواته المتثاقلة وتسرب نشاط جديد الى اوصاله التعبة، ان عليه ان يقوم بتنظيف الصفوف ايضا مع الفراش الاخر في المدرسة.

وهؤلاء الاولاد الذين انهم يخبئون بذور زهرة العباد في جيوبهم. ورغم تهديده وتانيبه المستمر لهم، فهم يوزعون القشور في كل مكان .. ولكنه مع ذلك يحبهم، ويحب تلك الاوقات التي يستمعون فيها اليه بانتباه، وتشع اعينهم ببريق محبب، وهو يسرد عليهم قصص بعض الحكم والامثال الشعبية اثناء عمله، او استراحته.

حياته معهم.

التقاعد، مرت هذه الكلمة ثقيلة على نفسه، تحمل معها ظلال حياة فارغة من كل شيء، حياة مبهمة لم يتعود عليها، كلا لن يحدث المدير بامر تقاعده هذا اليوم، قد يحدثه به في يوم آخر.

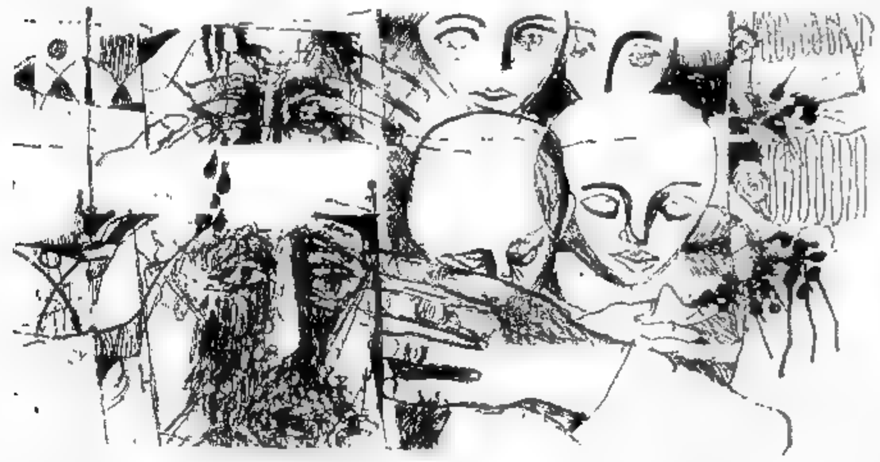
طالعته بناية المدرسة وشجرة الجوز الوحيدة في حديقتها باغصانها واوراقها الخضراء الكثيفة.

المدرسة، والطباشير واصوات غريبة متتابعة داخل اذنه كخرير مياه.

كان بعض طلاب المدرسة قد تجمعوا حوله، والدماء تنزف من اذنيه وفمه وانفه وتغطي جزءا كبيرا من راسه ورقبته.

قال في نفسه: يا للاولاد الطيبين، انهم ينحنون عليه ويلمسونه بحنان، لا بد انه مصاب وبحاجة الى مساعدة ما .. اذن فقد تعلم هؤلاء الاولاد ان يمدوا يد المساعدة لمن يتالم ويصيبه غبن ما، هكذا كان يتعامل معهم ..

ترى ماذا جرى له، وماذا اصابه؟ هذا (كاروان) المشاكس يمسك بذراعيه، يحاول الاولاد سحبه، لكنهم عندما حركوه احس بالام كبيرة لم يستطع التعبير عنها، وهذا (سيروان) ذو العينين الزرقاوين يصرخ ببكاء:



لم يكن ليطيق ان يرى ولدا معاقبا يذرف الدموع فهو يظل يلاطفه وقد يغني له حتى يرى البسمة تعود الى وجهه ومآقيه، حتى وان كان ذلك الولد شقيا مذنبا، وحتى وان كان قد ثار غضبه قبل فترة وجيزة. انه لا يحتمل ان يحزن ويتالم الصغار فقد سمع والده يقول (من الكفر ان يتالم ويتعذب صغير ...).

لقد كبر اولاده، وابتعدوا عنه بحياتهم الجديدة، وهو، هنا، يسترجع مع اولاد المدرسة فترات من هم بعبور الشارع نحو المدرسة. وفي الجهة اليمنى من الشارع كانت شاحنة ضخمة تقترب بسرعة كبيرة تئز الارض الاسفلتية تحت عجلاتها الضخمة. حينما التفت (مام كريم) ليتفقد تلك الجهة من الشارع وهو في وسطه لم ير غير مقدمة صفيحية هائلة امام عينيه، لم يتسع له المجال لمعرفة ماهيتها .. فقد تبعتها لطمة قوية على راسه رفعته من الارض، ولم يحس بعدها الا وهو ممدد، عرف انه ممدد من رؤيته السماء الزرقاء فوقه، وشجرة الجوز الهائلة تطالعه،

- لا تحركوه، انه يتالم، ولا تحركوه ..

كان هناك صخب ولغط .. وسياره تقف .. لم يعد يرى عيني (سيروان) الزرقاوين، والاولاد الاخرين اصبحت عيونهم كغور غامقة عميقة، لم يعد يميزهم، اغصان شجرة الجوز بدت كظلال غامقة غير محددة الاطراف، وتوقف خرير المياه في اذنيه، وبهدوء بدأ يحس بتوقف كل شيء، كان آخر هاجس راوده وظلال رؤوس الاولاد من حوله: يا للاولاد الطيبين.

مقابلة مع عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني الرفيق البرتو كوهين

• ما هو الوضع في الارجنتين؟
• هل يوجد نظام فاشي؟
• كيف تلتقي القوى العسكرية بالقوى المدنية لتحقيق الدمقراطية؟

أجرى المقابلة كارلوس بن دافيد
عن الشقيقة « زو هديرخ »

في السنوات الاخيرة ذكرت الارجنتين في عناوين الصحف البارزة . وقد ازداد الاهتمام بها عندما جرت المباريات الدولية في كرة القدم في شهر حزيران الماضي . وكان هناك من ادعى ان هذا الحدث الرياضي ليس الا تغطية على النظام العسكري الفاشي ، ومن جهة اخرى نعرف ان اكثرية القوى السياسية الارجنتينية في داخل الدولة ومن المبعدين دعوا الى الاشتراك الفعال في المباريات ، وكان الحزب الشيوعي الارجنتيني من اوائل الداعين الى ذلك ويتحدثون في صحف معينة عن دعم الحزب للانقلاب العسكري الذي وقع في مارس (اذار) ١٩٧٦ ، وعن «التأييد متحفظ من خلال نقد السلبيات » لحكومة الجنرال فيدله (الذي انتخب مؤخرا رئيسا للدولة) .

ما هو موقف الشيوعيين الحقيقي في الارجنتين ؟

وجهت هذا السؤال الى البرتسو كوهين ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني ، الذي زار البلاد مؤخرا .

وكان الجواب : اولا بالنسبة للمباريات يجب ان نذكر بانها كانت احتفالات رياضية قومية . وبالاضافة الى ذلك فان ابناء شعبنا واكبوا هذا الحدث بمشاعر الاخوة تجاه الشعوب التي اشتركت في المباريات ، وقد خرجوا الى الشوارع للتعبير عن مشاعرهم ، ولا يمكن القول ان « الكاس » استغل او كان سببا للتغطية على الوضع الحقيقي في الارجنتين .

لقد ظلت المشاكل معلقة ، وقد عبر الشعب عن موقفه على جميع مستوياته ، تجاه هذه المشاكل ، بالنضالات التي قام ويقوم بها وبعد انتهاء المباريات مباشرة برزت من جديد المطالب الاقتصادية الدمقراطية .

ما هي المشاكل التي تواجه الارجنتين ؟

يوجد في الارجنتين اليوم اكثر من ٢٥٠٠ معتقل سياسي لم يقدموا للمحاكمة ولم توجه اليهم اية تهمة ، وقد فرضت الحكومة عليهم المراقبة . وهم ليسوا « بالارهابيين » او « المتآمرين » كما يسمونهم . وفي اكثر الاحيان فهؤلاء المعتقلون هم من المواطنين العاديين والعمال والمثقفين والموظفين رجالا ونساء وحتى اطفالا . وهم يقضون في السجن فترات طويلة في ظروف قاسية وغير انسانية دون ان يقترفوا اي ذنب ، وهذه هي مشكلة واقعية .

كذلك هناك مشكلة اخرى هي اختفاء الالوف الذين معتقلون من بيوتهم واماكن العمل ، وفي الشوارع على ايدي فرق مسلحة تطلق على نفسها « قوات الامن » .

ولكن هذه الحقائق الواقعة تستغلها عناصر مختلفة ، لتشوه الصورة العامة ، من بين هذه العناصر يبرز نظام كارتر الذي يقوم بحملة «الدفاع» عن حقوق الانسان الموجهة بالاساس ضد الدول الاشتراكية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي . وباسم «الدفاع» عن هذه الحقوق فانه يتدخل تدخلا شنيعا في الشؤون الداخلية للدول والشعوب . اننا نستطيع ان نفرق بين هذه الحملة ، المدعومة من الامبريالية و « المؤسسة الثلاثية » والاحتكارات الكبيرة ، وبواسطة نظام كارتر وبين التضامن الدولي الحقيقي من اجل الدفاع عن حقوق الانسان ان كان في بلادنا او في دول اخرى من القارة الامريكية .

● **سؤال : في بلادنا لا نعرف ما هي « المؤسسة الثلاثية » ما هو معنى هذا الاصطلاح ؟ وما هي علاقته بالاوضاع في الارجنتين ؟**

● جواب : انه مؤسسة للتنسيق والاستشارة وهي تضم شركات الاحتكار الامريكية والاوروبية واليابانية ، وفي هذا الاطار تقررت السياسة الرغبية في ايجاد حلول

المجدة في السنوات الاخيرة حتى ان مبادرة ترشيح جيمي كارتر للرئاسة جاءت عن هذه المؤسسة ، وفي هذه المؤسسة يركب الطاقم الذي يعمل مع الرئيس ، وكما هو معروف يرئس هذا الطاقم بيجينسكي مخطط سياسة « حقوق الانسان » التي تستتر وراءها حملة معاداة الاتحاد السوفييتي والاشتراكية . وفي دول امريكا اللاتينية تستتر من وراء هذه السياسة الرغبة في ايجاد حلول بديلة في الاماكن التي يصعب المحافظة فيها على الوضع القائم وخصوصا في الارجنتين .

حكومة كارتر وجنوبي القارة

ان سياسة المؤسسة الثلاثية موجهة عندنا في الاساس لزعزعة الامن الداخلي ، من اجل فرض نظام مشابه للنظام الموجود في تشيلي ، الذي نسميه « البينوتشيه » (نسبة الى الجنرال بينوتشيت – زعيم الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي – (« الاتحاد ») هذه العناصر تحاول الاستيلاء التام على القسم الجنوبي من امريكا الجنوبية ، بهدف السيطرة على الكنوز الطبيعية الموجودة في هذه المنطقة من اجل مصالحهم الاستراتيجية والشاملة . هناك مخطط لكل منطقة جنوبي المحيط الاطلسي لاقامة حلف عسكري ، على غرار حلف شمال الاطلسي ، وهو حلف « سانو » لتنظيم حلف دفاع عن جنوب الاطلسي باشتراك الارجنتين وجنوب افريقيا ، اورغواي ، براغواي ، البرازيل وغيرها . وهذا المخطط يفسر سبب الضغوط التي تفرضها الحكومة الامريكية على حكومة فيدله .

● **سؤال : ما هي السياسة الخارجية التي تنتهجها حكومة فيدله حتى تجلب ضغوطا امريكية كهذه .**

● جواب : تحاول حكومة الارجنتين ، خصوصا في الاونة الاخيرة ، ان تقف امام الامبريالية ، وقد اقرت حكومتنا مؤخرا الاتفاقيات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي وقعت عام ١٩٧٤ في فترة حكم بيرون .

من بلغراد الى هفانا

اشتركت الارجنتين في مؤتمر الدول غير المنحازة الاخير والذي عقد في بلغراد وهي تنوي الاشتراك في المؤتمر الذي سيعقد في العام القادم في هافانا ، عاصمة كوبا . وفي منظمة الوحدة الامريكية اشترك وزير خارجيتنا والقى كلمات كان لها واقع هام .

ان النضال من اجل التغيير الدمقراطي في بلادنا مرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من اجل السلام والحاجة الى ايصال سياسة الانفراج الدولي الى شواطئنا ، ويجب عمل كل شيء من اجل منع الامبريالية من العودة الى الحرب الباردة .

هل يوجد نظام فاشي ؟

● **سؤال : لنعد الى المشاكل الداخلية . لقد صورت واقعا قاسيا عن المس بحقوق الانسان . الا يعني هذا « الفاشية » ؟**

● جواب : يطلق على هذه الحكومة في خارج البلاد صفة حكومة فاشية . نحن لم ننعت حكومة فيدله بالفاشية رغم معارضتنا للانقلاب .

ويجب ان نوضح اننا نحن الشيوعيين ليس فقط اننا لم نؤيد الانقلاب العسكري الذي وقع في مارس ١٩٧٦ انما عملنا كل ما في جهدنا لمنعه . وقد دعونا لتوحيد جميع القوى الدمقراطية ، ولكن ، لاسفنا ، فان هذه القوى ، التي كان من الممكن ان تكون البديل ، اجتمعت قبل الانقلاب بـ ٢٤ ساعة – بعد ان كان كل شيء قد انتهى .

ولكن بعد الانقلاب اشرنا الى الحاجة التمييز بين التيارات المختلطة المتواجدة في القوات المسلحة ، التي نفذت الانقلاب ، وفي الحكومة التي قامت على اثرها . كانت هناك شعبة ارادت فرض نظام فاشستي على غرار بينوتشيت في تشيلي وكانت شعبة اخرى معتدلة بحثت عن مخرج من الفوضى التي سادت نتيجة تضعضع الوضع الاقتصادي – الاجتماعي في الدولة والوضع الاخلاقي في مؤسسات الحكومة ، وذلك قبل مارس ١٩٧٦ .

واليوم بفضل نضال الشعب يقوى المعتدلون ، وتستطيع ان نقرر انه بعد تعيين فيدله رئيسا للحكومة العسكرية يمكن التحدث في بلادنا عن مرحلة جديدة .

● **سؤال : يمكن التصور ان هذا التقدير مرتبط بما يسمى « الحرب القذرة » وبعناصر معنية بتطهيرها او القضاء عليها .**

● جواب : احدى وسائل الامبريالية لضعضعة الوضع هي تفعيل عصابات ذات طابع شبه عسكري ، وشبه بوليسي ، للقيام باعمال قمع ، بحجة الحرب ضد اعمال الارهاب التي يقوم بها اليسار المتطرف، (والتي يسميها اليمين « بالحرب الداخلية » ، التي تعتبر كجزء من الحرب العالمية الثالثة التي تدور على نطاق عالمي) والتي نسميها بـ « الحرب القذرة » .

لقد قام اليسار المتطرف وحتى قبل موت بيرون – قبل فترة طويلة من الانقلاب العسكري ، بمحاولات اغتيال دون تمييز . وهم يدعون بشكل خاطيء باننا نخوض حربا اهلية والجيش الارجنتيني يقوم بدور جيش احتلال . اننا نرفض هذا التقييم . هذه الاعمال التي انسجمت من ناحية ظروفها الزمنية مع الارهاب اليميني عرقلت بدء مرحلة الدمقراطية التي اعلن عنها عدة مرات الجنرال فيدله وعسكريون اخرون . ويتحدث الرئيس عن العودة الى الدمقراطية والالتقاء العسكري المدني ضمن تعايش سلمي داخلي .

النوايا .. لا تكفي

طبعا لا تكفي النوايا الحسنة والتصريحات ، ويجب العمل وفرض واقع يدفع الامة الى هذا الالتقاء العسكري المدني ، كوسيلة لاعادة الدمقراطية . وموقفنا هو ، عمل كل ما يمكن من اجل توحيد قوى عديدة لتحقيق هذا اللقاء .

● **سؤال : ما هي القضايا الاساسية التي تواجه الشعب الارجنتيني ؟**

● جواب : يجب التوضيح انه بعد سنتين ونصف من الانقلاب هنالك مشكلتان تقلقان الشعب . اولا : المشاكل السياسية ، وثانيا : المشاكل الاقتصادية والاجتماعية .

في المجال السياسي ، القضية الاساسية ربما هي وجود عصابات مسلحة تجيز لنفسها القيام باعمال قمع باسم القانون ، وتعمل بالاساس ضد جميع التيارات الدمقراطية وممثلي العمال البارزين . كما قلنا ، هنالك حاجة ماسة لاتخاذ خطوات عملية لاطلاق سراح مواطنين عديدين معتقلين دون اي ذنب ، ويقف الشيوعيون على راس المطالبين باعادة المفقودين .

كم هو عدد المعتقلين والمفقودين ؟

اود ان اذكر شيئا خاصا : في الاونة الاخيرة قدم محامو دفاع من قبلنا قائمة الى وزير الداخلية تضم مائتين من اعضاء الحزب اختطفوا منذ نهاية عام ١٩٧٥ وحتى اليوم ، وقد طلب المحامون الحصول على معلومات بشأنهم ، وفي اكثر الاحيان اختطفوا من بيوتهم او من اماكن عملهم على ايدي افراد عصابات ، اطلقوا على انفسهم « قوات امن » .

● **سؤال : هناك حديث عن ٥٠٠٠ قتيل و ١٥٠٠٠ معتقل سياسي و ٣٠٠٠ الى ٢٠ الف معقود ، فهل هذه الارقام صحيحة ؟**

● جواب : من الصعب الحديث عن ارقام دقيقة . في بلادنا حيث توجد تنظيمات شعبية مثل لجنة حقوق الانسان والمجلس الدائم لحقوق الانسان الذي يقف على راسه الرئيس المطران بنبرس ، ونشترك فيه شخصيات من جميع الاديان ، وجميع الاحزاب والقطاعات المنتجة في المجتمع نشر هذا المجلس ، قبل شهرين ، اعلانا على صفحة كاملة في « لافرنسيه » (صحيفة كبيرة في بونس ايرس) وفيه نشرت قائمة باسماء وارقام هويات ٢٥٠٠ مواطن فقدوا في ظروف غامضة . كذلك نشرت الحكومة بعض القوائم لمعتقلين مفقودين وتضم من ٢٥٠٠ – ٣٠٠٠ اسم . ولكن على كل حال ، فهذه القوائم ليست كاملة ، لانه هناك حالات لا يمكن الكشف عنها .

وواضح لنا نحن الدمقراطيين انه لن يكون هناك تقدم في الاتجاه الدمقراطي بدون حل مشكلة المفقودين والمعتقلين بدون ذنب او سبب .

● **سؤال : حسب رأيك ، كيف يجب ان يكون التضامن العالمي معكم ؟**

● جواب : واضح لنا ، ان جهود الشعب الارجنتيني ، رجالا ونساء ممن يطمحون طموحا دمقراطيا عميقا هو العنصر الاساسي في تحقيق كامل الحريات الدمقراطية ولكن بدون شك ، فالتضامن العالمي الواسع يمكن ان يضيف الكثير . وطبعا ، بشرط ان يكون صادرا عن رؤيا منفتحة لما يجري عندنا ويعبر عن موقف لا يخدم اولئك الذين يريدون تشويه الحقائق بقصد او بدون قصد .

● **سؤال : اذن هل تناقض الرأي القائل ان نظام كارتر سبب في كبح جماح العصابات اليمينية ؟**

حتى الان ، كما تثبت التجربة لم يحل نظام كارتر قضية حقوق الانسان لا في نيكاراغوا وتشيلي والبرازيل واورغواي وبوليفيا ولا في الارجنتين ، فعندنا ، لم ينجح نظام كارتر في القضاء على عصابات القمع ، بالعكس ، فاهم مطالب القوى الدمقراطية في بلادنا هو ان تكون الحكومة المسؤول الوحيد عن الامن الداخلي .

رغم ازدياد قوة المناهضين للبينوتشيته (مؤيدي بينوتشيت) في الجيش والحكومة في مسيرتها المعقدة والمليئة بالمتناقضات عن الوضع الحالي يترك للامبريالية امكانية احداث انقلاب يميني متطرف .

في اطار توازن القوى هذا يناضل الشيوعيون ، مع بقية القوى الشعبية من اجل اقامة مجلس حكومي ائتلافي واسع يشترك فيه مدنيون وعسكريون من تيارات مختلفة ، لضمان الدمقراطية . ولهذا السبب فان ما يسمى « اللقاء العسكري المدني » يتحول الى حاجة ضرورية ، لان مصير هذا اللقاء مقرر فيما اذا كانت ستحل الازمات الصعبة التي تواجه الارجنتين .

● **سؤال : حتى الان لم نتحدث عن المشاكل الاقتصادية .. ففي السنوات الاخيرة وقعت الارجنتين على راس الدول التي تعاني من التضخم المالي . فما هو الوضع اليوم؟**

● جواب : يجب الاخذ بالحسبان ، انه في الارجنتين يعيش ٢٥ مليون نسمة ، ٨ مليون منهم اجيرون ، وتشكل الايدي العاملة ٧٥٪ منهم واكتفي بان اذكر رقما واحدا لكي تظهر الصورة التي تعبر عن فقدان قيمة المدخولات .

ففي عام ١٩٧٥ شكلت دخول الاجيرين ٤٥٪ من الدخل القومي . وفي عام ١٩٧٦ انخفض الى ٢١،٨٪ . وفي عام ١٩٧٧ الى ٢٧٪ !!

من الناحية الاخرى ، اذا اعتمدنا على الاحصاءات التي بموجبها ارتفعت نجاعة العمل بـ ١٧٠٪ يمكن ان نقرر بان الاجور الحقيقية للعمال انخفضت خلال سنة ونصف بنسبة تزيد عن ٧٠٪ . هكذا يمكن ان نحصل على صورة واضحة ، لتصاعد استغلال الطبقة العاملة ، هذا هو « الثمن الاجتماعي » الذي يدفع مقابل السياسة التي يديرها النظام الاقتصادي الذي يقف على راسه وزير المالية مرتينس دي هوس . هذه هي سياسة صندوق العملة الدولي وهي موجهة ليس فقط ضد الطبقة العاملة وانما كذلك ضد الصناعيين والتجار والفلاحين الصغار والمتوسطين .

● **سؤال : بماذا ترد الطبقة العاملة على ذلك ؟**

● جواب : رغم تدخل الجيش في النقابات المهنية فان الطبقة العاملة تدافع عن نفسها دون انقطاع ، وتطالب بالحاح بارتفاع الاجور ، وبالمحافظة على ظروف الحياة والعمل ، وتحاول ان تمنع حرمانها من انجازاتها التي توصلت اليها خلال نضال دام سنوات عديدة ، كذلك تنظم المظاهرات لاطلاق سراح المعتقلين او لاعادة المختطفين من ممثلي النقابات المهنية . طبعا من الصعب جدا ، في نطاق شرح موجز ، التحدث عن نضال الطبقات الشعبية في بلادنا . ومن الهام ان نذكر ، انه في شهر اب الماضي نشر في مجلة اقتصادية تسمى « سوق » بحث يثير القلق من وجهة نظر المحررين ولكنه مشجع من وجهة نظرنا ، تبين فيه انه خلال ٣ ايام اضرب في مدينة بونيس ايرس البالغ عدد سكانها ٨ ملايين نسمة ، اكثر من الف عامل لمدة ساعة الى ثلاث ساعات مطالبين برفع اجورهم . هذه الحقيقة فيها ما يشير الى نوعية الحركة الشعبية الاخذة في التبلور .

● **سؤال : ما هو ثقل الحركة البيرونية (نسبة الى بيرون) بين فئات الطبقة العاملة ؟ هل يمكن القول انه اقتربت نهاية هذه الحركة ؟**

● لقد تحدثنا عن الكنيسة ، وعن لجنة حقوق الانسان ، وعن مرحلة تحديد المواقع في القوى المسلحة ، ولا يمكن الفصل بين ما يجري في الحركة البيرونية وما يجري هنا . هذا الوضع له جذور في الحركة البيرونية ذات الوجوه المتعددة والقاعدة العمالية والشعبية . وان عددا كبيرا من قادتها يميلون الى التعاون مع الشيوعيين والقوى الدمقراطية الاخرى . وهناك من اعتقد ان البيرونية قد انتهى دورها بعد انقلاب ١٩٧٦ في مارس . ولكن هذا الزعم لم يكن صحيحا ، فالبيرونية هي حركة معقدة ، ومليئة بالتناقضات ، فالقطاعات التي تتسع في داخلها تميل الى اليسار وتطالب بتغييرات دمقراطية تقدمية . وقد انضم الكثيرون الى هذه الحركة من اجل احداث تغيير جذري في البنية الاقتصادية والاجتماعية للارجنتين . ومع هؤلاء تتسع علاقاتنا ونتعاون معهم .

● **سؤال : ما هو البديل للسياسة الاقتصادية الرجعية التي تنتهجها الحكومة ؟**

● جواب : يجب وضع برنامج تقدمي يخلص الارجنتين من الازمة ويوجهها الى الطريق الصحيح ، والان يعتمد الحل الاقتصادي على الحل السياسي . لهذا السبب فاننا نعود ونقرر ، ان الهدف الاول هو اعادة الدمقراطية الى نصابها . وهذا ممكن فقط في الظروف التي تحدثنا عنها .

ويجب ان نذكر انه في انحاء امريكا

– البقية على ص ٧ –

القوات المسلحة اداة القمع الرئيسية التي تستخدمها الدكتاتورية العسكرية في الارجنتين في قمع كفاح الشعب الارجنتيني وقواه الدمقراطية

محمد الشاعر يشيد بتطور العلاقات السوفييتية الفلسطينية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – اشاد السيد محمد ابراهيم الشاعر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ، في حديث ادلى به الى اذاعة موسكو باللغة العربية ، بنتائج المباحثات التي اجراها وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، مع القادة السوفييت في بداية تشرين الثاني الجاري .

وقال محمد الشاعر ان للقاءات ومباحثات الوفد الفلسطيني مع الرفاق الكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، وبوريس بوناماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، واندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، لها اهمية خاصة في هذه المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية بشكل خاص وازمة الشرق الاوسط بشكل عام ، وفي ظروف التبدلات في ميزان القوى الذي ادى اليه اتفاقا « كامب ديفيد » وسياسة القيادة المصرية الخرقاء .

وقال : ان هذه المباحثات تعتبر قفزة نوعية جديدة في تعزيز الصداقة والتعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اكد ذلك البيان المشترك والذي نقل العلاقات بين الجانبين الى مستوى اعلى من السابق . فقد ورد في البيان المشترك عدة افكار جديدة تؤكد ، كما اكد الاتحاد السوفييتي في السابق ايضا ، الموقف الثابت والحازم ضد المشاريع الامبريالية والصهيونية والرجعية والتي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى اراضيه وتقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة . كما ادان الجانبان صفقة « كامب ديفيد » باعتبارها تواطئا عقد من وراء ظهر الشعوب العربية وضد مصالحها ويهدف الى مساعدة اسرائيل على تثبيت اقدامها في المناطق العربية المحتلة بما فيها الاراضي الفلسطينية . واكدا على انه لا يمكن بلوغ السلام العادل والثابت والوطيد في الشرق الاوسط بدون الانسحاب التام من جميع المناطق العربية المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية الثابتة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة لاجئيه الى ديارهم وفق قرارات الامم المتحدة .

وابرز محمد ابراهيم الشاعر في حديثه الفقرة التي جاءت في البيان المشترك والتي عبرت عن عزم البلدين على استمرار المشاورات وعلى مختلف المستويات بالامور التي تهمهما وخصوصا تلك التي تتعلق بازمة الشرق الاوسط قائلا : ان هذا الاعلان هو اثبات على القفزة النوعية الجديدة في العلاقات الثنائية .

كما حيا محمد الشاعر الانفراج الاخير بين سوريا والعراق والذي يقوي جبهة الصمود والتصدي ويدعم سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

القوى الوطنية المصرية تؤكد عروبة مصر وتواصل مساندتها للشعب الفلسطيني

القاهرة – تواصل القوى الوطنية المصرية ، على الرغم من سياسة القمع والملاحقة السلطوية ، نشاطها الشعبي والاعلامي مؤكدة رفضها للحلول الخيانية الساداتية ولسياسته المتساوقة مع المخططات الامبريالية والصهيونية في التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب مصر وسائر الشعوب العربية .

وقد صرح السيد خالد محيي الدين ، سكرتير عام حزب التجمع الوحدوي الوطني ، في معرض شرحه لاثار اتفاقيتي « كامب ديفيد » ان حدود مصر العسكرية ستكون عند نقاط السويس . وهاجم محيي الدين محاولات السادات للتمن على الشعوب العربية والشعب الفلسطيني وزعمه « لقد حاربنا من اجلكم » ، وقال ان الحروب التي خاضتها مصر لم تكن من اجل فلسطين والعرب فقط انما وفي الاساس من اجل مصر نفسها .

ومن جهة اخرى اعلن محمد ابراهيم كامل ، وزير الخارجية المصري السابق ، الذي استقال عشية التوقيع على اتفاقي « كامب ديفيد » ، ان سبب استقالته هو ان التوقيع على الاتفاقين شكل انتقاصا من سيادة مصر الوطنية على اراضيها وانتقاصا لسيادة الدولة في اتخاذ قراراتها . واضاف ان ذلك يتضح في بنود اتفاق الصلح المنفرد التي تحد حدود مصر الى ١٥٠ كيلومترا الى الوراء . واعلن كامل انه اكتشف قبل التوقيع على الاتفاقين بيومين ان الصفقة النهائية التي تم التوقيع عليها كان قد جرى اتفاق مسبق عليها من امر الناس وان المفاوضات لم تكن جدية بل كانت الى الاعيب المسرحية .

كما واكد عدد من اعضاء نقابة المحامين المصرية رفضهم للحلول الاستسلامية التي تستهدف عزل مصر عن الدول العربية واعلنوا تمسكهم بعروبة مصر ومساندتهم للشعوب العربية والشعب الفلسطيني في النضال من اجل تحرير الاراضي المحتلة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني على ارضه وفي وطنه .

واستنكر المحامون سياسة القمع السلطوية والتضييق على القوى الوطنية والتقدمية التي ترفض سياسة السادات .

مصر لا تتسلم الطائرات الامريكية

القاهرة – كشفت مجلة « اكتوبر » الاسبوعية القاهرية القريبة من السادات ان مصر لم تتسلم حتى الان اية دفعة من الطائرات الامريكية ف ٥ التي وعدت بها ، في حين يستمر تدفق احدث الاسلحة الامريكية والاعتدة العسكرية على اسرائيل .

وذكرت المجلة ان السبب في عدم تسلم مصر لهذه الاسلحة حتى الان يعود لارتفاع اسعارها ولان السعودية ترفض تمويل شرائها بهذا السعر العالي ، الذي تطلبه الحكومة الامريكية .

الدولار ما زال معتلا والازمة على الابواب

لندن – استمر سعر الدولار الامريكي في التراجع ، هذا الاسبوع ، في اسواق العملات الرئيسية في اوروبا الغربية واليابان . وكان سعره قد انخفض في الايام القليلة الماضية بصورة مقلقة ، الامر الذي اضطر الحكومة الامريكية الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات الاقتصادية لوقف تدهور مكانته في الاسواق الدولية ولكبح جماح التضخم المالي .

ولكن المعطيات الاولية في العاصمة الامريكية ، التي اعقبت اتخاذ هذه الاجراءات ، تؤكد ان الاسعار استمرت في الارتفاع وان حالة الدولار ابعد ما تكون عن الاستقرار .

واكد مراقبون اقتصاديون في واشنطن ان الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة ستتفجر بكل حدتها وشمولها في صيف العام القادم وابرز ملامحها اتساع البطالة وارتفاع ملحوظ في اسعار السلع والخدمات عامة وتدني مستوى المعيشة ومستوى الخدمات الاجتماعية التي تمولها السلطة المركزية .

هدف المؤتمر النقابي العالمي في الجزائر

تعزيز نضال العمال من أجل تطوير الزراعة

بدأت في الجزائر يوم الاربعاء الماضي ٨ تشرين الثاني ١٩٧٨ اعمال المؤتمر النقابي العالمي الذي سيبحث اوضاع البطالة والبؤس والامية المتفشية في ريف كثير من الاقطار .

ولذلك سيبحث المؤتمر القضية الزراعية وارتباطها بالكولونيالية الجديدة . كما سيبحث في سياسة شركات الاحتكار متعددة القومية التي تدمر باستغلالها اقتصاد الاقطار النامية .

وقد دعت الى هذا المؤتمر لجنة تحضيرية تالفت من مندوبي المنظمات النقابية التالية :

- اتحاد عمال عموم الهند .
- الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .
- اللجنة الدائمة للوحدة النقابية لعمال امريكا اللاتينية .
- اتحاد النقابات العالمي .
- منظمة الوحدة النقابية الافريقية .
- الاتحاد العام للعمال الجزائريين .
- الاتحاد المهني العالمي لعمال الزراعة والغابات .
- الاتحاد الوطني للفلاحين .

حقائق امام المؤتمر

وستكون امام المؤتمر الحقائق التالية وهي مستقاة من مصادر موثوقة مثل « منظمة العمل الدولية » و « منظمة الغذاء والزراعة الدولية » و « اليونسكو » :

– البطالة

* ٨٠ في المئة من العاطلين واشباه العاطلين يعيشون في ريف البلدان النامية ذات الاقتصاد البضاعي ، ويصل عددهم الى حوالي ٢٣٠ مليون في اسيا ، واكثر من ٥٠ مليون في افريقيا وقرابة ٣٠ مليون في امريكا اللاتينية .



ملاح جزائري ما زال يحمل على كتفيه تركة الماضي الثقيل التي ورثتها بلاده عن العهد الكولونيالي البغيض – في عينيه حزن البلاد الهادئ والعميق والامل في ان تصبح حياته اسهل وأوفر حظا لاجيال واعي

– الفقر والبؤس

* يعيش ٥٠٠ مليون على شفا الفقر وهنالك ٧٠٠ مليون يعيشون دون ذلك الحد .

– الجوع

* يعاني اكثر من ٤٦٠ مليون شخص ، وحوالي نصفهم من الشبيبة ، من سوء التغذية الشديدة ، ويقدر الخبراء ان عددهم سيصل الى ٧٥٠ مليون عام ١٩٨٥ . وان الذين يعيشون في شبه مجاعة ويعانون من سوء التغذية اكثر بكثير .

– الامية

* يوجد ٨٠٠ مليون امي اغلبهم في المناطق الريفية .

الطريق للخروج من الوضع المأساوي

في عشية المؤتمر حيا اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات عمال الزراعة والنقابات المؤتمرين ورسم الطريق للخروج من هذا الوضع المأساوي .

وجاء في تحيته :

« يجب وضع حد لازمة الغذاء الخطيرة التي تتعاظم باستمرار .

« وهذا ممكن .

« بتطبيق منجزات العلم والتكنيك في الزراعة يمكن تطوير زراعة حديثة وبالتالي تحقيق انتاجية عالية .

« واذا لم يتوقف الوضع الاقتصادي والاجتماعي لعمال الريف عن التدهور في الاقطار الراسمالية المتطورة والنامية فذلك يعود بالضرورة الى العقبات السياسية التي تكبح السير نحو التقدم في الريف .

« والعمل من اجل تطوير الريف يعني العمل من اجل ازالة الهياكل الاقتصادية التي ما زالت موجودة في عدد من الاقطار ، والحد من الدور الضار الذي تقوم به الاحتكارات متعددة القومية التي تسيطر على نظم الزراعة والغذاء في العالم وتعرض اسلوب تطور يؤدي الى عواقب وخيمة تحل بالعمال » .

والواضح ان هذا يعني اصلاحات جذرية زراعية في الريف .

وجاء في التحية ايضا :

« وكل عمل من اجل تحول الريف تحولا جذريا يحل في اطار النضال العام الذي يشنه العمال ضد الاحتكارات والامبريالية وفي سبيل وضع نظام اقتصادي عالمي جديد .

« ان تعزيز نضال العمال من اجل تطور الزراعة ، تطورا حقيقيا ، يستند الى سد حاجات السكان هو الهدف الرئيسي لمنظمي هذا المؤتمر » .

ادانة الاحتكارات المتعددة القومية

وتشير وثائق التحضير لهذا المؤتمر الى ان المؤتمرين سيضعون خططا يقاوم النقابيون بهديها شركات الزراعة والغذاء الاحتكارية لان هذه الشركات ، بسبب طاقاتها التقنية المتعددة الاشكال وسيطرتها على الموارد الزراعية الاستراتيجية وتحالفها مع مؤسسات الاقراض وتغلغلها في الهيئات الدولية ونفوذها على صعود الحكومات والسياسة في الاقطار الراسمالية المتطورة او النامية ، تستطيع ان تفرض شكلا من اشكال التطور الزراعي يتفق مع مصالحها ويزيد من تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الريف بحيث يزداد فقر صغار الفلاحين وتتعاظم البطالة وتتقلص ممكنات العمال وتزداد الهجرة من الريف . كما ان نشاط هذه الاحتكارات يزيد من تبعية الاقطار النامية للدول الامبريالية وبالتالي يهدد استقلالها القومي .

مقاومة القمع

وسيقرر المؤتمر مقاومة القمع على اعتبار ان من غير الممكن تطوير الزراعة تطويرا حقيقيا بدون القضاء على القمع الذي يتعرض اليه العمال الزراعيون ويمارسه ضدهم كبار اسياد الارض .

ميكيس ثيودوراكيس

هوية الموسيقى في عكسها النضال الشعبي

لا استبعد إمكانية أن ألحن نصا عربيا

ميكيس ثيودوراكيس يغني اكثر بكثير من زوربا ، كما يغني اكثر بكثير من موسيقى . يعتبر واحدا من اشهر المؤلفين الموسيقيين العالميين اليوم واوفرهم شعبية ، انه احد رموز المقاومة التي لا هوادة فيها ضد الديكتاتورية والفاشية ، سواء في وطنه اليونان أو خارجه ، ومن هؤلاء الذين كرسوا حياتهم لخدمة شعبهم وكل الشعوب ، عبر ممارستهم الفنية والنضالية في سبيل قضية الثورة والتقدم .

كان ثيودوراكيس يغني الوطن والانسان ويكتب موسيقاه اينما كان : في البيت والسجون ، في الوطن والمنافي . مؤلفاته الموسيقية تشمل اغلب اجناس التاليف الموسيقية : الباليه ، السمفونية ، الاغاني الشعبية ، الاعمال الغنائية الكبيرة . ومن بين هذه الاعمال تلحينه « النشيد العام » من شعر شاعر التشيلي الشهير بابلو نيرودا .

يسعدنا ان ننشر اللقاء التالي بالموسيقي اليوناني التقدمي الكبير كانت نشرته صحيفة « النداء » اللبنانية :

مرحلة البداية

● المثقفون العرب ، والموسيقيون منهم ، يعرفون موسيقاك جيدا ، يحبونها ويجدون فيها رموزا فنية ووطنية يعتزون بها لكنهم مع ذلك يعرفون القليل جدا عن شخصك وحياتك الموسيقية ، فهل لك ان تحدثنا الان عن نشاتك ودراستك الموسيقية والمؤثرات التي لها دور في تكوينك الموسيقي وضمن اي نوع من الموسيقى تصنف انتاجك ؟

● اهم منابع الموسيقى التقليدية التي اثرت في عملي ، وخصوصا على المستوى اللحني ، هي الموسيقى البيزنطية والموسيقى التقليدية الشعبية وموسيقى جزيرة كريت والجزر المجاورة والموسيقى الشعبية الشائعة . وعندما اتذكر سنوات الطفولة استعيد في ذهني علاقتي بالموسيقى ، وهي علاقة كانت شاقة ومحاطة بالاسرار . ذلك ان كل تساؤل او قلق يواجهه الطفل لا بد ان يكون له تفسير ، في حين لم تكن المسالة مطروحة بالنسبة للموسيقى التي كنا نتلقاها في الريف بواسطة الكورس او السينما .

وفي عام ١٩٤٤ عندما دخلت عالم « الكونسرفتوار » في اثينا ايقنت انه ما من غبطة تعادل تلك التي يشعر بها الانسان لدى اكتشافات الموسيقى ، هكذا استيقظ عندي قلق المؤلف .. المؤلف اليوناني الذي يواجه الاختيار بين موسيقى اوروبية مزدهرة وموسيقى يونانية حديثة .. ضعيفة . فنية ممتعة وقوية . انما في مراحلها الاولى . وانا اصر على القول ان الموسيقى اليونانية لم تبتعد كثيرا من تلك المراحل الاولى .

لقد كتبت اول سيمفونية منذ سنة ١٩٤٨ . وكان اول مؤلفاتي « اسي — لونتيا » (١٩٥٠) . ومن خلال بدايات تدويني افكاري الموسيقية الاولى والخطوط العريضة لسمفونيتي الاولى . كنت بذلك اجد منفذا للمشاعر التي كنت ممتلئا بها في تلك الفترة . الشعور بالاحتجاج والالم الذي كان ماثلا امامي دائما . كان يضعني على طريق مسدود . كما كانت تجربة الاحتلال الاجنبي والحرب الاهلية حاضرة في جميع الالحان والايقاعات والالوان .

هذه هي الخلفية الصوتية لاعمالي الاولى .

الهويــة هي الاساس

● باي معنى تكون موسيقاك وطنية ، وباي معنى هي عالمية ؟

● اذا امكن للموسيقى ان تكون عالمية . فذلك يكون بقدر ما هي وطنية : اي بقدر ما يعترف الشعب بان هذه الموسيقى التي تعكس نفسية شعب ما ونضالاته تستطيع ان تفهم وتستوعب من قبل الشعوب الاخرى .

اما « الموسيقى » العالمية ذات الطابع التجاري ، الموسيقى — السلعة المجردة من اي هوية شعبية فهي ، بانتمائها الى الجميع ، لا تنتمي الى احد .

ممكن أن ألحن نصا عربيا

● كانت تجربة تلحين « النشيد العام » لبابلو نيرودا مهمة جدا ، استطاعت أن توجد عناصر موسيقية يونانية باطار انساني شامل . لماذا أخترت هذه القصيدة ، ولم تختر نصوصا يونانية ؟ وهل تنوي تكرار هذه التجربة مع شاعر آخر غير يوناني ؟ عربي مثلا ؟

● ان موسيقية اللغة تلعب دورا اساسيا في تاليف اي مقطوعة . عندما لحنت « النشيد العام » لم افعل اكثر من التنصت الى الموسيقى المختبئة وراء ابيات بابلو نيرودا .

لم يسبق لي ان لحنت نصا عربيا . انما لا استبعد هذه الامكانية .

الى أي جمهور نتوجه ؟

● ما هو رايك بالموسيقى الالكترونية المعاصرة والاتجاهات الحديثة الاخرى في اوروبا ؟ هل تعتقد انه يمكن الاستفادة منها لتلبية الحاجات التعبيرية ، وبهذه المناسبة ما هو رايك بالموسيقي اليوناني الاصل اياتيس خيناكس الذي يشتغل ضمن تلك الاتجاهات ، هل هو يعمل ضمن اطار الموسيقى اليونانية وعلى تطويرها ، أم انه خرج عن اطارها ؟

● تعالج الموسيقى الالكترونية والموسيقى المصنعة التاليف الموسيقي من وجهة نظر مادية ، اي من زاوية المادة الصوتية . فتولد الصفحة (او كما يقولون « الصفحة المنظمة ») في كثير من الاحيان العديد من المعادلات الصوتية التي هي في الواقع غير منسجمة مع روحية الانسان او مع المفهوم والايحاء الموسيقيين .. وما تهدف اليه الموسيقى الالكترونية ليس الا استلهام المظهر الخارجي لمحيطنا الموسيقي باتجاه اعادة انتاجه كبعد داخلي لروح العصر .

وهنا نتساءل : الى اي جمهور يتوجه المؤلفون المعاصرون ؟ وهو سؤال — في رايي — يجب ان يطرحه كل من يهتم بمسالة الفن والادب المعاصرين . وكلتي نكل وسائل الانتشار الحالية الضخمة للموسيقى السمفونية بدل ان تقرب المؤلفين من الجمهور ، فهي — على العكس من ذلك — تدفعهم الى الانعزال في برجهم العاجي . فهم بدل ان يستفيدوا من كل هذه الامكانيات للاقتراب من الناس اكثر وكلتهم يبحثون بالفعل لجعل اعمالهم غير قابلة للاستيعاب . فلا وجود في رايي في اي عمل موسيقي قيم ما لم يستند هذا العمل الى تفجر اللحن .

حضور الموسيقى

● زرت لبنان مرة ، او مرتين ، هل اطلعت على الموسيقى اللبنانية الحديثة ، او الموسيقى العربية الكلاسيكية ؟ هل ما زلت تحمل انطباعات معينة عن لبنان وعن الموسيقى اللبنانية ؟

● ما وجدته في لبنان هو هذا الحضور الدائم للموسيقى في الحياة اليومية . وهي ميزة تجمع الشعوب العربية وشعوب المتوسط ، كالشعب اليوناني . ويبدو ان الموسيقى اللبنانية تستلهم مواضيعها من التراث وتاريخ الشعب اللبناني ، وهو ما ولد عندي اهتماما خاصا . غير انني . وللاسف ، لم اتمكن من تكوين صورة متكاملة عن الموسيقى اللبنانية .

التسلط الامريكي

● أخيرا نود ان ننقل لقرائنا مشاعرك تجاه نضال الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني ونضال حركة التحرر الوطني العربية عامة ، ورأيك في هذا النضال وفي التطورات الاخيرة في منطقتنا ؟

● لقد حولت الامبريالية الاميركية — اغراطية بلادنا سنة ١٩٤٧ ، وبواسطة نظرية ترومان ، الى بيدق على رقعة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . وهكذا تحولت اليونان خلال حرب الايام الستة الى قاعدة امريكية لتسهيل اجتياح الدول العربية . واكدت ازمة الشرق الاوسط خطورة تبعية اليونان للامبريالية في مشروعها لفرض سياستها في هذه المنطقة الملتهبة من العالم .

لقد سبق لنا ان عبرنا عن تضامن الشعب اليوناني مع الشعبين اللبناني والفلسطيني .

واعتقد ان السبيل الوحيد لمواجهة الامبريالية بقوة هو الشعب المنظم في جبهة تضم كل الفئات الشعبية التي تتوق الى الاستقلال والحرية .



ثيودوراكيس في أحد حفلاته الاخيرة في اليونان .

ركن الأطفال

قصة

عمَّ تغني القبــرة

بقلـم : أيليـا شوركـو

في عالم الطير ودولة الاجنحه كان يعيش نسر جبار ، وقد بقي محتفظا بعرشه في مملكة الفضاء كثيرا من السنين .. في ذات يوم ولد له وريث ازغب ، فاقبل على عش النسر سكان عالم الطير يهنئون بالمولود ويعرضون خدماتهم ، فطرق النقار الباب :

— ايحتاج العش الى اصلاحات ؟

وجاء البوم :

— اتزعجكم الفئران ، يا جيران ؟

ثم جاء اللقلق :

— ايلزمكم مربية لولي العهد ؟

وهبت النورسة السمينة شيئا من ريش النورس للمولود ، وحملت الاوزة العالمة ريشة له ، اما النعامة ، التي لا تميز بين الكوع والبوع ، فقد اهدت المولود شلة كاملة من ريش النعام .

وكانت الطيور ، واحدا بعد الاخر ، يقبلون على عش النسر وتتكدس الهدايا تلالا على اثرهم ، والمتعمق في هذا لا يتوقف عن اعلان اسماء الضيوف : الشحرور — المغرور ! ابو زريق — الطرازة ! الطرشان — الرنان ..!

— وهذا من ؟

قال النسر ، وهو يشير براسه الى شيء رمادي اللون .

— انها القبرة ، التي تعيش بين الاغصان ولا تقدر على الطيران .

— واين هديتها ؟

اجابت القبرة ، وهي ترتعش من الخوف :

— لا شيء عندي اهديه ، يا مولاي !

رمع فرخ النسر صوته بالبكاء :

— اريد الهدية ، اريدها !

قالت القبرة :

— لا تبك يا مولاي الصغير . واذا شئت انشدت لك اغنية .

واخذت القبرة تغني عن بيتها القائم بين اغصان الشجيرات :

— ترو — ترو — لو — لو ! ترو — ترو — لو — لو !

وعاد فرخ النسر يبكي :

— وانا ايضا اريد أن اغني مثلها !

وصاح ابوه النسر في غضب ، وهو يحدق في القبرة الصغيرة :

— اتسمعين ؟ القي بلسانك بين الهدايا .

اشبثت القبرة على لسانها من هذا المصير ، ولكن ماذا تعمل ؟ وسالت :

— ايمكنني ان انشد اغنيتي حتى آخرها ؟ انني لم اغن عن قطرة الندى المتلألئة على عشي .

— غني ولكن بسرعة .

— ترو — ترو — لو — لو ..

أطبق النسر على القبرة ورفعها الى اعلى ، بينما استمرت القبرة تصدح :

— ترو — ترو — لو — لو !

فتح النسر اصابعه المطبقة من الدهشة ، ولكن المغنية الصغيرة لم تسقط على الارض . كانت تغني ، وهي معتمدة على جناحيها . غنت عن النمل ، الذي يبني بيته بالاناة والصبر ، وعن النحل ، الذي يجمع الرحيق من الازهار ليصنع العسل . وعن اليعسوب ، الذي يطير بسرعة البرق فوق الجداول . وكان صوتها يرتفع اعلى فاعلى ، ويزداد قوة وثقة ، وهو يترامى فوق الغابات والسهول والانهار الفريضية .. واحتفت المغنية عندما تدركها الابصار ، ولكن اغنيتها ظلت ملء الاسماع ، صافية رنانة ، تنسكب على الارض وتسكب كلتها الينبوع .

وعاد فرخ النسر الشكاء يبربر :

— متى يأتي دوري في الغناء ؟

اجاب ملك الطير :

— انتظر حتى الصباح .

ومضى يهدهد ولي عهده لينام .

وفي الصباح عندما طلعت الشمس من جديد كانت اغنية القبرة اول صوت سمعه النسر . وتكررت الاغنية في اليوم الثالث فالخامس .. وعلى هذه الصورة انتظر النسر نهاية الاغنية .

ولا تزال اغنية القبرة تتردد حتى الان ، طوال الصيف ، في السهول والغابات ، من مطلع الفجر حتى مغرب الشمس .

● الشرطة الامريكية تعتقل المغني دين ريد ●

واشنطن — الوكالات — القت سلطات القمع الامريكية بالمغني العالمي الديمقراطي المشهور دين ريد في السجن لاشتراكه في اجتماع عمال المزارع في ولاية رات (ولاية مينوسوتا) وذلك بتهمة « الشغب » .

وقد اعلن الفتى الامريكي الديمقراطي الاضراب عن الطعام احتجاجا على هذا التوجه السلطوي تجاه من يطالبون بحقوقهم والمناضلين من اجل المساواة المدنية في الولايات المتحدة الامريكية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان دين ريد من مواليد عام ١٩٣٨ وحين انتصرت حكومة الوحدة الوطنية في تشيلي سافر الى هناك وساعد في البناء وتعرف على فكتور جارا . كما كتب العديد من الاغاني وسيناريو الافلام .

وكان دين ريد قد اعلن انه ليس شيوعيا ولكنه ككاتب وفنان يناضل من اجل السلام في العالم ومن اجل المساواة بين الجميع .

ونذكر ان دين ريد قد ارسل قبل فترة قصيرة رسالة الى البيت الابيض احتج فيها على التوجه العنصري نحو الهنود الحمر والافرو امريكيين . الا ان الشرطة اعطت الجواب على هذه المذكرة بان اعتقلته .



دين ريد

وودي ألن :

القلق مصدر لا ينضب لأفلام الكوميديا

النجاح الذي تلقاه أفلامي يؤرقني

يقول المنتج والمخرج الامريكي وودي الن انه فكر في احد الايام بتسمية فيلمه « آني هول » — « انهيدونيا » — وهي حالة نفسية يعجز صاحبها عن التمتع بالسعادة في كل الظروف والاحوال . واضاف يقول : انني اعلم تماما ان ٩٠ بالمئة من سكان الكرة الارضية مصابون بهذه الحالة .

وتابع قائلا : ان المأساة تكمن في كونك تعرض فيلما كوميديا يضحك الناس ويحاول الترفيه عنهم بعد ان تقتبس قصته من ماساة عاشها احد الاشخاص . ولهذا قلت دائما ان الضيق والقلق والتبرم والماسي التي تصيب الناس هي المصدر الذي يستوحي منه الكثيرون من المخرجين مواضيع افلامهم الكوميدية ومن هؤلاء المخرجين انا مثلا .

فيلمه « آني هول » نال خلال مهرجان « كان » السينمائي ثلاث جوائز . جائزة « الاوسكار » كافضل فيلم عرض هذا العام . وجائزة « الاوسكار » كافضل ممثلة ، وجائزة « الاوسكار » كافضل اخراج .

معروف ان وودي الن كان في فيلم « آني هول » كاتب الحوار والمخرج والممثل . بطلة الفيلم الممثلة الرائعة ديان كيتن ، التي لعبت دور البطولة في « ... غودبار » ، وهو الفيلم الذي لاقى اقبالا ونجاحا كبيرين في جميع المدن التي عرض فيها .

يقول وودي الن ان فيلم « اني هول » هو فيلم حقيقي لانه يعرض للناس ما يفعلونه في الخفاء . كما انه عالج قضايا حقيقية نعيشها كل يوم بل كل ساعة . فيلم يعرض بدون خجل حقيقة العلاقات بين الرجل والمراة في الولايات المتحده عام ١٩٧٧ وكيف ان الحس الانساني يكاد يكون معدوما ، وكذلك العاطفة الصادقة والحس المرهف ، الا في حالات نادرة نادرة جدا .

يقول وودي الن انه يثق بحكمه على الناس ، لانه عندما يريد الحكم على احد يجرد نفسه من كل عواطفها ويجعل العقل والمنطق والعلم وحدها الحكم .

ولد وودي الن في احد احياء بروكلن الفقيرة عام ١٩٣٢ وشغف منذ حداثته بالادب الانكليزي فحفظ الكثير من القصائد ، الامر الذي جعل لغته الانكليزية قوية . عند انتهاء دراسته الثانوية ، وكان في السابعة عشرة من عمره ، رغب في الانتساب الى كلية الحقوق في جامعة بروكلن ليصبح محاميا . لكن والد احد اصدقائه في المدرسة الذي عرف عنه قوة لغته ، اقترح عليه كتابة سيناريو احدى المسرحيات ، فوافق مقابل مبلغ ٢٥٠ دولارا في الاسبوع . هذه الصفقة كانت نقطة انطلاقه في عالم السينما . وقد استمر يكتب السيناريو ، لكن بمبالغ اكبر ، مدة اربع سنوات . بعد تلك الفترة ، انضم الى المعهد العالي للتمثيل في بروكلن حيث تخرج منه بعد ثلاث سنوات بدرجة ممتازة التحق بعدها بمعهد الاخراج السينمائي ليتخرج بعد سنتين بدرجة جيدة جدا . لكنه لم يقم باية نشاطات في حقل الاخراج بل استمر في كتابة السيناريو مع العمل كملاحظ للاخراج وفي الوقت نفسه بدأ العمل كممثل في احدى « علب الليل » كما قدم بعض الاسكتشات الخفيفة .

عام ١٩٦١ بدأ العمل الجدي حيث عمل مساعدا لعدد من كبار المخرجين في هوليوود . بعد ثلاث سنوات اخرج اول فيلم وهو « ثم ماذا بعد ذلك » وهو الفيلم الكوميدي الذي حقق نجاحا غير متوقع في جميع انحاء الولايات المتحده .

عام ١٩٦٦ اخرج فيلمه الثاني « خذ مالك وانصرف » ثم فيلم « بانانا » عام ١٩٦٩ ثم « العبها ثانية » عام ١٩٧١ ثم « الحب والموت » عام ١٩٧٢ ثم « النائم » عام ١٩٧٢ ، بعدها فيلم « الواجهة » عام ١٩٧٣ ، وفي عام ١٩٧٤ اخرج فيلمه الكوميدي الرائع « كل شيء عن الجنس » . عام ١٩٧٥ وقعت معه شركة « يونايتد آرتست » الامريكية عقدا يخوله مراقبة جميع الاعمال الفنية للشركة المذكورة والاشراف عليها بصورة مباشرة . كما تلقى وعدا بعدم عرض افلامه في التلفزيون طالما انها تعرض في قاعات السينما . بعد توقف استمر عدة شهور ، قام باخراج وانتاج فيلمه الرائع « آني هول » . هذا الفيلم حقق نجاحا هائلا في جميع المدن التي عرض فيها في القارات الخمس كما حقق له ارباحا طائلة .

يقول وودي الن عن ديان كيتن انها الممثلة مثالية يمكن التعامل معها ذلك انها تتقبل الملاحظات التي تبدى امامها بكل رحابة صدر وبدون برم بعكس الكثيرات من الممثلات اللواتي يتضايقن من ملاحظات المخرجين .

من اطرف ما يقوله وودي الن : ان النجاح المتواصل الذي تلاقيه افلامه يؤرقه ، ذلك انه يدفعه الى السعي المستمر من اجل تقديم مزيد من الافلام الناجحة ، والوصول الى القمة ليس بالامر الصعب ، لكن الصعوبة تكمن في البقاء عليها .



لوحة في كلمات

من الامور البارزة في تطور الفن التشكيلي العربي رجوع الكثير من الفنانين العرب الى حضارة الكلمة المنقوشة في تراث العرب الخالد . وهذه التجربة الهامة استفاد منها الخطاط كميل ضو في المحاولات الاخيرة التي قام بها لاعطاء الكلمة ايقاعات تشكيلية موفقة ، ونحن نعيد نشر هذه « اللوحات » على شكل « بوستر » .

✱ كتاب عن الفن الاسلامي يصدر في باريس ✱

■ في سلسلة « حقب الفن الكبرى » ، التي تصدر في باريس صدر كتاب « الفن الاسلامي » الفه الكسندر بابادوبولو ، الاستاذ في « السوربون » واحد العلماء المتخصصين في الفن الاسلامي وبدراسة النظرية الاسلامية . ويقدم المؤلف في كتابه هذا دراسة وافية عن حقب الفن الاسلامي واساليبه البارزة ووسائله في التعبير في اطار الفهم الواعي للفلسفة العربية الاسلامية . ويضم المؤلف الضخم ١١٠٠ لوحة توضيحية منها ٢٨٠ لوحة ملونة هي نموذج لفن الاخراج والطباعة الحديث . ■

✱ أعمال ريناتو غوتيوزو في موسكو ✱

■ اقام الرسام الايطالي المعروف ، الحائز على جائزة لينين « في سبيل توطيد السلم بين الشعوب » العالمية معرضا لحوالي ستين من الرسوم واللوحات المائية (« اكواريل ») في « متحف بوشكين للفنون الجميلة » بموسكو . وقد ضم المعرض ، وهو ثمرة عمل مبدع استغرق ثلاثين عاما ، رسوما ذات مضمون معاد للفاشية ، واخرى تصور الحياة اليومية للفلاحين الايطاليين ، وكذلك لوحات اخرى تصور طبيعة جامدة او مناظر طبيعية او منوعات في مواضيع الفن الكلاسيكي والمعاصر . ■

✱ اخيرا ... عرضت افلام « المؤسسة العامة للسينما » السورية على الجمهور ✱

■ اخيرا .. قررت « المؤسسة العامة للسينما » السورية عرض افلامها « المجمدة » اعتبارا من تموز الماضي . ومن المقرر ان تكون العروض قد بدات في مدينة حلب ثم انتقلت الى دمشق ثم بقية المحافظات . والجدير بالذكر ان لدى المؤسسة المذكورة حوالي ثمانية افلام روائية طويلة بدا انتاجها منذ عام ١٩٧٤ ولم تتح لها فرصة العرض بعد (!) . ومن هذه الافلام « السيد التقدمي » لنبيل المالح و « اليازرلي » لقيس الزبيدي من قصة الكاتب المعروف حنا مينه و « الابطال يولدون مرتين » لصلاح دهني و « الاتجاه المعاكس » لمروان حداد و « الاحمر والابيض والاسود » لبشير صافية .. والمعروف ان جميع هذه الافلام وجدت طريقها الى المهرجانات السينمائية الدولية قبل ان يتاح للجمهور السوري امكانية مشاهدتها ونقدها وتقييمها ، وان كانت قد قدمت في عروض الانديه السينمائية الخاصة امام جمهورها المحدود الذي ناقش بعضها مع مخرجيها وفنييها . ■

✱ آني جيراردو في اخر افلامها ✱

■ اخر افلام الممثلة الفرنسية الشهيرة آني جيراردو هو فيلم « مفتاح في الباب » من اخراج ايف بواسيه ، وتلعب فيه دور مدرسة تتقرب من تلميذها لتتعرف على آراء الشباب والمشاكل التي يعانون منها حتى تساعدهم على التخلص من كل الازمات التي يتعرضون لها . وقصة الفيلم تذكرنا بقصة فيلم سابق لها هو « الموت حبا » . وقد ذكرت الممثلة انها تفضل حاليا ان تلعب السدور نفسه . ■

✱ اخر اغنيات خالد الهبر ✱

■ من الاغنيات الجديدة التي يقدمها الفنان اللبناني خالد الهبر المستوحاة من الواقع السياسي اللبناني الراهن هي : « لوحة من الجنوب » ، حيث يرافق فيها الصمود والاصرار النفس اللحني ، و « قرن السعادة » و « الحرب القادمة » وتدرجان في سياق الاغنية الشعبية السريعة الايقاع ذات الكلمة السهلة المليئة بالسخرية والثورية . و « في انتظار الربيع » — لحن واعد بالعلم الجميل . وبالاضافة الى هذه الاغنيات فهو يقدم ايضا اغنية « احمد الزعتر » لكلمات محمود درويش و « رلى » لكلمات الشاعر اللبناني حسن العبد الله و « نشيد جنبلاط » و « صمت » . ■

✱ معرض اعمال مصوري هوليوود السينمائيين في لندن ✱

● اعمال « مؤرخو » هوليوود ذكر المصورين السينمائيين اهمالا تاما .. واحد ابرز الامثلة على ذلك رزنامة « متحف الفنون الحديثة » لعام ١٩٧٨ حيث برزت بعض اللوحات الرسومية مع ابراز رساميها وصور بعض نجوم الفن دون ادنى ذكر لاسم المصور .

هذا الغمط لدور المصورين اثار حفيظة جوهان كوبل ، الذي رصد في كتبه العديدة تاريخ السينما وانتاجها المتزايد ، فنظم معرض « كونران » في حي « تشالسي » في لندن حيث عرضت ٢١ صورة مؤطرة لوجوه فنانين التقطت صورهم بين الاعوام ١٩٢٩ و ١٩٤٠ على يد بعض المصورين المشهورين من هوليوود في اوج ازدهارها .

وتم تكبير حجم هذه الصور (٦٠ × ٤٨ سم) من « النيجاتيف » الاصلي بحيث اصبحوا يكشفون جانبا هاما من حياة السينما في هوليوود . فلقد لجات الاستديوهات الضخمة آنذاك الى توقيع عروض مع مصورين فنانين والقاء مهمات عليهم استغرق تنفيذ بعضها مدة عشر سنوات ودون تحديد ميزانية الصرف .

كانت مهمة هؤلاء المصورين تتلخص في ان يكتشفوا اشخاصا ، رجالا ونساء ، ذوي جمال جذاب او ذوي شخصيات فذة .. بحيث يمكن استشفاف ذلك من خلال صورهم التي تكشف احاسيسهم وطموحاتهم .. كان الهدف من وراء كل ذلك ايجاد الوجوه التي تتطلبها الصناعة السينمائية .. وجوه غريزية .. وجوه تحب .. ووجوه مخيفة . وكان المنطق ان الفنان مقدرة على التعبير ، عبر وجهه ، عن صفاته الخاصة . وكانت مهمة المصور ان يطوع هذه الصفات عبر كاميراه ويحول الرسم الى فن انتاجي ذي خاصية محددة .. كان واجب المصور ان يمهد لمولد فنان — نجم لا اعتبار له قبل التقاط الصورة .

لقد اضطلع مصورو هوليوود بهذه المهمة الصعبة في عهد ازدهارها . وهي مهمة صعبة . لكن التاريخ لم يمنح الرواد من بين اولئك المصورين حقهم من التخليد وكانت يد النسيان تطوي هؤلاء العظماء لولا معرض لندن وجهود جوهان كوبل من اجل ذلك . ●

مقابلة مع — بقية

اللاتينية تقوم حركات شعبية من اجل الديمقراطية وقد ضاعفت نضالها ، بينما يحاول نظام كارتر ان يناورها ويفرغها من مضمونها .

● سؤال : كيف يعمل الحزب؟

● جواب : نحن في وضع مشابه لاوضاع الاحزاب الاخرى في الارجنتين . وعندنا عكس ما يحدث في تشيلي والاورغواي ودول اخرى لم تلغ شرعية الاحزاب .. وتعمل الاحزاب ضمن اطار قانوني بامكانه ايقاف نشاطها مؤقتا . والمطلب الديمقراطي الاساسي في الارجنتين هو باالذات حرية نشاط الاحزاب كوسيلة لاعادة الديمقراطية .

في هذه الظروف القاسية نحن مستمرون في نشاطنا ، ونوسع اتصالنا بالجماهير . اننا نشجب الارهاب الفردي والجماعي ، ونعارض المغامرة كوسيلة عمل سياسية . نحن ضحايا الرهبة كبقية الشيوعي الديمقراطية ، وقد ذكرت تقمة الملتقى معقود . هناك المئات من المجناء السياسيين . الشيوعيون في الارجنتين يقررون مواقفهم بشكل مستقل ، بالنسبة للانقلاب او الحكومة التي قامت بعده .

● سؤال : هل دعوتكم للقاء عسكري مدني هي واقعية ؟

● جواب : طبعا ، ان الشعب لا يرى امكانية التغيير بشكل طوباوي ، او كوضع ميئوس منه . ان التغيير يبدو عمليا ويمكن تحقيقه خصوصا في عالم يوجد فيه نظام اشتراكي عالمي ، وعلى راسه الاتحاد السوفييتي ، اننا نرى هذه الامكانية واقعية في عالم تقوم فيه كوبا كدولة اشتراكية رائدة في القارة الامريكية اللاتينية وفي العالم الغربي باكمله . ضمن هذا الاطار تظهر الافاق الصحيحة لنضالنا من اجل التغيير في بلادنا .

نتائج انتخابات السلطات المحلية في قرانا العربية

نصر ساحق لجبهة يافة الناصرة ورئيس المجلس ، اسعد يوسف !

جددت جماهير يافة الناصرة ثقتها برئيس المجلس المحلي السابق ، الرفيق اسعد يوسف كنانه وانتخبته باكثرية ساحقة جدا اذ منحته ١٥٧٨ صوتا تعادل نسبة ٧٦٪ .

وقد افشلت جماهير يافة الناصرة مرشح الرئاسة الثاني ، المهندس يوسف مرجية الذي لم يتجاوز حتى نسبة الحسم لعضوية المجلس .

اما في الانتخابات للعضوية فقد ضاعفت الجبهة تمثيلها في المجلس من عضوين (في الدورة الماضية) الى اربعة اعضاء . وقد حصلت الجبهة على ٧٦٤ صوتا (٣٤٫٤٧٪) .

وسيمثل الجبهة في المجلس للسنوات الاربع القادمة كل من السادة : اسعد يوسف كنانه (رئيسا) ورياض عبدو خوري وناهر اسعد لوباني ووليد احمد خليلية .

نجاح كبير للجبهة في سخنين ولكن مصير النتائج .. غامض !

سخنين – احرزت جبهة سخنين الدمقراطية نجاحا كبيرا في هذه الانتخابات وزادت قوتها من ٧٣٩ صوتا وعضوين في المجلس في الانتخابات السابقة الى ١٠٥٠ صوتا وثلاثة اعضاء في المجلس . وقد اعيد انتخاب السيد جمال طربيه لرئاسة المجلس .

ولكن ، بعد الانتهاء من فرز الاصوات في سخنين ، اعلن عن نقص ١٨ ظرف تصويت من مجموع الظروف التي جمعت من الصناديق في غرفة رئيس المجلس المحلي . وحين حاولت لجنة الانتخابات فحص الامر انقطع التيار الكهربائي ونشب حريق كبير في الغرفة ادى بمعظم وثائق الانتخابات والنتائج الامر الذي ادى الى حدوث بلبلة . وقد علق مصير الانتخابات في المنطقة التالي ولا يزال مصيرها غامضا .

الجبهة تضاعف اصواتها في كفر ياسيف وتستعد للفوز بالرياسة في الجولة القادمة

كفر ياسيف – اسفرت نتائج الانتخابات لمجلس كفرياسيف المحلي عن فوز مرض («للجبهة»)، وان لم يكن كافيا، اذ حصلت على ٣٥٪ من اصوات الناخبين وثلاثة مقاعد من اصل ٩ مقاعد ، ومع ان « الجبهة » حصلت على اكبر فائض للاصوات (١٠٩ اصوات) الا ان ارتباط قائمة السيد موسى بصل مع قائمة الصداقة والاخاء ، التي يرئسها السيد اسماعيل خطيب ، حرم « الجبهة » من الفوز بالمرشح الرابع، الذي تستحقه ، ومكن قائمة موسى بصل من الفوز بمقعد ثان .

وسيمثل الجبهة في مجلس كفر ياسيف المحلي الجديد نمر مرقس (مرشح الرياسة ايضا) وعبد الكريم صعبه ونعيم شكري شحاده .

وقد فاز مرشح الجبهة للرياسة القائد الشيوعي البارز ، الرفيق نمر مرقس ، بـ ٨٣٢ صوتا ، او ما يزيد من ٣٩٪ من الاصوات . وكان ينقصه للفوز بالرياسة من الجولة الاولى ٤٥ صوتا فقط .

ولان مرشح الجبهة للرياسة لم يحز بـ ٤٠٪ من الاصوات ستجرى جولة انتخابية ثانية للرياسة في ٢١ من الشهر الجاري . وسيتنافس على الرياسة في هذه الجولة مرشح الجبهة الرفيق نمر مرقس وموسى بصل الذي حصل على ٥٤٦ صوتا فقط نال ثلثة نصفها من مؤيدي قائمة السيد اسماعيل خطيب .

ويستعد الجبهويون الكفرياسيفيون في هذه الايام ، للجولة الثانية لحسم المعركة لصالح مرشحهم ، نمر مرقس، والفوز بالرياسة تمهيدا لتشكيل ادارة جديدة ، دمقراطية للمجلس تعمل على تطوير القرية ورفع مستوى الخدمات فيها وتوحيد الاهالي وصيانة حقوقهم واعادة كفر ياسيف الى مكانها الطبيعي في طليعة قرانا ، قلعة للصمود والوطنية ومثالا للوحدة والتقدم وسندا لشعبنا في معركته من اجل حقه في الحياة الحرة الكريمة في وطنه .

اهالي كفر مندا ينتخبون عضو الجبهة رئيسا للمجلس المحلي

كفر مندا – انتخب اهالي قرية كفر مندا الجليلية عضو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والقائم باعمال رئيس المجلس المحلي السابق ، السيد محمد زيدان ، رئيسا للمجلس باكثرية ساحقة .

الجبهة في شفاعمرو تضاعف تمثيلها

ضاعفت كتلة الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو نسبة تمثيلها في المجلس البلدي من عضو واحد في الدورة الماضية (٦٦٤ صوتا) الى عضوين اذ حصلت على ١٣١٢ صوتا (٢٢٪) . وسيمثل الجبهة في المجلس السيدان : سعيد محمد بركة (مرشح الرياسة) ومفولا بحوث .

اما في انتخابات الرياسة فحصل مرشح الجبهة على ٨٧٢ صوتا (١٥٫٣٪) .

وقد فاز برياسة البلدية في شفاعمرو السيد ابراهيم نمر .

عرابة البطوف تعزز طريقها الجبهوي

عززت قرية عرابة البطوف ، احدى قرى ثالوث يوم الارض الصامد ، طريقها الجبهوي في انتخابات السلطة المحلية الاخيرة فانتخبت مرشح قائمة الجبهة للرياسة ورئيس المجلس المحلي السابق ، السيد محمد عبري نصار ، من جديد رئيسا للمجلس بالاكثرية ساحقة فمنحته ١٣٧٩ من اصواتها تعادل نسبة ٥٢٪ .

وعززت قائمة الجبهة قوتها في المجلس فرفعت تمثيلها من ٣ اعضاء الى ٤ من اصل ٩ اعضاء . وسيمثل الجبهة في المجلس السادة : محمد عبري نصار (رئيسا) وفضل نعامنه وخالد موسى محمود وتوفيق كناعنه .

نجاح كبير وهام للجبهة في حيفا

حيفا – احرزت قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في المدينة نجاحا هاما وكبيرا ، اذ نجحت في الحصول على مقعد في مجلس بلدية حيفا . وسيمثل الجبهة في المجلس البلدي الجديد الرفيق راجي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد بلغ عدد الاصوات التي حصلت عليها الجبهة في هذه الانتخابات ما يزيد على ٣ آلاف صوت .

وقد امتازت الانتخابات البلدية في حيفا بالنسبة المنخفضة لعدد المصوتين في المدينة من اليهود والعرب على السواء ، اذ لم تصل هذه النسبة الى ٦٠٪ من اصحاب حق الاقتراع . كما ان عددا كبيرا من اصحاب حق الاقتراع لم يتمكن من ممارسة حقه الدمقراطي في الانتخاب نتيجة لعدم ظهور اسمائهم في السجلات الجديدة التي حضرتها وزارة الداخلية خصيصا للصناديق ، مع ان اصواتهم سبق وادرجت في السجلات الاصلية . وقد سبب تحضير سجلات جديدة للناخبين لجان الصناديق في يوم الانتخابات وعدم تسليم نسخ عنها لقائمة الجبهة حدوث مصاعب كبيرة لعشرات الناخبين الذين كانوا يتوجهون الى صناديق الاقتراع لممارسة حقهم ، لانهم كانوا يردون نظرا لان اسماءهم غير موجودة في السجل . ولم يكن في امكان مكتب الجبهة اعطاءهم الرقم المتسلسل الذي ادرج مقابله اسمهم في سجل الناخبين لتمكينهم من تنبيه الى لجنة الصندوق والعثور على اسمائهم في السجل .

وقد قوبل نجاح الجبهة في ايصال ممثل عنها الى مجلس بلدية حيفا بالسرور ، اذ يعتبر هذا مكسبا للقوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية في حيفا والبلاد عامة . ومما يجدر ذكره انه لم يكن هناك ممثل شيوعي في مجلس بلدية حيفا منذ عام ١٩٥٩ .

الجبهة الدمقراطية في الجديدة تفوز بـ ٣ مقاعد

الجديدة – حصلت جبهة الجديدة الدمقراطية على ٤٤٨ صوتا وفازت بـ ٣ مقاعد في اول انتخابات تجرى لمجلس محلي القرية . وسيمثلها في المجلس الجديد السادة عفيف كيال ، ومحمد عبادي ، ومحاسن قيس . اما مرشح الجبهة للرياسة فنال ٤٢٥ صوتا . وحصل منافسه على الرياسة السيد احمد ابراهيم كيال على ٦٦٩ صوتا وفاز بالرياسة .

في الدورة الاولى لمجلس دير حنا رئيس واكثرية الاعضاء من الجبهة

دير حنا – منحت جماهير دير حنا الجليلية الاكثرية الساحقة من اصواتها لمرشحي جبهة دير حنا الدمقراطية في انتخابات الرياسة والعضوية . وقد فاز مرشح الجبهة في الرياسة ، السيد رجا خطيب ، بنسبة ٥٩٫٤٣٪ من الاصوات (٨٨٦ صوتا) واصبح رئيسا للمجلس المحلي .

اما في انتخابات العضوية فقد فازت الجبهة بنسبة ٦٠٫٤٧٪ من الاصوات (٨٩٨ صوتا) واصبح عدد ممثليها في المجلس ٥ اعضاء من اصل ٩ هم السادة : رجا خطيب (رئيسا) وتوفيق دغش وشفيق حبيب وعلي خلايلة ونايف هجو .

ويذكر ان الانتخابات للمجلس المحلي تجرى في دير حنا لاول مرة اذ كان المجلس السابق معينا من السلطات .

البعنة الحمراء تنتخب الرفيق حنا ابراهيم رئيسا لاول مجلس محلي منتخب فيها

اسفرت الانتخابات التي تجرى لاول مرة في البعنة عن فوز ساحق لمرشح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للرئاسة ، الرفيق حنا ابراهيم، فقد حصل الرفيق حنا ابراهيم على ٥٥٠ صوتا للرياسة ، بينما لم ينل مرشح قائمة (ص ف) اكثر من ٢٣٠ صوتا ومرشح قائمة (م ن) ٣٢٠ صوتا .

ونالت قائمة « الجبهة » ٤ مقاعد . وسيمثلها في المجلس الجديد حنا ابراهيم (رئيسا) ومحمد حسيان وفيصل نمي والدكتور محمد بكري .

الجبهة تمثل لاول مرة في مجلس كابول وتفوز بثلاثة اعضاء

لاول مرة في تاريخ قرية كابول الجليلية ستمثل في المجلس المحلي كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد فازت الجبهة بـ ٣٠٪ من اصوات الناخبين (٢٩٢ صوتا) وسيمثلها في المجلس ٣ اعضاء هم السادة : محمد علي طه (الكاتب والاديب المعروف) مرشح الجبهة للرئاسة) وقاسم حمود ونايف بقاعي .

اما في انتخابات الرياسة فقد نال مرشح الجبهة الاستاذ محمد علي طه بـ ٢٨٢ صوتا (٢٩٪) وستعاد انتخابات الرياسة في ٢١ الجاري بين مرشح الجبهة وبين مرشح قائمة ما يسمى بابناء البلد ، السيد ابراهيم ريان .

جبهة الرامة تفوز بالرياسة وبخمسة مقاعد

منح الراميون ، يوم الثلاثاء الماضي ، مرشح « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » السيد حنا مويس ٥٦٪ من اصواتهم ، اي ١١٢٩ صوتا ، مجددين بذلك ثقتهم بمرشح الجبهة ورئيس مجلس محلي الرامة لسنوات طويلة .

ونالت قائمة « الجبهة » ٩١١ صوتا وفازت بخمسة مقاعد . وسيمثلها في المجلس الجديد السادة حنا مويس (رئيسا) ، وسميح القاسم ، والياس قسيس ، وابراهيم رشيد ، وكمال غطاس .

ويبدو ان هذا الفوز الكبير ، الذي حققته جبهة الرامة ، افقد الرجعية في البلدة و « السادة » الحكام صوابهم فنظموا استفزازا سافلا استهدف توتير الجو في البلدة واغراقها في صراعات وصدامات لا يستفيد منها الا اعداء الرامة والسلطة الاضطهادية . فقد علم مراسلنا ان ايد اثمة حاولت احراق مبنى مجلس الرامة المحلي ومن قبل احراق دار الصداقة في البلدة ونادي الحزب الشيوعي . وقد اثار هذا العمل الاثم سخط الاهلين في الرامة واستياءهم .

جماهير ام الفحم تجدد ثقتها بالادارة الجبهوية في المجلس

جددت جماهير ام الفحم ثقتها بالادارة الحالية الجبهوية للمجلس المحلي . فاعادت انتخاب رئيس المجلس المحلي ومرشح قائمة الجبهة للرياسة السيد محمد مصطفى محاميد رئيسا للمجلس المحلي في الدورة القادمة بعد ان منحته ٢٢٥٨ صوتا (٤٢٪) .

اما في الانتخابات لعضوية المجلس فقد نالت الجبهة ١٤٦٢ صوتا واصبح لها اربعة ممثلين (من اصل ١٥ عضوا) في المجلس المحلي هم السادة : محمد مصطفى محاميد (رئيسا) ومصطفى اسعد جبارين ومحمد علي مصطفى وهاشم محاميد .

لاول مرة .. الجبهة ممثلة في مجلس الطيرة المحلي

نجحت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيرة في ايصال ممثل عنها الى المجلس المحلي ، هو السيد احمد يوسف عراقي ، وذلك لاول مرة في الطيرة . وقد حصلت على ٤٢٤ صوتا (١٠٪) . ويذكر ان عدد اعضاء المجلس في الطيرة هو ١١ عضوا .

اما المرشح للرياسة الذي ايدته الجبهة السيد طارق عبد الحي فلم يفز بالكثرية الاصوات وفاز في رياسة المجلس السيد ابراهيم خليل ممثل حزب « التجمع » .

للجبهة اكبر كتلة في مجلس الطيبة

اصبحت كتلة « القائمة الموحدة من اجل الطيبة » اكبر كتلة في المجلس في الطيبة وقوامها ٦ اعضاء بعد ان فازت بـ ٤٤٫٢٤٪ من اصوات الناخبين اي ٢٤٦٩ صوتا . واعضاء المجلس الجدد عن هذه القائمة هم السادة : عبد الرحيم حاج يحيى مرشح الرياسة ايضا) وعبد الحميد ابو عيطه (رئيس المجلس المحلي السابق) وخليل جبالي وعبد الرحمن عوض مصاروة . ويذكر ان مجلس الطيبة مؤلف من ١٣ عضوا .

اما في انتخابات الرياسة فلم يفز مرشح القائمة السيد عبد الرحيم حاج يحيى بالرياسة مع انه حصل على ٤٧٫٩٥٪ من الاصوات (٢٧٣٠ صوتا).

فوز السيد محمد ملا برياسة مجلس يركا ايصال اول مندوب شيوعي الى عضوية المجلس

يركا – استقبل اهالي يركا بارتياح كبير انتخاب رئيس قائمة يركا المستقلة ، السيد محمد احمد ملا ، رئيسا جديدا لمجلس محلي القرية بعد ان حصل على اكثرية اصوات الناخبين ، اي ١١٦٦ صوتا .

وحصلت هذه القائمة ، التي تضم اوساطا شعبية ودمقراطية غيورة على مصلحة المجلس وشيوعيين ، على ١٠٥٤ صوتا فنالت خمسة مقاعد من اصل ٩ مقاعد . وسيمثلها في المجلس الجديد السادة محمد ملا (رئيسا) ويوسف حمد عطاالله ، ومحمد غيشي ، والرفيق صياح كنعان (سكرتير فرع الحزب الشيوعي في يركا) ، ونجيب ابو ريش .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اول مرة ينتخب فيها مرشح شيوعي لعضوية المجلس ، هو الرفيق صياح كنعان مرشح القائمة الرابع .

عبلين تضاعف قوة الجبهة

ضاعفت جماهير عبلين الجليلية نسبة تمثيل كتلة جبهة عبلين الدمقراطية من عضوين في الدورة السابقة الى اربعة اعضاء (من اصل ١١ عضوا) للاربع سنوات القادمة اذ منحتها نسبة ٣٠٫٤٦٪ من اصواتها (٥٩٧ صوتا) . وسيمثل الجبهة في المجلس كل من السادة : مرشد سليم (مرشح الجبهة للرياسة ايضا) وعاطف يوسف حاج ووليم فايز حاج وكامل حيدر .

اما في انتخابات الرياسة فقد حصل مرشح الجبهة ، الرفيق مرشد سليم، على ٦٣٥ صوتا (٣٢٫٢٪) . وبما ان نسبة الحسم للرياسة ٤٠٪ على الاقل – حسب القانون الجديد – وبما ان احدا من مرشحي القوائم في عبلين لم يتجاوز هذه النسبة ستعاد انتخابات الرياسة في ٢١ الجاري بين الفائزين باعلى نسبة من الاصوات وهما الرفيق مرشد سليم ، مرشح الجبهة ، والسيد سلمان سلمان .

ممثل الجبهة ينتخب لاول مرة في فسوطة

فسوطة – حققت الجبهة الدمقراطية في فسوطة كسبا هاما في الانتخابات المحلية اذ نجحت في ايصال ممثل عنها الى المجلس المحلي الجديد في القرية هو الرفيق جورج جريس . وقد فاز مرشح قائمة « النهضة والعمل » شوقي خوري بالرياسة . وفازت قائمته بعضوين . وقد ايدت الجبهة الدمقراطية وقائمة « النور » التي يرئسها السيد حلمي ابو ايوب السيد شوقي خوري في انتخابات الرياسة .

الرينة تكمل مثلث الجبهات حول الناصرة

واكملت الرينة مثلث الادارات الجبهوية حول الناصرة (الرينة – اكسال – يافة الناصرة) . اذ انتخب مرشح قائمة جبهة الرينة الدمقراطية ، الرفيق حسن محمود خطبا ، رئيسا للمجلس باكثرية ساحقة اذ منحته الجماهير ١٠٥٧ صوتا من اصواتها اي ما يعادل نسبة ٥٥٪ .

اما في انتخابات العضوية فقد احرزت الجبهة ٨٩١ صوتا (٤٧٪) وضاعفت بذلك نسبة تمثيلها في المجلس من عضوين في الدورة الماضية الى اربعة اعضاء للسنوات الاربع القادمة هم السادة : حسن محمود خطبا (رئيسا) ومحمد سعيد عبد الحليم مصول وكرم سليم برانسي وعوض احمد شاطلة .

الجبهة تضاعف تمثيلها في مجلس المغار المحلي

المغار – ضاعفت جبهة المغار الدمقراطية تمثيلها في المجلس المحلي من عضو واحد (٢٣٦ صوتا) في الانتخابات الماضية الى عضوين في هذه الانتخابات .. وذلك بعد ان حصلت على ٥٢٢ صوتا (١٧٫٦٪) . وبهذا سيمثل الجبهة في المجلس كل من السيدين : امين عساقله (مرشح الرياسة ايضا) وشفيق جهشان .

اما في انتخابات الرياسة فقد نال ممثل الجبهة الرفيق امين عساقله بـ ٥٥٩ صوتا (١٩٪) . وستعاد الانتخابات بينه وبين السيد زيد بلموص .

الجبهة في دير الاسد تفوز بالرياسة والاكثرية

دير الاسد – حققت جبهة دير الاسد التقدمية كسبا هاما في الانتخاب، اذ حصل مرشحها للرياسة ورئيس المجلس المحلي ، السيد علي صنع الله ، على ٩٧٢ صوتا واعيد بذلك انتخابه رئيسا للمجلس الجديد .

وحصلت قائمة الجبهة على ٩٤٢ صوتا وفازت بـ ٥ مقاعد . وسيمثلها في المجلس السادة : علي صنع الله (رئيسا) واحمد كمال ذباح ، وخالد موسى ، وعبد الحليم اسدي ، وياسين ياسين .

في الدورة الاولى لمجلس عيلبون رئيس و ٣ اعضاء من الجبهة

عيلبون – في عيلبون ، حيث تجرى الانتخابات البلدية لاول مرة، انتخبت الجماهير مرشح قائمة جبهة عيلبون الدمقراطية للرياسة ، السيد يوسف سعيد سرور ، رئيسا للمجلس المحلي باكثرية ساحقة اذ منحته ٥٠٧ اصوات (٥٤٫٤٪) .

وفي انتخابات العضوية منحت جماهير عيلبون الجليلية ٤٥٨ من اصواتها لقائمة الجبهة . وبهذا اصبح لها ٣ اعضاء من اصل ٧ في المجلس هم السادة : يوسف سعيد سرور (رئيسا) ويوسف صليح وسليمان ندق .

مجد الكروم تنتخب محمد مناع رئيسا عضوان للجبهة لاول مرة في المجلس

مجد الكروم – فاز السيد محمد مناع في انتخابات رئاسة مجد الكروم اذ حصل على ٨٠٪ من الاصوات . وقد ايدت الجبهة والقائمتان الاخريان انتخابه رئيسا لمجلس محلي مجد الكروم .

وحصلت قائمة الجبهة في القرية على ٢٨٨ صوتا فنالت مقعدين من اصل ٩ مقاعد . وسيمثل الجبهة في المجلس الجديد الرفيق علي حريكة وعزيز حيدر . ومن الجدير بالذكر ان هذه هي اول مرة ينتخب فيها ممثل شيوعي لمجلس محلي مجد الكروم . اما قائمة السيد مناع فحصلت على مقعدين .

المكر تجدد ثقتها بقائمة الجبهة ومرشحها للرئاسة السيد محمود خليل

المكر – جدد شعب المكر ثقته بقائمة الكتلة الدمقراطية التي تضم الشيوعيين واوساطا وطنية وشعبية اخرى ، فمنحها ٧٩٢ صوتا لمرشحها للرئاسة السيد محمود صالح خليل او ما يعادل ٨٠٪ من اصوات الناخبين . وقد استقبل الاهالي في القرية هذه النتيجة بارتياح كبير لما تمكنه من التفاف شعبي واسع حول مرشح الجبهة وقائمتها .

وفازت القائمة بـ ٦٤٧ صوتا للعضوية ، اي ٥ اعضاء من اصل ٩ . وسيمثلها في المجلس المحلي السادة محمود صالح خليل (رئيس المجلس) واحمد الخطيب ومخول اندراوس وسامي حموده ووحشي هواري . وكان لهذه القائمة في السابق خمس ممثلين ايضا .

٤ مقاعد للجبهة في مجلس ابو سنان

ابو سنان – حققت « الجبهة » في ابو سنان كسبا هاما في انتخابات المجلس البلدي على الرغم من انها لم تحقق الفوز الذي كان متوقعا في انتخابات الرياسة .

فقد حصلت « الجبهة » على ٦٨٢ صوتا ونالت اربعة مقاعد من اصل ٩. وسيمثلها في المجلس الجديد السادة احمد سعد والدكتور جوني نقولا ونديم موسى ومحمد بيتم .

وقد فاز بالرياسة الدكتور حمد صعب ، رئيس قائمة العمل والاصلاح، اذ حصل على ٨٦٧ صوتا (٤٤٪ من مجموع المصوتين) اما مرشح الرياسة، الرفيق احمد سعد ، فحصل على ٨٣٣ صوتا (٤٢٪) ، اي ان الفارق بين المرشحين لم يزد عن ٣٤ صوتا .

اما قائمة الدكتور حمد صعب ففازت بمقعدين فقط .

ويؤكد مراسلنا ان الدكتور صعب سيضطر الى التعاون مع القوائم الاخرى في المجلس ولن يستطيع تجاهل قائمة الجبهة في ادارته لاعمال المجلس البلدي على الرغم من الصلاحيات التي يتمتع بها رئيس المجلس .

اكسال توطد طريقها الجبهوي

وفي اكسال وطدت الجماهير طريقها الجبهوي فانتخبت رئيس المجلس المحلي السابق ومرشح قائمة الجبهة رئيسا للمجلس المحلي اذ منحته ٨٦٤ صوتا (٤٩٫٦٪) كما فازت قائمة الجبهة بـ ٦٩٥ صوتا اي ما يعادل ٣٩٪ وسيمثل الجبهة في المجلس اربعة اعضاء هم السادة : صالح دراوشة (رئيسا) ، ومحمد كمال عبد الهادي ومحمد عبد الحليم شلبي ومحمود احمد فالح .

صالح مطر ممثل الجبهة في مجلس نحف

وفي نحف انتخب مجددا الرئيس السابق للمجلس المحلي في القرية السيد سلمي سرحان ، الذي حصل على ٥٩٥ صوتا . وحصلت قائمة الجبهة على ١٩٤ صوتا وفازت بمقعد في المجلس ، وسيكون ممثلها فيه السيد صالح اسماعيل مطر .

جورج قسيس ممثل الجبهة في مجلس معليا

معليا – حصلت جبهة معليا الدمقراطية على ٨٢ صوتا وسيمثلها في المجلس المحلي الجديد السيد جورج قسيس . وهذه هي اول مرة ينتخب فيها ممثل للجبهة عضوا في مجلس معليا المحلي . وقد فاز مرشح كتلة «الاخوة والتكتل » ، الياس ليوس ، المقرب من « المعدال » والسلطة بالرياسة اذ حصل على ٥١٢ صوتا .

الجبهة في طرعان تعزز قوتها

عززت جبهة طرعان الدمقراطية قوتها في هذه الانتخابات وزاد عدد اصواتها من ١٧٠ صوتا في الانتخابات الماضية الى ٢٥٥ صوتا وحافظت بذلك على تمثيلها في المجلس بعضو واحد هو السيد صلاح اسعد غين ، الذي كان ايضا مرشح الرياسة . وحصل في انتخابات الرياسة على ١٣٣ صوتا (٦٫٣٪) .

وقد فاز برياسة المجلس في طرعان السيد يونس نصار .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧-حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٥٧٥ • אל-איתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50

الثلاثاء ١٤ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ١٣ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٣ VOL 53/35 — 14.11.1978

لا أزمة في المفاوضات المصرية - الاسرائيلية انما هناك مناورات لتمرير المؤامرة الامبريالية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — نفى كل من رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، ورئيس وفد المفاوضات المصري وزير الحربية كمال حسين على نشوء أزمة في المفاوضات في «بلير هاوس» لصياغة «معاهدة السلام» المصرية — الاسرائيلية .

فالاول اعلن ذلك ، في اثناء زيارته في تورنتو (كندا) يوم السبت ، والثاني ، في مقابلة صحفية في واشنطن ، يوم الاحد الماضي .

وعلى هذا الضوء تبدو اعلانات وسائل الاعلام الامريكية والمصرية والاسرائيلية حول خطر «انهيار» المفاوضات او تأجيلها لفترة ما بمثابة مناورات ، فرضتها ظروف موضوعية ، وهدفها تسهيل تمرير مؤامرة «كامب ديفيد» .

وفي وسعنا ان نتفق مع وزير القضاء الاسرائيلي شموئيل تمير الذي قال في نادي البحرية والاقتصاد في حيفا يوم السبت الماضي : ان من ينسحب من المفاوضات الثلاثية لن يلبث ان يعود لان اتفاقي «كامب ديفيد» هي «انجاز تاريخي» حققه السادات ولان الولايات المتحدة حققت اكبر انجاز معاصر اذ ضمنت ان تقف مصر معها في مواجهة الاتحاد السوفييتي ومازت بتأمين نفط السعودية والخليج («جيروزلم بوست» ١٢—١١—٧٨) .

لماذا يتشدد السادات ؟

منذ البداية اتفق المراقبون على ان المشكلة الجوهرية التي يتمحور حولها الخلاف بين الطرفين ، المصري والاسرائيلي ، هي مشكلة صياغة النص حول الربط بين «معاهدة السلام» ! المصرية — الاسرائيلية واتمال تطبيق مخطط «الادارة الذاتية» باعتباره حلا للقضية الفلسطينية .

ولكن حاكم مصر السادات ،اعلن يوم الجمعة الماضي وبعد صلاة عيد الاضحى ، انه يتمسك بربط «المعاهدة» بالتقدم نحو الحل الشامل . واضاف انه يريد «فرض الحرية» على الفلسطينيين .

واذاعت وكالات الانباء ان الوفد المصري للمفاوضات يطالب بجدولة اجراءات تنفيذ مخطط «الادارة الذاتية» وتحديد مواعيد «لمسك الحكم العسكري في الضفة والقطاع ، ولانسحاب القوات الاسرائيلية من اكثر مواقعها في المنطقتين ولانتخاب مجلس الادارة الذاتية» .

وعلى الاثر رد بيغن — وهو في تورنتو — معلنا لا نوافق على جدول زمني لتطبيق «الادارة الذاتية» ، بل على نص يقرر ان يتم التنفيذ في «القريب العاجل» .

واتفق المراقبون على ان تظاهر السادات «بالصلابة» في «الموضوع الفلسطيني» يعود الى رغبته في الرد على مؤتمر القمة العربي في بغداد ونفي اتهامه بعقد اتفاق منفرد .

كما اتفقوا على ان السادات نسق مواقفه مع الادارة الامريكية التي تحاول بدورها ان تزعم انها راغبة في «التسوية الشاملة» حتى لا تفقد المواقع التي كسبتها خلال ردة السادات الاستسلامية .

فليس خافيا ان مؤتمر القمة العربي في بغداد انزل ضربة بالامبريالية الامريكية بقراراته الداعية الى رفض اتفاقات «كامب ديفيد» التي اضطرت الانظمة العربية الرجعية الى الموافقة عليها .

كارتر : الفيصل

واتضح خلال الايام الاخيرة مجددا ان الامبريالية الامريكية هي الفيصل في الخلافات المصرية — الاسرائيلية . كما انها المقرر الاساس في مسيرة المفاوضات بصعودها وهبوطها ، بتقدمها وتراجعها .

فالرئيس كارتر اتصل تلفونيا بالسادات وبيغن من اجل تقنين الخلافات .. والادارة الامريكية هي التي وضعت صيغة الربط بين «المعاهدة» والادارة الذاتية .. ووزير الخارجية فانس هو الذي اجتمع ببيغن قبل عودته الى البلاد في نيويورك وسلمه الصيغة الجديدة التي حملها الى البلاد واعلن ان الوزارة الاسرائيلية هي التي ستقرر بشأنها .

الوزارة الاسرائيلية تجتمع اليوم «الثلاثاء»

هذا وتقرر ان تجتمع الوزارة الاسرائيلية ، اليوم الثلاثاء ، لتقرر في الصيغة الامريكية وبذلك تعيد الدفع الى المفاوضات الثلاثية في «بلير هاوس» .

ولا شك في ان العناصر اليمينية في الوزارة وخارجها ستقوم بدورها في التشدد حتى يطرح بيغن ثقلا موازيا للثقل الذي يقدمه السادات اعتمادا على الوضع في العالم العربي .

انما الواضح تماما ان الاطراف الثلاثة متفقة على الاستراتيجية . وقد وصلت الى تفاهم حول المعاهدة وجدول تنفيذها .. وهي تعد صيغة تساعد على تمريرها في المنطقة .

نائب وزير الحربية الاسرائيلية تسيبوري يتباهى :

المحادثات العسكرية المصرية — الاسرائيلية قطعت شوطا بعيدا ولم يتبق سوى نقاط هامشية

تل ابيب — اكد نائب وزير الحربية الاسرائيلية ، مردخاي تسيبوري ، في حديث تلفزيوني امس الاول ان المحادثات العسكرية الاسرائيلية — المصرية التي تجري في واشنطن قطعت شوطا بعيدا وانه تم الاتفاق نهائيا على الملحق العسكري في معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية .

وقال تسيبوري انه ما زالت هنالك بعض النقاط الفنية التي يجري بحثها لانهاء صيغة الملحق (الاتفاق) العسكري المصري — الاسرائيلي ، الا انها ليست نقاطا جوهرية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

زهرة أخرى تضاف الى باقة الشهداء

*** مظاهرة صامتة ومهيبة باشتراك الالوف لتوديع الشهيد عفيف عثاملة**
*** جماهير الرينة تشير بأصبع الاتهام نحو السلطة وأجرائها ***

الرينة — لمندوبنا الخاص — تحولت مراسيم تشييع جثمان الشهيد الشاب عفيف قاسم عثاملة الى مظاهرة استنكار شعبية مهيبة ، امس الاثنين ، شارك فيها الالوف من اهالي الرينة والقرى العربية في الجليل والمرج والكرمل والمثلث ، بينهم أعضاء كنيست ورؤساء وأعضاء بلديات ومجالس محلية وقادة الجبهات الدمقراطية وغيرهم من الشخصيات المعروفة ، وأمتدت كالمارد وراء نعش الشهيد .

وقد بدأت المسيرة امام بيت الشهيد في الحي الشرقي من القرية وسارت نحو المسجد ثم الى مثواه الاخير . وهناك وقف رئيس المجلس المحلي المنتخب في الرينة ، الرفيق حسن محمود خطيبا ، وشكر الالوف التي حضرت الى الرينة لمشاركة اهاليها العزاء بفقدان احد شبانها البررة .

وكان الشهيد عفيف قاسم عثاملة قد سقط في بيته على اثر طعنة سكين غادرة تلقاها في ظهره ظهر اول امس، الاحد ، حال وصوله من بيت احد اقاربه . فما ان وصل الى البيت واذا بمجموعة من المعتدين يعتدون على اهل بيته واخوته بالضرب العشوائي . وما ان اقترب من المكان حتى ملجأه احدهم بطعنة سكين من الخلف خر صريعا .

وعلم فيما بعد ان هؤلاء الشباب ينتمون الى قائمة السيد راجح طاطور، التي خاضت انتخابات المجلس المحلي وفشلت في الحصول على الرئاسة . واما المغدور فهو احد نشيطي الجبهة الدمقراطية .

وقد اثار الحادث سخط كل من سمع به من القرية وخارجها . وهرعت قوى الخير الى القرية من جميع المدن والقرى لتحجيم الحادث وتطويقه ومنع قوى الشر والسلطة من استغلاله . ويشير اهالي الرينة باصابع الاتهام نحو السلطة واجرائها . ويؤكدون انه كان بالامكان منع هذه الجريمة مسبقا لو قامت السلطة المسؤولة بدورها وعملت من اجل ذلك. فقد ساد التوتر القرية منذ يوم الانتخابات بسبب استفزازات اجراء السلطة وقوائمها الانتخابية . وجرت عدة محاولات اعتداء على نشيطي الجبهة ومؤيديها . وقد استدعى مأمور الانتخابات بنصبه قوات الشرطة للحضور الى القرية مؤكدا على وضع التوتر فيها . ولكن مركز الشرطة في الناصرة اكتفى بارسال شرطي واحد الى القرية طول يوم الانتخابات ، اضافة الى شرطيين حين فرزت الصناديق الثلاثة .

كما ويشير السكان الى تجاهل السلطة لطلبات الاهالي المتكررة ، مساء يوم الخميس ، بالحضور الى القرية اذ قام اجراء السلطة بتنظيم اعتداء آخر على نشيطي الجبهة ، فهاجموا بيت الشيخ ابراهيم خليل طاطور والد الرفيق محمد طاطور وضربوا حميده . واعتدوا على شابين آخرين من اعضاء الجبهة . ولم تحضر الشرطة الى القرية الا بعد ما طلبا تلفونيا وطلب شخصي . وحين جاءت الشرطة اعتقلت عددا من نشيطي الجبهة الامر الذي شجع اجراء السلطة اكثر فنظموا اعتداءهم الاخير ، الذي راح ضحيته الشهيد عفيف عثاملة وجرح من جرائه اكثر من عشرة اشخاص بينهم طفلة في السابعة من عمرها .

(انظر الافتتاحية) .

الحكم العسكري يهدد باجراءات قمعية لوقف النهوض الوطني في الضفة والقطاع

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اذاعت «عتيم» (وكالة الانباء الاسرائيلية) ان مصدرا مسؤولا في قيادة الحكم العسكري في الضفة المحتلة صرح ، في معرض تعقيبه على المؤتمرات الوطنية الكبرى التي عقدت مؤخرا للتنديد بمؤامرة «كامب ديفيد» ولرفض مخطط الادارة الذاتية ، صرح ان الحكم العسكري سيتخذ اجراءات مختلفة ضد المحرضين على اسرائيل .

واضافت الوكالة ان المسؤول كان يشير الى ما قيل في المؤتمر الوطني الكبير الذي عقد في نابلس ، يوم الثلاثاء الماضي ، واشتركت فيه الشخصيات الوطنية من الضفة والقطاع المحتلين .

وارفق الحكم العسكري هذا التهديد باجراءات عملية كان منها دعوة رئيس بلدية رام الله كريم خلف للتحقيق معه حول خطابه في هذا المؤتمر .

ويرى المراقبون ان سلطات الاحتلال التي ارادت التظاهر «بالتسامح» ولم تعرقل مباشرة عقد هذه المؤتمرات الوطنية في القدس وبير زيت وبيت لحم وغزة ونابلس بدأت تتخوف من زخم الحركة الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع — وقررت اللجوء الى اساليب القمع لوقف النهوض النضالي، وزاد من قلقها ان هذه المؤتمرات سحقت عمليا فكرة الادارة الذاتية على الصعيد الشعبي بحيث عزلت زلم الاحتلال ، المرشحين للمشاركة في تطبيق هذا المخطط ، واجهضت تحركهم .

كذلك ارعبها هذا التلاحم الشديد بين الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وبين منظمة التحرير الفلسطينية .

القوى الوطنية اللبنانية ترفض فكرة «حكومة السياسيين»

حيفا — لمحرر «الاتحاد» في الشؤون العربية — انفجرت خلال الايام الاخيرة الاصطدامات المسلحة في جنوب لبنان وشماله .. ففي الجنوب قام الانعزاليون من عصابات الكتائبي حداد باشعال نيران التراشق المدفعي — الصاروخي مع القوات الوطنية اللبنانية — الفلسطينية المشتركة ، وتجاوب معهم زملاؤهم في الشمال حيث بادروا بقصف مواقع الردع السورية في منطقة بيروت .

وفي الوقت نفسه عاد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس سركيس الى الدعوة الى تأليف حكومة جديدة من السياسيين بحجة تحقيق الوفاق الوطني في لبنان !

وهذا يعني اقالة حكومة سليم الحص في ظروف معقدة تتميز بتشديد المؤامرات الامبريالية — الانعزالية — الصهيونية على لبنان .

وكان سركيس قد طرح هذه الفكرة قبل بضعة اسابيع ، الا ان القوى الوطنية والتقدمية رفضت فكرة اقامة حكومة جديدة ما دام البحث في موضوعها يجري في عزلة عن مجمل الحل السياسي الشامل المطلوب وكبديل عنه .

ولاحظت القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ان العودة الى فكرة الحكومة السياسية تمثل محاولة لاخراج الانعزاليين الرجعيين من أزمتهم وتمكينهم من ممارسة نفوذهم المدمر من مواقع الشرعية .

ومقابل هذا التوجه تصر القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية على تنفيذ قرارات اجتماع «بيت الدين» ، الذي شاركت فيه دول قوات الردع العربية ، وهي تنص على تصفية القوات الانعزالية وصيانة وحدة لبنان الاقليمية القومية .

الحسن المغربي يغطي الاستسلام الساداتي

الرباط — غادر العاصمة المغربية الملك الحسن ، امس الاثنين ، في طريقه الى واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي كارتر . ويعتقد المراقبون السياسيون ان الملك المغربي سيتباحث مع الرئيس الامريكي حول الوضع في الشرق الاوسط على ضوء ازدياد المعارضة العربية ، الرسمية والشعبية ، لاتفاق كامب — ديفيد والتي تجلت باوضح صورها بنتائج مؤتمر قمة بغداد . ومن المعروف عن الملك الحسن تأييده لنهج السادات الاستسلامي وارتباطاته بالامبريالية الامريكية بالذات .

كما سيبحث الزعيمان ، الامريكي والمغربي ، الوضع في افريقيا والصراع في منطقة الصحراء الغربية حيث يواصل ثوار البوليساريو نضالهم المسلح من اجل الفوز بحق تقرير المصير واقامة الجمهورية الصحراوية على الاراضي التي ضمها عنوة اليها كل من المغرب وموريتانيا .

واذاعت «نيويورك تايمز» امس الاثنين ان الملك المغربي صرح ان الرئيس كارتر وعد السادات باعادة القدس العربية المحتلة الى السيادة العربية . وباقامة دولة مستقلة في الضفة والقطاع ..

واضافت الصحيفة أن الادارة الامريكية نفت وجود اتفاق امريكي مصري من هذا النوع .

واستنتجت المحافل السياسية ان تصريحات الملك المغربي الحسن الثاني جاءت لتبرير المفاوضات الثلاثية الجارية في واشنطن وللتغطية على الاستسلام الساداتي .

النائب طوبي يطلب بحثا عاجلا لايقاف الهجوم الاستيطاني الجديد في الضفة وقطاع غزة والجولان

القدس — لمراسلنا — اعلن وزير الزراعة اريك شارون ، في مطلع هذا الاسبوع ، عن هجوم استيطاني جديد في المناطق المحتلة وذلك باقامة مدينة استيطانية جديدة في قطاع غزة المحتل .

وسرعان ما تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى الكنيست يدعوها فيه الى اتخاذ قرار بوقف الاستيطان وقال : ان هذه المخططات الاستيطانية عقبة في طريق السلام العادل ولغم لكل احتمالات تحقيقه .

وفي اطار سياسة تكثيف الاستيطان والتوسع الكولونيالي التي اعلن عنها سغن تقرر ، يوم الاربعاء الماضي في

— البقيه على صفحه ٦ ع ٥ —

الجبهة تطلب من الكنيست بحث رفض اسرائيل نبذ السلاح النووي

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث الخبر الذي نشر في صحيفة «هآرتس» يوم ١١/٩ وهو أن حكومة اسرائيل رفضت اقتراحين مصريين لنبذ السلاح النووي والحد من الاسلحة في الدولتين ضمن اطار «معاهدة سلام» .

وجاء في طلب الرفيق طوبي : «ان الموقف الذي تتخذه حكومة اسرائيل يشدد من سباق التسلح في منطقتنا ، خصوصا بعد ان رفضت نبذ السلاح النووي برفضها التوقيع على الاتفاق الدولي بشأن عدم انتشار الاسلحة النووية . ان هذا الموقف يشكل خطرا ليس على المنطقة فحسب وانما على العالم ايضا» .

وطلب الرفيق طوبي من الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لتقرر بانه على حكومة اسرائيل ان توقع على الاتفاق الدولي لمنع انتشار الاسلحة النووية .

فشل الحكم العسكري في وقف الانتفاضة في ايران
الامبريالية الامريكية تهدد بالتدخل لانقاذ نظام الشاه

طهران — الوكالات — فشلت الحكومة العسكرية الايرانية في اعادة عمال النفط الى اعمالهم رغم اصدارها الانذار الاخير القاضي باعادتهم الى العمل بالقوة او بطردهم . فقد استمر عمال النفط في اضرابهم ، للاسبوع الثاني على التوالي ، مما ادى الى خسارة خزينة الدولة لحوالي الف مليون دولار .

وحاولت الحكومة العسكرية الايرانية التلويح ببعض الوعود لكسر الاضراب الا ان الرد جاء حاسما وحازما من العمال ومن القوى الوطنية في ايران التي رفضت هذه الوعود وطالبت باسقاط الحكومة العسكرية وباقالة الشاه . واشتد تصلب المقاومة الجماهيرية بعد ان اعتقلت السلطات اول امس زعيمي الجبهة الوطنية المعارضة كريم سنجابي والناطق الرسمي باسم الجبهة بروخار وذلك قبل ساعة فقط من توجههما الى المؤتمر الصحفي الذي ارادا عقده .

واصدرت الجبهة الوطنية الايرانية بيانا ادانت فيه هذا الاعتقال وطالبت باستقالة الحكومة العسكرية غير الشرعية وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

ولاحظ المراقبون انه في الوقت الذي فشلت فيه الحكومة العسكرية لوضع حد للمظاهرات والاضرابات الوطنية تلوح الولايات المتحدة الامريكية بالتدخل المباشر او الاستعداد لمثل هذا التدخل . فقد اعلن مسؤول وزارة الخارجية الامريكية ، هاملتون جوردون ، ان الولايات المتحدة الامريكية وضعت خططا طارئة للعمل اذا ما فشلت الحكومة الايرانية في وضع حد للانتفاضة في ايران .

هذا وبالرغم من اساليب القمع الوحشية التي ينفذها الجيش ضد المضربين والمتظاهرين فان جماهير الشعب الايراني لا تزال مستمرة في نضالها .

وقد ادت اجراءات القمع العسكرية الى سقوط عدد جديد من الضحايا بلغ عددها تسعا يوم الاحد الماضي .

أنديرا غاندي تزور بريطانيا بعد انتخابها للبرلمان الهندي

لندن — وصلت الرئيسة السابقة لمجلس وزراء الهند ، انديرا غاندي ، الى العاصمة البريطانية امس الاول . وجرى استقبالها رسميا . وهذه اول زيارة تقوم بها غاندي الى بريطانيا منذ ان خسرت معركة الانتخابات النيابية قبل سنة ونصف السنة واضطرت حكومتها الى الاستقالة . آنذاك لم تفز غاندي بمقعد في البرلمان الهندي . لكنها عادت الى البرلمان من جديد لترئس المعارضة الهندية لحكومة جنتاتا ، وذلك بعد ان فازت في الانتخابات النيابية الفرعية التي جرت في الاسبوع الماضي ، في الدائرة الانتخابية تشيكمغالور في ولاية كارناتاكا .

مؤتمر دولي في مدريد للتضامن مع تشيلي

مدريد — الوكالات — اختتم مؤتمر التضامن الدولي مع شعب تشيلي اعماله هذا الاسبوع في العاصمة الاسبانية ، مدريد . واشار ممثلو اكثر من ثمانين دولة في بيان المؤتمر الختامي الى ان مقاومة جماهير الشعب في تشيلي تزداد وتتسع يوما بعد يوم رغم لجوء الطغمة الفاشية الى القمع والتنكيل بالمعتقلين في السجون .

ودعا المؤتمر الى توسيع تأييد نضال الشعب في تشيلي والى فرض حظر على ارسال الاسلحة الى طغمة بينوتشيت . كما انتقد المؤتمر البلدان الغربية التي تقدم المساعدات الى النظام غير الشرعي هناك ، خصوصا ، الولايات المتحدة الامريكية وقادة الصين .

وذكر المؤتمرون ان مساعدات البلدان الغربية المقدمة الى الطغمة الفاشية خلال السنوات الماضية وصلت الى ثلاث مليارات دولار .

بينوتشيت يعد لتزييف انتخابات النقابات العمالية

براغ — خاص بـ«الاتحاد» — ادان اتحاد النقابات العالمي في بيان خاص اصدره في براغ مناورة الطغمة العسكرية الفاشية في تشيلي القاضية باجراء انتخابات نقابية عامة في البلاد، يمنع من خوضها العديد من النقابيين الوطنيين المعروفين وكل من شارك في العمل السياسي خلال السنوات العشر الماضية او من يحتل الآن مركزا في العمل النقابي ، وذلك في محاولة لتزوير ارادة العمال وايجاد نقابات دمى تسير وفق مخططاته المعادية لجماهير الشعب في تشيلي .

وطالب اتحاد النقابات العالمي منظمة العمل الدولية وهيئة الامم المتحدة بالتدخل لوقف هذه المهزلة .

كما ناشد الحركات النقابية في شتى انحاء العالم بالقيام بحملة واسعة لادانة هذه المناورة والمطالبة بالغاء جميع الاجراءات القمعية الموجهة ضد عمال تشيلي لمنعهم من ممارسة حقوقهم النقابية في البلاد بحرية .

انغولا تحتفل بالذكرى الثالثة لاعلان الجمهورية

لواندا — الوكالات — دعا رئيس جمهورية انغولا الشعبية ، اغستينو نيتو ، جماهير الشعب الانغولي الى اليقظة والاستعداد لصد اي عدوان يشنه النظام العنصري في جنوب افريقيا ، وحذر من مغبة مثل هذا العدوان .

جاء ذلك في خطاب القاه اغستينو نيتو في اجتماع شعبي ، في العاصمة الانغولية ، حضره مئة الف مواطن احتفالا بالذكرى الثالثة لاعلان الجمهورية . وقال اغستينو نيتو ان جنوب افريقيا تخوض حربا معلنة وغير معلنة ضد جمهورية انغولا الشعبية . فالى جانب استعداد حكومة جنوب افريقيا الى شن عدوان مباشر على الاراضي الانغولية ترسل المخربين للقيام باعمال الارهاب والتخريب والاستفزاز .

وانتقد اغستينو نيتو في كلمته الدول الغربية التي لا تزال تقدم المساعدات وتحافظ على علاقاتها مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المخربين المرسلين من جنوب افريقيا فجروا قنبلتين في عاصمة انغولا ، الامر الذي ادى الى سقوط اكثر من ثلاثين قتيلا وجرح العشرات من المواطنين .

وعلى الاثر منعت انغولا طائرات جنوب افريقيا من التحليق في سماء بلادها واعلنت ان حكومة «الابرتهيد» في جنوب افريقيا تعد لهجوم على الجمهورية الانغولية ، وتتعاون في ذلك مع العناصر المتآمرة على وحدة انغولا ، وتعمل تحت اسم حركة «يونيتا» الانفصالية .

تفاقم الازمة الاقتصادية في ايطاليا

روما — الوكالات — تعاني ايطاليا من ازمة اقتصادية تشتد مع مر الايام . فقد ارتفعت تكاليف المعيشة ، ومنذ عام ١٩٧٦ بنسبة ٣٥٪ سنويا مع قفزات عالية في اسعار المواد الغذائية الاولية تتراوح ما بين ١٠ و ٢٠٪ . وتأتي هذه الازمة في وقت انخفضت فيه نسبة الانتاج السلعي الكلي في البلاد .

وقد اعلن رئيس جمعية اصحاب المشاريع الصناعية ، جودي كارل ، ان ايطاليا ستعاني من ازمة سياسية عامة وخانقة . ولكنه بدلا من ان يطالب الحكومة باتخاذ اجراءات كفيلة بوقف الازمة طالب مجددا وكعادة كبار رجال الاعمال والاحتكاريين بالغاء تحديد الاسعار ووقف رفع الاجور والحد من الحقوق النقابية .. اي اتخاذ كل الخطوات التي تكون في صالح اصحاب رؤوس المال وعلى حساب الطبقة العاملة الايطالية التي تعاني من ارتفاع الاسعار الساحق ، خصوصا ، ارتفاع اجارات السكن التي وصلت الى ٢٥٪ من مجمل رواتب العمال .

ويشير المراقبون الاقتصاديون في ايطاليا الى انه يمكن الخروج من هذه الازمة فقط اذا اتبعت الحكومة الايطالية سياسة اقتصادية تعتمد على التخطيط وتكون في صالح جماهير العمال الايطاليين . وهو ما يطالب الشيوعيون الايطاليون به .

كلمة الاتحاد

يا جماهير شعبنا البطل :
المزيد والمزيد من وحدة الصف في وجه زعران سلطة مفلسة ومفلسين

اتسعت وتفاقمت ، منذ يوم الانتخابات المحلية ، اعمال الزعرنة والاعتداء على المواطنين الآمنين في المدن والقرى العربية في اسرائيل حتى ادت ، صباح الاحد — ثالث ايام عيد الاضحى المبارك — الى مقتل شاب في قرية الرينة هو الشهيد عفيف قاسم عثاملة .

ويقوم اعوان السلطة المعربون والتقليديون ، من حملة المسدسات المرخصة ، بهذه الاعتداءات الدموية والاستفزازية في واضحة النهار ولا يخفون هوياتهم واغراضهم السافلة من وراء هذه الاعتداءات . ففي مدينة الناصرة ، قلب الجليل ، اعتدوا على شيوخ ونساء وشبان في الشوارع العامة وحطموا واجهات محلات تجارية وحطموا خطوط المياه واتلفوا مجاري عمومية . وفي سخنين احرقوا صناديق الاقتراع وفي الرامة احرقوا مكتب الحزب الشيوعي . وجرى ذلك كله ويجري غيره في العديد من القرى تحت سمع وبصر «حراس الامن والنظام» ..

ويصبح واضحا ان الاوساط ، التي تحمي هؤلاء الزعران والاجراء المفضوحين وتحرض اصحاب الرؤوس المحمومة على القيام بهذه الاعمال ، تتوهم انها تستطيع باعمال الزعرنة هذه ، ان تنشر الفوضى والاحتراب والانقسام وسفك الدماء في الوسط العربي في اسرائيل وان تسلب الجماهير العربية مكاسبها الضخمة التي حققتها في الانتخابات المحلية الاخيرة — مكاسب وحدة الصف التي تعززت بانتصار الجبهات الدمقراطية في اكثرية المدن والقرى العربية .

ان الجماهير العربية كلها ، ومعها الراي العام الدمقراطي الاسرائيلي كله ، تنظر باشمئزاز وبغضب الى مقترف هذه الاعمال القذرة والى الاوساط السلطوية التي تحمي وتحرض الزعران . لقد عبرت الجماهير العربية ، خلال نضالها الطويل والمرير ، على امثال هذه الاعمال فلم تزدها الا تشبثا بوحدة الصف وباهدافها اليومية والقومية العادلة . ولن تسمح لمهاويس السلطة المعزولين والمفضوحين ان يعيدوها الى الايام البائسة التي جاءت مباشرة بعد قيام الدولة في ظل الحكم العسكري والتشريد . ويدرك الراي العام ان اعمال الزعرنة الدموية والاستفزازية هذه انما هي آخر دليل على افلاس الاجراء وافلاس حماتهم امام شعب الجبهات الدمقراطية .

ونحن ، اذ نشجب هذه الاعمال ونحمل السلطة مسؤولية نتائجها ، ندعو الجماهير العربية الى التحلي باشد اليقظة والى رص صفوفها الى اقصى حد والى بذل كل الجهود لعزل الزعران والاجراء وللمحافظة على السلام والوئام في مدنها وقراها .

ان تجنيد الشعب ، في نضالات جماهيرية سلمية وشرعية ، هو الطريق الوحيد لردع المعتدين والذين يقفون وراءهم ..

ان شعبنا ، في مدنه وقراه ، يرحب بالمساعي التي يبذلها العديد من ذوي النوايا الطيبة في سبيل اقناع اصحاب الرؤوس المحمومة ، الذين خذلهم الشعب في الانتخابات المحلية الاخيرة ، بان يكفوا عن اعمال الزعرنة التي لن تعود في نهاية الامر الا بالوبال عليهم هم انفسهم وعلى الايدي السلطوية التي تحركهم ولن تؤثر على وحدة الصف الشعبية الجبارة بل ستزيد الشعب تماسكا والتفافا حول قيادته المخلصة والمتفانية في خدمة الشعب حتى النهاية .

لتتسع وتتعزز وحدة الصف الشعبية في اطار الجبهات الدمقراطية .

ليستمر ويتعمق النشاط البناء الذي قامت ، وتقوم به ، الادارات المحلية الوطنية والدمقراطية .

هلموا الى المزيد من الوئام ولا تتفرقوا !

بنيامين غونين في حديث الى « زو هديرخ » :

لن يقبل العاملون باستمرار تدهور مستوى اجورهم واتفاق ايرليخ – ميشل لن يضمن « الهدوء الصناعي »

(ننشر فيما يلي المقابلة التي اجرتها الشقيقة « زو هديرخ » مع الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بعد ان وقع السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل ووزير المالية ، ايرليخ ، على اتفاقية لتحديد نسبة علاوة الغلاء) .

✱ سؤال : لماذا فوجىء الكثيرون من الاتفاقية التي تمت بهذه السرعة بين ايرليخ وميشيل ؟

● جواب : اعتقد ان احدا لم يفاجأ ، فقبل ٨ اشهر توصل الاثنان الى اتفاقية مشابهة وهي « اتفاقية التجميد » المعروفة . وفي حينه زرعت الاتفاقية اوهاما بانه يمكن وضع حد للغلاء ، وفي حينه كذلك قلنا انه في احسن الظروف يمكن تشبيه الاتفاقية ب – « انها امساك سيعقبه اسهال » . وهكذا ثبت في الواقع ان الاتفاقية السابقة لم تمنع الغلاء حتى في فترة التجميد . والبرهان على ذلك ان اسرائيل « فازت » بالمرتبة الثانية بين دول العالم بعد الارجنتين في نسبة التضخم المالي . وماذا يدعي ميشيل ؟ بانه لولا الاتفاقية لتضاعف التضخم ! هل هذا صحيح ؟ الواضح بعد هذه التجربة ان الاتفاقية الجديدة لن تبشرنا بتحسين اجور العاملين .

✱ سؤال : ما هو جوهر الاتفاقية الجديدة ؟

● جواب : اولا حتى الان لا نعرف ما هو مضمون الاتفاقية الجديدة . يقول ممثلو الهستدروت انه تم التوصل الى اتفاق برفع الاجور بنسبة ١٥٪ في جميع القطاعات و ٧٪ في القطاعات الفرعية . ولكن ايرليخ يدعي انه يعرف فقط عن علاوة ١٥٪ . وبالنسبة للعلاوة الاخرى فتتراوح بين ٢ – ٥٪ فقط . ان الامر الخطير في الاتفاقية هو وعد ميشيل لايرليخ بضبط جماهير العاملين ، الذين سيطالبون بعلاوات معقولة ، اي علاوات تتناسب وحجم الارتفاع في الاسعار . لقد صرح ميشيل اكثر من مرة « لن اكون شرطيا لدى ايرليخ » . ولكن وعده هذا يعني عمليا ان قادة الهستدروت وعلى رأسهم ميشيل سيكونون شرطة تابعة لايرليخ .

✱ سؤال : هل هذا هو السبب في رفض قطاعات مختلفة من العاملين لاتفاقية ايرليخ – ميشيل ؟

● جواب : واضح ان هذه السياسة تسبب الغربة والتباعد بين جمهور العاملين وبين قيادة الهستدروت . في الماضي كان بالامكان تفسير مثل هذه السياسة . وهو ان قيادة الهستدروت سبقت خطواتها مع حكومة التجمع . ولكن الان لا يوجد اي تفسير مكان شيئا لم يحدث وكان الهستدروت بقيادة التجمع لا تقف في وجه حكومة التكتل البرجوازية . وهي تستمر في سياستها بحجة « المسؤولية القومية » التي باسمها يخفضون مستوى معيشة عامة الشعب . ويدرك الكثيرون هذا الوضع ولهذا فانهم يرفضون نظرية ميشيل ويناضلون من اجل العيش بكرامة .

✱ سؤال : وكيف يبرز هذا النضال ؟

● جواب : اولا ، ان النضال الذي يقوم به العاملون في الخدمات العامة هو حول اتفاقات العمل . فكما هو معلوم ، هذا العام دمجت اتفاقيات العمل بين قطاعي الخدمات والانتاج . وكان موعد بدء الاتفاقيات في ١ نيسان ١٩٧٨ لمدة سنتين . في قطاع الانتاج وقع على اكثر الاتفاقيات . ولكن لم توقع في قطاع الخدمات حتى الان . والسبب في ذلك هو انه اذا كان بالامكان خرق الاتفاق الذي وافقت عليه الهستدروت (١٥٪) ، وذلك عن طريق عقد اتفاقيات فرعية بالنسبة لقطاع الانتاج ، فان الحكومة مصرة على موقفها بان تدفع علاوة ١٥٪ فقط بالنسبة لقطاع الخدمات ، اي لمستخدمي الدولة . وواضح ان العاملين لن يوقعوا على اتفاقات كهذه . فقد طالبوا بعلاوة تتراوح بين ٣٥ – ٥٠٪ .

ان الفترة بين شهر نيسان وتشرين ثاني هي فترة انتظار طويلة جدا ، اذا اخذنا بعين الاعتبار ان الغلاء مستمر ولا ينتظر التوقيع على هذه الاتفاقات . ولهذا السبب فان العمال يناضلون ويضربون عن العمل .

✱ سؤال : ما هو معنى « سحق الاجور » اليوم ؟

● جواب : اولا ، لقد وصل التضخم رسميا الى ٥٢٪ ولكن في السكن وصل الى ١٠٠٪ . ويقولون للعاملين : انكم ستحصلون على علاوة غلاء . ولكن اية علاوة هذه ؟ اولا : ٧٠٪ من جدول الغلاء ، ثانيا : يحصلون عليها بعد ستة اشهر . ولكن في هذه الفترة يرتفع جميع الاسعار . وفي هذا الوضع تسحق الاجور بشكل مستمر . وعندما يوقع العاملون على اتفاقيات العمل يحاولون مغطية جزء من هذا « الانسحاق » في اجورهم . وهو امر مشروع لان هذا هو الهدف من الاتفاقات .

✱ سؤال : الا يمكن تغيير سياسة غلاء المعيشة ازاء ازدياد التضخم ؟

● جواب : هذا هو مطلبنا . لقد وقع اتفاق غلاء المعيشة عام ١٩٧٥ وهو ساري المفعول حتى عام ١٩٨٠ . ولكن يومها كانت نسبة التضخم تصل الى ٢٥٪ فقط . ولهذا فاننا نطالب بدفع علاوة غلاء كاملة وفورا بعد ارتفاع جدول الاسعار بنسبة ٣٪ شهريا .

✱ سؤال : ماذا تقصد عندما تقول مطلبنا ؟

● جواب : في البداية كان هذا مطلب كتلتنا ، يوم ان وقع الاتفاق . ولكن منذ ذلك الحين اكتشف الكثيرون الخدعة في الاتفاق . ولذلك اصبح اليوم هذا هو مطلب جميع المستخدمين في الدولة . وهذا المطلب العام يؤثر على كتل مختلفة في الهستدروت ويجعلها تطالب به .

✱ سؤال : هل تعتقد ان ميشيل وايرليخ يمكن ان يحققا « الهدوء في الصناعة » ؟

● جواب : الحديث عن « هدوء في الصناعة » هو وهم في فترة تتميز بعدم الاستقرار الاقتصادي وبرفع الضرائب . وهذا الثقل كله تسقطه حكومة الراسماليين الكبار على عاتق المستخدمين ولكن النضال المستقل مستمر ويزداد يوما بعد يوم . فمثلا ارتفعت في عام ١٩٧٦ نسبة الاضرابات ب ٨٧٪ عن عام ١٩٧٥ وشهد عام ١٩٧٧ ارتفاعا بلغ ٢٥٪ . وهذا العام ستكون النسبة اعلى بكثير . وهناك حقيقة اخرى يمكن ان ندركها من هذه الارقام وهي ان نسبة الاضرابات التي تجرى بدون موافقة الهستدروت تزداد بشكل متواصل . فمثلا في عام ١٩٧٧ بلغت نسبة هذه الاضرابات ٦٣٪ .

وتشير الدلائل الى ان هذه النسبة ستزداد كثيرا في عام ١٩٧٨ ، رغم قلق ميشيل على « الهدوء في الصناعة » .

وقد ادركت نقابات عمال كثيرة ، في هذه الايام ، بانه من واجبها ان تناضل اما بموافقة الهستدروت او ضد موافقتها . وان ممثليها ليسوا على استعداد ان يلتزموا بانضباط يروحام ميشيل .

اضراب المعلمين يشمل جميع المدارس الثانوية والصفوف الاعدادية

تل ابيب – لمراسلنا – بدا منذ صباح أمس الاول ، الاحد ، اضراب المعلمين الثانويين ومعلمي المدارس الاعدادية والبالغ عددهم ٢٠ الف معلم ، الامر الذي يعطل عن الدراسة ٤٠٠ الف طالب في جميع مدارس البلاد . وذلك بعد فشل التوصل الى اتفاق مع المعلمين والاستجابة الى مطالبهم العادلة .

اما معلمو المدارس الابتدائية ورياض الاطفال ودور المعلمين فقد استجابت الى طلب السكرتير العام للهستدروت ووزير المعارف زبولون هامر بتأجيل اضرابهم الى ١٠ ايسار قد يتوصل فيها الطرفان الى اتفاق .

هذا ودعت نقابة المعلمين الابتدائيين المعلمين الى تأجيل اضرابهم على امل التوصل الى اتفاق . فقد وعدهم سكرتير الهستدروت العام ميشيل بالوقوف معهم اذا لم يستجب لمطالبهم .

ومع ان ادارة نقابة المعلمين قررت تأجيل الاضراب حتى في المرحلة الاعدادية الا انها سمحت للمعلمين الاعداديين بالانضمام اليه في المؤسسات التي يشكل اعضاء منظمة المعلمين الثانويين الغالبية فيها .

وهكذا يتضح ، وللاسف ، ان وزارة المعارف استطاعت ان تجزيء نضال المعلمين كافة وتشقهم الى فريقين بعد نضال طويل استمر ٩ اشهر من المفاوضات لم تستجب فيها وزارة المعارف الى مطالبهم .

وصرح امس الاول الناطق بلسان منظمة المعلمين الثانويين ، مردخاي بيتسلاي ، بان وزير المعارف وممثلي وزارة المالية لم يطرحوا اي اتفاق اجور معقول وانه « في اثناء كل جهودنا في المفاوضات مع الحكومة كان يماطل بها « تعال وروح » » واكد « ان الحكومة تريد ان تحطم نضالنا وان تشله » .

وصرح رئيس منظمة المعلمين ، رؤبين ابيرام ، أمس الاول ، لصحيفة « معريب » بانه بعد لقائه بوزير المعارف ، يوم الجمعة الماضي ، لم يخرج بنتيجة تجعل المعلمين الثانويين يعدلون عن اضرابهم . واضاف : « ما دامت الحكومة لا تستجيب لمطالبنا الاساسية فان الاضراب سيكون متواصلا » .

هذا وصرح مدير وزارة المعارف بانه لن يقام مركز للاضراب في الوزارة انما سيقام جهاز اداري يعتني بتشغيل الطلاب العاطلين عن العمل .

جماهير الناصرة تواصل الاحتفال بالانتصار الباهر لجبهة الناصرة الدمقراطية

✱ الوفود الشعبية ، من الناصرة وخارجها ، والشخصيات الاجتماعية والدينية ورؤساء المجالس يزورون رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، مهنئين بانتصار شعب الناصرة ✱ بيان هام من جبهة الناصرة الديمقراطية يعبر عن عميق الشكر لشعب الناصرة الواعي والشجاع والموحد ، ويحذر من استمرار الزعرنات والاستفزازات العدوانية التي يقوم بها بعض نشيطي قائمة (ي م) ويقول : شعب الناصرة البطل ، بقيادة جبهة الناصرة الديمقراطية يعرف كيف يشل كل يد تتطاول عليه وعلى ابنائه البررة ✱

الناصرة – لمراسل (الاتحاد) – مع اشراقة صباح الاربعاء ٨–١١–٧٨ ، كانت قاعة « بيت الصداقة » والساحة المحاذية لها تموج بكتل بشرية هائلة ، ترقص وتهزج وتلوح بقبضاتها في السماء وتهتف : « بالروح بالدم نفديك يا جليل » ، « بلادي بلادي ، لك حبي وفؤادي » ، وغيرها من الهتافات والاهازيج العفوية المغموسة بالفرح المقدس لانتصار جبهة الناصرة الديمقراطية .

ومنذ ذلك اليوم الخالد ، وجماهير الناصرة تعيش عرس النصر هذا ، الذي امتزج بافراح عيد الاضحى المبارك . والناس من مختلف قطاعات الشعب ، يهنئون بعضهم ، في الشوارع والبيوت . ويتعانقون وهم يقولون : « مبروك علينا كلنا » . ومن جهة ثانية ، لا تزال الوفود ، رغم مضي اكثر من اسبوع على الانتخابات ، تتدفق على دار رئيس البلدية النائب توفيق زياد ، مهنئة بانتصار الجبهة وفوزه بالرئاسة . وتضم هذه الوفود جماهير شعبية من الناصرة والبلاد كلها ، وشخصيات دينية واجتماعية ورجال فكر وأدب ورؤساء واعضاء مجالس من مختلف انحاء البلاد ، مما يؤكد فعلا ، ان الناصرة هي قلب جماهيرنا العربية كلها وعنوان صمودها وتمسكها بالارض والوطن والحقوق .

خربشات بائسة لن تقلل من حلاوة الانتصار

وبالمقابل ، تنفست كالبالون كل اوهام السلطة القاتلة واعوانها العملاء ، وبرز بعد فرز الاصوات وظهور النتائج عمق العزلة القاتلة لاعوان السلطة وصحة شعارنا القاهر « كل الناصرة جبهة » . لقد برز اكثر من هذا ، ان الاكثرية الساحقة ممن اجبروا على التظاهر بتأييد القوائم السلطوية كانوا بقلوبهم وضمائرهم مع الجبهة . وازاء هذه العزلة ، قام بعض الصبية التسيبين من « نشطاء » قائمة (ي م) قائمة السيد سيف الدين الزعبي ، بالاعتداء على السيد لطف شحادة الحاج عضو ادارة البلدية واحد الشخصيات الاجتماعية البارزة في المدينة ، وعلى موظفة بلدية وشابين من نشيطي الجبهة . كما قام زعران معروفون بتحطيم فاترينات محلي السيدين زاهي غريب والطفي ندرق . وقد اثارت هذه الزعرنات النابعة من الافلاس غضبا واستياء بين كل اوساط السكان في المدينة . كما اتصل رئيس البلدية ، توفيق زياد ، بالشرطة ، وحملها المسؤولية الكاملة عما حدث وعن مضاعفات الموقف اذا تكررت هذه الزعرنة الجبانة والسافلة .

– البقية على ص ٣ و ٧ –

رؤساء بلديات وشخصيات من المناطق المحتلة يهنئون توفيق زياد وجبهة الناصرة بالانتصار

الناصرة – لمراسلنا – تلقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة مجموعة من برقيات التهنئة له ولجبهة الناصرة الدمقراطية وشعبها بالنصر الكبير الذي تحقق في الانتخابات البلدية الاخيرة .

وننشر فيما يلي مقتطفات من البرقيات المذكورة :

نابلس

الاخ توفيق زياد – الناصرة

لقد اكدت جماهيرنا بانتخابكم واخوانكم حرصها على مسيرتها ، مما زادنا تأكيدا وقوة لتحقيق النصر .

بسام الشكعة
رئيس بلدية نابلس

رام الله

الزميل توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة

باسمي وباسم زملائي ، اعضاء مجلس بلدية رام الله وعموم مواطني المدينة ، اهنئكم وزملاءكم بالفوز الساحق الذي حققتها قائمتكم ، جبهة الناصره الدمقراطية ، ونيلها ثقة الشعب . وفقكم الله في خدمة نصرة السلام حتى يتم تحقيق السلام في ربوع بلادنا .

اخوكم – كريم خلف
رئيس بلدية رام الله

طولكرم

سعادة الاخ توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة .

فوزكم وفوز جبهتكم في انتخابات بلدية الناصرة دليل قاطع على وعي شعبنا وتقديره لامثاله المخلصين . ارفع اليكم اصدق التحيات .

حلمي حنون
رئيس بلدية طولكرم

بير زيت

الاخ توفيق زياد – الناصرة

نهنئكم بفوزكم برئاسة البلدية ونرجو من الله ان يأخذ بيدكم لما فيه خير المدينة وازدهارها .

رئيس وأعضاء بلدية بير زيت
عنهم يحيا ريماوي – رئيس البلدية

الخليل

الاخ توفيق زياد المحترم – الناصرة .

فوزكم الباهر انتصار لارادة الجماهير الوطنية يعزز الامل بالمستقبل وتطلعات شعبنا نحو تحقيق اهدافه . باسمي وباسم المجلس البلدي اهنئكم من الاعماق والى الامام .

المهندس فهد القواسمه
رئيس بلدية الخليل

حلحول

الى توفيق زياد – رئيس بلدية الناصره

فوزكم برئاسة البلدية دليل على وعي جماهيرنا . اقدم التهاني لكم وللناصرة . ان انتصاركم انتصار للوعي والعقل والتقدم والمساواة .

محمد حسن ملحم
رئيس بلدية حلحول

القدس

الرفيق توفيق زياد – الناصرة

نجاحكم والجبهة اكد ان الناصرة متمسكة بمثل الاباء والكرامة ومصرة على انتزاع حقوقها الدمقراطية . نهنئكم والجبهة وشعب الناصرة بالفوز .

بشير البرغوثي ، رئيس تحرير مجلة « الطليعة » المقدسية

الاخ الكريم توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة

ان الانتصار العظيم الذي حققته الجبهة الدمقراطية بقيادتكم كان له عبرة ودلالة ومغزى . فهنيئا لكم بهذا الفوز وهنيئا لمدينتكم بكم والله يوفقكم .

اخوكم **محمود حبية**
مدير عام المقاصد الاسلامية

جنين

كما وصلت برقية تهنئة مماثلة من السيد لعبد شوقي موسى المحمود رئيس بلدية جنين .

بيت لحم

الى توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة

عيد انتخابك ابدى مجدد .. اكتنه جماهير الناصرة اليوم . هنيئا ايها الامين وهنيئا لشعبنا والى المزيد من التلاحم الجماهيري لتحقيق امـاني شعبنا . وعاشت الناصرة .

جورج حزبون
نائب رئيس بلدية بيت لحم

غزة

الى توفيق زياد – الناصره

أهنئكم بالثقة الغالية وأتمنى لكم استمرار التوفيق في خدمة الناصرة وفي كفاحكم الدائم في سبيل الحق والعدل .

حيدر عبد الشافي
رئيس منظمة الهلال الاحمر – غزة

الاستاذ توفيق زياد – الناصرة

لكم وللاخوة الزملاء أجمل التهاني بثقة مواطنيكم بكم ومبروك .

الدكتور محمد مكي والعائله – **غزة**

رام الله والبيرة

السادة توفيق زياد وأعضاء الجبهة الدمقراطية – بلدية الناصرة

تهانينا والى الامام .

نقابة عمال رام الله والبيرة

الاستاذ توفيق زياد المحترم

نهنئكم وانفسنا بفوزكم الباهر .

احمد معروف وعبد الرؤوف عاصي – **عضوا بلدية رام الله والبيره**

تهانينا والى الامام
الشاعر اسعد الاسعد

تهانينا ووفقكم الله
الصحفي اسماعيل عجوة

نجاحكم ورفاقكم نجاحنا . نشد على ايديكم . وتمنياتنا بالتوفيق لخدمة الناصرة وقضايا الشعب .

اميل طوباسي وعائلته

نابلس

تهانينا القلبية والحارة لكم ولرفاقكم . ان نجاحكم متوقع وهو يؤكد من جديد على صحة طريقكم .

خلدون عبد الحق
عضو مجلس بلدية نابلس

تهانينا لكم بفوزكم بثقة ابناء الناصرة ودمتم لخدمة بلدكم وخدمة الشعب الفلسطيني الحر .

المحامي احمد سليمان

الخليل

ستظل الناصرة شامخة شموخ الجليل وعلو الكرمل والى الامام .

خديجه ابو عرقوب
دورا

الجبهة تطلب من الكنيست بحث موضوع رفع أسعار الكهرباء

الكنيست – لمراسلنا – تقدم الرفيق توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست دعاها فيه ان يعيد النظر في قرار لجنة المالية التابعة للكنيست رفع اسعار الكهرباء بنسبة بين ١٣ – ١٧٪ . وجاء في الطلب المستعجل :

« ان رفع اسعار الكهرباء سيؤدي الى ارتفاع اسعار المواد الزراعية والصناعية ، الامر الذي سيسيء الى اوضاع غالبية المواطنين وخصوصا ابناء الطبقتين المتوسطة والفقيرة . ولا يوجد اي مبرر لرفع اسعار الكهرباء » .

تهنئة لجميع الجبهات

حيفا – وصلتنا البرقية التالية :

الى جريدة « الاتحاد » ،

بمناسبة الانتصارات الرائعة للجبهات الدمقراطية نبعث اليكم باصدق التهاني باسم القوى التقدمية والوطنية الدمقراطية في قطاع غزة . اننا نعتبر هذا الانتصار انتصارا لنا ايضا وتأكيدا جديدا على حتمية تلاحم كل قوى الخير في جبهة وطنية دمقراطية متحدة من اجل السلام العادل الذي ننشده جميعا .

مخرى محمد مكي
مدير مكتب الهندسة والتعمير – غزة

رئيس الطائفة المارونية في اسرائيل يهنيء توفيق زياد بالنصر !

بعث قداسة المطران اغسطين حرفوش ، رئيس الطائفة المارونية في اسرائيل برقية تهنئة الى النائب توفيق زياد بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لبلدية الناصرة جاء فيها :

حضرة السيد توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة .

اعادة انتخابكم لرئاسة البلدية في الناصرة اثبت جدارتك في تحمل المسؤولية . سيروا الى الامام والله يرعاكم .

رئيس الطائفة المارونية في اسرائيل
اباطي اغسطين حرفوش

تهنئات

✱ الى الصديق الاستاذ اديب جهشان وزوجته بالمولودة . وعلى زيادة .

اعضاء الحزب الشيوعي في المجمي بيال

✱ الى الصديق نايف عمري وعروسه نوال لمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب الشيوعي فرع سندلة

مخطط لاقامة مدينة استيطان جديدة في قطاع غزة

تل ابيب – نشرت « معريب » ، امس الاول ، ان المسؤولين في وزارة الزراعة وضعوا خطة لاقامة مدينة جديدة في قطاع غزة لاسكان المستوطنين اليهود الذين سيرحلون عن المستوطنات في شمال سيناء ومشارف رفح بعد ابرام معاهدة « السلام » الانفرادية بين مصر واسرائيل

وستقام المدينة الجديدة ، التي قد تكون بديلا لمدينة يميت ، على مساحة تبلغ ١٤ الف دونم في المنطقة الواقعة بين خانيونس ورفح . ويقع حاليا في هذه المنطقة ثلاث نقاط استيطانية زراعية . واعلن ان الهدف من اقامة هذه المستوطنة تشجيع الاستيطان اليهودي فيها . كما اعلن ان هذا المخطط لم يعرض بعد على المسؤولين في دوائر الاستيطان الرسمية .

عرب النقب سيهجرون من منازلهم بحجة بناء المطارات العسكرية عليها

تل ابيب – اعلن رؤساء العشائر العربية في النقب امام الصحفيين ومنظمة حقوق المواطن بان ادارة اراضي اسرائيل ابلغتهم بان هناك نية لتهجيرهم من اماكن سكناهم في الاشهر القريبة القادمة – وذلك بهدف بناء المطارات العسكرية على اراضيهم – التي ستقيمها الحكومة بديلا للمطارات التي اقامتها في سيناء . وكانت الصحف نشرت عن ذلك كثيرا .

ويفيد احد اعضاء كيبوتس « كيرم شالوم » في النقب بان العرب المعرضين للتهجير يملكون حوالي ١٠٠٠ منزل من البناء الحجري والباطون و ٣٠٠ منزل من الزنك والتنك وحوالي ٢٥٠ منزلا من الخيام . ويبلغ عدد السكان القاطنين فيها من ٦٠٠٠ الى ٨٠٠٠ نسمة . كما ان هناك مدرستين ابتدائيتين و ٧ آبار مياه وأربع مقابر .

هذا وقد اوكلت العشائر العربية المتضررة محاميا للدفاع عن حقوقهم .

وتفيد صحف أمس الاول بانهم توجهوا الى رئيس الحكومة بيغن بطلب للمفاوضات معه بهدف التوصل الى حل يرضيهم ويضمن التعويض اللائق لهم عما سيخسرونه نتيجة لهذا المخطط .

متظاهرون في المحطة المركزية في تل أبيب :

٦٠٠ مليون ليرة لتكثيف المستوطنات وماذا مع أحياء الفقر والملاريا ؟

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – تظاهر يوم الاحد من الاسبوع الماضي نشيطو الجبهه الدمقراطيه للسلام والمساواة في تل ابيب ، في ساحة مقابل سينما « المركز » في المحطة المركزية في تل ابيب . ورفع عشرات المتظاهرين اللافتات ووزعوا المناشير ودخلوا في نقاشات حامية مع العابرين عن الغلاء والاسعار وسياسة التكتل اليميني المتطرف الاقتصادية .

ولقد حفت المظاهرة اساسا شديدا اليها فاصطف المئات حول حاملي اللافتات التي كتب عليها : « الاسعار تتصاعد والاجور في هبوط مستمر » . « حكومة بيغن ايرليخ هي الآثمة في هذا الغلاء » ، « التعويض الفوري عن الغلاء » ، « لتكثيف الاستيطان ٦٠٠ مليون ليرة . وماذا لاحياء الملاريا ؟ » ، « لا ! لتقليص السوبسيديا » .

ورغم محاولات قسم من الجمهور التحريض والشتم على المتظاهرين الا ان الامر انقلب بعد دقائق وتحول هؤلاء الى مشتركين في النقاش وانتقل الحديث الى عما اذا كان « يجب ان نعمل ضد رفع الاسعار ام لا » ، حتى ان معظم الواقفين اشار الى المتظاهرين : « ليس هكذا فقط بل على لجان العمال ان تنظم » . وكان الجواب فوريا : « هذا هو بالضبط ما نقصده » . ان الهستدروت – وكما ظهر من كلمات المتجمهرين – غير مستعدة لتنظيم احتجاج والنضال .

هذا وخطب في الحاضرين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يهوشع ايرنا .

تشييع فاضل من كفر ياسيف

كفر ياسيف – شيعت جماهير غفيرة من كفر ياسيف وابو سنان ويركا والجديدة وعكا ومن اماكن اخرى ، يوم الجمعة الماضي ، جثمان المرحوم

توفيق اسعد شحادة
(ابو الفهد)

والد رفيقنا يوسف شحادة . وقد وافته المنية عن عمر يناهز ال – ٨٤ عاما .

واعضاء لجنة منطقة عكا الحزبية واعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان وكفر ياسيف والجبهة في كفر ياسيف يتقدمون باحر التعازي الى رفيقنا وزميلنا يوسف شحادة واخوته واخواته وعموم آل شحادة بوفاة الوالد والجد « ابو الفهد » راجين للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان .

وفد طلاب الناصرة يعود من فلورنسا

الناصرة – لمراسلنا – عاد الى الناصرة ، مساء الخميس الماضي ، وفد طلاب المدارس بعد انتهاء زيارة في مدينة فلورنسا الايطالية استغرقت ٧ ايام وتمت بناء على دعوة تلقاها رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، من رئيس بلدية فلورنسا الشيوعي اليو غابوجياني .

وتألف الوفد من ٩ طلاب من الصفوف الرابعة في تسع مدارس في المدينة ورافقهما مرشدان هما المربية نايفا توما والمربي وديع عليمي . وقد شارك الوفد في لقاءات سلمية هامة مع طلاب عرب وطلاب يهود ووقعوا سوية على نداء وجهوه الى رؤساء الحكومات والمحافظات ورجال الدين في العالم وطالبوهم فيه بالعمل من اجل السلام العادل في العالم . وقد عاد الوفد بانطباعات جميلة عن التقدير والاحترام والسمعة الطيبة التي تتمتع بها الناصرة وبلديتها الدمقراطية في الخارج .

النائب طوبي يطالب بوضع قوانين ايجابية تحدد العلاقات بين السلطات المحلية والسلطة المركزية

ناقشت الكنيست في ٣٠-١٠-٧٨ مجموعة من الانظمة الجديدة التى تحدد العلاقات بين السلطة المركزية والسلطات المحلية وقال نائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة توفيق طوبي في معرض هذا النقاش :

« اعتقد ان السلطات المحلية اليوم ، بعد ثلاثين عاما على قيام الدولة بحاجة الى مجموعة انظمة جديدة ترتب العلاقات بين السلطة المركزية والسلطة المحلية وليس انتهاج سياسة الترقيع التى تسير عليها الحكومة طول السنين السابقة .

ان توسيع صلاحيات البلديات والمجالس المحلية اليوم هو ضرورة عاجلة حتى تصبح هذه البلديات والمجالس اقل انقيادا للسلطة المركزية .

والقضية ليست في اضافة صلاحيات لرئيس السلطة المحلية في تقديم اقتراح الميزانية ، الذى يقرر القانون انه هو المسؤول عن ادارة البلدية او ان يقوم هو بمراقبتها ، ولكن القضية في الاساس تتمثل في ماهية صلاحيات المجلس وصلاحيات السلطة المحلية ازاء السلطة المركزية وممثلها في المنطقة . فحتى الان ما زلنا نعيش في ظل سياسة قوانين الطوارىء الانتدابية الكولونيالية وما يتفرع منها من قوانين ، في ظل قوانين الاحكام الاجنبية التى ارادت ان تخضع وتقلص صلاحيات السلطات البلدية والمحلية ومنحت ، بقدر الامكان ، صلاحيات مركزية للمندوب السامي وللحكام البريطانيين المنطقيين . وما زالت السلطات المحلية ، حتى اليوم ، تخضع بموجبها ، لمصادقة المسؤول المنطقي ، في اصغر الامور مثل تعيين موظفين او شق شوارع وتعبيدها .

ان مثل هذه الامور لا يمكن ان تستمر بعد ثلاثين عاما من قيام دولة اسرائيل ذات الاستقلال والسيادة . واقتراح هذا القانون لا يعدل من المسألة الاساسية التى تعاني منها السلطات المحلية .

ان على الكنيست ان تعمل لتحرير السلطات المحلية والبلدية من الارتباط المطلق بالحكومة وبالمسؤول المنطقي حتى لا يبقى هناك دكتاتوريون يفصلون في كل صغيرة وكبيرة ، ليس حسب مصالح السلطات المحلية — واقول هذا بكامل المسؤولية — وانما حسب اعتبارات حزبية ضيقة احيانا ، والمصالح السياسية غير النبيلة في احيان اخرى . ومثال ذلك حاكم لواء الجليل كينغ الذى يعصف بصلاحيات السلطات المحلية ومكانتها . ومثل هذا الامر لا يعود بالاحترام على دولة اسرائيل » .

ثم ابدى النائب طوبي موافقته على التعديلات في البنود ٨ و ٩ و ١٠ التي تنص على الغاء الكلمات : « بمصادقة حاكم اللواء » . ان هذه البنود تتعلق بنوعية المشغلين في البلدية ، كما ايد الغاء البند ١٦٩ الذى يتطلب المصادقة على توظيف او اقالة العاملين في البلدية . واكد انه آن الاوان لذلك حتى بدون ان تكون هناك انتخابات مباشرة لرؤساء السلطات المحلية . وكان من الضروري الغاء ذلك منذ زمن بعيد ، ولكن من الحسن ان يكون ذلك اليوم ونحن نؤيد هذا .

وقال النائب طوبي ان الانظمة المقترحة تلقي على رئيس البلدية مسؤولية تقديم تقارير مالية في كل ثلاثة اشهر ، ولكن هذا لا يعالج الوضع الخطير والقاسي الذى تعاني منه السلطات المحلية في امور الميزانيات . في وسع البلديات والسلطات المحلية اقتراح حجم الميزانية ولكن المصادقة عليها من السلطة المركزية لا تاتي الا بعد طلوع الروح ، وهذه مشكلة بحد ذاتها .

واية ميزانية هي التي يصادق عليها؟ وما هي النواقص الناجمة عن ذلك ، وما هو الدعم المالي الذى يمكن ان تقدمه او تحجبه الحكومة ؟ وما هي الالتزامات المالية التى تقع على عاتق السلطات المحلية

ففي الوقت الذى تصل فيه ميزانيات السلطات المحلية والبلدية في ٧٩/١٩٧٨ الى ١٢٢٥ مليار ليرة تصل فيه التزاماتها الى ١٤ مليار ليرة ، وفي الوقت نفسه يشكل اليوم ٦٠٪ من الميزانية اجورا او ديونا واعادة قروض .

وحتى اذا اعد رئيس السلطة المحلية الميزانية فمن المشكوك فيه ان يؤثر ذلك على الضائقة الحادة التى تعاني منها السلطات المحلية . وازاء ذلك فان هناك حاجة ماسة لالتزام الحكومة بعدم الاستمرار في نهجها المتبع بالقاء المهمات واعباء الخدمات الاجتماعية على السلطات المحلية وبتقديم ميزانيات اقل ، وعدم الاشتراك في نفقات الخدمات المركزية التى على الحكومة ان تهتم بها .

ومن ناحية اخرى فمن المهم ان يقترح التعديل تعيين مواعيد لوضع الميزانية حسب البند ٢٢ وحسن ايضا ادخال نظام كهذا . ولكن ماذا بشأن التزام وزير الداخلية بالمصادقة على اقتراح الميزانية ؟

فلماذا لا نقترح تحديد زمني لالتزام الوزير وحاكم اللواء بالمصادقة على الميزانية حتى لا تكون هناك مماطلات؟ انني لا اتمنى ان السلطات المحلية تماطل ولا تقدم ميزانيتها في الوقت المطلوب . ليس هذا حسن ولكن هذه قضية اخرى .

واذا كانت هناك رغبة في التزام السلطات المحلية بنظام يتضمن اعداد الميزانيات لتقديمها في موعدها فيجب الزام حاكم اللواء ووزير الداخلية بالمصادقة عليها خلال فترة زمنية محدودة ومعروفة وليس ترك ذلك مفتوحا لاعتباراته الخاصة .

وفي معرض مناقشته تاجيل السلطة المركزية اقرار الميزانيات المقترحة واضطرار السلطات المحلية الانفاق شهريا حسب الميزانية السابقة قال النائب طوبي : اذا لم يقم الوزير بمهمته فيجب عدم معاقبة السلطة المحلية . فحجم الميزانيات يختلف من سنة لاخرى فاين توجد اليوم ميزانيات سلطات محلية شبيهة بميزانيات سنوات سابقة ؟ فالميزانيات تزداد اليوم ب ٤٠٪ و ٥٠٪ و ٦٠٪ اذا استمرت وتيرة التضخم المالي كما هي فكيف تقترحون الانفاق حسب الميزانيات السابقة ؟ ان هذا ظلم بحق السلطات المحلية ويجب اضافة باب جديد ، على الاقل ، يمكن السلطة المحلية من الانفاق بما يتلاءم والتطورات الاقتصادية .

لقد آن الاوان لسن قوانين تحدد علاقات جديدة بين السلطات المحلية والحكومة ، وبين رئيس السلطة المحلية والمجالس البلدية والمحلية وبين السلطة المحلية والسلطة المركزية .

وفي ختام كلمته تساءل النائب طوبي فيما اذا كان مشروع الانظمة البلدية يسرى على المجالس المحلية ايضا ام لا . وردت النائبة تمار اشل باسم لجنة الداخلية بنعم . فعندئذ قال النائب طوبي : اذا كان ذلك هو المقصود فليكن هناك بند واضح ينص على سريان هذه التغييرات على المجالس المحلية ايضا .

نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست

* عدد السجناء في اسرائيل *

بتاريخ ٢٠ حزيران الماضي تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة يسأل فيه عن عدد السجناء والمعتقلين في السجون الاسرائيلية . وقد جاء رد الوزير بتاريخ ٨-١١-١٩٧٨ :

* عدد السجناء اليهود ٢١٠٠ سجينا . والعرب ٦٦٠ سجينا .

* عدد السجناء العرب من الاراضي العربية المحتلة ٢٩٠٠ سجينا .

* عدد المعتقلين الذين لم يقدموا للمحاكمة حتى الان ٤٧٢ والمعتقلين الاداريين ٣٧ والمحكوم عليهم ٢٢٦٣ .

* لماذا لا يقام مجلس محلي في زلفة ؟ *

تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه عن الاسباب التى تمنع اقامة مجلس محلي في قرية زلفة العربية ؟ وهل تعمل الوزارة على اقامة مجلس محلي في القرية ، خصوصا ، وان اهالي القرية توجهوا عدة مرات الى قائمقام منطقة حيفا والشمال بطلب بهذا الخصوص وفي شهر كانون الاول الماضي وقع ٩٠٪ من اهالي القرية على عريضة يطالبون فيها باقامة مجلس محلي ، لكن الوزارة لم تلب طلباتهم حتى الان ؟ .

* لماذا لم توظف الآنسة وداد حوراني ؟ *

الآنسة وداد حوراني خريجة كلية الشؤون الاجتماعية في جامعة حيفا ، وقد اشتغلت في دائرة مراقبة سلوك البالغين في اثناء تخصصها العملي ، ضمن الدراسة الجامعية . بعد انتهاء فترة التخصص توجهت الى المسؤول عن دائرة المراقبة السيد بن تسيون كوهين واتفقت معه ان تبدأ عملها في الدائرة بتاريخ ١-٨-٧٨ كمراقبة سلوك . بتاريخ ١٩-٧-١٩٧٨ حضرت الآنسة وداد الى مكتب الدائرة في حيفا وعبأت النماذج المطلوبة . بعد اسبوع تسلمت رسالة من الدائرة تبلغها انها ستباشر عملها بتاريخ ٥-٨-٧٨ . ولكن بتاريخ ١٤-٨-١٩٧٨ تسلمت رسالة بتوقيع السيد مئير غاليس يبلغها فيها بانه يعتذر عن عدم الموافقة على توظيفها .

وتقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير العمل والرفاه يسأل فيه لماذا ترفض الدائرة توظيف الآنسة وداد ؟ وهل الوزير على استعداد لان يعمل من اجل توظيفها في الدائرة ؟

* طلب مستعجل … *

« قبل اسبوع اذيع من التلفزيون تقرير يصور وضع ثمانين مسنا يعيشون على مخصصات التامين الوطني في منزلين في حيفا تابعين للوكالة اليهودية ، والذين ابلغوا في الاونة الاخيرة بانه عليهم اخلاء المنزلين . ومن خلال المقابلة اعربوا عن تذمرهم واستيائهم لانهم عجزة ولا يمكنهم ايجاد مأوى آخر ، ولهذا فسيلقى بهم الى الشارع اذا ما تم اخلاؤهم » .

حول هذا الموضوع تقدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لاتخاذ قرار بمنع السلطات المختصة بعدم اخلائهم او لحل مشكلاتهم .

انقذوا أطفالي من الهلاك

الاسم : سليمان اوس . ابلغ من العمر ٥١ عاما . متزوج ولي خمسة اطفال اكبرهم يبلغ ١٢ عاما واصغرهم شهرين . ولدت في دالية الكرمل ، اهلي يعيشون في جبل العرب في سوريا ولا يوجد لي اى قريب هنا . اعمل في الحفريات بشكل متقطع بمعدل ١٠ — ١٥ يوما في الشهر . خدمت في الجيش الاسرائيلي من عام ١٩٤٨ حتى ١٩٥٨ واستدعي للخدمة في الاحتياط حتى هذا اليوم . عام ١٩٤٨ اصبت بجراح في القفص الصدري اثناء خدمتي العسكرية .

اقيم حاليا في دالية الكرمل . لا املك قطعة ارض ولا بيتا . أسكن بالاجرة وانتقل من بيت الى بيت مرة او اكثر في السنة وفي ظروف سكن قاسية جدا .

منذ اكثر من ٥ سنوات احاول ان احل ازمة السكن والمعيشة . توجهت الى السلطة المحلية والى وزارتي الشؤون الاجتماعية والاسكان طالبا ان يحلوا مشكلتي ، لكنني لم احصل على جواب او حل سوى الوعود .

بسبب ظروف معيشتي القاسية اصيب احد اولادى الصغار بشكل جزئي نتيجة لالتهابات اصابته . وهو ما زال يعاني من المرض حتى اليوم . كذلك زوجتي مصابة بمرض داخلي بعد الولادة الاخيرة وهي لا تستطيع ان تقوم بتربية الاولاد والعمل في البيت فاضطرت ابنتي البالغة ١٢ عاما ان تترك المدرسة لتساعد امها في البيت وهي كذلك تعاني من مرض في الظهر يقعدها في الفراش بين فترة واخرى .

لقد وصل بي الفقر لدرجة انني لا استطيع ان ادفع الرسوم لصندوق المرضي ولذلك رغم مرض ابنائي فان الطبيب يفحصهم ويقدم لهم العلاج في الحالات الصعبة والخطيرة فقط . كذلك فانني لا استطيع ان اشترى لهم الملابس الملائمة خصوصا في فصل الشتاء والاعياد .

بعد توجهي الى جميع المؤسسات المختصة تشترك وزارة الشؤون الاجتماعية معي بدفع اجرة المنزل الذى اسكن فيه وهي خمسمائة ليرة . وما يعتاش عليه ابناء عائلتي هو فقط ما نحصل عليه من التامين الوطني واجرة عملي عن ١٠ — ١٥ يوما في الشهر ، دخل العائلة لا يزيد عن ٣٠٠٠ ليرة شهريا .

ان المؤسسات التى اتصلت بها تقذفني من مكتب الى مكتب ولا احد ابدى استعدادا لحل الازمة التى اعاني منها انا وابناء عائلتي .

انني اتوجه اليكم لاطلاع الرأي العام على المأساة التى اعاني منها واطلب منكم ان تثيروها في الكنيست فقد تقع على اذن صاغية وبيد مسؤولة فتنقذون اولادى وزوجتي من الهلاك والفقر والموت .

معاني الاتصالات بين المنظمة وحكام الاردن — بقية

الرئيس القذافي والاخ ابو عمار قد غادرا دمشق الى الاردن في زيارة هامة ، وان هذه الزيارة قد تمت بنتيجة رغبة مشتركة اعرب عنها كل المشتركين في مؤتمر القمة لدول جبهة الصمود والتصدى .

هذه التاكيدات نوردها هنا على لسان مسؤولين كبار من فندق « شيراتون » بدمشق (*) لدحض التفسيرات الساذجة والسريعة والانفعالية لذوى الحسابات والشخصية .

فالزيارة — المفاجأة من قبل الاخ ابو عمار كما من قبل العقيد القذافي هدفت الى حسم مسائل عدة ، كان بقاؤها معلقة وبلا حسم ، عاملا في استمرار مراوحة من يريد لجبهة الصمود ان تراوح بدل ان تعمل وان تتردد بدل ان تحسم وتتقدم الى الامام .

الاخ ابو عمار قال للملك حسين بصريح العبارة : لقد جئت الى هنا من اجل حقوق وكرامة شعب فلسطين ، واخي الرئيس القذافي جاء الى هنا من اجل حقوق وكرامة شعب فلسطين ، والسادات باع فلسطين والقدس بحفنة من رمال سيناء ، وانا بحكم موقعي في قيادة الشعب الفلسطيني ، مطلوب مني بحكم مسؤولياتي الا ادخر وسعا او طاقة حتى لا يجد السادات من يوافق معه على خطته وسياسته ، وان اخواني في جبهة الصمود لا يريدون للاردن اى دور يتناقض والالتزامات العربية المقررة في قمتي الجزائر والرباط ، وهم مستعدون لدعم الاردن على اساس برنامج للصمود العربي يقوم على اساس تأمين حقوق الشعب الفلسطيني وقيام دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ولقد تحدث الرئيس القذافي مطولا وعرض على الملك حسين تأمين كل احتياجات الاردن المالية والعسكرية والاقتصادية في حال التزام الاردن بالمقررات العربية وموافقته على الدخول في الجبهة الشرقية ..

ومن فندق شيراتون بدمشق ليس هذا وقت نشر اقوال الملك حسين وردوده ، ولكن لا بد من الاشارة الى ان الملك حسين بعد مغادرة الاخ ابو عمار والرئيس القذافي لمطار المفرق قال للصحفيين « ان موقف الاردن ثابت ومستقيم وواضح وانه لم يتغير » .

واضاف الملك حسين : ان البحث في الاجتماع تناول الوضع العربي الراهن وان المباحثات كانت بناءة .

وفي وقت لاحق نفى مصدر اردني مسؤول ان يكون في نية الملك حسين ان يقوم بزيارة لدمشق اليوم او غدا .

ومدلول هذا التصريح مفهوم طبعا ، مثل مدلول تصريح الملك حسين حول ثبات واستقامة ووضوح الموقف الاردني بكل الغموض والعمومية التى تحملها هذه الكلمات .

ويبدو ان ازدياد التساؤلات الامريكية حول ما جرى في اللقاء ، ارغم مسؤول اردني آخر على القول ان الملك حسين لم يكن يعرف ان ياسر عرفات سيحضر مع الرئيس القذافي الى الاردن .

بالطبع وكما تقول رويتر ان الملك حسين سيحتفظ باوراقه بين يديه ، وهو لن ينضم الى اى من الجبهتين المتعارضتين حول اتفاقات «كامب ديفيد» : ان هذا الموقف الاردني يذكرنا بموقف الملك حسين بعد زيارة السادات الى الكنيست وقبيل سفر السادات الى « كامب ديفيد » .

ولكن تبقى الحقائق مطلوبة دائما وما بذله الاخ ابو عمار والرئيس القذافي حسم تساؤلات واسئلة تدور في قاعة فندق شيراتون حيث تجتمع جبهة الصمود ، ان جلاء المواقف ، وجلاء موقف الاردن، هو عامل لتعزيز جبهة الصمود لتحزم امرها وتبنى الجبهة المقاتلة والمكرسة فعلا لمواجهة نهج السادات الاستسلامى .

(اقرأ على صفحة ٤ مقال الدكتور اميل توما حول مؤتمر القمة العربي التاسع) .

* حيث عقد مؤتمر الصمود والتصدى في ذلك الوقت — ايلول ١٩٧٨ .

بدعوة من مجلس السلام السوفييتي

وفد شعبى من شخصيات اسرائيلية برلمانية ومن شيوعيين الى الاتحاد السوفييتي

* اعضاء الوفد يعلنون : لا سلام عادل وثابت في منطقتنا بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي *

تل ابيب — بدعوة من مجلس السلام السوفييتي يزور الاتحاد السوفييتي في ٧٨/١١/١٩ ، ولمدة عشرة ايام ، وفد اسرائيلي شعبي من اعضاء الكنيست : الرفيق توفيق طوبي ، ابراهام ملامد (مفدال) ، نفتالي فيدر (مبام) ويوسي سريد (التجمع) والمحامي امنون زخروني والرفيق عوزي بورشتاين .

بيان الوفد

هذا واصدر اعضاء الوفد بيانا وزعوه على الصحف جاء فيه : « ان اعضاء الوفد سيقابلون شخصيات سوفييتية مختلفة كما يقومون بزيارات للمدن الرئيسية في الاتحاد السوفييتي . وجاء في دعوة مجلس السلام السوفييتي لنا « ان لجنة السلام السوفييتية تؤمن بان الزيارة ستزيد من التفاهم بين الشعب السوفييتي والشعب الاسرائيلي من اجل التقدم نحو السلام في الشرق الاوسط والعالم . ونحن نعتقد بان زيارتنا ستساهم في تشجيع الجهود المبذولة ، لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وتقديمها الى وضع طبيعي . كما اعلن الوفد في بيانه ان تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط يجب ان يكون على اساس احترام الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة ودولها بما فيها الشعب الفلسطيني وهذا لن يتم بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي في جهوده المبذولة لاجل السلام » .

ردود فعل ايجابية

وقد اثار البيان ردود فعل واهتمامات واسعة في الصحافة الاسرائيلية وبين اوساط الجماهير . وفي جواب عضو الكنيست يوسي سريد علىمراسلجريدة «هآرتس» ٧٨/١١/٨ حول الدوافع التى جعلته يوافق على الدعوة قال : « ان السلام مع مصر معرض للانهيار ما دام في اطار السلام المنفرد المعزول . وواضح للجميع انه بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي الفعال في مجرى المحادثات في الشرق الاوسط فلن يكون هناك سلام ثابت على مدى الايام » . وعبر سريد عن امله بان تقرب الزيارة بين الدولتين .

واضاف سريد : « ان الخلافات بيننا وبين الاتحاد السوفييتي معروفة وانتقاداتنا عليه ليست سرا ولكن بالعصبية لن نقضي على هذه الخلافات بل اننا نعمق هذه الهوة بيننا . فاذا كان السوفييت هم المبادرون لخلق هذا الاتصال والمحادثة فمن المؤسف ان نتنازل او نفوت الفرصة » .

ويشير عضو الكنيست نفتالي فيدر لمراسل « عل همشمار » الى رضاه من تركيب الوفد الذى يضم شيوعيين وحتى من حزب المتدينين . ويضيف : « لا يمكن ان يكون سلام فعلي بدون اشتراك الدولتين العظميين . ان السلام لا يجزأ كما لا يمكن تجزئة سياسة الانفراج الدولي . انني اعتقد ان اسرائيل لن تخسر من زيارتنا » .

ويصرح الرفيق توفيق طوبي لهيئة تحرير « الاتحاد » بان الدعوة تؤكد على سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية التى تأخذ بالحسبان حقوق ومصالح شعوب ودول المنطقة وخاصة حقوق الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل .

ويضيف الرفيق توفيق طوبي : انني آمل ان تسهم هذه الزيارة في تقدم نضالنا من اجل السلام العادل والشامل والثابت في المنطقة لصالح شعب اسرائيل وسائر شعوب المنطقة حيث يتضح اليوم ، اكثر من اى وقت مضى ، ان لا حل للازمة المنطقية بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي الكامل كعضو رئيسي في مؤتمر جنيف سوية مع الولايات المتحدة الامريكية .

وكما ان الدعوة هي تعبير عن النية الحسنة تجاه شعب اسرائيل فانني اتوقع ان تسهم هذه الزيارة في تقديم الرغبة الكاملة في اوساط واسعة من الجمهور الاسرائيلي المستعدلتحسين العلاقات بين الدولتين واعادتها الى وضعها الطبيعي خدمة لمصالح السلام العادل في منطقتنا .

مقالات في الصحف الاسرائيلية

وحال نشر خبر سفر الوفد في الصحف ظهرت ردود فعل كثيرة في الصحف . فقد نشرت جميع الصحف يوم ٧٨/١١/٨ ، وبتوسع ، البيان نصه واقوال عضو الكنيست يوسي سريد مع « اشاعات » مختلفة حول ذلك .

وكتبت « معريب » ان عضو الكنيست اريلي الموزولينو في معسكر الصقور في « التجمع » ارسلت برقية شديدة الى شمعون بيرس ضد استجابة عضو الكنيست سريد « بدون موافقة القيادة » .

ونشرت غالبية الصحف يوم ٧٨/١١/٨ مقالات تعليق على الوفد وعلى افتتاحيات صحف .

فنشرت « دافار » في افتتاحيتها : « علينا ان نتوجه بايجابية الى زيارة الوفد الاسرائيلي القريبة من اعضاء كنيست ورجال سياسة للاتحاد السوفييتي بدعوة رسمية » . وتشد الجريدة في سياق كلمتها عن الكلمات المركزية التى طرحها سريد وتتوسع في الحديث عن « نشيطي الهجرة » .

وتكتب « عل همشمار » في زاوية « اضواء كاشفة » : « ان السوفييت يؤمنون بان الزيارة ستسهم في التفاهم بين الجمهور السوفييتي والجمهور الاسرائيلي وستشجع الجهود المبذولة لتحسين العلاقات .

ومع اننا نعتقد ، كاعضاء في الوفد ، ان هناك الامكانية لان تسهم هذه الزيارة في اعادة العلاقات الطبيعية بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي ، وبغض النظر عن وجود خلافات معروفة ، يبدو ان لا خلافات هناك بشأن ضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي من اجل اقامة سلام شامل وثابت في الشرق الاوسط .

رؤيا واقعية

ونشرت «هآرتس» في ٧٨/١١/٨ مقالا موسعا بقلم دان مرغليت بدأه في الحديث عن تركيب الوفد ثم تطرق الى تقدير التعليلات التى ابداها معارضو الزيارة وفي ختام مقاله يحلل الامكانيات الايجابية للزيارة فيكتب: «ان السوفييت في تراجع عن الساحة المصرية وكذلك في الهبة الشعبية في ايران وعدم تواجدهم في الشرق الاوسط هو لظروف آنية وغير دائمة . وهم هنا حتى يبقوا هنا . ورفض دعوتهم لن ياتي بالفائدة » .

« والتطورات السياسية ايضا تؤكد السمرة البرلمانية شبه الوطنية للاتحاد السوفييتي . ومع ان اسرائيل تفضل (بدون نقاش على ذلك وبحكمة) الولايات المتحدة ولكن التدقيق في مواقف واشنطن وموسكو يشير ، ولو في مجال واحد على الاقل ، الى موازاة وتشابه في المواقف ، فالدولتان تقترحان حلا واحدا لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ويقوم على الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ . وفي مثل هذه الحال ، لماذا على اسرائيل ان تحمل عبء الانحطاط الى الاتصال مع دولة عظمى واحدة؟»

وكتبت « معريب » ، في اليوم نفسه ، مقالا بقلم ش . سيغف جاء فيه « في الوقت الذى تتعاظم فيه علاقات اسرائيل بالولايات المتحدة حتى تصل حدود الاستعباد الاقتصادى فلا ضرر هناك البتة من توسيع ساحة المناورة بالاستجابة لتأشيرات سوفييتية وان كانت غير ملزمة » .

جماهير الناصرة تواصل — بقية

جبهة الناصرة الظافرة تشكر .. وتتعهد

ومن ناحية اخرى ، وزعت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا على اهل الناصرة عبرت فيه عن عميق الشكر لهذا الشعب الموحد والواعي والشجاع، الذي هدم اوهام السلطة واعوانها ورفع عاليا قلعة الناصرة الجبهوية . وجاء في البيان :

« ان يوم الانتخابات لبلدية الناصرة من ورائنا . ولكن هذا اليوم سوف يظل ، الى الابد ، يوما خالدا في تاريخ مدينتنا العريقة وشعبها البطل ، ففي ذلك اليوم، اثبت شعب الناصرة ، لنفسه وللرأي العام المحلي والعالمي ، انه متمسك، اكثر من اي وقت مضى ، بطرس وحدة الصف النضالية ، وبروح الاخوة المقدسة لاهل المدينة على مختلف طوائفهم وحاراتهم وعائلاتهم ، متمسك بالكرامة والمساواة ومتمسك بارض مدينته ووطنه ، ومصمم على الدفاع عن حقوقه هذا هو المعنى الحقيقي ، لانتخابكم الكثرية مطلقة لجبهة الناصرة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة .

« وبهذه المناسبة نتقدم بالشكر العميق الى شعب الناصرة ، الذي جدد ثقته بجبهة الناصرة الدمقراطية، طريقا وقيادة ، كما نتقدم بالشكر ايضا الى العدد الضخم من النشيطين المتطوعين ، عمالا ومثقفين وتجارا وطلابا ، رجالا ونساء ، شيبا وشبابا، الذين حملوا كلمة الجبهة وخطها ، من بيت الى بيت ومن قلب الى قلب ، حتى اصبحوا انصار الجبهة الذي هو انتصار الناصرة كلها .

« لقد قلنا خلال المعركة الانتخابية، ونقول بعدها ، ان المعركة كانت بين شعب الناصرة كله بقيادة الجبهة من جهة ، وسياسة القهر والتمييز القومي من جهة اخرى . وقلنا قبل الانتخابات ونقول بعدها ، اننا خدمنا وسنخدم في السنوات الاربع المقبلة ، كل سكان الناصرة بدون استثناء ، وسنعمل بكل قوة ومثابرة على تعميق الوحدة المقدسة بين اهل مدينتنا . لقد نبذ سكان مدينتنا الواعون والموحدون ، والى الابد ، التعصب الطائفي والعائلي ، وسوف نعمق هذه الوحدة ، بحيث يحس كل اهل المدينة انهم عائلة واحدة متآخية ، متصافة ، شركاء في الهم وشركاء في الفرح !

« هذه الوحدة هي التي تعطي معنى وطعما ، ونحن ندعو الى القضاء اليقظة لتعميق هذه الوحدة وصقلها، بحيث يدرك كل متطاول عليها انه انما يتطاول على مصلحة وشرف وسمعة المدينة كلها !

« لقد تعهدنا للناخبين ، للمدينة كلها ، خلال المعركة الانتخابية ببرنامج بخطة عمل ، ولم نتقدم بشعارات للاستهلاك الانتخابي ، وسيعمل رئيس البلدية وكتلة الجبهة في البلدية بكل اخلاص من اجل تنفيذه ، معتمدين على دعم شعب الناصرة المطلق لبلديته.

« لقد قلنا خلال المعركة الانتخابية وبصدق ، ومن موقع المسؤولية ، ان الانتخابات ليوم ، بينما نحن كل اهل الناصرة ، سنعيش معا السنوات الاربع المقبلة والعمر كله ، ودعونا الى معركة انتخابية نزيهة ومسؤولة تجري خلالها التنافس على برامج العمل ويكون القرار الاول والاخير للناخبين ، لشعب الناصرة — السيد الوحيد للبلدية » .

واشار البيان الى الاستفزازات ضد السيد لطف شهادة الحاج وغيره ، وحمل الشرطة والقائمين على قائمة (ك م) المسؤولية الكاملة منها ، وحذر من تكرارها وقال : « ونحن نقول لمن يعنيه الامر ان شعب الناصرة البطل بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية يعرف كيف يشل كل يد تتطاول عليه وعلى ابنائه البررة . لقد انتهت ، الى غير رجعة ، ايام البلطجية والاعتداءات كوسيلة للنفوذ السياسي ولن تعود ، ابدا ، الى مناخ الناصرة النقي » .

ودعا البيان شعب الناصرة الى اليقظة والوحدة والشجاعة لضمان منع تكرار اعمال الشغب والزعرنة ، كما هنأ المواطنين بعيد الاضحى المبارك متمنيا للمنطقة كلها السلام العادل الذى يضمن احترام حقوق جميع الشعوب بما فيها شعبنا العربي الفلسطيني .

ودعا بيان جبهة الناصرة الدمقراطية في الختام ، الى تعميق الالتفاف حول جبهة الناصرة الدمقراطية والدعم للبلدية الدمقراطية، من اجل مواصلة طريق التغيير والتطوير والكرامة .

ارباح مصانع الورق في الخضيرة تزيد ب ١٥٠٪

تل ابيب — يفيد التقرير نصف السنوى الذى سينشر قريبا عن مصانع الورق في الخضيرة ان ارباح هذه المصانع زادت هذا العام بنسبة لم يسبق لها مثيل في السنوات السابقة ، ومقدارها ١٥٠٪ .

ارتفاع أسعار الكهرباء

تل ابيب — اقرت لجنة المالية في الكنيست ، في نهاية الاسبوع الماضي رفع اسعار الكهرباء . وكانت اسعار الكهرباء ارتفعت في نهاية اكتوبر (تشرين اول) بنسبة ٧٢٩٪ للكيلوواط / ساعة . ومع الارتفاع الجديد هذا يكون قد بلغت نسبة ارتفاع اسعار الكهرباء خلال الاسبوعين الاخيرين بمعدل ١٤٪ .

جبهة البقيعة الدمقراطية تفوز بمقعدين

فازت جبهة البقيعة الدمقراطية بمقعدين في السلطة المحلية من بين ٩ مقاعد . ويمثلها السيد يوسف نسيب خير والرفيق نايف سليم . وحظيت في الرئاسة ب ٤٨٩ صوتا ، بينما حظي السيد صالح خير خير بالرئاسة بزيادة صوت واحد فقط ، اذ حصل على ٤٩٠ صوتا .

وصول البعثة العسكرية الامريكية الى اسرائيل لاقامة القواعد في النقب

حيفا — مكتب «الاتحاد» — وصلت يوم الاثنين الماضي (٧٨/١١/٦) الى اسرائيل البعثة العسكرية الامريكية التي تضم ١٧ خبيرا عسكريا برئاسة البريغادير جنرال ، باول هرتونغ .

وستبحث البعثة العسكرية الامريكية سبل نقل القواعد العسكرية الاسرائيلية الموجودة الان في شبه جزيرة سيناء المحتلة الى النقب وذلك على ارضية المباحثات التى اجراها وزير الحربية الاسرائيلي عيزر وايزمان في واشنطن مع كل من وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس، ووزير الحربية الامريكي ، هارولد براون .

واعلن الجنرال الامريكي ، باول هرتونغ ، ان البعثة جاءت لمساعدة جيش الدفاع الاسرائيلي في الامور التقنية . وان البعثة غير مخولة للبت في الامور المالية .

هذا وكان مناحم بيغن ، رئيس الحكومة الاسرائيلية ، قد ارسل مذكرة الى وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ، سايروس فانس ، اعاد فيها طلباته القاضية بان تمنحه الولايات المتحدة قرضا بمبلغ ٢٤٥ مليار دولار لتنفذ اعادة ترتيب مواقع اسرائيل العسكرية في الجنوب . وهذا المبلغ لا يشمل ال ٧٠٠ مليون دولار التى ستقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل لبناء مطارين عسكريين في النقب تعويضا لاسرائيل عن مطاريها في سيناء وفق اتفاقي « كامب ديفيد »، والتى وعدت الولايات المتحدة الامريكية سابقا .

المحكمة العسكرية تحكم على المحامي يوسف علي مرار

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدرت المحكمة العسكرية في رام الله يوم ٧٨/١١/٥ قرارها ضد عضو بلدية اريحا المحامي يوسف علي مرار بالعقوبات التالية : بالسجن شهرا مع وقف التنفيذ خلال مدة سنتين ، وبدفع غرامة مقدارها خمسة آلاف ليرة او بالسجن شهرين مقابل الغرامة .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وجهت الى عضو البلدية تهم : الاخلال بالنظام وعرقلة اعمال الشرطة والاعتداء على شرطي .

وفي مسار المحاكمة طالب المدعي العام العسكرى انزال اشد العقوبات بالمتهم والحكم عليه بالسجن الفعلي كما حاول اثارة المحاكمة بالاشارة الى قضية بيت جالا فاحتجت بشدة على ذلك محامية الدفاع فليتسيا لانغر وبينت ان سلوك الشرطة كان شاذا واستفزازيا وزيادة على ذلك فقد قام الشرطي بالاعتداء على المحامي مرار وتساءلت المحامية : كيف يمكن القول بان المتهم اخل بالنظام العام حين قامت الشرطة بتبليغه عن موعد المقابلة في الساعة العاشرة والنصف وخمس دقائق علما بان موعد المقابلة كان في الساعة العاشرة والنصف ؟ وقالت المحامية ان الشرطة هي التى سببت وقوع الحادث بسبب تصرفها غير اللائق وعدم احترامها لمواعيدها مع المواطنين ومعاملتها اللاانسانية مع اهالي المناطق المحتلة .

ثم استمعت المحكمة الى اقوال شاهد الدفاع عضو بلدية اريحا السيد هشام عبده الذى اشار فيها الى سلوك المتهم الممتاز مؤكدا ذلك من خلال زمالته ومعرفته الاكيدة بالمحامي مرار الذى يتمتع بشعبية واسعة بين مختلف طبقات الشعب .

وتجدر الاشارة هنا الى ان عضو البلدية هشام عبده ادلى بشهادته بعد ان رفض رئيس البلدية عبد العزيز السويطي ان يقوم بذلك بالرغم عن ابلاغه بضرورة الشهادة .

واستمعت المحكمة الى اقوال المتهم الذى قال : انني لم اعتد على الشرطي وانما هو الذى اعتدى علي وكان من المفروض ان يحاكم الشرطي بدلا مني. ولكن المحكمة ضربت عرض الحائط باقوال المتهم وحقيقة البينات التى تبرئه ساحته واصدرت قرارها الانف الذكر .

حملة اعتقالات في الضفة المحتلة

تل ابيب — تقوم شرطة الاحتلال بحملة تفتيش وتحقيق عن سلاح غير مرخص في الضفة الغربية المحتلة .

وقد تم نتيجة ذلك اعتقال عشرات الاشخاص من مدينة نابلس ومن قلقيلية . ويدعي المعتقلون انهم يملكون السلاح منذ العهد الاردني ، للدفاع عن النفس .

على هامش مؤتمر قمة بغداد

ألتضامن العربي على ثلاثة مستويات

لقد ادركت الشعوب العربية في وقت مبكر بعد قيام الجامعة العربية في عام ١٩٤٥ ان هذه المنظمة لا تستطيع ان تكون اداة التضامن العربي الوطني في مكافحة الامبريالية .

ولكنها في الوقت نفسه رأت في الجامعة العربية وهذا تنظيما فضفاضا يجمع ممثلي الدول العربية ، على الصعيد الرسمي ، ويساعد على تعاون حكومات تلك الدول في بعض الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، بحيث لا يكون التناقض السياسي والطبقي حادا لا يمكن تجاوزه .

كذلك اسهمت الجامعة العربية بطابعها هذا ، المحدود ، في تنظيم تعاون غير عميق بين الاقطار العربية المصدرة للنفط وفي بعض الاحيان نجحت ، ولو شكلا ، في اقامة اجهزة تعاون اقتصادي مثل السوق العربية المشتركة الذي انضم اليه عدد من الدول العربية ولكنها اخفقت في تحقيق اهداف فكرة الوحدة الاقتصادية العربية .

ومع نهوض الحركة الوطنية الثورية في العالم العربي ، في اواخر الخمسينات ، وما نجم عن ذلك من تغييرات جوهرية في بعض الاقطار العربية ، في الميدانين السياسي والاجتماعي ، ادركت بعض الحكومات العربية قصور الجامعة وعجزها عن القيام بالهدف الذي اخذته على عاتقها — هدف تحقيق الوحدة العربية ، اذ حققت وحدات خارجها كان ابرزها الوحدة بين مصر وسوريا في مطلع عام ١٩٥٨ .

وفي منتصف سنوات الستين ، بعد ان اخفقت الوحدة المصرية — السورية في توطيد اركانها وانحلت في عام ١٩٦١ ، توصل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الى ان من غير الممكن تحميل الجامعة العربية اكثر من طاقتها ودعا الى عقد مؤتمر قمة عربي للبت في اخطر قضية طرحت على بساط البحث آنذاك — قضية تحويل اسرائيل مياه نهر الاردن انفراديا .

وفعلا عقد الرؤساء والملوك مؤتمر القمة العربي الاول في القاهرة في كانون الثاني عام ١٩٦٤ .

ومنذ ذلك الوقت اصبحت مؤتمرات القمة العربية شكلا تنظيميا للتضامن والتعاون العربيين على الصعيد الرسمي .

طبعا لم يخف انعقاد هذه المؤتمرات التناقض الجذري بين الانظمة العربية المعادية للامبريالية والتقدمية اجتماعيا من ناحية ، والانظمة العربية الرجعية المتعاونة مع الامبريالية من ناحية ثانية .

وتحقق نجاح هذه المؤتمرات في اغلب الاحيان نتيجة سببين اساسيين : ثقل مجموعة الدول العربية التقدمية ورجحان كفتها على الصعيد العربي العام .. وزخم حركة الجماهير الشعبية في كافة الاقطار العربية بحيث فرضت على الانظمة العربية ان توافق على قرارات هذه المؤتمرات الايجابية .

ونستطيع ان نقرر ، اذا استعرضنا مرحلة مؤتمرات القمة التي امتدت من عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٧٨ ، ان التناقض السياسي — الطبقي (١) كان يمنع في فترات معينة اما عقد المؤتمر — كما في الفترة ١٩٧٤ — ١٩٧٨ او فشله كما كان نصيب مؤتمر القمة في الرباط في كانون الاول عام ١٩٦٩ حين نسف الملك السعودي فيصل التعاون العربي بمزايداته المغامرة (٢) .

وفي اكثر من مناسبة غابت هذه الدولة او تلك عن مؤتمر القمة هذا او ذاك .. فسوريا مثلا غابت عن مؤتمر قمة الخرطوم الذي عقد في آب ١٩٦٧ واعلنت ان لا قاعدة مشتركة بينها وبين الانظمة العربية المتعاونة مع الامبريالية .

والواقع ان مؤتمري القمة اللذين عقدا بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول ١٩٧٣) : في الجزائر في كانون الاول ١٩٧٣ .. وفي الرباط في تشرين الثاني ١٩٧٤ انتهيا الى قرارات ايجابية بفضل التوازن الذي رجح ، على صعيد العالم العربي ، ثقل الانظمة التقدمية المعادية للامبريالية .. وبفضل زخم الحركة الوطنية والتقدمية في مختلف الاقطار العربية .

ولعل ابرز دليل على ذلك قرار المؤتمرين بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وجدير ان نلاحظ ان الملك حسين الذي رفض هذا القرار في مؤتمر الجزائر اضطر الى تأييده في مؤتمر الرباط بفضل العاملين المذكورين .. والتفاف الجماهير العربية الفلسطينية ، في كل مواقعها ، حول المنظمة .

ظروف مؤتمر القمة العربى التاسع فى بغداد

وقعت الردة الرجعية في مصر وانحراف النظام الساداتي عن طريق مقاومة الامبريالية ونهج الاصلاحات الاجتماعية في ظروف هجمة امبريالية — رجعية في منطقة الشرق الاوسط هدفها ضرب الانظمة التقدمية وشل حركة التحرر القومي العربية وتوطيد مواقع الامبريالية النفطية والاستراتيجية في المنطقة .

ومثلت مبادرة السادات الاستسلامية في تشرين الثاني ١٩٧٧ (حين زار حاكم مصر القدس) مرحلة اعلى من هذه الهجمة لانها حققت لقاء بين الامبريالية الامريكية والصهيونية ، ممثلة بحكام اسرائيل والمنظمة الصهيونية العالمية ، والرجعية العربية التي قادها ، علنا ، النظام الساداتي ودعمتها فعلا الانظمة الرجعية في السودان والمغرب والسعودية والاردن وغيرها .

ونشوء جبهة الصمود والتصدي ، التي تألفت من سوريا واليمن الدمقراطي وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، في اعقاب هذه المبادرة ، اولا والتفاف الشعوب العربية حولها ثانيا كان بمثابة هجوم معاكس لوقف امتداد الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية .

وحاولت الرجعية العربية بتشجيع الامبريالية ، ولا شك ، الالتفاف حول جبهة الصمود والتصدي ، لتحطم عزلة النظام الساداتي وتبقي نهجه الاستسلامي مطرحت مشروع عقد مؤتمر قمة عربي .. واقيمت لجنة من الدول العربية برئاسة الرئيس السوداني جعفر النميري لهذا الغرض .

ولكن هذه المحاولات اخفقت وتبددت على صخرة تمسك جبهة الصمود باهدافها .

ثم جاء اتفاق « كامب ديفيد » فكان معلما جديدا على طريق نهج السادات الاستسلامي وتعبيرا فظا عن سياسة النظام الساداتي في المشاركة في التآمر الامبريالي الصهيوني على حقوق الشعوب العربية بما فيها الشعبين المصري والفلسطيني .

وخلق هذا الاتفاق ظروفا جديدة اذ اكد انسلاخ مصر رسميا عن جبهة المجابهة العربية مع الاحتلال والعدوان الاسرائيلي مما غير التوازن الاستراتيجي والسياسي في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي .

وهذا استنفر جبهة الصمود والتصدي الى العمل فعقدت مؤتمر قمتها الثالث في دمشق في النصف الثاني من ايلول ١٩٧٨ .

وتكمن اهمية هذا المؤتمر في ثلاثة امور :

* انه انشأ « الجبهة القومية للصمود والتصدي » لتكون « قاعدة النضال القومي وتعبئة جماهير الامة العربية وطاقاتها » .. ولتؤلف اداة الشعوب العربية « في معركتها ضد الصهيونية والامبريالية ومن اجل الصمود والتحرير » .

وفي هذا الصدد حدد المؤتمر ان من اهداف هذه الجبهة « العمل على تحقيق الوحدة العربية ودعم النضال الوحدوي والعمل على ازالة كل العقبات من طريق الوحدة العربية وتطوير العلاقات الوحدوية بين اطراف الجبهة ومن اجل تقدمها الاقتصادي والاجتماعي » .

* طرح الحل العادل والمقيم حين دعا الى تحرير الاراضي العربية المحتلة كلها والتزم باسترداد « الحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين ، بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة » ..

وفي هذا الاطار دعا الى دعم كفاح الشعب الفلسطيني العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

* قرر نهجا وطنيا ثوريا عندما دعا الى « تعزيز وتطوير العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة ودول المعسكر الاشتراكي وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والقوى المساندة لنضال الامة العربية وكفاحها التحرري ضد الصهيونية والامبريالية » .

وبهذا اراد المؤتمر ان يؤكد على ضرورة خلق معادلة استراتيجية جديدة تصمد امام اسرائيل بعد ان اخرج النظام الساداتي مصر من ساحة المواجهة مع الامبريالية والصهيونية .

وبعقد هذا المؤتمر وبنتائجه تحقق التضامن العربي على مستوى واحد من مستويات التعاون والتضامن العربي النضالي .

واعقب هذا ، المستوى الثاني ، من مستويات التعاون والتضامن العربي النضالي .

وهذا تم بلقاء القمة السوري العراقي ، وبتوقيع ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين العربيين ، بعد فترة طويلة من الجفاء والخلاف .

وجاء في هذا الميثاق ان سوريا والعراق استجابتا لمسؤوليتهما القومية التاريخية وحققا تعاونهما لدرء الاخطار الامبريالية التي ازدادت خطورة بتوقيع اتفاقات « كامب ديفيد » بين النظام المصري واسرائيل .

واعتبرت قيادة القطرين القرارات التي اتخذتها في مؤتمر القمة السوري العراقي « انطلاقا نوعيا بارزا في العلاقات ما بين القطرين على طريق الوحدة العربية التي تعتبر الهدف الاسمى للجماهير العربية » .

واشارت القرارات حول « انشاء هيئة سياسية عليا مشتركة من قيادتي القطرين تقوم بالاشراف على كافة شؤون العلاقات الثنائية بين القطرين في الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والتربوية ».. اشارت الى ممكنات تحقيق تعاون اعمق بين سوريا ولبنان يحمل في ثناياه بذور الوحدة بينهما .

والواقع ان فكرة الوحدة العراقية السورية طرحتها التطورات على بساط البحث في فترات عديدة من التاريخ المعاصر ولم تتحقق بغياب المعطيات لذلك .. الا ان هذه الفكرة تقوم على عوامل راسخة خصوصا وان النظامين متشابهين في نهجهما السياسي والاجتماعي .

وهكذا نشأت الظروف الموضوعية لعقد مؤتمر القمة العربي في بغداد وتحقيق مستوى ثالث من التضامن والتعاون العربي .

ولا شك في ان توطيد جبهة الصمود والتصدي في مؤتمر دمشق .. واللقاء الهام بين العراق وسوريا في بغداد اسهما في نهوض حركة التحرر القومي العربية في العالم العربي بدون استثناء — وبما في ذلك مصر — وبذلك نشأت اوضاع جديدة في الساحة العربية قيدت حرية الانظمة العربية الرجعية التي تساند النظام الساداتي ونهجه في التعاون مع الامبريالية .

الايجاب والسلب فى مؤتمر القمة فى بغداد

لم يخف على احد ان الانظمة العربية الرجعية ، بقيادة السعودية على وجه التدقيق ، ارادت اجهاض مؤتمر القمة العربي في بغداد .. والمسؤولون السعوديون تجولوا في امارات الخليج العربي في سبيل بلورة جبهة تعمل في هذا السبيل في مؤتمر بغداد .

بقلم دكتور اميل توما

ولم يخف على احد ان القوى الوطنية التقدمية العربية ساورتها الشكوك في البداية من نجاعة الدعوة العراقية الى عقد هذا المؤتمر .

ولكن الصورة تغيرت بعاملين : موافقة اطراف جبهة الصمود والتصدي على الاشتراك في هذا المؤتمر .. وبذلك قررت ان تخوض المعركة في داخل مؤتمر القمة .. اللقاء العراقي — السوري الذي انتهى الى توقيع ميثاق العمل القومي المشترك الذي خلق مناخا نضاليا في العالم العربي اثر على مواقف الانظمة العربية الرجعية .

ونستطيع ان نقرر ان انزلاق حاكم مصر اكثر فاكثر في طريق الاستسلام وخيانة مصالح الشعوب العربية ، بعد ان بدأت مفاوضات واشنطن الامريكية — الاسرائيلية — المصرية لصياغة معاهدة « السلام » المصرية الاسرائيلية ! ، احرج الانظمة العربية الرجعية وصعب عليها مساندة النظام الساداتي علنا ومواجهة غضبة الشعوب العربية المتعاظمة على ذلك النهج الاستسلامي التخاذلي

وفي هذه الاوضاع خيبت نتائج مؤتمر القمة العربي في بغداد (٢—١١ حتى ٥—١١—٧٨) آمال الامبريالية التي توقعت ان ينفض المؤتمر دون اتفاق كما انفض مؤتمر القمة في الرباط في عام ١٩٦٩ .

وفي وسعنا ان نؤكد ان هذا المؤتمر العربي العام الذي اشتركت فيه كافة الدول العربية ، باستثناء مصر ، ومن بينها دول اعلنت مساندتها السادات مثل السودان والمغرب (٣) ، حقق نتائج ايجابية ولم يخل من نتائج سلبية .

اما النتائج الايجابية فهي :

* رفضه اتفاقات « كامب ديفيد » واعتبارها مساسا بحقوق الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني . وقد اعلن المؤتمر بهذا الشأن انها تتعارض مع قرارات الجامعة العربية والامم المتحدة .

* الالتزام بقرارات قمتي الجزائر والرباط وتأكيد التعهد بمساعدة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج .

* الالتزام بالسلام العادل القائم على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

* معالجة الخلل الاستراتيجي الناجم عن خروج مصر من ساحة المواجهة والتنسيق بين الدول العربية لهذا الغرض .

اما النتائج السلبية فبرزت في قرار المؤتمر دعوة الحكومة المصرية الى العودة الى الحظيرة العربية ! وعدم التوقيع على معاهدة منفردة مع اسرائيل!

وهذا بدون ادانة طريق الاستسلام والتخاذل والتآمر مع الامبريالية والصهيونية التي ينتهجها حاكم مصر .

كما برز غياب شجب الامبريالية الامريكية التي تتآمر مع الصهيونية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ولا جدال في ان هذه النتائج السلبية نجمت عن رغبة الانظمة العربية الموحدة في جبهة الصمود والتصدي والعراق في الوصول الى الاجماع .

وتظهر هذه الحقيقة بوضوح تام اذا ما قارنا هذه النتائج بنتائج مؤتمر جبهة الصمود .. ولقاء القمة السوري العراقي .

ومع هذا رجحت في هذا المؤتمر كفة الايجاب على السلب .. فحصيلة المؤتمر صفعت مؤامرة « كامب ديفيد » وشددت عزلة النظام الساداتي وفرضت بعض القيود على تحرك الانظمة الرجعية في طريق التساوق مع حاكم مصر .

من بداهة الامور ان مستويات التضامن والتعاون العربي متباينة ، كما ظهر من هذا الاستعراض ، الا انها تسهم في معركة الشعوب العربية من اجل صد الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية على حقوقها القومية والاجتماعية .

---

١ — نقصد بالتناقض السياسي — الطبقي التناقض الناجم عن قيام الانظمة العربية المعادية للامبريالية باصلاحات اجتماعية جذرية بالمقارنة مع الانظمة العربية المتعاونة مع الامبريالية والرجعية اجتماعيا مثل السعودية .

٢ — آنذاك « تحدى » فيصل عبد الناصر ان يحارب اسرائيل واشترط ذلك لتقديم المساعدات المالية لمصر ، واعلن رفضه قرار مجلس الامن ٢٤٢ والتسوية السياسية بين الدول العربية واسرائيل .

٣ — لم يشترك رؤساء تلك الدول انما وقع ممثلوها على قرار المؤتمر .

معاني الاتصالات بين المنظمة وحكام الأردن

• تقرير من « فلسطين الثورة » •

صرح فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان وفدا فلسطينيا سيتوجه الى عمان بعد عيد الاضحى لبحث تعزيز العلاقات الفلسطينية الاردنية . (الوكالات ٨—١١—٧٨ والصحف ٩—١١—٧٨) .

وقبل هذا التصريح زار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات بصحبة الرئيس الليبي معمر القذافي عمان وتباحثا مع الملك حسين .

واحتدم آنذاك النقاش حول مدلولات هذه الزيارة وابعادها .. وخلال ذلك انتقدت محافل فلسطينية وغير فلسطينية هذه الزيارة ورأت فيها انحرافا وطنيا تشوبه الشوائب ..

آنذاك كتبت « فلسطين الثورة » في عددها الصادر في ٢٣ ايلول ١٩٧٨ تحت عنوان « الزيارة المفاجأة — اهدافها ونتائجها » ما يلي :

قد تكون زيارة الاخ ابو عمار والرئيس القذافي الى الاردن مفاجأة كبيرة وغير متوقعة للعديدين من المتابعة الدقيقة والتفصيلية لاعمال مؤتمر قمة الصمود والتصدي المنعقد في فندق شيراتون بدمشق منذ يومين .

وهذه الزيارة مفاجأة كبيرة وغير متوقعة للاوساط والجهات ، التي تراهن على اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من دورها الفاعل في توجيه الاحداث والتطورات باتجاه مصلحة الشعب الفلسطيني ، للحلول محل المنظمة او النيابة عنها في تحمل مسؤولية القرار الفلسطيني ، تلك المسؤولية التي تقع في صلب الدور القيادي الذي تلعبه المنظمة في نضالها لتحقيق وانتزاع حقوق الشعب الفلسطيني .

ان وكالات الانباء والاذاعات المحلية والعالمية اعتبرت الزيارة المفاجأة الرئيسية في مؤتمر قمة الصمود والتصدي وقالت اذاعة (مونت كارلو) ان صناع السياسة في وزارة الخارجية الامريكية بدوا في حالة اضطراب شديد من اخبار هذا الاجتماع ، وقال الراديو : ان المسؤولين الامريكيين يتساءلون هل ينفع الضغط والابتزاز الاقتصادي الامريكي في جر الملك حسين وراء الرئيس السادات ، ام ان هذه المفاجأة ستقلب حسابات كثيرة !

وبالطبع لا يرغب الامريكيون ولا الاسرائيليون ولا حتى السادات في هذا اللقاء ، ذلك ان كيسنجر كشف هذه الحقيقة بقوله قبل يومين : ان المفاوضات بين اسرائيل وكل من مصر والاردن ستنجح ، وتتوصل الدول الثلاث الى اتفاقات ، اذا لم تتعاون الاردن ومصر مع منظمة التحرير الفلسطينية . ولا يخفى ان هناك رهان قائم بين هذه الاوساط يقول : ان منظمة التحرير الفلسطينية عاجزة عن التحرك السياسي لمعرفة موقف الاردن بسبب مجازر ايلول الاسود التي ارتكبها الملك حسين ضد الثورة الفلسطينية في ايلول عام (٧٠) ، حيث سقط عشرون الف فلسطيني دفاعا عن الثورة والشخصية الوطنية الفلسطينية .

ان المراهنين يعرفون الحساسية الفلسطينية الهائلة تجاه اي اتصال او لقاء فلسطيني مع الملك حسين ، بسبب من هذه المجازر التي لا يمكن ان تزول بشاعتها من الوجدان الجماهيري وبسبب من استمرار السياسة الاردنية في نهج القطيعة الكاملة من الناحيتين الموضوعية والعملية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، مع محافظتها على بعض العلاقات الشكلية لاعتبارات عربية فقط .

لقد كان امام المجتمعين في قمة الصمود والتصدي في فندق شيراتون بدمشق معضلة عويصة الحل ، وهذه المعضلة هي الى اين يتجه الاردن بعد « كامب ديفيد » ؟

ان البيان الاردني الذي انتقد بلطف نتائج « كامب ديفيد » لم يغلق الباب امام احتمال التحاق الاردن تحت تأثير الضغط الامريكي بركاب التسوية الامريكية التي وقع عليها السادات وبغن وكارتر في « كامب ديفيد » .

لقد امتدح الرئيس الاسد الموقف الاردني بعبارات مشجعة للاردن للاقتراب من جبهة الصمود والتصدي ، وقد اقترن هذا الامتداح بقوله : **ان ياسر عرفات هو رئيس شعب فلسطين رغم من تخلوا عن منظمة التحرير الفلسطينية .**

وبالطبع ناقش زعماء قمة الصمود في اجتماع مغلق قضية الموقف الاردني وبرزت قضيتان :

— القضية الاولى تقديم مساعدة مالية للاردن بدلا عن المعونة الامريكية للخزانة الاردنية .

— القضية الثانية : عقدة العلاقات الاردنية — الفلسطينية التي تمنع الاردن من الاقتراب من جبهة الصمود والتصدي وقد وقف الاخ ابو عمار وقال : نحن لسنا محكومين بعقدة ايلول ، نحن نناضل من اجل حقوق شعبنا ومن اجل تحرير ارضنا ، ومن اجل هذا الهدف ، نحن مستعدون للقيام باية خطوة او اي تحرك يدفع باتجاه تعزيز الصمود امام الاستسلام ، انني مستعد شخصيا للذهاب الى الاردن لاحضار الملك حسين الى هنا ، اننا نتحرك سياسيا بعيدا عن العقد والحسابات الشخصية الضيقة .

وبعد ان انتهى اجتماع الزعماء الخمسة المغلق والذي استمر حتى الواحدة بعد منتصف الليل كان رأي الجميع قد استقر على بذل جهد جدي مع الاردن وعلى اعلى مستوى من زعماء الصمود ، لتقريب الاردن من موقف الصمود والتصدي بعد العروض التي قدمها للملك حسين سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي والمقترنة بالضغوط الاقتصادية .

ولقد صرح الاخ عبد الحليم خدام بعد انتهاء الاجتماع بما يلي : ان اي اتصال يجريه اي عضو من اعضاء جبهة الصمود هو بطبيعة الحال ليس اتصالا ثنائيا بقدر ما هو اتصال يتعلق بالجبهة وسياستها ، سواء تم الاتصال من قبل الرئيس القذافي او اي من الرؤساء المشاركين في المؤتمر .

وعلى هذا الاساس تحرك الاخ ابو عمار والعقيد القذافي في التاسعة والنصف من صباح امس الى الاردن . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر مطلع في دمشق قوله ان

— البقية على ص ٣ ع ١ —

اصداء مؤتمر القمة العربي التاسع

حيفا — لمحررنا للشؤون العربية — اثارت القرارات الوطنية الحكيمة التي اتخذها مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد بالاجماع ردود فعل واسعة في العالم العربي لانها جاءت تدعيما لمراكز منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وسوريا من ناحية ولانها ستعمل على احياء الجبهة الشرقية والتي تشارك فيها كل من سوريا والعراق والاردن ومنظمة التحرير من ناحية اخرى .

واشاد الرئيس السوري حافظ الاسد بنتائج مؤتمر قمة بغداد والتي تدل ، كما قال ، على استنكار الخطط الاستسلامي لحل ازمة الشرق الاوسط التام .

ووصف علي ناصر محمد ، رئيس وزراء جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، قرارات المؤتمر بانها خطوة هامة على طريق توحيد جهود العرب في النضال ضد الاستعمار والصهيونية وخطط حاكم مصر الاستسلامي .

واعلن عبد العزيز بوتفليقة ، وزير خارجية الجزائر ، ان مؤتمر بغداد اظهر بشكل قاطع ان لا احد في العالم العربي يناصر سياسة الاستسلام الساداتية .

هذا وقد اولت وكالات الانباء العالمية اهمية خاصة باللقاءات الثنائية التي اجراها ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، مع كل من الملك حسين وصدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية .

وقالت ان هذه اللقاءات دعمت مواقف منظمة التحرير الفلسطينية النضالية وستؤدي الى انهاء الخلافات التي كانت قائمة بينها وبين هذه الاطراف في الماضي .

هذا واصدرت قيادة الجبهة التقدمية الوطنية المركزية في سوريا يوم الخميس الماضي (٩—١١—٧٨) ، بيانا اشادت فيه بنتائج مؤتمر القمة في بغداد وابرزت ان الامة العربية استطاعت ان تمسك بزمام الامور مجددا في العالم العربي وعزلت السادات مصريا وعربيا . واصبح الاتفاق في « بلير هاوس » عاجزا لان يكون القاعدة لاقامة السلام بين اسرائيل والعرب .

كما انهى المؤتمر جميع الخلافات العربية الجانبية وذلك برفع النضال ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية الى مستوى اعلى .

الحزب الشيوعي السوري يؤيد ميثاق العمل القومي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — استقبلت القوى الوطنية والتقدمية العربيه والعالميه بالتأييد التام ميثاق العمل القومي المشترك المعقود بين سوريا والعراق والذي وحد امكانات البلدين في التصدي لمؤامرة حاكم مصر ، السادات ، الاستسلامية .

وايد الحزب الشيوعي السوري في بيان أصدره المكتب السياسي ، الميثاق الوطني . واعلن ان تنفيذ بنود الميثاق ستقوي ليس فقط نضال سوريا والعراق المعادي للاستعمار ، بل سيقوي نضال العالم العربي ايضا وسيمكن من تقوية وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وباقي دول المنظومة الاشتراكية الامر الذي سيضمن استمرار تقدم التطور الاجتماعي .

« ازفستيا » تشيد بأهمية جبهة الصمود واللقاء السوري العراقي

وكتب معلق صحيفة « الازفستيا » السوفييتية كودراتسيف ، مشيرا الى الخطوات الاخيرة التي نفذت على طريق توحيد القوى العربية التي وجدت تعبيرا لها في اقامة جبهة الصمود والتصدي وانشاء مؤتمر الشعب العربي وتحسين العلاقات الثنائية بين سوريا والعراق ، قائلا : ان الامبرياليين توقعوا ان تؤدي سياسة الخنوع ، التي تتبعها القيادة المصرية ، الى خنوع دول عربية اخرى . ولكنهم نسوا ان اهمية حركة التحرر القومي هي في مواقعها السياسية وليس موقعها الجغرافي والاستراتيجي ، وعليه فان مواقع مصر شاغرة ، وبامكان العالم العربي سد الثغرة التي اوجدها خروج مصر من الصف العربي وذلك بتقوية وحدتها وعلاقات الصداقة الحقيقية مع اصدقائه وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي وستؤدي هذه الصداقة دورها المطلوب لتحقيق المطالب العربية العادلة .

نحو الاحتفال بالذكرى الثلاثين على ميثاق حقوق الانسان

مجلس السلام العالمى

في العاشر من كانون الاول ١٩٧٨ تحتفل الشعوب في العالم بالذكرى الثلاثين لاعلان الجمعية العامة ، في الامم المتحدة ، ميثاق حقوق الانسان .

ويعتبر هذا الميثاق اداة على غاية من الاهمية بيد الانسانية في كفاحها من أجل حقوقها وضد الظلم الاجتماعي وفي سبيل المحافظة على اعلى القيم الانسانية وكرامة الانسان والسلام .

وقد قرر مجلس السلام العالمي ان يحتفل بهذه الذكرى بروح المبادىء التي ترشده في نضاله من اجل قضايا الانسانية ودفاعا عن حقوق الانسان .

ودعا مجلس السلام منظمات السلام القطرية الى تنظيم المؤتمرات والندوات والاجتماعات في هذه الذكرى وحثها على الربط بين النضال من اجل حقوق الانسان والكفاح للقضاء على قمع الحريات الدمقراطية الاساسية .

اتحاد النقابات العالمى

واصدر اتحاد النقابات العالمي الذي يوحد مئات ملايين العمال في الاقطار الاشتراكية والراسمالية المتطورة والنامية بيانا في عشية هذه الاحتفالات جاء فيه :

انقضت ٣٠ عاما منذ ان صادقت الجمعية العامة للامم المتحدة على البيان العالمي لحقوق الانسان .

ويحتفل المجتمع الدولي في العاشر من كانون الاول / ديسمبر باعتباره يوم حقوق الانسان .

وقد ضمت مبادىء البيان العالمي لحقوق الانسان الى وثائق الامم المتحدة الاخرى مثل الاتفاق العالمي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والاتفاق العالمي المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية ، والاتفاقية العالمية الخاصة بازالة جميع اشكال التمييز العنصري والاتفاقية العالمية حول القهر وقمع جريمة الابارتهايد وغيرها والتي يمكن ان تكون في خدمة جهود الطبقة العاملة والقوى الاخرى المحبة للسلام في نضالها من اجل حقوق الانسان والحريات الاساسية في العالم اجمع .

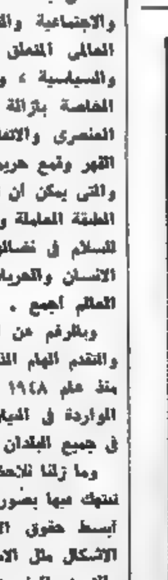
وبالرغم من التحولات الكبيرة والتقدم الهام الذي تحقق في العالم منذ عام ١٩٤٨ ، فان المبادىء الواردة في البيان المذكور لم تتحقق في جميع البلدان .

وما زلنا نلاحظ في عالم اليوم حالات تنتهك فيها بصورة صارخة وشاملة ابسط حقوق الانسان وبمختلف الاشكال مثل الابارتهايد والعنصرية والتمييز العنصري والاستعمار والسيطرة والتعسف . كما تنتهك حقوق الانسان بمنع الشعوب من التمتع بحق تقرير المصير والسيادة الوطنية والظلم وانتهاك حقوق الانسان ، وهذا يثير على الدوام مشاكل اجتماعية وصراعات اخرى على الصعيدين العالمي والقطري .

وللاسهام في تعزيز سلام دائم وعالم افضل اكثر عدالة يجب على المجتمع الدولي أن يقوم باستبعاد اي تهديد لتطبيق حقوق الانسان . لذلك يجب النضال اولا ضد الامبريالية والنظام الراسمالي القائم على استغلال الانسان .

ويعني ذلك ايضا وجوب اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد لتطبيق تقسيم العمل الدولي على الصعيد العالمي — نظام جديد لا وجود فيه للبطالة ، نظام يكون فيه لجميع العمال الحق في عمل منتج ومفيد للمجتمع مقابل اجر مناسب . وهذا الحق ، الى جانب غيره ، وارد في البيان العالمي للحقوق النقابية الذي صادق عليه المؤتمر النقابي العالمي التاسع المنعقد في نيسان / ابريل ١٩٧٨ في براغ والذي ينص على جملة الاهداف التي يناضل من اجلها ، وعلى العمل الموحد وتضامن النقابات من اجل الحريات الدمقراطية والنقابية وحقوق الانسان .

ويدعو اتحاد النقابات العالمي جميع العمال وجميع النقابات في العالم للنضال ، بجميع الوسائل ، من اجل تحقيق هذه الاهداف بشكل يستطيع الانسان معه ان يحيا بسلام وفقا للمبادىء النبيلة الواردة في البيان العالمي لحقوق الانسان .





نجاحات بارزة لفرقنا العربية

*** شباب كفر قاسم يخسرون نقطة .. ويحافظون على موقعهم في مرتبات القمة * اخاء الناصرة يعزز مواقعه * ابناء شفاعمرو يتطلعون الى الدرجة الاولى * شباب الناصرة يأملون أيضا .. ولكن ... * شباب أم الفحم والطيبة وسولم ودالية الكرمل .. يطمحون أيضا للصعود ***

حيفا – لمراسلينا في المناطق – احرزت فرقنا العربية هذا السبت نتائج هامة في مبارياتها وباستثناء فريقي هبوعيل الطيرة وهبوعيل سخنين لم يخسر أي فريق عربي في الدرجتين الاولى والثانية مباراته . فاما انها فازت واما تعادلت .

وبالنسبة لفريقي الدرجة الاولى . فقد تعادل فريق شباب كفر قاسم على ملعبه مع هبوعيل ديمونة وبذلك خسر نقطة ثمينة . ولكنه احتفظ بمركزه في المرتبة الثانية بحيث يقل رصيد نقاطه عن الفريق الاول بنقطة واحدة . ونأمل ان يعوض الفريق هذه الخسارة في المباراة التي ستجري على ملعبه يوم السبت القادم مع فريق نس تسيونة الضعيف . اما اخاء ابناء الناصرة فقد فاز هذا السبت بهدفين مقابل هدف واحد على فريق نحليئيل ، وعزز موقعه في قائمة الدوري ، ويحتل اليوم المرتبة السادسة والفارق بينه وبين المرتبة الاولى) نقاط فقط .

اما فرق الدرجة الثانية العربية فقد فازت او تعادلت بمعظمها . وتحتل اليوم مراتب هامة في قوائم الدوري . وخصوصا فريق ابناء شفاعمرو الذي صعد هذه السنة الى الدرجة الثانية ومنذ بدايتها اخذ يتطلع الى الصعود لمستوى الدرجة الاولى . وهو اليوم يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدوري والفارق بينه وبين المرتبة الاولى نقطة واحدة فقط . ولا ينافسه من الفرق العربية في هذه المنطقة سوى فريق شباب الناصرة الذي هبط هذه السنة من الدرجة الاولى .

وهناك عدد من الفرق العربية في مجموعة شمال ب للدرجة الثانية تطمح هي الاخرى الى الصعود . وهي فريق ام الفحم (المرتبة الثالثة وتنقصه مباراة ولا يفرقه عن المرتبة الاولى سوى نقطة واحدة) وفريق الطيبة (المرتبة الرابعة) ودالية الكرمل (المرتبة الخامسة) وسولم وكفر قرع وعين ماهل . غير ان الفرق الثلاثة الاخيرة تحتل الان المرتبات ٧ ، ٨ ، ٩ . الا ان الملعب لا يزال في اوله . وهناك احتمالات جديدة اذا استعدت هذه الفرق بجدية .

كفـر قاسـم

لم يتوقع احد ان تكون نتيجة مباراة شباب كفر قاسم مع فريق هبوعيل ديمونة .. التعادل (٢–٢) . خصوصا وان المباراة جرت على ملعب كفر قاسم وسط جمهور العيد الذي زاد على ٣ آلاف متفرج . فقد تعود جمهور كفر قاسم على فوز فريقهم في هذا الموسم ، حتى على الملاعب الخارجية . لذا فوجيء الجميع بالنتيجة .

ولكن المفاجأة الكبرى كانت في مستوى لعب شباب كفر قاسم انفسهم وخصوصا في النصف الاول من المباراة فمنذ بداية المباراة سيطر لاعبو ديمونة على الملعب بينما كان لاعبو كفر قاسم بطيئي الحركة قليلي الحيلة ، على ما يبدو بسبب « لحوم العيد وكعكاته » . وقد تمكن هجوم ديمونة من توجيه ضربات خطيرة على مرمى كفر قاسم واحرزوا هدفا في الدقيقة ٤٠ من المباراة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ – صفر) لصالح ديمونة .

وفي الاستراحة أمر مدرب الفريق افرون شلومي لاعبي كفر قاسم بتغيير أسلوب لعبهم والتحرك لانقاذ المباراة . وقد اجرى عدة تغييرات هامة في صفوف الفريق منها اعادة اللاعب عبد القوي صرصور الى الخلف ليركز الدفاع وانطلاقات الهجوم . ومع ان هذه التغييرات لم تحسن الوضع في الدقائق العشر الاولى من الشوط الثاني ، حيث أحرز لاعبو ديمونة هدفا آخر . الا ان هذا الهدف استنفر لاعبي كفر قاسم واخذوا يجددون نشاطهم ويعودون الى سابق لعبهم بالهجوم المنظم والمكثف . ولم تمر سوى ٣ دقائق حتى كان اللاعب صالح عطية يقود الكرة الى المرمى وبضربة مباغتة الى المرمى احرز هدف فريقه الاول .

وهنا دب الحماس في لاعبي كفر قاسم فزادوا من ضغطهم وهجومهم . وفي الدقيقة ٨٠ تلقف اللاعب ابراهيم تدورة كرة طائرة وصوبها بقوة الى مرمى ديمونة محرزا هدف التعادل .. او هدف الكرامة البيتية كما يقال .

وفي الواقع كان بامكان لاعبي كفر قاسم استغلال الفرصة ولكن المباراة انتهت بالتعادل (٢ – ٢) .

اخاء أبناء الناصرة

كان لقاء فريق اخاء ابناء الناصرة هذا السبت مع فريق هبوعيل نحليئيل . منذ ساعات الصباح اخذت جماهير الناصرة والقرى المجاورة تأخذ اماكنها على مدرج الملعب البلدي في المدينة . وفي الساعة الثانية بعد الظهر .. بدأت المباراة .

منذ اللحظة الاولى هاجم كلا الفريقين مرمى الخصم بهجمات قوية .. تكسرت كلها على صخرة دفاع الفريقين .. حتى جاءت الدقيقة ٤٢ حين وقع سوء تفاهم بين دفاع الناصرة احرز لاعب نحليئيل على المرمى هدفا .. كان هدفه الوحيد في هذه المباراة .

في الشوط الثاني نزل فريق الاخاء مصمما على كسب المباراة وهاجم منذ الدقيقة الاولى مرمى نحليئيل . ولم تمر سوى دقيقتين حتى كانت الكرة في طريقها الى مرمى نحليئيل .. اذ اختطفها فازي شلبي وارسلها الى جميل الحاج الذي اخترق بها خط دفاع نحليئيل وارسلها قوية الى الزاوية اليسرى من المرمى محرزا هدف التعادل لفريقه . وهنا اتخذ فريق نحليئيل خطة دفاعية محاولا انهاء المباراة بالتعادل . بينما هاجم لاعبو الاخاء بكل جهودهم بغية كسب المباراة . ولم لهم ما ارادوا فعلا .. ولكن فقط في الدقيقة ٨٠ . وذلك حينما ارسل سليمان ارحيم كرة متقنة .. تلقفها منه اللاعب عدنان المدني وارسلها مباشرة .. وقوية الى الزاوية اليمنى من مرمى نحليئيل محرزا هدف الفوز لفريقه .

وهكذا انتهت المباراة بفوز الاخاء بهدفين مقابل هدف واحد واضاف لرصيده نقطتين هامتين .

شبـاب النـاصرة

اما شباب الناصرة ، من فرق الدرجة الثانية ، فقد تعادل مع فريق مكابي طبريا بهدف واحد لكل منهما وذلك في المباراة التي جرت على ملعب بيسان . ومع ان هذه المباراة كانت خارجية بالنسبة للناصرة وتعتبر النقطة في هذه الحالة ثمينة . الا ان مؤيدي الفريق انتظروا منه اكثر . ففريق طبريا المذكور يعتبر من الفرق الضعيفة في دوري الدرجة الثانية . ومن ناحية ثانية فان هدف فريق الشباب النصراوي هو العودة الى مستوى فرق الدرجة الاولى . ومن المفروض ان يبذل كل جهد في هذا السبيل . وهناك أمل كبير للفريق حتى الان اذ انه يحتل المرتبة الرابعة ورصيده ٩ نقاط (اقل من المرتبة الاولى بثلاث نقاط فقط) . فنأمل لشباب الناصرة أن يضاعفوا جهودهم . والى الامام .

تعـادل أم الفحم والداليـة

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تعادل فريقا شباب ام الفحم وهبوعيل معين دالية الكرمل بالنتيجة (١ – ١) في مباراة جرت هذا السبت على ملعب طيرة الكرمل ضمن مباريات فرق الدرجة الثانية .

وما ان اعلن حكم المباراة عن بدئها حتى تنقلت الكرة بين ارجل لاعبي الفريقين بسرعة . وحاول كل من لاعبي الفريقين احراز اهداف . وقدم فريق معين دالية الكرمل ، الذي ركز لعبه ، اجمل واسرع عرض كروي وسيطر على اللعب طوال الشوط الاول . وتمكن بولي صباح من تسجيل هدف فريق دالية الكرمل بضربة صاروخية وذلك في الدقيقة ١٢ . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ١ – صفر لصالح معين دالية الكرمل .

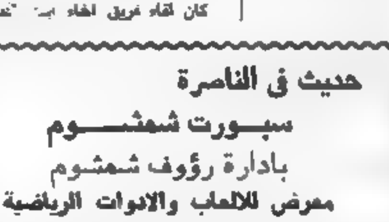
ومع بداية الشوط الثاني اخذ فريق شباب ام الفحم اموره بجدية وركز هو الاخر لعبه . وقدم عرضا جميلا وسريعا . وفي الدقيقة ٥٢ رفع علي ناجي كرة امام مرمى فريق دالية الكرمل ليحرز على اثرها محمد حسين هدف التعادل .

بعد احراز هذا الهدف تم ادخال لاعب ام الفحم الممتاز غانم محمد الى المباراة . وكانت عدة محاولات خطيرة لتسجيل اهداف الا انها لم تسفر عن اية نتائج . وهكذا انتهت المباراة بالتعادل بالنتيجة (١ – ١) .

فوز مكابي ام الفحـم

تغلب مكابي ام الفحم على فريق جبيع هكرمل بالنتيجة ٣ – ٢ وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة حماسية وحامية وكانت لصالح فريق جبيع في البداية حيث تمكن من تسجيل هدفين متتاليين ، الا ان مكابي ام الفحم بدا يركز لعبه وتمكن من تغيير النتيجة لصالحه . فسجل ٣ اهداف متتالية ، سجلها كل من محمد زودات وحسين مصطفى وعبد اللطيف محمد .



ايلانـا موخينـا ، بطلة العالم في الجمباز : شغلي الشاغـل هـو الاستعداد للألعاب الاولمبية

موسكو – اعلنت ايلانا موخينا ، التي فازت قبل اسبوعين بكاس بطولة العالم للجمباز – نساء – ان شغلها الشاغل اليوم هو اجراء التمرينات المتواصلة بشكل دوري منتظم استعدادا لمباريات الالعاب الاولمبية التي ستجري في وطنها ، الاتحاد السوفييتي ، في صيف عام ١٩٨٠ .

واكدت موخينا انها ستسعى للاحتفاظ بلقبها كبطلة للعالم في لعبة الجمباز للنساء ايضا في الالعاب الاولمبية ولكنها قالت ، بتواضع وموضوعية ، « ان هذه مهمة شاقة . فهناك عدد كبير من الزميلات اللواتي يتقن هذه اللعبة بشكل رائع . وهن منافسات جديات » .

ويعلق المراقبون السوفييت آمالا عريضة على هذه الموهبة الجديدة .

ويؤكدون انها ستكون في الالعاب الاولمبية نجما ساطعا .. ولكنهم يشيرون من ناحية اخرى الى لاعبات اخريات من الاتحاد السوفييتي وخارجه ذوات شان في هذه اللعبة ولديهن احتمالات جدية . خصوصا وانه في هذه اللعبة الحساسة .. تكفي غلطة واحدة كي تتلعثم اللاعبة وتفقد توازنها ثم تخسر البطولة . ومن هنا فان جميع مدربي هذه اللعبة يشددون على الجانب النفسي وهدوء الاعصاب لدى اللاعبين واللاعبات .

ويذكر ان موخينا فازت في مباريات بطولة العالم للجمباز بالميدالية الذهبية من اللعب الفردي بعد ان حصلت على ٧٨،٧٢٥ نقطة من ٨ العاب .



« دربي » نصراوي

فاز فريق ستار العمل الكاثوليكي الناصري بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على فريق بير ابو الجيش الناصرة وذلك في مباراة « الدربي » التي جرت بينهما على ملعب الناصرة ضمن دوري الدرجة الثالثة .

ومن الجدير بالذكر ان فريق العمل الناصري يسير في طليعة دوري الدرجة الثالثة في منطقة الناصرة .

عرابـة – الداليـة (١ – ١)

عرابة – من شكري خطيب – بالرغم من القرار المجحف الذي اتخذته محكمة الطاعة ضد ٣ من لاعبي هبوعيل عرابة (حلمي المرمى : مصطفى عاصلة ولاعب الهجوم محمد قراقرة اللذين فصلا لاربع مباريات واللاعب ناجي بدارنة – رئيس الفريق – الذي فصل لمدة ٨ مباريات بسبب شجار مع الحكم قبل اسبوعين) واستبدالهم بثلاثة لاعبين من الشبيبة تعادل فريق هبوعيل عرابة مع فريق هكواح دالية الكرمل بهدف واحد لكل منهما . وقد أحرز هدف الدالية نتيجة ضربة ذاتية من لاعب عرابة محمد نعامنة . اما هدف التعادل لعرابة فاحرزه اللاعب خليل خطيب بضربة جزاء ١١ مترا في الدقيقة ٣٨ .

هنا وهناك

« ناس في هناها وناس في عزاها »

المغنية والممثلة بربارة سترايسند اصبحت تملك ثروة طائلة . وقد امنت بقسم كبير من اموالها حياتها للمستقبل . ومع هذا بقيت لديها ثروة كبيرة . لذا تراها تصرف الاموال بدون حساب حتى اصبحت مدار حديث الناس . واخر الاحاديث عنها .. انها بنت بركتي سباحة في مقرها – واحدة لها والاخرى لكلبها المدلل . والظريف في الامر ان بركتها صنعت على شكل قيثارة . اما بركة الكلب فقد صنعت على شكل عظمة .

لو لم يكن معلما ؟!

عرف عن المحاكم البريطانية انها لا تصدر احكاما قاسية على لصوص يسرقون لاول مرة في حياتهم . ولكن محكمة لندن اصدرت حكما بالسجن لمدة ٣ سنوات فعلية ودفع غرامة ٣٠٠٠ ليرة استرلينية (حوالي ١٠٠ الف ليرة اسرائيلية) على معلم مدرسة ثانوية بتهمة سرقة لوحات وزخرفات فنية .

وقد اعلن القاضي انه يصدر هذا الحكم القاسي لان المتهم مدرس ويربي اجيالا . اما المعلم فقد استأنف الحكم بحجة انه لم يسرق بغرض الاستفادة المادية .. وانما تنفيذا لرغبة وهواية هي جمع الزخارف واللوحات الفنية . واضاف المعلم : اعرف رؤساء حكومات ووزراء يسرقون مثل هذه الاشياء .

أنتبـه !

تنشغل سكان المانيا الاتحادية هذه الايام بفضيحة جديدة كشفتها مجلة « كويك » الاسبوعية هناك . وتفاصيل القصة هي ان المجلة اجرت احصاءا وجدت منه ان حوادث الطرق تتزايد باستمرار وان معظمها ناتج عن عدم معرفة السائقين لقوانين السير وشارات المرور . ولكي تؤكد صحة استنتاجها اجرت المجلة تحقيقا صحفيا صغيرا كان بمثابة امتحان صغير لعدد من السائقين . وقد اختارت من السائقين .. ضابط شرطة برتبة رئيس اول ، قائد شرطة بون ، رئيس نادي السيارات في المانيا الاتحادية ، ممتحن سواقة ، ورجل علم متخصص في قضايا المواصلات .

وقد وجهت الصحيفة ١٠ اسئلة من بين ٧٧٥ سؤالا واردة في برنامج تعليم السواقة النظرية . وكانت النتيجة ان ممتحن السواقة كان الوحيد الذي نجح في الامتحان بدرجة ١٠\١٠ . اما الاخرون فكانت نتائجهم كما يلي :

ضابط الشرطة – ١٠\٨
قائد شرطة بون – ١٠\٦
رئيس نادي السيارات – ١٠\٣
ممتحن السواقة – ١٠\١٠
رجل العلم ١٠\٢

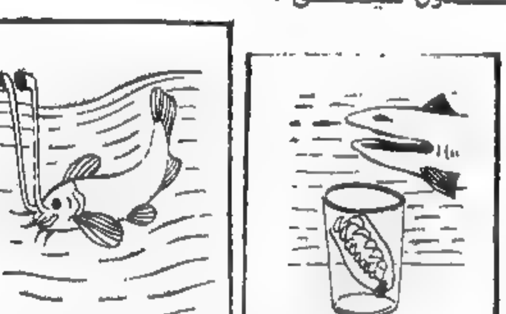
« نفضل المتزوجين ! »

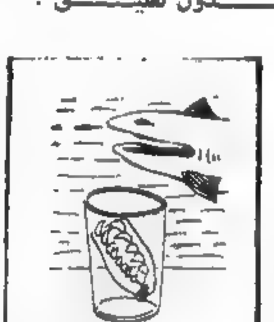
معروف عن اصحاب رؤوس الاموال انهم في سبيل الربح لا يالون اي جهد ولا يتورعون عن استخدام اية وسيلة .

فاخر تقليعة لهم جاءت من المانيا الاتحادية . يقولون هناك ان اتحاد اصحاب الصناعيين اصدر تعليمات الى اعضائه دعاهم فيه الى تشغيل العمال والموظفين المتزوجين بالاساس .. ويفضل الآباء منهم . والسبب في ذلك – كما جاء في التعليمات – ان هؤلاء يكونون مستقرين اكثر ،

وماذا سيكون مصير العازبين من العمال .. هذا ما لم يفكر به جماعة الاتحاد طبعا !

بـدون تعليـق !







قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب – هبوعيل حيفا	٢ – ١
مكابي تل ابيب – هبوعيل الخضيرة	٢ – ١
هبوعيل بئر السبع – بيتار تل ابيب	٢ – ١
هبوعيل كفار سابا – هبوعيل رشون لتسيون	٤ – ١
مكابي نتانيا – شمشون تل ابيب	٢ – ١
بيتار القدس – مكابي بيتح تكفا	٢ – صفر
بني يهودا – مكابي يافا	١ – صفر
هبوعيل يهود – هبوعيل القدس	صفر – صفر

الدرجة القطرية

هبوعيل طبريا – هبوعيل نتانيا	٤ – ٢
بات يام – هبوعيل اشدود	٢ – ١
هكواح رمات غان – رمات عميدار	٢ – صفر
هبوعيل بيسان – هبوعيل اللد	٢ – ١
هبوعيل حولون – طيرة الكرمل	٢ – صفر
مكابي حيفا – هبوعيل رمات غان	١ – ١
هبوعيل عكا – هبوعيل مرموريك	صفر – صفر
هبوعيل بيتح تكفا – مكابي هرتسليا	١ – ١

الدرجة الاولى – شمال

اخاء ابناء الناصرة – هبوعيل نحليئيل	٢ – ١
جيمات اولغا – هبوعيل قريات شمونه	٢ – صفر
هبوعيل افيكيم – بيتار نتانيا	١ – صفر
هبوعيل نهاريا – مكابي الخضيرة	١ – صفر
هبوعيل هرتسليا – تشيرت عيليت	٤ – ١
هبوعيل قريات آتا – جيمات حاييم	٢ – صفر
هبوعيل رعننا – هبوعيل تل حنان	٢ – صفر

الدرجة الاولى – جنوب

شباب كفر قاسم – هبوعيل ديمونه	٢ – ٢
مكابي شعرايم – بيتار الرملة	١ – صفر
هبوعيل بيت شيمش – ازوروس حولون	٢ – ١
مكابي يفنه – هبوعيل اشكلون	٢ – ١
هبوعيل الرملة – هبوعيل اور يهودا	٢ – ١
مكابي قريات جت – بيتار اشدود	٦ – صفر
نس تسيونة – هبوعيل قريات اونو	توقفت المباراة بينهما في

الدقيقه ٨٠ حين اعلن الحكم ان احد لاعبي قريات اونو ضربه جده وكانت النتيجة عند انتهائها ١ – صفر لصالح نس تسيونه .

الدرجة الثانية

هبوعيل شباب الناصرة – مكابي طبريا	١ – ١
ابناء شفاعمرو – هبوعيل سخنين	٤ – ١
شباب كفر كنا – معلوت	٢ – صفر
شباب كفر قرع – « عليا » كفار سابا	٤ – صفر
شباب عين ماهل – شباب الطيبة	١ – ١
معين دالية الكرمل – شباب ام الفحم	١ – ١
شباب سولم – هبوعيل العفولة	٢ – ٢
هبوعيل ازور – شباب الطيرة	٥ – ٢

الدرجة الثالثة

شباب ترشيحا – بيتار طبريا	٧ – ١
شباب الرامة – هبوعيل كفر سميع	١ – ١
مكابي كرمئيل – هبوعيل كفر كنا	٦ – ٢
هبوعيل طرعان – مكابي صفد	٢ – صفر
هبوعيل المكر – مكابي بن عامي	٤ – ٣
شبيبة دالية الكرمل – هبوعيل ابو سنان	٧ – ٢
شباب عكا – مكابي تسور شالوم	٢ – ١
هبوعيل مجد الكروم – هبوعيل اليمينة	٢ – ٢
مكابي كفر كنا – هبوعيل يكنعام	٣ – ٢
هبوعيل تعناخيم – شباب الكبابير	١ – صفر
بيتار العمل – بير ابو الجيش	٢ – ١
هكواح دالية الكرمل – هبوعيل عرابة	١ – ١
هبوعيل مصمص – هبوعيل كفر مندا	٣ – صفر
هبوعيل باقة الغربية – هبوعيل عتليت	٢ – ٢
مكابي الفريديس – بيتار برديس حنا	صفر – صفر
مكابي ام الفحم – جبيع هكرمل	٢ – ٢
بيتار بنيامينا – هبوعيل الفريديس	٤ – صفر
اليتسور – قلنسوة	٢ – صفر
اتحاد شباب يافا – هبوعيل جلجولية	٣ – ١

الدرجة الرابعة

مكابي الطيبة – هبوعيل اخيطوب	٤ – ٣
بيتار قريات اونو – مكابي كفر قاسم	٢ – ١
مكابي السلام عرابة – مكابي مجد الكروم	٢ – صفر
كشافة حيفا – الاتحاد الشفاعمري	١ – ١

فرق الشبيبة

مكابي حيفا – مكابي سخنين	١٣ – صفر
اخاء الناصرة – شباب دالية الكرمل	٣ – ٣
شباب الناصرة – قريات آتا	١ – ١
مكابي هرتسليا – مكابي الفريديس	٦ – صفر
بيتار تل ابيب – شباب كفر قاسم	٣ – ١

الدرجة الممتازة

١ – مكابي تل ابيب	١١
٢ – مكابي نتانيا	١٠
٣ – بيتار القدس	٩
٤ – بئر السبع	٩
٥ – هبوعيل تل ابيب	٩
٦ – بني يهودا	٨
٧ – شمشون تل ابيب	٧
٨ – هبوعيل حيفا	٧
٩ – هبوعيل كفار سابا	٦
١٠ – هبوعيل الخضيرة	٦
١١ – بيتار تل ابيب	٥
١٢ – هبوعيل القدس	٥
١٣ – هبوعيل يهود	٥
١٤ – مكابي بيتح تكفا	٥
١٥ – رشون لتسيون	٤
١٦ – مكابي يافا	٤

الدرجة القطرية

١ – هكواح رمات غان	١٢
٢ – هبوعيل بات يام	١٠
٣ – مكابي حيفا	٩
٤ – هبوعيل حولون	٩
٥ – هبوعيل مرموريك	٨
٦ – هبوعيل طبريا	٨
٧ – هبوعيل رمات غان	٨
٨ – رمات عميدار	٦
٩ – هبوعيل بيتح تكفا	٦
١٠ – هبوعيل اللد	٦
١١ – مكابي هرتسليا	٦
١٢ – هبوعيل بيسان	٦
١٣ – هبوعيل نتانيا	٥
١٤ – هبوعيل عكا	٤
١٥ – هبوعيل اشدود	٤
١٦ – طيرة الكرمل	٤

الدرجة الاولى – شمال

١ – جيمات اولغا	١٢
٢ – هبوعيل هرتسليا	١١
٣ – تشيرت عيليت	١٠
٤ – بيتار نتانيا	٨
٥ – هبوعيل نهاريا	٨
٦ – اخاء ابناء الناصرة	٨
٧ – هبوعيل قريات شمونة	٧
٨ – هبوعيل رعننا	٧
٩ – هبوعيل افيكيم	٧
١٠ – مكابي الخضيرة	٥
١١ – قريات آتا	٤
١٢ – هبوعيل نحليئيل	٤
١٣ – جيمات حاييم	٤
١٤ – هبوعيل تل حنان	٢

الدرجة الاولى – جنوب

١ – بيت شيمش	١٣
٢ – شباب كفر قاسم	١٢
٣ – مكابي شعرايم	١١
٤ – مكابي قريات جت	٩
٥ – ازوروس حولون	٨
٦ – مكابي يفنه	٧
٧ – بيتار الرملة	٦
٨ – هبوعيل ديمونة	٦
٩ – هبوعيل الرملة	٦
١٠ – اشكلون	٥
١١ – قريات اونو	٤
١٢ – بيتار اشدود	٤
١٣ – نس تسيونة	٣
١٤ – اور يهودا	٢

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – المجدل	١٢
٢ – ابناء شفاعمرو	١١
٣ – هبوعيل صفد	١١
٤ – شباب الناصرة	٩
٥ – هبوعيل حتسور	٩
٦ – مكابي عكا	٨
٧ – مكابي حتسور	٧
٨ – مكابي بياليك	٦
٩ – بيتار قريات شمونة	٦
١٠ – هبوعيل سخنين	٥
١١ – كفر كنا	٤
١٢ – مكابي طبريا	٤
١٣ – مكابي نفي شانان	٣
١٤ – معلوت	٢

شمال ب

١ – هبوعيل العفولة	١١
٢ – قريات يام	١٠
٣ – شباب الطيبة	٩
٤ – معين دالية الكرمل	٨
٥ – شباب ام الفحم	٨
٦ – مكابي اور عقيبا	٦
٧ – شباب سولم	٦
٨ – شباب كفر قرع	٥
٩ – شباب عين ماهل	٤
١٠ – مكابي هشرون	٤
١١ – مكابي زخرون يعقوب	٤
١٢ – « عليا » كفار سابا	٤
١٣ – هتسعير حيفا	٣

جنوب أ

١ – محني يهودا	١٢
٢ – هبوعيل ازور	١١
٣ – بيتار هرتسليا	٩
٤ – شعورايم	٩
٥ – مكابي هتكفا	٩
٦ – رمات هشرون	٨
٧ – نفي هتكفا	٨
٨ – كفار شاليم	٧
٩ – شباب الطيرة	٦
١٠ – بيتار يافا	٥
١١ – بيتار حولون	٤
١٢ – راس العين	٤
١٣ – مكابي بات يام	٤
١٤ – بيتار بات يام	٢

ممثلو الحكومة والهستدروت يوقعون على اتفاق عام للاجور للعاملين في خدمات الدولة والسلطات المحلية والمؤسسات الشعبية

*** الاتفاق لا يضمن حقوق العاملين ويحول الهستدروت الى شرطي بيد الحكومة ***

حيفا — لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية — اخيرا وكما كان متوقعا وقع المسؤولون «المراخيون» في الهستدروت وممثلو الحكومة، في ساعة متأخرة من ليل امس الاول، اتفاق الاطار الذي يحدد الزيادات في الاجور وشروط العمل للعاملين في خدمات الدولة (موظفي الدولة) والسلطات المحلية والمؤسسات الشعبية الاخرى. ويبدأ العمل بهذا الاتفاق الجديد ابتداءا من يوم التوقيع عليه وينتهي العمل به رسميا في ٣١ آذار ١٩٨٠.

وبموجب هذا الاتفاق طمت قيادة الهستدروت «المراخية» مطالب العاملين ومصالحهم ونضالهم العادل دفاعا عن حقهم في زيادة الاجور بالشكل الذي يضمن لهم مستوى حياة لائقة في ظروف الغلاء المستشري. فقد تبنت هذه القيادة موقف الحكومة من زيادات الاجور واقرت الا تكون هذه الزيادة اكثر من ١٥٪، على ان يحصل العاملون في هذه القطاعات على علاوة شهرية لمرة واحدة بنسبة ٧٪ للفترة بين تموز ١٩٧٧ ونيسان ١٩٧٨ وعلاوة شهرية دائمة لا تزيد عن ٧٪ وفق الظروف في كل فرع وفرع من فروع الخدمات.

والزيادة ١٥٪ ستدفع بشكل تراجعي ١٢،٢٥٪ اعتبارا من آذار الماضي، على ان تصبح ١٥٪ اعتبارا من شهر تشرين اول الماضي.

وسيحصل العاملون على علاوات طفيفة عن الاقدمية بعد ٢٥ سنة ولاصحاب الدرجات العليا في السلم الوظائفي. وسترتفع علاوة العائلة للعاملين المتزوجين من ١٠ ليرات حاليا الى مئة ليرة.

وخلاصة كل هذه الزيادة لن تزيد عن ٢٢ — ٢٥٪. هذا في حين ان الاسعار تستمر في الارتفاع وبوتيرة عالية. وفقط في الايام القليلة الماضية ارتفعت اسعار عشرات المواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى بمعدل ١٠ — ٣٠٪. ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تشهد السنة القادمة ارتفاعا كبيرا في الاسعار يصل الى ٤٠ — ٤٥٪ وربما اكثر. فهذه توقعات رسمية تتميز بالتفاؤل.

لكن الاخطر في هذا الاتفاق ان الهستدروت تعهدت بالعمل على افشال كل نضال للعاملين يستهدف تحقيق زيادات اعلى في الاجور. وسبق ان حذرنا من ان تقع قيادة الهستدروت في الفخ الذي نصبه لها وزير المالية: فخ القيام بدور الشرطي في قمع نضال العاملين. ويبدو ان قيادة الهستدروت لن تتورع عن القيام بهذا الدور. فقد كشفت عن ذلك من خلال موقفها المعارض لنضال المعلمين الثانويين العادل ودعوتها الحكومة الى عدم الخروج عن الاتفاق الاطار، اي عدم دفع زيادة في الاجور تزيد عن ١٢،٢٥٪ بالاضافة الى العلاوات الاخرى التي يتضمنها الاتفاق.

هذا واعلن ممثلو الكثيرين من اوساط العاملين في خدمات الدولة والمؤسسات الاخرى عن معارضتهم لهذا الاتفاق الذي ينتقص من حقوقهم.

توفيق طوبي يطلب بحثا عاجلا في الكنيست:

حول الخطر الداهم على آلاف الدونمات وآلاف السكان من عرب النقب

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يعيش الآلاف من عرب النقب في حالة من القلق المريع اثر اعلان حكومة اسرائيل اقامة قاعدتين عسكريتين على اراضيهم ستمتدان على آلاف الدونمات، التي يفلحها العرب منذ اجيال.

ولذا فمن الطبيعي ان يخاف العرب مصادرة اراضيهم — مصدر رزقهم. ويخشون من ان تقوم السلطات بتهجيرهم عن منازلهم فيعيشون بلا مأوى.

وقد آثار هذا الخطر الداهم ٣ عشائر عربية تضم آلاف العرب من سكان النقب. وهي تطالب بايجاد حل عادل يضمن لها السكن والعيش والكفاية.

وبهذا الصدد تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ببحث الموضوع بشكل مستعجل في الكنيست للاستجابة الى طلباتهم وهي الاخذ بعين الاعتبار حقوقهم وعدم طردهم من المنطقة قبل الاتفاق معهم.

اما ما يعد له الدكتور موشيه شارون، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، برصد ٢٥٠ مليون ليرة لتطوير القرى البدوية في النقب فليس الا محاولة [illegible] لمن يتعرضون لاخطار التهجير ولمصادرة اراضيهم لتمرير المخطط الحكومي باقامة القاعدتين العسكريتين دون اعطاء المسلوبين حقوقهم. هذا فضلا عن ان الحديث الان عن هذا المخطط انما يستهدف التخفيف من وقع ما تبيته السلطات فعله لعرب النقب.

أهالي الرامة يرتفعون الى مستوى المسؤولية ويفوتون على أعداء الرامة فرصة الايقاع بهم

الرامة — لمراسلنا — قام رئيس مجلس الرامة المحلي السيد حنا مويس والشيخ فرهود قاسم فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية والاب نقولا خوري بجهود حثيثة ومثمرة لاطفاء الفتنة التي دست على القرية لاغراقها بحرب طائفية دامية.

وعلى اثر هذه الجهود عقد اجتماع في بيت آل فارس حضره عدد من كبارهم ومن الشخصيات المذكورة اعلاه وبعض الوجهاء الاخرين وتدارس الجميع الوضع المتوتر في القرية. وقد ساد هذا الاجتماع جو حسن النية والشعور بالمسؤولية العامة ورفض الخلافات والاعتداءات.

واتفق الجميع على بذل الجهود ليسود البلدة السلام والوئام وعلاقات الصداقة والاحترام المتبادل التي تشتهر بها الرامة. كما تم الاتفاق على عقد مصالحة للشباب بوضع حد نهائي لمصادر الدس والاعتداء. وقد استقبل اهالي البلدة بالترحاب والتقدير الاجتماع المذكور ونتائجه السلمية.

اما الامور التي دفعت الى ذلك الاجتماع فهو وقوع عدوان غادر، مساء السبت الماضي، على الشاب رزق عباس وفي الظلام على مقربة من بيت حنا مويس. وفي الحال انتشرت اشاعة مدسوسة في حي الفوارسة مفادها ان الشاب رزق قد قتل، الامر الذي اثار عددا من الشبان الذين توجهوا الى قرب بيت حنا مويس واشتبكوا مع كل من وجدوه من المارة فاصيب عدد من المعتدى عليهم بجروح ثم انتقل بعض آخر من الشباب بسيارة لمهاجمة بيت الرفيق كمال غطاس وقذفوه بالحجارة والزجاجات الفارغة واطلقت عيارات نارية ولم يصب احد باذى. والاعتقاد السائد والاكيد بين اهالي القرية ان اجهزة الظلام واصابع السلطة الخفية — اعداء الرامة بكل علاقاتها وطوائفها وفئاتها الاجتماعية — هي التي تعمل على اثارة الخلافات والاعتداءات واشاعة الاشتباكات، وحرق مكاتب تحت ستار الطائفية والعائلية وكان هذا مرتبط بنتائج الانتخابات المحلية، مع العلم ان الانتخابات كانت هادئة وعادية بالنسبة لجميع الفئات.

وعلم مراسلنا انه تم اللقاء بين شباب الفريقين في الساعة الخامسة مساء، امس الاثنين، في قاعة وقف الروم وحضره مئات من شباب الرامة. وقد تحول هذا اللقاء الى مهرجان جسد اخوة الرامة ووحدتها. وقد تحدث فيه فضيلة الاب نقولا الخوري وفضيلة الشيخ فرهود فرهود والسادة رئيس المجلس المحلي، حنا مويس، وسلمان داغر ويوسف فارس ورزق عباس والشيخ علي حمدان. وقد اشادوا جميعا بوحدة صف الرامة وفي المقدمة الشباب وضرب كل مثيري الفتنة بيد من حديد.

لجنة المبادرة الدرزية تهنئ بنجاح «الجبهات»

شفاعمرو — لمراسلنا — قام امس الاول وفد عن لجنة المبادرة الدرزية من القرى العربية: عسفيا، دالية الكرمل، شفاعمرو والبقيعة وغيرها بزيارة لقرية يركا لتهنئة الرئيس المنتخب السيد محمد ملا الذي ايدته الجبهة الدمقراطية في انتخابات الرياسة وبقية مرشحي الجبهة الفائزين.

وانتقل الوفد الى قرية الرامة الى بيت النائب حنا مويس لتهنئته بالفوز بالرياسة ولتهنئة الفائزين الاخرين اعضاء الجبهة الدمقراطية. وما ان علم الوفد بالاستفزازات غير المسؤولة التي قام بها بعض شباب الرامة مدفوعين من جهاز الظلام الذي يعمل دائبا لضرب اهالي البلدة الواحدة بعضهم بعضا حتى توجه الى بيوت بعض وجهاء الرامة ومن ضمنهم الشيخ فرهود قاسم فرهود والاخرين للتدخل في الموضوع وتسوية الخلافات وانهائها ليسود البلد جو التآخي والوئام، الذي عرف به اهالي الرامة، لما فيه مصلحة البلد.

ومن هناك توجه الوفد الى مدينة الناصرة — الجبهة الام — ليهنئ رئيس بلديتها النائب توفيق زياد وجبهتها الدمقراطية بفوزهم الرائع في الانتخابات.

فهكذا ملتقى شرفاء الوطن في الضراء والسراء. ويصبح واضحا مدى الترابط العميق بين ابناء الطائفة العربية الدرزية تمثلهم لجنة المبادرة — الوجه الناصع للقوى الشريفة من ابنائها — وبين سائر القوى الوطنية من ابناء شعبنا المكافحين. وتنحصر في الوقت نفسه كل مخططات السلطة التي تستهدف تمزيق وحدة شعبنا.

تنويه !

معليا — لمراسلنا — نفى السيد الياس ليوس ما نشر عن انتخابات معليا في عدد «الاتحاد» الماضي عن انه، اي الرئيس المنتخب السيد الياس ليوس، «مقرب من المفدال والسلطة» واعلن لمراسلنا انه لا ينتمي لأي من احزاب السلطة. واكد انه سيكون مع قريته وشعبه. لهذا اقتضى التنويه.

اضراب لمدة ١٢ ساعة في محطات «سونول»

تل ابيب — لمراسلنا — قرر وكلاء وأصحاب محطات البنزين التابعة لشركة «سونول» في اجتماع طارئ لهم اتخاذ عدة خطوات ضد الشركة اولها اعلان اضراب انذاري يبدأ اليوم مساء ولمدة ١٢ ساعة وينتهي في السادسة من صباح غد الاربعاء، وذلك بعد نزاع مع الشركة لم يتوصل فيه الطرفان الى حل.

تسيب اقتصادي يعم البلاد

عشرات المواد الغذائية يرتفع سعرها بين ١٠ — ٣٠٪ في أقل من اسبوع

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — تعم البلاد حالة من التسيب الاقتصادي الخطير. فالحكومة، التي تشكل سياستها اساس كل علة، تدعي انها تعمل على كبح جماح الغلاء ولكنها في الواقع تفسح المجال واسعا امام التجار والمقاولين الكبار والصغار واصحاب الصناعة ليرفعوا اسعار منتجاتهم ومبيعاتهم على هواهم بعد ان الغيت كل رقابة على الاسعار. وتقوم الحكومة، في الوقت نفسه، باتخاذ الاجراءات الاقتصادية، مثل الغاء السوبسيديا ورفع نسبة الضرائب غير المباشرة، التي تؤدي الى استفحال الغلاء.

ويقف المواطن العادي، المستهلك، وذو الدخل المحدود مذهولا ومنصعقا، امام تفشي الغلاء وارتفاع اسعار الحاجيات بلا انقطاع. اما قيادة الهستدروت «المراخية» فتدير ظهرها لآلام المواطنين والعاملين منهم بشكل خاص. وتتواطأ مع الحكومة واصحاب العمل في التآمر على حقوق العاملين بدلا من الدفاع عن هذه الحقوق.

وفقط في الاسبوع الاخير ارتفعت اسعار عشرات المواد الغذائية وغيرها بنسب تتراوح بين ١٠ — ٣٠٪. وسعر السكر، الذي اختفى لفترة من الاسواق، ارتفع مرتين في اقل من شهر واحد. هذا في حين ان سعره انخفض في الاسواق الدولية. وقد جرى رفع اسعار هذه الحاجيات دون الاعلان المسبق عن ذلك. ويبدو ان التجار الكبار والمتوسطين على السواء والباعة يستغلون التسيب الاقتصادي القائم وانعدام اية رقابة تذكر على الاسعار ويرفعون اسعار سلعهم من يوم الى آخر. وغالبا ما تنفد سلعة معينة من السوق كالسكر والارز والبيض والسجائر لتظهر بعد مدة ولكن بعد ان جرى رفع سعرها.

ويدعي التجار انهم اضطروا الى رفع اسعار سلعهم ومنتجاتهم في اعقاب ارتفاع اسعار المواد الخام وتكلفة استهلاك الكهرباء والماء والاجور! ولكن هذا الادعاء انما جاء للتغطية على الشره الرأسمالي الذي يميز اولئك التجار وركضهم اللاهث وراء تحقيق المزيد والمزيد من الارباح ولو على حساب خراب عائلات العاملين.

ويتساءل المواطنون، وبحق، حتى متى يستمر هذا الغلاء الذي يلتهم الاخضر واليابس ويسلب العاملين آخر ما تبقى في جيوبهم ؟!

وفيما يلي قائمة باسعار بعض السلع التي ارتفع سعرها في الايام القليلة الماضية:

* السكر — من ٦،٥٠ الى ٦،٩٠ ليرة للكيلوغرام، في الحانوت التجاري العام. اما في الحوانيت الصغيرة — البقالة فيطلبون اسعارا على هواهم وتصل الى ٨ ليرات.

* عصير شراب (من انتاج عسيس) من ٩،٦٥ الى ١٠،٩٠ الزجاجة الواحدة.

* الشعيرية — من ٧،٤٥ الى ٨،٧٠ ليرة للرزمة. وارتفعت سائر مسوحات المقالة بـ ١٦٪.

* الشوربا (اكياس) — ارتفعت بنسبة ٨ — ١٠٪.

* الخضراوات المثلجة — من ١٣،٤٢ الى ١٤،٤٦ ليرة.

* عود الثقاب — ارتفع بنسبة ١١٪.

* جميع انواع النبيذ — ارتفعت بنسبة ٣٢٪. (براندي ستوك ٨٤ ارتفع من ٥٤،٩٠ الى ٧٣،٩٠). براندي (٧٧٧) من ٥٤،٩٠ الى ٧٢،٤٥. غرموط — من ٢٦،٤٠ الى ٣٤،٦٠. نبيذ كرانج من ٢٥ الى ٣٤،٢٠. وجميع هذه الاسعار بدون ضريبة القيمة الاضافية.

* عصير علب — وقبل الارتفاع الجديد كان ارتفع من ١٢،١٥ الى ١٥،٩٠. ووصل سعر الزجاجة هذا الاسبوع في (الحوانيت التجارية العامة) الى ١٨،٩٠ ليرة اي ارتفاع بنسبة ٤٥٪.

* العجين المرقق — من ٧،١٠ الى ٧،٩٥. كما ارتفعت جميع انواع الكعك ومشتقاته.

* مواد غذائية للاطفال (من انتاج كورنفلكس) من ١٠،٦٠ الى ١١،٤٠ ليرة للعلبة الواحدة. ونوع آخر من غذاء الاطفال ارتفع من ٩،٤٢ — ٩،٨٠ واذا كان مع فيتامين سعره ١٠ ليرات.

* النقانق — ارتفعت بنسبة ٢٠٪.

* لحم الحبش — ارتفع قبل ثلاثة اشهر من ١٢٠ ليرة للكيلو غرام الى ١٥٠ ليرة وامس الاول قفز سعره الى ١٦٥ ليرة للكيلوغرام. وتجدر الاشارة الى انه كان يباع بـ ٦٠ — ٧٠ ليرة قبل عشرة اشهر فقط.

* البذور — ارتفع سعر الكيلو الواحد من ٢٥ — ٣٠ ليرة.

* الفستق — من ٣٦ — ٥٠ ليرة للكيلو غرام.

* معجون الاسنان — من ٧،١٠ — ٨،٢٠ الانبوبة الواحدة من الحجم الصغير.

* شامبو الشعر من نوع «درماسون» — من ٨،٧٠ الى ١٠،٧٠.

مرشحو الرياسة للمجلسين المحليين في عرابة ودير حنا يدعون أهالي سخنين الى نبذ الخلاف وازالة التوتر

*** شعب سخنين البطل المعروف بشهامته يرفض الانجرار وراء تحريض السلطة وأجرائها ***

سخنين — لمراسل خاص — اصدر مرشحو الرياسة للمجلسين المحليين في عرابة ودير حنا بيانا الى اهالي سخنين اول امس الاحد، ناشدوهم فيه نبذ الخلافات وازالة جو التوتر السائد في القرية وعدم الانجرار وراء التهويش والاثارة التي لا تفيد الا اعداء شعبنا ودعوهم الى سلوك الهدوء والتآخي فيما بينهم.

ودعا البيان مرشحي الرياسة لمجلس سخنين المحلي السيدين جمال طربيه ومحمد غنايم الى اصدار بيان مشترك لمواطني سخنين يدعوانهم فيه الى الهدوء والتآخي للدلالة على حسن نية كليهما لما فيه مصلحة القرية.

وقد لاقت هذه الدعوة صدى طيبا بين سكان قرية سخنين من جميع الفئات وحظي الموقعون عليه وهم محمد يوسف عبري (رئيس مجلس عرابة) ورجا صالح خطيب (رئيس مجلس دير حنا) ومحمود نعامنة وعبد الرؤوف كناعنة (مرشحي الرئاسة لمجلس عرابة المحلي) وسعيد نايف عباس (مرشح الرئاسة لمجلس محلي دير حنا) بتقدير الاهالي الشديد.

وقد صدر البيان في اعقاب انتشار شائعات تتحدث عن احتمال وقوع صدام خطر بين سكان القرية بسبب سوء تفاهم حصل حول وفاة المرحوم ابراهيم خلايلة وتفاصيل الحادث ان المرحوم ابراهيم خلايلة وقع على درج في القرية وكسرت ساقه. وقد ادعى ان شخصا ما لم يعرفه هو الذي دفعه. وان شابا من آل ابو يونس يعرف ذلك الشاب. وفي صباح الاحد مات الرجل في المستشفى، الامر الذي استغله البعض وادى الى هجوم بعض الاشخاص على بيت شخص من آل ابو يونس.

وقد تدخلت قوى الخير من عرابة ودير حنا وسخنين لمنع تطور الحادث الى صدام. وفي النهاية علم ان الاطباء الذين اشرفوا على المرحوم ابراهيم خلايلة اكدوا في تقريرهم بان الموت لم يحدث نتيجة السقوط، بل بسبب مرض مزمن سابق.

وقد شيعت جماهير سخنين والقرى المجاورة جثمان المرحوم بعد ظهر امس الاثنين.

ومع هذا لا تزال قوى الشر تعمل في الخفاء لاستغلال الحادث وربطه بنتائج الانتخابات واثارة التوتر من جديد. ولكن قوى الخير لا تزال مستمرة في سعيها لدى ذوي الشأن في سخنين لازالة التوتر نهائيا، خصوصا، وان الحق قد بان. وان شعب سخنين البطل المعروف بشهامته ووعيه رفض دائما الانجرار وراء تحريض السلطة واجرائها. واثبت دائما انه يقدر المسؤولية التي يحملها ويقدر الشرف الذي اولاه اياه شعبنا حين قرر ان تكون سخنين مقرا للنصب التذكاري لشهداء يوم الارض الخالد، ولا شك ان قوى الخير والوحدة الساهرة على مصلحة سخنين واهلها ستكون هي المنتصرة في النهاية.

جبهة عرابة الدمقراطية تدعو الى ائتلاف شامل

عرابة — لمراسلنا — اصدرت جبهة عرابة الدمقراطية بيانا الى المواطنين، في نهاية الاسبوع الماضي، شكرتهم فيه على منحها ثقتهم وانتخابهم مرشح الجبهة رئيسا للمجلس المحلي واربعة من مرشحيها اعضاء في المجلس.

ودعا بيان الجبهة جميع اعضاء المجلس الجدد من الكتل المختلفة الى تشكيل ائتلاف شامل يوحد الصفوف ويتفرغ لمعالجة قضايا عرابة ومشاريع تطويرها وتقدمها. وقد لاقى بيان الجبهة ارتياحا شاملا في القرية وتجاوبا رائعا من المواطنين.

ومن جهة اخرى استقبل اهالي عرابة بسرور بالغ خبر لقاء مرشحي الرياسة محمد عبري نصار (ممثل الجبهة الذي انتخب رئيسا) ومحمود نعامنة (مرشح الرياسة عن كتلة اخرى) اللذين تعانقا امام الجمهور وكانا قدوة وعبرة تؤكد ان الانتخابات ليوم واحد واما اهل القرية الواحدة فهم جيران واخوة الى الابد.

انخفاض نسبة الولادة في اسرائيل في عام ١٩٧٧

تل ابيب — نشرت دائرة الاحصاء المركزية في نشرتها السنوية هذا الشهر ان نسبة الولادة في اسرائيل لعام ١٩٧٧ سجلت انخفاضا بالنسبة للسنة التي سبقتها فمجموع الذين ولدوا في عام ١٩٧٧ كان ٩٥،٣١٥ بينما في عام ١٩٧٦ وصل الى ٩٨،٧٦٣.

ولكن عام ١٩٧٧ شهد اعلى نسبة في الولادة للاولاد الذين ولدوا لابوين خارج الزواج فقد بلغ عددهم (٧) آلاف طفل للعام الماضي.

ويشير الاحصاء الى ان معدل اعمار الرجال هو ٧١،٩ سنة بينما لدى النساء هو ٧٥،٤ سنة.

زعران القوائم المفلسة في الناصرة يلجأون الى تخريب خطوط المياه والمجاري

الناصرة — لمراسلنا — يسود الناصرة، في هذه الايام، جو من السخط والاشمئزاز من اعمال التخريب والزعرنة التي يقوم بها زعران معروفون للتخريب على البلدية الدمقراطية ومصالح السكان.

فمنذ عدة ايام يقوم هؤلاء الزعران بكسر مواسير المياه العامة في عدد من الاحياء مما يؤدي الى فيضان مياه الشرب في الشوارع ويخسر البلدية واهل الناصرة اموالا طائلة. كما قاموا، اول امس الاحد، بالقاء حجارة كبيرة في عدد من حفر المجاري والمجمعات التي اقامتها الادارة الدمقراطية للبلدية حديثا بهدف اتلافها واغراق الشوارع بمياه المجاري الآسنة.

والغريب ان هذه الاعمال تتكرر في كل يوم منذ ظهور نتائج الانتخابات في الناصرة والبوليس يعلم بهما ولا يحرك ساكنا.

ويشير اهالي الناصرة باصابع الاتهام في هذه الاعمال نحو زعران معروفين مرتبطين باحدى القوائم الانتخابية المعروفة في الناصرة والتي تلقى كل الدعم والتشجيع من السلطة.

وقد اتصل رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، بقيادة مركز الشرطة يعلمه بهذه الاعمال ويحمله المسؤولية عنها. كما واصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا وزعته على المواطنين تطرقت فيه الى اعمال زعرنة اخرى يقوم بها اولئك الاجراء (اقرأ خبرا عنه على الصفحة الثانية من هذا العدد).

النائب طوبي — بقية

مكتب وزير الزراعة اريك شارون وبحضور ممثلي وزارة الحربية والزراعة والاسكان والبناء وممثلي رؤساء حركات الاستيطان في الوكالة اليهودية ومدير ادارة اراضي اسرائيل، اقامة ٩٠٠ وحدة سكنية جديدة في الضفة الغربية المحتلة والجولان واتخذت الخطوات العملية للبدء بذلك.

كما تقرر انشاء نواة للقاعدة التصادية للمستوطنين مثل انشاء مزارع الدجاج.

وبعد قرار حكومة (السلام !!) بدأت شركة معتس، منذ يوم الاربعاء الماضي، بالعمل على تأسيس مدينة «معليه ادوميم» التي ستقام على اراضي قرية الخان الاحمر على طريق القدس — اريحا في الضفة الغربية المحتلة.

وجاء في «هارتس» ان هذه المدينة ستقوم على مساحة الف دونم كانت صودرت منذ عام ١٩٧٤ من اهاليها العرب.

وستضم هذه المدينة ١٥٠٠ وحدة سكنية في المرحلة الاولى ويتبعها بناء ٥ آلاف وحدة سكنية اخرى.

وبهذا الصدد تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى الكنيست لبحثه واتخاذ قرار بايقاف هذه الاعمال التي هي استفزاز لمشاعر المواطنين العرب في المناطق المحتلة ووضع عقبات اضافية في طريق السلام.

نائب وزير الحربية — بقية

واعلن تسيبوري ان هذا الاتفاق ينص على انسحاب اسرائيلي على مرحلتين، الاولى تنجز في بضعة اشهر من توقيع معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية ويتم خلالها انسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة الواقعة الى الغرب من الخط الموصل بين العريش الى راس محمد في الطرف الجنوبي من سيناء على السويس. اما المرحلة الثانية من الانسحاب من المناطق المتبقية من سيناء المصرية فتتم في ثلاث سنوات.

ويتضح مما تسرب الى الصحف من هذا الاتفاق انه سيسمح لقوات مصرية محدودة بالتواجد في مناطق معينة من سيناء ولقوات من الشرطة المصرية فقط في المناطق المتاخمة لحدود اسرائيل الدولية مع مصر.

وستقوم قوات دولية بالعسكرة في منطقة رفح وشرم الشيخ. كما ستتواجد في المناطق العازلة على الجانبين.

وبات واضحا الان ان هذه المعاهدة ستضع الاساس لتعاون عسكري مصري — اسرائيلي وباشراف امريكي هدفه ضرب حركات التحرر الوطني في افريقيا وآسيا تحت ستار مقاومة «التغلغل السوفييتي» في المنطقة.

وبموجب هذه المعاهدة ستقام قواعد عسكرية وشبكة من الشوارع والمنشآت العسكرية ومطارات في النقب بدعم امريكي، مالي وتكنولوجي مباشر. وكتب مراسل «دافار» ان كل هذا معنى وقف كل تطوير واعمار وبناء ذي صفة مدنية في جنوب البلاد.

ومن الجدير بالذكر ان هذا المخطط سيسلب عرب النقب معظم اراضيهم ومساكنهم وسيعجل في تشريدهم عنها.

كفر ياسيف الجبهة تستعد للجولة الثانية وانتخاب مرشح الجبهة للرئاسة نمر مرقس

*** «الجبهة» تتعهد بايجاد أوسع تعاون شامل في المجلس المنتخب ***

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — يستعد الكفارسة الجبهويون وأصدقاؤهم، في هذه الايام، لخوض الجولة الثانية والحاسمة من معركة انتخابات الرياسة، يوم الثلاثاء القادم، ويحدوهم امل كبير في ان بلد خالد الذكر يني يني الذي منح «الجبهة» القطرية في انتخابات الكنيست الاخيرة ٧٥٪ من اصوات ناخبيه سيمنح مرشح «الجبهة» للرياسة، الرفيق نمر مرقس، ثقته واصواته لتلحق كفر ياسيف بركب الجبهات في الناصرة وعرابة والبعنة وام الفحم وعيلبون ويافة الناصرة واكسال ودير حنا وغيرها.

وقد اصدرت «الجبهة» في كفر ياسيف بيانا وزعته على الاهالي، يوم السبت الماضي، ابرزت فيه اهمية المكسب الذي حققته الجبهة في الانتخابات الاخيرة والذي اوجد الاساس لنشوء قاعدة متينة لتشييد صرح وحدة الكفارسة الكفاحية ولاستعادة مكانة كفر ياسيف الطليعية. وقد رفعت الجبهة في هذا البيان «تحية اكبار واعتزاز الى كل من اسهم في صنع النصر بعمله وصوته».

واكد البيان «ان الـ — ٨٢٣ صوتا للرئاسة والـ — ٧٦٦ صوتا للعضوية التي نالتها الجبهة الدمقراطية لتبرهن بكل سطوع ان جماهير كفر ياسيف بدأت في تحطيم دائرة السحر الرجعية التي اوقعتها فيها اجهزة السلطة الاضطهادية منذ سنين عديدة والتي حاولت بها، مؤخرا، خنق امكانيات التغيير».

وجاء في البيان «صحيح انه لم يتم، بنتيجة الانتخابات الاخيرة، الحسم التام المطلوب بالنسبة للرئاسة كما لم تفز جبهتنا باكثرية المقاعد، الا ان القاعدة الدمقراطية المتينة الواسعة اللازمة لاجراء التغيير المنشود قد توطدت بهذه النتائج. لقد صار ممكنا الان، بعد التأييد الجماهيري القوي الذي نالته جبهتنا، الانطلاق لايجاد وضع جديد في مجلسنا المحلي يتجاوب مع آمال الكفارسة ومطامحهم».

واضاف البيان «اننا نجد من حقنا الادبي، بعد النتائج التي تحققت، ان نطالب الجميع، بما في ذلك الذين لم يصوتوا لقائمتنا ولمرشحنا في الجولة الاولى، بالتصويت لمرشح الرياسة الرفيق نمر مرقس في انتخابات الاعادة (يوم الثلاثاء القادم). وذلك لانه المرشح الاول الذي حصل، في الجولة الاولى، على ما يقارب نسبة الحسم (كان ينقصه ٥ اصوات فقط) وكان الفرق شاسعا بين ما ناله من اصوات وبين ما ناله منافسه (٨٢٣ صوتا لنمر مرقس و ٥٤٦ صوتا لموسى مصلح). ولثقتنا لان مرشحنا هو القادر وحده على توحيد قوى المجلس في خدمة القرية، لاستناده على اوسع قاعدة — قاعدة الجبهة الدمقراطية ومؤيديها».

واعربت «الجبهة» في هذا البيان عن احترامها لارادة ناخبي القرية وعن تعهدها «بالعمل، في حالة فوز مرشحها بالرئاسة، على ايجاد تعاون شامل مع جميع كتل المجلس وبشكل يحفظ لكل كتلة اعتبارها ويشركها في تحمل المسؤولية».

واكدت «الجبهة» «لقد سعينا دائما الى اوسع وحدة. وسنواصل الان سعينا وبقوة اكبر لتحقيق اوسع وحدة ممكنة لجماهير كفر ياسيف ولممثليها المنتخبين برئاسة ممثل الجبهة الدمقراطية. فبهذه الوحدة ستخطو كفر ياسيف خطوتها الثانية لاستعادة مكانتها الطليعية».

واختتمت «الجبهة» بيانها بدعوة الكفارسة الى اعادة كفر ياسيف الى مكانها الطليعي مع اخواتها الناصرة والقرى العربية الاخرى التي اختارت رؤساء دمقراطيين وادارات دمقراطية لمجالسها، وبالنداء «نمر مرقس — للرئاسة عنوان دمقراطي لكفر ياسيف الدمقراطية».

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

ديــر حـنــا تــرد على جـريـمــة الـهــدم بـالاضـراب الشــامــل!

يا عمــال العــالــم اتحــدوا

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ١٧ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ١٦ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٤ VOL 54/35 — 17.11.1978

*** أعـداد كبيـرة مـن قوات « الامـن » تطـوق ديـر حنـا بالمصفحـات والمجنزرات وتهـدم بيتيـن وتقـذف ٧٠ قنبلـة مسيلـة للدمـوع عـلى المواطنين وتطلـق عليهـم الرصاص * جـرح ١٢ مواطنـا و ١٢ شرطيـا ***

*** أهـالي ديـر حنـا : فشلـوا في تدبيـر شجـارات داخليـة فهدمـوا البيـت * مـاير فلنـر في الكنيسـت : يجـب هـدم السيـاسـة العنصريـة ، لا بيـوت السكـان الآمنيـن ***

دير حنا ، عيلبون — لمندوبنا الخاص — تكررت جريمة هدم البيوت نفسها ، بالاسلوب الوحشي نفسه . أفـراد قوات كبيرة من رجال « الامن » — شرطة وحرس حـدود وجيش — مدججين بمختلف انواع اسلحة القمع العنيفـة اقتحموا ، على متن ٦ مصفحات ومجنزرات و ٤٠ سيارة نقل صغيرة وكبيرة ، دير حنا الجليلية .. فطوقوهـا واقامـوا الحواجز في جميع مداخلها .. واستغلوا وجود اهالي القرية، بمعظمهم في قطف الزيتون ، فهاجموا بيت ارملة تعيل ٣ اطفال افرغوا كل ما فيه .. ضربوا النسوة والاطفال والشيوخ .. اطلقوا الرصاص والقنابل المسيلة للدمـوع في جميـع الاتجاهات .. وهدموا البيت .

كان ذلك صباح اول امس الاربعاء . والحجة كالعادة : بناء بيت بـدون ترخيص .

« قبل حوالي ٣ سنوات مات زوجي الشاب محمد ابو الحوف بمـرض السرطان — قالت عفاف ابو الحوف صاحبة البيت وهي تحتضن طفلهـا فوق انقاض البيت المهدوم — تبقـت ٢٠ الف ليرة من صندوق التوفـير المستدروتي وجمع لي الاقارب واهالي البلدة مبلغا آخر وبنيت البيت ليسترني واولادي . اليوم هدموه هكذا بسهولة . متى وانا ابنيه المف مرة » ..

أدخلوا البيوت ..

والا .. فسنهدمها جميعا !

مساء الثلاثاء ابلغوا رئيس المجلس المحلي السيد خليل مصطفى خطيب بضرورة الحضور الى المركز صباحا للتحقيق . في اليوم التالي طافت سيارة شرطة شوارع القريـة للاستكشاف ، واكتشفت ان « جميع الاهالي في الزيتون » .

حين وصلت قوات الامن الى مداخل القرية زعق الضابط بمكبر الصوت : « ادخلوا بيوتكم .. والا سنهدمها جميعا . نحن نصوركم واحـدا واحدا » .

اما الاطفال والنسوة والشيـوخ فاندفعوا الى البيت المهدد بالهدم .

« اقتربوا من البيت واخـذوا يطلقون قنابل الدخان المسيل للدموع . قالوا لي انهم سيهدمون البيـت . انهارت اعصابي وعبطت مكاني — قالت عفاف من خلال دموعها المنهمرة — من كثرة القنابل التي اطلقوها تقيأت » .

« هجموا علي كالوحوش . شـدوا شعري واقتادوني خارج البيـت وضربوني بعصيهم — شكت رقية ابو الحوف وهي جارة عفاف ، ام لثلاثـة اطفال » . وكذلك فعلوا مع خضـدة دفش امرأة في ال — ٥٠ من عمرها وام ل ١٢ ولدا . وضربوا بوحشيـة اكبر الشيخ العجوز مصطفى مصـر خلايلة (٨٠ عاما) الذي نقل في حالة صعبة جدا الى المستشفى . واطلقوا الرصاص وجرحوا تسعة آخرين ثلاثة منهم في المستشفى في حالة صعبة . وبعد ان انهوا مهمتهم خرجـوا بهستيريا من البلدة وخلفوا وراءهم عددا من القنابل غير المستعملـة .. ومعهم ١٢ رجل شرطة جرحوا من رجم الاطفال والنساء بالحجارة كما اخذوا معهم عددا من المعتقلين .

اضـراب شامل !

« انزعهم لانتصار الجبهة برئاسـة المجلس المحلي واكثرية الاعضاء .. وفشلوا في تدبير شجار عائلي في القرية بعد الانتخابات فقاموا بارتكاب جريمة هدم البيت » — هذا التقدير تسمعـه من اكثر من شخص . « لكننا اليوم متمسكون اكثر بالجبهة وبطريـق الوحدة وسنثبت ذلك في المستقبل » — صاح احد الشبان .

وبالفعل .. هبت القرية كرجـل واحد يعاني من الم واحد . فما ان انتشر الخبر في كروم الزيتـون حتى امتلات البلد بالسكان . لقد تركـوا اشغالهم وجاؤوا ليتداولوا في الامر . اجتمع المجلس المحلي القديم والجديد باشتراك ممثلين عن جميع الاطـراف والفئات في القرية . لم يطل الاجتماع طويلا واذا بهم يخرجون بقرار موحد :

عقد اجتماع شعبي بعد ساعات ، مطالبة وزارة الداخلية بدفع تعويض لصاحبة البيت وضم المنطقة التي هدم فيها البيت الى الخارطة الهيكلية في القرية ، اعلان الاضراب العـام في القرية في اليوم التالي (امس الخميس)، تنظيم مظاهرة امام الكنيسـت ، المطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ، جمع تبرعات لاغاثة صاحبة البيت ، دعوة رؤساء المجالس المحلية العربية واعضائها الى استنكار الحادث .

وبعد الظهر تبنت جماهير دير حنا بالوفها ، في الاجتماع الشعبي ، هذه القرارات وبدات على الفور بتنفيذها . جمع مبلغ ١٤٦ الف ليرة تبرعات لاعادة بناء البيت . وتبرع عمال البناء باعادة بناء البيت مجانا .

وفي اليوم التالي ، الخميس ، كان الاضراب في القرية شاملا وموحدا .

الاجتماع الشعبي

كان اول المتكلمين النائب حنـا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطـات المحلية العربية فاعلن باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استنكاره للجريمة وقال : ان النضال ضـد سياسة الهدم هو جزء من معركـة جماهيرنا العربية الشاملة . وعلينا ان نعزز وحدتنا ورص صفوفنـا كي تزداد قوة نضالنا في هذه المعركة .

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي العديد السيد رجا خطيب فاستنكـر هذه الجريمة باسم اهالي القريـة وقال : يحدثون عن السلام في (كامب ديفيد) ويهدمون البيوت في دير حنا . يبدو ان هدم البيوت هو فرع من فروع ذلك « السلام » !! لقد مـرت الانتخابات عندنا بدون مشاكـل او بالاحرى فشلوا في اثارة المشاكل .. فجاء الانتقام بهدم البيت .

وتكلم ايضا الاستاذ سعيد عباس ، مرشح القائمة الاخرى في الانتخابـات وعضو المجلس الجديد ، فشرح مشكلة ترخيص الابنية في الوسط العربي وقال : نحن نقدم الخرائط المفصلة للبنـاء ولكنهم يماطلون في اقرارها سنـوات وسنوات . لذا يضطر المواطنون الى البناء بدون رخص .

ويذكر ان البيت المهدوم هو واحـد من ٢٢ بيتا تجرى بشانها مفاوضات مع وزارة الداخلية لاصدار رخـص فيها . وبعض هذه البيوت بنيت قبـل ٢٠ عاما . وهي مقامة على اراضي تابعة للبلوك رقم ١٩٤٢٥ الذي يعتبر ارض بناء مرخصة . ولكن السلطات اخرجتها من سلطة المجلس تعسفا قبل ٥ سنوات .

هدم البيـت في عيلبـون

هذا وقد انتقلت قوات الهدم مـن دير حنا الى منطقة عين ناطف قـرب عيلبون في اليوم نفسه وقامت بهدم بيت مكون من غرفتين سقفها مـن الزنك للسيد محمود يوسف سليمان كناانة . وهو فلاح يقطن في المنطقـة منذ ٢٥ عاما ويعيل ٥ اطفال . وقـد استغلت قوات الهدم عدم وجـوده في البيت ، ولم ينفع معها استجـداء صاحبة البيت التي دعتهم الـى مشاهدة البراكية التي تسكنهـا في وضع مزر مع اطفالها الصغار .. ولم تنفع طلباتها بان يؤجلوا الهدم الى

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

صاحبة البيت على انقاضه بعد تنفيذ الجريمة

اجتماع لرؤساء سلطات محلية عربية في دير حنا

هذا وعلم مراسلنا ان اجتماعا عقد مساء الخميس في دير حنـا وحضره رؤساء مجالس محليـة الرامه ، حنا موسى ، وعرابة ، محمد عدري نصار ، وكفر مندا ، محمد زيدان ، وشفاعمـرو ، ابراهيم النمر ، وعيلبون ، يوسف سزور ، ودير حنا ، رجا خطيب ، واعضاء سلطات محلية عربيـة كثيرون . وتحدث في هذا الاجتماع رئيس لجنة رؤساء السلطـات المحلية العربية ، السيد حنـا موسى ، عن سياسة الاضطهاد التي تمارسها الحكومة وتبدو في ابشع اشكالها من خلال عمليـات هدم البيوت العربية . وتقرر ان يبادر للدعوة الى عقد اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية قريبا لتدارس الامـر واتخـاذ الاجراءات الكفيلة بوقف مثل هـذه الاعمال .

كما وارسل محلي دير حنـا عدة رسائل استنكار الى جميـع الكتل البرلمانية في الكنيسـت والى عصبة حقوق الانسان والمواطن ولجنة الداخلية في الكنيسـت والسفارة الامريكية في اسرائيل .

المفاوضات الامـريكيـة ـ المصرية ـ الاسرائيلية لا تتوقف

حيفـا — لمحرر «الاتحاد» السيـاسي — نفى رئيس الولايات المتحدة ، كارتر ، امس الخميس الانباء القائلة بقرب عقد مؤتمر قمة مصري — اسرائيلي — امريكي لحل المشاكـل التي نشات خلال عملية المفاوضات الثلاثيـة الاسرائيلية — المصرية — الامريكية .

وجاء النفي بعد ان اجتمع الرئيس كارتر بنائب حاكم مصـر ، حسني مبارك ، الذي اوفده السادات الى واشنطن بعد ان شاعت انباء الخلافات « الجوهرية » ! بين مصر واسرائيل حول ربط « المعاهدة الاسرائيليـة — المصرية » ومستقبل المناطق المحتلة — الضفة والقطاع .

وفي البداية اكدت وسائل الاعـلام المصرية ان الخلافـات المصريـة — الاسرائيلية تتمحور حول اصرار النظام السـاداتي على ربط المعاهدة الاسرائيلية — المصرية بجدولة تنفيـذ مخطط الادارة الذاتية في الضفـة والقطاع .

ولكن بعد ذلك ظهر ان النظـام الساداتي تخلى عن هذا الربط الشامل ودعا اسرائيل الى قبول تواجـد « مصري » في قطاع غزة ، وبذلك فصل بين المنطقتين الفلسطينيتين — الضفة والقطاع .

واذاعت وكالات الانباء ان حاكم مصر اتخذ هذا القرار بعد ان واجه مقاومة الجماهير الفلسطينية في الضفة .

وفي الوقت نفسـه ، اجتمعت الحكومة الاسرائيلية ، بعد عودة رئيس الوزراء مناحم بيغن من جولتـه في الولايات المتحدة وكندا ، وقررت عدم اتخـاذ اي قرار حتى يتضح موقف مصر .

ولاحظ المراقبـون السياسيون ان الامبريالية الامريكية ، بالاتفاق مـع حكام اسرائيل وحكام مصـر ، قررت العودة الى نهج المماطلة وعدم الحسم بعد ان اصبح من الصعب على الرجعية العربية في العالم العربي مسـاندة السادات في نهجه الاستسلامي .

وفي سبيل ابراز الاخطار التي تهدد الانظمة العربية الرجعية حذر الرئيس الامريكي كارتر من اخطار فشـل المفاوضات الاسرائيلية — المصريـة فاطن ان فشل المفاوضات سيخلـق وضعا مرعبا .

ومع هذا فهناك قضايا اخرى لا تزال موضع بحث بين حكام مصر واسرائيل ومنها قضية ابار النفط التي تسيطر عليها اسرائيل اليوم .

ولكن هذه القضايا يمكن تسويتها بعد ان اعلنت الولايات المتحـدة استعدادها لتغطية نفقات نقل القواعد العسكرية في سينـاء الى النقـب وخصصت ميزانية لذلك تبلغ ٣٠٠٠ مليون دولار .

خالد محيي الديـن :

لا أحـد يرغـب في عـزل مصـر نريـد عزل سياسة « كامب ديفيد » وأصحابها

طرابلس — الوكالات — اعلن ممثلو مختلـف القـوى الوطنية المصرية عن قيام « اتحاد للقوى الوطنية المصريـة » يضم فروعها داخل مصر وخارجها ، وهدفه الالتزام بمبادىء ثورة ٢٣ يوليو وبمواثيقها التي وضعها وارسى مقوماتهـا الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .

البقيه على صفحة ٨ ع ٢ —

العصابـات الانعزاليـة تفجـر القتـال في لبنـان لمنـع تنفيـذ مقـررات مؤتمـر « بيـت الدين »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشـؤون العربيـة — فجرت العصابات الانعزالية ، امس الخميس ، الاصطدامات المسلحة في بيروت مما ادى ، نتيجة التراشق بالمدفعية بـين هذه العصابات وقوات الردع العربية (السوريـة) ، الى وقوع مزيد من الضحايا .

ولاحظت وكالة « يونيتد برس انترنشنال » ان تجـدد الاصطدامات جرى في وقت عقدت فيه الوزارة اجتماعا لهـا تراسه الرئيس الياس سركيس لبحث الخطة الامنية (الناجمة عن قرارات مؤتمر « بيت الدين » الذي عقد باشتراك الدول العربية المشاركة والمساهمة في قـوات الردع العربيـة في ١٥ — ١٧ تشرين الاول ١٩٧٨) .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

حلف الاطلسي [illegible] لانقاذ شاه ايران

طهران — الوكالات — استدعت الحكومة العسكريـة الايرانية الى العاصمة ، طهران ، تعزيزات من افراد الجيش في محاولة يائسة للتصدي للزخم الثوري ولاتساع المظاهرات الوطنية والاضرابات التي تنظمها الجبهة الوطنية الايرانية ، وللبطش بجماهير الشعب . الا ان هذه التعزيزات العسكرية لم تضعف هذا الزخم الذي اتسع اول امس ، الاربعـاء ، ليشمل مدن المشهد والاهواز وسنكور حيث جرت اصطدامات دامية مع قوات القمع الشاهنشاهية .

وذكرت وكالات الانباء انه سقط ٩ افراد قتلى في هذه المظاهرات وجرح عدد كبير من المتظاهرين في الوقـت الذي استمر فيه عمال مصانع النفط والمرافق الاقتصادية الاخرى الهامـة في اضرابهم .

وقد اثار زخم الحركة الوطنيـة في ايران قلق الدوائر الامبريالية في دول حلف شمال الاطلسي الذين عبروا عن قلقهم على مصير حلف المركز والـذي تشكل فيه ايران جزءا هاما .

فقد اوفد حلف الاطلسي الجنـرال لونس الى انقرة للتباحث مع نظيـره في حلف المركز نشي موران حـول الاحداث الايرانية ومدى تاثيرها عـلى عضوية ايران في الحلف .

ويشير المراقبون الى ان الاحـداث في ايران تهدد عمليا حلف المركـز بالانهيار ، خصوصا ، وان النظـام العسكري في باكستان والذي يعـاني من العزلة في الداخل قد اعلن انـه سيبحث وبصورة جدية امر استمرار عضويته في هذا الحلـف . ومـا تصريحات المسؤولين الامريكيين عـن وضع خطط لانقاذ نظام الشاه وايفـاد الجنرال لونس الا محاولة للحفاظ على مراكزها في هذه المنطقة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان حلـف المركز يضم كلا من ايران وباكستـان وتركيا وبريطانيا ، وتحتل الولايـات المتحدة الامريكية فيه مكانة المراقب ، مع انها تقوده عمليا .

وجاء في ساعة متاخرة من مسـاء امس انه جـرت في مدينتي مشهـد واصفهان اشتباكات دموية بـين المتظاهرين وقوات القمع الحكومية . كما لجا اكثر من الف انسـان الى مسجد مدينة سننباج وذلك هربا مـن اعمال القمع التي تنفذها قـوات الجيش الحكومية .

وزير خارجية قبرص يدعو الى انهـاء الاحتلال الاجنبي للجزيرة

نيويورك — دعا وزير خارجيـة قبرص مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة الى ضرورة العمل على تنفيـذ القرار المتعلق بقبرص والذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة ، في الاسبـوع الماضي ، ويدعو الى انسحاب جميـع القوات الاجنبية من قبرص . وحـذر الوزير من استمرار الاحتـلال التركي والاجنبي للجزيرة ومن عدم تسويـة القضية القبرصية حتى الان . وقال ان الوضع في قبرص خطير . واكـد الوزير القبرصي ان مشروع الحل الذي تقدم به مندوب الولايات المتحـدة لا يشكل اساسا لتسوية القضيـة القبرصية نظرا لانه لا يتضمن انهـاء الاحتلال الاجنبي للجزيرة . وكـان الوزير يتحدث في اجتماع عقده مجلس الامن ، امس الاول ، لبحث الازمة القبرصية .

حكام الاردن يلتقون مع الاحتلال لاجهاض الحركة الوطنية الصاعدة في المناطق المحتلة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يلتقي حكام اسرائيل والاردن عند مقاومة النهوض الوطني الكبير ، في الضفة والقطـاع المحتلين ، لاحباط مؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد اذاعت اذاعة اسرائيل قبـل يومين ان الحكام العسكريين في الضفة الغربية ابلغوا رؤساء البلديـات بوجوب الحصول على اذن مسبـق لعقد اي اجتماع سياسي .

وفي الوقت نفسه نشرت «الانباء» الحكومية ان عددا كبيرا من رجـال الدين في الضفة وشرق القدس تلقـوا دعوات ، وجهها اليهم رئيس الديوان الملكي الاردني ، للاشتراك في اجتماع يعقد في عمان .

واضافت وكالة انبـاء « عتيم » ان هدف الاجتماع « هو تنظيم نشـاط رجال الدين للوقوف في وجه النشـاط الشيوعي الآخذ بالازدياد في الضفة في الآونة الاخيرة ، ذلك النشاط الـذي برز في اصدار المناشير وفي الخطـب والتحريض على الاردن (!) خـلال المؤتمرات السياسيـة التي عقـدت مؤخرا » (١٦—١١—٧٨) .

والمعروف ان المؤتمرات الوطنيـة الكبرى ، التي عقدت فعلا في القدس وبير زيت وبيت لحم وغزة ونابلس ، عقدت في الاساس باتفاق « كامـب ديفيد » وبمؤامرة « الادارة الذاتية » التي تكرس الاحتلال وتنفي حقـوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وذكر حكام الاردن حـين جاء في كلمات الخطباء جاء في معرض التحذير من المشاركة في هذه المؤامرة .

ولا يخفى على احد ان شعـار مكافحة الشيوعية يخفي دائما وراءه هدف مقاومة الحركة الوطنيـة التحررية .

هذا ويشدد الان رجال الحـكم العسكري في المنطقتين الفلسطينيتـين المحتلتين اجراءاتهم القمعيـة ويكثرون في الوقـت نفسه مـن الاجتماعات مع العناصر المتعاونـة بهدف اعداد التربة لتطبيق الحكـم العسكري .

وفي سبيل اعداد المناخ لضـرب القوى الوطنية في المناطق المحتلـة تكثر وسائل اعلام سلطات الاحتلال من التلويح بتذمر « المعتدلـين » اي المتعاونين .. ونشرت الصحف امس الخميس ان عددا من الشخصيـات « المعتدلة » ! انتقد امام كبار ضباط الحكم العسكري سماح سلطـات الاحتلال بعقد الاجتماعات السياسيـة « بحرية » واكدت ان ذلك سيؤدي الى افشال مشروع « الادارة الذاتية » .

واشـار مراسل عتيم الى ان الاجتماعات المذكورة اعلنت تاييـد منظمة التحرير ورفض اتفاقي « كامب ديفيد » رفضا مطلقا .. واضاف ان الحكم العسكري اعلن ان اي اجتماع سياسي يتطلب الحصول عـلى اذن خاص .

القوات الاوغندية لم تنسحب من تانزانيا

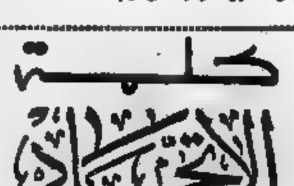
دار السلام — نفت مصادر حكومية مطلعة في العاصمة التانزانية ، امس الخميس ، ان تكون قوات عيدي امين قد انسحبت فعلا من المناطق التانزانية التي احتلتها في الاسبوع الماضي ، او انها بدات تنسحب .

واكدت هذه المصادر ان القـوات الاوغندية ما زالت ترابط فوق الاراضي التانزانية . واتهمت ، في الوقـت نفسه ، هذه القوات بتشريد اكثر من ١٠ آلاف مواطن تانزاني يقيم في تلـك المناطق . (اقرا على الصفحـة السادسة من هذا العدد تعليقـا اخباريا عن النـزاع الاوغنـدي — التانزاني) .

مظاهرات واعتقالات في سودان النميري

الخرطوم — اعترفت مصادر حكومية في السـودان بان مظاهرات عديدة وواسعة جرت في الخرطوم والمـدن الكبيرة الاخرى ، في الايام القليلـة الماضيـة ، احتجاجـا عـلى تاييد نظام النميري السائر لنهـج السادات الاستسلامي . وكانت الانباء قد ذكرت ان عددا من قادة الاتحـاد الاشتراكي السـوداني الحـاكم قد استقالوا احتجاجا على موقف حكومـة النميري المؤيد لاتفاقيات « كـامب ديفيد » التآمرية .

وكتبت صحيفة « النهار » البيروتية في تقرير لها من العاصمة السودانية ان السخط على نهج حكومة النميري يعم اوساطا واسعة من بين القـوات المسلحة السودانية . وان حكومـة النميري قامت بحملة اعتقالات داخل هذه القوات بحجة مقاومة « التغلغل » الشيوعي اليها .



معركـة العاملين الاقتصاديـة والسياسية

تحتل المفاوضات الاسرائيلية — المصرية ، باشراف الادارة الامريكيـة لعقد « معـاهدة سـلام » ! بين مصـر واسرائيل ، مكان الصدارة في وسائل الاعلام الاسرائيلية .

وقد اصبحت هذه المفاوضات في نظر وسائل الاعلام بصعودها وهبوطها وبما يرافقهـا من ذهـاب المفـاوضين المصريين والاسرائيليين الى عاصمتيهما وايـابهم منها الى واشنطن ، مقر تلك المفاوضات ، ملهاة تفوق ملهاة اباطرة الرومان في العهود الغابرة .

ولكن حقائق الحياة الاقتصادية ، بفورانها العاصف ، تطفو على سطح المسرح السيـاسي — الاجتمـاعي في هذه البلاد وتفرض وجودها عليه .

واخطر هذه الحقائق ارتفاع اسعار حاجات البقـاء الانساني الحيوية .

اتضح امس الخميس ، وبالارقـام الرسميـة ، ان ارتفاع جدول الغلاء في هذه السنة ، سنة ١٩٧٨ بلغ ٣٤٫٨ في المئة ، وانه ارتفع خلال الاثني عشر شهرا الاخيرة ٥٣٫٧ في المئة .

حتى الذين نصبـوا انفسهم مدافعين عن النظـام الرأسمالي وتداعبوا بالاحصاءات « العلمية » اضطروا الى الاعتراف بان اجور العاملين الحقيقية هبطت منذ بدايـة عام ١٩٧٨ .

وفي هذه الظروف ، وازاء هذه الحقائق الموضوعية اصبح من الصعب الزعم بان آلاف العاملين في مختلف فروع الاقتصاد يغالون في مطالبهم النقـابية او في اصرارهم على زيادة اجورهم بحيث يسمح لهم بالمحـافظة على مستوى معيشتهم ..

من المفارقـات الاسرائيليـة ان ممثلي البرجوازيـة الكبيرة والاحتكارات المحلية والاجنبية — الموحدين في التكتل اليميني المتطرف — فازوا في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ، في عـام ١٩٧٧ ، بشعـار تحسـين اوضـاع الفقراء والمسحوقين .

الا ان التكتل اليميني المتطرف سرعان مـا كشف طابعه وماهيته في فترة قصيرة لا تتجـاوز السنة ونصف السنة . وهـو لا يستطيـع الاستمرار بالديمـاغوغية الاجتماعية ، التي احسن استعمالها حين كان في المعارضة !

ولا شك في ان المعطيات اليومية لا تساعد هذا التكتل على مواصلة تغريره بالعاملين الكادحين في المدينة والقرية ، خصوصـا بعد ان اثبـت ان سياسته تقوم على خدمـة البرجوازية الكبيرة والاحتكارات المحلية والاجنبية .

قلنـا في المـاضي ونعود اليوم الى القول ان ازمـة اسرائيل الاقتصادية تعود الى نظام البلاد الراسمالي .. واكدنا ان عسكرة الاقتصـاد تزيد في هذه الازمة .

واليوم نلاحظ ان هذه العسكرة ستزيد في تفـاقم الازمة .. فكيف يمكن ان يتوقف التضخم المالي وما يرافقه من هبوط في دخل العاملين ، ما دامت المحـافل الحاكمة تخص التسلح بالقدر الاكبر من ميزانية البلاد وانتاجهـا القومي الاجمالي ؟

بل كيف يمكن تحسـين اوضاع العاملين والحكـام يخططون لتخصيص ٦٠ مليار ليرة من اجل تحويل النقب

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

وفد من المناطق المحتلة يصل الى الناصرة لتهنئة شعبها بانتصار جبهة الدمقراطية

الناصرة — لمراسلنا — وصل الى الناصرة ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، وفد من ابناء المناطق العربية المحتلة لتهنئة شعب الناصرة بانتصاره في الانتخابات .

هذا وقد سار اعضاء الوفد المؤلف من حوالي ستين شخصا بشكل تظاهري من ساحة عين العذراء حتى بناية البلدية وهم يحملون شعارات كتب عليها :

عمال القدس العربية يهنئون الرئيس توفيق زياد وجبهة الناصرة الدمقراطية . جموع اللاجئين الصامدين من مخيم « الدهيشة » يهنئون توفيق زياد وجبهة الناصرة الدمقراطية على فوزهم الساحق والمشرف . مجلس اتحاد طلبة بيت لحم يهنىء توفيق زياد وجبهة الناصرة الدمقراطية . رام الله والبيرة تهنئان الناصرة وجبهتها الدمقراطية . جماهير المناطق المحتلة تحيي المناضل توفيق زياد وتبارك الاختيار الصحيح .

وحين وصول الوفد الى دار البلدية استقبلهم رئيس البلدية النائب توفيق زياد واعضاء البلدية وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية . وبعد التهاني شكر رئيس البلدية اعضاء الوفد الممثلين لغالبية قطاعات الشعب والهيئات في المناطق المحتلة على تضامنهم مع اهالي الناصرة وتحملهم مشقة السفر . وشرح لهم ابعاد المعركة الانتخابية ونتائجها وقال — « لقد حاولت السلطة وقوائمها السلطوية استيراد الوضع السياسي في العالم العربي والمتاجرة بالعواطف العائلية والطائفية كما جربوا ايقاع الجرائم في القرى العربية حتى تلعق بجراحها لسنوات طويلة . ولكني اؤكد لكم ان التيار الدمقراطي الجارف بامكانه اغراق كل العناصر التي تعتقد انه بالزعرنة يمكن الحصول على مكاسب سياسية » .

لقد اوضح توفيق زياد لاعضاء الوفد انه « لم يكن من الممكن القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اوائل الخمسينات حين كان شعبا من اللاجئين . فكيف يمكن القضاء عليه اليوم وهو شعب من المقاتلين ؟! » .

وفي ختام كلمته اكد رئيس بلدية الناصرة « ان ليل الاحتلال هو ليل عابر . وان المعركة متواصلة ، وكل منا عليه مواصلتها من الزاوية الموجود فيها » .

وقد رد السيد عطاالله رشماوي ، عضو بلدية بيت ساحور ، باسم الوفد ، على كلمة رئيس البلدية فقال : « نهنىء شعب الناصرة . ونامل ان يتم تحقيق انتصارات اكبر واكثر . وان نقيم دولتنا المستقلة على كامل المناطق المحتلة ، بما فيها القدس العربية ، عاصمة الدولة الفلسطينية والتي تجاهلوها في مؤتمر « كامب ديفيد » . نحن من هذا الموقع نرفض اي بديل للقدس العربية ، عاصمة الدولة الفلسطينية » .

هذا واكد السيد الرشماوي « اننا جميعا في وحدة نضالية واننا جزء من حركة التحرر القومي العربية التي هي جزء من حركة التحرر العالمية وعلى راسها صديق الشعوب الاتحاد السوفييتي » واكد « ان رفض جماهير المناطق المحتلة لاتفاقي « كامب ديفيد » سببه انهما لم يقدما شيئا للشعب العربي الفلسطيني . وما مؤتمر « كامب ديفيد » الا محاولة لعدم حضور مؤتمر جنيف وابعاد منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي عن المشاركة في ايجاد الحل العادل » .

٤٨٫٤٪ من اصوات العرب في عكا للجبهة

عكا — لمراسلنا — حصلت الجبهة الدمقراطية في عكا في انتخابات البلدية الاخيرة على ١٤١٨ صوتا وما يقارب ال ٤٨٫٤٪ من اصوات سكان المدينة العرب بينما كانت النسبة في الماضي ٤٣٪ .

هذا وكان للجبهة اكبر فائض اصوات بين جميع القوائم الاخرى ، الا ان الاتفاقات على فائض الاصوات بين هذه القوائم حرم الجبهة من الحصول على المقعد الثاني .

هذا وسيمثلنا في بلدية عكا الرفيق محمود ابو شنب .

عضوان للجبهة في ترشيحا

ترشيحا — لمراسلنا — احرزت الجبهة الدمقراطية وجبهة تطوير ترشيحا وحرفها (أ.س.و) مكسبا هاما في معركة الانتخابات الاخيرة . وحصلت على ٣٩١ صوتا واوصلت ممثلين لها هما جميل نحاس وايليا بشارة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الجبهة لم تكن ممثلة في المجلس المحلي السابق .

وعضو في الجش

الجش — لمراسلنا — خاضت الجبهة الدمقراطية في الجش ولاول مرة معركة الانتخابات المحلية وحصلت على ١١١ صوتا واوصلت ممثلا عنها الى المجلس هو جريس نصار .

« الجبهة » في حيفا تفتتح مكتبا لسماع شكاوى وقضايا المواطنين البلدية

حيفا — لمراسل خاص — اجتمعت قيادة الجبهة الدمقراطية والمساواة في حيفا ، مساء الثلاثاء الماضي ، ولخصت المعركة الانتخابية التي احرزت فيها مكسبا هاما بايصال الرفيق زاهي كركبي الى عضوية بلدية حيفا .

وقررت قيادة الجبهة في اجتماعها هذا تنظيم العمل والنشاط البلدي لها بصورة ناجحة تؤدي الى ان يثير ممثلها في المجلس البلدي جميع القضايا التي يعاني منها الاهلون . وللتسهيل على المواطنين قررت قيادة الجبهة فتح مكتب دائم لها في المدينة ليتوجه اليه المواطنون بمشاكلهم وقضاياهم . كما قررت العمل على تنظيم السكان في نضالات عينية من اجل تحسين مستوى الخدمات البلدية التي يتلقونها ورفع مستوى حياتهم وتحصيل حقوقهم .

جبهة ام الفحم تدعو جميع الكتل الى التعاون لما فيه المصلحة

ام الفحم — لمراسلنا — اصدرت جبهة ام الفحم الدمقراطية بيانا الى جماهير القرية حيتهم فيه على انتصار ارادتهم بانجاح قائمة الجبهة وانتخاب مرشحها السيد محمد مصطفى محاميد رئيسا للمجلس .

ودعا البيان جميع اعضاء المجلس الجدد ودعاهم الى التعاون لما فيه مصلحة القرية . وجاء فيه : يدنا ممدودة وصدرنا واسع لكل من يريد التعاون معنا في خدمة مصالح شعبنا وبلدنا وازدهارها .

وتطرق البيان الى ظروف معركة الانتخابات مؤكدا ان « لمعركتنا دروس وعبر لا يمكن نسيانها ويجب التفكير جديا بنتائجها . وكما قدرنا سابقا ان معركتنا الاساسية كانت وستبقى مع السلطة الظالمة واجهزتها التي لم تخف امتعاضها من النتائج . وقد كشفت المعركة عن كل الوجوه المقنعة وما عاد بالامكان اخفاء الادوار التمثيلية المنوطة بكل واحد منها . ولكن ام الفحم اثبتت انها قلعة للصمود .. واثبتت جماهيرها الواعية انها عند حسن ظن شعبنا المكافح » .

واختتمت الجبهة بيانها بالتاكيد على برنامجها الاساسي : « مع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض العربية المسلوبة والمهددة بالسلب والتهويد . مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الدفاع عن حقوق شعبنا اليومية والقومية . مع كل القوى الامينة والمخلصة في مجلس ام الفحم المحلي للعمل على تطوير بلدنا وازدهارها » .

وفاة صديق في حادث مؤسف

توفي بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، اثر حادث عمل مؤسف ، صديقنا المهندس جابي كامل لوسيا عن عمر يناهز الاربعين عاما . وقد اثارت وفاته الحزن والاسى لدى اصدقائه ومعارفه العديدين لما عرف عنه من سيرة حسنة واخلاق حميدة . وكان الفقيد منذ نعومة اظفاره في صفوف الشبيبة الشيوعية والى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وشيع جثمانه بعد ظهر ، امس الاول ، من حيفا الى مقره الاخير في شفاعمرو باشتراك جماهير غفيرة من حيفا وشفاعمرو ومدن وقرى عديدة .

فالى والدة الفقيد وشقيقيه الصديقين يوسف ونيقولس والى عموم افراد عائلته واقربائهم وانسبائهم يتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا باحر التعازي . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

تكاليف نفقات المعيشة اليومية المطلوبة تبلغ ضعف متوسط دخل العاملين

تل ابيب — لمراسلنا — اظهر بحث اجراه القسم الاقتصادي في دائرة ضريبة الدخل ان مصاريف العائلة المكونة من اربعة افراد بالمعدل وصلت في شهر تشرين اول الى ٩٤٢٥ ليرة ، بينما الدخل المتوسط لهذه العائلة يصل الى ٦٩٠٠ ليرة فقط .

ولاحظ البحث ان هذه المصروفات هي فقط على الامور اليومية العادية ، واذا اضفنا ما يصرف على البيوت والثلاجات والادوات الكهربائية الاخرى التي تستعمل في المطبخ فان مصروفات العائلة بالمتوسط ستصل الى ١٠٤٩١ ليرة .

ولدى فحص مصروفات عائلة لها اربعة اطفال ظهر ان دخلها هو في المتوسط ٤٥٠٠ ليرة ولكنها تصرف ضعف هذا المبلغ .

وافاد البحث ان كل العائلات ذوي الدخل الذي لا يتجاوز ال ٦٥٠٠ ليرة شهريا تصرف اكثر . وكلما كانت العائلة اكبر كلما كان الفرق اكبر بين الدخل والمصروفات .

واظهر البحث ايضا ان مصروفات عائلة من نفرين وفي المتوسط كانت في الشهر الماضي ٧٨٠٠ ليرة ، وعائلة من ثلاثة انفار — ٩١٠٠ ليرة ، وعائلة من اربعة انفار ١٠٤٢٠ وعائلة من خمسة انفار ١٠٤٩٠ وعائلة من ستة انفار ١١٤٤٠ ليرة .

هذه معطيات رسمية نشرتها « يديعوت احرونوت » ، يوم الثلاثاء الماضي ، وهي تقدم صورة مشوهة عن الانفاق الحقيقي للعائلات المذكورة . من الواضح ان عائلة دخلها الشهري ٤٥٠٠ ليرة لا يمكن ان تصرف شهريا ٩ آلاف ليرة .

وليس صحيحا القول انها تنفق مثل هذا المبلغ ، الذي يوازي ضعف الدخل ، وانها تغطي الفارق في النفقات عن طريق مداخيل اخرى غير معلنة .

يمكن ان تجد مثل هذه العائلات ، التي لها مداخيل غير معلنة او انها تتهرب من دفع ضريبة دخل حقيقية ، لكن عائلات كهذه تنتمي الى المستغلين واصحاب الاعمال وغيرهم من الفئات الاجتماعية المتمولة . اما عائلات العاملين فدخلها واضح ومحدد ومحدود .

واذا كان ثمة دلالة لهذه المعطيات ومغزى فانها تكشف عن الفارق الكبير بين متوسط دخل العاملين والحد الادنى المطلوب لاعالة عائلة مكونة من ٤ انفار واكثر . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان عدد افراد العائلات العمالية وذات الدخل المحدود مرتفع نسبيا ويزيد عن ٤ افراد يتضح لنا الفارق الكبير بين الدخل وبين متطلبات الحياة اليومية في ظروف الغلاء المستشري .

أهرون جبيع في "دافار": ليس للحكومة حق أدبي في رفض مطالب العاملين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كتب اهرون جبيع مقالا في صحيفة « دافار » يوم الاربعاء الماضي ناقش فيه رفض الوزارات المختلفة زيادة اجور العاملين فيها بنسب معتدلة وخصوصا وزارة المعارف والثقافة التي تصر على رفع اجور المعلمين بنسبة ٢٢٪ فقط .

واكد في هذا المقال ان الحكومة لا تمتلك الحق الادبي في رفض مطالب العاملين خصوصا وان لجنة الكنيست قررت ، في تموز الماضي ، رفع رواتب الوزراء بنسبة ٤٠٪ . وان راتب رئيس الحكومة يصل الان الى ٢٥٥٠٠ ليرة شهريا بينما راتب الوزير هو ٢٢٥٠٠ ليرة شهريا ، هذا عدا الامتيازات الاخرى التي يتمتع بها الوزراء كالصرف على السيارة والشقة والى التنزيلات التي يتمتعون بها في مجالات عديدة .

ومع ارتفاع رواتب الوزراء تم ايضا رفع رواتب العاملين في مكاتبهم ، وكل ذلك على حساب دافع الضريبة المواطن العادي الذي يطالبونه بالاكتفاء بزيادة قدرها ١٥٪ على اجره .

واذا كان هذا هو الوضع في الدوائر الحكومية وفي الوزارات المختلفة فماذا هو الوضع في الشركات ؟!

يجيب جبيع على هذا السؤال قائلا : « ان رئيس الدائرة اليهودية قرر مؤخرا ان يكون راتب مدير « راسكو » في حدود ال ٥٠ — ال ٦٠ الف ليرة في الشهر بالاضافة الى الامتيازات الاخرى » . وكمثل على هذا الامتيازات ذكر جبيع ان هذا المدير تلقى قرضا ، وفي ظروف مريحة جدا ، وقبل سنوات قيمته مئتا الف ليرة . وهذا هو الحال مع موظفي شركة « راسكو » الكبار ايضا .

كذلك حصل القضاة على زيادة في الاجور بنسبة ٧٠٪ .

وقال جبيع ان المشكلة ليست مالية . وان رواتب الوزراء واعضاء الكنيست والموظفين الكبار هي جزء لا يذكر من مصاريف الحكومة . فالمشكلة هي اخلاقية . ان الوزير الذي حصل على زيادة رواتب بنسبة ٤٠٪ من الصعب عليه ان يقول للاخرين — اكتفوا بـ ١٥٪ . ان رئيس الحكومة الذي يعيش على راتب من ٢٥٥٠٠ ليرة (واضافات اخرى) من الصعب عليه ان يقف امام الجمهور وان يمثل دور العامل العادي ، مثلي ومثلك ، الذي « لا يعرف كيف ينهي الشهر » .

كتاب وقائع المؤتمر الاول للجنة المبادرة الدرزية

حيفا — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية ، مؤخرا ، وقائع مؤتمرها القطري الاول المنعقد في التاسع من ايلول الماضي في تسعين صفحة من القطع الكبير .

وحوى الكتاب الى جانب مقررات المؤتمر النضالية وكلمات التحية على قصائد للشعراء ابراهيم طوقان والشيخ نزيه حسون وحسين مهنا ورايد حنيس وقصة لنور عامر ومقابلة مع الشيخ قاسم مرو صاحب كتاب « الدروز من هم وما قيل عنهم في القرن العشرين » .

ومن الجدير بالذكر ان الكتاب حوى بعض اخبار عن نشاطات لجنة المبادرة الدرزية النضالية التي قامت بها ونظمتها وكانت صحيفة « الاتحاد » قد غطتها في حينه .

توفيق طوبي يحمل السلطة مسؤولية اعمال الشغب والصدامات الدموية في القرى العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، في جلستها العادية قانون السلطات المحلية (تمويل اعادة الانتخابات للرئاسة) . وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي .

وقال الرفيق توفيق طوبي في كلمته ان الانتخابات جرت بشكل عام بصورة منظمة . ولكن ما حدث في بعض القرى العربية من اعمال شغب يثير القلق والاسف ، والجماهير العربية ترفض هذه الاعمال واخص بالذات مضايقات وملاحقات نشيطي كل الجبهات الدمقراطية في الناصرة وسخنين والرامة .

وتطرق في كلمته الى حادث الرينة المؤسف الذي ذهب ضحيته الشاب عفيف قاسم عناملة احد نشيطي الجبهة في القرية . واشار الى ان هذا الحادث قد يجر وراءه احداثا دامية اخرى . ونحن قلقون جدا من تصعيد اعمال العنف بعد انتصارات الجبهات الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية العربية .

واعلن طوبي : انتشرت ادعاءات القائلة بان دوافع هذه الاحداث هي نزاعات محلية وعائلية . فالدلائل العديدة تشير الى وجود ايد تخطط وتحرك هذه الاعمال بهدف اثارة الشغب والاقتتال بين الجماهير العربية على ضوء هزيمة اعوان السلطة .

وتعرض عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، الى اسلوب عمل ودعاية سيف الدين الزعبي فقال : لقد حكم الجمهور على ذلك بانتخابه توفيق زياد رئيسا وبانتخاب اغلبية جبهوية ستحقق المجلس البلدي .

والذي يثير الشك هي تصريحات سيف الدين الزعبي بعد اعلان النتائج ، لوسائل الاعلام (المقصود الراديو والتلفزيون) وقوله انه لو اتيحت له الفرصة لكان « حطم عظام » توفيق زياد . والغريب ان تغطي الاذاعة والتلفزيون مثل هذا التصريح والذي حصل بعده ان حطم زعران زجاج المحلات التجارية العائدة الى نشيطي الجبهة . والسؤال الذي يطرح : من يقف وراء هذه الاعمال ؟! وكيف يبث التلفزيون الاسرائيلي اقوالا كهذه ضد عضو الكنيست توفيق زياد ؟! ليس لدينا ما نقوله لسيف الدين الزعبي فنحن نعرفه جيدا . ولكني اتهم سلطة الاذاعة واوساطا سلطوية اخرى دعمته في الانتخابات ولا تزال تقف وراءه حتى اليوم . وهي تلك الاوساط نفسها التي تقف من وراء حرق صناديق الاقتراع في سخنين ونادي الحزب والمجلس المحلي في الرامة ، وهم اولئك الذين قتلوا الشاب عفيف عناملة من الرينة .

اني اتهم السلطة التي تقف مكتوفة الايدي امام التحريض والتهويش ومحاولات جر الوسط العربي الى صدامات دموية .

اننا نطالب ببحث ما بثه التلفزيون ودعوة سلطة الاذاعة والتلفزيون الى التظلم . ونطالب الشرطة بالتدخل ضد الزعران والمخالفين وليس ضد الضحايا .

وفي نهاية كلمته طالب عضو الكنيست توفيق طوبي وزارة الداخلية بالموافقة على نتائج الانتخابات التي جرت في سخنين ، الامر الذي سيهدىء الخواطر .

كما عبر عن امله في أن تحافظ جميع الاوساط على التظلم والهدوء كي يمر يوم الانتخابات القادم بسلام في جميع الاماكن .

أرقام مذهلة عن اصابات العمل في اسرائيل

*** في سنة واحدة : ٩٠ ألف عامل تضرروا من اصابات العمل ، ٢٠٠ منهم لقوا حتفهم و ٦٠٠٠ تشوهوا مدى الحياة * أين الوقاية الصحية في اماكن العمل ***

تل ابيب — لمراسلنا — كشف مدير عام وزارة العمل الاسرائيلية ، يسرائيل غورلنيك ، في مؤتمر صحفي عقده هنا يوم الثلاثاء الماضي ، عن الاخطار التي تتهدد حياة العاملين في اماكن العمل وتعرضهم الى اصابات عمل جدية بسبب قلة الوقاية في اماكن العمل .

واورد نفتالي عيدان ، مدير مؤسسة التامين والوقاية ، في المؤتمر نفسه ارقاما مذهلة عن اصابات العمل في اسرائيل ونتائجها . فكشف عن انه خلال السنة المالية ١٩٧٨/٧٧ وقعت ٨٠ الف اصابة عمل في اسرائيل تضرر من جرائها ٩٠ الف عامل وعاملة ، لاقى ٢٠٠ منهم حتفهم وتشوه ٦٠٠٠ منهم سيبقون مشوهين مدى الحياة .

واعترف المسؤولان الحكوميان في المؤتمر ان هذه الاصابات لم تكن ناتجة من الامراض التي يصاب بها العامل مباشرة . واضافا ان ٤٪ من هذه الاصابات ادت بالعاملين المصابين الى امراض مهنية مثل فقدان السمع او الاصابة باحد امراض القلب وغيرها من الامراض التي يصاب بها العامل نتيجة لنوع العمل الذي يقوم به .

واعترفا ايضا بان هناك عددا من المعامل والمصانع لم تتخذ اجراءات وقائية كافية لحماية صحة العاملين وحياتهم . ومع انهما لم يتطرقا الى دور وزارتي العمل والصحة في مراقبة هذا الامر الا انهما اكدا ان نصف اصابات العمل جرت بسبب انعدام النظافة والنظام في المصانع . وان نصف اصابات العمل في مجال الحدادة جرت بسبب عدم توزيع ادوات وملابس وقائية خاصة على العاملين .

ومن المعروف ان الوزارتين مسؤولتان امام القانون عن مراقبة وقاية العاملين وتامين ظروف عمل انسانية لهم . كما يجب على نقابة العمال المركزية ، الهستدروت ، ان تهتم به الية هذا الامر ايضا .

هل زعرنات ابناء الذوات مسموحة ؟ اهمال المستشار القضائي يؤدي الى الغاء محاكمة ١١ من ابناء الذوات ؟!

القدس — هل اعمال الزعرنة التي يقوم بها ابناء الذوات مسموحة في اسرائيل ؟ وهل اهمل المستشار القضائي للحكومة قضية زعرنات ابناء الذوات ال — ١١ من مدينة جبعتايم بشكل مقصود ؟ وهل لو كان الشبان ال — ١١ المذكورون ابناء عائلات شرقية فقيرة .. كان المستشار سيهملهم فلا يقدمون الى المحاكمة ؟

هذه وغيرها من التساؤلات تطرح هنا وهناك ويثيرها الكثيرون من المواطنين في مختلف انحاء البلاد .. في اعقاب الفضيحة القضائية الجديدة التي انكشفت ولكن المستشار القضائي للحكومة اسهم في التستر عليها عن عمد او عن غير عمد .

تفاصيل الحادث !

يذكر القراء الفضيحة الاخلاقية الجنسية قبل سنتين ، حين قام ١١ شابا من ابناء الذوات في جبعتايم باغتصاب فتاة في الثالثة عشرة من عمرها بشكل جماعي بشع وباسلوب وحشي كاد يودي بحياتها . في حينه كشف التحقيق البوليسي والتحقيقات الصحفية ان الشباب ال — ١١ المذكورين يشكلون عصابة تقوم منذ عدة اشهر باعمال سرقة وابتزاز وتهديد واغتصاب .

ولم نعد نسمع عن القضية منذ ذلك الوقت على اعتبار ان المستشار القضائي للحكومة ، اهرون براك في حينه ، الذي اشتهر في بلادنا « بالجراة » و « العدل » ، سيقدم لائحة اتهام ضدهم . وكان عليه ان يقدم اللائحة خلال عام واحد فقط حسب قانون محكمة الاحداث . وها قد مضى عامان ولم يجد المستشار « متسعا من الوقت » لتوجيه لائحة اتهام ضدهم . فتقدم محامي الدفاع بطلب الى المحكمة لالغاء المحاكمة وتم له ما اراد .

وقد اثار هذا الاهمال وهذه الفضيحة مشاعر حتى من حزب « الليكود » الحاكم . فبعث عضو الكنيست مئير كوهين برسالة الى وزير القضاء يحتج فيها على هذا الاهمال « الذي اعتقد انه لم يحدث بفعل النية الحسنة » . وجاء في الرسالة : « اني مقتنع بانه لو لم يكن الامر متعلقا بابناء ذوات من جبعتايم وانما بابناء عائلات تسكن في يافا او في وادي الصليب (حيفا) او حي موسرارا (القدس) او شبزي وباشخاص يحملون اسماء بوزغلو او سويسا او مرتسيانو او سعاديا وغيرها (وكلها اسماء شرقية) لكانت لائحة الاتهام معدة لهم فور وقوع الحادث ولكان الاولاد يرزحون الان وراء القضبان الحديدية » .

هل تزيد أسعار المواد الغذائية مرة أخرى ؟!

القدس — كشفت صحيفة « دافار » (١٥—١١) أن اصحاب مصانع ومعامل المواد الغذائية ينوون زيادة اسعار منتجاتهم مرة أخرى في الاسابيع القادمة على الرغم من انهم رفعوا الاسعار قبل اسبوعين بنسبة تتراوح بين ١٠ — ٢٥٪ .

وقالت الصحيفة ان حجة اصحاب المصانع في زيادة الاسعار الاولى كانت زيادة اسعار المياه والكهرباء والوقود . اما هذه المرة فحجتهم هي دفع علاوة غلاء جديدة للعاملين (التي تدفع عادة لتعويض العاملين عن الغلاء الاخر !!) وتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية الزاحف !

ومن جهة اخرى اعلن ناطق باسم اللجنة « الشعبية » لمراقبة الاسعار ان لجنته وافقت على زيادة الاسعار الاولى عن « اقتناع بعدالة القضية » . اما زيادة الاسعار الجديدة فيجب بحثها من جديد والانتظار على الاقل ثلاثة اشهر .

تهنئــة

تتقدم منظمة طلبة العرب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الدمقراطية باحر التهاني الى الرفاق الزملاء الطلبة الذين انهوا دراستهم مؤخرا في جامعات ومعاهد المانيا الدمقراطية :

- صابر زيداني — دكتوراه في الفنون والرسم
- بيله حنين — هندسة معمارية
- الياس ابو عقصه — هندسة الكترونية
- اكرم خطيا — هندسة الكترونية

تهانينــا

- * الى الرفيق فؤاد قاسم جمامعة وزوجته بزفاف ابنه الرفيق احمد فؤاد . الف مبروك .
- * والى الصديق رمزي سليم شحاديه وزوجته بالمولود الجديد ماجد . مبروك .
- * والى الصديق فيصل قاسم معابسه وزوجته بالمولود الجديد هيثم . الف مبروك .
- * والى الصديق جمال ابراهيم الاحمد وزوجته بالمولود الجديد خالد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

جبهــة الناصرة الدمقراطيــة

تدعو اعضاء مجلس الجبهة والنشيطين في القطاعات الانتخابية الى الاجتماع الذي سيعقد يوم الاربعاء ٢٢—١١—١٩٧٨ الساعة السادسة والنصف (٦٫٣٠) مساء في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة .

* مواضيع البحث : — تلخيص معركة الانتخابات .

— واجبات الجبهة وادارتها البلدية على ضوء الثقة الغالية التي منحها شعب الناصرة لها .

الجبهــة الدمقراطيــة — أم الفحــم

تعقد اجتماعا احتفاليا لمناسبة نجاحها برئاسة المجلس وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١١/١٨ الساعة السادسة مساء في قاعة سينما « الحمراء » في ام الفحم .

* ضيوف الشرف : ممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلو لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وممثل جبهة الناصرة رامز جرايسي .

* سيتكلم في هذا الاحتفال كل من : رئيس الجبهة ورئيس المجلس السيد محمد مصطفى داوود ومركز الجبهة محمود حسين وعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي وآخرون .

* سيقدم في نهاية الاحتفال برنامج فني يحييه المطرب الشعبي سمير الحافظ .

نــداء الــى اهــالى حيفــا

يواجه الطلاب العرب في جامعة حيفا ازمة سكن خانقة فالعشرات من الطلاب الذين ياتون من اماكن بعيدة للدراسة في جامعة حيفا لم يحصلوا على غرف في مساكن الطلاب التابعة للجامعة ويزيد الازمة حدة ان معظم اصحاب الدور في المناطق اليهودية في حيفا يرفضون تاجير الطلاب العرب لمجرد كونهم عربا .

ان هذه الازمة الناجمة عن التوجه العنصري تجاه الطلبة العرب تدفعنا الى التوجه للسكان العرب في حيفا الذين يملكون غرفا فارغة للايجار للمساعدة في حل المشكلة .

نرجو الاتصال بهاتف رقم (٥٢٦٣٥٠) في ساعات الصباح والمساء . وبذلك يمكننا أن نقدم مساعدة لطلبة الطلاب من ابناء شعبنا .

عصام مخول
سكرتير اتحاد الطلاب العرب

تعازينــا

- الى الرفيق محمد عوض على الناصر بوفاة الابن نزيه .
  حلايا الحزب في الحي الشرقي — الناصرة
- الى آل خشيبون واقربائهم وانسبائهم في كفركنا والناصرة بوفاة المغفور له مرحات نعاب خشيبون . له الرحمة ولهم طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفركنا
- الى آل الخطيب بوفاة عميدهم المرحوم ناجي عباس صالح . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة حي المسلخ — الناصرة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نايف جودي بحوث

(المتوفى في لبنان)

وذلك يوم غد السبت الموافق ١٩٧٨/١١/١٨ الساعة العاشرة (١٠) صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في القداس .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

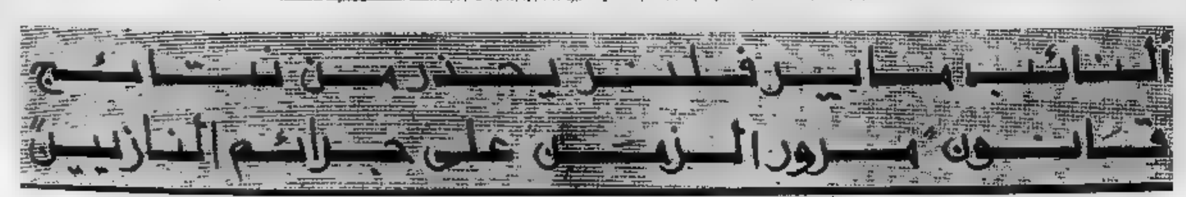
قداس وجناز الاربعين

عائلة عتمه وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين عن نفس فقيدهم

المرحوم توفيق عتمه

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥—١١—٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية في حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



*** الاوساط الحاكمة في المانيا الاتحادية تدرس قانونا يعفي بموجبه مجرمو الحرب والنازيون من المثول أمام العدالة لادانتهم ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب ماير فلنر بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في نهاية الاسبوع الماضي، طالب فيه ببحث خطر تطبيق قانون مرور الزمن في المانيا الاتحادية الذي سيعفي، بموجبه، جميع مجرمي الحرب والنازيين من المحاكمة على جرائمهم بحق الانسانية ممن لا يزالون احرارا ولم يقدموا الى العدالة.

فمن المعروف ان الحكومة والسلطات القضائية في المانيا الاتحادية تبحث، في هذه الايام، امكانية سن قانون جديد اسمه «قانون مرور الزمن على جرائم النازية» .. تبغي من ورائه الغاء جميع القوانين التي توجب محاكمة مجرمي الحرب والنازيين والفاشيين ابتداءا من ١-١-١٩٨٠. وقد لاقت هذه الخطوة استنكارا لدى جميع الاوساط الدمقراطية والتقدمية في العالم .. لما تحمله من اخطار على الانسانية.

كلمة فلنر

والقى النائب فلنر كلمة في الكنيست في ٨-١١-١٩٧٨ فسر فيها طلبه وقال:

ان الموضوع الذي ابحثه اليوم يجب ان يثير قلقنا ويوحدنا جميعا في اسرائيل والعالم من اجل منع تنفيذ قانون «مرور الزمن على الجرائم»، الذي يشمل جرائم القتل والابادة التي قام بها النازيون. يجب منع حدوث هذا الامر. ان مجرد بحث هذا الموضوع بجدية في المانيا الغربية امر خطر جدا ويشير الى الجو السياسي السائد في تلك البلاد.

واقتبس فلنر بعض المعلومات من تقرير الاتحاد الدولي لرجال المقاومة المعادية للفاشية (فير)، الذي اجتمع في ايار هذه السنة، وجاء فيه: في المانيا الغربية يعيش اليوم حوالي ٨٥ الف مجرم حرب نازي على الاقل. قليلون منهم قدموا الى المحاكمة وصدرت بحقهم احكام بالسجن لفترات قصيرة رغم خطورة جرائمهم. وقد اطلق سراح البعض منهم قبل انتهاء محكومياتهم. ومن الامور ذات الدلالة على مدى الاستهتار بالامر هناك ان محاكمة مجرمي «مايدانك» استمرت ثلاث سنوات لوحق خلالها شهود القضية من رجال المقاومة ضد النازية وجرت عدة

في الكنيست

استفزازات ضدهم. وامر اخر ذو دلالة كان هروب المجرم كبلر من المستشفى في روما الى المانيا الاتحادية.

واستشهد فلنر في الكنيست باقوال قائد الحزب الدمقراطي المسيحي المعارض في المانيا الاتحادية، هلموت كول، الذي اعلن ان: «حزبنا سيعارض اي تاجيل لقانون مرور الزمن. وابتداءا من ١-١-١٩٨٠، اي بعد سنة، يجب التوقف عن ملاحقة ومحاكمة مجرمي الحرب».

اما قائد الجناح البافاري في الحزب الدمقراطي المسيحي، فرانس جوزيف شتراوس، فكان اجرأ واوقح من قائده .. واقترح علنا .. ليس فقط سن القانون الجديد ورفض تمديد فترة قانون مرور الزمن بل طالب باصدار عفو عام عن جميع مجرمي الحرب النازيين.

ونبه ماير فلنر .. «في هذا الجو تعود منظمات النازيين الجدد وترفع رأسها. ويحاول هؤلاء في المدة الاخيرة نفي وقوع جرائم الابادة النازية ووجود معسكرات الاعتقال وافران الغاز وابادة ٦ ملايين يهودي والى غير ذلك».

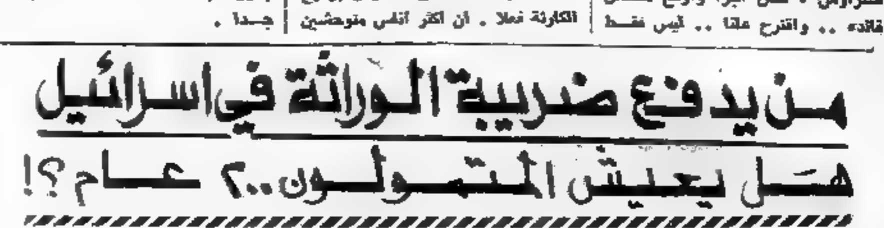
وتابع فلنر: قبل اسبوع وصلتني في البريد مادة دعائية من منظمة فاشية جديدة في المانيا الغربية (كيه. دي. اس) تحتوي على بطاقة كتب عليها بالانجليزية: «انا حمار لانني اصدق بان الكارثة وقعت فعلا». ومن الجهة الاخرى رسموا صورة حمار. ومن المادة الدعائية سأقدم لكم مثلا واحدا فقط: لقد تم الاعتداء على احد معلمي المدارس الثانوية في آذار الماضي لانه نص على الطلاب بانه تم، في اثناء حكم النازيين، اجراء ابادة جماعية لليهود. وجاء في المادة ان الطلاب اخذوا يضحكون بسخرية لانهم لم يصدقوا اقواله تصوروا .. يعتدون على المعلم لانه تجرأ واسمع هذه الاقوال «الثابتة» (!) عن النازيين الالمان.

واورد فلنر مثلا آخر من الولايات المتحدة الامريكية، ام العالم «الحر»، فقال: في تموز الماضي نظمت احدى منظمات الفاشيين الجدد مظاهرة في مدينة شيكاغو الامريكية بقيادة المدعو فرانك كولين. ومقابل هذه المظاهرة جرت مظاهرة اخرى مناهضة، اشترك فيها عدد من المعادين للفاشية واليهود والزنوج وغيرهم. لقد تظاهرت جماعة فرانك كولين تحت حماية رجال الشرطة وذلك باسم «الدمقراطية». واعلن كولين في المظاهرة: «انني لا اومن بوقوع الكارثة فعلا. ان اكثر اناس متوحشين وبغضاء في العالم ضد اليهود. واذا كانت الكارثة وقعت فعلا فانهم يستحقونها». هذه الاقوال نشرت في «معريب» في ٢٠ تموز على لسان مراسل صحيفة «لوس انجلوس تايمز» في شيكاغو.

لذا — تابع فلنر — فان النضال ضد قانون مرور الزمن ليس قضية عدالة تاريخية فحسب ولم يجر فقط لمنع ابشع المجرمين في التاريخ من الخروج من جحورهم، بل ويجب الغاء القانون ايضا لكي يمنع اولئك الذين يتسترون على النازيين من اتخاذ اجراءات اخرى قد تضاعف نشاطهم. تصوروا كيف ستتطور نشاطاتهم في الاوضاع السائدة في المانيا الاتحادية وشيكاغو وغيرهما. ان هذه الاوضاع اصبحت لهم بمثابة ضوء اخضر. ومن هنا فان النضال ضدهم ليس قضية عدالة تاريخية فحسب وليس فقط مسألة احترام لذكرى جميع ضحايا النازية بما فيه ٦ ملايين يهودي، بل وهو قضية نضال فعلي ضد ظواهر العنصرية واللاسامية والنازية والفاشية في كل مكان.

لذا فانني اقترح ان تقرر الكنيست بالاجماع طرح هذا الموضوع على جدول الاعمال. انا اعرف ان بالامكان احالته على لجنة ولا اعارض في ذلك. ولكن هناك اهمية خاصة لبحثه في الكنيست .. لكي يثار الموضوع امام الراي العام الاسرائيلي والعالمي اكثر فاكثر، فضلا عن ان الكنيست بحثت في الماضي امورا اقل اهمية من هذا الموضوع.

ان من شأن صرخة الكنيست ان تؤثر على المانيا الاتحادية — قال فلنر في ختام كلمته — فليس الجميع يوافقون على قانون مرور الزمن هناك. ان اليسار في الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم يؤيد تمديد فترة القانون وكذلك الحزب الشيوعي في المانيا الاتحادية. ويجب الا تكون صرختنا شكلية والا تنتهي قضيتنا عند طرح الموضوع على جدول الابحاث فالقضية هامة .. وهامة جدا.



القدس — لمراسلنا البرلماني — «يسير اسلوب حساب الضرائب عندنا بعكس اسلوب شبكة الصياد. فالصياد يصيد في شبكة الاسماك الكبيرة في حين تفلت الاسماك الصغيرة من الشبكة. اما بالنسبة للضرائب فان شبكتها تصيد الاسماك الصغيرة بينما تفلت الاسماك الكبيرة منها» — بهذه الصورة الواقعية افتتح النائب فلنر نقاشه في الكنيست في الاسبوع الماضي حول قانون ضريبة الوراثة.

وكانت الكنيست بحثت اقتراحا لجدول الاعمال قدمه احد نواب الائتلاف الحاكم وطالب فيه بتعديل قانون «ضريبة الوراثة» وزيادة الحد الادنى لمبلغ الضريبة من ١٤٠ الف ليرة الى ٣٥٠ الفا. وقد وافق النائب فلنر، باسم كتلة الجبهة، على مبدأ التعديل ولكنه طالب بزيادة المبلغ اكثر وقال: ما قيمة الـ ٣٥٠ الف ليرة في هذه الايام؟ ان من يملك بيتا من غرفتين او ثلاث يصبح حسب الاسعار الحالية مليونيرا. ولكنه في الحقيقة ليس مليونيرا وانما يملك بيتا عاديا زاد سعره نتيجة للتضخم المالي وهبوط قيمة الليرة. فاذا مات صاحب البيت واورثه الى عائلته لماذا يجب على العائلة دفع ضريبة ومن اين تحضرها.

واضاف .. هناك اناس يعيشون في المستوى المتوسط واقل من التوسط ويملك الواحد منهم بيتا او حانوتا صغيرا او كشكا .. فاذا مات واحدهم لماذا تدفع العائلة ضريبة وراثة ومن اين تجلب المال.

وتابع فلنر، من جهة اخرى نرى ان في اسرائيل، وليس سرا، مليارات الليرات التي تعتبر رأسمالا اسود. ولا ابالغ في هذا الرقم. ومن المعروف ان هناك شركات واشخاص يصل رأسمالها الى مئات ملايين الليرات. ولكننا نلاحظ ان هذا القانون الذي نبحثه اليوم لم يدخل الى خزانة الدولة في سنة ١٩٧٧ سوى ٨٠ مليون ليرة. فماذا يعني الامر؟ الم يمت اي شخص غني في دولة اسرائيل؟ هل اصحاب الشركات والبنوك والمستوردون الكبار والمصدرون الكبار يعيشون ٢٠٠ سنة واكثر. من الواضح انهم يستخدمون طرقا ملتوية ويستغلون الثغرات في القانون القائم بحيث يبدو انهم لا يملكون شيئا .. يورثونه لاحد بعد مماتهم. وهكذا .. يدفع المبلغ بالاساس الناس الموزون. لذا .. اطالب ان يبحث هذا الجانب من القانون. يجب اعادة النظر في كل برنامج واسلوب جمع الضرائب من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة.

هذا وقررت الكنيست احالة الموضوع على لجنة القانون في الكنيست.

يجب معاقبة المتلاعبين بالمواد الغذائية

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست في بداية تشرين الثاني مشروع تعديل في قانون «مراقبة صحة الشعب» (البنود المتعلقة بالمواد الغذائية). واشترك الرفيق ماير فلنر، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في هذا النقاش واظهر أن التعديل الذي يقترحه الوزير لن يؤدي الى نتائج طيبة. فهذا القانون لن يحل المشكلة في ظروف تصاعد التضخم المالي والذي يضر اساسا بصحة المواطنين. هذا من ناحية، ولان هذا التعديل لا يفرض مراقبة ناجعة كما لا يفرض غرامات كبيرة على من يغش في المواد الغذائية ويتلاعب بوزنها خصوصا، اصحاب رؤوس الاموال والشركات الكبيرة.



مئات آلاف السيدات رفعن يدهن للمعجون الذي يحافظ على اليد!



من مفكرتي
فيليتسيا لانغر
من أجل الاستعمال لمرة واحدة فقط

غيوم ماطرة تتعلق فوق نابلس، وقرب بوابة السجن يصطف العديد من الزوار ليحظوا بزيارة العيد الخاصة. رجال ونساء واطفال يقفون ومن خلفهم اسوار السجن.

ويستقبلني السجانون بندائهم — ماذا الا تحترمين عيدهم؟!

واجيبت — بسبب احترامي للعيد جئت اليوم الى هنا.

وتفتش سجانة شابة محفظتي وتقول بلهجة محذرة «آمل ان لا يكون على جسمك اي امر ممنوع، والا سنقع معا في وضع غير مريح». ولا اجيب على ملاحظتها.

ولا توجد نافذة في الغرفة الصغيرة التي ساجلس فيها مع موكلي. ويفتح بابها على ممر السجن الواسع. اقف في الباب وعلى بعد معين ارى سجينين يقفان ووجهما الى الحائط. لا شيء غريب في وقوفهم هكذا في هذا المكان، ولكن اليدين .. اليدين .. فكلا قبضتي كل منهما موثوقة بحبل لا اعرف حتى الان مدى صلاحيته. واليدان مستلقيتان بصورة غريبة الى الداخل. اقترب منهما رغم كلمات السجانين المانعة. وارى الايدي الموثوقة بحبل دقيق من البلاستيك. كان لون الايدي مزرقا والحبل ينغرز في الجلد، وكان احدهم اراد عمدا ان يجرح او ان يغلق شريان الدم في الشرايين. ولهذا اوثق الرباط بشدة. وخفت .. وشعرت ان هذا الوثاق يربط من حول يدي ويهدد جلدي بالجراح. ويجلس السجانون الشبان على مقعد مقابل. واتوجه اليهم بغضب لا اعرف كيف علي ايقافه واشير الى الايدي الموثوقة. ويضحكون ضحكا صاخبا ويقول احدهم: حسن جدا ما فعلوا بهم؟!

واسال — من اين لكم كل هذه القسوة. ولكن مظهرهم يشير الى انهم مبسوطون لا رابط بيني وبينهم وكانني جئت من البعيد ولغتي ليست لغتهم. ويقترب مني سجانون ذوو رتب طالبين الي الدخول الى الغرفة ويصرخون بغضب — «هذا ليس شانك». واطلب الحديث مع الضابط المسؤول. ويصل وينفجر بي صارخا — «انت تعرقلين عملنا». كيف يجب ان لا اسمع وانا ارى هذا الظلام واسمع هذا الضحك. اتعلم يخيل لي انني اسمع إحدى قصص زوجي عن اولئك الالمان الكريهين الذين راقبوا عملية تعذيب الاخرين له ... لم اذكر هذا الامر مرة .. ولكن اعتقد ان هذه المرة طفح الكيل .. «لتعلمي اننا اكثر رأفة ورحمة منك. كلنا يهود. كما يظهر يستاهلون ذلك. واذا استمريت سنشكيك. كان عليك ان تثمني ذلك. لان هذا الوثاق من نوع جديد جاء ليحل محل الوثاق الحديدي. ببساطة لقد تقدمنا وانتقلنا من الوثاق الحديدي الى وثاق من بلاستيك». قال منهيا الحديث وابتسامة رضى ترتسم على شفتيه.

الايدي المزرقة الممدودة تطلب المساعدة. واتوجه الى السجان الواقف الى الطرف منا لعله ينقذ لعله يفك قليلا الوثاق ويضعف ضغطه .. ويفسر لي بادب: «لا يمكن، يا سيدتي، يمكن فقط قطع الوثاق وهذا ممكن بعد ان يصل السجناء الى المكان المعين فهذا الوثاق هو للاستعمال لمرة واحدة فقط».

ايرليخ يخطط لبيع شركة «اركيع» والعمال يتظاهرون احتجاجا في القدس

تل ابيب — لمراسلنا — يواصل وزير المالية، سمحا ايرليخ، تنفيذ خطته في خدمة اصحاب رؤوس الاموال والمتمولين في البلاد. اذ اقترح في حديث خاص مع رئيس ادارة العال مردخاي بن آري بيع شركة اركيع.

وقد اثار هذا الاقتراح غضب وسخط عمال وموظفي شركة «اركيع» الذين اجتمعوا، هذا الاسبوع، في مطار اللد، واعلنوا، عن رفضهم القاطع لهذا المشروع، الذي يراد به فصلهم من العمل. وقرر المجتمعون بالاجماع التظاهر، في الاسبوع القادم، في القدس مقابل مكتب رئيس الحكومة ووزير المالية احتجاجا على هذه الصفقة.

وطالب عمال «اركيع» في اجتماعهم بايجاد خطوط طيران داخلية معقولة الاجر وبشكل منتظم. وانتقد المجتمعون محاولات شركة «العال» ووزير المالية ابقاء «اركيع» شركة صغيرة وخنقها من طريق منع مشاركتها في سفريات خارج حدود الدولة.

البحث عن مدينة بديل ليميت

تل ابيب — لمراسل خاص — اعلن مصدر مسؤول في وزاره الانشاء والتعمير انه اذا وافق قسم من سكان مدينة يميت على الانتقال الى المدينة الجديدة فستعمل الوزارة في الحكومة وفي المؤسسات الاستيطانية على بناء مدينة جديدة داخل الخط الاخضر قرب تتسانا في جنوب البلاد.

واعلن وزير الانشاء والتعمير، جدعون بات، ردا على خطة وزير الزراعة شارون والتي اقترح بموجبها بناء مدينة في قطاع غزة المحتل، انه، اي جدعون بات، سيؤيد اقامة مركز مدني يخدم المستوطنات الجديدة التي ستقام.

واعلنت بعض الاوساط في القسم الاستيطاني في الحركة الصهيونية انه لا توجد امكانات حقيقية والفية لاقامة مدينة في قطاع غزة. وان لدى الوزير شارون فقط ايمان اعمى بفعالية ايجاد الحقائق المنتهية، الامر الذي يدفعه الى عدم الاهتمام بالظروف الموضوعية.

المرضى المزمنون بين فكي الحكومة وادارات المستشفيات

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تستمر منظمة المستشفيات الخاصة بمعالجة الامراض المزمنة، للاسبوع الرابع على التوالي، في رفضها استقبال المرضى الذين ترسلهم وزارة الصحة وذلك بسبب خلاف حول الرسوم التي على الوزارة ان تدفعها عن كل مريض. فبينما تصر الوزارة على دفع ١٧٠ ليرة لقاء كل مريض في اليوم تطالب هذه المستشفيات بمبلغ ٢٥٠ ليرة.

والمعروف انه توجد في هذه المستشفيات الخاصة ٢٨٠٠ سرير وتعالج ثلثي المرضى في البلاد. ويقول المسؤولون عن المستشفيات الخاصة هذه ان كل مريض مزمن يكلف يوميا ٧٠٠ ليرة اذا عولج في مؤسسة شعبية «كبيت رفقة» مثلا في كفار سابا، بينما يكلف كل منهم في المستشفى العام يوميا حوالي ١١٠٠!! ليرة. وعليه فان المبلغ الذي تطلبه منظمات المستشفيات الخاصة بمعالجة الامراض المزمنة ليس كبيرا.

هذا ومن الجدير بالذكر ان المفاوضات بين وزارة الصحة ومنظمة المستشفيات الخاصة بعلاج الامراض المزمنة بدأت في نيسان الماضي ولم تسفر عن اية نتائج الامر الذي اضطر الاخيرة الى رفض استقبال هؤلاء المرضى.

اسرائيل تقيم ٤ مطارات عسكرية في النقب تعويضا لها عن انسحابها من سيناء

حيفا — مكتب «الاتحاد» — كشفت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر، يوم الثلاثاء الماضي، النقاب عن جوانب جديدة في الاتفاق العسكري بين مصر واسرائيل.

فقد اعلن ان سلاح الجو الاسرائيلي سيتمركز في اربعة مطارات عسكرية في النقب الى جانب المطار العسكري القائم في النقب الشمالي. ولن يسمح للطائرات العسكرية المصرية بالطيران او الهبوط في المطارات التي ستعاد اليها. كما ستعجز اسرائيل المخازن الامنية الموجودة تحت الارض لحماية الطائرات في حالة القصف كما فعلت في مطار الفاضية وفق اتفاقية فصل القوات الاولى عام ١٩٧٤.

وذكرت «هآرتس» ايضا انه لن يسمح لمصر بوضع الصواريخ المضادة للطائرات في كل اراضي شبه جزيرة سيناء او مدافع مضادة للطائرات التي تطير على ارتفاع منخفض، اذ بامكانها وضع مثل هذه المدافع في منطقة معينة شرقي قناة السويس، بالاضافة الى فرقة آلية واحدة و ٢٣٠ دبابة ومئة مدفع.

اما شرقي هذه المنطقة فسيسمح للمصريين وضع اربعة فرق من حرس الحدود. اما المنطقة الواقعة بين هذا الخط والحدود الدولية مع اسرائيل فستتواجد فيها قوات الطوارئ الدولية والتي ستتمركز في رفح وشرم الشيخ.

هذا مع العلم انه في الفترة الانتقاليه سيتواجد الجيش الاسرائيلي في المنطقة الممتدة من العريش وحتى راس محمد.

حادثتا طرق في طمرة

طمرة — لمراسلنا — قتلت فتاتان صغيرتان من طمرة، يوم الاحد الماضي، في حادثي طرق. فقد لاقت الفتاة اميرة محمد دياب في التاسعة من عمرها حتفها اثر صدمة من سيارة تندر لدى قطعها الشارع في ساعات الصباح. اما الفتاة نهال حمد في السابعة والنصف من عمرها فقد صدمتها سيارة خصوصية. وقد احضرت الفتاتان الى مستشفى نهاريا حيث وافتهما المنية.

رجال الشرطة يطالبون بحقهم في التنظيم المهني والزوجات يتظاهرن مطالبات بحقوق الازواج

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت محكمة التاديب في شرطة تل ابيب احكامها على ثلاثة من رجال الشرطة اعطوا تصريحات الى التلفزيون، في الاسبوع الماضي، في اطار برنامج «وراء الاخبار»، وذلك لارتكابهم مخالفة في النظام الذي يمنعهم من الادلاء بتصريحات صحفية قبل ان يسمح لهم قائدهم بذلك.

وقد حكمت المحكمة على الضابط دفيد اوفك بغرامة مقدارها ٧٥ ليرة وعلى كل من حاييم شمولفيتش ويوئيل ريشف بخصم ٥ ايام عمل. كما قررت المحكمة التاديبية توبيخ الثلاثة.

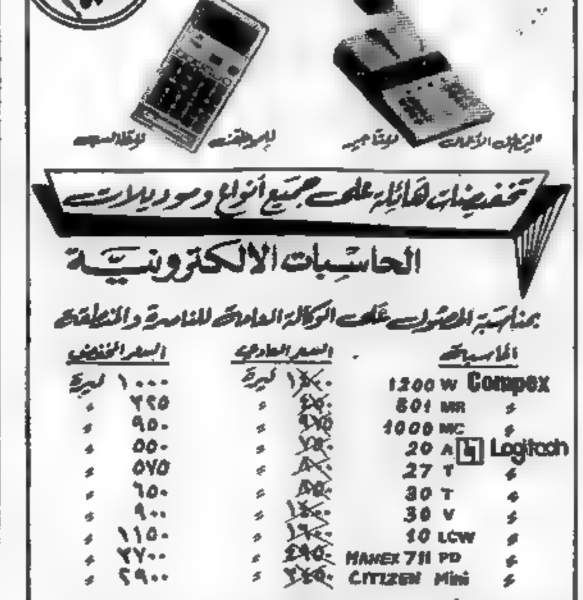
واعلن المقربون من الضابط دفيد اوفيك انه لم يرتكب اية مخالفة في النظام. فقد ادلى بتصريحات تخص علاقات العمل. وهذا من حقه كمواطن. ولا يوجد اي قانون في نظام الشرطة يمنعه من ذلك. حتى ان القرار الذي اتخذته المحكمة لم تفسره بصورة قانونية، الامر الذي يمنعه من اتخاذ اية خطوة قانونية اخرى، كالتوجه الى محكمة العدل العليا مثلا.

هذا وقد رفض يوسف بورغ، وزير الداخلية والشرطة، طلب رجال الشرطة اقامة تنظيم مهني لهم، يتولى الدفاع عن مصالحهم في رفع الاجور وتحسين ظروف عملهم، مدعيا ان الشرطة تقوم بواجب امني كالجيش تماما. وقد اعلن عن رفضه هذا لدى استقباله لوفد من نساء افراد الشرطة اللواتي عرضن مطالب ازواجهن في رفع الاجور وتحسين ظروف عملهم. ووعدهن بان يتصل بوزارة المالية لتلبية طلباتهن وطلبات الزواجهن.

ومن ناحية اخرى اعلن سكرتير مجلس العمال في القدس، نيسين حرالز، ان مجلس العمال سيقدم لافراد الشرطة في المدينة كل حماية نقابية اذا اقيمت منظمة مهنية لهم. وان مجلس العمال سيعمل لدى وزيري القضاء والشرطة على السماح لافراد الشرطة في التنظيم.

ومن الجدير بالذكر ان العديد من افراد الشرطة في البلاد اعلنوا عن استعدادهم للانضمام الى التنظيم المهني لدى قيامه. وتبرعوا ببعض المال في سبيل ذلك.

هذا وكانت زوجات افراد الشرطة قد اعلن في وقت سابق عن عزمهن على التظاهر هذا الاسبوع في القدس، اذا لم يستجب لمطالب ازواجهن العادلة.



بيان لجنة تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تل ابيب — مكاتب «الاتحاد» — اصدرت لجنة تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، يوم الاحد الماضي، بيانا تؤكد فيه انه لن يتحقق سلام عادل في الشرق الاوسط دون اشراك الاتحاد السوفييتي في المساعي السلمية وجاء في هذا البيان:

لقد اثارت اتفاقيات كامب ديفيد امالا بين مواطني اسرائيل وكان الطريق شقت الى سلام شامل في المنطقة. وهذا الموقف نتج عن رغبة المواطنين في السلام.

ان تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط يستوجب اشراك الاتحاد السوفييتي في المساعي السلمية والمفاوضات. وقد اعلن زعماء الاتحاد السوفييتي، في الاونة الاخيرة، عن تاييدهم لسلام في الشرق الاوسط يقوم على الاحترام المتبادل لامن وحقوق جميع دول وشعوب المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. كذلك اعرب قادة الاتحاد السوفييتي عن استعدادهم لتقديم الضمانات لتحقيق السلام وتثبيته بالتعاون مع الولايات المتحدة ودول اخرى.

ان على حكومة اسرائيل ان تتبع سياسة محايدة في الحلبة الدولية وان لا تشارك في حلف عسكري ضد الاتحاد السوفييتي برعاية الولايات المتحدة واشتراك ايران ومصر ودول اخرى.

ان عقد مؤتمر جنيف للسلام برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني هو الذي يمهد الطريق لتحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — منطقة حيفا —

تدعو الاصدقاء الى حضور الاجتماع الاحتفالي الذي يعقد في نادي «الاخوة»، جادة بن غوريون ٣٩ بحيفا، في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت، غدا، ١٩٧٨/١١/١٨، وذلك:

احتفالا بمرور ٦١ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

يتكلم في الاحتفال: الدكتور اميل توما، وشلومو شملي — عضو سكرتارية حركة الصداقة.

وفي البرنامج تضييفات وافتتاح المكتبة وسيعرض فيلم سوفييتي وثائقي جديد.



ظواهر العنف والارهاب الفاشي

كيف يمكن الهاء الجماهير عن قضاياها وكيف يمكن حجب ابصارها عما تخططه الدوائر الصهيونيه لسحب الارض من تحت اقدام العرب ؟

اشارت وسائل الاعلام في الاسابيع الماضية ان معركه الانتخابات للبلديات والسلطات المحلية تلهي الجماهير العربية عن قضايا الارض . وتساءلت كيف يتطور الموقف بعد الانتخابات .

ولم يدر بخلد احد ان الاحزاب الصهيونية وعلى راسها المعراخ ستواصل معركة الهاء الجماهير العربية عن قضاياها بعد الانتخابات باثارة القلاقل في الناحية العربية بمحاولة تسليط العصابات عليها .

فظواهر العنف والارهاب الفاشي التي هي صفة ملازمةلهذا النظام اصبحت تثير اشد القلق في اسرائيل بشكل عام ، الا ان هذه الظواهر في الناحية العربية هي ذات صفة سياسية صرفة لان العنف يتخذ اشكال اعتداء على القوى الديمقراطية والوطنية ولارهاب الجماهير لعزلها عن قيادتها المخلصة .

ان الايدي التي تحرك القلاقل في الناحية العربية بالاستفزاز واثارة الحزازات انما تفعل ذلك اعتمادا على اعوانها المنبوذين الذين مجتهم الجماهير ،لامتصاص ثوريةهذهالجماهير . فمشاريع التهويد والاستيطان وسلب الارض في الجليل والنقب تقوم على قدم وساق .

وليس صدفة في مثل هذا الحال ان ينتشر الشغب في الناحية العربية .

فالدوائر الحاكمة في اسرائيل تعتقد ان اتفاقات « كامب ديفيد » قد اطلقت يدها لتصفية الكيان العربي في الجليل والنقب . ويجري الان سباق مع الزمن بين دوائر الاستيطان لتنفيذ مشاريع سلب الارض على المكشوف . فقد سقطت جميع اقنعة التطوير والتعمير . ويتركز الحديث عن التهويد في النقب والجليل .

ففي الجليل لا تزال الدوائر الصهيونية الحاكمة تشعر بعدم شرعية وجودها فيه . « يوئيل دار » كتب في « دافار » (٦—١١—٧٨) ان دولا ليست قليلة لا تعترف بسيادتنا على الجليل . اما مستشار رئيس الحكومة الدكتور شهارون فيخشى على حد قوله ان يطالب المتطرفون العرب ، بحق اقامة الحكم الذاتي في الجليل اذا وافقت اسرائيل على « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع .

والحل الذي يراه المستشار ودوائر الاستيطان الصهيونية هو التعجيل في عملية مصادرة الارض العربية لاغراض الاستيطان . يوئيل دار يكرر في « دافار » ما تزعمه الدوائر الصهيونية من ان « قضية استيلاء العرب على اراضي الدولة تزداد حدة واتساعا » . وليس لهذا التحريض سوى غرض واحد هو تمرير مشاريع نهب الارض العربية لتصفية الكيان العربي في اسرائيل .

ففي الوقت الذي يجري فيه الحديث عن تكثيف الاستيطان في المناطق المحتلة وتوسيع مخططات التهويد يجري الحديث ايضا عن تخفيف العرب و « تخفيف » مساحة الارض التي يملكها العرب .

وهكذا فصرخة عرب النقب المهددة اراضيهم كلها بالمصادرة تتردد اصداؤها بشدة في الجليل .

ومؤامرة تصفية اراضي النقب لا تقف عند حد . واستطاعت ادارة اراضي اسرائيل بواسطة سماسرتها الاستيلاء بالحيلة على جميع اراضي عشيرة الهزيل التي تدعي انها اشترتها من الشيخ الهزيل الذي يبلغ من العمر ١١١ سنة .

فقد دفعت ادارة اراضي اسرائيل مليوني ليرة مقابل اراضي العشيرة ، بموجب مشروع لجنة البيك الذي رفضه عرب النقب .

ان الشيخ الذي وقع على اوراق البيع لا يعتبر مسؤولا عما فعله ولا يمكن اعتبار البيع شرعيا . ولكن هذه واحدة من اساليب سلب الارض العربية .

وما يجري في النقب وما يجري في الجليل من مشاريع نهب ومصادرة هو بمثابة ناقوس الخطر الذي يدعونا للتحرك السريع للدفاع عن اراضينا وكياننا قبل فوات الاوان .

ان تفاقم اساليب الضغط والتهديد ومعاملة العرب في اسرائيل على انهم جسم غريب عن الدولة تحور استباحة حقوقه ، يدعونا الى تدويل قضيتنا والى قرع ناقوس الخطر في العالم كله .

وهذا ممكن اذا رفعنا صوتنا ووقفنا وقفة رجل واحد . اما تحويل قرانا العربية الى ميدان للاقتتال العائلي والحمائلي والطائفي . فيخلق وضعا نموذجيا لتنفيذ مشاريع المصادرة والتهويد وعلينا ان نختار .

وجماهيرنا لا ينقصها الوعي ولا الجراة والباس لكي نحبط مؤامرة السلطة واعوانها المتآمرين على وحدة الصف والمصير . ونتائج الانتخابات البلدية هي البرهان على نضوج الجماهير العربيه في اسرائيل .

صليبا خميس

« العوزي » والنهج الاسرائيلي .. والصهيونية

في هذه الايام تنظر المحكمة المركزية في القدس في قضية اصيلة لا سابقة لها .

شخصيان بريطانيان ، كريستفر ماهيو ومايكل آدمس ، يطالبان « معريب » بتعويضات مالية لانها اساءت لسمعتهما حين وصفتهما باللاسامية !

واتضح خلال المحاكمة ان ماهيو وآدمس لم يتسما باللاسامية ولكنهما ايدا قرار الامم المتحدة ، الذي نص على ان الصهيونية عنصرية ، وساندا حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

لا نريد ان ندافع عن هذين البريطانيين فنحن لا نقف معهما في خندق واحد ، لانما يمثلان قوى سلبية على الصعيدين العربي والعالمي .

انما نريد ان ننتهز هذه المناسبة لنقرر ان قيادة الصهيونية ، في اسرائيل و في العالم ، يحاولون ارهاب الراي العام العالمي باقناعه بأن التنديد بالصهيونية — ايديولوجيا وممارسة — يشكل هجوما على اليهود بوصفهم يهود ويعني عمليا دعوة الى القضاء على اسرائيل وهذا اعلى شكل من اشكال اللاسامية !!

ونريد في الوقت نفسه ان نقرر ان حكام اسرائيل وقادة الصهيونية يتعاونون مع اللاساميين ويساندون الانظمة الفاشية .

كتب حاييم كورني في « جروزلم بوست » في الاول من تشرين الاول ١٩٧٨ أن نمو العنصرية واللاسامية في بريطانيا خلقا مشاكل عديدة للطائفة اليهودية الانجليزية .

واضاف : ان من المفارقات الكبرى التي تواجه الطائفة اليهودية الانجليزية ان مشكلتها الاخطر ليست الجبهة القومية البريطانية — وهي منظمة الفاشيين في البلاد — بل عصبة مكافحة النازية التي قامت لمحاربتها .

ولماذا ؟

كتب كورني ان « الجبهة القومية البريطانية » كمية معروفة ومحدودة القوة ولا خطر منها .. انما الخطر من عصبة مكافحة النازية لانها منظمة معادية للصهيونية ومعادية لاسرائيل !!

(طبعا المقصود بمعادية لاسرائيل ، معادية لسياسة حكام اسرائيل لا للشعب الاسرائيلي) .

ولهذا اعترف كورني بأن مجلس النواب — وهو هيئة الطائفة اليهودية الرسمية في بريطانيا — وتنظيم المحاربين اليهود القدامى معرضا الى هجوم شديد شنته محافل يهودية عليهما بسبب رفضهما التعامل مع عصبة مكافحة النازية .

واستخدم مجلس النواب وسائل الاعلام الواسعة الانتشار لتبرير موقفه .. وزعم ان العصبة بتنظيمها المظاهرات المتعاقبة (ضد الجبهة الفاشية) زودت تلك الجبهة بفرص الظهور خصوصا في المناطق الفوارة في النضال الاجتماعي .

والواقع ان قادة الصهيونية في بريطانيا في مجلس النواب (اليهودي) وغيره من المنظمات المماثلة يتخوفون من تاثير عصبة مكافحة النازية على الشبان اليهود ..

وقد اعلن الدكتور يعقوب جوبرنيس ، رئيس دائرة الدفاع في مجلس النواب (اليهودي) ، انه يخشى من ان يؤدي نشاط الشباب اليهود في العصبة الى غربتهم من الصهيونية .

ليست هذه هي المناسبة الوحيدة التي تشير الى احجام قادة الصهيونية عن التعاون مع القوى المعادية للفاشية والنازية .

بل ان الممارسة الصهيونية في الاقطار الامبريالية والرأسمالية تقوم دائما على منع ابناء الطوائف اليهودية من التعاون مع القوى المكافحة للفاشية والنازية خوفا من ان تتكشف طابع الصهيونية العنصري .

واكثر من هذا . في ابان الحرب الوطنية الجزائرية في سنوات الخمسين وبداية الستينات تحالف قادة الطائفة اليهودية الصهيونيين في الجزائر مع منظمات الاوروبيين اللاسامية . (« جروزلم بوست » ٢٤—١٠—٧٨) .

وليست ببعيدة تلك الايام حين اجتمع الصهيونيون مع الفاشيين واسوء غلاة الرجعيين المتشنجين في مظاهرات — هزيلة ولكنها ذات دلالة — « احتجاجا » ! على زيارات قادة السوفييت في كندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية .

والحقيقة ان المنظمات الصهيونية في الخارج تقتفي اثر القيادة الصهيونية في اسرائيل .

فلم يعد سرا ان هذه القيادة ، التي تؤلف حكام اسرائيل ، تتعاون مع الامبريالية ومع الانظمة المغرقة بالرجعية .

نشرت جروزلم بوست في ٣ تشرين الثاني ١٩٧٨ معالجة تحت عنوان « الى اين تذهب العوزي » (البندقية الاسرائيلية السريعة الطلقات) جاء فيها :

ان الانتفاضة في نيكاراغوا ستؤدي الى تداع في الشرق الاوسط . فقد نجح الدكتاتور الجنرال انستاسيو سوموزا في خنق الثورة الشعبية بفضل الاسرائيليين . « فالعوزي » وبنادق غليلي وطائرات النقل « عربة » التي ساعدت على نقل قواته ومؤنها ساعده على انقاذ عائلة سوموزا (الدكتاتورية) .

واضاف صاحب المعالجه ان الحكومة الاسرائيلية تزود الدكتاتوريات الطاغية في امريكا اللاتينية بالسلاح وبالرجال الذين يدربون عصاباتها .

وذكر بشكل خاص الطغمة الفاشية في تشيلي والانظمة الدكتاتورية في جواتيمالا وبوليفيا وهندوراس والسلفادور .

لقد اصبحت اسرائيل خلال السنوات الاخيرة مصدر تسليح الدكتاتوريات العسكرية في امريكا اللاتينية .

طبعا ما كانت اسرائيل تصل الى هذه المكانة «المرموقة» في خدمة الدكتاتوريات الطاغية لولا ايديولوجيتها الصهيونية وتحالفها مع الامبريالية الامريكية ونهجها المعادي للحركات القومية التحررية — حركات التحرر الاجتماعي .

وعلى هذا الضوء ليس من حق دعاة حكام اسرائيل والصهيونية ان يعتبوا على الراي العام العالمي حين يصمهم بالرجعية .

(ابن خلدون)

« الحرية » التي يريد أن يفرضها السادات على فلسطين !

« مسكين » حاكم مصر انور السادات ! فهو يريد تنفيذ ما جاء في اتفاق « كامب ديفيد » ولكنه يخشى ردود الفعل العربية على ذلك . وآخر ما تفتق عنه ذهنه المريض هو المطالبة بان توافق اسرائيل سلفا (اي قبل ان توقع مصر على « معاهدة السلام » مع اسرائيل) على وضع « جدول مواعيد » لاقامة سلطة « الادارة الذاتية » التي اجمع الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة على رفضها ! ودعا الى ادخال شرطة مصرية واقامة مركز للشرطة المصرية في القطاع .

وهذا معناه ان السادات يريد ان يفرض بالقوة سلطة « الادارة الذاتية » على اهالي الضفة والقطاع . وقد اعلن امام جمهور من المصلين ، بعد صلاة عيد الاضحى المبارك في جامع القطرة ، « اننا سنفرض بعون الله « الحرية » ! في ارض فلسطين اذا كان لا بد من فرضها » !

ولكن .. اذا كان السادات بحاجة الى فرض سلطة « الادارة الذاتية » على اهالي الضفة والقطاع حتى يستر بطنه « الاحبل » بالخيانة في « كامب ديفيد » فقد اعلن حكام اسرائيل انهم ليسوا في حاجة الى فرضها لا بانفسهم ولا بمساعدة السادات .

وقد رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، وهو في كندا ، فكرة « جدول المواعيد » الساداتية وقال ان « اقصى ما يمكن ان نفعله هو التحدث بلغة المستقبل القريب » وليس بلغة الاسابيع والاشهر ! واضاف ان كل فكرة الربط (بين « معاهدة السلام » مع مصر ومستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة) خاطئة من اساسها . وقال : ليس هناك لا ربط شرعي ولا سياسي . هناك فقط ربط واحد هو الاستمرارية . اذ يتوجب علينا ان نوقع « معاهدة سلام » مع مصر خلال ثلاثة اشهر . فاذا ارادت بعد ذلك اطراف النزاع الاخرى الانضمام فسنتفاوض معها . وحينذاك سننفذ كل شيء في اطار الاتفاق آخذين بعين الاعتبار مسألة « الادارة الذاتية » .

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي على انه لا ارتباط بين الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل سوى ذلك « الارتباط البسيط والعادي الذي تعهدنا به بمحض ارادتنا وهو ان نواصل المفاوضات » .

ستظهر الايام ان « العناد » الساداتي الذي يبدو الان وكانه يهدد بقطع المفاوضات الاسرائيلية — المصرية التي تجري حاليا في واشنطن هو اشبه بزوبعة في فنجان . فتصميم الامبريالية الامريكية واسرائيل والسادات على تنفيذ ما جاء في اتفاق « كامب ديفيد » هو اشد واكبر مما كان تصميمهم على الخروج باتفاق « كامب ديفيد » ، وسوف نرى كيف سيضع زعيم الامبريالية الامريكية كارتر كل ثقله للخروج باتفاق حول « ازمة الربط » المذكورة تماما مثلما وضع كل ثقله للخروج باتفاق من « كامب ديفيد » .

وهذه الحقيقة اكدها وزير القضاء الاسرائيلي شموئيل تمير في كلمته التي القاها في بداية هذا الاسبوع في النادي التجاري والاقتصادي بحيفا عندما قال ان اتفاقات « كامب ديفيد » عبارة عن صفقة عقدت بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة . ولا احد من اطراف الصفقة الثلاثة مستعد للتخلي عنها فهو اذا انسحب احتجاجا من المفاوضات التي تجري حاليا في واشنطن فسرعان ما سيعود اليها . ذلك لان هذه الصفقة هي لفائدة الاطراف الثلاثة . فهي تعيد لمصر كل سيناء مع المطارات والمستوطنات التي فيها ، وتضمن للولايات المتحدة السيطرة على كل جناح البحر الابيض المتوسط الغربي والجنوبي كما تضمن لها انضمام مصر الى صفوف الدول المواجهة للاتحاد السوفييتي وحصولها (اي الولايات المتحدة) على كل ما تحتاجه من النفط من العربية السعودية ودول الخليج الفارسي . وهذا اكبر انجاز تحققه الولايات المتحدة وكارتر بوصفه رئيسا . واضاف اما اسرائيل فكل ما تستفيد منه هو كمبيالة لمستقبلها .

وقد اراد ان يقول ان اسرائيل تضمن لها هذه الصفقة فرض سيطرتها على كل فلسطين بالاضافه الى تعهد واضح بضمان امنها وعدم تعريضه لاي خطر .

ولكن على الرغم مما جاء على لسان شموئيل تمير فان الحقائق تثبت ان مصر هي الطرف الخاسر ، الوحيد في هذه الصفقة . فسيادة مصر على سيناء هي سيادة شكلية اقتصرت على «اللفظة» التي سجلت في محاضر «كامب ديفيد» . فباسم هذه « اللفظة » وافق السادات على سلخ سيناء عن سائر الوطن العربي ووضعها تحت تصرف الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل . فهو قد وافق مثلا على شق طريق بين سيناء (شرم الشيخ) الى الاردن (الاصح ايلات) يكفل حرية المرور لاسرائيل دون ان يحدد طبيعة استخدام هذا الطريق كما كان الامر بالنسبة لمطارات سيناء حيث حددت للاغراض المدنية فقط وبشكل مفتوح . كما وافق بموجب اتفاقات «كامب ديفيد» على وجود فرقة واحدة « ميكانيكية » فقط من القوات المصرية داخل المنطقة تبعد قرابة ٥٠ كيلو مترا شرقي خليج السويس ، بينما تتركز فقط قوات الامم المتحدة والشرطة المدنية المسلحة الخفيفة لاداء المهام العادية للشرطة داخل المنطقة التي تقع غرب الحدود الدولية وخليج العقبة في مساحة يتراوح عرضها بين ٢٠ و ٤٠ كيلو مترا تقريبا . كذلك وافق على ان تواصل الشركات الامريكية والاسرائيلية نهب آبار النفط الموجودة في سيناء وكل الثروات الطبيعية الاخرى التي اكتشفت فيها مؤخرا .

ان السادات يحاول الان بكل الوسائل المخادعة وبالكلمات الطنانة التي تصور استسلامه للعدو وكانه قمة النجاح لسياسته السلمية التخفيف من حجم الخيانة التي ارتكبها في « كامب ديفيد » بحق الشعب المصري وسائر الشعوب العربية .

ولكن الشعوب العربية ستعرف كيف تفشل عار الخيانه التي ارتكبها السادات في « كامب ديفيد » .

علـى عـاشور



أصداء ايرانية في العالم العربي

تعقيبا على بيان وزير الدفاع السعودي حول الانتفاضة في ايران ودعوته الدول العربية لمساندة الشاه ، ادان رجال الدين الايرانيون النظام السعودي واعلنوا ان موقفه المناهض للاسلام لم يكن مفاجئا لهم .

واضاف رجال الدين الايرانيون في بيانهم : ان السلطات السعودية تعرف جيدا ان انتصار الثورة الاسلاميه في ايران يعني بداية النهاية للانظمة الملكية التي فرضتها الامبريالية في الدول الاسلامية .

واوضحوا ان الصهيونية وجدت تربة لها في ظروف سيادة الملوك والعملاء امثال سعود وفاروق وفيصل وعبد الله وادريس .

واكدوا ان النظامين السعودي والايراني يتوهمان ان الشعوب المسلمة تجهل تواطؤهم ودعمهم الحزبين العميلين لامريكا — الكتائب والشمعونيين وانها لا تعرف المؤامرات التي تدبر للقضاء على المقاومة الفلسطينية عن طريق الانظمة الملكية .

وخلص بيان رجال الدين الى القول ان على الشعوب الاسلامية ان تعرف ان عليها القضاء على النفوذ الصهيوني في القصور الملكية .

بيان اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

ومن مظاهر التضامن الواسع مع الانتفاضة الشعبية في ايران بيان الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وجاء فيه :

« اقدمت سلطات الحكم الرجعي في ايران على اعتقال رئيس اتحاد الكتاب الايرانيين ، محمود المزاده ، ضمن حملة القمع التي تشنها في مواجهة الانتفاضة الشعبية العظيمة التي تهز حكم الطغيان .

« ان الامانه العامه لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين وهي تحيي الانتفاضة الباسلة لشعب ايران . تعلن استنكارها لجريمة اعتقال رئيس اتحاد الكتاب الايرانيين .

« ان ثورة الشعب الايراني العظيم تشكل اليوم احدى العلامات المضيئه في انتفاضة الانسان ضد القمع والجهل والتخلف والعبودية ، وهي ايضا حلقة رئيسية في معركة قوى التقدم في العالم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وان تحرير ايران من جلاديها يعني فتح الابواب امام انتصار حركة الجماهير في هذه المنطقة ، الامر الذي يضع على عاتق كل قوى التقدم في العالم مسؤولية التعبير العملي عن التضامن مع الشعب الايراني .

« ان الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذين يعتبرون انتصار قضية الشعب الايراني انتصارا لقضيتهم ، وان هزيمة الامبرياليه في ايران هي خطوة نحو هزيمة الصهيونية في فلسطين ، يتوجهون بالنداء الحار الى كل الكتاب التقدميين في العالم للتضامن مع الشعب الايراني والنضال بكل السبل من أجل اطلاق سراح رئيس اتحاد الكتاب الايرانيين وجميع المعتقلين فورا ، والى تقديم كل الدعم لكتاب ايران لكي يتمكنوا من اداء دورهم في المعركة العظيمة التي تخوضها الان جماهير ايران » .

« الاوز البري » في خدمة من ؟

« مرتزق » . هذه الكلمة لا تفارق صفحات الجرائد العالمية . وتتكرر هذه الكلمة مرارا بصفة خاصة مع محاولات المستعمرين الجدد سحق نضال الشعوب من أجل تحررها الوطني . وقد نشرت الدعاية البرجوازية من حول هؤلاء الناس هالة كبيرة « كاشخاص اقوياء » ولقبتهم باوصاف غريبة : « جنود الفلاح » ، « الاوز البري » . فمن هم في الواقع ؟

من بين المرتزقة تتميز بوضوح مجموعتان . الاولى — السماكون المحترفون وهم الخدم الاوصياء للامبريالية والرجعية والاستعمار والعنصرية . ومن بين ممثلي هذه المجموعة على سبيل المثال زيجفريد مولر الفاشي المنفصل الذي يلقب بـ « كونجو » . ومولر هذا هو نفسه الذي تعلم مواقد في أعوام الحرب العالمية الثانية من أجساد أشخاص تقذف بهم في النار أحياء ، وبعد ذلك اكتسب في افريقيا « شهرة » أخرى — اطلاق النار على النساء والاطفال والشيوخ من مدفع رشاش مركب على ماسورته آلة تصوير سينمائية لكي يشبع بعد ذلك من جديد غلته السادية عند رؤية وجوه ضحاياه مصورة مكبرة . ان هذا الهتلري لا يزال حتى الان ايضا لا يكل عن تكرار قوله بان عمله في حياته هو «النضال ضد الشيوعية» في أي ارض وفي كل مكان .

والى جانبه يمكن وضع البلجيكي يان شرام الذي كان يمتلك في وقت ما مساحة ضخمة من الاراضي الزراعية في شرق الكونغو (زائير حاليا) . وكان آلاف الناس يعملون لديه بصفته المالك والسيد المطاع . وعندما ولت السلطة الاستعمارية فقد شرام مكانه . وانضم الى المرتزقة — فهو يود باي ثمن الثار نظير ما انتزع منه من رغد ، والشعور بسلطته من جديد على السود .

وهناك كثيرون من مثل شرام بين صفوف المرتزقة ، وهم من « البيض الحاقدين » الذين تهاووا مع انهيار الامبراطوريات الاستعمارية . وتزداد صفوفهم باستمرار نتيجة لتفسخ الانظمة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا .

ومن حولهم تتجمع زمر من الاشخاص لفظه المجتمع الرأسمالي كل ساعة . ذلك ان البطالة الجماعية في الاقطار الرأسمالية تزيد بصفة دائمة جيش العاطلين عن الحاجة من الناس . وسلطة المال التي تدعو لها وسائل الاعلام الجماهيري البرجوازية الى جانب اليأس وعدم وجود العلاج كل ذلك يدفع جزءا من هؤلاء العاطلين وخاصة الشباب منهم الى البحث عن المغامرات للاثراء . وغياب المثل النبيلة وانتهاج العنف والكراهية العنصرية ، كل ذلك يقتل مثل الشباب ويجعله صيدا سهلا لتجنيده في صفوف المرتزقة السماكين .

ومنذ مرة نشرت الصحف الانجليزية حادثة لها مغزاها : ذلك ان مجموعة من المرتزقة الذين تم تجنيدهم مؤخرا انغمست في السكر بعد ان حصلت على « السلفية » . وخلال خمسة ايام ملياليها اخذت تتنقل بين كباريهات لندن الليلية . وبعد احدى المشاغبات وقعوا في ايدي البوليس . ولكن سرعان ما تم اطلاق سراحهم ، زد على ذلك انهم غادروا لندن مباشرة في اليوم التالي الى المكان المحدد ، وخرجوا الى ارض المطار لاستقلال الطائرة من « قاعة كبار الزوار » .

ووفقا للاعتقاد الراسخ لدى أ. موكلي المتخصص في بحث قضايا المرتزقة ، فان عملية تجنيد المرتزقة في الجزر البريطانية تمولها وكالة المخابرات المركزية الامريكية . وقد شرت الصحف ان باتكس (عضو قيادة « المكتب الاستشاري لقضايا الامن » الذي يمارس عمليات التجنيد في بريطانيا — المؤلف) قد حصل نظير « عملة » واحدة في انجولا على ٢٨٠ الف دولار من الرائد جيمس برسارد مساعد الملحق العسكري الامريكي في لندن .

وهناك مثلا ، رولف شنايدر ، الذي تربى في اتحاد الشباب الهتلري ، والتحق بعد انهيار « الرايخ الثالث » بالفرقة الاجنبية الفرنسية وحارب في الهند الصينية وفي كوريا . وبعد ان حاز هذا المرتزق على العديد من كلمات الشكر توجه الى الجزائر للخدمة ضمن صفوف الوحدات التاديبية في الجيش الاستعماري . ثم سافر في النهاية الى الكونغو وبيافرا وجنوب السودان .

وباختصار ، فان أمثال شنايدر يظهرون دائما في تلك « النقطة » الملتهبة » التي تحتاج فيها الامبريالية الى قوة وحشية اضافية .

وكل مرتزق تنتهي الى جهة ما ، ومن خلفه تقف اما هيئة مخابرات او هيئة عسكرية او احتكارية . وهكذا ، فان شركة « سابينا » البلجيكية تقدم طائراتها بكل سرور وغبطة لتنقل « الاوز البري » . والمنسوك السويسرية الكبرى تضمن دفع رواتب « جنود الحظ » في مواعيدها بدقة وتحافظ بشده على أسرار حساباتهم وأرصدتهم . بل وحتى يتم انشاء منظمات دولية تمارس عمليات تجنيد المرتزقة ، ومن بينها ما يسمى « منظمة افريقيا الحرة » .

وطبقا لشهاده مجلة « امريك — آري » فان المخابرات الفرنسية والروديسية ومخابرات جمهورية

— البقيه على صفحة ٦ —

لقاء مع الشاعر اليمني عبد العزيز المقالح

الشعر الجديد في اليمن

عبد العزيز المقالح من ابرز الوجوه في الثقافة اليمنية ، يكتب الشعر والدراسات ، ويساهم في تنشيط حركـــة الصحافة الثقافية في اليمن ، كما يشارك في الكتابــة في المجلات في الاقطار العربية الاخرى ، وقد كان احد المبعدين عن مصر في الآونة الاخيرة . يعمل عبد العزيز المقالح في مركز الدراسات والبحوث اليمنية وفي جــامعة صنعاء ، حيث يعمل مدرسا في قسم اللغة العربية . وللباحثين والدارسين في اليمن صلات وثيقــة به بسبب سعة اطلاعـــه ورغبتـــه الشديدة في ان يقدم للآخرين ما يعينهم على متابعة جهودهم . كان لي معه لقاءات عدة ، وقد أجريت معـــه الحوار التالي :

بقلم : احمـــد مبـــارك الخطيب
(عن « البعث » الدمشقية)

✱ س ١ — دكتور مقالح : مـــاذا عن الادب اليمني وعن موقع الحركة الادبية في اليمن من مثيلاتها في الوطن العربي ؟

● ج ١ — اسمح لي ان اقول لك انه لا يوجد ادب يمني ، وانما يوجد ادب عربي في اليمن . اما من ناحية موقع هذا الادب من الحركة الادبية في بقية الاقطار العربية فاعتقد ان الادب في بلادنا — وفي الفترة الاخيرة على وجه الخصوص — يتفوق من حيث مستواه الفني ومن حيث مضامينه المتقدمة على كثير من الاقطار في الجزيرة العربيـــة والخليج ، ويتقدم حتى بعض اقطار المغرب العربي ، وقد شهدت بلادنا بعد ثورة ٢٦ — سبتمبر حركة ادبية ناشطة ، وصلت في السنوات الاخيرة الى ذروتها .

ولم تقتصر هذه الحركة الادبية على الشعر وحده بل اضافت القصــــة والمسرح .

ونستطيع القول دون مبالغة انه في مجـــال الشعر والقصة تلمع بعض اسماء يمنية ليس على المستوى المحلي فحسب بل وعلى المستوى القومي ، وقد اثبتت اليمن وجودها الادبي في اكثر من مؤتمر ادبي . وهـــذه هي دواوين الشعراء اليمنيين منتشرة في اغلب الاقطار العربية . وقـــد ترك بعضها اصداء جيدة من خلال الدراسات والمقالات المنشورة في الصحف والمجلات العربية .

✱ س ٢ — باعتبارك عضـوا في هيئة تحرير مجلة « الكلمة » وهي المجلة الادبية الاولى في اليمن : هل لديكم خطة لتطوير هذه المجلة والعمل على ايصالها الى الاقطار العربية الاخرى ؟

● ج ٢ — مجلة « الكلمة » هي اوسع المجلات الادبية والفكرية انتشارا في اليمن وفي خارج اليمن .. وقد بدت منذ سبعة اعوام تقريبا بداية متواضعة ، ثم اخذت تتطور ، وتكتسب عددا من الكتاب البارزين في اليمن وخـــارج اليمن .. ويكفي ان تتناول عددا من اعدادها الاخيرة لترى ان الادب هو الطابع الغالب على موضوعاتها ، وانها تهتم في الدرجة الثانية بالقضايـــــا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .. وهي تحاول في الفترة الاخيرة ان توازن بين موضوعاتها حتى لا يطغى جانب على آخر .

ولعل ابرز ما يدعو هذه المجلة الى الاعتزاز بنفسها وبمستواها انها جهد شعبي خالص .. وان هيئة تحريرها من ابرز المثقفين اليمنيين في مختلف المجالات ، وهي ترجو ان يربطهـــــا بالادباء والكتاب في سورية الشقيقة نفس الاواصر التي تربطها بالادبـــاء والكتاب في مصر العزيزة وفي غيرها من الاقطار العربية .

✱ س ٣ — في كتابك الجديد « قراءة في الادب اليمني المعاصر » بدوت ميالا نحو الشعر الجديد وعلى الاخص الشعر — الاجد — فكيف ترى ذلك ؟

● ج ٣ — الميل الى الجديد — بالنسبة لي — ليس حـــادثا طارئا ، وتستطيع ان تقول انه بدأ معي منذ بدايات الكتابة الشعرية ، ربما لانه قد اتيح لي منذ وقت مبكر قراءة بعض المجلات التي تعنى بنشر الجـــديد كمجـــلتي — الاديب و — الآداب — البيروتيتين . وقد كان لهما انصار واعداء في بلادنا ، وكانتا في العهد البائـــد تتسللان من خلف الاسوار الشائكــــة ، وكـــان الادباء الشبان يتناقلونها في اهتمام بالغ ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ربما يكون ميلي نحو الجديد عائدا الى ان القديم قد اثقل كاهـــل بلادنا وابنائها عبر القرون الطويلة . ولست وحدي الذي يبدو ميالا الى الجديد في الادب بعامة وفي الشعر بخاصة ، فهنا في بلادنـــا عشرات من الشعراء الشبان يسيرون على نفس النهج تحدوهم رغبة عارمة في التخلص من الماضي بكافة اشكاله وسالبيه . وهذا لا يعني انني او هؤلاء الشبان نتنكر للقصيدة العربية كما كان يكتبها اسلافنا العظام امثال : امرىء القيس ، وبشار ، والبحتري ، والمتنبي ، والمعري . ان القصيدة التي كتبها هؤلاء تعتبر تراثا وجدانيا خلاقا ، وهي ثروة عربية وانسانية ، لكن العيب كل العيب ان نظل ننسج على منوالهـــا ، وان نبقى اســرى لقوالبها ، تلك القوالب التي كــان عدد كبير من شعراء العربية — قبل عصر الانحطاط الادبي — قـــد ادركوا جمودهـــا فابتدعوا الوشح الفصيح الذي يحرر القصيدة — الى حد ما — من رتابة البحور الخليلية .

✱ س ٤ — رسالتك كانت في « الشعر العامي في اليمن » . اما من توضيح لاهمية هـــذه الدراسة ؟

● ج ٤ — كان عنوان رسالتي «شعر العامية في اليمن دراسة تاريخية ونقدية » . وشعر العامية في اليمن — وهو الذي يصفه بعضهم بالزجل او بالشعر الشعبي — يحتل مكانا كبيرا في حياتنا الادبيـــــة في اليمن . واول المدونات من القصيدة العامية اليمنية تعود الى القرن السابع الهجري . وقـــــد شهد القرن الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر ، شهدت هذه القرون ازدهارا حقيقيا لهذا النوع من الشعر ، وظهرت خلالها عشرات المواهب واحتفظ التاريخ الادبي لليمن بثروة هائلة من الادب العامي نثرا وشعرا ، ومعظم شعراء الفصحى الذين عاشوا في القرون السالفة الذكر يحتفظ كل واحد منهم بديوانين : الاول بالفصحى والآخر بالعاميـــــة .. الذي فمن غير المستغرب ان تكون رسالتي لنيـــل الدكتوراه عن شعر العامية في اليمن ، ومــــا يزال هذا الشعر بحاجة الى عشرات الدارسين ليقوموا بمسح شامل للظـــــواهر الاجتماعية والسياسية والاخلاقية التي عبرت عنها القصيدة العامية في فترة من احرج ومن احلك الفترات في تاريخ الامة العربية .

✱ س ٥ — تم ابعادك مؤخرا عن مصر لاسبـــاب سياسيه . وعلى التحديد بعد زيـــــارة السادات للقدس ، فهل للزيارة علاقة بابعادك ؟ ..

● ج ٥ — كنت اود ان يوجه مثل هـــذا السؤال الى انور السادات ، لانـــــه هو الذي امر اجهزته القمعية بابعادي عن مصر التي كنت اقيم فيها منذ فترة لمواصلة دراساتي العليا ، ولم اكن اشتغل بالسياسة . كـــانت الدراسة مهنتي والادب مجال عملي ، ولكن يبدو ان الرحلة الخاسرة للسادات الى القدس قد جعلته يحسس الخطر في كل شيء ، وانني اتوجه بالحمد الى الله ان رحلة السادات المشؤومة لم تتم الا بعد ان اكملت دراستي وحصلت على شهادة الدكتوراه بمرتبة الشرف الاولى ، كان ذلك قبل الرحلة بشهر واحد فقط .

✱ س ٦ — هنـــاك سؤال آخر : اسمك الادبي وكتاباتك والكتابة عنك لهم انتشار واسع في اليمن ، الا تخشى من هـــذه الضجة ؟

● ج ٦ — اعتقد انك لم تكن تتابع الصحافة والمجلات اليمنية بصفـــة خاصة في السنوات الماضية عندمـــا كنت في القاهرة . فقد كانت تنشر لي اضعاف ما ينشر الآن ، وذلك لاني كنت في القاهرة شبه متفرغ للكتابة ، وقد كانت معظم المجلات او بالاصح كلها تكلفني دائما بكتابة دراسات او مقالات ادبية مختلفة .

وكنت اجـــــد من الوقت ما يكفي لاستجابة الطلب . على عكس ما اشعر به الآن . فقـــــد تحملت مسؤوليات عديـــــدة كعملي في مركز الدراسات اليمنية ، ثم عملي كعضو في مجلس الشعب .

وبالتأكيد ، هذه المسؤوليات جعلتني اقرأ قليلا واكتب قليلا . وهذا مـــا يجعلني اتصـــور ان الانتشار الادبي بالنسبة لي اخف مما كان في السنوات الماضية . وفي اعتقادي ان الانتشار اذا كان يستند الى خلفية راسخة لا يضر الاديب ، بل يتفق من نواح كثيرة اهمها انه يوصل الافكار الى اكبر عدد من النـــاس وبشكل حي ومستمر ، وارجو ان تثق بانني لا اهوى الدعاية واكره ما يسمى بالاضواء واود ان اعيش في بعد عن التكلف والتظاهر .

علي الخليلي

اذ جاء اسم الذي أحببتُ حتى هتفتُ

هب انهم فرطوا الرقاب وحجتوا دمع الفجيعة
فاستحالوا بعض ما علق السلاسل من غبار
واحتموا من موتهم بالموت .
هب ان الملايين الفقيرة هيأت اكفانها تحت المفاصل
بعدما رحلت قصائدها بارض الله فانحشرت ولم تشهـــد
قيامتها الصحارى المترفه .
هب انهم سجنوا الرياح وحاصروا الاشجار فانكسرت
وفرت من بنيها كل صاحبة ، وقيل الطائرات القـــاذفات
مؤلهـــات
في السماء وفي الخراب ، وقيل يا ارض ابلعي ماء العطاش
ويا سمـــاء تقولذي ،
فتناهب الاجساد فولاذ العصور
ومرت الابل الحزينة من مطارات الجـــوار فحملوهـــا كـــل
قتلانا وقتلاهم
فما قالت لهم اف ، ولا اشتعلت بنفط الباكيات مدينة .
هيهات ، اي هيهات ، اي هيهات ينفتل الزمان الى الوراء .
انا احبك يا بلاد الظامئين الصاعدين من الكوارث عبرات
● هب حيـــاتي مقتلي
● هب مقتلي عمرا تناثر في الايادي
يـــا بـــلادي
ثم تختبىء الارانب . ثم يأخذها الحريق فيخرج المحروق
او يتلكسد المعشوق في نبضي فيأخذني اليه
انا احبك يا بلادي : طعنة اخرى وانهض
ميتة اخرى واكشف رايتي
هب ما تشـــاء . انا اشاء
هيهات ،
اي هيهات ، اي هيهات ينفتل الزمان الى الوراء .
انـــا احبك يا بلاد الطالعين النازلين من المجازر والمكائد
فانبشيني والركام خرافة الغيلان
ايتها الاطالس والموائد دون موتي ،
هب لساني يابسا : لن يمسح النسيان عيني
هب جبيني خرقة : لن تهدأ الاحقاد
هب جعتي رمادا : لن اموت غوايـــة
وانا احبـــك
كلمـــا اشتد الوجـــع
قالت وضعتك اذ حملتك مدنفا وهنا على وهن
وغادر منذودي كل الرعاة ، فخفت يقتلك الصقيع
وخفت يقتلك الملك .
هب كل خوفي رقصة المذبوح
هب نبحي غوايتك الرهيبة ، لن اموت ،
ارى فلسطين التي انتشرت بعيني والجماجم بيننا شجـــر النخيل
فواكه الاعناب والزيتون ما عيني بغافلة
ارى الاسماء فيها يا كتبت فقربوني نحوهم
فقرات إسمك يا هتفت
فجـــاء من احببت اسمك
جاء من آمنت اسمك
فانتبهت المقتلى
ونهضت عين الشمس ترعـــانى
وضاقت في الفراعنة البلاد رايتهم اغنام نخاس
واشرعة بلا سفن واربطة لاحذية السلاطين الجدد
اذ كان في صهيون متكا لرب فـــاتح
ورأيت في مصر الاحبة ينتلون من الازقة
من وراء النهر ينتعلون اشتات المجاعة والمذلة
كان لي إسم فنــادوني
وكنت بلحمهم إسم فنادوني
اضاء البرق ، فاينفع الفراعنة الصغار وقاتلوني
كان في صهيون قنطرة المهالك / يا فلسطين استميتي
إن في الاعناق قافلة من الشهداء ما زالت تمر وتشتهيك
وتفتـــح الابـــواب
هذا النيل مهتوك السراويل المزركشة العرائس والنسيم هو الكتابة
حين آخذ وردة في السر
ارميه فتشعله وتكتبه الازقة والمقابر والجنود الميتون بلا قبور
كـــان لي إسم فنـــادانى
هنا الشغيلة الاجراء في مصر القريبة
قل يا مصر ابعدي يا بحرك العربى
جوعا يا تجوعين / العصر فنـــاك
وصبيتك المماليك الجياع ممزقون
وكان لي إسم اضـــاء
فجاءني من مصر صـــوت الجائعين .
هب ما تشاء . انا اشـــاء .

نابلس ١٧-١٠-١٩٧٨

« الاسلام والمجتمع العصري » للدكتور صبحي الصالح

حوار حول الدين ومعضلات القرن العشرين

بقلم : علويـــه صبـــح
عن « النـــداء » اللبنانيـــة

ضمن « سلسلـــة الاسلام الحضاري » ، صدر عن دار الآداب مؤخرا ، كتاب للدكتور صبحي الصالح بعنوان «الاسلام والمجتمع العصري» . والكتاب عبارة عن حوار ثلاثي تحيلـــه الكاتب ، مختارا فتى عربيـــا يشاركه عقيدتـــه ، ومثقفا في الوقت نفسه ثقافة اسلامية . وان كـــان احيانا يستوضحه بعض ما يغيب عنه ، بينما آثر ان يتصور فتاة اجنبية عالمـــة مستشرقة تعرف عن الاسلام ولغته وحضارته أشياء كثيرة . بيد انها تعترض وتنقل باخلاص آراء المستشرقـــين وتثير بعض الشبهات بين الحين والحين .

يشتمل الكتاب الذي يقع في ٢٧٢ صفحة على عشرين فصلا . ويعقـــد الكاتب في كل فصل ندوة ، على شكل حوار ، كان الكاتب قد اعدها باللغة الفرنسية في صيغة سؤال وجواب ، صاغـــه على لسان محاوريه وبشكل مترابط بحميع الندوات بطريقـــة مترابطة الحلقات وتدور جميعها حول الدين «معضلات القرن العشرين .

يصنف الدكتور صبحي الصالح في الفصل الاول ثورة الاسلام الفكريـــة فيقول ان المجتمع العصري يتطلع اليوم الى تحقيق العدالــــة الاجتماعية والاقتصادية كشرط لكل عدالـــــة . والاسلام بمنهجيته التشريعية الدائمة التطور يقدم للبشرية صيغة اجتماعية وسطا بين الماركسية والراسمالية — حسب ما يقول .

ويناقش مع محاوريه في هذا الفصل كتاب «الماركسية والاسلام» للمستشرق الفرنسي ماكسيم رودنسون ، متطرقا الى القول بانه من العسير ان تتجاهل العقلية التقليدية المتسترة بالدين حين تتصدى مثلا التأميم بعض الممتلكات . وان هؤلاء ينتصرون لتقاليـــدهم لا لجوهر الدين .

وتوضح اجوبته القول بأننا لا نملك حتى الآن صيغة عصرية لنظـــــام اقتصادي اسلامي نواجه به انظمـــة العالم الحديث ، معتبرا ان هذا لا يعني ابدا ان الاسلام بجوهره الفعلي يعارض التقدم والارتقاء ، بل يتوافق مع المجتمع العصري الذي يفسح مجالا رحيبا لقضايـــا العـــدل الاجتماعي والاقتصادي ، باعتبار ان الشريعة لم تسلخ ابـــدا عن شؤون السياسة والاجتماع والاقتصاد ، وتحـــدد بالتفصيل لجميع اعضائها التعامـــل الاجتماعي والاقتصادي مثلما تحـــدد قواعد السلوك الديني والخلقي .

وردا على استيضاح المستشرقـــة كاروي التي تتساءل عن رصيـــــد الاستحسان والاستصلاح في الشريعة طالما ان احكامها مثبتة ثباتا مطلقـــا يجيب الدكتـــور بقوله بان عصمة الشريعة لا تمنعنا — اذا ما صين هذا الجوهر الثـــابت بالكتاب والسنة — من الذهاب الى تغيير بعض الاشكال والاوضاع ، تبعا لما يعتري الحيـــاة البشرية المتجددة دائما من تطورات .

ويوضح الدكتـــور صبحي الصالح بان الظروف التي ظهرت فيها الدعوة الاسلامية لم تكن لتشجع على ايلاء التشريع الاقتصادي كثيرا من العنايـــة والاهتمام . اذ لا جدوى من افتراض شيء قبل توافر اسبابه ودواعيه .

لان منطق الاحداث كان يقضي لمحاربة الوثنيـــة اقرار التوحيد قبل تركيز اسس الاقتصـــــاد لتكوين المجتمع الجديد .

ما في الفصل الثاني الذي يدور النقاش فيه حول اصالة النظـــــام الاقتصادي الاسلامي فيقول الدكتور الصالح بان للاسلام مظهرين : احدهما عقيدة دينية والآخر نظام اجتماعي . وانه لو مضينـــــا في دراسة النظم الاسلاميـــة لخيل الينـــا انها في المقام الاول انصبت انصبابا مباشرا على مجتمع معين في حقبة محددة من التاريخ . وحتى اذا تابعنا المراحل التي مرت بها او الوقائع التي عملت على تطوير اشكالهـــا واساليبها ، لاحظنا ان نواتها الاولى كانت في مجتمع المدينة ، وان تلك النواة هي التي امدت الفكر الفقهي بالقواعد والمبادىء الاساسية . وعلى ذلك لا يجوز فصل الحاضر عن الماضي ، كما لا يجوز فصل الجانب التشريعي عن الجانب الرباني في نظام الاسلام .

اما مسالة الملكية الفردية فيعالجها المتحاورون في الفصل الثالث . فيقول الدكتور الصالح بان مسالة الملكيـــة الفردية وان كانت مصونة في الاسلام ، فان مبادىء الشريعة لا تقر بمبـــــدأ التحكم في وسائل الانتاج التي جعلهـــا الله حقا للجماعة ولم يأذن باحتكارها لمصلحة فرد على حساب المجموع . وان كانت معاني الشركة بين « الماء والكلأ والنار » التي جاءت على لسان النبي ، قد انحصرت في مدلولاتهـــا المقلدة في السنة المروية على عهـــد الرسول ، فلا ريب ان دلالاتها بدأت تبسط في المجتمـــع العصري ، حتى باتت تشتمل على كل الموارد والطاقات الاساسية الضرورية لحيـــاة الجماعة ونمائها وازدهارها .

ويتطرق الحوار في هذا الفصل الى علاقة المالك بالجماعة ، وكيفيـــــة التصرف بالمال ، فيقول بان الغني ، مهما يكن مسؤولا عن اخوانه الفقراء ، فانه يظل عاجزا عن تحقيق العدالـــة الاجتماعية . وان الاسلام ينزع عن الاســـسة التي تشجع التمـــايز الطبقي الى الحد الذي تفرق فيـــه طبقة منهـــا في الوان الترف بينما تعيش سائر الطبقات في مهاوي الحرمان .

اما عن « العمل وحقوق العمال » فيرد الاستاذ الصالح على الاسئلة التي توجه اليه بان الشريعة لا تنص فقط على اعطاء العامل حقه بل تشمل ايضا ضمان الراحة للعمال عن طريق توفير جميـــــع الضمانات لهم بما يسمى بتقديمات العجز والمرض والشيخوخة وحماية الاسرة بعد الوفاة .

اما حوار الفصل الخامس ، فيدور النقاش فيه حول كيفية تكوين الدوافع لاستمرار الانتاج ومضاعفته في عهـــد النبي ، وحول اساس كلمة « اقطاع » ومدلولاتها .

امـــا الفصول التالية فتتناول في النقاش ، ومن خلال الاسئلة والاجوبة عرضا لنشأة مفهوم تملك الاراضي ، متعرضا لاراضي « الحمى » ومـــا انطوت عليه مسائلها من تمهيد لمبدأ التأميم . بحيث يتوقف الحديث على طرائق الخلفاء الراشدين في تحديد الاعطيات من مسالة الهبة او منحة الدولة . كما يدور النقاش حول كيفية تطبيق الخلفاء للعدل والعطاء بمقدار قرابتهم ومنازلهم في الجهاد مشيرا الى استصلاح الاراضي من اهمية بالغة في وسائل التملك المشروعة في الاسلام .

كما يعقد فصلا حول « الصفقـــات التجارية والمخاطرة بالربح والخسارة» وكيفية وسائل التجارة في العصـــر العباسي مركزا على ان الاحتكار اثراء غير مشروع . ومعتبرا ان الملكية لا تثبت الا باثبات الشرع باعتبار ان الحق ليس ناشئا عن طبائع الاشياء ، ولكنه ناشىء عن اذن الشرع .

ثم يعالج خصائص هذه الامـــة ويتساءل عن اسباب نكستها بصـــدد عزتها ، متوقفا عند موت المجتمعات في اجلها المحتوم مشيرا الى ان التعبير القرآني عن « الحتميــــة » يقارب الصياغة المادية العلمية لتلك الحتمية من زاوية علم الاجتماع في احد بحوثه المتعلقة بتماسك المجتمعات ثم تفككها وموتها عندما تتوافر فيهـــا اسباب الهلاك .

ومنتقلا بعد ذلك من وحدة الامـــة الى وحدة الجنس البشري ومكانـــة المرأة وحقوقها ، ومشكلة الحريـــة ومفهومها الايجابي .

« انهم يقتلون الجياد .. اليس كذلك ؟ »

الرواية الامريكية التي نفذت الى اعماق الجيل الجديد

تقديم عبد الرحمن مجيـــد
(عن « الجماهـــير » العراقية)

هذه رواية مهمة ، لعلها واحدة من اهـــم الروايات الامريكية التي صدرت فـــي السنوات الاخيرة ، واهميتها ليست اهمية اعلانية كمـــا هي الحال مع رواية اريك سيغال « قصة حـــب » مثلا ، ولكن لكونها روايـــة استطاعت ان تنفذ الـــى اعماق الجيل الامريكـــي الجديد الجيل الذى ولد في اتون حياة متناقضـــة ، لا قيمه للفرد فيها وكل شـــيء موظف من اجل خدمة طبقة واحدة ، الطبقة المحتكـــرة لكل الموارد وكل الجهود .

ولعل ما دفع هـــــذه الرواية للمزيد من الشهرة هو تقديمها في فيلـــم سينمائي ناجح مثلته « جين فوندا » وعرض في انحـــاء شتى من العالم .

« انهم يقتلون الجياد .. اليـــس كذلك ؟ رواية قصيرة فهي لم تأخذ سوى ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط على الرغم من انها طبعت بحـــروف عربية كبيرة قياس ١٨ ولكن هـــذا الحجم الصغير مشحون بالكلمـــات الحبلى التي تعبر مشاعر بطليهـــا المتوحدين الحزينين

واسم الرواية مستمد من فصـــل معروف هو ان الجياد عندما تهـــرم او تصاب بعاهة يصبح قتلها مشروعا بحثا عن السلام الاخير لها .

وهكذا تتوسل جلوريا بصديقها ان يقتلها تماما كما تقتل الجياد لان هذا القتل سيوقف حزنها الكبير الذى لـــم تستطع مسابقة الرقص ان تزيحه او تخفيه .

(وقفت لحظة . رأيت جلوريا مرة اخرى تجلس فوق حافة المجســـر . الرصاصة تخترق رأسها . والدم لـــم يسل بعد . وميض الانفجار يضـــيء وجهها . كان كل شيء واضحا كالنهار ، كانت في حالة استرخاء وراحة تامتين . وعندما ضغطت الزناد تحول رأسها بعيدا عني بعض الشيء . ولم يعـــد باستطاعتي ان ارى جانبي وجهها . ومع هذا فقد كنت ارى من وجههـــا وشعتيها ما يكفي لادراك انها كانـــت تبتسم) . ص (٣) .

هذا المشهد المفجع هو المدخـــل للرواية ، وهو خاتمتها ايضا وضعت كهزة تطالع القارىء لاول وهلـــة ، وبذا تصبح حفلة الرقص الطويلـــة وبكل طقوسها خالية من اية بهجـــة واية حماسة ، لاننا نعرف مقدما ان جلوريا قد ماتت ، وانها اختارت هذا الموت عندما طلبت من رفيقهـــا ان يقتلها .

في طقوس الرقص نكتشف جوانـــب من حياة المقامرة والاستغـــلال التي يعيشها البعض ممن يجدون في مثـــل هذه المناسبات فرصة لهم للاعلان عن بضاعتهم ، وهم لا يتوانون ايضا حتى ان يطلبوا من بعض الراقصين ان يتزوجوا من رفيقاتهم مقابل مبلغ من المـــال تدفعه لهم هذه الشركة او تلك ليكون الزواج بالتالي اعلانا عـــن الشركة .

وقد حرك الكاتب عالم الرقـــص بحذق نادر ووظف فيه مشاعـــــر المساهمين وردود افعالهم اضافة الى تدخلات المحكمين والجمهور .

ومن خلال كل هذا ايضا قـــسم الكاتب بادخال مشاهد من محاكمـــة رفيق جلوريا وتداعياته أمام عمليـــة القتل وامام قضاته :

(بقيت جلوريا كئيبة طـــوال اليوم . وحين كنت اسألها فيـــم كانت تفكر كانت الاجابة دوما : لا شيء . انني ادرك الآن كم كنـــت غبيا . كان يجب ان اعلم فيم كانت تفكر . والآن وانا افكر تلـــك الليلة لا اعلم كيف لازمني كل ذلك الغباء . ولكنني كنت غبيا في اشياء اخرى كثيرة في تلك الايام .) ص (١٣٧) .

هذا الحساب العسير هو الـــذي يطلقه رفيق جلوريا وهو يراجع الزمن القصير الذي قضاه معها وهمـــا في حلبة الرقص ، اذ لم تكن له معرفـــة سابقة بها ، وقد وقف لها في الطريق وهي تشير الى سيارة نقل الركاب التي فاتتها ظنا منه انها كانت تشير اليـــه ليركبها معه في سيارته ، وهكذا بدأ تعارفهما ، وعرفنا انها ممثلـــــة كومبارس فاشلة ، تحلم ان تكـــون ممثلة كبيرة ، وهو الآخر مخـــرج فاشل ، يتمنى ان تتاح له الفرصـــة يوما ليكون مخرجا مرموقا .

ان وضعهما هذا ، هو وضع جيل جديد لم يجد فرصته بقاء لان هـــذه الفرصة لن تتاح لموهوب اطلاقا ، وان المشكلة ليست فيه ولا في رفيقته وانما هي مشكلة نظام كامل لن تحســـم الامور الا بسقوطه .

البريد الادبي

✱ الى مؤلف قصيدة « العودة » :
القصيدة ضعيفة في مبناها ومعناها . ولذا نعتذر عن نشرها .

✱ الى مؤلف قصيدتي « غاض الالم » و « يا ناصرتي » :
نعتذر عن نشر القصيدتين لانهما ضعيفتان . وقصيدة « يا ناصرتي » التي كتبتها عاموديا تفتقر الى الوزن ولا « تركب » على اي بحر من بحور الشعر العربية .

✱ رؤيـــا سجـــين
(مهداة الى الصديق (عبد))
الليل والسجن المعيض ومضجعي
ارنو لعل النوم يخطف حيرتي
فارتدت الاشياء عن وجه وضي
فعرفت وجـــه حبيبتـــي
فسألت : انت ؟ اين انت جميلتي ؟
قالت : وراء السور ارسم عودتي .
قلت : ارجعي !
قالت : قريبا حين يأذن اخوتي !
قلت : اصرخي !!
قالت : رويدك كي اهيء موكبي !
قلت : اقبلي ! وخذي يدي ومن تفاؤل بسمتي !
قالت : رعاك الله يكفي ما معي .
دعني بأسري استعيد نضارتي
حتى يذوب المر حوف ضراعتي .
فالام جئت حبيبتي ؟
قالت : مررت على البيادر والكروم وعلى بيوت احبتي .
قلت : الوطن ؟
« هيهات » قالت . فالمحن قد علمنـــا ما الوطن !
ما الموت من اجل البقاء وما الكفن ؟!
غسان الحاج يحيى — الطيرة

✱ الى الصديق الذى ارسل لنا مخطوطة مجموعتـــه الشعرية :
لقد اقترحنا عليك في الماضي ان لا تتعجل في اصدار مجموعتك وبعـــد اطلاعنا على ما ارسلته نعود ثانية وننصحك ان لا تدفع بهذه المجموعة الى المطبعة لان قصائدك غير ناضجة للنشر من حيث البناء واللغة .
اذا تم بيننا لقاء شخصي فسنطلعك على ملاحظاتنا مفصلة .

✱ « لا تحزني يـــا قدس » :
قصيدة ضعيفة وسطحية ومفككة المبناء . نعتذر لصاحبها عن نشرها .

✱ « المجد للانسان » :
اراد كاتبها ان يجعلها قصيدة فخرجت كلمات يجمعها السجع فقط . ولذا نعتذر عن نشرها .

✱ سيرة شاعـــر
تسألني فاتنتـــي عن احوالى
عمـــا يشغل بالـــى
قلت لها : اني ما زلت اعلق آمالى
اقطف من شجرة احزاني بعض الاثمار
اجعلها اكليلا فوق ضريح الحب المغتـــال
واحاول ان اصبح للايام صديقا جوال
لكن الايام تعاديني وترش على جرحي ملحا وبهار
وامارس حالة لا عيش ولا موت
اصرخ .. اتمرد .. التهم الصمت .
ارصد دورات شموس المظلومين
حول عذابات واحزان الانسان
واوزع ذاتـــــى
بين الحـــاضر والآتي
على احظى بالعيش ثوان
يخلو فيها الكون من الطغيان .
عدوان علي الصالح — بلقة الناصرة

✱ قصة « الحريق » لكاتبة من الناصرة :
احداث القصة انسانية وواقعية لكن اسلوبها تقريري ولا يختلف عـــن الخبر الصحفي . لذا نعتذر عن نشرها في هذه الصفحة وننتظر انتاجا افضل .

في المكتبة العربية

« مداخل جديدة لدراسة القضية الفلسطينية »

بقلم الدكتور سليمان بشير
اصدار « صلاح الدين »

يقع الكتاب في ١٧٥ صفحة مـــن الحجم الصغير . وهو عبارة عـــــن مجموعة من المقالات حول القضيـــة الفلسطينية نشر قسم منهـــا في النشرات الطلابية «الطريق» «البيرق» « الجديد الجامعي » وفي صحيفـــة «الطليعة» المقدسية . مواضيع الكتاب تتناول جوانب مختلفة من القضيـــة الفلسطينية وهي :

١ — الحرب الاهلية اللبنانية وقضية الوجود الوطني الفلسطيني .
٢ — الصهيونية : ايديولوجيـــة برجوازية ام واقع كولونيالي .
٣ — ماذا بعد ؟ عن مبــــادرة السادات .
٤ — جذور ومنطلقات الحركـــة الوطنية العربية ومواقعها مـــــن الاستعمار .
٥ — الاستراتيجية الثورية : بين التطرف اللفظي والفهم الماركســـي الالتزام .



ألحكم الذاتي

أخطر مؤامرة على حقوق الشعب الفلسطيني (٢)

في عدد الجمعة الماضي ١٠-١١-١٩٧٨ نشرنا المقال الاول بعنوان « الحكم الذاتي في استراتيجية اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » . وابرزنا فيه اتفاق الولايات المتحدة ومصر واسرائيل الاستراتيجي على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة . وحددنا تكتيك كل من الامبريالية الامريكية والرجعية العربية . واليوم نعالج مسألة الموقف الوطني الصحيح من مخطط الحكم الذاتي على ضوء استراتيجية وتكتيك حكام اسرائيل .

استراتيجية مشتركة ولكن ..

لا خلاف في ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثة اتفقت على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره بحرية واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني .

ولا خلاف في ان كلا من هذه الاطراف ينتهج تكتيكا ينسجم مع مصالحه الملموسة .

ولهذا اكدنا اتفاق الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على استراتيجية واحدة وابرزنا اختلاف كل منها في التكتيك .

ولكن لا بد لنا من ان نلاحظ ان مطامع كل طرف من الاطراف الثلاثة — ولو كان الطرف الامبريالي مهيمنا وحتى حاسما في نهاية المطاف — قد لا يقتصر انعكاسها على التكتيك بل قد يؤثر — في اوضاع عينية وظروف ناشئة — على الاستراتيجية المعلنة او على الاستراتيجية الجزئية .. فلا جدال في ان هناك استراتيجية كونية تتمثل ، بالنسبة لهذه الاطراف الثلاثة ، بمقاومة حركة التحرر القومية والشيوعية والاتحاد السوفييتي واستراتيجية جزئية او منطقية ترتبط بمصالح كل من هذه الاطراف ولذلك تتباين .

وللتحديد ..

لا تنطلق مقاومة الامبريالية الامريكية لقيام الدولة الفلسطينية من موانع ايديولوجية او مبدئية بل من اعتبارات عملية اي من رغبة في الحيلولة دون قيام دولة مستقلة دمقراطية من ناحية وتوطيد الدولة الاردنية الهاشمية بزعامة الحسين من ناحية اخرى .

ولا يهم الامبريالية الامريكية ان تقوم « دولة فلسطينية » بزعامة رجعية تتحد فيدراليا مع الاردن .. ومن هنا كانت محاولة الادارة الامريكية ، كما اوضحنا ، الالتفاف على منظمة التحرير واحتواءها .

ولا تعارض الرجعية العربية في نشوء كيان فلسطيني في الضفة والقطاع او دولة فلسطينية تكون جزءا من مملكة اردنية هاشمية اتحادية .

اما الصهيونية او المحافل الاسرائيلية الحاكمة فتطمع في ضم المناطق العربية الفلسطينية — الضفة والقطاع — الى دولة اسرائيل وتغلف ذلك ايديولوجيا بزعمها ان هذه المناطق هي جزء من ارض اسرائيل وحق الشعب اليهودي التاريخي فيها لا يتزعزع » .

ولهذا فتكتيك حكام اسرائيل لمنع الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وموافقتهم على تطبيق الادارة الذاتية او الحكم الذاتي — حسب صيغة « كامب ديفيد » — لا ينفصل عن استراتيجيتهم القائمة على اقامة اسرائيل الكبرى في «ارض اسرائيل» التاريخية ، وعلى هذا الضوء يصبح تكتيكهم استراتيجية بخلاف موقف الادارة الامريكية والنظام الساداتي او الرجعية العربية كما اسلفنا .

ولا يمكن ان يغيب عن بالنا الفرق بين حكم ذاتي تمنحه حكومة مركزية لقومية ثانية تعيش في ديارها او اطار دولته وحكم ذاتي تشرف عليه حكومة لها اطماع توسعية واستيطانية كولونيالية في مناطق القومية المعينة .

ولذلك فالتوجه الى الحكم الذاتي يجب ان تكون عينيا .. وفي حالة مخطط الحكم الذاتي المقترح تطبيقه في الضفة والقطاع المحتلين علينا ان نؤكد ان الحكومة الاسرائيلية هي التي ستنفذ المخطط باجهزتها القائمة — جهاز الاحتلال بفروعه وسلطاته الادارية والاقتصادية .

ولهذا كانت « هآرتس » على حق حين كتبت ان المواطنين في الضفة والقطاع يقرأون تصريحات الرئيس الامريكي كارتر ولكنهم يؤمنون في شأن الحكم الذاتي بما يعلنه ويفعله بيغن .

وقد اعلن بيغن رأيه ورأي حكومته واكثريته في الكنيست في خطابه الذي القاه في الكنيست بعد عودته من « كامب ديفيد » في ٢٥ ايلول ١٩٧٨ — قال « ان اساس اطار الاتفاق بشأن يهودا والسامرة وغزة هو مشروع الحكم الذاتي الذي اقترحناه في كانون الاول الماضي (١٩٧٧) وهذه هي اقتراحاتنا . تنسحب الحكومة العسكرية وادارتها المدنية وينتخب المواطنون العرب بانفسهم مجلسا اداريا . سوف لا نتدخل في ادارتهم الشؤون اليومية . اما بشأن امننا القومي فالنقطة الجوهرية (المفتاح) ان يبقى الجيش الاسرائيلي في يهودا والسامرة وغزة » .

ورد بشكل حاسم على اولئك الذين يلوحون بفكرة نمو الحكم الذاتي الى الاستقلال فقال : لن يكون هناك استفتاء (حول المصير طبعا) في هذه المناطق .. لن تقوم دولة فلسطينية باي حال من الاحوال .. « منظمة القتلة » (كذا) المعروفة بمنظمة التحرير الفلسطينية لن تكون عاملا في في المفاوضات حول مستقبل الضفة والقطاع .

وفيما بعد وفي مناسبات عديدة انذر باستخدام الجيش اذا اعلن المجلس الاداري عن قيام دولة فلسطينية وقال في احدى المناسبات ان هذا القرار سيكون قرار ذلك المجلس الاداري الاخير او نهايته .

وعلى هذا يتضح ان قبول جماهير الفلسطينيين في المنطقتين المحتلتين — الضفة والقطاع — يحمل في ثناياه موضوعيا وعمليا التنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والاعتراف بعدم شرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني ومنح الاحتلال الاسرائيلي المقنع غطاء من الشرعية الدولية .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان اتفاق « كامب ديفيد » ينص على حق اسرائيل ومصر والاردن في تقرير وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة وتحديد صلاحياتها ، استطعنا ان نستخلص ان الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع ، بموافقتهم على هذا المخطط ، يسلمون مصيرهم لقيمين مباشرين ثلاثة تشرف عليهم بصورة غير مباشرة الامبريالية الامريكية .

وهؤلاء القيمون الثلاثة هم الذين يتفقون مع « ممثلي السكان » في المنطقتين (فالشعب العربي الفلسطيني لا وجود له) على الوضع النهائي للضفة والقطاع .

والواقع ان بيغن ، في مشروع الادارة الذاتية الذي اقترحه ، حدد صلاحيات الحكم الذاتي فاعلن : « يتولى المجلس ادارات التعليم والتعيين والتموين والنقل والبناء والاسكان والتجارة والانعاش الاجتماعي واعادة تأهيل اللاجئين ، كما يتولى الشؤون القضائية والاشراف على قوات الشرطة » .

وجدير بالاشارة هنا ان صلاحية المجلس الاداري لا تتعدى تأهيل اللاجئين .. اما القرار بعودتهم الى وطنهم فذلك خارج عن صلاحياته .. وانيط اتفاق « كامب ديفيد » هذا الامر فخول ممثلي مصر واسرائيل والاردن وسلطة الحكم الذاتي حق الاتفاق على « عودة الافراد الذين طردوا من الضفة الغربية وغزة في ١٩٦٧ مع اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع الاضطراب وفقدان النظام » .

ثم ، وهذا على غاية من الخطورة ، سيطبق مشروع الحكم الذاتي في اوضاع استمرار نشاط حكام اسرائيل المحموم بهدف تغيير دمغرافية وجغرافية المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع — عن طريق تكثيف الاستيطان الكولونيالي .

ان اتفاق « كامب ديفيد » لم يتطرق الى هذه القضية المصيرية واهمالها في الظروف الموضوعية التي تتميز بسياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة يعني الموافقة الصامتة على ما جاء في مشروع بيغن للادارة الذاتية .

وجاء : « سيكون في الامكان لسكان اسرائيل ان يمتلكوا الاراضي او ان يستوطنوا في « يهودا والسامرة » وغزة .. » (١) .

وعلى هذا الضوء لا قيمة لتصريحات المسؤولين الامريكيين الذين يرددون أن الاستيطان الاسرائيلي (الكولونيالي) غير قانوني .. بل ان مجرد زعمهم بانهم اتفقوا مع الاسرائيليين على تجميد الاستيطان خلال المفاوضات بين مصر واسرائيل لتوقيع « معاهدة السلام » !! او لمدة ثلاثة اشهر يشير الى انهم يقرون ويعترفون « بحق » اسرائيل في الاستيطان الكولونيالي .

ويظهر تقليل النظام الساداتي لاهمية هذا الموضوع الخطير من خلال كونه يواصل مفاوضاته مع حكام اسرائيل على الرغم من ان هؤلاء اعلنوا بصراحة تامة قرارهم بتكثيف المستوطنات الكولونيالية القائمة ومبادرتهم الى اقامة مراكز استيطانية كبرى في الغلاف الاحمر (معلي ادوميم) و وغزة .

وقد اعلن في هذه الايام وزير الزراعة شارون ان من الضروري اقامة حزام فاصل من المستوطنات في قطاع غزة (« جروزلم بوست » ١٤-١١-٧٨) .

وبداهة سيعني التعاون على تطبيق الحكم الذاتي في هذه الظروف التغطية على الاستيطان الكولونيالي واضفاء الشرعية عليه . ولن يغيب عن بال احد ان اصرار حكام اسرائيل على فترة انتقالية تمتد خمس سنوات يعود الى اعتقادهم بانهم يستطيعون خلال هذه الفترة ان يخلقوا حقائق منتهية تغير جغرافية ودمغرافية المناطق المحتلة بحيث تزعم ان من غير الممكن ، نتيجة لهذه التغييرات ، ان يمارس الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

وبيغن في خطابه في الكنيست (٢٥-٩-٧٨) ، حين اعلن رفضه

دكتور اميل توما

الاستفتاء ، تملك وقال كما قال صاحب وعد بلفور ، اذا اجري استفتاء حول فلسطين فمن الواجب ان يشترك فيه يهود العالم باسره !! .

والحقيقة هي انه لا قيمة لمزاعم غلاة اليمين في حزب حيروت واطراف التكتل اليميني المتطرف ان الادارة الذاتية او الحكم الذاتي ستنمو وتتطور الى دولة فلسطينية مستقلة .. ولا قيمة لمثل هذه المزاعم التي يروج لها قادة حزب العمل .. فالحكم الذاتي ، بالشروط القائمة واوضاع الاحتلال — التي ستتغير شكليا ما دام الاتفاق يقرر تواجد الجيش الاسرائيلي في الضفة والقطاع — ، لن يكون اكثر من وعاء لتكريس الاحتلال ومنحه الشرعية وتسهيل الاستيطان الكولونيالي .

ومن السذاجة المفرطة ان يحاول بعض زلم الاحتلال الذين يتوقون الى الاندماج بمخطط الحكم الذاتي ان يعتمدوا على مثل هذه المزاعم ، التي لا رصيد لها في سبيل اقناع الناس بان الحكم الذاتي سيقود الى الاستقلال او الى الدولة الفلسطينية .. فقد انذرهم بيغن منذ البداية ان قرار الادارة الذاتية باعلان الاستقلال سيكون قرارها الاخير ونهايتها ولن يختلف عنه من يخلفه في الحكم .. فالتمسك « بارض اسرائيل » من اسس الايديولوجية الصهيونية وممارستها ولا خلاف بين الاحزاب الصهيونية — وهي المحافل الحاكمة في هذه البلاد — حول رفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة رفضا قاطعا .

كذلك لا قيمة لآراء اولئك المترددين الذين يشترطون لتحديد موقفهم من هذا المخطط الاطلاع على مزيد من المعلومات والايضاحات حول بناء اجهزة الحكم الذاتي وصلاحياته .

هؤلاء يطرحون لذلك اسئلة من مثل من يملك حق التصرف بملكية الاراضي العامة ؟ وكأن الجواب عليها يمكن ان يغير او يبدل طابع الحكم الذاتي او ماهيته خصوصا وان نصوص مشروع بيغن واتفاق « كامب ديفيد » كلها تحسم في الامور الجوهرية .

بل ان الاهم من النصوص هو الممارسة اليومية .. وهي ممارسة صهيونية هدفها الحاق المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين باسرائيل .

ولا نظن ان اتفاق « كامب ديفيد » نص ، من قبيل المصادفة ، على ان اطراف التآمر او القيمين على الحكم الذاتي سيقررون ، في ختام الفترة الانتقالية ، وضع المنطقتين النهائي ولم يستخدموا اصطلاحا يرد على ادعاء حكام اسرائيل بالسيادة عليها باسم الشعب اليهودي العالمي .

ولا جدال في ان ربط المستقبل باتفاق يتم بين مصر والاردن واسرائيل يمنح اسرائيل حق النقض .. ويعني كما قال وزير خارجية اسرائيل موشي ديان في يوم من الايام ، ان الاخفاق في الوصول الى اتفاق يبقي على الوضع الراهن .. فحتى بعد فترة الانتقال التي ستمتد خمس سنوات تستطيع اسرائيل ان تصر على سيادتها — كما هو متوقع — وعندئذ يبقى الاحتلال قائما وتكون اسرائيل استفادت من هذه الفترة في تنفيذ مآربها الرجعية — تمزيق وحدة الشعب العربي الفلسطيني والاضرار بحركته القومية والسير قدما في طريق احلامها الصهيونية التوسعية .

وهذا بالاضافة الى تخفيف الضغوط الدولية عليها والتقدم نحو فك العزلة الدولية الخانقة التي تحيط بها .

ان اولئك الذين يتظاهرون بالعطف على الشعب العربي الفلسطيني وقضيته القومية ويناشدونه نبذ « السلبية » والقبول بالحكم الذاتي على اساس مبدأ « خذ وطالب » ، انما يدعون هذا الشعب الى التفريط بحقوقه وتصفية قضيته .. فليس الحكم الذاتي خطوة الى امام بل خطوة الى وراء — وخطوة خطيرة نحو العدمية القومية والتشتت القومي .

في وقت مضى حين كانت الامبريالية تسيطر على كوكبنا كان من الممكن رؤية الحكم الذاتي خطوة الى امام على اعتبار ان توازن القوى بين هذا الشعب او ذاك وهذه الامبريالية او تلك ليس في مصلحة الحركة القومية التحررية في اللحظة التاريخية المعينة .

وكان من الممكن قبول الحكم الذاتي اذا لم تكن هناك اخطار مصيرية تهدد وجود هذا الشعب او ذاك .

اما بعد الحرب العالمية الثانية وفي ظروف تسارع وتيرة تغير توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبريالية والرجعية وفي ظروف نهوض حركات التحرر القومي ، فقد اصبح قبول الحكم الذاتي وبقاء الاحتلال الامبريالي لونا من الوان الخيانة .. ولهذا رفضته الشعوب وكافحت سياسيا وعسكريا ضده حتى حققت الاستقلال .. وفي بعض الحالات — كالجزائر مثلا — دفع الشعب غاليا لتحقيق الاستقلال الوطني وكان على حق في ذلك .

فكيف يكون في ظروف الضفة والقطاع الملموسة ، في ظروف الهجمة الاستيطانية الكولونيالية المسعورة قبول الحكم الذاتي والاشراف الثلاثي — الرباعي (المصري الاردني الاسرائيلي المباشر والامريكي غير المباشر) خطوة الى امام ؟

لقد ادركت القوى الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة هذه الحقائق ورفضت مخطط الحكم الذاتي التآمري رفضا قاطعا ساحقا في مؤتمراتها الوطنية الكبرى ، التي ازدادت قيمتها لانها جرت على الرغم من وطأة شبح الاحتلال والقمع الذي يخيم على البلاد .

وبهذا الرفض حافظت هذه القوى على وحدة الشعب العربي الفلسطيني وعلى تلاحم حركته القومية بقيادتها المعترف بها — منظمة التحرير — كما حافظت على حق شعبها في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

وبهذا نالت تأييد الشعوب العربية والمجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي والشعوب المتحررة والقوى الثورية في العالم .

وهذا التأييد يؤلف عاملا حاسما في احباط مؤامرة « كامب ديفيد » المتكاملة وجزءها الاهم المتعلق بفرض الحكم الذاتي الذي هو نقيض حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال .

---

١ — وجاء ايضا . كما يحق للسكان العرب في المنطقتين ممن حصلوا على الجنسية الاسرائيلية تملك الاراضي والاستيطان في اسرائيل .. ولكن هذا الكلام من قبيل الاستهتار بعقول الرأي العام .. فحكم الاضطهاد القومي في اسرائيل صادر مليون دونم من الاراضي العربية ولا يزال يواصل المصادرة ويثير التحريض ضد العرب الذين يستولون !! على اراضي الدولة المعدة للاستيطان اليهودي .

« الاوز البري » — بقيــــة

جنوب افريقيا وبالطبع المخابرات الامريكية هي جهات التمويل والاقراض الرئيسية لتلك « المنظمة » .

والى وقت قريب كان المرتزقة يرسلون الى اماكن معينة لانجاز اغراض محلية محددة . اما في الوقت الراهن فقد صار من الحقائق الملموسة (وانشاء « منظمة افريقيا الحرة » يؤكد ذلك) ان المرتزقة يشكلون « جيشا دائما » للرجعية الدولية وانه يجري استخدامهم على نطاق واسع . وليس فقط في افريقيا وحدها . ففي التجمع الدولي للفاشيين في برشلونة وابان بحث قضايا تنظيم انشطة تخريبية ضد القوى اليسارية في اوروبا الغربية وتأييد نظام الابارتهايد في جمهورية جنوب افريقيا حددت مهمة توسيع نطاقات اعمال المرتزقة واطاراتها الجغرافية .

ومن الامثلة الدالة على استخدام « الاوز البري » في اوروبا الغربية من اجل سحق الحركة العمالية حادثة ناقلة البترول « جلوبيك مينوس » التي صعد الى متنها مرتزقة جندوا في انجلترا (كانت الناقلة راسية في ميناء الهافر بفرنسا) لكي « يهذبوا » البحارة المضربين .

... وطبقا لافكار الدعاة البرجوازيين ، فان المرتزقة يجب ان يكونوا تشخيصا لقوة وطاقة « العالم الحر » . وفي واقع الامر ، فانهم دليل على تزايد تعفن المجتمع الغربي الذي يستخدم قتلة ملجورين ، لا يمكن ان يغطي سحناتهم الاجرامية « ريش » تسميتهم بـ « الاوز البري » .

ليونيد كوزنيتسوف
المعلق السياسي لصحيفة « برافدا »

ألنزاع الاوغندي - التانزاني المسلح في خدمة من؟

سردوك جليل

منذ مدة والتوتر يسود العلاقات الاوغندية — التانزانية . وقد ادى هذا التوتر الى نشوب نزاع مسلح على الحدود بين هذين البلدين الافريقيين . وتبذل جهود مكثفة ، افريقية بشكل خاص ، لوقف هذا النزاع وتسويته بروح مبادىء منظمة الوحدة الافريقية ومصلحة شعبي البلدين .

وقد اسفر التوتر عن اقتحام قوات اوغندية كبيرة لمناطق الحدود بين البلدين واحتلال مساحات شاسعة



عيدي امين

يوليوس نيريري

من الاراضي التانزانية . وقد استغلت القوات الاوغندية في غزوها للاراضي التانزانية من واقع بعد هذه الاراضي عن المراكز التانزانية الرئيسية .

ويبدو ان الرئيس الاوغندي عيدي امين اعد جيدا لهذا الغزو .

فاثار موجة من الشائعات حول غزو تانزاني مزعوم للاراضي الاوغندية . ولكن المراقبين السياسيين ساورتهم شكوك جدية في صحة هذه الشائعات ورجحوا احتمال ان تكون هناك صدامات مسلحة بين القوات الاوغندية الموالية للرئيس الاوغندي ، عيدي امين - ووحدات متمردة عليه او ان وحدات من المسلحين المعارضين لنظام الرئيس الاوغندي والمتواجدين على الاراضي التانزانية في المناطق المتاخمة للحدود الاوغندية هي التي اقتحمت الحدود واشتبكت مع قوات اوغندية .

ولكن سرعان ما انجلى الامر وظهر ان القوات الاوغندية المسلحة جيدا هي التي قامت بغزو الاراضي التانزانية ، والاصطدام مع الجيش التانزاني المرابط على الحدود ، وما زال القتال مستمرا بين البلدين حتى كتابة هذه السطور .

لقد اثار الغزو الاوغندي للاراضي التانزانية استياء كبيرا في الاوساط الرسمية والشعبية التقدمية في افريقيا وخارجها .

فالغزو العسكري لا يمكن ان يحل مشاكل معقدة بين بلدين متجاورين او بين اي بلد وآخر . وفضلا عن ذلك فهو يزيد هذه المشاكل تعقيدا ويصعّب امكانية ايجاد حلول لها . ويخلق مشاكل جديدة ايضا صعبة الحل .

والغزو العسكري مهما تكن ابعاده واسبابه يلحق اضرارا سياسية بوحدة اقطار القارة الافريقية ، تلك الوحدة التي هي وشعوبها بامس الحاجة اليها لمواجهة المؤامرات الامبريالية والعنصرية التي ازدادت مؤخرا وخصوصا ضد الانظمة التقدمية في افريقيا وضد حركات التحرر الوطني في جنوب القارة .

ويترتب عن كل صراع من هذا النوع اهدار مصادر مالية وبشرية واقتصادية ومادية اخرى يمكن الاستفادة منها في عمليات التنمية الاقتصادية في هذه الاقطار .

والحقيقة هي ان الرئيس الاوغندي يجد صعوبة في اقناع احد بمبررات عمليته العسكرية ضد جارة بلاده ، تانزانيا . فالادعاء بان تانزانيا غزت الاراضي الاوغندية لا اساس له وثبت بطلانه .

وقد يدعي الرئيس الاوغندي ان قواته قامت بتطهير المناطق المتاخمة لبلاده من معارضيه انصار الرئيس الاوغندي السابق اوبوتي . ولكن من يمنحه هذا الحق ؟ ومشكلة كهذه لا تحل بالقوة وبالغزو العسكري لاراضي الغير . وهذه مسألة مبدئية من الدرجة الاولى في العلاقات الدولية اليوم . وفقط الانظمة العنصرية والعدوانية والرجعية مثل جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل وغيرها هي التي تحاول تبرير سياستها العدوانية بملاحقة الثوار عبر اراضي الدول التي يقيمون فيها .

فهذا ما تفعله جنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية .

وهذا ما يمارسه النظام العنصري في روديسيا ضد زامبيا وموزمبيق .

وهو ما قامت به اسرائيل بين فترة واخرى ضد اقطار عربية مجاورة ولا تزال تقوم به ضد لبنان بحجة ملاحقة الثوار الفلسطينيين . وما قامت به اسرائيل ايضا ضد اوغندا ذاتها في اثناء عملية « عينتيبة » العدوانية .

ان عيدي امين ، من حيث يدري او لا يدري ، وجد نفسه في صف واحد مع تلك الانظمة بغزوه للاراضي التانزانية .

وينسحب الامر ذاته على النزاعات الاقليمية . وينص ميثاق منظمة الوحدة الافريقية على انه لا يجوز لاية دولة فرض تغيير في الحدود بين اي بلد وآخر بالقوة . لقد قسمت الدول الاستعمارية (بريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا والمانيا واسبانيا) القارة الافريقية بصورة مصطنعة جدا دون الاخذ بعين الاعتبار التقسيم القبلي للسكان او الوحدات الجغرافية الطبيعية . وهذه ورثة ثقيلة بلا شك وقد قررت منظمة الوحدة الافريقية الابقاء على هذه الحدود دون تغيير خشية ان يؤدي اي تغيير الى انفجار حروب قبلية دامية ومستمرة تحول دون ضمان بقاء هذه الدول مستقلة ودون تطورها الطبيعي .

ومن هذا المنطلق الواقعي رفضت الدول الافريقية بأكثريتها الساحقة محاولات حكام الصومال تغيير الحدود بين الصومال واثيوبيا بقوة السلاح (احداث صحراء اوغادين) .

وعليه فاذا كان هناك نزاع اقليمي بين اوغندا وتانزانيا لا يجوز تسويته بالغزو العسكري وباثارة الحروب بين البلدين . ويشير مراقبون سياسيون الى احتمال ان تكون وراء الغزو اهداف سياسية رجعية لضرب النظام التقدمي في تانزانيا . وهذا يؤكد فعلا ضرورة التنديد بالغزو ايا كانت اسبابه ومبرراته وخلفياته .

لقد طالب الرئيس التانزاني ، يوليوس نيريري ، ويحق بادانة الغزو الاوغندي لبلاده وبانسحاب القوات الغازية قبل البدء باية مفاوضات بين البلدين لتسوية المسائل المتنازع عليها بينهما .

وهذا الثلاثاء افادت وكالات الانباء من لاغوس ، عاصمة نيجيريا ، ان الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، اكد للرئيس النيجيري ان القوات الاوغندية ستنسحب حالا من الاراضي التانزانية . واذا صح ما تناقلته الوكالات بهذا الصدد فان النزاع الاوغندي — التانزاني المسلح يقترب من نهايته . وهذا يتمشى مع المصالح القومية للشعبين ، الاوغندي والتانزاني ، ومصلحة وحدة القارة الافريقية .



طفل تانزاني في روضة اطفال ، في العاصمة دار السلام ، حيث تجري تنمية المواهب الفتية

ان ما تواجه شعوب هذه القارة هو الوحدة في التصدي للمؤامرات الامبريالية عليها ، والتضامن من اجل التخلص من التركة الثقيلة - الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، التي ورثتها عن العهد الاستعماري البغيض .

الشباب في اليمن الديمقراطي يتجند بكل قواه لانجاح مهام البناء الاشتراكي

عدن — الوكالات — اختتم مؤتمر اتحاد الشبيبة الاشتراكي اليمني أعماله في عدن بحضور العديد من ممثلي اتحادات الشبيبة التقدمية العربية ومن الدول الاشتراكية الصديقة ، وعبّر المشاركون في هذا المؤتمر عن اصرارهم على خوض النضال ، وتحت قيادة الحزب الاشتراكي اليمني ، من اجل تحقيق مهام الثورة الوطنية الدمقراطية في اليمن الدمقراطي ومن اجل وحدة الشعب اليمني في شماله وجنوبه وذلك على اساس مبادىء الدمقراطية والتقدم .

وكان المؤتمر قد اقر النظام الداخلي لاتحاد الشبيبة الاشتراكي اليمني والذي حدد وبوضوح الاسس التنظيمية والسياسية له . واصدر نداءا الى اعضاء الاتحاد يدعو الى تقوية وتوسيع صفوفه على اساس مبادىء المركزية الدمقراطية وتطوير النقد والنقد الذاتي ، والى ضرورة تكثيف العمل الفكري والايديولوجي والتربوي في صفوف الشبيبة اليمنية وذلك عن طريق نشر الافكار الثورية ومبادىء الماركسية اللينينية والاشتراكية العلمية ومقاومة التحريفية والتنقيحية وتقليل الافكار البرجوازية بصورة حاسمة .

واشار المؤتمر في بيانه السياسي الختامي الى ان اتحاد الشبيبة الاشتراكي اليمني ، مدعوما بالتحالف الوثيق مع المنظمات الشبابية العربية التقدمية ، سيواصل النضال الدائب ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، ومن اجل تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ . كما ان الاتحاد عاقد العزم على النضال من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ودعا المؤتمر كذلك الى تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع اتحادات الشبيبة في الدول الاشتراكية وعلى راسها الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي . وقد كلف المؤتمر اللجنة المركزية المنتخبة مهمة تنمية هذه العلاقات وتطويرها وتنسيق النضال المشترك فيما بينها .

واقر المؤتمر بالاجماع رسالة التحية الى الكومسومول اللينيني لمناسبة الذكرى الـ ٦١ لقيام الثورة الاشتراكية العظمى . وعبرت هذه التحية عن الشكر العميق لدعم الاتحاد السوفييتي لشعب جمهورية اليمن الاشتراكية ونضاله في سبيل بناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والنهب .

وقد استقبل عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، وعلي ناصر محمد ، رئيس الوزراء ورئيس مجلس الرئاسة في اليمن الدمقراطي ، وفد لجنة الكومسومول اللينيني المركزية والذي شارك في اعمال مؤتمر اتحاد الشبيبة الاشتراكي اليمني . وقدر تقديرا عاليا دعم ومساندة الكومسومول لنضال جماهير شباب اليمن الدمقراطي ، وقال ان لعلاقات الصداقة والتعاون بين اتحادي شبيبة البلدين اهمية كبرى في تحقيق اهداف الثورة في اليمن الدمقراطي .

ويفيد المراقبون ان اعمال المؤتمر ، التي اختتمت بنجاح تام ، كانت تظاهرة جماهيرية واسعة عبرت عن مساندة جماهير الشباب في اليمن الدمقراطي لاهداف الثورة ولمقررات الحزب الاشتراكي اليمني الذي اختتم اعماله مؤخرا .

كاريكاتير من العراق

دار داران دور فاكو

عن « طريق الشعب » البغدادية

لقاء مع الكاتب المسرحي شوقي عبد الحكيم

• لا مسرح بدون ديمقراطية
• المناخ الثقافي في مصر لا يسمح باقامة مسرح سياسي مزدهر

الكاتب المسرحي المصري ، الباحث في التراث الشعبي ، شوقي عبد الحكيم له عدد من المؤلفات المسرحية التي قدمت على مسارح جمهورية مصر العربية منها : « شفيقة ومتولي » التي عرضت عام ١٩٦٣ والتي جرى اخراجها بفيلم سينمائي بطولة الممثلة سعاد حسني وشارك في اخراجه سينمائيا ثلاثة مخرجين مصريين وهم : يوسف شاهين وعلي بدرخان ودكتور سيد عيسى . كما قدمت له مسرحية « المستخبي » و « حسن ونعيمة » التي عرضت عام ٦٤ كمسرحية تراجيدية والتي اعاد كتابتها كمسرحية كوميدية غنائية استعراضية . مع شوقي عبد الحكيم اجرى فايز الصايغ مقابلة صحفية نشرت في صحيفة « تشرين » السورية :

● كيف يمكنك ان تقدم مسرحية في قالبين بين التراجيديا والكوميديا ؟

● في المرحلة الاولى اقدمت على معالجة مسرحية « حسن ونعيمة » المستوحاة من التراث الفلكلوري او الشعبي والتي يمكن تلخيص موضوعها في ان حسن بطل المسرحية مغن جوال يجوب قرى مصر على هيئة الشعراء الجوالين « التروبادور » ويقع في حب فتاة هي « نعيمة » من طبقة اقطاعية زراعية رفضت مثل هذا اللقاء فقامت بقتله والقاء جثته في النيل على ان تتحمل الطبقة الاقطاعية هذه مسؤولية دمه . وان يكون لون هذا الدم على عاتق هذه المجموعة ..

● متى كتبت هذه المسرحية ؟

● كتبتها عام ١٩٦٠ .

● هل نجحت ؟

● طبعا .. والدليل على انها تعاد كفيلم سينمائي .

● كيف اعدت كتابتها كوميديا ؟

● احسست في السنوات العشر الاخيرة ان ما يسود حركة المسرح الحالي هو الجاهات الكوميديات المرتجلة .. او حركة مسارح الشوارع وايضا المسرح الحر .. وكلها او مجملها تقوم على محاولة بعث المسرح من مجالاته وتميزه وشخصيته الخاصة في مواجهة المجالات الصناعية مثل التلفزيون والسينما .. ذلك ان المسرح يعتمد على ممثل في مواجهة جمهور وبالطبع فلا مانع من ان يتصل الممثل مع الجمهور الذي يمثل امامه وفي اتجاه تحقيق حالة المسرحية واقامة اكبر قدر من جسور الاتصال واطلاق طاقات الخلق الفوري للممثل امام جمهوره بدلا من ان يتجمد داخل النص ، وبدلا من ان تمتلة في اطار النص عبر عرض العمل المسرحي الذي قد يستمر مئات الليالي . لهذا فمن المفيد للممثل ان يصبح ككائن سياسي له موقف قادر على الاحاطة بما يحدث في الشارع السياسي وان يستجيب لاحداث الشارع .؟ وان لهذا الممثل رايه فيما يدور من حوله من اراء وتصريحات ومواقف سياسية .

● هل تقصد ان يكون الممثل صحفيا في استجابته للاحداث وبالتالي يصبح المسرح مثله مثل الجريدة اليومية ؟

● نعم .. لكن بشرط بسيط وهو الاحتياج للممثل الذكي غير المعزول عن حركة جماهير الشعب والقادر على ان يقول رايه بصراحة في الاحداث السياسية ، وبهذا تتحقق حالة المسرحية ويزدهر العرض ويصبح اكثر شمولية وحيوية وافادة .

وان هذا الامر ليس بعيدا بالنسبة لتراثنا المسرحي العربي . ذلك ان المسرح بدا وازدهر في الاقطار العربية على نفس هذا الاسلوب في مسرحيات مارون نقاش وسليم نقاش وابو خليل القباني ويعقوب صنوع الذي كان صحفيا ومؤلفا مسرحيا وناقدا وله جريدة كان يسخر بها من خديوي مصر ايام زمان .

● هل استخدمت هذا الاسلوب في مسرحيتك الاخيرة « اوكازيون » التي تعرض حاليا بمصر ؟

● نعم استخدمت هذا الاسلوب في مسرحياتي الاخيرة ومنها « الملك معروف » التي استمر عرضها ... اسبوعا والتي اخرجها سمير العصفوري نظرا لان موضوع المسرحية موضوع سياسي . اولا ذلك انها تعرض الاشتراكية الخيالية او « اليوتوبيا » العربية في علاقة الحاكم بشعبه الجدلية ، وكان العرض المسرحي اشبه بمظاهرة سياسية وفنية واجتماعية كل ليلة .. ثم اتبعت الاسلوب نفسه في مسرحية « حسن ونعيمة » و « اوكازيون » التي اخرجتها د. ليلى ابو سيف .

● ماذا تعني « اوكازيون » ؟

● عبارة عن فرقة من فرق الفنون المرتجلة تعرض الاحباط والتغيرات التي جاءت بها ادوات الاتصال الحديثة من راديو وتلفزيون . وامام العوز وضيق الحاجة يضطر افراد الفرقة لبيع « معلمهم » وفنانهم الشهير في مزاد علني .. وهنا يتدخل الطفيلي « المتعهد » من متعهدي الفن في الوقت الحاضر ويمتلك الفرقة بكاملها ويحول اتجاهات الفن الى موضوعات تمثل الاثارة بما يقوم عليه ملاهي شارع الهرم واوكار الليل .. الى ان تكتشف هذه الفرقة ان هذا ليس طريقها وليس سلوكها العام . وتبدا مرحلة التمرد على المتعهد لتعود الفرقة من جديد لتقدم فنونها الثورية النافعة التي تخدم البيئة والمجتمع .

● هل هناك اتجاه مسرحي للعودة بالمسرح الى منابعه الاصلية ؟

● نعم هناك اتجاه يتمثل في محاولاتي مع المخرجين سمير العصفوري و د. ليلى ابو سيف . ويشبه هذا الاتجاه محاولات اللقاء بين الفنان السوري الكوميدي دريد لحام مع محمد الماغوط في مسرحية « ضيعة تشرين » و « غربة » التي تسير على نفس الدرب . ذلك انها عبارة عن مجموعة من الفصول المضحكة التي سادت البذور الاولى للمسرح السوري خاصة والعربي عامة ..

● المسرح السياسي العربي .. اين ؟

● اعتقد ان بذوره الاولى في هذه التجارب المتفرقة سواء في مصر او في سوريا او في اتجاهات المسرح المغربي والتونسي .

● هل يوجد مسرح سياسي له موقف في مصر ؟

● لا اعتقد ان المناخ الثقافي عامة يسمح باقامة مسرح سياسي مزدهر له مواقفه السياسية والايجابية التي تمثل نبض الجماهير وذلك نظرا للضغوط التعسفية والرقابة من جانب عشرات الموظفين البيروقراطيين والاميين . لهذا .. لا مسرح بلا ديمقراطية .

● مشروعات المستقبل المسرحية ؟

● ساواصل نشر مسرحياتي التي كتبتها في السنوات العشر الماضية في لبنان نظرا لشدة الرقابة عليها في القاهرة ومصادرتها ومنها مسرحية « سميراميس » — اول ملكة سورية في التاريخ . والنص الاصلي لمسرحية « اوكازيون » . ومسرحية « بروفه » وهي مهزلة عن حرب ١٩٦٧ و « الملك معروف » و « حسن ونعيمة » بالاضافة الى نشر الجزء الثاني من كتابي « اساطير وفولكلور » الوطن العربي — وهو مداخل لدراسة الفلكلور العربي .

ركن الأطفال

قصــة

العصافــير والطــائــر الاســود

بقلم : طلال حسن عبد العراق

منذ اقدم الازمان كانت العصافير تعيش سوية في غابة واحدة . وفي احد الايام ، جاء طائر اسود من بعيد ، واعلن انه سيكون ملكا على العصافير ، ليحميها ويرعى شؤونها .

لكن احد العصافير الشابة ، رفع راسه في تحد ، وقال :

— لقد عشنا احرارا في غابتنا ، ونحن لا نريد ملكا غريبا يتحكم فينا ..

وقبل ان يفرغ العصفور من كلامه ، انقض الطائر الاسود عليه ، ونقره في صدره ، فارداه في الحال . وحين رات العصافير ما حل بالعصفور الشاب ، طاطات رؤوسها بخائفة . وراح الطائر الاسود ، الذي اعلن نفسه ملكا على الغابة ، يضطهد العصافير ويستغلها وينهب ما تجمعه من حبوب .

ورغم هذا الظلم ، برز من بين عصافير الغابة ، عصفور فتى شجاع ، ذو منقار وردي ، واعلن ان الطائر الاسود دخيل ، لا حق له في الغابة . ودعا جميع العصافير الى التعاون في النضال ضده ، والحاق الهزيمة به .

ولاول مرة في تاريخ الغابة ، اجتمعت كل العصافير ، وهجمت على الطائر الاسود ، وانهالت عليه بمناقيرها الصغيرة الحادة ، حتى قضت عليه .

ومنذ ذلك الحين والعصافير تعيش حرة ومتعاونة في الغابة .

الباليه السوفييتي في البلدان العربية

بعد رحلة طويلة ، عادت الى وطنها فرقة الباليه السوفييتي الكلاسيكي بعد ان قدمت روائع فن الرقص الكلاسيكي في كل من الكويت وسوريا والاردن حيث نالت اعجاب الجمهور وقد منحوها في الاردن جائزة « نجمة الاردن » الرفيعة من الدرجة الاولى .

ويمكن القول من هذه الفرقة انها « فرقة اممية » . فهي تضم ، بالاضافة الى ممثلي مسرح البلشوي المشهورين ، فنانين من جمهوريات الاتحاد السوفييتي المختلفة ومن مدن صناعية متنوعة . وما دمنا في الحديث عن فنون القوميات تجدر الاشارة الى انه يوجد في الاتحاد السوفييتي حوالي عشرين مدرسة لفن الرقص واكثر من اربعين مسرحا اكاديميا وان اي مسرح من هذه المسارح يعرض المسرحيات الكلاسيكية والحديثة ويفتح ابوابه امام فنون القوميات المختلفة .

حول العروض التي قدمتها الفرقة في البلدان الانفة الذكر كتبت ناتاليا سادوفسكايا ، المشرفة الفنية للفرقة ، انطباعاتها في « انباء موسكو » ننقلها لقرائنا مع بعض التصرف :

« البرامج متنوعة وفي المقدمة العروض الكلاسيكية ... نخصة الرقص الروسي لمختلف موكبين « شوبينيانا » ، « القمر المحضر » ، الفصل الثاني من باليه « بحيرة البجع » التاعـــري لتشايكوفسكي ، المقطع الحماسي من باليه « دون كيشوت » ، شقي « جيزيل وألبرت » ، المشهد الهزلي من الباليه الفرنسي القديم « حذر عديم الجدوى » من اخراج اوليغ فينو غرادوف ، مشهد من باليه « سبارتاك » لخاتشاتوريان (اخراج غريغوروفتش) ومشهد آدم وحواء القصصي من باليه « خلق العالم » لبتروف ، « وداع روميو وجولييت » (موسيقى بروكوفيف) ، مشهد من الباليه الاسطوري « الامير ايفان وطائر اللهب » لسترافنسكي ، رقص « القالق » وغيرها . »

وتنتقل ناتاليا للتحدث عن انطباعاتها في كل بلد ، بدءا بالكويت حيث شاهد عروض الفرقة جمع من الشخصيات الاجتماعية والوزراء وحيث قدم للفنانين السوفييت هدايا تذكارية هي عبارة عن ملابس قومية زاهية .

وتقول : « عندما غادرنا الكويت حملنا معنا ، ليس فقط الانطباعات الجميلة عن الطبيعة والطقس الحار الذي لم نتعوده ، بل حرارة قلوب الاصدقاء الكويتيين الذين نامل ان لا نفترق واياهم طويلا » .

وفي دمشق استقبل الفرقة معرض دمشق الدولي ، الذي يستقبل كل عام فنانين من مختلف البلدان بضمنهم فنانو الباليه السوفييتي . وكانت العروض مكثفة وتميزت بمستواها الفني الرفيع .

وفي الاردن رحب بالفرقة السيد وليد الخياط ، نائب رئيس جمعية الصداقة الاردنية — السوفييتية . ومن جملة ما قاله في كلمة الترحيب : « يعتبر الفن وسيلة من اكثر الوسائل فاعلية في تطوير الصداقة بين الشعوب » . واضاف « ان الاردنيين يحبون فن الباليه .. وان فن الرقص الكلاسيكي بشكل خاص قريب الى قلوبهم » .

واتيح للفرقة في الاردن ان تشاهد بعض المعالم التاريخية في جرش ومنطقة البحر الميت وفي البتراء (الثغر الخيالي) الذي يؤدي بك الى المدينة الوردية الحمراء حيث تتراءى امامك الجبال الخيالية الهائلة وقد نحتت في داخلها معابد وكهوف ومسرح .. « انها معجزة الطبيعة .. ويد الانسان » — تقول المشرفة الفنية .

« لقد عاد الفنانون السوفييت الى وطنهم حاملين معهم الذكرى عن جمال البلدان العربية الذي لا مثيل له » .



الافلام العربية على الشاشة السوفييتية

■ في كل سنة تعرض على شاشات دور السينما السوفييتية بالاضافة الى الافلام من انتاج وطني — افلام من انتاج سينمائيين اجانب .. وتحتل افلام اقطار الوطن العربي مكانا مرموقا بين تلك الافلام .

ولا حاجة الى التدليل على ان تبادل الافلام يقلص المسافات بين الشعوب ويسهم في تعزيز التفاهم والصداقة بين سكان مختلف البلدان . ان النظارة السوفييتيين يعرفون جيدا صلاح ابو سيف ويوسف شاهين وكمال الشيخ وعاطف سالم وحسين كمال ومحمد بو عماري ومحمد الاخضر حامينا وعمار الخليفي وغيرهم ...

لقد مر اكثر من عشرين عاما على اليوم الذي عرض فيه على الشاشة السوفييتية فيلم « صراع في الوادي » للمخرج يوسف شاهين .

واطلع الجمهور السوفييتي لاول مرة على حياة الفلاحين المصريين وفقرهم الصارخ والظلم الذي يعانونه ولمسوا نداء المخرج الحار الموجه الى بسطاء المصريين لاجل النضال ضد الظالم والتعسف .

وبعد عرض فيلم « الفتوة » لصلاح ابو سيف تكشف امام الجمهور السوفييتي جانب اخر من الواقع المصري — جهاز العمليات التجارية في سوق القاهرة . والذ جعل السوق مكانا لتطوير احداث الشاشة اظهر صلاح ابو سيف بشكل مقنع فساد العلاقات الاقتصادية السائدة في مصر حتى ثورة ١٩٥٢ وتتبع بيقظة تحول التاجر الى مستبد وطاغ .

وتعرف المشاهدون السوفييت بفضل افلام « ثمن الحب » لعبد الرحمن الخميسي و « القاهرة ٣٠ » لصلاح ابو سيف و « البوسطجي » لحسين كمال على ماساة الحياة الخاصة للمراة العربية .

ويتحدث فيلما « غرباء » لسعد عرفة و « بحاجة الى براهين » لكمال الشيخ عن الصبي الشاق للمثقفين .

وتجلى الكذب والرشوة والنفاق التي هي من سمات المجتمع البورجوازي في الفيلم الكوميدي الساخر « ارض النفاق » للمخرج فطين عبد الوهاب .

وعرضت دور السينما السوفييتية الكثير من الاعمال التي سمحت ، من خلال رؤية السينمائيين العرب ، بالتعرف الى المراحل المختلفة بالدراماتيكية من مراحل نضال التحرر الوطني للاقطار العربية .

واثارت الافلام المكرسة لماساة الشعب العربي الفلسطيني مشاعر السوفييتيين العميقة وهذه الافلام تسهم اسهاما كبيرا في نضال القوى التقدمية في كوكبنا من اجل احلال السلام العادل المتين في الشرق الاوسط واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وقد تحدث الفيلم السوري « كفرقاسم » الذي اخرجه السينمائي الفلسطيني برهان علوية بكل قوة الفن العظيم عن المجزرة الرهيبة . واكد المخرج المصري المعروف توفيق صالح بفيلمه « المخدوعون » على ان الطريق الوحيد لاستعادة الوطن هو طريق النضال .

وفي السنوات العشر الاخيرة عرضت على شاشات دور السينما السوفييتية افلام كثيرة اخرى من سوريا ولبنان وتونس .. وقريبا جدا سيشاهد الجمهور السوفييتي فيلم المخرج العراقي جعفر علي « المنعطف » وكذلك اللوحة الملحمية « وقائع سنوات الجمر » لمحمد حامينا الفيلم الذي حاز على الجائزة الكبرى في مهرجان « كان » السينمائي في عام ١٩٧٥ .

وبديهي انه من الصعب التحدث عن كل الافلام العربية التي عرضت وتعرض على الشاشة السوفييتية . فعددها كبير للغاية .

ان النظارة السوفييتيين يهتمون بالافلام العربية التي تعكس بصدق حياة الشعوب ونضالها في سبيل مستقبل افضل والتي تدافع عن المثل الانسانية وتناضل بنشاط ضد الرجعية . فمثل هذه الافلام تحظى بتفهم ملايين السوفييتيين وتساعدهم على فهم قضايا الوطن العربي على نحو افضل .



السينما في جنوب أفريقيا

جون كوني يقول : الفن لا يعرف العنصرية

في معرض حديثه عن التفرقة العنصرية التي ما تزال حكومة جنوب افريقيا تتمسك بها يقول الفنان الافريقي جون كوني : انني لا استطيع ان افهم كيف يسمح اناس يعتبرون انفسهم متمدنين ومثقفين ، كيف يسمحون لانفسهم او لغيرهم ، ان يعاملوا الاخرين الذين هم من غير لونهم معاملة لا انسانية .

ويضيف قائلا : انني لا زلت اذكر ماساة الفنانة الزنجية الامريكية بيسي سميث التي تعرضت لحادثة اصطدام سيارة اصابتها بجروح خطيرة وقد سارع بعض الناس يومها الى نقلها لاقرب مستشفى ، لكن ادارته رفضت استقبالها بحجة انه مخصص للبيض وان الجريحة زنجية ، واصرت الادارة على الرفض حتى نزف دم الفنانة الصبية وماتت عند مدخل المستشفى المذكور . القصة حدثت في جنوب الولايات المتحدة عام ١٩٤٠ .

ويمضي جون كوني قائلا : «ومع كل اسفي فان الاوضاع في بعض الولايات الامريكية ، وفي جنوب افريقيا وروديسيا ، لم تتغير . فنحن في نظر البيض من غير جنس الملائكة ولا يحق لنا التمتع بالامتيازات التي يتمتعون هم بها مع اننا نحن اصحاب الارض وهم الذين اغتصبوها منا وما يزالون . ومع ذلك فنحن لا نطالب منهم الا العدل والانصاف . لقد جعلت من ماساة بيسي سميث والتفرقة العنصرية الموضوع الرئيسي لمسرحيتي التي سافتتحها اعتبارا من منتصف شهر حزيران (الماضي) في جوهانسبورغ » .

القصة كتبها الاديب الزنجي ادوارد ايلبي « صاحب قصة « من يخاف فرجينيا وولف ؟ » ويشترك معه في التمثيل الفنان الزنجي وستون تشنوا . كما وافقت على الاشتراك في المسرحية كبيرة ممثلات جنوب افريقيا الشقراء جانيت بوزمان ، والممثلة الزنجية الفاتنة ناتي جونسون . الاخراج لباوني سيمون .

ومعروف ان كوني وتشنوا يمثلان معا منذ بضع سنوات على مسارح « بورت اليزابث » وهي مدينة ساحلية تقع على المحيط الهندي وهي معقل الوطنية الافريقية في جنوب افريقيا . ويقول جون كوني ان العمل المشترك الذي يقوم به مع زميله تشنوا يهدف الى توعية الافريقيين لكن دون اللجوء الى العنف ودون اتاحة الفرصة للانتهازيين والوصوليين المقلدين من استغلالهم لخدمة اهدافهم وغاياتهم تحت ستار حماية الافريقيين من التفرقة العنصرية .

ويقول جون كوني ردا على بعض الاسئلة انه من الصعب بالنسبة للفنان الزنجي العمل على نطاق واسع في جنوب افريقيا بسبب التفرقة العنصرية . كما ان التشريعات السارية المفعول لا تعترف بحق الافريقي بان يكون فنانا مع العلم بان ٧٥ بالمئة من سكان جنوب افريقيا البالغ عددهم ٢٠ مليون هم من السود . ولهذا السبب فليس هناك مسرح خاص بالافريقيين ، ونحن نسعى حاليا لاقامة المسرح الزنجي الذي يستحق هذا والذي يمكننا من ممارسة فننا بكل حرية .

ويؤكد جون كوني ان الفن الافريقي مدين للكاتب الابيض اثول فوغارد بالكثير . فهذا الرجل يقف بعناد واصرار ضد سياسة التفرقة العنصرية ، ويقف الى جانب الفنانين الافريقيين بصلابة بل وبعنف احيانا . انه ليس كالاخرين يكتفي بالاعراب عن تعاطفه معنا بل يقوم بترجمة هذا التعاطف اقوالا وافعالا . عام ١٩٦١ ساعد على انشاء اول فرقة موسيقية زنجية — « سربان ملا برز » ، وانضم اليها كوني وتشنوا ، اللذان اسسا بعد ذلك بثلاث سنوات اول فرقة مسرحية افريقية ، طبعا بمساعدة فوغارد ايضا .

يقول جون كوني : كنا خلال النهار نعمل في المزارع وفي المساء نصعد الى المسرح لتقديم المسرحيات اليونانية القديمة او تلك المتصلة بالتاريخ الزنجي . عام ١٩٧٢ انتقلت الفرقة الافريقية بجناحيها الموسيقي والتمثيلي الى نيويورك حيث قدمت اربع مسرحيات نالت نجاحا كبيرا ، انتقلت بعدها الى لندن حيث حققت نجاحا غير متوقع عام ١٩٧٥ ونالت جائزة — توني اوارد — في برادواي عن مسرحية « سيزوي بانزي يموت » . هذا النجاح ساعدهما عقب عودتهما الى جنوب افريقيا على تحطيم الكثير من العقبات التي حالت في الماضي بينهما وبين تقديم تلك المسرحيات على المسارح الكبرى . فقد فرضت الفرقة الافريقية نفسها على ادارة مسرح « ماركت تياتر » التي رضخت ووافقت على وضع القاعة تحت تصرف الفرقة .

ويقول الفنان جون كوني ان الفن الاصيل لا يعرف التفرقة العنصرية ولا التفريق بين الناس الا حسب مواهبهم . لذلك فنحن نناضل من اجل القضاء على تلك التفرقة ، ولكن دون ان نحاول التطاول على القانون حتى ولو كان جائرا .

مسرحية جديدة للكاتب العبري التقدمي يهوشوع سوبول :
« الى البيت .. الى البيت »

● يقوم مسرح « هبيما » (تل ابيب) بتقديم مسرحية « الى البيت .. الى البيت » ، للكاتب التقدمي يهوشوع سوبول ، على خشبته .

وقد اسند مخرج المسرحية عمري نيتسان دوري البطولة فيها لطفلين هما عيلا موسكوفيتش (التي تقوم بدور « رالي ») وعومر كتسي (الذي يقوم بدور « ميخا ») .

تدور احداث المسرحية على خلفية الصراع العربي — الاسرائيلي الذي ابقى المنطقة على فوهة بركان الحروب ، والعلاقات المتوترة والجو المكفهر من خلال طرح المشاكل الاجتماعية الناشئة عن هذا الوضع والتي اثرت بالتالي على مراحل نمو وتبلور شخصية الشباب الاسرائيلي بعد قيام الدولة ، وعلى تمزق العائلة الاسرائيلية .

« رالي » فتاة صغيرة تنتمي لاسرة « كابلان » الميسورة التي عرض على نساء امثالها ، بعد قيام الدولة ، مصيبتان .. الاولى ذهاب الازواج الى الحرب والثانية النزعة الداخلية لتحطيم نمط حياتهن الزوجية والناتجة عن المصيبة الاولى . فهكذا كان على كل منهن اختيار زوج محارب يقضي وقته خارج المنزل في اداء واجبه « القومي » ، بنظرها ونظر الكاتب ، واختيار عشيق قريب . وفي هذا الاطار كان على « يافه » (والدة « رالي ») ان تقيم علاقات غرام عنيفة في فترة غياب زوجها مع « كوبا — ليفشتس » المسؤول عن اطيان العائلة . وتنشا الفتاة في هذه البيئة وشخوصها حيث تتبلور شخصيتها بين متناقضي الرغبة في بناء دولتها ورقيها وحقيقة كون هذه الرغبة عاملا في هدم حياتها العائلية الهانئة . وتراقب عن كثب غراميات والدتها من فوق شجرة كينا ، وينحتم عليها ، مرغمة ومن خلال هذه الممارسة ، ان تتعثر في الحلم الذي اختطته والدتها لنفسها ولابناء اسرتها . وهكذا نرى انه حين يعود الاب (« يهودا ») الى منزله ، بعد فترة غياب دامت خمس سنوات ، ويصطدم بواقع حياة عائلته يقرر العودة الى ساحة المعركة .. وتقف « رالي » حائرة .. انها لا تستطيع ان تثني والدها عن قراره الصارم هذا فهي مؤمنة ان ساحة القتال هي بيت والدها الحقيقي في واقعه اليومي المعاش . وفي دوامة حيرتها تضطرب « رالي » وتنتابها الهواجس ويصبح امر كيفية اختيارها الزوج المناسب مستقبلا يعذبها ويؤرق منامها ويكثر سعادة طفولتها مقربا اباها من جيل الفتوة في موعده في الصلاة .

« هذا ليس ذنبي » تقول عيلا « انه ذنب امي ابائه » (في المسرحية) التي لا تمنحني الحب الكامل . امي تتصرف بغرابة تثير الدهشة . مرة تضمني اليها ومرة تضربني بقسوة . واذا ما عاقبتني فانها تفعل ذلك بدافع الشفقة علي وليس بدافع الحب . « رالي » هي طفلة مشاغبة ولكنها غير سعيدة . تدرك ما يجري بين « كوبا » ووالدتها بمنظارها الضيق وافقها المحدود . في الواقع انها تتخبط لا تدري مع اي طرف تتعاطف لانها بالكاد تذكر والدها ولا تحقد على « كوبا » ، لانه ليس شريرا ، انه مصدر ثروة العائلة » .

اما الطفل الاخر ، عومر كتسي ، فانه يقوم بدور « ميخا » وهو يقول : « اختلف عن « رالي » المتخبطة . « العجوز » قليلا . انني اشير لها نحو طريق الطفولة » .

❋ فيلم عن سيمون دوبوفوار ❋

● ستكون الكاتبة الفرنسية سيمون دوبوفوار موضوع فيلم طويل من اخراج جوزيه دايان . وتامل المخرجة ان تتبع من خلاله التغيرات السياسية التي عاشتها الكاتبة حيث سيتكون الفيلم من اربعة اجزاء هي : بداية القرن العشرين ، طفولة دوبوفوار ، لقاؤها مع سارتر ، مواقفها الفكرية والسياسية .

وتجدر الاشارة الى ان دوبوفوار وسارتر هما من ابرز مفكري الوجودية المعاصرين ولكن افكارهما لم تعد ، في هذه الايام ، تصادف البريق الذي صادفته في فترات سابقة ●.

❋ كتاب عن « واقع السينما السورية وآفاق تطورها » ❋

● صدر مؤخرا ، ضمن منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي السورية ، كتاب « واقع السينما السورية وآفاق تطورها » من تاليف منبع عقلة عرسان .

يضم الكتاب ثلاثة فصول يتحدث في اولها عن تاريخ السينما السورية من بدايتها وحتى الان . ويخصص الفصل الثاني لواقع هذه السينما من ناحية التنظيم الاداري وتطور الانتاج بعد مرحلة الثورة . ويتحدث في الفصل الثالث عن آفاق تطور السينما في سوريا وعن الوظائف والمهام الاساسية لها .

وارفق في الكتاب ملحق خاص يقارن بين تنظيم انتاج الافلام في عدد من البلدان المختلفة ، ومشروع المجلس الوطني للسينما الذي اعده المؤلف كمشروع بديل للواقع السينمائي الحالي ●.

❋ اول فيلم للمخرجة كلوديا ويل ❋

● انهت كلوديا ويل ، احدى المخرجات المهتمات بقضية المراة ونضالها في سبيل حقوقها ، اخراج اول فيلم طويل لها بعنوان « الصديقتان » بعد سلسلة من الافلام التلفزيونية والتسجيلية في موضوعات تخص المراة ايضا .

ومن الملاحظ ان هذا الموضوع يستاثر باهتمام السينمائيين في البلدان الراسمالية ، وخاصة في الولايات المتحدة . ومما يلفت الانتباه ان عددا كبيرا من الفنانات اخذن على عاتقهن الاسهام في هذا المجال . ورغم ان المطالبة تتباين في جذريها وثوريتها وفق النظرة والمنطق لمخرجي ومخرجات هذه الافلام فانها تظل معبدة بشكل عام في الاشارة الى المشكلة .

تقول كلوديا عن « الصديقتان » : « انني مناصرة لقضية المراة ، لكنني اعتقد انه لا ينبغي علينا ان نخلص الى قول العبارات الرنانة . انما اعتقد ان الفن هو الشكل الاكثر رقيا للسياسة . انك لا تستطيع تغيير الاشخاص الا اذا جعلتهم يضحكون او يبكون .

وانا آمل ان اتمكن من تقديم صور عديدة وحقيقية للناس في افلامي . واحب الجمهور هذه الافلام ان يكون جمهورا متنوعا » ●.

❋ فيلم كلود شابرول الجديد يثير ضجة ❋

● اثار فيلم المخرج كلود شابرول الجديد « فيوليت نازار » ضجة واسعة بسبب موضوعه وطروحاته . فقد اعتمد شابرول الى اقتباس قصة فيوليت نازار التي قتلت والدها ثم حاولت قتل امها وحكم عليها بالاعدام بالمقصلة في باريس عام ١٨٣٠ ، ولكن الحكم خفف عنها بعد ان اثبت الاطباء اصابتها بالشيزوفرينيا (انفصام الشخصية) .

وقد رد المخرج على هذه الضجة بقوله : لقد احسست انه من خلال هذه الشخصية يمكن فضح القهر والغم . وشخصية فيوليت نازار ليست شخصية مصابة بالانفصام ، بل انها مرآة للعصر الراسمالي ومستغل كذلك وهذا ما حاولت ان اقترب منه .

تلعب بطولة الفيلم الممثلة ايزابيل هوبير التي نالت اعجاب واستحسان النقاد في مهرجان « كان » السينمائي الاخير ●.

جدول الغلاء يرتفع بوتيرة مذهلة: ٥،٧٪ في شهر

كتلة "الجبهة" تطلب انعقاد اللجنة التنفيذية للهستدروت واعلان الاضراب عن العمل يوماً كاملاً وعقد المظاهرات احتجاجاً على الغلاء

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – جدول الغلاء يرتفع في شهر (تشرين الاول الماضي) بنسبة ٥،٧٪ . ومن المتوقع ان يرتفع الجدول حتى نهاية السنة الجارية بنسبة تتراوح بين ٤٦ و ٥٠٪ . والغلاء المتوقع في العام القادم قد يصل الى ٨٠٪ . سكرتير الهستدروت ، ميشيل ، يستيقظ فجأة على الغلاء ويطلق تصريحات لا تغطية لها . ووزير المالية ، الذي ينعم في زيارته الى الولايات المتحدة ، يدعي بان لدى الجمهور اموالا فائضة وانه كان على الحكومة ان تلغي السوبسيديا المزيلة المتبقية . القلق البالغ يسود العاملين ويتزايد الشعور بينهم بضرورة تصعيد النضال لمواجهة آثار السياسة الاقتصادية الكارثية والدفاع عن حقوقهم المعاشية والنقابية .

يتضح من المعطيات الرسمية ، التي نشرت هذا الاسبوع ، ان جدول الغلاء للمستهلك سجل ارتفاعا مذهلا في شهر تشرين الاول الماضي فاق كل ارتفاع في شهر واحد طيلة السنة الجارية . فقد ارتفع الجدول بنسبة ٥،٧٪ . وعليه تكون الزيادة المتراكمة في الاشهر العشرة الاولى من العام الجاري ٤٢،٨٪ . ويخشى المراقبون الاقتصاديون ان تستمر الزيادة في جدول الغلاء بمثل هذه الوتيرة فتبلغ حتى نهاية السنة الجارية بين ٤٦ – ٥٠٪ .

ويتضح من هذه المعطيات ان الاسعار ارتفعت بالمتوسط منذ اجراءات الحكومة الاقتصادية الكارثية ، في خريف العام الماضي ، بنسبة ٥٤٪ . وارتفعت بنسبة ٧٠٪ منذ تسلم « الليكود » اليميني المتطرف السلطة في ربيع العام الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان الزيادة المسجلة في تشرين الاول الماضي (٥،٧٪) لا تشمل الزيادات الاخيرة في اسعار عشرات المواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى واسعار المحروقات واستهلاك الكهرباء والماء وغيرها . فاذا اضفنا هذه الزيادة يبلغ ارتفاع الجدول في شهر واحد قرابة ٨٪ واكثر . وهذه نسبة ارتفاع قياسية .

وقد انزلت هذه الزيادة الكبيرة في الاسعار جمهور العاملين في البلاد الذي يكتوي بنارها .

والحقيقة ان هذه الزيادة لم تكن مستهجنة . فمنذ اسابيع والاسعار ترتفع باستمرار . وتشهد البلاد تسيبا اقتصاديا خطيرا . فالباعة وخصوصا التجار الكبار يتصرفون على هواهم . ملعينا يخفون سلعا معينة مع انها متوفرة في مخازنهم ومن لم يعودون فيعرضونها بكثرة بعد ان يرتفع سعرها . وهم يمارسون هذا العمل اللصوصي دون ان يعتريهم شعور من الخوف او يردعهم رقيب .

والمسؤولون في الحكومة الذين يتحملون مسؤولية استفحال الغلاء يحاولون التملص من مسؤولياتهم . ووزير المالية ، ايرليخ ، المخطط الاول لسياسة الحكومة الاقتصادية ، يدعي في حديث تليفوني مع « يديعوت احرونوت » بان سبب الغلاء وجود اموال فائضة لدى المواطنين . هكذا يتحدث وزير مسؤول وبكل صفاقة . علة أموال فائضة هذه واي جمهور يعنيه ؟ ويدرك الوزير اكثر من غيره ان « القطط السمان » الاسرائيلية ، التي يمثلها سعادته ، هي وحدها التي تملك هذا الفائض من الاموال . وهي التي تنفق على بذخها ومسراتها ومباذلها الاموال الطائلة ، تلك التي تربحها على حساب فقر وكدح العاملين ، اكثرية هذا الشعب . اما الجماهير العمالية فتكاد لا تعرف كيف تغطي نفقات ذلك الشهر نظرا لارتفاع الاسعار المخيف وتدني مستوى مداخيلها .

ويصرح الوزير بلا وزارة والمسؤول عن وزارة التجارة والصناعة ، يورام اريدور ، في محاولة لطمأنة جمهور العاملين بان الحكومة لن تسمح بزيادة الاسعار اكثر من ٢٠٪ في مرة واحدة . وكان هذه الزيادة لا تشكل عبئا كبيرا على الاقتصاد وعلى مستوى معيشة العاملين . وكانها لا تعني ، في الوقت نفسه ، سلب العاملين كل ما يأخذونه ، طيلة سنة كاملة وبعد نضال مرير وشاق ، من زيادات في الاجور . فبضربة واحدة تسترد « القطط السمان » ، التي ينتمي الوزير اريدور اليها ، كل ما يحققه العاملون في سنة .

وكما في كل مرة يلجأ المسؤولون في الحكومة وفي وزارة المالية بالذات الى الادعاء المجوج بان مطالب العاملين بزيادة الاجور وعلاوة الغلاء المستحقة تشكل السبب في ارتفاع الاسعار .

والحقيقة ، التي لم تعد تخفى على احد ، هي ان سياسة سباق التسلح والانفاق على المشتريات العسكرية وبناء المطارات وغيرها من المنشآت وعلى الاحتلال وسياسة تشجيع استغلال العاملين والغاء كل رقابة على الاسعار ، ان هذه السياسة هي السبب وهي اساس كل علة .

فاذا كان هناك سبب للغلاء وارتفاع الضرائب وبالتالي لانخفاض الاجرة الحقيقية ولتدني مستوى المعيشة فهو استمرار الاحتلال وما يرافقه من شهية متزايدة للتوسع والضم واستمرار سياسة التبعية للامبريالية العالمية وخدمة اهدافها الاستراتيجية في المنطقة .

كتلة « الجبهة » تطلب انعقاد اللجنة التنفيذية

وعلى اثر الاعلان عن هذه الزيادة الكبيرة في الاسعار بعث الرفيق يهوشع ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، برسالة باسم كتلة « الجبهة الدمقراطية » في الهستدروت الى السكرتير العام ، ميشل ، والى اللجنة المركزة طلب فيها دعوة اللجنة التنفيذية الى الانعقاد سريعا لبحث الغلاء والاجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهته والرد المناسب على سياسة الحكومة الاقتصادية التي هي المسؤولة عن الغلاء والتضخم المالي .

وطالب ايرغه ، في هذه الرسالة ، بان تعلن الهستدروت عن ابطالها الاتفاق الذي ابرمته مؤخرا مع المسؤولين في الحكومة حول اجور العاملين في قطاع الخدمات ، وبان تجري مناقشة من جديد لكل عقود العمل المبرمة في عام ١٩٧٨ والاعلان حالا عن اضراب عام لـ ٢٤ ساعة وتنظيم مظاهرات عمالية وشعبية في كبريات المراكز والتجمعات العمالية احتجاجا على الغلاء .

امـا سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، فكعادته استيقظ ولكن متأخرا . فبدلا من ان يبادر الى تجنيد العاملين في معركة جدية ، شاملة ومتواصلة لمواجهة سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية وافشالها وحماية مصالح العاملين وبدلا من ان يعلن عن ابطاله الاتفاق الاخير الذي عقده مع السلطات استعد ميشل كثيرا وطويلا وتمز ليعتلي قطار علاوة الغلاء وكأن القضية الاساسية حجم العلاوة وليس وقف التدهور الاقتصادي والغلاء .

وعاد ميشل على المطلب الذي الحت كتلة « الجبهة » واللجان العمالية في المصانع وغيرها في المطالبة به طويلا ، وطلب ان تكون علاوة الغلاء ١٠٠٪ وليس ٧٠٪ ، كما هو معمول به حتى الآن ، وان تدفع كل ٣ – ٤ اشهر وليس مرة في كل ٦ اشهر كما هو الآن .

لقد اتهم ميشل الحكومة وبحق وحملها مسؤولية الغلاء والوضع الاقتصادي المتدهور . ولكن ما الذي سيفعله سكرتير نقابة العمال القطرية لمواجهة الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين ؟ سؤال ننتظر جوابا عليه .

واطلق ميشل سلسلة من التصريحات التي علمتنا التجارب ان لا تغطية لها . واذا كانت الحكومة تتمادى في غيها وتستهتر ، بهذا القدر الفظيع ، بمصالح العاملين فلان قيادة الهستدروت تتواطأ معها وترفض النضال الكلي مع مطالب العاملين . ولان هذه القيادة الانتهازية تشكل صمام لكبح نضالهم . ومؤخرا لم يتورع ميشل عن ان يبدي استعداده القيام بدور الشرطي في خدمة سياسة الحكومة الاقتصادية .

اننا اذ نذكر هذه الحقائق فلنؤكد لجمهور العاملين واجبه في التحرك من اجل ان يضطر القيادة الهستدروتية على التحرك الجدي والسريع دفاعا عن مصالح العاملين ولكبح هجوم الحكومة المستمر وهجوم ارباب المال وتجار السوق السوداء والمرابين على لقمة عيش العاملين وقوت اطفالهم .

وفقط اذا تحرك العاملون وتحركت الهستدروت ، وهذا هو المطلب الملح الآن ، يمكن وقف الغلاء والتدهور الاقتصادي ويمكن ارغام الحكومة على تغيير سياستها واستبدالها بسياسة سلام ، التي هي الشرط الاول لشفاء الاقتصاد .

مكسب هام لقائمة العمال في بيت جن

بيت جن – لمراسلنا – حققت قائمة العمال في الانتخابات المحلية في بيت جن نجاحا هاما حيث حصلت على اكثر من ٣٠٠ صوت . وبذلك يكون لها ممثلان في المجلس من مجموع تسعة اعضاء . وهما السيد جميل فارس ، والسيد سلمان نفاع . كذلك حصل السيد رجا قبلان ، الذي ايدته القائمة في انتخابات الرئاسة ، على اكثرية الاصوات وفاز بـ ٥٥٪ وبالرئاسة . وقد جرت الانتخابات في جو طبيعي هادئ على العموم .

اما النتائج النهائية فينقصها اصوات الجنود من ابناء القرية وقد تأخرت بسبب اتهام احدهم بالتلاعب بالاصوات .

لجبهة عيلبون ثلاثة مقاعد وليس اربعة

عيلبون – لمراسلنا – فازت جبهة عيلبون الدمقراطية بثلاثة مقاعد في الانتخابات الاخيرة . كما فاز مرشحها للرئاسة يوسف سعيد سرور . وليس باربعة مقاعد كما ذكر في « الاتحاد » سابقا .

وسيمثل جبهة عيلبون الدمقراطية في المجلس المحلي يوسف سعيد سرور (رئيس المجلس المحلي) ويوسف صليح وعبد الله احمد حسون .

حادث دهس مفجع في مجد الكروم

مجد الكروم – لمراسلنا – صدمت سيارة باص « ايجد » يوم الثلاثاء الماضي شابين اخوين من مجد الكروم ، على الشارع العام في الناحية الجنوبية من القرية . فقتلت احدهما وهو احمد علي خلايلة (العمر ١٤ عاما) حيث توفي في الحال . اما الثاني وهو حسين علي خلايلة فاصيب بكسور كثيرة في جسده وهو قيد المعالجة في المستشفى .

ويفيد اهالي مجد الكروم بان هذا الحادث ليس الاول من نوعه ، وعلى هذا الشارع بالذات ، وفي هذا الموسم (موسم قطاف الزيتون) حيث يذهب الاهالي الى اراضيهم عبر هذا الشارع الملاصق لبيوت القرية والذي عليه اشارات مرور تخفف من سرعة السير .

وبقلوب حزينة شيعت جماهير غفيرة من مجد الكروم والقرى المجاورة جثمان الفتى الضحية احمد علي خلايلة يوم الثلاثاء .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعازي الى والدي الفقيد واقربائه آل خلايلة راجين له الرحمة ولاخيه الشفاء العاجل ولاهله وذويه الصبر والسلوان .

الاكاديميون يطالبون بعلاوة غلاء ١٠٠٪

تل ابيب – بعث سكرتير نقابة الاكاديميين للعلوم الاجتماعية برسالة الى السكرتير العام للهستدروت العامة يطالبه فيها بان تبذل الهستدروت مجهودها للتوصل الى اتفاقية اجور جديدة مع السلطات المختصة تضمن دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ وذلك تعويضا عن الغلاء المتفاقم وعلى ان تدفع هذه الزيادة اربع مرات في السنة بدل الاتفاقية المعمول بها حاليا والتي يحصل العاملون بموجبها على علاوة غلاء بنسبة ٧٠٪ تدفع مرتين في العام .

خالد محيي الدين – بقية

واكد البيان ، الذي اصدره الاتحاد في ليبيا ، ان نشاطه جزء من الجهود المبذولة لبناء جبهة وطنية مصرية موحدة . وناشد الاتحاد القوى الوطنية المصرية اينما كانت الى الوحدة لمواجهة الردة الساداتية ولانقاذ مصر وتاريخها وتراثها وقيمها النضالية .

ومن جهة اخرى اعلن خالد محيي الدين ، قائد حزب التجمع الوحدوي التقدمي في مصر ، ان المهمة الاساسية للحزب هي تدعيم الشعور العربي في مصر واحباط التيارات والمخططات الاقليمية الضيقة وحماية الجسور بين الشعب العربي المصري وبين الامة العربية . واكد على ان ايا من القوى الوطنية العربية لا يرغب في عزل مصر .. ولكن المطلوب هو عزل سياسة « كامب ديفيد » والموقعين عليها . فهذه السياسة – قال – تمس سيادة الشعب المصري الوطنية وطموحاته القومية . واضاف ان الامة العربية قادرة فعلا ، بقواها البشرية والاقتصادية ، على فرض شروط السلام العادل . واوضح محيي الدين ان مصر ليست الحكومة الحالية القائمة في القاهرة بل شعبها ومنظماته الوطنية .

العصابات الانعزالية – بقية

ويذكر القراء ان ملتقى المؤتمر اوقف القتال الضاري بين العصابات الانعزالية وقوات الردع العربية في بيروت وقرر التمسك بوحدة لبنان وانهاء العوائق امام قيام سلطة مركزية قوية فيه ومعالجة الازمة اللبنانية معالجة شاملة .

كذلك قرر انهاء المظاهر المسلحة وجمع السلاح وتحريم حمله خارج حدود القانون .. وبناء الجيش على اسس وطنية ومتوازية .

كما قرر تطبيق القانون ضد الذين يتعاملون مع العدو الاسرائيلي .

ومنذ ذلك الوقت والحركة الوطنية اللبنانية بفصائلها المختلفة تؤكد على ضرورة تطبيق هذه المقررات . وتحذر من تمييعها او تأجيلها . وتشير الى ان العصابات الانعزالية تحاول خلال الهدنة التي تمت تعزيز امكانياتها العسكرية لاستئناف نشاطها التخريبي .

وتماطل الحكومة اللبنانية في تنفيذ هذه المقررات ، باعتبارها اساسا لاعادة وحدة لبنان وتثبيت انتمائه العربي ، تشجع العصابات الانعزالية على مواصلة سياسة الابتزاز عن طريق تصعيد القتال .

ولاحظت وكالة « يونيتد برس » ايضا ان اجتماع الوزارة اللبنانية لم ينته الى قرار . وبذلك اشارت الى ان الهدوء الذي قد يعود الى بيروت سيكون موقتا .

ولم تمر المحافل السياسية ، لا في اسرائيل ولا في خارجها ، اية اهمية لنبأ اذاعة اسرائيل القائل ان الانعزاليين قرروا تقليص تعاونهم مع اسرائيل .. واتفقت على انه جزء من مناورات طرق التآمر على لبنان : حكام اسرائيل وقادة العصابات الانعزالية .. ومعهما العراب – الامبريالية الامريكية .

دير حنا – بقية

حين يحضر زوجها الذي يفاوض مكتب التنظيم حول السماح له بالبناء .

فلنر يحتج في الكنيست

وفي الكنيست تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باستجواب عاجل الى وزير الداخلية احتجت فيه على جريمتي الهدم وطالبت الوزير بمعاقبة المسؤولين عنهما .

ومن جهة اخرى تطرق النائب فلنر الى الموضوع في اطار خطابه حول موضوع شراء الاصوات الانتخابية فقال : اننا نعبر عن استنكارنا وسخطنا الشديدين لتصرف الشرطة اللاانساني ازاء المواطنين ولجريمة الهدم نفسها . واضاف : ليس بهدم البيوت التعسفي يمكن حل ازمة السكن الخطيرة في الوسط العربي . وانما بوضع حد لسياسة كنغ وامثاله العنصرية التي يمنع بموجبها اصدار رخص بناء للمواطنين العرب ويتهربون من اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الى قلعة عسكرية عدوانية ، تأخذ مكانها في اطار استراتيجية الامبريالية الامريكية الكونية ؟

آن الاوان لان يفهم العاملون هذه الحقيقة الكبرى .. فلا يمكن تحسين اوضاع العاملين بدون تجنيد القوى السياسية والاجتماعية لذلك .

ولا يمكن تحسين اوضاع العاملين بدون القضاء على سياسة الحكام الذين يعرضون اكثر من نصف هذه الميزانية للتسلح او لتسديد نفقات التسلح .

وهذا يعني ان على العاملين ان يربطوا بين نضالهم الاقتصادي – الاجتماعي ونضالهم السياسي .. فبذلك يحققون اهدافهم .

هذا هو درس المؤشرات الاقتصادية المريعة التي ظهرت في الايام الاخيرة ..

وهو درس يدعو العاملين الى تشديد نضالهم الطبقي – الاجتماعي والى الربط بين هذا النضال والنضال السياسي .. اي النضال من اجل السلام .. فلا امل بغير ذلك .

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

سعث بأحر التعازي الى جبهة الرينة الدمقراطية وآل عثاملة في الرينة بوفاة الشهيد الشاب

عفيف قاسم عثاملة

وتدعون اهالي الرينة الى التحلي بالصبر وتعزيز وحدة الصف لتفويت الفرص على اصحاب سياسة التمييز القومي وسد الطريق امام الذين لا يريدون الخير للرينة واهاليها .

جبهة المغار الدمقراطية

تتقدم بتعازيها القلبية الى جبهة الرينة الدمقراطية وآل عثاملة في الرينة بوفاة الشهيد الشاب

عفيف قاسم عثاملة

الذي قضى نحبه مغدورا ويدعون اهالي الرينة الى تعزيز وحدتهم لتفويت الفرصة على اصحاب سياسة التمييز القومي والذين لا يريدون الخير للرينة واهاليها .

تهنئة

الى رئيس المجلس المحلي المنتخب
السيد **محمد عبرى نصار**
والى اعضاء المجلس المنتخبين : تهانينا لكم . والى الامام في خدمة مصالح القرية .

لجنة عمال مجلس عرابة البطوف

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

عمر مرقس — محمد علي طه — مرشد سليم — امين عساقلة

"الجبهات" في كفرياسيف وكابول وعبلين والمغار تستعد لخوض الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تستعد الجبهات الدمقراطية في كل من كابول وكفرياسيف والمغار وعبلين ، في هذه الايام ، لخوض معركة انتخابات الرئاسة : الجولة الثانية ، التي ستجرى يوم الثلاثاء القادم (٢١ – ١١) .

ويتجند نشيطو الجبهات في هذه القرى العربية الاربع ، حيث لم تحسم انتخابات الرئاسة في الجولة الاولى ، بكل قواهم ويتسلحون بالناخبين بغية ضمان مرشحيهم للرئاسة : نمر مرقس في كفرياسيف ، ومرشد سليم في عبلين ، ومحمد علي طه في كابول ، وامين عساقلة في المغار .

ولتكتسب معركة الانتخابات في هذه القرى بالذات اهمية كبرى نظرا لما تتمتع به هذه القرى من مكانة خاصة والامكانيات الكبيرة المتوفرة فيها والكفيلة بتحقيق الامل العذب ، امل ايصال المزيد من الرؤساء والادارات الدمقراطية الى السلطات المحلية في قرانا العربية .

هذا واصدرت الجبهة الدمقراطية في عبلين سوية مع القائمة الاسلامية وقائمة الجماهير بيانا دعت فيه الى تحقيق اوسع وحدة صف من اجل حسم المعركة في الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة وضمان فوز مرشح الجبهة مرشد سليم في الانتخابات .

جاء فيه : انه نظرا لان جبهة عبلين الدمقراطية حازت على اكبر عدد من الاصوات للعضوية وللرئاسة ، وانطلاقا من المسؤولية وارادة التغيير لايجاد مجلس محلي دمقراطي في القرية اتفقت القوائم الثلاث : قائمة الجماهير والقائمة الاسلامية ، مع جبهة عبلين الدمقراطية على التأييد الجماعي لمرشح الجبهة مرشد سليم والتوجه الى جميع القوائم التي لم تمثل في المجلس ان تدعو مؤيديها الى انتخاب مرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي .

اجتماع عام لمكتب جبهة الناصرة الدمقراطية لتلخيص معركة الانتخابات البلدية في المدينة

*** المكتب قرر باعتزاز : شعب الناصرة الموحد والواعي والشجاع هزم قوائم السلطة هزيمة ساحقة ، وجدد الثقة والعهد ، بأكثرية ساحقة ، لجبهتنا ! * تحية اخاء وتضامن الى كل الجبهات الدمقراطية الشقيقة الظافرة * استنكار الجريمة الوحشية للسلطة في دير حنا * مهرجان في المدينة في ٩–١٢–٧٨ « يوم الجبهة » واحياء ذكرى المرحوم الدكتور انيس كردوش في مسيرة الى ضريحه ***

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما ، مساء الاربعاء الماضي ، لخص فيه المعركة الانتخابية لبلدية الناصرة التي انتهت بالانتصار الساحق لجبهة الناصرة الدمقراطية .

وقد ترأس الاجتماع عضو مكتب الجبهة الدكتور رشيد سليم . وقدم سكرتير الجبهة ، غسان حبيب تقريرا تلخيصيا للمعركة ، كما قدم ممثل القائمة ومركز اللجنة المالية ، امين قدحة ، تقريرا ماليا . وقدم مركز لجنة قيادة المعركة الانتخابية ، سالم جبران تقريرا عن عمل الجبهة الانتخابات ، في ظل الاوضاع السياسية العامة في البلاد والمنطقة ، وفي ظل تكالب السلطات القائمة وقوائمها المحلية ، كانت نتائج مشرفة للناصرة ، مدينة وجبهة ، وجاءت تأكيدا على ان طريق الجبهة هو طريق الحياة والممارسة الشعبية والبلدية لشعب الناصرة . لقد جدد لنا شعب الناصرة ثقته ايمانا بصحة طريقنا وتمسكا باسلوبنا البلدي وتقديرا لانجازاتنا البلدية في الدورة المنتهية . وقد حيا المكتب تحية اعتزاز وشكر العدد الضخم من المتطوعين ، رجالا ونساء ، الذين نقلوا كلمة الجبهة وبرنامجها الى شعب الناصرة ، وضمنوا الانتصار الباهر للجبهة . كذلك حيا مكتب الجبهة ، التنظيمي والاعلامي ، خلال المعركة الانتخابية . وطرح رئيس البلدية النائب توفيق زياد تقييما عاما للمعركة واستنتاجات اساسية لعمل الجبهة والبلدية في المستقبل . وقام الاخوة اعضاء مكتب الجبهة بمناقشة البيانات واغنائها على ضوء تجربتهم من خلال مشاركتهم الفعالة في تسيير المعركة الانتخابية .

وقد اقر المكتب ان تتسامح من الاعماق ، الجبهات الدمقراطية الشقيقة التي انتصرت انتصارا ساحقا في حوالي عشرين بلدية ومجلس محلي وفوت تمثيلها في عشرات الاماكن الاخرى . وحيا مكتب الجبهة تحية خاصة الوفود المتدفقة يوميا ، على الناصرة من مختلف المدن والقرى ، ومن الشخصيات البلدية والشعبية والوفود الجماهيرية من المناطق الفلسطينية المحتلة . كما استنكر المكتب الجريمة الوحشية للسلطة بهدم بيت في دير حنا والاعتداء على السكان ، هذه الجريمة جاءت استفزازا لاهل دير حنا الذين اعطوا ثقتهم لجبهة دير حنا الدمقراطية . كذلك تضامن مكتب الجبهة تضامنا كاملا مع جبهة الرينة الدمقراطية والرئيس الدمقراطي للرينة ، وقدم تعازيه للقرية بوفاة الشهيد عفيف عثاملة . وقرر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية احياء ذكرى طيب الذكر ، احد مؤسسي الجبهة ، المرحوم الدكتور انيس كردوش ، بمسيرة الى ضريحه ، في الذكرى السنوية الثالثة لوفاته ، واقامة مهرجان في المدينة في ٩/١٢/١٩٧٨ ، يوم الذكرى السنوية لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية .

وقد استنكر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اعمال الاستفزاز والعنف في الناصرة وفي اماكن اخرى من الوسط العربي ، هذه الاعمال التي تقف وراءها السلطة والهادفة الى الهاء السكان عن قضاياهم الحقيقية وضرب وحدة الشعب ، ودعا المكتب الى الوحدة واليقظة لمنع تكرار هذه الاستفزازات ، ومواصلة المسيرة النضالية ، مسيرة وحدة الصف القلابة النضال من اجل الحقوق اليومية والبلدية والقومية .

جبهة الناصرة الدمقراطية
تهنئ وتشكر

جبهة الناصرة الدمقراطية ترفع احر تهانيها الى رؤساء واعضاء المجالس المحلية الجبهويين والدمقراطيين الذين فازوا في انتخابات السلطات المحلية في البلاد وتتمنى لهم اعظم النجاح في خدمة مدنهم وقراهم وشعبنا عموما .

وفي الوقت نفسه تتقدم جبهة الناصرة الدمقراطية بشكرها الاخوي العميق لرؤساء واعضاء المجالس المحلية وللوفود الشعبية الواسعة التي توافدت بكثرة الى الناصرة ، والذين اتصلوا برقيا وهاتفيا مهنئين بالانتصار الكبير الذي احرزه شعب الناصرة بقيادة جبهته الدمقراطية . وتتقدم بالشكر الاخوي العميق لرؤساء بلديات الضفة المحتلة الذين ابرقوا جميعهم مهنئين ، وللعديد من الوفود الشعبية من المناطق المحتلة ، التي ضمت قيادات وطنية وقيادات نقابية وممثلي الرأي العام في المناطق العربية المحتلة ، وللعديد من الهيئات العامة ورجال الفكر والشخصيات الدمقراطية اليهودية ، التي قامت بالتهنئة بمختلف الاشكال .

جبهة الناصرة الدمقراطية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٧٥٠ ل • אל-איתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢١ تشرين ثاني ١٩٧٨ • ٢٠ ذي الحجة ١٣٩٨ • العدد ٣٥/٥٥ — VOL 55—35 — 21.11.78

ايها الناخبون: أوصلوا مرقس وعساقلة وعلي طه وسليم الى رياسة كفرياسيف والمغار وكابول وعبلين - فهذا واجبكم الوطني

حيفا — محرر «الاتحاد» — اليوم ، الثلاثاء ، ابتداء من الظهر تماما حتى الحادية عشرة ليلا تجرى انتخابات الاعادة في المدن والبلدات العربية واليهودية حيث لم يحصل اي مرشح رياسة على ٤٠ في المئة من الاصوات وهي الحد الادنى لفوز المرشح .

وتجرى انتخابات الاعادة في عدد من البلدات والقرى العربية وفي اربع منها — كفرياسيف والمغار وكابول وعبلين حيث تجرى المنافسة بين مرشحي الجبهات الدمقراطية (نمر مرقس ، امين عساقله ، محمد على طه ومرشد سليم) واخرين .

لقد حققت الجبهات الدمقراطية نجاحات باهرة في انتخابات السلطات المحلية في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ وبنجاحها خلقت اوضاعا افضل لانزال ضربات قوية بسياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية وفك طوق الخنق التي تحاول السلطات ان توثق به تطور وعمران البلدات والقرى العربية .

وفي مناخ الحمى الذي لف اساطين الاضطهاد القومي لجات السلطات الى ضرب وحدة الجماهير من ناحية وارهابها من ناحية اخرى .. اما ضرب الوحدة مظهر في اعمال الزعرنة التخريبية في الناصرة والاعتداء الدموي في الرينة .. واما الارهاب فكان بتدمير بيت في دير حنا .

ومن هنا كانت ضرورة تعريك فعاليات الجماهير النضالية بقيادة جبهاتها الدمقراطية وادارات المجالس التي تقودها هذه الجبهات .

ومن هنا كانت ضرورة رد الجماهير القاطع في هذه الانتخابات التكميلية على الهجوم المزدوج على وحدة الجماهير ممثلة في جبهاتها .. وبشكل خاص على ارهاب السلطات خصوصا وان حاكم لواء الجليل العنصري كينغ اعلن ان هناك ٢٦٧ بيتا معدة للهدم ..

في انتخابات ٧ تشرين الثاني نجح في معارك الرياسة ١٦ رئيسا ينتمون الى الجبهات الدمقراطية وبذلك غيروا توازن القوى وخلقوا الظروف الموضوعية لتوطيد مكانة لجنة الرؤساء وشحنها بمزيد من النضالية .

ان انتخاب المرشحين الاربعة نمر مرقس في كفر ياسيف وامين عساقله في المغار ومحمد على طه في كابول ومرشد سليم في عبلين سيجعل من الرؤساء الجبهويين اداة جبارة في الدفاع عن مصالح الجماهير البلدية والوطنية .

وهذا ما اكدته جماهير كفر ياسيف التي اجتمعت بمئاتها يوم الاحد الماضي واستمعت الى رجال الجبهة وبايعتها واعلنت تصميمها على انتخاب نمر مرقس رئيسا لمجلس محلي البلدة .

ايها الناخبون في البلدات الاربع قوموا بدوركم الانساني والوطني وانجحوا مرشحيكم الاربعة مبذلك تضعون لبنة كبيرة في صرح نضالكم من اجل امانيكم ومطامحكم اليومية والقومية .

بيغن يقترح صفقة مقايضة مع السادات

الصفقة: تترك الضفة والقطاع في قبضة الاحتلال

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — المتوقع ان يصادق مجلس الوزراء في اجتماعه اليوم ، الثلاثاء ، على التعليمات التي سيعود بها الوفد الاسرائيلي (وزير الخارجية موشه ديان ووزير الحربية عيزر فايتسمان) الى مائدة المفاوضات مع الوفدين المصري والامريكي في «بلير هاوس» — واشنطن .

وعلى ضوء خطاب رئيس الوزراء مناحم بيغن في اجتماع لجنة «حيروت» المركزية ، مساء الاحد (١٩-١١-٧٨) استنتجت «جروزلم بوست» (٢٠-١١-٧٨) ان مجلس الوزراء سيوافق على توصيات بيغن التي جاءت في ذلك الخطاب .

وتمثل هذه التوصيات صفقة مقايضة بين اسرائيل ومصر .

فاسرائيل من ناحيتها تسقط اعتراضها على ديباجة مشروع «معاهدة السلام» المصرية الاسرائيلية وجاء فيها ان المعاهدة ستكون اساسا لاتفاقات تتم بين اسرائيل واية جارة من جاراتها تبدي استعدادا لمفاوضتها كما تقبل من الناحية الثانية ان تنص على بحث «وضع» غزة لا «قضية» غزة كما كانت تطالب من قبل .

والمعروف ان بيغن كان يعترض على استخدام كلمة «اساس» خوفا من ان يعني ذلك ، انسحاب اسرائيل التام من الاراضي العربية المحتلة (الضفة والقطاع والجولان) على اعتبار ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية تنص على انسحاب اسرائيل التام من سيناء .

كذلك تخوف بيغن من كلمة «وضع» واراد ان يستبدلها «بقضية» على اساس ان كلمة «وضع» قد تعني تنازل اسرائيل عن السيادة في قطاع غزة او الضفة .

ومقابل هذا «التنازل» الاسرائيلي يتنازل النظام الساداتي عن تمسكه بربط المعاهدة بجدول زمني يتم خلاله تطبيق مخطط «الادارة الذاتية» .. ومن طلبه التواجد الاداري او البوليسي في قطاع غزة .. ومن رفضه ان تنص المعاهدة على بند «اولويات الواجبات» .. وقد طلبت اسرائيل هذا البند حتى تلغي تعهدات مصر ازاء الدول العربية حسب ما جاءت في المواثيق والاتفاقات العربية العامة والثنائية .

وعلى هذا الضوء اعلنت المحافل الاسرائيلية ان اتمام هذه الصفقة — القابضة ، يزيل العقبات امام توقيع المعاهدة الاسرائيلية المصرية كما صاغتها اطراف المفاوضات الثلاثة قبل نشوب الخلاف حول جدولة تنفيذ الادارة الذاتية .

لماذا تريد مصر الربط بين المعاهدة والجدولة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

برجنيف يحذر الامبرياليين من التدخل في ايران

الجماهير الشعبية تواصل انتفاضتها رغم الحكم العسكري

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — حذر ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، الامبرياليين والرجعيين فاعلن ان الاتحاد السوفييتي سيقف موقفا حازما وحاسما ضد اي تدخل خارجي في شؤون ايران الداخلية باي صورة كانت وباي حجة من الحجج .

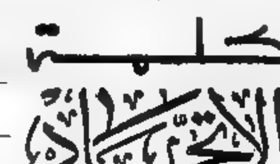
وجاء هذا التحذير في وقت تستمر فيه وزارة الدفاع الامريكية ، «البنتاغون» ، والاستخبارات الامريكية في وضع خطط لتدخلهما السافر في محاولة لاجهاض الانتفاضة الشعبية المستمرة بزخم ثوري في ايران .

واعلن برجنيف «ان الاحداث الجارية الان في ايران لها طابع داخلي وعلى الايرانيين ان يجدوا بانفسهم حلا لها بدون اي تدخل خارجي» .

واضاف : انه يجب على جميع الدول التمسك بمبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة ، واحترام سيادة ايران واستقلالها وارادة شعبها . ولهذا فان اي تدخل عسكري في شؤون ايران الداخلية ، وهي البلاد القريبة من حدود الاتحاد السوفييتي ، سنعتبره

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

قوات الشاه القمعية المجهزة بالسلاح الامريكي تتمترس في شوارع طهران في محاولة يائسة للحفاظ على نظام الشاه الذي صممت الجماهير على اسقاطه .



سنة تصلبت خلالها ارادة الشعوب العربية على نسف المؤامرة

توقفت وسائل الاعلام الاسرائيلية في هذه الايام عند ذكرى مرور سنة على «مبادرة السلام» الساداتية في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ .

وسجلت بعض الصحف انها مثلت «انعطافا تاريخيا» ! في الصراع العربي — الاسرائيلي .. وبذلك اضفت عليها بعدا على غاية من الاهمية من حيث انها بدات عملية «صنع السلام» !

وبداهة ان يربط المعقبون السياسيون الذين تناولوا هذا «الحدث» بين بداية «المبادرة» والمرحلة الحالية التي وصلت اليها المفاوضات الاسرائيلية — المصرية ، تحت اشراف الولايات المتحدة في «بلير هاوس» .

وبعض هؤلاء المراقبين ركز على الاختلافات بين الطرفين وقارنها بمضمون اتفاقي «كامب ديفيد» وبعد ذلك استنتج — وهذا المقرر على ما يبدو — ان عملية المفاوضات وصلت الى نقطة يعرف فيها كل طرف جدى ان طريق الرجعة مغلقة .

وهذا يعني ان اطراف مؤامرة «كامب ديفيد» بغض النظر عن ضباب التناقضات بينها ، وحدة «الازمات» المرئية ، اتفقت جوهريا على تنفيذ الصفقات التي تمت بينها وتمرير الترتيبات الامبريالية في المنطقة على حساب مصالح الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن ازاء الشوط البعيد المدى الذي قطعه حاكم مصر في طريق الاستسلام المشين ، جرى انعطاف تاريخي حقيقي خلال السنة السوداء في حياة النظام الساداتي ، انعطاف في نضال الشعوب العربية للقضاء على المؤامرات على حقوقها .

جماهير الشعب العربي الفلسطيني تراصت صفوفها والتفت بقوة حول منظمة التحرير الفلسطينية ممثلها الشرعي ورفضت في الداخل ، في مناطق الاحتلال ، وفي الخارج ، في منافيها ، مؤامرة «الادارة الذاتية» التي وضعت لتبديد حقوقها في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

جبهة الصمود والتصدي باشتراك سوريا وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير وطدت اركانها وتلاحمت قواها وارست حلفها الاستراتيجي مع القوى الحاسمة في عصرنا المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

سوريا والعراق تجاوزتا خلافاتهما غير الاصيلة وعقدتا ميثاقا للعمل القومي المشترك يحمل في ثناياه ممكنات اقامة وحدة عربية في وسعها ان تعدل التوازن الاستراتيجي في المنطقة .

والدول العربية باستثناء النظام الساداتي نجحت في عقد مؤتمر قمة في بغداد قرر رفض اتفاقي «كامبديفيد» واكد اصراره على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى اعترافه بمنظمة التحرير ، كما صاغ اسس الحل العادل والمقيم الذي يتفق مع الحل الذي يطرحه الراي العام العالمي .

وتلك المحافل ، التي غرتها مسرحية السادات في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ واتفاقات «كامب ديفيد» ، بدات بفعل هذه التطورات تستيقظ على حقائق المؤامرة خصوصا بعد ان ذاعت الاتفاقات السرية وظهر انها تقود الى اقامة حلف عسكري بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة وغيرها

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اجتماع الدورة الثالثة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من اجل التغيير الجذري في السياسة الاسرائيلية

نجاح الجبهات الدمقراطية في الانتخابات وواجباتها

تل ابيب — في يومي الخميس والجمعة ١٦ — ١٧ تشرين ثاني ١٩٧٨ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثالثة عشرة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

تراس الدورة الرفيق عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي ، والقى الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام محاضرة شاملة عن الوضع السياسي ونتائج الانتخابات للسلطات المحلية كما قدم تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

وبعد ان جرى النقاش ولخصه المحاضر اقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت القرارات .

وهنا الرفيق توفيق طوبي باسم اللجنة المركزية كلا من الرفيقين بنيامين غونين عضو المكتب السياسي ويهودا اوتنفر عضو اللجنة المركزية بمناسبة بلوغهما الخمسين ، والرفاق معمم جرجورة عضو لجنة المراقبة المركزية وسليم القاسم عضو المكتب السياسي وماير ملنر السكرتير العام بمناسبة بلوغهم الستين . وقد تمنى لهم عمرا طويلا وعملا مثمرا لمصلحة الاهداف السامية التي يعملون من اجلها وهي السلام والاخوة والشيوعية .

حول الوضع السياسي

وتقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان اتفاقات «كامب ديفيد» والمفاوضات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية في واشنطن تثبت ان كارتر وبيغن والسادات لا يعملون في سبيل تحقيق سلام عادل وشامل ، وانما لعقد صفقة منفردة هدفها اعداد الارضية لاقامة حلف عسكري برعاية الولايات المتحدة ضد حركات التحرر الوطنية ودول مستقلة في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وامريقا ، ولاقامة مواعد عسكرية امريكة في اسرائيل ومصر ضد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى وضد مصالح الشعوب الحقيقية .

ان هدف هذه الاتفاقات هو القضاء على الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتكريس الاحتلال الاسرائيلي العسكري للاراضي الفلسطينية بثوب «الادارة الذاتية» . لقد رفض الشعب الفلسطيني كله ، وكذلك قوى السلام في اسرائيل ، مخطط «الادارة الذاتية» كمخطط كولونيالي ضد السلام .

وتستنكر اللجنة المركزية تدخل سلطات الاحتلال بحظر عقد المواطنين الفلسطينيين اجتماعات سياسية في الاراضي المحتلة المطالبة بالغاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وتشير اللجنة المركزية بارتياح الى عقد مؤتمر قمة رؤساء الدول العربية ومنظمة التحرير في بغداد . بالاضافة الى رفضه مؤامرة «كامب ديفيد» وضع برنامجا ايجابيا للسلام العادل يطالب بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية مستقلة . ان هذه القرارات هي دعم هام للسلام العادل والشامل بين اسرائيل والدول العربية ، وتتلاءم مع قرارات الامم المتحدة والمصالح الحقيقية لشعوب المنطقة : الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني وجميع الشعوب العربية . كما تتفق مع مصلحة السلام والامن في المنطقة والعالم باسره .

وتستنكر اللجنة المركزية المؤامرات التي ينظمها حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل بحثهم عن صيغ غامضة للتهرب من حل القضايا الاساسية في النزاع الاسرائيلي العربي وفي صلبها القضية الفلسطينية .

ان مسالة السلام والامن في الشرق الاوسط هي مسالة دولية من الدرجة الاولى ويمكن حلها لصالح جميع الشعوب والدول فقط في اطار سياسة الانفراج الدولي ومؤتمر جنيف للسلام برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية في النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وتثبت التطورات السياسية ان

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لجنة السلام المغربية تشجب نهج السادات الاستسلامي

الرباط — الوكالات — ادانت لجنة السلام المغربية في بيان اصدرته اول امس ، الاحد ، سياسة حاكم مصر الاستسلامية . واعلنت ان الصلح الانفرادي يلحق الاضرار البالغة بنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ويؤدي الى تفاقم خطر الحرب في الشرق الاوسط .

ودعت لجنة السلام المغربية الشعوب العربية الى تشديد النضال من اجل احلال السلام العادل وتحرير المناطق العربية المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وبهذا البيان ادانت اللجنة عمليا سياسة تاييد النهج الساداتي ومؤامرة كامب ديفيد .

عاد سميح القاسم الى البلاد من الولايات المتحدة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — عاد الى البلاد الشاعر سميح القاسم رئيس محرر «الجديد» من الولايات المتحدة بعد ان اشترك بدعوة من اتحاد الجامعيين العرب الامريكيين في مؤتمرهم السنوي في مدينة منيوبولس (ولاية مينسوتا) في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) هذا العام .

وقد القى التقرير الرئيسي في المؤتمر بعنوان «العرب في اسرائيل — حرب الثلاثين عاما من اجل البقاء والهوية القومية» .

كذلك القى بعد المؤتمر عددا من المحاضرات في الجامعات الامريكية واللقاءات الشعبية في مختلف مدن الولايات المتحدة .

الوفد الشعبي يغادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي

مطار اللد — لمراسلنا — بدعوة من لجنة السلام السوفييتية غادر البلاد ، بعد ظهر الاحد الماضي الوفد الشعبي متوجها الى الاتحاد السوفييتي للقيام بزيارة تستمر عشرة ايام .

ويتالف الوفد من اعضاء الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، ويوسي سريد (حزب التجمع) وابراهام ملاميد (من المتدينين) ونفتالي فيدر (مبام) ، ومن المحامي امنون زخروني والرفيق عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي .

وصرح اعضاء الوفد عند مغادرتهم البلاد : انهم يـاملون بان يجروا محادثات شاملة وصريحة مع ممثلي الشعب في الاتحاد السوفييتي حول مواضيع وقضايا تهم الدولتين .

كذلك اعربوا عن املهم بان تشجع هذه الزيارة على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وعلى دعم المساعي من اجل السلام العادل في المنطقة .

حلف الاطلسي يصعد سباق التسلح والاتحاد السوفييتي يحذر مجانين الحرب النووية

موسكو ، واشنطن — الوكالات — مرة اخرى يلجأ حلف شمال الاطلسي الامبريالي الى التهويل والتلويح بالخطر السوفييتي المزعوم («والخطة الشيوعية») لاشعال حرب نووية في العالم ، وذلك للتستر على هستيريا سباق التسلح التي يشيعها والتغطية على مخططات الامبرياليين العدوانية في العالم .

فقد اصدر مجلس حلف الاطلسي بيانا ، امس الاول ، جاء فيه ان دول الحلف ستضاعف انتاج السفن الحربية من ١٢ الى ٢٥ سفينة في السنة . وذلك بحجة «مواجهة التحدي الذي فرضته قوات حلف وارسو والاتحاد السوفييتي ببنائها اسطولا عصريا !!» . واكد البيان بكل صفاقة ان الشكوك تساور دول الحلف من ان الاتحاد السوفييتي يعد لحرب نووية (!) ولعله ليس من قبيل المصادفة ان ياتي هذا البيان بعد ٣ اسابيع فقط من قرار الرئيس الامريكي كارتر انتاج قنبلة النيترون التي تبيد بني البشر وتحافظ على الجماد .

وتبع ذلك رد الاتحاد السوفييتي على مثل هذه الاتهامات التي روجها الامبرياليون مؤخرا وذلك في الحديث الذي جرى بين الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ووفد مجلس الشيوخ الامريكي المؤلف من ١١ عضوا برئاسة ابراهام ريبكوف . واكد الرفيق برجنيف في كلمته ان الاتحاد السوفييتي لا يريد حربا نووية . بل على العكس فانه يسعى بكل جهده لتوقيع اتفاق يحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية . ولكن الولايات المتحدة الامريكية ، ممثلة بالحكومة ام بمجلس الشيوخ ، هي التي تتردد في ذلك .

واعلن الرفيق برجنيف : لقد اتقن الاتحاد السوفييتي صنع القنبلة النيترونية الا اننا لم نضعها حتى حيز الانتاج . فبلادنا لا ترغب في شن حرب نووية ونحن لسنا مجانين لنشن حربا كهذه . ولكن .. اذا شنت الولايات المتحدة مثل هذه الحرب فان الاتحاد السوفييتي سيدمرها .

الشعب الانغولي يعلن غضبه على اعتداءات عنصريي جنوب افريقيا ويجدد العهد على تاييد حركات التحرر الوطني

لواندا — الوكالات — تظاهرت جماهير الشعب الانغولي في المدن الكبيرة والعاصمة لواندا احتجاجا على تصعيد النظام العنصري في جنوب افريقيا لاستفزازاته العسكرية ضد جمهورية انغولا الشعبية التي اتخذت شكل قيام قوات النظام العنصري بقصف مركز على جنوب انغولا وانتهاك مجالها الجوي .

واعلن المسؤولون في جمهورية انغولا الشعبية ان استفزازات العنصريين لن تزعزع عزم الشعب الانغولي على مواصلة دعمه وتاييده لشعوب ناميبيا وجنوب افريقيا وزمبابوي المناضلة من اجل تحررها الوطني واستقلالها .

وقد ادانت اللجنة الثالثة التابعة لهيئة الامم المتحدة تعاون الانظمة الغربية مع نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .

الطائرات الكوبية مهمتها حماية استقلال كوبا

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — ردت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» على ادعاءات الصحف الامريكية بان الاتحاد السوفييتي ارسل طائرات ميغ ٢٣ الى كوبا خلافا للاتفاقية السوفييتية — الامريكية ، التي عقدت عام ١٩٦٢ ، بقولها ان هذه الادعاءات لا اساس لها من الصحة وهي ادعاءات استفزازية . فالطائرات الكوبية هي لحماية مصالح واستقلال كوبا .

واضافت «برافدا» ان هذه الادعاءات

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ترسيخ الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي واثيوبيا

* توقيع معاهدة صداقة بين القطرين في اعقاب مباحثات برجنيف — ماريام ... برجنيف يشيد بمؤتمر القمة العربي في بغداد ويعتبره مساهمة هامة في تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط *

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية اثيوبيا الاشتراكية ارتياحهما التام من تطور العلاقات الثنائية بينهما واعلنا عن عزمهما على الاستمرار في تعميق وتطوير علاقات التعاون في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بينهما .

جاء هذا التاكيد في اعقاب اختتام الوفد الاثيوبي برئاسة منغستو هيلي ماريام ، رئيس المجلس الاداري العسكري المؤقت ورئيس وزراء اثيوبيا الاشتراكية ، مباحثاته في موسكو ، امس ، التي جرت في جو رفاقي وودي .

وكان الوفد الاثيوبي قد اجرى مباحثات هامة مع ليونيد برجنيف وقادة الاتحاد السوفييتي الاخرين تعرضوا خلالها الى العديد من القضايا الدولية الهامة والى الوضع في افريقيا .

وفي نهاية المباحثات تم عقد معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

كلمة برجنيف

واكد ليونيد برجنيف ، في كلمة القاها في حفل الغداء الذي اقيم على شرف الضيف الاثيوبي الكبير ، دعم الاتحاد السوفييتي التام لنضال الشعوب الافريقية من اجل الحرية والاستقلال واعلن ان الاتحاد السوفييتي يحترم حق كل شعب في اختيار طريق تطوره بكل حرية ، ويرفض التدخل الخارجي في شؤون البلدان الافريقية الداخلية وانتهاك سيادتها .

واشاد برجنيف بدور الدول الافريقية في السياسة الدولية ، هذا الدور الذي لم يعد بمقدور المستعمرين اهمال اهميته . واكد ضرورة توحيد الدول الافريقية التي تعمل من اجل السلام العادل وتناضل ضد الامبريالية والعنصرية . كما اشار الى ضرورة حل الخلافات بينها بالطرق السلمية اذ ان المستعمرين خلقوا لافريقيا العديد من المشاكل ، وهؤلاء يحاولون الان تضخيم الخلافات بين الدول الافريقية وتاليب بعضها ضد البعض الآخر وذلك في سبيل السيطرة على مناطق نفوذهم الامر الذي يحتم وحدة الدول الافريقية في النضال ضد هذه المؤامرات في اطار مبادىء منظمة الوحدة الافريقية .

واضاف برجنيف ان الوضع في القرن الافريقي وفي جنوب القارة الافريقية لا زال معقدا . وتسعى الدول الغربية الى ابعاد الاستقلال الحقيقي عن شعوب جنوب القارة وانقاذ الانظمة العنصرية عن طريق ابقاء جوهر الانظمة العنصرية ولكن تحت ستار مختلف . وادان في كلمته تعاون الدول الغربية العسكري مع جنوب افريقيا الامر الذي يشكل خطرا على الدول الافريقية والسلام العالمي .

الاشادة بمؤتمر قمة بغداد

واشاد الرفيق برجنيف ، في معرض حديثه عن ازمة الشرق الاوسط ، بمقررات مؤتمر القمة العربي في بغداد ، وقال : ان هذه القرارات تعتبر انجازا حققته القوى الوطنية العربية وستلعب دورا ايجابيا في حل النزاع الشرق اوسطي حلا حقيقيا وعادلا . وهذا ينسجم مع مصالح كل من يرغب في احلال السلام الوطيد في هذه المنطقة وفي العالم .

كلمة منغستو ماريام

واستنكر منغستو هيلي ماريام ، في كلمته الجوابية ، صفقة «كامب ديفيد» الاستسلامية والاتفاق الانفرادي الذي سعى حاكم مصر السادات الى توقيعه على حساب الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . وانتقد بشدة سياسة القادة الصينية المتحالفة مع القوى الرجعية العالمية .

هذا وقد شكر منغستو هيلي ماريام الاتحاد السوفييتي الدعم الاممي الكبير لاثيوبيا . والمساعدات المتعددة الجوانب التي ساعدتها على التصدي ومن ثم دحر اعداء الثورة الداخليين والخارجيين ، وقال ان الاتحاد السوفييتي ساعدنا الان [illegible] المجتمع الجديد .

بعض ما يعانيه ٦٣٦ ألف لاجئ فلسطيني في المناطق العربية المحتلة

*** سلطات الاحتلال تعمل على نقل اللاجئين الفلسطينيين من قطاع غزة الى الضفة الغربية المحتلة ***
محاولات جدية لطرد اللاجئين الفلسطينيين من مخيماتهم في الضفة الغربية المحتلة * اضراب في ٣ مخيمات *

« الاتحاد » — يعاني اشقاؤنا اللاجئون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، بالاضافة الى مآسي التشرد عن الوطن والاحتلال والقمع ، من اوضاع معيشية مزرية قاسية تفرضها عليهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي وحلفاؤها في الداخل والخارج . وقد نشرت صحيفة « الطليعة » المقدسية تقريرين صحفيين في عدديها الاخيرين تطرقت فيهما الى بعض هذه المعاناة . ونحن ننشرهما بدورنا لما يحتويان من وقائع وحقائق تدين سلطات الاحتلال .

ماذا وراء الضغوط على المخيمات الفلسطينية!

بقلم: الشاعر أسعد الأسعد

في ظروف غاية في الصعوبة يعيش عشرات الآف المواطنين في مخيمات اللاجئين البالغ عددها ٢١ مخيما وتنتشر في ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وتكاد قصة المخيمات الفلسطينية تتشابه وروايات المواطنين التي تتحدث عن كيفية اضطرارهم للنزوح من مدنهم وقراهم عام ١٩٤٨ واتخاذهم من اراضي هذه المخيمات موطنا . كانوا يعتقدون ان نزوحهم لن يستمر اكثر من اشهر ثم يعودون الى بلادهم . في البداية اقاموا في خيام ، ثم في براكيات .. تطورت الى غرف اسمنتية بسيطة جدا . حين طال بهم المقام والانتظار .

كيف بدأت المشاكل !

احد اللاجئين في مخيم الجلزون القريب من مدينة رام الله يقول : في البداية رحب بنا اخواننا اصحاب الاراضي التي نزلنا بها ، وقدموا لنا كل مساعدة ممكنة . وحين طال بنا المقام حاول بعضهم طردنا من ارضه الا ان هؤلاء لم يتمكنوا من ذلك خلال الحكم الاردني للضفة الغربية . وبقي الحال مجمدا الى يومنا هذا ..

اختلاف الوضع

يختلف الوضع في بعض المخيمات ، مثلا هناك مخيمات اقيمت على اراضي اميرية — كما هو الحال في مخيمات عقبة جبر ، عين السلطان ، والنويعمة والعوجا — كما ان بعضها اقيم على اراضي تابعة لحارس أملاك الغائبين . كما هو الحال في اراضي مخيم قلنديا حيث قامت الحكومة الاردنية باستملاك هذه الاراضي وسمحت للاجئين بالاقامة عليها او الاستمرار في اقامتهم على تلك الاراضي اما بموجب اتفاق مع وكالة غوث اللاجئين الفلسطينية او بموجب اتفاقات فردية بين مكتب حارس أملاك الغائبين الاردني وبين عدد من اللاجئين كما حصل مع حوالي خمسين عائلة استملكت اراضي شمال مطار قلنديا — القدس ، بموجب اتفاق مدته ٩٩ سنة بين الحكومة الاردنية وهؤلاء المواطنين عام ١٩٦٢ . هناك قضية بين شركسة عميدار الاسرائيلية الحكومية الوريثة لمكتب حارس املاك الغائبين الاردني ، وبين المواطنين في هذه المناطق التي تقع ضمن الحدود البلدية لمدينة القدس العربية المحتلة التي ضمتها سلطات الاحتلال الى بلدية القدس الاسرائيلية بموجب قرار الكنيست عام ١٩٦٨ والذي ضمت موجبه المنطقة الممتدة جنوبا حتى قبر راحيل في بيت لحم ، وحتى حدود بلدية البيرة الى الشمال وحتى عرق ابو ديس شرقا .

وتتلخص القضية بان الشركة الحكومية المذكورة طالبت المواطنين هناك في اوائل عام ١٩٧٨ بدفع اجرة البيوت التي اقاموها والتي يعيشون بها بمقدار ١٢٠ ليرة لكل غرفة وعلى الرغم من تجميد القرار المذكور بعد موجة الاحتجاج العارمة لهؤلاء المواطنين ضد ذلك القرار الا ان المواطنين يخشون من اعادة فرض القانون المذكور .

مخيم عناتا والرحيل المفاجيء

مخيم عناتا الذي اقيم على اراض تعود ملكيتها لمواطنين من قرية عناتا القريبة من القدس ، هو ايضا داخل التنظيم الاسرائيلي لمدينة القدس . قامت وكالة الغوث الدولية بشراء الارض واستملاكها لاسكان العائلات التي كانت تقطن القدس القديمة في بيوت ادعت الجهات المسؤولة في حينه انها آيلة للسقوط مع ان احد المواطنين في مخيم عناتا ذكر لي معلقا انه كان بامكان وكالة الغوث والحكومة الاردنية وجهات دولية اخرى مساعدة اللاجئين على ترميم هذه البيوت وحتى هدمها واعادة بنائها من جديد . لو كانت هذه الجهات معنية بابقاء هؤلاء المواطنين في اماكن سكناهم في البلدة القديمة . وقد ثبت بالفعل امكانية ذلك اذ ان احياء سكنية كاملة اقيمت في المنطقة المذكورة داخل السور على انقاض البيوت العربية وسكنها عائلات يهودية لم تكن تسكنها قبل عام ٦٧ .

وللقضية اتجاه آخر

في مدينة بير زيت مخيم صغير للاجئين تسكنه بضع عشرات من العائلات . هناك ايضا محاولات من بعض اصحاب الاراضي لاستعادة اراضيهم وطرد اللاجئين الذين يقيمون فيها داخل براكيات او بيوت من طين .

احد اللاجئين هناك ذكر لي ان من الممكن الاعتقاد بأن اولئك المواطنين تصرفوا بحسن نية ولكن لا بد ان يبدأ تحركهم في الخفاء . وهناك أمل بأن يعدلوا عن محاولاتهم تلك اذا ما تفهموا خطورة وابعاد ما هم بصدده وما يواجهه سكان مخيم بير زيت وواجهه ولا يزال سكان مخيم قدورة في مدينة رام الله . غير ان الوضع هنا مختلف اذ ان حرب عام ٦٧ ساعدت في تقلص المخيم حتى لم يعد هناك سوى بضع بيوت متناثرة هنا وهناك وخاصة بعد قيام البلدية بشق شوارع عريضة داخل المخيم واخضعت المخيم للتنظيم .

وماذا في قطاع غزة ؟

في مخيمات قطاع غزة اتخذت القضية ولا تزال منحى يختلف عن ذلك الذي حصل ويحصل في الضفة الغربية . اذ ان سلطات الحكم العسكري ، بعد عام ١٩٧١ ، قامت بشق شوارع يصل عرضها في بعض المخيمات الى ٤٠ — ٥٠ مترا واحيانا اكثر من ذلك وقد شق في المخيم الواحد اكثر من خمسة شوارع كما هو الحال في مخيم جباليا وكذلك مخيم الشاطيء .

وفي بعض الاحيان تفعل السلطات ذلك بواسطة البلديات ، كما حصل في مخيم خان يونس . اما العائلات التي تفقد بيوتها فقد قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية هناك باقامة سبع معسكرات جديدة موزعة على طول القطاع من رفح وحتى بيت لاهية ، تدفع للمواطن بين عشرة الآف — خمسة عشر الفا ثمن بيته الذي هدمته وتأخذ منه بين خمسة وثلاثين — اربعين الفا ثمنا للبيت الجديد .

وقد يظن ان الحرص على تنظيم المخيمات ، كما تدعي السلطات ، هو الدافع وراء شق هذه — الاوتوسترادات داخل المخيمات ، لكن الحقيقة تخالف ذلك مهي لا تعدو كونها لغاية في نفس يعقوب .

ومن الجدير بالذكر ان قرابة العشرة الآف من لاجئي القطاع يسكنون الآن مخيمات ومدنا في الضفة الغربية . فقد اعادت السلطات واحدا منها قسرا سلواد شمال شرق رام الله تسكنه خمس وعشرون عائلة . كما استوطن عدد منهم في مخيم عقبة جبر بالقرب من اريحا . واستوطنت قرابة الستين عائلة في معسكر للجيش الاردني بالقرب من مفترق الطرق المؤدي الى جنين ويعبد . واستبدلت هويات هؤلاء بهويات من الضفة الغربية — وكانت تلك بداية سياسة بدأتها السلطات الاسرائيلية تتلخص في تقليص الازدحام السكاني في القطاع بترحيل عدد من سكانه في الضفة الغربية لكنها لم تنجح في تطبيقها .

ماذا يجري الآن ؟

ويخلص مركل ذلك الى ان هنالك مخططا مدروسا لدى المسؤولين الاسرائيليين بتحويل مخيمات الضفة الغربية والقطاع الى قرى ثابتة . ولا تزال هذه السلطات تحاول مفاوضة وكالة الغوث من فترة لاخرى لتسلم هذه المخيمات على مراحل وقد اكد هذه المفاوضات مسؤولون في وكالة الغوث نفسها . ولعل سياسة تخفيض الاعانات التي درجت الوكالة على تقديمها للاجئين من شهر لآخر تأتي ضمن هذا المخطط .

جدول يبين عدد اللاجئين المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب احصاءات وكالة الغوث سنة ١٩٧٧ :

	في المخيمات	خارج المخيمات	المجموع
في الضفة الغربية	٧٦٬١٥٠ نسمة	٢٢٤٬٣٣٧	٣٠٠٬٤٨٧
في قطاع غزة	٢٠٠٬٧٥١ نسمة	١٣٥٬٢١٤	٣٣٥٬٩٦٥

إضراب مخيمات اللاجئين يتعدى إطار النضال المطلبي!

اضرب لاجئو ٣ مخيمات فلسطينية في الضفة الغربية عن تسلم مخصصاتهم الشهرية من المؤن وذلك احتجاجا على اقدام وكالة الغوث على الغاء عدد من المواد الضرورية مثل السمن والارز والكاز وتقليص كميات الطحين والخدمات الاجتماعية الاخرى .

والمخيمات المضربة هي تل الزعتر (بلاطه) و « الفارعة » و « عسكر » وجميعها في منطقة نابلس ومن المتوقع ان تنضم مخيمات اخرى في الضفة الغربية الى هذا الاضراب . ويعتبر سكان هذه المخيمات ان تقليص المواد التموينية ومستوى الخدمات الاجتماعية هو تقليص متعمد .

هذا ومن الواضح ان الرأي العام العالمي يدرك عمق هذه المشكلة ، لذلك فقد اوصت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الحالية بمطالبة دول العالم بزيادة مساهمتها في ميزانية وكالة غوث اللاجئين . ولكن ليست هذه المرة الاولى التي تقدم فيها مثل هذه التوصية . ولقد اثبتت التجربة ان التوصيات والمطالبة بالدعم شيء .. والتنفيذ شيء آخر .

اسباب ذلك

تظهر التقارير السنوية للوكالة انها تعاني من عجز مالي دوري . وهذا العجز المالي يضطرها ، وهكذا تقول ، للتخفيف التدريجي من مساعداتها .. والتوقف ، اذا لم تبادر المنظمات العالمية والدولية الى تقديم مساعداتها العاجلة . الا ان هيمنة الولايات المتحدة على ادارة الوكالة من خلال المفوض العام الامريكي ومن خلال مساهمتها المالية يتيح لها ممارسة ضغط سياسي ومالي كلما بحثت ميزانية الوكالة في الامم المتحدة وتطلب الامر تغطية عجزها المالي الذي يرتفع من عام لآخر بسبب ازدياد المصروفات الناتجة عن ارتفاع عدد الفلسطينيين وبسبب موجة الغلاء . ويتضح ان مهم الولايات المتحدة لهذه القضية يتمثل عمليا في استمرار تقليص الوكالة لخدماتها . وهذا الموقف الامريكي يتكرر منذ سنة ١٩٤٩ واثر قيام الامم المتحدة بموجب القرار رقم ٣٠٢ القاضي بانشاء ما اسمته بـ « وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى » وبالانكليزية — اونروا — .

ومع ان الولايات المتحدة تدعي باستمرار ان تقدماتها للوكالة هي مساعدات انسانية ولكن هدفها الاساسي قد عبرت عنه منذ بداية الخمسينات في مشروع جونسون المعروف والداعي الى توطين اللاجئين الفلسطينيين خارج ديارهم ووطنهم .

استقالة عضو بارز في « رابطة قرى الخليل »

حيفا — اكدت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الاخير ان عددا كبيرا من الاشخاص الذين تورطوا وانضموا الى ما يسمى بـ « رابطة قرى الخليل » قرروا الانسحاب منها بعد ان اكتشفوا « حقيقتها ودورها غير المرغوب فيه بين اوساط جماهيرنا في هذه الظروف الحرجة » .

وذكرت الصحيفة ان عضوا بارزا من هؤلاء قدم استقالته رسميا وهو السيد محمد الفطافطة ، مدير الشؤون الاجتماعية بالخليل ، وذلك بعد ان اكتشف ان لا مستقبل مشرف للرابطة المزعومة واهدافها .

ومن جهة اخرى تقوم سلطات الاحتلال بشن ضغوط مكثفة على اعضاء الرابطة لمنعهم من الاستقالة .. خوفا من ان تنحل الرابطة وتختفي اكثر هيبة الاحتلال واجراءاته .

تعزية

● الى عائلة عثاملة والجبهة الديمقراطية في الرينة بوفاة المرحوم عقيد قاسم عثاملة .

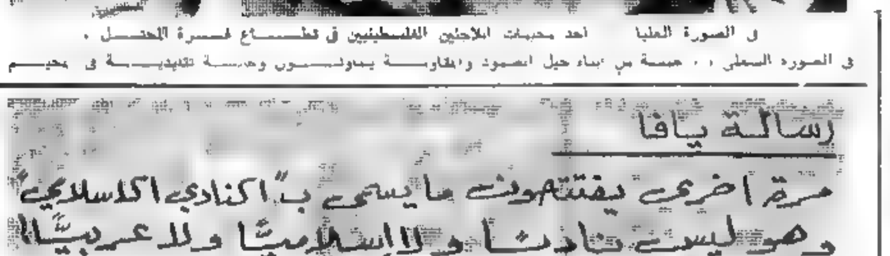
جبهة طرعان الديمقراطية

وفاة فاضل

الناصرة — توفي في الناصرة يوم امس الاثنين المأسوف على شبابه : **بشارة مبدا جرجورة** عن عمر ناهز ٥٢ عاما اثر مرض عضال لم يمهله . وقد شيعت جماهير الناصرة جثمانه بعد ظهر امس الى مثواه الاخير في مقبرة الروم الارثوذكس في الناصرة . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بتعازيهم الحارة لشقيق الفقيد واخوانه وعموم آل جرجورة .

في الصورة العليا : احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل .

في الصورة السفلى : مجموعة من ابناء جيل الصمود والمقاومة يتناولون وجبة ... في مخيم .


رسالة يافا
مرة اخرى يفتتحون ما يسمى بـ "النادي الاسلامي" وهو ليس ناديا ولا اسلاميا ولا عربيا!!

يافا — لمراسلنا مصطفى سيف — تحت عنوان « احتفال بيافا بافتتاح النادي الاسلامي والدكتور شارون ينقل للمحتفلين تهاني رئيس الوزراء بالعيد » نشرت جريدة « الانباء » في ١٢-١١ خبرا تؤكد فيه استهبالها للعرب (وكأن اهالي يافا ينسون بان هذا النادي اقيم في الستينات) وذلك لاسكات صرخة سكان يافا المسلمين على بيع مقبرة عبد النبي الواقعة على شاطيء تل ابيب الشمالي والتي بني على انقاضها فندق هيلتون ، بالتآمر مع ما يسمى « باللجنة الاسلامية » التي عينت من عناصر عميلة .

ولم تكن زيارة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شارون ، وحديثه عن (تباشير السلام !) الذي يصنعه بيغن والسادات وحضور شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب وتقديمه الشكر للسكان العرب على تأييدهم له في الانتخابات ونثر الوعود بالمساعدة سوى مهزلة موسمية تعود عليها اهالي يافا طيلة سنوات ولم يعد يخفى عليهم بان هذا النادي والذي يسميه اهالي يافا « بنادي الظلام » انما كان ولا يزال مكانا للدعاية الانتخابية للاحزاب الصهيونية التي تضطهد العرب وتعمل كل ما في وسعها لتصفية اوقافهم ومقدساتهم .

كما يجري تآمر بلدية تل ابيب ، الآن ، والتي يرئسها لاهط على تصفية مقبرة (الشيخ مؤنس) حيث اقيمت مباني جامعة تل ابيب على انقاض القرية العربية الشيخ مؤنس . كما تحول جامع السكسك الى خانة وتحول غيره الى خرائب من المنتظر سقوطها في كل لحظة .

وقد بقي هذا النادي — طيلة اربع سنوات ترأس لاهط خلالها بلدية تل ابيب — مهملا حتى بدأت الدعاية الانتخابية فأمر بترميمه ودهنه واختلق مناسبة (الدعاية لحزبه) لافتتاحه مع العلم ان النادي اقيم منذ الستينات . وكان مهملا في عهد سابقيه المعراخيين ولا يزال مهملا في عهده هو ايضا . وليست تسمية هذا النادي بالنادي الاسلامي سوى « ضحك على الذقون » فليست لهذا النادي اية صفة اسلامية الا بالاسم . وليست فيه اية نشاطات معطيه صفة ناد ولا ادارة اسلامية منه ولا حتى ادارة عربية . وقد اقتصر « الاحتفال » الذي اقامه لاهط وشارون على حضور اعضاء اللجنة الاسلامية المعينة وبعض المنتفعين . كما انه لا يحق للسيد لاهط التباهي بانه حصل على اصوات العرب في الانتخابات الاخيرة ، اذ لم تزد نسبة المصوتين العرب على ٢٠٪ وكانت بذلك اقل نسبة في البلاد . وقد حصل حزبنا الشيوعي على ٦٠٪ من اصوات المقترعين اما الاصوات الباقية التي نالها « المعراخ » فلم تكن الا طرف

دموع التماسيح امام خطر الليكود ونثر الوعود للناس البسطاء ، الذين يعيشون في وضع مزر .

ورئيس البلدية لاهط ، الذي يعرف وضع الحي البائس ، لم يقم بشيء يخدم مصالح اهالي يافا العرب ويصلح الوضع المتردي ، بل ينتهز كل مناسبة لهدم كل بناء غير مرخص في الحي . وكانت بلديته قد هدمت بناء على ارض الموارنة قبل اكثر من سنتين . والخدمات الاجتماعية في الحي من اسوأ الاوضاع في البلاد . وهو الذي هدد بالاستمرار بهدم الحي كله . حتى انه قال لي مرة عندما ذكرته باوضاعنا البائسة : « انني كنت جنرالا ولم تخفني جيوشكم فكيف اخاف من عرب يافا » . وهو يعرف بان خمسين عائلة من سكان الحي تعيش في وضع سكني خطر جدا . وكانت بلديته قد ختمت هذه البيوت بالختم الاحمر . ولكنها لم تعمل شيئا لصالح هذه العائلات ولم تجد لها مكان سكنى آخر وها نحن ندخل فصل الشتاء والخطر يتهدد هذه العائلات . فماذا عمل رئيس البلدية لتفادي وقوع مآسي اخطار انهيار هذه البيوت على اصحابها ؟ انه لا يحسن سوى تنفيذ اوامر الحجز على العائلات الفقيرة التي لا تستطيع دفع الضرائب البلدية . ومع ان اهالي يافا اجمالا يقومون بدفع الضرائب البلدية كغيرهم فان بلديته تهمل الخدمات الاجتماعية والنظافة . فحيثما يسير المرء يرى اكوام الزبالة ومياه المجاري والبعوض طيلة اشهر الصيف ، هذا بالاضافة الى الشارع الخطر الذي يخترق الحي وسقطت عليه ضحايا كثيرة ويهدد بضيقه حياة الكثيرين من اهالي الحي حيث تقع على جانبيه كل مدارسه .

فكيف يجرؤ حضرة المستشار ، الذي يعرف اوضاع عرب يافا والاضطهاد الواقع عليهم ، ان يتحدث عن السلام ويبشر به .

ان اهالي يافا العرب كجزء من ابناء شعبهم الفلسطيني يعرفون تماما ان ما يتعرضون له من مظالم هو جزء من المظالم التي يتعرض لها شعبهم الفلسطيني وان هذا السلام الذي يبشر به شارون هو تآمر على حقوق شعبنا الفلسطيني . وسكان يافا العرب يعرفون هذا الامر اكثر من غيرهم وقد ذاقوا من هذا التآمر عام ١٩٤٨ . فهذه المدينة العريقة والتي كانت مركز نهضة شعبنا ونضالاته والتي وصل عدد سكانها الى ١٢٠ الف نسمة لم يبق منهم في عام ١٩٤٨ سوى الفي نسمة اكثرهم من العجزة والاطفال .

ماذا ظن لاهط وامثاله من الحاكمين ان بامكانهم ان يتجبروا بهذه البقية الباقية من شعبنا في يافا وفي كل مدينة وقرية فاننا نؤكد له — مهما ساءت اوضاعنا وكثرت المضايقات — بان هذا الجذع الباقي عميق الجذور وهذا التراب تنمو عليه في كل يوم سنابل واغصان جديدة .

احصائيات حول العمليات الفدائية في البلاد ومناوشات الحدود

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحف الاسرائيلية تقريرا احصائيا عن عدد القتلى والجرحى من الاسرائيليين والفلسطينيين وعن عدد العمليات الفدائية ومناوشات الحدود التي وقعت في الفترة بين ٢٧ تشرين اول ١٩٧٣ ونهاية آب ١٩٧٨ . وجاء في التقرير :

* مجمل عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في العمليات الفدائية ومناوشات الحدود بلغ ١٧٦ جنديا وعدد الجرحى ٤٤٢ جنديا . اما عدد السكان المدنيين القتلى فبلغ ١٥٩ والجرحى ٨٧٠ .

* وبلغ عدد الجنود ، الذين قتلوا من جراء العمليات الفدائية حسب التقرير الاسرائيلي — ٦٣ جنديا والجرحى ١٧٣ جنديا .

* وجاء في التقرير ان عدد الفدائيين الذين قتلوا في صدامات مباشرة خلال هذه الفترة بلغ ١٥٧ فدائيا وعدد المعتقلين بلغ ٩٦ معتقلا .

وجاء ايضا ان مجمل العمليات الفدائية والصدامات بلغ ، خلال هذه الفترة ، ٣٠٦٥ عملية . منها ١١٤٦ حادث اطلاق نيران مدافع كاتيوشكا ومدافع رشاشة . وبالاضافة الى هذه العمليات كان هناك ٢٧٦ حادث صدام مسلح على الحدود اللبنانية و ١٢١٧ حادث صدام مسلح على الحدود السورية .

س. و ج.

« كامب ديفيد » مرة أخرى

السؤال :

لكل انسان وجهة نظر حول « كامب ديفيد » ، لربما تكون هذه النظرة بشكل سالب وربما تكون بشكل موجب ، نظرا لايديولوجية معينة او بموجب مبادىء معينة يؤمن بها الانسان .. ولهذا اود ان اطرح عليكم سؤالا يحوي عدة فروع « كامب ديفيد » .. املا منكم الاجابة عليها باسرع وقت ممكن .

في البداية اود ان اسألكم رأيكم حول « كامب ديفيد » والاتفاقات التي تمت فيه ؟ وما هي نصوص هذه الاتفاقات ؟ وهل في نظركم ان من الممكن ان يوصل هذا المؤتمر وهذه الاتفاقات الى سلام عادل شامل حقيقي ؟ ام انها يمكن ان توصل الى سلام منفرد بين مصر واسرائيل ؟ وهل يمكن ان يكون بداية لحل المشكلة الفلسطينية بصورة تامة أم لا ؟

٢٦-٩-١٩٧٨

عيد حنا عواد — عبلين

جواب « الاتحاد » :

يظهر من تاريخ الرسالة ان صاحبها طرح اسئلته بعد ايام من اعلان اتفاقي « كامب ديفيد » .

وقد ارجأنا الرد عليها في هذه الزاوية لان « الاتحاد » ابدت رأيها بوضوح حول « كامب ديفيد » ونتائجه ونشرت ، في الوقت نفسه ، قرارات المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه المواضيع .

ونحن نعود الى الاسئلة التي طرحها صاحب الرسالة لسببين :

اولا لان مؤتمر « كامب ديفيد » ، كان استمرارا طبيعيا « لمبادرة » حاكم مصر السادات التي مر عليها سنة كاملة .

وثانيا لان التطورات اثبتت ما اكدناه منذ بداية « المبادرة » التي وصفناها بانها مبادرة استسلامية .

لقد قام حاكم مصر « بمبادرته » وزار القدس لان القوى السياسية — الاجتماعية التي يمثلها ، انطلاقا من مصالحها الطبقية ، نجحت في حرف مصر عن طريقها الوطني التقدمي وربط مصيرها بالامبريالية وراهنت عليها ووضعت ٩٩ في المئة من اوراق الحل بيدها . فهذا كان معنى تصريحات السادات المذكورة ان ٩٩ في المئة من اوراق لعبة الشرق الاوسط تمتلكها الولايات المتحدة .

والحقيقة ان هذا التصريح بتضخيمه لدور الولايات المتحدة في تسوية ازمة الشرق الاوسط زيف وقائع عصرنا واعرب عن انزلاق النظام الساداتي الى العدمية القومية .

لقد زيف وقائع عصرنا لان التوازن الدولي لم يعد في مصلحة الامبريالية المتدهورة بعد ان تقوض نظامها المالي ، بل اصبح في مصلحة الاشتراكية والتي يقودها الاتحاد السوفييتي ، وفي مصلحة الشعوب المتحررة والقوى الثورية في عالمنا .

واعرب عن العدمية القومية لانه نفى الدور الحاسم الذي تقوم به الشعوب العربية ومن بينها الشعب العربي المصري في تحقيق مطامحها القومية في تحرير اراضيها من الاحتلال الاسرائيلي والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكل هذا اتضح من نصوص اتفاقي « كامب ديفيد » التي نشرتها « الاتحاد » في ٢٢ ايلول ١٩٧٨ .

واليوم وقد وصلت المفاوضات الاسرائيلية — المصرية باشراف الولايات المتحدة الى هذا الحد يظهر مدى استسلام النظام الساداتي وتنازله عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي سبيل توضيح هذا الامر نعود الى خطاب السادات في الكنيست قبل عام ..

انذاك طالب بامرين على اعتبار انهما شرطا السلام العادل والمقيم : انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .. والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ..

فماذا بقي من هذين المطلبين ؟

حتى موافقة حكام اسرائيل على الانسحاب من سيناء تحولت الى مهزلة لكثرة الشروط التي قلصت السيادة المصرية على هذه المنطقة .

اما حقوق الشعب العربي الفلسطيني فتلاشت واستبدلها السادات « بادارة ذاتية » يتمتع (!) بها بعض هذا الشعب في الضفة والقطاع المحتلين ، بل ان السادات تراجع حتى عن الاصرار على هذه « الادارة » واعلن انه يكتفي « بادارة ذاتية » في قطاع غزة !

ويظن ان قلائل من المغرضين او السذج يعتقدون ، على ضوء هذه المعطيات ، أن من الممكن ان تنمو « الادارة الذاتية » الى الاستقلال .

ولا جدال في ان الاتفاقات السرية تمت في « كامب ديفيد » وازاحت عنها الستار المجلات الامريكية تؤكد مدى خطورة المؤامرة الامبريالية على المنطقة .

فهذه الاتفاقات تحول سيناء والنقب الى قواعد عسكرية امريكية — اسرائيلية ، في الاساس ، مهمتها الاستراتيجية ضرب حركة التحرر القومي العربية والشرق اوسطية وتهديد مجموعة الدول الاشتراكية .

على هذا الضوء يظهر ان اتفاقي « كامب ديفيد » المعلنين واتفاقات « كامب ديفيد » السرية لن تؤدي الى السلام العادل والمقيم ، بل الى توتير الوضع في المنطقة وتوليد الحروب .

ولعل الافضل في هذا المجال ، وفي اطار هذا الرد ، ان نقرر اننا نحكم على الاحداث والتطورات حسب رؤيا سياسية شاملة .

ونقرر موقفنا على اساس تقديرنا الحدث او التطور بالقياس الى الضرورات التاريخية ، الآنية والمستقبلية ، بالقياس الى مسيرة الانسانية الى التحرر القومي والاجتماعي ، الى الاشتراكية .

والضرورة التاريخية في منطقتنا هي حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وتسوية ازمة الشرق الاوسط .. ولا حل ولا تسوية بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق سائر الشعوب بما فيها الشعب الاسرائيلي .

لمـــاذا فشـل اليســار في الوصول الى بلدية تل أبيب؟!

بقلم : تمـــار غوجانسكـي

لم تحدث الانتخابات للسلطات المحلية تغيرات درامية في خارطة النفوذ بين الاحزاب التي تقف على راس هذه السلطات . وفي سلطات كثيرة اعيد انتخاب القوائم نفسها ورؤسائها ، اذ انتخب تيدي كوليك في القدس ، وشلومو لاهط في تل ابيب ، واغرات في اللد وبيلد في رمات غان .

هذه الحقيقة تعبر من جهة عن تسليم الاهالي بالوضع القائم وتأييد رئيس بلدية اعتادوا عليه . ومن جهة اخرى .. لا شك ان رؤساء سلطات محلية في اماكن مختلفة استغلوا مكانتهم ليجروا تحسينات عشية الانتخابات ولكي يؤثروا تأثيرا مباشرا على الناخبين بواسطة الوعود وحتى بالرشوة .

ومع كل ذلك فان اعادة انتخاب رؤساء هذه السلطات لا يعني ان ثقة المواطنين بهم قد ازدادت . فمثلا اذا صوت ١٥٠ الف مواطن في تل ابيب من بين ٣٠٧ الاف مواطن لهم حق التصويت ، اي ٤٨٫٧٪ هذا لا يعني ان الجمهور متحمس من القوائم بشكل عام ومن شلومو لاهط بشكل خاص . لقد انتخب رئيس البلدية من جديد باصوات ٢٥٪ فقط من اصحاب حق التصويت في المدينة .

بالاضافة الى ذلك فان العقائل من التصويت في منطقة تل ابيب تشهد بانه في المناطق الفقيرة تزداد نسبة الممتنعين عن التصويت . في حي العجمي يقطن ١٧ الفا من اصحاب حق الاقتراع ، بينما اقترع منهم ٣٢٧٠ مواطنا ، اي حوالي ٢٠٪ . وهذا يعني ان ٨٠٪ من اهالي المنطقة الجنوبية الفربية لم يصوتوا .

ان نسبة المقترعين ، التي وصلت ٥٥٪ هذا العام بينما عام ١٩٧٣ وصلت ٧٠٪ و ٨٠٪ عام ١٩٦٩ ، هذه الحقيقة تثبت انه بدون شك كان هناك تاثير لفصل انتخابات السلطات المحلية عن انتخابات الكنيست . وهذا يبرز في المدن الكبيرة ، حيث الهوة بين المواطن والسلطة المحلية عميقة اكثر .

ولكن حتى في المدن المتوسطة هناك فارق في نسبة المقترعين هذا العام بالمقارنة مع الاعوام الماضية . ففي الرملة وصلت النسبة الى ٥٩٪ وفي اللد ٥٦٪ .

ولكن حقيقة فصل الانتخابات للسلطات المحلية عن انتخابات الكنيست لا تعلل جميع اسباب الامتناع عن التصويت التي ظهرت في احياء الفقر وبين الشباب (كما يظهر من النسبة المنخفضة للجنود المقترعين) . لقد كان لهذه الانتخابات طابع سياسي اجتماعي وليس بلديا فقط . شعار التكتل « الليكود » في تل ابيب كان : « بيغن مناسب لاسرائيل ، لاهط مناسب لتل ابيب » هذا الشعار يعبر عن طابع الانتخابات . ولذلك فيجب ان نعتبر الامتناع عن التصويت عملية احتجاجية وتعبيرا عن الياس من الاحزاب الحاكمة في السلطات المحلية .

لقد كان متوقعا ان عملية غسل الدماغ بـ « محادثات السلام » ستجلب الاصوات لليكود وممثليه . ولكن هذا لم يتحقق . فتبين انه في المدن الكبيرة كانت الافضلية للتجمع ، بالاضافة الى الامتناع عن التصويت .

ان عدم التوجه الى صناديق الانتخابات في ظل حكم الليكود تعبير بادئ ذي بدء عن خيبة أمل من التكتل . وبما ان الحديث عن السلطات المحلية فخيبة الامل هي في المجال الاقتصادي الاجتماعي . فالغلاء ، وتازم اوضاع السكن ، وعدم اصلاح الاوضاع في الاحياء الفقيرة ، كل هذا سبب خيبة الامل والياس وبالتالي الامتناع عن التصويت .

لقد وقعت معنا في تل ابيب المحادثة التالية : اتصل شاب من حي شبيرا وسأل اذا كان بامكاننا مساعدته في حل ازمة السكن التي يعاني منها . فشرحنا له ان الجبهة الدمقراطية لا توزع المساكن ، ولكنها على استعداد لان تسانده في نضاله العادل من اجل الحصول على مسكن . وعندها حدثنا هذا الشاب انه ينسى من جميع الاحزاب . وقال : في الانتخابات الماضية ساعدت لاهط في الانتخابات حتى انني نظمت له في الحي الذي اسكن فيه مكتبا للانتخابات . ومنذ ذلك الحين مرت خمس سنوات ولم يفعل شيئا من اجل ازمة السكن لي ولامثالي .

اننا لا نعرف ماذا فعل هذا الشاب يوم الانتخابات . ويمكن التقدير انه كان من بين اولئك الذين امتنعوا . ولذلك يمكن القول انه ليس صحيحا ما يدعي البعض ان بين الممتنعين توجد نسبة كبيرة لمؤيدي الليكود .

قوائـم طائفيـــة

من الظواهر المميزة للانتخابات الاخيرة كانت كثرة القوائم الطائفية . في الرملة مثلا كانت ٤ قوائم ذات طابع محلي طائفي من بين ٨ قوائم . في اللد كانت خمس قوائم طائفية محلية من بين ١١ قائمة . ان كثرة القوائم المحلية يشير الى خيبة الامل من الاحزاب الكبيرة . ومع هذا نرى انه على راس هذه القوائم يقف عادة زعماء اصحاب مصالح شخصية ، لم يصابوا بخيبة امل من الخط السياسي لاحزابهم الكبيرة الا من عدم تقدمهم السريع في احزابهم . وقد حققت هذه القوائم انتصارات معينة . ففي الرملة مثلا فازت قائمة التجمع بالمكان الاول (٢٧٪) وفي المكان الثاني فازت قائمة محلية برئاسة رئيس البلدية السابق هنري حداد (٢٠٪) وفي المكان الثالث قائمة محلية ايضا (١٥٪) وقائمة الليكود حصلت على ١١٪ اي في المكان الرابع .

هذه القوائم المحلية تمتاز بمرونة سياسية . وعادة تكون على استعداد لان تشارك في كل ائتلاف شريطة ان تحصل على فوائد . ولهذا السبب لا يمكن ان تكونوا البديل الشعبي لحكم الاحزاب الكبيرة . وتختلف الامور عندما يكون الحديث عن قوائم مستقلة يقف على راسها شخصيات معروفة من الاحزاب الكبيرة ، مثلا قائمة تيدي كوليك في القدس والياهو ناوي في بئر السبع ، هاتان قائمتان لرجلي التجمع وفي الانتخابات العامة سيدعمان قائمة حزبهما .

الجبهـــة حافظــت علـى قواهـــا

لقد تقدمت قوائم دعم الجبهة الدمقراطية في ٣ مدن في منطقة تل ابيب وهي : في تل ابيب والرملة واللد . ان مقارنة عدد الاصوات التي حصلت عليها الجبهة هذا العام بعدد الاصوات التي حصل عليها الحزب عام ١٩٧٣ في تل ابيب تظهر اننا حصلنا على ١٣٥٠ صوتا هذا العام بينما في عام ١٩٧٣ حصلنا على ١٦٨٠ . وفي الرملة ٤٥٠ اصوات اليوم ٥٤٠ عام ١٩٧٣ . وفي اللد ٣٩٠ اليوم و ٣٠٩ عام ١٩٧٣ .. وهنا يجب الاخذ بعين الاعتبار نسبة الممتنعين عن التصويت .

اذا قارنا نسبة المصوتين للجبهة بالمقارنة مع القوائم الاخرى في منطقة تل ابيب نلاحظ ان النسبة العامة ارتفعت من ٠٫٤٨٪ الى ٠٫٤٩٪ . وفي الرملة ارتفعت من ٣٫٤٣٪ الى ٣٫٦٥٪ وفي اللد من ٢٪ الى ٢٫٤٩٪ من عدد الاصوات .

ان النتيجة الواضحة من هذه الارقام ان الامتناع عن التصويت في الانتخابات الاخيرة اساء كذلك الى قوائم الجبهة . والكثيرون من الذين يصوتون للجبهة عادة لم يصلوا الى صناديق الاقتراع وهذا امر مؤسف .

موقــف « شيلـى »

كما هو معلوم لقد اقترحنا على حركة « شيلي » ان نخوض الانتخابات في قائمة مشتركة لبلدية تل ابيب ، على اساس برنامج مشترك . واتفقنا على ان يقف على راس القائمة مندوب شيلي . ولكن العناصر التي تقرر في حركة « شيلي » رفضت هذا الاقتراح . وماذا اثبتت نتائج الانتخابات ؟

حصلت قائمة « شيلي » على ٢٥٣٨ صوتا ، وقائمة الجبهة حصلت على ١٣٤٩ ، المجموع ٣٨٨٧ صوتا . وهذا يزيد عن عدد الاصوات المطلوبة لادخال عضو في البلدية . ولكن بما ان القائمتين تقدمتا على انفراد بقي اليسار في تل ابيب دون تمثيل في مجلس البلدية .

ولا شك انه لو شكلت في تل ابيب قائمة موحدة لحصلت على عدد اكبر من الاصوات التي فازت بها قائمتا شيلي و « الجبهة » لانها ستكون البديل ولها امكانيات مضمونة للنجاح .

نرجو ان يتعلم اعضاء شيلي هذا الدرس وان يتعاونوا في المستقبل مع الجبهة الدمقراطية حول المواضيع المحلية وحول المسائل المتفق عليها .

رجـال الشرطـة يواصلـون نضالهـم لاقامــة تنظيــم مهنــى لهــم

تل ابيب ـ اعلن ، رجال الشرطة الثلاثة الكبار ، دافيد اوفيك وحاييم شمولفيتش ويوئيل ريشف ، انهم سيواصلون نضالهم العادل في المطالبة بإقامة تنظيم مهني لهم . وهم يحظون بتأييد ٣ الاف شرطي وقعوا على عرائض تأييد لهذا المطلب وتبرعوا بعشرة الاف ليرة . (اقرأ خبرا على صفحة ٢) .

وأكد رجال الشرطة المذكورون ، في تصريح لهم ، بأنهم سوف يسيرون حتى النهاية حتى اذا تقرر انزال رتبهم او اذا اقالوهم من الشرطة فان الاف غيرهم سوف يستمرون في النضال . ونفوا ان يكونوا ارتكبوا اية مخالفة قانونية : « لقد تكلمنا في وسائل الاعلام عن علاقات عمل وليس عن اي شيء يخص الشرطة » .

هذا وتقدم رجال الشرطة الثلاثة الى محام بطلب لرفع شكاواهم الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر يمنع وزير الداخلية من احباط مساعيهم في اقامة تنظيم مهني لهم ولالغاء العقوبات الصادرة ضدهم في مؤسسات الشرطة العليا .

وقد تقدم النائب مئير فلنر ، باسم الجبهة الدمقراطية ، بطلب عاجل الى الكنيست لبحث أمر ايقاف رجال الشرطة الثلاثة المبادرين لاقامة تنظيم مهني خاص بالشرطة ، امام محكمة تأديبية وقال : ان ايقاف هؤلاء الثلاثة امام قائد شرطة في محكمة تأديبية في منطقة تل ابيب بتهمة خرقهم للاوامر الثابتة ، التي تتهمهم من الادلاء بآرائهم امام صحفيين ، لا تستند الى اي اساس قانوني لان ما ادلوا به لا يتعدى مجال الحديث عن علاقات عمل ولا يعرض امن الشرطة .

ان اقالتهم امام القضاء يمس حقوق التنظيم النقابي المهني . ولذا أطلب بحث الموضوع عاجلا في الكنيست لالغاء هذه العقوبة الصادرة بحقهم ولاتخاذ قرار بمنحهم حق التنظيم .

عائلة شابة تطـالب بحقهـا في أن يكون لهـا بيت

بات يام ـ واصلت عائلة من ثلاثة انفار الاضراب ، الاسبوع الثاني ، امام بلدية بات يام . وهي تقيم في خيمة في العراء وبرفقتها طفلة رضيع لا تعدو السنة من عمرها . وتطالب هذه العائلة بدار للسكنى ، بعد ان انتهى عقد الايجار في الدار التي كانت تسكن فيها .

ورب العائلة المغربية عامل في مصنع نسيج ومتزوج منذ ثلاث سنوات ويبلغ من العمر ٣٦ عاما . ولا يستطيع استئجار دار ولا يملك النقود التي تكفي لشراء دار .

اسبوعان تعيشهما هذه العائلة في العراء ، في هذه الايام الباردة ، وكأن البلدية لا يعنيها الامر وتقول : العنوان هو وزارة الاسكان .

هـل تسلب أراضـي ألـوف عـرب النقب لكـي يقـام عليهـا مطـار عسكري؟!

بقلم نفورا بارنير

الزيارات التي قام بها موظفو « ادارة اراضي اسرائيل » لدى قبائل العرب في منطقة بئر السبع (ابو عمار ، سولم ، ابو جويعد ، التبوعة وغيرها) تلك الزيارات مع الاحصائيات التي اجروها على املاكهم وقياس مساحات الاراضي .. كل هذه الامور اضاءت الضوء الاحمر لدى السكان .

وفعلا .. لم تذهب شكوكهم هباء ، فقبل ثلاثة اسابيع «بشرهم» موظف دائرة الاراضي : « خلال ستة اشهر سيقام هنا ، بإذن الله ، مطار » ...

ويتبين ان المشروع ليس جديدا . لقد تحدثوا في الماضي عن مطار مدني .. واليوم يتحدثون عن مطار عسكري . وعلى اية حال .. ففي تلك المنطقة ، التي يتحدثون عنها وتبلغ مساحتها ٤٥ الف دونم ، يعيش الوف الناس ويقطنون في حوالي ١٠٠٠ مسكن حجري (باطون او بلوك) و ٣٠٠ براكية و ٢٥٠ خيمة . وتوجد في المنطقة مدرستان وسبعة آبار مياه واربع مقابر .. احداها تعتبر منطقة مقدسة .

كتب وكيل القبائل في رسالة الى رئيس الحكومة (٢٢\١٠\٧٨) : « يخشى موكلي ان تتم عمليات احادية الجانب في مناطقهم .. مثلا : تمهيد الارض ، هدم بيوت وخيام ، إخلاء السكان والمواشي .. وذلك دون ان تعطى لهم فرصة لاسماع آرائهم او دون اخذ موافقتهم على اي من تلك العمليات » .

لقد حدث أمر مشابه في الماضي لا يزالون يذكرون الهجوم على قبيلة ابو قرينات ونهبها قبل خمسة اشهر .

* « اذهب .. واصبح عاملا ! » *

في ١٠\١١\١٩٧٨ قمنا بجولة صحفية في المكان باشتراك مجموعة من الجامعيين ورجال الكيبوتسات في المنطقة .. خلال هذه الجولة قال لي احد ابناء قبيلة ابو جويعد : « هناك ارتباط واضح جدا بين اعمال الدوريات الخضراء وبين برامج المصادرة . فمطار اللد يمتد على مساحة ٥٠٠ دونم وهنا يريدون اخذ ٤٥ الف دونم ! » .

صبيحة لبدو عنيفة وتتحدث بلهجة اتهام : « صوّري كما تشائين ـ قالت ـ على هذه الارض ولدت .. هنا ولد ولداي وبناتي الثلاث وهذا بيتي . لماذا يأخذونه ؟ الى اين يريدونني ان اذهب ؟ اين الله ؟ ليستيقظ . نعم ، نحن هنا منذ زمن طويل . حتى قبل اسرائيل ... »

مخططو الهدم اقترحوا على البعض ، مثل عائلات قبيلة ابو عمار « ارضا افضل في مكان آخر » ولكنهم لم يعترحوا شيئا بالمقابل على « ابو غانم » . واقترحوا على آخرين (ابو جويعد) تعويضات بقيمة ٥٠٪ : ٢٠٪ ارضا و ٣٠٪ نقودا . وتبغي السلطات تركيزهم في مجمع بدوي على نسق قرية تل السبع وتخصيص قطعة ارض تتراوح مساحتها بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ متر مربع لكل عائلة وتسليفها قرضا بقيمة ١٠٠ الف ليرة و .. « اذهب واصبح عاملا » .. (ويذكر ان الكبار في السن جميعا يعتاشون من الزراعة البعلية) .

وقد اعلن الشيخ محمد ابو جويعد للصحفيين ان السلطات تدعي بان الاراضي ليست ملكا للقبيلة . « ومع هذا فقد جبوا منا في عامي ٤٩ ـ ١٩٥٠ ضريبة املاك . وفي سنة ١٩٥٢ اخذ الحاكم العسكري منا وصولات الدفع » .

* ليبحثوا عن مكان خـال ! *

في تلك السنوات طلبوا من السكان ان يتركوا اراضيهم . ولكنهم رفضوا ولا يزالون مصرين على الرفض . ويقول نور العقبي : مئات العائلات تسكن هنا منذ اجيال واجيال . الارض هنا خصبة والناس يرغبون في العمل . لو زودتهم الحكومة بمياه الري لتنتج هنا محصول غني .

وابرز العقبي عدة قضايا واتهامات فقال : ليس بمقدورهم الادعاء بان الارض التي نعيش فوقها ارض خالية . ففي هذه المنطقة تعيش الف عائلة تقريبا . لماذا يختارون هذا المكان بالذات ، حيث يقطن اكثر السكان وحيث الارض صالحة للزراعة .. فيطردون السكان ويقيمون مطارا ؟! اذا كانت الدولة تنوي بناء مطار فلتبحث عن منطقة خالية من السكان . ان النقب واسع ويمكن ايجاد مناطق اخرى فيه تصلح لبناء مطار . في النقب يوجد ١٢ مليون دونم ارض !

هل كان من الممكن ان يأتوا الى ١٠ مستوطنات ويزيحوها من مكانها ليقيموا عليها مطارا ؟! ـ اضاف نور العقبي ـ لا يوجد اي منطق في التفكير باقتلاع سكان بئر السبع او كيبوتس شوفال او كيبوتس دابير ونقلهم الى مكان آخر . وكذلك لا يوجد منطق في الامر بالنسبة لنا ، لاناس يسكنون في هذا المكان .. ومرتبطين بالارض .. فكيف يمكن طردهم ؟ انهم لا يقبلون ذلك .

* التهرب *

وفي رسالة جوابية من مكتب رئيس الحكومة الى محامي القبائل ح. روزلسفيك (٢٩\١٠\٧٨) جاء : « يستطيع موكلوك الاطمئنان بان قضاياهم العادلة ستحظى بمعالجة ملائمة في مؤسسات الدولة حسب القانون . ولكي ارى ان تخوفاتك التي ابديتها في الرسالة جاءت قبل اوانها : لقد دونا امامنا نص رسالتك وسنبحثها مع الوقت » .

وتعهد المحامي من جهته بأن يستنفد جميع الوسائل القانونية لكي يستجيب لمطالب القبيلة . وطلب المحامي في رسالته المذكورة من رئيس الحكومة ان يستخدم صلاحياته « ويأمر بالبدء بمفاوضات فورية معنا حول النية لاخلاء السكان » .

ولكن .. وعلى الرغم من جفاف القانون (ان الاراضي غير مسجلة في الطابو ولذا فانها من الناحية « القانونية » ليست ملكا للسكان العرب) وبالرغم من ان نية الحكومه ليست طيبة تجاه عرب النقب .. فهناك مجال للامل بأن العدل سينتصر في النهاية .

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

فلنر يكشف الاهداف الحقيقية للهبات أو القروض الامريكية لاسرائيل!

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أجرت الكنيست بحثا مطولا في ٨\١١\١٩٧٨ حول موضوع « المساعدات المالية الامريكيه الى اسرائيل تدفع على شكل هبات أم قروض » .. وقد امتنعت كتلة الجبهة الدمقراطيه للسلام والمساواة عن الانخراط في الاتجاه السطحي للبحث وامتنعت عن التصويت . وفسّر النائب مائير فلنر موقف الكتلة بالكلمة الموجزة التالية :

لقد امتنعنا عن التصويت لاننا نعتقد ان المشكلة ليست في ان تكون المساعدات على شكل هبات او على شكل قروض . ففي الحالتين ستزيد تبعية دولة اسرائيل السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية . وفي الحالتين تبتعد اكثر عن الاستقلال الاقتصادي وتزيد وتعمق الفقر في اسرائيل . وفي الحالتين تأكد بان ما يسمى باتفاقات سلام لا توجد لها اية صلة بالسلام . وان هذه المبالغ الباهظة ـ مليارات الدولارات ـ التي تدفعها حكومة الولايات المتحدة على شكل قروض او هبات مخصصة لاهداف عسكرية .. ولبناء مطارات عسكرية مشتركة للولايات المتحدة ولاسرائيل في النقب بدلا من مطارات سيناء واستعدادا عسكريا جديدا لحرب ممكنة مع مصر .

كل هذه الامور تبرهن على ان الاساس السياسي والاقتصادي لهذه الخطوة خاطئ ويتعارض مع مصالح السلام والامن ومصالح اسرائيل الاقتصادية وسيزيد من ارهاصات الصعوبات على كاهل الطبقة العاملة وسيؤدي الى تفاقم التضخم المالي اكثر فاكثر .

ان بؤرة السوء في الامر هي انهم لا يسيرون نحو السلام بل يستعدون لحرب تختلف فقط في شكلها . ومن وراء ذلك يوجد ايضا خطة جهنمية لاقامة حلف عسكري اسرائيلي ـ مصري ـ ايراني تحت رعاية الولايات المتحدة ضد الدول المستقلة في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وعلى صعيد عالمي ضد الدول الاشتراكية . ومن هنا سادت البلبلة اوساط صانعي صفقة « كامب ديفيد » في اعقاب تقوض نظام الشاه الدكتاتوري الدموي في ايران .

نحن نقول ان المشكلة ليست مشكلة هبات او قروض لانها في الحالتين مخصصة لتمويل مخططات اعدت بهدف الاستعداد للحرب او للحروب القادمة وتحويل النقب الى قاعدة عسكرية امريكية او تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية .

ان الحل السياسي والاقتصادي يأتي فقط باحلال السلام الشامل والعادل والثابت مع الدول المجاوره وبالاساس مع الشعب العربي الفلسطيني وذلك بالاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل ووفق ضمانات دولية . ان السلام الذي يضطرنا الى تضخيم الميزانيات العسكرية والتعلق اكثر بالقروض الاجنبية ليس سلاما .

حين نسير في طريق السلام الحقيقي سنستطيع تقليص الميزانية العسكرية ونستطيع ان نكون مستقلين اكثر اقتصاديا ونحل المشاكل الاجتماعية .

اني اوافق على امر واحد ذكره المقترحون وهو الامر المنهجي . يتحدثون عندنا عن وجود نظام دمقراطي . ولكن رئيس حكومتنا قادر ، بكل صفاقة ، ان يرمي مليارات الليرات على حساب الشعب كما فعل بن غوريون حين نظم حرب عام ١٩٥٦ على مسؤوليته الفردية . (وكان يقصد تصريحات بيغن بانه يتنازل عن طلب هبات من الولايات المتحدة ويطالب بتحويل الهبات الى قروض) .

طوبـى يستجـوب وزيـر الحربيـة حـول الوضـع الصحـي في المنـاطق المحتلـة !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تقدم النائب توفيق طوبى ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، باستجواب الى وزير الحربية الاسرائيلي فيما يتعلق بالوضع الصحي في الضفة الغربية المحتلة وذلك عقب تصريح رئيس اتحاد الاطباء في الضفة المحتلة الدكتور سمير كاتبة ، حسب ما نشرته الصحف العربية في القدس المحتلة في حزيران الماضي ، من ان عدد الاسرة في مستشفيات الضفة الغربية انخفض من ١٠٢٣ سريرا في عام ١٩٧٥ الى ٩٤٣ في عام ١٩٧٦ .

وجاء في استجواب النائب توفيق طوبى استفسار عن سبب الهبوط هذا ، وعن عدد الاسرة في تلك المستشفيات في عام ١٩٧٧ ؟ وهل حدث تغيير بالنسبة لعام ١٩٧٥ ؟ وما هو حجم ميزانية الخدمات الصحية في الضفة المحتلة في عام ١٩٦٨ وما هو في عام ١٩٧٨ ؟

عمال كراج « تسومت » يضربون للاسبوع الثالث

تل ابيب ـ يعلن ، للاسبوع الثالث على التوالي ، ٧٠ عاملا في كراج « تسومت » في « بني براك » ، الذي يقوم بتصليح سيارات عسكرية وسيارات مصانع ومؤسسات ، عن الاضراب عن العمل ، مطالبين بزيادة اجورهم والتوقيع على اتفاقية عمل جديدة ، وتحسين ظروفهم الاجتماعية .

وقد شدد المضربون نضالهم ، يوم الثلاثاء المنصرم ، بانضمام العمال المتمرنين اليهم .

هذا واعلنت سكرتاريا مجلس العمال في بني براك ، امس الاول ، عن اضراب الكراج واكدت مساندتها ودفاعها عن حقوق العمال المهنية . واضافت قولها انه عندما بدأت بتنظيم سائر الكراجات في المنطقة الصناعية قرر عمال كراج « تسومت » ان ينتظموا في الهستدروت وانتخبت لجنة عمال . وعندما علم اصحاب الكراج بذلك عارضوا بشدة اي تنظيم للعمال في الهستدروت وكرد فعل على ذلك رفض بقية العمال الانتساب الى العمل . وعندها اعلنت ادارة الكراج الاضراب .

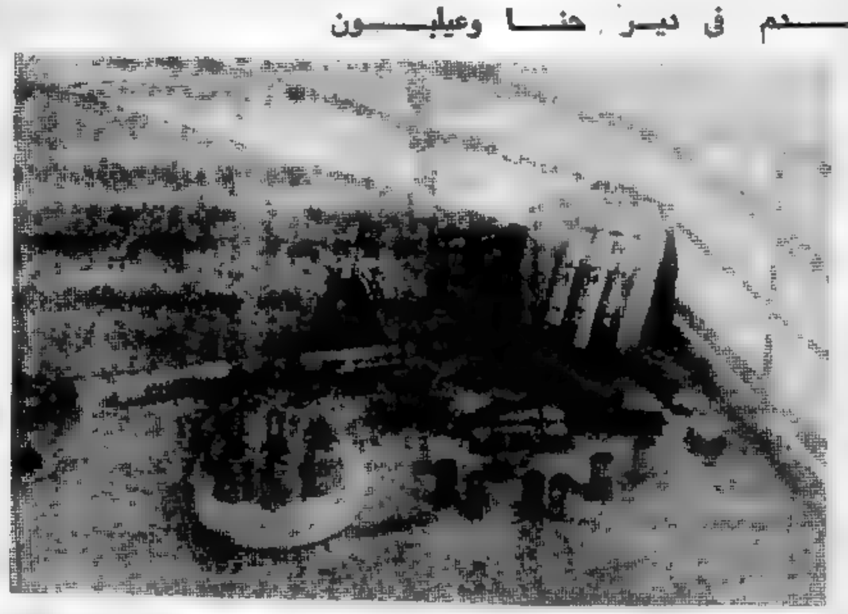
ولذا فقد دعت سكرتاريا مجلس العمال جميع المصانع والمؤسسات في بني براك الى عدم التعامل مع كراج تسومت ـ هذا بعد فشل المفاوضات مع اصحاب الكراج ـ الا بعد استجابتهم لمطالب العمال واعلانهم الاعتراف بحقهم القانوني النقابي .

الاطباء يطالبـون بزيادة اجـور ٥٠٪

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تقدم ممثلو الاطباء في البلاد ، في الايام الاخيرة ، بطلب خطي الى مفوضية خدمات الدولة يطالبون فيه بدفع زيادات اجور تقدر بنسبة ٥٠٪ . وتضمنت قائمة المطالب : زيادة ملحوظة في الاجرة الاساسية للاطباء المبتدئين ، ومنح هبة للتكملة العلمية لجميع الاطباء ، وعلاوة استنفار (للاطباء العاملين في العيادات والذين يظلون في حالة تأهب واستنفار لدى الطلب) . وحسبان الراتب (مع كل العلاوات) كراتب تقاعد .

هذا وقد نقلت جميع مطالب الاطباء الى لجنة الاجور الوزارية للبحث .

صـــور حيــة عــن جــريمتي الهــدم في ديـر حنــا وعيلبــون





١ ـ اطفال دير حنا .. وفي عيونهم نظرات سخط ونقمة .. بعد ان نفذت قوات « الامن » الاسرائيليه جريمة هدم بيت الارملة عفاف ابو الحوف التي تعيل اربعة اطفال في (يسار الصورة) . هل سينسى اطفالنا هذه الجريمة ؟! ٢ ـ قنابل الدخان التي قذفتها قوات « الامن » على النساء والاطفال والشيوخ الذين هرعوا الى مكان الهدم في دير حنا . وفي الصورة بعض القنابل غير المستعملة التي خلفتها القوات وراءها . ٣ ـ بعد تنفيذ جريمة الهدم في دير حنا انتقلت قوات الهدم الى عين نلطف ، قرب عيلبون ، حيث يسكن محمود يوسف كناته (٤٢ عاما) مع اطفاله الخمسة في براكية ضيقة . لقد هدموا بناء اقامه محمود بعد ٢٠ عاما من العمل المضني ، على الرغم من ان سقف البناء كان من الزنك . وفي الصورة حطام البناء . ٤ ـ في النصف الايسر من هذه البراكية يعيش محمود واطفاله . واما في النصف الايمن فقد خزن التبن ، طعام المواشي ، التي يعتاش منها .

مؤتمر الشيوعيين في المانيا الغربية

مؤتمر شاب لحزب شاب

بقلم: هانس ليبرخت
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
عن الشقيقة «زو هديرخ»

امتاز عمل مؤتمر الحزب الشيوعي الالماني المنعقد في مدينة منهايم ما بين العشرين والثاني من تشرين اول الماضي ، بالوحدة النظرية والابحاث الجدية من خلال بنود البرنامج المعنية وكان هناك العديد من العلامات الفارقة ايضا وهي الروح الطبقية العمالية والارتباط الوثيق بالحركة الشيوعية العالمية وبالاممية البروليتارية والتي عبر عنها بمشاركة ٥٤ وفدا من الاحزاب الشقيقة وحركات التحرر الوطني وبمشاركة وفد عمالي من العمال الاجانب ، الذي جاء ليحيي المؤتمر باسم الاف العمال الاجانب الذين يستغلهم اصحاب رؤوس الاموال والشركات الاحتكارية في المانيا الغربية بصورة قاسية .

مثال الديمقراطية

كانت المسودة الاولى لمشروع برنامج الحزب موضع بحث واسع استمر حوالي السنة ، وشارك فيه عشرات الآلاف اعضاء الحزب ومؤيديه ضمن اكثر من خمسة الاف اجتماع في خلايا الحزب والحلقات العمالية وفي احياء العمال والجامعات وغيرها . وقدمت الاف الاقتراحات ومقترحات التعديل والتحفظات . وقد قرر المثلون في الاجتماعات المحلية والمنطقية وضع صيغة هذه المقترحات . وتسلمت لجنة التحضير ١٢٩٠ اقتراحا للبرنامج نفسه وعدة مئات من المقترحات لتحسين الصيغة النهائية للبرنامج . وقد ووفق على اغلبية هذه المقترحات او اخذت بعين الاعتبار لدى وضع الصيغة النهائية التي عرضت على المؤتمر . وسلم كل مندوب في المؤتمر كتابا حوى المسودة الاساسية التي صاغتها الادارة (التي تقابلها اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي) . وجميع اقتراحات التغييرات والتحفظات . وبجانب كل جملة وجملة كانت هناك ملاحظة اللجنة التحضيرية . والى جانب كل اقتراح وضعت الصيغة النهائية المعروضة على المؤتمر . وعليه فلا غرابة من الموافقة التي حصل عليها البرنامج بالاجماع وسط انشاد المندوبين للنشيد الاممي والهتاف بحياة الحزب .

في النضال ضد النازية الجديدة

وقد حوى البرنامج تحليلا مثيرا للاهتمام حول تطور ازمة الاقتصاد الراسمالي ومحاولات اصحاب رؤوس المال الاحتكاريين في المانيا الغربية ايجاد الحل لهذه الازمة بمساعدة طرق رجعية جدا — بزيادة استغلال العاملين واستغلال التطورات العلمية التكنولوجية بصورة معادية للعمال والغاء اماكن عمل وعيش جماهير العمال ، وكذلك بتصعيد التسلل النيو كولونيالي الى الدول الافريقية والاسيوية والامريكية — اللاتينية .

ويصحب هذا التصعيد عملية تقليص الدمقراطية بشكل دراماتيكي وباشتداد مظاهر النازية الجديدة . وتسليم الفاشيين بصورة حادة ومطرفة وتشكيل فرق نازية جديدة بصفة عسكرية بهدف كبت نشاطات العاملين الدفاعية ونشاطات التنظيمات الدمقراطية . ودعا البرنامج الى تقوية النضال ضد هذه المظاهر والى وحدة عمل جميع العاملين والقوى الدمقراطية في النضال ضد اغلاق المصانع والفصل من العمل على اساس سياسي والذي ينظم وينفذ وفق امر حكومي ضد الدمقراطيين واعضاء الحزب الشيوعي الالماني ومؤيديه .

وتدعو فقرة اخرى الى النضال في سبيل تطور في اتجاه اجتماعي ، تقدمي ودمقراطي ومن اجل السلام في اوروبا والعالم ، ومن اجل الصداقة بين الشعوب . وفي هذا الموضوع يؤكد البرنامج على ضرورة النضال من اجل اوسع وحدة عمل مع القوى التقدمية الاخرى من اجل توسيع حقوق العاملين الاجتماعية والدمقراطية وكسر موقف الاحتكاريين القمعي — ومن اجل احداث تغيير راديكالي في توازن القوى يميل الى صالح العمال والقوى الدمقراطية .

كامل التأييد لقوى السلام في الشرق الاوسط

وسيعمل الحزب الشيوعي الالماني في المستقبل في اطار سياسته الخارجية لضمان السلام والامن في اوروبا والعالم ومن اجل تقوية سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة وضد التطلعات الانتقامية .

وجاء هناك : ان التنفيذ التام والكامل للاتفاقات المعقودة بين المانيا الاتحادية والدول الاشتراكية ، والعلاقات الطبيعية والحسنة مع مجموعة الدول الاشتراكية ، وخصوصا مع جمهورية المانيا الدمقراطية ، هي اسس هامة لحياة المانيا الاتحادية .

وقد القى بيان الادارة في المؤتمر رئيس الحزب الرفيق هربرت ميز . وفي اطار كلمته توقف عند التضامن الدولي وعند الوضع في الشرق الاوسط . ومما قاله الرفيق هربرت ميز :

« هناك وضع خاص قائم في الشرق الاوسط حيث وصلت المؤامرات الامبريالية الى مستوى جديد مع كل ما يتصل « بكامب ديفيد » . اننا نعود لنؤكد ان كل تأييدنا هو الى جانب الشيوعيين في اسرائيل والدول العربية ، والى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ولجميع الشعوب والدول في الشرق الاوسط الذين لا يهابون ضغوط الامبريالية في الولايات المتحدة الامريكية وضغوط الصهيونية . ونحن نطالب الى جانب هذه القوى بالانسحاب التام من جميع الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وغير القابلة للتنفي » .

الهدف ــ الاشتراكية

وفي الفقرة الرابعة من البرنامج جاء ان هدف الحزب الشيوعي الالماني من نضاله هو اقامة النظام الاشتراكي . وجاء في البرنامج « ستكون الاشتراكية في المانيا الغربية ايضا صور وميزات قومية خاصة وفق تطور قوى الانتاج ووفق ظروف الدول التاريخية » .

« من المفهوم ان اقامة النظام الاشتراكي ممكن فقط لكونه نتيجة الارادة والنضال الثوريين للطبقة العاملة وجماهير الشعب . ويمكن احراز هذا الهدف عن طريق النضال الطبقي القاسي » ويرى الحزب الشيوعي الالماني امكانية التغيير هذه في النضال من اجل التقدم الدمقراطي والاجتماعي باتجاه الدمقراطية المعادية للاحتكار والتي ستفتح الطريق امام تحقيق الاشتراكية العلمية » .

ولتحقيق هذه التغييرات هناك حاجة لوحدة عمل جماهير العاملين والقوى الدمقراطية . لقد كانت الطبقة العاملة القوة المقررة في النضال ضد راس المال الكبير وستبقى .

ضد كل صور التطرف القومي ومعاداة السوفييت

وجاء في الفقرة السادسة ان الحزب يناضل بمبدئية ضد كل شكل من اشكال معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت ، وضد كل صورة من صور التطرف القومي ، وضد الانتهازية اليمينية والتطرف اليساري . وسيعمل الحزب كل ما باستطاعته من اجل تقليص تاثير الافكار البرجوازية على الطبقة العاملة .

واكد البرنامج اخلاص الحزب للاممية البروليتارية . واعلن ان الحزب سيناضل من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، ودان ، بشدة ، نشاط الحزب والحكومة في الصين الشعبية المتساوق مع الامبريالية .

جواب للايروكومونيزم

وذكر ميلي غرانس ، عضو الرئاسة ، في اثناء طرحه برنامج البحث والتصويت ، انه يجب تكريم الحزب الذي يعمل في اقوى قلاع راس المال الاحتكاري في اوروبا ، فبالرغم من غسل الدماغ الذي تقوم به الصحافة المعادية وتشويهها لما يجرى في داخل الحركة الشيوعية ، قدمت فقط ٤ اقتراحات من بين ال ١٢٩٠ اقتراحا وتحفظا ، كانت في اتجاه ما تسميه الصحافة المعادية « الايروكومونيزم » .

واجاب الرفيق غرانس هذه القلة بقوله : « ان علاقتنا مع الاتحاد السوفييتي ليست مبنية على ما يدعى ان الحزب الشيوعي السوفييتي يطلب لنفسه « السيطرة » .. او اننا نرى به « قائدا » .. ان الحركة الشيوعية العالمية مبنية على اساس المشاركة التامة في الحقوق بين جميع الاحزاب الشقيقة ونحن فخورون بانتمائنا الى هذه المجموعة ..

« نحن نعترف ، طبعا ، بالدور العظيم والهام للاتحاد السوفييتي وللحزب الشيوعي السوفييتي في التطورات التاريخية في فترة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية والتي بدأت عمليا مع ثورة اكتوبر .

« ان راس المال الاحتكاري الدولي يعرف جيدا دور الاتحاد السوفييتي الاساسي في النضال الثوري العالمي ، وهذا بالضبط السبب لكون الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية والدول الاستعمارية الاخرى تصرف مئات الملايين والماركات سنة تلو الاخرى لاقامة شبكات « عليمية » مهمتها الاساسية اختراع واختلاق العملات المعادية للسوفييت . ان سفلة ومنظري راس المال الكبير يحاولون بكل الطرق — مهما كانت صغيرة ورخيصة — دفع دول اشتراكية وحركات تحرر وطني وشيوعيين واحزاب شيوعية الى مواقف معادية للاتحاد السوفييتي او على الاقل الى اتخاذ مواقف متحفظة . اما بالنسبة للحزب الشيوعي الالماني فاننا نقدر ان نقول وبمبدئية : ان كل هذه المحاولات مبنية على الرمال » .

ليس معنا !

وقال الرفيق هربرت ميز ، رئيس الحزب ، في هذا الموضوع في اطار تقرير الادارة الى المؤتمر :

« تثبت الحياة في كل مرة ، مجددا ، ان الاتحاد السوفييتي هو القوة الاساسية للتقدم الاجتماعي في العالم ، كما انه حليف القوى التقدمية الاقوى . ان من ينصب نفسه ضد الاتحاد السوفييتي انما يضع نفسه في عداد الخاسرين . ونحن نقول ذلك ايضا بالنسبة لاولئك الذين يحاولون اقناعنا باتخاذ مواقف تضامنية انتقادية في علاقتنا مع الاتحاد السوفييتي . ولن نقع في المستقبل في شباك هذا الخداع . « انهم يحاولون جرنا خطوة اثر اخرى في اتجاه المواقف المعادية للسوفييت . ولهم نقول — ليس معنا ! لا يمكن انتظار ذلك منا كما لا يمكن انتظار ان تسير مياه نهري الراين وتكاد الى سوق » .

وقال رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر وسكرتير اللجنة المركزية ميخائيل زيميانين في تحيته :

« نعرف ان هناك بعض القوى المعينة ، ومنها ما هو موجود في صفوف الحركة العمالية ، التي تحاول التشكيك بالعلاقات الرفاقية الحيوية بين الشيوعيين في الدول الاشتراكية وبين الشيوعيين في الدول الراسمالية . ويحاولون جاهدين اظهار الامر وكأن مصالح جزئي الحركة الشيوعية العالمية متناقضة . ان هذه القوى الساعية الى الانقسام بين الاجزاء المختلفة يتهجمون في الاساس على الانظمة الاشتراكية القائمة . ولكن التجربة التاريخية ، بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، تعلم ان وحدة العمل الرفاقية بين الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وبين الشيوعيين في الدول الراسمالية تخدم بصورة ممتازة مصالح هذه الدول القومية وكذلك مصالح حركة العمال في العالم كله » .

استمرار للتقاليد الثورية

شارك في مؤتمر منهايم ٦٤٧ مندوبا كاملي الحقوق و ١٧٢ مندوبا برأي استشاري ، مثلوا ٤٦،٤٨٠ عضوا في الحزب في جميع انحاء المانيا الاتحادية . وازداد عدد اعضاء الحزب ب ٤،٠٢٧ عضوا — اي حوالي ١٠٪ — منذ المؤتمر السابق الذي عقد قبل سنتين ونصف السنة . ان ثلثي اعضاء الحزب واعضائه المرشحين هم دون الثلاثين الامر الذي انعكس على مندوبي المؤتمر والذين كان عمرهم بالمتوسط ٣٦،٢ سنة . وكان اصغر مندوب في المؤتمر في ال ١٧ من العمر واكبر مندوب في ال ٧٢ من العمر . وكان ثلث المندوبين تقريبا من النساء .

ان الحزب الشيوعي الالماني حزب شاب بمفهوم آخر . فقد تاسس قبل عشر سنوات فقط . ومع ذلك فهو يكمل تقاليد الحركة العمالية والتي خرج من صفوفها ليس فقط مؤسسو الاشتراكية العلمية كارل ماركس وفريدريك انجلس ، انما ايضا قادة عظام كلوغست بابل وتلمهلم وكارل ليبكنخت وروزا لوكسمبورغ وارنست تلمان وآخرون . كما يكمل هذا الحزب طريق الحزب الشيوعي في المانيا والذي اعلن انه خارج القانون عام ١٩٥٤ .

ليس سهلا وضع حزب كهذا في دولة هي الاقوى بنظامها الراسمالي في اوروبا الغربية والثانية في قوة اقتصادها في العالم الراسمالي اجمالا . ولكن تاثير الحزب في اوساط الطبقة العاملة وجماهير الشعب يقوى ويتعمق .

لقاء حار مع قادة الحزب الشيوعي الالماني

وقد قدمت تحية للمؤتمر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى جانب وفود اخرى في اجتماع شعبي مهيب عقد في بناية بلدية مانيز وهي عاصمة جمهورية رايلاند وستفالن . وقد استقبلت التحية بالتصفيق الحار وبشعارات التضامن والتشجيع لحزبنا ولكل قوى السلام والتقدم في اسرائيل .

كما جرى لقاء حار جدا بيني ، كممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادة الحزب الشيوعي الالماني التي مثلها هرمسان فاوتر ، نائب رئيس الحزب وكارل هنس شرويدر ، سكرتير رئاسة ادارة الحزب وكارل ستيغل ، عضو ادارة منطقة رايلاند وستفالن . وفي اثناء الحديث تحدث الرفاق من المانيا الغربية عن اسلوب نضال الحزب ومن نشاطات التضامن والمرتبطة بالاساس بالصراع المصري — الاسرائيلي وطرق حله . وقد ابرز الرفاق العلاقات الوثيقة للحزب الشيوعي الالماني مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

حتى صحف السعودية والكويت ترد على شتائم وسائل الاعلام الساداتية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — فقد النظام الساداتي ، في ظروف عزلته الشديدة في العالم العربي بعد القمة العربية في بغداد ، كل توازن سياسي . فأرخى العنان لوسائل اعلامه لتقوم بحملة تحريض حتى على الانظمة العربية الرجعية ، مثل السعودية ، التي خططت الامبريالية الامريكية لها ان تهرع الى يمين حاكم مصر : السادات .

وبلغ الغرور والتشنج ببعض اجهزة الاعلام المصرية حدا دفعها الى مهاجمة دول النفط العربية التي اسهمت ببذلت ملايين الدولارات من اجل تثبيت الاقتصاد المصري بعد ان ارتد حكام مصر عن طريق التنمية و « انفتحوا » امام الاحتكارات الامبريالية .

وبزت اذاعة القاهرة اقرانها من وسائل الاعلام الساداتية فأذاعت — وكانت اذاعتها من مفارقات الزمان — ان اثرياء النفط العرب (والمقصود في السعودية والكويت ..) لا يمكنهم الادعاء بالوطنية .. ومن شأن اسس السلام ، حسب المفهوم المصري ، ان تضع تماما اثر اثرياء البترول وتخرس تهجماتهم الهزيلة .

وتحولت الاذاعة المصرية الى اذاعة « طبقية » — وهذا من المضحكات — فاعلنت ان الثراء النفطي مثلما يمثل بركة على الشعوب فانه ، بالقدر نفسه ، يمثل نقمة عليها لان حكام النفط حريصون على تحويل عوائد النفط الى خزائنهم ووضع الدولارات النفطية في الارصدة السرية في المصارف الاجنبية لحسابهم الخاص وعلى حساب شعوبهم واموالها المسروقة ، تحسبا لاية ظروف قد تواجههم حين تستيقظ شعوبهم فتضعهم في موقف الحساب العسير .

(طبعا لا يمكن ان نختلف مع هذا التقويم لانظمة النفط العربية الرجعية انما علينا ان نؤكد ان هذا الكلام ديماغوغي لان النظام الساداتي يقوم على استغلال الشعب المصري في مصلحة اصحاب الملايين — القطط السمان) .

ردود الفعل في السعودية والكويت

وردت الصحف السعودية والكويتية على هذا الهجوم المحموم فكتبت « الرياض » السعودية ان من المؤسف ان تستمر دولة عربية في عقد محادثات مع اسرائيل خصوصا وان اتفاقات « كامب ديفيد » اخفقت في ايجاد حلول لمصاب النزاع في الشرق الاوسط ، اي انشاء دولة فلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

ونقلت « الرأي العام » الكويتية تصريح سعدون الجاسم ، وكيل وزير الاعلام الكويتي ، الذي انتقد بشدة ابواق السادات الدعائية واجهزته الاعلامية التي تحاول تضليل الرأي العام العربي والعالمي لتغطية تواطؤ النظام الساداتي مع اسرائيل .

واضافت ، ردا على تسمية هذه الاجهزة الكويت — بنيلة الكويت — ان الذين يقرأون الصحف المصرية لن يطرحوا شيء يمكن أن ينتقص من قدر الكويت . فهذه الصحف لم يبق في جعبتها غير الشتائم والسباب .

زيارة الوفد الصيني الرسمي لمصر يؤكد دعم حكام بكين لموقف السادات الاستسلامي

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — انهى وفد جمهورية الصين الشعبية برئاسة او لان فو ، نائب رئيس اللجنة الدائمة لمجلس ممثلي الشعب الصيني ، مباحثاته مع قادة النظام المصري الخنوعة والتي بدأت يوم الثلاثاء الماضي .

وقد اثار توقيت هذه الزيارة وما نشرته الصحافة المصرية عن تأييد القيادة الصينية لتوقيع اتفاقية انفرادية بين مصر واسرائيل ، برعاية وضغوط الولايات المتحدة الامريكية ، اثار الغضب والاستنكار في صفوف القوى الوطنية العربية والعالمية . وعرت الشعارات « الثورية » التي كانت القيادة الصينية تنادي بها في الماضي حول ضرورة استمرار « الحرب الشعبية لتحرير فلسطين » !

ولفت المراقبون الانظار الى ان القيادة الصينية تمتنع عن نشر اية تصريحات تنتقد سياسة السادات الاستسلامية ، لا بل تغطي وباسهاب كل تصريح ساداتي عن فائدة توقيع الصلح المنفرد مع اسرائيل . حتى ان القيادة الصينية منعت نشر كلمة رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي زار بكين مؤخرا ، في الصحف الصينية وذلك لانه رفض مبادرة السادات الاستسلامية والتي طعنت في الظهر نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة . كما ان هذه الصحف لم تشر من قريب أو بعيد الى قرارات مؤتمر قمة بغداد . وكل تصريحات القيادة الصينية هذه الى جانب اعلانها ان الزيارة ستستمر حتى التاسع عشر من الشهر الجاري ، وهي الذكرى الاولى لزيارة السادات الخيانية الى اسرائيل ، تكشف حقيقة مواقف القيادة الصينية وتواطؤها مع الدول الامبريالية والانظمة الرجعية والمرتدة .

وقد علقت مجلة « ميدل ايست » البريطانية على مواقف القيادة الصينية هذه بقولها : ان هذه المواقف تشير الى ان القيادة الصينية تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني بالكلام فقط .

بونوماروف يؤكد لوفد البرلمانيين الامريكي :

لا سلام بدون الشعب الفلسطيني !

موسكو — خاص ب « الاتحاد » يواصل وفد مجلس الشيوخ الامريكي زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي ، والتي حل فيها ضيفا على مجلس السوفييت الاعلى .

وقد جرى استقبال للوفد الامريكي ، يوم الاربعاء الماضي في مجلس السوفييت الاعلى ورحب به باريس بونوماريوف ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس القوميات احد مجلسي السوفييت الاعلى . وقال بوناماريوف ان تبادل الوفود وتبادل وجهات النظر امر مفيد بين البرلمانيين . ودعا الى الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية وتوقيع المعاهدة الخاصة بذلك في اسرع وقت ممكن .

وتطرق بغريس بونوماريوف في كلمته الى سبل حل ازمة الشرق الاوسط فقال : ان الاجراءات الانفرادية في الشرق الاوسط والمبنية على اساس اتفاقات « كامب ديفيد » لن تحل اية قضية من قضايا الصراع الجذرية . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي يرى انه لا تزال هناك الامكانات الموضوعية لحل المسائل الجذرية ولاقرار تسوية شاملة عادلة في هذه المنطقة ، وذلك يتم عن طريق استئناف اعمال مؤتمر جنيف وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والتي لا يحق لاحد غيرها ان تمثل الشعب العربي الفلسطيني .

وانتقد بونوماريوف في كلمته تراجع الولايات المتحدة عن البيان السوفييتي — الامريكي المشترك حول سبل حل ازمة الشرق الاوسط وقيامها، وبنشاط، بعقد الاتفاقات المنفردة بين اسرائيل ومصر . وبهذا اخذت الولايات المتحدة الامريكية على عاتقها مغبة هذا التصرف .

وسام « بطل الاتحاد السوفييتي » لرائدي الفضاء الاخيرين !

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — قلد ليونيد برجنيف ، سكرتير عام اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، يوم الاربعاء الماضي . وفي حفل رسمي جرى في الكرملين ، قلد كلا من فلاديمير كافاليونيك والكسندر ايفانشنكوف وسام بطل الاتحاد السوفييتي وذلك تقديرا لهما على تحليقهما التاريخي في الفضاء الخارجي الذي استمر ١٤٠ يوما .

ووصف الرفيق برجنيف هذا التحليق ، في كلمة القاها في مراسيم الاحتفال ، انه انتصار عظيم للعلم والتكنولوجيا السوفييتيين . كما انه مأثرة قام بها رجال بذلوا الجهود الكبيرة خدمة لصالح الاقتصاد الوطني .

وامتدح ليونيد برجنيف في كلمته اتساع التعاون بين دول المنظومة الاشتراكية في الابحاث الفضائية .

هذا وكان الطاقم السوفييتي قد استقبل وبرحلتين منفصلتين طاقمين دوليين شارك فيهما رجل فضاء من كل من جمهورية المانيا الدمقراطية وبولونيا .

ومن الجدير بالذكر ان كل من ايفانشنكوف وكافاليونيك قد اقترحا على العلماء في مطار « بايكانور » اجراء مثل هذه التحليقات الطويلة وذلك لما فيها من فائدة للعلم وللاقتصاد الوطني .

اسرائيل تطلب من أمريكا ٣،٥ مليار دولار لبناء منشآت عسكرية جديدة في النقب

تل ابيب — اعلن رسميا في اسرائيل ان الحكومة طلبت من الحكومة الامريكية ان تزودها بمبلغ ٣،٥ مليار دولار لتغطية نفقات سحب القوات الاسرائيلية من سيناء وبناء قواعد عسكرية لها في النقب . وتأمل الحكومة الاسرائيلية ان تقدم امريكا لاسرائيل هذا المبلغ على شكل هبة .

وقبل ذلك احتدم النقاش حول اقتراح رئيس الوزراء بيغن ان يكون المبلغ بمثابة قرض تسدده اسرائيل خلال فترة طويلة ، ولكن وزير المالية ارليخ الذي يزور الولايات المتحدة اعلن انه يرفض فكرة القرض ويصر على ان تسدد الولايات المتحدة نفقات بناء القواعد العسكرية كاملة .

وقد صرح وزير الطاقة في حكومة بيغن ، يتسحاق موداعي ، بان تكاليف اقامة مطارين عسكريين في النقب وما يتطلبانه من منشآت عسكرية مرافقة وتكاليف الانسحاب من سيناء ستزيد عن ٦٠ مليار ليرة اسرائيلية .

ويجمع المراقبون الاقتصاديون على انه ليس مهما من سيسدد هذا الانفاق العسكري الضخم ، الولايات المتحدة أم اسرائيل ، ففي الحالتين سيؤدي هذا الاتفاق الى تفاقم التضخم المالي وبالتالي سيثير موجبات من الغلاء الفاحش . كما سيؤدي الى تعميق ارتباط اسرائيل وتبعيتها المالية والعسكرية للولايات المتحدة .

واعلن في الكنيست ، في الوقت نفسه ، ان اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الاستيطان والامن قررت تخصيص ١٦٠ مليون ليرة اسرائيلية جديدة لتكثيف الاستيطان في الجولان السوري المحتل . وسبق ان رصدت اموال اكبر لاغراض مماثلة في الضفة والقطاع المحتلين .

وهل يبقى بعد كل هذا مجال للتساؤل عن السبب في تفاقم الغلاء وتدهور مستوى المعيشة وتدني مستوى الخدمات الاجتماعية التي يفترض على الحكومة ان توفرها للمواطنين ؟

أول قمر تشيكوسلوفاكي يبدأ عمله !

براغ — خاص ب « الاتحاد » — بدأ اول قمر صناعي تشكوسلوفاكي عمله في المدار الكوني ، هذا الاسبوع . والقمر من طراز « ماغيون » ومهمته دراسة القوة المغناطيسية وطبقات الاينوسفير في الجو ، الامر الذي سيخدم الاتصالات السلكية واللاسلكية .

ومن الجدير بالذكر ان هذا القمر الصناعي كان موجودا على قمر آخر من نوع « انتركوسموس » ، الا انه انفصل عنه وبدأ عمله بصورة اوتوماتيكية .

اتحاد الطلبة المغاربة يفوز بالعلنية

الرباط — الوكالات — حقق اتحاد الطلبة المغاربة الوطني انتصارا باهرا هذا الاسبوع ، وبعد نضال دام اكثر من خمس سنوات ، بان انتزع حق العمل العلني بعد أن كانت السلطات قد الغت علنية نشاطه .

وارسلت اتحادات الطلبة الوطنية في الدول الاشتراكية والانظمة الوطنية والدمقراطية برقيات التهنئة الى اتحاد الطلبة المغاربة الوطني ، حيته فيها على صموده وانتصاره الباهر . كما ثمنت عمله المثمر في سبيل تحقيق الاهداف الوطنية التي ينادي بها .

منظمة اليونسكو تدين اجراءات اسرائيل في المناطق المحتلة مرة أخرى

باريس — الوكالات — مرة اخرى وخلال اسبوع واحد قررت يونيسكو (منظمة الامم المتحدة العلمية الثقافية) ادانة اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية والمناطق العربية المحتلة الاخرى والتي تمنع السكان بموجبها من ممارسة حقهم في التعليم بحرية .

وقررت اليونسكو تشكيل وفد يمثلها لزيارة القدس العربية المحتلة والتحقيق في ظروف السكان المعاشية هناك . وقد صوت الى جانب القرارين ٦٤ دولة وصوتت ضده اربع دول هي : الولايات المتحدة وكندا واستراليا واسرائيل . وامتنعت ٢٦ دولة عن التصويت .

ومن جهة اخرى اعلن ناطق اسرائيلي ان الحكومة سترفض السماح لوفد « يونسكو » بزيارة القدس العربية بحجة ان المنظمة تعتبر القدس العربية منطقة محتلة !!

وقبل ذلك ادانت يونسكو الحفريات الاسرائيلية التي تشوه الثقافة العربية في القدس .

قتال ضار في اليمن الشمالي والجبهة الوطنية تندد بموقف الحكومة اليمنية التآمري

الكويت — ذكرت جريدة « الوطن » الكويتية ان قتالا ضاريا يدور الان الى الشمال من عاصمة اليمن الشمالي ، صنعاء ، بين القوات الثائرة التي يتزعمها المقدمان مجاهد الكحالي وعبد الله عبد العليم وبين القوات الموالية لحكومة صنعاء اليمنية المحافظة .

وافادت ان القوات الحكومية تقوم بقصف مواقع القوات الثائرة من الجو .

ومن الجدير بالذكر ان السخط يتزايد داخل القوات اليمنية المسلحة بعد افتضاح دور حكام اليمن الشمالي والسعودية في مؤامرة اغتيال الرئيس اليمني الشمالي السابق المقدم ابراهيم الحمدي وشقيقه، واحتجاجا على موقف حكام صنعاء المؤيد لنهج السادات الاستسلامي .

وكانت الجبهة الوطنية التقدمية في اليمن الشمالي قد اصدرت ، مؤخرا ، بيانا نددت فيه بموقف الحكومة المؤيد للسياسة الخيانية التي ينهجها النظام الحاكم في مصر . وطالبت « الجبهة » الحكومة اليمنية بالكف عن القيام بدور المنفذ للمؤامرات الامبريالية والرجعية العربية الموجهة ضد اليمن الدمقراطي . واشادت « الجبهة » في بيانها بالدور التقدمي ، الذي تقوم به حكومة اليمن الدمقراطي بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني ، في النضال من اجل توحيد شطري اليمن والتصدي للمؤامرات الامبريالية والرجعية في المنطقة .

مذكرات العالم الحر

بعض الأحداث التي وقعت في الفترة الأخيرة

جمع واعداد — عاموس لفين

تركيا

● تسود مختلف انحاء تركيا عمليات تخريب وارهاب فاشية .. يستهدف الفاشيون من ورائها نشر الفوضى في البلاد لتتسنى لهم الاستيلاء على الحكم لان الحكومة التركية ، حسب اعتقادهم ، ليست يمينية بما فيه الكفاية .

ففي كل يوم تقوم العصابات الفاشية بقتل ٣ — ٥ اشخاص . وقد اكدت الصحف التركية انه ، في الاشهر الثمانية الاولى من عام ١٩٧٨ ، قتل حوالي ٤٠٠ شخص . وفي شهر ايلول لوحده قتل الفاشيون ١٣٩ مواطنا بسبب آرائهم السياسية .

وتتخذ الحكومة التركية موقف المراقب « المحايد » ازاء اعمال القتل ، الامر الذي يشجع القتلة . وقد كتب مجموعة من العمال والمثقفين الاتراك العاملين في برلين الغربية ، في معرض رسالة احتجاج الى الحكومة التركية : « ان حقوق الانسان الاساسية في الاساس — الحق في الحياة — ليست مصونة بعد » .

● اضطهاد الاكراد في تركيا يتخذ شكلا مرعبا جديدا . فمنذ عشرات السنين يسلب الاكراد في تركيا ، وعددهم ٨ ملايين مواطن ، حقوق الانسان الاساسية . وحتى استعمال اللغة الكردية ممنوع .

في ايلول هذه السنة نظمت مناورة كبيرة لقوات الجندرما بقيادة وزير الداخلية . لقد تمت المناورة في كردستان التركية . والعدو الذي كان من المفروض على قوات الجندرما أن تبيده في معارك جوية وارضية بصفته العدو الذي يهدد سلامة وأمن المواطنين الاتراك كان مشكلا من جنود لبسوا ثياب الفلاحين الاكراد التقليدي . وقد عرضت المناورات على شاشة التلفزيون ونشرت صور منها في الصحف . ولم يتأخر رد الفعل على ذلك .. فبعد ايام جرت حملة ارهاب وتخريب وحشية ضد السكان الاكراد راح الالوف منهم ضحايا .

● الاعتقال لمدة ١١ عاما وثمانية اشهر ينتظر محرري المنشورات « ايرين » و « وطن » « بتهمة » نشر برنامج يتضمن قرارات مؤتمر الحزب .

وتعتمد النيابة العامة للحكومة في هذه القضية على بندي الدستور رقم ١٤١ و ١٤٢ اللذين يمنعان نشاط الحزب الشيوعي وحرية الصحافة وحرية اسماع آراء معارضة وحرية التنظيم . ومن الجدير الاشارة ان هذين البندين اخذا من كتاب القوانين التي سنتها الحكومة الايطالية الفاشية عام ١٩٣٦ .

هولندا

● مجرم الحرب الهولندي المطلوب ، الفيس بوس ، المسؤول عن قتل وطنيين هولنديين كثيرين كانوا قد نشطوا ضد الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية اكتشف اخيرا . ولكن ليس البوليس الهولندي هو الذي اكتشفه وانما صحفي عادي . فالمجرم بوس هذا يعيش بهدوء وطمأنينة في المانيا الغربية ويتمتع براتب ضخم كمتقاعد .. من الحكومة الهولندية . وبماذا تجيب الحكومة الهولندية على موجة الاستنكار العارمة ضدها على هذا التصرف : « الفيس بوس تقبض تقاعده حسب قانون سن قبيل الحرب العالمية الثانية » .

الولايات المتحدة

● سمعت لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة عن الكارثة التي حلت بهنود الولايات المتحدة . فقد كشف التقرير الذي وصلها ان السلطات الامريكية تقوم حتى اليوم بانتهاك حقوق الانسان الاساسية للهنود . وورد في التقرير ان :

* من بين ١٢ مليون هندي يعيشون في الولايات المتحدة ابيد ١١ مليونا . واليوم بقي منهم فقط ٨٠٠ الف . معظمهم يعيشون في ظروف لا انسانية في المحميات .

* في كل سنة تقوم السلطات الامريكية بنهب حوالي ١٨٠ الف دونم ارض مما تبقى لهم بمختلف الحجج والوسائل .

* معدل الاعمار لدى الهنود الامريكيين يقل ب ٢٣ عاما عن معدل الاعمار لدى المواطنين البيض .

* متوسط الاجور العام للعاملين من الهنود يصل الى ٥٠٪ من متوسط اجور الامريكيين البيض .

وفي تقرير آخر اصدره رئيس قبيلة نابايوس الكبرى جاء ان ٤٨٪ من سكان المحميات يعيشون تحت مستوى الفقر . وان نسبة البطالة وصلت الى ٤٠٪ من الايدي العاملة . وان ٥٥٪ من اماكن السكن لا تتناسب والشروط الاولية للعيش الطبيعي . وان ٤٨٪ من الاولاد يتركون مقاعد الدراسة قبل انهاء الصف السادس لكي يساهموا في اعالة العائلة .

اما الرئيس جيمي كارتر مشغول جدا في « القلق على حقوق الانسان » في الاتحاد السوفييتي .

● الحق في العمل هو اول شرط في حقوق الانسان . هذا ما اكده عشرات الوف العاملين الذين تظاهروا في الولايات المتحدة ضد البطالة . فقد بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل في اغنى دولة راسمالية حوالي ٨ ملايين عامل . عن اية حرية يتحدثون اذن .. طالما يفتقد حوالي ٨ ملايين شخص حق العمل واعالة انفسهم بكرامة وطالما يذل ٨ ملايين شخص انفسهم يوميا وهم يبحثون عن عمل وعن مبلغ مخصصات البطالة ؟

وكم منهم يحصل على المخصصات : ٢٠٠ الف عاطل عن العمل في ٤١ ولاية في الولايات المتحدة تلقوا اوامر بابطال المخصصات عنهم . والسبب ؟ حسب التحليل الاحصائية هبطت نسبة البطالة (!) في تلك الولايات .. الى حد الغى عنده حق ٢٠٠ الف عاطل عن العمل في الحصول على مخصصات البطالة .

في هذه الاثناء توحدت ٨٠ منظمة (منها قيادات الاتحادات النقابية ومنظمة ايه. اف. ال. ومنظمة سي. آي. او. ومنظمة الزنوج من اجل حقوق المواطنين والمجلس الوطني الكنائس وغيرها) في نضال قانوني من اجل تقليص البطالة . وقد وجهت المنظمات الى اعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس بطلب اقرار اقتراح هامفري — هاكينس الذي بموجبه يجب تخفيض نسبة البطالة الى ٤٪ حتى سنة ١٩٨٣ .



كفـر قاسـم نجحت في ذلـك فـازت واحتلـت المرتبـة الاولـى !

كفرقاسم — من « ابن كفر قاسم » — بعد ثماني مباريات من بداية الدوري .. لمستوى فرق الدرجة الاولى في المنطقة الجنوبية .. نجحت كفر قاسم في احتلال عرش الدوري . شباب كفرقاسم لاول مرة في الدرجة الاولى .. ومع هذا نجحوا في احتلال المرتبة الاولى بعد الفوز الهام على فريق « نص تسيونة » هذا السبت بالنتيجة (٢ — ١) .

جرت المباراة على ملعب كفرقاسم وسط جمهور زاد على ٢٥٠٠ متفرج . وكالعادة .. بدأ لاعبو كفرقاسم مباراتهم بحماس شديد .. سيطروا على الكرة والملعب وشنوا هجمات متواصلة على مرمى الضيوف . ومع ان لاعبي « نص تسيونة » بذلوا جهدا كبيرا لتغيير اتجاه المباراة الا ان لاعبي كفرقاسم كانوا مسيطرين .

وعلى الرغم من ذلك .. انتهى الشوط الاول لصالح « نص تسيونة » (١ — صفر) . ما السبب ؟!

في نهاية ثلث الساعة الاولى من المباراة انفرد صالح عطية ، لاعب كفر قاسم الممتاز ، بالكرة .. ووصل بها الى حدود المرمى .. ضربها .. فاصطدمت بعامود المرمى الايمن .

وبعد عشر دقائق عاد صالح ووجه الكرة الى المرمى بضربة راس قوية .. لكن الكرة مرت قرب عامود المرمى وخرجت من الملعب .

وبعد عشر دقائق اخرى سيطر على الكرة ابراهيم قدورة فوجهها بضربة قوية الى المرمى الا انها ارتطمت بالعارضة .

ومن الجهة الاخرى انفرد مهاجمو « نص تسيونة » بالكرة في الدقيقة ٣٥ ووجهوا كرة قوية الى المرمى واحرزوا هدفهم الوحيد في هذه المباراة .

نتيجة غير مريحة . هكذا كان لسان حال جمهور كفرقاسم . يجب تغيير النتيجة .

وهذا ما فعله لاعبو كفرقاسم . فمنذ الدقيقة الاولى من الشوط الثاني شنوا الهجمة تلو الاخرى على مرمى « نص تسيونة » . ولم تمر سوى خمس دقائق حتى كانت الكرة في شباك « نص تسيونة » . وذلك حين رفع لاعب كفرقاسم ميتسحاق اسلان كرة ركنية الى ساحة المرمى فانقض عليها اللاعب عبد انيس واسكنها الشباك محرزا هدف التعادل .

ومن هنا سعى لاعبو كفرقاسم الى احراز هدف الفوز . وكان بالامكان احرازه بعد خمس دقائق من هدف التعادل حين قرر الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح كفرقاسم . لكن يتسحاق زلتسر اخطأ الهدف . وفي الدقيقة الستين احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا اخرى لصالح كفرقاسم . هذه المرة ضربها يتسحاق اسلان شريك عبد انيس في الهدف الاول . ولم يخطىء الهدف واصبحت النتيجة (٢ — ١) لصالح كفرقاسم .

وبهذه النتيجة انتهت المباراة . وقد اضافت الى رصيد كفرقاسم نقطتين هامتين نقلتاه الى قمة الدوري ورصيده ١٤ نقطة من ٨ مباريات (بدون اي خسارة) .

وفي الواقع .. يستحق فريقنا في كفر قاسم كل تقدير على هذا الانجاز . ولكن .. يجب الحفاظ عليه جيدا . فالمباراة القادمة تحتاج الى جهد خاص . اذ انها ستقام على ملعب شعرايم مع فريق مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة الثانية .

الخسـارة الرابعـة لاخـاء النـاصرة ؟!

النـاصرة — لمراسلنا — لم يكن هناك مبرر مقبول لخسارة ابناء الناصرة هذا السبت (بهدفين مقابل هدف واحد) أمام فريق هبوعيل تسيرت عيليت . فلو لعب النصراويون بهمة اكبر .. ولو لعبوا في الشوط الاول كما لعبوا في الشوط الثاني .. ولو استغلوا ثغرات الفريق الخصم .. ولو لعبوا بتركيز افضل .. ولو .. ولو ..

كلها في اطار ولو .. ولكن « من ذرع لو .. حصد يا ريت .. » هكذا يقول المثل العربي .

بدءت المباراة على ملعب « تسيرت — عيليت » (الـذي اقيم على اراضي الناصرة العربية وبني ليهدم فرق الناصرة العربية وتسيرت عيليت .. ولكن اصبح بقدرة قادر لفرق تسيرت عيليت وحدها) وسط جمهور زاد على ٤ الاف متفرج . بدات بشكل بطيء جدا وضعيف من الفريقين حتى تمكن هجوم تسيرت عيليت من تسجيل هدفه الاول وذلك على اثر ضربة ركنية اولمبية دخلت مرة اخرى مرمى الناصرة دون ان تلمسها اي لاعب .

هنا « استيقظ » لاعبو الفريقين وبداوا يشنون الهجمات المتبادلة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح تسيرت عيليت .

في الشوط الثاني نزل لاعبو الاخاء وقد غيروا اسلوب لعبهم وبدا انهم فهموا اخطاء الشوط الاول . ولعبوا باسلوب هجومي مركز وحماسي ولم تمض اكثر من عشر دقائق حتى جاءت ثمار الهجوم اذ احرز اللاعب جميل الحاج هدف التعادل لفريقه .

هنا زادت امال الفريق النصراوي . ولكن وفي الوقت نفسه زادت يقظة لاعبي تسيرت عيليت . الذين استماتوا في حماية مرماهم . بل واستطاعوا ان يحولوا اسلوبهم الدفاعي الى هجوم في الدقيقة ٦٢ حين انفرد اللاعب غرينفلد بالكرة وحاور فيها عددا من لاعبي دفاع الناصرة ثم حولها الى اللاعب شلومو ادلر الذي صوبها حالا الى شباك الناصرة مسجلا هدف الفوز . ولم تجد جميع محاولات الناصرة لاحراز هدف التعادل وانتهت المباراة بخسارة الناصرة (١ — ٢) .

ويذكر ان هذه هي الخسارة الرابعة لاخاء الناصرة من بين ٨ مباريات . الامر الذي يضيء الضوء الاحمر وينذر بالخطر .

هل يلتقي بطـلا العـالم في الملاكمـة كـلاي و هـولمـز !

لا تزال الخلافات بين مجلس الملاكمة العالمي وبين اتحاد الملاكمة العالمي مثارا للتساؤلات بين الملاكمين العالميين ومحبي هذه اللعبة . خصوصا وانها اخذت تؤثر على اهمية هذه اللعبة من الناحية المالية . فبدون شك لا يكسب هذه اللعبة احتراما ان يكون لها بطلان عالميان . احدهما محمد علي كلاي الذي يعترف به اتحاد الملاكمة العالمي بينما لا يعترف به مجلس الملاكمة . والثاني هو لارى هولمز الذي يعترف به المجلس ولا يعترف به الاتحاد .

وهناك صراع جدي بين الطرفين .. يزداد حده يوما بعد يوم . ويقول المراقبون ان لا سبيل لحل هذا الخلاف الا اذا تنازل احد البطلين عن لقبه . ولكن .. من يفعل هذا .. بالطبع لا احد . فمحمد علي كلاي انتزع لقبه بعد عناء طويل واصبح اشهر البطلين في العالم . اما هولمز .. فمع انه لا يحظى بشهرة عالمية كبرى .. الا انه اثبت جدارته اكثر من مرة . وقبل اسبوع واحد تغلب على منافسه الايطالي القوي « الفريدو جاليا » بالضربة القاضية في الجولة السابعة . الامر الذي لم يفعله كلاي خلال سنوات طويلة .

اذن .. كل منهما واثق بقوته وقدراته . ولن يتنازل اي منهما .

فما هو الحل اذن ؟

احد متعهدي مباريات الملاكمة في الولايات المتحدة وجد الحل . فقد اتصل بالملاكمين كلاي وهولمز ودعاهما الى مباراة بينهما تكون حاسمة وبناء عليها يتقرر من يحكم في حلبة الملاكمة في العالم . المنظمة التي تؤيد كلاي (الاتحاد) ام التي تؤيد هولمز (المجلس) . فاذا فاز كلاي يكون الحكم للاتحاد واذا فاز هولمز فيتسلم زمام الامور المجلس .

ولكن .. الموضوع لا يزال في اطار التفاوض ولم يحسم بعد . ولم يبد اي من الملاكمين رأيه في الموضوع .. مع ان البطلين اكدا في الماضي اكثر من مرة رغبتيهما في قبول التحدي والنزول الى الحلبة .

وعلى اية حال .. فان مباراة كهذه لا شك انها ستكون مصدر متعة الى محبي الملاكمة وسيضيف الى هذه اللعبة اهمية وشهرة .



التلفزيـون ! لتخفيـف مشكلـة

حين يكون التلفزيون اداة لنقل افلام الرعب والسرقة والتوتر والجنس الرخيص واداة للتحريض المادي للانسانية يصبح مشكلة .. بل مرضا من شانه ان يصيب جيل الشباب ويخلق منهم جيلا من المشاغبين والمجرمين . وقد نشرنا في الماضي عن نتائج هذا المرض في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الراسمالية .. حسب احصائيات امريكية .

في هذه الايام تشير الصحف الراسمالية باعجاب الى محاولات حكومة ايسلندا لتخفف حدة مشكلة التلفزيون . ومن هذه المحاولات : الامتناع عن بث البرامج التلفزيونية يوم الخميس من كل اسبوع . وكذلك طوال شهر تموز من كل سنة .

طلاق بعد ١٥ ولـدا

بياتريس برنال امراة امريكية في ال — ٣٦ من عمرها .. تبدو سعيدة في هذه الايام لانها حصلت عن طريق المحكمة على الطلاق من زوجها .. الذي هو والد ابنائها ال — ١٥ .

وقد اثار الخبر دهشة كل من سمعه . اذ ان الطلاق حدث — حسب قولها بسبب عدم الوفاق بينهما . ويتساءل البعض : لو كان هناك وفاق بينهما .. كم كانت برنال ستنجب منه .

نكتـة بريطانيـة

تحدث كاتب في احد الفنادق البريطانية الى احد نزلاء الفندق البريطانيين .. قال له : لقد اعجبتني . لذا سأقول لك نكتة .. هي عبارة عن لغز .. فهل تقبل ؟!

لم يعارض الرجل .. مع ان التقاليد البريطانية تتيح له ذلك . فقال الكاتب :

— وضعت امي طفلا لا هو اخي ولا هو اختي فمن هو ؟

— لا اعرف .

— كيف لا تعرف ! انه انا ؟!

لم يفهم الرجل . وحين جاء عدد اخر من الزبائن اعاد كاتب الفندق سؤاله عليهم . فاخذوا يفكرون في الامر . ولكنه قاطعهم قائلا :

— عجزتم عن الحل وانتهى . انا اقول لكم الحل . ان امي وضعت طفلا . فاذا لم يكن اخي ولا اختي .. من سيكون . انه انا طبعا .

رجل مقابل كلـب

هل يمكن ان يؤدي التعلق بالحيوان الى ارتكاب جريمة قتل .. نعم والدليل على ذلك يتمثل في قصة سيدة من مدينة شاتورو — وسط فرنسا — قتلت رجلا لانه صدم بسيارته كلبها عن غير قصد ... فعند رجوعه من رحلة صيد صدم سيزولو ديباركوسكي الذي يبلغ من العمر ٥٢ عاما بسيارته كلب جارته (٤٢ عاما) التي اسرعت واحضرت بندقية عيار ١٤ ملمترا وصوبتها نحوه فاردته قتيلا في الحال .

بسيطـة !

وضعت امراة بريطانية تبلغ من العمر ٢٣ سنة توامين ذكرين احدهما ابيض اللون والثاني اسود وعلى ما تذكر المراة البريطانية فان التوامين هما ابنا رجلين مختلفين كانت تمارس معهما الجنس كان احدهما رجل اعمال المانيا والاخر جنديا زنجيا امريكيا وقد عاشرتهما في اليوم نفسه ولهذا السبب رفعت دعوى الى القضاء تطالب بنفقة من رجلين في الوقت نفسه .

ويفسر اخصائي الماني في علم الاجنة هذه الظاهرة امام المحكمة فيقول : ان المراة كانت قابلة للاخصاب في هذا اليوم فكانت مستعدة لبيضتين لقحتا بواسطة رجلين خلال ساعات من اليوم نفسه .

ويعتقد الاطباء البريطانيون ان هذه الحالة نادرة جدا الى حد اعتبارها نظرية ..

على السكت .. !

تمكن رجل دخل بنكا في سوربو الفرنسية من الحصول على عشرين الف فرنك مستخدما ورقة مكتوبة ولم يعرف احدهما اذا كان هذا الشخص مسلحا ام لا ..

وتقول الصحف ان الرجل المجهول وهو قصير القامة اشيب الشعر كان قد اعطى الصراف سرا ورقة كتب عليها (لم يعد لدي شيء افقده اعطني ما في الخزانة ولا تحاول خداعي) فاعطاه الموظف عشرين الف فرنك دون ان يعترض او ينطق بحرف واحد .

وعندئذ وضع هذا الزبون وقد بدا راضيا المبلغ في محفظة من البلاستيك وغادر المكان كما دخله مشيا على الاقدام دون ان ينطق بكلمة ودون ان يحاول حجب وجهه عن الانظار .

تسـلق الجبـال ، ريـاضة الشجعان

هـل ستنضم الى جملـة الألعـاب الاولمبية الدولية

رفضت اللجنة الاولمبية حتى الان ضم رياضة التسلق على الجبال الى مجموعة الالعاب الاولمبية بحجة انها لعبة خطيرة مؤذية .. وانها غير منتشرة بشكل كبير في العالم .

ومع هذا لا يزال محبو هذه اللعبة .. وممارسوها يتقدمون بطلبات متكررة الى اللجنة .. يشرحون فيها وجهات نظرهم — دفاعا عن هذه اللعبة — فيبرزون ايجابياتها وحسناتها .. غير منكرين انها تحمل اخطارا الى جانب هذه الحسنات . ولكنهم حين اقتنعوا بان اللجنة لن تغير رأيها اخذوا يعملون بشكل اخر لاحياء هذه اللعبة وتعميمها علهم في النهاية يجندون الرأي العام الى جانبهم في الدعاية لها وفي اقناع اللجنة بضرورة ضمها الى الالعاب الاولمبية .

فما هي هذه اللعبة ؟

واين تنتشر ؟

وما هي حسناتها ؟

وما هي اخطارها ؟

رياضة الشجعان

يدعي ممارسو هذه الرياضة انها رياضة الشجعان وذلك لما يتحمله الواحد منهم من مشقة وعناء . وهي تتلخص في القيام بالتسلق الى الجبال المتميزة بكثرة النتوءات والصخور الثابتة عليها . وذلك بواسطة الحبل والشوكة . ويتوجب ان يكون الحبل من النوع القوي والغليظ وان تكون الشوكة حادة ومربوطة بالحبل بشدة وبشكل يضمن عدم افلاتها منه .

ويعدد المتسابقون فيها مسافة معينة من عدة اطوال ويكون السباق فيها مثل العدو العادي .. من يصل في وقت اقل الى قمة الجبل يكون الفائز .

والخطر الاساسي في هذه اللعبة هو في احتمال سقوط المتسابق في لحظة معينة . فيكفي ان تفلت الشوكة من مكانها ليسقط المتسابق وتدق عنقه او على الاقل يصاب بجروح وكسور في عظامه . اذ ان السقوط يتم فوق الصخور ذات النتوءات البارزة .

ومع هذا يشير رياضيو التسلق على الجبال الى الفوائد الجسمانية والنفسانية الجمة لهذه اللعبة . فيؤكدون انها تقوي جميع عضلات الجسم بدون استثناء وتزرع روح الشجاعة لدى اللاعبين وروح التغلب على الصعاب وعلى الطبيعة وتنمي روح الطموح والوصول الى القمة لديهم وروح التوثب والهجوم لدى مواجهة المشاكل والازمات . ويطلق اصحاب هذه اللعبة على ابطالها لقب « النمر الجبلي » او « النمر الثلجي » — حين يكون الجبل مكسوا بالجليد .

وتنتشر هذه اللعبة بشكل واسع في اوروبا وغرب اسيا وجنوب شرقها . وقد اشتهر من ممارسيها عدد من الرياضيين السوفييت واليابانيين والسويسريين والنرويجيين والاسكتلنديين وغيرهم .

وفي طشقند ، عاصمة اوزبكستان السوفييتية ، تجري مباريات سنوية منذ عام ١٩٤٩ للتسلق على الجليد . بل واصبحت هذه اللعبة رياضة جماهيرية في هذه المنطقة . واصبحت الفترة بين تشرين الثاني وايار (٦ — ٧ اشهر) معروفة فيها كموسم التسلق على الجبال . ويشير منظمو هذه اللعبة في طشقند ان ١٥ الف رياضي اشتركوا في هذه اللعبة حتى الان منذ بداية ممارستها (عام ١٩٤٩) في منطقة جبال جيمقان الشاهقة (علوها ٣٣٠٩ امتار) .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتـازة

المباراة	النتيجة
مكابي تل ابيب — هبوعيل بئر السبع	صفر : صفر
مكابي نتانيا — بيتار القدس	١ : ١
هبوعيل رشون لتسيون — هبوعيل تل ابيب	١ : ١
هبوعيل حيفا — شمشون تل ابيب	٢ : صفر
بني يهودا — هبوعيل يهود	١ : صفر
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل القدس	٢ : ١
مكابي يافا — مكابي بيتاح تكفا	٢ : ١
هبوعيل كفار سابا — بيتار تل ابيب	٢ : ١

الدرجة القطريـة

المباراة	النتيجة
هبوعيل بات يام — هبوعيل عكا	١ : ١
مكابي هرتسليا — هبوعيل اللد	صفر : صفر
هبوعيل مرمورق — هبوعيل حولون	١ : صفر
هبوعيل طيرة الكرمل — هكوح مكابي رمات غان	١ : صفر
مكابي رمات عميدار — هبوعيل بيت شان	١ : صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل اشدود	١ : ١
هبوعيل بتاح تكفا — هبوعيل نتانيا	صفر — صفر
مكابي حيفا — هبوعيل طبريا	٢ : صفر

فرق الدرجة الاولى — الشمـال

المباراة	النتيجة
هبوعيل الناصرة العليا — اخاء ابناء الناصرة	٢ : ١
مكابي الخضيرة — هبوعيل رعنانا	٤ : صفر
بيتار نتانيا — هبوعيل تل حنان	٢ : ١
هبوعيل كريات شمونه — هبوعيل هرتسليا	صفر : صفر
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل اميكيم	صفر : صفر
هبوعيل غبعات اولغا — هبوعيل غبعات حاييم	٢ : صفر
هبوعيل نهريا — هبوعيل كريات اتا	٢ : ٢

فرق الدرجة الاولى — جنـوب

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر قاسم — نص تسيونه	٢ : ١
هبوعيل الرملة — بيتار اشدود	١ : صفر
مكابي شعرايم — هبوعيل كريات اونو	٢ : ١
ازوروس حولون — مكابي كريات غات	١ : ١
هبوعيل اشكلون — هبوعيل ديمونه	٢ : ١
مكابي يبنه — هبوعيل اور يهودا	٢ : صفر
بيتار الرملة — هبوعيل بيت شيمش	٢ : ١

نتائج مباريات كـأس الدولـة

المباراة	النتيجة
مكابي الفريديس — هبوعيل جلجولية	٣ : ٢
هبوعيل بنيامينا — هبوعيل كفر مندا	٢ : صفر
بيتار العفولة — هبوعيل حتسور	١ : صفر
هبوعيل كفركما — مع بيدالية الكرمل	٣ : ١
مكابي طمرة — ابناء مجد الكروم	٨ : صفر
هبوعيل سخنين — هبوعيل تل موند	٢ : صفر (اداريا)
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل كريات ملم	٢ : ١
مكابي كريات بيالك — هبوعيل ابناء الناصرة	١ : ١
مكابي شفاعمرو — هبوعيل الفريديس	١٢ : ٢
مكابي الطيرة — هبوعيل عين ماهل	٥ : ٣
هبوعيل مجدال هعيمق — هبوعيل باقة الغربية	٥ : ١
مكابي الطيبة — مكابي كريات ملاخي	٢ : صفر (اداريا)

فـرق الشبيبـة

المباراة	النتيجة
هبوعيل عرعرة — الاخوة حيفا	٢ : صفر
هبوعيل نتانيا — مكابي الفريديس	٦ : ٢
اخاء ابناء الناصرة — بيتار حيفا	٤ : ٢
هبوعيل بيتاح تكفا — هبوعيل الطيرة	١ : صفر
هبوعيل الطيبة — هبوعيل سخنين	٢ : صفر
مكابي سخنين — هبوعيل بيت شان	٢ : صفر

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي تل ابيب	١٢
٢ — مكابي نتانيا	١١
٣ — بيتار القدس	١٠
٤ — هبوعيل بئر السبع	١٠
٥ — بني يهودا	١٠
٦ — هبوعيل تل ابيب	١٠
٧ — هبوعيل حيفا	٩
٨ — هبوعيل كفار سابا	٨
٩ — هبوعيل الخضيرة	٨
١٠ — شمشون تل ابيب	٧
١١ — مكابي يافا	٦
١٢ — هبوعيل رشون لتسيون	٥
١٣ — بيتار تل ابيب	٥
١٤ — هبوعيل القدس	٥
١٥ — هبوعيل يهود	٥
١٦ — هبوعيل بيتح تكفا	٥

الدرجة الاولى جنوب

الفريق	النقاط
١ — شباب كفر قاسم	١٤
٢ — مكابي شعرايم	١٣
٣ — هبوعيل بيت شيمش	١٣
٤ — مكابي كريات جت	١٠
٥ — مكابي يبنه	٩
٦ — ازوروس حولون	٩
٧ — بيتار الرملة	٨
٨ — هبوعيل الرملة	٨
٩ — هبوعيل اشكلون	٧
١٠ — هبوعيل ديمونه	٦
١١ — نص تسيونه	٥
١٢ — هبوعيل كريات اونو	٤
١٣ — بيتار اشدود	٤
١٤ — اور يهودا	٢

الدرجة الاولى شمـال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل جبعات اولغا	١٤
٢ — هبوعيل هرتسليا	١٢
٣ — تسيرت عيليت	١٢
٤ — بيتار نتانيا	١٠
٥ — هبوعيل نهاريا	٩
٦ — هبوعيل كريات شمونه	٨
٧ — هبوعيل اميكيم	٨
٨ — اخاء ابناء الناصرة	٨
٩ — مكابي الخضيرة	٧
١٠ — هبوعيل رعنانا	٧
١١ — هبوعيل كريات آتا	٥
١٢ — هبوعيل نحليئيل	٥
١٣ — هبوعيل جبعات حاييم	٤
١٤ — هبوعيل تل حنان	٣

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	١٣
٢ — مكابي حيفا	١١
٣ — هبوعيل بات يام	١١
٤ — هبوعيل مرمورق	١٠
٥ — هبوعيل رمات غان	١٠
٦ — هبوعيل حولون	٩
٧ — مكابي رمات عميدار	٨
٨ — هبوعيل طبريا	٨
٩ — هبوعيل بيتح تكفا	٧
١٠ — هبوعيل اللد	٧
١١ — مكابي هرتسليا	٧
١٢ — هبوعيل بيسان	٦
١٣ — هبوعيل طيرة الكرمل	٦
١٤ — هبوعيل نتانيا	٦
١٥ — هبوعيل عكا	٥
١٦ — هبوعيل اشدود	٤

قـداس وجنـاز الاربعـين

عائلة عتمه وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين عن نفس فقيدهم المرحـوم

توفيـق عتمـه

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥—١١—٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية في حيفـا .

لا اراكـم الله مكروها بعزيز

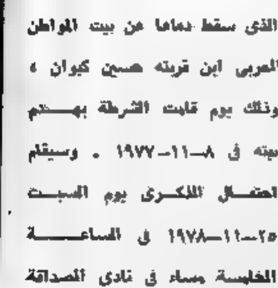
احيـاء ذكـرى شهيـد مجـد الكـروم

جبهة مجد الكروم الدمقراطية وكتلتها في المجلس المحلي تدعو المواطنين والهيئات الشعبية اليهودية والعربية الى المشاركة في احياء ذكرى

شهيـد مجـد الكروم

احمـد المصرى





الذي سقط دماعا عن بيت المواطن العربي ابن قريته حسين كيوان ، وذلك يوم قامت الشرطة بهدم بيته في ٨—١١—١٩٧٧ . وسيقام احتفال الذكرى يوم السبت ٢٥—١١—١٩٧٨ في الساعة الخامسة مساء في نادي الصداقة في مجد الكروم .

آل جرجورة في النـاصرة

ينعـون

بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

بشـارة مبـدا جرجـورة

الذى وافته المنيه صباح يوم الاثنين ٢٠—١١—١٩٧٨ عن عمر يناهز ٥٣ عـاما .

تقبل التعازى في بيت الفقيد حتى تاريخ ٣٠—١١—٧٨

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الجبهة و٣ كتل أخرى تطرح نزع الثقة من الحكومة على سياستها الاقتصادية!

* توقع زيادة اسعار المواد الاساسية بنسبة ١٠٪ والمواصلات بنسبة ٢٠٪ وضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ * ماير فلنر : حكومة كهذه ليست أهلا للحصول على ثقة الشعب *

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باقتراح الى الكنيست يدعو الى نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية الفاشلة التي تزيد في ارباح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وتؤدي الى تعميق فقر العاملين والتي ادت مؤخرا الى رفع جدول الغلاء بنسبة ٥،٧٪ خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) وحده .

وجاء في الطلب الذي قدمه النائب الرفيق ماير فلنر : ان هذا الارتفاع في الجدول سيلحق الضرر بجميع المستخدمين والذين يحصلون على مخصصات التامين الوطني والشؤون الاجتماعية . واضاف : ان هذا الامر يستوجب اجراء بحث عاجل في الكنيست لتغيير سياسة الحكومة التي ادت الى ارتفاع جدول الغلاء خلال الاشهر العشرة الاخيرة بنسبة ٨،٢٤٪ . وقال ان حكومة كهذه ليست اهلا للحصول على ثقة الشعب .

كما تقدمت ثلاث كتل اخرى باقتراحات مماثلة لنزع الثقة من الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية وهي كتلة « التجمع » وكتلة « شلي » و « الحركة التغيير » (امنون روبنشتاين) . وسيتم بحث هذه الاقتراحات غدا .

زيادة الاسعار

ومن جهة اخرى لا تزال الحكومة ماضية في توجيه ضرباتها الاقتصادية الى جماهير الشعب . فقد اكدت وسائل الاعلام ان وزارة المالية اعدت برنامجا لزيادة اسعار المواد الاساسية (الخبز والحليب والالبان والزيوت) بنسبة ١٠٪ وزيادة اسعار المواصلات بنسبة ٢٠٪ وزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية من ١٢ – ١٥ ٪ .

ومع ان وزير المالية سمحا ايرليخ نفى ان تكون هناك نية لزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية فانه لم ينف زيادة الاسعار الاخرى . وقد ذكرت « دافار » (امس الاثنين) ان الوزير نفى زيادة نسبة الضريبة لاسباب انتخابية وذلك بعد ان وجه اليه قادة « التكتل » انتقادات شديدة بسبب توجيهه ضربة اقتصادية شديدة عشية انتخابات السلطات المحلية ، مما ادى الى هبوط نسبة « التكتل » في عدد من الاماكن .

واضافت الصحيفة ان وزارة المالية ستعلن عن الغلاء وزيادة الضريبة بعد انتهاء انتخابات الاعادة لرئاسة السلطات المحلية التي ستجري اليوم (الثلاثاء) . (وبعد ان تمر عاصفة البحث في اقتراحات نزع الثقة في الكنيست) .

ولكن يورام اريدور ، العامل في ديوان رئيس الوزراء برتبة نائب وزير ، لم ينف امر زيادة الاسعار والضريبة ، بل على العكس فقد اكد في محاضرة القاها في تل ابيب اول امس الاحد ان الوزارة تعد برنامجا اقتصاديا مفصلا يتضمن النقاط الاساسية التالية : ● مواصلة سياسة الغاء المساعدات عن المواد الغذائية والاساسية بشكل تدريجي ● تجميد الاجور ● زيادة المساعدات الحكومية لاصحاب رؤوس الاموال العاملين في مجال الاستيراد والتصدير والتفكير في الغاء ضرائب الجمرك عن الصادرات !!

انقسام حزب سلطوي آخر .. « لعام »

حيفا – لمحرر الشؤون الحزبية – كما كان متوقعا وبعد اكثر من سنة من المماحكات والتردد اعلن وزير التجارة والصناعة المستقيل وسكرتير عام حزب « لعام » (الشريك في الائتلاف الحاكم) يغئال هوروفتش عن انقسام حزبه الى كتلتين بسبب اختلاف مواقف كل منهما حول سياسة الحكومة الخارجية .

واكد هوروفيتش ان كتلته ستبقى جزءا من « التكتل » الحاكم وانها ستعارض سياسة الحكومة من الداخل وادعى ان معظم اعضاء ومؤيدي حزبه يؤيدونه . اما رئيس الجناح الاخر ، وزير الصحة الحالي ، اليعيزر شوستاك ، فقد اعلن انه سمع بالانقسام من الصحف .. وادعى هو الاخر ان معظم اعضاء ومؤيدي الحزب يؤيدون خط الحكومة وخط كتلته السياسي .

ويذكر ان حزب « لعام » هو حزب يميني متطرف تاسس في عام ١٩٧٦ من ثلاث فرق اساسية : جماعة ارض اسرائيل الكاملة ، جماعة من تلاميذ بن غوريون ، انشقوا عن حزب «رافي» واسسوا لائحة الدولة ، وجماعة من تلاميذ جابوتنسكي الذين انشقوا عن حزب حيروت . ويمثل الحزب في الكنيست ٨ اعضاء انقسموا الان الى كتلتين متساويتين على النحو التالي :

ويتالف الاول من يغئال هوروفتش وموشيه شمير وزلمان شوفال ويتسحاق برمن ، والثانية من العيزر شوستاك واهود اولمرت ويمثل كوهن وامنون لين .

وقد جاء الانقسام في الحزب ليس فقط بسبب خلافات سياسية ، اذ لا فوارق جوهرية في آراء وافكار الكتلتين . وانما هناك اسباب اخرى تتعلق بالازمة السياسية والاجتماعية السائدة في البلاد وفي الائتلاف الحاكم .

ويتفق المراقبون ان الموقف من اتفاق « كامب ديفد » هو الذي اسرع في اعلان الانقسام .. فالكتلة الاولى عارضته في الكنيست وزعيمها هوروفيتش استقال من الوزارة بسببه بينما أيدت الكتلة الثانية الاتفاق وزعيمها شوستاك بقي في منصبه الوزاري ورفض الاستقالة .

هذا واعلن زلمان شوفال امس الخميس استقالته من رئاسة لجنة الاعلام التي تالفت لتقوم بدور توضيح سياسة الحكومة في الميدان الخارجي وارتبطت بوزارة الخارجية .. وقد وافق وزير الخارجية ديان على الاستقالة .

ولم يتقرر بعد من سيحتفظ باسم « لعام » بعد ان اعلنت الكتلتان تمسكهما به ولكن لجنة الكنيست هي التي تقرر عادة هذا الامر .

الحكومة تقر اتفاق ميشل-إيرليخ بحماس والعاملون يردون بسلسلة أخرى من الاضرابات

* ادارة المصنع العسكري « سلتام » تغلق المصنع وتقدم العاملين وعددهم ٢٠٠٠ عامل للمحاكمة * المعلمون الثانويون يواصلون اضرابهم ومن المحتمل ان ينضم اليهم المعلمون في المدارس الابتدائية *

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – لم يجد وزير المالية سمحا ايرليخ صعوبة في « اقناع » اعضاء الحكومة بالفوائد الجمة التي قد يحققها اتفاق يروحام ميشل حول الاجور ، على الحكومة وارباب المال الذين تمثلهم . فبعد نقاش قصير حول بيانه اقرت الحكومة في جلستها الاستثنائية الخاصة لبحث الموضوع ، امس الاثنين ، الاتفاق بمعارضة الوزير جدعون فات لوحده .

وينص الاتفاق على دفع زيادة الاجور للعاملين بنسبة ١٢،٥٪ (وليس ١٥٪ كما اعلن في الماضي) ابتداءا من شهر نيسان الماضي تضاف اليها نسبة ٢،٥٪ ابتداءا من شهر تشرين الاول . واما الزيادة الاضافية التي يتباهى بها قادة الهستدروت « التجميون » ويدعون انها نسبة ٧٪ فتبين انها ليست سوى دفعة لمرة واحدة بنسبة ٦٣٪ من راتب شهر اذار الماضي (الذي لا يتضمن اية زيادة في الاجور او اية علاوة غلاء) . وكما هو معروف تعهد سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، مقابل هذه « التنازلات » الحكومية ان « يسكت العمال » ويمنعهم من « اثارة الشغب » والاضراب او المطالبة باجور اعلى من هذه الاجور .

اضرابات

ويرفض العاملون في مختلف مجالات العمل نصوص هذا الاتفاق ويرون فيها صفقة باع ميشل بموجبها مصالح العاملين بتعهده بالوقوف الى جانب الحكومة . ويرد العاملون حتى قبل هذا الاتفاق المهادن بشن سلسلة من الاضرابات والنضالات العمالية الاخرى . ومن هذه النضالات :

● « سولتام » – ولاول مرة في تاريخ البلاد قام عمال مصنع «سولتام» لانتاج الاسلحة ، وعددهم ٢٠٠٠ ، بعدة اجراءات انذارية منها الاضراب والعمل التباطؤي احتجاجا على ظروف عملهم وعلى تشديد استغلالهم بعدم زيادة اجورهم بنسبة تتلاءم مع ارتفاع الاسعار على اعتبار انهم يعملون في قطاع « الامن » وردت ادارة المصنع على هذا الاضراب بخطوات هستيرية ، بتشجيع من وزارة الحربية والحكومة اغلقت الادارة المصنع وقدمت عماله الى المحاكمة مطالبة اياهم بدفع تعويضات بقيمة مليوني ليرة . والغريب ان قيادة مجلس عمال حيفا «التجمعية» باركت خطوة ادارة المصنع ، بل ورفضت بحث اقتراح حل لجنة العمال في المصنع ومطالبتهم .

● المعلمون الثانويون – يواصل المعلمون الثانويون اضرابهم الذي بدأوه في ١٢ الجاري واعلنوا انه سيستمر حتى تستجيب الحكومة الى مطالبهم ولو ادى الامر الى استمراره مدة اشهر . ويطالب المعلمون الثانويون بزيادة اجورهم بنسبة تتلاءم مع نسبة التضخم المالي وهبوط قيمة الليرة الاسرائيلية . وكانوا قد ابدوا استعدادهم للتنازل والاكتفاء بزيادة مقدارها ٤٠٪ .

● المعلمون الابتدائيون – مع انهم لم ينضموا الى اضراب زملائهم المعلمين الثانويين في الاضراب في ١٢ الجاري وفضلوا الاستمرار في المفاوضات مع الوزارة فقد اعلن سكرتير النقابة شالوم ليفين ، انه اذا لم تسفر المفاوضات عن تقدم ملموس فسيبدأون الاضراب غدا الاربعاء .

● المعلمون الاعداديون – دعت مجموعة من معلمي المدارس الاعدادية زملاءهم معلمي هذه الصفوف الى اجتماع قطري لبحث مسالة اضراب المعلمين واتخاذ موقف خاص بهم منه .

● الاطباء – اضرب حوالي ٦ آلاف طبيب اضرابا انذاريا ليوم واحد (امس الاول) مطالبين بزيادة اجورهم . وقد عادوا الى العمل امس الاثنين وبدأوا على الفور في اتخاذ اجراءات انذارية قد تتطور الى اضراب شامل في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم .

● ميناءا اشدود وحيفا – انضم عمال ميناء حيفا الى زملائهم عمال ميناء اشدود في اتخاذ اجراءات نضالية انذارية قد تتطور الى اضراب شامل اذا لم تستجب سلطة الموانيء الى مطالبهم بزيادة الاجور .

● الممرضات – بعد الانذار الذي وجهته الممرضات الى الوزارة .. استجاب الوزير الى مطالبهم وتعهد بزيادة اجورهن زيادة جدية .

ثلاثة انفجارات واعتقالات جماعية واسعة

القدس – قتل اربعة اشخاص وجرح ٤٢ شخصا في الانفجار الذي وقع امس الاول في باص « ايجد » بينما كان يسير في طريقه من المنطقة السياحية « شيفيخ زوهر » (التي اقامتها سلطات الاحتلال على ضفاف البحر الميت في القسم المحتل منه) الى القدس . وقد وقع الانفجار على بعد ١٥ كيلومترا من القدس بين المستوطنتين الكولونياليتين « متسبه يريحو » (بالقرب من اريحا) و « معلي ادوميم » (الخان الاحمر) .

كما وقع انفجار اخر في مدينة يافا في اليوم نفسه ادى الى جرح شخصين . وفي القدس ابطلت قوات البوليس مفعول عبوة ناسفة في احد شوارع المدينة الغربية قبل موعد انفجارها بنصف ساعة .

وفي اعقاب هذه العمليات قامت السلطات الاسرائيلية وسلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة باجراء اعتقالات جماعية واسعة بين المواطنين العرب بحجة التحقيق .

وربطت وسائل الاعلام الاسرائيلية بين هذه الانفجارات وذكرى مرور سنة على « مبادرة » السادات .

سلطات الاحتلال توحد الهجمة على القوى الوطنية والاعدادات العملية لتطبيق الادارة الذاتية

القدس – لمراسل خاص – تسارعت في الايام الاخيرة عملية محاولة تطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين في اتجاهين .

فمن الناحية الواحدة اشتدت هجمة سلطات الاحتلال على القوى الوطنية في المناطق المحتلة لاسكات صوتها وشل نضالها من اجل تصفية الاحتلال والتحرر وحق تقرير المصير والاستقلال .

ومن الناحية الثانية بدات خطوات حكام اسرائيل والاعدادات العملية لتطبيق مخطط « الادارة الذاتية » تحت اشراف الاحتلال .

وهكذا استدعى حاكم الضفة العسكري رؤساء بلديات الخليل ورام الله ونابلس الى مكتبه يوم الجمعة الفائت وابلغهم ان السلطات لن تسمح باستغلال الاجتماعات السياسية في الضفة الغربية للتحريض على اسرائيل وان عقد اي اجتماع او مؤتمر يجب ان يتم بعد الحصول على اذن مسبق من سلطات الاحتلال ..

واضافت الصحف التي اوردت هذا النبأ ان الحاكم اشترط ان يطلع على تفاصيل الاجتماع او المؤتمر المقترح وعلى مجرياته المتوقعة قبل ان يبت في امر الاذن له . (الصحف ١٩–١١–٧٨) .

وفعلا طلب الحكم العسكري هذه السياسة فرفض طلبا لعقد مؤتمر في الخليل تقدم به رئيس مجلس بلدية المدينة فهد القواسمي (« الشعب » ١٩–١١–٧٨) .

وكان نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري قد صرح في مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضي بانه قد انذر سكان المناطق المحتلة فاطن ان الحكومة (اي سلطات الاحتلال) ستعارض عقد مؤتمرات معادية لاسرائيل .

وادعى ان الاجتماعات التي تدعو الى العنف بين سكان المناطق والاسرائيليين (كذا) تستثير توقعات بين المشتركين فيها لا يمكن ان تحقق ! وتشجع مشاعر في اسرائيل لا تسهم في التعايش السلمي ! (و « التعايش السلمي » في قاموس تسيبوري يعني تكريس الاحتلال واستمرار الاستيطان وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه القومية) .

واظهر تسيبوري « حسن نيته » و « تسامحا » كبيرين فقال مخاطبا الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع « اذا ارادوا عقد الاجتماعات فاهلا وسهلا ولكن ليبحثوا فيها اسس التفاهم معنا ! » (اي الادارة الذاتية) (« جروزلم بوست » ١٩–١١–٧٨) .

اما الاجراءات العملية فكشفت عنها « دافار » في الاسبوع الماضي حين كتبت ان وزارة الداخلية شكلت سرا هيئة خاصة ، القت عليها مسؤولية البحث في الاستعدادات الضرورية التي يتوجب على الوزارة القيام بها استعدادا لتطبيق مشروع « الادارة الذاتية » في المناطق الفلسطينية المحتلة .

وتشكلت اللجنة من المسؤولين في مختلف دوائر الوزارة وستبت في قضايا الانتخابات لاقامة مجلس للادارة ووضع المستوطنات (الكولونيالية) واراضي الدولة الخ . ومن المتوقع ان تنهي اللجنة اعمالها وتقدم توصياتها في نهاية الشهر القادم ، كانون الاول ١٩٧٨ .

وفي الوقت نفسه يظهر ان الحكم العسكري يواصل تفتيشه عن مرشحين يبدون استعدادا للمشاركة في « الادارة الذاتية » .

وكان اجتماع الحاكم العسكري في مجلس بلدية بيت جالا المعين بعد اقالة الرئيس المنتخب ، مناسبة لاعلان بعض المرشحين تاييدهم لنهج السادات .

ففي هذا الاجتماع اعلن رئيس المجلس المعين فرج الاعرج ووديع دعمس المعين السابق في مجلس الاعيان الاردني ، تاييدهما لمبادرة السادات وتعلقهما « بالسلام » !!

مظاهرات في الضفة في ذكرى « المبادرة الساداتية »

القدس – لمراسل خاص – شهدت الضفة الغربية المحتلة ومدنها يوم الاحد ، اول امس ، المظاهرات الطلابية الغاضبة في ذكرى زيارة السادات الاستسلامية الى القدس وبدئه بالتعاون مع الامبريالية والصهيونية بتنفيذ المؤامرة على حقوق الشعب الفلسطيني القومية وسعيه الى عقد الاتفاق الانفرادي مع اسرائيل وطعن نضال الشعب العربي الفلسطيني بابقاء الاراضي العربية تحت الاحتلال .

وقد نشرت « دافار » ، امس ، الاثنين ، اخبارا عن تظاهرات الطلبة في رام الله واقامتهم للحواجز . وذكرت أن قوا تحرس الحدود قامت بتفريق المتظاهرين بالقوة .

وذكرت « معريب » في اليوم نفسه أن مظاهرات اخرى وقعت في مركز مدينة نابلس المحتلة . وان طلاب جامعتي بيت لحم وبير زيت عقدوا مهرجانين احتجاجيين في المناسبة استنكروا فيهما خطوات السادات الخيانية . واضافت الصحيفة ان عددا من الطلاب وزعوا مناشير ادانوا فيها سياسة السادات واتفاقات « كامب ديفيد » واعربوا فيها عن رفض سكان المناطق المحتلة لمؤامرة « الادارة الذاتية » .

امعانا في الارهاب
السلطة تعتقل الشيوخ في دير حنا

* كينغ يهدد بهدم ٢٦٧ بيتا عربيا * اهالي دير حنا : اذا هدموا بيتا سنقاوم حتى لو كلفنا الامر ذلك ٢٠٠ شهيد *

ديرحنا – لمراسلنا – بعد ٤ ايام من تنفيذ جريمة هدم بيت الارملة عفاف ابو الحوف من دير حنا قامت سلطات الهدم باعتقال ٧ اشخاص ، بينهم شيخان في السبعين من العمر واخر في ال ٦٥ من العمر بتهمة « عرقلة عمل قوات الامن ومهاجمتها » .

ففي صباح اول امس الاحد ، استدعت الشرطة سبعة اشخاص من ديرحنا للتحقيق هم السادة : نايف علي ابو الحوف (٧٠ عاما) وصالح محمد خلايلة (٧٠ عاما) وغريب ابو الحوف (٦٥ عاما) وحسن عزام (٤٠ عاما) وسليمان لطف حسين (٢٤ عاما) وابراهيم لطف احسين (٢٣ عاما) واكرم نايف حسين (٢٢ عاما) . وحين وصلوا الى مركز الشرطة احتجزوا هناك ولم يطلق سراحهم حتى كتابة هذه السطور (مساء الاثنين) .

وقبل ذلك .. لم يكتف مسؤولو وزارة الداخلية والشرطة في لواء الشمال عن اسماع تهديداتهم وتصريحاتهم الاستفزازية ضد الجماهير العربية منذ يوم الجريمة (١٥–١١–٧٨) . وقد كشفت الصحف ان قوات « الامن » التي نفذت الجريمة كانت قد استعدت « بسرية تامة » لقمع اية مقاومة من السكان دون تمييز بين الشيوخ والنساء والاطفال والعجز . ولذا قذفت المواطنين بعشرات قنابل الغاز المسيل للدموع واطلقت الرصاص واعتدت على جمهور النساء والاطفال والشيوخ الذين تحلقوا حول البيت .

وصرح يسرائيل كينغ ، حاكم لواء الشمال الموصوف بالعنصرية المقيتة ، ان هناك ٢٦٧ بيتا عربيا في المنطقة صدرت بشانها اوامر هدم (بحجة عدم الترخيص) وقد تنفذ فيها هذه الاوامر في كل لحظة . وادعى كينغ ان البيت الذي هدم في دير حنا قائم على اراضي الدولة (على الرغم من وجود كواشين طابو تؤكد ملكية السكان لهذه الارض) . واضاف ان هناك ١٢ بيتا في دير حنا بنيت بدون ترخيص .

وقد رد اهالي دير حنا على ادعاءات كينغ وتهديداته بحزم . فاعلن كل من رئيسي المجلس المحلي السابق والمنتخب لمراسل « هارتس » (الجمعة ١٧–١١–٧٨) ان اهالي ديرحنا لن يستسلموا امام جرائم الهدم وانهم سيقاومونها بكل الوسائل القانونية المتاحة حتى لو ادى ذلك الى سقوط ٢٠٠ شهيد .

هذا ولا تزال صاحبة البيت واولادها مشردون بدون ماوى ثابت وهم يبيتون في هذه الايام لدى الاقارب . وكان اهالي القرية جمعوا لها حوالي ١٥٠ الف ليرة تبرعا لاعادة بناء بيتها .

جبهة طرعان الدمقراطية تدعو لتشكيل ائتلاف شامل

طرعان – لمراسلنا – اصدرت جبهة طرعان الدمقراطية بيانا دعت فيه الى تشكيل ائتلاف شامل في المجلس المحلي لحل القضايا والمشاكل التي يعاني منها الاهالي ولاقامة المشاريع الحيوية للقرية .

وجاء في البيان : «بانتهاء الانتخابات وظهور نتائجها يجب ان تبدا معركة الاهالي وكافة اعضاء المجلس الجوهرية ضد سياسة التمييز والحرمان التي لا تفرق في ظلمها لاهلنا وشعبنا على أساس الانتماء الطائفي او العائلي او الحزبي ، وانما تهضم حقوقنا جميعا وتضطهدنا كعرب وتبقي على تخلف قرانا وتعيق تطورها » .

ووضعت الجبهة في بيانها برنامجا لتنفيذ مشاريع حيوية في القرية ، كذلك دعت السلطة المحلية للتعاون مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والسير مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية دعما لكفاح جماهيرنا من اجل المساواة اليومية والقومية .

الاحتفال بعيد ثورة اكتوبر في حيفا

حيفا – لمراسل خاص – عقدت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هذا السبت ، في نادي الاخوة ، اجتماعا احتفاليا لمناسبة الذكرى ال ٦١ لقيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، حضره العشرات من اصدقاء الاتحاد السوفييتي في المدينة .

افتتح الاجتماع الاحتفالي شفيق طوبي ، عضو سكرتارية الحركة القطرية ، وتحدث عن اهمية الاحتفالات بهذه الذكرى . ثم اعطى الكلمة لشلومو شيلي ، عضو سكرتارية الحركة ، فتحدث عن الاهمية الحيوية لوجود علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي بالنسبة للشعب الاسرائيلي . وتطرق في كلمته الى الدعاية السلطوية المعادية للاتحاد السوفييتي وخطرها على مصالح شعب اسرائيل وضرورة الرد على هذه الدعاية .

ثم تحدث الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الاتحاد » مبينا المواقف المبدئية التي يتخذها الاتحاد السوفييتي بالنسبة لازمة الشرق الاوسط وسبل حلها لاحلال السلام العادل والوطيد في منطقتنا وفي العالم .

كما تطرق الى الانجازات الهائلة التي حققها الشعب السوفييتي خلال هذه السنوات

ثم تحدث شاؤول لفشس عن الادب السوفييتي والثقافة السوفييتية التي اوجدتها الثورة في خدمة الانسان العامل وجماهير الشعب .

وقد اختتمت في هذا الاجتماع الاحتفالي المكتبة امام الجمهور وعرض فيلم وثائقي عن الحياة في الاتحاد السوفييتي .

كلمة « الاتحاد » – بقية

يتخذ من سيناء والنقب قواعد له ويزيد التوتر في المنطقة والعالم ومن شأنه ان يفجر حروبا جديدة .

لقد قلبت حركة السلام العالمية هذا اليوم الاسود ، يوم المبادرة الاستسلامية الساداتية ، يوم تشديد المؤامرة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية العربية على الشعوب الى يوم اخضر حين قررت ان تجعل ١٩ تشرين الثاني يوم تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ضحية المؤامرة الاولى .

وفعلا جعلت الشعوب في الاقطار العربية والعالم هذا اليوم يوم تضامن بما اتخذته من قرارات وقامت خلاله من اعمال نضالية .

وكانت الجماهير في المناطق المحتلة في الطليعة بما قامت به من مظاهرات في ذلك اليوم

ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر يستطيعون الاحتفال بذكرى « المبادرة » ولكن الشعوب هي القادرة على احباط نتائجها ونيولها وقد اعلنت ارادتها على ذلك ولا مرد لارادتها .

برجنيف يحذر – بقية

تدخلا يمس امن الاتحاد السوفييتي .

هذا وسارع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية الى الاعلان ان الولايات المتحدة لا تعتزم التدخل في شؤون ايران او شؤون اية دولة اخرى . (الوكالات ٢٠–١١–٧٨) .

وتفيد الانباء الواردة من طهران ان سلسلة المظاهرات الصاخبة ضد نظام الشاه لا تزال مستمرة في المدن الايرانية رغم اعمال القمع الدموية التي ترتكبها قوات الشاه . وقد جرت تظاهرة في شيراز اطلقت قوات الجيش والشرطة عليها النار مما ادى الى مقتل متظاهر واحد وجرح العشرات .

ويشير المراقبون الى ان محاولة الشاه تنفيس الغضبة الشعبية باطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين ونشر الوعود لن تؤدي الى اية نتائج ، خصوصا ، وان الحركة الوطنية الايرانية مصممة في نضالها على اسقاط النظام الشاهنشاهي .

ويرى المراقبون في تصريح ليونيد برجنيف الى « البرافدا » تحذيرا للولايات المتحدة الامريكية من التدخل في شؤون ايران الداخلية ومساهمة في الدفاع عن حقوق جماهير الشعب الايراني المصممة على احداث تغييرات جذرية في بلادها .

اجتماع الدورة – بقية

بالامكان تحقيق السلام لان الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للسلام مع اسرائيل على اساس عادل . وهكذا فمفتاح السلام هو بتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية . وعلى قوى السلام والواقعية في اسرائيل ان نناضل من اجل ذلك .

نجاح الجبهات الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية

تقدر اللجنة المركزية ان نتائج الانتخابات للسلطات المحلية تثبت ان اوساطا واسعة من المواطنين لا تثق لاحزاب التقليدية الحاكمة وهي التكتل والتجمع والمتدينين . والبرهان على ذلك يظهر في ان نسبة الممتنعين عن التصويت بلغت ٥٠٪ .

وتشير اللجنة المركزية الى النجاح الباهر الذي حققته الجبهات الدمقراطية التي يقف في مركزها حزبنا الشيوعي ، في الانتخابات للسلطات المحلية . ان هذا النجاح ناتج عن السياسة الصحيحة القويمة لحزبنا وللجبهة الدمقراطية في النضال المتواصل والصادق من اجل السلام والدمقراطية وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومن اجل الدفاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب .

وتهنيء اللجنة المركزية الرؤساء واعضاء المجالس المحلية ممثلي الجبهة الدمقراطية وتتمنى لهم نجاحا في اعمالهم ومسؤولياتهم لمصلحة المواطنين ، وتوسيع صلاحيات السلطات المحلية ومن اجل الغاء التمييز ضد السلطات العربية المحلية ومصادرة الاراضي وهدم البيوت ومن اجل مساواة المواطنين العرب في الحقوق ومن اجل تصفية الاحياء الفقيرة ، ومن اجل تعزيز الاخوة والصداقة بين القوى الدمقراطية يهود وعربا وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وتعرب اللجنة المركزية عن شكرها العميق وتقديرها لاعضاء الحزب والشبيبة ولجميع اعضاء واصدقاء الجبهات وجميع القوى الدمقراطية التي عملت من اجل انجاح الجبهات الدمقراطية

الطائرات – بقية

ترمي الى تشيير الشكوك بسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ، وهدفها تعكير الجو بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في الوقت الذي تدخل فيه المباحثات بينهما حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية مرحلة حاسمة .

وكانت الادارة الامريكية ووسائل اعلامها قد شنت في الاسبوع الماضي حملة تهويل ضخمة زعمت فيها ان الاتحاد السوفييتي زود كوبا بطائرات ميغ ٢٣ تحمل رؤوسا نووية . وبذلك بررت تحليق طائرات استطلاع امريكية استفزازية فوق كوبا ، على اعتبار ان وجود طائرات ميغ ٢٣ في كوبا يهدد « امن الولايات المتحدة » .

بيغن يقترح – بقية

وفي حديث تلفوني اجراه « الان بن امي » واذاعته اذاعة اسرائيل اوضح نائب حاكم مصر حسني مبارك اسباب اصرار النظام الساداتي على الربط المحكم بين تنفيذ نصوص « معاهدة السلام » ! المصرية – الاسرائيلية وجدول تطبيق « الادارة الذاتية » او « الحكم الذاتي » باصطلاحه .

قال ، بدون الاصرار على هذا الربط سيظهر « اننا نسعى الى اتفاق منفرد ، وهذا لا يمكن ان يؤدي الى السلام » . (١٨–١١–٧٨) .

وردا على السؤال : وماذا سيحصل اذا لم تنته مفاوضات « الادارة الذاتية » في فترة الشهور التسعة التي تطلب مصر أن تتم خلالها هذه المفاوضات ، قال : فستطيع ان نبني هرما خلال تسعة اشهر .

وتهرب مبارك من الاجابة على السؤال هل تعتبر عدم اجراء انتخابات « الادارة الذاتية » سببا لالغاء المعاهدة فقال ان هذا يخلق ، وضعا صعبا جدا !

ويتضح الان ان النظام الساداتي في اصراره على هذا الربط بين المعاهدة والجدولة يحاول التخفيف من الضغوط الشديدة التي مارستها قرارات مؤتمر قمة بغداد وذلك بتظاهره بالتمسك « بحقوق الفلسطينيين » !!

ولاحظ بعض المراقبين ان السادات يريد بذلك خلق الظروف لمنع ابتعاد حكام السعودية عن نهجه بصورة اوسع .

وهذا ما فهمه وزير الحربية عيزر فايتسمان الذي دافع عن النظام الساداتي وفسر مسلكه بقوله ان تصلبه في موضوع الجدولة يعود الى الوضع في العالم العربي .

وماذا بعد ؟

طبعا ستبدأ بعد عودة الوفد الاسرائيلي الى واشنطن جولة جديدة من المماحكات وستقوم الولايات المتحدة كعادتها في ايجاد « الحلول الوسط » لاخراج حكام القطرين – مصر واسرائيل من « ورطة » الخلافات .

وستعود القضايا الاخرى مثل النفط ومساعدات الولايات المتحدة الى اسرائيل لنقل القواعد من سيناء الى النقب الى مركز الصدارة .

ولكن الامر المؤكد ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » مزمعون على الاتفاق وتذليل الصعوبات التي تعترضه . فهذه الاطراف تتحرك وفق منطلقاتها الطبقية ومصالح الامبريالية والرجعية ولا مكان في خططها للحل السلمي العادل القائم على احترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة .

والمقايضة التي يقترحها بيغن تمثل عمليا دعوة سافرة الى النظام الساداتي ليقدم مزيدا من التنازلات فيترك الضفة والقطاع لاسرائيل ويكتفي باتفاق الحكم الذاتي كما نص عليه « كامب ديفيد » .. وبعد توقيع « المعاهدة » يبدأ الحوار من جديد .

وفي هذه الاثناء يستمر الاستيطان الكولونيالي وخلق الوقائع المتوهمة واستنزاف طاقات الشعوب العربية بتفجيرات من نوع التفجير في لبنان .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٢٩٦/٧–٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • 4.50

الجمعة ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، ٢٢ ذي الحجة ١٣٩٨هـ ، العدد ٣٥/٥٦ VOL 56/35 — 24.11.1978

ثلاثة من أربعة مرشحي الجبهات فازوا بالرئاسة
النجاح الجديد يوطد النجاحات الباهرة السابقة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – رسخت الجبهات الديمقراطية في انتخابات الاعادة النجاحات الباهرة التي حققتها في انتخابات السلطات المحلية في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨.

فقد فاز في هذه الانتخابات، التي جرت في تسع بلدات وقرى، ثلاثة من مرشحي الجبهات الاربعة الذين خاضوا معارك الرئاسة المحلية.

نمر مرقس
رئيس مجلس محلي كفر ياسيف

وفي كفر ياسيف نجح مرشح الجبهة الرفيق نمر مرقس بغالبية بارزة .. فقد فاز بـ ١٢٣٢ صوتا مقابل ٩٣٢ صوتا حصل عليها منافسه موسى بصل.

امين عساقله
رئيس مجلس محلي المغار

وفي المغار نجح مرشح الجبهة الرفيق امين عساقله بغالبية مطلقة تقريبا اذ فاز بـ ١٢٣٣ صوتا مقابل ٩٨٦ صوتا حصل عليها منافسه زيد بلعوس رئيس المجلس المحلي السابق.

مرشد سليم
رئيس مجلس محلي عيلبون

وفي عيلبون نجح مرشح الجبهة الرفيق مرشد سليم اذ فاز بـ ١٠٦٧ صوتا مقابل ٨٨٢ صوتا حصل عليها منافسه سلمان يوسف.

مرشح « التجمع » و « ابناء البلد » ينجح في كابول

وفي كابول نجح ابراهيم محمود ريان برئاسة المجلس المحلي بعد ان بايعه، حسب ما اكدته « دافار » امس الخميس، « ابناء البلد » و « التجمع ».

وكتب مراسلنا ان ابراهيم محمود ريان لم يكن مرشح « ابناء البلد ». ولكن هؤلاء ايدوه لحقدهم على الجبهة ومرشحها على الرغم من انه اعلن انه ليس مرشح « ابناء البلد » .. ولما تأييد « التجمع » فيعود الى السبب نفسه.

وهكذا اخفق مرشح الجبهة الاديب محمد علي طه في الفوز في هذه الانتخابات.

رئيس مجلس محلي باقة الغربية يؤيد لجنة الرؤساء

وفي باقة الغربية نجح في انتخابات الرئاسة عبد اللطيف مواسي حين فاز بـ ٢٢٠٠ صوتا مقابل ١٣٧٥ صوتا حصل عليها منافسه اسماعيل ابو مخ الذي يدعمه « التجمع ».

وكان السيد مواسي قد التزم في برنامجه بالسير مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل المساواة الكاملة.

وبانتهاء هذه الانتخابات يكون عدد رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية الذين ينتمون الى الجبهات الديمقراطية ١٩، اي ثلث عدد رؤساء المجالس العربية في البلاد.

وقبل ذلك كان عدد رؤساء المجالس الجبهويين لا يتجاوز ثلث الثلث.

(اقرأ تقريرا لتوفيق طوبي حول اهمية انتخابات السلطات المحلية على الصفحة الثانية).

حكام إسرائيل يصدرون انذارهم للسادات
لا مفاوضات بعد الآن بل توقيع على المعاهدة!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – من المتوقع ان يتخذ حكام مصر قرارهم بشأن مستقبل المفاوضات المصرية – الاسرائيلية المعلقة، عند عودة الوفد الاسرائيلي الى البلاد، يوم غد السبت او بعد غد الاحد.

وسيتخذون قرارهم خلال اجتماع يعقدونه فور عودة رئيس الوفد المصري وزير الدفاع كمال حسين علي من واشنطن الى القاهرة وبعد تقويم شامل لمسيرة المفاوضات.

هذا ما اعلنه منصور حسن في اعقاب اجتماع الهيئة البرلمانية لحزب السادات – الحزب الوطني الديمقراطي – قبل ظهر امس الخميس.

واضاف منصور حسن، وهو مسؤول الاعلام في الحزب، ان نائب رئيس الجمهورية حسني مبارك الذي اشترك في الاجتماع حول نتائج رحلته الى واشنطن. وقال ان مهمته – والمحصت بمقابلة الرئيس الامريكي كارتر وغيره من المسؤولين – كانت توضيح خط مصر الاساسي في المفاوضات. ويقوم على ايمانها بضرورة تحقيق السلام الشامل بحيث يبدأ تنفيذ مخطط الحكم الذاتي بشكل متواز مع تنفيذ ما يتم بشأن سيناء.

وفسر مبارك اقتراح السادات البدء بتطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة فقال ان مصر اقترحت ان يتم ذلك اذا تعذر تطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية، اي ان يكون « الكيان الفلسطيني الذاتي » في غزة. وقد وصف مبارك مؤامرة « الادارة الذاتية » بانها نموذج يحتذى به.

ووصف المسؤول الاعلامي قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير بشأن « معاهدة السلام » بانه « ليس موضوعيا بالقدر الكافي ».

وكانت الوزارة الاسرائيلية قد قررت، يوم الثلاثاء الماضي، باكثرية ١٥ صوتا ومعارضة صوتين المصادقة على مشروع المعاهدة المصرية – الاسرائيلية، كما صاغتها الولايات المتحدة. ورفضت اجراء اي تعديل فيها. كما اكدت رفضها ربط تنفيذها بتنفيذ مخطط تطبيق الادارة الذاتية في منطقتي الاحتلال الفلسطينيتين.

لكنها لم تكتف بهذا، بل قررت ايضا عدم الدخول في مفاوضات اضافية. وعلى هذا الضوء يصبح قرارها بمثابة انذار ...

وهذا ما اعلنه وزير الخارجية موشه ديان، يوم الاربعاء الماضي، حين قال، في اجتماع كبار موظفي وزارته: ان المعاهدة التي اقرها مجلس الوزراء غير قابلة للتعديل او التغيير والاضافة. فهي وحدة كاملة. وامام مصر احد امرين: القبول بها او رفضها.

ولهذا، اضاف ديان، انه لا داعي لعودة الوفد الاسرائيلي الى واشنطن الا للتوقيع على المعاهدة بالاحرف الاولى.

وقد اعلن ديان هذا الانذار في وقت طلبت فيه مصر اجراء تعديل في صيغة المعاهدة يتعلق ببندين يقيدان مصر وبالتزاماتها في حالة نشوء تناقضات في التزاماتها ان يكون الالتزام الوارد في المعاهدة المقرر والحاسم.

وهذا يعني ان المعاهدة تفصل مصر عن العالم العربي وتلزمها بالتخلي عن الواجبات تجاه الاقطار العربية التي عقدت اتفاقات معها.

والسؤال الآن: كيف سيسلك النظام الساداتي بعد ان وصلت المفاوضات الى هذه النقطة.

من مجريات الامور حتى الآن يمكن الاستنتاج ان حاكم مصر سيناشد الرئيس الامريكي ان يهرع الى الانقاذ فيجد صيغة تحفظ ماء وجهه وتخلق الظروف لمزيد من المفاوضات.

وهنا ممكن باقناع حكام اسرائيل بضرورة العودة الى مائدة المفاوضات، لا بالعودة عن قرارهم بعدم ربط المعاهدة بجدول زمني بعد تطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع.

فالدهايم يؤكد مرة اخرى ضرورة عقد مؤتمر جنيف

نيويورك – مقر الامم المتحدة – صرح سكرتير عام منظمة الامم المتحدة، الدكتور كورت فالدهايم، في حديث ادلى به الى شبكة تلفزيون اي. بي. سي. انه لا يمكن احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بدون مشاركة جميع الاطراف المعنية وعلى قدم المساواة. وبهذا عبر كورت فالدهايم عن معارضته بعقد الصفقات الانفرادية التي يزمع عقدها حاكم مصر السادات مع حكام اسرائيل.

ودعا كورت فالدهايم الى عقد مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط في جنيف وذلك باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية الرئيسين معتمدين لمؤتمر السلام. واكد على ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد، في اعمال المؤتمر وعلى كافة المستويات.

ويشير المراقبون ان كورت فالدهايم في تصريحه هذا ايد اكثرية الدول العربية وحلفائهم واصدقائهم الرافضين الصفقات الانفرادية والداعين الى حل عادل وواقعي لازمة الشرق الاوسط. والقائم على عدم منح المعتدين جوائز على عدوانهم فبذلك تفشل المؤامرات التي تحيكها الامبريالية الامريكية.

الوفد الشعبي يواصل مباحثاته في موسكو

موسكو – يواصل وفد الشخصيات الشعبية الاسرائيلية زيارته الحالية للاتحاد السوفييتي ومحادثاته مع المسؤولين في لجنة السلام السوفييتية.

وكان اول لقاء رسمي له مع نائب رئيس لجنة السلام السوفييتية وعضو مجلس السوفييت الاعلى، فيودوروف. وفي هذا اللقاء اشترك عدد من الخبراء السوفييت المختصين بشؤون الشرق الاوسط. وقد قدم النائب توفيق طوبي اعضاء الوفد الاسرائيلي للمضيفين السوفييت، وتحدث عن التنوع في تركيب الوفد وعما يوحد اعضاءه، الا وهو الرغبة في التوصل الى اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي الى حالتها الطبيعية.

وقال عضو الوفد النائب «المفدالي» ابراهام ملاميد ان في اسرائيل قوى محبة بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي، اذ لا يمكن نسيان دوره في انقاذ اليهود من براثن النازية.

واعرب [illegible] «التجمع» العمالي يوسي سريد عن امله في ان تتكرر مثل هذه الزيارات واللقاءات واسهب في الحديث عن الصهيونية.

وتحدث النائب « المبامي » نفتالي فيدر عن موقف حزبه السياسي.

وقال المحامي امنون زخروني من «شلي» ان اعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية مصلحة مشتركة لاسرائيل والاتحاد السوفييتي. واضاف انه لا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون تسوية القضية الفلسطينية.

وتحدث نائب رئيس لجنة السلام السوفييتية، فيودوروف، الى الوفد الاسرائيلي مؤكدا ان بلاده تقيم علاقات مع دول ذات ايديولوجيات متباينة. وقال انه يجب التمييز بين الايديولوجيا والسياسة. وقال ايضا انه يجب التمييز بين حق اسرائيل في السيادة وبين الصهيونية.

هذا واجرى الوفد لقاءات اخرى مع المضيفين السوفييت.

حكام امريكا يعدون ميزانية «مساعدات» لتمويل الحكم الذاتي في المناطق المحتلة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بينما يستمر النقاش بين حكام مصر واسرائيل حول جدولة تطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع تعكف الحكومة الامريكية على دراسة مشروع ميزانية لتمويل هذه « الادارة ».

وذكرت « القبس » الكويتية، التي اوردت هذا النبأ، ان مؤسسات امريكية وضعت دراسات اقتصادية لهذا الغرض. وان احداها، وكالة التنمية الدولية، اوفدت ممثلين عنها الى الضفة واتصلت مع بعض المسؤولين هناك وبحثت معهم موضوع تقديم الولايات المتحدة المساعدات المالية الكبيرة لانجاز المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

واعلنت الصحيفة، اعتمادا على مصادرها في واشنطن، ان الحكومة الامريكية تعتزم دعوة « شخصيات بارزة » ! من الضفة المحتلة لمباحثتهم في موضوع الحكم الذاتي !!

ويذكر القراء ان القنصلية الامريكية في القدس المحتلة تنشط باستمرار في هذا الشأن وتتصل « بالشخصيات » الفلسطينية في الضفة لاقناعهم بالتعاون مع الاحتلال في سبيل تطبيق الحكم الذاتي.

ويذكرون كذلك ان مبعوثي الحكومة الامريكية الى المنطقة، امثال الفرد اثرتون وهارولد ساندرس (من مساعدي وزير الخارجية)، اتصلوا بشخصيات فلسطينية لهذا الغرض.

هذا من ناحية، اما من الناحية الثانية فنشرت « الانباء » الحكومية ان رئيس بلدية غزة المحتلة رشاد الشوا اثر عودته من لندن حيث اجتمع

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

أمر احتلالي تعسفي بالغاء جميع النشاطات السياسية في اسبوع فلسطين

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعدة اجراءات تعسفية، بقصد التخريب على النشاط السياسي والثقافي الذي نظمه مجلس طلبة جامعة بير زيت المحتلة بمناسبة « اسبوع فلسطين » (٢٢ – ١٩٧٨/١١/٢٦).

فقد اصدر الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة امرا بمنع القاء محاضرة حول « الادارة الذاتية من حيث اساليب مقاومتها » التي كان من المزمع تقديمها، اول امس، الاربعاء، باشتراك الاساتذة: بشير البرغوثي والدكتور سليمان بشير والدكتور حيدر عبد الشافي.

والغى الحاكم العسكري ايضا المحاضرة التي كان من المقرر ان يقدمها الرفيقان اميل حبيبي (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي) وتمار غوجانسكي (عضو اللجنة المركزية للحزب) حول موضوع: « موقف القوى الديمقراطية في اسرائيل من اتفاقات كامب ديفيد ». وقد ابلغ الحاكم امره لعميد جامعة بير زيت، الدكتور جابي برامكي، بحجة عدم الحصول على اذن مسبق. وبهذه الحجة .. الغى الحاكم جميع المحاضرات والنشاطات السياسية التي كان من المزمع تقديمها في « اسبوع فلسطين ».

كما كان من المقرر ان يقدم الشاعر سالم جبران محاضرة، امس الخميس، حول موضوع « الادب الفلسطيني الملتزم والمقاوم ». ولكن قبل يومين من المحاضرة ابلغ الشاعر سالم جبران بأمر عسكري يفرض عليه الاقامة الجبرية ويمنعه من دخول الضفة والقطاع المحتلين.

ويخشى منظمو « اسبوع فلسطين » في بير زيت ان تواصل سلطات الاحتلال تخريبها على نشاطاتهم الاخرى بعد ان الغت برنامجين اساسيين منها.

هذا ويشمل برنامج مجلس طلبة جامعة بير زيت عددا من المحاضرات السياسية والتثقيفية والمعارض الفنية ومعرضا للكتاب ومعرضا للازياء الفلسطينية وآخر للمصنوعات الوطنية ومسرحية وعروضا فلكلورية فلسطينية ونشاطات ادبية وفنية اخرى.

موجة غلاء جديدة
ارتفاع اسعار الخبز والزيت والمرغرين بـ ١٠٪

تل ابيب – اعلنت وزارة المالية، امس الاول، عن تقليص جديد في السوبسيديا التي تدعمها الحكومة لحساب عدد من السلع الحيوية جدا الامر الذي جر في اعقابه ارتفاعا يبلغ ١٠٪ في اسعار الزيت والخبز والمرغرين.

ومن المتوقع ان تجري الحكومة تقليصا آخر في السوبسيديا وزيادة اسعار سلع اخرى حيوية. ومن الجدير بالذكر ان اسعار مختلف السلع ارتفع في الآونة الاخيرة بنسب تتراوح بين ١٠ و ٣٠٪. وفيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة اعتبارا من صباح امس الخميس:

		السعر القديم بالليرات	السعر الجديد بالليرات
خبز موحد	٧٥٠ غم	١٦٨٠	١٦٩٥
خبز ابيض	٧٥٠ غم	٢٤٠٥	٢٤٣٠
خبز محلي	٥٠٠ غم	٢٤١٠	٢٤٣٠
كعكات		٠٫٤٥٠	٠٫٥٥٥
زجاجة زيت	٥٨٠ غم	٥٤٧٠	٦٤٣٠
زجاجة زيت	٩٢٠ غم	١٠٤٠٠	١١٤٠٥
قالب مرغرين عادي	٢٠٠ غم	٢٤٢٠	٢٤٤٥
علبة مرغرين	٢٠٠ غم	٣٤٢٥	٣٤٦٠
« غولدباند » او « حلبينا »	٢٠٠ غم	٣٤٨٥	٣٤١٥

التآمر الامبريالي – السعودي – الساداتي على اليمين

بيروت – الوكالات – نشرت « اللواء » البيروتية استنادا الى مصادر عربية موثوقة ان النظام الساداتي اقترح على حكومة اليمن الشمالي ارسال جنود مصريين للمرابطة على حدودها مع جمهورية اليمن الديمقراطية..

وقبل ذلك اعلنت قيادة المعارضة الوطنية ان السعودية تتدخل في القتال الدائر في شمال صنعاء بين الانصار الوطنيين وقوات حكومة الرئيس علي عبد الله صالح.

واضافت ان الطائرات السعودية تمد قوات الانصار بالتنسيق مع قوات الحكومة.

واتهم سلطان احمد عمر، احد زعماء الجبهة الوطنية اليمنية، الحكومة الامريكية بمساعدة الحكومة اليمنية. وقال ان الشعب اليمني يتعرض لغارات الطائرات السعودية. ولكنه سينتصر وسيسحق الحكم الرجعي ويمنع التدخل الامريكي والسعودي في شؤون اليمن الداخلية.

واكد ان الجبهة ستقيم الحكم الوطني الذي يسعى الى اعادة بناء اليمن الواحدة عبر الاتحاد مع النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي (الجنوبي).

والمعروف ان الولايات المتحدة تسعى الى اقامة قاعدة جوية عسكرية في المثلث بين الحديدة على الساحل الغربي وتعز بالقرب من باب المندب.

وهكذا يظهر ان الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ممثلة في النظامين، السعودي والساداتي، تتعاونان على ضرب الحركة الوطنية في اليمن الشمالي من ناحية وعلى التآمر على اليمن الديمقراطي من ناحية ثانية.

المظاهرات تكتسح المدن الايرانية متحدية النظام العسكري

طهران – الوكالات – ازدادت المظاهرات الشعبية الغاضبة والمصممة على اسقاط نظام الشاه القمعي امس، الخميس، اتساعا في المدن الايرانية فشملت مدن شيراز، حيث سقط اثنان برصاص القوات القمعية، ومشهد وكرمنشاه وعبدان حيث احرق المتظاهرون المكاتب المصرفية وغيرها واصطدموا مع قوات الشاه.

ودعا زعيم المعارضة آية الله الخميني عمال النفط الى استئناف اضرابهم ووقف تصدير النفط وتوسيع المظاهرات والاعمال الجماهيرية النضالية بهدف اسقاط الشاه.

وفي الوقت نفسه حذر الشاه في حديث ادلى به الى صحيفة «التايمز» اللندنية من مغبة الانقسام الذي قد يحدث في صفوف الجيش الايراني. وبهذا اعترف، ولاول مرة، بان هناك تململا في صفوف القوات الايرانية المسلحة.

الدول الاشتراكية تقترح عقد مؤتمر دولي لتحريم انتاج السلاح النووي

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – اكدت الدول الاشتراكية الاوروبية السبع المشاركة في معاهدة وارسو مجددا تصميمها على تحقيق نزع السلاح وعلى توطيد وتدعيم مكاسب الانفراج الدولي وذلك في البيان الختامي الصادر عن اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية لدول معاهدة وارسو الذي انهى اعماله في موسكو امس، الخميس.

ودعا البيان الدول النووية الخمس الى عقد مؤتمر في المستقبل القريب لبحث توقيع معاهدة تحريم السلاح النووي.

واقترحت اللجنة على الدول ذات القدرات العسكرية الضخمة، وفي طليعتها الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي، تخفيض ميزانياتها العسكرية لمدة ثلاث سنوات كمرحلة اولية.

واكد البيان ان الدول الاشتراكية ستعمل كل ما في وسعها على ان تدخل الاسرة الدولية القرن الـ ٢١ في ظروف السلام الوطيد والتعاون الدولي.

هذا ومن الجدير بالذكر ان قادة الدول الاشتراكية ليونيد بريجنيف وتيودور جيفكوف وياتوش كادار واريش هونيكر وادوارد غيريك وغوستاف هوساك ونيقولاي تشاوشيسكو قد رأسوا وفود دولهم في هذه الاجتماعات التي استمرت ثلاثة ايام.

شجب مصري لقرار السادات بمنع الاكاديميين المصريين من العمل في الاقطار المناهضة لنهجه

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – اثار قرار نظام السادات منع الاكاديميين والخبراء المصريين من العمل في الاقطار العربية الرافضة لمبادرته الاستسلامية الخنوعة غضب واستنكار المحافل الوطنية في الدول العربية وفي مصر ذاتها.

واعلن قباري عبدالله، عضو السكرتارية العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر، ان العلاقات الثقافية والعلمية بين مصر والبلدان العربية الشقيقة هي علاقات تقليدية وتاريخية من الصعب الغاؤها بقرارات حكومية.

واكد قباري عبد الله ان قرار السادات هذا لن ينفذ بالتأكيد. وستبقى العلاقات بين مصر والامة العربية على ما كانت عليه مهما استجد من الظروف والتطورات.

وعلقت صحيفة « الشعب » الجزائرية على قرار حاكم مصر، السادات، فوصفته بانه محاولة جديدة منه لقطع العلاقات التي تربط الشعب المصري بالشعوب العربية.

كلمة الاتحاد
لا تشريد ولا تهويد

اتسم هذا الاسبوع بحملة اعلامية مكثفة هدفها اعداد الاذهان وتوليد طاقات متعاظمة لتوسيع تنفيذ المخطط الصهيوني – تشريد عرب النقب عن اراضيهم وتهويد الجليل.

فقد اعلن وزير الزراعة ارئيل شارون ان ما قامت به وزارته بمساعدة ((الدورية الخضراء)) من تصفية لقطعان الماشية ومن هدم بيوت عرب النقب حتى الآن لا يكفي .. ولهذا يجب تقليص عدد ماشية العرب في النقب ومنع بنائهم ((غير المرخص)) !!

وفي سبيل تسهيل عملية تشريد هذا القطاع من الجماهير العربية دعا ابراهام يوفه، رئيس مصلحة حماية الطبيعة، المواطنين اليهود في الجنوب الى سد سبل الرزق امام العاملين وعدم تأجيرهم الاراضي او السماح لهم ببناء مبان غير مرخصة في اماكن محظور البناء فيها.

وفي الطرف الشمالي من البلاد اجتمع قبل بضعة ايام رؤساء المجالس المحلية اليهودية في كرمئيل، التي اقيمت على اراضي المواطنين العرب في قرى الشاغور، وتدارسوا الوضع الخطير الناجم عن زيادة تطرف وفشل الجهود الرامية الى تهويد الجليل وطالبوا الحكومة باتخاذ خطوات عاجلة وجادة لتهويده ووقف ((الزحف العربي الخطر))! على منطقة الجليل.

وتم هذا الاجتماع في وقت يزداد فيه صراخ المسؤولين وتحذيرهم من ((الخطر الداهم)) على الجليل بسبب زيادة نسبة العرب السكانية فيه و ((تسلط)) العرب على اراضي الدولة، و ((استيلائهم)) عليها واقامة الابنية غير القانونية فيها.

وناشدوا السلطات الاسراع بعملية التهويد وتوطين عشرين الف يهودي سنويا في الجليل، والا خسرت البلاد هذه المنطقة.

لانقول جديدا اذا اكدنا ان هذا التوجه نحو الجماهير العربية في هاتين المنطقتين ينبع من العقيدة العنصرية التي ترسم خط الممارسة الصهيونية.

ولانقول جديدا اذا لاحظنا ان مخطط الصهيونية، ارتأى، خصوصا خلال حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ وبعد قيام الدولة، تطهير البلاد من العرب.

ومع هذا فعلينا ان تذكر حكام هذه البلاد الغارقين بالتعصب العنصري الصهيوني ان مخططهم فشل، وان الجماهير العربية، التي لم تقتلعها عاصفة نكبة التشريد، تضاعف عددها ثلاث مرات ولم تعد تلك الجماهير التي اذهلتها ذيول تلك الحرب وفقدت كثيرا من الثقة بالنفس.

لقد تطورت هذه الجماهير فازداد وعيها وتلاحمت قواها الوطنية في جبهاتها الديمقراطية وتغولذت في كفاحها.

وهذا ما اعربت عنه انتخابات السلطات المحلية العربية مؤخرا.

وعلى هذا الضوء سترفض هذه الجماهير بعزم وحزم مخططات تشريدها من النقب او خنقها في الجليل بشعار التطوير او التهويد.

وبرهنت على هذه الارادة الصلبة في يوم الارض .. وفي ايام هدم البيوت العربية وآخرها هدم بيت في دير حنا.

لذلك حين يعلن المسؤولون عن برنامجهم الصهيوني فهم عمليا يعلنون الحرب على الجماهير العربية ويقررون استخدام البطش العسكري لضرب نضالها كما فعلوا في يوم الارض الخالد.

ولكن علينا ان نحذرهم من نتائج مثل هذا المركب الخشن فحتى بالبطش لن يحققوا اغراضهم وسيجدون انفسهم امام قضاء الرأي العام العالمي الذي اصبح قوة مادية في عصرنا.

ونحن نعتقد ان الرأي العام الاسرائيلي لن يرضى بسياسة تقود الى نتائج وخيمة.

من حق الجماهير العربية وهي تصغي الى اعلان هذه الحرب ان تعلن بدورها انها لن تقبل مطلقا لا بالتشريد في النقب ولا بالتهويد في الجليل .. فبذلك تسهم في اعادة الصواب الى عتاة السياسة العنصريين.

اعضاء الوفد الشعبي الاسرائيلي الى الاتحاد السوفييتي يشرحون مهامهم

"يجب اشتراك الاتحاد السوفييتي في كل تسوية سلمية"!

* برنامج الوفد يؤكد ان الحل العادل والثابت لازمة الشرق الاوسط يتطلب الاعتراف بحقوق جميع دول وشعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني *

تل ابيب — لمراسلنا — قبل مغادرة الوفد الشعبي الاسرائيلي البلاد الى الاتحاد السوفييتي، في زيارة لمدة ١٠ ايام بناء على دعوة من لجنة السلام السوفييتية، رد اعضاء الوفد على اسئلة الصحفيين حول مهام الوفد واغراض زيارته وشرحوا لهم اهمية هذه الزيارة في هذا الوقت بالذات حيث تحاول الامبريالية بالاعتماد على حلفائها واجرائها في المنطقة تمرير المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني وتستبعد عمدا الاتحاد السوفييتي خوفا من ان يفشل هذا التآمر.

وقد جاء في تصريحات اعضاء الوفد :

عوزي بورشطاين
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تجدر الاشارة اولا الى ان هذه هي المرة الاولى، منذ حرب حزيران ١٩٦٧، التي يقوم بها وفد اسرائيلي واسع التمثيل من اعضاء كنيست وشخصيات تنتمي الى عدة تيارات سياسية وايديولوجية ومن احزاب مختلفة (المدنيين — وحزب العمل — التجمع — والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي و « شلي ») بزيارة الاتحاد السوفييتي.

ومع ان الوفد لا يمثل احزابا، فانه يغادر البلاد على اساس برنامج مشترك وواضح : سنعمل من اجل تحسين العلاقات بين شعب اسرائيل والشعب السوفييتي من خلال الاعتراف بان تسوية النزاع في المنطقة يجب ان تكون مبنية على اساس الاعتراف بالحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب بما فيها الشعب الفلسطيني وانه يجب اشراك الاتحاد السوفييتي في جميع التسويات وانه فقط بمثل هذه المشاركة يمكن ضمان تحقيق السلام العادل والثابت.

ويجب التأكيد على ان ما يوحد الوفد هو التوجه الواقعي. فبدون الاتحاد السوفييتي لن نتوصل هنا الى سلام عادل وبدون تسوية القضية الفلسطينية لن يحل السلام. هذا ما يوحد الوفد. وحسب رأينا هذا امر كاف للسفر الى الاتحاد السوفييتي وتمثيل قوى السلام في البلاد.

نحن نأمل ان يحافظ الوفد على وحدته ويلتزم بالبرنامج المشترك الذي وقع عليه جميع الاعضاء وان يعمل كل واحد منا بروح تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

هنا اود ان اذكر عددا من الامور التي تجمعنا مع الاتحاد السوفييتي :

أ — يجمعنا ان كل واحد منا لا يريد ان ينسى الاتحاد السوفييتي الذي بفضله تم انقاذ البقية الباقية من لاجئي الشعب اليهودي. حين قدم الجيش الاحمر ٢٠ مليونا من خيرة ابنائه ضحايا لهذا الانقاذ. لا نريد ان ننسى هذا ولا يريد اعضاء الوفد الاخرون نسيانه.

ب — نحن نعرف مدى قوة الاتحاد السوفييتي وتأثيره في العالم كدولة عظمى ونعرف ان بالتعاون معه يمكن التوصل الى سلام عادل.

المحامي أمنون زخروني
(شلي)

● س — هل هذه هي المرة الاولى التي تزور فيها الاتحاد السوفييتي ؟

● ع — هذه هي المرة الاولى فعلا. اني بالطبع متأثر قبيل السفر. انا اعتقد ان لزيارتنا اهمية خاصة. فمن المهم ان نساهم بشيء في سبيل اعادة العلاقات بيننا وبين السوفييت. ومن المهم ان يشارك السوفييت في تسوية قضية الشرق الاوسط. انا آمل ان نساعد على التقدم في هذا السبيل.

● س — ماذا سترى هناك، حسب اعتقادك ؟

● ع — قبل كل شيء .. ارغب في ان ازور الاتحاد السوفييتي. فانا لا اعرف هذه البلاد الا من خلال الروايات. وهذه بلاد تعيش ظروف حياة لا اعرفها وارغب في التعرف عليها وان التقي مواطنيها. حتى الآن سمعت عن شكل الحياة هناك من مصادر معادية للاتحاد السوفييتي اكثر مما سمعت من مصادر صديقة. آمل ان يتاح لي الاطلاع على الامور بشكل مباشر بدون طرف ثالث وان اكون لنفسي رايا في الامر.

ابراهام ميلاميد
عضو كنيست من (المفدال)

● س — ماذا تتوقع ان تجد في الاتحاد السوفييتي ؟

● ع — آمل اولا ان نجد ضيافة ودية .. وثانيا ارغب ان اجد تفهما لموضوع تحسين العلاقات بين دولتينا. ربما تعرف انني حين قدوم وفد سوفييتي الى بلادنا قلت في احد اللقاءات ان السير في طريق « ساكس امريكانا » (السلام الامريكي) ليس حسنا بالنسبة لاسرائيل على المدى البعيد.

انا اعتقد ان احد الاسباب لذلك هو ان الاتحاد السوفييتي قطع علاقاته مع اسرائيل وبذلك اخرج نفسه من الاحداث الجارية في المنطقة .. وهذا قبل كل شيء يضرنا .. يضر دولة اسرائيل. واتوقع ان هذا الامر ليس في صالحهم ايضا. فاذا نجحنا في ايجاد تفاهم، بهذه الروح، سيكون هناك امكان للتقدم نحو تحسين العلاقات بين الدولتين وسأرى في ذلك نجاحا كبيرا جدا لوفدنا.

نفتالي فيدر
عضو كنيست عن « المبام »

انا افكر بايجاد تفهم اكثر لقضيتنا. اعتقد ان قضية السلام هي قضية مشتركة. واعتقد ايضا ان على الاتحاد السوفييتي ان يعمل شيئا ما في سبيل تقوية العلاقات مع اسرائيل كما ان على اسرائيل ان تقوم بخطوة جدية في سبيل تمكين الاتحاد السوفييتي من اعادة العلاقات معنا.

وحسب رأيي ان قطع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبيننا لا يفيد اي جانب ولا يفيد قضية السلام.

● س — هل تعتقد ان بامكان الوفد ان يؤدي الى اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ؟

● ج — لا اريد ان ابالغ في اهمية الوفد ولا توجد لدي توقعات كهذه. ولكني لا اشك ابدا في اننا نستطيع المساهمة لزيادة التفاهم. سنجري هناك محادثات صريحة، سنشرح موقفنا ونستمع الى موقف الاتحاد السوفييتي. وهذا بحد ذاته اذا تم بصراحة سيساهم بالتأكيد.

النائب توفيق طوبي
(نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي)
عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اننا نشكر قبل كل شيء لجنة السلام السوفييتية التي دعت هذا الوفد الشعبي الهام. اننا نسافر ونحن نأمل ونتوقع بالتأكيد ان تساهم الزيارة في تقدم علاقات التعاون والتفاهم بين المحافل الشعبية السوفييتية والمحافل الشعبية الاسرائيلية المحبة للسلام ومن اجل القضية الكبرى، قضية السلام في الشرق الاوسط. وذلك لان الاتحاد السوفييتي هو عنصر دولي ذو اهمية كبرى واساسية ومن يعتقد ان بامكانه تجاهله في تسوية سلمية في المنطقة انما هو يتسلق على جدران ملساء ويقوم بعمل سيزيفي (نسبة الى سيزيف بطل الاسطورة اليونانية القديمة التي تقول ان الالهة فرضت على سيزيف ان يدحرج صخرة الى قمة الجبل فكان كلما وصل بها الى القمة تدحرجت من جديد الى اسفل) ان يؤدي الا الى اخطار جديدة في المنطقة.

ان السلام في المنطقة يمكن ان يتحقق فقط على اساس اشتراك جميع الاطراف بما فيها الشعب العربي الفلسطيني والاتحاد السوفييتي، والمكان المناسب لذلك هو مؤتمر جنيف. ان الصعوبات التي تواجه مفاوضات السلام المنفرد مع مصر تؤكد ما قاله انصار السلام في اسرائيل الا يزالون يؤكدونه اليوم .. ان هذا ليس الطريق الصحيح .. ليس عن طريق السلام المنفرد ولا عن طريق تجاهل الشعب العربي الفلسطيني يمكن التوصل الى السلام. فبهذه الطريق لا يقتربون من السلام بل يعقدون المشاكل اكثر. لذا فان زيارتنا في الاتحاد السوفييتي هامة جدا حسب رأينا. وانا اقول ذلك بالنسبة للاشخاص الذين يزورون الاتحاد السوفييتي للمرة الاولى ايضا. ان اعضاء الكنيست وغيرهم في الوفد يحملون آراء مختلفة — كما هو معروف — ولكننا جميعا نرغب بصدق في احلال السلام. جميعنا يرغب في التعرف جيدا على الاتحاد السوفييتي وفي ان تعرفوا علينا جيدا. وهذا مجيء في مصلحة شعبينا المشتركة ولمصلحة السلام والصداقة.

النائب يوسي سريد
التجمع — حزب العمل

هذه هي المرة الاولى التي ازور فيها الاتحاد السوفييتي. في الواقع .. لم اتوقع ان تجري هذه الزيارة في هذا الوقت القريب. لا اريد ان اصور لنفسي اوهاما وتوقعات خيالية فانا لا اعتقد ان الوفد سيغير الواقع السياسي. ولكن .. مع هذا اعتقد ان مبادرة لجنة السلام السوفييتية هذه هي مبادرة هامة ونحن نقدرها جل التقدير. واعتقد ان هناك مصالح كثيرة مشتركة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل وجزء من هذه المصالح متضرر حسب رأيي بسبب الواقع السياسي القائم. والقصد بالاساس حقيقة تعمق القطيعة في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل باستمرار. اني متأكد من ان هذه الحقيقة لا تخدم المصالح الاسرائيلية وكما افهم وانا سمعت في القول انها لا تخدم مصالح الاتحاد السوفييتي ايضا. وهنا .. ربما يكون لقاء في المصالح يجعل مكانا للامل والاعتقاد بان لقاءنا، الذي يجيء بعد وقت طويل، لن يذهب هباء وانه سيكون مثمرا.

جبهة نحف تدعو الى ائتلاف شامل

نحف — لمراسلنا — اصدرت جبهة نحف الدمقراطية بيانا الى المواطنين، في نهاية الاسبوع الماضي، شكرتهم فيه على منحها ثقتهم واتجاهها في معركة الانتخابات الاخيرة وذلك بايصال ممثل عنها الى المجلس المحلي لاول مرة في تاريخ القرية.

ودعا البيان جميع اعضاء المجلس الجدد من مختلف القوائم الى تشكيل ائتلاف شامل يوحد الصفوف ويضع نصب عينيه تقدم نحف وازدهارها، فبذلك تأخذ مكانها الطبيعي في نضالات المجالس المحلية العربية والجماهير العربية في البلاد بشكل عام. وقد لاقى البيان استحسان اهالي القرية وتجاوبهم.

ائتلاف دمقراطي في مجلس البعنة المحلي

البعنة — لمراسلنا — لبى ممثلو قائمة « التضامن والاخاء » وقائمة « التقدم والعمل » دعوة جبهة البعنة الدمقراطية لاقامة ائتلاف دمقراطي شامل في مجلس البعنة المحلي. وعليه وقع ممثلو القوائم الثلاث على ميثاق ائتلاف، مساء يوم السبت في بيت رئيس المجلس المحلي المنتخب، الرفيق حنا ابراهيم، بروح البرامج الانتخابية التي انزلتها هذه القوائم وكانت متشابهة، من حيث التعهد بخدمة مصالح القرية باخلاص وجدية.

وجرى الاتفاق على ان ينتخب السيد نمر اسماعيل بدران رئيس قائمة « التضامن والاخاء » نائبا لرئيس المجلس المحلي والسيد حسين تيتي رئيس قائمة « التقدم والعمل » نائبا اخر لرئيس المجلس المحلي.

ووقع الاتفاق اعضاء الائتلاف الجديد السبعة وهم السادة : نمر اسماعيل بدران ومحمود حسين حمزة ومحمود محمد حسيان (قائمة التضامن والاخاء) وحسين نمر تيتي (قائمة التقدم والعمل) وحنا ابراهيم الياس (رئيس المجلس المنتخب) ومحمد علي حسان والدكتور محمد حسن بكري (قائمة جبهة البعنة الدمقراطية).

وتضمن ميثاق الائتلاف دعوة الى عضوي المجلس من « القائمة المستقلة » للانضمام الى الائتلاف ليصبح شاملا وليشارك كل اعضاء المجلس المحلي في ادارة شؤون القرية.

الحكم بالسجن لمدة ستة اشهر على رافض آخر للتجنيد الالزامي !

شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العسكرية في حيفا حكمها بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر على الشاب هاني ديب شمعي (١٨ عاما) بسبب رفضه الخدمة الالزامية في جيش الاحتلال الاسرائيلي وهروبه من معسكر جيش.

وقد اتخذت المحكمة قرارها الصارم هذا على الرغم من الظروف الخاصة التي تحيط بالحادث، والمشكلة الانسانية التي يعانيها هذا الشاب، فهو يساهم بجزء اساسي في اعالة والدته الارملة واخوته الثمانية الصغار منذ ان توفي والده قبل ٧ سنوات. وكان قد اخذ الى الخدمة في الجيش بالقوة في ٨ نيسان الماضي. وحاول في حينه ان يشرح مشكلته للضابط المسؤول عنه ولكن بدون جدوى، فتمرد على الاوامر العسكرية. وعندما حاولوا كسر شوكته بضربه، رغم معاناته من الام في الظهر، مما دفعه الى الدفاع عن نفسه والهروب من المعسكر. وقد طاردته قوات « الامن » لمدة ٩٠ يوما وامسكت به وزجته في السجن الى حين المحاكمة.

هاني ديب شمعي

تهـانينـا

* الى الرفيق احمد علي على الآنسة زهرة حسين بالزواج. الف مبروك.

اعضاء الحزب في كوكب ابو الهيجا

* الى الصديق جورج سروجي وزوجته بالمولود البكر فادي.

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيق عبد الله احمد علي وزوجته نجاح رفيق بالمولود الجديد. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع معاوية

* الى صديقنا العزيز جوني جهشان وزوجته بالمولودة البكر « دعاء ». حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق صالح الصفي وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى الصديق تيسير عموري وعروسه رنده بمناسبة الزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الى الرفيقة الدكتورة راوية حبيبي .. لنادري بمناسبة حصولها على شهادة الطب.

لولو ويوسف صباغ

وفـاة فاضلـة

حيفا — توفيت يوم الاحد الماضي المرحومة المأسوف على شبابها ردينة بولس مشيعل، زوجة صديقنا ابراهيم مشيعل، وكريمة صديقنا بولس شاهين، بعد مرض عضال عن عمر يناهز ال ٣١ عاما، مخلفة وراءها ٤ اطفال صغار. وقد شيع جثمانها يوم الثلاثاء الماضي من بيتها في حي عباس بحيفا الى مقبرة العائلة في شفاعمرو باشتراك جمهور غفير من المواطنين. فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا يتقدمون الى الصديقين ابراهيم مشيعل وبولس شاهين وعموم افراد عائلتي مشيعل وشاهين والمربالهم باحر التعازي راجين للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء.

تعـازينـا

● الى آل صليبا ونصير بوفاة « ام صليبا »

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● الى آل صليبا ونصير بوفاة « ام صليبا »

نادي الشباب الشفاعمري

شكر على تعاز

ابراهيم مشيعل وجميع عائلة مشيعل
بولس شاهين وجميع عائلة شاهين
وأقرباؤهم وأنسباؤهم

يتقدمون بمزيد الشكر والامتنان لكل من واساهم في مصابهم الاليم بفقدان المأسوف على شبابها

ردينة بولس مشيعل
(ام اسامه)

سواء كان ذلك بالاشتراك في موكب الجنازة او بارسال الاكاليل ورسائل التعزية او بالحضور الى بيت العزاء راجين المولى عز وجل ان يعظم اجرهم وان لا يريهم مكروها بعزيز.

تقرير توفيق طوبي في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الـ ١٣

مدلولات انتخابات السلطات المحلية

اظهرت الانتخابات البلدية الاخيرة في اسرائيل خيبة امل جماهير الشعب وعدم ثقتهم الواضحة باحزاب السلطة التقليدية — « التكتل » و « التجمع » والمتدينين (المفدال). واصابت نتائج الانتخابات « التكتل » اليميني الرجعي، الذي امل باحداث تغيير في السلطة المحلية لصالحه لكون الانتخابات تجرى لاول مرة في ظل حكومته، بخيبة امل كبيرة لان الناخب عمليا اوقف هجوم « التكتل ».

امتازت انتخابات السلطات المحلية في عام ١٩٧٨ بنسبة الممتنعين عن التصويت العالية. وبالرغم من يوم العطلة الرسمي لم تتعد نسبة المصوتين قطريا ٥٥٪. وفي المدن الكبرى كانت النسبة منخفضة اكثر اذ وصلت ٥٠٪.

وجدير بالملاحظة ان نسبة المصوتين للسلطات المحلية تنخفض باستمرار في سنوات الستين والسبعين. ففي عام ١٩٦٥ كانت نسبة المصوتين ٨٢٪ وانخفضت هذه النسبة في عام ١٩٦٩ الى ٧٨٪ وفي عام ١٩٧٣ انخفضت النسبة الى ٧٢٪ والان في عام ١٩٧٨ انخفضت النسبة الى ٥٥٪. ولهذا الامتناع الكبير عن التصويت ابعاد سياسية واجتماعية.

انه تعبير عن خيبة امل ويأس اقسام كبيرة من الجمهور باحزاب السلطة التقليدية سواء كانت هذه الاحزاب في السلطة المركزية ام في السلطة المحلية — احزاب « التجمع » و « التكتل » و « المتدينين » (المفدال).

ولم تساعد « التكتل » لا جائزة « نوبل » للسلام التي منحت لرئيس حكومته ولا اتفاقات « السلام » في « كامب ديفيد » التي رأى فيها قادة « التكتل » رصيدا سياسيا لتقوية مراكزهم.

ووصول « التكتل » الى مكان البديل « للتجمع » في ١٠ سلطات محلية صغيرة لا يمكن ان يعزيه من خيبة الامل الكبيرة التي أصيب بها في هذه الانتخابات.

ومقابل نسبة المصوتين المنخفضة في المدن الكبيرة، وفي القطاع اليهودي بشكل عام، حيث لا ترى محافل واسعة من المواطنين ميلا لاحزاب السلطة القائمة، ظهرت الجماهير العربية في البلدات والقرى العربية يقظة ونشاطا. فقد وصلت نسبة المصوتين في المناطق العربية الى ٧٥ الى ٨٠ في المئة وحتى الى ٩٠ في المئة في أماكن معينة.

وهذا بفضل الخيار الحسن والجيد الذي طرحته قوائم الجبهات الدمقراطية، التي تقف في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي من ناحية، وبسبب نشاط عوامل محلية عديدة عائلية وغيرها من ناحية أخرى.

وكان الوضع مختلفا في وسط سكان الاحياء العربية في المدن المختلطة كحيفا وعكا والرملة واللد، حيث كانت نسبة التصويت اقل منها بكثير من نسبة المصوتين في المدن.

وكانت نسبة المصوتين في أحياء الفقر منخفضة بصورة خاصة، الامر الذي أعرب عن احتجاج سكان هذه الاحياء ازاء سياسة هذه الاحزاب التي أهملت قضايا هؤلاء السكان. وهكذا لم يتوجه سكان أحياء كاملة في القدس الى صناديق الاقتراع. ومن بين سكان حي المحمي في تل أبيب — يافا (الحي الفقير المهمل حيث يعيش اليهود والعرب) صوت ٢٠ في المئة من أصحاب حق الاقتراع فقط.

واحدى ظواهر انتخابات السلطات المحلية البارزة ومثلها التكهنات حول انتخابات الكنيست التي أذاعها التلفزيون، هي الانخفاض الكبير في تأييد الحركة الدمقراطية للتغيير « داش » في جزئيها، حيث فضل قسم من ناخبيها الامتناع عن التصويت بينما عاد قسم منهم الى تأييد « التجمع ».

وبرهن امتناع المصوتين الجارف عن التصويت على ان الجماهير تعرب عن عدم ثقتها باحزاب السلطة التقليدية القائمة — « التكتل » و « التجمع » و « المتدينين » (المفدال).

ونلقي على قيادة وسياسة هذه الاحزاب المسؤولية عن وضع السلطات المحلية القاسي وعن وضعها المالي الصعب وديونها المتزايدة التي تصل الى اكثر من ١٤ مليار ليرة، هذا المبلغ الذي هو عمليا اكبر بكثير من ميزانية السلطات المحلية السنوية في الميزانية الحالية (ان ٢٥٪ من ميزانية السلطات المحلية تذهب لتسديد الديون ولدفع فوائد للبنوك والحكومة). ان الجمهور الواسع يلقي على أحزاب السلطة التقليدية مسؤولية انخفاض مستوى الخدمات مقابل انخفاض مساعدات الحكومة وهباتها للسلطات المحلية. ان انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة، وهو الاسلوب الذي اتبع للمرة الاولى، لا يحل قضايا ومشاكل السلطات المحلية ولم يأت لتوسيع مسؤوليات وتقوية مراكز السلطات المحلية تجاه السلطة المركزية.

ويجب ابراز الحقيقة وهي ان « شلي » لم يفز باي ممثل في اي مجلس بلدي او محلي كان. فقد رشح ممثلين عنه في ثلاث مدن فقط في تل ابيب — يافا والقدس وبئر السبع ولكن بدون اي نجاح. لقد اضرت به تصرفات قيادته ورفضها التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومع الجبهة الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية وخط قيادته الانقسامي. فلو وافقوا على اقتراح الحزب خوض معركة انتخابات السلطات المحلية في تل ابيب وفق قائمة مشتركة وعلى برنامج مشترك وعلى اساس ان يكون مرشحهم هو الاول في القائمة كما اقترحنا في المفاوضات، لكان بالامكان ايصال عضو واحد مشترك لمجلس البلدية، وهذا ما اثبتته نتائج الانتخابات. فقد وصل عدد الاصوات التي احرزتها القائمتان — قائمتهم وقائمتنا — الى حوالي ٣٧٠٠ صوتا، في حين ان العضو كان بحاجة الى حوالي ٤٢٠٠ صوتا.

وبالرغم عن رفضهم اصدار بيان مشترك يعلن تأييدنا قائمتهم في القدس مقابل تأييدهم قوائم الجبهات الدمقراطية في الاماكن التي لم يقدموا فيها مرشحين من طرفهم، دعا فرع الجبهة في القدس الى تأييد قائمة « شلي » وذلك انطلاقا من المسؤولية، كي لا يكون هناك تبديد اصوات معسكر اليسار في القدس. لقد انتقدناهم في الوقت نفسه بسبب موقفهم غير الواضح بالنسبة لضم القدس العربية.

***

كانت نتائج الانتخابات البلدية نجاحا كبيرا للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي شارك في معركة الانتخابات في اطار الجبهات الدمقراطية وبالتعاون مع القوى الدمقراطية الاخرى على اساس البرنامج الموحد والمتفق عليه.

انزلنا قوائمنا في ٤٢ سلطة محلية في ١٧ مكانا في منطقة عكا، ١٣ مكانا في منطقة الناصرة، ٧ في المثلث، ٢ في منطقة حيفا. وفي تل ابيب — يافا والرملة واللد واور يهودا. وبامكاننا ان نقرر اننا نجحنا في ايصال اعضاء لمجالس محلية في ٣٤ بلدية وقرية لم يكن لنا في ١٥ منها تمثيل سابق، وهي حرفيش، الطيرة، دير حنا، كابول، عاملون، بيت جن، البعنة، الجديدة، يركا، مجد الكروم، معليا، الجش، نحف، فسوطة وترشيحا.

وفي ال ٢٥ بلدة وقرية حيث رشحنا مرشحا للرئاسة او ايدنا حليفا تم انتخاب ١٧ رئيس مجلس محلي من مرشحي الجبهة الدمقراطية او حليفها، شيوعيين وآخرين. (لقد جرت انتخابات الاعادة ونجح ممثلو الجبهة في الوصول الى رئاسة المجالس المحلية العربية في كل من كفر ياسيف (نمر مرقس) وفي المغار (امين عساقلة) وفي عيلبون (مرشد سليم) المحرر). ونقص صوت واحد فقط لممثل الجبهة في المقيبلة للفوز برئاسة المجلس. وحصل ممثل الجبهة في الطيبة على ٤٨٪ من الاصوات (٢٧٣٠ صوتا) وافتقر لـ ١٤٩ صوتا للفوز بالرئاسة. وحصل ممثل الجبهة في ابو سنان على ٤٢٪ من الاصوات اي اقل بـ ٣٤ صوتا مما فاز بها مرشح الرئاسة المنافس، وهذا في الوقت الذي جرت فيه اعمال تزييف وتهديد. في كل الاماكن التي كان لنا فيها تمثيل في السابق خضنا معركة الانتخابات هذه المرة ايضا وحافظنا فيها على تمثيلنا او زدناه. فقط في باقة الغربية خسرنا مكاننا في المجلس المحلي وفي عكا خسرنا مقعدا من اثنين كانا لنا في السابق. بالاضافة الى مجلسين محليين نحسن ممثلين فيهما، ولم تجر الانتخابات — كفر كنا ومقيبلة، فان قوائم الجبهات الدمقراطية الان ممثلة في ٣٦ مجلسا محليا بـ ١١٢ ممثلا مقابل ٢١ مجلسا محليا ممثلا فيها ٥٤ ممثلا كما كان في السابق. وهذا نجاح كبير للحزب والجبهة الدمقراطية يحق لنا ان نحيي الحزب واعضاءه واعضاء الشبيبة ومؤيدينا وحلفائنا في الجبهات الدمقراطية، فقد ضمنا نجاحا كبيرا لقضية الدمقراطية والمساواة في الحقوق والنضال من اجل السلام العادل.

ان النجاح الاكثر بروزا والاكبر كان نجاح الجبهة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة. ان انتخاب الرفيق توفيق زياد ثانية لرئاسة البلدية (٦٢،٤٧٪) وانتخاب ١١ مرشحا للجبهة (١١ من ١٧ كما كان في السابق) هو نجاح لاهالي الناصرة كبير وللمواطنين العرب جميعهم وللجبهة الدمقراطية والقوى الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل كلها.

ويسرنا ان نبرز نجاح الحزب والجبهة الدمقراطية في حيفا باعادة ممثل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الى بلدية حيفا، الى هذه المدينة الهامة بعد غياب دام حوالي عشرين عاما.

ان كبر نجاح الحزب والجبهة الدمقراطية في الناصرة في وسط المواطنين العرب يجب تثمينه على ضوء ما يلي :

١ — المحاولات المستمرة التي توجهها اذرعة السلطة لافشال ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية طول ثلاث سنوات منذ انتخابها في عام ١٩٧٥.

٢ — مؤامرات السلطة والاوساط الرجعية والمعادية للشيوعية المسعرة لهز وحدة الجبهة الدمقراطية في الناصرة وزرع الفرقة والانقسام في داخلها وزرع الريبة تجاه الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

٣ — ظهور السلطة واذرعها بصورة واضحة ضد الجبهات الدمقراطية وتوحد كل الاحزاب الصهيونية الواسع، التكتل والتجمع والمتدينين، وتنسيق العمل فيما بينها وتجنيد اجرائها في معسكر واحد ضد الحزب وقوائم الجبهة في كل مكان.

٤ — الظروف السياسية القائمة في المنطقة في اعقاب اتفاقات « كامب ديفيد » والضغوط القاسية على الشعب العربي الفلسطيني وعلى المواطنين العرب في اسرائيل التي تنفذها القوى المختلفة — قوى السلطة واتباعها، القوى الرجعية العربية الموالية للاستعمار في المنطقة، قوى اليمين والرجعية في وسط المواطنين العرب وذلك بهدف زرع اليأس والخضوع لسياسة الحكم في اسرائيل، وتأثر اوساط معينة من المواطنين العرب بهذا الاتجاه.

٥ — وفي بعض الاماكن نشطت عناصر قومية متطرفة وقوى يسارية متطرفة، عديدة — وعناصر مشبوهة تعمل في داخلها. وقد عملت بصورة مكشوفة ضد قوائم ومرشحي الجبهات الدمقراطية. ولكن على صعيد قطري لم تكن هذه العناصر ذات وزن. وقد ضربت في عدد من الاماكن كأم الفحم والطيبة والطيرة.

وبالرغم من هذه الصعوبات الموضوعة حقق الحزب ومعه الجبهة الدمقراطية نجاحا كبيرا. ومن جديد تأكدت الثقة الجذرية العميقة، التي توليها الاوساط الواسعة بين المواطنين العرب في الناصرة وفي سائر الاماكن العربية للحزب الشيوعي. ومن جديد ثبت دور الحزب الموحد والمجند في حياة المواطنين العرب، ودوره القائد الذي لا بديل ولا يمكن ان يكون له بديل. وهذا الدور ليس مصطنعا او ميكانيكيا آليا، بل موضوعيا ونتيجة تطور تاريخي، وثمرة سياسة الحزب الصحيحة، التي برهنت انها السياسة الوحيدة التي بامكانها ان تطور وتخدم مصالح الاهلين العرب الحيوية وان تدافع عنها وتقودها الى الامام في النضال من اجل المساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي ومن اجل المستقبل المضمون والسعيد.

ان تأييد الاهلين العرب لقوائم الجبهات الدمقراطية في المجالس المحلية كان تعبيرا عن رفضها لسياسة التمييز القومي، والنضال من اجل المساواة في الحقوق. ان تأييد قوائم الجبهة هو تعبير عن الثقة بسياسة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية السلمية.

لقد اثبت نجاح قوائم الجبهة الدمقراطية صحة خط المؤتمر الثامن عشر الذي اكد اهمية قيام وتقوية الجبهة الدمقراطية الواسعة قطريا وفي كل مكان مع الاخذ بعين الاعتبار الظروف المحلية. لقد اثبتت نتائج الانتخابات صحة قرارات الاجتماع القطري الذي انعقد في حزيران هذا العام، الذي عاد واكد اهمية تشكيل اطر محلية لمشاركة اغلبية القوى على اساس برنامج متفق عليه من اجل تقدم مصالح المجالس المحلية وتقدم النضال من اجل الدمقراطية وتحسين أحوال السكان المعيشية.

لقد عرقل التوجه المتزمت والعفوي في بعض الاماكن تنفيذ وتجسيد الخط التام في خوض الانتخابات بجبهة، الامر الذي ادى الى التشكك والحسابات المغلوطة وبالتالي الى الخسارة. وعلى ضوء نتائج الانتخابات يجب على كل فرع ان يلخص عمله ويستنتج النتائج. ولكن الخبرة العامة تثبت الاهمية الكبرى لتدعيم وتقوية الجبهات القائمة وتوسيعها واقامة جبهات جديدة.

كما ان الحزب نشط في اماكن لم يخض فيها الانتخابات بقائمة خاصة او بقائمة جبهوية. لقد اصدرت فروع الحزب في هذه الاماكن المنشورات التي عالجوا فيها قضايا السكان ودعوا في كل مكان الى التصويت عن خلال قاعدة ومنطلق تقدم مصالح المواطنين مع الاخذ بعين الاعتبار لحسابات السياسية واهمية لجم « التكتل ». ورأينا في حيفا انه من المناسب تأييد مرشح « التجمع » مقابل مرشح « التكتل » وانتقدنا بشدة سياسة « التجمع » في رئاسة بلدية حيفا طول هذه السنوات. وانه لامر حسن ان ممثلو « التكتل » فشلوا ولم يصلوا الى رئاسة البلدية. والى جانب ذلك سنقف كحراس مدافعين عن مصالح منتخبينا والمواطنين المضطهدين. كانت هناك اماكن دعونا فيها الى انتخاب ممثل « التجمع » مقابل ممثل « التكتل ». وفي تل ابيب — يافا لم تسمح تصرفات « التجمع » ان نؤيد ممثله ولهذا دعونا الى الامتناع عن التصويت لممثلي « التجمع » و « التكتل » على حد سواء. اما في رمات غان فقد ايدنا قائمة حزب « مبام » وذلك بعد ان تحدثنا مع ممثلي القائمة الرئيسيين. كما وقعنا اتفاقات في بعض الاماكن مع قائمة رئيس المجلس وايدناها مقابل التعاون معها في المجلس بعد الانتخابات.

ان المعركة الانتخابية ونتائجها العامة والفحص العيني في عدة اماكن تفرض عدة عبر : لا تمثيل لليسار في الوسط اليهودي عمليا عدا ممثلي الجبهة الدمقراطية في حيفا. الامر الذي يظهر ضرورة زيادة العمل البلدي في احياء الفقر في المدن الكبيرة مع الاهتمام بجميع القضايا التي تؤلم هؤلاء المواطنين الكثيري العدد. السكن، التعليم، الصحة، الشؤون الاجتماعية وغيرها، وذلك عن طريق تقوية اللجان البلدية في المناطق والمدن الكبيرة وفي الاماكن التي لا يوجد لنا فيها تمثيل في المجلس المحلي.

وامام فشل السلطة واجرائها يحاولون تنشيط الاستفزازات والشجار في وسط الجماهير العربية لضرب وحدتها الواسعة ولضرب الجبهة الدمقراطية. وقد عبر عن هذه الاستفزازات احداث الناصرة وزعرنات اتباع سيف الدين الزعبي وحرق صناديق الاقتراع في سخنين بعد نجاح مرشح الجبهة وحرق نادي الحزب والمجلس المحلي في الرامة والشجار الدموي في الرينة ومقتل نشيط الجبهة الدمقراطية عفيف عثامنة.

كان هدف السلطات ان تدفع المواطنين العرب الى الحرب الاهلية، وذلك في محاولة للدفاع عن مراكزها المتهارة. ونشهد على اهداف السلطة البشعة بهدم البيت في دير حنا في ١٩٧٨/١١/١٦ وهجوم قوات الشرطة الدموي على اهالي القرية الذين وقفوا الى جانب صاحبة البيت الارملة واولادها الاربعة. ان هذا جزء من عصبية السلطة وثأر تقوم به الفلسون.

اننا ندين تصرفات اذرعة سلطة « التكتل » ونلقي بالمسؤولية الكاملة عن هذه الاحداث على عاتق السلطة واعوانها، وندعو الى نشاط شعبي متوثب ضد هدم البيوت في القرى العربية، وندعو الى اليقظة والى وحدة الصف لتثبيت وتعميق النجاح الكبير الذي حققناه في انتخابات السلطات المحلية.

* من اجل وحـدة العاملـين في النضال ضد سياسة الحكومة والمشغلين
* وضد رفـع الاسعار وخفض مستوى المعيشة .
* من اجــل رفـــع الاجــور والدفــاع عن حقـــوق العاملـــين

صادقت لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية في دورتها ال ١٣ المنعقدة يومي ١٦ ، ١٧ تشرين الثاني بالاضافة الى البيان الاعلامي السياسي الذي نشرته « الاتحاد » في عددها الصادر في ٢١ تشرين الثاني على قرار يدعو الى وحدة العاملين في النضال ضد سياسة الحكومة ، سياسة افقار العاملين وزيادة غنى الاغنياء . ننشره كاملا فيما يلي :-

تحدد اللجنة المركزية ان حكومة « التكتل » - سلطة اصحاب رؤوس الاموال المباشرة - تستمر في سياسة الهجوم على العمال وجماهير العاملين وتصعدها في خدمة اصحاب رؤوس الاموال الكبار وتمويل النفقات العسكرية الضخمة وذلك للاستمرار في الاحتلال المناقض لصالح السلام والشعب في اسرائيل . وحكومة « التكتل » لم تقلص التضخم المالي ، كما وعدت قبيل انتخابات الكنيست ، فقط ، بل زادت من وتيرة تصاعده اكثر ، بحيث ارتفعت الاسعار في العام الماضي بنسبة ٥٤٪ ، ووصلنا في شهر تشرين اول ١٩٧٨ الى رقم قياسي جديد اذ ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٥٫٧٪ في شهر واحد . وتخطو اسرائيل من ناحية رفع الاسعار الى المكان الثاني في العالم . حتى انها اجتازت تشيلي حيث هدمت الطغمة العسكرية الفاشية الاقتصاد وخفضت اجور العاملين الحقيقي بصورة درامية .

ويوما بعد يوم نسمع عن ارتفاع اسعار جديد اصاب المواد والخدمات الاكثر حيوية . وتقلص الحكومة بلا توقف « السوبسيديا » على المواد الغذائيـــة .

لقد سببت سياسة الحكومة ارتفاعا فقلت العقال في اسعار الشقق السكنية والبناء المقاولين والبنوك والسماسرة من ناحية ، اما من ناحية اخرى فقد اوجدت وضعا قاسيا تعاني منه الازواج الشابة وسكان احياء الفقر الذين بقوا بدون اي امل في ايجاد حل لمشكلة السكن الخانقة التي يعانون منها .

وامـــام هجوم الحكومة واصحاب الاعمال على رواتب العاملين وحقوقهم ، لا يقوم قادة الهستدروت بدورهم في الدفاع عن قضايــــا العاملين . لقد وقعت قيادة الهستدروت على اتفاق اطر مع الحكومة بخصوص عمال الخدمات ، هذا الاتفاق الذي لا يتلاءم ومصالح العاملين ومطالبهم العادلة على ضوء التضخم المالي المتصاعد وخفض اجرهم الحقيقي . وبسبب حماس قيادة الهستدروت وركضها وراء « الســلام الصناعي » ، تتنكر هذه القيادة لمطالب العاملين العادلة . وحذر سكرتير عـام الهستدروت ، يروحام ميشل ، الحكومة من خطر رفع رواتب العاملين بصورة تتخطى اتفاق الاطر .

وتعلن اللجنة المركزية رفضها لسياسة قيادة الهستدروت .

من الضروري ان تناضل الهستدروت ، وبكل قواها ، من اجل دفع علاوة غلاء بنسبة مئة بالمئة مكان ال ٧٠٪ وكل ثلاثة اشهر بدل ستة اشهر . كما انه يجب دفع علاوة غلاء فورية في كل مرة يرتفع فيه الجدول من ٢٠٪ . ضرورة المطالبة برفع اجور العاملين بصورة تتخطى ما جاء في « اتفاق الاطر » الذي وقعته الحكومة وقيادة الهستدروت .

والان بعد ان سببت سياسة الحكومة موجة غلاء عالية يجب ادخال اصلاحات في اتفاقات الاجور التي وقعت في نيسان من العام الجاري مع عمال الانتاج وذلك بهدف توقيع اتفاقات اجور جديدة في كانون الثاني القادم تضمن رفع اجورهم بنسبة ٢٥ - ٣٠٪ .

وتعبر اللجنة المركزية عن تاييدها وتضامنها مع نضال العاملين ضد الغلاء ومن اجل رفع رواتبهم والدفاع عن حقوقهم .

وتعلن اللجنة المركزية تاييدها التام لاضراب المعلمين الثانويين والاعداديين وتدعو كل المعلمين الى الانضمام الى الاضراب والى توحيد قواهم في النضال العادل من اجل رفع رواتبهم بصورة مناسبة .

كما تتضامن اللجنة المركزية مع نضال عمال مصنع « سولتام » والمصانع الاخرى العادل ضد الغلاء ومن اجل زيادة رواتبهم .

وتتضامن اللجنة المركزية مع نضال عمال الخدمات والتنظيمات الاكاديمية العادل في سبيل رفع رواتبهم في ظل التضخم المالي المتصاعد .

وتدعو اللجنة المركزية العاملين الى تصعيد نضالهم والى رفض سياسة الحكومة ، سياسة التضخم المالي والغلاء التي تضر بالعاملين وتغني اصحاب رؤوس الاموال . ويثبت نضال العاملين في الاشهر الاخيرة ان بامكانهم لجم سياسة بيغن - ايرليخ وان يحرزوا المكاسب في نضالهم العـــادل .

وبقدر ما يتصاعد نضال العاملين وتتقوى وحدتهم بقدر ما تجبر قيادة الهستدروت على ان تقف الى يمينهم في نضالهم العادل .

ماذا فعـــل ضابـــط البحريـــة للجنديــة حتـــى اطاحـــوا بـــه ؟!

تل ابيب - الوكالات - اصدر قائد اركان الجيش رفائيل ايتان امرا بنقل ضابط سلاح البحرية ، الجنرال ميخائيل بركاي ، من منصبه بعد ان تقدمت جنديـة بشكوى ضده بواسطة عضو الكنيست شوليت الونـــي .

وتقول السيدة الوني : ان هذه الجندية قد اتصلت بها قبل حوالي شهر وطلبت التحدث اليها بشكل مستعجل . ولما تم اللقـاء حدثتهــا الجندية ان الجنرال بركاي « تصرف معهـا تصرفـا غير لائق » في شهر حزيران ١٩٧٧ . وقد خافت الجندية ان تشكو امرها طوال هذه المدة الى ان استجمعت شجاعتهــا واتصلت بعضو الكنيست ، وبعد الفحص والتدقيق تبين ان هناك اساسا لشكوى الجندية فتوجهت السيدة الوني الى وزير « الدفاع » وطلبت ان يحقق في الحادث ، وكما يبدو حول الوزير القضية الى المدعي القضائي العسكري فاتخذ القرار بتنحيــة الجنرال عن منصبه .

الحقيقة حـول منطقـة البيـت المهـدوم في ديـر حنـا

(كتـــاب مفتـــوح)

من محمود نمر دغش في دير حنا
الى الرأي العام والى جميع الوزراء والكتل البرلمانيــة والى وزير الداخلية والشرطة ، السيد يوسف بورغ ، بشكل خاص .

في نهاية الاسبوع الماضي نشرت وسائل الاعلام تصريحا لحاكم اللــواء الشمالي ، السيد يسرائيل كينغ ، ادعى فيه ان الارض التي هدم البيــت المقام عليها في دير حنا (١٥-١١-٧٨) هي من املاك الدولة ، وان قوات الهدم انما قامت بهدم البيت لانه بني بدون ترخيص ولانه اقيم قرب الشـــارع الرئيسي على ارض قد تخصص لتوسيع الشارع .

ويودي في هذا الكتاب المفتوح ان ابين لكم في الوقائع والارقام زيف اقوال كينغ والمغالطات التي وردت فيه بشكل مقصود وان ابين الحقيقة كاملة حول الموضوع .

في منطقة البيت المهدوم هناك ٢٢ بيتا .. البيت كلها على قسائـــم يمتلكها اصحابها العرب ، سكان دير حنا ، ابا عن جد . ويحتفظون بكواشين طابو تؤكد ملكيتهم عليها . وبعض هذه البيوت اقيم منذ ٢٠ عاما .

اما البيت الذي هدمته السلطة مؤخرا فهو مقام على ارض ورثتهــــا السيدة عفاف ابو الحوف عن والد زوجها بعد وفاة زوجها . وقد اقامت البيت لتاوى نفسها وابنائها الثلاثة . ولكن ليس قرب الشارع ، كما ادعى كينغ ، وانما على بعد ١٠٠ متر منه .

وتقع قسائم الارض ، التي تضم هذا البيت وسائر البيوت ال - ٢٢ الاخرى ، في ملوك رقم ١٩٤٢٥ الذي تقسمه الشارع الرئيسي الى قسمين . احدهما شمال الشارع وتعطى فيه رخص بناء والثاني جنوبي الشارع وترفض السلطات اعطاء رخص للبناء فيه وعلى هذا القسم الجنوبي تدور المشكلة .

قبل ان نعلم بان هناك مخططا لنهب هذه الارض وسلخها عن مسطح القرية ناضلنا من اجل اعطائنا رخص بناء فيها - محافظة منا على القانون . ففي عام ٧١ - ١٩٧٢ قمنا بعدة نشاطات واجراءات في هذا المجال . قدمنا خريطة شاملة ومفصلة للارض الى اللجنة اللوائية في عكا ، فحولتها هذه الى اللجنة اللوائية في الناصرة التي يرئسها السيد كينغ وفي ١٩٧٤/٢/٢٥ تلقيت جوابا بالرفض بحجة ان هذه الارض خارجة عن مسطح القرية . فتقدمـــت باسمي وباسم جميع اصحاب البيوت في هذه المنطقة باعتراض على قــــرار اللجنة (وليس صحيحا ادعاء كينغ بأننا لم نعترض) .

ولم نكتف بالاعتراض فوجهنا عشرات الرسائل الى وزير الداخلية والـى رئيس الوزراء وحاكم اللواء ولجان التخطيط وغيرها . البعض منهم لم يكلف نفسه حتى بالرد على رسائلنا . والبعض الاخر اجاب بان الموضوع قيــد البحث ، وجاء رد من الوزارة يقول انهم يرفضون اعطائنا رخص بنــاء « حفاظا على امننا » من الدهس على الشارع العام . فاتحفنا هــذا الزعم برسائل اخرى . ولكنهم بدلا من تفهم حاجاتنا وواقعنـــا الاليم قدمونا الى المحاكمة وفرضوا علينا غرامات باهظة . وامرنا قرار المحكمة بدفــع رسوم الرخص . الامر الذي يفهم منه الموافقة على اعطاء رخص . وقد دفعنا رسوم الرخص ونملك وصولات تدل على ذلك حتى الان .

وحين لم تات الرخص ، توجهنا الى مهندس آخر ، عاموس حوزيه ، من الخضيرة ، فدرس الموضوع واعلن ان هناك املا في الحصول على رخص . وقد بعد لنا خارطة مناسبة منذ عام ١٩٧٧ . وامـــا السلطات المسؤولة فالخارطة « المناسبة » التي تعدها هي خارطة الهدم .

عصبة حقوق الانسان تستنكر سياسة الهـــدم

تل ابيب - خاص ب« الاتحاد » - ارسل الاديب العبري التقدمي ورئيس عصبة حقوق الانسان في البلاد ، مردخاي ابي شاؤول برقية الى وزير الداخلية والشرطة استنكر فيها هدم البيت في دير حنا واعتداء الشرطة على الاهالي .

وجاء في البرقية : اننا نطالب بوضع حد لسياسة هــدم البيوت وخنق القرى العربية وندين تدخل الشرطة القاسي .

قــانون معــاد لاسس النظام الدمقراطي وينتهك حريات الانسان وحقوقه الاولية

القدس - لمراسلنـــا البرلماني - ناقشت الكنيست في جلستها العادية المنعقدة في ١٣ من تشرين الثاني الجاري مشروع قانون العقوبات حول الانصات السري ، وقد شارك في النقاش عضو الكنيســت الرفيق توفيق طوبي عن كتلة الجبهة الدمقراطية للســلام والمساواة ، وطالب باعـــادة مشروع هذا القانون الـــى الحكومة .

ولاهمية مشروع هذا القانون الذي جاء ليبرر الانصات السري والاضرار بحقـــوق المواطن تنشر « الاتحاد » فيما يلي خطاب الرفيق توفيـــق طوبي والذي قال فيه :

« جاء في مقدمة مشروع القانون » ان اقتراح هذا القانون جاء لاعطـاء الفرد حماية من التدخل في خصوصياته عن طريق الانصات لمحادثات بـــدون معرفته ولضمان الدفاع عنه عن طريق امر بمعاقبة الانصات الممنوع . ومن الناحية الثانية تنظيم طرق الانصـــات حيث تقرض « حماية » امن الدولة او لمنع وقوع مخالفات وكشف المخالفين . هكذا جاء في مقدمة مشروع القانون .

ولكن الحقيقة التي تنتصب امام كل عين من قراءة بنود القانون المختلفة هي : ان هذا القانون لم يات للدفاع عن حقوق الفرد من التدخـــل في خصوصياته ، بل جاء لاعطاء تغطية قانونية لهذا الوضع المستهتر القائم بالنسبة للانصات الامر الذي يفسر محقوق الفرد

ويعرف الجمهور ، وهذا ليس سرا ، انه يوجد في البلاد تجسس وانصات سري تنفذه دوائر السلطات العديدة ، وذلك بادخال الميكروفونات الـــى المكاتب والبيوت ، وعن طريق الانصات للمحادثات الهاتفية ، الامر الـــذي انتقده الجمهور اكثر من مرة لكونـــه اضرارا بحقوق المواطن .

ويجب ان نذكر لدى بحثنا هـــذا القانون ، ان المشروع الموضوع امامنا الان ليس قانونا جديدا ، ولم تلـــده حكومة « التكتل » . فقد وضعــــت حكومة « التجمع » في فترة وجودهـــا على جدول اعمال الكنيست ، مشروع قانون لا يختلف في جوهره رغم محاولات التجميل والتغيير التي احدثت فـــي مشروع القانون الحالي ، عن المشروع الذي عرض في كانون الثاني ١٩٧٧ .

ليس هذا سرا ، بل حقيقـــة معروفة ، ان اذرع السلطة المختلفة ، اذا كان ذلك وزارة الدفاع ام « الشين بيت » - المخابرات ، ام الشرطـــة والاذرع الاخرى ، تنفذ طوال سنوات انصاتا سريا بدون اي تصريح وبدون اي اذن من ايـــة دائرة مراقبة ، ناهيك عن قرار تصدره دائرة قضائية لديها راي موضوعي . ان هذا الانصات السري ينفـــذ طوال سنوات باسم الحاجة لمنع الجرائم وكشفها وايضا باسم امن الدولة . وبهذه الطريقـــة تسلل السلطة الى بيوت ومكاتب الخصوم السياسيين ، اعضاء كنيست وشخصيات شعبية ، المسؤولين حتى مكالماتهم الهاتفيـــة غير متحررة من القاطمات والتدخل الفظ فيهـــا . وهكـــذا يتخلون عن حقوق الفرد وخصوصياته .

يقولون الان ، وكما قالت حكومة « التجمـــع » : ستدخل النظام . سنمنع الانصات السري ، وسنسمح بها وفق القانون . ولكن مـــاذا يقترحون ، عمليا ؟ القانون الموضوع امامنا ! ! الحقيقة ان المنع هو غشاء على العينين ، لان كل بنود القانون جاءت لتعطي تغطية قانونية لنشاط السلطة ، ولنشاط وزير الدفـــاع والاستخبارات والشرطة ولتسمح لهم باجراء الانصات ، وفـــق حساباتهم الخاصة ووفق قرارهم الاوحـــد ، المحادثات الهاتفية والحديث ابنـــاء مائلة كـــل من تقرر هذه الدوائر الانصات اليه عن طريق وضـــع الميكروفونات والالات المتطورة .

لو كان مشروع القانون يقترح : ان يسمح بالانصات السري لاسباب تتعلق بامن الدولـــة او لمنع جريمة او كشفها ، لمدة محددة من الزمن ، ووفق قرار المحكمة ، لكان من الممكن التوجه ومناقشة مشروع هذا القانون بصورة اخرى .

ولكن الامر المعروض امامنا شيء اخر كلية وخطر اكثر . فالبند الرابع من مشروع القانون يمنح وزير الدفاع كامـــل الحقوق الفردية في السماح بالانصات السري اذا اقتنع ان هـــذا الامر ضروري لامن الدولة . ولا حاجة لاي قرار او سماح من اية سلطـــة قضائية .

ووفق البند الخامس من مشروع القانون فـــان لرئيس الاستخبارات الحق في السماح بتنفيذ الانصـــات السري بدون الرجوع الى اية سلطة قضائية ايضا . انما عليه فقط ان يقدم تقريرا لوزير الدفاع .

وحسب البنـــد السابع لمشروع القانون فان لقائد الشرطة العام الحق بالسماح في اجراء الانصات السري ، وفق حساباته الخاصة ورايه الفرد ،



في الكنيست

لمنع وقوع جريمة او لكشف منفذيها .

الحاجة الى المحكمة المركزيـــة وقرارها مفروضة فقط على الشرطة وليس على المخابرات او وزير الدفاع ، وقرد الشرطـــة ايضا ، وفق البند الثامن ، ان لا تتوجه في ظروف عديدة الى المحكمة ، او ان لا تتوجه بتاتا الى المحكمة اذا كان الانصات لفترة محددة .

ويحدد البند الثامن الظروف العديدة المسموح بها في الانصات السري . فهم يحددون ذلك بصورة مبسطة فـــاذا كانت المحادثة التي ينصتون اليهـــا تجري بين عدة افراد ، فهذه المحادثة يمكن ان تكون مكالمة هاتفية او اجتماعا ، ويمكن ان تكون جلسة لتنظيم شعبي .

ان الاخطر من ذلك كله ان دوائر الحكومة المختلفة ، اذرعتها السرية والشرطة ، بامكانها تنفيذ الانصـــات وان تدخل الى حياة الفرد بدون ان يكون للمواطن اية امكانية حتى للتوجه الى المحكمة وطلب مساعدتها وخطواتها واعطاء رأيها ضد تدخل الذرعـــة السلطة ومنع الانصات اذا عرف بذلك .

انتبهت الى ان التجديد الوحيد في مشروع القانون هو ادخـــال رئيس الحكومة في الصورة بوصفه المســؤول لتنفيذ القانون وان على وزير الدفاع ان يقدم تقريرا له بصورة منتظمة . وكذلك التجديـــد القائل ان وزير الداخلية عليه ان يتسلم تقريرا من قائد الشرطة العام وان يقوم بدوره بتقديم تقرير الى وزير القضاء حول الاذونات التي منحتها الشرطة للانصات السري . ان كل التجديد هو حلقة في سلسلة التقارير هذه التي لا تضيف ولا تنقص في ماهية مشروع القانون

واذا تقضي جيمها بتفريط الجهاز الحكومي بحقوق المواطن وليس الدفاع عنها .

حسب رأينـــا ان مشروع القانون يخلخل اسس النظـــام الدمقراطي « بصورة قانونية » وانه يوجد الظروف لتسلط الشرطـــة واجهزة الامن على حياة المواطن .

كتبت صحيفة « هآرتس » في ٢٤ كانون الاول ١٩٧٦ ، اي قبل حوالي السنتين من تقديم حكومة « التجمع » لمشروع هذا القانون ، مقالا باسم هيئة تحريرها جاء فيـــه : « ان قانون العقوبات « الانصات السري » يفترض انه جاء ليحمي الفرد من التسلل والتدخل في خصوصياته والانصـــات لمحادثاته بدون معرفته . ولكن عمليا تغطية قانونية تمنح حقوقا غير محددة مع الحد الاقصى من التحفظات ، لاذرع السلطة السرية ، للتدخل بخصوصيات المواطن بمساعدة الميكروفونات الخاصة والالات الالكترونية متطورة . وقد صيغ القانون المقترح بصورة تعرض كل فرد لانصات دوائر الامن والشرطة المنفلت العقال . والاخطر من ذلك : ان هذا الانصات يجري بدون اي قرار من المحكمة ضد هذه الدوائر المحصنـــة بالقانون من اي عقاب اذا نشطت هذه الدوائر واضرت بالمواطن . ان القانون المقترح يبقي المحكمة وثيقة صغيرة في السماح لاجراء الانصات . صحيح ان المحكمة المركزية الصلاحية بالقرار الانصات السري وفق طلب الشرطة ، ولكن من جهة اخرى ليس من واجب الشرطة او دوائر الامن التوجه لها في سبيل الحصول على اذن بذلك » .

وجاء في نهاية المقال المذكور : « ان القانون الذي جاء لتنظيم هذا الامر وتحديد ثلاث سنوات سجن لكل من ينفذ الانصات السري ليس وفـــق القانون ، جاء في محله . ولكن اخراج هذا القانون من مراقبة المحكمة ، حتى اذا كان الحديث عن امن الدولة ولمنع الجرائم ، يزعزع البرد الخلقي لسنته » .

لا اعرف اذا كانت صحيفـــة « هآرتس » لا تزال تتمسك بهـــذه الاقوال التي كتبت قبل سنتين . ولكن هذه الاقوال ، مبدئيا ، لم تفقـــد قيمتها . وهي تقــــد شعبي لمشروع القانون المبحوث والذي لا يختلف عن مشروع القانون السابق .

وبسبب حقيقة هذا المشروع المعادي للدمقراطية والخالي من الاخـــلاق المقترح اعادته الى الحكومة .

القيـادة القطرية للشرطة تعاقب الشرطيين اللـذين يناضلان من أجـل تنظيم نقـابي

تل ابيب - اصدرت القيادة القطرية العليا لشرطة اسرائيل قرارها ضد رجلي الشرطة المبادرين لاقامة تنظيم مهني نقابي للشرطة عقابا لهما على تصريحاتهما في وسائل الاعلام دون اخذ مصادقة المسؤولين في الشرطة الامر الذي يعتبر خرقا للقواعد الثابتة في الشرطة .

فطالبت مفتش الشرطة دافيد اوفيـــك والضابط يونيل ريشف بان انزلت رتبهما .

وعقب هذا القرار صرح المحكومان بان هذه الاحكام لن تثنيهما عن عزمهما لاقامة تنظيم مهني نقابي وسيستمران في نضالهما لاقامته من اجل تحسين اجورهم ومكانتهم .

وتفيد الصحف بانهما قد اتما اعداد دستور للمنظمة النقابية المنشـــودة وسيقدمانه هذا الاسبوع الى وزارة الداخلية لاقراره .

ويبقى الســـؤال دائمـــا اين تقف الهستدروت من كل نضال عمالي ؟

صرح سكرتير الهستدروت العـــام ، امس الاول ، بانه لا توجد هناك امكانية لطرح قضيـــة اقامة تنظيم نقابي .

والهستدروت توصي بالاهتمام بالشرطة وذلك بتحسين اجورهم وتقديم الرفاهية لهم . وبهذا التصريح تهرب القيادة « المراخية » للهستدروت من دعـــم نضال رجال الشرطة العادل .

مظاهرة صاخبة لزوجات رجـــال الشرطـــة

بئر السبع - تظاهرت في مطلع هذا الاسبوع ، اكثر من ٦٠ امرأة من نساء رجال الشرطة امام محطة الشرطة في بئر السبع ، احتجاجا على تدني اجور ازواجهن ومطالبة بمنح ازواجهن حق التنظيم النقابي . وقد اوقفت المتظـاهرات ، برفقة العشرات مـــن اولادهن ، السير لمدة نصف ساعة امام السيارات الداخلة والخارجة من والى باحة محطة الشرطة . وقد رفعت النساء التظاهرات اللافتات المطـــالبة بحق ازواجهن بالتنظيم النقابي . كما رفعن نداء بالتضامن معهم . وحملت احدى اللافتات توقيع اولاد رجـــال الشرطة .

ودخلت مجموعات من النســـاء الى فناء محطة الشرطة فوقعن في خصـــام مع الضبـــاط حتى ان احدهم دفش امرأة حامل .

مـــات ملينكـــي

تل ابيب - لمراسلنا - توفي فـــي نتانيا مساء السبت الماضي شموئيـــل ملينكي ، قائد فرقة قوات حرس الحدود التي نفذت مجزرة كفر قاسم عام ١٩٥٦ التي راح ضحيتها ٤٩ من النساء والاطفال والشيوخ والشبان .

وقد اشتهر ملينكي بالجملـــة المستهترة بارواح العرب : « اللـــه يرحمهم » التي رد فيها على لعـــد هنوده الذي ساله عن مصير الاهالي الذين سيعودون الى القرية خـــلال ساعات منع التجول . فاجابـــه ، « مصيرهم سيكون مثل مصير الاخرين . الله يرحمهم » . وبذلك اصدر امره بقتل كل فرد يعود الى قريته من عملـه خلال ساعات منع التجول .

وبذكر القرامدان العائدين من اعمالهم الى كفر قاسم لم يعرفوا بامر منــــع التجول الذي صدر عند بدء الهجـــوم الغادر على سيناء في عام ١٩٥٦ .

نــوابنــا يستجــوبون والــوزراء يـردون

٣ استجوابـات الى وزيـــر الصحـة

* عـــن عـــلاج الاسنـــان

● تقدم النائب شارلي بيطـون باستجواب الى وزير الصحة يسال فيه لماذا لا تعمل وزارته على تـامين علاج الاسنان لجميع المواطنين ؟ ولماذا لا تشرف الوزارة على الاسعار الباهظة التي تدفع مقابل العلاج ؟ .

رد الوزير على الاستجواب قائــلا ان وزارته تشجع اقامة صنـــاديق لتامين علاج الاسنان ، لكنه لم يتحدث عن تامين عام لعلاج الاسنان . وحول السؤال الثاني اجاب الوزير ان نقابة اطباء الاسنان اصدرت لائحة بالاسعار بموافقة وزارة الصحة .

ومما يثير السخرية والحزن في الوقت نفسه ان لائحة الاسعار الرسمية هذه اعلى من الاسعار غير الرسمية . ولهذا لم يحتج عليها اي طبيب اسنان في اسرائيل لانها ترضي جميع الاطباء على اختلاف مستوياتهم .

* عـن الاوضـــاع الطبيـــة في الطيبـــة

● النـائب حنـــا مويس تقـــدم باستجواب الى وزير الصحة يســال فيه لماذا لا تقيم الوزارة عيادة طبيـة في قرية الطيبة التي يبلغ عدد سكانها حوالي ١٥ الف نسمة ؟

رد الوزير قائلا : يعمل في القريـة خمسة اطبـاء في عيـادة صندوق المرضى . وهنـــاك صيدليـة و ٣ ممرضـات وموظفان . والوزارة لن تقيم عيادة صحية لان خدمات عيــادة صنـــدوق المرضى تكفي حاجـــات الاهالي !!

* عـــن جهـــاز يكشــف مـــرض أطفـــال

● في مستشفى سوروكـا في بئر السبـــع جهـــاز يكتشف مرض « التليف » عند الاطفال ولكن هذا الجهـاز معطل منذ اكثر من سنـة . النائب توفيق طوبي سال وزير الصحة هل يعلم ان هذا الجهاز الوحيـد في المنطقة معطل ؟! وماذا سيفعل من اجل اصلاحه ؟

رد الوزير بان مركز صندوق المرضى اعلم وزارته بان الجهاز قد تم اصلاحه وانهم طلبوا جهازا جديدا .

الاستجواب قدم بتاريخ ٧٨/٧/٣٠ وجاء الرد بتاريخ ٧٨/١١/١٣ .

اسرائيـــل تجـــري مفاوضـــات لشـــراء طـــائـــرات (ف ١٨) المتطـــورة !

حيفا - في الوقت الذي تتحدث فيه السلطات الاسرائيلية عن « السلام » الزعوم وفي الوقت الذي تعاني فيـــه البلاد من ازمة اقتصادية خانقة كشفت وسائل الاعلام النقاب عن المفاوضات الجارية على اعلى المستويات بـــين وزارتي الحربية الاسرائيلية والامريكية حول طلب اسرائيل شــراء عدد من الطائرات الامريكية المتطورة من نــوع (ف - ١٨) .

ويذكر ان الحكومة الامريكية وافقت قبل ثلاثة اشهر على بيع ٧٥ طـــائرة من نوع (ف - ١٦) لاسرائيل . ولكن الحكومة الاسرائيلية لم تكتف بهـــذا العدد الضخم من الطائرات المتطورة ، باهظة الثمن ، بـــل تقدمت بطلب لشراء كميات اضافية من الطائرات الجديدة التي ستدخل حيز الاستعمال في الجيش الامريكي فقط في عـــام ١٩٨٠ .

وطائرة (ف - ١٨) الامريكية تتميز عن (ف - ١٦) بتطور اجهزة المراقبة والتجسس فيها وبكبر حمولتها من الاسلحة (٧٢٥٠ كيلو غراما) وبانها تتمتع بامكانات اكبر لحمل الصـــواريخ في مناطق خارج الطائرة (تحت الجناحين مثلا) . وهي طائرة مقاتلة وبامكانها حمل صواريخ جو - ارض وجو - جو لضرب اهداف بعيدة . وفي الطـــائرة محركان يمكن تشغيل احدهما في حالة عطب الثاني او اصابته .

هذا وذكرت صحيفة « عل همشمار » (١٥-١١-٧٨) ان اسرائيل ستطلب من حكومة الولايات المتحدة السماح لها بتركيب هذه الطائرة في اسرائيل لكي تقلص حجم الانفاق بالعملة الصعبـــة على شرائها وامتلاكها .

مـهـرجـان الالـوف في ام الفحـم احتفـالا بنجـاح جبهتهـا الدمقراطيـة

* عشرات الوفــود من الجبهـــات الشقيقـــة تعبـــر عـــن وحــــدة الطريـــق والنضـــال * بشـــير البرغوثي ووفـــد مـــن المناطـــق العربيـــة المحتلـــة يشيـــد بصمـــود الجماهـــير العربيـــة ووحدتهـــا * اميـــل حبيبـــي يحـــذر مـــن احابيـــل المزاوديـــن ..*

ام الفحم - لمراسلنا - تلبية لدعوة الجبهة الدمقراطية غصت قاعة سينما الحمراء ، في البلدة ، يوم السبت الماضي ، بالوف المواطنين ووفود الجبهات الدمقراطية الشقيقة ووفـد كبير من المناطق العربية المحتلة الذين التقوا للاحتفال بنصر الجبهة . وقد تجمهر المئات امام قاعة السينما وفي الشوارع القريبة واستمعوا ، رغم البرد الشديد ، الى كلمات الخطباء من خلال مكبرات الصوت .

وافتتح عريف الاجتماع ، الرفيق محمود محمد قاسم ، الاحتفال فاشاد بوحدة ام الفحم وجماهيرها . ودعا الى اقامة ائتلاف شامل من اجـــل مصلحة البلدة وازدهارها .

وكان اول الخطباء السيد محمد مصطفى داوود ، رئيس المجلس المحلي المنتخب ، فهنأ اهالي البلدة بعيد الاضحى البـــارك وبعودة الحجاج سالمين . واشاد بوحدة الصف وبجهود كل الذين عملوا على انجاح الجبهة من الرجال والنساء . ودعا جميـــع الاعضاء الى العمل من اجل بنـــاء البلدة وتطويرها ، وخدمـــة مصالح سكانها .

ومـــا ان اعطيت الكلمـــة الى الشخصية الوطنيـــة الفلسطينيـــة البـــارزة بشير البرغوثي ، رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » المقدسية ، حتى ضجت القاعة بتصفيق الجمهور . واشاد بشير البرغوتي بوحدة الجماهير العربية في اسرائيل التي تجلت في التفافها حول جبهاتها الدمقراطية . واستعرض بعض نضـــالات الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتمسكها بحقها في وطنها وباقـــامة الدولة الفلسطينية المستقلـــة الى جانب دولة اسرائيل ، وذلك بقيـــادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثـــل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد .

وقد قوطعت كلمة بشير البرغوتي عدة مرات بالتصفيق والهتاف بحيـــاة الشعب الفلسطيني ونضاله المجيـــد والعادل .

وحيا الاخ رامز جرايسي ، باسم جبهة الناصرة الدمقراطية ، الاجتماع الاحتفالي . ووصف نصر الجبهـــة الدمقراطية في ام الفحم بانه انتصار يلتقي مع انتصـــار جبهة الناصرة الدمقراطية وســـائر الجبهـــات الدمقراطية . كما استعرض في كلمته اوضاع الناصرة ، قبل تسلم الادارة الدمقراطية شؤون المدينة ، وما قامت به الجبهة من انجازات . وتوقف في الوقت نفسه عند جنون السلطـــة واعوانها بعد انتصار الجبهة الساحق الاخير في الناصرة واساليبها المشينة . وحمل في كلمته السلطات التي تغمض عينيهـــا عن هـــذه الاعمـــال كـامل المسؤولية .

وحيا الرفيق عبد الحميد ابـــو عيطة ، باسم لجنة منطقـــة الحزب الشيوعي في المثلث ، الجبهـــة والاحتفال . واذاع العريف نص برقية التهنئة التي بعث بها اتحاد الطــلاب الجامعيين العرب بتوقيع ســكرتير الاتحاد عصام مخول .

ثم القى الشاعر سالم جبران باقة شــعر حماسية قوبلت بعاصفة من

— البقية على صفحة ٧ —

جريمة أخرى تقترف في سجون الاحتلال

* دخل الى السجـــن سليـــم الجسم والعقـــل . وبعـــد شهرين من اعتقالـــه فقـــد قدرتـــه على الحركـــة .. ويعيش في غيبوبة دائمـــة *

القدس - لمراسلنـــا - بعثت المحامية فيليتسيا لانغر برسالة الى القائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ونسخ عنها الى كل من الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة اطلعتهم فيها على تفاصيل الجريمة الجديدة التي ارتكبتها سلطات السجون الاحتلالية ضد مواطن آخر من سكان المناطق المحتلة . وجاء في الرسالة :

في ١٩٧٨/١٠/٢٤ طلبت مني زوجة السيد نادر فايز العفوري من نابلس ان ازوره في سجن نابلس فورا . وقالت لي الزوجة المسكينة ، وهي حامل ، انها حين سمح لها بزيارة زوجها بعد اعتقاله بشهرين وقابلته فعلا لم يعرفهـــا بتاتا . وان عينيه بدتا كعيني متوحش ، وانه كـــان يتحرك بالقـــوة ونقــط بمساعدة زملائه الساجين .

لقد ظهرت الزوجة امامي كالمصعوقة . فقد دخل زوجهـــا الى السجن سليم الجسم والعقل ، ويشهد على ذلك جيرانه ومعارفه واصدقاؤه كلهم .

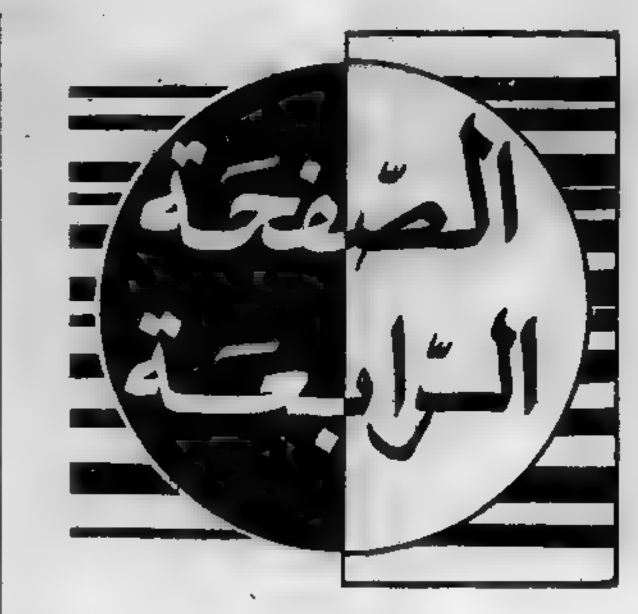
حين سمعت القصة من الزوجه تذكرت ان بعض موكلي الذين قابلتهم في سجن الرملة حدثوني عن شخص اسمه نـــادر العفوري وانهم شاهدوه في وضع انسان فاقد الاحساس والحركة والارادة الى درجة اصبح فيها لا يتحكم بوقت التبويل او البراز .

في ١٩٧٨/١٠/٢٥ توجهت الى ادارة سجن نابلس وطلبت مقابلـــة المذكور . في ١٩٧٨/١١/٦ تلقيت رســـالـــة جوابية ابلغتني فيها بانني لا استطيع مقابلته سوى في ١٩٧٨/١١/١٢ .

في الموعد المذكور قابلته . لقد جلبوه لي محمولا على كتفي زميلين لـــه في السجـــن . لم يعرفني طبعا (مع انه كان يعرفني لانني كنت وكيلته في احدى القضايا السابقة) . نظراته كانت مخيفة . كل جهودي لاستدراجه في الكلام باءت بالفشل . كان يحرك شفتيه فقـــط ولكن بدون ان ينبس بكلمة . السجينان اللذان جلباه اخبراني بان زملاءه في السجن يقضون له كـــل احتياجاته . يطعمونه ويغسلونه . فرجـــلاه لا تحملانه ويقضي معظم ساعات الليل والنهار نائما . ولا توجد له اية صلة فيمن يحيط به . ويبدو كانـــه يعيش في عالم آخر .

ان زوجة السجين المذكور ورفاقه يدعون بان وضعـــه ناتج عن وسائل التعذيب الوحشية التي استخدمها ضده رجال المخابرات .

وطالبت المحامية في رسالتها للقائد العام ان ينقل نـــادر العفوري الى المستشفى فورا والبدء بالتحقيق حول ظروف اعتقاله واسباب تدهور حالته الصحية والنفسية بهذا الشكل .



أخلاقية الامبريالية الامريكية..

مثل فارس يمتطي صهوة جواد ابيض صال الرئيس الامريكي جيمي كارتر وجال في ميدان حقوق الانسان .

وسائل الاعلام الصوتية والمرئية زعقت « بدعاية » عن حقوق الانسان ونقلت صورته وهو يزعق بهذه الحقوق الى القارات الخمس وطبعت الصحف والمجلات اقواله التحررية لتخلدها للاجيال القادمة .

ويذكر القراء كيف نصب كارتر نفسه ، بحجة الدفاع عن حقوق الانسان ، محاميا متحمسا عن المواطن السوفييتي شارانسكي الذي ادانته محكمة سوفييتية بالتجسس واندت ادانتها بعض المجلات الامريكية ..

ولم يغرق العالم بهذا السيل الدعائي العارم بل تجاوزه بسهولة ، لانه اكتشف حقيقة النظام الراسمالي الامريكي خاصة .

ولا يزال الراي العام يذكر كيف فضح اندرو يانغ ، ممثل كارتر في الامم المتحدة ، واقع الولايات المتحدة حين قال ان هناك الاف ضحايا خرق حقوق الانسان في بلاده .

واليوم ، والشعب الايراني ينهض ثائرا على النظام الشاهنشاي الارهابي ، يهرع كارتر وادارته الى مبايعة الشاه واعلان امله في ان تستتب الامور لادارته متجح في القضاء على انتفاضة الجماهير الشعبية .

قريبا ستحتفل الانسانية بمرور ثلاثين سنة على المصادقة على ميثاق حقوق الانسان .

وجاء في ديباجة الميثاق :

« لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع اعضاء الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو اساس الحرية والعدل والسلام في العالم ، ولما كان تناسي حقوق الانسان وازدراؤها قد افضيا الى اعمال همجية آذت الضمير الانساني ، وكان غاية ما يرنو اليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتجرد من الفزع والفاقة ، ولما كان من الضروري ان يتولى القانون حماية حقوق الانسان لكيلا يضطر المرء في آخر الامر الى التمرد على الاستبداد والظلم » .

« ولما كانت شعوب الامم المتحدة قد اكدت في الميثاق من جديد ايمانها بحقوق الانسان الاساسية وبكرامة الفرد وقدره ، وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية ، وحزمت امرها على ان تدفع بالرقي الاجتماعي قدما وان ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية افسح » .

« ولما كانت الدول الاعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الامم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية واحترامها » .

« ولما كان للادراك العام لهذه الحقوق والحريات الاهمية الكبرى للوفاء التام بهذا التعهد .. فان الجمعية العامة تنادي بهذا الاعلان العالمي لحقوق الانسان » .

والان لنلتفت الى النظام الشاهنشاهي على ضوء هذه المبادىء :

لقد خرق هذا النظام كل بند من حقوق الانسان المعروفة حتى اندفع الشعب الايراني باسره الى طريق التمرد على الاستبداد والظلم .

حتى الشاه نفسه اضطر ، حين اعلن تاليف حكومته العسكرية ، الى الوعد بعدم تكرار وقوع « الاخطاء والاعمال غير القانونية » ، والى التلويح باجراء انتخابات « حرة » وبالتزام احكام الدستور ! واشاعة العدل والحرية ومكافحة الظلم والفساد .

ولكن هل كانت الاعمال الهمجية التي ارتكبها الشاه ونظامه مجرد « اخطاء » « واعمال غير قانونية » ؟

ان اجراءات حكومة الشاه نفسها تدحض هذا الزعم وتظهر ان الارهاب واغتيال آلاف المعتقلين السياسيين ، بعد تعذيبهم الوحشي المريع ، كل سياسة مدروسة ينفذها زلم الشاه باصرار وتعمد .

فامير عباس هويدا الذي اعتقلته الحكومة العسكرية تراس الوزارة لفترة امتدت بين عام ١٩٦٥ و ١٩٧٧ .. ونعمت الله نصيري مدير « سفاك » ـ جهاز الظلام ـ امضى سنوات قيما على تعذيب وقتل الالاف في زنازين السجون الايرانية الرهيبة . وكان اعتقاله وغيره بمثابة تقديم كبش فداء لتضليل الجماهير الشعبية التي عانت البؤس والشقاء من حكم الشاه وعائلتـــه .

كتبت « تايم » الامريكية في عددها الاخير (٢٠ ـ ١١) ان ٦٤ من عائلة الشاه فروا باموالهم الى خارج البلاد ..

واضافت ان كبار الماليين الذين امتصوا دماء الايرانيين وكدسوا الاموال من كدحهم وعرقهم هربوا ثلاثة مليارات دولار حين فروا الى اوروبا وامريكا .

ولم تكتف الادارة الامريكية باعلان تاييدها لنظام الشاه الغارق بدماء الشعب الايراني بل قررت تزويده باجهزة قمع وقنابل مسيلة للدموع بقيمة ٢٥٠ مليون دولار .

وتتضح محركات الامبريالية الامريكية من هذه الحقائق ..

فهي لا تريد نظاما ديمقراطيا وطنيا يرعى مصالح الجماهير الشعبية ويخدمها .

وهي تريد ان تحافظ على استثماراتها المالية التي تبلغ ٧٠٠ مليون دولار . وهي تامل في ان تبقى ايران سوقا لاسلحتها المختلفة . ولا غرو فقد زودت احتكاراتها ايران ، في السنوات الاخيرة ، باسلحة بلغت قيمتها ١٠ مليارات (١٠,٠٠٠ مليون دولار) .

ومن مهازل القدر فعلا ان يجرؤ كارتر على الحديث عن حقوق الانسان .. وان تردد اقواله زعامة اوروبا الغربية واوركسترا وسائل الاعلام في « العالم الحر » ..

ولكن هذه اخلاقية الامبريالية : « تلوح بحقوق الانسان لتكون اداة معاداة السوفييت والشيوعية والتقدم الانساني .. وتتجاهل هذه الحقوق تماما وترفع راية الدفاع عن « الامن والنظام والاستقرار » الفاشي حين تهدد الشعوب في نيكاراغوا وايران وغيرها الانظمة الاستبدادية الغاشمة .

(ابن خلـــدون)

شواهد القبور والأرواح الهائمة

من اقوال الحكماء العبريين ان روح الميت لن تجد الراحة الا اذا استقرت في قبر عليه شاهد يؤرخ مجيء الانسان وذهابه عن هذه الارض . وبدون هذا الشاهد تبقى الروح هائمة في زوايا الارض الاربع تبكي وتنتحب انتهاك حرمة الموت. اما نحن عرب فلسطين ، فليست ارواح موتانا تهيم في قرون الارض الاربع وحسب ، بل ثلاثة ملايين من ابناء هذا الشعب لا تزال تعاني التشرد والحرمان من العيش في وطنها .

ولم تقتنع الصهيونية بتشريد شعب عن دياره واحتلالها باسم الحق الالهي ، بل ان قادتها لا يزالون يمارسون سياسة حرمان وتشريد البقية الباقية من ابناء هذا الشعب التي بقيت في وطنها والتي تعد نصف مليون نسمه .

وليس للصدق اية مكانة في علم الاخلاق الصهيوني ، لان الصدق الوحيد في قاموس الصهيونيه هو تجريد العربي من حقوقه . وما اسهل عليها جعل هذا الصدق يخدم اسوأ الاغراض التي تتناقض مع جميع القيم الانسانية .

وباسم هذا « الصدق » الصهيوني الخالص ، توجه رئيس هيئة تطوير الجليل الغربي السيد دافيد كورن بنداء الى العرب في الجليل يناشدهم عدم مخالفة انظمة البناء وعدم الصدام مع الشرطة التي تقوم بهدم بيوتهم « غير المرخصة » ، والامتناع عن البناء في الاراضي المحظور فيها البناء ، اي المعدة للتهويد . (« هآرتس » ٢٠/١١/٧٨) .

ميا له من نداء انساني ! نداء منبثق من صميم القيم الصهيونية التي ترى في التكاثر الطبيعي عند العرب خطرا على الاستيطان الصهيوني في الجليل .

وهذا الصدق الصهيوني يتجلى في اقوال منسق الاعمال الحكومية في الجليل السيد حاييم حخام الذي ادلى الى « هآرتس » بالتصريح التالي :

.. « اذا لم يستوعب الجليل سنويا ٢٠ الفا من السكان الجدد من مركز البلاد والمهاجرين الجدد ، ستضيع الجليل كله خلال بضعة سنين بفضل التكاثر السريع في القطاع غير اليهودي وبفضل استيلاء العرب على مساحات واسعة بواسطة البناء غير المرخص وبالاستيلاء على اراضي حكوميه في الجليل » (« هآرتس » ٢٠/١١/٧٨) .

وليس من تفسير لاقوال هذا الموظف المسؤول سوى انه يرى في التكاثر الطبيعي عند العرب خطرا على كيان الدولة وعلى مستقبل الجليل ، على الرغم من عجز تحقيق الحلم الصهيوني بتدفق الهجرة اليهودية الى اسرائيل والى نقاط الاستيطان الجديدة في الجليل .

وهذا المسؤول نفسه يعترف بأن لا نقص في المباني المعدة لاستيعاب المهاجرين ، وهناك الاف الشقق الخالية في الجليل على الرغم من ان هناك الاف العائلات العربية تعيش في ظروف سكن غير انسانيه .

فهل تسمح الصهيونية لعائلة عربية بالانتقال الى احدى هذه الشقق ؟

المسؤول عن تنسيق اعمال الاستيطان نفسه يعترف ايضا ان هناك حوالي ١٠٠٠ شقة شاغرة في قريات شمونه و ٨٠٠ شقه في شلومي ، وما يزيد عن ٤٠٠ شقة في معلوت . وهناك شقق كثيرة شاغرة في عكا وبيسان والعفولة وصفد وحتصور وطبريا وكرمئيل . هذا فضلا عن النزوح المستمر من هذه الاماكن الى مركز البلاد .

وعلى الرغم من هذا كله يزعم هذا المسؤول الحكومي ان « القضية العربية تزداد حدة في الجليل » في حين ان القضية المركزية هي ان اليهود لا يرغبون في الانتقال من مركز البلاد المكتظ الى هناك » ..

وان دل هذا الكلام على شيء فانه يدل على ان تكاثر النسل عند العرب في الجليل اصبح قضية حادة تواجه حكام اسرائيل ، على الرغم من ان اليهود لسوا متحمسين للاستيطان فيـــه .

ليست هـــذه هي اول مرة يثير فيها المسؤولون ، من مدرسة متصرف لواء الجليل كينغ ، مسالة التكاثر الطبيعي عنـــد العـــرب .

ولا يكتفي العنصريين حرث قبورنا وطمس شواهدها بل انهم باسم الصدق وحماية « القانون » يواصلون سياسة هدم بيوت الاحياء ، مثل ما فعلوا مؤخرا في بلدة دير حنا . وحجتهم ان هذا البناء مخالف للقانون ويعرقل مخططات التطوير في الجليل ! ولولا الحياء لسنت الحكومة قانونا يحظر الزواج والتناسل بين العرب بدون رخصة . لانـــه اذا حجبت الحكومة ترخيص البناء عن العرب مدة ٣٠ سنه فليس ببعيد عنها في نهاية الامر ان تعمل على تحديد التناسل عند العرب باساليب تعسفية . وهل منع ترخيص البناء عند العرب وسلب الارض سوى احدى هذه الوسائل ؟!

حين نسمع في تقرير وزارة الداخلية انه في منطقة الشمال هناك ٢٦٧ بيتا غير مرخص ، من البيوت التي تم بناؤها منذ سنة ١٩٧٦ وتقرر هدمها بعد ان تم استصدار اوامر من المحاكم بذلك ـ وقد تم فعلا هدم ٣٠ بيتا منذ ذلك التاريخ (« هآرتس » ٢٠/١١/٧٨) ـ تتضح امامنا بشاعة الصورة والواقع الذي يعيشه العرب في اسرائيل .

فلقد اكد ناطق باسم وزارة الداخلية ، اليعازر لمين المصدر نفسه ، بأن لا مناص من هدم هذه البيوت التي بنيت بصورة مخالفة للقانون وفي اماكن تعرقل شق الطرق وغير ذلك . ويزعم هذا المسؤول ان هذه المباني تعرقل التخطيط في الجليل .. والتخطيط في القاموس الصهيوني لا يعني سوى الاستيطان اليهودي على ما تبقى من ارض بايدي ابناء الشعب العربي المقيمين في الجليل .

وينصح هؤلاء المسؤولون ، اصحاب البيوت بالامتناع عن المقاومة حين تتحرك البولدوزرات لهدم بيوتهم والا فبان تراهم تتعرض للبطش والتنكيل .

وبهذه التهديدات يريدون ان يعيدوا الى اذهاننا الهجوم الغادر الذي قامت به الشرطة على قرية مجد الكروم في مثل هذه الايام قبل سنة لهدم بيت في القرية ذهب ضحيته برصاص الشرطة وحرس الحدود المواطن احمد المصري فضلا عن تحطيم اثاث اكثر من ١٩ بيتا وجرح واعتقال عشرات المواطنين الاخرين .

ولكن الجهات السلطوية التي لا تنقصها القوة والاستعداد للبطش تحول ان هذه القوة ينقصها الصدق .. وان الصدق هو الى جانب الجماهير العربية التي تدافع عن كيانها . وايمانها بعدالة قضيتها يدفعها لمقاومة هذا الظلم مقاومة مشروعة برفع صوت الاحتجاج . والذي يلجا الى العنف عادة هو اجهزة السلطة التي تعمل على تطبيق السياسة العنصرية .

فاذا كانت هناك الالوف من الشقق الخالية في الجليل ، واذا تحول كثير من المستوطنات والبلدات الى مستوطنات اشباح من قلة المستوطنين . فكيف يمكن تكثيف الاستيطان في الجليل ومن اين ياتي هؤلاء المستوطنون خصوصا وان مشاريع تكثيف الاستيطان في النقب وفي سيناء وفي الضفة الغربية وقطاع غزة تجري على قدم وساق ، في سباق مع الزمن ، بأمل ان تمطر السماء المهاجرين الجدد على اسرائيل !

ان عشرات المستوطنات اقيمت على اراضي العرب المصادرة بموجب قوانين وتشريعات سنت خصيصا لسرقة اراضي العرب ؟

اليس من حق العرب مقاومة تشريعات السرقة . فمعروف ان القوانين ليست دائما في خدمة العدالة ، بل في معظم الاحيـــان ، وفي كل الانظمة الاضطهادية ، هي في خدمة العنصرية ، مثل نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا . فهل القوانين العنصرية قليلة في اسرائيل . وما شأن قانون العودة والحاضر غائب وقوانين المصادرة المختلفة .

ان هذه الحقائق توصلنا الى الحكمة التالية :

الصدق بحد ذاته لا يقنع . ولا يكفي التحلي بهذا الصدق ، فهل تستطيع ترجمته للآخرين ؟

اننا بالاحتجاج على سياسة الاضطهاد انما نبغي لفت انظار المسؤولين الى ان ارواح موتانا تصرخ في زوايا الارض الاربع تريد الاستقرار وتصم آذان الاحياء . وهكذا فلا مندوحة عن الاستجابة لنداء من استشهدوا في سبيل الدفاع عن الصـــدق .

ونحن نعيش اليوم في عصر لم يعد فيه صوت الصدق صوت صارخ في البرية ، بل صوت يجلجل في زوايا الارض الاربع ليقض مضاجع العابثين بحقوق الشعوب .

صليبا خميس

"بناء كف ليس فيها ساعد.."

منذ ان زار « ذليل مصر » انور السادات القدس في ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ وهو يقدم التنازل تلو التنازل لحكام اسرائيل .

فقد اعلن اولا اعترافه باسرائيل .. ثم « قرر » ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ هي آخر الحروب !

وبعد ذلك قدم اقتراحه الخاص بتاجيل حل قضية فلسطين بأن تشرف مصر مؤقتا على قطاع غزة وان تشرف الاردن على الضفة الغربية (مع توفير الضمانات والتعديلات والتجهيزات الامنية الضرورية لاسرائيل) .

ولما لم تشبع كل هذه العروض نهم حكام اسرائيل اضاف اليها عدة مقترحات تحط من كرامة مصر وتحد من سيادتها على كل سيناء .

ولكن حكام اسرائيل طالبوا بالمزيد !

وكان مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » وهناك وافق « ذليل مصر » على مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مقابل اعتراف اسرائيل بسيادة مصر الشكلية على كل سيناء .

ولما تبين له مؤخرا ان حكام اسرائيل لا ينوون تنفيذ حتى هذا المخطط دعا الى ادخال الشرطة المصرية الى قطاع غزة لفرضها على السكان هناك كمرحلة أولى تمهيدا لفرضها على سكان الضفة الغربية متوهما ان نفوذ مصر في القطاع هو اقوى من نفوذها في الضفة !

وهكذا اصبح هذا « البطل » الذي كان يهدد بسلاحه « يذبح ويفرم » ينتظر من بيغن وحكومته ان يشفقا عليه وبتفهما اوضاعه وبعملا على انقاذه من ورطتـه . وهو الان يكاد يفقد صوابه وهو يرى نظامه وقد اوشك على الانهيار .

ومع ذلك فهو يحاول الظهور بمظهر الشجاع الذي يتحدى كل الامة العربية ! ويعزي نفسه باوهام المساعدات الماليه الضخمة التي سيحصل عليها من امريكا بينما يعيش عمليا تحت كابوس دائم من الخوف .

وسيجد « ذليل مصر » نفسه مضطرا الى ان يقدم تنازلات اخرى جديدة لحكام اسرائيل .

وها هو رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن يعلن بصراحة امام اللجنة المركزية لحزب « حيروت » ان اسرائيل لن توافق على وضع « جدول زمني » لاقامة سلطة « الاداره الذاتية » في الضفة الغربيه وقطاع غزة ولن توافق على ان يكون في غزة لا مكتب ارتباط مصري ولا قوات بوليس مصرية . وقال ان « الادارة الذاتية » المقترحة يجب أن تتم عن « طيبة خاطر » ولا يمكن فرضها .

وذكر « ذليل مصر » بثلاثة امور اساسيه تضمنتها اتفاقات « كامب ديفيد » فيما يتعلق بالضفة والقطاع وهي : استمرار بقاء الجيش الاسرائيلي ، وضمان الامن ، والسماح بالاستيطان اليهودي .

فماذا سيفعل « ذليل مصر » امام هذا الموقف الاسرائيلي الواضح . لا شك في انه سيتقدم بتنازل جديد ما دام قد قرر ان يسير بمبادرته الاستسلامية حتى آخر الشوط .

واذا استمر الحال على هذا المنوال فسوف نرى كيف ان اسرائيل لن تسحب قواتها ولا مستوطناتها من سيناء ايضا ! ان « ذليل مصر » قد تحول ـ كما يقول مثلنا العربي «بناء كف ليس فيها ساعد» منذ ان ارتمى في احضان كيسنجر وتخلى عن التضامن العربي المعادي للامبريالية والاستعمار .

علي عاشور

ما ذنبي ان فاض عليك البيض ..

كان الطقس باردا .. عندما تساقط الظلام على « قلعه زئيف» ، فهكذا يطلق على مركز «حيروت» ، التي لم تطفأ فيها الانوار منذ ان وقع ما اتفق على تسميته بالانقلاب السياسي .. وعندما صرخ الانصار المهاويس : « بيغن الى الحكم .. بيغن الى الحكم » .

وبيغن الزعيم .. صاحب اللسان المتحوذ .. والعينين الساهرتين منذ خمسين عاما .. او كما قال هو : منذ الفين وتسع وعشرين عاما .. طبع قبلة على جبين زوجته ولوح بيده الى جماهيره المحتشدة في القلعة وخارجها على الشارع العريض والدموع تكاد تساقط من عينيه الساهرتين فصفقوا وصرخوا .. وصرخوا :

« بيغن .. بيغن .. بيغن » حتى ان غيئولا كوهين المقاتلة الصاخبة لم تستطع ان تخفي فرحتها بانتصار الزعيم الذي حمل « الرشاش » منذ ايامه الاولى بعد قدومه من وراسو .. وظل برفقته في ليالي فندق الملك داوود .. وسوق الخضار .. و « دير ياسين » وعين قبيا .. والشيخ مؤنس .. وحتى حين تركه تاق الى العودة الى الخان الاحمر .. وقدوم .. باسم اله اسرائيل .. ويعقوب .. وابراهيم .. و . جابوتنسكي .

والزعيم اصبح قادرا على كل شيء .. على الحرب وعلى السلام .. بقدرة قادر .. وبسواعد الشبان الابرار المخلصين الاوفياء الصامدين على ارض الاباء والاجداد .. وبوحي من المعلم الاكبر زئيف جابوتنسكي .. ووالدة جيمي التي اقنعت ابنها بان يترك حقول الفستق وينتقل الى البيت الابيض ..

ومرت الايام ... وفي الليلة الصاعقة عند مداخل قلعة زئيف .. وصل تسيارة الزعيم .. وكانت في انتظاره الجماهير المحتشدة منذ ليلة الانقلاب .. شقت السيارة طريقها بين الكتل البشرية بقدرة قادر .. وبهراوات رجال الشرطة .. رعشة عنيفة تملكت الزعيم .. كانت الدموع تتساقط من عينيه الساهرتين .. لاول مرة منذ حمل « الرشاش » يشعر بالخوف .. استجمع قواه .. وشجاعته الجابوتنسكية .. ونزل وسط الجماهير الصاخبة الصارخة الهائجة المائجة : « بيغن .. بيغن .. بيغن .. انت ... » رائحة كريهة انتشرت عند مداخل القلعة .. التصقت بالزعيم .. لم يستطع ان يتخلص منها .. دخل .. وهو يرتعد وتكاد الدموع تتساقط من عينيه .. سحبوه الى المنصة .. اجلسوه .. شرب كوبا من العصير .. مسح العرق عن جبهته .. وعاصفة من التصفيق والصراخ اجتاحت القاعة عندما وقف امام الميكروفون : « لا اريد ان القي خطابا .. اريد ان اتحدث الى اصدقائي .. لقد وقف شبان وصرخوا : بيغن خائن .. بيغن خائن .. ورشقوني بالبيض .. واود ان اشكر وزير الزراعة لان البيض متوفر في بلادنا ... انا لا اهدد .. اطالبكم ان تجددوا الثقة بي .. والا فسأستخلص النتائج ! كانت الدموع تنزلق من عيني الزعيم الملهم الرب القديس المنقذ البطل المغوار .. وهو يعاقب الشبان الذين رشقوه بالبيض .. ويتهمونه بالخيانة ؟!

غريب كيف يتهم بالخيانة ! ان الجيش الاسرائيلي سيظل الى الابد في الاراضي المحتلة . هل هذه خيانة ؟! اورشليم ستظل موحدة الى الابد ! هل هذه خيانة ؟ ارض اسرائيل لنا الى الابد ! هل هذه خيانة ؟

غريب امر هؤلاء الشبان كيف يتهمون الزعيم بالخيانة العظمى .. ماذا فعل لهم .. ولكن من هؤلاء الشبان ! انهم « طلائعيون » اوفياء « وطنيون » صهيونيون مخلصون ، انتظروا عودة الزعيم الفين وتسعا وعشرين سنة ..

هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم ترعرعوا في احضان « الحيروت » .. لقد نشأوا على نظريات المعلم الاكبر « جابوتنسكي » .. هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم لم يولدوا في دير ياسين ولم يشربوا من حليب الرملة التي تساقطت جدران

البقية على ص ٥

سلمان ناطور

تعثرت المحادثات

لم تقترب الساعة . واكتض القمر بالخسوف . وذيل القارة الارضية الذي تلوى ليطبق على المحيط عاد وتراخى . واجراس التاريخ التي كانت تقرع ابتهاجا واستعدادا للحدث الجلل تحولت الى قرع مستغيث .. فقد كف الله من سماع صلوات كارتر وابتهالاته ومماركة حجبه التي يصاغ فيها الكلام « والحلول الوسط » . وعندما جاءوا باطار الاتفاقية من « كامب ديفيد » ليضعوا فيه الصورة بهتت الالوان قبل ان تراق على الشاش .. وتعثرت محادثات السلام في واشنطن ، رغم ان وزير الخارجية الامريكي ، الذي يعلم من سيحاوره حول الكلمات والحروف والنقاط ، كان قد اختصر الطريق واشرك ديان وخبراء القانون الاسرائيليين في صياغة مسودة « الحل الوسط » التي تحمل رقم ٨ مؤكدا بان هذه الصيغة هي امريكية مئة بالمئة ، حتى ان شراكة ديان في موضوع الصياغة حولته الى طرف رابع محايد ، متوجه من راديو اسرائيل الى كل من حكومة اسرائيل والسادات بنداء يدعو الطرفين الى قبول صيغة الحل الوسط الامريكية ، التي « لا تشترط » تحديد جدول زمني للحكم الذاتي كما تطالب مصر وترفض اسرائيل !

مهما يكن فهناك ما يحمل حكام الولايات المتحدة على عض نواجذهم برغم متعجلون من امرهم لتطرير مكاسب « احلال السلام » في سجلات ديبلوماسية زعيمة العالم الحر .. الا ان تصريحات المسؤولين ، والمصادر المطلعة والمقربة منهم في اسرائيل ، تلقى بثقلها في سبيل اطالة امد المفاوضات والتريث « بغية عدم افشال المحادثات » .. ثم جاء السادات ليكحلها باقتراح اجتماع القمة الجديد . وهذا يعني ان الشرط الاول في اتفاقية « الاطار » الموقعة في « كامب ديفيد » ـ انهاء المحادثات خلال ثلاثه اشهر ـ اصبح في طور السقوط ، بعد ان اصطدمت « سفينة السلام » بصخرة « الشروط المصرية الجديدة » !!

والحقيقة ان « شروط » السادات لا تعدو سوى محاولة الخوض في التفاصيل لانقاذ ماء الوجه حتى لا يقال انه وقع اتفاقا اسرائيليا .. ففي غمرة الحل والترحال والاضواء المسلطة وجائزة نوبل ـ التي لم تصرف بعد ـ وشوطه الذي استعد له « حتى آخر الدنيا » نسي ان الامبريالية لا تطلب باقل من الاستسلام .. ثم ان السعودية لاعتباراتها هزت الرسن وادرك الحصان الجامح انه ليس اصيلا ، فلهث بعد ان قطع شوطا كبيرا .. وسقط رقم من الحساب : ١٩ نوفمبر ، ذكرى السنة الاولى لبدء شوط الخيانة . يوم ان جاء السادات لزيارة اسرائيل « ليزيل حاجز الشك » ـ ١٩ نوفمبر الذي امل السادات ان يضيف له « مفخرة » جديدة بالتوقيع على « اتفاقية السلام » !

ولكن ما هي « الشروط المصرية الجديدة » !

من خلال ضباب الاعلام الاسرائيلي تبين ان الخلاف في المحادثات يدور حول :

* رفض اسرائيل تعيين جدول زمني لبدء تنفيذ عملية « الحكم الذاتي » في هذه المناطق .
* رفض اسرائيل « التنازل عن حقها » في اقتسام نفط سيناء وحتى عرض مصر تزويدها بالنفط بسعر السوق .
* رفض اسرائيل الانسحاب قبل ان تتعهد لها الولايات المتحدة : اولا بتغطية « تكاليف الانسحاب » وبناء القواعد العسكرية الجديدة في النقب ، وثانيا التسليم بامكانية « تأجيل اخلاء القواعد الجوية من سيناء في حالة كون القواعد الجديدة غير جاهزة في الموعد المتفق عليه » .

هذه هي قضايا الخلاف التي يحاول الاعلام الاسرائيلي الباسها ثوب « شروط مصرية جديدة » .

واذا جاز الافتراض انه عن طريق صيغة ما او حل وسط يمكن التغلب على الشرط الاول ، فان الشرطين الاخرين لا تفسير لهما سوى « الابتزاز المالي » لا اكثر . وهذا ما بات يضايق حكام الولايات المتحدة . فقد رد الوزير الامريكي المتجول اثرتون على الوزير ديان عندما اكد الاخير انه بدون مساعدة الولايات المتحدة لا تستطيع اسرائيل تحمل عبء تكاليف الانسحاب وان تهيء نفسها من جديد ـ رد اثرتون قائلا انه ليس من اللائق ربط موضوع هام كموضوع السلام بهذا المبلغ او ذاك من المال . واكثر من ذلك ـ قال مراسلهم في واشنطن ـ انه « في البيت الابيض ودهاليز وزارة الدفاع وفي المقاهي والبارات التي تطرز فيها السياسة الامريكية ، تترى الاهانات ـ ضد اسرائيل ـ التي تجد طريقها الى وسائل الاعلام ومن خلالها الى كل زاوية منسية في الولايات المتحدة » .

مهما يكن ، باهانات او بدونها ، ستصر اسرائيل على حصتها من هذه الصفقه الكبرى التي لن يكررها التاريخ مرة اخرى .. والذي سيخرج بخفي حنين هو النظام المصري والسادات الذي ما زال يوزع التصريحات والارقام في وسائل الاعلام العالمية .. التصريحات والشهادة ـ لله ـ بأن بيغن « تخلص من التعقيدات القديمة ويسعى مخلصا للسلام » . والارقام القائلة ان ٩٠٪ من اتفاقية السلام قد انجز . وبعد ان ينقل حكام السعودية خرائط مصانع الاسلحة الغربية ، الى اماكن اقامتها باموال النفط ، من مصر الى السعودية ، سيظل موظفو صحف السادات يطلقون ثيابا يحددون صداه في دار الاذاعة الاسرائيلية حول مبادئ امراء النفط « الذين يسددون نقودهم في مواخير اوروبا » (القاهرة) ؟ .. الى ان يقرر الشعب المصري حجز ..

نسيم ابو خيط

مع الكاتب الالماني التقدمي فالتر كاوفمان

طريق الآلام من صراع العاصفة الى اكتشاف الجذور

يقوم الكاتب الالماني فالتر كاوفمان بزيــارة الى اسرائيل ليعد كتابا عن اوضاع الجماهير العربيــة ، وعن نضال القوى التقدمية . وانتهزت «الاتحاد» فرصة وجوده هنا فاجرت معه حديثا حول انتاجه الادبي .

طريق الالام

فالتركاوفمان احد كتاب جمهورية المانيا الدمقراطية المعروفين ولد عــام ١٩٢٤ ، وفي عام ١٩٣٩ هرب من وجه النظام النازي الذي اعتقل ابنــاء عائلته وزجوهم في معسكرات الاعتقال الرهيبة .

واستطاع الشاب فــالتر ان يصل الى استراليا حيث انضم هناك الى فرقة محاربين من الاجانب كان جميعهم من المعادين للفاشية ، وهناك بدأ كذلك نشــاطه الادبي .. مع مجموعــة من الاصدقاء الكتاب الناشئين .. وكان جميعهم يكتبون وينشرون على نفقتهم الخاصة ..

وهناك اكتسب ثقافته الماركسية ، فاصدر الكتاب الاول عام ١٩٥١ بعنوان « نداء العاصفة » كتبــه باللغــة الانجليزية وهو يتحدث عن طفولتــه من اطفال يهود في المانيا النازية .. وقد ترجم الكتاب الى خمس لغــات ووزع في الــدول الاشتراكيــة والراسمالية .. فذاع صيته وفي عــام ١٩٥٥ دعي للاشتراك في مؤتمــر الكتاب الاول في المانيا الدمقراطية ، وفي ذلك العــام كانت العودة الى الجذور القومية .. فعرفه ابناء وطنه

.. وقرر هو ان يظل في مسقط راسه يعمل في الصحافة والتاليف . وقــد اصدر مجموعة من الكتب : « نــداء الجزيرة — مجموعــة قصص — » « الهرب من ماري لينفــا » — وهي قصص عن استراليا . « وفوق عند تغير القمر » — قصص تصور الفرق بين النظامين الراسمالي والاشتراكي . « رصيف الامل » — قصص عــامة . وصدرت له مؤخرا روايتان بعنوان : « طريق الصليب » « واين يكتسي الانسان » . كذا لما صدر مجموعة من قصص الاطفال بعنوان : « مــا وراء عالم الاطفال الاخضر »

العاصفة
والبحث عن الجذور

أجرى اللقاء سلمان ناطور

خلال فترة اقامته في استراليا عمل فالتر ملاحا ، وفي اوائل الخمسينــات عمل ملاحا في الاسطول الالماني التجاري الحديث العهد . في البحر العاصف ومن خلال العمل اليومي مع الطــاقم الالماني بدأ يكتشف جذوره الثقافية ، لكنه ظل يكتب باللغة الانجليزية .

● سألناه : مــا هو احساسه ، هل هو كاتب انجليزي ام الماني ؟

● اجاب : « رغــم انني اكتب باللغة الانجليزية الا انني اعتبر نفسي كاتبا المانيا ، لانني احس بصلة مباشرة بيني وبين ابنــاء قومي ، وجــذوري الثقــافية تمتد عميقــة في التراث الالماني . وانا كاتب ملتزم .. احاول ان اجد الرباط الانساني في مواضيع كتاباتي . وادبي هو تعبير عن ذاتي .. واذا لم يكن الادب تعبيراً عن الذات فيصبح شعارات عابرة .

● وسألناه : على ضوء تجربته في الحياة مــا هو تأثير العاصفة في حياته .. هل يظهر هذا التأثير في انتاجه ؟ كاتب مثله كان يمكن ان يكون عنيفا ، قلقا ، متوتر الاعصاب ، متشائما ، فكيف يكتب بمثل هذا الهدوء ؟ : « رصيف الامل ، عــالم الاطفــال الاخضر ، تغير وجه القمر .. الخ » ؟

● يقول فالتر كاوفمان : « اننــا هادىء ، مطمئن دائما ، لانني اكتشفت جذوري الثقافية التي تجعلني واضحا وبعيدا عن التعقيدات ، ولانني اركز على الجانب الانســاني في كل قضيــة اكتب عنها .. ان تجربتي الذاتيــة تمكنني من الانتقــال ببرهــة من العاصفة الى الهدوء .. وهذا ينعكس في كتــابــاتي ...وربما ان هــذا يميزني » .

● ومــا هو اسلوبه ؟

● يقول الكاتب كاوفمان : اسلوبه يجمــع بين الريبورتــاج الصحفي والقصة القصيرة الفنية .. وهو يحول الحدث الى قصة قصيرة شيقــة .. هكذا كتب عن معاناة الاطفال في ظل النازية .. وهكذا كتب عن حيــاته في استراليا .. وهكذا كتب التقارير الى الصحف التي كان يعمل بها .. وهكذا كتب عن مقتل مارتين لوثر كينغ وعن محاكمة انجيلا ديفيز . فقــد اوفد أربع مرات الى الولايات المتحدة في السنينات .. كذلك امضى ثلاثــة اشهر في بلفست عاصمة ايرلنــدا الشمــالية حيث كتب التقــارير عن الحرب التي تدور في القسم الشمالي من هذه الجزيرة .

● وماذا كتب عن اسرائيل ؟

● لقد نشر في مجلة الادب الالماني الجديد ديبورتــاجــات عديدة عن اسرائيل وستصدر في ٣ مجموعــات وهي تصور لقــاءه الاول باقاربه ، ويقول فالتر — انه احس بالغثيــان عندما التقى ببعض الاقارب هنا بسبب رد فعلهم ... فرغم انه كان بعيــدا عنهم اكثر من اربعين سنة الا انــهم عندما عرفوا بانه يعيش في دولــة اشتراكيــة استقبلوه بفتــور وبرود وكانه عدو لهم ، حتى ان احد الاقارب قال له بصراحة بانه ليس مضيــا بلقائه ولا يريد استقباله في بيته » . لكن اسرائيل بالنسبة له هي ليست اولئك الاقارب وامثالهم وانما هنــاك اوضاع اخرى تجعلــه يكتب بحماس وتأثر وهكذا كتب عن الصراع الطبقي في اسرائيل ، وكتب عن قضايا ومآسي العرب وعن مدينة الناصرة وجبهتهــا الدمقراطية .. وكتب عن الفلسطينيين تحت نير الاحتلال .. وكتب قصــة انسانية عن قرية عرابة .. بعنــوان الصراخ في عرابة .. يعتبرها من اجمل قصصه وهي تحكي عن عربي متعلــق بارضه .. جمع المال واشترى تراكتور ليفلح الارض .. ولكن تمسكه بالارض ينتهي بماساة حيث ينقلب التراكتور ويقتل الفــلاح العربي .. فيتعالى الصراخ في بيته فيسأل الكــاتب الى متى سيستمر الصــراخ ويجيبــه الجيران : سيستمر الصراخ الى ان تخرس الاصوات » .

● سألناه : هل اطلع على الادب الفلســطيني ؟

● فــاجــاب : « كلا وللاسف الشديد ! » .

● وسألناه : هل ترجم انتاجه الى اللغة العربية ؟

● فاجاب : « كلا » .

وهنا لاسفنا نحن الشديد .

تمنينا نحن الطرفين في ختام اللقاء ان تعمل الجهات الادبية المعنية من اجل الالتقاء الثقافي .. بين ادب فــالتر كوفمان الانساني الهادي المطمئن بعــد اكتشاف هويته .. وبين ادبنــا الفلسطيني الذي تتعمق جــذوره بالارض والوطن .. وهو لا يقــل طمــانينة وانسانية رغم العواصف والاعاصير التي تحاول تمزيقه .

إحمليني إلى هافانا أيتها الطائرة

للشاعر التقدمي المصري عبد الرحمن الخميسي

[« هذه القصيدة نشرتها جريدة « كومسومولسكايا برافدا » السوفييتية ، مترجمــة الى الشعر الروسي بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٧٨ . كــذلك اشتمل عليها كتيب روسي يحمل نفس عنــوان القصيدة : « احمليني الى « هافانا » ايتها الطائرة » . وقد قــدم وفد الشبيبة السوفييتية هذا الكتيب الى المهرجان »] .

هبط الى الجبل الفجر على سلمه الفضي
أطلق اسهمه السحرية في بالونات الغيم
سالت الوانا فوق غمير قرمزي
والطائرة بنا تسبح في بحر أسطوري
ايتها الجوزا البحر البستان الاشقر
يا انفاس الاحياء وشلالات الاضواء
يا مروحة الليل وسقف الاحلام الزرقاء
في جبتك العاصفة المطر النسم الاسمر
من شباك الطائرة ببصري تترامى
احضان للارض تعانق احضانا
ليس يمزقها حراس
لا يقتتل على ملكية اجزاء منها الناس ..
بل تتعانق كل نواحيها في وحدتها الكبرى
وهي تلف على محورها ساحرة الايقاع
تغتسل بماء الفجر فتبدو للابصار
كعروس باهرة الفتنة تولد كل نهــار
ايتهــا الجوزاء
ما اروع ميلاد الفجر وما ينشره من ايحاء
يصحو الطفل بقلبي .. احلم ان اصنع غيمه
أرجوحة فرح اتارجح فيهــا
عبر كواكب تسبح في القمر او عتمة
اني إحتضن الارض بعيني تتبلها نظراتي
الح من نافذه الطائرة الهرا
وامد على مجراه انملة يدي فتغطيه
وكاني — يا للانسان — أعيد صياغة هذا العالم
ارسم وجه الارض
فاقيم هنا الجبل الشامخ وامد هناك الوادي
والصحرا
امنحها البعـد — العمق — القامة واللون
السحرا
طيري بي ايتها الطائرة فقد هزم مسافات الدنيا
الانسان
كبّل فيهــا ايدي الزمن
وكانت تسفك ماء العمر على رمل الحرمان
لكن ...
هل هزم الانسان وحوش الاكراه ؟
هل أوقف بطش القوة بالحب وبالحرية ؟
هل هدم سجون الاحزان ؟
هل حطّم اغلال الرق العصري ؟
يا شلالات النــور ..
هل النور منى انحدر من الجوزاء
لا يعقد في غرف البسطاء ؟
لكي يشرق من احل قصور شامخة الابهاء ؟
يا شلالات النــور ..
هل النور يفرّق لما يظهر
بين الاسود والاشقر ؟
بين الابيض والاصفر ؟
يا انسام الكون ترفه باجنحة لا تبصرها العين
يا امواه الانهار تصوغ بحركتها تيار لجين
هل انت لبعض دون الكل ؟
ام انت سواء لجميع الاحيــاء ؟
يا دهب الشمس المنثور على بسط الافق الزرقاء
يا لمة البحر المسموعة من السنة الامواج
والمقروءة بحروف الزبــد الوضاء
يا اشجار الغابات الخضراء
يا كل مناظر هذي الارض الحسنــاء
هل انت تلوحين لبعض دون الكل ؟
ام مرآك وكلماتك ملك لعيون وأسماع جميع
الاحياء ؟
فلماذا يعتقد قراصنة العصر بانهم خلق آخر ؟
ويرون بانهم سادة هذه الكرة الارضية ؟
وسواهم من ابناء الدنيا عبدان ؟
ان الارض تئن تئن
وسقفك هذا ايتهــا الجوزاء
يتشقق آلاف المرات بصرخات الشهداء
وبانات المسحوقين ردى
تحت سنابك خيل غزاة الاسواق
ان الارض لترقص
بين براكين مواحمها فوق ركــام
وبكاء الريح حواليها امطار الآلام
ان الارض لترقص ترقص سكرى بالحزن القاتل
تملأ في راحات الزمن بدمع وابل
اكواب نهــار اصفر
وكؤوس ظــلام ثاكل

***

طيري بي ايتها الطائرة الى هافانا
فهناك شباب العالم تتخاصر ايديهم
في اقدس اطهر قسم لمطاردة الاحزان
ولتحطيم الرق العصري
المطلي بمختلف الالوان
ولضرب وحوش الاكراه هنا وهناك
ولتحرير الانسان
من عــار الاذعــان
في هافانا ، نحت شباب العــالم
تمثال الامل المقــل
يرسم وجــه المستقبل
بارادات شعوب الارض
وبريشة احلام الحرية والسلم
فاعبري طائرتي يا كل رياح الدنيــا
اقصي سرعاتك في متفسح الجوزاء
حتى تصل الى هافانا ..
هافانــا ..

قصة قصيرة
المجنون
بقلم : يوسف الهندي

كــان يدمل النظارات المبعثرة على الوجوه ، ويتابع حركــات الايدي والاصابع ، انها ترتفع ، تنخفض ، تنثني ، تتجــه نحو اليمين ، نحو اليسار ، نحو الاعلى ، نحو الاسفل ، تتقارب ، تتباعد ، تتقلص ، تتمدد ..

الرؤوس تهتز ، آهات تنفلت من عقالها بين آن وآخر ، الاقدام تتحرك بوتيرة واحــدة ، تستبدل موطئها ، الاجسام تهتز بعصبية بين فترة واخرى ثم تعود فتتراخى في جلستها .. علب التبغ تنتهي واحدة اثر الاخرى ...

امامه ارتمى جسد ضخم حجبته بنظارة سوداء ، يتدلى شاربه فيغطي شفتيه ، لم يكن يرى فيه غير فتحة تظللها شعرات من شاربه ، الفجوة تنفتح ، العيون تتلقف :

— « نريــــد بديلا لهذا الواقع ، ويجب ان يكون هو ما نريــــده والا فالبقاء على الواقع الموجود حتى خلق البديل المطلوب ... » .

عيناه ملصقتان بتلك الفجوة التي تنضم وتنفرج ، وتنتقلان لتمرا عبر بطن كاد ان يفتق ما يستره ، وقــد ارتخى مالئا ما بين مسندي الكرسي .. صاحب البطن المهتز يتابع :

— « ان مجرد البديل كشكل لن يقدم شيئا ، انــــه لن يعطي الا انعكاسات سيئة ... » . الوجوه تتابع حركة شفتيه ، الصمت يخيم الا من كلامه ، عبق الدخان يمــلا الغرفة وصاحب الكلام يتابع :

— « الواقع الذي نفكر فيه شيء ، والامكانيات شيء آخــر ، يجب ان ندرس هذا الواقع وتلك الامكانيات دراسة عميلة وشاملة وطويلة ! ...»

للمرة العشرين يسمع عبد المتوكل هذا الكلام ، وقد حفظه عن ظهر قلب ، اختبره في لحظة ما انجيلا ملتمسا ، ففي المرة الاولى شدهه نزول الوحي عليه ، وفي المرة الثانية هبط عليــه التفاؤل ، وفي الثالثة صرخ : الثورة اشتعلت ، وفي الرابعــة لم يتمالك نفسه فقد قفز عن كرسيه في الهواء « الثورة تجتاح العــالم » ، وفي الخامسة ادرك سرا ودونه سر سليمان فخطورتهم تلف الكرة الارضية ، وفي السادسة وضع قدميه في ماء مثلج فقد ايقن بالوصول ... وفي السابعة ... وفي الثامنة قال : الله ، الله ... وفي التاسعة ما شاء الله .. ، وفي العاشرة بدا الحلم يتمزق ، وجاءت العشرون وقد فقد كل خيوط الامل ! ...

كــان في طريقه الى البيت وهو يثرثر مع نفسه مستعيدا شهورا من الذكرى :

— الواقع ، الواقع ! متى نخرج من هذا الواقع المأساوي ؟ الن نعمل شيئا ! يجب ان نعمل ، ان نبدا ، ان نضع انفسنا في بداية الطريق ، ان نريح السنتنا قليلا ! ان نعمل ، ان نعمل ، لقد اصابه الترف ، سئم شرب الشاي والقهوة ، مل التدخين في غرف مغلقة جدرانهــا صامتة ، تتحدث عن عالم خارجي لا تراه تعيشها وتريد أن تغيره !

نعم لن تغيره بعبــــق دخانها ، وجوها الرهيب ...

— انتم كالخفافيش تحســـون في الظلام ، الحياة رائعة ، الشمس ، الماء ، الطبيعة ، العالم الخارجي رحب ، واسع .. انهم لا يرون الا اعماقهم ، انهم يجسدون اعماقهم ليس الا !

لم يذكر عبد المتوكل انه خرج مرة من تلك الجدران الا وجد العــالم الخارجي غيره عن عالم ما بين الجدران المغلقة ، لذا قرر في المرة الواحــدة والعشرين ان يبتعد عنهم حتى يرى الشمس ، يرى الشخص ، يرى الطبيعة ...

افواه اطفاله تصرخ في وجهه :

— انك اب زائد ! لا مكان لك في المجتمع ! الشيخ نطوتنا بكلماتك !!

زوجة كمغفلة الجرن تدق في راسه :

— الى متى ستبقى هكذا !

البقال ، اللبان ، صاحب البيت .. كلهم وراءه امامه ، فوق صدره ، ينهشون في عظمه ، اما لحمه فقــــد نهشوه منذ زمن بعيد !

كان يسأل نفسه :

— ترى اتغير الجدران معـــالم الانسان ؟ ترى اتغير الانسان بتغير المكان ؟

ويضحك من سذاجته :

— فلو لم اكن فقيرا ماذا ساكون ! وكيف ساكون !

لقد داعبه خيال جميل عمــــا سيكونه ، انه يقود سيارته الفاخرة ، منذ فترة خرج من قصره ، فهو مدعو لحفلة عشاء اقامتها احدى الشخصيات الكبيرة والغنيــــة .. شعر بنشوة تغمره ، لكنه انتبه لنفسه فبصق مشمئزا :

.. تفوه !.. ثم استدرك : ولكن لم لا يكون كذلك لنا جميعا ! ما المانع !!

لعن نفسه وخياله الواسع وتذكر احلام طفولته ، فقد كان يتمنى ان يكون اميرا حتى يحبس صاحب دكان الحلوى في حارته ليتمكن من أكل مــا فيها من الحلوى !

وهز راسه :

— ايه ، وكبرت والله يا عبد المتوكل وكبرت معك الاحــلام !

ولكن هل الحياة خلقت لاولئــــك الكلاب فقط ! والشعر جسده فقــد تذكر كلب البيك ، وشعر بغصة حادة في حلقه ، فكلب البيك ياكل لحمــــة يا عبــاد الله !

زوجه عائشة انجبت له سبع بلاليع وهيهات ان تمتليء ، كلب البيك ياكل لحمة ! وثمن علبة اللحمة الواحدة تكفيه مع بلاليعه اكثر من اسبوع !

ضحك من نفسه ولعن كلبَ البيك الذي بسببه سجنوه ، فهو يذكـــر تماما يوم مد القاضي راسه الاصلع من فوق المنبر :

— حكمت عليك المحكمة بالسجن لمدة ثلاثة اشهر بجريمة السرقة !

— ولكن يا سيدي كانت علب لحمة لكلاب البيك !

— هذا ليس مهما ! المهم انــــك سرقت !

— وهل الكلب اغلى من اولادي ! ؟

— ولانك وقح زدناهم شهرين !

وهكذا اكتمل نصاب رتبـــه فكان خمسة اشهر امضاها في السجن ...

في الســجن الكل تعاطف معـــه ، حدثهم عن فقره ، عن امه الذي تركه ولم يتجـــاوز عمره الثالثة عشر ، حدثهم عن عمله الذي ياخذ كل ومضة تاركا له فتات ساعات النوم لا غير ، حدثهم عن اجره لقاء ذلك ... وعن عائشة زوجه وعن افواهه السبعة ...

الكل في السجن احبه ، احب كلامه البسيط عن الواقــــع ، عن ضرورة التغيير ، لكن كيف ؟ هــــذا ما لم يتوصل اليه عبد المتوكل .

في السجن وجد الجدران الدخانية المقفلة .. التقى سعيدا قاتل زوجه ، ومحمود مهرب الحشيش ، وابو الكل — كما كانوا يكنونه — صاحب اليدين الساحرتين ، كان يسرق ليعيش ، لم تكن احلام ابي الكل كبيرة ، ولم يحلم قط كحلم عبد المتوكل !

كان ابن ابي الكل يريد خبزا ، لباسا صوفيا ! فالشتاء جد بارد ، وكان السجن طريق ابي الكل الى بائع الثياب الصوفية !

تذكر عبد المتوكل تلقيهم طموه في المدرسة الامانة والصدق ، ولكنه في السجن اكتشف معنى ذلك فصرخ :

— ان ذلك يعني حفظ اموال الاغنياء من الفقراء !

مهرب الحشيش كانوا يلقبونــــه بالطبيب ، وجه بشوش ، وصفاته الطبية صالحة لكل مرض ، وصفاته تنسيك الامك ، تجعلك تحلم بالخبز ، بالدجاج ، باللحم .. بالسيارة ، بالقصر .. الا ان عبــــد المتوكل لم يطمئن قلبه الى وصفات محمود فكان تقول له :

— نريد وصفة تجعلنا نحلم حقائق .

سعيد قاتل زوجه ، يقولون بانـــه يحبها ، ولم يفهم عبد المتوكل كيف يؤكدون بانه يحبها وفي الوقت نفسه خنقها بيديه !

ولن ينسى يوم اقترب سعيد منه واطلعه على مشاعره :

— اتعرف يا عبــــد المتوكل بانني احببتك ..

صاح وقتها كديك في طريقه للذبح وتغيل رقبته لطول لتسهل عمــــل سعيد ..

ولكن ! ليت الناس كلهم سعيد ! اعقل الناس واعظمهم حبا وقلبا وقد تعلم منه الكثير .. كانت زوجة سعيد من عائلة غنية ، احبته وهي طالبة في الجامعة ، تخلت عن اهلها لاجل سواد عينيه ، وعاشت معه فترة طويلة ، ولكنها لم تستطع الاستمرار مع فقره فقد تغيرت ، وجاع الحب فكفرت ، فتركته يحتضن فقره وعــــادت الى اهلها .. تحمل قساوة هجرها ، وصبر ، لكن صبره تمزق !

يقولون عن الفقر بانه كفر ، والحب بانه الموت ، وفي ساعة يائسة قتل ! فكانت زوجه الضحية .. امسكوا به كفار تجني ورموه هنا !

في الخــارج يشيعون بان السجن للمجرمين ، لسفاكي الدماء ، لمهربي الحشيش ، ولكن عبد المتوكل راى فيه غير ذلك ، فقد وجد اهله اناسا طيبين ، بسطاء ، تتجلى الطهارة في اعمالهم ، راى فيه الحياة فاحبها ، احب التغيير ، احب التبديل ، في السجن لمس الحرمان وانتفاء العدل والمساواة ..

ويوم خرج من السجن الكبير — كما يسميه — الى السجن الصغير كان انسانا آخر !

ويذكر تماما يوم خروجــــه ومدير السجن يتمعن في وجهه :

— انتبه وكن عاقلا ، دعـــك من كلماتك الفارغة ، فاية كلمة تتفوه بهــا ستعيدك الينا ...

وقــــد شكره يوما على حسن ضيافته وهو يقف على قدميه وينفض التراب عن بنطاله ويمسح الدم عن شفتيه ...

اصبح همه الوحيد بعد خروجه من السجن ان يبحث عن البديل ان نشر الواقع ، ولما كان السجن قد علمه بانه لن يستطيع ذلك وحده قادته قدماه

— البقية على صفحة ٦ —

"تورما ورجل الثلج"
للكاتب الفلسطيني يحيى يخلف

صدرت للكاتب الفلسطيني يحيى يخلف مجموعة جديدة بعنوان « تورماورجل الثلج » . ويحيى يخلف معروف من خلال روايته التي صدرت في العام الماضي بعنوان « نجران تحت الصفر » .

تتناول ثلاث من قصص المجموعة حياة الفلسطينيين وممارستهم في حالتي السلم والحرب . ففي الاولى « تورما » .. تدرك بعض لمسات الواقـــع الانساني المقاتل . فهو انسان قبل كل شيء ، يقف امام العدو ايام وشهورا، يتفاعل مع البندقية والعمل الشاق حتى لتصبح قطعة من الصخور او جزءا من السلاح . ولكنه مع ذلك كله يبقى انسانا ذا مشاعر واقعية ملموسة . انه يصادق ويحب .

وفي قصة « الدفاع » يجسد الكاتب انتقال الفعل الثوري لدى حــارس القصر الذي يمر به المقاتلون ، انه مضطهد يستغله البرجوازيون والاقطاعيون، وقد ركز الكاتب فيها على الخيط الذي يربط الواقع بالرؤيا . ولم يلجــــا الى طريقة السرد المباشر انما جعل الاشخاص يتكلمون بما لديهم من بساطة الافكار . فهو هنا الحارس ينتقل الى عالم جديد . يشعر بكرامته وبانسانيته. لقد انتقلت عدوى الثورة النفسية اليه . ومن خلال سلوك المقاتلين يبــــدأ بـ « لقد بوسنت بكم » (ص ٣٦) . واخيرا يتجسيد العمل على شكل رفض لكل اساليب الاستغلال ومحاربتها .

في قصة « الدمية » تعرض الشخصيات نفسها على المواقف أم تــــاتي لتبحث عن ابنها المقاتل المفقود ، انها تبكي وتسير كالمجنونة وتبحث ولكـــن دون جدوى . تحمل صورته وتسأل . واخيرا تصل مع « نادية » الـــتي ستوصف الهلال في احد المخيمات . نتائج الحرب وخيمة وقاسية . المكــان يزدحم بالقتالى الذين شوهتهم الحرب . وتبدأ الام بالسؤال : ولكنها عندما ترى هؤلاء ينقلب لديها الموقف . تتراجع لانها لن تبحث عن ولدها . فهو ان قتل ففي سبيل الوطن .

قصة « الشبح » صورة جديدة من القصة القصيرة . لتسيق تـــام بين الحلم واليقظة لا سيما في المقطع الثالث (ص ٦٦) . الشبح يلاحق الرجل — شبح الحرب — ولكنــــه في نهاية المطاف لا يستطيع قتله . ويرمز الكاتب بالجرح الى يقظة الرجل ، فالانسان لا يتعلم الا من تجارب نفسه ، والقناعة بالعمل الايجابي لا تاتي الا بعد المعاناة . والعمل الايجابي نفسه لا يمكـــن ان ينجز الا عن طريق التضحية (ص ٦٨) . وقصة «مقالة من كتاب الزيت» تتعرض لنفس الفكرة باسلوب اوسع . وقد استغل الكاتب الماضي ليربطه بالحاضر ربطا محكما واخيرا يجسد ردة الفعل لدى الشخصيات .

مــا ذنبـــي ان فـــاض — بقيــة

بيتها .. هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم لم يترعرعوا في كفــر قاسم .. ولا في مخيم بلاطة .. ولم يلعبوا في طفولتهم مــــع احمد المصري .. وخديجه شواهنه ... ومنتهى .. ولينا ..

هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم لم يتركوا بيتا مهجورا في يافا .. والرملة .. ولم تحرث لهم « حلكورة » في ميعار .. او في اقرث او بلد الشيخ ..

هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم لم يتحملوا ان يلثم طفل من اطفال القدس وجهه بالكوفية .. ولم يتحملوا ان يعيش أولاد محمد برقان في بيته قرب جدار الالفى عام ..

هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم رفضوا ان يعترفوا ان فريدريك انجلس كانت امه من شعب الله المختار .. هــؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم نشأوا في حضن الام غيئــــولا .. وغولده .. لم ينشأوا في حضن الام انجيلا .. وفـــدوى .. وخديجه .

هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم تعلموا منذ نعومـــــة اظفارهم اغنية « الامل » و « ضفتان للاردن : الاولى لنــا والثانية لنــا » .

هؤلاء يا سيادة الزعيم اكلوا وشبعوا البيض الذي وفره لك ولهم ولشعب الله المختار وزير الزراعة اريــك شارون .

فلماذا يتهمونك بالخيانة .. ولماذا تعاقب يا ســـيادة الزعيم . هذي فراخك خرجت من اقفاها .. واكثرت علاسك العطاء .. لماذا تكفر بنعمة ربك الذى اعادك الى الهيكل بعد الفين وتسع وعشرين عاما .

الا تقول الحمد لله على هذه النعمة ! وكم يسبـــــق التلميذ معلمه .. والابن اباه .. هذا ليس ذنب الاطفال الذين يأكلون طحين وكالة الغوث .. وليس ذنبي لانني أومن : « ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا بنفسه » .

أخبار ثقافية

❋ الكاتب ساروبان يعــد كتابا عن ارمينيــا السوفييتية ❋

● قام الكاتب الامريكي الارمني وليم ساروبان بزيارة الى جمهوريـــة ارمينيا السوفيتية . وقد صرح بــان ارمينيا السوفيتية هي الدعامــــة الوحدة الشعب الارمني في العــالم كله . واشاد بانجازات هذا الشعــب ونجاحاته التي حققها في فترة انتصار النظام السوفييتي .

وقال انه سيكتب كتابا جديدا عــن ازدهار ارمينيا السوفيتية في عائلــة الشعوب السوفيتية المتآخية .

❋ الادب الفلسطيني بــاللغــة الروسيــة ❋

● صدر مؤخرا في الاتحـــــاد السوفييتي ، وعن دار التقدم ، المجلد الاول من سلسلة مجلدات الاداب الشرقية في عشر مجلدات ، بعنوان « منتخبات من ادب الشرق الاوسط » . ونشرت في هذا المجلد قصتان فلسطينيتان الاولى بعنوان « العم عثمان » للمســـان كنعاني « والشارع الاصفر » لتوفيـــق فياض .

هذا ومن الجدير بالذكر انه صدرت في الاتحاد السوفيتي لغسان كنعاني « عائد الى حيفا » و « الصبــــر » اللتان لاقتا اهتماما واسعا من النقاد السوفييت الذين اشاروا الى اسلوب الشهيد غسان كنعاني الثاري في سرد حيــاة الشعب العربي الفلسطينـــي المأساوية وايمانــا بحتمية انتصـــار قضيته العادلة .

كذلك صدرت في الاتحاد السوفييتي في وقت سابق مجموعة شعريـــــة للشعراء الفلسطينيين المتعددين بعنوان « اوتار الفولاذ » ●

❋ ثــلاثــة قبــور للمستحيــلات ❋

● صدرت المجموعة القصصيـــة الثانية للقاص الفلسطيني محمـــود الخطيب عن منشورات « فلسطـــين الثورة » وتضم (١١) قصة كتبــت في الفترة ما بين ١٩٦٨ — ١٩٧٧ ، وكانت المجموعة الاولى للكاتب محمـــود الخطيب قد صدرت قبل ١٧ عـــاما بعنوان : « نصف الرجل الميت » ●

❋ « الف ليلة وليلة » .. باللغة البلغارية ❋

● ضمـــن سلسلـــة « الادب الكلاسيكي العالمي » التي تصدرها دار النشر « نارودنا كولتورا » البلغارية ، صدرت طبعة جديدة من « الف ليلـــة وليلة » — بعنوان « حكايات شهـــر زاد » ترجمها سيمنو سلاف .

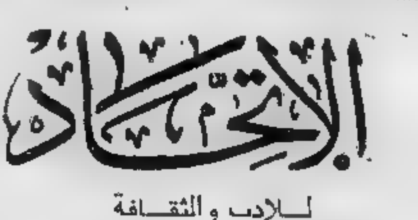
كتبت مجلة « بلغاريا الجديدة » عن حكايا شهر زاد : انها لا تقرا مـــرة واحدة ، ولايعود اليها الفتيان المراهقون وحدهم ، وانما الكبار ايضا . لانهــا ليست من خصوصيات الاطفـــــال وحدهم ، ويعتبر « كنز شهرزاد هذا » النافذة الاولى التي يطل منها الاطفال البلغار على العالم العربي . فقــــد تركت اثارا راسخة في وعي القــــراء البلغار ●

❋ « اغنيات لليل » للشاعره ملك عبد العزيز ❋

● صدرت في القاهرة حديثا مجموعة شعرية للشاعرة ملك عبد العزيـــز بعنوان « اغنيات لليل » وهي ديوانها الخامس بعد دواوينها الاربعـــــة السابقة : « اغاني الصبا » « قال المساء » « بحر الصمت » و « ان المس قلب الاشياء » واضافة الى هذا فقـــد سبق للشاعرة ان اصدرت مجموعـــة قصصية بعنوان » الجورب المقطوع »●

❋ كتاب جديد عن برتولـــد بريخت ❋

● صدر عن دار « ابــــــن راشد » كتاب « مسرح التغيير » ويضم مجموعة دراسات عن الكاتب الالماني برتولد بريخت ، بالاضافة الى فصــل خاص بدراسات مهمة كتبها بريخت نفسه . وتتصدر الكتاب قصيدة « الى الذين ياتون بعدنا » وتختمه قصيــدة « مدح الدياليكتيك » وهما من شعـــر بريخت . اختار المواد واشرف عليهمــا المخرج السينمائي قيــــــس الزبيدي ●



معنى ضم المناطق العربية المحتلة تحت شعار التكامل الاقتصادي الاسرائيلي

بقلـم ت. ميدفيديفا
(عن مجلة « آسيا وافريقيا اليوم »)

طوال ثلاثين عاما من قيام دولة اسرائيل كانت سياسة احتلال اراضي الدول العربية المجاورة وضمها هي الحجر الاساسي في سياسة قيادة اسرائيل الصهيونية . فبعد قيام دولة اسرائيل مباشرة في ١٤ ايار ١٩٤٨ ، ونتيجة للحرب العربية – الاسرائيلية في ١٩٤٨ – ١٩٤٩ احتلت اسرائيل ٦٤٧ الف كيلومتر مربع من الاراضي الفلسطينية والتي كان عليها وفق قرارات الامم المتحدة ان تدخل في اطار سيادة الدولة العربية الفلسطينية . وفي حزيران عام ١٩٦٧ ونتيجة للعدوان الاسرائيلي على الدول العربية احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة وشرقي القدس (!) كما احتلت شبه جزيرة سيناء المصرية وكذلك مرتفعات الجولان السورية . وبلغت مساحة الارض التي احتلتها اسرائيل ٦٨٤٥ الف كيلومتر مربع اي اكثر باربعة اضعاف ما منحت اسرائيل وفق قرار هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ (١٤٤١ الف كيلومتر مربع) واكثر بثلاثة اضعاف مما كانت عليه مساحتها حتى عدوان حزيران ١٩٦٧ (٢٠٢٨ الف كيلو مترا مربعا) .

وتوجهت الحكومة الاسرائيلية ، ومنذ ايام الاحتلال الاولى ، الى «استثمار» الاراضي العربية المحتلة . وحسب مفاهيم القيادة الصهيونية فان هذه الاراضي ستصبح حتما جزءا مما يسمى « اسرائيل الكبرى » .

ووجدت سياسة الضم هذه تعبيرا لها في تشديد « استعمار » الاراضي العربية المحتلة وذلك ببناء المستوطنات اليهودية العسكرية ، والتي يدعى انها تبنى بهدف « الدفاع والامن » ، كما تبنى فوق هذه الاراضي المستوطنات المدنية لاسكان المهاجرين الجدد . وفقط منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى تشرين اول ١٩٧٣ ظهرت في المناطق المحتلة خمسون مستوطنة كهذه . واتسع هذا الرقم في نهاية ١٩٧٦ الى ان وصل السبعين ، اكثر من نصفها موجود في الضفة الغربية وقطاع غزة . وتم الان بناء ٩٢ مستوطنة في هذه الاراضي يسكنها عشرة الاف انسان . وكل هذه المستوطنات ظهرت على حساب الاراضي العامة وتلك التي صودرت من اصحابها العرب . وقد تصاعدت عدوانية سياسة الضم منذ ان سيطر « الليكود » اليميني برئاسة بيغن على السلطة في ايار ١٩٧٧ . ووضعت حكومة بيغن خطة «الاستعمار» هذه الاراضي فنصت بشكل خاص الى بناء ١٩٦ مستوطنة جديدة حتى عام ١٩٩٢ .

ويعلن القادة الصهيونيون ان المستوطنات اليهودية في المناطق العربية المحتلة عليها ان تكون الاستحكامات الامامية وحدود الدولة اليهودية . « ان حدود اسرائيل تحدد حيث توجد المستوطنات الاسرائيلية وليست حيث رسمت على الخريطة » ، هكذا اعلنت رئيسة وزراء اسرائيل السابقة غولده مئير وغيرها من زعماء حزبها . اما حكومة بيغن فقد ذهبت ابعد من ذلك حين اعلنت « ان لاسرائيل الحق في انشاء هذه المستوطنات في الضفة الغربية وفي باقي الاراضي العربية لان هذه الاراضي هي جزء من ارض اسرائيل التاريخية » .

هدف أقامة المستوطنات

وهكذا فان اقامة اسرائيل لهذه الشبكة الواسعة من المستوطنات اليهودية في المناطق العربية المحتلة هي تعبير واضح عن سعي تل ابيب الى ايجاد الحقائق المنتهية بهدف ضم هذه الاراضي ضما تاما . وسياسة حكومة اسرائيل الاقتصادية في هذه المناطق ترمي ايضا الى تحقيق هذا الهدف نفسه . فاذا جاء بناء المستوطنات الكولونيالية في هذه المناطق للمحافظة على مراقبة اسرائيل العسكرية عليها فان سياسة اسرائيل الاقتصادية جاءت بهدف ايجاد الظروف الاجتماعية والاقتصادية لضم هذه الاراضي مع الحصول على الحد الاعلى من الفائدة في استغلالها . وفي سبيل ذلك يكون الاعتماد الاساسي على « التكامل الاقتصادي » بين هذه المناطق واسرائيل وذلك باللجوء الى مساعدة توسيع وتكثيف اداة الاستغلال الاقتصادي التي اوجدتها الحكومة وسمتها « لجنة تنسيق النشاط الاقتصادي في « المناطق المدارة » » .

وكانت خطوة القيادة الاسرائيلية الاولى نحو « التكامل الاقتصادي » هو انشاء « سوق مشتركة » بين المناطق المحتلة واسرائيل . والاهتمام بشكل خاص بتوسيع التجارة مع المناطق الاكثر تطورا في الضفة الغربية ومع المناطق ذات الكثافة السكانية العالية في قطاع غزة . وتعمل السلطات الاسرائيلية على مساعدة تصدير الانتاج الاسرائيلي الى هذه المناطق في الوقت الذي تقلص فيه الاستيراد من الاردن او البلدان الاخرى .

ووفق الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية فان تصدير البضائع الاسرائيلية الى الضفة الغربية وقطاع غزة ارتفع من ٧٥٫٥٪ من مجمل استيراد هذه المناطق في عام ١٩٦٨ الى ٨٩٫٢٪ في عام ١٩٧٤ مع تقليص الاستيراد من الاردن في هذه الفترة بالذات من ٧٫٧٪ الى ٤٫٤٪ ومن الدول الاخرى حتى ٧٫٥٪ . وخلال الاعوام ١٩٧٥ – ١٩٧٧ فان ٩١٫٦٪ من مجمل استيراد الضفة الغربية وقطاع غزة تم استيراده من اسرائيل بينما اكثر من ٦٠٪ من بضائع هذه المناطق صدر الى السوق الاسرائيلي . وبكلمات اخرى حدث تغير جذري في شبكة العلاقات التجارية الخارجية لهذه المناطق . بحيث اصبحت اسرائيل تحتل الان مركزا مسيطرا فيها .

وبعد ان « ربطت » السلطات الاسرائيلية السوق المحلي في الضفة الغربية وقطاع غزة بالسوق الاسرائيلي فانها في الوقت نفسه ابقت تطور اقتصاد هذه المناطق مرتبطا ارتباطا مباشرا بالاقتصاد الاسرائيلي . وكان الفلاحون العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة مضطرون الى الانتقال لزراعة المنتوجات الزراعية للتصنيع كشمندر السكر والتبغ والقطن والتي يتطلبها السوق الاسرائيلي . وتشترى الشركات الزراعية الاسرائيلية هذه المحاصيل الزراعية من مزارعي الضفة الغربية وقطاع غزة بسعر اقل مما تشتريها من المزارعين اليهود . وهذا الامر هو تكرار لما يحدث مع المزارعين العرب في اسرائيل نفسها ، الامر الذي يؤدي الى انخفاض مداخيلهم .

طابع التبادل التجاري

ويبرهن طابع التبادل التجاري الكولونيالي بين اسرائيل والمناطق المحتلة على مدى ارتباط هذه المناطق بالاقتصاد الاسرائيلي . فاسرائيل تصدر الى هذه المناطق البضائع الصناعية كالمنسوجات والادوات الكهربائية وغيرها بالاضافة الى بعض المواد الغذائية كالقمح والسكر والارز التي استوردتها هذه المناطق ، حتى عام ١٩٦٧ ، من الاردن ودول اخرى. مقابل ذلك فان هذه المناطق تصدر لاسرائيل المحاصيل الزراعية المطلوبة في صناعة الاغذية والصناعة الخفيفة ، وبعض الفواكه التي يحتاج لها المستهلك الاسرائيلي في بعض المواسم .

وهكذا تستخدم السلطات الاسرائيلية الضفة الغربية كسوق لبيع بضائعها وكمصدر للمنتوجات الزراعية الرخيصة، كما تستخدمها كجسر لارسال هذه البضائع الى الاردن ومن ثم الى الدول العربية الاخرى

وتخدم هذا الهدف سياسة «الجسور المفتوحة» التي تسمح للسلطات الاسرائيلية بموجبها بنقل البضائع والافراد ، وعبرها ، من الضفة الغربية الى الاردن . وحسب الاحصائيات الرسمية فان صادرات الضفة الغربية الى الاردن ارتفعت ما بين ١٩٦٨ – ١٩٧٦ من ٥٫٢٤٦ مليون ليرة اسرائيلية الى ٤٥٢ مليونا . وفي الاعوام الاخيرة لم يطرا اي تغير على نسبة هذا الارتفاع .

ولكون السلطات الاسرائيلية تمسك بيدها الرقابة على الاسعار والمواد والبضائع التي يسمح ، باستيرادها وتصديرها فان اسرائيل تغتني من بيعها هذه البضائع الى الاردن ومن الضرائب والرسوم الجمركية . اي ان سياسة « الجسور المفتوحة » مثلها مثل انتشار « السوق المشتركة » لها طابع كولونيالي واضح وهي ستار لاستغلال الضفة الغربية اقتصاديا واداة لتسرب اسرائيل الى سوق الدول العربية المجاورة .

كما ان العامل الاساسي في سياسة « التكامل الاقتصادي » التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة هو استيعاب الايدي العاملة من هذه المناطق في اسرائيل .

وكما هو معروف امتنعت القيادة الاسرائيلية في الماضي عن تشغيل العمال العرب بصورة واسعة وذلك انطلاقا من مقولة الدعوة الى تكوين « المجتمع اليهودي » والذي كان عليه ان يكون يهوديا لدرجة ان منع المواطن الاصلي، « العربي الفلسطيني » من العمل في وطنه .

ولكن بعد حزيران ١٩٦٧ تنازلت سلطات الاحتلال امام رغبة المشغلين الاسرائيليين الذين طالبوا بالسماح لهم باستغلال الايدي العاملة الرخيصة، والتي كانوا بحاجة ماسة لها في شتى المجالات الاقتصادية ، من قطاع غزة والضفة الغربية .

ووفق الاحصائيات ارتفع عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل منذ ١٩٦٨ من ٥ الاف الى ٦٨٫٧ الفا في عام ١٩٧٤ . كما ان هذا العدد في الاعوام ١٩٧٥ – ١٩٧٧ حافظ على ارتفاعه . وفي هذه السنوات مثلت الايدي العاملة من المناطق المحتلة ٣٥٪ من حاجة اسرائيل الى الايدي العاملة الاخرة . ويشتغل هؤلاء العمال في الدرجة الاولى في البناء والزراعة وشق الطرق والخدمات اي حيث لا حاجة الى الايدي العاملة الصناعية الماهرة . وتصل نسبة العمال العرب في هذه الاعمال الى ٤٠٪ .

ويتضح من هذه الوقائع والحقائق المعروضة آنفا ان استغلال العمال العرب من المناطق العربية المحتلة استغلالا كولونياليا اصبح مصدرا لزيادة غنى البرجوازية الاسرائيلية واحدى سبل تقوية الاقتصاد الاسرائيلي . « لقد تحولت المناطق المحتلة – كما ذكرت الباحثة الامريكية ش. راين – الى مصدر لتوريد الاف الايدي العاملة العربية المستغلة في العمل العبودي، ذي الاجر السيء، الى اسرائيل . ومع كل صباح يترك هؤلاء العمال بيوتهم للبدء بيوم عمل قاس ، عمل لا يخدم بناء اقتصادهم الوطني ، بل سيقوى اقتصاد النظام الكولونيالي الذي يضطهدهم » .

وتحصل اسرائيل ايضا على ارباح ايضا عن طريق استغلال ثروات المناطق المحتلة الطبيعية . فحتى اكتوبر عام ١٩٧٥ ، حين اعيدت حقول النفط في ابو رديس (سيناء) الى مصر ، استخرجت اسرائيل سنويا خمسة ملايين طن من النفط ، الامر الذي سد جزءا كبيرا من حاجاتها الداخلية . وبعد عام ١٩٧٥ وبمساعدة امريكية اكتشفت اسرائيل في جنوب شبه جزيرة سيناء حقولا نفطية تكفي ، وفق المعطيات المعلنة ، في العام القادم لسد ٤٠٪ من احتياجات اسرائيل للنفط . وفي شمال سيناء ، قرب ما يسمى بمنطقة المستوطنات المختلفة فيها ، عثر على حقول الغاز الطبيعي . واعلنت بعض الصحف الاجنبية ان هذا الامر هو الذي دفع تل ابيب الى رفض انسحاب جيشها من هذه الاراضي المصرية . وكتب الصحفي الامريكي التقدمي ك. بلويس « مهما تحدث حكام اسرائيل عن مطالبهم حول تغيير الحدود بهدف حل قضايا « امن » اسرائيل فان الهدف الرئيسي للراسماليين الاسرائيليين وشركائهم يبقى النفط والارض والايدي العاملة الرخيصة . وفقط بذلك يمكن تفسير ممارسات الحكومة الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة .

خنق المناطق المحتلة اقتصاديا

ان الصحف الموالية للصهيونية ولاسرائيل ، وكذلك الباحثين في الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية ، يحاولون اخفاء هذه الحقائق التي تحرك سياسة السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة . ويركز هؤلاء بما فيهم الباحثون الاسرائيليون البرجوازيون الانظار على الجوانب الايجابية في سياسة اسرائيل الاقتصادية في هذه المناطق . ولكن ما هو تأثير سياسة « التكامل الاقتصادي » الحقيقي في حياة المناطق المحتلة الاقتصادية ؟!

ان سعي تل ابيب الى توطيد مواقعها في المناطق العربية المحتلة تجبرها على ادخال بعض التطوير في قسم من المنشآت الاقتصادية فيها وضمان سيل الراس مال الى هناك وان تدرب بعض القوى العاملة مهنيا . ولكن سلطات الاحتلال تدرب الحد الادنى من هذه القوى وتدرب التي تكون هي بحاجة لها ولاستغلالها في المستقبل . ونتيجة لذلك فهناك بعض التقدم في هذا الفرع من الانتاج او ذاك في المناطق المحتلة . ولكن الى جانب ذلك يجب ان نلاحظ التأثيرات السلبية العميقة لسياسة « التكامل الاقتصادي » والتي ادت مثلا الى تغيير الاسس الاقتصادية الاجتماعية في المناطق المحتلة . وهذا الامر متعلق فقط بالقطاع الاقتصادي الاساسي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهو الزراعة ، التي اصبحت مرتبطة تماما بالسوق الاسرائيلية حتى درجة توهن البضائع الحيوية للسكان في هذه المناطق وتوفير البذور للفلاحين .

كما ان سياسة الاحتلال المسماة « بالتكامل الاقتصادي » كانت معيقا وحاجزا يمنع تطور الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وبقي طابع الصناعة في هذه المناطق بدون اي تغيير . فالورشات الصناعية الصغيرة، التي تشكل ٩٠٪ من الصناعة ، والتي تستوعب ١٠ عمال واقل بقيت طابع الاقتصاد العام في هذه المناطق . وفي هذه الورشات التي تستغل في الاساس عمل الاطفال يتم تصنيع المحاصيل الزراعية .

وسلطات الاحتلال تسمح بانتاج (وقد تشجع) تلك الصناعات التي لا تنافس الصناعة الاسرائيلية من ناحية والتي تعد مكملا لها من ناحية اخرى كتحضير بعض مواد البناء والملابس والنسيج والاثاث . واحدى الاساليب الاساسية التي يلجأ اليها المستثمرون الاسرائيليون لجني المزيد من الارباح هو اسلوب المقاولات . فعن طريق هذا الاسلوب يتم توقيع اتفاقات مع اصحاب المصالح في الاراضي المحتلة لتوريد بعض البضائع . وهذا الاسلوب يفيد المستثمرين الاسرائيليين لانهم اولا لا يستثمرون اموالهم بصورة كبيرة وثانيا لانهم يستغلون الايدي العاملة الرخيصة . وحسب ما قالته صحيفة « معريب » الاسرائيلية فانه في عام ١٩٧٠ عملت حوالي ٦٥ ورشة في المناطق المحتلة منفذة طلبات المقاولين الاسرائيليين . وكان مجمل انتاج هذه الورشات حوالي ٢٫٩ مليون ليرة اسرائيلية .

واحدى نتائج الاحتلال الاسرائيلي القاسية على البناء الاجتماعي الاقتصادي للضفة الغربية وقطاع غزة هي تحويل ٢٥٠ الف مواطن نشط اقتصاديا الى عمال مياومين وبلا حقوق .. ثم ان الالاف من العاملين الذين سدت في وجوههم سبل الرزق واضطروا الى الهجرة من المناطق المحتلة الى الاقطار العربية وغيرها .

ويتعرض العمال من المناطق المحتلة في اسرائيل الى الاضطهاد القومي والاستغلال . فمن ناحية رسمية تعلن السلطات ان اصحاب الاعمال يجب ان يدفعوا لهم اجورا وفق التسعيرة القائمة في اسرائيل . ولكن في الواقع انهم يتلقون اجرة لا تصل الى ٦٠ في المئة . وعمال المناطق المحتلة مسلوبو الحقوق الاجتماعية مثل الخدمة الطبية والتعويض عن البطالة .. كما انهم يعانون من اوضاع السكن القاسية . وحسب ما كتبته الصحف الاسرائيلية فان عائلات عربية باكملها بما فيها الصغار والاطفال الذين بداوا لتوهم ، المشي ، يعيشون في حظائر المزارع اليهودية .

كذلك يمنع العمال العرب من الاراضي المحتلة من البقاء في المراكز اليهودية السكانية ، ولهذا يسجن اصحاب العمل الاسرائيليون العمال العرب في الورش ليلا لكي لا تعثر عليهم الشرطة .

« يعمل اغلبية العرب – كتبت صحيفة « هارتس » – في الاعمال غير المهنية . يعملون في الاعمال الصعبة . ومع كل صباح ترى هؤلاء الادميين في ثياب رثة يسافرون في الناصات الى الساحات بلاحثين عن عمل في البناء.. وكثيرون منهم يعملون لقاء اجر حقير في الكبوتسات » .

وهكذا فان سياسة الضم الحكومية الاسرائيلية المنفذة تحت « التكامل الاقتصادي » صعدت اضطهاد السكان العرب في الاراضي المحتلة اقتصاديا وسياسيا ، وساعدت على نشر اسلوب الاستغلال الراسمالي البشع في هذه المناطق . وكما اشارت ك. بلويس فان هذه السياسة هي استغلال كولونيالي مع اللجوء الى كل الاساليب التي جمعتها الانظمة الكولونيالية بما فيها الارهاب للمحافظة على النظام القائم بدون تغيير » وهذه السياسة عليها ، وفق خطط القيادة الصهيونية في اسرائيل، ان تكتمل بضم الاراضي العربية ضما كاملا الى اسرائيل .

ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية منفذة لهذه السياسة لا تتنكر فقط لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، بل انها تتنكر ايضا لمصالح دولة اسرائيل نفسها .

« ان مصالح اسرائيل القومية وامنها – كما يؤكد الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لا تتوافق ابدا والاحتلال الذي يسبب الكراهية والحرب ، فقط خدام الامبريالية والراسماليون الكبار الاجانب والمحليون وكل من هو على استعداد للتضحية بارواح ابنائنا باسم مصالحهم « القومية » الخاصة ولقاء مداخيل استخراج النفط من شبه جزيرة سيناء واستغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة في المناطق المحتلة ، وباسم الاغتناء على حساب السرقة – فقط هؤلاء لهم مصلحة باستمرار الاحتلال » .

ان مصلحة اسرائيل الحقيقية وحل الصراع العربي الاسرائيلي الطويل بالطرق السلمية واقامة سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط تتطلب التخلي عن سياسة احتلال الاراضي العربية والضم التي تمارسها القيادة الصهيونية في اسرائيل .

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تبني المستوطنات الكولونيالية كجزء من فرض الوقائع المنتهية خدمة سياسة «التكامل الاقتصادي»

مجلس السلم العالمي يفضح نشاط الشركات متعددة الجنسية التخريبي

فضح مجلس السلم العالمي النشاط التخريبي الذي تقوم به الشركات متعددة الجنسية في الاقطار النامية ، ودعا الى النضال ضدها . وجاء في البيان الخاص الذي اصدره :

ان مجلس السلم العالمي يعي الخطر الذي تشكله الشركات المتعددة الجنسيات على السلام العالمي وعلى استقلال الدول الفتية واستقرارها ، وعلى الحقوق الجوهرية والظروف الحياتية لشغيلة العالم الراسمالي .

وبصفتها ادوات بنيوية للامبريالية والاستعمار الجديد والشركات المتعددة الجنسيات تلعب ، في الشؤون الدولية ، دورا سيئا في اطالة امد الهيمنة الامبريالية وتخريب الجهود المبذولة عالميا في سبيل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

وان توسع هذه الشركات المتزايد في البلدان النامية هو سمة مميزة للاستعمار الجديد في العصر الراهن .

وتشير دراسة اجرتها منظمة الامم المتحدة مؤخرا بشأن وضع الاستثمارات المباشرة للشركات المتعددة الجنسيات في البلدان الاجنبية ، الى ان حجم هذه الاستثمارات قد ازداد بنسبة تمانين بالمئة بين الاعوام ١٩٧١ و ١٩٧٦ ، فانتقل من ١٥٨ الى ٢٨٧ مليار دولار . وهذا يعادل تقريبا ، كما جاء في الدراسة ، مجموع نسب النمو في الولايات المتحدة والبلدان الستة عشر الاخرى الاعضاء في منظمة التعاون والانماء الاقتصادي .

ان دور الشركات المتعددة الجنسيات الخطر ونشاطاتها وعملياتها ، ولا سيما في البلدان النامية ، قد لاقت الشجب المتكرر خلال الاعمال التي قام بها مجلس السلم العالمي في مجال التنمية والاستقلال الاقتصادي وفي سبيل تركيز نظام اقتصادي دولي جديد ، كما حصل في اجتماعات تورنتو ١٩٧٥) وبودابست (١٩٧٦) وفرصوفيا (١٩٧٧) ، فضلا عن عمان وطرابلس وبال في العام ١٩٧٨ .

ولقد شجبت الهيئات المختصة في الامم المتحدة نشاطات الشركات المتعددة القوميات في افريقيا الجنوبية واتساع تعاونها مع الانظمة العنصرية المنافية للشرعية هناك .

واسهاما منه في نشاطات سنة الامم المتحدة للنضال ضد التمييز والفصل العنصري ، وتعبيرا عن تضامنه الاممي مع شعوب جنوبي القارة الافريقية ، فان مجلس السلم العالمي واصل فضحه لنشاطات وعمليات الشركات المتعددة الجنسيات في افريقيا الجنوبية ، وذلك في « الندوة العالمية لدعم حركات تحرير افريقيا الجنوبية ولمحاربة التمييز العنصري » المنعقدة في دلهي الجديدة بين ٢٨ايلول و ٢ تشرين الاول ١٩٧٨ . كما ان المجلس يتجه الى عقد حلقة دراسية في العام المقبل مكرسة لدور ونشاطات الشركات المتعددة الجنسيات في جنوبي القارة الافريقية .

وبمناسبة الاسبوع العالمي للنضال ضد الشركات المتعددة الجنسيات الذي نظم في هذه السنة فان سكرتارية مجلس السلم العالمي اهابت بجميع اللجان الوطنية ان تقيم هذا الاسبوع على الوجه الذي تراه مناسبا ، وان تشترك بصورة حيوية في النشاطات المقبلة لمجلس السلم العالمي بشأن الشركات المتعددة الجنسيات ، وان تقوم لهذه الغاية بالنشاطات الوطنية والاقليمية والتنسيق مع مجلس السلم العالمي .

ان النضال ضد الشركات المتعددة الجنسيات هو نضال ضد الامبريالية ، نضال لاجل السلام والاستقلال الاقتصادي والاستقرار والتقدم الاجتماعي .

على طريق التعاون السوفييتي – السوري

* اشرفت على الانتهاء الاعمال التمهيدية لبناء سد على النهر الكبير الشمالي في سوريا وسوف يشيد السد بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وتجري الآن على قدم وساق اعمال الحفر لشق مجرى جديد للنهر . كما شيد مصنع لمواد البناء وساحة لتركيب الهياكل المعدنية وورشات التصليح وسيبلغ ارتفاع السد ٥٦ مترا وسينشأ بعد الانتهاء من بنائه حوض مائي اصطناعي يفسح المجال لتأمين مياه الشرب لسكان اللاذقية والقرى المجاورة لها . وكذلك لري اكثر من ١٤ الف هكتار من الاراضي . وقد قال علي الدين سليمان رئيس بناء المشروع ان تشييد السد قد غدا ممكنا بعد انتهاء اعمال بناء المحطة الكهرمائية على نهر الفرات حيث عمل الاختصاصيون السوريون والسوفييت جنبا الى جنب . وسيقدم الاتحاد السوفييتي الآلات والمعدات من اجل بناء السد ، كما يساعد على تنظيم اعمال البناء . واشار علي الدين سليمان الى انه في سير اعمال التنقيب وبناء سد الفرات تم بمساعدة الاختصاصيين السوفييت اعداد عدة الاف من عمال البناء وسيشترك الكثيرون منهم في بناء مجموعة المنشآت الهيدروتكنيكية الجديدة .

٧٨/١١/٢٩ يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في الامم المتحدة

نيويورك – الوكالات – تنظم منظمة الامم المتحدة في التاسع والعشرين من الشهر الجاري يوما تضامنيا مع الشعب الفلسطيني وذلك وفق اقتراح تقدمت به لجنة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، المعروفة باسم لجنة ال ٢٣ ، التي شكلتها الجمعية العامة عام ١٩٧٥ .

وستجري في هذا اليوم العديد من نشاطات التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في مراكز الامم المتحدة في اوروبا وسيعرض فيلم اعدته الامم المتحدة عن القضية الفلسطينية .

وسيرا على نهجها المعادي للشعب العربي الفلسطيني قررت الولايات المتحدة الامريكية مقاطعة يوم التضامن هذا . بينما سارعت الاوساط الاسرائيلية والمرتبطة معها في الولايات المتحدة الى الاعلان عن يوم ال ٢٧ من الشهر الجاري يوم « انتظار السلام » . كرد على يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هيئة الامم المتحدة تنظم ولاول مرة في تاريخها يوم تضامن كهذا مع نضال الشعب الفلسطيني . وكانت هيئة الامم المتحدة قد اصدرت دراسة عن القضية الفلسطينية ما بين الاعوام ١٩١٧ – ١٩٤٨ وتاريخها . وقد احتج المندوب الاسرائيلي على هذا النشاط الذي تقوم به الامم المتحدة في شرحها للقضية الفلسطينية ودعوتها الى التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني .

قصـة المجنــون – بقيـة

نحو تلك الغرف القاتمة ليخرج منها وقد غرقها وسنتها ولم يتعلم منها غير التنطع والثرثرة وحركة الايدي والاصابع ..

كان يجد عقبات فلم يبال بها فالحلم اكبر ، الخطاء تتكاثر ، لم يجدها ذات قيمة ، فكما كان يقول صاحب البطن البدين :

– المهم هو الهدف ، الهدف ...

ولما تغلغل عبد المتوكل معهم ، اتضحت الامور امام عينيه ، الصورة اختفت تماما من عينيه ..

عبد المتوكل يدخل حارته ، امام عينيه مائشة واطفاله السبعة ، يتردد في متابعة سيره ، الهلوسة تتتابع ، يسائل نفسه :

– اين انا ؟ هل تغيرت ؟؟

– لا .. لا .. انا عبد المتوكل ، انها الحقيقة ، وما رأيته ولمسته بيدي كان صحيحا !

اهل الحارة يتاملونه ، يلقون عليه السلام ، .. عبد المتوكل مع نفسه :

– ايه يا عبد المتوكل ، تسمع كلام مثل العسل ، تشوف العال بتجنن ! الله ، الله يا زمن ! امتى الواحد يشوف اللي بسمعه !

اهل الحارة ينظرون اليه ما بين مشفق وضاحك وخائف ... وعبد المتوكل يصيح :

– لازم يا عبد المتوكل نعمل وما نضيع عمرنا في الحكي ..

خطوات عبد المتوكل تتسارع ، انه يعدو ، يتمتم بكلمات غير مفهومة ، رجل امتلأ شهامة اتجه نحو الهاتف ، رفع السماعة ، ادار القرص :

– الو ... مستشفى المجانين ، لا حول ولا قوة ....

[عن « الحرية »]

اعـلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحومة انيسة حبيب قعوار من طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة توفيت ودفنت فيها بتاريخ ١٩٦٨/٥/١٩ عن ورثتها الشرعيين وهم : اولادها ، سوريا ، فايز ، ورجا ، وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد ، وانه لا يوجد وارث اخر للمرحومة انيسة حبيب قعوار سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

احيـاء ذكرى شهيد مجد الكروم

جبهة مجد الكروم الدمقراطية وكتلتها في المجلس المحلي تدعو المواطنين والهيئات الشعبية اليهودية والعربية الى المشاركة في احياء ذكرى

شهيد مجد الكروم
احمد المصري



الذي سقط دفاعا عن بيت المواطن العربي ابن قريته حسين كيوان ، وذلك يوم قامت الشرطة بهدم بيته في ٨–١١–١٩٧٧ ، وسيقام احتفال الذكرى يوم السبت ٢٥–١١–١٩٧٨ في الساعة الرابعة مساء في نادي الصداقة في مجد الكروم .

---

١٥٠ عاما على رحيل فنان الشعب الأسباني
غويا

بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على وفاة الفنان الاسباني غويا ، تقام له هذا العام ، عدة معارض في باريس تتناول جوانب من اعماله الفنية . ولكن هل يمكن فصل من غويا عن حياته ووجوده داخل مجتمعه ؟

لقد بدأ غويا حياته باحثا عن الشهرة محصل عليها ، حتى اصبح فنان القصر الملكي . ولكن الاحداث التي مرت على بلاده اعطته وعيا بقضية الحرية التي ناضل من اجلها الشعب الاسباني ، فقاد غويا فنه نحو الواقع معبرا عن ثورة شعبه ، محولا بذلك العمل الفني من خدمة الارستقراطية الى وسيلة من وسائل النضال .

لقد استخدمت الارستقراطية الفنانين ، انذاك ، كما تستخدم مواد ومساحيق التجميل لطلاء وجهها .

ولذلك كان الفن دائما خارج الواقع ، يعكس مفاهيم هذه الارستقراطية عن الحياة وايديولوجيتها . اذ كانت تدعي بانها الوريث الشرعي لكل ماضي البشرية ، وانها صاحبة الحق في السيطرة والهيمنة على المناصب السياسية والموارد الاقتصادية وكل وسائل الثقافة . لقد ادرك غويا ان الحقيقة مقلوبة ، ولا بد من المبادرة لاعادة وضعها في مكانها الصحيح . لا بد من انزال الفن على الارض ، مسجل بفنه لحظات من تاريخ الشعب الذي رآه في الشوارع ثائرا . ولم تكن هذه الاستدارة بالفن الا نتيجة للصراع والجدل الاجتماعي الذي عاشه غويا ، وسط الاحداث التي مجرتها الجماهير الغاضبة في رفضها للعبودية والاستغلال ، متحول فنه بذلك الى قوة نافية ووسيلة من وسائل التطوير والتقدم . .

من هو غويا ؟

ولد عام ١٧٤٦ في مدينة سرافوس باسبانيا ، درس الفن بمرسم احد الفنانين ببلدته . والذ يرغض في امتحان القبول لاكاديمية « سان فرناندو » بمدريد ، يسافر الى ايطاليا لتعميق تجربته الفنية ، وهناك يتعلم الكثير حول تقنية اللوحة والفن الجداري . وبعد عودته الى اسبانيا ينجز بعض الجداريات للكنيسة . يتزوج ابنة احد فناني القصر الملكي فيحصل بواسطته عام ١٧٧١ على طلب رسمي بعمل تصاميم للسجاد الجداري (« غوبلين ») . وقد تضمنت هذه التصاميم الافراح والاعياد الشعبية والفلاحة وامتزجت كلها بالوان زاهية .

وفي شبوة السجاد الجداري الذي عمله يجني العمل في القصر الملكي ، ولكن غويا الذي ينحدر من الطبقات الشعبية يبقى على حبه لها علما يعي منه انه فنان القصر . وكان وجوده فيه مجالا لان يكتشف حقيقة الارستقراطية ويدرك ما تخفيه المظاهر المخترقة من مخلة وتزييف ، ويشهد العلاقات التافهة والحقد فيما بين افرادها ، فرسمها كاي فنان واقعي عريض ، عكس احاسيسه بالاحتقار لها . ان المطلع في اللوحات الملكية لغويا يدرك هذه الازدواجية عبر الوجوه . ومن جهة اخرى اتاح له وجوده في القصر الملكي ، فرصة الاطلاع على الاعمال الفنية الكبيرة للفن الاسباني ، والاعمال التاريخية التي يحتفظ بها القصر ، فراح يدرسها كي يتعلم اسرارها ويخططها مرة بالحبر على الورق واخرى يحفرها على النحاس او بالالوان الزيتية . وبعد دراساته لهذه الفنون انتهى الى نتيجة وهي : ان الفن ليس صنعة فقط انما هو لغة ايضا . كما ادرك ان ما بين يديه هو اكثر من مهنة للعيش ، انه طريقة للتعبير ووسيلة لتقديم شهادة عن العصر ، بل حتى المساهمة في تغييره ، وهكذا تعلم هذا الدرس من لوحات الاقدمين ولم ينسه طيلة حياته .

عام ١٧٩٢ يمرض في اشبيلية ويصاب بالطرش ، ولكنه بقي يمتلك مخزون المسموعات التي استلمها قبل هذا المرض . وفي هذه الاثناء يتعمق الوعي السياسي في اسبانيا خصوصا بعد احداث الثورة الفرنسية ، فكان موقف غويا من المثقفين الاحرار وهم ما نسميهم اليوم بمثقفي اليسار ، والذين كانوا قد سمعوا اخبار الثورة الفرنسية بتلهف وايدوها ودافعوا عنها . وفي هذا الزمن كان غويا يعرف تماما الحركة التي تذهب نحو المستقبل في بلاده ، كما كان يدرك جيدا من هي الحركات التي تعرقل هذه المسيرة .

الاحتلال الفرنسي

بعد الانتكاسات التي اصابت الثورة الفرنسية كان نابليون قد تولى الحكم وتقدم بطلب الى اسبانيا عام ١٨٠٨ ، بالسماح له بالعبور الى البرتغال . وعند اجتياح جيوش نابليون لاسبانيا ، استغل الفرصة الانتهازية على الحكم ووضع اخاه جوزيف بونابرت مكان الملك الاسباني مهب ابناء الشعب الاسباني ، وبضمنهم كل الوطنيين الثوار الفرنسية رافضين الاحتلال الفرنسي ، وبدأت المعارك ضد جيوش نابليون والممالك التي جلبهم معه ، في حرب شوارع عنيفة ودموية ، من دار لدار ، وبالسلاح الابيض .

عاش غويا ثورة الشعب الاسباني في رفضه الهيمنة الفرنسية على البلاد ورأى المذابح والاعدامات ، وتنقل في طول البلاد وعرضها وشهد بعينيه الجثث معلقة على الاشجار ، والمدن محروقة ، فرسم ما رآه وما كسبه وحفره على قطع من النحاس كي يطبعها على الورق ويوزعها سرا ، كالريبورتاج الصحفي في يومنا الحالي . وقد سمى احدى هذه المجموعات « مصائب الحرب » تضمنت العشرات من الرسوم ، قسم منها يتوجه بالنقد مباشرة للملك الجديد نابليون واخيه والحاشية التي امدته . وبذلك صور غويا كل المثقفين الاحرار الاسبان بمحنة ونكسة الردة المعاكسة في مرضاء اذ كانوا يأملون استمرار روح الثورة الفرنسية وبقاءها كرمز للحرية .

وفي عام ١٨١٤ غادر نابليون اسبانيا معانق الشعب الاسباني عيدا كبيرا ، وتفجرت طاقات الجماهير . وفي هذه الفترة بالذات عمل غويا اشهر لوحاته وهي (معارك الثاني من ايار) و (اعدامات الثالث من ايار) الاولى تمثل الشعب الاسباني يقاتل بالسلاح الابيض جنود نابليون والممالك في الشوارع وتعكس اعنف حالات الصراع من اجل الحرية . اما اللوحة الثانية فهي مشهورة جدا (انظر اللوحة) ، وتمثل احد الثوار يرفع يديه صارخا بوجه جلاديه الذين اصطفوا لاعدامه . ان هذه اللوحة توحي بالانتصار رغم انها تمثل ثوارا سيعدمون بعد لحظات . ومن الناحية التشكيلية فان هذه اللوحة لها قيمة جمالية كبيرة ، خصوصا في معالجة الضوء المنسكب على الثائر تحت السماء السوداء .

ولكن ما ان حل عام ١٨١٥ حتى احتل العرش في اسبانيا ملك اكثر رجعية من كل الذين سبقوه ، واحال كل اصحاب الافكار المتحررة الى المحاكم وبضمنهم غويا .

ولم يستطع غويا بعد ذلك تصوير لوحاته بالواقعية الصريحة التي عبر بها في لوحته المشهورة « اعدامات الثالث من ايار » بسبب الاضطهاد السياسي ، فاتجه للرموز والميثولوجيا يحملها نفس المشاعر ويستخدمها لتمرير افكاره ، فرمز للشر في بلاده باكلي لحوم البشر والمشعوذين .

الاغتـــراب

في عام ١٨٢٤ يبلغ عمره ٧٨ عاما ولم يتخلص بعد من الملاحقات والمحاكم والاضطهاد . فيهرب الى فرنسا ليعيش في مدينة بوردو ، حيث يغترب جسديا العديد من الاسبان بينما يبقون روحيا في قلب الصراع بوطنهم . وانجز غويا في بوردو المئات من الرسوم المطبوعة بالليتوغراف (الطباعة على الصخر) ، منها مجموعات ضخمة لرمز يعرفه الشعب الاسباني جيدا وهو مصارعة الثيران ، كما تطرق لمواضيع اخرى متعددة تتناول كلها قلقه ازاء الاحداث المفتشة . ودون ان يعمل لوحات « فوتوغرافية » ارتبط والتحم غويا بالواقع والحياة بشكل واضح حيث الموت العنيف مصورا شجاعة الشعب من جهة وبربرية المحتلين من جهة اخرى ، وذلك حتى وفاته عام ١٨٢٨ .

كان غويا يعري باعماله مساوىء المجتمع ، الذي رأى امراضه بوضوح ، وعلى الاخص البؤس ، ولم ينس الوجه المشرق من الحياة ، فقد صور لحظات الافراح الشعبية ، ومنها تصويره للفلاحين في حياتهم المرحة في اثناء العمل .

يمثل احد رسومه المحفورة على النحاس ، كائنات خيالية تجسد الخرافات والاوهام السائدة وسط ابناء الشعب والعنوان الذي اعطاه لهذا الرسم هو « نعاس الفكر يوقظ الوحوش » وقد اراد بذلك القول « ان اهمال تطوير ونمو الافكار الصحيحة سيوقظ ويعيد كل الخرافات القديمة ، وان كل العصر الرديء المترسب داخل المجتمع سوف يرتفع ويعكر الجو من جديد » .

« المقـاومـة » – بريشـة غويـا

ركن الأطفال

قصة الدجاجة العجيبة

في قديم الزمان ، كانت الدجاجة العجيبة توفر القرش زائد القرش حتى جمعت منها مئة . ولما كان الملك بحاجة دائمة الى المال فقد اقترض هذا المبلغ منها ليرده اليها بعد قليل من الزمن . وكانت الدجاجة هذه فخورة لانها اقرضت الملك هذا المبلغ !

وفي يوم من الايام ، احتاجت الدجاجة العجيبة المبلغ فطلبته من الملك تارة ومن وزرائه تارة اخرى فلم يرد عليها احد فقررت – بعد تعب وجهد – الذهاب بنفسها الى ذلك الملك .

وفيما هي في الطريق الى القصر التقت بالثعلب فقال لها :

– الى اين انت ذاهبة ايتها الدجاجة العجيبة ؟

– الى الملك حتى استرد ديني !

– خذيني معك . اريد رؤية هذا الملك .

– ادخل الى بلعومي وساحملك معي . . .

فدخل الثعلب الى بلعوم الدجاجة العجيبة ومشت هي الى القصر متعبة . . فصادفت ذئبا فقال لها :

– الى اين انت ذاهبة ايتها الدجاجة العجيبة ؟

– الى الملك حتى استرد دينا لي عليه . . .

– خذيني معك . اريد رؤيه الملك !

– تعال وادخل في بلعومي واجلس هناك مع الثعلب . . .

فدخل الذئب بلعوم الدجاجة العجيبة واكملت هي طريقها الى القصر ثقيلة الخطى هذه المرة ، ومن شدة تعبها جلست قرب ساقية لتشرب وترتاح فسألتها هذه :

– الى اين انت ذاهبة ايتها الدجاجة العجيبة ؟

– الى الملك حتى استرد ديني . . .

– خذيني معك فانا لم ار الملك في حياتي !

– تعالي وادخلي بلعومي مع الثعلب والذئب ولكن سيكون حملي ثقيلا جدا هذه المرة . . . لا بأس . القصر صار قريبا .

دقت الدجاجة العجيبة باب القصر ففتح لها الحاجب ولما علم ما تريد قال لها :

– اذهبي من هنا فالملك لا يحب ان يزعجه احد .

ولما سمع الملك بالخبر سخر من الدجاجة وقال للحاجب : « افتح لها الباب ثم احبسها في قن الدجاجات الاخرى . . . » .

وادخلت الدجاجة القن فاستقبلها الديك بازدراء . . . اما بقية الدجاجات فاخذت تنقرها نقرا موجعا مما جعلها تصرخ مستغيثة : ايها الثعلب اسرع الى هذه الدجاجات فانها تكاد تقتلني . . . فاسرع الثعلب بالخروج من بلعوم الدجاجة وقضى على اعدائها واحدا واحدا . . . ولما عاد الحاجب ليتفقد القن لم يجد فيه سوى الريش المتناثر في الزوايا . . . فاسرع الى الملك واخبره عما حدث . . . فغضب هذا وأمر بالقاء الدجاجة العجيبة في الحظيرة . . .

وما ان دخلت المسكينة الحظيرة حتى احست بالاختناق من ضيق المكان وازعاج الخراف والماعز لها ، حتى انها كادت تموت دهسا بين اقدام هذه الحيوانات فصرخت بأعلى صوتها : اخرج ايها الذئب وخلصني من هذه الزحمة لانه سيقضى علي في لحظات معدودة . . .

خرج الذئب عند سماعه صوت الدجاجة



ثم اخذ يلتهم الخراف الواحد تلو الاخر والبقية الباقية ولت هاربة خارج الحظيرة مما لفت نظر الحارس فركض الى الملك يخبره عما جرى فقال له الملك : اضرموا النار وضعوا الدجاجة في وسطها جزاء لها على عنادها ومخالفاتها . . .

وراح الخدم يشعلون النار والدجاجة ترتعد خوفا من المصير الحزين . وفجأة تذكرت الساقية فنادتها بصوت يرتجف : « ايتها الساقية اخرجي بسرعة واطفئي هذه النار التي ستشوي لحمي وعظامي دون رحمة ولا شفقة » . . .

فخرجت الساقية لدى سماعها صوت الدجاجة ثم تركت لمجراها العنان فتدفقت المياه آخذة في طريقها النار ومغرقة الملك وكل الحاشية معه !

عند ذلك اسرعت الدجاجة للتفتيش عن مالها فلم تجد له اثرا لان الملك صرف كل شيء في الخزينة ! فقالت في نفسها سآخذ اذن بدلا عن دراهمي هذا القصر . . . ثم لبست التاج وجلست مع اصدقائها الثعلب والذئب والساقية تتسامر وتقضي الليالي الحلوة والايام السعيدة . . . وقد سر الجميع لانها ملكة قادرة على التوفير ومدبرة حسنة لشؤون المملكة .

فنون.. فنون.. فنون

❋ باليه « ألف ليلة وليلة » للملحن السوفييتي فكرت أميروف ❋

● انهى الملحن السوفييتي فكرت اميروف من عمله الذي استغرق اعواما عديدة وهو باليه « الف ليلة وليلة » مقتبسا عن القصص المعروفة ، واعتبرت مخرجة الباليه نايلة نزارافا ، هذا العمل الفني من تاليف اميروف في عداد المنجزات الكبرى الثقافية الموسيقية الاذربيجانية . وقالت جرائد « تاس » ان هذا الانتاج المشيق من حيث الشكل ولغة التعبير هو بمثابة نشيد حقيقي للمراة . ويتصف هذا الباليه بالدرامية الموسيقية الساطعة ، وقد جمعت تلاوين وايقاعات موسيقى شعوب الشرق العربي ●

❋ عمر الشريف وصوفيا لورين في فيلم يخرجه صلاح ابو سيف ! ❋

● اختار المخرج السينمائي المعروف – يوسف شاهين – الممثلة صوفيا لورين للقيام ببطولة الفيلم الذي سوف يسجه عن امبراطور الحبشة والذي يقوم بدوره – عمر الشريف ، ستصور احداث الفيلم في السودان ، ويقوم باخراجه صلاح ابو سيف . ●

❋ روميو وجولييت في الخامسة عشرة ❋

● اسطورة الحب – « روميو وجولييت » – ما تزال تشغل بعض المخرجين السينمائيين ، فيعيدون تصويرها للشاشة بطرق مختلفة . المخرج الايطالي « فرانكو زافيرللي » حول الاسطورة هذه المرة الى علاقة عصرية يقوم بدور البطولة فيها فتى وفتاة لا يتجاوز عمر الواحد منهما الخامسة عشرة ، دون ان يكون لهما سابقا اية تجربة سينمائية . ●

❋ فيكتور هيغو .. رساما ! ❋

● في كتاب جديد ، للكاتب والرسام الفريد كارون ، صدر في فرنسا ، كشف الكاتب عن جوانب اخرى من نتاجات فيكتور هيغو – الرسم . حيث تعرض المؤلف في كتابه – « رسومات فيكتور هيغو » – بالشرح والنقد لاعمال هيغو ، مستشهدا ببعض تعليقات الروائي – الرسام حول هذه الرسوم. ●

❋ عروض فنية سوفييتية في جمهورية اليمن الدمقراطية ❋

● يبدأ هذا الاسبوع فريق من الفنانين السوفييت جولة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تستغرق اسبوعين . وسيقدم الفنانون السوفييت من جمهورية روسيا الاتحادية وتركمانيا واوزبكستان وداغستان واوكرانيا عشرة عروض خاصة بالعمال والفلاحين في عدن ومراكز المحافظات الاخرى . هذا ومن الجدير بالذكر ان هذا اول فريق من الفنانين السوفييت يقدم عروضا في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية. ●

❋ عميدة المعهد العالي للموسيقى في مصر تفسر تدهور الاغنية ❋

● قدمت الدكتورة رتيبة الحفني ، عميدة المعهد العالي للموسيقى في مصر تفسيرا لتدهور الاغنية المصرية بصورة عامة ، فقالت في حديث لصحيفة « الجمهورية » القاهرية نشرته في احد اعدادها الاخيرة : ان الاغنية المصرية تدهورت بسبب المرتزقة الذين دخلوا الوسط الموسيقي والغنائي بغير اسس علمية او فنية .

واضافت عميدة المعهد تقول مفسرة تلك الظاهرة : انك تجد الان مدرسا ابتدائيا يقوم بتوزيع الالحان العالمية يشاركه نجار اخشاب يدعي تلحين الاستعراضات والاغنيات الخفيفة بينما يصبح خريج مدرسة الزراعة المطرب الاول في الاذاعات ، والامثلة كثيرة ولا حصر لها .

واستطردت الدكتوره رتيبة الحفني قائلة : من قبل كان للملحنين شيخ جليل يلتف حوله جميع الملحنين ويعتبرونه الحكم والفصل في صلاحية ما تجود به امكاناتهم الفنية وكانت المواهب الفضة تتلمذ على يديه . وبعد العديد من التجارب المضنية والامتحانات الصارمة كان شيخ الملحنين يمنح من تثبت صلاحيته الفنية لقب فنان ويسمح له باحتراف الغناء اذا كان مطربا والتلحين اذا كان يملك موهبة التلحين.

ومن هنا ، قالت عميدة المعهد العالي للموسيقى ، كان من المستحيل على الدخلاء الاقتراب من اسوار دنيا الفن المنيعة حيث لا وسيط سوى الموهبة والطاقة الخلاقة وامتلاك القدرة على العطاء الفني . ●

❋ دون كيشوت في التلفزيون ❋

● دون كيشوت ، الشخصية الروائية المعروفة ، اصبحت مغامراتها موضوعا لمسلسل تلفزيوني جديد ، وبالتاج سوفييتي – اسباني مشترك ، ويجري تصوير حلقاته في البلدين . ولقد عقبت الصحافة الاسبانية بمناسبة الشروع في العمل المذكور ، مذكرة بالفيلم الذي اخرجه المخرج السوفييتي غريغوري كوزنتسيف عن دون كيشوت عام ١٩٦٢ ، وكتب له النص الكاتب الاسباني البرتو ، واعتبرته الصحافة في حينه عملا سينمائيا فذا . ●

❋ فيلم عن تجارة المراهقات في أمريكا ❋

● « طفلة حسناء » – هو عنوان فيلم امريكي جديد اثار به مخرجه الفرنسي لوي مال ضجة ونقاشا واسعين . فهو ، كما تقول الصحف ، اول فيلم يتطرق علنا الى موضوع « الدعارة » التي تمارسها فتيات لا يتجاوزن الثانية عشرة من العمر . والشخصية الرئيسية فيه هي فتاة في الثانية عشرة تمارس « الدعارة » العلنية في مدينة « نيو اورليانز » . حول سؤال عن رأيه بالحملة الصاخبة التي شنت ضد الفيلم يقول لوي مال : « في الوقت نفسه الذي شرعت فيه بتصوير الفيلم في الربيع الماضي ، اندلعت في الولايات المتحدة فضيحة رومان بولانسكي (المخرج الذي اتهم باغتصاب مراهقة) ، وبدأ الصخب في اجهزة الاعلام التي اكتشفت وجود « دعارة » للصغيرات تمارس في الولايات المتحدة وذات علاقة بعصابات المافيا . يومها سألني البعض : لماذا اخترت مثل هذا الموضوع . فقلت لهم: لانه موجود فعلا » . والجدير بالذكر ان عددا من الولايات الامريكية اتخذت قرارا بمنع عرض هذا الفيلم في اراضيها .

لوي مال مشغول في هذه الايام في صناعة فيلمه الجديد المأخوذ عن رواية الكاتب الانجليزي المعروف جراهام غرين – « قنصل شرف » . ●

❋ الاتجاهات الجديدة في السينما اليوغسلافية ❋

● الى جانب الافلام التقليدية عن حرب المقاومة ضد الفاشية وعن التغييرات الاجتماعية بعد نجاح الثورة الاشتراكية ، تتناول الافلام اليوغوسلافية مواضيع معاصرة عن مشاكل الشباب في المجتمع الحديث وعلاقاتهم الانسانية والعاطفية .

ولعل فيلم « في مستقبلة العود بادلفين » لالكسندر دورشيوف خير نموذج لذلك .

فهذا الفيلم الذي يحكي عن صراع سباحة مع امواج المنافسة في محاولة لعبوره وتحقيق بطولة فذة ، يطالع من خلاله استعادة البطلة لحيويتها في اثناء السباحة ، بعض النقاط السلبية التي تعتري الحياة الرياضية في يوغوسلافيا من استغلال انساني واعلامي ودعائي يسلب الحرية والاستقلال ويحول الانسان الى آلية تتحرك بالاوامر وتنفصل بالتوجيهات والملاحظات حتى في الامور الحياتية المحضة . ولكن ، وبعد البطولة وتحقيق الطموح الذاتي ، تقرر البطلة ترك كل شيء والبدء من جديد كانسانة عادية صقلها الواقع .

الفيلم من الناحية الفنية رفيع المستوى في تصويره ولقطاته ومونتاجه الموازي بصدق لاحداث الفيلم مع اداء بارع خاصة من ممثلة الدور الاول ، ولكن ايقاعه اختلف . فبينما كان بطيئا في النصف الاول من الفيلم تسارع بالتدريج فاصبح اكثر منطقية وتماسكا .

فيلم « في مستقبلة العود بادلفين » من انتاج اقليم مقدونيا في يوغوسلافيا . كتب له السيناريو واخرجه دورشينوف الذي تخرج من كلية تاريخ الفنون في جامعة بلغراد وعمل فيها وفي النقد الفني والسينمائي ، ثم عمل كمساعد مخرج لعدد من كبار المخرجين اليوغوسلاف وكمستشار علمي في متحف الفنون . وقد اخرج الكثير من الافلام الوثائقية لعل افضلها « الصحف » الذي نال منه جائزة الجمهورية لعام ١٩٦٦ . وبعد محاولات عديدة في كتابة السيناريو كتب واخرج فيلمه الروائي الاول « في مستقبلة العود بادلفين » .

مهرجان الالوف [illegible] بقيعة

التصفيق .

وقدم كلمة الجبهة محمود حسين مركز جبهة ام الفحم فحيا ضيوف الاحتفال من الجبهات الدمقراطية الشقيقة ومن المناطق المحتلة وكل من عمل على احراز نصر جبهة ام الفحم الدمقراطية .

كما حيا في كلمته ، وبشكل خاص ، ممثلي القوائم التي تجاوبت مع دعوة الجبهة الدمقراطية لاقامة ائتلاف واسع والتعاون معها لما فيه خدمة مصلحة البلدة وجماهيرها . وكان ممثلو قوائم « الجد والاجتهاد » و « الاصلاح » و « الاتحاد والتعمير » قد حضروا الاحتفال كبادرة حسن نية وكدليل على الاستعداد للعمل المشترك . وقرأت في الاحتفال رسالة تضامن واستعداد للعمل المشترك . كذلك حضر الاحتفال ممثلو قائمة « العهد والايمان » .

وحلل مركز الجبهة الرفيق محمود حسين معركة الانتخابات الاخيرة والظاهرة الفرق « المتبنية » التي تتستر بشتى الاسماء ، وعراقيها كفرق مضادة للشيوعية . كما استعرض خبرة العالم العربي منذ ردة ١٩٥٨ ومواقف اصحابها المشابهة لمواقف هذه الفرق واشار الى انها سقطت .

ودعا في نهاية كلمته اعضاء المجلس المنتخبين الى تحمل مسؤولياتهم وخدمة مصالح شعبهم .

وفي كلمته السياسية الشاملة حيا الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، باسم اللجنة المركزية للحزب جميع الجبهات الدمقراطية المنتصرة . واستعرض الانجازات والانتصارات التي حققتها هذه الجبهات في معركة الانتخابات الاخيرة والتي كانت انتصارا لنضال شعبنا من اجل حقوقه القومية واليومية .

وحذر الرفيق اميل حبيبي في كلمته من الوقوع في احابيل الحركة الصهيونية لجر شعبنا الى مواقع التطرف التي لم تخفها وثيقة كيتنغ وبراعا امنون لين في احلامه .

ودعا في الختام الى وحدة جماهير ام الفحم العمل لما فيه مصلحة البلدة ، فذلك جزء لا يتجزأ من مصالح شعبنا الكافح من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ملاحظات ناقد سينمائي سوفييتي حول السينما الغربية المعاصرة
كلا .. لم تمت السينما الواقعية الجديدة

في اواسط الستينات قال الكثيرون ان الواقعية الجديدة الايطالية ، التي نعتبر قمة الفن السينمائي الاوروبي الغربي لفترة ما بعد الحرب ، قد ماتت . وبالفعل ، فقد نشأ وضع كان فيه تقريبا جميع الشخصيات البارزة للواقعية الجديدة مضطرين للعمل في السينما التجارية . ولكن لا يجوز قياس حياة هذه او تلك من تيارات الفن بالاعوام ، لان مصيرها الحقيقي ، وقدرتها على التطور ، يتجليان بعد مضي فترات زمنية اطول .

وقد بين اولئك المخرجون الذين شاركوا في المهرجان السينمائي الدولي الموسكوبي السابع ، ان الواقعية الجديدة لم تمت ، وانما عانت ازمة معينة ، ثم وجدت استمرارها وتطورها . وقد قامت بخطوة جديدة الى الامام في تحليل التناقضات الاجتماعية والتصوير العملي للحياة وذلك في مؤلفات فرانشيسكو روزي ، اليو بيتري ، داميانو داميانى ، جوليانو مونتالدو وغيرهم . ويستمر هذا التطور في ايامنا ايضا .

وفي المهرجان السينمائي الدولي الموسكوبي العاشر ، الذي جرى في صيف عام ١٩٧٧ ، نال المخرج الاسباني الكبير خوان انطونيو باردم احدى الجوائز الذهبية لقاء فيلم « مهلة الاسبوع » ، الذي تطرقت فيه السينما الاسبانية ، ولاول مرة على مدى اعوام طويلة ، (صنع الفيلم بعد موت الدكتاتور فرانكو) بشكل مكشوف ، لمواضيع ملحة تهم البلاد . وقد ركز باردم انتباهه على ايقاظ الوعي الاجتماعي لدى الانسان الذي اعتاد ان يعيش ضمن اهتمامات انانية ضيقة . اختار المخرج شكلا تقليديا من اشكال الفن الاسباني ، هو رحلة البطل ، وبطله ميكانيكي يعمل في احد مرائب مدريد ، وهو على غرار دون كيشوت وسانتشو بانثو بوقت واحد ، وقد رأى من خلاله اسبانيا ، التي تعيش في انتظار تغييرات كبيرة .

وخلال الفترة الاخيرة صنع المخرجون الامريكيون ايضا مجموعة من المؤلفات الملحة . ففي فيلمي « بندقية ذات منظار » و « كل عساكر الرئيس » لالين باكولا ، و « ايام طائر الكوندور الثلاثة » لسيدني بولاك ، انعكس مقتل الاخوين كينيدي ، وفضيحة « ووترغيت » . ولكن من الممكن الاشارة الى ان مؤلفي هذه الافلام يتوقفون احيانا في تحرياتهم في النقطة التي كان يجدر بهم ان يبدأوا بعدها التعمق منهجيا بالذات . وكما اشار بحق احد النقاد الفرنسيين ، فان الافلام التي قد تظهر للوهلة الاولى سياسية الاتجاه ، يتبين انها خالية من السياسة في نهاية المطاف .

ويخرج باردم وبيرتولوتشي والشبي افلاما انسانية عميقة ، بحيث يستطيع كل من يجلس في صالة العرض ان يرى في مصائر ابطالها مصيره بالذات . انها افلام تريد الاجابة عن مسائل العصر الملحة ، كما انها محاولة لمعالجة طبيعة الانسان ومصيره ليس على ضوء النوازع الفرويدية « العمياء » او « لعنة قابين » ، بل على ضوء الظروف الحقيقية للوجود اليومي في العالم المعاصر .

لقد تعرضت لذكر اعلام المخرجين الايطاليين والامريكيين . ومن الممكن ايراد امثلة شبيهة من سينما البلدان الغربية الاخرى . ولكنني اتوقف هنا فقط عند فيلمين اخرين من اعمال فنانين سويديين اثنين . انني اتصور انه من الطريف للغاية ، ان الفنان البارز انغمار برغمان والممثلة المعروفة غوبيل ليندبلوم ، التي اشتركت في مجموعة من افلام هذا المخرج واشتهرت مثل برغمان نفسه بنماذج العزلة الانسانية ، والانفراد والوجدانية – قد قاما في الوقت نفسه تقريبا (وبالنسبة لليندبلوم فهذا عملها الاول في السينما) بتقديم افلام ابرزا فيها بشكل حاد قضية مسؤولية كل انسان عن مستقبل البشرية جمعاء . فقد اخرج برغمان فيلم « بيضة الثعبان » الذي تدور حوادثه بالمانيا في تشرين الثاني من عام ١٩٢٣ ، في عشية ، وفي ايام التمرد الفاشي الاول . وتحدثت غوبيل ليندبلوم في فيلم « النعيم الصيفي » عن حياة عائلة سويدية غنية ، دعت الى بيتها الريفي ابن الجارة الفقيرة . وفي « النعيم الصيفي » ينفجر عذاب وآلام وغضب اولئك الذين يقعون ، في حقيقة الامر ، وراء ظهر الحياة .

وهكذا فان الاتجاهات التقدمية للسينما الغربية تحصل حاليا على قاعدة تتوسع باستمرار ، وتتدعم باعمال مجموعات الشبيبة والمجموعات الطلابية والنقابية ، التي تضع في الغالب افلاما وثائقية عن حياة ونضال الجماهير الواسعة في سبيل الدمقراطية والسلام . ولا ريب باننا سنشهد نجاحات الفن الذي يدافع عن القيم الانسانية الرفيعة .

غيورغي كابرالوف

(وكالة « نوفوستي » للانباء)



« كـل عسـاكر الرئيـس »

الكنيست ترد الاقتراح بنزع الثقة من الحكومة بأغلبية صغيرة

٥٥ صوتا مقابل ٤٣ وامتناع أربعة أعضاء من الائتلاف

* النائب فلنر : اننا نقترح نزع الثقة بسياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مجتمعة
* النائب بيطون : أتكلم باسم « الاغلبية الصامتة » .. اننا نعاني من كارثة اقتصادية

الكنيست — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، الاقتراحات الاربعة بنزع الثقة في الحكومة التي تقدمت بها كتل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، و « شيلي » و « التجمع » و « قائمة التغيير » . وقد صوت ضد هذه الاقتراحات ٥٥ عضوا من اعضاء الائتلاف اليميني وايد الاقتراح ٤٣ عضواً من المعارضة وامتنع اربعة اعضاء من الائتلاف . وقد تغيب عن الجلسة غيئولا كوهين وعضوان من المفدال رفضت كتلتهم السماح لهم بالامتناع عن التصويت .

وباسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تكلم النائب شارلي بيطون . وقد خاطب في كلمته اعضاء الليكود قائلا :

« انكم تهتمون باصحاب رؤوس الاموال وسماسرة البورصة ، وليس بعامة الشعب . ان ما يحدث اليوم هو كارثة اقتصادية من الدرجة الاولى . فان عائلات كثيرة لا تستطيع ان تكمل الشهر لان غول التضخم يلاحقهم . اعتقد ان العاملين وابناء الاحياء الفقيرة ، وحتى في رياض الاطفال ، بدأوا يدركون ان الاختيار يجب ان يكون بين « المدفع » وبين « الزبدة » . وهذا ليس شعار الفهود السود لوحدهم . ويجب الا يكونوا عباقرة حتى يدركوا انه اذا كانت نفقات الامن تستهلك ثلثي الميزانية فلن يتبقى الا القليل من اجل الرفاه والتعليم والصحة والاحياء الفقيرة ! » وقد احضر النائب بيطون مجموعة من المواد الاساسية وعرضها بشكل تظاهري امام اعضاء الكنيست وطلب منهم ان يحسبوا اسعار هذه المواد الاساسية جدا وكم اصبحت تكلف العائلة الفقيرة حتى تحافظ هذه على بقائها .

النائب فلنر يلخص اقتراح « الجبهة »

وبعد النقاش رد الوزير ايرليخ على الاقتراحات زاعما ان سياسة « الانقلاب الاقتصادي » حققت الكثير للدولة . وقد بنى قصرا من خيوط العنكبوت حول التخطيط لوقف التضخم في العام القادم . ثم قدمت الكتل تلخيصات لاقتراحاتها قبل اجراء التصويت . وقد لخص اقتراح الجبهة النائب مئير فلنر . فبعد ان دحض مزاعم الوزير ايرليخ وابرز نتائج السياسة الاقتصادية ، التي تنتهجها حكومة الليكود ، اوضح النائب فلنر بواعث كتلة الجبهة لنزع الثقة عن الحكومة قائلا :

« اننا نقترح نزع الثقة في الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية وسياستها الاجتماعية وسياستها ضد السلام . لان مؤامرة كامب ديفيد هي خطر على السلام . ولانها تعني ابقاء الاحتلال الاسرائيلي جاثما على الاراضي الفلسطينية وتعني ابعاد السلام والامن عن اسرائيل . ونعبر عن حجب ثقتنا عن الحكومة بسبب سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه المواطنين العرب . اننا نعرب عن استنكارنا من على منصة الكنيست لتجديد عمليات هدم البيوت في القرى العربية » .

واختتم النائب فلنر كلمته قائلا : « ان اسرائيل يمكن ان تصبح دولة اخرى ويمكن ان تعيش بامن وسلام وبوضع اقتصادي اخر . ولكن سياسة الحكومة ، سياسة الضم وعدم الاعتراف بالشعب الاخر الذي يعيش على هذه الارض وهو الشعب الفلسطيني ، هذه السياسة هي مصدر السوء للاقتصاد والمجتمع والسلام . ان حل هذه المسائل هو المفتاح لحلول جميع المسائل الاخرى » .

مخطط سلطوي واسع لترحيل عرب النقب يبدأ بسرقة قطعان الماشية

بئر السبع — اعلن وزير الزراعة اريئيل شارون ، هذا الاسبوع ، بان وزارته قامت خلال الشهرين الماضيين بالتعاون مع رجال الدورية الخضراء بتقليص عدد الماشية والبناء غير المرخص في النقب . وافاد في تصريحه بان هذه القطعان المنهوبة من عرب النقب يتم نقلها الى المناطق المحتلة حيث تباع هناك .

وجاء تصريح شارون هذا في الوقت الذي تشن فيه المعاقل المتنفذة في السلطة هجوما واسعا وشرسا على عرب النقب وذلك لتقليص وجودهم على تراب ابائهم ولجعلهم تمهيدا لاقامة المطارات العسكرية « الرحمة » ، التي اعلنت عنها حكومة اسرائيل قبل اسابيع والممتد على مساحة الاف الدونمات ، الامر الذي يهدد بالتشرد والضياع حياة الاف السكان من عرب النقب .

فقد قام عشرات رجال عصابة « الدورية الخضراء » امس الاول ، بالاشتراك مع عمال « حراسة الطبيعة » ومدير ادارة اراضي اسرائيل ، بهجوم مكثف على قطعان الماشية تصحبهم عشرات سيارات الحمولة واحتجزوا ١٠٠٠ راس غنم من مراعيها .

وتشير صحيفة « معريب » بان هذه العملية كانت احدى اكبر العمليات الهجومية واعقدها ، حتى الان ، حيث قام رجال الدورية الخضراء بجولة مراقبة من الفضاء ، بواسطة الطائرات ، لمعرفة اماكن وجود قطعان الماشية .

وتشير الصحيفة الى انه من المتوقع تقديم الرعاة واصحاب الماشية الى المحاكمة بادعاء انهم اتوا بهذه القطعان من عبر الحدود من سيناء المصرية المحتلة .

كما وتفيد الصحيفة بان عمليات كهذه سوف تجري في المستقبل (اقرأ كلمة « الاتحاد » من هذا العدد) .

اجتماع هام لجبهة الناصرة الدمقراطية باشتراك مئات نشيطي الجبهة في الاحياء

* تعميق جذور الجبهة وصلاتها بالمواطنين وتوطيد الالتفاف الشعبي حول البلدية الدمقراطية ضمان أكيد ان تظل الناصرة قلعة شامخة لاهل الناصرة ولشعبنا كله *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — لخص مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية ، باشتراك مئات نشيطي ونشيطات الجبهة ، في اجتماع احتفالي ، مساء اول امس الاربعاء ، معركة الانتخابات البلدية الظافرة لجبهة الناصرة الدمقراطية . وقد تراس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة الباحث النفسي مروان دويري . وقدم بيان السكرتارية سكرتير الجبهة ، غسان حبيب .

وقد حيا سكرتير الجبهة في بداية التقرير مئات نشطاء الجبهة الذين صنعوا النصر . كما حيا الكتلة الجماهيرية التي انتخبت ، وخص بالتحية الـ ٣٦ جبهة الشقيقة والـ ٢٠ رئيسا جبهويا الذين انتخبوا . وقال : بقدر ما كان انتصار الجبهة في الناصرة قوة لكل شعبنا ، فسان الجبهات الظافرة الشقيقة هي ذخر امان ودعم للناصرة وبلدية الناصرة . وقال : ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية سوف تكون اكثر قوة من الماضي وسوف تزيد نضال السلطات المحلية العربية للمساواة . واشار البيان الى تجربة السنوات الثلاث الماضية وافاق العمل في المستقبل ، وقال : صمدنا مؤامرات متواصلة ، طول السنوات الثلاث الماضية ، وافشلنا مؤامرة ضرب اسفين بين البلدية والمواطنين . وقال: المعركة لم تنته ، بل بدأت ، من اجل المساواة في الميزانيات ، ومن اجل زيادة الخدمات ومن اجل تطور المدينة. واضاف : سنستفيد من التجربة الماضية ، من نقاط الضعف والصعوبات، ومن انجازاتنا وتجربتنا، حتى نخدم المدينة بشكل افضل . وقال : لسنا مجموعة من العائلات او الطوائف ، بل شعبا عنده مصلحة مشتركة في التطور والازدهار . وقال : واجهنا بالغضب والاحتجاج اعمال العدوان والزعرنة ، ونحن على ثقة ان كل المواطنين ، صفا واحدا ، بالخوة والتسامح ، سيمنعون كل ما يعكر صفو الامان بين الناس . وطرح البيان خطوطا عريضة للعمل ، لتفعيل وتنشيط الجبهة بكل هيئاتها ، لتقوية العمل التطوعي ، لتعميق الصلة مع لجان الاحياء ، لتصعيد المعركة للمساواة في الميزانيات ، وتنظيم الصلة واستقبال الجمهور من قبل البلدية . واعلن سكرتير الجبهة ان مسيرة ستنظم الى ضريح الدكتور انيس كردوش الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت ٧٨/١٢/٢ ، وكذلك سيقام احتفال جماهيري في عيد انتصار الجبهة ، ٧٨/١٢/٩ . ودعا البيان في الختام الى تعميق نشاط الجبهة ، بكل نشطائها ونشيطاتها ، للمساهمة الفعالة في نجاح البلدية ، بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية .

وبعد هذا البيان الشامل قام عدد كبير من المجتمعين بالمناقشة وتقديم الاقتراحات . وبعد ان قام مقدم البيان بتلخيص النقاش ، دعا رئيس الاجتماع الى توطيد وتنشيط العمل من اجل تعميق جذور الجبهة بين السكان ، وانجاح البلدية ، بالدعم الكامل من المواطنين .

كفرياسيف تستعيد وجهها الدمقراطي الناصع وتنتخب الرفيق نمر مرقس رئيسا لمجلسها المحلي

كفرياسيف — عمت الفرحة قلوب الكفارسة ، صبيحة امس الاول ، مع ظهور النتائج النهائية لفرز الاصوات وفوز الرفيق نمر مرقس ، مرشح الجبهة الدمقراطية لرئاسة على منافسه موسى بصل . وتدفق المئات منهم رجالا ونساء وشبابا وفتيانا على نادي السلام للاحتفال بالنصر الرائع ، الذي حققته الجبهة الدمقراطية بالتحالف مع القائمة الاسلامية التقدمية ، وبالحقيقة الفرحة العلنية ، حقيقة ان كفرياسيف استعادت وجهها الدمقراطي ، الوطني المكافح وعادت لتحتل مكانها الطبيعي في طليعة جماهير شعبنا المكافحة .

وقد حمل المحتفلون الرئيس المنتخب على الاكتاف وقادة الجبهة وظلوا يرقصون ويتعانقون وينشدون الاغاني الكفاحية والوطنية . وتكلم في المحتفلين الرفيق يوسف شحادة والرئيس الرفيق نمر مرقس والرفيق ابراهيم مالك مهنئين الجبهة وكفرياسيف وشعبها بالانتصار وتحقيق الامل المنشود : استعادة وجه كفرياسيف الدمقراطي وفوز « الجبهة » في انتخابات الرئاسة .

ومثل البحر الزاخر خرج المحتفلون من « نادي السلام » وهتافاتهم يملأ سماء البلدة وطوفوا الشوارع الرئيسية . وقد انضم اليهم كثيرون . ورش عليهم الملح والارز والعطور وقدمت لهم الحلوى وسط كلمات التهنئة : مبروك .

ومر المحتفلون امام بيت السيد علي عواد ، رئيس القائمة الاسلامية المتحالفة مع « الجبهة » ، وجرى تبادل التهنئات . ومن ثم سار الجميع الى بيت الرئيس المنتخب وهم يهتفون بحياة الرئيس ونائبه والجبهة .

وعاشت كفرياسيف لحظات من التجلي الانساني وعرسا من اروع اعراسها ابتهاجا بالنصر .

وكان لطعم النصر في كفرياسيف حلاوة خاصة . فقد استشرست قوى العالم القديم في البلدة ، اعداء الجبهة والحاقدون عليها وعلى قادتها ودعاة الفرقة ، وجندت كل طاقاتها لافشال « الجبهة » . وتدخلت اذرع السلطة بمختلف الوسائل والاساليب ومورست شتى اشكال الضغوط لكن شعب كفرياسيف الوطني الواعي ، ذا التقاليد الدمقراطية حسم المعركة واعاد كفرياسيف الى السير على طريق مؤسس جبهتها خالد الذكر يني يني ، طريق الجبهة ، طريق وحدة الصف والكرامة والعزة القومية .

وكما استعد الجبهويون في الامس القريب لتحقيق النصر يستعدون الان وبعزيمة اشد لانجاز ما وعدوا به وتطوير بلدتهم لتصبح نموذجا يحتذى به على الرغم من كل العراقيل التي تضعها السلطات امام تطور قرانا وشعبنا .

يصادرون الأراضي ويعتدون على أصحابها

بحجة الأمن المموجة تريد السلطات تمرير عملية نهب اراضي البيرة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — يتابع المراقبون السياسيون ، الاجانب والمحليون ، والاوساط الوطنية والشعبية في الضفة المحتلة باهتمام كبير تطورات قضية اراضي البيرة في الضفة الغربية المحتلة التي تريد السلطات مصادرتها ، عنوة وتعسفا ، لاقامة مستوطنات يهودية عليها وتكريس احتلالها .

وكان اهالي البيرة قد استصدروا امرا احترازيا من محكمة العدل العليا ضد سلطات الاحتلال . وتؤمر بموجبه هذه السلطات ان تقدم تفسيرا عن الدوافع للمصادرة ومبرراتها .

وقد نظرت محكمة العدل العليا ، امس الخميس ، في القضية وباشتراك خمسة قضاة .

وقد دافع المدعي العام للدولة ، جبرائيل باخ ، عن موقف سلطات الاحتلال فادعى ان المصادرة تمت لاغراض امنية !! وطالب المحكمة بالا تتدخل في « الاعتبارات الامنية » وفي « السبيل التي تنتهجها السلطات لحماية امن الدولة » ، على حد زعمه . ولكنه اعترف بان السلطات صادرت تلك الاراضي لاقامة مستوطنات عليها ، الامر الذي ينسف الحجج الامنية للمصادرة .

ورافع في هذه القضية المحامي الياس خوري نيابة عن اهالي البيرة . فاكد ان الاراضي المنوي مصادرتها هي ملك للسكان وانه لا يحق للسلطات مصادرتها بهدف استيطانها . وفند في مرافعته ادعاءات منسق الاعمال في المناطق العربية المحتلة ، ابراهام اوريلي ، التي تبرر المصادرة لاغراض الامنية . ونقض الادعاء بان القانون الدولي يبيح مصادرة اراضي السكان الرازحين تحت الاحتلال لاغراض الاستيطان .

وذكر المحامي الياس خوري المحكمة بقرار سابق امرت بموجبه سكان مستوطنة « بيت ايل » ، القائمة ايضا على اراضي البيرة ، بايقاف عمليات الاستيطان ، الا انهم سفهوا قرار المحكمة وواصلوا اعمالهم الاستيطانية بحراسة حراب سلطات الاحتلال .

هذا وسيواصل المحامي الياس خوري مرافعته في الجلسة التي ستعقد في وقت لاحق من هذا الشهر .

وعلم مراسلنا ان اهالي البيرة حضروا منذ الساعات الاولى لصباح امس الخميس لسماع قضيتهم ، الا انهم فوجئوا ان القاعة الصغيرة للمحكمة كانت تغص باعضاء حركة « غوش ايمونيم » وغيرهم . وحين اصروا على حقهم في الاستماع الى النظر في قضيتهم قامت قوات من بوليس الاحتلال بالاعتداء عليهم وجرح واعتقال العديد من بينهم في محاولة لارهابهم وقمع نضالهم دفاعا عن حقهم في اراضيهم التي تريد السلطات نهبها ومصادرتها وبناء المستوطنات الاحتلالية عليها .

ويؤكد مراسلنا ان قضية اراضي البيرة تحظى باهتمام كبير في اوساط الرأي العام نظرا لان سلطات الاحتلال تريد انتزاع مبرر قانوني يضفي الشرعية على مصادرة اراضي المواطنين العرب

اعتقالات ودوريات استفزازية ليلية في دير حنا

دير حنا — خاص بـ « الاتحاد » — قامت الشرطة بتصعيد عمليات الارهاب الانتقامية في قرية دير حنا الجليلية .

فخلال الايام الثلاثة الماضية اعتقلت دوريات الشرطة ، التي تجوب القرية ليل نهار ، خمسة اشخاص اخرين هم السادة محمود احمد حمود (٢٨ عاما) وناصر علي خطيب (٣٠) وغازي حسن خطيب (١٨) ورياض سليم حوراني (٢٢) ومحمود لبيب حمود (٢٨) . ومددت اعتقال نايف علي ابو الحوف (٧٠ عاما) وحسن عزام (٦٥) وغريب ابو الحوف (٦٥) ومحمد احمد حمود (٣٠ عاما) وذلك دون تقديمهم للمحاكمة .

وحملت هذه القوات قوائم باسماء عشرات المعتقلين الاخرين بينهم شيوخ في الـ ٦٠ والـ ٥٠ من العمر .

وتحاول السلطات تشكيك المعتقلين بعضهم ببعض في محاولة خسيسة يائسة لشق صفوف اهالي القرية ، الامر الذي كشفه الاهالي وردوا عليه بمزيد من الوحدة والصمود . وقد صرح رئيس المجلس المحلي الجديد ، السيد رجا خطيب ، لمراسلنا بان الاهالي موحدون وصامدون ومعنوياتهم عالية .

هذا وعقد المجلس المحلي في دير حنا اجتماعا طارئا امس ، ناقش فيه سبل الرد على حملات الارهاب السلطوي . وتقرر تشكيل وفد للاحتجاج امام شرطة عكا ومطالبتها باطلاق سراح جميع المعتقلين ، وكذلك دعوة رؤساء السلطات المحلية العربية الى دير حنا للتباحث في سبل الرد على سياسة هدم البيوت وما يعقبها من حملات ارهاب وملاحقة .

وكان النائب مئير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد اتصل بوزير الداخلية والشرطة واستنكر الاعتقالات في دير حنا وطالبه باطلاق سراح المعتقلين ووقف عمليات هدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية البشعة .

ومن جهة اخرى اصدر النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، بيانا امس الخميس استنكر فيه بشدة جريمتي الهدم في دير حنا وعيلبون واعتداء الشرطة على اهالي دير حنا وحملة الاعتقالات التي اعقبتها . وطالب بالكف عن سياسة الهدم وبوضع خرائط هيكلية للقرى العربية .

ووصلت برقيات تضامن الى مجلس دير حنا من الشاعر التقدمي مردخاي ابي شاؤول ، رئيس لجنة حقوق الانسان ، ومن الشاعر حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، والسيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو . كما تلقى المجلس رسالة مؤثرة من مواطنة من عرعرة اسمها دينا شتاين ، اعربت فيها عن تضامنها مع اهالي دير حنا وصاحبة البيت المهدوم وارفقتها بشيك بقيمة ١٠٠ ليرة مساهمة منها في اعادة بناء البيت . وجاء في الرسالة : تأثرت كثيرا عندما

٣٥٪ زيادة اجور المعلمين الابتدائيين

المعلمون الثانويون يواصلون الاضراب للاسبوع الثاني

تل ابيب — لمراسلنا — انتهت ، امس الاول ، المفاوضات بين المعلمين الابتدائيين والحكومة بعد ان توصل الطرفان الى اتفاق يضمن دفع زيادة عامة في اجور المعلمين الابتدائيين بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٣٥٪ . كما وقع على الاتفاق رئيس منظمة المعلمين الاعداديين .

بينما رفض المعلمون الثانويون (وعددهم ١٢ الف معلم) الاتفاق وهاجموه بشدة . وجاء على لسان ممثل المعلمين الثانويين مردخاي بتصلاي بان شالوم ليفين سكرتير نقابة المعلمين العامة باع المعلمين بحفنة عدس .

وبذلك سيستمر الاضراب لليوم الثاني عشر ، في المدارس الثانوية . والذي يتعطل جراءه ٣٠٠ — ٣٥٠ الف تلميذ .

حكــام امريكـا — بقيـــة

سرائيليين بريطانيين يؤيدون مخطط الحكم الذاتي ، صرح انه « لا يمانع في اقامة الادارة الذاتية في الضفة والقطاع اذا منحتها الحكومة الاسرائيلية جميع اراضي الدولة الخاضعة لاشرافها » .. (٢٣—١١—٧٨) .

اما « جروزلم بوست » فنشرت ان اتسوا اجتمع بمنسق الاحتلال ابراهام اورلي وطلب منه ان يسمح لسكان المناطق المحتلة بان يعقدوا الاجتماعات لمناقشة مشروع الادارة الذاتية .

واضافت ان اورلي اعلن ان عقد هذه الاجتماعات مرهون باذن مسبق (٢٣—١١—٧٨) .

وعاد وزير الدفاع الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، واكد ما اصبح معروفا حين اعلن ان سلطات الاحتلال توافق على عقد الاجتماعات في الضفة والقطاع اذا التزم منظموها بعدم مهاجمة اسرائيل او التحريض عليها .

وذكرت « جروزلم بوست » ، التي اوردت نبأ اجتماع اتسوا واورلي ، ان اتسوا اعرب عن تحفظاته بشأن الادارة الذاتية لانها لا تؤمن حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

النائب شارلي بيطون يشجب التحريض عليه وعلى « الجبهة »

الكنيست — لمراسلنا — في اعقاب الانباء المدسوسة ، التي نشرتها الصحف المحلية ، عن عزم النائب شارلي بيطون الانفصال عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واقامة كتلة مستقلة ، اصدر النائب بيطون بيانا ينفي فيه ما نشر في الصحف ويشجب هذا التحريض عليه وعلى الجبهة الدمقراطية . وجاء في البيان :

« لم افكر في الماضي ولا افكر في الحاضر ان انفصل عن الجبهة ولا اعرف من هو الذي ينشر هذه الاخبار الكاذبة . ان هذه الاخبار هي حلقة في سلسلة اشاعات تحريضية هدفها ان تصعب علي العمل في الكنيست ، وكذلك على «الجبهة» التي لي الشرف ان اكون احد مؤسسيها » .

واوضح النائب بيطون في بيانه ان الجبهة كهيئة دمقراطية مؤلفة من عناصر مختلفة لا بد ان تختلف الاراء بين اعضائها ولكن هذه الاختلافات تسوى من خلال النقاش الحر . اما القرارات فتنفذ بشكل دمقراطي .

ميزانية السنة القادمة نذير شؤم وسوء

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — من المتوقع ان تناقش الحكومة ، يوم الثلاثاء القادم ، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٩ — ١٩٨٠ .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يعكس مشروع الميزانية المقبلة المقترح الازمة الاقتصادية الحادة في البلاد واستمرار تضخم الانفاق العسكري وابتلاع هذا الانفاق حصة الاسد من الميزانية . كما ستعكس ارقام الميزانية واقع الغلاء المتعاظم في البلاد والذي وضع اسرائيل في المكان الثاني بعد الارجنتين من حيث ارتفاع الاسعار .

ويبدو ان وزارة المالية متخوفة من الاعلان عن حجم هذه الميزانية بالاسعار الجارية المتوقعة في عام ١٩٧٩ والربع الاول من عام ١٩٨٠ .

وعليه ستكتفي الوزارة بالاعلان عن ان الزيادة الحقيقية المتوقعة في الميزانية الجديدة بالمقارنة مع الميزانية الجارية لعام ١٩٧٨ — ١٩٧٩ ستبلغ ٦٪ فقط ، اي انها لن تزيد عن ٢٢٠ مليار ليرة اسرائيلية (باسعار ١٩٧٨) . ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار الغلاء المتوقع في عام ١٩٧٩ (٥٠٪) والربع الاول من عام ١٩٨٠ فان حجم الميزانية سيبلغ في الواقع اكثر من ٣٣٠ مليار ليرة . وهذا يزيد كثيرا عن الدخل القومي الكلي المتوقع في عام ١٩٧٩ والذي لن يزيد عن ٣٥٠ مليار ليرة بالاسعار الجارية .

اضراب في العفولة تضامنا مع عمال مصنع السكر

العفولة — اعلن عمال الصناعة والورش والمستخدمون والتجار في المدينة الاضراب عن العمل لساعتين امس الخميس ، تضامنا مع عمال مصنع السكر الذي يتهدده الاغلاق ومع مطلبهم العادل بضمان اماكن عمل لهم في المدينة .

منظمات الاكاديميين ترفض الاتفاق الحكومي — الهستدروتي حول اجور عاملي الخدمات

تل ابيب — اعلنت منظمات الاكاديميين الستة التابعة للهستدروت رفضها التوقيع على الاتفاق الذي وقع امس بين الحكومة والهستدروت حول دفع زيادة اجور تقدر بـ ٢٣٪ للعاملين في الخدمات العامة .

ويذكر ان المفاوضات بين الحكومة والاطباء ما زالت مستمرة حول مطالبتهم بدفع زيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١،٧٥٠ ل.ل · אל-אתיחאד · IL-ITTIHAD · 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٨ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ٢٨ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٧ — VOL 57—35 28.11.78

منغستو في المانيا الدمقراطية

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل منغستو هيلي مازيام ، رئيس المجلس الاداري العسكري الموقت ورئيس وزراء اثيوبيا الاشتراكية ، مباحثاته مع قادة جمهورية المانيا الدمقراطية التي وصل اليها اول امس ، الاحد .

وكان منغستو قد اجرى في وقت سابق مباحثات في الاتحاد السوفييتي جرى التوقيع خلالها على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين والتي تنص على ان الاتحاد السوفييتي واثيوبيا سيجريان اتصالات في حالة تعرض السلام الى الخطر ومن اجل القضاء على ذلك الخطر والحفاظ على الامن والسلام الدوليين .

الامبريالية الامريكية بدأت تفتش من جديد عن صيغ لتمرير مؤامراتها في الشرق الاوسط

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اتفق المراقبون ،على ضوء التصريحات الرسمية في القاهرة وتل ابيب ، على ان ما ظهر انه مازق في المفاوضات الاسرائيلية — المصرية حول« معاهدة السلام » ! بين مصر واسرائيل لا يتعدى الشكليات والصيغ . فالرئيس السادات اعلن بعد اجتماع اللجنة المصريةالعليا المسؤولة عن هذه المفاوضات انه سيوقع على المعاهدة عاجلا أم آجلا .. واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي،بيغن ، في الوقت نفسه ان من الممكن تسوية الخلاف حول ربط المعاهدة وتطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع عنطريق تبادل الرسائل بينه وبين الرئيس السادات دون التزام زمني محدد بالربط بين المعاهدة و « الادارة الذاتية » .

النظام الساداتي يلتزم بالتنازل عن تعهدات مصر

واتضح في الايام الاخيرة ، بعد ان نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية والمصرية مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ان مصر تلتزم بالتخلي عن تعهداتها ازاء الاقطار العربية وبالتمسك بنصوص المعاهدة المقترحة ..

فقد جاء في المادة السادسة : «انه في حالة وجود تناقض بين التزامات الطرفين في نطاق هذه المعاهدة وبين اية التزامات اخرى من التزاماتهما ، فان الالتزامات في نطاق هذه المعاهدة هي الالتزامات الملزمة والواجبة التنفيذ » .

وحتى الان لم تقرر الحكومة المصرية خطوتها التالية بعد ان انذرتها اسرائيل بقبول المعاهدة ، كما هي ، ورفضت مطالبتها بربط المعاهدة بتطبيق « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع .

ولكن كما لاحظ المراقبون يتمحور النقاش حول الصيغ والشكليات .

الراي العام يشجب مسودة المعاهدة

وفي الوقت نفسه شجبت الصحف العربية مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ورات فيها وبحق اتفاقا انفراديا يخدم مصالح الامبريالية الامريكية .

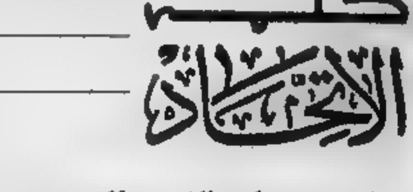
وكتبت « برافدا » السوفييتية : « ان الطرفين يحاولان تصوير المعاهدة وكانها خطوة نحو التسوية الشاملة . ولكن الحقائق تنفي هذا الزعم » .

وماذا بعد ؟

والسؤال ما هي الخطوة القادمة بعد ان انذرت اسرائيل مصر بان عليها ان تقبل او ترفض مسودة المعاهدة ؟

من المؤكد ان الولايات المتحدة ستتدخل في المفاوضات وتطالب الطرفين بالعودة الى الحوار .. وقد صرح وزير الخارجية الامريكي ، فانس ، بان مسودة المعاهدة ليست كاملة او انها لا تتوافق مع متطلبات التسوية . ولهذا فمن الضروري الاستمرار في المفاوضات .

وهكذا تبدا جولة جديدة من المفاوضات من اجل الاتفاق على صيغ تسهيل المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية في منطقة الشرق الاوسط .



في يوم تضامن الامم المتحدة مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني



غدا ، الاربعاء ، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، تحل الذكرى الواحدة والثلاثون لقرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين : عربية ويهودية ،بعد تصفية الانتداب البريطاني الامبريالي .

وغدا ، الاربعاء ، ايضا ستعرب الامم المتحدة ، بمظاهر واعمال جادة ، عن تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل الفوز بحقوقه القومية المشروعة .

نحن لا نرى ، وبهذا نختلف مع حكام اسرائيل ، في قرار الامم المتحدة مسا بحقوق الشعب الاسرائيلي او بدولته المشروعة ... بل نرى فيه اعترافا ، بعد اكثر من ثلاثين سنة ، بضرورة اكمال عملية تاريخية بدأت بقرار اتخذته المنظمة الدولية بشان القضية الفلسطينية المعقدة .

لقد زعم حكام اسرائيل بعد حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ ، وقيام دولة اسرائيل وتشريد الشعب العربي الفلسطيني وضم مناطقه الى شرق الاردن ، ان القضية الفلسطينية انتهت ولم يبق من ذيول « تصفيتها » غير توطين اللاجئين في اقطار تواجدهم !

ولكننا حذرناهم من اخطار هذا المنحى السياسي الايديولوجي واكدنا ان القضية الفلسطينية لن تجد حلها الا بتطبيق المبادىء الثابتة التي اعتمد عليها قرار الامم المتحدة آنذاك — مبادىء تصفية الامبريالية البريطانية في فلسطين وممارسة الشعبين العربي واليهودي حق تقرير المصير .

حتى في غمرة التعصب القومي الجارف في اعقاب انتصار الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران ١٩٦٧ ، حذرنا حكام هذه البلاد ، الذين سكروا بالانتصار الساحق على الجيوش العربية ، من الوهم المريض القائم على الاعتقاد بان الشعب العربي الفلسطيني اختفى ولا قضية فلسطينية بعد .

وعبر السنوات التي مرت ، وحين طرحت حكومة بيغن مخطط « الادارة الذاتية » للمناطق الفلسطينية المحتلة ، لتلتف حول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني ، عبر هذه السنوات وفي كل مرحلة من مراحلها وفي كل لحظة هامة من لحظاتها ، اكدنا على خطل وعبث محاولات حكام اسرائيل والمتساوقين معهم من امبرياليين ورجعيين عرب تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والآن من حقنا ان نقرر ان دروس الثلاثين سنة الماضية لا تؤكد منطلقنا المبدئي فحسب ، بل تشير الى مسيرة المستقبل .

فالشعب العربي الفلسطيني ، الذي خرج من نكبته في ١٩٤٨ ممزق الاوصال وضعيف الامل يعيش عجز الشتات وتتقاذفه المناورات والمزايدات ، نهض من كبوته المأساوية بل الكارثية فبلور حركته القومية ، بعد بعثها ، والتف حول قيادته الواعية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، واكد حقه في الحياة ببرنامج تطور مع الاحداث واصبح يدعو الى ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع بعد تحريرهما .. اي الى جانب اسرائيل .

ولهذا استنفر تضامن الشعوب في الاقطار العربية والعالم .. وحظي بتعاطف وتاييد الاكثرية الساحقة من اعضاء منظمة الامم المتحدة .. وفاز بقرارات المنظمة الدولية التي تعترف بحقه في تقرير المصير وبدولته الوطنية المستقلة .

وقرار الامم المتحدة باعتبار يوم ٢٩ تشرين الثاني يوم تضامن مع كفاحه القومي العادل يرفع الى مستوى اعلى قرار الامم المتحدة بمنح منظمة التحرير الفلسطينية مكانة مراقب في اطارها .

ولا جدال في ان هذا القرار وممارسته في هذا الوقت بالذات يشكل ضربة قاسية بل قاصمة لمؤامرة « كامب ديفيد » التي تنكرت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وخططت لتحجيمها بصورة هزيلة كاريكاتيرية اطلقت عليها لقب « الادارة الذاتية » .

لقد اصبح التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني قوة مادية دامغة تزداد زخما مع الايام .. وفقط عميان السياسة والواهمون في اسرائيل والولايات المتحدة ومصر وغيرها يمكن ان يتصوروا انهم قادرون على حجز مد التطور التاريخي الذي يسير نحو تحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني .

ولذلك فمن حقنا في هذا اليوم الاغر ان نحذر حكام اسرائيل والذين يسيرون برفقتهم في كل مكان ، من مواصلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحكومة العسكرية الايرانية تفشل في قمع الانتفاضة الشعبية

* المظاهرات تجتاح المدن الايرانية امس * جماهير العمال تستمر في اضرابها * قوات الشاه تفرض حراسة مشددة على السفارة الامريكية *

طهران — الوكالات — اجتاحت المظاهرات الشعبية الضخمة والاضرابات العامة ، امس الاثنين ، العاصمة الايرانية واغلبية المدن الكبيرة في الاقاليم الايرانية مما يشير الى فشل الحكومة العسكرية الشاهنشاهية ، التي تشكلت قبل اسبوعين ، في حجز الزخم الثوري النضالي الشعبي ، بقيادة الجبهة الوطنية الايرانية المعارضة ، التي تهدف الى اسقاط النظام الرجعي بزعامة الشاه ومن اجل احداث تغييرات جذرية في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وتفيد وكالات الانباء ان المظاهرات العنيفة شملت طهران وهمذان وبابول وغورغون ومدينة اصفهان حيث مددت السلطات العسكرية امر حظر التجول .

هذا ويستمر عمال النفط والكهرباء والصحف وموظفو البنك الايراني المركزي في اضرابهم الذي استانفوه قبل فترة وجيزة ، رغم اعلان المدعي الايراني العام بدء التحقيق في امر المئة شخصية مركزية في حزب راستاخيز الايراني الحاكم وضباط جيش كبار ، المتهمين بتهريب الاموال الى المصارف الاجنبية خارج البلاد . وبهذا فشلت محاولة التفاف اخرى تقوم بها السلطات الايرانية لتخفيف نقمة الجماهير وغضبها سعيا للحفاظ على مراكزها .

الاضراب الشامل يوم الاحد

واجمعت وكالات الانباء العالمية على ان الاضراب العام ، الذي دعت اليه الجبهة الوطنية الايرانية المعارضة لنظام الشاه اول امس الاحد ، كان شاملا وان مليونا وربع مليون متظاهر خرجوا الى شوارع العاصمة طهران واشتبكوا مع قوات القمع السلطوية . بينما خرج عشرات الوف المتظاهرين الى شوارع مدينة مشهد والمدن الاخرى وذلك في مسيرات حداد على ارواح الشهداء الذين سقطوا برصاص الشرطة .

الجالية الايرانية في الخارج تتظاهر وتستنكر

وتظاهر الطلاب الايرانيون ، الذين يتلقون العلم في جمهورية المانيا الاتحادية ، في مدينة فرانكفورت في يوم الحداد الوطني احتجاجا على اعمال القمع السلطوية وطالبوا باسقاط الشاه والحكومة العسكرية وبالغاء الاحكام العرفية وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في ايران .

كما استنكروا بشدة مؤامرات الولايات المتحدة الامريكية المتدخل في شؤون ايران الداخلية وطالبوا بوقف هذا التدخل وبوقف امداد الشاه بالاسلحة وبحل اللجان التي شكلها البيت الابيض والبنتاغون الامريكي ووكالة المخابرات المركزية لمراقبة تطور الاحداث في ايران .

وكانت الجالية الايرانية في الولايات المتحدة الامريكية قد نظمت مظاهرة مشابهة في واشنطن امام البيت الابيض الامريكي .

هذا واعلن في ساعة متاخرة من مساء امس ، الاثنين ، ان السلطات الايرانية فرضت حراسة مشددة على السفارة الامريكية في طهران ، وذلك بعد افتضاح امر التدخل الامريكي في شؤون ايران الداخلية ودورها في دعم النظام القمعي الشاهنشاهي ، وذلك خوفا من غضبة الجماهير الايرانية .



قوات قمع الشاه تفرق مظاهرة جماهيرية في شوارع طهران العاصمة

نظام السادات يحاول قمع المعارضة الوطنية

القاهرة — الوكالات — اعلنت قيادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر ان اجهزة القمع الساداتية اعتقلت عددا كبيرا من اعضاء الحزب في القاهرة والاسكندرية ، في محاولة لشل القوى الوطنية المصرية المناهضة لسياسة السادات الاستسلامية واتفاقات « كامب ديفيد » التي جسمتها .

توطيد وتوسيع التعاون السوري العراقي

دمشق — الوكالات — تشبع ، في اعقاب توقيع الميثاق القومي المشترك بين العراق وسوريا الذي تم في لقاء الرئيسين حافظ الاسد وأحمد حسن البكر ، ميادين التعاون بين القطرين .

وآخر الاتفاقات المشتركة اعقبت مباحثات المسؤولين العراقيين والسوريين حول التعاون في مجال مشاريع النفط .

ومن الامور التي تم الاتفاق عليها استئناف العراق ضخ النفط عبر الانابيب التي تمر في الاراضي السورية وتنتهي عند شاطىء البحر الابيض المتوسط .

كذلك اشارت الوكالات الى ان العراق وافق ، حسب الاتفاق ، على المشاركة في مصفاة النفط الحديثة في حمص السورية .

تحول في بوليفيا

لاباز — افادت الوكالات من لاباز ، عاصمة بوليفيا بامريكا اللاتينية ، ان القوات المسلحة اطاحت بنظام الرئيس خوان فيردا الميتي ونصبت قائد القوات البوليفية المسلحة ، الجنرال غاديلا اراتسيبيا ، رئيسا لبوليفيا بدلا منه .

وقد تعهد الرئيس الجديد باجراء انتخابات دمقراطية في اقل من سنة واعادة السلطة الى المدنيين .

وجاء من لاباز ان المنظمات اليسارية والشعبية والهيئات الدمقراطية رحبت بالاطاحة بنظام خوان فيردا . ودعت الى التظاهر تاييدا للنظام الجديد .

كل عام وأنتم بخير

يصادف يوم الخميس ، بعد غد ، عيد رأس السنة الهجرية . و « الاتحاد » تنتهز هذه المناسبة المجيدة لتتقدم الى قرائها والمسلمين عامة في البلاد بأحر التهاني وأطيب الامنيات راجية أن يعود هذا العيد عليهم وبلادنا ترفل بالسلام العادل والدائم والخير والسعادة .

دفعة جديدة من الأحكام الجائرة

* محكمة الاحتلال في جنين تحكم بالسجن ١٦ شهرا على كفيف * يرفضون اطلاق سراح عجوز مصاب بأربعة أمراض مزمنة *

القاهرة — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في جنين المحتلة ، أول أمس الاحد ، بالسجن لمدة ٣٣ شهرا منها ١٦ شهرا فعلية والباقي مع وقف التنفيذ على الشاب الكفيف جمال حسين ابو سليم (٣٠ عاما) بتهمة العضوية في حركة «فتح» وحيازة ست قنابل منذ عام ١٩٦٧ .

وحكمت المحكمة نفسها على شقيق الكفيف ، كمال (٣٢ عاما) ، بالسجن لمدة سنة ونصف السنة ، ستة اشهر منها فعلية ، بالتهمة نفسها . كما حكمت على الشاب محمد عبد الحميد الجدع (٢٢ عاما) بالسجن لمدة ٢٠ شهرا منها ثمانية اشهر فعلية بتهمة العضوية في « فتح » منذ عام ١٩٧٢ وتوزيع ٣ مناشير .

وكانت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة قد اصدرت حكمها في ٢١—١١—١٩٧٨ على وليد سليم شريم من قلقيلية المحتلة (ويعمل مدرسا في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية) بالسجن لمدة سنتين منها سبعة اشهر فعلية بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين . وبالتهمة نفسها حكمت المحكمة على الطالب الجامعي مروان صادق محمود عودة (ايضا من قلقيلية) بالسجن لمدة اربع سنوات منها سنتان سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ .

كما حكمت المحكمة على الشاب علي هزاع عزام بالسجن لمدة ٧ سنوات ، ثلاث سنوات ونصف منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ بتهمة عضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وعدم الابلاغ عن اصدقائه الذين اعدوا على مراى منه عبوة ناسفة .

وكان من المقرر ان يحاكم السيد هزاع عزام هزاع ، والد علي ، في اليوم نفسه بتهمة عضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ونقل الاموال والرسائل لاعضائها في نابلس ، ولكنه لم يحضر الى المحاكمة بسبب عجزه والامراض التي يعاني منها . فهو في ال — ٥٥ من العمر ومصاب بامراض القلب والروماتيزم والقرحة وضغط الدم العالي . ومجرد وجوده في السجن يهدد حياته بالخطر . وكان محاميه وليد فاهوم قد تقدم بثلاثة طلبات الى السلطات المختصة والى المحكمة لاطلاق سراحه بكفالة .. ولكن السلطات رفضت الطلب . ووافقت المحكمة فقط على الطلب بان تحضر سلطات السجن تقريرا طبيا عن حالته الصحية خلال ١٥ يوما .

هذا وقد دافع عن جميع المتهمين آنفي الذكر المحامي وليد فاهوم .

سركيس يجري محادثات في فرنسا

باريس — وصل الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، وبرفقته وزير خارجيته ودماعه ، فؤاد بطرس ، امس الاثنين الى العاصمة الفرنسية في اول زيارة خارج العالم العربي يقوم بها منذ توليه الرئاسة في لبنان قبل سنتين .

ومن المتوقع أن يجري سركيس محادثات مع المسؤولين الفرنسيين حول العلاقات بين البلدين والوضع في لبنان وان يطلب سركيس اليهم ان يقدموا له العون في اعادة بناء الجيش اللبناني وترميم الاقتصاد الذي دمرته الحرب الاهلية . كما يتوقع أن يطالبهم بمساعدته على كبح جماح الاوساط الانعزالية الفاشية ، الكتائبية والشمعونية ، التي تصر على تقسيم لبنان على اساس طائفي وبمساعدة حكام اسرائيل .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان زيارة سركيس الى فرنسا قد تجر في اعقابها توسيع التدخل الفرنسي في الازمة اللبنانية وتدويلها . وهو الامر الذي عارضته ، بشدة ، القوى الوطنية اللبنانية والعربية عامة .

رئيس بلدية حلحول : وحدة الفلسطينيين وطيدة

القدس — نفى رئيس بلدية حلحول المحتلة ، السيد محمد حسن ملحم ، الشائعات التي تطلقها الاوساط الرجعية المتقاربة مع الاحتلال وتزعم بها ان هناك انقسامات في الآراء بين المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين . واكد ملحم ، في معرض رده على اسئلة مراسل وكالة الانباء « ان. بي. سي » الامريكية ، ان لا اساس من الصحة لهذه الاشاعات ، فهي ليست سوى تعبير عن افكار واحلام يتخيلها اعداء الشعب الفلسطيني واعداء مصالحه .

جاكسون: معاهدة السلام! المصرية — الاسرائيلية الخطوة الأولى لاقامة الحلف العسكري الامبريالي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشف الشيخ هنري جاكسون ، الذي وصل الى البلاد بصحبة خمسة من زملائه اعضاء مجلس الشيوخ ، عن ماهية مؤامرة « كامب ديفيد » واهدافها حين صرح انه يرى « المعاهدة المصرية الاسرائيلية » خطوة اولى نحو عقد حلف « دفاعي » بين القطرين (برعاية الولايات المتحدة طبعا) يحرس مصادر نفط « العالم الحر » في الشرق الاوسط .

واضاف هذا الشيخ المعروف بغلوائه في معاداة السوفييت : ان الاتحاد السوفييتي يقوم بتطويق الدول المنتجة للنفط في الشرق الاوسط . وفقط مصر واسرائيل !! تملكان الطاقات للدفاع عن منابع النفط فيها وحماية العالم العربي باسره !!

وفي سبيل تشجيع حكام القطرين — مصر واسرائيل — وغيرهم لوح باحتمال ان تقدم الولايات المتحدة مساعدات لهما على نسق المساعدات التي قدمتها الى اوروبا الغربية في اعقاب الحرب العالمية الثانية باسم « مشروع مارشال » ..

واكد ان مثل هذا المشروع سيخدم لا مصلحة الولايات المتحدة وحدها فحسب ، بل مصلحة اليابان واوروبا الغربية ايضا .

وقبل ذلك نشرت « نيوزويك » الامريكية (٢٣—١٠—٧٨) تقريرا لمحررها ارنود بورشغريف جاء فيه ان السادات اقتنع بتوقيع اتفاقي « كامب ديفيد » حين اقنعه الرئيس الامريكي كارتر انه فقط بالتعاون بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل والسعودية وايران ، سياسيا وعسكريا ، يمكن احتواء مخططات موسكو « التوسعية » في الشرق الاوسط !

وكان قد اعلن ان جاكسون وزملاءه وصلوا الى اسرائيل في اطار رحلة سيقومون بها في المنطقة « لجمع الحقائق » .

وفعلا زاروا بعد تل ابيب القاهرة والرياض .. وفي العاصمتين رددوا هذا « النداء » لاقامة الحلف العسكري لحماية مصادر النفط « للعالم الحر » من « التطويق السوفييتي » ! والحقيقة انه نداء لحماية الانظمة العربية من حركة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة .

تحذير من اقامة قاعدة امبريالية في اليمن الشمالي

عدن — الوكالات — دعا عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، القوى العربية الدمقراطية الممثلة في مؤتمر الشعب العربي المنعقد في دمشق الى ادانة حكومة صنعاء (اليمن الشمالية) التي فرطت باستقلال اليمن ومنحت لامريكا قاعدة عسكرية في بلادها وفق المخطط التآمري الامبريالي — العربي الرجعي المناهض للانظمة الوطنية العربية ويعرض استقلالها الحقيقي الى الخطر .

ودان عبد الفتاح اسماعيل ، في رسالته الى المؤتمر ، حملة الارهاب والقمع التي تنفذها حكومة صنعاء ضد قوى الشعب اليمني الوطنية التي تطالب بانتهاج سياسة وطنية معادية للاستعمار وتدعو الى تصفية النفوذ الاجنبي وتحقيق وحدة اليمنين على اساس دمقراطي .

هذا واذاعت وكالات الانباء ان حكومة صنعاء اعتقلت اكثر من ثمانية آلاف وطني في البلاد .

حكام السعودية يؤكدون ان مجمع الصناعة العسكرية سيقوم في مصر حتى بعد توقيع المعاهدة مع اسرائيل

بيروت — الوكالات — لم تنف قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد (٢ — ٥ تشرين الثاني) نهج حكام السعودية ومساندتهم للنظام الساداتي فعلا .

فقد نفى وزير الدفاع السعودي ، سلطان عبد العزيز ، الشائعات التي تواترت حول قرار حكام السعودية نقل موقع مجمع الصناعة العسكرية المشترك من مصر الى قطر آخر .

وقال في حديث نشرته «الحوادث» اللبنانية في ٢٤—١١—٧٨ أن لا صحة للانباء القائلة ان موقع هذا المجمع ، الذي تشترك في تمويله السعودية وقطر ودولة الامارات العربية ومصر ، سينتقل من مصر الى خارجها في حالة توقيع مصر على « معاهدة السلام » مع اسرائيل .

واستطرد قائلا : اننا لم نفكر في هذا الاجراء . فمصر تستطيع ان تزود المجمع بما يقرب من ١٢ الف فني وعامل وخبير .

والمعروف ان انشاء مشروع «المجمع» سيكلف ٥٠٠ مليون دولار وستسهم فرنسا في اقامته .

وهذا يؤكد ان حكام السعودية اضطروا الى الموافقة شكلا على قرارات مؤتمر القمة العربي خوفا من زخم الحركة التحررية العربية . ولكنهم لم يتخلوا عن نهجهم الموالي الامبريالية او عن حلفهم مع الانظمة الرجعية في العالم العربي .

موجة جديدة من الارهاب في الضفة المحتلة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة اعتقالات جديدة شملت ستة من طلاب جامعة بير زيت وعشرات المواطنين في مدينة الخليل .

تخريب أسبوع فلسطين

ففي مساء الخميس الماضي اعتقلت قوات الاحتلال الطلاب الجامعيين . وقد اطلقت السلطات سراح احدهم بعد يومين من الاعتقال ولكنها مددت اعتقال الطلاب الاخرين .

وعلم مراسلنا ان التحقيق مع الطلاب يجري حول نشاطهم في تنظيم « اسبوع فلسطين » في الجامعة وحول مواقفهم المناهضة لمشروع « الادارة الذاتية » الاحتلالي . واتضح ان هدف الاعتقالات التخريب على « اسبوع فلسطين » الذي نظمه الطلاب في عشية يوم التضامن الذي اعلنته الامم المتحدة .

وقد حاولت المحامية فيليتسيا لانغر ، موكلة الطلاب ، مقابلتهم ولكن المحققين رفضوا السماح لها بذلك حتى الان على الرغم من احد الطلاب يعاني من آلام حادة نتيجة العملية الجراحية التي اجراها في كليته قبل فترة وجيزة ، بحيث اصبح يعيش بكلية واحدة فقط .

تضامن اتحاد الطلاب العرب

هذا .. واصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيان تحية وتضامن مع مجلس الطلبة في جامعة بير زيت اعرب فيه عن استنكاره لقرار الحكم العسكري الغاء المحاضرات السياسية في « اسبوع فلسطين » وطالب سلطات الاحتلال بالكف عن اجراءاتها القمعية والسماح لطلبة جامعة بير زيت بممارسة نشاطاتهم السياسية والثقافية .

الخليل

وفي الخليل قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات هستيرية شملت عشرات المواطنين والشبان وذلك في اعقاب انفجار عبوتين ناسفتين احداهما في مستوطنة « قريات أربع » والثانية قرب مستوطنة « غوش عتسيون » التابعتين لعصابة « غوش ايمونيم » الفاشية والقائمتين على اراضي الخليل والقرى المجاورة المحتلة .

ويذكر أن عددا من المستوطنين والجنود اصيبوا بجراح خفيفة نتيجة للانفجارين .

وكان مئات المستوطنين بقيادة نشيطي عصابة « غوش ايمونيم » اقتحموا ، يوم السبت الماضي ، المكان المخصص للمصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي في الخليل وحاولوا منع المواطنين المسلمين من الصلاة هناك بحجة ان المكان مقدس لليهود أيضا . وقد تصدى المصلون المسلمون لرجال عصابة « غوش ايمونيم » فتدخلت قوات الاحتلال لتفريق الطرفين .

النص الكامل لكلمتي نائبي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة شارلي بيطون ومايير فلنر في جلسة الكنيست لنزع الثقة من الحكومة .

بيطون : ايرليخ يستحق وسام الغلاء الذهبي

فلنر : سياسة الحكومة مصدر كل بلاء

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اربعة اقتراحات لنزع الثقة من الحكومة تقدمت بها كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، و«التجمع» ، و«شلي» ، و«حركة التغيير» .

وفيما يلي ننشر كلمتي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، اللتين القاهما باسم الجبهة ، النائب شارلي بيطون والرفيق مايير فلنر ، الذي لخص موقف الكتلة من النقاش :

كلمة النائب بيطون

لقد جئت الى هنا لاقوم بالواجب الذي حملني اياه من تسمونهم «الاكثرية الصامتة» او «الرجل الصغير» . منذ الانقلاب — الذي انزل علينا بصعود التكتل الى الحكم — اخذ يبرز الوعي بين الجماهير . وقد عبرت الجماهير عن هذا الوعي في الانتخابات للسلطات المحلية وفي المظاهرات التي آمل ان تزعزع الجالسين هنا على الكراسي .

لقد ادركت الجماهير ان الخلاص لن يتحقق على يد رجال التكتل . انكم تهتمون باصحاب رؤوس الاموال وسماسرة البورصة ، وليس بعامة الشعب . ان مايجري اليوم هو كارثة اقتصادية من الدرجة الاولى . مائلات كثيرة لاتستطيع ان تكمل الشهر اذ ان وحش التضخم يلاحقها ويأكل حتى ماتبقى لها من ايام حكم التجمع . اعتقد انه في هذه الايام يدرك العاملون وابناء الاحياء الفقيرة وحتى في رياض الاطفال ان شعارنا : « الاختيار هو بين المدافع وبين الزبدة » لم يعد يرفعه الفهود السود لوحدهم ولاحاجة لان يكونوا عباقرة كي يدركوا ان نفقات الامن تستهلك ثلثي ميزانية الدولة ، ولا يبقى الكثير للتعليم والخدمات الصحية والسكن ومؤسسات الاولاد المتخلفين ومناهج التعليم في مدارس ومدن التطوير والاحياء الفقيرة . انتم تسمونها « مدن التطوير » ونحن الفهود السود نسميها « مدن الاضطهاد » . مايجب ان يقال اليوم هو الحقيقة البسيطة التي قلناها اكثر من مرة .

ويسعدني ان قطاعات واسعة من الشعب بدأت تدرك اخيرا اساليب الحكومة الملتوية التي تعمل باستشارة اساتذة جامعات من اجل تشويه الحقيقة البسيطة . انكم اختصاصيون في اللعب بالكلمات : « تشريد البدو » تسمونه « نقل البدو » — «الاحتلال» تسمونه «الادارة» — وعندما تتحدثون عن الاقتصاد فانكم تستعملون كلمات لايفهمها احد من ابناء الاحياء الفقيرة . انا لااحلم بان اكون اختصاصيا في الاقتصاد ، ولكن عندما اقف ازاء اقتصاد سياسي او كما يسميها والدي — « عمل سياسي مع الفقراء » . فانني ادرك ان سياسة الحكومة الاقتصادية الهدامة والخطيرة لم تنتج عن خطأ في الحسابات . لقد جاءت هذه السياسة لافقار الفقراء واغناء الاغنياء . وهي تشبه المثل الذي يقال عن «تطهي» الاطفال : يقطعون للصغار — ويوزعون الكعك على الكبار . »

اولمبيادة التضخم المالي

ان الكارثة الاقتصادية لم تحل بكافة طاقات الشعب . فالمصرفيون وارباب الصناعات وسماسرة الارض ومستوردو السلاح وتجار البورصة ومتعهدو الحفريات ، كل هؤلاء لم تحل بهم الكارثة ، انهم يمنحون حصانة اقتصادية من الحكومة . ولكن الكارثة حلت بالعمال والمستخدمين وسكان الاحياء الفقيرة ، المستغلين يوميا . وكما تعلمون ان المستغل (بكسر الغين) لايميز بين ديانة او قومية . ان الذين يستغلون اليوم الاولاد العرب في العمل هم الذين يستغلون المساكين في اسرائيل وهؤلاء اقلية والمستغلون (بفتح الغين) هم الاكثرية .

قبل ان استمر في توجيه النقد اود أن اقول ان هذه السياسة حققت على الاقل نصرا دوليا كبيرا ليس في مجال الرياضة ، ولا العلم ، وانما في نسبة التضخم المالي ، اذ وصلنا الى المرتبة الثانية في العالم بعد الارجنتين . وميلتون فريدمان الذي يتنكر «لانجازاته» في تشيلي وايرليخ الذي يتنكر لنصائح فريدمان ، كلاهما يستحقان ميداليا ذهبية في اولمبيادة التضخم المالي . لقد وعدنا وزير المالية قبل سنة ان « الاقتصاد الحر » كما يسميه سيؤدي الى التجاعة ، والى انطلاقة في الانتاج والاستقلال الاقتصادي ، ولكن تصريحات الوزير التي لايعيرها احد اهتماما اليوم اصبحت من زمان «نكتة كئيبة» وتضحك فئة من الشعب وهي : السماسرة والمتمولين . بالنسبة للمستخدمين وربات البيوت اللواتي يضطررن لاكمال الشهر بليرات تتحول الى ليرتات (العملة الايطالية) — هذه نكتة محزنة . ان هذه الحكومة ، التي طلبت من حكومة التجمع عام ١٩٧٢ ان تتحمل — وبحق — المسؤولية البرلمانية ، لاتملك الشجاعة اليوم لان تتحمل المسؤولية وتعلن عن عجزها في السيطرة على اقتصاد الدولة وتستقيل نتيجة لذلك .

لقد صرح وزير المالية قبل بضعة اشهر ، أن نسبة التضخم ستصل الى ٤٠ - ٤٥٪ . وبعد فترة وجيزة تراجع وصرح انها ستكون ٣٥٪ واليوم يتوقع المتفائلون ان تصل الى ٥٠٪ .

من يملك الاموال ؟

ان تبجحات الحكومة بالاعتزاز ورفع الرأس تتناقض وانحناء القامة في المجال الاقتصادي . فهل وزير المالية على استعداد لان يستخلص النتائج ويقدم استقالته ؟ انني اجيب باسمه : لا ولا . ولكن كيف يجيب على الاسئلة حول السبل للتغلب على كارثة التضخم ؟ « ان الشعب يملك الكثير من الاموال » . انني اوافقه ، ان فئة معينة من الشعب تملك الكثير من الاموال — انها فئة اصحاب رؤوس الاموال . ولكن هل هناك فيض في الاموال عند عمال الصناعة والمعلمين وسعاة البريد والمرضات والعاملين الاجتماعيين او عند الذين يعيشون على مخصصات التأمين ؟

مخجل ان دولة يهودية تدعي انها تؤمن بما توصي به التوراة من احترام المسنين ، يعيش فيها المسنون على مخصصات تصل الى ١٦٠٠ ليرة شهريا ، اي بمبلغ ٢٠ ليرة يوميا يعتاش المسن في اسرائيل . كيف تزعم ان الشعب يملك الاموال ! لقد احضرت معي بعض المواد الاساسية الضرورية للمحافظة على البقاء .

(يخرج من حقيبته رغيفا من الخبز وعلبة لبن وبندورة هذا المشهد يستفز اعضاء الليكود فتتعالى اصواتهم لكن النائب بيطون يستمر في خطابه)

انني اعرف ان بعض الاعضاء الليبراليين والمتقين هنا لايعرفون الاصطلاح « الطبقة العاملة» و«الصراع الطبقي» في نظرهم هذه الكلمات اصبحت قديمة ولاتتلاءم مع مستواهم ، ورغم انكم تجيدون اطلاق الاسماء الجميلة الا انكم لاتستطيعون ان تنكروا حقيقة واحدة ، وهي انه في اسرائيل يوجد «هم» و«نحن» .. وسموا ذلك ما شئتم : « اسرائيل الاولى » او «الثانية او «الثالثة» او «الرابعة» ، انكم تتجاهلون امرا هاما هو ان القهر يتحول الى غربة والغربة الى عداء . وكتب من كتب بقه لم يعد بعيدا اليوم الذي ستنتقل فيه السلطة الى مظاهرات الفهود السود . وانا اقول « ستشتاقون لايام المظاهرات الهادئة » .

الطريق .. هي النضال الشامل

ان سياسة الحكومة الاقتصادية التي تستعمل بقصد سك العملة وزيادة التضخم مصدرها عدم رغبة الحكومة بالمس باصحاب رؤوس الاموال والملاكين ، وعدم جباية الضرائب من ارباح البورصة . انني اتوجه الى ضمائركم يا اعضاء الكنيست واطلب حجب الثقة من الحكومة . واود ان اصرح من على هذه المنصة واسمعني جمهور العمال والمثقفين ، بان الطريق الوحيدة والناجعة للقضاء على التضخم هي في الخروج للنضال الشامل ، في اطار الهستدروت اذا وقفت الى جانبهم او في اطار نقابات العمال ، يجب الخروج للنضال من اجل تحقيق مطلب واحد : علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ كل شهر . ولهذا يجب ان يعرف العمال ان الاعتماد على «التجمع» او على التكتل لن يعود عليهم بفائدة .

يجب الا نخاف من تهديدات ايرليخ بالبطالة ، وبدلا من طرد العمال يجب تقليص ساعات العمل ودفع الاجور كاملة . واذا ادعى اصحاب المصانع انهم سيعلنون افلاسهم لان مصانعهم لاتربح فان العمال سيتولون على ادارة المصانع وسيلغون العكس .

واود ان اضيف بعض الكلمات حول فضيحة المسكن — اعتمادا على معلومات نشرت — على المستخدم الاجير ان يعمل عشر سنوات ليتمكن من شراء سكن له .

ان هذه فضيحة لانه في الوقت نفسه ، تنتظر الاف المساكن الفارغة القادمين الجدد ، وفي الاراضي المحتلة تبنى مساكن وهمية لابد ان تعاد مع الارض الى اصحابها الحقيقيين .

وعلى ضوء كل ماذكرت نطالب حجب الثقة من الحكومة .

كلمة النائب فلنر

ان ما يجمع الذين تقدموا باقتراحات نزع الثقة في الحكومة هو «الضد» . ضد الفوضى لصالح اصحاب رؤوس الاموال ، ضد الفوضى المبرمجة لكون بالامكان غرف الارباح من هذه المياه العكرة ، لان كل الاحصائيات التي قدمها وزير المالية لاتساوي قشرة الثوم . اولا الارقام غير صحيحة . مثلا ، ان الاجور ارتفعت عام ١٩٧٨ بمعدل ٦٨٪ . هذا غير صحيح . ان الوزير يخلط بين اضافات عن فترات سابقة تراكمت خلال عامين لانه لم توقع اتفاقات عمل في الوقت المناسب . هناك اضافات لاتتعلق بالاجور الاساسية ، وانما تضم الى الاجور ليدفع عنها ضريبة دخل .

من هم اصدقاء ايرليخ ؟

كان بالامكان توجيه سؤال الى وزير المالية : اذا كان الوضع جيدا كما صورته فلماذا هوسيء الى هذا الحد؟ اعتقد ان هذا يشبه قصة « شالوم عليخم » عن اليهودي الذي سافر الى اوديسا وعاد منها . وقال : هيمهم لصوص . وعاد يهودي آخر من اوديسا وقال : كلهم رجال مستقيمون . هذا امر نسبي . المهم بمن تلتقي .

وكما يبدو فان وزير المالية ومثله والحكومة كلها يلتقون باولئك الذين يستفيدون من التضخم المالي .صحيح ان التضخم ليس سيئا للجميع . هناك اناس التضخم المالي بالنسبة لهم هو جنة عدن ، ووضع ممتاز ليزيدوا ارباحهم . ولم يحدث هذا صدفة .

ليس صدفة انه في اوساط الحكومة لايتحدثون عن « الاموال السوداء » ، التي تبلغ عشرات مليارات الليرات . وهناك اختصاصيون في الاقتصاد يقدرون ان «الاموال السوداء» اكثر بكثير من «الاموال البيضاء» الرسمية .

هناك فرق بين الذين تقدموا اقتراحات نزع الثقة . ان احدا لم يقل اليوم وفي الماضي ماهي اسباب التضخم المالي في اسرائيل . فكل من تكلم تطرق الى موضوع ثانوي كما يغرف من بحر بملعقة صغيرة . ومع ان المواضيع الثانوية صحيحة ولكنها ليست مصدر السوء . اعتقد انه علينا ، قبل تحليل الاسباب ، ان نشخص المرض . فالحديث عن محاربة التضخم هو حديث فارغ . يجب ان نسأل انفسنا : لماذا ارتفعت نسبة التضخم في اسرائيل الى ٤٠٪ واليوم ٥٠٪ سنويا خلال خمس سنوات متتالية . لماذا حتى في بلاد تعاني من التضخم المالي مثل دول غرب اوروبا ، والولايات المتحدة واليابان ، وحتى في دول راسمالية اخرى لماذا يصل معدل التضخم الى ٥٪ او ٧٪ او ١٠٪ سنويا . وهذا يعتبرونه خطرا . اعتقد ان الاسباب واحدة . حول هذا الموضوع تحدثوا اليوم في الكنيست . انها سياسة لصالح اصحاب رؤوس الاموال والاغنياء وضد مصلحة العمال ، والفقراء هذا هو القاسم المشترك . ولكن هذا يمثل اسباب تضخم مالي بنسبة ١٠٪ . فما هو السبب الاضافي الاساسي الذي يجعلنا نعاني ، منذ خمس سنوات ، من تضخم بنسبة ٥٠٪ ؟

ان السبب الاساسي هو النفقات العسكرية . ان من لايتكلم عن النفقات العسكرية انما يقول كلمات لامعنى لها . والبرهان على ذلك هو ان حكومة التجمع لم تنجح في حل مسألة التضخم وكذلك حكومة التكتل . بالعكس ، الوضع اليوم اسوأ بكثير .

السبب هو ان ثلثي ميزانية الدولة ، وعشرات المليارات تصرف على الجيش والاحتلال . عشرات المليارات الاضافية تصرف سنويا على اعادة قروض حصلت عليها الحكومات السابقة لشراء الاسلحة . ان النفقات العسكرية وتسديد القروض القديمة من ميزانية الدولة هي السبب في التضخم المالي .

ولهذا فانه بدون حل هذه المسألة الاساسية ، وبدون تقليص جذري في النفقات العسكرية ، وبدون تقليص الارتباط برؤوس الاموال الاجنبية والاحتكارات والتعلق بحكومة الولايات المتحدة ، بدون كل هذا لايمكن حل المسألة الاساسية . اود ان اؤكد ثانيا نريد الامن لاسرائيل ، ولكن هذه النفقات العسكرية ليس سببها الحاجة للدفاع عن وجود دولة اسرائيل ، وانما سببها سياسة الحكومة ، سياسة اوهام اسرائيل التاريخية ، التي تمنع تحقيق السلام ، ولاتسمح بتوقيع اتفاقيات سلام مع الدول المجاورة ، ومع الشعب العربي الفلسطيني ، وممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية ، التي ستقيم الدولة المستقلة ليس مكان دولة اسرائيل وانما بجانبها في الضفة الغربية والقطاع .

اسرائيل .. يمكن ان تكون دولة اخرى

لذلك فاننا نرى انه يوجد ارتباط وثيق بين التضخم المالي وانخفاض مستوى معيشة غالبية العاملين وازدياد حالات الفقر من جهة وبين الاحتلال من جهة اخرى .

اليس صحيحا ان اقامة المعسكرات والمستوطنات الكولونيالية في سيناء كلفتنا ٦٠ مليار ليرة حسب ارقام وزارة المالية ؟ ان مبلغ ٦٠ مليار ليرة قد ذهب مع الريح . لقد حذرناكم اكثر من مرة . واعود واؤكد مرة اخرى . لقد صرف هذا المبلغ هباء ، وكما قلنا مثلما اضطررتم الى ازالة هذه المستوطنات في سيناء ستضطرون الى ازالة المستوطنات في الجولان والضفة والقطاع .

بامكاننا ان نعيش في دولة ذات سيادة وأمن ، وبضمانات دولية ، وبمستوى معيشة آخر . مع حدود الرابع من حزيران يمكن ان نعيش عيشة سعيدة ، ولكن مع حدود الاحتلال تتدهور حياتنا ، ويزدهر الفساد ويظل خطر الحرب يهددنا .

ان قرارات الحكومة الاقتصادية كقراراتها السياسية يوم الاحد الماضي تثبت ان هذه الحكومة لاتريد سلاما شاملا وثابتا ، ولاتريد ان تحل المسائل الاقتصادية والاجتماعية .

ليس صدفة ان تكثر الاضرابات والنضالات النقابية في البلاد . اننا نعرب عن تضامننا مع نضال المعلمين والاطباء ، وعمال مصنع «سولتام» وجميع اولئك الذين يرفضون ان يكونوا القطاع المستعبد والجائع من الشعب ، انما يريدون ان يعيشوا عمالا محترمين يعيلون عائلاتهم دون الحاجة الى معونة اجتماعية .

كل يوم ترتفع الاسعار وتقلص المعونات وفي الوقت نفسه تزدهر الارباح . امامي قائمة باسماء المصانع الكبيرة ، والشركات الاحتكارية التي ازدادت ارباحها الصافية خلال سنة واحدة بنسبة ١٥٠—١٨٠٪ واخرى بنسبة ٦٠—٨٠٪ هذه النسب تزيد كثيرا عن معدل ارتفاع جدول الغلاء .

نستنكر التمييز القومي

اننا نحجب ثقتنا عن الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية ، والاجتماعية ، وسياستها الموجهة ضد السلام ، لان مؤامرة « كامب ديفيد » هي خطر على السلام ، انها تعني بقاء الاستعمار الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية ، وتشكل خطرا على الامن والسلام في اسرائيل .

اننا كذلك نحجب ثقتنا عن الحكومة بسبب سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . ومن على هذه المنصة نستنكر تجديد عملية هدم البيوت في القرى العربية ، انه هدم وحشي لبيوت سكن اقامها اصحابها بدون ترخيص لان الحكومة رفضت ان تمنحهم الرخص .

امس نشر في الصحف والاذاعة خبر مفيد انه في تل ابيب لوحدها اقيم ١٤ الف مبنى دون رخص عمار ، وصدرت اوامر بهدمها . وبعيد الخبر كذلك ان هذه الاوامر لاتنفذ وهذا يعني انه في تل ابيب لاينفذ ١٤ الف امر بالهدم ولكن السلطات تلاحق المواطنين العرب كما حدث في دير حنا لارملة مع اربعة اطفال . ينفذون اوامر الهدم ويعتقلون الرجال الذين تجمعوا لانقاذ الارملة واطفالها . بسبب هذا الحادث ايضا نعرب عن عدم ثقتنا بالحكومة .

ان في مقدور اسرائيل ان تكون غير ماهي عليه ، بامكانها ان تعيش بأمن وسلام وباوضاع اجتماعية واقتصادية اخرى . ولكن سياسة الحكومة ، سياسة الاحتلال ، سياسة عدم الاعتراف بالشعب الاخر ، الشعب الفلسطيني الذي يعيش على هذه الارض منذ اجيال عديدة ، هذه السياسة مصدر السوء للوضع الاقتصادي والاجتماعي والسلام . ان حل هذه المسائل هو المفتاح لجميع الحلول .

« عاشت فلسطين ، يسقط الاحتلال » تدوى عاليا في محكمة رام الله

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله في ٢٢ الجاري بالسجن لمدة ٧ اعوام على الطالب الثانوي عبد الكريم راجح وبالسجن لمدة ٤ سنوات على كل من زميليه الطالبين ، رائد بيه فارس ومروان حسيب برغوثي ، (وثلاثهم من قرية كوبر — قرب رام الله) وبالسجن لمدة سنة واحدة على الطالب اسامة مصطفى الحمد من بير زيت .

وقد وجهت للطلاب الثلاثة الاوائل قائمة طويلة من التهم تتضمن : العضوية في منظمة غير مشروعة والتدرب على مواد « تخريبية » والتخطيط لتنفيذ عمليات « تخريب » ضد الجيش الاسرائيلي في ساحة المنارة في رام الله ، وكذلك صنع قنبلة متفجرة . اما الطالب الرابع فكانت التهمة الموجهة اليه القيام بخدمة منظمة غير مشروعة وشراء مواسير حديد لغرض صنع القنبلة .

وكانت النيابة العسكرية قد طالبت بفرض حكم قاس على المتهمين يتراوح بين ١٠ — ١٥ عاما لكي يرتدع الاخرون عن القيام باعمال مماثلة ، فاحتجت المحامية فيليسيا لانغر على ذلك قائلة انه يجب التفريق بين النية لالقاء متفجرات على جنود وبين القائها على مدنيين . واكدت انه بموجب ميثاق جنيف يعتبر هؤلاء الطلاب الاربعة اسرى حرب لانهم لم يقصدوا ضرب المدنيين . واضافت ان سكان المناطق المحتلة لم يستسلموا للاحتلال وهم يرفضونه كليا منذ وقع قبل ١١ عاما وحتى اليوم . وقد دلت على ذلك المظاهرات والاجتماعات الشعبية وغيرها . ولذا فمن الطبيعي ان يقاوموا الاحتلال .

ولكن القضاة رفضوا ادعاءات المحامية وقرروا انه على الرغم من ان المتهمين لم ينفذوا خططهم ، الا ان « تنظيمهم وخططهم خطيرة جدا » .. واعلنوا انه فقط بجهود المحامية وبسبب الوضع الخاص (*) للمتهم الاول (عبد الكريم راجح) اصدروا ضده الاحكام « الخفيفة » ، الامر الذي اثار سخرية المحامية والاهالي وسخطهم .. فتساءلوا : هل هذه احكام خفيفة ؟ .

هذا .. وبعد قراءة قرار المحكمة هتف الطلاب المحكومون بصوت واحد : « عاشت فلسطين » ، « ويسقط الاحتلال » . وعندها اقتادهم رجال الشرطة الى السجن وسمع من بينهم صوت يقول : « كان يجب الحكم عليكم بالسجن المؤبد » .

(*) قبل يوم من المحاكمة مات والد الطالب عبد الكريم راجح ولم تسمح له السلطات بالاشتراك في تشييع جثمان والده وتوديعه .

حاميها حراميها

ضابط جمرك كبير يقود شبكة تهريب

حيفا — لمراسلنا — وافقت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الخميس الماضي ، على طلب الشرطة تمديد فترة اعتقال اعضاء شبكة التهريب الكبرى في ميناء حيفا لمدة ١٥ يوما .

والشبكة مؤلفة من ٦ اشخاص يقودهم ضابط الجمرك الكبير سمعي ميلر الذي يحمل مسؤولا عن مقاومة التهريب في الميناء . وقد اعتقل اعضاء الشبكة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بتهمة تهريب بضائع بقيمة مليارى ليرة في السنة منذ ثلاث سنوات . ولهذه الشبكة صلة مع عدد من اصحاب المحلات التجارية الكبرى في البلاد .

اتحاد الطلاب العرب يدين جريمة الهدم في دير حنا ويدعو الى وقف هذه السياسة

دير حنا — لمراسلنا — ما زالت جريمة الهدم البشعة التي نفذتها السلطات العنصرية ، بهدمها بيت الارملة عفاف ابو الحوف في اواسط تشرين الثاني الجاري ، وقذفها مع اولادها الثلاثة باحضان التشرد ، ما زالت تثير الغضب الساطع لدى القوى الدمقراطية والمحبة للسلام والتفاهم الحقيقي بين شعبي البلاد .

فلقد اصدر اتحاد الطلاب العرب القطري بيانا ، في الاسبوع الماضي ، وزع بالالاف النسخ على الرأي العام ادان فيه جريمة الهدم هذه . واعاد الى الاذهان ما قامت به سلطات الهدم في العام الماضي في قرية مجد الكروم وارتكابها لجريمة قتل الشهيد احمد المصري . واشار البيان الى ان هذه الجريمة في قرية دير حنا هي جزء من توجه السلطات العنصرية الى الجماهير العربية ومحاولات خنقها ومنع تطورها .

وفي النهاية دعا البيان كل القوى المحبة للسلام الحقيقي والتفاهم بين الشعبين الى استنكار هذه الجريمة والعمل على ايقاف هذه السياسة العنصرية .

وفد النساء الدمقراطيات

هذا وقام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ومن فرع الحركة في الناصرة بزيارة قرية دير حنا . واجتمع الوفد برئيس المجلس المحلي السابق والمنتخب حديثا واستمع منهما الى تفاصيل الاعتداء الدموي وجريمة الهدم التي نفذتها السلطات .

كما اجتمع الوفد بصاحبة البيت واعرب عن تضامنه معها ومع اهالي قرية دير حنا الجليلية ، وقدم الوفد لها مساعدة مالية متواضعة بمبلغ ٥٠٠ ليرة .

رسائل القراء

متى تصل الكهرباء الى بيوتنا ؟

انا عطاالله عارف من سكان قرية العيون القريبة من ام الفحم على الرغم من اننا دفعنا ما طلبته منا شركة الكهرباء من مبالغ لايصال التيار الكهربائي لبيوتنا منذ عام ١٩٦٨ فلا زالت بيوتنا بدون كهرباء .

توجهنا الى شركة الكهرباء مرارا وفي كل مرة كنا نحصل على وعود بأن الشركة سترسل مهندسا لفحص الوضع . ولكنها كانت وعودا بلا رصيد . توجهنا الى المجلس المحلي في ام الفحم عدة مرات فكان جوابه (دبروا حالكم) اتصلوا بالشركة بانفسكم .

اننا على استعداد لان ندفع كل ما تطلبه منا الشركة مقابل ايصال الكهرباء الى بيوتنا . واننا نحمل الشركة مسؤولية هذا الاهمال ونستغرب تجاهل المجلس المحلي وعدم اهتمامه بهذه القضية الملحة . فنحن ندفع الضرائب للمجلس مثل غيرنا ونطلب من النواب الشيوعيين استجواب المسؤولين عن هذا التقصير .

عطاالله عارف

رد المجلس المحلي

الاتحاد — بعد ان تسلمت «الاتحاد» رسالة السيد عطا الله عارف قامت بالاتصال بالمسؤولين في مجلس محلي ام الفحم ووصلنا هذا الرد :

حقيقة هي ان حي العيون او خربة العيون تتبع الى مجلس ام الفحم المحلي ، وكان بعض اهالي هذا الحي قد دفع الاشتراك الاول المطلوب لايصال الكهرباء عام ١٩٦٨ وكان المبلغ في حينه ٦٢ ليرة عن الغرفة الواحدة . الا ان المجلس المحلي في حينه ، وهذا امر معروف ، لم يقدر ان يضع مشروعا شاملا لكل الاحياء المجاورة . ووقع على اتفاقية يكون له بموجبها صلاحية تنفيذ المشروع لمدة خمس سنوات اي حتى نهاية عام ١٩٧٣ . والمعروف ان اول مجلس محلي دمقراطي تشكل في اذار ١٩٧٤ . ومنذ اللحظة الاولى اهتم الائتلاف الدمقراطي بمشاكل البلدة ، وبمشاكل هذا الحي . فاكمل المجلس انارة شوارع البلدة . ووضع في سلم الاولوية الاحياء التي يسكنها اكبر تجمع سكاني ، والذين اوفوا كل التزاماتهم تجاه المجلس وشركة الكهرباء . وتم فعلا انارة الاحياء التالية : عراق الشباب وعين ابراهيم وعين الوسطى وحي احمد صبحي والشرفة . ويطالب المجلس اليوم شركة الكهرباء بتنفيذ انارة حي العيون ، خصوصا وان المشروع سكاني صرف . والمجلس يقوم فقط بدور الوسيط .

ويامل المجلس الجمهوي الذي انتصر في الانتخابات الاخيرة ان يلبي مطالب اهالي احياء البلدة واحتياجاتهم .

ك . و ج .

مظفر النواب وعام المذبحة

السؤال :

اتوجه لحضرتكم آملا الاجابة على السؤال المبين ادناه لحاجتي لبعض المعلومات لاكمال مقالة عن الشاعر العراقي التقدمي — مظفر النواب —

* تحدث ، النواب ، في اشعاره عن عام المذبحة ؟
* ماهو تاريخها الدقيق (اي المذبحة) ؟
* ماعدد الشهداء الشيوعيين الذين ذهبوا ضحيتها ؟
* ماهي التهمة ، او التهم التي وجهت اليهم ؟

غ — عطليبة

جواب الاتحاد :

نظن ان مفتاح معرفة المذبحة التي اشار اليها الشاعر النواب نجده في مقدمة الديوان «وتريات ليلية» فقد جاء فيها :

« انها محاولات للخلاص من الالة الواحدة او الضجر في الشعر العربي ، والتي هي وحدتي الموزونة ، باتجاه بناء سيمفوني ملحمي يؤلف بين التاريخ الفردي المتعجل ، وخطى التاريخ الثقيلة البطيئة الواثقة » .

وهذا ماتجده فعلا في الوتريات .. فالنواب يدمج فيها مشاعره وانطباعاته ومعاناته مع احداث تاريخية مثل الصراع بين معاوية وعلي بن ابي طالب .. والتناقض الاجتماعي الذي شاع في العهد الاسلامي الاول .

ولهذا يجب التفتيش عن المذبحة التي يشير اليها الشاعر بالتدقيق في ملابساتها .

هو يذكر في ملاحظته حول الاهواز التي وردت في وترياته ما يلي :

« مدينة عربية اغتصبها الاستعمار (البريطاني — المحرر) وابقاها اسيرة لدى الشاه الايراني ، وكانت اول مدينة وصلت اليها في ١٠ نيسان عام المذبحة ناجيا من المذبحة بجلدي واحزاني ووحشتي ماتبقين من العصر الحجري »

وفي وترياته ينشد :

« في العاشر من نيسان ،
نسيت على ابواب الاهواز عيوني

ويضيف :

« يا ابواب بساتين الاهواز
اموت حنينا
يا ابواب الاهواز اموت حنينا
غادرت الفردوس المعتل »

وعلى هذا الضوء يمكن ان نقرر ان لجوء الشاعر في ١٠ نيسان عام المذبحة (لايوم المذبحة) الى الاهواز جرى في وقت كان الفردوس اي العراق محتلا .. ولايزال في قبضة الامبريالية البريطانية .

وهذا يقنعنا ان الشاعر يشير باختياره ١٠ نيسان الى عام ١٩٤١ حين وقع مايعرف بانقلاب رشيد عالي الكيلاني الذي اطاح بالنظام القائم انذاك برئاسة الوصي على العرش عبد الاله .

وتحديد الانقلاب بـ ١٠ نيسان يعود الى ان البرلمان العراقي في ذلك اليوم قرر بطلب من حكومة رشيد عالي الكيلاني اقالة عبد الاله وابعاده عن البلاد .

وعلى الاثر تدخلت القوات البريطانية وبطشت بالوحدات العسكرية العراقية التي ايدت نظام الكيلاني واعادت عبد الاله الى موقعه ومعه عاد رجل الامبريالية البريطانية نوري السعيد .

ووطد النظام القديم — الجديد بمساعدة الحراب البريطانية اقدامه في السلطة فضرب القوى التي ايدت انقلاب الكيلاني والقوى الوطنية المعادية للامبريالية .

وهام بعض الوطنيين العراقيين على وجوههم هربا من البطش البريطاني الهاشمي ومنهم من وصل الى الاهواز .

وفي منتصف ١٩٤٢ اعتقل البريطانيون المتآمرون مع الشاه من استطاعوا من اللاجئين العراقيين .

ولهذا يذكر الشاعر ١٠ نيسان يوم المذبحة .. واختياره هذا التاريخ للاشارة الى الحدث الخطير في حياة العراق ..

طبعا لن ندخل في تقويم هذا الحدث فتلك قضية اخرى كما يقولون .

ولهذا لامكان للاجابة على السؤالين التاليين الا بصورة تلغرافية .

وقعت مذبحة الشيوعيين المأساوية والمروعة (فالشيوعيون العراقيون تعرضوا الى مذابح اكثر من مرة) بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الذي اطاح بحكم الحاكم العراقي آنذاك عبد الكريم قاسم .

وخلال الساعات او الايام الاولى بدأ الجناح اليميني الفاشي في حزب البعث يقتل الشيوعيين دون محاكمة واغتالوا عددا من قادة الحزب الشيوعي العراقي وفي مقدمتهم سكرتير عام الحزب سلام عادل .

لانعرف بالضبط عدد الشهداء ولكنه تجاوز المئات الى ارقام الالاف .

اما التهمة فكانت تقليدية بقدر رتابتها السخيفة الظالمة : « العداء للقومية والوطن » !!

اعـــلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة ، وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحوم توفيق نقولا ناصر نداف من ابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ، توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١٩٦١/٧/١٤ عن ورثته الشرعيين وهم : ميشيل ، الس ، وداد ، مهيم ، نقولا وابراهيم المتولدين له من زوجته الاولى اسماء عيسى الماعلي المتوفاة حال حياته ، وعن زوجته الثانية جفيلة جريس حنا واولاده المتولدين له منها وهم : لوريس ، موريس ، نهى ونبيل . وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وانه لا يوجد وارث اخر سوى من ذكر .

كما قدم طلب من البنات الس نداف ، وداد نداف ، لوريس نداف ونهى نداف وفي طلبهن هذا يعلن انسحابهن عن ارث والدهن المرحوم توفيق نقولا ناصر نداف .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

تعـزيـــات

تعازينا الحارة الى :

* الرفيق محمد الطاهر وافراد عائلته بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الى عارف ، ابراهيم ومصطفى ميعاري وعموم آل الميعاري في كفرياسيف والمكر والجديدة والخارج بوفاة عميد العائلة والوالد الحاج ركاد ميعاري (ابو عارف)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في كفرياسيف

نصف مليون مشكلة ؟! نصف مليون .. صاحب حق !

بقلم سالم جبران

■ المحاولات التي قامت بها اجهزة الاعلام الرسمية في اسرائيل ، في البداية ، لطمس المعنى الحقيقي لنتائج الانتخابات للسلطات المحلية العربية ، هي محاولات لم تلبث ان انهارت ، لانها مبنية على المغالطات والاكاذيب . لقد حاولوا ، ان يصوروا ان الجبهات الدمقراطية قد « فشلت » ، وان « راكاح تقدم الى الوراء » كما زعم واحد من « عرب » المباي في « جبل هيشمار » وان « التجمع » قد تقدم تقدما ملموظا كما زعم رعنان كوهين اياه وزعيمه شمعون بيرس . ولكن ، كما يقول المثل ، حبل الكذب قصير والحقائق هي صخرة صلدة . والآن ، اصبح واضحا ، باعتراف معلق التلفزيون الاسرائيلي للشؤون العربية ، وباعتراف جريدة « دافار » (١٧-١١-٧٨) ان النتيجة المركزية الاساسية لانتخابات السلطات المحلية العربية هي ان « الجبهات الدمقراطية قد ضاعفت قوتها ، او اكثر ، من جهة ، وان هذه الانتخابات شهدت بداية الغروب النهائي للقوائم العائلية والطائفية في الوسط العربي من جهة ثانية » .

ستثير نتائج هذه الانتخابات الاهتمام الى مدة طويلة مقبلة . وبودي ان اسجل بعض الاستنتاجات — الانطباعات الرئيسية حولها .

● اولا : في هذه الانتخابات يبرز بشكل ساطع ان الجبهات ليست « اسما مستعارا لراكاح » ، كما زعم احد عملاء السلطة العربيين في مقابلة تلفزيونية عشية الانتخابات ، بل هي جبهات حقيقية تعكس تحالف القوى الشعبية من عمال ومثقفين وتجار صغار وطلاب ، انطلاقا من مصالحها الوطنية — الدمقراطية المشتركة في صد العسف القومي وكسب المساواة اليومية والقومية . اننا نحن الشيوعيين ، حين نقول هذا ، لا نقصد طمس دورنا ومركزنا القيادي في هذه الجبهات ، بل نقصد القول ان قطاعات كاملة من الشعب ، كانت « حيادية » في السابق ، قد تجاوبت مع دعوة حزبنا الشيوعي الى الوحدة واخذت مكانها في المعركة ولن تتراجع ، ونقصد القول ان سياسة القمع القومي تواجه ، الآن ، شعبنا بكامله ، وليس حزبا سياسيا فقط .

● ثانيا : عملية التحول الاجتماعي السريعة والعميقة ، بين جماهيرنا العربية — هذه العملية المستمرة منذ ثلاثين سنة والتي كان مضمونها الاساسي ، وبمثابرة : زيادة الوزن النسبي والنوعي للطبقة العاملة والمثقفين والشباب وزيادة الوعي الوطني والدمقراطي والاجتماعي لشعبنا ، هذه العملية انعكست بشكل واضح في هذه المعركة بضعف تأثير العائلية والطائفية ، الى حد بعيد ، وقوة الجذب الهائلة للجبهة كمنصر موحد ومجند ومثقف للشعب . واذا نظرنا الى المرشحين انفسهم ، من الجبهة — وحتى من خصومها — نجد ان عدد القيادات التقليدية قد تقلص بشكل سريع ، وان عنصر العمال والمثقفين الشباب ، ممثلي القوى النامية في مجتمعنا ، يزداد تمثيله في السلطات المحلية العربية .

● ثالثا : ان المعركة ، ليس في حقيقتها الجوهرية معركة بلدية فقط ، بل كما فهمها اكثر الجمهور ايضا ، هي معركة سياسية ، معركة على برنامج وعلى طريق وعلى اسلوب عمل ، واولا وقبل كل شيء معركة على الموقف من السلطة — مع الكرباج او ضد الكرباج ! وقد اعترفت عدة صحف عبرية ان المعركة البلدية في الوسط العربي اخذت طابع الاستقطاب السياسي — الاجتماعي الواضح .

ان هذا الامر بالذات ، هو ما يفسر استشراس السلطة وزعانفها المحليين ، هو ما يفسر حماة العنف الغريزي للقوى الرجعية التي سقطت وتحاول التمسك بمواقعها بكل ثمن . ان استخدام الاعتداءات (وحتى القتل الآثم ، كما حدث في الرينة) واستخدام الزعران المكشوفين كنشطاء الفلفين ، هو علامة الافلاس السياسي الكامل للسلطة واعوانها ، الذين لا يجرؤون على طرح برنامج بلدي — اجتماعي سياسي ، وجماهير شعبنا التي قطعت طريق الآلام الرهيبة ، من قبل ١٩٤٨ الى ضحى الجبهات الدمقراطية في اواخر السبعينات ، مصممة ان ترص الصفوف وان تعمق الخط وان تطور وضوح الطريق ، وان تسد الطريق ، الى الابد ، في وجه القوى الرجعية المحاربة ، هيبة سلطات القمع القومي . ان المعركة من اجل المساواة ، من اجل الحياة العصرية والمستقبل كله ، ان المعركة ضد سياسة التمييز والقهر ، تستدعي توسيع الرقعة الاجتماعية للجبهات وتصفية اي نفوذ اجتماعي — سياسي لاعوان السلطة .

ان التحولات الاجتماعية — الثقافية — الاقتصادية التي جرت في مجتمعنا ، والتي رسمنا خطوطها العامة آنفا ، تزيد من رحابة آفاقنا وكثرة طاقاتنا . ان فلاسفة علم الاجتماع البورجوازي ، الذين ينطقون باسم النظام القائم ويبررون موبقاته ، يدعون ان وضعنا « جيد » والمشكلة هي ان « توقعاتنا مبالغ فيها » ، ومن هنا « الاحتكاك » بين جماهيرنا العربية من جهة والسلطة من جهة اخرى . اما الحقيقة فهي ان « الاحتكاك » مصدره « توقع » السلطة ان لا نكون في هذه البلاد ، او على الاقل ، ان نتقزم ونتجمد ونكف عن النمو والتطور من ناحية . وتوقعنا المشروع والواقعي ، هو ان نعيش ونتطور في وطننا في حرية ومساواة مدنية وقومية .

***

على ضوء معركة انتخابات السلطات المحلية العربية ونتائجها الرائعة يزداد دور السلطات المحلية العربية ، والمشاكل البلدية عموما ، في مجمل معركتنا الدمقراطية وقضيتنا الوطنية — الدمقراطية . وقد لا نبالغ اذا قلنا ان المواجهة — في طلب الحقوق — بين سلطاتنا المحلية والسلطة المركزية سوف تكثف الكثير من مشاكلنا ومطالبنا . ولعله لا يخفى على احد منا طبعا ، كما يزداد وضوحا للسلطة ، ان مشاكلنا حادة الى حد الانفجار في عدة مجالات : السكان والتعليم والحياة الثقافية وفرص العمل المتكافئة وغيرها . في الخمسينات ، كان ممكنا انعدام الملاعب الرياضية والنوادي الثقافية والعيادات الطبية . ولكن .. وقح وعنصري وغير واقعي من يطلب منا ان نستسلم لاستمرار الامر الواقع التخلفي ، الى ما شاء الله ..

ان العديدين من الناطقين بلسان السلطات قد صرحوا اكثر من مرة ان العرب في اسرائيل هم « نصف مليون مشكلة » . ان هذا التقييم هو تعبير عن المشكلة السياسية والاخلاقية الصهيونية التي بنت وتبني حساباتها على اساس زعزعة شعب بكامله من وطنه . اما نحن فنقول ، ببساطة ، اننا نصف مليون .. صاحب حق ، يناضل من اجل حقه . في هذا الاطار ، بالضبط ، يجب ان ننظر الى قيام ورسوخ الجبهات ، كاطار جماهيري . ويجب ان نرى زيادة التمثيل الشريف والواعي لجماهيرنا في سلطاتنا المحلية . .

لقد كبرنا ، ولا يمكن ان نصغر . لقد اشرقت شمس الوحدة الجبهوية ، ولا يمكن ان نعود الى ليل التشتت والتمزق . ان هذا يزيد تناقضنا مع السلطة القائمة . ولكنه ، بكل تأكيد ، يقربنا من كسب حقوقنا . ومن يناضل في سبيل الحياة والمساواة والتطور والكرامة ليس امامه بديل عن مواصلة هذا النضال ! ■ .

اطلاق سراح فتى من معتقلي مخيم قلنديا بكفالة !

القدس — لمراسلنا — بعد سبعة اشهر من الاعتقال وافقت النيابة العسكرية اخيرا على طلب المحامية فيليتسيا لانغر واطلقت سراح احد فتيان قلنديا المعتقلين ، بكفالة ، الى حين موعد محاكمته في ٧-١-١٩٧٩ .

واعتقل هذا الفتى قبل سبعة اشهر سوية مع ١١ شخصا من ابناء جيله (اقل من ١٥ عاما) من ابناء مخيم قلنديا المحتل بتهمة حيازة اسلحة ومهاجمة جنود الاحتلال . وقد اضحكت التهمة حتى القاضي اذ ان السلاح المقصود ليس سوى انبوب حديد عادي مربوط بعيدان الثقاب .

ولكن الامر المقلق هو ان هذا الفتى تعرض خلال سجنه ، بسبب هذه التهمة ، الى شتى انواع الضرب والتعذيب . وقد شكا لمحاميته بان المحققين ضربوه على وجهه واسنانه بقوة . وحين التقى معها في سجن الدامون قبل شهر لاحظت المحامية ان اثنين من اسنانه الامامية مقتلعان .. فسألته عن السبب ، فاخبرها بانهما سقطا في اثناء الاكل بعد «وجبة تحقيق دسمة» من الضرب والتعذيب .

هذا وكان من المفروض ان تعقد محاكمة هذا الفتى في ١٥-١١-١٩٧٨ ولكن سلطات السجن لم تحضره في الوقت المحدد للمحاكمة .

ويذكر ان فتيان قلنديا سيحاكمون امام محكمة احداث وليس امام محكمة عسكرية وذلك على اثر قرار استصدرته المحامية لانغر من محكمة العدل العليا ويقضي بمنع محاكمة الفتيان والاحداث الذين لا تتجاوز اعمارهم الـ ١٥ عاما في محاكم عسكرية .

« انتظري .. بعد شهر ستعالجين في الخارج » !

حيفا — شكت المعتقلة آمال حمدان وهي من جنين لمحاميها وليد فاهوم سوء حالتها الصحية واستهتار سلطات السجن بها . وابلغت الآنسة آمال محاميها ان ادارة السجن ردت على طلبها بالمعالجة بالقول : « بعد شهر سيطلق سراحك .. فانتظري .. وستعالجين في الخارج » . والآنسة آمال تقضي مدة الحكم عليها في سجن « نفي ترتسا » النسوي . وكان حكم عليها بالسجن لمدة سنة بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين . وستنتهي هذه السنة في ١٢-١٢-٧٨ . ويذكر ان منظمة العفو الدولية تبنت قضيتها وقضية شقيقها سعيد وقضية الاستاذ سامي الكيلاني ؛ وحين حاول المحامي اطلاع موكلته على قرار هذه المنظمة بتبني قضايا المعتقلين من رجال الفكر رفضت ادارة السجن ذلك بحجة « ضرورة استصدار اذن خاص بالامر » !

رفع اجور اعضاء الكنيست بنسبة ٢٣٪

الكنيست — لمراسلنا — قررت اللجنة البرلمانية الخاصة باجور اعضاء الكنيست رفع اجور الاعضاء بنسبة ٢٣٪ . وهكذا سيصبح راتب عضو الكنيست ١٩٤٠٠ ليرة وستحسب هذه الزيادة من شهر نيسان ١٩٧٨ .

نساء حوامل يتظاهرن في كريات شمونه

كريات شمونة — تظاهر اكثر من ١٥٠ امرأة حامل في مستوطنة كريات شمونة ، في شمال البلاد ، احتجاجا على مماطلة وزارة الصحة في فتح مركز الولادة في المستوطنة المغلقة منذ اربعة اشهر بحجة الترميم .

شهر ونصف على اعتقال ارملة في الـ ٥٦ من العمر

القدس — لمراسل خاص — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتمديد اعتقال السيدة رضية اسماعيل نعيرات الى ١٢-١٢-١٩٧٨ بحجة « مواصلة التحقيق معها » في التهم المنسوبة اليها ..

وكانت السيدة رضية ، وهي ارملة في الـ ٥٦ من عمرها ، اعتقلت في ٦-١٠-١٩٧٨ على جسر دامية وهي عائدة من زيارة ابنها في مدينة الزرقاء الاردنية الى قريتها ميثلون في الضفة الغربية المحتلة . وقد قابلها المحامي وليد فاهوم في ١٤ الجاري في سجن نفي ترتسا وعلم ان التحقيق معها دار حول تعاطفها مع منظمة التحرير الفلسطينية (!) ولكن المحققين لم يوجهوا اليها تهمة واضحة بعد .. على الرغم من مرور شهر ونصف على اعتقالها .

ومن الجدير ذكره ان السيدة رضية تعاني من آلام حادة في العامود الفقري وكانت قد اجريت لها عملية جراحية فيه . وبناء عليه طالب المحامي باطلاق سراحها فورا .

نجاح نسبي للجبهة في عرعرة والتزام اكيد بتبني قضايا الاهالي

عرعرة — لمراسلنا — حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عرعرة في انتخابات المجلس المحلي على ١٠٠ صوت (٤٤٪ من مجموع اصوات المقترعين) وكان ينقصها ٢٦ صوتا للحصول على مقعد واحد في عضوية المجلس .. كما لم تنجح قائمتان اخريان ايضا .

ويذكر هنا ان قائمة الجبهة الدمقراطية خاضت الانتخابات للمرة الاولى .

والمجلس المنتخب يتشكل من السادة عادل شريف يونس (رئيسا) ، غالب محمد جهجاه ، خليل فارس يونس ، محمود صالح ابو هلال ، احمد حسن ابو ذيب ، محمد توفيق ابو شوقي ، احمد عبد الغني عقل ، محمد خليل سراحنة ، حسين سعيد مسعود ، عوني عبد اللطيف مسعود .

واهالي عرعرة يأملون ان يقوم اعضاء المجلس المحلي بواجبهم كاملا تجاه الاهالي وتجاه قضايا شعبهم العامة .

اما اعضاء الجبهة فسيكونون ، كما وعدوا الاهالي ، المدافع الامين عن حقوقهم ، وسيقفون الى جانب المجلس المحلي في كل قضية تخدم مصالح الاهلين والقرية .

حاخام ولص

تل ابيب — مثل امام محكمة الصلح في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، الحاخام الياهو شريم مدير المدرسة الدينية « بيت التوراة » بتهمة سرقة حوالي مليون ليرة وصلت الى المدرسة بطريق الخطأ من وزارة المالية .

اسرائيلي يقود فرقة مرتزقة في روديسيا

حيفا — ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الاحد الماضي ان احد سكان مدينة نهاريا الاسرائيلية واسمه موني عايل ، يقود فرقة مرتزقة تعمل في قمع نضال الوطنيين في روديسيا وذلك خدمة لنظام ايان سميث العنصري الحاكم هناك .

وذكرت الصحيفة ان عايل خريج احدى الوحدات القتالية المختارة في الجيش الاسرائيلي وانه يتقاضى اجرا مغريا (!) مقابل خدماته في روديسيا .



هذا الذي سيتبقى لهذا العربي من النقب بعد أن تصادر السلطات الاسرائيلية ، عنوة وتعسفا ، كل ارضه ، ان يعمل حارسا للمنشآت العسكرية المقامة على ارضه . هذا المصير المأساوي هو ما تعده السلطات لعرب النقب وغيرهم من ابناء شعبنا في هذه البلاد .

لماذا جدّد المعلمون الثانويون اضرابهم ؟!

بقلم : شموئيل شالوم
(سكرتير اللجنة القطرية لمعلمي مدارس « عمال »)

قليلا من التاريخ

كما هو معروف انتهت اتفاقيات العمل مع قسم من العاملين في كانون الثاني ١٩٧٨ . بينما انتهى الاتفاق الجماعي مع المعلمين وقطاعات اخرى من العاملين في الخدمات في نيسان ١٩٧٨ .

وطلب المعلمون ، رغم اضطرارهم الانتظار حتى نيسان ، منذ بداية السنة البدء بمفاوضات للتوصل الى اتفاقية جديدة باسرع وقت ممكن . وحتى نيسان لم تبد الحكومة استعدادها للبحث . ونتيجة لذلك اضرب كل جهاز التعليم في السادس من نيسان — من رياض الاطفال وحتى المعاهد التكنولوجية ودور المعلمين . وكان هذا اضرابا انذاريا حاول فيه المعلمون التشديد على تلك المطالب .

ومنذ نيسان وحتى نهاية السنة الدراسية لم توافق وزارة المالية على الجلوس مع المعلمين سوى مرتين . ولكنه لم يحدث اي تقدم ازاء مطالبهم . واستمر الوضع هكذا حتى ١٥ آب عندما حذر المعلمون من اضراب في بداية السنة الدراسية . ولكن في غمرة احداث السنة الـ ٧٥ لتأسيس نقابة المعلمين التي جاء في ٧ ايلول تأجل الاضراب حتى ١١ ايلول .

وكان الاضراب الذي استمر ثمانية ايام ، ولم يحدث اي تقدم في المفاوضات . وكل تجاوب جزئي من وزارة المعارف كان يصطدم برفض قاطع من وزير المالية ونائبه . وقد ادعوا بان ليس لوزير المعارف هامر اية صلاحية في الاستجابة لمطالب المعلمين .

وانتهى الاضراب ، بعد اعلان نتائج « كامب ديفيد » ، بحجة ان على المعلمين ان يكونوا الى جانب تلاميذهم في غمرة تلك الاحداث التاريخية . ولكن للحقيقة فقد ابطل الاضراب حتى لا تحدث خسارة الراتب الشهري الذي معظم ايامه عطل اعياد .

ومع ان وزير المعارف جلس مع المعلمين الا انه مضت ايام عديدة لم يكن فيها ممثل وزارة المالية مستعدا للجلوس مع نقابة المعلمين ومنظمتهم لتقديم المفاوضات . وهكذا بدأت المماطلات المتعمدة بهدف احباط جهود المعلمين واخضاعهم .

وعلينا ان نشير الى ان منظمة المعلمين الثانويين والنقابة العامة سارتا موحدتين في البداية . وحتى انهما وقعتا اتفاقا فيما بينهما يلزم كل طرف بعدم اتخاذ اية خطوة انفرادية في التوقيع على اتفاق اجور دون موافقة الطرف الثاني .

المسؤولية تقع على وزيري المالية والتعليم

وكانت القيادتان صبورتين . ولم تسرعا في تنظيم الاضراب حيث ان الاضراب هو السلاح الاخير للحصول على مطالبهم العادلة ، التي تقدر بزيادة اجور بنسبة ٣٠ — ٣٥٪ لجميع المعلمين . ولكن وزارة المالية ، بالرغم من تصريحات وزير المالية ، لاكثر من مرة ، بان مطالب المعلمين عادلة واعترافه بتدني اجورهم بالنسبة لاوساط الاكاديميين الاخرين وخاصة المهندسين ، بالرغم من كل هذا رفضت هذه المطالب ووقفت عند الـ ١٥٪ التي ستدفع لجميع العاملين في البلاد .

وقبل انتهاء الاضراب بيومين صادقت حتى اللجنة التنفيذية للهستدروت على اقتراح اللجنة المركزة التي اعترفت بعدالة مطالب المعلمين وصادقت عليها .

في الفترة بين وقف الاضراب وتجديده

في ١٩-٩-٧٨ تجدد التعليم على امل ان يتوصل المعلمون الى اتفاق مع الحكومة يلبي كامل مطالبهم العادلة . فعقدت منظمة المعلمين الثانويين اجتماعات عديدة ، وفي الاجتماعات الاربعة التي اشتركت فيها اوضحت لنا شخصيا ، موقف غالبية المعلمين المنظمين في مدرسة «عمال» — فهناك ١٢٠٠ معلم ومهندس وتقني ومنهسي .

وقد وقع غالبية المعلمين رسالة الى شالوم ليفين والى وزيري المالية والمعارف وزئيف بيستريتسكي ، رئيس منظمة المعلمين الاعداديين ، والى مدارس « عمال » والى حلة مدرسة ثانوية اخرى تقدموا فيها بثلاثة مطالب :

١ — تجديد الاضراب ومواصلته حتى تحقيق المطالب .

٢ — على قيادة نقابة المعلمين ان تستقيل وتعطي المكان لقيادة اكثر نضالية .

٣ — الاهتمام بتعويضات ملائمة ، اذا لم يقبل المطلبان الاولان ، لان معلمين عديدين مستعدون لترك مدارس « عمال » والانتقال الى اعمال مربحة اكثر .

وبهذه الروح كانت الاجتماعات الاخرى . فاستمعت كلمات لاذعة ضد قيادة نقابة المعلمين التي ارادت ان تنطوي وحتى ان تبقى منظمة المعلمين الثانويين وحدهـا ودفعها الى اضراب متواصل ، من شأنه اذا ما احبط ان يلحق كارثة بالمعلمين وبالتعليم في البلاد .

وكما هو معروف فان قيادة منظمة المعلمين الثانويين قررت الاضراب بينما انتظرت النقابة العامة قرار جلسة المركز . ولكنه ، منذ البداية ، كان هناك ميل للاستجابة لوزير المعارف واعطائه امكانية انهاء المفاوضات « بنجاح » .

وفي ٦-١١-٧٨ اجتمعت اللجنة القطرية لمدارس « عمال » وقررت انه لا مبرر عادلا للاستجابة لتوجه الوزير هامر ، نظرا لان المسؤولين لم يحاولوا التقرب من مطالب المعلمين وتفهمها .

كما وقررت ، في اليوم نفسه ، حتى سكرتاريا المرحلة الاعدادية في التعليم ان يضرب المعلمون في المدارس فوق الابتدائية مع منظمتهم في ١٢-١١-١٩٧٨ . ورفض الاجتماع الاحتجاجي ، الذي اقيم يوم الاربعاء ، بغالبية ساحقة طلب تأجيل الاضراب لعشرة ايام . وفي جلسة المركز الصاخبة تقرر ، وبمعارضة رئيس منظمة المعلمين الثانويين ، الاستجابة لطلب وزير المعارف وسكرتير الهستدروت العام ميشل تأجيل الاضراب .

ولكن رئيس المنظمة اعلن الاضراب وعدم الانصياع لقرار المركز . اما بصدد المعلمين الاعداديين فقد تقرر ان يضرب المعلمون ، فقط اذا شكل المعلمون المنتمون للمنظمة الغالبية في المدرسة .

وهكذا خرج ١٠ آلاف معلم ثانوي المنتمون للمنظمة و ٧ آلاف معلم ثانوي المنتمون لمرحلة التعليم الثانوي في نقابة المعلمين و ٥ آلاف معلم في المرحلة الاعدادية — خرجوا جميعهم صباح يوم الاحد ١٢-١١-٧٨ الى اضراب من الصعب التكهن متى ينتهي .

ميشل يخدم من ؟

من غير الممكن الا نتطرق الى موقف سكرتير الهستدروت العام ميشل امام مركز نقابة المعلمين ، حيث طالب المعلمين بتأجيل الاضراب لمدة عشرة ايام دون ذكر اي سبب لذلك . ان شالوم ليفين ، عضو اللجنة المركزة وسكرتير نقابة المعلمين ، لم يصمد امام الضغوط وتراجع بالرغم من معرفته لحقيقة انه ينقض بذلك الاتفاق القائم بين النقابة ومنظمة المعلمين ويسبب بذلك انشقاقا في المدارس الاعدادية .

ولقد هوجمت اقوال ميشل التي اعلن فيها عن عدم موافقته على اعطاء ١٪ زيادة للمنظمة ، واذا اخذ فان كل الاتفاقات مع الحكومة باطلة وملغية — هوجمت بشدة في جميع جلسات المعلمين .

ضغوط

في اليوم الاول لانفجار الاضراب تعطلت خطوط التلفون مع الوحدات التعليمية . وحتى ابلغت مدارس ثانوية عديدة بان للتعليم على قدم وساق . كما قطع عن الهيئة جهاز تكرير المطبوعات وحجبت الميزانية بهدف اخضاعها . وظهرت اعلانات عديدة في الصحف يكلف واحدها اكثر من عشرة آلاف ليرة وكان التعليم يجري حتى في المدارس الثانوية وان المعلمين جميعهم يعلمون بالرغم من ان شالوم ليفين كان يعرف حقيقة ان الاضراب في المدارس الثانوية شامل وكامل . في يوم الخميس من الاسبوع الماضي وصل ، بشكل عفوي ، عدد من المعلمين الثانويين الى الطابق السابع من بناية نقابة المعلمين وطلبوا حضور شالوم ليفين حالا . فجاء مكانه نحماس حجبي عضو ادارة النقابة فحاول اقناع المعلمين المتجمعين بالعودة الى العمل . وانتهى لقاؤهم به بالشتائم والصيحات الغاضبة على خيانة قيادة النقابة لهم .

ولقد اتهمت انا شخصيا قيادة النقابة بالعمل على هدم هذا التنظيم وسحب معلمين منه الى منظمة المعلمين حيث ان المعلمين الثانويين في النقابة غير طامعين مثل المعلمين الابتدائيين والمعلمات . ويعزز هذا الموقف قول نحماس حجبي (عضو مبام) « ان من لا تعجبه نقابة المعلمين بامكانه الانضمام الى منظمة المعلمين » .

انه من المخجل جدا عدم اشتراك رئيس منظمة المعلمين الثانويين في المفاوضات التي جرت في ١٧-١١-٧٨ بين ممثلي وزارة المالية ووزير المعارف من ناحية ونقابة المعلمين من ناحية اخرى ، الامر الذي دعمه الى الاستقالة من ادارة النقابة .

ان موقف المعلمين شديد وحازم . فكل اتفاق سيوقع عليه بين الحكومة ونقابة المعلمين لا يلزم المعلمين الثانويين اعضاء النقابة .

وقد جرت ضغوط على اللجنة القطرية لمدارس « عمال » من رئيس الادارة العامة لهذه المدارس ، ناتان الموزيلينو ، وكذلك ضغوط من رئيس التنظيم المهني ، يسرائيل تيصر ، حيث حاولا خلالها اقناع المعلمين بالعودة الى العمل .

ولكن توضيحات اعضاء اللجنة الستة دعت الموزيلينو وتيصر الى الاستقالة . فقد اكدوا في كلماتهم التوضيحية انه اذا الزم المعلمون بالعودة الى العمل حسب قانون النقابة فان كثيرا منهم سينتقل من النقابة الى المنظمة ، الامر الذي يضطر الموزيلينو ومدارس «عمال» ، وهذه المرة ، الى التجاوب ليس مع معلمين اعضاء النقابة بل معلمين اعضاء منظمة المعلمين الثانويين الذين لا يعترفون بالنقابة . وعندها سيكون موقفهم اكثر صعوبة .

وبالرغم من انعقاد جلستين بين وزارتي المعارف والمالية وقيادة النقابة واشترك فيهما نائب وزير المالية ووزير التربية والتعليم فانه حتى كتابة هذه السطور لم يجر اي تجاوب مع مطالب المعلمين . ولكن الحكومة « نجحت » في احداث انقسام بين منظمة المعلمين ونقابة المعلمين . وكذلك في تجزئة نقابة المعلمين الى معلمين ثانويين مضربين ومعلمين ابتدائيين ومربي روضات غير مضربين .

اننا نأمل ان تقرر قيادة نقابة المعلمين تجديد الاضراب للمحافظة على وحدة المعلمين في النضال من اجل تحقيق مطالبهم العادلة كاملة .

في مملكة الحاكمين باسم « الرب »

المتعنتون لبلورة الرأي العام وقساة القلوب لدار الاذاعة

تعلن حكومة « التكتل » ليل نهار انها حكومة دمقراطية وان ارادة الشعب وممثليه هي التي تقود خطاها .

ورأينا ان « ارادة الشعب » بمفهوم هذه الحكومة هي « إرادة الرب » والاختلاف هنا في حرفين إثنين . وهذه الصفة طبعا تعطي الحكومة امكانية الوزن السياسي ، « بمساعدة الرب » ولوعودها المقدسة بمساعدة ممثليها على وجه البسيطة الجالسين في الائتلاف .

ان ارادة « الرب » ايضا ، وكما يبدو ، قادت ايضا خطى وزير التربية والتعليم — احد ممثليه البارزين — في بحثه عن شخصية ملائمة تقف في راس لجنة الاذاعة بعد ان تنتهي بعد حوالي نصف عام فترة عمل المدير الحالي .

ولا يجب ان تهبط قيمة هذا الامر في عيونكم . فهذه الشخصية هي التي يجب ان تكون المقررة في بلورة الرأي العام . وهي ، هي التي عليها ان تعزز في جمهورنا المؤمن وغير المؤمن على حد سواء الايمان بانه و « بمعونة الرب » وعجائبه الكثيرة يمكننا حتى اعادة عجلة التاريخ الى الوراء وننجح في تحقيق حلم « ارض اسرائيل الكاملة » وان بصورة تتعارض مع ارادة العالم كله .

وها قد زفت البشرى الينا ، في الاسبوع الماضي ، بان احد المرشحين الاساسيين الذين يقترحهم وزير التربية والتعليم لشغل منصب المدير هو الضابط اهرون دفيدي .

من هو أهرون دفيدي ؟!

ان ضابط الاحتياط دفيدي ، رجل الفرقة ١٠١ سابقا ، رجل تكونت شخصيته وعالمه الروحي في الجيش والمعارك ، حيث قضى خيرة سني حياته . وهو يعمل ، في السنوات الاخيرة ، محاضرا في الجغرافية في جامعة تل ابيب (دائرة اختصاصه — جنوب شرق آسيا) .

وللتعريف بالرجل ، الذي ابتغى الوزير هامر موهبته واختاره ، سنلجأ الى مقابلة صحفية اجراها معه الصحافي ديرون روزنبلوم في الثامن من آب ١٩٧٥ ونشرت في ملحق « هآرتس » للكشف عن معدنه .

عن توجهه الى العرب يقول دفيدي :

« انا اكره العرب . اعلم ان هناك بعض الاشخاص في البلاد الذين يعلنون انهم لا يكرهون العرب ، بل يكرهون امرا آخر ، مثلا ، الباذنجان بعصير البندورة . ولكن بالنسبة لي مفهوم الكراهية والحب يختلف تماما . اعتقد ان كل اتصال في ايامنا بين اناس لا ينتمون الى التربية ذاتها والى البناء الروحي نفسه — هو غير مفيد .

« انني امثل الوطنية في دولة اليهود . لا اقول ان العرب ليس بامكانهم السكنى في دولة اليهود . ولكن لكي تبقى الدولة يهودية علينا ان نحدد عدد العرب فيها . ان الحل سهل وانساني وهو — النقل السكاني — اي الترحيل — (الاتحاد) » .

وحول امكانية التوصل الى اتفاق مع العرب والخروج من حلقة العنف المستمرة يقول :

« اومن انهم (اي العرب) سيعترفون بالاخطار التي تنتظرهم ، ربما بعد حرب واحدة او اثنتين او ثلاث حروب ! ومشكلة شعب اسرائيل هي — كيف يتجاوز هذه الموجة ؟ ولهذا الغرض نحن بحاجة الى التفاؤل والقرار الحاسم . ونحن بحاجة خصوصا الى الرجال الاقوياء . عليك ان تثقف نفسك وابناءك على العيش في ظروف صعبة اكثر واكثر — لكي يبقى شعب اسرائيل . . .

علينا ان نقرر وان نرضى بهذا الواقع بصورة قوية متفائلة وفرحة » .

وايضا قال :

« لا يوجد شيء كهذه — فترة هدوء . ان من يعش في ظل كرمته وتينته انما هو انسان لا اريد ان اكون في صحبته . فاليوم يجب العمل بمشقة لكي تعيش ولكي تساعد شعبك . فلماذا نشغل انفسنا بهواية تلصيق طوابع البريد اذا كان من الممكن الاهتمام بالجرحى ؟! ففي فترة كهذه عليك ان تقوم فيها بهذا الامر ، وبالاضافة الى ذلك — يجب ان تحارب . والمصيبة هي ان فتياننا في الـ ١٤ والـ ١٥ من عمرهم يتعلقون بالافكار المحلقة في اجواء العالم — فمرة يتعلقون بالشيوعية ، ومرة اخرى باليسارية ، ومرة ثالثة بالحشيش » ..

وعن الحمائم ورجال اليسار يقول :

« سأتحدث عن جمال النفس . اشعر بالغثيان من هؤلاء الافراد . . .

« اعتقد ان الحمائم — ان كان بالامكان التحديد ما هي الحمامة — هو تعبير عن فقدان التفاؤل . اعتقد ان الذين يرون انفسهم حمائم — انهم ببساطة جبناء او رعديدون . وربما عن غير وعي . وانا اسخل هذه المقابلة لمحاولة التأثير على هؤلاء الذين بامكاني التأثير عليهم ولاقول لهم — لا تخافوا ! وان هذه البلاد — هي لليهود وليس للعرب .. هكذا بوضوح ! » .

وفي النهاية

« هذه بلاد تعيش على حافة من الرعب عالية . يجب الا يتسرب الرعب الى اي منا . انا من اجل ان ينمو ابناؤنا ويتثقفوا على القساوة والتمتت . والمهم هو ان لا تخاف الامهات . لدينا امهات ثاكلات يدفن الألم والحزن عميقا في قلوبهن ويجب اخذ المثال منهن : يجب على المرء ان يتحكم بالمشاعر وان يقسو ! » .

***

حتى الآن لا يوجد قرار نهائي بخصوص تعيين دفيدي مديرا للاذاعة ولكن مجرد طرح وزير التربية والتعليم لهذه الامكانية يشهد على الاتجاه الذي يبحث فيه . وعليه يجب التحذير من هذا الاتجاه ومن هذا المرشح .

(عن الشبيبة « رو هدبرخ »)

هل يمكن وقف زحف الصحراء حتى عام ٢٠٠٠؟

بقلم : ليف بوبــروف
(عن وكالــة « نوفوستي » للانبــاء)

حدث في عام ١٨٠٥ أن تسببت الصحراء الكبرى في هلاك قافلة كبيرة قوامها ٢٠٠٠ انسان و ١٨٠٠ جمل ، وذلك نتيجة القيظ والعطش الذي تعرضوا له في الطريق بين تومبوكتو وتاوديني . ولم تكن هذه هي الحادثة الاولى . فقد وقع ذلك من قبل . وهذه هي ـ كما يبدو ـ طبيعة الحال منذ قديم الزمان . لكن الحفريات التي جرت في الصحراء الكبرى كشفت عن ان المنطقة سميت حفيف الاشجار وخرير المياه في حقبة بعيدة . ولكنها اصبحت الان اعظم امبراطورية للرمال في عالمنا . فخلال الاعوام الخمسين الاخيرة وحدها ابتلعت الصحراء ما يقرب من مليون كيلومتر مربع من الاراضي . وتوسع هذه الامبراطورية حدودها بين كيلومتر واحد وعشرة كيلومترات كل سنة .

ومؤخرا تنبات الهيئات المختصة في الامم المتحدة بان في مقدور الصحراء الكبرى ان تبتلع ٣ ـ ٤ دول خلال السنوات الخمسين القادمة . وقبل ٢٥ سنة اصدر جان بول جسساروا (فرنسا) في كتابه « افريقيا ـ ارض تموت » حكما على القارة كلها . والان يعتبر الغربيون في حكم الميتة كل منطقة النباتات الصحراوية والمنطقة شبه الصحراوية جنوبي الصحراء الكبرى (اكثر من اربعة ملايين كيلومتر مربع) بعد الجفاف المدمر الذي حل بالمنطقة منذ عام ١٩٦٨ واستمر سنوات وعاود الظهور بصورة اشد عام ١٩٧٨ .

وفي مؤتمر الامم المتحدة الاول لمقاومة زحف الصحراء (عقد في نيروبي عاصمة كينيا عام ١٩٧٧) قال مندوبو الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى ان الوضع بالغ الخطورة . لكن التقييم الحكيم البعيد عن مشاعر الهلع يبعث على الثقة بامكانية تحقيق الهدف المطروح ، وهو وقف الصحراء في افريقيا وآسيا وأمريكا واستراليا قبل حلول عام ٢٠٠٠ ولكن من خلال التعاون الوثيق وتبادل الخبرات على نطاق واسع بالطبع .

وقد اثبت الاتحاد السوفييتي ، بما تحويه اراضيه من مساحات صحراوية وشبه صحراوية تبلغ ثلاثة ملايين كيلومتر مربع ، ان بالامكان ليس وقف زحف الصحراء فقط ، بل الانتقال من الدفاع الى الهجوم المظفر ايضا .

ويقول ايجور بستوجيفلادا الباحث السوفييتي البارز « ان اعادة الحياة الى الصحراء لا يحتاج الى تغيير كل طبيعتها مرة واحدة ، فهذا أمر غير واقعي من وجهة النظر الاقتصادية ، وخطر من وجهة النظر الايكولوجية .. عملية التحويل يجب أن تجرى بحرص ويعني دراستها دراسة علمية من كل الجوانب وفي اطار استراتيجية بعيدة النظر ، وبصورة مخططة لا على مستوى الدولة فحسب ، بل والعالم بأجمعه » .

هجــوم معاكس منتظم على الصحراء

منذ قرون وصحراء قره قوم (وتعني الرمال السوداء) وهي اكبر صحراء في الاتحاد السوفييتي (مساحتها ٣٥٠ الف كيلومتر مربع) وصحراء قيزيل قوم (وتعني الرمال الحمراء) التي تليها في المساحة (٣٠٠ الف كيلومتر مربع) ، تزحفان على اراضي آسيا الوسطى . وهذه الاراضي التي كانت تبدو في مطلع القرن العشرين وكأنه محكوم عليها بالموت غدت اليوم على درجة من التعمير . وأصبحت اقاليم تحتوي على موارد كبيرة للثروة يجري استخدامها بشكل مكثف . وقد أسست مزارع ضخمة لشتى المحاصيل ولتربية المواشي على المساحات التي انتزعت من الصحراء . وحتى تربية الاسماك قد وجدت مكانا لها هنا . ففي البرك الاصطناعية تربى انواع ثمينة من الاسماك من البلطي والشبوط الى القرموط والحفش . وهناك ، حيث لم يكن موجودا من قبل سوى خيام واكواخ البدو الرحل ، ظهرت قرى ومدن غارقة في الخضرة ، وقنوات ملاحية وطرق للسيارات وسكك حديدية ، وخطوط لانابيب النفط والغاز .

وكل ذلك نتيجة لتحولات متتابعة منتظمة جرت خلال سنوات السلطة السوفييتية . فخلال ٦٠ سنة تم حفر وتجديد اكثر من ٦٠٠٠ بئر . وتم التحكم في الانهار وتم التوصل الى افضل نظام لاستخدام مياهها بشكل رشيد وبصورة اقتصادية . ومياهها لا تجرى فقط في القطاعات الشاطئية بل تلقت طريقها نحو الاراضي البعيدة ايضا (امتدت قناة قره قوم على سبيل المثال نحو ١٠٠٠ كم) . وتقوم مجموعة من المنشآت الهيدروتكنيكية بالمساعدة على توزيع المياه بشكل عقلاني في كل آسيا الوسطى .

وبعد ان قضت الاشتراكية على الملكية الخاصة والتناقضات التي كانت تسود المجتمع اقيمت علاقات التعاضد بين الشعوب . وقد اصبح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، الذي تأسس في عام ١٩٢٢ ، وحدة سياسية واقتصادية واجتماعية . وحصلت الجمهوريات على امكانية القيام ، بصورة مشتركة ، بتنفيذ ما لا تقدر عليه جمهورية واحدة ، أي على امكانية تنفيذ البرامج والمشروعات الهائلة المعقدة ، التي لا يمكن تحقيقها الا بجمع وتنسيق الجهود على نطاق الدولة كلها .

وهكذا شاركت البلاد كلها في تشييد قناة فرغانة الكبرى (وطولها ٣٠٠ كم) في اوزبكستان وتاجيكستان وقناة قره قوم وغيرها .

ومنذ عام ١٩٢٤ ظهر في جمهورية تركمانيا السوفييتية وحدها ، حيث تشغل صحراء قره قوم ٦٠٪ من مساحتها ، ثمانية خزانات يزيد حجمها الكلي على ١٤٦ مليار متر مكعب ، و ١٥٠٠ كم من السدود الوقائية و ٢٤ الف كم من قنوات الري المختلفة الحجم و ١٧ الف كم من شبكة مجمعات الصرف . وواضح ان هذا كله ليس سوى جزء من مجموعة المنشآت الجديدة التي غيرت صورة آسيا الوسطى والمناطق الاخرى من البلاد وفق مخطط عام ، من خطة خمسية الى خطة خمسية أخرى .

وفي عام ١٩١٣ قبل ثورة اكتوبر لم تكن مساحة الارض المروية في البلاد تزيد على ٤٠٠ الف كيلومتر مربع . وبلغت هذه المساحة الان اربعة اضعاف الرقم السابق (٦٠ الف كيلومتر مربع في آسيا الوسطى وحدها) . وهي في تزايد مستمر . ويقف الاتحاد السوفييتي اليوم في طليعة بلدان العالم من حيث نطاق ووتائر تشييد منشآت الري .

نتائــج وآفــاق تبعــث على الامــل

ان مياه جمهوريات آسيا الوسطى ستصبح اقل من احتياجاتها مع عام ١٩٩٠ . فكيف ستتطور الامور بعد ذلك ؟ ستقتسم جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية معها مياه الانهار السيبيرية التي تذهب الى المحيط المتجمد الشمالي . والفكرة التي كانت خيالية من قبل اصبحت ممكنة تماما من وجهة النظر التكنيكية ـ الاقتصادية . لكن ماذا عن وجهة النظر الايكولوجية ؟ تجري الان دراسة هذا الجانب بصورة مكثفة . وقد اجتذب الى المشاركة في هذه الدراسة كل خبراء البلاد ، ومنهم بالطبع خبراء سيبيريا وآسيا الوسطى وكازاخستان حيث نبت كوادر وطنية ماهرة تجمع بين المعرفة العميقة للظروف المحلية والقدرة على استخدام كل الانجازات العلمية السوفييتية والعالمية .

والتحولات الواسعة النطاق تتم في الاتحاد السوفييتي على قاعدة راسخة من الدراسة العلمية .

والاتحاد السوفييتي اذ يواصل تعمير الصحارى يفكر في حماية طبيعتها الرقيقة الهشة . فاذا اختفت تماما مع مناخها ونباتها وحيواناتها لاسفرت عن ذلك خسارة كبيرة للغاية ، من وجهة النظر الايكولوجية والاقتصادية ايضا . فمن هذه الصحراء تحصل البلاد على فرو استراخان المشهور (اكثر من نصف الانتاج العالمي) وما يزيد على ٤٠٪ من انتاج الصوف ، وهو اكثر منتجات تربية الحيوان ربحية . والمياه تلزم هناك بقدر معين بالذات ، وليس بفيض لا حدود له ، لان كل ما هو حي هناك تعود على اقل قدر منها خلال تطوره طوال آلاف السنين .

ومن هذا التصور ينطلق معهد الصحراء في برنامجه الخاص بالهجوم اللاحق على صحراء قره قوم . ان تدخل الانسان ضروري في الصحراء لكنه يجب أن يجري بحرص وبصورة مدروسة ايكولوجيا واقتصاديا . والان وبعد أن اصبح لدى آسيا الوسطى وكازاخستان موارد المياه يجب أن تنمو هذه الموارد كيفيا اكثر من نموها كميا وليس من الضروري اقامة المنشآت الجديدة ، والكبيرة منها والغالية بالذات ، في كل مكان .

ومن الاكيد تجنيد الطبيعة نفسها لمواصلة عملية اشاعة الخضرة في الرمال ، وعلى سبيل المثال احتياطيات الرطوبة في الجو . هذا وقد تم اعداد الاساليب الزراعية لغرس وزراعة النباتات التي تعودت على العطش ، والتي تثبت كثبان الرمال وترعاها الاغنام بشغف . وتظهر مراع تتالف من الاعشاب والشجيرات كبيرة الانتاجية حتى في ظروف الحرارة الشديدة والجفاف . وهي تنمو ، دون رعاية ، في اثناء ٢٥ ـ ٣٠ سنة ، مكتفية بالامطار القليلة للغاية . ووفق وجهة نظر الاكاديمية مينا نيتشايفا (وهي من اكاديمية العلوم التركمانية) انه يمكن مضاعفة موارد الاعلاف من صحراء آسيا الوسطى على اقل تقدير .

الاتحــاد السوفييتي على استعداد لتقديــم خبراتــه للآخريــن

مهما تكن خصوصية مشاكل الاتحاد السوفييتي وحلولها فانها قريبة حتى من البلدان البعيدة عنه . فالخطة الخمسية الليبية (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠) تتضمن برنامجا شبيها للزحف على الصحراء : تنمية شبكات الري وتثبيت الرمال وزرع الاعشاب والشجيرات ومناطق واحزمة الغابات .. الخ . وتطبق الجزائر منذ عام ١٩٧٤ برنامجا ضخما لاقامة « حائط اخضر » طوله ١٥٠٠ كم . وتجرى في ليبيا وتونس دراسات نظرية وعملية لامكانية زراعة مثل هذه الحواجز في وجه رمال الصحراء الكبرى من الاطلنطي وحتى البحر الاحمر . ويمكن في هذا الصدد الاستفادة من خبرة الاتحاد السوفييتي بمجموعة احزمة الغابات الوقائية الهائلة بعضها (التابعة للدولة) يمتد لمئات الكيلومترات ، وبعضها الآخر (التابعة للكولخوزات) أصغر لكن شبكتها أوسع واكثر كثافة . وتشغل هذه الاحزمة الان فعلا ملايين الهكتارات .

وقد حظي بالتأييد في مؤتمر نيروبي اقتراح الوفد السوفييتي الخاص بتنظيم حلقة دراسية دولية في الاتحاد السوفييتي للمتخصصين في مقاومة زحف الصحراء . وقد ابتدأ العمل بمثل هذه الحلقة في صيف عام ١٩٧٨ . ومن الواضح ان تبادل الخبرات على نطاق واسع يساعد على البت في اكثر المشاكل صعوبة واكثرها اهمية وهي وقف هجوم الصحراء قبل عام ٢٠٠٠ .

قناة تشق قلب الصحراء تبعث فيها الحياة وتحولها الى مناطق معمورة ومصدر خير وفير . كل هذا اصبح ممكنا بعد ان انتصرت الاشتراكية في الجمهوريات الاسيوية من الاتحاد السوفييتي .

مراتع الابقار الجديدة في المناطق الصحراوية ، التي جلبت المياه اليها عبر القنوات .

مذكرات العالم الحر

بعض الأحداث التي وقعت في الفترة الأخيرة

جمع واعداد ـ عاموس لفين

الولايات المتحدة الامريكية

● اجهزة التنصت ـ انتشرت اجهزة التنصت التي توضع سرا في البيوت والمؤسسات ، بشكل مخالف للقانون ، الى حد اصبح فيه كل انسان في الولايات المتحدة تقريبا عاجزا عن الزعم بانه لا يتم التنصت لمحادثاته .. حتى تلك المحادثات الخصوصية جدا التي يجريها مع نبيله .

ولكن ، في المدة الاخيرة ، تمكن اربعة مهندسين من صنع جهاز يستطيع ابطال مفعول اجهزة التنصت السرية . والجهاز رخيص نسبيا ومريح للاستعمال بحيث يقدر معظم المواطنين العاديين على اقتنائه وتركيبه بانفسهم .

وقد قام المخترعون الاربعة بتسجيل اختراعهم في دائرة الاختراعات الرسمية وانتظروا المصادقة عليه . انتظروا ستة اشهر ثم جاء الرد : « بناء على اوامر « وكالة الامن القومي » (ان. اس. ايه) ـ وهي احدى وكالات المخابرات غير المشهورة في الولايات المتحدة ولكنها تحظى بتاثير كبير على حياة المواطنين ـ يمنع المخترعون من نشر جهازهم ويلزمون بالمحافظة على تفاصيل اختراعهم بسرية تامة .. ومقابل هذا لا يعاقبون باي عقاب قانوني .

في اعقاب ذلك صرح احد المهندسين الاربعة ، ويليم رايكا ، في مقابلة مع وكالة الانباء الامريكية « اي. بي. » قائلا : « لا اتصور ان جهازا يشكل اي خطر على امن الدولة . فان الهدف الاساسي من تطويره هو منع امكانية المس بأمن الدولة ومواطنيها بواسطة اجهزة التنصت التي توضع سرا وبشكل مخالف للقانون » .

وهكذا .. اخذ المهندسون الاربعة أوامر القانون بجدية كبيرة .. تلك القانون الذي وضع « للدفاع » عن حرية الفرد !!

غواتيمـــالا

● العصابة النازية ، التي تطلق على نفسها اسم « جوقة الموت » و « لا تستطيع » الشرطة .. تحسب ما ضبطها ، قتلت خلال الاشهر حزيران وتموز وآب ، اكثر من ٥٠ شخصا ، معظم القتلى هم من مناهضي نظام القمع اليميني الحاكم في غواتيمالا ، الذي يعتمد في وجوده وقوته على الدعم الامريكي السياسي والعسكري . (نشرت هذا الخبر الصحيفة المكسيكية « اكسث ازيور ») .

اسرائيــل

● ابادة الاغذية ـ هو احد الامراض المتفشية في الانظمة الرأسمالية الذي يمكن معالجته في اطار تلك الانظمة . لان نظاما يعتبر فيه المال القيمة العليا .. لا تزرع فيه الفواكه والخضراوات وتنتج فيه اللحوم وتصنع فيه الاحذية والملابس بهدف سد احتياجات الانسان وانما بالاساس للربح المادي من وراء قضاء احتياجات الانسان . فراس المال يستثمر هناك بهدف مضاعفته مرتين او ثلاث وليس مهما ان يتم ذلك عن طريق زرع الحنطة او الافيون .. عن طريق صناعة سيارات للمسافرين او صناعة الدبابات .

وبما ان زراعة البندورة هي قبل كل شيء مصدر « طبيعي » للارباح .. اذن .. تجدر ابادة البندورة للحفاظ على نسبة الارباح العالية . وليس مهما بالنسبة لارباب المال اذا كان هناك اناس كثيرون لا يستطيعون شراء البندورة بسبب أسعارها العالية .

في اسرائيل ابيدت في شهر تشرين الاول لوحده ٣ اطنان من البندورة . واكدت صحيفة « هارتس » التي اوردت الخبر ، انه في الشهر الجاري ايضا ستباد كمية مماثلة من البندورة .

● منع الاجتماعات السياسية ـ امر فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلية مؤخرا على مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وبذلك تمزقت النكتة المعروفة عن « الاحتلال الاكثر ليبرالية » التي اتخذها الكثيرون بجدية (مثلما ينظر البعض بجدية منح مناحم بيغن جائزة نوبل للسلام) . لقد اعلن المسؤولون الحكوميون عن المناطق المحتلة لرؤساء البلديات انه حان الوقت ليفهموا ان الديمقراطية تعني : « قل وافعل ما طاب لك ، ولكن بشرط ان تقول وتفعل ما أريد » . فمن الواضح انه لو عقدت الاجتماعات السياسية في المناطق المحتلة لامتداح الاحتلال وسياسة بيغن لما منعت هذه الاجتماعات .. بل لقدمت السلطات مساعدات لتنظيمها .

بريطانيــا

● سجن لونغ كاش في شمال ايرلندا اشتهر بسبب المعاملة الوحشية المتبعة فيه ازاء المناضلين من اجل حقوق الانسان والمواطن ومن اجل تحرير ايرلندا من نير الاستعمار البريطاني . في هذا السجن يقوم السجانون الذين يخدمون الحكومة البريطانية ويعملون باسمها (وهي حكومة .. مثلها مثل حكومة الرئيس كارتر .. لا تفتأ تطلق الهرطقات الكلامية دفاعا عن « حقوق الانسان » في الاتحاد السوفييتي) يقومون بمعاملة الوطنيين الايرلنديين والمكافحين من اجل الحرية مثلما عامل اجدادهم العبيد .

في القسم « اتش » في سجن لونغ كاش يكفي ان تنسى وضع اللقب الفخري « سر » (سيدي) قبل كلمة « السجان » حين تناديه .. يكفي هذا الامر لتلقى ضربات وحشية تحتاج بعدها الى المعالجة المتواصلة في المستشفى . واذا احتج السجين على هذه المعاملة الوحشية المهينة فان عقابه ـ الزنزانة .. حيث تعطى له بطانية دقيقة هي الفرشة وهي الغطاء ويحرم من الفسحة اليومية وتقلص وجبات الاكل المقدمة له .

ولكن .. التظلم الاداري الوحشي في سجن لونغ كاش غير قادر حتى الان على تخويف السجناء السياسيين ال ـ ٣٠٠ فيه الذين يناضلون من اجل اعادة اعتبار مكانتهم كسجناء سياسيين . فقد الغي هذا الاعتبار منذ اكثر من سنتين . ومنذ ذلك الحين يعامل السجناء السياسيون معاملة اقسى وارد امن معاملة المجرمين الجزائيين .

وتشارك جماهير الشعب الايرلندي سجناء « لونغ كاش » في نضالهم . كما واصدر رؤساء الكنيسة الكاثوليكية في ايرلندا نداءا الى المواطنين ناشدوهم فيه بالاهتمام « بالظروف غير الانسانية التي يعيشها وطنيو شمال ايرلندا في سجن « لونغ كاش » .

كولومبيــا

● ١٠٠ طفل يموتون في كل يوم في كولومبيا بسبب النقص في الغذاء . ولكن هذه الحقيقة المأساوية لا تزعج اصحاب الشركات الكبرى ولا تثنيهم عن الالاف ملات الوف الليترات من الحليب للحفاظ على نسبة ارباح « نقية » . في شهر آب لوحده اتلف في كولومبيا ٣٠٠ الف لتر حليب .

اتفــاق كــوري جنــوبي ـ امريــكي يتنــاقض ومصالــح الشعــب الكــوري في الســلام والوحدة

براغ ـ اتفق وزير الدفاع الامريكي ، الذي زار كوريا الجنوبية في ٧ تشرين الثاني الجاري وسلطات كوريا الجنوبية على تكوين « قيادة كورية جنوبية ـ امريكية مشتركة » في كوريا الجنوبية لاستمرار احتلال البلاد بقوة السلاح .

واليوم بدلا من ان تقي الولايات المتحدة « بوعدها » وتنفذ قرار الدورة ال ٣٠ للجمعية العامة للامم المتحدة والقيام بسحب قواتها العدوانية من كوريا الجنوبية فانها تقوم بتعزيزها وتشديد مناوراتها الاستفزازية من اجل حرب جديدة .

ومن المعروف انه اضيف الى القوات الامريكية المقيمة في كوريا الجنوبية ٢٦٠٠ شخص اكثر من العام الماضي وكمية ضخمة من اسلحة الابادة الشاملة وخاصة النووية .

كما قامت سلطات كوريا الجنوبية ، قبل ايام فقط ، باعتقال وسجن الكثيرين من المثقفين والشخصيات الاجتماعية والمسيحية ، ومن ضمنهم العمال الذين ينشدون الديمقراطية واعادة توحيد البلاد .

ويظهر هذا الوضع بجلاء ان سلطات الولايات المتحدة العسكرية وعملاءها في كوريا الجنوبية يسارعون في اجراء الاستعدادات الحربية في كوريا ويزيدون من خطورة الوضع على السلام في المنطقة وفي العالم .

وقد اصدر اتحاد النقابات العالمي ، ومقره براغ ، بيانا ادان فيه بشدة تكوين الولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية « القيادة الكورية الجنوبية ـ الامريكية المشتركة » . واعتبر هذا استفزازا موجها ضد عمال كوريا وشعبها وضد السلام في العالم . وطالب الاتحاد بانسحاب القوات الاجنبية من كوريا الجنوبية في أسرع وقت ممكن . وناشد العمال والنقابات في العالم الاعراب عن تضامنهم مع نضال شعب كوريا الجنوبية ضد الطغمة الديكتاتورية المتحكمة ببلاده وضد استمرار الاحتلال الامريكي للاراضي الكورية .

اتحــاد النقابــات العــالمي يدعــو الى التضامــن مــع العمــال المناضلــين في البرازيــل

سان باولو ـ قام ، مؤخرا ، قرابة ٣٠٠،٠٠٠ عامل تعدين باعلان الاضراب في سان باولو ومناطق اخرى في البرازيل للمطالبة بتحسين ظروف الحياة والعمل وزيادة الرواتب والاجور بنسبة ٦٥٪ واحترام الحريات والحقوق النقابية . وتدعمهم في ذلك الاكثرية الساحقة من عمال البرازيل وشعبها .

وقد جرى هذا النضال بعد اعمال كفاحية بداها في ايار من العام الجاري ٦٠٠ الف من العاملين في التعليم الابتدائي والثانوي وعمال السيارات والنسيج والبنوك واشتركت فيها اقسام واسعة من صناعة التعدين للرد على سياسة الدكتاتورية العسكرية المذلة ، التي تخدم الاحتكارات المحلية والاجنبية وخصوصا الشركات متعددة الجنسية .

وقد أصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا حيا فيه قرار عمال التعدين بالدفاع عن حق العمل والرفاه الاقتصادي والاجتماعي والنضال في سبيل حقوقهم الطبيعية والحريات النقابية التي انتهكتها الدكتاتورية . واعرب الاتحاد عن تضامنه الطبقي مع عمال البرازيل في هذه اللحظة التي تشترك فيها اعداد متزايدة منهم في هذا النضال .

ودعا الاتحاد جميع عمال العالم وفي المكان الاول الحركة النقابية العالمية للمبادرة بتنسيق اعمالها التضامنية مع العمال المضربين في البرازيل ، الذين يدافعون بعزم وبصورة موحدة عن حق المطالبة باجراء المفاوضات ومن اجل الغاء القانون التعسفي رقم ١٦٣٢ الذي ينتهك الحريات النقابية والحقوق العمالية واولها الحق في الاضراب .

ارفعــوا أيديكــم عــن فيتنــام !

براغ ـ اصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا ، في اواسط تشرين الثاني الجاري ، اعرب فيه عن قلقه البالغ بسبب العمل الفظ الذي قامت به مؤخرا القوات الصينية واقتحام اعداد ضخمة منها اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية واطلاقها النار وقتلها واصابتها كثيرا من الجنود الفيتناميين الذين لم يقاتلوا الا دفاعا عن انفسهم وفي سبيل صد المعتدين .

وجاء في البيان ان ما قامت به السلطات الصينية مؤخرا يثبت تزايد الخطر على امن وسيادة فيتنام ، التي لا يريد عمالها وشعبها غير العيش بسلام واعادة بناء وطنهم بعد الخراب الرهيب الذي حل به خلال حربهم التحررية الطويلة ضد الامبريالية الامريكية .

وادان اتحاد النقابات العالمي في بيانه ما قامت به السلطات الصينية لانه انتهاك صارخ لمبادئ العلاقات بين الدول ، واولها مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى واحترام وحدة الاراضي وتسوية جميع الخلافات بالطرق السلمية .

لقد اعلنت الحكومة الفيتنامية دوما عن استعدادها لتسوية جميع نقاط النزاع والخلاف عن طريق المفاوضات السلمية ، بل وتقدمت باقتراحات لانجاح مثل هذه التسوية .

ان هذا الوضع يتطلب تضامن ودعم جميع القوى الديمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام في العالم لمواقف حكومة فيتنام العادلة ونضال عمالها وشعبها دفاعا عن استقلالها الذي لم يحرز بسهولة .

وعليه دعا اتحاد النقابات العالمي مرة اخرى جميع العمال والنقابات في العالم لتأييد قضية عمال وشعب فيتنام العادلة وتقديم كل العون لنضال الشعب الفيتنامي الراهن دفاعا عن الحرية .

كاسترو يفجر بالون حملة التحريض الامريكية

هافانا ـ الوكالات ـ رد الرئيس الكوبي وسكرتير عام الحزب الشيوعي ـ فيدل كاسترو ، على تحريض الولايات المتحدة الامريكية الذي يتمحور حول وجود طائرات الميغ ٢٣ في جزيرة الحرية بقوله ان بلاده تمتلك هذه الطائرات منذ اكثر من عام . وان المخابرات الامريكية التي تقوم بتحليقات تجسسية جوية فوق الاراضي الكوبية ليست من الغباء الى درجة ان تجهل وجود مثل هذه المقاتلات لدينا .

وانتقد فيدل كاسترو سياسة الادارة الامريكية برئاسة كارتر على توجهها المعادي لجمهورية كوبا الاشتراكية قائلا ـ ظننا ان هذه الادارة اقل عداء من سابقاتها ولكن الاحداث والوقائع برهنت العكس تماما .

هذا ونشرت وكالة الانباء السوفييتية ، نوفوستي ، تصريحات المسؤولين السوفييت التي نفت ان يكون بمقدور طائرات الميغ ٢٣ حمل الرؤوس النووية ، كما ادعت اجهزة الاعلام الامريكية .

واضافت « نوفوستي » ان هذه الطائرات السوفييتية المقاتلة هي لحماية استقلال كوبا واجوائها من اي اعتداء .

وكما ذكرنا استخلص المراقبون ان حكام الولايات المتحدة يهدفون من وراء تهويلهم بأخطار الميغ في كوبا تشديد التوتر الدولي وعرقلة المباحثات السوفييتية الامريكية حول الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية .

منغستــو هيلــي ماريـــام يشيـــد بعلاقــات بــلاده مــع الاتحــاد السوفييتــي

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اشاد منغستو هيلي مريام ، رئيس المجلس الاداري العسكري الثوري ورئيس وزراء اثيوبيا ، في حديث ادلى به الى الاذاعة والتلفزيون السوفييتي هذا الاسبوع بعلاقات الصداقة والتعاون والتفاهم التام القائم بين البلدين والشعبين ، السوفييتي والاثيوبي ، على اسس ومبادئ الاممية البروليتارية .

واضاف : « ان هذه العلاقات تطورت واتسعت بعد ان فجر الشعب الاثيوبي ثورته . ووقف في هذه الفترة المصيرية الى جانبنا الاتحاد السوفييتي وقدم لنا المساعدات التي كنا بحاجة ماسة اليها للحفاظ على استقلالنا ووحدة اراضينا . كما قدم الشعب الاثيوبي وجماهيره الكادحة العديد من التضحيات البطولية » .

وعلق منغستو هيلي مريام على نتائج زيارته قائلا انها اظهرت مستوى عاليا من التطور في العلاقات بيننا . واقتنعنا بان مواقفنا متقاربة جدا ومتطابقة في اغلبية القضايا التي تم بحثها . كما ان التفاهم والتعاون يسودان علاقاتنا الامر الذي تجسد في توقيع معاهدة الصداقة والتعاون التي ابرمت في ختام المباحثات الرسمية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان منغستو هيلي مريام يقوم الان بجولة في جمهوريات آسيا الوسطى للاطلاع على انجازات البناء الاشتراكي المتطور فيها .

تخفيض قيمة الجنيه المصري يزيد التضخم المــالي

القاهرة ـ الوكالات ـ اتخذت السلطات الساداتية قرارا بوضع سعر موحد للجنيه المصري ازاء عملة الدول الغربية الرئيسية ابتداء من كانون الثاني القادم .

ويعني هذا القرار انخفاضا في سعر الجنيه المصري . فبينما كان سعر الدولار الامريكي الواحد هو ٤٠ قرشا مصريا فان سعره سيرتفع الى ٧٠ قرشا .

وتحاول الاوساط المصرية الحاكمة تضليل الراي العام المحلي فتزعم ان تطبيق هذا القرار لن يؤثر على مستوى معيشة السكان . ولكن المراقبين الاقتصاديين يشيرون الى ان هذا الاجراء سيؤدي الى ارتفاع في الاسعار والى زيادة وتيرة التضخم المالي الذي بلغ ٢٥٪ سنويا . وهذه احدى نتائج سياسة « الانفتاح » الاقتصادي الساداتية .

تأجيــل محاكمــة المناضلين المصريــين

القاهرة ـ الوكالات ـ اجلت محاكم التفتيش الساداتية المسماة بمحاكم امن الدولة النظر في قضية ١٧١ مناضلا مصريا اعتقلتهم السلطات بتهمة المشاركة بمظاهرات الشعب المصري الغاضبة التي جرت يومي ١٨ و ١٩ كانون الثاني من العام الماضي . آنذاك استنكر الشعب المصري نتائج سياسة « الانفتاح » المدمرة ورفع اسعار المواد الضرورية مما اجحف بحق جماهير الشعب العامل في الحياة الانسانية الكريمة .

ويعتقد المراقبون ان التأجيل يعود الى عدم رغبة النظام الساداتي في استفزاز مشاعر الجماهير الشعبية الثورية .

اسرائيــل الدولــة العسكريــة الاولــى في العــالم

واشنطن ـ ذكرت « اللجنة الامريكية لمراقبة التسلح ونزع السلاح » ، في تقرير لها نشر هنا قبل ايام ، ان اسرائيل تعتبر الدولة العسكرية الاولى في العالم من حيث عدد المجندين في الجيش بالنسبة لعدد السكان . واكد التقرير ان من بين كل الف مواطن في اسرائيل هناك ٥٣ جنديا . واضاف ان قيمة المصروفات العسكرية تساوي نسبة ٣٢٫٢٪ من الانتاج الوطني (هذه نسبة متواضعة جدا اذا ما قورنت بالارقام الحقيقية) . وذكر التقرير انه ينفق ١١٤١ دولارا (٢١٦٧٩ ليرة) على التسلح وغيره من الاغراض العسكرية عن كل مواطن في اسرائيل .



نصر باهر يرسخ مكانة كفر قاسم في قمة دوري الدرجة الاولى

*** حكم المباراة يقتنص نقطة ثمينة من اخاء الناصرة * شباب ام الفحم يتطلع الى القمة ***
خسارة مؤلمة اخرى لسخنين تبقيها في قاع الدوري * اين ازدهار ابناء شفاعمرو *

حيفا – لمراسلنا – النصر الباهر الذي حققه فريق شباب كفرقاسم ، نجم فرقنا العربية لهذا الموسم ، كان حديث جميع محبي الرياضة العرب والصحف ووسائل الاعلام المختلفة . فهو بالاضافة الى كونه نصرا حقيقيا .. (٣ – ٢) تم خارج كفرقاسم وبجهود اللاعبين وتماسكهم وفوتهم .. كان ايضا نصرا ذا دلالة خاصة اذ ان الفريق الخصم (مكابي شعرايم) هو فريق قوي وليس سهلا . ثم ان شباب كفرقاسم بهذا النصر عززوا مكانتهم في قمة الدوري بشكل رائع . وقد بقي عليهم ان يحققوا نصرا مماثلا على فريق هبوعيل بيت شيمش يوم السبت القادم ليضمنوا لانفسهم العرش الى امد بعيد.

اما الفريق العربي الثاني في الدرجة الاولى ، اخاء ابناء الناصرة ، فقد اقتنص منه حكم المباراة هذا السبت نقطة ثمينة جدا . ففي المباراة التي جرت في الناصرة مع فريق هبوعيل كريات شمونة الغى الحكم ، ميمون الالو ، هدفا محققا بحجة انه ضربة تسلل وعرقل بالحجة نفسها عدة هجمات للفريق . وبهذا منع من الفريق تحقيق الفوز .

وفي اطار دوري الدرجة الثانية لم تحرز فرقنا العربية هناك نتائج مفاجئة وكبيرة ... بل على العكس كثرت هذا السبت خسائرها وتعادلاتها . وكانت الخسارة المؤلمة لفريق هبوعيل سخنين (٥ – صفر) وكذلك فريق ابناء شفاعمرو الذي ازدهر في بداية الدوري وفجأة لم نعد نسمع عن انتصارات جدية له ، وخسر هذا السبت بالنتيجة (٣–٢) امام فريق مكابي عكا . وخسر شباب الناصرة نقطة هامة حين تعادل مع هبوعيل حتصور . وكذلك خسرت الطيبة (١ – صفر) وعين ماهل (٢ – ١) .

وقد كانت هنالك اهمية خاصة لفوز شباب الطيرة وكذلك شباب ام الفحم .

كفر قاسم

– من عبد القادر طاهر – واصل شباب كفر قاسم مسيرتهم المظفرة ، هذا السبت ، التي غزوا فيها شباك الخصوم وقلوب الاحباء والمؤيدين ليس في كفر قاسم وحدها بل وفي قرانا ومدننا العربية باكملها .

كان اللقاء في رحوبوت والفريق المضيف مكابي شعرايم . وقد سافر مع الفريق الوف المؤيدين وحضر المباراة في الملعب حوالي ٤ آلاف نسمة.

بالنسبة لكفر قاسم كانت المباراة جولة تحد لانتزاع النصر والبرهنة على ان الفريق يحتل عرش الدوري عن جدارة واستحقاق . وبالنسبة لفريق شعرايم كانت المباراة ايضا جولة تحد خصوصا وانه الفريق المضيف وصاحب التجربة الكبيرة في الدوري والذي نافس خصمه على المرتبة الاولى .

بدات المباراة حماسية جدا وبدا فيها بوضوح ان كلا من الفريقين اعد خطة منسقة لحماية مرماه جيدا والانقضاض على مرمى الخصم كلما سنحت الفرصة . ومع ان الخطتين لم تنجحا في تحقيق الهدف ولم تصمدا امام تغيير الاوضاع في الملعب الا انها كانت ناقصة لاعادة تركيز كل من الفريقين .

النجم الاول في هذه المباراة كان بدون شك لاعب كفر قاسم الممتاز نعزقبل اتسلان . (لاعب منتخب اسرائيل سابقا) . فقد احرز اهداف كفر قاسم الثلاثة .

في الدقيقة ٢٥ وعلى اثر هجمة سريعة ناجحة انقض اتسلان على الكرة واخترق فيها دفاع شعرايم واسكن الكرة الشباك . وفي الشوط الثاني وبعد ربع ساعة من افتتاحه عاد اتسلان واحرز هدفه الثاني على اثر هجمة ناجحة من جهة اليسار بلبل بواسطتها دفاع الخصم وتجاوزه الى حد خط المرمى . وبعد عشر دقائق فقط تمكن اتسلان من احراز هدفه الثالث اثر ضربة قريبة من المرمى بعد ان تلقى كرة متقنة من ابراهيم قدورة .

قبل عشر دقائق من انتهاء المباراة احرز لاعبو شعرايم هدفين متتاليين وحاولوا تسجيل هدف التعادل وكادوا ينجحون في ذلك في الدقيقة الاخيرة من المباراة . ولكن انور طه ، حارس مرمى كفر قاسم ، صد هذه الكرة بقفزة « نمرية » رائعة .



تعادل الاخاء

– لمراسلنا في الناصرة – كان واضحا ان فريق اخاء الناصرة ، المعروف بهدوء اعصابه واتزانه ، نزل الى هذه المباراة بهدف الفوز وعدم اضاعة اية فرصة واقامة سد منيع امام هجوم الخصم . واثبت فريق الاخاء ذلك بخطة لعبه التي افتتح بها المباراة حين ركز عددا كبيرا من لاعبيه في الدفاع وارسل خيرة لاعبي الهجوم .. يؤوس حرية الى مرمى الخصم .

وفي الدقيقة الخامسة من المباراة نجح هجوم الاخاء من احراز هدف رائع من قدمي اللاعب حسني الزعبي وذلك على اثر ضربة جانبية ممتازة . وواصل لاعبو الاخاء هجماتهم وهم يسيطرون على الملعب طول الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو الاخاء على امل تعزيز نصرهم . وكان بامكانهم فعل ذلك لولا عرقلة حكم المباراة لهم عدة مرات حين كان يصفر في اثناء الهجمات بحجة ضربة تسلل . وفي الدقيقة ٥١ نجح فريق كريات شمونة باحراز هدف التعادل وانتهت المباراة بالنتيجة (١ – ١) .

شباب الرامة – بيتار طبريا (١ – صفر)

الرامة – من موسى سليمان: التقى هذا الاسبوع هبوعيل شباب الرامة مع بيتار طبريا ، ضمن دوري الدرجة الثالثة ، وذلك على ملعب كفر كما .

واسفرت المباراة عن فوز هبوعيل شباب الرامة بهدف واحد مقابل لا شيء . واحرز الهدف اللاعب فهيم واكيم وامتاز في هذه المباراة حامي مرمى الرامة حسام ارشيد .

هذا ومن الجدير بالذكر ان حكم المباراة الغى هدفين آخرين لشباب الرامة .

فوز عظيم لشباب ام الفحم

تغلب فريق شباب ام الفحم على فريق هبوعيل العفولة الذي كان يتربع على قمة فرق الدرجة الثانية شمال ب بالنتيجة (١ – صفر) .

وجرت المباراة على ملعب ام الفحم وبحضور جمهور يربو على الثلاثة الاف متفرج .

بدات المباراة سريعة وقوية . ومنذ الدقيقة الاولى تمكن اللاعب الممتاز والذي امتاز في هذه المباراة ، مفيد حسين من تصويب كرة مفاجئة الى مرمى العفولة الا انها ارتطمت بالعارضة . وهنا بدأ شباب ام الفحم يركزون لعبهم وتمكنوا من السيطرة على ارض الملعب طيلة الشوط الاول وذلك بفضل التنسيق التام بين اللاعبين وخاصة الثلاثي غانم محمد – علي تاجي ومفيد حسين .

وعلى اثر تمريرات جميلة وسريعة تمكن اللاعب مفيد حسين من تسجيل هدف المباراة الوحيد بضربة صاروخية وذلك في الدقيقة ال ٤٤ .

واضاع فريق الشباب عدة امكانات لتعزيز فوزهم ولكن المباراة انتهت بالنتيجة (١ – صفر) لصالح ام الفحم وهكذا اصبح فريق شباب ام الفحم يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدوري .

هشرون نتانيا – الطيبة (١ – صفر)

الطيبة – لمراسلنا – هزم فريق شباب الطيبة هذا الاسبوع امام فريق مكابي هشرون نتانيا الضعيف ، وعلى ملعب كفرقاسم ، بالنتيجة الهزيلة (١ – صفر) وفي مباراة ضعيفة سادها اللعب العشوائي والضعف الكروي الذي اظهره الفريقان .

امراض القلب تهدد مشاهدي العاب كرة القدم في التلفزيون

اكتشف العلماء البريطانيون ان مشاهدي مباريات كرة القدم عبر شاشة التلفزيون معرضون لامراض القلب اكثر من مشاهدي المباريات في الملاعب مباشرة . وذلك لان المشاهد في الملعب مباشرة يستطيع التعبير عن انفعالاته بالصراخ والهتاف والوقوف والى غير ذلك . اما المشاهد في البيت عبر شاشة التلفزيون فيكبت انفعالاته في داخله الامر الذي يضايق القلب ويؤثر عليه .

بطلة العالم في الجمباز وآمالها الاولمبية

« خيالي حقا » ، « يجب ان تطاطيء الرأس امام فنها » ، « موهبة خيالية خارقة » . هكذا كتبت الصحافة الرياضية العالمية بعد مباريات بطولة اوروبا لعام ١٩٧٧ في براغ عن التلميذة ايلينا موخينا من موسكو ، التي فازت بثلاث ميداليات ذهبية . وهكذا قالوا مؤخرا حين فازت ببطولة العالم بالجمباز في فرنسا .

لم يكن احد يتوقع وحتى مدرب موخينا ، ميخايل كليمنكو ، مثل هذه البداية العالية القوية . صحيح ان لينا شغلت ، قبل براغ بفترة وجيزة ، المرتبة الثانية في مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي في فيلنوس ، ولكن كثيرين من الاختصاصيين اعتبروا هذا النجاح من باب الصدفة ، ولم يدخلوها في المنتخب السوفييتي الا في اخر لحظة .

وفي براغ ، توقع الجميع « المبارزة » بين ناديا كومانيتشي ونيللي كيم ، وتتبعوا ماشا فيلاتوفا باهتمام . وفي هذه الاثناء كانت لينا موخينا تجمع النقاط بثقة ، وعندما جمع الحكام الحاصل ، جاءت موخينا الثانية ، بعد الفائزة في اولمبياد مونتريال ناديا كومانيتشي (رومانيا) .

في اليوم التالي ، تجاوزت لينا ذاتها في المباريات الشخصية بكل نوع على حدة من انواع المنافسة ، ونالت ثلاث ميداليات ذهبية وميدالية برونزية ...

ومع ذلك ، تعتبر لينا موخينا ان اعز مكافأة لها هي الميدالية الذهبية التي فازت بها في ربيع السنة الحالية في مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي في تشيليابنسك . في جميع ايام المباريات ، كان قصر الرياضة يغلي غليانا بالمشاعر المتاججة : فان خمس جمبازيات على الاقل كن يطمحن الى النصر ، وينتهي الفائزة بكاس العالم ماشا فيلاتوفا . قبل النوع الاخير من المباريات ، اصيبت قدم موخينا برضة شديدة ، فصارت تعرج بصورة ملحوظة . اقترب ميخايل كليمنكو من تلميذته ، ودهن قدمها بعناية ، وعمل تخديرا موضعيا ، وتنحى جانبا . امعنت لينا الفكر ، ولم تلحظ كيف وضع احدهم على ركبتها ورقة صغيرة عليها كتابة . ثلاث كلمات فقط : « لا تنفعلي ، تكسبي » . وحالف التوفيق حيلة كليمنكو الصغيرة هذه ، ونسيت لينا الالم في القدم . وبعد لحظة ، استغرقت في رقصة عاجلة . ولم يكن من الممكن ان يبدو ان الانفعالات قد تملكت الرياضية الا من جانب : فقد ادت السالتو القمري وجميع العناصر البهلوانية الاخرى بلا خطأ ، والخاتمة بصورة خارقة التاثير . وهكذا فازت لينا موخينا بالمدالية الذهبية الكبيرة لبطلة الاتحاد السوفييتي المطلقة .



... كان عمرها تسع سنوات عندما راحت مع والدها الى قصر الرياضة في لوجنيكي (موسكو) حيث كانت تجري مباريات في الجمباز . وهذا الموعد الاول مع الرياضة قرر دعوتها . وذات مرة مضت البنية ، وقد تسلحت بالجرأة ، الى ستاد « دينامو » ، وراحت الى قاعة الجمباز ، و ... لقيت الرفض . قالوا لها : « لا نقبل غير الهينين » .

« حسنا ، سانهيء » . قررت لينا في اعماق نفسها ، وشرعت تمضي بانتظام الى القاعة ، لتراقب كيف يتمرن الاخرون . وفي البيت كانت تحاول ان تكرر ما راته . ولاحظ الكسندر اغليت ، وهو من مدربي الجمعية الرياضية « دينامو » ، البنية العنيدة ، واوحى له الحدس : هذه جمبازية مقبلة . وبلغت لينا هدفها اذ قبلوها في « دينامو » .

النجاحات الاولى ، معدل المرشحة لنيل لقب «استاذة في الرياضة» ، لقب بطلة موسكو . ولكن مضت الاشهر ، واذا بها كانما توقفت في نموها . آنذاك وجد اغليت في نفسه الشجاعة لكي يقول للينا : « اعطيتك كل ما استطيع . فيما بعد ، عليك ان تتمرني مع مدرب آخر » . وفي عشية ١٩٧٥ ، قادها ميخايل كليمنكو الذي كان يمرن انذاك اخيه ، البطل الاولمبي فكتور كليمنكو .

لم يوافق ميخايل في الحال ، اذ لم يتسن له قبل ذلك ان يمرن نساء ، ولكنه قرر مع ذلك ان يجازف . ومنذ بادىء بدء ، وضع المدرب امام لينا مهمة التوصل الى تعقد لاسابق له في البرنامج . فلا يمكن الامل في النجاح الا اذا تعلمت ما لاينفذه احد ، الا اذا جددت على الدوام برنامجها الجمبازي . كان ذلك قانون ايمان ميخايل في التمرين ، وهذا القانون ساعده في ايصال اخيه فكتور الى منصة الشرف الاولمبية .

والان ، رسم ميخايل السبيل نفسه امام لينا . وكانت لحظات ترغب فيها لينا في التخلي عن كل شيء وعدم العودة الى قاعة التمرين ابدا . ولكن الامل كان يعقب الياس ، وكانت الانتصارات الفعلية تعقب الامل .

والان ، وقد شغلت لينا بثقة وبيقين مكانا محترما جدا في عالم الجمباز واصبحت بطلة العالم بدون منافسة .. تستعد لخوض الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ . وحين نقول تستعد . نعني انها تعد لهما برنامج رقص ولعب حديث « لا تستطيع اية لاعبة جمباز اخرى تنفيذه » !

حقائق وارقام

* ان موسكو هي المدينة السابعة عشرة التي تجري فيها الالعاب الاولمبية الصيفية . ولم تجر الالعاب الاولمبية في اعوام ١٩١٦ و ١٩٤٠ و ١٩٤٤ بسبب الحربين العالميتين . وان مدينتين قد اصبحتا عاصمتي الالعاب الاولمبية مرتين ، وهما باريس (في عامي ١٩٠٠ و ١٩٢٤) ولندن (في عامي ١٩٠٨ و ١٩٤٨) .

* تتوقع قدوم زهاء ١٢٠٠٠ رياضي من ١٣٠ بلدا الى الاولمبياد – ٨٠ في موسكو . اما عدد اللجان الاولمبية الوطنية المعترف بها في اللجنة الاولمبية الدولية فهو ١٣٤ لجنة .

* تشمل برنامج الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين على مباريات في ٢١ نوعا من انواع الرياضة ، وستجري التنافس على الميداليات لاول مرة بين الفرق النسائية للهوكي على العشب .

* ستقدم موسكو للرياضيين امكانية اجراء التدريبات « دون الخروج من البيت » ، كما يقال . اذ ستكون في القرية الاولمبية ذاتها عدة ملاعب لكرة القدم مع دروب للعدو ، احواض للسباحة ، صالات رياضية شاملة وساحات رياضية .

* ... مواعيد خاصة لحركة القطارات في فترة اولمبياد – ٨٠ وستجري تشغيل قطارات اضافية لاستقبال السياح من باريس وروما وبرلين وبلغراد ووارسو وبراغ وصوفيا . وحتى بدء « الالعاب » ستكون قد تمت عملية ترميم وتحسين محطات القطارات القائمة في موسكو .

* ستشعل الشعلة الاولمبية حسب التقاليد ، في « اولمبيا » في جنوب اليونان . وسيحمل العداؤون الشعلة الى الاتحاد السوفييتي عبر اليونان وبلغاريا ورومانيا ، وسيمر الطريق كذلك عبر مولدافيا واوكرانيا وروسيا الاتحادية ، ويبلغ طوله نحو ٥ الاف كيلومتر . وستصل الشعلة الى موسكو في عشية الالعاب اي في ١٨ تموز عام ١٩٨٠ .

* يوجد في موسكو ٨٥ حديقة عامة ، اقدمها حديقة غوركي .

المشهد – كابول (٢ – ١)

عرابة – من شكري خطيب – فاز فريق هبوعيل المشهد على فريق هبوعيل كابول بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الرابعة على ملعب عرابة (بسبب عدم وجود ملعب في كابول !) . وقد احرز هدفي المشهد اللاعب محمد اسعد خميس (في الدقيقتين ١٥و٢٨) واحرز هدف كابول اللاعب عمر شحادة (في الدقيقة ٧٠) .

فوز مكابي ام الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق هبوعيل الفريديس بنتيجة (٥–١) في مباراة بيتية لام الفحم .

ومنذ ان بدات المباراة وحتى نهايتها سيطر فريق مكابي ام الفحم على الملعب ورغم ضياع الفرص العديدة تمكن هجوم مكابي من تسجيل خمسة اهداف مقابل هدف فريديسي وحيد .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
بيتار تل ابيب – هبوعيل تل ابيب	٢ – صفر
بني يهودا – هبوعيل الخضيرة	٢ – صفر
هبوعيل كفار سابا – مكابي تل ابيب	١ – ١
بيتار القدس – هبوعيل حيفا	١ – صفر
مكابي بيتح تكفا – مكابي نتانيا	٢ – ٣
شمشون تل ابيب – هبوعيل رشون لتسيون	١ – صفر
هبوعيل بئر السبع – هبوعيل القدس	صفر – صفر
مكابي يافا – هبوعيل يهود	صفر – صفر

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابي حيفا – هبوعيل بيتح تكفا	٤ – ٢
هبوعيل عكا – هبوعيل رمات غان	٣ – ٢
هبوعيل حولون – هبوعيل بات يام	١ – صفر
هكواح رمات غان – هبوعيل مرمورك	٣ – ١
هبوعيل بيسان – هبوعيل طيرة الكرمل	٢ – ١
هبوعيل اللد – مكابي رمات عميدار	١ – صفر
هبوعيل نتانيا – مكابي هرتسليا	٢ – ٢
هبوعيل اشدود – هبوعيل طبريا	١ – ١

الدرجة الاولى – جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم – مكابي شعرايم	٣ – ٢
هبوعيل بيت شيمش – كريات اونو	٣ – صفر
هبوعيل اشكلون – هبوعيل اور يهودا	٣ – ١
هبوعيل الرملة – ازوري حولون	١ – ١
بيتار اشدود – مكابي نس تسيونة	١ – ١
نس تسيونة – هبوعيل ديمونة	٢ – ٢
مكابي كريات جت – بيتار الرملة	صفر – صفر

الدرجة الاولى – شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة – هبوعيل كريات شمونة	١ – ١
هبوعيل رعنانا – بيتار نتانيا	٤ – ٢
جبعات اولغا – هبوعيل نهاريا	١ – صفر
مكابي الخضيرة – هبوعيل كريات آتا	٢ – ١
نتسيرت عيليت – هبوعيل الميكم	٣ – ٢
هبوعيل تل حنان – هبوعيل نحلئيل	١ – صفر
هبوعيل هرتسليا – جبعات حاييم	٢ – صفر

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة – هبوعيل حتصور	٢ – ٢
مكابي حتصور – شباب كفر كما	٣ – ٢
مكابي بياليك – هبوعيل سخنين	٥ – صفر
شباب سولم – عليا كفار سابا	٢ – صفر
مكابي عكا – ابناء شفاعمرو	٣ – ٢
شباب ام الفحم – هبوعيل العفولة	١ – صفر
مكابي هشرون – شباب الطيبة	١ – صفر
شباب كفر قرع – شباب عين ماهل	٢ – ١
شباب الطيرة – مكابي بات يام	١ – صفر

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر كنا – هبوعيل طرعان	صفر – صفر
هبوعيل كفر سميع – بيتار حتصور	٢ – صفر
شباب الرامة – بيتار طبريا	١ – صفر
شباب عكا – هبوعيل شلومي	٣ – ٢
هبوعيل ابو سنان – مكابي تل حنان	٢ – ١
شبيبة دالية الكرمل – هبوعيل البعينة	٣ – ١
هبوعيل المكر – هبوعيل مجد الكروم	صفر – صفر
هبوعيل الطيبة – مكابي بن عامي	١٠ – ٢
بيتار حيفا – مكابي كفر كنا	٤ – صفر
هبوعيل عرابة – هبوعيل طمعون	٢ – صفر
بيتار العمل الناصري – هكواح دالية الكرمل	٢ – صفر
هبوعيل ابناء الكبابير – يافة الناصرة	٤ – ٢
مكابي ام الفحم – هبوعيل الفريديس	٥ – ١
بيتار دوب نتانيا – هبوعيل معاوية	٢ – ١
مكابي الفريديس – هبوعيل بنيامينا	٦ – ٢
بيتار بردس حنا – هبوعيل باقة الغربية	٤ – ٢
مكابي رمات هشرون – هبوعيل قلنسوة	٤ – ٢
اتحاد شباب يافا – مكابي عميدار نتانيا	٣ – ١
نادي الرياضة تلموند – هبوعيل جلجولية	٢ – صفر
هبوعيل بني عياش – منظمة الرياضة رحوبوت	٢ – ١

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
السلام عرابة – الاخوة حيفا	٢ – صفر
مكابي طمرة – كشافة سخنين	٤ – ١
هبوعيل بي المكسور – نادي الكرة حيفا	٣ – صفر
نادي الرياضة عتليت – بيتار عين ماهل	٣ – ٢
مكابي الطيبة – هبوعيل عرعرة	٢ – صفر
مكابي كفر قاسم – بيتار راس العين	٤ – ١

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
مكابي الفريديس – مكابي نتانيا	٢ – ١
اخاء ابناء الناصرة – مكابي نفي شانان	٥ – صفر
هبوعيل حيفا – شباب الناصرة	٣ – ١
هبوعيل كريات حاييم – مكابي سخنين	٢ – صفر
هبوعيل كفر قاسم – هبوعيل كريات شالوم	٥ – ٣

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – مكابي تل ابيب	١٣
٢ – بيتار القدس	١٢
٣ – مكابي نتانيا	١٢
٤ – بني يهودا	١٢
٥ – هبوعيل بئر السبع	١١
٦ – هبوعيل تل ابيب	١٠
٧ – شمشون تل ابيب	٩
٨ – هبوعيل حيفا	٩
٩ – هبوعيل كفار سابا	٩
١٠ – هبوعيل الخضيرة	٨
١١ – بيتار تل ابيب	٧
١٢ – مكابي يافا	٧
١٣ – هبوعيل القدس	٦
١٤ – هبوعيل يهود	٦
١٥ – مكابي بيتح تكفا	٦
١٦ – هبوعيل رشون لتسيون	٥

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – هكواح رمات غان	١٥
٢ – مكابي حيفا	١٣
٣ – هبوعيل حولون	١١
٤ – هبوعيل بات يام	١١
٥ – هبوعيل مرمورك	١٠
٦ – هبوعيل رمات غان	١٠
٧ – هبوعيل طبريا	٩
٨ – هبوعيل اللد	٩
٩ – رمات عميدار	٨
١٠ – مكابي هرتسليا	٨
١١ – هبوعيل بيسان	٨
١٢ – هبوعيل عكا	٧
١٣ – هبوعيل بيتح تكفا	٧
١٤ – هبوعيل نتانيا	٧
١٥ – طيرة الكرمل	٦
١٦ – هبوعيل اشدود	٥

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – جبعات اولغا	١٦
٢ – هبوعيل هرتسليا	١٤
٣ – نتسيرت عيليت	١٤
٤ – بيتار نتانيا	١٠
٥ – مكابي الخضيرة	٩
٦ – هبوعيل كريات شمونة	٩
٧ – هبوعيل نهاريا	٩
٨ – هبوعيل رعنانا	٩
٩ – اخاء ابناء الناصرة	٩
١٠ – هبوعيل الميكم	٨
١١ – هبوعيل كريات آتا	٥
١٢ – هبوعيل نحلئيل	٥
١٣ – هبوعيل تل حنان	٥
١٤ – جبعات حاييم	٤

الدرجة الاولى – جنوب

الفريق	النقاط
١ – شباب كفر قاسم	١٦
٢ – بيت شيمش	١٥
٣ – مكابي شعرايم	١٣
٤ – مكابي كريات جت	١١
٥ – ازوري حولون	١٠
٦ – اشكلون	٩
٧ – بيتار الرملة	٩
٨ – مكابي يبنة	٩
٩ – هبوعيل الرملة	٩
١٠ – هبوعيل ديمونة	٧
١١ – نس تسيونة	٦
١٢ – بيتار اشدود	٦
١٣ – كريات اونو	٤
١٤ – اور يهودا	٢

الدرجة الثانية – شمال أ

الفريق	النقاط
١ – المجدل	١٤
٢ – هبوعيل صفد	١٣
٣ – ابناء شفاعمرو	١١
٤ – شباب الناصرة	١٠
٥ – مكابي عكا	١٠
٦ – هبوعيل حتصور	١٠
٧ – مكابي حتصور	٩
٨ – مكابي بياليك	٨
٩ – مكابي طبريا	٧
١٠ – بيتار كريات شمونة	٥
١١ – شباب كفر كما	٤
١٢ – مكابي نفي شأنان	٤
١٣ – معلوت	٣
١٤ – هبوعيل سخنين	٣

الدرجة الثانية – شمال ب

الفريق	النقاط
١ – كريات يام	١٢
٢ – هبوعيل العفولة	١١
٣ – شباب ام الفحم	١١
٤ – شباب الطيبة	٩
٥ – هبوعيل دالية الكرمل	٨
٦ – شباب سولم	٨
٧ – شباب كفر قرع	٧
٨ – مكابي اور عقيبا	٧
٩ – مكابي هشرون	٧
١٠ – مكابي زخرون يعقوب	٥
١١ – شباب عين ماهل	٤
١٢ – عليا كفار سابا	٤
١٣ – «العسمر» حيفا	٣

الدرجة الثانية – جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل ازور	١٣
٢ – مخنى يهودا	١٢
٣ – بيتار هرتسليا	١٠
٤ – تسفريريم	١٠
٥ – مكابي هتكفا	١٠
٦ – غني تكفا	١٠
٧ – رمات هشرون	٩
٨ – كفار شليم	٨
٩ – شباب الطيرة	٨
١٠ – بيتار يافا	٦
١١ – بيتار جولون	٥
١٢ – راس العين	٥
١٣ – مكابي بات يام	٤
١٤ – بيتار بات يام	٢

الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٩–١٩٨٠ كسابقاتها ميزانية حرب وغلاء وافقار وانحسار اقتصادي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — من المتوقع ان يعرض وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، على مجلس الوزراء ، اليوم الثلاثاء ، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٩ — ١٩٨٠ والتي من المتوقع ان تتراوح بين ٣٠٠ و ٣١٠ مليارات ليرة .

وتتميز الميزانية المقترحة ، مثل الميزانيات السابقة ، بطابعها العسكري والتضخمي المعادي لمصالح العاملين ومتطلبات الاقتصاد عامة .

وتعكس الميزانية بخطوطها العريضة جوهر السياسة الاقتصادية التي تنتهجها حكومة بيغن — ايرليخ ، حكومة تحالف راس المال الكبير مع اكثر الاوساط شوفينية والمراقة في العداء للسلام ولمصالح العاملين . كما تعكس اصرار الحكومة على مواصلة الاعتماد على « القبضة العسكرية » و « اليد القوية » في تعاملها مع الشعوب العربية وكذلك مواصلة خدمة المصالح الاستراتيجية العدوانية للامبريالية الامريكية في المنطقة والاطماع التوسعية لحكام اسرائيل ، الذين تدعمهم الصهيونية العالمية .

ويرتكز مشروع الميزانية المقترحة الى :

— زيادة ملحوظة في الانفاق على التسلح والآلة العسكرية الاسرائيلية المتعاظمة باستمرار وعلى تكريس الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة .

— زيادة الانفاق المخصص لتغطية الديون الاجنبية والمحلية والفوائد المستحقة عليها . وهي في اصلها قروض اقترضتها الحكومة لتغطية النفقات العسكرية المتزايدة من سنة لاخرى .

— تقليص حاد في الانفاق على الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية .

— تجميد كل مشاريع التطوير الانمائية .

— زيادة الاعباء الضرائبية واستفحال الغلاء .

فعلى الرغم من ان حكام اسرائيل يدعون ، ليل نهار ، ان وجهتهم السلام وانهم معنيون بعقد صلح مع مصر وتوقيع معاهدة سلام مع حاكمها السادات ، الا انهم بالمقابل يزيدون استعداداتهم العسكرية التي تكشف عن زيف ادعاءاتهم وتؤكد انهم يواصلون سباق التسلح الخطر والباهظ التكاليف بتشجيع من الامبريالية الامريكية .

فالمراقبون الاقتصاديون يتوقعون ان تصل الميزانية العسكرية (ميزانية وزارة الدفاع) الى قرابة ١٢٠ مليار ليرة ، اي الى اكثر من ٣٣٪ من الميزانية . وهذه نفقات معلنة . ولكن حتى هذا المبلغ الضخم لا يعجب وزير الدفاع ، وايتسمان ، ونائبه ، تسيبوري ، فهما يطلبان بزيادة هذه الميزانية باكثر من ٦ — ٨ مليارات ليرة اخرى بحجة المتطلبات الجديدة التي يفرضها التوقيع على معاهدة « سلام » منفرد مع مصر .

وسيرصد في هذه الميزانية ٨٠ مليار ليرة اخرى لتغطية الديون الخارجية والمحلية والفوائد المستحقة عليها . وهذا معناه ان اكثر من ثلثي الميزانية سينفق على التسلح والعسكرة وعلى الاحتلال وتغطية الديون ، التي هي في الاصل نفقات عسكرية . وسيخصص ٩٠ مليار ليرة فقط ، اي اقل من الثلث ، على مجالات الانفاق المتبقية .

وطبيعي على ضوء هذه المنطلقات الاولية ان ندرك السبب في التدني المستمر والمتوقع في مستوى الخدمات العامة التي تقدمها الحكومة . فبعد ان يبتلع الانفاق العسكري الجديد والقديم (الديون) ثلثي الميزانية طبيعي الا يظل سوى النزر القليل للانفاق على المجالات الاخرى ، وان يجري تقليص حاد في حصة الوزارات المختلفة مثل التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها .

فسيجري تقليص ميزانية التربية والتعليم بمليار ليرة . ونتيجة لذلك سيجري تجميد بناء مدارس وغرف تدريس جديدة . وسيتفاقم الازدحام في غرف التدريس ، اذ سيحشر المزيد من الطلاب في غرفة واحدة . وسيجري تحميل الآباء قسطا من نفقات التعليم في المدارس الابتدائية . كما يتهدد هذا التقليص قانون التعليم المجاني في المدارس الثانوية ، اذ قد تضطر وزارة المعارف الى جباية تكاليف التعليم الثانوي من اباء التلاميذ والطلبة الثانويين . كما سيجري تحميل الآباء تكاليف وجبات الطعام في المدارس الابتدائية حيث توزع وجبة في كل يوم على التلاميذ ، خصوصا في المدارس اليهودية .

كما سيجري تقليص ميزانية وزارة الصحة بضعة مئات ملايين الليرات . وسيترتب عن ذلك تجميد بناء المستشفيات والعيادات الطبية وزيادة الرسوم التي يدفعها المواطنون مقابل الخدمات الصحية والعلاج في المستشفيات ومؤسسات « صندوق المرضى » وغيرها . كما سيجري تقليص ميزانية الرفاه ب ٣٠٠ مليون ليرة . وواضح ان المسنين وابناء العائلات ، التي تعيش في ضائقة اقتصادية هم الاكثر من سيتضرر نتيجة لهذا التقليص .

هذا وستبلغ حصة الضرائب في الميزانية المقترحة ١٤٥ مليار ليرة مقابل ٩٨ مليار ليرة في الميزانية الجارية .

ولا ينفي المسؤولون الحكوميون في وزارة المالية احتمال قيام السلطات بفرض المزيد من الضرائب على المواطنين ، والعاملين منهم بشكل خاص .

ولتغطية النفقات الحكومية المتزايدة ، وخصوصا العسكرية ، ستضطر الحكومة الى تغطية العجز الكبير في الميزانية المترتب من الفارق بين مخصصات الانفاق (اكثر من ٣٠٠ مليار ليرة) والدخل من الضرائب (١٤٥ مليار ليرة) باللجوء الى اخذ المزيد من القروض من مصادر مالية اجنبية ومحلية . ويقدر ان تقترض الحكومة من مصادر مالية محلية ما قيمته ٤٠ مليار ليرة ومن مصادر مالية خارجية ما قيمته ٧٥ مليار ليرة . وسيبلغ العجز الرسمي في الميزانية المقترحة ٢٠ مليار ليرة . وما يتبقى ستغطيه الحكومة من مصادرها الذاتية .

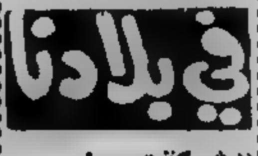
ومع ان وزير المالية يتوقع ان ترتفع الاسعار في السنة المالية المقبلة بنسبة تتراوح بين ٢٥ — ٤٠٪ ، الا ان هذه توقعات متفائلة جدا . واكثر المراقبين الاقتصاديين يتوقعون ان ترتفع الاسعار باكثر من ٥٠ — ٦٠٪ في السنة المالية القادمة ، اي بنسبة تزيد عن الغلاء المتوقع في السنة الجارية .

هذا ويحاول المسؤولون في وزارة المالية والحكومة عامة الادعاء بان لا خيار اخر امامهم ، وان على الشعب العامل ان يختار بين الغلاء الفظيع او تدني مستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية عامة . صحيح ان هذه هي النتيجة المنطقية لسياسة الحكومة وان الاوضاع الاقتصادية قد تتدهور الى الاسوأ اذا ما استمرت هذه السياسة . ولكن هناك بديل لهذه السياسة وهناك خيار اخر . فبانتهاج سياسة سلام حقة ، سياسة تقوم على اساس احترام حقوق الشعوب العربية القومية وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني ، يمكن تخفيض الانفاق الطفيلي والتضخمي على التسلح وتخصيص مصادر مالية ، بالتالي ، لتنمية الاقتصاد بصورة طبيعية ورفع مستوى المعيشة وكبح جماح الغلاء في اطار العلاقات الراسمالية السائدة في بلادنا . وهذا ما يجب ان نناضل من اجله .

الجبهة الدمقراطية تطلب من الكنيست بحث التقليص في ميزانية المعارف والرفاه

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب مئير فلنر باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى رئاسة الكنيست لتبحث بشكل مستعجل اقتراح وزير المالية تقليص ميزانية وزارة الرفاه بنصف مليار ليرة . وجاء في طلب الرفيق فلنر : « ان هذا التقليص يشكل ضربة لطبقات المجتمع التي تعاني طوال ايام السنة ، خصوصا الذين يعيشون على مخصصات الشؤون الاجتماعية والتأمين الوطني » .

كذلك تقدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل باسم الجبهة الدمقراطية دعا فيه الكنيست الى ان تبحث نوايا وزير المالية تقليص ميزانية المعارف والتعليم بمليار ليرة .



« شركة ترحيل عرب عكا » ... تبدأ اعمالها ... !!!

كتبت جريدة « هآرتس » على لسان مراسلها لشؤون السياحة يوم ٢١\١١\٧٨ ، « ان نشاط شركة تطوير عكا القديمة قد تجدد مع « صلاحيات جديدة » وميزانية تطوير اولية بمبلغ ستة ملايين ليرة ، وسوف تبدأ في تحويل عكا القديمة الى مدينة سياحة واصطياف وحي للفنانين اكبر من ذلك الذي في يافا القديمة ، وكذلك تحويل خان العمدان الى فندق سياحي ، وتطوير الميناء بحيث يستوعب الكثير من القوارب والسفن ، وبناء امكنة لتقديم الخدمات للبحوث السياحية ، واما السكان الذين تتطلب حاجة تطوير المدينة اجلاءهم عنها ، « فستوجد لهم حلول سكن ملائمة » .

هذا ملخص ما جاء على لسان مدير الشركة الحكومية للسياحة ونقله مراسل جريدة « هآرتس » .

وهذا يؤكد مجددا ما كانت الجبهة الدمقراطية في عكا قد أعلنت عنه ، عندما وقع في ايديها مخطط تطوير عكا القديمة .

ولكن السؤال الملح يبقى قائما ..

ما هي هذه الحلول الملائمة ...؟ واين ..؟؟

وهل يبدأ فعلا ترحيل عرب عكا ..؟.

لعل اهم مكسب حققته الجبهة الدمقراطية في عكا انها حولت قضية السكن الى قضية شعبية تدور على كل لسان . وكما استطاعت الجبهة ذلك ، فانها ستعمل على تجنيد المواطنين العرب واستنفار القوى الدمقراطية اليهودية والراي العام الاسرائيلي للوقوف في وجه برامج الترحيل التي ستبدأ فعلا ، فيما يظهر من كلام مراسل « هآرتس » على لسان مدير الشركة الحكومية للسياحة .

ان مواطني عكا العرب لن يعترضوا على تطوير عكا القديمة وجعلها مدينة سياحية او ما شاءت السلطة ، ولكنهم يريدون بيوتا مقابل بيوتهم وفي المدينة نفسها ، لا في المكر ولا في غيرها .

اننا نطالب ببناء حي عربي للمواطنين العرب ، لاصحاب الدور الخطرة وغير الانسانية ، للعائلات كثيرة الاولاد وللازواج الشبان .

اننا ندعو اعضاء البلدية المنتخبين من العرب ان يتعاونوا معا وان يقفوا معا لانصاف المواطنين العرب الذين يتهددهم خطر الترحيل عن المدينة ، فمثل هذا التعاون انما يشكل ضغطا على رئيس البلدية ، وهو عضو لجنة شركة تطوير عكا ، من اجل ايجاد حلول ملائمة حقا وفي عكا .

محمود أبو شنب

عضو بلدية عكا عن الجبهة الدمقراطية

السلطات تواصل حملتها الارهابية في دير حنا

* اعتقال ١٨ مواطنا بينهم فتيان في ال — ١١ من العمر
* وفد شعبي يحتج أمام قائد شرطة الجليل * مجلس الطيبة المحلي يتضامن *

دير حنا — لمراسلنا — واصلت السلطات المسؤولة حملة الاعتقالات الاستفزازية — الانتقامية في دير حنا ، طول الاسبوع الاخير ، بالتهمة الملفقة اياها « الاعتداء على الشرطة وعرقلة عملها » على الرغم من ان القاصي والداني أصبح يعرف أن الاعتداء الحقيقي هو اعتداء قوات البوليس و « الامن » على القرية كلها حين نفذت جريمة هدم البيت والقت بعشرات القنابل المسيلة للدموع على السكان (١٥–١١–٧٨) ثم اعتقلت المواطنين من الشيوخ العجز والشبان .

وقد ذكر مراسل صحيفة « دافار » (أمس الاثنين) ان عدد المعتقلين من ابناء دير حنا بلغ ١٨ معتقلا . وذكرت صحيفة « جيروزلم بوست » ، أمس ايضا ، ان بين هؤلاء المعتقلين فتيانا في ال — ١١ من العمر وان السلطات المسؤولة اعتقلتهم بناء على الصور التي كان مصور البوليس قد التقطها في اثناء تنفيذ جريمة الهدم والهجوم على المواطنين العزل .

ومن المعروف ان رجال المخابرات وأجراءهم يروجون شائعات في القرية بغية تحريض السكان على بعض المعتقلين الذين اطلق سراحهم مزعمون ان فلان ابلغ الشرطة بأسماء من قذفوا الحجارة على الشرطة والى غير ذلك . ولكن محاولة شق الصفوف هذه لم تلق اذنا صاغية في دير حنا . وقد عرف الاهالي دائما كيف يردونها الى نحور مروجيها ويوطدون وحدتهم النضالية اكثر فاكثر .

هذا .. ونتيجة الضغط الشعبي اضطرت السلطات الى اطلاق سراح جميع المعتقلين من سن الخمسين فما فوق (٥ معتقلين) . ولكنها لا تزال تقوم بالدوريات الاستفزازية والبحث عن « المشبوهين » . وقد اعتقلت ، أول أمس الاحد ، الشابين رسلان احمد شحادة وعلي محمود سالم خطيب .

وفد شعبي

ومن جهة اخرى قام وفد شعبي مؤلف من رئيس المجلس المحلي الحالي السيد خليل مصطفى خطيب ورئيس المجلس المحلي المنتخب السيد رجا خطيب وعضو المجلس المحلي سعيد عباس والسيدين عبد السلام علي ومحمد نمر حسين بمقابلة قائد لواء الجليل للشرطة ، الضابط دافيد فرانكو ، أمس الاول بناء على قرار المجلس المحلي في جلسته الاخيرة يوم الخميس الماضي . وقد اعرب الوفد عن احتجاج اهالي القرية واستنكارهم لجريمة الهدم وما أعقبها من اعتداءات على المواطنين واعتقالات استفزازية — انتقامية . وطالب الوفد باطلاق سراح جميع المعتقلين واغلاق الملفات القضائية التي فتحت لهم والتي تذكر بالمثل العربي القائل « ضربني وبكى وسبقني واشتكى » .

وشرح أعضاء الوفد للضابط اوضاع القرية السكنية . وأوضحوا له ان أهالي دير حنا لم يرغبوا ابدا في خرق قوانين البناء والتنظيم وان السلطات المسؤولة هي التي تخرق القوانين الانسانية والدولية باستيلائها على أراضي المواطنين العرب وهدم بيوتهم وعدم اقرار الخرائط الهيكلية لهم .. وأكدوا له ان البيت الذي هدم في دير حنا قائم على أراض عربية بقي اصحابها عليها حتى الان ويحملون شهادة طابو تدل على ملكيتهم لها .

ورد فرانكو على اعضاء الوفد بقوله : انا لا نقوم باعتقالات انتقامية(!) ولكن يبدو ان الشباب في قريتكم لا يحترمون الحكومة ولا يرغبون بها . وقد قذفوا السيارات بالحجارة . ومع هذا فانا زعلان مثلكم على هدم البيت !! واما عن ضرب قنابل الغاز المسيل للدموع فقال : ضربناها لكي لا يهجم السكان (اي النساء والاطفال والشيوخ) على البوليس !

وقد خرج الوفد بانطباع سيء عن هذا اللقاء اذ بدا بوضوح ان السلطات مصرة على مواصلة حملة الارهاب ضد دير حنا .

مجلس الطيبة يتضامن

الطيبة — لمراسلنا — ارسل السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المنتخب ، برقية الى وزير الداخلية والشرطة في ٢١–١١–١٩٧٨ احتج فيها على عملية هدم البيت في دير حنا وطالب بحل قضايا المواطنين العرب السكنية .

كتلة « الجبهة » تدعو الهستدروت الى تشديد النضال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية

تل ابيب — استمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في اجتماعها امس الاول ، الى اقتراحات اللجنة المركزة للهستدروت لمكافحة التضخم المالي ولصيانة حياة العمال امام غول الغلاء . وفي هذا الاجتماع طرح ممثلو الجبهة بحث موضوع دور الهستدروت امام الوضع الاقتصادي الناجم عن سياسة الحكومة التي تغني الاغنياء وتفقر الفقراء . كما طرحت كتلة الجبهة اقتراحات على جدول الاعمال .

وتحدث باسم كتلة الجبهة الرفيق شالوم شموئيل فطرح قضية المعلمين الثانويين وطالب الهستدروت بان تساندهم في اضرابهم ومطاليبهم العادلة .

وتكلم في مجرى البحث ، باسم كتلة الجبهة ايضا ، الرفيقة تمار غوجانسكي فقدمت مشروع قرارات للاجتماع تندد فيه بسياسة الحكومة التي تؤدي الى الغلاء وزيادة التضخم المالي وتشدد الهجوم على معيشة العاملين وتزيد ، بالمقابل ، من تكديس الشركات الراسمالية واصحاب العمل الارباح وتستمر في سياسة الاحتلال والتوسع

وانتقدت كتلة الجبهة الدمقراطية قيادة الهستدروت التي تقف خائفة وعاجزة ولا تعمل على تنظيم كفاح الجماهير ضد هذه السياسة . وطالبت كتلة الجبهة الحكومة بدفع علاوة غلاء عن الغلاء الاخير ودفع زيادة على الاجور الاساسية ٢٠٪ بالاضافة الى ال ١٥٪ التي اقرت سابقا في اتفاقيات العمل . كما طالبت بدفع علاوة غلاء ١٠٠٪ عن كل زيادة تساوي ٢٠٪ في جدول الغلاء . وطالبت بزيادة ضريبة الدخل على ارباح الراسماليين والمتمولين ، وبزيادة ابنية السكن شريطة الا تزيد اجور السكن عن ٥٪ من اجور العمال ، وبعدم تخفيض ميزانيات الخدمات العامة كالتعليم والصحة وغيرها .

ودعت كتلة الجبهة الهستدروت الى اعلان اضراب انذاري لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على سياسة الغلاء هذه .

ولكن هذه المطالب اسقطت باصوات المراخ والتكتل اليميني المتطرف . وصوتت كتلة الجبهة الدمقراطية الى جانب قرارات اللجنة المركزة التي تحتج على الغلاء ، وتطالب بالحفاظ على مستوى حياة العاملين وتغيير طريقة فرض الضرائب ، وبالدفاع عن المستهلك وباتباع سياسة اسكان تضع حلا لمشاكل السكن لدى الازواج الشابة والعائلات الفقيرة . وقد اقرت اقتراحات اللجنة المركزة باكثرية اصوات اعضاء اللجنة التنفيذية .

اوضاع السجون في طلب مستعجل تقدمه الجبهة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها اوضاع السجون في اسرائيل على ضوء سلسلة التقارير المصورة التي عرضها التلفزيون الاسرائيلي . وفيها انعكست اوضاع السجناء السيئة التي « اقشعرت لها ابدان المشاهدين » ، كما جاء في طلب النائب بيطون .

طلابنا يهنئون بانتصار الجبهات

يتقدم اتحاد الطلاب الجامعيين العرب الى جميع الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا بالتهنئة الحارة لفوزها في معركة انتخابات السلطات المحلية الامر الذي سيعزز وحدة الصف الكفاحية في سبيل تحقيق مطالبنا واهدافنا العادلة .

والى الامام .

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

١٤ الف ليرة أجرة الدراسة الجامعية في السنة القادمة

القدس — يتضح من مشروع الميزانية الذي سيعرضه الوزير ايرليخ ، اليوم الثلاثاء ، على مجلس الوزراء ان اجرة التعليم في جامعات البلاد ستبلغ في السنة الدراسية القادمة ١٤ الف ليرة . وهذا يؤكد الاتجاه ، الذي حذرنا منه دائما ويستهدف جعل الدراسة الجامعية في متناول ابناء الاغنياء فقط وحرمان ابناء العاملين وحتى العائلات المتوسطة من التمتع بها . ولكي تخفف الحكومة عبء هذه الضريبة الجديدة تقترح منح كل طالب قرضا ماليا سنويا قيمته ٥ الاف ليرة ، على ان يسدده بعد انتهائه من الدراسة والتحاقه بالعمل .

وفاة شاب من دالية الكرمل

دالية الكرمل — توفي يوم السبت الماضي المأسوف على شبابه رياض حمود شاهين من دالية الكرمل عن عمر يناهز الخامسة والعشرين بعد مرض عضال . وقد شيعت جثمانه جموع غفيرة من اهالي الكرمل وشفاعمرو .

اعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل يتقدمون الى الصديق الشاعر زياد شاهين ، شقيق المرحوم ، والى اهله واقاربه باحر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

كلمة « الاتحاد » — بقية

العداء السياسي ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه علينا ان ننبه الشعب الاسرائيلي من اخطار الانزلاق وراء ادعاءات حكام اسرائيل بأن يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني هو يوم العداء للشعب الاسرائيلي ولدولة اسرائيل .

فالعكس هو الصحيح فيوم التضامن الذي قررته وستقوم به الامم المتحدة هو يوم يؤكد قرار اقامة الدولتين اليهودية (اسرائيل) والعربية (فلسطين) .. ولهذا فهو يساند الدولة اليهودية التي قامت في اطار اسرائيل والدولة العربية التي يجب ان تقوم في اطار فلسطين ..

ومن هنا نشارك في يوم التضامن العالمي وندعو الشعب في اسرائيل الى المشاركة في هذا التضامن . ففي هذا مصلحته القومية وامنه ومستقبله في هذه المنطقة من العالم .

مجد الكروم تحيي ذكرى شهيدها أحمد المصري

وفود [illegible] من المدن والقرى [illegible]

مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — بدعوة من الجبهة الدمقراطية في مجد الكروم حضر العديد من الوفود من مختلف القرى والمدن العربية واليهودية ، لاحياء ذكرى شهيد مجد الكروم الذي سقط برصاص البوليس دفاعا عن بيت المواطن حسين كيوان الذي هدمته السلطات قبل عام .

ففي الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الماضي بدأت وفود جماهيرنا العربية والهيئات الشعبية والقوى الدمقراطية اليهودية تتوافد على مجد الكروم للمشاركة في احياء ذكرى شهيد مجد الكروم . وكان على راس هذه الوفود كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست برئاسة مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، ووفد جبهة الناصرة الدمقراطية برئاسة عضو الكنيست ورئيس البلدية الرفيق توفيق زياد ورامز جرايسي ووليد الفاهوم وآخرين ، ووفود من القرى والمدن العربية واليهودية : عكا ، حيفا ، كابول ، كفر مندا ، دير حنا ، البقيعة ، الطيرة ، المكر ، عرابة ، طرعان ، البعنة ، جديدة ، نحف ، ام الفحم ، كفرياسيف وغيرها وممثلي الهيئات الشعبية : لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ويمثلها القس شحادة شحادة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ويمثلها رئيسها عضو الكنيست حنا مويس ، والسيد محمد عبري نصار رئيس مجلس محلي عرابة والعديد من الشخصيات العربية واليهودية . كما حضر الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ، والرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفرياسيف ، ويورام جوجانسكي ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ومحمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، وسامي سرحان ، رئيس مجلس محلي نحف ، ومحمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا ، والعديد من اعضاء المجالس المحلية وغيرهم من الشخصيات المعروفة .

افتتح الاجتماع الطالب الجامعي عزيز حيدر ، عضو كتلة الجبهة الدمقراطية في مجد الكروم ، فدعا ، في كلمته ، الى وحدة الصف الكفاحية والالتفاف حول الجبهات الدمقراطية التي هي السند الوحيد للجماهير العربية في نضالها دفاعا عن الارض والبقاء .

وتكلم ، باسم الجبهة الدمقراطية في مجد الكروم ، الطالب الجامعي عادل مناع وكانت بعد ذلك كلمة لجنة الدفاع عن الارض التي قدمها القس شحادة شحادة . وتلاه السيد محمد عبري نصار فقدم كلمة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية . وتلاه سكرتير لجنة المبادرة الدرزية جهاد سعد فقدم كلمة لجنة المبادرة . ثم تقدم الزميل ميشيل فلتر ، السكرتير العام للحزب ، كلمة الجبهة المركزية وتلاه الرفيق اميل حبيبي ؛ وكانت الكلمة الاخيرة لاتحاد الطلاب العرب وقدمها سكرتير الاتحاد عصام مخول .

واجمع الخطباء في كلماتهم على شجب سياسة السلطة التي تسلب الارض من المواطنين العرب وترفض اعطاءهم رخصا للبناء ، على ارضهم الباقية ، فتضطرهم بذلك الى القيام بالبناء غير المرخص . كما طالب الخطباء السلطة بتغيير سياستها التي تعتبر المواطنين العرب من الدرجة الثانية ، الامر الذي يضطرهم الى مقاومة هذه السياسة القاتلة بكل الوسائل المتاحة لهم . وعبروا عن احتجاجهم الشديد على هدم البيت في دير حنا وطالبوا السلطات بوقف هدم البيوت واعطاء اصحابها رخصا للبناء .

وفي نهاية الاجتماع وقف الحاضرون ، بجماهيرهم المحتشدة ، دقيقة صمت حدادا على روح الشهيد احمد المصري وارواح شهداء الجماهير العربية في بلادنا .

هذا وسبق أن سارت في الساعة الثانية عشرة ظهرا مسيرة الى ضريح الشهيد احمد المصري شارك فيها خطيب وامام القرية وعائلة الشهيد واعضاء الجبهة الدمقراطية في القرية وجمهور غفير من مواطني القرية وخارجها .

ادارة اراضي اسرائيل تنصب نفسها حكما وتنفذ جريمة هدم بيت عربي في القدس

القدس — لمراسلنا — قام رجال ادارة اراضي اسرائيل ، يوم الاربعاء الماضي ، متسترين على انفسهم ، بهدم بيت المواطن العربي جمال قراعين في قرية جبل المكبر في القدس المحتلة ، ودون ان يعرفوا انفسهم وبالتهديد بالسلاح نفذوا عمليتهم الاجرامية هذه . وقد ظل امر القائمين بالهدم مجهولا حتى اهتدى اليهم بواسطة معرفة رقم سيارتهم .

فهل اصبحت ادارة اراضي اسرائيل سلطة قائمة بذاتها ؟ ومن الذي منحها حق القيام بهذا العمل اللصوصي والاجرامي ؟!

هذا ورفع صاحب البيت المهدوم شكوى على ادارة اراضي اسرائيل . كما تقوم الشرطة بالتحقيق فيما اذا كان الهدم قانونيا ام لا .

وتجدر الاشارة الى انه سبق لمدير ادارة اراضي اسرائيل أن منع وجود قطيع من الماشية في قرية جبل المكبر .

ويشير مكاتب « هآرتس » امس بان رجال الدورية الخضراء قد منعوا من النشاط ، حتى الان ، في منطقة القدس .

وفي اشارة مكاتب « هآرتس » تعزيز لاعتقادنا بان رجال الدورية الخضراء هم المنفذون لعملية الهدم هذه . فهل تسلمت هذه العصابة زمام السلطة ؟!

السلطات تنتقم من معمل بلوك وتدمر آلياته في قرية الرينة

الرينة — لمراسلنا — بعد ثمانية ايام فقط من جريمة هدم البيتين في دير حنا وعيلبون عادت قوات « الامن » — اياها — وهدمت معمل بلوك هذه المرة ، ودمرت جميع آلياته وذلك في قرية الرينة الجليلية التي سقط فيها مؤخرا الشهيد عفيف قاسم عثاملة بيد الغدر الحاقدة على وحدة شعبنا وجبهته .

ففي صبيحة يوم الخميس الماضي (٢٣–١١–٧٨) قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود ، مدججة بمختلف انواع الاسلحة والاعتدة و « تمتطي » عشرات السيارات والجنزرات والمصفحات ، بمداهمة معمل البلوك الصغير لصاحبيه احمد خضر زعرور واسعد خوري . فطوقت المكان واغلقت الشارع الرئيسي الناصرة — طبريا من الجهتين . ودفعت باجهزة الهدم الى داخل المعمل (وهو لا يزال في طور البناء) فهدمت البراكية القائمة هناك ودمرت جميع الآليات والماكنات الحديثة واتلفت مخزن الاسمنت ثم حرثت الارض تماما بعد الهدم .. وغادرت المكان بدم بارد .

والحجة كالعادة ، « بناء » بدون رخصة . ومن الجدير بالذكر ان المعمل اقيم على ارض زراعية لا يعارض المجلس المحلي في تحويلها الى ارض منشآت وصناعة ، بل على العكس فهو يشجع ذلك . ويدل هدم هذا المعمل ، مرة اخرى ، على ان السلطات غير معنية بتاتا بتطوير الصناعة في القرية العربية وان الهدم جاء انتقاما اخر من قرية الرينة الثكلى وان السلطات ماضية في تنفيذ مخططاتها التي اعلنها حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، بهدم ٢٦٥ بيتا عربيا في القريب .

الطلاب العرب في جامعة تل ابيب مصممون على مواصلة النضال لحل قضاياهم السكنية ويستنكرون سياسة هدم المنازل العربية ويحيون وقفة اهالي دير حنا وعيلبون الشجاعة

تل ابيب — بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب عقد الطلاب العرب ، يوم الاربعاء الماضي ، اجتماعا لبحث قضاياهم .

وطرح رئيس اللجنة الطالب محمد بركة قضية النقل مساكن الطلبة في وجه الطلاب العرب ال ٣٠٠ ، وما يعاني منه الطلاب نتيجة لذلك . واستعرض الاتصالات التي اجرتها اللجنة مع الجهات المختلفة لحل تلك المشكلة . فقال : لقد قمنا باتصال مع عميد الطلاب في الجامعة ومع اللجنة المركزة في الهستدروت ومع بلدية تل ابيب ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وأكد : اننا نتوقع انهاء هذه الاتصالات حتى بداية الاسبوع القادم . واذا لم يستجب لطلبنا العادل فسنصعد نضالنا من اجل الوصول الى حل معقول لقضية السكن .

وتحدث الطالب محمد بركة عن قضية فشل بعض الطلاب في دروسهم ، ولاسباب كثيرة ومختلفة . وقدم برنامجا تبنته لجنة الطلاب العرب يقضي بمساعدة الطلاب العرب بعضهم بعضا للتخلص من اوضاع مخجلة كهذه .

ودعا محمد بركة الطلاب في الكليات والمواضيع المختلفة لتنظيم انفسهم في كلياتهم بالتنسيق مع اللجنة لحل مشاكلهم الاكاديمية . وأكد على ضرورة التعاون مع العناصر الدمقراطية اليهودية والتي تقف في مركزها منظمة « كامبوس » اليهودية العربية والتي ابلغت لجنة الطلاب العرب عن استعدادها للمساهمة في عمل مشترك لحل قضية السكن والقضايا الاخرى .

وقد دعا محمد بركة الطلاب العرب ، في تلخيص الاجتماع ، الى الوقوف في صف واحد مع اللجنة . كما دعاهم الى الالتحاق ببرنامج « برح » (برنامج تربية اجتماعية) لمساعدة طلاب المدارس العربية في مدينة يافا مساهمة في حل مشاكلهم الدراسية والاجتماعية .

هذا واعلن المجتمعون ، تضامنهم مع اهالي دير حنا وعيلبون الذين تعرضوا للهجمة السلطوية في هدم بيتين في القريتين وحيوا الاهالي ضد سياسة الهدم . واعربوا عن تضامنهم مع عرب النقب الذين يتعرضون لهجمات عصابة الدوريات الخضراء ضمن المخطط السلطوي لترحيلهم عن اراضيهم وبناء القواعد العسكرية عليها .

وقد اكد المجتمعون وقوفهم صفا واحدا من نضالات شعبنا العربي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
٨ صفحات
الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD 4.50 • אל־אתיחאד • ל"י 4.50
الجمعة ١ كانون الاول ١٩٧٨ • ٢ محرم ١٣٩٩ • العدد ٣٥/٥٨ — VOL 58—35 1.12.78

بيغن يبلغ بيرد :
ليس هناك غير توقيع المعاهدة

تل ابيب — ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، مبعوث الرئيس الامريكي الى منطقة الشرق الاوسط الشيخ روبرت بيرد ان لا سوريا ولا الاردن ترغبان في الاتفاق مع اسرائيل . كما ابلغه ان المواطنين في الضفة والقطاع يرفضون الاشتراك في اقامة الادارة الذاتية . ولهذا لا يبقى غير التوقيع على « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية .

ولكن الشيخ بيرد ، الذي زار القاهرة قبل وصوله الى اسرائيل ، ابلغ بيغن ان الولايات المتحدة تعتقد ان من الضروري استئناف المفاوضات ، وسلمه مذكرة الرئيس السادات .

وكانت الانباء قد ذكرت ان رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، الذي وصل الى واشنطن ، وهو يحمل اقتراحات مصر لتسوية الخلافات المصرية — الاسرائيلية حول المعاهدة حمل مذكرة من السادات الى بيغن .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الشيخ بيرد اعلن ان الحكومة الامريكية ترفض انذار وزير الخارجية الاسرائيلي ديان والقائل ان امام مصر اما ان تقبل مسودة المعاهدة التي اقترحتها الولايات المتحدة واما ان ترفضها ولهذا لا داعي لاستئناف المفاوضات في « بلير هاوس » واشنطن .

حكام مصر واسرائيل في انتظار قرار كارتر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع ان تقرر الادارة الامريكية خطوتها المقبلة بشأن استئناف المفاوضات لعقد « معاهدة السلام » المصرية — الاسرائيلية بعد المباحثات التي سيجريها مبعوث السادات ، رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ، مع الرئيس الامريكي كارتر .

وحسب ما اذاعته وكالات الانباء من المحتمل ان يدعو الرئيس كارتر الى عقد مؤتمر قمة امريكي — اسرائيلي — مصري لتسوية الخلافات التي نشأت خلال المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية .

وعلى الرغم من ان الحكومة المصرية احجمت عن اعلان المقترحات التي حملها رئيس وزرائها الى الرئيس كارتر « فالاهرام » نشرت تلك المقترحات وتدعو الى تعديل مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ، بحيث لا تلغى تعهدات مصر العربية (المادة السادسة في مسودة المعاهدة) ، كما تصيغ ربط المعاهدة بجدول زمني لتطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع بتحفظ يترك لحكام اسرائيل حرية التصرف .

واكد هذا الامر الاخير مستشار وزارة الخارجية المصرية القانوني ، اسامة الباز ، حين صرح أن حكومته ستقترح نصا ، في بند الربط بين المعاهدة والحكم الذاتي ، يقرر ان « معاهدة السلام » ! الاسرائيلية — المصرية سيسرى مفعولها ، بغض النظر عن الربط ، اذا اتضح ان من المستحيل موضوعيا تطبيق الحكم الذاتي !

وفي الوقت نفسه اعلن المسؤولون المصريون من جديد انهم يقبلون باقتراح الولايات المتحدة الداعي الى تمديد فترة تطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع حتى نهاية ١٩٧٩ ، لا حتى ايلول ١٩٧٩ كما اقترحت مصر سابقا .

وينكر القراء ان الحكومة الاسرائيلية رفضت هذا « الربط » واصرت على ان مسودة المعاهدة ، التي صاغتها في الواقع الولايات المتحدة ، هي اقصى ما تستطيع الموافقة عليه .

الا ان رئيس الوزراء بيغن اعلن استعداده لتبادل الرسائل (غير الملزمة طبعا) مع السادات في موضوع الربط بين المعاهدة والحكم الذاتي .

والمعروف ان مثل هذا التبادل لا يحسم بأمر لان كل طرف يبدي رأيه دون أن يلتزم بقبول الرأي الآخر .

والواضح ان الطرفين ، المصري والاسرائيلي ، ينتظران الان خطوة الادارة الامريكية .. فهي المقرر والحاسم .

(اقرا المقال حول المفاوضات على الصفحة الثانية) .

العالم ينتصر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة

* الامم المتحدة تنظم يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني لاول مرة في تاريخها * برجنيف : سيقف الاتحاد السوفييتي بثبات الى جانب الشعب الفلسطيني * الدول الاشتراكية تؤيد مجددا الحق الفلسطيني * عزلة اسرائيل الدولية تتسع * الرأي العام العالمي يرفض الصفقات الانفرادية *

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — احتفلت منظمة الامم المتحدة اول امس ، الاربعاء ، ولاول مرة في تاريخها ، بيوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني فعقدت جلسة خاصة في مقر الامم المتحدة في نيويورك بمشاركة اغلبية الدول الاعضاء فيها وغياب الولايات المتحدة واسرائيل عنها . وتحدث في هذه الجلسة الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام المنظمة الدولية ، وممثلو العديد من الدول ، واكد جميعهم وقوف الامم المتحدة والرأي العام العالمي الى جانب الشعب العربي الفلسطيني ونضاله من اجل احقاق حقوقه القومية المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني ، وفق مقررات المنظمة الدولية . والقى كلمة فلسطين في الجلسة الخاصة فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي يوم التضامن العالمي هذا شهدت عواصم الدول العربية والاشتراكية ودول منظومة عدم الانحياز في قارات العالم نشاطات شعبية اعربت عن تأييد الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية في نضاله من أجل حقوقه القومية . وقد جرت الاجتماعات الجماهيرية ونظمت لمعارض الفنية وعرضت الافلام التي تتحدث عن نضال الشعب الفلسطيني العادل .

واظهر اتساع وزخم يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني مدى عزلة حكام اسرائيل والمشاركين معهم من الامبرياليين .

كذلك اكدت احداث هذا اليوم عزم الرأي العام التقدمي والديمقراطي في العالم على احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط وذلك عبر احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، كما اكدت رفضه الصفقات الانفرادية المصرية — الاسرائيلية التي من المزمع عقدها خلافا لقرارات منظمة الامم المتحدة ، من ناحية اخرى .

العالم العربي يتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني

وفي بيروت احتشدت جماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني في مهرجان حاشد تلبية لدعوة القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير .

وتحدث ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في هذا المهرجان فاكد ان السلام في الشرق الاوسط لن يمكن احلاله بدون ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الشرعية بقيادة منظمة التحرير . وقال ان السلام الذي يتم عن طريق الصفقات الانفرادية هو سلام زائف . اما « الادارة الذاتية » فهي مؤامرة لن تمر وذلك بفضل وعي جماهيرنا لحقيقة المؤامرة .

واعلن وليد جنبلاط ، باسم القوى الوطنية اللبنانية ، تضامن الشعب اللبناني مع نضال الشعب العربي الفلسطيني الهادف لاقامة دولته الوطنية المستقلة .

وكانت اغلبية الدول العربية وقواها الوطنية ومنظماتها الشعبية قد اعلنت ، مجددا ، دعمها وتأييدها وتضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني ونضاله بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ، ورفضها المؤامرة الساداتية الكارترية البيغينية .

وارسل الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، برقية الى سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، اعلن فيها : ان نضال الامة العربية هو نضال الاسرة الدولية في سبيل احلال السلام العادل والحقيقي . ولكن بدون الانسحاب من جميع المناطق المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفق مقررات الامم المتحدة والشرعية الدولية لا يمكن التوصل الى هذا السلام .

وكانت الشخصيات العربية الرسمية قد ادلت بتصريحات مماثلة اكدت فيها جميعا تمسك الدول العربية بمقررات مؤتمر القمة التاسع في بغداد الرافضة للمشاريع الخيانية .

ودعت لجنة السلام العراقية في بيان

— التتمة على ص ٨ ع ٣ —

الامم المتحدة تدين سياسة الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية

نيويورك — مقر الامم المتحدة — ادانت الاغلبية الساحقة في لجنة هيئة الامم المتحدة السياسية في ثلاثة قرارات ، يوم الثلاثاء الماضي ، حكومة اسرائيل وممارساتها القمعية في المناطق العربية المحتلة .

فقد دعت اللجنة السياسية في قرارها الاول اسرائيل الى احترام وثيقة جنيف لعام ١٩٤٩ التي تنص على الحفاظ على حقوق الانسان في مناطق محتلة .

وادانت بقرارها الثاني خطوات اسرائيل الرامية الى تغيير وضع المناطق المحتلة القانوني وطابعها الجغرافي والديمغرافي (السكاني) .

واعلن القرار ان كل الخطوات التي تعلتها اسرائيل في هذا المجال غير شرعية وتعرض السلام الى الخطر .

وادان القرار الثالث اسرائيل على سلسلة من الجرائم التي ارتكبتها في المناطق العربية المحتلة كطرد المواطنين العرب وهدم بيوتهم ومصادرة اراضيهم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اللجنة السياسية كانت اتخذت قرارا آخر في وقت سابق يدعو الى فرض حظر على الاسلحة الى اسرائيل .

بينما اعلنت لجنة اليونسكو عن حرمان اسرائيل من المساعدات الثقافية ، بسبب خرقها النظم الدولية في ميادين التعليم .

القوى الوطنية المصرية ترفض معاهدة الاستسلام والانفصال والتنازل

القاهرة — ندد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، في بيان اصدره بعد نشر « الاهرام » لمسودة المعاهدة المصرية الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي ، ندد بهذه المعاهدة . واعلن ان رائحة الاتفاق الانفرادي تفوح منها .

ورفض حزب التجمع المزاعم القائلة بأن تأكيد الديباجة على ان المعاهدة ستكون اساسا لمفاوضات محتملة بين اسرائيل وجيرانها ، يمكن اعتباره ربطا كافيا بين هذه المعاهدة — المصرية — الاسرائيلية والقضية الفلسطينية ، واضاف ان المعاهدة المقترحة — وهي مشروع امريكي — تمس السيادة المصرية على اراضيها وتلزم مصر بالتخلي عن جميع التزاماتها العربية ، لان مادتها السادسة تنص على انه في حالة وجود تناقض بينها وبين تعهدات مصر الاخرى — فهي المرجحة .

واكد البيان ان الهدف من مشروع المعاهدة ربط مصر ابديا بالتزامات تعزلها عن العالم العربي وتعرض عليها مواقف مضادة للعمل العربي ولمواثيق العربية ولمعاهدة الدفاع العربي المشترك .

وتوقف حزب التجمع عند الملحق الثالث فندد به ولاحظ انه يفرض على مصر التزامات جديدة بمجرد قيام اسرائيل بانسحاب جزئي .

(اقرا المقال حول مسودة المعاهدة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

الوفد الشعبي الاسرائيلي في الاتحاد السوفييتي يأمل ان تسهم زيارته في معركة السلام

موسكو — لمراسلنا — انهى الوفد الشعبي الاسرائيلي زيارته في الاتحاد السوفييتي . ومن المتوقع أن يعود الوفد اليوم ، الجمعة ، الى البلاد .

وكان الوفد قد اجرى ، امس الخميس ، مباحثات مع سكرتيرية لجنة السلام السوفيتية لخص خلالها الزيارة وعقد مؤتمرا صحفيا في مقر لجنة السلام السوفيتية .

وترأس المؤتمر يوري جوكوف ، عضو مجلس السوفييت الاعلى وعضو اللجنة المركزية للحزب السوفييتي وعضو رئاسة مجلس السلام السوفييتي .

وفي هذا المؤتمر اصدر الوفد الشعبي الاسرائيلي البيان التالي :

« نشكر قلبيا مجلس السلام السوفييتي على دعوته لنا والتي مكنتنا من زيارة الاتحاد السوفييتي خلال عشرة أيام .

« لقد امتلأت هذه الايام بالانطباعات الايجابية وهذا ما نعود به الى اسرائيل . في كل مكان زرناه ، وفي خلال كل لقاء عقدناه ، استطعنا أن نتأكد من روح الصداقة وحسن النية التي رافقتنا .

« وفي كل مكان زرناه ترك علينا مدى اتساع البناء اثرا عميقا . وفي احاديث الاشخاص الذين اجتمعنا بهم اتضحت الرغبة المخلصة في تحقيق السلام في العالم .

« نحن الذين ننتسب الى الشخصيات الشعبية ، ونحمل آراء سياسية وايديولوجية مختلفة اجرينا احاديث شاملة حول قضايا السلام في الشرق الاوسط وحول العلاقات الاسرائيلية السوفيتية بصراحة وبروح ودية .

« واعربت هذه المحادثات عن اتفاق حول قضايا مختلفة كما ان خلافات الرأي لم تكن غائبة .

« ومع ذلك ساد لدينا الانطباع ان في محادثاتنا كنا مخلصين لمحاولة توطيد العمل المشترك وتوسيعه .

« اننا نرى ان الزيارة والمحادثات التي جرت كانت مشجعة ومفيدة .. ونأمل ان تسهم زيارتنا في الاتحاد السوفييتي في قيام تفاهم اوسع بين الجماهير الاسرائيلية والسوفييتية لمصلحة السلام في المنطقة والعالم .

« ونأمل ان تقوي زيارتنا محاولات تحسين العلاقات الاسرائيلية — السوفييتية ولاعادتها الى مجراها الطبيعي .

« ونؤمن انه ، على اساس احترام الحقوق المشروعة وامن كل الدول والشعوب في المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، من الممكن الوصول سويا الى السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الاوسط .

« ويحتاج هذا التطور الى مشاركة الاتحاد السوفييتي في محاولات تحقيق السلام .

« اننا نأمل ان تساعد زيارتنا على التقدم نحو اقامة السلام في الشرق الاوسط » .

الوفدان الاردني والفلسطيني يرفضان مؤامرة كامب ديفيد ويؤيدان قرارات مؤتمري الرباط وبغداد

* البيان المشترك يؤكد استقلالية العمل الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « وحرصا من الجانبين (الفلسطيني والاردني) على سلامة وفعالية التعاون المشترك واستهداء بتجارب الماضي ودروسه ، فقد اتفقا على تأكيد بعض المبادئ باعتبارها تكفل هذا التعاون ، وتطورها وفي مقدمتها الوعي والاحترام الكاملان لمبدأ سيادة الدولة على اراضيها الذي يتساوى افراده امام القانون ، ومبدأ استقلالية العمل الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني » .

هذا ما جاء في البيان المشترك الصادر في أعقاب المباحثات بين وفد الحكومة الاردنية برئاسة مضر بدران ، رئيس الوزراء ، والوفد الفلسطيني برئاسة خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، التي جرت في عمان بين ٢٥ و ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٨ .

ويؤكد البيان المشترك اهمية التعاون الاردني — الفلسطيني لتحقيق السلام العادل القائم على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني . كما يؤكد رفض الوفدين مقررات مؤتمر « كامب ديفيد » ونتائجه وتصميمهما على التصدي لمشروع الحكم الذاتي .

ويعلن الوفدان انهما توصلا الى الاتفاق على اسس تعاونهما في مجالات العمل السياسي والاعلامي ودعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة استنادا الى مقررات قمتي الرباط (١٩٧٤) وبغداد (١٩٧٨) .

ويقرر الوفدان ضرورة دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني وتعزيز وحدته الوطنية الرائعة التي ابداها ويبديها في مجابهة المشاريع لتذويب شخصيته الفلسطينية .

وقد رحبت المحافل الوطنية والتقدمية في العالم العربي بهذا البيان ورأت في نتائجه تثبيتا لمعارضة الحكومة الاردنية مؤامرات « كامب ديفيد » خصوصا وان هذه الحكومة ابدت استقلالية العمل الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

كلمة الاتحاد

لمنع الكارثة التي تهدد الجماهير الشعبية

بدات تتراءى امام الرأي العام « اشباح المستقبل » الاقتصادي في البلاد .

ومع ذيوع معطيات ميزانية الدولة في العام المالي القادم تجسم النذير بالشؤم الذي يهدد مستوى حياة الجماهير الشعبية .

وحتى قبل ان تصادق الوزارة الاسرائيلية على الميزانية الداهمة وذيولها الملموسة قفزت الى أعلى اسعار المواد الغذائية الحيوية والخدمات الاجتماعية الضرورية بنسب مرتفعة .

اسعار منتجات الحليب والبيض ، ورسوم الخدمات ، وبينها النقليات ، ونفقات التعليم العالي ، وما بينها وملحقاتها ، ازدادت بين ١٠ — ٢٥ في المئة .. وقد تتضاعف الزيادة خلال السنة القادمة .

مخصصات التعليم والصحة وسائر فروع الخدمات الاجتماعية تتقلص باستمرار وتخلف وراءها مآسي انسانية لا يمكن حصرها او تخفيف شدتها .

بداهة ان كل هذا يعود الى سياسة المغامرة والحرب التي تتمسك بها الحكومة الاسرائيلية .

فلا يمكن ان تتحسن الاوضاع ما دامت الميزانية تخصص ثلثيها للاغراض العسكرية ولتسديد ديون التسلح ولهذا السبب تقرر عجزا يقترب من عشرة مليارات ليرة وضخا من النقد يصل الى مبلغ مماثل ويزيد من التضخم المالي بنسبة ٥٠ الى ٦٠ في المئة .

حتى بعض زملاء وزير المالية ايرليخ في حزب الاحرار و« التكتل » اليميني المتطرف الذي يحكم هذه البلاد تذمروا من هذه السياسة وصرحوا علنا انها فاشلة .

الا ان هؤلاء لم يقترحوا تغيير الاسس التي انطلق منها ايرليخ في سياسته الاقتصادية ، او تغيير السياسة التي تفرض هذا النهج .

لقد اكدت الحقائق على ان السياسة الاقتصادية القائمة تفقر العاملين وتغني الاغنياء .. واعتراف المسؤولين بان قيمة رأس المال الاسود تصل الى ٢٥٠ مليار (٢٥٠٠٠٠ مليون) ليرة يشير الى مدى خدمة هذه الحكومة وسابقتها للاحتكارات الراسمالية في هذه البلاد .

والواقع ان قطاعات واسعة من العاملين في الصناعة والخدمات (عمال سولتام .. والاطباء والمعلمين وعمال الموانئ وغيرهم) يشنون معارك طبقية من اجل صيانة مستوى معيشتهم .

ولكن الواقع ايضا ان قيادة الهستدروت التي كان عليها ان تقود نضال العاملين تهادنت مع اصحاب العمل والصناعيين واختارت سبل ديماغوغية الدفاع عن مصالحهم .. والتخلي عنها في اللحظة الحرجة .

وعلى هذا الضوء لا خيار امام العاملين وسائر الفئات الشعبية غير اقتحام المعركة الطبقية السياسية بمبادراتهم الذاتية . فذلك هو سبيل دفع الهستدروت الى ساحة المعركة .. وتحقيق مطالبهم .

وفي وسع جماهير العاملين ان يربطوا بين معركتهم النقابية — الاجتماعية والمعركة السياسية .

فلا قاعدة للزعم بان متطلبات الدفاع هي التي تفرض هذه الاحكام الاقتصادية الجائرة .. وقد اتضحت هذه الحقيقة خلال تطبيق اتفاقات « كامب ديفيد » التي قررت بناء قواعد عسكرية جديدة في النقب ، لا دفاعا عن اسرائيل ، بل من اجل اقامة حلف عسكري امبريالي رجعي لضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة .

بعد أن تأكد سقوط الشاه امريكا تفتش عن البديل

طهران — تؤكد انباء العاصمة الايرانية ان الوضع في ايران ما زال متفجرا وان الحكومة العسكرية ، التي فشلت في قمع الانتفاضة الشعبية المعادية للشاه ، تخشى انفجار الوضع وبشكل واسع خلال شهر الحداد الشيعي ، شهر محرم ، الذي يبدأ غدا السبت .

ولقد اصدرت الحكومة العسكرية امرا يحظر قيام تجمعات ، خارج المساجد ، طيلة شهر محرم المذكور . ولكن الزعيم الديني آية الله شاريعتي مداري رفض هذا الحظر وقال ان شعب ايران يعرف كيف ينظم مراسيم الاحتفال بشهر الحداد في محرم . واضاف ان شعب ايران ليس في حاجة الى تصريح مسبق من أحد .

وفي هذه الاثناء كشفت صحيفة « واشنطن بوست » النقاب عن قيام مسؤولين امريكان بالاتصال مع معارضي الشاه . وان هذه الاتصالات مستمرة وان تكن تتسم بالحذر خشية ان تفسر على انها دليل على تخلي الادارة الامريكية عن الشاه .

وتجيء هذه الاتصالات في اعقاب اتساع المعارضة الشعبية لنظام الشاه في ايران وخوف الولايات المتحدة من أن تسفر الانتفاضة المستمرة للشهر الثالث عن الاطاحة بنظام الشاه وتصفية المصالح الامريكية الكبيرة في ايران . ويبدو أن الولايات المتحدة ، التي يقلقها الوضع الراهن في ايران ، تبحث عن بديل للشاه لحماية مصالحها في هذا البلد الغني بالنفط . هذا وسبق أن ارتفعت اصوات في اوروبا الغربية تطالب باستقالة الشاه لولي العرش في محاولة لامتصاص النقمة المتعاظمة ضده واجهاضها . ومن هذه الاصوات « التايمس » البريطانية التي دعت الى استقالة الشاه وتولية ولي عهده مكانه .

زلزال في المكسيك

مدينة المكسيك — زلزلت المكسيك هزة ارضية عنيفة سببت اضرارا جسيمة في الارواح والاملاك .

واذاعت وكالات الانباء ان الزلزال استمر في كل من مرحلتيه ٧٠ ثانية وكان بقوة ٧٫٩ من الدرجة حسب سلم قياس ريختر .

وحتى كتابة هذه السطور لم يعرف عدد القتلى والجرحى . كما لم تقدر الخسائر المادية المترتبة عنه .

محاكمة رئيس تحرير « الفجر » ووكيلها بنابلس بتهمة بيع « الطليعة »

نابلس — قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي محاكمة كل من رئيس تحرير صحيفة « الفجر » المقدسية ، مأمون السيد ، ووكيل الصحيفة في نابلس ، كمال ابو ذراع ، امام محكمة نابلس العسكرية في ٧ الجاري وذلك بتهمة (!) بيع العدد الاول من صحيفة « الطليعة » المقدسية الاسبوعية في المدينة . وكانت السلطات قد منعت بيع « الطليعة » في الضفة الغربية المحتلة بعد صدور العدد الاول منها قبل حوالي عشرة اشهر .

اليوم مؤتمر صحفي في جامعة بير زيت للكشف عن تعذيب السلطات للطلاب المعتقلين

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعد اعتقال طلاب من جامعة بير زيت ، في الاسبوع الماضي ، توجهت سلطات الجامعة وأهالي المعتقلين الى المحامية فيليتسيا لانغر للتحقيق في أمر الاعتقال وتعذيب المعتقلين .

وقد التقت المحامية لانغر بالطلاب المعتقلين في سجن رام الله وسمعت منهم عن التعذيب الوحشي الذي يعانون منه خلال التحقيق . وقد شاهدت بأم عينيها آثار التعذيب على جسدي اثنين منهم .

وعلم مراسلنا ان التحقيق معهم دار حول تهمة انتسابهم الى منظمة الجبهة الديمقراطية وحول نشاطهم السياسي ضد اتفاقات « كامب ديفيد » . وقد اعدت المحامية لانغر تقريرا مفصلا

اليه المحامية لانغر لتقديم تفاصيل عن التقرير وعن مجريات التحقيق مع المعتقلين .

وزير خارجية جديد في فرنسا

باريس — الوكالات — اصدر الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكار ديستان ، امرا بتعيين جان فرنسوا بونسيه وزيرا للخارجية خلفا للسيد

تخطيط هجمة استيطانية شاملة في المناطق المحتلة

* الاحتلال يخطط لاقامة ١١٧ مستوطنة في الهضبة والضفة المحتلتين خلال السنوات الخمس القادمة *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية النقاب عن مشاريع حكومية جديدة أعدت بسرية تامة ودرست على أعلى المستويات في الحكومة واللجنة الوزارية للاستيطان ولجنة الاستيطان في الوكالة الصهيونية تستهدف اقامة ١١٧ مستوطنة كولونيالية جديدة في المناطق العربية المحتلة لتطويق القرى والمدن العربية والسيطرة على مصادر المياه العربية هناك .

وكالعادة .. ادعت السلطات ان الغرض من اقامة هذه المستوطنات هو

الضفة الغربية

وجاء في تفصيل هذه المشاريع ان « نصيب » الضفة الغربية المحتلة سيكون اقامة ٨٤ مستوطنة جديدة تقدر تكاليفها بـ ٥٤ مليار ليرة اسرائيلية . وقد صرح متتياهو دروبلس ، رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة الصهيونية : ان من الواجب اقامة المستوطنات ليس فقط حوالي القرى العربية والى جوارها بل بين هذه القرى ايضا » . وادعى دروبلس ان الهدف من ذلك هو « التعسياش

شق طرق أمنية

ومن جهة اخرى ذكر راديو « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ان سلطات الاحتلال اعدت مشروعا واسعا لاقامة شبكة طرق « امنية » جديدة لربط بين المدن الاسرائيلية في مركز البلاد وبين المستوطنات القائمة والتي ستقوم فيما بعد .

كما وعلم ان رئيس الحكومة مناحم بيغن اصدر قرارا بمنح مستوطني « شومرون » و « تفواح » — قرب نابلس المحتلة — مكانة مدن تطوير من

المحتلة فتتركز المخططات الاستيطانية الجديدة اقامة ٣٣ مستوطنة حسب التوزيع التالي : ١٣ مستوطنة في الجنوب و ٩ في المركز و ١١ في الشمال . ومن المقرر ان يتم توطين ٤٤ الف مستوطنة فيها !!

المياه

وكشف ميخائيل جرني في مقال له في « هآرتس » — امس الخميس ان لجنة حكومية باسم « لجنة بن اليسار » — نسبة الى رئيسها الياهو اليسار مدير مكتب رئيس الحكومة — اجرت دراسة حول حاجات اسرائيل من المياه بالمقارنة مع المصادر الموجودة فيها وخلصت الى نتيجة بان اسرائيل

الجولان

مــدلـولات المـعاهـدة المصـريـة ـ الاسـرائيليـة المقتـرحـة

صلح منفرد .. وغزو مصر اقتصاديا

ومن المظاهر السطحية وصلت المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة لعقد « معاهدة سلام » (١) بين القطرين الى « مأزق » يصفه بعضهم بأنه « خطير » ، فمصر تصر على ربط المعاهدة بجدول زمني لتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع ، واسرائيل تصر « بالقدر ذاته » على رفض هذا الربط .

ولكن من السذاجة جدا تضخيم هذا الخـلاف التكتيكي ما دامت استراتيجية الطرفين المباشرين ، مصر واسرائيل ، والطرف الحاسم الولايات المتحدة ، متوافقة تماما .. وما دام هدف هذه الاستراتيجية توطيد مواقـع الامبريالية والصهيونية والرجعية في المنطقة ..

« الازمـــات » و « المـــآزق »

ولنلاحظ مسيرة هذه المفاوضات المباشرة وغير المباشرة بعد ان وصـل جيمي كارتر الى البيت الابيض في مطلع ١٩٧٧ ، واكد حاكم مصر مقولته ان ٩٩ في المئة من اوراق تسوية ازمة الشرق الاوسط تملكها الولايات المتحدة ، ووافق حكام اسرائيل على أن تدور عملية التسويـة في فلك الامبرياليـة الامريكيـة .

* بين مطلع ١٩٧٧ و ٧ تشرين الاول ١٩٧٧ قام وزير الخارجية الامريكية بجولات دبلوماسية المكوك وساعده على ذلك مساعدوه وغيرهم .. وعندئذ بفضـل توازن القوى الدولية واخفاق المسؤولين الامريكيين في التقدم نحو التسويـة صدر البيان السوفييتي ـ الامريكي الذي حدد خطوط التسوية العامة ودعـا الى عقد مؤتمر جنيف . وكان هذا البيان انذارا بمرحلة جديدة تنفي مراهنـة حكام مصر واسرائيل على الولايات المتحدة ومقولة ال ٩٩ في المئة .

* في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ وخوفا من نتائج هذا التطور قام حاكم مصـر بزيارة القدس ، بتشجيع من الولايات المتحدة ، ليستبعد اعادة ازمة الشرق الاوسط الى الميدان الدولي حيث يمارس الاتحاد السوفييتي سياسته المبدئية القائمة على احترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة .. وهكذا خرج حكام مصر واسرائيل من « المأزق » .

* وبعد هذه الزيارة ولقاء السادات وبيغن في الاسماعيلية في ٢٥ كانـون الاول ١٩٧٧ بدأت المفاوضات العسكرية بين مصر واسرائيل في القاهـرة والمفاوضات السياسية بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة في القدس .. وتأزم الخلاف حول صياغة جدول الاعمال (ويحمل في ثناياه اعلان مبـادىء التسوية) وسحب حاكم مصر وفده المفاوض من القدس . واقسم أن لا يعيده الى مائدة المفاوضات الا بعد أن تتراجع اسرائيل عن تعنتها في صياغة مـا سمي آنذاك « البند الفلسطيني » .

ومن جديد دخلت المفاوضات في « مأزق » . وتكهن بعضهم بأن المنطقـة ستعود الى نقطة الجمود .

* واعقب ذلك نشاط امريكي كثيف ... السادات زار واشنطن في ٣ شباط ١٩٧٨ واجتمع بالرئيس كارتر وجدد البيعة له .. واعقبه بيغن فحـج الى واشنطن في ٢٠ اذار ١٩٧٨ .

وتعاقبت الاحداث .. ووجد ديان صيغة تعلن بها الحكومة الاسرائيلية قبولها بسريان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على جميع الجبهات .. وتخفى حاكم مصر من غضبه على تصريحات بيغن حول حق اسرائيـل في « ارض اسرائيل » الكاملة وتصعيده الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتـلة .. وبفضل نشاط وزير الخارجية الامريكي تم الاتفـاق على عقد مؤتمر وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة لبحث التسوية في « ليـدس » (بريطانيا) . وخرجت الاطراف الثلاثة من « المأزق » .

* وفي ١٧ تموز ١٩٧٨ عقد الوزراء الثلاثـة ، الامريكي والمصـري والاسرائيلي ، مؤتمرهم في « ليدس » وانتهى الى الفشل . ومن جديـد اقسم السادات أن لا يعود الى المفاوضات الا اذا غيرت اسرائيل نهجهـا واعترفت « بالبند الفلسطيني » او اعلنت موقفها من مستقبل المناطق المحتلة بعد فترة « الادارة الذاتية » في تلك المناطق والتي ستمتـد الى خمس سنوات .

وتشددت الحكومة المصرية في موقفها وابعـدت الوفد الاسـرائيلي العسكري من القاهرة في ٢٦ تموز ١٩٧٨ وعادت المفاوضات الى «المأزق » !

* مرة اخرى تراجع السادات عن قسمه وقبل المشاركة في مؤتمر القمـة الثلاثي في « كامب ديفيد » .. وبعد تكهنات كثيفة حول اخفـاق المؤتمـر الثلاثي .. اعلن الرئيس الامريكي كارتر في ١٧ ايلول ١٩٧٨ نجاح المؤتمـر ووقع السادات وبيغن بشهادة كارتر على اتفاقيـن نعرفهما الآن باتفـاقي « كامب ديفيد » .. وهكذا خرج الاطراف الثلاثة مرة اخرى من « المأزق » !

وكل تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وتكثيفهم الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع .. وكل الاستفزازات الفعلية لم تمنع السادات مـن ارسال وفده الى واشنطن لمفاوضة الوفد الاسرائيلي حـول « معاهـدة السلام » (!) بين القطرين التي تقرر توقيعها خلال اشهر .

وهكذا بدأت مفاوضات توقيع المعاهدة ، برعاية حكام الولايات المتحدة في « بلير هاوس » في ١٢ تشرين الاول ١٩٧٨ . وتقدمت شوطا بعيدا بحيث اتفق الطرفان المباشران على مسودة المعاهـدة التي صاغتها الولايـات المتحدة .

وعند هذه اللحظة نشأ الخلاف حول الربط وظهر وكأن المفاوضـات وصلت الى « مــأزق » !

ولكن الحقيقة أن الخلاف لا يتطرق الى استراتيجية الاطراف الثلاثـة او الى المعاهدة بوصفها تجسيما عينيا لهذه الاستراتيجية . فـاصرار السادات على الربط ليس جوهريا كما تؤكد على ذلك المعاهدة وملحقـاتها الثلاثـة .

الاستراتيجيـة في مسـودة المعاهـدة

قلنا منذ البداية وأكدت ذلك تصريحات المسؤولين الامريكيين والوثائق السرية المتفق عليها في « كامب ديفيد » ان هدف « معاهـدة السلام » المصرية ـ الاسرائيلية ليس تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .. بل فرض ترتيب امريكي في المنطقة يحمي مصالح الامبريالية والصهيونيـة والرجعية العربية ..

وهذا يعني ان « المعاهدة » ستكون الخطوة الاولى على طريق اقامـة حلف عسكري مصري ـ اسرائيلي ـ امريكي تنضم اليه فيما بعد السعودية وايران والاردن وغيرها لقمع حركة التحرر القومي والاجتماعي العربيـة والشرق أوسطية ولضرب الصداقة السوفييتية ـ العربية التي تقف عقبـة امام التآمر على حركة التحرر ومصالح الشعوب .

ولذلك كان من الطبيعي ان تنص مسودة المعاهدة وديباجتها على الامور الجوهرية التالية :

* فرض مبادىء « كامب ديفيد » على منطقة النـزاع العربي الاسرائيلي .

وهذا يظهر من الديباجة التي أصرت عليها مصر وايدتها في ذلك الولايات المتحدة حتى يتمكن النظام الساداتي من الزعم انه لا يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل . وقد اقرت اسرائيل هذا الامر ، بعد مماحكة وتردد ، حتى تسهم في هذه المناورة .

جاء في الديباجة ، بعد اعلان رغبة مصر واسرائيل في اقامة سلام عادل وشامل يدوم في المنطقة وفقا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ « وتكرر الحكومتان موافقتهما على اطار السلام في الشرق الاوسط ، الذي تم الاتفاق عليه في « كامب ديفيد » بتاريخ ١٧ ايلول ١٩٧٨ ، وباعتبار ان الاطار الانف الذكر قد جاء ليكون اساسا للسلام ليس بين مصر واسرائيل فحسب ، انما ايضا بين اسرائيل وكل واحدة من جاراتها من الدول العربية الاخرى المستعدة لاجراء مفاوضات معها على هذا الاساس » .

اي ان على الدول العربية ان تقبل اطار « كامب ديفيد » وما قـرره من « حكم ذاتي » يعرض على المناطق الفلسطينية المحتلة باشراف مصري ـ اسرائيلي ـ اردني ، وينفي حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولتـه .

والاصطلاح ان يكون « اطار السلام » ، الذي اقر في « كامب ديفيد » ، اساسـا للسلام لا بين مصر واسرائيل فحسب ، بل بين اسرائيل وجاراتهـا العربيات ايضا جاء ـ حسب المفهوم الاسرائيلي ـ ليعني موافقة اسرائيـل على تطبيق اتفاقها مع مصر حول الانسحاب التام من سيناء على الجبهتـين الشمالية (السورية) والشرقية (الاردنية) .

وقد اكد حكام اسرائيل هذه الحقيقة بصورة قاطعة .

* سلخ مصر عن العالم العربي ومنح حكام اسرائيـل حرية العمل العدوانية .

تنص المادة الثالثة الفقرة ٢ على ما يلي : « يلتزم كل طرف من الطرفين بأن يضمن ان الاعمال القتالية او التهديد بالاعمال القتالية او العدائية او اعمال العنف لا تنبع من اراضيه .... ويلتزم كل من الطرفين بالامتناع عن تنظيم مباشرة او الاشتراك في اعمال قتالية عدائية او التهديد بها » .

من المنطق ان تنص معاهدة سلام على مثل هذا الالتزام .. ولكنـه التزام تلتزم به مصر في ظروف لم يتحقق فيها السلام الشامل في المنطقـة ، ويستمر احتلال اسرائيل لمناطق عربية ، فلسطينية وسورية ، ولم تنتهـه حالة الحرب القائمة بين اسرائيل من ناحية وسوريا والاردن من ناحية ثانية .

ولذلك فالتوقيع على هذا الالتزام يعني سلخ مصر عن معركة النـزاع العربي ـ الاسرائيلي من ناحية ومنح اسرائيل حرية العمل العدائي ضـد الشعب العربي الفلسطيني (كما وقع فعلا في الغزو الاسرائيلي الشرس في جنوب لبنان) وضد سوريا واي قطر عربي آخر ، وتحقيق التعاون عـلى ضرب المنظمات الفلسطينية في مصر على الاقل .

وتتأكد هذه الحقيقة في المادة السادسة التي تلغي عمليا التزامات مصر الدفاعية بموجب ميثاق الجامعة العربية واتفاق الدفـاع الجماعي العربي لعـام ١٩٥١ .

جاء فيها : « يلتزم الطرفان بالا يأخذا على عاتقهما اي التزام يتناقض

بقلم : دكتور اميل توما

مع هذه المعاهدة » (الفقرة الرابعة) .

و « بمراعاة البند ١٠٣ من ميثاق الامم المتحدة ، وفي حالة وجـود تناقض بين التزامات الطرفين في نطاق هذه المعاهدة وبين اية التزامـات اخرى من التزاماتها ، فان الالتزام في نطاق هذه المعاهدة يظل هو الالتزام الملزم والواجب تنفيذه » . (الفقرة الخامسة) ..

ولا غرو ان « الاهرام » حذفت هاتين المادتين حين نشرت مسـودة المعاهدة يوم الجمعة الماضية (٢٤-١١-٧٨) .. فقد ادرك الذين سربـوا اليها « المسودة » ان الراي العام العربي سيكتشف بصورة ملموسـة و « قانونية » ، ما اصبح يعرفه بالشواهد الحقيقية ، وهي ان النظـام الساداتي قرر عقد صلح منفرد مع اسرائيل ولا قيمة لمزاعمه حول « السلام الشامل » ! او لاصراره على ربط المعاهدة بجدول زمني لتطبيق « الحكـم الذاتي » . و « الحكم الذاتي » بدوره يتعارض تماما مع السلام .

* فتح ابواب مصر امام الغزو الاقتصادي الاسرائيـلي وتشديد قبضة الكولونيالية الجديدة على مصر .

وجاء في المادة الثالثة في المعاهدة ما يلي :

« يوافق الطرفان على ان العلاقات الطبيعية التي تقام بينهما تشمـل الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية ، وانهاء المقاطعة الاقتصادية وازالة الحواجز المميزة في وجه تنقل الاشخاص وتنقل البضائع بصورة حرة . كذلك يضمنان تمتع مواطنيهمـا بشكل متبـادل بالاجراءات القانونية المنظمة . اما الطريقة لتحقيق مثل هـذه العلاقـات بشكل متبادل مع تنفيذ سائر بنود هذه المعاهدة فهي مبينة بصورة مفصلة في الملحق رقم (٣) » (الفقرة الثالثة) .

لقد احجم مسؤولو النظام الساداتي عن تسريـب هذا الملحق الى « الاهرام » فلم تنشره .. ولكن حكام اسرائيل « سربوه » الى الصحـف الاسرائيلية فنشرته واغضبت بذلك حكام الولايات المتحدة ومصر .

ودافع وزير الخارجية ديان عن نشر هذا الملحق بقوله ان اسرائيـل قامت بهذا الاجراء بحسن نيـة .

ويظهر من هذا الملحق امران ..

الاول : صدق التأكيد أن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية تعني صلحا منفردا لان الملحق ينص على اقامة العلاقات الدبلوماسية والقنصلية وتبادل السفراء مع اتمام الانسحاب المرحلي ، لا الانسحاب الكامل أو حتى البدء بتطبيق « الادارة الذاتية » .

والثاني : ان مصر التزمت بعقد اتفاقات اقتصاديـة وتقنية مـع اسرائيل وبفتح ابوابها امام الغزو الاقتصادي الاسرائيلي حالما يتم الانسحاب المرحلي اي قبل ان تعود سيناء الى السيادة المصرية .. الناقصة في الواقع بسبب مختلف القيود المفروضة عليها .. (عدم استخـدام المطـارات الا لاغراض مدنية .. وتعبيد طرق .. ومناطق منزوعة السلاح .. الى آخره) .

وهكذا جاء في المادة الثانية من الملحق الثالث :

« يوافق الطرفان على الغاء الحواجز التمييزيـة (او المميزة) التي تعيق اقامة علاقات اقتصادية طبيعية وعلى وضع حد للمقاطعة الاقتصاديـة من اي طرف ضد الاخر عند اتمام الانسحاب المرحلي ..

« ويبدأ الطرفان في اجراء مفاوضات بقصد عقد اتفاق تبادل تجـاري واتجار بهدف تطوير علاقات اقتصادية ناجعة وذلك في اقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتأخر عن ستة اشهر بعد اتمام الانسحاب المرحلي » .

وتبرز خطورة هذا الامر على ضوء سياسة الانفتاح الاقتصـادي الساداتية التي وضعت مصر في قبضة الكولونيالية الجديدة وفتحت ابوابها امام سيطرة الاحتكارات الامبريالية .

ولقد ازاح ابلير دينر الستار عن مخططات الغزو الاقتصادي الامريكي ـ الاسرائيلي فكتب :

« وفي اعقاب معاهدة السلام بين مصر واسرائيل فانني اعتقـد ان الشركـات الامريكيـة ستفكـر جيـدا في استثمـار اموالها في اسرائيـل ، وستستغل الفرص المتزايدة للتوسع في الشرق الاوسط باقامة مصانع فيها .

« ومن المحتمل ان تقيم الكثير من هذه الشركات الامريكية مقرا لهـا ومراكز انتاج كبيرة في اسرائيل . وان توقع عقودا مع شركات فرعية في مصر لصنع قطع الغيار مستغلة انخفاض الاجور » . (تماما كما تفعل اسرائيل في الضفة والقطاع حيث حولت الصناعة هناك الى ملحق ثانوي للصناعـة الاسرائيلية ينتج « قطع غيار » او ينفذ طلبات ثانوية في صناعة النسيـج مثلا) .

واضاف الكاتب : « ويجب الا يتغاضى المرء عن عرض التوسع التي ستتاح لـ ١٥٠ شركة امريكية عاملة الان في اسرائيل عنـد ابرام معاهـدة السلام . لقد حد الكثير من هذه الشركات من توسعه بسبب عدم الاستقرار في المنطقة . واقرار السلام بين مصر واسرائيل سيشكل حافزا لهـذه الشركات على توسيع رقعة اعمالها .. »

ثم قرر : « ان الشركات الامريكية باقامتها مثل هذه المشاريع في اسرائيل (ومشاريع قطع الغيار في مصر ـ ا.ت) تكتسب قدرة اكبر على التنافس في الاسواق العالمية » (الانباء ٢٢-١١-٨٧) .

ولا شك في ان مطالبة السادات حكام امريكا بوضع « مشروع كارتر » على نسق « مشروع مارشـال » (١) يشير الى استعداد النظام السـاداتي للسير الى نهاية الشوط في تمكين الاحتكارات الامريكيـة المتحالفة مـع الاحتكارات الاسرائيلية في السيطرة على الاقتصاد المصري .

لا نستطيع التكهن بالضبط بالخطوات التي ستتلو الحلقة الاخيرة مـن سلسلة « المآزق » .. والمراقبون سيتعقبون اخبار رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل الذي يزور الولايات المتحدة ، وهو يحمل مقترحات جديـدة لانهاء الخلاف .. ولكننا نستطيع أن نقرر ان النظام الساداتي سيواصـل طريق الاستسلام والخيانة الوطنية .. ولن ينقذ مصـر من هذا الطريـق الكارثي غير انتصار القوى الوطنية على هذا النظام واستبداله بنظام وطني معاد للامبريالية ولطريق الخيانة التي يسير نظام السادات عليها .

١ ـ وضعت الولايات المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية مشروعـا سمته « مشروع مارشال » نسبة لوزير خارجيتها جورج مارشال لتمويـل مشاريعها في أوروبا الغربية بحجة اعمارها وانقاذها من الشيوعية .

شكر على تعاز

يوسف وبنيامين لوسيا ووالدتهما وجميـع آل لوسيا وانسباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بمزيد الشكر والامتنان لكـل من واساهم بمصابهم الاليم بفقدان المأسوف على شبابه

المهندس جابي كامل لوسيا

سواء كان ذلك بالاشتراك في موكب الجنازة او بارسال الاكاليل او برقيات التعزية او بالحضور الى بيت العزاء ، راجين المولى عز وجل ان يعظم اجرهم وان لا يريهم مكروها بعزيز .

وفـاة فاضلـة

النـاصرة ـ لمراسلنا ـ توفيت في الناصرة بشكل مفاجيء ، يوم السبت الماضي ، والدة الصديق توفيق عواد . وقد شيعت جموع غفيرة من الاهـالي والمعارف والاصدقاء جثمانها في اليوم نفسه . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في النـاصرة يتقدمون بأحر التعزيات الى الصديق توفيـق عـواد ووالـده واخوانـه وجميـع افراد العـائلة .

تعـازينا

● الى آل سعيد الطي واقربائهم وانسبائهم في كفر كنا بوفـاة المأسوف على شبابه فؤاد ياسين اسعد ، الذي وافته المنيـة صباح الاحد ١٩-١١-١٩٧٨ عن عمر يناهز الاربعين عاما . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا

● الى الصديـق احمد قاسم شحادة بوفاة ابنتـه على اثر حادث مؤسف . لها الرحمـة ولكم من بعدها طول البقاء .

جبهة كابول الدمقراطية

نضال المعلمين ـ مشاكل ، عقبات وآفاق

بقلم : تسيبورا طوبي

حدث ، في اعقاب الغلاء الفاحش والامتيازات المكشوفة والمستترة التي حصل عليها عمال كثيرون في قطـاع الاقتصـاد النتيـج خلال السنتين الاخيرتين ، انخفـاض كبير في رواتب المعلمين . فانخفضت هذه الرواتب في اغلب الدرجـات الى دون متوسط اجر العاملين النتيجين . وهذا الراتب لا يتناسب مع ثقافتهم وجهودهم وبذلهم الجسماني والفكري المطلوب منهم يوميا في عملهم . ولا يمكن لاي وزيـر او مماح متزلف ان يقنع احدا انه بالامكان العيش اليوم على اجر يتراوح ما بين ال ٤ الاف وال ٥ الاف شهريا .

ان وضع المعلم الاقتصادي التعس هو سبب مباشر في انخفاض مكانته الاجتماعية والنسبة ترك مهنة التعليم الآخذة بالازدياد ، ولعدم انضمام قوى مناسبة لهذه المهنـة . فمن هو الذي يرغب في تكريس سنوات عديدة من الدراسة ويبذل جهودا لا حد لهـا التكلفة ليحصل في النهاية على راتب لا يقيم اود عائلته ؟!

ويسخر الطلاب الثانويون الان من معلميهم بسبب الراتب التعس قائلا (معلم لقاء ٥ الاف ليرة ! اقترح ان ادرس ٤ ـ ٥ سنوات اخرى ! هـل تتحدث بجدية ؟!) .

ان قسما كبيرا من المعلمين ، الذين عملوا في اعمال مختلفة في اثناء الاضراب الكبير قبل ٨ سنوات ، لم يعد الى مهنة التعليم . لان راتبه كمهندس او تقني او حداد اصبح اكبر من راتبـه كمعلم . ومصـا لا شك فيه انـه الان ايضا ، وبعد هذا الاضراب ، سيفقد جمهور المعلمين قوى طيبة ذات كفاءة تم استيعابها في اماكن عمل مختلفة ، وبامكانها بفضل ما لديها من معلومات اليوم ، ان تربح اضعاف راتبهـا في التعليم ، وعليه لن تعود الى هـذه المهنـة .

كما تتناقص نسبة الرجال في مجال التعليم . وهذا بدون التعرض الـى المدارس الابتدائية والاعدادية حيث من الصعب العثـور على معلمين من الرجـال . فالراتب التعس ونقص امكانات التقدم في المهنة شوها سمعة التعليم . هذا بالاضافة الى وضـع العمل الصعب جسمانيا ونفسيا معا .

لقد انتهى مفعول اتفاقات عمـال المعلمين في ٣١ آذار ١٩٧٨ . ولم يسرع احد ، سواء قبل انتهاء مدة الاتفاقية او بعدها ، لاجراء مباحثات مع منظمة المعلمين . وفقط تحت ضغط الاضراب الذي جرى في ١١ ايلول بـدأت المباحثات مع منظمات المعلمين .

بماذا طالب المعلمون ؟!

لكي نفهم مطـالب المعلمين يجب التعرف على بناء راتب هذه الفئـة الاجتماعية . ان بناء راتب المعلمين والمربيات يختلف عنه في قطاعـات الاقتصاد الاخرى . فلا يوجد في هذا البناء تقدم من درجة الى اخرى يتم عن طريق تحسين الراتب بالانتقـال من درجة الى اخرى اعلى . التقسيم الوحيد هو ـ مدير ، معلم ومفتش . وتصل نسبة المدراء بين المعلمين ١٢٪ بينما نسبة المفتشين هي ٢٪ . هذا هو التقـدم الممكن وهو محدود جدا من ناحية عددية بالاضـافة الى حسابات اخرى .

كما انه لا وجود لامتيازات اضافية في راتب المعلم كنفقات سيارة ، ولباس وغيرها . وهذه الامتيازات تزيد في القطاعات الاخرى ، على الاغلب ، عن الراتب نفسه . وقد اصبحت منذ وقت بعيد جزءا مكملا ، او جزءا لا يتجزأ من الراتب .

ان كل تقدم لدى المعلم هو الاقدمية والتي تبلغ من ٣٠ ـ ٤٠ ليرة سنويا ويصل الى القمـة بعد ٢١ عاما من العمل وعندهـا يتوقف ، اي ان كل معلم يعمل على الاقـل ١٥ ـ ٢٠ عاما بدون اي تقدم حتى هذا التقـدم السلحفي .

ويربط راتـب المعلميـن براتب المهندسين العاملين في الدولة بدرجـة ٧ + . (والتي راتبهم هو اقل من راتب المهندسين العاملين في خدمـة الجمهور عدا الامتيازات المستترة التي يتلقونهـا) هذا مع مع الاخذ بعين الاعتبـار انه لا يوجد مهندسون في الدرجة السـابعة + .

منذ اتفاق الاجور الاخير قبل سنتين حدث انخفـاض في راتب المعلـم الحقيقي :

راتب المعلم المؤهل	الاقدمية	الراتب الشهري غير الصافي بالليرات
» » »	سنة واحدة	٤٠٨٧
» » »	عشر سنوات	٥٩٧٢
» » »	٢١ سنة	٧٤٣٢
راتب معلم يحمل شهادة ب. ا	سنة واحدة	٤٤٤٣
» » » »	١٠ سنوات	٦٣٠٨
» » » »	٢١ سنة	٧٨٧٢

ومن الجدير بالذكر أن متوسـط الاجر في نيسان ١٩٧٨ في الاقتصـاد بلغ ٦٦٠٠ ليرة .

وهكذا فان اجر اغلبية المعلمين هو دون مستوى متوسط الاجر في الاقتصاد بينما كان في نيسان ١٩٧٦ اعـلى بـ ٢٠٪ ـ ٤٠٪ من مستوى الاجر في الاقتصاد . (مثلا كان اجر المعلم حامل شهادة مجستير (م.آ) في نيسـان ١٩٧٦ اكثر من متوسط الاجـور بنسبة ٢١٪ بينما اجره الحقيقي الان ، في نيسان ١٩٧٨ ، يقل عن المتوسط بـ ٢٩٪) .

لقد انخفضت اجرة المعلمين باكثـر من ٢٠٪ . واذا اخذنا بعين الاعتبار الامتيازات المختلفة التي تسلمها عاملو القطاعات الاخرى ولا تبرز في التدريج ، واحدها نفقات سيارة بمبلغ ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ ليرة شهريا وزيادة اجور تبلغ في بعض الاحيان الف ليرة ، نفهم لمـاذا تنادي جمهور المعلمين للاضراب بعد ان بلغ السيل الزبى واصبح مـن المستحيل الاستمرار بالوضع الحالي .

اعترف الجميع بحقيقة ان اجـر المعلمين منخفض ، وانه لا يتناسـب باية صورة من الصور مع عملهم . ولكن بين الاعتراف والتغييـر الى الافضل تظل الفجوة واسعة .

لقد اقترح وزير التعليم تشكيـل لجنة لفحص بناء اجر المعلم وظـروف عمله . ولكن تلخيصات هذه اللجنـة ستقدم في وقت توقيع اتفاقات العمـل لعام ١٩٨٠ وماذا حتى ذلك الحين ؟!

يتهمون المعلمين بانهم يعملون اكثر من وظيفة واحدة . ولكن اتضح ممـا نشرته لجنة الاحصـاء المركزيـة ان متوسط وظيفة المعلم هي الاكثـر انخفاضا في الاقتصاد وتبلغ ٨٠٪ فقط من الوظيفة الكاملة ، اي ان اغلبية المعلمين لا يعملون حتى وظيفة واحـده كاملة . وهذا نتيجة لان اغلبية جمهور المعلمين هي من النسـاء اللـواتي يعملون العمل ساعـات اقل لكي لا تدمن اكثر لتربيات اطفالهن ، الامـر الذي يعني انه لن يتبقى لهن ايـة الفورة .

اما الذين يعملون اكثر من وظيفـة واحدة فهم من الرجال الذين هـم المعيلون الوحيدون للعائلة ولا خيـار آخر لهم . ولكن المعلم ليس سعيـدا من كونه مضطرا للعمل في وظيفـة اخرى ، الامر الـذي يضر بصحتـه وبقدراته . كان بالامكان ان يكـون الوضع حسنا اكثر لو ان المعلم تسلم اجرا معقولا لقاء عمله في وظيفـة واحدة . ولكان بامكانه ان يكـرس الوقت لمهنته ولتوسيع مداركه بدلا من البحث عن عمل اضافي .

النضـــال

لقد وقف جمهور المعلمين موحدا في النضال من اجل أجر واقعي وتحسين ظروف العمل . فالاضراب الذي بدأ في ١٢ ايلول كان بقـرار من منظمتي المعلمين : نقابة المعلمـين ومنظمـة المعلمين فوق الابتدائيين . وقد قـاد الاضراب قيادة مشتركة .

لقد طالبت نقابة المعلمين بزيادة في الاجور تبلغ ٢٥٪ بالاضافة الى اقرار علاوات تقدم في العمل والمشاركة في دعم نفقات السيارة ودعم امتيازات اخرى مختلفة . وطالبت منظمـة المعلمين فوق الابتدائيين بزيادة اجـور بنسبة ٥٠٪ . ولكن ولمصلحة النضال المشترك وافقت المنظمة على زيادة في الاجور تبلغ ٢٥٪ بالاضافة الـى الزيادات الاخرى المتفق عليها بـين التنظيمين والتي تعني عمليا زيـادة تصل الى ٥٠٪ .

وجاء اتفاق « كامب ديفيـد » . وصعد المعلمون الموجة مانحين الحكومة مهلة حتى ١٢ تشرين الثاني للتوصـل الى اتفاقية عمل معهم .

والحقيقة هي ان ايقاف اضـراب اضعف النضال الذي كان في قمته . وذهل المعلمون وتقبلوا غاضبين قرارات قيادة الاضراب ونظر الجمهور باستغراب وسخر من ظاهرة نقطة الضعف هذه . كان « الجنود » على استعـداد للاستمرار في النضال ولكن لم يكـن هناك « ضباط » . لقد اعطى هـذا التراجع الحكومة قوة وعزما اشـد للتوجه باستخفاف نحو طلبات المعلمين ومصالحهم . وطول الشهرين ، المهلة ، لم تبدأ الحكومة مباحثاتها مع المعلمين بتاتا . ولم تنظر اليهم .

على العكس تماما ، كانت الحكومة بحاجة الى « سوط » لمنع جمهـور العاملين عن النضال والمطالبـة واستخدمت لهذا الهدف قطاعا مـن المعلمين . مهنا دخلت الهستدروت الى الصورة . يجب على الهستدروت ، كمنظمة عمالية ، ان تقف الى جانب المعلمين في نضالهم ولكنها تحولت الى سوط في يد حكومة « التكتل » ضـد العاملين .

ان اتفاقات الاطر التي وقعتهـا الهستدروت مع الحكومة والتي منحت العاملين زيادة اجر تتراوح بين ٢٤ ـ ٢٨٪ (الزيادة لا تستحب في قطاعات عديدة الى حقيقة خفض الاجـر الحقيقي على ضوء التضخم المالـي الصارخ) ، واعطاء وعد بـأن الهستدروت « ستحافظ » على الهدوء الصناعي ، وانها لن تسمح بتفجيـر « اتفاقات الاطر » بطلبات مهينـة واحداث اضافات .

ولكي تتمكن الهستدروت من التوقيع مع الحكومة على هذا الاتفاق كـان عليها ان تضمن ابطال اضـراب المعلمين . والقى ميشل بكل ضغوطه على حزب « التجمع » في هستدروت المعلمين لالغاء الاضراب والموافقة على تسوية لم تمنح المعلمين شيئا . لقد وقفت الهستدروت موقـف الرادع والمعرقل لنضال المعلمين بدل ان تكون القائد والداعم .

وحسمت نقابة المعلمين . وقد جرى بين اعضائها نقاش حاد . ورفض قسم منهم تعهد الاتفاق لانه يعني الخنوع مقابل لا شيء . كما خانت النقابـة نضال جماهير ناخبيها وواقفت علـى القبول بالفتات .

وفي جلسة مركز المعلمين في التاسع من تشرين الثاني رفضت ، شخصيا ، تأجيل الاضراب لعشرة ايام ، وتحدثت عن جمهور المعلمين المستعدين للاستمرار في النضال [illegible] انما هو نضال من اجل مستقبل المعلم والتعليم في اسرائيل . وهو ينتظـر تعليمات المركز . كما تحدثت عـن القطاعات الاخرى التي حصل العاملون فيها على زيادة في الاجر (ولا اتحدث هنا عن الوزراء وحتى اعضـاء كنيست) ، تفوق ما اتفق عليه فـي الاتفاقية المذكورة . كالصحفيين وجباة الضرائب وموظفي البنوك وغيرهـم . وتحدثت ايضا عن ضرورة خـوض النضال بوحدة صف . واكدت انه يجب منع تصديع هذه الوحدة . ولقـد اعربت في كلمتي كما اعترف بذلـك ممثلو « مبام » ، عن آراء ومواقف ممثلي كتل اخرى في المركز . ولكـن الطاعة الكتلوية تغلبت في النهايـة وصوت هؤلاء الى جانب ايقـاف الاضراب وتأجيله لعشرة ايام بعد ان وعد ميشل بأن يصل الى اتفـاق « يرضي » المعلمين .

ولقد رفضت منظمة المعلمـين الثانويين الخنوع . وبدأت ، كما اتفق سابقا في قيادة الاضراب المشتركة ، اضرابا عاما في ١٢ تشرين الثاني . هذا في حين حسمت نقابة المعلمين الامر الذي اثار غضب ومرارة المعلميـن عامة .

ماهية الاتفـاق !

لقد وافق المعلمون على « اتفـاق الاطر » الذي جاء فيه :

ا ـ يحصل كل العاملين على زيادة بحجم ١٢٫٦٥٪ عن شهري ايلـول وتشرين اول وبعد تشرين اول ١٩٧٨ يحصلون على ١٥٪ ، اي ان المتوسط هو ١٣٫٧٥٪ شهريا .

ب ـ هبة لمرة واحدة بحجم ٧٪ لكل العاملين (كالهبة التي يأخذهـا عمال البريد) لتسعة اشهر ووفـق حساب سنوي ٥٫٢٥٪ شهريـا . وسيعيد العاملون السلفية التـي سلموها في شهري حزيران وتمـوز وبلغت ٧٥٪ من رواتبهم .

ج ـ زيادات اجور تتباين من فرع الى فرع من الفروع الاقتصاديـة المختلفة في قطاع الخدمات والاقدمية وغيرها بحجم ٧ الى ٨٪ و ٢٪ علاوات اجتماعية (مقابل سيارة وتلفـون ولباس) . وسيتسلم كل العاملين في اطار هذا الاتفاق ٢٤٪ ـ ٢٨٪ . هذه زيادات لقطاعات عديدة تسلمت زيادات سابقة اكبر منها .

وماذا سيحصل المعلمون من اتفاق الاجور للاعوام ٧٨ ـ ١٩٨٠ ؟

ا ـ تعويض عن الغبن والاقدميـة للمعلمين الشباب بنسبة ٩٪ مـن الراتب .

ب ـ علاوة اجر وفق اتفاق الاطر (كما جاء في البند ا) بنسبة ١٣٫٧٥٪ شهريا .

ج ـ تقديم الزيادات يتم وفـق صيغة «اتفاق الاطر» .

د ـ زيادة مساعدة الاطفـال والعائلة وفق « اتفاق الاطر » (وهذا ما يتسلمه كل العاملين . وقد رفعت منحة المرأة غير العاملة من ٥ ليرات الى ٥٠ ليرة) .

هـ ـ علاوة اقدمية لخمس سنوات اخرى (بدل ان تكون قمة الاقدمية ٢١ عاما تصبح الآن ٢٦ عاما) . واضافة ١٪ لكل سنة .

و ـ تعويض اجر بنسبة ٢٫٦١٪ من الاجر و ٣٫٤٣٪ زيادة اخرى تدفع مقدما وفق تحديدات متفق عليها لحالات التقاعد المبكر وللباس والتلفـون والمشاركة في دفع نفقات السيارة ، ولزيادة حصة علاوات الادارة والتفتيش والتكملة ، وكذلك تعويض علـى [illegible]

ـ البقية على صفحة ٧ ع ٥ ـ

وفاة ياسين بكرى في البعنـة



البعنة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي البعنة ومدن الجليل وقراه ، يوم الاحد الماضي ، جثمان الفقيد ياسين بكري ، احد وجهاء قرية البعنة ، شقيق خالد الذكر حسن بكري ، الذي توفي عصر يوم السبت اثر نوبة قلبية ، عن عمر يناهز الخامسة والخمسين .

وقد كان لوفاة المرحوم صدى حزين لدى جميع معارفه . وقد ابنه ، لدى الضريح ، عدد من الخطباء . وقد خلف الفقيد زوجة وعشرة من الابنـاء والبنات .

وتتقدم اعضـاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيـة واصدقاؤهم في البعنة الى زوجة الفقيد وجميع ابنائه وبناته واشقائه وعموم آل بكري بأحر التعازي مشاركين اياهم في هذا المصاب وراجين لهم حسن العزاء .

ذكرى الاربعين لوفاة بشـارة مسيس

الرملـة ـ اقيم يوم السبت ٧٨/١١/٢٥ في كنيسـة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس بالرملة قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

بشارة ابراهيم مسيس

وكان المرحوم توفي بشكل مفاجيء عن عمر يناهز ال ٤٦ عاما . فالمعارف والاصدقاء بالرملة يتقدمون بأحر التعازي الى ارملة الفقيد وابنـائه وبنـاته والى جميع آل مسيس في الرملة . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

حنـا موسى عضـو الكنيسـت ورئيس اللجنـة القطريـة للسلطـات المحلية العربية

الجبهة: الممثل المعترف به للجماهير العربية

ضيف الشهر

بعد انتهاء معركة الانتخابات للسلطات المحلية والنجاح الذى حققته الجبهات الدمقراطية فى قرانا كان لا بد ان نجرى هذا اللقاء مع عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية السيد حنا مويس لنسمـع رأيه فى نتائج الانتخابات وعن دور لجنة الرؤساء والمهام الملقاة عـلى عاتقها على ضوء هذه النتائج المشجعة .

والسيد حنا مويس البالغ من العمر الخامسة والستين فاز مجددا بثقة أهالى الرامة فى الانتخابات وانتخب رئيسـا لمجلس الرامة المحلى كمرشح لقائمة جبهة الرامة الدمقراطية ، وهو يحمل هذه الثقة منذ عام ١٩٥٩ .

اعـداد : سلمـان ناطـور

وكان من البديهي ان نوجه اليـه السؤال الاول حول رأيه فى نتائـج الانتخابات الاخيرة ؟

اجاب بثقة وفخر :

— لقد حققت الجبهة انتصارا باهرا فى هذه الانتخابات . مما يدل على ان سياسة وبرنامج الجبهة الدمقراطية هو برنامج واقعي ومعقول ويعبر عن

السلطات المحلية العربية لا تواجه مشكلة بيروقراطية بل سياسة قهر مبرمجة

أماني الجماهير العربية وتطلعاتها . وقد اصبحت جماهيرنا بخبراتها ووعيها تدرك جيدا من هو الممثل الحقيقي لها وان سياسة « الضحك على الذقون » والوعود الفارغة وزيارات الممثليـن الرسميين ووعودهم وتهديداتهـم وحتى محاولات القمع والارهاب لم يعد لهـا أي رصيد عند جماهيرنا العربيـة . واود ان انتهز هذه الفرصة لاشكـر واهنئ ابناء شعبنا الذين منحونا هذه الثقة الغالية وكذلـك اود ان اهنئ جميع الرؤساء المنتخبين راجيا ان يكون عملهم وتضحياتهم ونضالهم بحجـم الثقة التي منحتها اياهم جماهيرهم .

الـولادة العسيـرة للجنـة الرؤساء

سؤال : لقد كان للجنـة رؤساء السلطـات المحليـة العربية ، التي تقـف عـلى راسها ، دور فعال في قيـادة نضال ابناء شعبنا من اجـل المساواة وفي الدفاع عـن حقوقهم القومية والمدنيـة . فهلا تحدثنا كيف تأسسـت اللجنة وعن دورها النضالي ؟

جواب : حتى عام ١٩٧٢ كـان رؤساء السلطات المحلية العربيـة يعملون على انفراد .. وكانوا دائمـا يقعون تحت رحمة متصرفي اللـواءات وموظفي المؤسسات ، غير قـادرين على تحدي سياسة التمييز بجراة وبوحـدة صف ..

وكلما وصلت اليهم منحة او مساعدة او اقرت ميزانيات مجالسهم كانت هذه المؤسسات تفرض انطباعا وكانهـا تحسن لهم احسانا اما شفقة وامـا تقديرا لمواقفهم « الايجابية » ! واما لعلاقاتهم باحزابهم الصهيونية وبكبـار الموظفين .. ولكن خلال اللقـاءات الثنائية والمتعددة الاطراف ، خـلال العمل اليومي ، بين رؤساء السلطات المحلية العربية تكونت فكرة توحيـد الصفوف لتوافق الاهداف ولتشابـه الاوضاع . ففي عام ١٩٧٢ عقدت عدة اجتماعات بين رؤساء مجالس عربية من الجليل الغربي والشرقي والمثلـث . وجرى الحديث حول تاسيس لجنـة مشتركة للرؤساء . ولكن لم يكن سهلا توحيد الرؤساء بسبب المواقف المتباينة والتفاوت في تحمل المسؤوليات الا ان هذا لم يمنع اللجنـة التي انتخبهـا الرؤساء في نهاية المطاف من القيـام باعمالها ومسؤولياتها فتحول العمل من فردي الى جماعي واستطعنا ان نحدد مطالبنا من السلطة لاصلاح الاوضـاع في قرانا كما اتفقنا على اسلوب العمل.

واجتمعت اللجنة بشخصيات رسمية وممثلي دوائر حكومية ووزراء وطرحت امامهم القضايا الملحة التي يجـب حلها ، ثم ارسلت مذكرة الى المديـر العام لوزارة الداخلية ، وقابلناه بعد ذلك .. وكنا نعود من كل مقابلة ونحن نحمل الوعود الكثيرة .. لكن لـم يتحقق شيء .. ولم نترك بابـا الا وطرقناه .. الى ان التقينا مع رئيس الحكومة في حينه اسحق رابيـن ل ١٩٧٤/١٢/١٧ ، وفي ٧٤/١٢/٣١. واجتمعنا ايضا مع اعضاء لجنـة الداخلية في الكنيست .. وعندما طرقنا جميع الابواب .. وعدنا خائبين راينـا انه لا بد من التحول الى النضـال الشعبي واكتشفنا ان القضية ليست بيروقراطية وانما هي سياسة قهـر مبرمجة .. وللتصدى لهذه السياسة لا بد من تشديد النضال وتلاحم العناصـر الواعية المسؤولة .

المؤتمر القطرى الاول

في البداية كنا نتصور انه بالامكـان الحديث عن قضايا السلطات المحليـة « بدون السياسة » ... وكـان المترددون بيننا يعتقدون ان القضيـة هي قضية اعمال موظفيـن .. وان الحكومة لا تفرق بين سلطة عربيـة ويهودية .. وحاولت الصحـف وشخصيات رسمية ان تلقى المسؤولية على عاتقنا متهمة رؤساء السلطـات المحلية العربية بالانشغال في الحزازات العائلية والخلافات الشخصية .. ولكن بعد ان طرقنا جميع الابواب .. وثبت بطلان هذا الاعتقاد عرفنا ان القضية هي قضية سياسية من الدرجة الاولـى .. ويجب ان نطرحها بنفس المستوى.. ولهذا دعونا الى عقد مؤتمر قطـرى لرؤساء واعضاء السلطات العربيـة بتاريخ ١٩٧٥/٢/١٦ في مدينة الناصرة. وقد دعي اليه المدير العـام لوزارة الداخلية وحاكم اللواء الشمالـي ومستشار رئيس الحكومة للشـؤون العربية ولجنة الداخلية في الكنيست وشخصيات رسمية اخرى . وفي المؤتمر طرحنا القضايا التي تواجه السلطـات المحلية العربية نتيجة لسياسة التمييز القومي التي تنتهجها السلطات ضـد جماهيرنا العربية .

وكان هذا المؤتمر نقطة تحول فـي نضال الجماهير العربية من اجـل المساواة والعيش بكرامة على ارض الوطن .

الالتقـاء مع لجنـة الدفاع عن الارض

سؤال : كيف التقيتم مـع لجنة الدفاع عن الارض ؟

جواب : لقد وضع المؤتمر قضيـة الارض كاحدى القضايا البارزة والملحة المطروحة على بساط البحث .. كذلك وضعت لجنة الرؤساء القطريـة ، المنبثقة عن المؤتمر ، هدفا رئيسيا من اهدافها الدفاع عن اراضي العرب .. ولهذا كان لا بد من ان نلتقي سوية وعلى نفس الطريق مع لجنة الدفـاع عن الاراضي العربية .. ورأينا انه لا بد من تكثيف النشاط والنضـال ، والتعبير عن الاحتجاج على سياسـة المصادرة وهكذا دعمنا نضال لجنـة الدفاع عن الارض وشاركنا في نشاطهـا مشاركة فعلية ، وقد كانت قمة هذه المشاركة اعداد الاضراب العام في ٣٠ اذار ١٩٧٦ يوم الارض الخالد .

لقد قيل وسيقال الكثير عن هذا اليوم المجيد الذي تجلت فيه اعظم واجمـل وحدة نضالية لجماهيرنا العربيـة . وقد اطلعنا الرأى العام المحلـي والعالمي على سياسة القهر القومـي التي تنتهجها السلطات ضد جماهيرنـا .. كذلك اثبت هذا اليوم ان بامكاننا نحن عرب هذه البلاد ان نرتفع الـى مستوى النضال السياسي الواعـي والهادف من اجل الدفاع عن كياننا وعن كرامتنا وبقائنا على ارضنا .. كذلك اثبت هذا اليوم ان وحدة الصف علـى ارضية المعاناة اليومية وتحت شعارات واقعية وصادقة ، هذه الوحدة هـي الامر الوحيد الذي يحقق لنا النصـر ويضمن نجاح نضالنا . كذلك كشـف هذا اليوم عن السياسة الرسميـة التي تنتهجها حكومات اسرائيل ضدنا ، واضطرت حتى رئيس الحكومـة ان يكشف عنها بصراحة ويعترف بهـا . ففي ١٩٧٦/٥/٢٤ التقينا رئيـس الحكومة في حينه اسحق رابين وعرضنا عليه مطالبنا بعد ان كنا قد التقيناه ، سابقا وارسلنا له مذكرات بهـذا الخصوص .

وفي المقابلة اجابنا بوضوح : « ان اسرائيل هي دولة يهودية هدفهـا وغايتها الرغبة في تحقيق الماتمـي الصهيونية مع المحافظة على وجـود العرب متساوي الحقوق في التربية والدين » . ورفض رئيس الحكومـة الاعتراف بحقوقنا القومية . فارسلت له مذكرة بتاريخ ١٩٧٦/٦/١٧ نطلب فيها ان تحترم الحكومة مشاعرنـا القومية وشعورنا باننا شركاء متساوون في هذه الدولة ولا يمكن للنـزاع الاسرائيلي العربي ان يبرر اي انتقاص في حق العرب في المساواة ومـن الاعتراف بواقعهم القومي الذي هـو حقيقة تاريخية

وفي المذكرة كذلك شجبنا مشـروع تهويد الجليل الذي اقرته الحكومـة بتاريخ ١٩٧٦/٢/١٩ وطالبنا مجـددا بوقف سياسة تجريد العرب مـن اراضيهم ومصادرتها بكافة الوسائـل المباشرة وغير المباشرة .

وفي نفس السنة بتاريخ ٧٦/٩/٢٢ نشرت وثيقة كينغ سيئة الصيت ، وقد كان رد اللجنة اعلان الاضراب فـي السلطات المحلية العربية لمدة ساعتين احتجاجا على المذكرة ومطالبة باقالـة كينغ .

وفعلا اضربت جميع السلطـات المحلية العربية .

وما ان حلت نهاية عام ١٩٧٦ حتى لم يعد لدى اي انسان واع في هـذه البلاد وخارجها شك في صدق ما كنـا نقوله ونطالب به ، ولكن السلطـات ظلت مستمرة في ممارسة سياستهـا العنصرية ولهذا كان لا بد مـن ان تتحقق نقطة التحول الثانية بعد المؤتمر.

الالتقاء مع الحـزب الشيوعى الاسرائيلى

سؤال : ما هي صلتكـم بالحزب الشيوعي الاسرائيلي؟

جواب — استجابت لجنتنا لدعـوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعلنة في مؤتمره الثامن عشر ، الذي عقد في شهر كانون الاول عام ١٩٧٦ ، لاقامـة جبهة دمقراطية للسـلام والمساواة تتالف من جميع العناصر التقدميـة والدمقراطية ، وذلك لتشديد النضال من اجل الغاء سياسة القهر القومـي والتمييز العنصري ومن اجـل الدمقراطية والسلام . وقد التقينا مع الحزب الشيوعي ومنظمة الفهـود السود وجبهة الناصرة الدمقراطيـة وشقيقاتها ولجنة المبادرة الدرزيـة وهيئات شعبية اخرى على اسـاس برنامج واضح يدعو الى تحقيق سـلام شامل في المنطقة بانسحاب اسرائيـل من الاراضي الفلسطينية المحتلة عـام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينيـة بجانب دولة اسرائيل . كذلك يدعـو برنامجنا الى ضمان الحقوق المدنيـة والقومية لمواطني اسرائيل العرب .

وهكذا خضنا معركة الانتخابات في ايار ١٩٧٧ واصبح يمثل السلطـات المحلية العربية في الكنيست ليس نائب واحد وانما خمسة نواب .

سؤال — كيف ترى دورك ودور نواب الجبهة كممثليـن للسلطات المحلية العربية فـي الكنيست ؟

جواب — بالاشتراك مع زملائـي في الجبهة نحن نصبح الممثلين الشرعييـن والمنتخبين لجميع الجماهير العربيـة والقوى التقدمية في اسرائيل عربـا ويهودا لاننا فزنا بنسبة ٥٢٪ مـن اصوات العرب . واستطيع ان اقول بكل ارتياح اننا عالجنا كل القضايـا التي تتعلق بالوسط العربي . طرحناها في الكنيست وفي لجانها واثرناها امام الرأي العام المحلي . اننا لم نهمـل الرأى العام والعالمي . اننا لم نهمل اية قضية حتى الان . لقد انتخبتنـا جماهيرنا لترفع اصواتها بالاحتجاج والاستنكار ولندوي باصواتها بمطالبها اليومية والقومية . ورغم سياسـة التعتيم وتجاهل نشاطنا في وسائـل الاعلام الا ان جماهيرنا تدرك من هـو ممثلها الحقيقي ومن هو الذي يجرؤ على رفع اصواتها .

سؤال اخير — كيف تـرى دور لجنة الرؤساء بعد هـذه الانتخابات ؟

جواب — كما تعلم لقد اوصلـت الجبهات الدمقراطية الى اللجنة حوالى عشرين رئيس مجلس وهذا يجعـل اللجنة اقوى ومتماسكة اكثر ويلقـي على عاتقها مسؤولية تكثيف العمـل والنضال . ولا شك ان الطريق امامنا ما زالت طويلة وشاقة خصوصا ازاء حكومة يمينية متطرفة تشدد يوما بعـد يوم سياسة القمع والاضطهاد ضـد جماهيرنا العربية ، هذا بالاضافة الى ان السلطات المحلية عامة تعاني من ازمة خانقة في الميزانيات والهبـات الحكومية بسبب سياسة الحكومـة الاسلمية التي تنفق ثلثي ميزانيـة الدولة على الشؤون العسكرية لتثبيت الاحتلال وترسيخ سياسة التوسـع الكولونيالي على حساب شعوب المنطقة.

اعتقد ان جميع رؤساء السلطـات المحلية العربية اصبحوا يدركون هـذا الواقع ويلمسونه وحتى نكون صادقين مع انفسنا ومع جماهيرنا علينـا ان نشدد نضالنا بوحدة صف متماسكـة بغض النظر عن اية اعتبارات قائمية او حزبية او شخصية فالسياسـة المعادية لمصالح جماهيرنا لا تفرق ، خلال ممارستها ، بين « ايجابي » و « سلبي » ولا بين قرية وقرية فـي الجليل او في المثلث او على الكرمل .

ان هذه السياسة الرسمية التي عبر عنها رئيس الحكومة في حينه ويمثلهـا اليوم بسرائيل كينغ ووزير الزراعـة ووزير المعارف وموظفون كبار في الدولة تتنكر لحقوقنا القومية لمجرد اننا عرب . ولكن حقنا القومي هو ان نبقى على

حقوقنا القومية في البقاء على أرضنا وأن تحترم السلطات مشاعرنا القومية

ارضنا وان تحترم السلطات مشاعرنا تجاه ابناء شعبنا المشرد ، وحقنـا القومي كذلك ان ننمي تراثنا وثقافتنا العربية . ضمان هذه الحقوق هو سر بقائنا . ومن البديهي ان نعمل كل مـا في طاقتنا من اجل تحقيقها .

مرة اخرى اهنئ الرؤساء والاعضاء المنتخبين وادعوهم جميعا الى العمل .

باحث اسرائيلي: تتكون الظروف لاقامة حلف اسرائيلي-مصري-ايراني-سعودي

*** الهدف: مقاومة تحـولات ثورية في الوطن العربي .. حماية تدفق النفـط العربي الى الغرب .. ومقاومة الشيوعية * اسرائيـل هي الشريـك الرئيسي في الحلـف .. * ايديولوجيـة (شـرق أوسطيـة) بـدل القوميـة العربيـة ! * عـلى امريكـا أن تـدرك الدور الخـاص لاسرائيـل !! ***

قراءة في الصحف العبرية

اكثر فاكثر يتضح ان مـا يهم امريكا ليس السـلام الاسـرائيلي — العربـي ، بـل حمـاية المصـالح الامريكيـة والراسمالية عموما في المنطقـة العربية . وهدف (السـلام) المزيف الذي تصنعه امريكـا بين حكـام اسرائيل ومصـر هدفه تجميع رجعيات الشرق الاوسط ، ضد حركـة التحرر القومي والاجتماعي لشعـوب المنطقـة .

وقد كتب الدكتور **يعقـوب بـار سيمان طـوب** البـاحث الاستراتيجي الاسـرائيلي في معهد فان‌لير في‌القدس والموجود حاليا في الولايـات المتحـدة في مهمة علمية ، مقالا في جريـدة « هـآرتس » (الخميس ، ٧٨\١١\٢٣) كشـف فيـه ، بوضـوح كـامل ملامـح الاستراتيجيـة الامريكيـة الجديدة واهدافهـا والـدور الملقي على حكام اسرائيـل وحكـام مصـر . « **التدخل المتصاعد للولايات المتحـدة في الشـرق الاوسـط** — كتب — **والذي بدايته في حرب اكتوبر وقمتـه في مؤتمر « كـامب ديفيد » ، بمثابة قفزة عريضة على طريق تنفيذ استراتيجية امريكيـة جـديدة في الشرق الاوسط ، هدفها اقامة حلف منطقي ، مكونـاته واهدافـه تختلف كليا عن احلاف سنوات الخمسـين ويمكن ان تكون في هذا الحلف الدول ذات الولاء لامريكا ، في الشرق الاوسط ، وبالاساس : ايران ، الاردن ، اسرائيـل ، مصـر ، والسعودية** » .

ويحلل الكاتب تغير الظروف الدولية وتبعا لهذا تغير شكل واهـداف الاحـلاف : ففي الخمسينـات كـانت الاحلاف الشرق اوسطية (حلف بغداد) موجهـة ضد دول حيـادية او او تقدمية في المنطقـة . ومن هنـا كانت مصدر توتر في المنطقة . اما الان ، فتطمـح امريكا ، كما يقول المؤلف الـى حلف يوحد الانظمـة الحـاكمة لمواجهة اي انقلاب اجتماعي او سياسي في المنطقـة وموجه في الاسـاس ضد الشيوعيـة والاتحاد السوفييتي . ويقول : « **الفائدة التي تجنيها امريكـا من هذا الحلف انه يكون قـوة ردع امريكية في المنطقة ، بدون تواجـد عسكري امريكـي مباشر** » .

ولا يخفـي البـاحث الاسرائيلي كاتب المقـال ، ان الولاء للاستعمار والراسمالية هو جـوهر هذا الحلف ، لذا يجب استبعـاد « القوميـة » كعقبة في طريق وحـدة كـل الشركاء المكنين . ويقـول : « **يجب خلـق حلف اسـاس مشترك ، وهو التهـديـد السوفييتي ، وايديولوجيـة شرق — اوسطيـة جديدة بدل القومية العربيـة وتصفيـة الخلافات المحلية** » .

ويعترف كـاتب المقـال بالصعوبات في الطريق . ولكنه لا يرى سوى الصعوبـات الناجمة عن التناقض بين اعوان امريكـا فالسعودية لا ترضى بحل يصفي القضيـة الفلسطينية كليا (وهو مـا يرضى بـه السـادات) . واسرائيل لا تقبـل بشروط الحد الادنى للسلام كما يطرحها الجانب العربي . وينصـح الكاتب حكام اسرائيل بـأن لا « يتنازلوا » بسرعة ، فبعـد الهزة العنيفة في ايران وعـدم استقرار نظام السادات وعـدم الاطمئنان لرسوخ نظـام السعودية للمدى البعيد ، تظل اسرائيل اكثر اعوان امريكـا استقرارا في المنطقة ، بالاضافة الى قوتها العسكرية . ويقول : « **على اسرائيل ان لا تقدم ثمنا اكبر من طاقتها ، من اجل خلق الاساس لحلف كهذا . مسالة التعاون الامريكي — الاسرائيلي في سبتمبر ١٩٧٠ لانقاذ الاردن (انقاذ نظام الملك حسين !) من « المخربـين » (المقـاومة الفلسطينية) وسوريا والاتحاد السوفييتي هي النموذج الامثل لفعالية حلف مـع اسرائيـل . لتكن اهمية انضمام السعودية الى هذا الحلف ما تكون فهي ليست اكثر اهمية من انضمام اسرائيل اليه** » . ويبـدو ان الكـاتب يناقش الاستعمار الامريكي او دوائر معينة فيـه تحاول التجاوب مع الرجعيـة العربية لكي لا تبدو عاريـة امام الشعوب العربية . ولذلك يؤكـد للامريكان انه لا يجوز مقارنة اي نظـام في الشرق الاوسط ، من حيث حجـم خدماته للامريالية الامريكية ، يوازي النظـام الاسرائيلي ، فيقـول : « **الاستراتيجية الامريكية الجديـدة في الشرق الاوسط ، التي تبرز ملامحها الرئيسية في هذه الايام ، يجب ان تقيّم ، ومن جديد ، الاهمية الاستراتيجيـة والسياسية لاسرائيل . بدون هذا التقييم، هناك شك اذا كانت جهـود الولايـات المتحدة لصياغـة استراتيجية ناجعة ، سـوف تنجح في المستقبل** » .

شباب كوكب ابو الهيجاء يحتفلون بعيد الكومسومول

كوكب ابو الهيجاء — لمراسلنا — بـدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية شارك العديد من شباب قرية كوكب ابو الهيجـاء الجليلية في الاحتفال بمناسبة الـذكرى الستين لتاسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية السوفييتي (الكومسومول اللينيني) الذي اقيم في نهاية الاسبوع الماضي وتحدث فيه الرفيق عمر سعدي سكرتير المنطقة .

وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها تحية منظمة الكومسومول في عيدها وكذلك تحية الحزب‌الشيوعي السوفييتي وشعوب‌الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى ال — ٦١ لثـورة اكتوبر الاشتراكية .

كما قرر الاجتماع تحية الجبهات الدمقراطية على انتصاراتها في‌انتخابات السلطات المحلية الاخيرة . واستنكر جريمة هدم البيتين في دير حنا وعيلبون وسياسة هدم البيوت السلطويـة عموما وطالب باطلاق سراح جميـع المعتقلين من دير حنا .

باقـة اخرى من برقيـات التهنئـة بفـوز جبهـة الناصرة الدمقراطيـة في ريـاسة وادارة البلديـة

الناصرة — لمراسلنا — تلقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، باقة اخرى من برقيات التحية والتهنئة لـه ولجبهة الناصرة الدمقراطيـة بالانتصار الساحق الذي حققته في الانتخابات البلدية الاخيرة.. حين الحقت — بدعم من اهالي الناصرة — هزيمة ساحقـة بقوائم السلطة وفازت برياسة البلدية وادارتها واكثرية اعضاء مجلسها (١١ من بين ١٧) .

وقد ارسل هذه البرقيات كـل من : **البو جابو جاني** ، رئيس بلدية مدينـة فلورنسا الايطالية ، و **هنري فرانكو** ، القنصل الفرنسي في اسرائيل ، و **عادل غانم** ، الامين العـام لاتحاد النقابات العام في المناطق المحتلة ، والمطران **فايق حداد** ، مطران الكنيسة الاسـقفية في القدس ، والدكتـور **خليل البديري** من القدس العربيـة المحتلـة ، والسيد **يوسف فرحان** عضو بلدية رام الله ، والدكتور **حاتم ابو غزالة** من نابلس المحتلة .

ومن البلاد وصلت باقـة اخرى من البرقيات كما يلي : * ادارة مدرسة ودير راهـات الافرنسيـسكان في الناصرة * الاب **الجيو ناتالي دي ماركي** (عن ادارة مستشفى العـائلة المقدسة في‌الناصرة — النمساوى — وجميع العاملين فيه) * الادارة العـامة لشركة باصات « ايغـد » * السيد **شلومو غولدمان** مدير دائرة السير في شركة « ايغد » * الدكتور **ف. نيجل** مدير عام صندوق‌المرضى « مكابي » * **يتسحاق زايـد** رئيس الحرس المدني * الفنان النحـات **يغئال تومركين** * الشاعر **فاروق مواسي** .

لجنـة منطقـة النـاصرة للحزب الشيوعـي الاسـرائيلـي تدعـو الـى اقامـة ائتلافـات بلديـة واسعـة وشاملـة وتستنكـر عمليـات هـدم البيـوت الوحشيـة

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة النـاصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية ، مساء الخميس ١٩٧٨\١١\٢٣ ، جلسة خاصة لتلخيص نتائج انتخابات السلطات المحلية في المنطقة ، بما في ذلك الجولة الثانية لانتخاب رؤساء اربعة مجالس محليـة . وقد افتتحت الجلسة بالوقوف دقيقة حداد تكريماً لذكرى شهيد جبهة الرينة الدمقراطية عفيف قاسم عثامنـة الذي اغتيل غـدرا .

وترأس الجلسة الرفيق حنا اسعد خشيبون ، عضو لجنـة المنطقة ، وقدم الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة ، تقريرا تضمن تحليلا للوضع السياسي ولنتائج الانتخابات المحلية ، ثم لخص النقاش الذي اشترك فيه واحـد وعشرون رفيقا . وبعد ذلك اقرت لجنة المنطقة بالاجمـاع التقرير والتلخيص وما تضمناه من قرارات وتوجيهات .

وقد اعربت لجنة المنطقة عن تقديرها العالي وشكرها العميق لاعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ونشيطي الجبهات في الناصرة ومنطقتها رجالا ونساء ، الذين بفضـل نشاطهم ، حققوا مع الجماهير الواسعة نجاحـا كبيرا للجبهات الدمقراطية في هـذه الانتخابات ، لمصلحة الكفاح ضـد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين .

وهنأت رؤساء واعضـاء المجالس البلدية والمحلية الجبهويين في المنطقة ، الذين اصبح عددهم ٥٧ عضوا بضمنهم ١٢ رئيسا ، وتمنت لهم التوفيق في القيام بواجباتهم لتحقيق ما يتطلع اليه المواطنون من تحسين الخدمـات البلديـة والاجتماعية والسهر على مصالحهم .

كما دعت الى تعزيز وحدة الصف الجبهوية ، واقامة ائتلافات بلديـة واسعة وحيث يمكن شاملة ، لمواصلة النضال من اجل الغاء سياسة التمييز والاهمال الحكوميـة ضد السلطات المحلية العربية ، وتحقيق المساواة التامة في الحقوق للمواطنين العرب وسلطاتهم المحليـة ، ووقف سلب الاراضي وازالة العراقيل امام تطور المدن والقرى العربية .

واستنكرت لجنة المنطقة عمليـات الهدم التي قامت بها السلطة لبيت في دير حنا واخر في عين ناعف ومعمل بلوكات في الرينة ، وقيام الشرطة باعتقالات ارهابية في دير حنا بعـد عملية الهدم الوحشية هذه . ودعت الى التجند في مطالبة الحكومة بحل مشاكل السكن في المحيط العربي .



الــ..عرب فوبيا..

الفوبيا هي كلمة من اصل لاتيني تعني مرض الخوف . وهي حالة هستيرية تثير الخوف والتقزز من شيء معين ... وال « عرب فوبيا » هي اليوم الوبا المتفشي في وسائل الاعلام الاسرائيلية وبين المسؤولين ، خصوصا المسؤولين عن ادارة شؤون العرب .

وتبرز هذه الهستيريا في الضجة التي تثيرها وسائل الاعلام ويثيرها المسؤولون حول خطر « استيلاء العرب على الجليل » و « الاستيطان العربي في الجليل » و « العمار غير المرخص » من جهة وحول « اشتداد التطرف بين العرب » من جهة اخرى .

ففي مقال على صفحة كاملة في معريب (١١/٢٤) ، تحت عنوان « العرب يتسلطون على الجليل » يتحدث كاتب المقال على لسان منسق اعمال الحكومة في الجليل ان « ظاهرة البناء غير المرخص بلغت نطاقا مذهلا » و « يتسع الاستيلاء على اراضي الدولة » !

ومن يقرا المقال يتصور ان العرب في الجليل اعلنوا قيام « الحكم الذاتي » ، لان هذا المسؤول السيد خاييم حخام يقول ان العرب قالوا له « هنا دولة فلسطينية .. ونحن لا نبيع السرين في المحطات لليهود » !!

وقال هذا المسؤول الذي يرى خطر التنسيق العربي في كل شيء .. واضاف هناك « تنسيق في الدعاية القومية التي تدعي ان الجليل هو جزء من فلسطين » . ولهذا اعرب عن خشيته من ان « سكان الجليل العرب سوف يتضاعف عددهم في ال (٢٥) سنة القادمة » !

والسؤال هل يتصور السيد حخام مثل الوكالة اليهودية ومنظمة الصهيونية العالمية ان يتوقف العرب عن التناسل ؟ ان الذي يبلغ به الخوف الى هذا الحد من تناسل العرب بل من مجرد وجودهم لا شك انه مصاب اصابة خطيرة بال — عرب — فوبيا .

يقول كاتب المقال في « معريب » اهرون دولايت ، وهو ايضا تبدو عليه اعراض ال — عرب — فوبيا ان « التكاثر الطبيعي بين العرب هو ثلاثة اضعاف التكاثر بين اليهود » !

ويحمل كاتب المقال على « ابناء البلد » لانهم « لا يعترفون بقيام دولة اسرائيل » ، ولانهم لا يعترمون ان الحزب العربي الذي «يرى اعضاؤه انفسهم فلسطينيي الجنسية وان الجنسية الاسرائيلية فرضت عليهم فرضا » .

ويزعم كاتب المقال ان « الخط الموجه لنشاط « ابناء البلد » هو رفض قيام دولة اسرائيل » ؟

فمن اين استقى هذا الصحفي الموهوب معلوماته هذه ؟ واين الحزب العربي الذي يتحدث عنه ؟

ما نعرفه ان « ابناء البلد » لم يعلنوا رفضهم لقيام دولة اسرائيل .. وليس هناك حزب ولا يحزنون . بقيت مسألة انتماء العرب في اسرائيل .

فاذا لم يكن العرب في اسرائيل جزءا من الشعب العربي الفلسطيني فمن هم ؟ وما الذي يريد اثباته هؤلاء الذين يقيمون الضجة حول انتماء العرب في اسرائيل ؟

وهل يتصور المسؤولون الاسرائيليون ان العرب هم من فصيلة اخرى ؟ او من فصيلة داروينية حديدة ؟

اننا نتوجه الى هؤلاء الداروينيين الجدد بالسؤال التالي :

الم يحاول داروين ان يثبت ان هناك بعض القرود التي ليس لها ذنب ! لا شك في ان من يحاول تطبيق نظرية الاختيار وافضلية اليهود على العرب انما ينتمي الى عائلة القرود بلا ذنب !!

والا فما معنى المخاوف التي يبديها الداروينيون الجدد من تكاثر العرب الطبيعي الذي يبلغ ثلاثة اضعاف التكاثر عند اليهود .

بيت القصيد الذي يتوصل اليه المسؤولون ، من وراء النظرة العنصرية الى العرب ، هو الحث على مشاريع التهويد في الجليل والمثلث والتضييق على القرى العربية لاجل خنقها .

فمنسق اعمال الحكومة في الجليل يقول ان هناك آلاف اوامر هدم البيوت العربية ، وان هناك ٣٦٠ بيتا تقف كالعظمة في حلق (التهويد) لم يهدم منها حتى الآن سوى ٣٠ بيتا . ويؤخذ من هذا الكلام ان هذا المسؤول يحث على التعجيل في عملية الهدم وعملية التهويد . ويستحث الحكومة على رؤية التجاوب الاقتصادي .

ومن ظواهر هستيريا ال « عربو فوبيا » ، مؤتمر السلطات المحلية اليهودية في الجليل الذي عقد في كرمئيل . فقد دعا هذا المؤتمر الى عدم الخجل من الحديث بصراحة عن التهويد . واختتم المؤتمر اعماله بقرار يدعو الى اعطاء الاولية لمشاريع التهويد في الجليل على ضوء التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ..

ويشهد على تفاقم هذه الهستيريا امنون روبنشتاين في مقال نشره في هآرتس (١١/٢٦) بعنوان « الهدم في الجليل » .

ينتقد كاتب المقال سياسة الهدم بشدة وينحو باللائمة على الاوساط اليهودية التي لا تلتفت الى قضايا العرب لانها غير مستعدة لان تخاطر باتخاذ مواقف غير « شعبية » في الوسط اليهودي . ويتهم كاتب المقال الانباء والمقالات المغرضة في الصحف العبرية :

« ففي صحف محترمة هناك انباء صحفية تفوح منها رائحة التحيز في كل سطر من سطورها . وفي الواقع فان ما ينشر ليس انباء بل تحريض على الكراهية » .

ويرد كاتب المقال بصورة غير مباشرة على مزاعم منسق اعمال الدولة في الجليل الذي يزعم بان القانون لا يطبق الا على اليهود ، فيكتب روبنشتاين : هناك تقرير وضعه ريمون مارتل جاء فيه « انه صدر ١٤ الف امر هدم في تل ابيب وحدها .. ولكن اوامر المحاكم لا تنفذ » .

ويضيف روبنشتاين ان « سيادة القانون تحمل في طياتها عنصر المساواة — المساواة امام القانون » .

وليس هناك اخطر من نظام يستخدم القانون بصورة استبدادية عن طريق اختيار الضحية .

ويتناول كاتب المقال لاول مرة مسألة البناء غير المرخص لدى العرب ويكتب انها تختلف اختلافا جوهريا عن مسألة المباني غير المرخصة في الناحية اليهودية « لانه لا يمكن تجاهل الطغمة لما يجرى في القرى العربية » .

« ان امكانات البناء ، بموجب القانون في القرى العربية ، ضيقة جدا . فالقرى العربية لا تملك خرائط هيكلية .

ومشاريع الاسكان العادية . للازواج الشابة وغير ذلك من مشاريع الاسكان يستثنى اصحابها القرى العربية . ان املاك ادارة اراضي اسرائيل في قلب القرى العربية او في ضواحيها لا تكرس لمقتضيات الاسكان في تلك القرى . والتكاثر الطبيعي الكبير في هذه القرى لا يجد له حلا في اطار القانون ... ولذا يصبح البناء غير المرخص نتيجة حتمية لانعدام البديل » .

وينتقد كاتب المقال عدم تنفيذ اي من المشاريع التي تتحدث عن حل المسائل الملحة عند العرب . اسكان ، ارض ، ميزانيات ، خرائط هيكلية . كل ذلك يقرر الكاتب — « بوك » . اما « هدم البيوت — فنعم » .

ويختتم مقاله بالقول :

« ليس هذا نظاما يقوم على سيادة القانون . انه ليس نظاما يقوم على المنطق بل هو سياسة اجحاف ومظالم تجلب احتكاكا جديدا مع العرب في اسرائيل لا داعي له » ..

والسؤال هو اذا صدد العرب فقالهم دفاعا عن حقوقهم فهل يكون ذلك تطرفا ؟!

مضى اكثر من عقدين من الزمن كانت الاحزاب الصهيونية تزيف ارادة الجماهير العربية بسرقة اكثر من ٧٥ من اصواتها في الانتخابات ... حتى سلبتها اكثر اراضيها . ولم ينفع الجماهير العربية الولاء للاحزاب الصهيونية . فاختارت طريق النضال التي لا بديل لها ، وهي بهذا لست مسؤولة عن تفشي هستيريا ال — عرب فوبيا (اي كره العرب) .

ولكن حذار ان تقود حكام اسرائيل هذه الهستيريا الى « الفورستالية » ، وفورستال وزير الدفاع الامريكي في اصيب في الخمسينات بالسوفييت — فوبيا (اي بكره السوفييت) وتهيأ له ان الجيش الاحمر يغزو واشنطن فقذف بنفسه من ناطحة سحاب وتحطم .

صليبا خميس

افرازات راسمالية امريكية

تحت خيمة النظام الراسمالي في الولايات المتحدة ولد اخطبوط « المافيا » او الاجرام المنظم ، الذي بلغت مداخيله من « مؤسساته » المشبوهة والخاوة وتجارة المخدرات مليارات الدولارات وضاهت بذلك مداخيل اخطبوطيات الاحتكارات المالية والمجمعات الصناعية — العسكرية .

وافرز اخطبوط « المافيا » حرب عصابات لا هوادة فيها ذهب ضحيتها لا المجرمون المتنافسون فحسب ، بل عدد كبير من المواطنين المسالمين .

واصبح «مدراء» مؤسسات «الاجرام المنظم» ينافسون كبار الزعماء السياسيين والماليين في « الشعبية » ! وهكذا ذاع صيت « ال كابون » سيد هذه المؤسسات في شيكاغو ، كبرى مدن ولاية ايلينوس ، اكثر مما ذاع صيت زعماء الكونغرس الامريكي .

وجسم اخفاق السلطة الامريكية في تصفية « الاجرام المنظم » او اضعافه حقيقتين :

* مأساة الشعب الامريكي ، الذي قاسى الامرين من نتائج اعمال الاجرام المنظم المريعة .. وكان انتشار المخدرات من اصعبها لما انزله من مصائب انسانية .

* وظهور الارتباط الوثيق بين هذا الاجرام والنظام الراسمالي ... فالاستغلال الطبقي وسحق الجماهير الشعبية خلق التربة الطبيعية لنمو « المافيا » وتثبيت جذورها في المجتمع الامريكي الراسمالي .

ولكن ما جرى في « جيمس تاون » في غويانا ، من اقطار امريكا اللاتينية ، القى ضوءا جديدا على افرازات النظام الراسمالي المتعفن . وان لم يكن ما جرى هناك « اصيلا » !

اكثر من تسعمئة مواطن امريكي غادروا موطنهم في كاليفورنيا (الولايات المتحدة) الى غويانا (الامريكية اللاتينية) بدافع الايمان بالخلاص .. وهناك لاقوا حتفهم ، اما اختيارا بشرب السم واما « اجبارا » بطلقات المدافع السريعة الانطلاق .

ستداب وسائل الاعلام الامريكية والاوروبية الغربية على تحليل هذه الظاهرة « الغريبة » لمدة طويلة ..

وستجند ادارة الولايات المتحدة العلماء والخبراء — النفسيين وغير النفسيين ، من اجل « اجلاء » ! العوامل التي ادت الى وقوع هذه المأساة .

الا ان كل هذا لن يخفي الحقائق التالية :

* جيم جونز ، القس — المبشر او الكاهن الداعية اقام « هيكل الشعب » المشبوه تحت انوار النظام الراسمالي الامريكي . وحظي بعطف المسؤولين في الادارة الامريكية الحاكمة .

* وخلال فترة طويلة نشط جيم جونز في الميدان الاجتماعي وركز اهتمامه على « الساقطين الاجتماعيين » ، اي على السجناء السابقين ومدمني المخدرات والمتعطلين العائشين على هامش الحياة السياسية والاقتصادية — الاجتماعية . وجذب الى طريقه بعضهم .

* وعلى الرغم من ان كاهن « هيكل الشعب » ! روج مبدأ الانتحار الجماعي لم تتحرك السلطات الامريكية من اجل كبح جماحه ولم يهمها ان ضحايا هذا النبي الكاذب هم من المواطنين المسحوقين الذين يحتاجون الى عونهما المادي والمعنوي .

بل نستطيع ان نتصور ان تاييد المسؤولين الامريكيين لهذا النبي الكاذب انطلق من رغبتهم في حرف الراي العام الامريكي عن رؤية اسباب الظواهر السلبية في المجتمع الراسمالي الامريكي .

بداهة ان تزعم ادارة الرئيس كارتر انها بريئة من « دم هذا الصديق » وان تؤكد جهلها بمقاصد « نبي » « هيكل الشعب » .

ولكن مجرد اغتيال عضو الكونغرس الامريكي رايين ومرافقيه الذين ارادوا التحقيق حول ما يجرى في « جيمس تاون » يدل على ان حقائق ملة « هيكل الشعب » شاعت في الولايات المتحدة وفرضت على بعض المسؤولين الالتفات اليها .

لم يتحقق بعد العامل المادي في هذه الظاهرة المأساوية .. وهناك معطيات تشير الى ان القيمين على « الهيكل » استولوا على اموال التابعين قبل دفعهم الى الانتحار او قتلهم .

وبعض الصحف ذكرت ان اموال « الهيكل » وصلت الى اكثر من عشرة ملايين دولار ولم تحدد مصير تلك الاموال .

الا ان هذا العامل لا ينفي مسؤولية النظام الراسمالي الامريكي عن فكرة الظاهرة المريعة التي هي من طبيعته .

الواقع — وهذا نؤكده دائما — ان النظام الراسمالي باشاعته البطالة « الجماهيرية » التي تصل في الولايات المتحدة الى ثمانية في المئة من مجموع الايدي العاملة او تسعة ملايين عامل متعطل يدفع الكثيرين الى اليأس والانتحار المباشر او البطيء .

وما جرى في غويانا هو تجسيم رهيب لافرازات هذا النظام الراسمالي .

وثمة امر اخر لا بد من ان نلاحظه .

ما كانت الادارة الامريكية باجهزة القمع والكبت التي تمتلكها تهمل اية ظاهرة تهدد نظامها الراسمالي .. ولهذا تجاهلت « هيكل الشعب » ، بل شجعت موضوعيا القائمين عليه لانها رأت فيهم مساعدا على ابعاد قطاعات من المسحوقين عن ميدان المعركة الاجتماعية .

وعلى ضوء كل هذا يبدو زعم وسائل الاعلام الامريكية ان اتباع « هيكل الشعب » « ارادوا الهروب الى الاتحاد السوفييتي » ، واتصلوا بممثله في عاصمة غويانا ، سخيفا وبذيئا من ناحية ومحاولة تضليل وغسل دماغ من ناحية اخرى .

فلا يمكن ان تقوم اية صلة بين دعاة « هيكل الشعب » ، وهم من افرازات النظام الراسمالي ، والانظمة الاشتراكية ..

سيبقى انتحار واغتيال اكثر من تسعمئة مواطن امريكي في « جيمس تاون » في غويانا وصمة عار على جبين النظام الراسمالي الامريكي مثل وصمة الاجرام المنظم .

(ابن خلدون)

حظوظ الولايات المتحدة

يتضح يوما بعد يوم ان اتفاقيات « كامب ديفيد » التي وقعها « ذليل مصر » انور السادات مع حكام اسرائيل برعاية الولايات المتحدة ليست فقط صفقة منفردة تتعلق بمصر وحدها وانما هي ايضا مرتبطة بتنازل مصر عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وكذلك مرتبطة بانشاء حلف عسكري بين مصر واسرائيل .

ولولا هذا الارتباط لما وافقت اسرائيل على مبدأ سيادة مصر التامة (شكليا) على كل اراضيها في سيناء وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من هذه الاراضي في غضون ثلاث سنوات .

ونحن نرى كيف تصر اسرائيل الان على التوقيع على « معاهدة الصلح » المنفردة مع مصر دون ان تلتزم باقامة سلطة « الادارة الذاتية » التي وافقت عليها مصر في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وفي نهاية هذا الاسبوع اوضح وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان للصحفيين : « ان ما يهم اسرائيل خلال فترة السنتين وربع السنة التي تقع بين الانسحاب الاول والانسحاب الاخير من سيناء هو ان تحتفظ بنصف سيناء — « ويهمها اكثر ان تحتفظ بالقسم الشرقي » — حتى تستطيع خلال هذه الفترة ان تتبين ما اذا كانت مصر تنوى فعلا اقامة علاقات طبيعية كاملة معها » .

واوضح ديان قائلا :

« نفرض ، مثلا ، ان مصر لم توافق على ما يجرى في الضفة فيما يتعلق بشكل اقامة سلطة الادارة الذاتية » سواء من ناحية الاستيطان او الوضع في القدس . فاذا لم يكن لنا وجود بالمرة في سيناء فبامكان مصر في هذه الحالة ان تقول : ما دامت اسرائيل تتصرف كذا وكذا فها هي سيناء في ايدينا ولن يكون هناك سلام . اننا لن نوافق على هذا . ولهذا السبب نحن نحتاج الى فترة من الزمن قدرها سنتان وربع السنة لنرى كيف تعمل مصر على اقامة العلاقات الطبيعية » !

ومعنى هذا ان اسرائيل تشترط لانسحاب قواتها الكامل من سيناء ان توافق مصر اولا على تكريس الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع وثانيا ان تقيم علاقات طبيعية كاملة معها !

وليس صدفة ان السناتور هنري جاكسون — احد اعضاء وفد مجلس الشيوخ الامريكي الستة الذي زار اسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي — « نصح » « ذليل مصر » في حديث له مع صحيفة « معاريب » ، بان يتنازل عن مطالبه الجديدة التي تتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة لانه — كما قال — لا يمكنه ان يمثل كل الشعوب العربية ! وقال ان واجب مصر واسرائيل هو العمل على انشاء حلف دفاعي بينهما من اجل حماية حقول النفط — ليس فقط تلك التي في مصر واسرائيل وانما ايضا حقول النفط في كل العالم العربي !

واعلن بان الولايات المتحدة ستقدم — مقابل ذلك — ضريبة الدم ! اي انها — كما قال — ستقدم مساعدة مالية لاسرائيل لكي تتمكن من تغطية قسم من نفقاتها التي يتطلبها انشاء هذا الحلف ، وستعمل على تطبيق « مشروع مارشال » لمساعدة كلا البلدين — اسرائيل ومصر — وبشكل خاص مصر التي وصفها بانها تعاني من الفقر الشديد !

وكان قبل ذلك (في حفل عشاء) قد امتدح اسرائيل قائلا : « من حظ الولايات المتحدة ان دولة اسرائيل موجودة في منطقة الشرق الاوسط » !

***

« مسكين » « ذليل مصر » انور السادات ! فهو كلما يريد ان يعيد الى وجهه شيئا من « ماء الحياء » يأبى حكام اسرائيل الا ان يمرغوا انفه في التراب !

فمصر — كما جاء على لسان وزير الخارجية المصرية بالوكالة بطرس غالي في مقابلة له مع صحيفة جروزلم بوست — مقتنعة بانها قادرة على اقناع الاردن والعرب الفلسطينيين على الانضمام الى « المسيرة » .. وكل ما تريده هو ان توافق اسرائيل على تحديد « جدول زمني » لاقامة سلطة « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع ليكون قاعدة تقنع بها الفلسطينيين !

وكان رد اسرائيل : « على هامان يا فرعون » ! انكم تريدون « الجدول الزمني » لتقنعوا الفلسطينيين بان « الادارة الذاتية » المقترحة هي خطوة نحو اقامة الدولة الفلسطينية ! ولكن عليكم ان تعلموا علم اليقين باننا لن نسمح باقامة الدولة الفلسطينية ! ولن نتخلى عن القدس العربية ! وسنستمر في اقامة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي كل مكان من « ارض اسرائيل » ! فاما ان توقعوا المعاهدة على هذا الاساس ، واما ان لا توقعوها . هذا شأنكم ولكم دينكم ولنا دين !

ولا ادري حتى كتابة هذه السطور ماذا سيكون رد « ذليل مصر » على هذا التحدي الاسرائيلي السافر . ولكني اعرف — كما جاء في الصحف — بانه قال للسناتور جاكسون اياه : سأضع كل مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة امانة في عنق الرئيس الامريكي كارتر !

وضحك جاكسون وهو يقول في قرارة نفسه : « من حظ امريكا ايضا ان هذا الحاكم الذليل موجود في منطقة الشرق الاوسط » !

علــي عــاشور

تهنئــــات

* تهانينا القلبية والحارة الى الرفيق الدكتور داوود فطاس لمناسبة تخرجه من معهد الدراسات الطبية العليا في بخارست ، برومانيا ، وعودته الى الوطن . نتمنى له النجاح المستمر في خدمة ابناء شعبنا الصامد .

رفاقك اعضاء فرع الحزب الشيوعي في جمهورية رومانيا الاشتراكية

* الرفيق الدكتور علي مالك مغربي لمناسبة حصوله على اجازة الطب .

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* الرفيق الدكتور حسن مناني لمناسبة حصوله على اجازة الطب . وله ولعروسه شماء ناطور بالزفاف والف مبروك .
* والى الاستاذ عثمان قشقوش وعروسه آمنة الجيوسي بالزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة في قلنسوه

* الصديق احمد كوري عبد الحي وعروسه بالزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة في الطيرة

* تهانينا القلبية الحارة الى الصديق مروان سعيد شيخ سليمان وعروسه بالخطوبة

مكتب عرابه اخوان في الناصرة

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسـرائيلي
— منطقـة المثلـث —

يدعو جمهور الشباب والطلاب الى الاجتماع الذي يعقد احتفالا بالذكرى الستين لتأسيس الكومسومول اللينيني **والذكرى الحادية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .**

يعقد الاجتماع في **الطيبة** في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد ٣-١٢-١٩٧٨ في نادي عثمان ابو راس .

وفي **الطيرة** في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت ، ١-١٢-١٩٧٨ ، في نادي الحزب .

يتكلم في هذين الاجتماعين الرفيق **عبد القادر ظاهر** ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

عن « اتفاقية السلام »

احمرت عين ديان و « اضرب » عن مواصلة التفاوض قائلا : لم يبق سوى توقيع الاتفاقية . واعتكف السادات مع بطانته يدرسون الامر .. ولم يبق وهذه الحال ، للمفاوضات الا النزول درجة . فصارت « المصادر العليا » في مصر تتفاوض مع الصحفيين الاسرائيليين الموجودين في القاهرة ، وتعين على امريكا ان تتوسط « لاقناع » حكام اسرائيل بمواصلة التفاوض . كل هذا بعد ان تورطت صحيفة الاهرام ونشرت مقاطع من مسودة الاتفاق فتحرفت مما « اضطر » امريكا ان تنشر المسودة بكامل مفراتها وان تذهب اسرائيل الى اكثر من ذلك وتنشر ملحق الاتفاقية « الهام » رقم (٣) ، فلم يبق من المخفي « المعلن » سوى البندين الاول والثاني لم يعبرا « لاسباب امنية » وفيهما خرائط مفصلة عن الحدود بين الدولتين وخط الانسحاب الاول الذي ستتراجع فيه القوات الاسرائيلية ..

من يقرأ مسودة الاتفاقية التي صاغتها امريكا واسرائيل لا يفاجيء الا لشيء بسيط للغاية وهو ان العربة وضعت امام الحصان وتعين على السادات ان يدفعها براسه دون ان يسهل حتى ينظر ابن يضع قدمه ويفحص الطريق التي تسوقه العربة اليها . اذ ان الخطوات التي ينبغي القيام بها فورا . الى جانب تعهد الطرفين بعدم استعمال القوة او التهديد بها بصورة مباشرة او غير مباشرة — ليس انهاء الاحتلال الاسرائيلي من سيناء وانما اقامة علاقات طبيعية بين الدولتين وتبادل السفراء وانهاء الحصار الاقتصادي وعتق حرية حركة السفن ووسائل النقل ليس في قناة السويس فحسب وانما في الموانيء والطرق القائمة والتي ستعبد لهذا الغرض .. بكلمات اخرى اطلاق يد « البزنس » الاسرائيلي في خامات مصر الطبيعية والبشرية . وكل هذا مقابل انسحاب الجيش الاسرائيلي من نصف سيناء . ومع ان الاتفاقية « تلزم » اسرائيل بسحب قواتها ومستوطنيها من سيناء الى ما وراء حدود « ارض اسرائيل » (فلسطين) الانتدابية ، الا انها لا تحدد متى يجرى تنفيذ هذا الامر . وبدلا من ذلك تتحدث الاتفاقية عن جولة اخرى من المفاوضات في مدة لا تزيد عن ستة شهور من اتمام مرحلة الانسحاب الاولى — للتوقيع على اتفاقات تجارية وتعاون في مجالات اخرى كالبريد والطيران المدني والقاطرات والتبادل الثقافي وغير ذلك .. وهذا كله لكي تتمكن اسرائيل من اختبار حسن نوايا مصر !

ولعل ما يثقل على السادات ليس كونها محملة بهذا الثقل وحسب ولكن خلوها حتى من حفنة من العلف تسد الرمق . فليس فقط انه لا يرد في الاتفاقية ما ينفي صفة الصلح المنفرد مع اسرائيل ، كالاشارة الى مصير المناطق المحتلة و « الحكم الذاتي » المزعوم فيما عدا جملة ضبابية عن « وضع قطاع غزة » — بل جاء البند رقم (٦) من الاتفاقية ليزيد في ثقل الحمل فتغوص العربة في الوحل :

في الفقرة الخامسة من هذا البند تقول الاتفاقية : « في حالة وجود تناقض بين تعهدات الطرفين في اطار هذا الاتفاق وبين اي تعهد اخر لهما فان التعهدات في اطار هذا الاتفاق هي الملزمة والواجبة التنفيذ » . وهذا يعني اعطاء الاولوية لـ «اتفاق السلام» الاسرائيلي المصري على الاتفاقات الاخرى ، والمقصود الاتفاقات التي عقدتها مصر مع الدول العربية منذ سنة ١٩٥١ واتفاقات « الوحدة » مع كل من سوريا وليبيا (اتذكرونها ؟) .. وهذا معناه انهم يروضون السادات للقفز الى المرحلة التي تحدث عنها السناتور الامريكي جاكسون الذي يرور في هذه الايام كلا من اسرائيل ومصر حول « ضرورة عقد تحالف (عسكري) بين البلدين لحماية مصادر النفط في المنطقة » ، الا ان مثل هذا الحلف يتوقف على نتائج الهزة البركانية التي تعصف بعرش الشاه في ايران .

ومع ان الاخبار تتحدث عن ان المفاوضات ستأخذ شكل رسائل متبادلة بين السادات وبيغن ، الا ان مراسل « جروزلم بوست » في القاهرة اخذ يتفاوض مع مصادر عليا في القاهرة » قائلا « ان مصر تبدي استعدادا صادقا للمرونة (التنازل) عن طريق قبولها تأجيل موعد الانسحاب الاسرائيلي الاول من سيناء مقابل تعهد اسرائيل بمبدأ الربط بين اتفاقية السلام وتحديد جدول زمني لبرنامج الحكم الذاتي » . واذا لم يكن بالامكان ، خلال جدولة الزمن هذه ، تطبيق برنامج الحكم الذاتي « لاسباب موضوعية » ستظل اتفاقية السلام سارية المفعول . وينقل مراسل « الجروزلم بوست » تأكيدات « المصادر العليا » في القاهرة قائلا ان هناك غمزا ولمزا «بأن السعودية ستؤيد المعاهدة اذا تضمنت مثل هذا الجدول » .. ولكي يزيل شكوك الاسرائيليين حول « اطماع مصر الاقليمية في قطاع غزة » قال له المصدر العالي في القاهرة : « لتذهب غزة الى الجحيم ! ما حاجتنا اليها ؟ لقد كانت عبئا علينا في الماضي ! » .

واذا صدقت توقعات المصادر الامريكية فان التوقيع على « اتفاقية السلام » سيتم في ١٠ كانون الاول ، قبل او بعد تسليم جائزة نوبل للسلام لكل من « بطلي السلام » بيغن والسادات التي ستجرى مراسيمها في قبو ما في مدينة اوسلو ، بعيدا عن انظار الحاسدين .

نسيم أبو خيط



شـــامة على خـــد الوطن

وصلتنا من مكتب الاسوار في عكا مجموعة الشاعر فتحي القاسم ابن الشاصرة ، تقع في ٧٦ صفحة من القطع الصغير . كتب الناشر على غلاف المجموعة : « شامة على خد الوطن » باكورة انتاج فتحي القاسم الذي ظهر اسمه في الصحافة المحلية ، والشيوعية منها بوجه خاص في اواسط الستينات . وهو من مواليد وابناء ناصرة الجليل .

ولعل فتحي القاسم من اوائل الشعراء العمال الذين برزوا في هذه الفترة . ليكملوا مشوار من سبقهم على هذا الطريق . ونحن نرى في شعره الالتزام ووضوح الرؤيا والدعوة لاتخاذ موقف من قضية الشعب العربي الفلسطيني ، موقف الدعم لمطالب الحرية والاستقلال وموقف المشاركة في هذا النضال » .

من المحرر

العنوان :
البريد الادبي ، صحيفة «الاتحاد» ، شارع الحريري ٩، ، حيفا

هذه الزاوية ..

تصلنا اسبوعيا عشرات الرسائل .. التي تضم انتاجا ادبيا محليا .. منها ما يصلح للنشر ومنها ما لا يصلح .. واحتراما وتشجيعا لاصحابها نحاول الا نهمل ايا منها وان تاخرنا احيانا في الرد . كذلك يحمل لنا البريد منشورات محلية .. ويتوجه الينا القراء باسئلة تتعلق بالادب المحلي .. نجيب عليها عادة في رسائل شخصية .. وهناك من القراء من يرغب في ابداء رأيه الخاص حول مسالة تتعلق بالادباء المحليين ونتاجهم . ولهذا راينا ان نجعل زاوية البريد الادبي ثابتة .. لنعطي القارىء صورة عن نوعية بريدنا .. وكذلك لتكون حلقة الوصل المباشرة بيننا وبين القارىء . كنا نود ان يكتب لنا القراء ملاحظاتهم ونقدهم لما ينشر في بلادنا من انتاج ادبي .. كذلك نرحب بملاحظات القراء حول المواد التي تنشر في هذه الصفحة ... ان الحوار مع القارىء هو أمر ضروري في حركتنا الادبية خصوصا وان ادبنا ينتظر الى القلم الناقد .



ننشر هذا بتحفظ

تقمص الارواح في مجموعة ملحم خطيب — وجهك والمزامير

صدرت مؤخرا هذه المجموعة للشاعر ملحم خطيب من دالية الكرمل . كتاب من شعر النثر يقع في ٨٢ صفحة من الحجم الصغير . قدم له ميشيل حداد .

تصفحت الديوان فوقع نظري على القصيدة التي تحمل عنوان « التقمص في الارواح » . ويقول الشاعر :

« دفنت بطاقتي سهوا \ في حوض رملي \ في ارض رمليه \ لم أعرفها ، لم تطاها قدماي \ » .

ثم يرد في فقرة اخرى من القصيدة نفسها .

« تركت خلفي كل شيء \ حتى مودة العصافير \ الباحثة في براعم هذا الكون \ عن عش دافىء ، عن بيت دافىء \ » .

في القصيدة لا يتحدث فقط عن الحياة والموت وانما عن الوطن ايضا ، عن اوجاع هذا الوطن بمثل الاحساس بالتقمص . فالدرزي يؤمن بالعودة الى الحياة بعد الموت . وهكذا يحاول ملحم خطيب ان يعبر عن مشاعره الدينية .

وتصبح القصيدة اجمل عندما يربط الشاعر بين بطاقته الشخصية وبين الحياة والموت :

« أنصرف وحدي دون وداع \ رافقت الوحدة والليل المسجون بالصمت الاحمق \ مستخفا بما حولي من اشياء بمواتي الجديد وبطاقتي الشخصية » .

بعد قراءة القصيدة تساءلت عن معاني الحيـاة والموت ، عن الرجوع الى السماء والى تراب الارض التي انجبتني ، كما انجبت الشاعر . انه الوجود الذي ينسحب حينا ويحضر حينا اخر ، الاجيال تتقلب وتتناسخ والحياة مستمرة بشكل او باخر .

المجموعة لا تخلو من القصائد التي تتحدث عن الوطن . وهنا تجول في خاطري بعض الاسئلة ، اوجهها الى المؤلف . هل اختار لنفسه مسلك الشعراء والادباء :

« سميح القاسم وسلمان ناطور ونايف سليم ومحمد نفاع » ابناء الطائفة العربية الدرزية ، وان كان العكس هو الصحيح فالى اية طائفة من الكتاب ينتمي ؟

انني اقرأ للمؤلف في جريدة « الانباء » و « مشاوير » وفي « الجديد » و « الاتحاد » وفي معظم صحفنا المحلية . فكيف يستطيع ان يربط بين هذه المواقف وهذه الاتجاهات السياسية المتصارعة ، ما هو موقفه السياسي والى اي اتجاه ينتمي ؟

حيث وقفت على عنوان المجموعة « وجهك والمزامير » برز لي ان الشاعر يربط بين اناشيد « الملك داوود » من جهة وبين الوطن من جهة اخرى : انه يتحدث عن « ليلى » . فمن هي « ليلى » هذه ؟

على كل حال ، فصائد المجموعة ذات نكهة خاصة تستحق اهتمام القارىء والناقد في ديارنا العزيزة .

محمد عسلي — كفر قرع

* الى صاحب قصيدة « ذكرى » — شفاعمرو .

نعتذر عن نشر هذه القصيدة ، لانها لا تصلح من حيث مبناها ومضامينها . كذلك فهي « مشبعة » بالاخطاء القواعدية واللغوية . نرجو ان نلتقي معك في محاولات افضل .

* الى الشاب مؤلف قصيدتي : « حبيبتي .. احبك » و « شكوى الى شعب الله المختار » .

نرجو ان لا يخيب آمالك لاننا لن ننشر القصيدتين .. موهبتك ما زالت تحتاج الى الصقل وتستطيع ان تحقق ذلك بالمطالعة وممارسة الكتابة . انت ما زلت صغير السن وفي بداية الطريق . انتبه الى قواعد اللغة ونقترح عليك ان تستشير معلميك قبل ان تبعث قصائدك للنشر .

* « غضب الجرح » :

مازلت أداوي جرح الماضي
وبظهري طعنات الغدر
احمل في صدري الثـورة
وسـتبقى حتى النصر
دمي يتفجر غضبـا
في ظـل القهـر
رغم الحقـد المستتـر
في ليل العهـر .
من جرحي النازف خط يراعي هذا الحبر .
اصرخ في وجـه العـالم
كي يصحو في وجه الشـر
اصرخ وانا اعرف ان دمي لن يذهب هدرا
في ظـل الرايـات الحمـر .

صالح قويقس — يركا

إعادة نظر في شقوق الوجه الفلسطيني

• قصة بقلم : سلمان ناطور •

(١) الدليـل

ـ « اذا تاخرت فاطلبوا انني في خربة ابو حرب » .

وخربة ابو حرب ارض مساحتها عشرة دونمات تقع في الجهة الغربية من الشارع الذي يوصل بين « عين حوض » و « عين الغزال » ، وهذه الاماكن الثلاثة مرسومة بخطوط متقطعة ونقاط سوداء على خارطة فلسطين .. فلسطين .. يوم كانت بنايات شارع اللواء ملكا لعائلة الطبراوي .. ومركز شرطتها حاليا كان مكتبا لشركة الزراعة العربية المساهمة ليمتد .. ويمتد من اول شارع يافا وحتى مفرق شارع « السلام » .. عليكم ورحمة الله وبركاته .

***

(٢) الحافـز

ـ سابحث عن حمار يحملني الى الخربة !

الحمار كان معدا لينقل الشيخ ابو محمد من مخيم جنين الى خربة « ابو حرب » . « ولماذا لا يركب السيارة فهي اسرع » ! لان الطريق الى الموت هي نفس الطريق الى الحياة ! هذه حكمة ، فلسفة خاصة بابي محمد .. مثلما انتقل على الحمار هو ومغشه من الخربة الى المخيم فعلى الحمار يعود من المخيم الى الخربة . وما دامت هذه فلسفته فلا يحق لاحد من ابنائه ان يعارضه .

على الحمار وضع الفح.. والخبز.. وعلبة من السمنة .. وتحرك كمن نوى الوصول الى بيت الله الحرام .. وكمن يعتمد في سفره الشاق الطويل على الله .. التوكل على الله ..

***

(٣) شقوق في الوجه الفلسطيني

عام الهزيمة هو العام الذي سجل فيه ابو محمد انه بلغ سبعين حولا .. ولا قوة الا بالله العلي العظيم .. واذا زدت عليها احد عشر عاما .. فيكون ابو محمد قد بلغ واحدا وثمانين عاما من اعوام الاحتلال على التمـام والكمال ... ومن خلال تجاعيد وجهه تستطيع ان تعرف تاريخ نموه تماما مثل الحلقات على جذع شجرة الزيتون ... فالخط الاول الذي يمتد من اعلى حنكه وحتى طرفي حاجبيه تكون عام الثورة الاولى .. وهو يشبه الشق السوري الافريقي .. ومنه تكون البحر الميت .. ونهر الاردن .. والخط الثاني الذي تقوس على اسفل جبهته تكون عام القحط .. والخط الثالث المتعرج فوق الخط الثاني تبلور عام التشريد .. وهو يحتوي على عشرين «نابجه» .. واما الخط البارز وهو الذي يمتد من « النبع » الايمـن حتـى « النبـع » الايسر .. ويختفي فوق اللقن .. فهو خط الاحتلال .. وليس من قبيل التهريج ان يصبح وجه أبي محمد خارطة لتاريخ فلسطين .. فابو محمد واحد كبقية اهل فلسطين .

***

(٤) الطريـق

من لا يعرف الطريق بين مخيم جنين و « خربة ابو حرب » .. حمار ابو محمد لا يعرفها لانه ولد بعد سنة الهزيمة .. في احسن الحالات يستطيع الوصول الى مفرق « مجدو » .. عند حاجز الشرطة .. وهو دائمـا عندما كان يصطدم بجنـدي حرس الحدود .. ذي القبعة الخضراء كان يرجع .. لانه يدرك بان هذا الجندي اقوى منه .. ولا فائدة من «المناطحة» معه .. وهكذا يصبح الحمار حمارا في جغرافية فلسطين عند حاجز شرطة الحدود .. على الخط الاخضر ..

قطع ابو محمد الطريق على حماره حتى وصل صنوبرات « البطشة » .. وتذكر انّ اسم هذا المكان اصله تركي .. جاء من الباطشه أي القلعة .. هذا حسب معلوماته .. (ملاحظة : لم نفحص في القاموس التركي — العربي المصدر الصريح لهذه الكلمة .. لكن .. ليكن هكذا كما يعتقد ابو محمد) ، وهناك نزل عن حماره ليتناول بعض الخبز والسمنة ويقضي حاجته قبل ان يدخل قرية دالية الكرمل .. ثم واصل الطريق .. بعد استراحـة قصيرة .. ودخل القرية .. وتوجه الى اصدقائه الذين يذكرهم منذ عـام التشريد . دخل البيت لم يعرفه احد من اهل البيت .. عرف نفسـه فتذكرته صاحبة البيت .. وسالته فورا عن أم محمد . فقال لها : ماتت أم محمد . فقالت : الله يرحمها . فقال : يرحم اموانكم . وصمت . ولما جاء صاحب البيت ، لم يعرف الضيف لاول وهلة ، لكنه سرعان ما تذكره . تذكر فيه الخط الذي يشبه الشق السوري الافريقي .. وعينيه الزرقاوين .. ابتسم .. ورحب به .. وعانقه فقد كان صديقا حميما للمرحوم والده .

ـ هؤلاء الشباب لا يعرفونني .. انا ابو محمد .. اكلنا الخبز والملح مع حياة المرحوم سنين طويلة .. انـا عشت في بيتكم .. انا ابني محمد ولد في هذه الدار .. انا ابو محمد المشرد المقطوع الوصل .

ـ اهلا وسهلا يا شيخ .

ـ انا اصبح عمري اكثر من ثمانين سنة .. قلت : قبل ان اموت ساقابل اصدقائي .. وجئت .. لاودعكم الوداع الاخير .. انتم افضلتم علي .. ولا استطيع ان انكر فضلكم .. لقـد تركت زوجتي خزانة عندكم .. وعندما جئت قبل عشر سنوات الى هنـا وجدتها كما هي .. ام محمد ماتت .. والخزانة ظلت كما هي .. ام محمد فقدت الخزانـة .. وانا فقدت ام محمد .. وهذه سنة الحياة .. هذه مشيئة القدر .

قد تسالونني لماذا جئت .. انا لم اقل لكم سبب مجيئي الى هنا .. انا اعرف انني ساموت بعـد اسابيع معدودة .. انا ساموت مثلما مـات والدكم .. ومثلما ماتت ام محمد .. ولا احد منا سيبقى خالدا على وجه الارض .. كلنا الى زوال .. كلنـا سنموت عاجلا ام آجلا .. قلت آتي اليكم اسال عنكم واودعكم .. واذهب الى ارضي في « خربة ابو حرب » .. فقد سمعت ان اليهود يفلحونها .. وانهم صادروها .. وانا احمل كوشان في الارض .. ولا يحق لاحد ان يفلحها غيري بدون اذن مني .

قلت آتي الى ارضي وافلحها انـا حتى اموت فيها .. لمن يعـلم : يبرزخ حكومات وتجيء حكومات .. يتموت ناس وتحيا ناس .. والارض يتقاهر الارض بترابهـا وحجارتهـا وصوانها .. « وانا سادفن نفسي في هذه الارض كي اظل ثابتا لا اتغير .. مثلي مثل التراب » .

***

(٥) وقوف عنـد جـدار المـوت

قبل غروب الشمس .. ركب ابو محمد حماره .. واتجه غربا .. كان الحمار يتحرك بتثاقل .. كـانت الشمس تترامى في البحر .. قلب ابي محمد صار يلوح كرقاص الساعة في صدره .. احس بضيق .. اخرج الهواء من رئتيه .. تنفس بعمق .. اطلت عليه « خربة ابو حرب » .. عند المفرق بين « عين حوض » و « عين غزال » .. احس بالخوف .. قـد تنطفىء شعلة حياته قبل ان تطأ قدمه الارض .. الشمس سقطت في البحر — احس بالبرد .. كان لا بد من استراحة لقضاء حاجة .. تقدم .. نابتـة شاهقة حجبت عنه شجرات السرو التي تسيّج ارض «خربة ابو حرب».. الحمار لم يعد يقوى على الحركة .. وقف عند الحاجز .. الشرطي ذو القبعة الخضراء .. ولا فائـدة من « مباطحته » .. الحمـار يحس بالاختناق .. لانه لا فائـدة من « مباطحة » ذي القبعة الخضراء .. ابو محمد كذلك يحس بالاختناق ..

يوقفـه الشرطي .. يسال عن هويته .. لا يفهم لغته .. ب « يا خواجه ! هل هذه خربة ابو حرب ؟ »

ـ شو هدا خرب .. خكي فادي .. هدا نير عتصيون .. انته بيفهم يا خمار ... ؟

ـ هذا الحمار يا خواجه .. لا يفهم لغتكم ..

رفض الشرطي ان يسمح لابي محمد بالدخول مع حماره . كان بحاجة الى لغة خاصة ليقتنع الحمار بان يتفاوض مع الشرطي .. مشى على الرصيف .. اصطدم بحاجـز حديدي .. لـم يمت .. بحث عن حاجز آخر ليصطدم به ويموت ..

كان الظلام قد خيم على الارض .. ولفه مثلما لف شجرات السرو المنتصبة منذ عام التشريد .. تذكر البئر الذي حفره قبل أن تصل مصفحات الجيش .. كان مطمئنا .. توكل على الله .. لم ييأس فقد ابلغ اهل بيته انه اذا تأخر فهو موجـود في « خربة ابو حرب » ..

أربع سنوات على وفاة شاعر الشعب اليوناني

كوستاس فارناليس (١٨٨٤ - ١٩٧٤)

في السادس عشر من هذا الشهر تمضي السنة الرابعه على رحيل شاعر الشعب اليوناني الحائز على جائزة لينين كوستاس فارناليس . وقد ولد في عام ١٨٨٤ ، في بلغاريا ، لابوين يونانيين . وفي عام ١٩٠٢ قدم الى اثينا للدراسة في جامعتها . فهز مشاعره أن يرى وطنه يعاني من الفقر المدقع والفساد المريع وسط تسلط جو شبه اقطاعي على المجتمع .

منذ كتاباته الاولى ، تأثر فارناليس بمدرسة (بالاماس) في اللغـة ، مستخدما الاسلوب الديموطي (الشعبي) ليعارض به الاسلوب القديم في توظيف ما دعي باللغة الصافية ، التي كانت مربطة لحد كبير بالنظام .

وقد اعطت مساهمات فارناليس بعدا جديدا ، حيث مزج في شعره افضل تقاليـد المدرسة الديموطية بالافكار الثورية ، دون ان يتخلى عن (القواعد) تلك المدرسة .

بعد ثورة اكتوبر مباشرة ، قصـد فارناليس باريس في زمالة دراسية . وهناك نضجت شاعريته . وادرك ان الاسلوب الراهن في الكتابة في اليونان الذي يحاول احياء القيم والتقاليـد الكلاسيكية ، لا يدلل الا على هيمنة اسلوب وتفكير الطبقـة البرجوازية الحاكمة .

وابتداء من عام ١٩٢٢ ، شـهد اسلوب فارناليس تحـولا عظيما ، وتبدلت تلك المثالية الكلابية ، التي كانت تسم اشعاره وافكاره ، الى المادية الجدلية والتي لم يتخل عنها بعد ذلك ، أبدا .

في العام نفسه ، نشر فارناليس في باريس ، ديوان (النور المتوهج) وهو سلسلة من الاشعار في ثلاثة اجزاء تدور عن النضال من اجل الحريـة باشخاص بروميثوس والمسيح وقائـد بروليتاري معاصر .

وبعد صدور هذه المجموعة ، عمدت ديكتاتورية بانغالوس عام ١٩٢٥ الى فصله من عمله كمدرس للادب . ونشر فارناليس بعد ذلك (العبيد المحاصرون) وكان مغزى هذا العمل الشعري هو انه طالما كان الناس محاصرين بالمثالية، يبقى مستغلـوهم يستخدمـونهم ويلدغونهم ويظل وضعهم على الدوام ، وضع العبيد .

مثل فارناليس ، سويا مع غلينوس، اليونان في مؤتمر الكتاب السوفييت عام ١٩٣٤ . واصبحت عضويته في الحزب الشيوعي اليوناني سببا في حرمان الاكاديمية اليونانية لـه من قبولـه عضـوا فيهـا ، الى جانب المؤسسات الرسمية الاخرى .

منح فارناليس جائزة لينين للسلام عام ١٩٥٩ ، وكان اول مواطن يوناني تكرم بها . ونشر فارناليس عام ١٩٦٥ ديوان (عالم حر) وكرسه للانتهاكات التي كانت تمارس في ظل الديمقراطية البرجوازية والطريق المعتم الذي على الطبقة العاملة اليونانية ان تسلكه . وفي هذه المجموعة ، استخدم فارناليس لغة الحياة اليومية للناس .

لقد وصف اسلوب فارناليس ذاته متاجج النسيج ، قـادر على الرقـه والجمال مثلما هو قادر على الغضب والسخط . ان شعره البروليتاري ، وهو منتزع من لغته الام ، قد يبدو مجرد دعاية سلاجة ، عند الترجمة . ويظهر هــذا ، على الاخص ، في اشعاره الاخرى البعيدة عن طابعـه الملحمي — الغنائي .

***



في حانة تحت الارض ،
وسط الدخنه والشتائم ،
(وصرير الارغن يتواتر في الاعلى)
كانت كل الزمرة تشرب ليلة امس ،
شان ما تفعل في الليالي الاخرى ،
تشرب كي تنفض عنها ادران الدنيا .
احدهم ، بين جماعته محشور ،
يبصق فوق الارض :
« يا لعذاب الدنيـا ،
هذا العذاب الذي لا يطـاق !
مهما نبش المرء ذاكرته ،
ابدا لن يعثر ولو على إشراقة يوم واحد . »

* * *

(ايتها الشمس ويا لازوَرْد البحر
وعمق السماء السخية .
يـا ضباب الفجر الشاحب
ويـا قرنفل الغروب
انتم تمرون وتمضون
دون ان تدخلوا قلوبنـا !)

* * *

والـد ، منذ سنوات عشر ،
مشلول ، اشبه بالاشباح .
وزوجة ذالة ، تذوب ناضبة ،
في البيت ، من السل .
ابن (مازي) نزيل السجن في بالاميدي
وابنة (باقي) عاهرة في الماخور ببنغازي .

* * *

قدرنـا العاثر ! من يـلام ؟
الله الذي يكرهنا ! من يـلام ؟
عقولنا الغبية ! من يـلام ؟
وقبل كل شيء ،
الخمرة من تـلام !
من الملام ؟ من الملام ؟
لا يجرؤ احد ان ينطق ،
ولا احد قال الكلمة حتى الآن .

* * *

نمضي نحن ، على هذا المنوال ،
الى الحانة الحقيرة ، منكمشين ،
كي نشرب دوماً .
تدوس علينا اعقاب الاحذية ،
كما لو كنا دوداً :
ايهـا الجبنـاء ،
الهالكون ،
المترددون ،
اتراها نجلس منتظرين ان تنزل معجزة !

* * *

المسرح الياباني باللغة العربية :

تشيكاماتسو — شكسبير اليابان

ضمن سلسلة «من المسرح العالمي» ، التي تنشرها وزارة الاعلام في الكويت ، صدرت باللغة العربيـة مسرحيتان للكاتب الياباني تشيكاماتسو ، وهما : « انتحار الحبيبين في سونيزاكي » و « معارك كوكسينجا » . وقد ترجم المسرحيتين محمد الحديدي . ويذكر انه لاول مرة تنقل الى العربية نماذج من المسرح الياباني ، هذا المسرح الذي بارتباطه عموما بالدين ، اكتسب ثباتا عبر التاريخ ، وتحول الى ما يشبه الطقوس الفنية يستطيع من يشاهدها ان يتعرف الى اعمـاق الوجـدان الحضاري للمواطن الياباني خاصة والآسيوي عامة . وهناك نوعان من هذا المسرح الياباني المتوارث همـا « الكابوكي » و « النور » والى النوع الثاني تنتسب مسرحيتا تشيكاماتسو المترجمتان .

شكسبير اليابان

يعتبر شيكاماتسو (١٦٥٧-١٧٢٥) شكسبير اليابان . وهذا الاعتبار يرجع الى اهمية الكاتب الياباني . فـلا مجال للمقارنة بينه وبين أي من كتاب المسرح في اوروبا لانه عاش في مجتمع معزول ، ففي تلك الفترة كـان محظورا على رعايا اليابان ، بحكم القانون ، ان يغادروا بلادهم . وكان الاجانب الذين يفدون اليها لا يتعدون بعضـا من التجـار الصينيين والهولنديين ، وهؤلاء كانوا يعزلون تماما في ميناء ناجاساكي .

لم يتـح لتشيكاماتسو ان يقرأ مسرحية اجنبية واحدة ، كما انه لم يعرف شيئا عن طبيعة المسرح خارج بـلاده ، من هنـا انتفت الاثرات الاجنبية لديه ، والتزمت مسرحياته بالضرورة أصالة واضحة ، فحتى اذا حدث التقاء بين جانب من مسرحـه والحداثة الطاغية على المسرح الاوروبي الراهن فان هذا الالتقاء يكون عابرا او صادرا عن تاثر بعض الاوروبيين بقراءاتهم ومشاهداتهم للمسـرح الآسيوي ، وهو أمر شاع في الفترة الاخيرة ووصل عند البعض الى حدود التحذلق .

مختلف الانواع

تتجلى اهمية تشيكاماتسو المسرحية في كونه قد كتب في مختلف انواع المسرح المعروفة في مجتمعه : « النور » ومسرح العرائس ، والكابوكي ، واتيح للكاتب ان يجايل مجموعة من كبار المبدعين في مجتمعه خلال المرحلة بين ١٦٨٨ و ١٧٠٣ ، في تلك الفترة عاش سيكاكو ايهارا الروائي الكبيـر ، وماتسيو باشو كبير شعراء الهيكو ، والرسام اوجاتا كورين ، والسياسي الفيلسوف اراي هاكوسيكي ، وممثل الكابوكي دانجورو .

ولقد كتب تشيكاماتسو مسرحياته في زمن كان المجتمع الياباني فيه مقسم الى طبقات اربع : الساموراي وهم زعمـاء المقاطعات المتوارثون والذين يتمتعـون بتفويض من الامبراطور . المزارعون وهم عماد النظام وهم يأتون بعد الساموراي ، لكنهم في الحقيقة يعيشون وضعا اقتصاديا سيئا . اما طبقتا الصناعيين والتجار فقد كانتا تؤلفان أهل المدن ، وهم ذوو مركز اجتماعي منخفض ، لكن ثقافة العصر بدأت تتغير مع نموهم ضمن نظـام المجتمع ومع الثروات التي حصلوها .

وفي مسرحياته يولي تشيكاماتسو اهتماما واضحا باظهار نمـاذج ذات انتماء طبقي ، لكنه لم يتجاوز حدود احراز الافراد نحو البعد الاجتماعي لهذه الاحزان ، وسبب ذلك كـون الكاتب ينطلق من اعتراف « مقدس » بالتراتبية الاجتماعية في ذلك العصر .

اولى مسرحيتي تشيكاماتسو اللتين ترجمتا الى العربية هي « انتحـار الحبيبين في سونيزاكي » وقد عرضت للمرة الاولى في حزيران عام ١٧٠٣ واستلهمها المؤلف من مجموعة احداث واقعية . قصة المسرحية بسيطة : كاتب في محل تجاري بحي توكوبي يحب عاهرة هي اوهاتسو ، ويرفض ان يتزوج الفتاة التي اختارها لـه عمه . هذا الرفض يوجب عليه ان يدفع الى عمه مبلغا من المال ، وما ان يحصل بصعوبة على هذا المبلغ حتى يلح عليه صديقه كوهيجي ان يقرضه اياه لمدة ايام معدودة ، لكن الصديق المخادع يستولي على المال ... وادراكا منهما للعواقب الوخيمة ، الفراق الذي يترصدهما يلـدم الحبيبان توكوبي

— البقية على صفحة ٧ —

شاعر وقصيدتان من أسبانيا

ولد كارلوس الفاريز عام ١٩٢٣ في مدينة خيريس دي لافرانتيرا الاسبانية . وبعـد أن اكمل الدراسة الثانوية ، دخل كلية الحقوق ، لكنه لم يكمل دراسته حيث توجه الى العمـل في احد المصارف ومن ثم تفرغ للكتابة فعمل محررا وناقدا سينمائيا .

بدات أولى نتاجات كارلوس الفاريز الشعرية في عام ١٩٥٨ عندما كان نزيلا في السجن ، فقد حكم عليه بالحبس لمدة سبعة شهور . لكنه لم يستطع كتابـة قصائده الاولى . لقد منعوا عليه القلم والورق .

وفي عام ١٩٦١ حكم عليـه بالسجن للمرة الثانية وبغرامة نقدية لموقفـه الدفاعي عن المناضل الشيوعي جوليان غريماو .

لم تطبع قصائد الشاعر في اسبانيا نفسها ، لذلك عبرت الحدود الى ايطاليا وفرنسا ، والى الدانيمارك النرويج والسويد .

اغـاني المتسـول

احبك وانت معي ..
تحبين وانا معك ..
وتمتد الايادي الى الخبز ،
وقد اصبحنا اليوم اثنين ..

●

فليكن ، لا احد يمر بنا ؟
ولا يعطوننا نقودا ...
فان وجد الخبز — فخبزا،
والا ، فالتراب .

●

تتسول هكذا وبسرعة
تمتد الايادي ...
ولكن انظروا اكفكم
يجب الا تكون من غير خبز
ولا تراب .

●

فليعلم الجميع ، باننا
لا نحب ان نكون متسولين
وايدينا من صفاء الصخرة
تستطيع ان تعصر وتضرب.

●

عندما ينضج الجوع
لا جدران ولا قضبان :
القضبان تقلع ببساطة
وفي الاثر تهدم الجدران .

●

وليكن، فليقولوا ما يشاؤون
نسير ونحمل المطرقة
ومن آثار الضرب
تتوهج النار الحمراء .

(٢) الشعـر

اريد ان يكون الشعر ممزوجا
بالجير ، بالزيت ، بالتعب .
اريده من الحداد والبناء
ولانغام القيثارة .
اريد ان يكون الشعر دافئا
ليذيب البرد في البيوت ..
اريـد للشعر ان ينمو من
الارض
كالصباح الدافىء عليها .
اريد ان اعيش في اغانيك .
اريد ان اكون كصفاء النبيذ
وان اذوب في كاسك البراق
لاروي عطش الآمال .
اريد ان اكون معك
عندما يضعفك الجوع
لاكون بديلا لخبزك
بعرقي وكلماتي .

زيارة في ربوع جمهورية المانيا الدمقراطية
قبلة الشرق وشوكة في حلق الغرب

بقلم نظير مجلي

العنوان — في القلب من اوروبا .. هناك حيث ينتهي امتداد دول الغرب الامبريالية والتي تصر على انها « العالم الحر » ويبدأ خط الصدود الاول مع الدول الاشتراكية .

اعداء المانيا الدمقراطية يقولون انها « راس الخنجر الشيوعي » على اعتبار انها تقع على خط المواجهة الاول وتشكل واجهة دعاية مغرية للاشتراكية من شانها فعلا ان تشكل اخطارا على مصالح الامبريالية والراسمالية في الدول الغربية المجاورة والقريبة . ولذا .. تراهم لا يتورعون عن انتهاج اي اسلوب للتحريض عليها ولا يفوتون اية فرصة لتشويه الحقائق عن اوضاعها . ويكفي للدلالة على ذلك ان نذكر انه في كل يوم تذيع الاذاعات الغربية الموجهة الى سكان المانيا الدمقراطية اربعين تعليقا سياسيا باللغة الالمانية تحرض فيها على النظام الاشتراكي وقادته .

ولكن من يزور هذه البلاد .. ويتعرف على طبيعة حياتها وسكانها وتطورهم والامكانات المتاحة امامهم والانجازات الهائلة التي حققوها في غضون حقبة قصيرة من التاريخ (اقل من ٣٠ عاما) .. وحين يرى كيف قلبوا الارض التي تخضبت بدماء الملايين من ضحايا النازية وشهداء معارك البطولة المظفرة .. وجعلوها ارضا خضراء عامرة تنغرس فيها المباني الحضارية والمنشآت الصناعية في كل مكان وتنتشر فيها الحدائق الخلابة الغناء وتصبح فيها الغابات الكثيفة المتشابكة مراكز للاستجمام .. وحين يسمع ان كل هذا الازدهار جاء بعد وابل من الدمار .. حينئذ .. لا يسع الزائر سوى الخروج بالانطباع ان هذه الدولة هي قبلة للازدهار ورمز للسعادة والهناء بالنسبة لشعبها ولشعوب العالم قاطبة وانها شوكة علقت في حلق الامبريالية المعادية ، تؤلمها مع كل شربة ماء ولقمة حساء ومع كل شهيق او زفير .

« لا تصدق رجلا تغرب أو عجوزا ماتت أجياله ! »

شددنا المركب .. وبدأت الرحلة .

كنا وفدا يهوديا عربيا يضم ١٠ عمال شيوعيين وغير شيوعيين ومرافقا صحفيا واحدا . معظمنا يزور هذه البلاد لاول مرة . وهدفنا التعرف على معالم الدولة الاشتراكية وظروف الحياة فيها عن كثب .

نحن قادمون من بلاد تعتبر « فترينة » العالم « الحر » في الشرق الاوسط ، وذاك العالم الذي اذاقنا المر والحنظل من « دمقراطيته وانسانيته وحريته » التي باسمها شرد شعبنا ونهب اراضينا وحقوقنا ويلاحقونا اليوم على لقمة خبزنا . لذا .. حين قرأ علينا رفاقنا الالمان برنامج الرحلة الذي اعدوه لنا وسالونا راينا فيه امطرناهم بالاقتراحات والتساؤلات التي تعكس مطالبنا هنا بشكل واضح ..

— نريد ان ندخل بيت عائلة عمالية ونتعرف على حياتها بصراحة وبالتفصيل ..

— نريد التكلم الى شخص ملم بالقضايا الاقتصادية وقضايا الاجور والاسعار والغلاء !

— نريد سماع شيء عن قضايا الامن والجيش وميزانياتكم العسكرية ..

— نريد التعرف على عمل الصحافة وممارسة حرية الراي ..

— من يحكم بلادكم وكيف ؟

— كيف يعيش اطفالكم ؟

— كيف تحلون مشاكل السكن ؟

اسئلة كثيرة جدا .. ومعظمنا يعرف الاجابة عنها . ولكن .. من الضروري التاكد . اما رفاقنا الالمان فكانت اسئلتنا بالنسبة لهم طبيعية . فنحن لسنا اول وفد ياتي من « العالم الحر » . استجابوا لجميع طلباتنا . وخلال ١٤ يوما (٣٣٦ ساعة) تعرفنا على جوانب عديدة ومجالات واسعة من اساليب الحياة الاشتراكية فعلا .. حتى ان احدنا صاح في ختام الرحلة « استطيع كتابة كتاب عن هذه البلاد » .

— « المشكلة ستكون حين نعود الى ارض الوطن » — راودني هاجس .

فهناك منتشر مثلنا العربي القائل « لا تصدق رجلا تغرب او عجوزا ماتت اجياله » . لقد اطلق هذا المثل في الماضي على المتغرب في « بلاد الانجليز » الذي يعود الى بلده ويحدث اصدقاءه باعجاب عما راى وشاهد بنفسه او عن الاطفال الذين يتكلمون اللغة الانجليزية بطلاقة هناك .

كيف سيكون الوضع معنا اذا حدثنا في بلادنا عن عمال برلين الشرقية الذين بنوا سورا من الباطون المسلح بطول ٣٥ كيلومترا خلال ٥ ساعات (في ١٣ آب ١٩٦١) على الحدود مع برلين الغربية بهدف صد عدوان محتمل من المانيا الاتحادية . وكيف سيكون الوضع اذا قلنا انه لا يوجد في هذه البلاد غلاء بتاتا وان اجور العمال ترتفع باستمرار . وان حق العمل والمسكن والحياة الكريمة الحقيقية مضمون لكل مواطن وان هناك مساواة تامة للمراة ولجميع السكان وان هناك ٤٠ نائبا في البرلمان من الشباب (اعضاء حركة الشبيبة الالمانية الحرة) والخ ..

اذا عرف السبب ..

يقول المثل .. « اذا عرف السبب بطل العجب » . ان السبب في مجرد وجود دولة المانيا الدمقراطية .. وفي تطورها كدولة اشتراكية متطورة تحقق بانجازات ضخمة واصبحت في مصاف الدول المنافسة لدول غربية متطورة ويعيش شعبها في ظروف سعادة حقيقية .. السبب في ذلك كله هو النظام الاشتراكي القائم فيها والقيادة الحكيمة للدولة المتمثلة بالجبهة الوطنية — وهي جبهة مؤلفة من ٥ احزاب وعدة منظمات دمقراطية ونسائية وشبابية وشخصيات مستقلة .. يقف في مركزها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد .

« لو قامت الجبهة قبل قيامها بعدة سنوات لكان من الممكن القضاء على الفاشية في بلادنا قبل ان تتمركز في السلطة وتقوى نفسها ولوفرنا على البشرية ضحايا كثيرة » . هذه احدى نتائج التجربة الطويلة التي خاضها الشعب الالماني . « لقد حذر الحزب الشيوعي الالماني في وقت مبكر من الخطر الفاشي النامي وناضل باصرار من اجل الجبهة الموحدة للطبقة العاملة ورص صفوف جميع المناهضين للفاشية . الا ان القادة اليمينيين للاحزاب والمؤسسات القائمة (النقابات ، الحزب الاشتراكي وغيرهما) رفضوا كافة عروض الشيوعيين ودعوتهم لتاسيس جبهة معادية للفاشية . وسوية مع الاحزاب البرجوازية التي استسلمت امام الفاشية مهدوا ، عبر سياستهم الانتهازية المعادية للشيوعية ، الطريق لقيام الدكتاتورية الهتلرية وتعزيز قوتها » .

تاريخ

باهتمام كبير وبالم واضح حدثنا رفاقنا الالمان عن تاريخ بلادهم ونضالات شعبهم . « آمل ان تفهموا سبب حديثنا باستمرار عن تاريخ بلادنا » ، قال احد مرافقينا بتاثر . « ان التجربة التي خاضها شعبنا تصلح درسا لجميع الشعوب . لقد كلفت تجربتنا البشرية عشرات ملايين الضحايا وكلفتها الدمار والابادة . ولا نريد لاي شعب ان يدفع ثمنا باهظا كهذا » .

« شعار دولتنا الرسمي — قال آخر — هو (لا الحرب بل صيانة السلم . لا الكراهية بل الصداقة بين الشعوب) . نحن نريد لكل العالم ان يعيش في ظل شعار كهذا » .

ومع هذا .. نرى ان هذه الدولة الشابة تعرضت منذ وجودها للعدوانات المستمرة من الدول الامبريالية المجاورة والقريبة والبعيدة .

تأسست جمهورية المانيا الدمقراطية في السابع من تشرين الاول عام ١٩٤٩ في رقعة من دولة المانيا الكبرى تبلغ مساحتها ١٠٨٤١٧٨ كيلومترا مربعا . ويبلغ عدد سكانها ١٧ مليون نسمة . وقد قامت هذه الدولة في ظروف سياسية معقدة . ففي اعقاب الحرب العالمية الثانية وعلى اثر سحق النظام الهتلري الفاشي تقاسمت دول الحلف (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا) الاراضي الالمانية . واخذت كل دولة منها تدير قسما منها ريثما يتم الاتفاق على تقرير مصيرها نهائيا وذلك حسب اتفاقيات بوتسدام المعروفة .

لقد كانت رغبة الشعب الالماني تتمثل في اقامة دولة المانية موحدة ومستقلة بحيث يدير شؤونه بنفسه ويطهر البلاد من الفاشية ليقيم نظاما دمقراطيا حرا . وحاول الحزب الشيوعي الالماني مع الحزب الاشتراكي وغيره من الاحزاب الدمقراطية القيام بعدة نشاطات في هذا السبيل . الا ان الدول الامبريالية الغربية منعت هذه الاحزاب من ممارسة نشاطها وفرضت عليها قيودا صارمة . وعملت على تحويل مناطق نفوذها الى دولة راسمالية تابعة لها . اما الاتحاد السوفييتي فاتاح كل الامكانيات امام هذه الاحزاب لتمارس نشاطها الدمقراطي بشكل حر ودعمها في مهمتها تلك .

بالطبع لم يرق هذا الوضع للدول الامبريالية فحاولت بمختلف الاساليب تطبيق مخططاتها . وبدأت في تنفيذ مخطط جهنمي يهدف الى تقسيم المانيا بسلخ القسم الغربي واقامة نظام راسمالي فيه . ومنذ حزيران عام ١٩٤٨ بدأ الحكام العسكريون في المانيا الغربية سلسلة اجراءات عملية في هذا السبيل فغيروا النقد واقروا دستورا خاصا وشكلوا برلمانا واعلنوا في ايلول ١٩٤٩ عن اقامة جمهورية المانيا الاتحادية .

وبهذا وضعوا آخر اجراء لتقسيم برلين . وبالمقابل اجتمع مجلس الشعب الالماني المؤقت في برلين وقرر اقامة جمهورية المانيا الدمقراطية واقر دستورا دمقراطيا وضع بعد نقاشات شعبية واسعة . واخذت الجبهة الوطنية ، التي تشكلت قبل فترة وجيزة ، بيدها زمام امور الدولة وادارة شؤونها .

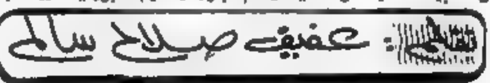
ولكن الدول الامبريالية لم تكتف بما نهبته من المانيا وظلت تحاول ما اسمته « اعادة توحيد المانيا » . ورفضت الاعتراف بالدولة الجديدة وراحت تضايقها في النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية وبالاعمال التخريبية والتحرشات الاستفزازية ، بل اعدت خطة حربية مفصلة استهدفت من ورائها احتلال المانيا الدمقراطية . ولكن كل هذه المحاولات فشلت امام صمود الشعب الالماني وترسيخ وتعميق وحدته وتمسكه بالنظام الاشتراكي وامام دعم الاتحاد السوفييتي الكبير . ولقد استطاعت اجهزة الدولة في المانيا الدمقراطية ، بالتعاون مع اجهزة حكومة الاتحاد السوفييتي الدفاعية ، ان تكتشف تفاصيل الخطة الحربية لاحتلال المانيا قبل سنتين من ساعة الصفر . ولم تكشف هذه التفاصيل للجمهور الا بعد سنة ونصف من معرفته وبعد ان تم الكشف عن الجواسيس الامبرياليين في الجمهورية . وخلال هذه الفترة قامت الاجهزة الدفاعية في المانيا الدمقراطية بتزويد الجواسيس بمعلومات خاطئة لبلبلة العدو . وفي اللحظة المناسبة تم الكشف عن تفاصيل الخطة بكاملها (في عام ١٩٦١) وقد وقع الامر وقوع الصاعقة على مدبري الخطة العدوانية .

ومع هذا .. لم يرتدع قادة الدول الامبريالية العالمية عن تدبير المؤامرات والمكائد للتخريب على مسيرة الشعب الالماني في جمهورية المانيا الدمقراطية حتى بعد ان اضطروا الى الاعتراف بها والتفاوض معها على مختلف القضايا . ولكن الشعب الالماني بقيادة جبهته الوطنية واصل مسيرته المظفرة في بناء الاشتراكية والحياة السعيدة .. وهذا سيكون موضوع المقال التالي .



الميليشيا العمالية الشعبية تحمي ظهور العمال وهم يبنون سور برلين (١٣\٨\١٩٦١) .

تغييرات جذرية في الريف الجزائري



بقلم: عفيف صلاح سالم

احتفلت جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية ، في اواخر الشهر الماضي ، بيوم الفلاح ، والذي صادف ايضا الاحتفال بمرور ست سنوات على « الثورة الزراعية » التي تهدف الى تغيير وجه الريف الجزائري تغييرا جذريا ، وباسلوب « التسيير الذاتي » وتلقيح الجماهير الريفية بالمثقفين الثوريين وجذب العمال الى العمل السياسي والاجتماعي الابداعي وذلك ببناء التعاونيات الزراعية والقرى الاشتراكية ، في سبيل الوصول الى النظام الاشتراكي في الريف الجزائري .

ولم يكن الاهتمام بالريف الجزائري وليد الصدفة ، بل حتمته الظروف التاريخية الموضوعية ، التي تنسحب على جميع بلدان العالم الثالث ، حيث تعيش الغالبية فلاحية من ناحية وعدم تبلور وتنظيم البروليتاريا بصورة واضحة ، وضعفها من ناحية ثانية . وفي الجزائر يعيش ٦٠٪ من المواطنين على الزراعة . اي انه بدون حل القضية الزراعية في هذه البلاد لا يمكن للثورة ان تتقدم وتتطور لتحقيق بناء النظام الاشتراكي الذي اعلن عنه الميثاق الجزائري الوطني والدستور الجزائري ، اللذان يمكن اعتبارهما وثيقتين منهاجيتين للعمل الثوري .

وبالاضافة الى ذلك ، ولفهم ابعاد الثورة الجزائرية ومكاسبها ، لا بد لنا من الرجوع الى مؤامرة الاستعمار الفرنسي في سنوات استقلال الجزائر الاولى . اذ قام المزارعون الفرنسيون بحرق مزارعهم وبالعودة الى فرنسا ، بينما ساعدهم الاقطاعيون المحليون على تهريب الاموال ، في الوقت الذي عاد فيه المجاهدون الى قراهم . وبحثوا عن العمل فلم يجدوه . وفي حينه قرر مجلس الثورة ان كل من لا يعود الى العمل في المزارع من اصحاب الارض ستصادر ارضه وتوضع تحت تصرف الحكومة الجزائرية . وفعلا تمت مصادرة هذه الاقطاعيات وبدأ الفلاحون المعدمون والمجاهدون العائدون الى القرى في تسيير هذه المزارع « تسييرا ذاتيا » ، وبهذا وضع الاساس الملموس لشعار « الارض لمن يفلحها ولمن حررها » . وعلى ضوء الكبوات الاولى لهذا الاسلوب قرر مجلس قيادة الثورة في عام ١٩٧١ البدء بالثورة الزراعية وفق برنامج معد سلفا ومدروس .

فماذا قدم هذا البرنامج للريف الجزائري ولجماهير الفلاحين ؟!

* تم حتى الان توزيع مليون و ٢٥٠ الف هكتار من الارض على ١٦٧ الف فلاح معدم .
* تعمل الان في البلاد ٦٣٠٠ جمعية تعاونية يعود ٧٥٪ منها الى المزارع التعاونية .
* تضاعف الانتاج الزراعي من الحبوب . فبينما كان في عام ٧٤ حوالي مليون قنطار ارتفع في عام ١٩٧٦ الى مليونين و ٢٥٠ الف قنطار .
* تبلغ حصة المزارع التعاونية ومزارع « التسيير الذاتي » ٥٠٪ من مجمل الانتاج الزراعي في الجزائر .
* ارتفع الحد الادنى للاجور في الريف الى ١٥٫١٢ دينارا في اليوم .

هذا ما جاءت به الثورة الزراعية في الجزائر من مكاسب . الا ان هناك قطاعا ضعيفا في هذا المجال يجب تقويته وحل مشاكله — وهذا القطاع هو تربية الماشية ، حيث ان ٥٪ من اصحاب الماشية يسيطرون على نصف عدد الماشية في البلاد ، وهذا امر غير طبيعي . ولهذا اتخذت حكومة الجزائر مؤخرا ، ومع بدء المرحلة الثالثة من الثورة الزراعية قرارا بتحديد قطعان الماشية والاستفادة من المراعي امام هؤلاء ال ٥٪ وتاسيس تعاونيات تضم فقراء الفلاحين والرعاة مع تقديم الامتيازات لهم . وفعلا تم انشاء اول تعاونية من هذا النوع في الجزائر .

ويشير المراقبون الى ان هذه الخطوات والمكتسبات التي حققتها الثورة الزراعية في الجزائر لا تهدف الى القضاء قضاء تاما على العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية في علاقات الانتاج ، بل انها ستدفع الرعاة الى الاستقرار في مزارع تعاونية وستعمق دور الفلاحين والمثقفين الثوريين والعمال في الريف الجزائري الامر الذي سيغير وجه هذا الريف تغييرا جذريا ، وما الاحتفال بيوم الفلاح الا تعبير عن تقدير الثورة لجهود الفلاحين الكادحين في معركة البناء ، خصوصا ، وانهم ما زالوا من اهم العناصر المحركة للثورة .

الدول الاشتراكية تدين الصفقات الانفرادية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ادان الاتحاد السوفييتي وخمس دول اشتراكية ، في بيان خاص صدر في موسكو يوم السبت الماضي ، سياسة الصفقات الانفرادية المصرية الاسرائيلية والتي تجري بتدخل الولايات المتحدة الامريكية وبضغط منها .

وجاء في البيان : ان هذه السياسة ستزيد الوضع خطورة وتعقيدا في الشرق الاوسط ، خصوصا وانها تتجاهل حل القضية الاساسية في النزاع العربي — الاسرائيلي ، وهي القضية الفلسطينية . واشار البيان الى ان الدول الاشتراكية الموقعة عليه ، وهي الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ، تؤيد وتساند قرارات مؤتمر قمة بغداد ، الذي عقد مؤخرا واجمع على رفض الصفقات الانفرادية .

واشاد ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في تصريح ادلى به الى مراسل وكالة « تاس » السوفييتية ، بالبيان الذي ادان الصفقات الانفرادية الخيانية . وقال ان هذا الامر يؤكد ان سياسة الدول الاشتراكية تستجيب لمصالح الشعوب العربية الحقيقية وتدافع عنها . كما ان البيان يعد دعما لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل في سبيل احقاق حقوقه الشرعية الوطنية .

سوابو تدين مؤامرة الانتخابات الصورية

روما — الوكالات — اعلن سيوفوما ، زعيم المنظمة الشعبية لتحرير ناميبيا (سوابو) ، ان رفض نظام بريتوريا العنصري تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي باجراء انتخابات في ناميبيا تحت رقابة منظمة الامم المتحدة قرار غير شرعي .

وقال ان مؤامرة الانتخابات الصورية ، التي يعتزم النظام العنصري في جنوب افريقيا تنفيذها تحت حراب الاحتلال في اوائل هذا الشهر ، لن تمر .

هذا وكانت المناقشة السياسية ، التي جرت في هيئة الامم المتحدة حول سياسة الفصل العنصري التي تنفذها جمهورية جنوب افريقيا ، قد انتهت مؤخرا ، ودعا فيها ممثلو اغلبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى تصفية الانظمة العنصرية .

كما انتقد ممثلو هذه الدول الانظمة الغربية التي تدعم النظام العنصري في جنوب افريقيا وادانوها على تعاونها معه .

الغرف التجارية العربية ومجلس التعاضد الاشتراكي تدعو الى تطوير العلاقات بين الطرفين

دمشق — الوكالات — قرر المشاركون في لقاء ممثلي الغرف التجارية في البلدان العربية وبلدان مجلس التعاضد الاشتراكي ، الذي جرى في دمشق ، زيادة التبادل التجاري بين الطرفين الامر الذي سيساعد على ايجاد التوازن التجاري بينهما .

واوصى المشاركون في اللقاء بضرورة تنشيط تبادل الوفود الاقتصادية ، التي عليها ان تدرس باستمرار سبل تطوير التعاون في مجالي الصناعة والزراعة .

ويشير المراقبون الى ان قرارات هذا اللقاء ستنشط الاتصالات التجارية والاقتصادية ، وستسهم اسهاما فعليا في احداث نهضة صناعية وطنية وزراعية في البلدان العربية .

الاحداث الراهنة في الصين
بدء انحسار الهالة القدسية عن ماو

بقلم: سردوك جليل

تكشف الاحداث الراهنة في الصين ومن مظاهرها ملصقات في الشوارع تنتقد الرئيس الصيني الراحل ، ماوتسي تونغ ، والرئيس الصيني الحالي ، هوا كوا فنغ ، وما تتناقله الوكالات من انباء عن استمرار الصراع على السلطة في هذا البلد الاسيوي الكبير ، تكشف كلها عن ان الاستقرار السياسي ما زال بعيدا عن الصين .

ويعير المراقبون السياسيون وبحق ، اهمية خاصة للملصقات التي تنتقد الرئيس الراحل ماو وخلفه فنغ . ويتساءلون عما اذا كانت هذه الملصقات ، على قلتها ، تشكل الطلقة الاولى في حملة تصفية جديدة تستهدف هذه المرة الرئيس الصيني ، فنغ ، وتحطيم الهالة الاسطورية التي لا تزال تحيط بشخصية ماوتسي تونغ على الرغم من مرور اكثر من عامين على وفاته .

يمكن القول ان الصراع الدائر الان في القيادة الصينية ، والذي يطفو على السطح ممثلا بالملصقات المذكورة ، يشكل استمرارا للصراع مرير وطويل بين الاجنحة المتعارضة في القيادة الصينية . وقد انفجر هذا الصراع بكل حدته بعد وفاة ماوتسي تونغ في ٩ ايلول ١٩٧٦ .

في ذلك الحين برز واضحا انقسام القيادة الصينية الى مجموعتين كبيرتين ، يرئس الاولى ارملة ماو ، دياتج تسينغ ، وكان يطلق عليها مجموعة شنغهاي ، نسبة الى مدينة شنغهاي الصينية الكبيرة ، التي كانت معقل هذه المجموعة . ويرئس المجموعة الثانية شو ان لاي والرئيس الصيني الحالي الذي خلفه في رياسة الحكومة ومن ثم اصبح امينا عاما للحزب ، هوا كوا فنغ ، ونائبه تانغ هسياو فنغ .

وفي السادس من اكتوبر ١٩٧٦ ، اي بعد اقل من مرور شهر على وفاة ماو ، منيت مجموعة شنغهاي او « عصابة الاربعة » كما تسميها الصحف الصينية ، بهزيمة ساحقة . ومنذ ذلك الحين جرى تصفية مراكز هذه المجموعة في الحزب والقوات المسلحة والمنظمات الشعبية . وشهدت الصين حملة مروعة من اعمال التطهير والاعتقالات .

وقد تميزت مجموعة شنغهاي بتحجر عقائدي خطير ويسارية مفرطة وتعصب قومي وميل نحو التسلط . وكانت تتمتع بتاييد ماو غير المتحفظ لنهجها . واتهمها خصومها بانتهاج سياسة اقتصادية كانت تقوم على الاستهتار بالحوافز المادية وبضرورة رفع مستوى الحياة المادي للمواطنين والاستهتار بالتطور التكنولوجي والعلمي وبالثقافة الانسانية العالمية . وحتى حين طالبت القيادة العسكرية الصينية بتسليح الجيش الصيني بالعتاد العسكري الحديث كان الجواب « ان السلاح ليس هو الاهم بل الانسان » . كما اتهمها خصومها بتعطيل الاقتصاد وتخريبه نتيجة لسياستها المتحجرة وغير الرشيدة .

وبالمقابل دعت مجموعة فنغ — تانغ الى جعل الصين بلدا عصريا ومتطورا . وفي المؤتمر ال — ١٧ للحزب الشيوعي الصيني اعلنت القيادة الجديدة ان هدفها وشعارها « الوحدة والاستقرار » . وبدأت هذه القيادة في شن حملة على المعتقدات الجامدة التي كان يدعو اليها انصار مجموعة شنغهاي . وبدأت ترتفع اصوات تشير الى ان الرئيس ماو قد يخطيء ايضا وربما ارتكب اخطاء وذلك في اطار حملة فكرية واعلامية لازالة الهالة القدسية المحيطة بشخصية ماو . وقبل مدة نشرت الصحف الصينية مقتطفات من خطاب لماو في المؤتمر ال — ١١ للحزب الشيوعي الصيني ، الذي انعقد في يناير من عام ١٩٦٢ ، وجاء فيه اعتراف باخطاء ارتكبتها القيادة الصينية وبضمنها ماو في اثناء القيام بما يسمى « بالقفزة الكبرى » في الصين . ونشرت اقوال لشو ان لاي ، في الوقت نفسه ، ادلى بها عند تاسيس جمهورية الصين الشعبية وحذر فيها من تاليه ماو تسي تونغ ومن اضفاء قدسية خرافية عليه .

ومن الواضح ان الملصقات الجديدة تشكل استمرارا لهذه الحملة التي تستهدف الكشف عن اخطاء الرئيس الصيني الراحل ، ماو ، وتصفية الاسس الفكرية لمجموعة شنغهاي والحاق هزيمة ماحقة بها .

وان ما يلفت الانتباه ان الملصقات الجديدة شملت انتقادات وهجوما على الرئيس الصيني الحالي ، هوا كوا فنغ ، الامر الذي جعل المراقبين السياسيين يعتقدون ان حملة التطهير الحالية قد تستهدف فنغ ايضا ، وان نائبه تانغ هسياو فنغ قد يرثه . وقد عرف هذا الاخير بمعارضته القوية لمجموعة شنغهاي . ومن المعروف ان تانغ هسياو فنغ سبق وابعد مرتين من الحلبة السياسية ولكن اعيد اليها بعد ان جرى تطهير اسمه . وقد عاد الى الحياة السياسية في السنة الماضية . ونسب اليه انه اعلن عن احتمال اجراء تغيير في القرار الذي اوصل الرئيس الحالي هوا كوا فنغ الى رياسة الحزب ، مشيرا بذلك الى احتمال تنحية فنغ عن هذا المنصب . لكنه نفى شخصيا مثل هذا الاحتمال واكد انه اصبح في عمر لا يسمح له بالقيام بمهام رئيس الصين . لكن هذا النفي لا يعني عدم احتمال وقوع تطورات عاصفة في القيادة الصينية وفي الصين عامة . فالاوضاع فيها ابعد ما تكون عن الاستقرار . ولا شك في ان الصين ستمر عبر صراع قاس ومرير قبل ان تحظى بالاستقرار وتتخلص كليا من النهج الخطير الذي سار عليه ماو واتباعه والقيادة الحالية .

لسنا هنا في معرض تحليل الجذور الحقيقية للصراع الدائر في الصين الا انه يكشف محددا عن عمق افلاس الماوية وتخبط القيادة الصينية وتمزقها .

ذكرنا ان مجموعة شنغهاي تميزت بالتحجر العقائدي وباليسارية المفرطة والابتعاد عن العقلانية في قيادة البلاد والاقتصاد . اما القيادة الصينية الحالية ، وان تميزت بنظرة عملية الى الوضع في الصين واكدت رغبتها في تطوير البلاد وابدت استعدادا للانفتاح على العالم ، فلم تخرج في الامور الجوهرية والمصيرية عن النهج الذي رسمه ماو وسار عليه وثبت فشله وافلاسه .

فهذه القيادة ما زالت تعاني من الرغبة في التسلط والسيطرة الناجمة عن « عظمة الامة الكبيرة » . وهي لا تتورع عن الترويج لحتمية الحرب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، بل هي تحرض الدول الامبريالية على بدء الحرب على الاتحاد السوفييتي وتعتبر الاتحاد السوفييتي الخطر الاكبر ! وتتهمه بالنوايا العدوانية والرغبة في الهيمنة !!!

وما زالت هذه القيادة تتبنى المفهوم الخاطيء « للدولتين العظميين » ، دون ان تميز بين الطابع الاجتماعي المتعارض لكل من النظامين في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

كما انها لم تتورع عن الترويج لفكرة ان البروليتاريا العالمية وشعوب العالم الثالث ستضع نصب اعينها في الحرب المقبلة الانتصار على الاتحاد السوفييتي !!

وتعمق هذه القيادة في الوقت نفسه تحالفها مع الولايات المتحدة الامريكية والبلدان الامبريالية الاخرى . وتقيم تحالفا مع اكثر الاوساط فاشية واغراقا في الرجعية في تشيلي وزائير والصومال . ولم تتورع عن التحالف مع موبوتو زائير وحكام جنوب افريقيا العنصريين في التآمر على النظام الثوري في انغولا . وتؤيد هذه القيادة النهج الاستسلامي للسادات ومخططات الامبريالية الامريكية المعادية لشعوب المنطقة .

وتتجاهل القيادة الحالية مهام النضال الطبقي في البلدان الراسمالية .

لقد رفضنا دائما هذا الموقف الخطير للقيادة الصينية وحذرنا من نتائجه وما قد يترتب عنه من اضرار خطيرة على مجمل النضال الاجتماعي والوطني التحرري المناهض للامبريالية . وفضحنا النهج المعادي للسوفييت الذي تسلكه . وقلنا دائما انه لا يمكن التوفيق بين العداء للاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وبين الاخلاص للاشتراكية والتحرر الوطني الذي تدعيه هذه القيادة . فالعداء للاتحاد السوفييتي لا يتفق ومصالح التقدم الاجتماعي لكل الشعوب ، بما في ذلك الشعب الصيني . وجوهر نهج القيادة الصينية الحالية هو العداء للسوفييت ومن هنا تعارضه مع مصالح التقدم الاجتماعي والتقاؤه مع نهج مجموعة شنغهاي ومع المصالح الاستراتيجية للامبريالية وقوى التخلف الاجتماعي والحرب في العالم .

ان الصراع الدائر الان في الصين لا يعدو كونه صراعا بين نهجين في القيادة الصينية خاطئين في جوهرهما . ولكنه يؤكد عمق ازمة الماوية ونهج القيادة الصينية الحالي .

تجدد القتال بين أوغندا وتنزانيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تجدد القتال ، يوم الاثنين الماضي ، بين الدولتين الافريقيتين اوغندا وتنزانيا وذلك بعد اسبوعين من الهدوء الذي سيطر على الحدود بينهما .

ويفيد بيان عسكري صدر في العاصمة الاوغندية ان قوات تنزانيا المسلحة سيطرت على مدينة موتوكولا الواقعة على الحدود وانها تقدمت بعمق ثلاثين كيلومترا داخل الحدود الاوغندية ، في الوقت الذي اعلنت فيه تنزانيا ان القوات الاوغندية لا تزال تحتل مناطق واسعة من الاراضي التنزانية الواقعة بين الحدود مع اوغندا ونهر كاغيرا ، خلافا للتصريحات التي ادلى بها عيدي امين ، الرئيس الاوغندي ، في وقت سابق .

هذا ويشير المراقبون الى ان القوات التنزانية اعادت بناء الجسر الوحيد في منطقة بحيرة فكتوريا ، الامر الذي سيمكنها من الاستمرار في ارسال الامدادات الى قواتها المسلحة التي تستهدف تحرير الاراضي التنزانية المحتلة .

ويميل المراقبون الى الاعتقاد بان تجدد القتال جاء بعد ان ثبت بطلان الادعاءات الاوغندية بان اوغندا سحبت جميع قواتها من الاراضي التنزانية .

عرفات :

الاعتراف باسرائيل مشروط بضمان الحل الشامل .

دمشق — صرح عضو الكونغرس الامريكي بول فندلي عقب لقائه بياسر عرفات ، يوم الاحد الماضي ، بان الزعيم الفلسطيني ابدى ، في حديثه ، استعداد منظمة التحرير لاقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني في المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وضمن حدودهما .

كما ابدى استعداد المنظمة للاعتراف الفعلي باسرائيل شريطة ان يضمن الحل الشامل للقضية الفلسطينية بكاملها وذلك بالاعتراف بالحقوق المشروعة للاجئين الفلسطينيين بالعودة او التعويض اذا اختاروا الامر الاخير .



● بابلو نيرودا أقنعني بعدالة القضية الفلسطينية
● السينما ليست كيبوتس يديره ضابط استخبارات اسرائيلي
● الانسان البريطاني لم يعد سلعة في السوق الصهيونية للاعلان

● « السينما يا سيدي ليست « كيبوتس » يديره ضـــابط في الاستخبارات الاسرائيلية » .

صاحبة هذا الكلام ليست ممثلة عربية ترعرعت على موقف خاص من الصهيونية ، وانما هي ممثلة انكليزية تحتل المقعد الاول في فن التمثيل البريطاني — فانيسا ريدغريف .

هذه العبارة هي جزء من حوار صاخب جرى بين فانيسا وصحافي اميركي صهيوني يدعى كرستيان لوود جاء يبلغها احتجاجه الشديد على اشتراكها في فيلم « الفلسطيني » الذي يروي وجوها فذة من المعاناة الفلسطينية ، بكآباتها الكبرى وبتطلعاتها الكبرى ايضا .

فانيسا التي اختارت الوقوف الى جانب العربية في العالم حضرت المهرجان العالمي الثالث لافلام وبرامج فلسطين الذي اقيم في بغداد وعندما كان البعض يحاول ان يطرح عليها اسئلة سينمائية بحتة كانت تقول : السينما يا اصدقائي هي وسيلة للحوار مع العالم وليست سبيلا الى المتعة الملونة .

● لماذا فلسطين يا سيدتي . ثمة امكنة اخرى كثيرة في العالم يندلع فيها العذاب ؟ . .

— . . بل لماذا غير فلسطين ؟ في احد الايام قرات بيتا لـ « بابلو نيرودا » يقول فيه : « لنشتعل انا كعاية ترتدي سوء القمر » . . هذا البيت كان يذيل ملصقا فلسطينيا يمثل رجلا في منتصف العمر يقبل طفله الذي قتلته الطائرات الاسرائيلية على شفتيه . لم يكن ثمة مجال للاختيار : ان تقف الى جانب الموت او الى جانب الحياة .

● انك تقفين في وجه الاكثرية . السينما في الغرب ، بشكل عام ، تقف ضد العذاب العربي . .

— لا شيء يبرر الوقوف ضد العذاب البشري . ان سيطرة الصهيونية على العديد من المرافق السينمائية في الغرب لا يعني ان معظم العاملين في الفن السابع مستهلكون من قبل الدعاية الصهيونية . وعلى كل فان الكثيرين بداوا يتململون . لكن المشكلة ان الكثيرين من العرب لا يزالون ضحية التماس التاريخي .

انني لا اقف في وجه الاكثرية . الاكثرية اذا كانت مضللة فينبغي ان نساعدها على تجاوز هذه المحنة الاخلاقية .

● احد النقاد الصهيونيين ويدعى هارولد لوكرو اعتبر ان انتفاضتك على الممارسات التقليدية للاخلاقية الغربية هي نتاج نزوات ذاتية بحته ، الناقد يعود سنوات الى الوراء ويكشف انك كنت جامعية مشاغبة ثم نقلت شغبك هذا الى الشاشة .

— اذا كان هذا الشخص يدافع عن الاخلاقية الغربية فاني اريد ان اطمئنه بان غلاة المنتسبين الى هذا النمط الثقافي يعلنون ، باساليب شتى ، عن سقوط تلك الاخلاقية لانها احالت الانسان الغربي الى كتلة من الاحاسيس المضادة .

واذا سقطت المقدمة تسقط النتيجة حكما . لكنني اريد ان الفت انتباه هذا الناقد الى انني اجتزت دراستي الجامعية بنجـاح استثنائي . . وان شخصيتي لم تكن معلبة في اطار منهجي يابس .

هذا الناقد يشيد بي على ما اعتقد . . لان ما يسميه شغبا ليس الا التمرد على اسلوب حياة يعتريه الاهتراء .

● ونقلت فتنتك ايضا الى الشاشة ؟

— لماذا عليّ ان اقول لا . المراة تعني اشياء كثيرة موجودة في اعماق الحياة ، الغضب ، الحنان ، الجلور ، الطفولة اللانهائية . ليس ثمة داع لكي اخلع فتنتي عند باب الاستوديو وادخل اليه بتكشيرة كي اصبح انسانة ذات قضية .

انت تعلم انني حزت في عام ١٩٦٦ على جائزة احسن ممثلة مسرحية في بريطانيا بعد ان لعبت البطولة في مسرحية جرى عرضها في قاعة شكسبير الملكية . هذه المسرحية كانت تعالج قضية لها علاقة مدوية بالانسان البريطاني الملوث بامجاد الماضي والذي يحاول ان ينسحب بتلوثه هذا على مستقبل مختلف تماما .

● ولانك ثابرت على الاهتمام بـ « القضايا » حصلت على جائزة « كان » في عام ١٩٧١ ؟

— الفيلم عندي لا ينفصل عن القضية . كل عمل فني لا يلتصق بقضية ما فهو جثة براقة . المجتمع الاستهلاكي في الغرب يريد هذا . انه تعامل مع الانسان كما يتعامل مع « الروبوت » (الانسان الآلي) .

● نلت جائزة « الاوسكار » على دورك في فيلم « جوليا » — لماذا ؟

— دوري في « جوليا » ساعتز به طوال حياتي . انه يحكي قصة فتاة اميركية تحمل مبادئ سياسية وتعمل مع المقاومة ضد النازية . الاحداث تدور في عام ١٩٣٧ ، اي في العام الذي ولدت فيه ، وهي حقيقية تبلورت في رواية وضعتها الكاتبة الاميركية ليليان هلمن .

بعض ابطال الرواية ، واستطرادا ابطال الفيلم ، تختزن في اعماقهم كمية هائلة من المعاناة ، لكانها تعبر عن كل الظلم الذي لحق بالانسان منذ بداية الخليقة ويتطلع الى اجتثاث ذلك الظلم بروح لا تعرف الانكفاء . والبعض الاخر يقود ذلك الظلم او يتاقلم معه .

في شخصيات « جوليا » الايجابية ، تتقاطع اللوعة مع الشجاعة ، الكآبة مع الطموح ، الارتباك مع الرغبة ، الموقف النظري مع الممارسة البطولية . في تلك الشخصيات لا يمكن ان تجد مكانا للارهاق او العبث . هناك باستمرار مكان واحد يتسع لاي انسان في اي زمان ومكان . . على الرغم من الشخصيات السلبية التي تقف على الضفة الاخرى .

● فيلمك « الفلسطيني » يعرض الآن في لندن ، فهل تتوقعين ان يلاقي النجاح ؟

— لا الـــالي اذا قلت لك بانني فوجئت بتدفق الناس على مشاهدته رغم امتلاك الصهيونية للمرافق الدعائية الحيوية . اعتقد ان فيلمي هذا هو استفتاء ميداني .ثبت ان الانسان البريطاني لم يعد سلعة في السوق الصهيونية للاعلان .

● وهل لديك مشاريع « فلسطينية » اخرى ؟

— بكل التاكيد ، وانا استعد الان لفيلم تدور احداثه في لبنان ويتناول قضية اغتيال الزعماء الفلسطينيين الثلاثة : كمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار في ١٠ نيسان ١٩٧٣ من قبل فريق من الكوماندوس الاسرائيلي .

● بعض اصدقائنا في العرب يصارحوننا بان هذه الصداقة تجر عليهم المتاعب . لماذا تبحثين يا سيدتي عن متاعبنا ؟

— لانني احبكم . لقد عايشتكم وقرات تاريخكم . ثمة مناطق ساطعة في هذا التاريخ الذي يبدو انكم لا تستثمرونه جيدا . وقد تقدمت الى السلطات العراقية للاجازة لي بلعب دور « المس بيــل » وهي المراة الانجليزية التي لعبت دورا بارزا في تاريخ العراق ابان الاحتلال البريطاني .

● انك تمارسين السياسة ايضا . فكيف يمكنك ارساء الوفاق بين الفن والسياسة ؟

— الفن والسياسة هما قطاعان اساسيان في الحياة . ولا اعتقد البتة ان ثمة تعارضا بين الاثنين حتى نسعى الى ابرام الوفاق بينهما .

● انك تلتقين مع حسين فوندا . ولعل لقاءكما في فيلم « جوليا » لم يكن بمحض الصدفة ؟!

— ان جين هي روح السينما الرافضة للفن الــذي يكسو الايديولوجية السينمائية الراهنة . انها صديقتي ، وفي الحقيقة ليست الصدفة السينمائية هي التي تجمعنا بل التوجه المشترك الى المشكلة الانسانية .

الرسم الفيتنامي نموذج لفنون مرحلة الحرب
خطوط مختصرة تسجل يوميات النضال

* صدر مؤخرا في باريس كتاب جديد عن فن الرسم الفيتنامي ، يحتوي على مجموعة واسعة من الرسوم التي انجزها الفنانون الفيتناميون خلال الثورة .

تقول مقدمة الكتاب : « كان الفنانون التشكيلون اسلحتهم يحفظون في جيوبهم الملتصقة بقلوبهم ، اوراقا مجعدة واقلاما ملونة ليدونوا ، من خلال تخطيطاتهم السريعة وخطوطهم المختصرة الى اقصى حد ، ذكرياتهم البطولية ورؤيتهم التطلعية الى الغد ، وليحولوا بالتالي ، تلك الرسوم الملونة والتخطيطات السريعة ، باقلام الرصاص والحبر الصيني ، الى ساحة معركة اخرى تؤكد دورها في النضال الذي يقترن الماضي والمستقبل ويقدم شهادة ونداء ودعوة » .

لعب الفنان الفيتنامي دورا كبيرا ايام الاستبسال والوقوف في وجه الهجمة الامبريالية الامريكية الشرسة على ارضه . كان يحمل الريشة والقلم الى جانب السلاح ، لانه يؤمن بان الثقافة هي دعامة المستقبل وان الفن هو تسجيل ليوميات النضال من اجل الحرية .

لقد اعتبر العديد من النقاد الفرنسيين ان الفن التشكيلي الفيتنامي بقي اسير موضوعات القتال وتمجيد القادة ، وانه ، بالرغم من تراثه العريق ، لم يخرج باسلوبه عما ورثه عن السلف من نهج تعبيري في الاداء . وان تلك الرسوم لا يمكن قياسها الى لوحات المقاومة التي عرفتها اعمال ديلاكروا وغويـا وبيكاسو . ان الرسوم الفيتنامية تكاد تكون اشبه بمعارض وثائقية تقام بعد كل حملة او اجتياح عسكري . انها رسوم واقعية ، تكاد تكون ملصقات للدعوة الى المقاومة .

ويعترف « نجوين فان موي » بان ظروف الحروب لم تسمح للفنانين الفيتناميين تصوير موضوعات ولوحات فنية متكاملة ، لان نتاج العمل هنا هو بمثابة شهادة تسجيلية ، تكاد ترافق خطوات المقاومة خطوة خطوة . ومن خلالها ، نستشف العناد الفيتنامي من اجل تحقيق الانتصار .

ويضيف : « الفنانون كانوا يجسدون في لساتهم الرقيقة افكارهم ومشاعرهم العميقة . وهكذا في لمسات قليلة تمكن الفنان « هيونه فوغ دونغ » من ان يكتشف روعة ارتعاشة الشفاه في لحظات الغضب ، وان يجسدها في لوحات مفعمة بالانفعال . حركة اليد التي تشد على البندقية ، وتركيز النظرات الى السماء ، واهمال تفاصيل الظلال المتداخلة كل ذلك ، ادى الى ابراز جوهر اللحظات العميقة ، ايام التصدي للامبريالية الامريكية » .

الفن الفيتنامي عبر مواكبته واندماجه بالحرب لم يسجل لنفسه منطقا اداتيا خاصا به . انما يمكن القول بانه حافظ على العناصر الرئيسية التي يقوم عليها الفن الصيني القديم ، من خلال محافظته على استلهام الجبسة الاجتماعية والطبيعية واعتماده على التعبير الكتلوي والزخرفي ، وهنا تكمن اهمية تناجيه الواقعي الجديد . الفن الفيتنامي احتوى الطبيعة كسجادة شرقية تماما كما استلهمها الانطباعيون الفرنسيون ، خرج الى الناس لتصوير صدق الانطباعات وكما يقول (مانيه) : « الرسام اليوم يرسم وهج الحياة ، بصدق ، ويضفي عليها طابع الاحتجاج » . وبهذا المعنى كان الفيتنامي يسجل احتجاجه ضد المعتدي في مباشرة اعلانية تهتم بالجوهر ، دون التقيد بالمعطيات الجمالية . انه فن لا يحمل نظريات وانما يفرض واقعا ملموسا بعفوية عاطفية اشبه ما تكون بكتابة يوميات الاحساس اللحظوي .


التصدي — لوحة للفنانة عفيفه لعيبي

نضــال المعلمــين ، مشــاكل ، عقبات وآفــــاق — بقيـــة

بحجم ١٢٠٠ — ١٨٠٠ ليرة بينما سيستلم قسم اخر من المعلمين ذوي وظائف اخرى ٨٠٠ ليرة) . اي ان مخصصات السيارة لا يتسلمها كل المعلمين وليس بالحجم نفسه بالنسبة لما يتسلم المهندسون ، بل فريق قليل لا يزيد عن ٢٢٪ من العاملين في التعليم .

حتى اليوم لا يوجد لدى المعلمين معطيات عن نسبة من يتسلم نفقات سيارة في وسط المهندسين العاملين في خدمة الجمهور . وقد رفض طلب المعلمين دفع علاوة اجور كهذه لقاء نفقات السيارة . (مرة اخرى زيادة الفروق بين المعلمين وبين المهندسين والاكاديميين العاملين على خدمة الجمهور) .

ز — سيحصل المعلمون على زيادة لمرة واحدة كتلك التي حصل عليها عمال البريد بنسبة ٥،٢٥٪ (البند ب من «اتفاق الاطر») .

ح — سيحصل المعلمون على دفعة لمرة واحدة عن الاسبوعين الاولين لشهر كانون اول بحجم ٢٠٪ من الاجر الصافي الذي دفع لهم في شهر تشرين ثاني . هذا المبلغ سيخصم لدى دفع الفروقات عن اتفاق الاجور لسنوات ١٩٧٨ — ١٩٨٠ .

ط — تنتهي الملحقات حول اتفاقية العمل الجماعية لسنوات ١٩٧٨ — ١٩٨٠ في نهاية كانون اول ١٩٧٨ .

وفي التلخيص — يتلقى كل المعلمين علاوة بحجم ٢٨ — ٣٠٪ وفي قطاعات اخرى معينة كقطاع المفتشين والمدراء وغيرهم سيحصلون على ٣١٪ — ٣٥٪ . يجب ان نذكر هنا ان عمال الاقتصاد سيحصلون وفق « اتفاق الاطر » على علاوة بحجم ٢٤٪ — ٢٨٪ . اي علما ان العلاوة التي حصل عليها المعلمون كتعويض عن الغبن ، والاضافات الاخرى المقلصة هي صفر ولا تقلص الفجوة القائمة ، بل على العكس ستوسعها .

لقد نشرت نقابة المعلمين في الصحف ان كل معلم مؤهل مبتدئ سيحصل وفق الاتفاق على علاوة بحجم ١٥٠٠ ليرة غير صافية ومعلم له اقدمية عشر سنوات يحصل على ٢٥٠٠ ليرة . وسيحصل معلم يحمل شهادة « ب.ا » وله اقدمية عشرون عاما على ٢٨٠٠ ليرة . وسيحصل معلم يحمل شهادة ماجستير واقدمية ٢٦ عاما (قمة الاقدمية الجديده) على ٣٥٠٠ ليرة . وستحصل الربية المؤهلة المبتدئة على حوالي ١٥٠٠ ليرة غير صافية .

ولكن نقابة المعلمين فاتها ان تذكر ما ستكون عليه الرواتب الاخرى في هذه الفترة ، والتي ستتجاوز بالمتوسط الـ ٩ الاف ليرة . وهكذا ستلقى غالبيتنا رواتب هي دون المستوى المتوسط للاجور .

كان متوسط الاجر في نيسان ٧٨ حوالي ٦٠٢٨ ليرة . ومعلم مؤهل سنة اولى تسلم راتبا يبلغ ٤٠٨٧ ليرة اي اقل بـ ١٩٤١ ليرة من المتوسط .

في تشرين اول ١٩٧٨ وبعد « اتفاق الاطر » كان الراتب المتوسط ٨٤٢٨ . وقد تسلم المعلم المؤهل ، سنة اولى ، ٦٠٥٦ ليرة (بما فيها الزيادات على ضوء الاتفاق الجديد وعلاوة الغلاء) اي ما يعادل ٢٣٧٢ ليرة دون المتوسط .

لقد بدانا النضال من اجل زيادة في الاجور تبلغ ٣٥٪ . وفي حينه قدرنا ان هذه الزيادة لا تلغى الفجوة القائمة في الوقت الذي حصل فيه العاملون على ١٥٪ . فاليوم لا معنى لهذه الارقام بتاتا حين يحصل كل العاملين على علاوة اكبر .

الاضــــراب

لقد رفضت منظمة العاملين سوق الابتدائيين اقتراح الاتفاق واعلنت عن الاضراب الذي بدا في ١٢ تشرين الثاني كما اتفق سابقا بين التنظيمين . وانضمت الى الاضراب مجموعة سوق الابتدائية في هستدروت المعلمين والاف المعلمين في المدارس الاعدادية الاعضاء في نقابة المعلمين . وكلهم اقتنع بان لا فائدة من تاجيل الاضراب وان الاتفاق لا يستجيب لمطالب المعلمين .

ولاسفنا استطاعت الحكومة ، بمساعدة الهستدروت تقسيم صفوف المعلمين المناضلين وضرب وحدتهم . فقد دعت نقابة المعلمين المضربين الى العودة الى العمل واعطاء فترة عشرة ايام للتوقيع على الاتفاق . ومارست العديد من الضغوط على اعضائها لكسر الاضراب . وعاد معلمو المدارس الابتدائية والمربيات الى العمل . وعم الجمهور ان الاضراب في المدارس الاعدادية والثانوية كان تقريبا شاملا .

ومرت الايام العشرة بدون اي تقدم في الملحقات ودخل بيغن الصورة ، طالبا تاجيلها لـ ٢٤ ساعة . وقد رفضت شخصيا هذا الامر مجددا في جلسة مركز المعلمين المنعقدة في ١٩ تشرين الثاني . وقارنت بين « اتفاق الاطر » والاتفاق المعروض علينا ، واثبتنا اننا تقريبا لم نحصل على شيء بعد اشهر عديدة من النضال . وان لا فائدة من تاجيل اخر ، وانها مؤامرة مفضوحة . ودعوت الى الانضمام لاضراب منظمة المعلمين الثانويين وتوحيد معسكر المعلمين مجددا حتى التوصل الى مكاسب ملموسة . وفي هذه المرة صوت ٤ اعضاء الى جانبي ولم يصوت ستريتسكي سكرتير القطاع فوق الابتدائي (اي المدارس الاعدادية) . وبعد ٢٤ ساعة جاءت « البشرى » واعلن انه تم التوقيع ، بالاحرف الاولى ، على اتفاقية العمل الجديدة للاعوام ١٩٧٨ — ١٩٨٠ بموافقة رئاسة القطاع الاعدادي في نقابة المعلمين .

لقد دعت هستدروت نقابة المعلمين اعضاءها للعودة الى العمل . واصدرت مواد الى المدارس تدعو علنا اعضاءها الى كسر الاضراب (ان عضو نقابة المعلمين عليه العودة حالا الى العمل العادي وفق تقسيم الساعات وايجاد وضع يمكن من استئناف التدريس — من منشورات فرع حيفا للجان والمدراء) . وتابعت منظمة المعلمين الثانويين الاضراب وطالبت بزيادات جدية في اجور جمهور المعلمين .

واعلن ميشل انه اذا اعطى المعلمون الثانويون مكسبا واحدا لا ينص عليه الاتفاق مع نقابة المعلمين فانه يرى في « اتفاق الاطر » الموقع مع الهستدروت اتفاقا لاغيا .

وبهذا وقف سكرتير الهستدروت العام ضد نضال تنظيم مهني عادل وذلك بالتهديدات الواضحة مطالبا « ان لا تمنحوهم شيئا » . (وهذا في عهد حكومة التكتل بينما سكرتير عام الهستدروت هو من « التجمع ») . لقد انتخب ميشل للدفاع عن حقوق العاملين لا ليكون شرطيا في حكومة « التكتل » يقف ضد مطالبهم العادلة . انها خيانة مرتكبة بحق جمهور المعلمين .

ان اضراب المعلمين الثانويين ، والذي انضم اليه مئات المعلمين الاعداديين والقسم فوق الابتدائي في نقابة المعلمين ويؤيده مئات المعلمين يستمر اليوم الـ ١٩ . لقد حاولت الحكومة تجاهل المضربين وطلباتهم ولكنها اضطرت الى البدء في التفاوض معهم في اعقاب وحدتهم وموقفهم الصلب .

كم هو مؤلم هنا ان تساعد نقابة المعلمين ، التنظيم الكبير الذي يضم ٦٠ الف معلم ، في تقسيم معسكر المعلمين . لقد تخلت النقابة عن النضال وحنثت ونسيت كل وعودها هذه هي مصلحتنا العليا .

في عشرات الاجتماعات ونسيت تعهدها في ان تناضل من اجل تحسين جدي في اجور المعلمين . لقد اضعفت نقابة المعلمين جمهور المعلمين واساءت الى نضالهم والى الامكانات الحدية التي كانت متوفرة في هذه المرة ، امكانات الوصول وبقوى موحدة الى مكاسب حقيقية كان بامكانها ان تغير ، مرة والى الابد وبصورة جذرية ، اوضاع المعلمين في اسرائيل .

اننا ندعو نقابة المعلمين ان لا تقوم بالضغط على اعضائها وان لا تكون محطمة اضرابات . ان المضربين هم من زملائنا الذين يناضلون من اجل تحسين ظروف التعليم والتربية . ان نضالهم هو نضالنا . وفقط بتوحيد الصفوف وبالتعاون يمكن ان تحقق مكاسب ملموسة لجمهور المعلمين .

ان اخطار شديدة تتربص بالتعليم في اسرائيل على ضوء خطة وزير المالية تقليص مليار ليرة من ميزانية التعليم . ستلغى التغذية في المدارس وبساتين الاطفال ويجمد بناء المدارس ، وستقلص ساعات التعليم وستلغى مجانية التعليم في المدارس الثانوية . فلنتوحد في النضال ضد الاخطار المتربصة بالتعليم وبالاجيال القادمة . لنقف الى يمين زملائنا المضربين .

ان معركتهم هي معركتنا . ليوجه الاهالي والطلاب اصابع الاتهام الى الحكومة بسبب الالام التي يتعرضون لها . فالحكومة هي المسؤولة الوحيدة عن الوضع القائم .

ليقف جمهور الطلبة واولياء الامور الى يمين نضال المعلمين العادل والذي هو في مصلحة الطلاب في تحسين مستوى التعليم وليطالبوا الحكومة ، باصرار ، بالاستجابة لمطالب المعلمين العادلة من اجل انهاء الاضراب .

ايها المعلمون واولياء الامور والطلاب لنتوحد في النضال من اجل تحسين التعليم ووضع العاملين في هذا المجال .

المســرح اليابـــاني — بقيـــة

واوهاتسو على الانتحار .

شاعريــة

رغم موضوعها البسيط فالمسرحية حافلة بالعبارات والمقاطع الشاعرية ، من هنا تكتسب الى اليوم قيمة ملحوظة بين المسرحيات ذات الموضوعات العاطفية .

والمسرحية الثانية هي « معــارك كوكسينجا » وقد عرضت للمرة الاولى في تشرين الثاني ١٧١٥ ، وهي تعتبر اكثر اعمال تشيكاماتسو رواجا ، وبسبب موضوعها التاريخي فقد قدمت مشاهد صينية مما جلب الشاهدين في فترة حرم فيها السفر على اليابانيين ، والمسرحية مليئة بالبطولات وميزتها الفنية كونها تستخدم مسرح «العرائس» بما يخدم الخط العام لحبكتها .

فنون . . فنون . . فنون

* الفيلم السوفييتي « ديرسو أوزالا » للمخرج الياباني اكيرا كوروساوا يعرض في البلاد *

● يقدم الان على شاشات العرض في البلاد ، فيلم المخرج الياباني اكيرا كوروساوا — « ديرسو اوزالا » — وهو من انتاج سوفييتي . وفيلم « ديرسو اوزالا » كان قد حاز على الجائزة الذهبية الكبرى في مهرجان موسكو السينمائي العالمي التاسع ثم على « الاوسكار » منذ عامين .

عن الفيلم كنا نشرنا — وعلى هذه الصفحة — مقالا ضافيا ومقابلة مع المخرج قال خلالها عن الفيلم : « ببساطة اردت ان ادعو الانسان الى ان يتعاطف مع الطبيعة . فالتقدم الحاصل لا يقوم دائما على اسس انسانية . انه على الاغلب يدمر الطبيعة وهذا ما يتوجب ايقافه . لقد عبرت عن هذا برجل بسيط هو « ديرسو اوزالا » . ان انسجامه مع الطبيعة والتصاقه بها يعلمنا كيف نستطيع نحن ايضا ان نفعل المثل » .

* فـاتن حمــامة علــى خشبــة المسرح *

● جاء من القاهرة ان « سيدة الشاشة المصرية » تستعد للعودة الى المسرح ، عبر بطولة مسرحية « الفراشة » التي كتبها رشاد رشدي ويخرجها جلال الشرقاوي ، ويمثل فيها محمود ياسين البطولة الرجالية . وستكون هذه هي المرة الاولى التي تقف فيها فاتن حمامة على الخشبة بعد غيبة اكثر من ربع قرن ! ●

* تنفيــذ حلقــة ثالثــة مــن ثلاثيــة الصــراع العــربي — الصهيــوني *

● ذكرت صحيفة « الثورة » الدمشقية ، ان المخرج امين البني قد انتهى من مرحلة الاعداد لفيلمه الوثائقي الجديد ، الذي ينتجه التلفزيون العربي السوري ، ويتناول فيه جذور الصراع العربي الصهيوني ، منذ القديم وحتى الان ، من وجهة نظر قانونية دولية .

ويذكر ان الفيلم الجديد هو الجزء الثالث والاخير من ثلاثية عن القضية الفلسطينية سبق لامين البني ان حقق ضمن اطارها فيلمين هما « دروس في الحضارة » و « اليوم الطويل » .

وتقول صحيفة « الثورة » ان الفيلم الجديد سيطرح وجهة نظر القانون الدولي في كافة القرارات الرئيسية المتعلقة بالقضية ، استنادا الى دراسة وضعها استاذ في القانون الدولي ونشرت في اوروبا . ويضم الفيلم ، الذي دخل الان مرحلة التنفيذ الفنية ، مجموعة كبيرة من الوثائق السينمائية والفوتوغرافية حول القضية الفلسطينية . وينوي امين البني — كما تقول « الثورة » — « توظيفها فنيا ودراميا بشكل يخدم الفكرة المطروحة ليأتي بحق وثيقة سينمائية وفوتوغرافية عن فلسطين » . ●

* صلاح أبو سيف قبل تصويــر « فتح العراق » : السينما المصرية هابطة والاعــادات دليل الافلاس *

● يستعد المخرج المصري صلاح ابو سيف — الذي يزور العراق حاليا — لاخراج فيلم جديد له يتحدث عن الفتح الاسلامي للعراق . وبمناسبة وجوده في بغداد ، ادلى بعدد من التصريحات الصحفية ، ورد على اسئلة ، تمحورت جميعا حول موضوعين . الموضوع الاول هو المستوى الهابط للافلام الجديدة . والموضوع الثاني هو مسالة اعادة انتاج بعض الافلام المصرية القديمة .

حول الموضوع الاول قال ابو سيف : « اهم سبب لهبوط الافلام المصرية للمستوى التجاري هو رغبة المنتج في الكسب السريع دون النظر الى السينما كرسالة يمكن ان تفيد الجماهير وتثريها من ثقافتها ووعيها . ان هذا الطريق الذي تسير عليه السينما التجارية سيحول السينما الى نوع من التسلية الضارة والمخدرة في وقت تمر الامة العربية فيه بمرحلة خطيرة من مراحل حياتها ... » .

وحول الموضوع الثاني قال ابو سيف ، الذي كان اخر فيلم عرض له في بيروت « المجرم » الذي هو اعادة لفيلمه القديم « لك يوم يا ظالم » : « اعتقد ان اعادة اخراج الافلام المصرية القديمة هو نوع من الافلاس وعدم الرغبة في البحث عن قصص جديدة واستغراق الوقت في تخطيط سيناريو قد يستغرق ستة اشهر على الاقل ، بينما السيناريو القديم جاهز ومعد ، بحيث يمكن للمخرج ان يحقق ٥ او ٦ افلام في السنة ... » .

ويذكر ان الذين قراوا كلام ابو سيف ، واطلعوا على تجربة « المجرم » الفاشلة تساءلوا : هل يمكن اعتبار كلامه هذا ، من نوع النقد الذاتي ؟! ●

ركن الاطفال

حكايــة عــن « كليلة ودمنــة »
الحمامــة المطوقــة

قيل انه كان في مدينة بعيدة اسمها « داهر » صياد سيء الاخلاق ، ينصب الشباك للطيور ، ويبيعها في سوق المدينة . وذات يوم دخل هذا الصياد الى مكان كثير الاشجار ، ونصب شبكته ، ونثر عليها الحب ، واخفى نفسه في مكان قريب . فجاءت حمامة مطوقة (نوع من الحمام) مع سرب كبير من الحمام ، ودخلت مع صاحباتها في الشبكة ، واخذت تلتقط الحب . فاقبل الصياد فرحا مسرورا ، واخذت الحمامات ترفرف باجنحتها وتحاول الهرب ، كل واحدة بمفردها ، دونما فائدة . وهنا قالت الحمامة المطوقة : لنتعاون جميعنا ونطير كطائر واحد فننجو جميعا . فتجمعن ووثبن وثبة واحدة . وخرجن من الشبكة الى الفضاء . لكن الصياد العنيد لم ييأس وحاول رمي شبكته ثانية فوقعت فيها الحمامات مره اخرى .

احس الحمام بالخيبة والحزن ، لكن الحمامة المطوقة فكرت وقالت لهن : اذا نحن طرنا الى الفضاء تبعنا الصياد ثانية . ولكن لدي صديقتنا الفأرة لكي تقطع لنا هذه الشبكة .

ادخلت الحمامة منقارها في التراب ونادت على الفأرة التي تسكن في جحر داخل الارض . سمعت الفأرة صوتها واسرعت عبر النفق الطويل الذي حفرته ، ووصلت الى موضع الحمامة واخذت تقرض الشبكة وتفك العقدة التي تربط ارجل صديقتها المطوقة ، لكن الحمامة المطوقة رفضت وقالت : اذهبي وفكي ارجل الحمامات الباقيات . رفضت الفأرة وارادت ان تحل صديقتها اولا فالحت عليها المطوقة . ولما تساءلت الفأرة عن سبب الحاحها قالت المطوقة : انك اذا بدأت بحل ارجلي فسوف يحل بك التعب وتتكاسلين عن حل ارجل البقية لانهن لسن صديقاتك ، ولكنك اذا حللت ارجلهن اولا فانك لن تتركيني حتى وإن تعبت لانني صديقتك .

فقرضت الفأرة الشبكة وخرج الحمام كله الى الفضاء .

التعايش لا يتحقق بالتهويد

طلعت علينا « معريب » يوم ... الماضي ... اسود كشفت فيه عن النوايا الخبيثة التي تبيتها السلطات لجماهير شعبنا العربي في اسرائيل . وكتبت ان السلطات المختصة اعدت مخططا واسعا لهدم عشرات ، بل مئات البيوت العربية في الجليل والمثلث والنقب بحجة البناء غير المرخص . وذكرت ان هذا المخطط اعد بسرية مطلقة وسيجري تنفيذه بدقة .

وليس سرا ان هذه الصحيفة وغيرها من الصحف الاسرائيلية ، الرسمية وشبه الرسمية ، تستقي انباءها المتعلقة بالمواطنين العرب من الملفات المكدسة في اقبية جهاز المخابرات الاسرائيلي وشرطة الوزير بورغ .

وقبل ان تصل « معريب » الى ايدي القراء كانت قوات كبيرة من الشرطة تندفع شرقا لتنفيذ المخطط المذكور وهدم بيتين لمواطنين عربيين من دير حنا وعيلبون .

ولما تمر ايام قليلة حتى قامت قوات اخرى من الشرطة بهدم بيت لعربي من شفاعمرو . وذكرت الانباء ان السلطات اضطرت مواطنين عربيين اخرين من عبلين وطوبا الواقعة في الشمال الى هدم ما شيداه بعد ان هددتهما بهدم هذين البيتين وتغريم صاحبيهما جزاء على ما « اقترفاه » من تشييد مسكن لايواء عائلتيهما .

ولم يكن صدفة ان مستخدمي دائرة اراضي اسرائيل قاموا في الوقت نفسه بهدم بيت لمواطن عربي اقامه في منطقة جبل المكبر من القدس العربية المحتلة .

ورافق كل هذا حملة اعلام شرسة معادية للمواطنين العرب .

ولم تتورع اجهزة الاعلام عن الترويج للكذبة المفضوحة والادعاء الكاذب بأن المواطنين العرب وخصوصا في النقب والجليل « يسطون » على اراضي الدولة ويقيمون عليها مساكنهم ويستصلحونها للزراعة ويتركون ماشيتهم ترعاها .

لن نرد على هذا الادعاء الكاذب فمروجوه يدركون في قرارة انفسهم ان اجهزة السلطة هي التي تسطو على اراضي القرويين العرب وتخطط للاستيلاء عليها بكل الوسائل ، « الشرعية » او غير الشرعية .

ولا يهمنا ان نزعزع بدن مروجيها فنؤكد ان المواطنين العرب ، أصحاب الارض الشرعيين ، عاشوا على هذه الارض وولدوا فيها حتى قبل ان يخطر في اذهان آباء الصهيونية حلم تشييد الدولة . وقد ورثوها ابا عن جد . ولن يتخلوا عنها .

ان عمليات الهدم المذكورة حلقة جديدة في مخطط قديم جديد ، يستهدف تغيير البنية السكانية للجليل وفرض طوق على القرى العربية في المثلث والنقب والجليل وخنقها بمنع نموها الطبيعي وبالمستوطنات و « حبس حتى الهواء » عنها تمهيدا لارغام سكانها على الرحيل عنها والاحتفاظ بأقل عدد منهم فيها حتى تصبح « محميات الطبيعة العربية » الاثرية .

ويبدو ان السلطات ، التي تخاف ان يسبقها الزمن ، تريد الان التعجيل في تنفيذ هذا المخطط ، متوهمة انه يمكن تمريره وبلا ضجة في اطار المؤامرة الاكبر التي تعكف على تمريرها الان بتشجيع من الامبريالية الامريكية وبالتواطؤ مع الرجعية العربية .

ويتضح من تصريحات المسؤولين في دائرة الاستيطان الصهيوني ومن تصريحات رؤساء عدد من السلطات المحلية اليهودية في الجليل ان القيمين على تنفيذ مخطط تهويد الجليل بعد ان فشلوا في اغراق هذه المنطقة بالسكان اليهود يخططون الان لاقامة نقاط مراقبة استيطانية باعداد كبيرة في المناطق الحساسة من الجليل . ويجري الحديث الان عن خطة لاقامة عشرين نقطة استيطان كهذه .

وقبل ايام نشر التلفزيون الاسرائيلي برنامجا عن استيطان الجليل اوضح ابعاد المخطط الجديد ، فهو يقوم على اسكان بضعة افراد في نقطة معينة تقيم السلطات لهم الابنية السكنية والترفيهية وتضمن لهم العيش وتحيطهم بالاسلاك الشائكة وبكلاب الحراسة المتوحشة . وكل مهمتهم ان ينطروا الارض ويحرسوها ويبعدوا العرب عنها ، نواطير عصريون وعنصريون بكل معنى الكلمة . وبعد ان يستقروا قليلا في تلك المنطقة يبداون بمطاردة قطعان القرويين العرب ويمنع اصحاب الارض منهم من الاقتراب الى اراضيهم ، وبافتعال الشجار معهم كي يزهق العرب ارواحهم ويتخلوا عن الارض . ومن ثم تتسع دائرة الاسلاك الشائكة لتحيط قرانا العربية فتحولها الى « غيتوات » .

هذه هي بعض معالم المخطط . وهو اخطر مما يتصوره البعض . ولا يمكن السكوت عليه .

والى اولئك من رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل الذين يملأون السماء زعيقا وفزعا محذرين من الطابع السكاني العربي للجليل ويستصرخون السلطات ان تعجل في تنفيذ هذا المخطط نقول ان ثلاثين سنة من القهر والكبت ومحاولات الاذلال والترحيل وهدم البيوت ومصادرة الارض لم تنجح في حمل الجماهير العربية على التخلي عن تلاحمها بأرضها وتمسكها بها ، فهي وطنها .

وان كل ما اقترفته السلطات بحق هذه الجماهير زادها تمسكا بوطنها . واكسب القندول والطيون والسنديان والخروب والسريس والزعتر والصوان والتراب فيها نكهة خاصة زادتها تعلقا بها .

ونقول ان من يعيش في الجليل عليه ان لا ينسى ولا للحظة واحدة ان تراب ارضه وهواءه مضمخ بانفاس الشعب العربي . وان المصلحة تتطلب حسن الجوار والتفاهم والتعاون . ولكنكم يا ايها السادة بزعيقكم الهستيري ودعوتكم لمصادرة اخر ما تبقى من ارض عربية انما تحفرون خنادق الشك والعداء بين الشعبين . وهذا ما لا نريده .

ونقول ايضا ، اذا امعنوا في غيهم ، ان من يسلب ارض الغير ويقيم عليها المستوطنات بحق القوة لا يمتلك اي اساس اخلاقي لمحاكمة اولئك الذين يتمسكون بارضهم ويشيدون عليها مساكنهم بقوة الحق ، حق انتمائهم الى هذه الارض .

فاقلعوا عن بث سموم التحريض واوقفوا عمليات الهدم الاجرامية وابعدوا كل ما يشوه صورة الجليل وانزعوا الاسلاك الشائكة وروضوا حتى الكلاب الوحشية على حسن الجوار فهذه مصلحة الشعبين . وثقوا ان الجماهير العربية تحب الحياة وترفض الاختناق ولن تدع احدا ، ايا كان ، يخنقها .

وانت ايتها السلطات الاضطهادية ندرك كم بشعة نواياك تجاه الجماهير العربية . لقد علمتنا انك لا تتخلين عن تنفيذ هذه النوايا ولا تتراجعين الا مكرهة ومضطرة . وواجب الساعة ، واجب كل التقدميين والوطنيين ، اليهود والعرب ، واجبنا جميعا ان نفشل هذا المخطط وهذه النوايا ، الان وقبل فوات الاوان !

ابراهيم مالك

سلطات الهدم تقترف جريمة أخرى!

بعد دير حنا وعيلبون هدم بيتا في شفاعمرو

✱ كينغ يدعى ان البيت مقام على أراضي الدولة والسكان يبرزون كواشين الطابو الاسرائيلية التي تدل على ملكيتهم لهنا ✱ العائلة المنكوبة : هذا بيتنا الشرعي .. بنيناه بعرق جبيننا .. لماذا لا يهدمون البيوت اللاشرعية في « قريات أربع » و « بيت ايل » ✱

شفاعمرو — لمراسلنا احمد حمدي — مرة اخرى وبعد اقل من اسبوعين من هدم البيتين في دير حنا وعين نلطف عادت سلطات الهدم واقترفت جريمة اخرى ، يوم الثلاثاء الماضي ، فهدمت بيت المواطن محمود علي عبد الله قاسم حجيرات في شفاعمرو بحجة بنائه بدون رخصة وعلى اراضي الدولة !!

فقد حضرت قوات كبيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود يمتطون عشرات السيارات والجنزرات ومدججين بمختلف انواع اسلحة القمع ومحتاطين لمختلف الاحتمالات (احضرت معها هذه المرة سيارة اسعاف محملة بالاطباء والممرضين) .. فاغلقت الشارع المؤدي الى مدينة شفاعمرو من الجهتين وطوقت البيت من جميع النواحي ثم جاءت جرافات الهدم وتقدمت نحو جدرانه . وبدأت تدك الواحد تلو الاخر بسادية . لم يهبط البيت حطاما كما جرت العادة .. ولكن كسرت جميع الاعمدة وفصل السقف عن الجدران وظل معلقا بالهواء .. شكل يشكل خطرا على حياة كل من يقترب منه .

لم يكن صاحب البيت في البيت حين تنفيذ الجريمة . فكالعادة اختار منفذو هذه الجريمة ساعة غيابه في العمل .. وتشاطروا على الزوجة واطفالها الثلاثة . امروهم باخلاء البيت . رفضوا . فدخل رجال « الامن » . قاومت الزوجة . ولكن انتصروا عليها واخرجوها بالقوة .

« كنت لوحدي مع اطفالي داخل البيت — قالت تركية محمد حجيرات ، صاحبة البيت — قذفوني الى الشارع بالقوة . صرخت اطلب النجدة لكن رجال الحي كلهم كانوا في اعمالهم ، جاءت النسوة فقط . ماذا نفعل امام هذا الجيش الكبير . لقد حسبت ان حربا نشبت في المنطقة . هدموا البيت .. المجرمون .. يريدون منا ان نرحل من هنا . وفي وسط الدموع الغزيرة نؤكد لن نرحل ابدا . سنصمد ونقاوم . هدموا البيت ولكننا سنبنيه وان هدموه مرة اخرى سنبنيه الف مرة . لا يريدون عربا في هذه البلاد لذلك هدموا البيت هنا وفي دير حنا . ولكن خسئوا لن يستطيعوا هدم صمودنا وحبنا للارض » .

واضاف صاحب البيت ، محمود حجيرات ، وهو عامل بناء في الثلاثين من عمره : « سنوات طويلة ونحن نوفر النقود من عرق الجبين . انا اعيش في هذه الارض ابا عن جد . قبل سنتين اشتريتها من صاحبها السيد نعمان حداد . وهو مالكها الذي يملك فيها كواشين طابو اسرائيلية . وقبل اشهر بدأت ابني البيت . اريد ان اعيش وعائلتي مثل البشر . اشتغلت ليل نهار — بصعوبة بالغة رفع يده مشيرا الى البيت — هدموه . رفعوا السقف بالبلدوزر لكي لا يسقط ويبقى شامخا يعذبني . انهم لا يريدون عربا هنا . انظر هناك على بعد مئتي متر توجد كسارة بنيت على اراضي المدينة . يسمحون لهم بالبناء اما لنا ، نحن اصحاب الارض ممنوع » .

ويتابع صاحب البيت المهدوم : « لم يصلني اي ابلاغ او انذار بالهدم . لم اقدم الى المحاكمة بالمرة حول موضوع الترخيص او الهدم . بالمرة . واي حديث اخر هو كذب وافتراء . لقد ارادوا هدم بيت فقط » .

ويتدخل رجل آخر : ولكن بيتنا شرعي اقيم على ارضنا التي نملكها بحق . لماذا لا يهدمون البيوت اللاشرعية التي اقيمت في « قريات اربع » و « بيت ايل » وغيرها . فهذه اقيمت على اراضي عربية محتلة ؟! لماذا ؟!

البيت الذي خربوا سقفه وزعزعوا اعمدته في شفاعمرو واصحاب البيت (في الصورة العليا) . لم يتبق لهم غير ان يعودوا الى الخيمة هربا من بردالشتاء . وفي الصورة السفلى تبدو طفلة صغيرة ، ابنة صاحبة البيت ، وهي تخفي عينيها بيديها كي لا ترى فظاعة ما صنعه رجال الشرطة .

موجة الارهاب البوليسي مستمرة في ديرحنا

استدعاء نساء في الخمسين من العمر الى التحقيق

ديرحنا — يعم البلدة السخط على استمرار الارهاب البوليسي ضد الاهالي للأسبوع الثاني . ولم تتورع الشرطة عن استدعاء نساء في الخمسين من العمر وامهات اطفال الى مركز شرطة عكا بحجة « التحقيق » معهن حول حوادث هدم البيت في دير حنا .

فقد استدعت الشرطة ، امس الاول ، لهذا الغرض كلا من بهية تمر حسين « أم لستة وهي في ال ـ ٥٠ من العمر) وفاطمة دغش (٤٠ عاما وهي أم ل ـ ١١ ولدا) وبديعة يوسف ابو الحوف (٥٠ عاما وام لعشرة) وعلياء علي دوخي (٣٥ عاما وام لعشرة ابناء) وفتحية حمود (٣٠ عاما وأم لسبعة ابناء) وفاطمة حمود (١٧ عاما ومتزوجة حديثا) .

كما واعتقلت الشرطة الشاب علي محمود سالم « للتحقيق » في الموضوع نفسه ثم اطلقت سراحه امس الخميس . وهناك قائمة باسماء عدد اخر من اهالي دير حنا المطلوبين للتحقيق .

وقد اطلقت السلطات المسؤوله سراح جميع المعتقلين السابقين . وعلمنا منهم ان التحقيق معهم كان يجري بشكل استفزازي . وفي معظم الحالات كان يرافقه ضرب وتعذيب المعتقلين بوحشية . (اقرأ الكتاب المفتوح في مكان اخر من هذه الصفحة) .

هذا وبعث اعضاء المجلس المحلي الحالي والمجلس المنتخب حديثا برسائل الى كل من وزير الداخلية واعضاء لجنة الداخلية في الكنيست والى المسؤولين شرحوا لهم فيها قضية هدم البيت واعتداء قوات « الامن » على المواطنين واجراء الاعتقالات الاستفزازية واعربوا فيها عن احتجاجهم واستنكارهم لتصرفات السلطة وطالبوهم فيها بالتدخل لوضع حد لهذه السياسة .

وفود تضامن

هذا ولا تزال وفود التضامن اليهودية والعربية تزور القرية وصاحبة البيت المهدوم السيدة عفاف ابو الحوف للاعراب عن التضامن . وقد وصل وفد من تل ابيب ، في نهاية الاسبوع الماضي ، يمثل القوى الدمقراطية . وكان الوفد برئاسة يورام غوجانسكي ، سكرتير الشبيبة الشيوعية ، الذي قال لاهالي دير حنا : لو كنا معكم يوم الهدم لقاومنا مثلكم ورجمنا البوليس بالحجارة .

انتخاب لجنة الطلاب العرب في « التخنيون »

حيفا — لمراسلنا الخاص — انتخب الطلاب العرب في معهد الهندسة التطبيقية — التخنيون — في حيفا لجنتهم ، اول امس الاربعاء ، وسط جو من الحماس والشعور بالمسؤولية . فقد اشترك في التصويت ، ولاول مرة في تاريخ الجامعة ، اكثر من ٩٠٪ من الطلاب . وانتخبوا لجنة على قدر من الوعي والمسؤولية لمصالح الطلاب وقضايا شعبهم .

وقد فاز بعضوية اللجنة كل من الطلاب : جورج حلو وزهير خطيب وجريس عواد وفؤاد ابو نوفل وروحي قسي وعاطف عمري وشوقي خطيب وزهير طيبي ويوسف جول .

وفاز بعضوية لجنة المراقبة كل من الطلاب : محمد تمامنة وخليل سلامة وشريف قادري .

وانتخب الطلاب العرب في « التخنيون » الطالبين عاطف عمري وجورج حلو ليمثلاهم في اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد .

هذا وستجري انتخابات لجان الطلاب العرب في الجامعات الاخرى (حيفا وتل ابيب والقدس وبئر السبع) في ١٧ الجاري .

ايرليخ يرفع أسعار البيض والحليب ب ١٠٪

تل ابيب — صادقت اللجنة المختصة بشؤون الاسعار التابعة لوزارة المالية ، امس الاول ، على رفع اسعار البيض والحليب ومشتقاته بنسبة ١٠٪ ، اعتبارا من صباح امس الخميس ، وذلك في اطار مخطط الوزير ايرليخ الغاء السوبسيديا المخصصة للمواد الغذائية الاساسية والخدمات الاكثر حيوية .

وهكذا يصبح سعر كيس الحليب ٣٦٠ ليرة بدلا من ٣٤٠ ومشتقاته : (شوكو) ١٥٠ ليرة بدلا من ١٤٥ واللبن (كأس) ١٣٥ ليرة بدلا من ١٠٥ واللبن (ايشل) ١٤٠ ليرة بدلا من ١٢٠ واللبن الحامض ٢٣٠ ليرة بدلا من ٢٢٠ ليرة وكأس جبنة (دسمة) ٣٩٥ ليرة بدلا من ٣٤٠ والزبدة ٣٩٥ ليرة بدلا من ٢٩٠ ليرة . والبيض ارتفع سعره من ٧٠ اغورا الى ١١٠ ليرة للبيضة الواحدة .

وزير المالية يخطط من خلال الميزانية لبطالة واسعة وركود اقتصادي وغلاء

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يتضح من المعطيات التي نشرت ، هذا الاسبوع ، ان ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٩ — ١٩٨٠ ستبلغ ٣٠٦ مليارات ليرة . ويمكن ان يرتفع هذا المبلغ الى ٣٢٠ مليار ليرة نظرا لان الوزارات المختلفة تطالب بزيادة الميزانيات المخصصة لها ب — ١٤ مليار ليرة أخرى .

وكما كان متوقعا فان الحكومة سترصد ثلثي الميزانية للانفاق العسكري ولتغطية الديون والفوائد المستحقة . ستبلغ ميزانية وزارة الحربية المعلنة قرابة ١٠١ مليار ليرة . وستراوح المخصصات المقررة لتغطية الديون بين ٩٠ — ١٠٠ مليار ليرة .

ومع ان الميزانية اعدت على اساس زيادة في الاسعار تبلغ ٣٧٪ الا ان المسؤولين في وزارة المالية يعترفون بأن الاسعار قد ترتفع بين ٥٠—٦٠٪ وربما تصل الى ٧٠٪ واكثر .

وعلاوة على التقليصات الواسعة في مستوى الخدمات ، الصحية والاسكانية والتعليمية ومخصصات الشيخوخة والاطفال وغيرها ، من المتوقع ان تؤدي الميزانية الى هبوط في الانتاج الصناعي مع ما يمكن ان يترتب عن ذلك من دخول الاقتصاد الاسرائيلي في مرحلة من الاعتدال (الازمة) وانتشار البطالة بين عمال قطاعات معينة من الصناعة . ويتوقع واضعو الميزانية حدوث بطالة ملموسة في قطاع الخدمات وتقليص عدد العاملين في هذا القطاع ب ٣ آلاف مستخدم .

ويكشف عن الطابع الاجتماعي المعادي للعاملين ، الذي يميز الميزانية ، ان السلطات سترصد ٩ مليارات ليرة فقط لسوبسيديا المواد الغذائية والخدمات الاكثر حيوية . وهذا يعني تقليصا حادا في السوبسيديا سيترتب عنه ارتفاع اسعار المواد الغذائية الاساسية والخدمات الضرورية بنسبة قد تصل الى ١٠٠٪ . وبالمقابل سترصد الحكومة قرابة ١٢ مليار ليرة من الميزانية لتدعمها اعانات وهبات لارباب المال بحجة تشجيع الاقتصاد والمبادرات الفردية .

ولن يزيد ما ستخصصه الميزانية للسلطات المحلية عن ٩٤٣ مليار ليرة . وهذا معناه ان السلطات المحلية ستعاني في السنة القادمة ايضا من عجز كبير وستضطر الى زيادة الضرائب البلدية التي تجبيها بنسبة ٥٥٪ لضمان الحد الادنى من الخدمات البلدية المطلوبة .

العالم ينتصر بقيــــة

خاص أصدرته امس الاول ، الاربعاء ، الشعوب العربية الى توحيد جهودها لاسقاط النهج الاستسلامي الساداتي والى زيادة الدعم لنضال الشعب العربي الفلسطيني .

برجنيف وهونيكر : الدول الاشتراكية تؤيد

وارسل قادة ورؤساء الدول الاشتراكية والافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية برقيات تضامن الى السيد ياسر عرفات . وقدر ليونيد برجنيف سكرتير عام لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ، في برقيته تقديرا عاليا مواقف ونضال الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمواقف قيادته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير ، العقلانية .

واعلن برجنيف : ان الاتحاد السوفييتي سيقف بثبات الى جانب الشعب العربي الفلسطيني . ولن يتخلى قط عن نهجه المبدئي الرامي الى التوصل الى التسوية العادلة الشاملة واحقاق السلام الوطيد في الشرق الاوسط وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع المناطق المحتلة وانشاء الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

وارسل اريش هونيكر ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، برقية مماثلة الى ياسر عرفات ، جدد فيها تأييد بلاده لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل .

واصدرت لجنة التضامن الاسيوي — الافريقي في جمهورية مولندا الشعبية بيانا دعت فيه الى الانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة والى الاعتراف الكامل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي النمسا اشار مجلس انصار السلم الى ان محاولات عقد الصفقات الانفرادية يعرض السلام في المنطقة والعالم الى الخطر . واعلن عن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة .

كما دعت منظمة الوحدة الافريقية الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة الى ممارسة الضغوط على اسرائيل وذلك لفرض امتثالها لقرارات المنظمة الدولية . واكدت المنظمة دعمها لمنظمة التحرير .

هذا واعلن ممثلو الرأي العام السوفييتي في اجتماع حاشد لهم عقد امس الاول ، الاربعاء ، في دار الصداقة مع الشعوب الاجنبية وبمشاركة محمد الشاعر ، ممثل المنظمة في الاتحاد السوفييتي ، عن تشكيل لجنة التضامن والصداقة مع الشعب الفلسطيني .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ص.ب. ١٠٤ تلفون ٠٤-٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي ١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ١,٧٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50

الثلاثاء ٥ كانون الاول ١٩٧٨ ، ٦ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٥٩ VOL 59—35 5.12.78

الجزائر تؤكد تمسكها بنهجها الثوري التقدمي

الجزائر — اصدر مجلس الثورة الجزائري ، اول امس الاحد ، اول بيان رسمي له منذ اعلن عن اصابة الرئيس بومدين بمرض خطير ما زال يلازمه . وقد اكد في هذا البيان ان الجزائر ستواصل نهجها السياسي التقدمي الذي سار عليه الرئيس بومدين حتى الآن .

وجاء في البيان ان مرض الرئيس بومدين يجب ان لا يدع الجزائريين ينسون ان التغيير الذي طرا على السلطة في عام ١٩٦٥ وقاده بومدين انما استهدف حماية الثورة واستمراريتها واقامة دولة قادرة على البقاء بعد غياب منشئيها .

ومن الجدير بالذكر ان اجهزة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الامبريالية الامريكية تقرر صيغة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية والسادات وبيغن يدوران في إطار مناوراتها

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن قد بعث برده على رسالة حاكم مصر انور السادات اليه بصدور هذا العدد عن طريق الولايات المتحدة .

وحسب ما اذاعه راديو اسرائيل ، امس ، ليس من الصعب التكهن بفحوى رد بيغن على الرغم من السرية التي احاطت به .. فبيغن اكد فيه على ان اسرائيل ترفض اعادة النظر في مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية وترفض ربط هذه المعاهدة بجدولة زمن تطبيق « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع ، كما ترفض تعديل المادة السادسة من مسودة المعاهدة التي تلزم مصر باعتبار التزاماتها بموجب هذه المعاهدة مقررة وتلغي تعهداتها الاخرى (من مثل تعهداتها بموجب اتفاق الدفاع العربي المشترك) .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اكدت ، امس الاثنين ، ان بيغن سيبدي في رده استعداد اسرائيل على العودة الى مائدة المفاوضات ، لا لبحث المعاهدة ، بل لبحث الربط بين المعاهدة وتطبيق مخطط « الحكم الذاتي » دون التقيد بجدول زمني لهذا الغرض .

والمعروف ، كما اشارت المصادر الاسرائيلية الموثوقة ، ان بيغن يصر على ان الجدول الزمني يتقرر بعد الاتفاق على صلاحيات ومسؤوليات « الادارة الذاتية » . (وقد نشرنا على هذه الصفحة المفهوم الاسرائيلي حول هذه الصلاحيات والمسؤوليات) .

مصطفى خليل ينتظر

وكان رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، قد وصل الى واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي واجرى مباحثات مع الرئيس الامريكي كارتر وكبار المسؤولين الامريكيين بعد ان سلم الرئيس كارتر رسالة من الرئيس المصري انور السادات .

واتفقت وكالات الانباء على ان مصطفى خليل دعا الرئيس كارتر الى مواصلة جهوده لاستئناف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية حتى تصل الى نهايتها .

وصرح رئيس الوزراء المصري ان رسالة السادات الى بيغن تضمنت افكارا بناءة ودعت الى ربط المعاهدة بحل المشكلة الفلسطينية .

ويظهر ان الرئيس الامريكي كارتر اختار المماطلة واقنع مصطفى خليل بتاجيل مغادرته الولايات المتحدة حتى يصل اليه رد بيغن على رسالة السادات .

ولكن الادارة الامريكية ، كما اعترف بذلك القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية بطرس غالي في « الاهرام » (٣-١٢-٧٨) رفضت تعديل المادة السادسة في مسودة المعاهدة المصرية الاسرائيلية على اعتبار ان تعديلها يزعزع اسس التعاون المصري — الاسرائيلي .

ولاحظ المراقبون ان موقف الولايات المتحدة من المادة السادسة يرتبط ارتباطا وثيقا بمخططاتها لاقامة حلف عسكري اسرائيلي — مصري باشرافها ولهذا فلا سبيل الى تعديلها حتى ولو كانت تنعم رغبة النظام المصري في التظاهر بعدم التسلاخ عن العالم العربي .

ويتضح من جديد ان الادارة الامريكية تمسك بخيوط المفاوضات المصرية — الاسرائيلية وتستخدم نفوذها لتوجيهها وتسييرها حسب مصالحها الامبريالية .

وقد كسبت في هذه اللحظة جولة جديدة في اخضاع المناورات المصرية والاسرائيلية لتكتيكها القائم على المماطلة في المفاوضات حتى اللحظة المناسبة لانهائها .

وهذا يظهر من موافقة حكام اسرائيل على العودة الى مائدة المفاوضات ومن موافقة النظام الساداتي على ابقاء رئيس وزراء مصر في واشنطن في انتظار رد بيغن .

وهكذا عادت المفاوضات المصرية — الاسرائيلية الى المد والجزر التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

نجاح التعاون الفلسطيني الاردني يعتمد على مدى الاخلاص للقضية الفلسطينية

اتسم اللقاء المباشر الاول منذ عام ١٩٧٠ ، عام ايلول الاسود، بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، الذي جرى في الاسبوع الماضي ، بالايجابية وبشر بممكنات جديدة تفتح الطريق امام تعاون مثمر بين الطرفين في سبيل الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وتجسمت هذه الايجابية في اتفاق وفد الحكومة الاردنية ووفد الحركة القومية الفلسطينية ، كما جاء في بيانهما المشترك ، على تاييد مقررات مؤتمري القمة العربية في الرباط وبغداد ، واحترام مبدأ استقلالية العمل الفلسطيني في اطار منظمة التحرير والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقد راى الوفدان ضرورة اعلان رفضهما لاتفاق « كامب ديفيد » ومخطط الحكم الذاتي ، على الرغم من ان تاييد مقررات مؤتمر القمة العربي في بغداد يتضمن هذا الرفض .

وبداهة ان اللقاء والبيان الذي انتهى اليه لم يكن مقدرا له ان يكون نهاية المطاف .

ولهذا قرر الوفدان تاليف ثلاث لجان مشتركة : لجنة سياسية ولجنة اعلامية ولجنة « صمود » (اي لجنة تدعم صمود سكان المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع) .

من حق المراقبين ان يصفوا هذا اللقاء الفلسطيني — الاردني ببدء الحوار بين الطرفين ، على اعتبار انه يدشن مرحلة تنسيق وتعاون بينهما .

ولكن لا بد من ان نقرر ان مستقبل التنسيق والتعاون يعتمد على ترجمة البيان المشترك — الذي يحدد الاهداف القومية — الى خطوات فعلية والتزامات ملموسة .

وهذا يعني ان على حكام الاردن ان يخرجوا من وضعهم القائم على الوقوف بين « المنزلتين » — منزلة التفتيش عن ثغرة ينفذون منها الى المشاركة في مؤامرة « كامب ديفيد » .. ومنزلة البقاء في مخيم القوى الوطنية التي تناضل من اجل احباط هذه المؤامرة على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ان موافقة حكام الاردن على رفض اتفاق « كامب ديفيد » وتاييدهم مقررات قمتي الرباط وبغداد يجب ان يقودهم الى الانتساب الى جبهة الصمود والتصدي التي توحد الدول والقوى القومية العربية المناهضة لنهج النظام الساداتي ، وذلك النظام الذي يمثل الطرف العربي في مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثية الاطراف — الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

وهذه الموافقة يجب ان تقودهم ، على الصعيد الاردني ، الى وقف اضطهاد وملاحقة القوى الوطنية الاردنية والفلسطينية والى اطلاق سراح المعتقلين المناضلين الفلسطينيين والاردنيين .

لا نتجنى على الحقيقة اذا اكدنا ان المحافل الوطنية في العالم العربي تامل ان لا يكون اللقاء الاردني — الفلسطيني ظاهرة عابرة .. او ان لا يكون محاولة يقوم بها حكام الاردن لكسب رصيد يطرحونه في سوق المزايدات في سبيل تحقيق اغراض مصلحية ضيقة تتعارض مع اماني الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية عامة .

كذلك لا تتجاهل هذه المحافل ان حكام الاردن يراهنون على الجناح اليميني في الحركة القومية الفلسطينية في سعيهم لاحتواء منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي لتسهيل مهادنتهم الامبريالية وحكام اسرائيل من اجل اتمام صفقة تعيدهم الى الضفة والقطاع وتساعدهم على تنفيذ برنامج ما اسموه في يوم من الايام بمشروع المملكة العربية المتحدة .

لقد بدات اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، امس الاثنين ، تقويم اللقاء الاردني — الفلسطيني ونتائجه تمهيدا لرسم خطواتها في المستقبل على ضوء هذا اللقاء ونتائجه .

ولا شك في انها ستقرر خطواتها على ضوء حقيقتين الاولى — ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض الحلول التي تنتقص حقوقه القومية ولا تقود الى قيام دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني .

والثانية ان مقياس نجاعة التعاون الفلسطيني — العربي (اي مع الانظمة العربية) يتحدد بمدى تاييد الشعب العربي الفلسطيني في نضاله وبمدى احترام استقلاليته في العمل وارادته في حسم القضايا التي تتعلق بمصيره .

دول عدم الانحياز تطالب الأمم المتحدة بدعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني

نيويورك — الوكالات — بعد ايام قليلة من احتفالات هيئة الامم المتحدة « بيوم فلسطين » التي كانت من اضخم مظاهرات التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه .. عادت الاكثرية الساحقة من دول العالم واكدت حقوق هذا الشعب وذلك في اطار النقاش الذي جرى في الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية وانتهى مساء السبت الماضي .

وخلال ذلك اقترحت مجموعة دول عدم الانحياز مشروع قرار اكدت فيه ان اي حل للمشكلة الفلسطينية يجب ان يكون في اطار قرارات الامم المتحدة وعلى اساس حق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال الوطني والسيادة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وطالبت بتطبيق قرارات الامم المتحدة لتسوية المشكلة الفلسطينية .

وستصوت الجمعية العامة على هذا الاقتراح في وقت لاحق .

ومن جهة اخرى علق السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، على احتفالات المنظمة الدولية « بيوم فلسطين » فقال : ان على الامم المتحدة في هذا القرن ، الذي اطلق عليه البعض اسم قرن اللاجئين ، الا تقف موقف اللامبالاة ازاء الشعب العربي الفلسطيني الذي تعرض للغزوات والتشرد . يجب على منظمة الامم المتحدة ان تمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في العودة الى دياره وحقه في الاستقلال وتقرير المصير . ان هذا الحق ثابت لا يتزعزع .

واكد فالدهايم ، الذي كان يتحدث في مقابلة مع مراسل تلفزيون الامارات العربية المتحدة ، انه لا يمكن تطبيق السلام في الشرق الاوسط الا من خلال تسوية ازمة المنطقة تسوية شاملة . « ومن هنا — قال — فان ازمة الشرق الاوسط ستعود للبحث في اطر الامم المتحدة » .

هدف سوريا: تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

حيفا — الوكالات — سوريا تريد تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

هذا ما اعلنه محمد علي الحلبي رئيس وزراء سوريا في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة « الراي العام » الكويتية .

واضاف ، حسب ما جاء في « الراي العام » ، ان الحوار بيننا وبين الاتحاد السوفييتي لا يزال مستمرا من اجل تحقيق التعاون السوري السوفييتي في سبيل مصلحة قطرينا .

وقبل هذا الاعلان دابت وسائل الاعلام الغربية على ترويج الانباء حول نشوء ازمة في العلاقات السوفييتية — السورية نتيجة رفض الاتحاد السوفييتي تزويد سوريا بالاسلحة المتكبة .

واعتمدت هذه الوسائل على امر واحد : عودة وزير الدفاع السوري حكمت الشهابي من الاتحاد السوفييتي قبل انهاء مدة زيارته المقررة في موسكو .

ولا شك في ان الامبريالية الامريكية، بتضخيمها نبأ عودة الشهابي السريعة الى بلاده من موسكو ، ارادت بذر الشكوك والريبة لا بين الاتحاد السوفييتي وسوريا فحسب ، بل بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية عامة .

ولعلها تصورت انها تستطيع ان تنسخ مزاعم حاكم مصر انور السادات حول رفض الاتحاد السوفييتي تزويد مصر السلاح ، في سبيل حرف النظام السوري القائم عن طريقه المعادي للامبريالية .

وفي المدة الاخيرة زار وزير الدفاع العراقي الاتحاد السوفييتي وعاد الى بلاده ليؤكد ان العلاقات العربية — السوفييتية تتطور بصورة ايجابية .

وفي الوقت نفسه تكهنت الصحف العربية المطلعة بقرب زيارة زعماء سوريا والعراق في موسكو بهدف بلورة تعاون سوفييتي — عربي اوثق .

من الواضح ان العلاقات السوفييتية — العربية قد تمر في فترات معقدة الا انها ستخضع في نهاية الامر الى قرار مؤتمر جبهة الصمود والتصدي ، في دمشق في ايلول الماضي . فقد دعا ذلك القرار الى حلف استراتيجي بين الدول العربية ، ذات الانظمة التقدمية من جهة والاتحاد السوفييتي من جهة اخرى .

قائد الثورة في نيكاراغوا متفائل بقرب انهيار نظام سوموزا

بون — اكد رئيس جبهة تحرير نيكاراغوا ، ادن باستودا ، في حديث نشرته مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية ، هذا الاسبوع ، ان الثوار الساندنسيين اختاروا طريق الكفاح المسلح لاسقاط نظام سوموزا الدكتاتوري .

وقال ان النضال ضد دكتاتورية سوموزا يدخل مراحله الاخيرة وان كل الفئات المعارضة لهذه الدكتاتورية ستشارك في هذا النضال .

واعرب عن ثقته بانتصار هذا النضال نظرا لان الجبهة مسلحة جيدا ورجالها مدربون بصورة افضل ولان الشعب يدعم هذا النضال ويتعاطف معه .

وقال ان جبهته عثرت على اسلحة كثيرة من صنع اسرائيلي في ايدي جنود سوموزا . وحمل بشدة على دعم اسرائيل للنظام الدكتاتوري في بلاده ، واعرب عن دهشته لمنح رئيس وزراء اسرائيل جائزة نوبل للسلام ، في حين تقدم بلاده الدعم العسكري للدكتاتوريات في امريكا اللاتينية .

هذا وافادت الوكالات ان الثوار الساندنسيين وان تراجعوا مؤقتا الا انهم يواصلون القتال المسلح في المناطق الجبلية والريف ضد قوات سوموزا ، التي تستخدم الطائرات في حربها ضد الثوار .

مبعوث كارتر يجمل مخطط "الحكم الذاتي" وحكام إسرائيل يصيغون "مفهوماً" ينسفه من أساسه

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اتضحت خلال الايام الاخيرة الخلافات التكتيكية بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل في موضوع تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » او « الحكم الذاتي » الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمر كامب ديفيد .

في نهاية الاسبوع الماضي اجتمع مبعوث الرئيس الامريكي ، الشيخ روبرت بيرد ، الذي يزور دول المنطقة ووصل الآن الى عمان ، مع خمسة اشخاص من مواطني الضفة الغربية هم حكمت المصري وانور نسيبة وعزيز شحاده والياس فريج والمطران بكرجيان » في محاولة لاقناعهم بقبول مخطط الحكم الذاتي .. وخلال ذلك اكد لهم ان الرئيس الامريكي يسعى « لحل القضية الفلسطينية » ! وهو مصمم على متابعة الجهود للوصول الى سلام حقيقي وعادل في المنطقة !!

وقال ان مشروع الحكم الذاتي هو بداية حل ايجابي للقضية الفلسطينية وان اتفاقات « كامب ديفيد » هي بمثابة اطار سلام شامل (!) وراسخ (!) في الشرق الاوسط ..

واضاف ان على الاطراف ان تملا هذا الاطار بالتفاصيل (الضرورية بالاتفاق طبعا — المحرر) ومن المؤسف ان لا يشترك الفلسطينيون في مراحل ملء هذا الاطار .

واعلن انه اذا وافق الفلسطينيون على مشروع « الحكم الذاتي » سيدعمهم الرئيس كارتر والكونغرس الامريكي ! (الاذاعة الاسرائيلية ٢-١٢) .

وفي الوقت نفسه بالضبط سرب مسؤول اسرائيلي كبير ، تكهنت بعض الصحف انه الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء ورئيس اللجنة التي اوكل لها صياغة مفهوم الادارة الذاتية ، انباء توصيات تلك اللجنة فكانت بمثابة التفاصيل التي تحدث الشيخ بيرد عنها ودعا الفلسطينيين الى « ملء الاطار بها » .

وحسب الصحف الاسرائيلية (« الجيروزلم بوست » ٣-١٢-٧٨) يستمر الحكم العسكري في الاشراف على المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) حيث ستقوم « الادارة الذاتية » التي تستمد بدورها صلاحياتها من الحكم العسكري .

ولن تكون التشريع من صلاحيات هذه « الادارة » . اما اذا زعمت الادارة ان لها مثل هذه الصلاحيات فسيعود الوضع السابق الى حاله اي تلغى الادارة الذاتية .

واضافت الصحف الاخرى ان المفهوم الاسرائيلي للادارة الذاتية يشمل استمرار الاستيطان الكولونيالي .. وسيطرة الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي الاميرية (اراضي الدولة) وتقدر بمليون دونم .. واشراك المستوطنين الكولونياليين في الشرطة و « الادارة الذاتية » .

كذلك يقرر هذا « المفهوم » ان تطبيق « الادارة الذاتية » سيكون تطبيقا تجريبيا يختبر الاحتلال خلال ممارسته قدرة « عرب ارض اسرائيل » — اي سكان المناطق المحتلة — على ادارة شؤونهم وحياتهم اليومية .. ورغبتهم في التعايش مع الاسرائيليين وازالة شعور الكراهية بين الشعبين اليهودي والعربي (« القدس » ٢-١٢-٧٨) .

قد يبدو الخلاف كبيرا بين ما يعلنه الشيخ بيرد وما اعلنه من قبله مساعد وزير الخارجية الامريكي هارولد ساندرز حيث زار المنطقة في النصف الاول من تشرين الثاني ١٩٧٨ من ناحية وما يخططه حكام اسرائيل من ناحية ثانية .

ولذلك قد لا يصح وصف هذا الخلاف بالخلاف التكتيكي .. ولكن الواقع ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل متفقون على رفض حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة — وهذا هو هدفهم الاستراتيجي الجوهري .

هذا ولاحظ المراقبون امرين : اولا ان عدد الذين لبوا دعوة بيرد كان ضئيلا بالنسبة لعدد اولئك الذين لبوا دعوة ساندرز .. ولهذا كان اجتماع بيرد والنفر الفلسطيني اياه هزيلا ...

ثانيا ان حكمت المصري والياس فريج رفضا المخطط واعلن الثاني ان المنظمة هي العنوان للمفاوضات مع الشعب العربي الفلسطيني .

ومع هذا فالحكم العسكري يواصل الاتصال بالشخصيات الفلسطينية . وقد نشرت صحف امس الاول ان منسق الحكم العسكري الجنرال اورلي اجتمع مع فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، وبسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وكريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، كل على حدة وحسب هذا الترتيب .. واشارت تلك الصحف الى ان البحث خلال هذه الاجتماعات تناول الادارة الذاتية !

جامعة بيرزيت تستنكر إرهاب سلطات الاحتلال لطلابها

* الجامعة تستصرخ الرأي العام العالمي لوضع حد لهذه الانتهاكات *

بير زيت — لمراسلنا — بدعوة من ادارة جامعة بير زيت عقد يوم الجمعة الماضي مؤتمر صحفي ، اشترك فيه صحفيون محليون واجانب ، استهدف اطلاع الرأي العام المحلي والعالمي على الارهاب الذي تفرضه سلطات الاحتلال في الاونة الاخيرة على طلاب الجامعة .

وقد ادار المؤتمر الصحفي الدكتور جابي براملكي نائب رئيس الجامعة فقرا بيان الادارة وتقريرا قدمته المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر حول تعذيب الطلاب الذين اعتقلوا في الاسبوع الماضي . وجاء في بيان الجامعة : ان الجامعة لا يمكن ان تستمر في اعمالها في ظروف ارهاب كهذه حيث تنتزع منها الحرية الاساسية المعترف بها في العالم . ان موجة الاعتقالات والتعذيب مرتبطة مباشرة برفض الفلسطينيين اتفاقات « كامب ديفيد » وبمخطط « الادارة الذاتية » .

وتحدث الدكتور براملكي بتوسع عن معاناة الطلاب المعتقلين في اثناء التحقيق وعن المحاولات لارغامهم على « التعاون » مع رجال التحقيق وتحويلهم الى مخبرين ووشاة . كذلك تحدث الدكتور براملكي عن اعتقال طلاب الجامعة عند حواجز الطرق واتلاف البوليس كتبهم ودفاترهم . واضاف : « ان هذه الاعمال الارهابية تشير الى ان السلطات قد اختارت جامعة بير زيت لتكون نموذجا للعقاب كي ترهب جميع الفلسطينيين الذين يعارضون الادارة الذاتية » .

واشتركت في المؤتمر الصحفي المحامية فيليتسيا لانغر واجابت على اسئلة الصحفيين العديدة حول التقرير الذي قدمته الى الجامعة عن اساليب التعذيب الوحشية التي استعملها رجال التحقيق مع المعتقلين . وقالت : « انها بوصفها يهودية اسرائيلية عليها ان تندد بهذه الاعمال لانها تعمق الكراهية بين ابناء الشعبين » .

(في عدد قادم سننشر النص الكامل للتقرير) .

ويفيد مراسلنا ان الجامعة ارسلت البيان الى المؤسسات الجامعية في العالم والى شخصيات وهيئات شعبية تحثها فيه على التدخل من اجل وضع حد لعمليات الارهاب التي تفرضها سلطات الاحتلال على الجامعة ، كذلك ارسلت نسخة من البيان الى لجنة حقوق الانسان الفلسطينية في واشنطن .

الاحتلال يحاول تصفية شركة الكهرباء العربية

القدس — لمراسلنا — صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نشاطها في المدة الاخيرة لخنق شركة كهرباء القدس العربية وتصفيتها .

فقد منعت وزارة الطاقة الاسرائيلية الشركة من رفع اسعار الكهرباء ومساواتها باسعار شركة الكهرباء القطرية في اسرائيل على الرغم من زيادة الاسعار العالمية التي طرات مؤخرا على المحروقات . كذلك تخلت الوزارة عن الاتفاق الذي عقد بينها وبين الشركة منذ عام ١٩٦٧ بان يقتسم الطرفان نفقات مد التيار الكهربائي للمستوطنات الكولونيالية التي انشئت منذ بداية الاحتلال . وبدلا من دفع ٥٠٪ من هذه النفقات تدفع الوزارة منذ فترة ١٠٪ منها فقط .

ومن جهة اخرى ترفض المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة ، وخصوصا تلك التابعة لعصابة « غوش ايمونيم » ، دفع ديونها لشركة كهرباء القدس العربية ، وتقدر بملايين الليرات . وقد بلغت ديون احدى هذه المستوطنات ، مؤخرا ، لوحدها ٣٥٠ الف ليرة عن ٣ سنوات . ولم يكتف مستوطنو مؤخرا برفض دفع الديون بل اعتدوا على موظفي الشركة الذين جاؤوا لقطع التيار عنهم واحتجزوهم لمدة ساعات . وازاء هذه الاعتداءات تقف سلطات الاحتلال ساكنة بدون حركة .

ومن الجدير ذكره ان سلطات الاحتلال غير معنية بوجود شركة كهرباء القدس العربية . وقد حاولت في الماضي ايضا احتواءها وحين فشلت بدات في ممارسة الضغوط لتصفيتها واحلال شركة الكهرباء القطرية في اسرائيل مكانها .

القوى الثورية ستلجأ الى النضال المسلح لاسقاط نظام الشاه

طهران — الوكالات — رغم تهديدات غلام الازهري رئيس الحكومة العسكرية في ايران بانه سيقمع كل مظاهرة شعبية بالقوة فان الجماهير الايرانية تستمر في تظاهراتها وهبتها الشعبية التي تتسع يوما بعد يوم ، وتاخذ زخما ثوريا لها في شهر محرم المقدس في ايران ، والذي اعلن عنه كشهر حداد على ارواح الشهداء الذين سقطوا برصاص القمع الارهابي .

وافادت وكالات الانباء العالمية ان مستقبل النظام الملكي ومدى احتفاظه بالسلطة بات على كف عفريت كما يقولون ، ولا يتوقع المراقبون ان يتمكن من البقاء طويلا .

هذا وقد حاول نظام الشاه الالتفاف من حول هذه الهبة الشعبية بان سرب اسماء لمائتين شخصية قيل انها مرشحة لتحتل مراكز في الحكومة المدنية المزمع تشكيلها قريبا ، الا ان هذه العملية باءت بالفشل . فشهدت غالبية المدن الايرانية امس ، الاثنين ، مظاهرات صاخبة وجرت اصطدامات دموية مع قوات القمع الحكومية .

هذا ويواصل العمال الايرانيون اضراباتهم الواسعة ولا يفيد الحكومة استخدام قوات الجيش في صناعة البترول .

واعلن الزعيم الديني آية الله الخميني ان الهبة الشعبية في ايران ستستمر حتى اسقاط نظام الشاه ولن تتاخر عن اللجوء الى النضال المسلح في هذا السبيل . كما دعا في بيانه قوات الجيش الايراني الى الانتقال الى صفوف الجماهير في هبتها الثورية .

سبل « الضغط » الامريكي على اسرائيل !
٧٨٥ مليون دولار مساعدة مالية

واشنطن — وقعت الولايات المتحدة واسرائيل ، يوم الجمعة الماضي ، على اتفاق مالي تقدم بموجبه الحكومة الامريكية مساعدة مالية لاسرائيل في السنة المالية ١٩٧٩ تبلغ ٧٨٥ مليون دولار .

وستغطي اسرائيل بهذه المساعدة مشترياتها من السلع المدنية والديون التي قرب موعد استحقاقها . كما ستخدمها لزيادة فائضها من العملة الاجنبية .

وكشف المسؤولون الامريكيون النقاب عن ان ٥٢٥ مليون دولار من هذه المساعدة ستقدم على شكل هبات لاسرائيل وال — ٢٦٠ مليون دولار المتبقية على شكل قرض لاربعين سنة وبفائدة منخفضة جدا لا تزيد عن ٢٪ سنويا في السنوات العشر الاولى و ٣٪ في الثلاثين سنة المتبقية .

النظام العنصري يفرض الانتخابات في جو ارهابي في ناميبيا

مقر الامم المتحدة — الوكالات — دعت مجموعة الدول الافريقية في هيئة الامم المتحدة مجلس الامن الدولي الى عقد جلسة طارئة وذلك لبحث الانتخابات الصورية اللاشرعية في ناميبيا التي شرع بها نظام بريتوريا العنصري خلافا لقرارات الامم المتحدة وخلافا لارادة الجبهة الشعبية لتحرير ناميبيا — « سوابو » التي تقاطع هذه الانتخابات .

وكان النظام العنصري في جنوب افريقيا ، الذي يحتل اراضي ناميبيا قد شرع امس ، الاثنين ، باجراء هذه الانتخابات بعد ان ضمن نجاح اتباعه المنضمين الى ١١ تنظيما عرقيا في ناميبيا في هذه الانتخابات التي تجري في ظل حراب الاحتلال وفي ظروف مقاطعة « سوابو » لها . والمعروف ان « سوابو » هي المنظمة الوطنية التي تعترف منظمة الامم المتحدة بها ممثلا لشعب ناميبيا .

وتفيد وكالات الانباء من عاصمة ناميبيا « وندهوك » ان سلطات الاحتلال في جنوب افريقيا القت القبض على زعماء « سوابو » الموجودين في ناميبيا وذلك وفق قانون مكافحة « الارهاب » !! (كذا) . وذلك بعد انفجار قنبلتين في المدينة ادى الى مقتل وجرح عدد كبير من المواطنين . ورفضت « سوابو » في بيان اصدرته عقب الحادث ان يكون لثوارها اي علاقة بالانفجار ، واتهمت سلطات بريتوريا العنصرية بتدبير هذا الامر وذلك لاستغلاله للتستر على حملة البطش التي تنفذها ، خصوصا ، في قمع المظاهرات الشعبية الواسعة المعارضة لهذه الانتخابات الصورية .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة الامم المتحدة قررت اجراء انتخابات حرة في ناميبيا تحت اشرافها في منتصف العام القادم .

معاداة السوفييت تقرب بين حكام الصين واسرائيل

واشنطن — كشف الشيخ الامريكي ريتشارد ستون ، النقاب عن قرب قيام علاقات بين حكام الصين واسرائيل . وقال انه فهم خلال زيارته للصين ومحادثاته مع المسؤولين في وزارة الخارجية الصينية ان حكام بكين معنيون بمثل هذه العلاقات انطلاقا من المصلحة المشتركة التي تجمع بين البلدين وهي « صد التغلغل السوفييتي » . واضاف ستون ، الذي عاد في الاسبوع الماضي من زيارته في الصين ، ان حكام بكين اخذوا يقتربون من خط الرئيس المصري انور السادات اكثر فاكثر ، وانهم على الرغم من دفعهم « ضريبة الكلام » لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اي اعلانهم تاييد الشعب العربي الفلسطيني ، الا انهم في الواقع يسيرون وراء نهج السادات .



الماسونيــــة

سمعت عن منظمة او حركة تدعى الماسونية ، وعلمت ايضا انها منظمة عالمية ولها فرع في اسرائيل وأن من اعضاء المنظمة كبار موظفي الدولة .. ما هي هذه الحركة ؟ من هو مؤسسها ؟ وما هي اهدافها ؟ وما هي شارتها ؟

راوية فهمي – المكر ، قضاء عكا

جواب « الاتحاد »

ظهرت اساطير كثيرة حول منشا الماسونية ، وبعض انصارها يعيدون منشاها الى ايام بناء برج بابل .. واخرون يؤكدون ! انها ظهرت اول ما ظهرت في اثناء بناء هيكل سليمان ملك اسرائيل العتيقة .. وهناك من يستنتج انها بدات ايام الفراعنة ويستدل على ذلك من تصاوير « كتاب الموت » .

ويذهب بعضهم الى انها تتصل بالقربى الى اسرار قبائل « المايا » في امريكا اللاتينية (المكسيك) ولهذا فعمرها اكثر من ١١ الف سنة .

ولكن العلماء الذين حققوا في التنظيم الماسوني يقررون انها نشأت في اوروبا في القرن السابع ، وانحدرت من نقابات او هيئات الحرفيين والبنائين في الاساس .

وهذا يفسر مصدر اسمها ، فـ Mason الانكليزية وتعني « بنّاء » واسمها الكامل Freemasony وتعني نظام « البنائين الاحرار » .

وتؤكد الحقائق التاريخية – لا الاساطير – ان الماسونية او منظمات « البنائين الاحرار » انتشرت في اوروبا في العصور الوسطى .. وانشغل اعضاء هذه المنظمات في بناء الكنائس والكاتدرائيات .

والمعروف ان الكنيسة عطفت ، في الفترة الاولى ، على الماسونية ولكن آراء اتباعها الليبرالية اثارت غضب الكنيسة فيما بعد .. ، وقد حرمها الملك هنري الرابع (١٤٢٤) .

وحسب المعطيات وصلت الماسونية الى بريطانيا في القرن السابع عشر واتخذت شكل محافل يرئسها محفل اكبر .

واما في الولايات المتحدة فظهرت الماسونية في القرن الثامن عشر .

وليس معروفا بالضبط متى بدات تتحول الماسونية من تنظيمات حرفية الى تنظيمات غير حرفية توحد الراغبين في الانضمام اليها من مختلف طبقات الشعب .

والحقيقة ان الماسونية تحولت الى تنظيمات برجوازية تضم البرجوازيين والفئات الاجتماعية الوسطى ..

واتصفت في فترة نهوض البرجوازية ومكافحتها الاقطاعية ، بالليبرالية .. وقامت على السرية لخوفها من اضطهاد الانظمة الرجعية لها .

وظهر طابع الماسونية الليبرالي في ترحيبها بالاعضاء بغض النظر عن انتسابهم القومي او الديني .

وهذا الطابع دفع البابوية الى اصدار مرسوم يحكم على الماسونيين بالحرمان الكنسي. ولهذا لا نجد ابناء الطائفة الكاثوليكية بين اعضاء التنظيمات الماسونية .

ولكن الماسونية اصبحت ، بعد انتصار البرجوازية وبدء الصراع الطبقي بين البرجوازية والبروليتارية ، تنظيما رجعيا معاديا للشيوعية والتقدم ويخدم البرجوازية .

والشائع ان الماسونيين يتعارفون بعلامات يحتفظون بها منذ القديم ويعاونون بعضهم البعض ويشاركون في نشاطات منفردة في تنظيماتهم التي تعرف بالمحافل ويرئسها في كل قطر محفل اكبر .

اما انتهاجم السرية وشعائرهم التي يمارسونها عند انتساب اعضاء جدد فتعود الى تقاليد فترة الاضطهاد والملاحقة .. وتمسكهم بها حتى اليوم تجذب اليهم اهتمام المرشحين .

ولا شك في انهم يساعدون بعضهم البعض في اطار الممكن .. وانتساب كبار الموظفين اليهم ، في بعض الحالات ، كان عاملا في انضمام الاعضاء الجدد اليهم .

لقد وصل الينا هذا السؤال في وقت وصل فيه الى البلاد ٣٠٠ ماسوني من ١٥ قطرا في اطار موسم الحج الماسوني الثالث في القدس .

وارتبط هذا الموسم باحتفالات المحفل الاكبر بيوبيله الفضي .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان هناك ٢٥٠٠ ماسوني منظمين في ٦٠ محفلا يتنظم فيها يهود وعرب (من المسلمين والدروز والارثوذكس والبروتستانت) وارمن وبهائيون .

واضافت هذه الصحف ان هناك في العالم ١٥٠ محفلا اعظم (في بعض الاقطار هناك اكثر من محفل اعظم واحد) .

ويصل عدد الماسونيين في العالم ستة ملايين .

وشارة الماسونية بوصلة ومربع .. ولكن في اسرائيل اضاف الماسونيين اليهود الى هذه الشارة نجمة داوود .. بينما اضاف العرب الى الشعار العام اما الهلال .. واما الصليب .

رد على بيان

« ادارة » صندوق القروض والهبات

صدر مؤخرا كراس بعنوان « بيان صندوق القروض والهبات للطلاب العرب في البلاد » . وقد وزع البيان بالآلاف النسخ على الطلاب العرب في جميع الجامعات ، كما تم توزيعه في مدينة الناصرة وفي عدد من قرانا العربية .

ويذكر البيان اسماء خمسة ممن اطلق عليهم اعتباطا اسم « لجنة ادارة الصندوق » .

كل من قرأ عنوان الكراس توقع ان يجد داخله بيانا مفصلا عن الصندوق واموراً اساسية اخرى تتعلق بعمل الصندوق . فمثلا توقعنا ان نقرأ اسماء الهيئة التاسيسية ومتى اجتمعت ؟ وعلى اي اساس تم انتخاب ادارة الصندوق وكيف ؟ ومن هي الهيئة التي تراقب عمل الادارة ؟ توقعنا ان نقرا كم عدد المنح التي تم توزيعها على الطلاب منذ ان تاسس الصندوق في عام ١٩٧٥ ؟ توقعنا ان نقرا ما هي المقاييس التي على اساسها سيجري توزيع المنح ؟ وما هي الشروط التي يجب ان تتوفر لدى الطالب ليتمكن من الحصول على المنحة ؟ واسئلة كثيرة غيرها .

ولكن بعد قراءة « البيان » تبقى جميع هذه الاسئلة وغيرها معلقة في الهواء بدون جواب . وبدلا من ذلك قام هؤلاء « الخمسة » اصحاب هذا البيان بحشوه بشتائم رخيصة ووقحة على الحزب الشيوعي واعضائه في الجامعات . لا نستطيع ولا نريد الانحدار الى هذا المستوى وحسبنا ان نقول ان « الكاس ينضح بما فيه » .

حقائق لا بد من قولها

في عام ١٩٧٥ قام عدد من الطلاب العرب – بدافع الرغبة في مساعدة الطلاب العرب على التغلب على العقبات الاقتصادية وتمكينهم من متابعة دراستهم الجامعية – بجمع التبرعات من ابناء شعبنا لتاسيس صندوق للقروض والهبات للطلاب العرب . وقد شملت هذه المجموعة عددا من الطلاب من مختلف الجامعات وشتى الاوساط بما في ذلك الطلاب الشيوعيون الذين كانوا من المبادرين الى تاسيس الصندوق .

وقد ساهم الطلاب الشيوعيون بصورة فعالة في جمع التبرعات . وفي عدد من القرى العربية قامت فروع الحزب الشيوعي بمساعدة الطلاب بمبادرتهم هذه . ودعت الجمهور الى دعم فكرة تاسيس الصندوق وتاييدها .

وبالفعل تفهم ابناء شعبنا اهمية المبادرة وتبرعوا بسخاء لدعم الفكرة .

في ذلك الحين عمل الطلاب الشيوعيون مع اخوانهم الطلاب باخلاص لضمان نجاح حملة التبرعات وتاسيس الصندوق وخدمة الطلاب العرب ومساعدتهم على تخطي العقبات الاقتصادية ومتابعة دراستهم الجامعية . لم نضع نصب اعيننا « السيطرة والتسلط » كما يدعي اصحاب البيان ، بل العكس هو الصحيح .

فبينما كان الطلاب الشيوعيون منهمكين مع اخوانهم الطلاب في العمل لانجاح المشروع ، كانوا هم – اصحاب البيان – يخططون للسيطرة على الصندوق وهذا فعلا ما حدث . وبعد ان نصبوا انفسهم قيمين على الصندوق اخذوا يبعدون عن الادارة وبصورة تعسفية كل من لم يتفق مع مواقفهم السياسية التي تتميز بالبلبلة والمهاترات والمزايدات والعداء للشيوعية . كما قاموا بابعاد وبصورة تعسفية ايضا كل من طالب بتنظيم عمل الصندوق وتفعيله وفرض رقابة شعبية عليه والبدء حالا بتوزيع المنح .

وهكذا ينطبق عليهم القول – رمتني بدائها وانسلت .

ولكن لن ندعهم ينسلون ويفلتون تحت ستار الشتائم والمسبات .

بعض الملاحظات على البيان

* يظهر من البيان انه منذ تاسيس الصندوق عام ١٩٧٥ وحتى اليوم لم يتم توزيع حتى ولو منحة واحدة لاي طالب عربي . لماذا ؟ انه سر يجب ان لا يعرفه احد سوى اصحاب البيان الخمسة .

* جاء في البيان : « لقد اتخذ محترفو الحزب (المقصود الحزب الشيوعي) من التقصير الذي حدث في ادارة الصندوق والذي يرجع الى ظروف طارئة زالت بعد فترة قصيرة – وكان لانصارهم في الادارة اليد الطولى – اتخذ هؤلاء من التقصير ذريعة للتجريح والافتراء .... »

كلام غريب وكتابة تحتاج الى قدر كبير من الوقاحة والاستهتار بمقدرة الطلاب على فهم الامور على حقيقتها .

البيان لا يذكر مطلقا نوعية هذا التقصير « الذي يرجع الى ظروف طارئة » ما هي الظروف ؟ لا احد يعرف « زالت بعد فترة قصيرة » وهل يمكن اعتبار ثلاث سنوات فترة قصيرة ؟ وهل فعلا زالت ؟! « وكان لانصارهم في الادارة اليد الطولى » كيف ؟ ومن هم انصارنا في الادارة ؟. « اتخذ هؤلاء من التقصير ذريعة للتجريح والافتراء .. » وهل انتقاد التقصير يعتبر تجريحا وافتراء ؟ االى هذه الدرجة وصل استهتار اصحاب البيان بقدرة طلابنا على التفكير؟

* وورد في البيان ايضا : « لقد اخذ صبيان الحزب (كذا ..) يبثون الهمسات والوشوشات .. » وان « العاصفة التي اثارتها صحافة الحزب سوف تتبدد ... »

عجيب امر هؤلاء « الخمسة » ! فمن ناحية يقولون « الهمسات والوشوشات ... » ومن ناحية ثانية يكتبون عن « العاصفة التي اثارتها صحافة الحزب » . ليس من عادتنا الهمس والوشوشة واثارة العواصف ، بل اننا نقول رأينا مباشرة ونشير الى الحقائق باخلاص وصراحة وبصورة موضوعية اما اذا كانت الحقائق لا تروق لاصحاب البيان ، لا بل تؤلمهم فمثلنا سالهم ولكن هذا لا يعني بانها ليست قائمة .

* يقول اصحاب البيان : « هؤلاء (يقصدون الطلاب الشيوعيين) يحشرون وراء قصة مجلس الامناء الذي يجب ان يكون مشكلا من شخصيات شعبية ... ويتهموننا باننا نستهدف من وراء ذلك السيطرة على ادارة الصندوق . اسطوانة قديمة ... التلويح « بخطر السيطرة الشيوعية » ان اصحاب البيان يريدون بذلك قلب الامور راسا على عقب لتبرير انفراديتهم واخفاء نواياهم . فما هي الحقيقة ؟ لقد عبرنا فعلا عن راي فئات واسعة من الطلاب التي رات ضرورة اقامة مجلس امناء مؤلف من شخصيات شعبية لضمان رقابة شعبية على صندوق موله الشعب وذلك لكسب ثقة الجماهير لتواصل دعمها للصندوق وتمويله وتقويته . ولكن عدم قبولهم الفكرة ورفضهم تنفيذها دلالة على رغبتهم في التسلط ومواصلة العمل بصورة انفرادية دون ادنى مراقبة وذلك في قضية تهم كافة الطلاب العرب وابناء شعبنا بصورة عامة .

* ويذكر البيان : « تم جمع مبلغ مائتين وثلاثين الف ليرة اسرائيلية في جولة التبرعات الاولى ... » بعد قراءة هذه الجملة في نهاية البيان توقعنا ان نجد في تتمة البيان كم جمع في الجولة الثانية ؟ ولكن لا شيء . ببساطة لم تكن هناك جولة ثانية . يظهر ان اصحاب البيان بعد تصرفاتهم المشينة وبعد ان ظهروا على حقيقتهم خجلوا من التوجه ثانية الى ابناء شعبنا .

وينتهي البيان بالنداء : « اننا نناشد كل ابناء شعبنا المخلصين دعم الصندوق معنويا وماديا » .

كم كنا نود ان نعلم مدى التجاوب مع هذا النداء ؟ صفر ؟ نتساءل لاننا لا نشك في سخاء ابناء شعبنا ووعيهم ، بل لان شعبنا المجرب يقرا المكتوب من عنوانه وقد كشف ابناء شعبنا اصحاب هذا البيان على حقيقتهم .

ملاحظة اخيرة – لا نريد الرد على تحريض اصحاب بيان « صندوق الوقاحة والخداع » على حزبنا الشيوعي ، اننا نترك الرد لابناء شعبنا الذين يعرفون حزبنا وتفانيه واخلاصه وتضحياته وصحة مواقفه فيشددون يوميا من التفافهم حوله وتاييدهم له وتعاونهم مع رفاقه ويلتفون معهم يوميا على طريق الكفاح .

٧٨\١٢\٢

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
(دائرة الطلاب القطرية)

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة

بمناسبة « أسبوع فلسطين »

تعقد سلسلة محاضرات واجتماعات شعبية تضامنا مع نضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وذلك على النحو التالي :

الخميس ١٩٧٨/١٢/٧

* عرابة في نادي الحزب الساعة ٦ مساء – يتكلم : عفو سعدي

الجمعة ١٩٧٨/١٢/٨

* الناصرة في نادي « بيت الصداقة » الساعة ٦ مساء – يتكلم : الدكتور أميل توما
* البعينة في نادي الحزب الساعة ٥ مساء – يتكلم : احمد فارس

السبت ١٩٧٨/١٢/٩

* كابول في نادي الحزب الساعة ٦ مساء – يتكلم : سميح غنادري
* شعب في نادي الحزب الساعة ٦ مساء – يتكلم : احمد فارس

الاحد ١٩٧٨/١٢/١٠

* يافة الناصرة في نادي الحزب الساعة ٦ مساء – يتكلم : نظير مجلي
* دير حنا في نادي الحزب الساعة ٥٫٣٠ مساء – يتكلم : سميح غنادري

الاثنين ١٩٧٨/١٢/١١

* شفاعمرو في نادي الحزب الساعة ٦ مساء – يتكلم : سميح عطاس

الثلاثاء ١٩٧٨/١٢/١٢

* عين ماهل في بيت السيد احمد حسن حبيب الله ٥٫٣٠ مساء – يتكلم : نظير مجلي .

جبهة الناصرة الدمقراطية

احتفالا بمرور ثلاث سنوات على صعود جبهة الناصرة الدمقراطية الى ادارة البلدية والانتصار الكبير ، الجديد للجبهة في انتخابات ٧٨\١١\٧

تعقد جبهة الناصرة الدمقراطية

مهرجانا شعبيا احتفاليا

في يوم السبت ١٩٧٨\١٢\٩ الساعة الرابعة بعد الظهر ، في قاعة الصداقة .

* خطباء الاجتماع : قادة الجبهة والمجلس البلدي الجديد *

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
— منطقة المثلث —

اجتماع في قلنسوة

(بمناسبة الذكرى ال – ٦٠ لتاسيس منظمة الشبيبة الشيوعية السوفييتية (الكومسومول اللينيني) والذكرى ال – ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية)

* مساء الجمعة ٨–١٢–١٩٧٨ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب يتكلم فيه الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية للحركة .
* يعرض في نهاية الاجتماع فيلم عن الحياة في الاتحاد السوفييتي .

من جدول أعمال الكنيست

تعديل في قانون المخدرات

ناقشت الكنيست ، في جلستها يوم الاربعاء الماضي ، اقتراحا لتعديل قانون المخدرات تقدم به وزير القضاء شموئيل تمير . ويقضي القانون المقترح بتشديد العقوبات على تجارة المخدرات من ١٠ سنوات سجن الى ١٥ سنة وفرض عقوبة جزاء بقيمة نصف مليون ليرة على محاولة التاثير على احداث لاستعمال المخدرات بالاضافة الى فرض عقوبة سجن لمدة عشرين سنة .

وقد نوقش الاقتراح في القراءة الاولى . وباسم الجبهة تكلم النائب شارلي بيطون فاعلن عن تاييد الاقتراح. كذلك تحدث عن اسباب تفشي المخدرات في المجتمع بسبب الحالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفراغ الفكري الذي يعاني منه الشباب . ووجه اصبع الاتهام الى النظام والمجتمع وطالب بالاضافة الى فرض العقوبات على تجار المخدرات ان تفتح المراكز الطبية لمعالجة المدمنين وان تخصص السلطات المختصة ميزانيات اكبر للتغلب على هذا الوباء .

الصراع الذي بينهم

التجمع

جرى في الاسبوع الماضي نقاش بين اعضاء كتلة التجمع في الكنيست حول رفع اجور اعضاء الكنيست . وقد طلب يروحام ميشيل ان تلغى العلاوة الاخيرة المقررة (٢٢٪) . وهذا الطلب استفز بعض اعضاء التجمع فصرخوا في وجهه : « اننا لا نستطيع ان نكمل الشهر ! » . قال ميشيل كذلك : « لا يمكن رفع اجور اعضاء الكنيست في الوقت الذي يطلب من العمال ان يشدوا الحزام » . اجابه جاد امير : « الزعماء يجب ان يحصلوا على اجور مرتفعة لكي يصمدوا في وجه الاغراءات». سالت شوشانا الوزليتو سكرتير الهستدروت ميشيل : « لماذا رفعتم اجور اعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت بنسبة ٣٥٪ .. هل حظ اعضاء الكنيست اقل من اعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت ؟ » .

وغضب عادي أموراي فقال : « عندي ثلاث بنات ، ولا استطيع ان اكمل الشهر » .. انا لا استطيع ان اتنازل عن شيء » . عندها قال موزي برعام : « ٥٠٪ من اعضاء الكنيست هم رجال اعمال » . فقال عاموس هدار : « لماذا يحق لعادي اموراي اكثر من اي عامل في قبعتايم ؟ » . وهنا غضب يحزقيل زكاي وسال : « لو انك يا عاموس هدار لا تملك مزرعة في نهلال فانك لن تستطيع ان تعيش على راتب الكنيست. اقترح ان يتنازل رجال الاعمال من بين اعضاء الكنيست عن مزارعهم ومكاتبهم وشركاتهم » . فقال غاد يعقوبي : « اعرف اعضاء كنيست السمت اعمالهم بسبب كونهم في الكنيست » .

١ مفدال = نصف دمقراطي

بعد انقسام كتلة الحركة الدمقراطية للتغيير حيث حصل يدين على ٧ مقاعد طلبت كتلة المتدينين (المفدال) من رئيس الحكومة ان يزيد عدد الوزراء من كتلة المفدال . ويذكر ان لكتلة يدين اربع وزارات وكذلك لكتلة المفدال . قال يوسف بورغ لرئيس الحكومة : لا يمكن لكتلة تتالف من سبعة اعضاء كنيست ان تتساوى بعدد الوزارات مع كتلة تتالف من ١٢ عضوا . هذا وضع غير اخلاقي .

وسال يهودا بن مئير رئيس الحكومة :

هل عضو كنيست من المفدال يساوي نصف عضو كنيست من الدمقراطيين (جماعة يدين) ؟

تاجل البحث الى ان يعود بيغن من اوسلو بعد ان يحصل على جائزة نوبل للسلام .

***

غيئولا و « الريفيرس »

بعد جلسة كنيست في الاسبوع الماضي ، طلبت غيئولا كوهين ان ترافق مناحيم سفيدور الى تل ابيب . سالها : اين سيارتك ؟ اجابت : لا تسال . لقد تعطلت علبة الغيارات وفقدت الريفيرس . اجابها سفيدور : « هذه هي مصيبتك .. حتى في السياسة فقدت الريفيرس » . فغضبت غيئولا وصرخت في وجهه متسائلة : « انت ؟ لمناحيم بيغن نفسه ما فيش ريفيرس » . ورفضت ان ترافقه الى تل ابيب .

الليبراليون

اجتمع اعضاء كتلة الليبراليين « لتصفية الجو » بينهم . بعد ان صرح الوزير يتسحاق موداعي : ان ايرليخ (زعيم الحزب) ليس زعيمه . فوقف غدعون بات ليدافع عن ايرليخ : « ان حصان ايرليخ لم يعجز حتى الان ، ومن ينتظر هذه الساعة فسيدفع الثمن لانه لا يعرف من هو ايرليخ » !

ابراهام شرير ، رئيس الكتلة في الكنيست ، قال : « اننا نحفر قبورنا بايدينا » .

لماذا كان هذا الحوار ؟ انهم يطالبون بمناصب في الحكومة ! فاتفقوا على ان يجتمعوا مع رئيس الحكومة ليبحثوا معه كيفية تقسيم الارزاق ... طبعا بعد ان يعود مع الجائزة من اوسلو .

طلابنا في الخارج يهنئون الرفيق فلنر

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ارسل الطلاب الشيوعيون ، الذين يتلقون العلم في جامعات بلغاريا الاشتراكية وجمهورية المانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي تحية الى الرفيق مائير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة بلوغه الستين . وتمنوا له مزيدا من الصحة والعمر .

نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست

* بيطون يستفسر في رسالة عن تعذيب السجناء *

بعث النائب شارلي بيطون الرسالة التالية الى وزير الداخلية والشرطة يحتج فيها على تعذيب السجناء في اثناء نقلهم من سجن الى سجن ، وجاء في الرسالة :

« لقد علمت ان رجال الشرطة يعذبون السجناء في اثناء نقلهم من سجن الى سجن . فمثلا ، في الطريق من سجن الرملة الى بئر السبع لم يسمح لسجين ان ينزل من السيارة لقضاء حاجياته خلال السفر ذهابا وايابا . كذلك لم يسمح لسجين اخر ان يشرب الماء في يوم خمسيني ، حتى ان رجال الشرطة اغلقوا شبابيك السيارة وعندما الح السجين في طلب الماء استعملوا الغاز المسيل للدموع لاسكاته .. وفي الطريق انزلوه من السيارة وانهالوا عليه ضربا وقيدوا رجليه .

هل الوزير على استعداد ان يحقق في هذه العمليات ؟ وهل هو على استعداد لان يصدر اوامره بعدم تعذيب السجناء في اثناء نقلهم ؟ »

* استجواب حول تقرير لجنة الادارة الذاتية *

تقدم النائب مئير فلنر باستجواب الى رئيس الحكومة يطلب فيه ايضاحات من رئيس الحكومة حول التقرير الذي قدمته اللجنة الخاصة بالادارة الذاتية والذي يوصي بان يبقى مليون دونم من « اراضي الدولة » في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت حماية دولة اسرائيل ، وان تظل مصادر المياه في الاراضي المحتلة بايدي الحكومة الاسرائيلية ، وان تقام سلطات محلية تعمل بمقتضى القانون الاسرائيلي الى جانب الادارة الذاتية.

وطلب النائب فلنر من رئيس الحكومة ان يجيب على الاسئلة التالية :

١ – هل تعمل اللجنة بتوجيهات منه ؟

٢ – هل تعكس هذه التوصيات موقف الحكومة ؟

٣ – الا يعتقد رئيس الحكومة ان هذه التوصيات تعرقل المساعي من اجل سلام عادل في المنطقة ؟

٤ – هل هو على استعداد ان يعمل على رفض توصيات اللجنة ؟

طلبان مستعجلان لنواب الجبهة

(١) عن نهب أغنام عرب النقب

تقدم النائب شارلي بيطون ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع اعتداء رجال الدوريات الخضراء على المواطنين العرب الذين يقطنون بالقرب من مشبي ديمون ، حيث قام رجال الدوريات بتاريخ ٢٩–١١–١٩٧٨ بنهب اغنامهم رغم انها مرخصة .

(٢) أجور التعليم في الجامعات

طلب النائب توفيق زياد من رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها موضوع اجور التعليم في الجامعات . وجاء في الطلب :

« نشر في « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٢٧–١١–١٩٧٨ خبر يفيد بان أجرة التعليم في الجامعات ستصل في العام القادم الى ١٤ الف ليرة . وهذا سيمنع ابناء العائلات الفقيرة والمتوسطة الدخل من الوصول الى الجامعة وسيبقى التعليم الجامعي قصرا على ابناء الاغنياء .

باسم كتلة الجبهة الدمقراطية نطلب بحث الموضوع بشكل مستعجل لكي تقرر الكنيست عدم رفع اجور التعليم » .

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني



بريشة سعاد نصر – حيفا

رسالة من سجن شطه

المنفيون من سجن عسقلان ما زالوا في سجن داخل سجن بشطه

الناصرة – قام المحامي وليد الفاهوم بزيارة لسجن شطة حيث قابل اثنين من موكليه وهما محمود محمد غزالين من يافة الناصرة والمحكوم امنيا في تاريخ ١٢–١–١٩٧٥ لمدة ست سنوات بتهمة العضوية في المنظمات الفلسطينية وحيازة الصواعق ومحمد حمدان عبد الرحمن القاضي وهو من مواليد مزارع النوباني قرب رام‌الله سنة ١٩٤٠ . وكانت المحكمة العسكرية برام الله قد حكمت عليه عام ١٩٦٩ بالسجن المؤبد مرتين وسبع سنوات بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والنشاط المسلح في عام ١٩٦٨ . وقد شكا محمد القاضي لمحاميه من سوء المعاملة التي يلقاها هو ورفاقه منذ سنة ١٩٧٦ وفي اعقاب اضراب سجن عسقلان المسمى « بسجن التاديب » بتاريخ ١١–١٢–١٩٧٦ .

ومنذ ذلك الحين قامت السلطات بنقل اكثر من ستين سجينا الى سجن شطة وزجهم في « قسم الاكسات » . وهذا القسم هو في الواقع سجن داخل سجن . فالسجناء لا يرون فيه نور الشمس سوى ساعة واحدة كل يوم حيث تكون الفسحة في ساحة مساحتها ٨ × ٨ متر . وهم محرومون مما « يتمتع » به بقية السجناء . ومعزولون تماما عن زملائهم ، حتى انه لم يسمح لاحدهم بتادية شعائر صلاة الجمعة مع بقية المساجين المسلمين رغم الالحاح الشديد .

رسالة عارة وعرعرة

هذه الاساليب نعرفها

عارة وعرعرة – لمراسلنا – بينما كان الرفيق غازي فتحي قاسم من قرية عارة في المثلث يقوم بعمله في الحانوت التجاري العام (سوبر ماركت) في الخضيرة ، يوم الاثنين ١٩٧٨/١١/٢٠ ، واذا برجل مخابرات مكشوف يحمل شنطة « الجيمس بوند » ويطلب منه الجلوس معه بحجة التحقيق .

وكالعادة بدأ المحقق عن امور جانبية ، مثل « لماذا تسافر الى القدس » . ثم انتقل الى بيت القصيد وراح يسال عن « الجماعة » (اي الحزب الشيوعي) ومن اين ناتيهم الاموال ؟ ومن هم اعضاء الحزب في عرعرة ؟ ومن يحمل بطاقة ومن لا يحمل ؟ ثم انتقل الى استعراض العضلات قائلا : « نحن نعرف كل شيء عنكم وعن اجتماعاتكم ومن يتكلم فيها وماذا يقول » – واخيرا اختتم بالعرض التقليدي : « نحن على استعداد لمساعدتك ولكن شريطة ان تساعدنا » .

وبالطبع رفض الرفيق غازي قاسم هذا السلوك والعروض السخيفة واستنكرها بشدة . وبعد ٣ ايام (الخميس ١١/٢٣) جاء المحقق اياه مهددا فاعلن للرفيق غازي انه يحضر له مفاجاة . ثم رمز له عن المفاجاة بالكلمتين التاليتين : « سجن .. فتح » .

وقد رد عليه رفيقنا غازي قاسم بقوله ان هذه الاساليب وغيرها من اساليب الضغط والارهاب والتهديد ما اثنت احدا في الماضي ولن تثني في المستقبل ايا منا عن طريقه وعن نضاله .

تهانينا

* الى الرفيق ادريس عاتم وعروسه بالزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

* الى الصديق محمود مسلمة وزوجته بالمولود الجديد نضال . الف مبروك ومع تمنياتنا لنضال بالحياة السعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة – قطاع الجنوبية – الناصرة

* الى الصديقة عناية ياسين وخطيبها بالخطوبة .
* والى الصديق محمد ديوري بمناسبة المولود الجديد .
* والى الصديق نواف مراد بمناسبة المولود محمد .
* والى الصديق عيسى حسن عيسى وزوجته بالمولودة البكر اتحاد .
* والى الرفيق محمد عبد الله عواد والصديق مصطفى عبد الله عواد بمناسبة الزواج .
* والى الصديق معاد كامل ياسين والرفيقة ازدهار بمناسبة الخطوبة .
* والى رفيقنا الدكتور طالب ابو رومي بالعودة الى ارض الوطن وحصوله على شهادة الطب العامة بعد ان انهى دراسته في تشيكوسلوفاكيا .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – طمرة

* الى الرفيق علي عوض طه وزوجته بالمولودة الجديدة صمود .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي – الناصرة

* الى الصديق عزام محمد شامية بالمولود عرفات . اطال الله في عمره ومبروك .
* والى الاخ سعيد محمد ربيع بالمولود البكر ربيع . والف مبروك .
* والى المربي الفاضل احمد محمد وتد بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين .
* والى المعلم سفيان احمد بكر بمناسبة الزفاف . مع اطيب تمنياتنا له بالسعادة والهناء ومبروك .

اعضاء الشبيبة الشيوعية – فرع جت – المثلث

* الى الاخت اليسة خلف بالمولودة البكر .

حركة النساء الدمقراطيات – منطقة الناصرة

* الى الصديق محمود علي زين وفاطمة زين بمناسبة الخطوبة . الف مبروك و « عقبال » الفرحة التامة .
* والى الصديق ربحي امين كنانة وزوجته بالمولودة الجديدة سلام . الف مبروك .
* والى الصديق حسن كنانة ونادية كنانة بمناسبة الزفاف والف مبروك وبالرفاه والبنين .
* والى الصديق امين حسين كنانة وزوجته بالمولود البكر حسين . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

أمنون روبنشتاين يحذر من سياسة هدم البيوت العربية

بقلم سميح صباغ

منذ الاشهر القريبة الماضية والصحف الاسرائيلية تشن حملة مكثفة على المواطنين العرب في الجليـل ، تنضح بالكراهية والتهويش والحقـد العنصري ، بدعوى ان عرب الجليل يقومون بالاستيلاء على املاك الدولـة عن طريق البناء غير المرخص المخالف للقانون .

ولم تكن هذه المقالات والاخبـار الاولى من نوعها ، فسبق واصدر حاكم لواء الشمال كينغ اياه وثيقتـه المشهورة الاجهاز على عرب الجليل .

ووصل الامر بالكاتب يوئيل دار ان يزعـم ان ٩٠٪ من الاراضي غير المستعملة في الجليل هي املاك دولة ، ((دافار)) – ١٩٧٨/١١/٢٤) ، متنكرا لكل حقوق العرب على تراب الجليل . فالعشرة بالمئة الباقية هذه لا اعتقـد انها تزيد عن مساحات صغيرة لزرع مشتل بقدونس او لتوسيع مقبرة .

وفي الوقت الذي يشتد فيـه التحريض يزداد الحديث عن الهجرة الى الجليل ((الاعمار)) . وتقوم مـا تسمى ((لجنـة الطوارئ)) في مستوطنات التطوير في الشمال بعقـد اجتماع لها ، قبل اسبوع في كرمئيل ، برئاسة كينغ ، وبعقد اجتماع آخر لها في الناصرة يوم الاحـد من الاسبوع الماضي بهدف التوجه الى الحكومة والى اعضاء الكنيست لتحريضهم في الاسراع في تهويد الجليل . كما تزمع هذه اللجنة التوجه الى الوكالـة اليهودية ووزير الداخلية للاسراع في استيطان الجليل وتخصيص ميزانية لذلك ، و ((لايقاف البناء الوحشي وغير القانوني في القرى العربيـة)) ((هآرتس)) – ١٩٧٨/١١/٢٨) .

وفي اطار هذا الغليان والحماس قام منسق اعمال الحكومة في الجليل ، حاييم حاخام ، بدعوة الى السكان اليهود للانتقال من مركز البلاد الى الجليل)) ((هآرتس)) – ٧٨/١١/٢٨) ، معلنا ان هناك ٥ آلاف وحدة سكنية فارغـة في الجليل . وحتى يسهل الهجرة اليها فهو يطرحها للبيـع باسعار زهيدة .

وفي اطار عملية التهويد هـذه وتنفيذا تحت اسم سيادة القانون يتم هدم البيوت العربية التي بنيت بدون ترخيص ، وظنا من السلطات انها في عمليات الهـدم هذه تردع الجماهير العربية عن البناء على ترابها وتحد من وجودها على تراب آبائها واجدادها .. ولكن هيهات ...

ونقول هيهات .. بكل تفكر ووعي ، لان نمونـا الطبيعي والتحامنا الازلي والطبيعي بتراب وطننا بهوائـه بشجيره يحتم بقاءنـا فيـه . ونحـن اليـوم شعب الجبهـات الذي اخذ يتكامل جسده من جميـع اطرافه . فهل يفكر المسؤولون بطرق جديدة ؟ !

في خضم هذا التحريض الهستيري الارعن والممارسة العنصرية يظهر مقال استاذ الحقوق في جامعـة تل ابيب البروفسور امنـون روبنشتاين عن هدم البيت في دير حنا ، ((هآرتس)) – ٧٨/١١/٢٦) ، نموذجا لوجه آخر في الصحف العبرية نظرا لواقعيته ، وان يكن نادرا .

ففي مقال روبنشتاين اقرار واضح بخطورة المشكلة التي يعيشها العرب . فرد الفعل العربي على هدم البيت بالهجوم على سيارات البوليس وبكل الطرق الممكنة « تعبير خارجي عن واقع مليء بالاخطار » ، « فهذا الهجوم ليس امرا مفاجئـا لمن يعرف خطورة المشكلة » ، « فواقع عرب اسرائيل مثل الرعد الخافت الذي يظهر في الازمات » .

ويرى روبنشتاين في مشكلة البنـاء غير المرخص وقضية هدم تلك الابنية وليدا طبيعيا لعلاقة السلطة بالمواطن العربي والتي يرى فيهـا الكاتب « ظاهرة هامة ومحزنة » . ويضيف : « علاقة السلطة ، على المستوى الحكومي او من على منابر الكنيست ، او في الصحف التي تضج بالتحريض على العرب ، بالنسبة لخطورة مشكلة عرب اسرائيل هي علاقة معكوسة » . « وفي المجرى العملي لا توجد هنـاك اية هيئة او جسم سياسي ، ما عدا المستشار للشؤون العربية ، يتعرض بشكل اساسي وميداني لقضايا عرب اسرائيل التي تاخذ مجرى التطرف القومي » .

وهنا اود ان اسأل الكاتب فيما اذا كان ينظر الى علاقة السلطة بالمواطن العربي حرصا على الشعب الاخضـر ومصيره المهدد أم هو الحرص من ان تؤدي تلك العلاقة الى خطورة التطرف القومي ؟ ؟

ويؤكـد تساؤلي هذا قول الكاتب « انه نتيجة لعدم وجود الاطر اللائقة ولو لتقدير ما يتفاعل في الوسط العربي فان الحسم في قضايا عرب اسرائيل يصبح من مسؤولية موظفي وقـادة الالوية ورجال وزارة الداخلية وباقي الوزارات الملزمين ضمن صلاحيـاتهم بالعمل واخذ القرارات فيما يتعلق بالمواطنين العرب » .

ورغم ان الكاتب يرى في سـلوك هؤلاء الموظفين سلوكا بيروقراطيا فهو يتجاهل ارتباط هؤلاء بالسلطة التي تعينهم . ويؤكد تجاهله هذا قوله : « ان الهيئة السياسية لا تستطيع ان تقف حاجزا او مفتشا على هذا » . ويكتفي بنعتهم بالبيروقراطية متناسيا او انه لا يجرؤ على ان يكشف عن العقلية العنصرية الكارهة التي تغلغها هذه البيروقراطية والتي تمارس ضد العرب ، وان سلوكهم هذا الطافح بالحقد وبالعمى السياسي ينهل من نفس النهل الذي يستقي منه اسيادهم في الحكم .

الا يصبح شاهدا على اعتقادنا بان كل هيئة صغيرة او كبيرة تصبـح حكومة قائمة بذاتها حين يتعلق الامر بالاساءة للعرب ، ما قام به رجـال ادارة اراضي اسرائيل ، متخفين ، بهدم بيت المواطن العربي جمال قراعين في جبل المكبر في القدس المحتلة ؟

ثم يحاول الكاتب ان يبرر سلوك السلطة هذا بعدم وجود تمثيـل للمواطنين العرب يتساوى مع تمثيل المواطنين اليهود بقوله « فليس للعرب ناطق باسمهم في الحكومة ، ولا يمثلهم في الكنيست سوى الحزب الشيوعي (ركاح) واعضاء كنيست قليلون » .

ثم لا يلبث ان يهتدي الى الواقع فيعرف ان القضية لا تتعلق بسيادة القانون والمساواة امام القانون فيكتب: « يبدو للوهلة الاولى ان القضية تتعلق بسلطة القانون وفرض قرارات محاكم قضاء الدولة ، فلو كانت سلطة القانون متسلطة في الدولة ولو لم تكن هناك فوضى الهدم لما كنا نتحى باللائمة على اية هيئة من هيئات الدولة التي تفرض وتنفذ اوامر المحاكم . فلو كان الواقع كذلك لما ثار عاصفة كبيرة كهذه التي يثيرها اليـوم وليس في الوسط العربي فقط » . ان الاهمال وفرض القانون هو الخارج عن القاعدة وفي مثل هذه الحالة (كما جرى في دير حنا) فالقانون هو الذي حكم .

ويستمر الكاتب في طرح الواقـع واظهار التحيز في عملية الهدم ، فيقول « نشر تقرير في الايام الاخيرة يتحدث عن ١٤ الف امر هدم في منطقة تـل ابيب . ولكن لم تنفذ اوامر الهدم تلك » .

فاين هي سلطة القانون ؟ « سلطة القانون تكمن في التزامه بالمساواة مع الجميع وبالمساواة في فرضه . فليس اشد خطرا من نظـام ننفذ القانون معتمدا على القوة فيختار هو بنفسه ضحاياه . ان هـذا ليس نظـام القانون ، انما تزييف له » .

ويرى روبنشتاين في عملية البناء غير المرخص في الوسط العربي اختلافا جوهريا عنها في الوسط اليهودي .. فامكانية البناء المرخص في القريـة العربية ضيقة جدا . وهي نتيجـة لغياب الحل البديل لذلك . فالخرائط الهيكلية تكاد تكون معدومة وكل برامج الاسكان العادية للازواج الشابة وغير ذلك لا تاخذ القرى العربية بتاتا في الحسبان .

وبمرارة وسخرية ينتهي الكاتب الى القول : « لم يبق من قرار الحكومة سوى هذه الوصفة لتنفذها : خرائط هيكلية للقرى العربية واعطاء اراض – يوك .. اما هدم بيوت – فنعم » .

ولكنه لا يكتفي بذلك بل يؤكـد « ان مثل هذا القانون ليس قانونـا وليس منطقيا وان هذه السياسة حمقاء تولد احتكاكا زائدا مع عرب اسرائيل» .

ويحذر الكاتب من نتائج هذا على العلاقات اليهودية العربية بقولـه : « من الجدير ايقاف هذا المسلك الخطر والزائد قبل ان يهدم جدارا آخر في البنـاء المثقوب للتفاهم اليهودي العربي » .

واود ان اؤكد للكاتب ان الحرص على العلاقة بين الشعبين – وكمـا جاءت في معالجتك للموضوع – ليست قضية علاقات شكلية ، بل الاعتراف اولا وقبل كل شيء وفي الهيئات العليا للدولة بحق الشعب العربي في اسرائيل بالعيش بمساواة وبحرية وكرامة على تراب آبائه واجداده . فهنا يكمن سر تلك العلاقة . فجميع الاجهزة الحكومية والمنبثقة عنهـا – وعلى المكشوف – تعاملنا كغرباء نحن الذين لا نعرف ترابا غير هذا التراب ولا سماء غير هذه السماء . وفي هذه المعاملة يكمن الخطر الذي يتهددنا ، خطر ترحيلنا او القضاء علينا . وعلى الكاتب ان يرى هذا الخطر قبل ان يرى اي خطر آخر .

قراءة في الصحف العبرية

هدم البيوت العربية – بنزين على النار !

* مقال شجاع وعقلاني للوزير السابق موشيه كول يدعو فيه الى حل مشكلة الانفجار السكاني في الوسط العربي ، بدل سياسة هدم البيوت ! *

■ كتب الوزير السابق السيد موشيه كول مقالا عقلانيا وشجاعا في صحيفة ((دافار)) يوم الثلاثاء ٧٨/١١/٢٨ انتقد فيه ، بشدة ، سياسة هدم البيوت العربية ودعا الحكومة الى انتهاج سياسة عاقلة تساعد على حل المشاكل الاسكانية والاجتماعية للمواطنين العرب .

ومع ان الوزير السابق عاد على الاسطوانة المعروفة ان العرب في اسرائيل قد تطوروا بشكـل كبير ، « اكثر من كل الشعوب العربية المجاورة » الا انه يقول : « ولكن حكوماتنا المتعاقبة تجاهلت انـه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » . واشار موشيه كول الى مذكرة كان قد قدمها في حينه الى حكومـة يتسحاق رابين حول « دمج » المواطنين العـرب ، وقال : « انتقتني بشكل خاص التطورات بين الجيـل العربي الجديد ، طلاب الثانويات ، الطـلاب الجامعيين وخريجي الجامعات . المثقفون العـرب الذين ولدوا وتثقفوا هنا بقدر ما تزداد ثقافتهـم تزداد مرارتهم . خريجو الجامعات ، على وجـه العموم ، لا يعملون في المهن التي درسوها (فيما عدا التعليم في المدارس العربية) وهذا الوضـع يزيـد الكراهية . ان الحجة الامنية غير صحيحة فيما يتعلق بمهن كثيرة . بتخطيط مناسب من الممكن استيعـاب هؤلاء الشباب في صناعتنا وايضا في وظائـف مسؤولة » .

ويشير الوزير ، بلهجة انتقادية واضحة ، الى ان اللجنة الوزارية للشؤون العربية لم تجلس الا جلسة واحدة بحثت فيها توصيات لجنة كوبارسكي . كما ان ما يسمى المجلس اليهودي – العربي الذي شكلته حكومة رابين ، بعد يوم الارض الخالد ، لامتصاص النقمة ، لم يجتمع الا اجتماعا واحدا « احتفاليا » .

ويشير المقال الى ان لجنة كوبارسكي قد قالت بوضوح « ان البناء غير المرخص اسبابه الحقيقيـة هي : انعدام الخرائط الهيكلية وعدم اقامة مساكن للازواج الشابة في القرى العربية المتفجرة سكانيا وبالسكـان الشباب ايضا والبيروقراطية في اعطاء رخص العمار » .

ويقول كاتب المقال ان وضع المواطنين العـرب يزداد حدة وسوءا ويقول : « لقد (تبشرنا) مرة اخرى عن هدم بيوت في القرى العربية . وهذا في فترة هياج وتحرك بين العرب الفلسطينيين في الضفة الغربيـة وقطاع غزة . وبهذا نصب البنزين على نار القوميـة العربية ونساعد « راكاح » على كسـب القـرى العربية » . ان اتهام السيد كول للمواطنين العرب بالتطرف ، ودعوته السلطات الى « تخفيف » ضائقـة المواطنين العرب حتى لا ينجرفوا يسارا ، هو امـر غير مستهجن من شخص صهيوني ليبـرالي مثله . ولكن الحقيقة الاساسية ان السيد كول يعتـرف بالاساس الموضوعي ، المشاكل الحادة – المعاشيـة والاسكانية والتعليمية والاقتصادية – لنقمة المواطنين العرب . وهو يعترف بان الحكومة التي تـدعي « حماية القانون » عند نسف بيوت المواطنين العرب ، هي الحكومة نفسها التي تبقي المستوطنين تحت اسم « شبيبة كشف آثار » في مستوطنة « شيلا » ..

ويختتم السيد موشيه كول مقاله هذا بالقـول : « انني ادعو الحكومة ان لا تعقد اكثر العلاقات بـين اليهود والعرب ، وان تنشغل بالقضايا البناءة بـدل تاجيج النار » ■ .

ثلاث سنوات على رحيل المرحوم الدكتور أنيس كردوش



■ في الثالث من كانون الاول ١٩٧٥ ، وحين كانت جبهة الناصرة الدمقراطيـة تصعد ، بثقة وحماس ، الى قمة العاشر من كانون الاول، يـوم انتصار ارادة شعب الناصرة ، جاء الخبر الحزين الى المدينة ، الدكتور انيس كردوش ، الذي اعطى عقله وقلبـه وجهـده لترسيخ الالتزام الـوطني لمثقفي الناصرة ، ثم لاقامة جبهـة الناصرة الدمقراطية ، توقف عن الحياة .

ان السنوات الثلاث الماضية ، منذ رحيل ابي بشار ، كانت سنوات عاصفة ، مليئة بالصراعات والتحديات ، على نطاق المدينة وعلى نطاق شعبنا كله . ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان وجه انيس الشرق ابدا وروحه الشريفة الصافية ، كانا معنا في كل معاركنـا .

ان جماهير الناصرة ، جماهير شعبنا عموما ، تذكر ولا تنسى انيس كردوش لاكثر من سبب : فقد كان الطبيب الانسان الذي يتمزق لآلام مريضه ويسعد بتحسن صحته ، وكان الوطني الناصري المخلص ، الذي وضع كل طاقتـه لتوحيد كل المخلصين في المدينة يدا واحدة وقلبا واحدا . ونحن الشيوعيين نعتز باننا بادلناه حبا بحب وثقة بثقة . وكان فوق هذا وطنيا – دمقراطيا ، على نطاق قطري . فقد ساهم مساهمة نشيطة في تحريك شعبنا وتوحيـده لمقاومة نهب الارض والدفاع عن الكرامة القومية . لقد كان انيس كردوش انسانا حقا خدش شعوره كل ظلم وكل اهانة للانسان ، فانتفض وقاوم .. !

اننا نذكر انيس كردوش ، ونحترم ذكراه اخا وزميلا وشريك درب . ولعـل اقوى تخليد لذكرى انيس كردوش هو الانتصار المجدد لجبهة الناصرة الدمقراطية في ١١\٧\١٩٧٨ . ان الغرسة التي حمل انيس المعول مع كل المخلصين في الناصرة وساهم في غرسها ، قد صارت شجرة قويـة ، جذورها عميقة في الارض وفروعها عالية في السماء ! ■

س. ج.

لانغر تطلب من محكمة العدل العليا التدخل لتحسين أوضاع السجناء العرب

القدس – خاص بـ ((الاتحاد)) – تقدمت المحاميـة فيليتسيا لانغر ، هذا الاسبوع ، بشكوى الى محكمة العـدل العليا لتصدر امرا الى وزير الداخلية يفسر فيه اسباب نقـل اربعة مساجين عرب من سجن بئر السبـع الى طولكـرم ورام الله .

والمساجين الاربعة هم : عـامر كمال يعيش من نابلس وحسن علي عليان من بيت لحم ومحمود ناجي بحوث من يطا ومحمد جابر سليمان من ترمسعيا .

وجاء في تفاصيـل الشكـوى ان السجين عامر كمال يعيش منذ ستـة اشهر مع سجينين آخرين في غرفـة مساحتها متر ونصف متر مربع وعيهـا مرحاض . ومنذ اسابيع عديدة لـم يسمح له باستعمال الماء الساخـن للاغتسال كذلك لا تكفي كمية الصابون التي يقدم له ، هذا بالاضافـة الى انه يشكو من تقصير في العلاج الطبي.

كذلك يشكو السجين حسين عليان الذي يقبع في غرفة اخرى مشابهة من ظروف مماثلة بالاضافة الى معانـاة الاثنين من نقص في الاكل والملابـس الداخلية ، وعدم السماح لهما بالخروج من الغرفة لاكثر من ساعة يوميا .

وجاء في شكوى المحامية لانغر ان المساجين الاربعة يحرمون من حقهم في الخروج للتمارين الرياضية والتحدث مع سجناء آخرين . كذلك فان سلطـات السجن تميز بينهم وبين السجنـاء الجنائيين اليهود في الاكل والملبـس وحرية التنقل داخل السجن . وقـد توجه السجناء اكثر من مرة الى سلطات السجن لتحسين ظروفهم لكن لـم تستجب هذه السلطات لطلباتهم ، حتى ان احدهم تسلم جوابا من مديـر السجون قال فيه : « هـذا ليس فندقا . انت مخرب . فماذا تريد » ؟

وكانت المحامية لانغر قد بعثت في ٣٠–٧–٧٨ بمذكرة الى وزير الداخلية طالبت فيها بتحسين ظروف السجنـاء ولكنها لم تحصل على جواب مـن الوزير . وقد ارفقت نسخة من هـذه المذكرة مع الشكوى الى محكمة العدل العليا واحتجت على عدم رد الوزيـر المخالف للقانون .

وقد اكدت المحامية ان هـؤلاء السجناء يعتبرون انفسهم سجنـاء سياسيين رغم ان السلطات ترفـض الاعتراف بهم . ولكن هذا لا يمنع من ان يعاملوا معاملة انسانية في السجن كحق من حقوقهم المدنية والاساسية .

وهم يعتبرون هذه المعاملة مخالفـة لميثاق جنيف وحقوق الانسان . وقـد استجابت محكمة العدل العليا لطلب المحامية لانغر في شكواها . وأصدرت أمرا الى سلطات السجون تدعو فيه الى الرد على الادعـاءات الواردة في الشكوى .



---

١٨ معتقلا اداريا يمثلون أمام لجنة الاستئناف

القدس – لمراسل خاص – رغم ما يعلنه المسؤولون عن ((الامن)) في اسرائيل من انه لا تتم الآن اعتقالات ادارية ، ولا وجود للمعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال ، الا انه مثل ١٨ معتقلا اداريا أمام اللجنة الخاصة للاستئناف في سجن نابلس، وهم من جنين ونابلس والخليل وطولكرم . وكـان من بينهم ابراهيم خاطر وحسن زيـدان وعلي جمل واحمد عقرباوي وموسى حلبية وناجي عصيري وانيس جعفر . ويدافع عن قسم منهم المحاميان المصري وبنحاسي .

ويدافع عن المعتقل الاداري يونس جعفر المحاميـة فيليتسيا لانغر التي عرضت على لجنة الاستئناف عريضـة وقعها جميع رؤساء البلديات التي تطالب باطلاق سراحه .

ومن المعروف ان يونس جعفر يقبع في السجن وفق امر الاعتقال الاداري منذ ستة اشهر . وهناك خطر بتمديد هذه الفترة لستة اشهر اخرى .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد توجهت بخصوصه الى منظمـة « امنستي » وللجنـة الدفاع عن الفلسطينيين في واشنطن وللجنـة حقوق الانسان التابعة لمنظمـة الامم المتحدة .

سجين ذو لوثة معتقل اداري

كنا في صحيفة « الاتحاد » قد اثرنا قضية المعتقل في سجون الاحتلال نادر عفوري الذي فقد عقله في اثنـاء التحقيق .. وكتبنا عن توجه محاميته الى الـدوائر المختصة والمختلفة في البلاد والخارج . ولكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي احضرت المعتقل المذكور في ٢٧ تشرين الثاني الى لجنة الاعتقالات الادارية . ولكن لم يتمكن من النطق ببنت شفة .

واتضح في اثناء البحث انه معتقل اداري حتى ٢٧ نيسان ١٩٧٩ .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر انه لامر مخجل حقا ان يجلب مثل هـذا الانسان الى لجنة الاعتقالات الادارية في الوقت الذي لا يمكنه الوقوف على قدميه . وطالبت المحامية لانغر باطلاق سراحه حالا او باصدار امر بتحويله حالا الى مستشفى الامراض العقلية .

نادر عفوري

يونس جعفر

تعازينـــــا

● الى الاخ توفيق عواد وجميع آل عواد بوفاة الوالدة .

لجنة الحي الغربي – الناصرة

● الى الصديق موفق عواد وجميع آل عواد بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة في الحي الغربي – الناصرة

● الى عائلة سليمان داوود والى عموم آل وتد في البلاد والخـارج بوفاة فقيدهم الغالي الحاج سليمان داوود وتد .

اعضاء الشبيبة الشيوعية – جت ، المثلث

حول اتفاق مجلس عين ماهل وادارة أراضي اسرائيل

حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية (الاذاعة والصحف) ، الخميس الماضي ، ان مجلس محلي عين ماهل وادارة اراضي اسرائيل وقعا على اتفاق ينهي النزاع بين الطرفين حول اراضي هذه القرية العربية .

وبموجب هـذا الاتفاق « تنقل » ادارة اراضي اسرائيل الى سلطـة المجلس ٢٥٠ دونما يسجل ٥٠ دونمـا منها باسم المجلس لاقامة ابنيـة عامة عليها ويخصص ١٢٠ دونمـا اخرى لاقامة مساكن للازواج الشابة .

وحسب مـا اعلنته وسائل الاعلام يلغي مجلس عين ماهل معارضته في نقل ملكية بقية الاراضي التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي للدولة ، اي لادارة اراضي اسرائيل .

نحن نؤيد نجاح كل مجلس محلـي عربي في استعادة ملكية اية مساحة من الاراضي تحاول سلطات الاضطهـاد مصادرتها او الاستيلاء عليها .

ولكننا لا نستطيـع ان نتجاهل ان اراضي القرى العربية ، التي لم تقم فيها مجالس محلية في عهد الانتداب البريطـاني ، كانت تسـجل باسم المندوب السامي ويعتبر وصيا عليها .

وبذلك فالاتفاق الذي تم كان نتيجة ضغوط وابتزاز ونجحت فيه السلطة بالاستيلاء على بعض اراضي القرية ..

ان من حـق القرى والبلدات العربية ان تستعيد اراضيها باكملها . والنضال من اجل ذلك يزداد اهمية وخطورة على ضوء سياسة التهويـد والمصادرة .

ومن واجب المجـالس البلديـة والمحلية ان تضع هذا الموضوع في راس جدول اعمالها .

طلابنا في كييف وشباب من رمانة يهنئون ((الجبهة))

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ارسل الطلاب الشيوعيون من جامعات كييف ، الاتحـاد السوفييتي ، رسالة تحية الى الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا التي حققت انتصـارا ساحقا في معركة الانتخابـات المحلية الاخيرة .

وجاء في الرسالة : « لقـد اثبتت جماهيرنا العربيـة ، بتصويتها للجبهات الدمقراطية، ان الحق يؤخـذ ولا يعطى ، وانها مصممة على النضال ضد سياسة الاضطهاد القـومي والتمييز العنصري ومن اجـل المساواة التامة .

وارسل لفيف من الشبـاب الدمقراطيين في قرية رمانـة بتهنئة الى الرفيق توفيق زياد واعضاء جبهـة الناصـرة الدمقراطية بفوزهم الساحق .

مـن الـذي يستفيـد مـن – بقيـة

الاحتكاري الامريكي اغراضا انانيـة ، غالبا ما تغير من سعر الدولار الرسمي بالنسبة الى العملات الاخـرى . والتغيرات المماثلة تشوش تطـور العلاقات الاقتصادية العالمية وتشجـع تزايد الحماية الجمركية التجاريـة وتشيع الفوضى في اسواق العملـة ، وتتضرر من ذلك ، في الدرجة الاولى، الدول النامية الفتية . فقد اشير في البيان الصادر عن الدورة الاخيـرة للجنة صندوق النقد الدولي الموقتة ، الى ان تلك الدول النامية « تعـاني خسائر اقتصادية ، خاصة بسبـب الانكماش في الانتاج وتضييق وصولهـا الى اسواق الدول المتطورة صناعية» . وتؤدي مثل هذه الحالة الى تقلص المداخيل الفعلية التي تحصل عليهـا البلدان النامية مقابل صادراتهـا ، بل وتؤدي ايضا الى تزايد ديونهـا الخارجية التي بلغت قدرا مذهـلا . اذ تبين معطيات اليونكتاد (مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية) ان تلـك الديون تشكل الان مبلغا خياليـا بالفعل قدره ٢٥٠ مليـار دولار ، ولا يزال هذا المبلغ في نمو مستمر . ويبلغ متوسط وتائر نموه – ٢٢٪ سنويـا ، بينما تشكل وتائر نمو النفقات لـدفع الديون – ٢٥٪ ، بالتوسط سنويا . ولا غرو ، ان الايرادات الجديدة مـن المقرضين الاجانب اصبحت في الـوقت الراهن ، بالنسبة لعدد مـن البلدان الفتية النامية ، اقل مـن مبالغ نفقاتها لسد ديونها !

ويشجع انخفاض سعر العملـة الامريكية استمرار اتجاهات التضخم في الاقتصاد العالمي . فقـد زادت الاحتكارات الغربية ، حصيلة ذلـك ، في العام الماضي وحـده ، بمقـدار ٨ – ٩٪ من اسعار السلع الصناعية الموردة الى البلدان النامية . ومن جهة اخرى ، تنمو خسائر دول آسيـا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ايضـا ، لان الدولارات المنخفضة القيمة ، تقدم للكثير من تلـك الـدول كعائدات لصادراتها . فيكفي ان نذكر ، في هذا الصدد ، ان اكثر من ٦٠٪ من التجارة الدولية يتحقق الان بوساطة الدولار . و ((كثافة)) الدولارات المتداولـة تسمح للشركات الامريكية المتعـددة الجنسية بغزو الاسواق الجديـدة وبالتمتع بفرص المضاربة وتجنب عدد كبير من التقييدات المالية .

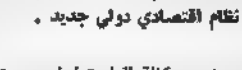
ان التنقل المنفلت لكميات هائلة من ((الدولارات المتجولة)) التي يتعاظم حجمها من عام الى آخر باستمرار ، يؤدي بالهيئات المالية في دول ناميـة كثيرة الى مواجهة مشاكل يتعذر حلها. وهذا ، في المرتبة الاولى ، لان تدفق الرساميل القصيرة الامد التي لا تخضع للرقابة القومية ، يسيء الى استقرار حالة اقتصاد تلك الدول ويخفض مـن فعالية سياستها الداخلية في ميـدان المال والقروض . ولا بد ايضا مـن التنبيه الى ان الرساميل تتوزع عـلى بلدان ((العالم الثالث)) بشكل غيـر متساو بالمرة . اذ تصبح اغلبية القروض من نصيب حفنة ضئيلة من الـدول التي يوجد فيها اما مكامن غنية مـن الخامات ، واما قدرات انتاجيـة ، واما انها مجرد دول يهتم بها الراسمال الدولي سياسيا . وهذا ، ايضا ، في حين ان البلدان التي تحتاج الـى النقود بدرجة اعظم ، تنال القروض بفائدة اعلى ولمدد اقصر ! ويـؤدي ذلك الى ان التفاوت في مستويـات التطور الاقتصادي لدى بلدان مختلفة، يتزايد ، ويحدث احيانا ان تطـور بعضها يتحقق ، الى درجة معينـة ، على حساب بعضها الاخر .

وبهذه الصورة يتعاظم الاستقطاب الداخلي بين الدول القومية الفتيـة ، كما يتعاظم التاثير الاجنبي عليهـا . فتعمل بنوك اوروبا الغربية والولايات المتحدة على تسليف الشركات القومية المحلية غير المعروفة لديها وفي مثـل هذه الظروف تكون الشركات الوطنية الكبرى هي وحدها القادرة عـلى استخدام الرساميل الاجنبية من اجل تعزيز مواقعها ، الامر الذي يلحق مزيدا من الاضرار بالشركات الوطنية الاقـل حجما وقدرة .

ولا تؤثر ((الدولارات المتجولـة)) تاثيرا ملموسا على اقتصاد البلـدان النامية فحسب ، بل وعلى سياستهـا الخارجية ايضا . حيث تـوظـف الكونسرنات الدولية رساميلها ، فقط، في اقتصاد البلدان التي لا تثير لديهـا اقل ريب في ((امانة واستقرار)) نظم حكمها . انها تحث مثل انظمة الحكـم هذه على انتهاج سياسة رجعيـة – داخليا وخارجيا – وتحرض على قمع اية حركة دمقراطية ومناهضة للامبريالية بقساوة ووحشية . وكل هذا يقـدم مساعدة لا تقدر بثمـن لبلدان الغرب في ممارسة سياستها الكولونياليـة الجديدة .

وتتاكد بلدان نامية عديدة ، ومـن خلال تجربتها الخاصة ، ان اعمـال الدول الامبريالية لا تيسر حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها تلك البلدان ، بـل ، علـى العكس ، تعمق صعوبات تطورها . ولذلك تناضل البلدان النامية الان بقوة متعاظمة في سبيل جعل العلاقات المالية والقروض علاقات دمقراطية ، من اجل اقـرار نظام اقتصادي دولي جديد .

(عن وكالة انباء « نوفوستي »)



من يحكم اسرائيل ؟

رأس المال الاسود ٢٥٠ مليـار ليرة

تل ابيب – اعترف المسؤولون الاسرائيليون ، هذا الاسبوع ، ان رأس المال الاسود المتمثـل في الاقتصاد الاسرائيلي والـذي لا يخضع لاية رقابة فلا يدفع أصحابه ضرائب مستحقة عنه ويتصرف بـه عالم الاجرام المنظم ، يبلغ ١٥٠ مليار ليرة ! ولكن تقريرا اعـده اقتصاديو الهستدروت ذكر ، هذا الاسبوع ، ايضا ان هذا المـال يبلغ ٢٥٠ مليار ليرة ، اي اكثـر من ميزانية الدولة للسنة الماليـة الجارية (٢٠٨ مليارات ليرة) .

وتكشف هذه المعطيات الرسمية حقيقة تلاعب كبار الراسماليـين والشركات الاحتكارية وقادة الاجرام المنظم وتحكمهـم بالاقتصـاد الاسرائيلي . وتؤكد عجز السلطات عن السيطرة على هذه الامـوال الضخمة وتكريسها لمصلحـة الاقتصاد ونموه الطبيعي . وقـد تراكمت هذه الاموال ، في الواقع ، نتيجة لتهرب اصحابها من دفـع الضرائب المستحقة وللمضاربـات المالية في السوق السوداء ونشاط الاجرام المنظم .

وهي تكشف عن هوية القـوى التي تحكم اسرائيل فعلا !



مواطن من دير حنا يروي في كتاب مفتوح الى وزير الشرطة والراي العام قصة تعذيبه بوحشية في مركز شرطة ((سيجف))

بتاريخ ٧٨/١١/٢١ اعتقلتني الشرطة على اثر هدم البيت في دير حنا بحجة اشتراكي بقذف سيارات الشرطة بالحجارة في اثناء عملية الهـدم . اقتادوني الى مركز شرطة « سيجف » قرب سخنين وابقوني هنـاك ليلـة واحدة .. وفي اليوم التالي مددوا توقيفي في محكمة صلح عكا لمدة ١٥ يوما . ثم اعادوني الى مركز شرطة « سيجف » برفقة ثلاثة محققي شرطة عرفت ان احدهم يدعى الضابط « متسه » والثاني « دنيئيل » والثالث جهاد شركسي.

في اليوم نفسه عرضوا امامي صورا وطلبوا مني التعرف على اصحابها . رفضت وانكرت معرفتي باي شيء منها فبداوا بعملية ضرب وتعذيب وحشي لي . ضربوني في جميع انحاء جسمي بواسطة عصا من الطاط القوي . وحين رفضت الاستسلام استدعوا شرطيا آخر يدعى سليم وهو من قرية ساجور في الشاغور الجليلي . واجلسوني على كرسي ودفعوا رجلي الى كرسي آخر ثم جلس المدعو سليم فوق ركبتي وكبلوا يدي وبداوا جولة جديدة من الضرب واللكمات القاسية على جميع انحـاء جسمي بمـا في ذلك ابـدا العضـو التناسلي واللطم على وجهي والضرب بقبضة اليد على بطني والرفس بالارجل ايضا . واخذ المدعو دانيئيل وهو من اصل كردي يشد فكي ويحاول وضع سيجارة مشتعلة في فمي وانفي ، هذا بالاضافة الى الشتائم البذيئة . وعندما نزفت دمـائي من فمي وانفي وقفوا يضحكون علي وامروني : الحق دمـاءك بلسانك . وعندما حاولت ان اتقيأ هددوني : ستاكل ما تتقياه من جديد .

وفي اليوم التالي (٢٣/١١/١٩٧٨) احضروا لي جهازا كهربائيا لتعذيبي بواسطته . كنت في حالة لا استطيع فيها الوقوف على قدمي من شدة الضرب والاعياء . فهددوني بقولهم : ان صورتك موجودة لدينـا . فاذا لم تعترف ستعلبك على هذا الجهـاز .. حينئذ .. ولمـا يقنت من انهـم سينفذون تهديدهم صحت : اكتبوا ما تريدون وانا اوقع لكم .

وهكذا كان . اخذوا مني اعترافـا بالقوة حسب مـا يريدون فقط . وبعد ايام (في ١٩٧٨/١١/٢٧) اطلقوا سراحي بكفالة مالية قدرها ١٥ الف ليرة الى حين المحاكمة .

هذه هي قصتي اعرضها عليكم لتحكموا .. كيف يعترف الانسان بما لم يفعل .. في غرف التحقيق البوليسي في دولة اسرائيل « الدمقراطية » .

التوقيع

محمود حمود – دير حنا

في الذكرى الستين لصدور كتاب لينين « الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي »

لينين : تكتيك البلاشفة كان التكتيك الأممي الوحيد والصائب

قبل ٦١ عاما ، حين ظهرت نتيجة انتصار ثورة اكتوبر اول دولة اشتراكية على كوكبنا ، استقبلها الراسمالي بعداء سافر . ولم يصدق احد من اعداء اكتوبر امكانية السلطة السوفييتية وليدة الثورة . واملا في انهيار الدولة السوفييتية السريع ، حرك الامبرياليون قواتهم ضدها .

وفي تلك الفترة العصيبة بالنسبة لروسيا السوفييتية الفتية قام الانتهازيون ، على اختلاف صبغاتهم ، بدور الناصرين للمتدخلين الاجانب وقوى الثورة المضادة في الداخل .

في صيف عام ١٩١٨ اصدر كاوتسكي ، احد زعماء الاممية الثانية الكبرين ، كراسا بعنوان « دكتاتورية البروليتاريا » ، حاول فيه ايديولوجيا تبرير تدخل الجيوش الامبريالية في روسيا ، وتزييف التعاليم الماركسية عن الثورة البروليتارية . وصور كاوتسكي ، في هذا الكراس ، بشكل مشوه الخطوات الاولى للدولة السوفييتية ونشاط الحزب البلشفي واستراتيجيته وتكتيكه .

ومراعاة للخطر الجاد الذي يحمله كراس كاوتسكي المعادي للماركسية بالنسبة الى مجمل الحركة الثورية ، باشر ف . لينين في أوائل تشرين الاول ١٩١٨ بكتابة مؤلفه « الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي » وانتهى منه في تشرين الثاني من العام نفسه .

ويفضح لينين في مؤلفه هذا بحزم مواقف كاوتسكي التحريفية وتهجماته على الشيوعيين السوفييت . ويذكر لينين انه من الاجدر بكاوتسكي ان يسمي كتابه ، اذا كان العنوان يعبر حقا عن المضمون ، لا « دكتاتورية البروليتاريا » بل « ترديد التهجمات البرجوازية على البلاشفة » .

وكتب لينين يقول : « ان المسالة الاساسية التي يتطرق اليها كاوتسكي في كراسه هي مسالة المضمون الجذري للثورة البروليتارية وبالذات مسالة دكتاتورية البروليتاريا » .

فكيف يتناول كاوتسكي هذه المسالة؟

انه يشوه بشكل مخيف مفهوم دكتاتورية البروليتارية . فبتشويهه الماركسية انحدر كاوتسكي ، كما يذكر لينين ، الى درجة انه اخذ ينفي ان يكون هناك تعليم لدى ماركس عن دكتاتورية البروليتاريا . وان ماركس قد استخدم مرة عن طريق المصادفة هذا المصطلح . اما البلاشفة « فقد تذكروا في الوقت المناسب هذه الكلمة الصغيرة » « عن دكتاتورية البروليتاريا التي استخدمها ماركس ذات مرة عام ١٨٧٥ » .

ويشدد لينين ان تسمية فكرة ماركس عن دكتاتورية البروليتاريا « بالكلمة الصغيرة » انما تعني الاستهزاء بالماركسية وتعني التخلي كليا .

ويمضي لينين في القول : ان كاوتسكي لا يمكن أن يجهل ان ماركس وانجلز تحدثا في رسائلهما وفي مؤلفاتهما المطبوعة مرارا عديدة عن دكتاتورية البروليتاريا قبل كومونة « باريس » وبعدها بشكل خاص .

ودفاعا عن التعليم الماركسي حول دكتاتورية البروليتاريا وبتطويره الابداعي كشف لينين النقاب بشكل قاطع عن جانبين منها ـ جانب العنف وجانب الخلق . فجانب العنف من دكتاتورية البروليتاريا يرمي الى سحق مقاومة الطبقات الاستغلالية المدحورة ، بينما يرمي جانب الخلق الى تنظيم وتعبئة الشغيلة لبناء المجتمع الاشتراكي .

ويبين لينين في كتابه كل بهتان تفسيرات كاوتسكي الاصلاحية واللاطبقية لدكتاتورية البروليتاريا على انها تنفي للدمقراطية .

لقد استعاض كاوتسكي عن مبدأ دكتاتورية البروليتاريا بمبدأ الدمقراطية « النقية » اللاطبقية . وفي الواقع ، يكون كاوتسكي بهذا قد شطب ضرورة استيلاء البروليتاريا على السلطة وبالتالي ضرورة الثورة الاشتراكية . وارتكز مذهبه على تصورات طوباوية مفادها ان الدولة البرجوازية سوف تغدو ، بمرور الوقت ، اكثر دمقراطية ، بينما ستتمكن الطبقة العاملة من بسط نفوذها عليها تدريجيا عن طريق حكومات ائتلافية مع البرجوازية . وتعرية لتصورات كاوتسكي الانتهازية كتب لينين يقول : « ان « الدمقراطية النقية » هي عبارة كاذبة تبدر عن شخص ليبرالي لايهام العمال » .

واظهر لينين التناقض الجذري بين الدمقراطية البروليتارية والدمقراطية البرجوازية . ونوه بان دكتاتورية البروليتاريا والسلطة السوفييتية ـ كشكل من اشكالها ـ هي دمقراطية حقيقية تعبر عن مصالح الشغيلة وسلطتهم الكاملة .

وثبت لينين مبدأ السلطة الكاملة للسوفييتات كاساس لمجمل كيان الدولة لروسيا الجديدة في الدستور السوفييتي الاول وهو دستور جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية الذي اقره المؤتمر الخامس لسوفييتات عموم روسيا في ١٠ يوليو (تموز) عام ١٩١٨ . وكان حجر الزاوية في الدستور هو دكتاتورية البروليتاريا التي عبر عنها في البرنامج الاول للحزب الشيوعي ، وطورت في مؤلفات لينين .

وثبت الدستور مبادىء الدولة السوفييتية ، التي صاغها الحزب الشيوعي ، كما ثبت السياسة القومية والاممية البروليتارية ، حيث جاء فيه ان جمهورية روسيا السوفييتية قامت على اساس تحالف حر بين امم متحررة ، كاتحاد فيدرالي بين الجمهوريات القومية السوفييتية . واكد الدستور ثبات ورسوخ القوانين السوفييتية حول حق الامم في تقرير مصيرها حتى حق الانفصال عمليا صعيد كيان الدولة ، وحول مساواة القوميات والاعراق وعدم السماح بمنح اية امتيازات لاي كان على اساس الانتماء القومي ، وكذلك تحريم اي اضطهاد او تقييد لحقوق الاقليات القومية . وهذا هو دستور التآخي والصداقة بين الشعوب .

وبموجب الدستور نال جميع مواطني الجمهورية الفتية ، بغض النظر عن الجنس والانتماء القومي والديني ، ممن بلغوا سن الثامنة عشرة ولم يستغلوا عمل الاخرين حق ان يرشحوا انفسهم او يرشحوا من الاخرين وحق الانتخاب الى اية هيئة من هيئات السلطة السوفييتية .

وتعبيرا عن الارادة الحقيقية للجماهير الشعبية ذاتها حظر الدستور هذا الحق على المستغلين (بالكسر) . وكان حرمان البرجوازية من حق الانتخاب ينبع من ظروف تاريخية ملموسة عاشتها الدولة السوفييتية بعد انتصار الثورة الاشتراكية ، كالحصار الرأسمالي العدواني وشراسة الصراع الطبقي في الداخل .

غير ان الانتهازيين ومن ضمنهم كاوتسكي رفضوا فهم هذه الناحية بالذات . وتعاميا عن كل ما من شانه ان يصور الدستور السوفييتي كاكثر دمقراطية في العالم ، هاجم كاوتسكي ومن لف لفه القانون الاساسي للدولة السوفييتية معتبرا اياه ارتدادا عن « الدمقراطية النقية » .

وفضحا لمناورات الانتهازيين ذكر لينين في كتابه يقول : « دع اوباش الردة الحقراء الذين يحظون بترحيب البرجوازية والاشتراكيين ـ الشوفينيين ، دعهم يكيلون السباب لدستورنا السوفييتي لانه حجب حق الانتخاب عن المستغلين (بالكسر) ... ان جماهير الطبقات المضطهدة والزعماء الواعين والشرفاء من البروليتاريين الثوريين سيقفون الى جانبنا . اذ يكفي ان نطلع هؤلاء البروليتاريين وهذه الجماهير على دستورنا السوفييتي ليقولوا فورا : ها هم الاشداء الحقيقيون ، ها هو الحزب العمالي الحقيقي ، والحكومة العمالية الحقيقية » .

واخذ لينين الدستور السوفييتي الاول كنموذج ، شأن سائر النماذج الاخرى ، لاعادة بناء المجتمع السوفييتي بشكل علمي على اسس اشتراكية ، وذلك ليكشف من خلاله عن الاهمية التاريخية ـ العالمية لثورة اكتوبر وتجربة الحزب الشيوعي .

وانطلاقا من العداء لثورة اكتوبر انكر كاوتسكي اهميتها الدولية . واليوم يحاول الانتهازيون والتحريفيون تصوير اكتوبر العظيم كظاهرة تقتصر على روسيا في عام ١٩١٧ ، وان لا علاقة لها ، كما يزعمون ، بقوانين التطور الثوري في البلدان الاخرى . وهم ينكرون اهمية تجربة اكتوبر بالنسبة للطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني .

بيد ان الحياة اثبتت ، بشكل قاطع ، اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية على الصعيد العالمي . فعملية التحويل الثوري للعالم ، التي بدأت عام ١٩١٧ ، تواصل تطورها باطراد . وتتجاوز المقاومة الضارية ، التي تبديها الامبريالية للتقدم التاريخي ، وكذلك الصعاب الكبيرة ان تفي الاتجاه الرئيسي للتاريخ العالمي ، الاتجاه الذي رسمه اكتوبر .

وعند تقييم العمليات السياسية والاجتماعية وعند رسم النهج السياسي ، يراعي الشيوعيون بدقة خصوصية مختلف البلدان والمناطق . لكنهم علاوة على ذلك ، معتقدون بان اية ظاهرة ملموسة على الصعيد القومي او العالمي لا يمكن ان تفهم خارج اطار النزعة الرئيسية التي أرسى بدايتها البلاشفة الروس قبل ٦١ عاما .

وتاكيدا للمغزى الدولي الذي تحمله الثورة الاشتراكية في روسيا وتجربة الشيوعيين السوفييت ، ذكر لينين في كتابه « الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي » : ان تكتيك البلاشفة كان صائبا ، وكان التكتيك الاممي الوحيد ... لانه حقق اقصى ما يمكن تحقيقه في بلد واحد ... من اجل تطوير واسناد وايقاظ الثورة في البلدان الاخرى كافة .

لقد اظهر لينين موقفا جدليا وعضويا من الماركسية ، وبين اهميتها العظمى لابالنسبة الى روسيا فحسب ، بل وللعالم باسره ايضا .

وكتاب لينين هنا هو نداء مؤثر للدفاع عن الماركسية . وهو ايضا دعوة الى تطويرها الابداعي . لهذا دخلت موضوعات هذا الكتاب النظرية في التراث الفكري للاحزاب الشيوعية . ولهذا ايضا يحتفل الشيوعيون على نطاق واسع بيوبيله الستيني .

من الذي يستفيد من الدولارات المتجولة ؟

بقلم : باريس سيرغييف

سمة مميزة من سمات نظام العملة المعاصر في العالم الراسمالي هي ظهور كميات مذهلة من الرساميل « النازحة » ، التي انفصمت عن « اوطانها » . ويتكون جزؤها الاساسي من الدولارات الامريكية . فقد لجأت الولايات المتحدة الامريكية الى هيمنتها المالية وانفقت خلال عشرات السنوات الاخيرة مبالغ خيالية من المال لعسكرة اقتصادها واقامة قواعدها الحربية وتمويل القوات المسلحة المرابطة في اراضي الغير وتنفيذ المغامرات العسكرية . فقد اسفر كل ذلك ، مع العوامل الاخرى ، عن وقوع نقص مزمن في ميزان المدفوعات الامريكي . ونتيجة لذلك ترسبت في قنوات التداول المالي الدولي كميات هائلة من « الدولارات المتجولة » التي فقدت كثيرا من قيمتها الاصلية . وتنتقل تلك الدولارات من بلد الى آخر وتشيع الفوضى والتشويش في اسواق العملة الدولية والاسواق المالية القومية وتتسبب في مرض التضخم وتوسعه .

ان توسع وانتشار اسواق « الدولارات المتجولة » يشددان من تبعية اقتصاد العالم الغربي للعملة الامريكية (اذ يتداول الان خارج اراضي الولايات المتحدة ٥٠٠ مليار دولار) . في حين ان تطورات السنوات الاخيرة بينت انه لا يمكن اعتبار الدولار معيار الاستقرار . اذ فقد الدولار حتى في نهاية الستينات ، عمليا ، ليس معادله الذهبي فحسب ، بل ومعادله السلعي ايضا . اذ تزيد الان كميات الدولارات في حسابات البنوك الاجنبية ، حوالي عشر مرات من قيمة الرصيد الذهبي الامريكي ، وخمس مرات ـ من قيمة ما تصدره سنويا الولايات المتحدة من السلع . وتشير الصحافة الغربية ، علاوة على ذلك ، الى ان الادارة الامريكية التي تبتغي للراسمال

ـ البقية على صفحة ٣ ع ٦ ـ

تفاقم البطالة في فرنسا

باريس ـ الوكالات ـ بات من المؤكد ، ومن خلال احصائيات مكتب العمل الدولي التي نشرها مؤخرا ، ان التدابير الاقتصادية التي اتخذتها حكومة الرئيس فاليري جسكار دستان لايجاد ٢٥٠ الف فرصة عمل ما بين ١٩٧٥ و ١٩٧٧ قد باءت بالفشل ، اذ أمكن فقط ايجاد خمسين الف فرصة عمل فقط .

وذكر المكتب انه يوجد الان في فرنسا اكثر من مليون و ٤٠٠ الف عاطل عن العمل . وارتفع عدد المسرحين من العمل في عام ١٩٧٦ الى ٢٩١ الفا ، بينما كان عددهم ٢٦٠ الفا في عام ١٩٧٥ .

ولا يتوقع المراقبون اي تحسن في الوضع الاقتصادي ووضع العمالة في فرنسا وذلك لانخفاض نسبة النمو الاقتصادي في فرنسا الى ٢٫٤١٪ في العامين الاخيرين بينما كانت ٥٫٤٨٪ ما بين الاعوام ٧٠ ـ ١٩٧٣ . واذا استمر النمو الاقتصادي بهذه النسبة سيضاف الى جيش العاطلين عن العمل في فرنسا ٥٠٠ الف عاطل آخر عن العمل حتى عام ١٩٨٠ .

هكذا هي الحياة

بقلم الصحفي السويدي ريد ثوب

يحاول المتنفذون في الحكم في الدول الراسمالية ، بكل الطرق والاساليب ، اقناع مواطنيهم بعدالة سياستهم واخلاقيتهم . الا ان القوى الدمقراطية المناضلة في هذه البلاد تكشف وباستمرار خداع هذه السياسة والعفن الذي تسببه ، خصوصا ، وان اسلوب حياة النظم الراسمالية لم يعد يقنع احدا بعدالته . واليوم تنشر « الاتحاد » مقال الصحفي السويدي ريد توب الساخر ، والذي نشره في صحيفة « داغنس نيوهتر » الصادرة في ستوكهولم .

عزيزي حفيدي الصغير !

ارسل لك نوعا جديدا من الحلوى الامريكية التي تنفجر في الفم ، والتي بامكانها ان تسبب بعض الالم ، وبعض الضرر الجسماني ...

ومن المهم ان يعتاد الاطفال الصغار ، وباسرع ما يمكن ، « الانفجارات » خصوصا وان بعض الساسة العسكريين لهم العديد من الخطط لانتاج السلاح والقنابل والصواريخ التي بامكانها أن تحيل كل مواطن في هذا العالم الى آلاف القطع الصغيرة اللامرئية .

لا تظن ان هذه الاسلحة تصنع للعب . ان الاعمام الساسة الكبار لا يصنعون شيئا في سبيل المتعة . وهم يحضرون الصواريخ والقنابل انطلاقا من اهداف سياسية ، محاولين اقناع المواطنين العاديين ان هذا الامر مفيد لهم ولا فرار منه وذلك للحفاظ على مصالحهم .. واذا .. اردت أن اعترف لك وبصراحة .. فأقول لك : ومن أجل المال ايضا ..

وبهدوء وسلاسة ، يا حفيدي المزين ، ستنمو وستصل الى المدرسة ، هذا اذا لم تسقط تحت عجلات سيارة أو اذا لم تتسمم عند استحمامك في نهر زاده تلويث المصانع قذارة واضافت اليه بعض السموم .

وبعد ان تمكث في المدرسة بعض السنوات ستستدعي زملائك وتحت رعاية الكاهن الى التثبيت .

طبعا أغلبية السويديين لا يؤمنون بالرب ولكنهم يحبون تسلم الهدايا في يوم التثبيت . ولدى استعدادك له ستعلم ، ولا شك ، من الكاهن انه مجرم القتل والسرقة والكذب والزنى .. وغيرها ..

ولكن لاي هدف هذا ؟! فكما علمت من بحث قراته مؤخرا يتضح انه لا يوجد شعب في العالم يسرق ويخدع اكثر من السويديين يليهم الالمان الغربيون (وليس الاتراك والغجر واليونانيين كما يثرثرون عن ذلك كثيرا) .

والسويديون ايضا يخدعون ويكذبون (حتى انني تقريبا مؤمن انه لا يوجد اي سويدي لا يكذب) .

وطبعا « عدونا الاعظم » هو روسيا ، والتي لدى قيامها بالمناورات يسمونها « القوات الحمراء » . وانا لا اذكر الان كم مرة كان علي أن استعد على تذنهم الى بحر البلطيك ! والشيء الوحيد الذي بلبل قادتنا العسكريين في الحربين العالميتين الاخيرتين هو ان المانيا كانت البلاد التي لولا قليل لدخلنا معها في عراك قاس . ولكن ، طبعا ، لا يمكن التنبؤ .

وبعد ان تنهي المدرسة ، وتقضي فترة الخدمة العسكرية الاجبارية ، سيحين الوقت لاختيار مهنة .

وعندها ستفهم كم صحيا ان يكون في السويد مساواة اي امكانات متساوية لدى الجميع . وليس مستبعدا انه مع الوقت ستتمكن من الحصول على مكان كبير كرئيس شركة أو مدير في الدائرة السياسية . ولكن عليك ان تفكر انه كان بامكانك أن تصبح عاملا اسود وبأن يكون بامكانك « التمتع بالهواء النقي سنة كاملة ، وان تكدح في الشوارع في اي طقس » .. اي كما يقولون لا تكره أمرا لعله خير لك ...

جولة الرئيس الاثيوبي في الاقطار الاشتراكية ستوطد مكانة اثيوبيا الدولية

قام الرئيس الاثيوبي ، منغستو هيلا مريام ، في الاسبوع الماضي بزيارة الى عدد من الاقطار الاشتراكية زار خلالها كلا من الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا . وقد يزور اقطارا اشتراكية اخرى .

واكدت هذه الزيارة والنتائج المترتبة عنها والروح التي جرت فيها المحادثات بين الرئيس الاثيوبي وقادة الاتحاد السوفييتي (برجنيف) والمانيا الدمقراطية (هونيكر) وتشيكوسلوفاكيا (هوساك) عمق الروابط السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين هذه الاقطار وكذلك الاتفاق في الاراء حول اهم القضايا السياسية الدولية بين حكوماتها . وجسدت مشاعر التضامن الاممي الذي تكنه دول وشعوب الاقطار الاشتراكية مع شعب اثيوبيا الاشتراكية .

ويجمع المراقبون على ان هذه الزيارة تجاوزت ، في اهميتها ونتائجها ، اطار العلاقة الثنائية بين بلدين صديقين . فسيكون لهذه الزيارة اثر كبير على مجمل التطورات السياسية والاقتصادية في منطقة القرن الافريقي بشكل خاص والقارة الافريقية عامة ، وذلك نظرا للاهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها اثيوبيا ، هذا البلد الافريقي الكبير والغني بثرواته البشرية والمادية .

وتجيء هذه الزيارة في وقت بدأ يستقر فيه النظام الثوري التقدمي في اثيوبيا ذو الافاق الاشتراكية . وبدات تضيق رقعة القوى الداخلية المتآمرة عليه .

فالغزو الصومالي للاراضي الاثيوبية مني بهزيمة ساحقة . ونجحت القوات الاثيوبية بدعم من الاتحاد السوفييتي وكوبا واقطار اشتراكية أخرى في افشال الغزو واحتواء ابعاده الخطيرة التي كانت الامبريالية الامريكية تتوقعها وتعمل على تحقيقها وفي مقدمتها اجهاض التحولات الاجتماعية الثورية في اثيوبيا واسقاط نظامها التقدمي .

وتزداد اليوم احتمالات تحقيق تسوية عادلة ودائمة للقضية الاريترية . وتستطيع الحكومة الاثيوبية التقدمية مفاوضة الثوار الاريتريين من موقع أقوى بعد ان تمكنت القوات الاثيوبية في استعادة السيطرة على المدن الرئيسية في اقليم اريتريا وتراجع الثوار الى مواقعهم الاخيرة في الهضاب العالية . وسبق أن اكدت الحكومة الاثيوبية اعترافها بحق شعب اريتريا في تقرير المصير في اطار الدولة الاثيوبية الموحدة ، التقدمية والاشتراكية . ومن الواضح ان التعجيل في تسوية القضية الاريترية بشكل يحمي مصالح شعوب الدولة الاثيوبية ، بما في ذلك الشعب الاريتري ، من شأنه ان يمكن النظام الثوري في اثيوبيا من التفرغ لتسوية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الموروثة عن العهد القيصري البائد .

وتجيء هذه الزيارة ايضا بعد أن اعلنت الثورة الاثيوبية ، ممثلة بالمجلس العسكري والهيئات الشعبية والتنظيمات العمالية والفلاحية ، عن اختيارها طريق الاشتراكية نظاما اجتماعيا لاثيوبيا وتبنيها الماركسية ـ اللينينية ايديولوجيا وممارسة ، اي النظرية العلمية للطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين والمثقفين والاوساط الشعبية التقدمية ، الثورية الاخرى . وقد حققت الثورة الاثيوبية ، في السنوات الاربع الماضية ، سلسلة من المكاسب والانتصارات في معركتها من اجل تصفية الامية وتخفيف حدة البطالة والقضاء على كل اشكال الاستغلال الراسمالي وتحسين مستوى عمل وحياة المزارعين الاثيوبيين ، الذين يشكلون ثلثي السكان وضمان الحد الادنى المعقول من المواد الغذائية للمناطق التي كانت تصاب بمجاعات مرعبة .

كما حققت الثورة مكاسب هامة في صراعها ضد الرجعية الداخلية بشطريها ـ قوى الثورة المضادة اليمينية من ايتام العهد البائد وادعياء اليسارية والثورية الذين نشطوا في التخريب على الثورة ونهجها الصحيح .

ويجري العمل الان على تطوير الصناعة والزراعة بوتائر حسنة . فبعد أن اممت صناعات الجلود والنسيج والاحذية والسكر وغيرها حدثت طفرة في الانتاج بالمقارنة مع ما كان عليه قبل عشية ١٩٧٤ ، عام الثورة . وشيدت مصانع جديدة بمساعدة الاقطار الاشتراكية . كما يجري البحث عن الثروات الطبيعية في باطن الارض الاثيوبية ، التي يعتقد انها غنية بالمعادن والغاز الطبيعي والنفط .

وتجري حاليا دراسات حول امكانية استخدام الانهار الشديدة الانحدار في المناطق الجبلية مصادر للطاقة الكهرمائية . وتشير التقديرات الاولية الى امكانية توليد طاقة كهرمائية تبلغ ٥٦ مليار كيلوواط في حين ان ما يولد الان من هذه الطاقة لا يتجاوز ١٤١ مليون كيلوواط .

ومن الواضح ان كل زيادة في توليد الطاقة من شانها ان تخلق الاساس لتطوير الصناعة والزراعة وغيرها ولاحداث ثورة في الحياة في الريف والمدينة .

ولقد اقيم في الريف حتى الان ٢٣٣٥ تعاونية زراعية نموذجية حديثة . وتامل الدولة الاثيوبية ان تحقق ثورة في الانتاج

سردوك جليل

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

قرارات وتوصيات هامة لمؤتمر الشعب العربي المنعقد في دمشق

دمشق ـ الوكالات ـ اثارت قرارات وتوصيات مؤتمر الشعب العربي الذي انهى اعماله في دمشق ، يوم الثلاثاء الماضي ، اصداء واسعة في اوساط الراي العام العربي والعالمي وذلك لاتساع التاييد الذي احرزه المؤتمر ، وهو الامر الذي عبر عنه مشاركة وفود التنظيمات الشعبية والدمقراطية الدولية في اعماله وكان في طليعتها وفد مجلس السلم العالمي ، وللواقعية السياسية والقرارات العينية التي اتخذها المؤتمر .

فقد دعت قرارات المؤتمر الذي شارك فيه ممثلو اكثر من مئة منظمة شعبية وتنظيم حزبي في ١٧ دولة عربية الى تدعيم دول المواجهة والى زيادة مساعداتها لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واكد مؤتمر الشعب العربي على اهمية تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي التاسع المنعقد في بغداد ، وعلى ضرورة التفاف جميع القوى الوطنية في العالم العربي حولها ، وذلك في سبيل اسقاط المؤامرة الانفرادية الساداتية وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعدم التفريط بترابه الوطني .

وحيا المشاركون في المؤتمر اتفاق العمل الوطني العراقي السوري ، الذي جاء ليدعم قوى المواجهة بطاقات سياسية وعسكرية واقتصادية جديدة .

واشار المؤتمر الى ضرورة دعم القوى الوطنية المصرية في نضالها ضد الاستسلام الساداتي .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي القوى الوطنية المصرية شاركوا في اعمال المؤتمر .

كما دعا الى تقوية اواصر الصداقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

الاتحاد السوفييتي لا يزيد ميزانية التسلح ويحقق وتائر عالية في الانتاج الصناعي والزراعي

موسكو ـ خاص ـ بـ « الاتحاد » ـ انهت دورة السوفييت الاعلى مناقشة مشروع خطة الدولة في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشروع ميزانية الدولة في العام القادم والبالغة ٢٦٨ مليار و ٨٠٠ مليون روبل .

ويقضي مشروع الميزانية المقترح زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٥٫٧٪ وزيادة مداخيل المواطنين الفعلية بنسبة ٣٫٣٪ .

هذا وستبقى ميزانية الدفاع كما كانت عليه في العام المنصرم وهي ٦٫٤٪ .

ويتضح من مشروع الميزانية ان ثلثها سيخصص للاغراض الاجتماعية والثقافية . كما ستزداد الاعتمادات المخصصة للصحة العامة والتعليم المجانيين .

وترتأي الميزانية وخطة التنمية زيادة رواتب المتقاعدين ، ورواتب العاملين غير المنتجين . وسيستفيد منها ١٨ مليون مواطن ، كما ترتأي في الوقت نفسه بقاء اسعار السلع الاستهلاكية ثابتة . كما سيتم بناء شقق جديدة لـ ٢١ مليون مواطن .

هذا واشار المناقشون الى ان مشروعي المخططين يهدفان الى ضمان رفع مستوى حياة المواطن السوفييتي والى تطوير جميع الجمهورية بصورة منسجمة .

واتضح ان الاتحاد السوفييتي خطا خطوات كبيرة في التطوير الصناعي في ١٩٧٨ اذ ازدادت وتيرة نموه بنسبة ٥ في المئة كما زادت وتيرة الانتاج الزراعي في العام نفسه بنسبة ٤٫١ في المئة . وحقق رقما قياسيا في محصول الحبوب فبلغ ٢٤٥ مليون طن .

أسلحة اسبانية لديكتاتوريي شيلي ونيكاراغوا

براغ ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اعرب اتحاد النقابات العالمي عن قلقه من قيام اسبانيا بتصدير الاسلحة الى النظامين الدمويين في شيلي ونيكاراغوا . ودعا العمال الى مقاطعة شحن وتفريغ هذه الاسلحة في الموانيء .

فقد اتضح مما نشرته الصحف الاسبانية مؤخرا انه توجد لجنة لتصدير الاسلحة تعمل في وزارة الخارجية الاسبانية . وان هذه اللجنة لا تخضع لمراقبة البرلمان ، الامر الذي يعطيها حرية التصرف . وقد قامت هذه اللجنة ، مؤخرا ، بارسال شحنة عسكرية الى نظام بينوتشيت الدموي بما قيمته مليون و ٨٤٩ الف دولار أمريكي .

كما قام فرع شركة فورد ـ لاموتور أمريكا ـ بارسال المعونات العسكرية والدبابات والطائرات الى نظام سوموزا الدموي في نيكاراغوا .

الى متى يمكن للسعودية ضبط « الاوبيك » لصالح الدولار ؟

التدهور المستمر لسعر الدولار في اسواق العملة العالمية يثير قلقا متزايدا لدى دول منظمة البلدان المصدرة للنفط (الاوبيك) . وهذا امر مفهوم . اذ ان اسعار النفط حسب التقليد المتبع توضع في الاسواق العالمية بعملة الولايات المتحدة .

وقد جمدت منذ عام ١٩٧٧ على مستوى ١٢٫٧ دولار للبرميل (البرميل يعادل ١٥٩ ليترا) وحيث ان قيمة الدولار تتدنى باستمرار ، فخلال الاشهر الاثني عشر الاخيرة انخفض سعره بالنسبة الى الين الياباني مثلا قرابة ٤٠ بالمئة ، واسعار البضائع التي يستوردها اعضاء الاوبيك ترتفع باستمرار ، والمداخيل الفعلية من تصدير النفط تتقلص . ووفق التقديرات المتوفرة فقدت بلدان الاوبيك خلال السنة الماضية فقط من ١٢ الى ١٧ مليار دولار بسبب « مقص الاسعار » المتسع دوما لبضائع التصدير والاستيراد . وغلاء البضائع المستوردة النسبي يساعد على نمو التضخم داخل هذه البلدان ايضا .

يتقدم ممثلو بلدان الاوبيك باقتراحات مختلفة لحماية اقتصادهم من الخسائر والاضرار الاخرى الناجمة عن هبوط سعر الدولار . والى جانب رفع أسعار النفط مباشرة تشغل مكانا مرموقا بين هذه الاقتراحات فكرة نقل هذه الاسعار من الدولار الى ما يسمى « سلة العملات » اي الى وحدة حساب جديدة تقدر على اساس ميزان اسعار الدولار والمارك الالماني الغربي والين الياباني والعملات الاساسية الاخرى في العالم الراسمالي . هذا الاقتراح كما قالت « اراب ريبورت اند ميمو » الاسبوعية نوقش مؤخرا في اجتماع خبراء الاوبيك الماليين في لندن . وقد توصلوا الى الاستنتاج بان احلال « سلة العملات » مكان الدولار من شانه ان يخفف من خسائر المنظمة لانه يؤدي الى رفع تلقائي لاسعار النفط بالدولار قرابة ١٠ بالمئة .

واكدت المجلة انوزراء بلدان الاوبيك بحثوا الامر في الطائف بالعربية السعودية . وصرح رئيس قسم الاعلام لدى الاوبيك في فيينا قراميل وكالة يونايتد برس ان الاكثرية كما تؤكد اوساط الاوبيك تقف الى جانب رفع اسعار النفط بهذا الشكل او ذاك .

كل هذا لا يعني بالطبع انه يمكن اعتبار مسالة رفع اسعار النفط قد حسمت . فمن المعروف للجميع ان الولايات المتحدة تمكنت مرتين خلال السنوات الثلاث عشرة الاخيرة من ان تحبط بمساعدة العربية السعودية وايران خطط اكثرية اعضاء الاوبيك لتحقيق زيادة في اسعار منتجاتهم . ولا يزال يمارس الضغط نفسه على هذه البلدان .

في الحديث الذي نشر منذ ايام وادلى الى مجلة « بيزنيس ويك » يحذر الرئيس ج. كارتر بلدان الاوبيك بصراحة عمليا من اي محاولات للتطاول على امتيازات الدولار النفطية . فقد صرح قائلا « انا آمل في ان الاتفاق القائم بصدد الدولار واسعار الاوبيك سيبقى ساريا وان اي ارتفاع لاسعار النفط لن يتجاوز الحد الادنى » . وذكر كارتر في معرض اجابته عن سؤال حول الموقف الذي قد تتخذه العربية السعودية وايران في هذه المسالة بان ما يربطهما بالولايات المتحدة ليس النفط فقط ، بل وعوامل اخرى بينها طلبيات كبرى على الاسلحة الامريكية . واشار الرئيس بكلام له مغزى ، « لهذين البلدين علاقات حسنة بالولايات المتحدة بحيث ان احاول تقويضها بالتهديدات او بتوقف موقت عن تقديم الاسلحة ونحن واثقون بانهما سيعملان بمسؤولية سواء في ميدان الامن العسكري او في مجال تصدير مصادر الطاقة » .

لا جدال في ان لواشنطن اليوم اسبابا اكثر من كافية لكي تستخدم جميع الوسائل للابقاء على الوضع الراهن في سوق النفط . فرفع اسعار النفط من شانه ان يؤدي لا محالة الى ارتفاع مطرد لعجز الولايات المتحدة التجاري الذي يعتبر احد الاسباب الرئيسية لضعف الدولار والعلل الاخرى في اقتصاد هذا البلد . وليس مصادفة ان مجرد شائعات عن امكانية رفع اسعار النفط اثارت ذعرا جديدا في بورصات العملة وادت الى رقم قياسي جديد في تدني سعر العملة الامريكية .

ومن جهة اخرى لا شك ايضا في ان النوبات المتكررة لحمى العملة تزيد من عزم بلدان الاوبيك على التوصل الى التعويض من خسائرها وتقوض اكثر واكثر من ايمانها بالدولار « القدير » . وتقول الصحف الغربية ان ايران نفسها ، التي كانت تقود مؤخرا في الاوبيك عن خط يتمتع بتاييد واشنطن ، انتقلت في المدة الاخيرة الى معسكر انصار رفع اسعار النفط . وبدات العربية السعودية بالتارجح ايضا . اذ تكتب جريدة « كريستشين سايانس مونيتور » الامريكية انالرياض اليوم « التي وجدت نفسها تحت ضغط مزدوج » لم تعد تستطيع مقاومة شركائها في الاوبيك وهي « تمهد التربة لرفع اسعار النفط في السنة المقبلة ربما بحدود سبعة أو ثمانية في المئة » .

وهكذا ينشب من جديد صراع حاد حول مسالة اسعار « الذهب الاسود » .

(عن «برافدا»)

٥٢ مليون حدث في العالم يضطرون للعمل فلا يتعلمون

جاء في تقرير لمنظمة العمل الدولية الذي اعدته لجنة الاحصاء والبحث التابعة لها ، في استقبال « سنة الطفل العالمي » ، ان ٥٢ مليونا من الاحداث تحت جيل الخامسة عشرة ، من كل اقطار العالم ، يعملون بدل ان يتعلموا .

ويضيف خبراء هذه اللجنة بان هذا الرقم هو الشيء الظاهر فقط والممكن الحصول عليه ، لان دولا كثيرة تتجاهل تماما قضية الاحداث العاملين فلا تدرجها في الاحصائيات . واكثر الامكنة التي ينتشر فيها الاحداث العاملون هي جنوب آسيا حيث يعمل ٢٩ مليون حدث . ويعمل في افريقيا ١٠ ملايين حدث . وفي شرقي آسيا يعمل ٩ ملايين حدث . ويعمل ثلاثة ملايين في دول امريكا اللاتينية ، ومليون حدث في المناطق المتخلفة من الدول الصناعية .

ويضيف التقرير بان ٨٠٪ من الاحداث العاملين تحت سن الخامسة عشرة يشتغلون لدى آبائهم ، وخاصة في المناطق الزراعية . وحياة هؤلاء افضل ، حتى الان ، بما لا يقاس مع زملائهم العشرة ملايين العاملين في معامل ومصانع . وان كانوا يعرفونهم بـ «المتمرنين» ملحقين ان العلاقة معهم علاقة الخادم بسيده . وأجورهم مهينة حتى وان قيست بالاجور الضئيلة في الدول النامية . ان ملايين من الاحداث يشتغلون في فروع الصناعة والاعمال التي تشكل خطرا على الصحة . فهم يعملون في مصانع بدون اية وسائل تامين ، ولا تهوئة ولا اضاءة ولا ظروف صحية واقية ـ يعملون عشر ساعات واكثر ويعملون كل ايام الاسبوع .

هذا ودعا التقرير دول منظمة الامم المتحدة الى تنظيم وتكثيف النشاطات لمنع الاستغلال المهين والمخجل للاحداث العاملين .



شباب كفر قاسم يواصل مسيرته المظفرة
الاخاء يخسر امام فريق القاع

*** تاجيل مباريات عديدة بسبب الطقس وسوء أوضاع الملاعب ***
فوز شباب الطيبة والطيرة وخسارة كبيرة جيدة لسخنين ولخرى لكفر قرع *

حيفا — لمراسلنا — كما في كل عام .. في موسم الشتاء .. غمرت الاوحال معظم ملاعبنا العربية بسبب سوء احوالها وقلة الاهتمام بها .. وبعد « شتوة » قوية واحدة لم تعد صالحة للاستعمال . ولهذا السبب تاجلت عشرات المباريات الى اليوم ، الثلاثاء ، او لغد ، الاربعاء ، او الى موعد آخر تكون فيه حالة الطقس افضل .

ولكن .. على الرغم من هذا الوضع .. فقد جرت عدة مباريات لفرقنا العربية من مختلف الدرجات (انظر جدول نتائج المباريات وقوائم الدوري) . وكانت ابرز هذه المباريات بدون شك مباراة القمة الرائعة بين فريق شباب كفر قاسم (الذي يحتل المرتبة الاولى) وفريق هبوعيل بيت شيمش (يحتل المرتبة الثانية) التي فاز بها فريق كفر قاسم بالنتيجة (٣ — ٢) واثبت جدارته مرة اخرى باحتلال قمة الدوري وبضرورة الارتقاء الى مستوى الدرجة القطرية . وهو اليوم في وضع ممتاز اذ ان هنالك فارق ٣ نقاط بينه وبين المرتبة الثانية وخمس نقاط بينه وبين المرتبة الثالثة . وهو امر مشجع ولكن يجب تعزيز هذا الرصيد اكثر فاكثر والحفاظ على كل نقطة وعدم تفويت أي فرصة سانحة للفوز واحراز الاهداف . خصوصا وانه تنتظر فريق كفر قاسم يوم السبت القادم مباراة قمة اخرى مع مكابي كريات جت على ملعب الاخير !

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فقد خسر مباراته هذا السبت وللاسف مع فريق ضعيف نسبيا هو فريق جبعات حاييم الذي صعد حديثا الى الدرجة الاولى (مثل فريق الاخاء) ولم ينجح في الفوز باية مباراة منذ صعوده سوى في مباراته مع فريق الاخاء . وهو امر يجب أن يلفت انتباه الاخاء بشكل جدي . فقد كثرت الخسارات يا شباب وهذه هي خسارتكم الخامسة من بين ١٠ مباريات . ليس بهذه الطريقة نرتقي الى الدرجة القطرية ولا حتى نحمي انفسنا من خطر الهبوط الى الدرجة الثانية ..

وفي صفوف الدرجة الثانية نجح فريق شباب الطيبة في اعادة الثقة لجمهوره والفوز في مباراة هذا السبت . كما نجح فريق الطيرة .. باحراز نقطتين هامتين في مباراته امام « تسفريريم » حولون وصعد الى المرتبة السابعة (بفارق نقطة واحدة مع المرتبة الثالثة) .

ولكن الامر المقلق هو وضع هبوعيل سخنين الذي خسر هذه المرة ايضا مباراته وبالنتيجة الكبيرة (١ — ٥) . وهو يقبع الان في قاع الدوري ووضعه خطر جدا . لذا نرى من الواجب تحذير الفريق من هذا الوضع . فما الذي جرى لكم ؟! اين انتصارات الموسم الماضي ؟! احرزوا تعادلا على الاقل . على كل حال لم يمت الوقت بعد وهناك امكانية للخلاص من هذا المازق .

ومع ان فريق كفر قرع لم يصل الى وضع خطر مثل سخنين لكن يجب الانتباه . فقد كثرت خساراته هو الاخر ويجب ان يعيد النظر في لعبه .

هذا وتاجلت عدة مباريات لفرق الدرجة الثانية منها : ابناء شفاعمرو مع شباب الناصرة وشباب كفر كنا مع هبوعيل صفد وشباب عين ماهل مع « عليا » كفار سابا ومعين دالية الكرمل مع كريات يام وشباب سولم مع شباب ام الفحم .. وغيرها .

وننشر فيما يلي تفاصيل عن بعض المباريات التي جرت هذا السبت :

كفر قاسم

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — واصل شباب كفر قاسم مسيرة انتصاراتهم الباهرة ودعموا عرشهم في قمة الدوري بنصر متجدد وهام جدا . وسط جمهورهم وعلى أرض ملعبهم وكان ذلك بالنتيجة القتيبة الجديدة التي تكررت مرتين على التوالي وبلقاءات مع فرق القمة (في الاسبوع الماضي مع شعرايم) وهذا السبت مع الفريق القوي بيت شيمش والنتيجة (٣ — ٢) .

ان فوز الشباب في الاسبوع الماضي انزل فريق شعرايم من المرتبة الثانية ولكن فريق آخر هو بيت شيمش تمكن من احتلال هذه المرتبة ، وهذا السبت قدر لهذا الفريق ان يجرى مباراته في كفر قاسم الذي يحتل المرتبة الاولى . وكان لهذه المباراة اهمية كبيرة واعتبرت مباراة قمة . وكان لنتيجتها اثر كبير بالنسبة لشباب كفر قاسم .

الجو قبل المباراة كان ممطرا وارض الملعب تشربت بمياه الامطار المتواصلة مما حوله الى بركة صغيرة . ولكن ذلك لم يثن الحكام او اللاعبين عن اجراء المباراة وكذلك لم يثن هذا المطر عشاق الكرة من الجمهور ان يحضروا جماعات جماعات من القرى المجاورة .

بداية المباراة كانت عبارة عن جس نبض ثم بدأ فريق كفر قاسم يلعب بحماس فنقل الكرة الى منطقة جزاء الفريق الخصم وهدده اكثر من مرة . في الدقيقة ١٥ .. اللاعب صالح عطية يقذف كرة الى مرمى بيت شيمش فيحقق الهدف الاول ، الامر الذي رفع حماس الجمهور .

وكان اللعب سجالا . وبرزت اخطاء من لاعبي الفريقين بسبب احوال الملعب .

في الدقيقة (٤٠) احد لاعبي فريق بيت شيمش يتمكن من تسجيل هدف تعادل خاطف . لكن الشباب لم يسمحوا للشوط الاول بالانتهاء بدون فوز وفعلا في الدقيقة ٤٥) تمكن اللاعب اتسلان من تسجيل هدف جميل على اثر تمريرة من ابراهيم قدورة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — ١) لصالحهم .

وفي الشوط الثاني ضاعف الشباب جهدهم وكان هدفهم تدعيم النصر باهداف اخرى . وكانت الدقيقة ٦٥ .. اللاعب اتسلان يسجل هدفا لصالح فريقه كفر قاسم بضربة قوية ارسلت الى اعماق مرمى بيت شيمش . النصر بات اكيدا والجمهور يريد مزيدا من الاهداف ، الا ان « الاهداف » جاءت من الطرف الثاني حيث تمكن فريق بيت شيمش في الدقيقة ٨٥ من تسجيل هدفه الثاني ولتنتهي المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) .

وقد سادت الروح الرياضية هذه المباراة .

اخاء أبناء الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — خرج لاعبو ابناء الناصرة من ملعب عيمق حفر مسرورين من المعاملة الطيبة التي لاقاهم بها مضيفوهم ، لاعبو جبعات حاييم ، وكذلك من جو المباراة وهدوئها والروح الرياضية فيها . لكن النتيجة .. لم تكن مرضية . بل كانت مزعجة جدا ..

خسارة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد امام فريق ضعيف جدا . كان هذا الفوز الاول لفريق جبعات حاييم الصاعد وبواسطته انتقل الفريق من المرتبة الاخيرة في قاع الدوري الى المرتبة ١٢ .

لماذا ؟

لم يخف فريق الاخاء من هذه المباراة بل نزل الى الملعب واثقا من نفسه تماما . ولعب في البداية لعبا متقنا .. فكان هجومه معظم الوقت امام مرمى الخصم يشن الهجمات المتوالية . وبعد ربع ساعة من بداية المباراة .. احرز جميل حاج هدفا جميلا على اثر تمريرة متقنة تلقاها امام المرمى واسكنها الشباك .

وهنا اتخذ اللعب طابعا حماسيا . ولكن فريق جبعات حاييم تفوق بعد حين وبدأ يصل الى مرمى الاخاء بسهولة . وبعد دقيقة واحدة من احراز هدف الاخاء احرز هجوم جبعات حاييم هدف التعادل . ثم أحرز بعد ربع ساعة هدفه الثاني .

وفي الشوط الثاني كثف هجوم جبعات حاييم هجومه وأحرز هدفا ثالثا في الدقيقة ٧٥ . وكان بامكانهم احراز هدف رابع (في الدقيقة ٥٣) حين احتسب لهم الحكم ضربة جزاء ١١ مترا ولكن ماهر عودة ، حارس مرمى الاخاء ، التقط الكرة وانقذ مرماه من هدف محقق . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ١) .

الطيبة — أور عقيبا (٣ — ٢)

الطيبة — يبدو ان شباب الطيبة تعلموا من الدرس الذي تلقوه في الاسبوع الماضي لدى خسارتهم للمباراة امام فريق نتانيا . فاجروا تحولا في لعبهم واسلوبهم هذا السبت في المباراة مع فريق مكابي اور عقيبا .

كانت المباراة حماسية وجرت في نصف الملعب الخصم وبفضل التعاون والانسجام بين لاعبي الطيبة امكن تسجيل ثلاثة اهداف سجلها اللاعب بديع بدران — هدفين في الدقيقة ١٨ و ٦٥ وسجل الهدف الثالث نايف عازته في الدقيقة (٤٠) . الا ان الاخطاء التي ارتكبها دفاع الطيبة مكنت الفريق الضيف من تسجيل هدفين . ولتنته المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) .

هذا وستجرى اعادة المباراة ، التي كان من المقرر اجراؤها قبل اسبوعين مع فريق هشرون نتانيا ، اليوم الثلاثاء .

> **لجنة الطلاب العرب في « التخنيون »**
>
> تتقدم باحر التعازي الى الطالب عبد الباسط علي بوفاة الوالد
>
> **فؤاد علي عسلي**
>
> انا لله وانا اليه راجعون .

جولة الرئيس — بقية

الزراعي بعد انجاح الاصلاح الزراعي وتطوير وسائل الانتاج والاساليب المتبعة في الزراعة ورفع مستوى حياة الفلاحين . كما تعكف الدولة الاثيوبية حاليا على تطوير نظام التعليم والخدمات العامة .

لقد اعلن الرئيس الاثيوبي ، منغستو هيلا مريام ، في ١٢ ايلول الماضي في الذكرى الرابعة للثورة التي اطاحت بنظام هيلاسيلاسي ، انه « في هذا اليوم ولدت في منطقة القرن الافريقي دولة ثورية ، انتهجت في السنوات الاربع الماضية سياسة مناهضة للامبريالية وللاقطاع واكدت استعدادها للسير سوية والتعاون مع الاقطار الاشتراكية والحركة العمالية العالمية والقوى التقدمية الاخرى في العالم . واصبحت هذه الدولة عضوا في مجموعة الدول المحبة للسلام والدمقراطية والاشتراكية . واثبتت الاجراءات الثورية الواسعة التي اتخذتها هذه الدولة طابعها الثوري والشعبي » .

ان كل التطورات التي شهدتها اثيوبيا ولا تزال تؤكد صحة اقوال الرئيس الاثيوبي . ولا شك في ان الزيارة الراهنة ، التي يقوم بها الرئيس منغستو الى عدد من الاقطار الاشتراكية ، ستوطد النظام الثوري الاشتراكي في اثيوبيا وتعمق نهجه التقدمي وترفع مكانة اثيوبيا في القارة الافريقية وفي اعين الرأي العام العالمي .

٣ أبطال عرب في الملاكمة في الولايات المتحدة

*** غانم محروم وأديب تسنلس وقاسم بركة يشتركون في المباريات الودية بين منتخبي اسرائيل والولايات المتحدة ***

الناصرة — لمراسلنا — غادر المنتخب الاسرائيلي في الملاكمة البلاد ، يوم الاربعاء الماضي ، متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية وذلك لاجراء سلسلة من المباريات الودية مع المنتخب الامريكي استعدادا لمباريات الالعاب الاولمبية التي ستجرى بعد ٢٠ شهرا في موسكو .

ويشارك في المنتخب الاسرائيلي ثلاثة ابطال عرب هم : غانم محروم من الناصرة (بطل اسرائيل في الوزن نصف المتوسط — ٦٧ كيلوغراما) وقاسم بركة من عكا (بطل اسرائيل في الوزن الخفيف — ٦٣٫٥ كيلوغراما) واديب تسنلس من عكا (بطل اسرائيل في الوزن الخفيف — ٦١ كيلوغراما) .

وسيمضي الوفد في الولايات المتحدة فترة اسبوعين يجرى خلالها كل ملاكم مباراتين مع البطل الذي يقابله في الوزن من الولايات المتحدة .

وتجرى هذه المباريات في اطار الاستعدادات التي يجريها المنتخبان ، الاسرائيلي والامريكي ، لمباريات الالعاب الاولمبية والتي من المتوقع ان يمثل اسرائيل فيها ثلاثة ابطال . ويبدو من نتائج المباريات الاخيرة التي اجراها اللاكمون مؤخرا ان الاختيار سيقع على اللاكمين غروسمان وغانم محروم واديب تسنلس الذين ابدوا قدرات كبيرة في مباريات اختيار اعضاء المنتخب .

المنتخب

وكانت مباريات التصفية لاختيار اعضاء المنتخب جرت في مطلع الشهر الماضي (٢ و ٣ و ٤—١١—١٩٧٨) وفاز فيها ثلاثة ملاكمين عرب (من بين ١١) بلقب بطولة البلاد هم غانم محروم (الذي اشترك في ثلاث مباريات وفاز في جميعها بالضربة القاضية) واديب تسنلس وقاسم بركة .

حافظ على شبابك

احذروا ظاهرة النسيان انها ظاهرة خطيرة !

يمكن اعتبار النسيان العادي ظاهرة عادية طبيعية ، وحتى خيرا ، فنحن اذ ننسى ننقذ ذاكرتنا من ازدياد الاعباء . تصوروا الوضع اذا ما بقيت فيها ارقام التلفونات والعناوين غير اللازمة ، والتعليمات والتوجيهات العتيقة ، ووجوه اسماء المعارف بالصدفة ، فان دماغنا لن يكون بوسعه ان يضبط مثل هذه الوفرة من المعلومات . ولكن الدماغ « يغربلها » ، ولا يبقى الا الاهم . ولكن اذا لم يكن من الممكن ان يبقى هذا الاهم وذا الضرورة الحيوية ، فلا بد لذلك ان يثير حذرنا وانتباهنا .

هناك اسباب كثيرة تؤدي الى اختلال الذاكرة — العدوى ، الصدمات ، الامراض النفسية (العقلية) والعصبية ، ولكن السبب الاساسي هو تصلب الشرايين ، كما يعترف الجميع . وخلال زمن طويل ، كانوا يعتبرون كلمة « الشيخوخة » وكلمة « التصلب » مرادفتين او يكاد . بل انه كان ثمة قول شائع : « عمرنا انما هو عمر اوعيتنا الدموية » . لم تبين ان الحال ليس البتة هكذا ، وان هناك شيوخا معمرين نظامهم الشراييني لا يمكن ان يتباهى بمثله الناس في الاربعين من العمر مثلا . وحتى في الثلاثين من العمر ، لان تصلب الشرايين ، شانه شان جملة من الامراض الاخرى ، قد اصبح يصيب الشباب في قرننا بصورة خطيرة . وعندما قام الدكتور برنارد باحدى عملياته الشهيرة لنقل القلب ، فان هذا الخبر المدوي على واقع مدو اخر ، هو ان الذي اخذ منه قلبه كان فتى في الرابعة والعشرين من عمره توفي بسبب .... انفجار عروق الدماغ المتصلبة .

ان تطور عملية تصلب الشرايين يجري بصورة غير ملحوظة ، شيئا فشيئا . ومن جراء اختلال الايض (تبادل المواد) في الدم ، تتراكم مادة شبيهة بالدهن (الكوليسترين) واملاح الكلسيوم . وبالترسب على الجدران الداخلية للاوعية الدموية ، تتشكل نتوءات ، فتتقلص ممرات الاوعية الدموية ، وتختل لدانتها . وهذا هو تصلب الشرايين .

ان مظاهر تصلب الشرايين في الدماغ متنوعة جدا . اولا تبدأ نفسية المرء تتغير ، ويصبح محافظا ، ويسعى الى التهرب من شتى المستحدثات ، لانها تتطلب من العقل مزيدا من الجهد اصبح الدماغ عاجزا عن ادائه .

ان تقلص ممرات الشرايين يصعب وصول الاوكسجين الى الدماغ فيصاب المرء بسرعة بالتعب ، ويتذكر الامور الجديدة بصعوبة كبيرة . وعادة يتذكر المصابون بالتصلب احداثا من سنوات ولت من زمان بعيد (فقد تذكروها في حينها بشدة !) وينسون ما فعلوه امس . وهناك تطرف اخر في حال التصلب هو الثرثرة . فان كان من يشتهر بالتماسك يشرع في اطلاق الكلام على عواهنه بكثرة علما بانه يردد الشيء نفسه مرارا وتكرارا ، وينخفض مستوى النقد الذاتي ، ويضيع التواضع والحياء ، ويختل النوم . والمرضى يغفون آنيا ، خلال الحديث ، ويستيقظون كذلك بالسرعة ذاتها . وحين يشتد المرض ، تظهر علائم اخرى : خوار النفس ، الميل الى البكاء ، الاهتمام الفارق بالاكل ، وعمل المعدة ...

فما العمل لمقاومة تطور المرض ؟

بيدأ مما يردده الاطباء بعناد ويقوله الرضى بعناد مماثل (ولربما يؤلي الحاحنا لماره مع ذلك) : درء المرض اسهل من علاجه . فقبل كل شيء يجب الشفقة بالجهاز العصبي المركزي الذي يدير الايض . فان الخلايا العصبية (النيرونات) لا تتجدد بالفعل ، كما اصبح من الواضح القول . وعند من اختلت الدورة الدموية في دماغه ، يهلك اكثر من ١٠٠ الف نيرون في اليوم . وهي تهلك بسبب الكحول ، والنيكوتين ، ومختلف الامراض ، وحتى من الزكام العادي .

الراحة الليلية الفعالة بالغة الاهمية بالنسبة للمصابين بتصلب الشرايين . وقد سماها الفيزيولوجي الروسي باقلوف بـ « منقذة الجهاز العصبي المركزي » . ولكي يكون النوم قويا وعميقا ، يجب اللجوء الى الفراش والنهوض في الوقت نفسه ، والامتناع عن القراءة ليلا ، وعن مشاهدة التلفزيون والخ .. وبما ان اختلال تبادل الزلال والكوليسترين يضطلع باهمية كبيرة في تصلب الشرايين ، فمن المهم التقيد بالاعتدال في الاكل ، واتباع نمط حياة متحرك . وكما يقول الشعب : بقدر ما يضيق الخصر ، بقدر ما يطول العمر .

(من « الاتحاد السوفييتي »)

من هنا وهناك

اطول امرأة في العالم — صينية

رغم ان الراي السائد ان الصينيات قصيرات القامة الا ان احدى الصحف الصينية كتبت انه لعل اطول امرأة في العالم هي صينية باسم تشو تشانغ وهي في الـ ١٧ من العمر تعيش في منطقة حوض نهر يانغ تشاه ويبلغ طولها ٢٣٠ سنتمترا .

نبيذ معتق

عثر في جبال الالب الفرنسية على ٢٥٠ زجاجة من النبيذ الفرنسي الفاخر والذي بقي مخبئا ٤٥ عاما . وقد قام المسؤولون بارسال هذا الكنز الى عائلة بريس — الشهيرة بزراعة الكروم ، والتي صنع من عنبها هذا النبيذ .

واعلن رب هذه العائلة ان النبيذ لا يزال لذيذ الطعم ..

لا ادخن غليونا

كان مدير بنك الولايات المتحدة الامريكية ، لدى سماعه لسؤال عن كيفية حل المشكلة الاقتصادية في امريكا ، عادة يخرج غليونه ويقول : — تقليص الميزانية ، رفع نسبة الفائدة وتقليص كمية الاوراق النقدية الموجودة لدى السكان .

روى هذه الحادثة احد اعضاء وفد اقتصادي امريكي يزور البلاد حاليا لمدير بنك اسرائيل السيد جفني ..

— ماذا كنت تقول انت ؟!

وبعد تفكير طويل اجاب جفني — ولكني لا ادخن الغليون .

وزير المالية والاسعار

بعد الانتقادات الشديدة اليومية التي يتلقاها وزير المالية سمحا ايرليخ بسبب فشل سياسته الاقتصادية التي تسبب ارتفاعا في الاسعار وتضخما ماليا لا مثيل له ، بعد كل ذلك قرر سمحا ايرليخ ان يمشور في شوارع تل ابيب برفقة نائبه يحزيقيل فلومين .

وامام احدى الفتريئات وقف قائلا — انظر يا يحزيقيل يتحدثون عن ارتفاع الاسعار هنا .. انا لا ارى ذلك — انظر فستان نسائي بمئتي ليرة فقط . قميص رجالي مئتي ليرة .. ربطة عنق مئة ليرة فقط ؟ !

فاجاب يحزيقيل : — سيدي سمحا اننا نقف امام مغسلة .. وهذه لائحة الاسعار للغسيل والكي فقط .

مشكلة فتاة في ال ١٣ من العمر من المانيا الغربية

نظمت مدام هاكن من المانيا الغربية ، وبعد ان علمت ان حوالي ٥٠٠ فتى وطفل ينتحرون كل عام ، نظمت دائرة لمساعدة الاطفال . والمساعدة تتلخص في انها مستعدة لتلقي المكالمات الهاتفية من الاطفال من الساعة الثالثة وحتى السابعة بعد ظهر كل يوم .

واتصلت فتاة في الـ ١٣ من العمر قائلة : نسيت ان آخذ حبوب منع الحمل .. وانا خائفة الآن . ماذا افعل ؟ !

ومدام هاكن لا تعرض حلولا لهذه المشاكل وتعلن : يكفي ان تسمع الاطفال باهتمام وتشعرهم بهذا .. الامر الذي يعتبر مساعدة لهم .

جريمة بلا عقاب

اعتقلت احدى مواطنات المانيا الاتحادية بوتسي (في ال ٢٦ من العمر) بتهمة الاتجار بالمخدرات ، الا ان الراى العام في البلاد دهش وذلك للحكم الخفيف الذي صدر بحقها . وكان الحكم العلاج في احدى المستشفيات الخاصة .

ولكن الدهشة ازدادت بعد ان اطلق سراح بوتسي حتى من المستشفى . وذلك بعد ان اعطت وعدا ، « كلمة شرف » .. وثارت الضجة .. خصوصا بعد ان علم أن بوتسي هذه هي كريستينا فون اوبل ، ابنة احد اغنى اغنياء المانيا الاتحادية .

وهكذا — اذا عرف السبب بطل العجب .

صح النوم ..

اضطر وليم انتي الى الاستقالة من منصبه في البرلمان الهولندي ، وهو رعيم الجناح اليميني في الحزب الدمقراطي المسيحي ، وذلك بعد ان انتضح أمر تعاونه مع الاحتلال النازى في الحرب العالمية الثانية .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

تاجل العديد من مباريات هذا السبت بسبب الامطار الغزيرة واوضاع الملاعب الموحلة وخصوصا في الوسط العربي . لذا سنكتفى بنشر نتائج المباريات التي جرت واكتملت دون ان نتطرق الى المباريات المؤجلة .. على ان نعود وننشر نتائج هذه المباريات ، بعد اجرائها ، في العدد القادم .

الدرجة الممتازة

مكابي تل ابيب — هبوعيل تل ابيب	٢ — صفر
هبوعيل حيفا — مكابي بيتح تكفا	٤ — صفر
مكابي نتانيا — مكابي يافا	٢ — صفر
بيتار القدس — هبوعيل راشون لتسيون	٢ — ١
بيتار تل ابيب — شمشون تل ابيب	١ — ١
بني يهودا — هبوعيل بئر السبع	١ — صفر
هبوعيل يهود — هبوعيل الخضيرة	صفر — صفر

الدرجة القطرية

مكابي هرتسليا — رمات عميدار	١ — صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل اشدود	٢ — صفر
هبوعيل بات يام — هكواح رمات غان	صفر — صفر
هبوعيل طبريا — هبوعيل عكا	١ — ١
هبوعيل رمات غان — هبوعيل حولون	١ — ١
هبوعيل نتانيا — مكابي حيفا	٢ — ٢

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل جبعات حاييم — اخاء ابناء الناصرة	٣ — ١
هبوعيل نحاليل — هبوعيل رعننا	٢ — ١
نتسيرت عيليت — هبوعيل تل حنان	١ — صفر
مكابي الخضيرة — بيتار نتانيا	٢ — صفر
هبوعيل انيكم — هبوعيل كريات شمونه	٢ — ١
هبوعيل نهاريا — هبوعيل هرتسليا	١ — ١

الدرجة الاولى — جنوب

شباب كفر قاسم — هبوعيل بيت شيمش	٣ — ٢
بيتار الرملة — هبوعيل الرملة	١ — صفر
هبوعيل ديمونه — هبوعيل اور يهودا	١ — صفر
نس تسيونه — مكابي شعرايم	١ — صفر
ازوروس حولون — مكابي يبنه	١ — صفر
هبوعيل كريات اونو — مكابي كريات جت	صفر — صفر
بيتار اشدود — هبوعيل اشكلون	١ — ١

الدرجة الثانية

هبوعيل مجدال هعيمق — هبوعيل سخنين	٥ — ١
مكابي هشرون — شباب كفر قرع	١ — صفر
شباب الطيبة — مكابي اور عقيبا	٣ — ٢
شباب الطيرة — تسفريريم حولون	١ — صفر

الدرجة الثالثة

مكابي كرميئيل — هبوعيل كفر سميع	٤ — صفر
هبوعيل طرعان — هبوعيل يردينا	٢ — صفر
مكابي بيسان — هبوعيل كفر كنا	٤ — ٢
هبوعيل شلومي — هبوعيل ابو سنان	٥ — ١
مكابي تل حنان — هبوعيل البعينة	٦ — ١
هبوعيل تسور شالوم — هبوعيل الجديدة	٢ — صفر
هبوعيل مصمص — شباب الكبابير	٢ — صفر
هكواح دالية الكرمل — كفار جنزه	صفر — صفر
هبوعيل بنيامينا — هبوعيل باقة الغربية	٤ — ١
مكابي ام الفحم — لهبوت حبيبا	١ — ١
اتحاد شباب يافا — مكابي رمات هشرون	١ — صفر
مكابي القدس — هبوعيل بني عياش	٥ — ٢

الدرجة الرابعة

هبوعيل كرميئيل — مكابي كفر سميع	٢ — صفر
هبوعيل جولس — مكابي جولس	٢ — صفر
مكابي طرة — بيتار كتركا	٢ — صفر
كاسامة سخنين — الاخوة حيفا	٢ — صفر
هبوعيل برطعة — مكابي كفار يونا	٤ — صفر

الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة

هبوعيل عكا — معين دالية الكرمل	٢ — ١
شباب الناصرة — اخاء ابناء الناصرة	١ — ١
مكابي سخنين — هبوعيل بيسان	١ — ١
هبوعيل نتانيا — مكابي القريديس	١٠ — صفر
مكابي تل ابيب — هبوعيل كفر قاسم	٢ — صفر

الدرجة الممتازة

١ — مكابي تل ابيب	١٥
٢ — بيتار القدس	١٤
٣ — مكابي نتانيا	١٤
٤ — بني يهودا	١٤
٥ — هبوعيل حيفا	١١
٦ — هبوعيل بئر السبع	١١
٧ — شمشون تل ابيب	١٠
٨ — هبوعيل تل ابيب	١٠
٩ — هبوعيل كفار سابا (*)	٩
١٠ — هبوعيل الخضيرة	٩
١١ — بيتار تل ابيب	٨
١٢ — هبوعيل يهود	٧
١٣ — مكابي يافا	٧
١٤ — هبوعيل القدس (*)	٦
١٥ — مكابي بيتح تكفا	٦
١٦ — راشون لتسيون	٥

الدرجة القطرية

١ — هكواح رمات غان	١٦
٢ — مكابي حيفا	١٤
٣ — هبوعيل حولون	١٣
٤ — هبوعيل بات يام	١٢
٥ — هبوعيل رمات غان	١١
٦ — هبوعيل مرمورك (*)	١٠
٧ — هبوعيل طبريا	١٠
٨ — مكابي هرتسليا	١٠
٩ — هبوعيل اللد (*)	٩
١٠ — هبوعيل بيتح تكفا	٩
١١ — رمات عميدار	٨
١٢ — هبوعيل عكا	٨
١٣ — بيسان (*)	٨
١٤ — هبوعيل نتانيا	٨
١٥ — طيرة الكرمل (*)	٦
١٦ — هبوعيل اشدود	٥

الدرجة الاولى — شمال

١ — جبعات اولغا (*)	١٦
٢ — نتسيرت عيليت	١٦
٣ — هبوعيل هرتسليا	١٥
٤ — مكابي الخضيرة	١١
٥ — بيتار نتانيا	١٠
٦ — هبوعيل نهاريا	١٠
٧ — هبوعيل انيكم	١٠
٨ — هبوعيل كريات شمونه	٩
٩ — هبوعيل رعننا	٩
١٠ — اخاء ابناء الناصرة	٩
١١ — هبوعيل نحاليل	٧
١٢ — جبعات حاييم	٦
١٣ — كريات آتا (*)	٥
١٤ — تل حنان	٥

الدرجة الاولى جنوب

١ — شباب كفر قاسم	١٨
٢ — بيت شيمش	١٥
٣ — مكابي شعرايم	١٣
٤ — مكابي كريات جت	١٣
٥ — ازوروس حولون	١٢
٦ — بيتار الرملة	١١
٧ — اشكلون	١٠
٨ — مكابي يبنه	٩
٩ — ديمونه	٩
١٠ — هبوعيل الرملة	٩
١١ — نس تسيونه	٨
١٢ — بيتار اشدود	٧
١٣ — كريات اونو	٥
١٤ — اور يهودا	٢

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — مجدال هعيمق	١٣
٢ — هبوعيل صفد (*)	١٣
٣ — هبوعيل حتسور	١٢
٤ — ابناء شفاعمرو (*)	١١
٥ — شباب الناصرة (*)	١٠
٦ — مكابي بيالك	١٠
٧ — مكابي عكا	١٠
٨ — مكابي حتسور (*)	٩
٩ — مكابي طبريا	٩
١٠ — بيتار كريات شمونه	٦
١١ — مكابي نفي شأنان	٥
١٢ — شباب كفر كنا (*)	٤
١٣ — معلوت (*)	٣
١٤ — هبوعيل سخنين	٢

الدرجة الثانية — جنوب أ

١ — هبوعيل ازور	١٤
٢ — محني يهودا	١٤
٣ — رمات هشرون	١١
٤ — بيتار هرتسليا	١٠
٥ — كفار شليم	١٠
٦ — تسفريريم	١٠
٧ — شباب الطيرة	١٠
٨ — مكابي هشكما	١٠
٩ — نفي حتكفا	١٠
١٠ — راس العين	٧
١١ — بيتار يافا	٧
١٢ — بيتار حولون	٦
١٣ — مكابي بات يام	٤
١٤ — بيتار بات يام	٣

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — كريات يام	١٢
٢ — هبوعيل العفولة	١١
٣ — شباب ام الفحم	١١
٤ — شباب الطيبة	١١
٥ — مكابي هشرون	٩
٦ — معين دالية الكرمل (*)	٨
٧ — شباب سولم	٨
٨ — شباب كفر قرع	٧
٩ — مكابي أور عقيبا	٧
١٠ — هتسعير حدفا	٥
١١ — مكابي زخرون يعقوب	٥
١٢ — شباب عين ماهل (*)	٤
١٣ — عليا كفار سابا	٤

(*) ناقص مباراة واحدة للفريق .

بعد عودة الوفد الشعبي من الاتحاد السوفييتي

النائب طوبي: موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي واضح: لن يتحقق السلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

النائب سريد: الخلاف بيننا حول الموقف من الصهيونية والدولة الفلسطينية

مطار اللد — لمراسلنا — عاد، يوم الجمعة الماضي، الوفد الشعبي الى الاتحاد السوفييتي والذي ضم الرفيقين النائب توفيق طوبي وعوزي بورشتاين واعضاء الكنيست يوسي سريد، وابراهام ميلاميد، ونفتالي فيدر والمحامي زخروني. وقد عقدوا مؤتمرا صحفيا حال نزولهم في المطار قدموا فيه بيانات للصحفيين حول انطباعاتهم عن الزيارة التي استمرت عشرة ايام.

الموقف السوفييتي الواضح

وقال الرفيق توفيق طوبي: لقد قام الوفد بهذه الزيارة بدعوة من مجلس السلام السوفييتي. وهو يتالف من شخصيات اسرائيلية شعبية لها مواقف وآراء مختلفة. ولكن اعضاء الوفد متفقون على ضرورة احلال سلام عادل وثابت وشامل يقوم على الاعتراف بحقوق شعوب ودول المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. كذلك فانهم متفقون بانه لمصلحة السلام في المنطقة يجب اشراك الاتحاد السوفييتي في مساعي السلام.

وهذا ما اوضحناه لمضيفينا السوفييت واكدناه في كل اجتماع. واضاف انه خلال لقاءاتنا وعلى جميع المستويات برز موقف الاتحاد السوفييتي ورغبته في تحقيق السلام العادل الشامل والثابت في الشرق الاوسط، الذي هو ضروري لشعوب المنطقة والعالم باسره. وقد اكد مضيفونا انه مثلما يجب احترام حق اسرائيل في الاستقلال والسيادة كذلك يجب احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال وقيام دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، بواسطة ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية.

تحسين العلاقات

وحول تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي قال الرفيق توفيق طوبي: يجب ان نعود ونوضح ان موقف الاتحاد السوفييتي من هذه المسالة هو ان تحسين العلاقات مرتبط بتغيير سياسة حكومة اسرائيل في المساعي من اجل تحقيق السلام العادل والذي يقوم على الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال والسيادة.

وبالنسبة لموقف الاتحاد السوفييتي من قرارات كامب ديفيد اكد الرفيق توفيق طوبي ان الاتحاد السوفييتي يرفض هذه الاتفاقات ويرى فيها خطوة الى الوراء في الطريق الى تحقيق سلام شامل في المنطقة. كذلك فان الاتفاقات الانفرادية والجزئية لن تحل المشكلة وحسب، انما ستؤدي الى اخطار جديدة.

بيان يوسي سريد

وقال عضو الكنيست يوسي سريد (من حزب «العمل») في بيانه الصحفي ان الوفد اجتمع بشخصيات سوفييتية عديدة. وقد استقبل استقبالا حارا، وكان الحديث مع جميعهم وديا وصريحا وقد كان الطرفان على اتفاق تام من انه لا يمكن تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط بدون اشراك جميع الاطراف المعنية وكذلك الدول الكبرى بما فيها الاتحاد السوفييتي. كذلك تحدث عن الاختلاف في وجهات النظر بين اعضاء الوفد الذين اسماهم صهيونيين (اي سريد، وفيدر وميلاميد)، وبين موقف المضيفين السوفييت بالنسبة للدولة الفلسطينية وموقف الاتحاد السوفييتي من الحركة الصهيونية. ويبرز هذا الاختلاف، كما قال سريد، في موقف الاتحاد السوفييتي القائم على انه لن تحل المسالة الفلسطينية الا بقيامة دولتهم المستقلة. كذلك برز الاختلاف في وجهات النظر بالنسبة لموقف الاتحاد السوفييتي من اتفاقات كامب ديفيد. فالمضيفون السوفييت يرون فيها خطوة الى الوراء.

بيان الرفيق توفيق طوبي في موسكو

هذا وقبل مغادرة الوفد الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر صحفي مشترك بين الجانبين الاسرائيلي والسوفييتي (تفاصيل عن المؤتمر نشرت في عدد الجمعة الماضي). وقد اصدر الرفيق توفيق طوبي بيانا خاصا امام الصحفيين جاء فيه: ان زيارتنا ومقابلاتنا في الاتحاد السوفييتي ابرزت الانجازات العظيمة التي حققها المجتمع الاشتراكي السوفييتي في مجال الصناعة والعلم والبناء والتكنولوجية وتوفير الحاجات الضرورية للمواطن. وقد لمست في كل مكان تاكيد الاتحاد السوفييتي على مصلحة السلام في العالم وعلى التعايش السلمي والانفراج الدولي وضمان الامن لجميع الشعوب. واود ان اتمنى للشعب السوفييتي تحقيق انجازات اكبر في بناء الاشتراكية لمصلحة الامن والسلام في العالم.

وحول موضوع السلام في الشرق الاوسط اكد الرفيق طوبي ان السلام العادل والشامل ليس هدفا ضروريا للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية فحسب وانما لجميع شعوب العالم ودوله.

وقد اصبح واضحا اليوم ان سلاما كهذا لا يتحقق باتفاقات جزئية ومنفردة وانما بالانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل والاعتراف المتبادل بحقوق واستقلال وسيادة جميع دول المنطقة. كذلك اشاد الرفيق طوبي بموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي المثابر من النزاع في الشرق الاوسط. وعبر عن تقدير جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل لهذا الموقف الذي يخدم السلام في المنطقة والعالم.

سلطات الاحتلال تستهتر بأمر لمحكمة العدل العليا وتهدم بيتا في سلواد المحتلة

القدس — لمراسلنا — خرقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امر محكمة العدل العليا الصادر يوم اول امس الاحد والقاضي بمنع السلطات من هدم خمسة بيوت في قرية سلواد ومدينة البيرة المحتلتين..

فلقد قامت هذه السلطات فجر امس الاثنين، بعملية بوليسية دقيقة استثنت فيها الراي العام والصحافة.. ففرضت منع التجول على قرية سلواد وقطعت جميع خطوط الهاتف عنها ثم هدمت احد البيوت الخمسة المذكورة.

ففي الساعة الرابعة من صباح امس الاثنين داهمت قرية سلواد عشرات السيارات والمجنزرات الاحتلالية فطوقت القرية وحذرت السكان من الخروج من بيوتهم واقتربت من احد البيوت فانتزعت السكان في الحي كلمه وهدمت البيت.. بحجة ان صاحبه معاد للاحتلال وان احد ابنائه معتقل بتهمة امنية.

وقد جرت هذه العملية بالضبط بعد ١١ ساعة من امر محكمة العدل العليا الذي استصدرته المحامية فيليتسيا لانغر، اول امس الاحد، ويمنع بموجبه هدم اربعة بيوت من قرية سلواد المحتلة وبيت خامس من مدينة البيرة المحتلة ويلزم وزير الدفاع والقائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة بالمثول امام المحكمة وتفسير الاسباب التي تجعلهما يصران على هدم البيوت الخمسة.

وكانت المحامية لانغر قد تقدمت بطلب لاستصدار هذا الامر بعد ان قام موظفو الاحتلال وحرس الحدود يوم السبت الماضي، «بزيارة» هذه البيوت الخمسة واجراء قياسات مساحة.. اصبح معناها معروفا للمواطنين. وقد تاكد اصحاب البيوت من نية سلطات الاحتلال لهدمها فتوجهوا الى المحامية لانغر. ومن الجهة الاخرى تجمع عشرات السكان داخل هذه البيوت لحمايتها من قوات الهدم.

وحين توجهت المحامية الى محكمة العدل العليا، ظهر اول امس الاحد، قيل لها ان القاضي المناوب («كهان») مشغول ولا يستطيع مقابلتها. وفقط بعد اصرار المحامية استمعت القاضية مريم بن بورات الى الشكوى في الساعة الخامسة مساء.

واما حجة الهدم فهي وجود عدد من شبان العائلات، صاحبة البيوت الخمسة، رهن الاعتقال منذ شهرين بتهمة القيام بنشاطات «معادية» والانتماء الى خلية فدائية كانت مهمتها تصفية العناصر المتعاونة مع الاحتلال.

هذا واتصلت المحامية لانغر بوزارة القضاء والحاكم العسكري العام والجهات المختصة وحذرتهم من خطورة خرق قرار المحكمة وعملية الهدم الوحشية.

وقامت مئات النساء في قرية سلواد بالتظاهر، ظهر امس الاثنين، احتجاجا على الهدم الوحشي. وسيعقد اهالي سلواد مؤتمرا صحفيا اليوم (الثلاثاء) حول الموضوع.

وعلم مراسلنا ان الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة، الجنرال بن اليعزر، كان قد وعد رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف بالا تهدم سلطات الاحتلال ايا من هذه البيوت الخمسة. ولكن بن اليعزر نفسه وقع على قرار الهدم المذكور!

احكام جائرة على تسعة شبان من جنين

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية بتاريخ ٢٧–١١–٧٨ على كل من رباح مزيد فرحاتي وسليمان حافظ البواقنه وحمدان حسين حمدان ونظمي محمد عبادي بالسجن لمدة ثماني سنوات، خمس منها فعلية وثلاث مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في منظمتي فتح والجبهة الدمقراطية، وسرقة آلات طباعة بهدف اعداد وتوزيع المناشير المعادية للاحتلال وانتاج قنبلة (بالنسبة لرباح وحمدان) والتدرب على السلاح (بالنسبة لسليمان).

ومن الجدير ذكره ان هاتين المجموعتين عملتا سوية في جنين ولم ترتبطا بتنظيم خارجي.

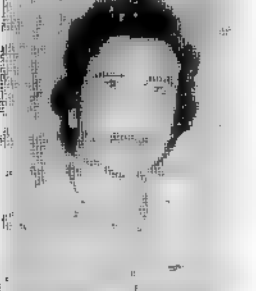
كما حكمت المحكمة على رمزي عبد الكريم السعدي وعلي سليمان الصموري بالسجن لمدة خمس سنوات ٢،٥ منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في منظمة غير مشروعة واعداد وتوزيع المناشير ومحاولة سرقة آلة طباعة.

وحكمت المحكمة ايضا على محمد مصلح السعدي ومحمد عبد الفتاح سمارة بالسجن لمدة ٤ سنوات منها ٢،٥ فعلية والباقي مع وقف التنفيذ بتهم مشابهة. كما وحكمت المحكمة على عز الدين محمد الرزي بالسجن لمدة سنتين واحدة فعلية وسنة مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية.

ويذكر ان جميعهم من طلاب المدارس الثانوية في جنين وتتراوح اعمارهم بين ١٦ – ١٨ سنة وقد برأت المحكمة ساحتهم من ١١ تهمة اخرى من اصل ثلاثين احتوتها لائحة الاتهام قبل التعديل.

وقد رافع عنهم المحامي وليد الفاهوم.

ويفيد مراسلنا ان حمدان حسين حمدان هو الاخ الثالث الذي تحكم عليه المحكمة بالسجن. قد كانت محكمة عسكرية قد حكمت على اخيه سعيد واخته آمال في العام الماضي بالسجن لمدة اربع سنوات وسنة على التوالي وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.



سليمان بوالنه

رباح فرحاتي

محمد سمارة

رسالة الجولان المحتل

فرض ضريبة دخل انتقامية بقيمة ١٣٤ الف ليرة على عارف الصفدي

حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — يذكر القراء حادث الشجار الذي وقع بين السيدين عارف الصفدي وسليمان حسن ابراهيم من قرية مسعدة في هضبة الجولان المحتلة وبين رئيس المجلس المحلي محسن ابو صالح الذي عينته السلطات قبل حوالي الشهرين.

في تلك الفترة التقى الثلاثة المذكورون اعلاه في الشارع. ودار بينهم نقاش تطور الى شجار حول موافقة رئيس المجلس المعين في مسعدة على تسليم قطعة الارض التي يملكها عارف الصفدي الى شركة «ميكوروت» الاسرائيلية للمياه كي تحفر فيها بئرا ارتوازية على الرغم من ان الارض مزروعة بالتفاح وان صاحبها يعتاش منها هو وعائلته المكونة من ١١ نفرا.

ومن ناحية ثانية دار شجار بين السيد سليمان حسن ابراهيم حول موافقة رئيس المجلس على امر هدم بيته بحجة انه بناه بدون رخصة.

على اثر هذا الشجار اعتقلت سلطات الاحتلال السيدين سليمان ابراهيم وعارف الصفدي بتهمة الاعتداء على «شخصية جماهيرية». ولكن اطلق سراحهما بكفالة. ومنذ تلك الفترة وهما يتعرضان للضغوط السلطوية بمختلف الاشكال.

وكان آخر تقليعة اضطهادية فرض ضريبة دخل بمقدار ١٣٤ الف ليرة على السيد عارف الصفدي. فقد ابلغ «المسؤول عن الجباية والاجراء» السيد عارف الصفدي بانه يمنحه مدة ٤٨ ساعة لتسديد «الدين» والا سيقوم «موظفو دائرتي بالحجز على حاجياتك دون توجيه اخطار آخر». هذا على الرغم من ان السيد عارف لا يملك ارضا يستثمرها ولا يوجد له اي مصدر دخل يستحق هذه الضريبة الباهظة!!

لترفع الشرطة ايديها عن دير حنا

الاستفزازات البوليسية الانتقامية مستمرة والاعتقالات شملت حتى الآن ٤٩ مواطنا

دير حنا — لمراسلنا — لا تزال قوات البوليس في منطقة عكا مستمرة في استفزازاتها الانتقامية ضد اهالي دير حنا بتهمة «عرقلة مهمة الشرطة» حين هدمت بيت الارملة عفاف ابو الحوف في ٧٨/١١/١٥. وقد اعتقلت، اول امس الاحد، المواطنين كمال محسن رباح وداهش محمود خلايلة. وكانت قد اعتقلت يوم الجمعة الماضي المواطنين صدقي حمود حمود وسميح حمد سالم واستصدرت قرارا من محكمة الصلح في عكا بتمديد اعتقالهم لمدة ١٠ ايام. ويذكر ان قوات البوليس قامت بسلسلة اعتقالات استفزازية ضد اهالي دير حنا منذ هدم البيت شملت حتى الآن ٤٦ مواطنا منهم من اطلق سراحه في اليوم نفسه ومنهم من طال اعتقاله عدة ايام جرى خلالها تعذيبهم بشكل وحشي. كما وشملت الاعتقالات النساء والشيوخ. ولا تزال الدوريات البوليسية الليلية مستمرة في شوارع دير حنا بهدف الارهاب والاستفزاز.

عرائض احتجاج في قرى الشمال ضد هدم البيت في دير حنا

عكا — لمراسلنا — يقوم اهالي القرى العربية في الجليل الشمالي بالتوقيع على عرائض احتجاج ضد هدم البيوت العربية التي قامت بها السلطات في الاسابيع الاخيرة.

هذا، وقد بعث اهالي معليا بعريضة احتجاج، على هدم البيت في دير حنا، الى وزير الداخلية والشرطة كان وقعها اكثر من ١٣٠ مواطنا من اهالي القرية بينهم رئيس المجلس المحلي واربعة اعضاء آخرون.

ومما جاء في العريضة: «اننا نستنكر بشدة هدم البيت في دير حنا واعتداءات الشرطة على الاهالي. كما اننا نحتج على هذه الاعمال الاضطهادية ضد المواطنين العرب ونطالب باطلاق سراح المعتقلين وبالتعويض على المتضررين من هذا العدوان».

مجلس معليا المحلي ينفي تصريحات امل نصر الدين وكذلك رئيس مجلس البقيعة واعضاؤه

معليا — لمراسلنا الخاص — نفى اعضاء مجلس معليا جميعهم ما صرح به امل نصر الدين لجريدة «الانباء» بتاريخ ١٩٧٨/١١/٢٢ بان لليكود ٣ مقاعد في مجلس معليا المحلي..

البقيعة — لمراسلنا الخاص — هذا ونفى اعضاء المجلس المحلي في البقيعة ان يكون احد منهم ممثلا لليكود في المجلس.

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي في البقيعة السيد صالح خير نفى ان يكون ممثلا عن كتلة الليكود برسالة بعث بها الى جريدة «الانباء».

«جبهة» عبلين تدعو جميع الكتل الى التعاون

عبلين — لمراسلنا — اصدرت جبهة عبلين الدمقراطية وحليفتاها في انتخابات الاعادة لرئاسة المجلس، «قائمة الجماهير» و«القائمة الاسلامية»، بيانا الى المواطنين، امس الاول، شكرتهم فيه على اعطائهم الثقة لمرشح الجبهة للرئاسة، الرفيق مرشد سليم، وانتخابه رئيسا للمجلس باكثرية ساحقة (٧،٤٥٪).

وتوجه البيان الى جميع اعضاء المجلس المنتخبين فدعاهم الى التعاون معا والعمل في اطار واحد من اجل مصلحة اهالي عبلين ومنفعتهم.

وفاة فاضل في دير الاسد

توفي في دير الاسد، يوم الاربعاء الماضي، السيد قاسم حسين اسدي عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما. وقد شيعت جماهير غفيرة من قرى الجليل والمثلث ومن جميع انحاء البلاد جثمان الفقيد الى مثواه الاخير.

فاعضاء الحزب والشبيبة في دير الاسد يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيد واخوانه والى جميع افراد عائلة الاسدي في دير الاسد وخارجها.

غدا مظاهرة في جامعة تل ابيب من اجل حل ازمة الطلاب العرب السكنية

تل ابيب — لمراسلنا — دعت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وفرع منظمة كامبوس (جبهة الطلاب اليهودية — العربية التقدمية) في الجامعة الى عقد مظاهرة طلابية، غدا الاربعاء، بين الساعات ١٠ صباحا — ٢ بعد الظهر احتجاجا على سياسة التمييز ضد الطلاب العرب في مجال توزيع مساكن الطلبة.

وقد اعلن عدد من الطلاب والمحاضرين اليهود استعدادهم للاشتراك في المظاهرة والقاء كلمات تؤكد تاييدهم لنضال الطلاب الجامعيين العرب من اجل حل ازمة سكنهم خلال مرحلة الدراسة.

ويذكر ان ادارة الجامعة خصصت هذه السنة، ٣٠ مسكنا فقط من بين ٩٠٠ مسكن للطلبة العرب اي نسبة ٣،٣٪، بينما يبلغ عدد الطلاب العرب في جامعة تل ابيب اكثر من ٣٠٠ طالب معظمهم يسكن في قرى بعيدة ويضطرون الى السفر يوميا الى بيوتهم. اذ ليس بالامكان ايجاد اماكن سكن اخرى في منطقة تل ابيب. فاذا وجد السكن.. تكون الاسعار خيالية ولا يقبل اصحاب دور السكن الاجور الا بالدولارات. هذا فضلا عن المتاعب التي قد يواجهها الطالب العربي مما يجعل السكن في المنطقة شبه مستحيل.

كما ويعاني من هذه الازمة الطلاب اليهود، ابناء الطوائف الشرقية. فلم يقبل منهم، ايضا، لمساكن الطلبة سوى عدد ضئيل.

ومن الجدير ذكره ان ادارة الجامعة كانت تعتبر دور سكن ملائمة خارج مبنى الجامعة للطلاب الذين ياتون من مناطق بعيدة ولا يجدون اماكن في مساكن الطلبة. ولكنها احجمت عن هذا الامر منذ سنتين.

ادارة مساكن الطلبة في جامعة حيفا تخاف كلمة سميح القاسم

حيفا — لمراسلنا — رفضت ادارة مساكن الطلبة في جامعة حيفا طلب مندوب جبهة الطلاب العرب الدمقراطية في الجامعة السماح للشاعر سميح القاسم بالقاء محاضرة عن «الادب العربي».

وجاء هذا الرفض في رسالة خطية حذرت فيها الادارة من قيام مثل هذه المحاضرة ليس فقط في قاعة النادي، بل ايضا في غرفة احد الطلاب وفي اي وقت كان. وهددت باتخاذ اجراءات ضد مثل هذا الطالب.

ودعت ادارة مساكن الطلاب مندوب الجبهة الى التحقيق معه. وطلبت منه ان يبلغ سميح القاسم ان مساكن الطلبة منطقة مغلقة ويمنع عنه دخولها حتى في زيارة.

وهكذا ومع بدء السنة الدراسية تبدا السلطات في الجامعة محاولات منع الطلاب العرب من ممارسة حقوقهم والتعبير عن رايهم، مما اثار الغضب في اوساط الطلبة العرب والطلاب اليهود الدمقراطيين.

بيان اتحاد الطلاب العرب يحدد انظمة الانتخابات ويدعو لاوسع وحدة صف

حيفا — لمراسلنا — اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا الى جمهور الطلاب الجامعيين، حدد فيه انظمة الانتخابات وضرورة اجراء انتخابات لجان الطلاب العرب في الجامعات وممثلي الاتحاد، حتى نهاية الشهر الحالي.

وتضمن البيان الانظمة الاساسية من اجل ان تكون الانتخابات في الجامعات نزيهة ومعبرة عن آراء الطلاب العرب، كما حدد تمثيل كل جامعة في اتحاد الطلاب العرب حسب عدد الطلاب فيها.

وقد دعا البيان في مقدمته الى ان يكون يوم الانتخابات، يوما له دلالته على طريق ارساء وحدة الطلاب العرب، ومن اجل «خوض هذه المعركة بهدوء واجراء النقاش بما يحفظ وحدة الطلاب العرب التي تشكل الضمانة لانجاح عمل اية لجنة واي اتحاد يتم انتخابه». وناشد الطلاب العرب «العمل على اجراء الانتخابات في جو من الدمقراطية الحقة، لتجعل من هذه الانتخابات تعبيرا صحيحا عن ارادة الطلاب العرب».

وقد وزع البيان في جميع المعاهد العليا في البلاد.

ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات جرت في معهد التخنيون في الاسبوع الماضي (اقرأ خبرا في العدد الماضي).

اما في جامعة القدس فستجري الانتخابات في ٧٨/١٢/١٣، وفي جامعة حيفا في ٧٨/١٢/١٧. ولم تعلن بعد مواعيد الانتخابات في الجامعات الاخرى.

نساء الشرطة يتظاهرن مطالبات بحق ازواجهن في التنظيم وتحسين شروط العمل

تل ابيب — تظاهرت، امس الاول، عشرات نساء رجال الشرطة في سبع مدن في البلاد امام مراكز الشرطة احتجاجا على معارضة القيادة العسكرية اقامة تنظيم مهني لرجال الشرطة. وقد صرحت المتظاهرات بانهن سيواصلن نضالهن حتى تتحقق مطالب ازواجهن.

ويفيد مراسلو الصحف بان المشتركات في المظاهرة امام مركز الشرطة في شارع ديزنكوف في تل ابيب والتي استمرت ساعتين رفعن لافتات تتضمن مطالبهن ومطالبهن مثل «اعيدوا الى ازواجنا كرامتهم» و«للسجناء حق الكلام في وسائل الاعلام اما للشرطة فلا حق لهذا فما الفرق بينهما؟ اولهم سجين جنائي والثاني في ملابس شرطي» و«لا تكموا افواه ازواجنا. ان لهم ايضا حقوقا ديمقراطية».

وامام مركز شرطة حيفا تظاهرت عشرات النساء، ولمدة ثلاث ساعات. وعرقلن حركة السير في الشارع لمدة ساعة، وهن يرفعن اللافتات ويشرحن بمكبرات الصوت مطالبهن واسباب تظاهرهن.

كما تظاهرت نساء رجال الشرطة في طبريا وبيسان فحالوا دون الدخول الى مراكز الشرطة. وسيطرت، لفترة ساعتين، حوالي ٣٠ متظاهرة على مكاتب محطة الشرطة ومنعوا العاملين هناك من القيام باعمالهم، حتى انهن سيطرن على التلفونات في المكاتب وكن يجبن على المحادثات التلفونية: «هنا اضراب». وحين وصل قائد شرطة المرج سدت المتظاهرات باجسادهن الطريق امامه حتى اضطروه الى السماح لطلبانهن ففتحوا له الطريق.

وفي بئر السبع تظاهرت حوالي ٥٠ امراة مع اولادهن. كما تظاهرت نساء رجال الشرطة في بيتح تكفا ودخلوا مكاتب محطة الشرطة.

وكما يبدو فان تظاهرات النساء الصاخبة هذه لقيت التجاوب التام من رجال الشرطة (ازواج المتظاهرات) والا لما استطعن القيام بذلك.

الحكومة المسؤول الاول والاخير عن خسائر الطلاب الثانويين وترك مئات المعلمين مهنتهم

حيفا — مكتب «الاتحاد» — مضى ما يقرب من شهر على اضراب المعلمين الثانويين. وكل المحادثات التي جرت بين ممثلي الحكومة والمعلمين كشفت عن تعنت الحكومة وتصلبها في الاستجابة الى مطالب المعلمين العادلة بزيادة اجورهم بنسبة ٥٠٪. وهذا التعنت يعود بالاضرار على الطلاب بالاساس وخاصة ممن يتقدمون هذا العام لامتحانات الاجتياز (البجروت).

وكانت الحكومة قررت بكل صلف عدم اجراء اية مفاوضات مع المعلمين المضربين واعتبار كل ما يجري من محادثات في اطار «التوضيحات». كما اكدت الاوساط الحكومية والهستدروتية عدم موافقتها على وجود قائمتي اجور واحدة التي تم الاتفاق عليها مع المعلمين الابتدائيين واخرى مع المعلمين الثانويين.

حتى ان نقابة العاملين العامة (الهستدروت) دعت المعلمين الثانويين، امس الاول، الى حل الاضراب والانضمام الى المعلمين الابتدائيين.

تمثل هذه المواقف التعنتية الرجعية دفعت مئات المعلمين (وخاصة معلمي الرياضيات والفيزياء) الى البحث عن عمل آخر واعلانهم عن عدم الرغبة في العودة الى حقل التعليم.

وتفيد انباء امس الاول بان اتفاقا سريا جرى في المنطقة الغربية من النقب في «مرحبيم» بين ٩٠ معلما مضربا والمجلس المنطقي الذي يضم ١٥ مستوطنة وكيبوتسا واحدا. وبموجب هذا الاتفاق تعهد المجلس المنطقي دفع زيادة ٥٠٪ للمعلمين.

ويذكر ان المعلمين الثانويين في الاجتماع القطري يوم ٧٨/١١/٢٧ اتفقوا قرارا بتشديد نضالهم واقامة مظاهرة، هذا الاسبوع، امام دار الكنيست.

لجنة تحقيق حكومية في اوضاع السجون الاسرائيلية

القدس — لمراسلنا البرلماني — ازاء الضجة الكبرى التي قامت في البلاد ووصلت اصداؤها الى الخارج حول اوضاع السجون الاسرائيلية المزرية اضطرت الحكومة الاسرائيلية في جلستها اول امس الاحد، الى اقامة لجنة تحقيق تفحص واقع السجون وظروف الحياة فيها وسبل معالجتها.

وكان التلفزيون الاسرائيلي، باللغة العبرية، قد عرض سلسلة افلام واقعية تكشف عن بؤس اوضاع السجون الاسرائيلية وتدني ظروف الحياة ولا انسانيتها وعرض التلفزيون صورا مرعبة عن الاكتظاظ الفظيع والاوضاع الصحية الخطيرة وسوء نوعية الطعام والانحطاط الخلقي المستمر وانتشار المخدرات بشكل واسع ووجود نظام العصابات داخل السجن والسيطرة الاستبدادية لهذه العصابات على السجناء.

وكشفت هذه الافلام عن وجود عدد كبير ومتزايد من الاحداث والفتيان داخل السجون. وكذلك فان معظم السجناء الجنائيين هم من ابناء الطوائف الشرقية، الامر الذي يعتبر انعكاسا طبيعيا لاوضاع التمييز التي تعانيها هذه الطوائف في البلاد.

وتثير هذه الاوضاع الخطيرة في السجون الاسرائيلية تساؤلات لدى الراي العام. فاذا كان هذا هو وضع السجناء اليهود.. فكيف اذن يعيش السجناء السياسيون العرب؟

دهشة في اوروبا الغربية من الغلاء في اسرائيل

تل ابيب — ذكر سكرتير الهستدروت العام، يروحام ميشيل، في اجتماع اللجنة المركزة الاخير ان رجال الاتحاد كبار ورؤساء اتحادات الصناعة، الذين التقى بهم مؤخرا في اوروبا، اعربوا له عن دهشتهم من نسبة التضخم المالي العالية في اسرائيل في السنوات الاخيرة.

غلاء في اسعار الطحين بنسبة ٢٠٪

تل ابيب — استمرارا في تقليص السوبسيديا عن المواد الغذائية والاساسية ارتفع منذ امس الاول سعر الطحين بنسبة ٢٠٪. وبهذا يصبح سعر الكيلوغرام من الطحين الابيض مضافا اليه ضريبة القيمة الزائدة ٥،٧٠ اغورا. اما سعر الكيلوغرام من الطحين الابيض الذي يستخدم في صنع الكعك فاصبح ٦،١٠ اغورات.

حرب الباصات

تل ابيب — لمراسلنا — اسفرت «حرب الباصات» الجارية في تل ابيب بين شركتي الباصات الاحتكاريتين «ايجد» و«دان» حتى الآن عن اعتقال ١١١ سائق باص من «ايجد» (اطلق سراحهم بكفالة بعد اعتقالهم بساعات) واتلاف بعض الاجهزة في تسع باصات من «ايجد» وعدد مماثل من باصات «دان» وجرح عدد من سائقي الطرفين. وسبب هذه «الحرب» هو خلاف الشركتين على تشغيل خطي باصات من تل ابيب الى هرتسليا. ومع ان القضية رفعت الى المحكمة للبت فيها فان الطرفين اشتبكا اكثر من مرة وكل منهما يحاول منع الآخر تسيير باصاته في هذا الخط. وقد عين الوزير لانداو حكما للفصل في هذه الخناقة.

الامبريالية — بقية

اتسمت بها منذ زيارة السادات في القدس قبل اكثر من سنة.

ومع هذا فلا بد من القول ان النظام الساداتي يعيش في ظروف ضغوط عربية شديدة منذ نجاح مؤتمر القمة في بغداد ولهذا يصر على صيغة في المعاهدة او ترتبط بها تساعد على الزعم انه لا يوقع اتفاقا منفردا مع اسرائيل بل اتفاقا يقود الى التسوية الشاملة.

ولكن هذا لا يغير من اصرار السادات على السير في نهجه الاستسلامي الى نهاية الطريق ذلك يتفق مع مصلحة الامبريالية الامريكية التي اصبحت تقرر مستقبله بعد ان استسلم امامها ووضع في ايديها كافة اوراقه.

الجزائر — بقية

الاعلام الغربية انشغلت كثيرا في التكهن حول من سيرث بومدين في حال غيابه عن السلطة. واسهبت في الحديث عن مراكز القوى في الجزائر دون ان تشير ولو بكلمة واحدة الى ان شعب المليون شهيد كان ولا يزال قادرا على حماية ثورته واختيار القيادة القادرة على مواصلة الثورة وتعميق مضمونها الاجتماعي التقدمي.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٥٠ • 4.50 • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الجمعة ٨ كانون الاول ١٩٧٨ ، ٩ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٦٠ / ٣٥ VOL 60 — 35 8.12.78

في اعقاب زيارة الرئيس الافغاني في الاتحاد السوفييتي

توقيع معاهدة الصداقة السوفييتية — الافغانية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — انتهت مباحثات نور محمد تراكي سكرتير عام حزب الشعب الدمقراطي الافغاني ورئيس مجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة الافغاني وليونيد برجنيف ، سكرتير عام لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ورئيس مجلس السوفييت الاعلى بتوقيعهما ، اول امس الاربعاء ، على معاهدة صداقة وحسن جوار وتعاون بينهما وبالاعلان عن تشكيل لجنة حكومية مشتركة تهتم بالعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين . واعلن الجانبان انهما مصممان على توسيع التعاون بينهما واقامة نظام امن فعال في آسيا .

واشار ليونيد برجنيف في الكلمة التي القاها في مأدبة غداء اقيمت على شرف الضيف الافغاني الكبير بعلاقات الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفييتي والافغان وقال انها اكتسبت بعد نيسان عام ١٩٧٨ نوعية جديدة ، فهي الان متينة ومشبعة بروح الرفاقية والتضامن الثوري .

وقال — ان هذه المعاهدة هي وثيقة سياسية هامة هدفها تعميق العلاقات الافغانية السوفييتية ، وستخدم

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

جماهير الضفة تستنكر جرائم هدم البيوت بالاضراب الشامل والمظاهرات الباسلة

* توفيق طوبي يطالب الكنيست ببحث استهتار سلطات الاحتلال بقرار المحكمة العليا وتنفيذ جريمة الهدم * ياسر عرفات يطالب الامم المتحدة بمعاقبة اسرائيل * فالدهايم يعرب عن امتعاضه * فيليتسيا لانغر تؤكد : سلطات الاحتلال عرفت بأمر المحكمة العليا * مؤتمر صحفي في سلواد *

القدس — خاص « بالاتحاد » — بالاضراب الشامل والمظاهرات الشعبية الباسلة ردت جماهير رام الله والبيرة وسلواد وقلنديا ، امس الخميس واول امس الاربعاء ، على جرائم الاحتلال الاخيرة : هدم البيتين في سلواد وكفر عقب واغلاق بيت آخر بالباطون على الرغم من وجود امر من محكمة العدل العليا بحظر تنفيذ الهدم .

فقد اغلقت جميع المحال التجارية والمدارس طول يومي الاربعاء والخميس وقام السكان والطلاب بمظاهرات متواصلة هتفوا خلالها بالشعارات الوطنية ورفعوا لافتات تستنكر جرائم الهدم وتطالب بزوال الاحتلال . وكالعادة قامت قوات الاحتلال بالاعتداء على المتظاهرين وفرقتهم بوحشية واعتقلت العشرات منهم خلال اليومين . كما وقام جنود الاحتلال بكسر اقفال عدد من المحلات التجارية وفتحوها بالقوة وجلبوا اصحابها من بيوتهم عنوة للعمل فيها . ومع هذا واصلت الجماهير مظاهراتها. وامس الخميس انضم الى المتظاهرين طلاب جامعة بير زيت . هذا وقام المتظاهرون باغلاق عدد من الشوارع امام قوات الاحتلال المعتدية بالحواجز والاطارات القديمة المحروقة .. وقذفوا سيارات جيش الاحتلال بالحجارة .

مؤتمر صحفي

وكانت بلدية سلواد قد عقدت مؤتمرا صحفيا في دار البلدية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بحضور عدد كبير من الصحفيين الاسرائيليين والاجانب تكلم فيه كل من رئيس بلدية سلواد ، السيد محمد موسى ، ورئيس بلدية البيرة السيد ابراهيم سليمان الطويل والمحامية فيليتسيا لانغر التي استصدرت الامر من محكمة العدل العليا بمنع هدم البيت المهدوم في

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

فانس يستأنف دبلوماسية المكوك للتوفيق بين حكام مصر واسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع ان يصل الى المنطقة ، في نهاية هذا الاسبوع ، وزير الخارجية الامريكية ليقوم بدبلوماسية مكوكية بين القاهرة وتل ابيب في محاولة للتوفيق بين حكام مصر واسرائيل بعد ان توقفت المفاوضات المباشرة وتصلبت الى حد ما مواقف الطرفين بشأن مسودة المعاهدة بينهما .

هذا ونفى رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ، انه سيلتقي مع وزير خارجية اسرائيل ، موشي ديان ، كما اشيع سابقا .

وقد نشرت بعض الصحف ان الرئيس الامريكي كارتر يفكر بالدعوة الى عقد مؤتمر قمة جديد على غرار مؤتمر « كامب ديفيد » اذا فشل وزير خارجيته سايروس فانس في مهمته .

وقبل ذلك تسلم حاكم مصر انور السادات رد رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن على رسالته ولكنه امتنع عن اعلان محوى الرد معلنا انه يحتاج الى دراسته .

ولكن الصحف الاسرائيلية اعتمادا على مصادرها في الوزارة اكدت ان بيغن رفض طلبات السادات حول تعديل المادة السادسة في مسودة المعاهدة التي تلزم مصر بالتخلي عن

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

اتساع المظاهرات الجبارة في ايران وتزايد مظاهر النضال المسلح فيها

طهران — الوكالات — وقع المزيد من المظاهرات الشعبية الصاخبة في المدن الايرانية المختلفة امس ، الخميس ، وتم توزيع المنشورات التي تدعو الى التصدي لقوات الشاه القمعية وسط انباء تفيد انه تجري في مدينة زرغولي حرب اهلية حقيقية وذلك في اعقاب اغتيال الزعيم الديني عاشوري.

وكان حاكم طهران العسكري ، الجنرال جولاني اماس قد اعترف في وقت سابق بقيام انصار المدن بمهاجمة مراكز الشرطة وقتل جنود الشاه في طهران ومدن الاقاليم الاخرى . وحذر الجنرال امس ، الخميس ، من ان الجيش سيلجأ الى العنف لقمع المظاهرات التي من المتوقع ان تجري يومي السبت والاحد مع بدء حداد عاشوراء الا ان زخم الانتفاضة الشعبية تضطر النظام الايراني الى التراجع . فقد اضطرت السلطات ، في محاولة لتهدئة الخواطر ، الى اطلاق سراح الدكتور كريم سنجابي ، زعيم حزب الجبهة الوطنية المعارض ، ونائبه داريوس فورو ، اللذين اعتقلتهما السلطات الايرانية في بداية تشرين الثاني الماضي قبيل توجههما الى المؤتمر الصحفي الذي عزما على عقده لاعلان تفاصيل الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع الزعيم الديني في المنفى آية الله الخميني . وكان المتوقع ان يهاجم سنجابي الملكية ويصفها باللاشرعية واللااخلاقية ، ويدعو الى تشكيل حكومة وطنية مدنية بعد استفتاء شعبي عام في البلاد .

واعلن الدكتور سنجابي عقب اطلاق سراحه انه رفض اقتراحا للمشاركة في حكومة مدنية محايدة ، لان هذا الاقتراح جاء ليمسخ وحدة القوى المعارضة لنظام الشاه ولانه لا يتوافق والاتفاق الذي تم التوصل اليه مع آية الله الخميني .

وعبر كريم سنجابي عن رغبته في الاشتراك في المظاهرة الضخمة التي ستجري في طهران يوم الاحد ، بعد غد .

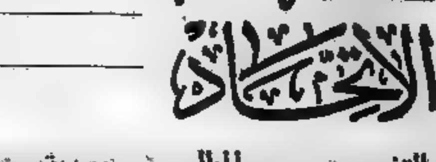
هذا وتفيد الانباء الواردة من طهران الى ان عمال النفط يستمرون في اضرابهم ، الامر الذي ادى الى خفض مستوى انتاج النفط في المعدل الى النصف .

اعادة فتح ملف اختطاف يوسف نصر

القدس — قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلية اعادة فتح ملف اختطاف وربما اغتيال يوسف نصري نصر ، مؤسس صحيفة « الفجر » المقدسية واول رئيس تحرير لها ، وذلك على اثر وصول معلومات جديدة عن الموضوع .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

التغيير المطلوب يتسم بالقضاء على الاضطهاد القومي

اتخذت السلطات هذا الاسبوع خطوة وحشية جديدة لتنفيذ مخطط اقتلاع عرب النقب من جذورهم وتشريدهم عن اراضيهم . فاجلت بالعنف ٣٩ عائلة من عرب العزازمة عن بيوتهم ومصادر رزقهم وبذلك اعلنت انها ستسرع في وتيرة « تطهير » او « تنظيف » النقب من العرب.

وفي سبيل تبرير اجراءاتها التعسفية اكدت السلطات ان المنطقة التي اجلي وسيجلى العرب عنها ضرورية لاغراض الامن وستستخدم للمناورات ولاقامة القواعد والمنشآت العسكرية بعد ان نص اتفاق « كامب ديفيد » على الانسحاب من سيناء والتخلي عن القواعد والمنشآت العسكرية فيها .

وهكذا القى المسؤولون عبء الظلم الواقع على عرب النقب على عاتق « معاهدة السلام » ! المصرية الاسرائيلية.

وبهذه الروح دافع رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست موشي ارنس عن مخطط تشريد عرب النقب امام محامين ينتمون الى جمعية حقوق الانسان في القدس ويمثلون عرب النقب .

ولكن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية تعرف تمام المعرفة ان مخطط اقتلاع عرب النقب من جذورهم تم وضعه قبل ان تلوح فكرة المعاهدة في الافق ، بل قبل ان تنشب حرب حزيران ١٩٦٧ .. وقد بدأت مصادرة اراضيهم مع قيام الدولة .. وقررت السلطات مصادرة ٢٦٠٠٠٠ دونم اضافية منها قبل ان يتم الاتفاق في « كامب ديفيد » على بناء القواعد الاسرائيلية في النقب بدل قواعد سيناء .

وتهويد النقب الذي يعني تشريد عربه يؤلف الطرف الجنوبي من عملية التهويد الذي يقابله في الطرف الشمالي تهويد الجليل .

ولهذا اشتدت في المدة الاخيرة الدعوة المحمومة الى الاسراع في تهويد الجليل واتخاذ خطوات ملموسة في هذا السبيل منها هدم البيوت واقامة ٣٠ نقطة استيطانية هدفها التضييق على نمو البلدات والقرى العربية في هذه المنطقة من البلاد .

وعلى هذا الضوء تظهر حقيقة مزاعم وزير الدولة موشي نسيم الذي رد في الكنيست هذا الاسبوع على اقتراح النائب شموئيل طوليدانو بحث حلول لمشاكل الجماهير العربية .

لقد ادعى الوزير ان الحكومة تبذل جهودا جبارة !! لرعاية شؤون المواطنين العرب في اسرائيل وهي تعمل على حل مشاكل الاراضي وتصنيع القرى العربية !!

وفي سبيل تأكيد حدب الحكومة وعطفها على العرب اعلن نيتها على « رفع مستوى اهتمامها » بهم بتعيين وزير يرعى شؤونهم بدل المستشار في مكتب رئيس الوزراء الذي كان يقوم بالرعاية حتى الان .

يقينا ان اعلان هذه النية يهدف الى تضليل الرأي العام الاسرائيلي ولكنه لا يضلل الجماهير العربية التي سترى فيه استخفافا بعقولها وقدرتها على الحكم على الامور بمنظار الموضوعية والعقلانية .

فالجماهير تعرف ان مشاكلها .. لا تعود الى الاجهزة التي تشرف على حياتها .. وتعرف ان لا فرق بين مستشار ووزير ما دامت سياسة الاضطهاد القومي قائمة وعلى المسؤولين ان ينفذوها بحذافيرها .

فماذا يستطيع وزير ان يعمل اكثر من مستشار ما دامت اوامره تصدر عن سياسة تشريد عرب النقب وتهويده مع تهويد الجليل ؟

واجب الساعة لا تعيين وزير او الغاء منصب مستشار ، بل تحديد سياسة مساواة بين العرب واليهود بالقضاء على الاضطهاد القومي .

وهذا هو هدف الجماهير العربية ، التي عليها ان تشدد نضالها ازاء تزايد الاخطار التي تهدد وجودها القومي والانساني في وطنها حتى تصون حقوقها القومية واليومية .

النظام الساداتي يضع على الجيش المصري مهمة حماية مصالح الامبريالية الامريكية

* وزير الدفاع المصري يعلن ان المهمة الان مقاومة « التغلغل السوفييتي » ! ومكافحة الشيوعية ! « البعث » السورية ستحبط الدور الجديد الذي يريد حاكم مصر القيام به ضد مصر والامة العربية والعالم الثالث *

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — كشف وزير الدفاع المصري كمال حسين علي هامشية الخلافات بين حكام مصر واسرائيل حول « معاهدة السلام » !! بينهم حين صرح ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان ٩٠ في المئة من المعاهدة جاهزة .. وان هدف الجيش المصري الاستراتيجي هو مقاومة « التغلغل السوفييتي » !!

وجاء هذا التصريح ، في كلمة القاها الوزير امام ضباط وجنود الجيش الثاني في الاسماعيلية . وقال فيها ان مرحلة « السلام » ! قد تؤدي الى تقليص عدد القوات المسلحة غير ان مصر ستستمر في تطوير القوات المسلحة لتبقى قادرة دائما على تادية المهام التي توكل بها .

وهذه المهام تنبع من ضرورة اليقظة ازاء « التغلغل السوفييتي » ، لذا يترتب علينا — قال — ان نتفهم الاخطار المحدقة بنا ، كما علينا ان نتفهم ابعاد التوغل في المناطق المحيطة بمصر » .

وفصل الوزير كمال حسين على المهمات التي على النظام الساداتي القيام بها ، في بيانه امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب، فقال ان مصر زودت الدول العربية والافريقية الصديقة بالسلاح لمساعدتها على مقاومة الشيوعية . وذكر ان من بين هذه الدول زائير واوغندا وتشاد وتوجو والصومال .. و « اريتريا » !!

واضاف ان القوات الشيوعية تبذل جهودا نشيطة من اجل تطويق منطقة الشرق الاوسط بحزام قوي من الدول الشيوعية و « تمزيق القارة الافريقية » (كذا)

وطالب بوضع حد للمحاولات الشيوعية للسيطرة على مداخل البحر الاحمر الجنوبية !!

وعلى هذا الضوء صدقت « البعث » السورية حين كتبت ان الوزير المصري في دعوته الى مكافحة « التغلغل السوفييتي » (اي الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية والافريقية التقدمية) يريد ان يكرس الجيش المصري جهوده ، منذ الان فصاعدا ، للدفاع عن مصالح الامبريالية الامريكية في العالم العربي وافريقيا .

واضافت ان سوريا مصممة على احباط الدور الجديد الذي يريد حاكم مصر ، السادات ، ان يسنده للجيش المصري واحباط المخططات الموجهة ضد مصر والامة العربية واقطار العالم الثالث .

اما « الرأي العام » الكويتية فاستنتجت ان تصريحات وزير الدفاع المصري تعني ان النظام الساداتي سيوجه قواته المسلحة للاعتداء على ليبيا .

حاكم مصر ينظم استفزازا ضد بلغاريا ويقطع علاقاته معها

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — سلم وزير خارجية جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، بيوتر ملادينوف ، اول امس الاربعاء ، سفير النظام المصري في بلغاريا مذكرة احتجاج شديدة اللهجة ادانت استفزاز النظام المصري لجمهورية بلغاريا الاشتراكية وذلك باقتحام الشرطة بناية السفارة واجراء تفتيش استفزازي تم خلاله تحطيم الابواب والنوافذ والحق الاضرار المادية البالغة ببناية السفارة .

وجاء في مذكرة الاحتجاج — ان مثل هذه الاعمال هي انتهاك فظ للقانون الدولي والقواعد المتعارف عليها في العلاقات بين الدول .

واشارت المذكرة — الى انه ونتيجة الاستفزاز اصبح من المستحيل استمرار البعثة الدبلوماسية البلغارية في عملها الطبيعي ولهذا استدعت سفيرها ودبلوماسييها من مصر وطالبت السفير المصري والعاملين في سفارة مصر في صوفيا بمغادرة بلغاريا خلال ثلاثة ايام .

هذا ورغم ان اذاعة القاهرة اعترفت ان اقتحام السفارة البلغارية تم بموافقة حاكم مصر السادات الا انها حاولت اتهام الاتحاد السوفييتي بدفع بلغاريا الى هذا الاجراء .

وكانت السلطات الساداتية قد زعمت ان شرطتها اقتحمت السفارة البلغارية بعد ان اطلق حرسها النار على جمع احتشد خارج مبنى السفارة « احتجاجا » على اعتداء رجال السفارة على امرأة وابنتيها يسكنون في طابق استأجرته السفارة في بنايتها .

ولكن الحقيقة ان الاستفزاز كان مدبرا .. فرجال السفارة لم يعتدوا على النساء انما طالبوهن بتنفيذ عقد وافقوا بموجبه على اخلاء الطابق .. و « الحشد » امام السفارة لم يكن عفويا ، بل اعد سلفا .. وقام بهجوم على السفارة بالحجارة وحاول اقتحامها .. وحين فشل قامت الشرطة بالاقتحام .

ثم ، وهذه هي الحقيقة الهامة : النظام الساداتي هو الذي قرر قطع العلاقات الدبلوماسية لا بلغاريا التي اكتفت ، للاعراب عن احتجاجها على الاعتداء على سفارتها ، بطلب مغادرة السفير المصري بلادها .

واتفق المراقبون على ان حكام مصر اتخذوا خطوات فظة غير عادية في العلاقات الدبلوماسية باقتحام السفارة البلغارية ثم قطع العلاقات الدبلوماسية معها .

ولكن بعض المراقبين لم يدهشوا فحاكم مصر يطبق استراتيجية مقاومة الشيوعية .. و « التغلغل السوفييتي » !!

(اقرأ خبر النظام الساداتي يضع على الجيش المصري مهمة حماية مصالح الامبريالية الامريكية) .

الحلف الاطلسي يشدد وتيرة تسلحه

بروكسل — الوكالات — انهى وزراء دفاع دول شمال الاطلسي اجتماعاتهم امس الاول ، الاربعاء ، فاقروا برنامج تسلح متزايد وذلك بتحديث انظمة الصواريخ في بلادهم وزيادة ميزانياتها العسكرية بنسبة ٦٪ سنويا .

كما اوصى المجتمعون دول اوروبا الغربية في الحلف بشراء اجهزة الكشف المبكر الامريكية — « اواكس » — والذي تتكون من ١٨ طائرة مزودة باجهزة الرادار . ويبلغ ثمن كل طائرة من هذا النوع مليارى دولار .

هذا واشار المراقبون ان حلف شمال الاطلسي يستمر في تنفيذ برامجه العدوانية وزيادة سباق التسلح ضاربا عرض الحائط باقتراحات دول معاهدة وارسو التي تدعو الى الحد من سباق التسلح في العالم ، ويشير المراقبون الى ان الاتحاد السوفييتي ابقى ميزانيته العسكرية هذا العام على ما كانت عليه في العام الماضي ، وذلك كخطوة نحو الحد من سباق التسلح .

تمرد ضباط سعوديين على آمرهم بقمع هبة قبلية في الاحساء

لندن — الوكالات — كشفت مجلة « امرو — اشيان افيرز » البريطانية النقاب عن لجوء ٣٨ ضابطا كبيرا في الجيش السعودي الى العراق في شهر تشرين الاول الماضي ، بعد ان رفضوا تنفيذ اوامر الرياض بقمع هبة قبلية حدثت في مقاطعة الاحساء .

وذكرت المجلة ان القبائل المحلية اقامت الجبهة الوطنية لتحرير مقاطعة الاحساء واستولت على بلدة الخراج . وتطالب هذه الجبهة بسلطة محلية .

هذا وقد منح العراق هؤلاء الضباط حق اللجوء السياسي وذلك رغم احتجاج السلطات السعودية عليه .

في الذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان

حكام إسرائيل تفوقوا في خرق حقوق الانسان

مقدمة عامة

بعد غد ، الاحد ، ١٠ كانون الاول تحل الذكرى الثلاثون لاعلان الجمعية العامة في الامم المتحدة حقوق الانسان .

واعتبرت الشعوب هذا الاعلان العالمي لحقوق الانسان حدثا تاريخيا يتمم ميثاق المنظمة الدولية الذي اقر حقوق الشعوب في تقرير مصيرها وعدم التدخل في شئونها الداخلية واقامة العلاقات فيما بينها على اساس احترام سيادتها واستقلالها وتكاملها الاقليمي .

وكان من البداهة ان تؤكد ديباجة هذا الاعلان ان منطلق احترام هذه الحقوق يعتمد على « الاعتراف بالكرامة المتاصلة في جميع الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة (على اعتبار ان ذلك) هو اساس الحرية والعدل والسلام في العالم » .

ولاحظت الديباجة ايضا ان الدول الاعضاء تعهدت بالتعاون مع الامم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية واحترامها .

ومنذ ذلك الوقت ، وبين الفينة والاخرى دابت الامبريالية والرجعية عامة على تشويه حقائق تمسك الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية بهذا الاعلان بقصد تضليل الراي العام وتشديد الحرب الباردة .

وليس هذا فحسب ، بل ان الامبريالية والصهيونية في الفترة الاخيرة نصبت نفسها مدافعا عن مجرمين سوفييتيين ، ادانتهم المحاكم ، بحجة الانتصار لحقوق الانسان .

والواقع ان الدول الراسمالية عامة والامبريالية منها خاصة خرقت ، منذ اليوم الاول ، اهم مواد هذا الاعلان ولا تزال تدوس مفاهيمه يوميا .. فاية دولة من هذه الدول تستطيع ان تزعم انها احترمت مثلا المادة الثالثة والعشرين التي تنص على ان « لكل شخص الحق في العمل ، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما ان له حق الحماية من البطالة .. »

واية دولة راسمالية ، امبريالية منها وغير الامبريالية ، في وسعها ان تتباهى بان « لكل شخص الحق في التعليم ، ويجب ان يكون التعليم في مراحله الاولى والاساسية على الاقل بالمجان وان يكون التعليم الاولى الزاميا ، وينبغي ان يعمم التعليم الفني والمهني وان ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى اساس الكفاءة » . (المادة السادسة والعشرون) .

ان انتشار البطالة في الدول الراسمالية اصبح معلما ثابتا في هذه الدول ، التعليم العالي فيها يجري على اسس طبقية بحيث يصل اليه الاغنياء، اما الفقراء فلا مكان لهم على مقاعد الدراسة الجامعية .

والتفرقة العنصرية في الدول الراسمالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة تجعل من السخرية ان يتظاهر حكام الولايات المتحدة بالتمسك بالمادة الثالثة من الاعلان وتنص على ان « لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان دون اي تمييز ، كالتمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الراي السياسي او اي راي اخر ، او الاصل القومي او الاجتماعي او الثروة او المولد » ...

اسرائيل « تتفوق » أيضا في خرق اعلان حقوق الانسان

وحكام اسرائيل ، بممارستهم الصادرة عن ايديولوجيتهم الصهيونية — ايديولوجية التعصب القومي والاستعلاء العنصري هم اخر من يحق لهم الادعاء باحترامهم حقوق الانسان .

وبفضل سياستهم اصبحت اسرائيل « تتفوق » على اكثر الدول الراسمالية في كثير من الميادين : الانفاق العسكري .. والتضخم .. والعسكرة .. وهي من الدول الراسمالية « المتفوقة » في خرق اعلان حقوق الانسان والاستهتار ببنوده الجوهرية .

ولا بد لنا من ان نقرر ان خرقها حقوق الانسان يؤلف امتدادا لخرقها ميثاق الامم المتحدة واستهتارها بعدد كبير من قرارات الجمعية العامة في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي المتعلقة بازمة الشرق الاوسط وصلبها القضية الفلسطينية .

ورفضها القاطع الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ — الضفة والقطاع ، واصرارها المتعنت على عدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني ، يؤلفان خلفية لاجراءاتها الارهابية القمعية في هاتين المنطقتين والغائها حقوق الانسان في تعاملها مع مواطنيهما الفلسطينيين .

ولنترك تفصيل انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي حقوق الانسان ولنلتفت الى حقوق الانسان في اسرائيل ، فهذا هو موضوعنا الجوهري اليوم .

حتى الديباجة لا يحترمها حكام اسرائيل

طبعا في مقدور حكام اسرائيل ان يلوحوا بميثاق اعلان دولة اسرائيل في ١٥ ايار ١٩٤٨ في محاولة لاقناع الراي العام المحلي والعالمي باخلاصهم لمبادئ حقوق الانسان ..

ولكن الوثيقة التي تنص على المساواة بغض النظر عن انتساب المواطن العكري او الديني او الاثني شيء والاعمال شيء اخر .

تحض الديباجة المسؤولين في مختلف الاقطار ان يضعوا نصب اعينهم توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية ..

ولكن حكام اسرائيل حولوا التعليم والتربية ، ابتداء من بساتين الاطفال حتى المعاهد والجامعات ، الى ادوات فكرية تستخدم لغسل عقول الجيل الصاعد من المواطنين اليهود وتلقينهم التعصب القومي واستصغار شان المواطنين العرب واعتبارهم « بدائيين » يفتقرون الى القدرة على استيعاب « الثقافة المعاصرة » او السلوك الحضاري الرفيع .

ولعل من الممكن تلخيص هذه النظرة الصهيونية ، المستقاة من الغيبية التوراتية ، بالقول انها تقوم على تقسيم الاسرة البشرية الى يهود وهم « شعب الله المختار » او « شعب النخبة » — كما كان يكرر رئيس الوزراء الاسبق بن غوريون — والاغيار اي غير اليهود وهؤلاء يحتلون درجات مختلفة من السلم القومي .

وهذه النظرة هي التي ترشد وسائل الاعلام الصحفية والصوتية (الاذاعة) والمرئية (التلفزيون) وتحولها الى وسائل لبذر بذور الشكوك والريب بين الشعبين ، العربي والاسرائيلي (اليهودي) ، في هذه البلاد .

وليس من الصعب علينا ان نقرر ان حكام اسرائيل يطعنون روح اعلان حقوق الانسان العالمي ولكن الاخطر ليس مجرد هذا الطعن ، بل دوس بنوده المعينة .

ومن المؤكد ان اطماعهم التوسعية وتعصبهم القومي وانعزاليتهم العنصرية تولد بغض الجماهير العربية في اسرائيل وترسم سياسة الاضطهاد القومي التي انتهجوها ازاء تلك الجماهير منذ قيام الدولة .

ولهذا فهم لا يقبلون بالمادة الاولى التي تعلن : « يولد جميع الناس احرارا متساوين في الكرامة والحقوق وقد وهبوا عقلا وضميرا وعليهم ان يعاملوا بعضهم بعضا بروح الاخاء » .

كما انهم لا يقبلون بالمادة الثانية : « لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان دون اي تمييز كالتمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الراي السياسي » ...

وهذا الامر يظهر حتى في بعض القوانين — مثل قانون الجنسية الذي يمنح اليهودي اينما كان الجنسية قبل ان تطا اقدامه تربة هذه البلاد ويحرم العربي المولود في هذه البلاد من الجنسية لانه غير مكان اقامته من قرية الى قرية في اثناء حرب فلسطين ١٩٤٨ والفترة العاصفة التي رافقتها .

وعلى مثل هذا المواطن ان يتجنس بالجنسية الاسرائيلية وان يبقى تحت رحمة وزير الداخلية الذي يستطيع ، بعد ان يصادق على جنسيته ، ان يلغيها دون ابداء الاسباب .

كما يظهر في « قانون العودة » الذي يفتح ابواب البلاد امام المهاجرين اليهود دون قيود ويمنع عودة اللاجئين الفلسطينيين الى مواطنهم .

وجاء في المادة السابعة : « كل الناس سواسية امام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة منه دون اية تفرقة ، كما ان لهم جميعا الحق في حماية متساوية ضد اي تمييز يخل بهذا الاعلان وضد اي تحريض على تمييز كهذا » .

قد يزعم حكام اسرائيل ان كل الناس سواسية امام القانون .. ولكن هل يستطيعون الادعاء بانهم يحمون الناس العرب من التمييز ومن التحريض ..

او ليس وثيقة تنضح مثلا يشيعها على التمييز العنصري والتحريض على الجماهير العربية .. وهذا السيل من المقالات الوحشية التي تحذر من تكاثر

بقلم دكتور اميل توما

السكان العرب الطبيعي ومن خطرهم على الجليل .. اليس تحريضا عنصريا تشجع عليه تصريحات المسؤولين .. ومن بينهم وزير التربية والتعليم المتدين هامر الذي وصف العرب بالسرطان ؟

وهل تراعي المحافل الحاكمة والمقررة في اسرائيل المادة الثالثة عشرة التي تنص على ان « لكل فرد حرية التنقل واختيار محل اقامته داخل حدود كل دولة » ..

تحت شعار تهويد الجليل حرمت السلطات على الاهالي العرب ان يسكنوا في « مدن التطوير » مثل كرميئيل .. وتركت الاف الشقق فارغة على الرغم من حاجة السكان العرب اليها واستعدادهم لاستئجارها حسب الانظمة والترتيبات المرعية .

واغلب الظن ان اسرائيل هي احدى دولتين في العالم (فالثانية هي دولة الابرتهايد في جنوب افريقيا) ترفض التقيد بالمادة السادسة عشرة التي تؤكد على ان « للرجل والمراة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتاسيس اسرة دون اي قيد بسبب الجنس او الدين ، ولهما حقوق متساوية عند الزواج وفي اثناء قيامه وعند انحلاله » .

فالقانون يمنع زواج ابناء وبنات الشعبين العربي والاسرائيلي (اليهودي) في البلاد . واذا اختار زوج مختلط ان يتزوج فعليه ان يغادر البلاد ويجري مراسيم زواجه في قطر اخر .

وفي راينا ان من اخطر ملامح استهتار حكام اسرائيل بحقوق الانسان الفاضح هو وقاحة سافرة المادة السابعة عشرة التي تعلن للملا ان « لكل شخص حق التملك بمفرده او بالاشتراك مع غيره ... ولا يجوز تجريد احد من ملكه تعسفا » .

اكثر من مليون دونم تعود الى المواطنين العرب صادرتها السلطات الاسرائيلية ، بموجب قوانين عنصرية تعسفية ، وبصورة استبدادية .

ولم تصادرها للاغراض العامة ، بل صادرتها لاقامة مستوطنات يهودية عليها ، ولتمنع بذلك تطور هذه المدينة او البلدة العربية او تلك البلدة ولتضييق الخناق على المدن والقرى العربية حتى تسهل عملية تبديد السكان العرب وتهويد الجليل والنقب والمثلث .

قلنا ان هذه الممارسة هي من اخطر تجاوزات حكام اسرائيل لاعلان حقوق الانسان لان عمليات المصادرة تحت شعار تهويد الجليل لم تتوقف بعد ثلاثين سنة على قيام الدولة ولان استمرارها يهدد وجود الانسان العربي على ارضه وفي وطنه .

ويكفي هنا ان نسجل بعض مواد هذا الاعلان الاخرى مع بعض التعليق ليكتشف المرء ممارسة حكام اسرائيل التمييز القومي الفاضح .

★ المادة الحادية والعشرون : « (١) لكل فرد الحق في الاشتراك في ادارة الشئون العامة لبلاده ... (٢) لكل شخص نفسه الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد » .

لا يحتل اي عربي منصبا عاليا في ادارة شئون البلاد .. وحتى مدير دائرة التعليم العربي موظف يهودي لا يتمتع بالحد الادنى من المؤهلات التي تمكنه من احتلال هذا المنصب . فمعلوماته عن التاريخ والثقافة العربية هزيلة وسطحية .

★ المادة الثالثة والعشرون : « (١) لكل شخص الحق في العمل وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما ان له حق الحماية من البطالة ... (٢) لكل فرد دون تمييز الحق في اجر متساو للعمل ... »

ليس سرا ان المصانع — باستثناء مصانع النسيج وعدد ضئيل من الصناعات التموينية الخفيفة — تغلق ابوابها امام العمال العرب وفي كثير من الاحيان بحجة « الامن » ، على اعتبار ان هذه المصانع ترتبط بانتاج اسلحة « امنية » ..

كذلك ليس سرا ان اكثرية العمال العرب الساحقة تعمل في الاعمال السوداء غير المتقنة — في البناء والزراعة والخدمات (الكراجات والمطاعم..) وهي اعمال ذات مردود بخس ضئيل .. وحتى في كثير من الحالات يكون تدريجها تعسفا لتمرير نهج تخفيض اجورها .

★ المادة السادسة والعشرون : « (١) لكل شخص الحق في التعليم ... (ذكرنا هذه المادة كاملة في البداية) وينبغي ان يعمم التعليم المهني والتقني ، وان ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى اساس الكفاءة .

(٢) يجب ان تهدف التربية الى انماء شخصية الانسان انماء كاملا ، والى تعزيز احترام الانسان والحريات الاساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية او الدينية والى زيادة مجهود الامم المتحدة لحفظ السلام » .

المعطيات تؤكد ان السلطات التي لا تعمم التعليم المهني والتقني كما يجب بشكل عام بل تهمل بشكل صريح هذا التعليم في القطاع العربي ..

ومن المظاهر البارزة انها تعمل جاهدة لتقليل عدد الطلاب العرب في الجامعات وتكدس العراقيل امام انتسابهم الى الكليات العلمية بل هي تسد في وجوههم بعض هذه الكليات لانها تعلن سلفا — وتمارس اعلانها ، ان خريجي هذه الفروع العلمية مثل « الالكترونيكا » مثلا لا امل لهم في العمل في اسرائيل ، لان صناعة « الالكترونيكا » « امنية » !

ولا نريد ان نتطرق الى الحملات على الطلاب الجامعيين العرب ودعوة زعماء منظمات الطلاب اليهود الى منعهم من الانتساب الى الجامعات في البلاد بسبب ارائهم السياسية : تاييدهم مثلا لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

واخر ما تستطيع ان تزعمه السلطات الاسرائيلية انها تعزز في التعليم احترام الانسان وتنمية التسامح والصداقة بين جميع الشعوب .. فالتعليم في اسرائيل يهدف الى منع نمو الصداقة اليهودية — العربية وتنمية التعصب القومي كما يمثله « جوش ايمونيم » وجناح غيئولا كوهين في « حيروت » ، وهي التي دعت في يوم من الايام الى نفيك كل ما هو فلسطيني .

اما زيادة مجهود الامم المتحدة لحفظ السلام فخارج عن اطار رؤية حكام اسرائيل الذين يخططون استراتيجيتهم على استمرار العدوان على الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

***

لم نتطرق هنا الى ممارسة حكام اسرائيل التفرقة بين الطوائف اليهودية في البلاد ، فهم يميزون بين اليهود الغربيين والشرقيين .. كما اننا لم نتطرق الى قضية غبن المساواة بين الرجل والمراة في الحقوق المدنية .

ونرى ان هذا من طبيعة النظام الراسمالي في اسرائيل .. ومن طبيعة توجه القيادة الصهيونية القائمة .

ونعتقد ان ذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان العالمي يجب ان تستنفر القوى الديمقراطية والتقدمية في اسرائيل الى زيادة نضالها من اجل احترام هذا الاعلان .

تقرير المحامية لانغر الى جامعة بير زيت عن تعذيب الطلاب المعتقلين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي النص الكامل للتقرير الذي قدمته المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر الى جامعة بير زيت عن تعذيب الطلاب الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال في الاسبوع الماضي .

محمود أحمد حلاسي

اتصلت بشرطة القدس فقيل لي انه لا يمكن الالتقاء بالمعتقل محمود احمد حلاسي . ابرزت للمسؤولين الشهادات الطبية التي استلمتها من عائلته والتي تشهد بانه قبل شهر اجريت له عملية الكلية فاستؤصلت احدى كليتيه وحياته مهددة بخطر الموت . وبعد جهود استمرت يوما كاملا سمح لي بمقابلته في الساعة السادسة مساء بشرط الا اتحدث معه عن موضوع التحقيق . لقد كان المعتقل مرعوبا لدرجة انه لم يجرؤ على التحدث معي عن اي موضوع. طلبت اطلاق سراحه بكفالة بعد ان عرفت انه اعتقل بتاريخ ٢٤—١١ لمدة ١٥ يوما . فاطلق سراحه في صباح اليوم التالي بعد ابراز الشهادات الطبية امام قاضي المحكمة وبدون معارضة الشرطة .

رزق شقور مراعية

في الساعة الحادية عشر صباح اليوم نفسه وصلت الى السجن وقابلت رزق شقور مراعية وسمعان خوري وربحي عواد عاروري وحكم حسين قادري وعبد الحكيم كنعان . وهم طلاب في جامعة بير زيت ويوسف جعيبه وهو من نشيطي النقابة العمالية في رام الله .

قال لي رزق انه اجرى معه محقق حول انتمائه الى الجبهة الدمقراطية . ولاحظت انه بالكاد يسمع كلماتي . سالته ماذا حدث له ؟ فقال : انهم ضربوه على اذنه ولهذا السبب لا يسمع جيدا ، خصوصا في اذنه اليسرى . وقد اشار الى جرح على خده الايسر نتيجة لضربة عصا . كذلك شكا لي من انهم قاموا بتعليقه من يديه . كذلك شكا من ان المحقق ضغط على عنقه وكانه يبغي خنقه وهو يعاني من جراء ذلك من الام في حنجرته . كذلك ضرب على مخذيه ، وهو ما زال يقبع في زنزانة .

سمعان خوري

احضر الي من الزنزانة . وقال لي انهم ضربوه على صدره . وهو يشعر بالام في اضلاعه . وقال ايضا ان المحقق ارغمه ان يفتح فمه وبعد ان عمل بصق في فمه . وعندما بصق سمعان على الارض اجبره المحقق ان يبصق ويلعق البصاق . وشكا من ان المحقق كان يشده بعنف من شعره حتى كاد يغمى عليه . وقد تلقى ضربات على جميع اعضاء جسده ، وبقي ليلة كاملة مكبلا .

ربحي عاروري

احضر هو كذلك من الزنزانة . وقد شكا من ضربات بالعصي على جميع اطرافه . كذلك ارغم على الاستلقاء على الارض وانهالت الضربات على ظهره وصدره وقدميه . وذلك بتاريخ ٢٦—١١ .

يوسف جعيبه

من نشيطي النقابة العمالية في رام الله ، اعرفه شخصيا ، وقد ازعجني انه يتكلم بصعوبة . وعندما سالت عن السبب : كشف لي عن عنقه وقال لي انه لا يستطيع ان يبلع ، وبصعوبة يستطيع النطق بسبب الاوجاع . وحدثني ان محققا يلبس ثيابا مدنية ضغط على حنجرته وكانه يبغي خنقه وما زال حتى الان يعاني من الام في حنجرته . وبصعوبة استطاع الوقوف على رجليه . وعندما سالته عن السبب قال لي بانهم ضربوه وكشف لي عن مرفق يده الايسرى الذي تظهر عليه خمسة جراح ، سببتها القيود الحديدية عندما علق من يديه . وقال ايضا انه يعاني من مرض كلى غادر بعد ان استؤصلت احدى كليتيه وحالته الصحية تدعو الى القلق .

لقد زعزعتني حالته فتوجهت الى سلطات السجن طالبة ان يقدم له العلاج الطبي . وعندما شاهدني رجل « الشين بيت » برفقة المعتقل اخذ يصرخ في وجه السجان : كيف تسمح لها بالدخول . ودخل الى غرفة المدير يصيح كيف سمح لي بالدخول .

لقد توجهت الى ممثلي الصليب الاحمر الدولي وسأتخذ جميع الاجراءات اللازمة للتحقيق في ظروف الاعتقال .

وعلمت من جميع المعتقلين ان التحقيق معهم يجري حول اتهامهم بالانتماء الى الجبهة الدمقراطية ، وبالقيام بنشاط سياسي في جامعة بير زيت وفي نقابة العمال ضد اتفاقات كامب ديفيد ومبادرة السادات .

لجنة منطقة عكا الحزبية تلخص نتائج الانتخابات

للجبهة ٦ رؤساء و٤٨ عضوا في مجالس المنطقة المحلية

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا ، في الاسبوع الماضي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ولجان فروع الحزب المحلية في المنطقة وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية لخصت فيه نتائج انتخابات السلطات المحلية الاخيرة .

وقد اشار التلخيص الى صدق سياسة الحزب وواقعيتها حين قدر ان المناخ السياسي والظروف الموضوعية التي تعيشها جماهيرنا العربية ناضجة لاقامة جبهات دمقراطية ولنجاح هذه الجبهات في احراز تمثيل واسع لها في المجالس المحلية .

وبالفعل — اكد التلخيص — قام الحزب بالدور الاساسي والحاسم في توحيد صفوف الجماهير فوق العائلية والطائفية والاعتبارات الضيقة الاخرى وعلى قاعدة الكفاح ضد حكم «التكتل» اليميني وضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي العربية وافقار العاملين وضد سياسة الحرب والتوسع المعادية للدمقراطية ولمصالح جماهير الشعب كله .. هذه السياسة التي يساهم في ممارستها ايضا قادة « التجمع » .

وجاء في التلخيص ان الطبقة العاملة وجمهور الشباب والمثقفين كانوا القوة الموحدة التي اخترقت حواجز الماضي ورواسبه ، تلك التي كانت الرجعية تضعها متسترة وراءها بستار العائلية والطائفية . كما كانت الشبيبة الشيوعية قوة الاندفاع الطليعي بين جمهور الشباب في هذه المعركة .

للجبهة ٤٨ مقعدا في ١٧ مجلسا

وبين التلخيص انه في منطقة عكا قامت ١٧ جبهة محلية خاضت الانتخابات في كل من : عكا والمكر والجديدة ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف والرامة وبيت جن والجش وفسوطة ومعليا وترشيحا والبقيعة . واحرزت كل هذه الجبهات تمثيلا في السلطات المحلية المذكورة ، ففازت بـ ٤٨ مقعدا فيها وبست منها فازت الجبهات برئاسة المجلس وثلاث اخرى فاز المرشحون الذين ايدتهم الجبهة . وخسرت الجبهة الرئاسة في البقيعة بفارق صوتين فقط .

وفي عكا — تابع بيان التلخيص — زادت اصوات الجبهة بين الجماهير العربية من ٤٣٪ في الانتخابات الماضية الى ٤٨٪ . وحصلت على مقعد واحد في المجلس البلدي . وكان بالامكان الفوز بمقعد ثان اذ ان فائض الاصوات لدى الجبهة بلغ ٤٩٦ صوتا ولكنها خسرت هذا المقعد بسبب اتفاق اربعة قوائم اخرى على تبادل فائض اصواتها .. الذي اصبح بمجموعه اكبر من فائض اصوات الجبهة .

وابرز البيان بتقدير كبير تجند مئات النشيطين مع الجبهة . واشار الى ان كثيرا ما تحول توزيع المنشور الجبهوي الى مظاهرة كبيرة تصدح بالهتافات والاهازيج الكفاحية كما جرى في كفر ياسيف وعكا وابو سنان وغيرها . وابرز ايضا دور المراة المرموق في نشاطات الجبهة وهيئاتها وفي التصويت لها . كما قدر نشاطات الجبهة في ايصال كلمتها وسياستها الى الجماهير الواسعة بواسطة برامجها المصورة ومنشوراتها العديدة والاجتماعات الشعبية الكثيرة التي عقدتها في الساحات والنوادي والاحياء والبيوت .. تلك النشاطات التي تعتبر من المكاسب الهامة جدا لما اسهمت به من توعية للجماهير وتوحيد صفوفها .

وكشف التلخيص ايضا عن النواقص والسلبيات الذاتية والموضوعية التي ظهرت في هذه الانتخابات . وانتهى التلخيص الى التوجه نحو اقامة ائتلافات دمقراطية والتعاون بين اعضاء المجالس المحلية على اساس الكفاح من اجل مصالح جماهيرنا .

مؤتمر المنطقة الخامس

هذا واتخذ الاجتماع عدة قرارات عامة بالاضافة الى اقرار التلخيص منها :

— عقد مؤتمر الحزب المنطقي الخامس في اواخر اذار ١٩٧٩ .

— استنكار جريمة هدم البيوت العربية في ديرحنا وعيلبون وشفاعمرو .

واشار البيان الى « يوم فلسطين » الذي يعتبر يوما للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل اقامة دولته القومية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ويذكر ان القرارات والتلخيص اتخذوا بعد نقاش حيوي شارك فيه معظم الحاضرين وكان الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة الحزب في عكا وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، قد قدم البيان والتلخيص . وتراس الاجتماع ، الرفيق حنا ابراهيم ، الذي انتخب رئيسا لمجلس البعنة المحلي .

تصحيح خبر !

في الخبر الذي نشر في « الاتحاد » ، عدد الثلاثاء ٢٨—١١—٧٨ ، عن نتائج انتخابات المجلس المحلي في عرعرة سقط سهوا اسما عضوي المجلس المنتخبين محمد صالح يونس وعلي يوسف مرزوق ولذا اقتضى التنويه .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس المحلي في عرعرة سيكون مكونا من ١٢ عضوا وليس ١١ فقط . اذ ان رئيس المجلس المنتخب لم يخض انتخابات العضوية وانما انتخابات الرئاسة فقط وقد فاز بها . وعليه يكون العضو الـ ١٢ في المجلس بالاضافة الى مهمته كرئيس للمجلس حسب القانون الجديد .

جماهير الناصرة تحيي ذكرى ابنها البار انيس كردوش، بمسيرة مهيبة !

الناصرة — لمراسلنا — لبى المئات من اهالي الناصرة دعوة جبهة الناصرة الدمقراطية واقاموا مسيرة صامتة مهيبة ، رغم الامطار الغزيرة ، يوم السبت الماضي ، إحياء للذكرى السنوية الثالثة لوفاة الدكتور انيس كردوش ، احد مؤسسي الجبهة وقادتها .

بدات المسيرة من ساحة « بيت الصداقة » وحتى ضريح الفقيد . وهناك القى الدكتور رشيد سليم ، عضو مكتب الجبهة وسكرتير رابطة الاكاديميين ، كلمة عدد فيها مناقب الفقيد وابرز دوره في تاسيس جبهة الناصرة مشيرا الى ان الجبهة ، رمز الوحدة والنضال ، اصبحت تقود الجماهير العربية في البلاد في جميع نضالاتها .

ثم تكلم النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فقال : « ابا بشار ، جئناك اليوم ونحن خارجون من انتصار اخر في ٧ نوفمبر حين جدد شعبنا ثقته بطريق الجبهة ، لكي نؤدي واجب التحية ونطمئنك ان مدينتك وشعبك على العهد دائما . ليتك كنت معنا يوم النصر . وفي فجر اليوم التالي حين احتشد الالوف من ابناء شعبك يحتفلون بالنصر » .

واضاف : ان السلطة ما زالت كما عهدتها توجه الضربة تلو الاخرى لشعبنا ، فهدم البيوت مستمر وسياسة التمييز مستمرة . ولكننا نقف في وجهها ببسالة وصمود . ان شعبنا اليوم واقف على حيله متماسك وموحد . ولن نسمح للعدو ان يصدع هذه الوحدة ولن نسمح له بفتح مغز ابرة فيها ... فالدنيا بخير . معركتنا قاسية ولكن الدنيا بخير . وسنواصل مسيرتنا .. وسيبقى اسمك بيننا ساطعا .. وستبقى رمزا وطنيا مخلصا وانسانا طيبا .

ثم وقف الدكتور باسم توما ، عضو بلدية الناصرة ، فشكر الحاضرين باسم ال الفقيد ورفاقه ، وقال : لقد اختلطت علينا نشوة الانتصار بمعاناة الصمود واختلط الالم بالامل .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا

يدعو جمهور الشباب لحضور المحاضرات الخاصة بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي :

- محف (في منزل الرفيق كمال نزال) — يوم الجمعة ١٢/٨ الساعة ٥،٠٠ مساء — المحاضر : عزت سلامة .
- ابو سنان (في نادي الحزب) — يوم السبت ٩—١٢ الساعة ٦،٣٠ مساء — المحاضر : صلاح دباجة .
- الرامة (في نادي الصداقة) — يوم السبت ١٢/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : عزت سلامة .
- معليا (في نادي الحزب) يوم الاحد ١٢/١٠ الساعة ٥،٠٠ مساء المحاضر : الياس ابو عصمة .
- البعنة — دير الاسد (في نادي الحزب في البعنة) — يوم الاحد ١٢/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : صلاح دباجة .
- عكا (في نادي « الاخوة ») — يوم الثلاثاء ١٢/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : زياد موسى .
- كفرياسيف (في نادي الحزب) — يوم الاربعاء ١٢/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : صلاح دباجة .

« الاعلان العالمي لحقوق الانسان »

لمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨ فقد طبعت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل هذا الكراس باللغتين العبرية والعربية . كما قررت عقد الندوات في هذه المناسبة . ومن يرغب في الحصول على نسخة من هذا الاعلان فليتصل بفروع العصبة في اسرائيل .

رابطة خريجي المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

※ من اجل رفع شأن المدرسة ورعاية مصالح الخريجين ※

تدعو خريجي المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة الى الاجتماع التاسيسي لاقامة الرابطة وذلك يوم غد السبت ٧٨/١٢/٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في مبنى المدرسة الثانوية .

« اللجنة المبادرة »

تهانينا

※ الى الصديق اسامة مزاش وزوجته بالمولود الجديد ايمن . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

※ والى الصديق جريس حمام وزوجته سهيلة بالمولود الجديد روني .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

※ الى الصديق سمير جريس حرجورة وزوجته بالمولودة البكر كاتيا .

اعضاء الشبيبة الشيوعية في عيلبون

※ الى الرفيق عبد الحميد غزاوي وزوجته بمناسبة الزواج السعيد .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لينينغراد

※ الى رفيقنا علي نصار وزوجته ماروتا بالزواج السعيد .

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو

※ الى الرفيق يوسف سليم وزوجته بالمولودة البكر . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عكا

لقاء مع وفد التلاميذ النصراويين الى مدينة فلورنسا الايطالية

تقدير عالمي لبلدية الناصرة الدمقراطية

* كلنا أبناء تسعة أشهر • فلماذا اطفالهم سعداء ومدارسهم جميلة ويمكنهم اللعب في عشرات الملاعب وبعشرات الالعاب والتمتع بعشرات الحدائق •• ويتقنون الرسم والعزف على الآلات الموسيقية •• ونحن محرومون من كل هـذا ؟ ! *

فلورنسا هي مدينة ايطالية .

وكما هو معروف ايطاليا دولة راسمالية تعاني من مختلف الازمات والمصائب مثلها مثل اية دولة راسمالية تقوم على اساس الاحتكار والاستغلال . ومع هذا حين زارها اطفالنا ابناء الناصرة واطلعوا على احوالها •• راوا فيها « جنة عدن » بالنسبة لاوضاع بلادنا وبراءة الاطفال المعهودة تساءلوا :

« كلنا ابناء تسعة اشهر . فلماذا اطفالهم سعداء ومدارسهم جميلة وملاعبهم كثيرة .. ويمكنهم اللعب بعشرات الالعاب والتمتع بعشرات الحدائق ويتقنون الرسم والعزف على الآلات الموسيقية .. ونحن محرومون من كل هذا ؟! »

لماذا ؟!

هذا تساؤل بريء ممسوح بالالم بالنسبة للفتى من الصف الرابع . ولكنه بالنسبة لكل واحد منا هو تساؤل كبير ملؤه الالم والسخط والاستنكار .. والاجابة عليه معروفة .

الوفـــد

هم تسعة فتيان من الناصرة كلهم تلاميذ في الصف الرابع اختيروا بالقرعة من مختلف المدارس لتمثيل مدينة الناصرة في مؤتمر سلام رباعي للاطفال في مدينة فلورنسا .

جاءت الدعوة الى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، وبشكل واضح نتيجة للتقدير العالمي الذي تحظى به بلدية الناصرة الدمقراطية . مرسل الدعوة هو رئيس بلدية فلورنسا غوبوغاني . والهدف منها اجراء لقاء سلام بين طلاب يهود وعرب في فلورنسا وذلك لاحياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة رجل السلام العالمي ورئيس بلدية فلورنسا السابق جورج لابيرا .

دعي الى هذا اللقاء بالاضافة الى وفد الناصرة وفد فتيان يهود من كيبوتسات مختلفة ووفد اخر من مدينة المغرب ، عاصمة دولة المغرب (المغرب بالذات لان مدينتي فلورنسا والمغرب توأمان) والوفد الرابع من فلورنسا المضيفة :

اجتمعت الوفود في الفترة ما بين ٩–١٩٧٨/١١/٩ وعقدت مؤتمرا مصغرا للسلام تباحثوا فيه حول امكانية اسهامهم في صنع السلام وقرروا اصدار نداء الى « رؤساء البلديات واعضاء ورؤساء الحكومات والرؤساء الروحيين في بلداننا وفي جميع انحاء العالم » دعوهم فيه بحرارة الى التعاون وتكريس كل الجهود الممكنة لصنع السلام العادل في الشرق الاوسط والعالم . وجاء في النداء :

بعضنا رأى بشاعة الحرب وبعضنا الاخر سمع عنها من الاباء او قرأ عنها في كتب الدراسة . ولكننا جميعا نعرف ان الحرب كارثة ومأساة يأتي في اعقابها القتل والدمار . ولكننا لا نستطيع ان نفهم حتى الان كيف يوجد اناس كبار لا يستطيعون العيش بدون حروب .

« اننا نعرف ان حروبا كثيرة نشبت في الماضي لان دولا قوية ارادت السيطرة على الدول الضعيفة . ونعرف ان هناك شعوبا كثيرة اضطرت الى استخدام السلاح لكي تتحرر من الاستعمار او الجوع او انتهاك الحق والعدل . ولكننا مقتنعون انه لكي يحل السلام على العالم كله يجب اولا تحقيق العدالة .

« نحن نرى ان السعادة تغمر ابنائنا



صورة للوفد مع رئيس بلدية فلورنسا ، الاول من اليمين) والى يمينه الاستاذان وديع عليمي وناديا توما ، في اقصى اليسار)

وامهاتنا حين يتوفر لنا الغذاء والملبس ويتاح لنا التعلم في المدارس والسكن في بيوت جميلة ويضمن لنا العلاج حين نكون مرضى ويتاح لنا ان نلعب سوية وان نزور الكنيسة او الكنيس او المسجد متى نريد .. اننا واثقون بانه اذا حظي جميع الاولاد في العالم ، بيضا وسودا او صفرا ، بالعيش في مثل هذه الظروف .. لكان ذووهم سعداء ولما وقعت حروب اخرى » .

صداقـــة

كان من اهداف الزيارة الاخرى .. التعارف بين اطفال من مختلف البلدان وليتعرف كل منهم على حياة الاخر والعيش سوية ، لمدة اسبوع بود وتقارب ، والقيام باعمال ونشاطات مشتركة والتعرف على معالم فلورنسا – مدينة الجمال والورود .. واخيرا.. فتح المجال لتبادل الوفود في المستقبل.

– لقد نجحت التجربة فعلا وعاش الاولاد في جو من الود والصداقة ، قالت الانسة ناديا توما ، وهي مدرسة لموضوع الموسيقى في مدرسة القشلة الابتدائية في الناصرة وقامت بمرافقة الوفد كمرشدة جنبا الى جنب مع الاستاذ وديع عليمي وهو مدرس لموضوع الرياضيات في مدرسة العين القريبي في الناصرة ومدير نادي مركز الاحداث في المدينة .

– ثار اطفالنا كثيرا من الفوارق الشاسعة بين ظروف حياتهم والامكانيات الضئيلة المتاحة امامهم وبين حياة وامكانيات طلاب فلورنسا – قال المرشدان . واضافا : كان ذلك يثير دهشتهم واستغرابهم . وكثيرا ما كنا نسمع منهم عبارات مثل « معلمتي .. انظري كم هو صغير ويعزف على الكمان » . واعربوا عن دهشتهم حين شاهدوا احدى القاعات الرياضية الرحبة المخصصة لالعاب الاطفال والفتيان . بهرتهم ضخامة المدارس والابنية وكثرة الساحات والملاعب وغرف الطعام في المدارس والنظافة والخ ....

– نأمل ان يحظى ابناؤنا بمثل هذه الشروط . فلماذا ينقصنا ؟ ان شروطا كهذه او شبيهة متوفرة لابناء حيفا وتل أبيب والكيبوتسات ، علق الاستاذ وديع – لماذا تبقى مدارسنا على تخطيطها القديم المتخلف .. بدون قاعات او مسارح ؟ . يجب على وزارة المعارف ان تعطي ميزانيات اكثر لتحسين اوضاع مدارسنا وزيادة البرامج اللامنهجية فيها .

– ما الذي يميز البرامج اللامنهجية هناك ؟ – سألت .

– انها برامج مخططة بشكل مدروس وتستهدف تطوير التلميذ فكريا وفنيا ورياضيا وتعليميا ، أجمع الاستاذان – انهم يخصصون لها ميزانيات ضخمة ووقت كبير .

ويورد الاستاذان ناديا ووديع مثلا عن الفارق في القدرات الفنية بين فتياننا وفتياتهم :

– في احدى المرات جلس الاولاد من وفدي الناصرة وفلورنسا في قاعة للرسم بغية رسم لوحة يعبر فيها كل منهم عن افكاره وآماله . وقد رسم ابناء فلورنسا لوحات تثير الاعجاب حقا وتظهر ثمرة الجهود التي تبذلها مدارسهم لتطوير المفاهيم الفنية لديهم والامكانيات المتوفرة لهم لتطوير مواهبهم الفنية . ولكن بالمقابل .. وجدنا ان فتياننا لا يرسمون سوى سفينة بدائية يرفرف عليها علم الدولة ولا اكثر من ذلك .

لعل هذه المعادلة تدل على الفوارق.

خلاصـــة

حسنا .. خلال اسبوع الزيارة قام الوفد بعدة نشاطات وزيارات .. واستقبل في دار البلدية حيث جرى لقاء حار ومؤثر جدا مع رئيس البلدية، اليو غابوغياني ، وزار المعالم الاثرية والتاريخية لمدينة فلورنسا .. وزار روما واستقبل في دار رئاسة الحكومة واطلع على جوانب كثيرة من حياة الاطفال في ايطاليا عموما وفي فلورنسا بشكل خاص . ولكن .. ما هو الاستنتاج الذي عدتما به الى البلاد وما الذي تنويان فعله في مدرستيكما على ضوء هذه الزيارة ؟

اجابت الانسة ناديا توما :

– اعتقد ان الزيارة كانت مفيدة وهامة لنا وللاولاد انفسهم . بالنسبة لي اخطط منذ زمن واعمل في سبيل تطوير المواهب الفنية ، في مجال الموسيقى الذي اعمل به ، لدى طلابي . وبعد هذه الزيارة بالطبع يمتلكني شعور بضرورة توسيع نطاق هذا العمل . وآمل ان انجح في ذلك .

وقال الاستاذ وديع عليمي :

– لقد اثار اهتمامي حقا موضوع البرامج اللامنهجية . وهو موضوع يشغلني ويلتهم معظم وقتي قبل الزيارة ايضا . في الماضي القريب وبفضل دعم ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية نجحنا في تطوير جانب كبير من البرامج اللامنهجية . وقد قدمت البلدية للمدارس الآن عرفي سينمائية والعاب كثيرة واجهزة حديثة وطاولات تنس (بنج بنج) وغيرها . واعتقد ان ادارة البلدية ستواصل دعمها لهذه النشاطات وبهذا الشكل . ولذا ستكون مهمتنا الآن تجنيد معلمين وطلاب جامعيين وغيرهم من الاشخاص المستعدين للتطوع في تقديم البرامج اللامنهجية في المدارس بشكل منظم اكثر ومتطور اكثر لكي لا يبقى العلم عند طلابنا كتبا دراسية فقط .

اجرى اللقاء – نظير مجلي

ماذا فعلت حتى الآن يا زيدان عطشه ؟

بقلم شفيق زاهر – عسفيا

اكتب هذه الكلمات بعد ان سمعت ان زيدان عطشه ، عضو الكنيست قدم استجوابا الى وزير المعارف يسأل فيه كيف يسمح للطلاب العرب ان يلبسوا القمصان المخطط عليها اسم الجبهة الدمقراطية وبلدية الناصرة وكيف يسمح لهم بتوزيع المناشير ... سألت نفسي : هل هذا ما يشغل بال عضو الكنيست المحترم ؟ أمن اجل هذا يحتل مقعدا في البرلمان ؟ الا توجد امور اخرى تشغله ؟ لماذا لا يسأل وزير المعارف عن أوضاع التعليم في قريته عسفيا ، وفي المدارس التي يتعلم فيها اطفاله ؟ انه عضو في لجنة الآباء في القرية وهو يعرف جيدا ما هي المشاكل التي تعاني منها مدارسنا . وهو عضو كذلك في لجنة المعارف في الكنيست . فهل كل شيء في مدارسنا على ما يرام الا قمصان الطلاب ومناشير الجبهة التي في ايديهم ؟

تذكرت ما قاله زيدان عطشه بعد ان انهى مهماته الاعلامية الرسمية في الولايات المتحدة . وبعد ان كان قنصلا اربع سنوات عاد الى البلاد ليبحث عن وظيفة تتناسب مع مركزه الاجتماعي . فقال وهو مصاب بخيبة امل : « انهم – اي السلطات – يعاملونني كالزنجي : الزنجي فعل ما عليه ويستطيع الذهاب الى البيت » . وبكى على مصيره ، ذهب الى حزبه ليرشحه الى الكنيست فرفضه الحزب ، الى ان حصل على ورقة اليانصيب من القائمة الدمقراطية للتغيير (داش) وجمع ٤٠٠٠ توقيع للتزكية قبل الانتخابات فرشحوه في المكان الثالث عشر . ولكن قائمته بما فيها المرشح الدرزي الثاني شفيق الاسعد لم تحصل على اكثر من ٢٥٠٠ صوت من اصوات العرب جميعا .. وهكذا باليانصيب وصل الى الكنيست ..

ربما لهذا السبب لا يطرح عضو الكنيست المحترم قضايا ابناء طائفته وقريته في الكنيست .. لانهم لم يمنحوه الثقة ... فيرى ان مهمته هي التصدي للجبهة الدمقراطية التي حصلت على اكثر من ٤٠٠٠ توقيع رغم التحريض والارهاب السلطوي والتهديد والوعيد .

ولا نشك انه بهذا يخدم حزبه القديم الليكود وحزبه الاقدم المعراخ وحزبه الحالي ، والاحزاب الصهيونية الاخرى . السؤال الذي نسأله : الا يخاف السيد عطشه وبعد ان تنتهي « محكوميته » في الكنيست ان يقال عنه : الزنجي فعل ما عليه . فيستطيع الذهاب الى البيت ...

وبهذا الخصوص لا بد ان نذكر النائب عطشه وغيره بمصير اسلافهم من « المتعاونين والخدومين المخلصين » . ان الجماهير الواعية التي نبذت الاسلاف تعرف كيف تنبذ الاخلاف .. ولن يوهمها لا الشهادة الجامعية ولا سيطرة العائلة ولا العباءة الصفراء .. ولا السيارات الامريكية .. ولا فلسفة الحرب من الداخل .

والجبهة الدمقراطية ، التي تحقق الانتصار بعد الانتصار ، هي رد الجماهير على اعمال « هؤلاء الزنوج الذين يفعلون ما عليهم » .. وهي رد الجماهير على سياسة السلطات والاحزاب الصهيونية التي ترعرع عليها زيدان عطشه وغيره .

في نهاية الامر هناك ارادة اقوى هي التي ستقرر من يحق له ان يحظى بثقة ابناء الشعب . وعندما تقرر هذه الارادة سيكثر المترون في بيوتهم والمنطوون على انفسهم .

شبيبة يافة الناصرة تجدد العهد

يافة الناصرة – لمراسلنا – لعبت الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة معركة الانتخابات للمجلس المحلي فقيمت دورها الفعال في المعركة من اجل انجاح الجبهة وفوزها بالرئاسة وباربعة مقاعد في المجلس كذلك جددت عهودها للجبهة الدمقراطية والمجلس المنتخب .

وشاركت الشبيبة الشيوعية في القرية في العمل التطوعي البلدي الذي نظمه مجلس يافة الناصرة الدمقراطي يوم السبت الماضي ، حيث تجمع العشرات منهم في مكان العمل وانطلقوا يعملون المعاول ويشقون الطرقات وينظفون الشوارع ، ليجعلوا من بالتهم قرية مزدهرة ونظيفة ومتطورة بسواعد شبابها ووحدة ووعي اهاليها جميعا .

ممثل « الجبهة » في نقابة عمال البناء يطرح قضايا العاملين في اجتماع مركز النقابة

في اجتماع مركز نقابة عمال البناء الذى انعقد في ٧٨/١١/٢٠ في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب ، قدم سكرتير نقابة عمال البناء م. امستر تقريرا عن اتفاقية الاجور مع عمال البناء وظروف عملهم الحالية والظروف المتوقعة .

تحدث عن اوضاع التضخم المالي التي تشتد من يوم الى يوم وعلاوة الغلاء التي تعطى للعمال ولا تتكافأ مع ارتفاع الاسعار المتزايد مشيرا الى بعض الانجازات التي حققتها سكرتاريا عمال البناء لدى بعض المقاولين وان كانت غير كافية ، ومؤكدا على عزم السكرتاريا على العمل من اجل زيادات اخرى في الاجور .

وتكلم ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق أهرون سباط منتقدا بشدة سياسة التضخم المالي الحكومية التي تلحق ضررا بالغا باجور العمال ومستوى حياتهم ، مشيرا الى ان اجرة عامل البناء اليوم (مضافا اليها علاوة الغلاء ١٥٪) وخصوصا من اصحاب الدرجات الواطئة متدن جدا ولا تشرف عليه اية رقابة وحتى اجرة العامل صاحب الدرجة العالية جدا في معدله العام لا يزيد عن خمسة الاف ليرة صافية شهريا . وكما هو معروف للجميع فان هذا الاجر مهين ولا يتكافأ مع طبيعة العمل القاسي والمتعب الذي يقوم به عمال البناء .

ودعا ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية الى اتخاذ قرار بالخروج الى ساحات النضال كسائر الفئات العمالية ذات الاجور المنخفضة والتي لا تقل اجورهم عن اجور عمال البناء ، واقترح على الاجتماع الاعلان عن اضراب عام ليوم واحد ضد التضخم ، ضد الغلاء ، ومن اجل رفع الاجور .

تحدثوا مرارا انه اذا حل السلام ستنخفض نفقات « الامن » ويفرش العمال اكثر . واليوم ، يأتي رجال وزارة المالية ويقترحون علينا الصبر سنوات اخرى لان هناك حاجة لنفقات كبيرة « للسلام » . فعن اي سلام اذن يتحدثون ؟ ان « السلام » الانفرادي الذي يزعمون صنعه مع مصر ليس سلاما ، ولن يأتي بالامن والرفاهية للعمال . فدون الحل العادل للقضية الفلسطينية ، ودون اشتراك الاتحاد السوفييتي الفعال لن يكون حل عادل وشامل وثابت للنزاع الاسرائيلي العربي في الشرق الاوسط .

هذا وطرح ممثل كتلة « مبام » اقتراحا مشابها مما دفع ممثل كتلتنا الى سحبه على ذلك .

التكتل اليميني المتطرف ضد الاضراب

وفي التصويت على اقتراح كتلتنا ، الداعي للاضراب العام ليوم واحد ايد اقتراحنا ممثلو « مبام » وبعض ممثلي حزب العمل ورفض ممثل « الليكود » اقتراحنا بذريعة ان ذلك يسبب « ضررا للاقتصاد والدولة » !

جبهة المكر الدمقراطية تقيم نتائج الانتخابات

المكر – لمراسلنا – عقد بتاريخ ٧٨\١١\٢٥ اجتماع لكادر جبهة المكر الدمقراطية في بيت رئيس الجبهة ورئيس المجلس المحلي المنتخب محمود صالح خليل حضره العشرات من نشيطي الجبهة . افتتح الاجتماع رئيس المجلس المنتخب مهنئا بالفوز الذي حققته الجبهة ومقدرا الدور الفعال الذي قام به الكادر من اجل تحقيق النصر .

ثم تكلم نائب رئيس المجلس المحلي الرفيق احمد خطيب فقارن بين نتائج الانتخابات في هذه السنة وبين نتائجها في المرة الماضية واوضح بالارقام ان الجبهة قد حققت تقدما اكبر حيث حصلت على ٥٥٪ من عدد الاصوات . كذلك تطرق في بيانه الى سياسة هدم البيوت التي ما زالت السلطات تتبعها ضد المواطنين العرب مشيرا الى الاحداث الاخيرة في دير حنا وعيلبون ومؤكدا الحاجة الى المزيد من الكفاح والنضال ورص الصفوف ضد هذه السياسة ثم اشار الى اجتماع السلطات المحلية اليهودية الذي عقد في كرمئيل من اجل تهويد الجليل والذي « حذر » فيه المجتمعون من « خطر اعتداء العرب على اراضي الدولة » .

وفي ختام كلمته دعا الى تعميق الفهم الجبهوي لدى كادر الجبهة الدمقراطية وتوثيق العلاقات واواصر التعاون مع الجبهات الشقيقة في القرى العربية .

وتقرر في نهاية الاجتماع اصدار بيان لجماهير القرية تشكر فيه الجبهة المواطنين على تاييدهم وثقتهم وتعهد بالعمل الدؤوب لخدمة مصالح القرية دون تمييز كما تثنى على روح المودة التي سادت القرية يوم الانتخابات .

اجتماع طلابي حاشد في لينينغراد تضامنا مع السجناء السياسيين

لينينغراد – خاص بـ « الاتحاد » – عقد في لينينغراد في اواسط الشهر الماضي وبدعوة من منظمتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الاردني اجتماع طلابي حاشد تضامنا مع المعتقلين السياسيين القابعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي والرجعية الاردنية .

وفضح ممثلو المنظمتين الحزبيتين في كلماتهم اعمال القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . واخطار اتفاقي « كامب ديفيد » على الشعب العربي الفلسطيني وضرورة التصدي لهذه المؤامرة .

واتخذ المجتمعون قرارا باستنكار الاساليب القمعية التي تتعرض لها القوى الوطنية الفلسطينية في سجون الاحتلال الاسرائيلي والرجعية الاردنية .

كما قرر المجتمعون تحية نضال الجماهير العربية في اسرائيل ، لمناسبة فوز الجبهات الدمقراطية في معركة الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية . واستنكروا كذلك العدوان الاخير على جماهيرنا والذي تمثل باعمال الهدم الاخيرة .

هذا وقدم في الاجتماع برنامج فني وادبي حافل .

نقابة المحامين الامريكان تفضح ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية

واشنطن – اتهمت النقابة العامة للمحامين الامريكيين اسرائيل ، في الاسبوع الماضي، بممارسة أساليب اضطهاد قمعية ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة ، بهدف ترحيلهم عن وطنهم . واكدت ان هذا يعتبر اختراقا لميثاق جنيف الدولي الصادر عام ١٩٤٩ .

وكان زعماء النقابة ، وتضم ٦٠٠٠ محام وطالب جامعي في دراسة القانون، عقدوا اجتماعا صحفيا لهم في واشنطن قدموا فيه تقريرا من ١٤٣ صفحة الى الادارة الامريكية ، وذلك عقب زيارتهم الى اسرائيل عام ١٩٧٧ .

وجاء في التقرير ، ان سلطات الاحتلال تقيم المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة وتطرد الفلسطينيين من اراضيهم وتهدم البيوت وتقوم بالاعتقالات الادارية ، وتلحق اضرارا باقتصاد المناطق المحتلة ، وتمارس تعذيب المساجين ، وتحديد صلاحيات عمل البلديات والمجالس المحلية .

واضيف المحامية جرينفلد ، وهي من اعضاء الوفد الذي زار اسرائيل عام ١٩٧٧ ، بان اسرائيل باتتهاكها لميثاق جنيف انما تقوم بتحديد نشاط المواطنين في المناطق المحتلة بواسطة الحكم العسكري .

طلابنا يهنئون الجبهات ويستنكرون أعمال الهدم

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقينا في مكتبنا رسائل تهنئة ارسل بها الطلاب الشيوعيون في جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والمانيا الدمقراطية وجامعات موسكو الى الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا الصامدة التي حققت النصر الباهر والساحق في معركة الانتخابات المحلية الاخيرة . هذا الانتصار الذي جاء ردا على ممارسات سلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، وليثبت ان جماهيرنا العربية لن ترضى باقل من المساواة التامة .

واستنكر الطلاب الشيوعيون في رسائلهم هدم البيوت العربية في القرى في اعقاب الانتخابات الاخيرة واعتداءات « حراس الامن » على ابناء شعبنا ، وتستر السلطة على اعمال الزعرنة التي يقوم به نفر ملجور . وعبروا عن ثقتهم بان الجماهير التي صنعت النصر ووحدت صفوفها في أروع وحدة جماهيرية قادرة على افشال هذه الاعمال الاستفزازية وارجاع كيد الكائدين الى نحورهم .

ومن الجدير بالذكر ان ابناء حيفا في المانيا الدمقراطية أرسلوا تحية الى اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة والى جماهيرنا في هذه المدينة لفوزها ونجاحها في ايصال ممثل الى المجلس البلدي في المدينة . ووقع هذه الرسالة الرفاق احمد بدران ومازن الخمرة ومساري سمعان .

اجتماع لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

عكا – لمراسلنا – في الاجتماع الاخير للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية الذي ترأسه الرفيق قسطندي مرقس وقدم ابحاثه سكرتير المنطقة الرفيق محمد نفاع ، أكد المجتمعون الدور الهام الذي قامت به فروع الشبيبة في المنطقة والشباب عامة في دعم ومساعدة الجبهات الدمقراطية في معركة الانتخابات الاخيرة .

كما وضعت لجنة المنطقة برنامجا خاصا على شرف مؤتمر الحزب الخامس في منطقة عكا ، يشمل العديد من النشاطات السياسية والتثقيفية والتربوية . كذلك هنأ الاجتماع الكومسومول اللينيني بمناسبة عيده الستين . وفي الختام قرر الحضور استنكار سياسة هدم البيوت وتصرفات الشرطة في قرية دير حنا .

ومن الجدير بالذكر ان الشبيبة الشيوعية تقوم بحملة توقيع عرائض في منطقة عكا ضد سياسة هدم البيوت والاستفزازات الاخيرة والاعتقالات خصوصا في دير حنا . وقد طالبوا وزير الشرطة بالكف عن هذه السياسة واطلاق سراح المعتقلين فورا .

تذاكر « اركيع » يرتفع سعرها ب ٢٥٪

تل ابيب – اعلنت شركة « اركيع » للطيران الداخلي عن ارتفاع سفرياتها بنسبة ٢٥٪ . وهكذا يصبح سعر تذكرة السفر من تل ابيب الى ايلات (في اتجاه واحد ٧٦٤ ليرة) .

اما لسكان ايلات الذين يحصلون على امتياز خاص فيرتفع ثمن التذكرة بنسبة ٢٠٪ ويصبح مع ذلك ثمنها ١٧٠ ليرة .

هذا وتطالب وزارة المالية وشركة « اركيع » ووزارة المواصلات برفع ثمن السفريات لسكان ايلات بنسبة ٢٣٪ بدعوى انها لم ترتفع منذ مدة طويلة .

ولكن رئيس البلدية وسكرتير مجلس العمال يحذران من مثل هذه الخطوة التي كما ادعيا تلحق الضرر بالعمال الماجورين والطبقات الفقيرة بشكل خاص .

اجتماع المنظمة من اجل المعوزين مع وزير الرفاه الاجتماعي

القدس – لمراسلنا – في الاجتماع الذي عقد بين ممثلي المنظمة من اجل المعوزين وبين وزير الرفاه الاجتماعي بتاريخ ٢٨–١١–٧٨ رفع ممثلو المنظمة مطالبهم للوزير والتي تتلخص برفع المخصصات الشهرية وفقا لغلاء جدول الاعمال ! كذلك طالبوا بالا يقلص عدد الوجبات التي تقدم لطلاب المدارس في الاحياء والقرى الفقيرة . كما طالبوا بان يعين ممثلون عنهم في لجان الاستئناف الشؤون الاجتماعية وبايجاد اماكن عمل ملائمة للمعوزين .

ويذكر ان ممثلي المنظمة كانوا قد اجتمعوا بجميع الكتل البرلمانية في الكنيست قبل اجتماعهم بالوزير .

شكر على تعاز

شقيق الفقيد رؤوف نصار ، وآل نصار واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج ، يشكرون جميع الذين عزوهم وواسوهم بفقدهم الغالي المرحوم

جورج سليمان نصار

سواء الذين حضروا الجنازة او الذين أرسلوا الاكاليل وبرقيات التعازي ، سائلينه تعالى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

الناصرة – آل نصار



نظرة صهيونية على الغرب والشرق!

كتب المحاضر في موضوع العلوم السياسية في جامعة حيفا ، جوزيف نيديفا ، مقالا في مجلة المنظمة الصهيونية العالمية « فوروم » مقالا بعنوان « متطلبات السلام » أعرب فيه عن تحفظاته من ممكنات تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية .

وبهذا المقال أراد « المحاضر العلامة » من خلال قراءة تاريخ العلاقات العربية ــ اليهودية ان يحذر حكام اسرائيل من خطر الوقوع بمنزلق السلام مع العرب .

واورد الكاتب معطيات « علمية ــ تاريخية » تثبت خطل الاعتقاد بأن السلام ممكن مع العرب واكد ان «المعتدلين» العرب أخفقوا تماما ولا أمل لهم .

والمهم ان نديفا يمثل تيارا جارفا في الصهيونية .. ويعرب بأفكاره عن مفاهيم الصهيونية العنصرية التي يخفيها في بعض الاحيان حكام اسرائيل لاعتبارات تكتيكية .

كتب نديفا ما معناه ان المجتمع الاسرائيلي ، القائم على القيم الغربية (الراسمالية) الداعية الى تعايش المجموعات الاثنية (الجنسية) والدينية والسياسية ، يتوق الى السلام في حين يرفض المجتمع الشرقي هذه القيم ويرى ان الحرب ليست بالضرورة شرا .

ووضع هذا الداعية الصهيوني مسؤولية التخلف الشرقي على التعصب الديني الاسلامي وكتب :

« ويبرز هذا الامر بشكل خاص مؤخرا في قضية « روهان » الاوسترالي ــ غير اليهودي الذي حرق المسجد الاقصى ، وبسرعة نشر العرب ان اليهود هم المسؤولون عن هذا العمل . وحتى اليوم من الممكن الاجتماع بــذج من العرب الذين ، على الرغم من انهم راوا بام اعينهم اصلاح المسجد واعادة تعميره ، فهم مقتنعون بأن « الاقصى » اكلته النيران ولم يعد له وجود » .

هكذا بالضبط فالعرب وان راوا المسجد الاقصى فيعتقدون ان لا وجود له !!

وحتى يثبت فقر العرب لمقومات المسؤولية ، بل الانسانية ، بالمقارنة مع اليهود ذوي القيم الغربية العليا (!) كتب : وبتأثير التراث التركي لا يبغض أبناء الشرق الرشوة واستخدامها في اللعبة السياسية !!

تجاهل المحاضر طبعا ان الرشوة اصبحت من معالم المجتمع الاسرائيلي ومثلها السرقة والابتزاز .

ونسي ان عددا من كبار المسؤولين الاسرائيليين ومن نخبة « علية القوم » امثال يدلين يقبعون في السجون الاسرائيلية حتى اليوم .

نكتفي بهذا القدر من كوابيس بعض الصهيونيين العنصرية حتى لا نصب الزيت على النار كما يقولون .

ولكن كيف يمكن ان نخفي ما يعلنه بعض المسؤولين الاسرائيليين من على المنابر الدولية .

وقف في الايام الاخيرة في اثناء اجتماع اليونسكو (منظمة الامم المتحدة الثقافية) ممثل اسرائيل يرد على اتهامات أعضاء اليونيسكو اسرائيل بانتهاج سياسة اضطهاد قومي ، فقال :

« ان استخدام المندوبين اصطلاح « تهويد الجليل » يعرب عن توجه عنصري لاسامي » ..

واراد بذلك ان ينفي توجه حكام اسرائيل العنصري ويؤكد ان هذا الاصطلاح ابتدعته الدعاية العربية المعادية لاسرائيل واليهود .

لا ندري اذا كان مندوب اسرائيل في اليونيسكو يطلع على الصحافة الاسرائيلية او على مجريات الامور في البلاد .. ولكننا نستطيع ان نقترح عليه ان يطالع الصحف الاسرائيلية في تشرين الثاني ١٩٧٨ فسيجد نبأ اجتماع رؤساء المجالس البلدية والمحلية في الجليل وقرارهم الداعي الى تهويد الجليل .

وفي هذا القرار اعلن هؤلاء الرؤساء : **علينا ان لا نخجل اننا نريد تهويد الجليل .**

واذا كنا قد تطرقنا الى موضوع المقارنة بين القيم « الغربية » (الراسمالية) التي يتباهى بها دعاة الصهيونية والقيم « الشرقية » التي يشجبها أولئك الدعاة ، لا بد لنا من ان نستشهد باسرائيلي كتب في « معريب » في الاسبوع الماضي يشجب البيوت العربية بحجة عدم ترخيصها .. ولا شك في انه كان يتفحص دوافع السلطات في هدم البيوت العربية في دير حنا وعيلبون وشفاعمرو وعبلين وغيرها .

والمهم انه في شجبه لاحظ ان السلطات في زمن الحكم العثماني أحجمت عن هدم البيوت غير المرخصة اذا تم سقفها .. وبذلك أراد ان يؤكد أهمية بناء المساكن فحتى السلطة العثمانية لم تكن تجرؤ على هدم البيوت عند سقفها اي عند الانتهاء من بنائها .

وهذا دليل الاحترام لمأوى الانسان ..

أما حكام اسرائيل فيهدمون البيوت ، بحجة « عدم ترخيصها » « على رؤوس أصحابها » ، اي بغض النظر عن موقعها او دورها في ايواء عائلات الارامل والمعوزين .

نحن ابعد الناس عن المقارنة بين « الغربيين » و « الشرقيين » .. ونرفض قول الشاعر الكولونيالي الشرق شرق .. والغرب غرب ولن يلتقي القطبان ..

ونعتقد ان حكام اسرائيل ودعاتهم ينطلقون من منطلقات قومية متعصبة وعنصرية ..

ولهذا نورد هذا الكلام بهدف واحد ادانة العنصريين وتبديد نظرياتهم العلمية .. واستنفار الجماهير للقضاء على ممارستهم العملية .

(ابن خلــدون)

شريعة كينغ

ما يفعله متصرف لواء الجليل الدكتور اسرائيل كينغ لا يشذ عن منطق السياسة الرسمية تجاه العرب في اسرائيل وفي غير اسرائيل .

فقد كانت هناك عمليات التشريد بالقوة .. وعمليات الاستيلاء على الارض ثم المصادرة للتهويد ، وإجلاء العرب عن قراهم ثم رفض السماح للعرب بالبناء .

الم يكن لهذه العمليات هدف واحد هو التخلص من العرب او من اكبر نسبة منهم على الاقل !

وهكذا فهدم البيوت غير المرخصة ليس إلا جزءا من سياسة محكمة هي سياسة حرمان العرب من رخص العمار لان الهدف الرئيسي هو حرمانهم من الارض وخنق قراهم وإجبار اكبر نسبة منهم على الرحيل بالطرق القانونية .

ثم ماذا كانت سياسة السلطة تجاه العرب خلال ٣٠ سنة من قيام اسرائيل بالنسبة للعمار لمواجهة التكاثر السكاني ؟

هل اقامت لهم المساكن ام انها حجبت عنهم رخص العمار ؟

وماذا كانت شروط ادارة اراضي اسرائيل لمنح عربي ارضا للعمار بعد ان صادرت جميع الاراضي ضمن مسطح القرية ؟

كانت هذه الادارة تشترط على من يريد شراء نصف دونم ارض لبناء مسكن له ولاولاده ان يتنازل لها مقابل ذلك عن ١٥ دونما من ارضه الزراعية على الاقل .. وهذه هي سياسة « البدل » التي ابتكرتها ادارة اراضي اسرائيل لاجبار اصحاب الارض على بيع أراضيهم .

بعد هذا كله يتشدق المسؤولون في تبرير هدم بيوت العرب أنهم بذلك انما يطبقون القانون والنظام ! !

فهل هناك سخرية اكبر من هذه السخرية ! . في مقال بعنوان « الله يخرب بيتك » يتساءل اهرون بن حن : « اذا كان جميع المواطنين سواسية امام القانون فلماذا يهدمون بيت سكن صغير في دير حنا ويتجاهلون مئات المباني الفخمة العملاقة غير المرخصة في القدس وتل ابيب ونتانيا واماكن اخرى » ؟ («معريب» ٣٠ــ١١ــ١٩٧٨) .

يقول كاتب المقال ان متصرف لواء الجليل كينغ ربما راى نفسه إلها يخرب بيوت العرب الذين حلت عليهم لعنته . ولكن اللعنة تلاحق المتصرف ولا تنفك عنه .

فحيث يقيم كينغ في «الناصرة العليا» قامت الضجة في الاسبوع الماضي بان ٥٠٠ عائلة عربية تسكن هناك في بيوت اقيمت للاستيطان الصهيوني .

وعلى الرغم من كل الصراخ حول التهويد فان قرى الاستيطان في الجليل تضمحل لان سكانها لا يطيقون البقاء فيها .. ويتباكى المسؤولون بان نسبة اليهود تتضاءل في الجليل ونسبة العرب في ازدياد . وينسبون ذلك الى ارتفاع نسبة التكاثر الطبيعي عند العرب ونقص الهجرة اليهودية .

ولذلك يقول امنون دنكنر ، في مقال بعنوان « مخاوف في ظل عمليات الهدم » ، على لسان رئيس مجلس كفار تابور « ان الاستيطان اليهودي ينمو ببطء بينما يتكاثر العرب بسرعة ، ٣٥ مولودا في الالف في السنة ، وهذا رقم قياسي عالمي لا يدخل السرور على قلب دولة اسرائيل » . (ملحق «هآرتس» ــ ١\١٢\١٩٧٨) .

وإبراز هذه الحقيقة في وسائل الاعلام يوميا تقريبا ، هو لانها على ما يبدو تقض مضاجع المسؤولين في هذه الدولة التي احلت «وثيقة كينغ» مكان الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

فقد نشرت الصحف ، هذا الاسبوع ، معطيات مكتب الاحصاءات المركزي عن العرب . وتقول هذه المعطيات انه جرى انخفاض في نسبة توالد العرب في سنة ١٩٧٧ حيث بلغت النسبة ٣٦٫٣ في الالف وهي ادنى نسبة منذ ٣٠ سنة . ففي السنة التي سبقتها كانت نسبة التكاثر ٣٨٫٤ في الالف .

وجاء في المعطيات ايضا ان العرب في اسرائيل تضاعف عددهم في خلال ال ١٧ سنة الاخيرة . ففي اواخر ١٩٦٠ كان عدد العرب في اسرائيل ٢٤٠ الفا وبلغ في نهاية عام ١٩٧٧ (٤٧٦) الفا .

وذكرت هذه المعطيات ايضا ان اكثر من ٥٠ بالمئة من السكان العرب هم دون السن ال ــ ١٦ .

فاذا كانت هذه هي الحقائق فكيف تستطيع حكومة اسرائيل ان تمنع نصف السكان من ايجاد سقف يأوون تحته ؟! وما هي الحلول التي تقدمت بها لاسكان العرب ؟ .

إننا نسمع ان السلطات المسؤولة قررت اقامة ٣٠ نقطة استيطان جديدة في الجليل لمنع العرب من استخدام الارض ، على الرغم من ان هذه النقاط لن يسكنها انسان الان ، بل تقام فيها الشراشيح او الفزاعات تحت حماية القانون والنظام لابعاد العرب عنها ، انتظارا للهجرة الموعودة .

ولكن لا شريعة كينغ ولا شراشيح التهويد تستطيع ان تمنع العرب من حقهم الطبيعي في البقاء على اراضيهم وفي وطنهم .

لقد تبرع اهالي دير حنا بسخاء لاعادة بناء البيت الذي هدمه كينغ فجمعوا حوالي ٢٠٠ الف ليرة فضلا عن تبرع العمال للعمل المجاني لبناء بيت للعائلة التي اصبحت بدون مأوى .

إن ما حدث في دير حنا يزيد في تصميم الجماهير العربية على المطالبة بابعاد كينغ وشريعته عن الجليل .

صليبا خميس

باسم النفط..

مضت ايام كان فيها حكام اسرائيل يستخدمون حجة « الامن » لتبرير سياستهم العدوانية تجاه الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية المجاورة . فكلما « دق الكوز بالجرة » صاحوا الامن ! الامن ! الى حد ان الشاعر « ابو الهول دم دم » قال في قصيدة له :

باسم « الامن » و « حفظ الامن »
فقدنا الامن وصار « الامن » عدو الامن !

ومع انهم لا يزالون يستخدمون هذه الحجة حتى الان ، الا انهم بعد ان استعمروا الاراضي العربية المغتصبة باسم « الامن » ، وعملوا بنشاط على « الاستيعاب » الاقتصادي الواسع لهذه الاراضي نراهم يحاولون ان يستبدلوها بحجة جديدة تتلاءم مع سياسة الاستسلام التي ينتهجها « ذليل مصر » انور السادات . وهذه الحجة الجديدة هي .. « النفط » !

فبتاريخ ١ــ١٢ــ٧٨ نشرت صحيفة « جروزلم بوست » حديثا اجراه مراسلها الصحفي « شلومو معوز » مع وزير الطاقة الاسرائيلي « يتسحق موداعي » ــ اعرب فيه الوزير عن اعتقاده بان « ضمان سد حاجات اسرائيل من النفط ربما يكون اهم من مسالة الامن » ! وقال : « ان الامن السيء يمكن معالجته ولكننا لا يمكن ان نعيش بدون نفط » ! ودعا الى ضمان تزويد اسرائيل بحاجتها من النفط في ايام السلم كما في ايام الحرب !

واشار « موداعي » بوضوح الى ان لدى اسرائيل تعهدات سياسية من الولايات المتحدة بتزويدها بكل ما تحتاج اليه من نفط !

ويبدو ان مسالة النفط هذه كانت احد الاسباب التي ادت الى تعثر المفاوضات الاسرائيلية المصرية في واشنطن .

فموضوع حاجة اسرائيل من النفط ــ كما جاء في « جروزلم بوست » ــ لم يرد ذكره اطلاقا في « اطار » اتفاق « كام بديفيد » . فالمصريون تجاهلوا الموضوع لانهم اعتقدوا بانهم لن يواجهوا اية مشكلة في استعادة حقول النفط من اسرائيل . والوفد الاسرائيلي لم يعلق اهمية على الموضوع . فوزير الدفاع عيزر فايتسمان ووزير الخارجية موشي ديان اهتما بالقضايا العسكرية والسياسية ، لذلك لم يجد الامريكيون ايضا اي داع يدعوهم الى بحث الموضوع .

وقالت « جروزلم بوست » ان آمال « موداعي » في ان توافق مصر على ان تحتفظ اسرائيل بحقوقها كمنقب او كمطور كانت عبثا . واضافت ان المصريين ارسلوا فريقا من الخبراء الى واشنطن لكي يبحثوا فقط في المسائل التقنية المتعلقة باستعادة حقول النفط . وعندما سئلوا من سيدير هذه الحقول في المستقبل اجاب المصريون ان شركة « امكو » هي التي ستديرها . وعندها انقطعت المحادثات !

وحاول « موداعي » ــ على حد قوله ــ ان يقنع رئيس الوزراء بيغن باهمية مسالة التزود بالنفط . ولهذا السبب ارسل الى واشنطن لمقابلة الوفد المصري . وابلغ الاسرائيليون المصريين بان المشكلة لم ترفع الى المستوى السياسي لانها كانت مشكلة تجارية ، ولان اسرائيل ارادت ان تحتفظ بحقوق التنقيب في حقول النفط . وكان الاقتراح المصري المعاكس بسيطا : اعيدوا الحقول الى مصر !

وابلغت اسرائيل الامريكيين بانها لا تريد ان تتحدى السيادة المصرية على المنطقة ولكنها ، بكل بساطة ، تريد ان تحافظ على « حقوقها » في التنقيب والاستثمار ، وان تدافع عن « مصلحتها » في المنطقة كمصدر اضافي كامن من النفط .

وقدم الامريكيون اقتراحهم الخاص بالتسوية . ولكن المصريين والاسرائيليين ــ كلاهما ــ رفضوا الاقتراح .

في هذه المرحلة ــ تقول « جروزلم بوست » ــ تدخل بيغن في الموضوع ، وابلغ الامريكيين بان مسالة النفط يتوجب حلها بشكل مقنع كجزء من التسوية السلمية . ووعد وزير الخارجية سايروس فانس بان يولي الموضوع اهتماما اضافيا . والوضع الان هو ان تستجيب كل من مصر واسرائيل الى اقتراح تسوية امريكي جديد .

وتؤكد « جروزلم بوست » على ان قرار الحكومة في ٢١ تشرين الثاني الذي صادقت فيه على مسودة المعاهدة يتضمن فقرة تقول ان الاتفاق حول نفط سيناء يجب ان يلحق بالمعاهدة .

ويدعي الوزير « موداعي » بان مسالة حقوق استخراج النفط في حقل « علما » لم تعد مجرد مسالة تجارية وانما اصبحت ايضا مسالة سياسية ! فالنفط بالنسبة لاسرائيل ــ كما قال ــ هو عامل بقاء ، بينما بالنسبة للمصريين هو بكل بساطة مسالة مصالح! فكما فعلت الحكومة بخصوص المستوطنات في مشارف رفح يتوجب عليها ان تقرر ماذا ستفعل بخصوص نفط سيناء .

وينهي مراسل « جروزلم بوست » الصحفي حديثه قائلا :

ان اسرائيل تامل في حالة عقد « معاهدة السلام » مع مصر في يوم من الايام ان تكون قادرة على التنافس على حقوق التنقيب عن النفط في مصر مثل اية شركة اجنبية اخرى . واكد الوزير « مودعي » على ان التجربة التي كدستها اسرائيل يمكن استغلالها في بلدان اخرى ايضا . ولكن العلاقات الجديدة التي ستنشأ بين مصر واسرائيل بالاضافة الى قرب مصر الجغرافي من اسرائيل يضع مصر في راس قائمة افضليات اسرائيل !

***

ربما اكون قد اطلت الحديث عن مطالب اسرائيل النفطية في سيناء . ولكني أردت من وراء ذلك ان ابين كيف ان حكام اسرائيل لا يعملون فقط على القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وعلى سلخ مصر عن العالم العربي ، وانما يريدون ايضا مشاركة الاحتكارات الامريكية في السيطرة على الاقتصاد المصري .

فهم لا يتحدثون بحماس فقط عن المشاركة في استغلال آبار النفط والثروات الطبيعية الاخرى التي تم اكتشافها في سيناء مثل الفحم والفوسفات والمنغنيز ، وانما يتحدثون ايضا عن مشاريع مشتركة لنقل مياه النيل لري صحراء النقب ، واقامة خط سكة حديد بين الاسماعيلية وتل ابيب ، وبناء محطة للطاقة النووية ، وتنظيم رحلات سياحية منتظمة بين تل ابيب والقاهرة .

وقد كشفت مجلة « ايكونوميست » الانجليزية النقاب مؤخرا عن ان الشركات الاسرائيلية وشركات اخرى «مستقلة» كانت طول السنوات الاحدى عشر الماضية تتلقى بصورة سرية معونات مالية كبيرة من شركات النفط العالمية الضخمة لكي تقوم بالتنقيب عن النفط والغاز في مساحات واسعة من صحراء سيناء .

وهذا الستار من السرية الذي احاطت به هذه الشركات عملياتها في سيناء لازم لها لحمايتها من العقوبات المحتملة من جانب الدول العربية المنتجة للنفط لانتهاك احكام المقاطعة العربية لاسرائيل .

كذلك نقلت هذه الشركات معدات الحفر الضرورية الى اسرائيل بطريقة لا تقل خفاء وسرية . ويتضح مثلا ان آلة الحفر هي ملك .. لسلطنة عمان ! ويقال انه قد تسنى دس رشوة بمبلغ مليون دولار الى بعض المسؤولين لكي لا « يلاحظوا » كيف يسرق « مجهولون » برجا نفطيا ملكا للسلطنة ويقطرونه الى شاطىء خليج السويس الذي تحتله اسرائيل !

من كل هذا بامكاننا ان ندرك ان هدف « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية ليس تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة بل فرض ترتيب امريكي في المنطقة يحمي مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

فاذا تعذر التوقيع على هذه المعاهدة حتى الان ، فهذا من اصول اللعبة التي يقتضيها هذا الترتيب !

علــي عــاشور

بلادُ الكوماندو..

ــ ٢ ــ

اشياء كثيرة اصبحت تميز بلادنا .. وبعد ان كان يرتبط اسمها بالديانات المقدسة ... والشمس والمطر .. والحليب والعسل .. اصبح يرتبط بالاحتلال .. والحرب .. والتمييز والاضطهاد .. وحتى لانتخاب ملكة جمال العالم من بلادنا لم يغير من طابعها هذا شيئا ... وفي الاونة الاخيرة اصبحت بلادنا تنفرد عن اقطار العالم بظاهرة رسمية جديدة ــ قديمة .. : الكوماندو ... فكما يبدو لم يعد باستطاعة النظام ان يفرض وجوده إلا باستخدام الكوماندو .. وكلنا يعرف ماذا عمل الكوماندو ١٠١ في القطاع في سنوات الخمسين .. وكلنا يذكر ماذا فعل كوماندو حرس الحدود ايام الحكم العسكري .. وما يفعله اليوم .. وكلنا يعرف ماذا يعمل كوماندو الحرس الاخضر في النقب والجليل ... واذا استخدم الكوماندو العسكري والبوليسي ضد العرب حتى الان ، فقد اصبحت الحاجة ملحة ، كما يبدو ، لاستعمال تنظيمات مختلفة من الكوماندو ضد جميع المواطنين ... وهكذا سيكون هناك كوماندو ضريبة الدخل .. وكوماندو ضريبة القيمة الاضافية .. وكوماندو باصات « ايغد » ...

فبعد ان فشلت « الريفورما » (الاصلاحات) وتوصيات لجنة شاحر .. وخرج منها مستفيدا مديرو الحسابات .. وأصحاب المطابع .. وكوماندو الحرامية الكبار .. وتجار المجوهرات .. تقرر اتخاذ اجراءات صارمة ضد المتهربين من دفع الضريبة .. وهم اصحاب الكشكات .. والحوانيت الصغيرة .. وبائعي الفلافل ..

واعرف معلما يعمل منذ ١٢ سنة في سلك التعليم .. اشترى قبل سنتين اربع دجاجات ليلهو بها اطفاله الصغار .. فبعثوا يطالبونه بدفع ضريبة ومسك حسابات ... وظل سنة كاملة يتردد الى مكتب ضريبة الدخل ولم يخلص نفسه من هذه الورطة .. الا بعد ان «طفر» على الموظف وكاد يحطم الكرسي على ظهره .. ولو كان كوماندو الضريبة موجودا لوجد صديقنا المعلم نفسه في غرف التحقيق المعتمة ... متهما بالاعتداء على « الحكومة » .

نقول هذا بعد ان سمعنا المسؤول عن جباية الضرائب يهدد باستعمال جميع الاساليب لجباية الضرائب من بائعي الفلافل واصحاب الدجاجات المعلمين المضربين ، ونقول هذا بعد ان قرأنا كيف دخل رجال هذا الكوماندو الى حانوت صغيرة في تل ابيب وهجموا على صاحبها مهددين واعدين .. وكان ميزانية الدولة البالغة ٣٠٠ مليار ليرة سيصيبها العجز لان هذا الرجل لم يمسك حسابات ..

وعلمنا ان قائد هذا الكوماندو كان راضيا عن اعمال رجاله .. وعن النجاح الذي حققته عملياتهم الميدانية .. وعلى ضوء هذه التجربة لا بد ان تقدم توصية الى المؤسسات المختلفة تشكل كل واحد منها لها « ميليشيا » من رجال الكوماندو كي تتمكن من تنفيذ المسؤوليات الملقاة على عاتقها .. هكذا مثلا فعلت شركة « ايجد » .. بعثت رجال الكوماندو فاغلقوا الطرق في هرتسليا .. وكانت باصات « دان » بحاجة الى حراسة كوماندو حرس الحدود .. وشرطة يافا وتل ابيب كي تخلص نفسها من الورطة الى ان تؤلف فرقة كوماندو ترد على الناس بالمثل .

ومنذ ثلاث سنوات يطرق الابواب رجال كوماندو الاذاعة والتلفزيون .. لجباية الضريبة .. ومن لا يدفعها يحملون جهازه ويصادر الى ان تدفع الضريبة بقيمة ٦٠٠ ليرة او يباع الجهاز بنفس القيمة .

بقي ان تشكل البلديات كوماندو لدفع الضرائب .. تعمل بنفس الاسلوب .. وبقي ان يصبح مفتشو وزارة المعارف من رجال الكوماندو لمراقبة سلوك المعلمين في الصفوف .. وبقي أن تؤلف ادارة المصانع والشركات والمكاتب فرق كوماندو للمراقبة .. وتهاجم العمال والموظفين الذين يتقاعسون عن القيام بواجباتهم .. أليست بلادنا بحاجة الى كوماندو يعمل في المستشفيات ؟ ولماذا لا ينتشر رجال الكوماندو في الطرقات وفي المؤسسات لجعل جميع المواطنين صالحين .. ويقومون بواجباتهم .

نسينا ان نذكر ان هناك فرقة كوماندو في الكنيست لاخراج النواب المشاغبين .. بقي ان تعين فرقة كوماندو للحكومة .. ولما لا ؟ فلو عينت فرقة كوماندو من عشرة رجال لتراقب كل وزير في الحكومة فستحتاج الدولة الى ٢٠٠ رجل على الاكثر ..

لقد حققت بلادنا كل الانجازات الرائعة .. سوى واحد .. فلماذا لا تكون ميليشيا تراقب الحكومة فتوفر الدولة على نفسها نفقات باهظة .. ويستريح المواطن من شغب رجال الكوماندو المنتشرين هنا وهناك .. أم انه سيأتي يوم ويصبح كل مواطني الدولة رجال كوماندو يهجمون على الوزراء ويسحبونهم الى السجن لانهم لم يمسكوا الدفاتر طوال ٣٠ عاما . ان يتحقق هذا او ذاك . فانه امر يبقى « لضمير الامة » ! الذي يمثله بيغن !

(ابن اياس)

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
ــ منطقة المثلث ــ

اجتماع في قلنسوة
(بمناسبة الذكرى ال ــ ٦٠ لتاسيس منظمة الشبيبة الشيوعية السوفييتية (الكومسومول اللينيني) والذكرى ال ــ ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية)

✻ مساء اليوم الجمعة ٨ــ١٢ــ١٩٧٨ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب يتكلم فيه الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية للحركة .
✻ يعرض في نهاية الاجتماع فيلم عن الحياة في الاتحاد السوفييتي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ منطقة الناصرة
بمناسبة « أسبوع فلسطين »
تعقد سلسلة محاضرات واجتماعات شعبية تضامنا مع نضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وذلك على النحو التالي :

الجمعة ١٩٧٨/١٢/٨
- الناصرة في نادي « بيت الصداقة » الساعة ٦ مساء ــ يتكلم : الدكتور اميل توما
- ✻ البعينة في نادي الحزب الساعة ٥ مساء ــ يتكلم : احمد فارس

السبت ١٩٧٨/١٢/٩
- ✻ كابول في نادي الحزب الساعة ٦ مساء ــ يتكلم : سميح غنادري
- ✻ شعب في نادي الحزب الساعة ٦ مساء ــ يتكلم : احمد فارس

الاحد ١٩٧٨/١٢/١٠
- ✻ يافة الناصرة في نادي الحزب الساعة ٦ مساء ــ يتكلم : نظير مجلي
- ✻ دير حنا في نادي الحزب الساعة ٥٫٣٠ مساء ــ يتكلم : سميح غنادري

الاثنين ١٩٧٨/١٢/١١
- ✻ شفاعمرو في نادي الحزب الساعة ٦ مساء ــ يتكلم : سميح غطاس



للادب والثقافة



* عن الثورة في الثورة وبالثورة

من دار « الاسوار » في عكا وصلنا كتاب لطفي الخولي حوار مع بومدين: عن الثورة ، في الثورة وبالثورة . يقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة . والكتاب ، من خلال الحوار الطويل ، مع الرئيس بومدين ، يلقي الاضـــواء على الثورة الجزائرية ، ثورة المليون ونصف مليون شهيد ، وعلى التطورات التي اعقبت الثورة . كذلك يكشف الكتاب النقاب عن شخصية الرئيس بومدين الثورية ، ودوره القيادي في اثناء الثورة المسلحة وفيما بعد .

* * *

* همســـات صامتـــة ..

من شفاعمرو بقلم مينا عليان

اذا ناداني حبك يوما ، وسحرتني نظراتك ، وسرى هيامك في دمي ، واحرق الشوق قلبي ، فتاهت افكــاري وتسللت همساتك مع النسيم في الظلام .. فلن اشكو .. لن اقول لا ..

ربما التقينا وتبادلنا النظرات ، ربما اهديتني وردة من حديقة الزهور، ربما اهديتني المنية ، تحكي عن آلام شعب مدفون .. ربما التقينا وحلقنا معا .. وجمعتنا قضية الوطن .. واذا ناداني حبـــك يوما سانظر بعيون ملؤها الحب الى بائع الزهور .. وابقى في مدينتي التقي بتـــار العـــذاب والحرمان .. فربما يكون العذاب لذيذا .. وربما يكون ظالما .. وربمـــا ابتسامة من ثغر مظلوم ... عندها سأغمض عيني وانظر شاردة الى البعيد.. سأغمض عيني خشوعا امام نظرات الحبيب .. ساجثو على ركبتي عندمـــا يشرق وطني .. فاهتف باعلى صوتي : انا طليق .. انا طليق . ،

* * *

* ردود سريعـــة

« الى راحلـــة » :

قصيدة من البقيعة مكتوبة على وجهي الورقة . لكن ليس هذا سبب اعتذارنا عن عدم نشرها وانما لانها ضعيفة وتكثر فيها الاخطاء اللغويـــة والقواعدية – لنا ملاحظة نرجو ان يسمح لنا الكاتب بان نقولها : القصيدة تعبر عن « مراجلك » لارتحال الحبيبة .. وتقول لها بانك لا تتالم ولن تتاثر وكانه « مع ستين داهية » ولكن في نهاية قصيدتك تقول : « ولكني على ثقة ، بانك يوم تاتيني ، فؤادي لن يرى يوما كيوم الروح تحييني » ؟ فماذا تريد الان منهـــا ؟

الى ابن يافة الناصرة مؤلف قصيدة « القرية الحالمة » :

قصيدتك ضعيفة ولا تصلح للنشر . ننصحك بالاكثار من المطالعـــة والكتابة .

* * *

كلمـــات على هامش الثـــورة

– ١ –

في البعد حين تصير القمحة على الشوك الرحيل تزهر شوكا ، يكبر ، يكبر وجهي وتشرق على صفحاته من حزنها القصيدة . في البعد تجوع أحقادي فاغرق في وحل العمر واشتاق للاجساد التي تقمصت الجراح على اســوارك يا قدسي . اشتاق لوردة الحبق الخضراء ، تبكي في اليـــوم الف قدس ، للجرح يثور على السيف ، للرب يخدع الامس ، ويقذف أحلامي في اعمـــاق النهر ، فلتعلم يا هذا الرب انا ما زلنا نحترف الذل تحت معاطف النصر .

– ٢ –

لا .. لن اقف يوما على محرابك التمس الضعوات .. لا .. لن اصلي لعبد ذاق علقم الهزيمة .. لن اصلي حتى تشهد الايام اني من جراحي استل سيفي .

– ٣ –

حين كتبت السمين على سطور رحيلي ، كنت اقاسي من شوقي لارض تسافر مع الجراح ، تقرا احلام الزنابق الاطفال ، فتعود وقد رمت عن كاهلها الجرح ، كنت اقاسي وفي نفسي تتجمع الاحقاد على صراخ اطفال العالــــم منسي كشجيرات البر شائكة ... واليوم .. ظمآن انا اليك يا رحما يحمل بين قسماته جرحي .. ظمآن اليك يا وردة حمراء بلون الجرح .

عدنان بكرية – عرابة

نزيه حسون – شفاعمرو

ثمـــار دمائنا نصـــر

دمـــاء الروح كم نزفت
غـــداة الظـــلم شردني
عن الاوطـــان مصلوبا .. بـــلا سبب .
حرمت تراب اوطـــاني
فقد هدمت عواصف حقـــدهم بيتي
وقد سلبوا كروم اللوز والعنب .
رايت .. رايت في صغري
دم الاطفـــال والجوعى
فظل الحزن منقوشا .. على كبـــدي
كان الحزن لي قـــدر
يشاء الله ان يحيـــا باعماقي الى الابـــد .
مرير كـــان مشواري ولم القَ على دربي
وفي ظلمات اسفاري سوى الاحزان والتعب
يـــد الجلاد قادتني الى القضبان مغلولا
وقد حفرت سياط الحقد احرفها على جسدي
شراع سفينتي لعبت به الانواء في المنفى
فصار الموج يأخذني ويتركني
كما تلهو يـــد الاريـــاح بالسحب .
ولكني ورغم نزيف ماساتي
ولـــدت .. ولـــدت ثانيـــة .
وظل النصر اغنية على شفتي وفي اعماق ابياتي .
فيا امي اذا لبـــست وشاح الدم سوسنة
اذا احترقت بنـــار الظلم ازهـــار
اذا فاضت بحـــار الـــدم من جســدي
فلا تبكي على دمعي وآهاتي
ثمار دمائنا نصر وفجر للغـــد الآتي .

* مؤلفـــات لكتـــاب افريقيـــا الجنوبيـــة *

تعكف دار « التقدم » السوفييتية للنشر على اصدار المجلد الثاني من سلسلة كتاب آسيا وافريقيا . وهو مؤلفات مختارة لكتاب افريقيا الجنوبية الـــذي يعرف القارئ نتاج كاتبي انغولا وموزمبيق ومدغشقر وزمبابوي وملاوي وجمهورية جنوب افريقيـــا وبلدان اخرى . ومن بين مؤلفي المجلد – ماغويل دوي (انغولا) ، ب. ل. اونقاتـــا (موزمبيق) ، اوبري كاتشينغفي (ملاوي) ، اليكس لاغوما، بيتر ابراهامز ، الـــول فورغارد ، ريتشارد ريف ، جاك كون ، ناديـــا غورويميديد وغيرهم من كتاب جنوب افريقيا . وكانت السلسلة قـــد اصدرت المجلد الاول وهو مؤلفـــات مختارة لكتاب الشرق الادنى ضمت اربع روايات عربية ليوسف ادريس ونجيب محفـــوظ ويوسف السباعي والطيب صالح .

الطيـــب الصالح

• الادب العربي ادب عالمي.. انه ادب ١٥٠ مليون انسان
• المستقبـــل للرواية

عندما صدرت روايته « موسم الهجـــرة الى الشمال » أحدثت دويا هائلا في الاوساط الاوروبية والمحلية والعربية على السواء وانقسم النقاد ازاءها الى ثلاث فرق ، فريـــق قابلها بالهتاف والتصفيق ووصفها بانها احسن ما كتب في الادب العربي على الاطلاق . والفريق الثاني اشهر في وجهها سلاح السخرية والهجوم والتهكم وقال انها تنتمي الى الادب الجنسي المكشوف : ولا بد من مصادرتها في الحال .

اما الفريق الثالث فقد وصفهـــا – بيضة الديك – بمعنى ان كاتبهـــا اختصر الطريق على نفسه وحدد بدايته ونهايته معا في عمل وحيد كانت ثمرته تلك الرواية البهيجة . صب فيها كـــل ما يملك من طاقات وامكانيات تمامـــا مثلما فعل ل. داريل في رباعيتـــه الشهيرة « الاسكندرية » . وكما فعل يحيى حقي في رائعته « قنديـــل ام هاشم » ! .

وبعيدا عن آراء النقاد ، فالقارئ لاعمال الاديب السوداني الطيب صالح يشعر بعالم خاص يفوح كل ما فيـــه بعطر متميز .. ففي « موسم الهجرة » او « بندر شاه » او « عرس الزين » ، نشم رائحة البخور ونسمع زقزقـــات العصافير . ونلمس باياديا مياه النهر في قريته التي نتعرف فيها على نسائها العجائز واطفالها الاشقياء ورجالهـــا الطيبين – كل هذا سوف نلمسه عـــن قرب في عالم « الطيب صالح » الذي عرفه القراء العرب – لاول مرة – من خلال – موسمه – الذي حدده بالهجرة الى الشمال ..

أنا .. الراوي ! ..

*** قلت للطيـــب صالح .. لنبدأ الرحلـــة من اولهـــا .. البداية كيف كانت ؟**

– نشأت في مجتمع زراعي في بلدة اسمها « الابا » مركز مروى بالسودان – اهلي : بعضهم رجال علم ودين . انهم ليسوا من رجال الطـــرق الصوفية . ولكنهم نشروا الديـــن والعلم الى جنوب الخرطـــوم . في طفولتي دخلت – الخلوة – وهـــو « الكتاب » عندكم – وفيـــه قرات القرآن . المهم انني عشت مع اهـــلي في اسرة ممتدة غرست في الشعـــور بالانتماء الى شيء كبير وعظيم موجود في الى الآن !

*** وتعليمك .. كيف كان ؟**

– التحقت بجامعة الخرطـــوم . ودرست العلوم السياسية في جامعـــة لندن عملت في اذاعة الـ بي. بي. سي. اللندنية ثم عدت الى موطني حيـــث شغلت وظيفة مستشار اعـــلامي لحكومة السودان . والان اعمل مديرا في وزارة الاعلام المصرية .

*** شعورك بالانتمـــاء الى جذورك الاصلية . كيف عبرت عنها في نتاجك الادبي ؟**

– اني اشعر ان بلدتي « الابا » وسماحها – القرى – هي مثل كوم اثرى فيه يكمن تاريخ السودان بكامله وهـــو مشابه جدا للتاريخ المصري . واللاوعي الحسي لهذه المنطقة بالـــذات والتي نشأت وانتميت اليها هو ما أحاول ان استكشفه وازيل عنه الغبار . الموضوع الذي يشغلني بالتحديد هو .. مـــن نحن ؟! . اننا في معظم الاحيان نسلك سلوكا ونظن اننا قد اصبحنا شيئا . ولكن لو تاملنا انفسنا او ما سلكنـــاه قليلا لوجدنا اننا لا شيء على الاطلاق !

*** وكيف تنعكس التجربـــة الذاتية للفنان على اعمالـــه الادبية ؟**

– هذا سؤال شديد الصعوبـــة والتعقيد : فالامر يختلف من فنان لاخر ولكن هناك كتاب تلقائيون يكتبون مـــا يسمى بالادب التسجيلي . وهناك كتاب تنفذ التجربة الى تلافيفهم ويخـــرج في شكل اشبه بالحلم . وانا انتمي الى الفئة الثانية اعيش التجربة بشكليها ! حلوها ومرها . وانتظر حتى تصبـــح حلما . ثم اجعني لستعيدها من جديد لاكتبها . ومع ذلك فالثابت عندي في كل ما قرات عن العملية الابداعيـــة ان سنوات الكاتب الاولى تشغل حيـــزا كبيرا في تكوينه النفسي والادبي ! .

*** وهل يفسر هذا ضميـــر – الانا – الراوي – الـــذي نجده يطغى على معظم اعمالك في موسم الهجرة ، مثـــلا ، نشعر بك صديقا حميمـــا لمصطفى سعيد . مع انـــك الراوي ..**

– بالنسبة لي الاسلوب مهم جدا . ولا مبالغة اذا قلت لك انني اضـــع الاسلوب في المقام الاول . الجا الى ضمير – الانا – . او صفة المتحدث لسبب واحد فقط هو ان اضفي عـــلى ما اكتب تركيز القصيدة . لا ازعـــم انى شاعر ، ولكن من ناحية فنيـــة بحتة احاول ان اركز الاحـــاسيس والاحداث كما يحدث في القصيـــدة الشعرية . فانا انظر الى الكاتب او الشاعر كشخصية قصصية في شعره او ادبه . وفي « موسم الهجـــرة » افترضت ان القارئ سيبحث عنـــي كشخص رويت له القصة من وجهـــة نظـــر الراوي . ولكنني – في نفس الوقت – اعطيت له صوتا اخر هـــو صوت مصطفى سعيد ، – بطـــل الرواية – ولذلك فالقارئ المتمعن قد يجد نفسه امام صوتين متعارضين وفي حاجة الى ان يعيد تقييم النتائج التي توصل اليها . ووجهة النظر في العالم المرسوم داخل صفحات موسم الهجرة، معقدة للغاية ، ينظر اليها من خـــلال شخصين ولكن ليقيني بـــان القـــارئ سيبحث عني لجات الى هذا الاسلوب حتى اتجنب الوقوع في الاخطاء التي تنشأ نتيجة البحث والتقصي ! .

*** قلت للطيب .. حيلتـــك الفنية التي لجات اليها مؤخرا سبقك اليها شكسبير في – الملك لير – وبعد اربعة قرون مـــن الزمان ، اتجه اليها نجيـــب محفوظ ، وهي واضحـــة في شخصية كمال عبد الجواد بطل ثلاثيته الشهيرة .. فما رايك ؟**

– قال لي ، وملامح ضيق بـــدت ملحوظة على وجهه الاسمر «الطيب» .. طبعا . انا لا ازعم انى ابتدعـــت هذا الاسلوب فكما قلت هو واضح في ماساة لير مع بناته وايضا في قصـــة جولستر مع ابنه ولكنى ازعم ساني طورت هذا الاسلوب الى حد كبير مع ادراكي التام بان القارئ قد يقبلـــه وقد يرفضه . ولكن لان كل كاتـــب مطلوب منه ان يغامر فقد غامـــرت باتباعي هذه الحيلة الفنية التي جعلت عالم – موسم الهجرة – يظل متارجحا في مستقر – حيث ان كل وجهة نظر تقابلها اخرى معارضة – حتى يجـــد القارئ نفســـه مضطـــرا الى ان يشاركني في عمليـــة خلق وابـــداع الرواية ! .

في لندن .. أكتشفت بـــلادي !

والطيب صالح ، درس وعمل في بلاد الثلج والضباب فترة طويلة مـــن حياتـــه .

*** ترى الى اي مدى عشت تلك التجربة ؟**

– ويقول الطيب صالح :

– نحن – الاسف الشديد – ننظر الى مفاهيم الثقافة والعلم بشكـــل خاطئ جدا . كما اننا نعمل عـــلى تقييمها بمعايير متخلفة ، ففي تصورنا ان من اتيحت له فرصة زيارة الغرب او الاقامة فيه لا بد وان يكون متحضـــرا ومثقفا وواعيا . لان الغرب – فـــي نظرنا – متقدم ونحن متخلفون. الغرب مجتمع راق ونحن مجتمعات متدهورة اما انا فقد خالفت تلك النظرة المسمومة المتشائمة لمجتمعاتنا . في الغـــرب اكتشفت اصالة الافكار القديمة التي نتهمها نحن بالتخلف . واكتشفـــت تراثا عظيما كنا قد نسيناه في غمـــرة تطلعاتنا نحو الغرب . هناك تعلمـــت لاول مرة – كيف انظر الى تـــراث بلادي بنظرة حضارية معاصرة بعد ان كنت احتقره . وتعلمت لغة جديـــدة استخدمت حروفها في فهم افكـــاري وتراثي القديم بعيون منفتحة جريئة .

الثقافة في رايي معناها ان يجمـــع الفنان او الاديب بين ثقافتين هما .. تراث عربي اصيل وثقافة معاصـــرة لهـــا روافـــد اخـــرى تختلف عن ثقافته الاساسية وعلـــى الاديب ان يكون ملما بكل ما يـــدور حوله في مختلف مجالات الحيـــاة . فالكاتب عندي مؤرخ ومفكر وعالم اجتماعي ويلقي ضوءا على المشاكـــل التي تحيط بمجتمعه . وهو اذا لـــم يكن كل هذا فقد انتفت عنه صفـــة – الثقافة – ! .

*** وماذا اضافت اليـــك تجربتك في الكتابة الاذاعية ؟**

– الكتابة الاذاعية افادتني فـــي شيء واحد فقط هو انني اصبحت اكثر ادراكا وتذوقا لموسيقية الكلمـــات ، ولقيمة اللغة ، فهي عملة جيدة اذا عرف الناس كيف يستخدمونها وهـــي عملة زائفة اذا تجاهلوا معانـــي حروفها ! .

*** الم يات ادراكك لقيمـــة اللغة على حساب الشكـــل الفني ؟**

– لا شك ان هناك تاثيرا في الشكل الفني من ناحية او اخرى ولكني لست من اتباع مدرسة الذين يؤثرون المضمون على الشكل . ذلك لانه لا يوجـــد محتوى دون شكل محدد له فالتفرقة بينهما غير جائزة ولان الكاتب صاحب حرفة – اولا واخيرا – فعليه ان يعرف كيف يستخدم المادة الخام التي بين يديه ؟

*** لم نتحدث عن تجربتك في الخليج العربي ؟**

– هذا موضوع احب ان القي عليه بعض الضوء .. فالذي لا شك فيه ان منطقة الخليج العربي تمر الان بمرحلة تاريخية بالغة الخطورة واقرر في البداية ان منطقة الخليج هي نفسها الجزيرة العربية التي خرج منها العـــرب . واهلها هم انفسهم الذين خرجوا منها لقيام الثقافة الاسلامية العربيـــة الاولى . واقاموا الحضارة التاريخية التي لا نزال نعيش الى وقتنا هذا .

ومن المفيد ان يتعرف الاديب على احوال الناس في ظروف ومراحل حياتهم المختلفة . فعرب الجزيرة هبطت عليهم ثروة من السماء هذه الثروة كانـــت مدفونة لقرون طويلة ثم ما لبث ان تفجرت في سنوات قليلة وامطرت ذهبا . وهم في المرحلة الراهنة يحاولـــون اختصار قرون طويلة في حيز صغير من الوقت . تجربة مفيدة ومثمرة بالنسبة لي ولكنني افضل ان اختزن لاكتـــب واسجل . ولا اعتقد انى سأكتب عن منطقة الخليج الا بعد خمس سنوات على الاقل ! .

أنا .. بين الخرافة والعقـــل ! ..

*** يلاحظ البعـــض ان في روايتك « دومـــة ودحامـــد » تشابها كبيرا مع رائعة يحيى حقي « قنديل ام هاشم » ففي الروايتين تبرز ثورة الكاتب في المجتمعات النامية على بعـــض الافكار غير العلمانية واحب ان توضح لي اذا كانت هـــذه سمة من سمات الادب في تلك البلاد ؟ ..**

– الحقيقة ان الشعر بالتشـــابه ملحوظ مع الاديب الكبير يحيى حقـــي في روايتي «عرس الزين» . صحيح ان الرواية نشرت في الستينات ولكنـــي كتبتها في اوائل الخمسينات . اي في نفس الفترة تقريبا التي كتب فيهـــا يحيى حقي « قنديل ام هاشم » وهذا يجعل المقارنة صحيحة فالتوقيت واحد. في « عرس الزين » تلاحظين ان العالم فيها ليس عقلانيا والاحداث لا تقـــع او تتوالى بناء على قواعد العلم . فانا نشأت في هذه البيئة المتخلفة التـــي وصفتها في « عرس الزين » واعتقد انها لا تختلف كثيرا عن البيئة المصرية . وانا اقبل معتقدات الناس بشرط ان تتحول الى ما يسمى بالخرافة الجديدة والتي يمكن تسخيرها في انتاج اعمال ايجابية.

المعتقدات موجودة وواردة وكل مـــا احاوله هو انني اجعل هذه المعتقدات والاحاسيس تتفاعل تفاعلا كيمائيا ينتج عنه في النهاية مركب جديد . وهـــذا هو ما اعنيه بالخرافة الجديدة !.

*** انت تاخذ النـــاس بمعتقداتهم فهل يفهم من هـــذا أنك تترفع على معتقـــدات الناس التي تحاول ان تبلورها وتظهرها في اطار ومعنـــى جديدين .**

– ارجو الا يفهم كلامي على انـــه تحقير لعقيدة او فكر او احساس وكل ما هنالك هو انني اؤمن اشد الايمان بالعلم واؤمن بقول ابي العلاء المعري وبتلخص في بيت شعر تـــستبدل كلماتـــه علـــى صرخـــة المعـــرى لتشوه ما يسمى بعصر العقل . ومـــع ذلك فانا لا استطيع ان اجزم بانـــه لا توجد قوى غامضة او غيبية فـــي الواقع . واذا كانت هناك شخصيات في الاعمال الادبية تعبر عن القـــوى الغيبية الغامضة فانا كاتب ليس مـــن وظيفتي ان ارفضها او احتقرهـــا او اعلن انها خرافة !.

المستقبـــل لمن .. القصة أو الروايـــة ؟

*** هل صحيح ان عصـــر الرواية يقـــول وداعـــا .. وينكمش ويتضاءل بمـــرور الوقـــت والسرعـــة ، التي اصبحت الطابع المميز لعصرنا الحالي ، قطعت سياســـة النفس الطويل في الكتابـــة والسرد ؟**

– يؤسفني ان امراء الرواية فـــي العالم العربي هم الذين يشيعـــون حولها هذه الخرافات فمن غير المعقول ان يعلن اديب كبير مثل نجيب محفوظ انها لا تزال تحبو في الرواية .

ومن غير اللائق ان يصف اديب آخر ادبنا الحديث بانه موضوع انشاء يكتبه تلميذ في المرحلة الابتدائية فالمقارنة ببحث هائل يكتبه خريج جامعـــة . ويقصد ادب الغرب بالطبع . ارجو ان توضحي على لساني ان كل هـــذه الافتراءات على فن الروايةورايي ان الرواية العربية لا تزال بخير بل هـــي من اكثر النشاطات العربية نجاحـــا وتفوقا . صحيح ان الغرب ابتـــدع من الرواية . ولكن هذا ليس معنـــاه انهم سادة هذا الفن . واستطيع ان ادلل على ذلك بان اعظم ما يكتـــب الان في الفن الروائي موجود في اليابان وامريكا اللاتينية والرواية العربيـــة – في رايي ، لا يقل شانا عنهما !.

*** هل تنفي الظاهرة التي تؤكد في كل لحظة ان فـــن الرواية محاط بخطر يتهدده ؟**

– انا لا انفي وجود الظاهـــرة . ولكن للظاهرة اسباب اهمها في رايـــي ان العلاقة بين الجانب الابداعي – والقصد به الكاتب او المؤلف ، والجانب الاستهلاكي – وهو هنا القـــارئ، والعلاقة هذه غير سليمة على الاطلاق ولكن ليس في العالم العربي وحده ؟ فالقارئ ينظر الى الكاتب بمنظـــار – كمي – بمعنى انه يطالبه بان يصدر له كل شهر مؤلفا والفن الروائي فن صعب انه يحتاج الى سنـــوات وسنوات لكي يختمر ويترتب في اللاوعي عند المبدع وبعدها يظهر على السطح في شكل متى لائق !

*** هل توافق على الـــراي القائل بان المستقبل للقصـــة القصيرة ؟**

– لا .. لا اوافق على هذا الراي بالمرة . فهذا الراي ينبع من افتراض خاطئ اساسا وهو هنا نظرية العرض والطلب وتحديد العلاقة بين الكاتـــب والقارئ في اطار البائع والمشتري فقد تكتب رواية هامة جدا ولا يلتفت اليها احد في وقتها ، بينما تظهر قيمتها ومعاليتها بعد مضي عشرات السنين .

وهناك مثال قائم على ما اقول في رواية « يوليسيز » للكاتب جيمســـ جويس .. واعطيك مثالا اخر ليـــس بعيدا عنا . هو رواية «اللص والكلاب» لنجيب محفوظ عندما صدرت لم تجذب انتباه احد . وبعد مضي عشر سنوات على صدورها بدا الناس يتنبهون الـــى عمل غير عادي ظهر في الادب العربي كذلك الثلاثية الشهيرة لنفس الكاتب ، قد ياتي الوقت ويدرك الناس انها اهم بكثير من اعمال اخرى صفقوا لهـــا وهللوا وقت صدورها !

أدبنا العربي .. عالمي ! ..

*** هل ترى ان ادبنا العربي قد وصل الى مرحلة العالمية ؟**

– نحن نتصور خطـــا ان الادب العربي ليس عالميا لانه لم يصـــل الى اوروبا ولان الغرب لا يقرؤه وانا شخصيا لا اهتم بذلك على الاطلاق . فالعالم العربي عندي هو العالـــم ذاته . انه يحتل منطقة ضخمة مـــن الكرة الارضية ويسكنها ما يربو على ١٥٠ مليون عربـــي ورايـــي ان الكاتب اذا استطاع ان يصل الى هذه الحدود فقد اصبح عالميا !.

المشكلة ليست مشكلتنا نحن فقـــط ولكنها ايضا مشكلة الاخرين فالافتراض بكوننا عربا لا بد وان نعرض انفسنا على الغرب لكي نصبح عالميين افتراض مرفوض من اساسه لان هناك مشكلـــة حضارية قديمة ومعروفة بين الغـــرب والعرب اساسها ان الغرب المتقدم لم يهتم بحضارتنا اهتماما كافيا بل اقـــام جسورا بينه وبيننا ، علينـــــا ان نتخطاها نحن لكي نصل اليه وعندئذ يتطلع الينا .

وانا اقول .. ولماذا الغرب لا يعبر هذه الجسور لكي يتعرف علينا عـــن قرب ؟. انني اعتقد ان السنـــوات تشهد اهتماما كبيرا بالمنطقة العربية . فقد ادرك الغرب مؤخرا اننا نمثـــل جزءا مهما وحيويا من العالم !.

عن صحيفة « سنتك » السورية

كاتب من قطر اشتراكي
إيمليان ستانيف
ممثل بارز للأدب البلغاري المعاصر

بدا ايمليان ستانيـــف طريقه الابـــداعي خـــلال الثلاثينات بقصص قصيـــرة تتحدث عن المصير المـــر للناس الفقراء الذيـــن يعيشون في المدن الصغيرة الريفية آنـــذاك ، وعـــن أفقهم الروحي الضيـــق ، واوهام احلامهم وتعطشهـــم الى الجمال والعدالة .

وقد تجلت موهبة الكاتب منذ ذلك الحين وسرعان ما اخذت قصصـــه تتصدر صفحات المجلات الادبيـــة الكبرى في البلاد ، وظهـــرت في عام ١٩٢٨ مجموعته الاولى المسماة « رمال خادعة » تبعتها « وحيدون » – عـــام ١٩٤٠ – ، ثم « ليالي الذئب » – عام ١٩٤٣ – ، ولم يعد مؤلف هذه المجموعات مجرد امل من آمال الادب البلغاري وانما قوة محركة اولى فيه . ونذكر على سبيل المثال ان النقـــاد قارنوا قصصه الفريسة الحيوان باجود ما حفل به الادب القومي في هـــذا الاتجاه ، وبروائع الكاتب الكلاسيكي البلغاري الكبير يوردان يوفكوف ، فقد وجد في ذلك المجال معينا لحكمـــة الطبيعة الثرة ودروســـا الخلاقيـــة وعظات فلسفة قيمة .

وبعد انعتاق البلاد من ربقـــة الفاشية (٩–٩–١٩٤٤) دخل ابداع ايمليان ستانيف مرحلة جديدة مـــن النضج الفني ، بعد ان كرس تجربـــة حياتية ومهنة وتوفـــر له المنـــاخ الاجتماعي الملائم الذي ازيلت منـــه العوائق التي كانت تفرضها الرقابـــة كما قضى ادبيا ، على افكار السلطة المستغلة ، الرجعية والفاشية القيم الانسانية » ، ولم يكن مرضيا انتقـــال الكاتب في ذلك الوقت بالـــذات الى نوع اكبر حجما من القصص مثـــل « سارق الاجاص » وروايـــة « في امسية هادئة » . وقد تجلت موهبة ايمليان ستانيف الشمولية في « سارق الاجاص » بوجه خاص ، ولا نقصـــد بالشمولية الابعاد الكبيرة للقصة كما في ادب الملاحم ، وانما ما تتصف به من نفاذ داخلي الى اعماق النفس ، وتمثل في جوهرها رفضا للحرب الامبرياليـــة وتنديدا بها .

وفي السنوات التي اعقبت ذلك ظل ايمليان ستانيف ذلك الفنان الباحث ، القلق ، الا ان التجربـــة والاعـــراف بموهبته المعطاء لم يحملا السكينة الى روحه . وبينما يفضل اكثرية زملائـــه عند بلوغ مرحلة النضج عدم الانحراف عن الطريق القديم المعهود ويعتمدون على ما هو مامون وموثوق ودائم ، ينطلق ايمليان ستانيف بحمية الشباب في وجهات غير منتظرة ، ناشـــدا الى مجالات مجهولة ، واذا بمستلذ تمحص الحيوان وصاحب رواية « ســـارق الاجاص » الرقيقة المشبعة بالتاملات الفلسفية يباغتنا بزخـــم ملحمي مـــن الموهبة في رواية « ايفان كونداريف » التي تتحدث عن انتفاضة ايلول عـــام ١٩٢٣ ضد الفاشية ، وعن الناس ذوي الجوهر الاخلاقي المتبايـــن والايديولوجية المختلفة وقد وقفوا على جانبي متاريس الثورة . ان روايتـــه اللتين ظهرتا فيما بعد وهما « اسطورة سيبين » و« امير بريسلاف » و« الدجال» عدا عن كونهما تستحوذان علـــى الاعجاب باعادتهما الى الاذهـــان صفحات مصيرية من تاريخ بلغاريـــا المجيد فانهما تذرران النص بجزالـــة الالفاظ التي تحمل في طياتها عذوبـــة لغة الكلام البلغارية القديمة وضوعها الغريب .والى جانب هذين الكتابـــين تنتظم كذلك رواية « سكوت رينولدس وما لا يمكن بلوغه » التي يعالج فيها الكاتب بعض قضايا الساعة للحضارة الانســـانية المعاصرة ، وتحمل ســـواء من حيث الشكل او ترابط الحيثيـــات المعقد سمة العالم المعاصر الفريـــدة بسرعاته الكبيرة واشباعه بالمعلومات . وتسهم سائر هذه الكتب، بما تتمتع به من روح الابتكار واصالة الشكـــل واسلوبها الباحث المتجدد ، في توسيع الآفاق الابداعية للادب البلغـــاري بمجمعه ، اذ انها بمناسبـــة مثل هي منظور، على انالكاتب الكبير لا يستكين ابدا الى ما توصل اليه ، وان نظره شاخص دوما صوب حركة الحيـــاة السرمدية وان الماضي والحاضـــر والمستقبل تتشابك وتنصهر في بوتقـــة سحرية لا يمكن صوغها الا بطريـــق الفن .

ويقول ايمليان ستانيف :

– لقد انطلقت في كتابي الاخريـــن « اسطورة سيبين » و « الدجـــال » من الرغبة في ان اظهر اولئك الذيـــن يملون للنظر بالامبالاة الى تطلعـــات الانسان البلغاري الروحية في القـــرون الوسطى ، ان اسلافنا البلغاري كان منذ ذلك العهد ذا احســـاس بالعـــالم اكثر عمقا وتعقيدا مما كنا نتصـــور . ان كون بلغاريا مجاورة لبيزنطة الدولة الاكثر حضارة في ذلك الوقت اي انها كانت ملاصقة كما يقال لمنبع المعـــارف والفنون العالية آنذاك ، وانها ذادت عن استقلالها وصانت هويتها انما يشهد على قوة شعبنا الداخلية وعـــلى الخصائص الروحية لابنائه . ولقـــد شعرت بالاعتزاز عندمـــا بدات في السنوات الاخيرة الغوص في ارثنـــا الثقافي لتلك القرون ، لبروز مثل هـــذا الفكر الشامخ والعميـــق ، ولمتيبت مواصلة هذه النحلت في ادبنـــا المعاصر .

أحمد فؤاد نجم
رسالة الى مجهول

عـــن « الانتصـــار »
صحيفـــة الحـــزب الشيـــوعي المصري

جنوب لبنان
الى حضرة
عيون الاهل والاوطان
وعفوا ..
عن سبب جهلي
تام الاسم .. والعنوان
* * *
انا إنسان بسيط .. مجهول
ما ليش ف الهيئة
شان وكيان
لا انا استاذ على الجامعة
ولا شاعر
ولا فنان
ولا محسوب
من المحاسيب
ولا بانحط في الافلان
ولا عالم
ولا عالمة (١)
بتطلع صورتي في الجرنال
* * *
وعفوا
اني « اتشرف »
باني (...) اراسلكم
(........) (٢)
آدي احنا في العذاب صحبه
وفوق نفس الطريق سايرين
ومهما تبعد الصحبة
أكيد واصلين
ومتقابلين
* * *
اخويا زناتي (٣)
.. كـــان منكم
ويتكلم كتير عنكم
حكي لنا زمـــان
« وكـــان موجود »
عن الزعتر
وعن محمود
وعن عبله
« عشر سنوات »
وعن عنتر هزيل العود !
وعن سالم
وعن سلمى
حكاوى تشيب المولود
وكل الربع كان سامع
وكل الربع كان موجود
زناتي يجز على نابه
وهو بيحكي لصحابه :

ولا الكلب دول يا ولاد
مناظر .. انما اوغاد
نهار ما لموا لمتهم
برمتهم
ورمتهم
وعبوا الغدر ف سلاحهم
وجابوا كلاب خيانتهم
نهارها الجو (...)
سواد (...)
وماء البحر متعكر
بماء النـــار
ورمل الشط بيتكتك
لهب وشرار
وجوف الارض بيطلع
خراب ودمـــار
وكان يوم القيامه صحيح
على الاطفال
و ع المجاريح
وكان برضك نهار اغبر
على الانذال
« وعكس الريح »
لان الشهدا م الثوار
لا ولوا القهر والادبـــار
ولا خانوا الجموع والدار
وعاشوا كبـــار
وماتوا كبـــار
وفوق الكف بسمتهم
آدي الحاجه اللي كادتهم
* * *
ويسرح (...)
ويرجع تاني ويكمل :
ولا الكلب آخ منهم
بيعوا بالدولار
دينهم !
ولاد الكلب آخ منهم
حيجي اليوم واحاكمهم !
* * *
وراح مسكين ف ذات مرة
ما تالت . ص امه بالد ه
زناتي الناقه ف حماتكم
خدوه فرص
ومات بره

خدوه ازاي ؟
لا هو بيدي
ولا برضاي
ومين قاتل ؟
ومين مقتول ؟
حنقتل والسلب حيطول
ويا ما خلاف زناتي ولاد
ويا ما غير بلادنا بلاد
ف انجولا
و ف الحبشه
ابو زعبل وابو حماد
وطول ما المعركة دواره
ما بين الشعب والجلاد
ما فيش الخوف على الثوره
ولا مستقبل الاولاد
ضروري يسوم
ونتحاسب
وكله وله اجل ومعاد
خلاصة القول
ومعنى القصة والمو'ال
سلامي للجميع واجب
نسا ورجال
بنادقكم
صناديقكم
اواعيكم
جميع من يلتجيء بيكم
وكافة من يصادقكم
وبرضه عشمنا ف الآتي
وهلبت القريب
آت ...
اخوكم في الكفاح والهم
وبكره
ف السلاح والدم !

---

١ – لها معنى مزدوج في اللهجة المصرية : الاول مشتق من العلم ، والثاني راقصة .
٢ – هنا ثلاثة سطور ممحية من النص لم نستطع قراءتها .
٣ – من ابطال الادب الشعبي المصري .

الأزمة اللبنانية على ضوء زيارة سركيس لفرنسا

بقلم: ابراهيم مالك

قام الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، بزيارة رسمية الى فرنسا في الفترة بين ٢٧ و ٢٩ تشرين الثاني الماضي . وقد رافقه في هذه الزيارة وزير الخارجية والدفاع ، فؤاد بطرس . واجرى الاثنان سلسلة من المحادثات مع المسؤولين الفرنسيين . ووصف سركيس الزيارة بانها زيارة « عمل وصداقة » .

بالطبع لا يمكن فصل الزيارة والاتفاقات التي اسفرت عنها وتعهدت بموجبها فرنسا بتسليح الجيش اللبناني واعادة بنائه من جديد ودعم سلطة سركيس عن مجمل الاحداث في منطقة الشرق الاوسط وعن الاحداث الجارية على الساحة اللبنانية بالذات .

واجمع المراقبون السياسيون في حينه على ان سركيس يتوخى من هذه الزيارة ونتائجها تقوية الجناح الذي يراسه هو ووزير الدفاع والخارجية ، بطرس ، في الحكومة اللبنانية ومجلس النواب اللبناني .

فقد بات واضحا الان ان هنالك محورين رئيسيين متعارضين في السلطة اللبنانية الشرعية ، المحور الذي يرأسه سركيس والمحور الذي يرأسه رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ويتعاطف معه التكتل النيابي المستقل في مجلس النواب .

وظهر الخلاف في مواقف هذين المحورين من القضايا المصيرية ، التي تواجه لبنان ، بكل جلاء في الموقف من مقررات مؤتمر بيت الدين وفي مؤتمر القمة العربية في بغداد وفي المحادثات التي اجراها الرئيس اللبناني ، سركيس ، مع المسؤولين السوريين وعدد من قادة الدول العربية قبيل انعقاد مؤتمر بيت الدين .

وبالطبع لا يمكن فهم ابعاد الخلاف في مواقف ممثلي هذين المحورين بعيدا عن الاحداث والتطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط والتي تشكل الازمة اللبنانية احد ابعادها ومظاهرها .

لبنان الحلقة الثانية

حين مجرت الاوساط اليمينية الفاشية في عام ١٩٧٥ الازمة اللبنانية بتشجيع من الامبريالية الامريكية واسرائيل والرجعية العربية كان واضحا ان الهدف من هذا التفجير (محليا) وقف تنامي الحركة الوطنية الدمقراطية اللبنانية وتوجيه ضربة ساحقة لها وضرب الحركة القومية الفلسطينية المتواجدة في لبنان تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية .

وعلى مستوى المنطقة جاء التفجير في اطار الهجمة الامبريالية على حركة التحرير الوطني العربية . وقد تطورت هذه الهجمة الى مساع لعقد صفقة تآمرية بين اسرائيل ومصر السادات (ظهرت فيما بعد في اتفاق كامب ديفيد) . كما استهدف التفجير استنزاف طاقات سوريا العسكرية والمادية وبالتالي ارغامها على السير على طريق التسوية الامريكية ، التي تتعارض في جوهرها مع المصالح القومية والاجتماعية لشعوب المنطقة بما في ذلك شعب اسرائيل .

لكن الاحداث على الساحة اللبنانية ونتيجة لتوازن القوى دوليا ومنطقيا اسفرت عن نوع من التوازن بين القوى المتصارعة . فلم تلحق هزيمة كاملة باحد من الطرفين . وظهرت امكانيات لتحقيق الحل المتوازن الذي يضمن للبنان وحدته وسلامته الاقليمية وانتماءه القومي .

لكن هذا لم يكن يعني ان الامبريالية الامريكية وبالتنسيق التام مع اسرائيل والرجعية العربية اوقفت مراهنتها على الورقة اللبنانية وتراجعت .

ولقد اكد الرئيس الامريكي كارتر في ٢٨—٩—١٩٧٨ ان لبنان كان حاضرا في اثناء انعقاد مؤتمر كامب ديفيد الثلاثي . وكشف ان اطراف التآمر في هذا المؤتمر بحثوا الوضع في لبنان . وتحدث مسؤولون امريكان عن كامب ديفيد ثان لبحث الازمة اللبنانية . وامتدح كارتر عقد مؤتمر خاص بلبنان تشترك فيها اطراف كامب ديفيد الثلاثة ، امريكا واسرائيل ومصر ، وسوريا ولبنان والسعودية .

واعرب المسؤولون الاسرائيليون والمصريون عن مواقف مماثلة ، الامر الذي اكد ان لبنان يشكل الحلقة الثانية في المخطط التآمري الذي رسمه حكام الولايات المتحدة واسرائيل وتساوقا معه حتى النهاية حكام مصر ولاوساط عربية رجعية اخرى .

واكدت كل التطورات على الساحة اللبنانية في الاشهر الاخيرة من العام الجاري ، ان اطراف التآمر الثلاثي في كامب ديفيد ارادت استغلال الازمة اللبنانية مجددا للتغطية على التآمر المحتمل في السعي نحو تسوية انفرادية بين مصر واسرائيل تخدم المصالح الاستراتيجية الامبريالية الامريكية ومصالح الرجعية العربية واطماع اسرائيل التوسعية ، والسعي لاخضاع سوريا وارغامها على السير على هذا النهج بعد توجيه ضربات موجعة لها في لبنان ، عسكرية وسياسية .

احتواء الازمة ولو جزئيا

لكن تصدي القوى الوطنية في لبنان بتأييد واسع وجدي من الحركة القومية الفلسطينية لاستمرار التآمر والتفجير الانعزالي ورد سوريا الحازم ، ممثلا بقوات الردع العربية والتحذير السوفييتي الرسمي والجدي لكل من اسرائيل والولايات المتحدة بعدم التدخل في شؤون لبنان ، والادانة الدولية في هيئة الامم المتحدة للعدوان الاسرائيلي واستمراره على جنوب لبنان افشل التفجير الاخير للازمة واضطر القيمين عليه على التراجع التكتيكي ولو موقتا .

خلال كل هذه الاحداث تحددت ثلاثة مواقف على الساحة اللبنانية :

— موقف القوى الوطنية والتقدمية الداعي الى تحقيق الحل المتوازن وصيانة وحدة لبنان وسلامته الاقليمية وانتمائه القومي وضمان تطوره الدمقراطي مستقبلا وتحقيق الامن في كل انحاء لبنان .

— موقف الاوساط الفاشية الانعزالية الداعي الى تقسيم لبنان على اساس طائفي وفرض هذا التقسيم تدريجيا عن طريق ما يسمى بالتقسيم الامني اولا ومن ثم التقسيم الاداري وبالتالي تحقيق التقسيم السياسي وفرض التقسيم فعلا .

— موقف الحكم في لبنان الذي يدعو ايضا الى صيانة وحدة لبنان وسلامته الاقليمية ويؤكد انتماءه القومي .

لكن موقف الحكم لم يكن موحدا ومتجانسا . وقد كشفت الاحداث عن وجود محورين متعارضين في السلطة اللبنانية ، كما اسلفنا . وظهر هذا التعارض في الموقف من مستقبل الجيش اللبناني واعادة بنائه وفي الموقف من قوات الردع العربية ومهامها المحددة في لبنان في المرحلة الراهنة .

ففي حين دعا رئيس الحكومة سليم الحص الى اعادة بناء الجيش من جديد على اسس وطنية متوازنة ، اصر الرئيس اللبناني ، سركيس ، ووزير الدفاع ، على الابقاء على الطابع الحالي للجيش (وهو طائفي في اساسه) مع اجراء بعض التعديلات على قانون الدفاع المدني . وبينما اكد الحص على ان قوات الردع العربية تشكل الاداة الشرعية لحفظ الامن في لبنان ومنع التقسيم دعا سركيس الى ان يقوم الجيش بمهام حفظ الامن في المناطق الحساسة وان يفصل بين قوات الردع العربية (والتي هي في معظمها سورية) وبين العصابات الفاشية المتحصنة في شرقي بيروت ومشارفها الجبلية وميناء جونيه .

ولقد رفضت الاوساط التقدمية والوطنية في لبنان خطة سركيس الامنية المذكورة . كما رفضتها سوريا . واتضح ان سركيس يتعاطف فعلا مع الاوساط الانعزالية الفاشية ويرفض اتخاذ موقف حاسم منها . وقد ادركت هذه الاوساط حقيقة موقف سركيس وعملت على الاستفادة منه من خلال الضغط عليه وتشويه حقيقة اسباب الانفجار المستمر في بيروت وكأن الصراع يدور بين قوات الردع العربية وبين الاوساط اللبنانية « المسيحية » .

ولم يكتف سركيس بطرح خطته الامنية المذكورة ، بل قام بزيارة الى سوريا واجتمع خلالها مع المسؤولين السوريين ، وفي مقدمتهم الرئيس الاسد ، وحاول اقناعهم بخطته . ولكنه فشل . فقام بجولته المذكورة في عواصم عدد من الاقطار العربية ، بينها السعودية . ومع ان حكام السعودية يتعاطفون مع سركيس الا انهم لم يجرؤوا على التماثل كليا مع موقفه خوفا من الشعوب العربية وحركاتها القومية .

وكان حصيلة هذه الاحداث وجولة سركيس انعقاد مؤتمر بيت الدين في لبنان ، الذي شكل احتواء ولو جزئيا للازمة اللبنانية وللتآمر الانعزالي الفاشي على وحدة لبنان .

مؤتمر بيت الدين خطوة ايجابية

لقد ذكر في حينه ان الرئيس سركيس اتفق ، مع المسؤولين السوريين والسعوديين ، خلال جولته على تعطيل ورقة عمل سياسية وامنية شاملة تطرح على المؤتمرين لمناقشتها واقرارها . ولكنه في جلسة افتتاح المؤتمر لم ينفذ هذا الاتفاق .

وبدلا من ذلك تحدث سركيس عن « الحالة الامنية في لبنان وضرورة معالجتها معالجة واقعية وفعالة » . وتحدث وزير دفاعه عن ضرورة الاخذ بعين الاعتبار راي « الجبهة اللبنانية » ، اي جبهة جميل — شمعون الانعزالية الفاشية ، لما لها من وزن وثقل على الساحة اللبنانية .

وعلى ضوء مقررات مؤتمر بيت الدين يمكن الاستنتاج ان المؤتمر رفض خطة سركيس الامنية . فلقد اكدت هذه المقررات ضرورة صيانة وحدة لبنان وانتمائه القومي وضرورة احقاق التوازن الوطني في مؤسسات الدولة عامة وفي الجيش بشكل خاص ، وفي مقدمة ذلك بناء جيش لبنان على اسس وطنية ليستطيع في وقت لاحق القيام بدور قوات الردع العربية في الحفاظ على الامن والحلول محلها تدريجيا . واكدت هذه المقررات ضرورة محاكمة اولئك الذين يتعاونون مع اسرائيل .

ولقد قيمت الاوساط الوطنية والتقدمية في لبنان والعالم العربي مقررات مؤتمر بيت الدين تقييما ايجابيا . فاعتبرته خطوة هامة على طريق افشال جعل لبنان الحلقة الثانية في مخطط كامب ديفيد التآمري . فثمة اهمية كبيرة لقرار المؤتمر بالعودة الى الاطار اللبناني — العربي لتسوية الازمة اللبنانية واستبعاد مصر السادات عن المشاركة في هذه التسوية .

وما ان انفض المؤتمر حتى عاد الخلاف في موقف المحورين المتعارضين في السلطة اللبنانية يطفو على السطح من جديد . فمحور سركيس — بطرس اعتبر المقررات مجرد توصيات . اما محور رئيس الحكومة اللبنانية فاعتبرها قرارات يجب العمل على تطبيقها . ورفضتها المنظمات الانعزالية الفاشية (الكتائبية والشمعونية) كليا .

المماطلة لكسب الوقت

لقد رفض مؤتمر بيت الدين خطة سركيس . وفشلت الامبريالية الامريكية في احتواء المؤتمر والتاثير على مقرراته . ولكن الان يظهر بجلاء ان هذه الاوساط تريد تمرير المخطط التآمري عن طريق المماطلة لكسب الوقت والتقاط الانفاس لاعادة الكرة وتفجير الوضع من جديد .

فسركيس يعارض اعادة بناء الجيش من جديد . ويصر على الاحتفاظ بطابعه الراهن واعادة الاعتبار له ليصبح اداة في ايدي السلطة اليمينية ، التي يمثلها سركيس .

والاوساط الانعزالية تواصل استفزازاتها المسلحة مبقية بذلك الوضع في بيروت والضواحي متفجرا . وهنا يجدر بنا ان نلاحظ ظهور مؤشرين جديدين على الساحة اللبنانية .

— فالسعودية تحاول القيام بدور اكبر في اطار قوات الردع العربية والتفاهم مع الاوساط الانعزالية وابداء الاستعداد لمساعدتها ومنع سوريا من تصفية مواقعها اذا هي اوقفت تعاملها العلني السافر مع اسرائيل .

— وفرنسا تحاول القيام كذلك بدور اكبر في الازمة اللبنانية . وقد جاء « الزجر » الفرنسي للانعزاليين في اطار هذه المحاولة . وكذلك قيام وزير دفاع لبنان ، فؤاد بطرس ، بزيارة الى فرنسا ومن ثم قيام الرئيس سركيس وبطرس بزيارة رسمية اليها .

ولا شك في ان هذين المؤشرين يؤكدان استمرار التآمر على لبنان واستمرار السعي لتنفيذ مخطط كامب ديفيد التآمري .

الزيارة في فرنسا والموقف الفرنسي

لقد تساءل الكثيرون عن السر في قيام وزير خارجية فرنسا السابق ، دي غيرنغو ، بزجر الانعزاليين وتحميلهم مسؤولية تفجير الوضع في بيروت واتخاذ المسؤولين الامريكان الموقف نفسه منهم .

في الواقع عكس الموقف الفرنسي اعتراف الاوساط الامبريالية بتوازن القوى الجديد على الساحة اللبنانية الذي بدأ يتبلور مؤخرا . وقد اعترفت بذلك « تايم » الامريكية حين كتبت ان « الميليشيات اليمينية ضئيلة ولا يتجاوز عددها ٢٥٠٠ عضو مسلح . وهي تكبر وتصغر من خلال المجهر الاسرائيلي » .

وهذا التوازن الجديد في صالح القوى الوطنية والتقدمية اكسب الموقف من بناء الجيش اللبناني اهمية اكبر من السابق .

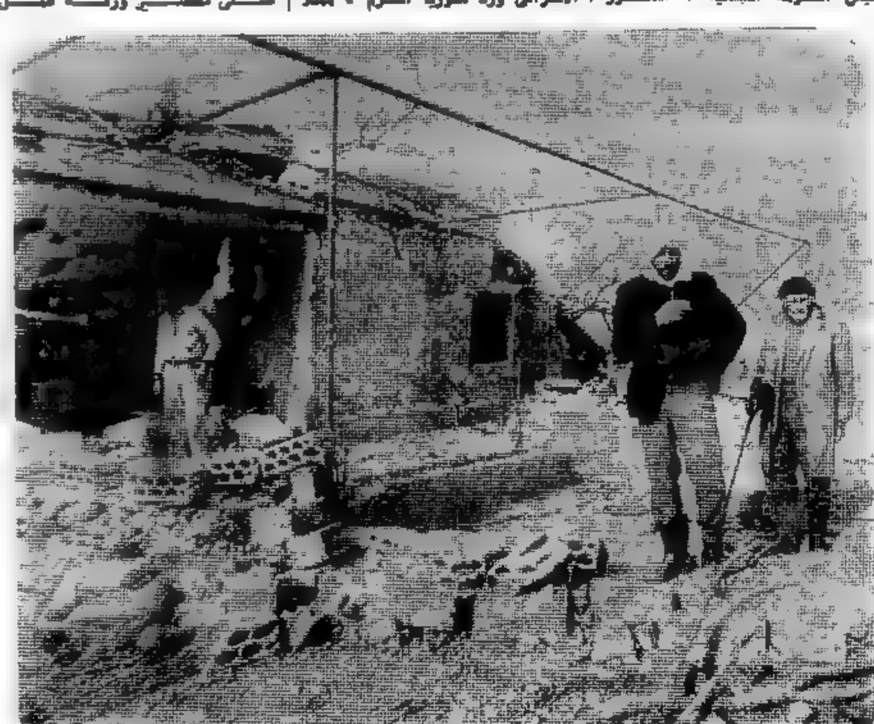
فامام خطر انسحاق « الميليشيات » المذكورة وتصفية مواقعها العسكرية والسياسية في شرقي بيروت وضواحيها برز السؤال عن القوة التي سيناط بها مهمة انجاز ما لم يحقق في اثناء الحرب الاهلية ، وهو وقف الصمود الوطني — التقدمي في لبنان وجعل لبنان فعلا الحلقة الثانية في مخطط كامب ديفيد .

ولقد اكد استعداد الولايات المتحدة لاعادة تسليح الجيش اللبناني من جديد وقيام فرنسا بهذا الدور فعلا يؤكد ان المخطط يقوم الان على تسليح هذا الجيش بكل ما يلزمه لحماية مواقع الاوساط اليمينية في لبنان وضرب الصمود الوطني — التقدمي المتزايد في لبنان وبالتالي فتح الملف الفلسطيني وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية المتواجدة على الاراضي اللبنانية .

في هذا الاطار جاءت زيارة وزير خارجية ودفاع لبنان ، فؤاد بطرس ، الى باريس في اواخر تشرين الاول . وفي هذا الاطار ايضا جاءت زيارة سركيس ، الاخيرة .. محاولة لتدويل الازمة اللبنانية واخراجها من الاطار العربي — اللبناني الذي رسمه مؤتمر قمة بيت الدين ، وبالتالي تقوية محور سركيس — بطرس الذي يتعاطف مع الانعزاليين ويبحث عن اطار لتسوية الازمة اللبنانية على طريق كامب ديفيد . ولا شك في ان تسليح الجيش بالسلاح الفرنسي وارسال افراده للتدرب في فرنسا بشكل ضمانة لتحقيق هذه المحاولة وضمانة لانجاحها .

لكن البناء على سركيس ومحوره لا يعني ان الامبريالية الامريكية وكذلك الفرنسية اسقطتا الرهان على حصان الاوساط الانعزالية — الفاشية في لبنان . فهذه الاوساط ستظل اداة لابتزاز سوريا وورقة تلقى بها في اللحظة المناسبة . وقد تلوح هذه اللحظة بعد تمرير معاهدة الصلح الانفرادية بين مصر واسرائيل والتي تعمل الامبريالية الامريكية ، الان ، على صياغة خطوطها النهائية .

كل هذا يؤكد الاخطار التي لا تزال تحدق بلبنان والمنطقة . ولكن هنالك امكانيات جدية اليوم وخصوصا بعد قمة بغداد الاخيرة لاحتواء هذه الاخطار واحباطها . وهذا ما تدركه القوى الوطنية والتقدمية في لبنان والعالم العربي وتعمل على تحقيقه . وكلما نجحت هذه القوى في افشال تمرير المخطط في لبنان ستنجح هذه المرة ايضا . (لم نتطرق في هذه المعالجة الى العنصر الفلسطيني في الازمة اللبنانية الا تلميحا . فهذا موضوع معالجة ثانية) .



آثار الهدم في بلده السحوريه في جنوب لبنان بعـد غـارة اسرائيليـة على قرى الجنوب اللبنانـي .

الأمين الأول لحزب الشعب الايراني "توده" يتحدث عن:

الانتفاضة الشعبية وأزمة النظام في إيران

ان احداث ايران التي تجلت باضطرابات شعبية جماهيرية خلال شهري آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) ١٩٧٨ ادت الى اعلان حالة الطوارىء في ١٢ مدينة بما في ذلك العاصمة طهران ، قد اثارت العديد من التعليقات في العالم باسره . وفي الرسائل التي تلقتها هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ... من قرائها يرجو هؤلاء اعلامهم بتقييم الشيوعيين الايرانيين لهذه الاحداث . وقد نقلت هيئة التحرير هذا الرجاء الى الرفيق ايراج اسكندري في اواسط ايلول (سبتمبر) ، بالاجابة على اسئلتنا . وفيما يلي ننشر ما ادلى به :

● س — كيف تقدرون الطابع العام للحركة التي ادى تطورها الى صدام مكشوف مع النظام في بداية ايلول (سبتمبر) ؟

● ج — ان الحركة ضد دكتاتورية الشاه في ايران قد اتسعت واشتدت في الاشهر الاخيرة بسرعة مذهلة . ولم يكن تطور الاحداث مفاجئا لحزبنا . فمنذ ثلاث سنوات تنبأ اجتماع لجنة حزب الشعب الايراني المركزية الكامل (توده) ، بحتمية تطور الحركة الدمقراطية والوطنية السريع والتي كانت مؤشراته قد بانت بتصاعد في الحركة الاضرابية ، وبتزايد الاستياء في صفوف الطلاب والمثقفين والبرجوازية الوطنية .

ومن الطبيعي انه ليس بمقدور احد ان يتنبأ مسبقا بالشكل الملموس الذي سوف تتخذه الحركة في هذه اللحظة او تلك . واذا ما اتخذت الحركة ، في الوقت الراهن ، بعضا من الصبغة الدينية فينبغي عدم المبالغة في تقدير هذا الواقع . ذلك ان رجال الدين الشيعة في ايران ، وهم ينتمون الى اصول برجوازية موسطة وصغيرة ، لم يكن بمقدورهم البقاء لامبالين امام عذابات السكان ، فدعوا ، وما زالوا يدعون ، الشعب الى النضال ضد الدكتاتورية . الا ان هذا ينبغي ان لا يقلل من واقع ان جميع عناصر المعارضة في البلاد قد التحمت في حركة واحدة عفوية ضد النظام .

ونحن نعتقد ان الحركة الراهنة تحمل طابعا شعبيا ودمقراطيا وثوريا . فهي شعبية لان اوسع الجماهير ، خاصة الشغيلة وكذلك ممثلي البرجوازية الصغيرة والبرجوازية الوطنية ، يشاركون في الاعمال والمظاهرات . وهي دمقراطية ، لان شعار الحركة الرئيسي هو اقامة نظام دمقراطي في البلاد . وهي ثورية لان هدفها استبدال النظام جذريا ، هذا الاستبدال الذي ينبغي ان يحققه الشعب بنفسه .

ولا بد من القول ان الحركة لا تقودها اية منظمة معينة انشئت مسبقا . ولكن استياء الشعب بلغ مستوى من القوة بحيث ان الفئات الاوسع من السكان ، اي كل الذين ينتمون الى الدمقراطية ، ويقفون ضد الغبن الاجتماعي والبؤس — تلك الامور المترتبة على السياسة التي طبقتها الحكومة — استجابوا للشعار الداعي الى النضال ضد نظام الشاه .

ومعروف ان مليارات الارباح التي تحصل عليها ايران من تصدير البترول لا تؤدي الا الى توسيع الهوة بين الفقراء والاغنياء في بلادنا . وقد شهدنا في السنوات الاخيرة عملية سريعة لاسراء حفنة ضئيلة من الناس الماسكين بمقاليد السلطة ، من وثيقي الارتباط بالاحتكارات الامبريالية . وبالمقابل شهدنا الازدياد المطرد في بؤس الجماهير التعسة والشغيلة ، وتعاظم البطالة واشتداد خراب الفلاحين . كما ان الاتساع المتعاظم في الفساد ، والتعسف واساءة استخدام السلطة لدى الاوساط الحاكمة قد اثار استياء حادا عاما . كل ذلك بالاضافة الى اشياء اخرى كثيرة حددت نطاق الاعمال الراهنة التي تشارك فيها القوى والجماعات الاجتماعية والسياسية والايديولوجية شديدة الاختلاف .

ولم يبق الى جانب نظام الشاه غير الجيش والشرطة اللذين لا يجهل احد ان المستشارين الامريكيين يقودانهما . ويبلغ عدد هؤلاء المستشارين في البلاد حوالي (٤٠) الفا . وهم يكلفون الدولة سنويا حوالي مليار دولار . ان الجيش والشرطة هما بالضبط اللذان اثارا الاصطدامات الدامية بما في ذلك ماساة ٨ ايلول (سبتمبر) التي قتل فيها ، حسب المعطيات الرسمية ، زهاء مئة متظاهر اعزل . في حين ان العدد الحقيقي للقتلى يتراوح بين الفين وثلاثة الالف . ان الكل يعرف ان طابع المظاهرة كان سلميا واذا ما اتيحت بعض المتاريس فان ذلك قد اتيح الاحتماء من الجيش . الا ان ثمة مؤشرات تبين ان مساندة الجيش للنظام لن تستمر الى الابد . فقد حدث ان رفض بعض الضباط والجنود حتى الان اطلاق النار على الشعب .

● س — ان الصحافة في البلدان الرأسمالية تصور الحركة الراهنة ضد النظام في ايران على انها اساسا من عمل القوى المحافظة ضد سياسة الشاه الرامية الى « التحديث » كحركة يطالب رجال الدين الشيعة من خلالها بالعودة الى « الاسلام النقي » ويعارضون اصلاحات الشاه الرامية الى نقل البلاد من العصر الوسيط الى « المجتمع العصري » . فبماذا تعلقون على هذا القول ؟

● ج — ينبغي التنويه ، فيما يتعلق بالجانب الديني للحركة الراهنة ضد النظام ، بان رجال الدين الشيعة لا يمكن اعتبارهم قوة تطالب بالعودة الى الماضي ، الى العصر الوسيط . ان موقف رجال الدين يعبر ، الى حد بعيد ، عن المشاعر الشعبية . ولا يمكن الا ان نرحب بالحقيقة الماثلة في ان الحركة الدينية تضطلع الان بدور هام في تعبئة القوى الدمقراطية والوطنية ضد نظام الشاه الدكتاتوري غير الوطني والموالي للامبريالية .

ان حزبنا حزب شعبي واحترم على الدوام المعتقدات الدينية ذات الجذور العميقة في صفوف الاغلبية الساحقة من سكان ايران . كما ان حزب (توده) حزب دمقراطي . لذلك نحن ندعو الى التحالف مع كل القوى الدمقراطية ، بما في ذلك القوى الدينية . ونحن نعتبر كظاهرة ايجابية اعلان زعماء مسلمين من نوع الخميني ، انطلاقا من مواقع معادية للامبريالية ، ان نظام الشاه هو نظام معاد للشعب والاسلام وينبغي اسقاطه . وطبيعي ان ذلك لا يعني اننا على اتفاق حول كل شيء مع الزعماء الدينيين ، الا انه ينبغي ان نكون واقعيين ، وسيكون الامر مغايرا لو ان المسألة تعلقت باقامة دولة ثيوقراطية ، الا انه حسب علمنا لم يدع الزعماء الدينيون الايرانيون اطلاقا الى شيء من هذا القبيل . واذا ما دعا المداري (وهو زعيم ديني بارز آخر في ايران) الى العودة الى دستور ١٩٠٦ فان هذا الدستور كان دمقراطيا بما فيه الكفاية ، وان الشاه قد ادخل عليه تعديلات ادت الى قيام سلطته الفردية في البلاد . لذلك فان المطالبة بالعودة الى دستور ١٩٠٦ ليست عملا رجعيا على الاطلاق .

من المعروف ان الشاه وحكومته حاولا في السنوات الاخيرة ان يحملا من اطلقا عليهم اسم « الماركسيين المسلمين » (١) المسؤولية عن كل الاعمال المعادية للحكومة ، وقد خلقا لنسيهما هذا التعبير كوسيلة لشق الحركة المعادية للدكتاتورية بغية الهجوم على الماركسية والدين في آن واحد . وما فتىء الشاه وحكومته وشرطته السرية « سافاك » يرددون ان الحركة الدينية وحزب الشعب الايراني (توده) لا يمكن ان يتعاونا لان الماركسية والاسلام لا يلتقيان . في الواقع لا يوجد بيننا تعاون رسمي . اننا نشارك فقط في حركة واحدة موجهة ضد النظام الحالي . لكن جوهر دعاية النظام هذه يكمن في انها موجهة ضدنا ، ضد الشيوعيين ، ضد حزب (توده) .

ولو كانت الحركة الراهنة ضد النظام حركة دينية فقط لاستطاع الشاه ان يلبي المطالب الدينية الصرف ويحاول بذلك ان يخمد موجة الاستياء الشعبي . الا ان الحركة في الواقع ، هي حركة سياسية ، والمطالب سياسية يقدمها الشعب باسره وهي مطالب تهدف بالضبط الى تصفية الدكتاتورية واقامة نظام دمقراطي .

● س — من هي القوى الاخرى التي تعمل ضد النظام؟

● ج — هناك ، قبل كل شيء ، الجبهة الوطنية التي تضم مختلف الاحزاب السياسية ذات المواقف الوطنية والدمقراطية ، والمنضوون تحت لوائها هم من اتباع مصدق (٢) . ان كل المنضوين تحت لواء الجبهة الوطنية يتصدون لدكتاتورية الشاه ويطالبون باعادة الحريات الدستورية ، وبدعوة جمعية تاسيسية يتم انتخابها بالتصويت العام ، وبحكومة دمقراطية تقوم على اساس نتائج الانتخابات الحرة . وهم لا يصرحون رسميا بانهم ضد الملكية ، انما يلمحون الى ذلك . وهم يطالبون بالحد من انتاج البترول لعدم التفريط بثروات البلاد . والجبهة تتكون اساسا من حيث تركيبها الاجتماعي ، من البرجوازية الصغيرة . وهي تحظى بنفوذ لا بأس به في اوساط المثقفين وخاصة الطلاب .

بالاضافة الى ذلك هناك معارضة رجعية لنظام الشاه تتألف من زعماء موالين للامريكيين . وهم يرغبون في تسوية الازمة الراهنة في البلاد على نحو لا يحلق مخاطر للولايات المتحدة وبريطانيا ولمواقع احتكارات هذين البلدين الامبرياليين ولغيرهما . وهم يتخذون مواقف معادية للسوفييت وللشيوعية . وابرز ممثل لهذا التيار هو علي اميني رئيس الوزراء السابق .

● س — ما هي الدعائم الخارجية للنظام الايراني ؟

● ج — امبريالية الولايات المتحدة بالدرجة الاولى . فان ايران هامة بالنسبة لها بصفتها مصدرا للبترول ولاحتلالها موقعا استراتيجيا هاما جدا على حدود الاتحاد السوفييتي . وليس مصادفة ان يتصل كارتر بعد يوم واحد من مجزرة ٨ ايلول (سبتمبر) الدموية بالشاه تلفونيا من « كامب ديفيد » حيث كان يتفاوض مع بيغن والسادات ليعبر له عن تعاطفه ودعمه . وفي الوقت نفسه اعلنت وزارة الخارجية الامريكية بصورة فظة للغاية عن ان اضطرابات ايران « تم تهدئتها » ، كما يبدو ، بصورة معتدلة » .

على هذه الصورة فضحت احداث ايران فضحا تاما الطابع الديماغوجي والكاذب لحملة ادارة كارتر عن « حقوق الانسان » ، هذه الحملة التي احيطت بدعاية واسعة . اما بالنسبة لنا ، بالنسبة لحزب (توده) وللجبهة الوطنية فان الامر كان واضحا منذ البداية . غير انه حتى على التيارات الرجعية المعارضة التي كانت تنتظر بعض التغيير في الموقف الامريكي اصيبت بخيبة الامل . ومن الواضح ان كارتر لا يريد تغيير اي شيء في موقف الولايات المتحدة تجاه ايران . وفي الوقت نفسه فان الولايات المتحدة لا يمكن ان لا تفهم بان الاستياء من النظام قد شمل كل فئات سكان البلاد . ولذلك فهي تبحث عن امر ما يستطيع ان يهدىء الاستياء الا انها لا تجد شيئا . وهكذا تكتفي ببعض التغييرات الشكلية السطحية التي تقوم بها حكومة شريف وايماني .

وتساند حكومة اسرائيل الصهيونية نظام الشاه مساندة صريحة .

واخيرا فالقيادة الحالية لجمهورية الصين الشعبية تشكل سندا خارجيا لنظام الشاه الدموي ، وقد اكدت بكين مساندتها للشاه بعد مجزرة ٨ ايلول (سبتمبر) واشارت الى البلاغ المليء بالافتراء الذي صدر في طهران عن « المظاهرات المموّلة والمدبرة من الخارج » .

وقبل ذلك ظهر بوضوح من زيارة هوا كو فينغ الى طهران ومن تصريحاته فيها انه يوجد توافق معيب وغير مبدئي بين امبريالية الولايات المتحدة وقيادة جمهورية الصين الشعبية . لقد تشوهت اليوم نهائيا الصورة التي كانت للثورة الصينية في انظار القوى التقدمية في العالم . وقد ساهم في ذلك ايضا موقف القيادة الصينية من الشؤون الافريقية والنظام في التشيلي وغير ذلك .

ومن الهام جدا ان شعبنا فهم اليوم دور القيادة الحالية لجمهورية الصين الشعبية . وقد انزل ضربة صاعقة بالدعاية الماوية في ايران ، التي كانت نشيطة جدا في السابق وكانت تتهم حزبنا بالتحريفية . فاليوم الجميع يرون حقا من يتخذ المواقف التحريفية والموالية للامبريالية ومن حقا يخوض النضال من اجل مصالح الشعب في ايران .

---

١ — كانت هناك في ايران جماعة اسلامية سمت نفسها « المقاتلين الشعبيين » وكانت مرتبطة بالحركة المتطرفة لـ « الانصار المدنيين » . ولهؤلاء ابتدع الشاه تعبير « الماركسيين المسلمين » . ان « المقاتلين الشعبيين » قد رفضوا دائما نعتهم بالماركسية ، رغم انهم اكدوا ان في الماركسية جوانب ايجابية يتفقون معها .

٢ — كان مصدق رئيسا للوزراء في ايران من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٣ وقد اعلن تأميم شركات البترول البريطانية — الايرانية . وقد تمت الاطاحة به نتيجة مؤامرة ساندتها الولايات المتحدة الامريكية .

توطيد التعاون السوري — الهنغاري

دمشق — الوكالات — انتقد البيان السوري الهنغاري المشترك ، الذي صدر مساء السبت الماضي ، في اعقاب انتهاء المباحثات الثنائية بين قادة البلدين ، اتفاقي « كامب ديفيد » اللذين يعقدان الوضع في الشرق الاوسط ويتعارضان مع عناصر السلام العادل الاساسية وهي الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية الثابتة ، وهي حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وفق قرارات الامم المتحدة .

واعلنا ان اتفاق « كامب ديفيد » هو انتهاك للشرعية الدولية ولقرارات الامم المتحدة . وانتقدا دور الولايات المتحدة في عقد الاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل واستغلالها له في سبيل اعادة تسلطها على منطقة الشرق الاوسط وافريقيا .

وكان قادة سوريا وجمهورية هنغاريا الاشتراكية قد وقعوا عدة اتفاقات اقتصادية وبروتوكولات التبادل الاقتصادي والسياحي والعلمي بين البلدين .

وقد جرت المباحثات في جو ودي حار واظهر تقارب وتطابق وجهات نظر البلدين من القضايا التي تم بحثها .

تهنئة

الى الزميل علي جمال ايوب — نحف — بمناسبة الزواج .

زميلك في الدراسة

امين جبر يصل — جديدة

علي ناصر :

نحن أصدقاء الاتحاد السوفييتي ولا قواعد له في أراضينا

عدن — الوكالات — أدلى علي ناصر محمد ، رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، بحديث لمجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية نفى فيه بشدة وجود قواعد بحرية عسكرية اجنبية في اليمن الدمقراطي .

واعلن علي ناصر محمد ان بلاده ستواصل سياسة توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وذلك في مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ضد اليمن الدمقراطية .

هذا وكانت ابواق الدعاية الاستعمارية والرجعية العربية قد حاولت التدني مؤخرا على اليمن الدمقراطية فزعمت وجود مثل هذه القواعد في اليمن الدمقراطي وذلك لتبرير قيام التحالف الرجعي السعودي اليمني الشمالي باعتداءات على اليمن الدمقراطية .

الطلاب اليمنيون يعتصمون في سفارة بلادهم ويندّدون بأعمال الارهاب والقمع الدموية

موسكو — اثارت اعمال سفك الدم والبطش والارهاب والمحاكمات الصورية والاعتقالات التي ينفذها نظام عبدالله الصالح في اليمن الشمالية بمساعدة الرجعيين السعوديين والامبرياليين الامريكيين السخط والغضب في اوساط الطلاب اليمنيين الموفدين الى جامعات الاتحاد السوفييتي .

فقاموا بالاعتصام في سفارة اليمن الشمالية في موسكو احتجاجا على هذه الجرائم . واصدروا بيانا اعلنوا فيه « ادانتهم الشديدة لعملية القتل الجماعية التي تقوم بها السلطات في صنعاء . وتشجب كافة المحاكمات الصورية الزائفة واجراءات القمع والارهاب والتنكيل في مدن وقرى بلادنا » .

وطالب البيان كذلك « بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين واعادة الطمأنينة والاستقرار الى الاوساط الشعبية التي تستفزها الاستخبارات العميلة مدفوعة من الرجعية السعودية » .

هذا وتوجه الموفدون بعد اعتصامهم في السفارة الى الجامع الكبير في موسكو حيث اقاموا الصلاة على ارواح الشهداء .

اللجنة السياسية في الامم المتحدة تصادق على اقتراح للاتحاد السوفييتي لضمان أمن الدول غير النووية

مقر الامم المتحدة — الوكالات — وافقت اللجنة السياسية في هيئة الامم المتحدة على مقترحات الاتحاد السوفييتي الاخيرة عقد اتفاقية دولية تضمن ترسيخ امن الدول غير النووية .

واشار القرار الى ضرورة اتخاذ الاجراءات السياسية والقانونية الفعالة في سبيل ترسيخ هذه الضمانات . ورحب بعزم العديد من الدول ابقاء اراضيها خالية من السلاح النووي .

وقد اشتركت ١٩ دولة اشتراكية وغير منحازة في اعداد هذا القرار .

وكانت صحيفة « برافدا » السوفييتية في تعليقها الاسبوعي حول الاحداث الدولية ، يوم الاحد الماضي ، قد القت مسؤولية محاولة نسف الانفراج الدولي ومواصلة سباق التسلح على عاتق الاوساط العدوانية في الدولة الامبريالية في الغرب .

وكتبت « برافدا » — ان هذه الاوساط تامل الحصول على تنازلات وحيدة الجانب من الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي تلحق الضرر بامنها وتؤدي الى تفوق الدول الغربية العسكري عليها . وفي هذه الظروف تنشأ حتمية الحفاظ على قدرات دول معاهدة وارسو الدفاعية .

واعادت « برافدا » الى الاذهان اقتراحات دول معاهدة وارسو ، التي طرحها اجتماع قادة هذه الدول الذي عقد مؤخرا في موسكو والداعية الى تخفيض الميزانيات العسكرية ووقف سباق التسلح .

السينما الاسبانية بعد انحسار الحكم الفرانكوي الفاشي:
مرحلة الطفرة .. وآفاق المستقبل الغامضة

كانت السينما الاسبانية على امتداد ٤٠ عاما ، مثل باقي الفنون الانسانية ، مشلولة الانتاج والفاعلية .. وخلال هذه الفترة الزمنية الطويلة عمل فنانو السينما الاسبان (مخرجون ، ممثلون وغيرهم) في « المهجر القسري » حيث سخروا مواهبهم وطاقاتهم الابداعية في خدمة السينما العالمية حتى تخطى اسم بعضهم الاطر الاقليمية واصبحوا في مصاف العالميين . ومن هؤلاء المخرج الاسباني الذائع الصيت لويس بونويل . كذلك حرم الجمهور الاسباني ، طوال هذه الفتـرة ، من مشاهدة روائع الفن السينمائي العالمي .

وكما ذكرنا آنفا ينسحب الوضع نفسه على الادب والمسرح الاسباني ولذا كانت مراحل تطور السينما ، التي جاءت متأخرة قليلا ، شبيهة الى حد بعيد بمراحل تطور المجالين الاخرين .

في هذه الايام ، وبعد انحسار الحكم الفرانكوي الديكتاتوري عن اسبانيا ، من الطبيعي ان يثور تساؤل كل واحد منا عن مصير السينما ورجالاتها هناك . وفي هذا الصـدد كتب فرانسـوا فورستييه تحقيقا نشره في صحيفة « لا اكسبرس » الفرنسية ننشره فيما يلي :

« تعتبر السينما الاسبانية رضيعة من الناحية الاجتماعية ، ضعيفة من ناحية الطاقات الفردية المبدعـة ، عديمة من ناحية تهذيبية ، وعاجزة من الناحية الاقتصادية » ـ هكـذا لخص المخرج خوان باردم حـال السينما في بلاده عام ١٩٦٥ .

في تلك الايام ، حين فرض فرانكـو ظلا قاتما على سماء الحياة الثقافيـة والاجتماعية ، دافع عن السينمـا ومحتواها الحقيقي ثلاثة مخرجين : خوان باردم ، لويس برلنغـا ولويس بونويل .

ونأتي الى عام ١٩٧٨ :

تعرض في دور السينما الاسبانيـة مجموعة هائلة ومتعددة من افلام كانت ممنوعة في السابق : « الامل » لاندريه مالرو ، « الديكتاتور الكبير » لتشارلي شابلن ، « المدرعـة بوتيومكـين » لسيرغي ايزنشتاين و « التانغو الاخير في باريس » لبرتولوتشي .

ويمكن أن نقرر ان اسبانيا تعيش في هذه الايام طفرة فنية شبيهة بتلك التي عاشتها فرنسا عقب استقلالها ، حين تحطمت قلاع الرقابة وغمر الشاشات الانتاج الفني الكلاسيكي وافـلام « القائمة السوداء » وافلام تجارية ـ الكل في آن واحد والجمهور يقبل على مشاهدة الكتابلف وحرارة لا مثيل لهما .

هجـوم مبـاشر على فرانكو

من بين هذه الافلام هناك فيلمـان يهاجمان الطاغية فرانكو بشكل مباشر . الاول فيلم وثائقي بعنوان « نفس فرانكو العنصرية » . وهو مونتاج جديد للفيلم القديم (الوحيد الذي كان الجنـرال ممثله) « النفس العنصرية » . وهكذا كان يكفي للمخرج الشاب ، غونسالو ارالدا ، ان يدخل على الفيلم الاصلي (انتج عام ١٩٤١) بعض المقاطـع الجديدة وهي في الاساس مقابلات مع اسبانيين من اجيال مختلفة حتى يسير، بشكل يثير الدهشة ، غور الايديولوجية الفاشية بكل ما علق بها من عفن .

والفيلم الثاني من اخراج باسيليـو باتينو بعنوان « كاوديليو » (الزعيم) وهو موجه ايضا ضد الطاغية الفاشي.

وعلى هذا الضوء يحق لنـا ان نتساءل عما يحدث في اسبانيا ؟ هل خرجت السينما المحلية من قمقمهـا ؟ وهل هذه الهبة في العروض هي من مظاهر انتعاش السينما او ربما تكون شبيهة بـ « الموجة الجديدة» التي جرت في فرنسا .

آراء الفنانـين

● « ليس لدينا بعد الوحـدة السينمائية الشبيهة بالتي في فرنسـا والتي ميزت «الموجة الجديدة» لديكم » هذا ما قاله المخرج الشاب خايمـا تشافاري ، ويضيف : « ليس لدينـا ايضا الهيكل النظري وحتى الآن نحن « في انتظار غودو » الاسباني » .

● « الموجة الجديدة في اسبانيا ـ يقول المخرج كارلوس سورا (مخرج فيلم « صرخة الغراب ـ بطولـة جيرالدين شابلن والذي يعرض حاليـا في البلاد ـ « الاتحاد ») لا تتعدى ، في هذه المرحلة ، المصطلح الفضفاض الى الواقع العملي الملموس » .

● « السينما الاسبانية ، باختصـار شديد ، ما زالت تبحث عن هويتها » يقول انخيل ارفنديس ، محرر الزاويـة الثقافية في صحيفة « غايـس » .. ويقول ايضا « لا انكر وجود محاولات فردية ناجحة .. ولكن لا وجود لحركة جماعية عامة » .

● « اذا استثنينا بعض الجهـود الفردية ، فان معظم الافلام التـي تنتج اليوم عندنا كان انتاجها ممكنـا ايضا ايام الحكم الفرانكـوي » ـ يخلص الى القول المخرج خوان باردم.

وهذا التناقض حول ماهية هـذا النهوض السينمائي على لسـان المذكورين يمكن مهمه في اطار ان جيلا كاملا من رجال السينما الاسبـان تلاشى عن الوجود دون ان يخلـف وراءه تراثا زاخرا .. حتى ان يد النسيان كادت تطوي ذكر مخرجـين عظام مثل فرانسيـسكو ريغيرو ومانويلا سومرس .. كذلك فان باتينو المذكور سالفا اضطر في اواخر سني حكـم فرانكو الى العمل في تشذيب الافـلام القديمة واخراجها في قالب جديد نظرا لانه كان للرقابة الباع الاطول في مجمل الحياة الثقافية والانتاجية في البلاد .

الرمزيـة : الارث الوحيد

لم يخلف الماضي القاتم للسينمـا الاسبانية الا بعض العادات . واهمها اللغة الرمزية جدا التي اتبعهـا المخرجون آنذاك عملا بالقول « الفن في قول كلام دون ذكر شيء » . فمثلا هدف فيلم « الى الامام يا اسبنيا » نقد التربية الدينية والاشارة ، بالتورية ، الى الفوضى السياسية المستشرية . بينما حاول فيلم « العيون المغمضة » (اقرا عنه في مكان اخر من هـذه الصفحة) ان يعطي صورة عن التعذيب الوحشي في سجون الطاغية فرانكو . وتحدث فيلم الفلاح القاتل « باسكوال دوارتا » ، حسب رأي غالبيـة الاسبان ، عن الحرب الاهلية التـي مهدت لصعود الفاشية سدة الحكم .

من هنا فان الرمزية التي تميز انتاج السينما الاسبانية المعاصرة هي فـي الواقع ارث السينما الغابرة الوحيـد ويلجأون اليها لان الغاء الرقابة لـم يحل كافة المشاكل التي عانت منهـا صناعة السينما بعد ذهاب فرانكو .

آفـاق المستقبل !

كثيرة هي العقبات التي تحول دون تطور السينما الاسبانية لتلحق بالركب المتقدم .. احد هذه العقبات حددها المخرج لويس برالنغا بقوله « فـي السابق اخرجت افلاما معارضة للنظام .. مما دفع فرانكو ان يعلن على بانني « اسباني سلبي » .. اما اليوم فـان النظام قد ذهب وبعد ماذا علـي ان اظهر » .

من هذا الكلام تفوح رياح عدم الثقة واليأس وهذا هو السبـب وراء ان احدا من الافلام الاسبانية الجديدة لا تتناول بالعرض موضوعا سياسيا مهما كان . ونقط تيلمان ـ « عطلة الـ ٣٦ الطويلة » من اخراج خايما كامينو » و « معركة والد » من اخراج انطونيو مرسيرو ـ يمالجان ، بقليل مـن الرومانسية ، الحرب الاهلية . وعدا ذلك لا وجود لاي فيلم يعالج الملاحقات السياسية ونضال الحركات القوميـة المختلفة . اضف الى ذلك ان بعض المواضيع ـ الجيش ، العرش الملكي والكنيسة ـ ما زالت ممنوعة التناول.

ويؤكد المخرج خوسيه ماريـا غوتييرس (مخرج « الى الامام يـا اسنيا ») ان « هناك ثمة اتفاق ضمني بين السلطة وفئة المثقفين حول عـدم تعكير المياه ، والانتظار . وهذا هـو السبب في عدم ذكر الحرب الاهلية ، بل محاولات محوها » . ومن هنـا ـ حسب رأي كارلوس سورا ـ تنبـع « لامبالاة الجمهور مما ينتج وبمـا يعرض » .

ويجدر الذكر انه بالاضافة لما ذكر هناك عامل هام جدا يحد من تقـدم السينما الاسبانية وكل سينما وهـو الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد ويمكن التنبؤ ان مصير السينمـا الاسبانية مرتبط ارتباطا عضويا بمصير تطور اسبانيا الاقتصادي .

كذلك فان استيراد الافلام الاجنبية بشكل هائل يؤدي الى خنق الانتـاج المحلي والقومي . والمنتجون يفضلون استيراد افلام عالمية على نسـق « معركة الكواكب » و « لقاءات من الصنف الثالث » افلام من النـوع الخيالي ، التي تدر عليهم ارباحـا هائلة ، على « المغامرة » في تمويـل افلام محلية لن تدر عليهم الربـح نفسه وربما تعود عليهم بالخسارة .

ان اسبانيا ، كأي بلد رأسمالـي ، تعاني من التضخم المالي الذي يـؤدي الى ارتفاع ابتمار الانتاج السينمائي بشكل جنوني . ويتهرب اصحـاب الصناعة الكبار من دفع الضرائـب المستحقة عليهم (حيث تجبـي وزارة المالية ٣٠٪ من الضرائب المستحقة) وتنعدم الرقابة على اسعار التذاكـر التي يحتكرها كبار اصحـاب دور العرض فيرفعونها على هواهم .

وهناك رحى حرب دائرة ـ كمـا تشير التقارير ـ بين مدير قسـم شؤون السينما وبين اصحاب الدور . ويهدد المدير ، مورنو ، بقته « سنضطر الى اتخاذ اجراءات حازمة في القريب العاجل مثل ايقاف بعض دور السينما عن العمل » .

وهكذا .. فهناك تناقض صارخ في واقع السينما الاسبانية في انتعاشتها : من جهة فان مشاهديها يـزدادون باستمرار حتى بلغ عددهم عام ١٩٧٦ ٢٥٠ مليون مشاهد (بلغ في العـام نفسه في فرنسا ١٧٦ مليون) وهـذا العدد يضاهي الاعداد التي سبقتـه في سنوات منصرمة ، وحتى الآن لم ينافس التلفزيون الاسباني في هـذا المجال .

ومن جهة ثانية ـ ازمة تعصف في السينما وتهدد امكانية استمـرار انطلاقها ومن مظاهر هذه الازمـة : الاموال المهربة ، تقلص بعـض الميزانيات المخصصة لها ، ارتفـاع نسبة البطالة بين العاملين فيها الـى ٧٠٪ .

وفي ظل هذه الازمة يتدفق النـاس في مدريد على دور السينما ولسـان حالهم يقول : هل عادت اسبانيـا الى « عطلتها السينمائية » التـي لازمتها طوال عشرات السنين ؟!

لقطة من احد افلام كارلوس سورا

حمى الموسيقى في أحياء الفقر الأمريكية

* اخراج : جـون بـادهم
* قصة : نيـك كـون
* بطولة : جون ترابولتا

أثـار فيلم « حمى الموسيقى » (الاسم الحقيقي « حمى ليلة السبت ») آراء كثيرة ومتناقضة حوله . هناك من ذهب ان هذا الفيلم عديم الاصالة باعتبـاره استمرارا لافلام سبقته بل نسخا عنها (مثل افـلام « قصة الاحيـاء » و « روكي ») ، ورأى البعض فيه بعض النواحـي السلبيـة ـ الهدامة مثل كراهية قومية (بين الايطاليين والبورتوريكيين) وابرازه الحـب بمفهومه السطحي والبسيط . بالمقابل هناك من اعتبره فيلما جيدا طرح بعمق واصالة بعض المشاكل والقضايا المحرقة التي تعتور حياة الشباب الغربي وخاصة ذلك الجزء منـه الذي يعيش في احياء الفقر .

ولكن الفيلم ، باحداثه وشخوصه ، هو فيلم ملفت للنظر والتمحص رغم كل ما اخذ عليـه آنفـا ، وذلك بسبب طرحه مواقف واقعية ـ نفسية حقيقية من خـلال الفكر والحب الحقيقي الذي يحياه ابناء الاحيـاء الفقيرة في نيويورك ، الذين يلفظهم مجتمعهم فيبحثون عن ذاتهم ويجدونها في الموسيقى والرقص ويحاولون ـ نتيجة يـأسهم من الاوضـاع القـاسية المعاشة ـ تفجير واقعـهم .

دعاية الفيلم اضفت هالة حول الممثـل الشاب (الذي يقوم بدور البطولة الرئيسي ـ طوني) جون ترابولتـا وحول الموسيقى الخلفيـة التي تكتنف خيـوط الفيلم من بدايته الى نهايته والتي تؤديهـا الفرقـة الامريكية المشهورة « بي . جيز » .

● القصـة :

طوني نجل عـامل عاطل عن العمل من أصل ايطالي . يعمل بائعا في حانوت كبير لبيع مستلزمـات الدهان . نفسه ميـالة للموسيقى والرقص في الملاهـي الليليـة (بمعدل مرة في الاسبوع لان رسم الدخول مرتفع ويبلغ ٢٠ دولارا) وللتجوال مـع « الشلة » في الاحياء .. وهذا ليس غريبا . فتلك هي « الثقافة » التي تمنحها امريكـا لابنائها الفقراء . وطوني هو احد ثمراتهـا اليانعات .. رصيده الوحيد هو انه حبوب لدى الشبان والفتيات على حد سواء لكونه راقصا ماهرا يفوز دوما في مسابقات الرقص وهذا النجاح كان عزاؤه الوحيـد ، ليس بسبب فقدانه الامل في الحياة كانسان كادح وانمـا بسبب البيئة البيتيـة التي تظلـل حياته والتي فيهـا تحفظ المكانة المرموقة لاخيه الكـاهن ، فهو متمرد على هـذه البيئـة يختط طريقـه باستقلالية ويحرز النجاحات .

ويركز الفيلم في احد جوانبه على مرحلة هـامة من مراحل فتوتـه : اخوه يترك الكهنوت وردود فعل الاسرة المتدينـة على مثل هـذه الخطوة . وهو نفسه يقـع في الحب لاول مرة وحبه يكون صعبا للغاية ، فتاة تحبه كثيرا يفرغ صبرهـا بعد طـول معاناة ومجافاته لها ، احد اصدقائه ينتحر عمليا بسبب لا مبالاة محيطة بالامه ، طوني يفوز في مسابقة للرقص الزوجي مع الفتاة التي يحبها ولكن احساسه الصادق يصرخ : هذا خداع .. ان منحه الجائزة جاء حتى يضطهـد البورتوريكيـين اكثـر من الايطاليين .. انه في النهـاية يتنـازل عن الجائزة لمن يستحقها ويهرب من حيه الى مستقبل غامض بحثـا عن عمل وبصيص الامل الوحيد الذي يضيء له هو محبوبتـه الايطالية الاصل التي نجحت ، بطريقة ما ، في ايجـاد عمل وانتقلت من حي الفقر الى « منهاتن » حلم ابناء الاحياء المهملة .

ان حـادثة طوني تدور على ارضيـة واقعية هامة هي نتاج لوضع اقتصادي ـ اجتماعي ، ولمستوى ثقافي ، ولافكـار مسبقـة ولتاثـيرات صرعـات الجنس والموسيقى الصاخبة .

أنطوان شلحت

مكتب لمراجعة قضـايـا السكـان البلديـة في حيفـا

كـل يـوم خميس بـين السـاعة ٤ ـ ٦ مسـاء في شارع مـار يوحنـا ٣٩ في نادي «المؤتمر» . باشتراك: زاهي كركبي ـ عضو مجلس بلدية حيفا .

قـداس وجنـاز الاربعـين

يوسف وبنيامين لوسيا ووالدتهما وجميع آل لوسيا في حيفا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه المهندس المرحوم

جـابى كـامل لوسيـا

وذلك يوم السبت ١٦ـ١٢ـ٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

لا اراكـم الله مكروهـا بعزيز

تعـازينـا

● الى السيد عمر غنـام وعائلته بوفـاة المرحومـة الوالـدة « ام جمعة » . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

● والى الصديق مصطفى حمدات وعائلته بوفاة المرحومة زوجتكم . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

فنون .. فنون .. فنون

* معـرض اسـلامي جـوال *

● ابتـداء من شهر آذار ١٩٨٠ يبدأ في الولايات المتحدة الامريكيـة معرض تـاريخي ـ فني مصري يحمل اسم « معرض الآثـار الاسلامية ـ تعود الى القرنين الرابع عشر والخامس عشر . عدد الولايـات التي ستشاهد المعرض ، ست ولايات . وستستغرق الجولة فيها سنتين كاملتين . ●

* لبنـاني يكتـب عـن الفـن المصـري *

● ادوار لحود ، الذي اصدر في بيروت عام ١٩٧٥ كتـابـا عن « الفن اللبناني المعاصر » باللغة الفرنسية ، وتناول فيه بطريقة وثائقية نتاج اربعين فنانا ، يعكف حاليا على اصدار كتاب جديد والثاني عن « الفن المعـاصر في مصر » وباللغة الانجليزية هذه المرة . يستعرض لحود في كتابـه الفـن التشكيلي والنحت المصريين بـدءا من محمود مختار ومحمود سعيد وتدرجـا الى اخر فنـاني مصـر من جيل الستينات ، عارضا الاعمـال ومحللا ابعادهـا من الناحيتين الفنيـة والتقنية . ●

* ٣ مهرجانـات سينمائية في بـيروت : واحـد للاوسكـار واثنـان سوفييتيـان *

● خلال الاشهر الثلاثة (تشرين الثاني ، كانون الاول والثاني) ستقام في بـيروت مجموعة من النشـاطات السينمائية التي ستكون اشبـه بمهرجانات صغيرة ، لكن لكل منهـا دلالتـه الخاصة في هـذه الفترة التي تزداد فيها عروض الافلام التجاريـة ترديـا .

اول هذه النشاطات « اسبـوع الافلام السوفييتية » والذي مـن المتوقع ان يكون قد اقيم في اواسـط تشـرين الثـاني بالاشتراك مـع « سوفكسبورت فيلم » . ويشمل هذا الاسبوع مجموعة من الافلام القديمة او الجديدة مثل « العم فانيا » و « عش النبلاء » من اخراج اندريه ميخالكوف ـ كونتشالوفسكي و « اندريـه روبلوف » و « سوليارس » مـن اخراج اندريـه تـاركوفسـكي و « المصور الابيض الموشى بالاسود» ليوري اليتكو و « الجياد النارية » لسيرغي بارادجانوف و « ايام السنـة التسعة » لميخائيل روم . على ان يتلو هذا الاسبوع ، في اوائل كانون الاول الحالي ، اسبوع سينمائي سوفييتي باشتراك « سوفكسبورت فيلـم » ايضا . امـا المهرجان الثالث فسوف يقام في الفترة نفسها تقريبا وسيحمل اسم « مهرجان الافلام الحائزة جوائز الاوسكار » ويقام لمناسبة اليوبيـل الذهبـي لولادة جـائزة « الاوسكار » . ●

* كارلوس سورا و « العيون المغمضة » *

● استقى المخرج السينمائـي الاسباني كارلوس سورا موضوع فيلمه الاخير « العيون المغمضة » الذي احرز نجاحا كبيرا في مهرجان « كان » لهذا العام ـ من عمليات القمع والتعذيب التي تقوم بها بعض الانظمة العسكرية الديكتاتورية في امريكا الجنوبية . وكان سورا جالسـا عند صديق له يعمل في الصحافة يستمع الى تصريحات احدى النساء اللواتي واجهن كافة انـواع التعذيب في احدى دول امريكا اللاتينية، مثل الى الشاشة هذا الحدث مظهرا كيفية انتصار الشجاعة على العنف والصبر على الارهاب . ويصور الفيلم علاقة شخصين صديقين يتعرضـان لاغتيال واضطهاد السلطات الحكومية وتتضح الحقيقة ويحرج عنهما . ويقول سورا ـ ان المخيلة تساعد في بعض الاحيان على اعادة اظهار الحقيقة . ويخلص الفيلم الى نتيجة هي التأكيد على ان كل شخص يحضر او يساهـم في ارتكاب احدى الجرائم ويظل صامتا يدان كمرتكب الجريمة نفسها . ولئـن كانت تلك الفكرة تصور بعض الحقائق الا انه لا يمكن اعتبارها بصورة مطلقة اذ لا يمكن للمرء ان يصبح مسؤولا عن جميع اخطاء البشرية . ويلاحـظ ان الفيلم السينمائي سلسلة من الفصول التي تتجاوب وتتكامل فيما بينها بحيث تعطي للفلم قوة انشائية كبيرة .

وترتكز تقنية الفيلم على التلاعـب بالصور الرمزية والتي تحمل بعـدا سياسيا واجتماعيا ونفسيا مهما . مثلا الجهاز الدوار الذي يستعمله طبيـب الاسنان يمثل آلة للتعذيب . ويقـول كارلوس سورا : عندما كتبت السيناريو كنت افكر بالممثلين اللـذين سيؤدون الادوار كجوزيه غوميز وجيرالدين شابلن لان هذا الفيلم لم يكن له ان يتحقق لولاهما . رغم انني لا احب البحث في تفصيلات الفيلم مع الممثلين قبـل الاخراج لانه من الافضل ان يبدأ الجميع العمل سوية . ●

* مهرجـان مسـرحي دولـي في بولنـدا « عـش الوقـواق » الاكثـر شعبيـة *

* انتهى في مدينة روسلاف البولندية « اللقاء الدولي الاول للمسرح والفن المنفتح » الذي كان قد بدأ اعماله في الحادي والعشرين من ايلول الماضي . وحول هذا اللقاء اصدر « مركـز المسرح المنفتـح ـ كالامبور » في روسلاف بيانا حدد فيه اهدافـه ودوافعه قائلا : « كنا منذ ثلاثة اعوام قد قررنا ايقاف المهرجـان الدولي للمسرح المنفتـح في روسلاف ، اذ شعرنا اننا قد انجزنا خلال الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٥ كل ما كنا قد خططنا له ، وشعرنا بان مهرجاننا ، مثلـه مثل المهرجانات الاخرى الشبيهة به ، لم يعد اكثر من مكان لعرض الاعمال السلمية في سوق الاثارة . من هنـا كان شعورنا بضرورة الاستراحة بضع سنوات في انتظار العثور على مغامرة ابداعية جديدة .

« اليوم ، ها نحن نقترح لقاء فنيا جديدا ، فنحن ظللنا على الدوام من انصار مبدأ الفن المنفتح . وبما اننا راغبون في خدمة هذا المبدأ ، بتنا نرى انه من الضروري لتطور المسرح الشاب، الاكثار من المشاريع واللقاءات التي تساعـد على التواصل والتبادل ، ولهذا ، لا يسعنا الا ان ندعو ، الى هذا المهرجان المسرحي الذي نقيمه ، الشـعراء والرسامين والموسيقيين والسينمائيـين والمصـورين الفوتوغرافيين .

« وفي سبيل الوصول الى حد اكبر من الوحدة في تعددية ابحاث الفن المنفتح هذا ، ها نحن نضع اسمـاء المعنيين هيكلا جديـدا للمهرجان ، وهذا ما جعل لقاءاتنا الدولية الجديدة تنقسم الى ثلاث مراحل :

ـ « المرحلة الاولى تمتد بين ٢١ و ٣٠ ايلول ، وتقام نشاطاتها في قصر « بياستس اوليسنيكا » وتشارك فيها الفرق والفنانون المدعوون ، حيث يوضع في تصرف كل فرقة مسرحية ، يوما كاملا يملأ بالعروض والتجارب والاختبارات والمحاضرات .

ـ « المرحلة الثانية ، هي مرحلـة التعاون ، وتقتصر على يوم واحـد فقط ، هو الاول من تشرين الاول ، حيث تقـام النشاطات في شوارع روسلاف ، وهي النشاطات نفسها التي كان قـد جرى اعدادها ، والتهيئة لها ، خلال الايام العشرة الاولى .

ـ « المرحلة الثالثة ، هي مرحلة تقديم العروض وتمتـد بين الثاني والثامن من تشرين الاول ، وتقدم فيها العروض المذكورة يوما بعد يوم لسكان المدينة وللضيوف والمعنيين » .

* من جهـة ثانية جاء في نشرة « المسرح في بولونيا » ان المسرحية التي حازت على القسط الاكبر من الشعبية لهذا العام ، كانت مسرحية « طيران فوق عش الوقواق » التي اعدها ديل واسرمان ، عن رواية كين كيزي المعروفـة بالاسم نفسه والتي انتجت على شكل فيلم ايضا من بطولة جاك نيكولسون عرض في العام الماضي في دور العرض في بلادنا لمدة طويلة . *

* يوبيـل مسـرح « غوركـي » *

● احتفل مسرح « غوركـي » الدرامي في مدينة تولا ، وهو احـد اقدم مسارح الاتحاد السوفييتـي ، بذكرى مرور ٢٠٠ عام على تأسيسه . واجرى الباحثون الاجتماعيون بهـذه المناسبة دراسة طريفة ، واعلنوا ان كل واحد من اهالي المدينة يزور المسرح ما لا يقل عن ثلاث او اربع مـرات سنويا .. كما ان العمال وخبـراء المصانع يشكلون نسبة ٤٥ بالمئة مـن المشاهدين . كما يزور المسرح مـع اسرهم ٢٧ بالمئة من هواة ارتيـاد المسرح . وقد منح المسرح وسـام « راية العمل الحمراء » لقاء نجاحاته في تطوير الفن المسرحي السوفييتـي وبمناسبة مرور ٢٠٠ عام علـى تأسيسه . ●

* مهرجـان للفنـان نجيـب الريحـانى *

● ابتـداء من شهر كانون الاول الجاري ، يقام على مسرح الريحاني في القاهرة ، مهرجان للفنـان الراحل نجيب الريحاني . يتضمن المهرجـان خمس مسرحيات ، تقدم كل منها عشرة ايام وتتم تصويرها للتلفزيون لحساب شركة من ابو ظبي ـ في اليوم الحـادي عشر . ورشح للقيام بدور الريحـاني في المسرحيـات الخمس : فـؤاد المهندس ، عبد المنعم مدبولي ، محمد عوض ، امين الهنيدي ، وابراهيم سعفـان ، بمعدل مسرحيـة لكل ممثل . ●



استبشروا يا عرب! بدل المستشار وزير!!

نواب "الجبهة" في الكنيست : ليس بتعيين وزير تضمن حقوق المواطنين العرب

✻ العنصرية بأبشع مظاهرها تتجلى في مقاطعات نواب « التكتل » اليميني ✻

القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف الوزير موشه نسيم ، امس الاول ، النقاب عن نية الحكومة اجراء تطوير شكلي في التعامل مع العرب في اسرائيل . فبدلا من « مستشار لشؤون ابناء الاقليات » يدرس الان مشروع لتعيين « وزير لشؤون الاقليات » يركز في يديه الاهتمام بقضايا القطاع العربي . وكان الوزير يتحدث في اطار الرد على اقتراح لجدول اعمال الكنيست حول قضايا المواطنين العرب تقدم به المستشار السابق للشؤون العربية في حكومة رابين والنائب عن حركة التغيير والمبادرة ، شموئيل طوليدانو .

وقال الوزير نسيم ان هذا الوزير المقترح سيخصص لرسم السياسة الخاصة بشؤون الاهلين العرب في اسرائيل ولاحقة تنفيذ هذه السياسة والقرارات التي تتخذها الحكومة بهذا الشأن . وسيقوم هذا الوزير بطرح قضايا المواطنين العرب امام الحكومة .

وكان طوليدانو قد ذكر في طلبه ان المسؤولين في الحكومة السابقة ، التي كان يعمل مستشارا لرئيسها ، وفي الحكومة الجديدة لم يعقدوا منذ سنوات اجتماعا جديا لدراسة قضايا المواطنين المنتهية .

وادعى الوزير نسيم ان استبدال الشكل الحالي (مستشار) بمنصب وزير يضع في يدي هذا الوزير ادوات التنفيذ ويمكن فرض رقابة برلمانية على عمله .

وهنا قاطعه النائب توفيق طوبي قائلا « ان ما هو مطلوب ليس تعيين مندوب سام او حاكم عام على المواطنين العرب ، فهذا يتعارض مع كونهم مواطنين يجب ان يتمتعوا بحقوق متساوية ، بل والمطلوب اجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة تضمن المساواة الحقيقية للمواطنين العرب » .

وعاد الوزير نسيم الى اطلاق بالونات الوعود ، التي ملتها جماهير شعبنا ، فقال ان الحكومة ستزيد المخصصات لبناء المزيد من غرف التدريس وبالتالي التغلب على النقص في غرف التدريس الذي ادعى انه يبلغ الفي غرفة فقط ، في حين تعترف المعطيات الرسمية بان هذا النقص يزيد على ٤ آلاف غرفة . وتحدث عن النية لمساعدة السلطات المحلية العربية في تطوير الخدمات شرطة ، كما قال ، ان يساعد العرب انفسهم !

وهنا قاطعه النائب مايـر فلنر قائلا « ان هذا كلام بكلام مالم توقف السلطات اعمال الهدم الوحشي وما لم يجر ابعاد امثال كينغ » .

وتطرق الوزير الى جريمة طرد عرب العزازمة من مساكنهم في النقب فادعى ان هناك برنامجا لحل مشكلة اراضي عرب النقب واعادة اسكانهم .

وحين تحدث الوزير عن ازدياد عدد السكان العرب في اسرائيل حدثت عاصفة من المقاطعات والاتهامات .

فوقف نائب « التكتل » اليميني يتسحاق يعرخ ويزعق برعب : « لكن العرب في اسرائيل ضاعفوا انفسهم خلال ٣٠ سنة » .

وهنا تساءل النائب طوبي : اية جريمة هي هذه ؟ أوبسبب ذلك يجب اقتلاعهم من وطنهم ؟ اخجلوا من انفسكم لانشغالكم بهذه الاحصائيات ذات الصفة العنصرية .

● يتسحاقي (مقاطعا ثانية) : هذا يعني ان الوضع ليس سيئا !

● شوليت الوني : هكذا عاملوا اليهود في عهد الامبراطورية النمساوية — الهنغارية . فقد منعوهم من الزواج في السن المبكر .

● مئير كوهين « التكتل » يهزء : طالما لا يزال عضو الكنيست توفيق طوبي نائبا فان وضع العرب سيتحسن دائما .

● امنون روبنشتاين : انهم مواطنون ...

● شوليت الوني : هل تنسون تاريخ اليهود انفسهم .

● اريه الياف : انهم مواطنو دولة اسرائيل مثلك ومثلي .

● مناحم سيفيدور « التكتل » : حبذا لو كان وضع يهود سوريا مشابها .

● امنون روبنشتاين : لماذا لا تتهمون يا اعضاء « التكتل » بعدم الركض وراء اصوات العرب في الانتخابات ؟

● ماير فلنر (متهما) : انكم تدوسون ابسط حقوق الانسان بهذا النهج العنصري .

وبعد ان استمرت المقاطعات طويلا وسادت الضجة العالية انهى الوزير رده . عندها اعلن النائب طوليدانو انه يكتفي بما سمعه وعليه يسحب اقتراحه .

وكان النائب توفيق طوبي قد طلب حق الكلام للمطالبة بتحويل اقتراح طوليدانو الى اللجنة المختصة واصر على طلبه واسماع كلمة الجبهة الدمقراطية حول هذه القضايا الحساسة . الا ان رئيس الجلسة معتمدا على نظام الكنيست اعلن انه بعد ان سحب طوليدانو اقتراحه لا يجوز الكلام حول هذا الموضوع ومواصلة النقاش .

(اقرأ افتتاحية هذا العدد على الصفحة الاولى) .



✻ النائب طوبي : الاهتمام بالتعليم والطلاب يلزم الاستجابة لمطالب المعلمين العادلة ✻

القدس — تظاهر صباح امس الاول امام مبنى الكنيست ، اكثر من ثلاثة آلاف معلمة ومعلم ثانوي معربين عن استنكارهم لتنكر وزارة المعارف لمطاليبهم العادلة ، ومماطلاتها المستمرة واهمالها الشديد لازمة نزاع العمل القائم مع المعلمين الثانويين الامر الذى ادى الى استمرار الاضراب والحاق الضرر بالطلاب والمعلمين .

وجاء على لسان المعلمين المضربين ان تجاهل مطاليبهم الاقتصادية والاجتماعية خلال سنوات طويلة يسيء اليهم والى مستوى التعليم في الوقت نفسه .

واعلن ممثل المعلمين السيد رؤوبين افيرام ، امام لجنة المعارف التابعة للكنيست صباح يوم الاضراب ، ان المفاوضات بين منظمة المعلمين وبين وزارة المعارف تتميز بتعنت وزارة المعارف وبضغوط مركزة من « الهستدروت » ونقابة المعلمين العامة التابعة لها ، لمنع وزارة المعارف من التجاوب مع مطالب المعلمين الثانويين .

وقال : اننا على استعداد لقبول تشكيل لجنة لبحث قضايا المعلمين بشرط ان تكون توصياتها ملزمة ايضا لوزارة المعارف ، وليس مجرد حبر على ورق . وقال ان الزيادة في الاجور المختلف عليها اصبحت تتركز في ٤ — ٥٪ . ومنظمة المعلمين تريد ان توزع هذه الزيادة على جميع المعلمين الثانويين بينما تصر وزارة المعارف على اعطائها لفئات مميزة .

هذا وتقدم عضو الكنيست كاتس (الليكود — الاحرار) باقتراح لجدول اعمال الكنيست حول اضراب المعلمين ناشد فيه المعلمين حل اضرابهم والعودة الى العمل واتمام المباحثات بدون ضغط الاضراب .

وبالمقابل تقدم عضو الكنيست توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، باقتراح يرفض فيه اقتراح اجراء بحث الاضراب في الكنيست . كما اعلن تحفظه من نداء رئيس لجنة المعارف التابعة للكنيست الى منظمة المعلمين لحل الاضراب ، مؤكدا ان هذا تدخل في خلاف مهني مرفوض من اساسه . لقد اظهرت التجربة ان كل مناقشة او بحث في الكنيست لاضراب ما تشكل وسيلة ضغط وتدخل لغير صالح العمال والموظفين المضربين .

وقال ان القاء اللوم على المعلمين لتعطل التدريس وتوقف التلاميذ عن الدراسة وما يسبب من اضرار للذين يعدون انفسهم لامتحانات البجروت ما هو الا عدم استقامة ادبية . فوزارة المعارف والذين سدوا آذانهم خلال مدة طويلة امام مطاليب المعلمين هم الذين يتحملون المسؤولية . واعلن عن تاييد كتلة الجبهة الدمقراطية لمطالب المعلمين العادلة وشجب كل تدخل بحقهم في الاضراب . وقال ان الطريق لحل الازمة هي باخذ مطالب المعلمين بعين الاعتبار . وحيا المعلمين في نضالهم العادل وقال : ان الاهتمام والقلق على التعليم والطلاب يلزمان الاستجابة لمطالب المعلمين العادلة .

ويذكر ان معلمين عديدين اخذوا ينضمون الى الاضراب ، بينهم معلمون كانوا استجابوا لدعوة نقابة المعلمين وعادوا الى التعليم ، ومن بين تلك المدارس التي عبرت عن تضامنها مع نضال منظمة المعلمين : مدارس الهندسيين — « عمال » ، والمدارس الثانوية في الطيبة وحيفا وفي كثير من البلدات اليهودية الاخرى ، ومدارس ثانوية تابعة لنقابة المعلمين في جفعتايم وحولون . وانضم اليه مدرسو مدارس مهنية مختلفة في البلاد .

الجبهة الدمقراطية تطلب من الكنيست بحث موضوع هدم بيوت ابناء عشيرة العزازمة

القدس — لمراسلنا — تقدم النائب ماير فلنر ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع اجلاء اكثر من ٣٠٠ مواطن من ابناء العزازمة عن اراضيهم وهدم بيوتهم . وجاء في طلب النائب فلنر : لقد نفذت هذه العملية الاجرامية دون امر من المحكمة ، ودون اي تصريح قانوني متجاهلين حقوق هؤلاء المواطنين .

وقد اكد النائب فلنر في طلبه ضرورة بحث هذا الموضوع في الكنيست لاعادة ابناء العزازمة الى اراضيهم ولوقف الهجمة المسعورة على المواطنين العرب البدو في النقب لسلب اراضيهم .

وعلم مراسلنا ان كتلة الجبهة ستطرح في الاسبوع القادم على جدول اعمال الكنيست موضوع عمليات هدم البيوت العربية وابعاده الخطيرة . وسيطرح الموضوع النائب حنا مويس باسم الجبهة .

في اعقاب زيارة — بقية

مصالح السلام والامن في اسيا وبالتالي في العالم كله .

وتعرض ليونيد بريجنيف في كلمته الى الجهود الكبيرة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي لتدعيم السلام والامن الدوليين قائلا : اننا نرى الهدف الرئيسي في ايامنا هذه الحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة والتي ان بدأت في منطقة ما من العالم ستكون كارثة عامة للبشرية جمعاء . ولهذا فان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تعمل من اجل الحد من سباق التسلح وتقليصه ومن ثم الانتقال الى نزع السلاح . ولكن على اساس التعامل بالمثل . فاذا انطلقت الدول الاشتراكية على طريق نزع السلاح من طرف واحد وسمحت للامبرياليين بالحصول على التفوق العسكري الذي يرغبون فيه فعندها ستكون هذه خدمة سيئة للسلام .

واكد اننا مستعدين لاكثر الخطوات لتنفيذ نزع السلاح ولكن يجب ان يراعى ذلك مبدأ الامن المتبادل . ولن نرضى باضعاف قدرتنا العسكرية امام الامبريالية العالمية مهما كانت الذرائع الديماغوغية التي يتسترون بها ، اذ سيكون لاضعاف قدراتنا العسكرية عواقب وخيمة على حرية الشعوب واستقلالها وعلى الاشتراكية .

وعبر ليونيد بريجنيف عن قناعته ان جمهورية افغانستان الدمقراطية ستسهم بقسطها الكبير في تدعيم السلم في اسيا وبالتالي في العالم كله .

وفي كلمته الجوابية اشاد نور محمد تراكي بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ونضاله من اجل تدعيم الانفراج الدولي والحد من سباق التسلح .

وقال ان جمهورية افغانستان الدمقراطية ، انطلاقا من سياستها الخارجية المعادية للاستعمار ، تؤيد بنشاط حق كل شعب في تقرير مصيره والحفاظ على سيادته واستقلاله السياسي . وهي تؤيد حركات التحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وتعرض نور محمد تراكي الى الوضع في الشرق الاوسط قائلا — ان السلام العادل في الشرق الاوسط ، كما ترى جمهورية افغانستان الدمقراطية ، لن يتحقق الا بالانسحاب المتبدين الاسرائيليين من جميع المناطق العربية المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . كما انه لا يمكن نجاح التسوية الا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية صنع السلام . فمصير الشعب العربي الفلسطيني هو جوهر النزاع . ولا يمكن حل هذا النزاع بعقد الصفقات الانفرادية .

هذا وعاد امس ، الخميس ، الرئيس نور محمد تراكي الى كابول .

جماهير الضفة المحتلة تستنكر جرائم — بقية

سلواد واربعة بيوت اخرى : ٣ في سلواد ، و ١ في البيرة .

وقد روى رئيس بلدية سلواد للصحفيين كيف داهمت قوات الاحتلال القرية ، فجر الاثنين الماضي ، وفرضت منع التجول وهدمت البيت وشردت عائلة المواطن عبد الرحمن عبد الفتاح حامد المؤلفة من ١١ شخصا ، بينهم اطفال ، في العراء وتحت المطر والبرد القارس . ثم تحدث رئيس بلدية البيرة فقال ان سلطات الاحتلال تكذب حين تدعي بانها هدمت بيت اكرم حامد ، المتهم بالانتماء للمنظمات الفلسطينية واغتيال احد المتعاونين مع الاحتلال .

واضاف ان البيت الذي هدم ملك للسيد عبد الرحمن حامد والد اكرم ، والسلطات تعرف هذا الامر .

ثم تكلمت المحامية فيليتسيا لانغر فاعلنت ان لديها معلومات ثابتة تؤكد ان الحكم العسكري عرف بامر المحكمة العليا لمنع الهدم قبل ان ينفذ عملية الهدم . ففي ساعات المساء الاولى الغت الرقابة العسكرية ، الخاضعة لقيادة الحكم العسكري ، خبرا للصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة يتحدث عن قرار المحكمة بعنوان : « فيليتسيا لانغر تستصدر امرا احترازيا لمنع نسف ٥ بيوت في سلواد والبيرة » . واضافت ان سلطات الاحتلال لم تنتظر الساعة الرابعة من الفجر لتنفيذ الهدم صدفة . بل اختارت هذا الوقت عن قصد وتعمد لكي تستطيع الادعاء فيما بعد انها لم تتسلم الامر . واكدت ان رئيس بلدية سلواد ابلغ نائب الحاكم العسكري الذي حضر مع قوات الهدم بامر المحكمة قبل ان يبدأ بتنفيذ العملية .

وبعد المؤتمر بعثت المحامية لانغر برسالة استنكار الى القائد العام للضفة الغربية المحتلة بن اليعزر ، طالبته فيها بتعويض اصحاب البيت المهدوم عن جميع خسائرهم ومنحهم رخصة لاعادة بناء البيت من جديد . وجاء في الرسالة « عشرة اشخاص ظلوا بلا مأوى في البرد القارس .. بينهم اطفال صغار .. يقولون اننا شعب رحيم . فكيف لا ترتعش ابداننا لهذا الوضع .. كيف لا نتزعزع .. ان اية حجة امنية واي ادعاء اخر لا يبرر مثل هذا العمل الاثم » .

الجبهة

ومن جهة اخرى بعث النائب توفيق طوبي برسالة مستعجلة باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى رئيس الكنيست ، يوم الثلاثاء طالبه فيها بعقد جلسة مستعجلة لبحث قضية هدم البيتين في سلواد وكفر نقيل ومخالفة امر محكمة العدل العليا واتخاذ قرار يضع حدا لسياسة الهدم . وجاء في الطلب : ان عملية سلطات الاحتلال هذه تشكل انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان وتنكيلا خطيرا بالنساء والاطفال الابرياء مما يتعارض والمواثيق الدولية ويعتبر استهتارا فظا وخطيرا بقرارات محكمة العدل العليا في البلاد .

عرفات وفالدهايم

وبعث السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية برسالة عاجلة الى الدكتور فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة اعرب له فيها عن استنكاره الشديد لجريمتي الهدم في سلواد وكفر نقيل وطالبه باتخاذ اجراءات شديدة ضد قيام حكام اسرائيل بانتهاك قرارات الامم المتحدة والعرف الدولية .

كما اعرب فالدهايم في تصريح له عن امتعاضه وقلقه من هذه الجريمة النكراء وطالب حكام اسرائيل ، بان يحجموا عن هذه الاساليب في التعامل مع سكان المناطق المحتلة . (الوكالات ٦—١٢—٧٨)

اصحاب البيوت الاخرى

وبعث اصحاب البيوت الثلاثة الاخرون الذين كانت سلطات الاحتلال تخطط لهدمها سوية مع البيت في سلواد ، برسالة حارة الى المحامية فيليتسيا لانغر استنكروا فيها جريمة الهدم في سلواد وشكروا المحامية على نجاحها في منع هدم بيوتهم . والثلاثة هم : شريف حماد ومصطفى محمد مجيد والارملة امينة عبد المجيد .

قرار اخر في المحكمة

هذا واستصدر المحامي توسيا كوهن امرا احترازيا اخر من محكمة العدل العليا امس الاول يمنع بموجبه سلطات الاحتلال من هدم بيت اخر في البيرة .

اعادة — بقية

وذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية « عتيم » ، التي اوردت الخبر ، ان اعادة فتح الملف مرتبط بهرب برهان الجعبري ، احد ابناء الشيخ محمد علي الجعبري اباه ، الى الاردن قبل عدة اشهر .

هذا وترفض السلطات المحتلة الادلاء باي معلومات عن الموضوع وتفرض تعتيما تاما على التحقيق .

ويذكر ان يوسف نصر اختطف قبل اربع سنوات من بيته في القدس ولم تتوصل (!) الشرطة الاسرائيلية الى نتيجة في التحقيق واغلقت الملف في حينه !!



تشديد الهجمة الوحشية المسعورة لتشريد عرب النقب بحجة الامن !

✻ طرد ٣٨ عائلة من بيوتهم ... والمسؤولون يعلنون : هذه بداية فالمنطقة ضرورية للمناورات !! ✻

حيفا — لمكاتبنا الخاص — جريمة تشريد عرب النقب عن اراضيهم ومساكنهم وتصفية قطعان ماشيتهم ، مصدر رزقهم الرئيسي ، مستمرة وبوتيرة خطرة ومتزايدة . والسلطات ممعنة في غيها مستفزة الرأي العام المحلي والعالمي ومستهترة بالاعراف الدولية . فلقد كشف ناطق عسكري النقب عن ان تشريد اكثر من ٣٨ عائلة عربية من عشيرة العزازمة ، يوم الثلاثاء الماضي ، وهدم مساكنها يشكل بداية لعملية تستهدف ترحيل عرب النقب عن المناطق التي يدعي الجيش انها مناطق مناورات .

واكد هذا الناطق ان عملية تشريد عرب النقب في المناطق المذكورة ستستمر في المستقبل .

وكانت وحدات من الجيش الاسرائيلي قد حضرت ، في مستهل الاسبوع الجاري ، الى موقع سكنى عشيرة عرب العزازمة في المنطقة بين بروحام وديمونا . وطلبت من السكان وعددهم يزيد على ٣٠٠ نسمة ويشكلون اكثر من ٣٨ عائلة ان يخلوا مساكنهم وان يرحلوا الى مناطق نائية لا مصدر للرزق لهم فيها .

وحين استفسر اصحاب هذه المساكن عن الامر كان الجواب قاطعا « يجب ان ترحلوا وتخلوا المساكن والا هدمناها واحرقناها بما فيها » .

وفي حين ادعى الناطق العسكري انه جرى ترحيل تلك العائلات لانها تقيم في مناطق يستخدمها الجيش للمناورات العسكرية . نفى المستشار للشؤون العربية ان يكون له علم بالامر .

ومن الواضح ان الحديث عن المناورات ليس الا للتغطية على مخطط واسع وشامل يستهدف مصادرة ما تبقى من اراضي عرب النقب واستخدامها للاستيطان اليهودي ولاقامة قواعد عسكرية فيها ومراكز لاسكان افراد الجيش والضباط . والا فما معنى ان الترحيل يستهدف العرب فقط في حين يجري الحديث عن توسيع الاستيطان وانعاشه في ديمونا ويروحام ، المنطقتين المجاورتين ، وغيرهما . وكيف يمكن ان نفسر الوحشية في هدم البيوت ونقل قطعان الماشية بعد حشرها في سيارات وحبسها في اماكن مخصصة لذلك في بئر السبع ؟ ومن ثم تغريم اصحابها لقاء كل ذلك !

ولقد اشارت الصحف العبرية الى ان الكثيرين من افراد وارباب هذه العائلات يخدمون في الجيش الاسرائيلي والشرطة والحرس المدني (الهاغا) في يروحام وديمونا . اما النساء فعملهن في رعاية الماشية .

ونشرت « هآرتس » ، امس الاول ، ان عربيا واسمه حميد زنون عواوده يعمل قصاص اثر في الجيش الاسرائيلي كان بين المبعدين . وتحدث قائلا لمراسل الصحيفة « عدت من القاعدة العسكرية ، حيث اعمل ، في الرابعة من ظهر الاحد الماضي . واستسلمت للنوم . ولكن بعد ساعة استيقظت من نومي على صراخ وبكاء نساء واطفال . خرجت من البيت فرأيت ثلاث سيارات عسكرية وسيارة جيب وشاحنة ، وجنودا يشحنون ٦٠ رأس غنم امتلكها على الشاحنة . سألتهم عما يجري فطلبوا الي ان اخرج باقة الرصاص من البندقية التي في حوزتي . وقالوا انهم سينقلون الاغنام الى منطقة الحجر الصحي (الكارنتينا) في بئر السبع . وحتى غدا عليك ان تجمع حوائجك وخيمتك وترحل الى وادي سجيف . سألت واذا لم ارضخ لهذا الامر ؟ اجابوا : سنحرق بيتك بكل ما فيه » .

واضاف « في صبيحة اليوم التالي طوق الجنود المكان واحتلوا التلال المحيطة ; وعلى مقربة كان يقف ثلاث « جيبات » عسكرية وشاحنة . اعطونا مهلة ساعتين لنترك المكان . قلت لهم اني اقيم هنا منذ ١٨ سنة ولدي اطفال صغار ولمة اولاد مرضى ولا نستطيع الرحيل حالا . وكان بين الجنود من اعرفهم من قبل . فسبق ان خرجنا سوية الى عمليات عسكرية . وقال جندي للضابط المسؤول انه يخجل مما هم فاعلون فطرده الضابط . وقال انه سيقدمه الى المحكمة العسكرية . وعاد الضابط على التهديد بانهم سيحرقون كل شيء ما لم نرحل » .

وهكذا ارغمت السلطات اكثر من ٣٠٠ مواطن ، بين امرأة وطفل ورجل هرم وشاب ، على التشرد والرحيل بعيدا عن مساكنهم واراضيهم ومصادر رزقهم بحجة « الامن » . هذا في حين ان معظمهم يعمل في حراسة هذا الامن المزعوم . (اقرأ الافتتاحية) .

فانس يستأنف دبلوماسية المكوك — بقية

اية التزامات سابقة اذا تعارضت مع تعهداتها بموجب المعاهدة المصرية الاسرائيلية المقترحة .. كما رفض بيغن ربط تنفيذ المعاهدة بجدول زمني تتم بموجبه تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع .

وينطلق حكام اسرائيل في رفضهم تعديل هذه المادة من رأيهم ان اي تعديل في مسودة المعاهدة يفتح الباب على مصراعيه امام تعديل مواد اخرى .. وهذا تطور سلبي ، خصوصا بعد ان فاز بيغن بموافقة الوزارة على مسودة المعاهدة بعد نقاش شديد .

لماذا الاسراع الامريكي

ان عددا من المراقبين يتفقون على ان حكام الولايات المتحدة تقلقون من الجمود في التقدم نحو توقيع مسودة المعاهدة التي صاغوها ، هم انفسهم .

ولعل « معريب » اصابت كبد الحقيقة حين كتبت ، امس الاول ، ان ادارة كارتر ، كما ذكر وزير خارجية الولايات المتحدة ، تخاف من محاولة منع النقاش حول مسودة المعاهدة لئلا ينهار كل المبنى الذي اقيم بجهد جهيد .

واما « يديعوت احرونوت » ، التي تنتقد باستمرار « تنازلات » بيغن فقد كتبت ، في اليوم نفسه ، حول رحلة فانس الى المنطقة واشارت الى احتمال انهيار مسيرة السلام كلها . ولهذا يأتي فانس الى المنطقة لانقاذ المفاوضات المصرية الاسرائيلية من الفشل .

واعربت « دافار » عن المحافل التي تؤيد مشروع المعاهدة فكتبت ان فانس يهدف الى مطالبة طرفي المفاوضات بالمرونة .. والامل ان توسع الولايات المتحدة من نطاق تدخلها لازالة مخاوف الطرفين !

والواقع ان لهجة ادارة كارتر على انهاء المفاوضات تعود ايضا الى خوفها من التعقيدات التي يمكن ان تنشأ اذا لم توقع المعاهدة حتى ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ . واحدى هذه التعقيدات برزت الان في تصريح المسؤولين الاسرائيليين بان الوزارة ستكون حرة في ذلك الموعد من تعهدها تجميد الاستيطان لمدة ثلاثة اشهر المفاوضات لابرام المعاهدة المصرية الاسرائيلية .

وحسب ما يعتقد المعلقون السياسيون ستقترح الولايات المتحدة عدم تغيير مسودة المعاهدة . وستعمل على اقناع السادات وبيغن بتبادل رسائل حول المواضيع المختلف عليها تكون ملحقة بالمعاهدة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٧٥٠ ل.أ • 3,50 IL • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٢ كانون الاول ١٩٧٨ ، ١٣ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٦١/٣٥ VOL 61 — 35 12.12.78

الاتحاد السوفييتي وكوبا لم يتورطا في اريتريا

دمشق — اكد عمر عليم ، ممثل جبهة التحرير الارترية — المجلس الثوري ، ان اية محاولة لاقحام الاتحاد السوفييتي في الصراع الايتري — الاثيوبي ما هي الا مؤامرة على الثورة الارترية تهدف الى تحويل الصراع واعطائه حجما ليس حجمه .

وقال في حديث مع وكالة رويتر ان الجبهة لاتتدخل في شؤون الدول المستقلة التي لها كل الحرية في اقامة علاقات مع اية دولة .

وبذلك اراد ان ينفي اعتراض جبهته على توطيد العلاقات السوفييتية — الاثيوبية .

وفي الوقت نفسه اعلن عمر عليم ان الزعم بان الاتحاد السوفييتي او كوبا يتدخلان في الصراع في اريتريا لايستند الى برهان ولاتدعمه وثائق ملموسة .

النظام الساداتي يمهد للتراجع عن إصراره والسير في طريق الصلح المنفرد مع إسرائيل

*** فانس يبدا دبلوماسية المكوك بين القاهرة وتل أبيب وسيبقى في الميدان دون تحديد الزمن •• كارتر يحذر من نيول عدم الاتفاق •• وحكام مصر يتنازلون عن مطالبتهم بتعديل المادة السادسة بشرط قبول اسرائيل بالمناورة التي يقترحونها ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع ان يصل وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، الى اسرائيل قادما من مصر حيث اجتمع بحاكم مصر وزملائه في النظام الساداتي .

وبذلك بدا المبعوث الامريكي دبلوماسية المكوك غير المقيدة بزمن . فقد صرح متكلم وزارة الخارجية الامريكية ، شيمان ، ان فانس سيبقى في المنطقة ما دامت هناك حاجة اليه حتى يتم الاتفاق على المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

ولم يات هذا التطور من قبيل المصادفة . فالادارة الامريكية قلقة من جمود التقدم نحو توقيع هذه المعاهدة لخوفها من أن يؤدي ذلك الى ازدياد عزلة النظام الساداتي واحتدام الصراع السياسي — الاجتماعي في مصر بحيث يهدد استقرار هذا النظام .

واعرب الرئيس الامريكي عن هذا القلق حين حذر في اجتماع عقده مع صحفيي البيت الابيض ، يوم الخميس الماضي (٧—١٢—٧٨) ، من اخفاق مصر واسرائيل في التوصل الى معاهدة السلام بينهما في الموعد الذي حدده اتفاق « كامب ديفيد » ، أي ١٧ كانون الاول الجاري .

وقال ان لهذا الاخفاق ستكون نيول سيئة وخطيرة .

واضاف انه يعتقد ان اقامة مستوطنات (كولونيالية) جديدة في الضفة يتعارض مع اتفاق « كامب ديفيد » .. وبذلك رد على تصريح المسؤولين الاسرائيليين بان تعهدهم بتجميد الاستيطان (الكولونيالي) ينتهي مفعوله في ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ — وهو موعد توقيع « معاهدة السلام » !! الاسرائيلية المصرية .

ومع ان كارتر بتصريحه أراد ان يضغط على الطرفين المصري والاسرائيلي ليوقعا على المعاهدة في الموعد المحدد ، الا ان تصريحات المسؤولين الامريكيين والمصريين والاسرائيليين تشير الى انه من الممكن تاجيل التوقيع شهرا واحدا .

النظام الساداتي يمهد للتراجع

ويرى المراقبون ان النظام الساداتي يمهد الطريق امام تراجعه عن اصراره على تعديل المادة السادسة (التي تعتبر ان للمعاهدة الاسرائيلية — المصرية اولوية على سائر التزامات مصر العربية) وعلى ربط تنفيذ المعاهدة بجدولة زمنية لتطبيق « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع .

وهم يعتمدون في هذا الاستنتاج على تصريحات رئيس مجلس الشعب المصري صوفي ابو طالب لمراسل « جروزلم بوست » ، دافيد لاندو (٨—١٢—٧٨) .

فقد قال ابو طالب في هذا الصدد ان مصر مستعدة للتنازل عن مطالبتها بتعديل المادة السادسة من مسودة المعاهدة اذا تم الاتفاق مع اسرائيل على تعريف الحكم الذاتي الفلسطيني وجدوله زمن تطبيقه .

واضاف : واذا رفض الفلسطينيون ، على الرغم من تحديد صلاحيات الحكم الذاتي وجدولة زمن تطبيقه ، التعاون على تنفيذ الاتفاق فعندئذ تمضي مصر في طريق السلام مع اسرائيل ، واقامة علاقات طبيعية معها . فعندئذ لن نكون ، لا نحن ولا انتم ، مسؤولين عن عدم تطبيق الحكم الذاتي ، وسيكون ذلك خطاهم .

وقال ان تواجد بعثة مصرية في القطاع على الاقل سيظهر للفلسطينيين جدية المعاهدة والمفاوضات حول مستقبلهم . واقامة نموذج « الحكم الذاتي » في غزة سيؤكد لمواطني الضفة الغربية ان اسرائيل تريد حقا تطبيق الحكم الذاتي .

اما اذا فشلت محاولة تنظيم الانتخابات للادارة الذاتية حسب الجدول الزمني فعندئذ تستطيع اسرائيل ، وتستطيع مصر ، ان تعلنا انهما بذلا الجهد الممكن وليس الخطأ خطاهما بل خطا الفلسطينيين وعندها ستستمر الحكومتان في عملية السلام بينهما .

وهذا يعني ان حكام مصر يريدون من حكام اسرائيل مسايرتهم في مناورة التظاهر بتطبيق الحكم الذاتي ...



هذه المراة العربية واسمها مريم هدمت سلطات الاحتلال بيتها في سلواد ، في الاسبوع الماضي .

هل يتوسط حسين في باريس لانقاذ الشاه ؟

باريس — غادر الملك الاردني ، حسين ، وعقيلته ، امس الاثنين ، العاصمة الاردنية في طريقه الى باريس وعدد من عواصم اوروبا الغربية بما في ذلك حاضرة الفاتيكان . ويعتقد المراقبون ان حسين سيبحث مع المسؤولين في كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا والفاتيكان الوضع في الشرق الاوسط وموقف بلاده من التطورات الجارية فيه .

وستكون باريس أول محطة في هذه الجولة . وقد نسب الى مسؤولين اردنيين قولهم ان حسين سيطلب من المسؤولين الفرنسيين تكثيف دورهم في المساعي الرامية لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

هذا ويعتقد ان حسين سيحاول الالتقاء في باريس بالزعيم الشيعي الايراني اية الله الخميني في محاولة للتوسط بينه وبين الشاه وليطلب اليه ان يدعو انصاره الى تخفيف حملتهم المعادية لنظام الشاه .

اليوم يشيع جثمان غولده مئير

القدس — الوكالات — سيشيع بعد ظهر اليوم جثمان رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير الى المثوى الاخير على جبل هرتسل في القدس . وكانت السيدة مئير قد توفيت يوم الجمعة الماضي عن عمر يناهز الثمانين .

وسيشترك في تشييع الجثمان وفود رسمية عديدة تمثل حكومات دول اوروبية غربية وامريكيه . ويضم الوفد الامريكي ٤٢ شخصية بينهم وزير الخارجية سايروس فانس . ويراس الوفد والدة الرئيس الامريكي جيمي كارتر .

الملايين تخرج في طهران مطالبة بتنحية الشاه وبالحريات الدمقراطية

طهران — تحولت المواكب الدينية في ذكرى عاشوراء ، امس وامس الاول ، الى مسيرات كفاحية ، ضخمة وملتهبة لا مثيل لها تدعو الى اسقاط نظام الشاه المرتبط بالامبريالية الامريكية .

فامس الاول سار في طهران اكثر من مليون ونصف مليون متظاهر عبر الشوارع الرئيسية في طهران وهم يهتفون منددين بنظام الشاه الدكتاتوري ومطالبين بتنحية الشاه من السلطة وباطلاق الحريات الديمقراطية واطلاق سراح المعتقلين ووقف كل اشكال التدخل الاجنبي في شؤون ايران الداخلية . وقد امتدت هذه المسيرة الضخمة اكثر من ١٢ كيلو مترا واستغرقت اكثر من ست ساعات .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان نظام الشاه ، الذي يعاني من ازمة مطبقة وخانقة ، سمح بهذه المسيرات الاحتجاجية تخوفا من ان يتفجر الغضب الشعبي المتعاظم ويتحول الى سيل جارف يطيح به . كما ابعد النظام الجنود والشرطة ، التي اصبح ظهورها مثيرا الاستفزاز والاستنكار ، من اماكن انطلاق المسيرات ومسارها وتجمعها في ميدان شاهيار الشهير في العاصمة الايرانية .

واذاع مراسل الاذاعة البريطانية من طهران ، امس الاثنين ، ان جماهير غفيرة يفوق عددها المليون ونصف المليون متظاهر خرجت الى الشوارع الرئيسية من العاصمة امس وهي اكثر تحديا وحنقا ، واشد عنفا واصرارا على المطالبة بتنحية الشاه . واكد هذا المراسل ان هتافات المتظاهرين ، امس ، كانت اشد وضوحا وصراحة في العداء لنظام الشاه من اية مظاهرة سبقت . ولاحظ ان عنصر الشباب والنساء برز بين المشتركين في هذه المسيرات الكفاحية الضخمة .

واضاف المراسل انه لم يكن ممكنا مشاهدة جنود في النصف الجنوبي من طهران . واضاف ان طهران بسدت مقسمة الى قسمين : الشمالي حيث يقع قصر الشاه واحياء الارستقراطية الايرانية ، وكانت تحرسه الدبابات والمجنزرات ووحدات الفلات المجهزة بمختلف الاسلحة ، والجنوبي الذي تسيطر عليه الجماهير الشعبية التظاهرة بقيادة الجبهة الوطنية المعارضة لنظام الشاه .

ميثاق العمل الوطني

وفي ميدان شاهيار تلا قادة المسيرات الشعبية ميثاق العمل الوطني الذي اقرته القوى المناهضة لنظام الشاه ويتضمن ١٧ نقطة . ويدعو هذا الميثاق الى قيام حكومة ديمقراطية على اساس الانتخابات الشعبية الحرة والى رفض اي تدخل اجنبي في شؤون البلاد الداخلية وضمان العدل والمساواة للجميع واحترام مكانة المراة وحقوقها واحترام حقوق العمال والفلاحين وفي مقدمتها حقهم في الاضراب .

وكشفت بنود الميثاق الطابع الديمقراطي والتقدمي للحركة الناهضة للشاه خلافا لمحاولات وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية التي تحاول تصوير نضال الشعب الايراني وكانه نضال متعصبين متدينين ومتزمتين معارضين لكل تقدم اجتماعي .

البقية على ص ٦ ع ٢

اعتقال شيوعيين في العراق

موسكو — علم مراسلنا ان سلطات الامن العراقية قامت في الاونة الاخيرة بحملة ارهاب واسعة ضد شيوعيين عراقيين اعتقلت خلالها عددا من قادة الحزب وضباط سابقين في الجيش احيلوا على التقاعد ممن كان لهم دور كبير في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . وبين الذين اعتقلوا في ٢١ تشرين الثاني الماضي الرفيق سلمان يوسف اسطفان ، عضو اللجنة المركزية للحزب .

الجمعية العامة للامم المتحدة تقرر :

لايمكن الغاء حقوق الشعب العربي الفلسطيني

نيويورك — الوكالات — اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة باكثرية ساحقة (٩٧ صوتا ضد ٤) مشروع القرار الذي تقدمت به مجموعة دول عدم الانحياز بشان حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا . واكد القرار انه لا يمكن احلال السلام بدون تامين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واعادة لاجئيه الى وطنهم .

وادان القرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية واكد ان هذا الاحتلال يتنافى وما تنص عليه المواثيق الدولية وادان ايضا الممارسات الاسرائيلية وفرض الامر الواقع في هذه المناطق .

ودعا القرار مجلس الامن الدولي الى اتخاذ اجراءات عملية لتنفيذ توصيات لجنة الامم المتحدة بشان حقوق الشعب الفلسطيني ، واعلن انه اذا لم تطبق هذه الاجراءات ، حتى تموز ١٩٧٩ ، فستعود اللجنة الى دراسة الوضع والى بلورة استنتاجاتها .

وطالب القرار بعقد مؤتمر سلام الشرق الاوسط في جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على قدم المساواة مع سائر الاطراف المعنية . ودعا الى اعادة المواطنين الفلسطينيين الذين شردوا عن وطنهم منذ عام ١٩٦٧ كمرحلة اولى يتم بعدها اعادة المشردين الفلسطينيين خلال الاعوام ٤٨ — ١٩٦٧ .

وقد عارضت هذا القرار كل من اسرائيل وكندا وغواتيمالا والولايات المتحدة الامريكية . وشن مندوب الولايات المتحدة ، اندرو يانغ ، هجوما هستيريا على هذا القرار وعلى « لجنة الامم المتحدة الخاصة بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني » بحجة ان قراراتها لا تخدم قضية السلام (الامريكي طبعا) في الشرق الاوسط .

وكرر مواقف الحكومة الامريكية المناهضة للحق الفلسطيني والسلام العادل في المنطقة .

وعلق مندوب منظمة التحرير الفلسطينية على الموقف الامريكي بقوله : « ليس جديدا موقف الولايات المتحدة المناوىء لحقوق شعبنا . ولكن يؤسفنا ان بعض الدول لا تزال تنخدع او تخدع نفسها بالامال الزائفة التي تثيرها الحكومة الامريكية فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط » .

وعقبت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، على هذا القرار ، فكتبت ان الاكثرية الساحقة من اعضاء منظمة الامم المتحدة ترفض طريق الصفقات المنفردة (اي الصفقات بين مصر واسرائيل) وتدعو الى تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة تقوم على الاعتراف بعدالة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية

مجلس الامن يتهم اسرائيل والانعزاليين بعرقلة عمليات القوات الدولية في جنوب لبنان

نيويورك — دعا مجلس الامن الدولي اسرائيل ، في بيان اصدره في نهاية الاسبوع الماضي ، الى وقف تدخلها في عمليات ونشاط قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان . وطالب الاوساط الانعزالية فيه والمتعاونة مع اسرائيل بالكف عن وضع العراقيل امام انتشار القوات الدولية في جميع ارجاء جنوب لبنان .

وقد اقر هذا البيان بالاجماع في اجتماع عقده المجلس ، يوم الجمعة الماضي ، ونوقش فيه عمل القوات الدولية في جنوب لبنان والمشاكل التي تعترضها .

واتهم البيان اسرائيل والانعزاليين بعرقلة عمل القوات الدولية في تلك المنطقة الامر الذي وصفه البيان بانه يشكل تحديا لسلطة مجلس الامن .

وطالب البيان اسرائيل بوقف تزويد الانعزاليين بالاسلحة والعتاد العسكري .

وجاء من العاصمة اللبنانية ، امس

البقية على ص ٦ ع ٢

ماذا عن مصير الصحفيين الفلسطينيين عبد الحافظ الاسمر وابراهيم ناصر

عبد الحافظ محمد عبدالله الاسمر ، من ترمسعيا قضاء رام‌الله ومن مواليد ٢٥—٦—١٩٤٢ ، وابراهيم مصطفى ابراهيم ناصر (الشوخه) ، من رمون قضاء رام الله ايضا ومن مواليد سنة ١٩٤١ ، هما صحفيان وسينمائيان فلسطينيان . وقد فقدا في معارك الجنوب اللبناني في ١٥—٣—١٩٧٨ حين كانا في سيارة جيب تحمل معدات سينمائية وكميرات تصوير .

وروى من كان معهما ان الاول اصيب في يده والثاني برجله في كمين نصبه لهما الجيش الاسرائيلي الذي غزا المنطقة في حينه .

وتعددت الروايات حول اختفائهما . فقال البعض انهما شوهدا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية كاسرى حرب . وروى البعض الاخر انهما شوهدا في السجون الاسرائيلية .

كان ذلك بعد ان نعى اهل عبد الحافظ ولدهم ونشرت صورته في صحف الضفة الغربية المحتلة .

وبعد سماع هذه الاقوال عاود الاهل الاتصال بالصليب الاحمر الدولي وبالسلطات اللبنانية وغيرها مرة اخرى . ولكن لم يعثر عليهما حتى الان .

وقد طلب اهلوهما من المحامي وليد الفاهوم ان يبحث عن ولديهما . فكتب الى مصلحة السجون الاسرائيلية في ١٩—٨—١٩٧٨ محددا تاريخ ومكان الاعتقال (بنت جبيل) طالبا البحث عنهما والسماح له بزيارتهما في اي سجن او مستشفى سجن .

ولم يتلق جواب حتى الان . فعاد وكتب الى مؤسسة الصليب الاحمر الدولية (المدير العام بالقدس) في ٢—٩—١٩٧٨ وحدد تاريخ ومكان الاعتقال (الاسر) بالدقة : بنت جبيل ، مشارف صف الهوا . وكان رد نائب المدير العام سريعا ، في ٨—٩—١٩٧٨ ، حيث اعلم المحامي بان رد السلطات الاسرائيلية الرسمي كان سلبيا . وانها لم تعتقل ولم تاسر ولم تعالج المذكورين اعلاه ... ثم اضاف الرد ان مندوب الصليب الاحمر في بيروت اشعر بالموضوع وان المؤسسة سوف تتصل ثانية فيما لو وجدت نتائج ايجابية .

— البقية على ص ٦ ع ٤



عبد الحافظ الاسمر





ابراهيم ناصر

اسرائيل تطلب ٣ مليارات دولار لبناء منشآت عسكرية جديدة في النقب

تل ابيب — اعلن رسميا ، امس الاول ، ان مدير عام وزارة المالية ، عميرام سيفان ، قدم الى سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ، صموئيل لويس ، طلب اسرائيل مساعدة مالية خاصة من الحكومة الامريكية لتمويل اقامة المطارات والمنشآت العسكرية الجديدة في النقب والتي تم الاتفاق على انشائها في اطار اتفاق « كامب ديفيد » . وتبلغ قيمة المساعدة التي تطلبها اسرائيل ٣ مليارات دولار . ويبدو ان هذا المبلغ لا يتضمن ٣٠٠ مليون دولار تسعى اسرائيل للحصول عليها من الادارة الامريكية لتمويل عمليات الاستيطان الاسرائيلي .

غارات روديسية على موزمبيق

زالسبوري — اكدت السلطات الروديسية العنصرية ان طائراتها شنت غارات جوية على الاراضي الموزمبيقية اول امس الاحد . وقد استهدفت هذه الغارات مواقع الثوار الروديسيين الوطنيين المتواجدين على الاراضي الموزمبيقية . وادعت هذه السلطات بان جميع طائراتها عادت بسلام . ولكن بيانا حكوميا موزمبيقيا اكد ان دفاعات الجو الموزمبيقية اسقطت طائرتين مغيرتين . وذكر البيان ان الغارات اسفرت عن مقتل ٢٥ وطنيا افريقيا وجرح ٢٥ اخرين .

كلمة الاتحاد

احترام حقوق الانسان يتحقق بالممارسة لا بالتصريحات الطنانة

احتفلت الانسانية بالذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان العالمي في العاشر من كانون الاول عام ١٩٧٨ .

وحاول الامبرياليون والرجعيون ، وخاصة في الولايات المتحدة ، تحويل هذه الذكرى العاطرة الى حملة معادية للسوفييت وللقوى الثورية الساعية نحو التحرر القومي والاجتماعي .

اما حكام اسرائيل فارادوا من هذه الذكرى تجميل احتلالهم المناطق العربية المحتلة — الضفة والقطاع والجولان وسيناء .

ولكن الوقائع الملموسة نسفت محاولات الامبريالية الامريكية التظاهر بالدفاع عن حقوق الانسان . كما نسفت مزاعم حكام اسرائيل حول حرصهم على احترام هذه الحقوق .

في عشية يوم حقوق الانسان العالمي نشرت وكالات الانباء الغربية تصف مناخ الحياة في الولايات المتحدة وكتبت ان الشباب الامريكيين يكفرون بالنظام الراسمالي الذي يفرض عليهم ان يمضوا اعمارهم في « استنباط معادلات هدفها اشاعة المزيد من الرعب في العالم وتفكيك الوجدان الانساني » !

وقبل ذلك اعترف سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة اندرو يانغ بان الاف المدافعين عن الحريات الدمقراطية في بلاده يقبعون في السجون والمعتقلات ويتعرضون الى اقسى انواع الاضطهاد .

وفي يوم ذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان وقف رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن يتسلم جائزة نوبل للسلام في اوسلو ، عاصمة النرويج . ودعا في معرض خطابه ، الشعوب الى شن حملة مثابرة حتى تصبح قيم ميثاق حقوق الانسان واقعا معترفا به .

لم يجد بيغن كلمة واحدة يفسر بها تنكر حكومته لحقوق شعب باسره — لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ..

لقد امتدح ديباجة اعلان حقوق الانسان العالمي التي تؤكد المساواة بين الناس . ولكنه داس على القيم الاخلاقية الانسانية حين تجاهل ان احترام حقوق الانسان يتعارض تماما مع سياسة حكام اسرائيل على الصعيدين — الخارجي والداخلي .

اما الصعيد الخارجي فيتجسم في الاحتلال وما يرافقه من قمع كفاح جماهير الضفة والقطاع وكبتها .. واما الصعيد الداخلي فيتجسم في سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ازاء الجماهير العربية في اسرائيل .

لقد صفق المحتفلون بمنح بيغن جائزة السلام طويلا بعد ان القى خطابه الطنان ..

ولكن هذا التصفيق وجوقة المدح الاعلامي الذي رافقه لايغير الوقائع القائمة في البلاد .

وهو لايغير حقيقة ان خرق حقوق الانسان في اسرائيل يمتد على مساحة عريضة من حياة البلاد السياسية والاجتماعية تشمل الجماهير العربية التي تعاني الاضطهاد القومي والطوائف اليهودية الشرقية التي تحلم بالمساواة والنساء اللواتي يتطلعن الى المساواة الحقيقية في الحقوق .

ان احترام حقوق الانسان في اسرائيل لايتم بالخطب الرنانة بل بالممارسة الفعلية .. وذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان العالمي يجب ان تستنفر النضال المتعدد الجوانب من اجل تحقيق بنوده .

الادارة الذاتية ستكون غطاء لتكريس اذدناب اقتصاد الضفة والقطاع للاحتكارات الاسرائيلية

تل ابيب — اكد وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، بوصفه رئيس لجنة الاستيطان الكولونيالي الوزارية ، في الاسبوع الماضي (الصحف — ٨\١٢\٧٨) ، ان الجيش الاسرائيلي سيستمر في احتلال الضفة الغربية وان الادارة الذاتية العربية لن تشمل المستوطنات الكولونيالية . كما لن تمنع مواصلة الاستيطان الكولونيالي في تلك المنطقة .

وقد رافق هذا التصريح نشر « يديعوت احرونوت » وغيرها المفهوم الاقتصادي الاسرائيلي للادارة الذاتية الذي بلورته لجنة تراسها اليهاهو اليسار ، مدير مكتب رئيس الوزراء .

وحسب هذا المفهوم لا يحق للادارة الذاتية ان تصدر عملة خاصة او ان تقيم مصرفا مركزيا او تقيد حركة التجارة بين الضفة والقطاع من ناحية واسرائيل من ناحية اخرى .

كذلك لا يحق لها ان تقيد حركة الاموال والقوى العاملة في منطقة ادارتها .

هذا بالاضافة الى ان الادارة الذاتية « العربية » ! لا تملك صلاحية التصرف بالاراضي الاميرية التي ستبقى تحت اشراف الاحتلال .

ويظهر من هذا أن المفهوم الاقتصادي الاسرائيلي للادارة الذاتية يعني تكريس اذدناب اقتصاد الضفة والقطاع وتبعيته للاقتصاد الاسرائيلي وجعله ملحقا ثانويا له . كما يعني ابقاء المنطقتين سوقا للسلع الاسرائيلية الجاهزة ومنع تطورهما صناعيا وزراعيا وابقاءهما مزرعة للاحتكارات الاسرائيلية والاجنبية .

والتاكيد على حرية حركة الاموال والقوى العاملة يقصد بسببه تكثيف الاستثمارات الاحتكارية في المنطقتين والاستفادة من الايدي العاملة الرخيصة فيهما .

لا رقابة على تفاقم الغلاء في الضفة المحتلة

نابلس — لمراسل خاص — استعرض رئيس الغرفة التجارية في نابلس ، ظافر المصري ، في تصريحات نشرتها صحف القدس العربية اوضاع الضفة الغربية الاقتصادية فقال ان الغلاء اصبح ظاهرة يومية يعاني منها السكان . وهذا نتيجة حتمية للضرائب المتتالية والانخفاض المستمر في قيمة الليرة وغياب المراقبة على الاسعار .

واضاف ان المواد الحيوية مثل السكر والطحين والاسمنت وغيرها تحتكر وتستغل .

وتعرض لمشاكل الضريبة الاضافية واثرها على الغلاء .

وذكر على سبيل المثال ان دائرة الجمارك فرضت على الجزارين ضريبة اضافية بقيمة ١٥٠ ليرة على العجل و ٥٠٠ ليرة على كل راس غنم مع ان الماشية تعتبر جزءا من الزراعة ويجب ان لا يسري عليها نظام الضريبة الاضافية .

اعتداء آخر على شركة الكهرباء العربية !

القدس — لمراسلنا — داهمت فرقة من موظفي دائرة ضريبة القيمة الاضافية مكاتب شركة كهرباء القدس العربية ، يوم الجمعة الماضي ، واعتدوا على موظفي الشركة وامروهم بشكل استفزازي فظ بفتح مكاتب الشركة ودفاتر حساباتها ليراقبوا (!) سبل جباية ضريبة القيمة الاضافية . واتهموا موظفي الشركة بالتقصير في جباية الضريبة وادعوا ان الشركة مدينة للدولة بعشرة ملايين ليرة .

وقد استنكرت ادارة الشركة هذا الاعتداء وطالبت الشرطة بمعاقبة المسؤولين عنه . ويذكر أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بشن مختلف الضغوط لكي تضطرها الى حل نفسها وليتسنى بالتالي لشركة الكهرباء القطرية في اسرائيل ان تحتكر امتياز تزويد سكان المناطق المحتلة بالكهرباء .

طلاب بير زيت يتصدون لاحتمال هدم بيت في البيرة !

حيفا — ذكرت صحيفة « هارتس » (الاحد ١٠—١٢—٧٨) ان طلاب جامعة بير زيت اعلنوا اضراب جلوس امام احد البيوت في مدينة البيرة المحتلة الذي علموا ان سلطات الاحتلال تنوي هدمه بحجة انتماء احد سكانه الى منظمات المقاومة الفلسطينية . وقد فك الطلاب اضرابهم فقط حين صدر امر احترازي من محكمة العدل العليا يوقف أمر الهدم .

مشروع الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٩ / ١٩٨٠ : —

لامخرج من الوضع المتأزم للاقتصاد الاسرائيلي

بقلم : احمد سعد

تدرس الحكومة هذه الايام مشروعا للميزانية الجديدة ، تقدم به وزير المالية سمحا ايرليخ . وتبلغ الميزانية المقترحة ٢,٦٤٢ مليار ليرة اسرائيلية ، اي بزيادة حقيقية عن ميزانية السنة السابقة تبلغ نسبتها ١٠٪ .

وفي هذه المرة ، اعترف وزير المالية ضمنا ومن خلال معطيات الميزانية في بابي الصرف والدخل انه لن يكون في استطاعة حكومة « التكتل » تخليص الاقتصاد الاسرائيلي من امراضه المزمنة ، او تحسين الاوضاع الاجتماعية للجماهير الشعبية الواسعة في السنة المالية المقبلة . وكل ما يؤكده الوزير وطاقمه من المسؤولين في وزارة المالية : ان الميزانية المقترحة معدة للحفاظ على الاوضاع الاقتصادية كما هي والعمل على وقف تدهورها بدون قطع اي وعد باحتمال تخطي الاوضاع المتأزمة . ولكن في الواقع ، فان معطيات الميزانية تشير الى ان الاوضاع في السنة المقبلة ستزداد سوءا .

* التضخم المالي مرة اخرى : —

لقد سبق لحكومة « التكتل » ان عالجت هذه القضية المزمنة في الميزانية السابقة ، ووعدت آنذاك بتقليص معدل التضخم الى ٢٨ — ٢٩٪ . وارتكزت في سياستها الاقتصادية على تحرير الاقتصاد من القيود ، هادفة من وراء ذلك — كما ادعى ايرليخ — تحويل اسرائيل الى مركز مالي عالمي والى زيادة تدفق الراسمال الاجنبي للاستثمار في الفروع الاقتصادية المختلفة . ومن ثم الى زيادة الانتاج والتصدير وتحسين وضع ميزان المدفوعات ولجم تصاعد معدلات التضخم المالي . وزعم واضعو هذه السياسة انهم بذلك يريدون منع تحميل الكادحين وذوي الدخل المحدود دفع الثمن باهظا نتيجة لتخفيض مخصصات « السوبسيديا » (المساعدات) التي تدفعها الحكومة عن المواد الاساسية الضرورية والخدمات العامة ، وتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية تدريجيا ، وطبع المليارات من اوراق النقد التضخمية لسد العجز وتحديد مستوى الاجور . ولكن ، حدث ما توقعناه منذ البداية . فقد فشلت حكومة التكتل في سياستها الاقتصادية . ولم تحقق اي هدف . فالتضخم المالي ارتفع بوتائر جنونية وبلغ ارتفاع معدل جدول الغلاء حوالي ٥٠٪ ، و « الانقلاب الاقتصادي » لم ينعش وضع الاقتصاد الاسرائيلي ولم يجتذب رؤوس الاموال الاستثمارية لا المحلية ولا الخارجية . فالعكس لاحظنا ازدياد النزعة لتوظيف رؤوس الاموال في الفروع غير الانتاجية ، في التجارة ، والسمسرة ، وسندات الدين المرتبطة بجدول الغلاء . ولهذا اتسم مجرى تطور الاقتصاد الاسرائيلي بالركود ، وزاد ارتباط اسرائيل بالمصادر الخارجية لتمويل عجز ميزان المدفوعات .

فباعتراف « زيبار » مدير بنك اسرائيل سابقا — كما جاء في جريدة « معريب » بتاريخ ١٩٧٨/١١/١٥ — ازداد الدين الخارجي بالعملة الصعبة من ١٠,٧١٥ مليون دولار سنة ١٩٧٧ الى ١٢,٢٢٠ مليون دولار سنة ١٩٧٨ . بالطبع لا يريد وزير المالية وحكومته التطرق الى الجذر الاساسي والسبب الرئيسي لتصاعد وتائر التضخم المالي وتردي الاوضاع الاقتصادية — الانفاق العسكري الهائل ومخططات سياسة الاحتلال .

وزير المالية يحاول اليوم تعليل سبب فشل وزارته وحكومته في معالجة تدهور الاوضاع الاقتصادية وتكبيل حدة التضخم ، الى اسباب هامشية ، هم اولا واخيرا مسؤولون عنها . فهو يعتبر بان ارتفاع معدل الغلاء الفاحش وعدم النجاح في كبح جماح التضخم يرجع الى ثلاثة اسباب : اولا : زيادة القروض بالعملة الصعبة من الخارج ، التي عمد اليها اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين المستقلين والشركات الخاصة ، والتي بلغت حوالي ٩ مليارات ليرة ، ثانيا : راس المال الاسود الذي كرسه اولئك الذين يعملون في السمسرة التجارية والصناعية والمالية دون دفع ضرائب على مداخيلهم . ويتراوح تقدير حجم راس المال الاسود مع موارده بين ١٥٠ مليار و ٢٥٠ مليار ليرة اسرائيلية . وثالثا : « ارتفاع » اجور العاملين ومطالبهم النقابية المستمرة لزيادة اجورهم ودفع علاوات الغلاء لهم .

ومع هذا يثبت الواقع ان مثل هذه الاسباب الهامشية مصدرها الاول والاخير سياسة الحكومة الاقتصادية . وهذا ليس صدفة . فالحكومة الحالية التي تمثل مباشرة مصالح ارباب راس المال الكبير تحاول دائما وبواسطة التضخم المالي خدمة مصالح الشرائح العليا من البرجوازية . فسياسة رفع الحجز عن استيراد راس المال والقروض بالعملة الاجنبية ، ادى وفي ظروف الارتفاع النسبي للفوائد على القروض بالعملة الاسرائيلية في اسرائيل ، الى ان يتوجه ارباب الاعمال الاسرائيليين الى تحصيل القروض بالعملة الصعبة من الخارج وتحويلها الى ليرات اسرائيلية « شراء بضائع ، وعقد صفقات داخلية .... » ، مما ادى الى زيادة حجم التداول النقدي السريع بالليره الاسرائيلية وزيادة وتيرة التضخم المالي . والاغلبية الساحقة من هؤلاء ، تربطهم بالحكومة الحالية روابط وثيقة ، ومنهم حتى اعضاء كنيست ، كرئيس كتلة « التكتل » في الكنيست « حاييم كوفمان » وغيره .

اما بالنسبة « للراسمال الاسود » فقد عملت الحكومة على تنشيطه والاعتراف بشرعيته . وقد اتخذت عدة قوانين تم بموجبها اعفاء العديد من المستقلين والشركات الخاصة من دفع بعض الضرائب كضريبة الشراء وغيرها مما اضاع على الدولة مبلغ « ١٠ مليارات » ليرة حسبما جاء في جريدة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٣—١٢—١٩٧٨ . فعدم دفع هذه المبالغ من الضرائب واخفاء المداخيل ، والتملص من دفع ضريبة القيمة الاضافية ادى الى سيلان مليارات الليرات في سوق التداول عن طريق عقد الصفقات التجارية وغيرها .

وتتهم وزارة المالية العاملين بسبب نضالهم لتحصيل علاوة تتلاءم مع الغلاء الفاحش ، وكأنه السبب الاساسي في زيادة حدة التضخم وارتفاع جدول الاسعار الصاروخي .

فزيادة الاجور حسب منطق الحكومة في ظروف الغلاء والتضخم معناها زيادة الاستهلاك ومن ثم زيادة سرعة تداول الليرة وتضعضع ميزان التداول . ولهذا ، عملت الحكومة على تجميد اجور العاملين والعمل على امتصاص مداخيلهم بواسطة تخفيض معونات « السوبسيديا » عن المواد الاستهلاكية الاساسية وتقليص المعونة عن الخدمات العامة ، اي محاربة التضخم بوسائل تضخمية .

ان مثل هذه الاساليب ، ليست غريبة على ممثلي ارباب راس المال . فدائما يعتبر التضخم المالي وسيلة بايديهم لاعادة توزيع الدخل الوطني ليس لصالح الكادحين ، وانما لصالح ارباب رؤوس الاموال ، الذين يستفيدون من ارتفاع جدول الغلاء لزيادة ارباحهم التجارية والمالية . وفي اسرائيل تمثل هذه الفئة حاليا راسماليو سماسرة الاستيراد واصحاب الاراضي ، والمساهمون في شراء سندات الدين المربوطة بجدول الغلاء ، وسماسرة السوق السوداء المالية والتجارية .

ان كل هذه المقدمة تعتبر الارضية التي بنت عليها حكومة بيغن — ايرليخ اقتراح مشروع الميزانية الجديدة . فوفقا للميزانية المقترحة يشير ايرليخ الى ان نسبة ارتفاع الغلاء في السنة المقبلة ستبلغ ٣٧٪ اذا بقيت الميزانية المقترحة ٣,٦٤٢ مليار ليرة . ولكن حتى المستشار الاقتصادي لوزير المالية « افرايم دبرات » صرح كما جاء في جريدة « يديعوت احرونوت » ٣—١٢—١٩٧٨ : « ان نسبة ٣٧٪ في معدل ارتفاع جدول الغلاء في السنة المقبلة تعتبر الحد الادنى . ويمكن التقدير بان النسبة ستكون اعلى بكثير » . فيكفي زيادة ١٠ مليارات ليرة على الميزانية المقترحة لتصبح نسبة ارتفاع جدول الغلاء ٨٠٪ ، وهذا محتمل جدا .

* ميزانية افقار الفقراء واغناء الاثرياء :

ان الميزانية الحالية هي ميزانية عجز تضخمية كما ذكرنا . واكثر من ثلثي مشروع الميزانية المقترحة في باب الصرف مخصصة لتمويل ميزانية وزارة الحربية واحتياجات سياسة مواصلة الاحتلال في المناطق المحتلة . ولمواجهة العجز والتضخم المالي تعمد الحكومة الى تحميل ذوي الدخل المحدود من الكادحين وصغار الموظفين العبء الاكبر . ستقلص الحكومة في السنة القادمة المعونات (السوبسيديا) التي تدفعها في تركيبة الاسعار ، وخاصة الحاجيات الاساسية والضرورية من المواد الغذائية — الخبز ، الحليب ، الزيت .... وبعض هذه المواد سيلغى الدعم الحكومي عنها نهائيا . وخطط وزارة المالية تخفيضا زاحفا بمقدار ٥٪ شهريا في مخصصات « السوبسيديا » عن المواد الاستهلاكية الضرورية مما سيؤدي الى مضاعفة اسعارها . كما ان الميزانية الجديدة تبرمج تخفيض مخصصات السوبسيديا الحكومية للخدمات العامة . فننتظر مضاعفة سعر اجور السفر .

كذلك سيجري تخفيض المعونة لمشاريع البناء وتخفيض ميزانيات وزارات الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي ، والمعونات الخاصة بالمياه والكهرباء . كل هذا يعني في الاساس رفع اسعار المواد والخدمات التي تستهلكها الجماهير الشعبية .

وكل هذا في ظروف التآمر لتجميد مستوى اجور العاملين وتكبيلها باتفاقات عمل تجعلها عاجزة عن مواجهة موجات الغلاء المنتظرة .

كما يخطط للسنة القادمة ، كما جاء في باب الدخل في الميزانية ، امتصاص ١١ مليار ليرة من ضرائب التأمين الوطني و ١٤٥ مليار ليرة ضرائب اخرى ، اي بزيادة حقيقية بمقدار ٦٪ . والذي يدفع الضرائب بالاساس هم الكادحون والموظفون اما ارباب رؤوس الاموال فالغطاء السلطوي يحميهم من دفع الضرائب .

ان كل ذلك يعني انه في السنة المقبلة سننتظر ازدياد في نزعة اتساع هوة التقاطب الاجتماعي بين الاغنياء والفقراء ، وستنخفض عمليا اجور العاملين الحقيقية وسينخفض مستوى معيشتها . كما ينتظر هبوط في الاستثمارات المالية في مجال تطوير الصناعة المدنية والزراعة والبناء والخدمات مما سيؤدي الى ازدياد عدد العاطلين عن العمل ، والى ركود في مجال التطور الاقتصادي ، ومن ثم مواصلة الاعتماد على المصادر التمويلية الخارجية والذي يعني زيادة الدين الخارجي وتفاقم عجز ميزان المدفوعات وزيادة ارتفاع معدلات جدول الغلاء . اي انه لا ينتظر في السنة المقبلة التخفيف من حدة تفاقم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية . العكس هو الصحيح ، اذ ينتظر ازدياد في حدة الصراع الطبقي والاجتماعي . فتخصيص اقل من ثلث الميزانية لمجمل تطور الفروع الاقتصادية لوحده لا يكفي ابدا . وهناك حدود لصبر العاملين . وكما اكدنا دائما فبدون الكف عن السياسة العدوانية العالية التي تنتهجها السلطة والتي تكلف الاقتصاد القومي باهظا بعوق قدرة وطاقة هذا الاقتصاد لا يمكن ابدا الوصول الى شاطئ السلامة . فبانتهاج سياسة سلام تقوم على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، يمكن خلق ظروف اكثر واقعية للخروج من الاوضاع المتأزمة .

ميثاق منظمة التحرير وسياستها

السؤال :

في ميثاق منظمة التحرير الصادر في القدس في عام ١٩٦٤ جاءت البنود لتؤكد على ان هدف المنظمة هو تصفيه اسرائيل واقامه الدولة الفلسطينية الدمقراطيه العلمانية ، ولكن في المدة الاخيرة وافقت المنظمة على قيام دولة فلسطين في الضفة والقطاع .

هل حدث تعديل في بنود الميثاق ام لا ؟

و . ي — شفاعمرو

جواب « الاتحاد » :

صحيح ان بنود الميثاق الوطني الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاولى في القدس العربية (وآنذاك كانت في اطار المملكة الاردنية الهاشمية) ، في ايار ١٩٦٤ لم يتغير ولا يزال ينص على اقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية العلمانية في فلسطين الانتداب . وهذا يعني عمليا تصفية وجود الدولة الاسرائيلية .

وقد رفضت قطاعات واسعة من القوى الثورية في العالم ، الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية في الدول الراسمالية والحركات القومية التحررية ، هذا « الحل » الذي طرحته منظمة التحرير الفلسطينية .

وعارض الحزب الشيوعي الاسرائيلي بوضوح تام هذا الحل على الرغم من انه تمسك بصلابة ومثابرة بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. وباقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة . وانطلق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موقفه الثابت من مبدأ الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، واكد ان لا تعارض بين حق الشعبين العربي الفلسطيني في تقرير المصير وحق الشعب الاسرائيلي (اليهودي) بهذا الحق .

ورأى ان الشعب اليهودي (الاسرائيلي) مارس هذا الحق باقامة دولته المستقلة .. ومن الواجب ان يمارس الشعب العربي الفلسطيني هذا الحق فيقيم دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبذلك تحل القضية الفلسطينية حلا مبدئيا عادلا وقيما في ظروف العالم المعاصرة .

واكد الحزب ان رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وباقامة دولته المستقلة يزعزع الاسس المدنية التي اعتمدت عليها الامم المتحدة حين قررت تقسيم فلسطين الانتدابية الى دولتين عربية ويهودية في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ .

وفي الوقت نفسه كان بداهة ان يدعو الحزب منظمة التحرير الى التمسك بحق الشعبين العربي والاسرائيلي (اليهودي) في تقرير مصيرهما .

عهذا يدعم دعوته الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في ممارسة تقرير مصيره .

ومع الزمن وبفضل التطورات الايجابية بدأت عملية الانتقال ، على الصعيد السياسي العملي في منظمة التحرير ، من موقع الالتزام بالميثاق الى موقع النضال من اجل حل القضية الفلسطينية حلا مبدئيا عقلانيا يقوم على اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع بعد تصفية الاحتلال الاسرائيلي على اعتبار ان ذلك هو شكل ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره .

وهذا الانتقال تبلور في قرار الدورة الثالثة عشرة ، التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة في آذار ١٩٧٧ ، الداعي الى اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني .

وكانت تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات وغيره من المسؤولين تاكيدا على ان المنظمة تهدف الى حل القضية الفلسطينية باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .. ولعل ابرز هذه التصريحات تصريح ياسر عرفات لصحيفة « نيويورك تايمس » في اوائل ايار ١٩٧٨ .

ولا شك ان قيادة المنظمة كانت تواجه صعوبات جمة في السير في هذا الطريق لانها كانت تجابه جبهة رفض محدودة النفوذ في الحركة القومية العربية الفلسطينية ولكنها تتمتع بمساندة بعض الانظمة العربية المعادية للامبريالية ، مثل العراق وليبيا .

ولكن التطورات الاخيره خلقت اوضاعا مريحة جدا تساعد المنظمة على تثبيت موقعها السياسي .

مؤتمر القمة العربي التاسع الذي عقد في بغداد في اوائل تشرين الثاني ١٩٧٨ باشتراك جميع الدول العربية باستثناء مصر ومنظمة التحرير ، قرر ما ياتي :

« ومن خلال دراسة الوضعين العربي والدولي فقد اكد المؤتمر التزام الامة العربية بالسلام العادل الذي يقوم على اساس الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني واقامه دولته المستقله فوق ترابه الوطني » .

وبهذا ساند المؤتمر سياسة المنظمة المبدئية والعقلانية واضفى عليها تاييدا عربيا عاما .

ونحن نرى هذا القرار حدثا تاريخيا كبيرا لانه يقطع الطريق على المزايدات المتطرفة التي احرجت الحركة القومية العربية الفلسطينية وفي حالات عديده حاولت تقييد استقلالية منظمة التحرير .

وهنا ينشأ السؤال : لماذا لا تعدل المنظمة او لا يعدل المجلس الوطني الفلسطيني الميثاق ليتوافق التعديل مع النهج السياسي ؟

هذا يعود الى ان حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. والى انهم صاغوا مواثيق تنفي هذه الحقوق .. ومن هذه المواثيق قرار الكنيست الاجماعي ، باستثناء الكتلة الشيوعية ، في ١٦ آذار ١٩٧٢ وينص على « ان حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل التاريخية لا يتزعزع » !

ولا نرى ان المواثيق تشكل عقبة في تسوية القضية الفلسطينية على الاسس التي تدعو لها دائما وتؤيدها القوى الثورية في العالم وايدها مؤخرا مؤتمر القمة العربي في بغداد .

جبهة كابول تحلل نتائج الانتخابات وتشكر اهالي القرية على منحهم الثقة لها

كابول — لمراسلنا — عقدت جبهه كابول الدمقراطيه اجتماعا موسعا لاعضائها ونشيطيها ، في نهاية الاسبوع الماضي ، لخصت فيه نتائج الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلي وقيمتها على ضوء الظروف التي جرت فيها .

واصدر الاجتماع بيانا الى المواطنين شكرهم فيه على الثقة الكبيرة التي منحوها اياها بايصال ثلاثة من اعضائها الى المجلس (اكبر كتلة) ومنحها ثلث اصواتهم و ٤٠٪ من الاصوات في الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة . واكد البيان ان هذه النتائج تعتبر نصرا هاما للجبهة اذ ان جميع القوائم الرجعية والسلطوية توحدت سوية ضد قائمة الجبهة .. وضمت تلك القوائم جميع المتعاونين مع اجهزة السلطة سواء زلم « التجمع » القدماء او الجدد او زلم حزب المتدينين الصهيوني او زلم اجهزة السلطة وضمت بعض من يطلقون على انفسهم اسم « ابناء البلد » والذين ايدوا القائمة التي دعمتها السلطة بدون حدود وايدوا مرشحها الذي فاز بالرئاسة .

واختتم البيان قائلا : « ايها الاخوة — صحيح ان السلطة حاولت ان تخلق جوا من الفرقة بين السكان . ولكن اهالي كابول مطالبون الآن ان يفشلوا هذه المحاولات ووضع مصلحة كابول في المرتبة الاولى من الاهتمام . وان جبهة كابول الدمقراطية وممثليها في المجلس المحلي ، انطلاقا من مسؤوليتهم تجاه كابول وتطورها ووحدتها بمختلف عائلاتها وملتها ، تعلن انها مستعده للتعاون مع رئيس المجلس المحلي المنتخب وكافة اعضاء المجلس لما فيه خير كابول وتقدمها وبذلك ضمان اكيد لافشال كل المحاولات التي هدفت لتمزيق وحدة الصف » .

النائب شارلي بيطون :

اعتقال مناحيم كوهين — عمل استفزازي

القدس — لمراسلنا — صرح النائب شارلي بيطون ، تعقيبا على اعتقال سكرتير منظمة الفهود السود البرلماني مناحم كوهين ، بان هذا الاعتقال هدفه الاستفزاز السياسي من قبل السلطة لعرقلة اعمال الكتلة في الكنيست .

ويذكر ان مناحم كوهين كان قد اعتقل بتاريخ ١٢/٣ بتهمة اشتراك في نزاع بين شبكات من تجار المخدرات اسفر عن مقتل احد افراد هذه الشبكة . وقد نفى مناحم كوهين كل التهم الموجهة اليه ووصفها بانها عملية انتقامية استفزازية بسبب نشاطه السياسي ضمن حركة الفهود السود والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وكانت الشرطة قد اجرت تفتيشا دقيقا في بيته بحجة البحث عن مخدرات ، الا ان الشرطة امسكت وثائق ومواد كتابية تتعلق بنشاط الجبهة الدمقراطية ومنظمة الفهود السود . وفي اليومين الاولين لاعتقاله لم يسمح للنائب بيطون ولا لمحامي الدفاع الالتقاء به . وقد طلبت الشرطة تمديد اعتقاله لمدة ١٥ يوما الا ان قاضي المحكمة في القدس رفض ذلك ومدد الاعتقال لمدة ٨ ايام فقط .

النقص في الممرضات ٥٠٪ في وحدات العلاج السريع

تل ابيب — اعلن ، في الاسبوع الماضي ، البروفسور دنيئيل غور ، في مؤتمر صحفي عقده الاطباء في مستشفى سوكولوف في تل ابيب ان معطيات احصائية تثبت ان نقصا خطيرا في عدد الممرضات في وحدات العلاج السريع — الذي يتقرر فيه موت او حياة المصاب — وصلت الى ٥٠٪ . كما يصل النقص في اقسام اخرى ١٥٪ .

واشار البروفسور موشه مينه ، رئيس دائرة الجراحة في مستشفى تل هشومير ، الى ان هذا النقص في الممرضات سيؤدي الى تقليص عدد غرف الجراحة ، في تل هشومير ، من ١٥ غرفة حاليا الى خمس غرف ، ابتداء من ١٥ الشهر الجاري .

ونتيجة هذا النقص الخطير في عدد الممرضات فان حياة المريض تصبح في خطر شديد جدا خاصة مرضى الاصابات والذين يتوقف علاجهم على عنصر الاسراع والوقت .

وقد اشار جميع الاطباء ، في المؤتمر ، الى ان اجرة الممرضات هي السبب وهي مفتاح الحل ، وحذروا من انصاف الحلول .

الكفيف المعتقل .. من مشوهي ايام النكبة والتشريد ؟!



القدس — خاص بـ « الاتحاد » — لا يزال الحكم الجائر بالسجن ٣٣ شهرا (١٦ منها فعلية) على الشاب الكفيف ، جمال ابو سليم (٣٠ عاما) ، بتهمة عضوية منظمة « فتح » الفلسطينية وحيازة ست قنابل منذ عام ١٩٦٧ وعرضها على اعضاء الحركة في ايار الماضي .. تثير اصداء واسعة في اوساط الرأي العام .

فقد كان الشاب الكفيف يحاول تلقي العلاج علّه يعيد النور الى عينيه . وسعى الى مغادرة البلاد الى احدى الدول الاشتراكية او اية دولة اخرى يمكن فيها اجراء عملية جراحية له . اما الآن ، بعد سجنه وفي ظروف السجون الاحتلالية وخصوصا ان سجن جنين الذي يقبع فيه يعيش اوضاعا مزرية لا يتصورها العقل ، تتبدد الآمال بالشفاء . وليس هذا فحسب ، فهناك خطر جدي في ان تزداد خطورة المرض وتضيع امكانية العلاج الشافي .

ومن المعروف ان جمال ابو سليم (ابو خالد) كفيف البصر منذ احداث ١٩٤٨ حين كان عمره ٤٠ يوما . فقد شرد أهله من مسقط رأسه ، مدينة حيفا ، الى مخيم اللاجئين في جنين ، وفقد بصره من جراء عناء الهجرة وقساوة اوضاع الرحيل . اذ ان والدته كانت قد اسندته بوسادة من هول الحرب ومأساة التشريد . فظل وحيدا تحت جذع زيتونة قرب دير ابو ضعيف .

ولما عادت اليه والدته في اليوم التالي ضمته الى صدرها بقوة .. وارضعته بلهفة الام المذعورة .. فانقلبت عيناه واصبح كفيفا . اما هي فقد صوابها ولا تزال حتى اليوم تصاب بحالات هستيرية ونوبات الصرع في مخيم تل الزعتر — جنين — حيث تقيم . وخصوصا في موسم الزيتون .

ويذكر ان المحكمة نفسها التي حكمت على جمال ابو سليم بالسجن .. حكمت ايضا على اخيه (في ٢٦—١١—١٩٧٨) بالسجن لمدة سنة ونصف السنة — ستة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .

اضراب تصاعدي لموظفي وكالة الغوث

القدس — اعلن موظفو وكالة الغوث الدولية ، في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة وفي سوريا ولبنان والاردن ، اضرابا تصاعديا (في البداية لمدة ساعتين في كل يوم اربعاء) احتجاجا على سياسة التمييز في الاجور لصالح الموظفين الكبار (الذين يحصلون على مرتب شهري يزيد عن ٣٥٠ دينارا اردنيا بينما يحصل الموظفون الصغار اجورا تتراوح بين ٤٩ — ٧٢ دينارا في الشهر) .

ويتعرض موظفو الوكالة في المناطق المحتلة الى ضغوط من مختلف الجهات لكسر اضرابهم . ويشن الموظفون الكبار حملة تحريض ضدهم فينشرون اشاعات بان الموظفين الصغار يريدون زيادة اجورهم على حساب المخصصات التي تقدمها الوكالة للاجئين . وهذا منافي للواقع ، اذ ان الموظفين اكدوا اكثر من مرة انهم يؤيدون اللاجئين في مطالبهم بزيادة المخصصات وعدم تقليصها .

هذا وقد اعربت المحافل الوطنية ورؤساء البلديات واتحادات النقابات في الضفة الغربية المحتلة عن تأييدها الكامل لموظفي الوكالة .

باحث اسرائيلي يحلل وضع العرب في اسرائيل بعد ١٩٧٣ ويقول:

العرب في اسرائيل انتقلوا من أقلية قليلة وعاجزة الى جمهور عميق التأثير، قوي، واثق بنفسه!

* ارتفاع مستمر في الانتماء العربي الفلسطيني عند العرب في اسرائيل * القضايا الحادة والتطور الاجتماعي ـ الطبقي جعلا العرب في اسرائيل قوة راديكالية منظمة ، واعية ومكافحة * اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية صارت هيئة تمثيلية للعرب في نظرهم وأيضا في نظر الحكومة * الارض بالنسبة للعرب في اسرائيل معناها .. الوطن *

بقلم: سالم جبران

■ حين كنا « اقلية قليلة عدديا ، ضعيفة وقاصرة عن العمل الفعال من اجل حقوقها » ، في السنوات الاولى التي تلت قيام دولة اسرائيل ، كان سهلا على السلطة ان تمارس القمع الخانق ، نهب الارض ، الحكم العسكري ، خنق التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، وفي الوقت نفسه ، ان تخفي الى حد بعيد حقيقة واقعنا المر والتعس عن الراي العام المحلي والعالمي .

ولكننا شهدنا منذ بداية الستينات تحولا متسارعا انتقل الى مرحلة جديدة نوعيا في اواسط السبعينات . وقد تمثل هذا التحول في اندفاع الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل للدفاع عن نفسها والصراع من اجل تقدمها . وفي الوقت نفسه ـ وهذا ليس اقل اهمية ـ في قدرتنا المتزايدة على ايصال الحقيقة حول اوضاعنا الى الراي العام اليهودي ، محليا ، والى ضمير العالم ، ايضا . وارتباطا بكل هذا ، ازداد اهتمام الباحثين العبريين بدراسة قضايانا ، وهناك الان راي عام انه لا يجوز تجاهل النصف مليون عربي في اسرائيل ، بل يجب مواجهة المشكلة والتفتيش عن حلول لها .

ومن ابرز الابحاث العبرية حول العرب في اسرائيل ، بحث للدكتور ايلي ريخس (أبرز الخبير في شؤون العرب في اسرائيل ومدير معهد « شيلواح » للابحاث الشرق اوسطية . وقيمة هذا البحث تكمن في انه استعراض متكامل من ناحية ، وفي ان الباحث ريخس قريب الصلة بالدوائر الحاكمة . وقد أجرى عدة ابحاث في الماضي حول العرب في اسرائيل ، بطلب من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

●● تزايد الاعتزاز بالانتساب القومي العربي

واول الامور التي يلاحظها الدكتور ايلي ريخس هو ان العرب في اسرائيل ، الان ، اكثر وعيا لانتسابهم القومي العربي ، ولانتسابهم للشعب العربي الفلسطيني ايضا . « ان كلمة عربي لم تعد في نظرهم كلمة مسيئة او جارحة » . وهناك معنويات عالية وشعور عام بانهيار اسطورة اسرائيل القادرة على كل شيء . ويقول الباحث ، ان هناك تصاعدا مستمرا في الوعي الانتمائي الفلسطيني للعرب في اسرائيل . وهذا مرده ارتفاع التأييد العالمي للشعب الفلسطيني والاعتراف الرسمي العالمي بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وايضا تزايد اهتمام منظمة التحرير والشعب الفلسطيني عموما بمصير وواقع اخوانهم المواطنين في اسرائيل منذ ١٩٤٨ . كما يؤكد الكاتب ان الصلات والعلاقات والتفاعل بين الصراع الفلسطيني في الضفة وصراع الجماهير العربية في اسرائيل قد عجل في هذا التطور .

●● من المرارة الصامتة ـ الى الاحتجاج الفعال !

ويلاحظ الباحث ايلي ريخس ان التحولات والتطورات السياسية والسوسيولوجية قد طورت رد الفعل السياسي عند الاقلية القومية العربية في اسرائيل . ويقول : « ان تطور الامور منذ حرب اكتوبر يثبت ان العربي ـ الاسرائيلي قد اختار التعبير عن مطامحه القومية المتصاعدة بمسارب ليست محفوفة بخطر شخصي ... لقد فضل ان يعبر عن التحولات في وجهة نظره باساليب العمل الشرعية . هذا الموقف يستند الى التقدير ان النتيجة المتحصلة للاحتجاج الجماهيري والشعبي فعالة اكثر وامكانياتها في اعطاء الثمار اكبر » .

ويقول المؤلف ان الاداة المركزية للاحتجاج هي التصويت للكنيست . ويرى في الزيادة المستمرة في تصويت الجماهير العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وراكاح (ثم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) تعبيرا عن الراديكالية القومية والاجتماعية . من ٣٠٪ سنة ١٩٦٩ الى اكثر من ٤٠٪ سنة ١٩٧٣ . كما يقول ان الانتخابات البلدية في اواخر ١٩٧٥ « ابرزت الشعبية المتزايدة لراكاح » . ويقول : « ويتعمق بين عرب اسرائيل الوعي انه لا يجوز التسليم مع سياسة يعتبرونها غبنا وتمييزا ، بل يجب الخروج للصراع ضدها » .

ويشير الكاتب الى قيام اتحاد الطلاب العرب في الجامعات واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ورابطة الجامعيين في الناصرة وكفرياسيف وشفاعمرو ولجنة الدفاع عن الارض ، بالاضافة الى قيام اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تعبيرا عن الحيوية السياسية والوعي الاجتماعي بضرورة العمل المنظم ، مؤكدا ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية « اصبحت قيادة تمثيلية معترفا بها من المواطنين العرب ومن السلطة المركزية في الدولة » ، وحق ، يلخص الكاتب هذا التطور بقوله : « ان الخط الفاصل بين معالجة قضية تمس علاقة المواطن بالدولة وبين تحويل هذه القضية الى قضية قومية من الدرجة الاولى ينطمس في اغلب الاحيان » .

●● الخلفية الاجتماعية ـ الطبقية لهذا التطور الديناميكي

ويرفض الباحث التحريض السلطوي الزاعم ان « تطرف » العرب في اسرائيل مصدره « تحريض » خارجي ، فيقول : « ان القول ان مصدر التطرف في المجال الايديولوجي والتصرفي هو عوامل خارجية فقط يقدم صورة غير متكاملة . الاتجاه للراديكالية يتغذى من تفاعلات دينامية للتحول الاجتماعي والاقتصادي ، والعوامل الداخلية والخارجية تتفاعل معا للتأثير على شخصية العرب في اسرائيل » . ويقول الكاتب ان العرب في اسرائيل ازدادوا من ١٥٦ الفا سنة ١٩٤٨ الى ٥٤٠ الفا سنة ١٩٧٨ ، ويضيف : « الشخصية الذاتية كاقلية قليلة ، ضعيفة وقاصرة عن العمل الفعال من اجل حقوقها استبدلت بشخصية جمهور كبير التأثير ، ينمو بمعدلات سريعة ، كل سنة . » كما ان الجيل الشاب ينمو عددا ووزنا ، وكذلك المثقفون وخريجو الجامعات ، بالاضافة الى نمو الطبقة العاملة ، مما يعمق عملية العصرنة في المجتمع العربي في اسرائيل . ويقول الباحث ان المثقفين « نشأوا عن طريق العمل للتغيير فكان طبيعيا ان يلتقوا مع الحزب الشيوعي (راكاح) والعلامة البارزة لهذا الانعطاف قيام وانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية سنة ١٩٧٥ . ويعترف الكاتب بحقيقة اساسية بالغة الاهمية ، وهي ان المواطنين العرب في اسرائيل يرفضون اخذ وضعهم منذ ١٩٤٨ كمقياس لتحليل وضعهم الان ، بل يأخذون وضع المجتمع اليهودي في اسرائيل كمقياس . انهم يريدون المساواة مع المجتمع الاسرائيلي الان ، ويرفضون ايضا مقارنة وضعهم بوضع العرب في الاردن او مصر او السعودية : « ان الفرق الجوهري في حجم الهبات والقروض المعطاة للقرية العربية بالمقارنة مع المستوطنة اليهودية ، انعدام التصنيع في الوسط العربي ، النقص في المساكن للازواج الشابة ، القضايا الحادة والخطرة في مجال استيعاب المثقفين ، استمرار قيام الدوائر العربية في دوائر الحكومة والهستدروت ـ كل هذا دفع عددا متزايدا من الشباب الى الشك في صدق شعار المساواة والمشاركة والاندماج » .

ويحلل الدكتور ايلي ريخس بشكل تفصيلي دوافع وعبر « يوم الارض » ويخلص الى الاستنتاج المركزي « ان الارض بالنسبة للعرب في اسرائيل ليست قطعة من التراب بل هي الوطن ، والتمسك بها مثّل مواصلة قيام الاقلية العربية في البلاد » .

وفي استعراضه الموضوعي الى حد بعيد للتطورات يعترف الكاتب بان يوم الارض وما بعده ، طرح ايضا القضية المركزية في نظر العرب في اسرائيل وفي نظر السلطة ايضا : ما هو الوضع القانوني لهذا النصف مليون عربي . ان جواب رئيس الحكومة يتسحاق رابين في حينه « ان لنا مميزات ثقافية ودينية » رفضه ممثلو السلطات المحلية العربية العربية مؤكدين اننا « اقلية قومية » . ويقول ايلي ريخس ان هذا الموقف الذي عبرت عنه السلطات المحلية العربية يعني « الصراع ضد مبدأ اساسي في السياسة الاسرائيلية تجاه العرب الذين يعيشون في اسرائيل » .. بمعنى آخر ، ان الحكومات المتعاقبة تجاهلت تماما هويتنا القومية وانتسابنا الجماعي الى القومية العربية ، واهمة انه بالامكان تصفية الانتساب القومي عن طريق تأجيج انتسابات ضيقة ، رجعية ، غابرة ، كالانتساب العائلي والطائفي وغيرها .

**

*

واضح ان بعض منطلقات الدكتور ايلي ريخس غريبة عنا ومرفوضة . واحيانا يفسر مواقف الحكومة تفسيرات لا تصل الى جذور موقفها الايديولوجي ـ الطبقي ـ العنصري . واحيانا يتهم العرب في اسرائيل والحزب الشيوعي (راكاح) بالتطرف . ولكن كل هذا لا يطمس الحقيقة الاساسية وهي ان هذا البحث قد كشف الخطوط العريضة العنصرية لسياسة الحكومة ، وخط الصراع الصاعد للعرب في اسرائيل من اجل الهوية القومية والمساواة القومية بالاضافة الى المساواة المدنية والحق الذي لا يتزعزع في التطور الحر والامن فوق ارض وطننا . ■■

---

١ ـ الوف روبين وحيعام يدان (محرران) ، بين الحرب والاتفاقات ، تل ابيب : دار النشر زموراً بيتان مودان ، ١٩٧٧ . (البحث حول العرب في اسرائيل للدكتور ايلي ريخس ص ١٠٧ ـ ١١٧) .

من مفكرتي
فيليتسيا لانغر

واجبي نحو يوسف

اريد ان اقدم ليوسف مساعدة انسانية بسيطة : اريد ان اعصب يده المجروحة . فخمسة جروح دائرية في رسغ يده . ومثل هذه الجروح هناك جروح اخرى في رجليه . وجرح آخر في مكان يخجل التكلم عنه . وفي الحقيقة فهو لا يتكلم ، انما يهمس همسا لانه لا يستطيع التكلم ، ورجلاه تحملانه بصعوبة .

واساله : « ماذا بك يا يوسف ؟ » . وليس هذا اللقاء في السجن هو لقاؤنا الاول . انهم شدوا على خناقه بقوة وكل ما في وجهه يؤلمه ، كأنه جرح كبير . ويشير لي بيده كيف فعلوا ذلك . نعم رأيت كيف يخنقون هكذا .. وكان ذلك عندما كنت استطيع ان ارى ذلك في الافلام في تلك السنوات المرعبة ، عندما كان خيرة المخرجين المسرحيين يصفون تلك الفترات الانسانية المعتمة حتى لا يعود شيء من ذلك .

من علّم المحقق مع يوسف ان يخنق هكذا ؟ .. لا اعرف ولا يغير هذا ، الآن ، شيئا بالنسبة ليوسف . انه يتأرجح امامي بجسم مرتجف في برد رام الله القارس ، ومن الممكن ان يموت دون اية مساعدة وهو ذو الكلية الواحدة . وابحث عن سجان ينقذه ، اناديه لينظر الى جروحه فاسقط بين فكي الاسد : فما ان يراني احد المحققين مع يوسف حتى يصرخ : « ماذا فعلتم .. بأي حق اريتموها إياه ؟ ! » . وكانت عينا المحقق تقذفان كراهية ، والجميع يحاولون ان يتبرأوا امامه . واعرف انني نزعت القناع عن حقيقة ممنوعة .

ويعود يوسف الى الزنزانة امام صرخات المحقق الغاضبة .

واقول ليوسف ناظرة في عينيه : « ساعود في اقرب وقت » . وفي عينيه حزن عميق كعمق الهاوية وفيهن استرحام وشكوى قاسية . وآخذ كل ذلك لاحمله معي .

ويقبضون على يدي عندما اطلب النجدة ، اعود لاقص عن يوسف للاشرار واللامبالين ولهؤلاء الذين سئموا الاستماع ويريدون الراحة من هذا الرعب ولكني لا اسمع لهم . وهم يطلبون ان التهي بأي شيء آخر لانهم لم يروا يوسف . ولكني لن اسمح لهم ، لاني احس بالواجب تجاه يوسف . حيث لم استطع ان اعصب جراحه .

الاجتماع العام لاتحاد الجمعيات التعاونية العربية يستنكر جرائم هدم البيوت العربية!

* الاتحاد ينسحب من اللجنة المشتركة مع المركز الزراعي الاسرائيلي احتجاجا على مواقف الهستدروت ويقيم « اتحاد المزارعين العرب » * اقامة لجنة لتنظيم تسويق المشتريات للجمعيات التعاونية العربية * المطالبة بتصنيع القرية العربية وحل ازمة السكن في المحيط العربي *

تقرير خاص بـ « الاتحاد » ـ
اعداد محمود نمر دغش ـ دير حنا

بتاريخ ٣٠\١١\١٩٧٨ عقد الاجتماع العام « لاتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية للعمال والفلاحين العرب » في قاعة كيبوتس « جبعات حبيبا » في المثلث الشمالي (قرب الخضيرة) .. وكان شعاره هذه المرة «ازدهار القرية العربية».

حضر هذا الاجتماع عدد من ممثلي الوزارات ورئيس الدائرة « العربية » في الهستدروت ، يعقوب كوهن ، ومسجل الجمعيات ، يثير يكي ، ورؤساء المجالس المحلية العربية في المثلث (لماذا في المثلث فقط ؟! واين باقي المجالس المحلية العربية ؟) ، وممثلو ١٩٧ جمعية تعاونية عربية (هي التي بقيت في الاتحاد بعد ان تم حل ١٦ جمعية تعاونية هذه السنة) .

كان جدول ابحاث الاجتماع متخما بالمواضيع الهامة التي تتعلق بمشاكل الجمعيات التعاونية العربية ومشاكل القرى العربية عموما .. ومع هذا بقيت هناك قضايا عديدة خارج اطار البحث، اثار بعضها عدد من المتناقشين وبقي بعضها الاخر خارج اطار الاجتماع . وتعكس قرارات الاجتماع بشكل دقيق طابع مواضيع البحث وهي :

١ ـ الانسحاب من اللجنة المشتركة مع المركز الزراعي الهستدروتي احتجاجا على اغلاق قيادة الهستدروت الباب امام انضمام اتحاد الجمعيات التعاونية العربية الى المركز الزراعي الهستدروتي كعضو كامل في الحقوق والواجبات (هذا على الرغم من قرار المؤتمر ال ـ ١٢ للهستدروت بقبول الاتحاد العربي) . وفي الوقت نفسه اقامة حركة باسم اتحاد المزارعين العرب وتسجيلها كجمعية عثمانية من اجل الدفاع عن حقوق المزارعين العرب ومواصلة النضال من اجل عضوية كاملة في المركز الزراعي .

٢ ـ اقامة تنظيم تكون مهمته تسويق البضائع للجمعيات التعاونية العربية بشكل مركزي ويقيم له فروعا في الجليل الغربي والشرقي والمثلث .

٣ ـ المطالبة بزيادة مخصصات مياه الري للجمعيات التعاونية الزراعية العربية لسد النقص الخطير الذي تعانيه ، وتنظيم عملية توزيع مياه الري بشكل عادل ومتساو مع الوازع اليهودي .

٤ ـ اقامة صندوق لدعم الحركة التعاونية في الوسط العربي وتطويرها.

٥ ـ المطالبة والعمل على تصنيع القرى العربية ومطالبة «شركة العمال» الهستدروتية والحكومية بمد العون وبجدية لاقامة مخطط واضح في هذا السبيل .

٦ ـ « يرى الاتحاد ان مشكلة السكن في القرى العربية تزداد حدة وان هناك اهمية كبرى لاقامة وحدات سكن تعاونية في المدن والقرى العربية وفي التجمعات العربية في الجليل والنقب . ويطالب « شركة الاسكان العمالي الهستدروتي » ووزارة الاسكان بمد يد العون للاتحاد والعمل في هذا المجال وتشجيع اقامة جمعيات تعاونية للاسكان » .

٧ ـ استنكار هدم البيوت في القرى العربية ومطالبة وزير الداخلية بوضع حد لسياسة هدم البيوت وتوسيع مسطحات القرى العربية واقرار خرائط هيكلية للقرى العربية .

الاتحــاد

من المعروف ان « اتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية للعمال والفلاحين العرب » تأسس سنة ١٩٥٠ بهدف تنمية الحركة التعاونية العربية في اسرائيل وتقدم حالتها الاقتصادية والاجتماعية ومراقبة حسابات الجمعيات التعاونية الاعضاء فيه ونشر فكرة التعاونية في المجتمع العربي . وكان عدد الجمعيات في الاتحاد حين تأسيسه ١٥ جمعية . واصبح العدد اليوم ١٩٧ جمعية تضم ٢٢ الف عضو برأسمال فردي يبلغ حوالي ٣٠ مليون ليرة .

والجمعيات الاعضاء في الاتحاد اليوم مصنفة على النحو التالي :

جمعية استهلاكية (عددها ٢) وجمعية تسليف وتوفير (٢) وزراعية (١٢) وانتاجية (٩) وسيارات الاجرة والنقل (١٠) واسكان (١٤) ومياه الشرب (٥٨) ومياه الري (١٨) وجمعيات تعاونية للكهرباء (٢٩) .

وتعاني كل هذه الجمعيات من مشاكل خاصة بسبب سياسة التمييز الحكومية .. فالجمعيات الانتاجية تعاني من اهمال الحكومة لقضية تصنيع القرى والمدن العربية . وتعاني جمعيات مياه الري والشرب من النقص الخطير في المياه. وبعض هذه الجمعيات لم ترد مخصصاتها من المياه منذ تأسيسها بسبب سياسة شركة « ميكوروت » الحكومية الاحتكارية الامر الذي يضع عددا من العقبات امام تطوير الصناعة والزراعة العربية من ناحية ، ويضطر هذه الجمعيات الى دفع مبالغ طائلة اعتباطا بسبب تجاوز استهلاكها من المياه النسبة المخصصة لها من « ميكوروت » من ناحية ثانية . وبالمقابل تتجاهل الجهات المختصة في وزارة الزراعة جميع طلبات الجمعيات التعاونية العربية لتغيير هذا الوضع .

وتعاني جمعيات الاسكان من رفض السلطات المختصة القاطع تزويدها بالاراضي الضرورية لاقامة وحدات سكنية لتخفيف حدة ازمة السكن في الوسط العربي . وقد جاء في تقرير اللجنة الادارية السابقة للاتحاد ان عددا كبيرا من سكان الناصرة طلبوا الانتساب الى جمعيات الاسكان القائمة او اقامة جمعيات جديدة ولكن « لاسفنا الشديد ان مكتب املاك الدولة لم يخصص الارض لوحدات سكن جديدة » .

وتعاني جمعيات سيارات الاجرة التعاونية من التباطؤ في تزويدها برخص جديدة . وهناك وضع يكون فيه عدد اعضاء جمعية سيارات الاجرة ٧ ـ ٩ اعضاء بينما لا يزيد عدد السيارات عن اثنتين او ثلاث .

واما جمعيات التسليف والتوفير التعاونية العربية فقد فقدت قيمتها الاقتصادية اليوم اذ ان قيمة اسهمها لا تزيد عن ١٠ ليرات للسهم الواحد (باستثناء جمعية عارة وعرعرة التي تبلغ قيمة السهم فيها ٥ آلاف ليرة) .

عنصري آخر يحرّض على عرب الجليل

بقلم: سميح صباغ •

تستمر حملات التحريض المسعورة على عرب الجليل ، بادعاء الاستيلاء على أراضي الدولة ومضايقة الاستيطان اليهودي يوما بعد يوم . ويصبح كل بيت في الجليل سكينا تمزق أحلام التوسعيين وحجرا في حلوقهم .

ففي مسلسلة صفحة كاملة في « معريب » (١ ـ ١٢ ـ ٧٨) يستعرض الكاتب « جيل قيصري » عملية الاستيطان على اراضي قرى الجليل في مناطق الاستيطان الثلاث : الترمنية وهي تقع على اراضي قرى يانوح ، كفر سميع وكسرى وجث ويركا ودير الاسد وترشيحا ومنطقة سيجيب وتقع على اراضي ميعار القرية العربية المهدمة ومنطقة وادي سلامة بالقرب من الرامة .

ويغيظ الكاتب ان النواة الاستيطانية الاولى في منطقة الترمنية ، والتي اقيمت منذ عامين ، ويسكنها ١٥ عائلة مع ٢٥ طفلا ، ما زالت كما هي ولم تنم . ويحرض قائلا: «ان عرب القرى العربية يقومون بحرث الارض وزراعتها بالتبغ . ووجودنا يغضبهم وهم يقولون لنا ان هدفهم اغلاق المنطقة في وجه الاستيطان اليهودي » . « بعد يوم الارض اخذت تزداد السيطرة على الارض وهي مستمرة والجليل يهرب من اليهود ويحتله العرب » .

ويتجاهل هذا الكاتب اننا لا نحتل الجليل انما نمارس حياتنا الطبيعية على ترابنا ـ نمارس حقنا . ومن الطبيعي تماما ان يغيظنا اي تعد او محاولة للسيطرة على هذا الحق وسلبنا اياه .

وامعانا في العدوان على اراضي الجليل لاستمرار مصادرة الارض العربية وممارسة هدم البيوت يسأل الكاتب ـ ويلقي اللوم على الحكومة في عدم اسراعها في تنفيذ ذلك لاستنفارها ـ « لماذا تبقى اوامر الهدم والابعاد عن الارض مجمدة ؟ ولماذا هذا التردد وعدم الفعالية في تنفيذ القانون في قرى الاقليات في الجليل ؟ » ولاستنفار الحكومة واستفزازها ايضا يتهمها الكاتب بالخوف قائلا « ان وزير الزراعة في اثناء جولته في الجليل صرح بأنه لن تقوم اية مصادرة لان الحكومة تخاف من يوم ارض آخر » . « ولهذا يستمر الاستيلاء العربي على اراضي الدولة ويختنق الاستيطان اليهودي » .

لا نريد أن نقول ان الحكومة تخاف من يوم ارض آخر ولكنه للحقيقة فانها تحسب الف حساب لذلك قبل ان تقدم على اي عدوان جديد . لقد كان « يوم الارض » زلزالا مادت له الارض تحت اقدام هذه السلطة وعرتها امام الرأي العام العالمي والمحلي .

ويرى الكاتب أنه من اجل تكثيف الاستيطان يجب تنفيذ القانون ضد المخالفين او القيام بعملية تبديل الارض والا مصادرتها . ودون أدنى خجل يقول الكاتب بانه ليس سرا ان لدى ادارة اراضي اسرائيل برامج للاستيطان بواسطة مصادرة الاراضي « لاغراض الجمهور » . « وهذا يحتاج الى مصادقة الحكومة على المصادرة والا استولى العرب على الجليل » .

ويزيد الكاتب غليانا هستيريا حقيقة ان المئة عائلة يهودية التي تسكن ١٢ نقطة استيطان في مناطق الاستيطان الثلاث محاطة بـ ٤٥ قرية عربية عامرة بالبناء والشباب والاطفال ، وحقيقة الرفض العربي لبيع او تبديل اية قطعة ارض للدولة الى حد يدفعه الى الهبوط الاخلاقي بقوله على لسان ادارة اراضي اسرائيل ان « المتطرفين العرب يرون في المصادرة تحديا وكمن يلوح بقطعة قماش حمراء امام ثور مجنون » .

ولا يقف الكاتب عند هذا الحد ، بل يطالب الحكومة بان تقوم بمصادرة « قانونية » حيث ينعدم البديل ازاء الرفض العربي ، للاستيلاء على الارض .

وفي معرض كشفه عن المخطط الاستيطاني على اراضي القبائل العربية في وادي سلامة ، مخطط اقامة اربع مستوطنات وأربع قرى صناعية ، يكتب : « انه لم يقم سوى كيبوتس واحد ـ كيبوتس « موران » . وهو أول كيبوتس في الجليل » و « ان هناك تفكيرا لتنمية الفلاحة والرعي في تلك المنطقة بتربية قطيع تمتد مراعيه على مساحة ١٢ الف دونم ولكن ذلك يصطدم بالرفض العربي واستيلاء البدو ، بخيامهم ومراعيهم ، على اراضي الدولة . وهم يطالبون بنزع يد الكيبوتس عن « اراضي الدولة » ! وقد وصل بهم الامر حد رفع شكوى امام المحكمة » .

وهكذا يصبح الدفاع عن الحق في البقاء على تراب الاباء والاجداد استيلاء واعتداء !

ونتيجة لهذا الرفض العربي بالاستسلام لمخططات التهويد فان الكاتب يحس بالقلق العارم تجاه المستقبل فيسأل : « ازاء هذا الوضع هل يقوم الكيبوتسان والمستوطنتان المخطط اقامتهما في السنتين القادمتين شرقي كيبوتس « موران » ؟ » .

وتنكرا لحق العرب ، في تلك المنطقة ، على اراضيهم وخلطا من وجودهم تصبح الاربعين الف دونم التي يملكها العرب « املاك دولة » . و « ثمرة ناضجة تسقط في ايدي القبائل العربية وعلى رأسها عرب السواعد دون ان يعارض احد ذلك ، كيف يحدث هذا وهناك القانون ؟ » .

وكما يبدو من كلمات الكاتب الاخيرة فهو يحاول استخدام القانون لفرض تنفيذ مشاريع المصادرة والتهويد . كما ان قول الكاتب ان عرب وادي سلامة « يقومون باعمال هجومية ضد الكيبوتس بهدم الجدر وتخريب عتاد الكيبوتس والتهديد واستعمال القوة لمنع دخول اعضائه الى اراضي الفلاحة والمراعي لا يشتم منه غير رائحة التحريض والدس لتمرير مخطط عدواني لترحيل تلك القبائل العربية عن اراضيها .

طلاب جامعة تل ابيب اليهود والعرب يتظاهرون من اجل حل ازمة السكن

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ شارك المئات من الطلاب اليهود والعرب في جامعة تل ابيب في المظاهرة الاحتجاجية التي نظمتها لجنة الطلاب العرب في الجامعة مع جبهة كامبوس (التي تضم عناصر تقدمية يهودية وعربية) ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على سياسة التمييز في إعطاء المساكن ، التي تنتهجها ادارة الجامعة ، ضد الطلاب العرب وابناء الطوائف الشرقية اليهودية .

ففي الساعة العاشرة صباحا تجمع مئات الطلاب اليهود والعرب في باحة الجامعة وهم يحملون شعارات تدعو الى حل ازمة السكن ومن اجل اخوة يهودية عربية حقيقية وتطالب بحق التعبير عن الراي بحرية في اطار الجامعة .

ثم بدأ اجتماع احتجاجي افتتحه وادارة الطالب زاهي اسكندر وتحدث فيه كل من : ابي عوز ، محاضر في كلية الفنون ، ومحمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، واندريه درزنين ، عضو حركة كامبوس . وقد دعا محمد بركة الطلاب اليهود والعرب الى الالتفاف حول نضال الطلبة العرب العادل من اجل حقوقهم في الجامعة وخارجها . واكد ان سياسة التمييز ضد الطلاب العرب انما هي جزء من سياسة التمييز العامة التي تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب وتتمثل في هدم البيوت ومصادرة الاراضي وغيرها .

واعلن درزنين ان حركة كامبوس تؤيد نضال الطلاب العرب العادل . وعرض برنامجا مبنيا للعمل المشترك من اجل حل ازمة الطلاب العرب السكنية ثم دعا الطلاب الى اسقاط حكم « التكتل اليميني » في لجنة طلاب جامعة تل ابيب العامة التي ستجري الانتخابات لها في شهر كانون ثاني القادم .

كما عرض طلاب كلية الفنون اليهود والعرب في الجامعة مشهدا مسرحيا ساخرا عن مشكلة السكن بالنسبة للطالب العربي في بداية المظاهرة واعادوا العرض في نهايتها ايضا .

واستمرت المظاهرة لمدة خمس ساعات . واعرب اكثر من ١٠ محاضرين في الجامعة عن تأييدهم لمطالب الطلاب العرب .

ويذكر ان ادارة الجامعة خصصت هذه السنة ٣٠ مسكنا فقط من بين ٩٠٠ مسكن للطلبة العرب اي نسبة ٣٫٣٪ بينما يبلغ عدد الطلاب العرب في جامعة تل ابيب اكثر من ٣٠٠ طالب معظمهم يسكنون في قرى بعيدة ويضطرون الى السفر يوميا الى بيوتهم .

بيان اتحاد الطلاب العرب في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدر اتحاد الطلاب العرب في البلاد بيانا الى الراي العام وزع بآلاف النسخ ، وذلك في يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني ، الذي اقرته منظمة الامم المتحدة .

وجاء في البيان : ان تضامن شعوب العالم مع الشعب العربي الفلسطيني في هذه الفترة الدقيقة يسهم مساهمة هامة في التصدي للمؤامرة « كامب ديفيد » التي يتوهم حكام اسرائيل ، برعاية الامبريالية الامريكية ومشاركة النظام الساداتي ، ان بامكانهم تحقيق حلمهم في تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنعه نهائيا من ممارسة حقه في تقرير مصيره وذلك عن طريق فرض « الادارة الذاتية » التي معناها استمرار الاحتلال .

وجاء ايضا : « اننا هنا كجزء من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تعرض لمحاولات الاقتلاع والتشريد وسياسة التمييز العنصري وهدم البيوت وسلب الاراضي ، قد تمكنا ، بوحدتنا وكفاحنا ، من افشال هذه المحاولات ، واصبحنا اليوم قوة لا يمكن تجاهلها . ونحن مدعوون الى رص وحدتنا وتشديد كفاحنا لتواصل دورنا بنجاعة اكثر في دعم المعركة من اجل حقوق شعبنا العادلة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة » .

ودعا الطلاب في بيانهم الى القيام بحملة شرح واسعة في اوساط القوى الدمقراطية اليهودية والمحبة للسلام وذلك كجزء من النضال في سبيل السلام العادل ، الذي لن يتحقق الا عبر الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

شخصيات يهودية تستنكر هدم البيوت العربية

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اصدر عشرات الشخصيات اليهودية الدمقراطية المعروفة من ادباء وفنانين وصحفيين واساتذة جامعات وغيرهم بيانا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اعربوا فيه عن استنكارهم الشديد لسياسة نهب الاراضي وهدم البيوت في الوسط العربي ومضايقة المواطنين العرب في مختلف المجالات .

وطالب البيان السلطات الاسرائيلية المسؤولة بالكف عن هذه الاعمال التي تعمق الكراهية بين الشعبين . ومن بين الموقعين على هذا البيان : البروفسور عقيبا سيمون (محاضر) والبروفسور ميخائيل هرسكو (محاضر) و أ.ب. يهوشواع (كاتب) ويغئال تومركين (نحات) والدكتور شمعون بلاص (كاتب) وغرشون بلوتكين وبروفسور حاييم دريكين وبروفسور اريه زكس ونتان زاخ (شاعر) .

التخطيط لاقامة مستوطنات جديدة بعد اسبوعين

القدس ـ الوكالات ـ نشرت الصحف ان « مصدرا حكوميا موثوقا به » صرح انه في نهاية فترة « تجميد الاستيطان » في ١٩٧٨/١٢/١٧ ستقام اربع مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة . وفي مطلع عام ١٩٧٩ ستقام ثلاث مستوطنات اخرى في غور الاردن . واضاف هذا المصدر ان هذا التخطيط يشمل توسيع وبناء مستوطنات غوش امونيم القائمة .

وجاء في الانباء ان قسم الاستيطان في الوكالة الصهيونية العالمية وضع التصاميم العملية للبدء في تنفيذ هذا المخطط ، ومن المتوقع ان تقره الحكومة بعد السابع عشر من هذا الشهر .

ارتفاع ١٠٪ في اسعار لحوم الطيور المثلجة

تل ابيب ـ ارتفعت ، في الاسبوع الماضي ، اسعار لحوم الطيور المثلجة وذلك بنسبة ١٠٪ بمصادقة وزير الزراعة ووزير المالية .

وعليه يصبح سعر الكيلوغرام من الطيور بالمعدل قرابة ٢٩ ليرة .

---

٥٠ ألف اكاديمي يعلنون عن نزاع عمل

تل ابيب ـ اعلن رؤساء خمس منظمات نقابية تابعة لمنظمة الاكاديميين وتضم ٥٠ الف اكاديمي عن نزاع عمل وذلك في رسالة تقدموا بها الى وزير المالية وسكرتير عام الهستدروت .

وجاء في رسالة الاكاديميين انه اذا لم تجر مفاوضات خلال ١٥ يوما فسيقومون بنضال جماهيري ويعلنون اضرابا انذاريا لنصف يوم في ١٨ من الشهر الجاري .

واعلن رئيس لجنة التنسيق بين منظمات الاكاديميين عن اجتماع عام ، في الاسبوع القادم ، يعلن فيه عن الوسائل النضالية التي ستتخذها منظمات الاكاديميين .

زيــــارة فـي ربــــوع جمهـوريـة المـانيـا الديمقراطيـة (٤)

قبلة الشـرق وشوكة في حلق الغرب

السعادة الحقيقية

كان جل اهتمامنا في هذه الزيارة ان نعرف كيف يعيش الانسان العامل في جمهورية المانيا الديمقراطية ؟ ما هو مستوى معيشته ؟ ما الذي حققه المجتمع الجديد ؟ وما الذي جلبته الاشتراكية ؟ .

— انها اسئلة غالبا ما طرحناها نحن ابناء الشعب الالماني واعضاء الحزب القائد على انفسنا — قال احد مرافقينا — ولكن .. حين تلتقي بالناس والعمال تستطيع سماع الجواب من اوثق المصادر .

ولكنه لم ينتظر حتى نلتقي مع العمال والناس ونسمع منهم ، بل اخذ يحدثنا بعمق شديد وبفخر واعتزاز عالقين عن ظروف الحياة في المجتمع الاشتراكي وانجازات الجمهورية ... وكالعادة .. بدأ حديثه بالقول : « على الرغم من النواقص والمشاكل .. » كل من تحادثه في هذه البلاد يبدأ حديثه بهذه الجملة او مثلها . لا يخفون عليك شيئا . بل يعترون ان كلا منهم يعرف وجود النواقص والمشاكل .. لان كلا منهم يرى نفسه شريكا في المسؤولية عنها مثلما هو شريك في الانجازات .

لذا .. تعمدنا ان نسأل في كل مكان نزوره عن ماهية « النواقص والمشاكل » . نريد ان نعرف بالضبط ما هي ..

— احدى مشاكلنا هي ازمة السكن !

— كيف ؟! سألنا وطلبنا معرفة التفاصيل .

وبدأ الرفيق مينتك مولر ، رئيس مجلس النقابات في محافظة برلين ، يتحدث عن المشكلة وخطورتها وابعادها واهتمام الدولة بها . قال :

« ان تكوين حياة المواطنين بصورة انسانية حقة يعني قبل كل شيء توفير ظروف سكن انسانية للجميع . ونعني بهذا اننا نخطط ان تحصل كل اسرة وادارة منزلية على مسكن عصري يناسبها من حيث السعة . وسيتم تحقيق هذا في سنة ١٩٩٠ » .

— وما هو الوضع اليوم ؟

— اليوم معدل الشقق السكنية في الجمهورية بالنسبة الى عدد السكان هو شقة واحدة لكل ٢٫٧ نسمة (كانت النسبة عام ١٩٦١ تساوي شقة لكل ٣) .

— ولكن اذا اجرينا حسابا دقيقا اخذنا فيه بالاعتبار ان معدل العائلة هو ٤ انفار ينتج ان لكل عائلة عندكم يوجد شقة وثلث . فاين هي المشكلة ؟

وفهم من الشرح ان الشاب ابن ال — ١٨ من العمر يعتبر عائلة (بمفهوم الحاجة للسكن) ويستحق شقة سكنية . والمشكلة انه مضطر اليوم الى السكن في غرفة واحدة ضمن شقة كبيرة مكونة من اربع غرف ولها منافع مشتركة او انه مضطر الى السكن مع اهله . والمشكلة الثانية ان هناك عائلات مكونة مثلا من اربعة انفار تعيش في شقة مكونة من ٣ غرف او غرفتين وحسب القانون يجب ان يكون لكل فرد في الجمهورية غرفة واحدة على الاقل .. والمشكلة الثالثة ان هناك دور سكن قديمة يجب تحديثها او هدمها وبناء غيرها ..

هذه المشكلة اذن ..

احترنا بين الضحك من طبيعة هذه « المشاكل » وبين الرثاء لاحوالنا التعيسة . فعندنا لا يكتفون بعدم ضمان السكن لنا ، بل ينهبون الاراضي ويهدمون المساكن التي نقيمها على اراضينا ونكرس من اجل بنائها اعواما طويلة من العمل والشقاء .

وكيف يحصل المواطن على بيت للسكن . هل يدفع مفتاحية او اجرة سنة كاملة سلفا او اجرة شهرية تضاهي نصف معاشه ؟ وهل يستطيع شراء البيت ؟

— يحق لكل انسان ان يشتري بيتا جاهزا او ارضا يبني عليها بيتا على ذوقه . ولكن من الاوفر له ان يستأجر بيتا من الحكومة . فالبيوت مبنية على نمط عصري جميل واجرتها الشهرية رخيصة جدا . اذ لا تتعدى اجرة المسكن نسبة ٣ — ٥٪ من الراتب .. يدفع معها ما قيمته ١٫٥٪ من الراتب لمصاريف الكهرباء والغاز والتدفئة المركزية والمياه والخ ..

كرامة الانسان

قضية السكن ليست سوى مثال واحد من ظروف الحياة في الدولة الاشتراكية . لقد زودنا رفاقنا الالمان والعاملون الذين قابلناهم بمعلومات مفرحة عن الظروف المعاشة المتوفرة هناك .

* اجور العاملين تزداد باستمرار . ويكفي للدلالة .. ان معدل الاجور العام في الدولة ارتفع من ٧٥٥ ماركا في الشهر سنة ١٩٧٠ الى ٩٢٧ ماركا سنة ١٩٧٦ وسيرتفع حتى سنة ١٩٨٠ الى ١٠٨٥ ماركا .

* ومقابل ذلك لا ترتفع معظم اسعار المواد المستهلكة في البلاد بتاتا . بل ان بعض اسعار هذه المواد انخفض بنسبة معقولة . وهنا لا بد من التذكير بان النظام الاشتراكي في جمهورية المانيا الديمقراطية تسلم مهامه في ادارة شؤون البلاد في ظروف دمار كامل لجميع المنشآت الصناعية ومعظم المدن . ومعروف ان هذه البلاد تفتقر للمواد الخام الضرورية للصناعة مما يضطر الدولة الى استيراد هذه المواد من الخارج . ومع هذا انخفضت اسعار جميع المواد الصناعية في البلاد بنسبة كبيرة . فاذا اعتبرنا هذه الاسعار تساوي سنة ١٩٧٠ نسبة ١٠٠٪ فانها كانت في عام ١٩٦٩ تساوي ١٠٢٫٧٪ وفي عام ١٩٧٦ انخفضت الى ٩٥٫٤٪ وقس على ذلك .

بقلم : نظير مجلي

ومع هذا .. نراهم في المانيا الديمقراطية يشعرون بان هذه الامور ليست ذات اهمية كبيرة . يقولون : « ان الحياة لا تعني فقط الاكل والشرب واللبس والنوم والسكن . ان الحياة الجديرة بكرامة الانسان اوسع من ذلك بكثير . وعلى سبيل المثال لا الحصر ننظر الى الحياة من هذه الجوانب : ما هو التعليم الذي يمكن تأمينه لي ولاطفالي ؟ ما هو التأثير الذي يمكن ان أمارسه على تطور هذا البلد ؟ الى اي حد استطيع القول ان مكان عملي مضمون ؟ ما هي العدالة التي توزع بها الثروات ؟ ما هو قسطي في الحياة الفكرية ؟ ما الذي سينطوي عليه مستقبلي ومستقبل اسرتي ؟ والخ ..

ليس من الصعب ايجاد الجواب على كل هذه الاسئلة . بل على العكس . الالمان يجيبونك بصراحة متناهية ..

« ربما نحن لا نعيش في ترف . لاننا لا نجهل الفارق الشاسع بين الاثرياء والاسراف والكماليات من ناحية وبين الانهيار الاجتماعي والعوز والجوع من ناحية ثانية . وكلا الامرين غير موجود في بلادنا . لا يوجد عندنا امكانية ان يثرى احد على اكتاف الاخرين ولا ان يجوع ويعرى احد منا او يعمل لدى شخص استغلالي او في اية ظروف استغلال اخرى . لا توجد في بلادنا فيلات ولا قصور أمراء من ناحية ولا يوجد بالمقابل مشردون او احياء فقر مزدحمة بالسكان . وليس هناك مستهترون منغمسون في الملذات وبالمقابل متسولون وبؤساء .. ان جميع المواطنين عندنا يملكون مستقبلا مضمونا . ويعيشون بأمن واستقرار . فالعمل مضمون لكل انسان . والتعليم المجاني في جميع مراحل الدراسة مضمون . والخدمات الصحية والطبية والادوية مضمونة مجانا لكل انسان . والمساواة في كل شيء ولكل المواطنين من كل الاجناس مضمونة . مساواة المرأة مضمونة . والفن والثقافة والرياضة في متناول الجميع » ..

وهذه هي السعادة الحقيقية .. السعادة التي لمسناها فعلا .. تشع من عيون كل انسان تقابله هناك . كنا نحسب ان الالماني هو ذلك الانسان الذي وصفه لنا اجدادنا .. الرجل الحديدي الصارم والعنيد والمنفر .. الذي لا يعرف الصداقة ولا يجيد المزاح وصاحب العقلية الجافة والقلب القاسي . ولكن هنا .. في المانيا الديمقراطية نتعلم اشياء مختلفة جدا . نتعلم ان الالماني انسان رقيق ومنظم ومستقيم وصادق وصدوق وكريم وذو اخلاق رفيعة ومرح ويجيد المزاح الى حد كبير .

وهذه السمات لم تلازم الالماني وفق قرارات الحزب او الدولة . انما هي سمات طبيعية نمت مع الانسان الجديد في المانيا الديمقراطية وتطورت مع ظروف الحياة الجديدة . وهي تعبير طبيعي عن السعادة التي يعيشها ذلك الشعب ، في ظل حكم الطبقة العاملة .

وبامكان كل شعب ان يعيش بسعادة كهذه اذا صعد الى الحكم ممثلوه الحقيقيون .. ممثلو الطبقة العاملة .

وعن حكم حزب هذه الطبقة واسلوب عمله سيكون موضوع المقال الثالث والاخير ..

اضــواء كاشفـة على مـا يجـري في اليمن الشمالية

الشخصية الوطنية اليمنية البارزة سلطان أحمد عمر يؤكد:

قـوات الشعب الثورية تقاتل بنجاح والنظام يعتمد على قـوات سعودية

ماذا يدور في صنعاء ؟ وكيف يتطور الوضع في اليمن الشمالية بعد مقتل الغشمي ومجيء عبد الله صالح رئيسا للدولة خلفا له ؟

وكالات الانباء تؤكد ان قتالا ضاريا تدور رحاه في المناطق الشمالية من اليمن الشمالي بين الثوار والقوات الحكومية وان هذه القوات تقوم بشن غارات وحملات عسكرية همجية هناك مستخدمة الدبابات والطيران .

والاوساط السياسية المطلعة والمدركة للتطورات في صنعاء تقول ان الحكم الحالي هو في حالة من الضعف والتشرذم وهو مرتم على ارجل الرجعية السعودية التي اضطرت مؤخرا لانزال قواتها في تعز لدعم مرتزقة السلطة ، وهو مستسلم امام الامريكيين يفتح لهم ابواب البلاد واخذت بعثاتهم المشبوهة تمارس دورا قياديا .. لكن الاوساط اياها لا تعتقد ان هذا الحكم قادر على الخروج من مأزقه وترجح ان يكون هناك محاولة قريبة لاستبداله ببعض المشايخ خصوصا اذا بدا انه عاجز عن توجيه ضربة جدية لقوى الجبهة الوطنية وعاجز بالتالي عن تهديد اليمن الديمقراطية جديا .

اوساط الجبهة الوطنية في الشمال تؤكد ان التدخل السعودي المباشر « ايجابي » في تحريض الجماهير وتحريكها ، وتضيف ان القوى الشعبية في قتالها السلطة تنطلق من ضرورة الحفاظ على مصالحها وسيادة بلدها وان انكشاف عمالة الحكم اعطى دفعا ايجابيا للتحرك الجماهيري .

اما اين يدور القتال بالواقع ، كما تقول المصادر ، انه يشمل الان المنطقة المحاذية للسعودية حيث تصطدم قبائل بكيل بالحكم ، ويشمل شمالي صنعاء والمنطقة الوسطى والمناطق المحاذية لحدود اليمن الديمقراطية .

وبغية تسليط الضوء على ما يجري في هذا البلد العربي وعلى اهداف الحكم فيه ودور القوى الوطنية التي تقود نضال جماهير اليمن الشمالية ننشر فيما يلي نص المقابلة التي اجرتها « النداء » البيروتية مع احد العناصر القيادية البارزة في « الجبهة الوطنية » ، سلطان احمد عمر ، والتي يكشف فيها عن ابعاد الصراع الاجتماعي والسياسي المستعر في اليمن الشمالية :

*** س : هناك انباء عن اندلاع قتال واسع في اليمن الشمالية خصوصا في المنطقة الوسطى وفي المنطقة المحاذية لحدود اليمن الديمقراطية ، فكيف هو الوضع وماذا يريد النظام الرجعي في الشمال ؟**

● ج : في الواقع ان اسلوب ممارسة الحملات العسكرية ضد المناطق غير الموالية للسلطة او التي فيها معارضة شعبية ، اصبح من التقاليد في اليمن الشمالية وهو يهدف لاخضاع المناطق بالقوة .

بعد اغتيال الرئيس الحمدي ، اختلفت الاساليب ، وفي عهد عبد الله صالح اصبحت اكثر اتساعا وقسوة واتخذت طابعا فاشيا جديدا . انهم يستخدمون اساليب الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وفي جنوب لبنان في الابادة والتهجير ، ومنذ الشهر الماضي وهم يشنون حملة قمع شرسة في لواء تعز (يقع على حدود المحافظة الثانية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) . وذلك على مناطق الصين وشرعب والمخلاف وماوية والحشاء والوازعية والبوكرة وغيرها .

لقد اتخذت هذه الحملات الطابع الفاشي . السلطة حركت قواتها ، فطوقت المناطق ثم داهمتها وفتشت المنازل بيتا بيتا ، ونفذت حملة اعتقالات واسعة طالت الشباب .

وحملة الارهاب هذه ادت الى قيام المناضلين والمدنيين والفلاحين الذين لم ترهبهم الدبابات والاسلحة الثقيلة بمقاومة مضادة ، انهم يدافعون عن منازلهم .

حملات في الوسطى واصطدامات مع قبائل بكيل

وشملت حملات القمع ايضا المنطقة الوسطى ولواء رداع ومناطق عتمة واهلب ولواء مارب . وهذه الحملة استهدفت من جملة ما استهدفته ضرب اكثر المناطق ولاء للجبهة الوطنية ومطاردة القائد الوطني المقدم مجاهد الكهالي القائد السابق للواء المشاة الاول . وقوبلت الحملة برد شعبي كبير حيث ان القبائل اقدمت على قطع طريق صعدة — صنعاء كرد على حملات السلطة في الشمال ... وبدا مؤخرا ان السلطة تخشى الاصطدام بقبائل بكيل اقوى القبائل اليمنية واكثرها عددا وانتشارا فوق مساحة واسعة من الارض من حدود السعودية حتى صنعاء .

*** س : لكن ما هدف هذه الحملات العسكرية ؟**

● ج : ان هدف هذه الحملات هو ضرب المناضلين واعتقالهم وارهاب القوى المناوئة للنظام الرجعي ، وهذا يبرز في ابادة قرى بكاملها بعد نهب منازلها . وتشهد مناطق الوازعية والبواكره التي تعرضت للقصف والتدمير هجرة واسعة باتجاه اليمن الديمقراطية وسجل دخول ما يزيد عن ال ٨٠٠ اسرة خلال ايام ..

والى جانب محاولة ضرب الجبهة الوطنية وارهاب الفلاحين لوقف معارضتهم لا يمكن عزل ما يجري عن الصراع بين الحركة الوطنية والسلطة والتدخل الخارجي السعودي — الامريكي .

يحضرون لحرب عدوانية ضد الجنوب

ويتابع الرفيق سلطان : انهم يحضرون لشن حرب ضد اليمن الديمقراطية وذلك بعد اسكات المعارضة . وهذه النية تؤكدها الحملة الشرسة ضد المناطق الوطنية كالمنطقة الوسطى التي تسيطر عليها الجبهة الوطنية . وتجري هناك منذ اشهر معارك طاحنة خصوصا في الحبيشية والزيلشية وعمار (مناطق قبلية) وقد تكبدت السلطة خسائر كبيرة واضطرت لان تعزز قواتها بقوات اخرى من مختلف المناطق .

وفي هذا الشهر اشتدت المعارك فاستخدمت السلطة الرجعية سلاح الطيران في قصف المناطق الوطنية والمعارك ما زالت مستمرة . وفي الوقت نفسه تجهز السلطة الرجعية حملتها العسكرية على لواء رداع حيث هناك تواجد وطني قوي . كما بدأت الحملة تواجه المتاعب امام صمود الوطنيين المقاومين وامام المقاومة البطولية المنظمة « لقوات الشعب الثورية » التي تقود عملية المواجهة وتنظم الصمود الوطني .

وقد ادت المعارك الى قتل احد قادة حملة السلطة وهو ضابط من ال العنزي . كذلك قتل عشرات الجنود في الصدامات المسلحة .

وفي لواء البيضاء شنت القوات الثورية ضد قوات السلطة وكذلك في مارب وفي لواء تعز معارك قوية . ونتائج هذه الحملات « حملات السلطة » هي مرعبة حتى الان حيث دمرت عشرات القرى وحث ان عمليات القمع واسعة جدا ففي لواء تعز وحده اعتقلت السلطة ما يزيد عن ٣٠٠ شاب .

لكن كل هذا لا يفيد السلطة ، ففي اشتباكات المنطقة الوسطى سقط ٦٠ قتيلا ، وهناك ارتفاع بعدد القتلى في المناطق الاخرى .

*** س : كيف تقيمون الوضع اليوم ؟ وما هي العلاقات بين حكومة صنعاء والرياض وكذلك واشنطن ؟**

ج : السمة العامة للوضع هي سمة المعارضة الشعبية للحكم القائم باعتبار انه ابرز عمالة للسعودية وامريكا بشكل لم يبرز خلال مراحل الحكم في الفترات السابقة . وبالطبع التدخل السعودي سافر للغاية . هناك اشراف على القيادة العامة وكذلك على تعيين قادة الوحدات والوزراء والمحافظين وذلك يتم بواسطة السفارة السعودية . والان هناك تواجد عسكري سعودي مباشر في تعز .

السيطرة الامريكية

اما النشاط الامبريالي فهو متسع ، ويتم من خلال المؤسسات الامبريالية مباشرة . فالبنك الدولي يشرف على السياسة الاقتصادية . ويلاحظ ان واشنطن تشن حملة غزو للبلاد بواسطة البعثات الامريكية التي تعمل لمدة سنة او سنتين او ثلاث بحجة القيام بابحاث ... وعلى سبيل المثال هناك بعثة من جامعة كاليفورنيا تبحث منذ ٣ سنوات في الحالة القبلية والشخصية اليمنية ، تبحث في العادات والحالة الاقتصادية الخ .. وهدف ذلك هو مساعدة حكومة واشنطن في رسم سياستها تجاه اليمن حتى تستطيع فرض سيطرتها .

يضاف الى ذلك ما يسمى « فرق السلام » الامريكية التي وصل عددها الى ٢٣ فرقة تعمل تحت ستار تقديم مساعدات وحفر آبار ارتوازية . انهم مجرد جواسيس كلفوا باعمال محددة مع القبائل ، انهم عملاء ال « سي. آي. ايه » (دائرة المخابرات المركزية) يفتتحون المراكز ويجندون الشباب لخدمتهم .

اما على الصعيد الداخلي فامام ازدياد النفوذ الرجعي والخارجي وامام الوضع المعيشي حيث الغلاء فاحش ، خصوصا الايجارات والغذاء فان البرجوازية المرتبطة بالاحتكارات تقوم بعملية نهب واسعة .

*** س : هل هناك فارق جدي بين الوضع الراهن والسابق ؟**

● ج : حاول جميع القادة قبل عبد الله صالح الحفاظ على استقلالية نسبية ، اما اليوم فنراهم وقد ارتموا على اقدام الامريكيين لذلك تصاعدت هذه النقمة الشعبية والتمرد الشعبي ايضا بهدف ضمان سيادة البلاد وحمايتها وايقاف الارهاب وصيانة الحريات ، كذلك من اجل الافراج عن المعتقلين ، وبشكل اساسي من اجل توحيد البلاد .

ويضيف : ان شعبنا ضد الاعداد العرب ، وهو يريد عوض ذلك تحسين وضعه المعيشي .

*** س : ما هي القوى الاجتماعية التي تدعم عبد الله صالح ؟**

● ج : يمكن القول ان الحكم الحالي هو بيد القوى الاقطاعية والكمبرادورية والبيروقراطية العسكرية التي نمت منذ ٢٦ سبتمبر وهذه الفئات اصبح لها مصالحها وارتباطاتها بالدوائر السعودية والامبريالية .

وعلى عبد الله صالح يستند وشلته على مساندة بعض الاقطاع والبرجوازية الكبيرة ، وعلى قوات الجيش والبوليس وجهاز المخابرات ، وخارجيا على الدعم السعودي المالي بالذات ، وعلى سبيل المثال فالرئيس السابق احمد بن حسين الغشمي قبض من السعودية الف مليون ريال لتثبيت سيطرة الرئيس الحالي . وما وصله حتى الان يفوق هذا الرقم .

الى جانب ذلك هناك دور لكبار المشايخ في الحملات العسكرية . الجماهير انقسمت فهناك من يقف مع الجبهة الوطنية وهناك من يقف مع الاقطاع والسلطة الخ .. وهناك تبلور متواصل في عملية الصراع . فمشايخ قبيلة حاشد (رئيسها الرجعي عبد الله بن حسين الاحمر) الصغار يعارضون ولهم مواقف وطنية في حين ان رؤساء هذه القبائل يتقاضون مرتبات من السلطة ومن السعودية وهم يرسلون حلفياتهم العسكرية للقتال الى جانب السلطة وبهدف قمع المعارضة . وعادة رؤساء القبائل الكبيرة يحصلون على الاسلحة والذخائر من السلطة وهم يجندون العدد الذي تريده السلطة .

*** س : هل الوضع القبلي ما زال متماسكا ام ان المعارضة داخلة جدية ؟**

● ج : رغم انتكاسة ثورة ٢٦ سبتمبر ومنذ انقلاب ٥ نوفمبر عام ١٩٦٧ الرجعي ، فان التطورات الاقتصادية والاجتماعية والنمو المتعاظم للحركة الوطنية أدى الى تنمية الوعي الوطني ليحل تدريجيا مكان الولاء القبلي ، وهو يقوى بشكل غير عادي . ان الناس — كل الناس ، لديهم احساس متنام انهم ينتمون لوطن يمني وليس لقبيلة معينة .

وعلى سبيل المثال فان قبائل البيضاء في الجنوب الشرقي عندما هذا الاحساس ، وهناك تفتت في قبائل بكيل .. ويلاحظ اليوم في اليمن وعي طبقي ضد الاقطاع ورموزه ، ضد ملاكي الارض من ابناء البيوتات الكبيرة ومن المشائخ ...

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى التضامن مع شعب نيكاراغـوا

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — دعا اتحاد النقابات العالمي ، في نداء خاص له ، القوى الديمقراطية والوطنية العالمية وجماهير الطبقة العاملة ومنظماتها النقابية الى توسيع حملة التضامن الاممي مع نضال شعب نيكاراغوا الذي يتصدى ببطولة لحملات القمع السلطوية ، التي تدعمها قوى الامبريالية الامريكية .

واعلن اتحاد النقابات العالمي عن دعمه لنتائج اجتماع نقابات العمال في بنما وفنزويلا وكولومبيا في امريكا الوسطى ، والذي انعقد في مدينة سان خوسيه .

ومن الجدير بالذكر ان اجتماع نقابات هذه الدول قرر فرض المقاطعة على نظام سوموزا الدموي واعلان الاضراب في القارة وعقد مؤتمر نقابي دولي للدفاع عن الحقوق والحريات النقابية .

الاحياء السكنية الجديدة التي تظهر هنا وهناك هو ما يميز المدينة والقرية السوفييتيتين اليوم . وتعمل الدولة السوفييتية على ضمان حق كل انسان في السكن اللائق .

رسالة موسكو

ميزانية الاتحاد السوفييتي ميزانية رفاه وسلم

عندما انعقدت دورة السوفييت الاعلى لبحث ميزانية السنة الجديدة عرت الجمهور السوفييتي توقعات واهتمامات . وهذا ، عمليا ، أمر طبيعي في كل بلد . ولكن عندما يحدث مثل هذا الامر في بلادنا فان جمهور العاملين يعرف ان الميزانية الجديدة لن تحمل له اية بشرى طيبة . اما هنا ، فان الناس السوفييت واثقون بان الميزانية الجديدة ستجلب لهم التحسينات والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

غالبية الميزانية لحاجات المجتمع

لقد بحثت دورة السوفييت الاعلى المنعقدة بتاريخ ١١/٢٩ — ٧٨/١٢/١ اقتراحات البرنامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٩ . ودون ان ندخل في التفاصيل نستطيع ان نقرر ان الذي يهم الفرد هو نصيبه من الميزانية الجديدة المقترحة . ولذا مهم الخبر القائل ان المبالغ الكبرى التي لم يعرف البلاد مثلها في تاريخها ، من الميزانية الجديدة مخصصة لحاجات المجتمع .

وسيزداد الانتاج الصناعي ، بمجمله ، بنسبة ٥٫٧٪ . ومن المهم ان نؤكد ان الدخل الحقيقي للسكان — في وقت تبقى فيه الاسعار ثابتة — سيزداد بنسبة ٣٫٣٪ .

وستزداد اجور العاملين ، غير المنتجين ، مثل المعلمين وعاملي الخدمات الاجتماعية وغيرهم ويبلغ عددهم ١٨ مليونا . (انتبهوا ! المعلمون عمال الخدمات الاجتماعية لم يلجأوا للاضراب للحصول على هذه الزيادة) .

وحتى نهاية الخطة الخماسية التاسعة ، اي بعد عامين ، سينعم الانجاز الاجتماعي الاكبر وسيحصل ٣١ مليون عامل اجتماعي على زيادة اجور ترفع من مستوى حياتهم .

وهناك بشرى طيبة في قضية هامة وضرورية لكل انسان ، ففي عام ١٩٧٩ ستقام وحدات سكنية لـ ١١ مليون انسان . وهذا ما سيكون عليه الوضع في المستقبل في اطار الخطة الخماسية الحالية . ولهذا فان امام كل عائلة سوفييتية احتمال السكن في شقة حديثة مكونة من غرفتين على الاقل تتسلمها مجانا .

واذا قارنا ذلك باوضاع الازواج الشابة في بلادنا الذين يناضلون بقسوة من اجل الحصول على سقف يقيهم فان قضية السكن للازواج الشابة في الاتحاد السوفييتي ليست قضية غير قابلة للحل . هذه هي الحقيقة المتجسدة وان كانت في بعض الاحيان تسير ببطء .. ولكنها تتحقق .

تطور هام في الصناعة والزراعة

خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخماسية التاسعة (جرى البحث في السنة القادمة — الرابعة من الخطة الخماسية هذه) حدث تقدم جوهري وعيني في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية . وحجر الاساس في هذه التجاهات هو المجهود الكبير الذي بذله العمال والكولخوزيون والفئة المثقفة . في تلك الفترة اقيمت مؤسسات صناعية جبارة .

ويجدر ابراز التقدم في حقل الزراعة بشكل خاص . فمساحة الارض المفلحة زادت بـ ٤٥٠ مليون هكتار (الهكتار يساوي ١٠ دونمات) . وفي عام ١٩٧٨ ، والذي كان عام غلال ، وصل المحصول الزراعي الى ٢٣٥ مليون طن . وانتهت معركة جمع المحصول في هذا العام ، وكما يشيرون ، بانتصار . كما حدث تقدم ملموس في بعض الحقول الاقتصادية الاخرى مثل زيادة محصول البطاطا والقطن وتربية المواشي ..

ان تنفيذ البرنامج الاقتصادي لعام ١٩٧٩ سيأتي بزيادة ملموسة اخرى في الانتاج الصناعي والزراعي ، وفي انتاج سلع الاستهلاك الشعبي .

لنتحدث في الموضوع ولنشر آخر ..

تتغير بلاد السوفييت تماما على مرأى من النظر . فالانجازات جبارة ولكن هذا لا يعني ان ليس هناك نواقص وصعاب في الحقل الصناعي والزراعي ، فهناك بعض القصورات ايضا . وقد جرى الحديث عن ذلك بشكل جدي في اجتماع اللجنة المركزية الكامل للحزب الشيوعي السوفييتي في ٢٧—١١—١٩٧٨ . وتحدث عنه بشكل خاص ليونيد بريجنيف سكرتير عام اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى .

كما جرى الحديث عن ذلك في مجلس السوفييت الاعلى . ولم يضن احد بانتقاد النواقص وبالحديث عن الحاجة لاتخاذ الوسائل المطلوبة للقضاء عليها .

وتحدث ليونيد بريجنيف عن اهمية المسابقة الاشتراكية الكبرى من اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي . فلا حاجة لنا — قال — لاثارة الضجيج حول هذه المسابقة . ومطلوب منا — قال — ان نوقظ الدافع لدى كل عامل ولدى كل مجموعة عمالية لتحسين عملهم . ونحن لسنا بحاجة الى « مبادرات » صورية . نحن بحاجة الى مبادرات ذات شأن تنبع من الجماهير التي لديها القدرة على ايقاظ ملايين الناس . واحدى هذه المبادرات « ان نعمل دون ان يقصر احد في عمله » .

وبصدد النشر غير المقنع احيانا ، في التلفزيون والاذاعة والصحف قال بريجنيف : ان هذا النشر مليء بالتعميم الذي لا يعطي العقل او القلب شيئا .

النظرة الدولية للميزانية العسكرية

وفي النهاية لنتحدث عن ميزانية الاتحاد السوفييتي الدفاعية . من المعروف انه حتى تكون هناك امكانية تخصيص مبالغ ضخمة من الميزانية لصالح الشعب فانه من الواجب اجراء تقليص في ميزانية الدفاع السنوية . ونحن نعرف ، من الواقع الاسرائيلي ، ان النفقات العسكرية ، بالاضافة الى الديون والفوائد ، تصل الى ثلثي الميزانية العامة . وهذا هو السبب الاساسي لضائقة جماهير الناس في بلادنا في حياتهم اليومية .

ومن الاهمية بمكان ان نعلم ان مخصصات الدفاع من ميزانية الاتحاد السوفييتي لم تتغير بالمقارنة مع العام الماضي ، وهي تشكل ٧٫٤٪ من الميزانية السنوية العامة . وهذا يؤدي ان آتي على كلمات عضو اللجنة

— التتمة على صفحة ٥ —

ليونيد برجنيف :

الاتحاد السوفييتي معني بتطوير علاقات التجارة مع أمريكا على أساس متكافىء

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — صرح ليونيد برجنيف ، سكرتير عام لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى تنمية العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك على اسس واضحة وشريفة تضمن التكافؤ في العلاقة والمنفعة المتبادلة .

وقال : ان محاولات الضغط على الاتحاد السوفييتي هي عنصر سلبي يؤثر تأثيرا مضرا على استقرار العلاقات بين البلدين وتثير الشكوك حول وضع الولايات المتحدة الامريكية كشريك تجاري . ولا بد من التذكير ، اضاف ، ان حجم التبادل التجاري بين البلدين انخفض الى الثلث منذ عام ١٩٧٦ وذلك بسبب الخطوات المميزة ضد الاتحاد السوفييتي .

وكان ليونيد برجنيف قد ادلى بتصريحه هذا في مأدبة غداء اقيمت على شرف اعضاء المجلس الامريكي — السوفييتي التجاري والاقتصادي الذي عقد جلسته في موسكو يوم الاربعاء .

المعتقلـون السياسيـون في البحريـن يطالبـون بمحاكمـة عـادلة واعـادة حريتهـم

معتقـلان استشهـدا تحـت التعذيـب

وجه المعتقلون السياسيون في البحرين رسالة الى حكومتهم والى الرأي العام البحراني والعالمي شارحين فيها الاوضاع السيئة التي يعيشونها والتي تتعارض « ودستور البلاد وكل القوانين والاعراف الدولية بحقوق الانسان » .

وطالب المعتقلون باطلاق سراحهم او تقديمهم لمحاكمة عادلة .

وذكر المعتقلون ان اثنين منهم هما محمد بوجيري وسعيد العويناتي قد استشهدا نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرضا لسببه .

ولخص المعتقلون اوضاعهم على الشكل التالي :

اولا : ضيق مكان الاعتقال وشدة برودته في الشتاء وقساوة حرارته في الصيف وافتقاره الى الانارة .

ثانيا : النقل الى سجن المنامة للتعذيب لاتفه الاسباب ، والتعرض للضرب بالكيل بدون وجه حق ...

ثالثا : قطع العلاج من قبل الاطباء الاخصائيين ...

رابعا : تحريم التدخين .

خامسا : منع كافة الصحف والمجلات والكتب وحتى الكتب الدراسية .

سادسا : المقابلات مع الاهالي لا تتم الا ثلاث مرات في السنة ، وهي تقطع عن البعض لاتفه الاسباب .

وقد وقع الرسالة المعتقلون في سجن المنامة :

١— ابراهيم محمد بشمي ، ٢— احمد ابراهيم الذاودي ، ٣— احمد زين العابدين ، ٤— اسماعيل مهدي العلوي ، ٥— جاسم محمد حداد ، ٦— جاسم محمد سيادي ، ٧— جواد حسن العكري ، ٨— سلمان كمال الدين ، ٩— شوقي حمزه العلوي ، ١٠— صالح علي مكي السعيد ، ١١— عباس علي مرهون ، ١٢— عباس عيسى هلال ، ١٣ — عباس عبد الله عواجي ، ١٤ — عبد الله محمد رشيد مطيويع ، ١٥— عبد الله علي خليفة ، ١٦— عبده علي احمد محمد ، ١٧— عبد الواحد احمد عبد الرحمن ، ١٨—علي احمد الشرقاوي ، ١٩— عبد اللطيف راشد ، ٢٠— فؤاد محمد سيادي ، ٢١— محمد جابر صباح ، ٢٢— محمد السيد يوسف ، ٢٣— محسن حميد مرهون ، ٢٤— يوسف حسن المحلجي .

والمعتقلون من سجن القلعة :

١— احمد مكي ابراهيم ، ٢— عبد الامير منصور حسين ، ٣— عبد الكريم حسن ، ٤— عبد الله سلمان جواد ، ٥— عيسى عبد اللطيف ابراهيم ، ٦— فيصل محمد عقيل عرشي ، ٧— محمد حسين نصرالله .



الخسارة الاولى لشباب كفر قاسم

** نريدها الخسارة الاخيرة لكفر قاسم * تأجيل مباراة الاخاء * فوز أبناء شفاعمرو وشباب أم الفحم وكفر قرع وعين ماهل والطيرة وخسارة الطيبة ودالية الكرمل وتأجيل مباراتي شباب الناصرة وسخنين وتعادل كفر كما **

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « نريدها الخسارة الاولى والاخيرة لكم » .. هكذا كان لسان حال جمهور فريق كفر قاسم (الدرجة الاولى) بعد خسارة الفريق امام مكابي قريات جت على ملعب قريات جت بالنتيجة (١ — ٣) . ومع أن الفريق الخصم كان قويا الا انه كان بالامكان تحقيق فوز لفريق كفر قاسم لو لعب الفريق بشكل افضل . وعلى كل حال كانت هذه هي الخسارة الاولى . ونامل فعلا ان تكون الاخيرة .

اما فريق اخاء الناصرة فبسبب سوء حالة الملعب والطقس تأجلت مباراته البيتية مع فريق هبوعيل نهاريا .

وفي الدرجة الثانية فازت معظم الفرق العربية التي خاضت مباريات هذا السبت وهي : ابناء شفاعمرو (على هبوعيل حتسور ١ : صفر) وشباب أم الفحم (على عليا كفار سابا ٢ : صفر) وشباب كفر قرع (على مكابي أور عقيبا ٣ : صفر) وشباب عين ماهل (على مكابي هشرون نتانيا ٤ : ٣) وشباب الطيرة (على مكابي هشكما ١ : صفر) .

وخسر فريق شباب الطيبة امام فريق هتسعير حيفا بشكل مفاجيء (٢ — ٣) وكذلك فريق معين دالية الكرمل خسر مباراته امام مكابي زخرون يعقوب بفارق اهداف كبير ومفاجيء (٢ — ٥) اذ لم يعودنا هذا الفريق على خسارات بهذا الشكل .

وقد تعادل فريق كفر كما مع فريق مكابي نفي شأنان بهدفين لكل منهما .

وتأجلت المباراتان بين شباب الناصرة ومكابي قريات بياليك وبين هبوعيل سخنين وبيتار قريات شمونة بسبب سوء حالة كل من ملعبي الناصرة وسخنين .

وننشر فيما يلي تفاصيل بعض المباريات التي جرت هذا السبت .

كفر قاسم

من عبد القادر ظاهر — الى قريات جت اتجه موكب فريق كفر قاسم الكبير ، لاعبين ومؤيدين ، لاجراء المباراة الدورية مع الفريق الذي صعد سوية معه الى الدرجة الاولى — مكابي قريات جت وهو الاخير فاز بعدة مكاسب وبموقع متقدم حتى الان . لقد كانت اهمية المباراة متساوية للطرفين ومن هنا توقع الجميع مباراة هامة . لكن مهمة كفر قاسم كانت اصعب . خاصة وان رصيدهم ٨ انتصارات وتعادلان دون خسارة بالمرة . وكانت الرغبة في تفادي الخسارة كل مرة تؤثر على نفسية اللاعبين . اما بالنسبة الخصم فكان ذلك محفزا ودافعا .

لقد واجه لاعبو كفر قاسم هذا الوضع في كل مباراة اذ ان الفرق الاخرى كانت تستعد بشكل جدي وتبذل جهودا اكبر .. واحيانا ليس بالطرق الرياضية .

اخذت المباراة طابع الحذر من جانب الفريقين منذ بدايتها . ومع ذلك حاول كل منهما الافلات بهجمات منفردة لتخطير مرمى الآخر . ولكنها بجملتها لم تكن مثمرة بسبب يقظة خطي دفاع الفريقين . وحتى الدقيقة ال — ٣٠ سنحت فرص عديده للفريقين ولكن استغلال هذه الفرص جاء فقط في الدقيقة ال — ٢٧ حين نجح الفريق الخصم في تسجيل هدفه الاول وذلك عندما تسلم قلب هجومه الكرة في موقع تسلل واضح .. وللوان تفاجئ لاعبو خط دفاع كفر قاسم متكلين على ان الحكم سيتجاوب مع مساعده رافع الشارة .. ولكن دون جدوى .. فلم يستجب الحكم وأمر بمواصلة اللعب وكان شيئا لم يكن . وهكذا سيطر اللاعب على الكرة واندفع الى المرمى وسجل الهدف . وذلك وسط امتعاض الشباب القاسمي واحتجاجهم على قرار الحكم التعسفي .

وهنا بدأ لاعبو كفر قاسم باللعب بعصبية وخف التحكم بالكرة والاتزان والتنسيق وقد استفاد الفريق الخصم من ذلك ورفع معنوياته .. ولكن الشوط الاول استمر وانتهى دون اهداف اخرى .

في الشوط الثاني كان من المفروض ان يبذل لاعبو كفر قاسم جهدا اكبر ويعرضون مستوى كرويا جيدا من اجل الامساك بزمام اللعب واعادة ترجيح كفة الميزان والحصول على نقطتين او نقطة على الاقل . لكن ذلك لم يحدث في الثلث الاول من الشوط الثاني . بل واصلوا لعبهم كما كان في الشوط الاول . اما الفريق الخصم فقد شن هجمات عديدة خطرة . وتمكن بعد ٥ دقائق من تسجيل هدفه الثاني ، مستفيدا من خطأ آخر في خط الدفاع . وهنا زاد حماس الفريق الخصم وزاد ارتباك لاعبي كفر قاسم . استمر اللعب ورد الشباب القاسمي بعدة هجمات ولكن بدون جدوى . بل وبعد فترة فتحوا ثغرات في دفاعهم حين ركزوا عددا اكبر من اللاعبين في الهجوم لمحاولة التعويض مما ادى الى تسجيل هدف ثالث في مرماهم . وهنا بدا ان الفريق خسر المباراة . وقبل انتهاء المباراة بعشرين دقيقة ، حصل تحول في مستوى لعب كفر قاسم واخذ اللاعبون ينسقون لعبهم ويهاجمون مرمى الخصم الذي تركز في الدفاع عن مرماه وحماية فوزه . وفي الدقيقة ٧٢ ترجم اللاعب صالح عطية هذا التحول الى هدف لصالح فريقه وذلك على اثر تمريرة سهلة وماكرة من ابراهيم قندورة . وبدا ان الوقت يمر بسرعة والهجمات تتوالى على مرمى قريات جت لكن الدقيقة التسعين جاءت وما زالت النتيجة ٣ — ١ لصالح قريات جت .

وهنا تجدر الاشارة الى انه في معظم مباريات فريق كفر قاسم يحصل الفير والاندفاع في الدقائق الاخيرة من المباريات فقط . وهنا نلاحظ من نتائج المباريات وتسجيل الاهداف غالبا في الدقائق الاخيرة . وهذا خطأ يجب تلافيه . فلماذا لا تبدأ المباراة بمثل هذا الهجوم والتعاون !!

فوز كبير لشباب أم الفحم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق شباب أم الفحم على فريق عليا كفار سابا بالنتيجة (٢ — صفر) وذلك في المباراة التي جرت على ملعب رشون لتصيون (بسبب قرار ابعاد فريق كفار سابا عن ملعبه) ضمن دوري الدرجة الثانية .

بدأت المباراة سريعة وقوية تبودلت فيها التمريرات الجميلة والخطرة من الفريقين ولكن سرعان ما بدأ الشباب المحماوي يسيطرون على الملعب . وبعد تمريرات جميلة .. مفيد حسين يرسل كرة أمام مرمى كفار سابا ليحولها علي نلجي الى هدف لصالح فريقه (الدقيقة ٣٠) . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح أم الفحم .

وفي الشوط الثاني واصل شباب أم الفحم ضغطه . وفي الدقيقة ٧٠ تمكن اللاعب غانم محمد من تسجيل هدف فريقه الثاني .

وقد كانت بعض المحاولات الخطرة من لاعبي كفار سابا لتغيير النتيجة ولكن بدون جدوى . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح ام الفحم .

هذا وامتاز في هذه المباراة جميع لاعبي ام الفحم .

** اما مباراة مكابي أم الفحم التي كان من المقرر اجراؤها مع فريق مكابي برديس حنا فقد تأجلت بسبب الامطار الشديدة .

الطيبة

خسارة مؤلمة وغير متوقعة ومخيبة للآمال لحقت بشباب الطيبة وجمهوره في مباراته البيتية التي استضاف فيها وعلى ملعب كفر قاسم فريق هتسعير حيفا بالنتيجة (٢ — ٣) .

كانت الآمال معقودة على اساس التحول والجدية في اللعب الذي بواسطته كسب الفريق نتيجة مباراة الاسبوع الماضي . فماذا حدث ؟!

هناك سببان للهزيمة ١ — اللعب غير المسق وبدون انسجام وتعاون بين اللاعبين في الملعب . ٢ — تصرفات الحكم وتحيزه بوضوح لصالح الفريق الضيف ، الامر الذي تجلى حين احتسب ضربة جزاء ١١ مترا غير عادلة لصالحه وبالمقابل عدم احتسابه ضربتين مماثلتين لصالح الطيبة وكانتا واضحتين بعد افشال بديع بدران امام باحة المرمى . ولكن السبب الثاني لم يكن العامل الاساسي في الخساره ويجب أن يوجه اللوم والانتقاد الى اللاعبين بالاساس لانهم لم يظهروا قدراتهم الكروية المعهودة .

لقد سجلت اهداف الفريق الضيف في الدقائق ٢٧ ، ٦٠ ، ٨٨ . اما للطيبة فسجل الهدف الاول محمود عبد القادر (٧١) وبديع بدران في الدقيقة الاخيرة (٨٩) .

عين ماهل

من محمد حبيب الله — فاز فريق شباب عين ماهل باربعة اهداف مقابل ٣ على فريق هشرون نتانيا وذلك في المباراه التي جرت على ملعب عين ماهل هذا السبت ضمن دوري الدرجة الثانية .

انتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل (١ — ١) وذلك بعد ان احرز حمزة سالم هدفا لصالح عين ماهل . اما الشوط الثاني فكان حماسيا وحيويا اكثر خصوصا وان خمسة اهداف متبادلة أحرزت فيه على التوالي .

ففي الدقيقة الخمسين احرز هجوم نتانيا هدفه الثاني وبعد خمس دقائق احرز لاعب عين ماهل احمد محمد عبد الرحيم هدف التعادل الثاني . ولم تمض خمس دقائق أخرى حتى احرز اللاعب محمود علي حسني (في الدقيقة ٦٠) هدف فريقه الثالث . وفي الدقيقة ٨٥ تبع اللاعب محمد سميح زملاءه واحرز هدفا رابعا لفريقه . وبعد دقيقتين فقط احرز هجوم نتانيا هدفه الثالث وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ — ٣) .

ويذكر ان هذه اول مرة منذ بداية الموسم الرياضي يجري فيها فريق عين ماهل مباراته على ملعبه ووسط جمهوره وذلك لان الاتحاد العام لكرة القدم اغلق الملعب بدعوى عدم صلاحيته . وبعد اجراء عدة تصليحات في الملعب اعيد افتتاحه هذا السبت .

لجنة الشباب والطلاب والرياضة في الهستدروت تقر مطالب الجبهة بدراسة الوضع في الوسط العربي

** مندوب الجبهة عبد القادر ظاهر يطالب بفتح وتمويل نواد حديثة في قرانا العربية ، وبمساواة فرق « هبوعيل » العربية بالفرق اليهودية **

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت يوم الاثنين ١٢/٤ في مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب جلسة للجنة الشباب والطلاب والرياضة التابعة للهستدروت . وطرح في الجلسة بحث لقضايا الشباب العامل والمتعلم والميزانية ، وتبين من التقرير الذي قدمه رئيس القسم قلة الرصد والتمويل من قبل قيادة الهستدروت لهذا القسم ولقضايا الطلاب والشباب المتنوعة .

اتضح من البيان والتقارير الاخرى التي قدمت انه اغلق العديد من النوادي الهستدروتية ، الامر الذي يثبت اهمال القادة « المراخيين » للهستدروت لقضايا ومشاكل وتطلعات الاجيال الشابة . اما عن مشاكل ومطالب الشباب العربي والطلاب الاعضاء في الهستدروت فلم تذكر في البيان ولم يتطرق لها احد من مقدمي التقارير .. وهذا يعبر تعبيرا واضحا عن الاهمال المقصود النابع والناتج من سياسة التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية . وفي الاجتماع تكلم الرفيق عبد القادر ظاهر ممثل الجبهة في هذه اللجنة مادان توجه قيادة الهستدروت ورؤساء اللجنة الذي تشتم منه رائحة التمييز والاهمال تجاه جماهيرنا العربية عامة والاجيال الشابة خاصة واشار الى انعدام فعاليات تضم الشباب في الوسط العربي .

وقدم عدة مطالب لتلبية احتياجات وتطلعات الشباب العرب الاعضاء في الهستدروت ومنها :

١ — فتح نواد تابعة للشبيبة العاملة والمتعلمة وتزويدها بكافة المتطلبات والادوات لسد حاجات ورغبات الشباب .

٢ — دعم ورصد ميزانيات لفرقنا الرياضية العربية ضد منظمة هبوعيل والتي يبلغ عددها ١١٠ فرق ، وقد وصلت الى درجات مرموقة في الدوري فقط بفضل تضحيات الاهالي واللاعبين والمؤيدين وليس بفضل اية مساعدة من المؤسسات المختصة .

٣ — العمل على توطيد ملاعب ملائمة لمزاولة فعاليات رياضية متنوعة تشرف عليها الهستدروت في قرانا كما هو الحال في نشاط الهستدروت والندية « هبوعيل » في الناحية اليهودية .

٤ — الاهتمام بمشاكل وقضايا الطلاب العرب في الثانويات والجامعات وحلها وضمان المساواة لطلابنا مع الطلاب اليهود في الثانويات والجامعات في جميع النواحي والنشاطات والفعاليات والمساعدات الهستدروتية .

وقدم الرفيق عبد القادر ظاهر اقتراحا لزيادة المخصصات والميزانيات لهذه النشاطات . واقترح كذلك عقد اجتماع خاص للجنة باشتراك ممثلين عن « الدائرة العربية في الهستدروت » واجراء بحث حول الوضع في الناحية العربية وقضايا الشباب والطلاب العرب .

وعند التلخيص ووفق على هذه المطالب خصوصا فيما يتعلق بزيادة المخصصات والميزانيات وتقرر رفع هذه المطالب الى اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية للهستدروت . كذلك تقرر اجراء بحث خاص حول الموضوع في احدى الجلسات القادمة .

غانم محروم وروماڼ فرنكل الفائزان الوحيدان في المباراة الدولية مع المنتخب الامريكي

نيويورك — كان الملاكمان ، بطلا اسرائيل كل في وزنه غانم محروم (من الناصرة) وروماڼ فرنكل ، الوحيدين اللذين فازا في المباراة الودية في الملاكمة بين منتخب اسرائيل ومنتخب الولايات المتحدة الامريكية .

ففي المباراة التي جرت بين المنتخبين ، يوم الخميس الماضي ، فاز معظم الملاكمين الامريكيين على منافسيهم من المنتخب الاسرائيلي .. بما فيه الملاكمان العربيان اديب نسناس وقاسم بركة (من عكا) . وقد فاز غانم محروم بالنقاط على منافسه روني كوين وكذلك فاز رومان فرنكل بالنقاط على منافسه بيلي غري .

وقد جرى خلاف بين حكام المباراة التي لعبها اديب نسناس مع هنري برنت الامريكي حول نتيجة المباراة . ولكنها حسمت في النهاية لصالح اللاعب الامريكي .

ويذكر ان هذه المباراة الودية ومباراتين وديتين أخريين تجريان ضمن استعدادات المنتخبين للالعاب الاولمبية . وقد تبنى هذه المباريات كلها فريق «فواتشوس» الزنجي لكرة السلة . وهو فريق اقيم لينشر لعبة كرة السلة بين الشباب الجانحين في الولايات المتحدة الذين يتدهورون الى حضيض حياة البذخ والعربدة والمخدرات ولانقاذهم منها .



ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ — موسكو

مهرجانات فنية ورياضية

ليست الالعاب الاولمبية مجرد مباريات رياضية في السرعة والقوة والمهارة ، بل هي قبل كل شيء مهرجان شبابي عالمي يعكس جمال وقوة روح الانسان ويدعو الى توطيد افكار السلم والصداقة بين الشعوب .

ومن المتبع في الالعاب الاولمبية اجراء المهرجانات الفنية والثقافية . فقد استمرت هذه المهرجانات مثلا في المكسيك ١٢ شهرا وفي ميونيخ ١٠ اشهر ، اما في «أولمبياد موسكو» فستستمر هذه المهرجانات ١٦ شهرا تبدأ في تموز ١٩٧٩ مع بدء سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفييتي .

وستشارك في هذه المهرجانات الفنية والثقافية ٢٥٠ فرقة من اشهر الفرق الموسيقية والتمثيل والرقص الشعبي . كما سيشارك في هذه المهرجانات الشعراء السوفييت والادباء الذين سيعرضون الضيوف على ما توصلت اليه الثقافة والادب والفن في الاتحاد السوفييتي .

ولن تقتصر هذه المهرجانات فقط على مدينة موسكو ، عاصمة الالعاب الاولمبية ، بل ستجري ايضا برامج « الليالي البيضاء في لينينغراد » و « ربيع كييف » في عاصمة اوكرانيا و « الخريف الموسيقي البيلوروسي » في منسك ، وعيد الفنار في الجمهورية ، في مدينة تالين .

هذا وقد تعرف ممثلو اكثر من ٤٠ بلدا على هذه التحضيرات في الاشهر الاخيرة وقدموا ملاحظاتهم واقتراحاتهم الى اللجنة الاولمبية في الاتحاد السوفييتي . والمعروف ان ممثلي اكثر من ٦٠ شركة ومؤسسة من مختلف انحاء العالم تشارك في هذه التحضيرات .

واعلن مصدر مسؤول في اللجنة الاولمبية انه حتى صيف عام ١٩٧٩ ستكون جاهزة ١٦ مركزا رياضيا من اصل ٢٢ تبنى لاستضافة الالعاب الاولمبية في موسكو .

وهكذا ستكون اولمبيادة — ١٩٨٠ عيدا حقيقيا ومهرجانا رائعا للسلم والصداقة والتضامن بين الشعوب .

رسالة موسكو — بقية

المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعضو مجلس السوفييت الاعلى ، بطل الاتحاد السوفييتي واحد المعلقين السياسيين الممتازين جدا في الاتحاد السوفييتي يوري جوكوف عضو رئاسة لجنة السلام السوفييتية والذي رئس جلسة المحادثات الختامية مع الوفد الاسرائيلي الذي زار الاتحاد السوفييتي مؤخرا .

ومن جملة ما قاله — أن الاتحاد السوفييتي يدعو الى تقليص الميزانيات العسكرية في العالم كله لان هذه الطريق الحسنة للتقدم نحو السلام في العالم . « ففي هذا العام — قال — بقيت ميزانية الدفاع السوفييتي على المستوى نفسه الذي كانت فيه في العام الماضي اي ٦٪٤ من مجمل الميزانية . وعمليا بقيت على المستوى نفسه منذ سنوات عديدة . اننا على استعداد ان نقلص من هذه المخصصات اكثر ولكننا لا نستطيع ذلك طالما الولايات المتحدة الامريكية تزيد من ميزانيتها العسكرية بشكل متواصل . ولذلك لم نقلص في هذا العام الميزانية كما اننا لم نزدها .

فاذا ما تحقق اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في محادثات « سالت » فسيكون من السهل علينا اكثر ان نقرر تقليصا آخر في ميزانية دفاعنا . ونحن نفعل هذا على الرغم من أن حلف شمال الاطلسي قرر ، كما هو معروف ، هذا العام في واشنطن ، زيادة ميزانيته العسكرية بـ ٣٪ في كل عام » .

واضاف جوكوف قائلا لاعضاء الوفد الاسرائيلي : لقد تبين لكم انه لا يوجد تضخم مالي في الاتحاد السوفييتي . فانا مثلا — قال — ادفع اجرة الشقة كالتي كنت ادفعها عام ١٩٢٧ . ان اسعار الحاجات الاساسية لا ترتفع . واذا كنا اضطررنا لرفع اسعار الذهب والفور والشوكولاته في العام الماضي فلانه في الواقع لا ينبت شجر الكاكاو في الاتحاد السوفييتي هذا بالنسبة لرفع اسعار الشوكولاته ، ولان سعره في السوق العالمي ارتفع بخمسة اضعاف . وهذا ينسحب على السلع الاخرى . ولكننا في الاساس — قال — ابقينا الاسعار على المستوى نفسه بالنسبة لجميع الحاجيات الاولية المطلوبة لدى غالبية الشعب .

---

* بمناسبة مرور سنة على قيام اول فريق كرة سلة في عكا القديمة
* ومن اجل تشجيع الرياضة ، وتقوية الفريق ماديا ومعنويا ، يقيم الفريق

حفلة تنكرية

وذلك يوم الجمعة ١٥—١٢—٧٨ الساعة الخامسة مساء في نادي الصداقه (قرب محطة «ايجد»)

* يتخلل الحفل : يانصيب وضيافة وجائزة لاحسن متنكر/ة وجائزة لاحسن راقص وراقصين .
* يحيي الحفل : فرقة النجوم اللامعة .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

مكابي يافا — هبوعيل الخضيرة	١ : صفر
هبوعيل يهود — هبوعيل بئر السبع	١ : صفر
هبوعيل القدس — هبوعيل تل ابيب	٢ : صفر
بيتار القدس — بيتار تل ابيب	٢ : صفر
مكابي بيتح تكفا — رشون لتصيون	٢ : ١
مكابي تل أبيب — شمشون تل أبيب	١ : صفر
مكابي نتانيا — هبوعيل حيفا	١ : ١

الدرجة القطرية

هبوعيل حولون — هبوعيل طبريا	٢ : صفر
هبوعيل بيسان — هبوعيل بات — يام	٢ : صفر
هبوعيل اشدود — هبوعيل نتانيا	١ : صفر
رمات عميدار — طيرة الكرمل	٢ : صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل رمات غان	٣ : ٣
هبوعيل اللد — هبوعيل مرموريك	صفر : صفر
هبوعيل عكا — هبوعيل بيتح تكفا	صفر : صفر
مكابي حيفا — مكابي هرتسليا	١ : ١

الدرجة الاولى — شمال

اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل نهاريا	(تأجلت)
بيتار نتانيا — هبوعيل نحليئيل	٢ : صفر
هبوعيل جبعات اولغا — مكابي الخضيرة	صفر : صفر
نتسيرت عيليت — هبوعيل رعنانا	٢ : صفر
هبوعيل تل حنان — كريات شمونة	٢ : ١
هبوعيل افيكيم — جبعات حاييم	٤ : صفر
هبوعيل هرتسليا — كريات اتا	صفر : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

مكابي قريات جت — شباب كفر قاسم	٣ : ١
مكابي شعرايم — هبوعيل ديمونة	٤ : ١
هبوعيل اشكلون — ازوروس حولون	٢ : ٢
هبوعيل كريات اونو — هبوعيل الرملة	٢ : ١
مكابي يبنه — بيتار الرملة	١ : ١
هبوعيل بيت شيمش — نس تسيونة	١ : ١
هبوعيل أور يهودا — بيتار اشدود	٤ : صفر

الدرجة الثانية

شباب كفر كما — مكابي نفي شأنان	٢ : ٢
ابناء شفاعمرو — هبوعيل حتسور	١ : صفر
شباب أم الفحم — « عليا » كفار سابا	٢ : صفر
مكابي زخرون يعقوب — دالية الكرمل	٥ : ٢
هتسعير حيفا — شباب الطيبة	٣ : ٢
شباب كفر قرع — مكابي أور عقيبا	٣ : صفر
شباب عين ماهل — مكابي هشرون	٤ : ٣
شباب الطيرة — مكابي هشكما	١ : صفر

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر كنا — مكابي العفولة	٢ : ١
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل طرعان	٢ : ٢
هبوعيل شلومي — هبوعيل البعينة	٢ : صفر
هبوعيل المكر — مكابي تل حنان	٦ : صفر
هبوعيل العليصة — شبيبة دالية الكرمل	٣ : ٢
بيتار نهاريا — هبوعيل الجديدة	١ : صفر
شباب الكبابير — هبوعيل بير ابو المعيش	٢ : ١
يكنعم — هبوعيل مصمص	[illegible]
بيتار « دوب » — هبوعيل الفريديس	٣ : صفر
مكابي الفريديس — هبوعيل جبيع هكرمل	٥ : ٢
هبوعيل بقة الغربية — هبوعيل معاوية	٣ : صفر
اتحاد شباب يافا — هبوعيل تلنسوة	٣ : ١
هبوعيل سدي حيمد — هبوعيل جلجولية	٢ : ٢

الدرجة الرابعة

مكابي كفر قاسم — بيتار غني هتكفا	٢ : ٢

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

معين دالية الكرمل — مكابي نفي شأنان	٢ : ١
افيكيم / بيسان — مكابي سخنين	١٠ : صفر
شباب الناصرة — هبوعيل نهاريا	١ : ١
شلومو تل ابيب — شباب كفر قاسم	٧ : ١

الدرجة الممتازة

١ — مكابي تل ابيب	١٧
٢ — بيتار القدس	١٦
٣ — مكابي نتانيا	١٥
٤ — بني يهودا	١٥
٥ — هبوعيل حيفا	١٣
٦ — هبوعيل بئر السبع	١١
٧ — هبوعيل كفار سابا	١١
٨ — شمشون تل ابيب	١٠
٩ — هبوعيل تل ابيب	١٠
١٠ — هبوعيل القدس	٩
١١ — هبوعيل يهود	٩
١٢ — هبوعيل الخضيرة	٩
١٣ — مكابي يافا	٩
١٤ — بيتار تل ابيب	٨
١٥ — مكابي بيتح تكفا	٨
١٦ — هبوعيل رشون لتسيون	٦

الدرجة القطرية

١ — هكواح رمات غان	١٧
٢ — مكابي حيفا	١٥
٣ — هبوعيل حولون	١٤
٤ — هبوعيل مرموريك	١٢
٥ — هبوعيل رمات غان	١٢
٦ — هبوعيل بات يام	١٢
٧ — مكابي هرتسليا	١١
٨ — رمات عميدار	١٠
٩ — هبوعيل بيتح تكفا	١٠
١٠ — هبوعيل طبريا	١٠
١١ — هبوعيل اللد	١٠
١٢ — هبوعيل بيسان	١٠
١٣ — هبوعيل عكا	٩
١٤ — طيرة الكرمل	٨
١٥ — هبوعيل نتانيا	٨
١٦ — هبوعيل اشدود	٧

الدرجة الاولى — شمال

١ — نتسيرت عيليت	١٨
٢ — جبعات اولغا (ه)	١٧
٣ — هبوعيل هرتسليا	١٦
٤ — بيتار نتانيا	١٤
٥ — مكابي الخضيرة	١٢
٦ — هبوعيل افيكيم	١٢
٧ — هبوعيل نهاريا (ه)	١٠
٨ — كريات شمونة	٩
٩ — هبوعيل رعنانا	٩
١٠ — اخاء ابناء الناصرة (ه)	٩
١١ — هبوعيل تل حنان	٧
١٢ — هبوعيل نحليئيل	٧
١٣ — هبوعيل كريات اتا	٦
١٤ — جبعات حاييم	٦

الدرجة الاولى — جنوب

١ — شباب كفر قاسم	١٨
٢ — بيت شيمش	١٦
٣ — مكابي شعرايم	١٥
٤ — مكابي كريات جت	١٤
٥ — هبوعيل اشكلون	١٢
٦ — بيتار الرملة	١٢
٧ — ازوروس حولون	١٢
٨ — مكابي يبنة	١٠
٩ — نس تسيونة	٩
١٠ — هبوعيل ديمونة	٩
١١ — هبوعيل الرملة	٩
١٢ — هبوعيل كريات اونو	٧
١٣ — بيتار اشدود	٧
١٤ — اور يهودا	٤

الدرجة الثانية — جنوب أ

١ — محني يهودا	١٦
٢ — هبوعيل ازور	١٥
٣ — رمات هشارون	١٣
٤ — شباب الطيرة	١٢
٥ — بيتار هرتسليا	١١
٦ — كفار شلم	١١
٧ — نفي هتكفا	١١
٨ — تسفريريم حولون	١٠
٩ — مكابي هشكما	١٠
١٠ — هبوعيل راس العين	٨
١١ — بيتار يافا	٨
١٢ — مكابي بات يام	٥
١٣ — بيتار حولون	٤
١٤ — بيتار بات يام	٤

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — مجدال هعيمق	١٦
٢ — هبوعيل صفد (ه)	١٥
٣ — ابناء شفاعمرو (ه)	١٣
٤ — هبوعيل حتسور	١٢
٥ — مكابي عكا	١٢
٦ — شباب الناصرة (ه ه)	١٠
٧ — مكابي بياليك (ه)	١٠
٨ — مكابي حتسور (ه)	٩
٩ — مكابي طبريا	٨
١٠ — بيتار كريات شمونة (ه)	٦
١١ — مكابي نفي شأنان	٦
١٢ — شباب كفر كما (ه)	٥
١٣ — هبوعيل سخنين (ه)	٢
١٤ — عطوت (ه)	٣

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — كريات يام	١٣
٢ — شباب ام الفحم	١٣
٣ — هبوعيل العفولة	١٢
٤ — شباب الطيبة	١١
٥ — شباب كفر قرع	٩
٦ — مكابي هشرون	٩
٧ — معين دالية الكرمل (ه)	٨
٨ — هتسعير حيفا	٧
٩ — مكابي زخرون يعقوب	٧
١٠ — شباب عين ماهل (ه)	٦
١١ — شباب سولم (ه ه)	٦
١٢ — مكابي اور عقيبا	٥
١٣ — عليا كفار سابا (ه)	٤

(ه) — تنقصه مباراة
(ه ه) — تنقصه مباراتان

الناصرة في عيد الانتصار وتجديد العهد: طريق الجبهة هو طريقنا الأبدي

الناصرة – لمراسلنا – احتفلت جماهير الناصرة الظافرة ، يوم السبت الماضي ، بعيدين : عيد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية قبل ثلاث سنوات (٩–١٢–١٩٧٥) في الانتخابات البلدية وفوزها برياسة وادارة البلدية ، وعيد تجديد ثقة اهالي الناصرة بالجبهة واعادة انتخابها لرياسة وادارة البلدية قبل اسابيع في ٧–١١–١٩٧٨ .

فمع غياب النور الباهت للشمس ذلك اليوم الهاطلة .. وعلى الرغم من الجو الماطر والبرد القارس ..

توافد المئات من اهالي مدينة الناصرة والقرى المجاورة الى قاعة بيت الصداقة الرحبة بحرارة الشباب والعيد .. فملأوا المكان بالحيوية والحركة واضفوا صبغة العيد الوطني الحقيقي عليه ..

وما هي الا لحظات .. واذا بعاصفة من التصفيق الحار تصدح في القاعة لاستقبال رياسة الاجتماع قادة جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس البلدية ، توفيق زياد ، ونخبة من رؤساء المجالس المحلية الجبهويين ، الذين انتخبوا في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة .. النائب حنا مويس (رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة) واسعد يوسف كناعنة (رئيس مجلس يافة الناصرة) وتمر مرقس (رئيس مجلس كفر ياسيف) وحسن محمود خطبا (رئيس مجلس الرينة) ومحمد زيدان (رئيس مجلس كفر مندا) ومحمد عبرى نصار (رئيس مجلس عرابة) وحنا ابراهيم (رئيس مجلس البعنة) وصالح دراوشة (رئيس مجلس اكسال) ومحمد مصطفى محاميد (رئيس مجلس ام الفحم) ومحمد مرعي (رئيس مجلس المشهد) ويوسف سعيد سرور (رئيس مجلس عيلبون) ومحمد مناع (رئيس مجلس مجد الكروم) وامين عساقلة (رئيس مجلس المغار) ومرشد سليم (رئيس مجلس عبلين) .

« عشرون رئيسا جبهويا معنا اليوم – اعلن توفيق زياد – و ١١١ عضوا في المجالس . وهناك عدد كبير من رؤساء وأعضاء المجالس المحلية الاخرى مستعدون للتعاون في النضال من اجل حقوقنا القومية واليومية . لذا .. فان شعبنا اليوم يقف في المعركة بقوة اكبر بكثير مما كان عليه قبل سنة او سنتين او خمس سنوات . اليوم نقف موحدين بقوة ضد سياسة الاضطهاد والتمييز السلطوية . واصبحت السلطات تحسب الف حساب لكل اجراء تنتهجه ازاءنا . لقد بذلوا كل جهودهم لافشال وحدتنا وجبهاتنا . استخدموا كل وسائلهم واجرائهم . ولكن شعبنا اكد تمسكه بوحدته وجبهته تمسكا راسخا وصلبا وواعيا » .

وبهذه الروح احيا المجتمعون عيدهم . طريق الوحدة والجبهة هي الطريق ، « الطريق الابدي » – هذا ما اكده اهالي الناصرة وجماهير شعبنا كلها .

وتوالت الكلمات ..

غسان حبيب ، سكرتير الجبهة يفتتح المهرجان ويديره . ويتلوه كل من : رامز جرايسي (عضو سكرتيرية مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية) وامين عساقلة (رئيس مجلس المغار المحلي) وابراهيم عبد الخالق (عضو مكتب جبهة الناصرة) ومروان دويري (عضو سكرتارية مكتب جبهة الناصرة) ورشيد سليم (عضو مكتب الجبهة) وحنا مويس (عضو الكنيست ورئيس لجنة السلطات المحلية العربية) .. ومسك الختام كلمة شاملة لرئيس البلدية توفيق زياد .

وقبلها تصل برقية تحية حارة من لجنة المبادرة الدرزية .

والجميع .. في كل ما قيل وما قرئ .. يؤكدون ان لا طريق سوى الوحدة في الجبهة ومواصلة النضال من اجل حقوقنا .. ويحيون اهالي دير حنا الذين دافعوا عن حلمهم في العيش تحت سقف كباقي البشر فقاوموا قوات الهدم .. ويحيون شعبنا .. شعب يوم الارض الخالد.. شعب الكفاح والبطولات .. ويتعهدون امام الجماهير الغفيرة الحاضرة .. سنقوم بكل ما نستطيع من اجل تطوير قرانا ومدينتنا وتجميلها .. وانقاذها من اوضاع التخلف التي تعيشها .. سنشدد نضالنا من اجل حقوقنا اليومية والقومية .. سنعمق وحدتنا وجبهاتنا .

اليوم ستقرر المحكمة ما هي قومية الدروز (!!)

حيفا – لمراسلنا – تعقد المحكمة المركزية في حيفا ، اليوم الثلاثاء ، جلسة نهائية لاصدار القرار بشأن الدعوى التي رفعها الاخوان كمال وكميل كيوف من عسفيا ضد وزارة الداخلية وطالبا فيها الوزارة بان تسجل في هويتيهما انهما ينتميان الى القومية العربية وليس الدرزية .

ويذكر ان الاخوين كيوف تقدما الى محكمة العدل العليا قبل عدة اشهر لاستصدار مثل هذا القرار ، لكن المحكمة العليا احالت القضية الى المركزية . وقد عقدت عدة جلسات في المحكمة المركزية قدم فيها الادعاء العام والمستشار القانوني للوزارة تصريحات من قبل اعضاء كنيست ومثقفين تثبت للمحكمة ان الدروز لا ينتمون الى القومية العربية . وبالمقابل قدم محامي الدفاع ادلة واثباتات علمية وتاريخية تدل بشكل قاطع على الانتماء العربي الصريح للدروز .

اقتراح لتسهيل عملية هدم البيوت العربية

حيفا – مكاتب « الاتحاد » – نشرت صحيفة « هآرتس » خبرا يفيد ان المستشار القضائي للحكومة اقر اقتراحا لتعديل قانون الاراضي يمنح الحق لسلطة اراضي اسرائيل وللسلطة المحلية ان تهدم بيتا غير مرخص خلال ثلاثة اشهر فقط وبدون امر من المحكمة . وصرح البروفيسور زمير ، المستشار القضائي لمراسل الصحيفة : ان هذا الاقتراح جاء ليضع حدا للذين يستولون على الاراضي (المقصود اراضي الدولة) ويقيمون عليها البيوت بدون رخص خصوصا في المناطق البعيدة مثل الجليل » .

وكما يبدو فان هذا الاقتراح سيطرح على طاولة وزير القضاء لادراجه على جدول اعمال الكنيست . وقد جاء هذا الاقتراح ليسهل عملية هدم بيوت العرب وليمنح ادارة اراضي اسرائيل السلطة الكاملة في تنفيذ سياستها ضد الجماهير العربية .

الحكومة تستهتر بمصالح التعليم والطلاب الثانويين وترفض التحكيم

الاضراب يدخل أسبوعه الخامس

تل ابيب – رفضت ، مجددا ، حكومة بيغن – ايرليخ ، في قرارها امس الاول وباصوات اغلبية وزرائها الالتزام بقبول توصيات لجنة حكومية لحل النزاع القائم بينها وبين المعلمين الثانويين المضربين . واشترطت أن يكون القرار النهائي للحكومة وليس للجنة . وهكذا تكون الحكومة قد فتحت المجال لاستمرار الاضراب ، كما عقب على ذلك الناطق بلسان منظمة المعلمين الثانويين .

وفي الوقت الذي يسد فيه قرار الحكومة هذا جميع السبل للمفاوضات من اجل حل النزاع فهو استمرار لموقف الحكومة القديم في تعنتها تجاه مطالب المعلمين العادلة. كما يشكل هذا القرار استهتارا بقضايا التعليم ومصير الطلاب ومطالب المعلمين .

نتيجة لاستمرار الاضراب تلحق اضرار كبيرة بـ ٢٠٠ الف طالب ثانوي .

وتفيد الانباء ان قسما كبيرا من الطلاب وخاصة ابناء العائلات الفقيرة اخذوا يشتغلون في ورشات عمل كايدي عاملة رخيصة . وان قسما من المعلمين كذلك بدأ باعمال جديدة وابلغ عن عدم رغبته في العودة الى التعليم ، اضف الى ذلك خسارة الطلاب ممن يتقدمون لامتحانات البجروت .

وتفيد انباء امس بان وزير المعارف، الذي كان قدم اقتراح اقامة اللجنة الحكمية ، دعا معلمي المدارس الثانوية الى حل الاضراب والاعتماد عليه في حل النزاع .

هذا ويتوقع المراقبون اشتداد صلابة مواقف المعلمين . ومن المتوقع أن تشمل اضرابات ومظاهرات معلمي الثانويات واولياء امور الطلاب اماكن كثيرة في البلاد للضغط على الحكومة لتغيير مواقفها ازاء خطورة قرارها .

تقرير اتحاد الطلاب العرب السنوي:

استعراض الانجازات والدعوة الى الالتزام بارادة الطلاب والحفاظ على وحدة الصف

حيفا – لمراسلنا – اصدر اتحاد الطلاب العرب في البلاد تقريرا سنويا عن اعماله وظروف عمله خلال عام استعرض فيه النشاطات الجمة التي قام بها الاتحاد ، انطلاقا من تمثيله الطلاب الجامعيين العرب وتبني قضاياهم والدفاع عن حقوقهم والانخراط في الحركة الجماهيرية المكافحة في البلاد .

ومن جملة هذه النشاطات ، كما يشير التقرير ، تتضح الخطوط العامة لمجمل الدور الذي اضطلع به جمهور الطلبة العرب في مجرى النضال الدمقراطي العام في البلاد بسبب المواقف العقلانية والواضحة التي تبنتها قيادة الاتحاد الحالي وبرزت في مجالات عدة اهمها : تبني القضايا القطرية للطلاب العرب ، والدعوة لاول اضراب قطري للجامعيين العرب ردا على حملات التحريض التي شنتها قوى اليمين الفاشية بضوء اخضر من الحكومة وادارات الجامعات، والتصدي للتآمر على حق الطلاب العرب في الدراسة الجامعية ومحاولات احتواء صندوق القروض والهبات من قبل فئة محدودة . كذلك تجاوب الاتحاد مع متطلبات معركة شعبنا وشاركه نضالاته واهتم بقضايا الثانويين العرب من خلال دعم نضالهم وتمتين اطر تنظيماتهم ورسخ التعاون مع القوى التقدمية اليهودية في مواجهة تفشي الروح الشوفينية في حياة البلاد السياسية والتي تعكس ظلالها على الحرم الجامعي .

وندد التقرير بتصرفات بعض العناصر الطلابية التي عزلت نفسها عن عمل الاتحاد وانحدرت الى درجة عرقلة اعماله وضرب وحدة الطلاب العرب واستنكر تصرف اربعة من مندوبي الطلاب العرب في القدس واثنين من جامعة حيفا انسحبوا من أول اجتماع للاتحاد متنكرين لارادة الطلاب العرب الذين انتخبوهم وارسلوهم للنقاش والعمل في اطار الاتحاد .

وانتهى التقرير الى القول : « لقد اصبح اتحاد الطلاب العرب التعبير الواضح عن وحدة الطلاب العرب في جامعات البلاد . وتحول ، بممارسته دوره الصحيح ، الى قوة فعالة في قضايا الطلاب العرب والدفاع عنها وقوة مشاركة دائما في نضالات شعبنا ولذلك اصبح هدفا لهجمات السلطة ومؤامراتها . ومع ذلك هدد من عدد في هذه السنة بـ « شل اعمال الاتحاد» ووضع العراقيل امامه . الا انه مضى قدما في تمثيل ارادة الطلاب العرب قطريا واعلاء صوتهم في كل قضية . ولذلك فنحن نؤكد ان كل محاولة للمس بالاتحاد وشرعيته وكل خروج على وحدة الطلاب العرب انما تلتقي مع مؤامرات السلطة علينا من جهة ومن جهة اخرى هي مس بارادة الطلاب العرب ولاتخدم قضاياهم ومصالحهم بل تخدم اعداء الاتحاد ، اعداء طلابنا ، اعداء شعبنا .

لقد علمتنا التجربة انه فقط بالحفاظ على وحدة الصف والالتزام بارادة الطلاب نستطيع ان نتصدى لكل المؤامرات على حقوقنا ونذلل كل العقبات » .

اعتقال الطالب الجامعي فريد غانم

القدس – لمراسلنا – داهمت اعداد كبيرة من قوات شرطة القدس مساكن الطلبة في الجامعة العبرية في القدس ، امس الاول ، ضاربة بقوانين الجامعة وحرمتها عرض الحائط . فاقتحمت غرفة الطالب فريد غانم من المغار واجرت تفتيشا استفزازيا فظا فيها ثم اعتقلته بدعوى رفضه الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي.

والطالب فريد غانم عضو في سكرتارية فرع لجنة المبادرة الدرزية في الجامعة (الذي اقيم حديثا) . وهو مرشح في قائمة الجبهة التي تخوض انتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة التي ستجرى غدا الاربعاء ، الامر الذي يشير الى نية السلطات المسؤولة وهدفها من اعتقاله .

هذا وقد اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بيانا ندد فيه بهذا الاعتقال الاستفزازي وطالب باطلاق سراح المعتقل فورا .

ماذا عن – بقية

وفي ٢–٩–١٩٧٨ ارسل المحامي مرة اخرى كتابا مستعجلا الى السلطات الاسرائيلية والى وزير الدفاع بالذات وشرح له معاناة الاهل . وجاء رد المسؤول عن علاقة الجمهور بجهاز الامن في ١٨–٩–٧٨ بتوقيع أ. براق ، المساعد الرئيسي للمسؤول عن الارشاد وتوجيهات الجمهور : « لقد تسلمنا كتابك المؤرخ في ٢–٩–٧٨ الى وزير الدفاع . وقد نقلنا فحواه لفحصه السلطات العسكرية المختصة » .

ومر شهران .. فعاد المحامي وكتب مذكرة في ١٧–١١–٧٨ فتلقى ردا جاء فيه ان الموضوع ما زال قيد البحث وذلك في ٤–١٢–١٩٧٨ . ووقع الرد جيلا ليفي باسم المسؤول عن الارشاد وتوجيهات الجمهور .

اننا هنا اذ ننشر هذا الموضوع بتفاصيله نضم صوتنا الى اهل هذين الشابين مطالبين بالاسراع في البحث عنهما لتخفف من الم ومعاناة اهل وذوي الصحفيين عبد الحافظ الاسمر وابراهيم ناصر .

مجلس الامن – بقية

الاول ، ان الانعزاليين في جونيه وشرقي بيروت ما زالوا يعملون على توتير الوضع هناك وتفجيره . فقد قاموا بعدة عمليات اختطاف واصطدموا مع وحدات من الجيش اللبناني . وفيما كان الطرفان يتبادلان اطلاق النار، يوم السبت الماضي ، كانت طائرة هوديكابتر بالقرب من جونيه وعلى متنها سفيرا كل من السعودية ، علي الشاعر ، والكويت عبد الحميد البعيجان . وقد قام الانعزاليون باطلاق النار على الطائرة فاصابوا السفير السعودي بجراح . واضطرت الطائرة الى الهبوط بعد اصابتها . ونجا السفير الكويتي باعجوبة . وحتى حين هبطت الطائرة قام الانعزاليون بقصفها وتدميرها كليا .

هذا واثار الاعتداء على الطائرة واستمرار أعمال القصف الانعزالي سخطا كبيرا وعاما في بيروت . فاصدر الجيش بيانا حمل فيه الانعزاليين مسؤولية الاحداث وندد بالاعتداء على الطائرة . واصدر رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، بيانا ندد فيه بنشاط الانعزاليين وباعتدائهم على الطائرة . ودعا الى نزع اسلحتهم تنفيذا لقرارات مؤتمر بيت الدين والى بسط هيمنة السلطة الشرعية عليهم .

الملايين تخرج – بقية

مسيرات في المدن الاخرى

وقد افادت وكالات الانباء انمسيرات كفاحية ضخمة مناهضة لنظام الشاه سارت في المدن الايرانية الكبيرة الاخرى، ففي مشهد سارت مظاهرة اشترك فيها سكان القرى والمناطق المجاورة وبلغ عدد المتظاهرين فيها قرابة مليون متظاهر . كما سار اكثر من ٣٠٠ الف متظاهر في كل من عبدان وشيراز . وسار ٢٠٠ الف متظاهر في مدينة قوم ، المركز الديني للشيعة .

هذا وعلقت معظم الصحف الغربية ، امس الاثنين ، على انباء المسيرات الضخمة المناهضة للشاه فاكدت ان هذه المسيرات التي لمتشهد ايران لها مثيلا من قبل تعكس بجلاء العزلة القاتلة التي يعانيها نظام الشاه اليوم . وهي تؤكد رفض الجماهير للشاه بشكل لم يحدث من قبل . واشارت هذه الصحف الى النظام الذي ميز المسيرات ، الامر الذي عكس قدرة الجبهة الوطنية المعارضة للشاه ونظامه على ضبط الامور والحفاظ على الهدوء والنظام . وهذا فوت على اعداء الشعب الايراني فرصة البطش بهذه المسيرات واغراقها في بحر من الدم كما حدث من قبل .

هل يتنحى الشاه ؟

وفي حين تتعمق الانتفاضة الشعبية المناهضة للشاه وتتسع وتزداد قوة وتحديا وتتاكد عزلة نظام الشاه وعجزه عن وقف هذه الانتفاضة يبدو ان الاوساط الارستقراطية والبرجوازية الايرانية الكبيرة تبحث بالتعاون مع الامبريالية الامريكية عن مخرج من الازمة . وتشير كل الدلائل الى ان هذه الاوساط تفكر جديا في حمل الشاه على الاستقالة وتشكيل حكومة جديدة برياسة احد قادة المعارضة من الجناح اليميني فيها وذلك لامتصاص الهبة الشعبية المتزايدة ولمنع تسلم الاوساط الديمقراطية والتقدمية لزمام السلطة في ايران بعد الاطاحة بالشاه ، الامر الذي بات مؤكدا وقوعه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

مظاهرة المعلمين الثانويين التي جرت يوم الخميس الماضي في القدس احتجاجا على مماطلة السلطات ورفضها تلبية مطالبهم المشروعة .

مئات الشباب الوطنيين في الجليل يحتفلون بأسبوع فلسطين

الناصرة – لمراسلنا – شارك المئات من الشباب الوطني في الناصرة وعرابة ويافة الناصرة وديرحنا وشفاعمرو والبعينة وكابول وشعب في الاحتفالات التي نظمتها لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بمناسبة اسبوع فلسطين .

فقد عقدت في هذه البلدات اجتماعات شعبية والقيت سلسلة محاضرات تثقيفية عن تاريخ القضية الفلسطينية وتطور نضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وتطور منظمة التحرير الفلسطينية ، القائد الشرعي والوحيد ، للشعب الفلسطيني وتاريخ المؤامرات المتوالية على حقوق هذا الشعب .

ففي الناصرة عقد اجتماع كبير مساء الجمعة الماضي افتتحه الرفيق نظير مجلي وتكلم فيه الدكتور اميل توما ، المؤرخ المعروف وصاحب كتاب « جذور القضية الفلسطينية » ، الذي اكد في كلمته ان الشعب العربي الفلسطيني افشل جميع المؤامرات الحاكة ضده في الماضي وخرج منها كالمارد يكافح ببسالة من اجل العودة وتقرير المصير وسيفشل حتما المؤامرات الحاكة اليوم على حقوقه .

وفي عرابة عقد اجتماع شعبي، يوم الخميس الماضي ، تحدث فيه الرفيق عمر سعدي . وفي اليوم نفسه عقد اجتماع آخر في البعينة تحدث فيه الرفيق احمد فارس . وفي مساء السبت عقد اجتماع آخر في كابول تحدث فيه الرفيق سميح غنادري وآخر في شعب تحدث فيه الرفيق احمد فارس . ومساء اول امس الاحد عقد اجتماعان آخران ، الاول في يافة الناصرة افتتحه الرفيق خالد عاد وتكلم فيه الرفيق نظير مجلي ، والثاني في دير حنا وتكلم فيه الرفيق سميح غنادري . كما وعقد اجتماع آخر في شفاعمرو امس الاثنين تكلم فيه الرفيق سامي غطاس . وفي جميع هذه الاجتماعات ارسل المجتمعون تحيات النضال الحارة الى جماهير الشعب الفلسطيني في كل مكان .

هذا وتواصل حركة الشبيبة الشيوعية اجتماعاتها باسبوع «فلسطين» خلال الأسبوع القادم ايضا.

اللجنة المركزية للحركة تتضامن

وفي اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي عقد يوم السبت الماضي في حيفا ، اتخذ قرار بتحية جماهير الشعب الفلسطيني المكافحة من اجل حقها في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة والتضامن مع هذا الكفاح .

كما اتخذت جماهير الناصرة ، التي احتفلت بالذكرى الثالثة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية يوم السبت الماضي ، قرارا تضامنيا بمناسبة « يوم فلسطين » . وقال رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد في هذا المهرجان « ان يوم ٩ كانون الاول ١٩٧٥ ليس فقط يوم انتصار لجبهة الناصرة وانما هو يوم عيد قومي وتاريخي اضيف الى اعيادنا القومية . اذ انه انتصار لكل شعبنا اينما كان في قرانا العربية هنا وفي المناطق المحتلة وفي مخيمات اللاجئين ، انتصار يجدد الثقة ويعزز الامل في العودة والاستقلال ».

معلمو شفاعمرو والثانويون يؤكدون تضامنهم مع اضراب المعلمين

شفاعمرو – لمراسلنا – قام رئيس بلدية شفاعمرو وسكرتير لجنة أولياء امور الطلاب باصدار بيان يدعو المعلمين للعودة الى التعليم « حفاظا على مصلحة الطلاب وبدون المس بحقوق المعلمين » ، وذكروا في بيانهم انهم اتصلوا بالهيئة التدريسية لانهاء الاضراب ولكن المعلمين رفضوا مطلبهم هذا .

ويفيد مراسلنا بان سكرتير لجنة اولياء امور الطلاب قام بخطوته هذه بشكل انفرادي وبدون استشارة اعضاء اللجنة .

وردا على هذا البيان اصدرت الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية في شفاعمرو بيانا الى الجمهور اوضحت فيه موقف المعلمين وعدالة مطالبهم . واشاروا في بيانهم باصبع الاتهام الى سياسة الحكومة المتعنتة والرافضة لمطالبهم والتي تؤدي الى استمرار الاضراب الذي يلحق الضرر بالطلاب والمعلمين على حد سواء .

واكدوا في بيانهم ان معلمي المدرسة الثانوية في شفاعمرو جزء لا يتجزأ من جمهور المعلمين في البلاد وهم ملتزمون بقرارات منظمتهم .

واختتموا بيانهم بدعوة الاهالي والطلاب والبلدية ولجنة اولياء امور الطلاب الى الوقوف معهم وتوجيه الضغوط على الحكومة لتلبية مطالبهم . هذا وابدت كتلة الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو ، تاييدها لاضراب المعلمين العادل . وهي تطالب الحكومة باسم كتلتها في الكنيست تلبية مطالب المعلمين حرصا على مستقبل الطلاب ورفع اجور المعلمين التدنية .

عرائض في نحف تستنكر هدم البيت في دير حنا

نحف – لمراسلنا – وقع العشرات من اهالي نحف الشباب والشيوخ على عرائض استنكار الى وزير الداخلية والشرطة احتجاجا على جريمة هدم البيت في دير حنا التي قامت بها شرطة اسرائيل وحرس حدودها .

كما طالبت العرائض باطلاق سراح جميع المعتقلين من اهالي دير حنا وبالتعويض الكامل للمتضررين .

لجنة المبادرة الدرزية

تبعث باحر التعازي الى جبهة الرينة الدمقراطية وآل عثاملة في الرينة بوفاة الشهيد الشاب

عفيف قاسم عثاملة

وتدعو اهالي الرينة الى التحلي بالصبر وتعزيز وحدة الصف لتفويت الفرص على اصحاب سياسة التمييز القومي وسد الطريق امام الذين لا يريدون الخير للرينة واهاليها وشعبنا .

تهنئة بانتصار الجبهات الدمقراطية

اعضاء لجنة المبادرة الدرزية يهنئون الرؤساء الجبهويين والاعضاء الجبهويين الذين فازوا في معركة الانتخابات للمجالس المحلية والبلدية .. واللجنة ترى بانتصاراتهم مرآة امام شعبنا يرون من خلالها واقعنا الصحيح، واقع التحدي والصمود والوحدة لنيل حقوقنا القومية واليومية .

فالى الامام والى انتصارات اكبر في العمل والنضال .

لجنة المبادرة الدرزية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١٥ كانون اول ١٩٧٨ ، ١٦ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٦٢/٣٥ VOL 62—35 15.12.1978

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تتهم الحكومة بالاعتداء الشرس على حقوق العرب في اسرائيل

* ممثلو اللجنة يحذرون من مواصلة هدم بيوت العرب والمصادرة والتهويد وترحيل عرب النقب *
* الدوائر المسؤولة تهدد باستخدام القبضة الحديدية لقمع النضال ضد السلب والتشريد *

تل ابيب – عقدت امانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مؤتمرا صحفيا ، يوم الاربعاء من هذا الاسبوع في بيت سوكولوف ، للتحذير من استشراء الدوائر المسؤولة في العدوان على حقوق المواطنين العرب في اسرائيل ، هذا العدوان الذي يتمثل في اتساع عمليات هدم بيوت العرب وترحيل عرب النقب واتساع مخططات مصادرة الارض والتهويد في الجليل .

واشترك في هذا المؤتمر ممثلو امانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي : القس شحادة شحادة ، المحامي حنا نقارة ، المحامي محمد ميعاري ، رجا الخطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي وصليبا خميس . واشترك فيه ايضا عن عرب النقب شحدة بن بري من جامعة بئر السبع .

ترأس المؤتمر القس شحادة شحادة فطرح امام الصحفيين القضايا التي تواجه الجماهير العربية ، وقال انه في هذا العام الذي يحتفل فيه العالم بالذكرى الثلاثين على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، ينتهج حكام اسرائيل سياسة الاعتداء على حقوق العرب في اسرائيل ويتنكرون لهذه الحقوق .

واعرب ممثلو اللجنة عن معارضة الجماهير العربية لسياسة الحكومة التي تقوم على هدم بيوت العرب وسلب اراضيهم وخنق قراهم . ورفضوا الادعاء الرسمي بان العرب يتجاهلون القانون ويبنون بيوتا غير مرخصة .

وقال رئيس مجلس محلي دير حنا ، رجا الخطيب ان القوانين وضعت لنحيا بها وليس لان نموت بها . واذا بنينا بيوتا غير مرخصة فذلك لان السلطة ترفض اعطائنا رخص بناء . ففي دير حنا هناك ١٢٠ بيتا بدون رخص من مجموع ٥٥٠ بيتا . وسبب ذلك ان ادارة اراضي اسرائيل التي صادرت الارض ترفض اعطائنا ارض عمار وتقايضنا على اساس مبادلة نصف دونم ارض عمار داخل مسطح القرية بـ ١٨ دونم ارض زراعية . وتحدث عن انعدام الخرائط الهيكلية ورفض دوائر التنظيم توسيع مسطحات البناء وانعدام مشاريع الاسكان في الناحية العربية . واضاف رجا الخطيب ان بيت الارملة الذي هدم في دير حنا قائم على ارض مطوبة على اسم اصحابها وليس على ارض الدولة . واعلن ان الجماهير العربية لن تسكت على جرائم هدم بيوت العرب . واستنكر اعتقال عشرات المواطنين في دير حنا الذين اعربوا عن احتجاجهم على عملية الهدم الهمجية .

وكشف المحامي حنا نقارة عن مشاريع التهويد الواسعة النطاق في الجليل على اراضي العرب ، وفند مزاعم السلطة بان العرب يعتدون على اراضي الدولة وقال : حسب المعطيات الرسمية مساحة الجليل تبلغ ٢,٥ مليون دونم لا يملك منها العرب سوى نصف مليون دونم وان ما يملكه العرب الان مهدد بالمصادرة . وتحدث ايضا عن الوضع السكاني بين العرب ، الذين ازداد عددهم ٣ اضعاف منذ قيام الدولة وسأل : هل تقترح الحكومة وضع العرب في قمقم ! وحذر المحامي نقارة بان الجماهير العربية لا تستطيع التسليم بهذا الواقع وستلجأ الى جميع وسائل النضال المشروعة لوضع حد لهذه السياسة .

وتحدث المحامي محمد ميعاري عن مخطط ترحيل عرب النقب ، وسياسة حرق الزرع وعن الجرائم التي نفذتها « الدوريات الخضراء » . وفي الرد على حجة ان العرب يخرقون القانون ، قال المحامي ميعاري الممثل لقطاعات من عرب النقب ان السلطات لا تلجأ الى المحاكم لاستصدار امر نزع يد عن الاراضي المصادرة ، كما ينص القانون ، بل تلجأ الى الترحيل بالقوة وهدم بيوت المواطنين العرب في النقب . واثبت حقوق عرب النقب ، البالغ عددهم ٤٠ الفا ، في الاراضي التي يعيشون عليها .

وتحدث شحدة بن بري ، عن انتهاك السلطة لتقاليد العرب ونهج معيشتهم وثقافتهم وعاداتهم حيث انها تنتهج في معاملتهم اساليب غير انسانية لتصفية وجودهم في النقب .

وقال صليبا خميس في تلخيص مطالب لجنة الدفاع عن الاراضي امام الصحفيين ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بالتعاون مع السلطات المحلية والبلديات العربية ستدعو الى مؤتمر شعبي في الاسابيع القادمة يمثل مختلف فئات الشعب العربي وهيئاته في اسرائيل للاحتجاج على سياسة استمرار انتهاك حقوق العرب والمطالبة بوقف عمليات هدم البيوت ووضع حد لسياسة المصادرة وترحيل عرب النقب كما طالب بتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية .

وقال ان الجماهير العربية ستلجأ الى جميع وسائل النضال المشروعة وستتوجه الى منظمة الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان فضلا عن الرأي العام الاسرائيلي ، وذلك بعد ان اغلقت امامنا جميع الابواب الرسمية في اسرائيل .

بيان الى الرأي العام

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا مفصلا الى الرأي العام تدعو فيه الى المزيد من وحدة الصف لمواجهة اخطار السلب والتشريد .

السلطة تهدد بالقبضة الحديدية

واذاع التلفزيون الاسرائيلي في نشرة منتصف الليل ، من يوم الاربعاء ، نبأ قصيرا عن المؤتمر الصحفي . وذكر المذيع ان مسؤولين في الحكومة اعلنوا بانهم سيستخدمون القبضة الحديدية لقمع اعمال الاخلال بالنظام . وذكرت صحيفة « هآرتس » امس في تعقيبها على المؤتمر ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي « هددت بالعمل ضد مصادرة الارض وهدم البيوت » ..

وجاء في نشرة انباء يوم الخميس الصباحية ان متصرف لواء الشمال ، كينغ ، اعلن ان السلطات على وشك الانتهاء من رسم الخرائط الهيكلية لعدد من قرى الجليل .. (وهذا وعد قديم لم يتحقق حتى الان) .

البلديات تتصدى للهجمة المسعورة التي تشنها سلطات الاحتلال على اراضي بيت ساحور والخليل

بيت ساحور – خاص بـ « الاتحاد » – في حين يتصاعد الغضب الشعبي والاحتجاج على اوامر اغلاق مناطق واسعة من اراضي سكان بيت ساحور والخليل وغيرهما من مدن الضفة الغربية المحتلة ، تمهيدا لمصادرتها ، اكد ناطق عسكري اسرائيلي ان سلطات الاحتلال ستواصل مصادرة اراضي السكان العرب في الضفة الغربية بالحجة المجوجة اياها – متطلبات الامن واحتياجات جيش الاحتلال الاسرائيلي . وقد جاء هذا التصريح في حديث تلفزيوني لمسؤول عسكري اسرائيلي ، اذيع مساء اول امس الاربعاء .

وكان الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم قد استدعى ، يوم الثلاثاء الماضي ، رئيس بلدية بيت ساحور بالوكالة ، السيد خير الياس خير ، وسلمه امرا يحظر بموجبه البناء او الدخول الى منطقة واسعة من اراضي البلدة تبلغ مساحتها اكثر من ١٢٠٠ دونم ويقطنها اكثر من ٢٥٠ عائلة يزيد عدد افرادها عن الف نسمة . وتقع هذه المنطقة شرقي بيت ساحور . وهي محاذية لمنطقة سبق واغلقتها السلطات العسكرية الاسرائيلية في عام ١٩٧٣ ، الامر الذي يكشف عن ان الامر الجديد يشكل حلقة في سلسلة مصادرات تستهدف اراضي بيت ساحور والمناطق المجاورة لها .

وطلب الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم من رئيس بلدية بيت ساحور بالوكالة عدم اصدار اية رخصة بناء لاي من اصحاب هذه الاراضي دون التنسيق معه . لكن رئيس البلدية بالوكالة ابلغ الحاكم العسكري ، بكل وضوح ، ان البلدية ترفض هذا الامر – امر الاغلاق وحظر البناء – وسوف تمارس حقها وصلاحياتها في اعطاء رخص بناء ضمن القوانين المعمول بها منذ عام ١٩٥٥ . واكد له ان رخص البناء تصدر عن المجلس البلدي وليس عن رئيس البلدية ولا عن الحاكم العسكري .

وفور الاعلان عن الامر ، عقد مجلس بلدية بيت ساحور جلسة طارئة ناقش فيها امر الاغلاق والحظر وقرر الطلب من السلطات الغاء هذا الامر ، خصوصا وان اراضي بلدية بيت ساحور محدودة جدا وهي لا تكفي لاستيعاب عدد السكان المتزايد فيها .

وطالب المجلس وزير الدفاع بالغاء هذا الامر فورا لانه يعتبر تعديا على صلاحيات المجلس البلدي المخول له بموجب قانون البلديات رقم ٢٩ لعام ١٩٥٥ ، حيث ان المجلس البلدي يقوم منذ مدة طويلة بتقديم كافة الخدمات العامة للاهالي القاطنين في المنطقة المنوي مصادرتها . كما ان جميع اهاليها يدفعون الضرائب المترتبة عليهم الى بلدية بيت ساحور .

وقرر المجلس استنكار هذا الامر المجحف والتعسفي والمطالبة بالعدول عنه .

كما قرر ارسال برقية احتجاج الى حاكم الضفة الغربية وتوزيع بيانات حول الامر الى المجالس البلدية في الضفة وتنظيم ارسال مذكرات وبيانات استنكار من الاهالي ومجالس البلديات في الضفة الغربية . كذلك قرر المجلس ارسال برقيات مماثلة الى قناصل الدول الاجنبية والى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة .

واعلن المجلس انه سيعقد مؤتمرا صحفيا يوضح فيه ابعاد هذا الاجراء التعسفي .

هذا ويتضمن القرار الصادر عن حاكم عسكري منطقة بيت لحم امرا يحظر بموجبه مواصلة البناء وتشييد المساكن التي ابتدأ العمل في اقامتها . وواضح ان هذا يعني عمليا ترحيل السكان العرب عن تلك المنطقة تمهيدا لاستيطانها ، كما حدث في اماكن اخرى .

مجلس بلدية بيت لحم يندد بالامر

وفي بيت لحم شجب مجلس البلدية قرار الحاكم العسكري « اغلاق » اراضي تعود الى بيت ساحور ومنع الاهالي من البناء فيها بعد ان سبق وصودق على ذلك . وجاء في بيان اصدره مجلس المدينة ان القرار يعتبر تدخلا غير مشروع في صلاحيات وشؤون بلدية بيت ساحور . واكد البيان ان هذا الاجراء يشكل سابقة خطيرة تهدف الى حرمان المواطنين من

– التتمة على ص ٨ ع ١ –

اعتقالات في بيت ساحور

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بشن حملة اعتقالات واسعة شملت عشرات الطلاب والطالبات من مدارس بيت ساحور ، امس الخميس ، بتهمة التظاهر غير المشروع (!) . وكانت السلطات قد اعتقلت ٥٠ طالبا ، اول امس الاربعاء ، بالتهمة نفسها . ولكن اطلقت سراحهم في المساء .

« الاستيلاء على اراضي بيت ساحور » في طلب مستعجل تقدمه كتلة الجبهة في الكنيست

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع استيلاء سلطات الاحتلال على ١٢٠٠ دونم من اراضي بيت ساحور . ومنع المواطنين من البناء على هذه الاراضي الواقعة شمال المدينة .

وجاء في طلب النائب طوبي :

« ان هذه الخطوة تتعارض وجميع المواثيق الدولية وتمس بحقوق المواطنين وبمصلحة السلام » .

الشاه يفشل في الالتفاف على الحركة الوطنية وحكومته تلجأ الى الاغتيال لانقاذ نظامه

طهران – حاول شاه ايران ، امس الخميس ، اقناع زعيم تجمع المعارضة الوطنية المناهضة لنظامه ، الدكتور كريم سنجابي ، بان يرئس حكومة مدنية او ان يشارك تجمعه في حكومة تحل محل الحكومة العسكرية الحالية . وقد اجتمع الشاه فعلا بالدكتور سنجابي لهذا الغرض .

لكن وكالات الانباء تؤكد ان هذه المحاولة الالتفافية حول الهبة الشعبية المستمرة المناهضة للشاه باءت بالفشل . فقد اصدر تجمع المعارضة الوطنية ، الذي يرئسه سنجابي ، بيانا اعلن فيه رفضه الاشتراك في حكومة ايران طالما ان السلطة الملكية غير الشرعية والتي يمثلها الشاه قائمة .

وكشف هذا البيان عزم المعارضة الايرانية ، بمختلف اجنحتها واتجاهاتها ، على الاطاحة بالشاه وبنظامه الملكي في ايران وعدم موافقتها على اي حل وسط يحفظ للشاه وللاوساط التي يمثلها بعض المكاسب والامتيازات والنفوذ .

وفي هذه الاثناء دعا الزعيم الشيعي اية الله الخميني الضباط الشباب والصغار في الجيش الايراني الى التمرد على الشاه وقادة نظامه العسكريين والانضمام الى المعارضة الوطنية .

كما استمرت حركة الاضرابات العمالية الواسعة والمظاهرات المعادية للشاه والمطالبة بتنحيته . وكان اكثرها عنفا وحدة ودموية في اصفهان ، ثاني كبرى المدن الايرانية . فقد قام الجيش باطلاق الرصاص على المتظاهرين من طائرات الهليكوبتر التي كانت تحلق في سماء المدينة وقتل عشرات المتظاهرين يوم الثلاثاء الماضي .

ويبدو ان الحكومة العسكرية ، التي عادت وفرضت الاحكام العرفية من جديد ، تحاول اللجوء الى اسلوب الملطخة السياسية لضرب القوى الوطنية ، فقد جندت العصابات الرجعية المؤيدة للشاه من اوساط اجهزة النظام – « السافاك » ودفعت بها الى شوارع بعض المدن وحرضتها على اغتيال كل من لا يؤيد نظام الشاه او الاعتداء عليه في محاولة لاثارة الرعب بين المواطنين بيد ان النظام الشاهنشاهي بلجوئه الى مثل هذا الاسلوب انما يكشف عن ضعفه وافلاسه . ومثل هذا الاسلوب من الطبيعي ان يمنى بالفشل الذريع .

اللقاء السوفييتي – العراقي في موسكو يعمق التعاون السوفييتي – العربي

حيفا – لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية – اسهمت زيارة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية ، صدام حسين ، في الاتحاد السوفييتي ، خلال هذا الاسبوع ، في توطيد الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية ذات الانظمة المعادية للامبريالية .

كما اكدت مساندة الاتحاد السوفييتي الخطوات نحو وحدة القطرين العراقي والسوري في معركتهما من اجل احباط مخططات النظام الساداتي الاستسلامية ، كما تجسدت في اتفاقات « كامب ديفيد » الخطيرة !

وهذا ما اكده البيان السوفييتي – العراقي المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثات صدام حسين مع قادة الاتحاد السوفييتي – رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد بريجنيف ، ورئيس الوزراء السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، ووزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو .

وفي هذا البيان المشترك ثمن الاتحاد السوفييتي ، بالاضافة الى تثمينه التعاون السوري العراقي ، تثمينا عاليا مؤتمر القمة العربي المنعقد في بغداد على اعتبار انه ساهم مساهمة فعالة في توحيد الصف العربي من اجل الوقوف في وجه مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وعلى هذا الضوء اكد الاتحاد السوفييتي والعراق اهمية تطبيق مقررات مؤتمر القمة العربي في بغداد .

وفي الوقت نفسه تعهد الاتحاد السوفييتي بزيادة قدرة العراق العسكرية الدفاعية . كما وقع على اتفاقات تعاون فنية واقتصادية سيساعد الاتحاد السوفييتي ، بموجبها ، العراق على بناء محطة كهربائية على الدجلة ، تروي في الوقت نفسه ٤٠ الف هكتار من الاراضي بحيث تصبح اراضي زراعية .

كذلك نص الاتفاق السوفييتي – العراقي على توسيع نظام الري في العراق وبناء منشأة اسمنت .

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الغربية ، التي حاولت ان تتصيد في الماء العكر ، مزعمت وجود ازمة في العلاقات السوفييتية – السورية ، تراجعت في الايام الاخيرة بعد ان اخفقت في التدليل على مزاعمها بحقائق ملموسة .

ويوم الثلاثاء اضطرت هذه الوسائل الاعلامية الى القول ان وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام اكد ان السوفييت لا يرغبون في التخلي عن صداقتهم مع سوريا . كما اكد ان السوريين ليسوا مستعدين للاستغناء عن الاتحاد السوفييتي .

هذا ووصل الزعيم العراقي الى كوبا في زيارة رسمية سيجري خلالها محادثات مع المسؤولين الكوبيين . وكان الزعيم الكوبي ، كاسترو ، في استقباله في مطار هافانا ، امس الاول .

مائير فلنر يحضر اجتماع عالمي لبحث بناء الاشتراكية والحركة الشيوعية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يعقد في صوفيا ، عاصمة جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، بين ١٢ – ١٦ من الشهر الجاري الاجتماع العالمي لبحث موضوع بناء الاشتراكية والشيوعية والتطورات العالمية . ويشترك فيه قادة وممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم .

ويحضر هذا الاجتماع عن حزبنا الشيوعي الرفيقان مئير فلنر سكرتير عام الحزب والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ، المقيم حاليا في تشيكوسلوفاكيا . وقد بادر الى هذا الاجتماع الحزب الشيوعي البلغاري وهيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

وكان الرفيق مئير فلنر قد غادر البلاد ، يوم الاثنين الماضي ، لحضور الاجتماع .

كلمة الاتحاد

الدفاع عن الارض في المناطق المحتلة اصبح دفاعا عن الوجود القومي

لم يأت توقيت حملة سلطات الاحتلال العسكرية للاستيلاء على اراضي بيت ساحور والخليل من قبيل المصادفة .

لقد اعقبت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ان تعهدهم « بتجميد » الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع المحتلين ينتهي مفعوله في ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ وهو موعد انتهاء المفاوضات المصرية – الاسرائيلية لعقد « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل .

كذلك اعقبت بلورة مفهوم اولئك المسؤولين « للادارة الذاتية » في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين ويشمل فيما يشمل من امور مواصلة الاستيطان الكولونيالي .

لا يمكن لاي مراقب تتبع ممارسات الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ الا ان يستنتج ان حكام اسرائيل يشددون ممارستهم الاستيطانية مسترشدين بايديولوجيتهم الصهيونية وبخبرتهم منذ ايام الانتداب وبعد قيام الدولة الاسرائيلية .

بل ان المراقب يرى في استيلاء سلطات الاحتلال على اراضي المدينتين – بيت ساحور والخليل – نهجا مماثلا لما يجري في قرى الجليل .. فالهدف واحد – تضييق الخناق على المدن والبلدات العربية ومنعها من التطور والنمو تمهيدا لتهويدها ..

في الايام الاخيرة تزايد نشاط عصابات « جوش ايمونيم » الفاشية في سبيل تكثيف ونشر المستوطنات الكولونيالية في الضفة المحتلة .. وازداد صخب الاصوات الداعية الى تنفيذ برنامج وزير الحربية فايتسمان لاقامة ٦ مدن صناعية في « يهودا والسامرة » ..

وكل هذا يعني ان حكام اسرائيل ، الذين اتفقوا على « الحكم الذاتي » ، في كامب ديفيد ، يعملون من اجل افراغ ذلك الحكم من اي محتوى « ذاتي » ..

وهذا يؤكد ما ذهبنا اليه منذ البداية . وهو ان اقتراح حكام اسرائيل « الادارة الذاتية » هدف الى تكريس الاحتلال وجعل تلك الادارة غطاء لتغيير معالم الضفة والقطاع – « ارض اسرائيل التاريخية » – ديموغرافيا وجغرافيا تمهيدا لاقامة اسرائيل الكبرى .

يستطيع حكام الولايات المتحدة ان يدخلوا مع حكام اسرائيل وحكام مصر في لعبة « الحكم الذاتي » .. وتستطيع ادارة الرئيس كارتر ان تتظاهر برفض الاستيطان الاسرائيلي فتعلن انه غير قانوني .. كما يستطيع حاكم مصر وجماعته ان يفتشوا عن صيغ فارغة تربط بين معاهدتهم الاستسلامية مع اسرائيل وجدول زمني لتطبيق الحكم الذاتي .

ولكن الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها يشعر بسياط المؤامرة ، على مستقبله وحقوقه ، على جلده . ولهذا عليه ان يحبط هذه المؤامرة باشكالها المختلفة .. وعليه ان يحارب المصادرة والتهويد والتبديد . ولن تفيد المناورات المتآمرين على حقوقه .

لقد اصبح الدفاع عن الارض في المناطق المحتلة دفاعا عن الوجود .. وعن حق تقرير المصير وعن الدولة الوطنية المستقلة .

المفاوضات الثلاثية توقفت ولكنها لم تصل حد الازمة

* حكام مصر واسرائيل وامريكا يناورون حتى تأتي اللحظة المناسبة *

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – بامر اصدره الرئيس الامريكي كارتر ، اوقف وزير الخارجية الامريكية الجولة الاخيرة من دبلوماسية المكوك وعاد الى الولايات المتحدة ، بعد ان تباحث مع المسؤولين الاسرائيليين وبينهم رئيس الوزراء بيغن . وتوقف في القاهرة ليقدم تقريرا عن مباحثاته في اسرائيل الى حاكم مصر السادات .

وفي الوقت نفسه اكد فانس والمسؤولون الامريكيون ان عودة فانس الى واشنطن لا تعني ان المفاوضات الثلاثية المصرية – الامريكية – الاسرائيلية تمر في ازمة او انها توقفت .. فكل ما في الامر ان مهمات وزير الخارجية الامريكية استدعت عودته الى مقر عمله .. وفي هذه الاثناء ستدرس الحكومة الاسرائيلية المقترحات المصرية التي حملها فانس اليها .

وفي عشية وصول فانس الى اسرائيل (يوم الاربعاء الماضي) صرح الرئيس كارتر ان حاكم مصر قام بتنازلات جديدة وعلى حكام اسرائيل ان يقوموا بالمثل (« الجروزلم بوست » ١٣-١٢) .

ولكن يظهر ان حكام اسرائيل لم يتجاوبوا مع هذه الدعوة . ولهذا قرر كارتر ان يستدعي وزير خارجيته ليخطط الخطوة الثانية .

وعلى الرغم من ان المظاهر توحي بان الادارة الامريكية تسير في طريق المجابهة مع اسرائيل – على حد تعبير صحيفة « لوس انجلز تايمس » (١١-١٢-٧٨) – الا ان الحقيقة تنفي الامر .. وتشير الى ان حكام اسرائيل يحاولون ابتزاز التنازلات الاضافية من النظام الساداتي بدون ان يؤدي ذلك الى « مجابهة » مع الادارة الامريكية !

واما الادارة الامريكية التي اكدت في الايام الاخيرة ان حكام اسرائيل يحتلون موقعا استراتيجيا هاما في مخططاتها الامبريالية ، متهدف من وراء خطواتها مواصلة لعبة تأييد « المطالب العربية الساداتية » .

ولا تزال وكالات الانباء في اقطار اطراف « كامب ديفيد » – الولايات المتحدة ومصر واسرائيل – تعلن ان محور الخلافات المصرية الاسرائيلية يدور حول المادة السادسة من مسودة المعاهدة بينهما (اي التزام مصر بالتقيد بنصوص المعاهدة المقترحة واعطائها الاولية على كل تعهدات سابقة) وحول ربط الجدول الزمني لتطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع مع تنفيذ المعاهدة ، ومسألة مكانة مصر الخاصة في القطاع .. والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة و « حق اسرائيل » في نفط سيناء .

والواقع ان هذه الخلافات حسب تعبير وزير خارجية اسرائيل السابق ابا ايبن هامشية .. وفي هذا الصدد كتب في « جروزلم بوست » (١٣-١٢-٧٨) ان التنازلات التي قدمها كل من السادات وبيغن حتى الان هي ابعد مدى من التنازلات المطلوبة منهما . ولذلك فمن المأساة ان تصل الامور الى نقطة القطيعة حول المادة السادسة او مسألة « الربط » .

ومن ناحية اخرى عاد حاكم مصر السادات واكد من جديد ان موعد توقيع المعاهدة المقرر في « كامب ديفيد » وهو ١٧-١٢-٧٨ لا يهم . فالمهم ان الطرفين سيوقعان المعاهدة « ان عاجلا وان آجلا » (الوكالات ١٣-١٢-٧٨) .

وعلى هذا الضوء تبدو كل هذه « الازمات » او « التعقيدات » في المفاوضات هامشية .. تتطلبها حاجة السادات الى التظاهر بالتصلب لتضليل الرأي العام العربي وحاجة حكام الولايات المتحدة الى دفع الامور في طريق يخدم مصالحهم الامبريالية في المنطقة .

والامر المشترك بين الاطراف الثلاثة هو الرغبة في الوصول الى معاهدة تخدم مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

حريق هائل في مستودعات النفط بروديسيا

زالسبوري – قام ثوار زيمبابوي ، هذا الاسبوع ، بعملية جريئة في عاصمة روديسيا (زيمبابوي) نفسها ، اذ وضعوا متفجرات بالقرب من مستودعات النفط الرئيسية في المدينة . وقد اسفر انفجارها عن احداث حريق هائل اودى بكميات ضخمة من النفط المخزون . وعمل رجال الاطفاء طويلا قبل التمكن من احتواء النار وتطويقها ومنع انتشارها . هذا واثارت الانفجارات والنار المندلعة في اعقابها الهلع والرعب في قلوب العنصريين في زالسبوري وضواحيها .

[illegible]

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تتكشف الان لعبة الضغوط الامريكية على اسرائيل التي بدأت ، في الايام الاخيرة ، باعلان الشيخ روبرت بيرد ، زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي ، ان الكونغرس سيحجم عن الموافقة على تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية واسعة النطاق لاسرائيل الا اذا منحت مواطني الضفة والقطاع حكما ذاتيا كاملا .

وجاء هذا الاعلان في مجمل تصريحاته ، بعد عودته من جولة قام بها في المنطقة ، ممثلا للرئيس الامريكي كارتر ، وتباحث خلالها مع المسؤولين في اسرائيل ومصر والاردن وسوريا ومع نفر من الفلسطينيين في الضفة المحتلة .

واضاف بيرد انه من المحتمل ان يمسك الكونغرس عن تقديم المساعدات الى اسرائيل اذا واصلت نشر المستوطنات (الكولونيالية) في الضفة الغربية !

كما دعا اسرائيل الى اطلاق سراح المساجين السياسيين من الضفة والقطاع اعرابا منها عن استعدادها لاجراء مفاوضات حول الحكم الذاتي بنية حسنة ! (اجتماعه الصحفي في واشنطن ١٢-١٢-٧٨ والصحف الاسرائيلية ١٣-١٢-٧٨) .

وعلى الاثر انفجرت ضجة في اسرائيل ورأى عدد من السياسيين الاسرائيليين في هذا محاولة للضغط على اسرائيل لتلين في مفاوضاتها مع حكام مصر لعقد المعاهدة المصرية – الاسرائيلية .

وذهب بعضهم الى وقف المفاوضات حول المعاهدة احتجاجا على هذا الانذار .. ودعوا الى تنفيذ برنامج فايتسمان ، وزير الحربية ، الاستيطاني ، وهو يقوم على اقامة ٦ مراكز صناعية في الضفة الغربية المحتلة .

واقتنعت اغلب صحف البلاط اثر هؤلاء السياسيين ودعت الى الصمود امام الضغوط الامريكية !!

فلما انكشفت لعبة الضغوط لان متكلم وزارة الخارجية الامريكية ، هودينغ كارتر ، اعلن في اليوم التالي ان الشيخ بيرد كان يعرب عن رأيه . وهو لا يعرف عن اية محاولة للربط بين المساعدات الامريكية – الاقتصادية والعسكرية – لاسرائيل من ناحية وعملية الاستيطان (الكولونيالي) من ناحية اخرى .. ومع ذلك اضاف ان حكومته ترى في الاستيطان عملا غير قانوني ..

ومع ان المراقبين الامريكيين حاولوا اضفاء اهمية خاصة على انذار بيرد بقولهم انه زار الشرق الاوسط بوصفه مبعوث كارتر ولم يدل بتصريحاته الا بعد الاجتماع بكارتر ، الا ان الواقع ان الادارة الامريكية لا تمارس ضغوطا على اسرائيل .. وهي تتظاهر بممارسة « الضغوط » لاغراض مناوراتها في بعض الدول العربية المتعاونة معها .. فبمثل هذا الانذار الذي لا تغطية له تبرز الولايات المتحدة في مصر والسعودية مثلا وكأنها تضغط على اسرائيل لتتراجع عن مواقفها المتصلبة ..

وهذا يتأكد من ان الادارة الامريكية وقعت في ١-١٢-٧٨ على اتفاق تعهدت بموجبه ان تزود اسرائيل مساعدة مالية بمقدار ٧٨٥ مليون دولار في سنة ١٩٧٩ .

وفي الوقت نفسه صرح يحزقيل فلومين ، نائب وزير المالية في الكنيست (١٢-١٢-٧٨) ، بان الولايات المتحدة تعتبر حتى الآن ٥٠ في المئة من المساعدات العسكرية و ٦٥ في المئة من المساعدات الاقتصادية هبات وما بقي هو قروض .

النائب ماير فلنر :

مـــن يعـــارض الانسحاب واقامــة الدولــة الفلسطينية هـــو المخــرب

في كلمته حول التعديل المقترح في قانون العقوبات ركز النائب ماير فلنر الحديث حول السياسة الخارجية والداخلية التي تنتهجها حكومة اسرائيل والتي هي السبب في فقدان الامن والسلام والتضخم المالي في اسرائيل لان الحكومة تتمسك بالاحتلال وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في سياق كلمته :

« كمواطن اسرائيلي اطلعت على قرارات مؤتمر بغداد التي وقعت عليها جميع الدول العربية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ... وقد وقع عليها رئيس المنظمة ياسر عرفات . ماذا قرأت في القرارات ؟ « ضد اتفاقات كامب ديفيد » . و « من اجل سلام عادل وشامل — على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ » .

في مؤتمر بغداد وقعت دول عربية لاول مرة على وثيقة تدعو الى تحقيق سلام عادل على اساس حدود الرابع من حزيران واقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع . اعتقد ان من يعارض هذا القرار هو بنفسه المخرب.

الى متى متى سنظل نعيش حالة الحرب وسفك الدماء ؟ « نسميهم مخربين » وهم « يسموننا مخربين » بسبب ما فعلناه في لبنان وما زلنا نقوم به في الاراضي المحتلة . والحل ليس بان نتبادل التسميات وانما الحل هو سياسي . فبدلا من ان يتوجه زعماء اسرائيل الى هذا الحل يقومون باعمال تزيد التوتر . ويشهد على ذلك ما حدث مؤخرا : هدم بيتين في الضفة الغربية . ان هدم بيت تسكنه امرأة وجدة واطفال صغار هو عمل وحشي ، حتى ولو فرضنا ان صاحب البيت مخالف القانون .

في الكنيست

ان هذا العقاب لا ينفذ في اية دولة متحضرة . فهل هذه الاعمال تقرب السلام ؟ ... ان هذه الاعمال تقوم بها عصابات أفضل الا اذكر اسمها هنا .

وبالنسبة للفقرة التي تقترح حذفها من القانون لا تتعلق بالاحتلال ، وانما بالنشاط السياسي . فهذه الفقرة تتحدث عن اتصال مع « منظمة تخريبية » . ما هو هذا الاصطلاح ؟ انه اصطلاح سياسي وليس اصطلاحا قانونيا ... صرح حتى بعض الوزراء باهمية الحوار مع منظمة التحرير . انهم لا يتفقون مع المنظمة . ولكنهم قالوا : ولماذا لا نتحدث معهم ؟ هل يجب ان نقاتلهم فقط ؟ ونحن نقول يجب ان يجري الحوار بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني على اساس الاحترام المتبادل . ولذلك فانني اقول ايضا : من يقترح قوانين كالقانون المقترح فانه المخرب وهو الذي يعمل ضد الامن والسلام . ولذا فاننا نعارض القانون المقترح .

استجــــواب

اعتــداء على موظفي شركــة الكهرباء العربية

قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الحربية يسأل فيه هل يعرف الوزير انه خلال الشهر الماضي توجه موظفو شركة الكهرباء العربية في شرقي القدس ليقطعوا تيار الكهرباء عن مستوطنة عوفره الكولونيالية وهناك اعتدى عليهم المستوطنون واحتجزوهم وهددوهم بالسلاح ولم يطلق سراحهم الا بعد تدخل من قبل الحكم العسكري في رام الله . فهل الوزير على استعداد لان يحقق في الحادث ؟ ولماذا لم يقدم هؤلاء المعتدون الى المحاكمة ؟ .

نائب وزيـــر المالية يبكـــي على ٤٠٠ لـــيرة

نائب وزير المالية يحزقيل فلومين الذي يقف ضد مطالب المعلمين والعمال ، وضد رفع اجور المستخدمين بعث رسالة احتجاج شديدة اللهجة الى لجنة الكنيست لانها تخصم من راتبه ٤٠٠ ليرة ، لماذا لانه نائب وزير وعضو كنيست ونائب الوزير يقبض راتبا اقل بـ ٤٠٠ ليرة من راتب عضو الكنيست وهو يدفع له راتب كنائب وزير فقط يطالب ان يدفع له كعضو كنيست . فرد عليه رئيس اللجنة : عليك ان تقرر اما ان تأخذ راتب عضو كنيست واما نائب وزير . فايهما تختار ؟ كما يبدو سأل نائب الوزير زوجته : هل تستطيع ان تكمل الشهر مع راتب ، يبلغ ٢٠ الف ليرة ناقص ٤٠٠ ليرة ؟ ام يعلن عن اضراب تضامنا مع المعلمين وعمال الميناء ؟

من جدول الاعمـــال

الوزيـــر بـــات : قانون حمايـــة المستأجر جريمـــة النـــائب بيطـــون : الغـــاء القانـــون هو الجريمـــة

ناقشت الكنيست في الاسبوع الماضي استئناف كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بشأن قرار اللجنة الاقتصادية الوزارية رفع اجور السكن المستأجرة بقيمة ٣٣٪ والاقتراح بالغاء قانون حماية المستأجر . وقد تكلم باسم الجبهة النائب شارلي بيطون مافتتح كلمته قائلا :

« يؤسفني ان الجبهة الدمقراطية هي الوحيدة التي استأنفت ضد هذا القرار . اين انتم يا اعضاء الكنيست من الكتل الاخرى ؟ أين انتم يا رجال « الكتل » ، يا من تدعون بانكم حصلتم على ثقة ابناء الاحياء الفقيرة ؟ ان هذا القرار سيهلك هؤلاء الفقراء . فلماذا لا تتكلمون ؟ ماذا حدث لكم ؟ هل تخافون على مقاعدكم ؟ لقد انكشف وجهكم الحقيقي ! انكم لا تمثلون الفقراء المظلومين ، أنتم تمثلون اصحاب رؤوس الاموال ، وأرباب الصناعات . لقد صرح الوزير بات : قانون حماية المستأجر هو جريمة لا مثيل لها . وأنا اقول ان الغاء القانون هو الجريمة . انها مؤامرة حقيرة لضرب العائلات الفقيرة » .

وفي ختام كلمته وجه النائب بيطون نداء الى ضمائر جميع الاعضاء لتأييد استئناف الكتلة .. وعدم تمرير الاقتراح برفع الاجور والغاء القانون.. ولكن الاكثرية اليمينية أسقطت الاقتراح ..

وظل سؤال حائر يتنقل بين المقاعد : « أين ضمائر ممثلي الشعب ؟ ومن هو الممثل الحقيقي للفقراء ؟! » .

النائب توفيق طوبي

* على الكنيست الا تتدخل في نضال المعلمين .
* يجب توجيه اصبع الاتهام الى وزارة المعارف وليس الى المعلمين .
* مطالب المعلمين عادلة ويجب مراعاتها .

في النقاش الذي دار في جلسة الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، حول اضراب المعلمين الثانويين اقترح النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية اسقاط الموضوع من جدول الاعمال « لانه على الكنيست الا تتدخل في نزاعات العمل كي لا تتحول الكنيست الى عامل سلبي بالنسبة لنضال العمال والموظفين ومطالبهم العادلة » . كذلك أعرب النائب طوبي عن تحفظه من النداء الذي وجهته لجنة المعارف في الكنيست الى المعلمين الثانويين بانهاء اضرابهم والعودة الى العمل قائلا : ان هذا التوجه هو تدخل غير مشروع في نضال المعلمين .

وجاء في كلمة النائب طوبي :

« ان كل من يتحدث عن هذا الموضوع يقول ان مطالبهم عادلة . ولكن رغم مضي سنوات عديدة على هذه المطالب لم يعمل اولئك القائلون اليوم على مصلحة التعليم على تحقيق هذه المطالب .

« اليوم الجميع يتضامن ولكنهم يقولون للمعلمين « عودوا الى العمل وستحل المشاكل » . ان اقل ما يمكن ان يقال عن هذا التوجه الى المعلمين هو انه اعوجاج في الاستقامة الاخلاقية . يتهمون المعلمين بالاساءة الى التعليم والطلاب . يجب الا يتهم المعلمون بالاساءة الى الطلاب وانما يجب ان يوجه اصبع الاتهام الى الذين لا يستجيبون لمطالب المعلمين ، هؤلاء هم المسؤولون عن هذا الوضع . قد سمعنا ان رؤساء منظمة المعلمين يوافقون على تعيين لجنة خاصة لبحث مشاكلهم . وهذه المشاكل ليست مادية وحسب . انها أعمق من المشاكل المادية وتتعلق بمكانة المعلم ومستوى التعليم . هناك خلاف حول القضية المالية ولكن المعلمين يقبلون تعيين لجنة تقدم اقتراحات لتحسين أوضاعهم ولكن بشرط الا تظل هذه الاقتراحات حبرا على ورق ومشروطة بموافقة الحكومة . فلتعلن الحكومة الآن عن موافقتها لتعيين مثل هذه اللجنة .

« لذلك فليس صحيحا ان يتهم المعلمون بعدم قبولهم اللجنة وانما يجب اتهام وزارة المعارف وهذا هو السبب في استمرار الاضراب .... اعتقد ان مطالب المعلمين هي عادلة ويجب اخذها بعين الاعتبار » .

رسائل القراء

استفـــزاز « شـــين بيتـــي » آخـــر !

انـــا الرفيق توفيـــق قرطام من شفاعمرو . في ٢١–١١–٧٨ استدعاني رجل المخابرات المدعو « أبو غزال » للتحقيق ! وهناك كان « التحقيق » بالاساس حول عضويتي في حركة الشبيبة الشيوعية وخطورة (!) هذه العضوية وما قد تسببه لي من مصاعب .. ثم — كالعادة — عرض علي صفقة للتعاون معه ولتزويده بما أسماه « المعلومات والقرارات السرية » التي يتخذها الحزب . وامام رفضي القاطع لهذا الطلب الاستفزازي والسخيف طلب مني ان اساعده بطريقة اخرى وهي ان ابلغه باسماء اشخاص « معادين » للدولة — كما أسماهم .

وحول هذه الامور فقط دار التحقيق بيننا ، الامر الذي اثار اشمئزازي ويدفعني الى التساؤل : اتحسبون حقا انكم بهذه الطريقة تخيفوننا وتبعدوننا عن الطريق الذي اخترناه في صفوف الحزب الشيوعي . ان كنتم تعتقدون ذلك نقول : خسئتم . ولا طريق امامنا سوى طريق الحزب وهو طريق النضال المشرف والكرامة .. ولن نحيد عنه .

توفيق قرطام — شفاعمرو

مظاهـــرات في النرويـــج احتجاجـــا علـــى منـــح بيغـــن والســـادات جـــائزتي نوبـــل للســـلام

اوسلو — جرت ، يوم الاحد الماضي ، في مدينة اوسلو ، عاصمة النرويج ، مراسيم تسليم جائزتي نوبل للسلام لرئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن ولحاكم مصر السادات ، الذي حضر عنه بالنيابة سيد مرعي ، هذه الجائزة التي تعتبرها كل الاوساط الواعية والشريفة ، محليا ودوليا ، مكافأة على المجهودات التخريبية على السلام في منطقتنا التي قام بها الرئيسان المصري والاسرائيلي برعاية الامبريالية الامريكية .

وهي المجهودات التي تهدف بالاساس القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وانشاء الاحلاف العسكرية الرجعية في منطقتنا لضرب كل حركات التحرر القومي في المنطقة وخارجها .

وفي ذلك اليوم الذي جرت فيه مراسيم الاحتفال ، تظاهر ما يزيد على ٥ الاف شاب من الفلسطينيين والنرويجيين من انصار القضية الفلسطينية في مدينة اوسلو فرفعوا المشاعل في اياديهم وطافوا الشوارع هاتفين باسم منظمة التحرير مطالبين باقامة الدولة الفلسطينية ، ومنددين بمنح بيغن والسادات هذه الجائزة .

كما جرت مظاهرتان اخريان امام قصر « اكسر هاوس » الذي جرت فيه مراسيم الاحتفال .

وقامت الشرطة النرويجية باستعمال العنف ضد المتظاهرين امام مركز شرطة اوسلو ، الذين طالبوا باطلاق سراح من اعتقلتهم الشرطة ممن كبلوا انفسهم ، عند بداية مراسيم الاحتفال باسوار القصر الحديدية تعبيرا عن احتجاجهم على منح بيغن والسادات جائزتي نوبل للسلام .

ويذكر انه في حفل تسليم الجائزة لم يتورع مناحيم بيغن عن الدعوة الى تذكر حقوق الانسان ، في الذكرى الثلاثين لاقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وهو الذي تنتهك حكومته ابسط حقوق الانسان وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمارس مختلف العمليات للقضاء على هذا الشعب .

النائب حنا مويس : لمـــاذا هـــذا التمييز ضـــد الطلاب العرب في جامعـــة حيفـــا ؟

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باستجواب الى وزير المعارف يسأل فيه لماذا تميز الجامعة في حيفا ضد الطلاب العرب اذ تلزم حوالي ٢٠٠ طالب أن يدرسوا اللغة العبرية ثماني ساعات اسبوعيا رغم انهم نجحوا في امتحانات البجروت باللغة العبرية ، الامر الذي يكلفهم مبلغ ٤١٠٠ ليرة تدفع مقابل هذه الساعات وعلى حساب ساعات الدراسة في المواضيع الاساسية الاخرى التي يدرسونها .

تعازينـــا

● الى الرفيقين نواف احمد عيسى عثامنه وسعيد شاكر كناعنه بوفاة الجد الحاج عيسى حاج عثامنه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الرفيقين العزيزين عبد القادر فؤاد عسلي وعبد الناصر فؤاد عسلي بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الرفيق العزيز شاكر عازم وجميع آل عازم في الطيبة بوفاة المرحوم سليمان حمدان عازم .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

● الى الصديق سلمان اسعد مفول وعموم العائلة والاقارب بوفاة العمة ليا مفول . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البقيعة

اعـــلان حصـــر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس لجنة امناء الاوقاف الاسلامية في يافا وبعض الاعيان فيها تضمنت وفاة المرحوم مصطفى محمد ابو قطب في يافا بتاريخ ١٩٧٨/١١/١٤ وانحصر ارثه الشرعي في والده محمد حسن ابو قطب ووالدته امنه محمود ابو قطب لا غير .

من له اعتراض فليراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

محكمة يافا الشرعية

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل صليبا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

هيلانـــة يوســـف صليبـــا
(أم صليبـــا)

وذلك يوم السبت الموافق ١٦–١٢–١٩٧٨ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز ذكـــرى الاربعـــين

أبنـــاء المرحوم توفيـــق اسعد شحادة وآل شحادة في كفر ياسيف واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاقارب والمعارف والاصدقـــاء لحضور قداس وجنـــاز الاربعين راحـــة لنفس فقيدهم المرحوم

توفيـــق أسعـــد شحـــادة

وذلك يوم السبت الموافق ١٦–١٢–١٩٧٨ الساعة العاشرة والنصف صباحا ، في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .
نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكـــم الله مكروهـــا بعزيز

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي
— اللجنـــة المركزيـــة —

في الذكرى الثلاثين لموت سكرتير الحزب الياهـــو غوجانسكي (اليوشا) ستنظم مسيرة الى ضريحه في مقبرة « نحلات يتسحاق » في تل ابيب في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الخميس ١٩٧٨/١٢/٢١ .

اجتمـــاع تأبينـــي

وفي الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٧٨/١٢/٢٠ سيعقد اجتماع تأبيني في نادي الحزب في شارع « هس ٥ » في تل ابيب .

موظفو بنك « باركليز ديسكونت » م.ض — فرع الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى السيد **رؤوف نصار** مدير الفرع بوفاة شقيقه المرحوم

جـــورج سليمـــان نصـــار
المتـــوفى في النـــاصرة

سائلين المولى تعالى أن يلهم شقيقه واهله وذويه الصبـــر والعـــزاء .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل عطاالله واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

الياس عبدالله عطاالله
(ابو عبـــد اللـــه)

وذلك يوم السبت الموافق ١٦–١٢–٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار يوسف اللاتين في شفاعمرو . نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكـــم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

والدة الفقيد واخوته أيوب وسلمى ونزريا واليس وجميع آل مرشي وعيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي المرحوم

واصـــف يوسف مرشي (عيد)

المتوفى في لبنان في ١١–١١–١٩٧٨ ، وذلك يوم السبت ١٦–١٢–١٩٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة البشارة في الناصرة . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

لا أراكـــم الله مكروها بعزيـــز

ندوة فلسطينية
اتحاد الشبيبة الشيوعية
— فرع الطيبة —

يعقد ندوة بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وذلك يوم السبت ٧٨/١٢/١٦ الساعة السادسة مساء في نادي عثمان ابو راس . باشتراك الرفيقين غازي شبيطة وعبد القادر ظاهر .

وفـــاة فـــاضل

الطيبة — شيعت جماهير الطيبة الى مثواه الاخير ، عميد عائلة عازم ، المرحوم سليمان حمدان عازم ، والد الرفاق شاكر وابراهيم وادريس واسحق عازم ، وذلك عن عمر يناهز الخامسة والسبعين . وعرف المرحوم حموده . وتعرض مع ابنائه وابناء شعبه الى الاضطهاد والنفي والسجن . وبذلك تتقدم لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقة الشبيبة الشيوعية ، باحر التعازي الى ابنائه وذويه والى عموم عائلة عازم . له الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

في الصورة العليا : الطلبة العرب واليهود يتظاهرون في جامعة تل ابيب مطالبين بحل ازمة الطلبة العرب السكنية وازمة الطلاب السكنية عامة . وفي الصورة السفلى : مقطع من هزلية مسرحية قدمها الطلبة اليهود في اثناء المظاهرة .

شبيبة كابول تتضامن مع الشعب الفلسطيني

كابـــول — لمراسلنـــا — بمناسبة أسبوع التضامن مع الشعـــب العربي الفلسطيني عقدت الشبيبة الشيوعية في كابول ، يوم السبت الماضي ، محاضرة قدمها الرفيق سميح غنادري واتخذت قرارين — الاول : بالتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة والثاني يستنكر هدم البيوت العربية في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة .

اجتمـــاع مجلـــس بلديـــة حيفـــا

حيفا — عقد مساء يوم الاحد الماضي ، في قاعة الجلسات في دار بلدية حيفا ، الاجتماع الاول للمجلس البلدي المنتخب بحضور عدد كبير من المدعوين من شخصيات المدينة .

وقد افتتح الاجتماع رئيس البلدية السيد اريه جوريئيل الذي ابـــن السيدة غولدا مئير بحضور جميع الحاضرين .

وانتخب نائبان لرئيس البلدية هما السيد يوسف بلوشتاين نائب اول ، (من المعراخ) والسيد الترا اليعازر (من المتدينين) باصوات المعراخ والمتدينين وكتلة حيفاويين من اجل حيفا (امنون لين) والكتل الصغيرة. وامتنع الرفيق زاهي كركبي عن التصويت تعبيرا عن معارضته لمحاولات المعراخ اشراك كتلة التكتل (الليكود) في الائتلاف البلدي .

وبعد ذلك انتخب عدد من اللجان الرئيسية . وتخلل عملية الانتخاب الكثير من النقاشات القانونية .

وتأجل الى الاجتماع القادم انتخاب باقي اللجان واعطاء الكتل المختلفة حق اعطاء تصريح .

محاكمة فرقة مسرح البلد — عبلين — المغار

المغار — لمراسلنا — استدعي احد عشر عضوا من فرقة مسرح البلد — عبلين — المغار للمحكمة بتاريخ ١٥–١٢–٧٨ ، بعد ان اوقفت مسرحيتهم « السلام المفقود » ، تأليف واخراج راضي شحاده ، بتهمة عدم حيازة الفرقة على رخصة عرض للمسرحية . وسبق ان ارسل نص المسرحية الى لجنة المراقبة على المسرح والافلام في القدس طلبا لتصريح عرض المسرحية. ولكن هذه اللجنة عارضت معارضة شديدة في عرض المسرحية بأي شكل من الاشكال وارسل جواب خطي لمؤلف المسرحية بمنع عرض المسرحية بتاتا وبدون اي تبرير يذكر لهذه المعارضة .

ومن المعلوم ان مسرحية « السلام المفقود » عرضت ٣ مرات في شفاعمرو وعبلين ولكن الشرطة كانت بعد كل عرض تستدعي افراد الفرقة للتحقيق معهم واخذ الافادات .

وفرقة مسرح البلد تأسست في بداية سنة ١٩٧٥ . وباشرت عملها المسرحي في نادي مكتبة « حرية الكلمة » في المغار ، بعرضها لمسرحية « البيت القديم » للكاتب المصري محمود دياب . ثم انتقل نشاطها الى عبلين فقدمت مسرحية السلام المفقود . ثم الى المغار فقدمت اخيرا مسرحية « ابو خربوش » من تأليف واخراج راضي شحادة ورياض تركي ، ضمن برنامج « ليالي المسرح » .

فرع للبنـــك العربي الاسرائيلي في طرعـــان

افتتح البنك العربي الاسرائيلي فرعه السابع والعشرين في قرية طرعان . وقد جاء افتتاح هذا الفرع استمرارا لنشاط البنك في القرى العربية في الجليل والمثلث. وسيقدم الفرع ، مثل بقية فروع البنك ، مختلف الخدمات المصرفية وبرامج التوفير المتنوعة وخدمات اخرى كثيرة ، مثل دفع رواتب البلديات والمؤسسات وغيرها ..

تهانيـــــا

* الى الصديق ماجد سلمان حبيب الله بمناسبة الزواج . الف مبروك .
اعضاء الشبيبة الشيوعية — بني معن

* الى الصديق يوسف حصري بالمولود الجديد محمد . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة — العبنة الجنوبية — اسمرة

* الى الصديق احمد وابراهيم عبد القادر سوري بمناسبة المخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — مشهد

* الى الصديق عاطف سعيد سحراوي وروحته وجميع افراد العائلة بالمولود الجديد عماد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفركند

* الى الرفيق الدكتور يحيا جبالي على افتتاحه عيادته الطبية في قرية عاره متمنين له النجاح في عمله .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — العيبة

دراسة هامة حول الازمة السكنية في الوسط العربي تكشف :

أقل من ١٪ من ميزانية وزارة الاسكان مخصصة للوسط العربي !

* السكان العرب ١٤،٨٪ من السكان وفي حوزتهم ٧،٤٪ فقط من الغرف في الدولة * انعدام الخرائط الهيكلية والارض الكافية وبناء وزارة الاسكان للشقق في الوسط العربي — هي السبب الحقيقي للبناء غير المرخص * الوطن هو الارض + البيت ، وعلينا الصراع من أجل حقنا في المسكن *

بقلم سالم جبران

■ عادت الازمة السكنية في الوسط العربي الى مركز اهتمام وسائل الاعلام والراي العام ، مؤخراً ، في اعقاب هدم البيوت العربية في دير حنا وشفاعمرو وعيلبون .. وهذه ليست اول مرة ، تقدم فيها السلطات على جريمة هدم البيوت . وقبل سنة بالضبط ، هدمت السلطات بيتسا في مجد الكروم ، واقترنت خلال هذه العملية جريمة قتل مواطن هو الشهيد احمد المصري .

ان السؤال الذي يجب ان نقدم عليه جوابا واضحا وشافيا ، لانفسنا وللراي العام اليهودي والعالمي هو : هل عند العرب في اسرائيل هواية في بناء البيوت ، بدون رخص ؟!

ان تقديم جواب صحيح على هذا السؤال يلزمنا ان نفحص الضائقة السكنية في الوسط العربي . وهذا ما قام به الدكتور بكر ابو كشك والدكتور سامي جرايسي في دراسة مقتضبة (١) ولكن قيمة مدعمة بالحقائق والمعطيات .

* ما هي الضائقة ؟ *

تمهيدا لهذه الدراسة يعرف المؤلفان اولا ما هي الضائقة ، وهذا الامر نفسه على غاية من الاهمية لانه ينسف سلفا عدة حجج وتقولات شوفينية رسمية تحاول تبييض الصورة وتبرير الواقع المر . ويقتبس الكاتبان تعريفا للباحث ج. ك. غلبرت : « حتى عندما يكون دخل عائلة من فئة معينة فوق الحد الادنى لامكانية العيش فان العائلة تعتبر في ضائقة ما دام دخلها اقل بكثير من دخل باقي العائلات في المجتمع . ونتيجة لذلك فان هذه الفئة لا تستطيع ان توفر لنفسها مستوى معيشة يعتبر كحد ادنى للحياة المقبولة بالتقياس بباقي المجتمع ". لذا فان هذه الفئة تقاسي من هضم الحقوق والاهمال وتصنف بتدريج منخفض لانها تعيش خارج المستويات التي يحددها المجتمع كمستويات مقبولة » .

ويقرر الكاتبان بعد هذا التعريف ، مباشرة : « يعاني الوسط العربي من الضائقة بالمفهوم آنفي الذكر » .

لماذا نقول ان هذا التعريف ينسف مفاهيم رسمية شوفينية ؟ ان السلطات والناطقين باسمها ، كلما طالبنا بحقوقنا واشرنا الى الغبن الواقع علينا يحاولون ان يقارنوا وضع العرب في اسرائيل بوضعهم في زمن الانتداب البريطاني او بوضع العرب في ..... السعودية وقطر والبحرين والاردن . وهذا موقف مرفوض علميا واجتماعيا ، لان الاساس الوحيد للمقارنة وضعنا به هو المعدل العام في المجتمع الاسرائيلي ، او وضع العرب بوضع اليهود في دولة اسرائيل . ان التمسك بهذا المنطق وتعميمه واجبار السلطة على قبوله × هو الاساس الحقيقي لبداية كسب المساواة الحقيقية .

* أبعاد الضائقة السكنية *

ويكشف هذا البحث الهام للدكتورين بكر ابو كشك وسامي جرايسي ان هناك ضائقة سكنية خانقة في الوسط العربي ، حيث « ان هناك نقصا في عدد الوحدات السكنية اذا ما قورن بعدد العائلات بالاضافة الى نوعيته المنخفضة بالمقارنة مع المعدل العام » (ص ٣) ، ويضيفان : « ان عدد وحدات السكن القائمة في الوسط العربي اقل من عدد العائلات ، كذلك فان عدد الغرف في هذه الوحدات لا يكفي . الخدمات الصحية في قسم من هذه البيوت غير متوفرة كما انها في القسم الباقي غير مرضية . ان هذه المشكلة تتأزم مع مرور الوقت نظرا للتكاثر الطبيعي والنسبة العالية للعائلات الجديدة في كل سنة ، زد على ذلك رغبة الازواج الشابة في الاستقلال واقامة وحدات سكن خاصة بهم خارج البيت الذي ولدوا فيه » . (ص ٣) .

وتوصل الباحثان الى الاستنتاج الطبيعي والمعروف ، وهو « ان نقص الاراضي بسبب ارتفاعها ويشكل سعر الارض اليوم ، احد العوامل التي لا يستهان بها في نفقات البناء . كما ترتبط هذه الحالة ارتباطا قويا مع التأخر في اكمال الخرائط الهيكلية وعدم توفر الرغبة في تخصيص مساحات عامة واقامة وحدات سكنية للعائلات الموجودة في ضائقة سكنية او للازواج الشابة » . (ص ٤) .

ويؤكد الباحثان انطلاقا من فحص موضوعي ، ان السكان العرب الذين يشكلون ١٤،٨٪ من السكان ، في حوزتهم ٧،٤٪ فقط من الغرف في الدولة . بمعادلة بسيطة نتضح ان الازدحام في الوسط العربي مضاعف عما هو في الوسط اليهودي .

وتبحث الدراسة ، ايضا ، وضع العرب في المدن اليهودية — العربية ، وتتخذ عكا نموذجا لذلك . وتدحض الدراسة الزعم القائل ان ازمة السكن في عكا (المنطقة العربية) مصدرها الهجرة الدائمة لعكا من القرى ، حيث ان هذا غير صحيح . ولكن مصدرها الحقيقي عدم اخذ المواطنين العرب حصة ، اى حصة ، من برامج الاسكان في المدينة ، لان هناك مخططا لترحيل عرب عكا . ويؤكد البحث ان اقامة ٢٠ وحدة سكنية قرب المكر ، حتى لو وافق عرب عكا على هذا الحل) غير قادرة على تخفيف الضائقة السكنية في عكا القديمة . ويقتبس هذا البحث حقائق من تقرير لجنة سابقة حول ازمة السكن في عكا فيعترف ان « هناك عائلات مكونة من ١٠ — ١٢ نفرا تعيش في اقبية او بيوت اعلن منها انها بيوت خطرة » (ص ١٧) .

والوضع في عكا يزداد حدة وخطورة « فمثلا معدل الازدحام سنة ١٩٧٠ ، في الوسط اليهودي ١،٣ نفرا للغرفة ، بينما وصل ٢،٧٤ نفرا للغرفة في الوسط العربي » (ص ٢١) . ومنذ ١٩٧٠ تفاقمت هذه الازمة الى حد الانفجار .

اما حول الوضع السكاني للعرب في يافا ، فيدل عليه اعتراف نائب رئيس البلدية بيرس اونيكوسكي في مقابلة مع « معريب » بتاريخ ١٤—١—٧٦ « حقا ، ان السكان العرب في يافا لا يشملهم اى اطار عليني باستطاعتهم التسجيل لبرامج الازواج الشابة التابعة لوزارة الاسكان وكذلك ليس بامكانهم التسجيل لبرامج تحسين شروط السكن للعائلات التي تعيش بازدحام ثلاثة افراد او اكثر للغرفة الواحدة » .

ويؤكد الباحثان ابو كشك وجرايسي ان هناك ازدحاما من ١٠ — ١٥ فردا في الغرفة وهذا في ظروف أدنى من الحد الادنى المقبول .

* أين الدولة ووزارة الاسكان ؟! *

اذا اتفقنا ان هناك ضائقة سكنية في الوسط العربي ، تزداد حدة سنة بعد اخرى ، نتيجة للتزايد الطبيعي العالي ونتيجة للنقص الرهيب في الارض المخصصة للعمار ، فان من حقنا ان نسأل : ماذا تعمل ، ماذا تخطط الدولة ، وعلى وجه التحديد وزارة الاسكان لمواجهة هذا الوضع ؟

هناك حقيقة لا مجال لانكارها وهي ان الدولة عرقلت طول المدة الماضية خرائط هيكلية لضمان نهب اكبر مساحة من اراضي القرى العربية ، قبل اقرار الخرائط الهيكلية .

وهنالك حقيقة ثانية لا مجال لانكارها ، وهي ان السلطة (وزارة الداخلية ، على وجه التحديد) لجأت ، قدر استطاعتها ، اقلية السلطات المحلية العربية ، المخولة الوحيدة بالمبادرة لاقامة خرائط هيكلية . وحتى الآن فان اكثر من نصف القرى العربية ، بدون سلطات محلية .

وهناك حقيقة ثالثة لا مجال لانكارها ، وهي ان كل الاراضي العامة التابعة للقرى العربية ، والتي كانت مسجلة باسم المندوب السامي لعدم وجود سلطة محلية ، ابتلعتها الحكومة بحجة انها « اراضي دولة » ومنعت استفادة القرى العربية منها .

وفوق كل هذا ، فان السؤال الذي يسال هو : ما هي حصة الوسط العربي (١٤،٨٪ من السكان) من مجمل ميزانيات ومشاريع الاسكان في الدولة ؟ على هذا السؤال يجيب الدكتور ابو كشك والدكتور جرايسي : « من الممكن الوقوف على التقسيم في الاموال المخصصة من ميزانية وزارة الاسكان لسنة ١٩٧٠/١٩٧١ ، فقد خصص ٩٣٪ من هذه الميزانية للمشاريع سكنية في الوسط اليهودي ، ٧٤٪ لسد حاجة القادمين الجدد ، ٩٪ للاستيطان والمستوطنات القديمة في مدن التطوير . اما النسبة المتبقية ، حوالي ٧٪ فمن المعتقد انها خصصت بمالبيتها للوسط اليهودي لايجاد حلول تخرج من اطار القادمين الجدد او مدن التطوير . اما الحد الادنى من المخصصات الذي يمكن أن يخصص للوسط العربي فهو لا يزيد عن ١٪ من مجموع ميزانية وزارة الاسكان » . (ص ٤) . وفي معرض الاستنتاجات من هذا البحث يؤكد الدكتور ابو كشك والدكتور جرايسي على ضرورة رؤية « دور الدولة في سد الفجوة الموجودة بين المجتمعين العربي واليهودي في الدولة » في مجال الاسكان . (ص ٤٦) .

ويصل هذا البحث في الختام الى ضرورة اتخاذ بعض الخطوات لتخفيف ازمة السكن في الوسط العربي اولها : « ١— توسيع مسطح البناء في كل القرى العربية بحيث يشمل قطع اراضي الدولة الموجوده ضمنها او بالقرب منها ، هذه المساحة تضمها السلطات المحلية لفتره ٤٩ سنة بمبلغ يساوي ما تدفعه السلطات المحلية في الوسط اليهودي ٢— بعد توسيع مسطح البناء يجب اكمال الخارطة الهيكلية ، بالتنسيق مع ممثلي القرية واشتراكهم وان يراعى عند وضعها استغلال اكبر مساحة ممكنة من اراضي الدولة للاغراض العامة » . (ص ٤٩) .

بالاضافة لهذين المطلبين الاساسيين لضمان الارض ، يجب أن يطرح بكل حيويته مطلب المساواة التامة في والمساواة التامة للازواج الشابة العربية في الحصول على القروض لشراء شقق ، وفوق هذا وقبله : قيام وزارة الاسكان ببناء وحدات سكن للازواج الشابة في الوسط العربي ، أسوة بالوسط اليهودي .

ان الازمة السكنية العربية التي المخصصات للاسكان العربي ، تزداد حدة وعنفا وانفجارا سنة بعد سنة ، يجب ان توضع على بساط البحث وخوض معركة شعبية كلها . خلال السنوات الماضية دافعنا عن الارض بوصفها تعبيرا مكثفا عن الوطن ، ولكننا مدعوون ان ندرك ان الوطن ليس ارضا فقط . ان الوطن ارض ومسكن ! ■ .

١ — د. بكر ابو كشك و د. سامي جرايسي ، الضائقة السكنية في الوسط العربي ، الناصرة : المجلس الشعبي للانماش الاجتماعي ، هيئة الشؤون العربية ، ١٩٧٧ . (كراس على ستانسل) .



حي سكني في عكا ، البلدة القديمة ، حيث الازدحام والبيوت الخربة المهددة بالانهيار ..

ألدى العاملين أموال كثيرة وفائضة حقا ؟

بقلم : يهوشع ايرغا
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة

تبحث الحكومة ووزارة المالية والاقتصاديون .. عن المذنب والمسؤول عن حالة التدهور الاقتصادي والذي يتمثل في الغلاء الفاحش والتضخم المالي الذي سيصل هذه السنة على ما يبدو الى ٥٠٪ ويتوقع ان يصل في سنة ١٩٧٩ الى ٧٠ — ٨٠٪ .

لم يعد هذا الوضع يمكن الحكومة من اتخام الجمهور بالاحاديث الخيالية الفارغة عن « عملية علاج الاقتصاد واشفائه » وعن « اعادة الروح الى الاقتصاد وتحريكه » والخ .. انهم يبحثون عن كبش فداء يلقون عليه تبعة هذا الوضع المخجل . وفعلا .. وجد الوزراء و « المختصون » لذلك « الكبش » : ان « المذنب » المسؤول عن هذا الوضع هو جمهور العاملين الذي يطالب بالحفظ على قيمة اجره الحقيقية في فترة التضخم المالي المتصاعد .

« لدى الجمهور مال اكثر من اللازم » — اعلن وزير المالية في حكومة بيغن ، وحين يتحدثون عن « مال اكثر من اللازم » انما يقصدون المرتب الشهري . ولكنهم لا يذكرون شيئا عن الاثراء وعن تضخم راس المال الابيض والاسود على السواء الذي يعد بالمليارات الكثيرة ويتجمع في ايدي قلة من الاشخاص والبنوك والمقاولين واصحاب الصناعات وسماسرة البورصة .

فضيحة واسمها اجور العاملين

في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت التي عقدت في ١٩٧٨/١١/٢٦ قدم السكرتير العام للهستدروت بيانا عن بحث اجراه معهد البحوث الاقتصادية للهستدروت كشف فيه ان اجور حوالي ٥٠٪ من مجموع العاملين الاجيرين في اسرائيل يتراوح بين ٣٥٠٠ — ٦٥٠٠ ليرة اسرائيلية في الشهر (الاجر الاجمالي وليس الصافي) . وقد كان عدد مجموع العاملين الاجيرين في سنة ١٩٧٧ حوالي ٨٨١ الف عامل الامر الذي يعني أن حوالي ٤٤٠ الفا من العاملين تقاضوا اجورا منخفضة بمستوى اجور الفاقة الاقتصادية .

ولكن لكي نعرف حقيقة الوضع ونكشف رياء الحكومة واصحاب العمل — ولاسفنا — ايضا رياء مختلف نشيطي الهستدروت — الذين لا يوفرون التصريحات الجميلة عن ضرورة « تشجيع الانتاج » والذين يزينون حلاتهم دائما بالشعار البراق « كل الجهود نحو الانتاج » — نورد هنا بعض المعطيات عن اجور العاملين في مختلف فروع الانتاج (*) .

فرع الاغذية !

في الاتفاق الجماعي العام للعمال في فروع : العصير والمربى والمعلبات ، نجد التفاصيل التالية (**)

مدة العمل في المصنع	الاجر اليومي
مع الدخول الى العمل	٩٣٤٠٠ ليرة
بعد نصف سنة	٩٣٤٥٠ ليره
بعد سنة	٩٤٤٠٠ ليرة
بعد سنتين	٩٥٤٢٥ ليرة
بعد ٣ سنوات	٩٧٤٤٠ ليره
بعد ٤ سنوات	٩٩٤٤٥ ليرة
بعد ٥ سنوات	١٠١٤٥٠ ليره
بعد ٦ سنوات	١٠٣٤٩٠ ليره
بعد ٧ سنوات	١٠٥٤٩٠ ليرة
بعد ٨ سنوات	١٠٨٤٠٥ ليرة
بعد ٩ سنوات	١١٠٤٤٠ ليرة
بعد ١٠ سنوات	١١٢٤٦٠ ليرة
بعد ١١ سنة	١١٥٤٦٠ ليره
بعد ١٢ سنة	١٢٠٤٥٠ ليرة

ان هذا الاتفاق يعطي للعامل بعد ١٢ عاما من الخدمة اجرا اجماليا مقداره ٣٠١٢٤٥ ليرة في الشهر لقاء ٢٥ يوم عمل . فحتى لو اضفنا الى هذا المبلغ كل الاضافات والمنح الخاصة (بريميا) يمكننا ان نفهم مدى الاهانة في هذا الاجر .. اهانة للعامل والعمل . ولكي لا يكون مجالا للمغالطات نؤكد ان المال « الكثير » الذي يجنيه عمال فرع العصير والمربى والمعلبات هو نفسه الذي يجنيه سائر عمال القطاعات الاخرى في فرع صناعة الاغذية وفرع صناعة النسيج وغيرها ونورد هنا بعض الامثلة بدون التفاصيل التي اوردناها في الجدول الاول :

لقد تم التوقيع على اتفاق في مصنع القهوة — « نميس » في صفد في ١٩٧٨/١٠/١٠ يكون بموجبه الاجر اليومي للعامل حال دخوله الى العمل ١١٢٤٦٩ ليرة وبعد ١٢ عاما من الخدمة — ١٤٠٤٣١ ليرة .

ويعني هذا انه بعد ١٢ عاما من الخدمة يتقاضى العامل اجرا اجماليا شهريا قيمته ٣٥٠٠ ليرة وحتى اذا اضيفت لهذا المرتب زيادة بنسبة ٢٥ — ٣٠٪ من اضافات مختلفة فلن تكبر كثيرا اجرة العاملين الهزيلة في هذا المصنع .

وبموجب الاتفاق الذي وقع في فرع صناعة السجائر بين مصانع « دوبك » ومجالس العمال في بني براك واللد وصفد وحيفا تكون اجرة العمل اليومية ابتداء من ١٩٧٨/١٠/١ كما يلي :

مع بداية العمل	٨٠٤١١ ليرة
بعد التثبيت في العمل	٩٢٤٨٤ ليرة
بعد ١٥ عاما من العمل	١٤٥٤١٩ ليرة

فرع النسيج

لا يختلف الوضع في هذا الفرع الانتاجي عنه في فرع صناعة الاغذية .. كما يبين الجدول التالي للاجر اليومي :

*** القص والكي**

مع بداية العمل	١٠٦٤١٣ ليرة
درجة « هـ » خاصة	١٢٤٤٢٥ ليرة

*** خياطة بالمكنة**

مع بداية العمل ١ أ +	١٠٦٤١٣ ليرة
درجة « هـ » خاصة	١٢٤٤٢٥ ليرة

*** خياطة باليد ورزم**

اجور عمال البناء والاعمال العامة

الكثيرون يعتقدون بان وضع عمال البناء افضل منه بالنسبة للآخرين ، ولكن قائمة الاجور التالية تظهر حقيقة وضعهم :

الدرجة	الاجر اليومي
عامل بسيط	١٢٧٤٧٠ ليرة
عامل بسيط « ب »	١٣٦٤١٠ ليرة
عامل بسيط « ج »	١٤٨٤٣٠ ليرة
درجة ب	١٥٦٤٧٠ ليرة
درجة أ	١٧٠٤٨٠ ليرة
درجة أ — أ	١٨٣٤٣٥ ليرة
درجة أ — أ — أ	١٩٨٤٤٠ ليرة
درجة ممتازة	٢٠٤٤٨٥ ليرة
درجة ممتازة — ١	٢٢١٤٠٥ ليرة
درجة ممتازة — ٢	٢٣٥٤٦٠ ليرة
درجة ممتازة — ٣	٢٥٥٤٦٦ ليرة
مساعد مدير عمل	٢٧٨٤٨٥ ليرة

هنا اذا اجرى اى واحد منا حسابا للاجر الاجمالي الشهري الذي يتقاضاه عامل البناء — الذي يقوم بعمل صعب وقاس — يجد انه حتى اصحاب الدرجة الممتازة او مساعدو مدراء العمل يتقاضون اجورا زهيده مقابل الارباح السمينة التي يجرمها المقاولون (الاجر الاجمالي لمساعد مدير العمل ٦٩٧١٤٢٥ ليرة . ولكن كم هو الاجر الصافي الذي يحصله ؟!) .

فروع المعادن والالكترونيكا

من المعروف انه في فرع المعادن لم يكن هنالك تقلص في العمل .. بل ان العمل في هذا المجال ليس سيئا . واصحاب هذا الفرع من العمل يشكون باستمرار من النقص في الايدي العاملة . ولكن .. على ما يبدو لم يؤثر هذا الوضع على مستوى اجور العمال في هذا الفرع .. كما يظهر في الجدول التالي :

الدرجة	الاجر اليومي (بالليرات)	الاجر الشهري بالليرات
بداية العمل أ	١٢٠٤٩٣	٣١٤٤
بداية العمل ب	١٢٣٤٣٩	٣٢٠٨
درجة ١	١٣٠٤٦٠	٣٣٩٦
درجة ٢	١٣٥٤٥١	٣٥٢٣
درجة ٣	١٤٠٤٥٤	٣٦٥٤
درجة ٤	١٤٦٤٣٤	٣٨٠٥
درجة ٥	١٥٢٤٢٢	٣٩٥٨
درجة ٦	١٥٨٤٤٦	٤١٢٠
درجة ٧	١٧١٤٠٧	٤٤٤٨
درجة ٨	١٨٣٤٥٢	٤٧٧٢

بالامكان تقديم معطيات اخرى للبرهنة على مدى انخفاض اجور العمال الزراعيين وعشرات الوف عمال الخدمات المختلفة مثل عمال البريد وموظفي الحكومة الآخرين وعمال الفنادق والمطاعم .. ولكن لكي لا نطيل اكثر يمكننا ان نلخص بان اكثر من نصف مليون عامل يتقاضون اجورا شهرية تتراوح نسبتها بين ٤٠ — ٧٠٪ من متوسط الاجور في البلاد (في تشرين اول الماضي بلغ هذا المتوسط ٨٤٤٢٨) . ان عشرات الوف العمال يكملون مداخيلهم من مخصصات الشؤون الاجتماعية . وبين المغبونين في هذا المجال بشكل خاص الكثير من النساء العاملات والشبيبة العاملة والعمال والعاملات العرب المستغلون (بفتح الغين) اكثر والذين يعملون في ظروف عمل غير ملائمة عموما .

اتفاقات الاجور لائحة اتهام خطيرة تدين قيادة الهستدروت

ان جميع المعطيات المذكورة اعلاه اخذت من نصوص اتفاقات العمل التي تحدد اجور العاملين والتي وقعها ممثلو النقابات المهنية مع اتحاد اصحاب الصناعة . فاذا قارنا هذه الارقام مع نتائج معطيات تقرير ضريبة الدخل الذي يقول ان متوسط المصروفات العام للعائلة الواحدة في اسرائيل حتى تشرين اول الماضي كان ٩٤٤٢٥ ليرة في الشهر ، لن يكون من الصعب علينا ان نفهم ليس فقط مدى ضخامة الغبن والاستغلال اللاحقين بمئات الوف العمال فحسب ، بل نفهم ايضا ان العوز لم يعد من نصيب فئة هامشية قليلة من الشعب فقط — كما اعتادوا تسميتها — وانما الاجيرون وعمال الخدمات ايضا هم ضحايا السياسة الحكومية .. وهي سياسة معادية للعمال وتعمق الهوة بين الثراء وبين الفقر يوما بعد يوم .

ان اجور العمال المنخفضة لهي لائحة اتهام خطيرة لكل اولئك المسؤولين عن السياسة النقابية في الهستدروت اصحاب التصريحات الطنانة عن « حرصهم على العامل » التي تتناقض مع موافقتهم على فضيحة الاجور المنخفضة .

وزراء بيغن سعداء بنجاحاتهم

في ١٩٧٨/١١/٣٠ اعلن نائب وزير المالية ، يحزقيل فلومين ، في الغرفة التجارية الاسرائيلية — الامريكية في تل ابيب : « ان الانقلاب الاقتصادي هو قصة نجاح كاملة . فقد جلب معه النجاح للاقتصاد .. حين تغير الجو وتحسن وضع العامل في الدولة بشكل جدي . وهذا الامر بالذات .. عليه ان يثير اهتمام رباينة الاقتصاد » .

وهكذا كما نرى ان نائب وزير المالية يقدر ان وضع العامل في فرع الصناعة او الخدمات هو وضع حسن حين يحصل على اجر اجمالي يساوي نصف معدل المصروفات للعائلة الواحدة .

وحسب هذا التقدير .. « نسي » نائب الوزير ان يقول .. كيف تحسن وضع اصحاب الصناعة بشكل جدي : لقد زادت ارباح مصانع الورق في الخضيرة بنسبة ١٥٠٪ عنها في السنة السابقة . وزادت ارباح « كونتسين كور » الاحتكاري في سنة ١٩٧٧ بنسبة ١٨٠٪ عنها في سنة ١٩٧٦ . وزادت ارباح « تديران » بنسبة ٦١٤٤٪ وزادت ارباح شركة التامين « شمشون » بنسبة ٦٤٢٪ وشركة التامين « آريه » بنسبة ١٥٣٪ .. وزادت ارباح البنوك والبورصة بنسب اكبر .

ان محاولة الحكومة القاء تبعة التضخم والغلاء والفوضى التي تصيب الاقتصاد على العاملين تنبع من الرغبة في اخفاء الاسباب الحقيقية لتدهور الاقتصاد .. وهي : صرف ثلثي الميزانية على المصروفات العسكرية والمغامرات الاستيطانية التي لا تشكل عثرة في طريق السلام فحسب ، بل وتمنع اية امكانية لتخصيص الميزانيات المطلوبة للاسكان والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية وتؤدي الى تقليص هذه الخدمات الحيوية . ان سياسة الحكومة تؤدي الى اثراء الاغنياء وتعمق الفقر بين اوساط الشعب اكثر فاكثر .

لكي تشفى الدولة والاقتصاد من الامراض ، هناك طريق وحيد وهي تغيير السياسة القائمة الى سياسة سلام ورخاء لجماهير الشعب .

(*) هذه المعطيات صالحة للفترة المبتدئة من ١٩٧٨/١٠/١ وتتضمن زيادة الاجر الاساسي بنسبة ٢٤٥٪ (حسب اتفاق الاطار) وعلاوة غلاء بنسبة ١٢٤٩٪ .

(**) هذه المعطيات لا تتضمن علاوة الغلاء بنسبة ١٢٤٩٪ ابتداءا من ١٩٧٨/١٠/١ .

رسالة الجولان السوري المحتل

توضيح موقف من انتخاب السلطات المحلية

مجدل شمس السورية المحتلة — خاص بـ « الاتحاد » — نرجو نشر التوضيح الجوهري التالي حول رسالة الهضبة التي نشرت في جريدة «الاتحاد» بتاريخ ٣—١٠—١٩٧٨ تحت عنوان : « اهالي الهضبة يشرحون لعضو لجنة حقوق الانسان الدولية معاناتهم المريرة تحت الاحتلال » .

فقد جاء في الرسالة : « ان الغالبية الساحقة من السكان يطالبون على الدوام باعادة الحق لاصحابه ، واعطائهم الفرصة لاقامة مجالسهم البلدية باختيارهم وبالاقتراع الحر او بالتزكية حسب القانون الوطني الذي كان معمولا به قبل الاحتلال . وكما هو الحال الآن بالضفة الغربية والقطاع المحتلين » .

والصحيح هو انه جاء في رسالتهم الاصلية انهم يطالبون على الدوام باعطائهم الفرصة لاقامة مجالسهم البلدية بواسطة الاقتراع الحر وحسب القانون الوطني الذي كان معمولا به قبل الاحتلال او بالتزكية حيث ان الاقتراع الحر من خلال الغرفة السرية ومراقبة الاهالي لعملية الاقتراع والاشراف على فتح الصناديق وفرز الاصوات ، واقامة مجالس بلدية بموجب القانون الوطني ، يعتبر عملا منسجما مع حقيقة ان ابناء الهضبة سوريون تحت الاحتلال ولهم خطهم الوطني الذي يحرصون دائما على عدم الاخلال به أو التفريط فيه باي شكل من الاشكال . واما التزكية ، التي يوافق عليها ايضا المواطنون في الهضبة ، فهي موقف موضوعي تمليه ظروف الاحتلال على سكان الهضبة ، في المرحلة الراهنة ، ليس الا . حيث ان السلطة المحتلة عينت مجالس محلية في الهضبة من العناصر المالئة لها والمنفذة لاغراضها وليس بناء على رغبة الاهالي او تنفيذا لارادتهم . ولم يتمكن السكان رغم نضالهم المستمر ان يجعلوا سلطة الاحتلال تستجيب لمطالبهم وتنفذ رغبتهم باقامة مجالس بلدية منتخبة وعلى اساس القانون الوطني وكما هو الحال الآن في الضفة والقطاع المحتلين .

لذا يستسيغ اهالي الهضبة الشرفاء — وهم الكثرية الساحقة والحمد لله — موضوع التزكية حتى يتمكنوا من استرداد حقهم الطبيعي في أن يعينوا (هم) ممثليهم في مجالسهم البلدية ومن اجل اسقاط المجالس المعينة من السلطة المحتلة ، تلك المجالس الموظفة لخدمة اغراض السلطة وليس الاهالي ، وينطبق عليها القول : « من يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه » . ولا يعني القبول بفكرة التزكية ترك مطلب : « المجالس البلدية القائمة على اساس القانون الوطني » . والتي تعبر عن ارادة الجماهير والمنبثقة عن الاقتراع الحر ، بل يعني تبني سياسة النضال المرحلي ، وحشد القوى ورص الصفوف والتحرك من خلال الامكانيات المتناسقة مع الظروف الموضوعية والامكانيات المتاحة » .

والخطأ الثاني الذي نود تصحيحه هو ان السيد يشعياهو توماشيبك عندما زار قرية مجدل شمس وحقق مع المواطنين في مشاكلهم الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي ، واستفسر عن معاناتهم وعقد لقاءات مع عدد من شبان ومشايخ القرية فقد حل ضيفا على الاخ احمد علي القضماني المفروضة عليه الاقامة الاجبارية داخل حدود القرية من قبل سلطات الاحتلال وليس على احمد علي الصفدي . فلا يوجد أصلا من يحمل هذا الاسم في مجدل شمس .

بوليس الاحتلال يبحث عن كتب ومجلات في سلفيت وفرخه

طولكرم — لمراسلنا — داهم رجال الشرطة التابعة لمنطقة طولكرم بعض البيوت في سلفيت في ٤ الجاري وقاموا بتفتيشها بحثا عن كتب ومجلات وجرائد .

وقد داهموا بيتي كل من همدان الاسمر وعلى ناصيف واخذوا صورة لينين وعددا من صحيفة « الطليعة » المقدسية . ثم داهموا بيت سيدة تدعى الحاجة صفا معالي ، وهي تعيش لوحدها في المنزل ، ولم يعثروا لديها على شيء . وقد سالوها عن كتب او صحف فاجابتهم بانها لا تقرا ولا تكتب . بعدها توجه رجال الشرطة الى قرية فرخه وداهموا بيت السيد سمير ابو زيديه ولم يكن في البيت . وقد حضر اثناء التفتيش حيث وضعوا ايديهم على كل ما لديه من كتب واعداد من « الطليعة » و « الاتحاد » ، وصور لاصدقائه يحتفظ بها في البيت .

ويفيد مراسلنا ان المختار في سلفيت كان يصحبهم في اثناء التفتيش . اما في فرخه فقد اصطحبوا اثنين من اهالي القرية حيث لم يكن المختار في القرية .



من يرتكب الخطأ التاريخي؟!

يردد المسؤولون المصريون وتحذو حذوهم وسائل الاعلام المصرية نغمة « الفرصة التاريخية » ! ، التي خلقتها اتفاق « كامب ديفيد » ، وطرحها امام الفلسطينيين وعليهم ان يهتبلوها .

وذهبت « الجمهورية » القاهرية الى حد دعـوة الفلسطينيين الى نبذ قيادتهم الموثوق بها حتى لا يضيعوا عليهم « الفرصة التاريخية » ! فكتبت : « ان الزعماء الفلسطينيين لا يجوز لهم حرمان الشعب الفلسطيني من الفرصة التاريخية! التي تعرضها عليهم مصر »

واكدت ان اتفاقي « كامب ديفيد » يتضمنان اعترافا جليا بحقوق الفلسطينيين !! بعد ان نجحت مصر في اقناع الولايات المتحدة بانه ليس بالامكان تسوية نزاع الشرق الاوسط دون ايجاد حل للقضية الفلسطينية !

وفي الوقت نفسه اعربت الصحيفة الساداتية عن دهشتها من هذا الوضع فاضافت : ليس من المعقول ان يكتفي الزعماء الفلسطينيون بدور المتفرج على ما يجري ، اذ انهم يعارضون العمل الذي تقوم به مصر من اجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني (٤ كانون الاول ١٩٧٨) .

ومن اجل هذا اخذ حاكم مصر على نفسه مهمة التفاوض مع حكام اسرائيل على تطبيق « الحكم الذاتي » ! في الضفة والقطاع ، حتى في غياب حكام الاردن الذين منحهم اتفاق « كامب ديفيد » دورا جوهريا في عملية تمرير « الحكم الذاتي » .

وحين تراءت امامه صعوبات تمرير هذه العملية لمعارضة الشعب الفلسطيني الشديدة في المنطقتين المحتلتين اقترح ان يشترك ببعثته وشرطته في اقامة نموذج « الحكم الذاتي » في قطاع غزة ليقتنع به سكان الضفة وبذلك يقوم « الحكم الذاتي » ويحقق الشعب العربي الفلسطيني امانيه (كذا) ..

ونشأ اصرار النظام الساداتي على ربط سريان مفعول « معاهدة السلام » ! المقترحة بينه وبين حكام اسرائيل ، بجدول زمني ، يتم بموجبه تطبيق « الحكم الذاتي » ، من رغبته في نفي تهمة عقد صلح منفرد لصقت به بحق .. فالجدول الزمني كان الشهادة على انه لم يتخل لا عن حقوق الشعب الفلسطيني !! ولا عن الحل الشامل ..

ولكن رفض حكام اسرائيل القاطع قبول هذا الربط الوثيق بين المعاهدة و « الحكم الذاتي » .. وصلابة معارضة الشعب الفلسطيني ، في المناطق المحتلة وخارجها ، ورفضه هذا « الحل » دعا النظام الساداتي الى تعديل نغمة « الفرصة التاريخية » .. والانتقال الى موقف « اللهم اشهد اني بلغت » .

ففي مقابلة اجراها مكاتب « جيروزلم بوست » ديفيد لاندو مع رئيس مجلس الشعب المصري صوفي ابو طالب ، قال ابو طالب : اذا رفض الفلسطينيون اتفاق الجدول الزمني وتحديد صلاحيات « الحكم الذاتي » فستمضي مصر في تنفيذ معاهدة السلام واقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل على الرغم من عدم تطبيق مخطط الحكم الذاتي .. فعندئذ لا يكون ذلك مسؤوليتكم (يا حكام اسرائيل) ولا مسؤوليتنا بل يكون خطأهم .. (٨ كانون الاول ١٩٧٨) .

وبهذا اراد ممثل النظام الساداتي ان يشهد العالم بقطاعاته العربية وغير العربية ان مصر بذلت كل جهـد ، ونجحت حتى في اقناع حكام اسرائيل ، من اجل الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ولكن هذا الشعب وقيادته فوتا « الفرصة التاريخية » وارتكبا الخطأ الاكبر !!

والسؤال اية « فرصة تاريخية » يفوت الشعب الفلسطيني في رفضه « الحكم الذاتي » ؟ واي خطأ يرتكبه باحباطه مسعى النظام الساداتي « لاستعادة حقوقه » !!

لا نتصور ان حكام مصر يجهلون ما ينشر في الصحف الاسرائيلية حول مفهوم حكام اسرائيل « للحكم الذاتي » .. ولهذا فالحكم على هذا المخطط لا يكون في غياب تقويم هـذا المفهوم .. ولعل نقطة البداية هي في الاصطلاح نفسه فحكام اسرائيل لا يرون الاقتراح المطروح على بساط البحث « حكما ذاتيا » بل « ادارة ذاتية » .

وهذا ما اتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية حول مفهوم حكام اسرائيل « للادارة الذاتية » سياسيا واقتصاديا كما صاغتها لجنة تقنية ترأسها مدير مكتب رئيس الوزراء الياهو بن اليسار .

ويتلخص مفهوم « الادارة الذاتية » السياسي فيما يلي :

* يستمر الحكم العسكري في الاشراف على المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) حيث ستقوم « الادارة الذاتية » التي تستمد بدورها صلاحياتها من الحكم العسكري .

* لن يكون التشريع من صلاحيات هذه الادارة ، اما اذا زعمت ذلك فسيعود الوضع السابق الى حاله اي تلغـى الادارة .

* ويستمر في ظل الادارة الذاتية الاستيطان الكولونيالي كما تستمر سيطرة الحكم العسكري على الاراضي الاميرية التي تقدر بمليون دونم .

* وسيكون تطبيق الادارة تطبيقا تجريبيا يختبر الاحتلال خلاله قدرة العرب (عرب « ارض اسرائيل » في الضفة والقطاع) على ادارة شؤونهم وحياتهم اليومية .. ورغبتهم في التعايش مع الاسرائيليين وازالة شعور الكراهية بـين الشعبين اليهودي والعربي . (« جيروزلم بوست » والصحف الاخرى ١ و ٣–١٢–٧٨) .

اما مفهوم « الادارة الذاتية » الاقتصادي فيتلخص في النقاط التالية :

* لا يحق للادارة الذاتية ان تصدر نقدا خاصا او ان تقيم بنكا مركزيا فهذان الامران يعنيان قدرا معينا مـن الاستقلال ..

* لا يحق للادارة الذاتيه ان تغلق الحدود بين اسرائيل والمناطق المحتلة او ان تمنع حركة الاموال والعمال بينهما ..

* من حق الادارة ان تفرض الضرائب على المواطنين العرب لسد نفقاتها ولكن المستوطنين (الكولونياليين) سيدفعـون الضرائب لاسرائيل .

* لا يحق للادارة ان تفرض رسوما جمركية علـى البضائع الاسرائيلية ولكنها ستتسلم جزءا من رسوم الجمارك على البضائع المستوردة .

وهذا يعني ان المناطق ستبقى اقتصاديا ملحقـا للاقتصاد الاسرائيلي وميدانا لاستثمارات الاحتكـارات الاسرائيلية والاجنبية وسوقا للسلع الاسرائيلية ومصـدرا للايدي العاملة الرخيصة ومزرعة متخلفة تعود للكولونيالية الاسرائيلية .

ويجب ان لا ننسى امرين حاسمين ان حكام اسرائيـل اعلنوا بلهجة قاطعة انهم يرفضون اقامة دولة فلسطينيـة مستقلة .. وانهم سيلغون « الادارة الذاتية » في اللحظـة التي يحاول فيها مجلس الادارة اعلان مثل هذه الدولـة او يفشلون في تحقيق التعايش مع الاسرائيليين او مع المستوطنين الكولونياليين من امثال افراد عصابة « جوش ايمونيـم » الفاشية .

والان من يرتكب خطأ تاريخيا اولئك الذين يتمسكون بحقوقهم القومية العادلة التي تساندها الامم المتحدة والراي العام العالمي ام اولئك الذين يسيرون ضد تيار التـاريخ ومسيرة الشعوب نحو تحررها السياسي الحقيقي ؟

لو قبل الفلسطينيون مثل هذا المخطط لارتكبوا اكبـر خطأ في تاريخهم اذ انهم بذلك يوقعون على صك تكريـس عبوديتهم .

ومن حظهم انهم وعوا هذه الحقيقة والتفوا حـول قيادتهم الواعية ، منظمة التحرير الفلسطينية .

(ابن خلدون)

"صواريخ نوبل" مهداة إلى الشعب الفلسطيني

من الان فصاعدا فان شارة « حمامة نوبل » للسـلام ستلصق على رؤوس جميع الصواريخ وطائرات الفانتـوم وقذائف النابالم لحرق مخيمات اللاجئين العرب الفلسطينيين !

رحم الله هنريك ابسن كبير ادباء النرويج الذي قال :

« ان مجتمعنا البرجوازي كله يقوم على تربة تعـج بجراثيم الرياء » .

ان من استمع الى مراسيم وضع اكليل السلام على راس السيد بيغن في اوسلو لا بد وانه شعر هذا الشعـور نفسه .

ان السيد بيغن الذي تسلم جائزة نوبل للسلام يرئس حكومة دولة قطعت معها اكثرية دول العالم العلاقـات الدبلوماسية بسبب تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبسبب تعاونها الوثيق مع النظام العنصري في جنوب أفريقيا وعدوانها على الشعوب العربية .

والسيد انور السادات الذي تسلم النصف الثاني مـن الجائزة هو الاخر تلعنه جميع الشعوب العربية من الخليـج الى المحيط .

السيد بيغن يقول انه ينتمي الى شعب الكارثـة . صحيح . ولكن هل تقود سياسة السيد بيغن الى شيء اخر سوى الكوارث .

فليست الكارثة هي التي تصنع صاحبهـا بطلا بـل القضية العادلة هي التي تخلق الابطال .

والمؤسف ان ياتي حكم لجنة نوبل على بيغن والسادات بدون العودة الى سجل تاريخ كل واحد منهما . وهذا مثـل محاولة شفاء مريض بدون معرفة تاريخ مرضه واسبابه . وكثيرا ما يكون العلاج في مثل هذه الحالة ساما !

ان خطاب السيد بيغن في اوسلو لمناسبة تقلده وسـام السلام لم يترك مجالا للشك في انه لا يضمر السلام مـع الشعوب العربية خصوصا الشعب العربي الفلسطيني .

واعرب السيد بيغن في خطابه عما يضمر حقا فقال :

« حقا حين يكون القتال من اجل قضية لا يرقى الشـك الى عدالتها عندئذ يصبح القتال واجبا انسانيا ساميا » !

فهل تغير موقف بيغن من شعار حكومات اسرائيل ان المكان الوحيد للقاء الفلسطينيين هو ساحة القتال ؟

لقد تصبب وجه السيد مرعي ، ممثل السـادات الشخصي عرقا في عرس اوسلو ، حين قال السيد بيغـن « ولكن يجب ان يكون معلنا ومعروفا ومؤكدا وملاحظـا ان الذين يقاتلون من اجل الحرية يكرهون الحرب . فقد اخذنا ، زملائي وانا ، هذه الفكرة عن زئيف جابوتنسكي ، باتخاذه قدوة ، ومن خلال القدوة التي رسمها لنا جوزيف غريبالدي ، ولقد تعلم اخواننا في الروح ، حيثما كانوا ، تعلموا ذلك ايضا من معلميهم ومدرسيهم » !

اذن جميع حروب اسرائيل ، كانت نتيجة « عـدوان عربي » عليها !!

وقد فارقت السادات اليقظة حين ارسل خطابه الـى اوسلو قبل ان يطلع على ما سيقوله بيغن ولذا فهناك بوادر ازمة بسبب الاحراج الشديد الذي تعرض له السادات من خطاب بيغن .

فلقد القى السيد مرعي رسالة السادات مثل الببغاء قائلا :

« ان هدف تحقيق الامن لشعوب الشرق الاوسـط وخاصة للفلسطينيين يتحرك تدريجيا نحو التنفيذ » .

وجاء هذا التصريح الغبي هدية من السماء لبيغن الذي قال :

« انى اتكلم عن اناس يرددون من اعماق معاناتهم اقدم الصلوات وهي ستكون في السنة القادمة في اورشليم » !

فاي سلام واي تحرك يتحدث عنه السـادات ؟! ان صحف السادات ووسائل اعلامه لا تنفك عن الحديث عـن التقدم المستمر ، المتواصل الذي لا نهاية له من السـلام ، ولكن لسان حال السادات يقول :

ليمت كل العرب ولا تموت المبادرة !

ولكن هذا التقدم في مساعي « السلام » الى ما لا نهاية يجري على ارض مشتعلة .. وان اختفاء شاه ايران ، مثل تفتت « ابو الهول » في مصر ، هو نذير بما ينتظر « انبيـاء السلام » ! الكذبة واعداء الشعوب .

والحقيقة ان العالم العربي لم يشهد تحركا لقـوى التقدم والسلام المناهضة للامبريالية مثلما شاهد في الاسابيع الاخيرة . فقمة بغداد التي القت ظلا ثقيلا على مؤامـرة السادات – بيغن – كارتر تلاها اجتماع ممثلي القـوى والاحزاب الوطنية والتقدمية من جميع انحاء العالم العربـي في دمشق . وانعقد في الاسبوع الماضي مؤتمر تجمع القوى الشعبية في المغرب وادانت فيه وفود العالم العربي بشدة مبادرة السادات ، التي وصفها ممثل التجمع الوطني التقدمي المصري ، لطفي الخولي بمؤامرة امبريالية على الشعـوب العربية .

وتفيد انباء مصر ان ريحا صرصر تهب بين اعمدة الازهر ومن يدري متى يعلو النداء لطرد فرعون مصر بعد شاه ايران .

ان اخر الانباء التي اوردتها وكالات الانباء حتـى ان الامتعاض يعم مصر على منح بيغن جائزة للسلام .

ان مجرد منح الجائزة لبيغن يتناقض مع جميع قرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط التي ادانت اسرائيل . ومن مفارقات الزمن ان اللجنة الثالثة للامم المتحدة اتخذت قرارا بادانة اسرائيل بالعنصرية في الاسبوع نفسه الذي تقلد فيـه بيغن جائزة نوبل للسلام في اوسلو .

ومن السابق لاوانه التكهن عما اذا كانت هذه الجائزة نعمة لاسرائيل او نقمة عليها ! ولعل صحيفة هآرتس رأت الاحتمال الثاني فكتبت عشية احتفال اوسلو :

« رحلة من الافضل الاستغناء عنها .. » « وانه » من الافضل ان يتنازل (السيد بيغن) عن الرحلة حتى لا يعرض نفسه واسرائيل لردود فعل عدائية » ...

ويبدو انه لم يفت « هآرتس » ان صواريخ نوبـل ستوجه الى قلب الشعب العربي الفلسطيني في مخيماته ، وان الجمعية العامة للامم المتحدة ستخلع بنفسها قـلادة الوشاح عن صدر بيغن والسادات .

صليبا خميس

معاهدة إنقاذ!!

قدم رئيس الوزراء المصري الجديد مصطفى خليـل برنامج حكومته الاقتصادي الى مجلس الشعب المصري . وكان البرنامج مليئا بالوعود بتحسين الاوضاع الاجتماعيـة والاقتصادية لملايين الكادحين المصريين والحد من التلاعـب بالاسعار وكبح الارتفاع السريع في اسعار المواد الغذائيـة والسلع الضرورية .

ولا شك في ان وعود رئيس الوزراء المصري تستند على الامال المعقودة على توقيع المعاهدة المصرية – الاسرائيليـة المنفردة . فهذه المعاهدة ، قدمها التلفزيون الى الشعـب المصري وكانها « البلسم لكل جراحه » و « الدواء الشافي لكل دائه » ونهاية لكل مشاكله !

وقد رأينا كيف رفعت الدعاية المصرية الرسمية شعار « السلام هو الحل » ! وكتب احد الصحفيين المقربين الـى السادات في الصيف الماضي : « اذا اردنا ان لا نموت جوعـا فعلينا ان نحل بسرعة ازمة الشرق الاوسط » !

ولكن الخبراء الاقتصاديين يؤكدون على ان « معاهدة السلام » المرتقبة لن تحل ازمة مصر الاقتصادية والاجتماعية بل على العكس ستزيدها حدة ، خاصة اذا علمنا ان هـذه « المعاهدة » ستعزل مصر عن العالم العربي . حتى كبـار اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الذين زاروا الشرق الاوسط في اواخر تشرين الثاني الماضي حذروا الحاكم المصري انـور السادات من مغبة الاعتقاد بان بامكانه الحصول علـى مساعدات مالية كبيرة من الولايات المتحدة – على شكـل « مشروع مارشال للشرق الاوسط » او غيره – وذكـروه بالقيود التي وضعها الكونغرس الامريكي حول المساعدات الخارجية .

لقد اثبتت سياسة « الانفتاح الاقتصادي » التي انتهجها السادات انها لن تحل قضايا مصر الاقتصادية والاجتماعية لان الشيء الرئيسي بالنسبة للرأسماليين الاجانب هـو الحصول على اكبر قدر من الارباح ولا تهمهم اطلاقا مصالح مصر الوطنية الملحة .

ومن المؤكد ان يقل اهتمام الاغنياء المالكين في مصر ، بعد توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة ، بمصالـح مصر اكثر فاكثر . وستجد مصر نفسها في نهاية المطاف فـي قبضة الامبريالية والكولونيالية الحديدة التي يؤلـف الصهيونيون جزءا منها .

لقد كتب المراقبون عن ازمة مصر الاقتصاديـة والاجتماعية واكدوا انهـا ازمـة مستحكمـة تضاف الى ازمتها السياسية والقومية .

وانا لا اريد ان اعالج الاسباب الموضوعية والذاتيـة لهذه الازمة وانما اريد فقط ان اطلع القارئ على بعضـي مظاهر هذه الازمة اعتمادا على ما تكتبه الصحف العربيـة والعالمية .

ولنلاحظ اول ما نلاحظ القاهرة – اكبر العواصم الافريقية – والتي يبلغ عدد سكانها اكثر من ٨ ملايين نسمة . انهـا تعاني الان من عدة مشاكل : القاذورات مكدسة في الشوارع حتى في احسن الضواحي . وتظهر اكثر فاكثر ، في الطرقـات وارصفة الشوارع ، الحفر وتبقى بدون تصليح . النظـام التلفوني يعاني من التشويش التام وتقول صحيفة « نيوزويك » الامريكية ان النظام التلفوني في مصر هو اسوأ نظام تلفونـي في العالم . « فمتلفن » واحد فقط من بين كل اربعـة « متلفنين » يحصل عمليا على الرقم الذي يجرب الاتصال به . وينخفض هذا المعدل في ذروة ساعات العمل . فهذا النظام يروح في نوع من الغيبوبة الميكانيكية وتختفي منه حتى نبرات قرص التلفون . ونادرا ما يتمكن احد من الاتصال بارقـام تلفون البوليس او الاطفائية . ويستحيل في معظم ساعـات اليوم الاتصال بمركز القاهرة التجاري من المطار ، الذي يقع على بعد ٢٠ ميلا فقط . ويضطر بعض رجال الاعمال الغربيين الى استخدام اجهزة الارسال الخاصة بهم ليبقوا على اتصال دائم بمكاتبهم . ويتطلب اصلاح النظام التلفوني في مصـر اصلاحا جذريا وهذا يكلف ٢٠ مليار دولار !

بالاضافة الى ذلك هناك ازمة السكن الخطيرة والحاجة الماسة الى اعادة بناء نظام المجاري وتصريف المياه القذرة .

وخلافا للتوقعات فان اسياد الارض المصريين الذيـن يبنون في القاهرة يساندون البرجوازيه العقاريه ولذلـك ارتفعت في ضواحي القاهرة ايجارات المساكن ٥ – ١٠ مرات . فالشقة التي كانت تكلف بين ٦٠ – ٨٠ جنيها مصريا شهريا قبل سنوات قليلة فقط اصبحت تكلف الان بين ٥٠٠ – ٦٠٠ جنيها (اي بين ١٣٠٠٠ – ١٥٦٠٠ ليرة اسرائيلية) !!

هذا في الاحياء البرجوازيه . اما الفقراء فان الالـوف منهم ليس لهم مكان يأوون اليه على الاطلاق .

في العقد الاخير ازداد عدد سكان القاهرة بحوالـي ثلاثة ملايين . وجاءت هذه الزيادة في الاساس بسبب تدفق الفلاحين الهاربين من الفقر المنتشر في قراهم . ولكن اكثريـة هؤلاء الفلاحين لم يجدوا في العاصمة ولا في المدن الاخرى لا العمل الدائم ولا الوسائل العادية اللازمة للعيش .

ومعروف ان الارض الصالحة للزراعة في وادي النيل محدودة وهي تشكل مشكلة دائمة . فخلال ربع قرن تضاعف عدد سكان مصر واصبح الان حوالي ٤٠ مليونا ، بينما لـم تزد مساحة الاراضي الزراعية الا بمقدار الثلث ، وحتى هذه الزيادة كانت بفضل بناء خزان اسوان العالي بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وهناك الان اقل من دونم من الارض الزراعية لكل مصري .

وتتحدث الصحف المصرية عن المخصصات المالية الهزيلة للاسكان والزراعة وحتى للتعليم . ونسبة الامية في البـلاد تزداد بدلا من ان تنخفض !

وجاء في التقرير السياسي لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر الذي اقره مؤتمر الحزب :

« ان جوهر الازمة الاجتماعية في مصر ، التي هـي ملازمة بالضرورة ، للازمتين الوطنية والاقتصادية هو اختلال القيم بسبب غياب العدل الاجتماعي وانعدام الكفاية . فبينما يبلغ متوسط دخل الفرد ٢٠٠ جنيه في العام – وهو من احط المستويات في العالم – فان التفاوت في الدخول رهيب . ولما كانت مصر من البلاد التي اختبرت بعد ثورة يوليو ، (١٩٥٢) وسائل التنمية ووضعت حدا اعلى للمداخيل ولاعادة توزيـع الدخل وصادرت راس المال الكبير ، فالواقع الاجتماعـي الحالي يولد في نفوس الاجيال الشابة حالة من عدم الاطمئنان الى حاضرها ، وتغريها بالتفكير المستمر في هجرة بلدهـا وتغري الكثيرين من الافراد بتحصيل الثروات عن طريـق المغامرة والتهريب والاعمال المريبة طبعا ، لا عن طريـق العمل المنتج . ولا بد من الاشارة الى ان الاجيال الشابـة قد تعرضت لحملة استهدفت غسل دماغها وتشكيكها فـي ماضيها الوطني والقومي القريب المليء بالنضال الوطنـي والاجتماعي المعادي للاستعمار والصهيونية والداعي الـى العدالة الاجتماعية .

« وكل ما يقال اليوم عن وجود ازمة اجتماعية تتمثـل في عدم الانتماء وعجز الشباب عن تكوين اسرة والتحلـل الخلقي وانتشار الرشوة والفساد وغير ذلك من الامراض الاجتماعية .. نقول ان هذا كله لا بد وان يستفحل اكثـر فاكثر بسبب العجز عن حل قضايانا الوطنية والاقتصاديـة بما يخدم جموع الشعب » .

وكتب مشيل النمري في صحيفة « الحرية » التي تصدر في بيروت :

« اول ما يشعر به الزائر الى مصر هو انعدام الثقـة بنظام السادات . فحتى الذين يستند اليهم نظام السادات انفسهم لا يثقون بحكمه وبامكانية استمراره .. كادرات الدولة لا تثق بالحكم .. حتى تلك الاجهزة التي يعتمد عليها النظـام في ملاحقة الوطنيين والتقدميين والديمقراطيين . اجهزة وظيفية تمارس عملها بدون قناعات في الغالب وبصورة بيروقراطية . ولعل هذا ما يفسر وجود اجهزة تراقب الاجهزة واخرى تراقب الاجهزة التي تراقب الاجهزة وقس على ذلك » .

واضاف :

« الراسمالية الطفيلية الحاكمة تنهب مصر وتهـرب اموالها الى « الخارج » وترفض توظيفها واستثمارها في مصر من جديد . عثمان احمد عثمان « نسيب » وقريب السادات وصاحب اكبر شركة مقاولات « مصرية » يؤكد المطلعون ان ٩٠ بالمئة من ارباح شركته ، يقوم هو بتهريبها الى البنـوك والمصارف الاوروبية .

« ان عدم الثقة بنظام السادات وبامكانيه استمـراره يدفع المستثمرين (الاجانب) الى الحذر الشديد في توظيف اموالهم الا اذا توفرت لهم شروط يمكن ان نسميها « بصفقة العمر » حسب التعبير الدارج على غرار صفقة مشـروع الاهرام الذي اضطر السادات مرغما الى التراجع عنه تحت ضغط المعارضة والفضيحة التي اثارها المشروع والتـي اصبحت على لسان كل مواطن مصري . على اثرها اطلقت صحيفة « الاهالي » نداءها المدوي الذي كان له فعل السحر في اوساط الجماهير المصريه : « نستحلفكم بالله الا تبيعوا مصر » . وللمناسبة فان فضيحة « هضبة الاهرام » هي التي اطلقت العبارة التي ذهبت مثلا : « نظام ١٥ مايو نظام العيب لا يعرف العيب » .

واضاف مشيل النمري ايضا :

« ترى الاوساط الصحافية والسياسية في مصـر ان نظام السادات قد وصل الى نهايته وانه لا مخرج للبلاد مـن ازماتها العديدة بغير تغييره .

« وليس هناك ما يزعج السادات ويفقده صوابه اكثر من الحديث عن قرب انهيار نظامه .. وهو على الرغم مـن محاولته الظهور بمظهر المستخف بهـذه « الاقاويـل »

– البقية على صفحة ٥ ع ١ –

علـي عـاشور

وكيف ستحافظ هذه اللجنة على الارض

قرانا في صحيفة الانباء ان زيدان عطشه بادر الى عقد اجتماع لرؤساء السلطات المحلية « الدرزيه » (!!) في عكـا حيث تقرر اقامة لجنة للمحافظة على الاراضي في هذه القرى يركزها هو ، ومستشارها القضائي نسيب شنان ومستشارها الزراعي الدكتور فاضل منصور .

وهنا يتبادر الى الذهن سؤالان : اذا كانت اللجنة من رؤساء المجالس المحلية فما دخل زيدان عطشه حتى يكـون مركزا لها . واذا كانت هناك حاجة للجنة خاصة للمحافظة على الارض فلماذا لا يعمل هؤلاء الرؤساء ضمن لجنة الدفاع عن اراضي العرب ؟ لا نوجه السؤالين الى احد من اعضاء اللجنة . فنحن نعرف الجواب .

زيدان عطشه الذي فقد هو وحزبه ثقة الجماهير يحاول ان يركب على حصان جديد .. حصان السلطات المحليـة الدرزية .. ولكن لماذا لا يتم العمل في اطار لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ؟ لان زيدان عطشه من دعاة الانعزاليـة وصاحب النظرية القائلة بان للدروز مشاكلهم الخاصة . وما هي المشاكل التي يعاني منها الدروز دون غيرهم من ابنـاء الشعب العربي في اسرائيل ؟ انها مأساة التجنيد الاجباري المفروضة عليهم . ولكن زيدان عطشه يؤيد التجنيد الاجباري فما هي المشكلة الخاصة اذن !

جاء في الخبر نفسه ان عطشه اكد ان اللجنة تقر حق الحكومة في استملاك الاراضي لاغراض التطوير ومقتضيـات الامن والمصلحة العامة .

بعد تاكيد زيدان عطشه على هذا الامر نتساءل :

ما هي الحاجة لاقامة مثل هذه اللجنة للمحافظة علـى الاراضي . وكيف ستحافظ على الارض ما دامت تقر حـق الحكومة في الاستيلاء عليها ؟!

لقد نهبت اراضي العرب بما فيهم الدروز بحجة الامـن والمصلحة العامة ! هكذا سلبت ارض سخنين وعرابة وام الفحم ويركا وبهذه الحجة تنهب اراضي كسرى وينوح وكفـر سميع . فماذا بقي للجنة زيدان ان تفعله . وكيف ستحافظ على الارض .

اننا نحذر رؤساء السلطات المحلية في القرى العربيـة الدرزية مما يحاول ان يقودهم اليه زيدان عطشه وهو التسليم بما تبقى من اراضي ابناء الطائفة الدرزية لادارة اراضـي اسرائيل كي تبنى عليها المستوطنات اليهودية .

ان مثل هذا الموقف سيسهل على السلطة ليس فقط تمرير مخططاتها لتهويد الجليل وانما لتهويد الكرمل ايضا .

فحذار حذار من الانجرار وراء مزايدات زيدان عطشه وغيره من الذين يبيعون مصالح ابناء الطائفة من اجل خدمة سياسة السلطة العنصرية ومن اجل المحافظة على مناصبهم ومقاعدهم .

ان مؤامرة مرض التجنيد الاجباري على ابناء الطائفة الدرزية باهظة ، وما زال شباب الطائفة يدفعون ثمنهـا بأرواحهم ومستقبلهم ومصيرهم وعلى رؤساء السلطات المحلية ان يمنعوا تمرير مؤامرة جديدة على اراضي ابناء الطائفـة بقيادة المنتفعين منهم والسلطويين .

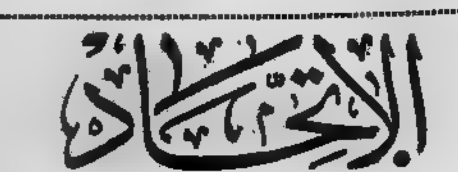
على رؤساء هذه السلطات المحلية الا ينقـادوا وراء مخططات عطشه وغيره وعليهم ان يعرفوا ان موقعهـم الطبيعي والصحيح هو مع رؤساء السلطات المحلية العربية وفي لجنة الدفاع عن الاراضي العربية .

عليهم ان يتحرروا من الاتجاه الطائفي الانعزالي الذي املته عليهم السلطة وان يشاركوا ابناء شعبهم العربي فـي النضال من اجل المحافظة على حقهم في البقاء على ارضـي الوطن بكرامة وحرية وآباء .

على رؤساء هذه السلطات المحلية والذين منحهـم ابناء طائفتهم الثقة ان يحترموا ناخبيهم بالنضال من اجـل تحسين اوضاعهم ووضع حد لاستمرار مؤامرة التجنيـد الاجباري .

ليس هناك اي حق لزيدان عطشه وغيره ان يتاجروا بكيان وكرامة ابناء الطائفة العربية الدرزية . وعلى رؤساء السلطات المحلية في القرى الدرزية وغيرها ان يدركوا هـذه الحقيقة ، فابناء هذه الطائفة العربية الاصيلة لم تعد تنطلي عليهم سياسة التمويه والخداع والعبث بمصالح النـاس .

(ابن اياس)



لـــــلادب والثقافـــــة

تحية الاصدقاء والادباء العـــرب فى اسرائيـــل الــى الشاعـــر الفلسطينـــى عبـد الكريـــم الكرمـــى « ابـــو سلمـــى »

بمناسبة منح الشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي « ابو سلمى » جائزة اللوتس الادبية ارسل عدد من اصدقاء الشاعر من المثقفين والادباء العرب في اسرائيل برقية تهنئة وتحية الى الشاعر . فيما يلي نص البرقية :

استقبل قرار اتحاد كتاب اسيا وافريقيا منحك جائزة لوتس بترحيب الادباء والمثقفين العرب فى اسرائيل القدامى الدين عرفوك ، والمحدثين الذين تعرموا عليك عبر دواوينك واشعارك . جميعهم يثمنون عاليا شعرك الانساني — الوطني العزيز ويقدرون باحترام كبير مساهمتك فى النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

لم تكن من رعيل شعراء فلسطين الثوريين الاول فى ايام الانتداب فحسب بل برزت فى اذكاء جذوة النضال القومي الفلسطيني حتى بعد نكبة ١٩٤٨ وانحسار الحركة القومية الفلسطينية حتى عام ١٩٦٤ حين انبعثت هذه الحركة بقيام منظمة التحرير الفلسطينية . ومنذ تلك اللحظة رفعت عاليا علم حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية لا بشعرك الثوري فحسب ، بل بصوتك الهادر فى المؤتمرات الدولية التي شاركت فيها .

لقد اسهمت مساهمة كبرى فى التراث الثقافي الفلسطيني الذى رضع ويرضع منه شعراؤنا وادباؤنا ، وان فصلت الحدود بيننا الا انها لا تقدر على حجب اناشيدك عنا .

من عبر الحدود نرسل اليك بتهانينا وبتقديرنا العالي الذي تستحقه . ونتمنى لك الصحة والعافية والعطاء المثمر المستمر .

الموقعـــــون

حنا **ابراهيم** ، سليم **القاسم** ، سميح **القاسم** ، سالم **جبران** ، منعم **جرجورة** ، سهام **داوود** ، توفيق **زياد** ، اميل **حبيبي** ، توفيق **طوبي** ، محمد علي **طه** ، صليبا **خميس** ، زاهي **كركبي** ، ابراهيم **مالك** ، نظير **مجلي** ، جمال **موسى** ، رياض **مصاروة** ، سلمان **ناطور** ، محمد **نفاع** ، حنا **نقارة** ، عفيف **سالم** ، نايف **سليم** ، عبد **عابدي** ، علي **عاشور** ، فوزي **عبد الله** ، سميح **صباغ** ، جمال **قعوار** ، اميل **توما** .

معاهـــدة انقـــاذ — بقيـــة

و « التطاولات » كما يطلق عليها ، فانه عمليا منذ ان تكشفت آفاق « مبادرته الاستسلامية » وهو يعيش تحت كابوس هذا الخوف .

« ولعل خوفه هذا هو الذى دفعهُ الى محاولة ادخال القوات المصرية المسلحة فى اللعبة السياسية ، وهو ما يحدث فى مصر للمرة الاولى منذ ثورة ١٩٥٢ حيث كان يحرص باستمرار على الحفاظ على المؤسسة العسكرية بعيدا عن النزاعات السياسية . لكن السادات امام شعوره بالمخاوف الجدية التي تواجهه اندفع على طريق تأليب الجيش ضد القوى السياسية المعارضة لنظام حكمه ..

« وتؤكد الاوساط السياسية فى مصر استياء ضباط الجيش من محاولة السادات زج الجيش فى صراع مع القوى المعارضة للسلطة وتحويله من جيش وطني مهمته الدفاع عن ارض الوطن وحماية ترابه الى اداة لقمع الجماهير وتثبيت سلطة السادات .

« وهذا يفسر ايضا اقدام السادات على اقالة العديد من الضباط الكبار الذين اظهروا بشكل او بآخر انزعاجهم من هذه اللعبة الخطيرة » .

قصة محلية

شارات في الطريق الى غويانا

بقلم : سلمان ناطور

سجل يا مستر ! كل صباح يسألني طفلي الصغير : « ماما .. لماذا يحمل الاطفال الى الروضة اكياسا فيها الخبز والجبنة والتفاح .. وانا لا احمل شيئا ؟ » . سالني بماذا اجيب الطفل ؟ وماذا اقول له ؟ احدثه عن والده الذي تركنا قبل خمس سنوات.. لا . لا هو لم يتركنا . اجبروه .. اختنوه في منتصف الليل . الى اين ؟ لا اعرف . يقولون انهم شاهدوه آخر مرة في منطقة تسمى الدفرسوار .. التي تقع ... لا اعرف . مات زوجي . اقول لك الحقيقة ، لقد اجبروه ان يموت .. نعم .. نعم لا تستغرب .. اجبروه ولا اعرف لماذا . هو كذلك لم يعرف لماذا اجبروه . لقد احب الحياة ولم يفكر بالانتحار. لقد احب الاطفال، احبني كثيرا يا مستر .. لم يكن يترك البيت لليلة واحدة لانه كان متعلقا بي وباطفاله ... عندما احضروا جثته قال لي الرابي انه بطل . ضحكت وكانت الدموع تسح من مقلتي . ضحكت .. ضحكت .. لا تسخر مني .. هه .. كان زوجي بطلا .. الرابي يسخر مني ومن اطفالي .. لقد تحول زوجي الى بطل بعد ان اصبح طفلي جائعا .. وانا اصبحت لا اعرف شيئا .. استيقظ في الصباح .. اوقظ اطفالي ليذهبوا الى المدرسة .. اخرج من البيت .. اعود الى البيت .. يعود اطفالي .. اخرج في المساء .. اعود .. اجدهم نائمين .. اقبلهم واحدا واحدا .. واختبيء في فراشي .. استيقظ مذعورة ، انسى انني اقفلت الباب .. اقوم اسخر من نفسي لانني اصبحت امراة غبية .. وزوجي اصبح بطلا .. هه .. زوجي يا مستر كان اسمه «درور» .. آه لا تعرف ما معنى درور ؟ لا تعرف ؟ حسنا .. يعني حرية . هل تعرف لماذا اسموه « درور » ؟ لانه ولد في قرية صغيرة تبعد عشرة كيلو مترات عن وارسو .. بعد يومين من دخول الجيش الاحمر الى المدينة .. فهمت يا مستر .. قبل ان ينحروا زوجي قال لي ودمعت عيناه .. لقد بكى زوجي يا مستر قبل ان يلعب ليموت ، ولكنه ضحك ، هل تعرف لماذا ضحك ؟ انا ضحكت كذلك ، لقد قال ان اصدقاءه ينادونه « علبة غيارات » ، نعم غيارات سيارة ، لماذا تضحك يا مستر ؟ هذا لا يثير الضحك ، لقد ضحك زوجي وانتحر ، لا تسخر منه ! انه مسكين ، انه ليس بطلا ، لا تسخر منه ! اسخر منهم .. منهم يا مستر.. ربما كان زوجي « درور » المجنون .. الاهبل .. المسطول .. الهووس .. لكنه درور .. والله العظيم . هكذا اسمته امه عندما دخل الجيش الاحمر مدينة وارسو . على فكرة ، هل تملك سيارة ؟ سيارة عادية ، لا يهم ان كانت امريكية .. او يابانية .. او موديل السبعين .. او حتى « ترانطا اتيكا » .. لا يهم ، علبة الغيارات متشابهة في جميع هذه السيارات .. قال لي زوجي قبل ان ينحروه انه علبة غيارات لانه يجب ان يكون «مشحما ومزيتا» اربعا وعشرين ساعة .. ولا يملك القدرة على الانفعال .. وينتظر الى ان يقول الدباغ « حبة تفاح » فيتحرك الغيار الاول .. « حبة تفاح » يعني يجب ان يحمل رقمه الشخصي .. ويترك عمله وبيته ويسرع الى المعسكر.. بعدها يصنف.. صنف ممتاز .. جيد جدا .. في كاف .. و «صابون» يعني لا يقاتل .. فيحملونه بندقية ويقف امام رجل ضخم الجثة ويصرخ : قف . فيقف . عندها يخرج من الغيار الثاني . ويدخل في الثالث . يأتي الرجل الضخم ويوزع الاوامر .. ثم تأتي سيارة وتحمله الى الميدان .. ويدخل في الرابع .. يعني اما ان يقتل او ان يقتل .. ان يعود او لا يعود .. قال لي زوجي يا مستر .. في هذه اللحظات لو انني أملك القدرة على الانفعال كنت سافضل الانتحار .. ولكن ما يؤلمني يا مستر هو ان زوجي انتحر دون ان يملك القدرة على الانفعال .. ولهذا يسخرون مني ويسمونه بطلا .. هل تعرف لماذا انا غبية يا مستر ؟ انهم يعدوننا للانتحار .. يهيئوننا لنسقي اطفالنا السم .. ونطلق الرصاص على انفسنا .. لان انتحارنا بطولة .. هكذا قال الرابي العازار .. « لقد خلقنا لنموت .. ولتنجب الاطفال ويموتوا .. وسنقهر اعداءنا عندما يدركون اننا انتحرنا ابطالا .. وتركنا الخراب في المدينة » .. لقد تسابقنا على الانتحار .. كل منا اراد ان يكون الاول .. هكذا ازدادت شهوة رجالنا في نحر نسائهم واطفالهم .. وهكذا يسموننا ابطالا .. لقد كنا نخاف يا مستر .. كنا نعتقد اننا نخاف من رجال هيرودوس .. نحن لم نعرفهم ولكن الرابي العازار قال لنا انهم يريدون ان يذبحونا .. انهم يريدون ان يلقوا بنا في البحر .. يريدون القضاء علينا .. نعم القضاء علينا .. ولهذا فضلنا ان ننتحر .. ليس لاننا كنا نخاف من رجال هيرودوس .. وانما كنا نخاف ان يكون الرابي كاذبا .. وان يكتشف اطفالنا الحقيقة .. نحن نصبح ابطالا فقط عندما ننتحر .. ونستر على الخوف الذي يزرعه الرابي في قلوبنا .. ابطال في الهروب من الفضيحة .. ولهذا يريدوننا ان ننتحر .. كي تظل قامة الزعيم منتصبة .. هل تعرف الان لماذا قتل زوجي في منطقة الدفرسوار ؟ .. انا اخاف على اطفالي يا مستر .. انا لا اريدهم ان يجرعوا السم ..

لقد سالني طفلي : « ماما لماذا يكرهوننا ؟ » . لقد كان يرتعد .. من شدة الخوف .. سمع ان قنبلة انفجرت في المدرسة .. قتل اطفال .. لم يعرف من قتلهم .. لم يعرف لماذا قتلوا . قالت المعلمة : انهم يكرهون الاطفال . انهم يكرهوننا . لانهم وحوش . لانهم شعب يعرف الكراهية فقط . ويريدون القضاء علينا .

سالني طفلي : ماما .. « الا يوجد عندهم اطفال ؟ » ! بماذا اجيب طفلي يا مستر ؟ ماذا اقول له ؟ طفلي اصبح يكره .. انه حتى الان لم يتعلم ما معنى ان يحب .. ولكنه يعرف جيدا ما معنى ان يكره .. اصبح يكره .. يخاف .. يرتعد .. ماذا اقول له ؟ لماذا يقتلون الاطفال ؟ انهم يعيشون بيننا .. نشتري منهم التفاح والتين والفستق حلبي .. ان اطفالهم يعملون في مزارعنا .. وطفلي يكرههم .. يكرههم جميعا يا مستر .. هكذا تعلم في المدرسة .. هل تعرف لماذا يكرههم ؟ لان المعلمة لا تكذب .. لانه يخاف ان تحني المعلمة قامتها .. لقد كان طفلي كئيبا عندما قلت له بان اطفالهم تقتلهم القنابل .. لم يصدق .. لقد ارتعد خوفا .. وانا خفت ان اقول له من يقتل اطفالهم .. لماذا لا تنتحر يا مستر ؟ .. انني اخاف واطفالي يخافون .. والمعلمة .. والرابي .. كلنا نخاف .. نخاف ان نكتشف باننا نكذب على انفسنا .. ولكنهم مستمرون .. مستمرون لا يتوقفون عن التمويه والنفاق . ولكن ما ذنب اطفالنا ؟ اليس من حقهم ان يعيشوا دون خوف وكراهية ! قل لهم .. قل لهم يا مستر .. قل لهذا الزعيم ان طفلي لا يحمل كيس الخبز والتفاح والجبنة الى الروضة ! قل للرابي العازار ان انني اصبحت عاهرة ! . تسجل على فخذيها تاريخ هلاكنا .. قل لهم يا مستر ان هؤلاء الذين يحاصروننا ليسوا من رجال هيرودوس .. انهم يناشدوننا .. ان نكف عن قتل اطفالهم .. واطفالنا . قل لهم يا مستر ان طفلي كاطفالهم يعيش في مخيم .. لكنه يخاف .. يرتعد .. تمزق .. نموت شيئا فشيئا .. ان انا واطفالي نريد ان نعيش .. قل من يطلب لنا الهلاك فليبتعد عنا . للرابي انا نرفض ان نشرب كأس السم .. انا لا اريد ان يصبح اطفالي ابطالا .. سجل يا مستر .. لا اريدهم ان يكونوا ابطالا مثل والدهم .. اكتب هذه الجملة بالحرف الواحد .. فهمت ؟ .. عفوا يا مستر .. اسمح لي .. هل تستطيع ان تفعل شيئا سوى الكتابة على الورق ؟ فقط .. فقط الكتابة على الورق ..؟ لماذا لم تقل من البداية ؟. عفوا .. اسمح لي .. اسمح لي .

"مدخل الى الادب الروسي في القرن التاسع عشر"

كتاب جديد بالعربية عن سمات وملامح الادب الروسي

صدر عن دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب بعنوان « مدخل الى الادب الروسي فى القرن التاسع عشر » للمؤلفين ، الدكتور محمد يونس والدكتورة حياة شرارة . وفيه يحاول المؤلفان الاحاطة بتطور الادب الروسى فى تلك المرحلة بصورة خاصة، والتوقف عند اشهر الكتاب الروس والالمام بالطريقة الفنية المميزة لكل منهم والمضامين التى عبروا عنها والاصلاحات التى اعتنوا بها الادب الروسى ، وخصوصية الحقبة التاريخية التى عملوا بها ، وانعكست بشكل أو بآخر ، على نتاجاتهم الادبية وحددت فى الوقت ذاته سمات الاديب وملامحه العامة .

كما تعرض الكتاب بايجاز لحياة ونتاجات بعض الادباء الروس الكبار الذين لم يتعرف عليهم القارىء العربى بشكل جيد مثل شاعر الارض الروسية نكراسوف ، والمسرحى الروسى استروفسكى ، وسالتيكوف شيدرين الذى اهتم بتصوير حياة العبودية وسلطة الظلام التى سيطرت على المجتمع الروسى فى ذلك الوقت . وكذلك تشيخوف الذى اهتم بتصوير جزئيات الحياة اليومية وتأثيرها فى الانسان . هذا بالاضافة الى التعرض لغوغول الذى ابدع بتصوير الفراغ الروحى والحياة الطفيلية التى يحياها مجتمع الاقطاعيين والنبلاء ، ولتورغينيف الذى تصدى لالتقاط التيارات الفكرية ولتولستوى ولدوستويفسكى اللذين تجلى ابداعهما فى تقصى الحياة الوجدانية ومنطقتها الداخلية .

ولم يغفل الكتاب ، لدى تناوله انتاج كل كاتب أو شاعر ان يتعرض للحقبة التاريخية التى عاش فيها ، معتبرا ان الاثارة التاريخية ضرورية لفهم طبيعة نتاجهم والمضامين والاساليب الفنية التى حازوا بها . يقول المؤلفان فى تقديمهما للكتاب « نطلق على واقعية القرن التاسع عشر الواقعية الانتقادية التى تميزت بكشف عيوب المجتمع وتعريتها للتناقضات الاجتماعية الصاخبة التى تطحن المجتمع الروسى . وقد عكست التيارات الفكرية والاجتماعية وارتبطت ارتباطا وثيقا بقضية تحرير الانسان المسحوق من النظام العبودى » .

يقع الكتاب فى ٢٣٢ صفحة ، ومقسم الى جزئين : الجزء الاول ، يتحدث عن « ملامح الادب الروسى فى نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر » وفيه يلقى الكتاب ضوءا على تاريخ روسيا فى ذلك الوقت وتعاظم الانتفاضات الفلاحية ، وملامح الحركة الادبية فى ذلك الوقت وتميزها بالصراع الشديد بين مختلف التيارات والكتل الادبية . وعلى الحركة التقدمية « التى كان لنقادها

البقية على صفحة ٦ —

قصيدة للشاعر المصري التقدمي سمير عبد الباقي

أحزان ناصرية من علم الردة..

« .. عندما مات محمد رسول الله
قال ابو بكر قولته المشهورة
لما راى ما صار إليه حال المسلمين :
.. من كان يعبد محمداً
فإن محمداً قد مات
ومن كان يعبد الله
فإن الله حي .. لا يموت .. »

* * *

....

فإذا ما انقطع الخيط الواهي بين الخطوة والموت
بين دهاء الخلفاء واحزان الشعب ..
امدد لي كفيك ..
لا تشهر سيفك في وجهي
عبد الناصر .. مات ! !
فهل نامن غدر التحكيم
وكيد ابن العاص .. عظيم ؟ !!
واشاعرة العرب يراؤون دمشق
ويحيون القيم الروميه ؟ !
هل نامن غدر التحكيم .. ؟
والكذابون يبيعون هويات الصدق المتبتل
في المؤتمرات الرسميه ؟
والقوادون على شطآن البحر الابيض
يتعاطون حبوب الوجد الوطنيه ؟ !
هل نامن غدر التحكيم ...
والنخاسون احتشدوا في اسواق المدن الحرة
يضعون خطوط التقسيم ..
ويخفون بليل .. رائحة صكوك الصلح
وتسوية الغفران ؟ !
هل نامن غدر التحكيم ؟
ومعاوية يفاوض مكة
يستقبل اشتات السفراء
يبايعه كل اباطرة الارض
وتحميه سيوف الامراء ؟ !

* * *

يا رب الفقراء اغثنا
هذا ابن رسولك ترديه العطش
يموت على صدر الصحراء
ظمآنا .. يقتله الشوق الى قطرة ماء
والنيل على مرمى حجر
لكن التجار يسدون الافق يساندهم جيش الاعداء

ها هي ساحات المنشية خرساء
لا يسمع فيها صوت الانصار ..
يزلزل عرش الكفار نهار التاميم
تستيقظ مرهقةً
تفرك عينيها —
تتذكر —
تصحو —
ما ان تنطق ..
ما ان تتناقل خافية الانباء
حتى تدهمها احذية الامن الأموي
وفتوى التجريم ! .
وتجبرها شرطة « اوكتافيو » ان تتزين
— ان ترقص قهرا حين تمر طوابير العملاء
ان ترقد قسراً
ليضاجعها تجار الاقمشة المسروقة —
والاحلام الوهميه ! !

* * *

في الثامن والعشرين من الشهر الباكي
خرجت باب الشعرية حاسرة الراس
تودع حلماً غيبياً ينبت من ارض الواقع
ليموت على صدر الشارع
مهجوراً ...
تسحقه تبة عابدين الجمهورية ! .

.. .. ..

عبد الناصر مات . !
فليرحل عنا من يعبد عبد الناصر
وليتقدم من يحمل سيفه
من يمسح في بردته الشعبية
اوهام تردده
من يقتل خوفه . !

* * *

يا آلهة الخبز الاسود والحارات المجهوله
يا من لا تملكن سوى الاسماء الخشنة
والاطفال البريئه ..
يتكاثف في الميدان المحزون ظلام من قرن الذل
يجندن ابناء كالاشباح
ضحايا السلم الوطني
يختطف صبايا
إستولدهن الجوع عقابا
كي يصبحن شهود الردة
ويصرن جواري عصر البترول الذهبي

* * *

عبد الناصر .. مات ..
لا يزهر حقل الحنطة في الرابع من فبراير
ميت سلسيل — يعذبها الخوف
ويهجرها الحلم
فعيون الوالي عادت ..
تستيقظ في منتصف الليل لترصد كل الابواب
عادت أشباح الموت الاسود
تتعقب خطوات الشغيله ...

...

كانت قريتنا تامل يوما في قطعة خبز
تبعد غائلة الجوع
وتقتل صيحات الشرطي
الرابض فوق الجسر
يقسم ارزاق الناس .
كانت تدفع من دمها راضيه
— ليعيش القمح ! .
وتحلم بالنوار الآتي
عبد الناصر مات وما زالت تحلم بالنوار الآتي !
كانت ترسل ابناء للحرب
— تضيع ببرية سيناء
وتحلم بالنصر الآتي ..
عبد الناصر مات
وما زالت تحلم بالنصر الآتي
تحلم بالثوار ..
تتهجى الاحرف
لا تعهم اكثر مما تعلم —
ترسل ابناء للجامعة والمصنع وتغني
للسد العالي ..
والاوراق تحمل وعدا ..
يتسحب من اللجة والمجهول
يتفجر في اعماق الطين
ويزهر فوق صدور العمال — !

...

كانت قريتنا تحلم لما عبد الناصر مات
وما زالت تجمع اشلاء الحلم
واشلاء الشهداء
ما كانت تعبد عبد الناصر
لكن
كانت تحلم بالقمح
وبالنصر الطالع من اعماق الجرح
وكانت تنظر في عيني ناصر — تقرأ
تحفظ ما كانت تعنيه الكلمات
وتقاوم خوفاً مجهولاً
وتصارع رعباً تعرفه — يسترق السمع
يلص الخطوات
ويطارد احلام الفتيات
يتسلل مستترا بوشاح السلطة كي ينبش قبر الموتى !

.. .. ..

عبد الناصر .. مات

قريتنا عادت تدفع من دمها —
ويموت القمح
قريتنا تفقد عذريتها
كي تنجب أطفالاً — لا للحرب
ولكن ..
لبيوت الاغوات .. !
وبنات يتقن لغات الاسواق الحرة
والرقص
ليدعمن الدعم الاخوي
ويحمين العمق بكل الجبهات

* * *

يا رب الفقراء اغثنا
فبنات بني هاشم يؤخذن سبايا
كي يتشفى احفاد ابي سفيان
ويرضى الروم ويغفر عملاء الفرس ذنوب العرب الاولى ..
والفلاحات يسقن عرايا لخيام رعاة الابل
وتجار الزيت
ورياح الردة تجتاح الصحراء
تشوه وجه النيل
تداعب احلام البيبسي — تقتل اهل البيت
وعبد الناصر .. مات
فليرحل عنا من يعبد عبد الناصر ..
من يخشى ان ينقطع الخيط الواهي
وليتقدم من يحمل سيفه
من يمسح في بردته الشعبية —
اوهام تردده
من يقتل خوفه . !

.. .. ..

فامدد لي كفيك
لا تشهر سيفك في وجهي
كي نامن غدر التحكيم
ولكي تنظر في عينيه —
كما نظرت قريتنا المرتعبة
من هول قلاع معاوية
وتعيير اشاعرة القرن العشرين
وكيد ملوك الزيت
ولنحفظ عنه كما حفظت
ما تعنيه الكلمات

.....

امدد لي كفيك
لا تشهر سيفك في وجهي
كي تحتمل فداحة إكمال الشوار
ولكي تجمع اشلاء الفلاحين القتلى من سيناء
ولنطلق اغنيات التاميم
تزغرد في ساحات المنشية
امدد لي كفيك
لنحرر عصفور الحلم المصري
يعود
يرفرف فوق حواري ميت سلسيل
وبا بالشعرية

سميح القاسم
المتخفي

يتخفى في زي امراة يخرج حذرا من باب مسرح بعض الشيء يسير بطيئا بمحاذاة السور الداكن يلسعه برد الحجر براه رجال الشرطة لكي لا يشتبه به احد منهم يتوجه بالمنشور السري الى منعطف الشارع * ينظر في ساعة يده يخفيها كالملدوغ وقد مط الى ان الساعة ساعة رجل لا ساعة سيده يبتسم معيظا ويغذ السير الى الرقم السابع *

يصعد درجا خشبيا كالقط خفيفا وخفيا ينقر باب الشقة يأتي صوت امراة « منذا القارع ؟ » *

ينشق الباب قليلا وبصمت ينغلق على اسرار الوطن الضائع .

لحظات كالوتر المشدود ، ويخرج ثانية في زي غزال يركض في البرية بحثا عن انثاه اللاهثة امام كلاب الصيد براه الصياد الوعد يسدد فوهة مدفعة ويشد زناد الحقد الهمجي تدوي الطلقة في أركان الكون الشاسع .

يعثر يسقط ينهض مجروحا في الكتف اليسرى يركض نحو الدغل المنخفض وينهار كليلا مرعوبا جائع .

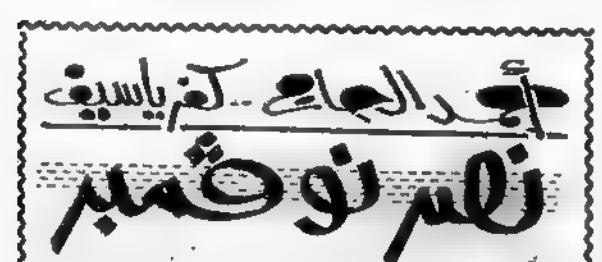
قلقا ، ينظر في ساعته يهمس « حسنا » بعد قليل يلقي الليل عباءته السوداء على جرح هاجع » ..

لا يغفى لا يصحو لا يعلم لا يجهل لا يبكي لا يضحك ينهض ثانية يتخفى في صورة حجر وادع بين اليقظة والحلم يداهمه الحرس المدني تفاجئه مستعمرة اخرى اسلاك شائكة اخرى تبهر عينيه المتعبتين وقاحة نصل لامع .

وتشج الليل وجبهته المكدودة صرخات هستيرية :

« هيا يا طفلا تركته على قارعة الدرب القافلة البدوية
الموتى اجمل
ماحرم جرحك وارحل
بيتك ؟ لا بيت سوى ركنك في كهف الريح الشرقية
فارحل .. إرحل .. »

يتشظى — يتحمى — ينزل مطرا — يطلع عشبا —
يتناسخ — يسكن — يصخب — تنشق الاعجوبة في وهج رائع
يتجلى سوء الطالع
يتجلى السيف القاطع
ينهض ثانية — يتخفى في طاقية إخفاء اخرى
ويعود فدائيا
يعلنه الاحياء صديقا ابديا
يعلنه الاموات شهيدا اعمى
اما اشباه الاموات واشباه الاحياء فيملؤهم خوفا
يمتد على كل جهات الدنيا
يمتد ويمتد ولا يتخفى .. لا يتخفى !



احببتك اكبرتك اكثر
احببتك يا شعبي ابدا
احببتك اخلصتك حبي
احببتك تعطي وتضحي
احببتك تبني « وتعطي »
احببتك لا ترضى ذلا
لكن بنيك ، وقد رضعوا
لبنا في حبك مجبولا ،
لبنا من ثديك معسولا
مرا كالعلقم ان وهنوا
اقدم يا شعبي وتقحم
إقدم فالشعلة من موسكو
اقدم فالنصر لناصرة
افرح ولتهنأ يا وطني
فالجبهة في وطني شمخت
جبهتنا انتشرت دعوتها
جبهتنا اشتدت قبضتها
جبهتنا نشرت دعوتها ..
تبني ، وتشيد مشروعا
تستل الحق وتدينه
وطني بالعز مغمسة
وطني بالاوف مغمسة
افديك بروحي وبنفسي
افديك بجبهة احرار
ان كان « تكفرس » اخوتنا
عهد مسود قد ولى

فلترفع هامي ولتفخر
اكبرتك يا شعبا يظفر
من غيرك نغرامي اجدر ؟
ابناؤك في الشدة اصبر
بنيانا بالمجد يعمر
فتهب ولا تخشى العسكر
لبن الحرية يا اسمر
لحماية ارضك هم اقدر
اشهى .. احلى من قطر السكر
من وحل مذلتهم اكدر
من خلفك منفتح سبتمبر
والظلمة بددها اكتوبر
جبهتها رفعت في ديسمبر
شعبي اقسم ان يتحرر
واعتز بنصرتها نوفمبر
جبهتنا اقوى من عنتر
جبهتنا بالوحدة اكبر
يا شعب الجبهة لن تقهر
والكل لمصلحة يسهر
لا تستجدي لا تتكبر
ذراتك وثراك معطر
حباتك بالفرحة تسكر
ودم في عرقي احمر
افديك بكفرسة اطهر
بالجبهة فالوطن « تنصر »
واتى بغد عهد اخضر

* اشارة : القيت في المهرجان الذي جرى يوم الاثنين الماضي احتفالا بانتصار الجبهة في كفر ياسيف وفوزها بالرئاسة .

زيارة في ربوع جمهورية المانيا الدمقراطية (٣)

كيف تشترك أحزاب لبرالية ومسيحية، في إدارة الدولة الاشتراكية

حين نقول في بلادنا .. « سلطة » تعني بشكل واضح اجهزة الدولة الرسمية التي تأتمر بامر السلطة التنفيذية — الحكومة — وقوات « الامن » .. وبالطبع الطبقة التي تؤثر عليها وتجعلها الخادم الامين لمصالحها . وفي واقع بلادنا هذه الطبقة هي طبقة الاحتكاريين والبرجوازية الكبيرة . من هنا فان السلطة في اسرائيل تتمثل في كادر قليل جداً بالقياس الى عدد السكان مثلما هو الحال في كل نظام رأسمالي .

في المانيا الدمقراطية الامر معكوس تماما . فالحكومة بجميع اجهزتها تأتمر بامر طبقة الاكثرية الساحقة من الشعب ، الطبقة العاملة وحزبها . ومن هنا فالسلطة تتمثل بكادر واسع جدا يمثل عمليا الغالبية الساحقة من الشعب .

واذا عرفنا ان كلا من الطبقتين الحاكمتين في اسرائيل وفي المانيا الدمقراطية تقود السلطة وتسخرها لخدمة مصالحها يمكننا بالطبع فهم سبب تمسك الشعب الالماني الدمقراطي بالنظام الاشتراكي واصرارهم على تطويره وحمايته .

ومن هنا يمكننا ايضا ان نفهم سبب قيام الدول الامبريالية المجاورة والبعيدة عن المانيا الدمقراطية برسم الخطط واحاكة المؤامرات ضدها وضد شعبها ونظامها وبهدف واضح هو تصفية هذا النظام . وكنا قد تحدثنا في المقال الاول من هذه السلسلة عن خطة « ديكو ٢ » التي اعدتها المخابرات الامبريالية الامريكية والالمانية الغربية لاحتلال المانيا الدمقراطية في عام ١٩٦٠ والتي اكتشفتها الحكومة الالمانية الدمقراطية والحكومة السوفييتية الشقيقة قبل سنتين من ساعة الصفر . وتحدثنا عن خطة لاحتلال برلين . واخرى لتخريب الاقتصاد وعن حملة التحريض المستمرة حتى اليوم ضد النظام والخ ..

الجبهة الحاكمة

تقنا كثيرا لسماع المزيد من التفاصيل من نظام الحكم في جمهورية المانيا الدمقراطية . نحن نعرف ان هناك جبهة حاكمة تضم خمسة احزاب : حزب الطبقة العاملة (الحزب الاشتراكي الالماني الموحد) وحزب الفلاحين الدمقراطي وحزب الاتحاد الدمقراطي المسيحي والحزب الدمقراطي الليبرالي والحزب الوطني الدمقراطي . وان جميع هذه الاحزاب تشارك في ادارة شؤون الدولة الاشتراكية .

ولكنا كنا بحاجة لسماع تفاصيل اخرى ، بحاجة الى معرفة ..

— كيف تلتقي هذه الاحزاب الاربعة وبينها حزب مسيحي وحزبان برجوازيان مع الشيوعيين في درب واحد .. يوصل في نهايته الى الشيوعية ؟!

— ماذا تقول الاحزاب الاربعة عن الشيوعية ؟!

— ما هو الخلاف ، ان لم يكن التناقض ، بين هذه الاحزاب وبرامجها السياسية ؟!

كالعادة .. اسئلتنا معروفة للرفاق الالمان . وجاءت الاجابة في يوم الاربعاء ١٨—١٠—١٩٧٨ حين اتيح لنا اجراء لقاء هام مع قادة الاحزاب الاربعة في ولاية او مقاطعة غيرا (وهي واحدة من ١٥ مقاطعة في الجمهورية) .

كان الجو ماطرا بعد ٧ ايام من الحر الغريب على المانيا الدمقراطية . الجمال يصطف على جانبي الطرقات .. الطبيعة .. المباني .. الناس .. وكل منا ينفس في شعور من البهجة والحيوية والحرارة . انه احد اهم اللقاءات التي سيجريها وفدنا .

وصلنا الى بيت جميل مبني على الطراز الالماني القديم .. هو مقر حزب الفلاحين في المنطقة . خلفنا المبنى على عجل هاربين من البرد القارس والامطار .. فلقانا في الداخل قادة الاحزاب في المنطقة بانفسهم .. بحرارة اللقاء الالماني التي اصبحت معروفة لنا .

جلسنا على طاولة المحادثات الرسمية وفد العمال الاسرائيلي من جهة وقادة الاحزاب من الجهة الاخرى . وبدأ اللقاء بنخب التعارف :

— ايبر هارتس زنبرغ ، رئيس الحزب الدمقراطي المسيحي في المقاطعة .

— فيتر هودشكايت ، رئيس الحزب الوطني الدمقراطي .

— هانس كرايتزش ، رئيس الحزب الليبرالي .

— فريتس فاسربيرغ ، نائب رئيس حزب الفلاحين .

— الرفيق غيرهرت شنيهرت ، عامل سياسي في لجنة منطقة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وهو المسؤول عن العمل مع الاحزاب الصديقة .

الشيوعية والمسيحية !

هناك عدة امور مشتركة بين الاحزاب الخمسة تميز العلاقات فيما بينها .. وقد اكدها ممثلو الاحزاب الخمسة :

— كل واحد من هذه الاحزاب يعمل مستقلا عن الآخر في اطار المبادئ التي وضعها لنفسه والتي لا تتناقض بمضمونها مع تطبيق النظام الاجتماعي الاشتراكي .

— لكل حزب صحفه القطرية والمحلية الخاصة به .. ومن خلالها يبث دعايته الحزبية المستقلة .

— كل من هذه الاحزاب ممثل بنسبة معينة في البرلمان (مجلس الشعب) والحكومة ومجلس الدولة وجميع مؤسسات ادارة الدولة بلا استثناء .

— الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد (وهو الحزب الاكبر) يجري مشاورات دورية مع قادة الاحزاب الاربعة في كل ما يتعلق بشؤون ادارة الدولة والقضايا المصيرية .

— جميع هذه الاحزاب تعترف ، عن قناعة ووعي وبناء على تجربة غنية جدا ، بالدور القيادي للطبقة العاملة بصفتها القوة السياسية والاجتماعية الرئيسية في المجتمع والقوة الحاسمة والاساسية للتطور الاجتماعي التي تجسد مصالح الشعب باسره وتسعى لاسعاد الشعب وخيره ورفاهه .

ان حديث جميع ممثلي الاحزاب بهذه الروح عن الدور القيادي للطبقة العاملة اثار عدة تساؤلات عن مبادئ هذه الاحزاب والفئات التي ينتسب اليها اعضاؤها ، خصوصا واننا قادمون من بلاد تتعرض فيها الشيوعية والشيوعيون الى حملة تحريض وتزييف وقمع واسعة واصبحت عقدة من عقد فئات مختلفة من مرضى النفوس والرجعيين والمتطوعين .

* رئيس الحزب الدمقراطي المسيحي !

حزبنا يضم في صفوفه ١١٥ الف عضو يؤمنون بالعقيدة المسيحية وبالمشاركة في تكوين المجتمع الاشتراكي انطلاقا من الخلق المسيحية . هناك امور كثيرة جدا مشتركة بين الديانة المسيحية والديانات الاخرى من جهة وبين الشيوعية والممارسة الاشتراكية .

بقلم : نظير مجلي




الرفيق ايريش هونيكر ، الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة وعدد من قادة الدوله يلتقون بجماهير الشعب في المحافظات

— مثلا ..!

— قال السيد المسيح لتلاميذه : « من لا يعمل لا يأكل » وهذا مبدأ مسيحي ينطبق بشكل او باخر على حث النظام الاشتراكي الناس على العمل . فمن يعمل عندنا لا يأكل فحسب ، بل ويصبح حاكما بصفته فردا من افراد الطبقة العاملة . ومن الامور المشتركة الاخرى اذكر .. السلام وحب الناس لبعضهم البعض والايمان بالتقاليد التقدمية عموما والتضحية الفردية في سبيل المجموع . اننا نعتز جدا بان حزبنا يقوم بالمشاركة الفعلية ليس فقط كافراد ومواطنين ، انما كحزب ببناء الاشتراكية . نعتز اننا خلال السنة الماضية قدمنا ١٢ الف ساعة عمل تطوعي مجانية لمشاريع البناء في الدولة واصلحنا ١٠٠ شقة سكنية تقدر تكاليف العمل فيها مليوني مارك وعرضناها على الدولة .

— كيف تمارسون الدين ؟

— يوجد في جمهورية المانيا الدمقراطية ٦٠٢٠ قسيسا متفرغا من مختلف الطوائف تساعدهم الدولة بدفع رواتب لهم بمبلغ ١٢ مليون مارك في السنة (اكثر من نصف المرتبات . وهو امر غير موجود في معظم الدول الراسمالية) . وفي الجامعات المختلفة في الدولة هناك اقسام خاصة وكليات تدرس تعاليم الدين المسيحي . وفي بلادنا توجد ١٢٠٠ مؤسسة خاصة للرعاية الاجتماعية وعدد كبير من الكنائس ..

* نائب رئيس حزب الفلاحين الدمقراطي !

حزبنا يتألف من الفلاحين التعاونيين وشغيلة اخرى من العاملين في الزراعة الاشتراكية . تأسس في ٢٩—٤—١٩٤٨ ومنذ قيامه طرح مهمة تعزيز التحالف بين الفلاحين والطبقة العاملة وذلك على اساس قناعتنا الراسخة باننا ، بدون هذا التحالف ، لن نحقق شيئا . واننا اذا صدقنا الدعاية البرجوازية والامبريالية بشأن حزب الطبقة العاملة سنتوصل فقط الى طريق خيانة الشعب ومصالح الفلاحين .

لذا فقد شاركنا منذ البداية في التحالف مع حزب الطبقة العاملة لاقامة الجبهة المعادية للفاشية . واستفدنا كثيرا من تجربة فلاحي الاتحاد السوفييتي . ومن هنا فان ٩٨٪ من اعضاء حزبنا منظمون في حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ان مهمتنا الاساسية في الدولة الاشتراكية اليوم هي تعزيز تحالفنا مع حزب الطبقة العاملة وتعميق الوعي بين صفوف الشعب وجمهور الفلاحين لاهمية البناء الاشتراكي وتعزيز القوى النضالية وتطوير الاعضاء ورفعهم الى مستوى القيادة الاشتراكية .

وبالنسبة لادارة الدولة فان هناك ١٥٠٠ عضو من حزبنا ممثلون في مختلف لجان الجبهة الوطنية القيادية وهناك ١٢ الفا من الاعضاء ممثلون في مجالس رياسة تعاونيات الانتاج الزراعي .

* رئيس الحزب الدمقراطي الليبرالي !

حزبنا يتألف من فئات البرجوازية التقدمية والتجار والحرفيين وارباب العمل السابقين وأصحاب المهن الحرة والمثقفين والموظفين ممن ينحدرون من الاوساط البرجوازية السابقة ، الذين كانوا في الماضي منظمين في احزاب تقدمية حلها النظام الهتلري الفاشي . لقد شاركنا منذ تأسيس حزبنا (٥—٧—١٩٤٥) في الجبهة المعادية للفاشية . وحين اعلن الحزب الاشتراكي الالماني الموحد عن طريق الاشتراكية رحبنا بالفكرة وبعد سنوات من التجربة العملية ولقنا بحماس على هذا المبدأ وانضممنا الى الجبهة .

ان مبدأنا الاساسي هو صيانة الحرية الشخصية والكرامة والاحترام لحقوق الانسان .. وقد وجدنا هذه الامور كلها في صلب النظام الاشتراكي وممارسته العملية .

مهمتنا الاساسية اليوم تتركز في شرح الاوضاع الجديدة لاعضائنا والجمهور وزيادة علاقات القربى بيننا وبين الطبقة العاملة وحزبها .

* رئيس الحزب الوطني الدمقراطي !

حزبنا مؤلف بالاساس من الفئات غير البروليتارية .. الحرفيين والتعاونيين وتجار المفرق الصغار وغيرهم من أصحاب المهن الحرة وكذلك الموظفين المنحدرين من الطبقات الوسطى ورجال الفكر والثقافة . يضم حزبنا ٨٥ الف عضو . حين تأسس الحزب في ٢٩—٦—١٩٤٨ ثم انضم الى الجبهة الوطنية كان الهدف الاساسي من ذلك تجميع اكبر القوى المعادية للامبريالية والفاشية من بين الفئات التي نمثلها . ولكن خلال فترة التحالف مع حزب الطبقة العاملة اكتسبنا تجربة غنية جدا .

واقول بصراحة .. في البداية واجهتنا صعوبات معينة في فهم عملية التغيير الجذري للمجتمع ولم يكن الامر سهلا علينا . ولكن التعاون الوطيد بيننا اثبت جدواه واقنعنا بضرورة التحالف مع الطبقة العاملة وتطبيق النظام الاشتراكي .

واليوم نقوم بمهمة اساسية لتثقيف كادرنا على العيش في ظل الاشتراكية ليس فقط كمواطنين مخلصين وانما ايضا للمشاركة الفعالة في عملية البناء الاشتراكي . ويسعدني بشكل خاص ان اعلن لكم ان حزبنا اخذ على عاتقه قسطا هاما من المساعدات التي تقدمها دولتنا الى الشعب الفيتنامي البطل . ويعمل في هذه الايام عدد كبير من اعضاء حزبنا في عملية اعادة البناء في دولة فيتنام الدمقراطية .

دام لقاؤنا ثلاث ساعات وبضعة دقائق . وعلى الرغم من النقاش الحامي والسؤالات الكثيرة .. شعرنا انه انتهى بلمحة بصر ، مثلما انتهت زيارتنا الى هذه البلاد الجميلة ..

وعدنا الى وطننا وامام ناظرينا شريط حافل من الذكريات التي لا تنسى .. هي اكثر من ذكريات .. وان سجلات لاصاحب الى كتب كاملة ..

عدنا .. وامامنا عبرة سياسية .. تعلمناها من رفيق عجوز عاش ٦٠ عاما نصفها في ظل حكم العسكرية الالمانية والنازية ونصفها الاخر (طولة عمر) في ظل النظام الاشتراكي . انه الرفيق بولوت بوخ المرشد السياحي في معسكر الاعتقال النازي ساكسن هاوزن الذي تحول الان الى متحف اسرى للذكرى والتاريخ . قال :

لقد اعتقلت لمدة ست سنوات في معتقلات اصحاب هذا المعتقل ، النازيين . وقبلها ناضلت لسنوات طويلة ضد النظام الفاشي . حتى حين لم اكن في السجن كنت اشعر بالسجن في معتقل كبير في وطني . لن اعكس لكم عن ظروف حياتنا في تلك الفترة اذ لا بد انكم تعرفون شيئا عنها . فانتم لا تعيشون في اسرائيل حياة افضل منها ، نسبيا في سنوات القرن العشرين الاخيرة . ان العبرة الاساسية هي ان نضالنا في تلك الفترة وتضحياتنا واستعدادنا للموت في سبيل اقامة نظام اشتراكي في بلادنا .. كان ضروريا . وان حياتنا في ظل الاشتراكية جديرة باكثر من التضحية بالروح وباكثر من الاستعداد للموت . واليوم وقد تعلمنا وتربينا على حب الإنسان للانسان .. نتمنى لكم النجاح في نضالكم والوصول الى ما وصلنا اليه بضحايا اقل .

القلاع والفرسان في لعبة الشطرنج الفارسية تتزعزع
الشاه : وين اصدقائي وين !!

ما يحدث في ايران يؤكد مجددًا

ألغلبة لمنطق التاريخ وليس لمنطق المدفع!

بقلم : سيردوك جليل

ذكرت الصحف الامريكية ، في الاسبوع الماضي ، ان الرئيس كارتر غاضب على دائرة المخابرات المركزية .

وسر غضب الرئيس كارتر هو ما يحدث في ايران . فكارتر يتهم مخابراته بالفشل في استشفاف الاحداث الجارية في هذا البلد الاسيوي الغني بالنفط ، مصدر الطاقة الرئيسية اليوم ، والهام استراتيجيا .

والحقيقة ان ما فشل في ايران ليس دائرة المخابرات المركزية الامريكية . وليست المسألة مجرد عجز ذاتي في القدرة على معرفة ما يمكن ان يحدث في هذا البلد او ذاك . وحتى لو افترضنا جدلا ان دائرة المخابرات المركزية الامريكية كانت على علم ولو محدود بما سيحدث ! فهل كان في مقدورها منع ما يحدث الان ووقف الانتفاضة الرائعة والبطولية للشعب الايراني والمستمرة لاشهر طويلة متحدية كل اجهزة القمع التي في حوزة نظام الشاه ، بما في ذلك اجهزة دائرة المخابرات الامريكية والجاسوسية الاسرائيلية التي قيل انها تتعاون معها على قمع انتفاضة شعب ايران ؟

ان ما فشل في ايران هو اوهام الامبريالية الامريكية ومخططها الرامي الى تحويل هذا البلد الى قاعدة عسكرية استراتيجية هامة وشرطي في المنطقة يحمي مصالح الامبريالية الامريكية وغيرها من مصالح الدول الامبريالية الاخرى والرجعيات المحلية .

وبغض النظر عما يمكن ان تسفر عنه الاحداث الجارية في ايران اليوم فان امرا واحدا بات واضحا وهو انهيار احلام قيام امبراطورية ايرانية تعتمد على النفط وعلى احدث الاسلحة الامريكية واكثرها فتكا وتدميرا ، امبراطورية تبسط هيمنتها السياسية والعسكرية على منطقة الخليج العربي الغنية بالنفط وعلى منطقة الشرق الاوسط .

لقد بنى مصممو الاستراتيجية الامريكية في منطقة الخليج سياستهم على فكرة صاغها مستشار الرئيس الامريكي ، بجحينسكي ، وجوهرها **ان ثروة النفط واغراق ايران بالاسلحة الامريكية** يشكلان ضمانة لاستقرار نظام كنظام الشاه . وهذا ينسحب على التوجه نحو السعودية الغنية بالنفط والتي يجري تحويلها الى قاعدة عسكرية ضخمة .

واحداث ايران اليوم تنسف من الاساس هذه الفكرة وما بني عليها من مخططات . فلا الثروة النفطية شكلت عامل استقرار اقتصادي او سياسي في ايران . ولا ترسانات الاسلحة الضخمة تشكل حاجزا امام انفجار الغضب الشعبي المتزايد في ايران . ويجمع المراقبون على ان نظام الشاه لن ينقذه الجيش ، على الرغم من اخلاص قادته للنظام وولائهم له . كما لن ينقذه النفط .

وطبيعي ان ما يحدث في ايران اليوم يشكل مصدر قلق بالغ للادارة الامريكية . فما يحدث فيه يمكن ان يكون نذير شؤم وصورة لما يمكن ان يحدث في السعودية . واذا انهار نظام الشاه ، وهو المتوقع قريبا ، على الرغم من ثروة النفط والاسلحة الامريكية فما الذي سيضمن بقاء الملكية المغرقة في الرجعية والتعفن الاجتماعي في السعودية وامارات الخليج ؟

ان الانهيار الحتمي لمخططات المستشار بجحينسكي في ايران يشكل حلقة جديدة في سلسلة هزائم مريرة لحقت بالاستراتيجية الامبريالية الامريكية منذ الحرب العالمية الثانية . وفي كل مرة كانت ترتفع اصوات تحمل دوائر المخابرات الامريكية والتابعة لها مسؤولية سوء تقدير الوضع وعدم القدرة على استشفاف التطورات .

حدث ذلك في مستهل الخمسينات في اثناء الازمة الكورية ، ومن ثم في مصر عبد الناصر وفي كوبا ، ثم في فيتنام ولاووس وكمبوديا وانغولا واثيوبيا واليمن الجنوبي وافغانستان . ويحدث هذا الامر في ايران اليوم .

لانشك في ذكاء واضعي الاستراتيجية الامريكية الامبريالية فيما يتعلق بشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي قدرات هذه الامبريالية على الضغط والابتزاز والمناورة وتحقيق المكاسب والنجاحات حتى في مرحلة الجزر والتراجع .

لكن مصممي الاستراتيجية الامبريالية الامريكية يمعنون في تجاهل حقيقة هامة : توانين التاريخ وارادة الشعوب في التحرر . ويصرون على تجاهل ان ما يقرر مسار تطور الشعوب وعالمنا هو قوانين التطور الاجتماعي وليس قوانين المدفع والعصا حتى لو كانت مطعمة برؤوس نووية .

ان الانفجار المستمر في ايران هو الحصيلة الحتمية لقوانين التطور التاريخي . لقد نجحت الامبريالية الامريكية في مستهل الخمسينات في القضاء على حكم مصدق الوطني الدمقراطي . وزج الشاه بخيرة ابناء الشعب الايراني من شيوعيين ودمقراطيين في غياهب السجون والمعتقلات ونصب اعمدة الموت في المدن الايرانية والريف وعلق على ارجوحتها المناضلين الايرانيين . وتوهمت الامبريالية الامريكية ان نظام الشاه مستقر وان النفط يمكن ان يساعده على تخدير الشعب الايراني واسكاته وان الاسلحة الامريكية الضخمة ستضمن الاستقرار لهذا النظام .

ولقد اصيب الشاه بغرور كاد يقتله . وبلغ به الغرور حدا اخذ معه يباهي الغرب ، الذي تتآكله التناقضات الاجتماعية ، بالاستقرار في ايران . وبدأ الشاه يتحدث عن اطماع نظامه التوسعية والرغبة في السيطرة على المنطقة . فاحتل جزرا استراتيجية عربية عند مدخل الخليج . واصر على ابتلاع عربستان وفرض هيمنته على مناطق في شط العرب . وارسل بجيشه الى عمان لقمع الثورة والتآمر على اليمن الدمقراطي . وهدد بارسال الجيش لقمع الثورة في اثيوبيا . ونصب نفسه حارسا على مصالح الامبريالية النفطية في الخليج .

وظنت الامبريالية وابواقها انها تستطيع تقديم ايران مثلا وصورة لما يجب ان تكون عليه دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . واسهمت اجهزة الاعلام الغربية والرجعية في الحديث عن الثورة الخضراء والبيضاء في ايران .

لكن للتاريخ منطقه وسرعان ما اتضح كم هو واهنا وضعيفا البناء الذي شيده الشاه بدعم من الامبريالية الامريكية .

وما يحدث في ايران اليوم سيكون له نتائج وآثار بالغة الاهمية على مجمل التطورات في منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الاوسط عامة ، وعلى مصالح الامبريالية العالمية فيها .

من الصعب معرفة كيف ستتطور الاحداث وما هي القوى التي ستتسلم زمام الامور في ايران الا ان هناك امورا واضحة اليوم . وهي ان ايران لن تعود ذلك البلد الذي كانت الامبريالية الامريكية تحلم في جعله شرطيا يحرس مصالحها في المنطقة وتلوّح به في وجه حركات التحرر القومي لشعوب المنطقة . ولن تعود سوقا لتصريف احدث الاسلحة الامريكية والبريطانية والفرنسية والالمانية الغربية ومصدرا لا ينضب للنفط الخام الرخيص يتدفق الى اسواق الدول الامبريالية الكبيرة .

وشعب ايران الذي خرج ، هذا الاسبوع ، بالملايين الى الشوارع يهتف مطالبا بسقوط نظام الشاه ومن اجل العدالة الاجتماعية والحريات الدمقراطية وتصفية كل الامتيازات التي تتمتع بها الدوائر الامبريالية المختلفة في ايران متحديا اضخم آلة عسكرية في منطقتنا لا يمكن ان يقبل باقل من تلبية هذه المطالب وتحقيقها . وايا كانت السلطة التي سترث نظام الشاه لا يمكن ان تدير ظهرها لهذه المطالب الاساسية . وفي هذا نصر عظيم لشعب ايران ولشعوب المنطقة والعالم التي تخفق قلبها عطفا وتضامنا مع شعب ايران في ثورته العظيمة التي لا بد ان تتكلل بالنصر .

الامم المتحدة تقر حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير !

نيويورك — الوكالات — اتخذت لجنة منبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة قرارين بشأن الصحراء الغربية ، اول امس الاربعاء ، يدعو احدهما الى حل قضية الصحراء حلا عادلا ويدعو الثاني الى تمكين شعب الصحراء من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وقد ايدت اكثر دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية القرارين بينما صوت ضد القرار الثاني كل من موريتانيا والمغرب وعدد آخر من الدول المحافظة . ويذكر ان ثوار جبهة التحرير (بوليساريو) في الصحراء يطالبون بالاستقلال وتؤيدهم في ذلك الجزائر وليبيا وغيرهما من الانظمة العربية التقدمية والوطنية .

صدام حسين في موسكو

موسكو — اعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، صدام حسين ، وصل الى موسكو يوم الاحد الماضي في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق ثلاثة ايام . واضافت الوكالة ان المحادثات السوفييتية العراقية ستسهم في تقوية العلاقات بين العراق والاتحاد السوفييتي لما فيه مصلحة شعبي البلاد ومصلحة النضال من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

توثيق التعاون الثقافي السوري — العراقي

دمشق — الوكالات — وقعت سوريا والعراق ، يوم الاربعاء الماضي ، على اتفاقات اعلامية وثقافية يتم من خلالها توثيق التعاون بين القطرين في مجال الاعلام بحيث يشمل جميع المؤسسات المعنية بهذا المجال وتوحيد الاعلام الخارجي واقامة دورات التأهيل المهني . كما اقرت ورقة عمل موحدة في مجال التربية والتعليم العالي والبحث العلمي وصفتها وكالة الانباء العراقية الرسمية بأنها بداية تعاون وتكامل على طريق تحقيق وحدة البناء الفكري والتربوي والعلمي بين البلدين . وكانت لجنة الشؤون السياسية والثقافية والاعلامية السورية العراقية المنبثقة عن اللجنة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك قد عقدت جلساتها في دمشق وتم في نهايتها التوقيع على هذه الاتفاقات .

مدخل الى الادب — بقية

قد اعتمدوا في كتابهما هذا على الدراسات الروسية والسوفييتية المتوفرة لاستقصاء ابعاد الادب الروسي في القرن التاسع عشر . فالابحاث العربية عن الكتاب الروس ، المؤلفة منها والمترجمة ، تعتمد في اكثرها على المصادر الانكليزية والفرنسية ، ولذلك كما يقول المؤلفان « تفتقر الى الارضية التي نما فيها هذا الادب والى الدراسات الادبية والنظرية التي امدته باضافات قيمة وفهم جمالي عميق » .

الشعراء والكتاب ، فنذكر ما ادخله الشاعر لومونوسوف وديرجافين ورادبشيف وجوكوفسكي وغيرهم .

اما الفصل الثاني من الكتاب فيتناول نتاج واعمال كل من بوشكين وليرمنتوف وغوغول والنقاد الدمقراطيين وغانتشيروف وتورغينيف واستروفسكي ودوستويفسكي ونكراسوف وتولستوي وسالتيكوف وتشيخوف .

وتكمن اهمية الكتاب في أنه يقدم للقارئ العربي مادة نقدية وتوثيقية جديرة بالاحترام خاصة وان المؤلفين الكبار الذين استطاعوا بحسهم النقدي المرهف وتفكيرهم النظري وفهمهم الصائب للاعمال الادبية وارتباطهم الوثيق بالقضايا الوطنية ، ان يوجهوا اضواء كاشفة على الطرق الرئيسية التي تسير فيها الحركة الادبية ويعطوا تحليلا عميقا للعمل الادبي » .

وفي هذا الفصل ، يتناول المؤلفان شيء من التفصيل ، قضية تطوير اللغة الادبية وافنانها ، التي واجهت

حوار ثنائي بين المخرج العراقي جعفر علي والمخرج المصري صلاح ابو سيف

السينما والسينما البديلة

السينما السياسية يمكن ان تلعب دورا كبيرا اذا ما سادها اتجاه سياسي سليم

● جعفر علي — لنبدأ حوارنا من الاتجاه السائد في السينما العالمية . الا تلاحظ ان السينما قد تحولت في السنوات الاخيرة الى سينما سياسية ؟ انها كذلك حتى على المستوى التجاري، تحاول ان تستغل المواضيع السياسية لاغراض تجارية ، وفكرية طبعا .

● صلاح ابو سيف — هذا صحيح، لكنني اعتقد ان هذا الاتجاه قد خف كثيرا في الفترة الاخيرة ، خاصة بالنسبة للافلام التجارية التي تستغل الموضوع السياسي لجذب الجماهير . هذه انتهت تقريبا .

● جعفر علي — الان ، كانت موجة للاستهلاك العالمي ؟

● صلاح ابو سيف — بالتأكيد ، رغم وجود عدد من المخرجين المقتنعين فعلا بالموضوع السياسي الذي يعالجونه . اعتقد ان السينما يمكن ان تلعب دورا كبيرا اذا ما سادها فعلا اتجاه سياسي سليم وليس عمليات خداع او تزييف للواقع او ارضاء عواطف الجمهور نحو موضوع معين . انها فعلا سلاح كبير خاصة في الدول النامية ، تستطيع السينما هنا ان تلعب دورا مذهلا ، انها تستطيع ان تصل ببساطة وبدون تعقيد الى الجمهور خاصة في مثل هذه البلدان التي تعاني من مشكلات الامية . السينما لا تحتاج الى اتقان القراءة والكتابة كي يفهمها المشاهد ، خاصة اذا ما عرفت كيف تخاطبه . كذلك فان السينما سلاح دعائي فعال لقضايانا في الخارج .

● جعفر علي — في هذه النقطة بالذات ، لا تكمن مشكلاتنا في الانتاج ، وانما في التوزيع . السينما مثلا في العراق او في اي بلد عربي آخر مشكلتها الاساسية في مخاطبة جمهور البلدان الاجنبية هي مشكلة التوزيع بالذات . لو انتجنا فيلما مثل « عيشتية » ، هل سنستطيع ان نعرضه حيث ينبغي ان يعرض ؟ او ننجح في استقطاب ممثلين عالميين للمشاركة فيه ؟

● صلاح ابو سيف — لا تنس ابدا ان الصهاينة مسيطرون على صناعة السينما وعلى توزيع الافلام ودور العرض ... الخ . اذكر جيدا اول اسبوع لافلامي اقيم في باريس . لقد هجروا دار السينما ليلة العرض الاول ارهابا للجمهور ولاصحاب دور العرض معا . يوسف شاهين كان قد اتفق على عرض فيلمه « الارض » في دار سينما كبيرة جدا تقع في شارع الشانزليزيه . وعندما تلقى صاحب الدار تهديدات عديدة اضطر الى الغاء الاتفاق .

● جعفر علي — احسب اننا نستطيع حتى ان نتجاوز هذه العقبات لو كان هناك تحرك عربي على مستوى التوزيع ، عالميا .

● صلاح ابو سيف — قبل سنوات جئت بفكرة من باريس . تأجير دار عرض في الحي اللاتيني لعرض الافلام العربية لانني لاحظت ان هذه الافلام ، على قلة الفرص المتاحة لها ، بدأت تأخذ مجالها في باريس . ولا اقصد هنا اقبال العرب الذين يسكنون باريس عليها ، انما امتد الامر الى الجمهور الفرنسي نفسه وبدأت تزول لاول مرة فكرة ان الفيلم العربي هو عبارة عن مشاهد غناء ورقص متكررة . كانت الفكرة ان نتحرك كمجموعة عربية بالتعاون مع بعض المهتمين بالسينما في فرنسا من اجل ان نؤجر دارا للعرض ، ونكرسها خلال موسم كامل لعرض الافلام العربية . انت تعرف ان ارتياد السينما هو عادة ؟ وكثيرا ما يعتاد المشاهد على التردد الى دار سينما معينة بغض النظر عن نوعية افلامها ، ربما بسبب قربها من الحي الذي يسكن فيه ، او لاي سبب آخر . عن هذا الطريق يمكن كسب اعداد كبيرة من جمهور السينما .

● جعفر علي — التوزيع سينمائيا يحتاج الى جهد مواز للاخراج والتمثيل . والمسألة ليست مجرد دار عرض . ربما كان مفيدا ان يكون هناك تحرك عربي جاد للمساهمة برؤوس اموال شركات التوزيع العالمية ، او اي نوع من المصالح المتبادلة التي تلغي الشكل الحالي للعملية ، كونها من طرف واحد .

● صلاح ابو سيف — حديثك يذكرني بتجربة اسبانيا . لقد وجدت اسبانيا انها تستورد سنويا ٣٠٠ فيلم امريكي ، لكن ايا من شركات التوزيع الامريكية لا تستورد الافلام الاسبانية ، فاشترطت ان يأخذ الامريكيون مقابل عرض افلامهم في اسبانيا نسبة من الافلام الاسبانية . ويمكن ان نتصور مدى فاعلية مثل هذا الاجراء لو تم على النطاق العربي . حتى لو حاولوا محاصرة افلامنا وعدم عرضها لديهم ، فان مجرد شرائها سوف يشكل دخلا اضافيا يعزز الانتاج السينمائي لدينا .

● جعفر علي — لنترك هموم التوزيع وننتقل الى هموم السينما نفسها . شخصيا ، يهمني ان اعرف ما يدور في ذهنك عن السينما بعد هذا العمر الطويل الذي تقضيه فيها . الا تتصور ان السينمائي يصل الى مرحلة معينة يحس فيها انه يجب ان يصنع شيئا لم يصنعه سابقا ؟ صحيح ان مسيرة الفنان هي امتداد ، لكن في ثنايا هذه المسيرة هناك نقطة الشرارة الانفجارية ، نتاج ما يشكل انعطافا في المسيرة . هل حدث ذلك بالنسبة لك ؟ هل انك على وشك ان يحدث ؟

● صلاح ابو سيف — منذ ان عملت في السينما وحتى اليوم ظل همي ان اصنع افلاما يكون لها اثر في حياة الناس ، ان اصل اليهم عبر لغة سينمائية معبرة ومفهومة في الوقت نفسه . الى جانب ذلك هناك تطلعات شخصية ، واسميها شخصية تجاوزا ، هي ان اكون انا كمخرج نجم الفيلم ، اي ان الفيلم الذي اخرجه لا ينجح لان سعاد حسني تمثل فيه او محمود ياسين . لكي ينجح يكفي ان يقال انه من اخراج صلاح ابو سيف . هذه النقطة وصلت اليها ، ولو ساعدني المنتجون لعملت افلاما بلا نجوم على الاطلاق . رغم ذلك فانني احاول على الدوام ان اقدم وجها جديدا على الشاشة في كل فيلم تقريبا .

● جعفر علي — حديثك عن الوجوه الجديدة يذكرني بالشباب ، وبالمخرجين الشباب بالذات . في عام ١٩٧٢ كان هناك مهرجان سينمائي في دمشق ، وضمن الوفد المصري كانت هناك مجموعة من الشباب ينادون بالسينما البديلة ، ويسمون السينما المصرية على الاطلاق بالسينما الافيونية ، بدون استثناء لاحد او احترام لاحد . وشخصيا لم اكن اعرف اي احد منهم ، وفوجئت عندما علمت انهم جميعا موظفون في مؤسسة السينما . كانت السينما البديلة هي محور حديثهم الدائم . لقد مرت ست سنوات على ذلك التاريخ ، ترى هل تغير شيء في السينما خلال هذه الفترة ؟

● صلاح ابو سيف — عمل تغيير مثلا ، هو انهم جميعا بدأوا ينتجون افلاما افيونية ! انهم جميعا طلابي واعرفهم جيدا ولطالما دارت بيننا نقاشات مطولة حول هذا الموضوع . وحديثي هذا لا يعني ان كل ما طرحوه حول السينما البديلة كان خاطئا على العكس من ذلك ، فانني اعتبر ذلك عموما حركة صحية ، لكنني اريد ان اصل من هذا المنطلق الى نتيجة هامة . المخرج يجب ان تتوفر له ثلاثة عناصر اساسية هي : اولا الفكر الذي يريد ان يوصله عبر الفيلم . الثاني اللغة السينمائية ودرجة تحكمه فيها وسيطرته على بلاغتها . والثالث قدرته على التنفيذ في الاستوديو ومدى سيطرته على ادوات انتاجه من فنيين وممثلين وعمال . وهؤلاء الشباب كلهم مبتدئون بطبيعة الحال ، لهذا ما زالوا يعانون ضعفا على مستوى التنفيذ ، اي انهم لا يستطيعون السيطرة على الاستوديو وحركته . كذلك فانهم يجدون صعوبة باللغة في نقل افكارهم كلها ، او حتى سبعين بالمئة منها الى الفيلم لانهم لم يسيطروا بعد على اللغة السينمائية . والنقطة الاساسية في كل هذا : هل عندهم فكر جديد يريدون ايصاله عبر السينما ؟ انهم لم يقولوا شيئا جديدا .

● جعفر علي — احدهم ، وهو شادي السلاموني ، اخرج مؤخرا فيلم جنس .

● صلاح ابو سيف — كانت حركة تقليد مع الاسف لحركة السينما الفرنسية ، التي بدأت بخمسة وستين مخرجا من الموجة الجديدة بقي منهم خمسة فقط . عموما لا ينبغي الحكم على المخرج من انتاجه الاول وبدون النظر الى تاريخه الفني . لكن معظم اعمالهم الاولى كان رديئا ولم يتقبلوا النقد بروح الاستفادة منه . صبحي شفيق مثلا الذي كان في الاصل ناقدا اخرج فيلما غير مفهوم على الاطلاق .

● جعفر علي — ان ما اساء الى الحقيقة الفنية لنتاج هؤلاء الشباب هو افتقارهم الى القاعدة الفكرية التي جاء جانب منها تقليدا للحركات الاجنبية ، وكذلك فقد كانوا مغرمين بالشكل .

● صلاح ابو سيف — يا ريت اتقنوا الشكل !

● جعفر علي — يبدو انهم اتقنوا كشباب لكنهم كانوا مشتتين فكريا . لننتقل الى المشاهد العربي . هل تعتقد من تجربتك الخلصة ان جمهورنا قادر على استيعاب التجارب المعقدة ؟ هناك اتهام لهذا الجمهور بانه لا يستوعب اللغة السينمائية المتطورة .

● صلاح ابو سيف — استطيع القول بثقة ان اي فيلم يفشل مع الجمهور معناه ان العيب في الفيلم نفسه . الجمهور ذكي وواع . انا ادخل السينما كي اتلقى موضوعا واتمتع به واخرج وفي ذهني صورة واضحة لما تقله لي كمخرج . اذا لم اخرج بمثل هذه الصورة ، معنى ذلك ان المخرج فشل في ان يوصلها الي بطريقة مباشرة او غير مباشرة .

● جعفر علي — السينما العربية عموما تفتقر الى شيئين اساسيين يحتاجان الى تطوير : السيناريو والتوجه الفكري السينمائي . يحدث احيانا ان يمتلك المخرج فكرا لكنه يجسده بطريقة ساذجة وغير سينمائية وكثيرا ما يترك هذا مردودا عكسيا . بينما تجد في الفيلم الامريكي مثلا والذي تموله الصهيونية او الاستخبارات الامريكية ويصنع خصيصا لخدمة اهدافها ، انهم ينقلون لك الفكرة التي تريدها بدون ان تحس بذلك ابدا . شاهدت فيلما عن عميل امريكي هرب من الاستخبارات ، كان مصنوعا باتقان بديع ، لكنك عندما تشاهده تخرج بنتيجة مفادها ان الاستخبارات مؤسسة جبارة لا يمكن ان يفلت منها احد .

● صلاح ابو سيف — قصة السيناريو في امريكا عجيبة حقا . عندنا يكتب السيناريو عادة شخص واحد هناك لا يترددون في اشراك عدد هائل من الاشخاص من اجل ان يكتمل سيناريو الفيلم لديهم . صحيح ان شخصا واحدا هو الذي يظهر اسمه في مقدمة الفيلم بوصفه كاتب السيناريو لكن هذا الشخص لا يكتب سوى ما يمكن ان نسميه بمسودة السيناريو . بعد ذلك تذهب المسودة الى قسم خاص لدراستها وتشخيص نقاط الضعف فيها ، ثم تجرى الاستعانة باختصاصيين لمعالجة النقص . بهذا الشكل تجد ان عدد المشاركين في صياغة السيناريو بشكله النهائي يصل الى المئة شخص . من هنا يندر ان تجد سيناريو ضعيفا او مخلخلا . ما يجري عندنا عندما تقول هذا السيناريو ينقصه كذا وكذا يقولون لك ، يمكن تصحيح النقص من خلال الاخراج او المونتاج . والحقيقة انه لا شيء يمكن ان ينقذ مادة ضعيفة وغير محبوكة . المشكلة انهم يعتقدون ان الافلام الهادفة دمها ثقيل ومليئة بالمواعظ . لكني اعتقد ان الفيلم الجيد حقا سينمائيا وفكريا ، لا يمكن الا ان يجد اقبالا من الجمهور ، وكل ما يقال بهذا الصدد هو مجرد تبريرات للفشل .

● جعفر علي — من من المخرجين الشباب ترشحهم للمستقبل ؟

● صلاح ابو سيف — من الصعب الحكم عليهم ، معظمهم جذبته السينما التجارية ، فغرقوا فيها دون ان يعرفوا كيف يتخلصون . مع ذلك تجد ان بعض الفنانين تأتيه لحظة يستطيع ان ينقذ نفسه . هناك بعض المخرجين الشباب لم تمض عليهم اكثر من خمس سنوات في العمل السينمائي اخرجوا افلاما بمقدار ما اخرجته خلال اربعين عاما . كيف يمكن للمرء ان يتجنب الاسفاف في مثل هذا الوضع ؟ استطيع ان اسمي لك بعضهم ممن يمتلك فعلا بذرة طيبة ، اشرف فهمي مثلا ، نادر جلال . وهذا الاخير مخرج متمكن لكن المؤسف ان السيناريو الذي يكتبه تجاري ، وربما لانه هو شخصيا لا يمتلك فكرا واضحا .

● جعفر علي — حسين كمال ؟

● صلاح ابو سيف — مخرج حساس . قبل سنوات طويلة يخرج افلاما جادة فيتجاهلها النقاد ، اراد ان يتحداهم ، نوع من رد الفعل ، فاخرج فيلمه التجاري « ابي فوق الشجرة » . اعتبره من المخرجين الذين يمكن ان يقدموا نتاجا طيبا .

● جعفر علي — وشادي عبد السلام ؟

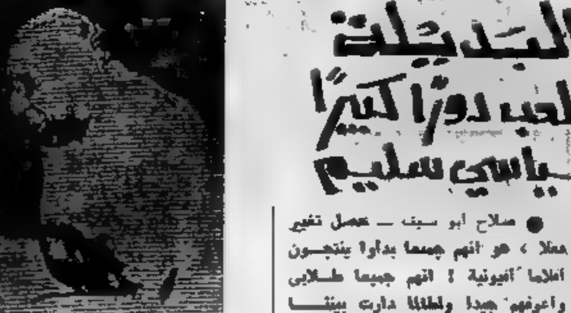
● صلاح ابو سيف — نكهة ولون خاص في السينما . لكن الظروف لا تسمح له . عنده الان فيلم جاهز لكنه لا يجد راس المال . هو في الاصل فنان تشكيلي ، لهذا تجده معتنيا بالالوان والتكوينات . شخصيته نجدها مطبوعة في الفيلم . متكامل وهادئ وبطيء الحركة .

● جعفر علي — هل توجد امكانية لبروز الشباب في اطار طريقة الانتاج الحالية ؟!

● صلاح ابو سيف — بالعكس ، انها تقتلهم لان الانتاج في يد القطاع الخاص انه يريد موضوعا مضمون الربح . لا يمكن ان يعطي فرصا لشبان جدد من المخرجين . عندما كنت في مؤسسة السينما اعطيت فرصا لحسين كمال وخليل شوقي وآخرين .

● جعفر علي — بمناسبة الحديث عن مؤسسة السينما التي كنت تقودها لفترة معينة ، هل يمكن ان تسرد لنا اسباب فشل هذه التجربة ؟

● صلاح ابو سيف — اقول لك القصة من البداية . ناداني وزير الثقافة انذاك وسألني : كم فيلما تصنع في السنة ؟ قلت : واحدا . قال لي : نريد ان نصنع من طراز افلامك عشرين فيلما في السنة . الحقيقة فرحت جدا وتصورت ان الاحلام القديمة كلها سوف تتحقق . التقيت زملائي المخرجين وقلت لهم ان السينما لاول مرة ستكون في ايدينا . ما الذي حصل بعد ذلك . اصبحت رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة ، ولكن هل استطيع ان افعل شيئا وحدي ؟ كنا ما زلنا في مرحلة التكوين لا نملك في المؤسسة حتى كرسيا للجلوس . ما ان اعلن عن تأسيس المؤسسة حتى هرب القطاع الخاص ، الموزعون والمنتجون هربوا الى لبنان ، الانتاج توقف ومعه عمت موجة البطالة اعدادا هائلة من الممثلين والمخرجين والفنيين .


صلاح ابو سيف (الى اليمين) وجعفر علي

وبدأ هؤلاء يشتكون الى الجهات العليا والى عبد الناصر شخصيا . ويقولون اننا لا نستطيع ان نأكل في عصر الاشتراكية . وازاء المطالب الملحة وحراجة الموقف اضطررنا الى اتخاذ اجراء سريع لانتاج افلام (حرف ب) كي نستطيع ان نشغل الناس العاطلين ، الى ان تدور دورة الانتاج ونصنع الافلام الكبيرة التي حلمنا بها . لكن خروج هذا النوع من الافلام الى السوق كان دعاية سيئة للمؤسسة . الى جانب ذلك ، كانت المؤسسة كقطاع اشتراكي جهازا غير نابع من القاعدة ولم يفهمه الناس . الفنيون تصوروا انهم سيغرفون من « فلوس » الحكومة . كان في نية المؤسسة ان تنتج عشرين فيلما في السنة . لكن لدينا من المخرجين وحدهم ١٥٠ شخصا كلهم بدأوا يحتجون ، ناهيك عن الممثلين والفنيين . وداخل المؤسسة نفسها كان هناك اناس ضد الاشتراكية . وبدأت القضايا تنقل في جهازها : اتهامات وخيانات وشكاوى للرئاسة الى درجة حولت جو المؤسسة الى جحيم . شخصيا لم استطع الاستمرار في تحمل المسؤولية فتركت منصبي كرئيس للمؤسسة . ورغم ان العمل استمر فيها ، وامكن انتاج عدد من الافلام الجيدة ، الا انها ظلت تعاني من نواقص خطيرة منها الاسراف في تكاليف الانتاج بسبب عدم تفهم مغزى القطاع العام ، وسوء التوزيع الذي لم يسمح للافلام الجيدة بسعة الانتشار . عموما ، اعتبرها تجربة فشلت تماما . لو استعدت هذه التجربة في يوم ما ، على الشرط الذي اضعه لنجاحها هو الذي قلته عبر فيلمي « الكذاب » : القطاع الاشتراكي يجب ان يتولاه اناس مؤمنون بالاشتراكية . هذه هي المسألة الاساسية ، اما ان يعمل اناس في مهمة لا يؤمنون بها ، من الطبيعي جدا ان تكون النتيجة هي التخريب .

"لم أعدك قط بحديقة من الورود" وأزمة الواقع الرأسمالي بكل تناقضاته

* قصة : حنه غريـــن
* بطولة : بيبي أندرسون
وكاتلين كوينلن
وسيلفيا سيدني

ان المجتمع الغربي البرجوازي باسره يحيا ازمة عنيفة تشمل كافة مجالات الحياة . ولا ريب ان هذه الازمة تنعكس بكل ظلالها على تصرفات الافراد وعلى واقعهم وحياتهم وكذلك على كل شيء آخر وخصوصا على عناصر الحياة الفكرية التي تتأثر بالواقع وتؤثر فيه وتجري بينها وبين الحياة سلسلة من التفاعلات المعقدة التي لا نهاية لها .

ان الازمة في البداية هي ازمة مجتمع . والمسؤولية في البداية هي مسؤولية النظام الراسمالي الاستغلالي الجشع .

والفيلم الذي نحن بصدده « لم اعدك قط بحديقة من الورود » يسيء من جهة ويسيء من جهة اخرى . يسيء لانه يحدثنا عن فتاة مصابة بحالة نفسية (تفتش عن ملجأ من واقعها التعيس في مملكة الخيال) . وما اكثر ما تتناول الافلام هذا الموضوع . ويسيء ، لانه في اثناء حديثه عن الفتاة يتوقف في غير استطراد عند اشياء كثيرة ، صورها فاحسن تصويرها ، وعند اشياء اخرى حللها فاجاد تحليلها . وتناولت في مجملها ازمة الواقع الراسمالي بكل تناقضاته (مظاهر البيروقراطية، الاهمال الصحي المزري ، الحياة الاجتماعية المتدنية) .

بطلة الفيلم « ديبورا » طريدة تعيش في هذا الواقع بين عاطفتين متناقضتين تختصمان في نفسها اشد الخصام وهما : الحزن اللاذع والامل الذي يشرق لكن من بعيد وعلى شاكلة انسان خيالي يلقب « ايرى » .

الحزن يذكرها بواقعها وبلدها واهلها ودارها ويفرض عليها بؤس القلب والضمير ويفرض عليها الا ترفع صوتا والا تضحك والا تبتسم الا اضيق الابتسام .

اما الامل فيفرض عليها ان تتذكر عالمها الذي صنعته في لاوعيها والذي يبرز في هيئة جيش من اشخاص غريبي اللبس والاطوار . هذا الجيش سيردها يوما ما الى « وطنها » ويتيح لها لقاء واقعها (او الهروب من الواقع الحقيقي) والاستقرار في دارها والاستظلال باشجارها .. هذا الامل يشد عينيها كلما اسفر الصبح وكلما اتيح لها فراغ ويلصقها بالنافذة تنظر من خلالها الى الطريق الممتدة امامها .

ويحدث التحول الجذري في حياة الفتاة حين توضع في احد المصحات تحت مراقبة طبيبة نفسانية . وتحس الطبيبة بؤسها وتحس املها فيشتد رفقها بها وعطفها عليها وتلطفها لها . وتشعر « ديبورا » بشيء من الحب النقي لهذه الانسانة وتستيقن في ضميرها ان هذه الانسانة ستفتح لها طريق العودة الى واقعها ذاك البعيد القريب .

ولكن آمالها المريضة المعلقة ما تلبث ان تصطدم بواقع « شريعة الغاب » التي تحكم العلاقات في المصح ، في احد اهم اقسامه ، حيث يعتدي احد الممرضين ليل نهار على المرضى ويغالي في تذكيرهم بواقعهم النفسي .. لكنها ازاء ذلك لا تجرؤ على الصراخ او التكلم عن ذلك .. انها تتعذب في داخلها . ويجري التركيز على عملية تأنيب الضمير التي تنتابها من جراء افشائها اسرار مملكتها الخيالية لطبيبتها الرقيقة .. وفي جو من الماسوشية المأساوية تبدأ في تعذيب نفسها عذابات ملموسة .

وتقرر في النهاية ان تقص لطبيبتها عما يحدث في المصح . وتعدها الطبيبة بكتابة تقرير عن ذلك الى المسؤولين . وتوقن الفتاة ان ذلك قد لا يفيد شيئا ، فتجيبها الطبيبة انها لم تعدها قط بحديقة من الورود . فالواقع متمزق بتناقضاته ولكننا لم نعدم الامل في الارض .. الناس ما زالوا طيبين على كل ما فيهم من انانية ومكر وحقد .

وتؤكد لها الطبيبة ان حياتها خيال في خيال ، ذلك ان واقعها المر لا يشدها الى الارض ولا يقص اجنحتها عن التحليق في متاهات الخيال . ولكن في نفوس الناس ما زالت هناك قابلية خصبة لانبات الحب والخير .

ان الفيلم جدير حقا بالمشاهدة .

أنطوان شلحت

---

* السينما العربية التقدمية في باريس *

● مشروع جديد بدأ يتحقق بين باريس وبيروت .. لخلق شبكة توزيع سينمائية لتوزيع الافلام النضالية وافلام العالم الثالث وانتاج السينما العربية التقدمية .. والتي لا تجد الشركات التي تريد توزيع مثل هذه الافلام لان اكثر الشركات الاوروبية شركات احتكارية . وذلك بغية فك الحصار المضروب على السينما التقدمية في العالم الثالث والوطن العربي . ويشرف على هذا المشروع السينمائي المخرج برهان علوية (مخرج فيلم كفرقاسم) وجان كلود مع مجموعة اخرى من السينمائيين التقدميين . وقد بدأت الشركة بشراء وتسويق الافلام العربية التقدمية . وقد تم شراء عدد من هذه الافلام لعرضها في باريس من بينها « سجنان » للتونسي عبد اللطيف بن عمار و « الشرقي » المغربي مؤمن التميمي و « شمس الضباع » للتونسي رضا الباهي . والجدير بالذكر فان هذه الخطوة الجديدة سوف تتيح للمشاهد الفرنسي مشاهدة الافلام التقدمية العربية وافلام العالم الثالث . وبذلك اصبح بالامكان كسر الطوق الذي تضربه شركات التوزيع السينمائية الاوروبية على الافلام العربية وخاصة منها التقدمية .. وهذا المشروع يعتبر اشارة مضيئة في الطريق لتعميم السينما العربية التقدمية وسينما العالم الثالث . ويطمح القائمون على هذا المشروع ان تنتشر الافلام التقدمية في كافة انحاء اوروبا . ●

* دراسة في فن « البورتريه » في لبنان *

● حظي التراث التشكيلي اللبناني في السنوات الاخيرة بدراسات نقدية قيمة . وفي المدة الاخيرة نوقشت رسالة عن « الصورة الشخصية (البورتريه) في الفن اللبناني المعاصر » اعدها حسين ياغي لنيل دبلوم « دراسات عليا في الرسم والتصوير » . تتحدث الرسالة عن نشوء فن التصوير في العالم ، ثم ستقصي تاريخ « البورتريه » في الفنون القديمة منذ حضارات ما بين النهرين حتى الفنون الاوروبية المعاصرة . وحين يتناول المؤلف مراحل فن «البورتريه» في لبنان يعتبره في الفترة ما بين القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، بمثابة « شجرة عائلة » تؤرخ حياة الاقطاعية ثم يتناول التطورات التي طرأت على هذا الصنف من الفن واتجاهه لرسم النماذج الاجتماعية ، وابرز رواد هذا الفن دم يديه . ●

المنظمة الاسرائيلية لمناضلي الجبهة ضد الهتلرية وضحايا النازية — حيفا

تدعو الى الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس ٧٨/١٢/٢١ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي « الاخوة » الثقافي (جادة — غوريون ٢٩) حول :

● من ليلة البلور حتى قانون مرور الزمن على جرائم الفاشية — المحاضر : هانس ليبرخت — سكرتير المنظمة .

● نهب وهدم خيسام البدو — المحاضر : شحده عطية .

* في نهاية الاجتماع يعرض فيلم وثائقي *

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع البقيعة —

يدعو الشباب الى الاحتفال بمناسبة مرور ٦٠ سنة على تأسيس الكومسومول ، يوم السبت (غدا) ١٦-١٢-٧٨ في النادي ، ويتكلم فيه الياس ابو عقصة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع شفاعمرو —

يدعو جمهور الشباب لحضور الاحتفال بمناسبة الذكرى ال ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية وبمناسبة مرور ٦٠ سنة على تأسيس الكومسومول اللينيني ، وذلك يوم السبت (غدا) ١٦-١٢-٧٨ في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء ، في نادي الحزب ، يتكلم في الاجتماع الرفيق احمد حمدي .

معرض لاعمال الرسام ظاهر زيداني في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة

المعرض يضم أعمالا فخارية للفنان حنا مسمار

الناصرة — لمراسلنا — يفتتح في الساعة السادسة والنصف من مساء غد السبت ١٦-١٢-٧٨ في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة المعرض الاول لاعمال الفنان الناصري المعروف ظاهر زيداني . كما يضم المعرض ايضا اعمالا فخارية للفنان حنا مسمار . ويتضمن حفل الافتتاح الرسمي للمعرض كلمات وعزفا على الكمان للموسيقار نبيل عزام وسيظل المعرض مفتوحا حتى ٢٢-١٢-٧٨ في ساعات الصباح حتى الظهر وبعد الظهر ايضا .

ويذكر ان الرسام ظاهر زيداني بدأ بممارسة الرسم في سن مبكرة جدا ، ثم سافر الى جمهورية المانيا الديمقراطية حيث درس الرسم وحصل على شهادة دكتوراه في الرسم من احد اهم معاهد الفنون في المانيا . كما اقام في جمهورية المانيا الديمقراطية عدة معارض حظيت بنقد ايجابي جدا واعجاب من نقاد الفنون في الصحافة الالمانية .

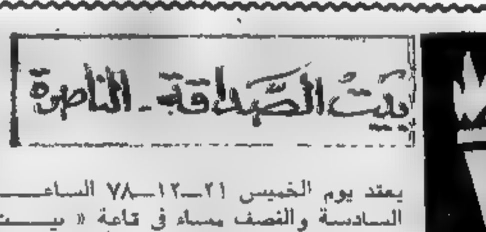
« ندوة فلسطين »

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع ام الفحم

يدعو الجمهور الى الاشتراك في الامسية الهامة في اطار اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني بالاشتراك :

● الصحفي بشير البرغوثي ● الاستاذ تيسير العاروري
● الصحفي صليبا خميس ● الرفيق عبد الحميد ابو عيطة

وذلك اليوم الجمعة ٧٨/١٢/١٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب .



يعقد يوم الخميس ٢١-١٢-٧٨ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة « بيت الصداقة » امسية مع :

الشاعر : سميح القاسم

حيث يتحدث عن انطباعاته من مؤتمر منظمة الخريجين العرب في الولايات المتحدة الذي كان ضيفا عليه .. كما يقرأ باقة من شعره .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

بمناسبة « أسبوع فلسطين »

اجتماعات شعبية

السبت ١٦-١٢-١٩٧٨

* كوكب ابو الهيجاء — الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر — يتكلم : احمد فارس
* كفر مندا — الساعة ٦ مساء — يتكلم : سامي غطاس
* المشهد — الساعة ٦ مساء — يتكلم : صالح مرشد

الاربعاء ٢٠-١٢-١٩٧٨

* عين ماهل (في بيت السيد احمد حسن حبيب الله — الساعة ٥،٣٠ مساء — يتكلم نظير مجلي

انتصار ساحق لجبهة الطلاب العرب في القدس

الانتصار يعيد اللجنة الى موقعها الصحيح من نضال شعبنا

القدس – لمراسلنا – في جو مفعم بالشعور الصادق بثقل المسؤولية تقدم المئات من جماهير الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس للاشتراك في انتخابات لجنتهم التي ستحدد الى مدى بعيد مسار الحركة الطلابية وموقعها من نضال شعبنا للسنة الدراسية القادمة .

وقد شارك في هذه الانتخابات ما يزيد على ٥٠٠ طالب وطالبة من جميع الكليات والفروع . وتنافس على الـ ١١ مقعدا في اللجنة ٢٨ مرشحا انتموا الى كافة الفئات والتيارات السياسية والفكرية .

واهم ما تجدر الاشارة اليه هو فوز مرشحي جبهة الطلاب العرب ، التي تتألف من الشيوعيين وسائر الوطنيين من مختلف التنظيمات والتيارات ، بـ ٩ مقاعد في حين لم تفز الفئات المنافسة الاخرى باكثر من مقعدين . كما فاز مرشحو الجبهة بكل المقاعد المخصصة للجنة القدس في اتحاد الطلاب العرب في البلاد وعددها خمسة مقاعد .

وفيما يلي اسماء الفائزين مرشحي الجبهة : ١ـ ناظم بدر (المغار) . ٢ـ جمال زحالقه (كفر قرع) . ٣ـ فريد غانم (المغار) . ٤ـ عدنان مناع (مجد الكروم) . ٥ـ عزيز حيدر (مجد الكروم) . ٦ـ محمد البارية (ام الفحم) . ٧ـ عزمي بشارة (الناصرة) . ٨ـ احلام شحادة (ترشيحا) . ٩ـ شوكت عدوي (طرعان) .

اما عضوا اللجنة الاخران فهما علي قطوم ولطفي ابو الهيجا . وقد استقبل بالتصفيق الحاد فوز مرشح الجبهة الطالب فريد غانم الذي اعتقلته الشرطة العسكرية « في الاسبوع الماضي » بسبب رفضه الخدمة العسكرية الاجبارية .

ويذكر ان الطالب فريد غانم هو سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية المشاركة في جبهة القدس .

واهم ما في نتائج الانتخابات الحالية هو فوز خط الاجماع الوطني العام الذي يضع اللجنة الحالية في موقعها الصحيح من نضال الشعب العربي في هذه البلاد في الاطار الجبهوي الذي حقق انتصارات هامة في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة .

وكانت اكثرية لجان السنوات السابقة قد تميزت بموقف انعزالي ومعاد لخط النضال الجبهوي الذي يعبر عن اماني وتطلعات الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في ميدان النضال السياسي من اجل السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة ودولها . كما ان تلك الاكثرية عرقلت ، الى حد ما ، مشاركة فئات واسعة من الطلاب العرب بشكل صحيح في نضال شعبنا العربي ضد سياسة الاضطهاد القومي .. والنتائج الحالية تشكل ردا مفحما على فئات متسببة التروتسكية التي اندست في السنوات الماضية الى داخل صفوف الطلاب العرب وعملت على حرفهم عن موقعهم الصحيح من نضالات شعبهم وجبهته التي يقف في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وعلم ان اللجنة الجديدة ستقوم باصدار منشور يدعو جميع الطلاب الى وحدة الصف والالتفاف حول لجنتهم المنتخبة لتنفيذ البرنامج الجديد . كما ستعقد اول اجتماع لها يوم الخميس القادم .

الاشقاء في أمريكا يتضامنون مع ضحايا سياسة الهدم من دير حنا وعين ناطف

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تلقينا ، هذا الاسبوع ، في مكتبنا بحيفا رسالة تضامن اخوية من عدد من الاشقاء الفلسطينيين المقيمين في الولايات المتحدة وقعها نيابة عنهم الدكتور هشام شرابي . وتحمل الرسالة اسم رفيقنا سميح القاسم .

وقد تضمنت الرسالة حوالة مالية قيمتها ٤٥٠ دولارا . ويرجونا مرسلو الرسالة ان نسلم من هذا المبلغ **« ٣٠٠ دولار الى السيدة عفاف ابو الحوف ، صاحبة البيت الذي هدمته السلطات الاسرائيلية في دير حنا (كما ورد في «الاتحاد» بتاريخ الجمعة ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٨) ومبلغ ١٥٠ دولارا الى السيد محمود يوسف سليمان كنانه من منطقة عين ناطف** الذي قامت السلطات بهدم بيته في اليوم نفسه » .

وجاء في الرسالة ايضا **« وهذه المبالغ الضئيلة مرسلة باسم عدد من الفلسطينيين المقيمين في الولايات المتحدة تعبيرا عن مساندتهم ودعمهم لابناء وطنهم المقيمين في اسرائيل »** .

و«الاتحاد» اذ تتقدم باحر الشكر الى الاشقاء الفلسطينيين على هذا التضامن وتعرب عن تقديرها البالغ لهذه الالتفاتة الانسانية ستوصل هذه المبالغ حالا الى اصحابها ، السيدة عفاف ابو الحوف والسيد محمود يوسف سليمان كنانة .

توفيق زياد :

« كيف يمكن الحديث عن حقوق الانسان في نظام اضطهاد وتمييز » ؟!

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، اول امس الاربعاء ، وبناء على اقتراح تقدمت به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة موضوع مرور ٣٠ عاما على وضع ميثاق حقوق الانسان . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب توفيق زياد . وفي مستهل كلمته ذكر اعضاء الكنيست بالبنود الاساسية في الميثاق والتي تضمن حرية العيش والعمل والكلام والتنقل والنشاط السياسي وتساءل : هل تنفذ حكومة اسرائيل هذه البنود من الميثاق . وتطرق في كلمته الى الانتهاكات التي تقوم بها السلطات في الاراضي العربية المحتلة وضد المواطنين العرب في اسرائيل والتي تبرز في هدم بيوت العرب ونهب اراضيهم وخنق حرياتهم الشخصية والسياسية والاقتصادية والفكرية . واشار الى القوانين غير الدمقراطية المعمول بها في اسرائيل مثل قانون الجنسية العنصري . وتساءل كيف يمكن الحديث عن حقوق الانسان في ظل نظام يمتاز بالتمييز العنصري والاضطهاد القومي .

(النص الكامل لكلمة الرفيق توفيق زياد سننشرها في عدد قادم) .

حنا مويس يبحث في الكنيست مسألة انتخابات سخنين وتصريحات كينيغ

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب حنا مويس ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست باسم كتلة الجبهة ، اول امس الاربعاء ، طالب فيه باجراء بحث مستعجل حول مسألة نتائج انتخابات المجلس المحلي في سخنين ودعوة حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كنيغ ، الى فرض لجنة معينة لادارة مجلس سخنين المحلي حتى اعادة الانتخابات!

واعرب النائب مويس عن دهشته من تصرف حاكم اللواء كنيغ . فهو يعرف تماما ان نتائج الانتخابات في سخنين واضحة ، اذ فاز السيد جمال طربيه برئاسة المجلس وفازت الجبهة بثلاثة مقاعد وكل من القوائم الاخرى بمقعد واحد . وقال مويس : ان قيام بعض الفوضويين وغير المسؤولين بحرق اوراق احد الصناديق لا يستوجب بالضرورة اعادة الانتخابات هناك . اذ ان نتائج ذلك الصندوق معروفة ايضا لامور الانتخابات في سخنين (وهو مندوب وزارة الداخلية) .

واكد مويس ان تجاهل نتائج الانتخابات في سخنين وأي محاولة للاضرار بارادة اهالي القرية وفرض موظفين حكوميين على ادارة المجلس ، انما هو خطوة خطيرة جدا لا يمكن قبوله او السكوت عليه .

المحكمة تؤجل البت في قضية كمال كيوف

حيفا – لمراسلنا – اجلت المحكمة المركزية في حيفا البت في قضية الشاب كمال كيوف من عسفيا التي رفعها ضد وزارة الداخلية لتسجيل انتمائه القومي العربي في هويته بدلا من تسجيل القومية « درزي » !

وقد اوضح الحاكم عند افتتاح الجلسة الاخيرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان المحكمة ليس من صلاحياتها ان تقرر ان كان الدروز عربا ام لا . ولذا فستبحث فقط في طلب كمال كيوف تسجيله عربيا في بطاقة هويته . كذلك رفض الحاكم قبول تصريح الشيخ امين طريف حول الانتماء القومي «الدرزي» الذي ابرزه المدعي العام .

وقد تاجلت المحكمة لمدة شهر على ان تعقد ثلاث جلسات متواصلة لاصدار القرار .

الثانويون العرب يدعون الى مؤتمر للتضامن مع مطالب المعلمين العادلة

حيفا – لمراسلنا – عقدت سكرتاريا اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعا طارئا ، يوم الثلاثاء الماضي ، لبحث استمرار اضراب المعلمين الثانويين .

واعلنت السكرتارية مجددا تاييد الطلاب الثانويين العرب التام لمطالب المعلمين العادلة في رفع اجورهم . وحملت الحكومة المسؤولية التامة في استمرار الاضراب ، وما يؤدي اليه من حرمان اكثر من ٣٠٠ الف طالب يهودي وعربي من الدراسة واضطرارهم الى التسيب في الشوارع والبحث عن العمل .

وقد اهابت السكرتارية بالطلاب الثانويين واولياء امورهم الا يقعوا في احابيل الحكومة التي تريد ان توجه نقمتهم الى نضال المعلمين . ودعتهم الى الوقوف الى جانب المعلمين في مطالبهم العادلة كاحدى الفئات العمالية التي تعاني من سياسة ارتفاع الاسعار وانخفاض الاجور .

وقررت السكرتارية ارسال مذكرة احتجاج الى وزير المعارف والثقافة ولجنة المعارف في الكنيست تتضمن مطالبة الحكومة بتلبية مطالب المعلمين من اجل انهاء الاضراب وعودة الطلاب الى مقاعد الدراسة .

وقررت ارسال مذكرة تضامن وتاييد لنقابة المعلمين القطرية تؤكد فيها وقوفها التام الى جانبهم واستنكارها لسياسة الحكومة التي تحاول توجيه نضال الطلاب واولياء امورهم الى العنوان غير الصحيح ، اي ضد المعلمين .

كما اتخذت اللجنة قرارا بعقد اجتماع شعبي قطري للتضامن مع المعلمين وذلك يوم السبت ٢٣–١٢–٧٨ في مدينة الناصرة يتكلم فيه معلمون ثانويون واولياء امور طلاب واعضاء كنيست وشخصيات شعبية اخرى .

هذا وتتوجه اللجنة القطرية الى جميع الطلاب الثانويين واولياء امورهم للتجند لانجاح الاجتماع الشعبي والوقوف ، بوحدة صف ، الى جانب نضال المعلمين العادل ، والذي هو نضالنا جميعا .

« الجبهة » تطلب من الكنيست بحث سياسة هدم البيوت العربية

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب حنا مويس باسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب عادي الى رئيس الكنيست ليدرج على جدول الاعمال موضوع هدم البيوت في القرى العربية .

وجاء في طلب النائب حنا مويس : « في الفترة الاخيرة ضاعفت السلطات عمليات هدم البيوت في القرى العربية . ففي الشهر الماضي هدمت بيوتا في ديرحنا ، وعيلبون والرينة وشفاعمرو والنقب .... ان تشديد الحملة على المواطنين العرب في تنفيذ اوامر المحكمة بهدم البيوت في الوقت الذي صدرت الاف الاوامر في الوسط اليهودي ولم تنفذ يؤكد على وجود سياسة حكومية معادية للجماهير العربية ، الامر الذي يستوجب اجراء بحث في الكنيست لتغيير هذه السياسة . »

والمعروف ان رئاسة الكنيست لا يمكن ان ترفض هذا الاقتراح لانه اقتراح عادي ولذا من المتوقع ان يجري بحثه يوم الاربعاء القادم .

لجنة المبادرة الدرزية تطالب باطلاق سراح فريد غانم

القدس – لمراسلنا – اصدر فرع لجنة المبادرة الدرزية في القدس بيانا استنكر فيه عملية اقتحام الشرطة العسكرية غرفة الطالب الجامعي فريد غانم في مساكن الطلبة في جامعة القدس واعتقاله « بتهمة » رفضه الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي وطالب باطلاق سراحه .

واكد البيان ان هذه الخطوة هي جزء من الحملة الارهابية المسعورة التي تشنها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء الطائفة العربية الدرزية الذين يناضلون ضد سياسة سلخ الدروز عن عروبتهم والذين يرفضون فرض قانون التجنيد الاجباري عليهم . وطالب البيان بالغاء قانون التجنيد الاجباري المفروض قسرا على ابناء الطائفة الدرزية وباطلاق سراح عشرات المناضلين رافضي هذه الخدمة .

هذا وابرقت لجنة المبادرة الدرزية القطرية الى وزير الدفاع ووزير الداخلية والشرطة وغيرهما من المسؤولين واستنكرت امر الاعتقال وطالبتهم بالسعي لاطلاق سراح فريد غانم لكي يتمكن من مواصلة دراسته في الجامعة .

مجهولون يحرقون مستندات في مجلس اكسال المحلي

اكسال – لمراسلنا – قام عدد من الزعران « المجهولين » ، ليلة اول امس الاربعاء ، باقتحام دار المجلس المحلي في اكسال واحراق عدد كبير من الاوراق والمستندات والوثائق الضرورية . وقد اعلمت شرطة الناصرة بالحادث وبدأت في التحقيق . ولكنها لم تضبط الفاعلين حتى كتابة هذه السطور .

وكان « مجهولون » قاموا بمحاولة احراق المجلس ايضا قبل ثلاثة اسابيع بواسطة زجاجات مملوءة بالوقود ومربوطة بعلبة كبريت . ولكن الجيران استفاقوا قبل ان يتسنى لهم ذلك فهربوا مخلفين وراءهم عددا من الزجاجات المذكورة . وفي حينه بدأت شرطة الناصرة بالتحقيق ولكنها لم تتوصل الى شيء . وقد جمع مدير بوليس الناصرة عدداً من وجهاء القرية واكد لهم « ان هذه الاعمال لا تعيد احدا » . ودعا الى العمل على « ضبط الفاعلين وردعهم » . ولكن «المجهولين» لم يرتدعوا (!) ونفذوا فعلتهم .

ويذكر ان اهالي اكسال كانوا قد انتخبوا مرشحي الجبهة الدمقراطية لاكثرية اعضاء المجلس ومرشح الجبهة ، السيد صالح دراوشة ، لرئاسة المجلس في الانتخابات المحلية الاخيرة . ويعتقد الاهالي ان هناك علاقة بين نتائج هذه الانتخابات وبين اعمال الزعرنة المذكورة .

الجبهة في الهستدروت تدعو لاضراب شامل

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بيانا طالبت فيه اللجنة التنفيذية للهستدروت بان تنظم اضرابا شاملا ليوم كامل واجتماعات ومظاهرات عمالية احتجاجا على سياسة حكومة بيغن – ايرليخ الاقتصادية المعادية لمصالح الطبقة العاملة .

وجاء في البيان : « ان هذه الحكومة تخصص ملايين الليرات للاستيطان الكولونيالي وفي الوقت نفسه تقلص المساعدات (السوبسيديا) وميزانيات الرفاه والخدمات الاجتماعية . وان تقاعس قيادة الهستدروت عن التصدي لهذه السياسة هو ضد مصلحة العاملين » .

وطالبت الكتلة ان ترفع الاجور بنسبة ٣٠٪ وان تدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ في شهر كانون الثاني وفي كل مرة يرتفع جدول الغلاء بنسبة ٣٪ .

المبلديات – بقية

حقوقهم في اراضيهم وخطوة نحو مصادرة تلك الاراضي واستيطانها . وطالب البيان السلطات الاسرائيلية بالغاء الامر المذكور .

غضب واستنكار في الخليل

وفي الخليل قام الجيش الاسرائيلي باغلاق وتسييج منطقة واسعة من اراضي المدينة وتقع داخل حدودها وتقدر مساحتها بـ ٣ آلاف دونم ، يوم الثلاثاء الماضي ، وركز قوات كبيرة من الجيش امام السياج ليمنع دخول احد اليها . وقد اصدر الحاكم العسكري امرا يمنع بموجبه حتى سكان البيوت القائمة داخل هذه المنطقة ، وعددها ٤٠ بيتا ، من دخولها بدون تصريح .

وقد اثار هذا الاجراء التعسفي غضب سكان المدينة والهيئات الشعبية فيها ومجلس البلدية . وقد عقد المجلس اجتماعا خاصا بحث فيه الامر ، وفي ختامه ارسل رئيس البلدية المهندس فهد قواسمي برقيتين ، الاولى الى وزير الدفاع الاسرائيلي والقائد العام للضفة الغربية المحتلة وحاكم الخليل العسكري احتج فيها على قيام جيش الاحتلال بمصادرة اراضي سكان الخليل العرب في منطقة الراس وخلة خاضور ووعر الشايب ووادي ابو عياش وكلها تقع ضمن حدود البلدية .

كما واعتصم اصحاب هذه المنازل ، امس الخميس ، امام دار البلدية . وقد خطب فيهم رئيس البلدية فهد القواسمي .

وارسل البرقية الثانية الى وزير الدفاع وحاكم الضفة وحاكم منطقة بيت لحم استنكر فيها اعمال المصادرة والاستيلاء على اراضي بيت ساحور .

اعضاء « غوش ايمونيم » يواصلون نشاطهم الاستفزازي

وفي هذه الاثناء واصلت الصحف النشر عن تصريحات قادة حركة « غوش ايمونيم » الفاشية الداعية الى الاستيطان بالقوة في الضفة الغربية والقطاع عشية عيد الشعلة اليهودي .

كما نشرت الصحف عن تكثيف اعمال البناء الاستيطاني في قطاع غزة المحتل ، الامر الذي يؤكد بدوره ايضا ان السلطات تعمل على مصادرة المزيد من الاراضي وفرض الحقائق الاستيطانية الناجزة في محاولة واضحة لتكريس الاحتلال في هاتين المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين وتغيير طابعهما الديموغرافي بشكل يخدم فعلا تكريس الاحتلال .

تضامن رؤساء البلديات

هذا ووقع رؤساء جميع البلديات في الضفة الغربية المحتلة على رسالة تضامن مع مجلسي بلديتي بيت ساحور والخليل والاهالي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٧٥٠ ل. • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٩ كانون اول ١٩٧٨ ، ٢٠ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٦٣/٣٥ VOL 63—35 19.12.1978

هدف التقارب الأمريكي الصيني الابتزاز من الاتحاد السوفييتي ولهذا يشكل خطرًا على السلام

حيفا — لكاتب « الاتحاد » في الشؤون الدولية — عقب رئيس وزراء الصين هوا كو فنغ على قرار حكومتي الولايات المتحدة والصين اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما ، ابتداء من مطلع العام القادم ، فقال : ليس من شك ان هذه العلاقات ستسهم في « نضال » شعوب العالم كله !! ضد السيطرة السوفييتية (كذا) .

وبهذه الكلمات اكد الرئيس الصيني على ان معاداة الاتحاد السوفييتي كانت الدافع الحاسم المشترك لهذا التقارب الامريكي الصيني .. ونقرر ان معاداة الاتحاد السوفييتي كانت عاملا مشتركا بين حكام الصين والولايات المتحدة لان حكام الولايات المتحدة — كما اعربت عن رايهم « نيويورك تايمس » — يرون ان العلاقات الجديدة مع الصين تعتبر بمثابة معلم بارز جديد في العلاقات الثلاثية (الامريكية — السوفييتية — الصينية) وردا على النفوذ الذي اكتسبه الاتحاد السوفييتي في افغانستان ومنطقة القرن الافريقي !!

وكان البيان المشترك حول اقامة العلاقات الامريكية — الصينية قد صدر في واشنطن وبيكين ، يوم السبت الماضي ، واعلنه الرئيس كارتر في بيان تلفزيوني الى الامة ..

وحسب هذا البيان تعترف الحكومة الامريكية بحكومة الصين حكومة شرعية وحيدة للصين وتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة تايوان التي اعتبرتها حتى وقت قريب ممثل الصين !

وجاء في البيان المشترك ان الحكومتين تتمسكان ببيان شنغهاي ، الذي صدر في اعقاب زيارة الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون في الصين في عام ١٩٧٢ وينص على مبادئ علاقات القطرين الاساسية — منها السعي المشترك لتقليص خطر انفجار نزاع عسكري دولي .. وعدم السعي لفرض اية دولة من الدولتين هيمنتها على المنطقة الاسيوية او على اي جزء اخر من العالم .. وفي هذا الصدد يؤكد الطرفان معارضتهما لاية محاولة تقوم بها دولة اخرى لفرض هيمنة من هذا القبيل . (وهذا هو الاصطلاح الصيني لمعاداة الاتحاد السوفييتي كما اتضح تماما خلال مباحثات الصين واليابان لعقد معاهدة سلام بينهما) .

كذلك تقرر ان يزور نائب رئيس وزراء الصين تنغ هسيو فنغ الولايات المتحدة في الشهر القادم لاجراء مباحثات مع المسؤولين الامريكيين حول تطوير علاقات القطرين المتعددة الجوانب .

وقد رحبت الصحف في المانيا وفرنسا وبريطانيا بهذا التقارب الصيني — الامريكي ورات فيه ، انطلاقا من ادراكها فائدة الصين في معاداة الاتحاد السوفييتي — خطوة هامة على طريق اعادة العلاقات الدولية الى وضعها الطبيعي .

وكما كان متوقعا استقبل النظام الساداتي هذا التقارب بحماس كبير واصدرت وزارة الخارجية بيانا اعتبرت فيه قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة خطوة حيوية لاحلال السلام ! كما اعربت عن املها في ان يتمتع الشعبان الصيني والامريكي بثمار التعاون المنتج بينهما .

طبعا لا يعترض احد على اعتراف الولايات المتحدة بحكومة بيكين حكومة الصين الشرعية الوحيدة او على اقامة علاقات طبيعية بينهما .. الا ان القوى التقدمية في العالم لا تستطيع ان تتجاهل ان حكام القطرين لا يهدفون من وراء تقاربهما تخفيف التوتر الدولي وصيانة السلام العالمي .

ولا يغير من هذه الحقيقة تباين مواقف الطرفين .. ففي حين يستهدف حكام الصين الاستفادة من هذا التقارب في مقاومة الاتحاد السوفييتي وتعجيل حرب بينه وبين الولايات المتحدة وحلفائها يستهدف حكام الولايات المتحدة الاستفادة من هذا التقارب مع الصين لابتزاز التنازلات من الاتحاد السوفييتي ..

ولهذا كتبت صحيفة الجيش السوفييتي « النجم الاحمر » تحذر من المخططات العدوانية التي تختفي وراء هذا التقارب . واضافت ان هناك محاولة لاقامة حلف ثلاثي بين حكام الولايات المتحدة والصين واليابان ، ومن شان قيام مثل هذا التكتل تعقيد الوضع في الشرق الاقصى وتهديد السلام ولهذا فمن الواجب ان تستيقظ الشعوب على هذا الخطر . اما الاتحاد السوفييتي فمستعد دائما للدفاع عن مصالح الوطن .

المفاوضات المصرية - الاسرائيلية تمر في فترة التفتيش عن صيغة غامضة تسهل تمرير مؤامرة "كامب ديفيد"

بيغن يلقي اليوم بيانه في الكنيست ** تحيز حكام الولايات المتحدة للسادات مناورة ** « برافدا » : « تصلب » السادات يهدف الى اخفاء الصلح المنفرد .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يلقي ، اليوم ، الثلاثاء رئيس الوزراء بيانا سياسيا في الكنيست يشرح فيه موقف حكومته من مسالة المفاوضات مع مصر من اجل توقيع « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية .

ومن المتوقع ان يتضمن البيان القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، واعلنها بيغن نفسه .

وتنص هذه القرارات على اعلان استعداد اسرائيل التوقيع على مسودة المعاهدة الاسرائيلية المصرية كما تمت الموافقة عليها باشتراك الولايات المتحدة في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، ولذلك تقع مسؤولية عدم توقيع المعاهدة على مصر .. كما تنص هذه القرارات على رفض مطالب مصر الجديدة حول ربط المعاهدة بجدول زمني لتطبيق مخطط الحكم الذاتي في الضفة والقطاع .. وتعديل المادة السادسة التي تلغي تعهدات مصر السابقة اذا تعارضت مع المعاهدة الاسرائيلية المصرية .

كذلك سيتطرق بيغن الى موقف الادارة الامريكية ، التي اعلنت عن طريق الرئيس الامريكي كارتر ووزير خارجيته فانس . ان مصر قدمت تنازلات ملموسة ومعقولة . ولهذا تقع مسؤولية عرقلة الاتفاق على المعاهدة وتوقيعها على الحكومة الاسرائيلية .

ويتفق المراقبون على ان تصريحات المسؤولين الامريكيين بان من الممكن تحقيق « السلام » ، اذا قبلت اسرائيل صفقة المعاهدة كما اقترحتها مصر بموافقة الولايات المتحدة ، اثارت موجة من النقد والتذمر في المحافل الاسرائيلية الحاكمة واستثيرت حملة صحفية شديدة على الولايات المتحدة ..

وكتبت «معريب» ، امس الاثنين ، ان الحكومة قررت على ضوء الموقف الامريكي اعادة النظر في مسودة المعاهدة مع مصر ..

وقبل ذلك بيوم واحد كتبت ايضا : يبدو انه ليس لاسرائيل ما تتوقعه بعد من الادارة الامريكية بعد ان وقفت بشكل سافر ودونما خجل الى الجانب العربي .

وبعد ان اكدت الصحيفة ان المعركة لن تكون سهلة لاحظت ان على هذه المعركة يتوقف اكثر من مصير المعاهدة مع مصر ، اذ تتوقف عليها شبكة العلاقات مع الدولة الاعظم التي كانت تعتبر دائما سند اسرائيل الرئيسي في الميدان الدولي ..

ولهذا اضافت : انها معركة لا يجوز ان نخسرها بحال من الاحوال .

واما في القاهرة فقد توالت تصريحات المسؤولين المصريين حول ممكنات توقيع المعاهدة .. فهكذا اكد وزير الخارجية بالوكالة ان محادثات السلام مع اسرائيل (باشراف الولايات المتحدة — المحرر) لم تتوقف ولم تتجمد ولم تنقطع ... ولذلك فلا داعي للقلق ... (مقابلة مع مجلة « اكتوبر » القاهرية ١٦—١٢—٧٨) ، واعقبه رئيس الوزراء مصطفى خليل بتصريح جاء فيه انه من الممكن التغلب على العقبات التي تعترض توقيع المعاهدة اذا تجاوبت اسرائيل ايجابيا مع مطالب الجانب المصري .

« برافدا » تفسر مناورة السادات

وصرحت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، ان دوافع تمسك حاكم مصر بالربط بين معاهدته والادارة الذاتية فكتبت تعليقا لمراسلها يوجين بريماكوف جاء فيه : لا مناحيم بيغن ولا السادات يعارضان المعاهدة في مجملها . وقد توقفت المفاوضات بسبب رغبة السادات استخدام اية وسيلة لاخفاء صفة المعاهدة الانفرادية ومن اجل ذلك طلب الربط بين المعاهدة والادارة الذاتية في الضفة والقطاع ..

والواقع ان هذا هو سبب تاييد الولايات المتحدة السادات في موقفه . فهي لا تريد ان تشتد عزلته في العالم العربي او ان تصعب على الانظمة العربية الرجعية تاييده .

الخطوة القادمة

ويرتاي المراقبون ان تقوم الولايات المتحدة بالخطوة القادمة لاستئناف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية لتوقيع المعاهدة ولكن بعد ان تكون تصريحات المسؤولين الامريكيين قد قامت بدورها المزدوج : التظاهر بتاييد الموقف الساداتي وخلق الظروف لايجاد صيغة غامضة يقبل بها الطرفان وتسهل عليهما تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .

مظاهرات صاخبة في الخليل وحلحول وبيت لحم وبيت ساحور احتجاجًا على استيلاء الاحتلال على اراضي بيت ساحور والخليل

القدس — خاص « بالاتحاد » — واصلت جماهير الشعب في الخليل وحلحول وبيت ساحور وبيت لحم مقاومتها والتعبير عن سخطها ونقمتها على استيلاء الاحتلال الاسرائيلي على الوف الدونمات من الاراضي العربية في بيت ساحور والخليل حيث تقوم عشرات البيوت العربية ، وذلك لمنع السكان من البناء عليها او دخولها الا بتصريح خاص من الحاكم العسكري .

ففي المدن الاربع المذكورة اعلاه قام الالف من السكان والطلاب بالتظاهر طول الايام الثلاثة الاخيرة على الرغم من اجراءات القمع الاحتلالية وقد خرج المتظاهرون الى الشوارع ، في كل مرة باعداد اكبر مواجهين قوات الاحتلال ، بقوة اكبر ومرغمتهم بوحشية .

وعلمنا ان السلطات المحتلة اعتقلت العشرات من المتظاهرين وقامت بضربهم وتعذيبهم بالاساليب الشرسة السيئة الصيت .

وكان المتظاهرون يغلقون الشوارع بالحجارة والاطارات القديمة المحروقة ويعرقلون بذلك تقدم قوات الاحتلال الهاجمة .

وفي بيت لحم ظهرت امس الاول شعارات ، على جدران معظم شوارع المدينة ، تنادي بسقوط الاحتلال وتدعو الى النضال ضد مشروع « الادارة الذاتية » الاحتلالي ومؤامرة اتفاقات « كامب ديفيد » وتهتف بحياة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ومن جهة اخرى ارسل رؤساء بلديات الضفة المحتلة وقادة الاتحاد العام للنقابات والهيئة الاسلامية العليا ونقابات المحامين والاطباء والمهندسين والغرف التجارية والجمعيات الخيرية وغيرها من المؤسسات الوطنية مذكرة الى سكرتير عام الامم المتحدة شرحوا فيها اجراءات السلطات المحتلة في بيت ساحور وفي الخليل وطالبوه بالتدخل لافشال المخططات الاحتلالية ووضع حد للعدوان الاسرائيلي على اراضي وبيوت المواطنين في المناطق المحتلة .

هل يلغى الامر ؟ !

هذا ونشرت الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة اخبارا مفادها ان قوات الاحتلال تنوي التراجع عن قرارها بتسييج اراضي بيت ساحور على اثر الهبة الشعبية القائمة ضدها . ولكن صحيفة « معريب » اكدت في عددها الصادر امس الاثنين ان مصادر مسؤولة في الحكم العسكري نفت بشدة هذه الاخبار واكدت لها انه من المحتمل ان يقلص الاحتلال مساحة اراضي بيت ساحور المعدة للمصادرة عمليا بحيث يعيد للمواطنين ٢٥٠ دونما فقط من بين ال — ١٢٥٠ دونما التي سيجتها — وذلك بهدف امتصاص النقمة الشعبية في المناطق غدها .

هذه هي « الادارة الذاتية »

محيعا — مكتب «الاتحاد» — نشرت «الفجر» المقدسية ان ادارة الحكم العسكري في قطاع غزه رفعت درجة خمسة من مديري الادارات — هي الصحة والداخليه والزراعه والتجارة — الصناعة وشؤون الموظفين — فاصبحوا مدراء عامين . وهذه الدرجه تماثل درجة وكيل وزير .

واضافت ان الحكم العسكري يجري اتصالات لتعيين مدير عام لادارة التعليم والثقافة .

ومع ان «الفجر» لم تعقب على هذا الاجراء الا ان المراقبين يرون فيه تطبيقا اسرائيليا لمخطط « الادارة الذاتية » ، الذي اقترحه رئيس الوزراء بغن وهدف من ورائه تكريس الاحتلال وجعل « الادارة الذاتية » غطاء له تكسبه موافقة حاكم مصر عليه « شرعية دولية » !

الجزائر تحذر من الاستفزازات المغربية

اليحياوي يؤكد ضرورة التصدي للمؤامرات الامبريالية

الجزائر — ابلغت الحكومة ومجلس الثورة الجزائري رؤساء البعثات الدبلماسية المعتمدين لدى الجزائر بخطورة العملية التي نفذها المغرب ضد الجزائر في ١٠ الجاري .

وجاء في المذكرة ، التي سلمت لرؤساء البعثات الدبلماسية ، ان طائرة اجنبية قامت بالتحليق المنخفض في ١٠ الجاري والقت ثلاثة طرود تحتوي على متفجرات . وان التحقيق اثبت ان الطائرة المذكورة طائرة عسكرية مغربية من طراز هيركوليس ٣٠ . واكدت المذكرة الجزائرية انهذا العمل يشكل خرقا صارخا لميثاق الامم المتحدة ولمنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية ، ويشكل انتهاكا خطيرا للامن القومي الجزائري .

وجاء من الجزائر ايضا ان امين عام اتحاد العمال الجزائريين وعضو مجلس الثورة ، احمد اليحياوي ، قد اكد في اجتماع للامانة العامة لاتحاد العمال الجزائريين ، امس الاول ، ان النهج الثوري الذي سار عليه بومدين سيظل نهج الجزائر . اليوم ومستقبلا . واكد ضرورة التحلي باليقظة والتصدي لكل المؤامرات التي تحوكها الامبريالية والرجعية ضد الثورة الجزائرية . ودعا الى تعبئة العمال وكل الطاقات الحية في الجزائر لتكون بالمرصاد لجميع من تسول لهم انفسهم المساس بالثورة الجزائرية ومكاسب الشعب العامل في الجزائر .

وقال اليحياوي ، الذي يرشحه المراقبون السياسيون خلفا للرئيس بومدين الذي ما زال في غيبوبة ، ان الجزائر ستواصل نهج التضامن والمساندة مع كل الشعوب المناضلة من اجل قضاياها المصيرية وحريتها ومستقبلها .

زيادة أسعار النفط لا تغطي خسائر "أوبيك" الناجمة عن تدهور قيمة الدولار والتضخم

ابو ظبي — الوكالات — نجحت السعودية في تحديد الزيادة في اسعار النفط في العام القادم ب ١٤٫٥ في المئة وتنازلت دول النفط العربية مثل العراق وليبيا وغيرهما عن مطالبتها بزيادة ٢٥ بالمئة في سبيل المحافظة على وحدة الاقطار المصدرة للنفط — « اوبيك » .

وحسب القرار ، الذي اتخذه وزراء نفط «اوبيك» خلال اجتماعهم في ابو ظبي بين ١٦و١٧ كانون الاول ١٩٧٨ ، سيزداد سعر النفط ب ٥ في المئة ابتداء من كانون الثاني ١٩٧٩ بحيث يصبح سعر البرميل ١٣٫٣٣ دولار بالمقارنة الى سعره الحالي ١٢٫٧٠ دولار .. ثم يصبح سعر البرميل في الاول من نيسان ١٩٧٩ ، ١٣٫٨٣ دولار وفي الاول من تموز ١٤٫١٦ دولار وفي الاول من تشرين الاول ١٩٧٩ ، ١٤٫٥٤ دولار . وبذلك تكون الزيادة الاجمالية ١٤٫٥ في المئة .

وكما كان متوقعا زعقت المحافل السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تحتج على هذه الزيادة وولولت تردد ما صرح به الرئيس الامريكي كارتر : بان هذه الزيادة تعرقل برامج المحافظة على شفاء الاقتصاد العالمي وتقليص التضخم في العالم الراسمالي .

والواقع ان الاقطار المصدرة للنفط هي التي تضررت بسبب اصرار السعودية بالتنسيق مع الولايات المتحدة على تجميد اسعار النفط خلال السنتين الاخيرتين .

وسبق ان صرح وزير النفط في دولة الامارات العربية ، مانع العتيبة ، في ٢٣ الماضي بان خسائر بلاده بسبب انخفاض قيمة الدولار بلغت ٦٠ مليون دولار سنويا .

كما صرح عبد السلام جلود بان نسبة انخفاض دخل ليبيا من صادرات النفط ، بسبب تدهور قيمة الدولار ، بلغت ٣٥ في المئة .

وعلى هذا الضوء بلغ هبوط دخل السعودية من مبيعات النفط نسبة عالية تظهر من انخفاض الدخل النفطي من ٦٤ مليار دولار قبل سنتين الى ٢٨ مليار دولار في السنة الحالية .

ومع ان المصادر الغربية تتوقع ان يزيد دخل اقطار « اوبيك » من هذه الزيادة في عام ١٩٧٩ ب ٢٠ مليار دولار ، الا ان انخفاض قيمة الدولار وارتفاع اسعار السلع الجاهزة التي تستوردها هذه الاقطار من الدول الراسمالية المتطورة — الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان — ستقلص زيادة الدخل المذكور تقليصا كبيرا .

وبحق ردت « الوطن » الكويتية على زعيق المحافل الامريكية والاوروبية وولولتها فكتبت ان دخل اقطار النفط العربية يقل عن الارباح التي تحققها شركة السيارات «فورد» او شركة « جنرال موتورز » في الولايات المتحدة .

وتتجاهل هذه المحافل انه في وسعها تقليل ارباح شركات النفط الامريكية العملاقة للمحافظة على اسعار النفط للمستهلكين كما هي عليه الان على الرغم من الزيادة المقررة .

ولكن هذه المحافل السياسية ، التي تمثل الاحتكارات الكبرى ، تريد ان تواصل نهبها ثروات الشعوب دون رقيب او حسيب .

إضراب عام في ايران حدادًا على ضحايا النظام الشاه الاستبدادي

طهران — شهدت العاصمة الايرانية والمدن الكبيرة الاخرى اضرابا عاما ، امس الاثنين ، تلبية لنداء جبهة القوى المعارضة المناهضة لنظام الشاه الدكتاتوري .

وفي طهران ، العاصمة ، سارت مظاهرات شعبية كبيرة كان المتظاهرون يرددون خلالها الشعارات التي تطالب بتنحية الشاه والغاء الاحكام العرفية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين واقامة حكومة وطنية ديمقراطية .

وكانت جبهة القوى المعارضة المناهضة للشاه قد دعت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى اعلان الاضراب العام (امس الاثنين) حدادا على الضحايا الذين سقطوا في الاسبوع الماضي برصاص شرطة الشاه وجنوده وبلغ عددهم ١٣٠ ، سقط معظمهم في اصفهان ومدينة قوم ، المركز الديني القريب من طهران ، وكذلك احتجاجا على استمرار الاحكام العرفية وللمطالبة بتنحية الشاه

تململ في الجيش المصري واعتقال ضباط

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تواترت الانباء ، من مصادر مختلفة ، حول موجة التململ والغضب التي تجتاح الجيش المصري بسبب عزم حاكم مصر عقد اتفاق منفرد مع اسرائيل وتحويله الجيش الى « جيش خدمات » على حد تعبير المصادر المطلعة في القاهرة .

وذكرت « المستقبل » ، التي تصدر باللغة العربية في باريس ، ان السلطات الساداتية اعتقلت ٧٦ ضابطا لتنظيمهم المعارضة في صفوف الجيش المصري .

واضافت ان المعتقلين ينتمون الى مختلف التنظيمات السرية في الجيش واهمها « التنظيم الجديد للضباط الاحرار » . وتتباين رتب هؤلاء الضباط بين رائد وعقيد (١٥ كانون الاول ١٩٧٨) .

وفي الوقت نفسه نشرت « الانباء » الكويتية ، نقلا عن مصادرها في العاصمة المصرية ، ان التململ في الجيش المصري دفع حاكم مصر و « القائد الاعلى » الى الاعداد لاجراء تغييرات شاملة في قيادات القوات المسلحة .. وأعلنت « الانباء » ان التغييرات ستنفذ في بداية العام القادم وستشمل قادة اسلحة الطيران والدفاع الجوي وبعض قطاعات القوات البرية .

والواقع ان السادات يامر بتغييرات في قيادات قواته المسلحة منذ ان دشن « مبادرته السلمية » بحجه الى الكنيست . وكانت آخر دفعة من التطهيرات في الجيش اقالة وزير الحربية الجنرال عبد الغني الجمسي وعدد من كبار الضباط .

فلنر يعود الى البلاد

بعد اجتماع عالمي

تل ابيب — عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر ، بعد حضوره والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ، اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمي في صوفيا الذي استمر من ١٢ — ١٦ من الشهر الجاري لبحث موضوع بناء الاشتراكية والشيوعية والتطورات العالمية . وكان بادر الى هذا الاجتماع الحزب الشيوعي البلغاري وهيئة تحرير « قضايا السلم والاشتراكية » .

ويفيد الرفيق ماير فلنر بانه حضر هذا الاجتماع العالمي الهام مندوبو ٧٠ حزبا شيوعيا وعماليا من مختلف انحاء الدنيا . وسننشر في العدد القادم مقابلة صحفية مع الرفيق ماير فلنر يشرح فيها اهمية هذا اللقاء .

المحامية فيليتسيا لانغر تستصرخ الرأي العام لانقاذ حياة السجينة الفلسطينية عايشه عوده

القدس — مكتب المحامية فيليتسيا لانغر — وجهت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر نداء تستصرخ به الراي العام المحلي والعالمي لانقاذ حياة السجينة الفلسطينية عايشه عوده (من قرية دير الغدير قرب رام الله) التي تقبع في سجون الاحتلال منذ عام ١٩٦٩ . وبين المحافل التي توجهت اليها المحامية لانغر : لجنة حقوق الانسان وجمعية الصليب الاحمر ورئيس بلدية رام الله المحامي كريم خلف وهيئات عالمية مختلفة .

وجاء في النداء : ان حالة عايشه عوده الصحية تدهورت في السنوات الاخيره وهي تعاني من آلام حادة في العامود الفقري وقرحة في المعدة والروماتيزم وامراض اخرى وقد اجريت لها عمليتان لواد البواسير وفقدت في الاونة الاخيرة الكثير من وزنها ، وتتدهور حالتها الصحية يوما بعد يوم ويقول رفاقها في السجن انها قد تفقد حياتها بين ايديهم .

وذكرت المحامية لانغر في بيانها انها خلال العام الماضي استصرخت الراي العام اكثر من مرة وبعثت برسائل الى هيئة الامم المتحدة لانقاذ حياة عايشه عوده .

وفي اخر مرة قامت بزيارة السجينة عايشه اطلعت على حالتها الصحية المتردية فقد بدت شاحبة ، وضعيفة ولا تقوى على المشي وعندما شاهدت المحامية طلبت النجدة صارخة : لا تدعوني اموت في السجن .

والسجينة الفلسطينية عايشه عوده تبلغ من العمر الرابعة والثلاثين اعتقلت بتاريخ ١٩٦٩/٣/١ وحكم عليها بالسجن المؤبد في ١٩٧٠/١/٢١ ، وهي تقبع في سجن « نفي ترتسا » في الرملة.

اعتقال احداث دون الخامسة عشرة من أنتا في الخليل

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاسبوع الماضي اربعة طلاب وعامل لم يبلغوا سن الخامسة عشرة بعد وذلك في بلدة أنتا من قضاء الخليل .

ولم يعلم حتى الان عن طبيعة التهم الموجهة ضد هؤلاء غير ان السلطات لم تتورع على ما يبدو عن اعتقال من هم في عرف القانون الدولي احداثا دون السن القانونية . كما قامت تلك السلطات باخذ ارقام بطاقات هويات اولياء امورهم بهدف استصدار بطاقات هوية لهم والتمكن من تقديمهم للمحاكمة .

كما قامت سلطات الاحتلال في الاسبوع الماضي باستدعاء العشرات من المواطنين في قرى منطقة رام الله والتحقيق معهم .

وعلم مراسلنا ان التحقيق يجري حول مواقف ونشاطات المواطنين السياسية ضد اتفاقيتي « كامب ديفيد » وان السلطات تهدد المستجوبين بعدم الاشتراك في تلك النشاطات وتضغط عليهم لاجبارهم على التعامل معها « وبمدها بالمعلومات » حول تلك النشاطات .

كلمة الاتحاد

البعد الاسرائيلي في مصير تايوان!

وجد بعض السياسيين وكتاب الصحف في هذه البلاد بعدا اسرائيليا في تخلي حكام الولايات المتحدة عن اعترافهم بحكومة تايوان في سبيل تحقيق التقارب مع حكام الصين واقامه علاقات دبلوماسية طبيعية معهم .

واذاع التلفزيون الاسرائيلي ان من الوزراء من راى في سلوك ادارة كارتر انذارا لاسرائيل .

وكتبت احدى الصحف البرجوازية تعقب على هذا التطور فكتبت قد يفيد اصدقاء الولايات المتحدة ان يمضوا التفكير في قيمة التزامات الولايات وتعهداتها في المستقبل .

لم يخف حكام الولايات المتحدة منذ زمن بعيد انهم يسترشدون عند وضع سياستهم وتطبيقها بـ « مصالح بلادهم القومية » ..

والمراقبون الموضوعيون فهموا هذا الاصطلاح على حقيقته وادركوا ان « المصالح القومية » ! تعني مصالح الاحتكارات الراسمالية العملاقة .

والسذج فقط هم الذين تصوروا ان تاييد حكام الولايات المتحدة لحكام اسرائيل صدر عن قيم اخلاقية او عن وله وتعلق بالتوراة والكتاب المقدس .. فالامبريالية الامريكية ايدت حكام اسرائيل اقتصاديا وسياسيا وعسكريا لانهم خدموا اغراضها في المنطقة وعالميا .. وحين شجع الامبرياليون الامريكيون حكام اسرائيل على شن حرب حزيران ١٩٦٧ كانوا يهدفون الى ان تؤدي تلك الحرب الى الاطاحة بالنظامين التقدميين في مصر وسوريا والى ضرب مجموعة الحركة القومية العربية .. والى خلق افضل الظروف لتوطيد مواقع احتكارات النفط الامريكية في المنطقة وصيانة مواقع الامبريالية الاستراتيجية فيها ..

ولا نشك لحظة واحدة في ان الامبرياليين الامريكيين لن يحجموا عن التضحية بمصالح حكام اسرائيل اذا تناقضت مع مصالحهم .. بل نحن نعتقد انهم يضحون الان ، لسياستهم ، بمصالح شعوب المنطقة في الاقطار العربية واسرائيل .. وليست مؤامرة « كامب ديفيد » سوى تاكيد على هذه الحقيقة ..

لا تتصور ان يكون منحى حكام الولايات المتحدة في هذه المرحلة يميل ولو من بعيد الى التخلي عن حكام اسرائيل خصوصا وهم يقومون بدور فعال في حماية مصالح الامبريالية الامريكية ويحرسونها ازاء اخطار موجة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة .

بل نرى ان الانتفاضة في ايران وانتصارات القوى الثورية في افغانستان واليمن الدمقراطي واثيوبيا تزيد من قيمة حكام اسرائيل المستعدين لخدمة الامبريالية الامريكية .

واتفاق « كامب ديفيد » لم ، وخطر الموجة الثورية في المنطقة يخيم على المتآمرين في رحابه ، ونص فيما نص عليه من امور اقامةحلف اسرائيلي — مصري — امريكي في الشرق الاوسط يتصدى لتلك الموجة ويجززها .

ولهذا كان طبيعيا ان تكتب احدى الصحف الاسرائيلية ان المعركة مع الولايات المتحدة حول المفاوضات المصرية — الاسرائيلية ليست سهلة .. خصوصا وان الولايات المتحدة سند اسرائيل الرئيسي .. ولكنها معركة لا يجوز ان تخسرها اسرائيل (حكام اسرائيل) بحال من الاحوال .

وعلى هذا الضوء نرى البعد الاسرائيلي لمصير تايوان في تنبيه الشعب الاسرائيلي على اخطار الارتباط مع الامبريالية والاعتماد عليها في ضمان مستقبله ..

فالشعب لا يحقق مستقبله بالارتباط بامبريالية تعتبر مصالحها المثل الاعلى والعامل الوحيد المقرر في رسم خطاها .

واذا كان هنالك من درس يتعلمه الشعب فهو درس فصم الارتباط الوثيق بين بلاده والامبريالية الامريكية وعدم ترك مصلحته الحقيقية المشروعة تحت رحمتها .

وهذا يعني اجراء انقلاب في وجهة اسرائيل المعادية للشعوب العربية والانتقال الى الشعار الذي اكدناه دائما : « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية » .



هل نفذت الصهيونية كل ما خططته ؟

السـؤال :

اكون شاكرا لكم سلفا على اعطائي شرحا وايضاحات حول هذه التساؤلات التي تجيش بخواطر كثيرين غيري وهي : « ان الصهيونية خططت ونفذت ، ومنذ نشاتها نجحت في تنفيذ كل ما خططته مئة بالمئة ، ففي منطقتنا مثلا اقيمت الدولة التي فكر في المؤتمرات الاولى ، وهذا مجرد قيام هذه الدولة ولو لسنة واحدة ، ولو بشكلها البدائي يعني براعة في التخطيط ودقة في التنفيذ ونجاحا بنسبة مئة بالمئة . وكيف يكون الحال اذا كان الامر غير ذلك ، اي ان الدولة التي صنعتها الصهيونية ليست موقتة بل دائمة ، وان هذه الدولة ليست قائمة في فلسطين فحسب بل ان فلسطين اصبحت جزءا منها منذ ما يزيد على عقد من الزمن ، ان تكرار القول : « على اسرائيل ان تنسحب » ... او « لتقم الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل » او « ننَدد بالجريمة التي اقترفتها سلطات الاحتلال في قرية كذا في يوم كذا » او غير ذلك من التنديدات ما هي الا شعارات غير ذات فعالية امام العجرفة الصهيونية .. فاولئك الذين يقودون هذه التوليفة لا يعبأون بالقيم الانسانية . والفلسطيني يعاني العذاب الدائم نتيجة لتقسيم الحكام الصهيونيين في هذه البلاد .. فكل فلسطيني يلاقي من العذاب حسب اوضاعه . فهناك سكان الجليل والمثلث والنقب الذين لا حاجة لشرح اوضاعهم .. وهناك سكان الضفة والقطاع الذين يعانون الامرين على ايدي سلطات الاحتلال ، وهناك اللاجئون الذين لم تكتف الصهيونية بتشريدهم بل لاحقتهم بالطائرات لتدك خيامهم .

« والان هل نلوم منظمة التحرير الفلسطينية على خطها السياسي ؟ او هل نتهم واضعي الميثاق الفلسطيني بالتطرف واللاواقعية ما دامت منطقتنا تعاني من ايديولوجيات دخيلة تسببت باقتلاع شعب من جذوره في ارض خلق من تربتها وزرعت بشعب لم يعرف ذرة تراب منها قبل وصوله اليها ؟

« والا ، وهنا بيت القصيد ، فما هو العلاج من اجل اعادة الاوضاع الى طبيعتها وازالة ما يحدث من تزييف في التاريخ ؟ »

محمود محمد قعدان — جت — المثلث

الجـواب :

هذا السؤال ورد الى هيئة تحرير « الاتحاد » قبل حوالي السنة ونتيجة خطأ في ترتيب ملفات التحرير اختفى عن جدول اعمال محرر هذه الزاوية .. ولذلك فالمعذرة من السائل ... ونحن نقول مع المثل الانكليزي : « الافضل متاخرا من ابدا » ويقال في معرض تبرير التاخير وتاكيد عدم الاهمال .

تطرح التساؤلات قضايا عديدة نستطيع بلورتها على الوجه التالي :

* هل حققت الصهيونية اهدافها ؟
* هل يمكن اعتبار دولة اسرائيل من صنع الصهيونية ؟
* كيف يمكن رؤية نضال الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ضد عدوان حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية ؟
* ما هو الموقف من منظمة التحرير وميثاقها على ضوء الحلول التي تضعها المرحلة التاريخية التي نمر فيها ؟

وسنرد على هذه الاسئلة في اربع حلقات متوالية وهذا اولها .

لنؤكد اولا ان الصهيونية هي ايديولوجية البرجوازية اليهودية الكبيرة وتتسم مثل غيرها من الايديولوجيات الطبقية المماثلة ، بالتعصب القومي والانعزالية العنصرية والرجعية ، كما تتسم بمقاومة التحرر القومي والاجتماعي .

وكان من الطبيعي ان تنسجم المنظمة الصهيونية العالمية ، التي نشأت على قواعد هذه الايديولوجية ومن اجل ان تكون اداة لتحقيق اهدافها ، الى الارتباط بالامبريالية على اعتبار وجود قرابة وثيقة بين الايديولوجيتين : ايديولوجية البرجوازية — الامبريالية وايديولوجية الصهيونية .

بل نستطيع ان نقرر ان الايديولوجية الصهيونية نمت في تربة الايديولوجية البرجوازية — الامبريالية في اوروبا .

وانطلقت الايديولوجية الصهيونية من مقولة وجود شعب يهودي عالمي ، يعاني الاضطهاد والتفرقة حيث لا وجود ولا امل له في التخلص من هذا الوضع الا بتركيز او جمع شتاته في اقليم واحد هو « ارض اسرائيل » — فلسطين ومنع اندماج طوائفه بالشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها .

وناقضت هذه الايديولوجية تناقضا تاما مع الايديولوجية الماركسية — اللينينية التي رفضت مقولة الشعب اليهودي الواحد ورأت ان مستقبل الطوائف اليهودية في مختلف اقطارها يرتبط ارتباطا عضويا بمستقبل شعوب تلك الاقطار .. واكدت هذه الايديولوجية ان القضاء على الانظمة البرجوازية ، التي تولد الاضطهاد الطبقي والقومي والطائفي ، والانتقال الى الاشتراكية يحل مشكلة اضطهاد اليهود والتمييز ضدهم ويلغي ظاهرة اللاسامية .

ولاحظت الماركسية اللينينية ان الصهيونية بدعوتها القومية الانعزالية

— البقيـة على صفحـة ٥ ع ٥ —

لقاء آخر مع أعضاء الوفد الشعبي العائد من الاتحاد السوفييتي

مصلحة القضية تتطلب إشراك الاتحاد السوفييتي في جميع الجهود لحل أزمة الشرق الأوسط

تل ابيب — لمراسلنا — ضاقت قاعة الاجتماعات في بيت سوكولوف بتل ابيب ، يوم ٧—١٢—٧٨ ، بالحضور الذين جاءوا للاستماع الى كلمات اعضاء الوفد الاسرائيلي العائد من الاتحاد السوفييتي .

لقد عبر الوفد مجددا عن الرغبة في تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وضرورة اشراكه بالاعداد لتسوية في الشرق الاوسط ، وعبر عن اهمية اجراء المحادثات مع شخصيات سوفييتية للوصول الى تلك الاهداف .

افتتح الاجتماع وادارته باسم « اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات الاسرائيلية — السوفييتية » مفدا زعلي عضوة الوفد العائد من زيارته للاتحاد السوفييتي والذي حل ضيفا على لجنة السلام السوفييتية . واكدت على تكريس جل نشاطات لجنة المبادرة لخلق الظروف في البلاد ، من اجل الاهداف نفسها التي قام بها الوفد وهي تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي واشراكه في مجهودات السلام في منطقتنا .

وحيت مربعة الاجتماع ذكرى المرحوم يعقوب ريفتن رئيس لجنة المبادرة والروح الثائرة فيه فاستجاب الجمهور لذكراه بوقفة صامتة .

النائب توفيق طوبي :
يجب ألا تقلب الامـور الاساسية الى هامشية والهامشية الى أساسية

وكان اول المتكلمين عضو الكنيست توفيق طوبي مؤكدا على قلق الاتحاد السوفييتي الغيور على ايجاد تسوية في منطقتنا ورغبته في نشر سلام عادل وتوجهه المبدئي للقضية . فهو يحترم استقلال وسيادة اسرائيل بالرغم عن انقطاع العلاقات معها . فالاتحاد السوفييتي يرى انه من الضروري ان تحظى اسرائيل بالاعتراف والسلام والامن ، وهو مستعد لتقديم ضمانات لذلك . ولكن الاتحاد السوفييتي يعود ويؤكد انه لا يمكن التقدم نحو السلام بدون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقال : ان الاتحاد السوفييتي يعارض اتفاقات « كامب ديفيد » لاقتناعه بانها ليس فقط لا تقرب السلام ، بل تعقد الوضع القائم وتؤدي الى تكريس الاحتلال ، الامر الذي يهدد بانفجار حربي .

واختتم كلمته بالدعوة الى رؤية الشيء الجوهري في زيارة الوفد للاتحاد السوفييتي وهو التقارب والتفاهم المتبادل (وان كان عن طريق النقاش) والمجهود المشترك للتوصل الى السلام ، والا تقلب الامور الجوهرية الى امور هامشية وبالعكس . هكذا يمكن التقدم نحو السلام والتفاهم . ونحن « الشيوعيين » ، سنواصل الاسهام بحصتنا في ذلك .

النائب نفتالي فيدر :
هناك مجال واسـع للبحـث عن المشترك

لا شك ان الزيارة كانت هامة — قال عضو الكنيست فيدر — ولكن المستقبل سيحدد ذلك .

واوضح انه على الرغم من ان الوفد يشكل قطاعا واسعا من الآراء فقد كانت الرغبة في السلام وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي « القاسم المشترك بيننا في المحادثات » .

وقال فيدر بان المحادثات جرت في ثلاثة مجالات : الايديولوجي والتاريخي السياسي والسياسي العملي . واضاف : لقد قال اصدقاؤنا السوفييت — بالرغم عن اختلاف الآراء — بان هناك مجالا واسعا للبحث عن المشترك بيننا . مصلحة الاتحاد السوفييتي ان يكون هنا سلام لانه اذا نشبت حرب جديدة في منطقتنا فمن الصعب ضبطها .

واشار فيدر في كلمته الى ان الاتحاد السوفييتي مكتو بنار الحرب ويحس بالرجفة كلما تذكر الحرب العالمية الثانية . وهو يحني بعميق الاحترام تجاه ضحاياه وابطاله . ولهذا فالسلام لا يتجزأ واذا كانت هناك رغبة في السلام فيجب ان تشمل منطقة الشرق الاوسط وعلينا ان نهتم بان يكون هنا ايضا سلام .

ان السوفييت لا يؤمنون بـ « كامب ديفيد » ويرون فيه محورا معاديا لهم . اما نحن فقلنا اننا نؤيد « كامب ديفيد » على الرغم من انه ليس الشيء الامثل ، اننا ندرك ان لب القضية هو القضية الفلسطينية .

ومحدث ميدر عن امكانيات « تقرير المصير في اطار قيام اتحاد كونفدرالي يعيش فيه الشعب الفلسطيني » .

وفي الختام قال انه يجب العمل على ان يتفهمنا اكثر الراي العام السوفييتي . واذا كنا ننظر الى الزيارة من وجهة النظر هذه فان الزيارة تشكل مكسبا حقا .

المحامي زخروني :
دولـة فلسطـين ستقـوم حتمـا !

وعبر المحامي آمنون زخروني عن رايه فقال : ان من شأن الولايات المتحدة الامريكية ان تشن ضغوطا شديدة على اسرائيل من اجل تسوية . ونحن « الاسرائيليين » لنا شأن في اشراك الاتحاد السوفييتي في صنع السلام .

« لقد كان القاسم المشترك بيني وبين المضيفين السوفييت في الراي حول ما يسمونه « السلام الامريكي » ، وكذلك حول حقوق الفلسطينيين في اقامة دولتهم الى جانب اسرائيل . والامر الذي علينا ان نفهمه وقوام علينا ان نعوله هو ان هذه الدولة ستقوم » .

وتحدث زخروني عن انطباعاته من الاتحاد السوفييتي : « انني كانسان تربى على الثقافة الغربية وتأثر بها لم اصبح من انصار الاتحاد السوفييتي وانا قلق على حرية الفرد فيه . ولكنه من غير الممكن الا نذكر امرا ترك تأثيره علينا جميعا وهو الجهود المبذولة لتربية الاطفال في الاتحاد السوفييتي » . ووصف زخروني جوقات الاطفال واضاف بان ذلك ترك اثره علينا الامر الذي يجدر بنا ان نتعلم منه .

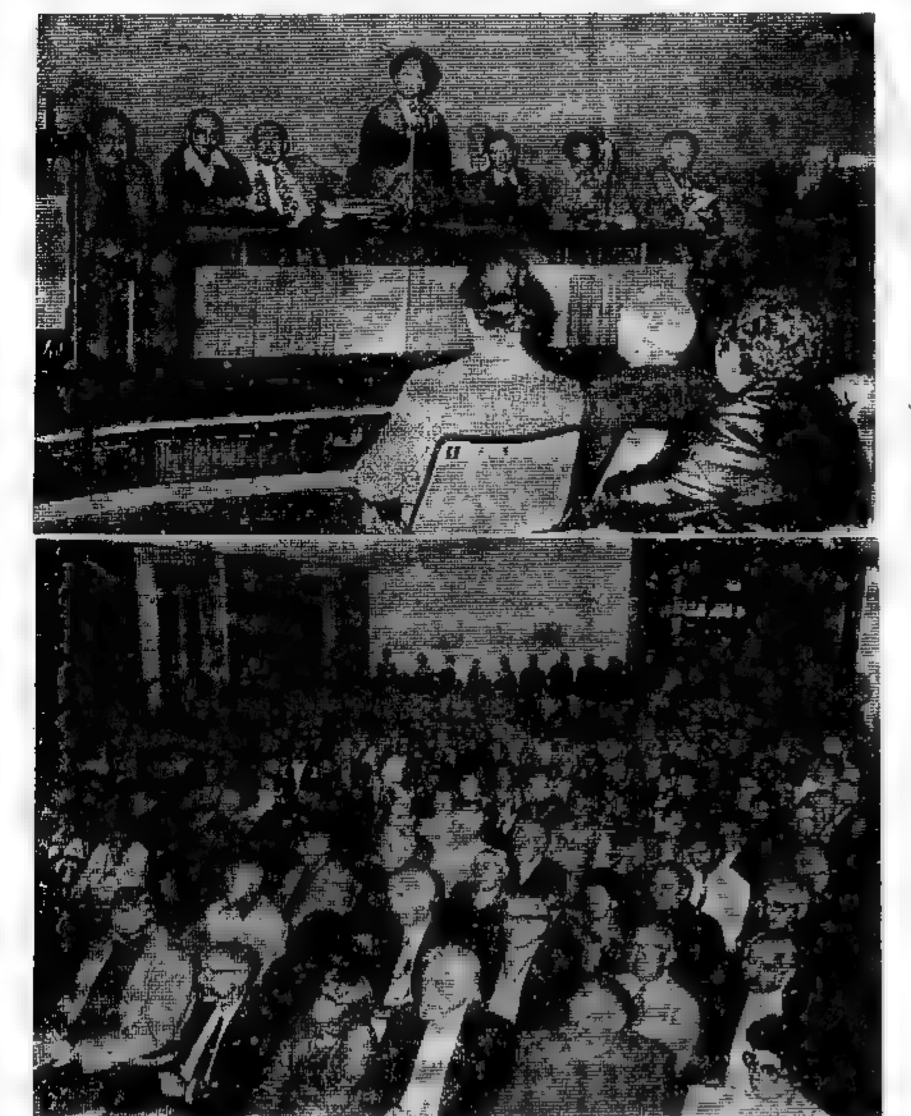
النائب أ. ملاميد
علينا أن ندرك الحاجة القصـوى لتحسـين العلاقـات

وشكر عضو الكنيست أ. ملاميد المضيفين السوفييت على المجهود الخاص الذي بذلوه في ضيافته كرجل متدين . وقال : انا رهين الامتنان وبشكل خاص لاتاحة الفرصة امامي لزيارة المدينة التي ولدت فيها .

وبشكل مثير وصف زيارته لمقابر الاجداد ، وزيارته لقرية « كاتين » في بلوروسيا التي سقط اهلها جميعهم ضحايا للنازية ، ورؤيته لتمثال يوسف كامنسكي العملاق المنتصب في المكان والذي يحمل ابنه بين ميت وحي وهو يواصل النضال . واكد ملاميد بان هذا هو الامر المشترك بيننا وبين الاتحاد السوفييتي — النضال ضد النازية ، النضال الكبير ضد الفاشية حتى لا تقوم لهم قائمة بعد .

واستمر بعد ذلك في الحديث عن العلاقات بين الدولتين مشيرا الى السلبية في غياب العلاقات بين الدولتين وركز على ان هناك فارقا بين

— البقية على ص ٤ ع ٥ —



منصة الرئاسة وجانب من الجمهور الذي ملأ قاعة بيت سوكولوف

النائب توفيق طوبي في الكنيست

فرض الخدمة العسكرية على الفتيات يضفي المزيد من العسكرية على المجتمع

العرب يرفضون تحويلهم الى أيد عاملة رخيصة

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست يوم الاربعاء الماضي اقتراحا تقدمت به عضو الكنيست حايكا غروسمان (مبام) لفرض « الخدمة الوطنية » على الفتيات اللواتي يتحررن من الخدمة الالزامية في الجيش لاسباب دينية . و « الخدمة الوطنية » هي ان تعمل اولئك الفتيات بدون مقابل في المرافق المدنية العامة لمدة عامين بدلا من الخدمة في الجيش . وقد تكلم في الموضوع باسم كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي ، ففسر سبب امتناع الكتلة عن التصويت . وجاء في كلمته :

لا يمكن ان نفصل هذا الاقتراح عن قانون الخدمة الاجبارية . نحن الشيوعيين وقفنا دائما ضد تجنيد الفتيات الالزامي في الجيش . ولم نر في تجنيد الفتيات تحقيقا للمساواة بين الرجل والمرأة ، لانه يضفي طابعا عسكريا على المجتمع . ان المس بحقوق المرأة في اسرائيل ظاهر في مجال العمل ، ومكانة المرأة الاجتماعية ومجالات اخرى — ولا يمكن ان تتحقق هذه الحقوق فقط بالتجنيد الالزامي .

ان القانون الذي يفرض تجنيد الفتيات من جهة ويحرر الفتيات المتدينات اوجد علاقات واتفاقات غير شرعية مع الاحزاب المتدينة منذ ايام حكومة حزب العمال (المباي) والتجمع . فقد كان تحرير الفتيات المتدينات من الخدمة موضوعا للمزايدات بين الاحزاب ، للمحافظة على سلامة الائتلاف باسم « الامن » . وجاءت حكومة « التكتل » وعقدت صفقات غير اخلاقية بهذا الشأن مع حزب « اغودات يسرائيل » .

اننا لا يمكن ان نوافق على مثل هذا الاقتراح لانه يزيد من الطابع العسكري للمجتمع ويلحق ضررا بالطبقة العاملة .. فعندما يجند مواطنون

— البقية على ص ٤ ع ٧ —

الدورة الخامسة للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

*** تحيـة الجبهات وتعهـد لنصرتها دائما * تحية « للغد » في يوبيلها الفضي * تحية للشعب الفلسطيني في «يوم فلسطين» * تحية تضامن مع المعلمين المضربين ***

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها الخامسة يوم السبت ٥—١٢—١٩٧٨ في حيفا .

وقد اشترك في هذه الدورة الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير جريدة « الاتحاد » . والقى فيها الرفيق مورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، بيانا عن الوضع السياسي في البلاد وقدم تلخيصا لمعركة انتخابات السلطات المحلية . ثم حاضر الرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس تحرير مجلة « الغد » ، عن الذكرى الستين لتأسيس منظمة الكومسومول اللينيني السوفييتية .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق زساد موسى ، عضو اللجنة المركزية .

وبعد نقاش حيوي حول البيانات المقدمة لخصه الرفيقان اميل توما ويورام غوجانسكي اتخذت القرارات التالية :

● ارسال برقية تضامن الى المعلمين الثانويين المضربين .

● بمناسبة « يوم فلسطين » نعود ونؤكد دعمنا الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل احقاق حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

● تحية جميع رؤساء واعضاء المجالس المحلية الجبهويين الذين

— البقيـة على ص ٥ ع ٤ —

وزارة الداخلية ترضخ وتوافـق على اقامة تنظيـم للشرطـة

تل ابيب — واخيرا وافقت وزارة الداخلية على اقامة منظمة للشرطة باسم « منظمة رجال شرطة اسرائيل » كمنظمة عثمانية .

وكان هذا بعد ان تقدم رجال الشرطة الثلاثة المبادرين الى محكمة العدل العليا ، في الاسبوع الماضي ، وحصلوا على امر احترازي ضد وزير الداخلية والشرطة ورئيس المحكمة العسكرية يطالب هذه الهيئات بتبرير موقفها من حظر نشاط الشرطة لاقامة تنظيمهم النقابي وعدم الغائها امرا يمنع الشرطة من القيام بنشاطات اعلامية وتنظيمية بين رجال الشرطة .

هذا واعلن اربعة الاف شرطي عن انضمامهم للمنظمة بعد تسجيلها وبعث قسم منهم بتبرعات مالية .

الاسعـار تواصـل الارتفـاع بوتائر جنونية

مطلب الساعة تجند اوسع الاوساط العمالية والشعبية لمواجهة سياسة الغلاء والافقار

كشف الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ، في بيان له يوم الجمعة الماضي ، عن ان جدول الغلاء للمستهلك سجل ارتفاعا قياسيا في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بلغ ٦٫٢٪ . واعلن ان هذه الزيادة لا تتضمن الغلاء المترتب عن ارتفاع اسعار التنقليات العامة واسعار الحليب ومشتقاته والبيض ولحم الطيور المثلجة ويمكن ان يزيد عن ١٪ ، فتصبح الزيادة الفعلية في جدول الغلاء للمستهلك في نوفمبر الماضي اكثر من ٧٪ .

وابرز الناطق واقع ان الجدول يرتفع بنسبة تزيد عن ٦٪ للشهر الثاني على التوالي . وذكر ان الجدول ارتفع في الاشهر ال — ١١ من السنة الجارية (يناير — نوفمبر ١٩٧٨) بنسبة تزيد عن ٤٢٫٢٪ وانه من المتوقع ان يسجل زيادة اجمالية في السنة الجارية (١٩٧٨) تبلغ ٥٠٪ واكثر . هذا في حين ان الزيادة في الجدول في العام الماضي لم تزد عن ٤٢٫٥٪ .

ويتضح من المعطيات التي اعلنها الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ان الجدول سجل في شهر نوفمبر زيادة عامة في الاسعار بلغت :

— اسعار المواد الغذائية وخصوصا اللحوم بنسبة ٩٫٥٪ .

— الخضراوات والفواكه بنسبة ١٩٫٦٪ (لقد بلغت الزيادة في اسعار الخضار والفواكه الطازجة بالمعدل ٤٠٫٦٪ . فمثلا سعر البندورة ارتفع في شهر واحد ١٠٠٪ والخيار ٤٠٫٥٪ والكوسا ٨٤٫٥٪ والباذنجان ٢١٫٦٪ والبصل الجاف ٣٢٪ والفلفل ١٠٥٫٥٪ والفاصوليا الطازجة ٢٤٫٤٪ والتفاح ١٤٫٨٪ والليمون الحامض ١٠٫٤٪ والاجاص ١١٫٣٪) .

— صيانة المساكن والابنية بنسبة ٧٫٤٪ .

— الاثاث والادوات المنزلية بنسبة ٥٫٣٪ .

— الالبسة والاحـذية بنسبة ٤٫٣٪ .

— التعليم والترفيه بنسبة ٥٫٦٪ .

— الاتصال والبريد بنسبة ٤٪ .

— متفرقات بنسبة ٨٫٤٪ .

من الواضح ان هذه معطيات رسمية . ومثل هذه المعطيات غالبا ما تكون غير دقيقة . كما انها لا تعطي الصورة الحقيقية للغلاء الفعلي . ولكنها وحدها كافية لاظهار المدى الخطير الذي انحدر اليه الاقتصاد الاسرائيلي في ظل سياسة حكومة « الليكود » و « المراخ » من قبل . والزيادة القياسية في جدول الغلاء للمستهلك في شهر واحد (قرابة ٧٪) تؤكد استمرارية الاتجاه الذي اهمالها (!) في جباية الضرائب منهم

بقلم : ابراهيم مالك

مبرز حركة الاسعار في الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات العشر الاخيرة .

فمنذ عام ١٩٦٧ وخصوصا في الفترة التي تلت حرب حزيران العدوانية تعيش البلاد في دوامة من الغلاء وارتفاع الاسعار الجنوني .

لا ينكر احد ان وتائر الغلاء العالية هي ما يميز اقتصاديات العالم الراسمالي عامة . فارتفاع الاسعار ظاهرة مرافقة ومميزة لهذه الاقتصاديات ولا يخلو منها بلد راسمالي واحد . والزيادة في الاسعار تتفاوت بين بلد وآخر . ولكن نسبة الزيادة تظل معقولة في اطار العلاقات الراسمالية في المرحلة الراهنة وتتراوح بين ١ — ٢٪ و ١٠٪ في معظم البلدان الراسمالية الصناعية .

ولقد اكدنا دائما ان السبب الرئيسي في ارتفاع الاسعار الجنوني في اسرائيل ، بالمقارنة مع اقطار اخرى مثل الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية وكندا واليابان ، هو الانفاق الفاحش على التسلح والاحتلال . وهذه الحقيقة هي ما يحاول اغفالها الكثيرون من المعلقين الاقتصاديين في بلادنا .

وحين تسلم « الليكود » السلطة بعد ١٧ ايار من العام الماضي واعلن القيمون على رسم سياسته الاقتصادية انهم يتعهدون بالعمل على كبح جماح الغلاء والوصول الى مستوى من الغلاء لا يزيد عن ٢٠٪ ، قلنا في حينه ان هذه مجرد وعود لا تغطية لها ، طالما ان الاصبع لا تمس موضع الجرح الحقيقي . وحذرنا من ان الاوضاع ستزداد سوءا في ظل حكم « الليكود » . وهذا ما حدث فعلا .

واذا كان الجدول سيرتفع بنسبة ٥٠٪ في السنة الجارية ، كما بات مؤكدا الان ، فان الجدول سيرتفع في السنة القادمة بنسبة تزيد عن ٥٠٪ وقد تصل الزيادة في الاسعار الى ٦٠ — ٧٠٪ . ولن تكون الحالة افضل في عام ١٩٨٠ طالما استمرت السياسة الرسمية الراهنة .

في الواقع لم تندهش للكشف عن هذه الزيادة الكبيرة في الاسعار . فهي نتيجة منطقية وحتمية لسياسة الحكومة عامة وسياستها الاقتصادية بالذات ، القائمة على عسكرة الاقتصاد وخدمة ارباب المال المحليين والاجانب وتحميل العاملين والفئات الشعبية الاخرى اعباء ونتائج هذه السياسة .

ويطرح السؤال عن موقف قيادة الهستدروت « المراخية » .

لقد عودتنا هذه القيادة ، في كل مرة يرتفع فيها الجدول مثل هذه النسبة الجنونية ، على اطلاق التصريحات النارية والتظاهر بالاهتمام والانهماك في عقد الاجتماعات ودعوة اللجان المختلفة والتحذير من نتائج هذا الغلاء والدعوة لكبح جماحه والاعراب عن الاستعداد للاجتماع بوزير المالية لبحث الامر . ولكن سرعان ما

— البقيـة على صفحة ع ٦ —

سلطات الضريبة تتشاطر على المواطنين العرب !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « معريب » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان سلطات ضريبة الدخل قررت انتهاج سياسة القبضة الحديدية ازاء العرب بحجة انها « اكتشفت انهم لا يقدمون تقارير دقيقة عن مداخيلهم لدائرة ضريبة الدخل » .

وذكر ان سلطات الضريبة تقوم بحملة واسعة في البلاد للكشف عن التجار الذين لا يقدمون تقارير دقيقة عن مداخيلهم بشكل عام في البلاد . ولكن « معريب » ارتأت ان تستغل هذه القضية للتحريض على العرب . مهاجمت سلطات الضريبة على ومراقبة دقة تقاريرهم . وادعت ان مبالغ الضريبة التي يدفعونها لا تتعدى نسبة ١٦٪ بينما يقبضون من مخصصات التامين الوطني ما قيمته ٢١٪ (حوالي مليار ليرة) من مجموع المخصصات التي تدفعها الدولة .

وزعمت « معريب » ان صاحب سيارة الاجرة العربي يدفع الضريبة على اساس ان مدخوله السنوي لا يتعدى ٤٠ الف ليرة بينما صاحب السيارة اليهودي يدفع على اساس مدخول قدره ٩٠ — ١٢٠ الف ليرة .

واعلنت الصحيفة ان مامور الضريبة العام في اسرائيل ، دوب نيغر ، تعهد لها بان تقيم لجنة برئاسة مسؤول الضريبة في الوسط العربي عوئيل لفسكي لاستدراك الاخطاء !!

يتحدّثون عن حقوق الانسان في ظل نظام الاضطهاد القومي والتمييز العنصري

بقلم توفيق زياد

* يجب اقرار دستور للدولة يضع حدا لانتهاك حقوق الانسان في شتى المجالات في اسرائيل ويجب وقف انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة * يجب الغاء التمييز والاضطهاد ضد العرب والغاء مخطط تهويد الجليل لانه عنصري *

[« الاتحاد » — كون حكام اسرائيل يقفون في راس سلم الانظمة العنصرية والاضطهادية التي تنتهك حقوق الانسان في العالم لم يردعهم واجهزتهم الاعلامية عن شن حملة هجومية وقحة على الدول الاشتراكية بحجة الدفاع عن حقوق الانسان. وهم في الوقت نفسه حاولوا منع عشرات اعضاء الكنيست (!) من التعبير عن آرائهم في الموضوع في جلسة الكنيست التي عقدت في ١٢ الجاري خصيصا لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان واكتفوا بخطاب رئيس الكنيست وآخر للوزير القائم باعمال وزير القضاء (الموجود في خارج البلاد) . وفقط بعد ان انسحب نواب التجمع من الجلسة وقام عدد من اعضاء كتلة الجبهة وغيرها بالاحتجاج امام رئيس الكنيست وتذكيره بان هذا الاجراء يعتبر خرقا لحقوق الانسان ولحقوق عضو الكنيست .. حينئذ سمح لممثلي ثلاث كتل برلمانية ان يتحدثوا حول الموضوع في اطار تقديم اقتراح الى رياسة الكنيست كي تدرج الموضوع على جدول ابحاثها . والكتل الثلاث هي : الجبهة الدمقراطية و « شيلي » و « حقوق المواطن » (شلولاميت الوني) . وتحدث باسم الجبهة النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة. وننشر فيما يلي خطاب النائب زياد كاملا في هذه الجلسة :]

في العاشر من كانون اول ١٩٤٨ اقرت هيئة الامم المتحدة الاعلان العالمي بشأن حقوق الانسان . وفي اعقاب

ماذا يريد هؤلاء ؟

في هذه الايام تشهد الطائفة العربية الدرزية صراعا عنيفا بين قوى مسيطرة .. شاع الفساد والانحلال في نظامها البالي المهترىء ، وبين قوى فتية نامية تطالب بتحسين الاوضاع وتطبيق العدالة والمساواة .

بتاريخ ٢٦–١١–٧٨ طالعت خبرا في صحيفة « الانباء » يفيد ان المحاكم المذهبية الدرزية قررت مقاضاة الصحفي رفيق حلبي بسبب مقال نشره في مجلة « الهدى » اعتبر ماسا بالطائفة . والحقيقة ان رفيق حلبي يستنكر في مقاله اعمال اولئك الذين يتلبسون زي الدين ويكذبون ويرابون ويبايعون باسم الدين من اجل غرض في نفس يعقوب والدين منهم براء .

الهي ! ماذا يريد هؤلاء؟ هل اصبح رفيق حلبي مجرما في نظر هؤلاء لانه يقول الحقيقة ؟ الا يوجد بين رجال الدين من يسيء لقدسية الديانة ويستغل مركزه الديني لمآرب شخصية وسياسية ؟ وعن هؤلاء كتب رفيق حلبي في مقاله ؟

ان الذين يعتبرون انفسهم زعماء للطائفة الا يتحملون مسؤولية الاوضاع السيئة التي تعاني منها الطائفة اليوم ؟ الا يحق لشاب مثقف ان يحملهم هذه المسؤولية ؟ لماذا لا يطيقون النقد ؟ وهل يعتقدون ان شبان الطائفة اغبياء خنوعون ذليلون ويخافون قول كلمة الحق ؟

لقد تغيرت الامور ! والرياح تجري بما لا تشتهي السفن ! ومن الطبيعي ان يقف مثقفو الطائفة وشبانها المخلصون ليصارحوا الزعماء بحقيقتهم ... ومن الافضل ان تعيد المحكمة الدينية النظر في هذه الخطوة .

بشير *

* الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير .

هذا الحدث التاريخي توجهت هيئة الامم المتحدة الى جميع الدول الاعضاء لتنشر نص الاعلان . وكما جاء بالحرف الواحد « ان تنشر ، وتقرأ وتدرس في المدارس والمعاهد التعليمية بغض النظر عن مواقف هذه الدول » .

عندما نحتفل بمرور ثلاثين عاما على اقرار هذا الاعلان بشأن حقوق الانسان لا يمكن الاكتفاء بجلسة احتفالية في الكنيست وبتصريحات عامة عن حقوق الانسان ، غير ملزمة وتغطي وتستر على الواقع في بلادنا بشأن حقوق الانسان .

اعتقد انه في هذه المناسبة يجب ان يجري بحث جدي في الكنيست حول ما اذا كانت حكومة اسرائيل الحالية والحكومات السابقة قد نفذت بنود الميثاق .

ولكن قبل ان نبحث في ما يجري في بلادنا بهذا الخصوص اود ان اذكر اولئك ، الذين يجهلون او يتناسون ، ببعض بنود الميثاق :

البند (٤) اولا : يحق لكل انسان ان يتمتع بكافة الحقوق والحريات التى اقرت فى الميثاق دون تمييز عرقى او جنسى او قومى او دينى او فى الموقف السياسى او بسبب انتماء قومى او اجتماعى او طبقى .

ثانيا : لا يحق التمييز ضد انسان فى اية دولة بسبب موقف الدولة السياسى ، او نظامها ، او مكانتها الدولية اذا كانت مستقلة او تحت وصاية .

البند (١٣) اولا : يحق لكل انسان فى كل دولة ان يتمتع بحرية التنقل والسكنى .

البند (١٥) اولا : يحق لكل انسان ان يحصل على جنسية .

ثانيا : لا يمكن ان تسلب جنسية اى انسان دون مبرر ولا يمكن حرمانه من حقه فى تغيير جنسيته .

البند (١٩) يحق لكل انسان ان يتمتع بحرية التفكير والكلام وخصوصا حرية التمسك بارائه والتعبير عن هذه الاراء والاطلاع على آراء اخرى دون تحديد .

البند (٢٣) اولا : يحق لكل انسان ان يعمل ، وان يختار مكان عمله ، وبشروط عادلة وحمايته من البطالة .

ثانيا : يحق لكل انسان ، بدون اى تمييز ، ان يحصل على اجر مقابل عمله .

البند (٢٦) اولا : يحق لكل انسان ان يحصل على العلم . ويكون التعليم مجانيا والزاميا على الاقل في المراحل الاولى . ويجب توفير التعليم المهني والعالي للجميع وفقا للمؤهلات .

ثانيا : يجب ان يهدف التعليم الى تطوير الشخصية والثقافة . ورعاية الاحترام لحقوق الانسان والحريات الاساسية ، والتفاهم ، والصداقة بين الشعوب والفرق الدينية والعرقية والسلام .

السؤال : هل تنفذ حكومة اسرائيل هذه البنود ؟ ان حكومة اسرائيل تهاجم دولا اخرى وخصوصا الدول الاشتراكية وكأنها لا تحافظ على حقوق الانسان . ولكن هذه الحكومة تتستر عن الوضع القائم في بلادنا بهذا الخصوص.

اسرائيل لم توقع على اهم المواثيق !

قبل ان اقدم الادلة على خرق حكومات اسرائيل لميثاق حقوق الانسان اود ان اذكر حقيقة اخرى . فمنذ تأسيس هيئة الامم المتحدة اقر حوالي عشرين اعلانا وميثاقا دوليا بخصوص حقوق الانسان . ولكن اسرائيل لم توقع على عدد كبير من هذه المواثيق الهامة .

ففي عام ١٩٦٦ اقر ميثاق دولي بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تلتزم بموجبه الدول بضمان هذه الحقوق ومنها حق المواطن في العمل والراحة والتعليم المهني والضمان الاجتماعي والسكني والمحافظة على الصحة والمشاركة في النشاط الثقافي .

وقد وقعت على هذا الميثاق ٤٦ دولة بينها الاتحاد السوفييتي وجميع الدول الاشتراكية والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا وسويسرا ونيوزيلندا . ولكن اسرائيل لم توقع عليها .

وفي عام ١٩٦٦ اقر ميثاق دولي بشأن حقوق المواطن والحقوق السياسية وهو سارى المفعول منذ عام ١٩٧٦ وينص الميثاق على وجوب ضمان حرية التعبير عن الضمير وعدم المس بحرية الفرد ، وقعت عليه ٤٤ دولة . ولم توقع عليه اسرائيل ولا الولايات المتحدة ولا فرنسا ولا ايطاليا ولا بلجيكا ولا هولندا ولا استراليا ولا نيوزيلنده .

وفي عام ١٩٦٥ اقر ميثاق دولي للغاء كل شكل من اشكال التمييز العرقي ولضمان المساواة للجميع امام القانون دون تمييز . وهذا الميثاق سارى المفعول منذ عام ١٩٦٩ . ووقعت عليه ٩٧ دولة على راسها الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية ولكن اسرائيل والولايات المتحدة لم توقعا

البقية على ص٤ ع١

مجلس بلدية عكا الجديد يعقد جلسته الاولى

عكا — لمراسلنا — عقد المجلس البلدي الجديد جلسته الاولى ، يوم الاحد الاسبق ، وكانت بشكل احتفالي وحضرها العديد من شخصيات المدينة ورؤساء الدوائر البلدية ، وكذلك العنصري كينغ حاكم اللواء .

والقى عضو المجلس عن الجبهة الديمقراطية الرفيق محمود ابو شنب ، كلمة الجبهة في الجلسة وجاء فيها :

« يواجه المجلس الجديد الكثير من القضايا والمشاكل التي يتوجب عليه حلها ، واحدى هذه المشاكل الصعبة هي مشكلة السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة .....

« اننا لانعرف مكانا اخر في البلاد بهذا القدر من الصغر يعيش عليه عدد من السكان بهذا القدر من الضخامة كما في عكا القديمة ..

« مايقارب التسعة الاف انسان ، باكثريتهم الساحقة ، يعيشون في ظروف خطرة وغير صحية .. عشرات العائلات العربية تعيش في ظروف غير انسانية ، ومئات الازواج الشابة يعيشون مع والديهم لعدم وجود سكن وعدم وجود خيار امامهم .... الاف الشبيبة دون نوادي . وشبان الرياضيين العرب مهملون رغم ان بينهم من حصل على بطولات .... اهمال تام لميناء الصيد ، ونواقص كثيرة في الخدمات ، في الثقافة ، والانارة التي لسبب ما اختفت من شوارع عكا القديمة في الايام الاخيرة الماطرة .

« وليس من المؤكد بعد ، ان يمر هذا الشتاء دون حدوث انهيار بيوت في عكا القديمة وحدوث كوارث .... صورة كئيبة هي ، ولكنها الحقيقة المؤلمة ... ومن اجل ذلك نطالب بالمساواة الكاملة للمواطنين العرب..

« ليست الكثير هي الحل .. والمسؤولون في الحكومة والبلدية يعترفون بذلك ، وهذه الاخيرة استطاعت ان تعمل الكثير في هذا الاتجاه لو ارادت ، ولكنها لم تعمل.. ورغم اعتراف المسؤولين .. لم يعمل اي شيء في اتجاه حل اخر .

« من الضروري ازالة هذه الوصمة عن جبين مدينتنا . والامر ممكن عن طريق اعطاء المساكن وهي موجودة .. والا فما معنى هذه اللافتات الضخمة التي تحتل مداخل البلد ، وتدعو الناس الى القدوم والسكن في عكا..؟

« وحل المشكلة ممكن ايضا عن طريق بناء حي شعبي في عكا للعائلات والازواج الشابة العربية . اننا نطالب باقامة لجنة لشؤون عكا القديمة تكون كتلتنا ممثلة فيها .

« لسنا ندعي ان كل شيء على ما يرام في عكا الجديدة . ولاشك ان هناك ايضا توجد عائلات وازواج شبان بحاجة للسكن ، اننا نؤيد كل عائلة تطلب مسكنا ، ليس فقط لان هذا مطلب عادل ، بل ايضا لانه حق اولي لكل عائلة في المدينة وفي البلاد .

« اننا من اجل ان تشجع البلدية قيام المشاريع والمصانع الحكومية والهستدروتية في المدينة لتستوعب الايدي العاملة من سكان المدينة ، اننا من اجل تحسين حديقة الشاطيء وتوسيعها لراحة السكان ولاجتذاب السياحة للبلد بواسطة اقامة الفنادق .

« تعاملنا مع المجلس الجديد ، ومستقبل تعاوننا سيكون متوقفا على كيفية توجه المجلس وسياسته ورئيس البلدية بالنسبة لقضايا عكا القديمة والمواطنين العرب الذين القوا مسؤولية كبيرة على عاتق رئيس البلدية في الانتخابات .

« سوف نؤيد كل عمل بناء يهدف الى تحسين اوضاع السكان العرب واليهود في قضية السكن ، والمدارس والشبيبة والرياضة والنوادي والخدمات البلدية .

« سنؤيد كل ما من شأنه اسعاد حياة المواطنين اليهود والعرب .

« سنبادر لعمل مشاريع نظافة في المدينة القديمة ، والى اصلاحات ممكنة ، وقد فعلنا ذلك بمشاركة لجان الاحياء والبلدية .

« ولكننا سنعارض كل المشاريع الرامية الى اجلاء العرب عن المدينة ..!!

« نتائج الانتخابات اسفرت عن توازن قوى معين في المجلس الجديد ، اصبح من الضروري معه ان تدير المجلس الكتل العمالية . وكوننا كتلة عمالية نطالب بتمثيل كتلتنا في ادارة البلدية حتى نستطيع ان نقدم قسطها في تقدم البلد .

ايها السادة :

« حقيقة هي يستحيل تجاهلها — انه في هذه المدينة يعيش ابناء الشعبين اليهودي والعربي . ولايمكن استمرار تجاهل العرب واهمالهم .. المساواة التامة لكل مواطنيها .... تعالوا معا نطور المدينة ونحسن صورتها ونجعلها مثلا للاخوة اليهودية العربية والصداقة والاحترام المتبادل والحياة الجميلة لابناء الشعبين فيها . »

هذا وكان رئيس البلدية قد افتتح الاجتماع ، واعطى صورة كئيبة للاوضاع المقبلة وعدم توفر الميزانيات التي بشره بها حاكم اللواء ، وانه ستتقلص ميزانيات البناء والتعليم وسوف يدفع الاباء قسما من اولادهم في رياض الاطفال وكذلك في الثانويات ، واضطر في تلخيصه الى الاعتراف ولاول مرة بان عكا مدينة مشتركة يهودية عربية ، وقال ان مشروع المكسر لن يحل المشكلة ولذلك تفتش البلدية عن حلول للسكان العرب .

وتكلم محمد شعبان نائب المراخ . فطالب بحل ازمة السكن في عكا . ودعا الى التفاهم اليهودي العربي وادعى انه لم يكن لعرب عكا تمثيل ملائم في المجلس السابق .

وفي التصويت على نواب الرئيس ، ايد ممثل الجبهة ، الرفيق محمود ابو شنب ، النائب العربي لرئيس البلدية وامتنع بالنسبة للنواب الاخرين .

من الواضح أن نضال الجماهير العربية العكية بقيادة الحزب الشيوعي ولم الجبهة الديمقراطية ، طوال سنين عديدة قد اعطى ثماره بان اصبحت قضية السكن والجماهير العربية على بساط بحث الجمهور العكي يهودا وعربا . وكانت نتيجة هذا النضال هي القضية التي تمحور حديث كل المتكلمين تقريبا في جلسة المجلس حولها ، من رئيس البلدية حتى ممثل الليكود وطالبوا جميعا بضرورة حل المشكلة .

ومن ثم فان على عاتق اعضاء المراخ العرب ، والذين انتخب احدهم نائبا لرئيس البلدية ، تقع مسؤولية كبيرة في تصعيد هذه القضية (قضية السكن) وكذلك في التعاون مع ممثل الجبهة في المجلس الذي يكرس جهده في هذا الاتجاه .

نساء طمرة يتضامن مع دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في طمرة بزيارة تضامنية الى دير حنا تعرفوا خلالها على صاحبة البيت المهدوم وتبرعوا لها بمبلغ ١١٥٠ ليرة .

هذا ولا تزال تتوالى برقيات التضامن على دير حنا . كما ووصلت مبالغ اخرى من التبرعات التضامنية . ويرجى ممن يرغب في التبرع ان يرسل المبلغ الى حساب السيد رجا خطيب ، رئيس المجلس المحلي في دير حنا ، في البنك العربي في دير حنا .

تبرعات لتحسين وضع مدرسة دير حنا

وجاءنا من خليل محمود ان فرع الشبيبة الشيوعية في دير حنا واصدقاءه بادروا الى القيام بحملة تبرعات في القرية من اجل تحسين اوضاع المدرسة ، وقد جمعوا حتى الان مبلغ ٧٥٠ ليرة ولا تزال الحملة مستمرة . ويذكر ان المدرسة تعاني من وضع صعب جدا .. فالشبابيك معظمها مهشم وغير صالح للاستعمال ، وهناك نقص في المقاعد وفي الالعاب وفي الاثاث ومختلف الادوات الاخرى .

الرفيق نقولا عاقلة في الخمسين من عمره

يبلغ الرفيق نقولا عاقلة ، عضو لجنة المراقبة المنطقية لحزبنا في منطقة الناصرة ، في هذه الايام الخمسين من عمره .

لقد انضم الرفيق نقولا عاقلة ، في ريعان شبابه المبكر ، الى صفوف الشبيبة الشيوعية ، ثم انخرط في صفوف الحزب ، عضوا وعضوا قياديا في فرع الناصرة ، ثم عضوا في الهيئات المنطقية للحزب .

اننا نتمنى للرفيق نقولا (ابو الياس) من اعماق قلوبنا ، الصحة الجيدة والسعادة ، والثقة انه سيواصل العمل ، بحماس الشباب ووعي الشيوعيين ، دفاعا عن حق شعبنا في الحياة والكرامة والمساواة ، ومن اجل تحقيق الاهداف السامية لحزبنا ، في التقدم والاخوة والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة
اللجنة المحلية

في الافق رائحة رشوة سياسية
الحكومة تمنح ١٧ مليونا لاغودات يسرائيل

القدس — كشف مراقب الحسابات العام في وزارة المالية النقاب عن ان حكومة الكتل اليميني قدمت « مساعدات » مالية الى مؤسسات حزب المتدينين « اغودات يسرائيل » — الذي يشارك في الائتلاف بقيمة ١٧ مليون ليرة . وذكرت الصحف ان هذه « المساعدات » تمت تحت ستار بند « مساعدات المؤسسات عامة » .

ولكن المقصود في « المؤسسات العامة » حسب القانون هي تلك العاملة في مجالات الصناعة والزراعة والمواصلات والبلديات . وقد اثار هذا الامر احزاب الائتلاف الاخرى التي على ما يبدو تبحث عن حصتها ..

عودة محمد نفاع من قبرص

حيفا — لمراسلنا — عاد الرفيق محمد نفاع ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، الى البلاد يوم السبت الماضي بعد زيارة في قبرص تم خلالها بتمثيل الحركة في اللقاء القطري لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي . وقد عقد اللقاء في اطار الاستعدادات الجارية للدورة الاولى للجنة التنظيمية لاتحاد العالمي التي ستنعقد في مطلع عام ١٩٧٩ . واستقبلت كلمة الرفيق محمد نفاع في هذا اللقاء بحرارة . وخلال ايام الزيارة التقى الرفيق نفاع مع منظمة الشبيبة الدمقراطية المقيمة في قبرص . ويذكر ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي انتخب عضوا في اللجنة التنظيمية في مؤتمر الاتحاد العالمي في مطلع العام الجاري .

المنظمة الاسرائيلية لمناضلي الجبهة ضد الهتلرية وضحايا النازية — حيفا

تدعو الى الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس ٧٨/١٢/٢١ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون ٣٩) حول :

● من ليلة البللور حتى قانون مرور الزمن على جرائم الفاشية — المحاضر : هانس ليبرخت — سكرتير المنظمة .

● نهب وهدم خيام البدو — المحاضر : شحده عطية .

* في نهاية الاجتماع يعرض فلم وثائقي *

اهالي يافا العرب — من يسمع صرخاتهم؟

يافا — لمراسلنا مصطفى سيف — اذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن الاوضاع القاسية التي يعيشها شعبك وعن الاهمال الحكومي والتمييز العنصري المفضوح الذي يسبب كل تلك المعاناة فزر مدينة يافا لترى وتسمع عن قرب المآسي التي يعيشها الاهالي العرب في المدينة التي كانت زهرة من ازهار فلسطين .

■ تشغيل الاحداث ■

ففي مخبز ابلات الضخم بيافا يقوم اصحابه بتشغيل الاحداث العرب ما دون ال ١٥ عاما من اهالي يافا والمناطق المحتلة كايدي عاملة رخيصة ، فلا تزيد اجرة الحدث عن ١٦ ليرة للساعة الليلية .

فهل يسمع المسؤولون في الهستدروت ؟

■ إهمال مقبرة الحي القديمة ■

يتذمر مسلمو يافا من اهمال المسؤولين لمقبرة الحي القديمة . فهذه المقبرة — المتروكة دون باب ولا حراسة — اصبحت عرضة لروث الحيوانات نهارا واعمال الزعرنة ليلا من قبل بائعي المخدرات والزانيات ، وتملاها الاشواك والقاذورات .

■ اللصوص يسطون على الناس ■

في الوقت الذي لا يفارق فيه رجال الامن حي العجمي بيافا لارهاب الناس وشراء الضمائر فان حوادث السرقات والعنف تزداد في هذا الحي المهمل .

ففي مساء يوم السبت الماضي سطا لصوص على المواطنة زهية شقر من حي العجمي واجبروها تحت التهديد بتسليمهم ما تلبسه من اساور ذهبية . وحين رفضت قاموا هم باخراج الاساور من يديها والصليب الذهبي من عنقها مخلفين لها الجراح في انحاء جسمها .

■ لاهط اليوم غير لاهط ما قبل الانتخابات ■

ما ان انتهت الانتخابات حتى بدا موظفو بلدية موشه لاهط الليكودية غزو الحي وتسجيل المخالفات الباعة المتجولين سواء كانوا من اهالي الحي او من القطاع المحتل . وهؤلاء الباعة ، عادة ، من ارباب العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد وكانت البلدية قد اوقفت هذه الحملات في شهر الانتخابات وكان لاهط يومها يزور الحي يوميا موزعا الابتسامات وصوره الملونة والوعود الجميلة — بهدف سرقة الاصوات .

■ لم لا يستطيع العرب السكن في حي مختلط ؟ ■

تقوم شركة « حلميش » وهي شركة حكومية في تل ابيب — يافا ببناء حي سكن جديد على ارض حي الاقباط في حي العجمي بيافا . وقد اصبح هذا الحي جاهزا لاستيعاب السكان الجدد . وبدا السكان اليهود بالتسجيل للشراء . وبما ان هذه المساكن الجديدة تقع في قلب حي العجمي ، حيث يتركز السكان العرب ، وهم يعيشون في ضائقة سكنية قاسية ، فمن حقهم ايضا السكن مثلهم مثل السكان اليهود ما داموا يدفعون الثمن . ولكنهم يفاجأون بالجواب « الجنتلماني » : لن يكون هذا الحي مختلطا ، اي ليس هناك مكان للعرب . وهذا ما حدث مؤخرا مع المواطن سليم نشبش من اهالي الحي . وهو رب عائلة كثيرة الاولاد ويسكن في بيت ضيق ومتداع مهدد بالسقوط .

وتشتد ازمة السكن في هذا الحي يوما بعد ، حيث تقل المساكن نتيجة الهدم اليومي للبيوت التي يخرج منها المواطنون اليهود . وهناك الكثير من الشباب الذين لا يستطيعون الزواج بسبب عدم وجود المسكن . واذا وجد فان ارتفاع ثمنه يحول دون شرائه . ومثل هذه البيوت هي ملك شركة عميدار التي في حوزتها غالبية البيوت العربية التي لجا اهاليها بعد حرب ١٩٤٨ . وهذه الشركة تقوم بتاجيرها بالفتاحية ، وحصتها تكون الثلث من ثمن الدار .

اضف الى ذلك فان المواطن العربي الذي يملك ثمن بيت من القروض ذات الفوائد الفاحشة لا يستطيع شراء بيت في الاحياء اليهودية من المدينة بسبب التمنع في البيع نتيجة الدعاية السامة في وسائل الاعلام والمعادية لكل ما هو عربي .

اما في الحي الذي يسمونه « شيكون العرب » الرديء البناء فعلى المواطن ان ينتظر شهورا بعد دفع رسوم التسجيل حتى يوافق على طلبه . اضف الى ذلك فان اسعار المساكن الخيالية تحول دون شراء تلك المساكن .

■ الاهمال في قسم العلاج السريع في المستشفى ■

يتذمر السكان العرب واليهود من الاهمال الموجود في المستشفيين دونولو (أ) و (ب) وخاصة في ما يسمى غرفة الحوادث الطارئة اذ يقف المريض او المصاب في حوادث الطرق او ممن يتعرضون لنوبات الامراض المفاجئة الليلية طويلا حتى ياتي دوره . وكثيرا عندما ينتظر المريض طويلا لم ياتي الجواب : « نحن لسنا المستشفى المناوب هذه الليلة » .

يعلون بالاسمنت المسلح مداخل البيوت التي هجرها الساكنون اليهود كيلا يسكنها العرب

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

خربة سلواد ...

جلست حانية القدمين على الانقاض وكانها تجلس على قبر . تلفتت حولها .. قبل ساعات قليله كان هنا بيته ... بيت بكل ما للكلمة من معنى .

على الارض انتشرت شذرات من قارورة الزيت وعلبة الشمعة عليها حبات السكر .. واغصان مبتورة لشجر الزيتون .. والقضبان الحديدية الملتوية تبدو وكانها نبتت من الخراب .. من اكوام الجدران المطلية باللون الاخضر .

غطت وجهها بوشاح ابيض ممزق ، ازاحت الوشاح وقالت : انظري ، لقد انتزعته من الانقاض .. واستمرت في حديثها بصوتها العميق الجهوري الذي غلب على بكاء الاطفال . « لقد شدوني من شعري وانهالوا علي بالضرب لانني رفضت ان اتحرك » .

واشارت الى الضفيرة التي شدوا بها . « لقد ضربوا زوجي ، انه مريض .. لقد خشيت ان يموت بين ايديهم .. لقد كان الحاكم معهم .. الضابط الاكبر .. هو كذلك استعمل الضرب .. وقد القوا بحفيدي هذا الطفل الصغير عن سريره .. ما هذا النظام .. مثل هذا التصرف لم يصدر عن الاتراك ولا البريطانيين » . وفجاة تذكرت .. « لقد بقي هنا عشر تنكات زيت .. هل تعرفين ماذا يعني .. و ٦٠٠ دينار اردني .. وملابس الاطفال كانت في الخزانة .. » وشاهدت احذية منتشرة هنا وهناك .. بنطالا ممزقا .. وقميصا لطفل صغير ..

« هذه هي ثياب المدرسة .. ماذا سيلبسون كيف سيذهبون الى المدرسة .. كيف ؟ » ثم وجهت نظراتها على اغصان الزيتون .. « انهم لا يعرفون كم من الوقت يستغرق حتى تكبر شجرة الزيتون .. لقد تطحول الشجر بالبلدوزرات خلال ثوان .. لقد بصقت في وجه الضابط الكبير .. » ورددت هذه الجملة وبصقت على الارض .. ثم تجمع حولها الاطفال . وكان البيت ما زال قائما وهم بداخله .. لمت كلمرات التلفزيون .. وانشغل الصحفيون في التسجيل .. وهي عادت مرة اخرى لتتكلم عن الطحين والزيت والسكر . وانا وقفت الى جانبها اقسم اليمين بان هذا البيت سيبنى ثانية .. واحسست ان شيئا ما يتكسر في داخلي لانني لم انجح في منع عملية الهدم كما نجحت في مرات اخرى ..

واصطفت نساء القرية يغنين :

« كلنا فدائية .. صغار مع كبار
يا ابو عمار »

وتطاير الشرر من عيون الاطفال .. وقال رجل وقف بجانبنا هذه هي « الادارة الذاتية » . وردد الكثيرون اسم « دوديك » — نائب الحاكم العسكري ، « دوديك » — هكذا ينادونه في كل مكان — شاب في عنفوان الشباب .. ولكنه اتقن الاشراف على عملية الهدم .. وعندما سالوا الجنود : « لماذا يهدمون البيت ؟ » اجابوا : « عندما تصبحون بشرا فلن نمسكم » وانهوا مهمتهم وعادوا الى الغرف الدافئة بعد الليلة الباردة وعندها اوقف منع التجول واعيد الاتصال بالعالم لان كل شيء قد انتهى ..

والتقطت عدسات التصوير صورا لصاحب البيت .. كان وجهه ابيض كالثلج .. واصابع الشبان تلوح باشارة النصر .. والنساء المتظاهرات يرددن : « اليهود هدموا البيت .. اليهود هدموا البيت » .. وقال احدهم « هذه يهودية » واشار الى .. ثم غنت النساء لفلسطين بحزن والم .

وتركنا الانقاض .. وعلى الطريق سارت مجموعة من الجنود .. شبان في مطلع حياتهم .. كان بعضهم في سلواد ؟؟

في العالم العربي

ألازمة التونسية والبديل الممكن والضروري

الطريق الرأسمالي غير قادر بأي حال من الاحوال على ضمان تحقيق الخلاص من التخلف الاجتماعي

اصدر ثلاثة من قادة الحزب الشيوعي التونسي ، محمد النافع ، محمد حرمل وعبد الحميد بن مصطفى بيانا هاما ، في تشرين الماضي ، تحدثوا فيه عن الوضع الداخلي في تونس . والبيان يعالج الازمة الراهنة من مختلف وجوهها ويطرح البديل الضروري لاخراج تونس من هذه الازمة . وفيما يلي اهم ما جاء في هذا البيان :

تطرح اليوم قطاعات واسعة من الرأي العام القومي قضية التغيير في الاتجاه السياسي والاقتصادي للبلاد باعتبارها ضرورة قومية عاجلة وحيوية. ازاء هذا الطموح الى التغيير لا يزال الحكم متشبثا بنفس الاختيارات والاساليب نفسها التي ادت الى الازمة ، كما تشهد على ذلك محاكمة النقابيين التي سارت سيرا يبعث على القلق الشديد وادت الى اصدار احكام قاسية . وقد اكدت التجربة ان السياسة القمعية ليس فقط انها لم تحل المشاكل الملحة المطروحة امام البلاد ، بل تزيدها استفحالا وتعقيدا وتقيم في كل مرة عراقيل جديدة امام الحل الايجابي لهذه المشاكل .

فبعد القمع العنيف الذي عاشته البلاد يوم ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٧ والضربة الموجهة ضد الحركة النقابية التي تبنت مطالب العمال وارادت الدفاع عن كيانها وتركيز استقلالها ، وبعد اعتقال قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل وعدد كبير من الاطارات النقابية واحالتهم على محكمة امن الدولة ، وبعد تنصيب « قيادة » مفروضة على العمال ، مهمتها الوحيدة تنفيذ اوامر الحكم ، فان الدعاية الرسمية تحاول الايهام بان الامور قد رجعت الى نصابها وان اسباب الازمة التي قدمتها في شكل « مؤامرة » قد تم استئصالها . لكن هناك حقائق سياسية واقتصادية واجتماعية لا يمكن لاية دعاية ان تخفيها الى ما لا نهاية .

فعلى المستوى السياسي تجمدت طريقة حكم البلاد وتسيير شؤونها ولم تعد تنطبق — بعد ٢٢ سنة من الاستقلال — على الوضع الجديد الناجم عن التغييرات العميقة التي حدثت في المجتمع التونسي . ويواصل الحكم سد كل السبل التي يمكن ان تفسح المجال للتطور في اتجاه الديمقراطية . ويرفض كل ممارسة حقيقية للحريات العامة والفردية . ويتضح اكثر فاكثر انه يرفض كل تجاوب مع ما يتصاعد من اعماق الشعب والشباب من تطلعات .

وهو يزداد تشبثا بمنطق القوة وبمفاهيم معادية للديمقراطية وبقوالب جامدة ومتحجرة كقالب الحزب الواحد الذي فرضه على البلاد منذ سنة ١٩٦٣ عندما تم منع الحزب الشيوعي التونسي . وهذا جعله لا يتحمل وجود اي تيار سياسي معارض ولا اي رأي مخالف حتى ولو كان صادرا عن اعضاء الحزب الاشتراكي الدستوري . واصبح القمع الاسلوب المعمول به ، واصبحت الايقافات والمحاكمات من اجل الاراء امورا تقع بصفة دورية . وما يزال معتقلون سياسيون يعانون ويلات السجون منذ سنوات طويلة .

وبدعوى الحفاظ على وحدة قومية افرغت من كل محتوى واصبحت مجرد شعار تردده الدعاية الرسمية ، فان الحكم يرفض كل تعدد في الاراء والاتجاهات في بلاد اصبح فيها تعدد الفئات الاجتماعية وتزايد الفروق الطبقية امرا واقعا لا ريب فيه . ان الوحدة القومية في تونس اليوم لا تكون حقيقية الا اذا اخذت بعين الاعتبار في شكلها ومضمونها ، هذا الواقع الجديد .

وعلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي فان الجماهير الشعبية تعاني يوميا من نتائج الاتجاه الراسمالي الذي دخل حيز التطبيق منذ سنة ١٩٧٠ — ١٩٧١ .

ومن نتائج الاتجاه الراسمالي اتساع الهوة بين الطبقات الاجتماعية وتدعيم المواقع السياسية والاقتصادية لطبقة برجوازية جديدة . وحتى قطاع الدولة — الذي يرجع بقاؤه الى الظروف الخاصة ، الاقتصادية والاجتماعية ، التي تمتاز بها البلاد المتخلفة مثل بلادنا — فهو يستعمل في تونس لفائدة اتجاه يرمي الى تركيز قطاع خاص ورعايته والاخذ بيده الى حد انه اصبح عمليا لا يقف على قدميه ولا يتطور الا بفضل نظام القروض وغيره من التسهيلات الواسعة التي يتمتع بها [illegible]

نحن لا ننفي ان للراسمال الخاص والمبادرة الخاصة مكانهما في عدد من القطاعات الهامة . ولا ننكر الدور الايجابي الذي يمكن ان يلعباه في بناء اقتصاد وطني . لكننا نعتقد ان الطريق الراسمالي ككل غير قادر باية حال من الاحوال على ضمان الجدوى والعمق للمعركة ضد التخلف . وبالرغم من الاوهام التي ما زالت منتشرة بالخصوص في الفئات المتوسطة ، فان الطريق الراسمالي يصطدم اليوم ، وسوف يصطدم اكثر فاكثر بتناقضات عديدة أهمها :

— تناقضات مع متطلبات التنمية ومع المصلحة الوطنية .

— تناقضات مع مطامح العمال والشباب .

— تناقضات مع مصالح فئات واسعة من البرجوازية الصغيرة وحتى مع مصالح بعض الراسماليين التونسيين .

ان الاتجاه الراسمالي والمعادي للديمقراطية قد زاد انفصام اللحمة القومية عمقا ، معرضا بذلك البلاد الى اخطار متنوعة في هذه الفترة المعقدة من تاريخها ، التي اصبح فيها المستقبل غير مضمون ، وفي وقت اخذت تتعدد فيه مناورات الاستعمار الجديد بالمنطقة . ان هذا الاتجاه يجمد كل تطوير لمكاسب تونس المستقلة ، بل يهدد هذه المكاسب نفسها . وان المصلحة الوطنية — مصلحة شعبنا — تتطلب الوعي الكامل بهذا الواقع ، ثم العمل السياسي الدائب على تغييره .

قبل يوم ٢٦ كانون الثاني من العام الجاري ، عبر العمال والشباب عن تطلعهم الى التغيير الايجابي . وقد تجلى ذلك من خلال النضالات الجماهيرية الواسعة التي خاضوها ضد نتائج السياسة الراسمالية ومن اجل الحريات الديمقراطية .

وكان من الممكن في ذلك الوقت ، وحتى في اشد مراحل الازمة ان يتم التغيير الذي كان يرغب فيه الرأي العام في شكل اجماع قومي يشتمل على تنازلات من كل الاطراف وعلى اساس ارضاء المطالب الملحة للعمال والاعتراف باستقلالية الاتحاد العام التونسي للشغل ، واحترام الحريات ومعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية العاجلة .

ولا شك ، في اعتقادنا ، ان مثل هذا الحل كان من شأنه ان يضمن للبلاد خروجا ديمقراطيا من الازمة وان يجنبها مأساة ٢٦ كانون الثاني . لكن الحكم رفض هذا الحل بكل عنف واختار خلق وضع جديد مفعم بالاخطار على البلاد ومستقبلها .

اما اليوم ، وبعد مضي قرابة سنة على ٢٦ كانون الثاني ، فان الحكم يخفي بصعوبة فشل « الحل » بالقوة . وبالرغم من القمع والاضطهاد ، فان القوى النقابية والسياسية المعارضة لا تزال تحافظ على مواقعها وتدعمها بكل حزم . وقد اتسعت القاعدة السياسية والاجتماعية للقوى التقدمية والديمقراطية . كما اتسعت حركة التضامن مع النقابيين المعتقلين على ارضية مشتركة بين قوى ونزعات وشخصيات وطنية مختلفة منهم من يعارض الاتجاه الحالي برمته ومنهم من يعارضه جزئيا . وحتى تكون هذه الارضية اكثر فعالية وجدوى وفي مستوى متطلبات الوضع الراهن ، فانها لا بد ان تتجسم في شكل برنامج موحد للعمل المشترك يقع ضبطه على اساس حد ادنى مقبول من طرف المعارضين للاتجاه الحالي . ولا يجوز ان تقوم الخلافات والفوارق المذهبية حاجزا امام وضع هذا البرنامج والعمل على تحقيقه . ويمكن ان يصبح الحد الادنى هذا اساسا لحل قومي للازمة التي تعيشها البلاد ، وذلك بفضل العمل المشترك بين كل الذين يريدون تغييرا ايجابيا .

وينطلق هذا الحد الادنى من ضرورة وضع حد لكل اشكال القمع واعلان العفو التشريعي العام واطلاق سراح كل المساجين السياسيين وفي مقدمتهم القادة الشرعية للاتحاد العام التونسي للشغل التي يجب ان تسترجع كل حقوقها وضمان الممارسة الحقيقية للحريات الديمقراطية ويترتب على ذلك بالخصوص صدور جريدتي « الجديد » و « الوحدة » والاعتراف بشرعية حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي تقدمت مطلبا في تكوين حزب ، وحركة الوحدة الشعبية والحزب الشيوعي التونسي . وتنطلق هذه الارضية ايضا من ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة للدفاع عن القدرة الشرائية للجماهير الشعبية وفتح نقاش قومي حول الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية . وعلى قوى اليسار ان تلعب دورها كاملا في تحقيق هذا البرنامج الذي يندرج بالنسبة الى الشيوعيين ضمن النضال من اجل البديل التقدمي والديمقراطي للاتجاه الحالي الذي يعملون من اجله .

ويجب ان يراعي هذا البديل كل الخاصيات الاجتماعية والتاريخية لبلادنا وان يستخلص كل الدروس من الماضي والحاضر ومن التجارب التي عاشتها شعبنا : تجربة « التعاضد » التي لا يجوز اعادتها رغم صبغتها التقدمية ونواحيها الايجابية ، والسياسة الراسمالية الحالية التي تعرقل كل عمل حقيقي ضد التخلف ولا تتماشى مع تحقيق مطامح الشعب .

ان بديلا تقدميا وديمقراطيا يجب ان يقوم على اصلاحات جوهرية تبدأ باصلاح زراعي يحد من الملكية الخاصة الصعيدين الداخلي والعالمي .

ان في تونس اليوم التقاء موضوعيا الضخمة لفائدة صغار الفلاحين ، ويعتمد على خطة تنمية متناسقة ومتوازنة لكل قوى الانتاج وكل الجهات وكل عناصر الاقتصاد الوطني ، مع ايجاد جو من التقشف الحقيقي الذي لا يقتصر على الجماهير الشعبية ، وتوفير الظروف الملائمة لتعبئة كل الفئات الوطنية التي لها مصلحة في التنمية الحقيقية للبلاد .

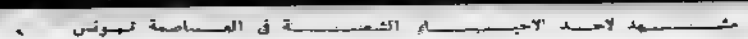
ولا بد لهذا البديل ان يضمن المشاركة الديمقراطية الفعلية لكل القوى الحية في البلاد وان يعمل من اجل وحدة المغرب العربي على اسس متينة ثابتة . واعتقادنا ان هذا البديل هو الكفيل بايجاد الحل التدريجي للقضايا الاقتصادية والاجتماعية المطروحة امام البلاد .

ان الطبقة العاملة اخذت تبرز ، اكثر فاكثر ، على المستوى النقابي والسياسي كقوة وطنية يتعاظم تأثيرها ولا تنفصل مصالحها الاساسية عن المصلحة الوطنية وعن مصالح الفئات الشعبية في المدن والارياف . ان مستقبلها وثيق الارتباط بالمستقبل التقدمي للبلاد .

ولا بد ان تلعب الطبقة العاملة دورها كاملا في الحاضر والمستقبل . لانها لا تعمل من اجل مصالحها وحدها او من اجل اتحاد الفئات الاجتماعية الوطنية الاخرى . ففي نطاق اهداف الثورة الوطنية والديمقراطية لا يمكن لاية فئة اجتماعية ان تنفرد بمصالحها الخاصة او تحل وحدها مشاكل البلاد .

ان الشيوعيين التونسيين يعتبرون دائما ان الاشتراكية هي الحل الجذري الوحيد لمشاكل التخلف . وهم يناضلون من اجل تدعيم وزن الطبقة العاملة وتقوية دورها السياسي ومن اجل بديل تقدمي وديمقراطي للاتجاه الحالي الذين ما انفكوا يعارضونه ، لكنهم لم يكونوا ابدا من انصار « كل شيء او لا شيء » ..

والاجابة عن السؤال الذي يطرح نفسه بكل الحاح : كيف نخرج البلاد من الجمود الذي تتردى فيه حاليا مع اعتبار الوضع الراهن كما هو بامكانياته وحدوده الحالية ، فان الشيوعيين التونسيين يعتبرون كخطوة الى الامام كل حل مرحلي ايجابي يشتمل على تغييرات ملموسة ، ولا يكون مجرد ترقيع مع استمرار السياسة نفسها . لكن يجب ان تتغلب هذه الرغبة على كل العراقيل . ولا يكون ذلك الا بفضل العمل المشترك على اساس برنامج موحد ، عمل كل العاملين والشباب والمثقفين وكل القوى التي تريد تغييرا ايجابيا حقيقيا .



مشهد لاحد الاجتماعات الشعبية في العاصمة تونس

العمال في العالم

١٨ مليون عاطل في المكسيك

اصبحت البطالة اصعب مشكلة اجتماعية في المكسيك . ويعتبر حاليا حوالي نصف عدد المكسيكيين القادرين على العمل والبالغ عددهم ١٨ مليون شخص ، عاطلين تماما او جزئيا .

ويعني ذلك انه ينبغي على ٩ ملايين من الذين لديهم اماكن عمل ثابتة ان يعيلوا حوالي ٦٥ مليون مواطن في البلاد من بينهم ٤٧ مليون طفل وشاب وتبلغ في الريف نسبة العاطلين عن العمل بين صفوف العمال الزراعيين ٦٠ بالمئة . وحسب ما توضح المعطيات الرسمية فان ٣ ملايين من المكسيكيين ومن بينهم ٨٠٠ الف رب اسرة لا يملكون اي مصدر للدخل .

هذا وينص مشروع تم وضعه الى جانب بعض البرامج الاخرى المعدة لمكافحة البطالة من قبل الحكومة ، ينص على الاستفادة من الدخول العائدة من صادرات النفط الحكومية لتوسيع الصناعة الوطنية وذلك لخلق اماكن عمل جديدة . وقد اشارت بعض المنظمات التقدمية الى ان البؤس الاجتماعي الذي تعانيه الشغيلة في المكسيك يرجع بصورة خاصة الى استغلال ثروات البلاد الطبيعية من قبل الاحتكارات الدولية والى تصدير رؤوس الاموال الذي تمارسه البرجوازية المتوسطة الرجعية .

مسيرة للعاطلين عن العمل في فنلنده

جرت في فنلنده في نهاية الشهر الماضي ، مسيرة للعاطلين عن العمل بدأت من مدينة اوتويوكا الواقعة في اقصى الشمال وانتهت الى مدينة هلسنكي . وتهدف التظاهرة الى جذب انتباه الحكومة والرأي العام الى الوضع البائس للعاطلين عن العمل ولا سيما الشباب . وقد عقدت في مدن كثيرة اجتماعات للعاطلين عن العمل خطب فيها المشتركون في المسيرة .

في مصنع اشتراكي

المصنع هو احد المصانع الكبيرة لصناعة احذية الاطفال في بلغاريا . ويعمل فيه ١٨١٨ عاملا وعاملة . ويتكون من اربعة اقسام لصناعة اكثر من خمسة انواع من احذية الاطفال بعمر يتراوح من سنتين الى ١٢ سنة .

واول ما يلفت نظر الزائر هو كثرة عدد العاملات قياسا الى عدد العمال حيث تبلغ نسبتهن ٨٥٪ من مجموع العاملين . اما خطة المصنع فسوف تحقق عام ١٩٨٠ سد حاجة الاطفال الى الاحذية بنسبة ٩٥٪ .

في المصنع مطعم كبير وجميل تتوفر فيه الشروط الصحية ويقوم بتقديم ثلاث وجبات يوميا وبثمن زهيد لا يتناسب وما يقدمه المصنع من ماكولات . بالاضافة الى ذلك تستطيع العاملة ان تشتري الطعام الجاهز وتاخذه الى البيت كجزء من مساعدة النظام الاشتراكي للنساء العاملات بتخفيف اعباء البيت عليهن ، كما يستطيع العامل ذلك ايضا .

قرب المصنع عمارتان سكنيتان كل عمارة تضم [illegible] شقة وفي النية زيادة الشقق لسكن العمال الاخرين .

ويقع قرب العمارتين دار حضانة وروضة اطفال ومستشفى وحديقة حيث تستطيع العائلة العمالية قضاء اوقات فراغها .

حاكم السودان يحاكي كارتر فيدعو الى التنازلات المتبادلة !!

الخرطوم — دعا حاكم السودان جعفر النميري خلال مقابلة تلفزيونية مصر واسرائيل الى القيام بتنازلات متبادلة !! من اجل تحقيق «السلام» في الشرق الاوسط !

وقال ان على المشتركين في المفاوضات المصرية الاسرائيلية ان يبدوا « اكثر مرونة » من اجل التوصل الى التسوية !

وهكذا يحاكي النميري دعوة الرئيس الامريكي كارتر حكام مصر واسرائيل ابداء اكثر مرونة في مفاوضتهم . فهو لم يعد طرفا في النزاع الاسرائيلي — العربي ، بل « مراقب محايد » !

اما الطلاب فيرفضون خط الحاكم

وفي الوقت نفسه ادان طلاب معهد التقنية في العاصمة السودانية — الخرطوم — اتفاقات كامب ديفيد وبايعوا الحركة القومية التحررية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

كما اشادوا بمؤتمري « جبهة الصمود والتصدي » في دمشق وقمة بغداد العربي .

هل تعلم!

* توجد في موسكو ٢٢٠٥ مؤسسات للاطفال في سن ما قبل المدرسة تتسع لـ ٣٤٤٧٠٧ اطفال . ومن المقرر بناء ٣٥٦ مؤسسة اخرى حتى عام ١٩٨٠ وسيتم بناء ٨٤ مؤسسة جديدة تتسع لتسعة عشر الفا و ٥٠٠ طفل .
* تبلغ نفقات تربية طفل واحد في مثل هذه المؤسسة ٤٧٤ روبلا اي زهاء ٤٠ روبلا في الشهر . اما الاباء فلا يدفعون الا ٥ — ١٠ روبلات شهريا حسب دخل العائلة .
* توجد في العاصمة اكثر من ١٥٠ مكتبة للاطفال الذين يتمتعون بخدماتها مجانا . ويرتاد هذه المكتبات حوالي ٩٠٠ الف قارئ صغير .

الفرنسيات يطالبن بتغيير صورة المرأة في الكتب المدرسية

باريس — بعد دراسة اجراها اتحاد النساء الفرنسيات حول الكتب الدراسية المستخدمة حاليا في التعليم وجه الاتحاد ، الذي يضم نحو ١٣٠ الف امرأة ، مذكرة الى وزير التربية طالب فيها « باعادة » النظر في الكتب المدرسية وجعلها تعطي صورة افضل عن المرأة .

فالمرأة توصف دائما في هذه الكتب بتبعيتها لزوجها ولاولادها . ويقتصر عالمها على المنزل . فلا توجد اية صورة للمرأة العاملة في حين ان ٣٨٫٧ في المئة من النساء يعملن .

وتقول المذكرة انه لا يتم ابدا ذكر ما يمكن ان تحبه المرأة او تتمناه . ولا وجود لتحركاتها وخياراتها الا بالارتباط مع الرجل والطفل ... وبالمقابل فان لصورة الرجل القيمة الاكبر .. وذكر الاتحاد ان « دونية» المرأة تلك ، المكرسة في هذه الكتب تطال الفتاة الصغيرة التي تبدأ نشاطاتها بالمساعدة في الاعمال المنزلية ..

حكام السعودية يؤكدون مساندتهم السادات خصوصا بعد أن تزعزع نظام الشاه

بيروت — الوكالات — يسرب حكام السعودية ، بمختلف الطرق والوسائل، انباء تؤكد انهم يقفون الى جانب النظام الساداتي بغض النظر عن موافقتهم على قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ، التي رفضت اتفاقي « كامب ديفيد » .

ومن هذه الوسائل نشر ملاحظات دبلوماسيين غربيين — لا تعلن هويتهم — انما تعلن اقوالهم .

واخر هذه الملاحظات التي ابداها « دبلوماسي غربي » ان حكام السعودية سيواصلون ، تأييد النظام الساداتي ، اذ انهم لن يجازفوا بتقليص مساعداتهم لذلك النظام ، خصوصا وان النظام الايراني الشاهنشاهي يتعرض للخطر ويقترب من الانهيار ..

واول امس نشرت الصحف الغربية المعروفة بالتصاقها الانتهازي بالنظام السعودي ان مؤسس الدولة السعودية ، عبد العزيز آل سعود ، اوصى ابناءه فقال « كونوا دائما مع مصر طالما كانت مصر مع نفسها » !

ولا يهم طبعا اذا كان حكام مصر يستسلمون امام الامبريالية والصهيونية او انهم يخونون مصالح شعبهم وسائر الشعوب العربية ..

اكتشاف عيوب خطيرة في الطائرات الامريكية الحديثة

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان سلاح الجو الاسرائيلي يجري بحثا جذريا لمدى نجاعة محركات طائرات النقل العسكرية الامريكية من طراز « هركوليس » وذلك في اعقاب سقوط احدى هذه الطائرات في الولايات المتحدة بسبب خلل فني في المحرك .

ويذكر ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل بـ ٢٤ طائرة من هذا الطراز ومصر والسودان والاردن وايران بطائرات من هذا الطراز .

هذا وكانت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية قد تحدثت ، يوم الاربعاء الاسبق ، عن اكتشاف خلل في محركات طائرات « ف — ١٥ » و « ف — ١٦ » الامريكية المقاتلة حديثة الصنع . واكدت الصحيفة ان من شأن محركات هذه الطائرات ان تتوقف عن العمل بشكل مفاجئ في اثناء تحليقها مما يؤدي الى سقوط الطائرة . ومن المعروف ان سلاح الجو الاسرائيلي سيعتمد بشكل كبير على هذا النوع من الطائرات الامريكية المقاتلة في السنوات القادمة وانه طلب شراء كمية اخرى منها .

عن «الخدمة الوطنية» — بقية

العمل في المستشفيات والمدارس بدون مقابل يؤثر الامر على مكانة واوضاع جميع العاملين .

كذلك لا يمكن ان نغض النظر عن الاقتراحات التي اسمعت في المدة الاخيرة بفرض الخدمة الوطنية على المواطنين العرب . اود هنا ان اعلن عن معارضة جميع المواطنين العرب لهذه الخدمة التي تعني تحويل الشبان العرب الى يد عاملة رخيصة . ان هذا يمس بهم وبالطبقة العاملة . فاذا كان هناك نقص في الممرضات والمعلمين فلا يمكن ان يسد بواسطة ما يسمى « الخدمة الوطنية » ، وانما بتحسين ظروف العمل .

لقاء اخر مع اعضاء — بقية

الايديولوجية والعلاقات الطبيعية في العلاقات بين الدول .

وقال في ختام كلمته : انه رغم وجود ايديولوجيتين وانقسام في الاراء حول « كامب ديفيد » فان مهمتنا ان نفهم الحاجة القصوى لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

عوزي بورشتاين :

رغبة الاتحاد السوفييتي بالسلام لا تتأثر بمصالح النفط

واشار عوزي بورشتاين ، في كلمته ، الى ان الوفد احس خلال جميع الاتصالات التي قام بها برغبة الاتحاد السوفييتي في السلام وبالضبط على ضوء ما مر على الاتحاد السوفييتي في الحرب مؤكدا على ان ذلك لم يكن نابعا عن خوف وانما عن احساس بالمعاناة .

واضاف : زعمت وسائل الاعلام مرارا ، ان الاتحاد السوفييتي ابعد عن المنطقة . ولكن مؤتمري دمشق وبغداد اللذين شملا الدول العربية باستثناء مصر او الاجتماع في جامعة بير زيت او قرارات منظمة التحرير الفلسطينية تثبت العكس . ان رغبة الاتحاد السوفييتي بالسلام في المنطقة رغبة غيورة لانها ليست بحاجة الى نفط هذه المنطقة — كما قال احد الرفاق الذين التقينا بهم » .

كما تحدث بورشتاين عن انجازات الاتحاد السوفييتي المختلفة والتي شاهدها الوفد في اثناء زيارته .

وذكر بورشتاين ، في سياق كلمته ، الشروط لتجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ولاستتباب السلام ، وقال : ان اللجنة المبادرة للسلام من ناحية شعبية تستطيع ان تعمل الكثير من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

النائب يوسي سريد :

مصلحة اسرائيل هي في التعاون في اطار الانفراج

ادعى يوسي سريد بان الاتحاد السوفييتي كما للولايات المتحدة مصالح في منطقتنا . ولكنه يريد ان يعمل حسب المصلحة الاسرائيلية وهو اشراك الاتحاد السوفييتي في صنع السلام في منطقتنا .

واوضح في كلمته العابر لتطوير الروابط مع الاتحاد السوفييتي فسأل: هل نريد ان ندفع الاتحاد السوفييتي الى وضع انعزالي يؤدي به الى موقف اكثر تصلبا ! واجاب في الوقت نفسه: حتى نمنع الوصول الى هذا الوضع فيجب ان نميز الامور في الموضوع بدون عواطف ، بل علينا ان نحلل الامور بواقعية مبسطة وبالتحرر من كل الاراء المسبقة وان لم يكن ذلك سهلا .

وقال : ان الطريق الوحيدة الفعلي امام اسرائيل هي : التعاون وسياسة الانفراج بقدر الامكان من اجل الا نكون قربانا للدول العظمى المتصادمة .

* * *

وانتهى الاجتماع بنداء عريفة الاجتماع للوفد والجمهور بالاستمرار وتصعيد النشاطات من اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بروح التفاهم وبالروح الحسنة كالتي سادت بين اعضاء الوفد في زيارتهم للاتحاد السوفييتي — الزيارة التي استمرت في هذا الاجتماع الهام ايضا ، رغم اختلاف الاراء .

كلمة توفيق زياد عن حقوق الانسان — بقية

عليه . وكذلك في عام ١٩٧٣ اقر ميثاق لالغاء الاضطهاد والابرتهايد (التمييز العنصري) وقعت عليه ٢٨ دولة . ولم توقع عليه الولايات المتحدة وجميع الدول الغربية .

ويمكن ان نذكر مواثيق اخرى تضمن حقوق الانسان ولم توقع عليها اسرائيل.

ان رفض حكومة اسرائيل التوقيع على مواثيق دولية تضمن عمليا حقوق الانسان يكشف عن الموقف الحقيقي لحكومة اسرائيل ازاء هذا الموضوع .

وهنا لا بد ان نذكر حقيقة سلبية اخرى في اسرائيل وهي انه حتى الآن وبعد ثلاثين عاما من قيام الدولة لم يقرر دستور للدولة .

انتهاكات حقوق الانسان

ان موقف حكومة اسرائيل تجاه الطبقة العاملة وخصوصا المرأة العاملة ، وعدم وجود قانون للاجور ، وعدم وجود قانون المساواة في الاجور ، وتشغيل اطفال في الزراعة والصناعة ، والاخطر من ذلك سيطرة رجال الدين على قوانين الاحوال الشخصية وفرض اساليب دينية وتقاليد منذ ايام العصور الوسطى على جميع المواطنين بما فيهم غير المتدينين كل هذه الظواهر تتناقض وميثاق حقوق الانسان الدولي .

ان الاحتلال الاسرائيلي القائم منذ عام ١٩٦٧ يدوس على حقوق الانسان . ففي سجون الاحتلال يقبع لا يقل عن خمسة آلاف سجين اعتقلوا بسبب نضالهم ضد الاحتلال ، ورغبتهم في اقامة دولة فلسطينية مستقلة . كذلك فان التعذيب في السجون اصبح ظاهرة تتكرر يوميا . ونحن نقرأ عن هذا التعذيب في الصحف ونسمع عنه في وسائل الاعلام . وكثيرون هم السجناء الذين زجوا في الزنازين وعانوا من التعذيب وشوهوا جسديا ونفسانيا . كذلك فان الاعتقالات الادارية هي ظاهرة قائمة منذ احد عشر عاما في الاراضي المحتلة . وهناك اناس يقبعون في السجون لمدة سنتين وثلاث سنوات واكثر بموجب اوامر ادارية تصدر عن الحاكم العسكري او وزير الحربية .

حتى هذا اليوم هدم في الاراضي المحتلة اكثر من ٢٤ الف بيت . وقد تحول هدم البيوت الى ظاهرة ثابتة . ففي الآونة الاخيرة هدم عدد من البيوت على الرغم من صدور اوامر منع في المحاكم . ويجب ان نذكر هنا بان هذه الظاهرة تتناقض والبند الخامس من ميثاق حقوق الانسان .

قانون الجنسية !

ان سياسة حكومات اسرائيل السابقة والحكومة الحالية ضد المواطنين العرب تتناقض ايضا وميثاق حقوق الانسان . ولا يمكن الحديث عن حقوق الانسان في ظل نظام يمتاز بالاضطهاد القومي والتمييز العنصري . فان اكثر من نصف مليون مواطن عربي يعانون من هذا النظام منذ قيام الدولة وحتى الآن . فمثلا اذا دققنا النظر في البند المتعلق بالجنسية والذي يقضي بوجوب منح الجنسية لكل مواطن ، كما جاء في الميثاق الدولي . ماذا نجد في بلادنا ؟ في بلادنا يوجد قانون العودة الذي يضمن وبشكل تلقائي الجنسية الاسرائيلية لكل يهودي يأتي الى البلاد فقط لكونه يهوديا . وهذا القانون يحرم العرب من هذا الحق رغم انهم ولدوا هنا ويعيشون على هذه الارض مع ابناء عائلاتهم منذ اجيال ، ولا يوجد لهم وطن آخر غير هذا الوطن . ان هؤلاء المواطنين محرومون من هذا الحق لاعتبارات قومية عنصرية فقط لانهم عرب .

ان قانون الجنسية يثبت السياسة الرسمية تجاه نصف مليون عربي . ونحن نعاني من هذه السياسة يوميا وفي جميع نواحي الحياة . وحتى في بطاقات الهوية تبرز هذه السياسة ، اذ ان الرقم الاول في هوية المواطن العربي يختلف عن الرقم الاول في هوية المواطن اليهودي . وتسجيل القومية في البطاقة يعني تسليم المواطن العربي لرجال الامن والشرطة . فبمجرد ان يمنح هوياتنا تبدأ المشاكل . وهذا يظهر في جميع المجالات .. التمييز في الميزانيات للسلطات المحلية العربية ، في التعليم ، في السكن ، حيث ان المواطنين العرب يعانون من ازمة سكن خانقة .

هدم البيوت

لا بد ان نتطرق الى سياسة هدم البيوت العربية التي تنفذ يوميا . في السنة الماضية هدمت عشرات البيوت . وتنفذ عمليات الهدم بشكل وحشي وباستعمال كل اساليب الارهاب والتهديد . ولم ننس ما حدث في مجد الكروم حيث قتل مواطن في اثناء عملية الهدم . وقبل اربعة اسابيع نفذت عملية هدم وحشية في دير حنا وشفاعمرو وعيلبون وقرى اخرى . فاين حق السكن الذي ينص عليه الميثاق الدولي .

ان القرية العربية تعاني من عدم وجود خارطة هيكلية ، وعدم توفر الارض للبناء ، والسياسة المفروضة هي تهويد الارض العربية ، تهويد الجليل والمثلث والنقب . ومصادرة الارض هي عملية تمارس يوميا . ففي الآونة الاخيرة سمعنا عن مصادرة آلاف الدونمات في النقب كجزء من مخطط لنهب مليون ونصف مليون دونم .

مخططات التهويد

اود ان اتطرق ولو بكلمات قصيرة الى الوضع في الجليل . انني اشجب مخططات تهويد الجليل لانها عنصرية ومتناقضة مع الميثاق الذي نتحدث عنه . ومع هذا فالحكومة مستمرة في تنفيذها . ولكنها لا تنجح ولن تنجح ابدا وذلك لاسباب موضوعية ولان هذا المخطط غير عادل .

سمعنا في الآونة الاخيرة عن مخطط لاقامة ثلاثين نقطة مراقبة استيطانية في الجليل . انهم يحولون الجليل الى منطقة حدود كبيرة محاطة بالاسلاك الشائكة . فالحكومة نهبت اراضي العرب ولا يوجد يهود يستوطنونها ويفلحونها . ومع هذا فلا يسمح للعرب ان يبقوا على اراضيهم . ماذا يعملون ؟ يقيمون نقاط مراقبة لتمنع اصحاب الارض الحقيقيين من الدخول الى اراضيهم .

يجب الغاء سياسة الاضطهاد !

بهذه المناسبة ، وهي ذكرى مرور ثلاثين عاما على اقرار ميثاق حقوق الانسان هناك اهمية خاصة لان تبحث الكنيست موضوع اقرار دستور للدولة ، لكي تقرر الغاء سياسة اضطهاد الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، والتعذيب في السجون ، وهدم البيوت ، وفرض العقوبات الجماعية ، ولكي تقرر ازالة الاحتلال والغاء التمييز ضد المرأة وضد الطبقة العاملة وضد المواطنين العرب ، وكذلك لكي تقرر الكنيست بان تنفذ الحكومة جميع بنود ميثاق حقوق الانسان الدولي والتي اقرت في هيئة الامم المتحدة بتاريخ ١٠ كانون اول ١٩٤٨ .



فريق القمـة ، ام الفحم ، يعاني من ازمة ماليـة !

ام الفحـم – من رشاد عبد الهادي – لبى العشرات من مؤيدي فريق شباب ام الفحم (هبوعيل) دعوة ادارة الفريق المنتخبـة حديثـا وعقدوا اجتماعا تشاوريا مساء الجمعة الماضي تدارسوا فيه اوضاع الازمة المـالية الخـانقة التي يعانيها الفريق .

وقد كشفت ادارة الفريـق ان الديون المستحقـة على الفريق حتى ١٩٧٨/١١/٣٠ بلغت اكثر من ٢٠ الف ليرة . وهذا غير الديون التي تراكمت خلال الشهر الجاري .

ويذكر ان المساعدة الشهرية التي تقدمها الهستدروت لفريق ام الفحـم تزيد من ١٥٠٠ ليرة . وهو مبلـغ لا يكفي لسد جزء بسيط من المصاريف اليومية للفريق من فرق الدرجـة الثانية . فكيف يمكن الحديث عـن المصاريف الكبيرة . مثل اصـلاح الملعب وتسييجه واقامة جدار فيه .

ومن المعروف ان الهستدروت كانت قد وعدت الفريـق برصد مبلغ ١٠٠ الف ليرة من اجل بنـاء جدار حول الملعب . ولكنها حتى الان لم تدفـع مليما واحدا .

وفي هذا الاجتمـاع دار نقاش بين المجتمعين تم على اثره انتخاب لجنـة من المؤيدين وادرة الفريق للعمل على دعم الفريق ماديا ومعنويا . وتقرر ان تتوجه اللجنة الى قيادة الهستدروت باسرع وقت ممكن ومطالبتها بايفـاء التزامها نحو الفريق ودفع مبلغ ١٠٠ الف ليرة لاقامة جدار حول الملعب ورفـع المساعدة التي تقدمها للفريق الى مبلغ معقول من شانه ان يسد العجز ويغطي نفقاته كما هو الحال لدى فرق الدرجة الثانية اليهودية .

وتقرر ايضا ان تتوجه اللجنة الـى جمهور الفريق الكبير ودعوته الى زيادة دعمه المالي والمعنوي له ، هذا الدعم الذي كان ولا يزال السنـد الاساسي للفريق .

ويذكر ان فريق شباب ام الفحـم احد الفرق القويـة جدا في دوري الدرجة الثانية . وكان هناك احتمال لصعوده الى مستوى الدرجة الاولى في الموسم الماضي لولا قرار الاتحـاد العام لكرة القدم المجحف الذي انزل ٤ نقـاط من رصيده وابعده عن الملعب لعدة مباريات . ولكن شبـاب ام الفحم اليوم يسير في قافلة قمـة الدوري . اذ يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدوري بسبب فـارق الاهداف مع المرتبة الاولى . ولكنه من الناحية العملية يحتل المرتبـة الاولى اذ ان رصيده البالغ ١٣ نقطة هو رصيـد نقاط المرتبة الاولى ايضا .

وقد تغلب فريق ام الفحم هـذا السبت على فريق هبوعيل تل حنان ، من فرق الدرجة الاولى بهدفين مقابل هدف واحد ، وذلك في اطار مباريات كأس الدولة .

كـلاي يعتزل نهـائيـا

اكد محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة ، انـه سيعتزل الملاكمة نهائيا وانه يتفرغ الان لاعمـال اخرى أكثر اهميــة . وقـال في معرض مقابلة تلفزيونيـة اجرتهـا معـه شبكة الـ « بـي . بي . سـي . » البريطانية انه لم يعد يرى اهمية كبرى في الملاكمة بعد ان حقق مـا اراده منهـا . وحين سئل عمـا يقصـد « بانه حقق ما اراده منها » اجاب : ليس مهما ولكنـي اصبحت رجلا عظيما . قبل يومين منحوني في مدينـة لويفيل ، مسقط راسي ، وسام شرف كبير . فلقـد اطلقوا اسمي على احـد الاحيـاء ومنحوني لقب « مواطنة شرف » وهو امر لم يعط لاحد قبلي سوى لرئيس دولتنـا السـابق جورج واشنطن .

عودة الى التحريض ضد الفرق والرياضيين العرب

في اعقاب مباراة الدوري التي جرت يوم السبت الاسبق (٩–١٢–٧٨) بين فريقي مكابي كريات غات وشباب كفر قاسم في كريات غات والتي فاز بها فريق كريات غات بالنتيجة (٢–١) ، عادت وبرزت ظاهرة التحريض على فرقنا العربية ومؤيديها واتهامهم بتصرفات وتفوهات من نسج خيال المصابين بمرض الكراهية العنصرية الموجهة ضد الاقلية العربية في البلاد .

مع اطلالة فجر اليوم التالي للمباراة صدرت الصحف والملاحـق الرياضية بحملة مغرضة تفوح منها رائحة المرض اياه وتستهدف التحريض والتشهير بفريق شباب كفر قاسم وجمهوره (*) . واساءة سمعة الفريـق وجمهوره بواسطة تلفيقات بدون اساس .

واذا كانت هذه الحملة موجهة ضد شباب كفر قاسم وجمهورهم ذلك لان هذا الفريق بالذات اصبح الفريق العربي الاكثر شهرة وذلك بفضل المكاسب والانتصارات التي حققها لاعبوه على ارض الملعب وللـروح الرياضية الفائقة التي يتحلون بها وذلك كما يبدو لم يرق لمديري هـذه الحملة . ان هذه الحملة المسمومة هي جزء لا يتجزأ من افرازات ونتائج سياسة الاضطهاد والتمييز الحكومية المتبعة تجاه الجماهير العربية عامة والاجيال الشابة منها خاصة . ان امثال هذه الحملة كثيرة في حياتنـا اليومية وقد وصلت الى الملاعب الرياضية . اننا نذكر جيدا توجيه تلـك التهم والاكاذيب ضد رياضيين عرب بارزين يلعبون في فرق الدرجة الممتازة مثل رفعت ترك وعلي عثمان وغيرهما . ونحن نعي تماما ونلاحظ كيـف انه بمجرد حادثة او نزاع رياضي تكون طرفا فيه احدى فرقنا العربية.. تلفق او تضخم الاخبار المنشورة ويتعاظم التحريض على الفريق العربـي والرياضيين العرب وكأنه لا يكفي الوضع المزري والاهمال المقصود الذي تعانيه فرقنا ويلي تحتمريا صبونا . اننا نشجب هذه الحملة ونطالب بمنع تكرارها ونتوجه الى الاوساط الرياضية المسؤولة بالدعوة .. ان افتحوا اعينكم لرؤية الاضرار التي قد تلحق بالرياضة والرياضيين من جراء هـذه الاساليب ولا تساهموا في حملة السلطات المسعورة ضد العرب .

* في اطار هذه الحملة زعمت الصحف المحلية ان جمهور كفر قاسم لم يتحمل الهزيمة في المباراة وانه اخذ يهتف بحياة منظمة التحريـر الفلسطينية في الملعب !!!

عبد القادر ظاهر – الطيبة

محـروم ونسنـاس وبركـة يفـوزون على خصومهـم في الولايات المتحـدة

فاز المنتخب الاسرائيلي في الملاكمة على فريق « ميامي بيتش » الامريكي ب ١٤ نقطة مقابل ٤ نقـاط وذلك في المباراة الودية التي جرت بينهما هذا السبت في مدينة « ميامي بيتش » . وقد فـاز جميع الملاكمين العرب في المنتخب على خصومهم الملاكمـين الامريكيين وكانت النتائج كما يلي :

* فائق محروم – الناصرة (وزن ٦٧ كيلوغراما) فـاز على جيري رسال بالنقاط .

* قاسم بركة – عكـا (وزن ٦٢ كيلوغراما) فاز على لاري درفيلد بالنقاط .

* اديب نسناس – عكـا (وزن ٥١ كيلوغراما) فاز على ميكي رومبالي بالضربة الفنية القاضية .

هذا وسيجري المنتخب الاسرائيلي مباراة وديـة اخرى في الولايـات المتحدة .. وسيعود بعدهـا الى البـلاد .

قنـابل دخانيـة في مـلعـب بلومـفيلد



اخذ هذا المشهد في مدرج استاد بلـومفيلد الكبير في تل ابيب ، هذا السبت ، في اثناء مباراة بيتار القدس مع مكابي تل ابيب التي تعادل فيها الفريقان بهدف واحد لكل منهمـا . لقد القى « مجهولون » عدة قنابل دخانية من صنع جيش « الدفاع » الاسرائيلي في الملعب تعبيرا عن موقف « رياضي » .. مخالف لموقف حكم المباراة .. (احدى الميزات الاخلاقية العادية في ظروف الانحلال الخلقي) . .

الـدورة – بقيـة

مازوا في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة مع التمنيات لهم بالنجـاح في مهماتهم والتاكيد على ان اعضـاء الشبيبة الشيوعية سيكونون على اهبة الاستعداد لنصرتهم في اي عمل .

● تحية منظمـة الكومسومول اللينيني السوفييتية في عيدها الستين .

● ارسال تحية الى هيئة تحريـر « الغد » المجلة الناطقة بلسان الحركة في اللغة العربية ، وقرائها بمناسبـة يوبيلها الفضي . واقامة برنامج واسع للاحتفاء بهذه المناسبة يتضمـن : اصدار عدد ممتاز وعقد لقـاءات وندوات مع القراء واقامة مسابقـات رياضية للفوز بكاس « الغد » واقامة مسابقة بين قراء الغد حول افضـل قصة وافضل قصيدة واقامة مهرجـان احتفالي قطري . كما قررت اللجنـة المركزية الاعلان عن مسابقة اشتراكية بين المناطق والفروع والاعضاء حـول بيع الغـد ابتداء من العدد الاخ (صدر يوم الجمعة الماضي) وحتى نيسان ١٩٧٩ .

اولمبياد عالمي على شرف الألعاب الاولمبية في موسكو

الاسبارتاكياد لعام ١٩٧٩ اولمـبياد مصغـر

في صيف العام القـادم ١٩٧٩ ستجرى المباريـات الختامية لاسبارتاكياد الشعوب السوفييتية .. ولكنها ستجرى هذه المرة باشتراك وفود مـن عشرات دول العالـم . وستكون اشبه باولمبياد مصغر استعدادا للالعاب الاولمبيـة التي ستجرى في موسكو فـي صيف ١٩٨٠ . وقد وصلنـا هذا التقرير الذي يظهـر ضخامة واهمية هذه الالعـاب .. ويسرنا ان ننقله الـى قرائنا :

« ستعدى اسبارتاكياد الشعـوب السوفييتة في عام ١٩٧٩ الاطار القطري لاول مرة لتصبح مباراة دولية شاملـة كبرى » – هذا ما يقوله سيرغـي بافلوف رئيس اللجنة الرياضيـة السوفييتية والذي يترأس كذلك اللجنة التنظيمية لاسبارتاكياد السوفييتـي الصيفي السابع . ويواصل كلامه ، قائلا : « وسبب ذلك هو اقتـراب اولمبياد موسكو المقرر عقده سنـة ١٩٨٠ . واننا بوصفنا اصحـاب الالعاب ، نرى فرصة جيدة للاستفادة من المباريات الختامية لاسبارتاكيادنـا كي يتمكن الفا رياضي تقريبا اتوا من جميع قارات العالم من عرض قواهم في موسكو ، في حلباتها الجديـدة والمستحدثة وفي جو من التنافـس الرياضي المتوتر الحاد ، قبل عام واحد من اجراء الاولمبياد » .

واخبرتنا ادارة العلاقات الرياضية الدولية لدى اللجنة الرياضيـة السوفييتية بان الدعوات الموجهـة للمشتركين الاجانب في الاسبارتاكياد قد وجهت الى اغلبية اللجان الاولمبيـة الوطنية . وينتظر وصول الوفود مـن ١٢ بلدا اشتراكيا ومن ٢٦ بلـدا راسماليا متطورا ومن ١٢ دولة نامية في امريكا اللاتينية ومن ١٨ بلدا من اسيا والشرق الاوسط ومن ٣٢ بلدا امريقيا .

الا ان الاسبارتاكياد السابع يواصل احياء تقاليد سلفه الستة . وهـو يرمي الى نفس الاهداف . ومنها جذب جماهير واسعة من ابناء مختلف الاعمار والمهن الى دنيا الرياضة . وتجـرى مباريات المراحل التمهيدية في المنظمات الرياضية التابعة للمصانع والمؤسسات والتعاونيات الزراعية والمؤسسـات التعليمية ووحدات الجيش . ويساهم في تلك المباريات الاولية ، كقاعدة ، عشرات ملايين الرياضيين ومنهـم المستجدون واساتذة الرياضة ، على حد سواء ، وكذلك الامر بالنسبـة للاسبارتاكياد السابع الذي ابتـدا في عام ١٩٧٧ .

هناك هدف اخر لا يقل اهمية عـن اهداف الاسبارتاكياد هو ابراز مواهب رياضية جديدة واكتشاف اقـوى الرياضيين الذين يتبارون على البطولة في المرحلة الختامية التي تنظم عادة قبل اجراء الاولمبياد بعام ويشكل على اساس نتائج المباراة النهائية القوام التقريبي للمنتخب الاولمبي السوفييتي .

وتجرى المباريات الختامية في عـام ١٩٧٩ في المواعيد نفسها تقريبا (٢١ تموز – ٥ آب) التي تقرر اجـراء الالعاب الاولمبية فيها (١٩ تموز – ٣ آب) في عام ١٩٨٠ . وترتفع بالنسبة للرياضيين السوفييت « قيمـة » الميدالية الذهبية لان لقب بطـل اسبارتاكياد الشعوب السوفييتيـة سيمنح ايضا لزملائهم الاجانب الذين سيفوزون في هذا النوع من الرياضة او ذاك ، باستثناء الفروسية وكـرة القدم والهوكي على العشب والجمباز الفني ومصارعة السامبو والتنـس والشطرنج التي ستجرى فيها ، وفقا لقرار منظمي المباريات ، الرياضيون السوفييت فقط ، دون غيرهم . امـا برنامج الاسبارتاكياد فيتضمن عمومـا ٣٠ نوعا رياضيا . وسيساهـم في مبارياته الختامية اكثر من عشـرة الاف رياضي .

ويؤكدون في اللجنة السوفييتية ان المباريات الختامية في العاب القـوى ستجتذب اكبر عدد من المشاركين حيث سيشترك الى جانب الرياضيـين السوفييت المهرة في العدو والقفـز والرمي ما يقارب ٤٠٠ شخص مـن عشاق « ملكة الرياضة » من ٦٦ بلدا . ودعي ١٧٤ شخصا من ٤٨ بلـدا للمساهمة في مباريات السباحة . كما سيجيء الى موسكو ١٤٤ ملاكما من ٣٩ دولة . وسيتبارى في جـودو الاسبارتاكياد ٨٤ مصارعا اجنبيا (٢٤ بلدا) وفي المصارعة الكلاسيكية – ٧٥ رياضيا (٢٤ بلدا) وفي المصارعـة الحرة – ٧٤ رياضيا (٢٣ بلدا) وفي الالعاب الخماسية العصريـة – ٢٧ رياضيا (١٥ بلدا) ، وفي المبارزة – ٣٦ رياضيا (١٠ بلدان) ومـن التجديف بالكانو الكياك – ٧٥ رياضيا (١٩ بلدا) وفي التجديف الاكاديمي – ٦٥ رياضيا من ٢٠ بلدا .. الـخ وسيتبارى الرياضيون الاجانب علـى ميداليات الاسبارتاكياد ايضا فـي لقاءات كرة السلة (فرق الرجـال والنساء) وفي سباقـات الضمـار والضواحي بالدرجات وفي كرة الماء وفي الجمباز الرياضي وفي الكرة الطائـرة (للرجال والنساء) وفي الغطس وفي كرة اليد (للرجال والنساء) ومـن رفع الاثقال وفي الرمي بالقوس وكذلك في التسديد من سلاح ناري والرمـي في السكيت .

وينتظر ان تاتي اكبر الوفود الـى موسكو من المانيا الديمقراطية (١٢٧ شخصا) والولايات المتحدة الامريكية (١٢٦ شخصا) . وهذا امر طبيعي ، لان رياضيي هذين البلدين شانهم شان زملائهم السوفييت ، هم الذيـن يتبارون اساسا على البطولة غيـر الرسمية في ترتيب الفرق في الدورات الاولمبية الاخيرة . وبالمناسبـة : سيشترك الرياضيون الامريكيون في ١٧ نوعا من برنامج الاسبارتاكيـاد ، وسيساهم الضيوف من المانيا الديمقراطية في ١٥ نوعا من الانواع التي يضمهـا البرنامج . اما تمثيل بعض البلدان الاخرى ، فانه كما يلي : اليابان – ٦٣ شخصا (١٠ انواع للرياضة) ، المانيا الغربية – ٦١ شخصا (١٥ نوعا) ، المكسيك – ١٩ شخصا (١١ نوعا) ، الجزائر – ٢٨ شخصا (٩ انواع) ، كندا – ٣٠ شخصا (٩ انواع) ، السينغال – ٢٢ شخصا (٣ انواع) . ومن المتوقع ان يصل من كل من نيجيريا وتنزانيا وفد رياضي متالف مـن ١٥ شخصا ، ومن البرازيل – ١٢ شخصا ، ومن الارجنتين – ١٠ اشخاص ، ومن فنزويلا ٨ اشخاص ، ومن الهند ١٠ اشخاص ، ومن كولومبيـا – ٧ اشخاص والخ .

وبعثت اللجنة التنظيمية بالدعـوات الى مئة بلد وحددت عدد ممثلي كـل منها ، بعد ان استشارت في هـذا الصدد الاتحادات الوطنية السوفييتية لانواع الرياضة سعيا لتامين اقصـى درجة من التساوي في تمثيل القـارات الخمس كلها باقوى رياضييها .

وسيقوم بتغطية فعاليـات الاسبارتاكياد اكثر من ٥٠٠ صحفي من هيئات الاعلام الجماهيري الاجنبية . وسيشرع اتحاد الرياضيين السوفييت ، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية ، في ارسال الدعوات اليهم ابتداء من اول الشهر القادم (كانون الثاني ١٩٧٩) .

وستجرى احتفالات افتتاح واختتام المباريات النهائية للاسبارتاكياد السابع ، كما كانت الحال في السابق ، فـي استاد لوجنيكي بموسكو . ولم تضف التجديدات على عدد من منشـآت الاستاد استعدادا للاولمبياد محسب ، بل وشيدت هناك منشآت جديـدة . سوف يمكن في استاد لوجنيكي قبيـل المباريات النهائية للاسبارتاكياد ، اجراء المباريات في ٢٣ نوعا رياضيا بحضور ١٦٠ الف متفرج . الا ان ذلك لا يعني ابدا ان جزءا رياضيا للاسبارتاكياد لن يتعدى بوابة الاستاد المركزي ، اذ ان منظميه يخططون للاستفادة القصـوى من الملاعب الجديدة ايضا التـي تشيدها موسكو لاجل اولمبياد – ٨٠ .

عن وكالة انباء « نوفوستي » سيرغي بوبوف واليكس سريبنسكي

الاسعـار تواصـل الارتفـاع بوتائـر جنونيـة – بقيـة

تهدا الحالة وتتراجع هذه القيـادة وتبدا في البحث عن حلول وسطيـة هي ابعد ما تكون عن تلبية مصـالح العاملين وحماية حقوقهم الاسـاسية .

وهـا هي اليوم تمارس والاسف الدور نفسه . فلقد ذكرت « دافار » امس الاول ان سكرتير الهستدروت العام ، يروحـام ميشل ، يطـالب بتقديم موعد صرف علاوة الغـلاء الى يناير القادم بدلا من ابريل ودفـع العلاوة كاملة .

وبعد ان حمل ميشل وزير المالية ، ايرليخ ، مسؤولية الغلاء حذر مـن غليـان اجتمـاعي قد ينفجر اذا استمرت الحالة على ما هي عليـه اليوم .

في الواقع لا ننكر اهميـة وضرورة مطالبة الحكومة واصحاب العمل بدفع علاوة غلاء كاملة وحالا . فمن المعروف ان حزبنا طالب ولا يزال بدفع علاوة الغلاء كاملة وفي كل مرة يرتفع الجدول فيها بنسبة ٣٪ واكثر . ومن المعروف انه منذ صرفت علاوة الغلاء الاخيرة ، هذه السنة ، خسر العمال ١٨،٥٪ من مداخيلهم بفعل الغلاء المستمر .

ولكن الوضـع اليوم لا يتطلب التركيز فقط على تقديم موعد علاوة الغلاء ودفعها كاملة . ان ما هو مطلوب اليوم فضلا عن كل هذا هو تجنيـد العاملين فعلا واعلان الاضراب العـام ولو ليوم واحد كطلقة اولى في معركة عمالية وشعبية واسعة ضد سياسة الحكومة عامة وسياستها الاقتصادية بشكل خاص . ان المطلوب هو استنفار اللجان العمالية في كل مصنع وورشة ومؤسسة ودعوتها للتصدي لهـذه السيـاسة الكارثية . وفقط تحرك عمالي وشعبي واسع وعلى اسـاس مطالب واقعية وصادقة وفهم عميـق للاسباب الحقيقية للغـلاء يمكن ان يضطر الحكومة الى وقف هجومها على مستوى حياة العاملين ، وكبح الغـلاء المستشري .

ان هذا هو مطلب الساعة وهو مـا يجب العمل على تحقيقه .

هـل نفـذت الصهيونيـة كل مـا خططتـه – بقيـة

هدفت ، في الاقطار البرجوازية الاوروبية والامريكية ، الى عزل العمـال اليهود في كل قطر من تلك الاقطار عن سائر العمال مما تضعف النضـال الطبقي ضد الاستغلال البرجوازي القائم .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نحدد اهداف الصهيونية المحددة بما يأتـي :

* « جمع شتات » اليهود ، اي تهجير ابناء الطوائف اليهودية مـن مواطنهم ، وتركيزهم في فلسطين واقامة الدولة اليهودية فيها .

* الاندماج في استراتيجية الامبريالية عامة ، والامبريالية المعنية التـي تتماثل مصالحها مع مصالح الصهيونية في الفترة الملموسة .. ولهذا راينـا مثلا ان القادة الصهيونية المقررة ارتبطت في بداية ممارستها الكثيفة فـي فلسطين مع الامبريالية البريطانية . ثم انتقلت بعد قيام دولة اسرائيل الـى التعاون مع الامبريالية الامريكية .. وفي الخمسينات تساوقت في تعاونها مع الامبريالية الامريكية ، مع الامبريالية البريطانية والفرنسية والالمانيـة الغربيـة . وفي اطـار هـذا التعاون قـامت الصهيونيـة بتحريضهـا على الاتحاد السوفييتي ، ولا تزال ، بـدور هـام في الحرب الباردة وخدمـة الامبريالية .

* وهكذا فالاندماج يجسم في الظروف الموضوعية المتطورة في معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي وحركات التحرر القومي والاجتماعي عامـة وحركات التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي خاصة .

* وبداهة ان تتداخل البرجوازية اليهودية الكبرى في الاقطار البرجوازية – الامبريالية في اطار البناء الاحتكاري في كل قطـر من هذه الاقطار .. كما كان بداهة ان تتداخل البرجوازية الاسرائيلية مع الاحتكارات المتعـددة القوميات وخاصة الاحتكارات الامريكية .

وقد راينا كيف اصبح حكام اسرائيل سياسيـا .. والبرجوازيـين الاسرائيليين الكبار اقتصاديا ادوات في ايدي الكولونيالية التي كانت تحـاول العودة ، في سنوات الستينات واوائل السبعينات ، الى الاقطار الافريقيـة المستقلة حديثا واحتلال مواقع اقتصادية وسياسية جوهرية فيها .

* ومن يرجع الى تصورات مؤسسي الصهيونية سيجد انهم دعوا الدول الامبريالية الى تاييدهم حتى يقوموا بدور حارس مصالح البرجوازيـة والامبريالية الاوروبية .. وناقل المدنية الغربية الى الشرق « المتخلف » .

ولا جدال في ان قادة الصهيونية ، انطلاقا من ايديولوجيتهم ، تصوروا ان تصبح فلسطين قاعدة اقتصادية جبارة تغزو العالم العربي اقتصاديـا وتحوله الى مزرعة تستثمر فيها اموال الاحتكاريين الاجانب والمحليـين (الاسرائيليين) وتصبح سوقا لسلعهم .

والان ماذا حققت الصهيونية ؟!

* في ظروف نشاطها تجمع في فلسطين ثلاثة ملايين يهودي ويمثلون حوالى ٢٥ في المئة من مجموع الطوائف اليهودية في العالم .. وبهذا اخفقت في تركيز اليهود اقليميا كما حلمت .. ومنظرو الصهيونية يواجهون ازمة عميقة لان الاغلبية الساحقة من الطوائف اليهودية ترفض الهجرة الى اسرائيل وترفض المقولة الصهيونية انها تعيش في المنفى . وقـادة الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة – وحتى بعض القادة الصهيونيين – يرون ان يهود الولايات المتحدة منتمون الى الشعب الامريكي ولا يغير من ذلك عطفهم على اسرائيل وتقديمهم المساعدات المالية السخية لها .

ويقلق القـادة الصهيونيين جـدا ان عملية الاندمـاج انتشـار الطوائف اليهودية يتسارع في اوروبـا الغربية والولايات المتحدة ويخف العطف على اسرائيل بين شبيبة هذه الطوائف .. ويستشهد اولئك القـادة على هذه الحقيقة بارتفاع نسبة الزواج المختلط بين اليهود وغير اليهود خصوصا في الجامعات الامريكية والاوروبية الغربية .

كما تقلقهم ان الهجرة من اسرائيل الى الولايات المتحدة ، في السنوات الاخيرة ، تزيد عن الهجرة اليها .. وقد وصل عدد الاسرائيليين الذين تركوا البلاد الى الولايات المتحدة حوالى ٣٠٠ الف .

* ولم يعد خافيا ان اكثر من ٦٠ في المئة من المهاجرين من الاتحـاد السوفييتي يختارون اوروبا الغربية والولايات المتحدة ولا يصلون الـى اسرائيل . كما ان نسبة الذين يهاجرون من اسرائيل بعد ان يصلوا اليها تزداد باستمرار . وقد وصلت هذه النسبة في السنوات الثلاث الاخيرة الى ٤٠ في المئة .

* نجح حكام اسرائيل المسترشدون بالايديولوجية الصهيونية في التوسع الاقليمي ولكن ذلك النجاح مرحلي ومسيرة التاريخ تبرهن على ان لا مستقبل لهذه السياسة .

وهنا نصل الى بيت القصيد في هذا الموضوع .. لا يمكن الحكم علـى ايديولوجية او حركة او ظاهرة الا في اطار مرحلتها ولا يمكن رؤية مستقبلها بدون تاكيد حتمية التطور التاريخي .

وهكذا فالامبريالية تحصت في يوم من الايام في تقسيم المستعمرات فيما بينها وسيطرت على مقدراتها ردحا طويلا من الزمن .. ولكنها انحسرت عن مسرح التاريخ وتقوضت اركانها بفضل نشوء الاتحاد السوفييتي والنظـام الاشتراكي العالمي ونضال الشعوب القومي التحرري .

ونحن نعيش اليوم في مرحلة احتضار البرجوازية والامبريالية ، مرحلـة الانتقال من البرجوازية الى الاشتراكية .

ومستقبل الصهيونية لن يختلف ابدا عن مستقبل البرجوازية والامبريالية ولا يغير من هذا انها حققت مرحليا بعض النجاحات ..

ولكن هل يمكن اعتبار دولة اسرائيل من صنع الصهيونية ؟ او ما هو مكان هذه الدولة في البناء الصهيوني ، الايديولوجي والعملي ؟ هذا مـا سنحيب عنه في العدد القادم .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل بئر السبع – هبوعيل الخضيرة	٥ : ١
بيتار تل ابيب – مكابي بيتح تكفا	٢ : صفر
هبوعيل كفار سابا – هبوعيل يهود	٢ : ١
هبوعيل القدس – شمشون تل ابيب	١ : صفر
مكابي تل ابيب – بيتار القدس	١ : ١
رشون لتسيون – مكابي نتانيا	١ : ١
بني يهودا – هبوعيل تل ابيب	١ : ١
مكابي يافا – هبوعيل حيفا	صفر : صفر

الدرجة القطريـة

مكابي رمات عميدار – هبوعيل مرموريك	٣ : صفر
هكواح رمات غان – هبوعيل طبريا	[illegible] : ١
مكابي هرتسليا – هبوعيل طيرة الكرمل	١ : صفر
هبوعيل بات يام – هبوعيل اللد	١ : صفر
هبوعيل رمات غان – هبوعيل بيسان	٢ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل حولون	٢ : صفر
هبوعيل نتانيا – هبوعيل عكا	١ : ١
مكابي حيفا – هبوعيل اشدود	١ : ١

مباريـات مؤجلـة

الدرجـة الثانيـة

معين دالية الكرمل – هبوعيل تريات يام	صفر : صفر

الدرجـة الثالثـة

مكابي ام الفحم – مكابي برديس حنـا	٣ : ٢
هبوعيل يافة الناصرة – هبوعيل نكمام	١ : صفر
شبيبة دالية الكرمل – هبوعيل المكر	٢ : ٢
شباب ترشيحا – شباب الرامة	٢ : صفر
شباب عكا – بيتار نهاريا	٢ : صفر
شباب بير ابو الجيش – مكابي طرعان	١ : ١

الدرجـة الرابعـة

مكابي السلام عرابه – هبوعيل المشهد	٢ : ١

مباريـات الكـأس

ابناء شفاعمرو – هبوعيل نهاريا	٢ : ١
هبوعيل سخنين – مكابي تريات ماليك	٢ : صفر
بيتار العمل الناصري – هبوعيل بنياميا	٢ : ١
هبوعيل كفر كنا – هبوعيل المعونة	٢ : ١
ازوروس حولون – شباب كفر قاسم	٦ : ٥
(بضربات الجزاء وذلك بعد ان انتهت المباراة بالنتيجة ٢ – ٢)	
مكابي الفريديس – هبوعيل اعيكيم	٢ : صفر
هبوعيل هرتسليا – مكابي طمرة	٦ : ١
هبوعيل ام الفحم – هبوعيل تل حنان	٢ : ١

الدرجة الممتازة

١ – مكابي تل ابيب	١٨	٨ – هبوعيل القدس	١١
٢ – بيتار القدس	١٧	٩ – هبوعيل تل ابيب	١١
٣ – مكابي نتانيا	١٦	١٠ – بيتار تل ابيب	١٠
٤ – بني يهودا	١٦	١١ – شمشون تل ابيب	١٠
٥ – هبوعيل بئر السبع	١٣	١٢ – مكابي يافـا	١٠
٦ – هبوعيل حيفا	١٣	١٣ – هبوعيل يهود	٩
٧ – هبوعيل كفار سابا	١٣	١٤ – هبوعيل الخضيرة	٩
		١٥ – مكابي بيتح تكفا	٨
		١٦ – رشون لتسيون	٦

الدرجة القطرية

١ – هكواح رمات غان	١٩	٨ – رمات عميدار	١٢
٢ – مكابي حيفا	١٦	٩ – هبوعيل بيتح تكفا	١٢
٣ – هبوعيل رمات غان	١٤	١٠ – هبوعيل عكـا	١٠
٤ – هبوعيل حولون	١٤	١١ – هبوعيل طبريا	١٠
٥ – هبوعيل بات يام	١٤	١٢ – هبوعيل اللد	١٠
٦ – هبوعيل مرموريك	١٣	١٣ – هبوعيل بيسان	١٠
٧ – مكابي هرتسليا	١٣	١٤ – هبوعيل نتانيا	٩
		١٥ – طيرة الكرمل	٨
		١٦ – هبوعيل اشدود	٨

استفزاز بوليسي وقح ضد جبهة إكسال ورئيس المجلس

اكسال — لمراسلنا — قام ثلاثة من رجال شرطة العفولة بقيادة ضابط تحقيق بمداهمة بيت رئيس المجلس المحلي في قرية اكسال، السيد صالح دراوشه، أول امس الاحد، وهم يحملون أمرا صادرا عن محكمة الصلح في العفولة يقضي بتفتيش البيت بحثا عن «مستندات وملفات للمجلس المحلي».

وبكل صفاقة اعلم رجال الشرطة السيد صالح دراوشه انهم يقومون بهذا التفتيش الاستفزازي لاعتقادهم بانه مسؤول (!) عن حرق المجلس. وتمادوا في الوقاحة اكثر حين انتهوا من التفتيش وطلبوا منه ان يحضر الى مركز الشرطة للفحص «بماكنة الصدق». وقد استنكر السيد دراوشه هذا الاستفزاز وحذر رجال الشرطة ومن موقهم من محاولة تشويه التحقيق وجعل المشتكى متهما والتغطية على المتهمين الحقيقيين المعروفين جيدا في القرية هم ومن وراءهم. واكد لهم انه يعتبر اتهامهم له وقيامهم بالتفتيش الاستفزازي ودعوته الى «ماكنة الصدق» اهانة له ولمركزه وانتقاما سياسيا من جبهة اكسال الدمقراطية التي فازت برئاسة المجلس المحلي واكثرية اعضائه في الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية.

وعلى الفور بعث رئيس المجلس المحلي في اكسال ببرقيات الى كل من وزير الشرطة ومدير عام وزارة الداخلية وحاكم اللواء الشمالي ومدير اللواء الشمالي للشرطة استنكر فيها تصرف شرطة العفولة الاستفزازي وطالب بالكشف عن الجناة الفعليين المعروفين جيدا للشرطة وعدم التهرب من المسؤولية.

ويذكر ان رئيس مجلس اكسال كان قد بعث برسالة الى مركز شرطة العفولة، قبل ثلاثة اسابيع، على اثر محاولة حرق المجلس ابلغهم فيها بالحادث وحذرهم من احتمال تكرار المحاولة وطالبهم بحراسة المكان. ولكن الشرطة لم تتحرك في هذا السبيل وتم احراق المجلس فعلا بعد اسبوعين.

هذا واصدرت جبهة اكسال الدمقراطية بيانا وزعته على الاهلين نددت فيه بالاستفزاز المذكور ودعت الى الكشف عن الجناة الحقيقيين وتلقينهم درسا لا ينسى.

عمال أحد المصانع العسكرية يحتجزون كبار الموظفين ويحققون مطالبهم

حيفا — قام العمال المضربون في احد المصانع العسكرية في الشمال (مصنع تابع لسلطة تطوير الوسائل الحربية في وزارة الحربية) باحتجاز عدد من العلماء والباحثين والموظفين الكبار واعضاء الادارة في احدى غرف المصنع، لمدة اربع ساعات يوم الجمعة الماضي، وذلك تصعيدا لنضالهم من أجل تحسين ظروف عملهم وزيادة اجورهم.

وقد حضرت قوات كبيرة من الشرطة لاطلاق سراح المحتجزين واعتقال اعضاء لجنة العمال. ولكن ادارة المصنع التي فهمت على ما يبدو عواقب هذا الاجراء طلبت من قوات الشرطة الانسحاب ثم دعت اعضاء لجنة العمال للمفاوضات وتم الاتفاق معهم على مطالبهم. وبهذا انتهى الاضراب واطلق سراح جميع المحتجزين.

انفجار في القدس وصاروخ في الخليل وعبوة ناسفة في بيتح تكفا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اعلنت سلطات البوليس الاسرائيلي، اول امس الاحد، ان عبوة ناسفة انفجرت مساء اليوم (الاحد) في باص تابع لشركة ايجد يعمل على خط رقم ١٢ الواصل بين القدس العربية المحتلة وبين احد احياء القدس الغربية وان ٢١ شخصا اصيبوا بجروح، جراح البعض منهم خطيرة، وان الجزء الخلفي من الباص دمر كليا.

وكانت السلطات الاسرائيلية اعلنت في اليوم نفسه عن اكتشاف عبوة ناسفة، في محطة لنقل الجنود تقع بالقرب من مفترق «فيها» في بيتح تكفا، وان خبير المتفجرات في شرطة بيتح تكفا تمكن من تفجيرها في مكان آمن..

وفي مدينة الخليل المحتلة اعلنت سلطات الحكم العسكري ان صاروخ كاتيوشا اطلق على مستوطنة «غوش عتصيون» القائمة على اراضي الخليل مساء السبت الماضي، ولكنه سقط قرب المستوطنة ولم يؤد الى خسائر. واضافت السلطات ان الصاروخ اطلق من موقع جبلي قرب قرية بيت نجار العربية المحتلة.

وكالعادة قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال العشرات من المواطنين العرب على ذمة التحقيق!

مظاهرة

هذا وقام سكان حي «بايت وجان» في القدس الغربية بمظاهرة، اول امس الاحد، احتجاجا على موقف الحكومة الاسرائيلية من خط الباص رقم ١٢ ورفضها مطالبهم المتكررة بتقسيم هذا الخط الى خطين بحيث لا يدخل هذا الباص الى القدس العربية. وقد استمرت مظاهراتهم حتى ساعات الفجر الاولى ولم يتفرقوا الا بعد ان التقى بهم رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، واعلن عن تبنيه لموقفهم. وتعهد ان يطلب من رئيس الحكومة مناحيم بيغن مباشرة ان يأمر بتقسيم الخط ١٢ الى خطين.

سكرتارية «مبام» تدعو الى حل «التجمع» مع «العمل»

تل ابيب — بأكثرية ٢٥ صوتا ضد ١٦ قررت سكرتارية «مبام» عمليا حل «التجمع» مع حزب «العمل» واستبداله بنوع من «التحالف» يعطي «مبام» مزيدا من الاستقلالية وامكانية الحوار والمشاركة الجدية في اقرار القرارات في اطار هذا «التحالف».

وجاء في القرار ان «التجمع» القائم بين الحزبين، «مبام» و«العمل»، لم يثبت نفسه. هذا وسوف يبت مؤتمر «مبام» المزمع عقده في اوائل شباط القادم، نهائيا في الامر.

اعتداء بوليسي وحشي على شاب من طمرة

طمرة — لمراسلنا — في ساعات بعد الظهر من يوم الخميس الماضي (١٤—١٢—١٩٧٨) وبينما كان العامل سعيد محمود ياسين من طمرة يسوق سيارته عائدا الى بيته اوقفته سيارة مخفية قرب «تريلمتوتسكين» — بين حيفا وعكا — ونزل منها شخصان بالزي المدني. وهجما عليه وطلبا منه ابراز بطاقة الهوية وراحا يكيلان له الشتائم الوقحة. فلما سالهما عن هويتهما وعن سبب طلبهما مؤكدا ان رجال الشرطة فقط مخولون بطلب بطاقة الهوية انهالوا عليه بالضرب المبرح واللكمات والركل في شتى انحاء جسمه. ولم يكتفيا بذلك بل استنفرا (!) قوة اخرى من شرطة المنطقة وتبين انهما رجلا امن..

وحين وصلت قوات «النجدة» — وهذه المرة باللباس الرسمي للشرطة — قام افرادها بتكبيل يديه خلف ظهره.. وبدأوا بجولة ضرب اخرى اشد وحشية من سابقتها تناوبوا «العمل» خلالها. ولم يتوقفوا عن ضربه الا بعد ان نزفت الدماء من راسه ووجهه وفمه وبعد ان كسر احد اسنانه وخارت قواه ولم يعد يقوى على الوقوف. فجروه الى مركز الشرطة وهناك اعتقلوه لعدة ساعات. ولما فشلوا في الصاق تهمة «مناسبة» به اطلقوا سراحه دون توجيه تهمة.. وطلبوا منه ان يعقدوا معه صلحة.. وان ينسى هذه «الحادثة البسيطة»..

بهذا الشكل ارادوا انهاء اعتدائهم الاجرامي عليه. وكأن شيئا لم يحدث. وكأن دم الشاب العربي مهدور في وطنه.. وليس الاعتداء الوحشي عليه سوى «حادثة بسيطة». لكن الشاب المعتدى عليه اوكل محاميا لاثارة قضيته امام القضاء والشكوى على هذا التصرف البوليسي الوحشي ومعاقبة المعتدين.

هذا واثار الاعتداء موجة من السخط بين الاهالي، ومشاعر الاستنكار.

معارضة واسعة في مجلس الوزراء لميزانية ايرليخ للسنة القادمة

الوزير ليفي: لم يعد ممكنا الحصول على مسكن واصبحت الخضروات، بسبب الغلاء، نوعا من الكماليات

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — اعلن ستة من الوزراء، الذين اشتركوا في جلسة الحكومة العادية امس الاول، عن معارضتهم الشديدة لمشروع ميزانية الدولة العامة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٩\١٩٨٠.

فقد صرح وزير الاستيعاب، دافيد ليفي، بان المرء في حاجة اليوم الى كيس كبير مليء بالاوراق المالية لشراء محفظة صغيرة، مشيرا بذلك الى المستوى الخطير من التضخم المالي الذي انحدرت البلاد اليه في السنوات الاخيرة. وقال ليفي متهكما ان الحكومة بفضل سياستها الاقتصادية حققت نجاحا في برهة قصيرة بان تحولت من امل الى خيبة امل شديدة. واضاف ان عاملا باجرة لم يعد قادرا اليوم على اعالة عائلته. فلم يعد ممكنا الحصول على مسكن. والتضخم المالي مريع. ولا يمكن اللحم الطيور ان يصير بديلا للحوم الاخرى. والخضروات اصبحت من الكماليات.

وخاطب الوزير ليفي زميله وزير المالية، ايرليخ، بالا يتحدث عن مخصصات تأمين الاولاد فهذه سحقت ولم تعد تكفي لشراء زوج احذية للولد.

وقال وزير العمل والرفاهية، يسرائيل كاتس، ان الميزانية تتضمن تقليصا حادا في الخدمات العامة. وان من شانها ان تلحق اضرارا بمستوى حياة الفئات المتوسطة والفقيرة. ولا يربح منها الا الاغنياء لما تتضمنه من تسهيلات في الضرائب المستحقة منهم.

واضاف ان ما هو متوقع جبايته من الضرائب لا يكفي لمطاربة راس المال الاسود الذي يتهرب من دفع الضرائب المستحقة عنه.

ولم يكتف وزير الطاقة، يتسحاق موداعي، بانتقاد الميزانية بل قدم مشروعا للميزانية اعده هو ويبلغ حجم النفقات فيه ٢٩٧ مليار ليرة في حين ان ميزانية ايرليخ تبلغ ٣٠٦ مليارات، اي بفارق ٩ مليارات. ولكن هذا الوزير يدعو الى توفير هذا الفارق في الميزانية عن طريق الغاء السوبسيديا كليا حتى نهاية السنة القادمة بحيث ترتفع اسعار المواد الغذائية الحيوية نتيجة لذلك بنسبة ١٥٠٪، وعن طريق تسنيق ٥٪ من قوة العمل في المرافق الحكومية (اي خلق البطالة بين مستخدمي الدولة)، ووضع سعر واقعي للماء والطاقة والارض.

كما ويطالب هذا الوزير بجباية ١٣ مليار ليرة زيادة على ما هو متوقع وذلك عن طريق زيادة جباية ضريبة الدخل والضرائب الاخرى غير المباشرة.

وطالب وزير الحربية، عازر فايتسمان، بزيادة مخصصات ميزانيته العسكرية ب ٧—١٠ مليارات ليرة اخرى بحجة متطلبات الجيش المتزايدة في اعقاب الانسحاب الجزئي المتوقع من سيناء.

اما وزير الزراعة، اريئيل شارون، فجل اهتمامه كان مصير الاستيطان الاحتلالي ومستقبله. فطالب برصد ٣،٥ مليار ليرة اخرى لاغراض الاستيطان.

ورفض وزير التربية والتعليم، زبولون هامر، نية وزير المالية تقليص ميزانيته مليار ليرة اخرى. وطالب برصد هذا المبلغ حرصا على مصلحة التعليم.

واجمع المراقبون على انه لو تقدم الوزير ايرليخ بمشروع ميزانيته المذكور للتصويت عليه في هذه الجلسة لاسقط المشروع فعلا. ومن المتوقع ان يستمر البحث في الميزانية يوم الاحد القادم وان تشهد جلسة الحكومة مزيدا من الخناق على الميزانية.

انتخاب لجنة للطلاب العرب في جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا — توجه الطلاب العرب في جامعة حيفا، اول امس الاحد، لانتخاب لجنتهم الجديدة. وتميزت الانتخابات بارتفاع نسبة المصوتين التي بلغت حوالي ٨٥٪ (اكثر من ٥٠٠ طالب).

وقد فاز بعضوية اللجنة كل من الطلاب: عصام مخول، سعاد نصر، كمال كيوف، اميل العبد، عامر بشارة، صديق خوري، سابا كريتي، رياض مزليط، هشام اسدي، ريتا منير وحسين الغبارية.

وانتخبت لجنة مراقبة مؤلفة من الطلاب رمزي سليمان، عادل الياس واحمد عساف.

والجدير بالذكر ان جبهة الطلاب العرب، التي خاضت الانتخابات وتألفت من الطلاب الشيوعيين وعناصر وطنية اخرى، زادت تمثيلها في اللجنة (من ٤ اعضاء الى ٥ من مجموع ١١). وارتفعت نسبة اصواتها بين الطلاب العرب.

وستباشر اللجنة الجديدة مهامها وسط العديد من المشاكل التي تواجه الطلبة العرب في جامعة حيفا وتواجه جماهير شعبنا عامة. وتبرز في اولوياتها مشكلة فرض ساعات التكفلة من قبل ادارة الجامعة على الطلاب العرب دون غيرهم ومخططات التهويد ومصادرة الاراضي العنصرية. ويأمل الطلاب العرب ان تعمل اللجنة الحالية على حل هذه القضايا ومواجهتها والتضامن مع جماهير شعبنا الصامدة في وطنها.

اليوم وغدا انتخابات لجان الطلاب في جامعات بئر السبع وتل ابيب وبار ايلان

تل ابيب — تجرى اليوم الثلاثاء انتخابات لجان الطلاب العرب والاتحاد القطري في جامعة بئر السبع. وغدا الاربعاء تجرى الانتخابات في جامعة تل ابيب وبار ايلان.

ولكي نصد محاولات السلطات الرامية لتفريق وحدة صف الطلاب العرب ولاضعاف وحدة نضالهم ضد سياسة التفرقة العنصرية التي تعاني منها الاجيال العربية الطالعة، سياسة الاضطهاد القومي وسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، فاننا ندعو الطلاب العرب الى التوجه الى الانتخابات بشعور المسؤولية القومية وانتخاب ممثليهم الامناء — على طول السنة — والذين يناضلون دائما وبمثابرة لصالح قضايا الطلاب العرب في البلاد والى تعزيز الاتحاد القطري للطلاب ورؤية فوائده في الاسهام في وحدة النضال ضد سياسة السلطة الحاكمة، هذا الاتحاد الذي يعمل على تقدم قضايا الجبهات في القرى والجامعات وكل مكان.

اسبوع تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشباب الجبهة في عكا سينظم اسبوع تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في الفترة بين ٢٤ و ٢٩ كانون اول الجاري في نادي الاخوة بعكا.

تفاصيل البرنامج في العدد القادم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— اللجنة المركزية —

في الذكرى الثلاثين لموت سكرتير الحزب الياهو غوجانسكي (اليوشا) ستنظم مسيرة الى ضريحه في مقبرة «نحلات يتسحاق» في تل ابيب في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الخميس ١٩٧٨/١٢/٢١.

اجتماع تأبيني

وفي الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٧٨/١٢/٢٠ سيعقد اجتماع تأبيني في نادي الحزب في شارع «هس ٥» في تل ابيب.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD •

الجمعة — ٢٢ كانون اول ١٩٧٨ ، ٢١/٢٢ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٦٤

VOL 64—35 22.12.1978

الاساتذة الجامعيون يعتصمون في جامعة طهران والجنود يعصون الاوامر وينضمون الى المتظاهرين

طهران — واصل عشرات الاساتذة الجامعيين الاعتصام في حرم جامعة طهران واحتلال مكاتب ادارة الجامعة احتجاجا على رفض الادارة فتح ابواب الجامعة من جديد .

وقد حاول اكثر من مئة استاذ جامعي الدخول الى حرم الجامعة والانضمام الى زملائهم في الداخل الا ان الشرطة وجنود الشاه الذين يحاصرون الجامعة حالوا دون ذلك .

وكانت العاصمة الايرانية قد شهدت ، امس الاول ، سلسلة من اعمال العنف حين قام جنود الشاه باطلاق الرصاص على المواطنين والتجار المتجمهرين في سوق طهران الرئيسي تضامنا مع اضراب التجار المناهض لنظام الشاه . كما اضرب في العاصمة مستخدمو الجمارك . وفي الوقت نفسه واصل عمال مصافي النفط الاضراب عن العمل .

وفي تبريز ، الواقعة في شمال ايران ، تظاهر عشرات الآلاف المواطنين مطالبين بتنحية الشاه واقامة جمهورية وطنية ودمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين . وحين امر ضباط الجيش الجنود باطلاق النار على المتظاهرين ولتفريق صفوفهم رفض الجنود الانصياع لهذه الاوامر وانضموا الى المتظاهرين . وقام المتظاهرون في هذه المدينة باحتلال الشاحنات العسكرية ومواصلة التظاهر مع الجنود الذين انضموا

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

في المناقشة السياسية في الكنيست :

الجبهة تؤكد فشل التآمر الامريكي وتدعو الى العودة الى مؤتمر السلام في جنيف

ماير فلنر : بيان رئيس الحكومة مسرحية غير مقنعة •• الامبريالية الامريكية غير قادرة على حل القضايا الدولية منفردة •• السلام يتحقق بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمشاركة منظمة التحرير وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل

القدس — لمراسلنا في الكنيست — في الاقتراح الذي قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتلخيص النقاش حول بيان رئيس الحكومة السياسي والذي جرى في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي رفضت الجبهة بيان رئيس الحكومة حول جمود المفاوضات المصرية الاسرائيلية لعقد « معاهدة السلام » بين القطرين . واقترحت على الكنيست ان تعلن بان اتفاقات كامب ديفيد لن تحقق السلام في الشرق الاوسط ، وان السلام العادل والثابت يتحقق فقط بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية والقطاع . كذلك طالبت الجبهة في اقتراحها ان تطلب الكنيست من الحكومة التوجه الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والى حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . وقد قدم اقتراحات الجبهة النائب شارلي بيطون .

• من كلمة النائب ماير فلنر

وباسم الجبهة تكلم في النقاش الرفيق ماير فلنر مؤكدا ان بيان رئيس الحكومة ما هو الا مسرحية غير مقنعة لصرف النظر عن القضية الاساسية التي هي لب الصراع وهي حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . واضاف ان الشعب العربي الفلسطيني يريد السلام مع اسرائيل على اساس الاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة . وقد قرر ان ممثله الشرعي والوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن الرفيق فلنر من جديد رفض الجبهة الدمقراطية والقوى التقدمية في اسرائيل لاتفاقات كامب ديفيد التي تبعد السلام وتزيد من خطر اندلاع الحرب في المنطقة ، وتهدد السلام في العالم . وقال : لقد ثبت ان الولايات المتحدة غير قادرة على حل قضايا دولية لوحدها .

لقد مضت الازمنة التي كانت فيها الولايات المتحدة تعمل في منطقتنا ما تشاء .. فتوازن القوى في العالم لا يسمح للولايات المتحدة بعرض حلول مرتبة .

وفي ختام كلمته قال الرفيق فلنر اننا نقترح اجراء انتخابات جديدة بعد ان اعلن حزب التجمع عن وقوفه مع التكتل ضد الشعوب العربية وضد الراي العام العالمي وهذه الوحدة بين الحزبين هي ضد مصالح اسرائيل والسلام . اننا نقترح اجراء انتخابات جديدة على اساس تقديم الاحزاب برامج انتخابية واضحة كي لا يخدع الناخبون وعامة الشعب . اننا على ثقة بان الشعب في اسرائيل يريد السلام ويرفض المؤامرات والتورط بحرب جديدة .

الاحتلال يصر على نهب معظم اراضي بيت ساحور الجماهير العربية ترفض المساومة وتواصل المقاومة

القدس — خاص « بالاتحاد » — رفض اهالي مدينة بيت ساحور المحتلة مساومة سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اراضيهم ، التي قامت بتسييجها تمهيدا لمصادرتها ، واعلنوا عن رفضهم القاطع « لاقتراحات » الاحتلال اقتسام الاراضي بينهم وبين المحتلين واكدوا اصرارهم على مواصلة العمل والبناء في اراضيهم مهما كلف الامر .

وكان الحاكم العسكري العام في المناطق المحتلة بن اليعزر ، اعلن اول امس الاربعاء عن اعادة ٢٤٠ دونما (من بين ١٢٤٠ دونما المصادرة) الى الاهالي وذلك في اعقاب المعارضة الشديدة لامر المصادرة التي تجلت في مختلف مظاهرات الاحتجاج على اجراء الاحتلال التعسفي .

وفي محاولة تضليلية بلقبة اعلن بن اليعزر في اثناء زيارته للمنطقة انه يعيد ال — ٢٤٠ دونما لانه « اكتشف » انها ضمن سلطة بلدية بيت ساحور وانها غير ضرورية لامن الدولة الآن . واما الالف دونم الباقية فيصادرها بحجة « امن الدولة » .. ويزعم انها غير تابعة لسلطة بلدية بيت ساحور وانما هي جزء من « اراضي الدولة » !

وكشف بن اليعزر خلال حديثه عن نية الاحتلال على مصادرة جميع الاراضي التي تحيط معسكرات الجيش في المناطق المحتلة بمساحة كيلو متر واحد . الامر الذي « يبشر » بمصادرة جديدة .

ومن جهة اخرى لا يزال سكان بيت ساحور والقضاء يقاومون هذا الامر الاحتلالي لما يحمله من اخطار جديدة على تطور مدينتهم وعلى املاكهم ووطنهم . وقد تجند الى جانب نضالهم بالاضافة الى رؤساء المجالس البلدية والمحلية واتحادات النقابات والمؤسسات الاجتماعية والخيرية (انظر خبر اراضي بيت ساحور في العدد الماضي) نخبة جديدة من ممثلي النقابات العمالية والمهنة والمؤسسات الاجتماعية في رام الله والبيرة وقضائهما .

كريم خلف يستنكر

وبعث السيد كريم خلف برقية استنكار الى وزير العربية عيزر فايتسمان اكد فيها ان قيام السلطات المحتلة باغلاق مساحات واسعة من الاراضي التابعة لمدينة الخليل ومدينة بيت ساحور وحظر البناء فيها هو اعتداء صارخ على صلاحيات المجلسين البلديين . واعلن ان مجلس بلدية رام الله يستنكر هذه الاجراءات ويطالب السلطات بالغاء امرها .

حكام مصر واسرائيل يستأنفون المفاوضات والسادات يؤكد : لا يمكن منع تحقيق السلام

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — غدا السبت او بعد غد الاحد يستانف حكام مصر واسرائيل المفاوضات لعقد « معاهدة السلام » !! بين قطريهما باشراف الولايات المتحدة .

وسيتم ذلك باجتماع ، يقدر انه عقده وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ، بين رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية اسرائيل موشي ديان في بروكسل عاصمة بلجيكا باشتراكه واشرافه طبعا .

ويعقد هذا الاجتماع بعد عقدة الجمود في المفاوضات الثلاثية التي تشل ، في الاسبوع الماضي ، في حلها فانس حين زار القاهرة وتل ابيب في محاولة للتوفيق بين طرفي « معاهدة السلام » المصرية — الاسرائيلية .

وفي عشية هذا اللقاء الودي الثلاثي صرح حاكم مصر في خطاب القاه في المنصورة ان « السلام » سيتحقق ولا يمكن منع تحقيقه ، وكل الظروف مواتية لذلك . واضاف انه لم يضع شروطا لعقد « معاهدة السلام » تتناقض مع اتفاقات « كامب ديفيد » ، ومع هذا لن يتخلى عن شرطين . الاول ربط المعاهدة لتطبيق الادارة الذاتية .. والثاني رفض افضلية المعاهدة على غيرها من الوثائق التي ترتبط بها

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

الجمعية العامة تساند حقوق الشعب الفلسطيني وتدعو الى وقف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — للمرة الخامسة على التوالي صادقت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، في دورتها الحالية وخلال بحثها القضية الفلسطينية ، على سلسلة من القرارات تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتدين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وتحدد الاسس العادلة والصادقة لحل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط .

بعد ان اقرت الجمعية العامة ، في الاسبوع الماضي ، قرارا يؤكد على ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم بدون تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واعادة لاجئيه الى وطنهم (الاتحاد ١٢—١٢—٧٨) عادت ، في مطلع هذا الاسبوع ، فصادقت بالاكثرية ساحقة على قرارات اربعة تعالج بالتفصيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتشجب ممارسات الاحتلال الاسرائيلي التي تعرقل السير نحو السلام :

• دعا القرار الاول اسرائيل الى وقف جميع الاجراءات ، التي تقف عقبة امام عودة السكان الفلسطينيين الى مناطقهم التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب ١٩٦٧ ، والتي تغير من طابع هذه المناطق الجغرافي (السكاني) والجغرافي والقانوني (لقد تمت الموافقة عليه بالاكثرية ١١٥ صوتا وبمعارضة اسرائيل والولايات المتحدة وكندا واستراليا ..) .

• واكد القرار الثاني القرار الاول بدعوته الى عودة اللاجئين الفلسطينيين فورا الى الضفة والقطاع والى وقف اجراءات الاحتلال الرامية لازالة مخيمات ومساكن اولئك اللاجئين .

(وافق عليه ١٣٦ مندوبا وعارضه مندوب اسرائيل ..) .

• وادان القرار الثالث عدم تطبيق اسرائيل اتفاق جنيف لعام ١٩٤٩ ، الذي ينص على حماية المدنيين ، على سكان المناطق المحتلة (وعارض القرار مندوب اسرائيل وايده ١٤٠ مندوبا) .

• وندد القرار الرابع قيام اسرائيل باقامة مستوطنات كولونيالية في المناطق العربية المحتلة وطرد المواطنين العرب من مساكنهم واراضيهم ودعا الى وقف هذه الاجراءات .

(اقرأ الافتتاحية) .

كريات شمونة تتعرض لوابل من صواريخ الكاتيوشا وفايتسمان يعترف ضمنا بفشل غزوة آذار لجنوب لبنان

حيفا — مكتب « الاتحاد » — شهدت منطقة الحدود الشمالية ، امس وامس الاول ، تصعيدا خطيرا وجديدا للتوتر بعد الغارات الاسرائيلية الجوية والبحرية على مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان . فقد قام رجال المقاومة الفلسطينية بقصف مستوطنة كريات شمونة بالصواريخ ، صباح امس الخميس ، ردا على هذه الغارات . وقامت اسرائيل بالرد على القصف الصاروخي بقصف مدفعي لبلدتي كوكبة والنبطية .

وقد اكد القصف المتبادل مجددا وبشكل واضح ان الغزوة الاسرائيلية الشرسة لجنوب لبنان ، في آذار الماضي ، لم تحقق ايا من اهدافها المعلنة ولم تحقق الامن والهدوء في منطقة الشمال الاسرائيلية . فقد تعرضت مستوطنة كريات شمونة للقصف الصاروخي . وقد اعترف بهذه الحقيقة وزير الحربية الاسرائيلية ، عازر فايتسمان ، حين اعلن ان قصف كريات شمونة بالصواريخ جاء ليذكرنا بالحالة التي كانت سائدة على الحدود الشمالية قبل غزوة اسرائيل لجنوب لبنان في آذار الماضي . وكان فايتسمان يتحدث الى مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، ظهر امس الخميس ، في اثناء جولة تفقدية قام بها الوزير الى كريات شمونة بصحبة عدد من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي في الشمال .

والحق هذا القصف اضرار بالغة بعدد من المباني السكنية في كريات شمونة ، ودمرت ثلاثة منها تدميرا كاملا . كما اصيب ١١ مواطنا بجراح ، جراح احدهم خطيرة . وقد اجريت له عملية جراحية في مستشفى صفد . واسفر القصف عن مقتل جندي في الاحتياط واسمه دافيد مارسيانو .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المستوطنة تعرضت في السابق الى موجات من القصف بقذائف الكاتيوشا .

وجاء من بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت عن مسؤوليتها عن اطلاق الصواريخ على كريات شمونة . واكدت ان القصف جاء ردا على قيام الطائرات الاسرائيلية بقصف مواقع الفلسطينيين في لبنان ، امس الاول .

بينما ديان يستعد لمقابلة رئيس حكومة مصر الطائرات والسفن الاسرائيلية تغير على مواقع الفلسطينيين

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون الاسرائيلية — اغارت الطائرات الاسرائيلية مجددا ، امس الاول ، على مواقع الفلسطينيين في ظهر البرج والقاسمية وبرج الشمالي (قرب صور) والنبطية . كما قامت السفن الحربية الاسرائيلية ، صباح امس الخميس ، بقصف غادر لمواقع الفلسطينيين قرب مدينة صيدا . وكانت اسرائيل قد قامت باخر عدوان على مواقع الفلسطينيين في ٢١ آب من العام الجاري حين اغارت على مخيمات اللاجئين في برج البراجنة والدامور ، الذي يسكنه مبعدو تل الزعتر .

وقد ادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ان هذا العدوان الوحشي الجديد على مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان جاء في اطار عمليات الانتقام الاسرائيلية ردا على تزايد نشاط المقاومة الفلسطينية داخل الاراضي العربية المحتلة وفي مدينة القدس بالذات . وكشف الناطق العسكري الاسرائيلي النقاب عن انه في الفترة بين اوائل نوفمبر الماضي واواسط ديسمبر الجاري نفذ رجال المقاومة الفلسطينية ٤٤ عملية في مناطق مختلفة من البلاد .

واضاف ان هذه الغارات جاءت تنفيذا للنهج الذي اختطته السلطات الاسرائيلية منذ مدة ويقوم على الاغارة الدائمة على « مواقع الفدائيين الفلسطينيين » !! بغض النظر عن الموعد الذي قام فيه الفدائيون باعمال معادية لاسرائيل . اي ان اسرائيل اختطت لنفسها نهج اختيار المكان والزمان المناسبين لمثل هذه الغارات الوحشية الغادرة ، التي تنقض على مخيمات اللاجئين وتصيب العزل منهم . فضحايا هذه الغارات كانت دائما الشيوخ والنساء والاطفال .

ويرى المراقبون السياسيون ان قيام اسرائيل بهذه الغارات وفي هذا الوقت بالذات لم يكن صدفة . فلقد جاءت توكيدا لاصرار اسرائيل على الاحتفاظ « بحقها » في الاغارة على الاقطار العربية وعلى مواقع الفلسطينيين ومخيماتهم في لبنان وخارجه قبيل وبعد التوقيع على الصلح المنفرد مع النظام الساداتي ، وان ما له دلالة قصوى ان الغارات جاءت في الوقت الذي اعلن فيه عن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

فلنر يستنكر الغارات على لبنان

تل ابيب — لمراسلنا — استنكر الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببيان اصدره مساء امس الخميس ، غارات الطائرات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . وجاء في البيان : ان هذه الاعمال الاجرامية اصابت النساء والاطفال والناس الابرياء . لقد تم هذا العمل من اجل اهداف سياسية فقط ولخلق جو من التوتر في المنطقة ازاء مصاعب المفاوضات مع مصر وشن ضغط عسكري على الدول العربية . وقد ادت هذه الغارات الى عمل مقابل نجم عنه سقوط ضحايا بريشة في كريات شمونة . وهكذا تشدد حكومة بيغن دائرة السفح التي نطالب بوقفها فورا .

اعتقال اداري بحق الصحفي اسماعيل عجوة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس الخميس ، امر اعتقال اداري لمدة ستة اشهر بحق الصحفي الفلسطيني اسماعيل عجوة دون ان توجه اليه اية تهمة . وكانت السلطات اعتقلته مساء السبت الماضي .

وذكرت صحيفة « معريب » في حينه (الاحد ١٧/١٢/٧٨) ان سبب الاعتقال هو « التحريض » على الاحتلال !! ويذكر ان اسماعيل عجوة يعمل في مكتب الصحفية ريمونده الطويل . وقد تولت مهمة الدفاع عنه المحامية فيليتسيا لانغر .

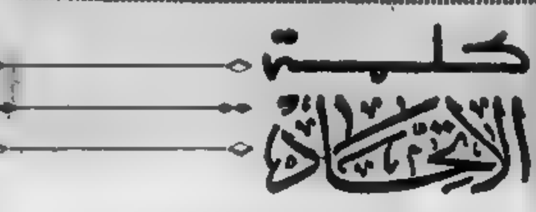
وزارة الخارجية السورية تحذر من التآمر على جزائر الثورة

دمشق — اصدرت وزارة الخارجية السورية بيانا ، امس الخميس ، حذرت فيه من اي تآمر على الجزائر من اي طرف كان .

وجاء في هذا البيان انه « في الوقت الذي تتجه فيه انظار الامة العربية الى الجزائر وكلها تفاؤل في ان يشفى الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، من مرضه نظرا لما تمثله الجزائر للامة العربية ولما قام به رئيسها ، في هذا الوقت العصيب الذي تمر به الجزائر تحاول بعض الاوساط الاسادة الى الجزائر وثورتها مستخدمة كل الوسائل بما في ذلك التآمر المكشوف على مكتسبات الثورة الجزائرية .

« ان سوريا التي تربطها بالجزائر روابط الالتزام القومي ، وبالقيادة الجزائرية روابط الاخوة والمسؤولية المشتركة تؤكد انها تضع كافة امكانياتها وقدراتها تحت تصرف الجزائر . وان المسافة التي تفصل بين القطرين لن تكون عائقا امام تنفيذ كل ما تطلبه

— البقية على ص ٨ ع ٢ —



الامم المتحدة تؤكد الشرعية التي قامت اسرائيل بموجبها تشترط احترام حقوق الشعب الفلسطيني

نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان المسؤولين الاسرائيليين ترددوا في اتخاذ قرار وقف نقل معدات من سيناء الى النقب ، تمهيدا للانسحاب منها ، في اطار تنفيذ « معاهدة السلام » !! المصرية الاسرائيلية ، خوفا من تداعي هذا القرار في المجموعة الدولية ومن تأثيره على الراي العام العالمي !

واضافت ان المسؤولين قرروا في نهاية المطاف وقف نقل المعدات غير العسكرية من سيناء الى النقب ، وفي الوقت نفسه اكدوا انه لا يحمل في ثناياه مدلولات سياسية ولا يقصد منه بث رسالة دبلوماسية (الى الطرف الآخر — اي مصر) .

ان مجرد اعلان حكام اسرائيل انهم يهتمون بالراي العام العالمي يشير الى مدى استهتارهم بعقول الناس واستخفافهم براي الشعوب حول القضايا الجوهرية التي يتمحور حولها السعي نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط .

ولو كانوا يعيرون اهتماما حقيقيا للراي العام العالمي وللمجموعة الدولية لاعاروا اهتماما جديا ومسؤولا لقرارات منظمة الامم المتحدة التي اصبحت تجسم المجموعة الدولية وتعكس اتفاق الراي العام العالمي في اخطر القضايا التي تواجه عصرنا .

منذ عام ١٩٧٤ وبفضل نضال الشعب العربي الفلسطيني وتأييد قوى التقدم والتحرر في العالم له ، عادت القضية الفلسطينية الى احتلال مكانها في جدول اعمال منظمة الامم المتحدة .

ومنذ تلك السنة ودورات الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، الدولية ، تقرر انه من غير الممكن تسوية ازمة الشرق الاوسط المتفجرة دائما ، بدون حل لبها ، حل القضية الفلسطينية ، جوهر الصراع العربي الاسرائيلي .

والحقيقة ان الجمعية العامة ومختلف هيئات منظمة الامم المتحدة لم تكتف بالتعميم ، بل حددت اسس حل القضية الفلسطينية ومقومات تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وفي دورتها الحالية ، الدورة الدولية الخامسة منذ ان عادت القضية الفلسطينية الى احتلال موقعها في جدول اعمال المنظمة الدولية ، اكدت الجمعية العامة بسلسلة من القرارات مبادىء الحل والتسوية العقلانية والعادلة .

ولكن حكام اسرائيل لم يترددوا في رفض هذه القرارات ولم يقلقهم تداعي هذه المعارضة في المجموعة الدولية واثرها في الراي العام العالمي . فهم حين يفكرون بالتداعي العالمي يفكرون بموقف الامبرياليين والرجعيين وبشكل خاص بموقف الامبرياليين الامريكيين ، سندهم الجوهري ومصدر قدرتهم على مواصلة سياسة الاحتلال والعدوان .

في المدة الاخيرة والمفاوضات المصرية — الاسرائيلية تتعثر وتواجه بعض التعقيدات لاحظ بعض المعقبين الاسرائيليين ان الزمن لا يخدم مصالح اسرائيل — وكان يعني مصالح حكام اسرائيل — ، وان المماطلة في عقد الصفقة مع حكام مصر حبلى بالاخطار .

لقد قررنا دائما ان اعتماد حكام اسرائيل على الامبرياليين عامة والامبرياليين الامريكيين خاصة يهدد مصالح الشعب الاسرائيلي .

ونعود اليوم ، ومن وراءنا سلسلة جديدة من قرارات

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

جبهة عكا الدمقراطية تقيم نتائج الانتخابات وتضع برامج عمل واسعة

عكا — لمراسلنا — عقدت جبهة عكا الدمقراطية ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا لادارتها لفحصت فيه نتائج الانتخابات الاخيرة ووضعت برنامج عمل للمستقبل .

رأس الاجتماع الاخ يعقوب حجازي ، عضو سكرتارية الجبهة ، وقدم ابحاث الجلسة الرفيق احمد ابو شنب سكرتير الجبهة .

وقد اجمع الحضور على اهمية دور الجبهة في معركة الانتخابات الاخيرة حيث قامت بوضع قضايا البلد الاساسية على بساط البحث واهمها قضية السكن الخطر وغير الانساني ، الامر الذي اضطر بقية الاحزاب الى وضع هذه القضية في برامجها والمطالبة بحلها ، بعد ان كانت قد اهملتها طيلة السنوات الماضية .

كما ابرزت ابحاث الاجتماع الزيادة التي حصلت عليها الجبهة في الانتخابات الاخيرة وهي بنسبة ٥٪ عما كانت عليه في انتخابات عام ١٩٧٧ ، وهي تساوي ٤٨٪ من اصوات الجماهير العربية العكية ، بالرغم من ان نسبة التصويت في الانتخابات الاخيرة كانت متدنية حيث وصلت الى اقل من ٦٥٪ بينما كانت ٨٤٪ في الانتخابات التي سبقتها .

وجرى التاكيد ، في هذا الاجتماع ، على اهمية التعاون بين اعضاء البلدية العرب من اجل مصلحة جماهير عكا القديمة .

وقد طلبت الادارة من ممثلها في البلدية ، الرفيق محمود ابو شنب ، التوجه الى الاعضاء العرب في البلدية لايجاد تعاون يضمن حقوق المواطنين العرب ويساعد على حل قضاياهم .

ووضعت الجبهة برنامج عمل للمستقبل ابتداء باسبوع تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني يبدأ من ٢٤—١٢—١٩٧٨ وينتهي في ٢٩—١٢—٧٨ يتضمن برنامجا حافلا سياسيا وادبيا وفنيا . (انظر الاعلان في مكان اخر من هذا العدد) .

كما الفت الجبهة لجان عمل بلدية وثقافية ، وستعلن قريبا عن ايام استقبال للجمهور لمعالجة مختلف القضايا البلدية والثقافية كما انها ستعلن عن ايام استشارة لابناء الجمهور ، في القضايا الهندسية والقانونية والطبية .

نساء عبلين يتضامن مع دير حنا

عبلين — لمراسلنا — قام وفد نسائي من حركة النساء الدمقراطيات في عبلين بزيارة قرية دير حنا للتعرف على صاحبة البيت الذي هدمته السلطة ، والتعبير عن مشاعر التضامن . وقدمن لصاحبة البيت مبلغ ١٠٠٠ ليرة تضامنا معها ومع كفاح اهالي دير حنا .

مؤتمر الحزب الشيوعى فى منطقة السهل

بيتح تكفا — لمراسلنا — عقد هنا يوم السبت ٩—١٢ مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة السهل باشتراك العشرات من مندوبي فروع المنطقة وممثلين عن المناطق الاخرى .

افتتح المؤتمر باحياء ذكرى الفقيدين ابرايم ليفشيتس واريه شتاينبيرغ عضوي الحزب في المنطقة اللذين توفيا في الفترة بين المؤتمر السابق والمؤتمر الاخير . وبعد انتخاب رئاسة وهيئات المؤتمر قدم سكرتير المنطقة الرفيق مشيه خليفه تقرير لجنة المنطقة ثم دار نقاش حول التقرير . وقدمت اقتراحات عملية لتطوير عمل الحزب في منطقة السهل وتوسيع صفوفه .

ولخص النقاش كل من الرفاق مئشه خليفة وصليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية .

وقدم تحيات المناطق الاخرى كل من الرفاق اريه زيارك عن منطقة تل ابيب وعادل ابو الهيجاء عن منطقة الناصرة وابراهام رورليخ عن منطقة حيفا وعبد الحميد ابو عيطة عن منطقة المثلث ومردخاي تصابي عن منطقة الجنوب والنقب ومحمود ابو شنب عن منطقة عكا . وقرأت تحية منطقة القدس باسم الرفيق بحليل نبيت .

وانتخب المؤتمر لجنة منطقة جديدة واتخذت القرارات التالية :

١ — شجب مؤامرات « كامب ديفيد » . ٢ — الدعوة لتشديد النضال ضد سياسة حكومة الاحتلال التعسفية .

٣ — شجب واستنكار سياسة هدم البيوت في القرى العربية في الجليل ونهب اراضي عرب النقب وترحيلهم والمطالبة بوضع حد لهذه الاجراءات التعسفية .

واختتم المؤتمر بنشيد الاممية .

اجتماع فى الطيبة فى الذكرى الثلاثين لاقرار ميثاق حقوق الانسان

الطيبة — لمراسلنا — عقد هنا في ١٤ الجاري اجتماع شعبي في نادي عثمان ابو راس بمناسبة ذكرى مرور ثلاثين عاما على اقرار ميثاق حقوق الانسان .

افتتح الاجتماع الدكتور حسن منافي بقراءة عدد من مواد الوثيقة ومنددا بسياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة على الحكم غير الملتزمة بها وكانت اسرائيل احدى الدول التي توقع على الوثيقة .

واعتذر العريف الدكتور عن تغيب المحامي ابراهام ميلاميد الذي كان مقررا اشتراكه كاحد الخطباء . وتكلم في الاجتماع الرفيق عبد الصمد ابو عيطه والاستاذ المربي حسن بشارة .

وتحدث الخطباء في كلماتهم عما قامت به حكومات اسرائيل خلال ٣٠ عاما وما تفعله الآن من سلب الارض وهدم البيوت والاعتقالات والتعذيب والتشريد . زد على ذلك رفض القسم الاول تنكرها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على اراضيه الى جانب دولة اسرائيل .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ — الاحتجاج على سياسة هدم البيوت في دير حنا وغيرها واستنكار تشريد عرب النقب .

٢ — الاحتجاج على حملة القمع والاستيطان وهدم البيوت في المناطق العربية المحتلة ودعم النضال من اجل السلام العادل بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة .

٣ — استنكار قرار المحكمة بمصادرة ارض الشيخ مهدي الجعروني والمرحوم الشيخ محمد الجعروني التي يمتلكان منها منذ الانتداب البريطاني وحتى اليوم ، ومنها ٣٠ دونم مزروعة بالزيتون . وتنوي السلطات ضمها الى مستوطنة سور نتان المواقعة جنوب الطيبة .

هذا ومن المعروف ان الخطر يتهدد اصحاب اراض مجاورة كثيرة ممن لم تبت المحكمة في امرها .

فى الجلسة الاولى لمجلس ام الفحم المحلى مشروع مجار ، قروض للمساجد وتضامن مع المعلمين

ام الفحم — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي الجديد في ام الفحم جلسته الاولى ، هذا الاسبوع ، باشتراك ١٤ عضوا من مجموع ١٥ ، طرح فيها رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى محاميد ثلاثة مواضيع على جدول أعمال المجلس :

١ — اعلان مناقصة عن المرحلة الاولى لمشروع المجاري .

٢ — توزيع قروض بمبلغ ١٠٠ الف ليرة على مساجد القرية .

٣ — بحث موضوع الاضراب في المدرسة الثانوية .

وبعد البحث اقر المجلس تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع المجاري وتلك تطول ٣ آلاف متر وبتكاليف ٢٥ مليون ليرة . واقترح اعلان المناقصة على المشروع ، وعلى ان تؤلف لجان شعبية لجمع الاشتراكات من السكان . وكذلك اقترح التوصية لدى ادارة البنوك تسهيل اعطاء القروض للمحتاجين ليتسنى لهم الاشتراك في المشروع . وقد اقر ذلك بالاجماع .

وبالاجماع ايضا تقرر توزيع القرض على المساجد .

واستعرض بشكل شامل موضوع اضراب المعلمين الثانويين وعدالة مطالبهم . وتقرر بالاجماع ارسال برقية تأييد لمطالب المعلمين الثانويين المضربين في البلاد والطلب من وزارة المعارف الاستجابة لمطالبهم . كما أرسلت نسخة عن هذه البرقية الى نقابة المعلمين الثانويين .

وقد طالب المجلس المحلي وزارة المعارف ببث برامج تلفزيونية باللغة العربية للطلاب الثانويين العرب اسوة بالطلاب اليهود .

وفـاة شـاب

الناصرة — لمراسلنا — بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير الناصرة واكسال والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه ، توفيق سليم



صوالحة ، الذي توفي اثر حادث عمل مؤسف . واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في اكسال والناصرة ولجنة حي الصفافرة الشعبية التي كان الفقيد ينتمي اليها ، يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد .

وفاة فاضلة

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير الناصرة جثمان الفقيدة نعمة عواد شومر والدة رفاقنا اسكندر ولطفية ولطفي ووردة شومر . فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بتعازيهم الحارة الى الرفاق وجميع افراد العائلة .

وفـاة فاضـل

كما شيعت جماهير الناصرة جثمان المأسوف على شبابه الشاب ايسب قرنحيجي الذي توفي اثر نوبة قلبية لم تمهله . فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى الاخ جيسرا قرنحيجي واخوانه وجميع الاهل .

تعازينا الحارة

الى عائلة قطان بوفاة صديقنا

سرور قطان

ايمن وموشي حوري

سمية وسمير(?) حليمه

رسـائل القـراء

بدأت حركة التغيير والمبادرة (فصيلة امنون روبنشتاين في « داش » سابقا) بحملة لجمع الشمل « وطسب » الاصوات فارسلت طلبات تأييد وانتساب عضوية الى المواطنين كما يبدو حسب « جدول التليفونات » او ممثليها هنا وهناك . ومن بين الذين وصلتهم مثل هذه الرسائل كان المواطن زاهي زاهر وزوجته من عسفيا . فكيف كان الرد :

جواب رقم ١

لحضرة الحركة للتغيير والمبادرة .

انا الموقعة ادناه من اهالي قرية عسفيا ارجو ان لا تبعثوا لي رسائل بالنسبة للانتماء الى حركتكم للاسباب التالية :

١— انا ام لثلاثة اطفال عمر الاول ٧ سنوات والثاني ٦ سنوات والثالث ٥ سنوات .

٢— انا اؤيد اهداف ومبادئ لجنة المبادرة الدرزية .

٣— انا لن انتمي الى حزب يميل الى الصهيونية .

٤— انا لن ابعث اولادي في المستقبل ليخدموا في جيشكم ، ما دمتم تؤيدون التجنيد الاجباري وخصوصا ممثلكم عضو الكنيست زيدان عطشة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

منى زاهر من عسفيا

جواب رقم ٢

لحضرة سكرتير الحركة للتغيير والمبادرة المحترم .

تحية وبعد .

لقد استلمت من حضرتكم رسالة للانضمام الى حركتكم وبهذا الخصوص أود ان اطلعكم على الامور التالية :

١— انا عربي الاصل من ابناء الطائفة المعروفية ولا التقي معكم في خط سياسي .

٢— ان اهدافي ديمقراطية بكل معنى الكلمة .

٣— حركتكم هي حركة صهيونية تتناقض مع اهدافنا من اجل الحقوق والمساواة والسلام .

٤— اهدافكم ليست الا ديماغوغية مشبعة بالحقد على ابناء شعبي العربي .

٥— ان عضوي الكنيست من قائمتكم زيدان عطشة وشفيق اسعد وصلا الى الكنيست بورقة يانصيب وهما لا يمثلان ابناء طائفتنا وانما يمثلان خطكم السياسي . ولذلك اعلمكم بانني لم انضم ولن انضم الى حركتكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

زاهي زاهر — عسفيا

جيسيكا الطفلة « التعيسة » !

اثارت الاوساط الاعلامية الغربية والصهيونية خلال شهور عديدة عاصفة من الانباء المثيرة ، عبر صحفها واذاعاتها ، تستصرخ الرأي العام لانقاذ الطفلة الروسية المريضة — المحتضرة « جيسيكا كاتس » — بنت ١٢ شهرا — المصابة بعسر الهضم والتي « لا تجد دواء لها في الاتحاد السوفييتي ولا يسمح لها السوفييت بالهجرة الى امريكا للمعالجة » .

تبارى الصحفيون في كتابة الاخبار المثيرة للمشاعر وجندت الاوساط اليهودية الامريكية ٦٣ من اعضاء الكونغرس الامريكي بالتوقيع على عريضة الى مجلس السوفييت الاعلى مطالبين بانقاذ « الطفلة المحتضرة » والسماح لها بالهجرة مع والديها . واتصل رئيس معهد تكنولوجيا بسفير الاتحاد السوفييتي في امريكا . وجند السناتور ادوارد كندي الذي يسعى لمنافسة كارتر على رياسة الولايات المتحدة في الانتخابات القادمة ، فطرح الموضوع في لقاء مع برجنيف .

شهور تمر واذا بالاتحاد السوفييتي يأذن للطفلة وعائلتها بالهجرة ، فتنزل العائلة في مدينة بوسطن الامريكية حيث اقاربها . وفي المطار تنتظرها سيارة اسعاف لتقلها عاجلا للمعالجة السريعة ، وينتظرها صحفيون واخصاء والاذاعة تبث بان الطفلة الروسية المريضة تصل الى بلاد الخلاص والمعالجة وتتخذ جميع الاحتياطات المطلوبة .

وما ان تنزل العائلة من سلم الطائرة حتى يصاب بالدهشة كل من كان في انتظارها فقد بدت الطفلة معافاة تماما . ويؤكد مراسل « نيويورك تايمز » بقوله : لقد كان مذهلا حقا بالطفلة التي ملأوا الدنيا صراخا حولها بدت معافاة وفي حالة صحية سليمة .

وفي الحال بدأ تراشق التهم : من المتسبب في اخفاء الحقيقة وفي الكذب .. وحين توجه مراسل « نيويورك تايمز » الى الناطق بلسان « اتحاد المجالس من اجل يهود الاتحاد السوفييتي » اعترف هذا بان حملة الدعاية الضخمة بشأن هذه الطفلة استهدفت « ابتزاز » السماح لعائلتها بالهجرة واضاف الناطق بان هذه الدعاية فوق العادية والتي تستغل العواطف استخدماها لتكون وسيلة ضغط مهنك الالاف مثل عائلة كاتس .

ويقول الطبيب ريتشارد غليكشتاين صديق العائلة في بوسطن ، والذي كان على اتصال مع الاطباء السوفييت « لتقديم النصائح لهم لمعالجة الطفلة وهو الذي ارسل لها دواء من امريكا » ! — كما تزعم الصحافة الغربية — ، يقول هذا الطبيب الذي تنصب عليه التهم باخفاء الحقيقة ان « الطفلة شفيت منذ شهور وكنت اخبرت مراسل « نيويورك تايمز » بذلك ولكنه قال لي : « لا نريد ان نبرز الامور وكأنها على ما يرام لان السوفييت لن يسمحوا لها حينئذ بالهجرة » .

ولكن « نيويورك تايمز » اضطر اخيرا امام الحقيقة العارية ان تعتذر للسوفييت على ما كتبته ، وتتهم نشيطي الهجرة اليهودية بتضليلها . وفي اليوم الثاني لوصول الطفلة تكتب : « ان الطفلة الروسية التي اثاروا الضجيج بانها في حالة مرضية خطيرة ، كانت على ما يبدو ، معافاة وسليمة منذ البداية » .

وهكذا ينكشف الوجه الحقيقي للدعاية الصهيونية المسمومة وتنهار كل اكاذيبهم حول « ضائقة » يهود الاتحاد السوفييتي . ويبرز جليا الوجه الاخر لهذه الدعاية وهو هدف الاساءة للاتحاد السوفييتي على مختلف الاصعدة . وقصة جيسيكا هذه لم تكن غريبة للدعاية الصهيونية من اجل تهجير يهود الاتحاد السوفييتي فحسب بل صممت لكل ما تحاول ترويجه الصحافة الغربية ، وبضمنها الصحافة الاسرائيلية ، ضد الاتحاد السوفييتي ليس في اوساط الرأي العام العالمي فحسب بل وحتى في الوسط اليهودي نفسه .

ورغم مرور اسبوعين على هذه الفضيحة فقد تغافلت الصحافة الاسرائيلية عن نتائج تلك الحملة التعيسة التي اسهمت فيها ايضا .

ولكن محرر « دافار » حاييم ايزك يحاول ان يكون ذكيا فاخذ العبرة من هذه الفضيحة ، كما يحاول تمرير هذه الفضيحة باعلان عدم المسؤولية عن تلك الحملة متهم منظمة يهودية « خارجة » وغير معترف بها في المؤسسة اليهودية الامريكية بالمبادرة والتنظيم لهذه الحملة والتي تسمى « اتحاد المجالس من اجل يهود الاتحاد السوفييتي » . ولكنه في الوقت نفسه يعترف بانه من الصعب دحض اقوال نيويورك تايمز الصادمة .

وفي الوقت الذي يعترف فيه هو محرر الاوساط اليهودية من مغبة مثل هذه الحملة للحفاظ على استمرارية الدعاية ولم يتورع مراسل « دافار » عن طعن الاتحاد السوفييتي على الرغم من وضوح الحقيقة . ولكن ماذا تنفع كل تلك الكلمات المزيفة السامة والمسمومة . انها سرعان ما تتلاشى امام شمس الحقيقة وتنهار ، مثلما انهارت كل اكاذيب حملة جيسيكا « التعيسة » .

سميح صباغ

اليوبيــل الفضـى لمجلـة « الغــد »

في مطلع عام ١٩٧٩ تصادف الذكرى الـ ٢٥ لصدور مجلة حركتنا « الغد » ، ان لهذه المناسبة اهمية خاصة في حياة شبيبتنا الشيوعية ونضال شبيبتنا العربية العاملة والمتعلمة . فخلال الـ ٢٥ سنة الماضية كانت « الغد » دائما منبر شبيبتنا العربية وسلاحها الكفاحي الشهر في وجه سياسة التمييز والقهر القومي التي تنتهجها السلطة . فبفضل خطها السياسي تحت قيادة حزبنا الشيوعي واللجنة المركزية للشبيبة وسواعد رفاقنا المورعين صمدت « الغد » ٢٥ عاما واستحقت بجدارة ان تتحول الى المجلة الوحيدة لشبيبتنا العربية المقروءة والاكثر انتشارا . فلنحافظ على هذا المكسب ونعززه ولنتخطى بعض الصعاب . ونحقق ذلك ممكن هذا بواسطة تطوير الغد وزيادة اهتمامها بقضايا الشباب . ولكل منطقة وكل خلية ورفيق دور هام في ايصال كلمة حزبنا وشبيبتنا السياسية « الغد » الى اكبر عدد ممكن من القراء .

نظرا لاهمية هذه المناسبة اقرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الاحتفال باليوبيل الفضي لمجلة « الغد » وصادقت على البرنامج التالي الذي اقرته « هيئة تحرير الغد » .

* اصدار عدد ممتاز بهذه المناسبة في اواسط شهر كانون ثاني ١٩٧٩ ، وذلك بزيادة عدد صفحات الغد ، على ان يكون السعر لمرة واحدة ١٠ ليرات .
* اجراء مسابقة بين المناطق والفروع والرفاق في زيادة توزيع « الغد » وتسديد اثمانها (تضمن المسابقة عدد ٨/٧٨ الى عدد ١٩٧٩/٤) . للفائزين تعطى جوائز ثمينة نعلن عنها فيما بعد .
* عقد لقاءات خاصة على النطاق المحلي والقطاعي والفروع بين القراء واعضاء هيئة تحرير « الغد » بعد مطلع العام القادم .
* عقد احتفال قطري بهذه المناسبة في ٦—١—١٩٧٩ في الناصرة .
* اجراء مباريات قطرية على كأس الغد بين مناطق الحركة منذ بداية سنة ١٩٧٩ (التفاصيل تعلنها اللجنة الرياضية المركزية) المباريات ستكون في كرة القدم ، تنس الطاولة والشطرنج .
* مسابقة من على صفحات الغد في القصة القصيرة والشعر للناشئين بحيث يرتبط الموضوع بنضال شبيبتنا العربية . للفائزين تعطى جوائز . اقيمت لجنة تحكيم خاصة في هذا المجال .

وفي البرنامج بنود اخرى سنعلن عنها فيما بعد .

هيئة تحرير « الغد »

مقــر « الغــد » الجديــد

تعلن هيئة تحرير « الغد » عن انتقال مكتبها الى : شارع حداد ٦ تلفون ٢٤٢٦٩ه — حيفا

اتحــاد الشبيبــة الشيوعيــة الاسرائيلــى فرع عاره وعرعره

تدعو جماهير الشباب للاشتراك في الاجتماع الاحتفالي بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي ، وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء الجمعة ٧٨/١٢/٢٢ في نادي الحزب . يتكلم عبد القادر ظاهر وغازي سيف .

اتحــاد الشبيبــة الشيوعيــة الاسرائيلى فرع الطيبة ندوة فلسطينية

تعقد ندوة حول القضية الفلسطينية بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١٢/٢٣ ، الساعة السادسة مساء في نادي عثمان ابو راس . باشتراك فيليتسيا لانغر وغازي شبيطة وعبد القادر ظاهر .

تعزيـــــات

تعزياتنا الحارة الى :

* **آل نصار بوفاة المرحوم — جورج نصار**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة

* **شاكر عازم واخوانه وذويه وعموم عائلة عازم بوفاة فقيدهم سليمان حمدان عازم .**

اعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعي — فرع الطيبة

* **المربي محمد جميل محسن وذويه وعموم آل محسن في البلاد والخارج بوفاة الوالدة سعاد عبد الله محسن .**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع جت — المثلث

* **ورده حبيب وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد .**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

* **احمد الواكد واخوته بوفاة الوالد .**

اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي بيافا

* **كمال نزال ومحمد نزال والعائلة بوفاة فقيدهم صالح نزال (ابو الوجيه) .**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع نحف

اللجنة الادارية لجبهة نحف الدمقراطية

* **آل بصول في الرينة بوفاة المأسوف على شبابها نظمية بصول .**

رابطة الخريجين في مدرسة اورط — الناصرة

* **الدكتوره ليلى مطانس بوفاة والدها في بقعاريا .**

اعضاء الحزب في ابو سنان وكفر ياسيف

قــداس وجنــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

بديعـة يعقـوب عــواد

وذلك يوم السبت ٢٣—١٢—٧٨ الساعة العاشرة والنصف صباحا في الكنيسة الكاثوليكية للروم الكاثوليك في الناصرة .

ماهل الفقيده يرجون الاهل والاصدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكــم اللــه مكروهــا بعزيز

آل العــواد

اسبــوع التضامــن مــع الشعــب الفلسطينى من ٢٤—١٢—١٩٧٨ حتى ٢٩—١٢—١٩٧٨

تنظم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشباب « الجبهة » في عكا اسبوعا للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في نادي الاخوة بعكا .

في البرنامج : ندوات سياسية وادبية وفنية وليالي سمر من التراث الفلسطيني ومعرض للفن التشكيلي الفلسطيني وللكتاب الفلسطيني وامسية تضامن مع سجناء الحرية .

يوم الاحد ٢٤—١٢—١٩٧٨

ندوة سياسية تعقد الساعة السادسة مساء . ويشترك فيها عدد من الشخصيات السياسية .

يوم الاثنين ٢٥—١٢—١٩٧٨

ندوة ادبية في السادسة مساء باشتراك الادباء حنا ابراهيم ، وجمال بنوره ، ومحمد علي طه ، وسلمان ناطور ، ومحمد نفاع ، ونبيه القاسم ، وعصام خوري . يدير الندوة الاستاذ مرشد خلايله .

لجنة المبادرة الدرزية ، فــرع شفاعمرو

تدعوكم لحضور اللقاء مع الشاعر

سميــح القاسم

حول رحلته الاخيرة الى الولايات المتحدة . وذلك يوم الاثنين ٧٨/١٢/٢٥ الساعة السابعة مساء في مقر اللجنة .

الدعوة عامة

قــداس وجنــاز ذكرى الاربعين

ابراهيم مشيعل — زوج الفقيدة — ووالدها بولس شاهين وعموم آل مشيعل وشاهين والرملاوي وانسباؤهم يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة

وديعــه بولــس مشيعــل

وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١٢/٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا — شارع عين دور . ترجو اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قــداس وجنــاز نصــف السنــة

آل الحاج والريناوي وانسباؤهم في البقيعة يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

وايــق جبرائيــل الحــاج

وذلك يوم السبت الموافق ٢٣—١٢—١٩٧٨ في الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في البقيعة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ثلاثون عاما على وفاة الياهو غوجانسكي (اليوشا)

"من الصعب أن تكون شيوعيا ولكن كم هو جميل أن تكون كذلك"

بقلم : روت لوبتش

مرة كان بيننا « اليوشا » كان شابا مرموع القامة ويحمل في صدره ايمانا عميقا . كان سعيدا لكونه شيوعيا ، وكنا سعداء لانه كان بيننا . اذ وقفنا عند ضريحه المفتوح ، تهتز مشاعرنا الضربة التي نزلت علينا قلنا : « اليوشا ، ستظل بيننا » .

منذ ذلك الحين جرت مياه كثيرة في نهر الاردن . امال وخيبات كثيرة ، انجازات والام ، اربعة حروب . وفي صفوف حزبنا نشأت اجيال جديدة وفي ظروف جديدة . وعند جميع رفاقنا وشبيبتنا . وعند العمال اليهود والعرب هناك رغبة في ان نحكي عن اليوشا بعد ثلاثين عاما من غيابه المأساوي .

وعن اليوشا يمكن الاطالة في الحديث وفي التذكر .

لقد تنوع نشاطه وابداعه . وقد تحمس للاعمال العظيمة ، وكان يلتهب كالنيران من اجل القيام بأي عمل في صالح العمال والشعب ، وسعادة ابناء البشر . وبعظم محبته للطبقة العاملة كانت كراهيته عظيمة للطبقة المستغلة . وبعظم محبته لحرية الشعوب كانت كراهيته عظيمة وقاطعة لجميع اشكال الاضطهاد القومي والاستعمار والرجعية .

كان اليوشا عامل مجوهرات وكان يمكن الالتقاء به في ساعات الظهر وهو يلبس القميص الرمادي في مكان عمله في شارع نحماني بتل ابيب ويقف حوله العمال وهم يأكلون ويشربون العصير ويتحدثون . كانوا يكثرون الحديث . واليوشا يصغي اليهم ليطلع على مشاكل كل واحد منهم . كان واحدا منهم لكنه كان ايضا قائدهم .

واحب العمال الاستماع اليه ، لارشاداته ونصائحه ، فحاز بثقتهم لانه كان بالنسبة لهم رفيقا في النضال . وقد عمل من اجل تعميق وعيهم الطبقي ، ومنحهم الشعور بمتعة النضال ضد مستغليهم ، اصحاب العمل والحكومة البريطانية الانتدابية .

★ لماذا لم يصبح محاميا!

ذات مرة وبعد ان القى اليوشا محاضرة شاملة ومقنعة سأله احد العمال : « لماذا لا تكون محاميا ؟ » (كان هذا العامل يعرف ان والد اليوشا كان محاميا معروفا ومحترما في غرودنو في (بولونيا) .

ضحك اليوشا بملء فيه واجاب : « وهل انا محام سيء للعمال ؟ » .

حقا كان مدافعا مكافحا ومثابرا ولا يتراجع في المعارك الطبقية والنقابية . وكان مكان عمله والعيش مع العمال هو الجامعة التي درس فيها . وقد اكمل ممارسته اليومية خلال المطالعة في الكتب الماركسية اللينينية في غرفته الصغيرة حتى ساعات الفجر الاولى .

كان اليوشا المفكر والقائد لحزبنا في النضال الطبقي — النقابي . وقد ترك ميراثا غنيا من ثمرة جهوده ومقالات ودراسات عديدة . بتوجيهاته نظمت اضرابات عديدة . وقد ارفق كل اضراب بتحليل دقيق واستخلص النتائج من النجاح والفشل . لقد حدد الفكرة الاساسية لكل نضال كما يلي : « ازاء تكتل اصحاب العمل علينا ان نرص صفوف العمال اكثر واكثر في اماكن عملهم » .

كان اليوشا قائدا عماليا بارزا وحظي بتقدير بالغ ايضا لدى خصومه ونشيطي الهستدروت والاحزاب المختلفة رغم معارضتهم لمواقف اليوشا السياسية .

التقيت به لأول مرة في العمل النقابي في اثناء الاضراب الكبير الذي تم في شهر اذار ١٩٤٥ في مصنع « ترزا » بريشون لتسيون . يومها كنت احدى سكان هذه المستوطنة . وقد طالب العمال التوقيع على اتفاقية العمل الجماعية المتفق عليها . رفض اصحاب العمل . وقد حارب الاضراب « اتحاد ارباب الصناعات » بشكل عنيد خشية خلق سابقة في اماكن عمل اخرى . كذلك عارضت الاضراب قيادة الهستدروت المحلية وقد سمع سكرتير حزب العمل — مباي — غولمان لنفسه ان يعلن : « انه لامر سخيف أن يعلن اضراب من اجل توقيع اتفاقية عمل جماعية ! » . ولكن للعمال كان رأي اخر ، فقد اصروا على ضمان ثبوت ظروف عملهم . وكانت ريشون لتسيون تغلي كالمرجل . توجهت حينئذ الى لجنة عمال « ترزا » واقترحت دعوة اليوشا ليتحدث مع العمال . ورغم انهم عرفوا بانه شيوعي ، وربما لهذا السبب بالذات ، دعي للتكلم امام العمال .

كانت القاعة تغص بالحضور . وقد حضر العمال المضربون وعمال اخرون . وعندما دخلت القاعة سمعت احدهم يقول : « كيف تسمحون له بالتكلم ، انه شيوعي » . فاجابه احدهم : « انه منا . انه يفهم الامور أكثر من أي شخص آخر » .

تكلم اليوشا ببساطة ووضوح . ولم يستعمل البلاغة . تكلم مباشرة في الموضوع وبدون تعميم . اصغى اليه الجميع . لقد عرف كيف يجذب اليه العمال ذوي الاتجاهات المختلفة والاعضاء في مختلف الاحزاب واعضاء الهستدروت المنظمين وغيرهم . عرف كيف يوحدهم ، وكيف يثير فيهم روح النضال واستمر الاضراب خمسة اشهر ونصف . وحقق نجاحا كبيرا . فقد اضطر اصحاب العمل الى التوقيع على اتفاقية العمل الجماعية ودفع نفقات الاضراب . وكان نجاح اضراب « ترزا » هاما بالنسبة لجميع عمال الصناعات . وكان لاليوشا قسط وافر في تحقيق هذا النجاح .

★ أمل سعيد لاعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب

خلال عامي ١٩٤٥ — ١٩٤٦ اجتاحت البلاد موجة من الاضرابات . فقد تنظم العمال وطالبوا برفع اجورهم وتحسين ظروفهم الاجتماعية . وطالبوا بالتوقيع على اتفاقات عمل جماعية ، وناضلوا ضد التحكيم الالزامي وضد سياسة « سلامة البيت » بين العامل وصاحب العمل . وقد اعتبرت سلطات الانتداب العمال اليهود والعرب مواطنين من الدرجة الثانية او « رعايا » . وقد فرضوا ضغوطا على الطبقة العاملة بالتعاون مع اصحاب البيارات والاقطاعيين وارباب الصناعات والمتمولين . وعلى خلفية سياسة زعماء الهستدروت « الاستالة » وسياسة « احتلال العمل » برز نضال الحزب الشيوعي وروح اليوشا الوثابة .

« ان كل اضراب كهذا يثير في عزيمة النضال » قال لي اليوشا ذات مرة .

في الفترة التي كان قادة الهستدروت الصهيونيون يرفعون شعارات « العمل العبري واحتلال الارض والمنتوج العبري » لم يكن سهلا تنظيم نضال عمالي مشترك بين اليهود والعرب . وكان من الطبيعي ان ترى سلطات الانتداب البريطاني في هذا النضال ضربة لسياستهم القائمة على مبدأ « فرق تسد » . ولكن العمال اليهود والعرب تغلبوا على العديد من العقبات ، وتغلبت وحدتهم البروليتارية على الانشقاق القومي .

وقد تغير الاتجاه العام في البلاد بشكل خاص بعد النصر على الفاشية . وظهرت اولى ملامح هذا التغيير في اضراب العمال واليهود والعرب الذين كانوا يعملون في الورش العسكرية في « المعرض » بتل ابيب عام ١٩٤٥ . وخلال شهري ايار وحزيران عام ١٩٤٦ انفجر اضراب شامل في شركات النفط ، ومصانع التكرير ، والقطارات ، وفي معسكرات الجيش ، وكذلك الاضرابات القطرية العامة لموظفي الحكومة . وتعتبر هذه الموجة من الاضرابات من اكبر الاضرابات في تاريخ الحركة العمالية في البلاد . وقد استمدت قوتها الاساسية من وحدة العمال من ابناء الشعبين وبلهيب اليوشا الذي كان احد الموجهين في هذه الاضرابات :

« لقد اعلنوا الاضراب في حيفا والقدس ورفعوا شعارات باللغات العربية والعبرية والانجليزية تقول : « بوحدتنا سننتصر » وقد اعلنوا عن مقاطعة عامة للخدمات التي تقدمها الحكومة » . (الياهو غوجانسكي ، كول هعام ٢٣—٦—١٩٤٦) .

وفي اضراب مستخدمي الدولة ، وبفضل جهود اليوشا صدر البيان المشترك المشهور من عصبة التحرر الوطني والحزب الشيوعي الموجه الى العمال اليهود والعرب على حد سواء .

كان اليوشا سعيدا جدا فقد ادرك ان الايام تقترب لاعادة الوحدة بين الشيوعيين اليهود والعرب .

★ « جئت الى احتفال الوحدة مثل العريس »

لقد كنا نتألم خلال كل تلك السنوات التي لم تتم فيها الوحدة الاممية للشيوعيين اليهود والعرب في البلاد . واليوشا الذي كانت الاممية تجري في دمه بحث دائما عن مخرج .. وعن وسائل جديدة للوحدة .

واذكر يوم التقينا انا واليوشا بتاريخ ٢ ايار ١٩٤٧ على ظهر مركب صغير الى يوغوسلافيا في اطار اول وفد من الحزب الشيوعي يقوم بزيارة الى البلاد الاشتراكية بعد الحرب العالمية الثانية . وقد سافر معنا وفد من الشبيبة الشيوعية ومجموعة من اعضاء عصبة التحرر الوطني . فقد سافرنا سوية مع شباب من مختلف انحاء العالم للمشاركة في بناء خط القطار المعروف ساماتس — ساريبو . طوال ساعات النهار وحتى ساعات متأخرة من الليل جرت لقاءات بين الرفاق اليهود والعرب . وكان اليوشا القلب النابض في هذه اللقاءات . لقد توثقت اواصر الصداقة بيننا واتفقنا : على العمل من اجل اعادة الوحدة الاممية لحزبنا . كانت تلك مساهمة متواضعة في البناء المستقبل . لكن شاءت الاقدار الا يعيش اليوشا ، الذي كان احدى ركائز وحدة الحزب ، متعة هذه السعادة سوى شهر واحد فقط .

لقد احتفلنا هذا العام بمرور ثلاثين عاما على تحقيق الوحدة اليهودية العربية لحزبنا الشيوعي . وانا اذكر « عيد الوحدة » . فقد جاء اليوشا الى الاحتفال وهو يلبس بدلة رسمية ، كان سعيدا وكان متألقا . وقد كتب عن نفسه : « لقد جئت الى الاحتفال كعريس » .

من المعروف انه ليس سهلا بث افكار اممية في بلادنا فالشوفينية والكراهية للعرب التي تثيرها العناصر الرجعية تؤثر ايضا على عناصر عديدة من الشعب . وهكذا تعلمنا نحن الشيوعيين في هذه البلاد ومنذ بداية طريقنا قبل ٦٠ عاما اننا فقط بواسطة الوحدة العربية اليهودية يمكننا تحقيق امالنا الثورية في البلاد التي يحاربها الاستعمار والرجعية الصهيونية والعربية .

كثيرون هم الرفاق الذين عبروا بشكل رائع عن شعورهم في ذلك الحدث التاريخي يوم اتحد الشيوعيون اليهود والعرب سوية . ولكن اليوشا ابدع في التعبير عنه حين قال لاحد الرفاق : « ايها الرفيق ، كثيرون هم الكتاب الذين كتبوا عن السعادة . وفي ذلك المساء ، استنشقنا السعادة حتى امتلأت رئاتنا . وهل هناك سعادة اكثر من تحقيق امنية السنوات الطويلة للائتلاف والوحدة ؟ وهل هناك سعادة اكبر من انتصارك في تحقيق احلامك وعقيدتك ؟ وهل يستطيع انسان ان يكون سعيدا بهذا الشكل لوحده ؟ اننا نحس في فترات متقاربة جدا كم هو صعب ان تكون شيوعيا . ولكننا احسسنا في فترات متباعدة كم هو جميل ان تكون شيوعيا » (من كتيب مؤتمر الوحدة) .

ان اعضاء الحزب والشبيبة سيرددون هذه الكلمات الجميلة بعد اجيال عديدة . وسيعلمون ماذا تعني سعادة الشيوعيين العرب واليهود المناضلين في هذه البلاد ، هؤلاء الذين يعرفون كيف يضحون ويصمدون من اجل السعادة والمستقبل وكيف يقطعون طريق الالام .. ولكن .. الطريق التي توصل شعبنا الى الهدف المنتظر : الاشتراكية والشيوعية .

جاء عام ١٩٤٧ وتفاقمت الاحداث البلاد الصغيرة كقارب في بحر هائج . « اليس علينا ان نوحد كل ما هو طيب وتقدمي في البلاد لكي نسير جنبا الى جنب مع القوى التقدمية في الشعب العربي وفي العالم كله ، لكي نصل الى تحررنا المشترك ؟! » كتب اليوشا .

وكانت عين اليوشا واعية لما يدور باقامة دولتين دمقراطيتين مستقلتين ، دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية . وجاءت نهاية الانتداب البريطاني . كيف سيكون المستقبل ؟ اليوشا ، المعادي للاستعمار ، والوطني الاسرائيلي الذي يريد سعادة الشعب كان مليئا بالامل . آمن ان المرحلة تحمل على جناحيها الحرية والاستقلال لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وكانت عين اليوشا واعية لما يدور حوله ولما رافق تلك الحرب ، حرب ١٩٤٨ . وكان ما رآه مقلقا وقوله : انها كانت كمطرقة ثقيلة على راسنا ايقظت الضمير واوقعت راسنا الى الارض . وكتب في تلك الايام في مقال له بعنوان « لنمح خزي حيفا » — كول هعام ايار ١٩٤٨ : « لا يمكن ان نشترى الحرية كملك احتكارى وكذلك السلام والعدل . اذ من مثلنا نحس اليهود يشعر بصحة المقولة الماركسية ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكنه ان يكون هو نفسه حرا » . وسار اليوشا في شوارع حيفا فقط ١٥ يوما بعد احتلالها . كسان مزعزعا . الشوارع فارغة . الحوانيت محطمة الابواب ... سرقة وسطو . من بين ٩٠ الف مواطن عربي في المدينة بقي فقط ٤٪ منهم . وكتب متسائلا : « كيف يمكن العيش في حيفا ؟ يتساءل المواطنون العرب الذين يرغبون البقاء فيها .. مدينة عمالية وغيتو ؟ اشعر انني اتوه بحمل هذا الخزي . ان كل مجرم سيلقى عقابه من التاريخ . واذا لم يعاقب المجرمون فان المسؤولية تقع على عاتقنا جميعا .. على كل المستوطنين اليهود .. وسنعاقب كلنا » يصرخ اليوشا ويتساءل بدهشة « من اين لنا نحن اليهود هذه الشوفينية وقصر النظر هذا ؟! » هكذا راى اليوشا مشكلة اللاجئين العرب منذ بدايتها . ماذا سيأتي بعد ذلك .. في السنوات القادمة .

الا تبدو هذه الكلمات وكأنها قيلت اليوم ؟! أليس هذا ما نشعر به ونحن نقف اليوم امام الارهاب الوحشي المنفلت العقال في المناطق المحتلة حيث يقذف الجنود الاسرائيليون قنابل الغاز على اطفال مدارسهم ، وحيث يداهمون البيوت في منتصف الليل ، ويهدمون البيوت ، يضربون ويعتقلون ويعذبون ويطردون المواطنين العرب الفلسطينيين ؟! الا نحس خجلا من كل مس بكرامة الانسان كانسان ؟! نعم .. لقد بدأ ذلك قبل ثلاثين عاما واكثر .. هذا ما اوصل حكام البلاد والايديولوجيون والمتفذون الصهيونيون البلاد اليه . فاين السلام ؟!

وجاءت ايام « كامب ديفيد » .. كثيرون وطيبون يعتقدون ان السلام المنشود وصل اخيرا . ولكن من ينظر الى ما تحويه الجعبة يرى ان الحديث لا يدور عن سلام شامل وعادل ووطيد يحل القضايا الاساسية ، بل عن تسوية منفردة بين اسرائيل ومصر .. وان الذي يجمع الفائزين بجائزة نوبل ليس الا رئيس الولايات المتحدة كارتر . فماذا يريد رئيس الدولة الامبريالية الكبيرة ؟!

تصفحوا ما اورده اليوشا وستقرأون في مقال كتب في ٢٨—٨—١٩٤٧ في صحيفة « كول هعام » : هدفان لامريكا في الشرق الاوسط . وكلاهما بعيد عن العواطف ومصدرهما ليس الحب للعرب او لليهود بالذات . الهدف الاول هو النفط السائل الذي يحرك الصناعة والجيش والذي هو ايضا عامل اقتصادي استراتيجي اساسي .. وهدف امريكا الثاني من تسللها الى الشرق الاوسط مرتبط بالخطة العسكرية الموجودة في خطة ترومان الرامية الى تحويل الشرق الاوسط الى قاعدة عسكرية ضد الاتحاد السوفييتي ومنطقة البلقان الدمقراطية . كما ان هذه القاعدة موجهة ايضا ضد جميع حركات التحرر القومي في مستعمرات افريقيا وآسيا .

كتب هذا الامر في عام ١٩٤٧ .

وبامكاننا نحن الآن في عام ١٩٧٨ ان نقر بذلك لان الذهب الاسود لا يزال حتى الان قوة الجذب الكبرى التي تجذب الولايات المتحدة الى الشرق الاوسط . حقيقة ان ترومان ذهب ولكن مبداه بقي . وايضا اتفاق « كامب ديفيد » مبنى على الاستراتيجية الامريكية العسكرية التي تهدف الى اقامة قواعد عسكرية في المناطق

البقية على صفحه ٧ —


اليوشا في اخر خطاب له في مؤتمر الحزب الشيوعي البولوني

المحكمة العليا تصادق على سلخ أراضي عناتا المحتلة

القدس — لمراسلنا — ردت محكمة العدل العليا ، يوم الاحد الماضي ، الدعوى التي تقدم بها المحامي الياس خوري باسم ٤١ شخصا من اصحاب الاراضي العربية في عناتا — قضاء رام الله — وطالب فيها باعادة الاراضي التي صادرتها سلطات الاحتلال ، ومساحتها ١٧٠٠ دونم ، بحجة الامن ، الى اصحابها .

فقد قررت المحكمة انها ترفض التدخل في اعتبارات الجيش العسكرية الامنية ولذلك ترد الدعوى . وبهذا قامت المحكمة بسابقة خطيرة تفتح المجال امام سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمصادرة الارض التي تريدها بحجة « الامن » !

واعلن المحامي الياس خوري للمحكمة ان مصادرة هذه الاراضي تتنافى مع المواثيق الدولية وخصوصا ميثاقي جنيف ولاهاي اللذين يحظران على الاحتلال في اي مكان مصادرة اراضي المواطنين الا اذا كانت هناك مقاومة حربية تنطلق من الاراضي . ولكن المحكمة رفضت هذا البند من المواثيق الدولية . وسأل القاضي بوئيل روسمان : « هل تضمن لي ان لا تكون هناك مقاومة ؟! »

كما فند المحامي ادعاءات سلطات الاحتلال بانها صادرت الارض لاغراض عسكرية . وقال : هل تحتاجون الى ١٧٠٠ دونم للاغراض العسكرية . كم معسكر جيش يمكن ان يقام في منطقة واسعة كهذه ؟

ولكن المحكمة لم « تقتنع » بموقف السكان واتخذت قرارها المذكور وابطلت الامر الاحترازي الذي كانت قد اصدرته قبل اسابيع بمنع سلطات الاحتلال من القيام بأي اجراء في هذه الاراضي .

حلقة أخرى من سلسلة التعذيب الوحشي

المحققون الاحتلاليون يهددون المعتقل بحقن العقم!

الناصرة — لمراسلنا — شكا المعتقل محمد زهدي عبدالكريم صوان (٣١ عاما) لمحاميه وليد فاهوم عن أسلوب التحقيق الوحشي الذي استخدمه ضده المحققون لكي «يعترف» بالتهمة الموجهة اليه .

فبالرغم عن اصابته بمرض البواسير والقرحة قام المحققون بضربه ضربا مبرحا في شتى انحاء جسمه ، بما فيه الضرب على اعضائه التناسلية . ووصف محمد صوان كيف احضر له المحققون حقنة قالوا انها حقنة عقم اذا تناولها الرجل يصبح عاقرا ... وكيف انهم خلال تهديده احضروا له صورا لزوجته واولاده كانوا قد صادروها في اثناء التفتيش في بيته .

وشكا حسن عبد الكريم ابراهيم صوان (٢٥ عاما) للمحامي ايضا من اساليب تعذيب وحشية ادت الى اصابته بالهذيان لفترة غير قصيرة ولا تزال آثارها بادية عليه .

ويذكر ان المعتقلين المذكورين يقطنان في قرية اماتين ، قضاء طولكرم المحتلة ، وقد اعتقلا في ٢٨ ايلول الماضي (الان في سجن جنين) بتهمة عضوية منظمة « فتح » والتدرب على السلاح في لبنان والعراق . وقد حدد يوم ٢٤—١٢—٧٨ موعدا لمحاكمتيهما .

ومن الجدير ذكره ان محمد زهدي صوان سبق وامضى خمس سنوات من محكوميته بالسجن لمدة ٨ سنوات (ابتداء من ٤—٣—١٩٦٨) وذلك بتهمة عضوية المنظمات وحمل السلاح غير المرخص وكان عمره في حينه ٢١ عاما وله من الاولاد ثلاثة .

الطالب الجامعي عماد عبد القادر

سلفيت — لا يزال الطالب الجامعي في جامعة اليرموك الاردنية ، عماد عبد القادر ، وهو من سلفيت معتقلا في السجون الاسرائيلية الاحتلالية منذ ٣٠/٩/١٩٧٨ وكذلك شريكه في التهمة سليمان استيته . وقد اعد المدعي العسكري لائحة اتهام ضدهما . والتهمة الرئيسية فيها هي التدرب على السلاح في اثناء وجودهما في لبنان في اذار الماضي .

تعيين محاكمة

القدس — من المتوقع ان يمثل امام المحكمة العسكرية في نابلس كل من عبد القادر يوسف الشرقاوي والاخوين سمير وامير احمد الاسمر وذلك في يومي ٣١/١٢/١٩٧٨ و ٩/١/١٩٧٩ للمحاكمة بتهمة عضوية « فتح » وصنع المتفجرات والقائها .

اعضاء ومؤيدو الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في بني براك — رمات غان
ينعون ببالغ الحزن والاسى وفاة الصديق
سرور قطان
ويعزون العائلة بهذا المصاب الاليم . له الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان .

يافة الناصرة تدشن العهد الجديد بائتلاف شامل في الجلسة الاولى للمجلس المحلي

يافة الناصرة — لمراسلنا — بحضور جمهور غفير من سكان القرية بينهم رجال الدين ومديرو المدارس في القرية واعضاء مجلس سابقون عقد المجلس المحلي جلسته الاولى مساء الخميس الماضي (١٤/١٢/١٩٧٨) وفيها تم تركيب المجلس المحلي الجديد بائتلاف شامل .

وقد ضم الائتلاف اعضاء الجبهة الدمقراطية وهم : اسعد يوسف كنانة (رئيس المجلس) ورياض عيدو خوري ونادر اسعد لوباني ووليد احمد خليلية . وعضوي « القائمة الحيادية غير الحزبية » وهم صالح عبد الله صالح وغطاس عودة بشارات . وكذلك عضو قائمة « النور » محمد سعيد واكد . وعضو قائمة « ابناء يافة الناصرة » محمد مصطفى عمر . وعضو قائمة « التقدم والاعمار » نقولا مسعد .

وقد افتتح الجلسة الرفيق اسعد يوسف كنانة (رئيس المجلس) فرحب بالحضور جميعهم ، واكد على ضرورة التعاون بين الجميع ، ودعا الى العمل على توحيد الاهالي والاستجابة للنداءات المتكررة في سبيل اقامة ائتلاف شامل والعمل المشترك في سبيل تطور القرية والتفاني في الدفاع عن مصالح اهاليها . واكد على ضرورة ايجاد لغة مشتركة بين اعضاء المجلس الحاليين تكون اساسا لائتلاف شامل ، وايجاد ادارة للمجلس تشارك فيها جميع الكتل وتقوم بالسهر على مصالح القرية .

واقترح رئيس المجلس انتخاب نائب رئيس بناء على الاتفاق الذي تم مع القائمة الحيادية ، فقدمت هذه القائمة مرشحها الاخ صالح عبد الله صالح ووفق عليه بالاجماع .

ثم اقترح الرئيس امكانية انتخاب بعض اللجان وهي الادارة والمالية ولجنة المناقصة تاركا اللجان الاخرى الى جلسة اخرى . وقد تم تشكيل لجنة الادارة كالتالي : اسعد كنانة (رئيسا) وعضوية كل من صالح عبد الله صالح ومحمد واكد ومحمد مصطفى عمرو ونقولا مسعد ورياض خوري . وكان ذلك بموافقة اجماعية . اللجنة المالية — برئاسة اسعد كنانة وعضوية كل من : رياض خوري وغطاس بشارات . وقد عارض ذلك الاقتراح لوحده عضو المجلس محمد مصطفى عمرو .

لجنة المناقصة — برئاسة محمد واكد وعضوية : غطاس بشارات ومحمد مصطفى عمرو ونقولا مسعد ووليد خليلية ونادر لوباني .

وقد صوت جميع الاعضاء مؤيدين هذا الاقتراح .

١٦ عضو كنيست يعدون مشروع قانون لتطبيق القانون الاسرائيلي على المستوطنات الاسرائيلية

القدس — الوكالات — تبنى ١٦ عضو كنيست من التكتل والتجمع والمتدينين مشروع القانون الذي اعده عضو الكنيست يغئال كوهين اورغاد وينص على فرض السيادة الاسرائيلية على المستوطنات الكولونيالية التي اقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وبموجب هذا المشروع المقترح يحق لكل مواطن اسرائيلي شراء الاراضي والاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة كما يضمن للاسرائيليين في هذه المناطق . كذلك يمنح المشروع الحكومة الحق في الاستيلاء على الاراضي الاميرية وحرية منحها للمواطنين الاسرائيليين او اقامة مستوطنات عليها . هذا بالاضافة الى انه يحق للحكومة بموجب القانون المقترح ان تسيطر على مصادر المياه وان يقوم الجيش الاسرائيلي بمهمة الحفاظ على الامن الداخلي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

الجبهة تطلب بحثا مستعجلا في الكنيست حول ارتفاع جدول الغلاء

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٢٦٫٢٪ خلال شهر تشرين الثاني الماضي .

وجاء في طلب الرفيق طوبي ان ارتفاع جدول الغلاء خلال شهرين بنسبة ١٢٪ (شهر تشرين الاول ٥٫٧٪) يثبت ان الحكومة قاصرة عن كبح جماح التضخم المالي ، بسبب سياستها الاقتصادية والعامة . ولذا فعلى الكنيست ان تجري نقاشا حول هذا الموضوع لتقرر تغيير سياسة الحكومة .

اقتراح تعسفي جديد لضرب الاحزاب الصغيرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — حاول عضو الكنيست موشيه ارنس (رئيس لجنة الخارجية والامن) ان يجند رئيس « التجمع » ، شمعون بيرس ، لسن قانون جديد يجعل نسبة الحسم في انتخابات الكنيست ٢ — ٢٫٥٪ بدلا من نسبة ١٪ المعمول بها حاليا . ويعني هذا الامر ان على كل كتلة تخوض الانتخابات ان تحصل على نسبة ٢ — ٢٫٥٪ من الاصوات لكي تشترك في عملية توزيع المقاعد ، الامر الذي يحرم الكتل الصغيرة التي يقل تمثيلها عن هذه النسبة من تمثيل ناخبيها .

في ظل حكومة بيغن .. تزيد الضرائب على العاملين وتنخفض عن ارباب المال

تل ابيب — لمراسلنا — تبين من تقرير داخلي في دائرة ضريبة الدخل ان نسبة الضرائب التي دفعها العمال الاجيرون في اسرائيل ، الان علم من حكم « التكتل اليميني » ، ارتفعت بنسبة ٣٪ عن الضرائب التي دفعوها في السنة السابقة (من ٥١٪ الى ٥٤٪) . بينما هبطت نسبة الضرائب التي دفعها اصحاب رؤوس الاموال بنسبة ٦٪ (من ٢٧ الى ٢١٪) . اما اصحاب الحرف والمقاولون وسائر المستقلين اقتصاديا فزادت مبالغ الضريبة التي يدفعونها بنسبة ٠٫٠٣٪ فقط (٣ في الالف) .

مزيد من الاحكام التعسفية في محاكم الاحتلال

القدس — لمراسلنا — صدرت المحكمة العسكرية في نابلس بتاريخ ١٠—١٢—١٩٧٨ حكمها على الشاب احمد يحيى برهم زيد بالسجن لمدة ٣ سنوات ، ستة اشهر منها فعلية قضاها في التوقيف والباقي مع وقف التنفيذ ، وذلك بعد ادانته على التدرب على السلاح قبل ثماني سنوات ، عندما كان طالبا في جامعة بيروت .

هذا واطلق سراحه فور تعديل لائحة اتهامه بالانضمام الى عضوية المنظمات الفلسطينية والاتصال بها .

كما وحكمت المحكمة العسكرية في اليوم ذاته على الشاب غسان هاشم ابو غربية بالسجن لمدة خمس سنوات — ثلاث منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية ومحاولة تنظيم شخص فيها .

ويذكر ان غسان ابو غربية كان حكم عليه ، عام ١٩٧٦ ، بالسجن لمدة ١٤ شهرا فعليا وبدفع غرامة الف ليرة بتهمة المظاهرات . وهو الابن الثاني لوالدته الارملة العجوز والمريضة . وكان اخوه ، الابن الاكبر ، عبد المجيد هاشم ابو غربية قد حكمت عليه سلطات الاحتلال بالسجن المؤبد عام ١٩٧٢ بتهم امنية ، وهو يقيم الان في سجن بئر السبع .

ومما يذكر ايضا ان تلك العائلة كانت شردت عام ١٩٧٣ لمدة شهرين وسكنت في فندق رمسيس وذلك عقب ختم بيتها بالشمع الاحمر استعدادا لنسفه . ولكن حين تبين لسلطات الاحتلال ان العائلة تسكن ذلك البيت بالايجار ارتدت عن فعلتها — وقامت بتشريد العائلة التي ضمت ١٤ نفرا في حينه .

العمل التطوعي مستمر في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — واصل اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقاؤهم في يافة الناصرة حملة الاعمال التطوعية في القرية .. فقام العشرات منهم بالاشتراك في تنفيذ احدى مراحل تجميل قريتهم وطلوا جميع المظلات الواقية في محطات الباصات الكائنة في القرية .

واعلن المتطوعون عن استعدادهم للاستمرار في الاعمال التطوعية لما فيه مصلحة القرية ولتنفيذ اي مطلب من المجلس المحلي بادارته الشاملة وفق برنامج كتلة الجبهة الدمقراطية الهادف الى تطوير القرية وتقدمها وازدهارها .

النائب شارلي بيطون عن « المساكين » في تناتيا

يعمل وزير الاسكان جاهدا لالغاء قانون حماية المستاجر . والقانون كما هو معروف جاء ليحمي المستاجر من «طمع» صاحب البيت . وكما يبدو لا يروق هذا الامر لحكومة التكتل وخصوصا وزير الاسكان . ولهذا فقد ارتفع صوته لالغاء القانون حفاظا على مصالح اصحاب البيوت بحجة انهم اصبحوا مساكين لان المستاجرين يفرضون وجودهم وشروطهم على اصحاب البيوت .

وكان من الطبيعي ان يرد النائب شارلي بيطون ، باسم الجبهة الدمقراطية ، على ادعاءات الوزير في اثناء طرح الموضوع في الكنيست . فتحدث عن مساكين الوزير بات في تناتيا فقط .. من هم وكيف اصبحوا مساكين ! ؟

« عائلة بيكر صاحبة مصنع الفولاذ الكبير تملك ٣٨ حانوتا تمتد من شارع جادة بنيامين وحتى شارع باب الواد في تناتيا . وهناك عائلة مساكين اخرى ليست عائلة سويسا وانما عائلة غورليك وهي تملك ١٧ حانوتا . مساكين جدا ... وعائلة ليخنمان تملك ١١ حانوتا ، وعائلة فاينر تملك ١٤ وعائلة رودفسكي تملك ١٤ » ...

هذه هي عائلات المساكين التي يدافع عنها الوزير بات .. وقد سمعنا ان ام احد الوزراء الذين يحاربون هذا القانون تنتمي الى احدى العائلات التي يدافع عنها الوزير .

النائب مويس يستجوب عن اعتقال الرفيق كمال أبو حمود وشقيقه عطا

القدس — لمراسلنا البرلماني — بتاريخ ٢٧—١—١٩٧٨ نشرت «الاتحاد» خبرا بعنوان « ثلاثة ايام من التعذيب في معتقل الجلمة » عن اعتقال الرفيق كمال ابو حمود وشقيقه عطا من دالية الكرمل . ولقد تقدم النائب حنا مويس باستجواب الى وزير الشرطة يطالب فيه باجراء تحقيق عن تصرفات افراد الشرطة وقيامهم بتعذيب الاخوين ابو حمود في اثناء الاعتقال .





- الظاهرة الفريدة فى اسرائيل هي ان اسعار الحاجيات تزداد باطراد فى كل يوم ، وليس فى كل اسبوع او كل شهر .
- التضخم فى اسرائيل بلغ اعلى نسبة فى العالم .
- فى ١٩٧٧ بلغت نسبة التضخم حسب الاحصاءات الرسمية ٤٦ بالمئـــة .
- ومنذ تسلم الليكود للحكم بلغ التضخم ٦٣ بالمئة .
- أصبح المعدل السنوي للتضخم ٧٩٪ على اساس أزدياد الاسعار فى الاشهر الثلاثة الاخيرة من ١٩٧٨ .
- ١٠٤ بالمئة هو المعدل السنوى المتوقع على اساس ازدياد الاسعار فى الشهر الاخير (نوفمبر) اذا استمرت الزيادة بمعدل ٦،٢ بالمئة شهريا فى السنة القادمة .

هذه هى الوتائر لخط التضخم فى اسرائيل . وهذا هـــو المتوقع ان يحدث اذا استمر التضخم بمعدل ارتفاع جـــدول الغلاء بمعدل ٦،٢ بالمئة خلال ال ١٢ شهرا القادمة .

على اساس الارقام المذكورة تكون نسبة التضخـــم فى اسرائيل اعلى نسبة فى العالم .. واسرائيل تحب ضرب الارقام القياسية فى كل شىء حتى فى التضخم .

والليرة الاسرائيلية تحت وطأة التضخم المتفاقم تتدحرج بسرعة ووراءها يتدحرج الرغيف .. والنتيجة ، باعتراف جميع خبراء الاقتصاد فى اسرائيل ، هى ان زمام السيطرة عـــلى الاقتصاد الاسرائيلي قد افلتت من يد الحكومة ولم يعد بوسع هذه الحكومة لجمها . وهذه الحقيقة اعترف بها نائب وزيـــر المالية حين حاول تفسير اسباب ازدياد جدول الغلاء ب ٦،٢ فى الشهر الاخير (نوفمبر) .

لقد اصبح اللحم والسمك وبعض الخضروات والزبدة من الكماليات التى لا يستطيع ان يقتنيها سوى الاغنياء .

اما العلاج الذى تدرسه وزارة المالية لمواجهة التضخم فهو تحديد زيادة الاجور فى سنة ١٩٧٩ ب ٥ بالمئة فقط .. وليس لدى وزارة المالية اية فكرة لتحديد الارباح الخيالية التى يجنيها أصحاب الصناعة والبنوك والمستوردون !

ان الحكمه القائلة احتفظ بقرشك الابيض ليومك الاسود فقدت معناها فى اسرائيل ، لان القرش الذى يبيــت ليلة فى جيبك يفقد قيمته فى اليوم التالى .

فمـــا العمـــل ؟

ان قيادة الهستدروت تتحرج وتطمئن جماهير الطبقـــة العاملة بأنها ستدعوهم الى الخروج الى الشوارع اذا لم يجر تنسيق بينها وبين الوزارة على التدابير الاقتصادية . ولا يشغل بال قيادة الهستدروت سوى مسالة انقاذ حكومة الليكود من الازمة الخانقة التى اكتنفت الاقتصاد الاسرائيلى .

وعلى الرغم من صمت قيادة الهستدروت ، فان المطالبة الشعبية بتنحية وزير المالية سمحا ايرليخ تشتد من يوم الى يـــوم .

ليذهب ايرليخ ، أصبح مطلبا شعبيا فى اسرائيل !

ان منظمة سكان الاحياء الفقيرة تعتزم تنظيم نشاطـــات فوق العادة لمقاومة الغلاء . هذه المنظمة التى تمثل ٤٠ الفـــا من العائلات فى الاحياء الفقيرة فى المدن الكبيرة وجهت برقيـــة الى رئيس الحكومة تطالب فيها باقالـــة جميع الـــوزراء المسؤولين عن الاقتصاد . كما طالبت المنظمة سكرتــــير الهستدروت بالكف عن الثرثرة والخروج الى الشارع .

ان جميع الظواهر تشير الى ان اسرائيل ستواجـــه فى الاشهر القريبة القادمة أوسع موجة من الاضرابات العماليـــة التى لم تعرف لها البلاد مثيلا .

ولكن لم يعد فى وسع اية تدابير لجم آفة التضخم سوى التغيير الجذري فى سياسة اسرائيل ، وخصوصـــا سياســـة سباق التسلح .

لقد اصبح التضخم يهدد اهم الاهداف الصهيونيه الا وهو الهجرة اليهودية الى اسرائيل .. فهناك بوادر تشير الى ان السياحة الى اسرائيل قد تضررت ضررا كبيرا بسبب الغـــلاء المتفاقم ، وهذه اشارة بأن تدفق الهجرة اليهودية الى اسرائيل اصبح مهمة مستحيلة فى أوضاع تفاقم التضخم المالى ، ناهيك عن مشاريع الاستيطان والتهويد التى تنتظر المهاجرين الجدد الى اسرائيـــل .

ويجب الا نخرج من حسابنا بأن تدابير الحكومـــــة الاقتصادية للجم التضخم لن تقتصر على سياسة تجميد الأجور وشد الاحزمة ، بل ربما خلق بطالة سيكون ضحيتهـــا الاولى العمال العرب ،

فعلى جميع الكادحين العرب ان يجمعوا صفوفهـــم ويرموا بثقلهم فى الضغط على قيادة الهستدروت بالا تجعل من العمال العرب كبش فداء لانقاذ سياسة الليكود ؛

المخلـــــــص

وصل الى البلاد اللورد كاغن الهارب من بريطانيـــا والمتهم بعمليات احتلاس بملايين الجنيهات .

واعلن اللورد كاغن ، هذا الاسبوع ، ان لديه مشاريع لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلى من ازمته .

وعقب أحدهم فى «معريب» بأن اللورد كاغن سيجـــد مكانه فى كنيست اسرائيل اذا لم تكف بريطانيا عن مطاردته .

ان الذى اوصل بلاتو شارون الى الكنيست ، لن يعجز عن ايصال اللورد كاغن .

كـــامب ديفيـــد والستـــريب تيـــز

الدور الذى قام به السادات فى كامب ديفيد كان أشبه بدور راقصة الستريب تيز .. وكان كلما خلع قطعـــة مـــن ملابسه ازداد الطلب لخلع قطعة اخرى ، مثلما تفعل راقصـــة الستريب تيز ، حتى تعرى تماما مثلما خلقه ربه .. وبعدمـــا تمت زلبطة السادات رفضت اسرائيل ان تعيد له بالمقابـــل مقدار ورقة التوت كى يستر عورته !

صليبا خميس

حلم "يساري" جديد !!

يذكر اولئك الذين تابعوا انباء «هبة الطلاب» فى فرنسا والمانيا الغربية قبل عقد من زمن ، بعض أسماء قادة تلك الهبة ممن سموا انفسهم « اليسار الجديد » !

وكان « اليسار الجديد » آنذاك ، تجمعا متنافرا من الماويين والتروتسكيين والفوضويين الجدد وخصوصا العداء للاحزاب الشيوعية فى أوروبا الغربية ومعـــاداة الاتحـــاد السوفييتى ومجموعة الدول الاشتراكية .

ومع ان قادة « اليســـار الجديد » اعلنـــوا تمسكهـــــم بالماركسية !! و « بالاشتراكية » ! و « بالشيوعية » ! الا انهم كفروا بمقولتها الجوهرية : وهي ان الطبقة العاملة ، بوصفها الطبقة الثورية ، ستوحد وتقود الفئات الاجتماعية الشعبيـــة فى معركة القضاء على النظام الراسمالى وبناء الاشتراكية .

ووضعوا الطلاب مكان الطبقة العاملة . وهكذا .. ففى رايهم أصبح الطلاب قادة « الثورة الاشتراكية » وقابلة التغيير الاجتماعى الجذرى

لا نريد ان نقوّم هبة الطلاب فى غرب اوروبا ، وبشكل خاص فى فرنسا ، فى عام ١٩٦٨ ؛ ولكننا نستطيع ان نقرر ان قادتها ومعهم « اليســـار الجديـــد » اختفـــوا مـــن المســـرح السياسى .. والرجعيون الذين توهموا ان هذا « اليسار » ! سيكون بديلا للاحزاب الشيوعية اصيبوا بخيبة أمـــل كبـــيرة خصوصا وان قطاعا هاما منه ـــ قطاع الماوية لم يعد له اثر تقريبـــا .

ومؤخرا عاد احد قادة هذا « اليسار الجديد » ، الذى لقبته الصحف البرجوازيـــة آنـــذاك بـــ « رودى الاحمـــر » (اسمه الكامل رودي دوتشكيه) الى دائرة الضوء الاعلامى فى اوروبا الغربية والولايات المتحدة وغطت تصريحاته على نطاق واسع . وكانت المناسبة مشاركته فى ندوة عقدت فى روما فى الشهر الفائت حول « الماركسية واللينينية والاشتراكية » .

فماذا قال حتى حظى « رودى الاحمر » بهذا « التكريم » الاعـــلامى .

قال : « ما لم تؤكد الاحزاب الشيوعية ، فى فرنســـا وايطاليا وسائر اوروبا الغربية ، مقاطعتها الايديولوجيـــة والسياســـة لموسكو فلن تكون أحزابا أوروبية » !!

واضاف : « آمن كثيرون من اليساريين بالخديعة ان روسيا (الاتحاد السوفييتى) تعيش فى مرحلة الانتقـــال .

ولكن الواقع ان فكرة الروس الاشتراكية هى تحويل الشعب الى اقتنان الدولة » (كذا) .

والغى « الاحمر رودى » ثورة اكتوبر الاشتراكيـــــة الكبرى « بجرة قلم » او بجملة واحدة .. قال فى النـــدوة : « لا علاقة بين ثورة اكتوبر والنضال البروليتاري الطبقى فهى لم تكن الا اعادة فرض « الطغيان الآسيوى » الذى لا يـــزال سائدا حتى الان فى روسيا » !!

اذن كيف يرى الزعيم الاحمر المستقبل بعد ان اعترف ان « اليسار الجديد » تبدد وابدى تحفظه من الاحـــــزاب الشيوعية والاشتراكية ؟

الامل الوحيد ـــ يؤكد « رودى » ـــ يكمن فى نمو حركة يسارية تترعرع فى تربة « الوعي الجديد » .. وهذا « الوعى الجديد » يراه فى الحملات الجذورية دفاعا عن البيئة وتحرر المراة وحقوق اللوطيين !!

واضاف انه واثق من ان هذه الحمـــلات ستجـــد فى السنوات القادمة هدفها السياسى وبنيتها التنظيمية ..

وأما هدفه ـــ ولعل هذا هو ما يثلج صـــدور الرجعيـــين والامبرياليين ـــ فهو ان ينظم حزبا اشتراكيا يساريا فى المانيا الغربية ويعمل فى « شطرى المانيا ـــ الغربى والشرقى » .. فبذلك يحطم الستار الحديدى الذى يقسم اوروبا الى منطقتى نفوذ !! بين الولايات المتحدة والاتحـــاد السوفييتى !! ففى رايه يقف الستار الحديدى سدا أمام نمو الحرية فى اوروبـــا الشرقية وتطور الاشتراكية الحقة فى غرب اوروبا !

بمعنى آخر هدفه شحذ اداة جديـــدة تستخدمهـــا الامبريالية علنا ومحافل الانتقام الفاشية فى المانيا الغربيـــة لتنشيط الدعوة الى « وحدة المانيا » تحت ستـــار يسارى ثورى ..

والمعروف ان حقائق التطور فرضت على الامبرياليين والرجعيين الاعتراف بحقيقة المانيا الدمقراطية كدولة مستقلة ذات سيادة الى جانب المانيا الاتحادية .

وعند هذا الحد علينا ان نذكر ان رودى دوتشكيه يعمل الان مدرسا للفلسفة الماركسية فى ارهوس فى الدنمارك ..

ومنذ زمن طويل ، بقاربه العقد ، لم ينعم بمثل هـــذه الدعاية الواسعة لآرائه (نشرت « تايم » آراءه فى صفحـــة كاملة فى ١٨ كانون الاول ١٩٧٨) .

والتفسير الوحيد لهذه « الظاهرة » نجـــده فى فقـــر الايديولوجية المضادة للماركسية اللينينية وحاجتها الى من يبعث فيها بعض الدفء بعد أن توالت عليها الهزائم .

وليست هذه « الظاهرة » جديدة .. فعلى امتـــداد السنوات التى مرت على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التى وضعت الماركسية اللينينيـــة على جـــدول الممارســـة الدينامية الفعلية ، كانت الامبريالية ـــ الرجعية تنجـــح فى القاء الاضواء على أمثال « رودى الاحمر » .. فهى فى حاجة الى هجوم على الشيوعية والاتحاد السوفييتي من مواقـــع « اليسار » !!

ولكن هذه « الظاهرة » التى تطفـــو على السطـــح وتغيب .. لم تؤثر على مسيرة الاتحاد السوفييتي والماركسية اللينينية الظافرة .. وسرعان ما غمر النسيان ابطالها .

فمن يذكر مثلا أولئك الكتاب الشيوعيين سابقا الذين أصدروا فى الخمسينات كتاب « الله الذى أخفق » وارادوا حكما قاضيا على الشيوعية والاتحاد السوفييتى ؟ .

حتى سولجنستين ، الكاتب الذى وضعه الرجعيـــون فى مصاف العباقرة وروجوا لكتبه المعاديـــة للاتحـــاد السوفييتى ، خفت « تألقه » و « بريقه » الساطع ! وبـــدأ الاهمال يغلف « نتاجه العبقرى » !

ولا نشك فى ان « رودى الاحمر » سينتظر عبثـــا نمـــو حملات البيئة وتحرير المرأة » كما يتصورها ؛ وحقـــوق اللوطيين الى حركة عالمية تحقق « اشتراكيته » !

ومع هذا فمن حقه أن يحلم ومن حق وسائل الاعـــلام الرجعية أن تروج أحلامه أملا فى أن يخلصها ذلك من « شبح الشيوعية » الذى يخيم على النظام الراسمالى المحتضر ..

(ابن خلـــدون)

الشيء الحسن الممكن ..

كتب « موشي زك » فى « معريـــب » (١٥ــ١٢) ان مصر كانت بعد صفقة « كامب ديفيد » تعتقد بأن الولايـــات المتحدة التى تملك طاقات اقتصادية كبيرة ستقدم لها الوف الملايين من الدولارات لكى تمكنها من انقـــاذ اقتصادهـــا المتدهور . وكانت اسرائيل ايضا تحلم بالحصـــول على الوف ملايين الدولارات لكى تتمكن من بناء القواعد العسكريـــة الجديدة فى النقب . اما الولايات المتحدة التى ليس فى استطاعتها زيادة مساعداتها الخارجية بسبب « تمـــرد دافعي الضرائب المنتشر فى البلاد » فكانت تأمل أن توظف السعودية امـــوالا اكثر فى مصر لترميم اقتصادها . ولكن السعودية التى وظفت فى مصر جزء ضئيلا من الارباح التى حصلت عليها من جـــراء ارتفاع سعر النفط ، بفضل عوامل عديدة منهـــا الدماء التى سفكتها مصر فى حرب اكتوبر ، لم تكن مستعدة على ان تزيد من دعمها المالى لمصر « لمتطلبات تحقيق السلام » !

ويعتقد « موشى زك » أن رفض السعودية زيادة دعمها المالى لمصر هو سبب التعثر الحالى فى المفاوضات بين مصـــر واسرائيل .

ويسأل الان هذا السؤال : هل صفقة « كامب ديفيد » هى فى طريق الانهيار ؟

لقد رد على هذا السؤال موظف امريكى كبير مقرب من وزير الخارجية سايروس فانس («معريب» ٨ـــ١٢) وكـــان رده قاسيا اثار الالم فى نفوس حكام اسرائيل . فقد جـــاء فى هذا الرد ان صفقة « كامب ديفيد » لا يمكن ان تنهار و « لـــن نسمح لها بالانهيار . ان الذى ينهار هو شيء آخر ـــ فلم يبق فى اسرائيل سوى قليل من الحكمة والادراك » !

ونصح هذا الموظف حكام اسرائيل ان يقبلوا اية صفقة تعرض عليهم فى الوقت الحاضر لان كل صفقة يمكن ان تعرض عليهم فى المستقبل ستكون اســـوأ لان الولايـــات المتحدة واسرائيل ـــ كما اوضح ـــ يضعفان باستمرار .

وعندما سأله مراسل « معريب » : اذا كان هـــذا موقفكم فكيف يمكننا ان نأمن جانبكم ؟ اجاب :

« يجب ان لا تأمنوا جانبنا . بل عليكم ان تشكـــوا فى امرنا . اننا لا نعمل من اجلكم . اننا نعمل من اجل الولايـــات المتحدة . ان مصلحة الولايات المتحدة القومية لا تتفق مـــع مصلحة اسرائيل القومية . كلما ضعفت الولايات المتحدة كلما فقدت القدرة والرغبة فى ان تحمل على كتفيها عبء اسرائيل ؛ لقد وصلنا الى وضع لا تستطيع فيه حتى حكومـــة الحـــزب الدمقراطى الا ان تقول ان ثمن دعم اسرائيـــل هو اغلى مـــن فقدان التأييد السياسى للطائفة اليهودية فى الولايات المتحدة ».

واضاف الموظف الامريكى :

« انظروا الى انفسكم : من ناحية اقتصادية لم يعـــد بالامكان تقريبا انقاذكم . ومن ناحية سياسية ليس هناك من هو معزول اكثر منكم .. ان وضعكم سيء الى حد انه لا يمكن اعتباركم حتى اعضاء فى منظمة « جمهوريات الموز » فى امريكا الجنوبية » .

واتهم حكام اسرائيل بأنهم لا يدركون خطورة الوضع . « فايران ـــ كما قال ـــ تنهار . والسعودية ينتابها الفـــزع . افغانستان وقعت على معاهدة صداقـــة مع الاتحـــاد السوفييتى . والماركسيون عززوا قوتهـــم فى اثيوبيـــا .. والولايات المتحدة فى كثير من مثل هذه الامور لا تستطيع ان تفعل شيئا » .

وأكد على ان آمال الولايات المتحدة معقودة الان على توقيع اتفاقية سلام بين اسرائيل ومصر . فتوقيع هـــذه الاتفاقية ، بالنسبة للولايات المتحدة واسرائيل ، هو الشـــيء الحسن الوحيد الذى يمكن ان يتحقق فى الشرق الاوسط .

على عـــاشور

من ايرليخ مع حبي ..

اتحدث اليكم من القلب الى القلب أيها المعلمون الكرام .. انتم يا من تمثلون طبقة « الانتلجنسيا » التى نعتز بها ونريد لها كل خير وتقدم .. ربما انكم لا تعلمون بأننى اؤيدكم فى اضرابكم من حيث لا تدرون .. لاول مرة اقولها لكم : يجب ان تستمروا فى الاضراب الى ما لا نهاية .. ولكن ليكن هذا بيننا ولا تبوحوا بالسر ..

لو اننى كنت معلما لما اوقفت الاضراب .. لقد تعبتم فى عملكم ـــ الله يعطيكم العافية ـــ وكيف تقبلـــون ان تعملـــوا براتب كالذى نعطيكم اياه .. الا يوجد لديكم اطفـــال .. الا تسكنون فى بيوت .. الا تأكلون الفواكه واللحم المقدد والكعك بسمسم .. الا تدفعون ثمن الكهرباء .. الا تسافـــرون فى «تاكسيات» .. كيف تعيشون يا ممثلى طبقة «الانتلجنسيا» .. هل حقا تعيشون كما يعيش بقية الناس ؟

اقول لكم الحقيقة ، انا لا اريدكم ان تستمروا فى عملكم .. ان دولتنا ليست بحاجة الى معلمين .. ولسنـــا بحاجة الى طلاب ثانويين .. ولا الى مدارس .. اننا نعمل لجلب رؤوس اموال أجنبية وتوظيفها فى بلادنـــا ونحن بحاجـــة الى « الانتلجنسيا » لتدير شؤون هذه الاموال .. لقد طلبت من البنوك وشركات التأمين ان تخصص لكم أماكن عمل .. هل تعرفون ان وكيل تأمين يربح ٧٥٪ مـــن « البريميـــا » التى يدفعها الزبون من تأمين حياته ... لماذا لا تصبحون وكـــلاء تأمين .. او موظفى بنك همزراحى .. او مدراء شركـــات اجنبيه .. انتم تملكون القدرة على ذلك .. انتم تحملـــون الشهادات فى الاقتصاد .. انتم تجيدون الكلام والاقناع .. لماذا تتركون هذه النعمة لتعملوا فى المدارس مـــع اولاد دون سن الرشد ...

لا .. لا يا حضرات المعلمين انا لا اقبل لكم هـــذا العمل .. انتم اكبر .. اكبر .. يجب أن تربحوا كثيرا .. ان دولتنا دمقراطية سياسيا واقتصاديا .. على قدر شطارتك تستطيع ان تربح .. وانا لا اشك بشطارتكم .. ان عملكم فى الشركات سيزيد الدولارات فى خزينة الدولة .. ايهما افضل خزينه مليئة بالدولارات ام جامعات مليئة بالطـــلاب .. ان طلابكم يدخلون الجامعات ليدخلوا فى السياسة ويعقـــدوا الاجتماعات وينظموا المظاهـــرات .. لسنـــا بحاجـــة الى طلاب .. يكفينا عدد قليل جدا .. ان كل طالب يكلفنا ملايين الليرات .. فلماذا نحمل انفسنـــا اكثر مما نتحمـــل .. ثم نحن بحاجة الى الشباب ليعملوا فى المصانع والمشاغـــل والبناء .. انتم تعلمون ان الحركة الصهيونية لا تؤمـــن الا بالعمل العبرى .. نحن بحاجة الى ايد عاملة عبريـــة .. وليس عربية ..

ان العرب يحتلون مصانعنا وورشنا .. ومن يعـــرف ماذا سيحدث فى المستقبل .. لماذا نرتبط بالعرب ، نستطيع ان نشغل العرب فقط فى الحفريات وتنظيف الشوارع وليس فى المصانع .. وانتم اذا ما تركتم مدارسكم وتخليتم عـــن التدريس فسيكون طلابكم اليـــوم عمـــاد الصناعـــة فى المستقبل .. ثم هل نسيتـــم اننا بحاجـــة الى قوات فى الجيش .. نريد جنودا وضباطا .. فى الجيش وحـــرس الحدود والشرطة .. نحن بحاجة لكل شاب من أجل الانتاج القومى والامن . فلا تعملوا ضد الحركة الصهيونية .. انتم يجب أن تكونوا قدوة لجميع المواطنين .. شقوا الطريق .. وسيكتب عنكم التاريخ كما كتب عن جابوتنسكـــى وغوردون وارلوزوروف .. وبن غوريون .

انكم تعرفون ان الاجرام يزداد فى بلادنا يوما بعـــد يوم .. وقد شاهدتم فى التلفزيون الازمة التى يعانى منهـــا المساجين بسبب ضيق السجون وكثرة النزلاء .. واذا مـــا اغلقت المدارس فستحول الكثير منها الى سجون لنتغلـــب على ظاهرة الاجرام .. انها قضية قومية من الدرجـــة الاولى .. يجب ان ننظف المجتمع الاسرائيلي من المجرميـــن يجب ان نضعهم فى السجون .. خصوصا أولئك الذيـــن يعملون فى جنوب تل ابيب والمصراره والقطمون وبئر السبع و « معلوت » و « كريات شمونة » ..

ايهما افضل شاب يتعلم فى المدرسة ام مجرم يتجـــول حرا فى الشوارع ... اننا نستطيع ان ننقل الطلاب مـــن المدرسة الى اى مكان آخر .. ولكن المجرم لا نستطيـــع ان ننقله الا الى السجن .. اذن نحن بحاجة الى سجون وليس الى مدارس .

عندما قلت مثل هذا الكلام فى جلسة الحكومة سالنى رئيس حكومتنا الحائز على جائزة نوبل للسلام ودكتـــوراه فخرية فى جامعة هارفارد : اذا اغلقنا المدارس فكيف سيصبح عندنا اطباء وعلماء فيزياء وادباء ؟

ابتسمت كعادتى وقلت لرئيس الحكومة : اننى اعجب لهذا السؤال . أنت سيد العارفين . لماذا يجب أن تكـــون عندنا مدارس وجامعات لنصنع الاطباء . العملية بسيطة . نستوردهم . مثلا من الاتحاد السوفييتى نطلب قائمة بأسماء أطباء يهود من السفارة الامريكية فى روسيا ونعلـــن انهـــم « سجناء صهيون » ونطالـــب بأن يخرجوا من روسيـــا لان اطفالهم يعانون من أمراض ، او لانهم يريدون الحرية ! ونجند الراى العام فى امريكا والعالم . وخلال سنة نحضرهم الى البلاد اطباء وعلماء مع شهاداتهم . وما دمنا نستطيـــع ان نستورد « الانتلجنسيا » فلماذا نصرف ملايين الليرات على الجامعات ؟

سُرّ كثيرا رئيس الحكومة عندما سمع وجهة نظرى .. اعجبته هذه الفكرة .

اتحدث اليكم من القلب الى القلب .. لا تقبلوا ايـــة زيادة فى اجوركم .. ارفضوا جميع الاقتراحـــات .. اننى اتضامن معكم فى نضالكم العادل .. اثبتـــوا انكم انتـــم « الانتلجنسيا » فى هذه البلاد .. استمروا .. فى اضرابكم ولا تغرنكم اقتراحات هامر .. انهم يحاولون اغراءكم ببعض الليرات .. ارفضوا الاقتراحات واستمـــروا فى اضرابكـــم العادل .. والله معكم .

من ايرليخ .. مع حبى .

ابن ايـــاس

الزيـــف والحقيقـــة فى بيـــان لجنـــة الطـــلاب العـــرب فى حيفـــا

واخيرا اصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا فى دورتهـــا الحالية « كشف حسابها » الى الطلاب العرب . وتوقعنا ان يتضمن بيانا عن نشاطاتها المحلية وعملها فى اطار اتحاد الطلاب العرب القطرى على ضوء ممارسته دورا ديناميا فى قيادة الحركة الطلابية العربيـــة وفى معمعان الكفاح الدمقراطى الذى تخوضه جماهير شعبنا فى البلاد ضد سياسة الاضطهاد القومى والتمييز . بدل ذلك حشت اللجنة بيانهـــا كذبا وافتراءا وتحريضا ارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورفاقه فى الجامعات .

بدأ البيان تحريضه بالتشكى على الحركة الطلابية العربية التـــى تتعرض ، حسب ما جاء فيه ، « لمحاولات من الحزب الشيوعـــى الاسرائيلى وبشتى الوسائل تهدف الى احتوائها ، الا انه ـــ يستطرد ـــ وبعد فشله بحملاته التحريضية ضد اللجان الوطنية نراه يحاول اقامـــة « جبهة » يدعى القائمون عليها ان لا علاقة لها بالحزب الشيوعـــى الاسرائيلى . الا ان الحقيقة مغايرة تماما لهذا الادعاء » .

لقد اكدنا دائما ان اقامة الجبهة ليست قضية فنية وليست نتيجة لقيام ظروف ملائمة موقتة قبيل الانتخابات فقط انما هى ثمرة عمل دؤوب للتعاون يوميا فى سبيل نضال مشترك يمتد على كل ايام السنة للدفاع عن مصالح الطلاب العرب والتعبير عن وحدة الصف الطلابية فى مواجهـــة سياسة التمييز العنصرى والقهر القومى التىتعانى منها جماهير شعبنا ونعانى منها فى الجامعة كجزء من هذه الجماهير .

ان جبهة الطلاب العرب ، دمقراطية وتقدمية ، انما تعبر عـــن وحده مختلف القوى مع الرفاق الشيوعيين ضد سياسة معاداة الطلاب العرب . وان الحفاظ على التعاون بين مختلف قوى الجبهة هو هدف ثابت ودؤوب يتطلب عناية مدروسة ورؤية الاعتبارات المتبادلة بين جميع اطراف الجبهة .

ومن ادعى من القائمين عليها ، كما ذكر البيان ، ان لا علاقة لها بالحزب الشيوعى !! ان حزبنا لكونه الجسم المنظم والاساسي يقـــع عليه دور خاص فى زيادة التعاون بين قوى الجبهة المختلفة . وهذا هـــو ما يقلق هذه الزمرة الحاقدة ويدعوهم الى التلويح « بخطر السيطـــرة الشيوعية » .

ويتساءل كاتبو البيان فى موضع اخر : « اين كان الرفاق الجامعيون عندما هوجمنا من قبل الطلاب الشوفينيين الصهاينة ولماذا دعوا الـــى مقاطعة الاضراب الانذارى ؟ » .

وغير ذلك من التساؤلات التى لا بد لنا من وقفة قصيرة معها :

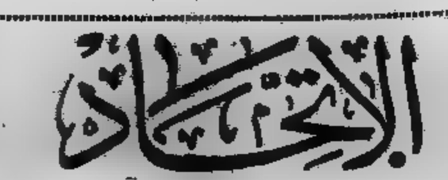
اولا : لم نقاطع الاضراب الانذارى الذى نظم امام غرفة عميـــد الطلبة رغم تحفظاتنا منه ، ولكن حفاظا منا على وحدة الصف الضرورية انئذ الاحتجاج على سياسة فرض ساعات الاكمال شاركنا فى الاضـــراب

ـــ البقية على صفحة ٦ ـــ

انطـــوان شلحـــت



« الانتصـــار الساداتي » بعد « كـــامب ديفيد » كما يراه رسام الكاريكاتير السوري علي فرزات — (عن مجلة الثورة السورية)



للادب والثقافة

بحار

شعر: جمال قعوار

صقور ترتدي ثوب الحمام
وتبهر بالسراب رؤى الانام
ولكني فتى أوقفت عمري
لافضح منهم زور الكلام
مضوا في امسهم تجار حرب
وعادوا اليوم « تجار السلام »
يبيعون الشعوب مخدرات
ليمتصوا بها وهج الضرام
ويبقى الثائرون على انتظار
ويبقى الجرح في الاحشاء دام

* * *

تنادى كل انصار الظلام
لادوار منسقة النظام
واخراج التآمر مسرحيا
ليبهر عيون نظار نيام
نصلى التافهون بغير عقل
لتمييز الحلال من الحرام
فمرتد وزنديق وصابي
يمثل كلهم دور الامام
وداعية لتضليل البرايا
وغسل الاثمين من الاثام
وفنان لشد هوى قلوب
وجذبهم لرائعة الختام
جرى طرزان في اقسى ظروف
لينقذ صاحبيه من الحمام
وحف به من الاخطار موج
يشيب لهوله عمر الغلام
فسالقي في حذاقة بهلوان
حبال القفز في قلب القتام
وانقذ صحبه ... فملا هتاف
يشق الجو للبطل الهمام
وتصفيق لتمثيل فريد
وتمجيد لابطال عظام
وانهوا مسرحيتهم ، ليلقوا
تحايا المعجبين بالابتسام

* * *

صقور ترتدي ثوب الحمام
وتبهر بالسراب رؤى الانام
ولكني فتى أوقفت عمري
لافضح منهم زور الكلام
انا شعب الفدا اذرى مرامي
... ودرب الحق واضحة امامي
عرفت الهول يوم عرفت دربي
فهال الهول عزمي واقتحامي
ولاقيت الردى وجها لوجه
فما فت اللقاء من اعتزامي
هزمت الموت رغم الليل حولي
ورغم البؤس في خنق الخيام
وعشت لحمل اعباء جسام
وتوفير الكرامة للكرام

* * *

فيا كمدى الجريحة لا تراعي
فما زال الحيا ملء الغمام
وما زالت مزارعنا عطاء
تفجر خيرها في كل عام
بلادي في ابتسامتها غرامي
وليس سوى ابتسامتها غرامي
فلو من اجلها احرقت دنيا
فليس على الهوى ادنى ملام

حوار تمثيلي — بقلم: سهيل عطاالله

بواب وبريق ونضال

ننشر فيما يلي هذا الحوار التمثيلي الذي كتبه الاستاذ سهيل عطا الله . والحوار يصور مشاهد عن ظواهر كانت سائدة وربما ما زالت حتى اليوم في بعض مدارسنا العربية وبين فئة من معلمينا غير المسؤولين والذين لا يقدرون الرسالة التي وضعها شعبهم في اعناقهم .. طبعا ، ما قيل هنا ليس ظاهرة منتشرة .. فبين مدرسينا المئات من المعلمين المخلصين الذين يؤدون واجباتهم على اكمل وجه وهناك فئة قليلة ينطبق عليها هذا الحوار .

كذلك فاننا نتحفظ من موقف الكاتب تجاه المرأة — المعلمة ، فاكثرية المعلمات يؤدين رسالة التعليم باخلاص وامانة . ونعتقد انه كان على المؤلف ان يكتب ايضا عن المرأة المخلصة التي تقف في الجهة الاخرى . في نهاية الامر ، ننشر هذا الحوار فقط من وجهة نظر كاتب معلم ، تؤلمه ظاهرة سلبية يجب أن تختفي من مدارسنا . ولا بأس في ان يبعث الينا من يخالفون الكاتب في رأيه ملاحظاتهم وتعليقاتهم ونعد بنشرها .

(المنظر الاول) :

« يدخل الاديب — المعلم غرفة المعلمين حاملا رسالة من مجلس الفنون والآداب تعرض عليه الاشتراك في مسابقة احسن مسرحية » .

معلم العربية : ما تلك بيمينك ايها الاديب الصاعد ؟

الاديب : هذه رسالة ستزيد راتبي راتبين .

معلم العربية : هذه رسالة لنا جميعا .. لقد نجحت النقابة في الحصول على علاوات لاطفالنا ..

زميل : تعيش النقابة !

الاديب : مهلا .. مهلا ..

معلم العربية : يجب الا نعلم زوجاتنا بهذا التغيير فنضال النقابة يذوب في بريق حذاء معروض في المدينة ..

زميل آخر : يعيش النضال ! ..

البواب : (كثيرا ما يشاهد في غرفة المعلمين لصداقته مع غالبيتهم) : انه نضال لامع ..

نضال هذه الايام عصري .. يناضل واحدنا كي يلمع .. يناضل من اجل البريق ..

المعلمة : آه ما اطيب البريق !

لو كان البريق رجلا لتزوجته ..

(يختطف أحد المعلمين رسالة الثراء ويقرأ) ..

المعلم : الجائزة الاولى (...٤) ليرة ..

معلم العربية : تعيش الجائزة الاولى فهي تساوي مرتبي الشهري ..

المعلم : الجائزة الثانية نصف الاولى ..

احد المعلمين الاضافيين : يعيش راتبي ! ..

المعلم : الجائزة الثالثة (٨٥٠) ليرة ..

البواب : تسقط الجائزة الاولى .. الى جهنم ايتها الثانية ..

اطال الله عمر الثالثة فهي راتبي .

(في هذه اللحظات يكون نائب المدير عند الباب واقفا كعادته عندما يريد ان يفهم ما يدور في غرفة من هم اقل منه مرتبة) .

نائب المدير (كالعصص في الزفرة) : ما القضية ؟ ..

المعلمة : انها قضية الابريق .. عفوا البريق ..

المعلم (حامل الرسالة) :

أنت مغبون ومجهول في هذه الرسالة يا حضرة النائب ..

النائب : ماذا تقصد ؟

المعلم : اقصد ان الجوائز مادية .. اليس فيها علاوة ادارة ومصاريف ادارية خاصة ! ..

النائب : ما هذا التكهن ؟

الاديب : اي تكهن تقصد ؟

المعلم (ضاحكا) : يقصد التهكم وليس التكهن .. مسكين نائبنا .. اعماله الكثيرة ومطالعاته الكثيرة تعيقه من اختيار الكلام المناسب ! .

المعلمة : التكهن احسن من (التهكن) ..

اخي في مدرسة التكهن .. وقريبا سيصبح كاهن القرية ..

البواب : (مقهقها) تعيش المطالعة .

(ويتقدم نحو الزر المتصل بالجرس الكهربائي ليضغطه .. ويبدأ نائب المدير في رحلته الادارية في غرفة المعلمين .. وتنتهي الرحلة بعد ازالة آثار المعلمين) .

(المنظر الثاني) :

« المعلمون في غرفتهم ثانية .. يتسابقون على ابريق القهوة المسكين الذي اصبح شيئا مميزا للغرفة اكثر من أي شيء آخر » .

« يدخل النائب متجها نحو القاموس يريد التأكد من الفرق بين التكهن والتهكم .. ولكن عندما يرى ابريق القهوة يغير اتجاهه نحو خزانته ويخرج فنجانه الخاص فهو اكبر الفناجين .. ويتقدم نحو الابريق .. فتسرع المعلمة نحو الابريق لاكرام النائب في عملية السكب » ..

البواب : (يسبقها في الاكرام) آه شكرا لك يا اخت الكاهن ..

النائب : شكرا لكما ..

كفى ايها البواب .. احذرك من ازعاج المعلمة ..

البواب : حاشا ..

فهل يجرؤ مسكين مثلي ازعاج اخت الكاهن الوقور الذي اعرفه جيدا ..

هل يجرؤ مسكين مثلي احراج المعلمة وهي اخت الكاهن الذي سيصبح ابنا في القمة وسوف تعطى له كل المنصات في كل المناسبات ..

معلم التربية : حديثك ايها البواب عن المنصات يذكرني بحديثك عن النضال اللامع ..

كم يزعجني ان يصبح الرجال رجال دين من اجل البريق ...

البواب : لا تنزعج .. انه النضال .. انه النضال ..

المعلم الاديب : (متجها نحو المعلم الذي اختطف رسالته)

كفاكم تهكمات .. هات الرسالة ..

المعلم : لا حاجة للصراخ .. فنحن في محضر النائب ..

النائب : صدقت .. صدقت ..

اطلب الهدوء .. اريد ان اشرب قهوتي بهدوء .. الا ترون الفنجان بيدي ؟ .

معلم العربية : وهل يخفى القمر ؟ فهو كبير الفناجين ..

خلقه الله كبيرا كي يتسع للعلاوة .

المعلم الاديب : هات الرسالة .

المعلم : خذها .. لا اريدها .. تتمنى لك الحصول على الجائزة الثالثة ..

الاديب : هذه شؤوني الخاصة ..

المعلمة : تحيا الشؤون .. ابنة اخي موظفة في الشؤون ..

النائب : هذه الفرصة الثانية وانا بينكم ولم افهم شيئا من الرسالة .

معلم العربية : انت سيد الفاهمين يا نائبنا الموقر .. وفنجانكم سيد الفناجين ..

النائب : سيادة الفنجان امتداد لسيادتي .. ولكنني اصر على فهم فحوى الرسالة ..

تعرفون المراقبة التي عليكم ..

يجب ان نفهم كل شيء منكم ..

الاديب منكم وغير الاديب .. حياتكم الخاصة وغير الخاصة .. رسائلكم .. مطالعاتكم .. كل شيء نريده منكم كي نصون السيادة ..

المعلم الاديب : ما هذه الصراحة يا حضرة النائب ؟ ..

ان تكون لكم العلاوة .. امر مقبول .

ان يتنافس البواب مع المعلمة من اجل اكرامكم .. امر مقبول مقبول ..

ان يشمخ فنجانكم فوق فناجين الآخرين .. امر مقبول مقبول ..

اما ان تتخطى سلطتكم الحدود .. فهذا امر مرفوض .. فنحن ابناء الدمقراطية .. والدمقراطية حق نمارسه بحرية .. والدمقراطية تعلمنا الحرية الشخصية .. الم تتعلم هذا يا سيادة النائب ؟ ..

سمعت انكم حصلتم على درجة (جيدا جدا) في المثنيات .. فكيف تسمح لنفسك بعد هذه المعرفة وهذه الدرجة ان تقول ما قلته ؟ ! ...

البواب : كل علامات هذه الايام مزيفة .

لقد نجح ابن جارنا في الحصول على (جيد جدا) عن طريق الغش .. وحتى ولدي الصغير حصل على (ممتاز) لانني ساعدت معلمه في تعشيب حديقته ...

النائب : اخرس ايها البواب .. اراك تتجاوز الحدود .. مكانك عند الباب وسوف تخسر مرتبك الشهري .

البواب : تعلمنا الدمقراطية أن نحارب الغش وانا دمقراطي .. فلماذا التهديد ؟

معلم العربية : لقد اساء النائب فهم توجهك الدمقراطي .. فعندما تحدثت عن ابن جاركم وقصتك مع حديقة المعلم .. شعر النائب ان امتيازه في المثنيات مشكوك فيه .

البواب : لم اقصد احدا بشكل مباشر ..

كم انا منزعج من مستوى معلمينا في هذه الايام ! ..

لي ابن جار آخر .. جامعي تقدم لرسالة الماجستير .. ولكنه لا يفقه شيئا كما يقول امام القرية ..

معلم العربية : رائع ومصيب انت أيها البواب .

عندما كنا في الجامعة كانت الجامعة جامعة .. اما اليوم فيكفي احدهم ان يحصل على تحليل لقصيدة مني او منك ويذهب لتقديم التحليل كي يحصل على درجة اولى .. وبعد هذه الاولى ينقل عملا من مكان ما ليحصل على اللقب الثاني .. وهكذا .. وهكذا ..

البواب : الآن انا على صواب ؟ .. علامات هذه الايام وحتى الدرجات العلمية امست مزيفة .. مزيفة .. ان اعلم اولادي هنا ... لقد امسى المتعلمون من اهل البريق .. يعطون الدرجات ولكنهم من اهل البريق .. اما العارفون .. فهم قلة .. قلة ..

« يسمع صوت المدير ينادي .. فيهرول النائب ويسقط الفنجان من يده لتتناثر اجزاؤه على ارض الغرفة » ..

الاديب : لقد انكسر الشر ..

المعلمة : هل تعتبر فنجان الاستاذ شرا ؟

الاديب : لم اقصد هذا .. مثلا قلته مقول .. وعندما ينكسر الشر يطل علينا الخير .. افهمين يا مربية البنين ؟

المعلمة : افهم اكثر منك .. لا تتكلم عن الشر في غياب الاستاذ ..

الاديب : يعني تريدين الشر في محضر الاستاذ يا استاذه ؟ ! ..

المعلمة : لا افهم الفلسفات ..

الاديب : احسد طلاب قريتنا .

« ويدق الجرس ويعود النائب ليشهد عملية تكنيس المعلمين الى الصفوف » .

(المنظر الثالث) :

« المعلمون في استراحة العاشرة ... فيها الشاي وعادة تضييفات من احد المعلمين على شرف مناسبة طيبة .. ومناسبة اليوم ولادة طفل لمعلم التاريخ .. يدخل المعلمون واذ بطاولاتهم حبلى بالكعك والاكواب .. بعد جلوس الجميع يقف معلم التاريخ » ..

معلم التاريخ : يسعدني ان اعلن لجميعكم ان اسرتي زادت طفلا ذكرا .. والذي امامكم قليل مما تستحقون .. فالكعك امامكم والعصير ايضا لكم ..

المعلمون : عاش الطفل .. عاش الوالد ..

مبروك .. مبروك ..

البواب : مرحى .. مرحى للفحولة ..

معلم التاريخ : فحولتي هي كرامتي .. مرحى لثقافتك ايها البواب ..

« يدخل المدير ونائبه ... »

المعلمة : (واقفة) تفضل يا حضرة المدير .. يا حضرة النائب ..

يوجد متسع لكما حول طاولتي ..

المدير : اجلس مكانك .. نحن نختار اماكننا .. (ينظر الى المعلمين) ما هذا .. ما المناسبة ؟

الاديب : انه الخير يا سادة ..

معلم التاريخ : هذا الخير رمز كرامتي .. انجبت ولدا ذكرا ..

المدير : وكم صنعتم هذا دون اذن ؟!

معلم التاريخ : لقد علمنا التاريخ ان ننجب بلا اذن .. وان نبارك لبعضنا بلا اذن .. وان نحترم بعضنا بلا اذن .

الاديب : وعلمنا الادب ان نفرح لبعضنا .. وان نكرم بعضنا .. وان نتعاطف مع بعضنا ..

المدير : لم نأت اليكم لتحاضروا لنا في الاجتماع والتاريخ والعلاقات .. فعندنا الكثير الكثير من هذا .. والا لما كنا المدير ولما كنا النائب .. نكرر .. لماذا فعلتم هذا دون اذن ؟

النائب : نحن لسنا ضد الانجاب .. لكن نريد ان يكون كل شيء عن طريقنا ..

معلم التاريخ : ماذا .. حتى الانجاب عن طريقكم ؟ !

المدير : لا .. لا .. لا ...

لم نقصد الانجاب .. نقصد تغيير المعالم ! .

يمنع ان يتسلل شيء لغرفة المعلمين حتى ولو كان ذلك كعكا ..

معلم العربية : الكعك يا سادة ليس افكارا تخريبية .. والعصير يا سادة ليس من المحرمات ...

النائب : نفهم هذا .. ولكن ما هذا التجاهل لنا ؟ ..

معلم التاريخ : لم نتجاهلكم .. يا بواب .. هات الصندوق الخاص الذي قلت لك انه للمدير ولمن تحته رتبة ..

البواب : (محضرا الصندوق) (هامسا) حتى الكعك اصبح اسلوبا للتمييز في عالم البريق ...

معلم التاريخ : (يفتح الصندوق واذ به كعكتان .. واحدة كبيرة واخرى اقل كبرا) (مقدما الكعكة الكبيرة للمدير) : تفضل يا استاذ .

المدير : عظيم .. عظيم .. تهانينا .

معلم التاريخ : (مقدما الكعكة الاخرى للنائب) تفضل يا استاذ ..

النائب : عظيم .. عظيم .. تهانينا ..

المعلمة : كلوا هنيئا .. شاركوا الادارة في الاكل .. ما اطيب هذه المناسبة ! ..

المعلم الاديب : ما اجمل ان يتهاوى الجدار بيننا وبين الادارة ..

معلم آخر : ما اجمل ان نأكل كعكا متساوي الشكل والحجم ..

معلم العربية : هذا الكعك من معلم التاريخ .. وهو دليل قاطع ان المعلمين يعملون ليلا .. ويعملون نهارا .

معلم التاريخ : اجل .. اجل .. اصبت يا اخ العرب ..

« ويدق الجرس .. وتبقى الغرفة مع الادارة وبقايا الكعك » .

(المنظر الرابع) :

« يأتي اليوم المدرسي الى نهايته .. وتتعرض الغرفة لهجوم من المعلمين متسابقين نحو زاوية القهوة .. ويشرعون في احتساء السائل البني بصوت مسموع .. يدخل المعلم الاديب متأخرا عن بقية الزملاء » ..

معلم العربية : اهلا بالاديب . أين كنت يا حامل القلم ؟

المعلمة : ما هذا التأخر بعد تعب التدريس .. انظروا اليه فهو لا يحمل قلما ! .. اما كفاكم ملاينته في الصباح ؟

البواب : (مقهقها) حملة الاقلام يا مربية الجيل هم الكتاب والادباء .. هل نسيت هذه التسمية عندما تعلمناها عندما كنا سوية في صف واحد ؟ ...

المعلمة : (ممتعضة) آه صحيح .. قصف الله عمري ما انساني .. على كل الا تذكر ايها البواب انني كنت ضعيفة في المواضيع العلمية ؟ ! ..

معلم التاريخ : ما ابرع المعلمات في الكلام المتحذلق ..

البواب : تحيا مربيات الجيل ؟! .

الاديب : لكل جواد كبوة .. كفى .. ارجو ان تسمحوا للمربية بالذهاب الى البيت لان اخاها ترك لها خبرا بذلك مع البواب ..

البواب : المطرة .. المطرة .. لقد انساني الكعك ذلك ..

المعلمة : (خارجة) شكرا .. شكرا يا حامل القلم ..

معلم اللغة الاجنبية (متدخلا على غير عادته) مسكينة هذه المعلمة .. ما ابسطها .. عنصرها طيب .. لكنها بلا معلومات .. الا توافقون معي انها تفتقر الى الكثير من المعلومات .

معلم العربية : كلامك هذا يذكرني بانسان اصبح مفتشا يتحلى بالعنصر الطيب وبباقي صفات زميلتنا ..

معلم اللغة الاجنبية : لا ارى خطرا في عمل هذا المفتش .. فهو بصفاته هذه بعيد عن طلابنا .. وهذا امر مهم .. فكي نربي جيلا طيبا علما وادبا .. يجب ان نفتش عن المعلمين المعلمين ..

معلم العربية : هذا هو نصيبنا مع هذه المعلمة ..

معلم التاريخ : اجل .. لكن ما ذنب اولاد القرية ؟!

معلم اللغة الاجنبية : اولادنا مساكين .. مساكين ! ..

معلم التاريخ : ما الحل يا عزيزي ؟

معلم اللغة الاجنبية : الحل بسيط .. هل سمعتم بالقانون الجديد الذي سينفذ في مطلع العام الدراسي القادم .. انه قانون اوروبي استوردته وزارتنا وهو بالحرف : عندما ترزق المعلمة العزباء زوجا يجب ان تتوقف عن التدريس .

معلم التاريخ : جميل .. هيا نتكاتف كلنا كي نعثر على زوج لزميلتنا ..

معلم اللغة الاجنبية : وبهذا نكون قد انقذنا اولاد قريتنا ونكون قد انقذنا زميلتنا من ازمة قد ترافقها مدى الحياة ..

المعلم الاديب : رائع .. رائع .. سأتقدم الى مدير المدرسة كي يعمل على تعليق لافتة على باب غرفة المدرسين : « مكتب زواج » .

معلم التاريخ : لم لا .. الزواج اتحاد .. والاتحاد قوة .. لا نريد أن تتحول غرفتنا الى مكتب جوائز كاذبة ! .

— البقية على صفحة ٦ —

قراءات في الشعر الافريقي

من النقمة على الاستعمار حتى بعث الشخصية الافريقية

تشهد افريقيا اليوم معارك عنيفة من اجل التحرر الوطني والاستقلال السياسي والاقتصادي . وهذه المعارك هي استمرار للهبات الوطنية والانتصارات التي حققتها بعض شعوب افريقيا على الاستعمار الغربي والتي بدأت في الاربعينات . وكان لا بد ان تنبت على هذه الارضية حركة ادبية وطنية تعكس آلام وآمال الشعوب الافريقية ، لكن الاستعمار الذي حاول خنق هذه الشعوب حاول ايضا ان يخنق حركته الادبية الثورية ، لكنه لم يقض عليها . ولما اصبحت هذه الحركة ثابتة وبارزة وواضحة المعالم اخذت مجلات الغرب ودور النشر تبدي اهتماما واسعا بها . . .

هذا المقال الذي نشر في صحيفة « الثورة » السورية يلقي ضوءا على معالم الشعر الافريقي وعن ماهيته ومناهجه :

تحاول الدوائر الاستعمارية الاوروبية ، والامبريالية العالمية .. اضف الصهيونية ، تحاول تشويه الشخصية الافريقية في محاولة متواصلة لطمس هذه الشخصية ومقوماتها ، الا ان الشعر الافريقي الذي ينشر في الصحف الافريقية — داخل وخارج القارة — يقاوم هذا الاتجاه ، مؤكدا روح افريقيا الحديثة والصلبة . لكن ما هي ماهية هذا الشعر اللغوية ؟

يتوزع الشعر الافريقي بين لغات افريقية عديدة ، وثلاث لغات اوروبية رئيسية ، هي الفرنسية والانكليزية والبرتغالية اضافة الى اللغة العربية التي يشكل اصحابها العرب قسما لا بأس به من سكان هذه القارة ، ومن هنا تتأتى صعوبة تعامل الشعر والشاعر الافريقي مع القراء الافارقة المتوزعين بين هذه اللغات المختلفة . لكن ذلك لم يمنع من ظهور نوابغ في الشعر تكاد اشعارهم ان تجد طريقها للمختارات العالمية امثال سنغور وديوب .

ولكن اذا كانت اللغة هي العقبة الاولى في وجه الشعر الافريقي ، فان عملية نشر هذا الشعر هي العقبة الثانية ، وهذا الشعر لم يجد طريقه للنشر الا على يد الصحف التي ذكرت بعضها ، وهي بشكل عام صحف حديثة العهد . وكمثال اذكر ان نيجيريا ، البلد الافريقي المتقدم بالنسبة لاخوانه ، لم يجد الشعر فيه طريقا للنشر الا عام ١٩٤٩ على يد هنري سونتزي محرر مجلة « الشؤون الافريقية » ، اضف ان اغلب الترجمات التي تنشر لهذا الشعر ترجمات غير امينة لا تنصف هذا الشعر .

لكن ، فيم هذه الترجمات اصلا ؟ وما الداعي الى كل هذا الاهتمام بالشعر الافريقي من قبل البحاثة الاوروبيين والامريكان والروس ؟! فيم كل ذلك وثقافة افريقيا بمجملها لم تبدع الكتابة ، ولم تعرف الكتابة كما هي اليوم ؟! كتابة افريقيا كانت اصوات طبول ودوائر دخان بين القبائل .. انها كتابة بالصوت لا بالحرف ، فكيف امكن لثقافة هذه ماهيتها ان تكتسب شعرا حقيقيا يحظى بالاهتمام ؟!

اسئلة على جانب كبير من الموضوعية ، فالافارقة لم يعرفوا الشعر كما عرفه العرب واليونان ، لم يظهر بينهم المتنبي ولا فرجيل او هوميروس ، وبالتالي لم يكن عندهم تقاليد واصول للشعر ، سواء في البلاد التي سيقوا اليها ، او في بلادهم بلادهم الاصلية .

ترى ، هل اخذ الافريقيون الشعر من اوروبا ؟!

الجواب بالنفي طبعا ، فالافريقي كان يغني قبل ان يلتقي بالاوروبي ، وهل الشعر في اصوله الا الغناء ؟ اضف الى ان الباحثين يقرون الان بالقوة السحرية للكلمة عند الافريقي .. يقول برفاردي داوري :

« انا ابذر العشب بالحرف
البذر وحده لا يكفي
لعبة البذرة
لا تختمر وحدها وتنمو
الكلام والغناء يقدران على املائها
لان الكلمة
هي التي تحيل البذرة الى
ثمرة يأكلها الناس » .

السؤال الآخر هو ما هي موضوعات هذا الشعر ، ما دام له كل هذه القوة السحرية في نفس الافريقي ؟! نتفق بان الشعر هو وليد الظرف والبيئة والمعاناة ، فالشاعر الافريقي يكتب في كل لون .. في الطبيعة والحب والعلاقات الانسانية — يكتب عن الثورة ، وعن الصدام بينه وبين الاوروبي ، كما هو الحال في الشعر المسمى « البلوز » او الحزن عند زنوج امريكا .

وهنا نجد تيارين ، اعني في موضوعات الشعر التي تتناول الصدام الافريقي — الاوروبي ، التيار الاول هو التيار الذي يقدم على الحضارة الاوروبية في كل شيء ويمثله شعر ايمي سيزار وسنغور في بداية الثلاثينات . التيار الثاني هو التيار الذي يضع الحضارة الافريقية بمساواة الحضارة الاوروبية ، بروح علمية تبتعد عن الحقد .

اما نشأن التيار الاول فقد خلق انطباعا لدى بعض المنظرين الاوروبيين ، كسارتر الذي قال (يخاطب الاوروبيين في مقدمته للمختارات الافريقية) — كيف كنتم تريدون للزنجي ان يفعل ، أحسبتم ان الشفاه السود ستغنى بمآثركم عليها ، وتلكم الرؤوس التي طحنها آباؤنا طحنا في التراب ، احسبتم وقد رفعت الآن ، ان تروا الاعجاب بكم في اعينها ؟!

اما التيار الثاني فنجد بانه يمجد بشكل خاص السواد ، وكل ما اتصل بالسواد ، لان اللون كان هو الفرق الملموس بين الافريقي وبين سائر الناس .

نماذج من الشعر الافريقي

هذه هي نماذج تمثل التيارين المسيطرين على الشعر الافريقي ، واللذين ذكرا قبل قليل ، وكشريحة عن النموذج الاول المفعم بروح الحقد على الاوروبيين سنقرأ مقطعا من قصيدة « الى نيويورك » لليوبولد سيدا سنغور ، وسنلاحظ مدى التمسك الكبير بالزنوجة لدى الشاعر :

— نيويورك اسمعي
اسمعي أقول لك يا نيويورك
دعي الدم الاسود ينساب انسيابا
في عروقك
صدئت جوارحك ، اصبحت عنيدا ، نمثما زيت الحياة
الدم الاسود وان خليقه يغطي جسورك
جنية الارداف ، اطرى من زواحف
استعيدوا الآن تماما بحثت
بين اسباب القلب ، ابقار القرى ،
تثني الحقول
كلها كانت كذلك
كنا جميعا كذلك واحدا
اقتحوا آذانكم فوق آذان الجميع
استمعوا لصوت الاله
خلق الارض - ابعاد السماء من صخرة
في ساكسون ..
ستة ايام ، وراح — —
في يومه السابع يغفو وينام
نومة عظمى كنوم الزنوج —

وفيما يلي مقاطع من قصيدة بعنوان « لاعبا الناي » لجان جوزيف رابارفرو من ملاقاري :

— نايك
التقطته من ظنبوب عجل ذي خوار
وصقلته صقلا على رابية جدباء
سلطمة كالشمس حواشيها
نايه
صيغ من قصب يرجف في النسيم
قد القدود فيها قرب ماء جارية
لكـن
اسمع الصراخ في الاخص الالهة
اسمع آلهة الرياح ، آلهة الارض
ربة الشجر
اسمع الغناء والشجن
آلهة الرمل ؟!
نايك
تاتيك منه انغام عليها ثورته
تجرى الى ارض الغراب
وتعود جارية
مقلوقة من ظمأ
من جوع
الى اين ؟! لجذوع نخلة
لاتل عينها ، التمر ولا وورد —

الزنوجة في الشعر الافريقي :

ليس من السهل الهين ، تحديد مفهوم واضح ومحدد للزنوجة — ان الزنوجية — كحركة ، وانتماء لها تاثيرها في الادب والثقافة والفن الافريقي .. انما يمكن تحديد تاريخ نشأتها الاولى بدءا من الثلاثينات في مدينة باريس خاصة ، حيث كانت عبارة عن حركة جنينية تتحدد بقصائد يكتبها شباب القارة ، قصائد هي مزيج من السريالية والتعبيرية .. ومع تقدم الزمان كثر شعراء هذه الحركة ونقادها بشكل اخذ يسترعي انتباه البحاثة والنقاد في اوروبا ، مما وفر شروحات وتأويلات لادب وثقافة هذه الحركة ، عجزت على الرغم من ذلك ان تحصر تعريفا لها ، وانما طرحت تعاريف متنوعة حسب ميول واتجاه كل ناقد او باحث لذا يبقى من الافضل استقصاء تعريف هذه الحركة من فم احد مؤسسي وكبار الشعراء فيها ، وهوليو بولد سنغور ، في خطابه الذي القاه في السادس والعشرين من اكتوبر ، عام ١٩٦٩ في جامعة اكسفورد ، قال معرفا الزنوجة بانها — ذلك العقد الجامع من القيم المتحضرة ، التي تميز الشعوب السوداء ، الثقافية منها والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، اي عالم الزنجي كله —

ويقول الشاعر — المدغشقري — روبيما ناجارا — ليس من السهل ان نخلص القيم التي تمثلها الزنجية ، ولكن لنا ان نقول ، ولا سرف في التعميم ان قلنا ، ان هناك الوجود الافريقي والثقافة الافريقية ، وعليهما الآن ان يتفقا ويبعدا من طرائق التعبير الحديثة — ، فالزنوجة بحسب تعبير جارا ، هي تعبير هذا العصر عن ثقافة الافريقي ، وهذا صحيح .. فقد كانت اداة التعبير عند الافريقي في الزمان الاقدم هي الطبل والغناء ، فالزنجي الافريقي لم يخترع الكتابة ، ولم يعبر بها ، ثم اتت وفود اوروبا فتعلم الافريقي الكتابة التي اضافها الى ادواته السابقة ، كاداة اسهل وابقى ، ومن ثم وظفت هذه الادوات جميعا ، لبعث الوجود الافريقي ، وقد غفا في نومة طويلة منذ ان دوخته الاطماع الاوروبية .

سيزار :

العام هو ١٩٣٩ ، والحرب العالمية الثانية تدق طبولها ، عاد « ايميه سيزار » من فرنسا ، بعد ان بقي فيها فترة طويلة ، درس خلالها في السوربون ، ملتهيا عن التفكير في وطنه واهله وراء البحار .

— البقية على صفحة ٦ —

قصيدة للشاعر السوداني السجين محجوب شريف

بطاقة

الاسم الكامل .. انسان
الشعب الطيب والدي
الحزب حبيبي وشرياني
اداني بطاقة شخصيه
من غيره الدنيا وقالو
قدامي جراير وهميه
لا لون لا طعم ولا ريحه
ايام مطفيه مصابيحا
زي نجمه بعيده ومنسيه
المهنه .. بناضل وبتعلم
تلميذ في مدرسة الشعب
المدرسة فاتحه على الشارع
والشارع فاتح في القلب
والقلب مساكن شعبيه
ودّيني محل ما تودّيني
شرّد اخواتي واخواني

نتش اصحابي وجيراني
خليني في سجنك وانساني
في سجنك جوّه زنازين
ارميني وكتف ايدي
علشان مستقبل انساني
ومن اجل الناس الطيبين
وعلشان اطفالنا الجايين
والطالع ماشي الورديه
وحياة الشعب السوداني
في وش المدفع تلقاني
قدام السنكي حتلقاني
وانا بهتف تحت السكين
والثورة طريقي ... واياي
معدوده .. وتحيا الحريه .

من ديوانه « الاطفال والعساكر »

التضامن الأممي - مهمة أولى لضمان السلام وانتصار الاشتراكية

• بقلم: مايير فلنر •
• السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الرفيق مايير فلنر ، في اجتماع الاحزاب الشيوعية الذي انعقد في صوفيا في الاسبوع الماضي بدعوة من الحزب الشيوعي البلغاري وهيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . وقد اشترك في هذا الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي ممثلا عن حزبنا .

يبارك حزبنا هذه المبادرة التي قام بها الحزب الشيوعي البلغاري وهيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في تنظيم لقاء واسع بين الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث القضية المركزية المطروحة في ايامنا وهي تأثير الاشتراكية على العمل الثوري العالمي . ونودنا ان نعرب عن شكرنا الجزيل للحزب الشيوعي البلغاري على التنظيم الممتاز لهذا اللقاء .

لقد اعرب حزبنا في مؤتمره الثامن عشر عن الراي في انه « في ظروف تعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة يتسع ويتعزز النضال الايديولوجي بين الاشتراكية والراسمالية ، وتزداد اهمية هذا النضال . ولذلك فان حزبنا الشيوعي يؤيد اجراء حوار ايديولوجي في داخل الحركة الشيوعية العالمية من اجل التعميم المشترك للخبرات وتقديم اجوبة للقضايا الاساسية الجديدة » . اننا على ثقة بان هذا اللقاء الواسع التمثيل والذي يشارك فيه الكثيرون سيقدم اسهاما كبيرا ، على غاية من الاهمية من اجل صياغة قضايا ايديولوجية وسياسية جذرية تشغل حركتنا الشيوعية العالمية ومجمل البشرية التقدمية .

ان اللجنة المركزية لحزبنا تنوي اجراء اجتماع خاص في المستقبل القريب لبحث هذه الامور ، ولا شك في ان تبادل وجهات النظر والخبرة التي سنكتسبها من هذا اللقاء ستكون لها فائدة كبرى .

ان النقاش ، الذي جرى في هذا اللقاء ، يترك انطباعا وهو اننا جميعا متفقون بان الاشتراكية او كما اتفقنا على تسميتها بالاشتراكية القائمة ، الواقعية هي القوة الاكبر التي تدافع عن مصالح السلام وتعجل في العملية الثورية العالمية ونضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي . كذلك يتضح اننا متفقون جميعا انه حتى الآن لم يبعد خطر نشوب حرب عالمية ثالثة نووية لا يمكن المبالغة في تصور الكارثة التي ستحل بالبشرية اذا ما نشبت . وكذلك نحن متفقون على انه بالرغم من هذا فقد زادت الاحتمالات لمنع حرب عالمية جديدة وذلك اولا وقبل كل شيء بفضل تأثير الاشتراكية وجبروتها .

واذا كانت هذه هي الفرضيات الاساسية ، والقضايا المقررة في مستقبل البشرية ، ومستقبل كل شعب ، فوفقا لها يجب ان تقرر بشأن بقية الاشياء ، وان نستخلص النتائج الصحيحة فيما يتعلق باستراتيجية وتكتيك الحركة الشيوعية العالمية والقوى المعادية للامبريالية ومحبي السلام والتقدم .

عندما نتحدث عن طاقة الاشتراكية في ايامنا ، فاننا نقصد ، اولا ، طاقة الاتحاد السوفييتي الايديولوجية — السياسية والاقتصادية والعسكرية . ونحن نقول : ان الاتحاد السوفييتي هو قلعة السلام والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية في العالم فليست هذه كلمات فارغة من المعنى . ان هذا هو تعريف علمي للواقع . وبدونه لا يمكن ان نفهم توازن القوى في العالم في عصرنا وما يجري على الساحة الدولية . وان طاقة الاتحاد السوفييتي تعززها السياسة اللينينية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ويعززها الحرص على سلامة العالم ومساعدة الاتحاد السوفييتي الجبارة والاممية لجميع الشعوب المناضلة من اجل التحرر الوطني والاجتماعي او الشعوب التي وقعت ضحية لعدوان الامبريالية .

يدرك الامبرياليون جيدا وزن الاتحاد السوفييتي في المنظومة الاشتراكية العالمية . وهم يعرفون جيدا ان الاتحاد السوفييتي يسهم اسهاما حاسما في نضال الشعوب ضد الاستعمار والرجعية . ولذلك ليس صدفة أبدا ان الامبريالية توجه معظم سهامها ضد الاتحاد السوفييتي . وهي ، اي الامبريالية ، على استعداد لان تقدم كل عون لكل من يقاوم الاتحاد السوفييتي ، اذا كان هذا نظاما دكتاتوريا مقنا كما هو في ايران ، او اذا كان نظاما فاشيا سفاكا كما في تشيلي ونيكاراغوا واورغواي ودول اخرى ، او اذا كان نظاما عنصريا كما في جنوب افريقيا وروديسيا ، واخيرا اذا كان الزمرة الحاكمة في الصين والتي ابتعدت عن المبادىء الاشتراكية والمستعدة ، من اجل اهدافها في التسلط والسيطرة ، لان تتحد مع الشيطان ضد الاتحاد السوفييتي وكل القوى التقدمية .

ان الاستراتيجية الشاملة للاستعمار والموجهة ضد المنظومة الاشتراكية العالمية وضد جميع الدول والحركات التقدمية موجهة في الاساس ضد الاتحاد السوفييتي . وهي تتخذ اشكالا مختلفة . ومن اجل تنفيذ هذه الاستراتيجية فان الامبريالية تعمل على اقامة حلف غير مقدس مع الزعماء الحاليين للصين الشعبية . ولتحقيق هذا الهدف فانهم يبذلون كل جهد كي يدقوا اسفينا بين الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، ولزعزعة الثقة بالاتحاد السوفييتي لدى احزاب اشتراكية وعمالية وحركات تحرر وطنية وقوى دمقراطية محبة للسلام .

هناك رفاق في الحركة الشيوعية يتحدثون عن الحاجة لخلق جو من الثقة المتبادلة بين دول امبريالية واشتراكية لتعزيز التعايش السلمي ووضع حد لسباق التسلح الخطير ، ولكنهم في الوقت نفسه يبذرون بايديهم بذور عدم الثقة في الاتحاد السوفييتي .

واود ان اذكر مثلا قد يبدو للوهلة الاولى قليل الاهمية ولكن له ابعادا سياسية ومبدئية على غاية من الاهمية . ان عدونا الطبقي في حربه ضد الاشتراكية لا يرتدع عن اية وسيلة . وفي الآونة الاخيرة وبعد تحول ميزان القوى لصالح الاشتراكية فان عدونا يركز دعايته المعادية للاشتراكية حول قضايا مثل الدمقراطية والحرية وحقوق الانسان . انها حملات رياء وديماغوغية . ويشارك فيها حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيون بشكل فعال بالتعاون مع مراكز الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي في واشنطن ولندن وباريس وبون وبروكسل واماكن اخرى .

ان احد مزاعمهم هو انه في الاتحاد السوفييتي يدخلون معارضي الحكم الى مؤسسات الامراض العقلية . وقد فوجئنا عندما سمعنا انه يوجد رفاق شيوعيون تنطلي عليهم هذه الدعاية القذرة . غريب ان نجد رفاقا ياخذون على انفسهم مسؤولية الاطباء النفسانيين ويجرؤون على رفض التشخيصات الطبية للاطباء السوفييت . وقد ذهبوا فيما بعد للاشتراك في اجتماعات احتجاجية مسرحة ضد ما يسمونه بالاعمال اللاانسانية في الاتحاد السوفييتي .

ما كنت لاذكر هذا الامر في هذا اللقاء لولا ان هؤلاء الاصدقاء يسيئون لنا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل ، وبالطبع في دول اخرى من دول «العالم الحر» . ان اعداءنا الطبقيين يقولون : « انظروا ان شيوعيين يعترفون بان نظامكم الاشتراكي يدوس على حقوق الانسان » . وما هي النتيجة التي يتوصلون اليها ؟ : « لتعش الراسمالية » .

ولكن لا يوجد تزوير للحقيقة افضح من هذا . ان هؤلاء الرفاق بانجرارهم وراء تشهير الاعداء بالاشتراكية فانهم ، لاسفنا الشديد ، يساعدون في تسميم نفوس الشباب ، والعمال ، وحتى اعضاء في الحزب الشيوعي . انهم بهذا يزرعون التشاؤم والعدمية والشك في نظام اجتماعي معين ، وينتزعون الايمان والثقة بمستقبل افضل . وتعلمنا الخبرة التاريخية ان من يزرع الريح يحصد العاصفة !

اننا نعتقد ان الثقة المتبادلة والاحترام المتبادل بين الاحزاب الشيوعية والدول الاشتراكية هما القاعدة الاساسية للتصرف الشيوعي .

(٢)

لقد جئنا من دولة تمارس فيها السلطات الاحتلال الكولونيالي على اراضي فلسطينية وعربية منذ عام ١٩٦٧ وتفرض سياسة قمع وحشي ، وتبعث مقوات الجيش لضرب طلابا متظاهرين ، وتزج في سجون الاحتلال بالمواطنين دون توجيه التهم لهم او تقديمهم للمحاكمة . وهناك العديد من السجناء الذين انهاروا جسديا وروحانيا بسبب التعذيب . وفي داخل اسرائيل تطبق سياسة تمييز ضد المواطنين العرب . وبعد كل هذا ينظم الزعماء الصهيونيون وبكل وقاحة حملات دعائية بشأن خرق حقوق الانسان والتمييز القومي في ...... الاتحاد السوفييتي .

ان معاداة الاتحاد السوفييتي هو السم الاكثر انتشارا في بلادنا ، واكثر من سم الشوفينية المعادية للعرب وسم العسكرية . انه السلاح الاساسي الذي تحمله الرجعية ضد المبادىء الاشتراكية وضد السلام . وتستغل الرجعية من اجل تحقيق اهدافها تلك انجرار بعض الشيوعيين خلف مزاعمهم المعادية للاتحاد السوفييتي .

ان خبرتنا خلال سنوات عديدة وفي ظروف معقدة جدا ، تثبت ان موقفنا الثابت القائم على الماركسية اللينينية هو الذي جعلنا نتغلب على جميع محاولات الاعداء والمرتدين الرامية للتآمر على جوهر حزبنا الاممي .

هكذا عززنا حزبنا ايديولوجيا وسياسيا ، وامكننا من ان نوسع صفوفه وان نقيم جبهة دمقراطية مع قوى اخرى لخوض معارك الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية . وننمي كذلك العمل المشترك مع شخصيات ذات اتجاهات واقعية من بين خصومنا الفكريين وذلك في النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية لصالح السلام وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

اننا نشير بارتياح عميق الى العلاقات الطيبة التي تربط حزبنا الشيوعي باحزاب شيوعية عربية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وبفضل سياستنا المبدئية والمثابرة بشأن المسألة القومية والنضال ضد الامبريالية تطورت علاقات وثيقة بين حزبنا وبين القوى التقدمية المعادية للاستعمار من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، هذه العلاقات تخدم قضية السلام واستقلال جميع الشعوب في الشرق الاوسط .

ان موقفنا الاممي تجاه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وسياستنا المثابرة من اجل الاخوة اليهودية العربية القائمة على اساس استقلال الشعوب والمساواة في الحقوق ، هذه السياسة وهذا الموقف ليس فقط انهما لم يعرقلا نضالنا ، بل يشكلان مصدر قوتنا في الوقت الراهن واساسا لتعزيز حزبنا الراسخ فكريا والموحد سياسيا وتنظيميا استعدادا لخوض نضالات طبقية في المستقبل .

ولا شك في ان وحدة جميع الدول الاشتراكية ، والاحزاب الشيوعية والقوى الثورية الثلاث الاساسية في عصرنا ستضاعف عدد القوى الثورية وتعجل العملية الثورية وتعزز مصلحة السلام .

ولذلك فان حزبنا يرى ان العلاقة مع الاتحاد السوفييتي ، القسود الاساسية في الاشتراكية ، هو قضية مبدئية وهو حجر الاساس في الاخلاص لمصلحة الاشتراكية والنضال ضد الامبريالية . اننا نعتقد انها لمهمة ملقاة على كل شيوعي مهمة ردع الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي والتي هي في حقيقة الامر دعاية ضد الاشتراكية والشيوعية . ان من واجب كل شيوعي ان يدافع بكل قواه عن الاشتراكية التي تعتبر النظام الاكثر دمقراطية في تاريخ البشرية . ان هذا ليس في صالح النضال العام من اجل السلام والاشتراكية فحسب ، وانما في صالح النضال الثوري في كل دولة ودولة .

(٣)

لقد كتب لينين في بنود السلام المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية في حزيران ١٩٢٠ : « ان الاعتراف بالاممية نظريا واستبدالها عمليا — اعلاميا ودعائيا وتطبيقيا — بالقومية الناقدة والسلبية هي ظاهرة عادية ليس فقط في الاممية الثانية وانما كذلك بين اولئك الذين خرجوا عن هذه الاممية وفي احيان بين احزاب تسمي نفسها شيوعية » .

ويضيف لينين :

« ان القوميين البرجوازيين الصغار يعتبرون الاممية في الاعتراف بالمساواة في الحقوق فقط لجميع الشعوب (هذا بغض النظر عن الطابع الكلامي لهذا الاعتراف) دون المس بالانانية القومية ، ولكن في الوقت نفسه تطالب الاممية البروليتارية اولا بان يتوافق نضال البروليتاريا في دولة ما مع النضال على مستوى عالمي ، وثانيا تطالب الشعب الذي حقق نصرا على البرجوازية ان يكون على استعداد لتقديم تضحيات قومية كبيرة للقضاء على رأس المال العالمي » . ان هذه الاقوال لم تفقد قيمتها ، بل اصبحت ضرورية في ايامنا . ولنفهم هذه الكلمات بشكل صحيح انطلاقا من وجهة نظر طبقية : توافق النضال الثوري في دولة ما مع مصالح النضال الثوري العالمي يتطابق في نهاية الامر مع مصلحة النضال الطبقي للبروليتاريا في كل دولة ودولة ، ومع المصالح الحقيقية لكل شعب وشعب . ان مصير كل شعب يتقرر ليس فقط نتيجة للنضال الطبقي والدمقراطي في دولة معينة . فالظروف الدولية لها اهمية كبرى . وتدلنا الخبرات التاريخية على انه كان لها تأثير قاطع على نتائج النضال اكثر من مرة . من اجل انجاح النضال الثوري في كل دولة هناك ضرورة للظروف الدولية التي تمنع التدخل الامبريالي . فهل يمكن ان نتصور انه يمكن تصور انتصارات شعوب كوبا وانغولا واثيوبيا والافغانستان واليمن الجنوبي ودول اخرى بدون دعم الدول الاشتراكية على راسها الاتحاد السوفييتي ، التي كانت على استعداد « لان تقدم ضحايا قومية كثيرة من اجل القضاء على رأس المال العالمي » ، كما قال لينين . وهذا لا يعني تصدير الثورة . فالثورة والنضال ضد الامبريالية والرجعية رفعت لواءهما الطبقة العاملة والشعب في كل دولة ودولة . ومع ذلك فان السياسة والدعم الاممي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى بشكل حاجزا منيعا امام التدخل الامبريالي وهكذا تستطيع الشعوب تحقيق النصر .

بناء على هذا فاننا نرفض ما يسمى « الايروكومونيزم » (الشيوعية الاوروبية — « الاتحاد ») . الشيوعية هي ايديولوجيا وهي عقيدة الطبقة العاملة في العالم كله . لا توجد شيوعية منفصلة : أوروبية أو آسيوية أو امريكية أو استرالية . والاصطلاح « الشيوعية الاوروبية » هو في ماهيته اصطلاح غير طبقي ، ومناف للماركسية . وفيه من التعالي ما يزرع بذور التفرقة بين فصائل الطبقة العاملة حسب القارات . حتى في القرن التاسع عشر عندما ولدت فكرة الاشتراكية في اوروبا ، لم يؤمن ماركس وانجلس « بالاشتراكية الاوروبية » او « الشيوعية الاوروبية » بالعكس فقد رفعوا شعار « يا عمال العالم اتحدوا » وآمنوا ان هذا الشعار هو روح الاشتراكية .

ان الاصطلاح « الشيوعية الاوروبية » يعني كذلك محاولة لفرض مواقف معينة على الاحزاب الشيوعية في اوروبا بدون الاخذ بعين الاعتبار الظروف المعينة في كل دولة ودولة .

ان الامبريالية لا تسلم بالعملية الثورية ، لذلك فانها تنتقل الى هجوم مضاد . وتعمل كل ما في وسعها لتوحيد قوى الظلام في العالم ضمن احلاف عسكرية وسياسية ضد قوى التحرر الوطني والاشتراكية ويبادىء ذي بدء ضد الاتحاد السوفييتي . ان هذا الموضوع يرتبط مباشرة بقضايا منطقتنا ، الشرق الاوسط .

— ٤ —

تحاول الامبريالية الامريكية تنظيم حلف عسكري عدواني جديد ستكون

— البقية على صفحة ٧ —

بطاقة تضامن مع الصحفي الشيوعي القبرصي بسكاليس المعتقل في اسرائيل أصدرها اتحاد الصحفيين القبارصة وعائلته

لاسرائيل الصدارة في استراتيجية الامبريالية الامريكية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث حوالي مئتي جنرال وضابط أمريكي متقاعد ، احتلوا فيما مضى مواقع حسم في القيادة العسكرية — السياسية في الولايات المتحدة ، بعثوا برسالة الى الرئيس الامريكي كارتر ناشدوه فيها الاعتراف بأهمية اسرائيل في معركة الدفاع عن « العالم الحر » (الدول الامبريالية في امريكا واوروبا الغربية) ازاء تزايد خطر الاتحاد السوفييتي على مصالح الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط .

وقالوا في رسالتهم ان دراسة اعدتها دوائر حكومية في الولايات المتحدة ، حول الميزان العسكري العالمي ، اثبتت ان من شأن اسرائيل ، بقواتها المسلحة ان تردع تدخل القوات السوفييتية في حالة نشوب نزاع مسلح غير قوى في الشرق الاوسط بين الدول الكبرى .

واكد الجنرالات على ان من غير الممكن الاعتماد على اية دولة شرق اوسطية ، باستثناء اسرائيل ، في هذه المعركة . فاسرائيل في وسعها ان تضع تحت تصرف الولايات المتحدة قواعد عسكرية وقوات مسلحة خبيرة تستطيع بها ان تستعيض عن ارسال عدد كبير من قواتها للمرابطة في المنطقة .

وحذر الجنرالات ، في مقال نشرته « فورين افيرز » (اي مجلة الشؤون الخارجية الامريكية) من تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي وتفوقه الاستراتيجي التكتيكي . واكدوا ان قوات اسرائيل قادرة على التصدي للقوات الكوبية اذا وصلت الى لبنان !! وللقوات السوفييتية في الشرق الاوسط وافريقيا .

وجاء في رسالة الجنرالات الى الرئيس كارتر : اننا نستحثك على ان تعترف بان اسرائيل ذات قيمة استراتيجية قادرة على الدفاع عن نفسها ، وهي بتعزيز قدرتها العسكرية تستطيع ان تغنينا عن مرابطة قواتنا في منطقة الشرق الاوسط .

ومع ان الجنرالات لا يحتلون اليوم مراكز سياسية وعسكرية في الادارة الامريكية الا انهم اكدوا برسالتهم ما كان معروفا دائما وهو ان الامبريالية الامريكية اعدت ، منذ زمن طويل ، مكانا « مرموقا » لحكام اسرائيل في مؤامراتها على الشعوب في الشرق الاوسط .

مصر تلغي مقاطعتها الاقتصادية لاسرائيل

لنـدن — كتبت « نشرة الصحافة العربية » اللبنانية والتي تصدر في العاصمة البريطانية ، في عددها الاخير ، ان مصر السادات تعمل على الغاء مقاطعتها الاقتصادية لاسرائيل حتى قبل التوقيع على معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية التي تم الاتفاق عليها في « كامب ديفيد » في ايلول الماضي .

وكشفت النشرة النقاب عن ان مصر تجري اتصالات مع عدد من الشركات الاحتكارية الاجنبية لعقد صفقات تجارية معها على الرغم من انها مدرجة على جدول الشركات التي قررت الجامعة العربية مقاطعتها لتعاونها التجاري والاقتصادي مع اسرائيل . وهذه الشركات هي : « كونسيرن فورد » للسيارات و « كونسيرن كوكا كولا » للمشروبات الخفيفة و « الكونسيرن » الفرنسي « كولجيت — بالم اوليف » لانتاج الصابون ومعاجين الاسنان وغير ذلك و « الكونسيرن » البريطاني لانتاج المشروبات الخفيفة « شفيبس » وشركة « كسيروس » لانتاج السلع الالكترونية وكذلك « كونسيرن » « موطورولا » الامريكي للاليكترونيكا .

واضافت ان الرئيس المصري صرح لاوساط دبلوماسية واقتصادية اجنبية ان في نية حكومته التفاوض مع شركات امريكية وغربية اخرى مدرجة في جدول المقاطعة العربية . وافادت بان شركات فورد وكسيروكس وكوكا كولا ستنتهي قريبا من افتتاح مؤسسات لها في مصر .

صـورة وخبـر

تبلغ نسبة البطالة بين شباب الاقليات القومية في بعض مناطق الولايات المتحدة ٥٠٪ . ومع ذلك لم تر الحكومة الامريكية ضرورة اعتبار البطالة المتزايدة مشكلة ذات اهمية كبيرة بالنسبة للبلاد ككل . ولكن بالمقابل تواصل الادارة الامريكية تقديم العون المالي لاسرائيل وجنوب افريقيا وغيرها من الانظمة العنصرية . وفي الصورة احدى المتظاهرات الامريكيات الشابات العاطلات عن العمل تحمل لافتة بشجب دعم الحكومة للتمييز العنصري وتطالب بتوفير فرص العمل .

حـوار تمثيـلي — بـواب و بريـق ونضـال — بقيـة

المعلم الاديب : ماذا تقصد ؟!

معلم التاريخ : اقصد انه طالما تعارض تفكيرنا ، ستهاجم افكارك من اجل الجوائز ! ..

الاديب : أين تفكيركم من تفكيري .. تستنفدون وقتكم في هذه المدرسة تتحدثون عن اشياء تافهة آخرها تزويج المعلمة ! ..

معلم اللغة الاجنبية : تزويجنا للمعلمة هو سلاح سنحارب به تجهيل اطفالنا ..

معلم التاريخ : يسقط التجهيل .

المعلم الاديب : كم اسمع هذا الشعار !.. كم اكره هذا الشعار !! تتحدثون وتتحدثون عن التجهيل .. تهتفون لاسقاطه .. وفي الوقت نفسه تعملون على صيانته ! .

معلم اللغة الاجنبية : ماذا تعني ؟ انا لا افهم كيف يمكن ان نسقط شيئا ونصونه في الوقت نفسه ؟ ! كيف يمكن ان ناكل التفاحة ونحتفظ بها ؟!

الاديب : جميل .. حديثك عن التفاحة صحيح .. لكنك لم تفهم ما اقصد بالنسبة للاسقاط والصيانة !

معلم التاريخ : كلنا آذان ...

الاديب : راجعوا ايها السادة عدد ايام غياب المعلمين في كل شهر وشهر .. فتشوا عن اسباب الغياب .. يهتف المعلمون ضد التجهيل ويغيبون ويغيبون .. ويتمارضون ويتمارضون .. الى (يا سادة) هـذا هو التجهيل ؟! .. هكذا نصون التجهيل .. نجسمه كل يوم .. ونسقطه كلاما وهتافا وشعارات ..

معلم التاريخ : انا اقل المعلمين غيابا ..

معلم اللغة الاجنبية : وانا كذلك .

معلم العربية : ايضا صاحبنا البواب .. يدعي انه اقل البوابين غيابا ...

البواب : اجل .. اجل ..

معلم اللغة العربية : اعرف ذلك جيدا ..

مشكلتنا مشكلة المجتمع .. مشكلة الانسان المصري الذي يكوّن مجتمعنا .. نرفض ان نجد المرض في انفسنا .. نتهرب من اتهام انفسنا .. فم واحدنا يسبح .. واصابعه تذبح وتذبح ..

البواب : حديثكم يا زملائي عن التجهيل مقنع .. اخاطبكم بالزملاء وانا صديقكم اللي كتب علي ان اعمل بوابا لاسباب غير تربوية .. حديثكم عن التجهيل صحيح لكنكم اغفلتم امرا مهما وهو اسباب تعييني بوابا وتعيين زميلتكم اخت الكاهن مربية ..

معلم اللغة العربية : افصح ..

البواب : لماذا لا تتحدثون عن سادة النظام في مدرستنا .. وفي كل مدرسة اخرى ؟.. لماذا تتجنبون الحديث عن النظام ومسؤولياته في هذا الامر .. وفي ذاك ؟ !! ..

معلم العربية : حديثك صحيح .. لكن دعونا نبدأ بانفسنا .. دعونا نحارب التجهيل .. دعونا نحارب النظام ... بان نعلم ونتعلم .. بان نرفض التمارض .. بان ننتمي بكل قوانا لهذا الجيل .. جيل احبائنا الطلبة ..

« يدخل المدير والنائب ويخرج البواب »

المدير : اراكم على غير عادتكم .. لقد تاخرتم عن الذهاب ..

معلم التاريخ : ماذا ؟

هل مقالنا غير مرغوب فيه ؟!

النائب : لا .. لا .. نريدكم ان تكونوا هنا مع الطلاب .. وبدونهم ..

معلم اللغة الاجنبية : يظهر ان الادارة سمعت حديث معلم اللغة العربية عن الغياب والتجهيل .

المدير : سمعنا .. حديثكم عن التجهيل فيه الكثير من الصحة .. يؤلمني ان تحملوا الادارة مسؤولية التجهيل ! ..

نائب المدير : اجل يؤلمنا هذا يا سيادة المدير ...

المدير : نحن متأكدون ان ازالة التجهيل بيد كل واحد منكم .. بغياب كل واحد منكم .. آسف .. بحضور كل واحد منكم ! ..

معلم التاريخ : يسقط المرض !

معلم العربية : فليسقط التمارض !! ..

معلم اللغة الاجنبية : يسقط التمارض .. ويسقط التجهيل ..

لقد قررنا البحث عن زوج للمعلمة .

نائب المدير : (ممتعض) هذه مواضيع خاصة هي من صلاحية الادارة .

معلم التاريخ : تقصد ان زواج المعلمة فيه مصلحة للادارة .

المدير : لا .. لا .. نطلب التوقف عن اغتياب الزملاء .. لقد حان الوقت ان يقفل البواب المدرسة ..

معلم التاريخ : اتريدون التخلص منا .. حسنا ..

معلم اللغة الاجنبية : يسقط التجهيل .. آه .. اشعر دوارا في راسي ..

معلم التاريخ : وانـا كذلك .. دعونا نذهب ..

« يخرجون ... ويسمع سعال متقطع من خارج المسرح »

(المنظر الخامس) :

« اليوم المدرسي التالي .. الطلاب مصطفون في الساحة .. يتقدم المدير ونائبه » ..

المدير : ايها الطلاب الاعزاء .. المعذرة .. المعذرة ..

نعلمكم ان مدرستنا مقفلة طيلة هذا اليوم .. عودوا الى بيوتكم ..

اخبروا اهاليكم بان غالبية معلميكم مصابون بالسعال .. واخبروهم ايضا بان مدرستكم بلا مفاتيح .. فبوابنا لم يات اليوم .. تقول زوجته ان الشرطة اعتقلته مع المفاتيح في ساعة متاخرة من الليلة الماضية .. سنحاول ايها الاعزاء ان نستعيد المفاتيح .. وسنعمل على استعادة مربيكم .. وسنعمل على طرد السعال ..

الطلاب : (بصوت واحد .. وهم ينصرفون) :

يسقط السعال .. يسقط السعال .. مرحى للبواب .. مرحى للبواب .

(انتهى)

سهيل عطا الله

قـراءات في الشعـر — بقيـة

عندما وصل سيزار لوطنه — المارتنيك — احس بغضب شديد ، وخجل عارم ، عندما تذكر كيف انه نسي هذه البلاد ، وكيف ان بيته قد تحول الى فطيسة من الزخرفات الاوروبية ، فكتب قصيدة طويلة حول ذلك بعنوان : — مذكرات عائد للوطن — قال فيها مجددا الاصول الافريقية ، [redacted] حقده على الحضارة والبهرجة الاوروبية :

« مرحى للذين — ما اخترعوا حاجة قط

مرحى للذين — ما غزوا ولا فتحوا بلدا [redacted]

مرحى لهم

يستسلمون لجوهر الاشياء

يجهلون العرض والصدف

النغم والايقاع في دمهم

يهزهم ، يرجهم اللحن القوي ذو الرحم

ما همهم ان يفتحوا او يقهروا

ملعبون لعبة الحياة حولهم والكون —

انها دعوة صارخة وحارة منه لبني قومه كي يدخلوا التاريخ بشخصية عزيزة مستقلة ، فمواهبهم موجودة وان انكرتها اوروبا .

في عام ١٩٤١ زار — اندريه بريتون — امام السرياليين الفرنسيين ، حيث تعرف على سيزار واكتشف فيه الشاعر الاسود العظيم ، فاحتضنه ، ومن ثم تركه من كبار دعاته ، ومن كبار دعاته ، ومن ثمة ، السريالية في الادب الافريقي .

في عام ١٩٤٧ نشر اندريه بريتون كتاب — مذكرات عائد للوطن — معرفا العالم بكشفه الجسد في — الشاعر الاسود العظيم .. سيزار — على حد قوله .

في الحقيقة ، ان زنجية — شيزار — تستند الى سلف لا يذكره مؤرخو الادب الافريقي ، الا اننا نشعر بهذه الخلفية في كل كتاباته التي منها قصيدته — مذكرات عائد للوطن — التي لم تكن في حقيقتها الا قصيدة مطروقة مكررة سابقا .

في الوقت نفسه كانت جماعة صغيرة من شباب المارتنيك ايضا ، تصدر مجلة ادبية في باريس ، يراسها — ايتيان ليرو — ، اشتهرت هذه الجماعة بعدائها للغة الفرنسية ، التي تفشل ، بحسب تعبيرهم ، عن التعبير الا عن المجرد ، بينما تعجز عن وصف جيشان والتهاب عواطف الزنجي الحقيقية ، لذا مالت هذه الجماعة الى التعبير بنمط من الكتابة اقرب للسريالية ، مما اثر بستفون ايضا وجعله يزداد حدة في مهاجمة اللغة الفرنسية ، واسماء اشارات تعجب لدى الفرنسيين الذين طالما عاش بينهم ، وحسبوه واحدا منهم ، ومن هجوم ستفون هذا ، لنقرا هذا المقطع :

« غريب انت عني

في لباسي ولساني

ايها القلب المطوق

بقيود الثقل الصارم

من اوروبا

هذه احرف تلع من فرنسا

تخفق القلب الخفوق الحي

من سنغال

كل ما القاه في هذا شقاء ووجع

ولا وجاد فيه ارتجيه —

الزيـف والحقيقـة — بقيـة

وساهمنا اسهاما كبيرا في انجاحه وجندنا العشرات من مؤيدينا .

ثانيا : بدأ اتحاد الطلاب العرب اعماله في جلسته الاولى (١٤—١—٧٨) بحضور ١٩ مندوبا (من مجموع ٢٢) وسط زحمة من القضايا الخطيرة التي تواجه الطلاب العرب وتواجه شعبنا عامة . وفي هذه الجلسة برز التوجه الفئوي المتزمت ، من قبل الاشخاص الذين ينتمي كاتبو البيان اليهم ، في محاولتهم تعطيل انتخاب الهيئات وزج الاتحاد في نقاشات جانبية وفي قضايا تم حسمها سبقا . كذلك ربط هؤلاء محاولتهم بتهديدهم « شل اعمال الاتحاد » (الذي يعبر عن رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس في حينه) . ورفض الاتحاد ، باكثرية اعضائه ، هذه المحاولة . وانطلاقا من موقعه في قيادة الحركة الطلابية العربية وتمثيل ارادة الطلاب العرب في سبع جامعات مضى يمارس نشاطه بغض النظر عن توازن القوى بين مختلف التيارات فيه . وازاء ذلك جمدت هذه الفئة نشاطها .

واعيدت الكرة نفسها في ١١—٤—٧٨ حين هددت الفئة المذكورة نفسها انها ستقف جانبا ولن تشارك الاتحاد اعماله ما لم يتم تغيير هيئاته المنتخبة . ورفض الاتحاد ، باكثريته ، هذه المحاولة ثانية . وكان هذا الرفض ايذانا بفشل محاولات الابتزاز التي مارستها هذه الفئة لالهاء الاتحاد عن قضايا حرقة تهمه . وسرعان ما انتقلت هذه المحاولات من الابتزاز الى الاستفزاز عبر محاولات مادية وملموسة لعرقلة اعمال الاتحاد في احرج اللحظات وادقها .

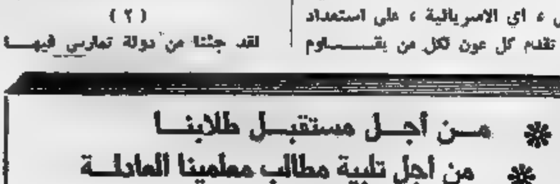
وفي هذا الاطار دعت لجنة جامعة حيفا في ٢٤/٥ الى تشييع نعش حرية التعبير . وتنكرت لدعوة اتحاد الطلاب العرب الى الاضراب الشامل في اليوم نفسه ، ردا على حملات التحريض العنصرية ، والى عقد اجتماع احتجاجي في تل ابيب (حضره مئات الطلاب) .

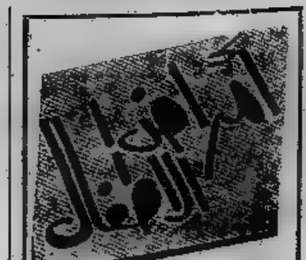
وتساءلنا لماذا في تل ابيب ؟ والجواب واضح لاننا اعلنا الاضراب عن الدراسة وعن التواجد في الحرم الجامعي . ولكن الاكثرية في لجنة حيفا استماتت في خلق نشاط انشقاقي لعرقلة نشاط نضالي قطري للطلاب العرب عكس اصداءه على الرأي العام المحلي والعالمي .

وعلى هذا الاساس الا يصبح من حقنا ان نسأل عن هوية هؤلاء الانشقاقيين ؟ واين كانوا من ساعة النضال الحقيقية حين عقدنا اضخم اجتماع طلابي احتجاجي وسط حزم الشرطة وحرس الحدود ومظاهرات غوش امونيم وعصابات كهانا ؟

الا يصبح من حق طلاب جامعة حيفا العرب ان يحاسبوا اكثرية اعضاء لجنتهم على هذا التصرف ازاء قرار الاضراب ، وبالتالي محاولة المس بوحدة الطلاب العرب وتصديع ارادتهم في وقت كنا في امس الحاجة فيه لمتن وحدة كي نرد كيد العنصريين ، مروجي حملات التحريض الدموية ضدنا ، الى نحورهم ؟

ان واجب جمهور الطلاب العرب في جامعة حيفا ، الذي عزز ثقته بجبهة الطلاب العرب في الانتخابات الاخيرة (الاحد ١٧—١٢) فمنحها حوالي الـ ٥٥٪ من اصواته ، ان يفشل اية محاولة لمواصلة الاتجاهات الانشقاقية داخل لجنة الطلاب العرب في حيفا وان يعمل على دعم وحدة الحركة الطلابية العربية .. وواجبه ايضا ان يكشف عن هوية هؤلاء الاشخاص الذين يلهثون وراء توريطه في مواقف عازلة عن قضاياهم وعن جماهير شعبهم .





في البداية اود ان اؤكد بان رعاية الطفل يجب ان تبدأ منذ تكون الجنين وفي المراحل الاولى من الحمل حيث الجنين يكتمل وينمو في عالمه الباطني ، واذا ما وجد « ارضا طيبة » وغذاء ورعاية ووقاية مناسبة فيخرج الى العالم الحالي كاملا متكاملا من اجل الاستمرار في الحياة ، خاليا من كل شائبة .

ويعني هذا انه منذ بداية الحمل يجب ان تكون الام بالاتصال الدائم مع دائرة الصحة او طبيب العائلة لاتمام جميع الفحوصات اللازمة .

يمكننا تقسيم امراض الاطفال الى ثلاث مراحل

١ — مرحلة الجنين

٢ — مرحلة الولادة

٣ — المرحلة ما بعد الولادة .

سنتحدث هنا عن الامراض ما بعد الولادة ، وبما اننا في موسم الشتاء سنتطرق لحالات تكثر في هذه الفترة الزمنية بالذات وهي : امراض الجهاز التنفسي .

يجب الاشارة الى انه قبل الاستشارة الطبية ، وفي حالة ظهور اي مرض تكون هناك اهمية لدور الام فعليها ان تنتبه الى الحالات الفجائية ، لبداية المرض ومراحل تطوره .. والى حركات الطفل ونومه وتغذيته ، لان كل هذه المعلومات والملاحظات بالامكان ان تكون وثيقة مهمة للطبيب . وعلى الرغم من ان الالم الذي تحس به الام في هذه الفترة القاسية والحالة العصبية التي تنتابها حين تحسب السوء بما يخبيء القدر لفلذة كبدها على الام ان تعمل كل ما في وسعها بحنان لطفلها . فهي بامكانها ان تتحسس علامات المرض ومع الزمن فانها تكسب خبرات ومعرفة اكثر وهذا امر ضروري .

يجب التاكيد على انه توجد علاقات داخلية او ما يشبه الاتصال الداخلي بين الام ووليدها .. فالام تعرف ان طفلها في ضيق او يشعر بالم .. فتشعر بنفسها كذلك . وهناك اشارات حسية بين الاثنين يجب الا يقلل احد من اهميتها .

الحرارة عند الاطفال

الحرارة — او ما تسمى السخونة — هي بحد ذاتها ظاهرة يجب ان نصادفها عند كل طفل في اثناء النمو . الحرارة ليست مرضا . بل هي ظاهرة مرضية نصادفها عند وقوع اي خلل في احد اعضاء الجسم او نتيجة العدوى . وهنا يجب التاكيد بانه بالقضاء على الحرارة نتغلب على المرض . واذا اردنا العلاج فيجب البحث عن السبب .

في المرحلة الاولى من حياة الرضيع (الثلاثة اشهر الاولى) ، يكون جسم الانسان غير متكامل اي ان مقاومة جسمه تبقى سلبية .. مكتسبة من الام .. ولهذا غالبا ما نصادف الحرارة عندهم وبصورة فجائية وبدون علامات مرضية اخرى واضحة . وعادة ما تكون في ساعات المساء او منتصف الليل . الحرارة تكون على شكل موجات ما بين ٣٧ — ٣٩ درجة مئوية ، بينما الرضيع يستمر في الرضاعة .. وهنا يجب التاكيد على ان هذا ليس شيئا خطيرا ، بل يمكن ان يكون رشحا بسيطا يزول بسرعة .

واحيانا تستمر درجة الحرارة ٣٨ — ٣٩ درجة مئوية عدة ايام وبدون انخفاض وربما لاسبوع او اسبوعين .. الى جانب هذا نرى بوضوح ظواهر مرضية اخرى ، كشحوب لون الطفل ، ورفضه لتقبل الطعام — الرضاعة — وعدم زيادة الوزن او الهبوط — طبعا هنا يقاس الوزن بالغرامات .

من هنا نستنتج بان الرضيع من النوع الاول تكون عندهم مناعة ذاتية وتعتبر اقوى منها للنوع الآخر ..

في مثل هذه الحالات نتجنب اعطاء الادوية ، ونكتفي في كثير من الحالات باللبخ البارده على جسم الرضيع ، الحمام البارد او النوم في الهواء الطلق .

ملاحظة يجب ذكرها .. نظافة الجسم واجبة ، ولا داعي ان نترك الرضيع في حالات الحرارة بدون استحمام لان النظافة تنشط الجسم وتزيد من مقاومته .

بقلم — [illegible]

الدكتور عبد الرازق اسنيته

الناصرة

واحدة من افضل ٢٦٤ مسرحية بريطانية للكتاب الشباب كاتبها زنجي في ال — ١٦ من العمر :

الهارب من المدرسة

● حدثت المفاجأة المسرحية لهذا العام في بريطانيا خلال مهرجان الكتاب الشباب وكان اسم المفاجأة ميكائيل ماكملان الذي قدم مسرحية يدوم عرضها ساعة ونصف الساعة بعنوان «الهارب من المدرسة» . وقد اختيرت مع ثلاث مسرحيات اخرى لهذا المهرجان من بين ٢٦٤ مسرحية .

ويبلغ ميكائيل من العمر ١٦ سنة فقط وهو فتى اسود قدم مع اهله من جزر الانديز الى بريطانيا . ومسرحيته هذه تعالج موضوعا شديد الحساسية بالنسبة للبريطانيين وهو التمييز العنصري في بريطانيا .

وتقدم المسرحية شابين هما ايرول ولستر . ايرول يهجر المدرسة بسبب المضايقات التي يتعرض لها . والده سكير يؤذي امه دائما . ولا يرى فائدة من القيام باي عمل داخل المجتمع البريطاني الذي يرفضه . وبسبب حساسيته الشديدة تجاه التمييز العنصري يتورط في مشاجرة دفاعا عن شاب آسيوي ويتعرض للضرب وينتهي به الامر الى السجن .

اما لستر فطالب ذكي يرى ان ايجاد مكان له في هذا المجتمع لن يتم الا بتحسين كفاءاته ومؤهلاته ولذلك فهو مجد في دروسه يامل انه سيتمكن من شق طريقه بالاعتماد على نفسه فقط .

والخلفية الاجتماعية لهذين البطلين هي ذاتها الخلفية الاجتماعية للكاتب الفتى .

فالاهل يرون الاضطهاد العنصري امرا لا مفر منه . انهم قد تعودوا عليه وتأقلموا معه ويئسوا من امكانية تغييره . وتنطلق معاناة الجيل الجديد — ليستر وايرول — وبالتالي الكاتب الفتى ميكائيل من رفضهم القدرية والتعمم الاجتماعي ومن رفضهم لتحديد سقف منخفض جدا لطموحاتهم حتى لو كانت الهروب من البطالة والحصول على عمل .

وبسبب هذا التناقض بين الاهل والجيل الجديد يرى الاهل ان ما يفسد ابناءهم هو هذا العلم الضار الذي يفسد الناشئة ويبعدها عن جادة الصواب ويدفعها الى التمرد على الواقع .

ان التعامل الاجتماعي هو الذي يولد عند الاهل هذه الدونية وهذا الاستسلام لامر الواقع .

ويبدو ان ميكائيل قد تابع مشكلة الملونين في بريطانيا بعناية ، فهو يرى ان ابناء الانديز هم الاسوأ حالا من الاخرين على الرغم من ان التمييز يمارس ضدهم على قدم المساواة ، وذلك ان الزنجي الافريقي — كما يقول — حضارة تقف خلف ظهره ولذا فهو يدافع عنها ويتسلح بها ويحلم بالعودة اليها وكذلك الآسيوي . اما ابناء الانديز فقد امحت حضاراتهم وذاكرتهم عن هذه الحضارة . .

ويقول ميكائيل : اريد ان اقدم للبريطاني في مسرحيتي مرآة ما الذي فعله بنا . وانا لست متشائما على الرغم مما اعرفه ومما القاه في نفسي . انني مؤمن بضرورة تغيير هذا المجتمع وبضرورة ان يكون للملونين دور قيادي في عملية التغيير .

ان لدينا كبرياءنا وبها نتسلح بالدرجة الاولى لمواجهة هذا التحامل البنيوي الذي يعاملنا به البريطانيون . ●

افتتاح معرض لاعمال الفنانين ظاهر زيداني وحنا مسمار في المركز الثقافي في الناصرة

توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة في حفل افتتاح المعرض : لسنا شعبا مشوها روحيا كما يزعم العنصريون ، بل شعب زاخر بطاقات الابداع المادي والروحي ! ..

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — افتتح في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، مساء السبت الماضي ، معرض فني ضم اعمالا للرسام المعروف ظاهر زيداني والفنان حنا مسمار .

وقد استمع الحضور في البداية الى عزف موسيقي منفرد على الكمان للموسيقار نبيل عزام ثم القى النائب توفيق زياد رئيس البلدية كلمة الافتتاح ، فقال : اننا نحتفل اليوم بافتتاح معرض لفنانين موهوبين من الناصرة ، ظاهر زيداني الذي اوصله حبه للفن وموهبته فيه الى دراسة الفن في جامعات المانيا الدمقراطية وحنا مسمار الجد الذي يتميز بموهبة اصيلة وخرجت من ظهره عائلة فنانين . وقال : هذا المعرض ، يأتي مع نشاطات فنية ولدية وثقافية اخرى ، اننا لسنا شعب طورية فقط كما يتوهم العنصريون ، بل شعب زاخر بالمواهب وطاقات الابداع المادي والروحي . وقال : ان ظاهر فنان موهوب واصيل وحنا مسمار يتميز بأمرين اساسيين : التشبث بالارض بما حمله بعارب ويتصر سنة ٥٤ ضد مصادرة ارضه وبيته والرؤية الفنية التي تجعله يصنع من تراب الارض ادوات فخارية ولوحات فنية رائعة .

وتكلم في حفل الافتتاح ، بعد هذا ، الاستاذ المحامي أنيس ابو حنا الذي قال ان المعرض حدث هام في حياة المدينة وتطور الفن فيها ، مشيدا بغزارة الانتاج عند ظاهر زيداني وحنا مسمار ، كما تمنى للفنانين والمواهب الفنية عموما ، في المدينة ، مزيدا من الابداع والمعارض . وكان آخر المتكلمين الشاعر والمربي فوزي عبدالله مؤكدا ان نمو من محلي هو علامة حقيقية من علامات حيوية شعبنا ، ودعا الى رعاية الفن وتربية الاجيال النشء الطالع على حب الفن .

ظـاهر زيـداني

✱ روائع الفولكلور الطاجيكي ✱

✱ اعلن في جمهورية طاجكستان السوفييتية ، مؤخرا ، عن العثور على ٢٥٠ لحنا واغنية شعبية بعنوان « شا شماكوم » . وتعد هذه الاغاني والالحان ، التي قام بجمعها الاخصائيون بعلم الفولكلور ، افضل ما وجد حتى الآن . فهي تعبر عن روح الشعب الطاجيكي في افراحه واتراحه .

هذا وتجري الآن عملية تسجيل هذه الاغاني والالحان في اضخم الاستوديوهات في البلاد ليتم بعد ذلك توزيعها على اسطوانات خاصة . ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام بالفولكلور في الجمهوريات السوفييتية تطور بشكل بارز بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ركن الأطفال

قصة أرمنية

صباح الخير يا أماه

اسمي « كيغام » . وانا احسن « كيغام » في الحي الذي نسكنه . صحيح انه لا يوجد فيه سوى «كيغام» واحد .. « كيغام » واحد ، واثنان « روبيك » ، وواحد باسم « آرا » . البنات لا يدخلن في الحساب .

في كل صباح اقول لامي :

— صباح الخير يا اماه .

وتقبلني امي ثم تقدم لي الحليب او الزبدة . الحليب طيب . اما الزبدة فلا احبها الى درجة اني لا اشعر بالرغبة في النهوض صباحا . ولكني بالطبع ، استيقظ في كل حال . انني لا افتح عيني حتى لا تعرف امي اني استيقظت .

وانا افضل « كيغام » في بيتنا . هكذا تقول امي في كل صباح وهي تقدم لي الزبدة . فآكلها طالما هكذا تقول امي .

في ذات يوم كسرت صحن المربى . وقلت لامي ان الهر هو الذي كسره وصدقتني امي انها تصدق دائما . وقالت :

— هذا شيء . ينبغي طرده وكان ان طردته .

واستلقينا ننام .

وعندما استيقظت قلت :

— صباح الخير يا اماه .

وقبلتني امي ثم قدمت لي الزبدة وقالت :

— انت احسن « كيغام » في حينا .

واكلت الزبدة .

لم يكن الهر موجودا ..

لقد طردوه ...

وقالت امي :

— الحب وحدك [illegible] اما انا

فسوف اذهب الى السوق .

وذهبت امي .

الوحدة موحشة مملة .

وقد لعبت ولعبت ثم نزلت الى الباحة ولكن الصبيان طردوني .

قال « آرا » احد الاربعة :

— انت صغير .

وقال « روبيك » احد الاثنين :

— لا تتعثر بين الاقدام .

ورجعت الى البيت . ثم بدأ المطر يهطل . وتفرق الصبيان ايضا . ربما تبلل الهر ... لقد طردته امي ..

وغمرني حزن عميق .

وبقي المطر يهطل طول الليل . اما انا فقد اطلت التفكير بالصحن الذي كان يحتوي ، مع الاسف ، على مربى والذي سيسقط ليتحطم ...

وفكرت وفكرت وبكيت ... ثم استسلمت للنعاس . ورأيت الهر في المنام . انه في البيت .. قابع في الزاوية يفرك عينيه بقائمته ، يموء مواء المعا .. وفي الصباح قلت لامي :

— صباح الخير يا اماه . وقدمت لي امي الزبدة :

— انت احسن « كيغام » في حينا .

فقلت لها :

— لا يا امي ان الهر ليس مذنبا . انا الذي حطمت صحن المربى .

وقبلتني امي وقالت :

شكرا لانك اعترفت بالحقيقة . ولكن لا تكرر ذلك ثانية .

— والهر ؟

فابتسمت امي وقالت :

— سوف نعيده الى البيت .

وعاد الهر .

آه لو تعلمون كيف تغير كل شيء فاصبح رائعا . انني في كل صباح اقول لامي :

— صباح الخير يا اماه .

وتقدم لي امي الزبدة وتقول انت احسن «كيغام» في حينا .

والهر يلعب في احد اركان الغرفة مع دبي ذي الوبر الطويل .

كل شيء رائع ، مع ان النهار يبدأ بالحليب وربما الزبدة ايضا .



التضامن الاممي مهمة أولى — بقية

قاعدته اسرائيل ومصر . هذا هو المعنى الحقيقي لصفقة كامب ديفيد التي تتعلق بهذه المنطقة الهامة استراتيجيا والغنية بالنفط . وسيكون ساذجا من يعتقد ان الامبريالية الامريكية اصبحت فجأة تهتم بالسلام بعد ١١ عاما من التخريب على مصلحة السلام في الشرق الاوسط . ان اساس هذه الصفقة يقوم على المخطط الامريكي للتعاون بين الرجعية الصهيونية والرجعية العربية تحت حماية الولايات المتحدة ضد الدول المستقلة والحركات التقدمية في الشرق الاوسط ، والخليج الفارسي وافريقيا . وهذا المخطط يشمل اقامة قواعد عسكرية امريكية في اسرائيل ومصر ضمن الاستعدادات لحرب شاملة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ان هذه التحركات الامريكية هي مؤامرة خطيرة على المصالح الوطنية الحقيقية وعلى امن شعبي اسرائيل ومصر والشعوب الاخرى في المنطقة ، وهي مؤامرة على الانفراج الدولي . وقد ولد هذا المخطط على ارضية ازدياد رياح الحرب الباردة في الاوساط الامريكية الحاكمة .

ان اتفاقات كامب ديفيد هي صفقة ثلاثية لسلب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ولكن بدون حل عادل للقضية الفلسطينية وبدون اشتراك ممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين اي منظمة التحرير الفلسطينية فان الحديث عن السلام هو كلام فارغ .

ان هذا التحرك لا يهدف الى تحقيق سلام عادل وثابت . وهذا السلام يمكن التوصل اليه فقط باحترام حقوق جميع الشعوب والدول بما فيها اسرائيل والشعب الفلسطيني . ان هدف هذه الصفقة هو التوصل الى اتفاق منفرد بين حكام مصر واسرائيل . وهم عن قصد تجنبوا مؤتمر جنيف لابعاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط تحت حماية الامم المتحدة ورئاسة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة واشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير . ان جميع الاحزاب الشيوعية في منطقتنا ، وجميع الاحزاب الشيوعية في الدول العربية وكذلك حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، جميعا وقفنا ضد صفقة كامب ديفيد لانها تبعد امكانية تحقيق سلام عادل وثابت . جميع الدول العربية باستثناء مصر اتخذت الموقف نفسه في مؤتمر بغداد . وقد اتخذت دول حلف وارسو مؤخرا قرارا هاما بالنسبة للشرق الاوسط اعربت فيه عن قلقها من التطورات الخطيرة في منطقتنا المشبعة بالمواد المتفجرة بسبب صفقة كامب ديفيد . وقد وضعت هذه الدول برنامجا عادلا وواقعيا لتحقيق سلام في المنطقة .

مؤسف جدا ان دولة واحدة عضو في حلف وارسو لم تنضم الى هذا القرار — ولكن تعلمنا خبرة الطبقة العاملة انه ازاء الاستراتيجية الشاملة للامبريالية يجب ان تضع الاشتراكية سياسة شاملة منسقة وخصوصا في ايامنا هذه حيث يهددنا خطر كارثة عالمية .

وتثبت الخبرة ان كل انحراف عن وحدة المنظومة الاشتراكية العالمية والاحزاب الشيوعية والقوى المعادية للامبريالية يسيء للنضال الشامل من اجل السلام والتقدم وفي النهاية لمصالح كل شعب وشعب .

انما نبحث قضايا دولية وليس قضايا داخلية لهذا القطر او ذاك او لهذا الحزب او ذاك ، ان كل حزب شيوعي هو حزب مستقل ، ولا جدال على هذا . ان كل حزب يعارض ويحق التدخل في شؤونه الداخلية . ولكن هذا يلزمه بالا يتدخل هو في الشؤون الداخلية للاحزاب الاخرى . وبالنسبة لما يتعلق بالقضايا الدولية التي تقرر مصير مناطق كاملة والبشرية باسرها هنا يجب التنسيق والتضامن . ولا يمكن اراء هذه القضايا ان يعمل كل طرف كما يحلو له . اننا لا نرى في هذا تعبيرا عن الاستقلالية كما يراها الامبرياليون الذين يمجدون كل خطوة انفصالية في المجموعة الاشتراكية ، اننا نرى في هذا عدم وضوح في رؤية ان التضامن الاشتراكي ضد الامبريالية هو واجب اسمى في النضال من اجل السلام والاشتراكية .

لاننا حزب مستقل فاننا نرفض كل ضغط ايديولوجي وسياسي يعرضه اعداء الاشتراكية والسلام . ان التضامن الدولي بين الاحزاب الشيوعية والعمالية وجميع القوى المناهضة للامبريالية لا تتعارض واستقلال كل حزب شيوعي او نصيلة مناهضة للاستعمار فحسب ، وانما بالعكس فان هذا التضامن يساعد كل حزب في الحفاظ على استقلاليته وفي صد الهجوم الايديولوجي والسياسي الذي يشنه اعداؤنا الطبقيون . وبهذا يقدم خدمة جمة لتحقيق المثل العليا لحركتنا .

بهذه الروح نثقف رفاقنا ومؤيدينا . اننا ننشر الحقيقة عن الاشتراكية ولقد ثبت تفوقها على الراسمالية في كل مجالات الحياة . ان الاشتراكية تحسن بشكل متواصل الدمقراطية الاشتراكية ، وتصلح ما يجب اصلاحه . ولها الفضل الاكبر في ضمان الحضارة البشرية والنضال من اجل انتصار السلام والاشتراكية .

ثلاثون عاما على وفاة الياهو غوجانسكي — بقية

المحتلة في سيناء وفي اسرائيل نفسها .. ان السلطة الامريكية التي شاخت بعد مرور ثلاثين عاما اخرى ترغب حتى الآن في تحقيق حلمها القديم حول الحلف العسكري الذي عليه ان يضم في هذه المرة مصر واسرائيل وانظمة رجعية اخرى . ولا حاجة للبحث عن التوقعات ضد من موجه هذا الامر .

ويرسل اليوشا « تحياته » الى اصحاب شهوة التسلط وقمع الشعوب الاخرى في بريطانيا وامريكا قائلا : ايها الوزراء والسادة الجنتلمانيون .. نحن لا نريد شيئا . نتمنى لكم هجرة سريعة من بلادنا وعودة الى لندن وواشنطن . في ايامنا يقولون : « ايها اليانكي عد الى بيتك ! » . وبقي لنا ان نضم الى « تحيات » اليوشا هذه التي لم تشخ منذ ثلاثين عاما . وقال اليوشا : « لا نريد سلاما حتى الحرب القادمة ، نريد السلام .. ولا نريد الحرب » .. و « السلام الحقيقي سيقام فقط لدى ضمان الحرية والاستقلال لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني سواء بسواء » — (في مقال بعنوان « انا الشيوعي المؤمن » — « كول هعام » ٤٧ — ١٩٤٨) .

كره اليوشا من الاعماق الفاشية . وكتب كثيرا عن سنوات الحروب ومعسكرات الابادة ودفن الانسان . كتب عن والده المحامي المعروف ورئيس الطائفة اليهودية في غرودنو الذي سيق على رأس الجماهير اليهودية الى الابادة مرتديا لباس المهرج كما اجبره على ذلك النازيون . وحول اليوشا كل كراهيته للفاشية لقوة دائمة كبيرة في النضال ضدها . ومن خلال كتابه « الانسان ينتصر » عبر اليوشا عن المأساة التي حلت بملايين الناس في مرحلة الفاشية . لكن اليوشا لم ييأس ولم يتحطم . لقد آمن ان الانسان طيب هو .. وسينتصر في النهاية .

ان ايمان اليوشا بالانسان وبمستقبله ارتكز على تقديره واحترامه للاتحاد السوفييتي ولشعبه وللجيش السوفييتي الذي انقذ الانسانية والمثل الاخلاقية الانسانية من الهلاك . وغضب اليوشا على اولئك الذين بدأوا مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى خلالها في التحريض على الاتحاد السوفييتي .

وسأل اليوشا — ان على الشعب اليهودي ان يقدم حساب الابادة وحساب الانقاذ !! وأضاف — جاء الانقاذ من موسكو وبفضلها امكن انقاذ الناجين الموجودين . على كل يهودي ان يذكر هذا الحساب .

وكم هو فظيع الامر حيث ان العديدين نسوا ويحاولون ان يجروا الآخرين الى النسيان فيشوهوا التاريخ ويحذروا من « النفوذ السوفييتي في منطقتنا » .

لقد شرح اليوشا قبل عشرات السنين بان مصلحة اسرائيل هي في الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . « بتقاربنا مع الاتحاد السوفييتي ضمانة لسيادة اسرائيل . وتاليه يعني السلام مع الشعب العربي ، سلام حقيقي وليس صفقة مع الملك عبدالله » . ويكفي ان نضع مكان الملك عبد الله الفاشل « كامب ديفيد » الحزين لنرى واقع ايامنا . وهذا الامر يثبت ان المبدأ الصحيح يبقى صالحا في كل الاوقات . ولهذا يستمر حزبنا في نضاله ضد مظاهر معاداة السوفييت ويرى فيها خطرا وضررا يلحق بشعبنا وبالسلام ويدعو الى اقامة علاقات طبيعية وعلاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي لان في هذا خدمة لمصلحة اسرائيل القومية . وستقود اسرائيل الى الاستقلال والامن والسلام مع الشعوب المجاورة .

وكان حب اليوشا الاكبر والاقوى والسرمدي هو حبه لحزبنا الشيوعي ولمثل الصدق والانسانية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، ولهذه المثل كرس كل حرارة شبابه ونشاطه وكرس حياته في سبيلها . وسقط في انتهاء تأديته واجبه حين عاد من زيارته الى بولونيا الدمقراطية حيث شارك في اعمال مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد . تحطمت طائرته فوق جبال اليونان . وهكذا انهى اليوشا ال — ٢٤ عاما من حياته .

كان اليوشا رجلا ذا طاقات وامكانات عديدة . كان قائدا حزبيا بكل ما لهذه الكلمة من معنى ، ومنظرا ذا قوة تنظيمية عالية وكان كاتبا اجتماعيا وأديبا لامعا . وكانت صفته المميزة « التوجه نحو الامور الكبيرة » . لم يستهتر بالامور الصغيرة ، او كما يقولون « العمل الاسود » ، بل كانت له طموحات كبيرة وخيال متدفق ومبادرات كبيرة عامة حاول تحقيقها في الحياة . وعرف كيف ينفذ ذلك . لم يعرف الراحة لانه انشغل نشاطا في العمل .

وخلد اليوشا اسمه في تحقيقه ما كان يبدو حلما باقلام « كول هعام » كجريدة يومية .. « من اين سنحصل على الاموال الطائلة المطلوبة لذلك ؟؟ » — سأل كثيرون . « سيحضر المال — كان يجيب اليوشا — اذا اردنا سيحضر » ..

« الليونتير » الوحيد الذي كان بامكانه تمويل هذا المشروع كان اعضاء الحزب ومؤيدوه . فهل بامكانهم حمل هذا العبء ؟؟ اذ كان اغلبيتهم من العمال ذوي الاجر المنخفض . « نحن بحاجة لمهووس في هذا الامر » — كان اليوشا يدعي — «وانا هذا المهووس». وتمكن اليوشا من نقل حماسه الى الآخرين .

جاء الي في احد الايام في رشسون لتسيون وقال اليوشا وهو ما زال في الباب « جئت بخصوص الجريدة ! » . جلسنا طويلا . ورأيت كيف يكتب عشرات الارقام ويجمع ويطرح ويقسم وقال اخيرا :

— سيكون لدينا المال !

آمن اليوشا باخلاص رفاق الحزب الاممحود وبمساندة المؤيدين الواسعة . طلب اليوشا الكثير من نفسه وعرف كيف يطلب الكثير من الآخرين . واستجاب الناس له .

لم يكن لدي ادنى شك في ان هذه الفكرة ستنجح لانها بين يديه . ولكني دهشت لاتساع خياله . عندما رسم امامي على الورق مطبعة « كول هعام » وغرف الآلات ومكاتب المحررين . وقد نظم ايضا حتى قضية توزيع الجريدة ورأى بعين خياله الرفاق يوزعون اعدادها في الاحياء . هكذا كان .. اليوشا . وكما اراد اقيمت ونشأت مطبعة وجريدة يومية واقيمت ايضا دار لمركز للحزب واطلقنا اسم اليوشا عليه .. ولكنه فقط هو .. لم يكن بيننا .

كتب اليوشا مؤلفا باسم « انا الشيوعي المؤمن » ركز فيه كل نظرياته الفلسفية الماركسية — اللينينية . جاء فيه : « نحن الشيوعيون لا نخاف من المستقبل لاننا نعرف كيف نقرب الغد . عندما بسطت الفاشية سلطتها على جزء كبير من العالم خنع قصيرو النظر امامها واعادوا بصوت الصدى كل ما املاه عليهم المهرجون . ولقصيري النظر هؤلاء لدينا مطارتان من النوع الممتاز — الماركسية » .

« لماذا طريقنا هي طريق ثورية ؟؟ لاننا مثابرون ولا نريد الوقوف في وسط الطريق .. لا لن نقف في وسط الطريق . سنمشي حتى النهاية . علينا ان نقطع كل الطريق .. مرة بالسير على الاقدام ومرة فوق دبابة وفي بعض الاحيان بسرعة الطائرة او سطح السلحفاة . قد نضطر في بعض الاحيان على التراجع خطوة واحدة الى الوراء ولكن من اجل قفزة الى امام . قد نفشل وقد نخطيء ولكن طريقنا ليست طريق المغامرين . لن نسقط . لان طريقنا تقود الى الدمقراطية والى الاشتراكية .. طريقنا تقود الى الشيوعية » .

هكذا عاش وهكذا فكر وهكذا شعر وهكذا كتب اليوشا .

وسنكمل نحن رفاق اليوشا الشيوعيين اليهود والعرب بدون وجل وباصرار نضال اليوشا والرفاق القدامى الذين قدموا الكثير ، قدموا حياتهم لنضال حزبنا ولتحقيق هدفه الكبير ، الكبير ، هدمه في القضاء على الاستغلال واضطهاد الشعوب والحروب . والى تحويل منطقة الشرق الاوسط الى جزء من العالم الذي تعيش فيه الشعوب بسلام ورخاء . ومما لا شك فيه اننا سنصل الى غايتنا في نهاية الامر .

النائب حنا مويس يندد بسياسة هدم البيوت وخنق القرى العربية

الكنيست — لمراسلنا — هاجم النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست أعمال هدم البيوت في القرى العربية واستنكر محاولات السلطة خنق القرية العربية . وطالب الكنيست بوضع حد لهذا الاستهتار بحقوق المواطنين والاعتداء الفظ عليهم .

وقد جرى النقاش في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقدم به النائب حنا مويس . وقد كشف نائب الجبهة في كلمته عن السياسة العنصرية التي مارستها ولا تزال تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب منذ ثلاثين عاما وحتى اليوم ، بما فيها مصادرة الارض وهدم البيوت والتمييز في شتى مجالات الحياة والخدمات الاجتماعية والثقافية والعمرانية .

وفي ختام كلمته طالب النائب مويس حكومة اسرائيل بان تطبق مواثيق حقوق الانسان العالمية على المواطنين العرب والتي احتفلت الكنيست قبل اسبوع بمرور ٣٠ عاما على اقرارها .

رد الوزير

ورد على الاقتراح وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، فقال ان الحكومة ستنفذ القانون ولن تقبل بيناء غير مرخص . وادعى انها تقوم بتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية . ووافقه نواب كتلة الجبهة قائلين ان هذه الوعود تتكرر سنويا والوضع يزداد سوءا .

واقترح النائب مئير بعيل تحويل الاقتراح الى لجنة الداخلية لبحث الموضوع . واقترح النائب حنا مويس اجراء مناقشة في الكنيست وايده عدد كبير من النواب بينهم نواب كتلة الجبهة ونواب من التجمع وشيلي وداش وحتى بعض نواب المتدينين مثل النائب جلاس . الا ان اكثرية اصوات الائتلاف اسقطت الاقتراح .

(ستنشر النص الكامل لكلمة النائب حنا مويس في عدد قادم) .

الجبهة تطالب باجراء بحث في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رئاسة الكنيست اجراء بحث مستعجل في الكنيست حول العدوان الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين في لبنان . وتضمن الطلب استنكارا شديدا للعدوان .

بيغن يعترف :

لا ناخبين ولا مرشحين « للادارة الذاتية » !

القدس — لمراسلنا في الكنيست — قال رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، في معرض تفسيره رفض حكومته ربط « معاهدة السلام » !! المصرية الاسرائيلية بتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين :

« اكيد يجب اجراء انتخابات (في الضفة والقطاع لاقامة مجلس الادارة الذاتية — المراسل) . ولكن من اجل ذلك نحتاج الى ناخبين ومرشحين . ولكن حتى الان لا وجود للناخبين او المرشحين » .

القيادات الوطنية في رام الله والبيرة :

الاعتقالات الاخيرة تستهدف خنق المعارضة لمؤامرات « كامب ديفيد »

القدس — لمراسلنا — اصدر ممثلو البلديات والنقابات والمؤسسات الاجتماعية في رام الله والبيرة المحتلتين مذكرة لقراء العالم استنكروا فيها موجة الاعتقالات الاخيرة التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في صفوف النقابيين والمواطنين الوطنيين عموما وسياسة هدم البيوت التعسفية .

وطالبوا السلطات المحتلة باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا والكف عن سياسة هدم المنازل التي تتنافى مع كل المواثيق والاعراف الدولية والتي تحدث بها سلطات الاحتلال حتى محكمة العدل العليا الاسرائيلية .

واكدوا في المذكرة ان هذه الاعتقالات لم تجيء صدفة وانما جاءت في هذا الوقت بالذات بقصد خنق الاصوات المعارضة لاتفاقات « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » . تلك المؤامرات — اضافت المذكرة — التي رفضها شعبنا مرارا وتكرارا واكد ويؤكد دائما ان حل الازمة يتم فقط على اساس ممارسة حق شعبنا الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على تراب وطنه وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد .

وقد وقع على البيان كل من : المجالس البلدية والقروية في رام الله والبيرة وبير زيت وبيتونيا وعطارة وسلواد وبني زيد ، وامين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة ورئيس جمعية البيرة التعاونية الاستهلاكية ورئيس النادي الارثوذكسي في رام الله وجمعية اصدقاء المجتمع الخيرية ورئيس اللجنة الفرعية لاطباء الاسنان في رام الله ومؤسسة شباب البيرة وجمعية انعاش الاسرة في البيرة واللجنة الفرعية لنقابة الاطباء في رام الله ونقابة الصيادلة في رام الله والبيرة ومجلس طلبة جامعة بير زيت .

مجلس « الجبهة » في كفر ياسيف يلخص نتائج المعركة الانتخابية

كفرياسيف — عقد مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفرياسيف اجتماعا ، هذا الاسبوع ، لخص فيه المعركة الانتخابية في البلدة وما اعقبها من اتصالات لاقامة اوسع ائتلاف لادارة أعمال المجلس . وقد رئس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة وعضو المجلس المحلي عن الجبهة ، نعيم شكري شحادة ، وقدم بيان السكرتارية رئيس المجلس المحلي ومركز اعمال الجبهة ، الرفيق نمر مرقس .

وقد تميز الاجتماع والنقاش الذي جرى فيه بجو التفاؤل والرغبة في مواصلة العمل بحماس لانجاز برنامج « الجبهة » الانتخابي وتطوير كفرياسيف وجعلها بلدا نموذجيا كما يريدها اهلوها والغيورون على سمعتها ومستقبلها .

وقد اتخذ المجلس في هذا الاجتماع سلسلة من القرارات ، اهمها :

مجلس الجبهة يثمن عاليا النصر الذي حققته جماهير كفرياسيف في المعركة الانتخابية المحلية الاخيرة ، ويتوجه بالشكر والتقدير الى كل الذين اسهموا بعملهم وباصواتهم في تحقيق هذا النصر .

ويدعو كافة اعضاء الجبهة ومؤيديها الى بذل جهود متواصلة من اجل توسيع الجبهة وتوطيدها وتطوير نصرها ودعم ادارتها في المجلس المحلي .

ويحيي الجبهات الدمقراطية والتقدمية الشقيقة لما حققته من انتصارات على طريق وحدة الصف . ويحيي الطلاب العرب في التخنيون وفي جامعة القدس على النصر الذي صنعوه على هذا الطريق في الانتخابات الاخيرة للجانهم .

ويعلن المجلس عن تضامنه الاخوي مع الجبهات الشقيقة في دير حنا والرينة واكسال وسخنين . ويستنكر عملية هدم البيت في دير حنا والاعتداء الشرطة على اهلها المدافعين عن حق الانسان في مسكن يأويه . ويطالب الحكومة بايقاف سياسة هدم البيوت العربية فورا . كما يستنكر الجريمة التي وقعت في الرينة . وذهب ضحيتها احد نشيطي الجبهة ، وجريمة حرق مكتب المجلس المحلي في اكسال وحرق بروتوكولات الاقتراع في سخنين وغيرها من احداث مشابهة رافقت الانتخابات او اعقبتها .

ان هذه السلسلة من الاحداث تشير الى وجود مصدر موجه واحد يعمل على اشعال التوتر وفرقة الصف بين جماهير الشعب العربي وازاء ذلك يدعو مجلس « الجبهة » شعبنا الى اليقظة لقطع الطريق على ناكثيه ومفرقي صفوفه .

ويستنكر مجلس الجبهة اجراءات التشريد وسلب الارض التي اتخذتها السلطات الحكومية مؤخرا ضد عرب التزازمة بالنقب . ويطالب بالكف عنها وبالتعويض على ضحاياها واعادتهم الى اماكن سكناهم .

النائب توفيق طوبي يحتج على تقليص ميزانية التعليم في الوسط العربي

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت لجنة المعارف التابعة للكنيست هذا الاسبوع ميزانية التعليم الواردة في مشروع الميزانية العام الذي سيطرح على الكنيست بعد أسبوعين من قبل وزير المالية سمحا ايرليخ .

وشترك في النقاش نائب الجبهة الرفيق توفيق طوبي ، فكشف عن الاهمال المتفاقم في الوسط العربي والبارز في مشروع الميزانية . وقال : ان تخلف التعليم العربي اصبح امرا مسلما به من جميع الاوساط واكثر ما تعاني منه المدارس العربية هو النقص في غرف التدريس وحسب مصادر السلطات المحلية هناك نقص بحوالي ٢٥٠٠ — ٣٠٠٠ غرفة واما المصادر الحكومية فتعترف ان النقص يصل الى ٢٠٠٠ غرفة . وحتى لو سلمنا بهذا الرقم فهذا يعني ان اكثر من ٧٠ الف طالب عربي محرومون من شروط الدراسة اللائقة .

وحسب ما هو معروف كانت وزارة المعارف قد خصصت خلال السنتين الماضيتين مبلغ ٥٠ مليون ليرة لكل سنة من اجل بناء مدارس جديدة في الوسط العربي ، ومع ذلك فان النقص ظل قائما . وماذا تبشر الميزانية الجديدة على ضوء هذه الوعود الرنانة ؟!

هذا العام قلصت الميزانية وخصص مبلغ ٣٠ مليون ليرة فقط . فهل سيحل هذا المبلغ الذي لا يكفي لاقامة ثلاث مدارس الازمة الخانقة في مدارسنا العربية ؟

واعرب النائب طوبي في هذه الجلسة عن احتجاجه واستنكاره الشديدين على تقليص الميزانية وطالب بتخصيص المبالغ اللازمة لسد النقص القائم في مباني التعليم والاخذ بعين الاعتبار انه في كل عام يدخل المدرسة ٥٠٠٠ طالب عربي جديد .

ائتلاف دمقراطي في عرابة

عرابة — لمراسلنا — بارتياح وبهجة كبيرين استقبل اهالي عرابة البطوف ، أمس الاول ، نبأ اقامة ائتلاف دمقراطي في المجلس وافشال محاولات بعض العناصر التي اعمتها المصالح الذاتية الضيقة فاخذت تعمل جاهدة لعرقلة امكانية اقامة هذا الائتلاف والتخريب عليه .

ففي مساء الاربعاء — امس الاول — عقد المجلس المنتخب حديثا جلسته الاولى في دار المجلس بحضور جمهور غفير من اهالي القرية وجميع اعضاء المجلس باستثناء عضوي كتلة « التطور والانعاش » السيدين محمود نعامنه وعلي صالح عاصله . وقد افتتح الجلسة الرئيس المنتخب محمد عبري نصار ، بكلمة قصيرة هنأ فيها الاعضاء الجدد من جميع الكتل ودعاهم الى تجنب خلافات ما قبل الانتخابات والعمل سوية لما فيه مصلحة عرابة وامكانية تطويرها وتقدمها .

وقال السيد نصار : « اسمحوا لي ان اعلن امامكم انني بانتمائي للجبهة الدمقراطية ، الذي اعتز به ، لن اخدم فقط مؤيدي الجبهة » . واضاف « سنعمل على ان يكون لمجلسنا المحلي ، كما كان في السابق ، دوره الايجابي والفعال على المستوى القطري سواء كان ذلك في لجنة الرؤساء او في لجنة الدفاع عن الاراضي او اية هيئة اخرى او مجال في سبيل خدمة شعبنا واهلنا . لقد كنا وسنبقى السباقين في المبادرة والعمل على توحيد صفوف شعبنا ، لاننا اكتشفنا ان سلاحنا الوحيد ودرعنا الواقي هو في وحدة صف شعبنا ووعيه وتعاونه » .

ثم اقترح رئيس المجلس مرشحيه لبعض اللجان فكانت القرارات كما يلي :

- انتخب السيد عبد الرؤوف كناعنه قائما باعمال رئيس المجلس .
- انتخب الرفيق فضل نعامنه نائبا لرئيس المجلس .
- انتخب السيد خالد موسى بدارنه عضو الجبهة ، محاسبا للمجلس .

وقد صوت الى جانب هذه الاقتراحات ٦ اعضاء . ولم يصوت ضدها سوى السيد احمد جربوني .

وفي النهاية اعلن رئيس المجلس ان الادارة ستكون مؤلفة من اعضاء الائتلاف الخمسة (٤ من الجبهة وعضو كتلة التقدم والاخاء السيد عبد الرؤوف كناعنه) . ثم تقرر تأجيل انتخاب باقي اللجان الى جلسة قادمة .

هذا وقد اصدرت كتلة الائتلاف بيانا في اليوم التالي فضحنا فيه اعضاء المجلس الذين لم يظهروا نوايا حسنة للتعاون .. منذ الجلسة الاولى .

عناصر مسؤولة وواعية تتسلم لجان الطلاب العرب في جامعات تل أبيب وبئر السبع وبار إيلان!

تل ابيب — بشعور المسؤولية القومية والوعي لاهمية وحدة نضال الطلاب العرب الجامعيين في الدفاع عن حقوق الطلاب العرب في الجامعات وفي الاسهام في معارك شعبهم الكفاحية توجه الطلاب العرب في جامعتي تل ابيب وبار ايلان ، يوم الاربعاء الماضي وكذلك في جامعة بئر السبع يوم الثلاثاء الماضي ، لانتخاب عناصر مسؤولة وواعية في لجان الطلاب العرب وفي الاتحاد القطري للطلاب العرب .

ففي جامعة تل ابيب ساد الانتخابات جو هادئ كما استقبلت نتائج الانتخابات بجو احتفالي حيث منحت الغالبية الساحقة من الطلاب ثقتها مجددا بالعناصر الوطنية المسؤولة والواعية التي تسلمت اللجنة بكاملها وذلك بفوز الطلاب : محمد بركة — شفاعمرو ، وريتش قدسي — الناصرة ، وغانم مصاروه — كفر قرع ، وجميل صباغ — البقيعة ، ومحمد ابو مخ — باقة الغربية ، ورمزي ابو بكر — سالم ، وعبد الله غره — جت .

كما منح الطلاب العرب ثقتهم تلك العناصر المسؤولة بانتخابها للاتحاد القطري للطلاب العرب ففاز بالمقاعد الثلاثة المخصصة لهم في جامعة تل ابيب الطلاب محمد بركة وريتش قدسي ومحمد ابو مخ .

في جامعة بار ايلان

كما منح الطلاب العرب ثقتهم للعناصر المشاركة في نضالات شعبنا ضد سياسة السلطة المعادية ، والمدافعين عن حقوق الطلاب العرب في الجامعة ، ففازت هذه العناصر بكامل المقاعد المخصصة لها في اللجنة وفي الاتحاد القطري اما الطلاب الفائزون في الاتحاد القطري فهم : محمد كناعنة ومازن نصار واللجنة الطلاب انتخب بالاضافة اليهما محمود عصفور وعنفات غريال وجمال محمود .

جامعة بئر السبع

وفي جامعة بئر السبع استطاع الطلاب العرب الواعون والمتحلون بالمسؤولية الوطنية والطلابية ان يتسلموا اللجنة بكاملها ايضا وكذلك المقعدين المخصصين لهم في الجامعة للاتحاد القطري .

وقد انتخب لهذه اللجنة : شحده بن بري ، ثابت ابو راس ، ابراهيم خلايله ، عفيف عساقله ، جبر نصار ، سميح قرواني وعفيف صفية . اما في الاتحاد القطري فانتخب الطالبان شحده بن بري وثابت ابو راس .

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الحربية حول الصحفيين الفلسطينيين المفقودين

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية باستجواب الى وزير الحربية عن مصير الصحفيين الفلسطينيين عبد الحافظ محمد عبد الله الاسمر وابراهيم مصطفى ابراهيم ناصر اللذين اختفت آثارهما بتاريخ ١٥—٣—٧٨ وقد علم اهلهما انهما جرحا واعتقلا اثناء العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في شهر آذار ١٩٧٨ ، وكان ابناء عائلتيهما قد توجهوا الى الوزير اكثر من مرة يسألون عن مصير الصحفيين وكان الرد ان الموضوع قيد البحث . ولكن حتى الان لم يتسلموا جوابا قاطعا .

وقد طلب النائب طوبي في استجوابه ان يعجل الوزير باعطاء جواب عن مصيرهما .

الجبهة تستجوب وزير الحربية حول « تسييج » ٢٠٠ دونم من اراضي الخليل

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باستجواب الى وزير الحربية ، حول صحة الاخبار التي نشرتها وسائل الاعلام بتاريخ ١٤—١٢—١٩٧٨ وذكرت فيها ان سلطات الحكم العسكري امرت بتسييج ٢٠٠ دونم من اراضي الخليل الواقعة شمالي شرقي الخليل وعليها ٢٨ مبنى للسكن ، لاسباب امنية .

وسأل النائب طوبي في استجوابه ماذا يعني التسييج لاسباب امنية ، الا يعني المصادرة لاقامة مستوطنات جديدة . وهل الوزير على استعداد لالغاء الاوامر حفاظا على حقوق اصحاب الاراضي والبيوت .

غدا في الناصرة اجتماع طلابي قطري لنصرة المعلمين الثانويين

حيفا — سيتوجه آلاف الطلاب الثانويين العرب واولياء امورهم من مختلف انحاء البلاد — غدا لحضور الاجتماع الشعبي القطري الكبير في قاعة المركز الثقافي في مدينة الناصرة والذي دعت اليه لجنة الطلاب الثانويين العرب القطرية تضامنا مع كفاح المعلمين العادل من اجل رفع اجورهم .

وسيتكلم في الاجتماع الشعبي مندوبون من الطلاب الثانويين وممثل عن نقابة المعلمين القطرية وشخصيات شعبية اخرى .

بينما ديان يستعد — بقية

اتفاق حكام مصر واسرائيل على استئناف المفاوضات بينهما باشراف الولايات المتحدة . فهذه الغارات جاءت لتؤكد عزم اسرائيل على تنفيذ البند السادس من مسودة المعاهدة المصرية الاسرائيلية الذي يجرد مصر من التزامها بالتضامن العربي في حالة قيام اسرائيل بعدوان على اي من الاقطار العربية المجاورة .

ولا شك في ان اسرائيل بهذه الغارات ، وكعادتها في السابق انما ارادت التلويح في وجه الشعوب العربية بالقبضة الحديدية لابتزاز تنازلات منها لصالح أطماع حكام اسرائيل التوسعية .

ولا شك ايضا في ان حكام اسرائيل يأملون في ان تسفر هذه الغارات وما يرافقها من توتير الجو عن صرف الانظار في اسرائيل عن الحالة الاقتصادية المتردية ومن اشتداد الغلاء وبالتالي تدني مستوى المعيشة ، وضرب كل دعوة لتصعيد النضال الاجتماعي المعادي لسياسة الحكومة الاقتصادية .

وجاء من بيروت ان الغارات المذكورة اسفرت عن مقتل عدد من المواطنين وجرح آخرين .

وقد اثارت موجة من الاحتجاج والسخط في البلدان العربية والعالم .

حكام مصر — بقية

مصر !

ومقابل ذلك صرح رئيس الوزراء بيغن ان اسرائيل مستعدة لتوقيع مسودة المعاهدة ، كما تم الاتفاق عليها ، ولكن الطرف الآخر هو الذي اقترح اقتراحات جديدة .. والولايات المتحدة فاجأتنا باقتراحاتها . ومع هذا ستستأنف المفاوضات !

وهكذا يظهر من جديد ان التعقيدات في المفاوضات تنبع من ضرورات تكتيكية .. والضجة حولها ، كما ظهرت في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، لا تؤثر على مخطط تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .

وزارة الخارجية — بقية

الحكومة الجزائرية » .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الجزائرية ومجلس الثورة الجزائري اتهما في بيان رسمي هذا الاسبوع حكومة المغرب بالتآمر السافر على الجزائر وعلى ثورتها . وجاء في البيان ان طائرة مغربية القت بالسلاح فوق الاراضي الجزائرية ليستخدمه اعداء الثورة الجزائرية .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الاوساط الرجعية في الجزائر تتأهب للتحرك ضد منجزات الشعب الجزائري السياسية والاجتماعية والاقتصادية مستغلة مرض الرئيس الجزائري وما يمكن ان يحدثه غيابه المفاجيء من مشاكل . وقد حذر قادة الثورة الجزائرية من مثل هذا التحرك ودعوا العمال والشعب الجزائري عامة الى اليقظة والحذر والتصدي للمؤامرات التي تحاك في السر والعلن ضد الجزائر .

الاساتذة الجامعيون — بقية

اليوم .

ويجمع المراقبون على ان هذه ليست المرة الاولى التي يتمرد فيها الجنود على ضباطهم ويرفضون الانصياع لاوامرهم وينتقلون الى صفوف المتظاهرين . وتثير هذه الظاهرة قلقا بالغا بين الاوساط الحاكمة في ايران وبالذات في القصر الشاهنشاهي . وسبق ان اعرب الشاه عن قلقه من ظاهرة اخرى مماثلة ولا تقل خطورة عن التمرد وهي الفرار من الجندية . ويشير المراقبون من العاصمة الايرانية ان كل يوم يمر يؤكد بشكل قاطع عزلة الشاه ونظامه .

والسادات الوكالات ، امس الخميس ، ان معارضي الشاه واصلوا توزيع المناشير التي تدعو الى اقالة الشاه وتندد بالتعاون بين الشاه وحكام اسرائيل . وتتهم هذه المناشير اسرائيل بارسال الجنود والفنيين لمساعدة الشاه في قمع الانتفاضة المعادية له وفي قمع نضال عمال النفط المضربين .

واكدت الوكالات ان كل الدلائل تشير الى فشل نظام الشاه في محاولته الاخيرة الرامية لاحتواء قادة المعارضة الوطنية بتكليف بعض قادتها مثل كريم سنجابي وغلام صديقي مهمة تشكيل حكومة مدنية . فقد اعلن سنجابي رفضه القاطع لهذا العرض واصر على ضرورة قيام حكم وطني دمقراطي في ايران يخلف نظام الشاه المعزول .

كلمة « الاتحاد » — بقية

دولية اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة تساند كلها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، نعود الى تحذير حكام اسرائيل من التمسك باذيال الامبريالية في سعيهم الى تبديد حقوق الشعب الفلسطيني .

فالتآمر مع النظام الساداتي على حقوق الشعب الفلسطيني لن يقود الى السلام ولا الى الامن والاستقرار .. والجولة الجديدة من المفاوضات ، بين وزير الخارجية الامريكي فانس ورئيس الوزراء المصري خليل ووزير الخارجية الاسرائيلي ديان ، لن تسهم في السلام او في تغيير الراي العام العالمي .

ولن يؤثر قرار المسؤولين الاسرائيليين وقف سحب المعدات من سيناء الى النقب في الراي العام العالمي ... فالراي العام العالمي نضج جدا منذ ان اعاد القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة بعد غياب ربع قرن ، واتفق على اسس حل هذه القضية وجسدها في قرارات دولية .

لقد قامت اسرائيل حسب قرارات المنظمة الدولية وهذه القرارات منحتها الشرعية ..

ولذلك فامنها وسلامها يعتمد على توطيد هذه الشرعية التي قررت الدورة الاخيرة مقوماتها التي لا تتزعزع — الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .





الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ١٫٧٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל״י

الثلاثاء ٢٦ كانون اول ١٩٧٨ – ٢٧ محرم ١٣٩٨ – العدد ٦٥/٣٥

VOL 65—35 26.12.78

ازدياد التخوف في لبنان من عدوان اسرائيلي جديد

بيروت – عقد المسؤولون اللبنانيون سلسلة من الاجتماعات والمباحثات في العاصمة اللبنانية، امس الاثنين، تداولوا فيها حول الوضع الامني الراهن في بيروت والجنوب حيث تزايد في الاونة الاخيرة خطر تدخل عسكري اسرائيلي واسع شبيه بعدوان اذار من العام الماضي.

وكانت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية قد ذكرت في عددها في نهاية الاسبوع الماضي ان اسرائيل حشدت عددا من الدبابات في مدينة بنت جبيل وبالقرب منها وان المدفعية الاسرائيلية قامت بقصف مكثف المناطق اللبنانية شمالي نهر الليطاني.

ويخشى المراقبون السياسيون في بيروت ان تكون الغارات الاسرائيلية الاخيرة على مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان في الاسبوع الماضي مقدمة لعدوان اسرائيلي كبير على تلك المناطق.

ويربط المراقبون بين استعدادات اسرائيل العسكرية المتزايدة على الحدود الشمالية وبين تزايد استفزازات العصابات الانعزالية المسلحة في بيروت في الايام القليلة الماضية والتي اسفرت عن مزيد من تراشق النيران بين هذه العصابات وقوات الردع العربية.

البقية على ص ٦ ع ٦

المتظاهرون يهتفون بسقوط «الشاه الامريكي»

تصاعد الانتفاضة في مجابهة جنود الشاه والبحارة الامريكيين

* زعيم المعارضة كريم سنجابي: لن يعود الهدوء والاستقرار الى ايران قبل رحيل الشاه واستقالته *

طهران – الوكالات – تجددت المظاهرات الشعبية الواسعة المناهضة للشاه، امس الاثنين، وكانت شوارع العاصمة الايرانية قد تحولت الى ساحات صدام بين جنود الشاه وشرطته وجنود البحرية الامريكية الذين هبوا لنجدتهم من جهة وبين آلاف الشباب الايراني من عمال وطلاب جامعيين وثانويين من جهة اخرى.

وقد خرج الالاف من الشباب والمواطنين الى الشوارع يتظاهرون، امس الاثنين، متحدين رصاص الجنود والشرطة وهراواتهم وقنابل الغاز المسيل للدموع الذي يستخدمه رجال البحرية الامريكية. وكانت مظاهرات امس الاول قد اسفرت عن سقوط المزيد من الضحايا الذين سقطوا برصاص جنود الشاه.

ويلاحظ المراقبون ان المتظاهرين الذين لم يردعهم الرصاص، كانوا يهتفون بسقوط «الشاه الامريكي» للدلالة على الربط بين نظام الشاه والامبريالية الامريكية وعلى انه يجب الاطاحة بنظام الشاه كنظام وتصفية كل تبعية للامبريالية الامريكية.

واليوم التالي تدفق المتظاهرون في اتجاه السفارة الامريكية محاولين اقتحامها. لكن رجال البحرية الامريكان قاموا بتفريقهم بالقوة.

كما تظاهر الالاف قبالة مبنى شركة «العال» الاسرائيلية للطيران وهم يندددون بدور اسرائيل في ايران ويهتفون بحياة الشعب الفلسطيني. وقد الحق المتظاهرون اضرارا بالغة بالمبنى، كما تم جنود الشاه بمنعهم من دخول المبنى.

هذا وكانت الاوساط الشعبية والديمقراطية الناهضة للشاه قد اتهمت اسرائيل بارسال الخبراء العسكريين وفنيي النفط لمساعدة الشاه في قمع انتفاضة الشعب الايراني وقمع نضال عمال النفط.

وقد ندمت هذه الاوساط بالدور الاسرائيلي في دعم نظام الشاه الرجعي الاستبدادي.

وكان زعيم جبهة المعارضة الايرانية كريم سنجابي قد خطب في اجتماع حاشد بطهران، امس الاثنين، فكرر مطالبته باستقالة الشاه. وقال انه اكد الشاه، في اجتماع لهما عقد قبل اسبوعين، ان الطريق الوحيد لاستعادة الهدوء والاستقرار في ايران هو في مغادرته البلاد. واعلن ان التغييرات الشكلية والتعديلات الوزارية التي يقترحها الشاه وانصاره لن تؤدي الى اي شيء. واضاف ان الشعب الايراني سيواصل نضاله على الرغم من الاحكام العرفية المفروضة على ايران.

وكان المراقبون السياسيون قد اشاروا الى ان وزير خارجية اسرائيل، موشه ديان، قد بحث في اثناء مكوثه في بروكسل، في الاسبوع الماضي، مع المسؤولين في حلف «الناتو» الوضع في ايران ودور اسرائيل في مواجهة التطورات هناك.

والغريب ان حكام اسرائيل لم يحاولوا مجرد نفي هذه الانباء. (اقرا الافتتاحية وبيان الرفيق مايير فلنر على الصفحة الرابعة من هذا العدد).

ومن الجدير بالذكر ان الزعيم الروحي آية الله الخميني، الذي دعا الى مقاطعة اسرائيل وندد بدورها في دعم الشاه، قد طالب انصاره وجماهير الشعب الايراني بعدم التعرض الى المواطنين اليهود الايرانيين. هذا وكانت اسرائيل قد حاولت تهويل اوضاع اليهود الايرانيين في محاولة لحملهم على الهجرة الى اسرائيل الا ان اولئك رفضوا في الكريتيم الانصياع وراء هذا الطلب واصروا على ضرورة بقائهم في اماكنهم في ايران، والا فالهجرة الى الولايات المتحدة.

هذا ويجمع المراقبون على ان مظاهرات هذا الاسبوع في طهران واصفهان ومشهد والمدن الايرانية الاخرى سحقت اوهام الاوساط الامبريالية التي توهمت ان الهدوء النسبي الذي اعقب مظاهرات عاشوراء قد يعني بداية عودة الاستقرار الى ايران واكدت من جديد استمرارية الانتفاضة وحتمية الاطاحة بنظام الشاه.

اكثر من تسعين قتيلا حصاد التصعيد الفاشي في يوم واحد في تركيا

انقرة – اتهم رئيس وزراء تركيا، بولاند اجاويد، اليمين التركي المتطرف باثارة اعمال العنف والشغب والصدامات الدموية التي وقعت، يوم السبت الماضي، في مدينة ميراس الواقعة في شرقي تركيا وراح ضحيتها اكثر من تسعين شخصا والحقت دمارا واسعا في منازل واماكن عمل يملكها ديمقراطيون وتقدميون ومسلمون من ابناء الطائفة الشيعية.

وقال اجاويد في مؤتمر صحفي عقده، امس الاثنين، ان اليمين الفاشي يقدم على ارتكاب هذه الجرائم بعد ان خسر مواقعه المتقدمة في الجامعات وبعد ان بدأ يعاني من عزلة متزايدة بين المواطنين الاتراك.

واعلن اجاويد ان حكومته ارسلت المزيد من القوات الى تلك المدينة لضمان اعادة الهدوء اليها. وان الجيش يسيطر على الوضع، ولكن كان لا يزال هناك اطلاق نار في ضواحي المدينة.

وجاء من العاصمة التركية ان الاف الطلبة اضربوا عن الدراسة احتجاجا على الاعمال الاجرامية التي ارتكبها اليمين المتطرف في مدينة ميراس ومدن تركية اخرى.

وكانت الصدامات قد وقعت حين قامت عصابات يمينية متطرفة، مسلحة بالرشاشات والمتفجرات، بمهاجمة مظاهرة سلمية نظمها المسلمون الشيعة واليساريون والمنظمات العمالية احتجاجا على الغلاء وعلى استمرار اعمال الاغتيال السياسي التي تمارسها تلك العصابات. وقد هاجمت العصابات اليمينية الاحياء التي سكنها المسلمون الشيعة واليساريون والحقوا اضرارا بالغة بالابنية والمساكن.

وفي انقرة سارع رئيس حزب «العدالة» المعارض اليميني، سليمان ديميريل، وعقد مؤتمرا صحفيا دعا فيه الى استقالة اجاويد بعد ان حملها مسؤولية احداث ميراس وغيرها من اعمال العنف التي تزايدت في الاونة الاخيرة. كما طالب رئيس حزب «الانقاذ القومي» اليميني المتطرف باستقالة حكومة اجاويد، الامر الذي يكشف عن الترابط بين احداث ميراس ومحاولات اليمين الرامية لاسقاط حكومة اجاويد.

وسبق ان اشار المراقبون السياسيون الى ان اليمين المتطرف يسعى الى تفجير الوضع في تركيا في محاولة للاطاحة بحكومة اجاويد او اضطرارها الى تعميق روابطها والتزاماتها مع الامبريالية الامريكية واوساط البرجوازية التركية الكبيرة في الداخل. ولا شك في ان احداث مدينة ميراس الدموية تجيء حلقة جديدة في سلسلة هذا المخطط التآمري.

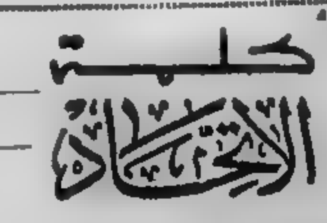
الحكومة تؤجل للمرة الثالثة التصويت على الميزانية

القدس – ناقشت الحكومة في جلستها العادية، امس الاول، مشروع ميزانية السنة المالية القادمة ٧٩/٨٠ الذي اعده وزير ماليتها، ارليخ، وذلك للمرة الثالثة. وقد تعرض المشروع لانتقادات شديدة من عدد من الوزراء. واظهرت هذه الانتقادات واقع ان مشروع الميزانية لن يحظى باكثرية اصوات الوزراء، الامر الذي دفع رئيس الوزراء، بيغن، الى طلب تاجيل التصويت عليه. وقد حمل بيغن على الوزراء ليفي وموداعي وشوستاك واتهمهم بالاساءة الى الثقة بالحكومة عن طريق اسماعهم انتقادات لاذعة لميزانية الحكومة المقترحة.

ويبدو ان الوزير ارليخ يريد في هذه الاثناء عقد صفقة مع وزير الحربية، فايتسمان، والخرين لضمان الاكثرية لمشروعه وذلك على حساب ميزانيات الخدمات الاجتماعية.

زيادة الضرائب البلدية ب ٧٠٪ في السنة القادمة

تل ابيب – بعثت وزارة الداخلية، هذا الاسبوع، بمذكرة الى رؤساء السلطات البلدية والمجالس المحلية دعتهم فيها الى الاسراع في اعداد الميزانيات المالية لعام ١٩٧٩ – ١٩٨٠. واوصت بزيادة الضرائب البلدية بنسبة ٧٠٪ وبتقليص الخدمات لتغطية العجز في نفقات السلطات المحلية.



من نيكاراجوا الى ايران...

حين توجه وزير الخارجية موشي ديان الى بروكسل عاصمة بلجيكا في نهاية الاسبوع الماضي، اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان مهمته الاصلية مباحثة المسؤولين المعنيين حول علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة، واكدت ان ديان سيطالبهم ببحث المشاكل الناجمة عن عجز اسرائيل التجاري في تعاملها مع السوق والذي سيصل الى حوالي مليار دولار في عام ١٩٧٩.

ثم انتقلت تلك الوسائل الى القاء الاضواء على مهمة ديان الاخرى – الاجتماع برئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية الولايات المتحدة سيروس فانس في محاولة لكسر الجمود الذي حل بالمفاوضات الثلاثية لعقد «معاهدة السلام»! المصرية – الاسرائيلية.

ولكن التعتيم الاعلامي خيم على مهمة اخرى – قد تكون الرئيسية في الاوضاع الراهنة – انجزها ديان في بروكسل.

لقد اكتفت الصحف الاسرائيلية في نشر انباء اجتماعات ديان بسكرتير عام الحلف الاطلسي ورئيس قوات الحلف المسلحة الجنرال الامريكي الكسندر هيغ وكانها «لقاءات اجتماعية»..

وبذلك ارادت ان تخفي حقيقة ان ديان تباحث مع قادة الحلف الاطلسي، لا حول علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة ولا المفاوضات المصرية – الاسرائيلية، بل حول الانتفاضة الشعبية في ايران التي ضعضعت عرش «الشاه الامريكي» وباتت تهدد موقعا من اهم مواقع الامبريالية والرجعية في منطقة الشرق الاوسط.

وتدل المعطيات التي تتسرب الى وكالات الانباء العالمية والقرائن المتوافرة على ان حكام اسرائيل ينشطون في محاولة تسنيد النظام الشاهنشاهي. وقد عمل خبراؤهم في سبيل استمرار انتاج النفط وتدفقه الى الغرب واسرائيل. كما عملوا في ميادين اخرى..

ولم يعد سرا ان حكام اسرائيل ينوبون عن الامبريالية الامريكية في تدعيم الانظمة الرجعية حين تجد تلك الامبريالية حرجا في القيام بهذا الدور علنا.

وتاكد بشكل قاطع ان حكام اسرائيل، هم الذين زودوا دكتاتور نيكاراجوا بالاسلحة، على انواعها، ليبطش بالثورة الشعبية.. بل ان بعض المحافل الاعلامية الامريكية اعترفت بان النظام الدكتاتوري كان في طريقه الى الانهيار لولا المساندة الاسرائيلية، خصوصا بعد ان تعسر تزويد الولايات المتحدة الدكتاتورية بالاسلحة نتيجة غضبة الراي العام في اقطار امريكا اللاتينية والعالم.

وقبل بضعة اسابيع وفي اعقاب ظهور «الهيلوكوبترات» في ايدي قوات النظام العنصري في روديسيا ارتفعت اصابع الاتهام تدل على حكام اسرائيل على اعتبار انهم زودوا ذلك النظام بتلك «الهيلوكوبترات»!

وهكذا يتسع نطاق نشاط حكام اسرائيل في خدمة مصالح الامبريالية والرجعية من نيكاراجوا حتى ايران وما بينهما...

ولا نطن جديدا اذا اعلنا ان هذا النشاط يشكل خطرا جسيما على اسرائيل التي تعاني عزلة خانقة على الصعيد الدولي.. فهذا النشاط يستنفر عداء الشعوب المتطلعة نحو الحرية السياسية والاجتماعية كما يستنفر القوى الثورية في مختلف انحاء العالم.

ولا شك في ان هذا النشاط التخريبي يمثل امتدادا لسياسة حكام اسرائيل العدوانية ازاء الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني. كما يمثل تجسيما كونيا لاندماج هؤلاء الحكام في الاستراتيجية الامبريالية – الرجعية.

ولهذا فاحباط هذا النشاط التآمري على الشعوب في ايران وغيرها يبدأ باحباط سياسة العدوان والتوسع في منطقة الصراع العربي – الاسرائيلي وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية.

بعد فشل بروكسل تحال الخلافات الى لجنة خبراء لكسب الوقت

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – اليوم الثلاثاء، تجتمع الوزارة الاسرائيلية لبحث نتائج المباحثات التي جرت يومي السبت والاحد الماضيين، بين رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية اسرائيل موشي ديان باشراف وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس في بروكسل العاصمة البلجيكية.

وصرح ديان عند وصوله الى مطار اللد عائدا من بروكسل ان من الممكن تجاوز الثغرة بين موقفي طرفي المفاوضات اذا استعدت مصر لتغيير موقفها واستعدت اسرائيل للتجاوب معها.

وفي الوقت نفسه اكد حاكم مصر انور السادات في التهنئة التي بعث بها الى الرئيس الامريكي كارتر بعيد الميلاد، انه لن يتخلى عن قضية السلام مهما اعترضت سبيله من عقبات.

ولكن على الرغم من هذه التصريحات وغيرها فالمراقبون يجمعون على ان مباحثات بروكسل اخفقت في كسر الجمود الذي طرأ على المفاوضات. ونعتت «معريب»، امس الاثنين، الى حد القول ان الخلافات في الراي بين الطرفين المصري – والاسرائيلي تعمقت. ففي مباحثات بروكسل غير المسؤولون المصريون لهجتهم عند الحديث عن الحكم الذاتي وتحدثوا بمفهوم «حكومة فلسطينية».

وصور فانس الوضع في اعقاب بروكسل لم يحقق شيئا ملموسا، «المباحثات مثل» مؤكدا ان فانس «ان الاتفاق تم على ان يعود كل من الطرفين، المصري والاسرائيلي، الى رئيس دولته لاتخاذ قرار حول الخطوات التي يجب ان تتخذ في المستقبل للتغلب على الصعوبات القائمة».

وحسب تكهنات المصادر الدبلوماسية اقترح فانس في سبيل الخروج من المعدة الحالية تخفيض المستوى عند استئناف المحادثات باحالة القضايا المختلف عليها الى «لجنة خبراء» مشتركة على اعتبار ان ذلك يشيع الانطباع بان المفاوضات لم تنقطع طويلا، وانها دائرة ومستمرة.

وهذا الاسلوب يمنح حاكم مصر فسحة من الزمن يامل خلالها ان يخفف من عزلته الشديدة الناجمة عن مؤتمر القمة العربي في بغداد ويسمح للادارة الامريكية ان تواصل ضغوطها لتقنع السعودية والاردن بمساندة النظام الساداتي..

وخلال ذلك تواصل الاطراف الثلاثة المتآمرة التفتيش عن صيغة تساعد حاكم مصر على التظاهر بانه لا يريد عقد معاهدة منفردة او التنازل عن حقوق الفلسطينيين.

هذا والقى السادات مساء امس خطابا بمناسبة عيد الشهيد فسر فيه اسباب جمود المفاوضات.

مركبة سوفييتية على كوكب الزهرة

موسكو: لمراسلتنا الخاصة: حقق الاتحاد السوفييتي نجاحا آخر في مجال غزو الفضاء، يوم الخميس الماضي، حيث هبطت مركبة فضاء الكترونية بنجاح وهدوء على كوكب الزهرة وارسلت المعلومات العلمية القيمة الى الارض لمدة ساعتين ثم انفجرت كما كان مقررا لها.

بيت لحم مهد رسول السلام والمحبة «تحتفل» للمرة الـ ١١ تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي. في الصورة الجنود الاسرائيليون في الغرفات وعلى سطوح المنازل يحرسون امن الاحتلال حفاظا على بهجة العيد المجيد!! ويقيمون الحواجز على الطرق الموصلة الى كنيسة المهد... اهل العيد يرتسم الحزن الغاضب.

ترسيخ التعاون السوري – العراقي

دمشق – الوكالات – تنشغل الصحف المحلية في كل من بغداد ودمشق بمعالجة الخطوات المتعاقبة التي تتخذها قيادتا البعث في سوريا والعراق من اجل تحقيق الوحدة بين القطرين.

واعربت صحيفة «الثورة» السورية، امس الاول، عن اعتقادها بان مسيرة الوحدة اصبحت عملية لا يمكن الرجوع عنها..

وفي الوقت نفسه اقرت المنظمات الشعبية والمهنية في القطرين برامج حددت فيها الخطوات الملموسة التي ستتخذها من اجل التكامل فيما بينها وترسيخ النهج الوحدوي.

وجاء في بيان اصدرته هذه المنظمات بعد لقاء ممثليها في العاصمة السورية، في نهاية الاسبوع الماضي، انه تقرر العمل على تعميق الروح القومية بين الجماهير لصيانة مكتسبات مسيرة الوحدة والتقدم.

ومن اهم قرارات هذا اللقاء تشكيل لجان قيادية مشتركة لكل من هذه المنظمات وتوحيد القوانين التي تنظم عملها ووضع خطط لنشاطاتها المشتركة.

وقبل ذلك تم الاتفاق على الصعيد الحكومي على التعاون في ميادين الاعلام والثقافة.. والاقتصاد.

وتتكهن وكالات الانباء ان الرئيسين العراقي (احمد حسن البكر) والسوري (حافظ الاسد) سيجتمعان قريبا في العاصمة السورية للاتفاق على الاتحاد او الوحدة السياسية.

ولاحظ المراقبون ان القول ان عملية الوحدة اصبحت عملية لا رجوع عنها ليس دقيقا الا من حيث النوايا الحسنة.. فتوطيد التعاون بين حكومتي سوريا والعراق وتطويره الى وحدة اتحادية او عضوية يحتاج الى انتهاج سياسة معادية للامبريالية مثابرة.. والى تعميق الاصلاحات الاجتماعية الجذرية في مصلحة الجماهير.. والى اشاعة الديمقراطية وتوطيد الجبهتين التقدميتين في كل من سوريا والعراق..

ولهذا يرى هؤلاء المراقبون في اضطهاد الشيوعيين في العراق خطرا يهدد مسيرة العراق الاتحادية ويهدد عملية التعاون السوري العراقي...

احتفالات الناصرة بعيد الميلاد

الناصرة – لمراسلنا – احتفلت الناصرة طول ليلة الاحد – الاثنين، امس الاول، بعيد الميلاد المجيد في جو من البهجة والفرح حيث لبست المدينة حلة العيد المميزة واقامت البلدية احتفالها التقليدي السنوي الذي اقيم في سينما الناصرة.. وقدم فيه رئيس البلدية معايدة العيد الى المطارنة والاباء الروحيين وممثلي المؤسسات الخيرية في المدينة. وقد تحدث في الاحتفال رئيس البلدية، توفيق زياد والمطران مكسيموس سلوم وادارة الاستاذ يوسف نخلة وقدم فيه برنامجا فنيا حافلا باشتراك فرقتي الجوقة التابعتين لمركز الاحداث الارثوذكسي (بقيادة لطف شحنوت) والمركز الثقافي البلدي بقيادة الاستاذ يوسف الخل، وبعدها قام رئيس واعضاء البلدية بزيارة النوادي المختلفة لتقديم تهنئات العيد للمواطنين، وقد وزع فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة بيانا بالمناسبة.

الاتحاد السوفييتي يرقب بيقظة العلاقات الامريكية – الصينية ولا يتجاهل تحريض قادة الصين المعادي للسوفييت

موسكو – تلفونيا لمراسلتنا الخاصة – اصدرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» بيانا ردت فيه على محاولات تزييف الموقف السوفييتي من اقامة علاقات دبلوماسية بين حكام الصين والولايات المتحدة وتصريحات الرفيق ليونيد برجنيف، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى، حول الموضوع.

واوضحت «تاس» الامور التالية:

١ – قبل الاعلان عن اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والصين ارسل الرئيس الامريكي جيمي كارتر رسالة الى الرفيق برجنيف ابلغه فيها بامر اقامة العلاقات واكد له فيها «ان لا هدف من هذه العلاقات سوى مصلحة جميع الدول في خدمة السلام في العالم كله».

٢ – بعث برجنيف برسالة جوابية الى كارتر اكد له فيها ان الاتحاد السوفييتي يقبل اقواله ويعتبرها ملزمة لان الولايات المتحدة لن توجه هذه العلاقات ضد الاتحاد السوفييتي.

٣ – واكد برجنيف ان العلاقات الطبيعية بين الدولتين المستقلتين، الولايات المتحدة والصين، هو امر طبيعي وان الاتحاد السوفييتي ايد دائما اقامة مثل هذه العلاقات ولكن المشكلة هي في على اي اساس تقوم هذه العلاقات وما هي اهدافها الحقيقية.

٤ – لقد جاء هذا التساؤل في محله تماما خصوصا في هذا الوقت حيث تعلن حكومة الصين مواقفها السياسية المعروفة. وفي هذا المجال كتب الرفيق برجنيف في رسالته: في البيان الامريكي – الصيني المشترك الذي اعلن اقامة العلاقات بين الدولتين وردت عبارات معروفة استخدمتها القيادة الصينيون دائما في التحريض على الاتحاد السوفييتي (مثل السيطرة.. والهيمنة.. والخ – الاتحاد).

٥ – اكد الرفيق برجنيف في رسالته ان الاتحاد السوفييتي سيتابع بيقظة كيف ستتطور العلاقات الامريكية – الصينية وبناء عليه سيستخلص النتائج المناسبة عند تقرير موقفه.

اعترافات الغرب

وتضيف مراسلتنا ان الصحف الغربية اكدت في تعليقاتها حساسية التقديرات السوفييتية بشأن اقامة العلاقات بين حكام الصين والولايات المتحدة. فمن بين هذه التعليقات:

* مراسل نيويورك تايمز، شيطلر: «في البيان المشترك وردت عبارات صينية ذات لهجة عدائية شديدة ازاء الاتحاد السوفييتي»!

* احد المعلقين الصحفيين المعروفين ايفنس ونوباك الذي زار الصين مؤخرا والتقى بقادتها كتب يقول: «ان الصين تسعى لتوحيد جهودها سوية مع الامريكيين لتقوية الحلف المضاد لجارتها في الشمال (اي الاتحاد السوفييتي)».



الخـارطة السياسيـة فى اسرائيل ـ تمزق وانقسامات
الصراع والتمايز داخل تكتلي الليكود والمعراخ

بقلم: ابراهيم مالك

تتميز الخارطة السياسية في اسرائيل، في الاونة الاخيرة، بعدم الاستقرار السياسي وباستمرار وتعمق التمايز والصراع داخل الاحزاب والتجمعات السياسية، الكبيرة والصغيرة، باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي توطدت مكانته وترسخت بعد ان تخلص في عام ١٩٦٥ من العناصر المنشقة التي ارادت حرف الحزب عن نهجه الاممي والوطني الصحيح.

ويعكس هذا الصراع والتمايز في الواقع الازمة السياسية والاجتماعية ـ الاقتصادية الآخذة بخناق البلاد والتي تتحمل هذه الاحزاب والتجمعات مسؤوليتها المباشرة. كما يعكس التناقض المتزايد بين اطماع هذه الاحزاب والتجمعات ونهجها السياسية في التوسع والاحتلال والعداء لحركات التحرر الوطني في المنطقة وبين الواقع السياسي والاجتماعي ـ الاقتصادي الذي يتغير باستمرار في منطقتنا خلافا لهذه الاطماع والاهداف.

ويبرز هذا التناقض بوضوح اليوم بين الرغبة المتاصلة لدى هذه الاحزاب في تكريس الاحتلال المستمر منذ عام ١٩٦٧ والسعي لضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل او اجزاء منها والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة، وبين كل هذا وبين الفشل في جعل الاحتلال امرا واقعا ومقبولا على الصعيدين ـ المحلي والدولي.

التمـزق داخـل «التكتل» الحاكم

يشكل «التكتل» الحاكم ـ «الليكود» ـ تجمعا لعدد من الاحزاب والكتل السياسية الصغيرة التي انشقت عن «مباي». ويقف في مركزه حزب «حيروت» اليميني المتطرف ذو الاتجاهات الفاشية والذي يدعو الى قيام «ارض اسرائيل الكبرى». ويخدم في جوهره مصالح راس المال الكبير وان يكن يتمتع بقاعدة شعبية عريضة ويحظى بتاييد اوساط واسعة من سكان مستوطنات التطوير واحياء الفقر وحتى بين الاوساط العمالية الصناعية.

اما الحزب الثاني الكبير الذي يتالف منه «التكتل» الحاكم فهو «الاحرار» «هليبراليم» وهو حزب البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة. ومع ان هذا الحزب لم يرفع في الماضي شعار «ارض اسرائيل الكبرى» الا انه منذ تحالف مع حيروت في انتخابات عام ١٩٦٥ مشكلا «غاحل» بسيد ينجر وراء سياسة حزب «حيروت» المتطرفة، العسكرية والتوسعية.

ومن «المعروف» ان حزب «الاحرار» خاض انتخابات الكنيست بمفرده اخر مرة في عام ١٩٥٩ حيث فاز بـ ٨ مقاعد، وكان يعرف في حينه بحزب «الصهيونيين العموميين». ولكن في عام ١٩٦١ خاض الانتخابات سوية مع «الصهيونيين التقدميين» «هبروجرسيفيم». وفي عام ١٩٧٣ خاض الانتخابات في اطار «الليكود» مع «حيروت» وكتل صغيرة اخرى. وخاض الانتخابات في عام ١٩٧٧ في هذا الاطار وله في الكنيست اليوم ١٥ مقعدا واربعة وزراء. ومن هذا الحزب نائب رئيس الكنيست ونائب وزير ورئيس لجنة في الكنيست ورئيس كتلة «الليكود» في الكنيست.

اما الطرف الثالث الذي يتالف منه «التكتل» الليكودي الحاكم فهو كتلة «لعام»، التي يرئسها الوزير السابق يجئال هوروفيتش. ومن الجدير بالذكر ان لعام تشكلت من اتحاد ثلاث كتل صغيرة ارادت عن طريق اتحادها ايجاد وزن كبير لهما في اطار «التكتل» الليكودي يعادل وزن عنصري «التكتل» الرئيسيين الاخرين «حيروت» و«الاحرار». وهذه الكتل الثلاث هي: «القائمة الرسمية» (هرشيما همملختيت)، اي «رافي» سابقا، التي انشقت عن «مباي»، وابرز ممثليها الوزير السابق يجئال هوروفيتش واعضاء الكنيست زلمان شوفال ويتسحاق بيرتس وامنون لين ويجئال كوهين، ـ وكتلة «المركز المستقل» وابرز ممثليها وزير الصحة اليعزر شوستاك والنائب اهود المرت. وسبق ان انشقت هذه الكتلة عن حركة «الاصلاحيين» «بأسابي حزب حيروت». ـ وكتلة الحركة العمل من اجل ارض اسرائيل الكبرى» وابرز ممثليها عضو الكنيست موشه شمير.

منذ مدة والصحف مليئة بانباء الصراع والتمايز داخل هذا «التكتل» الحاكم. وبعض هذا الصراع سياسي في جوهره وبعضه الاخر صراع شخصي وتنافس على مراكز القوى داخل هذا «التكتل»، او داخل كل كتلة على حدة منه.

فهناك الخلافات المستمرة بين كتلة «لعام» التي يرئسها الصناعي ووزير التجارة والصناعة السابق يجئال هوروفيتش، وبين التكتلين الاخرين اللذين يشكلا معا «الليكود» الحاكم، اي حيروت بزعامة بيغن والصهيونيين العموميين بزعامة وزير المالية سمحا ارليخ. ولقد ادى هذا الخلاف الى استقالة الوزير هوروفيتش. الا ان مجموعة هوروفيتش لم تترك الائتلاف الحاكم، اذ ابقت لنفسها مجالا تعود من خلاله الى المشاركة المباشرة في السلطة واقتسام الغنائم الوزارية.

ولا شك في ان الخلاف الذي نشب، في ربيع العام الجاري، بين الوزير السابق هوروفيتش من جهة ووزير المالية ارليخ من جهة اخرى حول السياسة الاقتصادية للحكومة يعكس الصراع على من يكون له الموقف المقرر والحاسم في رسم السياسة الاقتصادية للحكومة وبالتالي فهو في جوهره صراع تجمعات اقتصادية متنافسة على السيطرة في الاقتصاد الاسرائيلي جدير بالبحث. هـذا فضلا عن ان هوروفيتش لم يخف امتعاضه من اتفاقات كامب ديفيد معبرا بذلك عن معارضته السياسية للنهج الذي يتبناه رئيس وزرائه، مناحيم بيغن.

الصراع داخل «لعـام»

لكن الصراع الاشد كان بين الاطراف التي شكلت كتلة «لعام»، خصوصا بين جماعة هوروفيتس التي انشقت عن «مباي» والوزير شوستاك التي انحدرت من حركة «الاصلاحيين» «هرفزيونيستيم»، اسلاف حزب «حيروت».

وتضم جماعة هوروفيتش كلا من زلمان شوفال ويتسحاق بيرتس. اما مجموعة الوزير شوستاك فتضم كلا من اهود اولمرط ويجئال كوهين وامنون لين وموشه شمير.

والانقسام اليوم واضح بين هاتين المجموعتين. وفي حين يدعي هوروفيتش ان لديه خلافا ايديولوجيا مع مجموعة شوستاك نظرا للجذور التاريخية «العمالية» التي ينتمي اليها (سبق واشرنا الى انه انشق عن «مباي» ـ حزب عمال ارض اسرائيل)، ويتهم مجموعة شوستاك بعرقلة مساعيه لاستيعاب الوزير ديان في اطار هذه الحركة وكذلك التجمعات المتطرفة في «المعراخ» من امثال عضو الكنيست علموس هدار (شقيق ديان ومن قادة حركة المستوطنات اليمينية) ويحزقئيل زكاي (من قادة هذه الحركة ايضا) وعضو الكنيست الداعو شمعيزر، يرفض شوستاك بالمقابل ان يكون الخلاف على اساس ايديولوجي ويصر على ان اساسه خلافات شخصية. واكد شوستاك انه لا يعارض بتاتا في انضمام ديان وغيره الى كتلة «لعام».

والحقيقة هي ان هوروفيتس يطمح لاقامة حزب مركز وسط يقف بين «التكتل» الليكودي الحاكم وبين «التجمع» العمالي يتزعمه هو وديان يكون بديلا «للتجمع» العمالي الذي فقد الكثير من شعبيته و«التكتل» الذي بدا يتخبط بازمة هي ازمة النظام والسياسة الرسمية. وما زال هوروفيتس يامل في ان يجلب اليه عددا من قادة حزب «العمل» ذوي الاتجاهات المتطرفة وخصوصا من حركة المستوطنات، الذين يعارضون في اتفاقيات «كامب ديفيد» وفي اي انسحاب جدي من المناطق العربية المحتلة يجر في اعقابه اخلاء المستوطنات القائمة عليها.

(يتبــــع)

هـل يمكـن اعتبار دولـة اسرائيل من صنع الصهيونية؟

س. و ج.

السؤال:

في يوم الثلاثاء الماضي ١٩ـ١٢ـ١٩٧٨ نشرنا رسالة محمود محمد قعدان من جت، المثلث، وقسمنا تساؤلاته الى اربعة اسئلة اجبنا على الاول منها وهو هل حققت الصهيونية اهدافها؟

واليوم نجيب على السؤال الثاني: هل يمكن اعتبار دولة اسرائيل من صنع الصهيونية؟

الجواب:

ليس هذا السؤال اكاديميا. معلى الاجابة الصحيحة عليه يعتمد تحديد الموقف من دولة اسرائيل ورسم برنامج النضال من اجل حل القضية الفلسطينية وتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي نجم عنها.

علينا ان نفرق منذ البداية بين امرين، بين الدولة باعتبارها ظاهرة اجتماعية ارتبط ظهورها بنشوء الطبقات ومثلت الانتقال من المجتمعات الشيوعية البدائية الى المجتمعات الطبقية وبين الانظمة الحاكمة فيها.. ويذكر فريدريك انجلز في كتابه «اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة» ان نشوء الطبقات استدعى قيام «مؤسسة من شانها لا ان تثبت وتخلد الانقسام البادىء في المجتمع الى طبقات وحسب، بل ايضا حق الطبقة المالكة في استثمار الطبقة غير المالكة وسيادة الاولى على الثانية وهذه المؤسسة ظهرت. فقد تم اختراع الدولة».

ولكن تطور المجتمعات الانسانية اضفى على الدولة معنى اخر.. واصبحت بعد الثورات البرجوازية ونشوء الدولة القومية تعني اطارا دوليا يجمع الاقليم المحدد المعالم والشعب او الشعوب التي تعيش فيه.

وفي عهد نضال شعوب المستعمرات من اجل الحرية اصبحت ممارسة حق تقرير المصير تتجسم في اقامة الدولة القومية المستقلة.

ونتيجة التطورات الاجتماعية ـ السياسية التي مرت منذ «اختراع الدولة» بدا التمييز بين امرين: الدولة والنظام الاجتماعي ـ فالدولة هي الاطار الذي يربط بين الشعب او الشعوب واقليمهم والنظام الاجتماعي هو البناء الاقتصادي والسياسي او شكل الحكم.

ونجد اليوم في عالمنا دولا تتماثل في شكلها وتختلف في نظمها الاجتماعية.. فهناك دول اشتراكية.. وهناك دول راسمالية.. والشيوعيون في الدول الراسمالية ينطلقون في نضالهم السياسي من احترامهم بدولهم باعتبارها الطرح الاقليمية ورفضهم نظمها الاجتماعية.

وعلى هذا الضوء فكفاحهم الجوهري يهدف الى تغيير النظام الاجتماعي والانتقال من النظام الراسمالي الى النظام الاشتراكي: وبنجاحهم في هذا الكفاح يحولون دولهم من دول راسمالية الى دول اشتراكية.

طبعا ليست الدولة بمفهومها الاقليمي اطارا خالدا.. ففي هذا القرن شهدنا دولا تغير حدودها.. وشهدنا امبراطورية اوروبية هي الامبراطورية النمساوية ـ الهنغارية تتحول الى دول قومية مستقلة يتباين نهجها الاجتماعي.. فالنمسا دولة راسمالية وهنغاريا دولة اشتراكية.

كما شهدنا كيف تحولت الامبراطورية القيصرية الروسية الى الاتحاد السوفييتي، الذي يوحد ١٥ جمهورية سوفييتية اشتراكية.

وهكذا يجب ان نفرق بين الدولة وحكومتها.. ونحدد مكان ايديولوجية حكامها منها. ولكن اعترافنا بالدول لا يقرره موقفنا من نظام الحكم فيهما او ايديولوجية حكامها.. وهذا هو اساس العلاقات الدولية في عصرنا..

والان بعد هذه المقدمة نستطيع ان نقرر الامور التالية..

خلال فترة قصيرة من الزمن نسبيا هي فترة الانتداب البريطاني استوطن فلسطين قرابة ٦٠٠ الف يهودي وبذلك تغير طابع البلاد الديمغرافي والجغرافي فاصبحت قطرا ذا قوميتين: القومية العربية والقومية اليهودية الفلسطينية.. ونحن نؤكد على كلمة فلسطينية.. لان اليهود الذين وفدوا الى هذه البلاد من مختلف الاقطار بدأوا يتماسكون قوميا. وساعدهم على ذلك تركيزهم الاقليمي والتصاقهم المشترك وتداولهم اللغة العبرية التي اصبحت لغة الصحافة والثقافة.

والحقيقة الثالثة التي يعترف بها قادة الصهيونية ان اغلبية المهاجرين اليهود لم يفدوا الى هذه البلاد بدوافع المثل الصهيونية بل فرارا من الاضطهاد الذي تعرضوا اليه خصوصا بعد صعود النازية الى الحكم في المانيا في عام ١٩٣٣..

ويستطيع من يدقق في جداول الهجرة اليهودية الى فلسطين ان يكتشف هذه الحقيقة.. فحتى انتشار النازية في المانيا في اوائل الثلاثينيات كانت الهجرة شحيحة، بل تجاوزت الهجرة من البلاد الهجرة اليها في بعض سنوات العشرينات.

وعلينا ان نقرر في الوقت نفسه ان المنظمة الصهيونية العالمية استطاعت منذ البداية، وبمساعدة الانتداب البريطاني الذي اعترف بالوكالة اليهودية اداة المنظمة الصهيونية العالمية في فلسطين، ان تكون الوعاء التنظيمي والجهاز الاقتصادي ـ السياسي الذي يستوعب المهاجرين اليهود عند قدومهم ويرتب استيطانهم.

ولهذا اقترن هذا الاستيطان بممارسة الايديولوجية الصهيونية على الصعيد العملي.. وقد تبلورت هذه الممارسة العملية في احتلال الارض واحتلال العمل واحتلال السوق، اي مقاطعة المنتجات العربية واستهلاك المنتجات اليهودية.

ونتيجة الاصطدام الطبيعي مع الشعب العربي الفلسطيني استطاعت الاحزاب الصهيونية ان تسيطر على السكان اليهود وتقودهم من اجل الاهداف التي وضعتها امامها وهي اقامة الدولة اليهودية في فلسطين.

وجدير بنا ان نذكر ثلاثة امور هنا:

اولا: ان الاحزاب الصهيونية تباينت من حيث بنائها الاجتماعي وبرامجها السياسية وانقسمت بشكل عام بين احزاب عمالية واحزاب برجوازية.. وقد دعا مثلا حزب هشومير هاتسعير («مبام» اليوم) الى دولة ازدواجية القومية يتساوى فيها العرب واليهود في الحكم، بينما دعا حزب البرجوازية الكبيرة ـ الحزب الاصلاحي (حيروت اليوم) الى دولة اسرائيلية تقوم على ضفتي نهر الاردن.

ثانيا: لم تنجح القيادة القومية العربية التقليدية في وضع برنامج دمقراطي يجذب الى النضال الاستقلالي المعادي للامبريالية البريطانية محافل يهودية، بل ان هذا الامر لم يكن في مرمى نظرها.. فقد تنافست مع القيادة الصهيونية في مهادنة الامبرياليين. والحزب الشيوعي الفلسطيني كان الحزب السياسي العربي ـ اليهودي الوحيد الذي دعا الى النضال الموحد من اجل اجلاء الانتداب واقامة دولة فلسطينية دمقراطية مستقلة.. ولكنه لم يكن حزبا علنا ولاحقته بشراسة سلطات الانتداب وتعاونت معها في اضطهاده القيادة الصهيونية وبعض القيادات العربية الرجعية.

ثالثا: لقد بذل الانتداب البريطاني كل جهد لتصعيد التناحر بين العرب واليهود جريا على المبدا الامبراطوري العتيق: فرق تسد.

والان نصل الى نقطة الحسم.

في نهاية الحرب العالمية الثانية وبفضل دور الاتحاد السوفياتي الحاسم في القضاء على النازية الالمانية اجتاحت اسيا موجة عاصفة من النهوض القومي الثوري... وتعاظم النضال التحرري في الاقطار العربية وتأزمت قضية فلسطين بفضل النضال المزدوج فيها.

وبفضل الكفاح الوطني العربي ونشاط الصهيونية السياسي ونتيجة التوازن الدولي اضطرت بريطانيا الى احالة القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة.

وعلينا هنا ان نؤكد حقيقتين:

الاولى: ان الكارثة التي حلت بالطوائف اليهودية في اوروبا بسبب لاسامية النازية الوحشية ولدت عطفا على اليهود في فلسطين. ورأى الراي العام العالمي ضرورة صيانة حقوقهم. ولم يحكم على ايديولوجية قيادتهم او يتطرق الى ممارستها الاحتلالية في فلسطين.

الثانية: لم يكن من الممكن لسوء العلاقات بين العرب واليهود في فلسطين الناجمة عن سياسة الامبريالية ونهج القيادة الصهيونية والرجعية العربية تطبيق الحل الامثل الذي دعا اليه الحزب الشيوعي وهو تصفية الانتداب واقامة دولة دمقراطية فلسطينية مستقلة تظلل الشعبين.

وهكذا اصبح قرار التقسيم الذي صادقت عليه الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ الحل الممكن في الظروف التاريخية انذاك، بما فيها التوازن القومي في فلسطين والتوازن الدولي في العالم.

وعلى هذا الضوء كان قرار التقسيم اعترافا بحق الشعبين العربي واليهودي في تقرير المصير واقامة كل منهما دولته المستقلة باعتبارها تعبيرا عن هذا الحق.

وهذا الاعتراف لم يكن اعترافا بايديولوجية اي من الشعبين، بل كان اعترافا بحق كل من الشعبين المتواجدين في فلسطين.. وكان بالتحديد اعترافا بحق اليهود الفلسطينيين في اقامة دولتهم لا بالصهيونية ايديولوجيا او ممارسة.

ولذلك فالدولـة اليهودية ـ اسرائيل ـ قامت للشعب اليهودي الفلسطيني وجاءت تعبيرا عن حقه في تقرير مصيره وعلى هذا الاساس هي من صنعه.

ولكن القيادة الصهيونية هي التي تحولت الى المحافل الحاكمة في البلاد. واقامت نظاما اجتماعيا برجوازيا على صورتها. وفرضت ايديولوجيتها على النظام والحياة السياسية والاجتماعية.

وبهذا المعنى نستطيع ان نعرف اسرائيل كما نعرف سائر الدول حسب نظامها. فهي دولة راسمالية وصبغتها الصهيونية نابعة من ايديولوجية حكامهـــا.

وكما كان من الممكن تغيير انظمة راسمالية وتغيير ايديولوجيتها من الممكن تغيير النظام الراسمالي في اسرائيل وتغيير ايديولوجية حكامها الصهيونية.

وهذا ما يناضل من اجله الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فهدفه البعيد نقل اسرائيل من النظام الراسمالي الى النظام الاشتراكي. وعندئذ تصبح ايديولوجية قيادة النظام ايديولوجية اشتراكية، ايديولوجية ماركسية ـ لينينيـــة.

ومن هنا نقول نؤيد وجود دولة اسرائيل ونعارض نظامها الاجتماعي والسياسي ونناضل من اجل تغيير وجهته السياسية ـ الاقتصادية الان، وحين تنضج الاوضاع سيحقق الشعب ثورته الاشتراكية مثل سائر الشعوب التي حققت ثورتها الاشتراكية.

ولكن السؤال باية دولة اسرائيل نعترف ونؤيد وجودها واستقلالها وامنها؟ هذا مدخل في موضوع السؤال الثالث: كيف يمكن رؤية نضال الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ضد عدوان حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية؟ وسنجيب عليه يوم الثلاثاء القادم.

رسائل القـــراء

لمن يجب أن تمنح جائزة السلام؟!

انني اتساءل وبعد ان منحت لجنة جوائز نوبل جائزة السلام لمناحيم بيغن والسادات، كيف حصلا على جائزة السلام والاحتلال الاسرائيلي ما زال قائما؟ اي سلام هذا وحكومة بيغن تقوم ببناء المستوطنات الكولونيالية على الارض الفلسطينية المحتلة؟ اي سلام هذا وحكومة بيغن تهدم البيوت العربية وتنهب الارض وتشرد المواطنين العرب عن اراضيهم في النقب وتزيل خيامهم؟

اي سلام هـذا الذي يستحق جائزة نوبل هذه والشعب العربي الفلسطيني ما زال مشردا، ومناحيم بيغن لا يعترف بحقه في العيش مستقلا في دولته وعلى ارضه العربية؟

ان منح هذه الجائزة لمثل هذين الزعيمين يشير بوضوح الى حقيقة من وراء هذه الجائزة، وهذا استهتار ليس بالجائزة فقط وانما كذلك بشعوب المنطقة التي تهددها الحرب بسبب سياسة هذين الزعيمين التامرية والاستعمارية.

ان الذين يصنعون السلام الحقيقي لا ينتظرون جوائز تقدير لان التاريخ هو الذي يمنحهم جائزة البطولة والتضحية ووسام شرف تحقيق السلام العادل والشامل.. ولا شك انهم يرفضون الجوائز التي تمنح لعملاء الاستعمار والراسمالية المهترئة.

سامي احمد ملحم ـ عرعرة

تهانينـــــا

- الى الرفيق خالد عطية وعروسه بمناسبة الزواج.

مكتبة مزايرة اخوان ـ الناصرة

- الى الرفيق يوسف فاخور وزوجته بمناسبة المولود الجديد هيثم والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

- الى الرفيقين ليلى وخالد عطية بمناسبة الزواج.

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

- الى الصديق نظمي يوسف حسن بالمولود البكر، متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ المشهد

- الى امين احمد حبيب الله بالمولود محمود.
- والى احمد توفيق ابو ليل بالمولود البكر.
- والى علي مصطفى علي بمناسبة الخطوبة.
- والى عمر مصطفى علي بالزواج.

اعضاء الشبيبة في عين ماهل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ فرع الناصرة ـ

يدعو الى المحاضرة الهامة حول موضوع:

الوضع السياسي ١٩٧٨ ـ حصيلة وآفاق

وذلك يوم الخميس ١٩٧٨/١٢/٢٨ الساعة ٦.٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

المحاضر ـ نائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبي.

الجمهور مدعو لسماع المحاضرة وطرح الاسئلة والمشاركة في النقاش.

تهانينا الحارة:

الى الرفيقين ليلى وخالد عطية

بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاه والبنين

ابراهيم حصري وخليل الصالح ويوسف واكد ـ الناصرة ـ

اتحاد الشبيبة الشيوعية
ـ فرع عبلين ـ

يدعو جمهور الشباب الى حضور الاحتفال بمناسبة عيد راس السنة وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء الجمعة ٧٨/١٢/٢٩ في نادي الحزب في القرية. يتكلم: صالح مرشد سليم ويعقوب سمعره وعمر فزاوي. يحيي الاجتماع الرفيق مرشد سليم، رئيس المجلس المحلي.

اعـلام حصر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في البقيعة تشعر بوفاة المرحوم سر شكري سرور عبود بتاريخ ١ـ٢ـ١٩٧٥ وانحصر ارثه بزوجته سرتا عبود وبأولاده منها وهم: مهد وشكري وروميه وهنا وخليل وسلوى وسهام لا غير. من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة نيو تسارية
بلكوبوس

اعـلان تثبيت وصية

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من قدس الاب الايكونومس نقولا خوري والسادة لبيب حلكي حنا وجاكي لطف حنا من الرامة يطلبون تثبيت وتنفيذ وصية المرحومين الزوجين موسى خليل تسسى وحنه حوراني بوسمه تسسى.

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة نيو تيسارية
بلكوبوس

اعـلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء كفرياسيف تشعر بوفاة فيه ابراهيم جريس بتاريخ ٢٤ـ٥ـ١٩٧١ بكفر ياسيف وانحصر ارثها باولادها من زوجها المرحوم خليل جريس المتوفى حال حصتها وهم: فرج وعطاالله وزهرة وعيلامة وهنا لا غير.

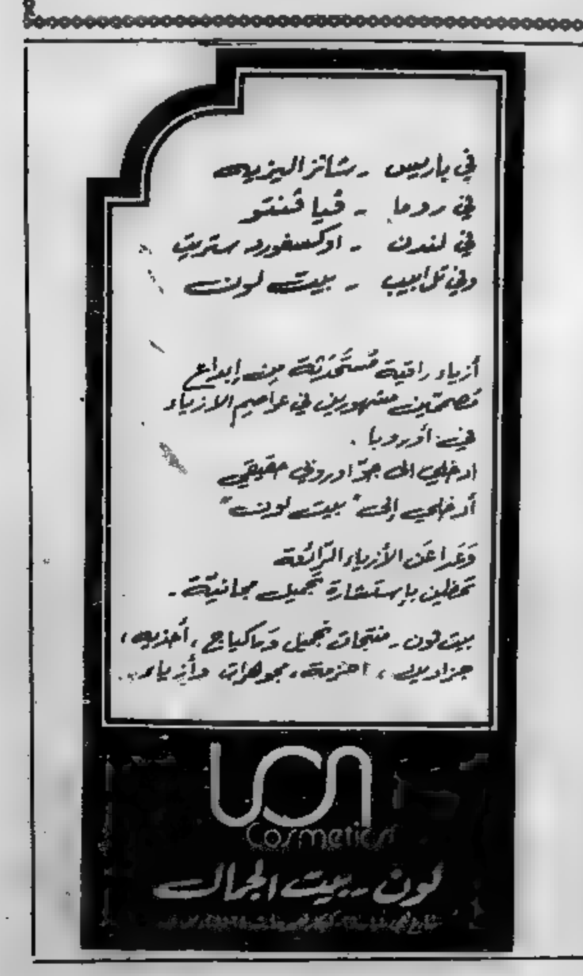
من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة نيو تسارية
بلكوبوس

تعازينـــــا

- الى عموم آل مشرقي بوفاة المرحومة خزنه مشرقي. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة



النائب حنا مويس في الكنيست

نطالب بتطبيق ميثاق حقوق الانسان الذي احتفلت به الكنيست في الاسبوع الماضي على المواطنين العرب

الحكومة هي المسؤولة عن البناء العربي غير المرخص

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجرت الكنيست بحثا يوم الاربعاء الماضي (٢٠-١٢-١٩٧٨) حول سياسة هدم البيوت في القرى العربية في البلاد بناء على طلب تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وقد تكلم باسم الجبهة النائب حنا مويس، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وفيما يلي نص كلمته:

ان سياسة هدم البيوت العربية واستعمال الشدة والقبضة الحديدية ضد قرانا العربية اصبحت السياسة الرسمية للاوساط الحاكمة وهي السياسة نفسها التي عبر عنها حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ ووثيقته العنصرية سيئة الصيت التي رفضتها سلطاتنا المحلية وجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية وكل ذي ضمير حي من الشعب اليهودي. منذ قيام الدولة والجماهير العربية لم تلق المعاملة الخليقة بدولة دمقراطية او دولة مساواة فكل قرانا العربية قاست من مختلف اساليب الاستيلاء على اراضيها التي اصبحت في معظم الحالات اقل من ربع ما كانت عليه عند قيام الدولة — وانا لا اتكلم هنا عن القرى العربية التي كانت قبل قيام الدولة ومحيت كليا من الخريطة وانما اتكلم بالذات عن القرى القائمة اليوم والمعترف بوجودها والتي تقوم فيها سلطات محلية منتخبة.

نحن في قرانا نرى العالم ونشاهد التطور الذي يحل في كل انحاء الارض ولكن التطور بمعناه الفعلي الذي يقوم على التصنيع والمدارس ودور الثقافة والحدائق العامة وخدمات لاقسشة للمواطنين لم تصل اليه مدننا ولا قرانا العربية — وهذا ما لا يمكن السكوت عليه. وكل القوى الدمقراطية والعاقلة في الكنيست ومن اوساط الجمهور اليهودي مدعوة للعمل وعدم الوقوف مكتوفة الايدي تجاه هذه السياسة.

من يصدق ان العرب نهبوا أراضى الدولة ؟!

ان مدننا وقرانا تنظر من بعيد الى التطور والتطوير. ونحن في الجليل شاهدنا كيف يقرر وينفذ التطوير في كرمئيل والناصرة العليا وفي جميع المستوطنات اليهودية من حولنا، ورأينا كيف صرفت الحكومة مئات الملايين لبناء الطرق ومشاريع المياه والكهرباء والمجاري واقامة المدارس والملاعب ودور الثقافة والمساكن للازواج الشابة والحدائق العامة الخ وكلها محرومة منها مدننا وقرانا العربية — خمسة الاف وحدة سكن فارغة بدون سكان في الجليل ونحن العرب لا نجد الارض او المسكن المناسب — وفوق كل هذا تشن حملة مكثفة على المواطنين العرب تتسم بالكراهية والسموم والحقد العنصري بدعوى ان عرب الجليل يقومون بالاستيلاء على املاك الدولة عن طريق البناء غير المرخص « المخالف للقانون » ويطالبون بالهجرة الى الجليل لاعماره واقامة المستوطنات. وتقوم اللجان المختصة والوكالة اليهودية بعقد الاجتماعات وبالتوجه الى الحكومة للاسراع في استيطان الجليل وايقاف ما يسمى « البناء الوحشي » وغير القانوني الذي تقوم به العرب. منطق غريب، والاغرب منه ان يأتي هذا الاتهام من ممثلين رسميين ومن رؤساء سلطات محلية يهودية في الجليل. وهنا نتساءل اين هي اراضي الدولة التي استولى عليها العرب؟ ان العرب فقدوا الغالبية اراضيهم. وحسب المعطيات الرسمية فمساحة اراضي الجليل ثلاثة ملايين ونصف المليون دونم، يملك العرب منها اقل من نصف مليون مهددة بالمصادرة. ويبقى للعرب اقل من دونم واحد من الارض للفرد الواحد وهم يضطرون لاقامة الابنية غير المرخصة على اراضيهم.

نحن نضع مسؤولية البناء غير المرخص على عاتق الحكومة — لان السياسة التي تتبعها تتلخص في خنق قرانا العربية برفضها توسيع مناطق البناء، الامر الذي يقف حائلا دون تطوير قرانا. لقد طالبت سلطاتنا المحلية وباستمرار بضرورة توسيع مناطق البناء في قرانا ومدننا بعد ان تضاعف عدد سكانها ثلاثة اضعاف عما كانت عليه لدى قيام الدولة واصبحت ضيقة جدا لا تفي باحتياجات السكان. في سنة ١٩٧٢ جرى توسيع بسيط بصورة غير رسمية لان المناطق التي اقترحت لم تضم رسميا لمناطق البناء في قرانا بل بقيت، كما اسموها، « مناطق مقترحة للتوسيع » واعطيت صلاحية اعطاء الرخص فيها للجنة اللوائية للتنظيم. واخيرا ومع كل هذه الصعوبات التي يلاقيها المواطنون عند قامت لجنة التنظيم في الشمال بتاريخ ٢١-٤-٧٨ بالتوقف عن اعطاء رخص البناء على المناطق المذكورة وبهذا رجع الوضع الى الوراء الى سنة ١٩٦١. وكان من نتيجة الاوامر المذكورة حرمان ٦٠٪ من المواطنين العرب من رخص البناء. لقد قدمنا احتجاجا رسميا في حينه ولكن الوضع يسير من سيء الى اسوأ.

اذا اجرينا مقارنة بسيطة بين اتساع مناطق البناء في الوسط اليهودي وبين ضيق البناء في الوسط العربي يتضح لكم نوع السياسة المتبعة. لقد اضطر السكان العرب ازاء هذه السياسة والممارسات وازاء التفجر السكاني في القرى العربية الى اقامة الابنية غير المرخصة لانهم مجبرون على ذلك ولا يوجد لهم خيار سواه. وبدلا من ان تقوم الحكومة بسد قضايا السكن للمواطنين العرب واقامة الاحياء السكنية للازواج الشابة والمحتاجين وتأمين الاراضي اللازمة للبناء نراها تهدم بيوتا قائمة على اراضي مطوبة باسماء اصحابها بدون اي منطق وتشهر سيف هدم البيوت العربية وما يرافقها من اعمال تخويف وارهاب وشغب. ان هذه السياسة غير الحكيمة انما تجلب من ورائها الكراهية والبغضاء وتوسيع شقة الخلاف بين ابناء الشعبين.

لقد أوصت لجنة كوبارسكي التي عينها وزير الداخلية بايقاف عمليات هدم البيوت ولكن السلطة لم تتوقف واستمرت في عمليات الهدم مستعملة كافة انواع البطش والتخويف وما رافقها من احداث ما زالت ماثلة للاذهان وخصوصا في قرى اكسال وبيت جن وكفر كنا ومجد الكروم. وخلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة قامت السلطة بهدم بيوت في عيلبون والرينة وشفاعمرو. وفي دير حنا هدم بيست لارملة مسكينة هي السيدة عفاف ابو الهوف ام لاربعة اولاد بنت بيتها من اموال المحسنين وعلى ارضها — وليس على ارض املاك الدولة كما يدعون — لتاوي اولادها الصغار. وقد تبع هذا الاجراء اعتقالات وسجن وتعذيب المعتقلين. وجاءت مؤخرا الهجمة الشرسة التي قامت بها قوات «الامن» على عرب المزارعة في النقب اذ هدمت منازلهم من مراعيهم ومواشيهم واستولت على اراضيهم بحجة الامن.



هدم .. وتشريد — في الصورة آخر بيت هدمته السلطات الاسرائيلية (حتى كتابة هذه السطور). وكان ذلك في قرية سلواد المحتلة.

حنا مويس

وهذا بالاضافة الى الاعمال غير الانسانية التي تمارس باستمرار ضد عرب النقب لقلعهم من اراضيهم هناك. ترك اسوأ الاثر في نفوس الجميع. هذه الاعمال تدل دلالة واضحة على ان كل هيئة كبيرة او صغيرة تصبح حكومة قائمة بذاتها حينما يتعلق الامر بالاساءة للعرب. عمليات هدم البيوت تجرى فقط في الوسط العربي. فنحن نعرف انه يوجد في تل ابيب لوحدها ١٤ الف وحدة سكن بدون رخصة وصدرت بحقها اوامر هدم. يجب ان لا يفهم من كلامي هذا التحريض على الهدم في الوسط اليهودي، حاشا وكلا. ولكن فقط للفت انتباهكم الى الفرق الشاسع في المعاملة بين الوسطين اليهودي والعربي.

واني من هذا المنبر اطالب بترخيص جميع البيوت غير المرخصة في الوسطين اليهودي والعربي بدون استثناء وايقاف عمليات هدم البيوت العربية ومقابل ذلك العمل حالا على حل ازمة السكن الخانقة لدى المواطنين العرب بالسماح ببيعهم اراضي الدولة الواقعة ضمن مسطحات قراهم باسعار معقولة ومبادلة معقولة لا على اساس ١٨ دونم ارض مقابل نصف دونم في منطقة البناء كما يتعاملون اليوم مع المضرورين والمحتاجين وكذلك بناء المساكن الشعبية للمحتاجين والازواج الشابة.

لقد ارتفعت اصوات شريفة في الوسط اليهودي تحذر من مغبة اعمال هدم البيوت العربية، وتطالب بايقاف هذه العمليات وبانتهاج سياسة عقلانية حكيمة مع العرب.

طبقوا ميثاق حقوق الانسان !

تأكدوا تماما ان سلطاتنا المحلية وشعبنا من ورائها يحترمون النظام ويكرهون الفوضى ويعملون على احترام القانون ولكن سياسة وزارة الداخلية تمنعنا من ذلك. تصوروا انه لا يوجد خرائط هيكلية في مجالسنا الا ما ندر وانه مودع في وزارة الداخلية عشرات الخرائط الهيكلية منذ سنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٦٢ ولغاية سنة ١٩٧٠. ولكن لم يصادق عليها لغاية هذا التاريخ. لقد توجهنا الى وزير الداخلية عدة مرات موعد بالاسراع في معالجة القضية. ولكن لغاية الان لم يجر اي جديد. اننا نطالب بالتصديق على الخرائط الهيكلية لقرانا العربية. وبما اننا في مجال التنظيم فانني اطالب وزارة الداخلية باقامة لجان تنظيم لكل قرية يزيد عدد سكانها على ثمانية الاف نسمة او لكل مجموعة قرى متجاورة. كما اطلب السماح ببناء مساكن من عدة طوابق في قرانا العربية وذلك للتخفيف من الضائقة السكنية. كيف يمكن ان نقول اننا في الربع الاخير من القرن العشرين ومعظم قرانا لم تمد فيها شبكة المجاري التي هي الشرط الاساسي للصحة والنظافة والطب الوقائي.

كيف يمكن ان نمر مر الكرام على وضع لا يزال فيه حوالي ٢٠ قرية عربية بدون سلطة محلية ومتروكة لتعيش في ظروف القرون الوسطى. كذلك قرى عديدة لم تصلها الكهرباء حتى اليوم وسكانها يشاهدون انوار الكهرباء تشعشع في اقنان الدجاج في المستوطنات اليهودية المجاورة وهم محرومون منها.

ما الذي يمنع وزارة الصناعة من اقامة المشاريع الصناعية في قرانا ليعمل بها عمالنا بعد ان اصبح ٩٠٪ من سكان قرانا عمالا اجيرين وبعد ان اخذت معظم اراضيهم.

اننا نطالب، ونحن نصر على مطلبنا هذا، بان نعامل على اساس العدالة والمساواة وعلى اساس العهود التي قطعها زعماء دولة اسرائيل لدى اقامتها وما وقعوا عليه في ميثاق اقامة الدولة. كما ونطالب بتطبيق ميثاق الامم المتحدة بشأن حقوق الانسان على العرب في هذه البلاد والذي احتفلت به اسرائيل منذ اسبوع في هذا البيت.

قرارات هامة تتخذها لجنة منطقة المثلث الحزبية!

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث اجتماعا يوم السبت الاسبق باشتراك لجنة الرقابة المنطقية وباشتراك عضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى تم فيه تلخيص معركة الانتخابات للسلطات المحلية ونشاطات الحزب وغيرها.

ترأس الاجتماع الرفيق غازي شبيطة، سكرتير المنطقة، وقدم الرفيق جمال موسى بيانا شاملا من الاوضاع السياسية وتلخيص معركة الانتخابات اكد فيه نجاح خط الحزب الوحدوي باقامة الجبهات الدمقراطية وقال: ان الكسب الاساسي في هذه الانتخابات لم يكن في فوز الجبهات برئاسة ٢٠ مجلسا محليا و ١١٢ مقعدا العضوية فحسب بل كان في كسب فئات واسعة من جماهير الشعب وانقاذ مجتمعنا العربي في اسرائيل من الانقسامات القبلية التي استغلتها السلطات الغاشمة في الماضي خلال ٣٠ عاما لتفريقنا شذرا بذرا.

وبعد نقاش حيوي حول البيانات والقضايا المطروحة اتخذت عدة قرارات هامة منها:

* استنكار هدم المنازل في دير حنا وعيلبون وشفاعمرو وتحية اهالي دير حنا على صمودهم وشجب الاعتقالات الاستفزازية الانتقامية التي قامت بها السلطات في اعقاب الهدم * شجب سياسة ترحيل عرب النقب وتهويد الجليل والمطالبة بايقافهما * شجب حملة الاستيطان الكولونيالية في المناطق المحتلة وشجب القمع وحملات الاعتقالات وهدم البيوت والمصادرة * شجب مؤامرة « كامب ديفيد » * الدعوة الى انعقاد مؤتمر جنيف والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة * تحية لجنتي الطلاب العرب في جامعة القدس والتخنيون على انتخابهما والتمني لهما النجاح في مهماتهما لما فيه خدمة كفاح شعبنا العادل من اجل السلام والمساواة وخدمة جماهير الطلاب في الحصول على حقوقهم التعليمية والمدنية الكاملة * تهنئة جميع رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية الذين وصلوا عن طريق الجبهات، ودعوة جميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية الى التعاون مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل المساواة والدفاع عن قضايا القرى والجماهير العربية ضد التمييز والمصادرة وخنق القرى العربية. * اقامة فروع للجنة الدفاع عن الاراضي في كل قرية والدعوة لتوحيد جماهيرنا مع المجالس المحلية للتصدي لسياسة الهدم والتهويد. * التضامن مع المعلمين المضربين ومطالبة السلطات بتلبية مطالبهم العادلة لكي يعود الطلاب الى مقاعد الدراسة ويكملون تعليمهم * كما اتخذت عدة قرارات تنظيمية لتعزيز وحدة الحزب وتثبيت الجبهات الدمقراطية وتعزيزها وتحسين توزيع الصحف وتوسيع انتشارها *.

صندوق أنيس كردوش للتعليم العالى يوزع المنح للطلاب المتفوقين

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — في جو احتفالي، جرى مساء الاربعاء الماضي، في قاعة سينما الناصرة، توزيع ١٩ منحة دراسية لهذا العام، من صندوق المرحوم انيس كردوش للتعليم العالي. وقد تضمنت الامسية ايضا عرضا لمسرحية ((اخدمني وانا سيدك)) للكاتب المصري يوسف ادريس، قدمتها فرقة النجوم للفنون المسرحية من رام الله.

وقد افتتح الامسية المحامي انيس ابو حنا بكلمة قصيرة اشار فيها الى حرص المرحوم انيس كردوش، حين كان طالبا على مساعدة الطلاب ومبادرته لاقامة صندوق للمنح. وقال المحامي ابو حنا ان المنح تقدم لذوي الدخل المحدود مع اولوية واضحة للطب والصيدلية والعلوم نظرا لحاجة مجتمعنا الى الاختصاصيين في هذه المجالات. وفي فترة الاستراحة بين القسم الاول والقسم الثاني من المسرحية، اعلن القسيس رياح ابو العسل، من لجنة امناء صندوق انيس كردوش، اسماء الطلاب الذين حصلوا على منح لهذا العام، وهم: عاطف احمد عودة الله، طوني يوسف حايك، عماد ونبيل رجا معلول، منذر ومازن سرحان الياس، منهل حنا ابو حنا، اسعد الياس، سوسن ورندة زعبي، علي سعيد صرصور، حنا نوفل سويد، صالح محمد حميدان بلو، سهير وامل سعيد خميس، فاطمة محمود هريش، خالد عزايزة، سليمان شسارة دبقي، فريال نجدي، وكل هؤلاء متفوقون في دراستهم منتشرون في مختلف المعاهد العليا في البلاد .. والخارج.

هذا وكان القسيس رياح ابو العسل قد رحب بالضيوف المدعوين وخص بالذكر رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، والسيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس والمحامي كريم خلف رئيس بلدية رام الله وغيرهم من الضيوف. وقد تبرع السيدان الشكعة وخلف، كل باسم البلدية التي يراسها بمبلغ ١٥ الف ليرة، لصندوق انيس كردوش للتعليم العالي.

تحياتنا الى الطلاب الذين فازوا بمنح دراسية، وتحياتنا الى صندوق انيس كردوش على مبادرته الكريمة.

حقوق المرأة في طلب مستعجل للنائب توفيق طوبى

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع عدم تنفيذ التوصيات بتحسين اوضاع المرأة في اسرائيل. وجاء في طلب النائب طوبى: « في شهر شباط ١٩٧٨ قدمت الى رئيس الحكومة توصيات لجنة خاصة لتحسين اوضاع المرأة في اسرائيل. وكانت اللجنة قد عينت قبل ثلاث سنوات برئاسة عضو الكنيست تمار ايشل وتضمنت ٢٤١ توصية. ولكن حتى الان لم تنفذ توصيات اللجنة. ولذا تطلب الجبهة عقد جلسة خاصة بشكل مستعجل من اجل الاسراع في تنفيذ التوصيات.

محمد نفاع يدعو مجلس الاباء الى التضامن مع مطالب المعلمين المضربين لكن المجلس يتنكر لهذه المطالب

جبعتايم — لمراسلنا — عقد مجلس منظمة الاباء القطرية جلسة طارئة في جبعتايم، مساء الثلاثاء الماضي وكانت نقطة البحث الوحيدة على جدول اعماله اضراب المعلمين الثانويين.

وبالرغم من تغيب اكثر من ٥٠٪ من اعضاء المجلس اتخذت قرارات مؤسفة بحق المعلمين ومطالبهم. واسمعت اتهامات هستيرية بحقهم وقدمت اقتراحات مزعزعة وغير مسؤولة من مثل: اخذ ابناء المعلمين المضربين رهائن حتى انهاء الاضراب، ومحاولة شق المعلمين عن منظمتهم، وازعاجهم بواسطة التلفونات، والطلب من السلطات تطبيق العمل الالزامي، ومحاولة شق وحدة المعلمين ... وغير ذلك من الاقتراحات المشابهة.

وتقدم الرفيق محمد نفاع، عضو المجلس، باقتراح قرار يؤيد مطالب المعلمين العادلة والوقوف الى جانبهم وادانة السياسة الحكومية والضغط على السلطات لتلبية مطالبهم، الا ان الاكثرية الساحقة وللاسف قررت عمليا التنكر لمطالب المعلمين. ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يتحول فيها الاجتماع الى مثل هذا الجو التحريضي المكشوف على المعلمين وحقهم في الاضراب. ووجد من يصرخ — ما يهمنا هو كرامة الحكومة — طبعا حكومة الليكود — وليس كرامة جمهور المعلمين.

الجبهة تطالب بالتحقيق في الاعتداء على مجلس اكسال

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استجوابا الى وزير الشرطة والداخلية يطلب فيه التحقيق في الاعتداء الاخير على مجلس محلي اكسال وقيام « مجهولين » باحراق وثائق ومستندات في بناية المجلس في الاسبوع الماضي.

وقد سأل النائب طوبى في استجوابه: ما هي الخطوات التي اتخذتها الشرطة ازاء هذا العمل الاجرامي وما هي الاجراءات التي ستتخذها ضد مرتكبيه لمنع تكرار مثل هذه الاعمال.

انفجار والقاء قنبلة في القدس العربية

القدس — وقع انفجار في شارع داوود في القدس العربية المحتلة، يوم الاربعاء الماضي، اسفر عن جرح ١١ مواطنا يهوديا وعربيا جراح ستة منهم شديدة. وكانت المواد المتفجرة قد خبئت في صندوق للزجاجات الفارغة.

وفي ساعة متأخرة من اليوم نفسه القيت قنبلة بالقرب من باب الخليل. واسفر الحادث عن جرح ثلاثة مواطنين، اثنان منهم من اسرائيل والثالث سائح كان برفقتهما. وهذا هو الحادث الثالث من الانفجارات في اسبوع واحد، اذ سبق وانفجرت عبوة ناسفة في باص في القدس الغربية.

« دوبك » تتفنن في نهب المزارعين العرب

معليا — لمراسلنا — اصدرت شركة « دوبك » للتبغ تعليماتها للمزارعين بتصغير حجم بالة التبغ وارسلت اليهم صناديق خاصة للتعبئة اصغر بكثير من الصناديق المستعملة عادة. وهذا يعني تخفيض وزن البالة.

ولا يخفى على مزارعي التبغ ما في هذه الخطوة من خبث واستغلال يستهدف زيادة ارباح الشركة وبالتالي سرقة كيلوات تبغ اخرى منه.

فقد جرت العادة ان تخصم الشركة نصف كيلو عن كل بالة على انها وزن الغلة والخيطان الامر الذي لم يعترض عليه المزارعون حين كانت البالة كبيرة، وكان بامكان المزارع ان يقلل عدد البالات.

اما حسب هذه الخطوة الجديدة فان عدد البالات سيكون اكثر بكثير. اضف الى ذلك ان وزن الغلة والخيطان سيكون ٢٥٠ غراما بدون ان تخصم الشركة قيمة الخصم على البالة الواحدة، وهي نصف كيلو غرام.

وبهذا الاسلوب الجديد فان خسارة المزارع ستكون اكبر من الاول بكثير، وكلما زادت البالات زادت ارباح الشركة وزادت خسارة المزارع.

تصاعد التأييد لاضراب موظفى وكالة الغوث

المرحلة القادمة اضراب ليوم كامل

القدس — لمراسلنا — تمت يوم الاربعاء الماضي، المرحلة الرابعة من الاضراب التصاعدي الذي اعلنه موظفو وكالة الغوث في كل من المناطق العربية المحتلة وسوريا والاردن ولبنان بنجاح كبير.

ويحظى الاضراب بتصاعد تأييد جماهير اللاجئين الفلسطينيين، والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة، وكذلك المؤسسات الثقافية والاجتماعية والخيرية.

وهكذا ففي المناطق المحتلة تحول اضراب موظفي الوكالة الى مظاهرات شعبية واسعة، اذ تصاقبت طيلة وقت الاضراب (٤ ساعات) وفود اللاجئين الفلسطينيين من المخيمات، ووفود المؤسسات البلدية والاجتماعية والنقابية والثقافية الى مكاتب الوكالة للاعراب عن تأييدها الاضراب ومطالب الموظفين العادلة بزيادة الاجور.

وقد القت هذه الوفود تمالها التام مع قرارات مؤتمر اتحادات العاملين العرب في وكالة الغوث الذي عقد في تشرين اول الماضي في دمشق احتجاجا على الخطط التعسفي الذي تمارسه رئاسة الوكالة عن طريق تقليصها باستمرار لمخصصات الاغاثة والخدمات والغائها المدارس الاعدادية ومكتب الوكالة في اريحا وتسريحها الموظفين العاملين فيه وغير هذا من الاجراءات.

هذا وسيتم تصعيد اضراب موظفي الوكالة غدا الاربعاء بحيث يطول يوما كاملا. وقد اعلن عدد من ممثلي المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة انهم سينضمون الى الاضراب.

هامر « يبشر » : قسط الجامعة في السنة القادمة ١٢ الف ليرة!

القدس — صرح وزير المعارف، زبولون هامر، يوم الاربعاء الماضي، في الكنيست، بأن اجور التعليم في المعاهد العليا في البلاد سترتفع، في السنة القادمة، الى ١٢ الف ليرة للطالب. وهذا المبلغ هو ضعف المبلغ للعام الدراسي الحالي في الجامعات، تقريبا والذي يصل الى ٧٦٠٠ ليرة.

مـن المعتدي؟ مـن الغريب؟!!

*** هدم البيوت ونهب الارض وترحيل عرب النقب والتلويح بخطر التزايد السكاني العربي — خيوط لمؤامرة واحدة تضع علامة سؤال كبيرة ورهيبة على وجودنا في وطننا * هل تدفعنا الحكومة دفعا للتحضير ليوم الارض المقبل ؟!! ***

يكاد لا يمر يوم الا ونقرأ في الصحف مقالات وتعليقات واخبارا حول «الخطر العربي في الجليل». شخصيات رسمية، على اعلى المستويات، تتحدث عن التكاثر العربي ككارثة، وعن العرب كغزاة ومحتلين، وعن البيوت العربية التي تقام لايواء بشر ككابوس معاد للدولة.

ويبدو ان « اليد العليا الموجهة » اعطت التوجيه الضروري لبداية حملة « شعبية » صهيونية للضغط على الحكومة بالبدء بالعمل، بل لاتهام الحكومة بالتقصير في مواجهة « الخطر العربي ». لقد وصل الامر بالتلفزيون الاسرائيلي، في اسبوع الاحتفال بمرور ثلاثين سنة على صدور ميثاق حقوق الانسان الى اذاعة تصريح لمواطنة عادية، قائمة جديدة ترطن بعبرية ركيكة: « لا اكره العرب، ولكن بكل بساطة لا اريد ان يكبر اطفالي في ضاحية واحدة، مع الاطفال العرب. لقد جئت لاعيش حياة يهودية، في مدينة يهودية، في دولة يهودية ».

ومؤخرا، بشرتنا الصحف ان «لجنة رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل» قد جددت نشاطها، وتريد ان تقيم « لوبي » يهودي في الجليل، للضغط على الحكومة للوفاء بالتزاماتها الصهيونية تجاه الجليل! وقد نشرت « دافار » (١٣-١٢-٧٨) مقابلة اجراها مراسلها يوئيل دار مع السيد مناحم اريناب، رئيس بلدية الناصرة العليا، تكشف عمق التوجه العنصري المعادي للعرب الذي يوجه اعمال لجنة رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل. « اذا لم تستيقظ المؤسسات الرسمية والصهيونية والمستوطنية — يقول — على دقات الساعة المربوطة بالقنبلة الموقوتة فليس بعيدا اليوم الذي يتحول فيه الجليل الى جليل تابع للعرب (الجرباء) ».

ويتحدث اريناب عن نوعين من الخطر يحدقان بالجليل: «خطر ديموغرافي، سكاني، وخطر تعداد السيطرة الاسرائيلية على مناطق كاملة من البلاد، من الناحية الجيوغرافية، نقص في الـ ١٥ سنة الاخيرة معدل السكان اليهود في الجليل من ٥٧٪ الى ٥٢٪، بينما زاد معدل السكان العرب في نفس الفترة من ٤٢٪ الى ٤٨٪. وزيادتهم الطبيعية، اليوم، هي اعلى بضعفين او ثلاثة اضعاف عنها عند اليهود ».

ويبدو ان الزيادة الطبيعية للعرب تثير هستيريا السيد اريناب حتى انه يتابع هذه النسبة، ليس على النطاق القطري، بل هو يعرف التفاصيل عن هذه الزيادة، في كل منطقة ومنطقة، فيقول: « في بعض القرى، حول الناصرة، ارتفعت نسبة الزيادة الطبيعية الى اكثر من ٥٠ للالف مقابل المعدل القطري للزيادة الطبيعية للعرب وهي ٣٦،٤ للالف ». ويربط رئيس بلدية نتسيرت عيليت بين الزيادة الطبيعية، وبين التحول السياسي. كيف، ما هي الصلة، ما هو المنطق في هذا. العلم عند السيد اريناب وحده، والمهم انه يقول: « على هذه الخلفية يجب فحص التغييرات الحارية في الخريطة السياسية في الجليل. نتائج الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية تثبت انه قد زادت قوة القوى الراديكالية. كل سلطة محلية ثانية في الجليل، هي الان تحت سيطرة «راكاح» او تأثيرها ».

وحتى يثير اريناب الهستيريا القومية الشوفينية عند قراء جريدة « دافار » يزعم ان العرب في الجليل يطالبون بتوسيع « الاوتونوميا » في الضفة والقطاع لتشمل الجليل ايضا (!!). الى هنا، الكلام عن العقدة المزمنة عند القيادة الرسمية في اسرائيل وكل المؤيدين لها، عقدة كراهية العرب، عقدة كراهية التكاثر الطبيعي للعرب، عقدة كراهية الاطفال العرب حتى قبل ميلادهم !!!

ولكن السيد مناحم اريناب انسان « عملي » يريد تنفيذا وليس تحليلا فقط. فهو يحذر من البناء غير المرخص ومن « استيلاء » العرب على « اراضي الامة »: « في الدوائر الحكومية مئات القرارات من المحاكم بهدم البيوت المبنية ليس حسب القانون. لا اعرف لماذا لا تنفذ هذه الاوامر، وربما بسبب ضغوط سياسية .... اذا استمرت سياسة تماطل تنفيذ الهدم، فليس بعيدا اليوم الذي تنتقل فيه اكثرية اراضي الامة الى ايدي اناس وعشائر ليس لهم ملكية وحصة بها؟ ».

التكاثر الطبيعي للعرب، اذن، خطر. والاخطر منه ان يبني العرب بيوتا يسكنون فيها. وربما اخطر من هذا وذاك ان يسكن عرب (قوميم) في الناصرة العليا ! .. كل هذا بالنسبة للسيد اريناب هو مدخل جيد من الناحية النفسية لتحريض الحكومة ان « تبني الجليل »، ان « تستوطن » الجليل. وعندما يسأل الصحفي يوئيل دار: « ولكن توجد خمسة الاف الى ستة الاف شقة فارغة في المستوطنات اليهودية في الجليل » لا ينكر اريناب الحقيقة، بل يقول انها شقق صغيرة !.

***

ليس صدفة اننا اقتبسنا فقرات رئيسية من هذه المقابلة مع رئيس بلدية الناصرة العليا، فهذه المقابلة تعكس، بشكل واضح وصريح الى حد بعيد، المزاج العنصري المعادي للعرب، السائد في الدوائر الرسمية الحاكمة، وفي مختلف الهيئات والمؤسسات الصهيونية « الشعبية » ايضا.

ان هدم البيوت، ونهب الارض، وخنق الانسان العربي، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وبلديا، هي حلقات في خطة واحدة، من الرعب حتى التفكير فيها، ناهيك عن تنفيذها.

اقتلاع العرب من النقب، اقتلاع عرب قرية المغير، وخطة التهويد والترحيل والهدم في الجليل، يجب ان توقظنا وتوقظ الرأي العام المحلي والعالمي على حقيقة شرسة وهي ان مقامنا، وجودنا، حياتنا، فوق ارض وطننا، في خطر !

اعرف ان السيد يوئيل دار (درويش سابقا) هو من مواليد العراق. ولا اعرف، من جد، من اي بلاد قدم مناحم اريناب الى هذه البلاد. ولكن لا بأس ان نذكره ان الناصرة العليا، التي يرئس بلديتها، مبنية كلها فوق ارض الناصرة العربية، المنهوبة منها. فيجدر بالسيد اريناب ان يكون حذرا في استعمال اصطلاحات مثل « الاستيلاء » و « النهب » و « الغرباء » لانه عندئذ، سيكتشف، بسرعة، انه ليس محامي الدفاع عن حق مسلوب، بل في قفص الاتهام كسالب !..

اننا نريد، بكل مسؤولية، ان ننبه شعبنا الى الاخطار المحدقة، الى المؤامرات التي تحاك وتنفذ، الى علامة السؤال الكبرى، الرهيبة، التي يضعها النظام الاسرائيلي على وجودنا فوق ارض وطننا. كما اننا ننبه كل العاقلين في المجتمع اليهودي الى الاخطار الرهيبة المحمولة بهذا المنطق الكولونيالي، العنصري الذي يكره عيون الاطفال العرب ويكره الوجود العربي في هذه البلاد !

كلنا نذكر الهزة العنيفة في الرأي العام والانتقادات تجاه تصرف الحكومة، في اعقاب يوم الارض. هل تدفعنا الحكومة، دفعا، للبدء في التحضير ليوم الارض المقبل !!!

بقلم سالم جبران

بيان هام للمؤتمر السادس لاتحاد عمال فلسطين

• منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني
• رفض اتفاقات "كامب ديفيد" الخيانية واشادة بمقررات بغداد
• تحية للموقف الثابت للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية في دعم نضالنا الوطني

دمشق – عقد اتحاد عمال فلسطين مؤتمره السادس في العاصمة السورية في الفترة بين ٢٠ و ٢٥ تشرين الثاني الماضي. وقد اصدر المؤتمر، في ختام اعماله، بيانا هاما استعرض فيه الوضع على الساحتين، العربية والفلسطينية. واعرب فيه عن رفضه القاطع لاتفاقات ((كامب ديفيد)) وحيا نضال الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. واكد التفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية التي يرى فيها قائدة لنضال الشعب الفلسطيني وممثلا شرعيا وحيدا له. وحيا البيان التلاحم النضالي بين الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان. واكد على اهمية التضامن العربي على قاعدة قرارات مؤتمرات قمة الصمود وقمة بغداد. ودعا الى تعزيز التحالف مع الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي.

الجماهير الفلسطينية تتظاهر في مدينة صور بجنوب لبنان تأييدا لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة واستنكارا لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية. وفي الصورة شعار بارز وكبير كتب عليه: « نعم لدولة الفلسطينية المستقلة ».

وبعد أن استعرض المؤتمر الوضع في المنطقة العربية عشية وبعد حرب حزيران الامبريالية الامريكية، وهي: العدوانية (١٩٦٧) وما اسفر من متغيرات على الساحة العربية بعد حرب تشرين اول ١٩٧٣ اشار المؤتمر الى الاهداف السريعة والمباشرة التي عملت على تحقيقها

● أ – ضرب التضامن العربي الذي برز ابان حرب تشرين ٧٣.

● ب – تعريب الصراع المسلح ونقله من دائرة الصدو الى الدائرة العربية كمقدمة لابعاد ارادة وقوة الامة العربية.

● ج – ضرب وتصفية الثورة الفلسطينية عسكريا وسياسيا باعتبارهما الطليعة الصدامية في وجه المخططات الامريكية والصهيونية.

« ولما كان دائما محور المؤامرات الصهيونية – الامريكية هو القضاء على الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة، فلم يكن صعبا على الامبريالية والصهيونية العالمية ان تجد ادواتها الطيعة لتحقيق هذا الغرض على الساحة اللبنانية فدفعت اليمين الانعزالي اللبناني لشن حرب قذرة ضد الثورة الفلسطينية، حيث ما لبثت ان تحولت لحرب ضد الوجود الفلسطيني على الساحة اللبنانية وضرب التنامي المخوف للحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية، ومنجزاتها السياسية والديمقراطية.

« لقد واجهت الثورة الفلسطينية هذه المؤامرة بالتلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية، بالرغم من ظروف الرجعية التي استمرت ما يقرب من عامين، قدمت خلالها الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية تضحيات جسيمة. ثم جاءت زيارة السادات الخيانية للقدس المحتلة حلقة جديدة من السلسل الخياني الذي انتهجه السادات منذ معادثات الكيلو – ١٠١ – وبتوقيع اتفاقية سيناء وما واكبها من اتفاقيات وتنازلات رفضتها جماهيرنا العربية الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها.

« ولم يتوقف مسلسل التآمر على ثورتنا وشعبنا فكانت حرب جنوب لبنان، الحرب الخاصة بابعادها الثمانية احدى المحاولات التصفوية التي زج فيها العدوان الصهيوني باكثر من ثلث قواته العسكرية المعززة باحدث انواع الاسلحة التقليدية منها والمحرمة دوليا. لكن صمود ثورتنا وشعبنا وبفضل تلاحم الحركة الوطنية اللبنانية تمكنت ثورتنا الفلسطينية من التصدي للغزو الصهيوني والحاق هزيمة بقواته مؤكدا قدرة ثورتنا على الجابهة والصمود واستحالة القضاء على الثورة الفلسطينية ونفوذها السياسي، ولجوء الامبريالية الامريكية الى اداتها للقيام بتنفيذ الدور المرسوم حيث دعت الى لقاء معسكر داوود الذي اسفر عن توقيع اتفاقيتي الخيانة ».

وبعد ان استعرض البيان الاهداف الحقيقية لمؤامرة « كامب ديفيد » ذكر ان الطبقة العاملة الفلسطينية وانطلاقا من فهمها لطبيعة الصراع مع العدو تؤكد:

« على الصعيد الفلسطيني:

ضرورة توفير اقصى امكانيات الدعم والمساندة لجماهيرنا داخل الارض المحتلة لتمكينها من مواصلة صمودها وتصديها لكافة مشاريع الاستيطان والتهويد.

ويؤكد المؤتمر على تأييده الكامل والمطلق لـ م.ت.ف.

ويؤكد المؤتمر على ضرورة زيادة اللحمة الوحدوية للفصائل المقاومة الفلسطينية في اطار م.ت.ف كما يؤكد على قرارات المجلس المركزي في هذا المجال.

ويتوجه بتحية تقدير واجلال لجماهير الشعب العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة لوقفتها العملاقة بوجه مؤامرة الحكم الذاتي، وتصديها البطولي لنتائج اتفاقيتي « كامب ديفيد » والتي تجلت في مؤتمرات بيت حنينا، نابلس، غزة. كما يثمن الانتفاضات الشعبية لجماهيرنا في الجليل التي اكد بها على حقوق شعبنا الوطنية الثابتة ممثلة بحق العودة وتقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

ويحيي المؤتمر صمود عمال وشعب فلسطين المعتقلين في سجون الاحتلال، الذين يواجهون كافة اساليب القهر والتعذيب الوحشي، المنافي لابسط الاتفاقيات الدولية، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة ويناشد المؤتمر المنظمات النقابية العالمية والدولية والانسانية بالتدخل للافراج عنهم.

« ويحيي المؤتمر الشعب اللبناني بقيادة الحركة الوطنية اللبنانية وتحية وقفتها المبدئية والاجهاضية المصيري مع الثورة الفلسطينية ويعلن المؤتمر عن تأييده لوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات. ويطالب بتنفيذ مقررات بيت الدين، مع التأكيد بالتمسك باتفاقيات القاهرة التي تنظم العلاقات بين م.ت.ف والسلطة اللبنانية، ويدين الزمر الشمعونية والكتائبية بعمالتها وتعاونها مع العدو الاسرائيلي.

« ويؤيد التلاحم السوري – الفلسطيني باعتباره ركيزة اساسية في معركة التحرير والصمود بوجه المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية انطلاقا من كون العلاقة السورية – الفلسطينية علاقة مصير واحد ومستقبل واحد.

« ويؤكد ضرورة استنهاض القوى الجماهيرية العربية من خلال تشكيل جبهة شعبية عربية وتطوير مؤتمر الشعب العربي لدعم وحماية كافة والتصدي لكافة المؤامرات الصهيونية والامبريالية الرجعية.

« ويحيي الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والدور البارز والاساسي الذي قام به وفي مجال دعم نضال وعمال الشعب الفلسطيني وثورته سواء الآن في المؤتمرات النقابية الدولية أو اللقاءات وحملات التضامن.

« ويعلن وقوفه الى جانب حركات التحرر العربية ومساندته لها بكافة الامكانيات، كما يؤكد المؤتمر على وقوف الطبقة العاملة الفلسطينية بجانب جمهورية اليمن الديمقراطية ضد التحرشات والدعاية المضادة ضد نظامها الثوري والتقدمي.

وبعد ان يؤكد على ضرورة تصعيد الكفاح المسلح في المناطق العربية المحتلة ويطالب بوضع كافة الثروات الوطنية في الاقطار العربية لخدمة معركة تصفية الاحتلال يعلن المؤتمر عن ادانته لانتهاك « الحقوق والحريات النقابية في الاردن والبحرين واليمن الشمالي ويطالب بالافراج عن المعتقلين في هذه الاقطار. كما يطالب بالغاء الاحكام الجائرة التي صدرت بحق النقابيين في تونس واعادتهم لممارسة مسؤولياتهم النقابية ».

وعلى الصعيد العربي يؤكد المؤتمر « ضرورة احياء الجبهة الشرقية وتمكين الثورة الفلسطينية من الحضور الفعال في الساحة الاردنية ووحدانية تمثيل م.ت.ف الشعب الفلسطيني ».

ويحيي جبهة الصمود والتصدي في مؤتمرات طرابلس والجزائر ودمشق كما يطالب العراق بالانضمام الى جبهة الصمود والتصدي المشاركة في تحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية.

« ويؤكد اهمية تحقيق التضامن العربي على ارضية قرارات قمة الصمود والتصدي وبما يكفل تحقيق اماني واهداف وتطلعات الجماهير العربية.

« ويؤكد ضرورة دعم الشعب العربي المصري بقيادة حركته الوطنية بكافة وسائل الدعم المادي والسياسي لتمكينه من التصدي التهج الاستسلامي الساداتي واسقاطه.

« وحيا المؤتمر اللقاء السوري – العراقي الاستراتيجي على صعيد الصراع العربي – الاسرائيلي. وناشد القيادتين السياسيتين في سوريا والعراق باتخاذ المزيد من الخطوات الوحدوية على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية لبناء جبهة شمالية، كرد عملي على اخراج النظام الساداتي لجيش مصر العظيم من المواجهة ».

وعلى الصعيد العالمي يدعو المؤتمر الى تقرير التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية باعتبارهم الحليف الطبيعي لحركة التحرر الوطني العالمية وقضايانا القومية في مواجهة الامبريالية العالمية والصهيونية.

« ويحيي الاتحاد العالمي للنقابات لمواقفه المبدئية وممارسته العملية ابان احداث لبنان وخطوة السادات الخيانية وشجبه لاعمال القمع والاضطهاد والابعاد والاعتقال التي يقوم بها العدو الصهيوني لاهلنا في الارض المحتلة ومساهمته الفعالة في عقد مؤتمرات مناصرة لعمال وشعب فلسطين.

« كما يحيي كافة المنظمات النقابية التي تؤيد حقنا المشروع وتتضامن مع قضيتنا العادلة.

« ويحيي نضال الشعب الايراني البطل وثورته الشعبية ضد حكم الشاه العميل. ويعلن عن دعمه وتاييده للشعب الايراني وقواه الوطنية والتقدمية في نضاله المشروع لتحقيق مطالب الشعب الايراني العادلة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي.

« ويعلن تاييده ودعمه لنضال افريقيا وزيمبابوي وانغولا وغينيا بيساو وارتيريا وغيرها من الشعوب التي تناضل في سبيل الحرية والاستقلال الوطني. ويطالب بوحدة القوى الثورية في القارة الافريقية ضد التدخل الامبريالي.

« ويدين كل التدخلات الامبريالية في شؤون القارة الافريقية كما يدين ممارسة التفرقة العنصرية والتمييز العنصري التي تمارسه حكومات الاقلية البيضاء في روديسيا وجنوب افريقيا.

« ويحيي الموقف الشرف والمبدئي والثابت لدول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي في دعم قضايانا القومية عامة والقضية الفلسطينية خاصة.

ويطالب كل القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي لتحقيق المزيد من الوحدة والتضامن لتقويض الجبهة المعادية الامبريالية والصهيونية.

ويشجب كل التدخلات الامبريالية الهادفة الى عرقلة وحدة الشعب الكوري ويؤكد وقوفه الى جانب الشعب الكوري في نضاله من اجل وحدة اراضيه وشعبه بصورة سلمية مستقلة.

ويدين انتهاك الحقوق والحريات النقابية والديمقراطية والحرية السياسية في امريكا الجنوبية، وخاصة تشيلي. ويطالب الرأي العام العالمي بتعزيز التضامن العالمي معهم لاعادة الديمقراطية والحرية لبلدانهم وخاصة تشيلي ونيكاراغوا والارجنتين والاورغواي.

ويختتم المؤتمر بيانه مؤكدا:

« ان السمة الاساسية لعصرنا الراهن تميل لصالح القوى الاشتراكية والديمقراطية والتقدم وحركات التحرر الوطنية في العالم، وفي المقابل يتسع انحسار النفوذ الامبريالي وسياسة القهر والاحتكار والتمييز العنصري، ويتجسد ذلك في تنامي القوى الثورية الثلاث لهذا العصر المتمثلة بالمنظومة الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية وحركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. »

شعب البحرين سينتصر في نضاله العنيد من أجل التحرر الوطني والديمقراطية والسلم



حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – يسرنا ان ننشر فيما يلي نص المقال الهام الذي كتبته الشخصية الوطنية والتقدمية البارزة في البحرين، عبد الله الراشد، خصيصا لمجلة ((قضايا السلم والاشتراكية)) ويتحدث فيه باسهاب عن ظروف النضال في هذا القطر العربي الشقيق، عن مكاسب الطبقة العاملة البحرانية والمصاعب التي تعترضها وعن الثقة بانتصار نضال الشعب البحراني البطولي في سبيل تحرره الوطني ومن اجل تحقيق الديمقراطية وانجاز برنامج العمل الوطني لجبهة تحرير البحرين.

بقلم: عبد الله الراشد
[عضو لجنة قيادة جبهة التحرير الوطني في البحرين]

وطدت بريطانيا سيطرتها الاستعمارية على البحرين وامارات الخليج الاخرى، في بداية القرن التاسع عشر، على اثر العديد من الحملات التي قامت بها تحت ستار « محاربة القرصنة » ولا سيما حملة ١٨١٩ – ١٨٢٠ التي حطمت مقاومة السكان المحليين المسلحة للغزاة البريطانيين. واضفى طابع « قانوني » على الاحتلال عن طريق عدد من المعاهدات والاتفاقيات غير المتكافئة التي حولت البحرين – ذلك البلد الذي كانت تسود فيه علاقات عبودية واقطاعية وقبلية حتى الثلاثينات من القرن الحالي – الى مستعمرة بريطانية.

وكان اكتشاف النفط في الثلاثينات نقطة تحول هامة في تاريخ البحرين، وذلك من زاوية العلاقات الاجتماعية ومجمل الحياة الاجتماعية – السياسية. فرافق انشاء صناعة النفط(١) نمو سريع في نشاط رأس المال الاجنبي كما يتضح من القائمة العديد من الفروع للشركات والبنوك والمؤسسات التجارية الامريكية والاوروبية الغربية في البلاد. وبدأ رأس المال الاجنبي يتغلغل في البلاد، بصورة مكثفة، بعد عام ١٩٦٧ عندما اضطرت بريطانيا الى مواجهة الحاجة الى سحب قواتها من منطقة الخليج العربي نتيجة لتهوض نضال الشعوب العربية التحرري وتزايد الصعوبات الاقتصادية في بريطانيا نفسها. فاقيم مصنع الالومنيوم ومؤسسات صناعية مكملة في البحرين. وبدأ بناء عدد من المشاريع الاخرى، بما في ذلك الحوض الجاف الذي تقوم ببنائه منظمة الدول العربية المصدرة للنفط.

وادى هذا كله الى تحولات اجتماعية اقتصادية هامة والى تحطيم علاقات الانتاج القديمة وظهور علاقات رأسمالية جديدة، وذلك بتحول الغواصين والصيادين والفلاحين والعمال من الحرفيين الى عمال ماجورين.

وبدأت تتشكل برجوازية محلية، بما في ذلك البرجوازية الكبيرة، موطدة سيطرتها على اجهزة الادارة. لقد علق لينين واصفا هذه العملية بقوله « ان تصدير رأس المال يؤثر في تطور الرأسمالية في البلدان التي يصدر اليها ويسرع بذلك التطور الى درجة كبيرة » (المؤلفات الكاملة، المجلد ٢٢، ص ٢٤٢).

وهذه الخلفية للنشاط المتصاعد لرأس المال الاجنبي والبرجوازية المحلية اظهرت بمزيد من الوضوح السمات المحددة للتمايز الاجتماعي وطبيعة الصراع الطبقي وسياسة كل طبقة وفئة اجتماعية.

ان التناقض الاساسي في المجتمع البحراني هو التناقض بين الامبريالية ورأس المال المحلي الكبير الذي اخذ يتشكل في عملية اضفاء الطابع البرجوازي بصورة سريعة على العائلة الحاكمة الاقطاعية اصلا من جهة، والطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة وفئات من البرجوازية المتوسطة والمثقفين الثوريين من الجهة الاخرى. وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان عدد الفلاحين في البحرين، خلافا للبلدان النامية الاخرى، صغير للغاية، وذلك نتيجة للتحولات الاقتصادية في العقود القليلة الماضية. وهم لا يشكلون الآن سوى (٢٪ من السكان النشيطين اقتصاديا(٢)). وفي الوقت نفسه فان الطبقة العاملة عنصر بارز في بنية المجتمع، اذا كانت نسبتها (نسبة العمال الأجورين) ٦٧٪ في عام ١٩٧١. وهي تمثل طليعة القوى المادية الامبريالية في بلادنا.

لقد خاض الشعب البحراني نضالا مريرا ضد الهيمنة البريطانية. وكان من ابرز النضالات حركة ١٩٥٤ – ١٩٥٦ بقيادة البرجوازية التجارية التي طرحت شعارات اصلاحية، غير ان مضمونها كان موجها ضد السلطة الاستعمارية (بما في ذلك المطالبة بمجلس تشريعي منتخب). واضطلعت الطبقة العاملة النامية بدور كبير في حركة ١٩٥٤ – ١٩٥٦. وكان احد مطالبها الحق في تشكيل اتحادات مهنية. فتأسس اتحاد عمال البحرين في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٥، وسرعان ما ضم ١٤٠٠٠ عضو من عمال شركة نفط البحرين وموظفي الدولة بالدرجة الاولى.

وكان نضال جماهير شعب البحرين المعادي للاستعمار يرتبط ارتباطا عضويا بالمد الثوري المتنامي لحركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط في الخمسينات وبداية انهيار الامبراطوريات الاستعمارية وظهور النظام الاشتراكي العالمي بوصفه القوة الحاسمة في النضال ضد الامبريالية وانتشار الافكار الوطنية الديمقراطية والماركسية – اللينينية. وفي خضم ذلك تأسست جبهة التحرير الوطني البحرانية كحزب ثوري بدأ يقوم من خلال صحيفته السرية « الجماهير » بعمل نشيط من اجل تطور وعي جماهير الشغيلة الوطني والطبقي، ونظام الجبهة الداخلي يصفها بأنها « طليعة الشعب البحراني الواعية المناضلة بصلابة وبدون هوادة ضد الاستعمار ».

ورغم قناعتنا بان تسمية الحزب بالجبهة لا تعكس الطابع الطبقي لتنظيمنا، باعتباره حزب الطبقة العاملة المناضل تحت راية الماركسية – اللينينية، فان مؤسسيها اطلقوا عليها هذا الاسم لعدد من الاسباب، وعندما تأسست الجبهة لم تكن الطبقة العاملة كبيرة بما فيه الكفاية، بينما كان وعيها الطبقي يتبلور في ظروف الامية والجهل والتقاليد الموروثة من المجتمع القديم وسيطرة الفكر الديني وحتى الطائفي على السواد الاعظم من الناس، وفي ظروف سيادة الفكر القومي البرجوازي في صفوف الغالبية الساحقة من الجماهير ومعاداة الشيوعية والسوفييت التي كانت تبثها وسائل الاعلام الاستعمارية. وقد اختير اسم الحزب لجميع هذه الاعتبارات بهدف تسهيل تنظيم واحتواء الطبقة العاملة والجماهير الكادحة المتلهفة للتحرر الوطني رغم انها كانت متأثرة بالافكار والتقاليد المعادية للماركسية – اللينينية. ولقد اثبتت الحياة صحة هذا الاختيار، فخلال عشرين عاما من النضال اصبحت الجبهة اكثر التنظيمات المعادية للامبريالية تأثيرا في البحرين، وتلتف اليوم اوسع فئات الشغيلة وبالذات الطبقة العاملة حول برنامجها وشعاراتها.

وكانت الجبهة اول تنظيم سياسي في البحرين يطرح برنامجا متكاملا للنضال المعادي للاستعمار والتطور اللاحق. وهذا البرنامج الذي تسم تبنيه في عام ١٩٦٢ حدد المهمات التالية: تحقيق الاستقلال الوطني، واقامة حكم وطني ديمقراطي وازالة القواعد العسكرية، والغاء كافة المعاهدات الاسترقاقية، واحداث اصلاحات اقتصادية، واعادة النظر في توزيع الدخل الوطني لصالح الفئات الكادحة، وانتهاج سياسة خارجية معادية للامبريالية. ونشاط الجبهة العملي كله موجه نحو تنفيذ هذه المهام. ونحن واثقون من ان التطبيق الخلاق لكافة الاساليب النضالية مع مراعاة الظروف الموضوعية والذاتية داخل البلاد وميزان القوى على الصعيد العالمي، ستمهد الطريق للثورة الوطنية الديمقراطية في سبيل اجتثاث جذور سيطرة الامبريالية السياسية والاقتصادية على البلاد.

لقد افرزت الاعوام اللاحقة تنظيمات قومية تمثل مطامح البرجوازية الصغيرة واقسام من البرجوازية الوطنية. كما ان نمو حركة التحرر الوطني باطراد واتساع قاعدتها الجماهيرية حملا المستعمرين على اعلان البحرين دولة مستقلة في آب (اغسطس) ١٩٧١، الامر الذي استقبلته الجماهير كمنجز جديد لمواصلة النضال في سبيل الاستقلال الحقيقي. وجرى تبني أول دستور للبلاد وعقدت انتخابات المجلس الوطني (البرلمان) في عام ١٩٧٣.

لقد رأى ممثلو بعض الاوساط الوطنية ان المجلس وسيلة لفك الحصار عن السلطة واعطائها صكوك غفران على جرائمها، في حين اتخذت الجبهة موقفا ايجابيا من الانتخابات انطلاقا من فكرة لينين القائلة بضرورة الجمع بين اشكال النضال القانونية وغير القانونية وفقا للظروف الموضوعية وميزان القوى. فاكدت على اهمية مشاركة الجماهير النشيطة في الانتخابات باعتبار ان النضال البرلماني مجال هام لتعزيز المكاسب الديمقراطية وفضح اجراءات السلطة القمعية ومكافحة سيطرة الامبريالية السياسية والاقتصادية، وبخاصة تصفية قاعدة الجفير البحرية الامريكية التي اقيمت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧١. كما اكدت الجبهة على ان العمل البرلماني ليس بديلا لنشاط الحزب بين الجماهير في سبيل توحيدها حول برنامجه السياسي، انما هو مكمل لاشكال النضال الاخرى. وهو يساعد على تعزيز هيبة الحزب والحركة الوطنية باسرها بين الناس كما يساعد على نشر اهدافه.

وخاض الشيوعيون معركة

البقية على ص – ٥ –

تزايد اخطار الانفجار في لبنان بعد التعديل الوزاري الاخير

بيروت – استقبلت القوى الوطنية في لبنان التعديل الوزاري وتعيين قائد الجيش العماد فكتور خوري وزيرا للدفاع بانتقاد شديد، اذ رأت فيه تعميقا لخط مهادنة عصابات الانعزاليين الذي ينتهجه الرئيس الياس سركيس.

فالمعروف ان العماد فكتور خوري الذي القي على عاتقه واجب اعادة بناء الجيش اللبناني المتوازن اتجه حتى الآن في طريق تنظيم جيش فئوي يرجح كفة الاتجاه الانعزالي.

وظهرت خطورة هذه الخطوة في توقيتها، ففي حين تشدد القوى الوطنية الحريصة على وحدة لبنان على تنفيذ قرارات مؤتمر بيت الدين، التي تدعو الى تصفية الميليشيات المسلحة وتحقيق الوفاق الوطني وبناء الجيش المتوازن ومحاكمة المتعاونين مع اسرائيل، يعرقل الرئيس اللبناني الاجراءات التي من شأنها انجاز هذه المهمات.

وقد اتضح ان الوزارة اللبنانية تتأرجح بين هاتين السياستين سياسة مهادنة الانعزاليين وسياسة تحقيق الوفاق الوطني لشل مؤامراتهم.

وفي حين يمثل الآن الياس سركيس الاتجاه الاول يمثل رئيس الوزراء سليم الحص الاتجاه الثاني.. ولهذا اعترف سليم الحص، في بيانه امام مجلس النواب، بأن حكومته لم تطرح الحل الشامل للأزمة لانها لم تصل الى تطورات مشتركة حول هذا الموضوع.

اما اكثرية مجلس النواب فترجح كفة الاتجاه الذي يمثله سليم الحص.

وتشير اخر انباء لبنان – ومنها الاصطدامات التي فجرتها العصابات الانعزالية في بيروت قبل ايام – الى ان الوضع السياسي في البلاد يزداد توترا. ومن المحتمل ان ينفجر بعنف ما لم تتمكن الحكومة من وقف الانجراف وراء المساومات مع الانعزاليين.

١٢٠ شخصية امريكية تستحث كارتر على الاهتمام بحقوق الانسان في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – بعث اكثر من ١٢٠ امريكيا يمثلون مختلف المؤسسات الثقافية والديمقراطية برسالة الى الرئيس الامريكي، جيمي كارتر، طالبوه فيها بالاهتمام في مسألة انتهاك حقوق الانسان في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل.

وجاء في الرسالة: « سيدي الرئيس، نود ان نلفت انتباهك الى التقارير الاخيرة التي نشرت في الصحافة الامريكية والتي سجلت موجة خطيرة من اجراءات انتهاك حقوق الانسان بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية.. ونشير بالتحديد الى اعتقال ٧ طلاب من جامعة بير زيت و٧ اعضاء من النادي الارثوذكسي في رام الله والتحقيق معهم. كما تجدر الاشارة ايضا الى هدم عدد من البيوت في منطقتي نابلس ورام الله.

« وكامريكيين تهمنا قضية حقوق الانسان والعمل على ايجاد حل عادل ودائم يحقق اماني جميع شعوب منطقة الشرق الاوسط فاننا نحتج على هذه الاعمال التي تقوم بها السلطات العسكرية الاسرائيلية وندعو حكومتكم الى العمل على المطالبة بوضع حد لها ».

ومن بين الموقعين على هذه الرسالة كل من: السناتور جيمس ابو رزق والقس رالف ابرناثي (زعيم حركة حقوق المواطنين السود الامريكية خليفة مارتن لوثر كينغ) وعدد من البروفسوريين في الجامعات الامريكية وعشرات من رجال الدين وممثلي المؤسسات والجمعيات الدينية اليهودية والمسيحية وممثلي عدد من المنظمات النقابية والنسائية في الولايات المتحدة.

ماذا يفعل ديان في مركز قيادة حلف الاطلسي ؟!

تل ابيب – لمراسلنا – علق النائب مائير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، على الانباء التي تحدثت عن زيارة وزير الخارجية موشيه ديان، يوم الخميس الماضي، في مركز قيادة حلف شمال الاطلسي الامبريالي ولقائه مع قائد قوات الحلف العسكرية، هيغ، ومباحثاته معه حول الاوضاع في ايران، فقال:

لقد شاعت هذه الاخبار في اعقاب اخبار اخرى تحدثت قبل ايام عن ان خبراء اسرائيليين يقومون بتشغيل آبار النفط التي عطلها العمال المضربون في ايران وانهم يتدخلون بشكل او بآخر في احداث ايران. اننا نرى في ذلك تدخلا فظا ضد الشعب الايراني ولخدمة حلف الاطلسي الامر الذي يتنافى والمصالح الوطنية لاسرائيل في المنطقة. ففي هذا التدخل هناك شراكة دنسة لدوس حقوق الانسان في اسرائيل. اننا نشجب التدخل الامريكي الاسرائيلي وحلف شمال الاطلسي في ايران ونطالب بوقفه حالا.



من أثينا الى موسكو ٣ آلاف كيلومتر

* العداؤون سيحملون الشعلة الاولمبية ويحيون التقاليد *

قبل يوم من افتتاح الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين التي ستقام في العاصمة السوفييتية موسكو في صيف عام ١٩٨٠ ، ستجري في موسكو المراسيم الاحتفالية لاستقبال النار الاولمبية التي سيتم ايصالها من اليونان الى الاتحاد السوفييتي عبر بلغاريا ورومانيا .

والخط الاساسي ، الذي يبلغ طوله ٣ آلاف كيلومتر ، والذي ستجتازه النار الاولمبية اصبح معروفا وبدأ الاستعداد لهذه المسيرة منذ الان .

تشعل النار الاولمبية ، وفق التقاليد ، من اشعة الشمس في الموقع المسمى اولمبيا في اليونان ، وقد تحول هذا الى طقس احتفالي على اعتاب كل اولمبياد .

ولكن وسيلة ايصال النار تغيرت مرارا . فقد قام المشعل الاولمبي – بجولته – الى عواصم العالم التي اقيمت فيها الدورات الاولمبية على الدراجات والموتوسيكلات ، والسيارات والسفن البحرية والطائرات ، بل حتى بواسطة اشعة ليزر .

وقد تقرر الآن بعث تقاليد الاولمبياد القديمة ، ولذا فسيتم ايصال النار الى موسكو جريا طول المسافة المذكورة . وحمل المشعل شرف كبير ، لذلك تقرر ان تتشكل فرقة العدائين حملة المشعل من لاعبي القوى في جميع الجمهوريات الاتحادية السوفييتية . وستجري قبل الالعاب بوقت طويل مسابقات عديدة لانتقاء افضل المتسابقين الذين سيسيرون على خط نار الالعاب الاولمبية .

منتخب العالم في كرة القدم

قام ٨٠ صحفيا ومعلقا رياضيا معروفا يمثلون ٢٥ دولة في العالم بتشكيل فريق منتخب العالم بكرة القدم من افضل ١١ نجما عالميا .، وذلك بناء على طلب ادارة منتخب نيكاراغوا لكرة القدم التي قررت اصدار طوابع بريدية تحمل صور لاعبي كرة القدم في العالم .

وقد اختار الصحفيون اللاعبين الدوليين التالية اسماءهم لهذا الفريق حسب عدد الاصوات التي نالها كل منهم :

١– ليف ياشين (الاتحاد السوفييتي)
٢– ديلما سانتوس (البرازيل)
٣– فاكيتي (ايطاليا)
٤– بوجيك (جمهورية هنغاريا الاشتراكية)
٥– بيلي رايت (بريطانيا)
٦– بيكنباور (المانيا الاتحادية)
٧– ستانلي ماتيوز (بريطانيا)
٨– بيليه (البرازيل)
٩– الفريدو دي ستيفانو (الارجنتين)
١٠– بوشكاش (جمهورية هنغاريا الاشتراكية)
١١– بوبي شارلتون (بريطانيا)

تهانينا الحارة الى :

– نمر بدر سعد وزوجته بمناسبة المولود الجديد سعد ، فالف مبروك .
– حميد ديب محمود وزوجته بمناسبة المولود الجديد محمود ، فالف مبروك .
– احمد حمدي بمناسبة الخطوبة ، عقبال الفرحة التامة .

لجنة المبادرة الدروية
فرع شفاعمرو

كفر قاسم وآمال عظيمة للصعود !

*** خسارة اخرى للاخاء * فوز ساحق يحرزه ابناء شفاعمرو وشباب الناصرة وشباب كفر كما ومعين الدالية وشباب سولم وتعادل الطيرة وكفر قرع وخسارة الطيبة وسخنين وعين ماهل ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – مرة اخرى فاز شباب كفر قاسم فعززوا مركزهم في قمة الدوري وزادوا الامال في الصعود الى مستوى الدرجة القطرية اكثر فاكثر .

اما فريق الاخاء فقد خسر هذا السبت مرة اخرى مباراته فكانت الخسارة السادسة .. وبدون مبرر معقول .

اما في الدرجة الثانية فقد برزت عدة فرق عربية بنجاحات كبيرة . اذ ان فريق ابناء شفاعمرو الوحدوي فاز بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي طبريا . وكذلك فاز فريق شباب الناصرة باربعة اهداف مقابل هدف واحد على فريق مجدال هعيمق .. في المباراة التي جرت في مجدال هعيمق . وكذلك فاز فريق معين دالية الكرمل على فريق الطيبة .. وغيرها من الفرق (انظر زاوية نتائج المباريات وقوائم الدوري) وننشر فيما يلي وصفا لعدد من مباريات الدوري لمختلف الدرجات .

كفر قاسم تعزز مكانتها في قمة الدوري

كفر قاسم – وليد عامر – مرة اخرى يعود شباب كفر قاسم ليسجل نصرا هاما ضمن دوري الدرجة الاولى وهذه المرة مع فريق هبوعيل الرملة وذلك على اثر هزيمته في الاسبوع الماضي امام فريق كريات غات .

بدأت المباراة غير منسقة من جهة الفريقين باستثناء بعض الفتريات التي انتهت عند الارتطام بالمعارضة . وقد تميز الشوط الاول باللعب غير المركز والطائش . في الدقيقة ٣٩ كاد ابراهيم تدورة يحرز هدفا محققا وذلك على اثر ضربة صاروخية نحو المرمى ولكن الحارس صد الكرة باعجوبة . وهكذا انتهى الشوط الاول بالنتيجة (صفر – صفر) .

في الشوط الثاني لعب شباب كفر قاسم بشكل افضل وامتاز لاعبيه بالحيطة والحذر حيث سيطروا على ارض الملعب على مدى الخمس وأربعين دقيقة . في الدقيقة الستين تلقى انور بدير كرة جميلة ومر خط منطقة الجزاء للفريق الخصم بعد ان تجاوز اثنين من لاعبي الدفاع ورفع الكرة الى زاكسر ومنه الى صالح الاسمر الذي سدد كرة صاروخية متقنة لتحط في الزاوية اليمنى من مرمى الخصم وسجل اصابة النصر (١ – صفر) . وهنا ازداد الحماس لشدد الفريق القسماوي هجماته وفي الدقيقة السبعين انفرد اتسلان بحامي مرمى الخصم وضرب كرة متقنة تلقاها حامي المرمى ولكنها انفلتت من بين يديه وهنا ضيع اتسلان فرصة ثمينة لتسجيل هدف محقق حيث انه ضرب الكرة دون تركيز فمرت بجانب العامود دون ان تخترق المرمى . وهكذا فان كفر قاسم على وشك الانتهاء بمباريات الدوري في هذه الجولة وسوف ينهونه على ما يبدو بنتيجة حسنة ومرضية حيث انهم حتى الان لم يخسروا سوى مرة واحدة ولم يبق امامهم سوى مباراة واحدة حيث سيلتقي شباب كفر قاسم في الاسبوع القادم مع فريق مكابي يبنه في المباراة الاخيرة لهذه الجولة . وفي كفر قاسم يستعد الشباب بكل عزيمة لعدم تكرار ما حدث في كريات غات .. في الجولة الثانية من دوري هذا الموسم .

خسارة الاخاء

الناصرة – لمراسلنا – خسر فريق اخاء ابناء الناصرة مباراته هذا السبت امام فريق هبوعيل كريات آتا بهدفين مقابل لا شيء وذلك في مباراة الدرجة الاولى التي جرت على ملعب كريات آتا .

بدأت المباراة حماسية من جانب الفريقين بادر خلالها هجوم الاخاء بشن عدة هجمات جيدة ولكنها لم تسفر عن شيء . اذ ان لاعبي كريات آتا قابلوا هجمات الاخاء بدفاع قوي متماسك وبهجمات مضادة . وقد ظل اللعب متوازيا بين الفريقين طول الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل الاخاء متثاقلا الى اللعب ولكن تثاقله لم يكسبه الثقة واللعب الهجومي المطلوب ... وبالمقابل سيطر لاعبو كريات آتا على اللعب واخذوا يشنون هجمات مكثفة على مرماهم احرزوا خلالها هدفين في الدقيقتين ٦٠ و ٨٢ .. ولولا نجاح حارس مرمى الناصرة ، ماهر عوده ، في الدفاع عن مرماه لكان عدد الاهداف اكبر (مع ان ماهر اخطأ في خروجه من المرمى في الدقيقة ٨٢ مما ادى باحد لاعبي الخصم ان يستغل الفرصة ويحرز هدف الفوز الثاني) .

وتجدر الاشارة الى ان الهدف الثاني كان حصيلة لجملة اخطاء حدثت في دفاع فريق الناصرة على اثر البلبلة التي حصلت في صفوفه من جراء القرار التعسفي الذي اتخذه حكم المباراة المدعو يفراح حين اخرج اللاعب سلمان من الاخاء بسبب مخالفة خفيفة عقابها يكون عادة ضربة جزاء عادية . فبقي فريق الاخاء يلعب بعشرة لاعبين وبعصبية .

فوز رائع لابناء شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – فاز فريق ابناء شفاعمرو هذا السبت على فريق مكابي طبريا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب شفاعمرو ضمن دوري الدرجة الثانية بحضور الف متفرج .

بدأت المباراة حماسية وسريعة . في الدقيقة السادسة وبتمريرة من صبحي يوسف التقط سمي القسطل الكرة وحولها مباشرة الى مرمى طبريا محرزا الهدف الاول لفريقه . فزاد الحماس اكثر ولم تمض سوى ست دقائق اخرى حتى كان مروان ارملي امام مرمى طبريا يداعب الكرة ويصوبها نحو المرمى ولكن حكم المباراة لم يحتسبها هدفا . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ – صفر) .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو شفاعمرو اكثر حماسا .. وشنوا عدة هجمات خطيرة على مرمى الخصم . وفي الدقيقة ٦٥ احرز امين مباريكي الهدف الثاني لفريقه .

وخلال الهجمات المتبادلة تمكن هجوم طبريا من احراز هدف لصالحهم . ولكن لاعبي شفاعمرو كثفوا هجماتهم . وفي الدقيقة الـ – ٨٠ من المباراة تلقف الكرة زاهي ارملي وحولها الى شقيقه مروان ليصوبها هذا بقوة الى مرمى طبريا ويحرز الهدف الثالث لفريقه . وهكذا انتهت المباراة بفوز شفاعمرو (٣ – ١) . وقد امتاز فيها اللاعبان قاسم بركة ونسيم جروس .

معين الدالية يهزم الطيبة هزيمة ساحقة

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – خسر شباب الطيبة مباراتهم لصالح فريق معين دالية الكرمل في مباراة هامة ، واول مباراة من نوعها بين الفريقين جرت على ملعب دالية الكرمل هذا السبت .

ان النتيجة تعتبر مهمة جدا للفريق الفائز في الدالية ، وكان فريق شباب دالية الكرمل الذي صعد الى الدرجة الثانية في هذا العام وتمكن من الحاق الهزيمة بالنتيجة العالية ٥ : ٢ بفريق ذي تجارب واقدمية في دوري الدرجة الثانية ، فريق شباب الطيبة .

المستوى الكروي الذي قدم من قبل الفريقين كان متوسطا وسادت المباراة روح التآخي وكل من الفريقين وضع نصب اعينه الفوز بهذه المباراة وبذل الجهد وكان النصر حليف شباب دالية الكرمل . ان الشيء الشجيع والمفيد الذي يجب الاشارة اليه هو روح التعاون والتآخي الرياضية التي سادت بين الفريقين خاصة عند انتهاء المباراة وهذا شيء يجب تأكيده خاصة وان هذه اول مباراة بين الفريقين .. ونحن على ثقة بان هذه الروح الرياضية الحقة ستستمر في لقاءات الفريقين في المستقبل .

فوز باهر يعزز مكانة عرابة في قمة الدوري

عرابة – من شكري خطيب – واصل فريق هبوعيل عرابة مسيرته المظفرة وعزز مركزه اكثر في المنافسة على قمة دوري الدرجة الثالثة . فتغلب على بيتار العمل – الناصرة (الذي يحتل المرتبة الاولى) بهدف واحد مقابل لا شيء .

ابتدأت المباراة بهجمات مركزة ومنسقة من جهة بيتار العمل الذي كان سباقا لكل كرة وهدد مرمى عرابة عدة مرات . ولكن هذه الهجمات صدت بقوة واتقان في دفاع عرابة . وظل الوضع كذلك لمدة ٢٠ دقيقة . وعندها بدأ التوازن في اللعب بين الفريقين . وفي الدقيقة ٤٠ اخرج الحكم لاعب عرابة عبد المالك عاصور لارتكابه مخالفة ضد احد لاعبي الناصرة .

وفي الشوط الثاني نزل فريق عرابة مصمما على انتزاع نقطتين من هذه المباراة . وفعلا مسك الفريق زمام المبادرة ومنذ الدقيقة الستين شن هجمات متواصلة اسفرت في الدقيقة ٧٥ عن احراز هدف رائع على اثر ضربة جانبية من اللاعب حسين حاج . وانتهت المباراة بالنتيجة ١ – صفر لصالح عرابة .

هذا وقد امتاز حامي مرمى الناصرة عدنان شجيري وحامي مرمى عرابة مصطفى عاصلة ولاعب دفاع عرابة جمال عاصور .

اتحاد شباب يافا في القمة

على ملعب يافا التقى فريق اتحاد شباب يافا مع فريق النادي الرياضي – تل موند (الدرجة الرابعة) وفاز عليه بهدف واحد مقابل لا شيء .

بدأت المباراة سريعة من قبل اتحاد شباب يافا حيث في الدقيقة الثامنة من بدء المباراة ارسل اللاعب احمد سكسكي الكرة الى خليل الاسمر الذي ارسلها بضربة صاروخية الى شباك تل موند وسجل هدفا لصالح شباب يافا .

في ربع الساعة الاخيرة من المباراة حاول فريق تل موند تسجيل هدف التعادل ولكن حامي مرمى يافا زوزو ابو رمانه صد جميع محاولاتهم ، امتاز جميع اعضاء الفريق وبرز بينهم حامي المرمى زوزو ابو رمانه .

والجدير بالذكر ان فريق اتحاد شباب يافا يحتل المرتبة الاولى في منطقته ، ورصيده ١٩ نقطة من عشر العاب . اي لم يخسر حتى الان اية مباراة وتعادل في مباراة واحدة وربح تسع مباريات .

مكابي عرابة – كشافة سخنين (٣ : ٢)

فاز فريق مكابي السلام عرابة بثلاثة اهداف مقابل هدفين على فريق كشافة سخنين وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عرابة هذا السبت ضمن دوري الدرجة الرابعة .

احرز اهداف عرابة كل من عبد الرحمن ياسين (هدفا واحدا) ونصار نصار (هدفين) اما هدفا سخنين فاحرزهما كل من ابراهيم سيد وجمال خلايلة .

شعب البحرين سينتصر في نضاله العنيد من اجل التحرر الوطني – بقية

الانتخابات في كتلة واحدة مع ممثلي القوى التقدمية الاخرى . ومن بين الثلاثين عضوا في المجلس الوطني الذين انتخبهم الشعب فاز ثمانية مرشحين من « كتلة الشعب » التي تشكلت قائمتها من اثني عشر مرشحا . لقد شكل اعضاء الكتلة المنتخبون مع اعضاء المجلس الوطني ، الامر الذي دال على تنامي مستوى وعي الجماهير السياسي وفشل محاولات السلطة الرامية الى اضعاف الحركة الوطنية .

ورافق افتتاح المجلس الوطني تصاعد نضال الطبقة العاملة من اجل تحسين اوضاعها وفي سبيل حرياتها النقابية . وفي بداية عام ١٩٧٤ بادر عمال « ألبا » (مصنع الالومنيوم) والكهرباء والصحة والانشاء الى تشكيل نقاباتهم ، ولكن السلطة رفضت ان تعترف بها بعد ان ماطلت في البداية . وكان هذا سببا لتأجيج الصراع الطبقي ، الامر الذي تجلى في الاضرابات العديدة (٣٦ اضرابا في عام ١٩٧٤ وحده) . وامام هذا المد الثوري في البلاد سعت السلطة الى الحد من نشاط الحركة الثورية . فشنت حملة اعتقالات واسعة في صيف عام ١٩٧٤ ، شملت العديد من العناصر الوطنية والقادة النقابيين .

وصدر في ذلك العام قانون ارهابي سمي بـ « مرسوم قانون بشأن تدابير امن الدولة » . وخول هذا المرسوم وزير الداخلية صلاحيات مطلقة لاعتقال المواطنين لمدة ثلاث سنوات لمجرد الشك في انهم يعارضون سياسة الدولة الداخلية والخارجية دون محاكمة او اية ضمانات قضائية . ومنذ صدور القانون والمعتقلات مليئة بالعديد من المناضلين ، حيث يتعرضون لمختلف اشكال التعذيب . وقد قوبل القانون باستياء جماهيري عارم . فاتخذ المجلس الوطني الى حد ما موقفا موحدا ضد القانون ومارس الضغط لالغائه . غير ان السلطات لجأت الى حل المجلس في (آب – اغسطس – ١٩٧٥) . وشنت على الفور حملة اعتقالات جديدة . وسنت الحكومة قانون عقوبات جديدا في عام ١٩٧٦ تميز بتشديد العقوبات على « الجرائم السياسية » ، التي تنظر فيها محكمة الاستئناف العليا . وهي تذكرنا بالمحاكم العرفية ، حيث يسلب المواطنون الحق في الدفاع عن انفسهم او استئناف الاحكام الصادرة بحقهم . ثم صدر قانون عمل جديد(٣) لا ينص على الحريات النقابية ، بل يعتبر كل اضراب او اجتماع جريمة معاقب عليها بموجب قانون العقوبات .

وفي هذه الظروف كانت ثمة حاجة اكثر من اي وقت مضى الى وحدة القوى الوطنية التقدمية وعملها المشترك في النضال ضد الامبريالية والرجعية المحلية . وهذه القوى تتألف من الجبهة وحزب البعث(٤) والجبهة الشعبية(٥) . والاهداف المحددة في هذا النضال هي ازالة جميع اشكال الوجود العسكري الاجنبي في البحرين والحد من هيمنة الاحتكارات الاجنبية فوق القومية (متعددة الجنسية) واستعادة الحياة البرلمانية واحترام الدستور والغاء جميع القوانين الجائرة والافراج عن المعتقلين والسجناء السياسيين واطلاق الحريات العامة . وهذا كله من شأنه ان يخلق المقدمات الضرورية للوصول نحو انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية .

ونحن نسعى الى تحقيق العمل المشترك في اصرار لان تشابه مواقف هذه القوى السياسية الثلاث يطغى بوضوح على الخلافات بينها . ويمكننا ان نقول الآن بارتياح ان المبادرات التوحيدية التي قامت بها الجبهة في الفترة الاخيرة ادت الى نتائج ايجابية وساعدت بالتالي على وضع الاسس الصحيحة لقيام الجبهة الوطنية الموحدة .

وفي الوقت نفسه ندرك ان نجاح النضال التحرري في البحرين مستحيل بدون التفاعل الوثيق مع القوى الوطنية الديمقراطية في البلدان الاخرى في منطقتنا ، ومع حركة التحرر الوطني بكاملها ، ومع حركة الطبقة العاملة والحركة الشيوعية العالمية ، وبدون الاستناد الى المنظومة الاشتراكية العالمية وخصوصا الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الرئيسية . وقد ظل حزبنا يؤكد على الاهمية الحيوية لتعزيز الصداقة العربية – السوفييتية . وهو يقدر تقديرا عاليا معالجة الاتحاد السوفييتي المتسقة لقضية حل ازمة الشرق الاوسط ، تلك المعالجة التي تلبي مصالح الشعوب العربية تماما .

ان منطقة الخليج العربي ، شأنها شأن الشرق الاوسط كله ، هي منطقة مواجهة مكشوفة بين الامبريالية والرجعية من جهة والحركة الثورية من الجهة الاخرى . ولا بد للتطورات الجارية والمقبلة في المنطقة من ان تجتذب اهتمام جميع الذين يعز عليهم السلم والتقدم الاجتماعي . ولذا فمن الطبيعي ان يتخذ مؤتمر ممثلي الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٦ ، قرارا « بدعم نضال الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية في اقطار الجزيرة والخليج العربي ضد الامبريالية واحتكاراتها وقواعدها العسكرية وضد الانظمة الرجعية » . ونحن واثقون من ان التفاعل بين حركة التحرر الوطني في الخليج والجزيرة العربية مع القوى الثورية العربية والعالمية ، والنضال الدؤوب لشعوب المنطقة كفيلان بلجم الهجمة الامبريالية والرجعية وتحقيق الانتصار على طريق التحرر والديمقراطية والسلم .

---

١ – ورغم ضآلة الكميات المستخرجة من النفط الخام (٣٦٥ – ٣٦٨ ملايين طن في السنة) فان عائدات النفط تشكل مصدرا اساسيا لدخل الدولة في الوقت الراهن اذ بلغت حصتها من الدخل ٦٢،٣٪ في (١٩٧٤/١٩٧٥) . وتقوم باستخراج النفط وتكريره محليا شركة نفط البحرين المحدودة ، التي تسيطر عليها شركتان امريكيتان هما ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا وتكساكو . وفي عام ١٩٥٢ تم الاتفاق بين شركة نفط البحرين وحكومة البحرين على مناصفة الارباح . ومع ان هذه المناصفة ادت الى زيادة الدخل القومي الا انها كانت ولا تزال مجحفة في حق البحرين . وهي لا تشمل عمليات التكرير والتسويق . وفي عام ١٩٧٤ منحت حكومة البحرين نسبة ٦٠٪ من المشاركة في عمليات شركة نفط البحرين في استخراج النفط والغاز الطبيعي .

٢ – كان عدد سكان البحرين يقدر بحوالي (٢٥٠٠٠٠) في عام ١٩٧٤ .

٣ – صدر اول قانون من هذا النوع في عام ١٩٥٧ . وكان يعترف بحق العمال في تشكيل نقابات رغم ان السلطات حاولت منع ذلك عمليا .

٤ – فرع حزب البعث العربي ، شكل في البحرين في عام ١٩٥٦ .

٥ – تنظيم وطني – ديمقراطي بوجه عام ، تم تشكيله في اذار (مارس) ١٩٧٥ .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب – هبوعيل يهود	٢ : صفر
هبوعيل كفار سابا – هبوعيل الخضيرة	٢ : صفر
مكابي تل ابيب – مكابي بيتح تكفا	١ : صفر
بيتار القدس – هبوعيل القدس	١ : ١
مكابي نتانيا – بيتار تل ابيب	٢ : ٢
شمشون تل ابيب – بني يهودا	١ : ١
هبوعيل حيفا – رشون لتسيون	صفر : صفر
مكابي يافا – هبوعيل بئر السبع	١ : ١

الدرجة القطرية

هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل مرمورق	٣ : ١
هبوعيل حولون – هبوعيل نتانيا	٢ : صفر
رمات عميدار – بات يام	٢ : صفر
هكواح رمات غان – هبوعيل بيتح تكفا	٢ : ٢
هبوعيل عكا – مكابي حيفا	صفر : صفر
هبوعيل اللد – هبوعيل رمات غان	صفر : صفر
هبوعيل اشدود – مكابي هرتسليا	صفر : صفر
هبوعيل بيسان – هبوعيل طبريا	١ : ١

الدرجة الاولى – جنوب

شباب كفر قاسم – هبوعيل الرملة	١ : صفر
مكابي شعرايم – هبوعيل بيت شيمش	٢ : ١
ازوروس حولون – هبوعيل اور يهودا	٤ : صفر
هبوعيل كريات اونو – مكابي يبنه	٣ : ١
هبوعيل ديمونه – بيتار اشدود	١ : صفر
هبوعيل اشكلون – بيتار الرملة	صفر : صفر
مكابي كريات جت – نس تسيونه	٢ : ١

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل كريات آتا – اخاء ابناء الناصرة	٢ : صفر
هبوعيل جيفعات اولغا – هبوعيل هرتسليا	١ : صفر
هبوعيل كريات شمونه – هبوعيل رعنانا	٢ : ١
هبوعيل تسيرت عيليت – بيتار نتانيا	١ : ١
هبوعيل جيفعات حاييم – هبوعيل تل حنان	١ : صفر
هبوعيل نحليئيل – مكابي الخضيرة	١ : صفر
هبوعيل نهاريا – هبوعيل اتيكيم	٢ : صفر

الدرجة الثانية

شباب سولم – كريات يام	٥ : ١
ابناء شفاعمرو – مكابي طبريا	٣ : ١
شباب الناصرة – مجدال هعيمق	٤ : ١
شباب كفر كما – هبوعيل سخنين	٢ : ٢
مكابي اور عقيبا – شباب عين ماهل	٥ : ١
شباب كفر قرع – هتسعير حيفا	١ : ١
معين دالية الكرمل – شباب الطيبة	٥ : ٢
شباب الطيرة – بيتار يافا	١ : ١

الدرجة الثالثة

شباب ترشيحا – بيتار حتسور	٢ : صفر
مكابي كرميئيل – شباب المزرعة	٤ : ١
هبوعيل طرعان – بيتار طبريا	٣ : صفر
مكابي بيسان – هبوعيل كفر سميع	٥ : صفر
شباب عكا – هبوعيل الجديدة	٤ : صفر
هبوعيل مجد الكروم – مكابي نسور شالوم	١ : صفر
مكابي تل حنان – هبوعيل العليمة	٤ : ٣
هبوعيل المكر – هبوعيل شلومي	٤ : صفر
هبوعيل ابو سنان – هبوعيل اليمينة	٢ : صفر
هبوعيل يافة الناصرة – مكابي كفركنا	٢ : صفر
هبوعيل يكنعام – بير ابو الجبش الناصري	١ : صفر
شباب الكبابير – هكواح دالية الكرمل	٢ : ١
مكابي طرعان – هبوعيل كريات طبعون	٢ : صفر
هبوعيل معاوية – هبوعيل كفر مندا	٨ : صفر
هبوعيل عرابة – بيتار العمل الناصري	١ : صفر
هبوعيل جيبع هكرمل – هبوعيل باقة الغربية	٢ : صفر
مكابي الفريديس – هبوعيل الفريديس	٥ : صفر
بيتار بنيامينا – مكابي ام الفحم	٣ : ١
هبوعيل قلنسوة – هبوعيل برديسيا	١ : ١
هبوعيل جلجولية – بيتار كفار سابا	١ : ١
اتحاد شباب يافا – نادي الرياضة في تلموند	١ : صفر
بيتار اللد – هبوعيل بني عياش	٣ : صفر

الدرجة الممتازة للشبيبة

هبوعيل رمات غان – شباب كفر قاسم	٣ : ٢
شباب الناصرة – معين دالية الكرمل	٢ : ٢
اخاء ابناء الناصرة – هبوعيل كريات حاييم	٢ : ٢
مكابي سخنين – هبوعيل صفد	٢ : ٢

***

ويذكر ان هناك عدة مباريات مؤجلة ستجرى اليوم (الثلاثاء) منها : شباب شفاعمرو مع شباب الناصرة وشباب كفر كما مع هبوعيل صفد وشباب سولم مع شباب ام الفحم .

الدرجة الممتازة

١ – مكابي تل ابيب	٢٠
٢ – بيتار القدس	١٨
٣ – مكابي نتانيا	١٧
٤ – بني يهودا	١٧
٥ – هبوعيل كفار سابا	١٥
٦ – هبوعيل بئر السبع	١٤
٧ – هبوعيل حيفا	١٤
٨ – هبوعيل تل ابيب	١٢
٩ – هبوعيل القدس	١٢
١٠ – بيتار تل ابيب	١١
١١ – شمشون تل ابيب	١١
١٢ – مكابي يافا	١١
١٣ – هبوعيل يهود	٩
١٤ – هبوعيل الخضيره	٩
١٥ – مكابي بتح تكفا	٨
١٦ – ريشون لتسيون	٧

الدرجة القطرية

١ – هكواح رمات غان	٢٠
٢ – مكابي حيفا	١٧
٣ – هبوعيل حولون	١٦
٤ – هبوعيل رمات غان	١٥
٥ – مكابي رمات عميدار	١٤
٦ – مكابي هرتسليا	١٤
٧ – هبوعيل بات يام	١٤
٨ – هبوعيل بتح تكفا	١٢
٩ – هبوعيل مرمورق	١٢
١٠ – هبوعيل عكا	١١
١١ – هبوعيل طبريا	١١
١٢ – هبوعيل اللد	١١
١٣ – هبوعيل بيسان	١١
١٤ – طيرة الكرمل	١٠
١٥ – هبوعيل اشدود	٩
١٦ – هبوعيل نتانيا	٩

الدرجة الاولى – شمال

١ – هبوعيل جيفعات اولغا	٢٠
٢ – تسيرت عيليت	١٩
٣ – هبوعيل هرتسليا	١٦
٤ – بيتار نتانيا	١٢
٥ – هبوعيل نهاريا	١٢
٦ – مكابي الخضيرة	١٢
٧ – هبوعيل اتيكيم	١٢
٨ – هبوعيل كريات شمونه	١١
٩ – اخاء ابناء الناصرة	١٠
١٠ – هبوعيل كريات آتا	٩
١١ – هبوعيل نحليئيل	٩
١٢ – هبوعيل رعنانا	٩
١٣ – هبوعيل جيفعات حاييم	٨
١٤ – هبوعيل تل حنان	٧

الدرجة الاولى – جنوب

١ – شباب كفر قاسم	٢٠
٢ – مكابي شعرايم	١٧
٣ – مكابي كريات جات	١٦
٤ – هبوعيل بيت شيمش	١٦
٥ – ازوروس حولون	١٤
٦ – هبوعيل اشكلون	١٣
٧ – بيتار الرملة	١٣
٨ – هبوعيل ديمونه	١١
٩ – مكابي يبنه	١٠
١٠ – نس تسيونه	٩
١١ – هبوعيل كريات اونو	٩
١٢ – هبوعيل الرملة	٩
١٣ – بيتار اشدود	٧
١٤ – هبوعيل اور يهودا	٤

الدرجة الثانية شمال أ

١ – هبوعيل صفد (*)	١٧
٢ – مجدال هعيمق	١٦
٣ – ابناء شفاعمرو (*)	١٥
٤ – شباب الناصرة (*)	١٢
٥ – كريات بياليك (*)	١٢
٦ – مكابي عكا	١٢
٧ – هبوعيل حتسور	١٢
٨ – مكابي حتسور	٩
٩ – كريات شمونه	٨
١٠ – مكابي طبريا	٨
١١ – نفي شئنان	٨
١٢ – شباب كفر كما (*)	٧
١٣ – معلوت	٥
١٤ – هبوعيل سخنين (*)	٢

الدرجة الثانية جنوب أ

١ – هبوعيل محني يهودا	١٨
٢ – هبوعيل ازور	١٧
٣ – رمات هشرون	١٥
٤ – كفار شليم	١٣
٥ – شباب الطيرة	١٣
٦ – بيتار هرتسليا	١١
٧ – غني تكفا	١١
٨ – تسفريريم	١٠
٩ – هشكما	١٠
١٠ – راس العين	١٠
١١ – بيتار يافا	٩
١٢ – بيتار بات يام	٦
١٣ – مكابي بات يام	٥
١٤ – بيتار حولون	٤

الدرجة الثانية شمال ب

١ – هبوعيل العفولة	١٤
٢ – كريات يام	١٤
٣ – شباب ام الفحم (*)	١٣
٤ – شباب الطيبة	١٣
٥ – هشرون نتانيا	١١
٦ – معين دالية الكرمل	٩
٧ – شباب كفر قرع	١٠
٨ – شباب سولم	٨
٩ – اور عقيبا	٧
١٠ – زخرون يعقوب	٧
١١ – هتسعير حيفا	٦
١٢ – هبوعيل عين ماهل	٦
١٣ – غفعات كفار سابا	٦

(*) ناقص مباراة واحدة .

مشروع جديد للتمويل والميزانيات يبقي المجالس المحلية العربية تحت رحمة حكام الالوية

مجلس أم الفحم المحلي يحتج ويطالب بالمساواة

ام الفحم — في الدورة الدراسية لسكرتاريا السلطات المحلية والبلديات اعلن نائب مدير عام وزارة الداخلية، يشعياهو برزيل، عن برنامج جديد لوزارة الداخلية يحدد العلاقة بين السلطة المركزية والسلطة المحلية. فقد اقرت وزارة الداخلية سياسة جديدة بالنسبة لحجم ميزانية كل بلدية وسلطة محلية يبدأ العمل بها من السنة المالية القادمة ١٩٧٩—١٩٨٠.

وبموجب البرنامج الجديد ستمنح البلديات والمجالس المحلية استقلالا ذاتيا. كما تمنح حرية العمل بموجب الميزانية المقرة بالنسبة للمشاريع والخدمات واحتياجات البلد.

ووفق السياسة الجديدة لن تكون السلطات المحلية بحاجة الى مصادقة متصرف اللواء على ميزانيتها. وستأخذ الوزارة — حسب البرنامج الجديد — مدى احتياجات البلد المعين من خدمات ومشاريع تطوير في عملية اقرار الميزانية مع اخذ عدد السكان بالحسبان. كما ستكون المساعدات المالية الحكومية بمدى احتياجات البلد وليس بمنح الهبات على اساس الفرد الواحد كما كان معمولا به سابقا.

ولكن الامر المثير للدهشة في برنامج الحكومة الجديد هذا انه يقتصر على البلديات والسلطات المحلية اليهودية. فحين سأل نائب مدير عام وزارة الداخلية، في جلسة الدورة الدراسية لسكرتاريا السلطات المحلية والبلديات، عما اذا كان البرنامج يشمل الوسط العربي اجاب بانه يقتصر على الوسط اليهودي فقط.

ومثل هذا البرنامج الجديد الذي يبقي الوسط العربي في حالة من الاهمال والمظالم ويبقي سياسة تشطيب الميزانيات قائمة على حالها بمنح السلطات المحلية والبلديات اليهودية كل الحقوق وحسب احتياجاتها، في الوقت الذي تعاني مع قرانا ومدننا العربية من النقص الشديد في الخدمات والتطوير نتيجة سياسة السلطة الحاكمة المعادية تلك.

وقد دفع هذا البرنامج الجديد مجلس ام الفحم المحلي الى ان يبعث برسائل احتجاج الى كل من رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ومدير عام وزارة الداخلية ونائبه والى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واخرى الى الجبهة الدمقراطية في الكنيست لمطالبتها بادراج الامر على جدول اعمال الكنيست.

فهذا البرنامج الذي يقر الميزانية حسب احتياجات البلد من الخدمات والتطوير وحسب عدد السكان يحرم اكبر قرية عربية في اسرائيل من تشل هذه الحقوق في الوقت الذي تعاني فيه هذه القرية من نقص كبير في الخدمات والمشاريع. ففي ميزانية السنة المالية ٧٨/٧٩ لم يصادق لمجلس ام الفحم المحلي سوى على ٢٢٦٥ مليون ليرة وميزانية تطوير بـ ٤ ملايين ليرة مع العلم ان المجلس تقدم بميزانية بـ ١٢ مليون ليرة، وهذا المبلغ اقل بكثير من ميزانيات بلديات يهودية في اوضاع مشابهة لام الفحم.

وطالب المجلس في رسائل الاحتجاج تلك بمساواة الوسط العربي بالوسط اليهودي دون استثناء مؤكدا ان مثل هذه السياسة الجديدة في تركيب وحجم الميزانيات يجب ان تستفيد منها ايضا الوسط العربي، الذي هو بامس الحاجة الدعم المالي حتى تستطيع السلطات المحلية العربية القيام بالخدمات وتطوير الوسط العربي اسوة بالوسط اليهودي.

اجتماع طلابي قطري في الناصرة تأييدا لمطالب المعلمين

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اقام مئات طلاب المدارس الثانوية من جميع انحاء البلاد اجتماع تضامن مع المعلمين الثانويين المضربين، يوم السبت الماضي في الناصرة، اعربوا فيه عن تأييدهم لنضالهم العادل في المطالبة برفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم لان في هذا خدمة لمصلحة التعليم عموما.

وكان الطلاب يرفعون شعارات: «نحن مع معلمينا في نضالهم العادل». «لتلبي الحكومة مطالب معلمينا العادلة لكي نرجع الى مقاعد الدراسة». «لا نريد ان نكون اميين». «برامج التلفزيون ليست الحل».

وتحدث في الاجتماع: رئيس اللجنة القطرية للطلاب العرب الثانويين: عيسى بشارات ورئيس لجنة الاباء المحلية في الناصرة عون الله عون الله وعضو فرع نقابة المعلمين في الناصرة الاستاذ منذر غريب وعضو لجنة الاباء القطرية عبد القدسي ابراهيم. والاستاذ عزت فرح مدرس في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ووفاء اليامي رئيسة مجلس طلاب يني الثانوية ووصلت الى الاجتماع مجموعة من التحايا من: محمد بركة عن اتحاد الطلاب العرب في البلاد. ومن مفيد صيداوي عن هيئة تحرير مجلة «التقدم» لشؤون التعليم والمعلمين. وطلاب المدرسة الثانوية في ام الفحم. ومن مجالس الطلاب العرب في حيفا ومن مجلس طلاب المدرسة الثانوية في عيلبون ومن رابطة الخريجين الثانويين في ام الفحم. ومن مجلس طلاب مدرسة البلدية ومدرسة اورط في الناصرة. ومن لجنة خريجي مدرسة اورط في الناصرة.

هذا وقرر الاجتماع ان الطلاب الثانويين يتضامنون مع معلميهم في نضالهم العادل. ويرفضون ميزانية الحكومة للسنة القادمة والتي خفضت فيها مخصصات التعليم في الوسط العربي بنسبة كبيرة ويطالبون بزيادة مخصصات التعليم في الوسط العربي، من اجل تطويره.

طلاب شفاعمرو لا يكسرون الاضراب

شفاعمرو — لمراسلنا — دخل طلاب صفوف الثواني عشر في شفاعمرو الى مدرستهم، يوم السبت الماضي في مظاهرة احتجاجية على قرار ادارة البلدية وقيادة نقابة المعلمين الهستدروتية بالزام معلمي الثانوية التابعين للهستدروت بكسر اضراب زملائهم المعلمين المضربين والقيام بتعليم طلاب الثواني عشر فقد اشترطت ادارة البلدية دفع مرتبات هؤلاء المعلمين بامر كسر الاضراب.

ولكن الطلاب رفضوا محاولات الابتزاز هذه ولم يدخلوا الصفوف.

النائب توفيق طوبي في الكنيست:

الحكومة هي المسؤول عن استمرار اضراب المعلمين

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جلسة الكنيست المنعقدة يوم ١٨-١٢-١٩٧٨ لبحث اقتراح كتلة «شيلي» نزع الثقة بالحكومة بسبب استمرار اضراب المعلمين الثانويين اكد النائب توفيق طوبي ان هذا الاضراب يثير قلقا بين اوساط الاباء والطلاب. وان هنالك من يحاول ان يستخدم المصاعب التي يلقاها الاباء والطلاب كمصدر للتحريض على المعلمين وعلى نضالهم. وقد سمعنا ذلك في ابحاث اليوم. ولكن مثل هذه المزاعم يجب ان توجه الى الحكومة المسؤولة عن استمرار الاضراب.

وجاء في كلمته كذلك ان الحكومة رفضت ايجاد حل مقبول على الرغم من استعداد المعلمين ومجهودهم للتوصل الى تسوية من اجل انهاء الاضراب. ولذا فان طرح نزع الثقة جاء في محله.

ان الاوساط المطلعة على مجريات الامور ترى ان مطالب المعلمين عادلة وان اجورهم المنخفضة لا تضر بمستوى معيشتهم فقط بشكل وربما تضر بالاساس بمستوى التعليم.

يدور الحديث منذ سنين عن ضرورة تغيير الوضع واصلاحه ورفع مستوى حياة العاملين في حقل التعليم ولكن لا احد يمس هذا. واشار النائب طوبي بان مطالب المعلمين لا تدور حول مشاكل الاجور فقط وانما حول مكانة المعلم وتأمين مستوى حياته من اجل تأمين مستوى تعليم افضل.

فمن المعروف أن العديد من المعلمين يعملون في اماكن عمل أخرى اضافية حتى يستطيعوا العيش بكفاية وبمستوى لائق. وواضح ان مثل هذا الامر يضر بمستوى التعليم.

كما ان هناك الاف المعلمين يعملون في ظروف عمل متدنية وكثيرون منهم يضطرون للخروج الى التقاعد قبل الاوان. وهكذا فان مستوى حياة المعلمين يهبط اكثر.

وعلى ارضية هذا الواقع المؤلم فقد تقدمت نقابة المعلمين ومنظمات المعلمين بطلباتهم للحصول على زيادة اجور ومن اجل تحسين ظروف عملهم.

ان قرار نقابة المعلمين بالتوقيع على اتفاقية عمل لم يلب مطالب المعلمين العادلة وانما هو تراجع من جبهة النضال المشترك مع منظمة المعلمين وكان في الحقيقة بمثابة بصمة لضربة نضال منظمة المعلمين الثانويين. ولكن ذلك لن يقلل من عدالة نضالهم في الاضراب الذي يقومون به.

ان احزاب الائتلاف الحاكم دامت دائما على اتباع التحكيم في العمل في الخدمات العامة وعللوا ذلك بـ «الحفاظ على الاقتصاد» وغير ذلك من الحجج.

نحن لا نؤيد طريقة التحكيم في العمل. ولكن اذا كان هنالك اتحاد نقابي معين وفي هذه الحالة — منظمة المعلمين الثانويين تقرر قبول توصيات لجنة التحكيم وان تنهي الاضراب فلماذا تسلك الحكومة سلوكا مناقضا لنهجها؟.

ان موقف الحكومة هذا يوضح بان مصلحة التعليم لا تهمها والذي يهمها هو ارادتها هي اي كيف تكسر نضال العاملين ولا هم لها اذا خرب التعليم ولذا ترفد الاف المعلمين الموهوبين جهاز التعليم. ان سياسة الحكومة هذه تبرهن على طابعها كحكومة اصحاب رأس المال الكبير.

ولذا فاننا نحجب ثقتنا عن هذه الحكومة ونؤيد مطالب المعلمين العادلة في نضالهم من اجل رفع مستوى حياتهم، ونقول لهم نحن الى جانبكم في نضالكم العادل حتى تحققوا مطالبكم العادلة.

زاهي كركبي يطالب بجعل اللغة العربية لغة رسمية في بلدية حيفا

ارسل الرفيق زاهي كركبي عضو مجلس بلدية حيفا عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رسالة الى رئيس بلدية حيفا السيد آرييه غوريئيل يطالب فيها باعتبار اللغة العربية لغة رسمية ثانية في بلدية حيفا في مراسلاتها مع السكان العرب. وذكر في رسالته ان السكان العرب في حيفا يشكلون اليوم حوالي ١٠٪ من سكان المدينة، وان استعمال اللغة العربية في البلدية، سيسهل عليهم حل قضاياهم مع البلدية. واكد ان الرئيس الاسبق للبلدية ابا حوشي قد ورد في حينه استخدام اللغة العربية في مراسلات البلدية مع السكان العرب. وفي رسالة ثانية الى رئيس البلدية طالب الرفيق زاهي كركبي بادراج اضراب المعلمين الثانويين بشكل مستعجل على جدول ابحاث اقرب اجتماع للبلدية.

الطلاب الجامعيون العرب المعتصمون امام دار الصليب الاحمر في القدس. في مركز الصورة تقف والدة السجينة عايشة عودة وهي تحمل صورتها. وتبدو الى جانبها (الثالثة من يسارها) الكاتبة فيليتسيا لانغر

زهرات فلسطينية يفتك بها المرض وتذوي في سجون الاحتلال والسلطات ترفض الافراج عنها

* مناشدة الرأي العام المحلي والعالمي المطالبة باطلاق سراح كل من عايشه عوده وعفيفه بنوره وعايده سعد ونادر عفوري *

القدس — خاص «بالاتحاد» — لا تزال الشابة الفلسطينية عايشه عوده في حالة غيبوبة مستمرة وترفض سلطات الاحتلال اطلاق سراحها. وكانت قد اعتقلت في عام ١٩٦٩ حيث حكم عليها بالسجن المؤبد مرتين. وهي تعاني من الروماتيزم في العمود الفقري ومن نزيف دائم ناتج عن قرحة في معدتها واضطرابات في الكلى ونوبات قلبية.

وبسبب هذه الامراض وظروف السجن القاسية يتناقص وزنها باستمرار وبشكل خطير ومثير للقلق. ومن الجدير بالذكر ان هذه الشابة الفلسطينية من بلدة دير الجرير وهي من مواليد ١٩٤٤.

ولكن عايشه عوده ليست الوحيدة. فهناك ايضا عفيفه بنوره. وهي من بيت ساحور ومن مواليد ١٩٣٧. حكم عليها بالسجن المؤبد في عام ١٩٦٩. ويعتقد انها تعاني من سرطان الدم وروماتيزم في القلب. وحالتها الصحية خطيرة. ومع ذلك ترفض السلطات الافراج عنها خلافا للاعراف الانسانية.

ولا تزال عايده سعد سجينة منذ عام ١٩٦٨. وقد حكم عليها في حينه بالسجن ١٧ عاما. وهي تعاني من مرض السل واحد امراض تخثر الدم. وترفض السلطات الافراج عنها مدعية ان ما تعانيه ليس الا التهابا رئويا.

اما نادر عفوري فيعاني من الشلل الجزئي في الدماغ وبعض اعضاء الجسم الاخرى، وهو عاجز عن التحكم بجهاز الاخراج. ولا يتكلم ولا يسمع. وقد حكم عليه بالسجن خمس سنوات وبعد انتهاء فترة السجن ظل رهن الاعتقال الاداري. وترفض السلطات الافراج عنه.

هذا وتشهد مدن الضفة الغربية حملة واسعة لاطلاق سراحهم كيلا يواصلوا الموت البطيء في اقبية سجون الاحتلال وزنزاناتها. وقد نظمت الهيئات الطلابية في الضفة اعتصامات في جامعة بير زيت وفي مقر الصليب الاحمر في القدس للمطالبة باطلاق سراحهم. كما اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس التي شاركت في الاعتصام بيانا باللغة العبرية شرحت فيه اوضاعهم وحالتهم، واستصرخت الرأي العام للمطالبة باطلاق سراحهم.

وتجرى حملة جمع تواقيع للمطالبة باطلاق سراحهم. هذا ونشرت «دافار»، امس الاول، ان ٢٤٨٠ فلسطينيا يقبعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي بينهم عشرون معتقلا اداريا.

ازدياد التخوف — بقية

وان ما يزيد خطورة الوضع التفجر اصلا تلكؤ الحكومة اللبنانية وتباطؤها في تنفيذ مقررات مؤتمر بيت الدين ومحاولة اوساط سياسية ومتنفذة فيها تمييع الموقف والتغطية على النشاط الانعزالي في لبنان.

اعتذار

نشرت «الاتحاد» في الاول من ايلول الماضي تقريرا صحفيا عن مؤتمر صحفي عقدته لجنة المبادرة الدرزية ونقل مراسلنا في حينه تصريحا للسيد حاتم حلبي تطرق فيه الى السيد سلمان فلاح، فنسب اليه امورا لا تمت الى الحقيقة بصلة.

ولما كانت «الاتحاد» ترفض نشر معلومات عارية عن الصحة، فانها تقدم اعتذارها للاستاذ سلمان فلاح على ما جاء في النبأ، مما قد يمس به شخصيا، ونؤكد للاستاذ فلاح انها لم تقصد الاساءة.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع السوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

نعي شاب

آل عبود واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة ينعون بمزيد من الحزن والاسى واللوعة وفاة المأسوف على شبابه

حنا فؤاد عبود

الذي توفي، عن عمر يناهز ٢٠ عاما، على اثر مرض عضال لم يمهله طويلا. وسيشيع جثمانه اليوم الثلاثاء ٢٦-١٢-٧٨ الساعة الثالثة من بعد الظهر من بيت والده في حي الروم الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל״י

الجمعة ٢٩ كانون اول ١٩٧٨، ٣٠ محرم ١٣٩٩ – العدد ٦٦/٣٥ VOL 66–35 29.12.78

في انتظار كارتر!

تل أبيب – مكتب « الاتحاد » – اكد الرئيس الامريكي كارتر وحاكم مصر السادات وحكام اسرائيل بيغن وديان ان « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل ستوقع ..

وتكهن المسؤولون في القاهرة وتل أبيب بقرب استئناف المفاوضات الثلاثية المصرية – الامريكية – الاسرائيلية لتحقيق هذا الهدف .

وفي حين صرح المسؤولون الامريكيون بانهم ينتظرون ردود حكام مصر واسرائيل ، بعد اجتماع بروكسل بين وزير الخارجية ديان ورئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية الولايات المتحدة فانس ، اعلن السادات انه ينتظر مبادرة الرئيس كارتر لاستئناف المفاوضات .. وحكام اسرائيل بدورهم ينتظرون خطوة كارتر القادمة .

بعد مسرحية اخلاء المستوطنين في المناطق المحتلة ديان يؤكد : سنواصل الاستيطان الكولونيالي

* الجبهة تطالب باجراء بحث مستعجل في صفقة التجديدات الاستفزازية

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – في الوقت الذي انشغلت فيه وسائل الاعلام المحلية بتغطية مسرحية « اخلاء مستوطني عصابة « غوش ايمونيم » الذين ارادوا الاستيطان في اراضي نابلس المحتلة » كان موشه ديان وزير الخارجية يعلن بصراحة « ان اسرائيل ستواصل الاستيطان في المناطق التي ستطبق فيها « الادارة الذاتية » – اي الضفة والقطاع » .

وقال ديان الذي كان يتحدث اول امس الاربعاء في المركز الاعلامي في تل أبيب ، انه يؤيد اقامة ٢٠ مستوطنة في هذه المناطق خلال السنوات الاربع القادمة . واضاف انه يجب توضيح هذه الامور « للطرف الآخر من الآن كي لا يأتون الينا فيما بعد ويقولون .. خدعتمونا » .

وكانت قوات الاحتلال قد قامت بحمل المستوطنين من عصابة « غوش ايمونيم » وابعادهم من المكان وهم لا يستطيعون اخفاء تهقهاتهم وضحكاتهم من عدسات التصوير .

وقد بعث مناحم بيغن « رئيس الحكومة » مندوبا خاصا الى المستوطنين وهو نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، الذي طلب من المستوطنين ان يخلوا المكان وان لا يستوطنوا بدون اذن الحكومة . واكد لهم ان الحكومة عملت ولا تزال تعمل كل جهدها في سبيل اقامة المستوطنات في « يهودا والسامرة » (الضفة الغربية المحتلة) . وقد حمل المستوطنون مبعوث بيغن رسالة شخصية الى رئيس الحكومة طالبوه فيها باعادة النظر في سياسته الاستيطانية ويدعونه الى تكثيف الاستيطان اكثر في هذه المنطقة ويعلنون له فيها انهم سيواصلون من طرفهم تنفيذ قرارات الحكومة بتكثيف الاستيطان .

هذا وكان جيش الاحتلال قد اعلن انه سيخلي المستوطنة العسكرية في كفر قدوم في القريب وبذلك تتحول الى مستوطنة مدنية (كولونيالية) .

وفي يوم الثلاثاء الماضي ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان الحكومة الاسرائيلية ستناقش في جلستها القادمة (بعد غد الاحد) موضوع الاستيطان وستتخذ قرارا باقامة مستوطنة جديدة باسم « متتياهو » في منطقة بيت حورون واخرى في جبال الخليل وثلاث نقاط استيطانية في المنطقة المحتلة من غور الاردن وكذلك ستقرر « الاعتراف » بمستوطنة شيلو .

طلب مستعجل من الجبهة

هذا وقدم النائب مائير فلنر باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست يطالب فيه بعقد جلسة عاجلة لتبحث في امر اقامة مستوطنتين جديدتين لعصابة « غوش ايمونيم » في شمال القدس المحتلة . واكد فلنر ان اقامة مثل هذه المستوطنات هو بمثابة تحد استفزازي للمواطنين العرب يجب وضع حد له .

« الادارة الذاتية » – ادارة احتلال اسرائيلي

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم ١٩ عضو كنيست ينتمون الى التكتل اليميني الحاكم والمعارضة الصهيونية بمشروع قانون الى الكنيست يحدد معالم « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين .

ويتضح من بنود المشروع ان القائمين به تبنوا مفهوم « الادارة الذاتية » الذي صاغته اللجنة الحكومية برئاسة الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء .

فالمشروع ينص على اضطلاع جيش الاحتلال بمسؤولية الامن الداخلي ومحاكمة اعضاء المنظمات المعادية وفقا القوانين الاسرائيلية .

كذلك نص على اشراف الحكومة الاسرائيلية على الاراضي الاميرية ومصادر المياه ، وعلى تنسيق الشؤون الاقتصادية بين المناطق المحتلة واسرائيل .

ويدعو المشروع الى تطبيق القانون الاسرائيلي على المستوطنات الكولونيالية والمواطنين الاسرائيليين في المنطقتين .

النائب طوبي : قرارات الأمم المتحدة هي تعبير عن رغبة دول وشعوب العالم في تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الأوسط

الكنيست – لمراسلنا – « ان قرارات الدورة الاخيرة للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط تؤكد من جديد فشل حكام اسرائيل والولايات المتحدة في سعيهم لدوس وانكار حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وتؤكد هذه القرارات انه على الرغم من اتفاقات « كامب ديفيد » فقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة تحظى بتأييد متزايد على الصعيد الدولي ولا يمكن تجاهلها » .

هذا وقد طالب النائب توفيق طوبي في كلمته أول امس الاربعاء من على منصة الكنيست عندما طلب اسقاط اقتراحات عضوي الكنيست داني روزوليو من التجمع ويوسف روم من الكتل حول قرارات الدورة الاخيرة للامم المتحدة زاعمين ان الامم المتحدة تحولت الى منصة ضد كيان اسرائيل وحائط مطلط بايدي الدول العربية والشيوعية . وقد وصف عضوا الكنيست المذكوران قرارات الدورة الاخيرة للامم المتحدة بانها تحريض خطير ضد وجود دولة اسرائيل .

وتكلم وزير الخارجية ديان معربا عن قلقه من مضمون هذه القرارات التي تشوه – حسب رأيه – مكانة منظمة الامم المتحدة ولا تخدم السلام . وقال ان الوفد الاسرائيلي عارض هذه القرارات وقاومها بشدة .

واقترح ديان احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن . فاقرت الكنيست اقتراحه باكثرية الاصوات ومعارضة كتلة الجبهة .

كلمة النائب توفيق طوبي

« عندما يندد الرأي العام العالمي بسياسة اسرائيل التوسعية والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يبدأ اساطين الدعاية الرسمية بالصراخ : العالم يقف ضدنا ، وهيئة الامم المتحدة ضدنا ، كل ذلك دون ان يحاول زعماء اسرائيل ان يراجعوا مواقفهم وينظروا الى انفسهم في المرآة . وحكومة اسرائيل رغم كل قرارات الاستنكار والتنديد بسياستها ، التي تعرقل السلام ، لا تستخلص النتائج الحقيقية .

قد اتخذت هيئة الامم المتحدة قرارات بوقف عمليات الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة . واتخذت قرارا بالسماح للاجئي حرب حزيران بالعودة الى بيوتهم وحل مشكلة اللاجئين الذين نزحوا عام ١٩٤٨ على اساس احترام حقهم في العودة الى الوطن او الحصول على تعويضات . وهذه القرارات تتجدد منذ ٢٩ سنة . كذلك اتخذت قرارا حول ازمة الشرق الاوسط يطالب مجددا حكومة اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها في حزيران عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . كذلك يطالب القرار باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في حل الازمة في الشرق الاوسط .

ان هذه القرارات هي تعبير عن رغبة العالم بأسره في تحقيق سلام عادل وثابت يحترم حقوق شعوب البلاد ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب حقوق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير والاستقلال .

لقد قامت دولة اسرائيل على هذه المبادئ . وان يقال عنها انها ضد وجود دولة اسرائيل فهذا خداع وتهرب من النقد الموجه الى حكومة اسرائيل ، التي تقف حائلا دون تحقيق سلام عادل . وماذا تعني هذه القرارات التي اقرها اكثر من ثلثي اعضاء هيئة الامم المتحدة .

اولا : ان سياسة تكريس الاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني هي التي تجعل اسرائيل في معزل عن دول العالم .

ثانيا : ان جميع شعوب العالم بما فيها اصدقاء حكومة اسرائيل يؤكدون ان الحل في الشرق الاوسط يعرض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ثالثا : ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يحظى باطراد بتأييد الرأي العام العالمي ولم يهمل على الرغم من ان حكومة اسرائيل وقرارات « كامب ديفيد » تحاول ان تتجاهله .

هذا هو ما تعنيه قرارات الامم المتحدة . وتجاهل هذه القرارات هو محاولة خداع وتمويه لمنع تحقيق سلام عادل في المنطقة » .

الحكومة الأمريكية ترفض مطالب اسرائيل بعدم غزو جنوب لبنان

تل ابيب – ذكر محرر « هآرتس » للشؤون العربية في نبأ نشرته الجريدة ، امس الاول ، ان الحكومة الامريكية ابلغت الرئيس اللبناني الياس سركيس رسميا انها لن تطلب من اسرائيل عدم التدخل في جنوب لبنان ما لم يوقف الفلسطينيون نشاطهم المعادي لاسرائيل منه .

وكانت مصادر لبنانية قد ذكرت ان الحكومة اللبنانية تفكر في دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لبحث الوضع المتدهور من جديد في جنوب لبنان وذلك على ضوء الاتصالات التي تجريها مع المسؤولين في اقطار عربية واوروبية غربية .

ويبدو ان الحكومة اللبنانية طلبت من الحكومة الامريكية ان تستغل نفوذها في اسرائيل وان تطلب من هذه عدم غزو جنوب لبنان . وهو الخطر الذي ازداد « مؤخرا » في اعقاب تهديدات المسؤولين الاسرائيليين وقيام الطائرات الاسرائيلية والبحرية والمدفعية بقصف مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان .

ويلاحظ المراقبون السياسيون ان هذا الموقف الامريكي يلتقي مع محاولات حكام اسرائيل تركيز التحريض والانظار على الوجود الفلسطيني في جنوب لبنان وكأنه مصدر انعدام الاستقرار والتوتر فيه .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد صعدت حملتها على الفلسطينيين في جنوب لبنان ولبنان عامة ، فادعت ان المقاتلين الفلسطينيين يعودون الى قرى لبنان الجنوبية باعداد كبيرة ويقيمون فيها قواعدهم من جديد . ونشرت هذه الصحف ان اولئك المقاتلين يتلقون مزيدا من التعزيزات العسكرية واسلحة من العراق . وادعت هذه الصحف ان اسرائيل عثرت على صندوق الاسلحة مرسل من العراق الى رجال المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان ، كتب عليه ارسالية ادوية .

وفي الواقع يرى المراقبون السياسيون ان نشر هذه الصورة انما جاء لتغطي على الانباء التي وردت من بيروت وتحدثت عن القاء الجيش اللبناني القبض على ارساليات اسلحة اسرائيلية جديدة الى الانعزاليين في جونيه ، الى الشمال من العاصمة اللبنانية .

كما ان الاكثار من الحديث عن التواجد الفلسطيني المسلح في جنوب لبنان انما ستهدف في الواقع التمهيد لغزوة اسرائيلية جديدة الى جنوب لبنان .

لتكن سنة ١٩٧٩ سنة السلام العادل والدائم في منطقتنا والعالم



كل عام وأنتم بخير

تتقدم « الاتحاد » بهيئة تحريرها وادارتها والعاملين في مطبعتها بنحر النهاني والامنيات الى القراء بمناسبة حلول السنة الميلادية الجديدة . نرجو ان تكون هذه السنة سنة خير وسلام بين جميع شعوب المنطقة والعالم .

« برافدا » تحذر الولايات المتحدة من التدخل في شؤون ايران الداخلية

* استمرار المظاهرات المناهضة للشاه * اغلاق البنوك *
* نقص خطير في انتاج النفط يتهدد الحياة الاقتصادية بالشلل *

موسكو – طهران – اتهمت صحيفة « برافدا » السوفييتية في مقال نشرته ، امس الاول ، حكومة الولايات المتحدة بالتدخل السافر وغير القانوني في شؤون ايران الداخلية وحذرتها من جديد من اي تدخل في شؤون هذا البلد الذي يقع في جوار الاتحاد السوفييتي .

وذكرت الصحيفة السوفييتية ان الحكومة الامريكية اوعدت ، مؤخرا ، ٦٠ من كبار المسؤولين الامريكيين ومن العاملين في دائرة المخابرات المركزية في الولايات المتحدة للبحث عن حل سياسي للازمة في ايران يحمي المصالح الامريكية فيها .

ويبدو ان المسؤولين في دائرة المخابرات والحكومة الامريكية اوعزوا الى الشاه ومقربيه ان يبادر لعقد صفقة مع جبهة المعارضة الوطنية في ايران يتنازل بموجبها الشاه عن بعض امتيازاته ونفوذه السياسي ويتم اجراء تعديل وزاري بحيث يسند امر تشكيل حكومة مدنية جديدة لاحد قادة هذه الجبهة من الاوساط التي يمكن ان ترضى الحكومة الامريكية عنها .

الا ان هذه المحاولة باءت بالفشل الذريع . فقد رفض قادة الجبهة المعارضة هذا العرض . واصر زعيم الجبهة الدكتور كريم سنجابي على ضرورة استقالة الشاه كطريق وحيد للخروج من الازمة الراهنة في ايران .

هذا وكانت طهران قد شهدت ، امس الاول ، واحدا من افظع ايامها في الشهور القليلة الماضية حيث سقط الكثيرون من المواطنين قتلى برصاص الجنود . واضطرت المعال التجارية والمؤسسات الى اغلاق ابوابها .

هذا وواصل آلاف المواطنين الايرانيين التظاهر ، امس الاول ، في طهران العاصمة وفي المدن الكبيرة الاخرى مطالبين بتنحية الشاه ويهتفون « الموت للشاه » .

وبدت طهران مثل ساحة قتال . ولم يتورع جند الشاه عن اطلاق الرصاص على المتظاهرين وقتل وجرح كثيرين منهم . فذكر شهود عيان ، وهو ما اكدته الصورة التي تناقلتها شاشات التلفزيون ، ان الجنود اطلقوا النار على المواطنين مباشرة بلا تمييز . وافاد ناطق باسم جبهة المعارضة الوطنية « ان كثيرين قتلوا » و « انه لم يتضح العدد بعد » لمعرفة عدد ضحايا رصاص الجنود .

وجاء من طهران ان قائدا عسكريا كبيرا قتل ، امس الاول ، ايضا وكان يسير في مقدمة جنازة مرفهة لتشييع عدد من الضحايا الذين سقطوا برصاص جنود الشاه وشرطته .

ويبدو ان الجنود الموالين للنظام قد فقدوا اعصابهم وجن جنونهم امام تعاظم الانتفاضة الشعبية فقامت فرقة منهم باقتحام مبنى تابع لوزارة المعارف في العاصمة واطلقوا الرصاص على من كانوا فيه من الاساتذة وطلبة الجامعات الذين اعتصموا في المبنى احتجاجا على اعمال نظام الشاه القمعية الدموية . وسقط نتيجة لذلك عدد من القتلى بينهم اساتذة جامعات .

هذا ولا تزال الجامعات والمدارس الثانوية والابتدائية مغلقة بامر من السلطات انتقاما من الطلبة الذين يشاركون بنشاط وفعالية في المظاهرات المستمرة في طهران والمدن الاخرى .

وواصل في الوقت نفسه عمال ومستخدمو مصافي النفط في خوزستان وعبدان وغيرهما الاضراب عن العمل متحدين بذلك الاحكام العرفية وتهديدات السلطة بفصل كل من لا يعود الى العمل المنظم . وذكرت لجنة تنظيم وقيادة اضراب عمال النفط ان اكثر من ٢٥٫٠٠٠ عامل قدموا استقالتهم وقرروا ترك العمل في المصافي احتجاجا على محاولات سلطات الشاه ارغامهم على العودة الى العمل وكسر الاضراب .

ونتيجة لاستمرار الاضراب تعطل انتاج النفط وتصفيته الى درجة ان المسؤولين في ايران بدأوا يبحثون عن مصادر لتزويدهم بالنفط في الكويت وامارات

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

اليوم تشيع الجزائر، بحزن عميق، قائدها الراحل هواري بومدين



الجزائر – تشيع الجزائر حكومة وشعبا اليوم ، الجمعة ، بعيون واجمة وقلوب طافحة بالحزن والاسى المعظم جثمان زعيمها الراحل ، وقائد ثورتها العقيد هواري بومدين .

ويشترك في جنازة التشييع قادة الثورة ورفاق الفقيد الراحل ووفود عديدة من الاقطار العربية والدول الاخرى ، بينها وفود الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ومن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها .

وكان مجلس الثورة الجزائري ، الذي رئسه بومدين طيلة الاحدى عشرة سنة الماضية ، قد نعى القائد المناضل اول امس الاربعاء الموافق ٢٧ كانون اول الجاري عن عمر يناهز الـ ٤٦ سنة قضى معظمه يقاتل في سبيل الاستقلال ، ابان الثورة ، وفي سبيل بناء الجزائر الاشتراكية بعد الفوز بالاستقلال . ونعته الاقطار العربية عامة ومنظمة التحرير الفلسطينية . ونعته حكومة الاتحاد السوفييتي في بيان نشرته « تاس » اعربت فيه عن حزنها العميق لوفاة المناضل بومدين الذي شيد صرح الصداقة السوفييتية الجزائرية .. واكدت دول جبهة الصمود في بيانات نعيها انها خسرت احد قادتها وزعيما مناضلا من زعمائها نذر حياته في سبيل حرية شعبه وسعادته وفي سبيل القضية العربية الوطنية .

وقد احدث نبأ وفاة الرئيس بومدين الما وحزنا كبيرين في الجزائر وخارجها ، وبكاه الكثيرون الكثيرون من ابناء شعبه ورفاقه في الثورة والنضال .

وفي الجزائر اصدر مجلس قيادة الثورة بلاغا دعا فيه الشعب الى مزيد من الوحدة والتلاحم للدفاع عن نهج الثورة الذي سار الرئيس الراحل عليه والتصدي للطامعين بمكتسبات الشعب الجزائري من ذوي النفوس الضعيفة .

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

الاحتلال يعترف بفشل « رابطة الخليل »

حيفا – ذكر مراسل صحيفة « معريف » يوسف تسوريال (امس الاول) ان سلطات الاحتلال تعترف اليوم بفشل مخططها لاقامة « جسم معتدل » في منطقة الخليل – اي « رابطة قرى محافظة الخليل » .

وقال تسوريال انه على الرغم من تخصيص ميزانية نصف مليون ليرة للرابطة وتقديم الدعم المتواصل لها .. فقد فشلت حتى في الحفاظ على كيانها . اذ انسحب منها العديد من الاعضاء . واكد المراسل ان زعيم الرابطة ، مصطفى دودين ، فشل في تجنيد الجماهير حول الرابطة وفشل في القيام بدور زعيم محنك يعرف كيف يستميل الناس .. مع انه صاحب تجارب سياسية فقد كان عضوا في البرلمان الاردني في الماضي .

ويذكر ان سلطات الاحتلال اقامت هذه الرابطة قبل اكثر من سنة واستهدفت من ورائها ايجاد اطار جديد للزعامات التقليدية المتعاونة معها تمهيدا لتطبيق مخطط الادارة الذاتية .

القيادة الوطنيون في المناطق المحتلة يستنكرون مخططات وكالة الغوث التصفوية

القدس – ارسل رؤساء البلديات وقادة النقابات المهنية والمؤسسات الاجتماعية والخيرية وسائر المنظمات الوطنية في المناطق العربية المحتلة مذكرة الى مدير عمليات وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية ، جورج فاليو ، اعربوا فيها عن استنكارهم واحتجاجهم الشديدين على سياسة الوكالة التصفوية المتمثلة في تقليص مخصصات اللاجئين واغلاق المدارس الاعدادية ورفض زيادة اجور الموظفين الصغار والاصرار على نقل مقر رئاسة الوكالة من عمان الى فينا . وقد ارسلت نسخة من المذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم .

وكان مرسلو المذكرة قد اعربوا عن تأييدهم الكامل لاضراب موظفي الوكالة التصاعدي .

المرحلة الخامسة من اضراب موظفي وكالة الغوث

القدس – دخل اضراب موظفي وكالة الغوث في منطقة الشرق الاوسط مرحلته الخامسة اول امس الاربعاء اذ اضرب عن العمل جميع موظفي الوكالة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي سوريا والاردن ولبنان لمدة يوم كامل . وقد حظي هذا الاضراب بتأييد سكان مخيمات اللاجئين الذين قام ممثلوهم بالاعتصام مع الموظفين . كما اضرب طلاب المدارس عن الدراسة تضامنا مع المضربين .

هذا ومن المنتظر ان يواصل موظفو الوكالة تصعيد اضرابهم اكثر وان يعلنوا الاضراب العام بدون تحديد زمنه ابتداء من شهر شباط القادم اذا ما استمرت رئاسة الوكالة في سياستها القائمة على تصفية الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين وعدم زيادة اجور الموظفين الصغار .

كلمة الاتحاد

باعتزاز نودع ١٩٧٨ وبتفاؤل نستقبل ١٩٧٩

بعد يومين تودع الانسانية عام ١٩٧٨ وتستقبل عام ١٩٧٩ ، وكعادتها تستعرض القوى السياسية في عالمنا العام المدبر وتتكهن حول مجريات العام المقبل .

ومن هذا المنطلق لنبدأ بالموازنة قبل ان ننتقل الى التكهن بالآتي ..

في حفل اقامه السلك الدبلوماسي في واشنطن على شرف سفير باكستان الذي تقرر ان ينتقل من العاصمة الامريكية الى موسكو العاصمة السوفييتية قال المحتفى به يعقوب خان :

« انني لاخشى ان يلقي المؤرخون نظرة الى وراء ، الى عام ١٩٧٨ على اعتبار انه كان نقطة تحول ، تغيرت فيها موازين القوى لغير مصلحة العالم الغربي » (الرأسمالي) .

لولا تحفظه وعدم دقته لاصاب السفير يعقوب خان كبد الحقيقة ..

نقول هذا لان التغير في موازين القوى الدولية تسارعت وتيرته ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والانتصار على النازية ، فاستمر تزايد رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي على الامبريالية والرجعية . ولم يغير من ذلك وقوع نكسات هنا وهناك .

وسجلت سنوات السبعين انتصارات باهرة حققتها الشعوب عبر نضالها الثوري في اوروبا وآسيا وافريقيا من بينها الانتصارات في فيتنام ولاوس وموزمبيق وانجولا واثيوبيا واليمن الديمقراطي وافغانستان .

وفي منطقتنا القريبة سجل الشعب العربي الفلسطيني انتصاره التاريخي باعتراف الدول العربية وهيئة الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، وبقرارات المنظمة الدولية الداعية الى ممارسة هذا الشعب لحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ولم يضعف تألق هذه الانتصارات النكسات العابرة في مصر والصومال مثلا .. فالاتجاه السائد في التطورات العالمية تجسد في انزال ضربات قاصمة بالامبريالية والرجعية .

والسؤال كيف يمكن ان نقوّم عام ١٩٧٨ ؟

السفير يعقوب خان يخشى ان تكون نقطة التحول في غير مصلحة الغرب .. اي في غير مصلحة الامبريالية والرجعية .. والادارة الامريكية تعتبره عام انتصارها ! بعقدها اتفاقي « كامب ديفيد » وبدء تمريرها الترتيب الامريكي لتوطيد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولكن الشعوب ترى ان عام ١٩٧٨ ينتسب الى سنوات السبعين وخلاله استمرت في مسيرتها الثورية واجهضت الهجمة الامبريالية في منطقة القرن الافريقي بانتصار الثورة الاثيوبية على التدخل الصومالي الرجعي وباحباط الثورة المضادة في اليمن الديمقراطي .

وفي ١٩٧٨ انتصرت الثورة في افغانستان .. وتصاعدت الانتفاضة الشعبية في ايران فزعزعت عرش « الشاه الامريكي » وهي تقترب من الاطاحة به .

ولا ترى الشعوب في منطقتنا في عام ١٩٧٨ عام « كامب ديفيد » ، بل عام مؤتمر الصمود والتصدي في دمشق .. وميثاق العمل القومي بين سوريا والعراق .. ومؤتمر القمة العربي في بغداد الذي بلور رفض الشعوب العربية مؤامرة « كامب ديفيد » وطرح على جدول الاعمال الحل العادل لازمة الشرق الاوسط بشقيها – قضية فلسطين والنزاع العربي الاسرائيلي .

وعلى الصعيد العالمي كسبت مجموعة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي مزيدا من النجاحات في ميزان بناء الاشتراكية المتطورة ورفع مستوى

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

الخارطة السياسية في إسرائيل ـ تمزق وانقسامات
الصراع والتمايز داخل تكتلي الليكود والمعراخ

بقلم: ابراهيم مالك

لم يقتصر الانقسام (١) داخل كتلة « لعام » على الصعيد البرلماني بل امتد كذلك الى الصعيد الهستدروتي تماما كما حدث من قبل مع كتلة « داش » ، التي انقسمت هي بدورها الى قسمين برلمانيين احدهما نائب رئيس الوزراء والجنرال في الاحتياط البروفسور يجئال يدين وثانيهما البروفسور في القانون امنون روبنشتاين.

الصراع داخل « الاحرار »

قلنا ان حزب « الاحرار » تشكل في الواقع في عام ١٩٦١ نتيجة لاتحاد « الصهيونيين العموميين » والصهيونيين « التقدميين » (البروجرسيفيم) . ولكن هذين الحزبين انشقا عن بعض من جديد في اوائل السبعينات حين خرج جناح بزعامة يدعون هاوزنر وموشه كول ليشكل حزب « الاحرار المستقلين » (ليبراليم عتسمائيم) ، ويخوض الانتخابات الثامنة في عام ١٩٧٣ بمفرده ككتلة مستقلة .

وتشير كل الدلائل الى ان هذا الحزب الصغير في الطريق الى الغياب نهائيا عن الخارطة السياسية كتجمع مستقل .

وذكرنا ان حزب « الاحرار » يجسد في الواقع حزب البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة ، المالية والصناعية والوسيطة. ومثل معظم الاحزاب البرجوازية لا يرتكز هذا الحزب الى تنظيم حزبي واسع ومحدد المعالم . فهو يرتكز الى قاعدة ضيقة من ممثلي البرجوازية العاملين في السياسة مباشرة مثل الوزيرين سمحا ايرليخ ويتسحاق موداعي . ومع انه يرتكز الى قاعدة ضيقة من حيث التنظيم والكادر الحزبي الا انه يتمتع بمواقع اقتصادية وسياسية مقررة في الدولة .

ويشهد كل تاريخ هذا الحزب على ان التمايز داخله والصراعات لا تعكس في اساسها خلافات سياسية وايديولوجية بل صراعات شخصية على النفوذ في الحزب وفي المواقع التي يحتلها على الصعيد الوزاري والاداري وفي المجال الاقتصادي .

وهذا هو في الواقع جوهر الصراع داخل حزب الاحرار بين قطبيه الرئيسيين ، وزير المالية سمحا ايرليخ ووزير الطاقة يتسحاق موداعي .

وقد طفا هذا الصراع على السطح منذ مدة . وبرز بشكل واضح في اثناء المناقشة على مشروع ميزانية الدولة لعام ١٩٧٩ — ١٩٨٠ الذي اعده وزير المالية .

ففي الجولة الثانية من مناقشة مجلس الوزراء لهذا المشروع حدثت سابقة لم تعرفها الحكومات الاسرائيلية من قبل . فلاول مرة يتقدم وزير غير وزير المالية بمشروع ميزانية مضاد لمشروع الميزانية الذي اعده وزير المالية . وان ما يلفت الانتباه ان هذا الوزير لم يكن الا زميل وزير المالية في الحزب ، يتسحاق موداعي ، الذي يشغل منصب وزير الطاقة .

ولم يبق موداعي خلافه مع وزير المالية في اطار حزبهما ، بل اخرجه الى الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى .

وواضح اليوم ان الخلاف بين موداعي وايرليخ يعكس الخلاف على الزعامة بين انصار كل منهما في الحزب. وتشير كل الدلائل الى ان جناحا قويا بزعامة موداعي يعمل على ازاحة ايرليخ بعد الانتقاص من مكانته والحد من صلاحياته ، بما في ذلك صلاحياته الوزارية . فايرليخ لم ينجح في تحويل وزارة المالية الى مركز قوة اسوة بوزراء المالية السابقين من امثال اشكول وسبير ورابينوفتش من قادة حزب « العمل » . وايرليخ لا ينجو من انتقادات شديدة حتى من اقرب الناس اليه من حيث المسؤولية ، نائبه غلومين ، ومن وراءه من حزبه ، ومن محافظ بنك اسرائيل .

ومع ذلك يجدر بنا ان نشير الى تمايز في المواقف السياسية بين كل من الوزيرين . فموداعي يتبنى موقفا اكثر تطرفا من الناحية السياسية واقرب الى غلاة متطرفي « حيروت » . وان لم يظهر هذا التطرف بكل وضوح ، كما هو الحال لدى متطرفي « حيروت » .

الخلاف داخل « حيروت »

ويظهر التمايز السياسي في المواقف داخل « التكتل » الحاكم بكل جلاء داخل حركة « حيروت » . ويتهدد هذه الحركة ، ذات الاتجاهات الفاشية المتطرفة ، انقسام بين الاوساط التي يتزعمها بيغن ، رئيس الوزراء ، وبين الاوساط الاكثر تطرفا وافراطا في الرجعية ورغبة في القسم الاقليمي والتي تعبر عنها عضو الكنيست ، غئولا كوهن . ومن المعروف ان رئيس لجنة الخارجية والامن ، موشه ارنس ، ورئيس الكنيست ، يتسحاق شمير ، يتعاطفان مع موقف غئولا كوهن ، الا ان مكانتهما البرلمانية تحول دون ان يجسدا هذا التعاطف في مواقف عينية وواضحة في اثناء التصويت في الكنيست .

وقد برز الخلاف بين هذه الاوساط بعد زيارة الرئيس المصري الى اسرائيل والتوقيع على اتفاقيتي كامب ديفيد . فمن حين يدعو بيغن الى اعطاء الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين فرصة تدبير امورهم وشؤونهم البلدية والمدنية الاخرى في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي لهاتين المنطقتين وذلك في اطار الادارة الذاتية التي يقترحها بيغن ، ترفض مجموعة كوهن ـ شمير الادارة الذاتية واتفاقيتي كامب ديفيد وتدعو الى تكثيف الاستيطان الاسرائيلي في الضفة والقطاع باعتبارهما جزءا من ارض اسرائيل الكبرى .

ويبدو ان هذا الصراع داخل حركة « حيروت » سيضطر قادة هذه الحركة الى تأجيل مؤتمرها لاول مرة في تاريخها لسنة واحدة . فقد كان مقررا انعقاد المؤتمر في كانون ثاني القادم . الا ان رئيس ادارة حركة « حيروت » ، ابراهام شطرمان ، اعلن في نهاية الاسبوع الماضي عن احتمال تأجيل انعقاد المؤتمر . وادعى ان السبب في التأجيل يرجع الى مصاعب تنظيمية . وقد كتب امنون برزلاي ، المختص بشؤون الاحزاب في « هآرتس » ، في ٢٤—١٢—١٩٧٨ ، ان احد الاسباب التي تجعل قادة حركة « حيروت » يقدمون على تأجيل المؤتمر هو الخوف من قيام تنظيمات داخل المؤتمر لا تتلاءم في مواقفها مع نهج رئيس الوزراء ، بيغن .

ولكن ثمة تمايز آخر يجدر بنا ملاحظته . وهو التمايز بين كتلتي « حيروت » و « الاحرار » ، الحزبين الرئيسيين اللذين يؤلفان « التكتل » الحاكم . وهذا التمايز يظهر بوضوح في المواقف من القضايا الاقتصادية وخصوصا في داخل الهستدروت .

ومن المعروف ان مفتاح الربط والحل في المسائل الاقتصادية هو في يد ممثلي « الاحرار » الذين يمثلهم في الوزارة ايرليخ وغلومين نائبه وموداعي وبات (وزير الاسكان) . « فالاحرار » يمثلون في الواقع البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة . وتحرج سياستهم الاقتصادية اوساطا من « الحيروت » تعمل بين العائلات الفقيرة ومناطق التطوير نظرا لتعارض هذه السياسة مع الوعود التي نثرتها تلك الاوساط قبيل انتخابات الكنيست التاسعة وبعدها .

ويعكس هذا التمايز في الواقع الجذور الاجتماعية لقواعد كل من هاتين الكتلتين . ففي حين يمثل « الاحرار » البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة والمتوسطة ينتمي بعض نشيطي الحيروت الى الفئات الاجتماعية الشعبية المتوسطة والعمالية وحتى الفقيرة جدا .

محاولة لاحتواء الخلاف

لقد اعلن هذا الاسبوع عن محاولة لضبط الوضع داخل « التكتل » الحاكم (الليكود) ومنع تكرار عصيان ممثليه في الكنيست وتصويت بعضهم خلافا لرأي اكثرية اعضاء هذا التكتل في الكنيست وخلافا للالتزامات الائتلافية ، كما حدث في الاسبوع الماضي في اثناء التصويت على اقتراح تقدمت به عضوة « التجمع » ، حايكا غروسمان ، يتعلق بخدمة الفتيات المتدينات في الجيش الاسرائيلي . ففي حين قرر الائتلاف اسقاط اقتراح غروسمان امتنعت عضو الكنيست ، غئولا كوهن، عن التصويت وصوت مؤيدا اقتراح غروسمان النائب من « الليكود » موشه شمير .

وفي اطار هذه المحاولة تقرر ان يجتمع رئيس الوزراء مع رؤساء الكتل، التي تشكل مع بعض تجمع «الليكود» ، في فترات متقاربة للتداول في الشؤون التي تتعلق بعمل الحكومة وممثلي « الليكود » في الكنيست والهيئات الاخرى . على ان يشكل هذا اطارا للتنسيق بين الاطراف المختلفة داخل « التكتل » الليكودي . وقد برز غياب ممثل كتلة الوزير السابق هوروفيتس عن هذا الاجتماع .

ربما تستطيع هذه المحاولة الجديدة تخفيف حدة الخلافات داخل اطراف « التكتل » الا انها من الواضح لن تستطيع وقف الصراع بينها الذي يعود في جوهره الى تباين في الموقف ناتج عن ازمة السياسة الرسمية وعن انعدام وجود اية آفاق « تبشر » بتحقيق هذه السياسة لاي من اهدافها الحقيقية في المدى القريب او البعيد .

(١ — نشر القسم الاول من هذا المقال في العدد الماضي ، ٢٦ كانون اول ١٩٧٨) .

(يتبع)

تعزيز التضامن الأممي ـ العامل الأساسي لانتصار الاشتراكية

بقلم: اميل حبيبي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق اميل حبيبي ، في مؤتمر الاحزاب الشيوعية التشاوري الذي انعقد في صوفيا في بداية كانون اول الجاري . وتحدث فيها عن موقف حزبنا من التضامن الاممي ومن « الشيوعية الاوروبية » :

لا نعتقد انه توجد اية قوة ثورية في اي جزء من عالمنا المعاصر ولا يحتاج ، لاسباب موضوعية ، الى تضامن القوى الثورية الاخرى في نضالها ومعاركها الثورية .

لقد اكد لينين حقيقة ان « النصر النهائي تحققه الطبقات العاملة في جميع الدول المتطورة . وقد بدأناه نحن الروس المهمة التي سينضم اليها الكادحون البريطانيون والفرنسيون والالمان » . ويضيف : « ان تحقيق النصر بدون دعم الطبقات العاملة من ابناء الشعوب التي تعاني من ظلم الاستعمار في البداية ومن ثم الشعوب الشرقية » .

(لينين ، المجموعة الكاملة مجلد ٣٠ ، ص ١٦٢)

والآن ان الموضوع الاهم في مسألة التضامن الثوري ، كما نراها ، هو تضامن الطبقة العاملة التي وصلت الى الحكم في الدول الاشتراكية او الحركات العمالية الثورية في الدول الراسمالية المتطورة ، مع جماهير الكادحين والشعوب المضطهدة التي ما زالت تناضل من اجل التحرر السياسي والاجتماعي من الاستعمار والاستعمار الجديد ومن الانظمة العنصرية والرجعية المؤيدة الامبريالية وكذلك التضامن مع ضحايا الاستعمار والرجعية .

ان تعزيز هذا التضامن موضوعيا هو العامل الاساسي — كما تنبأ لينين — الذي سيحقق نصر الاشتراكية في العالم كله .

بالنسبة لمئات ملايين المسحوقين في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هذه القضية هي ليست مسألة نظرية . انها قضية تتعلق بكيانهم وبمستقبلهم البشري والانساني .

ليس صدفة انه في وطننا مثلا ومن خلال المعاناة العميقة للثقافة العربية سمع دائما الشعار التالي : « ما دام الاتحاد السوفييتي موجودا فاننا نستطيع الاستمرار في نضالنا ونحن واثقون من تحقيق المستقبل المشرق » .

ان تضامن الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الثابت والمبدئي مع نضالنا من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يضمن الشعب الاسرائيلي السلام والامن ويبعد خطر الحرب الذي تفرضه الامبريالية والرجعية الصهيونية .

ان وجود الاقطار الاشتراكية بانظمتها البروليتارية الاممية الثابتة هي العامل الاساسي المقرر في تاريخ البشرية الحديث . انها الامل النيّر لمئات ملايين البشر .

عندما نبحث مسألة تعزيز التضامن مع القوى الثورية نعتقد ان واجبنا الاممي هو اولا بحث الوسائل والسبل ليس فقط لتحقيق هذا الامل وانما لتعزيزه وتعميقه ايضا .

اننا نشعر بالسعادة لكل خطوة تعزز دول المنظومة الاشتراكية وانجازاتها في جميع المجالات . كذلك تسعدنا كل خطوة تعزز السلام العالمي الذي يجعل الاقطار الاشتراكية تحقق انجازات جديدة وتعزز تضامنها مع الشعوب التي هي في حاجة الى هذا التضامن . وتسعدنا كذلك كل خطوة تعمق التعاون والوحدة بين الدول الاشتراكية والحركة التي اوحدتنا وهي حركتنا الاشتراكية . وفي الوقت نفسه فاننا نرفض النظريات التي من شأنها ان تضعف هذه الآمال الثورية التي تعلق على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وحركتنا الشيوعية .

اسمحوا لي ان اقول باسم ضحايا الامبريالية والرجعية والانظمة العنصرية انه يجب الا ترفع اية يد لاي شيوعي ولاية حركة ثورية ضد وحدة الحركة الاشتراكية والشيوعية .

ان الماركسية اللينينية هي علم ، وكونها كذلك فهي نظرية عالمية . ولكنها ليست علمية فحسب ، وانما هي تجسيد لخبرة البشرية الثورية . ولهذا فهي كونية شاملة . ان جوهر هذه الخبرة هو تحقيق انتصار المساواة والاخوة بين الشعوب .

اسمحوا لنا ان نعبر عن موقفنا العلمي والانساني ضد ما يسمى بالايروكومونيزم «الشيوعية الاوروبية» . انه اصطلاح محزن في نهاية الامر . محزن حقا .

اننا نعترض ان الذين وضعوا هذا الاصطلاح لم ينظروا اليه من وجهة نظر الشعوب اللااوروبية . اننا نحترم الحضارة الاوروبية العظيمة ، ونقدر قسط اوروبا العظيم ومساهمتها في بناء وتطور الحضارة البشرية . اننا نقدر حول كل شيء دور اوروبا في تقدم علم الاشتراكية والثورات البروليتارية . ولكن شعوب الشرق — اذا سمح باستعمال هذا الاصطلاح — يعرفون اوروبا اخرى . نحن نعرف اوروبا محاكم التفتيش . واوروبا الحروب الصليبية . واوروبا الاستعمار . واوروبا الامبريالية . واوروبا الفاشية واوروبا العنصرية . وما اشبه ذلك . واذا كان الامر كذلك ، وهو كذلك ، فلماذا يجب ان نسلم باية حركة ثورية بهذا النعت الاوروبي بالنسبة للشرق ؟ نحن ايضا جزء من الشرق . ان الديمقراطية ليست متاصلة في التقاليد الاوروبية اكثر منها في تاريخ شعوب الشرق وافريقيا وامريكا العظيمة .

يبدو لنا ان الشيوعيين الاسبان ، الذين تبلوا بالاصطلاح « الايروكومونيزم » ، لم يلتصقوا بالعسبان الا مضالهم المشروع ضد التركة الفرانكوية . انهم لم ياخذوا بالحسبان ما ورثوه من الحضارة العربية في اسبانيا . وهي لم تكن حضارة اوروبية الا انها جزء لا يتجزأ من الحضارة الاسبانية العظيمة . فلماذا اختيرت عقيدتنا وايديولوجيتنا الاممية ، الشيوعية ، ليطلق عليها هذا التعريف الانفصالي الجغرافي الضيق ؟

اننا نفهم ان انصار تعريف « الايروكومونيزم » سيدافعون عن انفسهم بانهم عنوا شيئا آخر مختلفا . ونحن نرغب في ان نعرف ما هو هذا بالضبط . هل هي تقاليد ديمقراطية ؟ نحن نملك هذه التقاليد ! هل هي حركة قوية للطبقة العاملة ؟ اننا نملك مثل هذا ! ام راسمالية احتكارية ؟ عندنا اسوأ من هذا ! العدوان الامبريالي والتفرقة العنصرية .

لقد حاولت ان اشرح موقفنا من الايروكومونيزم لكي اؤكد ان الشيوعية لا يمكن ان تكون الا اممية . الشيوعية هي ايديولوجية الطبقة العاملة . والايروكومونيزم لا ياخذ بالحسبان الواجب الاولي ، والاممي ، وهو تعزيز التضامن مع القوى الثورية العالمية وتعزيز الامن الثوري لدى شعوبنا بالاتحاد السوفييتي وبالمنظومة الاشتراكية وحركتنا الشيوعية العالمية.

اننا سعداء لان حركتنا تتصدى « الايروكومونيزم » . ونأمل ان رفاقنا الذين تبلوا « الايروكومونيزم » كاصطلاح وايديولوجية سيفهموننا ويحترمون تاريخنا ومستقبلنا مثلما نحترم تاريخهم ومستقبلهم . اننا امميون وهكذا سنبقى .

جبهة عرعرة تدعو المجلس الى الوحدة وخدمة القرية

عرعرة — لمراسلنا — اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عرعرة بيانا لخص فيه معركة الانتخابات للمجلس المحلي في القرية ودعا رئيس واعضاء المجلس المنتخبين للتعاون البناء والثمر من اجل مستقبل عرعرة المشرق ومن اجل التصدي لمصادرة الارض ومقاومة سياسة هدم البيوت التي تنفذها السلطة في قرانا العربية .

ويهيب البيان بالمجلس الجديد الوقوف مع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ومع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية . من اجل الدفاع عن حقوق الجماهير العربية والمساواة التامة بين السلطات العربية واليهودية .

ويستنكر المنشور هدم البيوت في ديرحنا وغيرها وترحيل عرب الفجير وسياسة الغلاء وارتفاع الاسعار . وقد قوبل المنشور باهتمام الاهالي .

الملاحقة لن تجدي نفعاً !

عارة وعرعرة — لمراسلنا — تابع رجل « الشين بيت » (ابيساه) استفزازه الرفيق غازي فتحي قاسم من قرية عارة وهذه المرة قدم يوم الجمعة الموافق ٧٨/١٢/١٥ الى مكان عمل الرفيق غازي في « السوبر ماركت » في الخضيرة حوالي الساعة العاشرة والنصف . وكان يتناول طعام الفطور بصحبة العمال والعاملات اليهود . وحاول استفزازه ببعض الاسئلة السخيفة عن سفره الى القدس وانكر الرفيق غازي كل ما وجهه له جملة وتفصيلا وما كان من « حضرة حامي الدمقراطية » الا ان لمح بالتهديد بالسجن .

ولكن ليكن واضحا لهذا الرجل وغيره ان هذا الاسلوب الخسيس لن يثني الرفيق غازي ولا اي انسان تقدمي ووطني غيره من طريق حزبنا .. طريق النضال من اجل السلام والحرية والدمقراطية .

زعران الراب كهانا يهددون الصحفي رفيق حلبي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلنا بيان اصدره زعران الراب كهانا موقع باسم سكرتير الحركة يوسف ديان وفيه يهددون الصحفي رفيق حلبي الذي يعمل مراسلا لشؤون الاراضي المحتلة في القسم العبري في التلفزيون الاسرائيلي ، وقد نشر تقريرا في الاسبوع الماضي عن عملية نهب اراضي بيت ساحور ومقابلة مع المهندس فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل الذي صرح ان مستوطنة « كريات اربع » الكولونيالية غير شرعية لانها اقيمت على اراضي عربية فلسطينية .

ويهدد زعران الراب كهانا بانهم سيلبنون لهذا القواسمي وللتلفزيون وللصحفي العربي رفيق حلبي ان فلسطين هي ارض اسرائيل كذلك بانهم سيقومون « بعملية الاثبات » ضد رفيق حلبي كي يعرف من هم اصحاب الحق الوحيدون على ارض اسرائيل . ولم يذكر البيان ما هي الوسائل التي سيستعملونها لكنه يشتم من بيانهم انهم يهددون بعملية انتقامية ضده خصوصا وانهم اوضحوا بانهم سيقومون بمظاهرات ضد التلفزيون ...

ويذكر ان عناصر يمينية في سلطة الاذاعة وبين جماعة غوش امونيم والراب كهانا اتهموا رفيق حلبي اكثر من مرة بانه مؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية .. وانه يخدم المنظمة لانه عربي .. خصوصا بعد ان كشف في التلفزيون انتهاكات سلطات الاحتلال لحقوق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة مثل نهب الارض ... وتشغيل الاطفال في المزارع وعمليات القمع والتعذيب في المدارس خلال المظاهرات والاضرابات .

جمعية المياه في يافة الناصرة تنتخب هيئات جديدة لها

يافة الناصره — لمراسلنا — عقدت جمعية المياه التعاونية في يافة الناصره اجتماعها السنوي اخيرا بعد نقاش طويل دار في القرية حول ضم الجمعية الى المجلس المحلي وتحسين العمل في هيئاتها لتقديم الخدمات اللازمة لجمهور المساهمين .

وقد قدم السكرتير السابق للجمعية فؤاد عمرو تقرير عمل الجمعية والبيان المالي من عام ١٩٧٥ (!!) مع العلم اننا اليوم في نهاية عام ١٩٧٨ ، اذ ان ادارة الجمعيات التعاونية في الهستدروت تماطل في تقديم الميزانيات المطلوبة للسنوات ٧٦ — ٧٧ — ١٩٧٨ . وحضر الاجتماع كذلك السيد فهيم حرايسي ممثل التعاونيات .

وانتخب الحضور الرفيق نسادر لوباني رئيسا للاجتماع والاخ نصر شارات سكرتيرا . ثم انتخبت هيئات جديدة للجمعية .

وبالاجماع انتخب لعضوية الهيئة الادارية كل من سعيد ذيب علي الصالح ، وفارس علي زين ، ومحمد حسين علي الصالح ، وعيسى قعاز وفهيم مصطفى عمرو وفؤاد قاسم جمامعة ومحسن ذيب علي الصالح . وانتخبت لجنة مراقبة مكونة من السادة محمد عمرو واديب سالم جرايسي واحمد سليم ابو غانم وعلي ابو الياسين ونصر عودة بشارات .

وفي الاجتماع اكد الحضور على ضرورة تفعيل الهيئات لتعمل في المرحلة الانتقالية المقبلة من اجل سد النواقص في الجمعية واعدادها لاجتماع قادم خلال شهرين من اجل بحث عملية ضم الجمعية الى المجلس المحلي . خصوصا وان هناك اعمالا كبيرة تنتظر الادارة الجديدة مثل توسيع شبكة المياه وتقوية العديد من الخطوط لايصال المياه الى كل مساهم . والعمل على زيادة كمية المياه المسموح بصرفها لسد حاجات الاهالي .

في ظل الاحتلال ولماذا امتلك الكتب الماركسية ؟

في يوم الاثنين بتاريخ ١٩٧٨/١٢/٤ عدت الى البيت حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا واذا بالشرطة تداهم بيتي بحجة التفتيش . وسألت المسؤول ويدعى نعيم، اذا كان يملك امرا بالتفتيش. فاجاب: نعم . لكن تبين لي انه لم يكن لديه امر خطي . سألته : لماذا لم يحضر مختار القرية ؟ اجاب : لا لحضرت معي شاهدين . وهما امان ولا مجيدان القراءة والكتابة . بعدها ، صادر كل ما املكه من كتب كنت قد اشتريتها من المكتبة العامة كذلك اخذوا صورة مكبرة لاحمد ذيب وحول وفؤاد نصار وخارطة فلسطين . في اليوم التالي وصلني امر للحضور الى مخفر شرطة طولكرم . وصلت يوم الاربعاء ٧٨/١٢/٦ وهناك بدأ بالتحقيق معي رجال الشرطة والمخابرات يدعون : فضل ، سميح ، جسودج ، داني ، وحليم . فاتهموني انني اعاني من جلطة في القلب ومن انزلاق غضروفي في العامود الفقري تسبب عندي نتيجة التعذيب رجال المخابرات عام ١٩٧٢ . لكنهم انهالوا علي ضربا دون اكتراث لحالتي الصحية . واخذ احدهم ويدعى داني يضربني بعصا طويلة على رأسي اكثر من ضربة . ثم رش رجل آخر ما يشبه مادة الكحول في عيني . وفي المساء نقلت الى نظارة قلقيلية وحققوا معي لا يقل عن ست ساعات .

وفي يوم السبت ٧٨/١٢/١٠ انتهت مدة التوقيف الاول . فنقلت الى طولكرم وبعد التحقيق والضرب المبرح مددوا التوقيف الى تاريخ ٧٨/١٢/١٦ ونقلت الى قلقيلية وفي اليوم التالي نقلت مرة اخرى الى طولكرم وهناك حققوا معي وانهالوا علي بالضرب . وقالوا لي انهم سيطلقون سراحي بكفالة . ولما حضر الكفيل ابلغوني انني سامثل امام محكمة . طلب مني ان اوقع على ورقة فرفضت . ثم كتبت بخطي ما حصل معي باللغة العربية على ورقة اخرى ووقعت عليها . وفي اثناء التحقيق سألوني عن الاشخاص الذين قرأوا الكتب التي كانت بحوزتي وطلبوا مني ان اذكر لهم من هم الشيوعيون الذين اعرفهم واتهموني بعضوية اللجنة المركزية في التنظيم الشيوعي الفلسطيني ويجب ان اذكر لهم من هم المسؤولون عني والمسؤول انا عنهم . ولماذا املك الكتب الماركسية. وقد اوكلت المحامية فيليتسيا لانغر لتدافع عني ورفعت شكوى الى حاكم عسكري طولكرم .

سمير عبد الفتاح زبرية
مزرعة سلفيت

تطوع لخدمة « حرس الحدود » فرحبوا به .. ولما أصيب وأصبح عاجزا .. رموه

(« الاتحاد » — في نهاية الاسبوع الماضي زارنا في مكاتب « الاتحاد » الشاب حسن احمد حجيرات شاكيا للرأي العام مشكلته الانسانية المحرقة . وننشر فيما يلي ملخصا للمشكلة كما استمع اليها مندوبنا .)

حسن حجيرات ، شاب في الثامنة والعشرين وهو من بير المكسور . تجند منذ مطلع عام ١٩٦٩ في قوات « حرس الحدود » كقصاص الاثر ، وهذه مهمة خاصة لا يقوم بها كل جندي ، وتعرض صاحبها لخطر الموت في كل آن . واصر حسن ذلك فندم على تطوعه واخذ يقدم الاستقالة تلو الاستقالة وفي كل مرة كان يقنعه الضباط المسؤولون ان يبقى .

ولم يطل ذلك حتى كانت له بتاريخ ٦—١١—٦٩ ، في احدى الدوريات على الحدود اللبنانية ، اصابة حطمت عظم رجله اليسرى نقل حينئذ الى المستشفى في نهاريا وبقي قيد العلاج لثلاثة اشهر اجروا له خلالها عملية وبعدها عاد لمدة شهر آخر واجروا له عملية جراحية اخرى ووضعوا له البلاتين داخل رجله . ولا يزال على تلك الحال حتى اليوم .

وخرج من المستشفى ليعيش مع اهله وعلى حسابهم وبعد ان فكوا الجبس عن رجله دعته القيادة العسكرية الى شرطة « حرس الحدود » ليمارس « عملا سهلا » حيث تعرفت عليه الحركة . ولكن هذه القيادة التي كانت تمارس مختلف الوسائل لاقناعه بالبقاء في عمله سابقا حيث ادى ذلك الى اصابته لم تحتفظ به اليوم حين اصبح غير قادر على خدمتها فارسلت اليه بعد شهرين تعلمه باستغنائها عنه وابتداء من ١—١١—٧١ يبدأون بدفع تعويضات له .

وهكذا بعد ان دمرت حياته رمته مثل لا شيء ليعيش على راتب ٤٠ ليرة في الشهر (اصبح اليوم ٥٠ ليرة) . ثم وجهته الى مكتب وزارة العربية لمعالج اموره ووعد بالحصول على جميع حقوقه هناك . ويقول حسن احمد حجيرات : « وكنت احضر يوميا الى ذلك المكتب على امل ان يجدوا لي عملا ولكنهم لم يجدوا مثل هذا العمل واخذوا يدوخونني الى لجان طبية للفحص ومسؤولا استطعت ان افهمه خلال هذه السنوات من المماطلة والوعود والفحوص هو انهم يريدون ان يخفضوا لي درجة العطل التي حصلت عليها من قسم « القوى البشرية » في المؤسسة العسكرية في تل ابيب بعد الاصابة والتي تثبت درجة العطل بقيمة ٤٠٪ .

وفي هذه الحالة من العطل كان على السلطة العسكرية حسب قانون المشوهين بنسبة ٤٠٪ ان يجدوا لي عملا ملائما او راتبا شهريا يضمن لي الحياة الكريمة وليس على حساب الآخرين » .

« قضيت ثماني سنوات وانا اتردد على مكتب وزارة « الامن » ليجدوا لي عملا وكان الجواب في ١٤ آذار ١٩٧٧ من المسؤول عن علاقات الجمهور دل على ان القوم يلود نفسي بنفسي وانه حسب معطيات وزارة الحربية فان نسبة التشويه عندي نزلت الى صفر بعد استئناف الى لجنة طبية اخرى . (جاء جواب هذا المسؤول ردا على سؤال صحيفة « يديعوت احرونوت » التي توجهت اليها بالشكوى ، حيث بدأت برفع شكواي امام الرأي العام والصحافة منذ عام ١٩٧٦ وبعد يأسي من مكتب وزير العربية) » .

« وبعد رد هذا المسؤول اخذت الصحيفة العبرية تتجاهلني ولا تهتم بقضيتي . وحتى ان منظمة المشوهين — متأثرة برأي هذا المسؤول — كان ردها بان ليس لديها مكان لي وكل ما عملته ان نصحتني بان اتوجه الى لجنة طبية اخرى تقرر درجة عطلي » .

ويقول حسن ، ووجهه يطفح بالاسى والغيظ : « ثماني سنوات وانا اعيش على حساب والدي وانتظر التعويضات من مكتب وزارة الحربية واخيرا خفضوا لي درجة عطلي الى صفر . فكيف يمكن ان يكون هذا وانا بصعوبة امشي على رجلي واحس بآلام شديدة فيها وما زلت قيد المعالجة ازور المستشفى بين فترة واخرى و ٦ قطع من البلاتين في رجلي وانتظر اجراء عملية لاخراجها منها ، وافقد الاحساس بها !

« ان الوضع المأساوي الذي اعيشه وتصرف المسؤولين غير الانساني ومحاولاتهم طردي من دائرة اهتمامهم وعدم اكتراث الصحافة العبرية لقضيتي دفعني الى رفع شكواي امام المحكمة واستئناف قرار اللجنة الطبية وطلب الحصول على تعويضات ووكلت في قضيتي المحامي زكي كمال » .

ومن الملف الكبير الذي يحمله حسن حجيرات اخرج شهادة الطبيب ازيدور القلمي الطبيب المختص في جراحة العظم في مستشفى نهاريا والذي يشغل ، في الوقت نفسه ، مستشارا قضائيا في المحكمة المركزية في حيفا .. يقول الطبيب القلمي : « في الفحص الاخير الذي اجريته للسيد حسن حجيرات بتاريخ ١—١٢—٧٧ وجدت لديه جرحا عميقا في رجله اليسرى وجراحا عديدة تحت الركبة وسمعا شديدا في عضلات الرجل والتهابا في النخاع الشوكي يشبه القيح» . ويختتم الطبيب تقريره : «انني اعتقد ، حسب المعطيات التي املكها ان لدى المذكور عطل بنسبة ٢٠٪ والى الابد. واذا اخذنا بالحسبان ان المصاب ليس لديه مهنة وهو غير متعلم وان عليه ان يعيش من عمل متطلب الوقوف او الحركة فانني اعتقد انه بالامكان تقدير عطله بنسبة ٢٥٪ والى الابد . وعليه فانني اقدم هذه الشهادة لتكون شاهدا في المحكمة مع معرفتي التامة بعواقب الشهادة الكاذبة » .

وحين حضر السيد حسن حجيرات الى مكتبنا ليشرح لنا قضيته كان عائدا من جلسة المحكمة التي تعالج قضيته . ويقول حسن : « منذ عام وقضيتي تمط من شهر الى شهر وانا اقضي واليوم دخل المحامي لوحده الى لجنة القضاة وابقاني في الخارج وخرج ليبلغني بأن المحكمة تأجلت الى ١٤—٢—١٩٧٩ لعدم وجود الملف الطبي . هذا بالرغم عن ان الملف الطبي لديه . فهل هناك تلاعب ايضا ؟!

انني اريد ان ارفع قضيتي عبر جريدتكم الى الرأي العام في اسرائيل ليتعلم امثالي ومن يخدمون هذا التنظيم الى اي مكان يقذفون بهم بعد ان يدمروا حياتهم ولا يعود بالامكان الانتفاع منهم . وانني اطلب طرح قضيتي في الكنيست .

كما انني اطالب بتثبيت شهادة الطبيب القلمي العادلة وهي تقدير نسبة عطلي بـ ٢٥٪ . وان يدفع لي تعويضا عن هذا العطل وعن الضرر الذي تكلفتها والضياع الذي عشته خلال ثماني سنوات ولا ازال اعيشه حتى الآن » !!



سليم القاسم القائد النقابي - الشيوعي المخضرم.

"ليس هنالك ما يدعو الى اليأس من المستقبل بل هنالك كل ما يدعو الى التفاؤل"!!

*** كيف نجا سليم القاسم من الموت ؟ * كيف تعرض للسجن في ظروف الانتداب البريطاني وسيطرة جيش فاروق على قطاع غزة والحكم الاسرائيلي * كيف تم احتلال مدينة يافا * كيف قام مؤتمر العمال العرب * ما الذي يقوله رجل في الستين من العمر عاش منها ٣٥ عاما في النضال السياسي والنقابي للاجيال الصاعدة ***

اعداد — نظير مجلي

« كان من الممكن ان اكون اليوم في عداد الاموات .. ولا اقابلك ولا تقابلني » .. قال سليم القاسم وهو يحرث تربة ذاكرته الخصبة . واخذ يروي احدى الحكايات العديدة في جعبته :

« كنت ذاهبا لزيارة احد اصدقائي الذي يعمل في مكتب عمارة « السرايا » الكبيرة في الساحة المركزية (قرب الساعة) في يافا .. وبصحبتي الصديق اسماعيل حسن من قرية بشيت وهو عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب . كان ذلك في اوائل عام ١٩٤٨ . في الطريق الى العمارة اوقفنا صديقنا احمد الشاعر ، العامل في مقهى قريب ، وسكرتير نقابة عمال المقهى . دعانا احمد الشاعر الى شرب فنجان من القهوة . ولما كنا في عجلة من امرنا اعتذرنا له . ولكنه الح علينا واصر على ذلك بشكل غريب . فرضخنا لاصراره . وجلسنا . فجاء بالقهوة وجلس معنا . وما ان تناولت الفنجان حتى طار من يدي ووقع على الارض وسط دهشتنا جميعا . وفي الوقت نفسه سمعنا صوت انفجار شديد كاد يصم آذاننا . وتلفتنا حولنا واذا بالناس يتراكضون من كل جهة . تبعنا وتبعناهم .. واذا « بالسرايا » التي كنا ننوي دخولها ركام (كانت العمارة تضم دائرة الشؤون الاجتماعية)

سليم القاسم

وعلمنا فيما بعد ان منظمة « اتسل » الصهيونية الارهابية بزعامة مناحيم بيغن اياه .. هي التي فجرت العمارة بعبوة ناسفة كبيرة . نتيجة لذلك استشهد العشرات في العمارة بينهم الصديق الذي كنت انوي زيارته فلو تمت الزيارة ولم اجلس في المقهى ، لكنا اليوم في عداد الاموات » .

بهذه البساطة يحدثك سليم القاسم وكأن المسألة لا تتعلق بالموت . ويتابع :

— ولكنها ليست المرة الوحيدة التي تعرضت فيها للموت .

لم يواصل حديثه عن امور اخرى، وينتقل من حادثة الى اخرى ، ومن قضية الى قضية ... وماذا يسجل المرء من تاريخ زاخر بالاحداث .

٣٥ عاما بايامها ولياليها عاشها القاسم في خضم الاحداث . عايش جل مآسي شعبه . عانى الفقر والبطالة والتشريد وعانى القهر والقمع والاضطهاد . ولم يفته قطار الاعتقالات زج به في سجون الاستعمار البريطاني ثم سجون جيش فاروق حين استولى على قطاع غزة ثم سجون حكام اسرائيل .. ولكنه ظل كما هو مناضلا عنيدا .. لم يحد عن طريقه قيد شعرة بل على العكس . فقد عمق ايمانه بمبادئه وطور عمله النضالي وفق هذه المبادئ وظل مؤمنا بالمقولة المعروفة الراسخة في اعماق كل مناضل شيوعي وتقدمي وهي « ليس هنالك ما يدعو الى اليأس من المستقبل . بل هناك كل ما يدعو الى التفاؤل » ...

وبالطبع .. لم يؤمن القاسم بهذه المقولة وينتظر تحقيقها عفوا بل سعى بالتكاتف مع رفاقه الى ترجمتها للغة الفعل . ولا يزال كذلك حتى الآن . ونبدأ معه الرحلة من اولها :

النضال الطبقي في فلسطين !

● **« الاتحاد » — من المعروف ان حياتك ارتبطت بشكل وثيق مع نضال الطبقة العاملة في هذه البلاد . فهل تحدثنا شيئا عن هذا النضال من خلال معايشتك له ؟**

● سليم القاسم — في الفترة التي انخرطت فيها في العمل النقابي كانت الحركة العمالية في نهوض . فمع نشوب الحرب العالمية الثانية ومن اثارها ونتيجة لصعوبة المواصلات الخارجية تطورت ونمت في فلسطين بعض الصناعات التحويلية واتسعت صناعة تكرير البترول لسد حاجات الجيش البريطاني والسكان المحليين . واستخدم الجيش البريطاني في معسكراته عشرات الوف العمال العرب واليهود في مختلف « الورش » والمنشآت كما اتسع العمل في شق الطرق (دائرة الاشغال العامة) ومد خطوط السكك الحديدية وغيرها . وقد عمل هؤلاء العمال في ظروف صعبة للغاية وفي شروط عمل واجور متدنية . ولكن قيادة المنظمات النقابية كانت آنذاك بمعظمها من العناصر الاصلاحية اليمينية وغير المكافحة . وكانت القيادة المركزية بجمعية العمال العربية في حيفا ، هي نفسها التي انتخبت في عام ١٩٣٠ .

قبل الحرب العالمية الثانية وفي سنوات ثورة ١٩٣٦ هب العمال في مختلف القطاعات يشاركون في الكفاح الوطني ويناضلون من اجل تحسين اوضاعهم ومنذئذ قامت السلطات البريطانية باغلاق عدد كبير من مكاتب الجمعيات النقابية في مدن فلسطين الكبرى ولم يبق من المنظمات النقابية في البلاد سوى جمعية العمال العربية الفلسطينية التي كانت تمارس نشاطا محددا يرتكز بالاساس على قيادة نقابة عمال السكك الحديدية .

● **« الاتحاد » — وما الذي فعله العمال في ظروف النهوض النقابي في سنوات الحرب ازاء هذا الوضع ؟**

● سليم القاسم — بالطبع لم يرضخ العمال . فحسب تنظيم الجمعيات العثماني يحق للعمال فتح فروع للجمعية . وقد طالبوا « بقيادة الشيوعيين » ان تفتح هذه الفروع .

ولكن قيادة الجمعية خافت من غضب السلطات ولم تفتح الفروع . فراح العمال يضغطون على قيادة العمال العربية الفلسطينية واضطروها الى الخروج من موقعها الانعزالي ومنحوا فروعا لها وهكذا انتشرت فروع الجمعية في كافة انحاء البلاد .

● **« الاتحاد » — وكيف تطور نضال العاملين في تلك الفترة ؟**

● سليم القاسم — في تلك الفترة طرح امام الحركة النقابية المتنامية في البلاد واجب النضال من اجل عدة مطالب حيوية لهم مثل :

* زيادة الاجور لمواجهة موجات الغلاء المتصاعدة * تأمين الحقوق الاجتماعية كالاجازة السنوية والاجازة المرضية والتعويض في حالة اصابة العمل والمكافأة عن الفصل من العمل ومنع الفصل التعسفي * سن قانون يعترف بالتنظيم النقابي وبحقوق العمال * .

وقد شن العمال نضالا مثابرا من اجل تحقيق هذه المطالب وحققوا مكاسب لا يستهان بها .

الاضراب التاريخي

● **« الاتحاد » — ماذا كانت وسائل العمال ؟**

● سليم القاسم — الوسائل النضالية المعروفة التي يستخدمها العاملون في كل مكان : الاضرابات الانذارية ثم الاضرابات الشاملة وغيرها . الحقيقة التاريخية ان النضال النقابي الثوري في فلسطين امتد منذ عام ١٩٢٥ وطوال ايام الانتداب . وقد هبط على اثر قمع السلطات البريطانية الوحشي لثورة ١٩٣٦ ، لكنه عاد ونضج في فترة الحرب العالمية الثانية وبعدها . ففي هذه الفترة اجتاحت الاضرابات معظم انحاء البلاد واذكر منها :

* الاضرابات المتكررة التي شنها عمال بلديتي يافا والقدس (١٩٤٢ — ١٩٤٥) * اضرابات المطاحن في يافا ونابلس وبيت صفافا (٤٤ — ١٩٤٥) * اضراب العمال اليهود والعرب في معسكر المعرض شمالي تل ابيب ودام سبعة ايام سار خلالها العمال في مظاهرات صاخبة * اضراب العاملات العربيات في مصنع التفاتف « سبيني » في يافا (١٩٤٦) * ثم الاضراب التاريخي الكبير لموظفي الدولة اليهود والعرب الذي بدأ في شهر آب ١٩٤٥ باضراب عمال قسم الهندسة في دائرة البريد واتسع ليشمل فروع حيفا والقدس وغيرها وتجدد في نيسان ١٩٤٦ ليشمل اغلبية عمال وموظفي الدوائر الحكومية ودام ٣ اسابيع * وتلته عدة اضرابات اخرى من اهمها اضراب عمال شركة بترول العراق بحيفا في آذار ١٩٤٧ الذي دام اسبوعين .

● **« الاتحاد » — وكيف استقبلت الجماهير هذه النضالات ؟**

● سليم القاسم — لقد ايدتها تماما لانها كانت تعبر ايضا عن مطالبها . ولكن هذه النضالات هزت السلطات البريطانية من جهة و الرجعية اليهودية والعربية من جهة اخرى . وراح الامبرياليون والرجعيون يحاربونها بكل وسائلهم . واستخدموا سلاحهم الشهير بسياسة « فرق تسد » . فكنت تقرأ في الصحف العبرية اتهامات للعمال اليهود انهم ساروا في الاضراب وراء القيادات العربية وتقرأ في الصحف العربية اتهامات للعمال العرب انهم انجروا وراء القيادات الصهيونية .. وهلمجرا ..

دمقراطية

« وهنا تجدر الاشارة — تابع سليم القاسم — الى ان الجماهير العمالية بدأت تشن نضالاتها ايضا داخل الجمعيات النقابية . اذ ان القيادات الاصلاحية اليمينية في الجمعيات حاولت منع تطوير نضال الطبقة العاملة . لذا رفع العاملون شعار دمقرطة (من دمقراطية) الحياة النقابية وطالبت القوى اليسارية والشابة بعقد مؤتمر عام واجراء انتخابات دمقراطية حرة . وقد رفضت القيادة التقليدية هذا المطلب بشدة خوفا على مراكزها . وفي محاولة لامتصاص هذا المطلب اقترح قيادة الجمعية (سامي طه وسعيد قواس وعبد الحميد حيمور وغيرهم) اقامة مجلس استشاري اعلى لجمعية العمال العربية الفلسطينية . ولكن هذا « الحل » لم يكن ليحل اية مشكلة بل على العكس .. ولذا كان هناك ضرورة للحذر والانتباه للمستقبل ؟

مؤتمر العمال العرب

«.. وفي شباط ١٩٤٧ — واصل سليم القاسم حديثه — اقيم في لندن المؤتمر التحضيري للاتحاد العالمي للنقابات . وكان من المفروض ان يمثل جمعيات العمال في فلسطين وفد منتخب . ولكن القيادة التقليدية رفضت فكرة الانتخاب وقررت ارسال كل من سامي طه وحنا عصفور . الامر الذي دعا اتحاد جمعيات ونقابات العمال العرب في حيفا الى ارسال بولس فرح، وكان هذا تعبير عن الخلاف بين الطرفين . وبعد عدة اشهر دعت فروع الجمعية في يافا والقدس وغزة والمجدل وبيت لحم وبيت جالا ونقابة عمال المعسكرات واتحاد جمعيات ونقابات العمال العرب في حيفا وجمعية العمال في الناصرة الى عقد مؤتمر للعمال العرب في يافا . وعقد ذلك المؤتمر في ١٩ آب ١٩٤٥ باشتراك الاغلبية العظمى لفروع الجمعية في فلسطين . وانتخبت لجنة تعبئية من عدة اشخاص بينهم : فؤاد نصار وسليم القاسم وخليل شنير وحسن نعيم ابو عيشة ورمزي الاصفر وموسى قويدر واسماعيل حسن وعوده الاشهب واحمد شنشان وغيرهم .




سليم القاسم يخطب في الجماهير العمالية المحتشدة في مهرجان اول ايار في الناصرة عام ١٩٧٧ .

● **« الاتحاد » — وكيف قابلت السلطات والقيادات اليمينية خطوة اقامة المؤتمر .**

● سليم القاسم — لقد حاولت قيادة الجمعية في حيفا التخريب عليه . فقامت بتجنيد نفر من العمال المضللين ونقلتهم على حسابها الخاص من حيفا ليفجروا المؤتمر من الداخل . ولكن عمال شركة السكب والمعسكرات في يافا « اهتموا » بالامر وطردوهم وواصل المؤتمر اعماله حينئذ توجهوا الى الشرطة وحاكم اللواء للتدخل لوقف اعمال المؤتمر بحجة انه غير شرعي . وحضرت قوات الشرطة فعلا بقيادة القائمقام . فاجتمعنا به لمفاوضته في احدى القاعات وكان يفاوضه من قبلنا فؤاد نصار بينما كان المؤتمر يواصل اعماله العادية في قاعة اخرى . ولم تسفر المفاوضات عن شيء ولكنها انتهت فقط بعد انتهاء المؤتمر واتخاذ قراراته .

● **« الاتحاد » — وما هو الموضوع المركزي الذي ميز ابحاث المؤتمر ؟**

● سليم القاسم — الموضوع المركزي كان الشكل النضالي للطبقة العاملة في فلسطين . وهو موضوع الخلاف بيننا وبين القيادات الاصلاحية اليمينية في حينه التي كانت ترفض اسلوب التظاهر والاضرابات . وقد كان مجرد انعقاد المؤتمر وقراراته ونهجه كافيا لفضح القيادة الانتهازية والرجعية للجمعية . الامر الذي ادى الى اتساع القاعدة العمالية للمؤتمر بشكل كبير . وقد عقد المؤتمر الثاني بنجاح اكبر في نيسان ١٩٤٦ في القدس . واما المؤتمر الثالث عقد في ايلول ١٩٤٧ في يافا ..

واذكر انه في هذا المؤتمر القى الشاعر الفلسطيني الكبير ابو سلمى قصيدته العمالية المشهورة التي يقول فيها :

يا ايها الشعب المفدى
قل لي بربك كيف تهدا
نكسوهم حلل الربيع
وينكرون عليك بردا
اهلا لعمال البلاد
نزفهم شيبا ومردا
اهلا لعمال البلاد
يكافحون من استبدا
مذى المطارق والمناجل
تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى
لا نرى في الكون عبدا

النضال اليهودي العربي

● **« الاتحاد » — ذكرت لنا اكثر من مرة ان العمال اليهود والعرب اضربوا هنا وهناك . فكيف كان ذلك . وهل تعاونت الهستدروت معكم ؟**

● سليم القاسم — كان من الطبيعي ان يناضل العاملون اليهود والعرب في مكان العمل الواحد سوية لان معاناتهم كانت مشتركة وكذلك مطالبهم . ولكن قيادة الهستدروت الصهيونية كانت ترى في هذا النضال المشترك خطرا على مطامعها التوسعية وسياستها العنصرية منذ البدء . فهذه القيادة هي نفسها التي قررت ان تبقى الهستدروت نقابة العمال اليهود وحدهم وهي التي طردت الشيوعيين اليهود سنة ١٩٢٢ من الهستدروت بسبب رفعهم شعار وحدة العمال النقابية . وقد نشطت الهستدروت في تطبيق مبدأ « احتلال العمل » و « تهويد العمل » العنصريين . فكانت تعمل على طرد العمال العرب العاملين لدى مشغلين يهود وتحظر على العمال العرب العمل في مشاغلها ومصانعها . وقامت الهستدروت بدور فعال في مقاومة نشاطات مؤتمر العمال العرب . وحين قام المؤتمر حاولت بعث الحياة في اتحادها العمالي « العربي » الذي كانت قد اقامته في العشرينات واسمته « اتحاد عمال فلسطين » بهدف تضليل العمال اليهود وايهامهم بان الوحدة النقابية قائمة بين اليهود والعرب .

ولكن محاولاتها باءت بالفشل . واذكر حادثة وقعت في ايار عام ١٩٤٤ . فقد حاولت الهستدروت اقامة نادٍ « لاتحاد عمال فلسطين » في المنشية (ضواحي يافا) بالقرب من نادي جمعية العمال العرب . وجاء السيد الياهو اغاسي احد قادتها ليفتتح النادي . ولكن العمال انهالوا عليه بالاسئلة عن القضايا الوطنية والنضالات النقابية وغيرها .. فاصيب بالحرج وغادر المكان واغلق النادي .

لماذا .. حزب الطبقة العاملة ؟!

● **« الاتحاد » — متى انضممت الى الحزب الشيوعي وما الذي دفعك لاتخاذ هذا القرار ؟**

● سليم القاسم — انضممت للحزب في نهاية عام ١٩٤٤ بشكل رسمي . ولكني في الواقع كنت صديقا مقربا قبل ذلك وشاركت في الكثير من النشاطات . واما بشأن القرار فيمكنك القول انها كانت مسيرة سنوات اوصلتني رويدا رويدا الى الحزب . وبدأت هذه المسيرة بالانخراط في العمل النقابي على اثر الشعور بالظلم في زمن الانتداب وادراكي لحقيقة انتمائي للطبقة العاملة وان مصلحتي تلتقي مع مصالحها ونضالها . وخلال انخراطي في العمل النقابي والنضالات العمالية التقيت بالعديد من رفاق الحزب (عصبة التحرر الوطني في حينه) مثل فؤاد نصار وتوفيق طوبي واميل حبيبي واميل توما وغيرهم وكنا نتناقش حول الكثير من الامور . كما اقتنعت من خلال مطالعاتي وتجربتي بان النضال النقابي لوحده بدون النضال السياسي لا يثمر شيئا وادركت القوة الكامنة في مبادئ الحركة الشيوعية .. وهذا مقابل طريق المزايدة التي انتهجته اللجنة القومية .. ولذا اخترت طريق الحزب السياسي وانتظمت فيه .

قيام الدولة

● **« الاتحاد » — كيف اثر على حياتك قيام دولة اسرائيل ؟**

● سليم القاسم — قبل قيام الدولة كنت اسكن في مدينة يافا . وقد شهدت مدة عملية احتلالها وقصفها وتدمير احيائها وتشريد سكانها . شهدت كيف تشرد عشرات الالوف المواطنين بهلع وفزع مريعين من القصف الوحشي .

ولكني عند قيام الدولة كنت معتقلا . اذ انني تبنيت في حينه قرار الحزب بالموافقة على قرار التقسيم . وكنت اوزع منشورا بهذا الخصوص في مدينة خان يونس في اواخر عام ١٩٤٨ فاعتقلتني قوات الملك فاروق ، حاكم مصر آنذاك . وبعد شهر من الاعتقال



سليم القاسم (الاول من اليمين) مع مصطفى العريس ، رئيس اتحاد النقابات اللبناني (الثاني من اليسار) في اللقاء الذي جرى بمبادرة اللجنة التأسيسية لمؤتمر العمال العرب بهدف توسيط مصطفى العريس من اجل توحيد العمل النقابي في فلسطين عام ١٩٤٨

هناك نقلونا الى سجن « ابو عجيلة » وهناك التقيت بالرفاق علي عاشور وعوده الاشهب وحسن ابو عيشه وصبحي بلال ومحمد السمنه وغيرهم .

واذكر انه في عشية احتلال القوات الاسرائيلية لهذا المعتقل وحين كان يتعرض للقصف كان بعض رجال الاستخبارات حراس السجن يتشاورون حول التخلص منا بقتلنا طبعا وفي اليوم التالي احتلت القوات الاسرائيلية المعتقل ونقلتنا الى سجون اسرائيل المختلفة (بئر السبع وعتليت وجليل وصرفند) وبقينا في المعتقل حتى تموز ١٩٤٩ واطلقوا سراحنا من السجن الحديدي ونقلونا الى الناصرة حيث اعيش الآن .

● **« الاتحاد » — وكيف عشتم في الناصرة ؟**

● سليم القاسم — منذ البداية وقعنا تحت اضطهاد السلطات الاسرائيلية مثل غيرنا من المواطنين العرب فقد فرضت علينا اوامر الاقامة الاجبارية وحظر التنقل الا بتصاريح خاصة . وقد بقيت هذه الاوامر حتى سنة ١٩٧٦ ولا ازال حتى الآن ممنوعا من دخول المناطق العربية المحتلة الا بتصريح خاص من الحاكم العسكري . ولكن هذا لم يردعنا عن نضالنا . فقد انتخبت مرة وانا في السجن سكرتيرا عاما لمؤتمر العمال العرب وعدت الى مزاولة عملي فيه بعد خروجي من السجن وواصلت نشاطي النقابي ايضا بعد حل مؤتمر العمال العرب .

● **« الاتحاد » — كيف تمثل النضال النقابي بعد قيام الدولة ؟**

● سليم القاسم — لقد طرحت عدة قضايا امام الطبقة العاملة بعد قيام دولة اسرائيل . منها : ضرورة توفير العمل للعمال العرب (اذ كانت هناك عمليات واسعة لطرد العمال العرب من اعمالهم ووضع عمال يهود بدلا منهم وكانت هناك محميات عمالية يهودية تمثل اماكن العمل وطرد العمال العرب) وضرورة توفير امكان تنقل العمال العرب الذين نجحوا في البقاء في اعمالهم (اذ ان نظام التصاريح العسكرية كان يعرقل اعمالهم وهذا فضلا عن النقص الخطير في خطوط المواصلات والتنقل من والى القرى العربية) وكذلك واجهت العمال قضايا شروط العمل وضرورة تحسين الاجور وغيرها .

ازاء هذه المطالب لم يجلس العمال مكتوفي الايدي بل على العكس خرجوا الى الشوارع ونظموا الاضرابات والمظاهرات ونجحوا في تحقيق عدد من المكاسب . وقد كان مؤتمر العمال العرب والحزب الشيوعي في رأس هذه النضالات دائما . وقد اعتقلنا في الناصرة (مظاهرة عمال البلدية المضربين) سنة ١٩٥١ لمدة سبعة ايام . وفي مظاهرة سابقة في الناصرة في شباط ١٩٥٠ اطلق البوليس الرصاص على المتظاهرين وجرح احد العمال واعتقل الرفيق منعم جرجوره وعدد من العمال المتظاهرين .

حل مؤتمر العمال العرب !

● **« الاتحاد » — كيف حل مؤتمر العمال العرب ؟!**

● سليم القاسم — بعد ثلاث سنوات من نضال العمال العرب بقيادة مؤتمر العمال العرب في اسرائيل .. ذلك النضال القاسي الذي واجهته السلطات الاسرائيلية بابشع وسائل القمع والاضطهاد .. وبعد تجربة طويلة تعرفنا خلالها على الظروف الجديدة القائمة في البلاد وجدنا من الضروري توحيد العمال العرب واليهود لتشديد النضال النقابي في البلاد وجعله نضالا موحدا . لهذا قمنا بحل مؤتمر العمال العرب ودعونا الى الانضمام للهستدروت .

سليم القاسم في قيادة مظاهرة اول ايار عام ١٩٦١ في الناصرة . ويبدو في الصورة الرفاق توفيق زياد (الى يساره) واميل حبيبي وروت لوبتش وحنا نقارة وماير فلنر ومنعم جرجوره (في الصف الثاني من اليسار الى اليمين) .

مصيبة الطبقة العاملة في اسرائيل

● **« الاتحاد » — ما رأيك في نضال الطبقة العاملة في اسرائيل ؟**

● سليم القاسم — ان مشكلة الطبقة العاملة في اسرائيل هي ان القيادة المسيطرة على الهستدروت تنتمي الى التيار الاصلاحي الانتهازي . وتعمل باستمرار على كبت النضال الثوري وتتهادن مع الحكومة التي تعتبر اكبر مشغل في البلاد ، كما تتهادن مع اصحاب العمل . وهذا فضلا عن ان الهستدروت نفسها تعتبر مشغلا اذ ان ٢٥٪ من العمال يعملون في مصانع ومشاغل وشركات تابعة للهستدروت . وقد ادت سياسة القيادة الهستدروتية الى ان يكون النضال النقابي في اسرائيل موجه اليوم ضد النتائج الاقتصادية للسياسة القائمة وليس ضد السياسة القائمة نفسها سياسة الحرب واغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

كما وتجدر الاشارة الى ان القيادة الاصلاحية للهستدروت انتهجت هي الاخرى سياسة عنصرية ازاء العاملين العرب . فالمعروف ان هذه القيادة وضعت العراقيل امام العاملين العرب وحالت دون انضمامهم الى الهستدروت حتى سنة ١٩٦٥ . وفي اعقاب قيام الدولة قامت بمساندة السلطات في كبت نضال العاملين العرب في اسرائيل وعملت على تدجين هذا النضال بواسطة « اتحاد عمال اسرائيل » الذي قاده ووجهه اجراء الحزب الحاكم .. وقد حلت قيادة الهستدروت هذا الاتحاد بفضل نضال العمال العرب بتأييد العمال اليهود في فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب .

الى الاجيال الشابة

● **« الاتحاد » — لننتقل الآن الى قضايا شخصية اكثر . بعد ٦٠ عاما من العمر و٣٥ عاما من النضال السياسي والنقابي ما الذي تقوله للاجيال الشابة من خلال تجربتك الشخصية الغنية ؟**

● سليم القاسم — اقول ان الاجيال الشابة اليوم تعيش في ظروف هي على الرغم من كل المصاعب افضل بكثير من الظروف التي عشناها في شبابنا . ان الخبرة تدل على ان على الشباب يقع واجب كبير في النضال من اجل حقوقهم القومية واليومية والمثابرة في هذا النضال . فنحن نعيش اليوم في ظروف انتصار الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي فليس هنالك ما يدعو الى اليأس من المستقبل بل هناك ما يدعو الى كل التفاؤل . ونصيحتي الى الجماهير الشابة من خلال تجربة دفعنا مرارتها واضرارها .. يجب الا ينخدع الشباب وراء القيادات اليمينية الاصلاحية او شعارات المزايدة المتطرفة وطريقهم تمر عبر وعيهم ووحدتهم وكفاحهم التقدمي المثابر .

سليم القاسم

في الـ١٥ من الشهر الجاري بلغ الرفيق سليم القاسم الستين من العمر . وقد استضافته « الاتحاد » في زاوية « ضيف الشهر » تكريما له في هذه المناسبة ولتطلع القراء على جانب هام من نضال الطبقة العاملة في فلسطين، وفيما بعد في اسرائيل .. ذلك النضال الذي كان لسليم القاسم قسط وافر في قيادته وتوجيهه .

ولد سليم القاسم في ١٥—١٢—١٩١٨ لعائلة عمالية فقيرة في مدينة المجدل (عسقلان) اعتاشت من عمل الوالدين في اعمال النسيج والاعمال الزراعية الموسمية. ولكن الوالد مات قبل ان يبلغ ابنه سليم السادسة من العمر . فعاشت العائلة التي فقدت معيلها في ظروف فقر قاسية . وبصعوبة استطاع سليم القاسم اكمال دراسته الابتدائية . ثم سافر الى يافا ، حيث يسكن عمه ، شقيق والده ، ليكمل دراسته في ثانوية يافا . ولكنه لم يكمل دراسته الثانوية وخاض غمار العمل كي يعيل نفسه ولا يكون عالة على عمه . وحاول ان يدرس في الليل . ولكنه لم يتابع دراسته لقساوة ظروف العمل .

وتنقل سليم القاسم بين عدة اعمال .. حسب الممكنات . فكان عامل نسيج ثم مراسلا في مكتب حاكم اللواء ثم عامل تلفون ثم عاملا في معسكرات الجيش في ايام الحرب العالمية الثانية ثم موظفا في دائرة الاشغال .. وغيرها . واحترف العمل النقابي في جمعية العمال العرب في يافا في عام ١٩٤٤ وانتخب سكرتيرا لها بعد ان اثبت مقدرته وجدارته واخلاصه في النضال من اجل مصالح العمال وقضاياهم . وقد اعتقلته قوات الاستعمار البريطاني في عام ١٩٣٩ لستة اشهر . ولكنه خرج من السجن بعزيمة اقوى وواصل نضاله السياسي والنقابي بثبات وتصميم اكثر وبوضوح رؤية اكبر . فقرر لنفسه طريق النضال الثوري التقدمي وحارب الانتهازيين اليمينيين في صفوف الحركة النقابية . وفي عام ١٩٤٤ انضم الى حزب الطبقة العاملة (عصبة التحرر الوطني في حينه) وشارك في تأسيس مؤتمر العمال العرب وانتخب عضوا في اللجنة التنفيذية والسكرتارية . وفي المؤتمر الثالث انتخب امينا عاما للمؤتمر فقاد نضالات العمال العرب النقابية ومثل المؤتمر الشيوعي لاتحاد النقابات العالمي في براغ .

وفي عام ٤٨ اعتقلته قوات الملك فاروق المصرية في صحراء سيناء لمدة ٣ اشهر وعند احتلال الجيش الاسرائيلي للمنطقة نقل الى سجون اسرائيل وبقي فيها ٧ اشهر ثم اطلق سراحه ونقل الى الناصرة . وقد ظل بعيدا عن زوجته وولديه اكثر من سنتين الى ان نجح في جمع شملهم (من خانيونس) في الناصرة في نيسان ١٩٥٠ .

وفي الناصرة واصل سليم القاسم نضاله .. كامين عام لمؤتمر العمال العرب ثم محترفا للعمل الحزبي ومتخصصا في شؤون النقابات والنضالات العمالية . فكان عنوانا للعمال يرشدهم على حل قضاياهم النقابية ويشاركهم في قيادة اضراباتهم ومظاهراتهم في سبيل الفوز بحقوقهم . فلاحقته السلطات الاسرائيلية واعتقلته عدة مرات . ولكنه لم « يرتدع » عن نضاله . وانتخب في عام ١٩٥٧ عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي عام ١٩٦٨ عضوا في سكرتارية اللجنة المركزية وفي عام ١٩٧٢ عضوا في المكتب السياسي .

في عام ١٩٦٥ انتخب لعضوية اللجنة التنفيذية للهستدروت ممثلا عن الكتلة الشيوعية (فيما بعد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ولا يزال عضوا فيها . كما ويقود الكتلة في مجلس عمال الناصرة منذ عام ١٩٦٥ .

وقد مثل سليم القاسم الحزب في عدد من المؤتمرات الدولية الحزبية والنقابية . فبهذه الصفة اشترك في مؤتمر الاحزاب الشيوعية التشاوري في بوخارست عام ١٩٦٠ وفي مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني في العام نفسه وفي احتفالات شعوب الاتحاد السوفييتي بالذكرى الـ ٥٠ لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية (عام ١٩٧٢) . كما اشترك في اللقاءات مع اتحاد النقابات الفرنسية (سي.جي.تيه) عام ١٩٧٤ واتحاد نقابات العمال العالمي في عام ١٩٧٣ ومؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في عام ١٩٧٥ ومؤتمر النقابات البلغاري عام ١٩٧٦ وغيرها .

واليوم يشغل سليم القاسم منصب سكرتير منطقة الناصرة الحزبية . وهو اب لسبعة اولاد اثنان منهم حصلا على شهادة الطب احدهما في جامعة بلغاريا والثاني في جامعة الاتحاد السوفييتي .. الامر الذي يشعره بسعادة خاصة اذ انه هو نفسه لم يتح له ان يكمل تعليمه .

لجنة حي الشيخ عبدالله في عكا تحتفل بعيد ميلادها

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة حي الشيخ عبد الله اول لجنة حي في مدينة عكا القديمة اجتماعا احتفاليا بمناسبة مرور سنة على قيامها بحضور الرفيق محمود ابو شتب عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعضوي الائتلاف المراخي حلمي شافعي (نائب رئيس البلدية) ومحمد شعبان . ولم يحضر رئيس البلدية ولا اي من اعضاء الكتل الاخرى الذين دعوا الى هذا الاحتفال .

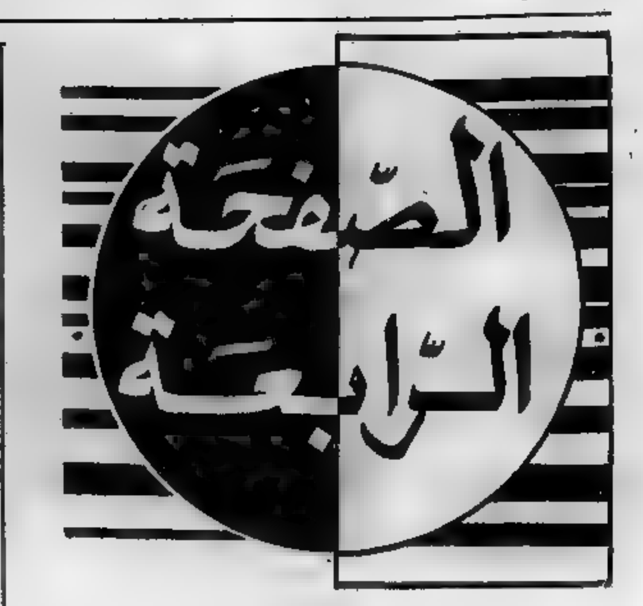
وقد افتتح الاجتماع عضو لجنة الحي السيد فخري بشتاوي فاعلن ان اللجنة ستواصل جهودها من اجل تحسين اوضاع الحي وحل مختلف القضايا التي عملت اللجنة من اجل حلها في الماضي .

وتكلم سكرتير اللجنة السيد محمد حجوج فعرض القضايا الملحة التي يعاني منها الحي وطالب بحلها مثل اصلاح المجاري والانارة والزوايا الخطرة ومساعدة محتاجي الشؤون الاجتماعية . كما طالب باعطاء بيوت للعائلات التي تسكن في بيوت خطرة وغير انسانية في الحي . وطالب باقامة نواد للشباب والطلاب .

وتكلمت السيدة عائشة موسى عن نساء الحي فعددت الكثير من المطالب العادلة التي تهم المرأة ومنها فتح ناد للنساء ودار حضانة للاطفال . واكدت على ضرورة حل احدى المشاكل المحرقة التي يعاني منها جميع سكان عكا القديمة وهي اعادة المواصلات الى الاحياء القديمة .

وقدم مختار الحي السيد محمد شمسية تحية للجنة والضيوف ونوه الى عدم حضور رئيس البلدية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —



إسرائيل.. إسرائيل اليس غيرك من ينقذنا!

في الايام الاخيرة شاعت الاسطورة ان ادارة كارتـــر انحازت في المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية الى السادات وهي تمارس ضغوطا على اسرائيل .. وبمبادرة من الحكومة اقرت اكثرية « الكنيست » قرارا يرفض الموقف الامريكي .. وامتلأت الصحف الاسرائيلية بمقالات الساسة والكتاب السياسيين تحلل هذا الوضع الجديد وتعتب على المسؤولين الامريكيين ، لانهم ظلموا اسرائيل ، وتحذرهم من مغبـــة توجههم الحالي . فبالاضافة الى عدم حكمته ، فهو يضـــر بمصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

وكتب عضو الكنيست زلمان شوفال الذي رئس جهـاز الاعلام في وزارة الخارجية قبل ان يستقيل بسبب تحفظه ازاء اتفاق « كامب ديفيد » بهذه الروح وندد بمرارة بحملـــة المسؤولين الامريكيين الذين يتأففون من مطالب اسرائيل المالية ويخلقون مناخا معاديا لها في الولايات المتحدة ويقترحـــون عليها ان « تعتدل » في مطالبها .

واضاف ان السعودية قررت خطة تطوير خمسيـــة بمبلغ ١٤٢ مليار دولار وهي تأخذ هذا المبلغ من جيـــوب مستهلكي الطاقة الامريكيين . وعلى هذا الضوء فالمليارات الخمس التي تطلبها اسرائيل ، لاعادة ترتيب قواعدهـــا العسكرية ونقلها من سيناء الى النقب ، ليست سوى نقطـــة في دلو نفط .

واكد ـ وهنا كان بيت القصيد ـ ان هذا المبلغ (٥ مليارات) لا شيء « خصوصا اذا تذكر المرء ان هذه المنشآت (العسكرية) والجنود الاسرائيليين الذين يسهرون عليهـا قد يكونون الضمان الوحيد لاستمرار تدفق النفط الى « العالم الحر » ، هذا النفط الذي يدفع غاليا للحصول عليـــه » (« جروزلم بوست » ٢٢ـ١٢ـ٧٨) .

ليس جديدا تأكيد المسؤولين الاسرائيليين على دورهم في صيانة مواقع الامبريالية الامريكية .. ورئيس الوزراء بيغن في اول زيارة رسمية قام بها في الولايات المتحدة في العــام الماضي حمل معه ملفا كاملا يستعرض فيه دور اسرائيل في حماية امن الولايات المتحدة .

والجديد هو مناشدة كتاب غربيين حكام اسرائيل للعمل على انقاذ « العالم الحر » ـ الولايات المتحدة واوروبا الغربية الذي يخطئ الحساب ولم يعد يعرف مصلحته !

واحد هؤلاء باتريك كوشفريف الذي ينشر مقالاته فـــي الصحف البريطانية « تايمز » و « تلغراف » وسبكتيتـــور ويعمل مستشارا خاصا لزعيمة حزب المحافظين المعارض اليوم مرغريت تاتشر .

كتب في جروزلم بوست في ٢٢ كانون الاول ١٩٧٨ :

« طبعا بالنسبة للاسرائيلي فاهتمامه الاعلى في حياته السياسية يجب ان يكون امن بلاده . ولكن لمن هو مثلي ويقف في الخارج فالاعتبار الجوهري في السياسة الشرق اوسطية يقوم على مركزية قوة اسرائيل (العسكرية) في حماية امـــن الغرب » .

لقد قررت المنظمة الصهيونية العالمية في مؤتمراتها الاخيرة مركزية اسرائيل في حياة الطوائف اليهودية ! والان يقرر دعاة الامبريالية مركزية قوة اسرائيل فـــي حماية امن الغرب !

ويفسر الكاتب العوامل التي اوصلته الى هذا الاستنتاج فيذكر الثورة في افغانستان وزعزعة الحكم الشاهنشاهي في ايران واخفاق الثورة المضادة في اليمن الدمقراطي ويرى فيها « خطوات سوفييتية » ! لتطويق الشرق الاوسط وخنقه . ويضيف : « ان القوة الوحيدة المجهزة لتحطيم الطوق والحجر على قناة السويس في حالة الحرب هي اسرائيل »

ويؤكد الكاتب على اهمية هذه الحقيقة فيذكر ان الحلف الاطلسي بالكاد يستطيع الصمود امام الغزو السوفييتي !! في سهل اوروبا الاوسط ولا قوة له لحماية رديفه الجنوبي .. ولذلك ليس هناك من ينقذ « العالم الحر » غير اسرائيل .

ويلوم الكاتب السادات الذي دفعه قلقه من « الخطـر السوفييتي » ! الى الاتفاق مع اسرائيل لانه بموقفه الحالـي انزلق الى التضحية بهدفه البعيد المدى ضد « الخطـــر السوفييتي » ! لقاء تحقيق انتصار قصير الامد .

ويتألم الكاتب من هذا الوضع الذي يجد فيه حكـــام اسرائيل انفسهم يتعرضون للضغوط الامريكية ولكنه يثـــق بقدرتهم على الصمود والقيام بدورهم لانقاذ « العالم الحر » . ولهذا كتب :

و« هكذا وبينما تصون اسرائيل امنها اعتقد ان عليها ـ وهذا امر حيوي ـ ان تسعى خلال الاشهر القادمة الى تعليم الدول الغربية مصالحها » .

وبعد ان يقلل الكاتب من قيمة خطر سلاح النفـــط ومن ممكنات اقامة احلاف عربية موالية للامبريالية يصل الى حرارة دعوته : ايها الاسرائيليون انقذونا !! فيؤكد :

وليس هناك غير اسرائيل في وسعها ان تقف امـــام الاخطار التي تهدد « العالم الغربي » .

ثم يكتب « وحتى نعود الى صوابنا على الاسرائيليين ان يثقفونا بصبر وتأكيد ولكن بحزم لا تشوبه شائبة » .

من الواضح ان هذا الكلام ، يرضي اولئك الحكام الذين استعدوا دائما ان تكون اسرائيل قوة صدام تحمي مصالـــح الامبريالية الامريكية والاوروبية الغربية ولكنه سيثير قلـــق العقلانيين الشديد الذين يؤمنون بحق ان مصلحة الشعـــب الاسرائيلي العليا ليست في ان يواصل حكام هذه البلاد القيام بدور شرطي الامبريالية « وبلطجيها » في الشرق الاوسط .

(ابن خلدون)

انتخاب عام ١٩٧٨

هذا العام الذي سيطوى في سجل التاريخ في مطلـع الاسبوع القادم لن تشرب انخابه الا الشعوب ، شعوبنا في هذه المنطقة ، وسائر شعوب اسيا وافريقيا . من الافغان الى طهران ومن اديس ابابا الى قمة بغداد .

واكبر نصر حققته شعوب منطقتنا في المشرق العربـي انها حالت دون جعل عام ١٩٧٨ ، عام « كامب ديفيد » ... ونجحت في اسقاط ورقة التين عن عورة السادات ومعلمـه جيمي وتركتهما يتلهيان ، الاول بنصف وشاح احمر اقتسمـه مع شريكه بيغن والاخر بتبادل دبلوماسي مع الصين .

وكانت اخر محاولة لانقاذ « كامب ديفيد » ، بعـــد بلير هاوس ، جلسة ميلادية في بروكسل لم تجـــد فيها عصا فانس السحرية .

فماذا بعـــد بروكســـل ؟ :

ليس الربط بين اتفاقية السلام المصرية ـ الاسرائيلية ، وحل القضية الفلسطينية هو الذي يعيق الاتفاق . ولا مسألة تحديد الموعد الزمني للبدء بتنفيذ عملية « الادارة الذاتية » في الضفة .. بل الاحداث الجسام التي تجتاحها المنطقة منـــذ « كامب ديفيد » ، او حتى منذ زيارة السادات للقدس فـــي نومبر ١٩٧٧ . هذه الاحداث جعلت اطراف المؤامرة فـــي « كامب ديفيد » يعيدون النظر في جميع حساباتهم .

عملية استقطاب سريعة تجرى الان في الشرق الاوسط لم يحسب لها احد هذه الاطراف حسابـــا . فالمسؤولون كأصدقاء طبيعيين لاطراف المؤامرة اما انتقلوا اضطرارا الى الطرف الاخر من المتراس او وقفوا على الحياد .

ان تكوين جبهة مقاومة مؤامرة « كامب ديفيد » في قمة بغداد فرضت على السادات مراجعة حساباته . فليس في مقدور السعودية عزل نفسها في العالم العربي والاسلامي .. واصبح الحفاظ على سلامة النظام السعودي مـن الامور التي تشغل بال الامبريالية الامريكية اكثر من توقيع الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي ، اذا كان من شأنه ان يحدث فرقعات في العالم العربي تهدد بتسخين الارض التي تحتفظ في جوفها بالبترول .

وتراجع طيف الاحلام بجر الاردن الى فريق « كامـــب ديفيد » وحل مكانه تقارب بين منظمة التحرير والحكومـــة الاردنية يتمحور على العمل المشترك لاحباط مؤامرة الادارة الذاتية .

اتساع الجبهة المعادية للامبريالية التي تكونت فــــي المنطقة ، بعد اتفاق « كامب ديفيد » اذهل اطراف المؤامرة . وجاءت احداث ايران صاعقة من السماء سقطت اول مـــا سقطت في سماء « كامب ديفيد » . وخلقت مناخا جديدا فـــي منطقة الشرق الاوسط ، فعقد المسبحة قد انفرط بعد انتفاضة الشعب الافغاني والان الشعب الايراني .

اذا سقط الشـــاه سقطـــوا جميعـــا :

هذا ما كتبته مجلة الايكونوميست البريطانية في الاسبوع الماضي . وجميعا تعني السادات وفيصل و .. الاخرين فـــي المنطقة ، بما في ذلك احلاف امريكا ، ومن يدري ربما بيغـــن ايضا .

نشرت نيويورك تايمز في هذه الايام تقريرا عن القاهرة جاء فيه انه قد تغيرت لهجة رجل الشارع المصـــري . وان فلاحا امتدح موقف السادات لعدم ذهابه الى « اوسلـــو » لتسلم جائزة نوبل . واضافت هذه الصحيفـــة ان السادات قلق على نظامه . ونظام السادات في خطر .. وذكرنا في اعداد ماضية في هذا المكان من همهمة في الازهر . ولاول مرة منذ رحلة السادات الى القدس ، يثور غضب الشعب المصـــري على اسرائيل من جراء قصف مخيمات اللاجئين في الاسبوع الماضي . ووصفت نيويورك تايمز هذا الغضب بعداء لاسامي لليهود !

ان الدرس الذي تتركه احداث ايران هو ان لا امـــل لنظام في البقاء لا يعتمد على قاعدة شعبية . وهذه القاعدة الشعبية اخذت تسحب من تحت اقدام الانظمة العميلة فـــي شرقنا . ومهما يكن من امر فان الشاه يتقلى على ايـــوان كسرى .. وتقدير الايكونوميست : « اذا سقط الشاه سقطوا جميعا » ، فيه كثير من الصحة .

اذن لماذا لا نشرب نحن انخاب عام ١٩٧٨ حتـــى الثمالة ؟

حكام اسرائيل يتساءلون ماذا بعـــد بروكسل ؟ والرئيس جيمي يتساءل مـــاذا بعـــد الشاه ؟

هذه مشكلتهم الخاصة . اما نحن فعلى يقين ، ان بعد الشاه سيأتي دورهم جميعا بالجملة وليس بالقطاعي .

الان حكام اسرائيل الذين رفضوا في الماضي التفاهـــم مع الملك حسين ، بداوا يشعرون بالحرج في اتفاقهم مـــع السادات الذي لا يملك زمام اموره .

وحكام اسرائيل الان يلمحون بالحاجة الى فترة لاعادة النظر في الموقف بعد بروكسل ، وبعد التهديد الايراني بوقف النفط الى اسرائيل .

لقد اسرعت مصر لطمأنة اسرائيل في بروكسل انهـــا ستعوضها عن نفط ايران في حالة انقطاعه . ولكن الحاسمات الاسرائيلية تتكهن للسادات بمصير الشاه نفسه . والنتيجة الاسرائيلية في مواجهة هذا التطور ، تمديد المفاوضـــات والتريث لاعادة النظر في الموقف .

ويرى بعض المراقبين الاسرائيليين ان النزاع العربي ، الاسرائيلي الذي استمر ٣٠ سنة لا يمكن تسويته بسرعـــة وربط هذه التسوية بمواعيد زمنية ، اعتبارا للاحداث التي تجري في المنطقة .

وهكذا قد يسفر لقاء قمة آخر مع كارتر ، الى بــدء مفاوضات جديدة تستغرق سنة ونيف ، حتى يقترب موعـــد انتخابات الرياسة الامريكية في نومبر عام ١٩٨٠ . فتتوقف المحادثات حينئذ الى ما بعد انتخاب رئيس جديد . فاذا مـــا بقي السادات ، تبدأ مفاوضات سلام جديدة .

ان الخط الاسرائيلي الرسمي هو التفاوض مع العـــرب الى ان تقوم ناقة صالح ويتم تهويد فلسطين وسينا والجولان وجنوب لبنان الخ .

ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن . فهناك من المراقبين من يرى ان التطورات السريعة في المنطقة تقتضـــي باتفاق مصري ـ اسرائيلي سريع ، لاقامة حزام جديـــد يحمي مصالح امريكا والغرب في المنطقة بعد انهيار قلب حلف جنوب شرق اسيا .

ومن يدري فاتفاق سريع كهذا قد يغمر المنطقة جميعها .. وهذا الاحتمال قائم وليس في وسع « الفانتومات » الاسرائيلية احتواء شعوب هذه المنطقة بأسرها .

فورقة التين التي يغطي بها السادات عورته قـــد سقطت في خريف المبادرة ، ووشاح نوبل الذي يغطي عورة بيغن قد تمرغ بدماء ضحايا مخيمات اللاجئين في الاســـبوع الماضي وسقط على ضريح نوبل .

وكل عـــام وانتـــم بخـــير !
تذكـــروا : اذا سقـــط الشـــاه سقطـــوا كلهـــم .

صليبا خميس

من وحي "تايوان"..

نشرت صحيفة « معاريب » في عددها الصادر يـــوم الجمعة الماضي مقابلة اجراها « دوف جولدشتاين » مـــع البروفسور « شيفرين » المختص في شؤون الصين في الجامعة العبرية في القدس .

والبروفسور « شيفرين » كان قد بدأ في تعلم الصينية وهو جندي في الجيش الامريكي في الحرب العالمية الثانية . وبعد ان انهى تعليمه في جامعة كاليفورنيا هاجر الـــى اسرائيل في سنة ١٩٤٨ وخدم في الجيش الاسرائيلي في اثناء الحرب . ثم واصل تعليمه في الجامعة العبرية في القدس في موضوع الشرق الاقصى وفي علم الاجتماع . وعاد الـــى كاليفورنيا ، واعد خلال ثلاث سنوات دراسة اساسية عـــن الصين . ومنذ سنة ١٩٥٨ وهو مكب على هذا الموضوع في الجامعة العبرية .

رد « شيفرين » في هذه المقابلة على عدد من الاسئلة التي اشغلت الرأي العام الاسرائيلي خلال الاسبوع الماضي في اعقاب قرار حكومتي الولايات المتحدة والصين اقامـــة العلاقـــات الدبلوماسية بينهمـــا مثـــل : هـــل هنـــاك علاقـــة بين قطع الولايات المتحـــدة علاقاتها الدبلوماسية مـــع تيوان (فرموزا) والغـــاء معـــاهدة الدفاع معها ، وبين ١٧ كانون الاول الذي حدد موعدا للتوقيع على « معاهدة السلام » المصرية ـ الاسرائيلية ؟ هل صحيح ان الولايات المتحدة تخلت عن « تايوان » ؟ وهل مصـــير اسرائيل سيكون كمصير « تايوان » ؟

اكد « شيفرين » في رده على هذه الاسئلة على ان لا علاقة بين قطع الولايات المتحدة علاقاتها مع « تايوان » والغاء معاهدة الدفاع معها وبين الاتهامات الشديدة التي توجههـــا اوساط اسرائيلية الى ادارة الـــرئيس الامـــريكي كـــارتر بسبب موقفها في المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية . فلـــم يكن مخططا ـ كما قال ـ الاعلان عن اقامة العلاقـــات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والصين في ١٧ كانون الاول وهو الموعد المحدد للتوقيع على « معاهدة السلام » المصرية ـ الاسرائيلية . وقال ان نائب رئيس حكومة الصين « تنـــغ هسيو بنغ » ـ « الرجل القوي جدا في اجهزة الحكـــم الصينية » ـ وافق في حزيران ـ تموز هذه السنة علـــى ارسال طلبة صينيين الى الولايات المتحدة . وفي آب تـــم التوقيع على اتفاق السلام بين اليابان والصين بتوجيه وتأييد من الولايات المتحدة ، وكانت هناك اهمية خاصة للبنـــد الذي يعارض في السيطرة على اسيا من جانب دولة كبـــرى ثالثة . ومع ان هذا الامر لم يرد ذكره بوضوح الا ان الدولة المقصودة ولا شك هي الاتحاد السوفييتي .

واضاف « شيفرين » :

« وحتى نفهم التوجه الامريكي ومغزاه علينا ان نعرف ماذا جرى في الصين في المدة الاخيرة : ظهر بوضوح تام ان العناصر « المعتدلة » قد تقوت بشكل لم يسبق له مثيل خلال عشرات السنين الاخيرة . فالصين انفتحت على « العالـــم الحر » ووقعت على معاهدات تجارية بالوف ملايـــين الدولارات مع بلدان اوروبا ومع اليابان . ان الولايات المتحدة لا يمكنها ولا بشكل من الاشكال ان تتصرف تجاه هذا المجرى البعيد المدى بدون ان يكون لها فيه دور حاسم » .

واوضح « شيفرين » بان العلاقات مع الصـــين والصداقة معها هما في اعين الامريكيين وسيلة كبح هامة جدا ضد الاتحاد السوفييتي » .

وردا على السؤال : هـــل صحيح ان الولايات المتحدة تخلت عن « تايوان » ؟ قال « شيفرين » بشكل قاطع : لا ! واضاف : « لقد تقوت « تايوان » من ناحية عسكريـــة واقتصادية بصورة مذهلة . فجيشها الدائم يتكون من ٥٤٠ الف جندي مدربين تماما ومسلحين باحدث الاسلحة ، بالاضافة الى مليونين من جنود الاحتياط ، وطورت طريقة تجنيد وانذار من الدرجة الاولى . وهذا بحد ذاته وسيلة كبح قوية وسد منيع ضد اية نوايا عدوانية من جانب الصين » .

« ومع ذلك ـ قال ـ ان التغيير الاكبر جرى في الصين . فالصين اليوم ليست تلك التي كانت حليفة الاتحاد السوفييتي . انها الصين التي تقف في مواجهة شديدة ضد الاتحـــاد السوفييتي بدون مهاودة . انها ليست الصين عدوة الولايـــات المتحدة وانما هي البلاد التي تسعى الى التحالف معها » .

واكد « شيفرين » على ان وجود « تايوان » اصبـــح مضمونا في الظروف القائمة . وقال : « ان زعماء الصـــين يقولون اننا غير موافقين على ذلك ولكن هذا القول لن يعرقل السير نحو اقامة علاقات طبيعية بين الصين والولايـــات المتحدة . فما دامت الصين معنية بتقوية علاقاتها مـــع الولايات المتحدة ـ وهي الان معنية بذلك كثيرا جدا ـ فانهـــا لن تغزو « تايوان » ولا بشكل من الاشكال » .

ونفى « شيفرين » الادعاء بان قرار الولايات المتحـــدة اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الصين قد اساء الى علاقاتها مع حلفائها في حلف الاطلسي ومع اليابان . وقال : « انهـــم يدركون كما تدرك الولايات المتحدة نفسها بان المجرى الصيني يقوي الولايات المتحدة امام الاتحاد السوفييتي الذي هـــو عدوهم ايضا » .

وفي رده على السؤال : هل مصير اسرائيل سيكـــون كمصير « تايوان » ؟ اكد « شيفرين » مرة اخرى علـــى ان الولايات المتحدة لم تتخل عن « تايوان » . واوضح بان الحلف غير المكتوب بين اسرائيل والولايات المتحدة هو اقوى مـــن الحلف الذي كان مكتوبا بين الولايات المتحدة و « تايوان » . وابرز الدور الهام الذي تلعبه اسرائيل في منع انتشـــار الشيوعية في الشرق الاوسط . واكثر من ذلك اكد علـــى ان قرار حكومتي الولايات المتحدة والصين اقامة العلاقـــات الدبلوماسية بينهما سيؤدي الى تحسين العلاقات بـــين اسرائيل والصين .

وحول ضمان امن اسرائيل ومستقبلها قال « شيفرين » : « « الدرس الاسرائيلي » من « العلاقة مع الصين » يجب ان يكون : لا قيمة لاية احلاف او بيانات اذا ما تغيرت الظروف التي تم فيها توقيع هذه الاحلاف او اصدار البيانات » .

وحذر قائلا : « يجب عدم الركون الى الاحـــلاف او البيانات ، الى الكلمات المكتوبة والكلمات الشفوية . لقد عرف التايوانيون منذ سنة ١٩٧٢ اتجاه الريح واستخلصـــوا النتائج » .

وردا على السؤال : ومع ذلك كيف تضمن اسرائيـــل امنها ؟ اجاب « شيفرين » بهذا السؤال (والسؤال موجـــه ايضا الى « نذيل مصر » انور السادات) :

« صحيح ؟ متى يكون امن اسرائيل مضمونا اكثر ؟ هل عندما تكون مصر مستندة الى الاتحاد السوفييتي ومعاديـــة للولايات المتحدة وكارهة لاسرائيل وتعد الى حرب اخـــرى ضدها وتكون الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل بدون تحفظ ، ام عندما تكون مصر مقربة الى الولايات المتحدة ومستعدة ان تقيم السلام مع اسرائيل ؟ » .

علـــي عاشـــور

أنـــت شبهـــي ـ بقيـــة

شجاعتي . تعرفت الي . ابتسامة رقيقة متعبة تغضن الشفتين ، ابتعدت عن الطريق تفسح الطريق .

اجتزت بوجل عتبة بيتها الذي كان بيتي ولم يعد . تجولت في ارجائه . خراب وفوضى . لم تكد تمسه يـــد انسان . غبار يملأ المنافس والارائك حطام اشياء عزيزة .

بهرتني السكينـــة . استدرت . نظرت نحوها ، كانت امي تقترب . كانت تبتعد ، تتوسل امام ناظري في المكان والزمان .. امي ، ها انا عدت ، اجر غربة ثقيلة ، وقد تقوس كتفاي وكل بصري وترهل اسفل بطني .. تحطم انفي على جدران بلاستيكية كتيمة صلفت .. صلفت .. وكلت بالاقدام

مثل كلب اجرب حتى تهرأت مؤخرتي .. قاومت . خمشت . عضضت . بصقت .. ومع توالي الايام نبتت لي مخالب اخفيها ، وبراثن استر عليها زر موضع القلب احمل فلزة مـــن صخر . انت وحدك موطني ، ودارة ملاذي .

مرت اصابعها برفق على جبيني ، وقفت عنـــد العينين ، تبسمت . المرارة تقطر من التجاعيد المرسومة حول الفم . احس طعمها فوق لساني ، تلذعني . اصابعها تغوص الان في عمق شعري تمشطه بعنف .. شيء ما معذب في رؤوس الاصابع يجرح جلدة الراس .. يهبط على جبيني الذي ينزف للتو .. تكاد الاصابع ان تبلغ عيني .. دمي يسيل فيعميني .. ارتجف فامسك باليد بقوة قبل ان تفقأ عيني .. الاظافر نبتت واستطالت وقست .. باتت مثل الاظافر فهـــد متوحش .

عند ذاك ، عند ذاك فقط ضحك الفم الذي بدا ادرد ... فوهة سوداء مظلمة فغرت امام بصري .. وفي طرفي كل فك انزرع مخلب اصفر حاد .

صرخت مجللا ، مبتعدا .. وجه وحش هذا الذي كان يطالعني ، ليس وجه امي ... وجه وحش ، وجه مسخ عجيب .

قالت بصوت خارج من اعمـــاق كهف ، وهي تثبتني على جدار وتميل فوقي .. صوت غليـــظ ومعنف بغلاظة :

ـ انت شبهي ، شـــبهي ... صورتي الحقيقية .. انت شبهي .. انت وانا سيان ، صنوان .. لكنني كنت اسقط في غيبوبة الموت ، ابتعد الباعد في ظلمات هائلة تسحبني ايد شيطانية .. حلمت لفكرة تمتلكني .. كيف لي ان اعيد وحدي بناء مـــا انهدم وترميم ما تحطم ؟ لا حيلة لي في هذا وحدي بعد ان سحرتني الحياة واستجرتني ببريقها .

صلات جسمي وصلات جبيني حتى كدت انسى نفسي . دنياي دولاب صخري يهدر فوق اجساد آدمية ، يطحنها ، الذكريات لها طعم مـــر ، تدينني ترهبني .. الم اترك امي ذات زمن بعيد وهي تستغيث بي مكشوفة الثديين ، عارية ينتهكها الغرباء ، وانا عنها لاه ؟ الم اكفر بحبهـــا الصادق وقد اعماني وهج الحيـــاة ولذة الكفاح اليومي ؟

الشريط الابيض يمتـــد امامي ، تلك احداقي يحمل هموم غربتي ، برميها عند اعتابها تناديني يهيب بي : عد ، عد ، وابق .

(عن مجلـــة « الحريـــة »)

بابا نويل

تساءل الاطفال في لبنان :

ـ ماذا يحمل لنا « البابا نويل » في عيد الميلاد المجيد ؟

قال الطفل الاول :

ـ يحمل لنا الملبس .

وقال الطفل الثاني :

ـ يحمل لنا الســـلام .

وقال ثالث :

ـ يحمل لنـــا الثلج .

وقال رابع :

ـ يحمل لنا اخواننا في الغربة .

وقال خامس :

ـ يحمل لنا المحبة .

وسمعوا هدير طائرة تحلق في السماء .. رفعوا رؤوسهم وشاهدوا رزما تتساقط من الطائرة .

فصرخ السادس :

ـ انظروا : بابا نويل .

ولما انفجرت الرزم في مخيم القاسمية وبرج الشمالي صرخ من بقي من الاطفال بفزع :

ـ هدايا « البابا نويل » .. هدايا « البابا نويل » .

وفي بيت ساحور وبيت لحم مهد السيد المسيح اجتمـــع اطفال وتساءلوا :

ماذا يحمل لنا البابا نويل . فتلقوا ضربات على ايديهم . لانهم كلما تساءلوا اين البابا نويل يأتي البابا « نويـــل » وينهب منهم الف دونم من الارض .

البابا نويل يحمل الهدايا لكل الاطفال .. لاطفال ايران .. وتركيا .. ونيكاراغوا ..

البابا « نويل » يحمل الهدايا لكل الاطفال .. في ديـــر ياسين وكفر قاسم .

البابا نويل يا اطفال اورشليم يحمل لكم هدايا بـــ ٣٠٠ مليار .. ف ١٧ .. مترليوز .. سكاي هوك .. فرنسيس رزق .

فابشروا يا اطفال اورشليم بميلاد بابا السلاح .. على ارض السلاح .. « بابـــا نويـــل » ..

كل عام وانتم بخـــير .

(ابن اياس)

حول الحوار التمثيلي "بواب وبريق ونضال" بقلم سهيل عطاالله

حين لا يلمع البريق

بقلم : جابر الكرمي

لا ادرى اذا كانت « الاتحاد » احسنت بنشر الحوار التمثيلي « بواب وبريق ونضال » بقلم الاستاذ سهيل عطاالله . ففي الامر قولان . ولكن التوفيق اصابها بلمسة حين تحفظت من هذا الحوار وعتبت على الاستاذ لانه تحامل على المعلمين واختار ان يشدد النكير على المعلمات .

وما دامت « الاتحاد » بعد نشر الحوار والتحفظ منه فلتسمح لي ببعض الملاحظات .

ولا اظن ان علي ان ابدا بتحديد موقع هذا الحوار فهو ينتسب الى الادب الملتزم وينطلق من منطلق التوجه الواقعي وعليه يكون الحكم عليه بمقياسين لا يمكن الفصل بينهما وان كان لكل منهما قواعد واصول .. واقصد بالمقياسين : المضمون والشكل .

ورأيي ان صاحب الحوار رسم شخوصه المعلمين ، دون استثناء بريشة كاريكاتيرية عمق خطوطها الهزلية بحيث تحركوا من خلال حواره التهكمي المغرق في الاجحاف وكانهم مراهقون ما زالوا على مقاعد الدراسة الثانوية يتراشقون بالكلمات الفارغة فيظنون انها ومضات ذكية مبدعة .

وهذا يظهر من هذا التلاعب بالكلمات « ابريق » و « البريــق » .. و « والتهكم » و « التكهن » وصرخات « يعيش » و « يسقط » .

وقد بلغ تحامل الاستاذ على المعلمين ان اتهمهم بمسؤولية التجهيل على لسان اديبه : « راجعوا ايها السادة عدد ايام غياب المعلمين في كل شهر وشهر ! فتشوا عن اسباب الغياب .. يهتف المعلمون ضد التجهيل ويغيبون ويغيبون .. ويتمارضون ويتمارضون اليس (يا سادة) هذا هو التجهيل ! هكذا نصون التجهيل نجسمه كل يوم ونسقطه كلاما وهتافات وشعارات » .

وحتى يؤكد هذه الحقيقة ينهي الحوار باغلاق المدرسة لان المعلمين مصابون بالسعال .. والمدرسة بلا مفاتيح لان المفاتيح مع البواب والبواب اعتقلته الشرطة .

ولا ينسى طبعا ان يصيب التلاميذ باسهم سخريته فهم ينصرفــون من المدرسة وهم يهتفون يسقط السعال .. يسقط السعال .. مرحى للبواب مرحى للبواب » .

اما تجريح المعلمة الوحيدة في المدرسة فيوحي باستهتار مريب .. ويظهر في تصويرها بالغباء واتفاق المعلمين على تزويجها للتخلص منها ويقترح احدهم تعليق لافتة — مكتب للزواج — على باب غرفة المدير لتحقيق هذا الغرض .

والحقيقة ان الحوار كله يمضي على هذه الوتيرة التهكمية .. ولهــذا يخرج القارىء بانطباع وكأن المعلمين مهرجون ينشغلون بالسفسطائية والعبث .

وهذا المضمون اثر على الشكل .. ولهذا جاء الحوار في تطوره وحركته جافا . وما نقله الاستاذ رشاقة في التعابير والاصطلاحات خرج باردا جافــا لا يتفاعل معه القارىء او يجد فيه متعة فنية .

وهذا يظهر حين يتطرق الحوار الى لقاء المدير ونائبه والمعلمين فــي غرفتهم واحتفالهم بمولد طفل في عائلة معلم التاريخ .. فلين الرشاقة في كلام معلم العربية : « هذا الكعك من معلم التاريخ وهو دليل قاطع علــى ان المعلمين يعملون ليلا ويعملون نهارا .. » او في هتاف البواب « مرحــى للفحولة » ..

***

لا اريد ان اتحدث بالنقاش المتعدد الجوانب الذي دار ويدور حول الادب ودوره . وأعتقد ان من حق الادباء الملتزمين ان يعالجوا الواقع دون زخرفــة او رتوش . ومن واجبهم ان يتوقفوا عند السلبيات في المجتمع حتى دون ان يشيروا الى الايجابيات .. ولكن بين الوقوف عند السلبيات المحددة المعالم وادانة قطاع كامل من الناس — هم المعلمون في هذه الحالة — فرق شاسع .

وفي اعتقادي لن يعترض احد لو اختار الكاتب معلمين محددي المعالــم في مكان جغرافي واضح وفي اطار اجتماعي ملموس وصورهم على حقيقتهـــم الواقعية بسلبياتهم البارزة .

فعندئذ يكون قد فصل بينهم وبين زملائهم .. اما الحوار على هـــذا الوجه فهو تعميم يسيء الى هذا القطاع من العاملين الذين يتعرضون لضغوط السلطات وهم حتى في ظروفنا الصعبة يصدق عليهم القول : كاد المعلــم ان يكون رسولا .

ولان الاستاذ سلك هذا النهج التهكمي السوداوي وامتنع عن تصويـــر معلم ايجابي واحد .. او شخصية انسانية مسؤولة .. ضاعت حتــى الملامح الايجابية في تصوير بعض المدراء ونوابهم الذين يمثلون في احيان كثيرة السلطة التي تعمل على تجهيل النشء وغسل دماغهم بالترهات .

واكتب هذه الملاحظات اعتقادا مني ان الاستاذ يمتلك طاقة ادبية لعلــه يسخرها في نتاج يجمع بين الواقعية الصادقة والانتقاد البناء .

إيفان سيرغيفيتش تورجينيف

تقديم وترجمة منير موسى - ابو سنان

ولد تورجينيف في اوريول (وسط روسيا) لعائلة ضبـــاط مشهورة وصاحبة املاك . تعلم في جامعـــات موسكو من ١٨٣٣ — ١٨٣٤ . تعلم في بطرسبورغ حتى ١٨٣٧ . اتم تعليمه في برلين . هناك استفاد من الثقافــة الاوروبية الغربية وتعرف على الليبرالية الجديدة . وفي هذه الفترة خطــا خطواته الاولى في حقل الادب .

تجرباته الاولى — كانت في مجال الشعر . في سنة ١٨٤١ عاد تورجينيف الى وطنه ، وفي سنة ١٨٤٣ اصدر مسرحية « قلة — انتباه » .

عاد الى الغرب وسكن في فرنسا . هناك كتب اكثر انتاجه .

في سنة ١٨٥٢ صدرت له مجموعة قصصية بعنوان : «سجلات صياد» .

وصدر له بعد ذلك عدة روايات اهمها — « الابـــاء والبنون » سنة ١٨٦٢ ، ورواية « دخان » و « التربة العذراء » .

في آخر حياته كتب الشعر ، والشعر المنثور .

مات تورجينيف الاديب والشاعر بعيدا عن وطنه في سنة ١٨٨٣ في فرنسا في مدينة صغيرة قرب العاصمة باريس .

عاش توجينيف في الفترة ما بين ١٨١٨ — ١٨٨٣ .

وهذه ترجمة بعض اشعاره :

— أشعــــار منثــورة —

(١)

« آه ، شبـــابي ! آه ايـــامي المفضـــة ! »

(غوغول)

« آه ، شبابي ! آه ايامي المفضة »
عدت وصرخت مرة اخرى
نعم ، لكن عندما لفظت التاوه
كنت لا ازال صغيرا ، يافعا كنت
الامر بسيط — كانت لدي رغبــة
ان ادلل نفسي
بشعور حزين ، ان اشفق على نفسي
وان افرح بذلك — سرا .
الآن التزم الصمت . إنني لا احزن بعد
على تلك الخسائر ... أنها تعضني
باسنان باهتة وبلا نهاية
« ها ! حسن الا افكر ! » يؤكد الفلاحون !

* * *

(٢)

الطريــق الى الحــــب

جميع الاحاسيس تقود الى الحب
الى الشوق ، جميعهــا
البغضاء ، الحزن ، اللامبالاة ، التعارف ، الزمالة
وكم يخيف الاستهزاء !
نعم جميع الاحاسيس ... خلا واحد :
الاعتراف بالجميل
الاعتراف بالجميل — فريضة :
كل واحد يسدد ديونه ...
ولكن الحب ليس مــالا !

* * *

(٣)

أننـــي اشفـــــق ...

إنني اشفق على نفسي ، على الآخرين
على كل بني البشر ، على الحيوانات ، على العصافير
على كل حي
إنني اشفق على الاولاد والشيوخ
على السعداء والمساكين
واشفق على السعداء اكثر من المساكين ...
إنني اشفق على المنتصرين في الحرب
على قــادة الشعوب
على الرسامين المشهورين
على الفلاسفة ، على الشعراء
إنني اشفق على القاتل وعلى القتيل
على البشاعة والجمال
على المظلومين والظالمين
فكيف احرر نفسي من هذه الشفقة
انها لا تسمح لي ان احيــا
هي ، نعم ، هي الحزن وانكسار الروح
ايها الحزن ، الحزن المغموس بالرحمة
ما باستطاعة الانسان ان يتحمل الهوان
ليتني كنت احسد ، بالحقيقة !
وانا ، بالحقيقه احسد الحجارة !

من التراث العربي القديم

ابو قطيفــــة والحنــين الى الوطـــن

في تراثنا العربي القديم شيء من المتعة ، فضلا عن فائدة المعرفة .

والكشف عن هذا التراث هو خدمة جليلة نسديها لاجيالنا الناشئة التي انقطعت او كادت تنقطع صلتها بتراثها القديم في ظل سياسة العدمية القومية التي تمارسها السلطات . وساحاول قدر جهدي ان اعرض جانبا من هذا التراث اراه ممتعا ومفيدا . ولما كنت من محبي الشـــعر فالعرض لبعض شعرائنا القدامى المغمورين الذين لا تتجاوز معرفتنا لهم احيانا ســوى اسمائهم . وهم مغمورون ليس لانهم انشدوا فلم يجيدوا الانشاد ، بــل لان حظهم من الشهرة كان يسيرا .

وستبدا رحلتنــا مع الشاعر ابي قطيفة . وهو عمرو بن الوليد بن عقبة بن معيط . وينتهي نسبه الى العنابس من بني امية ، والعنابس جمع عنبسة وهو الاسد . وقد سمي اهله بذلك لانهم ثبتوا مع اخيهم حرب بن اميــــة بعكاظ وعقلوا انفسهم وقاتلوا قتالا شديدا فشبهوا بالاسد . والعنابس من «الاعياص» الذين يقول فيهم عبد الله بن فضالة الاسدي :

من الاعيـــاص او من آل حـــرب
اغــر كغــرة الفـرس الجـــواد

ولد ابو قطيفة ونشأ في «المدينة» وعايش فتنة عبد الله بن الزبير . وبما ان نسبه يرجع الى بني امية فقد شايعهم وكان نصيبه ان نفاه ابن الزبير مع بني امية من المدينة الى الشام . وفي الشام ازداد حنيـــن الشاعر وشوقه الى وطنه المدينة . وفي ذلك يقول :

بـكى احـد لمـــا تحمل اهلــه
فكيف بذي وجــد من القــوم آلف
من اجل ابي بكر جلت عن بلادهـــا
اميـــة ، والايـــام ذات تصـــارف

وقال ايضا في الحنين الى المدينة :

الا ليت شـعري هــل تغير بعــدنا
«قباء» وهل زال «العقيق» وحاضره
وهــل برحت بطحـاء قبر محمـد
اراهــط غـر من قريش تبـاكره
لهـم منتهى حبي وصفـو مـودتي
ومحض الهوى مني ، وللناس سائره

ويقول ايضــا :

إقر مني الســلام إن جئت قــومي
وقليـــل لهم لــــدي الســــلام

وقيل ان هذا الشعر لما بلغ مسمع ابن الزبير قال: حن والله ابو قطيفة، وعليه السلام ورحمة الله ، من لقيه فليخبره انه آمن فليرجع . واخبر بذلك فانكفأ الى المدينة راجعا ، فلم يصل اليها حتى مــات .

ولقد كان شعر هذا الشاعر نموذجا يصور مشاعر من تغرب عن وطنـــه مكرها وحنينه الى العودة الى وطنه . وهنا لا بد ان نبرز ان الحنين الى الوطن ظاهرة انسانية لا يمكن انتزاعها مهما قست الظروف والاحوال ، كما ان رقة الشاعر يوسعها ان تنفذ الى كل قلب معذب ممثلي تستفزه وتهزه . ومن هنا فان الشعر هو الوعاء الذي يستطيع ان يحتوي مشاعر الانسان واحاسيسه ويصورها وينشرها وكان لا بد منه ولا غنى عنه وما زال .

وفي مكان آخر يصور ابو قطيفة قصة نفيه فيقول :

ومـــا أخرجتنا رغبــة عن بلادنــا
ولكنـــه مــا قـــدر اللــه كـائن
أحن الى تلك الوجـــوه صبابــة
كـأني أسـير في السلاسل راهن

وقد فخر الشاعر بنسبه الى امه كمـــا فخر بنسبه الى ابيه ، الامر الذي يشير الى ان مكانة المراة لم تكن لتنقص عن مكانة الرجل . هكذا فعل ابو قطيفة وهكذا فعل آخرون .

(ابو نزار)

الاتحاد
للادب والثقافــــة

قصة للسورية

أنت شبهي

ملاحة الخاني

تطفو الضحكة على وجهي ، واغرق احزاني . انفصل عن دنياي لاغوص في مشاكلي الداخليـــة بين تركيب وتحليل ، وتجاوز المعقول بل حتى غير المعقول .

جلست على كرسي دوار . تحركت فيه . تحركت افكاري ، سبقتني ، تعلقت ببلدتي النائية خلف السدود والحـــدود . سنوات عمري انقضت وانا عنها بعيد ، مبعد ، يخطط لي اليوم والغد . خطواتي تعدو متعثرة ، وعلى كتفي احمل هموم غربتي .

وصمة عار تطبع على جبيني ، حملتها مع يسالني واوبي اهرب بها من مكان الى مكان ، ابدل اسمي حسب اقامتي ، اتارجح بين صليب وهلال . دفنت قهري في العمل .

يقولون : نبح .

بدا الماضي يزحف الى ركبتي ، يتسلق صدري ، يلف راسي بعمامة كبيرة تنوء بها رقبتي . رحت امتصه بنهم .

امي البعيدة التي خلفتها في الديار ملء شعوري واحداقي بقامتها الفارعة، وصباها المتفجر ، وارادتها الرائعة كالسوط في يــــد فارس مغوار . صورتها الحلوة تكبر وتتسع . تسيطر علي ، تهددني ، انكســر في نفسي شيء مبهم لا اعرف كنهه . فكلنا ارتحلنا ، ووحدها هي بقيت .

اين ابي الذي ابتعد ؟

اين الارض ومدارج الطفولة وقبور الاجداد ؟

اين العمر الذي انقضى ؟

ناى عنا التراب وتفانا في البطاح البعيدة ، حيث لا خل ولا اهـــل ، حيث لا حنان ولا يد بيضاء كجناح حمامـــة يمسح على راسك وشعرك وشغاف قلبك .

انا الان في الخمسين ، وحيد وبعيد، ينكمش بعضي على بعضي ، والوص في احزان لا اعرف مدارها .

قد تهدا العاصفة فتنطلق النسائم حرة في الليل تغسل الجروح بالغنية دافئة .

الاغنية الدافئة تنثال خيوطا من حرير في العروق والاعصاب وتسري مع الدماء دماء .

الكابوس يركبني . ابحث عن الوجه الهلالي تتراءى لي العينان الدافئتان في الفهما العجيب السحري يسكن فيهما الحزن الدائم ، اشد الرحال واقترب من امي .

تبتعد تنكرني . اركض اليها مادا ذراعي ، راجيا عناقها فتطير امامي محمولة على بساط لا يرى ، تغطي عينيها بيديها العاجيتين ، تدرا بهما رغبتي في استعادتها في عودتي اليها .

طويلا ، طويلا مشى رحلي في بياد مجهولة تصفعني سياط حاميات ، وتحثني على السير بعيـــدا ، على الدوام بعيدا ، حتى ما يتبسط لي على ارض ظل .

من قلب صحارى الغربة تنبثـــق اشواقي ويشتد حنيني الى امي ، الى الارض التي انبتت فاكتمت ، ازهرت فذبلت ، فاضت ففاضت .

امي . لماذا تهرب مني وكانني حربة مدببة مسمومة ؟

اتحكم علي بالموت كعدو لدود ؟

لماذا ترتدي ثياب القاضي والمدعي ؟

تظل اسئلتي حيرى تجوب اطرافها بيتها الذي اوصدته في وجهي غضبا ، اغلقت نوافذه وابوابـــه ، ضربت العوارض الخشبية بالمسامير الثخينة تداري خيبتها فيتســـا ، حالت دون نسيمها الذي تنتشقه من الوصول الي ، وتسيمي من الوصول اليها . رفضتني كما رفضت الاخرين الجبناء، تحيا ايامها المجنونة ، تقطر الحيـرة في شرايينها النازفة . وهانا اعـــود قارعا الباب ثانيا ، استصرخ حنانها ، استرجع حبها وتصم اذنيها وكان بها وقرا . الححت . ضربت الباب بقوة، حل المغيب وبدا الليل يرخي عباءته السوداء . عدت الح ، ابغي رؤيتها اريد ان اعيدها واعود اليها ، ان اخلصها . اخلص نفسي من التنين المتحكم بمصيري ، بمصيرها .

مضت ليلة ، صمتها افظع من ضجيجها . ظلت عينـــاي مسمرتين بالباب . توقفت . كلت يداي من القرع ولا مجيب ، تترامى الى مسمعي اغنية دافئة حزينة تعبث بمشاعري فتطيل وقفتي . انها هنا .. انها هنا .. تبحث في عروقي طراوة الشاق وطلاوة الاصبحة الندية .

بدا التعب يتسرب الى ساقي ، يتسلل الى راسي ويخدرني . يغذي عذاباتي المتلاحقة . آه لو كانت تدري عظيم ضياعي ، لو كانت تدري تشردي وسيرة اوجاعي في غربة الليالي والايام لفتحت لي صدرها الحبيب بين ضلوعها وجهي ودموعي .

الباب ينفرج . افاجا بطلعتها .

امي .. هي امي . وجه آخر . وجه عجوز ناطح الزمان امتلكه الزمان ، خلف فيه آثارا لا تمحى . العينان فقط تبرقـــان ، الاهداب بهتت ، البؤبؤان تحركــا بقسوة يبحثان في الوجه القادم عن الجديد . منسية وحيدة كانت تتآكلها الوحشة وتتخبط بين فكي الخيبة .

وقفت قبالتها وجها لوجه استجمع.

— البقيـــة على ص ٤ ع ٣ —



١٧ ساعة تاريخية عند باب المندب

أول مرجع عن الثورة اليمنية بقلم نبيل هادي

صدر أول كتاب عن اليمن الديمقراطية والصـــراع العسكري والسياسي في الخليج العربي بعد احداث حزيران — يونيو — ١٩٧٨ واعدام رئيس مجلس الرئاسة سالم ربيع علي . والكتاب يشكل ابرز مرجع عن الثورة اليمنية وعلاقتها بالصراع العربي وقضيـــة الشرق الاوسط .

عنوان الكتاب « ١٧ ساعة تاريخية عند باب المندب » ، تاليف نبيـــل هادي ، الكاتب اللبناني الذي كـان الشاهد الوحيـــد من خارج اليمن الديمقراطية على الاحداث الدامية في عدن ، وقبلها ، على خفايا وملابسات وخلفيات « النزاع الصامت » ضمن القيـــادة اليمنية الجنوبية وضمن الجيش وسواه .

ويتناول الكتاب ، الذي يقع في ٢٩٠ صفحة ، القصة الكاملة للثورة المسلحة في « الجنوب العربي المحتل» وصولا الى الاستقلال والمشاكل القبلية والسياسية والعربية المرتبطة بـه . كما يتناول تطور الوضع اليمني في ضوء نمو تجربة الرئيس جمال عبــد الناصر ونشاط حركة القوميين العرب وحزب البعث، والدور المصري والدور السعودي في اليمن ... وحـــرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ وتاثيرهــا على الاحزاب والتكتلات القومية ...

وقد استطاع المؤلف الوصول الى وثائق الصراع واشخاصه .. كمـــا استطاع ان يصطحب معه الى الجبال اليمنية ، والى مشارف الربع الخالي، العديد من الذين اطلقوا الرصاصات الاولى ضد الانكليز والذين اسسوا بدايات التنظيم السياسي الذي وصل الى السلطة في عـــام ١٩٦٧ ليبدا الصراع من نوع خـــاص ، وليلعب الرئيس جمال عبد الناصر من جهة والمخابرات المصرية من جهة ثانيـــة ، دورين متناقضين يكشفهما المؤلف في وثائق ومقابلات وشهادات نادرة .

من بين عناوين الفصول «الراهنة» من الكتاب نذكر ما يلي : قحطـــان الثاني كان سقوطه عظيما — الربيع اليه فاووه — جولة في انحاء القصر والحاشية — كيف راهن اليمن العربي على التطرف اليساري — ماذا حدث في تلك الليلة من صيف ١٩٧٧ بين سالم ربيع علي وعلي ناصر محمد وماذا عن مناورات الجيش ؟ — الميليشيا كيف واين ومتى ؟ القصة الكاملة من اغتيال الحمدي الى اعدام سالم ربيع علي — الصحافة والفنون تحمل البندقية — تعالوا معنا الى حضرموت في زيـــارة تستغرق عشرة آلاف سنة — قبائل وبنادق واشعار ومقابلات فنية وادبية في اعالي جبال الفحمان — بطل شاب عمره مئة وخمسون سنة — القـــات والمراة والتقاليـــــد الاجتماعية — الاسلام وحقيقته ، الخ .

* اشارة :

نبيل هادي هو صاحب دراسات عديدة عن اوضاع العالم العربي وعن الطوائف اللبنانية والاقليات في الشرق العربي وابحاث في التراث اللبناني . وهو صاحب الكتاب المعروف («كمال جنبلاط — التحدي الكبير») .

برتولد بريخت :

٧٠٠ مثقف يعبدون بئر نفط

دون دعــــوة
جئنـــــا
سبع مئة (وورائنا على الدرب كثيرون)
آتون من كل مكان :
حيث الريح لم تعد تخفق في الطواحين
التي تدور ببطء
وحيث ، كما قيل ، كفت الكلاب الاليفة
عن الدوران حول المواقد
وشاهدناك انت
انتصبت فجأة في ليلة
يـــا خزان النفط .
البارحة .. لم تكن هنا البارحة
واليوم
ليس من سواك .
هلموا جميعكم
تعالوا اقطعوا الغصن الذي يحملكم
أيهـــا الشغيلـــة !
هوذا الله يعود الى الارض
في صورة خزان للنفط .
انت القبيـــح .
انت الاكثـــر جمالا !
عذبنـــــا
ايهـــا الحقيقـــي !
أمـــح انانـــا !
اجعلنـــا جماعـــة !
كي لا تكون مشيئتنـــا
ولتكن مشيئتـــك .
لست من عاج ولا ابنوس
لكــــن من حديـــد .
لك المجد المجد المجد !
يـــا شيئـــا باهتـــا !
لست خفيا
ولا غير متناه !
بل مرتفع في المدى سبعة امتار .
انت ، الخاوي من الاسرار
والممتلىء بالنفط .
وانت لا تعاملنـــا
اعتباطا او وفق قوانين سائبة
بل وفق الحسابات .
ماذا بالنسبة اليك ، العشبة الصغيرة ؟
انت الجاثم فوقها .
حيث ، بالامس كان ينبت عشب
ها تنتصب الان يا خزان النفط !
وانت لا يعني لك الشعور
شيئا .
اذن فاسمع صلواتنا
ونجنا من مرض الفكر .
باسم الكهربة
والعقلنة
وعلم الاحصـــاء !

(١١ شباط ١٩٢٩)

أخبار ثقافية

* « الصــوت » جمعيـــة للنشر

وصلنا بيـــان عن تاسيس جمعية للنشر وقـــع عليـــه باسم اللجنة التنفيذية الشاعر جمـــال قعوار . والجمعية الجديدة ستسجل كجمعية عثمانية غير تجارية كمـــا جـــاء في البيان . وستعمل على احياء الفكر الفلسطيني والمساهمة في نشر الفكــر التقدمي الحر . وقد انتخبت هيئة تنفيذية من ١٧ عضوا لتشرف على نشاط واعمال الجمعية .

* « مفراس » دار نشر باللغة العبرية

تاسست منذ زمن غير بعيد دار نشر باللغة العبرية اسمها «مفراس». ومن اهدافها فتح نافذة لتفهم المجتمع العربي الذي يعيش في اسرائيل ونشر ترجمات للاداب العربية والنقد . كما ستعالج شؤون المجتمع اليهودي ايضا.

وجاء في بيان هذه الدار انهـــا ليست مؤسسة تجارية .

وتتالف ادارتها من شخصيات ادبية واكاديمية امثال الدكتور شمعون بلاص والبروفيسور تسفي لام والبروفيسور دان ميرون والبروفيسور دانيال عميت وايلي شالتيل .

وقد صدر الكتاب الاول عن هذه الدار وهو ترجمة لكتاب غسان كنفاني « رجال في الشمس » . وفي برنامج هذه السنة اصدار كتاب « انقلاب السادات الاقتصادي » بقلم الكاتب ورجل الاقتصاد الماركسي فـــؤاد مرسي .

* في المكتبـــة العربية

* الفكر الاخلاقي العربي، مجموعة نصوص من التراث العربي والاسلامي اختارها وقدم لها الدكتور ماجـــد فخري رئيس قسم الفلسفة في الجامعة الامريكية ببيروت . وقد صـــدر عن الدار الاهلية للنشر في بيروت ويقع في ٢٠٦ صفحات .

* صدر عن اتحاد الكتاب العرب مجموعة قصص « الضوء من الباب » للكاتب السوري زكريا شريقي . وهي المجموعة الثانية بعد مجموعته « غبار الاسمنت » التي صـــدرت عن دار الشبيبة للنشر . وتضم المجموعـــة تسع قصص تتقاسم موضوعاتها هموم وبؤس النـــاس البسطاء والعاديين وترصد حياتهم الفقيرة .

* « اعدام السجان » كتاب جديد للكاتب عصمت سيف الدولة ، وهو خلاف ما عرف عنه ، ليس كتابا فكريا او سياسيا ، بل كتاب ادبي .

* « تاريخ العرب والعالم » مجلة جديدة صدر منها العـــدد الاول في بيروت . وقـــام بتحريرها قسطنطين زريق ، ومحمود زايد ، واحمـــد ابراهيم العدوي ، وباسم الجسر . وجاء في مقدمة هذا العدد :

« ان في راس اهداف هذه المجلة محاولة الكشف بطريقـــة موضوعية وعلمية عن تاريخ وتراث العرب تتسلح به في نضالنا من اجل استعادة دورنا المجيد في تاريخ الحضارات العالمية . لذلك فان امتنا مدعوة اليوم لبنـــاء نفسها بناء حديثا في شتى المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، والطريق الى ذلك هو في تعميق الثقة بالنفس وابراز الكيان الفكري الذي يعتمد على تراث عربي مجيد » .

تركيا — طبيعة الصراع الدامي أهدافه والقوى التي تغذيه

• بقلم: سردوك جليل •

شهدت تركيا ، في الايام القليلة الماضية ، سلسلة من اعمال الارهاب الدموية المروعة والتي ذهب ضحيتها اكثر من مئة مواطن كما اعلن ذلك رئيس الحكومة التركية ، بولاند اجاويد ، يوم الاثنين الماضي .

وقد اضطرت الحكومة التركية الى فرض الاحكام العرفية على ١٣ منطقة بينها انقرة واستانبول ومدينة كهرمان ماداس في شرقي تركيا التي كانت مسرحا للاحداث الدموية الاخيرة ويبلغ عدد سكانها ١٣٠ الف نسمة .

وما حدث في مدينة كهرمان مراس ، هذا الاسبوع ليس الا حلقة جديدة في سلسلة احداث دموية اصابت البلاد في السنوات الاخيرة . فالمعطيات الرسمية تشير الى ان حصاد الارهاب اليميني الشرس في تركيا بلغ في السنوات الثلاث الماضية اكثر من الف ضحية . ومع ان الصحافة العالمية وخصوصا الغربية لا تكتب ما فيه الكفاية عن احداث الارهاب الدموية في تركيا الا ان الانباء التي تتسرب من تركيا تؤكد ان اعمال القتل والاختطاف والسطو ، التي تمارسها عصابات اليمين المتطرف ، تحدث يوميا في انقرة واستانبول وحتى في قرى الاناضول النائية والمعزولة .

ولقد اتهم رئيس الحكومة التركية ، بولاند اجاويد ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الاثنين الماضي ، اليمين المتطرف باثارة الصدامات الدموية واقتراف جرائم الارهاب السياسي في تركيا وحمله مسؤولية الصدامات الاخيرة .

اجاويد ، الاصلاحات التي وعد بها هدف التصعيد الفاشي

والحقيقة انه لا يمكن الفصل بين هذه الاحداث والوضع السائد في تركيا والصراع الدائر في منطقتنا .

فتركيا هذا البلد الآسيوي — الاوروبي يعاني منذ سنوات من ازمة اقتصادية حادة هي نتاج النظام الراسمالي المتخلف في تركيا ونتاج تبعية هذا البلد للامبريالية العالمية وخصوصا الامريكية.

الازمة الاقتصادية الحادة

واكثر ما تعاني تركيا منه ، مثل كثير من الاقطار الدائرة في فلك الراسمالية العالمية ، هو الغلاء والبطالة والعجز الكبير في ميزان المدفوعات وانعدام الاستقرار السياسي .

فالغلاء يشمل جميع الحاجيات والخدمات بلا استثناء . وترتفع الاسعار بوتائر عالية جدا وخصوصا اسعار المواد الغذائية . فقد ارتفعت هذه بنسبة ٣٢،٥٪ في عام ١٩٧٧ وبنسبة مماثلة هذا العام . وهذه نسبة عالية جدا اذا ما قيست بمستوى مداخيل العاملين والفئات الشعبية الاخرى . اضف الى ذلك ان تركيا بلد زراعي اشتهر بكثرة انتاجه الزراعي ووفرته وخصوصا الخضراوات والفواكه .

وتشمل البطالة اوساطا عمالية واسعة وتقدر المعطيات الرسمية ان عدد العاطلين عن العمل كليا او جزئيا يبلغ في تركيا ٢٠٪ من السكان القادرين على العمل . وقد تفاقمت حدة البطالة بصورة خطيرة في الاونة الاخيرة مع تزايد الازمة الاقتصادية في اقطار اوروبا الغربية ، وخصوصا المانيا الغربية . فمن المعروف ان مئات الالف العمال الاتراك وعائلاتهم يعملون في تلك الاقطار . وقد اضطر الكثيرون منهم الى العودة الى تركيا ، مع بداية الانحسار الاقتصادي في اوائل السبعينات في اوروبا الغربية ، والانضمام الى جيش العاطلين عن العمل فيها .

وتشير المعطيات الرسمية التركية الى ان خزانة الدولة تكاد تكون خالية . فعدم توفر النقد الاجنبي تحول الى مشكلة مزمنة . ففي عام ١٩٧٧ لم يزد حجم عائدات الصادرات التركية من ١٠٧ مليار دولار . وهذا المبلغ ، كما اعلن رئيس الحكومة التركية ، يكاد لا يكفي لتغطية اثمان النفط المستورد . وبالمقابل زاد حجم الاستيراد التركي في العام الماضي (١٩٧٧) من ٥٠٧ مليار دولار . وحتى لو اضفنا الى مداخيل الدولة التركية المليار دولار ، التي تحصل عليها تركيا من العمال الاتراك العاملين في الخارج ، فان العجز السنوي في ميزان المدفوعات التركي وصل في عام ١٩٧٧ الى ٣ مليارات دولار . ولم يتحسن الوضع جديا في المستقبل المنظور .

وازاء هذا الوضع الاقتصادي المتأزم تجد الحكومة التركية مصاعب في تغطية ديون الدولة بالعملة الاجنبية . كما تجد صعوبات جمة في الحصول على مصادر مالية خارجية لتغطية هذه الديون وتقليص حدة العجز في ميزان المدفوعات .

وتشتد حدة هذه المصاعب الاقتصادية نظرا لما تتحمله تركيا من التزامات مالية ونفقات عسكرية مترتبة عن عضويتها في حلف الناتو العسكري وعن تورطها في غزو الجزيرة القبرصية في عام ١٩٧٤ . فهذا الغزو لم يحل المشكلة . ويبدو ان حكومة اجاويد تجد صعوبة في العثور على حل « مشرف » لهذه الازمة . واستمرار احتفاظ تركيا بجيش كبير في جزيرة قبرص يكلف الخزانة التركية مئات ملايين الليرات سنويا .

اتساع الاستقطاب الاجتماعي

ومع اشتداد الازمة الاقتصادية في تركيا شهدت البلاد انتعاشا ما في الصناعة والتجارة . وقد استفادت من هذا الانتعاش فئات البرجوازية الكبيرة والمتوسطة . وهي فئة اجتماعية ضيقة . واذا كان الغلاء قد ادى الى تعميق افقار العاملين والفئات الشعبية الاخرى فقد استفادت منه بالمقابل فئات التجار والمرابين والمضاربين في السوق السوداء . وكل هذا ادى بدوره الى اتساع الاستقطاب الاجتماعي وتزايد التناقضات الاجتماعية حدة في تركيا . وبالتالي تعمقت الفوارق في المداخيل ومستوى المعيشة بين فئات الشعب التركي المختلفة .

فالى جانب الرفاه والازدهار والبذخ والانفاق الطفيلي ، الذي يميز حياة شرائح البرجوازية المختلفة ، ينتشر الفقر وتتسع الضائقة الاقتصادية بين معظم فئات الشعب التركي . ولقد بلغت هذه الضائقة حدا ان الاوساط العمالية الواسعة ، التي تتقاضى اجرة شهرية تتراوح بين ١٥٠٠ و ٣٠٠٠ ليرة تركية او ما يعادل ما بين الف والفي ليرة اسرائيلية ، لا تستطيع شراء حتى ابسط المواد الغذائية كالجبنة والزيتون التي تعتبر مادة غذائية اساسية في تركيا .

الازمة السياسية انعكاس للاوضاع الاجتماعية

من الواضح ان يترك هذا التمايز الاجتماعي الكبير المتزايد في تركيا والاوضاع الاقتصادية عامة اثرها على الحياة السياسية في تركيا وعلى علاقات تركيا السياسية الخارجية .

فقد بدأت في الاونة الاخيرة ترتفع اصوات تطالب باعادة النظر في علاقات تركيا السياسية الخارجية وفي تبعية تركيا للدول الامبريالية ممثلة في الانتماء الى حلف ناتو العسكري وفي العلاقات الاقتصادية مع اقطار هذا الحلف .

واتسعت في الاونة الاخيرة المطالبة بفسخ الاتفاقية العسكرية التركية — الامريكية لعام ١٩٥٩ والتي تستطيع الولايات المتحدة بموجبها استخدام مطارات وقواعد حلف الناتو في تركيا والقواعد العسكرية التركية قواعد ومطارات للقوات الامريكية العاملة في المنطقة ، وبازالة هذه القواعد .

وبدأت اوساط شعبية وحتى من البرجوازية التركية تدرك ان اكثر ما يعني الولايات المتحدة الامريكية هو الحفاظ على مصالحها في المنطقة وابقاء تركيا منطلقا للتجسس على الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى في منطقة البلقان .

واخذت هذه الاوساط تدعو الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية التقدمية ومع دول عدم الانحياز . ولقد عبرت الصحف التركية مؤخرا ، عن هذه الاوساط بصراحة حين دعت صحيفة « ينى غيون » الى « ان تتحرر البلاد من شباك الامبريالية الامريكية » . كما دعت صحيفتا « باريش » و « الجمهورية » الحكومة التركية « الى الانتقال الى سياسة خارجية متعددة الاتجاهات » .

والواقع ان الزعيم التركي بولاند اجاويد خاض الانتخابات البرلمانية التركية في عام ١٩٧٤ تحت شعارات الانفتاح على اقطار العالم ، اي بما في ذلك الاتحاد السوفييتي . ووعد باجراء اصلاحات اقتصادية واجتماعية ورفع مستوى المعيشة واشاعة الحريات الدمقراطية . وعلى اساس هذا البرنامج احرز حزبه ، حزب الشعب الجمهوري ، الفوز في تلك الانتخابات.

لكنه هزم في العام الماضي امام حزب « العدالة » ، حزب البرجوازية التركية الطفيلية الى السلطة . بيد ان حكمه لم يدم طويلا . وجرت انتخابات جديدة هذا العام فاز فيها اجاويد ثانية وعاد الى الحكم على رأس ائتلاف ضم حزبه وكتلا صغيرة اخرى ايدت برنامجه الاصلاحي . وقد حظي اجاويد بتأييد الشيوعيين ايضا .

تركيا ليست الرجل المريض

لقد اكثرت الصحف الغربية، مؤخرا، من الاعراب عن مخاوفها من الوضع الراهن في تركيا . ولم تخف قلقها من احتمال تقارب تركي — سوفييتي يسفر عن احداث تغييرات كبيرة في سياسة تركيا الخارجية وقد تؤدي الى اضعاف روابط تركيا مع حلف الناتو وبالتالي الى قطيعة بين هذا البلد وبين الحلف.

وعمدت هذه الصحف الى الربط بين ما يحدث في تركيا حاليا وبين التطورات الاخيرة في افغانستان وايران واليمن الدمقراطي واثيوبيا والمنطقة العربية عامة .

وازدادت هذه المخاوف في اعقاب قيام الرئيس التركي ، اجاويد ، بزيارة الى الاتحاد السوفييتي في حزيران من العام الجاري . خصوصا وان هذه الزيارة عمقت الروابط الاقتصادية والسياسية بين البلدين الجارين . وفتحت امكانيات جديدة للتعاون بينهما لما فيه مصلحة الشعبين.

صحيح ان اجاويد ما زال يحاول المناورة في العلاقة مع الاتحاد السوفييتي من اجل تحقيق مكاسب لبلاده من الاقطار الامبريالية .

كما ان اجاويد لم يحقق كل ما وعد به في الانتخابات من اصلاحات اجتماعية . والاجراءات الاقتصادية التي اقرها مؤخرا وخصوصا قراره بتخفيض سعر الليرة التركية بنسبة ٢٥٪ قد الحقت اضرارا بالغة بمستوى معيشة الشعب التركي العامل .

ولم يقم في الوقت نفسه بتقليص ارتباط بلاده وتبعيتها لحلف الاطلسي . كذلك لم يكن حازما وجادا في سعيه لحل الازمة القبرصية حلا عادلا وسلميا .

ومع ذلك فان سياسة اجاويد الداخلية والخارجية تشكل مصدر قلق متزايد لدى اوساط البرجوازية الكبيرة وحتى المتوسطة في تركيا ولدى قادة حلف الناتو . وتتعرض هذه السياسة لانتقادات متزايدة وحادة من قبل اوساط اليمين المتطرف ذات الاتجاهات الفاشية في تركيا .

وطبيعي ان يستغل هذا اليمين ، ممثلا بحزب « العدالة » (حزب البرجوازية الكبيرة الذي يرئسه سليمان ديميريل) وحزب « الانقاذ الوطني » (حزب الاوساط الدينية المتعصبة ذات الجذور الاجتماعية الاقطاعية ويرئسه نكمتين اربكان) ، ان يستغل مصاعب تركيا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وان يبدأ تصعيد هجومه على حكومة اجاويد على مختلف الاصعدة .

ولقد اقام هذا اليمين في السنوات الاخيرة فرق « كوماندوس » للارهاب السياسي . وهذه الفرق هي التي تقوم باقتراف جرائم الاغتيال الدموية ، في محاولة لاثارة الفوضى السياسية في البلاد وارهاب خصومها السياسيين



سليمان ديميريل يتعاطف مع اليمين الفاشي ويشجعه

من دمقراطيين ونقابيين وشيوعيين وطلبة جامعات . ويؤكد هذا الامر ما ادلى به الامين العام لحزب العمال التركي ، بوران ، مؤخرا اذ صرح بان الحملات الارهابية ، التي تشهدها تركيا حاليا ، ليس مجرد صدامات عفوية بين الفئات المختلفة للطلبة والشبيبة . واتهم بوران اليمين التركي باثارة هذه الصدامات . واكد ان الهدف منها تشويه سمعة حكومة اجاويد واظهار عجزها عن تأمين السلام الداخلي وجرها الى الاستقالة .

من الصعب معرفة كيف ستتطور الامور في تركيا في الوقت الحاضر . ولكن من الواضح ان لجوء اليمين الى الاغتيال السياسي لا يكشف عن قوة ، بل عن عجز وافلاس . وهو دلالة لتزايد عزلته بين فئات الشعب التركي العمالية وبين الشبيبة وطلبة الجامعات بشكل خاص . وصحيح ان هذه الصدامات تكلف الشعب التركي ثمنا باهظا هو في غنى عنه . لكن ظروف تركيا السياسية والمعاشية القاسية تحتم استمرار النهج الذي بدأه اجاويد وتعميق هذا النهج للخروج كليا من الازمة الراهنة . وشعب تركيا ، مثل كل الشعوب ، قادر على تجاوز هذه الازمة ومواصلة السير قدما نحو تحرير بلاده كليا ونهائيا من التبعية للامبريالية ولحلف الناتو ومن التخلف الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي يحاول اليمين المتطرف ، بلجوئه الى الاغتيال السياسي ، تكريسه والحفاظ عليه . فليس ثمة بديل اخر .

حديث مع الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي حول انطباعاته عن لقاء صوفيا

اللقاء أبرز وحدة الحركة الشيوعية العالمية واشتركت فيه وفود من جميع الدول العربية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد الى البلاد الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، بعد اشتراكه في لقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية في صوفيا والذي عقد بين ١٢ — ١٥ كانون الاول الجاري باشتراك ٧٤ وفدا تمثل الحركة الشيوعية العالمية . ولقد مثل حزبنا في المؤتمر ، بالاضافة الى الرفيق ماير فلنر ، الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب .

— لقد كان هذا اكبر اجتماع تعقده الحركة الشيوعية العالمية بعد الاجتماع التشاوري العالمي السابق عام ١٩٦٩ .. وقد اشترك فيه ٧٤ وفدا عن الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم . وبين المشتركين كانت وفود عن دول حصلت على استقلالها في الاونة الاخيرة بعد ثورات وطنية دمقراطية مثل اثيوبيا وموزمبيق واليمن الجنوبي . ففي هذه الاقطار انشئت احزاب تقوم على مبدأ الاشتراكية العلمية .

● سؤال : هل اتخذت قرارات ؟

● جواب : كلا . لقد اتفق مسبقا على ان هذا اللقاء سيكون بمثابة ندوة علمية نظرية تعالج القضايا الاساسية في عصرنا دون اتخاذ اية قرارات . لقد طرح مندوبو الاحزاب في النقاش في المؤتمر العام واللجان الثلاث قضايا السلام والحرب ، هذه القضايا التي تبرز في اثناء بناء الاشتراكية والشيوعية في الاقطار الاشتراكية وتأثيرها على التطورات الدولية . انها قضايا النضال من اجل التحرر الوطني وضد الامبريالية ومشاكل التحول من الثورة الوطنية الدمقراطية الى الثورة الاشتراكية . (هذا الموضوع الجديد قد يناقش في لقاء خاص) .

اود ان اذكر انه بالرغم من عدم تلخيص اللقاء تلخيصا رسميا الا ان النقاش كان على مستوى نظري وسياسي رفيع . والمهم بشكل خاص ان النقاش عبر عن وحدة فكرية وسياسية واسعة جدا .

● سؤال : الم تظهر اختلافات في وجهات النظر والمواقف ؟

● جواب : استطيع القول ان سبعين حزبا من المشتركين عبروا عن مواقف اساسية نظرية وسياسية مشتركة بالنسبة لما يتعلق بالاستراتيجية وتكتيك الحركة الشيوعية العالمية والحركة المناهضة للامبريالية . في بعض القضايا ظهرت مواقف تميزت ببعض الانحراف عند مندوبي الاحزاب الشيوعية في رومانيا وايطاليا وفرنسا واسبانيا . وقد برز هذا الامر بالنسبة لفهم او عدم فهم الاهمية الكبرى للتضامن الدولي بين الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية في النضال من اجل السلام والاشتراكية .

● سؤال : هل نوقش موضوع الصين ؟

● جواب : بالنسبة لموقف القيادة الصينية الحالية التي تلتقي بشكل مكشوف مع الدول الامبريالية والانظمة الرجعية (مثل تشيلي والسودان وزئير وغيرها) في معاداة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ، فقد تعرض الى انتقاد اكثرية الوفود المشتركة . اذ انتقدت هذه الوفود سياسة القادة الصينيين التي اصبحت تشكل خطرا على مصلحة السلام العالمي . ان مندوبي الاحزاب الاربعة التي ذكرتها سابقا رغم انهم يعارضون السياسة المعادية للاشتراكية التي تنتهجها القيادة الصينية الا انهم امتنعوا عن التطرق لهذا الموضوع الهام والملح .

اود ان اؤكد ثانية ان ايا من الوفود المشتركة في اللقاء لم يتفق مع القيادة الصينية في مواقفها واعمالها .

● سؤال : هل هناك معارضة للعلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة ؟

● جواب : ليست العلاقات هي القضية ، واضح ، ان احدا لا يعارض العلاقات الدبلوماسية بين جميع دول العالم بما فيها الصين والولايات المتحدة . ان هذه الخطوة كان يجب ان تتم قبل سنوات عديدة . ولا شك ان تيوان هي جزء لا يتجزأ من الصين . ولكن المشكلة هي ان هذه العلاقات تقوم على اساس العداء للاتحاد السوفييتي وللدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني .

● سؤال : ما هو موقف الوفود بالنسبة لسياسة الحزب الشيوعي الروماني ؟

● جواب : لقد انتقدت احزاب كثيرة عدم توقيع رومانيا على بعض قرارات اجتماع دول حلف وارسو ، فمثلا بالنسبة للشرق الاوسط لم توافق رومانيا على الرأي السائد المتحفظ من قرارات « كامب ديفيد ». مع انه جدير بالذكر ان الحزب الشيوعي الروماني يطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، ويطالب بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، ويعترف الحزب الشيوعي الروماني بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

● سؤال : هل كانت « اسرار » في لقاء صوفيا ؟

● جواب : على عكس ما نشر في الصحف الغربية فان اللقاء كان مفتوحا امام وسائل الاعلام من الاقطار الاشتراكية . جميع المحاضرات نشرت وستنشر بما فيها الكلمات التي القيت في المؤتمر العام والنقاش في اللجان ولم تكن هناك اسرار .

● سؤال : من اشترك في اللقاء من منطقتنا ؟

● جواب : اشتركت وفود عديدة من الدول العربية ، وفود عن الحزب الشيوعي الاردني واللبناني والعراقي والسوري والسوداني . ولاول مرة اشترك وفد عن الحزب الشيوعي المصري . وقد مثله عضو من المكتب السياسي للحزب . كذلك اشترك لاول مرة وفد عن الحزب الاشتراكي في اليمن الجنوبي — حزب جديد اقيم قبل اشهر معدودة (من قبل كانت جبهة تضم بعض الاحزاب) . كذلك اشترك وفد عن الحزب الطليعي الجزائري وعن الحزب التقدمي الاشتراكي المراكشي (الحزبان شيوعيان) . وطبعا اشترك وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من ماير فلنر واميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب .

لقد اجتمع الوفد الاسرائيلي بوفود احزاب شيوعية عربية . كذلك اجتمعت بالسكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري رئيس جمهورية بلغاريا ، الرفيق تيودور جيفكوف ، وبحثنا في اللقاء مسائل مشتركة وخصوصا قضايا تتعلق بالشرق الاوسط والعلاقات المتبادلة بين حزبينا .

● سؤال : ما هي الخلفية لعقد هذا اللقاء ؟

● جواب : منذ فترة هناك احساس بالحاجة لاجراء لقاء بين الاحزاب الشيوعية وذلك بعد فترة انقطاع طويلة منذ عام ١٩٦٩ . لقد بادر الى الاجتماع الحزب الشيوعي البلغاري وهيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » وهما ادارا اللقاء وافتتحه الرفيق جيفكوف . وكان لاشتراك بعض المندوبين فائدة كبرى اذكر منهم بوريس بونوماريوف ، رئيس الوفد السوفييتي ، والكسندر ليلوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي البلغاري .

لقد تبودلت الاراء بشكل عميق حول القضايا الراهنة واستراتيجية وتكتيك الحركة الشيوعية العالمية . ومثل هذه الندوة لم يعقد خلال فترة طويلة من تاريخ الحركة الشيوعية .

ان لقاء صوفيا ، الذي جاء ليسد النقص في تبادل وجهات النظر ودراسة القضايا دراسة عميقة ، حقق نجاحا منقطع النظير . وقد برز خلال النقاش وحدة الحركة الشيوعية العالمية بعكس ما نشر في الصحف الغربية . وقد تحول اللقاء الى تظاهرة تعبر عن وحدة الحركة . وهو امر مشجع لجميع الوفود المشتركة .

هذه هي الرسالة التي احملها معي من هذا اللقاء للحركة الشيوعية العالمية . والمواقف المنحرفة في قضايا معينة والتي سمعت في اللقاء لم يكن بامكانها الا ان تبرز الوحدة الفكرية والسياسية للحركة الشيوعية العالمية ، هذه الوحدة التي تم التعبير عنها بشكل عميق وواسع وجديد في لقاء صوفيا .

اليمن الدمقراطي يؤكد دعمه للجزائر ازاء الاستفزازات المغربية

عدن — الوكالات — اصدرت سفارة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية في بيروت بيانا يوم السبت الماضي اعربت فيه عن تأييد حكومة اليمن ودعمها الكامل للشعب الجزائري وقيادته الثورية في تصديه للاستفزازات التي قامت بها حكومة المغرب الرجعية باسقاطها الاسلحة فوق بعض مدن الحدود الجزائرية لتشجيع اعوانها واعداء الشعب الجزائري على احداث الاضطرابات . ودعا البيان اليمني جميع الاقطار العربية والافريقية والاشتراكية الصديقة وكل قوى التحرر والسلام في العالم الى تأييد الشعب الجزائري .

ويذكر ان الحكومة السورية كانت قد اصدرت بيانا مماثلا يوم الخميس الماضي .

تصاعد النقمة على النظام الساداتي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر في ١٩—١٢—٧٨ انباء التململ والغضب السائد في الجيش المصري . واوردت ان النظام الساداتي اعتقل عشرات الضباط لضرب تنظيماتهم .

وفي مطلع هذا الاسبوع فسرت مجلة « الوطن العربي » ، التي تصدر بالعربية في باريس ، اسباب هذه الاعتقالات . فكتبت ، اعتمادا على مصادرها في القاهرة ، ان الاعتقالات اعقبت محاولتين انقلابيتين للاطاحة بحاكم مصر انور السادات .

واضافت ان ابعاد عبد الغني الجمسي عن وزارة الدفاع يعود الى شكوك السادات بتورط الجمسي في محاولة الانقلاب الثانية .

وتؤكد المحافل السياسية في العاصمة المصرية ان النقمة الشعبية تزداد وتتسع على نهج السادات السياسي والاقتصادي ، خصوصا وان وعود السادات بتحسين اوضاع الجماهير المعاشية لم تتحقق ويستمر تدهور مستوى حياة الفئات الشعبية .

ويعزو المراقبون تصلب السادات في المفاوضات مع اسرائيل لتوقيع «معاهدة السلام» !! المصرية — الاسرائيلية الى محاولته التظاهر بالصمود الوطني !

ولكن التظاهر « بالوطنية » لا يفيد النظام الساداتي ولهذا يصعد هجومه على المعارضة ويمنع نشاطها السياسي والاعلامي .. ومع هذا لا يزال حزب التجمع الوطني الوحدوي يصدر النشرات « الداخلية » التي توزع بالالوف بعد ان اغلقت السلطات عمليا صحيفة الحزب — « الاهالي » .

وفي الاسبوع الماضي دعا حزب التجمع في نداء وزعه على الجماهير الحكومة المصرية الى قطع المفاوضات المصرية الاسرائيلية واكد ان استمرارها تحت اشراف الولايات المتحدة سيؤدي الى عزل مصر عن الشعوب العربية . واضاف ان تنازلات مصر تزيد حكام اسرائيل صلفا وغرورا .. ولذلك على مصر ان تعود الى التنسيق الاستراتيجي مع سائر الاقطار العربية .

لجنة حي الشيخ عبد الله — بقية

للاجتماع .

وابدى كل من محمد شعبان وحلمي شافعي ، عضوا البلدية المؤتلفان مع « التجمع » ، استعدادهما للعمل من اجل حل المشاكل التي تواجه الحي والمدينة بقدر استطاعتهما . واكدا استعدادهما للتعاون مع عضو المجلس الجبهوي محمود ابو شنب في « القضايا الايجابية » !!! ولم يخل حديثهما من نغمة — لم تكن في محلها — حين « رفضا » سيطرة حزب على لجان الاحياء .. فامر كهذا لا وجود له بتاتا مما اضطر عضو لجنة الحي الى الرد على هذا الادعاء .

واشار الرفيق محمود ابو شنب الى ان جميع المطالب التي عرضت هي مطالب عادلة وقد كان اثارها وناضل من اجل حلها عضوا البلدية رمزي خوري ومحمود ابو شنب في الدورات الماضية للبلدية ولكن الادارة «التجمعية» للمجلس لم تكن تستجيب الا بعد ضغوط من الاهالي . واورد في حديثه فقرات من مقالات عن عكا القديمة والبرامج التي تعد من اجل تحضيرها مدينة سياحية . وطالب باعطاء بيت مقابل بيت لكل من تريد السلطة هدم بيته .

ودعا عضوي البلدية العربيين الى التعاون من اجل تحقيق هذا المطلب العادل . كما نوه بضرورة جعل عمارة بنك باركليس التي اخليت مؤخرا في عكا القديمة ، ناد للشبيبة واقامة مكتبة فيه ، ودعا المواطنين الى الوحدة والتضامن ، وتقديم المطالب الجماعية وبواسطة لجان الاحياء ، وليس بالتوجه الفردي . وشرح اسباب ضائقة السلطات المحلية. وان ميزانية الدولة التي يصرف ثلثاها على التسليح وتسديد ديون السلاح هو السبب في الضائقة الاقتصادية والغلاء وعجز السلطات المحلية .. واختتم الاجتماع بوصلة غنائية من احد فناني الحي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
— فرع عبلين —

يدعو جمهور الشباب الى حضور الاحتفال بمناسبة عيد راس السنة وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ٧٨/١٢/٢٩ في نادي الحزب في القرية . يتكلم : صالح مرشد سليم ويعقوب سمره وعمر فزاوي . يحيي الاجتماع الرفيق مرشد سليم ، رئيس المجلس المحلي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع عارة عرعرة

بمناسبة اسبوع التضامن مع نضال شعبنا العربي الفلسطيني ندعو جماهير الشباب لحضور الامسية التضامنية مع شعبنا الفلسطيني وذلك اليوم الجمعة ٢٩—١٢—١٩٧٨ الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي الحزب . سيتكلم في الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي والرفيق مريد فريد .

ملف تركات ٧٨/١٩١٢
لدى المحكمة المركزية بحيفا

بخصوص — تركة المرحوم سليمان بطرس عطاالله المتوفى في حيفا بيوم ١٩٦٧/٥/٢٣

المستدعيات : زهية وحكمة عطاالله — من حيفا شارع مار يوحنا ١٣ بواسطة وكيلهما المحامي انيس شقور من حيفا شارع المتنبي ٣٣ .

بــلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لتثبيت وصية المرحوم المذكور اعلاه المؤرخة في ٦٦/٦/١٩ لصالح المستدعيات .

انني ادعو كل من يدعي ان له مصلحة في تركة المرحوم ويرغب في الاعتراض على تثبيت الوصية المذكورة ، ان يقدم خلال ١٤ يوم من يوم نشر هذا الاعلان اعتراضا على اصدار الامر المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجل المحكمة

لجنة تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يوم الخميس ١٩٧٩/١/٤ الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة — « الاخوة » — جادة بن غوريون ٣٩ حيفا

شاهدنا وسمعنا في الاتحاد السوفييتي

انطباعات اعضاء الوفد :

* عضو الكنيست توفيق طوبي * عضو الكنيست ابراهام ملامد * عضو الكنيست نفتالي فيدر * عوزي بورشطين * والمحامي امنون زخروني .

في معرض الفنان ظاهر زيداني

بقلم : فوزي عبدالله

لعل الفنان في مجالات الفن المختلفة اكبر نقاد للـروح ومعلم للنفس ومهذب للخلق ، بشرط ان تدعم مواهب هـذا الفنان معارف مختلفة ينهل منها فيعايش الحيـاة ويعكسهـا بخلق رفيـع .

اقول ذلك حتى لا يصح طرد الفنان من دنيا المثل العليا عند كما فعل افلاطون ، الذي عاد واكد في مراحل متأخرة بأن الفن قوة جمالية وقوة توجيه الى الخير .

مثل هذه المقولة الاخيرة تصدق على لوحـات الفنـان الدكتور ظاهر زيداني التي تعرض ـ هذه الايام ـ في قاعـة المركز الثقافي البلدي بالناصرة .

اوليــات :

لا شك في ان دراسة احدى عشرة سنة في المانيا الديمقراطية صقلت الفنان الذي عرفناه قبل ذلك . حيث ان النظرة الى الامور كما تنعكس في رسومات ظاهر تغيرت تغيرا جذريا من سطحية الى عمق ، لان مثل هـذه الدراسة المتواصلة ـ عند فنـان موهوب كظاهر ـ تعمق النظرة العملية وتزيد من فهمه لحقيقة الجزئيات .

وبعــد :

لا اعتبر نفسي ناقدا في فن الرسم ـ وان كنت احاول تذوق الرسومـات بوعي وحس معا . لقد شعرت بانني مشدود الى الجمال المتمثل في لوحات ظاهر زيداني .

انك تحس وانت تعاود النظـر الى اللوحات وتتملى من الجزئيات بان هذا العمل هو حصيلة نظريات فلسفيـة متعددة وخبرات اجتماعية عميقـة الجذور . ولا شك في ان الحديث عن كل لوحة يقتضي منا الوقوف الطويل . انما احاول ان الخص في هذه العجالة ملاحظات عامة اظنها تصح على غالبية لوحات المعرض :

■ اولا : ارى ان ظاهر زيداني يعمل على بعدين معا . فمعظم لوحاته يصح ان تمثل واقع حياتنا المعاشة ، الشرقية . ولكنها من جهة اخرى يصح ان تعكس واقعا انسانيا مستمرا كان ويبقى . وهنا اتذكر رأي ارسطو حيث يحاول ان يبين الفرق الرئيسي بيـن الفن والتاريخ (ارسطو يتحدث عـن الشعر التراجيدي في الاساس) ، انما يحق ان نتناول رأيه على ابعد من فن واحد) حيث ان التاريخ يروي ما كـان بينما يعالج الفن ما قد يكون او ما قد يحدث . وارى ان هذه الحقيقة بالذات هي من اهم اسباب خلود الفن .

لننظر الى لوحة (مصير ..) ، فانها تنقل مصير الظالمين اينما كانوا ـ وكم من خطيب متهم لكريا الى اليسار اكد مصير الظالمين المحتوم كما تكشفه لوحة ظاهر . ومثل ذلك معظـم اللوحات ، وخصوصا اللوحـة التي تستحق وقفة كاملة لو نستطيع ذلك في صحيفة سيارة ـ اعني لوحة (وراثة الحكم) .

■ ثانيا : يعمل هذا البعـدان في اتجاه آخر حيث تجد البساطـة المتناهية . انما ، من هذه البساطة ، تنبع اعمق التعبيرات . فالبساطـة والعمق يتداخلان . والنظـرة الاولى تكتشف عادة البساطة .. انمـا تحقيق النظر يوصل حتما الى العمق .

■ ثالثا : لعل الزمن من ابـرز مقومات هذه اللوحات حيث يحـاول ظاهر تكثيف هذا الزمن في اللوحـة ببراعة متناهية . فلوحة (العائلة) مثلا مزيج من هذا الزمن الضارب في الماضي والحامل تطلعات المستقبل .. انما يتمحور في الواقع الحاضر .

■ رابعا : تعكس اللوحات مظاهر من القسـوة والشدة والعنف ـ تبدو لاول نظرة غريبة جدا . فاللون الاحمر القاني كالدم او هو الدم نفسـه ، وملامح الاشخاص في مرايتهم ـ حتى في لوحة العائلة ـ والتصلب في الوجه او العنف في النظر العام او المـوت البارز او ... كل هذه المظاهر تنم عن الم دفين في اعمق اعماق ظاهر . والفنان في الحقيقة يفرض نفسه على مشاعرنا وادراكنا حتى نرى من خلال نته الواقع المعاش ..

ان هذا الالم الصاخب العميق معا يجعلنا ندهش ، بل قد نثـور لاول وهلة . اما استجابة تلقائية للمرحلـة القاسية في اللوحات او نفورا من هذه المظاهر ورفضا لهذه المناظر .. لكننا برهان ما نحس برجوع السكينة الى نفوسنا شيئا فشيئا حتى لا يبقى ـ بعد زمن قصير من التأمل ـ الا الابـداع والجمال .

وهنا اتذكر ـ ثانية ـ ارسطو حين يتحدث عن الكثارسيس او مـا يمكن تسميته بالتطهير ، حيث يشير الى ان المشاهد قد يشحن في الدراما بالكره او الرفض ، ولكنه ما ان يصل الى التهفية حتى يفرغ ما شحن به وتبقى المتعـة في اجلى صورها .

■ خامسا : تصل ـ مثل هـذه القسوة ـ حدا بالغا من السوداوية ، انما لا تسيطر بل تبقى فرعا ، يتجنح ظاهر ـ كفنان ملتزم ـ في عزلهـا وابراز التفاؤل القائم في نفسه ابدا .

وهنا تتكرر الازدواجية او المفارقة على الاصح حيث نجد الموت والحياة معا . نجد الموت من اجل الحياة ، نجد الابتسامات والطفولة والبراءة والاشراق تولد من قلب العتمة والالم والمعاناة .

حتى في لوحة ظاهر (رائدة) ـ وهو اسم ابنته ـ نحس بازدواجية كهذه ، غريبة : السواد الى جانبه الاشراق والبهاء . انما السواد ينخفض مكانـا ومعنى بينما يرتفع الضوء مكانا ومعنى . فالشحوب في النصف السفلي مـن اللوحة والضوء في النصف العلوي منها .

لا يمكن التأمل لهذه اللوحة الا ان يكشف معاناة ظاهر . فهو في الميـلاد الجديد ، في البعث ، يتألم الما حادا قد يصل الى حد الصراخ .

■ سادسا : وهنا يجب ان اربط مفهوم الموت الذي يبرز في العديد مـن اللوحات مقترنا بالحياة ، يجـب ان اربطه بالفلسفات العامة التي تأثر بها ظاهر وعكسها فنه . واهم هـذه الفلسفات : الفلسفة المسيحية حول البعث والموت ، حيث ان الموت سبب الحياة كما يتمثل ذلك في موت المسيح . ولا ابالغ اذا قلت ان الفلسفة المسيحية تظهر جلية في كل لوحات الموت والحياة معا ، وما اكثرها .

■ سابعا : احب ان اشيـر الى ظاهرة بارزة في معظم لوحات ظاهر .. اعني هذه الازدواجية المتمثلة في غاية الدقة في البحث وراء الجزئيات بـل حتى الذرات في المنظر الاساسي مـن جهة ، وغاية الامتداد والاتسـاع والمساحة الكبيرة التي تكون الخلفيـة الرئيسية للمنظر الاساسي من جهـة ثانيـة .

ولخالني اصدق حين ارى ان الجزء الاول من هذه الازدواجية نابع مـن البحث عن الحقيقة في نفسية هـذا الفنان وان الجزء الثاني نابع مـن الشعور بالقلق والضياع واللامبالاة احيانا كثيرة ، وهو ضياع الانسـان المعاصر المتكسر في دوامة الحيـاة الضاغطة ضغطا مستمـرا عـلى انسانيتنا .

■ ثامنا : ولعل من بين الاصباغ الرئيسية ، بل هو اهم الاصبـاغ في لوحات ظاهـر ، لون عرفنـاه في رسومات ظاهر قبل سفره الى المانيـا الديمقراطية ولا يزال هذا اللون يظهر في غالبية لوحاته اليوم : في الوجوه ، في الارض ، في الامتداد المعبرة عـن عمق الجذور .. اعني اللون الاصفر الترابي باصباغه المتعددة .

واخيرا ، هذه ملاحظات تعكـس انطباعات معينة ، ارجو ان تكـون كلها عناصر اولية يمكن البحـث والاستطراد فيها في مجال اوسع .

المرأة في السينما المصرية
قولبة تجارية وتسطيح للمشكلات

بقلم ابراهيـم قنديـل ـ القاهرة
عـن « الفكر الجديد » العراقيـة



في ظل ضغوط الحياة واشكالاتها القاهرة يتحول الفـن على ايدي القلة المنتفعة من عذابات الكثرة عن محتواه الاصيل كرؤية جمالية للعالم وللاشياء موازية لوجود الانسان عـلى الارض . وكما تستغل باطلا القيم الانسانية الكبرى (كالدين مثلا) لتثبيت اقدام فئة صغيرة تسرق الحلم والرغيف من عناء الآخرين يستغل الفن وقد انقلب على يد اللصوص طاعونا من التزييف المخدر الرخيص .

ولكن مهما كانت رائحة الجرح كريهة .. ومهما كـان ملمسه بشعا مقززا علينا دائما مهمة محاصرته بالتشخيص والادانة وفعل الاشفاء والتغيير للافضل .

ولانه من الافضل دائما عند الحديث عن اي جزئية مـن ظاهرة ما ان يكون لدينا ادراك ولو متواضع عن ابعاد الظاهرة ككل كي تأتي احكامنا على الجزئية المفردة قريبة من الصواب قدر الامكان هكذا يشدنا الحديث عن (المـرأة في السينمـا المصرية) الى السينما المصرية كظاهرة في حد ذاتها ولو اشارة مبتورة .

تتشابه ملامح السينما المصرية الان الى حد كبير مع سينما الاربعينـات التي ازدهرت على يد مجموعة من الرواد العرب والتي كانت تعبيرا عن القيم والعادات التي تسود اي مجتمع في مثل هذه الظروف . فكانت صناعة السينما مشغولة بتقديم التسلية وغارقة فيهـا للابقاء على اوضاع كان من الضروري نسفها . وكما كان الاستعـراض التجاري الرخيص واشكال الميلودراما المتهالكة اولى اسلحة السينما الرجعية في تلك الفترة ، بقيت هذه الاسلحـة حتى الان الى جوار ما استجد مـن اساليب التخدير السينمائي الاخرى من عري وعنف وسخافة (اقصد ما يسمونه نكاهة) .. ولم تفلت مشاكل البشـر الطاحنة ـ بعد تسطيحها وتمييعها ـ من القبولة التجارية ، وكان آخر مـا استجد من اوراق اللعب تقضيا مصير العمقراطية في عصر عبد الناصر ، اذ استحالت الى مسحوق تجاري رخيص يطلى به دجالو سينمـا « الهلس » وجهوهم القبيح المجدور ويؤمنون بـه افلاس وسائلهم الاخرى .

وفي ظل سينما على هذا الحال ، عمودها الفقري التزييف والتشويـه والاستخفاف بعقول البشر المطحونين ، هل يمكن ان تقدم المرأة بشكل جاد ؟

وسنجد ان الاجابة بالنفي ستطرح نفسها سواء كان سؤالنا عن المرأة في السينما او الشباب في السينمـا او الوطن في السينما .. وكم تكون حسني النية حين تنتظر من تجسد الاحلام ومن على شاكلته فيها او طرحا موضوعيا لاي قضية اجتماعية وبقي هـدى شعراوي او صفية زغلول والاخريات شاركن في ارساء البدايات الاولى للوعي النسوي شخصيات مجهولة على حيـن تفرغ عبقريات الابداع السينمـائي لتجسيد الوجه الاخر للمرأة المصريـة المتمثل في شريحة ضيقة جدا مـن راقصات شارع محمد علي « امتثال » ، « بديعة مصـابني » ، « ببيـه كشر » ..

ولنقف الان سوية نبحث عن وجـه امي واختي وحبيبتي في وجوه فاتنات السينما المصرية المدللات ، مـن جلباب امي الاسود الصامد في اطنان الفساتين المزركشة الفاخرة التـي تستر (اقصد تفضح) اجساد نجماتنا الغاليات (حتى حين يكون دور الواحدة منهن ابنة سائق فقير .. !) نبحث عن براءة وجهي اختي وحبيبتي المثقلـين بهموم الحياة الجادة تحت جبـال المساحيق التي لجهلي لا اعـرف اسماءها .. نبحث عن المرأة المصريـة التي وقفت مع الرجل في مظاهـرات ثورة ١٩١٩ .. والتي درست بالجامعة الاهلية منذ مطلع القرن العشرين ..

وبجهد بسيط من البحث ، نجد ان هذه المرأة قد تحولت على شاشـات العرض السينمائي في عدة اطر لا تغير ولا تبديل فيها تتكرر منذ اكثر من ثلاثين عاما :

● الفتاة التي تعاني من ضغوط الحياة المادية فتنتهي الى الانحلال .

● الزوجة الخائنة .

● الفتاة التي تواجه التقاليد الاجتماعية المتخلفة بالانحلال .

● راقصة الملاهي الليلية وعذاباتها الوجودية !!

● الفتاة الفقيرة التي تقـع في غرام شاب ثري .. او العكس .

● الام « ودورها دائما ثانوي » المستسلمة لمشاكل الواقع ..

ويا للبهجة .. حين تنتشر هـذه الافلام في كل الوطن العربي مؤكدة لكل الاشقاء العرب ان مصر ليست سوى ملهى ليلي كبير يمتد من البحر المتوسط حتى حدود السودان .. ويا للحسـرة التي يقعون فيهـا .. هل مصر هي « حرب تشرين » ام « خلي بالك مـن زوزو » ؟ وان تقديم المرأة المصرية في مثل هذه القوالب كارثة في حد ذاتهـا لكن الكارثة الابشع تكمن في كيفيـة تبرير هذه القولبة للجمهور .

فالقالب الاول والاكثـر تكرارا او الاخطر في اثره ـ قالب الفتـاة التي تسقط تحت ضغط الحياة المادي ـ يقدم لنا فتاة طيبة في البداية ذات خلـق رفيع ، ثم يختلق لها ولاسرتها المشاكل المادية اختلاقا ، وتسعى الفتاة الـى ايجاد حل شريف لتلك المشاكـل ، ودائما تقف كل المقادير والقـوى الطبيعية وغير الطبيعية امام مساعيها ولا يبقى لها حل سوى السقـوط . والخطر هنا كامن في استجداء كاتب الفيلم لعواطف المشاهد المسكين مع هذه الشخصية عن طريق تضخيم مشاكلها والمبالغة فيها . (فقد تكون ام البطلة مريضة وفي احتياج لدواء بثلاثة جنيهات ، وتجلس البطلة تفكر في الحصول عـلى المال حزينة وكل الحلول يصدها القدر ، ولا يخطر ببال البطلة المسكينـة ان القعد « الفوتيه » الذي يتصدر الصالـة وهي تجلس عليه يساوي اكثر مـن خمسين جنيها !!) . ووقوع المشاهد الضحية في فخ التعاطـف هذا يلغي دوره في تحديد مسؤولية هذه الشخصية عن مصيرها ، ويسلب منه قدرتـه الانسانية على التحدي والصمـود ويساعد في اكسابه قناعات لا اخلاقية هدامة .

يحدث ذلك على شاشات العرض في الوقت الذي يقدم فيه الواقع كل يـوم صورة مغايرة تماما لصمود المـرأة المصرية (فالتي مات زوجها وترك لها اربعة ابناء صغار ، ومن العمل الدائب في تفصيل ملابس الجيران بماكينـة اشترتها بالتقسيط صعد ثلاثة مـن الابناء الى التعليم الجـامعي ... وخلفي اثنان منهما حرب تشرين ـ وهي نموذج اخترته للاشارة لانه مطروح في كل شارع وفي كل قرية) .

والقالب الثاني .. اكثر القوالـب سخرية من ادراك المشاهد لطبيعـة المصري وعاداته وتقاليده الاسرية .. الزوجة الخائنة . والخيانة الزوجية في السينما المصرية اما ان تبدأ بنهايـة الفيلم او تهدمها الخيانة ان بدأت قبل ذلك . هكذا تشكل الخيانة الزوجيـة نسبة تصل الى الثلث في الانتـاج السينمائي بينما تكاد لا تشكل نسبة على الاطلاق في مشاكل الاسرة المصريـة الحقيقية .

اما عن الغرام وسهر الليالـي والعواطف الملتهبة فحدث !!

تجربة واحدة مهما تعددت الافـلام وتغيرت الاسماء والنجوم ، وقاموس العشق والعبارات العاطفية (الخالية من اية عاطفة ، الا اذا كان التجهيل عاطفة اجهلها او كانت الميوعة رقـة احسابي) ، وهكذا يستحيل الحب الى تكرار ثقيل كالحديد ، وينتهـي مهربا الى افتعال رقيع وثقـل ثم وسخافة ليس بعدها سخافة .

ولا يفوتنا في غمرة الحديث عن هذه الانماط المشوهة المريضة ان نشير الى سذاجة طرحها فنيا ـ بمعزل عـن الاعتبارات الاخلاقية ـ والى تخلف رؤى من يقدمونها ، اذ بمعزل الزواج والحب والسقوط الاخلاقي دائما عن ابعاده الاجتماعية والاقتصادية والثقافيـة والنفسية ..

وحتى لا تنتهي المساحة غرقا فـي تفاصيل هذا الوجه المزيف للمـرأة في السينما المصرية ، وحتى لا نتجاهل المحاولات المخلصة التي تنبش في جدار الظلام لتقدم وجها حقيقيا لمصر وشعبها والامها ، علينا ان نشير الى النماذج السينمائية الاخرى التي طرحت مفهوما واعيا وامينا للمرأة في السينما .

تتم بركات رواية يوسف ادريـس « الحرام » التي ارتبطت فيها محنة المرأة ارتباطا حقيقيا وواعيا بمحنـة شريحة كبيرة من المجتمع هي « عمال التراحيل » ، والتي يتخطى السقوط فيها كونه فعلا لا اخلاقيا مشيرا باصبع الادانة الى الطرف الموضوعي الـذي يخلقه والموجود بالفعل . وهناك بهية في فيلم يوسف شاهين « العصفور » التي تطالعنا في احد مشاهد الفيلـم وهي تتابع خطاب « عبد الناصر » في التاسع من حزيران ٦٧ على شاشة التلفزيون وتنتفض عالمة وتخرج الـى الشارع وصوتها صوت مصر كلهـا في ذلك الموقف .. « لا .. هنحارب .. كل الناس هتحارب » .. تلك المرأة التي ترتفع رمزا لصمود شعـب بكامله .

كما يقدم صلاح ابو سيف في « الزوجة الثانية » صورة المرأة الريفية البسيطة الجميلة التي يجبر عمدة القرية زوجها المطحون على ان يطلقها ويتزوجها هو .. ولكنها في عناد وفي كل تحايـل الضعيف المقهور تبقى على ولائهـا الجسدي لزوجها الذي انفصلت عنـه اجبارا .. وتصمد حتى ترجع اليه في النهاية .. وهنالبسيمة بالعة البرتقال في فيلم هشام ابو النصر « الاقمر » اقتراب من ملمس الحياة الشعبيـة بالمدينة ، اصرار المرأة البسيطة علـى الحياة « بلا سقوط » وهي تحمـل في صدرها حلما يكبر في ابنها الـذي مات ابوه في الحرب ، يحبها الجميع من حاجاتهم الفردية ، وتحب الجميع روحا طيبة رحبة .

ولعل اكمل النماذج الواعية للمرأة في السينما المصرية واكثرها تناقضـا مع تمجيد الراقصات والساقطات فـي سينما التخدير هو النموذج الـذي طرحه يوسف شاهين في فيلمه قبـل الاخير « عودة الابن الضال » :

تفيدة تلميذة الثانوية العامة الجادة الواقعة في الحب « الحب الحقيقي » مع ابن صاحب المصنع المستقل الذي يعمل به ابوها . وتفيدة رغم عمرهـا الصغير على وعي بالتناقض الطبقـي بينها وبين والد حبيبها .. وعلى وعي باشكالات الواقع الحقيقية .. وتحمل حلما مستقبليا بادراك لكل القـوى المضادة لهذا الحلم وتقدم مفهومـا واعيا للحب .. ترفض ان يسافـر حبيبها الى امريكا لتحقيق حلمه في ان يكون مثل فاروق الباز .. انها تعرف ان الخطوة الاولى تبدأ هنا على الارض .. بجوار موطيء القدم وليس على القمر .. تفيدة التي ينتهي الفيلم ويدها بيد حبيبها وخطاهما معا بالطريق الصعب الحقيقي وصوتها البكر المتشـدق بالطموح والحب والتحدي هـادرا : « ايه العمل في الوقت دا يا صديق .. غير اننا عند افتراق الطريق نبـص قدامنا .. على شمس احلامنا » .

> **تهانينــا**
>
> * الى الصديق صالح اسماعيل وزوجته بالمولود البكر مهند . نتمنى لـه حياة سعيدة في ظل والديه .
>
> اعضاء الحزب في الحي الشرقي ـ الناصرة



نادية لطفي ونور الشريف في مشهد من « الاقمر »

ركن الاطفال

قصــة

نــــداء الربيـــع

بقلم الكاتب اللبنـاني حسـن صامر

في صباح احد الايـام طارت فراشة الحقـول الملونة ، وهي تحمل عـلى جناحيها قطرات النـدى الصباحي . وصلت الفراشة الى عش الدبور حيث كان نائما . حركت جناحيهـا فسقطت قطرة من النـدى على وجهه ، فاستيقظ وهو يفرك عينيه . قالت الفراشة: « لقد جئتك يا سيـدي الدبور بقطـرات النـدى لتغتسـل » . قال الدبـور بكبرياء : « هيـا اذن اغسلي وجهي وجسمي » . ونفضت الفراشة جناحيهـا فاغتسل الدبور بماء الندى. ثم طارت بعيدا وهي حزينة.

بعد ان اغتسل الدبـور بالندى ، طار فوق الحقول وهو يغني متباهيا : انـا الدبور ملك هذه الحقـول كلها . الفراشـات تلتقيني بالندى عند الصبـاح . والنحلة تقدم لي وجبـة العسل الطيـب وكذلـك الورود تعطيني شذاهـا الحلو ، والنهر يسقيني من مائه العذب ، والاشجـار تظللني مـن الشمـس الحارقة . وكلهم يخافونني لاني انا الدبور ، وانا ملـك هذه الحقول ...

سمعت النحلة الصفراء غناء الدبور ، فبكت وبلـل دمعها وجه الورود . ثـم تقدمت من وردة الاقحـوان وقالت : « ليتني ما ولـدت على هذه الارض » . قالت الاقحوانة : « لقد ذبل وجهي وما عدت جميلة ، فكما يأخذ الدبور منك العسل يأخذ مني الشذى » . وبينما كانـت النحلة والاقحوانة تتحادثان، سقطت احدى اوراق الشجر فوق صفحة مياه النهـر وقالت : « سأموت قريبـا ايها النهر اذا لم يرحل عنـا الدبور » . قال النهر : « ان الدبور ملك الحقول ولـن يرحل ابدا ، فهيا اشربي من مائي وعودي الى الشجرة». وحاولت الورقة ان تعـود لكنها سقطت ميتـة قبل ان تصل الى غصنها .

في تلك الاثناء ، كانـت الفراشة تجمع قطـرات الندى عن وجـه الورود والرياحين وتحملهـا الى الدبور لكي يغتسل بعطرها. وكانت تبكي فيمتزج دمعها بالندى .

وفجأة سمعت الحقـول الحزينة صوت الربيـع يناديها : « انا الربيع ، انا اب الحقول كلها . استيقظي ايتها الاشجار والـورود ، طـيري ايتها الفراشات وارقصي مع الشمس ، غن ايها النهر الطروب ، ويـا نفير النحل حلق في السماء الزرقاء عاليا ، وانت ايتهـا العصافير غردي فـوق الشجر » .

واستيقظت الحقـول على نداء الربيـع . حتى الدبور ، فتح عينيه مذعورا وقال : « يجب ان يمـوت صوت الربيع حتى لا تنتقل كلماته الى كل الحقول .. » وطار الدبور يطالـب الورد ان يعطيه الشذى ، لكن الورود اطبقت اوراقها ورفضت ان تعطيه شيئا . فغضب وطار وهو يصرخ . ورأى الدبور النحلة وطالبها بحقه من العسل . فضحكت النحلة منه وقالت : « اذهب واعمل ولن اعطيك قطـرة عسل واحدة » . قـال الدبور : « سأنادي الريـح حتى تقتلك ورفيقاتـك » . قالت النحلة : « ان الريح معنا ولن تقتلنا » . وحرك الدبور جناحيه واطلق صوتا كالرعد وطار . ثم اتجه نحو النهر وحاول ان يشرب، لكن ماء النهر جف فجأة ، وعندما ابتعد الدبور عاد النهـر يفيض بالماء العذب . وتعب الدبور اخيرا واحـس بالشمس تلسـع جسمه ، فحاول ان يتظلل الشجـرة لكن اوراقها تحركت بقـوة ورمته بعيدا .

وجن جنون الدبور وقال: « يجب ان يموت نداء الربيع حتى لا تنتقل كلماته الى كل الحقول ... »

لكن صوت الربيع ظـل يتنقل في الحقـول ويغني للورود والاشجار والانهار ، ويطير مع الفراشات والنحل والعصافير .

فنون .. فنون .. فنون

* أنطوني كويـن : أبو زيـد الهلالي *

* بعد النجاح الذي حققه فيلم « الرسالة » ، وفي الوقـت الذي يحضر فيه لاكثر مـن مشروع سينمائي جديد ، قرر المنتج ـ المخرج مصطفى العقاد تحويل حياة ابو زيد الهلالي الى مسلسل تلفزيوني مـن ١٣ حلقة . وسيصور المسلسل في نسختين ، الاولى عربيـة يخرجها كمال الشيخ ويمثـل فيها عبد الله غيث ونجـوى ابراهيم ومحمـود المليجي ، والثانية انكليزية من المحتمـل ان يقوم ببطولتها انطونـي كوين *

* فيلم عن حياة جريتا غاربو *

* يعرض حاليا في العاصمـة الفرنسية فيلم عنوانـه « فيدورا » من اخراج بيلـي وايلدر ، تدور احداثه حـول حياة الممثلة السينمائية العالمية جريتا غاربو وعن دورهـا الكبير الذي ساهمت فيه فـي السينما العالمية . تمثـل شخصية جريتا غاربو في هـذا الفيلم الممثلة مارت كلير *

* تمثـال لشارلي تشابلـن *

* قررت الحكومة البريطانيـة اقامة تمثال للفنان الراحـل شارلي تشابلن ليوضع في احد الميادين الكبرى في لندن قـرب الحي الذي ولد فيه . التمثال صورة عن تشابلن بملابسـه المعروفة المهلهلة التي كـان يظهر بها في افلامه القديمة *

* معرض بـازل السنوي التاسع *

* اقيم مؤخرا في سويسرا المعرض الفني السنوي التاسع لمدينة بـازل بمشاركة مئتي فنان وفنانة يمثلـون اربعة وعشرين بلدا من اوروبا وامريكا واليابان . ويعتبر النقاد معرض بازل اوسع فعالية فنية معاصرة تليهـا بينالي فينيسيا . وقد شارك في المعرض الحالي ، اضافة للرسامين عدد كبير من المعارض وجامعي اللوحات .

وبالرغم من ان البعض من مشاهير الفنانين المعاصرين لم يشاركوا فـي المعرض الا ان اعمالهم عرضـت بواسطة صالات المعرض وجامعـي الاعمال والتحف الفنية .

ان نظرة عامة لمعروضات هذا الموسم تشير بوضوح الى تنوع الاساليـب الفنية وانعكاس ازمة البرجوازية فـي الاعمال الفنية المعروضة ، وقد توزعت غالبية الاعمال ما بين السرياليـة والتجريد الهندسي ، وقد تصدرتهـا لوحات الفنانين الامريكان : بسـات هيومنت و سلن فرانس والالمانـي كونتر فروترونك والايطالي دومينكـر جنولي والنمساوي ارنست انسم حيث اتسمت اعمالهم بالبحث عن استخدام مواد جديدة باشكال هندسيـة ميكانيكية .

والى جوار ذلك ظهرت في المعرض اعمال مفعمة بالاحتجاج على استلاب الانسان وتشويهه في المجتمـع الراسمالي ، وغني من مثل هذا الاتجاه في المعرض الفنان الاسباني خـوان مارتينس الذي قال عن فنه : « انني افضل الذهاب الى املم حتى لو نظر المغفلون الى شزرا وراحوا عـني محاكمتي » *

* من السينما الثورية الفيلـم الفيتنامي « اليوم المقـدس » *

* اخذ هذا الفيلم الفيتنامي عن رواية « عاصفة في البحر » لنشو فان واخرجه باتش دايب في جزلين . ويقدم الفيلم وصفا حيا لحياة نسوة عشن علـى ساحل البحر خلال الستينات ، عندما بدىء بتنظيم الزراعة في تعاونيـات ، وبدأت الاشكال الجماعية تصبح واقعا بين سكان الريف في فيتنام .

يدور الجزء الاول من الفيلم حـول كيفية اكتشاف الوجه الحقيقي لرجعي يرئس جماعة ماجورة للامريكـان ويستغل الاخت الصغرى « اي » التي يوقظها هذا الواقع وتتزوج اخيـرا « فونغ » الشاب السياسي المثقـور لتعيش معه في سعادة ، مدركة حقهـا في ان تعيش حياتها كما تريد وكمـا ينبغي . بينما تبقى اختها « نهان » اسيرة النفوذ الفكري للرجعيين .

ويعـالج الجزء الثـاني الوعي السياسي لـ « نهان » الفتـاة التي كانت بلا حول او قوة تحت سطـوة الرجعيين الذين استخدموهـا كاداة طيعة . وبتأثير عطف وتضحية «ثانية» احد اعضاء الحزب ، والمثور بالافكار الاشتراكية ، وعقلية « اي » وزوجها واطلاعها على اسرار الجماعة الرجعية تدرك « نهان » ان الحقيقة بعيدة جدا عما علمها اياه الرجعيون ، فتتحرر وترفض الاعتراف بزوجها الذي عـاد من مهمة التجسس ، وتلزمه بان يقدم نفسه الى السلطات الثورية .

وتتزوج « نليب » الذي تحبه ، وتبدو في الاخر وهي تعمل بحماسة في اقامة حاجز بحري ، وتشارك في بناء الحركة التعاونية في قريتها .

وقد نال هذا الفيلم جائزة « الزنبقة الفضية » في مهرجان السينما الفيتنامية الرابع الذي جرى عام ١٩٧٧ .

ان التجربة السينمائية في فيتنـام التي تخلصت للتو من السيطـرة والعدوان الامبرياليين وتنفذ السيـر نحو الاشتراكية ، تعد نموذجا صالحا للسينما الثورية في البلدان النامية ، نحس الحاجة باستمرار الى الاطـلاع عليها والتعرف على خبرتها *

هجمة جديدة على العرب في إسرائيل تحت ستار تعميق جباية الضرائب

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – تتزايد في الاونة الاخيرة الاصوات التي تطالب باستخدام « القبضة الحديدية » ضد المواطنين العرب في البلاد ولكن هذه المرة تحت ستار جباية الضرائب .

فقد عقدت لجنة المالية التابعة للكنيست جلسة خاصة بحثت فيها الموضوع . وناقشته لجنة فرعية ايضا متفرعة عن هذه اللجنة . واعدت لجنة اخرى متفرعة عن مصلحة جباية الضرائب في وزارة المالية تقريرا عن الامر وصفته الصحف الاسرائيلية بانه « تقرير سري » وذلك في محاولة « شاطرة » لاضفاء الخطورة على الامر .

وكل هذه اللجان اجمعت على ان قسما كبيرا من العرب وخصوصا من المستقلين لا يدفعون الضرائب كما هي مستحقة منهم فعلا . واكتشفت هفوات ونواقص عديدة في جباية ضريبة الدخل من المواطنين العرب ؟!! وكلها اجمعت على ضرورة استخدام « اليد القوية » في معالجة الامر وارغام العرب على دفع ما عليهم من ضرائب !!

فنسبت « معريب » مثلا في ١٢ الجاري الى مدير عام « مصلحة ضريبة الدخل » ، دوف نيبير ، قوله « سنتعامل معهم بقوة » . وذكر انه تقرر اقامة لجنة برئاسة المشرف على جباية ضريبة الدخل من « الاقليات » ، جونيل ليفتسكي ، لتقصي الوضع وتقديم توصيات عملية لتحسين جباية ضريبة الدخل من العرب .

ويتضح مما نشرته « معريب » ان موظفي ضريبة الدخل سيبدأون هجمتهم على سائقي التكسيات واصحاب التنادر ومقاولي البناء الصغار والمتوسطين وعلى مزارعي التبغ وربما الزيتون وغيرهم .

ويزعم واضعو التقرير السري ان ٣٠٪ من المستقلين العرب تحصوا تقارير مالية عن مداخيلهم لحساب ضريبة الدخل في حين ان النسبة تبلغ لدى المستقلين اليهود ٦٢٪ .

ولكن نسي واضعو التقرير ان قسما كبيرا من المستقلين العرب ، من مقاولي البناء الصغار وغيرهم الذين يشكلون قسما كبيرا في قرى عربية عديدة من بين المستقلين ، هم مقاولون فرعيون ولا تزيد مداخيلهم في الواقع عن دخل عامل غني يهودي .

ويزعمون ايضا ان الدخل المتوسط للمستقلين في البلاد يبلغ في عام ١٩٧٦ – ٥٠ الف ليرة في حين يبلغ متوسط الدخل المعلن للمستقلين العرب ٣٠ الف ليرة .

ولكن ما الغرابة في الامر ؟ اويجهل واضعو التقرير الفوارق الكبيرة في المداخيل بين المستقلين العرب واليهود ؟ اذ ان المعطيات الرسمية تعترف بذلك .

ويقدر واضعو التقرير ان ما يجب جبايته من العرب في اسرائيل يبلغ ٤٧٠ مليون ليرة في السنة المالية الاخيرة . ولكن ما يجبى فعلا لا يزيد عن ٢٠٪ منه .

ويدعون الى التشدد والتدقيق في حسابات المواطنين العرب ومن لا يدفع منهم يجب خصم ما عليه من مخصصات تأمين الاولاد ، التي يقدر انها تبلغ مليار ليرة يتقاضاها المواطنون العرب .

وذكرت « معريب » ان مستخدمي ضريبة الدخل يبحثون الان في ٦ الاف ملف لمواطنين عرب في منطقة الناصرة و ٧ الاف اخرى في منطقة عكا .

من الواضح ان كل هذا يشكل مقدمة لهجوم جديد على مستوى حياة المواطنين العرب بعد تشليحهم من معظم اراضيهم . هذا في حين تدرك السلطات جيدا من هم المتهربون الحقيقيون من دفع الضرائب المستحقة واين يسكنون وما هي اسماؤهم . وهي تدرك جيدا من هم اصحاب الاموال السوداء التي تقدر بمليارات الليرات الاسرائيلية . فمن اولئك يجب جباية ضريبة الدخل ، ام انهما ، اي السلطات ، تستطيع التشاطر على السكان العرب فقط ، الذين هم بامس الحاجة لكل مساعدة كي يضمنوا تحقيق ولو القليل من المساواة .

لا يزال علي القيسي موقوفا حتى يتنازل عن ارضه في المفجر

حيفا – تقدمت شركة كهرباء الخضيرة الى المحكمة المركزية بطلب اصدار قرار يخول الشرطة هدم براكيات علي القيسي في قرية المفجر ، قرب الخضيرة ، لتسليم الارض الى الشركة . وقد رفضت المحكمة هذا الطلب بعد اعتراض المحامي محمد ميعاري ، ممثل الدفاع ، واحالت المدعي (الشركة) الى دائرة الاجراء .

ويفيد مراسلنا ان طلب الشركة استصدار امر بالهدم كان وسيلة ضغط جديدة على علي القيسي للتوقيع على تنازله عن الارض . وكل ما عرضته الشركة من تعويضات هو ٢٠٠ الف ليرة لعلي القيسي ومثلها لاخيه و ١٠٠ الف ليرة لوالدتهما . وقد تبخرت جميع الوعود التي قدمتها الشركة لعلي القيسي واخيه الذي كان موقوفا ايضا .

ومن الجدير بالذكر ان علي القيسي لا يزال مسجونا منذ ٧٨/١١/٢٥ بامر من المحكمة لرفضه تنفيذ قرار المحكمة بتسليم الارض . وتشترط السلطات لاطلاق سراحه ان يوقع على امر التنازل .

ائتلاف ضيق في شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – رفضت كتل الائتلاف الضيق في مجلس بلدية شفاعمرو اقتراح كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لاقامة ائتلاف دمقراطي شامل من جميع الكتل .

ففي الجلسة الاولى التي عقدها المجلس يوم الاربعاء الاسبق (١٩٧٨/١٢/٢١) تحدث مندوبا الجبهة سعيد بركة ونقولا يعوت فاكدا اهمية اقامة ائتلاف شامل يخدم مصالح القرية ويوحد ممثليها في المجلس في التصدي لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . ولكن اكثرية الائتلاف في الدمقراطي رفضت هذا الاقتراح وشكلت ائتلافا ضيقا . وقد انتخب كل من السيدين يوسف خنيفس وفهيم عليان نائبا لرئيس البلدية بمعاش وذلك باكثرية اصوات الائتلاف (٦ اعضاء) وقائمتي « التعاون والوفاق » (٤ اعضاء) و « الاخوة » (عضوين) وبمعارضة كتلة الجبهة (عضوين) . وبالنسبة نفسها انتخبت لجنة الادارة للمجلس (وقد استثنيت منها كتلة الجبهة عمدا اذ اعلن رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر « نحن الاكثرية ونحن الذين نقرر بهذا الشأن ») . وبالحجة نفسها لم يتح للجبهة العمل في قيادة اية لجنة من لجان المجلس وتقاسمت كتل الائتلاف رئاسات اللجان .

الجبهة تدافع عن حقوق افراد الشرطة النقابية

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى رئاسة الكنيست لتبحث مطالب افراد الشرطة وحقهم في اقامة تنظيم نقابي للدفاع عن حقوقهم . وذلك بعد ان اصدر القائد العام للشرطة امرا يحظر عليهم التنظيم النقابي .

ويذكر ان القانون والاوامر التي كانت سارية المفعول حتى صدور هذا الامر لم تحرم افراد الشرطة من حقهم في التنظيم او عقد الاجتماعات النقابية .

« برافدا » تحذر – بقية

الخليج العربية الاخرى المنتجة للنفط . كما ان السلطات الايرانية لم تعد قادرة على الايفاء بتعهداتها ازاء الدول التي تزودها ايران بالنفط مثل اسرائيل وجنوب افريقيا . كما اضطرت السلطات الايرانية الى وقف تمويل بعض مشاريع التسلح التي تنجزها احتكارات انتاج السلاح في الولايات المتحدة ودول غربية اخرى لحساب الشاه .

وتفيد الوكالات من العاصمة الايرانية ان اضراب عمال النفط ادى الى توقف صناعة النفط في البلاد والى تعطيل الكثير من الخدمات واحداث نقص كبير في مواد الوقود . ويهدد استمرار الاضراب باصابة الاقتصاد الايراني بالشلل التام .

وجاء امس ان البنوك اضطرت هي ايضا الى اغلاق ابوابها في طهران والمدن الكبيرة الاخرى بسبب النقص الحوف في العملة السائلة اللازمة للبيع والشراء ، الامر الذي اضفى بعدا اخر على الازمة الاقتصادية في ايران . وذكر الناطق باسم البنك المركزي ان ادارات البنوك قد تلجأ الى فتح البنوك ثلاثة ايام فقط في الاسبوع ، وذلك تفاديا لحدوث كارثة اقتصادية في البلاد .

اليوم تشيع – بقية

واكد البيان حرص المجلس على مواصلة نهج التحولات الاجتماعية ذات الافاق الاشتراكية التي وضع اسسها الرئيس الراحل .

والرئيس الراحل ولد بالقرب من بلدة قويلمه ، البلدة الصغيرة الواقعة في جبال الجزائر الشرقية المحاذية لتونس . وكان ابوه عامل زراعة . ويعتقد انه ولد في عام ١٩٣٢ مع ان البعض يقول انه ولد في الفترة بين ١٩٢٤ – ١٩٢٦ . وكان اسمه محمد بن خروبة . لكنه غير اسمه مثل كثيرين من قادة الثورة والمقاتلين الجزائريين عند بدء ثورة المليون شهيد في عام ١٩٥٤ . وقد درس اولا في معهد ديني في قسنطينة ثم انتقل في عام ١٩٥١ ليدرس في الازهر في القاهرة . وهناك التقى لاول مرة برفيقه في الكفاح والذي اقصاه فيما بعد عن السلطة في عام ١٩٦٥ ، احمد بن بلا .

وفي عام ١٩٦٠ عين بومدين قائدا عاما للجيش الجزائري بعد ان شغل سنوات طويلة منصب قائد الولاية العسكرية الخامسة في غربي الجزائر . وقاد الجيش وبناه في السنتين اللتين سبقتا الاستقلال . وقد قام بومدين بدور اساسي في الاطاحة بيوسف بن خده وفي تنصيب بن بلا رئيسا للحكومة الجزائرية في ايلول من عام ١٩٦٢ . وقد شغل هو شخصيا منصب وزير الدفاع في تلك الحكومة . ولكنه تمرد في ١٩ حزيران من عام ١٩٦٥ على بن بلا واعتقله واصبح في اعقاب ذلك رئيسا للجزائر . وقد احدث في اثناء حكمه الجزائر تحولات اجتماعية عميقة فتحت امام الجزائر امكانية التطور الدمقراطي ذي الافاق الاشتراكية . وقد عكف بومدين في السنوات الاخيرة على بناء مؤسسات الدولة والحزب الذي سيقود الجزائر الاشتراكية . لكن المرض العضال فاجأه قبل ان يتمم ما وعد به . ومنذ ايلول الماضي غاب بومدين عن الحياة السياسية في الجزائر ، حيث نقل الى الاتحاد السوفييتي للعلاج الا ان الوقت كان متأخرا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

عاصفة في الكنيست عندما كبل شارلي بيطون يديه

انا امثل المظلومين المضطهدين المكبلين بالاغلال

الكنيست – لمراسلنا – كبل نائب الجبهة الدمقراطية في الكنيست شارلي بيطون يديه بمنصة الكنيست اول امس الاربعاء احتجاجا على منعه من الاستمرار في الكلام حول اوضاع السجناء في اسرائيل .

وقد اضطر رئيس الجلسة الى ايقاف الجلسة واخرج النظارة والصحفيين من القاعة الى ان جاء احد موظفي الكنيست بمقص قاطع كبير وقص الاغلال . وجاءت هذه الحادثة في اعقاب رفع اقتراح مستعجل الى جدول اعمال الكنيست قدمته نائبة التكتل سارة دورون باسم جميع اعضاء الكنيست من النساء طلبت فيه بحث وضع « اسيرة صهيون » ايدا نودل التي حكم عليها في الاتحاد السوفييتي بالابعاد عن موسكو لمدة اربع سنوات بسبب سلوك مخالف للقوانين . وقد تكلم الوزير لاندو مطنبا تأييد الحكومة الاسرائيلية لايدا نودل وطالب باطلاق سراحها .

وكانت كتلة الجبهة قد طلبت اسقاط هذا الموضوع من جدول الاعمال وقدم الاقتراح النائب شارلي بيطون . فقال : ما هذه الضجة المصطنعة يوميا حول « سجناء صهيون » ؟ ان الجميع يعرف مدى التهويش حول ظروف سجنهم . واذا كان هناك « سجناء صهيون » حقيقيون فهم السجناء العرب واليهود في سجون الرملة ورام الله والقدس ونابلس وكفار يونا وشطة وبئر السبع وغيرهم .

وهنا ثارت عاصفة في الكنيست لمنع النائب بيطون من الاستمرار في الكلام . وارتفع صوت توفيق طوبي قائلا : ان مسرحياتكم هذه لن تستر على الخطر الذي يهدد حياة سجينات عربيات في سجن « نفي ترتسا » امثال عائشة عودة وعفيفة بنورة وتريز هلسة وغيرهن . انظروا ماذا تفعلون هنا بالسجينات العربيات !

واستمر شارلي بيطون مشيرا الى جريمة مقتل الشاب فكتور دوهي على ايدي الشرطة الاسرائيلية في القدس قبل اسبوعين عندما لاحقته في الشارع لاعتقاله بسبب تهم عادية .

وعندما طلب رئيس الجلسة من شارلي بيطون انهاء كلمته قيد النائب بيطون يديه بمنصة الكنيست احتجاجا على محاولات كبت كلمته . وقد اوقفت الجلسة .

وفي حديث ادلى به النائب بيطون الى مراسل التلفزيون الذي سأله عن هذه العملية . قال : انا امثل المظلومين المضطهدين . ان الكنيست تسمع دائما اصحاب رؤوس الاموال . ولكنها قليلا ما تسمع عن المضطهدين . وحتى عندما اتكلم يحاولون منعي من الكلام . ولقد اردت ان يروا بام اعينهم حالة الفقراء المضطهدين المكبلين بالاغلال . كما يبدو فان الكلام فقط لم يعد يجدي نفعا .

كلمة « الاتحاد » – بقية

معيشة العاملين واغناء حياتهم الروحية ، في حين يعاني العالم الراسمالي وعلى راسه الولايات المتحدة الازمات الاقتصادية والاجتماعية والروحية ولا ينجح في تخفيف حدة ضائقته وتناقضاته ..

ولا تشذ عن هذه القاعدة اسرائيل حيث يتفاقم التضخم ويتعمق التقاطب الاجتماعي ويتعاظم النضال الطبقي وتعصف بالبلاد الازمة السياسية التي تنعكس في هذا التمزق الذي نشاهده على خريطة الاحزاب السياسية.

وتتراكم الادلة على ان التآمر الامريكي – الاسرائيلي – المصري على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية لا رصيد له . فالشعوب العربية وفي طليعتها الشعب الفلسطيني رفضت مناورة الادارة الذاتية وعقدت العزم على افشالها .

وهكذا من حق الشعوب ان تودع عام ١٩٧٨ باعتزاز لما حققته من انجازات وان تستقبل عام ١٩٧٩ بتفاؤل وثقة بتحقيق مزيد من الانتصارات .

وهي في الحالتين ، حالة الوداع والاستقبال ، لا تتجاهل مؤامرات الامبريالية ونشاطها التخريبي ومحاولاتها للعودة الى مواقعها القديمة وتوطيد مواقعها القائمة .

وفي منطقتنا لا تستطيع الشعوب ان تغمض اعينها على اخطار العدوان عليها .. فحكام اسرائيل لم يتخلوا ابدا عن مخططاتهم العدوانية . وبتشجيع من الامبريالية قد يلجأون الى ضرب الشعوب العربية لتوطيد توسعهم الاقليمي وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبهذه الروح نودع عام ١٩٧٨ ونستقبل عام ١٩٧٩ ونحيي جماهيرنا التي حققت انتصارها في الانتخابات البلدية الاخيرة ونتمنى لها الخير والنجاح في نضالها القومي واليومي .

مناشدة الهيئات الدولية المطالبة بالافراج عن المعتقلين العرب المرضى في سجون الاحتلال

القدس – خاص بـ« الاتحاد » – اصدرت الهيئات الوطنية والنقابية والبلدية والغرف التجارية والمنظمات النسائية وذوو المعتقلين وامهاتهم في الضفة الغربية والقطاع مذكرة عن الحالة الصحية المتردية للمعتقلين العرب الرازحين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وارسلتها الى كل من سكرتير عام الامم المتحدة ، الدكتور فالدهايم ، والى امين الجامعة العربية والى هيئة الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان في جنيف والى اتحاد المحامين العرب في دمشق والى رابطة الحقوقيين في بروكسل والى قناصل الدول الاجنبية في القدس العربية المحتلة والى الصحف العربية والاجنبية .

وطالب موقعو المذكرة بعرض قضية المعتقلين المرضى العرب على مجلس الامن لايجاد حل لمشكلتهم بعد ان تردت حالتهم الصحية بشكل خطير ، وهم نادر العفوري وزياد الصفدي وعايشة عودة ومريم شخشير ورسمية عودة وفاطمة الحلبي (مهددة بفقدان بصرها) وعفيفة بنورة وعايدة سعد وحسام الرذة وسمير مراد وعلي حسين علي ابو غنيم واخرون .

كما طالبوا بانتداب لجنة دولية حيادية واخرى حقوقية لمعالجتهم ولتقصي الحقائق عن علاجاتهم والسماح لاطباء محليين بزيارتهم .

كما طالبوا بتحسين الاوضاع الحياتية والغذائية والصحية في السجون ، مثل تخفيف حدة الازدحام في غرف السجن والتوقف عن اعتقال الطلبة الجامعيين وحرمانهم من الثقافة والتعليم لتامين المستقبل ، وكذلك السعي دوليا للتخفيف عن وطأة التحقيق مع المعتقلين والموقوفين والافراج عن المرضى والطلاب لتمكينهم من المعالجة .

مريم شخشير

وطالبت المذكرة ايضا بالاثارة ماساة المعتقلات والمعتقلين المرضى في محكمة العدل العليا في لاهاي في هولندا لضمان حماية حقوقهم والافراج عنهم .

وجاءنا من القدس ايضا ان المحامية فيليتسيا لانغر اعدت مؤخرا مذكرتين حول الحالة الصحية لكل من مريم شخشير وعفيفة بنورة وعايشة عودة وارسلتهما الى هيئة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والى منظمة الصليب الاحمر في القدس والى رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، والى رئيس لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ، السيد جي بيس ، والى رئيس حملة الدفاع عن حقوق الفلسطينيين ، الدكتور جيم زوغبي . وناشدت المحامية لانغر هذه الهيئات الطلب الى رئيس دولة اسرائيل ووزير القضاء من اجل اطلاق سراحهن باسرع وقت ممكن .

الاحتلال يأمر بطرد مواطنة فلسطينية من وطنها

القدس – لمراسلنا – ابلغت سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة المواطنة هاجر احمد محمد ابو الحاج وابنتيها من قرية كوبر قضاء رام الله بامر طردها من وطنها .

وكانت المواطنة هاجر التي هاجرت من البلاد عام ١٩٦٠ الى كولومبيا قد عادت اليها عام ١٩٧٦ لتسكن مع اهلها بعد وفاة زوجها في الغربة .

ويذكر انها تقدمت بعدة طلبات لجمع الشمل رفضتها سلطات الاحتلال بل رفضت حتى تمديد مدة التصريح لها .

وقد تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، باسم المواطنة الفلسطينية ، بشكوى الى المحكمة العليا ضد وزير الحربية الاسرائيلية تطالبه فيها بتفسير اسباب عدم السماح لهاجر وابنتيها بالاقامة في وطنهن . كما طالبت باستصدار امر لمنع طردهن حتى يبت في القضية .

الجبهة في طلب مستعجل الى الكنيست :

انقذوا حياة السجينات العربيات

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها وضع السجينات العربيات اللواتي يعانين من امراض وحالات صحية صعبة تهدد حياتهن بالخطر .

وجاء في الطلب « ان عايشة عودة تعاني من عدة امراض في الكلى والعامود الفقري . وعفيفة بنورة تعاني من مرض السرطان . وعايدة سعد تعاني من مرض داخلي وتزن اليوم ٣٥ كيلو غراما وتريز هلسة تعاني من تورم سرطاني خبيث . وقد تدهورت حالاتهن الصحية بسبب ظروف السجن القاسية وعدم تقديم العلاج اللازم لهن وقد علمنا ان ادارة السجن تمنع زميلاتهن الطبيبات من تقديم المساعدة الطبية لهن » .

وطالب الرفيق طوبي رئاسة الكنيست بان تدرج هذا الموضوع الخطير على جدول الاعمال وبشكل مستعجل وذلك لانقاذ حياة اولئك السجينات العربيات اللواتي يهدد حياتهن خطر الموت بين جدران السجن .

بيان صحفي

واصدرت كتلة الجبهة بيانا صحفيا حول هذا الموضوع تستصرخ فيه الراي العام من اجل انقاذ حياة السجينات . وقد وزع البيان على جميع الصحف المحلية والاجنبية .